مباحثات فلسطينية ـ سوفييتية عاجلة في موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٦ صفر ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٦٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 163/41 - 20.11.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضاؤها ومستخدموها يتظاهرون أمام الكنيست من أجل حقوق الجماهير العربية

● ابراهيم نمر حسين : سد عجز السلطات المحلية اليهودية لا يأخذ أكثر من يوم واحد فيما تستمر إضرابات السلطات المحلية العربية منذ أكثر من شهرين دون ان يتغير شيء ● توفيق زياد : نجاح اللقاء مع بيرس ، اليوم ، منوط بصرف المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية لسد ديونها... إننا طلاب حق وقد ثبت أن سياسة «بوس الأيادي» لا تؤدي الى أية نتيجة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ تحت شعارات «ميزانيات للتطوير» و«نعم للمساواة، لا للتمييز» و«المساواة في الحقوق للسلطات المحلية العربية» وغيرها جرت، بعد ظهر أمس، أمام مبنى الكنيست

● البقية على الصفحة ٢ ع ٥ ●



لن يتحقق ما ينتظره رابين !

● ربما كان وزير الحربية الاسرائيلي ، رابين ، ينتظر ان يرى أكثر من هذا التصدع المأساوي ، الحاصل الآن في صفوف الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ، حين لم يكتف بتعهدات ميعاري وبيلد ورئيس بلدية بيت لحم بأن تلتزم دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني «النهج العملي والواقعي» . فقال : «ننتظر ونرى» !

لقد أصبح الناس أجمعين ، الكبير والصغير والقاصي والداني ، يدركون أن ما يشغل بال الوزير رابين (والملك حسين) ليس أي نهج تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية أو المجلس الوطني الفلسطيني . إن كل ما «ينتظره» أعداء الشعب العربي الفلسطيني المتعددو الجنسيات ، فقط لا غير ، هو زوال منظمة التحرير الفلسطينية ـ هذا المكسب التاريخي الأكبر الذي حققه نضال الشعب العربي الفلسطيني وحافظ عليه بأرواح أكثر من مئة ألف شهيد ـ إما بأقصى التشرذم وإما بالاستسلام «العملي والواقعي» الذي لا يمكن أن يؤدي ، هو أيضاً ، إلا الى أقصى التشرذم فالزوال من الوجود القومي .

وتعلمنا خبرتنا المريرة ، نحن الباقين في وطننا منذ اليوم الأول ، ان أخطر الخطر على مجرد وجودنا ، والذي كان علينا التصدي له يومياً ولا يزال ، هو محاولات المعتدين الاسرائيليين شق صفوفنا وبذر بذور الخلافات الداخلية السامة بيننا . ولو نجحوا في ذلك لنجحوا في نشر اليأس في صفوفنا واضطرونا الى الهجرة من بلادنا .

ولكننا أفشلنا وسنفشل ، دائماً ، محاولاتهم الخطيرة والمميتة هذه .

ويثير في نفوسنا أشد القلق ما نراه حاصلاً الان من تصدع في صفوف شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها .

ونشرت صحيفة حكومة اسرائيل باللغة العربية ، «الأنباء» ، مقالاً (الجمعة ١١/١٦) على عرض صفحة وسدس الصفحة بقلم محمد ابو شلباية نفهم منه ان ما «تنتظره» حكومة الوزير رابين هو ان يتحول الصراع ، في المناطق المحتلة ، الى «صراع بالجنازير والسكاكين في جامعاتنا وكلياتنا ومدارسنا ونقاباتنا ومؤسساتنا» وان يتطور الى «صراع بأسلحة أشد حدة وفتكاً من الجنازير والسكاكين» . كل ذلك جاء ، وغيره ، في صحيفة حكومة اسرائيل الرسمية . كما جاء ان الغالبية المستقلة من شعبنا سوف تبدأ بمغادرة البلاد وتفريغ الأرض» .

هذا ، إذن ، هو ما ينتظر الوزير رابين ان يراه من وراء زوبعة عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان . وهذا ، الحاصل الان ، هو الشيء الوحيد الذي قدمه المعتدون الاسرائيليون والأمريكيون «وعداً» للشعب العربي الفلسطيني وقيادته ولم يقدموا ، ولن يقدموا سواه من «وعود» كان من الممكن ان تبرر هذا الركض المأساوي وراء أي «حسم» !

ولكن ، ليست هذه هي المرة الأولى التي قعد فيها رابين وأسلافه «ينتظرون حتى يروا» . ولم يقعدوا فحسب ولا هم قاعدون الان فحسب ! غير ان اصرار الشعب العربي الفلسطيني على عدم التفريط بمجرد وجوده القومي وبأكبر مكاسبه الوطنية التي دفع فيها أبهظ ثمن ـ منظمته الموحدة الصفوف ـ قد خيب «رؤية» المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين وأحلافهم المتربصين والمتواطئين العرب . لم تتحقق ، في الماضي وفي أصعب الظروف وحتى بعد الخروج من بيروت ، سوى رؤية هذا الشعب النابعة من إرادة في الحياة جبارة أثبت ، بها ، أنه أقوى من جميع آلات ومخططات الموت . لم تتحقق ، في الماضي ، سوى رؤية هذا الشعب البطل ورؤية أصدقائه الجبابرة في العالم ـ أنصار الحرية والسلام العادل .

فكم بالحري الآن !

أما نحن ، وأصدقاؤنا ومعسكرنا الجبار ، فلم ننتظر ولا ننتظر الآن بل نعمل ، بكل ما اوتينا من تجربة وإخلاص وحكمة ، على تقديم المساعدة الجدية والمسؤولة لجميع القوى العاملة على تجاوز الشعب الفلسطيني وقيادته هذه المحنة التي ، اذا خرج منها وسيخرج ، سيخرج أشد تماسكاً وتجربة ووضوح رؤية وأصراراً على انتزاع حقوقه القومية الشرعية وتحقيق السلام العادل .

إن إرادة الشعب هذه هي أمر موضوعي يغلب ، كطلوع الفجر الحتمي ، كل ظلام .

(«الاتحاد»)

* علي ناصر محمد يبرق الى عرفات

* مبادرة ايجابية من أعضاء المجلس الوطني في الكويت

● موسكو ـ وكالات الأنباء ـ وصل، أمس (الاثنين)، الى العاصمة السوفييتية، موسكو، وفد عن «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني (الذي يضم الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) وذلك تلبية لدعوة عاجلة من لجنة التضامن الآسيوي ـ الأفريقي السوفييتية.



● علي ناصر محمد ●

ويضمّ الوفد نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية، وجورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية وسليمان النجاب ونعيم الأشهب، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، وطلعت يعقوب، الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية.

وأوضح بيان للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين جرى توزيعه في دمشق، أمس، أن مباحثات هذا الوفد الفلسطيني مع المسؤولين السوفييت تهدف الى اعداد صيغ من أجل إيجاد تسوية للموقف الخطير الذي تشهده منظمة التحرير الفلسطينية ومن أجل المحافظة على وحدتها واستقلالها.

وذكرت وكالة الأنباء السورية أن الرئيس السوري، حافظ الأسد، استقبل أمس في دمشق، خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وجورج حبش. وأوضحت ان المباحثات تناولت المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر دعا الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى تجنب أي اجراء من شأنه ان يؤدي الى تفريق الصفوف الفلسطينية وخاصة الدعوة الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني دون اجماع فلسطيني.

واهاب الرئيس اليمني، في رسالة بعث بها أمس الى ياسر عرفات واذاعها راديو عدن، برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان يحافظ على منظمة التحرير الفلسطينية قوية وموحدة.

وأوضح علي ناصر محمد أن اتفاق عدن ـ الجزائر، الذي أبرم في ٢٨ حزيران الماضي، بين حركة «فتح» وبين «التحالف الدمقراطي» وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت العام ١٩٨٣ في الجزائر، تشكل اساس الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وأشار رئيس اليمن الدمقراطي، الذي شارك في جهود الوساطة بين الأطراف الفلسطينية المختلفة، الى ان الموقف الحالي يحتاج من جانب الأطراف الفلسطينية المختلفة الى أقصى قدر من الحكمة من اجل الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى الصعيد نفسه تقدم اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، المقيمون في الكويت، بمبادرة تهدف الى تجنب وقوع انقسام في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

وتنص هذه المبادرة، التي نشرتها صحيفة «الوطن» الكويتية امس (الاثنين)، على تعديل جدول أعمال المجلس الوطني الفلسطيني، في حالة انعقاده يوم الخميس القادم في عمان، بحيث يضم

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

م. فلنر : «عقد المجلس في عمان خطوة خاطئة يستغلها اعداء الشعب الفلسطيني لتعميق الانقسام»

■ نؤيد مقترحات دعوة المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ثم دورة المجلس في موعد لاحق ■

● حيفا ـ تطرق النائب ماير فلنر، رئيس ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الاجتماع الذي عقدته مؤخرا إدارة «الجبهة»، الى الاوضاع على الساحة الفلسطينية وداخل منظمة التحرير الفلسطينية. وجاء في كلامه :

«إننا نؤيد، وسنواصل تأييد، الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

«لقد اعترفنا وسنواصل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

«إننا نقوّم التطورات داخل منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مقياسين : ●الاول ـ على اساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإن البرنامج، الذي تم إقراره في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني المعقودة في الجزائر وفي مؤتمر القمة العربية في «فاس» وكذلك في عدن، هو برنامج سلام عادل وواقعي. واننا نقدر، بشكل ايجابي، تأييد م. ت. ف. والدول العربية لعقد مؤتمر دولي من اجل احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل وم. ت. ف، وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. فهذه هي الطريق الوحيدة لاحلال السلام ● الثاني ـ على اساس إسهام كل الفصائل الوطنية الفلسطينية في وحدة م. ت. ف.

«وفي الظروف القائمة نرى ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان هو بمثابة خطوة خاطئة من شأنها ان تعمق الانقسام داخل م. ت. ف.

«لقد عارضنا، وسنواصل معارضة، المواقف غير الصحيحة الصادرة عن بعض الاوساط والتي تساعد على انقسام م. ت. ف.

«إن أعداء الشعب العربي الفلسطيني والذين يحربون على السلام العادل في الشرق الاوسط، وهم إدارة ريغن والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والاوساط الرجعية العربية، سيستغلون ذلك لمواصلة مؤامراتهم، في اتجاه صفقة «كامب ديفيد» ومشروع ريغن، من اجل تعميق الانقسام داخل م. ت. ف وبين أوساط جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

«إننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية ل م. ت. ف لكننا نرى ان الاقتراحات الداعية الى عقد المجلس المركزي الفلسطيني واللجنة التنفيذية ل م. ت. ف، في هذه المرحلة، وعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في موعد لاحق على اساس وحدة وطنية اوسع، هي اقتراحات معقولة في الظروف القائمة».

● في مظاهرة السلطات المحلية العربية أمام مبنى الكنيست ، أمس ، إحتجاجا على الأزمة المالية . النائب الجبهوي توفيق زياد : إننا طلاب حق وقوتنا في وحدتنا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

انتهاء الاضراب في بلدية الناصرة

● البلدية : حصلنا على حل موقت لكن معركتنا من أجل الحقوق والمساواة مستمرة ● الحركة «التقدمية» جلبت العار على نفسها وكشفت حقيقة كونها جزءاً من السلطة وسكيناً في ظهر شعبنا ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أعلنت بلدية الناصرة عن انتهاء اضراب مستخدميها، أمس (الاثنين)، وعودتهم الى العمل، وذلك بعد أن دفعت لهم متبقيات رواتب شهر أيلول ومجمل رواتب شهر تشرين الأول.

وذكرت البلدية أنها تمكنت من دفع الرواتب بعد أن وافقت وزارة الداخلية على صرف قرض للبلدية بمبلغ ٦٠ مليون شيكل وعلى تحرير قسم من ميزانية التطوير المستحقة مقداره ١٥ مليون شيكل.

وأوضحت البلدية أنها ترى في هذا الاجراء حلاً موقتاً لا أكثر يحل قضية الرواتب المتأخرة عن شهر أيلول وتشرين الأول، وليس حلاً طويل المدى للأزمة المالية الخانقة.

وأكدت أن الاضراب كان محطة أخرى في طريقنا الكفاحية أما معركتنا الأساسية من أجل المساواة واجراء تغيير جذري في الميزانيات ومشاريع التطوير فسنواصلها. شعباً وبلدية، برأس مرفوع وكرامة موفورة فكونوا مستعدين وعلى يقظة. نحن طلاب حق وكرامة ولن نرضى بأقل من ذلك».

وأصدرت البلدية بياناً الى المواطنين أطلعتهم فيه على الأوضاع المالية وتطورات معركتها وأوضاع السلطات المحلية، بشكل عام. وقالت: «لقد شهدت الأسابيع الماضية إضرابات في عدد كبير من البلديات والمجالس المحلية العربية واليهودية. والوضع في البلديات والمجالس المحلية التي لم تجرِ فيها إضرابات ليس أفضل. وإذا كانت النار قد وصلت الى السلطات المحلية اليهودية بهذا الشكل الجدي فبالامكان تصور الجحيم، الذي تعيشه السلطات المحلية العربية عموماً وفي هذه الأيام بالذات بسبب تفاهة ميزانياتها العادية والتطويرية نتيجة لسياسة التمييز القومي القاسية. وهذه الأزمة ازدادت تفاقماً في الأونة الأخيرة، بشكل خاص، بسبب التدهور الاقتصادي والمالي الذي تشهده البلاد».

وأضاف البيان: «إن معركتنا في الناصرة كانت كبيرة الأهمية، ليس بالنسبة للناصرة وبلديتها ومستخدميها فقط بل ولمجمل شعبنا وسلطاته المحلية ضد سياسة التمييز ومن أجل المساواة والميزانيات الكافية».

وعبر البيان عن تقدير بلدية الناصرة ومستخدميها للاضراب التضامني، الذي قامت به جميع السلطات المحلية العربية يوم الاثنين (١١/١٢)، تضامناً مع الناصرة والسلطات المحلية المضربة. كما حيّى البيان جمهور المستخدمين معبراً عن تقديره لهم ولوقفة جماهير الناصرة، التي التفت حول بلديتها الدمقراطية، بجميع هيئاتها ومنظماتها ولجانها الشعبية والأهلية والطلابية والشبابية.

وأشار بيان البلدية الى أن الطرف الوحيد الذي شذّ عن هذه الوحدة الوطنية والاجماع الكفاحي كان «الحركة التقدمية» وربيقتها الصفراء «التضامن»، وممثلوها في البلدية وقال: «لقد نفثوا كل حقدهم السام وأكاذيبهم المختلفة مؤكدين بذلك أنهم ليسوا إلا جزء من السلطة وسياستها ووسائل إعلامها وتلفزيونها، الذي وضع شاشته تحت تصرفهم وتصرف افتراءاتهم وأكاذيبهم. وبهذا جلبوا العار على أنفسهم وكشفوا حقيقة كونهم سكيناً في ظهر شعبنا وكفاحه العادل».

جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● ١٠١٠ عمليات مقاومة ضد المحتل وصنائعه بين ٨٢/١٠ و ١٩٨٤/١١ ●

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي ، في نشرة «مباط» أمس (الاثنين) ، ان جندياً اسرائيلياً أصيب بجراح اثر انفجار قنبلة القيت ، بعد ظهر امس ، على دورية اسرائيلية في بلدة الخرايب بالقرب من جسر القاسمية على نهر الليطاني في الجنوب اللبناني المحتل .

ويذكر أن قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملاءها في جنوب لبنان تعرضت الى (١٠١٠) عمليات مقاومة، خلال الفترة الواقعة ما بين تشرين الاول ١٩٨٢ وتشرين الثاني ١٩٨٤ ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر أمس. ومما يجدر ذكره هنا أن هذه العمليات ضاعفت عدد قتلى حرب لبنان اذ كان عددهم قد وصل في تشرين الاول ١٩٨٢ الى ٣٠٠ قتيل والآن يصل عددهم، حسب المعطيات الاسرائيلية الرسمية، الى (٦٠٢) قتيلاً.

ومن ناحية اخرى أعلنت مصادر لبنانية ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» شنوا، أمس، هجوماً بصواريخ الكاتيوشا على موقع للجيش الاسرائيلي في القطاع الغربي لجنوب لبنان. واكدت هذه المصادر ان الهجوم أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين جنود الموقع الاسرائيلي، الا ان الاذاعة الاسرائيلية، التي اعترفت بالهجوم ادعت عدم وقوع أية اصابات.

وقام رجال المقاومة اللبنانية، ايضاً، بتفجير عبوة ناسفة لاسلكياً لدى مرور دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة العيشية، مما اسفر عن تدمير شاحنة واعطاب آلية نصف مجنزرة وسقوط ما لا يقل عن ٦ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح ـ حسب المصادر اللبنانية.

وأمس الاول شن رجال المقاومة اللبنانية هجومين، في منطقتي الصرفند والزهراني، على موقعين اسرائيليين اعلنوا بعدها عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى بين جنود الموقعين.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية، أمس الاول، ان قوات الجيش قامت بابطال مفعول صاروخ كاتيوشا كان محضراً للاطلاق من قرية تبنين، كما ابطلت مفعول عبوة ناسفة كبيرة في شمال النبطية.

المقاومة اللبنانية تعلن قصف «كريات شمونة» و«مسغاف عام» بصواريخ الكاتيوشا، أمس الاول

● جنوب لبنان ـ أعلن راديو «صوت لبنان العربي»، أمس، أن رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» أصدروا بياناً، أمس، اكدوا فيه ان مجموعة منهم قامت، ليلة أمس الاول، بقصف مستوطنتي «كريات شمونة» «مسغاف عام» في الجليل بصواريخ الكاتيوشا. وعلى الفور أضاف البيان ـ اطفئت الانوار في جميع المستوطنات الواقعة قرب الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية، كما شوهدت طائرات مروحية تهبط مكان وقوع الصواريخ لنقل الاصابات. وقامت طائرات مروحية حربية اسرائيلية، على انوار القنابل المضيئة، بعملية تمشيط في المناطق اللبنانية القريبة بحثاً عن رجال المقاومة اللبنانية الذين نفذوا الهجوم.

هذا ولم تعلن الاذاعة الاسرائيلية عن هذا الهجوم في نشراتها الاخبارية، طول يوم أمس.

تعليقِ البت القضائي في فصل ٣٨٠ عاملا من «آتا» الى الاسبوع القادم

● قاضي مركزية حيفا يهدد باغلاق الشركة اذا لم يتفق العمال والحارس القضائي على حجم التعويضات ●

● حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ أجلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الاثنين)، البت في موضوع قرار الحارس القضائي، الذي عينته الحكومة لشركة «آتا»، بفصل (٣٨٠) عاملاً من الشركة. وأوصى القاضي ممثلي العمال والحارس القضائي بالتوصل الى اتفاق فيما بينهما بشأن التعويضات التي ستدفع للمفصولين، قبل المثول أمامه يوم الأحد القادم.

وعلم، من سياق المحكمة، انه ينقص حتى الان مبلغ ٣٠٠ الف دولار من أجل دفع تعويضات كاملة للمفصولين. ومن ناحية أخرى لا يزال الغليان يسود أوساط عمال الشركة، الذين يخشون من فقدان مكان العمل! ويزيد هذا التخوف قول قاضي المحكمة المركزية انه سيصدر أمراً باغلاق الشركة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن حجم التعويضات. وهذا ما تريده «مجموعة ايزنبرغ»، صاحبة الشركة، وربما الحكومة أيضاً.

ومن جهة أخرى أعلن عمال شركة «معوف» للطيران، التي أعلنت افلاسها، قرارهم بطلب تعيين حارس قضائي للشركة، بعد ان تم الاتفاق بينهم وبين ادارة الشركة الا يُصرف أي مبلغ من صندوق تعويض المفصولين بدون اذن مصفي الشركة.

ويذكر ان قسماً من العمال لم يتسلموا مرتباتهم عن شهري أيلول وتشرين الاول، وانه سيجري بحث حلّ الشركة في أواخر شباط القادم.

سابقة خطيرة في حياة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين:

سلطات الاحتلال تقرر هدم عمارتين تابعتين لاثنين من أهالي «الدهيشة»

● مدير مكتب وكالة الغوث في الخليل: عمليات البناء في مخيمات اللاجئين هي من اختصاص الوكالة فقط ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ ابلغت سلطات الحكم العسكري اثنين من سكان مخيم الدهيشة بقرارها هدم محليهما الواقعة على الشارع الرئيسي الخليل ـ القدس، وذلك خلال فترة لا تتجاوز ١٥ يوما.

وقد حضر احد ضباط الاحتلال الى بيتي يوسف فرج وابراهيم محبوب وابلغهما بقرار الهدم. ويتكون البناءان المرشحان للهدم من خمسة مخازن تصل مساحتها الى ١٤٠ مترا مربعا. واوضح الضابط عزم سلطات الاحتلال على عدم السماح بانشاءات عمرانية في المخيم قرب الشارع وان حدود الارتداد عنه للبناء ستكون ١٥٠ مترا.

وكان سكان المخيم قد تقدموا قبل سنة ونصف السنة بالتماس الى المحكمة العليا الاسرائيلية للحصول على استيضاح حول عزم السلطات هدم البيوت المقامة على الشارع. وأكدت المحكمة ان السلطات لا تنوي ذلك وستقوم بإبلاغ السكان اذا ما نوت القيام بذلك.

ويذكر ان عمليات البناء في مخيم الدهيشة، أسوة بمخيمات اللاجئين الاخرى في الاراضي المحتلة والدول الاخرى، هي من اختصاص وكالة الغوث فقط. وقد علق عبد الله حمدان، مدير مكتب الوكالة في الخليل، بأن الوكالة هي المرجع الوحيد لاصدار رخص البناء وأن امر الهدم اذا ما تم سيكون سابقة خطيرة والاولى من نوعها اذ ان البانين مرخصان واي اجراء يجب ان يكون عن طريق الوكالة فقط.

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب طلب المستوطنين من وزير «الامن»، رابين، اتخاذ اجراءات رادعة بحق سكان المخيم وهدم المنازل المقامة على الشارع الرئيسي. هذا ويسود التوتر الشديد مخيم الدهيشة اثر انتشار النبأ. وقد قامت سلطات الاحتلال، منذ ساعات صباح امس، بوضع نقاط تفتيش على الشارع الرئيسي بمحاذاة المخيم.

وذكر العابرون ان سلطات الاحتلال قامت بانزال سكان المخيم من وسائط النقل واحتجزت هوياتهم وطلبت منهم التوجه الى مقر الحكم العسكري وان عدد هؤلاء يتجاوز الخمسين شخصا.

وذكرت مصادر المخيم أن عشرات من الجنود والمسلحين يجوبون شوارع المخيم ويتجمعون عند النقطة، التي ما زال يقبع فيها الراب العنصري ليفنغر منذ مدة طويلة.

اختتام «أسبوع فلسطين» في سويسرا

● السفارة الاسرائيلية في سويسرا تقوم بنشاط محموم لافشال نشاطات الاسبوع ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ عادت الى البلاد، يوم السبت الماضي، المحامية ڤليتسيا لانغر وذلك بعد ان شاركت في «اسبوع فلسطين»، الذي اقيم في سويسرا في الفترة بين ١٣ ـ ١٦ الجاري، بدعوة من منظمات شعبية سويسرية والحزب الاشتراكي السويسري.

وافتتح الاسبوع بمؤتمر صحفي في زيوريخ شارك فيه كل من مستشار النمسا السابق، برونو كرايسكي ورئيس بلدية حلحول المبعد، محمد ملحم وعبد الله فرنجي، ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، والمحامية ڤليتسيا لانغر.

واكد كرايسكي، في المؤتمر الصحفي، عدم امكانية حرمان شعب من كيانه ووجوده، كما يحاول الاسرائيليون الان إزاء الشعب الفلسطيني. وقال إن اسرائيل تحفر قبرها بنفسها بسبب رفضها المتعنت الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

اما لانغر وملحم فقد اجابا على عدة أسئلة حول اوضاع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وتحدث عبد الله فرنجي عن الموقف السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والظروف التي تمر بها.

وشارك ملحم ولانغر في الاجتماع الشعبي الكبير في زيوريخ، الذي عبر عن الاخوة الاممية. واكد المجتمعون في كلماتهم وشعاراتهم ان هنالك امكانية للتوصل الى سلام في المنطقة عن طريق حصول كل شعب على حقوقه.

وتوجهت لانغر، ايضا، الى برن ومن ثم الى بازل حيث ظهرت مع الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد. واجرت عدة مقابلات مع الراديو والصحافة شرحت خلالها الخروقات التي تقوم بها سلطات الاحتلال والاضطهاد الذي تمارسه في الارض المحتلة كما تطرقت الى سياسة الحكومة الجديدة والى نشاط قوى السلام واكدت ان قوى السلام تنتظر الدعم والتأييد من الرأي العام الاوروبي.

وعلم ان السفارة الاسرائيلية في سويسرا قامت بنشاط محموم لمواجهة «اسبوع فلسطين» ونشاطاته ووزعت مطبوعات كثيرة تشيد فيها بالاوضاع التي يعيشها العرب في الاراضي المحتلة !!.

سجن فعلي لمدة ستة أشهر بتهمة التظاهر ضد الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، هذا الاسبوع، على الشاب ماهر الشيخ، من بيت لحم المحتلة، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبدفع غرامة ٥٠ الف شيكل وذلك بتهمة التظاهر ضد الاحتلال.

«مجهولون» يقتحمون مدرسة البنين في العبيدية المحتلة ويعيثونُ فيها الفساد

القدس ـ لمراسلنا ـ قام «مجهولون»، قبل ايام، باقتحام مدرسة «العبيدية» للبنين وحطموا زجاج نوافذها وسرقوا منها خرائط وكتبا وقرطاسية ومواد اخرى. وفي الليلة نفسها قام «مجهولون» بتحطيم باب تابع لشركة باصات «العبيدية» ايضا.

وتأتي هذه الاعتداءات في الوقت الذي يتصدى فيه اهالي العبيدية للمستوطنين ولمحاولات مصادرة مساحات من اراضيهم.

وفي بتير، قضاء بيت لحم المحتلة، قامت زمرة مشبوهة، قبل ايام ايضا، بحرق سيارتين لمواطنين في البلدة وتحطيم زجاج سيارة اخرى في محاولة مماثلة لخلق الفتنة وتفتيت وحدة البلدة.

اطلاق سراح ثلاثة فلسطينيين من معتقلات الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال، قبل ايام، سراح الشابين ماجد فرج وعدنان الاطرش، من «الدهيشة»، بعد ان امضيا اربعين يوماً في سجن المسكوبية.

كما اطلقت السلطات نفسها سراح ناصر زهران، بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً في «الفارعة».

تأجيل محاكمة ثلاثة شبان من بيت لحم المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اجلت المحكمة العسكرية في رام الله محاكمة ثلاثة شبان من بيت لحم المحتلة الى ٢٢ الجاري. والشبان الثلاثة هم جمال عطية وعمر الافندي وسمير جاد الله.

ريموندا الطويل تتهم «الفلسطينيين المعارضين لمدرستها الفكرية» باحراق سيارتها

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون، ليلة امس الاول، باحراق سيارة الصحفية ريموندا الطويل، التي كانت واقفة امام منزلها في رام الله.

وفي تعليق لريموندا الطويل على الحادث اتهمت جهتين بالقيام به، فأعلنت ان الذين قاموا بعملية الحرق هم إما «متطرفون اسرائيليون» او «الفلسطينيون الذين يعارضون انصار ياسر عرفات والمدرسة الفكرية التي تتبناها». واضافت «وان التوتر قد وصل اقصى حد في الارض المحتلة، والقطاع، قبل ايام من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان».

ووصفت ريموندا الطويل المرحلة الحالية من تاريخ الشعب الفلسطيني بأنها شبيهة بمرحلة الصراع بين منطقي «الهاغاناه» و «الارغون» («جيروزليم بوست»، أمس).

عائلة ثكلى تطالب بيرس باقامة لجنة تحقيق رسمية في حرب لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تطالب عائلة شيفل الثكلى من تل ابيب، التي فقدت ابنها في الحرب العدوانية على لبنان، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، باقامة لجنة رسمية للتحقيق في حرب لبنان والظروف التي سبقتها ومع كل الشخصيات والجهات التي خططت لها.

هذا وتقوم هذه العائلة بجمع تواقيع على عريضة تحوي هذا المطلب. وجاء في العريضة: «نطلب منك اصدار تعليمات لاقامة لجنة تحقيق رسمية بموجب قانون لجان التحقيق ـ ١٩٦٨، تكون مهمتها التحقيق في كل مراحل حرب لبنان وكل الملابسات التي سبقتها ومع كل الشخصيات والجهات التي خططت مراحلها».

عائلة قحاوش من ام الفحم تتبرع بقطعة ارض لاصحاب البيت المهدوم في معاوية

● ام الفحم ـ لمراسلنا مريد فريد ـ تستمر الوفود في زيارة قرية معاوية للاعراب عن تضامنها مع عائلة نهيا، التي قامت السلطات بهدم بيتها، يوم الاربعاء الماضي، وعن استنكارها لهذه الخطوة.

وقد زار وفد عن آل قحاوش من ام الفحم قرية معاوية، أمس (الاثنين)، والتقى اصحاب البيت المهدوم. وخلال اللقاء، تبرع الوفد بقطعة ارض مساحتها (٦٠٠) متر مربع تقع في معاوية لتقيم العائلة المنكوبة بيتا بديلا عليها.

وبالمقابل تستمر حملة التبرعات في قرى المنطقة. وتلقى الحملة التجاوب الكامل من قبل الاهالي، الذين يتبرعون بسخاء معربين بذلك عن تضامنهم الكامل مع العائلة وعن اصرارهم على تعمير بيت بديل.

في الكنيست، أمس:

توفيق طوبي يسمع صرخة أكثر من ١٤٠ عائلة في منطقة «الجفتلك» المحتلة ضد سياسة الهدم والترحيل

● «الجبهة» تطلب الاعتراف بمنطقة «الجفتلك» تجمعاً سكانياً دائماً أو السماح لأهاليها ببناء بيوتهم فوق أراضيهم ● سريد: لماذا لا يتحمل «المعراخ» ما تحمله «الليكود» طوال فترة حكمه؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ استمعت الكنيست، أمس (الاثنين)، الى حقائق دامغة حول ممارسات الاحتلال القمعية ضد سكان منطقة «الجفتلك» في غور الأردن والتي بلغت اوجها في هدم بيوت اكثر من ٦٠ عائلة.

وعرض هذه الحقائق النائب الجبهوي توفيق طوبي، في إطار اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه حول هذا الموضوع.

وجاء في كلمة طوبي: اني أرفع في هذا الاقتراح صرخة اكثر من ١٤٠ عائلة في منطقة «الجفتلك» في غور الأردن، حيث هدمت جرافات سلطات الاحتلال اكثرية بيوت هذه العائلات وتهدد بهدم ما تبقى منها. واضاف ان قسماً من سكان الجفتلك، الذين يبلغ تعدادهم حوالي ١٤٠٠ نسمة، هم من مواطني قريتي طوباس وطمون، الذين يعملون في فلاحة الأرض. والقسم الآخر لاجئين منذ العام ١٩٤٨ قدموا من قرية عجلون (منطقة بئر السبع)، وأغلب هؤلاء تم احصاؤهم في احصاء ١٩٦٧، حالاً بعد الاحتلال. واضاف ان سلطات الاحتلال تمارس الضغوط الشديدة عليهم. وفي الآونة الأخيرة صدرت اوامر هدم ضد بيوتهم. وهدف سلطات الاحتلال من ذلك هو طرد هؤلاء من اراضيهم ومنحها للمستوطنين. ومن المعروف ان حكومات اسرائيل المتعاقبة قامت بطرد القرويين من قراهم في منطقة غور الأردن بما يتفق مع «خطة آلون». وأضاف طوبي: لقد اتبعت السلطات في عمليات الهدم سياسة الخطوة خطوة لكي تحاول التخفيف من حدة مقاومة اصحاب البيوت. وأورد بعض الأمثلة على عائلات بنت بيوتها وتسكن في المنطقة قبل احتلال العام ١٩٦٧.

وقال إن سلطات الحكم العسكري ترتكب جريمة الهدم بحجة البناء غير المرخص، لكن الحقيقة تبقى واضحة وهي ان هذا الهدم هو جزء من سياسة اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه واعطاء هذه الأراضي للمستوطنات القائمة أو لتلك المزمع اقامتها.

وطالب النائب طوبي، في ختام كلمته، باصدار قرار ينص على الاعتراف بمنطقة الجفتلك تجمعا سكانياً دائماً أو السماح لهم ببناء بيوتهم في اراضيهم حيث يفلحون الأراضي ويعتاشون منها. كما طالب طوبي بالسماح لمزارعي «الجفتلك»، الذين قدموا من قريتي طمون وطوباس، بالمبيت في مزارعهم وبالكف عن ممارسات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم.

وقدم النائب يوسي سريد من كتلة «راتس» اقتراحاً مماثلاً. وقال إن الغريب في الأمر هو ان هذه البيوت كانت قائمة طوال فترة حكم الليكود. أما الآن فان وزير «الأمن» المعراخي، رابين، لا يستطيع تحمل وجود هذه البيوت فأصدر أوامره بهدمها. ويبدو ان هذه الحكومة تعود الى تجربة حكومات المعراخ، التي هدمت عشرات أضعاف ما هدمته حكومات الليكود. ودعا سريد المسؤولين عن الجهاز الأمني إلى وقف العقوبات الجماعية.

ورد على الاقتراحين وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، الذي ادعى ان ما هدم كان ٧٧ براكية وخيمتين وتسع بنايات من الطين.

واعتبر رابين قرية «الجفتلك» مجرد مركز سكاني مؤقت أقيم في السنة الأخيرة. وأدعى انه لم يبق من هؤلاء، الذين هدمت بيوتهم، شخص واحد بدون مأوى. ولخص رابين قائلا إن السبب في هدم هذه البيوت كان قانونياً وأمنياً (!).

اما عضو الكنيست مئير كوهين أفيدوف، من كتلة التكتل، فطالب بهدم جميع البيوت لكي لا يتحول هذا التجمع في المستقبل الى مخيم دهيشة اضافي ـ على حد قوله.

وبناء على اقتراح وزير «الأمن» أسقطت الكنيست، بأكثرية الأصوات، الاقتراحين عن جدول أعمالها.

طوبي يستجوب وزير العمل والرفاه حول شكوى المواطن محمد قاسم عباس من المكر

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس (الاثنين)، استجواباً الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، حول الشكوى التي قدمها المواطن محمد قاسم عباس من قرية المكر بشأن تأخر وصول قرار لجنة طبية تبحث قضية عجزه.

وكان المواطن المذكور قد فُحص من قبل اللجنة الطبية في أوائل سنة ١٩٨٣ وأقرت له درجة عجز بنسبة ١٠٠٪ لمدة عشرة أشهر على ان يفحص ثانية في ختام المدة. وعاد السيد عباس، في الشهر الماضي، الى اللجنة كي يُفحص من جديد، الا انه حتى اليوم لم يتلقَّ أي رد من اللجنة، مما أبقاه وثلاثة افراد عائلته الآخرين بدون مخصصات التأمين الوطني، علماً بأن ليس له أي مدخول آخر.

ويسأل طوبي اذا ما كان الوزير مستعداً لفحص شكوى المواطن وتوضيح أسباب تأخر رد اللجنة الطبية. ويطالب الوزير بتجديد دفع المخصصات لهذا المواطن وتقديم موعد وصول رد اللجنة الطبية اليه.

اضراب مستخدمي مجلس عرعرة يدخل أسبوعه الثاني

● معلمو الثانوية يعودون الى العمل بشكل مؤقت ●

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ مفيد صيداوي ـ يدخل اضراب المستخدمين في مجلس عرعرة المحلي (٥٠ مستخدما) اسبوعه الثاني، وذلك احتجاجا على عدم قبض رواتب شهر تشرين الاول حتى الان.

ومن ناحية اخرى استأنف معلمو المدرسة الثانوية في القرية التدريس، امس (الاثنين)، بعد اضراب دام عشرة ايام. وقد اشترطوا لرجوعهم الى العمل وصول الرواتب حتى يوم الاربعاء القادم ٨٤/١١/٢١. واذا لم تصل الرواتب حتى هذا التاريخ فسيستأنفون اضرابهم.

وفد عن آباء مدرسة اللقية يزور الكنيست ويلتقي النائب توفيق طوبي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ زار الكنيست، أمس (الاثنين)، وفد عن آباء مدرسة اللقية في النقب حيث يجري اضراب مفتوح منذ بداية السنة الدراسية. واجتمع الوفد مع كتل برلمانية مختلفة وعرض سياسة التمييز الموجهة ضدهم وضد ابنائهم في المدارس البدوية المختلفة في النقب.

والتقى الوفد النائب الجبهوي توفيق طوبي، الذي عمل الكثير من اجل حل المشاكل التي يعاني منها البدو حيث وعد، باسم كتلة الجبهة، الاستمرار في رفع مشاكلهم والعمل الجاد لايجاد حل لها.

رسالة جت:

لماذا تعجز الشرطة عن قطع دابر الفساد والفوضى في القرية ؟!

● جت ـ لمراسلنا نسيم أبو خيط ـ تجري، هذه الايام، محاكمة أربعة شبان من أبناء جت المثلث في المحكمة المركزية في حيفا، وذلك بتهمة حرق باصين تابعين لشركة «ايجد» وسيارتين خصوصيتين قبل ما يزيد عن عشرة أشهر. والشبان الاربعة هم: ذيب دياب وتد وشاهين عبد اللطيف وتد وحسام احمد ابو عصبة واحمد رضا عنبوسة.

وفي هذه الايام أيضاً تنتشر في القرية، من جديد، حوادث مشابهة واكثر اتساعاً. فخلال الايام القليلة الماضية تم حرق أربع سيارات خصوصية وتنفيذ عمليات قلع وتخريب مزروعات داخل دفيئات بلاستيك تابعة لبعض الفلاحين من سكان القرية كما جرت محاولات عديدة للسرقة.

وصرح رئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة، لمراسل «الاتحاد» بأن هناك صلة مباشرة بين توقيت تجدد اعمال الفساد في القرية وبين بدء محاكمة المتهمين بحرق الباصين. وأضاف ان لديه شكوكاً جازمة بأن الهدف من وراء العودة الى تنفيذ اعمال الفساد والفوضى في القرية هو خلق مناخ ملائم لكي تطالب الشرطة بانزال عقوبات مشددة ضد المتهمين بحجة ان الاحكام الرادعة من شأنها أن تكون درساً للاخرين، هذا في الوقت الذي تظهر فيه الشرطة في القرية وكأنها عاجزة عن اكتشاف اولئك الاشخاص الذين يبثون روح الفساد والفوضى، علماً بان الشرطة كانت تدعي النجاح في اكتشاف الجرائم.

ومضى رئيس المجلس يقول: لقد طلبت الاجتماع مع ضابط الاستعلامات في وادي عارة للتباحث معه حول تفشي ظواهر الفساد، ولكنه لم يكلف نفسه مشقة الحضور.

ولاحظ أبناء جت أن هذه الحوادث تتزايد ايضاً مع الخلافات القائمة بين اعضاء المجلس المحلي ومحاولات عرقلة اعمال المجلس، الامر الذي لا يفيد سوى السلطات الصهيونية وتخلصها من مسؤولياتها في منح المجالس المحلية العربية ما تستحقه من ميزانيات.

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في جت منشوراً دعا فيه اعضاء المجلس المحلي واهالي القرية الى مقاومة الفساد الذي ينزل أشد الاضرار بالقرية ويسيء الى سمعتها ويحرم ابناءها من المطالبة بحقوقهم وحقوق مجلسهم المحلي. كما دعا المنشور المجلس المحلي الى عقد اجتماع شعبي من اجل التباحث في مثل هذه الامور الهامة.

المستشار القضائي للحكومة لأعضاء لجنة الكنيست:

الكهانية ظاهرة مخجلة وخطيرة

● طوبي: مقاومة هذه الظاهرة يجب ان تشمل عملاً من اجل تغيير المناخ السياسي الذي ينبت الكهانية والعنصرية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ استمعت لجنة الكنيست، صباح أمس (الاثنين)، الى موقف المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، حول العنصري كهانا والاقتراح المقدم لحجب الحصانة البرلمانية التي تخوله التنقل الحر في البلاد. وأعلن البروفسور زمير ان الكهانية، حسب رأيه، هي ظاهرة مخجلة وخطرة تتعارض مع القيم التي نحترمها لانها تتعارض مع المواثيق الدولية، مثل الميثاق الدولي ضد العنصرية، الذي وقعت عليه اسرائيل.

وقال ان الكهانية تهدد أسس الكنيست والنظام الدمقراطي والنضال ضدها ينبغي ألا يكون نضالاً قضائياً فقط ولكن أيضاً عن طريق التعليم من بستان الأطفال.

وقال زمير ان ظاهرة الكهانية لم تظهر بالخطورة التي وصلت اليها اليوم بعد انتخاب كهانا للكنيست. وقال انه طلب من البوليس أن يحقق في تصريحات كهانا التي أدت الى الاعتداء على الباص العربي وينتظر نتيجة التحقيق حتى يقوم بالاجراءات المطلوبة. وأعرب المستشار القضائي عن تأييده لمبادرة الغاء حق التجول الحر لكهانا في المناطق العربية او في الأماكن التي يوجد فيها عرب. وقال انه أوصى البوليس، بعد حادث أم الفحم، بأن يعلن مسبقاً عن منع كهانا دخول الطيبة. وصرح المستشار القضائي بأنه اوصى باعداد قانونين لطرحها على الكنيست: الأول تعديل قانون الكنيست الأساسي بهدف منع قائمة مرشحين في المشاركة في انتخابات الكنيست اذا كانت اهداف القائمة تتعارض مع وجود الدولة ومع نظامها الدمقراطي وتؤيد العنصرية. ومشروع القانون الثاني يرى في التحريض العنصري جنحة عقابها السجن لمدة سنتين. وقال زمير ان المبادرة القانونية يجب ان تأتي من الكنيست نفسها. واقترح ان يسن قانون الاحزاب بحيث تتحدد ما هي الأحزاب التي يمكنها ان تعمل بحرية.

وفي النقاش الذي تبع اقوال المستشار القضائي كان موقف اعضاء الليكود وبعض اعضاء التجمع رفض فكرة الغاء حصانة حرية التنقل في القرى العربية عن كهانا مدعين ان قراراً كهذا لن يغير أو يبدل.

وقال عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي ان مقاومة الكهانية والعنصرية، وهي ظاهرة تنمو وتنتعش على خلفية السياسة الرسمية القائمة وعلى خلفية الاحتلال والتمييز القومي والاستهتار بحقوق الشعب الفلسطيني، ان مقاومة هذه الظاهرة يجب ان تكون في الأساس عملاً من اجل تغيير المناخ السياسي الذي ينبت الكهانية والعنصرية. وانتقد النائب توفيق طوبي تأييد المستشار القضائي لسلوك الحكومة ودوائرها في رفض مبادرات لسن قانون ضد العنصرية كما كانت تقترح كتلة الحزب الشيوعي والجبهة. وانتقد ايضاً نقاش الحكومة واجنحتها عن عدم مقاومة ظواهر العنصرية الكهانية وغيرها قبل وصول كهانا الى الكنيست. وقال بؤسفني ان يدافع البروفسور زمير عن ذلك. وقال: على ما يظهر فان البوليس كان ولا يزال منهمكاً في تقديم المواطنين العرب الى المحاكمات بموجب قانون منع الارهاب العنصري.

واعلن توفيق طوبي تأييده لمبادرة رفع الحصانة البرلمانية عن كهانا فيما يتعلق بحرية تنقله. وقال انني ادعو الى فرض أشد القيود على كهانا العنصري من قبل الكنيست. وانتقد طوبي الشرطة بالتباطؤ في التحقيق حول تشجيع كهانا وتأييده العلني للاعتداء الاجرامي على الباص العربي. وقال سيبقى النضال ضد الكهانية في الأساس نضالاً ضد سياسة الحكومة تجاه الشعب العربي الفلسطيني وتجاه المواطنين العرب في اسرائيل.

اعتداء عنصري رعديد على طالب من جلجولية في بيتح تكفا

● المعتدون: «لا مكان للعرب هنا» و«سننظف البلاد منكم»

● «الجبهة»: الاعتداء سابقة خطيرة ضد أهالي جلجولية الذين يتعلمون ويعملون في بيتح تكفا ●

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ قام ثلاثة زعران في بيتح تكفا، امس (الاثنين)، بالاعتداء على الطالب الثانوي رأفت عودة، من جلجولية والذي يدرس في المدرسة الثانوية «أحاد هعام» في بيتح تكفا.

وقام المعتدون بشتم الطالب ونعته بأوصاف بذيئة مثل «عربي قذر» و «اذهب الى السعودية» و «لا مكان هنا للعرب» و «سننظف البلاد منكم».

وطلبوا منه ان يوقف تعليمه في المدرسة اليهودية وان يذهب حيث يتعلم العرب. وعندما لم يصغ لشتائمهم وتهديداتهم انتظروه عند بوابة المدرسة، لدى خروجه منها، وقاموا بضربه ولطخوا ملابسه بالوحل، وحاولوا الاعتداء عليه بالسكاكين. وهددوه بالقتل اذا عاد الى المدرسة مرة اخرى.

وعلى اثر ذلك قام والد الطالب المذكور بتقديم شكوى الى شرطة بيتح تكفا. وطالبها بالتحقيق في الموضوع وتقديم المعتدين الى المحاكمة.

كما ودعت جبهة جلجولية الدمقراطية الى عقد اجتماع لبحث هذا الموضوع. لان هذا الاعتداء، يعد سابقة خطيرة ضد اهالي جلجولية، الذين يتعلمون ويعملون في بيتح تكفا.

ضابط الاحتلال المعين لرئاسة بلدية رام الله يتعرض لمحاولة اغتيال

● القدس ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ضابط الاحتلال موشيه بيطون، المعين في منصب رئيس بلدية رام الله، تعرض، أمس (الاثنين)، لمحاولة اغتيال.

واوضحت الاذاعة ان قنبلة يدوية القيت على سيارة ضابط الاحتلال بيطون الا أنها لم تنفجر.

مباحثات فلسطينية ـ سوفييتية عاجلة في موسكو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جدول الأعمال قراءة التقرير المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية فقط وتحديد مدة اللجنة التنفيذية الحالية للمنظمة وتعيين عضو جديد يمثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في هذا الجهاز، وذلك وفقاً لاتفاق عدن ـ الجزائر.

وتنص المبادرة ايضاً على ان يجري بعد ذلك تعليق أعمال الدورة السابعة عشرة على ان تستأنف خلال فترة لا تتعدى الشهرين. وتجري، في الوقت نفسه، دعوة كل من المجلس المركزي الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع مشترك لمتابعة الحوار الوطني الفلسطيني والاعداد لاستئناف أعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

رؤساء السلطات المحلية العربية يتظاهرون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مظاهرة السلطات المحلية العربية، تلبية لدعوة لجنة الرؤساء، وذلك احتجاجاً على سياسة التمييز والأزمة المالية الخانقة.

وشارك في المظاهرة عشرات رؤساء وأعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية عرف مراسلنا من بينهم: ● الناصرة ● كفر كنا ● المشهد ● الرينة ● الرامة ● طمرة ● المكر ● جديدة ● الطيرة ● شفاعمرو ● طرعان ● نحف ● جسر الزرقاء ● الفريديس ● قلنسوة ● مجد الكروم ● دبورية ● سخنين ● اكسال ● عين ماهل ● يافة الناصرة ● عرابة ● كفر ياسيف ● أم الفحم ● جت ● دير حنا.

كما شارك في المظاهرة النواب ماير ڤلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد («الجبهة») وفكتور شطوف (مبام) ومحمد ميعاري («التقدمية») وعبد الوهاب دراوشة (المعراخ).

وتكلم في المتظاهرين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، الذي طلب من كل المؤسسات الحكومية المختصة أن تعالج مشاكل السلطات المحلية العربية. وقال ان سد عجز السلطات المحلية اليهودية لا يأخذ اكثر من يوم اما عند السلطات المحلية العربية فالاضرابات مستمرة منذ اكثر من شهرين ولم يتغير شيء.

ثم تكلم النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، فقال ان مظاهرة اليوم هي احدى الصرخات التي تطلقها السلطات المحلية العربية احتجاجاً على ازمتها المالية التي تعاني منها منذ قيام الدولة بسبب التمييز وهي تشتد اكثر في هذه الأيام بسبب الوضع الاقتصادي والدليل ان هذه النار وصلت الى السلطات المحلية اليهودية. واضاف زياد: نحن طلاب حق ومساواة ولن نرضى بأقل من احقاق حقنا ومعاملتنا بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية. ولا يوجد اي مبرر لأن تكون الميزانيات عند العرب لا تزيد عن ٢٥٪ عنها عند اليهود في بعض السلطات المحلية اليهودية تبلغ الميزانية اكثر بـ ٢٠ ـ ٣٠ ضعفاً من السلطات المحلية العربية. هذا بالنسبة للميزانيات العادية اما بالنسبة لميزانيات التطوير فهي تساوي صفراً. في الوقت الذي تعتبر فيه نسبة جباية الضرائب عند العرب أعلى منها عند اليهود. ففي السنة الماضية وصلت النسبة الى ٤٠٠٪ اما الميزانيات فلم تزد والفجوة بين ميزانيات اليهود والعرب تزداد.

وقال أيضاً: إن الدولة غنية ولكن ٧٠٪ من ميزانياتها تذهب للحرب والاستيطان. أي ان هنالك سوءًا في التوزيع يؤدي الى تفاقم الأزمة. ان معركتنا، نحن السلطات المحلية العربية، هي عامل بدفع نضال السلطات المحلية في البلاد الى الأمام.

وتطرق زياد الى المقابلة التي ستجري، اليوم (الثلاثاء)، مع رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، شمعون بيرس، فقال: نحن نريد ان تنجح هذه المقابلة لاننا لسنا هواة اضرابات ومظاهرات لكنها ستنجح فقط على أساس صرف المبالغ المستحقة لسد ديون هذه السلطات واذا لم تنجح فأن شعبنا كله سيقف معنا في نضالنا هذا وعلينا ان نكون موحدين في هذه المعركة رغم كل خلافاتنا السياسية، خاصة واننا طلاب حق وقد ثبت ان سياسة «بوس الأيادي» لا تؤدي الى نتيجة.

أما النائب فكتور شطوف فقد هاجم الحكومة، التي تعتقل خمسة مواطنين من عرب الكمانة بسبب رفضهم هدم بيوتهم بأيديهم وطالب باطلاق سراحهم الفوري. ودحض، في كلمته، ادعاءات الحكومة بأن سبب ازمة السلطات المحلية العربية يكمن في سوء الادارة. وقال ان هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة.

ويفيد مراسلنا ان وفداً عن رؤساء السلطات المحلية العربية دخل بعد المظاهرة الى مبنى الكنيست واجتمع مع اعضاء الكنيست من كتل برلمانية مختلفة. وعرض الوفد، خلال هذه الاجتماعات، الأزمة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وطالب بالعمل الجاد في الأطر الحكومية المختلفة لايجاد حل جذري لهذه الأزمة.

معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل (١)

● إضراب مدارس النقب يدخل شهره الثالث.. والسلطات مصرّة على عدم تلبية مطالبهم العادلة ● محطة في رهط ـ كبرى قرى النقب ـ حيث تكاد تنعدم أبسط متطلبات الحياة العصرية ●

■■ بقلم: وليد ياسين ■■
■■ تصوير: علي نصار ■■



● اطفال إكسيفة ـ اي مستقبل تخططه لهم السلطات ●

● في مطلع الشهر الجاري دخل الاضراب التاريخي لأربع من مدارس النقب العربية شهره الثالث على التوالي. وكان هذا الاضراب أعلن احتجاجاً على محاولة السلطة نقل الصفوف الاعدادية من مدرستي «اللقية» و«أبو قرينات» الى مدرستي «تل السبع» و«أبو عرار» البعيدتين جداً عن أماكن سكن الطلاب (٢٥ كيلومتراً) واحتجاجاً على الأوضاع المزرية لمدارس «العزازمة» و«أبو كف».

ويشارك في هذا الاضراب ٢٠٢٣ طالباً وطالبة موزعين على المدارس التالية: مدرسة اللقية (اضراب عام) ـ ١٣٠٠ طالب. مدرسة العزازمة ـ ٤٥٠ طالباً. مدرسة «أبو قرينات» ـ ٢٤٠ طالباً. مدرسة «أبو كف» (الصفوف الاعدادية) ـ ٣٣ طالباً.

وتحتل مدرستا «اللقية» و«أبو قرينات» الجزء الأكبر من هذا الاضراب العادل الذي أعلنه الأهالي دفاعاً عن مستقبل ابنائهم ودفاعاً عن حقهم في الوجود والعيش فوق أراضيهم. فأتخذ منه مدير مكتب المعارف في لواء النقب، عمرام مليتس، ذريعة لشن هجومه ضد الأهالي، وإتهامهم بالتطرف والعداء للدولة ومعارضة رفع مستوى ابنائهم التعليمي ودمجهم في مشروع «الاصلاح التربوي»!

ويتساءل الشيخ حسن الصانع، من قرية «اللقية»، عن المستوى التعليمي «المرتفع» الذي تدعي المعارف انها تسعى الى منحه للطلاب في مدرسة «تل السبع»، اذا كانت (المعارف) قامت بنقل أثاث ومعلمي «اللقية» الى مدرسة «تل السبع» ولم يتغير في الأمر إلا البناء.

لقد ادرك المواطنون العرب في النقب ان الهدف من نقل ابنائهم الى مدارس اخرى بعيدة ليس إلا محاولة دنيئة من قبل السلطة لوضع الأهالي أمام الأمر الواقع ودفعهم الى الرحيل عن اراضيهم والقبول بحياة «الغيتوات» التي تسعى السلطة منذ قيام الدولة الى فرضها على البدو تمهيداً لمصادرة اراضيهم ومن ثم ترحيلهم عن وطنهم.

ولقد استخدمت السلطة، خلال السنوات الماضية، شتى الوسائل لتنفيذ مخططاتها فكانت المطاردات العسكرية ومطاردات رجال «الدوريات الخضراء» ومصادرة الأغنام وتنفيذ قوانين الطوارئ الانتدابية وقانون «العنزة السوداء» وحتى قانون البدو الذي سن خصيصاً للتعامل مع البدو في العام ١٩٨٠ حين وقعت «المعاهدة» الخيانية مع مصر.

● أسلوب جديد من الضغط ●

إلا ان ادراك البدو للأهداف التي تسعى السلطة الى تحقيقها من وراء كل هذه الأعمال العدوانية حال دون السلطة ومآربها التي تسعى الى تنفيذها. فلجأت الى اسلوب جديد من الضغط كان طلاب الصفوف الابتدائية والاعدادية ضحيته الأساسية.

فبينما كانت المعارف تجري التصليحات والتحسينات في غالبية مدارس البلاد، استعداداً للسنة الدراسية ٨٥/٨٤ ظلت مدارس النقب العربية مهملة. وبدلاً من العمل على تحسينها قامت المعارف تعلن نيتها نقل طلاب عدد من الصفوف من مدرسة الى اخرى. وكانت البداية في مدرسة «أبو كف» مدرسة «تل السبع». ولما رأى الأهالي أن هذا المخطط يمهد لتخفيض مستوى التعليم، اكثر مما هو عليه، وبالتالي الى اغلاق المدارس كلية، كجزء من المخطط العام لترحيلهم عن اراضيهم، فقد اعلنوا عن رفضهم للاقتراح.

وللضغط على الأهالي اعلنت السلطة من جهتها عن رفضها تلبية مطلب الأهالي بمد خط ماء الى المدرسة التي يتعلم فيها حوالي ٣٠٠ طالب (من البستان وحتى الثامن) والذين كان أغمي على عدد منهم (ابان السنة الدراسية المنصرمة) بسبب العطش.

ولتحقيق هدفها، أبلغت المعارف شركة «ميكوروت» بعدم السماح لها بتوصيل الماء الى المدرسة.

وفي الوقت نفسه أبلغت المعارف ادارة مدرسة «اللقية» بقرارها نقل طلاب الصفوف الاعدادية من المدرسة الى مدرسة «تل السبع» البعيدة. فأعلن الأهالي عن رفضهم لهذا القرار مؤكدين ان هذا المخطط لم يأت لصالح الطلاب ودمجهم في الخطة الدراسية الجديدة. كما يدعي شموئيلي (الذي كان قام في الشهر الماضي بزيارة الى قرى النقب للاطلاع على اوضاعها الدراسية فذهب الى «اللقية» ليسأل الشيخ حسن الصانع عن عدد البدو الذين يخدمون في الجيش متناسياً القضية الأساس، قضية المدارس والاضراب) وانما هو جزء في سياسة حكام اسرائيل المعادية للجماهير العربية والتي تستهدف اغلاق المدارس وتجهيل العرب وترحيلهم عن موطنهم.

وتدريجياً تصاعدت معركة المدارس لتشمل مدرسة «أبو قرينات» حيث رفض الأهالي هناك، ايضاً، نقل الصفين الخامس والسادس الى مدرسة «أبو عرار» البعيدة جداً.

ومع إفتتاح السنة الدراسية في ٩/١ وتصميم المعارف على تنفيذ قراراتها بنقل الطلاب الى المدارس المذكورة وإصرار الأهالي على حقهم في افتتاح مدارس قراهم، رغم اوضاعها المزرية والنواقص الشديدة فيها، تفاقم الوضع فتنادى الأهالي الى تصعيد نضالهم وتوحيد صفوفهم وأعلنوا الاضراب في غالبية مدارس النقب.

وفي رهط افتتحت السنة الدراسية، ايضاً باعلان الاضراب في المدرسة الثانوية ولمدة أسبوع وذلك احتجاجاً على قرار السلطة فصل مدير المدرسة، سلطان الهزيل وتعيين آخر، قال عنه احد الطلاب انه غير مؤهل.

وفي «تل السبع» افتتحت السنة الدراسية ايضاً باعلان اضراب جلوس مفتوح من قبل تسعة من الطلاب الذين فصلوا عن التعليم بحجة كبر سنهم.

وهكذا، يوماً بعد آخر، تفاقمت أزمة المدارس العربية في النقب واصبحت مثل غيرها من القضايا، مشكلة يومية مزمنة. يناضل الأهالي بشدة من أجل حلها ومن أجل توفير الغد المشرق لابنائهم.

ان ما ورد ذكره اعلاه هو غيض من فيض القضايا والمشاكل اليومية لعرب النقب مما استطعنا تدوينه في هذا الريبورتاج الصحفي ليس إلا جزء بسيطاً من المواد التي يمكن للانسان جمعها خلال زيارة قصيرة لقرى النقب العربية. وسأحاول فيما يلي استعراض اهم الأمور المتعلقة باوضاع التجمعات السكنية الكبيرة في النقب، رهط و«اللقية» و«اكسيفة»، بالاضافة الى بعض المعلومات حول الأوضاع في «أبو كف» و«تل الملح» وغيرها.

● رهط ●

كانت محطتنا الأولى قرية رهط، وهي كبرى قرى النقب، إذ يسكنها حوالي ٢٠ الف مواطن جاءوا اليها بعد بنائها في العام ١٩٧٣، من التجمعات البدوية المختلفة ومن اللد والرملة وكفر قاسم، حيث كان لجأ عدد كبير من عرب النقب بعد طردهم من اراضيهم.

وكغيرها من قرى النقب تعاني رهط نقصاً شديداً في متطلبات الحياة العصرية. فمن جهة المواصلات مثلاً، تعاني القرية عدم وصول المواصلات العامة اليها. لذلك يضطر من لا يملك سيارة خاصة الى قطع المسافة بين القرية والشارع الرئيسي (حوالي كيلومترين) سيراً الى الأقدام. ومن هناك يستقل سيارة الباص القادمة او الذاهبة الى تل أبيب في طريقه الى بئر السبع والعكس.

وتوجد في قرية رهط ثماني مدارس منها ست ابتدائية وثانويتان، واحدة منها صناعية. ولكن اوضاع هذه المدارس لا يختلف عن غيره من المدارس العربية. فغالبية هذه المدارس هي عبارة عن عدد من البراكيات، تنقصها الأجهزة والمكتبات والمختبرات وحتى الأثاث الملائم.

وأما أوضاع الشباب في رهط، فرغم تطور القرية واعتبارها من احدث القرى العربية، فانها أوضاع لا تطاق اذ ان القرية خالية من النوادي اللهم إلا نادياً واحداً تنقصه كافة المعدات والأجهزة والخدمات الثقافية. ولا يؤم هذا النادي سوى ٢٠ ـ ٣٠ شاباً من ابناء القرية. وبالنسبة للملاعب يوجد في القرية ملعبان رمليان، الأول يتبع لعائلة الهزيل والثاني لعائلة العبرة واما بقية العائلات فليس لديها ملاعب ولا غيرها.

وعن مصدر رزق اهالي رهط يقول الأخ حسين العبرة ان معظم أهالي القرية عمال في المصانع والبناء يعملون في بئر السبع او كريات غات أو عراد او في كيبوتس «شوفال» القريب.

ان ظروف الحياة في رهط، مثلها مثل غيرها من القرى والتجمعات البدوية في النقب، هي اقل من ان يقال عنها ظروف لا انسانية. وسنستعرض في القسم الثاني من هذا التقرير الى الأوضاع المزرية والظروف القاسية التي يعيش في ظلها اهالي «اللقية» و«اكسيفة» و«تل الملح».

(يتبع غداً)

● منظر عام لقرية رهط ـ قرية حديثة تفتقر الى ابسط الشروط الاجتماعية ●



● مدرسة رهط ـ [illegible] ●

أهالي حي العجمي في يافا يطالبون بتفعيل النوادي الهستدروتية الثلاثة في الحي

● يافا ـ لمراسلنا ـ «لا أستطيع تلبية أي طلب لسكان يافا. فهم لا يظهرون الاحترام للفلاحين» ـ هذا ما ردّ به المسؤول الهستدروتي عن عرب يافا، المدعو ضامن يونس، على طلب المواطنين العرب تفعيل النوادي الهستدروتية الثلاثة في حي العجمي.

وكان وفد من سكان حي العجمي توجّه الى المسؤولين في «بيت بريتر» الهستدروتي بطلب تفعيل النوادي الهستدروتية الثلاثة في الحيّ، المغلقة منذ سنوات طويلة. وحوّل الوفد الى المسؤول «العربي عن يافا» ـ على حد تعبير المسؤولين وكان ردّه ما ذكرنا آنفاً.

ويذكر ان سكان حي العجمي يطالبون بافتتاح النوادي وتفعيلها أو، على الاقل، استغلال أبنيتها. وأحد هذه النوادي هو نادي «هبوعيل». فقاعاته واسعة وفيه ملعب للتنس وأرض واسعة تصلح للعب كرة قدم. علماً بأن شبان الحيّ في أمس الحاجة الى أماكن يقضون فيها أوقات الفراغ. وتجدر الاشارة، أيضاً الى انه كان يجري افتتاح النادي مع اقتراب كل انتخابات، ويضعون مسألة تسليمه الى أهل الحي على رأس الوعود الانتخابية الا ان الوعود كانت تتبخر، كالعادة، بعد كل انتخابات

الاحتفال بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الطيبة ويافة الناصرة

● الطيبة ويافة الناصرة ـ لمراسلينا ـ احتفل فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة وفرع حركة الصداقة في يافة الناصرة، في الاسبوع الماضي، بمناسبة مرور ٦٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ففي الطيبة عقد احتفال في نادي الحزب الشيوعي حضره جمهور غفير من اهالي القرية. وتحدث في الاحتفال كل من فاتنة عبد الله ابو راس وخالد عازم وعبد اللطيف عاصي (عضو اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير الفرع).

وفي يافة الناصرة اقامت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتفالا بالمناسبة نفسها، حضره عدد كبير من اهالي القرية. تحدث في هذا الاحتفال ابراهيم برهم (عضو حركة الصداقة) عن انطباعاته حول زيارة للاتحاد السوفييتي وعن انجازات ثورة اكتوبر الاشتراكية واهميتها التاريخية. ثم تلاه عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، الرفيق منعم جرجورة، فحيى الاتحاد السوفييتي على مواقفه المبدئية تجاه حلفائه واصدقائه. وتحدث عن الازمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية.

جبهة الطيرة الدمقراطية تنتخب لجنة متابعة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ عقد نشيطو الجبهة في الطيرة اجتماعا تنظيميا، مساء يوم السبت (١١/١٧)، لبحث القضايا التنظيمية وتحسين عمل الجبهة المحلية في القرية.

وترأس الاجتماع الاستاذ فهمي ابو خيط، وقدم ممثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي، محمد عبد الكريم منصور بيانا موسعا عن الاوضاع السياسية وعن العمل البلدية في القرية وضرورة تحسين تنظيم الجبهة المحلية بما يتلاءم مع ارشادات الجبهة القطرية.

ثم دار نقاش شارك فيه العديد من الاعضاء، وفي نهاية الاجتماع، انتخبت لجنة متابعة لتقود عمل الجبهة وملاحقة القضايا خاصة فيما يخص العمل البلدي.

وتتألف اللجنة من السادة: حسن بشارة وفتحي شيطة ومثقال سمارة ومازن دعاس وغالب مطر وعصمت شيطة وعلي حسن خاسكية وابراهيم نجيب عراقي وشعيب خطيب ومحمد عبد الكريم منصور.

شبان معاوية يشجبون عملية هدم البيت

● معاوية ـ لمراسلنا شريف محاميد ـ اجتمع عشرات من شبان قرية معاوية، في نهاية الاسبوع الماضي، في بيت الاستاذ حسين سعيد للاستماع الى محاضرة عن الفاشية قدمها الرفيق غسان حبيب. وتطرق المجتمعون الى موضوع هدم البيت في القرية يوم الاربعاء ٨٤/١١/١٤ واتخذوا القرارات التالية: ● شجب العملية الاجرامية التي نفذتها السلطة بهدم البيت ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا ● وقف سياسة الهدم وتوسيع مسطح القرية لتشمل الخارطة الهيكلية جميع البيوت القائمة لتفادي خطر الهدم في المستقبل ● دعوة الاهالي للتجاوب مع اللجنة التي تشكلت لجمع الاموال من اجل تعويض اصحاب البيت المهدوم.

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرى مؤخراً، انتخاب لجنة لأولياء أمور الطلاب في مدرسة «المطران» في الناصرة. وضمت اللجنة (٢١) عضواً وهم: ناصيف فرنسيس وفرهان كنج ونادية جبران وانطوانيت زهر وليلى ابو سنه وسليم خوري وتوفيق عواد ومحمد ملحم وجورج غريّب وجيرا قردحجي وشفيق نجار ومنير جبران ومنير أبو شقارة وفالح الياس ورامز جرجورة وعزيز نمر وجول شقحة وتريز توما وفؤاد صباغ وسميرة دراوشة والدكتور محمد حبيب الله.

وانبثقت عن هذه اللجنة سكرتارية من (١١) عضواً. كما انتخبت اللجنة السيد محمد ملحم رئيساً للجنة والسيدة سميرة دراوشة سكرتيرة للجنة والسيد فؤاد صباغ أميناً للصندوق.

وقررت اللجنة في اجتماعها الأول اقامة ثلاث لجان فرعية واحدة لتنظيم القيام بأعمال تطوعية في المدرسة وأخرى لضمان الصلة المنظمة بين اولياء الأمور والهيئة التدريسية وثالثة لتنظيم نشاطات تثقيفية وتربوية لأولياء أمور الطلاب.

كذلك تقرر المبادرة لاقامة جمعية أصدقاء المدرسة الاكليريكية (المطران) من أولياء الأمور وشخصيات اجتماعية وفكرية لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمدرسة وللتعاون مع الادارة والهيئة التدريسية في هذه المدرسة التي تعدّ منارة شامخة للعلم والثقافة في الناصرة والتي يتعلم فيها طلاب عرب من أكثر من أربعين مدينة وقرية.

لا حلّ للأزمة الاقتصادية في اسرائيل إلا بالقضاء على سياسة التوسع والعدوان

● ● بقلم: علي عاشور ● ●

● «اصبحت الحاسبات الالكترونية عاجزة عن استيعاب الاصفار الكثيرة الناجمة عن التضخم المالي» ـ هذا ما أعلنه مؤخرا وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي. وأضاف ان وزارته وبنك اسرائيل يعدان الآن خطة مشتركة تستهدف اصدار «شيكل» جديد بعد ازالة عدد من الأصفار من العملة المتداولة حاليا.

والمعروف ان التضخم المالي في اسرائيل وصل الى نسبة ١٠٠٠٪ سنوياً. وبهذا تكون اسرائيل اول دولة في العالم من حيث نسبة التضخم المالي.

ويذكر انه في السنة الماضية، حيث وصل التضخم المالي الى نسبة ٤٠٠٪ سنويا، اصبح واضحا ان التضخم المالي قد خرج عن سيطرة الحكومة. وبالطبع لن تستطيع الحكومة السيطرة عليه الآن بعد ان وصل الى نسبة الألف بالمئة سنويا.

وواضح انه في مثل هذا الوضع من التضخم المالي لا يستطيع رجال الأعمال ادارة اعمالهم. وتحل الفوضى في نظام الانتاج. ولا تستطيع الحكومة ان تجمع الضرائب ـ كما هو مقرر، لانه لن يعود باستطاعتها تقدير هذه الضرائب بالضبط. اذ ان التأخر في دفعها لمدة شهر واحد، مثلاً، معناه انخفاض يتراوح بين ٢٠ و٢٥٪ في قيمتها الحقيقية.

كذلك لن يعود بمقدور الحكومة ان تضع مخططا لميزانيتها او تقتطع منها بصورة دقيقة.

وبالاضافة الى هذا التضخم المالي المتفاقم هناك زيادة كبيرة في ديون الدولة، الخارجية والمحلية، وعجز متزايد في ميزان المدفوعات وانخفاض كبير في التوظيفات المالية وارتفاع مستمر في عدد العاطلين عن العمل وتآكل متواصل في اجور العاملين وفي معاشات التقاعد.

ونتيجة للتضخم المالي المتفاقم في اسرائيل اصبحت العائلة التي تسكن في المدينة والمكونة من أربعة أنفار، تحتاج الى ٣٨٨,١٧٠ «شيكل» شهرياً لكي تعيش حياة «مستورة» بينما لا يصل معدل الأجور في البلاد الى اكثر من ٢٣٨,٣٨٠ شيكل شهريا.

ومؤخرا وقعت الحكومة والهستدروت واصحاب العمل على «صفقة شاملة» لمدة ثلاثة اشهر، يتم بموجبها تخفيض الأجور وكبح الغلاء (وليس تجميده) وزيادة التقليص في ميزانية الحكومة (من ٨٠٠ مليون دولار الى ١,٧ مليار دولار خلال فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات).

والهدف المعلن من هذه «الصفقة» ليس وقف التضخم المالي وانما تخفيضه فقط الى نسبة ٢٠٠٪ سنوياً (في أحسن الحالات).

ومع ان «الصفقة الشاملة» عقدت في بداية تشرين الثاني الجاري إلا ان الكثير مما تضمنته لا يزال غامضا، فليس واضحاً، مثلاً ما اذا كانت جميع السلع «المسندة» (أي التي تحظى بدعم الحكومة المالي) ستجمد تماما خلال الأشهر الثلاثة القادمة أم لا. فحسب الاتفاق تستطيع الحكومة، بموافقة جميع الاطراف ان ترفع اسعار الحليب والخبز والدجاج المجمد. وكذلك الوقود والكهرباء، وذلك اذا ما حصلت «تطورات غير متوقعة في الاقتصاد»!

والسؤال: كم سترتفع الاسعار خلال الأشهر الثلاثة القادمة (حتى نهاية كانون الثاني ١٩٨٥) وماذا سيحصل لأجور العمال الحقيقية خلال هذه الفترة؟

تقدر «الصفقة» انه اذا سار كل شيء كما هو متوقع فلن يزيد التآكل في اجور العمال، بعد الأشهر الثلاثة القادمة، عن ١٢,٥٪ بالمقارنة مع شهر تشرين الأول الماضي.

ولكن هذا التقدير غير صحيح. ذلك لأن جدول الغلاء سيستمر في الارتفاع حتى وإن جرى تجميد تام في الأسعار. فموجة الغلاء في أيلول الماضي ستؤدي الى ارتفاع في جدول الغلاء في تشرين الأول بمقدار ١٤٪ على الأقل. كذلك فقد ارتفعت اسعار الكثير من السلع عشية التوقيع على «الصفقة». ويتحدث خبراء وزارة المالية عن ارتفاع بنسبة ٢٤,٣٪ في جدول الغلاء في تشرين الأول. وبما ان التعويض عن الغلاء (الذي يساوي ٨٠٪ فقط من جدول الغلاء) في تشرين الأول يدفع مع اجور تشرين الثاني التي هي بدورها تدفع في بداية كانون الأول فسيكون للارتفاع في جدول الغلاء في تشرين الأول تأثيره ايضا على اشهر الصفقة الثلاثة.

وعلى هذا الأساس فبعد الارتفاع في جدول الغلاء في تشرين الأول بنسبة ٢٤,٣٪ سترتفع الأسعار في تشرين الثاني بنسبة ١٨٪ وفي كانون الأول بنسبة ١٥٪ وفي كانون الثاني بنسبة ١٠٪. ويجري الحديث عن ارتفاع بنسبة ٥٠٪ في أشهر الصفقة الثلاثة. وهذا يعني ان اجور العمال في نهاية الصفقة ستهبط الى النصف!

وتشير الاحصائيات الى ان العائلة الواحدة ستحتاج في شباط ١٩٨٥ الى ٥٤٠,١٤٠ شيكل لتأمين حاجياتها الضرورية بينما لن يزيد معدل الأجر الشهري الصافي للعمال عن ٢٩٣,٢٠٠ شيكل شهريا.

هذا ويشير معظم الخبراء الاقتصاديين الى ان السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة يمكن ان تؤدي الى كارثة ذلك لأنها تعتمد في الأساس على تخفيض الأجور والمصروفات الحكومية.

وواضح انه مهما تخفض الاجور فلن يؤدي هذا التخفيض الى القضاء على التضخم المالي ذلك لأن الأجور ليست السبب في التضخم، انما العكس هو الصحيح: فالتضخم هو السبب في انخفاض الأجور.

إن المصروفات العسكرية، التي كانت قبل حرب حزيران ١٩٦٧، تساوي ١٠٪ من الانتاج القومي الاجمالي، قفزت بعد ذلك التاريخ الى ٢٠ ـ ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي. وهي تساوي حالياً حوالي ثلث الانتاج القومي او ثلثي ميزانية الحكومة اذا ما أضيفت اليها المبالغ التي يتطلبها تسديد الديون.

لذلك لا يمكن التغلب على الأزمة الاقتصادية في اسرائيل إلا اذا جرى تخفيض اساسي في المصروفات العسكرية.

ومع ذلك يرى محرر صحيفة «جروزلم بوست» الاقتصادي ماير مرحاب (جروزلم بوست ٨٤/١٠/٢٦) ان مثل هذا التخفيض لا يمكن ان تقوم به الحكومة الحالية التي لا تقوى حتى على السماح باقامة بنك عربي في المناطق المحتلة. ويقول انه حتى لو اقيمت في اسرائيل حكومة قوية مستعدة ان تسير الى أبعد مدى لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي فإنها ستحتاج الى مدة طويلة قبل ان تسمح بأي تخفيض في ميزانيتها العسكرية.

ويضيف ان تخفيض مصروفات اسرائيل العسكرية الى ١٠٪ من الانتاج القومي ـ لا تزال هذه المصروفات تساوي ضعفي او ثلاثة اضعاف مصروفات حلف الناتو العسكرية ـ سيستغرق عدة سنوات. ومع ذلك ـ قال ـ لن يؤدي هذا التخفيض الى حل عاجل لأزمة اسرائيل الاقتصادية.

ويعزو ماير مرحاب ذلك الى الاعباء الضخمة التي يلقيها على اسرائيل النزاع العربي الاسرائيلي وسباق التسلح المطلق بين اسرائيل والدول العربية.

وهكذا يتبين بوضوح انه لن يكون هناك حلّ للأزمة الاقتصادية في اسرائيل إلا اذا تخلّى حكام اسرائيل عن سياسة التوسع والعدوان التي ينتهجونها تجاه الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى المجاورة، واعترفوا بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولم يعودوا أداة في أيدي الامبريالية الأمريكية لخدمة اغراضها العدوانية في العالم وفي المنطقة.

لقاء مع قراء «الاتحاد» في حرفيش

● حرفيش ـ لمراسل خاص ـ عقد في بيت الاستاذ نمر نمر في حرفيش، مساء امس الاول (الاحد)، لقاء بين قراء «الاتحاد» وبين المحررين الكاتب محمد علي طه، محرر الصفحة الادبية ومرزوق حلبي، عن دائرة المحليات.

وقدم الكاتب طه، في بداية اللقاء، محاضرة قصيرة عن «الاتحاد» منذ تأسيسها والمعارك التي خاضتها والتي تخوضها اليوم. ثم فسح المجال للحضور الذين شاركوا بشكل فعال وحيوي في النقاش طارحين الاسئلة والملاحظات التي رد عليها محررا «الاتحاد».

وطُرحت الاسئلة حول موقف «الاتحاد» من قضايا الساعة المطروحة وقضايا النشر. وجرى النقاش في جو من الود والتفاهم ترك انطباعا حسنا لدى القراء.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: نظير مجلي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

● نحو انطلاقة جديدة لزيادة الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية وتوسيع توزيعها!

● نحو تعميق التفاعل بين «الاتحاد» وجمهور قرائها!

يدعوكم لحضور الاجتماع العام مع ممثلي هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩. يتحدث في الاجتماع: اميل حبيبي وعلي عاشور وانطون شلحت وفيصل جبلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

يدعوكم لحضور محاضرة عن «الفاشية ـ اخطارها وسبل مكافحتها» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر سهيل ذياب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

يدعوكم لحضور محاضرة عن «اسس التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. المحاضر: سميح غنادري.

الحزب الشيوعي ـ المكر

● بمناسبة الذكرى الـ ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتحدث: زاهي كركبي وصالح ابو عيشة.

نيكاراغوا، تحت الراية الساندينية، في مواجهة الامبريالية الأمريكية (٢)

** انجازات جبارة، رغم التخلّف والتركة الثقيلة التي خلفها نظام سوموزا، في شتى مجالات الحياة * البلاد تحظى بجائزة اليونيسكو في مجال التعليم، بفضل آلاف الحلقات التنويرية التي يقيمها الشبان في شتى ارجاء البلاد **

■ بقلم: فرانسيسكو ماورا ■
(كاتب من امريكا اللاتينية)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل نيكاراغوا، بقيادة الحكومة الساندينية، بثبات وخطى سريعة، السير على طريق تحقيق الدمقراطية الحقة ورفع مستوى معيشة الشعب في جميع مجالات الحياة، المادية والروحية. وهذا، بالذات، ما يزعج الامبريالية الامريكية، زعيمة «العالم الحر» والمتشدقة، ليل نهار، بالدمقراطية المزيفة، البرجوازية.

في عدد يوم الجمعة الماضي (١١/١٦) نشرنا الحلقة الأولى من هذا المقال. وفيما يلي ننشر الحلقة الثانية التي تتطرق الى الانجازات الجبارة، نسبياً، التي حققها شعب نيكاراغوا، في ظل الحكم الساندي الشعبي، خلال فترة قصيرة. وسننشر الجزء المتبقي من المقال في أعداد قادمة.

● تعمير وتحولات ●

لا يتغير طابع سلطة الدولة فحسب، بل وكل نمط الحياة في البلاد. لقد بوشر في بناء أسس نيكاراغوا الجديدة في ظروف شاقة للغاية. اذ ان البنى المشوهة والتخلف الاقتصادي والخراب والفقر والأمية والأمراض هي بعض مما خلفه آخر ممثل لسلالة سوموزا.

في لحظة الاطاحة بسوموزا كان دين الدولة الخارجي يربو على (١،٦) مليار دولار (أي ٦٦٠ دولارا مقابل كل فرد من السكان)، في حين لم يكن في خزائن البنك الوطني سوى ٣،٥ مليون دولار. وفي فترة الحرب الأهلية عرض الدكتاتور المراكز الاقتصادية ذات الأهمية الحيوية للقصف ونيران المدفعية، في محاولة للابقاء على سلطته بكل الوسائل. وبالنتيجة تعطل ما يقرب من ٨٠ بالمئة من المؤسسات. وقتل عشرات الألوف من مواطني نيكاراغوا. وبقي ما يقرب من ثلث السكان (أكثر من ٨٠٠ ألف شخص) بلا مأوى وأية موارد للعيش.

كل هذا حدد خصائص المرحلة الحالية للثورة. اذ لا بد من الجمع بين تحقيق التحولات الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية الجذرية وتعمير الاقتصاد المخرب، مما انعكس أيضاً في تسمية الحكومة، التي يطلق عليها اسم حكومة «الانبعاث الوطني».

كان من أول قوانين السلطة الجديدة مرسوم تأميم املاك سوموزا وأعوانه (ما يربو على ٤٠ بالمئة من مجموع القدرة الاقتصادية للبلاد). وكذلك البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية وكل الموارد الطبيعية. وبهذا تحطم جبروت الاوليغاركية. وشكلت، على أساس الثروة المصادرة، ملكية اجتماعية، أو شعبية، كما تسمى في نيكاراغوا. وهي العنصر الرئيس للنظام الاقتصادي المتكون. ويوجد، الى جانبها، شكلان آخران للملكية: الخاص والتعاوني. هكذا يتحقق مفهوم الاقتصاد المختلط.

ما هو جوهر الاستراتيجية الاقتصادية للقيادة الساندينية؟ انه، قبل كل شيء، رفع حصة الانتاج الاجتماعي في اجمالي الناتج الداخلي وزيادة حجم استثمارات الدولة ونمو عدد العاملين في مؤسسات القطاع العام. وهو، أيضاً، القيام بتنظيم فعال للاقتصاد وتحقيق سياسة الادخار بهدف التوصل الى الاستقلال الاقتصادي في مصلحة أغلبية الشعب الساحقة. وهو، أخيراً، مساهمة المواطنين المباشرة في توزيع الخيرات المادية.

ويتسم بأهمية خاصة، في الظروف الحاضرة، جذب ممثلي القطاع الخاص الى عملية الانبعاث الوطني، أي أرباب العمل الوطنيين الذين كانوا في المعارضة أيام النظام الدكتاتوري. وفي الوقت نفسه، تتخذ الاجراءات لكي يساعد التعمير على اعادة بناء كل النظام الاجتماعي بصورة جذرية.

ان الاتجاه الأساسي للتحولات في الريف يحدده الاصلاح الزراعي الذي يدخل في عداد المنجزات الرئيسية للثورة. وقد جرى التركيز هنا، كما في المدينة، على تشكيل ملكية اجتماعية، أو شعبية. وكان عمودها الفقري عبارة عن أكثر من مليون هكتار من الأراضي الزراعية التي انتقلت الى الدولة بعد هرب الدكتاتور، والتي كان يزرع فيها أكثر من نصف ما ينتج في البلاد من السكر والتبغ، وثلث ما ينتج من القطن، وقرابة ربع ما ينتج من البن. وأممت، أيضاً، المؤسسات الرئيسية لتصنيع المنتجات الزراعية. وأقيمت في الأراضي الخصبة، المصادرة من سوموزا والمقربين اليه، مزارع حكومية كبرى مدعوة الى أن تصبح قطاعاً متقدما لاقتصاد الريف. ويساهم العمال، مباشرة، في ادارتها.

وسلم القسم الآخر من الأراضي المصادرة، وكذلك الأراضي غير المزروعة، للفلاحين الذين لا يملكونها بالمرة. واكتسبت الحركة التعاونية مقاييس واسعة، حيث شملت ٦٠ ألف اسرة في أواسط العام ١٩٨٣. وتدعم السلطات الزراعية بالقروض والبذار والمعدات وما شابه ذلك.

تتلخص الخاصية الهامة لقانون الاصلاح الزراعي في أنه يسمح بوجود ملكية خاصة للأرض ولا يضع حدا أعلى لمساحة الأراضي. ولا يمس الاصلاح الملاك الذين يديرون مزارعهم بفاعلية ويدفعون الضرائب بشكل صحيح ويتقيدون بقانون العمل (فهم ملزمون بعقد اتفاقيات جماعية مع العاملين في مزارعهم).

لدى استعراض نتائج التحولات في ريف نيكاراغوا، يمكن القول أنه حدثت في سنوات الثورة تغيرات لا رجوع عنها في البنى الزراعية الموروثة عن النظام الدكتاتوري.

وتثير العجب، أيضاً، تلك التحولات في الميدان الاجتماعي والحياة الثقافية. اذ بدأ، منذ الأيام الأولى التي اعقبت الاطاحة بالدكتاتورية، الاعداد لحملة وطنية عامة من أجل محو الأمية. هذه «المعركة في سبيل التحرر الثاني»، كما يسمونها في نيكاراغوا، أصبحت صفحة ناصعة لقيام النظام الجديد. ففي ٢٣ اذار (مارس) العام ١٩٨٠ انطلق بضعة آلاف من الشبان والشابات الى كل أرجاء البلاد ليحملوا المعارف الى الجماهير. ووضعت أمام الذين استعدوا للرحيل مهمة عدم الاقتصار على تعليم الشغيلة القراءة والكتابة، بل جعلهم يساهمون، أنشط مساهمة، في التحولات ورفع مستوى وعيهم السياسي. وبعد نصف سنة تقلصت نسبة الأميين، بفضل الجهود المتفانية للشبيبة، من ٥٠ الى ١٢ بالمئة. واذ خاض الشبان الحملة، سعوا لجعلها بداية عملية متواصلة لتنوير الشعب. وتحولت المجموعات الدراسية الى شبكة عامة لحلقات تعليمية عامة مسائية للراشدين. وقد بلغ عدد الحلقات في السنة الماضية ١٧ ألفا. وتستمر المعركة ضد الجهل. فالبلاد أشبه بقاعة عملاقة يدرس فيها الجميع بلا استثناء، من الصغير الى الكبير. وليس عبثاً أن تمنح نيكاراغوا جائزة اليونيسكو لقاء نجاحاتها في التعليم.

واحتضنت الثورة نظام الصحة، أيضاً. فقد تسنى القضاء على عدد من الأمراض. ولم تسجل في العام ١٩٨٢ أية اصابة بشلل الأطفال. وانخفضت نسبة وفيات الأطفال من ١٢ الى ٨،٨ بالمئة. وتضاعف عدد النقاط الطبية. وازداد عدد المستوصفات، ثلاث مرات.

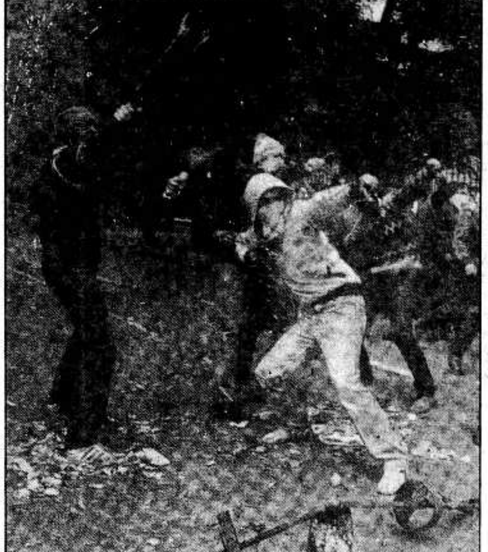
وقامت السلطة الجديدة بالكثير لتحسين الوضع المادي لشغيلة المدينة والريف والقضاء على البطالة وحل معضلة السكن.

وفي الوقت نفسه لا يخفي القادة الساندينيون الصعاب التي تواجه البلاد، مشيرين الى أن التعمير والتحولات عملية معقدة، طويلة. ويتوقف نجاحها على مساهمة الشغيلة فيها.

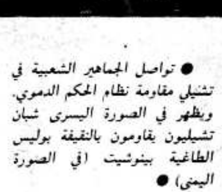
(يتبـــــع)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٧ - تموز ١٩٨٤)

تشيلي تواصل مقاومة الطاغية







● تواصل الجماهير الشعبية في تشيلي مقاومة نظام الحكم الدموي. ويظهر في الصورة اليسرى شبان تشيليون يقاومون بالنقيفة بوليس الطاغية بينوشيت (في الصورة اليمنى) ●

وزير الصحة الجزائري يشيد بالمساعدات السوفييتية لبلاده في مجال الصحة

● الجزائر - «تاس» - بدأت، امس الاول (الاحد)، في العاصمة الجزائرية المباحثات بين سيرجي بوريتكوف، وزير الصحة السوفييتي، الذي يزور الجزائر، وبين جمال الدين حوخو، وزير الصحة الجزائري.

واعرب الوزير الجزائري عن امتنانه للاطباء السوفييت، الذين يعملون بتفان طوال اكثر من عشرين سنة في مختلف ارجاء الجمهورية ويساعدون الكادحين في الحفاظ على حياتهم وصحتهم. وقال ان الاطباء السوفييت قاموا ايضا بخدمات غير قليلة في المكاسب التي احرزتها الجمهورية في مجال الصحة العامة.

واعرب وزير الصحة الجزائري عن الرغبة في ان يتسع ويتعمق باستمرار التعاون السوفييتي - الجزائري في مجال الصحة.

واعرب الجانب السوفييتي عن استعداده لمواصلة تقديم المساعدة لتطوير نظام الصحة الجزائري.

وثمن الوزير السوفييتي عاليا الجهود التي تبذلها القيادة الجزائرية من اجل جعل الخدمة الطبية في متناول يد الجميع.

اعتقال عميلين للموساد حاولا التسلل الى منشأة دفاعية هندية

● نيودلهي - «تاس» - اعتقلت السلطات الهندية في ولاية تميلنادو في جنوب البلاد، في أواخر الأسبوع الماضي، شخصين وصفتهما بأنهما عميلان للمخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وذكرت صحيفة «بتريوت» الهندية، في عددها الصادر أمس الاول (الأحد)، انه جرى اعتقال العميلين في أثناء محاولتهما التسلل الى احدى المنشآت الدفاعية الهامة في الولاية.

العمال الأجانب في فرنسا - عرضة للاعتداءات العنصرية المستمرة وللاستغلال النيوكولونيالي البشع!

● كل الحديث عن قيام العمال العرب والأفارقة باحتلال اماكن العمل في فرنسا هو محض افتراءات ● اصحاب الرساميل يستغلون العمال الأجانب في أكثر الاعمال خطورة وصعوبة وبأجور وظروف بائسة. ويستعملونهم في ضرب نضال الطبقة العاملة الفرنسية وفي ايقاع الفتن مع مختلف فئات العمال ●

● بقلم: الكسندر عارفييف ●

□ يشكل العمال الأفارقة والعرب في فرنسا جيشا لجبا متعدد الالاف من الكادحين الذين ساعدوا على تطوير اقتصاد فرنسا في مرحلة ما بعد الحرب وعوضوا عن النمو البطيء للسكان المحليين، اقتصادياً، وسمحوا للبلاد بتحقيق اعادة اعداد واسعة للكوادر الوطنية من اجل تحديث الانتاج. وهم يشكلون، اليوم أيضاً، جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد الفرنسي ويعكسون الشكل المعاصر للاستغلال النيوكولونيالي للموارد البشرية.

مع بداية الثمانينات يلاحظ في فرنسا، وفي جملة من البلدان الرأسمالية الأخرى، على خلفية الأزمة الاقتصادية المتعمقة، نمو متواصل للعنصرية. فاطلاق النار من داخل السيارات على المقاهي العربية والاغتيالات والتحقير والتهديدات المكتوبة على جدران المصاعد والبيوت أصبحت ظاهرة مألوفة بالنسبة الى عدد كبير من المدن الفرنسية، وبخاصة باريس ومرسيليا وليون، التي تعتبر مراكز احتشاد لليد العاملة الأجنبية.

ان الخطر على الكرامة الانسانية وحياة العرب والافارقة نفسها ينطلق، أكثر فأكثر، ليس فقط من السكان ذوي المشاعر العنصرية وعصابات الاوباش الفاشيين بل كذلك من الذين يسهرون على النظام والذين يعتبرون مواطني بلدان آسيا وأفريقيا «مجرمين كامنين ومثيري شغب». ففي العام ١٩٨٢، مثلا، قتل البوليس الفرنسي في مدينة ليون احمد بوسلدس، وفي باريس أبو النبي غاميا، البالغ من العمر ١٩ سنة، وفي العام التالي - موسى موروي... لماذا استخدم البوليس السلاح؟ لقد اصيب جابد التومي برصاصة في بطنه لسبب واحد وهو أنه حاول انقاذ رفيق له من أنياب الكلاب البوليسية. وفي العام ١٩٨٣ شكل الأجانب ٢٥ بالمئة من المعتقلين في سجون فرنسا، في حين ان وزنهم النوعي بين سكان البلد لا يتعدى الـ ٨ بالمئة. ومع ان ما يرتكبونه من مخالفات للقانون لا يزيد - كما تدل الدراسات - عما يرتكبه الفرنسيون أنفسهم.

ومن أبشع حالات قتل المهاجرين - مقتل الفتى الجزائري توفيق ونس، البالغ من العمر ١٠ سنوات، والذي صرعه عنصري في «كورنيف» (من ضواحي باريس) ان اعمال العنف على أساس عنصري لا تحصى. كما لا تحصى حلقات المصائب والحرمان والالام التي يعانيها مواطنو البلدان العربية والافريقية، الذين يشعرون بعداء الفرنسيين المتعاظم وبانهم منبوذون في المجتمع الفرنسي.

ان العمال المهاجرين من بلدان المغرب، الذين حصلوا على ترخيص اقامة في فرنسا، يتمتعون بحقوق محدودة للغاية. فهم لا يستطيعون الذهاب أبعد من حدود المنطقة المعينة لهم أو تغيير نوع عملهم أو المشاركة في الانتخابات. وبوسع البوليس ان يعرض العربي أو الافريقي للتوقيف الأولي دون ان يحاسب على عمله أمام أي كان. وفي العام ١٩٨٢، شددت الحكومة الفرنسية شروط دخول الأجانب الى البلاد. فالآن ينبغي على أفراد عائلات العمال المهاجرين، من أجل دخولهم الاراضي الفرنسية، ان يقدموا عند الحدود - علاوة على جوازات السفر وبطاقات العودة، التي لا تصلح وحدها للاعاد: - بافادات تشهد على منحهم مساكن، على ان تكون هذه الافادات موقعة من رئيس بلدية المدينة التي يقصدونها. وتكاثرت حالات رفض اعطاء تأشيرات الدخول الى فرنسا لزوجات واطفال العمال المهاجرين.

ويضطر أكثرية العمال الأجانب الى العيش في أكواخ خشبية وشقق مزدحمة لا تتوفر فيها، في الغالب، اسباب الراحة الأولية. ويعتبر بدل الاقامة فيها كبيرا كفاية، وهو يزداد، باستمرار، ويبتلع جزءاً كبيرا من اجورهم.

وتجبى من الأجانب في فرنسا الضرائب ذاتها التي تجبى من الشغيلة الفرنسيين مع انهم محرومون من عدد كبير من المساعدات الاجتماعية التي يتلقاها الفرنسيون. فاذا كان الأجنبي، مثلا، يقيم وحده، بدون عائلة، فهو لا يتلقى المساعدة العائلية بالمرة. كما ان زوجات العمال الاجانب، اللواتي يعشن مع ازواجهن، لا يتلقين مساعدات الحمل او علاوة على عدد افراد الاسرة وسواها من التسهيلات. ولا تدفع مساعدة الامومة الا في حال اعتبار الطفل من التبعية الفرنسية.

أعلن جان ماري لو - بان، زعيم حزب الجبهة القومية اليميني المتطرف، أنه من البديهي ان يستفيد الفرنسيون من امتيازات بالمقارنة بالاجانب. فحسب رأيه، المهاجرون يشغلون أماكن عمل كان من الممكن ان يشغلها الفرنسيون وقضية البطالة ستحل، فيما اذا جرى طرد الاجانب من فرنسا. ولكن هل هذا واقع الأمر؟

في الحقيقة يعتبر الوزن النوعي للمهاجرين في الكثير من فروع الاقتصاد الفرنسي كبيرا جدا. فهم يشكلون نحو ٤٥ بالمئة من مجموع عمال صناعة البناء، و٤٠ بالمئة بين عمال بناء الطرق و٢٥ بالمئة في صناعة السيارات و٣٧ بالمئة بين الممرضين والعاملين في المستشفيات. كما ان عددهم كبير في صناعة التعدين والصناعة الكيميائية وسواها من فروع الصناعة. بيد انه ينبغي الأخذ بالاعتبار ان العمال الاجانب يقومون بأشق الاعمال القذرة والخطرة على الصحة وحيث نسبة اصابات العمل عالية، بما فيها الاصابات التي تؤدي الى الموت. وكل ذلك مع أدنى حد من الأجور والوضع الاجتماعي. كما ان القطاعات التي يشتغل فيها العمال الاجانب لا تتطلب مهارة مهنية عالية، ولذا لا يرغب الفرنسيون في العمل فيها.

ان استخدام العمال الأجانب يحقق لأرباب العمل الفرنسيين منفعة كبيرة، اذ يسمح لهم بعدم تحديث العديد من قطاعات الانتاج وبالتالي توفير توظيفات ضخمة. وفي الوقت ذاته فإن الرأسمال الاحتكاري لا يثري فقط من نهب العمال الاجانب بل ويستغلهم لأجل تجميد مستوى الاجور العام، وسيلة ضد نضال الطبقة العاملة الفرنسية في سبيل حقوقها. ولذا فانه من مصلحة ارباب العمل الفرنسيين مواصلة استغلال اليد العاملة الأرخص، المعدومة الحقوق، اذ ان من شأن ذلك ان يعزز قدرة الانتاج الفرنسي على المنافسة في الأسواق العالمية ويسهم في رفع مستوى النمو الاقتصادي. وكما أظهرت الدراسة التي وضعتها الحكومة الفرنسية فان تقليص عدد العمال الاجانب بمقدار ٢٠٠ ألف شخص لن يوفر أماكن عمل اضافية الا لـ ١٣ الف عامل فرنسي. بيد ان ذلك لا يعني ان العمال الأجانب لا يتعرضون للتسريح الجماعي. بالعكس! انهم أول ضحايا الأزمات الاقتصادية حال وقوعها اذ انهم يشتغلون في الفروع الحساسة للغاية. ففي العام ١٩٨٢، مثلا، بلغت حصتهم من التسريحات - لأسباب اقتصادية - ١٢ بالمئة في حين انهم لا يشكلون سوى ٩،٢ بالمئة من مجموع العمال الاجراء.

ان مشاكل وضع العمال المهاجرين لا تنحصر فقط في ظروف العمل والمعيشة. فقضية الجيل الفتي الذي ولد في فرنسا تزداد حدة. فالشباب يتقنون الفرنسية بصورة أفضل من آبائهم وامهاتهم، وارتبطوا بالثقافة الفرنسية بقدر أكبر. وبالمقابل انفصلوا عن التقاليد والعادات الوطنية الأصلية. ولدى عودتهم الى الوطن يشعرون وكأنهم غرباء مع استحالة الاعتياد على الحياة الفرنسية كليا. ويصطدم جيل المهاجرين الثاني بمظاهر العنصرية والتمييز ويتجلى ذلك، بصورة حادة، لدى الحصول على العمل حيث يفضل ارباب العمل اترابهم الفرنسيين بشكل سافر. ويؤثر هذا الوضع المؤلم نفسيا في الجيل الفتي ويؤدي الى ظواهر اجتماعية مَرَضيّة (باثولوجية).

وفي غضون ذلك تسعى الدعاية الرسمية الى تصوير القضية وكأن على العمال الأجانب ان يكنوا مشاعر الامتنان والشكر للبلد الذي احتضنهم واعطاهم العمل. ولكن علام الشكر؟ واليوم قل من لا يعرف ان هؤلاء العمال لا يشكلون في الحقيقة سوى المادة الضرورية لوجود الاقتصاد الرأسمالي في البلدان الغربية. فوجود الأيدي العاملة الأجنبية يوفر لأرباب العمل إمكان الاثراء بفضل وضعهم البائس وممارسة الضغط على الطبقة العاملة في بلادهم وتأجيج المشاعر الشوفينية بتحريض فريق من السكان على فريق آخر من أجل تغطية مصالحهم الأنانية الخاصة.

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



فلاشات

● يكتبها: نعيم خيط ●

□ عشرة الاف دولار، خمسة الف شيكل، ثلاثمئة لتر بنزين من نوع «اوكتان ٩٦»، مبلغ غير معلوم لمدرب خاص للياقة البدنية، ٢٨٠ الف شيكل لمدرب اقيل قبل اسبوعين، اضف الى ذلك اجرة مدرب جديد (نتمنى له النجاح) ومصاريف سفر لفرق الكبار والشبيبة ومصاريف اخرى والنتيجة هي ان الفريق يحتل مرتبة في وسط اللائحة ليس اكثر..

هذا ما يحصل لفريق عربي اخر نلتقيه اليوم لتلقي الاضواء على ما يحدث فيه.. فريق من المثلث يلعب ضمن دوري الدرجة الثانية. وحصل ان لعب هذا الفريق في الدرجة الاولى ووصل الى ابواب الدرجة القطرية لكنه انزلق الى الدرجة الثانية لاسباب غير رياضية. ومنذ موسمين والفريق بمثابة محطة تجارب للمدربين.

واوضح احد اداريي الفريق في حديث معي انّ ادارة الفريق استدعت في الموسم الماضي مدربا ذا اسم مشهور كلاعب اعتقادا منها ان نجمه سيلمع في حقل التدريب ايضا ولكن هذا «النجم» قال لاداريي الفريق وبصراحة تامة: «يا اخوتي انا لست مدربا انما اريد ان اتعاون معكم لاصبح مدربا ناجحا..» ومع هذا صرفت الاموال وبقي الفريق كما هو...

ومع بداية الموسم الحالي تعاقد اداريو الفريق مع مدرب جديد ولكنهم سرعان ما استنتجوا «انه لا يليق بهم» فحرروه ودفعوا له ما يستحق من تعويض واستبدلوه بمدرب ابن القرية (نتمنى له النجاح) ولكنهم لم يحرروا لاعبي التعزيز الاربعة ربما لان ابناء هذه القرية يقولون ان الفريق يضم لاعبي تعزيز اثنين فقط اذ ان الاثنين الاخرين هما لاعبان عربيان ولا يكلّفان كثيرا... (لهما الشواقل وللاخرين الدولارات!)..

نأمل ان يرتفع المستوى الاداري او على الاقل ان تكون محاولات لذلك مثلما توجد محاولات لرفع المستوى الكروي للفريق.. خاصة وان لهذا الفريق فرق شبيبة واولاد من افضل الفرق العربية في البلاد ويمكن ان تضمن مستقبلا افضل للرياضة في قريتنا المذكورة!.

ارقام من الدرجة الثانية

● *فريق معين دالية الكرمل هو الفريق العربي الوحيد في الدرجة الثانية الذي لم يخسر اية مباراة هذا الموسم فالى الامام!*

● *فريق شباب عكا هو الفريق العربي الوحيد الذي لم يسجل هذا الموسم اي نصر. نحن بانتظار ذلك!*

● *فريق مكابي عسفيا هو ملك نتائج التعادل في الدرجة الثانية اطلاقا.*

● *الفوز الرائع الذي سجله فريق ام الفحم يوم السبت الماضي على فريق تحلتيل هو الفوز الرابع على التوالي فهنيئا.*

● *الفوز الوحيد الذي سجله فريق كفر قرع هذا الموسم كان فوزا اداريا..*

● *جمع فريق الطيبة خمس نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة وهذا مكسب مشجع.*

● *سجل لاعبو فريق جلجولية اكبر عدد من الاهداف بين الفرق العربية اطلاقا.*

● *خط دفاع فريق دالية الكرمل هو ثاني اقوى خطوط الدفاع في الدرجة الثانية عامة.*

* لوائح الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

١. ب. نهريا	١٦	ـ	٢:١٥	١٣
٢. شباب طمرة	٢٤	١	٩:١٧	١٠
٣. مـ عكا	٢٤	١	٧:١٤	١٠
٤. حتصور	٢٣	٢	٦:١١	٨
٥. معلوت	ـ٤	٣	٤:٩	٨
٦. هـ نهريا	١٣	٣	١١:١٠	٧
٧. بيالك	٣٢	٢	٩:٧	٧
٨. افيكيم	٣٢	٢	١٢:٩	٧
٩. المكر	٢٢	٣	١٠:٦	٦
١٠. اكسال	٣١	٣	١٢:٨	٥
١١. ابو سنان	٣١	٣	١٠:٦	٥
١٢. مجد الكروم	١٢	٤	١٦:٧	٥
١٣. شباب عكا	ـ٤	٣	٨:٥	٤
١٤. كفر سميع	١١	٥	١٣:٥	٣

[المنطقة الشمالية ب]

٨١ يكنعام	١٥	١	٨:١٧	١١
٢. دالية الكرمل	٣٤	ـ	٣:٨	١١
٣. ام الفحم	١٥	١	٤:٨	١١
٤. علياء كفار سابا	٣٣	١	٦:٩	٩
٥. تحلتيل	٢٣	٢	٦:٧	٨
٦. ب. اليعزر	١٣	٣	١٠:١١	٧
٧. باقة الغربية	١٣	٣	٦:٧	٧
٨. الطيبة	٣٢	٢	٧:٧	٧
٩. عسفيا	٥١	١	٧:٧	٧
١٠. غ. اولغا	٣١	٣	١٠:٧	٤
١١. كفر قرع	٢١	٤	١٠:٧	٤
١٢. ع. حيفر	٢١	٤	٨:٥	٤
١٣. سولم	٢١	٤	١٨:١١	٤
١٤. المجيدل	١١	٥	١٥:٧	٣

[المنطقة الجنوبية أ]

١. اوريهودا	٢٥	ـ	٧:١٥	١٢
٢. كفار شليم	ـ٥	٢	١٢:٢٤	١٠
٣. مـ الرملة	٣٣	١	٨:١٣	٩
٤. جلجولية	٢٣	٢	٧:١٨	٨
٥. الطيرة	٤٢	١	٩:١٢	٨
٦. مـ رمات هشرون	٣٢	٢	١٣:١٦	٧
٧. شيكون هزراح	٣٢	٢	٨:١٠	٧
٨. كفر قاسم	٣٢	٢	٨:٩	٧
٩. مـ يهودا	٢٢	٣	١١:٩	٦
١٠. كتمونيم	٢٢	٣	١٥:١٢	٦
١١. ب. كفار سابا	٣١	٣	٩:٤	٥
١٢. هـ هرتسليا	٢١	٤	١٨:٨	٥
١٣. مـ هرتسليا	ـ٤	٣	١٠:٦	٤
١٤. ن. غولان	٢١	٤	٢٤:٣	٤

النائب طوبي يستجوب وزير المعارف والثقافة عن دعم «مصلحة الاذاعة» المادي للفرق العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي مؤخرا استجوابا الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون حول فرق كرة القدم في الوسط العربي وحرمانها من حقها في الحصول على الدعم المالي من «مصلحة الاذاعة» لقاء نقل وقائع من مباريات هذه الفرق عبر برنامج «ملاعب واهداف» الذي يبثه «صوت اسرائيل» باللغة العربية عصر كل يوم سبت وبرنامج «الرياضة في اسبوع» الذي يقدمه التلفزيون الاسرائيلي مساء كل يوم اثنين اسوة بالفرق الممتازة التي تتلقى الاف الدولارات من «مصلحة الاذاعة» لقاء نقل وقائع مبارياتها عبر البرنامج العبري «شيريم وشعريم».

ونوّه النائب طوبي الى ان نقل وقائع المباريات للفرق العربية في البرنامج الاذاعي «ملاعب واهداف» يقلل من حضور الجماهير الى ملاعب هذه الفرق وهذا يعني انخفاض في مدخول هذه الفرق من بيع التذاكر.

ويسأل النائب طوبي في استجوابه الوزير:

١. لماذا لا يسري مفعول الاتفاق (بين مصلحة الاذاعة والفرق الممتازة) على فرق كرة القدم من الوسط العربي التي تنقل وقائع مبارياتها في البرنامجين المذكورين.

٢. هل الوزير مستعد للعمل من اجل تحقيق اتفاق مشابه مع فرق كرة القدم في الوسط العربي لازالة الغبن الذي لحق بها في السنوات السابقة.

صورة وخبر



● *ميكي مرتسيانو (بالقميص الابيض) لاعب التعزيز الجديد لفريق مكابي شفاعمرو يقود هجمة على مرمى اخاء الناصرة في لقاء الفريقين عصر السبت الماضي (١:صفر لشفاعمرو). ويظهر في الصورة ايضا غازي شلبي (من اليمين) وجابر ابو احمد ووراءهما الكابتن الشفاعمري مجيد سلباق.*

[تصوير علي نصار]

عشية الدربي النصراوي الكبير بكرة السلة:

اداريو فريقي الجمعية والاحداث: الروح الرياضية ستنتصر!

■ كتب: برهوم جرايسي

● دعا اداريو فريق نادي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة (بكرة السلة) اداريي فريق مركز الاحداث الارثوذكسي للقاء اخوي لتوطيد اواصر الصداقة والمحبة بين فريقي البلد الواحد. وتم اللقاء مساء يوم السبت الماضي تحدث في بدايته المحامي مازن نصار مرحبا بالاشقاء من نادي مركز الاحداث ثم تحدث المربي خليل عليمي باسم فريق المركز شاكرا المضيفين على هذه المبادرة الطيبة وفنّد ادعاءات بعض الصحف بان هذا اللقاء هو تصفية للخلافات بين الفريقين مؤكدا ان اللقاء هو استمرار للعلاقات الطبيعية بين الفريقين.

وفي حديث مع «الاتحاد» ناشد الاداريان خليل عليمي ومبدى سلمان (عن نادي الاحداث) والمدرب شيبوب جبران، ناشدوا الجماهير النصراوية حضور اللقاء الحماسي المرتقب بين فريقي الجمعية والاحداث مساء غد الاربعاء على ملعب المركز. واكد المتحدثون على ضرورة تشجيع لاعبي الفريقين واضافوا ان وصول الفريقين الى القمة يبعث الفخر في نفوس جميع ابناء الناصرة آملين ان يتمكن احدهما من الارتقاء في نهاية الموسم الحالي الى الدرجة الاولى. ونوه المتحدثون الى التقدم الملحوظ الذي طرأ على مستوى لعبة كرة السلة في الوسط العربي عامة وفي الناصرة خاصة.

وقال الاداري مازن نصار ان الروح الرياضية العالية هي التي ستنتصر في المباراة وان الهدف في نهاية المطاف هو ارتقاء احد الفريقين الى مستوى فرق الدرجة الاولى اذ ان الفوز في مباراة غد سيكون من نصيب الناصرة..

واضاف الاداري حبيب مسلم (عن فريق الجمعية) اننا نعتز بما وصل اليه فريق الناصرة من مستوى رفيع والامل كبير في ان يترجم هذا التقدم بصعود احد الفريقين الى الدرجة الاولى.

هذا ومن المتوقع ان تتوافد المئات الى ملعب مركز الاحداث لمشاهدة لقاء القمة مساء غد.

انتصاران لامعان لفريقي جديدة

● جديدة - لمراسلنا احمد قاسم كيال - سجل فريق هبوعيل جديدة يوم السبت الماضي فوزا خارجيا لامعا فقهر فريق المزرعة بسبعة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت على ملعب نهريا.

سجل محمد يونس الهدف الاول لفريق جديدة في الدقيقة العاشرة واضاف مازن جعص هدفين في الدقيقتين (١٥) و (٥٠) وفريد كيال هدفين (٦٠ و٨٠) وسجل كل من ابراهيم طه ومايز هدفا واحدا.

برز من بين اللاعبين القشاش المخضرم تركي واكد والناشيء انور شعبان. ولعب الفريق بالتركيب التالي:

نبيل رضوان، حدان كيال، تركي واكد، مهنا عكاوي [محمد سواعد]، انور شعبان، مايز، [انور زيدان]، محمد يونس، طيب ذيب، ابراهيم طه، فريد كيال، مازن جعص.

وسجل فريق مكابي جديد نصرا بيتيا هاما على فريق القمة النهضة عبلين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سجل ابراهيم كنعاني ورأفت الحاج ورابق يونس اهداف جديدة!

○ الدوري الايطالي

إبعاد مارادونا بالبطاقة الحمراء..

● روما - الوكالات - مني بطل الدوري الايطالي، يوفنتوس بخسارة ثانية على التوالي عصر امس الاول الاحد كانت امام فريق تورينو بالنتيجة ١ : ٢ تقهقر على اثرها الفريق الخاسر الى المرتبة الحادية عشرة بينما احتل الفريق الفائز المرتبة الثانية برصيد (١٤) نقطة.

ولا يزال فريق فيرونا يتصدر القمة مع نهاية مباريات الاسبوع التاسع بعد تعادل سلبي مع سمبدوريا (المرتبة الرابعة). ويحتل فريق اينتر ميلانو المرتبة الثالثة (١٣نقطة) بعد فوزه على اوديتزي بهدف للا شيء.

وحفلت مباريات الاسبوع التاسع بحدث هام : إبعاد النجم العالمي لفريق نابولي دييغو مارادونا بالبطاقة الحمراء لينتهي لقاء فريقه مع فريق اسكولي بالتعادل ١ : ١.

وسجل فريق روما اول نصر له هذا الموسم على فريق فيونتورينا القوي بهدفين مقابل هدف واحد واسفر لقاء ميلان - اللينو عن تعادل سلبي بينما فاز فريق اطلنطا على لاتسيو بهدف للا شيء. وبهذه النتيجة ايضا فاز كومو على كرمونزا التي يحتل المرتبة الاخيرة !

«دربي» جديدة الاول في نظر مراقب

● *جرى يوم السبت الماضي (٨٤/١١/١٠) لقاء الدربي الاول بين هبوعيل ومكابي جديدة والذي انتهى بفوز هبوعيل بالنتيجة ١:صفر.*

وقد خرجت الجديدة عن بكرة ابيها لمشاهدة اللقاء الحساس الذي يجري لاول مرة بين فريقين محليين وعلى الرغم من عدم خبرة الجدايدة بحساسية لقاءات الدربي فقد تحلى الفريقان بروح رياضية عالية فتمسك الشباب بالصبر والتسامح وهدوء الاعصاب لينتهي اللقاء ويتعانق اللاعبون عناق الاخوة لان الفوز مهما يكن هو فوز للجديدة.

عموما استطيع ان اقول ان اللقاء كان حماسيا ورياضيا على الرغم من محاولة بعض ذوي الرؤوس الحامية «اثارة» الشغب والاستفزاز في اثناء فترة «الاستراحة» بين الشوطين. ويعود الفضل في نجاح الدربي الاول الى وعي اللاعبين وتمسكهم بالمحافظة على وحدة شباب جديدة واهتمام ادارة الفريقين وسهرها على مصلحة الشباب. والجدير بالذكر ان ادارة فريق مكابي وادارة فريق هبوعيل قامتا خلال الاسبوع بحملة «توعية» وارشاد للاعبين وحثتهم على التحلي بالاخلاق الطيبة والروح الرياضية.

كما اخص بالذكر طاقم التحكيم بقيادة حكم الساحة الشفاعمري الذي سيطر على مجرد المباراة بنزاهته ومتابعته كل كرة وقربه من كل حادث احتكاك بين لاعبين.

وهكذا ادى الفريقان مباراة جيدة في مستواها الرياضي والاخلاقي معا وبات واضحا فشل ادعياء «الوطنية» و«التقدمية» في تفريق صفوف شباب جديدة وجماهيرها فمكابي وهبوعيل فريقان شقيقان يلعبان لرفع اسم جديدة على الساحة الرياضية شاء المشككون والمشققون ام ابوا.

وبهذه المناسبة لا يسعني الا ان اجدد الدعوة التي بدأتها من قبل ادارة المجلس المحلي الجبهوية لاقامة الوحدة بين الفريقين لنبني فريقا قويا يحظى بالدعم الكامل من المجلس والجماهير ليندفع وليأخذ مكانه بين فرقنا العربية المتقدمة. فبالوحدة تكون القوة وبالتعاون نرتقي الى صفوف فرق الدرجة الثانية.

مبروك للفريقين.. مبروك للجديدة.

(ابو فكري)

○●○ أخبار النجوم العرب:

الهزيل افضل لاعب في البلاد!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - للاسبوع الثاني على التوالي اثنت الصحف الرياضية الصادرة في البلاد يوم امس الاول، الاحد على اداء نجم الكرة العربي شفيق الهزيل وكونه افضل لاعب في مباراة فريقه مكابي بيتح تكفا مع بيتار تل ابيب (١:صفر) وذلك بعد ان شل خطوات صانع الالعاب لفريق بيتار، نسيم كوهين ومنعه من التحرك. وحصل الهزيل على العلامة (٧) من مراسلي صحيفتي «معاريف» و«حدشوت» فاختير عضوا لمنتخب الاسبوع في الصحيفتين. كما اختارته صحيفة «يديعوت» عضوا لمنتخب الاسبوع ولكنها منحته العلامة (٦). وحصل الهزيل على العلامة (٦) من مراسل «حدشوت هسبورت».

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الرابعة منذ بداية الدوري التي يُختار فيها الهزيل عضوا لمنتخب الاسبوع في صحيفة «يديعوت». وجمع الهزيل حتى الان (٥٤) علامة في المباريات التسع التي لعبها حتى الان اي بمعدل (٦) علامات للمباراة الواحدة وهذا هو معدل مشرّف للاعب الذي تأقلم بسرعة فائقة في الدوري الممتاز - هذا وفقا لتقارير مراسلي «يديعوت احرونوت».

واشارت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر امس الاول، الاحد الى ان شفيق الهزيل هو افضل لاعب في البلاد اطلاقا بعد ان جمع (٥٦) علامة في المباريات التسع وهو مجموع مشرف لغزال الصحراء.

ويصير الهزيل في طليعة المتألقين بين لاعبي الدرجة الممتازة وفقا لصحيفة «حدشوت هسبورت» وجمع حتى الان (٥٤) علامة وهذا هو مجموع العلامات نفسه للاعب العربي البارز زاهي الارملي اي ان نجمينا العربيين هما الافضلان في البلاد اطلاقا فتهانينا.

هذا وحصل الارملي على معدل علامات ٥.٤ على ادائه يوم السبت الماضي، اذ منحه مراسلو صحف «حدشوت» و«يديعوت» و«معاريف» العلامة (٥) بينما حصل على العلامة (٦) من مراسلي «الاتحاد» و«حدشوت».

حكم المباراة ينتصر على كفر قاسم...

* كفر قاسم - كفار سابا ١:١ *

■ *من عبد الحفيظ طه*

● قرارات غريبة وقاسية لحكم المباراة وتصرفات غير رياضية من لاعبي الفريق الضيف ادت الى فقدان فريق كفر قاسم نقطة دوري ثمينة.

ادى القسماويون عصر السبت الماضي اجمل العروض منذ بداية الموسم وضغطوا مرمى الضيوف خلال (٨٨) دقيقة لم يسعفهم الحظ في استغلالها لتسجيل النصر اضافة الى مساهمة حكم المباراة في قراراته المجحفة في اقتناص نقطة ثمينة.

في الدقيقة (٢٠) اصيب المدافع محمود عبد طه نقل على اثرها الى المستشفى، بدون ان يحرك الحكم ساكنا ضد اللاعب الضيف الذي ارتكب المخالفة ضد محمود. في الدقيقة (٢٨) انفرد اريه كوهين بحارس مرمى الضيوف ولكنه ارسل الكرة من فوقه لتعلو العارضة ايضا..

في الدقيقة (٤٠) هجمة مفاجئة للضيوف ولكن الحكم الجانبي يشير الى تسلل المهاجم بينما يشير الحكم الرئيسي الى مواصلة اللعب فيستغل المهاجم هذه الهدية ليسجل الهدف الاول لفريقه.

في الدقيقة (٥٥) رفع هيلل كرة ركنية الى اريه كوهين الذي سددها برأسه الى الشباك معلنا ١:١. بعدها بخمس دقائق ارسل صالح طه كرة قوية فلتت من يدي الحارس لكنها لم تتخطاه...

مرت الدقائق والضغط مستمر وفي الدقيقة (٦٣) ينفرد اريه كوهين بالحارس مرة اخرى ويسدد الى الخارج.. بعدها بدقيقتين لمست الكرة يد مدافع كفار سابا داخل منطقة جزائه والحكم يشير الى مواصلة اللعب.

في الدقيقة (٧٥) عرقل اكرم عامر داخل منطقة جزاء كفار سابا والحكم مرة اخرى يشير الى مواصلة اللعب..! بعدها بدقيقتين تصدى مدافع كفار سابا للكرة بيده داخل صندوق الجزاء والحكم لا يشير الى النقطة البيضاء.

في الدقيقة (٨٣) سجل اريه كوهين هدفا جميلا جداً ولكن الحكم مصر على ان يكون «نجم المباراة» فيلغي الهدف بحجة ان كوهين لمس الكرة قبل ان يسددها الى الشباك. وفي الدقيقة (٨٦) سدد صالح طه كرة قوية ولكنها ترتطم بالعارضة.. النحس يلتصق بلاعبي كفر قاسم والحكم هو النحس الاكبر.. ومرت الدقائق التي عرف الضيوف كيف يستغلونها باضاعة الوقت..

وكان القرار الاكثر اجحافا وقرفا هو ان يصفر الحكم معلنا نهاية المباراة قبل موعدها القانوني بدقيقتين هذا ناهيك عن عدم احتساب الوقت الضائع..

وللاسف لم يستطع الجمهور القسماوي ان يتمالك اعصابه بعد ما رآه من تصرف مشين لحكم عنصري الذي تفوّه بالعبارة التالية عدة مرات: «انتم عرب ممنوع ان تفوزوا» هذا ما قاله لي بعد المباراة اللاعب صالح طه على مسامع زميليه اريه كوهين وهيلل اللذين ابديا اشمئزازهما..

ومع نهاية المباراة اعتقلت الشرطة عددا من الشباب الذين حضروا المباراة بتهمة اثارة الشغب..

لعب فريق كفر قاسم بالتركيب التالي:

زياد عامر (٦)، هندي طه (٦)، عادل طه (٦)، محمود طه [صالح طه ٧]، عمر طه (٦)، روبي صرصور (٥)، هيلل (٤)، صالح عامر (٦)، اكرم عامر (٥)، اريه كوهين (٦)، ابراهيم قدورة (٦) [جودة عامر ٥].

* الوصايا العشر للمدرب *

١ - انت المسؤول عن تربية المتسابق حسب الافكار الاولمبية.
٢ - انت النموذج الحي، تلاميذك يحاولون تقليدك سلبيا وايجابيا.
٣ - لا تنسى انه قبل التعب من اجل البطل عليك التعب من اجل الانسان.
٤ - ليست الرياضة هدفا بحد ذاته، بل احدى الطرق - الوسائل - لبناء الانسان.
٥ - الانسان ليس ماكنة بل كائنا حي يحس ويفكر ويعمل.
٦ - عليك تنمية قدراته الجسمانية دون المس بنموه الروحاني والفكري.
٧ - كرّس جهدك لاقناعه بأن من واجبه الالتزام بقوانين اللعب مهما كانت الظروف.
٨ - احترام قرارات الحكم حتى في حالة عدم موافقتك عليها.
٩ - كُن مبدئيا منذ البداية وحتى النهاية.
١٠ - كُن محبا لعملك في مجال الرياضة دون التزمت في ذلك.

● كتبها : ابو ايمن ●



الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ... سنة

البوليس ما يزال يداهم البيوت ليلاً في شفاعمرو بحثاً عمن يسميهم بالمطلوبين

*** وفد منظمة النساء الدمقراطيات في حيفا بزور عائلة الشهيد ويعرب عن تضامن النساء الدمقراطيات مع سكان شفاعمرو في الدفاع عن المعتقلين ومساعدة عائلة الشهيد ***

● شفاعمرو ـ من مندوب الاتحاد الخاص ـ الزيارة التي قام بها وفد اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا لعائلة الشهيد محمد ابو رعد والاجتماعات التضامنية التي تعقد في أمكنة متعددة من البلاد ، والوحدة التي تتجلى في موقف سكان شفاعمرو من دروز ومسلمين ومسيحيين في الدفاع عن المعتقلين وفي المطالبة بلجنة تحقيق شعبية ـ هذا كله هو حديث البلدة في هذه الأيام .

الملاحقة البوليسية

ويعرب السكان في شفاعمرو عن استنكارهم واشمئزازهم من تصرفات البوليس . فهو ، على الرغم مما اوقعه بالبلدة وسكانها ، يوالي حتى الان ملاحقة بعض أبناء البلدة ..

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٠)

* صرعة امريكية *




● آخر التقليعات التي ابتدعتها حديقة ميامي الأمريكية من اجل اجتذاب الجمهور هي تقديم عرض لمدة خمسة ايام اسبوعياً بطله انسان يعيش وسط حيوانات الحديقة داخل منطقة مسورة ويقدم برنامجاً متكاملاً لحياة الانسان اليومية على الطبيعة فيستيقظ ويقوم من سريره في الثامنة ويبدأ يومه بالاغتسال ثم يتناول طعامه ويقرأ الصحف ثم يتجه الى المكتب الموجود بالحديقة أيضاً ويؤدي عمله ... الخ . بطل هذا العرض هو خبير اسباني يدعى «اليرتو فيدال» متخصص في عروض البانتوميم (التمثيل الصامت) وسبق له ان قدم عدة عروض مشابهة في حدائق اوروبا خلال العام الماضي . ويلقى هذا العرض «البشري» الغريب من نوعه إقبالاً شديداً من الجمهور .

ركن الاطفال

وخز الضمير

□ بقلم : اركادي غايدار □

● ذات يوم ، لم تحضر نينا كارناخوفا دروسها في مادة الجبر . ولهذا قررت أن تغيب عن الدوام .

توجهت نينا خفية الى حرش قريب ، لكي لا يراها احد من المعارف وهي تضيع الوقت سدى . وهناك وضعت كيس فطورها وحقيبتها المدرسية تحت شجيرة . وركضت تطارد الفراشات الجميلة . فصادفت طفلاً كان ينظر اليها بعينين بريئتين مفعمتين بالثقة .

كان الطفل يمسك بين يديه كتاب قراءة وفي داخله دفتر فانتبهت نينا للأمر حالاً وأرادت ان تمزح مع الطفل فقالت له بصرامة :

ـ ايها المسكين المتغيب عن الدوام ! بدأت تخدع والديك والمدرسة وانت في مثل هذا العمر ؟

أجاب الطفل مندهشاً :

ـ كلا .. وإنما وأنا في طريقي الى المدرسة ، رأيت كلباً كبيراً يتجول هنا . نبح الكلب ، فخفت وضللت الطريق .

حزنت نينا وتأسفت لهذا الطفل المضحك والطيب القلب الى درجة كبيرة .

وتوجب عليها الامساك بيده ومساعدته في عبور الحرش . اما كتبها وفطورها فقد تركتها تحت الشجيرة ، لأنها شعرت انه من المخجل جداً ان تأخذها على مرأى منه .

وفي هذه الأثناء انسل كلب من بين الأغصان ، وأكل الفطور . اما الكتب فلم يمسها بأذى .

عادت نينا الى الحرش جلست وشرعت تبكي .

أجل .. لم تبك نينا أسفاً على الفطور ، بل إنما كانت تشعر بهم كبير يثقل قلبها رغم ان العصافير كانت تغرد فوقها بفرح .

كان يعذب نينا وخز الضمير ليس الا .

(عن «أنباء موسكو» ٨٠/١٢)

هل يعيد الامام «خلّي بالك من زوزو» ؟ !

●● المخرج حسن الامام بدأ تصوير فيلم «بكرة احلى من النهارده» الذي كتب له القصة والسيناريو والحوار بهجت قمر . ليقوم ببطولته صفية العمري وليلية واحمد مظهر وعبد المنعم مدبولي وحاتم ذو الفقار ومحمد خيري وهو من النوع الاستعراضي الغنائي ، الذي قدم منه حسن الامام اثنين من انجح أفلام السينما المصرية هما «خللي بالك من زوزو» و «اميرة حبي انا» لسعاد حسني . «بكره احلى من النهارده» ، تغني فيه صفية العمري وليلية وعبد المنعم مدبولي ، الحان محمد سلطان الذي يضع ايضا الموسيقا التصويرية للفيلم . الذي يدور في جو انساني ليطرح قضية العصر المادي امام انسانية الانسان . فهل يعيد الامام .. مجد «زوزو» مرة أخرى !!

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل ، حقا ، تعرف وطنك ؟

الموقع ٥/٣

● حقول إحدى قرانا الواقعة في المثلث وتشتهر بزراعة الورد والتوت الأرضي .
● ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء . وارسلها ، يوم ١٢/١٥ ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه) .

حوار مع الشيخ امام..

انا لا أرفض الصلح مع رفيقي واخي

احمد فؤاد نجم

حصار الاغنية السياسية يضاعف انتشارها

□ أخيراً قدم الشيخ امام الى تونس فكان لا بد أن يلتقي الجمهور الذي ظل لسنوات طويلة يسمعه مهرباً في أشرطة. يسمعه خفية بعيداً عن أعين البوليس. يسمعه وهو يغني كل الآلام والمعاناة التي عاشها الانسان العربي في العقود الثلاثة الأخيرة، بدءاً من الستينات ومروراً بالنكسة ومن حرب الاستنزاف الى حرب رمضان الى حصار بيروت اضافة الى كل حروب الانفتاح وكامب ديفيد القائمة وغير المعلنة. وكان لابد أن يجيء الى تونس هذا الرجل البسيط القادم من حي «الغورية» في القاهرة والذي تحتشد في صوته كل الأصوات المكبوتة والمنسية بكل الملفات منذ أزمنة وأحقاب بعيدة. هذا الرجل الذي اقترن اسمه باسم الشاعر أحمد فؤاد نجم وباسم كل القوى الشريفة في المنطقة.

انها المرة الأولى التي أشاهد فيها الشيخ إمام خارج مصر فأحسست انه من الضروري ان استمع الى هذا الرجل الظاهرة. هذا الرجل الذي قضى قسماً كبيراً من حياته في السجون والمعتقلات وقسماً آخر أكثر أهمية في حي الغورية في القاهرة، ملتصقاً بالايقاع اليومي لحياة الشعب. لم يخن تعاليم استاذه الشيخ درويش الحريري ولم ينس رفقة الشيخ زكريا أحمد، بل استوعب كل ما علماه من التراث الموسيقي الشرقي. وفي الوقت ذاته وجد الشيخ أنه من الضروري ان يضيف شيئاً خاصاً به. ان يستقل بكيانه الفني، بتعبير آخر ان لا يكون صورة مكررة للآخرين. وهكذا دخل في صراع مع نفسه لتطوير التقاسيم الجمالية لموسيقاه من أجل الخروج من عالم «الموالد» و«الاذكار» و«المدائح النبوية» والتوغل أكثر في أعماق الناس المتعبين. وقد تمكن الشيخ بشيء من الحدس الفني أو قل بشيء من صفاء لرؤية البكر للفنان الشعبي أن يلتقط أكثر الاشياء اشراقاً من التراث التقليدي الخامل وأن يكسر بالتالي أطواق الماضي ـ دون تنظير أيديولوجي ـ ذهاباً الى مستقبل يراه هو ويعيش فرحه في أغانيه البسيطة والبريئة.

□ كيف كانت البدايات الأولى والمعاناة الأولى والتجارب الأولى؟

● الشيخ أمام بلهجته البسيطة الرائقة والمحببة: «بدأنا مسيرتنا عندما التقيت ـ أول من التقيت ـ بأخي أحمد فؤاد نجم. وكان همزة الوصل بيننا في ذلك اللقاء، صديق مشترك. بعد تعارفنا كتب نجم أغنية عاطفية. فلحنتها في اليوم نفسه. وهكذا صار نجم يكتب وأنا ألحن وأغني. وكان الصديق المشترك هو المستمع الوحيد لأغانينا. هذا الصديق بدأ يدعو اصدقاءه ليسمعونا والاصدقاء يدعون الاصدقاء. وهكذا صارت أغانينا تخرج من البيت الى الشارع. حتى جاءت نكسة حزيران ٦٧، التي تأثرنا بها مع كل الشعب العربي. لقد كتب نجم كثيراً عن هذه النكسة، وكذلك فؤاد قاعود وأصبحت أغانينا تنتقل من الشارع الى مواقع أخرى حتى بدأت أجهزة المخابرات والمباحث تسجل أغانينا ـ دون ان تعلم ـ التي تتناول الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك. وتسمعها للمسؤولين الكبار في الدولة. عندها بدأت المحاولات، لإسكات أصواتنا. ولكن كل تلك المحاولات لم تفلح.

□ قلنا له رداً على كلامه هذا: يا شيخنا العزيز ان اغانيك يرددها الطلبة والمناضلون السياسيون وليس العمال والفلاحون، الذين صراحة يجهلونكم، فالفلاح على امتداد الريف العربي ما زال مقصياً ومبعداً عن قضاياه، ولا يتجاوز أن يكون مجرد كلمة يرددها السياسيون والمثقفون.

● يقول مغنينا محتجاً وخارجاً عن نبرته الهادئة: «يا سيدي ان افهام الاغنية الملتزمة وايصالها للجماهير الفلاحية، الذين لا تصلهم أغانينا على عاتق كل المؤمنين الشرفاء بفننا الملتزم، كما ان عليهم الالتحام بعمال الشعب وفلاحيه واعطائهم «أشرطتنا» وأنتم كما تعلمون مثلنا يقول مثلنا المصري «ان كل ممنوع مرغوب» أي كلما زاد الحصار على الأغنية الملتزمة وعلى الشرفاء في الأرض العربية، كلما زاد انتشارهم وزادت قوتهم، نعم أن هذه المهمة الصعبة تقع على عاتق كل الذين يمتلكون الامكانية والمقدرة لمساعدة فننا العظيم على الانتشار في صفوف عمالنا وفلاحينا. وان عدم وصولها اليهم ليس ذنبي، كما أنه ليس ذنب الشرفاء السائرين على الدرب، من ملحنين ومغنين وشعراء.

□ ألا تعتقد أيها الشيخ العزيز، ان الأغنية المرتبطة بالحدث السياسي تكون آنية، لحظوية، سرعان ما تنتهي مع انتهاء الحدث الذي أوجدها، عكس الأغنية الفنية الحقيقية، القريبة من الجماهير.

● يتنهد الشيخ قليلا ثم يرد متسائلا «هل تعتقد أن أغنية مثل «نيكسون بابا» أو «فاليري جيسكار ديستان» ما عادت لها أهميتها أو انها اهملت من الجماهير؟ أنا لا أعتقد ذلك. رغم انتهاء الحدث السياسي أظن ان بعض الجمهور سيطلبها، لأن الأغنية مهما كان نوعها، تحمل بعض الجمالية.

□ ما هو تقويمكم للأغنية العربية العاطفية؟

ـ أجاب الشيخ إمام: الأغنية العربية بعضها مسفّه وبعضها الآخر شبه معقول، وان المستقبل سيكون للأغنية الملتزمة مثلاً تقول الآية الكريمة «فأما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

□ ونحن نودعه أردنا أن نسأله عن خلافه مع رفيق دربه الفني أحمد نجم رغم انه نبهنا أول اللقاء انه لا يريد أن يتكلم حول هذا الموضوع الذي صار حديث الصحافة العربية، تتناقله الناس بين مؤيد ومعارض، وصارت القضية شبيهة بخلاف الرحابنة وفيروز. وقد علمت «البلاد» أن مسؤولا فلسطينياً من قيادة حركة «فتح» تدخل بهدوء كبير وبسرية مطلقة ليسوي هذا الخلاف. لذلك سألناه عن رأيه في هذه الوساطة الفلسطينية.

● تهرب الشيخ من الاجابة. لقد آل على نفسه الا يزج بها في هذا الخلاف من جديد ولكنه قال «حتى الآن لم يصل الى علمي شيء عن هذه الوساطة انني اذ أشكر أخوتي في منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الحرص الكبير أحب أن أقول، والله يعلم اني لست أرفض الصلح مع أخي أحمد فؤاد نجم، لكني اريد منه فقط ان يتراجع عما قاله عن صديقنا الأخ صادق بو زيان في الصحافة العربية المهاجرة. والتي تتلقف هذه الأخبار وتهولها».

■ حوار: سامي شاهين ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١٠/٣١)

● الشيخ امام عيسى ●

عرض مسرحية «الجزيرة» في الناصرة يلقى نجاحاً منقطع النظير

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ لقي عرض مسرحية «الجزيرة» في الناصرة، مساء الجمعة الماضي نجاحاً كبيراً. وتحول اللقاء بين الجمهور والممثلين العربيين، يوسف ابو وردة ومكرم خوري، الى ندوة حيوية شاملة حول موضوع المسرحية والعلاقات اليهودية ـ العربية في البلاد.

وكانت اللجنة الثقافية في «رابطة الجامعيين» في الناصرة هي التي نظمت عرض المسرحية في المدينة. افتتحت البرنامج السيدة هالة حزان، عضو سكرتاريا الرابطة، بكلمة اشارت فيها الى أهمية هذه النشاطات وأكدت ان اللجنة الثقافية في الرابطة سوف تواصل وتزيد من النشاطات الثقافية.

وبعد عرض المسرحية، التقى الممثلان الجمهور في نقاش حول المسرحية طرحت، خلاله، قضية أوجه الشبه بين ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا إزاء سكان البلاد الأصليين وبين ممارسات العنصرية التي ينتهجها النظام الحاكم في اسرائيل ضد الجماهير العربية في البلاد.

جهاز اشعة جديد يكشف الاورام السرطانية العميقة

● أنتجت احدى الشركات البريطانية جهازا صغيراً للعلاج بالاشعة اطلقت عليه اسم «قنبلة النيوترون». الجهاز يحتوي على ٦٠ مليون الكترولوت وتصدر اشعاعات اكثر قدرة ودقة على التغلغل في جسم الانسان: كما ان هذه النيوترونات تتفاعل مع جسم الانسان لتصل الى خلايا الورم التي تقاوم اشعة اكس واشعة جاما ـ الجهاز يعتبر الاقوى واحدث جهاز من نوعه في العالم وسوف يبدأ العمل به في نهاية العام.. ويعقد عليه الامل في الوصول الى الاورام السرطانية العميقة.

شرّفت يا نيكسون بابا*

● شعر : احمد فؤاد نجم ●
● الحان وغناء : الشيخ امام ●

شرّفت يا نيكسون بابا
يا بتاع الووترجيت
عملولك قيمة وسيما
سلاطين الفول والزيت
فرشولك أوسع سكة
من راس التين على مكة
وهناك تنفد على عكا
ويقولوا عليك حجيت
ماهو مولد ساير داير
شي الله ياصحاب البيت

* * *

جواسيسك يوم تشريفك
عملولك دقة وزار
تتقصع فيه المومس
والقارح والمندار
والشيخ شامهورش راكب
عالكودية وهات يا مواكب
وبواقي الزفة عناكب
ماشيين على حسب الصيت
ما هو مولد ساير داير
شي الله يا صحاب البيت

* * *

عزموك فقالوا تعالى
تاكل بنبون وهريسة
قمت انت لانك مهيف
صدقت ان احنا فريسة
طبيت لحقوك بالزفة
يا عريس الغفلة يا خفة
هات وشك خدلك تفه
شويش من صاحب البيت
ما هو مولد ساير داير
شي الله يا صحاب البيت

* * *

خود مني كلام يقالك
ولوتك مش حتعيش
لا حقول أهلاً ولا «بهلا»
ولا تيجي ولا متجيش
بيقولو اللحم المصري
مطرح ما بيسري بيهري
ودا من تأثير الكوشري
والسوس والفول أبو زيت
ما هو مولد ساير داير
شي الله يا صحاب البيت

* انشدت بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون لكل من مصر والسعودية واسرائيل .

أبو الشمقمق يقول !!

«الفرصة الأخيرة» ، لمن ؟!

أفردت «الأنباء» (١١/١٦) صفحة وسدس الصفحة لمقال بقلم السيد محمد ابو شلباية فاض عن كل ما نشر من نبوءات الهلاك والدمار ، منذ نبوءات «أنبياء الغضب» في التوراة .

فإما ان تخرج «دورة عمان» للمجلس الوطني الفلسطيني بـ «هجمة سلام» كالتي «حاول المرحوم أنور السادات ان ينظمها عندما زار القدس» ـ قال : «لقد أضاعوا الفرصة التي سنحت بعد محادثات كامب ديفيد الأولى التي حصل فيها السادات على ما لم يحصل عليه زعيم عربي للقضية الفلسطينية من مواثيق من أكبر دول العالم» ـ

وإما ؟

قال : «إذا فشل المسؤولون الفلسطينيون والعرب في تنظيم هجمة السلام فانهم يكونون قد اضاعوا الفرصة الأخيرة بعد ان أضاعوا فرصاً عديدة نبهناهم اليها نحن الصامدين ، أصحاب الآراء المستقلة ، في كتبنا .. وفي مئات المقالات التي نشرناها بأهم لغات العالم في أكبر الصحف والمجلات العالمية في أمريكا وانجلترا وألمانيا الغربية وفرنسا» .

فإذا لم يستجيبوا لإنذارات السيد محمد ابو شلباية ، ماذا سيحدث ؟

قال : «بالطبع ان الجواب عن مثل هذا السؤال غاية في الصعوبة . ومع ذلك فنحن ، في المناطق ، نستطيع ان نؤكد بأن الإجابة عنه ستتمثل بأمور رهيبة للغاية : فالصراع ، بالجنازير والسكاكين في جامعاتنا وكلياتنا ومدارسنا ونقاباتنا ومؤسساتنا ، سيتطور الى صراع بأسلحة أشد حدة وفتكاً من الجنازير والسكاكين . وسوف نحقق للصقور الاسرائيليين ، أمثال النائب كهانا ، شعار (فرق تسد) بالمجان . كما ان الغالبية المستقلة من شعبنا سوف تبدأ بمغادرة البلاد وتفريغ الأرض . وحتى إذا لم يحدث ذلك فإن الصقور ، الرافضين للسلام رفضاً باتاً ، سيعملون على صب الزيت على نار الرفض والخلافات الفلسطينية والعربية لكي ينفذوا شعارهم الداعي الى طرد سكان المناطق* الى ما وراء الحدود» !!

إن «الأنباء» هي صحيفة حكومة إسرائيل . ولذلك لا يحق لنا ان نرى في هذه الإنذارات مسألة شخصية عائدة الى السيد محمد ابو شلباية خصوصاً وانه ، في «هجمة السلام» التي يدعو اليها ، لم يتطرق ولا حتى بكلمة واحدة الى موقف حكام اسرائيل . لم يوجه اليهم كلمة نقد . ولم يكتف بذلك بل حاول ان يبرر ما يحلمون بالقيام به .

هذا واضح لنا ، كل الوضوح ، ان قلق «الأنباء» ليس على مصير الشعب العربي الفلسطيني بل على مصير الاحتلال الاسرائيلي .

فإن «الفرصة الأخيرة» ، التي يخاف أرباب «الأنباء» ان تضيع ، هي «الفرصة الأخيرة» ، امام الاحتلال الاسرائيلي .

(أبو الشمقمق)

منمنمات

* قلت لهم ان بإمكانهم الاستناد الي ، فسحقوني .
* قلعة العبوس يمكن تشييدها بما يتم توفيره من ابتسامات .
* ان اللحظة العظيمة بالنسبة للقزم هي لحظة سقوط العملاق .
* الاذن الموسيقية ضرورية لمغني الكورس أيضاً.
* للفن بما في ذلك فن العيش في المدينة الكبيرة ، ضحاياه .
* الشر يبدو محبباً في طفولته .
* كراهية الانسان هي التي سبقت هذا الانسان في الظهور .
* النظافة ليست في المكان الذي يجري تكنيسه ، وإنما في المكان الذي تراعى فيه .
* عرض مؤشرات اتجاه الريح أكبر من الطلب عليها .
* ليست موهبة النمام هي التي تخيفهم وإنما ولعه بهذا العمل .

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٤/٩)

كلمات متقاطعة

■ إعداد : ميسر وانصاف احمد دواهدي ـ طمرة ■

الكلمات الافقية :
١) مفكر وفيزيائي امريكي
٢) ضمير منفصل ـ من المقاييس (معكوسة)
٣) تلثا وبر ـ عاصمة اوروبية ـ ضمير متصل
٤) جبال في تركيا + بهارات
٥) غير صديق للطالب ـ من الشعوب المحبة للسلام
٦) نصف فقير ـ سقي ـ لب
٧) ابو الكيمياء
٨) الاسم الثاني لقائد فلسطيني
٩) تعادل + صحراء
١٠) المعركة التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني (غير معرفة) ـ ولدي

الكلمات العمودية :
١) اغنية لعبد الحليم حافظ ـ عكس شبعت
٢) الاسم الاول لمكتشف القطب الشمالي + الاسم الاول لقائد فلسطيني
٣) اشرف على + مدينة مراكشية
٤) تخمر اللبن ـ نوع (مبعثرة)
٥) ارتفاعي (معكوسة) ـ اله + تحصل على
٦) الاسم الاول لوزير الدفاع السوفييتي + حرف
٧) البارحة (معكوسة) + متماثلان ـ للنداء
٨) اروي ـ حيوان قطبي
٩) قهوة (معكوسة) ـ للنهي ـ اداة نصف
١٠) مؤذن الرسول ـ اولادي

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية :
١) السعودية
٢) بيروت
٣) يد + توفيق
٤) امر ـ أ
٥) دريد
٦) ود ـ يا
٧) مال ـ تر
٨) نابلس
٩) افريقيا

الكلمات العمودية :
١) ابراهيم
٢) لي ـ انف
٣) سرير + دولار
٤) عود ـ رد ـ ي
٥) توت ـ قلم
٦) وادي ـ سي
٧) يافا
٨) ياسين
٩) اربد

رسالة من القادة السوفييت الى عرفات



* الاربعاء ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/١٦٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 164/41 - 21.11.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

● الرسالة تناشد رئيس اللجنة التنفيذية بذل قصارى جهوده للتغلب على الخلافات التي تهدد وحدة الشعب الفلسطيني ● «الدمقراطية» تحمل أطراف «التحالف الوطني» مسؤولية بارزة في دفع الوضع الى نتيجة كارثية وتعلن تجميد القيادة المشتركة مع «الشعبية» ●

● موسكو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تلقى، يوم الاحد الماضي، رسالة من القادة السوفييت ناشدوه فيها بذل قصارى جهوده من اجل التغلب على الخلافات، التي تهدد وحدة الشعب الفلسطيني.

وافادت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان الاتحاد السوفييتي ابلغ ياسر عرفات بان موسكو لن ترسل مراقبين سوفييت الى اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، المقرر عقده يوم ٢٢ الجاري (غدا) في عمان.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ اخر لها، ان خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، استقبل، امس الاول (الاثنين)، فيليكس فيدوتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في دمشق. وبحث الطرفان المسائل الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية.

● البقية على الصفحة ٢ ع ١ ●

أولياء أمور طلاب مدرسة «اللقية» يتظاهرون، اليوم، أمام الكنيست لإسماع صرختهم

● إبعاد ستة طلاب من مدرسة «اكسيفة» عن الدراسة انتقاماً على تضامنهم مع مدرسة «اللقية» ●

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - يتظاهر أولياء أمور الطلاب في مدرسة «اللقية»، اليوم (الأربعاء)، أمام الكنيست لإسماع صرختهم أمام الحكومة ووزاراتها والمسؤولين فيما يخص أوضاع التعليم بشكل خاص والأوضاع المعيشية بشكل عام في قريتهم.

هذا ويسود القلق أوساط اولياء أمور الطلاب في مدرسة «إكسيفة»، إزاء القرار التعسفي لادارة المدرسة ووزارة المعارف بابعاد خمسة طلاب عن الدراسة لمدة غير محدودة وفصل الطالب علي سالم النباري نهائيا، بعد تحميله المسؤولية المباشرة عن الاضراب التضامني الذي كان اعلنه طلاب مدرسة «اكسيفة» الثانوية مع اخوتهم طلاب مدرسة «اللقية» في ١٩٨٤/١١/٥.

وجاء في الاشعار الذي تسلمه الطالب النباري أمس: «بعد قرار إدارة المدرسة بتاريخ ١١/٨، وبموافقة مفتش المعارف في المنطقة، تقرر إبعادك عن الدراسة نهائيا، وذلك بسبب تنظيمك الاضراب غير القانوني في ١١/٥».

وعقب الطلاب المفصولون بأن قرار الفصل يعتبر انتقاما من الطلاب لعدم انصياعهم لأوامر المدير.

وعلم مراسلنا أن الفصل تم بدون سماع أقوال الطلاب وهذا يعتبر تدخلا خطيرا في آراء الطلاب وعمل مجلسهم، الذي أعلنت ادارة المدرسة عن حله بشكل تعسفي.

وأعلن أهالي الطلاب أن قرار فصل وابعاد ابنائهم عن مقاعد الدراسة، هو خطوة تجهيلية وتعسفية تستهدف تنفيذ مخططات وزارة المعارف وسياسة السلطة إزاء المواطنين العرب، وطالبوا باعادة ابنائهم الى مقاعد الدراسة فورا.

وفد لجنة الرؤساء يطرح مطالب السلطات المحلية العربية

لقاء بين رئيس الحكومة ووفد عن السلطات المحلية العربية، أمس، بحضور فايتسمان وكوبارسكي ● بيرس يعد بتغيير التوجه الحكومي السابق إزاء الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ● توفيق زياد: الأسابيع القادمة ستكشف مدى جدية وعود بيرس .. بالمقابل تنبغي الاشادة بنضال السلطات المحلية العربية وبوحدتها وبوقفتها الكفاحية ●



● وفد السلطات المحلية العربية في لقائه برئيس الحكومة، أمس (الثلاثاء). ويظهر في الصورة رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والوزير عيزر فايتسمان وأعضاء الوفد: ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية والنائب توفيق زياد ورسلان ابو ركن ورامز جرايسي وأحمد أبو عصبة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس - لمراسل خاص - عرض وفد السلطات المحلية العربية، الذي التقى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في مكتبه في القدس امس (الثلاثاء)، قضايا السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة التي تعيشها في الفترة الراهنة والتي ادت الى شل العمل والخدمات البلدية في هذه السلطات وجعلتها عاجزة عن دفع مرتبات مستخدميها.

وتألف وفد السلطات المحلية العربية من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد غبري نصار ورئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة ورئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي ورئيس مجلس عسفيا المحلي، رسلان ابو ركن والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي.

وشارك في الاجتماع، بالاضافة الى رئيس الحكومة، وزير «الشؤون والمهمات الخاصة»، عيزر فايتسمان ومدير مكتب رئيس الحكومة وحضره عن وزارة الداخلية المدير العام، حاييم كوبارسكي وموظفون اخرون. كما حضره ممثلون عن مركز السلطات المحلية.

وتغيب عن الاجتماع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور أرييه.

وتحدث عن السلطات المحلية العربية اعضاء الوفد السادة ابراهيم نمر حسين والنائب توفيق زياد واحمد ابو عصبة ورسلان ابو ركن. وطرحوا، بتوسع، مختلف قضايا السلطات المحلية وعلى رأسها الوضع المالي. كما طرحوا عددا من القضايا المهمة التي تواجه قرانا وسلطاتها المحلية ومنها: قضية التنظيم والبناء، وهدم البيوت في معاوية، بشكل خاص والناحية العربية، بشكل عام، وقضية عرب الكمانة. وطالب المتحدثون باطلاق سراح معتقلي الكمانة المسجونين منذ شباط الماضي لانهم يرفضون هدم بيوتهم بايديهم وبالاعتراف بعرب الكمانة قرية على ان تشملها الخرائط الهيكلية لتلك المنطقة.

وقدم الوفد مجموعة من المطالب بهدي قرارات لجنة الرؤساء القطرية في اجتماعها الاخير وكانت كالتالي: ● ايجاد حل سريع للازمة المالية التي تعيشها السلطات المحلية العربية ● رفع اساس الميزانيات العادية ● تخصيص ميزانيات تطوير مناسبة اسوة بالناحية اليهودية واشراك الوزارات المختلفة في اقامة المشاريع التطويرية في الناحية العربية ● تخصيص الارض الكافية اللازمة لاقامة المشاريع التطويرية واقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية وايقاف هدم البيوت ● حل مشكلة عرب الكمانة والاعتراف بتجمعهم قرية وادخالها ضمن الخارطة الهيكلية للمنطقة.

كما قدم امام رئيس الحكومة عددا من المطالب العينية ومذكرة بالمطالب الاساسية بخصوص الوضع المالي في السلطات المحلية العربية.

ويذكر ان مدير عام وزارة الداخلية قدم، قبل عدة اسابيع، مذكرة الى رئيس الحكومة بشأن الوضع المالي في السلطات المحلية العربية.

وتحدث مدير عام وزارة الداخلية، كوبارسكي فاكد صحة ما قاله اعضاء الوفد مضموناً وشكلاً. وقال انه من الضروري الغاء التقليصات التي اقرتها الحكومة لهذه السنة في ميزانيات السلطات المحلية العربية بل ينبغي

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

مكتب رئيس الحكومة يبلغ النائب الجبهوي توفيق طوبي: لن نهدم أي بيت في الوسط العربي حتى يتم ايجاد حل لمشكلة «البناء غير المرخص»

● «الجبهة» ستقف بالمرصاد لاية محاولة لنكث هذا العهد ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - على اثر الطلب المستعجل الذي تقدمت به كتلة «الجبهة» الى رياسة الكنيست، مؤخراً، من أجل بحث قضية هدم البيوت أبلغ مكتب رئيس الحكومة النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، أن رئيس الحكومة سيعقد اجتماعاً خاصاً لبحث موضوع البناء غير المرخص في الوسط العربي. وسيشترك فيه ممثلون عن وزارة الداخلية وجميع الاوساط المعنية.

ووعد مكتب رئيس الحكومة بألا تقوم السلطات بأية عملية هدم في الوسط العربي حتى يتم بحث الموضوع واتخاذ القرارات اللازمة لحل هذه المشكلة.

وطلب مكتب رئيس الحكومة من «الجبهة» تأجيل اقتراحها الخاص الى موعد لاحق.

وستقوم «الجبهة» بابلاغ مكتب رئيس الحكومة بكل اشعار هدم يصدر ضد أي مواطن عربي، وستطالب رئيس الحكومة بالالتزام بالوعد الذي قطعه بعدم هدم بيوت تابعة للمواطنين العرب.

وأفادنا مراسلنا البرلماني أن كتلة «الجبهة» ستقدم اقتراحاً خاصاً يضع حلاً لقضية البناء غير المرخص، ويتلخص هذا الاقتراح في ترخيص جميع الابنية غير المرخصة وكذلك توسيع الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية كي يتمكن سكانها من بناء بيوت تأويهم دون اللجوء، اضطراراً، الى البناء غير المرخص.

عرب الكمانة يتظاهرون أمام مكتب رئيس الحكومة

● زياد وجرايسي يتضامنان مع المتظاهرين ●

● القدس - لمراسل خاص - تظاهر، امس (الثلاثاء)، وفد من اهالي عرب الكمانة (السواعد) امام مكتب رئيس الحكومة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين من ابناء الكمانة بسبب رفضهم هدم بيوتهم بأيديهم. كما طالبوا بوقف ملاحقة الاهالي والاعتراف بالكمانة قرية.

وزار المتظاهرين رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقائم باعماله، المهندس رامز جرايسي.

واعرب زياد وجرايسي عن تضامنهما مع مطالب المتظاهرين، وابلغوهم بأن وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية طرح هذه المطالب لدى اجتماعه، امس، مع رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، شمعون بيرس.

وقالا ان رئيس الحكومة طلب من الوزير عيزر فايتسمان، الذي حضر الاجتماع، بحث مسألة الاعتراف بالكمانة قرية وفحص موضوع المعتقلين. واضافا ان فايتسمان اعرب، خلال الاجتماع، عن اعتقاده بضرورة إطلاق سراح المعتقلين.

سولداتوف: على اسرائيل ان تنسحب فورا، دون قيد او شرط، من جنوب لبنان

● بيروت - الوكالات - طالب الكسندر سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي لدى لبنان، اسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.

واكد سولداتوف، امس (الثلاثاء)، لدى لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، موقف بلاده المبدئي والثابت حيال القضية اللبنانية.

ورداً على سؤال حول موقف الاتحاد السوفييتي من المفاوضات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية في الناقورة، قال سولداتوف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل ما من شأنه الوصول الى الانسحاب الفوري لقوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

هدم أربعة منازل في قريتي الطيبة واليامون المحتلتين

● ام الفحم - لمراسلنا - ارتكبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول، جريمة جديدة حيث قامت قوات كبيرة من قوات الاحتلال مدججة بالسلاح والهراوات والجرافات بهدم ثلاثة بيوت من قرية الطيبة، الواقعة في الضفة الغربية المحتلة شرقي ام الفحم.

وقد فوجئ، اهالي القرية، في ساعات الصباح، بقوات الاحتلال التي احتلت القرية وبدأت بهدم البيوت الثلاثة العائدة للمواطنين احمد لطفي نايف عبد الله (وهي دار بنيت حديثا وكانت جاهزة للسكن) ومحمود حسن عبد الخالق وكامل حسن عبد الخالق وذلك بالحجة الممجوجة «البناء غير المرخص»!

وحاول الاهالي منع عملية الهدم وابرزوا للقوات الغازية كواشين الطابو لكن دون جدوى. وخلال نصف ساعة تم هدم البيوت الثلاثة.

ويقول اصحاب البيوت المهدومة إن آخر مرة تسلموا فيها انذارات كانت قبل عامين. واضافوا ان قوات الاحتلال حذرتهم من مغبة قيام لجنة لجمع التبرعات للعائلات المنكوبة.

واثار نبأ هدم البيوت الثلاثة السخط والاستنكار في ام الفحم (وهي البلدة الام لاهالي الطيبة). ويعرب الاهالي عن استنكارهم لهذه الجريمة ويتضامنون مع اخوتهم في الطيبة المحتلة ويطالبون بانسحاب جيش الاحتلال من الطيبة وكل الاراضي العربية المحتلة.

وما يجدر ذكره ان الجرافات الاسرائيلية قامت، في اليوم نفسه، بهدم منزل مقام من «الزينكو» على طريق قرية اليامون (قضاء جنين) تعود ملكيته للمواطن محمد الحاج مصطفى بركات والحجة «البناء غير المرخص»!

طوبي يستنكر التمييز ضد العرب بحجة «الخدمة في الجيش»

«لسنا عبيداً في هذه البلاد. اننا مواطنون أصحاب حق ونتمسك بأرضنا ووطننا»

● لا يمكن دعوة الشبان العرب الى التجند في ظروف الصراع العربي - الاسرائيلي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ناقشت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، اقتراحين لجدول الأعمال بشأن قرار مجلس إدارة «التخنيون» إلغاء قرارها السابق الذي يميّز ضد الطلاب العرب في مجال القبول لعدد من الكليات في المعهد، بواسطة منح الذين أنهوا الخدمة العسكرية نقاط امتياز لكونهم خدموا في الجيش فقط!

وقدم الاقتراحين عضوا الكنيست مريام تعسا غلازر، من «التكتل» وغرشون شفاط، من «هتحيا». وقصرا كلمتيهما على تصريحات تحريضية على الطلاب العرب وخاصة على لجنتهم في معهد «التخنيون».

واشترك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي طلب اسقاط الاقتراحين عن جدول الاعمال. وقال: إن كل الامتيازات الممنوحة للجنود المسرحين تستهدف التمييز ضد المواطنين العرب في البلاد، فمصطلح «جنود مسرحون» هو إسم مرادف للمواطنين اليهود. وأشار الى التمييز القائم على هذا الأساس في مخصصات الأولاد.

ووسط مقاطعات نواب اليمين وتلويحهم بأنه ينبغي تجنيد المواطنين العرب للجيش او للخدمة الوطنية قال طوبي إنه في الظروف السياسية الخاصة، ظروف الصراع العربي - الاسرائيلي، لا يمكن دعوة الجماهير العربية وشبابها الى مثل هذه الخدمة. وأضاف: «ان الدولة لكل مواطنيها ولن نسمح بأن يجري تسخير الجماهير العربية في هذه البلاد للأعمال الشاقة كما يريد رفائيل ايتان».

وتابع طوبي: لسنا عبيداً في هذه البلاد، بل إننا مواطنون متساوو الحقوق نتمسك بأرضنا وبوطننا.

وبأكثرية الأصوات قررت الكنيست تحويل الاقتراحين الى لجنة المعارف البرلمانية.

كلمة الاتحاد

في ذكرى «المدرسة الساداتية»

● في ٧٧/١١/١٩، أي قبل سبع سنين بالضبط، قام رئيس أول دولة عربية بزيارة دولة إسرائيل مدشناً بذلك مرحلة تحويل «البغاء السري»، الذي كان دائماً قائماً بين الحكام الرجعيين العرب وحكام إسرائيل الصهيونيين، الى «بغاء علني».

لذلك كان من الطبيعي أن يخجل خلفاء أنور السادات، في مصر الآن، من «الاحتفال» بهذه «الرخصة» المخجلة.

ولكن لا يمكن اعتبار خجلهم هذا مجرد «كرم أخلاق». إنما هو محاولة أخرى للأختباء من غضب شعبهم وشعوب منطقتنا كافة جراء الكوارث التي جرها علينا

● البقية على الصفحة ٣ ع ١ ●

سلام الشعوب بحق الشعوب

معروف عن حكام إسرائيل جرأتهم في رفض مختلف «المبادرات السلمية» بشأن الشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاءت من صديقهم ريغن. وليست هذه الجرأة تهوراً إنما هي موقف عدواني مدروس حتى يكون واضحاً لجميع «العمليين والواقعيين» أن إسرائيل الرسمية لا تقبل من الشعب العربي الفلسطيني بأقل من الزوال من الوجود قومياً.

لذلك لم يكن صدفة أو تهوراً قيام حكام إسرائيل الحاليين بتحديد هذا الموقف أيضاً مما يمكن أن يراود النفوس الفلسطينية والأردنية والمصرية بشأن مؤتمر عمان فيما لو عُقد.

نشروا موقفهم هذا في افتتاحية صحيفة «دافار» (أمس) التي أصبحت، بوصول قيادة «العمل» الى الحكم، «شبه رسمية» على الأقل.

وملخص ما جاء في هذه الافتتاحية - الموقف الرسمي - أنه إذا تحقق ما تسميه «أردنة منظمة التحرير الفلسطينية»، وهذا هو ما «ينتظره» رابين حتى «يراه»، فحينئذ يكون على حكومة «الوحدة القومية» ان تختار بين أمرين معروضين على الفلسطينيين والأردنيين ولا ثالث لهما البتة: فإما إحياء مشروع «الاوتونوميا» (الإدارة الذاتية) وإشراك «فلسطينيين» فيها (وكانت إسرائيل قد وافقت، في كامب ديفيد، على إشراك فلسطينيين من غير المنتمين الى م.ت.ف.) وإما المضي في «مشروع بيرس» - إجراء مفاوضات مباشرة مع ملك الأردن («بدون شروط مسبقة») في حالة حصوله على «تفويض فلسطيني».

ولذلك، كما يبدو، أخذ المحركون يحركون «روابط القرى» من جديد. وأخذت «أيد غريبة» تؤجج وتسعر الخلافات الوطنية في المناطق المحتلة.

إننا نتمنى ان يكون تصريح «أبو إياد» الأخير في الكويت - عن ان م.ت.ف. لن تقبل بأقل من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة - إشارة الى تنبه القيادة الفلسطينية الى هذا الموقف الإسرائيلي الرسمي.

أما نحن، هنا في إسرائيل، فنود ان نعود ونؤكد لحكام إسرائيل ان السلام لا يمكن ان يكون ويقوم ويدوم إلا إذا كان سلاماً عادلاً - سلام الشعوب بحق الشعوب!

(«الاتحاد»)

نعي طفل



مجلي مجلي واخوانه وعموم آل مجلي في الناصرة والبلاد ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة ابنهم الغالي

حمد مجلي مجلي

عن عمر يناهز العشرة أعوام، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الأربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من بيته الكائن في يافة الناصرة (حي مراح الغزلان) الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

«طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك يا رب»

أرملة الفقيد واولاده وعموم آل مخول في جديدة وخارجها يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نظير جريس مخول

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١١/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في جديدة.

لنفس الفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الروماني يواصل أعماله:

شاوشيسكو: سنعزز التعاون مع جيوش الدول الاشتراكية ضد الامبريالية



● نيقولاي شاوشيسكو ●

● بوخارست - «تاس» - اكد نيقولاي شاوشيسكو، الامين العام للحزب الشيوعي الروماني، في جلسة افتتاح المؤتمر السادس عشر للحزب، يوم الاحد الماضي، ان الاشتراكية غيّرت وجه رومانيا. فنتيجة للتغييرات الثورية التي جرت في البلاد بقيادة الحزب الشيوعي - قال - تحولت رومانيا الى بلد صناعي زراعي عصري، بعد ان كانت بلداً متخلفاً.

واشار شاوشيسكو الى ان الخطة الخمسية الجديدة لتنمية البلاد تهدف الى زيادة الانتاج ومواصلة رفع مستوى معيشة الشعب.

واكد القائد الروماني ان بلاده تقدر عاليا تعزيز التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي.

واشار الى ان الحزب يولي عناية مستمرة لتطوير الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى.

واضاف شاوشيسكو ان رومانيا ستعزز التعاون مع جيوش الدول الاشتراكية الاخرى والاشتراك في التصدي لاي عدوان امبريالي، وفقا لالتزامات رومانيا في مؤتمر معاهدة وارسو.

واعرب القائد الروماني عن تأييد بلاده للمقترحات السوفييتية بشأن نزع السلاح والحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني.

ويواصل المؤتمر اعماله في العاصمة بوخارست.

وتجدر الاشارة الى ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيقين دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية واسعد يوسف كنانة، عضو اللجنة المركزية ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، يشارك في اعمال المؤتمر.

حملة مداهمة وتفتيش احتلالية في مقر لجنة العمل التطوعي في كوبر

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال، مساء امس الاول (الاثنين)، بمداهمة المقر التابع للجنة العليا للعمل التطوعي ومقر شبيبة اللجنة في قرية كوبر المحتلة (قضاء رام الله).

وأجرت حملة تفتيش في المقرين استمرت الى ما بعد منتصف الليل.

وتألفت القوة من ثلاث سيارات عسكرية وعدد من سيارات الشرطة. وقامت هذه القوات بتحطيم حديد الحماية لمقر العمل التطوعي وهدم نافذة مقر الشبيبة. كما شنت حملة مداهمة لعدد من بيوت القرية وصادرت منها كتباً ومجلات وادوات رياضية. كما استدعت عدداً من شبان القرية لمقابلة الحكم العسكري صباح اليوم التالي، ومن بينهم علي محمود علي وعبد الجابر صباح وحسين شبلي ونضال يوسف وعبد الساتر شريف ومنقذ سليمان وتوفيق شعبان.

وعلم ان القوات المداهمة قامت بتحطيم الادوات الرياضية وتحطيم الاثاث ومصادرة اكثر من ٢٠٠ كتاب من مقر لجنة العمل التطوعي.

وكان هذا المقر قد تعرض لحملة مماثلة في العام الماضي ايضاً.

سجن فتى (١٤ عاماً) بتهمة «التظاهر في ذكرى يوم الارض»!

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الفتى سائد وحيد الحمد الله (١٤ سنة) بالسجن لمدة خمسة اشهر، منها اسبوع سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة اشتراكه في مظاهرة في الذكرى الثامنة ليوم الارض والقاء الحجارة على الشرطة. وترافعت عنه المحامية ڤليتسيا لانغر.

واجلت المحكمة، نفسها، النظر في قضية كل من محمد ابو ارجيلة وعلي عطا العاروري وامين محمد داهود وعطية حسنات الى ١٢/١٨. ويوجه اليهم الاحتلال التهمة نفسها.

فرض حظر التجول على مخيم «العروب»

● القدس - لمراسلنا - فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حظر التجول، مساء يوم الاحد الماضي، على مخيم «العروب» الواقع على طريق الخليل - بيت لحم، حيث قام الجنود بتجميع مئات سكان المخيم من الذكور امام مخفر الشرطة وتسجيل اسمائهم وارقام هوياتهم. ويذكر ان عدد السكان في المخيم يبلغ حوالي خمسة آلاف شخص.

الصليب الاحمر يطالب بيرس ورابين بمحاكمة مرتكبي مجزرة «سحمر»

● جنوب لبنان - الوكالات - قدمت منظمة الصليب الاحمر، مؤخرا، طلبا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، ورئيس الوزراء، شمعون بيرس، بتقديم مرتكبي المجزرة، في قرية سحمر في الجنوب اللبناني، قبل شهرين، الى المحاكمة.

ومما يجدر ذكره ان مرتكبي هذه المجزرة هم جنود تابعون لجيش العميل لحد، الذي رفض مطلب منظمة الصليب الاحمر بمحاكمتهم واكتفى بأن يؤكد انه سيبعدهم عن الخدمة في قوات جيشه.

وعلم ان يتسحاق زمير، المستشار القضائي للحكومة، اعلن، في رده على طلب منظمة الصليب الاحمر، انه يجب محاكمة مرتكبي المجزرة الا ان اسرائيل لا تملك اي حق قانوني يتيح لها ذلك !. وترك القرار النهائي في القضية للحكومة الاسرائيلية.

مرقس يتوجه الى «ضريبة الدخل» و «التأمين القومي» :

الحجوزات ، التي نفذتها الدائرتان على مدخولات المجلس ، عشوائية

● كفر ياسيف - لمراسلنا - وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، في الاسبوع الماضي، شكوى الى المدير العام لضريبة الدخل والى مدير مؤسسة «التأمين القومي» بخصوص الحجوزات العشوائية، التي نفذتها الدائرتان خلال شهر تشرين الاول الماضي على مدخولات المجلس غير مبقية له منها ما ينبغي صرفه لرواتب مستخدميه.

وشكا مرقس، في شكواه الى مدير ضريبة الدخل، من ايقاع حجز «غريب وعجيب» على مبلغ ٦.٥ مليون شيكل تقريبا، وفقا لامر حجز صادر في ١٩٨٣/١/١٩ (أي بعد مضي سنة وعشرة أشهر على تاريخه، وهو أمر غير معقول!). وطلب منه التحقيق في الامر واعطاء جواب سريع، لان هذا الحجز سبب أضرارا للمجلس.

وطالب رئيس المجلس مدير دائرة الضريبة باعفاء المجلس من دفع ضريبة دخل عن ثلاثة أشهر (أيلول وتشرين الاول وتشرين الثاني)، كمساهمة في اصلاح الوضع المالي الصعب، الناجم عن تأخر وتنقيص مدفوعات الدوائر الحكومية. كما طالبه بأن يمنع حجوزات الضريبة على مدخولات المجلس، ما دامت الدوائر المذكورة لا توفي مدفوعاتها له.

وفي الرسالة الى مدير مؤسسة التأمين الوطني شكا رئيس المجلس من ايقاع ثلاثة حجوزات خلال شهر واحد (تشرين الاول المنصرم) بمبلغ ٢٢.٣ مليون شيكل، الامر الذي حال دون دفع رواتب مستخدمي المجلس. وطلب منه ان يتدخل ويمنع الحجوزات عن مدخولات المجلس ما دامت دوائر الحكومة الاخرى لم تدفع كامل التحويلات المالية للمجلس.

الأجر الحقيقي للعامل تآكل حتى تشرين الأول بنسبة ١٥٪ ويتوقع ان يتآكل بنسبة ٢٠٪ حتى كانون الثاني !

● انخفض مدخولات الدولة من الضرائب بنسبة ٢٥٪ خلال نصف السنة الماضية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اتضح من التقرير، الذي قدمته مديرية مدخولات الدولة، الى النواب اعضاء لجنة المالية التابعة للكنيست، ان الاجر الحقيقي للعامل، (بعد خصم ضريبة الدخل) قد تآكل بنسبة ١٥٪ حتى الشهر الماضي، تشرين الاول.

ويتضح ايضا ان قيمة ضريبة الدخل من اجور الاجيرين، بلغت في تشرين الاول ٣٣.٥٪ بينما بلغت في نيسان الماضي ٢٩٪ (اي بزيادة ٥.٦٪).

اما بخصوص مدخولات الدولة من الضرائب فيتضح انها انخفضت، في الاشهر الستة الاولى من السنة المالية ٨٥/٨٤، بنسبة ٢٥٪ قياسا بالفترة ذاتها من السنة المالية الجارية.

لكن ما يثير الانتباه في هذا التقرير هو الانخفاض الحاد في جباية ضريبة الدخل من الشركات بنسبة ٤٤٪ وانخفاض الجباية من المستقلين بنسبة ١٦.٥٪.

وتشير هذه المعطيات الى انهيار الجهاز الضرائبي في البلاد كنتيجة حتمية للتضخم المالي الجنوني الذي تعيشه.

وتتوقع شركة «بوروتيم» للاستشارة ان يبلغ جدول غلاء المعيشة في الربع الاخير من السنة الجارية نسبة تتراوح بين ٥٢ - ٥٨٪، كما تتوقع تآكلا في الاجر بنسبة ١٦ - ٢٠٪ بين شهر تشرين الثاني وكانون الثاني من العام القادم، ١٩٨٥!.

رئيس مجلس المكر يطالب بيرس بالتدخل لحل أزمة المجلس المالية

● المكر - لمراسلنا - ابرق رئيس مجلس المكر المحلي، محمود صالح خليل، امس، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس (بصفته قائما باعمال وزير الداخلية) وطالبه بالتدخل فورا لحل ازمة المجلس المالية الخانقة.

وجاء في البرقية ان هذه الازمة ناجمة عن العجز المالي الذي يعانيه المجلس (٧٠١ مليون شيكل) والذي بسببه لم يقبض مستخدمو المجلس، حتى الان، رواتبهم عن شهر تشرين الاول الماضي.

وفاة طفل في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - توفي، امس (الثلاثاء)، الطفل حمد مجلي مجلي عن عمر يناهز العشرة اعوام، بعد تلقي العلاج في مستشفى العفولة لمدة ستة ايام.

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الاربعاء، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من بيت والديه في يافة الناصرة (حي «مراح الغزلان»).

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة ويافة الناصرة وعموم الجبهويين يتقدمون بتعازيهم القلبية الحارة الى والدي الطفل المرحوم والى عموم آل مجلي في الناصرة والبلاد راجين لهم الصبر والسلوان.



عضو إدارة منظمة اصحاب التاكسيات:

إضراب عام للتاكسيات، غداً الخميس

● تل ابيب - صرح عضو إدارة المنظمة القطرية لاصحاب التاكسيات، لصحيفة «حدشوت» امس، بأن منظمته ستدعو لاعلان الاضراب العام ابتداء من يوم غد، الخميس، إذا لم تتم تلبية مطالبهم.

ويذكر ان منظمة اصحاب التاكسيات تطالب برفع أسعار السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣٪.

رسالة من القادة السوفييت الى عرفات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واكد فيدوتوف، مجددا، اهتمام بلاده بالحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر وجه المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري، امس الاول (الاثنين)، نداء الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» دعاهم فيه الى اعادة النظر في قرارهم عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وجاء في النداء، الذي جرى توزيعه في دمشق، ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تحت رعاية الملك حسين، الذي لم يعارض حتى الان مشروع ريغن، يشكل خطرا على القضية الفلسطينية وثورتها وكفاح شعبها.

وناشد النداء القوى الفلسطينية كافة اجراء الحوار الوطني دون شروط مسبقة.

وعلى الصعيد نفسه وجه نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، مساء امس الاول، نداء الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» ناشدهم فيه انقاذ الموقف عن طريق اعلان تأجيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني.

واوضح حواتمة ان هذا التأجيل سيتيح استئناف المشاورات الكفيلة بايجاد مخرج للازمة الراهنة، التي تهدد وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

واختتم حواتمة نداءه قائلا «لقد بات الغاء الدعوة من جانب واحد، اي من جانب الاشقاء في «فتح»، لعقد اجتماع المجلس الوطني ضرورة وطنية ملحة في الآونة الراهنة».

كذلك ناشد بسام ابو شريف، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اعضاء المجلس الوطني وخص الاعضاء من حركة «فتح» ان لا يقدموا على خطوات من شأنها تكريس الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد بسام ابو شريف، امس، ان الجبهة الشعبية تبذل جهودا استثنائية لاعادة الوحدة الشاملة الى الصف الفلسطيني.

من ناحية اخرى وردا على المساعي التي تبذل من اجل فرض الاستسلام على منظمة التحرير الفلسطينية، اكد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في تصريح له امس الاول في الكويت، ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل اقل من الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة في الاراضي الفلسطينية. واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعارض اية خطة للسلام في الشرق الاوسط لا تتضمن حق السيادة للفلسطينيين على ارضهم.

هذا وعقدت اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس، اجتماعا غير عادي لها بحثت فيه الوضع الخطير المترتب على الدعوة لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، واكدت اللجنة ما يلي:

● اولا - ان اطراف «التحالف الوطني» تتحمل مسؤولية بارزة في دفع الوضع على الساحة الفلسطينية الى هذه النتيجة الكارثية. فلقد رفضت هذه الاطراف، ولا تزال ترفض، اتفاقية عدن - الجزائر، التي مثلت مخرجا واقعيا وطنيا لحل الازمة. كما رفضت، ولا تزال ترفض، الحوار الوطني الشامل. واصرت على فرض شروطها التعجيزية المسبقة. وعرقلت بالتالي امكانية التوصل الى اتفاق وطني شامل يكون اساسا لعقد المجلس.

● ثانيا - ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد تسرعت باتخاذ قرار منفرد من جانب واحد بالدعوة الى عقد الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان بكل ما يتضمنه هذا القرار من معان ونتائج سياسية خطيرة، وذلك خلافا لما تضمنته اتفاقية عدن - الجزائر، التي اكدت ان القرار في هذا الشأن، في حالة تخلف «التحالف الوطني»، هو قرار مشترك للاطراف الخمسة الموقعة على الاتفاق. ولقد جاء هذا القرار قبل ان تنتهي الفترة الزمنية التي اتفق عليها في ٨٤/٩/١٧ في الجزائر، بحضور الرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس علي ناصر محمد والذي تقرر فيه اتاحة فترة زمنية لمدة شهرين لمواصلة المساعي للتغلب على العقبات التي تعرقل بدء الحوار الوطني الشامل.

● ثالثا - ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تتخذ الموقف الايجابي الذي تتطلبه دقة الظرف والذي يمكن من التوصل الى مخرج ملموس من الازمة. فقد تنصلت الجبهة الشعبية من التزامها باتفاقية عدن - الجزائر في بندها المتعلق بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وامتنعت كذلك عن المصادقة على الصيغة التي وافق عليها اطراف «التحالف الدمقراطي» في عدن في ٨٤/١٠/٢٤ والتي تدعو الى استئناف عمل اللجنة التنفيذية بدعوة المجلس المركزي الى الانعقاد مع مواصلة الجهود لعقد المجلس الوطني في موعد ومكان يتم الاتفاق عليها بين الاطراف الخمسة لاتفاقية عدن - الجزائر.

ان اخلال الجبهة الشعبية بهذه الالتزامات قد اغلق الطريق امام امكانيات وقف الاندفاع الانفرادي من قبل قيادة «فتح» نحو عقد المجلس الوطني في عمان. ان اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تحمل المسؤولية عن النتائج الخطيرة التي سيترتب عليها مصير الثورة والقضية الى الاطراف التي اخذت بسياسة التعطيل والشلل والمماطلة والتسويف او الانفراد والتفرع.

وقرر اجتماع اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ما يلي:

● الامتناع عن المشاركة في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني التي ستعقد غدا (الخميس) في عمان. وادانة قرار الانفراد بالدعوة لهذه الدورة باعتبارها تتناقض مع اتفاقيات عدن - الجزائر ومع سائر الاعراف ومتطلبات الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

● ان عدم المشاركة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لن يثني الجبهة الدمقراطية عن مواصلة نضالها الثابت دفاعا عن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الواحدة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والوقوف في وجه اية محاولة للمس او التشكيك بشرعيتها او شرعية تمثيلها لشعبنا. ان الجبهة الدمقراطية وبالتعاون مع سائر القوى الدمقراطية والوطنية لن تسمح بانقسام وتقسيم الشرعية الفلسطينية وضياعها وسوف ترفض وتقاوم اية محاولة لاقامة منظمة تحرير بديلة او قيادة موازية او بديل للعمل الوطني الفلسطيني مهما تتخذ من اشكال واسماء. ان هذه المحاولات الانقسامية لا يترتب عليها سوى ضياع الشرعية الفلسطينية. وهذا يزيد من مخاطر انقضاض البدائل الرجعية لوراثتها والسير في ركاب «مشروع ريغن».

● مواصلة الحوار والعمل المشترك في جميع الظروف مع الاخوة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وسائر القوى والفصائل الوطنية لتنسيق النضال المشترك اضد مخاطر ومخططات المعسكر المعادي الامبريالي - الصهيوني - الرجعي ومن اجل التوصل الى بلورة الوسائل والاسس التي تكفل تصحيح الوضع في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها بحيث تنسجم مع برنامجها.

● في ضوء اخلال الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باتفاقيات واسس العلاقات بين الطرفين تقرر اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تجميد القيادة المشتركة للجبهتين الدمقراطية والشعبية حتى تتوفر الامكانية لاجراء مراجعة تقويمية لتجربتها تتيح ارساءها على اسس اكثر متانة. وسوف تواصل الجبهة الدمقراطية سياسة التحالف مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اطار «التحالف الدمقراطي» الذي سيحرص كل الحرص على تطوير وتعزيز العلاقات بين فصائله الاربعة.

في ذكرى «المدرسة الساداتية»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استسلام أنور السادات «العملي والواقعي».

ومن المهم، خصوصاً من أجل مستقبل شعوبنا ومصائرنا، استعادة المغالطات الرئيسة التي حاول السادات أن يبرر بها نهجه «العملي والواقعي».

ويقف على رأس هذه المغالطات ادعاؤه أن المؤتمر الدولي لحل نزاع الشرق الأوسط، الذي كان الاتحاد السوفييتي قد نجح بإلزام الولايات المتحدة على عقده في نهاية ذلك العام، هو «طريق طويل» و«غير مضمون النتائج»، فيما أن «المفاوضات المباشرة» - قال - هي «أقصر طريق» و«مضمونة».

لقد مضى على انتهاج أكبر دولة عربية (مصر) هذا الطريق سبع سنين دفع فيها شعب مصر وشعوب منطقتنا كافة أبهظ الثمن وعلى رأسه حرب لبنان. أما قضية الشعب العربي الفلسطيني، القضية الأساس، فازدادت «تعقيداً» وكاد الشعب العربي الفلسطيني ان يفقد، فيها، قيادته ومجرد وجوده القومي حتى أصبح المعتدون الأمريكيون والإسرائيليون يساومونهم على مجرد الإبقاء على حياة «البقية».

وثاني هذه المغالطات «التبريرية» هي ان الضحية - الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة - هي المسؤولة، لا المعتدي، عما أصابها ويصيبها من اعتداء ومجازر وتشرد واحتلال. وادعى اصحاب «المدرسة الساداتية» أنه لو كفت الضحية عن مقاومة المعتدي عليها حينئذ تنتهج «النهج العملي والواقعي» - فالخلاف، في أساسه، «نفساني» - وتسترجع حقوقها.

لقد أثبت هذا «النهج العملي والواقعي»، الذي اتبعته «المدرسة الساداتية»، أنه لا يزيد المعتدين إلا نهماً فينتقلون من اعتبار ما استولوا عليه أنه أصبح ملكهم «الشرعي» الى المطالبة بالمزيد والمزيد.

وبلغت مغالطات «المدرسة الساداتية» اشدها حين «بشّر» السادات شعبه والشعوب العربية كافة بأن الحروب مع إسرائيل قد «انتهت»! لماذا؟ قال لأنه بدون مصر لا يمكن ان يشن العرب حرباً على إسرائيل..

هذه الحجة هي التزوير الأفحش لتاريخ ومضمون النزاع الإسرائيلي - العربي. وكان هذا التزوير، حتى ظهور «المدرسة الساداتية»، هو من اختصاص حكام إسرائيل والامبريالية والحركة الصهيونية. كان على «المدرسة الساداتية» ان تسأل نفسها، لو كانت صادقة: وماذا بشأن إسرائيل؟ هل تتوقف إسرائيل عن شن الحروب العدوانية على العرب «بدون مصر»؟ من الواضح، وهذا ما حصل بالفعل وتباهى به مناحيم بيغن علناً، أنه تزداد جرأة حكام إسرائيل على شن الحروب العدوانية حين يضمنون بقاء الضحية العربية «بدون مصر».

لقد جرت «المدرسة الساداتية» - التي عارضت نهج صمود الضحية في وجه المعتدي بنهج الاستسلام «العملي والواقعي» - أفدح الكوارث على شعوب منطقتنا كافة خصوصاً على الشعب العربي الفلسطيني. وأفدح كوارثها أنها فوتت فرصة السلام العادل علينا.

ومن المذهل، بل من «المخيف»، أن تظل «المدرسة الساداتية» على قيد الحياة السياسية بعد فشل نهجها «العملي والواقعي» هذا الفشل الذي لو وقع في مكان آخر، في بلاد «الواق الواق»، لجعل شعوبه تكفر نهائياً بهذه المدرسة المميتة، «العملية والواقعية».

رئيس الوفد اللبناني إلى مفاوضات الناقورة:

لن يقوم لبنان بمهام البوليس بالنسبة لاسرائيل

● لبنان يرى في دفع تعويضات عن الحرب الاسرائيلية العدوانية مسألة مبدئية سيتم طرحها للنقاش خلال المفاوضات ●

● بيروت - وكالات الانباء - اكد رئيس الوفد اللبناني الى المفاوضات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية، امس الاول في الناقورة، ان لبنان ليست لديه اية نية في القيام بمهام البوليس بالنسبة لاسرائيل. وجاء ذلك، ردا على مزاعم اسرائيل بأن «اجراءات الامن» في جنوب لبنان يمكن تخفيفها اذا ما خفت حدّة عمليات مقاومة الاحتلال.

واكد متحدث عسكري لبناني، في تعقيبه على بيان وزعه الوفد الاسرائيلي لدى بدء جلسة المفاوضات الثالثة، ان لبنان يرى في دفع اسرائيل مبلغ عشرة مليارات دولار تعويضات عن حربها ضد لبنان مسألة مبدئية سيتم طرحها للنقاش خلال المحادثات.

واضاف المتحدث ان الجيش اللبناني قادر على حماية الامن في جنوب لبنان دون مساعدة من احد لكون هذا الجيش يتمتع بشعبية واسعة هناك. واضاف ان لبنان يرفض ان يعهد الامن في جنوب لبنان الى عناصر ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» - العميل لاسرائيل.

اما فيما يتعلق بدور وتعزيز قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، في اطار تدابير امنية، فقد اوضح المتحدث العسكري اللبناني ان هذه المسألة تدرسها، حاليا، الحكومة اللبنانية والامم المتحدة. اما الطرف الاسرائيلي فقد اشار الى ان قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان يمكن ان تنتشر في المناطق التي سترحل عنها القوات الاسرائيلية ويمكنها ان تشكل عنصرا اساسيا في التدابير الامنية.

واكد المتحدث العسكري اللبناني ان الوفد الاسرائيلي رفض طلب لبنان إطلاق سراح جميع المعتقلين واعادة فتح الطرق التي تربط جنوب لبنان مع باقي اجزاء البلاد.

ويذكر ان الجولة الثانية من المفاوضات انتهت امس الاول على ان تستأنف غدا (الخميس).

٢٠٠ حقوقي من ألمانيا الاتحادية يشجبون استفزازات واشنطن ضد نيكاراغوا

● برلين - «تاس» - وقع أكثر من ٢٠٠ حقوقي في برلين الغربية على بيان يصف الاستعدادات العسكرية الامريكية ، بالقرب من نيكاراغوا ، والاستفزازات التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الحكومة الساندينية هناك ، بأنها انتهاك خطير للحقوق الدولية .

وفد لجنة الرؤساء يطرح مطالب السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

زيادة هذه الميزانيات زيادة حقيقية. واكد ضرورة فحص حجم العجز في السلطات المحلية العربية من اجل تقديم العون المالي لتقليصه. كما اكد ضرورة اقامة صندوق لتخطيط المشاريع التطويرية في الناحية العربية واشراك الوزارات المختلفة في هذه البرامج وبالاساس، وزارة الاسكان.

اما الوزير فايتسمان فاشار الى عدالة مطالب الوفد بضرورة تغيير التوجه للسلطات المحلية العربية وبناء ميزانياتهم على اساس صحيح. واكد ضرورة الغاء وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والاستجابة لطلب اطلاق سراح معتقلي عرب الكمانة ومعالجة هذه القضية بجدية.

واكد رئيس الحكومة (القائم باعمال وزير الداخلية)، في كلمته الجوابية، صحة الصورة التي عرضها الوفد عن الوضع في السلطات المحلية العربية بشكل خاص والناحية العربية بشكل عام. واعلن ان حكومته ستغير التوجه السابق الى الجماهير العربية وستعامل العرب واليهود على قدم المساواة. وبين ما قاله انه من الضروري اجراء فحص سريع لحجم العجز في السلطات المحلية العربية لتتم معالجته بصورة عاجلة.

وقد تشكلت على الفور لهذا الغرض لجنة مؤلفة من اعضاء الوفد، النائب توفيق زياد وابراهيم نمر حسين واحد ابو عصبة. وستعقد هذه اللجنة اجتماعا عاجلا مع مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي لبحث الموضوع (تحديد قيمة العجز المالي).

وطلب رئيس الحكومة من الوزير فايتسمان فحص موضوع عرب الكمانة بروح ما قاله اعضاء الوفد. واعلن ان من الضروري، وهو الصحيح، اقامة لجان محلية للتنظيم والبناء في القرى العربية واقامة لجان مماثلة لكل مجموعة من التجمعات السكانية الصغيرة.

ورداً على اسئلة مراسلنا بشأن الاجتماع ونتائجه قال عضو الوفد ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد: انه اول اجتماع على مستوى رئيس الحكومة وممثلي السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة حتى الان! واضاف ان الانطباع الذي خرج به اعضاء الوفد من هذا الاجتماع هو انطباع ايجابي لا سيما على ضوء ما اعلنه رئيس الحكومة والمسؤولون الاخرون، وانه اذا ما ترجمت هذه التصريحات الى عمل فان ذلك سيعتبر خطوة جدية الى الامام، وستكشف الاسابيع القريبة جدية هذه التصريحات.

وقال زياد انه يجب الاشادة، بالمقابل، بنضال السلطات المحلية العربية وبوحدتها وبوقفتها الكفاحية. هذه الوقفة التي تؤكد صحة طريق السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء، طريق الوحدة الكفاحية. واضاف ان اللجنة القطرية ستواصل النضال على رأس السلطات المحلية العربية دون اي تنازل عن الطلب الاساس الذي يلخص كل مطالبنا، وهو مطلب المساواة.

معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل (٢)

● قرية اللقية: ٧ آلاف إنسان يعيشون بدون الماء والكهرباء والمواصلات ● المعارف قررت نقل الصفوف الاعدادية الى تل السبع والأهالي يرون في ذلك محاولة اخرى لترحيلهم عن اراضيهم ● عضو لجنة الأباء: هناك من هو معني بتعليم اقل لعرب النقب ● الشيخ حسن الصانع: شموئيلي جاء لاستطلاع أوضاع المدرسة فحول زيارته للاستفسار عن عدد البدو الذين يخدمون في الجيش ●

● بقلم: وليد ياسين ■
■ تصوير: علي نصار ■

● اللقية ●

من رهط انطلقنا الى قرية اللقية. وهي ثاني تجمع للبدو في النقب، اذ يبلغ عدد سكانها حوالي سبعة آلاف نسمة يقيمون في مئات البراكيات الموزعة فوق ١٢ ألف دونم من التلال الرملية، هي كل ما تبقى للأهالي من أصل ٧٥ ألف دونم كانوا يملكونها قبل قيام الدولة.

وكغيرهم من سكان القرى والمجمعات البدوية في النقب يعاني أهالي اللقية السياسة السلطوية العنصرية المنتهجة ضدهم. فاللقية تعاني إنعدام أبسط الشروط الاجتماعية، الماء والكهرباء. هذا بالاضافة الى انها لا تعرف الشوارع الاسفلتية اللهم إلا شارعاً واحداً، هو الشارع الرئيسي والذي عبده الأهالي على حسابهم الخاص بعد مماطلة ووعود السلطات المختصة.

وأما المواصلات العامة فهي ايضاً معدومة في القرية. ويضطر من لا يملك سيارة خاصة الى قطع المسافة بين الشارع الرئيسي المار قرب القرية وبين بيته، سيراً على الأقدام او ركوباً على الحمير إن كان يملكها. ويجب علينا ان نتصور ماذا سيكون وضع إنسان يقيم في آخر القرية او في مركزها الذي يبعد قرابة ٧ كيلومترات عن مدخل القرية. كيف سيكون حاله عندما يضطر يومياً، بعد ثمانية ساعات من العمل المرهق في مصانع كريات جات او بئر السبع، الى قطع هذه المسافة سيراً على الأقدام.

لقد تجاهلت السلطات طوال السنوات الماضية مطالب اهالي اللقية، كما تجاهلت مطالب أهالي القرى البدوية الأخرى، بتحسين ظروف معيشتهم والاعتراف بمجمعاتهم البدوية كقرى زراعية يحق لها التطور والتمتع بأبسط الشروط الاجتماعية.

وفي المقابل عملت السلطات على ترسيخ سياسة التجهيل في هذه القرى. وكانت آخر افرازات هذه السياسة، قرار السلطات نقل الصفوف الاعدادية من القرية الى مدرسة

● الشيخ حسن الصانع: نموت ولا نترك ارضنا ●

تل السبع التي تبعد قرابة ٢٠ كيلومتراً عن القرية. وأمام هذا القرار التعسفي الذي يهدد مستقبل ابناء القرية ادرك الأهالي ان الصمت لن ينفع بعد اليوم لأنه سيعمق سياسة التجهيل والنسيان التي تحاول السلطات فرضها عليهم، فقاموا في مطلع السنة الدراسية واعلنوا اضراباً مفتوحاً عن التعليم حتى تتراجع السلطات عن قرارها.

وقد أثار هذا الاضراب التاريخي لأهالي اللقية قضية بدو النقب وجعلها، لأول مرة تقريباً، تحتل مكان الصدارة في صفحات واخبار الصحف العبرية.

وقد حدثنا الشيخ حسن الصانع عن الدوافع الى اعلان هذا الاضراب فقال:

«في شهر تموز الماضي استدعانا مدير مكتب المعارف في لواء النقب، عمرام مليتس، وأخبرنا بقرار الوزارة نقل طلاب الصفوف الاعدادية من قريتنا الى تل السبع وذلك بحجة رفع مستواهم التعليمي ودمجهم في المنهاج التدريسي الجديد. وادعى مليتس، ايضاً، ان هذا القرار جاء لمنع تسيب ابنائنا من المدارس.

«وسرعان ما ادركنا الهدف الأساسي من هذا النقل فاخبرنا مليتس باننا نرفض هذا القرار، ليس لأننا متطرفون كما يدعي مليتس وشموئيلي اليوم، وانما لأن البعد بين قريتنا وتل السبع سيزيد من تسيب ابنائنا وسيحرم اخوتهم الصغار من التعليم. ذلك لأن ابناءنا الصغار لا يذهبون الى المدرسة إلا بمرافقة اخوتهم الكبار، طلاب الصفوف الاعدادية، وذلك بسبب البعد الشاسع بين المدرسة ومساكن الطلاب وخوفاً على أطفالنا من مخاطر الصحراء. وقلنا لمليتس، أضاف الشيخ الصانع، تدعون بانكم تسعون الى منع التسيب فهل نعلم الكبار ونسيب الصغار؟ إلا ان مليتس لم يتفهم مواقف اهالي اللقية وقال لهم بالحرف الواحد: «في ٩/١ سنرسل الباصات لنقل الطلاب الى تل السبع فمن يريد التعلم فعليه الصعود الى الباصات ومن لا يريد فليبق في بيته».

«وأمام هذا التعنت السلطوي وإنفضاح سياستها المعادية للجماهير العربية لم يجد اهالي «اللقية» بداً من إعلان الاضراب المفتوح عن التعليم».

وتحدثنا مع عضو لجنة الاباء، السيد نبهان الصانع فقال: أنا اعتقد بأن هناك من هو معني بتعليم أقل لعرب النقب. وفسر اقواله بالقول: وزارة المعارف تدعي بأن هذه الخطوة جاءت لمنع تسيب الطلاب أما أنا فأؤكد عكس ذلك كما يلي:

أولاً: الباصات التي ستحضر صباحاً لنقل الطلاب ستكلف المعارف اكثر مما يكلفها استصلاح المدرسة هنا وتحسين شروط التعليم فيها ولذلك فانه من غير المستبعد أن تتوقف المعارف بعد شهر أو أكثر عن إرسال الباصات وترك الطلاب يعاركون مجاهل الصحراء ذهاباً واياباً من وإلى المدرسة.

ثانياً: لو فرضنا ان نقل الطلاب الى «تل السبع» قد تم كما هو مخطط له فهل سيشمل ذلك الفتيات ايضاً. ان مليتس وغيره يعرفون بأن العادات والتقاليد البدوية ستكون حاجزاً امام مئات الفتيات اللواتي لن يسمح لهن اهاليهن بالسفر الى «تل السبع» والابتعاد عن إشرافهم المباشر.

ثالثاً: بالنسبة للأطفال، من سيأخذهم الى المدرسة، اهاليهم؟ بالطبع لا. فلن يقدر الأهالي على فعل ذلك يومياً، وهذا سيؤدي الى تسيب اكثر من (٦٠٠) طفل.

وقال الشيخ سليمان الصانع معلقاً: أنا مثلاً عندي اربعة أولاد. الكبير في الاعدادية والصغار في الابتدائية فلو ذهب الكبير الى تل السبع من سيحضر الصغار الى المدرسة أنا، أم أمهم.

وأضاف: لقد اخبرت مليتس بذلك فلم يجب

ويبدو انهم يدركون جيدا نتائج سياسة النقل هذه. «با عمي انقلها على لساني. التجهيل وليس الترحيل، هذا ما نحن مصممون عليه».

وقال أحد المعلمين (الأسم محفوظ في ملف التحرير)، الذين تم نقلهم من مدرسة اللقية الى مدرسة تل السبع، ضمن مخطط النقل (إقرأ الترحيل) الجديد: يتحدثون عن مدرسة تل السبع وكأنها معهد تعليمي رفيع المستوى ولكن يجب التأكيد على ان مستوى هذه المدرسة لا يزيد عن مستوى أية مدرسة هنا وخاصة مدرسة اللقية.

وأضاف: هناك قضية أخرى تجعلنا نعارض نقل ابنائنا الى تل السبع وهي تأثير هذا النقل على مشاركة الطلاب في الفعاليات والنشاطات الثقافية والرياضية في المدرسة. فطلاب المدرسة، من ابناء اللقية، سيحرمون المشاركة في اي من هذه الفعاليات لانهم سيضطرون، بعد إنهاء الدراسة مباشرة الى العودة الى بيوتهم ليصلوها قبل حلول الظلام، حتى يتمكنوا من اعداد دروسهم لليوم التالي.

وأضاف الشيخ حسن الصانع:

في الشهر الماضي (وليس في الأسبوع الماضي كما ذكرت «الأنباء») زارنا المدير العام لمكتب المعارف، شموئيلي للاطلاع على اوضاع المدارس ولكنه بدلاً من الاهتمام بالموضوع جاء ليسألنا عن عدد البدو الذين يخدمون في الجيش. واليوم يذهب الى ناقون، هذا الذي علقنا عليه أمالاً كبيرة عندما علمنا بتعيينه وزيراً للمعارف، ليخبره بأننا متطرفون ونشكل خطراً على مستقبل ابنائنا. الا يستحي على هذه الأقوال. ثم ان عمرام مليتس يدعي هو ايضاً، بان لجنة المعارف المعينة لعشائر البدو في النقب موافقة على نقل طلابنا الى تل السبع واننا نحن المتطرفين نرفض ذلك. يقول عنا متطرفين لأننا نطالب بحقوقنا وبالماء والكهرباء، ولأننا لا نرسل أبناءنا الى الجيش لقتل اخوتهم.

وأضاف، وهو يخرج مغلفاً من عبه اخرج منه ورقة وأطلعني عليها: هذه عريضة موقعة من رئيس لجنة المعارف، الشيخ موسى العطاونة واعضائها محمد حسن ابو ربيعة ومحمد سالم الأعسم وعبد العزيز السيد وفيها يعلنون عدم موافقتهم على نقل طلابنا الى تل السبع ويطالبون بإعادة فتح مدرستنا في أسرع وقت.

وهذه عريضة اخرى موقعة من كل مشايخ النقب يعارضون فيها قرار النقل ويطالبون رئيس الدولة التدخل لحل مشكلة المدرسة.

وانهى الشيخ الصانع حديثه: إغلاق المدرسة جزء من سياسة الترحيل. نحن ندرك ذلك ولكن فليعلموا اننا نفضل الموت على ترك هذه الأرض.

(يتبع)

● اللقية ـ شوارع ترابية وقرية لا تعرف الكهرباء والماء ●

● أهالي اللقية: قرار النقل محاولة أخرى لترحيلنا عن اراضينا ●

● أطفال اللقية ـ مخطط سلطوي لترسيخ التجهيل ●



● مدرسة اللقية الابتدائية والاعدادية ـ المضربة للشهر الثالث على التوالي ●



● الدوريات الخضراء صادرت الأغنام ولم يتبق لاصحاب البيت غير هذه البقرة ●

يشعياهو توما يستجوب شلومو لاهط:

لماذا لا تضاف اللغة العربية على لافتات شوارع تل أبيب ـ يافا؟

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث المناضل من اجل السلام، يشعياهو توما ـ شيك، من سكان تل ابيب برسالة الى رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، استجوبه فيها حول تجاهل البلدية المتعمد للغة العربية مع انها لغة رسمية في البلاد، وعدم اضافتها الى اللغات المدونة على اللافتات في شوارع تل ابيب ويافا.

ويتساءل يشعياهو توما في رسالته عن سبب هذا التجاهل المتعمد للغة العربية مع انها تسجل على بطاقات الهوية والنقود وطوابع البريد الاسرائيلية.

وطالب توما رئيس البلدية بتغيير لكل اللافتات في المدينة فوراً، بحيث يتم اخذ اللغة العربية بالاعتبار ووضعها بعد اللغة العبرية وان تكون الترجمة صحيحة وواضحة واذا كان الشارع او المكان المشار اليه عربياً، فيجب ان تحتل اللغة العربية المركز الاول فوق اللافتة، على ان تكتب الاسماء باللغتين العبرية والعربية بالحجم نفسه واذا وضعت لافتات عبرية وعربية كل على حده فيجب ان يكون حجم اللافتة العربية مساويا لحجم اللافتة العبرية.

واكد توما ان اللغة الانجليزية يجب ان توضع في المرتبة الثالثة على اللافتة وليس في المكان الذي يجب ان تحتله اللغة العربية.

واحتج توما على التناقض الذي تنتهجه البلدية في اثناء وضع اللافتات وبشكل خاص في يافا حيث يقيم المواطنون العرب، فهناك عدد كبير من اللافتات مكتوبة بالعبرية او بالعبرية والانجليزية فقط دون ذكر للغة العربية واذا وجدت لافتات باللغات الثلاث فهي صغيرة جدا وغير واضحة.

كما إحتج توما على عدم إضافة اللغة العربية على اللافتات المضاءة والمكتوبة فقط باللغتين العبرية والانجليزية.

وطالب توما، في رسالته، بتغيير لافتات المؤسسات البلدية والاجتماعية الاخرى التي تحمل اللغة العبرية او العبرية والانجليزية فقط.

وطالب توما بانتهاج الاسلوب المتبع في حيفا والقدس والناصرة والقرى العربية الاخرى حيث تكتب اللافتات باللغات الثلاث او باللغتين العبرية والعربية وعدم انتهاج اسلوب وزارة العمل التي تكتب اللافتات الرئيسية في الشوارع العامة باللغتين العبرية والانجليزية فقط.

واشار توما في رسالته ايضا الى التناقض الغريب في تسمية الشوارع، خاصة في يافا، حيث اطلقت اسماء عبرية واضحة على الشوارع التي يقيم فيها المواطنون العرب، وطالب بتغيير اسماء هذه الشوارع ايضا.

واعرب توما عن امله في ان يلبي رئيس البلدية دعوته لان البلدية يجب ان تضرب مثلا على حب التآخي والمساواة.

وابدى توما استعداده للمشاركة تطوعا في اجراء هذه التغييرات، كما اعلن عن استعداده لجلب متطوعين آخرين لاتمام العمل.

هذا وارسل توما نسخا عن رسالته هذه الى كل من عصبة حقوق الانسان والمواطن وجمعية حقوق الانسان والمواطن واللجنة اليهودية العربية من اجل عرب يافا ولجنة عرب يافا وعدد من اعضاء الكنيست.

تأسيس رابطة للطلاب الجامعيين في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تشكلت مؤخرا في قرية ام الفحم، رابطة للطلاب الجامعيين اعلنت انها ستسعى من اجل رفع المستوى الحضاري والثقافي والاجتماعي لقطاعات جماهيرنا ودعم وتشجيع التعليم العالي بين ابناء ام الفحم، وذلك من خلال اقامة المحاضرات والندوات التثقيفية والعلمية الهادفة.

ويؤكد دستور الرابطة ضرورة رفع المستوى التعليمي لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية من خلال اعطاء دروس مساعدة وتكملة والقيام بالارشادات اللازمة للملتحقين الجدد بالمعاهد العليا بشأن انتقاء المواضيع التعليمية بحيث تخدم بالتالي جماهير ام الفحم وتلبي حاجياتهم.

اقتحام شقة شفيق الهزيل..!

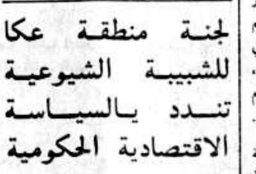
● بيتح تكفا ـ قام مجهولون، فجر امس الاول (الاثنين) باقتحام شقة نجم كرة القدم العربي شفيق الهزيل في بيتح تكفا وسرقوا منها مبلغ ٥٠٠ دولار وكاميرا تصوير لمبتة وساعة يد وحقيبتين وملابس تابعة للهزيل.

وقال الهزيل، في حديثه مع «الاتحاد»، انه لا يستطيع الاشارة الى هوية المقتحمين وانه قدم شكوى الى شرطة بيتح تكفا.

واضاف الهزيل ان هذه هي المرة الثانية التي يقتحم فيها بيته. وكان المرة الاولى في عكا عندما لعب مع فريق مكابي شفاعمرو.

في محاكمة زعران كهانا:

النيابة تحاول تبرئة ذمة المعتدين على مؤتمر أم الفحم الصحفي



● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة الصلح في تل ابيب، يوم الخميس الماضي، مواصلة النظر في قضية اعتداء عصابة كهانا على المؤتمر الصحفي، الذي عقده مجلس ام الفحم المحلي في الفاتح من آب الماضي في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، احتجاجا على تهديد كهانا بزيارة ام الفحم، في شهر كانون الثاني القادم.

ويذكر ان الرفيق دورون فلتر قدم للمحاكمة في القضية نفسها بتهمة الشجار مع افراد العصابة.

وكانت المحكمة استمعت في جلسة الخميس الماضي الى عدد من الشهود كان اولهم ضابط الشرطة ابراهام شفرلاين، الذي تميزت شهادته بالنسيان المتعمد لاحداث ذلك اليوم، الامر الذي انتبه اليه القاضي ولفت انتباه الشاهد اليه.

وحاول محامي اعضاء عصابة كهانا الاربعة رفع التهمة عن موكليه مدعيا انهم لم يكونوا المسببين للشجار وانما هم تصدوا للمعتدين عليهم.

وردا على سؤال المحامي اليغدور فلدمان، الذي يرافع عن الرفيق دورون فلتر اجاب الشرطي الشاهد بأن رجال كهانا هم الذين احاطوا بفلتر وليس العكس.

ووصفت سكرتيرة رابطة الصحفيين مشهد اقتحام رجال كهانا لقاعة بيت الصحفيين وصراخهم «عرب بره» وذلك في محاولة لعرقلة اعمال المؤتمر الصحفي. وقالت انه بعد اخراج رجال كهانا من القاعة عادوا واقتحموها من جديد كلما سنحت لهم الفرصة.

والجدير ذكره ان محامي العصابة وممثل الادعاء، حاولوا طيلة المحاكمة الاثبات بأن دورون فلتر كان المسبب للشجار وليسوا افراد العصابة.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تندد بالسياسة الاقتصادية الحكومية

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، مؤخرا، اجتماعا لها استعرضت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد.

وبعد مناقشة بيان سكرتير المنطقة، الرفيق زياد موسى تم اتخاذ عدد من القرارات الهامة من بينها : ● اعلان التضامن مع مجلس كفرياسيف وباقي المجالس المحلية العربية واستنكار التآمر السلطوي عليها ● استنكار تصريحات ميعاري الداعية الى التجنيد الاجباري ● استنكار الصفقة الشاملة والتنديد بالسياسة الاقتصادية المعادية لمصالح العمال ● استنكار سياسة هدم البيوت في وادي عارة والمطالبة بوقف سياسة التمييز ضد الجماهير العربية ● ارسال تحية الى سكان مخيم الدهيشة الابطال ومطالبة سلطات الاحتلال برفع ايديها عن المخيم ● استنكار استفزازات كهانا للجماهير العربية ● التجند لانجاح الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على قيام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

■ رسالة المكر:

هل هي مهمة وشاية أم عضوية مجلس محلي؟

● المكر ـ لمراسلنا ـ في هذه الايام، التي تعاني فيها السلطات المحلية عامة والعربية خاصة، ازمة مالية خانقة وحيث من المفروض والمطلوب توحيد جميع الجهود ورص الصفوف لمواجهة حملات التحريض والدس على سلطاتنا المحلية العربية ومساندة كفاحها ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي، نجد احد اعضاء مجلس المكر المحلي، والذي يحلو له ان يطلق على نفسه لقب «المعارضة»، ينسى مهمته الاساسية، كعضو منتخب من قبل قطاع معين من الاهالي ليمثلهم في المجلس، وينحدر الى درك الوشاية على المجلس المحلي والعاملين فيه فيقوم بالوشاية امام الدوائر الحكومية مدعيا ان المجلس يشغل موظفين بدون ملاك وان بعض العمال والموظفين متطرفون او ابناء متطرفين او زوجات لاعضاء الحزب الشيوعي او آباء لموزعي جريدة «الاتحاد» ! ولم يسلم من شر وشايته حتى مربي الاجيال من العاملين في بيت الشباب.

ولا بد في مثل هذا الموقف من التوجه الى عضو المجلس المذكور ومطالبته بالعودة الى نفسه وضميره وليذكر اولا واخيرا انه ابن لهذا البلد وهذا الشعب الذي يعاني من اضطهاد المتغطرسين الذين يريدون حرماننا من وطننا وجعل حياتنا جحيما.

الحزب والشبيبة ـ عين ماهل

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي الذي سيقام بمناسبة الذكرى السابعة والستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم، الاربعاء الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرتين ضمن الصف الدراسي حول الفلسفة والاقتصاد السياسي يوم الخميس ٨٤/١١/٢٢ في نادي الحزب.

البرنامج :

● الساعة ٥,٠٠ مساء المحاضرة الثانية في الاقتصاد السياسي. المحاضر : عبد اللطيف عاصي.

● الساعة ٦,٠٠ مساء المحاضرة الثانية في الفلسفة. المحاضر : عبد القادر طاهر.

إضراب شامل ومظاهرات صاخبة احتجاجاً على جريمة إغتيال إمام بلدة الصوانة

● حركة «أمل» تتهم قوات الغزو بتدبير الجريمة
● تصاعد القمع الوحشي ضد الاهالي المسالمين ●

● جنوب لبنان ـ وكالات الانباء ـ شهدت قرى الجنوب اللبناني المحتل، امس، اضرابا للمحال التجارية ومظاهرات صاخبة، وذلك احتجاجا على جريمة قتل امام بلدة الصوانة، الشيخ عبد اللطيف امين، الذي اصيب بعيارات نارية، يوم الاربعاء الماضي، ونقل الى مستشفى الطوارىء الدولية في الناقورة حيث توفي، امس الاول، متأثرا بجراحه.

وجاء هذا الاضراب تلبية لدعوة حركة «امل» التي اكد رئيسها، نبيه بري، مسؤولية اسرائيل عن جريمة القتل. واضاف ان على الحكومة اللبنانية، بناء على هذه الجريمة، ان تعيد التفكير بالنسبة لاشتراكها في مفاوضات الناقورة.

ومن ناحية اخرى وفي اطار الممارسات القمعية، التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، داهمت قوة عسكرية اسرائيلية مؤلفة من ٦٠ جنديا، امس، قرية الخرايب بغية اعتقال بعض المواطنين وحين تصدى لها الاهالي اطلق الجنود نيرانهم بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة طفلتين واربع نساء ورجل بجراح خطيرة.

كما قامت سيارة مخابرات اسرائيلية، تجولت في شوارع قرية ارزاي، امس، باطلاق النيران عشوائيا على الاهالي فأصابت امرأتين بجراح خطيرة. ولقد ادعت الاوساط الاسرائيلية ان الاهالي حاولوا التصدي لسيارة المخابرات التي قدمت الى القرية في زيارة للمختار.

مساعدات من النقابات السوفييتية للعمال المضربين في مناجم الفحم البريطانية

● لندن ـ الوكالات ـ تلقى عمال مناجم الفحم المضربون في بريطانيا، مؤخراً، مساعدات من النقابات العمالية السوفييتية تزيد قيمتها عن مليون دولار.

فلقد نقلت الانباء عن رئيس النقابات في مقاطعة سكوتلندا ان نقابته تلقت مساعدة مالية للعمال البريطانيين من النقابات العمالية السوفييتية بقيمة مليون و١٢٨ الف دولار.

واشارت الانباء الى ان رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، هاجمت النقابات على سعيها للحصول على مساعدات مالية خارجية في اضراب غايته قلب حكومتها المحافظة ـ على حد زعمها.

والجدير بالذكر ان اضراب عمال المناجم البريطانيين دخل مؤخراً شهره التاسع على التوالي.

الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم المساعدة السخية لاثيوبيا

● اديس ابابا ـ الوكالات ـ يواصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة السخية لاثيوبيا التي اصيبت مناطق عديدة منها بالجفاف وذلك على شكل مواد غذائية ومستحضرات طبية وشاحنات صهاريج لنقل الماء ووسائط نقل.

كما يواصل الاتحاد السوفييتي تنفيذ البرنامج المتفق عليه سابقا لاعانة اثيوبيا في تنمية الزراعة الامر الذي سيقلص تعلق البلاد بالتقلبات الجوية. وتجدر الاشارة الى انه يجري في غرب البلاد انشاء شبكة ضخمة للري بمساعدة سوفييتية وستسمح المرحلة الاولى منها بريّ عشرة آلاف هكتار من الاراضي.

بريطانيا تهدد بالانسحاب من منظمة «اليونيسكو»

● باريس (اليونيسكو) ـ الوكالات ـ هددت بريطانيا، مؤخرا، بالانسحاب من منظمة «اليونيسكو» الدولية التابعة للامم المتحدة.

ويسود اوساط «اليونيسكو» قلق حول هذا الموضوع اذ يأتي التهديد البريطاني بالانسحاب بعد مدة قصيرة من تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب كذلك. وتشكل المساعدات المالية التي يقدمها البلدان معا ٣٠ بالمئة من ميزانية «اليونيسكو»، ٢٥ بالمئة منها تقدمها الولايات المتحدة.

رئيس النظام العنصري في جنوب أفريقيا يؤكد مساندته للقمع الوحشي ضد المواطنين السود

● جوهانسبرغ ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان بيتر وليم بوتا، رئيس جمهورية افريقيا العنصرية، اعرب في اواخر الاسبوع الماضي، عن موافقته على عمليات الاعتقال دون محاكمة واللجوء الى الجيش للحفاظ على «النظام».

واكد بوتا مساندته لوزير «القانون والنظام» في كل ما يقدم عليه. كما انه برر اللجوء الى الجيش للمساعدة على «حفظ النظام» في مدن الزنوج.

واشار بوتا الى انه حصل هذا من قبل في العام ١٩١٤ وفي العام ١٩٢٢ لمواجهة اضراب عمال المناجم في جوهانسبرغ وفي العام ١٩٦٠ في اثناء حوادث شاربفيل، حيث قتل البوليس ٦٩ متظاهرا.

وزعم بوتا ان لدى الحكومة ادلة تثبت انه تم خلق ظروف لزعزعة الاستقرار في جنوب افريقيا وان الحزب الشيوعي (المحظور منذ العام ١٩٥٠) يقوم بدور في اعمال العنف الحالية.

وتجدر الاشارة الى ان انتفاضة المواطنين الزنوج بدأت في ٣ ايلول الماضي في المنطقة الصناعية لمثلث فال، جنوبي جوهانسبرغ، وذلك احتجاجا على سياسة التمييز العنصري وزيادة ايجارات السكن. وتعاقبت، منذ ذلك الحين، المظاهرات والاضطرابات والاضرابات دون توقف في مختلف انحاء البلاد مما اسفر عن مصرع ١٣٢ مواطنا والقت قوات الجيش وبوليس النظام العنصري القبض على اكثر من ثلاثة الاف شخص كما اعتقل عدة مئات من المسؤولين السياسيين والنقابيين بدون محاكمة.

واكدت هيلين سوزمان، المتحدثة باسم حزب الاتحاد التقدمي (حزب المعارضة الرئيسي داخل مجلس النواب) ان اللجوء الى الجيش اعطى انطباعا، في الداخل والخارج، بان حربا أهلية او ثورة قد بدأت. وارجعت المتحدثة الموقف الراهن الى حرمان السود من حقوقهم السياسية واستمرار القوانين العنصرية. وحذرت هيلين سوزمان من انه طالما لم تختف هذه الاسباب فسوف تستمر الاضطرابات.

«الكفاح العربي»: الاردن تعهد لاسرائيل بمنع عمليات المقاومة من اراضيه

● عمان ـ تعهدت السلطات الاردنية لاسرائيل، مؤخرا، بمنع أية عملية مقاومة ضدها قد يحاول الفدائيون الفلسطينيون القيام بها من الاراضي الاردنية في المستقبل. هذا ما جاء في اسبوعية «الكفاح العربي» اللبنانية، التي اوضحت ان الاردن نقل تعهده الى اسرائيل عن طريق الولايات المتحدة.

واكدت الاسبوعية ان الحكومة الاردنية فرضت، في السنة الحالية، الكثير من التقييدات على مختلف المؤسسات والتنظيمات الفلسطينية الموجودة في الاردن.

مقتل مئات المواطنين وجرح مئات آخرين في سلسلة انفجارات شهدتها المكسيك

● مكسيكو ـ و. ص. ف ـ لقي مئات المواطنين حتفهم واصيب مئات آخرين بجراح وشرد حوالي مليوني شخص اثر سلسلة من الانفجارات وقعت، امس الاول (الاثنين)، في احد الاحياء الصناعية المزدحمة شمال مكسيكو، عاصمة المكسيك.

وقد وقع الانفجار الاول في مصنع لتعبئة زجاجات الغاز، مما ادى الى اندلاع النيران في المنازل المجاورة في دائرة نصف قطرها كيلومترين. ثم تبع ذلك ثمانية انفجارات متعاقبة. وبلغ ارتفاع ألسنة النيران (٣٠٠)م فوق المدينة التي غطتها بعد ذلك سحابة كثيفة من الدخان الابيض المائل الى الاحمرار.

٢،٨ مليون دولار قيمة الخسائر التي كبدها ثوار السلفادور للنظام الحاكم ـ خلال الاسبوع الماضي

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعلن راديو الثوار السلفادوريين ان الخسائر الاقتصادية التي كبدها الثوار للطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور، بلغت خلال الاسبوع الماضي، ٢،٨ مليون دولار.

واعلن الراديو ان الثوار السلفادوريين سيوقفون عملياتهم، خلال هذا الشهر، نظرا للاحتفالات الدينية التي تشهدها السلفادور حاليا. ووعد الثوار الشعب السلفادوري بتصعيد هجماتهم ومواصلة عملياتهم البطولية ضد النظام الحاكم، المدعوم من قبل الولايات المتحدة، خلال الشهر القادم.

ومن ناحية اخرى اعلنت مصادر للشرطة السلفادورية ان الثوار نجحوا في تفجير اربع قنابل في العاصمة سان سلفادور.

هونيكر وكوليكوف يتباحثان حول سبل تدعيم قدرات حلف وارسو العسكرية

● موسكو ـ الوكالات ـ اعرب اريك هونيكر، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، وفيكتور كولياكوف، القائد العام لقوات حلف وارسو عن قلق بلديهما إزاء زيادة القوات العسكرية الامريكية والاطلسية ومحاولتها المتزايدة لتحقيق التفوق العسكري.

وجاء ذلك لدى استقبال اريك هونيكر، في اواخر الاسبوع الماضي في برلين للمارشال السوفييتي فيكتور كولياكوف والجنرال اناتولي غريبكوف، رئيس اركان قوات حلف وارسو.

وبحث الطرفان الموقف العسكري والسياسي الراهن واكدا على ضرورة تدعيم اخوة السلام والتعاون بين قوات حلف وارسو. كما اكدا انهما سيبذلان قصارى جهدهما للوفاء بالتزاماتهما تجاه حلف وارسو لمواجهة السياسة الخطيرة للامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي.

استقالة وزير الداخلية الباكستاني

● اسلام آباد ـ و. ص. ف ـ اعلن رسميا، امس الاول، في اسلام اباد، ان محمود هارون، وزير الداخلية الباكستاني، قدم استقالته من منصبه للجنرال ضياء الحق.

ويرى المراقبون ان استقالة محمود هارون، التي قبلها ضياء الحق بتحفظ شديد، تؤكد فيما يبدو وجود خلافات خطيرة بين افراد النظام الحاكم حول الاجراءات الخاصة بالانتخابات المزمع اجراؤها، في باكستان، خلال ثلاثة اشهر.

وذكرت مصادر باكستانية ان وزير الداخلية كان قد عارض استبعاد السياسيين من المعارضة من قائمة الناخبين.

ويجدر بالذكر ان معظم احزاب المعارضة، المتحالفة داخل الحركة من اجل اعادة الدمقراطية، قد اعلنت في الشهر الماضي انها ستقاطع الانتخابات اذا لم تجر وفقا لدستور ١٩٧٣ الذي قام الجنرال ضياء الحق بتعطيله حسب قانون الاحكام العرفية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عرابة

بدعوكم لحضور المحاضرة حول «التيارات الفكرية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/١١/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.



● مظاهرة تضامن من نيكاراغوا، حكومة وشعباً ضد حرب الولايات المتحدة غير المعلنة عليها أمام مبنى السفارة الأمريكية في باريس. وقد هتف المتظاهرون «ارفعوا أيديكم عن نيكاراغوا» و «ريغن قاتل» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

نيكاراغوا، تحت الراية الساندينية، في مواجهة الامبريالية الأمريكية (٣)

■ بقلم: فرانسيسكو ماورا ■
(كاتب من امريكا اللاتينية)

● أصدقاء الثورة واعداؤها ●

لثورة نيكاراغوا اصدقاء كثيرون في امريكا اللاتينية والعالم بأسره. ولكن لها اعداء الدّاء، ايضاً. والعدو الرئيسي، بينهم، هو الامبريالية الأمريكية الشمالية.

لما كانت الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لا ترغب في القبول بولادة نيكاراغوا الجديدة، فقد حاولت وتحاول منع شعبها من العيش كما يريد. واذ يسعى الامبرياليون الى خنق الثورة، التي تمارس بمثالها تأثيراً في تطور الحركة التحررية في المنطقة، فقد حاولوا منذ الأيام الأولى، وضعها في كماشة الحصار الاقتصادي.

وقد ارتسم هذا النهج، بوضوح خاص، في عهد ادارة واشنطن الحالية وهي السابقة أيضاً. وفي عداد اولى الأعمال المعادية، من هذا النوع، منع توريد ١٠ آلاف طن من القمح اشترتها نيكاراغوا. واذ استخدمت الولايات المتحدة نفوذها في المنظمات المالية الدولية، فرضت تحريماً على تقديم القروض الى نيكاراغوا. وهكذا خفض البنك الدولي للتنمية، بضغط منها، القروض الى هذا البلد الى الحد الأدنى، حيث قلصها ١٠ مرات في سنوات السلطة الشعبية. ومن أكبر الأعمال التخريبية الاقتصادية لحكومة ريغن قرارها بتخفيض مشتريات السكر من نيكاراغوا (٩٠٪ تقريباً)، الأمر الذي يعني فقدانها ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

ولا يقتصر الاعتداء، في اطار ذلك، على العقوبات في الميدان المالي وحده، بل تم اللجوء الى ترسانة واسعة من الوسائل واساليب الضغط: من الأساليب السياسية الى العسكرية. وكانوا يحولون، في البداية، على عزل نيكاراغوا على نطاق المنطقة والقارة. ولما لم يتسن هذا، اعتمدوا على اوباش الثورة المضادة وفلول سوموزا والخونة الذين ترعاهم وكالة المخابرات المركزية ومخابرات البنتاغون.

ووضعت امام المرتزقة مهمة الاستيلاء، ولو على قطعة صغيرة من اراضي نيكاراغوا والتشبث بها وتشكيل «حكومة مؤقتة» فيها. وعندئذ تتوجه الى الولايات المتحدة والأنظمة الموالية لها في امريكا الوسطى بطلب الاعتراف والمساعدة، مما يشكل ذريعة لتدخل عسكري مباشر. وبفضل يقظة الوطنيين، ولدرئهم على صد حملات الاعداء المسلحة المتواصلة، تمنى هذه المخططات بالفشل.

ولهذا فان الثورة المضادة، التي تقودها الولايات المتحدة، تسعى، من غير ان تتخلى عن هدفها الرئيسي الى اشاعة الفوضى في اقتصاد البلاد واضعافه عن طريق تنظيم الأعمال الارهابية والتخريبية. ويدمر المخربون المصانع والمعامل والمنشآت الاقتصادية للتعاونيات والجسور. ويلحقون اضراراً كبيرة بملكية مواطني نيكاراغوا الاجتماعية والخاصة. ومنذ آذار العام ١٩٨٢ الى شباط العام ١٩٨٤ فقط، خصصت واشنطن ٧٣ مليون دولار لتمويل هذه العمليات التي ذهب ضحيتها ما يربو على ٢٥٠٠ من مواطني الجمهورية. اما الخسارة المادية، الناجمة عن الحرب غير المعلنة، خلال هذه الفترة، فتجاوزت ٢٠٠ مليون دولار.

وتمارس الولايات المتحدة، بمجون، سياسة الأرهاب الرسمي ضد نيكاراغوا. فقد جرت، في المدة الأخيرة بمساهمة المخابرات الأمريكية الشمالية، اعمال اجرامية، مثل زرع الغام في مداخل موانىء نيكاراغوا، مما شكل تهديداً لحرية الملاحة الدولية في هذه المنطقة.

تستر الامبريالية اعمالها الوقحة باكاذيب تزعم ان نيكاراغوا «تصدر الثورة». اما في الواقع، فان الولايات المتحدة هي نفسها التي تمارس تصدير الثورة المضادة. وقد اشركت في خططها الدول المجاورة لنيكاراغوا، ولا سيما هندوراس. واذ اعتمدت واشنطن على النظام الرجعي للاوليغاركية المحلية. فقد حولت هذا البلد، في فترة قصيرة، الى معسكر حربي ونقطة استناد رئيسية للسوموزيين، وهكذا جرت هناك، على امتداد اكثر من ٦ أشهر، مناورات بالاشتراك مع البنتاغون باسم «بيغ باين ـ ٢» ساهم فيها ما يربو على ٢٠ الفاً من الجنود ومشاة البحرية الأمريكيين. (وتواصل الولايات المتحدة، خصوصاً هذه الأيام، اجراء مناورات واسعة النطاق في هندوراس على مقربة من الحدود النيكاراغوية. انظر «الاتحاد»، ص ٤، أمس الأول ـ المحرر) وفي نيسان العام ١٩٨٤ بدأت مناورات اخرى واسعة النطاق تحمل الأسم الاصطلاحي «غريناديرو ـ ١» باشتراك وحدات عسكرية لعدد من جمهوريات امريكا الوسطى. وبخصوص، الآن دور لا يستهان به لكوستاريكا التي تحولها الامبريالية بالتدريج، رغم معارضة اوساط سياسية واجتماعية لها نفوذها داخل البلاد، الى مركز آخر لحشد المناهضين للثورة الذين يشنون غارات دائمة على نيكاراغوا.

ان الولايات المتحدة، اذ تعول على المرتزقة والطغم العسكرية في بلدان المنطقة، تستبعد، مع ذلك، تدخل قواتها المسلحة في نيكاراغوا. (يشار، هنا، الى ان هذا القول كان صحيحاً حتى قبل عدة أشهر. ولكن شولتس، وزير الخارجية الأمريكية، كان صرح، قبل حوالي اسبوع في برازيليا (عاصمة البرازيل)، أنه ليس ما يمنع ريغن من اتخاذ قرار لغزو نيكاراغوا أسوة بعملية غزو غرينادا. وبما يجعل خطر التدخل الأمريكي المباشر وارداً هو الاستعدادات العسكرية الأمريكية على مقربة من الحدود النيكاراغوية ـ المحرر).

وأعلنت ادارة واشنطن، بصراحة، القضاء على المكتسبات الثورية في هذه البلاد هدفاً لها، لانها لا تقبل ـ كما تقول ـ بالنهج الذي تمارسه القيادة الساندينية. منذ أزمنة الرايخ الهتلري لم تضع حكومة بمثل هذه الصراحة هدف القضاء على الأنظمة الشرعية في الدول الأخرى ذات السيادة. ولم تلجأ، بمثل هذه الوقاحة، الى استخدام الحصار والأعمال التخريبية والقوة العسكرية والعدوان.

في كل يوم يزيد البيت الأبيض من تسعير الوضع حول نيكاراغوا. ومما يشهد على هذا كلمة ريغن الاستفزازية، المعادية للشيوعية بتاريخ ٩ ايار العام ١٩٨٤، المكرسة لأمريكا الوسطى. انها مفعمة بالافتراءات الحاقدة والكاذبة. وتشوه اسباب التوتر في شبه القارة. وهي، من حيث الجوهر، أيذان بتصعيد لاحق شديد للأعمال العدوانية للأمبريالية ضد قوى التحرر الوطني والاجتماعي في القارة. (وهذا ما اثبتت صحته الأحداث التي اشرنا اليها آنفاً ـ المحرر).

هذه السياسة العدوانية يجابهها نهج نيكاراغوا السياسي الخارجي السلمي في اطار حركة عدم الانحياز. انه يهدف الى توفير الظروف المؤاتية لاجراء عملية التحولات في البلاد. وهو يتجاوب مع المصالح الوطنية وينطوي على اتجاه واضح في عدائه للامبريالية. وتقف الجمهورية الى جانب تدعيم السلام العالمي ووقف سباق التسلح وتحويل امريكا الى منطقة غير نووية، وتناضل ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصري واشكال الاحتلال كافة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة. ومن الأمثلة المقنعة على ذلك، البيان الشامل للتسوية السياسية في امريكا الوسطى الذي طرحه الساندينيون في ١٩ تموز العام ١٩٨٣، والذي يعكس آمال شعوب المنطقة.

ويكتسب موقف نيكاراغوا البناء اعترافاً متزايداً على المسرح العالمي. ومن الشهادات القاطعة على نمو هيبتها ان نيكاراغوا انتخبت في العام ١٩٨٢ عضو غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة.

في الظروف الحالية تغدو السياسة الخارجية لحكومة نيكاراغوا بمثابة خط دفاع امامي للثورة. اذ ان خط الجبهة الساندينية للتحرر الوطني، المبدئي والثابت، المقرون بالمرونة والدينامية، يضمن للبلاد توسيع دائرة الحلفاء السياسيين والشركاء الاقتصاديين. ويمكنها من توطيد مواقعها. وينطوي على مغزى هام، في هذا الصدد، الدعم الذي تقدمه الى الساندينيين الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وكل قوى السلام والتقدم.

ان أصدقاء نيكاراغوا، المخلصين والموثوقين، هم الاتحاد السوفييتي وكوبا وغيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية. وهم يقدمون لشعبها مساعدة كبيرة في التغلب على إرث الماضي الثقيل، ويساعد خطهم المبدئي وصوتهم المسموع في الميدان الدولي على تعبئة الرأي العام للدفاع عن الثورة.

لقد اقامت الجمهورية اتصالات عملية بعدد من دول اوروبا الغربية، ولا سيما تلك التي تدير الاحزاب الاشتراكية ـ الدمقراطية دفة السلطة فيها. ويقدم بعضها الى نيكاراغوا، رغم ضغط الولايات المتحدة، مساعدات اقتصادية وانسانية. ويتطور، بنجاح، التعاون المتبادل النفع مع الكثير من بلدان امريكا اللاتينية سواء على أساس ثنائي او متعدد الأطراف.

لا بد من القول، ايضاً، ان الأممية الاشتراكية قدمت الى الساندينيين المساعدة في النضال ضد الدكتاتورية على امتداد عدد من السنين. وفي تشرين الثاني العام ١٩٨٠ شكلت تحت رعايتها لجنة الدفاع عن الثورة الساندينية.

وتقدم حركة التضامن العالمية، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها، قسطاً جوهرياً في دعم الجمهورية. وتجري، تحت شعار: «لا للعدوان الامبريالي على نيكاراغوا» لقاءات حاشدة واجتماعات ومسيرات احتجاج في الكثير من بقاع كوكبنا. ويساهم فيها أناس من مختلف المعتقدات السياسية والدينية: اشتراكيون وليبراليون وكاثوليك وشيوعيون وغيرهم. واسفر عن تظاهرة من التعاطف مع نضال شعوب نيكاراغوا وغيرها من بلدان امريكا الوسطى المؤتمر الواسع الذي جرى في لشبونة في ايار من هذه السنة، والذي حضره رسل ٧٢ دولة من دول العالم و٣٠ منظمة غير حكومية تضم في صفوفها مئات الملايين من الناس.

(الحلقة الرابعة والأخيرة في العدد القادم)

(بتصرف ـ عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٧، تموز ١٩٨٤)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «الطيرة»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدمت الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيرة في جلساتها رقم (٨٤/٤) بتاريخ ٨٤/٩/٢٥ طلبات للبناء او لاقامة بناء، ماهية التسهيلات حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ هي حسب التفصيل التالي:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	مساحة	نوعية التسهيل
ح م / ٦٦٦	جهاد ع. الفتاح ناصر	٧٧٧٦	٧٥	٣٦	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
ح م / ٦٦٦	ع. الفتاح ناصر	٧٧٧٦	٧٥	٢١	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
ح م / ٦٦٦	جعفر عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	١٤	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
	جعفر عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	١٥	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
	جعفر عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	٢٩	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
	جعفر عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	٣٠	تسهيل في واجهة القطعة + تسهيل في خط بناء لغاية ١٠٪
	عدنان عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	١٤ أ	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
	عدنان عتيلي	٧٧٨٠	٢٣	٢٤	تسهيل في واجهة القطعة لغاية ١٠٪
٢٤٨٤	ع. المنان صالح				
	جلجولي واولاده	٧٧٧٨	٢٥	١	تسهيل في خط البناء لغاية ١٠٪
٢٠٥٨	يونس مصاروة	بلوك مبني			تسهيل بنسبة بناء لغاية ٦٪

كل معني بصفته صاحب الملك او بأي صفة اخرى، بالارض او بالابنية او بالاملاك المذكورة والتي قد تؤثر عليه الخارطة يمكنهم الاطلاع على نسخ الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ايام وساعات الدوام الرسمية خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

باحترام،
طارق عبد الحي

من هنا وهناك

وضع حلويات مسممة في بعض الحوانيت البريطانية ـ رفقاً بالحيوان

● لندن ـ الوكالات أبلغ مجهول، ادعى بأنه متحدث باسم احدى منظمات الرفق بالحيوان، الشرطة البريطانية ان منظمته وضعت حلويات مسممة في حوانيت خمس مدن بريطانية.

واعلن متحدث بلسان الشرطة البريطانية ان الموضوع سيعالج بجدية بالغة اذ ان هذا الانذار يأتي ضمن سلسلة اعمال تقوم بها بعض منظمات الرفق بالحيوان احتجاجاً على «التنكيل بالحيوانات مثل اجراء التجارب على الحيوانات بغرض البحث العلمي».

واعلن مجهول آخر، في محادثة هاتفية مع احدى الصحف، ان منظمته قررت تسميم البسكويت من نوع «مارس» لأن الشركة التي تنتجه تقوم بتمويل تجارب تجرى على القرود حول تسوس الاسنان.

اعصار انياس يجتاح الاراضي الفيتنامية

● هانوي ـ و.ص.ف ـ ذكرت وسائل الاعلام في العاصمة الفيتنامية هانوي ان اعصار انياس، الذي اجتاح الاراضي الفيتنامية الاسبوع الماضي، أسفر عن مصرع ٦٨ شخصاً وتدمير آلاف المساكن واتلاف آلاف الهكتارات من المزارع، منذ نهاية الاسبوع قبل الماضي.

وكان اعصار انياس قد اجتاح الفلبين قبل الفيتنام، وأسفر عن مصرع أكثر من (٥٠٠) شخص وتدمير آلاف من المنازل والاراضي الزراعية.

ملاريا في الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية ان اكثر من سبعين شخصاً، ماتوا بسبب وباء الملاريا الذي انتشر في الاسابيع الاخيرة في ولاية تريبورا (شرقي الهند).

وقال مسؤولو الصحة في «أجارتالا»، عاصمة الولاية، أن الوباء انتشر في عشرين قرية وجرى نقل ثلاثمائة شخص الى المستشفى.

كما لوحظت حالات اصابة اخرى بالملاريا في نيودلهي، حيث توفي أحد الاشخاص، وفي ولاية البنجاب (شمال غربي البلاد).

اعصار آخر، في الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف. ـ لقي حوالي (٢٥٠) شخص مصرعهم في اعصار هب، هذا الاسبوع، على جنوب الهند وبصفة خاصة على الساحل الشرقي. ذكرت ذلك وكالة الانباء الهندية.

وأوضحت الوكالة ان اكثر من خمسين شخصاً لقوا مصرعهم في ولاية «مادوء، من بينهم ١٧ لقوا مصرعهم في «مادراس»، عاصمة الولاية.

اما في ولاية «اندرابرادش»، الواقعة الى الشمال من ولاية نادو، فقد لقي ٤١ شخصاً، مصرعهم في مقاطعات نيلور وشيتور وجونتور وبراكاسام. وذلك حسبما ذكرت مصادر رسمية. ومن جهة اخرى لا تزال ٢٠٠ قرية معزولة في هذا الاقليم الذي جرى نقل اكثر من ٢٠٠ الف شخص منه.

حظر النقوش القرآنية على الأواني

● جاكارتا ـ و.ص.ف. ـ حظرت الحكومة الاندونيسية بيع اية أواني تحمل نقوشا قرآنية. وأمرت بمصادرة الاواني الموجودة في المتاجر ولدى الافراد.

وأعلن وزير العدل الاندونيسي ان وزارته اصدرت بالفعل، أمرا بحظر بيع هذه الاواني. وأوضح ان مثل هذه الاواني يمكن ان تستخدم في تقديم طعام يحرمه الاسلام مما يعد تدنيساً للمقدسات.

وكانت شركة اندونيسية قد قامت، مؤخراً، بتسويق أواني تحمل نقوشا وآيات قرآنية.



مقتل صبي

● شعر: احمد عبد المعطي حجازي ●

الموت في المَيدان طَنّ
الصمت حطّ كالكفنْ
واقبلت ذبابة خضراءْ
جاءت من المقابر الريفية الحزينهْ
ولوّلَبتْ جناحها علي صبي مات في المدينهْ
فما بكت عليه عينْ!
الموت في الميْدان طَنّ
العجلات صفرت، توقفتْ
قالوا: ابن مَنْ ؟
ولم يجب أحدْ
فليس يعرف اسمه هنا سِواهْ!
قِيلت، وغاب القائل الحزينْ،
والتقتِ العيون بالعيونْ،
ولم يجب احدْ
فالناس في المدائن الكبرى عددْ
جاء ولدْ
مات ولدْ!
الصدر كان قد همَدْ
وارتد كفّ عض في التراب وهو يترك الحياةْ
وحملقت عينان في ارتعابْ
وظلتا بغير جفنْ!
قد آن للساق التي تشردت ان تستكنْ!
وعندما القوه في سيارة بيضاءْ
حامت على مكانه المخضوب بالدماءْ
ذبابة خضراءْ!!

من اعلام الفكر البشري



● ان تراث ابو نصر الفارابي (٨٧٠ ـ ٩٥٠) العلمي متنوع وغني جدا. لقد درس واستوعب فروع المعرفة العلمية في عصره. واطلق عليه اسم ارسطو طاليس الشرق. لقد كتب اكثر من ١٦٠ مقالة ما زالت محفوظة وتدرس في العديد من مراكز الابحاث العالمية.

وكان الفارابي احد واضعي النهج الفلسفي التقدمي الذي لعب مهمة رئيسية في بلورة الفكر التقدمي في بلاد الشرق المسلمة واثر على تطور الفلسفة في الشرق وفي اوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة.

وتظهر في الصورة مؤلفات الفارابي، التي نشرت مؤخرا في الاتحاد السوفييتي، باللغتين العربية والروسية وهي: «رسالة في علم المنطق» و«رسالة فلسفية» و «حول الفكر والعلم» و«جو تعاليم الفارابي في علم المنطق».

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

قصائد من منهج الادب العربي للمدارس الثانوية

قصيدة «مقتل صبي» لاحمد عبد المعطي حجازي

■ بقلم: ناجي ظاهر ■

● تحكي هذه القصيدة، باختصار شديد عن طفل يموت في المدينة، ولكننا لا نعلم هذا الا بعد ابيات من بداية القصيدة، فالبداية تكون ـ او تبدأ عادة من الاساس. والاساس في هذه القصيدة، هو الموت لا الطفل، وهذا لا يعني ان الشاعر سوداوي النظرة، شأن غيره من الشعراء، الذين تحدثوا عن الموت، وتغنوا فيه، كما سنرى، وانما هو من دعاة الحياة ومن محبيها، لكن ـ الموت في هذه القصيدة، يعني البداية ليس بالنسبة للشاعر، وانما بالنسبة للقصيدة كرؤية جمالية، تحاول ان تمتلك الواقع، على طريقتها الخاصة، الموت هنا، هو اداة فنية اراد الشاعر ان يعبر من خلالها عن فكرة، او قضية طالما شغلته، هي قضية: الضياع في المدينة.

الحدث الاساسي في القصيدة، هو موت الطفل ـ او مقتله كما يقول لنا عنوانها، اما الموت فهو المعنى الذي اراد ان يفجر الشاعر من خلاله رؤيته للمدينة ـ كمكان يتسع للجميع ولا يتسع لطفل مقتول او ميت. ان القصيدة تقول لنا ببساطة متناهية «الموت في الميدان طن» وكأنما الشاعر يريد ان يقول لنا ان الموت هو الشيء الوحيد الذي طن في الميدان، وكأنما الميدان خلا من الحركة قبل ان يحدث ذلك الشيء الرهيب، ذلك الشيء الذي حط كالكفن، ذلك الصمت، هنا نكتشف مع الشاعر ان الصمت يشبه الكفن، وان الكفن هو القماش الذي يلف به الميت قبل الدفن!! كل ما يقرب الانسان من صورة الموت، حتى الان، هو ما يستحوذ على جو القصيدة.. فماذا يحدث بعد ذلك ؟! «والعجلات صفرت، توقفت، قالوا ابن مَن ؟!» انها اللحظة الوحيدة التي تلتقي فيها العيون بالعيون، ارأيتم الشاعر كيف خلق التناقض الذي لا يمكن ان يكون ادب بدونه ؟! رؤية التناقض، هي البداية لاي ادب يريد ان يعيش، وادب، احمد عبد المعطي حجازي يريد ان يعيش. الموت الذي يفرّق الناس في كل مكان، يجمع الناس في المدينة، صحيح ان الناس في كل مكان يجتمعون، حين يموت احدهم، لكن الموت في القصيدة/الشعر او لا يختلف عنه في الواقع،

والموت ـ ثانيا ـ يستخدم هنا كاداة فنية كما تقدم، ومن حق القارىء ان يتساءل بعد هذا: ما اذا كان الناس يجتمعون في المدينة، كما يجتمعون في الارياف مثلا، وعليه يكون اجتماع الناس ـ في الشارع خاصة، وفي شارع المدينة حول جثة لصبي، نعلم في نهاية القصيدة انه مشرد، امر له دلالة ومعنى، فهؤلاء الناس الذين لا يلتقون او لا تلتقي العيون بالعيون، «والتقت العيون بالعيون» تلتقي عيونهم لتسأل ذلك السؤال التقليدي: «قالوا: ابن من ؟ ولم يجب احد، فالناس في المدائن الكبرى عدد، ومنطقهم القاسي يقول في بداية الامر وفي نهايته: جاء ولد، مات ولد.

القراءة الاولى للقصيدة: قد تخدع القارىء، فيحرج بانطباع يقول: ان هذه القصيدة، تحكي قصة صبيّ مات او قتل في المدينة، لكنها القارىء المتمعن يلاحظ ان القصيدة، حملت اكثر من معنى.. المعنى الاساسي ـ في هذه القصيدة، يدور حول لقاء الانسان الريفي/القروي البسيط بالمدينة. القروي البسيط الذي يأتي الى المدينة حاملا احلامه وطموحاته وامانيه، لا يجد في المدينة غير الضياع والغربة والموت، وهذه القصيدة من ناحية معناها، تقدم لنا الشاعر، ورؤيته الى الكون والاشياء، ولا غرو في هذا، فعنوان ديوانه الاول هو: مدينة بلا قلب..

ان الذبابة [الخضراء] التي لولبت جناحها على صبيّ مات في المدينة، حتى الذبابة، ليست من المدينة!! وانما هي «جاءت من المقابر الريفية الحزينة» والذبابة ذاتها ـ الذبابة الريفية ـ هي، وهي فقط، التي حامت على مكانه المخضوب بالدماء [ذلك انها الذبابة الخضراء ذاتها] وبعد ان القوه في السيارة البيضاء، تبقى الذبابة رمزا ـ وحيدا، للطهارة، في مدينة لا تعرف معنى للطهارة.

قد يسأل سائل: لماذا هذا الغضب، على المدينة ؟! والجواب البسيط هو: بسبب حبّ الشاعر للقرية، ولكن الشاعر يستطيع ان يحب المدينة ايضا، هنا تكمن المفارقة الحقيقية، بل هنا تكمن رؤية الشاعر الواعية للتناقض، فالمفروض الا يكون الفرق بين المدينة والقرية ـ موجودا، لكن هذا الفرق الذي يصل الى حد التناقض، بين المدينة والقرية، مَن المسؤول عنه ؟.. الرأسمالية. اين تضع الرأسمالية مركز ثقلها ؟ في المدينة، ماذا تفعل المدينة والامر كذلك ؟ تغتال ـ من اجل «الرأسمالية» كل ما هو انساني وجميل في الانسان ؟ هذا هو السبب الاول للحقد على المدينة، عند معظم الكتاب التقدميين، اما السبب الثاني

فيتمثل في حقد او غضب هؤلاء الكتاب التقدميين، في «العالم الثالث»، بشكل خاص ـ على المستعمر الذي جاء اليهم بحضارته [حضارته ؟!] ليسلب خيرات بلادهم، او ليقدم لهم ـ في افضل الحالات، راديو ترانزستور، او قطعة من القماش ـ من ناحية. ويسلب ارضهم وانسانيتهم من ناحية اخرى. هذا هو الاساس لموقف الشاعر من المدينة والحضارة.

ان الشاعر ـ في هذه القصيدة، يختلف عن غيره من الشعراء الذين تحدثوا عن الموت وتغنوا فيه، فهو من دعاة الحياة ومن محبيها.

ان القصيدة ـ رغم ما احتوته من مأساوية، تحمل اسفا حقيقيا على ما حدث، حين مات او قتل الصبي، يتمثل ذلك في قول الشاعر:

وارتد كف عض في التراب وهو يترك الحياة وحملقت عينان في ارتعاب.

الموت هنا ـ ليس ارادويا، وانما هو قسري، وانظر الى كف الصبي كيف عضت التراب، ثم انظر الى الشاعر كيف استعمل كلمة «عض» لكي يصل الى معنى التشبث، اما عينا الطفل فقد حلقتا في ارتعاب، اننا ازاء هذا الخوف، نشعر بحب للحياة، اكثر بكثير مما نشعر بخوف من الموت، وهذا احد اسرار قوة هذه القصيدة.

ومع ذلك، تبقى هذه القصيدة، تحمل الكثير من المأساوية ويتمثل ذلك في الكلمات التي وظفها الشاعر فيها.. لكن قبل ان اشير الى هذه الكلمات احب ان اشير الى مقدرة الشاعر الكبيرة في خلق الاجواء، عن طريق تفجير طاقات اللغة، وعن طريق التعبير غير المألوف في بيت مثل:

الصمت حط كالكفن.

فهل يحط الصمت كالكفن ؟ القصيدة تقول: نعم، اما الكلمات التي استعملها الشاعر، فقد ساعدت في تكثيف جو القصيدة ـ ومعناها، وللدلالة على هذا، اورد بعض كلمات القصيدة: الموت. الصمت. الكفن. المقابر. الحزن. البكاء. التوقف. الترك. الحملقة. الرعب. التشرد. السكون.

● رغم ان الشاعر، من دعاة الحياة، لا الموت، الا ان هذه القصيدة، بقيت تحمل شيئا من الحزن، وقد تبدى ذلك في التفعيلة التي استغلها الشاعر وهي تفعيلة بحر الرجز مستفعلن. هذا «البحر» الذي سماه القدماء: حمار الشعراء، ولكن بسبب هدوء هذا البحر، الذي يوحي بالحزن، فقد استغله الكثير من الشعراء الحديثين، مثل الشاعر المصري صلاح عبد الصبور. وارى ان شاعرنا ـ عبد المعطي حجازي، قد وُفق في اختياره لتفعيلة هذا البحر، ايما توفيق.

الطيون

○● بقلم: شفيق جهشان ●○



نبات عشبي معمر من فصيلة المركبات الانبوبية. ساقه فرعاء تعلو من ٣٠ ـ ٨٠ سم. اوراقه صغيرة القد اهليلجية. نصلها لمّاع ازغب البشرة. ملمس اوراقه لزج على الصفحتين لذلك يدعى ايضا باسم «رابين دبق». ويدعى ايضا الطُباق وقد جاء عنه في لسان العرب «الطباق شجر منابته جبال مكة كثير المنافع».

ينمو الطيون في الاتربة الرطبة وفوق الصخور الطرية (الحوّار). نجده بكثرة على جوانب الطرق المعبدة. وهو يظهر على شكل شجيرات كثيفة صغيرة. رائحته حادة. ازهاره لسانية صفراء اللون، يزهر في نهاية الصيف وبداية الشتاء، وفترة نموه بين تموز وكانون الاول. ينمو في معظم مناطق بلادنا، من وادي العربة حتى اعالي الجليل، ومن الساحل الى الغور. ويستعمل في معالجة كسور العظام على النحو التالي: يحتاج المجبر العربي الى كسر العظم في حالة عدم صلاحية الجبر. في هذه الحالة يحرق الطيون ويحمى مكان الكسر بواسطة الابخرة المتصاعدة من الطيون المحترق. فينفك العظم ويعاد تجبيره من جديد ـ وتدعى هذه العملية «الهوة».

○● من تراثنا العربي ●○

● اختارها نايف صالح سليم ●

ابو الشمقمق مصور فقر الشعب

كان ابو الشمقمق يصور في اشعاره فقر الطبقة العاملة في بغداد وما كانت تحتمله من أثقال البؤس لتملأ الطبقة المترفة بطونها، بينما تعيش هي في مَغبة وفقر مدقع.

وكان ابو الشمقمق يمزج تصويره أحيانا بالفكاهة، كأنما يريد أن ينفس عن ابناء الشعب بعض ما هم فيه من عناء شاق، ويلقانا كثير من الدعابات والفكاهات في شعر الشعراء [أمثاله]، وكأنما كانوا يريدون أن يخففوا عن الشعب بنسيمها الحلو. وكانت غالبا تنظم بلغة سهلة خفيفة من نفس اللغة التي يستخدمها الناس في الحياة اليومية العاملة.

الطاعم الكاسي !

كان ابو الشمقمق أكبر شاعر صوّر محنة البؤس في العصر العباسي الأول، وكان يحتسي آلامه المرة بصبر بالغ، حتى قالوا أنه كان لا يفارق بيته الايام تلو الأيام، وكان لا يُرى الا في أطمار بالية، ويروى ان بعض أصدقائه دخل عليه داره يوما، فرأى ـ رأي العين ـ بؤسه، فأراد أن يُسرّي عنه، فقال له: أبشر ابا الشمقمق فانه روي في الأحاديث النبوية ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة.

وكان ينعى دائماً سوء حظه الذي يلازمه في حله وترحاله، حتى ليستحيل الدر في يده زجاجاً، والماء العذب ملحاً أجاجاً.

جمع الخبز !

لأبي الشمقمق أشعار كثيرة يصور فيها ضيق ذات يده وانه لا يملك من دنياه الا حصيرة وبعض ثياب بالية، وكان يأسى أسى شديداً لأبنائه حين يقدم العيد، ولا يجدون ما يسدون به رمقهم من الخبز، فضلاً عن التمر والأرز وما تعود غيرهم من شرب اللبن المهنيء، يقول:

ما جمع الناسُ لدنياهُمُ	أنفع في البيت من الخُبز
وقد دنا الفطرُ وصبياننا	ليسوا بذي تمرٍ ولا أرز
كانت لهم عنزٌ فأودي بها	وأجدبوا من لبَن العنز
فلو رأوا خبزاً على شاهقٍ	لأسرعوا للخبز بالقفز

بيت ابي الشمقمق !

كان ابو الشمقمق الشاعر العباسي يكثر من وصف داره البائسة الخالية من الأثاث والطعام، يقول:

لي بيتٌ من النضارة قفـرٌ	ليس فيه إلا النوى والنخاله
فارقته الجرذان من قلة الخيـ	ـر وطار الذباب نحو الزبالة
وأقام السنور فيه بشرٍّ	يسأل الله ذا العلا والجلاله
ان يرى فأرة فلم ير شيئاً	ناكساً رأسه لطول الملاله
ثم ولى كأنه شيخ سوءٍ	أخرجوه من محبسٍ بكفاله

○○○

[«الشعر وطوابعه الشعبية» للدكتور شوقي ضيف ص ٨٩ و٩٠ و٩١]

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٢)

١ـ نجيب محفوظ، الطيب صالح، محمد مهدي الجواهري، حنا مينه
٢ـ طرفة بن العبد، زهير بن ابي سلمى، عروة بن الورد، عنترة العبسي
٣ـ ابو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن ابي طالب.

في كل مجموعة شخصية تختلف عن الاخرين بشيء مميز. فمن هي هذه الشخصية ؟

● حل المسابقة رقم (٧٠) ●

١) كارل ماركس هو مؤلف كتاب «رأس المال»
٢) ابن طفيل هو مؤلف كتاب «حي بن يقظان»
٣) ابن بطوطة هو مؤلف كتاب «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار».

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من كفر قاسم: كوثر كمال صرصور وبسام عبد الرحمن صرصور
■ من كفر قرع: سهيلة ومحمد سامي يحيى ونزهة يحيى ودريد يحيى
■ من حيفا: روميو الياس وعايدة ووسام حايك
■ من عكا: خير محمد ريماوي
■ من جديدة: رنيف فهد الحاج وسحر نسيب الحاج
■ من مجد الكروم: رامي وسليم مناع وفوزية ومنار مناع
■ من الرامة: اسامة يهو
■ من حرفيش: فكري نمر وسلام نمر
■ من عيلبون: اشرف بسام سرور
■ من المغار: وليد نبيل طنوس وخولة نبيل طنوس
■ من دير حنا: بلال وهيثم يحيى طه واخلاص ومكرم حسن خطيب وعبدالسلام وفاطمة خطيب.
■ من طرعان: احلام غين
■ من عين ماهل: سلمى محمود حبيب الله
■ من يافة الناصرة: وائل فوزي جمعة
■ من عبلين: فرج ابراهيم شوملي ومنار توما حاج

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:
١) خولة نبيل طنوس ـ المغار
٢) سلمى محمود حبيب الله ـ عين ماهل
٣) سهيلة ومحمد سامي يحيى ـ كفر قرع

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي].

● كوبون المسابقة ●

حل المسابقة رقم (٧٢)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم: ________________
العنوان: ________________
البلدة: ________________



الصفحة ٦ — الاربعاء ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ربع قرن

احتفاء بثورة اكتوبر الكبرى

● الناصرة - أقام الرفاق والاصدقاء من سكان الحي الشرقي في الناصرة حفلة في بيت الرفيق يوسف الخطيب مساء الأحد الماضي وذلك لمناسبة انتهاء المعركة الانتخابية ولمرور ٤٢ عاماً على ثورة العمال والفلاحين المظفرة الأولى في العالم. وكان خطيب الحفلة الرفيق اميل حبيبي الذي دعا الى توطيد وتنمية التعاون الكفاحي بين الرفاق والاصدقاء والى تقوية الحزب الشيوعي.

وقد جرت حفلة مماثلة في مقر الحزب الشيوعي في يافة الناصرة وتكلم فيها الرفيق منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٤)

مسرح «الغربال» يكشف نشاطاته

● شفاعمرو - لمراسلنا - عرض مسرح الغربال، ليلة السبت الماضي (٨٤/١١/١٧)، مسرحية «إجازة» على خشبة مسرح النزهة «الحكواتي» في مدينة القدس المحتلة. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها فرقة «الغربال» بعرض اعمالها المسرحية في القدس.

ويفيد مراسلنا، ان فرقة مسرح «الغربال» كثفت، مؤخراً، من نشاطاتها. فقد عقدت قبل اسبوعين ندوة حول مسرحية «كفى» للكاتب عفيف شليوط، التي سبق وعرضتها الفرقة على خشبة المسرح، وأصدرتها في كتاب. كما واستضافت الفرقة في قاعتها معرضاً للكتب اقامته رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو استمر ثلاثة أيام. وتستعد الفرقة حالياً للاشتراك في احتفالين سيقامان قريباً، أحدهما في شفاعمرو والآخر في قرية الرينة.

وبدأت الفرقة قبل شهرين العمل على مسرحية جديدة بعنوان «مدرستي ما أحلاها !» ويشترك في هذا العمل المسرحي الجديد، مجموعة ممثلين وممثلات انضموا للفرقة حديثاً، بعضهم يظهر على خشبة المسرح لأول مرة، ومن المتوقع ان تبدأ عروض المسرحية مع مطلع العام القادم.

ركن الاطفال

مغامرات القطة «بسة» والكلب «هوّو»



كان الكلب «هوو» يبكي دائماً رغم أن صاحبه «علاء» يقدم له كل أنواع الطعام التي يحبها ويلعب معه هو وقطته الصغيرة الجميلة بسة..

احتار علاء.. ما الذي يضايق الكلب «هوو»؟!

قال: أنني أعطيه كل شيء، ينام في مكان نظيف ويأكل بانتظام ويلعب، ويستحم لماذا يبكي؟

قال والد علاء، انه يلعب وينام لكنه أصبح كبيرا وقويا الآن ويجب أن يمارس عملا فهو يعاني من الفراغ أن الفراغ يسبب الضيق للحيوان كما يسببه للانسان.

أخذ علاء الكلب «هوو» ووضعه أمام البيت ليحرسه، من يومها والكلب «هوو» لا يبكي، بل يلعب وهو سعيد.

** مع الفنانين العرب **

● فاتن حمامة.. ترفض ربع مليون جنيه..

■ اغلى عرض مادي في تاريخ المسرح المصري حتى الآن.. هو العرض الذي تقدم به أحد أصحاب الفرق المسرحية الخاصة لفاتن حمامة.. لكي تقوم ببطولة مسرحية لفرقته نظير ربع مليون جنيه تشمل أجر فاتن على المسرح وحق طبع المسرحية فيديو كاسيت.. الى جانب نسبة أيضاً من الفيديو كاسيت.

ولكن فاتن اعتذرت عن هذا العرض لعدم استطاعتها كما تقول.. الوقوف على المسرح كل ليلة لمدة ثلاثة شهور متوالية.. حسب الاتفاق المبدئي.

● من الحلال والحرام الى بكره أحلى من النهارده

■ بعد أن أنهى المنتج جرجس فوزي تصوير فيلمه الحلال والحرام بدأ مباشرة في تصوير فيلم بكره أحلى من النهارده من اخراج حسن الامام عن قصة وسيناريو وحوار للكاتب بهجت قمر ويقوم بالتمثيل فيه: صفية العمري وليلة ونجوى فؤاد وأحمد مظهر وعبد المنعم مدبولي وحاتم ذو الفقار وسحر رامي.

أما فيلم الحلال والحرام الذي انتهى تصويره يقوم ببطولته عادل أدهم وسهير رمزي وسميه الالفي وحاتم ذو الفقار وعبد المنعم ابراهيم وفريدة سيف النصر ولأول مرة تقوم بالتمثيل فيه الراقصة منى السعيد التي أسند اليها المنتج جرجس فوزي أحد الأدوار الهامة في الفيلم الذي أسند المنتج للموسيقار محمد سلطان تأليف الموسيقى التصويرية له.

● هدى وفريد يلتقيان من جديد..

■ فريد شوقي وهدى سلطان يعودان بعد غياب طويل امام الكاميرا في فيلم - انه قدري - الذي يصوره المخرج أحمد يس خلال الشهر الحالي.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار مجدي علاء الدين ويشارك في بطولته نورا - سمير صبري - عادل أدهم وممدوح عبد العليم.. وتدور أحداثه حول أب يقع في حب نفس الفتاة التي يحبها ابنه.. فلا يملك الأب الا ان يضحي بحبه..

● عصفور النار بعد ليلة القبض على فاطمة

■ بعد «ليلة القبض على فاطمة».. تستعد «فردوس عبد الحميد» للاشتراك في فيلم تلفزيوني بعنوان «حبيبي الصغير».

وتشترك أيضاً مع «محمود مرسي» و«أمينة رزق» و«سناء جميل» في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «عصفور النار».. تأليف «اسامة أنور عكاشة» واخراج «محمد فاضل».

وبعد انقطاع عن السينما تعود «فردوس» بفيلم «العودة» ويشترك معها في البطولة «أحمد زكي»، «عادل أدهم» ومن اخراج «محمد فاضل».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● حي في قرية عربية جليلية مجاورة لمثلث يوم الأرض تشتهر بكروم الزيتون الواسعة ويسكنها أهلها اللاجئون في بلدهم ومهجرو قرى ميعار والدامون والحولة.

* ما اسم هذه القرية؟

/ اجمع الاسئلة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه /

نتائج مسابقة «هل، حقا، تعرف وطنك ؟»

● الشهر الرابع ●

ننشر فيما يلي أجوبة الصور التي دخلت المسابقة في شهرها الرابع (٢٧ موقعاً) وقائمة بأسماء اصحاب الحلول الصحيحة والفائزين بالقرعة.

● الإجابات الصحيحة ●

(١) اللد (٢) الجامع الابيض - الرملة (٣) دالية الكرمل (٤) الرامة - حنا مويس (٥) دير حنا (٦) حيفا (٧) البقيعة (٨) المشهد - حطين (٩) دبورية (١٠) الطيبة (١١) أم الفحم (١٢) البعينة (١٣) اكسال (١٤) المزرعة (١٥) الجديدة (١٦) الطيرة (١٧) كفر ياسيف - يني يني (١٨) طبريا (١٩) كفر كنا (٢٠) معليا (٢١) كفر مندا (٢٢) معاوية (٢٣) كفر برعم (٢٤) طرعان (٢٥) كفر قاسم (٢٦) سخنين (٢٧) يافا.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

١) علي ابو النعاج - حيفا، الحليصة ٢) شروق سمعان - الرامة ٣) نادر يعقوب سمعان - الرامة ٤) منذر سمعان - الرامة ٥) سهام خوري - الرامة ٦) عفاف غطاس - الرامة ٧) هبه يوسف غطاس - الرامة ٨) جميل يوسف غطاس - الرامة ٩) ياسر سلامة غطاس - عكا ١٠) رفيا غطاس - عكا ١١) روميو الياس - حيفا ١٢) صبيحة سليم عمري - صندلة ١٣) فاطمة يوسف عمري - صندلة ١٤) عبير نبيل طنوس - المغار ١٥) اشرف بسام سرور - عيلبون ١٦) فريال فوزي فوراني - حيفا ١٧) فايزة قادري (أم رائد) - حيفا ١٨) اياد احمد خطيب - المكر ١٩) سامر احمد خطيب - المكر ٢٠) نزار فاعور - شعب ٢١) ياسر عطا درويش - كفر ياسيف ٢٢) نظمية علي خطيب - الرينة ٢٣) خالد ويوسف علي خطيب - الرينة ٢٤) موفق وحسين خطيب - الرينة ٢٥) بلقيس علي خطيب - الرينة ٢٦) انتصار خالد - جديدة ٢٧) شفيع عبد المجيد خالد - جديدة ٢٨) محمد عبد مصطفى - جديدة ٢٩) طارق عبد الحميد خالد - جديدة ٣٠) نبيهة دندن - جديدة ٣١) امين عبد الحميد مصطفى - جديدة ٣٢) جمال وهالة وسعيد جبران - الناصرة ٣٣) نظام صلاح ابو الهيجاء - طمرة ٣٤) صبرا يوسف سعيد - نحف ٣٥) فريدة يوسف سعيد - نحف ٣٦) الياس بطرس اشقر - عيلبون ٣٧) اديل الياس اشقر - عيلبون ٣٨) بديعة اشقر - عيلبون ٣٩) اشرف اشقر - عيلبون ٤٠) احلام اشقر - عيلبون ٤١) بطرس اشقر - عيلبون ٤٢) سلوى موسى - عكا ٤٣) حسان بشارة - عين قنيه (الهضبة المحتلة) ٤٤) أماني وفراس سلامه - مجد الكروم ٤٥) ردينة سلامه - مجد الكروم ٤٦) امينة خالد - عرابة البطوف ٤٧) ندية زيدان - دالية الكرمل ٤٨) عوني عبده - حيفا ٤٩) هند قدوره - عكا ٥٠) فوزي ناصر - الناصرة ٥١) عبير وعزيز ورلى محمد مناع - مجد الكروم ٥٢) روحي وحسناء محمد مناع - مجد الكروم ٥٣) سعاد وامينة مناع - مجد الكروم ٥٤) سعاد قادري - نحف ٥٥) نضال ونداء عمر شلش - عرابة البطوف ٥٦) باهر وملكة مناع - مجد الكروم ٥٧) نجلاء امين مناع - مجد الكروم ٥٨) فهده مناع - مجد الكروم ٥٩) جواد يوسف شحادة - كفر ياسيف ٦٠) نادر يوسف شحادة - كفر ياسيف ٦١) نادية يوسف شحادة - كفر ياسيف ٦٢) شحادة يوسف شحادة - كفر ياسيف ٦٣) باسل محمود الصح - عرابة البطوف ٦٤) نهاد واحمد ونهى امين حبيب الله - عين ماهل ٦٥) رباب جابر - مجد الكروم ٦٦) أميمة حوراني - مجد الكروم ٦٧) جاد زيدان ابراهيم - كفر كنا ٦٨) سهير عيسى جريس - البعنة ٦٩) سميرة وسلوى حاج - البقيعة ٧٠) مشيل كمال حاج - البقيعة ٧١) اياد ورلى يوسف زرقاوي - مجد الكروم ٧٢) سناء جريس ناصر - ابو سنان ٧٣) محمد مصطفى شحادة - عرابة البطوف ٧٤) عبد الحكيم زكي خطيب - دير حنا ٧٥) اسامة زكي خطيب - دير حنا ٧٦) هنية زكي خطيب - دير حنا ٧٧) فلسطين احمد خطبا - الرينة ٧٨) فهيم دندن - مجد الكروم ٧٩) مها نور الدين سرحان - مجد الكروم ٨٠) محمود خالد خطبا - الرينة ٨١) نوال عوض عثامله - الرينة ٨٢) عامر مصطفى علي - عين ماهل ٨٣) جمانا وجهينة مصطفى علي - عين ماهل ٨٤) اعتدال بركات خابيني - كفر كنا ٨٥) ناهد امين خابيني - كفر كنا ٨٦) كوثر محمود خطبا - الرينة ٨٧) غادة محمد عثاملة - الرينة ٨٨) راضية موسى سمعان - طرعان ٨٩) آمال عيسى سمعان - طرعان ٩٠) تاتانا خالد عثاملة - الرينة ٩١) ميسون عيسى جريس - البعنة ٩٢) شادي عقل شيبطة - الطيرة ٩٣) أسماء حنا ابراهيم - البعنة ٩٤) عبير غسان يوسف - الرامة ٩٥) حاتم غسان يوسف - الرامة ٩٦) بهية زكي دغش - دير حنا ٩٧) وسيم صلاح دغش - دير حنا ٩٨) ورد صلاح دغش - دير حنا ٩٩) فوزية حسن دغش - دير حنا ١٠٠) صلاح حسن دغش - دير حنا ١٠١) يوسف محمد فارس - نحف ١٠٢) فارس محمد اسعيد - نحف ١٠٣) عرين سليم عثاملة - الرينة ١٠٤) سميرة احمد عثاملة - الرينة ١٠٥) نزار حنا ابراهيم - البعنة ١٠٦) جنان احمد ابو يونس - سخنين ١٠٧) نائل محمد ابو يونس - سخنين ١٠٨) محمود حميد ابو يونس - سخنين ١٠٩) محمد حميد ابو يونس - سخنين ١١٠) راوية حناني - المكر ١١١) رائد جبر عبد الرحمن - البعنة ١١٢) عبور عبد الرحمن - البعنة ١١٣) شكيب عوده - عكا ١١٤) ارهاب اديب مخول - جديدة ١١٥) سليمان نهاد زيادة - ابو سنان ١١٦) انصار مخول مخول - جديدة ١١٧) احمد فريد حسن - مصمص ١١٨) عادل فريد حسن - مصمص ١١٩) سلوى فريد حسن - مصمص ١٢٠) هيفاء درويش - جديدة ١٢١) محمد فريد حسن - مصمص ١٢٢) ايهاب ريناوي - الرينة ١٢٣) غادة راضي قرواني - المغار ١٢٤) لبنى خالد ريناوي - الرينة ١٢٥) نسرين خالد ريناوي - الرينة ١٢٦) جمال امين ريناوي - الرينة ١٢٧) سوسن امين ريناوي - الرينة ١٢٨) جليلة احمد حبيب الله - عين ماهل ١٢٩) موسى جريس خوري - عيلبون ١٣٠) علي صالح محاميد - أم الفحم ١٣١) فدوى علي الدين - يافة الناصرة ١٣٢) سمر فوزي جمعه - يافة الناصرة ١٣٣) رابعة محمد علاء الدين - يافة الناصرة ١٣٤) سحر خالد ريناوي - الرينة ١٣٥) عزة حنا مخول - جديدة ١٣٦) سمر شعبان - مجد الكروم ١٣٧) رابحة شعبان - مجد الكروم ١٣٨) عائدة محمود محاميد - ام الفحم ١٣٩) عطاف ابراهيم الصح - عرابة البطوف ١٤٠) نضال يوسف عاصله - عرابة البطوف ١٤١) مروان عباس - دير حنا ١٤٢) رنا عباس - دير حنا ١٤٣) جاد عباس - دير حنا ١٤٤) رلى رجا خطيب - دير حنا ١٤٥) انصار رجا خطيب - دير حنا ١٤٦) لمياء احمد خطيب - دير حنا ١٤٧) سمير حمد غزاوي - دير حنا ١٤٨) لؤي محمد ريناوي - الرينة ١٤٩) نجلاء محمد سلامه - مجد الكروم ١٥٠) صبيحة سعيد سلامه - مجد الكروم ١٥١) صدقي سعيد الاسدي - دير الاسد ١٥٢) ميسر رشيد مصري - جديدة ١٥٣) وليد وعفيفة نايف سليم - البقيعة ١٥٤) عروة نايف سليم - البقيعة ١٥٥) فراس نايف سليم - البقيعة ١٥٦) سامر صليح - عيلبون ١٥٧) ناهده صليح - عيلبون ١٥٨) سارة ونهاد محمد مناع وانصار زياد مناع وحنيفة احمد خلايله - مجد الكروم ١٥٩) ساميه سعيد حسيان - مجد الكروم ١٦٠) خليل يوسف خوري - دير حنا ١٦١) جنان يوسف خوري - دير حنا ١٦٢) جمانه يوسف خوري - دير حنا ١٦٣) نسرين يوسف خوري - دير حنا ١٦٤) اميرة يعقوب خوري - أبو سنان ١٦٥) حنا سمير جريس - فسوطة ١٦٦) فكري نمر - حرفيش ١٦٧) اكابر نمر - حرفيش ١٦٨) سلام نمر - حرفيش ١٦٩) حنين شهاب طربيه - سخنين ١٧٠) شدا شهاب طربيه - سخنين ١٧١) جهاد ومهند فتحي مرعي - المشهد ١٧٢) فيصل فتحي مرعي - المشهد ١٧٣) انور سمير جريس - فسوطة ١٧٤) شحادة عبد سمري - جديدة ١٧٥) ادنه سعيد أسدي - دير الاسد ١٧٦) جمالات ابراهيم خطيب - شعب ١٧٧) فاطمة احمد فاعور - شعب ١٧٨) عبير محمد خطيب - شعب ١٧٩) عرين محمد خطيب - شعب ١٨٠) حنان ابراهيم خطيب - شعب ١٨١) محمود ابراهيم خطيب - شعب ١٨٢) خطيب خطيب - شعب ١٨٣) احمد ابراهيم خطيب - شعب ١٨٤) شاكر خطيب - شعب ١٨٥) بشير محمد الاسدي - دير الاسد ١٨٦) وفيّه حسن الاسدي - دير الاسد ١٨٧) مها سالم خوري - الرامة ١٨٨) هزار جورج خوري - الرامة ١٨٩) ماري جورج خوري - الرامة ١٩٠) عيسى سلامه - الرامة ١٩١) انشراح غسان حداد - الرامة ١٩٢) الياس بهو - الرامة ١٩٣) جورج بهو - الرامة ١٩٤) سهيل وسهيله صفير - مجد الكروم ١٩٥) سميح وسميحه وسهى صفير - مجد الكروم ١٩٦) نهاد محمد صفير - مجد الكروم ١٩٧) يوسف محمد الاسدي - دير الاسد ١٩٨) قاسم محمد الاسدي - دير الاسد ١٩٩) حده قاسم الاسدي - دير الاسد ٢٠٠) محمد حسن الاسدي - دير الاسد ٢٠١) فراس محمد الاسدي - دير الاسد ٢٠٢) حسن محمد الاسدي - دير الاسد ٢٠٣) موسى بشير ذيابات - طرعان ٢٠٤) منال عطا درويش - كفر ياسيف ٢٠٥) ميساء بشير ذيابات - طرعان ٢٠٦) بلال يحيى طه - دير حنا ٢٠٧) هيفاء يحيى طه - دير حنا ٢٠٨) هيثم يحيى طه - دير حنا ٢٠٩) مصطفى هزاع دحابره - دير حنا ٢١٠) حجو احمد حجو - دير حنا ٢١١) ليل الياس حداد - حيفا ٢١٢) خولة الياس حداد - حيفا ٢١٣) علي حمد عامر - سخنين ٢١٤) سمير حمد عامر - سخنين ٢١٥) زاهي محمود طربيه - سخنين ٢١٦) عادل محمود عابد - سخنين ٢١٧) عامر حمد عامر - سخنين ٢١٨) عبد المجيد محمود ابو يونس - سخنين ٢١٩) رحاب ابو صالح - سخنين ٢٢٠) عزمي بدارنه - عرابة ٢٢١) عريفة ابو صالح - سخنين ٢٢٢) عطاف محمد ابو صالح - سخنين ٢٢٣) مروان ابو صالح - سخنين ٢٢٤) اشرف عماد برهوم - ترشيحا ٢٢٥) حنين ابو عقصه - معليا ٢٢٦) مروان نزيه مخول - البقيعة - قرية مخول ٢٢٧) علاء نزيه مخول - البقيعة - قرية مخول ٢٢٨) نبيل يوسف فرح - سخنين ٢٢٩) جريس ابراهيم نشاشيبي - عيلبون ٢٣٠) روزالين ابراهيم نشاشيبي - عيلبون ٢٣١) حبيب نشاشيبي - عيلبون ٢٣٢) سحر نشاشيبي - عيلبون ٢٣٣) اشرف وليد حاج - عيلبون ٢٣٤) جورجيت فوزي حاج - عيلبون ٢٣٥) وفاء فوزي حاج - عيلبون ٢٣٦) شادي اسعد بدر - طرعان ٢٣٧) نظمية بدر - طرعان ٢٣٨) رشا خالد بدر - طرعان ٢٣٩) فؤاد حسن وعمر ربيع - المشهد ٢٤٠) عفو سليم علي - كوكب ابو الهيجاء ٢٤١) خليل خلف خلف - الرامة ٢٤٢) نهاد ذياب خطيب - دير حنا ٢٤٣) نهاية خطيب - دير حنا ٢٤٤) ذياب احمد خطيب - دير حنا ٢٤٥) رزينة خطيب - دير حنا ٢٤٦) عاطف ذياب خطيب - دير حنا ٢٤٧) مرتا سليم شقور - عكا ٢٤٨) افنان وحنان سليم شقور - عكا ٢٤٩) عنان شقور - عكا ٢٥٠) محمد مصطفى غنامه - سخنين ٢٥١) منيحه محمد خليفة - دير حنا ٢٥٢) فرجه محمد ذياب - عرابة البطوف ٢٥٣) جمال محمد سيد احمد - سخنين ٢٥٤) سناء جمال سيد احمد - سخنين ٢٥٥) صالحة نصار - عرابة البطوف ٢٥٦) خنساء بشر - مجد الكروم ٢٥٧) أسماء منصور - مجد الكروم ٢٥٨) مهدي خالد سلامه - مجد الكروم ٢٥٩) محمد خالد سلامه - مجد الكروم ٢٦٠) ايهاب سليم شقور - عكا ٢٦١) وفاء كايد - طمرة ٢٦٢) لينا احمد بقاعي - طمرة ٢٦٣) فتحي بقاعي - طمرة ٢٦٤) أسامة حبيب حاج - عبلين ٢٦٥) شيخة أبو عقل - كفر ياسيف ٢٦٦) محمود سعيد تركي - شعب ٢٦٧) سعيد جابر خطيب - شعب ٢٦٨) جهان علي خطيب - شعب ٢٦٩) علي ظاهر خطيب - شعب ٢٧٠) معتصم خطيب - شعب ٢٧١) جمال خطيب - شعب ٢٧٢) صفاء خطيب - شعب ٢٧٣) علاء هاني دغش - دير حنا ٢٧٤) فداء هاني دغش - دير حنا ٢٧٥) احمد علي خطيب - شعب ٢٧٦) وحيد خطيب - شعب ٢٧٧) صهيب جابر خطيب - شعب ٢٧٨) محمد جمال خوالد - شعب ٢٧٩) جمال عبد تركي - شعب ٢٨٠) شيرين سعيد تركي - شعب ٢٨١) عاطف مصطفى خطيب - عرابة البطوف ٢٨٢) نائلة احمد ايوب وحسين محمد ايوب وعبد الكريم دعيبس وشكري علي ايوب - نحف ٢٨٣) نمر ابو احمد - الناصرة ٢٨٤) هند عفو خطيب - كابول ٢٨٥) محمد خطيب - كابول ٢٨٦) عمر محمد مرشد - كابول ٢٨٧) محمد أسعد مرشد - كابول ٢٨٨) عدنان بدارنة - سخنين ٢٨٩) عبير موسى - الناصرة ٢٩٠) خليل ونجاة صبّاغ - البقيعة.

● الفائزون ●

بعد أن أجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من :

■ اكابر نمر من حرفيش بالجائزة الاولى وهي اشتراك في ٥٠ فيلم فيديو مقدمة من محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا .

■ جمانة وجهينة مصطفى علي من عين ماهل بالجائزة الثانية وهي مجموعة كتب مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي .

■ هيفاء يحيى طه من دير حنا بالجائزة الثالثة وهي طقم من اقلام «باركر» .

الجوائز تقدم في مكتب «الاتحاد» في حيفا وعلى اصحابها تعيين موعد مسبق مع محرر الصفحة الاخيرة بهذا الخصوص .

ونقول للصديقة وفاء فوزي حاج (عبلين) ، التي فازت بالجائزة الاولى في سحب الشهر الاول ، وللصديق اسامة زكي خطيب (دير حنا) ، الذي فاز بالجائزة الثانية في سحب الشهر الثالث ، لا حق يضيع ومن ورائه مُطالب وسنعمل على ان تصل اليكما الجائزتان بأسرع وقت .

«مسرح الاخوة البلدي» - فرقة مسرحية جديدة في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - أعلن، مؤخراً، عن تأسيس فرقة مسرحية جديدة في شفاعمرو، وذلك في احتفال اقيم في قاعة بلدية شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي. وتضمن برنامج الاحتفال عرض مشهدين مسرحيين: الاول بعنوان «الحياة مقلوبة» قدمته مجموعة من طلاب وطالبات المدرسة الابتدائية (د) وهم: الهام صبح ووائل صبح وعصام ايوب وعمر حصري. والثاني بعنوان «حياتكم الباقية» للكاتب يوسف السباعي وقدمه الممثلون سعيد شاهين وأسعد أبو السَرايا ويوسف أبو التيات، من اعضاء الفرقة الجديدة.

وافتتح الاحتفال عضو المسرح، علي ناطور، وأشرف على اخراجه، المخرج المسرحي رياض خطيب.

ويفيد مراسلنا ان هذه الفرقة، التي اطلقت على نفسها اسم «مسرح الاخوة البلدي»، تأسست قبل شهر.

أبو الشمقمق يقول!!

قبية وكفرقاسم

يقوم الوزير ارئيل شارون، منذ الأسبوع الماضي، بالدفاع عن نفسه أمام محكمة نيويوركية في القضية التي رفعها المذكور ضد مجلة «تايم» الأمريكية.

وتقوم دوائر حزب «العمل»، وغيرها، بمهاجمة شارون على أمرين: على تبذير أموال ووقت الدولة على شؤونه الخاصة، وعلى تشويه سمعة الدولة وكشفه بعض الأسرار الأمنية.

لن أتعرض الآن، في هذه القضية المثيرة، إلا الى «الأسرار الأمنية» التي يؤدي كشفها الى تشويه سمعة الدولة.

فمنها، كما أرى، دفاع شارون عن نفسه، أمام المحكمة النيويوركية، في قضية مذبحة القرية الفلسطينية (الاردنية آنذاك)، قبية، التي اقترفت بقيادته (ليلة ١٤ - ٥٣/١٠/١٥).

ادعى شارون أنه بذل أقصى جهده لتوفير حياة القرويين وأنه لم يعرف عن مقتل سوى ثمانية من الأهالي العرب وأنه سمع، فيما بعد، عن مقتل عشرات الأهالي المسالمين في القرية داخل البيوت التي قامت فرقة شارون بنسفها.

وجواباً على أحد الاسئلة قال: «لا توجد حرب بدون وقوع خسائر بين المدنيين. ولا فرق بين مقتل مدني بريء واحد أو مقتل الاف الأبرياء».

فهل هذا الموقف هو «سر أمني» اسرائيلي؟ لقد نفى شارون ذلك وأصر أن «الحلفاء الغربيين» ارتكبوا مجازر أشنع وأوسع في الحرب العالمية الثانية.

فما هو السر الأمني الخاص باسرائيل، إذن؟

اعتقد أن شارون كشفه حين أعلن: «ان أحداً، في جيش الدفاع الاسرائيلي، لا يقوم بعملية إلا إذا تلقى أمراً بذلك».. وكان، بهذا، يشير الى الأوامر المعطاة له للقيام بمجزرة قبية.

قد يتهرب المسؤولون من الأوامر العليا التي اعطيت لارتكاب مجزرة كفرقاسم في العام ١٩٥٦. وذلك بالإدعاء أن الأوامر «أسيء فهمها».

فليست مجزرة كفرقاسم هي «السر الأمني» الذي كشفه شارون.

فما هو، إذن؟

إن جيلي يذكر ان رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، نفى، في حينه، أن تكون أية فرقة من الجيش الاسرائيلي قد اقترفت مجزرة قبية أو ان تكون صدرت أية أوامر عليا بارتكاب المجزرة. رئيس الحكومة، آنذاك، ادعى أمام الرأي العام العالمي ان بضعة جنود، غير مخولين، اقترفوا المجزرة بدافع الانتقام الفردي على مقتل امرأة وولديها في بلدة يهود..

أي، تقريبا، يكون الأمر شبيهاً بالدوافع «الفردية» التي أدت الى المجزرة في الباص العربي في القدس.

ويكون السر الأمني، الذي كشف النقاب عنه شارون، أمام المحكمة النيويوركية، هو أن مجزرة قبية ارتكبت بأوامر دافيد بن غوريون.

فمتى، متى، يُكشف السر الأمني المرتبط بمجزرة كفرقاسم؟

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

□ اعداد : احمد عبد مصري - جديدة □

الكلمات الأفقية :

١) قرية جليلية ارتكبت فيها اسرائيل مجزرة مروعة
٢) احدى قرى مثلث يوم الارض
٣) قلب - لهب (معكوسة) - إحصل على
٤) لا تخف هدير البحر - حرف مكرر
٥) يضرب به المثل بالصبر - تصيح (معكوسة)
٦) ظهر الجمل (معكوسة) - فرح
٧) حب - يوجد في كل مطبخ - للتأوه (معكوسة)
٨) لص
٩) قرية عربية في المثلث

الكلمات العمودية :

١) احدى بوابات القدس المحتلة
٢) عاصمة أسيوية + حرف
٣) مرض عضال (معكوسة) - قبيلة عربية - وصل
٤) جلمود - سهل
٥) باحة الدار - حاكم (معكوسة)
٦) دولة آسيوية (غير معرفة) - خروف
٧) أداة نصب - ديوان لسميح القاسم - متماثلان
٨) عاصمة الجليل (غير معرفة)
٩) الصحيفة التي تثير جنون عملاء السلطة

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية :
١) ارخميدس ٢) هر - ميل ٣) وب - روما - تا ٤) اورراط + توابل ٥) كتاب - روس ٦) قق - ري - قلب ٧) جابر بن حيان ٨) عرفات ٩) توازن + بيداء ١٠) قسطل - ابق

الكلمات العمودية :
١) اهرالك - جعت ٢) روبرت + فاروق ٣) راقب + فاس ٤) راب - طراز ٥) طولي - رب + تنل ٦) دبتري + ن ٧) امس + وو - يا ٨) اسّقي - دب ٩) بن - لا - ان ١٠) بلال + ابنائي

شهيد و٩ جرحى برصاص الاحتلال في بير زيت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٥ هـ *
* العدد ١٦٥/٤١ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

Vol. 165/41 - 22.11.1984 - Price: 145 Shekel

طوبي يستجوب بارليف شفهياً:

هل تمّ تحسين ظروف معتقلي «جنيد» ؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ردّ وزير الشرطة، حاييم بارليف، أمس (الأربعاء)، على استجواب شفهي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي بشأن ما وعد به الوزير لدى زيارته لسجن «الجنيد» في نابلس، خلال الإضراب عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون السياسيون هناك. وكان الوزير قد إعترف، خلال زيارته هذه، بعدالة بعض المطالب، التي قدمها السجناء المضربون ووعد بتحسين ظروفهم المعيشية.

وردّ بارليف على استجواب طوبي حول التطورات التي طرأت على الظروف المعيشية للسجناء منذ زيارته لهم فقال: لقد جرى تحقيق كل مطالب السجناء التي لا تضرّ بالأمن (!) مثل: تخفيف الازدحام داخل عدد الغرف ● إعطاء الحق للسجناء في حيازة جهاز راديو ● تزويد

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

● فلنر يشجب الجريمة ويطالب بعدم إغلاق جامعة بير زيت ● كتلة «الجبهة» في الكنيست تطالب بمعاقبة مقترفي الجريمة ● التحذير من دسائس وسائل الاعلام الاسرائيلية والأيدي المشبوهة التى تسعى الى الايقاع بين أهالي المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، جريمة جديدة تضاف الى سجل جرائمها الطويل بحق ابناء الشعب الفلسطيني. وذلك عندما قام رجال «حرس الحدود» وسوائب المستوطنين بإطلاق الرصاص، بدون تمييز، على مظاهرة قام بها الطلاب في بلدة



● مائير فلنر ●

بير زيت، مما أسفر عن سقوط شهيد هو المواطن الشاب شرف الطيبي (٢٣ عاماً)، من خانيونس (في قطاع غزة المحتل). وجرح تسعة مواطنين فلسطينيين آخرين، نقلوا على مستشفى رام الله ومستشفى «المقاصد» في القدس. وعلم أن جراح بعضهم خطيرة.

وكان الطلاب في البلدة عقدوا اجتماعاً، صباح أمس، بعد أن علقوا الدراسة، تعبيراً عن تأييدهم لعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، اليوم (الخميس) في عمان. وقرروا، خلال الاجتماع، القيام بمظاهرة. ولكن قوات «حرس الحدود» والمستوطنين قاموا بمحاصرة الجامعة، منذ ظهر أمس، وأطلقوا النيران والغاز المسيل للدموع عليهم واحتلوا الحرم الجامعي.

والطلاب الجرحى هم: علي برهم (نابلس) وغانم أبو غانم (غزة) وماجد جمال عبد الفتاح (برقة) ومحمد أبو عرب (غزة) ومشقال حسن وصالح عبيد (مرج النعجة) وجمال الشاتي (جنين) وناجح اسماعيل ومحمد عبد الرحمن حسن.

ولا يزال التوتر الشديد يسود مختلف مناطق الضفة المحتلة، حيث أخذت دوريات الاحتلال تجوب الشوارع بكثافة. كما أغلقت معظم المحال التجارية أبوابها في وقت مبكر من يوم أمس واقيمت نقاط تفتيش على الطرق.

وكان قوات الاحتلال قد داهمت، بعد ظهر أمس، مؤتمراً عمالياً حاشداً في مقر الاتحاد العام للنقابات في نابلس واحتجزت هويات جميع الموجودين وأرغمتهم تحت التهديد على مغادرة المقر وطلبت منهم المثول في الحاكمية العسكرية صباح اليوم (الخميس).

وكانت الأطر النقابية المنضوية تحت لواء «التحالف الدمقراطي» قد دعت الى هذا المؤتمر لشجب الدعوة الى عقد المجلس الوطني في عمان وللعمل على رأب الصدع وحماية وحدة المسيرة.

● دسائس الاحتلال ●

وخلافاً لما بثته، وتبثه، وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية عن وجود صدامات عنيفة بين مؤيدي عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان وبين معارضي ذلك، في المناطق الفلسطينية المحتلة، أكد أبناء المناطق المحتلة أنه على الرغم من وجود خلافات بهذا الخصوص إلا أن الحديث عن صدامات وعنف متسمين عار عن الصحة. وأشاروا الى أن هنالك أيد مدسوسة تحاول إثارة الفتن بين أبناء المناطق المحتلة وتأجيج الخلافات بينهم ورفعها الى مستوى تناحري مستهدفة، من وراء ذلك، الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأكد طلاب بير زيت أنه لم تقع أية صدامات، امس، بين الطلاب وأن الصدام الوحيد كان بين الطلاب، من جهة، وبين قوات الاحتلال

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

خلف: اعداء شعبنا وراء محاولة احراق سيارتي

● القدس ـ لمراسلنا ـ اقدم مجهولون، في حوالي الثانية من فجر امس، على محاولة لاشعال النار في سيارة رئيس بلدية رام الله المنتخب كريم خلف الا ان محاولتهم باءت بالفشل. واحاطت النيران بالسيارة الا انها لم تصل اليها. وادت المحاولة الى تشقق زجاج السيارة الامامي واصابة غطاء المحرك بخدوش بسيطة. وصرح خلف لمراسلنا بانه لا يتهم احدا من ابناء الشعب الفلسطيني، فهو يحبهم ويقدرهم جميعا كما يحبونه. وقال ان مقترفي هذه المحاولة الجبانة هم، قطعا، من اعداء شعبنا.

دعوة الى قصر الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي تفتتح اليوم في عمان، على البيان المالي

● الدعوة صادرة عن لجنة المتابعة لأعضاء المجلس الـ ٣٧ المقيمين في الاردن وترمي الى إفساح المجال لعقد اجتماع على أساس أوسع من الوحدة ● أبو جهاد يرحب بالجهود السوفييتية لرأب الصدع الفلسطيني ويقول : إننا نتفهم موقف الأخ كريم خلف الصادر عن حرصه على وحدة المنظمة ●

● عمان ـ الوكالات ـ تفتتح، مساء اليوم (الخميس) في العاصمة الأردنية، عمان، الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بحضور اعضاء المجلس الوطني عن حركة «فتح» وجبهة التحرير العربية وعدد من اعضاء المجلس المستقلين وممثلي الهيئات النقابية والجماهيرية، وبتغيب اعضاء المجلس من الفصائل الفلسطينية اعضاء «التحالف الدمقراطي» و«التحالف الوطني» وجزء من المستقلين وممثلي الهيئات النقابية والجماهيرية.

ففي حين أكد قادة «فتح» أمس ان النصاب القانوني المطلوب لعقد دورة المجلس الوطني بات مؤمناً، أكد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، أن النصاب الدستوري لعقد الدورة غير مكتمل وان ١٤٤ من اعضاء المجلس (الذين يشكلون اكثر من الثلث) اعتذروا عن المشاركة في أعمال دورة عمان.

وأعلن التلفزيون الأردني، في نشرته الاخبارية مساء أمس، ان الملك حسين سيلقي خطاباً في جلسة الافتتاح.

وسينتخب اعضاء المجلس لجنة تنفيذية جديدة ورئيساً جديداً للمجلس الوطني الفلسطيني.

وأوضحت مصادر فلسطينية مسؤولة ان المنظمات الفلسطينية المستقلة التي لن تشترك في اعمال دورة المجلس سوف تمثل في اللجنة التنفيذية، حيث ستحجز لهذه المنظمات بعض المقاعد لحين ان تسمح الظروف بتشغيلها. وأكدت المصادر نفسها أن فصائل «التحالف الوطني» الفلسطينية لن تكون ممثلة داخل اللجنة.

وكان خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أعلن، امس الأول، ان الحوار مع «التحالف الدمقراطي» (الذي يضم الجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) سيستمر، بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وقال أبو جهاد، الذي كان يتحدث في مقابلة

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة»، في حديث لـ «الاتحاد» :

تمسك اجتماع عمّان باتفاق عدن ـ الجزائر وقرارات الدورة الـ ١٦ سيفتح الطريق، مجدداً، لمساعي الوحدة والحوار الشامل

* مسؤولية الأوضاع الراهنة تقع، أساساً، على «التحالف الوطني» وكذلك على قرار لجنة «فتح» المركزية

* اعتقد ان عملاء أكثر من دولة يحاولون تأجيج الخلافات في المناطق المحتلة ويجب إفشال هذه المحاولات *

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً ـ «اذا كانت نتائج اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان متمسكة باتفاقية الجزائر ـ عدن وملتزمة بقرارات الدورة السادسة عشرة هذا يعني ان هناك أمل في استمرار الحوار رغم سلبيات انعقاد المجلس الحالي. واعتقد بأن على التحالف الدمقراطي تقع مسئولية كبيرة في مواصلة الجهود من اجل اقناع مختلف الاطراف بالجلوس على مائدة الحوار الشامل، تمهيداً لاعادة بناء الوحدة، من جديد، في منظمة التحرير الفلسطينية» ـ هذا ما جاء على لسان بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة المقدسية، «الطليعة»، في حوار هاتفي أجراه معه محرر «الاتحاد» السياسي، مساء أمس.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

طوبي وبيطون في زيارة تضامنية الى مخيم الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست يضم النائبين توفيق طوبي وتشارلي بيطون، امس (الاربعاء)، بزيارة تضامنية الى مخيم الدهيشة.

والتقى الوفد بمجموعة من الاهالي حيث استمع منهم الى شرح عن الملاحقات، التي يقوم بها المستوطنون الكولونياليون ضد سكان المخيم يوميا. واشتكى المتحدثون من جراء عمليات فصل العمال من ابناء المخيم لكونهم من سكان الدهيشة.

واعرب الاهالي عن احتجاجهم على اغلاق مداخل المخيم، اذ ان هذا الامر يصعب الحياة اليومية وخاصة على الطلاب الذين يضطرون الى قطع مسافات طويلة مشيا على الاقدام للوصول الى مدارسهم، كما اعلم الاهالي الوفد بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية هدم بعض المتاجر المحاذية للشارع العام.

ويذكر ان هذه المتاجر، التي تعود ملكيتها الى يوسف محمد فرح وابراهيم حمدان حبوب، مبنية على ارض تابعة لوكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

ووعد وفد كتلة «الجبهة» بعرض قضية المخيم واهله امام الكنيست، كما فعل سابقا، وبأن يعمل على مساعدة اصحاب المتاجر المهددة بالهدم لمنع تنفيذ قرار الهدم.

واعرب النائب طوبي عن تضامنه وتضامن الكتلة مع اهالي المخيم. وشجعهم على الصمود ومقاومة مؤامرات ترحيلهم من المخيم واقتلاعهم من وطنهم. واضاف ان كتلة «الجبهة» طرحت في الماضي مشكلة مخيم الدهيشة وسكانه وستستمر في طرح القضية وخاصة قضية خطر الهدم الذي يهدد عددا من المتاجر.

«نعم للتعليم لا للتجهيل والضياع!»

آباء طلاب مدرسة «اللقية» يتظاهرون أمام الكنيست إحتجاجاً على تعنت المعارف

● وفد من كتلة «الجبهة» البرلمانية يتضامن مع المتظاهرين ● طوبي يثير قضية الطلاب المفصولين من مدرسة «إكسيفة» أمام لجنة المعارف ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ «اذا فتاة «اللقية» من التعليم حُرمت، فأي ذنب يا ناقون إقترفت !» «الاعدادية في اللقية» و «نعم للتعليم ولا للتجهيل والضياع» ـ هذه الشعارات وغيرها رفعها طلاب مدرسة «اللقية» وذووهم في مظاهرتهم، امس، (الاربعاء)، امام مبنى الكنيست، احتجاجا على تعنت وزارة المعارف والثقافة واصرارها على نقل طلاب الاعدادية الى مدرسة تل السبع، وعلى عدم استجابتها لمطالب الاهالي رغم الاضراب المفتوح الذي اعلنه (١٣٠٠) طالب منذ بدء السنة الدراسية الجارية.

وطالب المتظاهرون باعادة الامور الى مجراها الطبيعي في مدرسة «اللقية»، وعرضوا مطالبهم على النحو التالي : ● إلغاء قرار نقل صفوف الاعدادية الى مدرسة تل السبع ● اعادة الثاث مدرسة «اللقية» الذي نقل الى تل السبع ● إعادة معلمي مدرسة «اللقية» الذين وزعوا على مدارس اخرى ● الغاء قرار الفصل والابعاد بحق طلاب من مدرسة «الكسيفة» الذي جاء عقابا لهم على اضرابهم التضامني مع مدرسة «اللقية».

هذا ووزع المتظاهرون على الصحف بيانا قالوا فيه : «كان امل اهالي «اللقية» كبيرا في تطوير مدرستهم وتوسيعها لتضم المرحلة الثانوية ايضا، وذلك لفتح المجال امام الاجيال القادمة لانهاء هذه المرحلة في قريتها، الا ان وزارة المعارف تقدمت هذا العام ببرنامج غير مقبول وغير منطقي ولا ينسجم مع اوضاعنا الاجتماعية وتقاليدنا ومستقبل فتياتنا. فقد قررت الوزارة نقل المرحلة الاعدادية من مدرسة «اللقية» الى مدرسة «تل السبع» بحجة رفع مستوى التعليم، لكننا نرى ان الحقيقة هي غير ذلك فإن النتيجة الحتمية لهذه الخطوة هي هبوط مستوى التعليم».

وجاء في ختام البيان : «اننا نتوجه الى كل انسان ذي ضمير في هذه البلاد ان يمد لنا يد العون والمساعدة كي يعود ابناؤنا الى مقاعد الدراسة في مدرستهم، مدرسة اللقية».

ويفيد مراسلنا ان وفدا من كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست يترأسه النائبان توفيق طوبي وتشارلي بيطون قام بالانضمام الى المتظاهرين متضامنا مع اهالي «اللقية». واستعرض طوبي امام المتظاهرين الخطوات التي قامت بها الجبهة في سبيل ايجاد حل لهذه الازمة التي يطول عمرها.

وقام النائب طوبي، امس (الاربعاء)، بطرح الموضوع في اجتماع لجنة المعارف التابعة للكنيست. وأكد على قضية طرد الطلاب من مدرسة «الكسيفة». واستطاع طوبي اقناع اللجنة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

هذه الدماء وهذه التجربة لا يمكن ان تذهب هباء !

لن تذهب هباء دماء الشهيد الفلسطيني الشاب، شرف الطيبي، ورفاقه الجرحى التسعة الذين سقطوا، أمس في حرم جامعة بير زيت، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي.

فستوقظ اخوتنا وأخواتنا في المناطق المحتلة على ان الواقع المأساوي الأساس، المستمر والمستشرس منذ ١٧ عاماً، هو الاحتلال الإسرائيلي الكولونيالي والاقتلاعي الذي لا يحق لأي وطني فلسطيني ومناضل إسرائيلي صادق في سبيل السلام العادل تجاهله أو تغليب أي خلاف آخر على «الخلاف» معه.

وستهدم هذه الدماء الزكية جدراناً أخرى في بنيان الأوهام المميتة التي نشرها «الوسواس» الأمريكي الخناس، مؤخراً وفي الداخل والخارج، حول إمكانية إحداث أي تغيير في نوايا حكام اسرائيل والولايات المتحدة ومناهجهم المعادية للشعب العربي الفلسطيني، جملة وتفصيلاً، فيما لو أبدت القيادة الفلسطينية بوادر «حسن سلوك» و«نهج عملي وواقعي جديد»..

لقد نبهنا، طول الأسبوع الماضي، من النوايا الحقيقية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي وللدوائر الأمريكية «المختصة». انتبهنا الى ان ما يشغل بالهم ليس مصير منظمة التحرير الفلسطينية ومكان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. بل ان كل ما يقومون به من تحرك او «انتظار» لا هدف له سوى تأجيج نار الاحتراب الداخلي الفلسطيني خصوصاً في المناطق المحتلة. نبهنا الأذهان الى «النبوءات» التي نشرتها صحيفة «الأنباء» الحكومية وصحف إسرائيلية أخرى. لقد استمعنا أمس، بأشد القلق، الى الفرية التي رددها «صوت إسرائيل» طول اليوم عن أن إلقاء القنبلة على بيت السيد كريم خلف في رام الله «جاء» عقب «الهجوم الذي شنه عليه أبو جهاد من عمان». إننا ننشر، في هذا العدد، أقوال أبو جهاد وليس فيها سوى عبارات الصداقة والاحترام لكريم خلف وزملائه. فمن أين، إذن، إبتدع «صوت اسرائيل» هذه الفرية ولأي سبب؟

إننا نضم صوتنا الى أصوات جميع الناس الشرفاء في إسرائيل، بل وفي العالم أجمع، في مطالبة المسؤولين الإسرائيليين بالتحقيق في جريمة مقتل الشاب شرف الطيبي والاعتداء على طلاب جامعة بير زيت وهم في داخل حرم الجامعة. إننا متأكدون بأن قوى التقدم والوطنية الفلسطينية والإسرائيلية والعربية والعالمية ستحول دون أية محاولة لطمس معالم هذه الجريمة النكراء. ويقيناً ان هذا الدم الزكي، الذي سُفك أمس، سيساعد الفصائل الوطنية الفلسطينية كافة على نبذ خلافاتها الجانبية وعلى رفض دعوات «الوسواس الخناس» الذي يدعوها، باسم «الحسم»، الى التشرذم والضياع، وباسم «النهج العملي والواقعي» الى الدخول المميت في متاهات الوعود الأمريكية المهلكة.

وبين أيدينا الآن، ونحن نناشد جميع اخوتنا واخواتنا ان ينتبهوا الى الهوة التي يُراد قذفهم فيها، مقال يتسم بالصراحة التامة ظهر في مجلة أوري أفنيري «هعولام هزيه»، في عددها الأخير الصادر أمس الأربعاء.

لم تكتف صحيفة افنيري بأن «تتنبأ» بما حدث في اليوم نفسه في جامعة بير زيت معلنة أن الخلاف الفلسطيني هو «حرب فعلية تكون فيها كل الوسائل مشروعة». بل تباهت بأن أفنيري كان «على علم» مسبق بقرار عقد المجلس الفلسطيني في عمان. وأعرب، بصراحة تامة، عن حلمه القديم (من قبل كامب ديفيد) بتغيير مسار م.ت.ف. وإيقاعها في متاهات الأكاذيب الأمريكية وتحقيق الأنقسام النهائي في صفوف القيادة الوطنية الشرعية والوحيدة لهذا الشعب الفلسطيني الصابر والصامد.

بصريح العبارة أعلنت مجلة أوري أفنيري عما تتوقعه في عمان قالت: «الجانب الشكلي لا يغير شيئاً. فإن مجرد انعقاد المجلس في عمان يعني ان الانشقاق أصبح حقيقة واقعة»!

لقد كانت «تنبؤات» مجلة افنيري، من حيث يدري او لا يدري، تعبيراً مثيراً ومنبهاً الى ما يريده اعداء الشعب العربي الفلسطيني كافة من مؤتمر عمان: تأجيج الخلاف الداخلي الفلسطيني، خصوصاً في المناطق المحتلة، «وحتى النهاية»، وشق صفوف م.ت.ف. «نهائياً» وإلقاء «البقية الباقية» في احضان المتاهات الأمريكية.

وبماذا «تتنبأ» مجلة أفنيري لشعبنا هنا، في إسرائيل؟ «تمنت» صحيفة

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

تعمّق الخلافات بين أطراف اتفاق الصفقة الشاملة

في بيان وزع على الأهالي

مجلس كفرياسيف المحلي : ما حققناه يثبت صحّة نهجنا وزيف ادعاءات كينغ والحركة التقدمية

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اصدرت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي، امس (الاربعاء، ١١/٢١)، بيانا الى الاهالي، استعرضت فيه نتائج لقاء وفد السلطات المحلية مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاول (الثلاثاء)، وما جرى التوصل اليه بشأن الاضراب في المدرسة الثانوية.

واشار البيان الى ان رئيس الحكومة وافق على تحرير ملياري شيكل بسرعة للمساهمة في تصفية العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية والغاء نسبة الـ ٤٪ التي كانت اعلنت وزارة الداخلية عن تجميدها من ميزانية السلطات المحلية العربية منذ بدء السنة المالية الجارية.

واكد البيان ان النتائج التي جرى التوصل اليها في هذا الاجتماع لم تأت عفوا وانما بعد سلسلة الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها لجنة الرؤساء والعديد من السلطات المحلية العربية منذ مطلع تشرين الاول الماضي والتي توجت بالمظاهرة القطرية امام الكنيست يوم ١١/١٩.

واكد البيان، ايضا، ان الثمار التي قطفتها السلطات المحلية العربية جراء هذه الاجراءات الكفاحية «برهن، مجددا، على انه في الظروف التي تعيشها بلادنا ما من طريق لتحصيل الحقوق سوى طريق الكفاح، موحدي الصف. ويبرهن، من جهة اخرى، مجددا، كم هي تافهة وفاشلة طريق الاستجداء، وطأطأة الرأس وكم هي سخيفة ادعاءات كينغ بان سبب ازمة سلطاتنا المحلية هو فشل ادارتها». ويظهر، ازاء كل ذلك، كم هي تعيسة حملة «الحركة التقدمية» ضد رئيس وادارة مجلسنا المحلي وتوجيههم الاتهامات التي لا اساس لها ويحملها ادعاءات كينغ ضدنا وضد بلدية الناصرة ومجلس ام الفحم وغيرها».

● نمر مرقس ●

وتطرق البيان الى اضراب المعلمين. فأشار الى ان المجلس كان تسلم، قبل يومين، قرضا من وزارة المعارف لحل مشكلة رواتب المعلمين في الثانوية. كما تلقى مساعدة وقرضا من لجنة آباء تلاميذ المدرسة الذين جمعوا التبرعات للغرض نفسه. وتلقى مبلغا اخر من مصادر حكومية استطاع المجلس، بها، دفع رواتب المعلمين عن شهري ايلول وتشرين الاول مع الفوائد عن مدة التأخير.

وجاء في البيان: «لقد توجهنا، شفهيا وخطيا، الى المعلمين المضربين بان يعودوا الى العمل وحقوقهم محفوظة. وابلغناهم بان المجلس سيدفع لهم تعويضا عن تأخير الرواتب بنسبة ٣٠٪. ولكنهم رفضوا. واضاف البيان: «يؤسفنا جدا هذا الموقف من عدد من معلمي مدرستنا الثانوية، متسترين بامر من منظمة المعلمين فوق الابتدائيين باعلان الاضراب المفتوح، هذه المنظمة التي لم تأخذ في الحسبان حتى استثناء صفوف الثواني عشر، المقدمة على امتحانات البغروت. ويعلم المعلمون ان هذه المنظمة لا تأمر باعلان الاضراب المفتوح في اية مدرسة يهودية».

واضاف البيان: «لقد فضحت اليوم (امس) نوايا هذه المنظمة عندما اتصل رئيس لجنة الاباء بها في تل ابيب وابلغهم بما جرى اليوم (امس) وسألهم: كيف يمكن ان لا يعود المعلمون الى العمل وقد تلقوا مستحقاتهم ؟ فأجابه المسؤول، هناك: ادفعوا لهم ايام الاضراب وغيروا رئيس مجلسكم. وقال مثل هذا الكلام، ايضا، بعض المعلمين المضربين (ولدينا شهادة خطية على ذلك).

«وعلى ذلك فقد اصبح واضحا ان كفاح منظمة المعلمين ومن يأتمر باوامرها ليس تحصيلا لحقوق المعلمين وانما التآمر على قيادة مجلسنا المحلي».

وناشد المجلس المعلمين العودة الى العمل وان لا يسمحوا بالاضرار اكثر بدراسة تلاميذهم.

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يتعمق خلاف الاطراف الموقعة على اتفاق «الصفقة الشاملة» بخصوص علاوات الغلاء التي كانت ستحصل عليها بعض النقابات التي كانت شاركت في مباحثات مع الحكومة قبل توقيع اتفاق «الصفقة الشاملة». فبينما يصر وزير المالية واصحاب العمل على عدم دفع اية علاوات وزيادات، مدعين ان ذلك ما ينص عليه احد بنود الاتفاق، يقول كيسار، السكرتير العام للهستدروت، ان على الحكومة واصحاب العمل دفع العلاوات التي يطالب بها عدد من النقابات، لان اتفاقيات الاطار هي الملزمة.

واعلن رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت حاييم هبرفيلد، ان الاتحادات النقابية ستتخذ الاجراءات الكفاحية المناسبة في حالة اصرار اصحاب العمل في القطاعين العام والخاص على عدم منح العاملين زيادات في الاجور كما تقتضي اتفاقيات الاطار.

ومن ناحية ثانية دعا عضو دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت ورئيس نقابة المعلمين، يتسحاق ولبر، الهستدروت الى الغاء اتفاق الصفقة الشاملة.

كما اعرب سكرتير نقابة المهندسين والتقنيين، زلمان شنكمان، عن اعتقاده بوجوب الرد بحزم على رفض وزير المالية دفع علاوات الغلاء التي يستحقونها. وبادر شنكمان الى دعوة النقابات المهنية للاجتماع، اليوم، اجتماعا غير عادي، ويبدو ان الاتجاه هو تعطيل العمل في الفروع كافة.

ويذكر انه من المنتظر ان يلتقي ممثلو نقابة المعلمين، اليوم، ممثلي وزارة المالية لبحث مطالب النقابة بخصوص دفع علاوة غلاء في اطار اتفاقات الاجور. وستجري جولة المباحثات هذه وسط تهديد النقابة باعلان الاضراب ابتداء من يوم الاحد القادم.

وعلى الصعيد النقابي ايضا، من المنتظر ان يعقد ممثلو عمال الادارة والصيانة في المستشفيات اجتماعا غير عادي، اليوم، على ضوء عدم وفاء مديرية خدمات الدولة بوعودها بشأن الاجور وسيبحث المجتمعون امكان الاعلان عن نزاع عمل.

كما اعلن عمال البناء عن نيتهم عقد اجتماع غير عادي لبحث الازمة في الفرع واتخاذ الاجراءات الكفاحية ردا على قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء العامة. ويحذو حذوهم عمال شركة «ماعتس»، شركة الاشغال العامة الحكومية، الذين يتدارسون امكان اعلان نزاع عمل اذا ما نفذت الحكومة ما يشاع عن نيتها في تصفية الشركة.

مطالبة رئيس بلدية عكا والمجلس البلدي بتبني برنامج «الجبهة» لحل أزمة السكن في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ بالرغم من مضي اكثر من سنة على الانتخابات البلدية لا يبدو في الافق اي حل لقضية السكن الملتهبة في عكا القديمة. واما وعود رئيس البلدية وتصريحاته الكثيرة لحل هذه المشكلة المؤلمة وبناء مدرسة ابتدائية عربية، فكانت مثل فقاقيع الصابون. ويظهر انه «لبس قبعه ولحق ربعه» مثل بقية الرؤساء الذين سبقوه.

وهذا التجاهل لقضية السكن الملتهبة، التي حاول المسؤولون ومنهم رئيس البلدية تحذير المواطنين العرب بشأنها، اضطر رمزي خوري، عضو بلدية عكا، الى ارسال الرسالة التالية يوم ٨٤/١١/١٥ الى رئيس البلدية وموضوعها : «مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة». وجاء في الرسالة :

«في محضر جلسة يوم ٨٤/١١/١ فررتم بشأن مشكلة السكن في الناحية العربية في عكا القديمة ان ادارة البلدية تسجّل امامها ان رئيس البلدية، السيد دي كاسترو، ونائبه، السيد حلمي الشافعي وعضو المجلس السيد محمد شعبان، يستمرون في معالجة الموضوع بكامل الجهد».

وقال خوري في رسالته «معروف لكم انني طلبت بحث الموضوع في آذار الماضي، ثم قبلت توجهك لبحث الموضوع في جلسة للادارة دعيت لحضورها. وقدمت فيها البرنامج التالي لحل الازمة :

أ) اعطاء عشرات البيوت المقفلة الموجودة في عكا الجديدة وفي حي وولفسون، الى العائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية في عكا القديمة.

ب) العمل على تحصيل قروض سكنية ـ للعائلات التي تسكن في بيوت يمكن اصلاحها. واجراء هذا التصليح على البيوت لتحسين وضع السكن فيها.

ج) الطلب من وزارة الاسكان ان تباشر في بناء حي شعبي للعائلات العربية المحتاجة، في نطاق البلدية.

د) الطلب من وزارة الاسكان ان تخصص نسبة ملائمة من الشقق، التي تقوم الوزارة ببنائها في عكا، للازواج الشبان العرب والمحتاجين للسكن من المواطنين العرب في عكا.

وتابع خوري في رسالته الى رئيس البلدية : «ولكن بدل ان يوافق المجلس البلدي ويتبنى هذا الاقتراح ويوصي بالعمل بموجبه، يكتفي المجلس بقرار خال من اي مضمون ينص على ان «رئيس البلدية يعالج الموضوع».

«واليوم، وبعد اكثر من ثمانية اشهر تعودون وتقررون ان «المجلس يسجل امامه...» بدون تقديم اي اقتراح عملي.

وانهى خوري رسالته :

«انني اطلب ادراج موضوع «مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة» على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة، وان يوافق على اقتراحاتي المذكورة وان يبدأ نضالا مشتركا لحل هذه الازمة».

دعوة الى قصر الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني على البيان المالي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للتلفزيون الأردني مساء أمس الأول (الثلاثاء)، ان كل مخلص لمنظمة التحرير الفلسطينية يسعى الى المحافظة على استمرارية المنظمة وان عقد المجلس لا يعني انتهاء الحوار. وأضاف: «رغم كل ما جرى ورغم تريث البعض من اخوتنا، الذين لهم وجهة نظر في عدم المشاركة في المجلس الوطني، الا أننا حريصون على استمرار الصلات لأنه لا طريق امام استمرارية نضالنا الا وحدتنا الوطنية».

ورحب ابو جهاد بالمبادرة السوفييتية لرأب الصدع بين الفصائل الفلسطينية. وأعلن انه يبارك اية خطوة تأتي على اساس الحوار الوطني الشامل.

ورداً على سؤال حول المعترضين على عقد المجلس الوطني من الشخصيات القيادية في المناطق المحتلة قال أبو جهاد: «ان موقف الأخ كريم خلف واضح وهو نابع من حرصه على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ونحن نفهم هذا الموقف».

ودعا أبو جهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى المحافظة على الوحدة والى تعزيز التفافه حول منظمته وقضيته والدفاع عنها.

من جهة أخرى عبرت الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، رغم معارضتها للمشاركة في اجتماع عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، عن رفضها المشاركة في أي نشاط انقسامي يرمي الى عقد اجتماع مواز للمجلس الوطني او الى تعيين قيادة فلسطينية بديلة. هذا ما أكدته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في البيان الذي اصدرته في دمشق أمس.

وعلى صعيد آخر أكد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان ان لجنة المتابعة المنبثقة عن مجموعة ال ـ ٣٧ عضواً من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، المقيمين في الأردن، والذين رفضوا بشكل ضمني انعقاد المجلس في المكان والزمان المحددين، تقوم، حالياً، باتصالات مكثفة من أجل طرح مبادرة جديدة تشكل حلاً وسطاً مقبولاً وترمي، في جوهرها، الى ان يفتتح المجلس الوطني اجتماعاته في الموعد المحدد ويناقش التقرير المالي ثم ترفع الجلسات لمدة شهرين الى ان يتم حل الخلافات الداخلية الفلسطينية.

حادث عمل مفجع يودي بحياة شاب في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ توفي، في حيفا امس، الشاب جمال مصطفى دياب عن عمر يناهز الـ ٢١ عاما، اثر اصابته بتيار كهربائي في اثناء العمل في منطقة مفراتس في حيفا.

وسيشيع جثمانه الطاهر في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، الخميس، من بيت ذويه في حي الحليصة في حيفا الى مقبرة «كفار سمير».

○ كرة قدم

اسرائيل ـ رومانيا ١ : ١

● بيتح تكفا ـ اسفر اللقاء الودي في كرة القدم بين منتخبي اسرائيل ورومانيا، الذي جرى بعد ظهر امس الثلاثاء في استاد بيتح تكفا، عن التعادل ١ : ١. وسجل الهدف للمنتخب الاسرائيلي ابلي اوحانا في الشوط الأول من المباراة التي حضرها الف متفرج.

ولعب منتخب اسرائيل بالتركيب التالي : غنزبورغ؛ شيرازي؛ أ. كوهين؛ بردا؛ بيزانطي؛ سيناي؛ ململيان؛ ترك؛ اكهوبز؛ ارملي؛ اوحانا.

ويذكر ان المنتخبين التقيا قبل شهرين في لقاء ودي في رومانيا اسفر عن التعادل السلبي.

هل تمّ تحسين ظروف معتقلي «جنيد» ؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السجناء بالفُراش والأغطية اللازمة ● إعطاء السجناء الحقّ في حيازة ملابس نوم يُحضرها أهاليهم ● ضمان الترتيبات اللازمة التي تسمح بتأدية صلاة الجماعة، يوم الجمعة، للمعنيين بذلك ● بناء المراحيض في ساحات التجول والاستراحة وزيادة عددها في جناح الزوار ● زيادة المبلغ الذي يمكن استخدامه في الشراء من «كانتينه» السجن ...

أما عن السؤال حول الخطوات الأخرى لتحسين الأوضاع المعيشية فقال الوزير: لقد بدأت سلطات السجون بتنفيذ بعض المطالب لكن تنفيذها يحتاج الى مزيد من الوقت. وذكر على سبيل المثال تركيب دورة مياه للاستحمام داخل الزنازين. وأضاف ان عدداً من المطالب التي رفعها السجناء، كتحضير ساحة إضافية للتجوّل لا تزال قيد الدراسة.

وردّ الوزير على السؤال، بشأن السماح للسجناء إستكمال دراستهم الجامعية بالمراسلة كما هو متبع في السجون الاسرائيلية، قائلاً: لقد سمحت إدارة سجن «الجنيد» في العام ١٩٨٠، وبعد موافقة منسّق العمليات في المناطق المحتلة، للسجناء السياسيين باستكمال دراستهم الاكاديمية وتقديم الامتحانات في جامعة «بير زيت». إلا ان الجامعة أوقفت في العام ١٩٨١ من طرفها هذا البرنامج دون توضيح الأسباب. وأضاف: «وصل مؤخراً طلب من إدارة جامعة بير زيت تعرب فيه عن نيتها تجديد الاتصال مع السجناء، إلا ان الحكم العسكري عارض ذلك مبدئياً!

وتحدث النائب طوبي فقال: «ان هناك فرقاً شاسعاً بين ما يقوله الوزير وبين ما جرى ويجري في الواقع، فإن غالبية الأمور التي طرحها الوزير أو قسم منها على الأقل لم يُنفذ وهناك مطالب أخرى لم يتطرق الوزير إليها البتة، مثل قضية السجناء الذين يمرّون بأوضاع نفسانية سيئة، وقضية السجناء الذين يحتاجون الى العلاج الطبي وأولئك الذين يعيشون أوضاعاً إجتماعية، عائلية وشخصية، خاصة».

وتساءل طوبي فيما إذا كان الوزير مستعداً للتحقق من ان مطالب السجناء قد نُفذت وللعمل على تنفيذ المطالب كافة !

وأجاب الوزير بارليف بأنه واثق من تنفيذ بعض المطالب لكنه قال إنه سيبحث الموضوع، مرّة أخرى، ليتأكد مما نُفّذ وما لم يُنفذ بعد.

آباء طلاب مدرسة «اللقية» يتظاهرون أمام الكنيست

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بايجاد حل للمشكلة. وبناء عليه اقرّت اللجنة التقدم بطلب الى وزارة المعارف لتشرح الاخيرة ملابسات القضية ولتوضح موقفها من اجراءات الفصل ضد الطلاب.

وعلم مراسلنا انّ وفدا من المتظاهرين دخل مبنى الكنيست واجتمع مع كل من وزير المعارف، يتسحاق نافون ومدير عام وزارته، اليعزر شمونيلي ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، نحمان راز. وقام الوفد بعرض الاضرار التي يسببها تنفيذ قرار نقل الصفوف مطالبا باعادة الامور الى مجاريها. الا ان الوزير لم يقتنع بما طرحه اعضاء الوفد. فاقترحوا حلا وسطاً وهو ابقاء الطالبات في المدرسة ونقل الطلاب الى مدرسة «الكسيفة». وبالمقابل اقامة لجنة تحقيق تدرس وتقرر ما هو الافضل. وخلال تقديم الاقتراح، اعتذر الوزير وانسحب من الجلسة وطلب تسجيل الاقتراح في مذكرة لوزارته ووعد بدراستها واعطاء الجواب في اقرب وقت.

شهيد و ٩ جرحى برصاص الاحتلال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وسوائب المستوطنين، من جهة ثانية.

● بيان ماير فلنر ●

وفور اقتراف الجريمة آنفة الذكر أصدر النائب الجبهوي ماير فلنر بياناً صحفياً شجب فيه جريمة قتل الطالب الجامعي وجرح تسعة طلبة آخرين في جامعة بير زيت.

وطالب فلنر وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، بعدم إغلاق الجامعة. وأكد أن سياسة القمع الوحشية التي تنتهجها الحكومة الحالية، برئاسة المعراخ، في الضفة المحتلة تنافس في وحشيتها سياسة القمع التي انتهجتها حكومة الليكود.

وأشار فلنر الى أن الحل الوحيد يكمن في الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وفي إحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

● الجبهة تقدم اقتراحاً عاجلاً ●

وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس، اقتراحاً عاجلاً لجدول أعمال الكنيست طالبت فيه ببحث الجريمة واتخاذ قرارات بمعاقبة المسؤولين عن إطلاق النار على المتظاهرين.

ووجهت إدارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين العامة برقية احتجاج على الجريمة الى وزيري «الأمن» والمعارف .

هذه الدماء وهذه التجربة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اڤنيري لشعبنا هنا أن يصاب بنكسة أشد من النكسة التي أصابته واصابت حركة التحرر الوطني في شرقنا عامة (ولو موقتاً) حين وقع القائد العربي التحرري الفذ والخالد، جمال عبد الناصر، موقتاً في براثن العداء للشيوعية. إن حقد مجلة اڤنيري على شعبنا، خصوصاً هذا الصامد بوحدة صف هنا، وحقده على وحدة صف م.ت.ف. ليس أمراً قديماً فقط بل هو حافز يجب ان يوقظ الجميع عما يراد لهذا الشعب الصامد من سوء المصير ـ حافز للإصرار على السير في الدرب نفسه الذي حققه له جميع مكاسبه التاريخية، على الرغم من انف الصهيونية والإمبريالية والرجعية العربية، درب الإصرار على انتزاع الحقوق القومية الشرعية وتحقيق السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ـ درب وحدة الصف الوطنية والمحافظة عليها.

ولعل هذه التجربة، التي سيجتازها الشعب العربي الفلسطيني جنباً الى جنب مع قوى السلام العادل الحقيقية في إسرائيل وفي العالم، لا تذهب، هي أيضاً، سدى. فتمزق، نهائياً، جميع الأقنعة التي تقنع ويتقنع بها «الوسواس الخناس» الصهيوني والأمبريالي والرجعي.

بشير البرغوثي في حديث لـ «الاتحاد»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● سؤال: ما هي مخاطر انعقاد المجلس في عمان، حصراً في هذه الظروف؟

● البرغوثي: «إن انعقاد اجتماع عمان يحمل مخاطر واضحة ومؤكدة على وحدة ومكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية. ولأول مرة منذ سنوات عديدة يهيء هذا الاجتماع فرصة للطعن في شرعية منظمة التحرير ووحدانية تمثيلها. والهيئات التي ستنبثق عنه ستكون، بالتأكيد، حتى لو توفر النصاب القانوني للاجتماع، اقل شرعية من تلك الهيئات التي جرى انتخابها في ظل الاجماع الوطني في الدورة السادسة عشرة في الجزائر. وخطورة هذا الأمر تكمن ليس فقط في نظرة الشعب الفلسطيني الى الهيئات المنبثقة عن حالة انقسام بل تتعدى ذلك الى النظرة الدولية لهذه الهيئات والى الفرص التي توفرها لاعداء الشعب الفلسطيني الذين لم يوفروا مناسبة في السابق الا واستغلوها للطعن في شرعية منظمة التحرير وفي وحدانية تمثيلها.

«ولا أرى مبرراً لحماس النظام الأردني لاستقبال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ظروف الانقسام الا لأنه يوفر له هذه الفرصة، ليكثف محاولاته للحلول مكان منظمة التحرير أو لاستغلالها من أجل متابعة سياسته في التعاطي مع المشاريع الأمريكية التصفوية، بالتعاون مع نظام كامب ديفيد في مصر، الذي أعاد العلاقات الدبلوماسية والسياسية معه.

● سؤال: من يتحمل مسؤولية ذلك؟

● البرغوثي: «ان مسؤولية كبرى تقع، في هذا التطور الخطير، على قرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي قامت بهذه الدعوة الانفرادية لانعقاد المجلس الوطني. ومثل هذه المسؤولية، وربما أخطر منها، تبقى على عاتق «التحالف الوطني» الذي عرقل كل الجهود. والوساطات لاجراء الحوار الشامل ورفض اتفاق الجزائر ـ عدن واتخذ موقفاً لا مسؤولاً وعلنياً تجاه الحاجة الملحة الى اعادة الوحدة لمنظمة التحرير.

على هذين الطرفين تقع المسؤولية الرئيسية. وأي تردد او عرقلة او إسهام من جانب هذا الطرف أو ذاك لا يعدو كونه انعكاساً لموقف «التحالف الوطني» وتأثراً به ولا يصنف على مستوى واحد مع مسؤولية الطرفين المشار اليهما».

● سؤال: وما هي البدائل المطروحة أو البديل المطروح؟

● البرغوثي: «في رأيي ليس هناك حل أو بديل سوى الالتزام السياسي والتنظيمي، نصاً وروحاً، باتفاق عدن ـ الجزائر. وهذا يعني اتفاق الأطراف الموقعة عليه على موعد لانعقاد المجلس الوطني. ويعني، ايضاً، إدانة الخطوة الأردنية باعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع النظام المصري وتحديد مكان غير عمان، التي خرقت قرارات القمة العربية بمقاطعة النظام المصري وتعلن عن استعدادها للتعامل مع المشاريع الأمريكية، وفي مقدمتها مشروع ريغن. وحتى يتحقق ذلك كان من الضروري قبول اقتراح إعادة تفعيل المؤسسات الفلسطينية الذي طرحته اطراف من التحالف الدمقراطي وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الـ ٣٧ المقيمون في الأردن.

● سؤال: ما هي انعكاسات هذه الخلافات على اهالي المناطق المحتلة وهل تعتقدون ان هناك أيد تحاول تأجيج الخلافات في هذه المناطق؟

● البرغوثي: «انعكاس هذا الخلاف على أهالي الأراضي المحتلة خطير وضار جداً. ولقد كانت الوحدة، على الدوام، عاملاً معنوياً هاماً في صمودهم أضخم، بما لا يقاس، من أموال الصمود التي تذرع البعض، عبر التلفزيون الأردني، بالحاجة الى صرفها لتبرير الدعوة الانفرادية لعقد المجلس الوطني.

«ولقد أبرزت هذه الدعوة انقساماً كبيراً في الأراضي المحتلة وخارجها. ولا تخفي هذه الحقيقة المزاعم القائلة بوجود تأييد شامل في الضفة والقطاع للدعوة الى عقد المجلس. هذا غير صحيح ومذكرات العديد من رؤساء البلديات والشخصيات والمؤسسات تعكس مدى عمق هذا الانقسام كما تبين ذلك، أيضاً المهرجانات الكثيرة ضد دعوة الانعقاد، بدل الدعم.

«ولقد غدا هذا الانقسام الكبير، للأسف، موقع استغلال لكل المتآمرين ضد الشعب الفلسطيني. وهناك حوادث جرت تهدف الى تعميقه وإثارة أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ضد بعضهم البعض. وفي تقديري فان عملاء اكثر من دولة يسهمون في محاولة تصعيد الخلافات ورفعها الى مستوى التناحر.

«ولذلك من واجب جميع القوى الوطنية التحلي باليقظة والمسؤولية في التعبير عن مواقفها تجاه الخلافات الراهنة. وأن تذكر، دائماً، أن التناقض الرئيسي ليس بين اطرافها بل مع الطرف او الأطراف التي تحرمها من حقها في تقرير مصيرها وإقامة دولتها المستقلة. وأن تذكر ان خلافاتها تبقى ثانوية طالما انها جميعاً ما زالت متمسكة بقرارات الدورة السادسة عشرة وباتفاق الجزائر ـ عدن.

«ولهذا يقع واجب عظيم على الجميع وهو تفويت الفرصة على كل المتربصين، الذين يحاولون استغلال الخلافات، وتحقيق مبدأ الحوار بين مختلف القوى الوطنية حول هذه الخلافات وعليهم ان يذكروا جميعاً ان القمع يتصاعد ضدهم، دون استثناء، في غياب الوحدة واستشراء الخلافات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ المزرعة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الاهمية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية» ولحضور فيلم فيديو بعنوان «الحدود» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في بيت الرفيق رستم غضبان. المحاضر : زياد موسى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ ديرحنا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «اسس التنظيم الشيوعي» وذلكو يوم الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : ماجد ابو يونس.

الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف، ابو سنان

يدعوكم لسماع محاضرة عن «الصفقة الشاملة التي وقعتها قيادة الهستدروت مع الحكومة واصحاب العمل» وذلك اليوم الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف. المحاضر : احمد سعد. يفتتح : سخي جريس.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين السهلة

يدعوانكم لحضور محاضرة بمناسبة ٦٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق عدنان كبها. المحاضر : سامي غطاس.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دنون

يدعوكم لسماع محاضرة سياسية حول «الوضع السياسي في اسرائيل والمنطقة» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت الرفيق كاسترو داوود. المحاضر : زياد موسى.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة حيفا

● بمناسبة الذكرى الـ ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

يدعوكم لحضور احتفال وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة درج الموارنة. في البرنامج : ضيافة ومسابقات ويانصيب. ثمن التذكرة : ١٠٠٠ شاقل. يمكن الحصول على بطاقات الدخول من نادي «الفده» ـ شارع حداد ٦.

الحزب الشيوعي ـ جت المثلث

يدعوكم لسماع محاضرة بمناسبة مرور ٦٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : علي عاشور.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: احمد سعد

الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة الصداقة ـ عارة وعرعرة

يدعونكم لاحتفال ومحاضرة بمناسبة ٦٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتحدث: غسان حبيب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

يدعوكم لحضور امسية سياسية حول جمهورية بلغاريا الشعبية وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب. ضيف الامسية : محمد علي مصطفى (ابو علي).

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

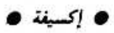
● دورة تثقيفية ●

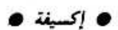
يدعوكم للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستعقد ايام الجمعة والسبت ٢٣ ـ ٨٤/١١/٢٤ في نادي الحزب في القرية.

● المحاضرة الاولى : حول «الاشتراكية المثالية والاشتراكية العلمية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر. المحاضر : سميح غنادري.
● المحاضرة الثانية : حول «اليسارية الطفولية واليسارية الثورية» وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر. المحاضر : توفيق كناعنة.
● المحاضرة الثالثة : حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء. المحاضر : سهيل ذياب.

معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل (٣)

● رحلوهم من تل الملح وأعطوهم أموالاً للبناء في «إكسيفة» لكن الأموال لم تكف لبناء أنصاف البيوت ● طلاب الثانوية تضامنوا مع اخوتهم في «اللقية» فأحضر لهم المدير الشرطة لمطاردتهم في الصحراء ● شرطي يهاجم مندوبي «الاتحاد» وينعتهم «بالمخربين» و«قليلي الأدب» ! ● «أخذوا أراضينا بحجة «السلام» فأين هو هذا السلام؟ .. هؤلاء لا يعرفون إلا الحرب... يا ويلهم قتلوا اولاد العالم بدم بارد !» ●





□ بقلم : وليد ياسين □

□ تصوير: علي نصار □

● الطالب علي النباري ●

● الشيخ احمد زبارقة: سلبوا أراضينا وأعطونا تعويضات لم تكف لبناء انصاف البيوت ●

● الطالبتان مريم عبد الكريم الصانع وصبحة حسن الصانع - من قرية اللقية وتتعلمان في مدرسة الكسيفة - تضامنتا مع الطلاب في اللقية ففصلتهما ادارة المدرسة ●

● عبد العزيز زبارقة وأطفاله الاربعة ●

● إكسيفة - قرية حديثة لكنها لا تخلو من مثل هذه البيوت ●

● إكسيفة ●

الى قرية إكسيفة، التجمع الثالث من حيث الكبر للبدو في النقب، وصلنا صباح الاربعاء (١١/١٣) لاستطلاع انباء الاعتداء البوليسي على طلاب المدرسة الثانوية بتاريخ ١١/٦. وجاء ذلك غداة اعلان طلاب المدرسة اضرابهم عن التعليم ليوم واحد، تضامناً مع اضراب ونضال اخوتهم وأهاليهم في قرية اللقية.

في الطريق الى المدرسة التقينا الطالب يوسف سليمان من قرية ابو كف، الذي كان مسرعاً نحو المدرسة فاستوقفناه وسألناه عن السبب فاخبرناه بانه تأخر عن موعد المدرسة لانه لم يتمكن من الوصول، في الصباح، الى محطة الباص في الموعد المحدد.

وعلمنا من يوسف انه كي يصل هو أو غيره من قراهم البعيدة عن المدرسة فانه يتوجب عليهم، يومياً، الاستيقاظ في ساعات الصباح المبكرة، بين الخامسة والسادسة، وذلك حتى يتمكنوا من الوصول الى محطة الباص البعيدة عن قراهم (كيلومتر واحد عن ابو كف) في الموعد المحدد، اي السابعة صباحاً. ومن هناك استقلال الباص المسافر الى عراد والذي يمر بالقرب من مدرسة إكسيفة الثانوية. واذا حدث وتأخر احدهم عن الموعد، فانه يضطر الى انتظار الباص التالي، بعد حوالي نصف ساعة. وهذا ما حدث ليوسف ويحدث لغيره من الطلاب يومياً.

والتقينا الطالبتين مريم عبدالكريم الصانع وصبحة حسن الصانع، وهما اثنتان من الطلاب الثمانية الذين اعلن عن فصلهم بعد الاضراب، وطلبنا منهما اعادة تفاصيل الاضراب والعدوان البوليسي فاخبرتانا بانه سبق الاضراب توزيع منشور يدعو طلاب المدرسة الى التضامن مع اخوتهم طلاب اللقية. وعلى الفور اجتمعت لجنة الطلاب وقررت تحديد يوم الاثنين ١١/٥ موعداً للاضراب والقيام بزيارة تضامنية الى اللقية. وقد نجح الاضراب اشد نجاح اذ شارك فيه اكثر من ٣٥٠ طالباً وطالبة.

وفي صباح الثلاثاء، تقول صبحة : «عدنا الى المدرسة فوجدنا المدير بانتظارنا في الساحة ليعلن انه لن يسمح لكل من اضرب امس (الاثنين) بالدخول الى المدرسة الا بعد احضار ولي امره. ثم استدعانا نحن الطلاب الثمانية، بصفتنا اعضاء لجنة الطلاب، وحملنا مسؤولية الاضراب وأخبرنا اننا مفصولون عن الدراسة لمدة اسبوع.

ولقي هذا القرار السخط والاستنكار من قبل الطلاب الذين لم يستجيبوا لقرار المدير وصمموا على الدخول الى المدرسة.

وفي هذه الاثناء وصل الى المدرسة مراقب وزارة المعارف في النقب ونائب مدير لواء وزارة المعارف في النقب اللذان قاما باستدعاء الشرطة لتفريق الطلاب بالقوة.

ويروي احد الطلاب تفاصيل العدوان فيقول : حضرت الى المكان سيارتان محملتان بافراد الشرطة المدججين بالعصي والهراوات والسلاح وقاموا بمطاردتنا في الصحراء واطلاق الرصاص بين ارجلنا. ولم تتورع الشرطة عن اقتحام البيوت القريبة، التي إلتجأ اليها الطلاب، واعتقالهم.

وأخبرنا الطالب علي النباري (احد الطلاب المفصولين) ان العدوان أسفر عن اعتقال عشرات الطلاب الذين مددت المحكمة اعتقال ١٢ منهم لمدة اسبوع (اطلق سراحهم يوم السبت ١١/١٠).

وسألنا عدداً من الطلاب عن موقفهم من الاضراب التضامني مع طلاب اللقية فأكدوا جميعاً انه كان اضراباً صادقاً وقال علي : اذا لم نتضامن نحن مع اخوتنا في اللقية فمن يتضامن معهم !

وسألنا علي عما تم التوصل اليه بشأن الطلاب المفصولين، خاصة وان الموعد الذي حدده المدير لفصلهم قد انتهى (الثلاثاء ١١/١٣) فاخبرنا بان المدير قرر التراجع عن قراره لعدم اعادة الطلاب الى المدرسة الا بعد حضور اولياء امورهم. كما قام باعادة الطالب احمد الهراشلة والطالبة هاجر ابو جابر يوم الثلاثاء ١١/١٣ الى مقاعد الدراسة واما بقية الطلاب فقد اخبرهم بأن وزارة المعارف ستنظر في قضيتهم خلال اسبوع وحدد يوم الثلاثاء ١١/٢٠ موعداً لاعطائهم الرد.

وتلقينا امس الاول نبأ فصل الطالب علي النباري نهائيا عن الدراسة وابعاد الطلاب الخمسة الاخرين عن الدراسة لمدة غير محدودة !؟ (راجع الاتحاد، امس).

هذا وبعد لقائنا بالطلاب توجهنا الى القرية لاستطلاع اخبارها وسؤال الاهالي عن موقفهم من العدوان البوليسي على الطلاب.

والتقينا في مركز القرية بالشابين حماد خليل وسلمان مطررات، اللذين اعربا عن سخطهما واستنكارهما للعدوان. وقال حماد خليل (خريج إكسيفة ويعمل حارساً ليلياً) ان مدير المدرسة يحاول كعادته فرض آرائه على الطلاب وكبت حرية التعبير عن ارائهم. واضاف : لقد وقفنا في السابق ضد هذا الاسلوب وسنقف ضده في المستقبل ايضا.

وعن مستوى التعليم في المدرسة قال سليمان (طالب سابق في المدرسة لم ينه دراسته) ان مستوى المدرسة سيء جدا وهذا ما دفعني الى ترك المدرسة. واخبرنا ان غالبية المعلمين غير مؤهلين وبعضهم لم يحصل على شهادة البجروت.

واشتكى الطالب محمد العمور، الذي يدرس الكهرباء في بئر السبع، أمامنا من عدم تنظيم المواصلات من القرية واليها واخبرنا انه يضطر يوميا الى السفر من القرية في الساعة السادسة والنصف صباحاً وذلك حتى يتمكن من الوصول الى المعهد في الموعد المحدد.

بعد ذلك قمنا بجولة في ارجاء القرية، التي علمنا بأنها بنيت قبل سنتين تقريباً، بعد طرد الاهالي من تل الملح. وأخبرنا عضو لجنة الدفاع عن حقوق البدو، يعقوب يعقوب، بأن الحكومة دفعت للبدو تعويضات شكلية عن اراضيهم وبيوتهم في تل الملح لم تكف لبناء انصاف البيوت في إكسيفة.

وفي حديث مع بعض الاهالي اكدوا لنا اقوال يعقوب يعقوب واخبرنا عبدالعزيز زبارقة، الذي التقيناه واولاده قرب بيته، انه بعد طردهم من تل الملح اعطتهم الحكومة ٦ دونمات في إكسيفة بدل ١٧٠ دونم كانوا يملكونها في تل الملح. واخبرنا انه تعيش فوق الدونمات الستة ثلاث عائلات مكونة من (٢٠) نفراً.

وعن مصدر المعيشة في القرية قال عبدالعزيز، ان موقع المنطقة سيء جداً من هذه الناحية ولذلك نضطر الى السفر الى اماكن العمل البعيدة جدا، وهناك من لا يعملون لهذا السبب فقط.

وبينما نحن واقفون خارج البيت، رأيت عجوزاً مقبلاً نحونا اخبرنا عبدالعزيز انه والده الشيخ أحمد زبارقة.

ولما عرف الشيخ اننا من «الاتحاد» تهلل وجهه وقال : اكتبوا يا جدي مصيبتنا. وأصر الشيخ أحمد على دعوتنا الى بيته لشرب فنجانا من الشاي قائلاً انه لن يتحدث الينا اذا لم نلب دعوته.

ولما لم نجد مفراً من تلبية الدعوة دخلنا الى البيت. وبدأ الشيخ الزبارقة يسرد علينا قصته فقال : بعد طردنا من اراضينا ومصادرتها مع حلالنا قاموا بهدم بيوتنا حتى لا نرجع اليها واعطونا تعويضات قالوا انها لبناء بيوت افضل هنا ولكن كما ترى (واشار الى ارضية البيت التي ما زالت رملية) لم تكف الاموال لاتمام بناء البيت فمن اين نأتي بالمال لاتمام العمل خاصة في هذه الحالة الاقتصادية والغلاء الفاحش.

وأخذ الشيخ الزبارقة يستعيد ذكرياته عن ايام تل الملح وطفرت الدموع من عينيه وهو يحدثنا عن عملية هدم بيته ولكنه لم يكمل قصته. ففي هذه الاثناء اقتحم البيت شرطي ادعى انه صاحب البيت، وأخذ يكيل لنا ولمضيفنا الشتائم البذيئة متهماً إيانا بالتخريب و«بقلة الأدب» وغير ذلك من الاهانات الشخصية ثم قام بتسجيل تفاصيلنا الشخصية واخبرنا انه سيقدمنا الى المحاكمة بتهمة تجاوز الحدود والدخول الى إكسيفة بدون تصريح (هل هي منطقة عسكرية !!)

لقد فوجئنا تماماً بموقف الشرطي الذي علمنا انه ابن لعائلة طردت هي الاخرى من أراضيها في تل الملح. ولكن عزائنا كان بموقف اهالينا الصامدين في النقب الذين استنكر كل من علم منهم بقصتنا تصرفات هذا الشرطي واعتبروها محاولة منه لارضاء اسياده الناقمين على عرب النقب الذين صمموا على عدم السكوت على الذل وخرجوا لعقد المؤتمرات الصحفية والتنديد بسياسة الترحيل والتجهيل التي تسعى السلطة الى ترسيخها في النقب.

● تل الملح ●

في طريق العودة من إكسيفة عرجت بنا السيارة جنوباً واخبرنا مرافقنا ان هذه الطريق تقودنا الى تل الملح.

وبعد ان قطعنا قرابة ٣ كيلومترات عرجت السيارة مرة اخرى، الى طريق ترابي اوصلنا الى عدد من البراكيات المبعثرة على سفح احدى التلال المطلة على المطار. وعند مدخل احد البيوت التقينا احد المسنين فأخبرنا انه من عائلة النصاصرة، سألناه عن اوضاع البدو فقال :

اية اوضاع هذه التي تسألون عنها. هل أخبروكم هناك (واشار الى مضارب البدو فوق تلة اخرى) انهم سيطردونهم من هناك.

● وهل اخبروكم انتم ايضاً ؟

- نحن لم يصلوا الينا ولكن اذا استمر الوضع على هذه الحال فلا بد انهم سيحاولون اقتلاعنا كلنا من هنا. ولكننا لن نترك هذه الارض أبداً.

واضاف : يريدون من ابنائنا الطلاب ان يسيروا اكثر من ثلاثة كيلومترات حتى يصلوا الى الشارع الرئيسي ومن هناك يسافرون الى مدرسة إكسيفة. اكتب يا عمي : كل الضغوط والوسائل لن تقتلعنا من ارضنا. هنا ولدنا وهنا سنموت.

وقال شيخ اخر، وصل توه، بعد ان عرف من نكون : «انظروا الى هذه التلال. هنا كان يقيم حوالي (٥٠) الفا من البدو كم تبقى منهم الان ؟... لقد صادروا (٨٥) الف دونم من اراضينا ولم يسمحوا لنا حتى بالمطالبة بحقوقنا او استئناف شكوانا الى المحكمة... اولاد الحرام لم يتركوا لنا اية قطعة ارض... اخذوها كلها بحجة السلام فأين هو هذا السلام ؟... هؤلاء لا يعرفون إلا الحرب.. لا سلام ولا يحزنون يا ويلهم قتلوا أولاد العالم بدم بارد !

يا ويلهم.. يا ويلهم».

في طريق العودة من تل الملح الى بئر السبع مررنا بعدد من العشائر البدوية المقيمة في حورة وابو كف وابو عصا وتل السبع. ولكن ضيق الوقت لم يسمح لنا بالوقوف في كل قرية. ومجمع بدوي. ورغم ذلك فقد كان واضحاً لنا ان اوضاع هذه القرى لا تختلف ابداً عن اوضاع القرى التي زرناها فمن كل بيت في حورة وابو كف واللقية ورهط يخرج صوت واحد : عن اراضينا لن نرحل ولو دفعنا ارواحنا ثمناً لذلك.

(انتهى)

تقديم مجلة «نس» العنصرية الى المحاكمة

● تل ابيب - اعلن المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زامير، انه سيتم، هذا الاسبوع، تقديم لائحة اتهام ضد المجلة الاسبوعية «نس» التي تصدر في البلاد باللغة الروسية وذلك بتهمة نشر تصريحات عنصرية معادية للمواطنين العرب في البلاد.

ويذكر ان عضو الكنيست يئير صبان (مبام) كان اطلع البروفسور زامير، قبل حوالي نصف سنة، على بعض اعداد هذه المجلة وطلب منه مقاضاة اصحابها. وقد حققت النيابة العامة في إدعاءات صبان وقررت، بناء على نتائج التحقيق، تقديم المجلة الى المحاكمة.

والجدير ذكره ان هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها مجلة الى المحاكمة بتهمة التحريض العنصري.

رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تقيم معرضا للكتاب

*** جناح خاص وبارز للكتاب السوفييتي ***

● شفاعمرو - لمراسلنا - تحت رعاية الهيئات الشعبية في شفاعمرو، اقامت رابطة الطلاب الجامعيين في البلدة، بالتعاون مع مكتبة «المشرق» في المدينة، معرضا للكتاب كان من المقرر ان يختتم يوم الاحد الماضي، ولكن جرى تمديده حتى يوم (امس الاول) تجاوباً مع الإقبال الكبير على المعرض. وبهذا استمر المعرض لمدة اربعة ايام، من ١٦ - ١٩/١١/٨٤، في قاعة مسرح «الغربال» الشفاعمري.

وقد جرى افتتاح المعرض، مساء الجمعة الماضي، في احتفال مصغر، تحدث فيه عضو الرابطة، زياد شليوط فرحب بالحضور، ونوّه بأهمية اقامة المعرض وسط هذه الظروف القاسية، اقتصاديا وسياسيا. تلاه ممثلا الهيئات الشعبية، الاستاذ حاتم حسون والمحامي صالح حمادة، فأشارا الى اهمية هذا الحدث الثقافي وأثنيا على دور الرابطة في اقامة النشاطات الثقافية والاجتماعية العامة على الصعيد البلدي.

ويبرز في هذا المعرض بشكل خاص، جناح الكتب السوفييتية الذي حوى تشكيلة هامة من الكتب السياسية والثقافية والعلمية كما برز جناح كتب الاطفال. وشكر الزوار الرابطة على اقامة هذا المعرض وتمنوا لها المزيد من الفعاليات.

وتأتي هذه الفعالية مع اختتام عمل اللجنة التنفيذية الحالية (الرابعة) للرابطة، حيث دعت اللجنة الى اجتماع عام لاعضائها والطلاب الجدد غداً، الجمعة، وستقدم فيه تقريراً عن أعمالها خلال العام المنصرم كما ستقدم استقالتها حتى تتيح المجال امام الطلاب النشيطين انتخاب لجنة جديدة تدير عمل الرابطة في السنة القادمة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة تل ابيب - يافا

● دورة تثقيفية ●

يدعوكم لحضور محاضرة عن «الدكتاتورية والدمقراطية» وذلك اليوم، الخميس ٢٢/١١/٨٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في الرملة. المحاضرة : تمار غوجانسكي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرتين ضمن الصف الدراسي حول الفلسفة والاقتصاد السياسي وذلك اليوم، الخميس ٢٢/١١/٨٤ في نادي الحزب.

البرنامج :

● الساعة ٥,٠٠ مساء المحاضرة الثانية في الاقتصاد السياسي. المحاضر : عبد اللطيف عاصي.

● الساعة ٦,٠٠ مساء المحاضرة الثانية في الفلسفة. المحاضر : عبد القادر طاهر.

■ [illegible] ■

كركبي يستجوب غورئيل:

ما هي نتائج التحقيق في حادث مقتل الطفل ربيع مخلوف؟!

● لماذا لا تعمل البلدية على سد النقص في أماكن علاج المسنين؟ ●

● حيفا - لمراسلنا - بعث عضو بلدية حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، يوم الاثنين الماضي، ١٩/١١/٨٤، باستجوابين الى رئيس بلدية حيفا، أريه غورئيل، الاول حول عدم قيام لجنة التحقيق في حادث مقتل الطفل ربيع مخلوف (قبل حوالي اربعة اشهر) بنشر تقريرها، والثاني حول عدم وجود مستشفى لمعالجة المسنين في المدينة.

وقال كركبي في الاستجواب الاول انه مضى حوالي اربعة اشهر، منذ الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في مقتل الطفل ربيع مخلوف من حي وادي الصليب نتيجة سقوطه في بئر مياه مفتوحة في احد البيوت القديمة. ولكن لم تنشر حتى الان النتائج، التي توصلت اليها اللجنة ولا يعرف الاهالي ما هي الخطوات التي اتخذتها البلدية لمنع وقوع حوادث مشابهة.

وسأل كركبي رئيس البلدية عن الموعد الذي ستنشر فيه اللجنة نتائج تحقيقها ؟ واذا كان التقرير قد نشر فما هي النتائج التي توصلت اليها اللجنه بشأن المسؤولين عن الحادث ؟ وهل يمكن تفصيل الاجراءات التي اتخذتها البلدية لمنع وقوع حوادث مشابهة في المستقبل ؟!

وجاء في الاستجواب الثاني: «في النقاش، الذي جرى مؤخرا في لجنة العمل والرفاه حول تنظيم المسنين في مؤسسات، تبين ان حيفا تعاني نقصا شديدا في هذا المجال، ان كان ذلك في المستشفيات او في مراكز المسنين. وزيادة على ذلك اتضح انه لا توجد في المدينة مستشفيات للمسنين [illegible] الشؤون الاجتماعية ولذا يضطر المسؤولون الى علاج هؤلاء المسنين في اماكن بعيدة، مثل بردس حنة وغيرها».

وسأل كركبي رئيس البلدية فيما اذا كان مستعداً لمطالبة الوزارات الحكومية المختصة بافتتاح مستشفى خاص بالمسنين ؟ وفيما اذا كان مستعدا لاصدار أمر بعدم ترخيص مركز للمسنين الا اذا عمل المركز على تأمين أسرّة كافية للمسنين !!

سلطة الضريبة تقترح على الحكومة:

إلزام كل صاحب دخل بتقديم تقرير سنوي عن عمله ومدخولاته

● تل ابيب - اقترحت سلطة الضريبة على الحكومة إلزام كل أصحاب المداخيل في البلاد ، من أجيرين ومستقلين ، بتقديم تقرير سنوي لسلطات الضريبة على ان يحوي هذا التقرير التفاصيل الشخصية والعنوان ومكان العمل ومصادر المدخولات .

وقد طرح ممثل سلطة الضريبة هذا الاقتراح في اجتماع «اللجنة لمحاربة السوق السوداء»، التي يشترك في عضويتها ممثلون عن المستشرون والحكومة وأرباب الصناعة ، يوم الاثنين، ١٩/١١/٨٤ .

وستستغل سلطة الضريبة التقارير المذكورة من اجل مساعدتها على اكتشاف الذين يخفون المدخولات أو قسماً منها عن سلطات الضريبة.

وبالمقابل جرى الحديث عن تجديد عهد «المخبرين» في أوساط المواطنين ، إلا ان الاقتراح استبدل بدعوة الجمهور الى التعاون مع سلطات الضريبة في هذا المجال ! وقد وضعت اللجنة أنظمة بهذا الشأن .

ويأتي الاقتراح المذكور في إطار عمل اللجنة لمحاربة السوق السوداء، ولتضييق الجباية من أصحاب المداخيل في البلاد.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● إعداد: نور عامر ●



● حسون محمد مرزوق ●

● ليس الهدف من التجنيد الاجباري هو سلخ أبناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية الأم فحسب، بل عملية مبرمجة تستهدف ترويض واذلال الشاب الدرزي وتعويده على الرضوخ واطاعة الأوامر. ومن شبابنا الرافضين من يخجل من ارتداء الملابس العسكرية، ويحس بالعار لمجرد أنه جندي في جيش الاحتلال.

وفي قرية أبو سنان الجليلية كان لي اللقاء التالي:

الاسم: حسون محمد مرزوق (٢٠ سنة). كان على استعداد لاكمال دراسته الجامعية لكن التجنيد أعاق ذلك. يخدم في الجيش منذ عشرة أشهر، وهو غير راض عن التجنيد وسجن ٢١ يوماً سجناً عسكرياً فعلياً وذلك بسبب رفضه الخدمة.

وعن الفترة التي أمضاها في السجن قال:

«في السجن كنا نعامل بقسوة. كنا مقيدين بقائمة طويلة من الممنوعات: ممنوع الرياضة وممنوع سماع الموسيقى وممنوع مشاهدة التلفزيون وممنوع الكتب وممنوع وممنوع الخ......».

أضاف: «اني أخجل من ارتداء الملابس العسكرية في قريتي. وعندما التقي أبناء قريتي من باقي الطوائف تؤلمني نظراتهم نحوي أحس بالعار ويزداد الألم في داخلي. الكثير من الشبان يخلعون ملابسهم العسكرية قبل دخول القرية معرضين أنفسهم للمحاكمة والسجن لأن القانون يفرض على الجندي ان لا يخلع ملابسه العسكرية الا عند وصوله البيت.....».

● أما الشاب حمد زيناتي فقال: «ان اردت معرفة موقفي من التجنيد فانا ضد هذا القانون الجائر، فبمجرد ان نرغم على حمل السلاح ضد اخواننا العرب، فهذه جريمة تقترف ضدنا وتهدف الباسنا تهمة الخيانة، لكن العالم يعرف ان العرب الدروز ساروا دائماً مع اخوانهم العرب في الحركات التحررية والثورية من أجل الحق والكرامة والحرية والأوطان».

● وفي حديث مع كمال خير (١٩ سنة) قال: «اننا طائفة مظلومة أكثر من غيرها بسبب التجنيد الاجباري المفروض علينا، وان ضياع ثلاث سنوات من عمر الشاب أمر لا يستهان به، كذلك يحاولون في الجيش اذلال الشاب الدرزي وتعويده على الطاعة والرضوخ.. لا يحبون كلمة «لا» أنت مجبر دائماً أن تقول: «كين همفكيد» أي نعم أيها القائد».

وسألته: علمت انك سجنت بسبب رفضك الخدمة، هلّا حدثتني عن ذلك؟

أجاب: «سجنت لمدة أربعة أشهر سجنا عسكرياً فعلياً وعانيت كثيراً نتيجة للأساليب القاسية التي تنتهج ضد السجناء الرافضين، يضعوننا خلف القضبان معتقدين ان هذه الطريقة تجعلنا نرضخ ونسكت، لكن السجن لن يزيدنا سوى اصرارا وايمانا بعدالة قضيتنا».

بقي ان نذكر ان قرية ابو سنان فقدت أربعة من أبنائها ضحايا «أمن الدولة»، وهم منير مشلب وأنور مشلب وباسم مرزوق وسميح عزام. أما المشوهون ضحايا «أمن الدولة» فكثيرون ومنهم: منير الشيخ وممدوح مرزوق وعفيف عباس وهاني صفدي وعارف الشيخ وسليمان الشيخ وسعيد مرزوق ونبيل مرزوق وماضي نكد وسلطان عزام وعفيف سلمان عزام وفريد سلمان عزام وهزيمه هزيمه .

اجتماعات حاشدة في المناطق المحتلة تأييداً لمواقف التحالف الدمقراطي من عقد المجلس الوطني الفلسطيني

● القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اطر التحالف الدمقراطي شهدت جامعة بيت لحم، يوم امس الاول (الثلاثاء)، مؤتمراً جماهيرياً حاشداً حضره ما يقارب الفي شخص من مختلف المؤسسات التعليمية والجماهيرية والمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك استنكاراً لدعوة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وتحدث في المؤتمر ممثلو الحركة الطلابية في الارض المحتلة بمختلف اطرها، وقادة وممثلو الحركة العمالية والنقابية والتطوعية والنسائية والمؤسسات المختلفة. كان من بينها كلمة النقابي جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم المنتخب، وكلمة رئيس مجلس طلبة جامعه بيت لحم السابق، فايز تميري، وكلمة الاتحاد العام لنقابات العمال التي القاها عضو اللجنة التنفيذية حسين فرح. كما القيت كلمات باسم جبهة العمل وكتلة الوحدة والكتلة التقدمية.

ووردت الى المؤتمر عشرات البرقيات كان من بينها برقية الدكتور احمد حمزة النتشة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، والدكتور عزمي الشعيبي. فعبر المتحدثون عن رفضهم للدعوة الانفرادية لعقد المجلس في عمان. وطالبوا بالحفاظ على وحدة وسلامة م. ت. ف وعدم الاساءة الى نضال الجماهير الطويل. واكدوا ان انعقاد هذا المجلس يهدد ليس وحدة م. ت. ف فقط بل ويهدد مكتسباتها على صعيد التأييد الدمقراطي العربي وحركات التحرر الوطنية ويضعف التأييد من اصدقاء شعبنا. كما طالب المتحدثون بالتصدي للدور الاردني المتآمر والخارج على التضامن العربي وقرارات القمم العربية.

واكد المتحدثون تأييدهم الكامل لاتفاق عدن ـ الجزائر، واعتبروه، بحق، قاعدة اساسية للتحرك الوطني ومحك للالتزام بتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة العداء للامبريالية. واكدوا ان استقلال القرار الفلسطيني لا يعني التفرد لشخص او تنظيم بل ان قيمة القرار المستقل من دمقراطيته الجماعية.

والقى ناجي عودة، في ختام المؤتمر، البيان الصادر عنه باسم الاطر الجماهيرية في التحالف الدمقراطي وجاء فيه:

باسم هيئات التحالف الدمقراطي الجماهيرية والشعبية والنقابية والنسائية والتطوعية والطلابية نطالب اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالتوقف الفوري والتراجع عن قرارها الفردي بعقد دورة المجلس الوطني في عمان. ونطالب بتأجيل الدورة الى حين التوصل الى صيغة وطنية واضحة عبر الحوار الوطني الشامل ضمن جدول زمني محدد يجري، من خلاله، الاتفاق على تطبيق وثيقة عدن ـ الجزائر ووضعها حيز التنفيذ. ومن ثم عقد المجلس الوطني. كما نطالب الاخوة السوريين و «التحالف الوطني» التراجع عن مواقفهم المتشددة من اجل خدمة هدف اعادة الوحدة الوطنية ل «م. ت. ف».

هذا وعقد في الجامعة، ايضا، مؤتمر مؤيد لانعقاد المجلس في عمان وعند انفضاض المؤتمرين وقعت حادثة اشتباك موسعة بين افراد من الطرفين جرت محاصرتها بسرعة بتدخل الحريصين على وحدة المسيرة وتلافي تطور الامور بين الاخوة في الخندق الواحد.

وفي رام الله انعقد، بعد ظهر امس الاول، مؤتمران معارضان لعقد المجلس في عمان. احدهما في مقر لجنة المرأة الفلسطينية، حضرته اعداد غفيرة من النساء من الاطر النسائية كافة. ودان المؤتمر دعوة المجلس للانعقاد واكد على ضرورة الحفاظ على وحدة المسيرة في الداخل والخارج. كما وانعقد مؤتمر آخر في مقر نقابة البناء والمؤسسات العامة في رام الله، اذ غصت النقابة بجماهير العمل من اطر التحالف الدمقراطي العمالية وصدر بيان عنه دان الدعوة لعقد المجلس في عمان. وناشد البيان الاخوة في حركة «فتح» وقف الانجراف الواضح الى المواقع الانشقاقية. واعلن رفضه لاحياء البرلمان الاردني واعادة العلاقات مع نظام «كامب ديفيد» في مصر. وطالب بارجاء انعقاد المجلس في عمان حفاظا على وحدة «م. ت. ف» والشعب الفلسطيني ومصيره. كما دعا «التحالف الوطني» الى الموافقة على عقد المجلس الوطني على اسس اتفاق عدن ـ الجزائر.

أرباب البيت الابيض مخطئون في اعتقادهم انه يمكن تكرار «تجربة غرينادا» ضد نيكاراغوا الثورة

* الولايات المتحدة ترى في اية تحولات اجتماعية ايجابية في امريكا اللاتينية عصيانا عليها وتحديا لها *

● تعليق: بروفيسور ايغور بيلاييف خاص ب «الاتحاد» ●

■ كشف جورج شولتس، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ـ في خطابه الذي القاه مؤخرا في البرازيل في دورة منظمة الدول الامريكية، التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية ـ الى اقصى حد ممكن عن نوايا واشنطن تجاه نيكاراغوا. فلقد ثرثر، في المؤتمر الصحفي الذي اقيم هناك، حول «أسلوب» غرينادا او تجربة غرينادا ـ تلك التجربة التي لا مانع لدى الولايات المتحدة من تكرارها اذا وجدت «الظروف الملائمة» لذلك. ويتضح من عبارات وزير الخارجية الامريكية ان واشنطن تنوي سحق الثورة الساندينية بالقوى الغاشمة. فهل اطلق وزير الخارجية الامريكية العنان لخباله؟ بالطبع لا!

لقد حشد بالقرب من سواحل نيكاراغوا ما يزيد على اربعين سفينة حربية يرابط فوقها مشاة البحرية في حالة استعداد للانزال الفوري. ولمعرفة جرائم هذه القوات تعيد الى الاذهان انها قامت، في العام الماضي، بخنق جزيرة غرينادا الصغيرة التي تجرأت على عدم الرضوخ للاملاء الامريكي. هذه هي التجربة التي تحدث المستر شولتس عنها.

ان ما يبعث على حنق البيت الابيض الشديد هو، في المقام الاول، فضاء الثورة الساندينية التي انتصرت منذ خمس سنوات على تخلف نيكاراغوا حينما حكم اذناب الاحتكارات الامريكية ووكالة المخابرات المركزية البلاد. واكدت الانتخابات العامة، التي اجريت في نيكاراغوا في الرابع من تشرين الثاني الجاري، حقيقة لا تدحض وهي ان شعب هذه البلاد يثق في قيادته الثورية ويسير وراءها وليس وراء الذين ارادوا احباط هذه الانتخابات، لصالح واشنطن.

واستخدمت الولايات المتحدة، وبعد انتخاب رئيسها مباشرة، اساليب الاستفزاز المجرمة ضد نيكاراغوا. والقى البنتاغون فرية لتتلقفها الصحافة العالمية تزعم انه يجري، على قدم وساق، توريد احدث طائرات حربية من صنع سوفييتي الى نيكاراغوا والتي تشكل خطرا مباشرا على «امن» الولايات المتحدة. ولكن حين دحضت هذه التأكيدات الباطلة تشدقوا في واشنطن بان نيكاراغوا تمارس «تصدير الثورة» الى دول امريكا الوسطى المجاورة. وبذلك ايضا، تهدد «امن» الولايات المتحدة الامريكية.

ان ستار الكلمات والاتهامات الدخاني هذا مخصص لتمويه تحضيرات البنتاغون العسكرية. ونذكر بأن الوحدات الخاصة التي تستخدمها واشنطن للتدخل في شؤون الدول الاخرى قد وضعت في حالة استنفار، وتجري، في الوقت نفسه، مناورات لا نهاية لسفن الولايات المتحدة في البحر الكاريبي، ولا يكلف الامريكيين شيئا فرض حصار شامل حول نيكاراغوا لعزل هذه البلاد عن العالم. ويكفي ان نتذكر الالغام التي بثت في مداخل موانئ نيكاراغوا والتي اعطبت السفن التجارية لدول كثيرة، منها الاتحاد السوفييتي. وتجدر الاشارة الى «موضوع» من موضوعات التحضير للتدخل في نيكاراغوا وهو التعليمات السيئة الصيت التي اعدتها وكالة المخابرات المركزية للقتلة المأجورين، المتسللين الى نيكاراغوا، ومن الطبيعي ان ادارة البيت الابيض دافعت عن المستر كيسي، رئيس المخابرات المركزية الامريكية، عندما اعلنت ان وكالة المخابرات لم تخل بالدستور او «بالقوانين الامريكية».

ان سياسة الولايات المتحدة التدخلية السافرة، هذه، حيال دول نصف الكرة الغربي ليست جديدة. فلنتذكر مشروع مونرو، الذي تلخص مغزاه في مبدأ «امريكا للولايات المتحدة»، او سياسة ثيودور روزفلت، سياسة «الهراوة الغليظة». واليوم، ايضا، فإن الولايات المتحدة على استعداد ان تنقض على نيكاراغوا بكل قوتها العارمة لسبب واحد فقط هو انها تعتبر اية تحولات اجتماعية في امريكا الوسطى عصيانا وتحديا لواشنطن.

وقصارى القول، ان تطور دول هذه المنطقة لا يروق للامبريالية الامريكية الا اذا كان طبقا للوصفات الامريكية. وهذا هو سبب عدوانية البيت الابيض حيال نيكاراغوا.

ولكن يجب ان لا ننسى ان شعب نيكاراغوا قد عقد العزم على حماية ثورته، الامر الذي تجلى مرة اخرى في اثناء الانتخابات العامة التي جرت منذ فترة وجيزة، وهي اول انتخابات حرة في تاريخ هذه البلاد. ان شعب نيكاراغوا لن يتراجع عن حقه الشرعي في تقرير مصيره. ويبدي استعداده لصد العدوان. اما هؤلاء القابعون في واشنطن، الذين يظنون انه يمكن تكرار «اسلوب غرينادا» ببساطة في نيكاراغوا، فهم على ضلال مبين.

بالمساعدة السوفييتية بدأت حكومة أثيوبيا عملية اعادة توطين النازحين عن مناطق الجفاف

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ جرى، أمس الاول، في اثيوبيا، التي اصاب الجفاف القاسي مساحات واسعة من اراضيها، نقل المجموعة الاولى من السكان النازحين الى مناطق جنوب غربي البلاد حيث الظروف المناخية أفضل.

وبدأت حكومة اثيوبيا الثورية، كذلك، في تنفيذ برنامج ضخم لنقل المواطنين الى المناطق الخصبة. وتجري عملية اجلائهم، بشكل عام، بوسائل النقل التي قدمها الاتحاد السوفييتي في اطار مساعداته السخية لهذا البلد.

وتقدم الحكومة للفلاحين في الاماكن الجديدة مواد البناء، وادوات العمل والبذور والاسمدة. وفي المقابل بدأت وسائل الاعلام الامريكية في شن حملة استفزازية ضد الحكومة الاثيوبية مستغلة، في ذلك، الجفاف الذي ابتليت به البلاد. وتزعم ان المساعدة الامريكية للسلطات الاثيوبية هي التي ستنقذ المنكوبين.

هذا في حين يشير ممثلو البلدان النامية في اروقة الامم المتحدة الى ان المساعدة الغذائية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول النامية ما هي الا احدى وسائل الضغط الرئيسية للولايات المتحدة على هذه الدول.

الاتحاد السوفييتي يقدم المساعدة الاقتصادية في مجال الزراعة لـ ٦٠ بلداً في «العالم الثالث»

● موسكو ـ «تاس» ـ ذكرت لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفييتية، أمس الاول (الثلاثاء) في موسكو، ان اكثر من ٦٠ بلدا، وبينها البلدان العربية، تستفيد من المساعدة الاقتصادية السوفييتية لتطوير الزراعة.

وأضافت اللجنة أنه تبنى، بالمساعدة السوفييتية، قنوات الري والسدود وتنشأ المزارع. واوضحت أيضا أنه جرى، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، تحويل ١،٦ مليون هكتار الى أراض زراعية في كل من افغانستان والعراق وسوريا واثيوبيا وتونس، وغيرها من البلدان النامية في افريقيا واسيا.



● اطفال نيكاراغويون، في عمر الورد، ينهلون من منابع الثقافة. إنهم، مثل سائر ابناء نيكاراغوا، عرضة للعدوان الامريكي البشع. (عن مجلة «الصحة العالمية»)

نيكاراغوا، تحت الراية الساندينية في مواجهة الامبريالية الامريكية (٤)

■ بقلم فرانسيسكو ماورا ■
(كاتب من امريكا اللاتينية)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي الحلقة الرابعة والأخيرة من هذا المقال. وتتطرق هذه الحلقة الى شخصية وأفكار ساندينو الذي قال: «الولايات المتحدة الأمريكية لليانكي وامريكا اللاتينية للشعوب الهندية ـ اللاتينية» والذي آمن بالعمال والفلاحين حيث قال فيهم: «هم وحدهم الذين سيسيرون الى النهاية وقوتهم المنظمة وحدها هي التي ستضمن النصر».

● الصلة الحية بين الأزمنة ●

طلق على ثورة العام ١٩٧٩، بحق، اسم الثورة الساندينية، لانها استلهمت أفكار ساندينو منذ البداية. فبعد نصف قرن من جريمة قتل جنرال الناس الأحرار على يد الرجعية، في ٢١ شباط العام ١٩٣٤، تحقق الكثير من تعاليمه في نيكاراغوا الحالية. فما هو المضمون الأساسي للساندينية، التراث الروحي الذي خلفه لسكان نيكاراغوا مواطنهم البارز.

غالبا ما كان ساندينو يردد: «... أنا وطني لا أسمح بالنيل من سيادتنا». ان الحب المتوقد للوطن المهان، الذي بقي سنوات طويلة تحت سلطة الاوليجاركية المحلية وامبريالية الولايات المتحدة، أصبح الصفة المميزة الرئيسية لشخصيته وقوة حافزة جبارة تهيب بالشغيلة الى النضال سواء حينما كان على قيد الحياة، أو في أيامنا، حيث تصد الثورة هجمات الأعداء الداخليين والخارجيين.

وكان اخلاص ساندينو المتفاني للوطن يقترن بكراهيته الشديدة للاعداء ولا سيما الطامعين الأمريكيين. وهكذا، فقد كانت الوطنية والعداء للامبريالية جانبين لا ينفصمان لعقيدة ساندينو القريبة والمفهومة للملايين من مواطنيه ومن سكان أمريكا الوسطى. وكان يفضح، بلا كلل، السياسة العدوانية للولايات المتحدة التي وجدت تبريرا «نظرياً» لها في «مبدأ مونرو» المزعوم. قال ساندينو: «أمريكا للأمريكيين». كلام جميل. نحن جميعاً، الذين ولدنا في امريكا، أمريكيون. ولكن الامبرياليين يفسرون اليوم «مبدأ مونرو» بأن «امريكا لليانكي». أنا أقترح تعديل هذه العبارة على النحو التالي: «الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية لليانكي، وأمريكا اللاتينية للشعوب الهندية ـ اللاتينية».

وكذلك كانت واضحة ومفهومة لزملاء ساندينو فكرته القائلة بضرورة حماية الكرامة الوطنية من «الجار الشمالي» المجتمع (الولايات المتحدة) بالطرق المسلحة. ان ساندينو، الذي أعلن الشعار القائل بأن «سيادة الشعب لا تناقش، بل يذاد عنها بالسلاح»، خاض حرباً وطنية ضد الغزاة (أعوام ١٩٢٧ ـ ١٩٣٣). وبعد سنوات عديدة اعلنت المثل نفسها مؤسسي الجبهة الساندينية للتحرر الوطني، التي سارت على رأس حركة ثوار جبارة قضت على صنيعة الولايات المتحدة المطيع، الدكتاتور سوموزا.

ـ ان ساندينو الوطني المتقد حماسة والمقاتل في سبيل تحرير الوطن تجلى في صورة أممي راسخ، أيضاً. وكانت قريبة اليه، بشكل خاص، فكرة سيمون بوليفار عن ضرورة وحدة امريكا اللاتينية في مواجهة التهديد الامريكي الشمالي. وليس من قبيل المصادفة أن يقاتل في جيش جنرال الناس الأحرار مواطنون متحدرون من ٢٠ بلداً في القارة. وهكذا، فقد كان فارابوندو ماري الثوري البارز، ومؤسس الحزب الشيوعي السلفادوري أحد مناصريه. وكان ساندينو يحب أن يردد: «ان حدود وطني الذي أحارب في سبيله تشمل امريكا اللاتينية كلها». ولهذا كان يرى ان الواجب الاسمى هو مساعدة الجمهوريات الشقيقة في مجابهة العدو المشترك ـ الامبريالية ـ والاعتماد، بالتالي، على دعمها. أن نجاحات نيكاراغوا الجديدة وتضامن كل الناس ذوي الارادة الطيبة معها هي اليوم تجسيد حي لحلمه.

لم يكن ساندينو شيوعيا، كما تحاول الدعاية الامبريالية تصويره. ولكنه لما كان دمقراطيا ثابتا يؤمن بشعبه بلا حدود، فقد اقترب اقترابا شديدا من الفهم العلمي ـ المادي للقوى المحركة الأساسية للنضال التحرري الوطني. قال: «ان العمال والفلاحين وحدهم هم الذين سيسيرون الى النهاية، وقوتهم المنظمة وحدها هي التي ستضمن النصر». وهذه الكلمات التي أصبحت كالنبوءة فيما بعد صارت بوصلة من نوع خاص لاولئك الذين حملوا الراية بعد ساندينو.

ان التجربة الحياتية الغنية والحس الطبقي المرهف مكنا جنرال الناس الأحرار من التوصل الى استنتاج آخر لا يقل أهمية. فقد كتب في معرض وصفه لموقف الأوساط الحاكمة في بلاده: «... ان الشخصيات السياسية في نيكاراغوا، سواء منها المحافظة الليبرالية، هي زمرة من الانذال والجبناء والخونة العاجزين عن قيادة شعبنا الوطني والمقدام... لقد تركنا الساسة تحت رحمة القدر، منتقلين الى جانب المحتلين. وعندئذ قمنا، نحن العمال والفلاحين، باختيار قادتنا من صفوفنا...».

كان ساندينو يحلم، وكله لهفة، باليوم الذي سيصبح فيه مصير الوطن في يد الشغيل الحر الذي سيقبض على مقاليد السلطة. وكان يعتبر أن كل ثروات البلاد الطبيعية وباطن أرضها ومصانعها ومعاملها يجب أن تصبح ملكاً للأمة، ويجب ان تسلم الأرض لمن يزرعها. وكان يفترض ان التعاونيات هي أفضل شكل لتنظيم الفلاحين. ان الكومونة، التي شكلها ساندينو بعد طرد المحتلين كانت، حسب رأي مواصلي قضيته، اتحادا اجتماعيا وسياسيا لا يوجد فيه تقسيم وفق منطق «هذا لي وهذا لك». اتحادا تطورت فيه الاخوة والاحترام المتبادل بأسمى مظاهرها، وكانت شكلاً لولادة المجتمع الجديد.

ان اسم ساندينو مقدس في نيكاراغوا اليوم، ولما كان السائرون على نهجه يجسدون تعاقب الأجيال، فقد رفعوا راية الحرية عالياً في ظروف تاريخية أخرى. ان كارلوس فونسيكا ممثل رعيل الثوريين الجديد، الايديولوجي والقائد للجبهة الساندينية للتحرر الوطني وأحد مؤسسيها، الذي ضحى بحياته من أجل تحرير الشعب في المعارك ضد دكتاتورية سوموزا، كتب ان ساندينو «أصبح رمزاً للنضال الأزلي الذي تخوضه شعوب امركيا اللاتينية ضد امبريالية اليانكي».

وكان فونسيكا يوحي الى زملائه، دوما، بأنه يستحيل على المرء أن يصبح ثوريا حقيقيا، اذا لم يرب في ذاته شعور الاحترام لشخصية ساندينو ومأثرته، والاخلاص لوصاياه، والاستعداد لمتابعة القضية التي كرس نفسه لها والوصول بها الى النهاية. ان كاربون عضو القيادة الوطنية للجبهة الساندينية للتحرر الوطني، اذ عرف دور فونسيكا في تطوير أفكار الساندينية وممارستها، نوه بأنه «استوعب خبرة ومثال ساندينو وقرنها بالنظرية الثورية والمفهوم العلمي ودل شعب نيكاراغوا على الطريق الذي يؤدي الى النصر». لقد كان فونسيكا على معرفة عميقة بالحركة الثورية العالمية، وكان، دوماً، في مجرى تطورها. واذ جمع بمرونة بين التجربتين الوطنية والأممية، ساعد على أن تندمج ثورة نيكاراغوا عضويا في العملية التحررية العالمية.

... ان البذور التي زرعها ساندينو، وتعهدها فونسيكا وأنصاره بالرعاية أعطت ثمارها الملموسة، وتجسدت في أعمال الوطنيين الحالية. وكانت الثورة نفسها التي كتبت على راياتها اسمي البطلين الوطنيين المجيدين أفضل تخليد لذكراهما.

ان تكوّن الحياة الجديدة في نيكاراغوا يجري في ظروف معقدة. والثورة، التي تحتفل بذكراها الخامسة، مضطرة الى القتال. ويذود الشغيلة والسلاح بأيديهم عن مكتسباتهم ضد تطاولات الأعداء. واذ يصد شعب نيكاراغوا، الذي يعتمد على مساعدة ودعم أصدقائه العديدين، الهجمات المسعورة للامبريالية الأمريكية وخدمها، ينظر الى المستقبل بتفاؤل. وهو مفعم عزما على السير في طريق بناء المجتمع المتحرر من الاستغلال والاضطهاد.

(انتهى)

من هنا... وهناك

اعادة تركيب قدمين لرجل كان بترهما

● لندن ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر طبي بريطاني، امس الاول، ان الجراحين في المستشفى الملكي في داندي في سكوتلندا نجحوا في اعادة تركيب قدمين لرجل بعد ان قام بيترهما بالفأس.

وبعد جراحة دقيقة استغرقت اكثر من عشر ساعات اعلن الجراحون ان حالة المصاب تدعو الى الاطمئنان الا انهم لم يعلنوا اذا ما كان سيتمكن من السير.

٢٣١ اندونيسياً يموتون جوعاً

● جاكارتا ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «كومباس» الاندونيسية ان (٢٣١) شخصاً لقوا مصرعهم، خلال الفترة ما بين آب ـ وتشرين الثاني من هذا العام، في منطقة كوريما شرقي اندونيسيا.

وصرح البرت دين، رئيس المنطقة، في تقرير رفعه الى حاكم الاقليم ان الوفيات كانت نتيجة سوء التغذية والامراض الناجمة عنها في سبع قرى من منطقة كوريما. واوضح رئيس المنطقة ان المجاعة انتشرت اساسا نتيجة لغزو الحشرات، منذ شهر آب، لمحصول البطاطا وهو الانتاج المحلي الرئيسي، واضاف دين ان الخدمات الزراعية والسكان المحليين فشلوا في مكافحة الآفة مما دفع بالحكومة الى ارسال طائرة تحمل مواد غذائية وبعض المواد الزراعية الى المنطقة المنكوبة.

الفقر يدفع زوجين ايطاليين الى بيع ولدهما

● روما ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر بوليسي ايطالي، في نابولي، يوم السبت الماضي، انه القي القبض على سبعة اشخاص متهمين بالمشاركة في عملية بيع طفل حديث الولادة مقابل ٨،٥ مليون ليرة ايطالية.

وذكر طاقم التحقيق ان الوالدين باعا الطفل بمساعدة القابلة بحجة افتقارها الى الوسائل المادية لتربيته. وجرى تدوين الطفل بحضور اثنين من الشهود في السجل المدني باسم الزوجين المشترين.

بقي ان نذكر ان الشرطة لا تستبعد قيام القابلة بعمليات بيع مشابهة للاطفال قبل هذه العملية. كما ان الشرطة كانت قد اكتشفت، في آب الماضي، في صقلية، شبكة لتهريب الاطفال حديثي الولادة من امهات بلا ازواج وبيعهم في المنطقة.

اسعد تلحمي — دردشة — مع كابتن مكابي شفاعمرو

مجيد سلباق: «اعارض ارتقاء فريقي الى القطرية...»

● الحكم تلنغر قال لي بعد ان الغى الهدف الذي سجلته في شباك مرمى اخاء الناصرة: «لقد وقعت في الفخ» ● ابديت رأيي بالمدرب بن دافيد للمسؤولين عن الفريق ● ادعو الجمهور الشفاعمري لرؤية مبارياتنا واني متأكد بانه سيسر بالاداء ●

□ كابتن مجيد ـ كيف حالك ؟

● اهلا. حالي جيد خاصة بعد ان سجلنا نصرين متتاليين.

□ لنتحدث عن فوزكم على فريق الاخاء يوم السبت الماضي. هل استحققتم ذلك ؟

● ليس لدي شك في ذلك. لقد لعبنا مباراة جيدة جدا. وعلى الرغم من ان مستوى الاداء انخفض في الشوط الثاني الا ان هجماتنا كانت خطرة جدا. لقد فزنا بجدارة وان كانت النتيجة ١:صفر فقط.

□ ما رأيك بالهدف الذي سجلته والغاء الحكم تلنغر..؟

● تأسفت جدا عندما سمعت صفارة الحكم الدولي تلنغر تعلن الغاء الهدف بحجة تسلل زميلي عوزي كوهين. لقد كان هدفا جميلا جدا وشرعيا مائة بالمائة والصحيح انه ليس في كل مباراة يمكن ان تشاهد هدفا كهذا.

توجهت الى الحكم في نهاية المباراة وسألته لماذا الغى الهدف فاعتذر لي عن الخطأ الذي وقع فيه وقال بالحرف الواحد: «لقد وقعت في الفخ..» ثم اضاف قائلا لجميل مباريكي: الغيت الهدف وعرفت انني اخطأت ولهذا لم استطع مواصلة التحكيم بالصورة المطلوبة حتى نهاية المباراة..

على كل حال نهاية جيدة تعني ان كل شيء جيد. المهم اننا فزنا بمنطق المباراة..

□ ماذا حدث حالا مع انتهاء المباراة ؟

● الذي حدث هو شيء مؤسف. اذ قام عدد من الحاضرين بمحاولة الاعتداء على بعض اللاعبين وعلي شخصيا عندما كان مراسل البرنامج الرياضي للتلفزيون جودت عودة يجري معي مقابلة مما اضطرني الى الاعتذار لجودت وعدت مسرعا الى غرفة الملابس.

□ هل تم الاعتداء على احد من زملائك ؟

● لم يحدث ذلك وان كانت محاولات لذلك. وما اود ان اؤكده هو ان ما حدث في الملعب البلدي في الناصرة يحدث وللاسف في جميع الملاعب في البلاد حيث تجد بضعة اشخاص غير مسؤولين يشوهون سمعة جمهور الفريق المضيف باكمله. والمؤسف حقا ان يحدث ما حدث في لقاء بين فريقين عربيين..

□ نعود للحديث عن المباراة نفسها. ما رأيك بفريق الاخاء ؟

● اعتقد ان فريق الاخاء هو فريق متوسط وقد ظهر الفرق الشاسع بين مستوى اداء فريقنا ومستوى اداء الفريق النصراوي.

□ هل انت راض عن مستوى الاداء الذي ظهر به فريقك في المباراة الاخيرة ؟

● الحقيقة هي اننا لعبنا مباراتين جيدتين الاولى امام بيسان (١:٣ لصالحنا) والثانية في الناصرة واعتقد ان السبب الرئيسي في التغيير ناجم عن انضمام اللاعبين ميكي وابراهيم خوري.

□ ولكنني رأيت ان ابراهيم خوري لم يعد الى لياقته البدنية بعد غيابه الطويل عن الملاعب.. ؟

● قد يكون ما تقوله صحيحا ولكن يكفي وجود ابراهيم في الملعب. انه لاعب مخضرم ذو تجربة غنية ويحتم على الفريق الخصم الانتباه اليه والحذر منه. خذ مثلا المباريات الاربع التي لعبتها وانا اعاني من الاصابة. اعتقد ان وجودي في الملعب كان ضروريا وعليه كان السؤال الاول الذي طرحه لاعبو اورعقيبا في مباراتنا هناك اذا ما كنت سأشترك في المباراة ام لا.. والامر نفسه بالنسبة لابراهيم..

□ قلت ان الفرق بين مستوى الاداء الفريق النصراوي وبين مستوى اداء فريقك كان واضحا.. الا تعتقد ان السبب في ذلك هو كون لاعبي فريق الاخاء ناشئين..

● هذا صحيح خاصة وان لاعبي فريقنا ذو تجربة اغنى على الملاعب وهذا ظهر واضحا في لقائنا الفريق النصراوي.

□ يظهر لي من خلال قراءة تركيب الفريق في كل مباراة منذ بداية الدوري انه لم يتم بعد اختيار تركيب ثابت. اليس كذلك ؟

● هذا صحيح وانا ضد كل ما يحدث حاليا في الفريق. وقلت ما عندي ولكن لم يسمعني احد. ومن ناحية اخرى اذا ما ارادوا الصعود الى الدرجة القطرية ـ مثلما قالوا بكل ثمن ـ فلن يتم ذلك مع لاعبين ناشئين. لقد احضرت الادارة الناشئين جمال حجاج وبولس بابا ولكنها غير قادرين على دفع الفريق الى القطرية. الادارة تفتش عن طريق الارتقاء وهذا يضطرها الى احضار لاعبين جدد. وبعد الخسارات مع نتانيا وطمرة وأورعقيبا وكريات اتا احضرت ابراهيم وميكي.

□ هل افهم من حديثك انك لا تريد ان يرتقي الفريق الى القطرية..

● انا ضد الارتقاء ولكن ماذا تريدني ان افعل.

□ ولكنك رئيس الفريق (كابتن)..

● وماذا يعني هذا! ما قلته لك قلته في السابق للادارة واذا ما اصرت على الارتقاء فانها مضطرة الى احضار عدد كبير من اللاعبين.

□ اذن الجمهور الشفاعمري على حق بعدم حضوره مبارياتكم..

● الجمهور على حق.. نعم.. ولكن مع كل هذا الجمهور يحب الانتصارات فقسم من الجمهور لا يهمه من يلعب في صفوف الفريق ولكنه يريد الانتصارات على الاقل..

□ الجمهور يتذمر من عدم معرفته لاعبي الفريق..

● هذه هي مسألة الخلاف حقا. فاما انك تريد الارتقاء او بالمقابل ان تعد فريقا للمستقبل. وان تعد هذا الفريق يعني ان تقضي فترة معينة في الدرجة الاولى.. اما الارتقاء فيحتم عليك ان تحضر لاعبي تعزيز مثلما هو الوضع الان.

اضيف ايضا انه حتى لو صعدنا الى القطرية من الصعب ان يستطيع اللاعبون الحاليون قيادة الفريق.. وهذا يعني التفتيش عن لاعبين جدد والسؤال هو هل يوجد لاعبون في السوق..

□ لعل المشكلة تكمن في عدم بناء فريق شبيبة.. ففريق شبيبة مكابي شفاعمرو من اضعف الفرق في البلاد....

● هذا صحيح. احضر احيانا التدريبات وما آراه امر محزن.. تكاد لا ترى لاعبا واحدا جيدا.. السؤال هو أين لاعبو الشبيبة.. ماذا يحدث.. لا اعرف.

□ ما هو الحل اذن. اقصد الحل الآني ؟

● حاليا الحل هو ان نواصل اعطاء الاداء الجيد لتحقيق الهدف المنشود وهو هدف الارتقاء.

□ هل باستطاعتكم تحقيق الارتقاء فعلا..

● من ناحية نظرية وبناء على الكادر الموجود حاليا قد نحقق الهدف وهذا يتم فيما اذا اعطى هؤلاء اللاعبون ما عندهم من مقدرة كروية.

□ ولكن من ناحية نظرية كان عليكم ان ترتقوا في السنة الماضية...

● صحيح ان عددا من النجوم لعب في صفوف الفريق في الموسم الماضي ولكن الفريق لم يظهر لعبا جيلا. اليوم اشعر بالتفاؤل خاصة بعد المباراتين الاخيرتين.

□ حسب ما رأيته حتى الان اعتقد ان انخفاضا كبيرا طرأ على اداء الفرق في المنطقة الشمالية..

● هذا صحيح. اعتقد ان الفرق القوية هي خمس: نتانيا وعكا وشفاعمرو والخضيرة والعفولة وقد يتقلص هذا العدد مع استمرار الدوري.

□ لنتحدث عن المدرب ميشيل بن دافيد. الملاحظ انه لا يدير امور الفريق بالشكل المطلوب..

● لا اود ان اتحدث عن المدرب بن دافيد. علاقاتي معه جيدة جدا. وسبق ان ابديت رأيي به امام المسؤولين في الفريق.. ولا احبذ ان انشر رأيي علنا...!

□ ما هي طموحاتك الشخصية والعامة ؟

● اولا اعتقد اني اقضي سنواتي الاخيرة في فريق شفاعمرو وآمل ان اواصل العطاء مثلما اعطيت منذ بداية الموسم.. وآمل ان ارتقي مع الفريق الى القطرية..

□ ما هي كلمتك الاخيرة ؟

● أوجه كلمتي الاخيرة الى الجمهور الشفاعمري وادعوه لرؤية مبارياتنا واؤكد له ان امله لن يخيب. امل ان يعود هذا الجمهور لرؤيتنا وعدم الاكتفاء بانتقادنا وهو بعيد. نحن بأمس الحاجة الى جمهورنا الغيور وننتظر عودته.

● مجيد سلباق ●

رياض عبده: «لم يبق من فريق شباب الناصرة الا اسمه بعد ان اندثرت روحه!»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ «انا فخور جدا كوني احد مؤسسي فريق شباب الناصرة وواحدا من لاعبيه المعروفين في سني عزه وعليه يؤلمني ان اسمع اخبار الفريق الحالي اذ لم يبق من فريق شباب الناصرة الا اسمه فقط بعد ان اندثرت روحه». هذا ما قاله احد المع النجوم العرب الذين عرفتهم البلاد في الستينات، رياض عبده في لقاء اجريته معه ضمن زاوية «اللاعبين القدامى» ليكون بذلك الضيف السادس لهذه الزاوية.

ساعتان من الحديث الشيق والممتع يستعيد فيه رياض عبده ايام المجد للكرة الناصرية ويتحدث عن امور شتى من بينها:

● المباراة المصيرية بين الناصرة وشفاعمرو وما حدث بعدها..

● لماذا لم ينتقل زاهي ارملي للعب في صفوف فريق شباب الناصرة ؟!



● رياض عبده ●

● الفرق بين مستوى لعبة كرة القدم في زمنه وبين مستواها اليوم..

● من هو المع لاعب عربي عرفته البلاد.. ؟

● النص الكامل للحديث في الصفحة الرياضية يوم الاحد القادم.. فترقبوه!●

تهانينا

● الى صالح راشد سليم وعروسه هناء جودي ميرم بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
● والى الدكتور ميخائيل زكي اسكندر بمناسبة تخرجه طبيب اسنان من جامعات رومانيا.
● والى الدكتور جودت حاج وعروسه بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

● الى تيسير خاسكية وزوجته بالمولودة البكر «سلمى». نتمنى لها حياة سعيدة والف مبروك.
● والى عيسى سرعب وخطيبته نبيلة بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع عكا

● الى نعيم مخولي وزوجته بالمولود الجديد.
● والى زياد سليم صفية وزوجته بالمولود الجديد.
● والى عفيف سليمان داوود بافتتاح محل تصليح تلفزيونات.
● والى ابراهيم عبد الكريم سعد بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفرياسيف

● الى محمود ابو علي وزوجته بولادة «محمد».

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

● الى علي فوارسة وعروسه سناء بمناسبة الزواج.
● والى كامل فوارسه وخطيبته صفاء بمناسبة الخطوبة.
● والى سلمان خليفة بمناسبة الزواج.
● والى سليم بطرس بمناسبة الزواج.
● والى الدكتور صالح وحلوة عساقلة بمناسبة عودتهما من بلغاريا وحصولها على شهادتي الطب و«الاوبتيكا».
● والى ناصيف ونهى بدر بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع المغار

● الى الدكتور قاسم دهامشة بمناسبة تخرجه من جامعة تشيكوسلوفاكيا وحصوله على شهادة الطب العام.
● والى الدكتور عوني سليم حنا بمناسبة تخرجه من جامعة هنغاريا وحصوله على شهادة الطب العام.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

■ مباريات السبت القادم ■
[٨٤/١١/٢٤]

● الاسبوع العاشر ●

* الدرجة الممتازة *

يفنه	ب. القدس
هـ. تل ابيب	مـ. نتانيا
هـ. حيفا	مـ. يافا
هكواح	هـ. بيتح تكفا
مـ. بيتح تكفا	هـ. كفار سابا
هـ. بئر السبع	ب. تل أبيب
هـ. اللد	مـ. حيفا
شمشون	مـ. تل أبيب

* الدرجة القطرية *

بني يهودا	كريات شمونة
مرمورق	يهود
بـ. حيفا	رمات هشرون
طبريا	هـ. رمات غان
عميدار	بـ. الرملة
الخضيرة	ريشون
اشكلون	حولون
هـ. القدس	شعرايم

□□ توقف مباريات دوري الدرجة الاولى

● تتوقف بعد غد السبت مباريات دوري الدرجة الاولى والثانية بسبب اشتراك فرق الدرجة الاولى في الجولة الاولى لمباريات الكأس. وتجري المباريات على النحو التالي:

مـ. شفاعمرو	شباب الناصرة
كريات آتا	اور عقيبا
بـ. نتانيا	هـ. بيسان
طيرة الكرمل	اخاء الناصرة
هـ. عكا	مـ. طمرة
مـ. الخضيرة	مـ. العفولة
بات يام	هـ. الرملة
ك. اونو	شباب يافا
صفريريم	كريات غات
ازور	لزروس
هشكيا	بيت شمش
بروحام	بئر السبع

وانتقلت فرق تشيرت عليت وتل حنان ورعنانا وديمونة بالقرعة الى المرحلة القادمة من مباريات الكأس.

OO كرة سلة
شبيبة عكا القديمة يواصلون الانتصارات..

● عكا ـ لمراسلنا ـ فاز فريق شبيبة عكا القديمة بكرة السلة على فريق شبيبة هبوعيل شفاعمرو بالنتيجة ٦٠ ـ ٥٣. وسبق ان فاز الفريق العكي اداريا على فريق معلوت.

ولا يزال فريق الشبيبة العكي يتصدر اللائحة ويلتقي مساء اليوم فريق شبيبة هبوعيل عكا الذي يحتل المرتبة الثانية.

وسجل فريق الكبار فوزين كبيرين الاول على فريق كسرى بالنتيجة ٩٩ ـ ٦١ والثاني على فريق جديدة بالنتيجة ٧٠ ـ ٥٩ في مباراة جيدة وقوية.

OO كرة طائرة
مهرجان في مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شهد ملعب بيت الشبيبة في مجد الكروم مساء يوم الاثنين الماضي مهرجانا رياضيا بكرة الطائرة باشتراك فرق مجد الكروم والرامة وعيلبون (بنات).

وفاز فريق مجد الكروم على فريق الرامة بشوطين للا شيء. (١٥ ـ ١٠ و١٥ ـ ١١) وبالنتيجة ذاتها فاز فريق عيلبون على الرامة (١٥ ـ ١٠ و ١٥ ـ ١٤).

وفي المباراة النهائية فاز فريق مجد الكروم على فريق عيلبون بشوطين مقابل شوط واحد. (١٦ ـ ١٤ و١٤ ـ ١٦ و ١٥ ـ ٤).

● ولعب فريق ابناء مجد الكروم ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى مع فريق مكابي حيفا من فرق القمة وفاز عليه في مباراة قوية وحامية بثلاثة اشواط مقابل شوطين.

لعب لفريق مجد الكروم: عبد الوهاب سرحان (مدرب) وتوفيق جابر وانور سرحان وتميم جابر وبلال جابر وغسان منصور وعلي سرحان وعزيز مناع. وامتاز في المباراة غسان منصور.

* لائحة الدرجة القطرية *

١.	شعرايم	٨:٢٠	٢٢
٢.	رمات هشرون	٥:١٦	٢٠
٣.	هـ. القدس	٤:١١	١٦
٤.	بني يهودا	٩:١٤	١٥
٥.	اشكلون	١٠:١٤	١٤
٦.	الرملة	١٠:٩	١٤
٧.	حولون	١١:١٣	١٣
٨.	الخضيرة	١٣:١٢	١٣
٩.	هـ. رمات غان	١٢:١٣	١١
١٠.	طبريا	١٥:١٢	١١
١١.	يهود	١١:١١	٩
١٢.	عميدار	١٠:٧	٨
١٣.	ريشون	١٣:٩	٨
١٤.	مرمورق	١٩:١٠	٦
١٥.	ب. حيفا	١٤:٥	٦
١٦.	ك. شمونة	١٨:٦	٥

* لائحة الدرجة الممتازة *

١.	مـ. حيفا	٨:٢٢	٢١
٢.	ب. القدس	٨:١٨	١٨
٣.	مـ. تل ابيب	٧:١٤	١٧
٤.	هـ. بيتح تكفا	٨:٩	١٥
٥.	هـ. حيفا	٢:٥	١٤
٦.	مـ. بيتح تكفا	٧:٩	١٣
٧.	شمشون	٦:٧	١٣
٨.	نتانيا	١٣:١٤	١٢
٩.	يفنه	٩:١١	١١
١٠.	كفارسابا	١١:٨	١٠
١١.	هـ. تل ابيب	١٢:١٠	٩
١٢.	ب. تل ابيب	١٤:١٠	٩
١٣.	بئر السبع	١٠:٩	٨
١٤.	هكواح	١٧:٦	٧
١٥.	اللد	١٤:٥	٥
١٦.	يافا	١٩:٨	٥

فريق النهضة عبلين ـ يتطلع للارتقاء الى الدرجة الثانية!

□ كتب: مكرم سعيد

تأسس فريق هبوعيل النهضة عبلين في العام ١٩٧٥ ولعب فترة اربع سنوات قبل ان ينضم رسميا الى اتحاد كرة القدم في العام ١٩٧٩. ولعب لسنة واحدة في دوري الدرجة الرابعة ارتقى بعدها الى الدرجة الثالثة ولا يزال يلعب في هذه الدرجة. وفي الصيف الماضي تمت الوحدة بين فريقي النهضة والابناء وكان الاخير يلعب ضمن فرق الدرجة الرابعة.

يقول مدير الفريق السيد عطية خطيب: قامت ادارة فريق النهضة بالتوجه للهيئات الشعبية في القرية لتبذل جهدها لتوحيد الفريقين وقد استجاب بعض المهتمين بشباب قريتنا والغيورين على مصالحهم وعملوا الكثير من اجل تحقيق هذا الهدف السامي والامل المنشود لاهالي عبلين كافة. وكانت لهذه الخطوة المباركة نتائج ايجابية داخل الفريق ومنها تجديد كادر الفريق وزيادة دعم الاهالي للفريق.

وعن المشاكل التي يواجهها الفريق يقول السيد بنيامين حيدر، سكرتير الفريق: تواجهنا مشاكل كثيرة والمشكلة الاولى هو افتقارنا الى ملعب بيتي مما يضطرنا الى التفتيش عن ملعب خارج القرية وعليه نصرف الجزء الاكبر من الميزانية التي نتلقاها من اللجنة المعينة على استئجار الملاعب ولعل المبالغ التي صرفت حتى الان لهذا الغرض تكفي لبناء ملعب في القرية! ويضيف السيد حيدر ان عدم وجود ملعب بيتي يضطرنا الى التوجه للاهالي لجمع التبرعات.

وينحى السيد حيدر باللائمة على اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس جراء هذا الوضع وخاصة عدم قدرتها على حل مشكلة الملعب وعدم تقديمها الدعم الكافي للفريق مما يحول دون وصوله الى مستويات اعلى.

ويضيف السيد حيدر ان منظمة «هبوعيل» الرياضية لا تقدم للفريق اية ميزانية تذكر ويناشد اهالي القرية بان يزيدوا من اهتمامهم بالفريق ومساعدته في حل المشاكل التي يواجهها.

ويأمل السيد عطية خطيب ان يرتقي فريق النهضة الى مستوى فرق الدرجة الثانية وان تجد مشكلة الملعب حلا سريعا لها. ويضم صوته الى زميله حيدر ليناشد الاهالي بدعم الفريق ماديا ومعنويا.

والصورة اعلاه لفريق النهضة عبلين ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار): عطية خطيب، بنيامين حيدر، ناصر حاج (عضو الادارة) واللاعبون: مصطفى حيدر، وليد حيدر، لطفي خطيب، حبيب حاج، الياس ابو غنيمة، محمد حمد، ماجد خليفة، احمد حجيرات، الياس سمرة، يحيى سكران (عضو ادارة)، خليل نعيمة (عضو ادارة).

وفي الخط الامامي (من اليمين الى اليسار): دياب حسنين، سيمون حاج، سمير سلامة، حسين علي حمود، رحيب زهران، عماد خليفة، عدنان نعيمة، سامي خوري، ادوار ابو غنيمة.

(تصوير: عفو شهاب)

١ × ٢ تكهنات ١× ٢ سبورتوتو

هل تقع المفاجأة في حيفا!

١. يفنه ـ ب. القدس
مباراة حامية بين فريقين سجلا النصر يوم السبت الماضي.
● نقترح (١) و(٢).

٢. هـ. تل ابيب ـ مـ. نتانيا
اختبار حقيقي للمدرب الجديد غروندمان والحقيقة هي ان هذه هي أصعب المباريات للتكهن.
● نقترح نقترح (١) و(×) و(٢).

٣. هـ. حيفا ـ مـ. يافا
مباراة أقطاب ولكن فوز حيفا ليس أكيداً
● نقترح (×) و(١) و(٢)

٤. هكواح ـ هـ. بيتح تكفا
تعادل فيها فوق للضيوف.
● نقترح (٢) و(×)

٥. مكابي بيتح تكفا ـ هـ. كفارسابا
الفريق المضيف سجل نصرين متتاليين ولكنه يلتقي فريقاً يجيد اللعب خارج بلده.
● نقترح (٢) و(×)

٦. بئر السبع ـ ب. تل ابيب
حان الوقت لأن يسجل فريق بئر السبع نصراً بيتياً.
● نقترح (١).

٧. هـ. اللد ـ مـ. حيفا
المباراة ستجري في بلومفيلد. المال سيكون من نصيب اللد ولكن النقاط لابطال الكرمل.
● نقترح (٢).

٨. شمشون ـ مـ. تل ابيب
فريق مكابي فريق قمة عن جدارة وسيسجل فوزاً ثانياً على التوالي.
● نقترح (٢)

٩. بني يهودا ـ كريات شمونة
لن تقع أية مفاجأة في ملعب حي هتكفا.
● نقترح (١)

١٠. مرمورق ـ يهود
فريق يهود في اندفاعة جيدة والتجربة الغنية للاعبيه قد تغنيه بثلاث نقاط.
● نقترح (٢)

١١. ب. حيفا ـ رمات هشرون
بيتار حيفا في طريقه الى الدرجة الأولى. هكذا يبدو على الأقل :
● نقترح (٢).

١٢. هـ. طبريا ـ هـ. رمات غان
قوة الفريق الطبراوي في عقر داره.
● نقترح (١).

١٣. عميدار ـ الرملة
يعمل فريق الرملة من أجل الارتقاء الى الدرجة الممتازة.
● نقترح (٢).

(«الاتحاد» الرياضي)

ايها المتكهن.. انتبه

١. لقاء يفنه ـ القدس يجمع بين فريقين حققا النصر يوم السبت الماضي على الملعب نفسه (بلومفيلد) وبالنتيجة ذاتها (١:صفر) وان لعبا مباراتين خارجيتين.

٢. سجل فريق هبوعيل تل ابيب نصرا بيتيا واحدا هذا الموسم وذلك قبل شهرين ونيف.. اما فريق مكابي نتانيا فسجل اكبر عدد من الاهداف خارج ملعبه.

٣. لم تهتز شباك مرمى هبوعيل حيفا في المباريات الثلاث الاخيرة.. ويعتبر خط دفاع الفريق الاقوى في الدوري الممتاز. بالمقابل جمع فريق مكابي يافا نقطة واحدة فقط في مبارياته الاربع الاخيرة!

٤. خسر فريق هكواح رمات غان مباراتين على ارض ملعبه منذ بداية الموسم اما فريق هبوعيل بيتح تكفا فهو اقوى الفرق الممتازة خارج ملعبه.

٥. لم يخسر فريق مكابي بيتح تكفا اية مباراة على ارض ملعبه بينما جمع فريق كفار سابا ثماني نقاط من مبارياته الخارجية الخمس.

٦. انهى فريق بئر السبع مبارياته البيتية الثلاث الاخيرة بالتعادل.

٧. فريق هبوعيل اللد هو الفريق الوحيد في الدوري الممتاز الذي لم يذق طعم الفوز هذا الموسم.

٨. فريق مكابي تل ابيب هو الفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر اية مباراة هذا الموسم.

٩. ربح فريق بني يهودا نقطة واحدة فقط من مباراتيه البيتيتين الاخيرتين بينما خسر فريق كريات شمونة مبارياته الخمس التي لعبها خارج ملعبه هذا الموسم.

١٠. لم يسجل فريق مرمورق اي فوز بيتي هذا الموسم اذ خسر مباراتين وتعادل في اخريين

١١. لم يذق بيتار حيفا طعم الفوز البيتي هذا الموسم بالمقابل فريق رمات هشرون هو اقوى الفرق الخارجية في الدرجة القطرية.

١٢. خسر فريق طبريا نقطتي تعادل بيتيتين هذا الموسم وسجل ثلاثة انتصارات اخرى على ارض ملعبه. اما هبوعيل رمات غان فلما يعرف بعد طعم الفوز الخارجي.

١٣. سجل فريق عميدار تعادلا في مبارياته البيتية الثلاث الاخيرة.

(«الاتحاد» الرياضي)

تكهنات سبورتوتو
■ مع النائب تشارلي بيطون ■

● للاسبوع الرابع على التوالي يستضيف «الاتحاد» الرياضي شخصية شعبية لا تتبع عادة اخبار الرياضة. وضيف عدد اليوم هو النائب الجبهوي تشارلي بيطون.

١. يفنه ـ ب. القدس	×
٢. هـ. تل ابيب ـ مـ. نتانيا	×
٣. هـ. حيفا ـ مـ. يافا	١
٤. هكواح ـ هـ. بيتح تكفا	×
٥. مـ. بيتح تكفا ـ كفارسابا	١
٦. بئر السبع ـ ب. تل ابيب	١
٧. اللد ـ مـ. حيفا	٢
٨. شمشون ـ مـ. تل ابيب	٢
٩. بني يهودا ـ ك. شمونة	١
١٠. مرمورق ـ يهود	×
١١. ب. حيفا ـ رمات هشرون	×
١٢. هـ. طبريا ـ هـ. رمات غان	٢
١٣. عميدار ـ الرملة	×

● أصاب الكاتب إميل حبيبي في تكهناته يوم الخميس الماضي سبع نتائج صحيحة.

OO مراقبة اذاعية
الاخطاء تتكرر..

● يوم السبت ١٧ تشرين الثاني. حلقة اخرى من برنامج «ملاعب واهداف» من صوت اسرائيل بالعربية.

لم اتمكن من الاستماع الى جميع فقرات البرنامج ولكنني سجلت الملاحظات التالية عن الفقرات التي استمعت اليها:

١. اذاع مقدم البرنامج ان المباراة بين شفاعمرو والناصرة توقفت بسبب دخول الجمهور الى الملعب لا ادري ممن استقى مقدم البرنامج هذا الخبر غير الصحيح. والاغرب من هذا ان مراسله في الملعب البلدي في الناصرة لم يكترث لابلاغ مقدم البرنامج بالخبر الصحيح ربما لانه لم يكن يستمع الى البرنامج.

وبهذا الخصوص اشير الى ان اذاعة النبأ احدثت ضجة في شفاعمرو خاصة وان لاعبي الفريق الشفاعمري تأخروا عن الرجوع الى بلدهم فحسب الجميع الف حساب..

٢. اذاع مقدم البرنامج عن حضور تلميذ في الصف التاسع الى تل ابيب لرؤية الاذاعة عن كثب ولكنه اصر على اجراء مقابلة طويلة جدا معه لم يفهم التلميذ الاسئلة المطروحة فما كان من مقدم البرنامج الا ان يطرح السؤال ومعه الجواب والتلميذ يجيب بنعم.

٣. خطأ في قراءة لائحة فرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية وهو احتلال فريق الخضيرة المرتبة الرابعة بعد ان اضيفت نقطتان الى رصيده...

● يوم الاثنين ١٩ تشرين الثاني. حلقة اخرى من برنامج «الرياضة في اسبوع» التلفزيوني. مقدم البرنامج سلومون منير عاد الى تقديم البرنامج بعد غياب ثلاثة اسابيع.

شاهدت البرنامج وسجلت الملاحظات التالية:

١. بداية رائعة: اذاعة خبر امكانية بيع اللاعب رفعت ترك وورد فعله ثم عن مباراة منتخب اسرائيل مع رومانيا.. وبعد دقائق مقابلة هامة مع عزمي نصار.

٢. ثلاث دقائق من مباراة الناصرة ـ شفاعمرو. توقعت ان تلتقط كاميرا المصور الهدف الجميل الذي سجله مجيد سلباق والغاء الحكم وتساءلت ما دام التلفزيون العربي ينقل مقاطع عن التلفزيون العبري فلماذا لا يقلده بعرض زاوية «خلاف حول حدث» واعتقد ان المشاهدين يستفيدون من عرض مثل هذه الزاوية. اضف الى ذلك عدم اجراء اية مقابلة مع اي لاعب!

٣. لسبب ما قرأ مقدم البرنامج لائحة فرق المجموعة الشمالية (أ) للدرجة الثانية ولكنه نوّه خطأ الى ان هذه هي لائحة فرق المجموعة (ب).

٤. عرض البرنامج لقطات من مباراة حيفا ـ بئر السبع (نقلا عن التلفزيون العبري) وسمع صوت المذيع يورام اربل وهو يصيح ان مسجل الهدف هو موشه سلكتر ولكن مقدم البرنامج العربي ذكر ان المسجل هو تسادوق مالكا.

٥. مرة إخرى يعرض البرنامج فقرة لا اعتقد انها تهم المشاهد العربي وهذه المرة عن «مصارعة السامبو في ريشون لتسيون».

اننا نسجل هذه الملاحظات وكلنا امل ان يتفادى مقدمو البرنامجين الاخطاء الكثيرة.. اننا ننتظر

● المحرر الرياضي ●



"الاتحاد" قبل ربع قرن

اطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي في شفاعمرو شفيق خورية بالكفالة

● حيفا ـ أطلق البوليس أمس سراح الرفيق شفيق خورية من شفاعمرو بكفالة مالية قدرها ٧٠٠ ليرة حتى حين المحاكمة.

وعلم مراسلنا ان العامل شحادة النجار سيطلق سراحه اليوم.

ومن الجدير بالذكر ان هذين المواطنين كان قد اعتقلهما البوليس مع عدد كبير من العمال في أثناء الاعتداء الدموي الذي نظمه البوليس ضد عمال شفاعمرو في ٨/١١/٥٩.

(«الاتحاد» ٢٤/١١/١٩٥٩)

أنا أمشي

● شعر : سميح القاسم ●
● موسيقا : مرسيل خليفة ●
● غناء : الميادين ●

منتصب القامة .. أمشي
مرفوع الهامة .. أمشي
في كفي .. قصفة زيتونٍ
وعلى كتفي .. نعشي
وأنا أمشي
قلبي قمرٌ أحمرْ
قلبي بستانْ
فيه العوسج ، فيه الريْحان !
شفتاي سماء تمطرْ
ناراً حيناً حباً أحيانْ !
في كفي قصفة زيتون
وعلى كتفي نعشي
وأنا أمشي .. أمشي
منتصب القامة أمشي

ركن الاطفال





● ذات يوم في أثناء عودة حطاب من الغابة الى بيته سمع صوت استغاثة.. أسرع نحو الصوت، وجد نمراً في المصيدة. قال النمر: أخرجني فأكون لك نعم الصديق. تردد الحطاب وقال كيف انقذ النمر انه سيأكلني بمجرد خروجه. قال النمر: أتوسل اليك سأكون صديقاً وفياً لك طوال حياتي. لم يقتنع الحطاب وترك النمر وأخذ طريقه الى بيته ولكن توسلات النمر أعادته اليه. فتح له باب المصيدة نظر النمر فوجد نفسه حراً أمام الحطاب قال: سأجعلك ترافقني مدى حياتك سألتهمك وأضعك في بطني فتكون جزءاً مني.

قال الحطاب: هل تخونني بعد أن انقذت حياتك؟ قال النمر لا أنا أكرمك فحسب وإن أردت ان تثق في كلامي فتعال نحكّم أحداً ثالثاً.. ثم سارا حتى قابلا ثوراً ضخماً وسألاه قال الثور نعم ان الذي يقوله النمر هو أفضل تكريم للحطاب. ان الثور خائف من النمر وهذا الكلام غير صحيح لنحكم أحداً غيره، سارا في الغابة فوجدا أرنباً يبدو عليه الذكاء فحكى له القصة. قال الأرنب أريد أن أرى المكان الذي وقع فيه النمر في المصيدة حتى أحكم بينكما. هناك قال للنمر ادخل الى المصيدة حتى أشاهد الأمر بنفسي فدخل النمر الى المصيدة سأل الأرنب الحطاب هل كان باب المصيدة مفتوحاً هكذا قال الحطاب بل كان مغلقاً باحكام، قال الأرنب هل اريتني كيف كان، أغلق الحطاب الباب.. قال الأرنب اذهب أيها الحطاب الساذج الى بيتك وأنت أيها النمر يجب أن تلقى جزاءك هنا.. شكر الحطاب الأرنب ومضى.

أحمد مظهر يعود للسينما من جديد



● أحمد مظهر ●



●● أخيراً استطاع المخرج حسن الامام اقناع احمد مظهر في ان يعود للشاشة من جديد بعد اصراره لفترة طويلة في التمثيل فقط في التلفزيون وذلك من خلال أحدث أفلامه «بكرة احلى من النهاردة» عن قصة وسيناريو وحوار «بهجت قمر».

يشارك أحمد مظهر البطولة نجوى فؤاد وعبد المنعم مدبولي ولبلبة وحاتم ذو الفقار وسحر رامي..

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● قلعة تاريخية في إحدى مدن الشمال ، بناها القائد العربي ظاهر العمر . وحولتها السلطات الاسرائيلية الى مركز للشرطة التي تمركزت فيها حتى العام ١٩٧٧ .

* ما اسم المدينة التي تقع فيها هذه القلعة ؟

[اجمع الاجوبة لديك ، على ورقة بيضاء وارسلها ، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه] .

سعيد صالح في أول حديث له بعد خروجه من السجن :

انا سيد درويش الجديد.. والحكم للجمهور!!

● وقف حاجب المحكمة يعلن بصوته الجهوري: «محكمة» ودخل القاضي ومستشاراه وخيم الصمت على القاعة انتظاراً للنطق بالحكم في القضية رقم ١٧. جلس القاضي في مقعد العدالة ثم أعلن:

«حكمت المحكمة حضورياً على المتهم «سعيد صالح» بالسجن ستة أشهر مع النفاذ.. رفعت الجلسة.

نزل الحكم كالصاعقة على الحاضرين، ووجم «سعيد» ولم يحرك ساكناً لقد كانت المفاجأة على غير ما يتوقع.

وتم ترحيله الى السجن ليقضي فيه بعض المدة المقررة. وخرجت الصحف تحمل النبأ الى كل مكان.. تاركة لدى البعض حزناً كبيراً.. ولدى البعض الآخر كثيراً من الحيرة والغرابة.

وقضى «سعيد» بعض المدة المقررة، ثم خرج وقد امتلأ حزناً ومرارة وأسى. وقرر عدم التعامل مع الصحافة والصحفيين الذين وقفوا ضده. ولم تعد الصحف تحمل القليل من أخباره.

ولذا.. فقد كان هذا الحديث هو اول حديث له بعد خروجه من السجن.. تحدث فيه وأفاض، وتطرق الى الكثير من القضايا الفنية الهامة.. وكان اهمها هي «الخروج عن النص» التي كانت السبب في كل ما حدث له.

تركته يتحدث دون اية مقاطعة وكان ذلك بناء على رغبته لانه ـ على حد قوله ـ كره الاسئلة ايا كان نوعها.

■ لست أول من خرج على النص ■

● لم اكن اتصور ان يحدث كل هذا.. بسبب جملتين قلتهما اثناء عرض مسرحية «لعبة اسمها الفلوس».. صحيح انني قد خرجت بهما على النص المكتوب.. ولكنها ليست اول مرة. ولست اول من يخرج على النص.. لقد حدث ذلك في مسرحية «مدرسة المشاغبين» مني.. وهناك ممثلون عديدون يفعلون ذلك.. خاصة في مسرح القطاع الخاص.. والحكومي ايضا. وهذه كلها توابل ـ في رأيي ـ تعجب الجمهور. وعامة.. لو كنت اعرف ان هذا الكلام سوف يتسبب في دخولي السجن لما قلته.

للاسف الشديد وقفت الصحافة كلها ضدي. واخذ القانون برأي الخصم الذي ساندته الصحافة.

لقد علمتني هذه «المحنة» الكثير.. عرفت صديقي وعدوّي.

■ السجن علمني ■

● لقد كان السجن «تجربة» مررت بها واستفدت منها الكثير الذي لم اكن اتوقعه.. لقد تغير مسار حياتي تغييرا جذريا لقد وهبت موهبة الغناء.. واكتشفتها بدرجة كبيرة في السجن.. وعندما خرجت قررت ان اخرجها الى الوجود في شكل اعمال غنائية اعتقد انها سوف تنال اعجاب الجماهير.

■ انا سيد درويش الجديد ■

● كنت اعمل في حلقات «سيد درويش»... واعجبتني جدا القصة، وظللت ابحث عن الحان سيد درويش ووجدت ان ما سمعناه عن سيد درويش ما هو إلا قشور ووجدت له أغان جميلة وجيدة لم يسمعها الناس من قبل وقررت أن ألحنها وأغنيها بنفسي.. وسأترك الحكم للناس.

لحنت ٨٥٠ أغنية وسجلتها على ألف شريط.. لقد حفظت كل أغاني ودواوين بيرم التونسي.. وقمت بتلحينها وغنائها.. كذلك حفظت اغنيات لصلاح جاهين واحمد فؤاد نجم وفؤاد حداد.

أتصور أنني سجنت لأجل أن تخرج هذه الموهبة الى الناس. أنا مطرب وموهوب وأقولها بكل صراحة. أنا سيد درويش الجديد وأترك الحكم للناس عندما تسمعني.

■ سوف أقدم فني للبسطاء ■

● لقد قررت أن أقدم فني لكل الناس البسطاء الذين لا يمكنهم الذهاب الى المسرح. لقد اشتريت بالفعل سيارة «تريللا» وسأحولها الى مسرح متنقل نستطيع ان نعرض من خلاله مسرحياتنا وأغانينا في الريف والكفور والنجوع قبل ان نذهب الى المدن «المحافظات».

الفكرة ليست من اختراعي.. بالعكس نحن متأخرون فيها جدا.. لقد كان موليير.. يتجول بكل رواية جديدة له على ريف فرنسا قبل ان يعرضها في العاصمة «باريس».

سوف تكون عبارة عن مسرح استعراضي شامل فيه النكتة والأغنية.. وحب البلد.. وليس ضحكا فقط. باختصار سوف نقدم كل الوان الفنون المسرحية وسوف يشاركني في هذه التجربة مجموعة متناسقة من الفنانين الذين يمتلكون الأخلاق إلى جانب الموهبة، إنهم ليسوا مشهورين ولكنهم فنانون بمعنى الكلمة لقد قدمت من قبل أحمد زكي.. وكان لا أحد يعرفه. وقدمت نجاحا كبيراً. وعلى العموم سوف تكون التجربة مفاجأة الجمهور.

● سعيد صالح ●

■ السينما لم تعد سينما ■

● أما السينما.. فالحديث عنها طويل.. طويل.. والكلام فيها مكرر ومعاد.. بعد أن أصبح كل شيء فيها ينحدر نحو الهبوط.

سأضرب مثلا.. لقد تغيرت نوعية أدواري في السينما.. فأصبحوا ـ بعد خروجي من السجن ـ يسندون لي ادوار الاجرام.. ولست أدري لماذا ؟ حتى أنني أصبحت شرير السينما المصرية.

وقد أتهم بالإشتراك في أفلام هابطة.. ولكن ماذا أفعل.. ؟

ليس في مقدوري أن أجلس في بيتي.. فأنا فنان أولاً وأخيراً.. ويجب الا أحرم جمهوري من فني.. ولست السبب في ذلك.. فالسينما المصرية الآن تواجه مشكلة خطيرة.. مشكلة الهبوط والاسفاف. والسبب ـ في رأيي ـ يعود الى افتقادها للمنتجين المخلصين لها. اليوم من معه نقود يدخل الانتاج.. علما بأن المنتج يشتري القصة والمخرج والممثلين.

■ النجومية سبب التفرقة ■

● أنا وعادل إمام وأحمد زكي ويونس شلبي.. مجموعة من النجوم.. عملنا معا. وقدمنا «مدرسة المشاغبين» التي أذهلت الجماهير.. رغم ما اعتراها من النقد الصحفي.. وافترقنا. لأن كل واحد أصبح نجماً.. يكفي وجوده في عمل لإنجاحه.. لكن إذا قدمنا أي عمل فأعتقد أننا سوف نتجح النجاح الكبير.

لا يضحكني في السينما سوى عادل إمام من الرجال.. وسعاد نصر من الجنس اللطيف.

وقبل أن أنسى :

«حكاية السجن دي جت متأخرة، المفروض اني كنت اتسجن من سنة ٧٢ ومتسألش ليه.. !!

●

«هشام الصواف»

(عن مجلة «الكوكب» المصرية ١٣/١١/١٩٨٤)

مشاهد من الحياة

قالت الزوجة تعاتب زوجها :
ـ لماذا تقرأ الصحيفة في أثناء الأكل ، انك لن تعرف بذلك حتى ماذا تأكل ؟
ـ اني اقرأ لهذا بالذات يا عزيزتي ...

OOO

ـ اذن انت تريد الزواج من ابنتي . ولكن هل ستعطيها كل ما تطلبه منك ؟
ـ طبعاً .
ـ الست مغالياً في اعتدادك بنفسك الى هذه الدرجة ؟
ـ أوه . كلا ، انها لا تكف عن التكرار بأنها لا تريد شيئاً سواي .

OOO

عاد الى البيت رجل عجوز مضى على زواجه ٤٥ عاماً ، ليجد زوجته تقوم بتهيئة متاعها للرحيل ، فسألها :
ـ ماذا تصنعين ؟
ـ لم يعد بوسعي التحمل أكثر بعد كل هذه السنوات من الفضائح والمشاجرات والاهانات ، لذلك سأهجر هذا البيت .
ـ انتظري قليلاً ، وأنا أيضاً لم يعد بوسعي التحمل ، ولهذا سأجيء معك .

OOO

في الحانة :
النادل : لقد دفعت لي نقوداً مزيفة أيها السيد .
الزبون : وهل تعتقد ان ما شربته كان كونياكاً حقيقياً ؟

OOO

كتب المعلم على دفتر احدى تلميذاته «ان ماريا تحب الثرثرة كثيراً» . وفي اليوم التالي اتاه رد والدها : «يا لحسن حظك ، فأنت لم تستمع بعد الى والدتها» .

OOO

ـ لقد ألقيت البارحة على مسامع زوجتي محاضرة عن كيفية القيام بالتوفير ...
ـ وماذا كانت النتيجة ؟
ـ منعت علي التدخين اعتباراً من اليوم ...

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٤/٩)



(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ٧/١١/١٩٨٤)

أبو الشمقمق يقول!!

سقا الله أيام الفلافل ..

الحاجة أم الاختراع خصوصاً في اسرائيل.

فحين اشتدت الضائقة الاقتصادية ، في سنوات اسرائيل الأولى ، اكتشفوا ساندويتش الفلافل واعتقدوا أنهم اخترعوه . صنعوه وعلبوه وأقاموا له مطاعم وأكشاكاً خاصة زينوها ورقصوها وتهافت عليها أصحاب الحاجة الى الطعام . أي البشر .

فلما اكتسحوا فلسطين كلها وسيناء والهضبة السورية ، وصار المقاولون خلقاً ، «اخترعوا» ستيكات اللحمة ، ومنها «الأبيض» ومنها «العادي» . شووها على الفحم في الطرقات . وكانت طعاماً !

فلما عادت الضائقة الاقتصادية واشتدت عادوا و «اخترعوا» ساندويتش الفلافل . وكان أصحاب الحاجة الى هذا الطعام جيلاً جديداً فصدق ان الفلافل اختراع اسرائيلي عصري . وتهافت الناس ، مرة أخرى ، على الفلافل .

فأي شيء سيخترعونه الآن ؟

فإن الكساد قد وصل ، في العمق ، حتى مطاعم وأكشاك الفلافل . وكم من شاب أو شابة أراهما يقتربان من كشك الفلافل ثم لا يدخلان ولا يتوقفان .

كان بودي أن أمشي وراءهما لأرى ماذا يأكلان .

هل «سيخترعون» صحن العدس ؟

هل يصبح العلت والخبيزة «بضاعة مهربة» ؟

(أبو الشمقمق)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

أولئك قومي

رابعُ الشّعراء

قال أحدهم في هجاء بعض الشُّعراء :

يا رابع الشُّعراء فيم هجوتني — وزعمتَ أني مُفحَمٌ لا أنطقُ؟

والمُفحَمْ هوالعيُّ الذي لا يكادُ يبين . وفي هذا المعنى يقول الحطيئة :

الشُّعراء ـ فاعلمنَّ أربعه — فشاعرٌ يجري ولا يُجرى معه
وشاعرٌ يخوضُ وسْط المَعمعه — وشاعرٌ لا تشتهي أن تسمعه
وشاعرٌ لا تستحي ان تصفعه !

يقول الجاحظ في كتابه : (البيان والتبيين) : وسمعتُ بعض العلماء يقولُ : طبقاتُ الشعراء ثلاثٌ : شاعرٌ ، وشويعرٌ ، وشعرور .

وفي حاشية الكتاب يُنسب الى يونس بن حبيب قوله : الشاعرُ المُفلقُ خنذيذٌ ، ومَنْ دونهُ شاعرٌ ، ثم شويعرٌ ، ثم شعرورٌ ، ثم متشاعر ...

كلمات متقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩

اعداد: منار زعبي ـ الناصرة

الكلمات الأفقية:
١) حقول ـ من الفواكه
٢) ..... الحر دين ـ سائد
٣) تعب ـ راية (معكوسة) ـ ضمير متصل
٤) رفقة
٥) من المحيطات
٦) عاصمة اشتراكية
٧) نصف سعسع ـ ظهر ـ قهوة
٨) يجيب ـ اسد (معكوسة)
٩) ولدي ـ اريد

الكلمات العمودية:
١) الاسم الأول لقرية عربية ـ من القارات
٢) يتبع البرق ـ من الشعوب
٣) حب ـ فأس ـ وعاء
٤) مقاتل
٥) الآثار
٦) قرية جليلية
٧) سحب ـ حرف + عمر ـ أعطى بكثرة
٨) اسم علم مذكر ـ من الجهات (معكوسة)
٩) من الجهات ـ من الجهات

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:
١) الصفصاف
٢) سخنين
٣) لب ـ نار ـ ال
٤) عكا ـ أ
٥) ايوب ـ تصرخ
٦) سم ـ مرح
٧) ود ـ ملح ـ أه
٨) حرامي
٩) جلجولية

الكلمات العمودية:
١) العامود
٢) بكين + د
٣) سل ـ اوس ـ حل
٤) صخر ـ مرج
٥) فتاة ـ والي
٦) صين ـ حل
٧) ان ـ ارم ـ ي ي
٨) ناصره
٩) الاتحاد

شهيد آخر، في رام الله، برصاص قوات الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٩ صفر ١٤٠٥ هـ * *
* العدد ٤١/١٦٦ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل * *
Vol. 166/41 - 23.11.1984 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

*** جرى اقتراف الجريمة ، قبل أن يجف دم شهيد أمس الأول ، خلال قمع مظاهرة نسائية تدعو الى التمسك بوحدة م.ت.ف. وباتفاق عدن ـ الجزائر * راديو اسرائيل يعترف : الشهيد وزميله (الذي أصيب بجراح) «كانا من المحرضين على التظاهر» ، مما يعني أنهما كانا مستهدفين ***

● القدس ـ لمراسلنا ـ اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس، على اقتراف جريمة قتل اخرى كان ضحيتها الشاب بكر علي عبد الله (٢٠ عاما، من قرية النبي صالح) الطالب في الكلية الصناعية في مدينة رام الله. حدث ذلك عندما قامت هذه القوات بقمع مظاهرة نسائية انطلقت من البيرة واخترقت

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

حكام الاردن يستهدفون من استضافة المجلس تسويق مخططاتهم المشبوهة وتعميق الهوة في الصف الفلسطيني

● الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو الى استئناف الحوار الوطني لرأب الصدع ●

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ ادلى الناطق بلسان الحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب، امس الخميس، بما يلي:

«افتتح في العاصمة الاردنية عمان، مساء امس (الخميس)، المجلس الوطني الفلسطيني في ظروف مقاطعة معظم المنظمات والقوى الوطنية الفلسطينية لهذه الدورة، بما فيها حزبنا الشيوعي الفلسطيني، مما يعني ان هذه الدورة حتى ولو استوفت الاغلبية العددية فانها تفتقر الى الاغلبية السياسية.

«ومعلوم ان السبب الرئيسي لهذه المقاطعة الواسعة يعود قبل كل شيء، الى كونها تعقد في عمان في ظروف تفاقم نشاط حكام الاردن بالتنسيق الكامل مع حكام مصر ودعم واشنطن للسطو على استقلالية القرار السياسي الفلسطيني بهدف الدخول في جولة جديدة من المفاوضات والمساومات في اطار مشاريع التسوية الامريكية المنفردة مثل اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع ريغن وما شابهها. وكل ذلك من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، مما يعني بالنتيجة اجهاض القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني واهدار حقوقه المشروعة المعترف بها دوليا وفي مقدمتها تحرير جميع الاراضي الفلسطينية، التي احتلت في العام ١٩٦٧، وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق هذه الاراضي المحررة.

«ومن الواضح ان حكام الاردن يستهدفون من استضافة المجلس الوطني الفلسطيني تسويق مخططاتهم المشبوهة وتعميق الهوة في الصف الفلسطيني والعربي الوطني.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني الذي يلاحق، بقلق بالغ، هذه الخطوة الخطيرة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ويركز كل جهوده لمحاصرة مضاعفاتها السلبية، وبخاصة مظاهر الانقسام في اوساط شعبنا والاستقطاب وحتى الاحتكاكات التي راحت تجري على مستوى الشارع الفلسطيني وبخاصة في الاراضي المحتلة والتي لن تخدم في اخر المطاف سوى المحتلين الاسرائيليين وجميع اعداء شعبنا، ليتمنى على حركة «فتح» وقيادتها ان تتحلى بروح المسؤولية الوطنية في هذه اللحظات الخطيرة وتتحاشى وضع الامور سواء في اعمال هذه الدورة او ما يخرج عنها باتجاه يعمق الانقسامات في الساحة الفلسطينية ويلحق الضرر بمنظمة التحرير وسمعتها وهيبتها، وقبل كل شيء بوحدتها ووحدانية تمثيلها لشعبنا الفلسطيني ولا سيما ازاء محاولات انتزاع تفويض حكام الاردن نيابة عنها او اشراكهم او اي شكل اخر ينال من استقلالية القرار السياسي الفلسطيني وصيانة خطها الوطني المكرس في قرارات المجالس الوطنية وبخاصة الدورة السادسة عشرة التي عقدت في الجزائر، وكذلك اتفاق عدن ـ الجزائر الموقع من «فتح» واطراف «التحالف الدمقراطي» الاربعة والذي نال التأييد الكاسح من جماهير شعبنا في الداخل والخارج ودعم اصدقائه الاوفياء باعتباره السبيل الوحيد لاخراج منظمة التحرير الفلسطينية من ازمتها الحالية وتأمين وحدتها الوطنية لاستئناف مسيرتها النضالية نحو تحقيق اهداف شعبنا الوطنية المشروعة.

«ان سلوك هذا السبيل وحده يكفل ان لا تدفع هذه الدورة الى تكريس الانقسام الاخطر لمنظمة التحرير وبان تبقى الامكانية قائمة لرأب الصدع ولاستئناف الحوار الوطني الفلسطيني وصولا الى عقد دورة لاحقة للمجلس الوطني تحظى بدعم ومشاركة جميع المنظمات والقوى الوطنية التي تتحلى بروح المسؤولية والولاء تجاه قضايا شعبنا الفلسطيني وتكرس فعلا وحقا الوحدة الوطنية الفلسطينية على خط وطني واضح يحظى بدعم وثقة شعبنا كله داخل الارض المحتلة وفي مواقع الشتات».

المجلس الوطني الفلسطيني

ملك الاردن يفتح الشرك المنصوب للفلسطينيين

عرفات يلتزم ببرنامج فاس وباستمرار الحوار



● أحد جرحى الجريمة البشعة ، التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية أمس الأول ضد طلبة جامعة بير زيت ـ تحت العلاج في مستشفى رام الله ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

... العام يؤكد ضرورة وإمكانية التفاهم السوري الفلسطيني

● عمان ـ وكالات الانباء ـ كشف حسين، ملك الاردن، في الخطاب الذي القاه امس في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، عن اوراقه وذلك حين طالب الحاضرين بالتنازل عن حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتمسك بمبدأ «الارض مقابل السلام» بديلا عنها.

واكد الملك حسين ان كل الشعارات السابقة، التي رفعت اثر حرب حزيران ١٩٦٧، لم تكن مجدية.

وتحدث حسين بلهجة فيها تيئيس مؤكدا ان الصورة العامة قاتمة. وذلك كي يبرر دعوته الاستسلامية الى «انقاذ ما يمكن انقاذه»، الكامنة في مبدأ «الارض مقابل السلام»!

وقال «ان الموقف الدولي العام يرى ان بالامكان استرجاع الارض المحتلة من خلال صيغة اردنية ـ فلسطينية ترتب على الطرفين التزامات يعتبرها العالم ضرورة للوصول الى تسوية سلمية عادلة ومتوازنة. فاذا توفرت لديكم

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

وهذا الشرك ، أيضاً ، سيتجاوزه هذا الشعب!

● بلغت صراحة ملك الاردن ، في خطابه الذي افتتح به دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني أمس ، وشاهدناه من على شاشة التلفزيون الاردني ، مبلغاً لا يصدر عن حاكم إلا إذا كان مقتنعاً بأن المستجيرين به مطوقون من كل جانب .

لذلك لم يكن صدفة ، أو مجرد سهو ، عدم «اهتمام» الملك حسين بما حدث في اليومين الماضيين في الضفة الفلسطينية المحتلة ، التي يدعي الحرص عليها ، من وقوع شهيدين وعدد من الجرحى برصاص قوات الاحتلال التي تطوق الشعب الفلسطيني من هذا الجانب أيضاً .

لذلك وضع أمامهم ، بلا لف أو دوران ، أحد خيارين : إما التخلي عن كل منجزات النضال التحرري الفلسطيني منذ العام ١٩٦٧ والتخلي عن حق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وحتى عن حق استرجاع جميع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، والتخلي عن الإجماع العربي في مؤتمرات القمة وإعطاء الملك حسين «حق» الإنفراد بالمساومة على مصير الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ، وإما : «سيروا بمفردكم على بركة الله» ..

لقد دعا ملك الاردن الى تخلي الفلسطينيين «الاختياري» ، وحتى قبل مجرد الوعد ببدء أية مفاوضات ، عن أبسط حقوقهم القومية الشرعية . بل جعل مجرد استعادة التراب الوطني رهناً بمفاوضات «بدون شروط مسبقة» ، باسم الشعار الذليل «ارض مقابل سلام» . وكل ذلك مقابل أي شيء ؟ كل هذه الدعوة الى التخلي عن المنجزات ، التي دفع فيها الشعب الفلسطيني أبهظ ثمن ، مقابل أي «وعد» ؟ كل هذا التحريض على الحلول الإنفرادية ، بالإدعاء بأن مستقبل القضية الفلسطينية هي مسؤولية «اردنية فلسطينية» و «ولا يحق لأحد غيرهما ان يتدخل فيها سواء جاء ذلك من العدو او الشقيق أو الصديق» ـ هذه الحجة الساداتية القديمة ـ من أجل أي «تعهد» ؟

إن الملك الاردني نفسه لم يستطع ان يقدم أي وعد ، لا باسم مملكته ولا باسم «أصدقائه» ، سوى ما يلي : «هذه الخطوط العريضة ، في رأينا ، يمكن ان تشكل الإطار العام لمبادرة اردنية فلسطينية نخرج بها الى الأشقاء العرب لدعمها .. ومن ثم .. نخرج بها الى العالم حاشدين لها الدعم والتأييد وهكذا حتى تتسع دائرة التبني لها لتشمل العالم بأسره» ـ أي حتى «يوم الدين» وتحويل قضية الشعب العربي الفلسطيني الى قضية «أوتيل في طابا» !!

نحن واثقون بأن المجتمعين في عمان يدركون ، وعلى الرغم من وجود أطواق وأطواق حواليهم ، أن كفاحهم البطولي ، منذ العام ١٩٦٧ ، قد أخرج القضية من كل طوق ووضعها أمام العالم . وهم يدركون أنهم فقط بالمضي في هذا الطريق ، أبداً على هذا الطريق ، يستطيعون الخروج من الأطواق القديمة والجديدة .

لقد استمعنا ، بكل احترام وتقدير ، الى ما أبداه الأخ ياسر عرفات من رغبة في المحافظة على برنامج المنظمة التحرري السياسي ومقومات السلام العادل التي جمعت وتجمع الشعب العربي الفلسطيني كافة مع كافة الشعوب العربية ومع أصدقائه المقربين في العالم . استمعنا إليه يعرب عن الرغبة في استمرار الحوار الوطني ورأب الصدع . كما استمعنا الى هذه الرغبة نفسها من الأطراف الوطنية الفلسطينية التي لم تشترك في دورة عمان .

ولا يسعنا ، من موقعنا هذا ومن مسؤوليتنا هنا ، سوى ان نتمنى ان تستمر قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، الشرعية الوحيدة ـ م.ت.ف. التي لا م.ت.ف. سواها ـ في الدفاع عن برنامجها الوحيد الصحيح لتحقيق السلام العادل ورفض جميع دعوات التراجع عنها والوقوع في متاهات المساومات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونتمنى ان يصل جميع الوطنيين في العالم العربي ، خصوصاً في هذه الساعات الحرجة ، على تطمين الشعب العربي الفلسطيني وقيادته جمعاء بأن حركة التحرر الوطنية العربية ، شأنها شأن العالمية ، لا يمكن إلا وان تحتضن هذا الشعب البطل وقيادته الوطنية .

سيجتاز الشعب العربي الفلسطيني ، قيادة وسياسة ووحدة صف ، هذا الامتحان الصعب الحالي وهذا الشرك الذي نصبه ملك الاردن له . ويمضي في دربه التحرري ، من اجل سلام الشعوب العادل ، على بركة الله وبركة الشعوب العربية وكافة قوى التحرر والسلام في العالم ، ومنها في اسرائيل ، على بركة هذا الشعب .

(«الاتحاد»)

نداءات فلسطينية الى جماهير المناطق المحتلة :

لا تصرفوا النظر ، في هذا الظرف الدقيق ، عن العدو الرئيسي المشترك !

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - ناشد المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان اصدره أمس (الخميس) في دمشق، جماهير الشعب الفلسطيني والهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة نبذ الفرقة وروح الانقسام وزيادة رص الصفوف في سبيل حماية الوحدة الوطنية وحماية منظمة التحرير الفلسطينية الواحدة المستقلة، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد البيان ان خطورة عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني في عمان تثير جدلا في صفوف مختلف تجمعات شعبنا داخل المناطق المحتلة وفي مواقع اللجوء والشتات. وحذر من ان يتحول هذا الجدال، خصوصا في المناطق المحتلة، «الى صراع يعمق الانقسام ويصرف الانظار عن مجابهة العدو الرئيسي المشترك الذي يهدد الشعب ويسعى الى تدمير هويته وابتلاع ارضه الوطنية».

واشار البيان الى ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب، في هذا الظرف الدقيق، صون الوحدة وتعزيزها ومنع سلطات الاحتلال والقوى المتربصة من دعاة القيادة البديلة من ان تنفذ الى الاجماع الوطني او تفتح ثغرة فيه.

كما وجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس في دمشق، نداء دعت فيه الجماهير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة الى التزام الهدوء وتبني اسلوب الحوار الدمقراطي، باعتباره الطريق الوحيد لمعالجة الخلافات على الساحة الفلسطينية كافة.

وكان بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية، اكد، في حديث له مع «الاتحاد» نشر امس، انه من واجب جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة التحلي باليقظة والمسؤولية في التعبير عن مواقفها تجاه الخلافات الراهنة وان تذكر، دائما، ان التناقض الرئيسي ليس بين اطرافها بل مع الطرف او الاطراف التي تحرمها من حقها في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة. وان تذكر ان خلافاتها تبقى ثانوية طالما انها جميعا ما زالت متمسكة بقرارات الدورة السادسة عشرة وباتفاق عدن - الجزائر. واضاف «ولهذا يقع واجب عظيم على الجميع وهو تفويت الفرصة على كل المتربصين، الذين يحاولون استغلال الخلافات وتحقيق مبدأ الحوار بين مختلف القوى الوطنية حول هذه الخلافات. وعليهم ان يذكروا جميعا ان القمع يتصاعد ضدهم دون استثناء، في غياب الوحدة واستشراء الخلافات».

مصادر حكومية : خطة التقليصات تستدعي فصل ١٨ ألف مستخدم في الخدمات وكذلك ٦ آلاف معلم

● المنظمات الصناعية تهدد بشلّ الاقتصاد إذا أصرّ موداعي على عدم دفع علاوة الغلاء

● مصلحة الاذاعة تعد لتقليص ٨١ ملاكاً في الراديو والتلفزيون ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المقرر ان يجتمع قادة الهستدروت، اليوم (الجمعة)، مع وزير المالية، يتسحاق موداعي، للتباحث معه حول رفضه الموافقة على دفع علاوة الغلاء للاجيرين، حسبما تنص عليه اتفاقيات العمل الموقعة بين الحكومة والهستدروت.

وكان السكرتير العام للهستدروت اوضح لوزير المالية، امس الاول (الاربعاء)، ان الهستدروت مصممة على تنفيذ الاتفاق وان كل نقض لهذه الاتفاقيات سيؤثر على علاقات العمل. وقد يؤثر على الصفقة الشاملة ايضا، حيث ان التنظيمات الصناعية اعلنت، امس، انه في حالة تصميم موداعي على قراره عدم دفع علاوة الغلاء، فيجب على الهستدروت الغاء موافقتها بالتنازل عن ثلث علاوة الغلاء، الامر الذي جرى عشية التوقيع على «الصفقة الشاملة».

من جهة اخرى يتوقع ان يؤدي موقف موداعي هذا الى شل الاقتصاد تماما. فقد اعلن ممثلو ١٥ تنظيما صناعيا، امس، انه اذا اصرت المالية على موقفها فان العمال سيشنون كفاحا عنيدا، دفاعا عن حقوقهم، قد يؤدي الى شل الاقتصاد.

وعلى الصعيد نفسه كشفت مصادر حكومية، امس، من على صفحات «دفار» بان تنفيذ الخطة الاقتصادية الجديدة، خطة التقليصات والقطع في اللحم الحي، يستدعي فصل ١٨ الف عامل من قطاع الخدمات.

وذكرت المصادر نفسها ان العامل الواحد في قطاع الخدمات يكلف الحكومة ١٢ الف دولار سنويا وان فصل ١٨ الف عامل سيوفر ملايين الدولارات على الحكومة.

واوضحت المصادر ان الحكومة تخطط لفصل ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ معلم، في الوقت الذي تستدعي فيه الحاجة اضافة ٢٠٠٠ معلم جديد بسبب تزايد عدد السكان واضافة ٣ - ٤٪ من هذا العدد ايضا لاسباب مختلفة.

وذكرت «هآرتس»، امس، ان الحكومة ستعقد، بعد غد (الاحد)، جلسة خاصة للبحث في التقليصات المقترح اجراؤها في ميزانية وزارة الدفاع.

واضافت «هآرتس» ان وزارة المالية ستطالب بفصل قرابة ٥٠٠٠ جندي نظامي مباشرة بعد الانسحاب من لبنان اضافة الى ٢٦٠٠ جندي، تطالب المالية باقالتهم خلال السنة القادمة. وستوفر اقالتهم على الحكومة مبلغ ٤٥٠ مليون دولار سنويا.

● *وتقليصات في مصلحة الاذاعة والتلفزيون* ●

وعقد مدراء اقسام مصلحة الاذاعة والتلفزيون، امس الاول، اجتماعا لهم تم فيه البحث في الخطوات المقترح اتخاذها في اقسام الاذاعة والتلفزيون، ضمن مخطط التقليصات العام.

ويتضح من المخطط الذي عرضه القائم باعمال مدير مصلحة الاذاعة والتلفزيون ان الحكومة تنوي تقليص (٨١) ملاكا في الاذاعة والتلفزيون تستهدف تقليص حوالي مليوني دولار من الميزانية.

ويشمل المخطط عدم استيعاب موظفين جدد وفصل الموظفين الثابتين، الذين لا يشغلون اي منصب، وتقصير نشرة اخبار منتصف الليل بحيث تستمر لمدة خمس دقائق والغاء وظيفة مساعد مصور في تصوير التقارير الاخبارية، باستثناء تقارير نشرة «الاسبوع - مفكرة الاحداث» وغير ذلك.

هذا وعقدت لجان العاملين في التلفزيون، الصحفيين والمهندسين والعاملين الاداريين، امس الاول، اجتماعا لها قررت فيه تشكيل جبهة موحدة ضد خطوات التقليص هذه.

واعلنت اللجان الثلاث ان المدير العام لمصلحة الاذاعة والتلفزيون، قورات، يتحدث اليهم بواسطة الصحف وان مخططه لا يحمل اية نجاعة او شفاء للوضع الاقتصادي.

واعلنت اللجنة المنبثقة عن الاجتماع ان العمال يوافقون على شفاء الوضع لكن بشرط ان يتحمل المدير العام ونائبه ومدير التلفزيون قسطا من هذا العبء ايضا وذلك بان تقلص ميزانية النوم في الفنادق التي تدفع لهم، مثلا.

د. يوسف مرعي - رئيس مجلس المشهد المحلي :

سنتخذ الإجراءات التي نراها مناسبة ما لم تحل الأزمة المالية في مجلسنا حتى نهاية الشهر

● المستخدمون يهددون بالاضراب ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - هددت لجنة المستخدمين في مجلس المشهد المحلي ادارة المجلس باعلان الاضراب عن العمل اذا لم تدفع خلال اليومين القادمين، رواتبهم عن الشهر الماضي، تشرين الاول.

وفي حديث لمراسلنا قال رئيس المجلس المحلي، الدكتور يوسف مرعي، انه يتفهم مطالب المستخدمين واضاف ان عدم دفع الرواتب ينبع من العجز المالي المتراكم الذي يعانيه المجلس ويقدر بـ (٢٠) مليون شيكل. واوضح مرعي ان هذا العجز ناتج عن عدم التزام الوزارات المختلفة، خاصة الداخلية والزراعة، بتعهداتها بدفع المبالغ المستحقة عليها لتغيير شبكة المياه واصلاح الشوارع الذي جرى في العام المنصرم.

واشار الى ان ميزانية التطوير للعام ١٩٨٤ لا تتجاوز ال (٥) ملايين شيكل وهي لا تكفي لسد الجزء البسيط من العجز المتراكم. واعطى مثلا على ذلك الدين المتراكم لشركة الكهرباء، والذي ادى الى قطع التيار الكهربائي عن شوارع القرية منذ اسبوعين.

واكد الدكتور مرعي ان ادارة المجلس توجهت عدة مرات الى وزارة الداخلية والى المدير العام للوزارة والى نائب حاكم لواء الشمال والى مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية للرؤساء في محاولة لايجاد مخرج من الاوضاع المالية المتأزمة. واسفرت هذه الاتصالات عن تحرير (٤) ملايين شيكل لا تكفي لتصريف شؤون المجلس ولسد الفوائد الباهظة على العجز. واضاف ان الادارة ستنتظر حتى نهاية الشهر، واذا لم تبادر الدوائر المسؤولة الى حل الازمة فستتخذ الإجراءات الكفاحية المناسبة.

في بيان صادر في كفر مندا :

«المحكمة المركزية منعت رئيس مجلس كفر مندا من نقل مكتب المجلس الى دار ابن عمه»

● كفر مندا - أصدرت قائمتا «الخير والاصلاح» و «الأحرار المستقلين» في مجلس كفر مندا المحلي، هذا الاسبوع، بياناً الى الأهالي أهابت بهم فيه أن يتحلوا بالصبر والتعقل من أجل «ضمان سلامة القرية ووحدة أهاليها».

وتنشره«الاتحاد» ، فيما يلي ، ملخصاً لما جاء في البيان ، على أمل أن تتلقى رداً من رئيس المجلس المحلي في كفر مندا لتقوم بنشره .

وجاء في البيان أن قيام رئيس المجلس المحلي، صباح الأحد الماضي بنقل مكتب المجلس من مبنى المجلس الى دار ابن عمه، عبدالله عبد الحليم،اضطر القائمتين الى التوجه الى المحكمة المركزية، التي اصدرت أمراً يمنع الرئيس من التصرف كما يشاء وعلى هواه.

وجاء في البيان البيان ان قرار المحكمة يمنع الرئيس من: ١ - فتح دار.عبدالله عبد الحليم، مكتباً للمجلس، ٢ - عدم نقل ما تبقى من أثاث من مقر المجلس الثابت، ٣ - عدم دفع أية أموال لقاء نقل الاثاث وكذلك لصاحب البيت. ٤ - عدم عقد أية جلسة للمجلس في الدار المذكورة.

وأضاف: «لقد برر رئيس المجلس عمله هذا بحجة أنه يريد أن يصلح في بناية المجلس وأن نقل المكتب مؤقت لفترة ٢ - ٣ أشهر. ان هذه الحجة أقبح من ذنب وتتناقض مع واقع وضع بناية المجلس حيث لا توجد ضرورة لمثل هذه الخطوة. ان عملية النقل تمت بصورة سرية للغاية، بدون قرار مجلس وبدون علم أعضائه او موظفيه. وبدأت العملية في ساعات الصباح الباكر. ان مجرد ان تجري العملية بهذه الطريقة وبهذه الظروف دليل قاطع على افلاس الرئيس وتعكس نواياه الميتة وتقصيره عن القيام بواجبه، رئيسا لكافة أهالي القرية وليس لفئات معينة، وتدعم صحة قولنا هذا الخطوات والمواقف، التي اتخذها الرئيس ضد بعض الموظفين المخلصين الذين أثبتوا جدارة واخلاصاً في عملهم في المجلس وفي خدمة الأهالي».

هذا وكان خمسة من أعضاء المجلس المحلي في كفر مندا، بينهم القائم بأعمال الرئيس صالح سعيد عبد الله، أصدروا بتاريخ ٥ الجاري بيانا وجهوا فيه اتهامات خطيرة الى رئيس المجلس وأخطرها اتهامه بالمحسوبية والانتقام السياسي في اختيار الموظفين وفصلهم ونسف اتفاقية الائتلاف وغيرها من التصرفات التعسفية، حسبما ورد في البيان.

هذا وقد حاول مندوب «الاتحاد» الحصول على رد من رئيس المجلس، طه عبد الحليم، على هذه الاتهامات الخطيرة فلم ينجح، على الرغم من اتصاله هاتفياً بالمجلس المحلي وبيت طه عبد الحليم عدة مرات طوال ايام الاسبوع الماضي والاسبوع الجاري.

إطلاق سراح معتقلي معاوية الستة قبل انتهاء فترة الاعتقال

● معاوية - من شريف محاميد - اطلقت شرطة وادي عارة، امس الاول (الاربعاء، ٨٤/١١/٢١)، سراح معتقلي قرية معاوية الستة الذين اعتقلوا على خلفية هدم المنزل في قرية معاوية بتاريخ ٨٤/١١/١٤ وهم : لؤي يوسف مفضي محاميد وجمال يوسف محاميد وفريد طاهر محاميد وخالد قاسم نهيا ومحمد سعيد داود ومحمد حسن داود.

ويذكر انه جرى اطلاق سراحهم قبل انتهاء المدة المقررة بخمسة أيام. وكان المحققون حاولوا ابتزاز اعترافات من المتهمين، بكل الاساليب وبالادلاء باسماء الذين رشقوا رجال الشرطة بالحجارة، وذلك مقابل اطلاق سراحهم دون محاكمة. الا ان جميع المعتقلين رفضوا كل التهم الموجهة اليهم، جملة وتفصيلا، رغم كل المحاولات الدنيئة لابتزاز اعترافاتهم.

بعد التوجه الى المحكمة العليا

السلطات ترضخ لطلب لم شمل عائلة من بيت لاهيا المحتلة

● القدس - لمراسلنا - ابلغت السلطات الاسرائيلية المختصة المحامية فليتسيا لانغر بموافقتها على لم شمل سمية المسلمة، زوجة نبهان مصطفى عمرو، من «بيت لاهيا» في القطاع المحتل، بعد ان كانت رفضت هذا الطلب خمس مرات، كان آخرها طلبا تقدمت به المحامية الى الحاكم العسكري بتاريخ ٢٧ أيار الماضي مما اضطرها الى التوجه الى المحكمة العليا بتاريخ ١٠/١٠.

وشرحت لانغر في الدعوى الى المحكمة ان رفض هذا الطلب هو مخالفة صريحة للقوانين الدولية وللاعراف الانسانية، وقبل انعقاد جلسة المحكمة العليا بستة ايام جرى الاتفاق المكتوب، الذي يتمتع بالصفة القانونية، بالموافقة على هذا الطلب. وجرى ابلاغ المحكمة العليا واوقفت القضية.

وكان الزوجان قد عقدا قرانهما في الدار البيضاء في المغرب في العام ١٩٧٧.

ملك الاردن يفتح الشرك المنصوب للفلسطينيين عرفات يلتزم ببرنامج فاس وباستمرار الحوار

● *تتمة من الصفحة الاولى* ●

القناعة بهذا الخيار وفق ما بيننا من اواصر كاسرتين وما يجمعنا من وحدة في المصير والغايات فنحن مستعدون للسير معا على هذا الطريق والخروج الى العالم بمبادرات مشتركة نعبىء لها الدعم والتأييد، اما اذا كنتم تعتقدون بان المنظمة قادرة على السير بمفردها فنقول لكم على بركة الله. واذا ارتأيتم الاخذ بالخيار الاول، خيار الصيغة الاردنية - الفلسطينية، فاسمحوا لي ان اعرض/عليكم تصورنا للخروج من الواقع الحالي الى رحاب العمل المتجدد الفاعل».

واضاف: «ان المعطيات القائمة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية تقتضي منا التمسك بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اساسا لتسوية سلمية عادلة. ومبدأ الارض مقابل السلام هو الشاخص الذي نستهدي به في اية مبادرة نخرج بها الى العالم وهذا المبدأ ليس شرطا مسبقا بل الاطار الذي تجري ضمنه المفاوضات وهو لذلك غير قابل للتفاوض».

وتابع: «ان المفاوضات، التي نرى ضرورة اجرائها في اطار مؤتمر دولي للسلام، ستدور حول الوسائل والاساليب والالتزامات الكفيلة بتحقيق مبدأ الارض مقابل السلام. وان يعقد هذا المؤتمر برعاية الامم المتحدة وبحضره منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى باعتبارها الطرف المفوض/بالحديث عن اهم واخطر بعد في ازمة الشرق الاوسط وهو البعد الفلسطيني».

واشار الملك حسين الى ان مسألة تنظيم العلاقة الاردنية - الفلسطينية «هي من صميم مسؤولية الشعبين ولا يحق لاحد غيرهما ان يقررها نيابة عنها او التدخل فيها سواء جاء ذلك من العدو او الشقيق او الصديق لان في ذلك انتقاصا من سيادة الاردن وتدخلا سافرا في حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره فضلا عن ان اقحام هذه المسألة في الجهد المبذول لاستعادة الارض سيتيح الفرصة للعدو لعرقلة اي مساع جادة لانقاذها من الاحتلال القائم والضم التدريجي».

واكد الملك الاردني ان هذه الخطوط العريضة يمكن ان تشكل الاطار العام لمبادرة أردنية - فلسطينية يتم الخروج بها «الى الاشقاء العرب لدعمها، عملا بقرارات الرباط ومن ثم ومع اشقائنا العرب نخرج بها الى العالم حاشدين لها الدعم والتأييد وهكذا حتى تتسع دائرة التبني لها لتشمل العالم باسره».

ولم يتطرق حسين، البتة، لا من قريب او بعيد الى مقررات قمة «فاس» العربية.

وتكلم في جلسة الافتتاح ايضا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاكد ان م.ت.ف ستواصل الكفاح التحرري على جميع الاصعدة، وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

ودعا عرفات الى مواصلة الحوار الوطني الفلسطيني والى مواصلة جهود الدول الصديقة والشقيقة من اجل تطبيع العلاقات الفلسطينية - السورية.

ودعا كذلك الى النضال من اجل تحقيق سلام عادل ودائم يكون اساسه تحرير الوطن واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وغير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها الحق في العودة والحق في اقامة الدولة المستقلة فوق التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

واعلن عرفات تمسك م.ت.ف بالقرارات الدولية والشرعية الدولية كارضية لاي تحرك سياسي عبر مؤتمر دولي تحضره الاطراف كافة وتحت رعاية الامم المتحدة.

واكد عرفات: «نحن نضع دائما مقررات قمة فاس قاعدة لجميع تحركاتنا باعتبارها القاعدة التي اتفق العرب جميعا عليها».

وظهر، في اثناء القاء كلمته، انه غير راض عما ورد في كلمة الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وخصوصا دعوة الاخير الى تمتين التلاحم الكفاحي بين منظمة التحرير وسوريا، بوصفها قوة عسكرية مواجهة ورادعة.

ويذكر ان القليبي اكد، في سياق كلمته، ان استمرار الخلافات والقطيعة بين فصائل المقاومة الفلسطينية هو امر لا يمكن قبوله او السكوت عليه. وقال ان ذلك يفتح الثغرات امام اسرائيل لتصفية القضية نهائيا. واضاف ان حكام اسرائيل، الذين أثلجت صدورهم الخلافات الفلسطينية، لا يزالون مصرين على تنفيذ خططهم الصهيونية في الاراضي المحتلة.

كما دعا القليبي الى تمتين التلاحم الكفاحي الفلسطيني - السوري. ومما قاله، في هذا الصدد: «ان سوريا، بموقفها القومي الثابت في الصراع وبموقعها الاستراتيجي البالغ الاهمية وبقوتها العسكرية الرادعة، هي قوة رئيسية للمشاركة في تحرير الارض العربية وتحقيق النصر للقضية الفلسطينية.

ومن هنا تنبع الاهمية القصوى لوحدة التلاحم النضالي بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان مسؤولية تمتين هذا التلاحم هي مسؤولية قومية من الدرجة الاولى وهي تقع ليس فقط على عاتق الطرفين السوري والفلسطيني، بل ايضا على عاتق كل الاطراف العربية دون استثناء. ونحن نتطلع الى مواصلة الجهد الدؤوب لتعميق الحوار السوري - الفلسطيني الاخوي في سبيل تعزيز هذا التلاحم واعطائه الابعاد الاستراتيجية والقومية التي تجعل منه، في اطار توافق وتضامن سائر دول المواجهة، حجر الزاوية لمواصلة الكفاح من اجل استعادة كامل الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

موظفو الضرائب، بحماية الشرطة، ينصبون الحواجز على الطرق ويصادرون السيارات

● حواجز في المثلث وأخرى بين الدالية وحيفا ●

● الطيبة - لمراسلنا - منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي ورجال الشرطة، يصحبهم افراد حرس الحدود وموظفون من ضريبة الدخل ومؤسسة التأمين الوطني، يقيمون الحواجز على الطرقات في مداخل قرى المثلث، الطيبة، قلنسوة، الطيرة.

ويقوم افراد هذا الخليط بايقاف جميع السيارات المارة وحجزها حتى اجراء الفحوصات التي تتلخص في ملاءمة اسم صاحب السيارة او سائقها مع قوائم ولوائح اعدتها الشرطة وموظفو الضرائب ولا يكتفون بذلك بل يجرون تفتيشات على اجساد الناس (بحثا عن دولارات امريكية او دنانير اردنية) كما يُطالبون السائق بابراز وصولات عن البضائع التي ينقلها، الى جانب مخالفة من لم يجرو فحوصات لسياراتهم استعدادا لموسم الشتاء. والعقوبة التي يلجأ اليها هؤلاء «بسيطة» وهي : مصادرة السيارة التي قد تكون سيارة نقل (تاكسي) او سيارة شحن (مع ما تحمله في طريقها الى السوق) علما بان مثل هذه السيارات تكون مصدر دخل صاحبها. وذلك على الرغم من انه في حالات عديدة، يُبرز اصحاب السيارات الوصولات التي تثبت انهم يسددون اقساط الضريبة بانتظام.

● *حاجز مشابه على طريق دالية الكرمل - حيفا* ●

● دالية الكرمل - لمراسلنا - ونصبت قوات من الشرطة ومُوظفي سلطة الضرائب، امس (الخميس)، حاجزا مشابها على الطريق المؤدية من دالية الكرمل وعسفيا الى حيفا. وقامت عناصر الحاجز بايقاف كل سيارة قادمة الى حيفا من القريتين واجراء فحوصات وملاءمة الاسماء مع قوائم موجودة بحوزتهم.

وتأتي هذه الخطوة في اطار اعتماد الحكومة هذه الوسائل لمحاربة لما يسمى «السوق السوداء» وفي اطار محاولتها إكتشاف المتهربين من دفع الضرائب.

شهيد آخر، في رام الله، برصاص قوات الاحتلال

● *تتمة من الصفحة الاولى* ●

شوارع رام الله، منادية بوحدة م. ت. ف وبالتمسك بقرارات اتفاق عدن - الجزائر بين «فتح» والتحالف الدمقراطي.

وكانت المسيرة النسائية انطلقت، صباح امس، من مسجد «عبد الناصر» في البيرة وطافت شوارع رام الله وهي ترفع الاعلام السوداء والشعارات المعبرة عن رفض قرار «فتح» الانفرادي بعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، لما يحمله ذلك من مخاطر على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني. كما نددت المتظاهرات بالنظام الاردني وهتفن بالشعارات الداعية الى الحفاظ على وحدة منظمة التحرير والى الامتناع عن اتخاذ اية اجراءات انشقاقية والى التمسك باتفاق عدن الجزائر.

واعتدت قوات «حرس الحدود» على المسيرة بالرصاص والغاز المسيل للدموع. وقامت باعتقال عدد من المتظاهرات وعدد من الشبان في الشوارع من بينهم : ريما العيوشي وريما المصري والنقابي عدنان داغر. وادى القمع الاحتلالي الى استشهاد الطالب بكر عبد الله - كما ذكرنا آنفا - والى جرح زميله الشاب جهاد سليم في فخذه.

● *جريمة مخططة !* ●

ووصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الجريمة على طريقتها. فقالت ان حوالي خمسين شابا رجموا قوات الاحتلال بالحجارة. فأطلقت هذه القوات النيران في الهواء، انذارا، الا ان الشبان واصلوا رجمها بالحجارة. فقامت باطلاق الرصاص باتجاه أرجل المتظاهرين مما اسفر عن اصابة الشاب بكر عبد الله في صدره (!!) ثم الى وفاته في اثناء عملية الجراحة.

ولكن وسائل الاعلام نفسها دانت نفسها من فمها حين قالت ان الشابين (الشهيد والجريح) كانا من بين «المحرضين على التظاهر»، مما يعني ان اطلاق الرصاص عليهما كان متعمدا.

ويذكر ان هذه الجريمة وقعت بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من سقوط شهيد فلسطيني آخر، هو الطالب شرف خليل الطيبي (٢٣ عاما من خانيونس)، في بيرزيت (امس الاول). وعقب الناطق العسكري الاسرائيلي انه جرى التحقيق في حادث استشهاد شرف الطيبي واستنتجت الاستنتاجات المطلوبة ووجهت التعليمات المناسبة الى قوات الاحتلال الاسرائيلية. فهل استشهاد الشاب بكر عبد الله هو نتيجة تنفيذ التعليمات المناسبة (!!)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة حيفا

● *بمناسبة الذكرى ال ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى*

يدعوكم لحضور احتفال وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة درج الموارنة. في البرنامج : ضيافة ومسابقات ويانصيب. ثمن التذكرة : ١٠٠٠ شاقل. يمكن الحصول على بطاقات الدخول من نادي «الغد» - شارع حداد ٦.

الحزب الشيوعي - مجد الكروم

● *من أجل ادب وطني ملتزم بقضايا جماهيرنا العربية الفلسطينية*

تدعوكم لحضور الندوة الثقافية التي ستعقد غداً، السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في مجد الكروم. يشترك فيها: سلمان ناطور ومحمد بكري وقاسم شعبان واحمد حسيان ومحمود رجا كنعان. يديرها سهيل كيوان. الدعوة عامة.

الحزب الشيوعي - فرع يانوح

يدعوكم لحضور اجتماع حول «الوضع السياسي والاقتصادي» وذلك غداً، السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الرفيق مسعود فارس فرج في يانوح. يتكلم: غالب سيف ونايف سليم.

للبيع

سيارة اودي ٨٠ موديل ١٩٨٢ يد اولى بحالة جيدة. حسب التسعيرة للاتصال: (٠٦٥ - ٧٢٤٣٢)، (٠٤ - ٥١١٢٩٦/٧).

دار للبيع

في شارع عباس: ٣ غرف ونصف + شرفة واسعة وتحسينات كثيرة. تلفون: (٥٣٠٣٩٢).

للبيع

سيارة أودي «سي.اس» ١٩٨٤، «سبشل» (٧٠٠٠ كم). للاتصال (مساء). ت: (٠٦٥/٧٥٢٣٦)

نعي فاضلة

بمزيد من الحزن والاسى ننعي المرحومة :

علياء (ام سامي)

والدة : سامي طاهر قرمان - حيفا
سمير طاهر قرمان - اوهايو امريكا
سميرة (قرمان) ذياب - شفاعمرو
وسيلة (قرمان) بار مأور - حيفا

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٩٨٤/١١/٢٢ عن عمر يناهز ال ٧٧ عاما وسيشيع جثمانها من جامع الاستقلال في حيفا بعد صلاة ظهر اليوم، الجمعة ١٩٨٤/١١/٢٣ الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في كفر سمير - حيفا

تقبل التعازي لمدة ٣ ايام في بيت العائلة في مزرعة قرمان - ابطن، قرب حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون

قراءة في الوثيقة التي اعدتها لجنة رعنان كوهين بشأن العرب في اسرائيل

إعتراف جزئي بالمشاكل.. تهرُّب كامل من الحلول!

● الوثيقة تقول ان تهرّب الحكومة من الاعتراف بالهوية القومية للجماهير العربية في اسرائيل هو مثل مسلك النعامة التي تضع رأسها في الرمل ● بدل «مستشار للشؤون العربية» تقترح لجنة كوهين «منسقا للوزارات بين العرب» ومواصلة الوصاية اليهودية على العرب ●

□□ بقلم: سالم جبران □□

■ أقام رئيس الحكومة، شمعون بيرس، لجنة خاصة برئاسة رئيس «دائرة الأقليات» في حزب «العمل»، رعنان كوهين، لتقديم ورقة عمل للحكومة بشأن الجماهير العربية في اسرائيل تتضمن خارطة للمشاكل واقتراحات حلول لهذه المشاكل.

وضمت هذه اللجنة البروفسور شلومو بن عامي، رئيس قسم التاريخ في جامعة تل أبيب والدكتور اهود طوليدانو، المستشرق العامل في معهد «شيلواح» في جامعة تل أبيب. وتسفي البيلغ، الحاكم العسكري السابق والباحث في معهد «شيلواح» في جامعة تل أبيب وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، من «العمل» والدكتور يونس أبو ربيع والدكتور محمود عباسي، المحاضر في جامعة حيفا.

وفي الحقيقة فانه لم تثر ضجة في البداية حول تشكيل هذه اللجنة، ولكن بعد تقديم حصيلة عمل اللجنة في وثيقة شاملة ومتكاملة الى رئيس الحكومة، فان هذه الوثيقة حظيت باهتمام واسع، وهناك من أمطر هذه الوثيقة مديحاً، كما فعل الصحفي قاسم زيد في «عل همشمار» (٨٤/١٠/٢٨، ٨٤/١/٦، ٨٤/١/٧) بينما رأى معلق «معاريب» للشؤون العربية (٨٤/١٠/٩) ان المضمون الأساسي لهذه الوثيقة هو التوصية بانه «حان الوقت لالزام مواطني اسرائيل العرب بالخدمة الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي».

وبعيداً عن أخذ الموقف المسبق من هذه الوثيقة، فاننا اردنا ان نقرأ هذه الوثيقة قراءة متمعنة للحكم عليها في موضوعية ودقة.

● ● اعتراف بالمشاكل

تعترف وثيقة رعنان كوهين اعترافاً صريحاً وحاداً بالمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل وتؤكد «ان تجاهُل مشاكل عرب اسرائيل، كما حدث حتى الآن، من شأنه ان يزيد حدّة الوضع وان يزعزع الاستقرار في العلاقات الداخلية بين كلا قطاعي السكان في اسرائيل» (يقصد اليهود والعرب).

وتنسف وثيقة رعنان كوهين المقولة المركزية للخط الرسمي الحكومي وهي عدم رؤية الجماهير العربية وحدة سكانية قومية والنظر اليها فقط بوصفها «أقليات»، «غير يهود»، «الطوائف غير اليهودية» وما الى ذلك. وقد جاء في هذه الوثيقة: «ان الجماهير العربية هي مجموعة محددة وخاصة تختلف عن بقية سكان الدولة، من الناحية الجغرافية حيث تمارس حياتها في مناطق سكن خاصة بها وتختلف ايضاً عن بقية سكان الدولة ثقافياً ولغوياً ومن حيث القيم والطموحات التي في مركز الصدارة منها الانتماء القومي».

وجاء بهذا الصدد، في مكان آخر من هذه الوثيقة: «ان كل تهرُّب من الاعتراف بالخاصية القومية للعرب في اسرائيل اشبه ما يكون بمسلك النعامة، وهذا الأمر يعقّد ويشوّه العلاقات مع السكان العرب».

وفي مكان آخر من هذه الوثيقة جاء ما يلي: «ان هوية عرب اسرائيل لها تأكيد خاص في حقيقة انتمائهم الى قومية هي في حالة حرب مع الدولة والشعب اللذين يعيشون في ظهرانيه».

وارتباطاً بكل ما تقدم يصل واضعو هذا الاستنتاج الى الاعتراف بأن الجماهير العربية ليست شريكة ومن المستحيل ان تكون شريكة في «الاجماع القومي الصهيوني»: «ان عرب اسرائيل ليسوا شركاء في الاجماع القومي في المواضيع الجذرية التي تتعلق بقيام اسرائيل، مثل مسألة العلاقات مع الدول المجاورة، الهجرة الى اسرائيل، الاستيطان، وشكل حل القضية الفلسطينية. كما انهم لا يحظون بشكل متساوٍ بالامكانيات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذه الامكانيات المتاحة للسكان اليهود».

من هذه الاقتباسات الواردة اعلاه، ومن كل روح هذه الوثيقة نلاحظ تماماً ان واضعي هذه الوثيقة يطالبون بالتخلي عن الخط الرسمي القائم حتى الآن والذي يتجاهل الهوية القومية المشتركة، العربية الفلسطينية، للجماهير العربية في اسرائيل. وهذا الأمر لم يحصل صدفة، بل ان دفاع جماهيرنا العربية عن هويتها القومية ورفضها الفعال للاجماع القومي الصهيوني يجبران كل باحث على الاعتراف بالحقيقة.

أما الجانب الآخر للاعتراف بالمشاكل الحقيقية للعرب في اسرائيل، في هذه الوثيقة، فهو في مضمارين اساسيين: الأول: التمييز الفاضح ضد العرب في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتوظيفية (التشغيل) والثاني: انعدام مشاركة العرب في اسرائيل مشاركة فعلية في حياة البلاد، نظراً لفرض وصاية سلطوية يهودية على العرب والتعامل معهم كما لو كانوا «رعايا» أو «مواطنين من الدرجة الثانية» أو «أسرى حرب» كما نحس احياناً، خصوصاً في فترات انفجار الأزمة بين هذه الجماهير وبين السياسة الحكومية.

كيف ينعكس هذا الاعتراف في وثيقة رعنان كوهين؟

جاء في هذه الوثيقة ان «٨٠٪ من المعيلين العرب هم عاملون بأجرة خارج أماكن سكناهم والمدن والقرى العربية هي في الواقع لا تتضمن اماكن عمل (فرص عمل) لتشغيلهم». وتعترف الوثيقة ان العاملين العرب في الزراعة الآن هم ١٠٪ فقط من قوة العمل العربية مقابل ٧٥٪ قبل قيام الدولة. ان رعنان كوهين في هذه الفقرة لا يذكر الأرض ولا نهب الأرض، ولكن الا تعتصر هذه الفقرة بشكل حاد كل مأساة نهب اكثرية اراضي العرب، مما أدى الى انهيار الزراعة العربية وتدفق الأيدي العاملة العربية الى العمل في المدن اليهودية؟ أليس الاعتراف بانعدام اماكن عمل في الوسط العربي لائحة اتهام خطيرة ضد الحكومات المتعاقبة التي لم تسمح بإقامة مصانع ومشاغل حكومية أو هستدروتية أو خاصة في الناحية العربية، تنفيذاً لخطة سياسية تستهدف ابقاء الوسط العربي تابعاً بشكل مُطلق ادارياً ومعاشياً، للناحية اليهودية؟!

وتشير وثيقة رعنان كوهين، بحق، الى ان البطالة التي تخيم على البلاد الآن، اشبه ما تكون بالكابوس الأسود الثقيل، هي حادة وخطيرة بشكل خاص، نظراً لأن المعيلين العرب بأكثريتهم الساحقة هم عاملون بأجرة وهم أول ضحايا الأزمة الاقتصادية. ولكن الوثيقة تشير، وبحق الى انه «لظاهرة البطالة في القرية العربية ابعاد اجتماعية وقومية وسياسية».

وهناك اعتراف واضح بتردّي الخدمات الاجتماعية والتعليمية العامة وعدم فتح الفرص المتساوية أمام خريجي الجامعات العرب للحصول على الوظائف المناسبة لتخصصاتهم وكفاءاتهم.

● ● تطور الجماهير العربية

وتعترف هذه الوثيقة بأن الجماهير العربية في اسرائيل تطورت تطوراً سياسياً واجتماعياً وفكرياً عميقاً يجعل الأساليب والأدوات السلطوية السابقة «غير ناجعة» في التعامل مع هذه الجماهير، فقد جاء في هذه الوثيقة: «ان المجتمع العربي (في اسرائيل) يشهد عملية عصْرَنة على نطاق واسع. ان القيادة العربية الجديدة شابة اكثر، متمرسة اكثر وتحاول ان تكيّف نفسها لا حول اللعبة السياسية للأكثرية في الدولة».

كما يشير كاتبو الوثيقة الى المشاركة الفعالة للجماهير العربية في اسرائيل في معارك التضامن مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ومع النضال الفلسطيني العام. وبطبيعة الحال فان كوهين وشركاءه في اعداد هذه الوثيقة (العرب، أيضاً!) يعتبرون الجماهير العربية «متطرفة» ويقولون انهم يلاحظون «خط زيادة التطرف». ولكن الوثيقة تضيف: «ان تفتيشهم عن تعبير سياسي هو على ما يبدو ردّ فعل على عدم دمج عرب اسرائيل في الخارطة السياسية وفي التشكيلة الاجتماعية ـ العامة».

كما ينسف واضعو الوثيقة انفسهم فِرْية «التطرف» بين العرب حين يعترفون ان «التطرف العربي» هو «ردّ فعل للتطرف والعنصرية في الشارع اليهودي الذي يرفض اندماج عرب اسرائيل وينظر اليهم كعنصر معادٍ».

● ● تهرُّب من الحلول

بعد هذه الصورة، التي لا بأس بها، للمشاكل التي يعاني منها المجتمع العربي في اسرائيل، فإننا نسأل: مَن المسؤول عن هذا الوضع؟ مَن المسؤول عن الهوة الرهيبة في الخدمات، في كل المجالات، بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي؟ مَن نهب ٨٠٪ من اراضي العرب في اسرائيل ومنع قيام اية صناعة في المناطق العربية في اسرائيل؟ في الحقيقة، ان هذه الوثيقة، غير الشاملة تماماً، هي لائحة اتهام ضد حكومات «المباي» و«المعراخ» و«الليكود». وعليه فان شركاء حكومة «الوحدة القومية» الحالية برئاسة بيرس هم مسؤولون، جماعياً، عن السياسة الاجرامية الحكومية الرسمية، منذ قيام اسرائيل وحتى الآن، التي أدت الى كل هذه المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية.

ولننتقل من معالجة الماضي الى الحاضر والمستقبل. ما الذي يقترحه رعنان كوهين في «ورقة العمل» هذه لحل هذه المشاكل؟

● «إعطاء اهتمام أكبر للمشاكل التي يتخبط بها المواطن العربي».

● «اشراك حقيقي وعملي للعرب في اسرائيل في حياة الدولة وفي حل مشاكلهم».

● «قيام تدخل وتواجد دائم لممثلي الدولة بما في ذلك الوزراء، عن طريق لقاءات دائمة ومباشرة مع الجمهور العربي».

● «زيادة الشرح في الوسط اليهودي لتحسين صورة العربي، في نظره، وتأكيد الضرورة بالحياة المشتركة».

● «الحكومة تعمل على اشتراك الهستدروت في مبادرات لتحسين العلاقات بين اليهود والعرب».

أتصور أن أي قارىء عربي سوف يقرأ هذه «الاقتراحات» التي ترجمتها حرفياً، ولذلك وضعتها بين أقواس، سوف ينقلب على ظهره من الضحك. فكل هذه التوصيات هي كلام فارغ، غير مُلزم اطلاقاً، كما ان التوصيات لا تعطي حلاً حقيقياً، عملياً، محدداً، لأية قضية. «نعمل على»، «نحاول»، «ضرورة الشرح» ـ هذه الاصطلاحات الفارغة وسواها تعني شيئاً واحداً وهو عدم التغيير. ان قضية البناء غير المرخص، مثلاً، تحتاج الى خرائط هيكلية تُدخل كل البيوت المقامة ضمن مسطحات المدن والقرى. قضية التشغيل تحتاج الى اقامة مصانع ومشاغل في الناحية العربية والى وقف الحصار ضد خريجي الجامعات العرب. العنصرية المعادية للعرب تحتاج الى قانون فعال لمقاومتها بحق وبنجاعة. وأولاً واخيراً، فان الاعتراف باننا وحدة سكانية، اقلية قومية، يستدعي احترام انتمائنا القومي، سياسياً وثقافياً ولغوياً، يستدعي التخلي عن السياسة الاستعمارية البريطانية المقيتة التي تقسم ابناء الشعب الواحد الى طوائف وعشائر.

يُقال، والله أعلم، ان رعنان كوهين يُصارع حتى يكون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، مع تغيير اللقب، «منسق الوزارات بين الأقليات» اعلى وزن «منسق الفعاليات في المناطق المدارة» أو «منسق اعمال الحكومة في لبنان»!).

وقالت «معاريف» (٨٤/١٠/٣) ان رعنان كوهين بهذه الوثيقة اراد ان يبرهن للسيد بيرس انه «خبير» بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل.

اننا نعتقد، ونقول هذا بكل أسف، ان لجنة كوهين التي قدمت صورة جزئية صحيحة، لم تتقدم بتوصيات حقيقية من شأنها ان تعني تغييراً في السياسة الحكومية. بل على العكس، فان هنا محاولة لتطوير السياسة الحكومية، من حيث الأساليب والأدوات، لمواصلة السياسة العنصرية التمييزية نفسها، مع تعديلات ضرورية في الممارسة حسب التطورات العاصفة في الناحية العربية.

اصلاً، بعد كل هذا الاعتراف بالمشاكل وتأكيد الهوية القومية الحساسة للعرب في اسرائيل، لماذا يجب ان تستمر الوصاية اليهودية على العرب؟ هل العرب قُصّر، بحيث يجب ان يكونوا تحت رعاية سيد يهودي؟

اننا ندعو كل المعنيين بالأمر في الناحية العربية الى المطالبة بنشر هذه الوثيقة لما فيها من اعتراف بالمشاكل وفي سبيل تصعيد الصراع العربي ـ اليهودي الدمقراطي العام، لتصفية كل مظاهر سياسة التمييز والقهر القومي والغاء كل القوانين التي تميز ضد العرب، وضمان المساواة الكاملة قانونياً وفعلياً للأقلية القومية العربي في اسرائيل.

وإذا كنا قد تجاوزنا، فعلاً، مرحلة الحسينات، مرحلة التجزئة الطائفية والعائلية والهيمنة المباتية بقوة الكرباج، فهل يُعقل اننا لا نزال بحاجة الى وصاية رعنان كوهين وغيره من الأوصياء الصغار والكبار؟! ■

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يطالب بيرس بتنفيذ وعوده لوفد السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، أمس الاول (الاربعاء)، رسالة الى رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، شمعون بيرس، طالبه فيها بتنفيذ وعوده التي قطعها على نفسه خلال لقائه مع وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٠.

وأعربت الرسالة، التي وقعها رئيس الاتحاد أمير مخول، عن قلق الطلاب الجامعيين العرب جراء الأزمة المالية الخانقة، التي تتخبط فيها السلطات المحلية، بشكل عام والعربية منها بشكل خاص.

وحذرت من مغبة قيام بعض الأوساط باستغلال الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة في البلاد لتنفيذ أحلامها ومخططاتها العنصرية بصدد التمييز ضد القرى والمدن العربية.

وضربت الرسالة مثلاً على هذا التمييز قيام بيرس نفسه بالتدخل شخصياً لحل أزمة بلدية كريات شمونه، الأمر الذي لا يعارضه أحد، فيما استمر اضراب بلدية الناصرة ومجلس أم الفحم المحلي أكثر من شهر دون أن يحرك أي من المسؤولين ساكناً لحل أزمتها المالية.

غورئيل يطالب نافون باعتماد برامج تعليمية ضد التطرف العنصري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعا رئيس بلدية حيفا، آرييه غورئيل، وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون الى وضع برامج تعليمية خاصة ضد التطرف العنصري، وتدريسها في المدارس الاسرائيلية كافة.

وجاء ذلك في الرسالة التي بعث بها غورئيل الى نافون، يوم الثلاثاء (١١/٢٠)، والتي قال فيها: ان الضجة العارمة التي جرت في البلاد ضد تصريحات عضو الكنيست كهانا المعادية للجماهير العربية ومحاولات كهانا المتكررة الدخول الى عدد من القرى العربية وما ينجم عن ذلك من احتكاك وتطرف يؤكد ضرورة معالجة هذا الموضوع ابتداء من مقاعد الدراسة حتى يتثقف الطلاب على مسيرة التعايش الاخوي بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي وتلقينهم الاثار السلبية الهدامة التي ستصيب المجتمع اذا ما واصل الحاخام كهانا اطلاق تصريحاته العنصرية.

محكمة الصلح في عكا تؤجل محاكمة أربعة شبان من البعنة بتهمة «أعمال الشغب»

● البعنة ـ لمراسلنا ـ أرجأت محكمة الصلح في عكا، للمرة الثالثة خلال شهرين، محاكمة أربعة شبان من البعنة الى تاريخ ٨٥/١/٢٢. وتنسب الى الشبان الأربعة تهمة «إثارة الشغب» أمام المدرسة الابتدائية، ورجم الحجارة على مدرسة القرية في ١٩٨٢/٣/٣٠. والشبان الأربعة هم: رفيق بكري وخليل عابد وسميحة بكري وأحمد محمد فجلة.

هذا وقد وزع في القرية بيان باسم الجبهة يندد بحملة الارهاب الجديدة هذه التي تستهدف ضرب وحدة شبان القرية والعمل على شق الصفوف، خاصة وان الشرطة تدعم ادعاءها بالاعتماد على شهود من ابناء القرية.

ويدعو البيان اهالي البعنة الى استنكار سياسة السلطة والمطالبة بالغاء التهم المذكورة. كما يدعو الاهالي الى تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم. ويدافع عن المتهمين المحامي صلاح بدارنة.

وفد من حركة «الكويكرز» الامريكية من اجل السلام يقوم بزيارة تضامن لقرية معاوية

● ام الفحم ـ من شريف محاميد ـ قام وفد عن حركة «كويكرز» من الولايات المتحدة، وهي حركة سلمية تناضل ضد التسلح النووي، بزيارة الى قرية معاوية يوم الاثنين الماضي ٨٤/١١/١٩. والتقى الوفد اصحاب البيت الذي هدمته السلطات الاسرائيلية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، واعرب اعضاؤه العشرون عن تضامنهم مع العائلة المنكوبة ووعدوا بارسال مبلغ من المال بعد عودتهم الى بلادهم، اعرابا عن هذا التضامن.

وحل هذا الوفد ضيفا على «جبهة انصاره في ام الفحم التي استقبلته في مطلع الاسبوع وطرحت امامه قضايا واوضاع الجماهير العربية في البلاد.

١٢٥ مليون شيكل ـ ميزانية مكاتب ستة وزراء بدون وزارات

● تل ابيب ـ على الرغم من الظروف الاقتصادية والازمات المالية الخانقة للسلطات المحلية والمؤسسات الحكومية والمصانع، التي قامت وتقوم بفصل الاف العمال، اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، صرف (١٢٥) مليون شيكل لاقامة ستة مكاتب للوزراء بدون وزارات و (١٢٠) مليون شيكل لفصل وزارة الشرطة عن وزارة الداخلية و (١٠) ملايين شيكل لتجديد الاثاث في بيت رئيس الحكومة في القدس.

وتم توزيع الاموال المخصصة لمكاتب الوزراء بدون وزارات على النحو التالي: ● ٢٥ مليون شيكل لشراء سيارات جديدة ● ٥ ملايين شيكل لاستئجار سيارات اخرى ● ٩٣ مليون شيكل لمصرفات المكاتب المختلفة ● مليونا شيكل للمصروفات العامة.

«الرأسمال الاسود» بين فكي السياسة الاقتصادية المنتهجة واحابيل اجراءات «صفقة الخداع» المقترحة

● يبلغ حجم «الرأسمال الاسود» في الاقتصاد اليوم بين ١٢ ـ ١٥ مليار دولار ● من المسؤول الاساس عن بروز وازدهار هذه الظاهرة ـ الآفة ـ في الاقتصاد؟ ● ماذا نعني بالرأسمال الاسود، هل هو فقط الناتج عن السمسرة بالعملة الصعبة وتبديل العملة؟ ● هل فرض الضريبة على الزانيات يحل قضية «الرأسمال الاسود»؟ ● ما هو الحل الجذري الذي يجب طرق ابوابه لسد النوافذ على وسائل الخداع والاحابيل الحكومية؟●

□ بقلم: احمد سعد □

● تضمنت «صفقة الحزمة» التي وقعها ممثلو الحكومة والهستدروت والمشغلين بندا رئيسيا ينص على ما يلي: «ستحدد خطة لمحاربة الرأسمال الاسود ولزيادة جباية الضريبة الحقيقية». وحسب ادعاء الاطراف الموقعة على الصفقة فان القضاء على «الرأسمال الاسود» يعتبر احد الشروط لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور «ولدب الروح والعافية» في جسم الاقتصاد المريض!! كلام حسن ومنطقي ولكنه ينطوي على الكثير من احابيل الغش والخداع والتضليل. وبالضبط كما هي الحالة بالنسبة لمضمون وابعاد «صفقة الحزمة» التي تعتبر من حيث الجوهر وسيلة خداع وتضليل تحاول السلطة بواسطتها تحقيق هدف مركزي وهو سحق المداخيل الحقيقية للعاملين وذوي الدخل المحدود واصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة وتحميلهم اعباء وتكاليف الازمة ومظاهرها المستعرة.

اننا نعتبر «كل الطنطنة» التي تفتعلها الحكومة ووسائل اعلامها حول النية في اتخاذ خطة شاملة لمحاربة «الرأسمال الاسود» مجرد عملية خداع وتضليل. وذلك للاسباب التالية:

ـ (١): ان السلطة ـ ووسائل اعلامها ـ تحاول اخفاء مضمون وحجم «الرأسمال الاسود» او «الاقتصاد الاسود» والتركيز على بعض مظاهره بهدف طمس الاسباب الحقيقية والجوهرية لظهور وترعرع هذا «الفرع» المزدهر في الاقتصاد الاسرائيلي.

ـ (٢): انه في الوقت الذي بدأت فيه السلطة واذرعها بتنفيذ البند الاساس في «صفقة الحزمة» وهو تخفيض الاجور ونهب ثلثي علاوة الغلاء المستحقة للعاملين والمستخدمين، فانه لم تقرر ولم تتخذ حتى الان اية خطة او اي اجراء جدي لمحاربة «الرأسمال الاسود». وبالعكس، ففي وقت تعلن فيه علانية بواسطة جميع وسائل الاعلام (مساء ٨٤/١١/١٢) ان قوات البوليس ستنقض على مراكز اسواق تبديل العملة (التنبيه السماسرة)، في الوقت نفسه تعلن رسميا، وبواسطة جميع وسائل الاعلام ايضا عن السعر «الرسمي» للدولار «الاسود». ولا تزال الى اليوم تعلن عن السعر التبادلي للدولار «الاسود» والذي تعتبر السمسرة بتداوله في اسواق تبديل العملة احد مظاهر «الرأسمال الاسود».

ـ (٣): كما هو الحال ـ وكما سنرى ـ فان المقصود هنا ليس ابدا محاربة «القطط السمان» التي تدير «الاقتصاد الاسود» وتهيمن عليه، وانما تضييق الخناق على المستثمرين الصغار والمقاولين الصغار واصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة.

وحتى ندرك مضمون وابعاد هذه القضية فماذا نعني «بالرأسمال الاسود» وما هي مصادره وظروف تطوره وازدهاره في اسرائيل؟

□□ سياسة السلطة ـ منبع وغذاء «الاقتصاد الاسود»

ان بروز ظاهرة «الاقتصاد الاسود» او «الرأسمال الاسود» على ساحة التطور الاقتصادي في اسرائيل ليس جديد العهد. وقد بدأت تبرز هذه الظاهرة وتتعزز قواعدها منذ عهد وزير المالية المعراخي يهشواع رابينوفيتش وقبل ان يتسلم «الليكود» مقاليد السلطة ـ خاصة بعد ان بدأ رابينوفيتش بانتهاج سياسة تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية وسعرها التبادلي بالنسبة للدولار. ولكن اكثر فترة انتعش فيها «الرأسمال الاسود» فقد كانت في عهد حكم الليكود. فماذا نقصد ب «الرأسمال الاسود»؟ «الرأسمال الاسود» عبارة عن الرأسمال العامل في مجال الانتاج والتداول والذي «لا يخضع» لسلطة ضريبة الدخل ـ هارب من دفع ضريبة الدخل ـ ويواصل نشاطه وجني الارباح دون حسيب او رقيب.

ووفقا للمعطيات التي قدمها سكرتير عام الهستدروت سابقا يروحام ميشيل (انظر ـ «دافار» ٨٤/١٠/٢٩) فان حجم «الرأسمال الاسود» الذي يتدحرج اليوم في الدورة الاقتصادية يبلغ بين ١٢ ـ ١٥ مليار دولار. اما نائب ممثل مصلحة ضريبة الدخل «ابراهام تسرفاتي» ـ الذي يعتبر مختصا في مجال «الاقتصاد الاسود» فانه يؤكد بان «الرأسمال الاسود» يزداد سنويا بـ ٥ مليارات دولار ـ صحيفة «معاريب» ١٩٨٤/١١/١٤ ـ كما يؤكد انه موجود الان في التداول وفي الدورة الاقتصادية «راسمال اسود» بقيمة لا تقل عن ١٠ مليارات دولار ـ «يديعوت احرونوت» ١٩٨٤/١١/١١ ـ وبالطبع هذه الارقام لا تشمل «الراسمال الاسود» الهارب الذي «لجأ» الى الاستثمار في الخارج، والذي «يرجع» وبطرق ملتوية ويكتسب ثانية شرعية النشاط والاستثمار في اسرائيل.

هذا، ونستطيع اليوم التأكيد ان «الاقتصاد الاسود» اصبح بمثابة شبكة واسعة من «الفروع» تنشط في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية في اسرائيل. ومن اهم فروع «الاقتصاد الاسود» (أ) السمسرة في السوق المالية وفي مجال تبديل العملة. (ب) الاستثمار والتداول في المناطق المحتلة. (جـ) النشاط المقنّع في مجال الاستيراد والتصدير (د) النشاط «الشرعي» تحت غطاء القوانين الشرعية في مجال الانتاج الاسرائيلي (هـ) نشاط فروع «الاجرام المنظم» وغير المنظم في مجال النهب والتجارة بالمخدرات والبغاء. وفي جميع نشاطات هذه «الفروع» لا يدخل الى خزانة الدولة ولا شيكل واحد.

اننا نتهم حكومات اسرائيل المتعاقبة «المعراخية» و«الليكودية» وحكومة التكتل القومي الصهيوني اليوم بمسؤولية ظهور ونشاط وازدهار «الاقتصاد الاسود». وذلك للاسباب التالية:

● اولا ـ ان عدم قدرة الحكومة على موازنة الميزانية (المداخيل والمصروفات) وتراكم وتفاقم عجز الميزانية بسبب المصروفات العسكرية الهائلة جعل هذه الحكومة تلجأ في سياستها الاقتصادية الى عدة اساليب لسد العجز كان من نتيجتها تعزيز مكانة «الرأسمال الاسود». ومن اهم الامثلة على ذلك: (أ): التخفيض الزاحف والمتواصل في قيمة العملة الاسرائيلية وانخفاض سعرها التبادلي بالنسبة للعملات الاجنبية الصعبة فقد ادى ذلك الى «تخصص» مجموعة من السماسرة للنشاط في مجال تبديل العملة. خاصة بعد ان رفعت الحواجز عن التداول في العملة الصعبة بعد «الانقلاب الاقتصادي» في العام ١٩٧٧. وفي ظل السرعة الصاروخية في ارتفاع وتيرة التضخم المالي. وهؤلاء السماسرة لا يدفعون الضريبة على الارباح المتراكمة ورؤوس الاموال التي تتدحرج في هذه «السوق السوداء». (ب): لجوء الحكومة الى «ماكنة» طبع الاوراق النقدية وقذفها للسوق وانتهاج اساليب «الربط بجدول الغلاء» لتصريف سندات الدين الحكومية وبهدف تغطية مصاريفها وعجز ميزانيتها، كل ذلك قد ادى الى توسيع نطاق ونشاط السوق المالية ـ البورصة التي لا يدفع المستثمرون في اسهمها وسنداتها الضرائب على الارباح. كما ان هرب وتنقل وسرعة حركة الرأسمال من فروع الانتاج الى البورصة بسبب التضخم والاحتمالات الاضمن لتحقيق زيادة اكبر في الارباح في البورصة، كل ذلك ايضا زاد من حجم «الرأسمال الاسود» الهارب من كرابيج الضريبة.

● ثانيا: الامتيازات والتسهيلات التي تمنحها الحكومة لارباب رؤوس الاموال في مجال الانتاج والاستثمار وسن قوانين خاصة «لتشجيع» الانتاج والاستثمار قد ادى الى تضخيم «السوق السوداء». وكيف ذلك؟ مثلاً حسب قوانين «الضريبة في ظروف التضخم» فان الشركات الاحتكارية الكبيرة «مؤمنة» من دفع ضريبة الدخل بحجة حماية رؤوس اموالها المستثمرة من الانسحاق نتيجة لارتفاع وتيرة التضخم. كما أنه وقت حساب الضريبة تتهرب الشركات من دفع الضريبة بحجة إدخال آلات حديثة مثلاً. أو زيادة المخزون الاحتياطي من المواد الخام. أو إجراء تحسينات على العمل. أو تضخيم المصروفات الجارية. وجميع هذه البنود تؤخذ بالحساب ويجري تخفيض الضريبة بموجبها حسب القانون. ولهذا فان هذه الارباح التي تعود للنشاط والاستثمار دون دفع الضريبة تعتبر «رأسمالاً أسود». كما أنه بموجب «قانون تشجيع الاستثمار» فان المستثمرين يتلقون من الحكومة قروض رخيصة السعر (فائدة قليلة) بفائدة اقل بكثير من الفوائد على القروض في السوق «الحر». هذا بالاضافة الى الهبات والسوبسيديا التي تقدمها الحكومة لهم. ولهذا ليس صدفة ما تؤكده المعطيات الرسمية عن انخفاض حصة ارباب الرأسمال الكبير في مجمل ما يُجبى من الضرائب. فعلى سبيل المثال، تفيد المعطيات أنه في الفترة من العام المالي ١٩٧٦/١٩٧٥ الى العام المالي ١٩٨٤/١٩٨٣ ارتفعت حصة ما يدفعه العاملون لمصلحة ضريبة الدخل من ٤٥٪ الى ٦٥٪ من مجمل ضريبة الدخل المجبية. هذا في حين أن حصة ما تدفعه الشركات انخفضت في الفترة نفسها من ٤٥٪ الى ٢٥٪ ـ «دافار» ٨٤/١٠/٢٩.

مثال اخر: تفيد الاحصائيات الرسمية أنه منذ ان ادخلت الحكومة «قانون الضريبة في ظروف التضخم» في العام ١٩٨٢ حدث انخفاض في جباية الضريبة وحصتها في الناتج القومي الاجمالي. ولكن ممن؟ المعطيات تؤكد انه منذ ادخال هذا القانون في العام ١٩٨٢ وحتى العام الحالي ١٩٨٤ انخفضت حصة ما يدفعه المستقلون والشركات من ضريبة دخل من ٤٠.٨٪ في العام ١٩٨٢ ـ ٢٦.٨٪ من مجمل الضرائب. أما حصة العاملين بأجرة خلال هذه الفترة فقد ارتفعت من ٣٩.١٪ في العام ١٩٨٢ الى ٤٦.١٪ من مجمل الضرائب في الاقتصاد اليوم («يديعوت احرونوت» ١٩٨٤/١١/٦).

● ثالثاً: الامتيازات التي تقدمها الحكومة للمصدرين. فالحكومة تؤمن الارباح للمصدرين عن طريق تأمين سعر شيكل التصدير (في وجه انخفاض العملة والتضخم). وكذلك منح المصدرين قروض منخفضة السعر وغيرها من الهبات المخصصة لهم في بند السوبسيديا من الميزانية العامة. فمثلاً اليوم، وبالرغم من «صفقة الحزمة» ستدفع الحكومة للمصدرين سوبسيديا بمقدار ٢٥ مليار شيكل («هآرتس» ١١/١٤). ويستغل كبار المصدرين هذه الامتيازات والتسهيلات لزيادة الارباح الاضافية ـ المعفاة والهاربة من دفع الضريبة ـ مثل: أن لا يصرّح المصدّر عن كل البضاعة المصدّرة. فالقسم الذي صرّح عنه يرجعه للبلاد، والباقي يستثمره في البنوك الخارجية ـ رأسمال اسود ـ. أو أن يقوم مثلاً بتزوير أسعار التصريف والتصريح عن اسعار منخفضة، وبهذا يضمن «الفارق» ربحاً إضافياً لم يدفع عليه الضريبة.

● رابعاً: الاحتلال مستنقع تكاثر ونمو «الرأسمال الاسود». ففي ظل الاحتلال البغيض توجد الارض الخصبة للاستغلال المضاعف وللنشاط «غير المشروع» وجني الثراء الفاحش من قبل أبناء المحتلين. ومن الامثلة الساطعة على ترعرع «الاقتصاد الاسود» في ظل الاحتلال يمكن سرد ما يلي: (أ): إقامة شركات وهمية في المناطق المحتلة، حيث يقوم بعض السماسرة من ارباب رؤوس الاموال الاسرائيليين أو من قادة الجيش بتسجيل أسماء لشركات وهمية وكأنها تعمل في المناطق المحتلة، وبناء عليه ينال صاحب «الشركة» الامتيازات المادية من الحكومة.. سوبسيديا، قروض الخ... وفي هذه الاموال يستثمر في المناطق المحتلة ـ يشغلها في السوق في التجارة أو تبديل العملة أو شراء وبيع الاراضي الخ ـ. ولا يكتفي بذلك، بل يقوم بتهريب العملة الصعبة الى الخارج بطرق ملتوية ـ رأسمال اسود ـ وبعد مدة يدخل هذه الرساميل باسم شركات مسجّلة في الخارج وبحجة الاستثمار في اسرائيل. وبهذا يكسب ثانية الامتيازات والتسهيلات حسب قوانين «تشجيع الانتاج والاستثمار في اسرائيل».

(ب): إنّ من يسعى لنهب حقوق الشعوب وأوطانها يخلق الارضية الخصبة للانحطاط الخلقي والجريمة بين أبناء شعبه. ففي ظل مواصلة الاحتلال وسياسة العدوان أن تنتهجها حكومة اسرائيل وتصعيد العسكرة وما آلت اليه من تعمق الأزمة الاقتصادية في اسرائيل، كل ذلك أدى الى ازدهار «الاقتصاد الاسود» و«السوق السوداء». فخلال الحرب اللبنانية الاجرامية انتعشت سوق التهريب من البضائع المنهوبة من لبنان، وكما هو الحال من المناطق المحتلة في الضفة والقطاع. كما اتسعت سوق المخدرات المهرّبة والتي تملأ اخبارها اعمدة الصحف الصهيونية يومياً والتي تدحرج يومياً ملايين ومليارات الدولارات في سوق التداول. كما أن الاحتلال وما اعقبه من أزمة قد عمّق في اسرائيل أزمة «الاجرام المنظم» وغير المنظم واتساع نطاق الانحلال الخلقي والاجرام بين الشبيبة الاسرائيلية. فحسب معطيات رئيس قسم التحقيقات في هيئة الاركان العامة لشرطة اسرائيل «يحزقيئيل كارتي» «انه تسرّبت الى الحياة الاقتصادية أسس إجرامية من المجرمين الذين يستغلون جيداً الدعم والتسهيلات التي تقدم للمستثمرين» ـ («يديعوت احرونوت» ١٩٨٤/١١/١٥). واضاف: «ان قسماً من الرأسمال الاسود في البلاد تكوّن بواسطة السلع المسروقة، خاصة وان الحقائق تؤكد انه تنفّذ في اسرائيل سنوياً حوالي (٢٠٠) ألف سرقة، والحقيقة هي ان السارقين يفضلون نهب النقود النقدية والمجوهرات .....».

□□ ما هو العلاج؟

يدعي المسؤولون في وزارة المالية وفي مصلحة الضريبة انه اذا اتخذت اجراءات جدية في محاربة «الاقتصاد الاسود» فانه سيدخل الى خزانة الدولة ما مقداره ٢ ـ ٣ مليار دولار. وما هي الاجراءات المتقدمة لمحاربة «الرأسمال الاسود»؟

إن الحكومة، وكذلك إصحاب الاعمال الكبيرة غير معنيين أبداً بمحاربة «الرأسمال الاسود» بصورة جذرية وجدية لأن كليهما يستفيد ومعني ـ من مصلحتهما ـ ببقاء «الرأسمال الاسود» ـ كما بيّنا سابقاً. ولهذا ليس صدفة انه حتى اليوم لم ترسم أية خطة جدية ولن ترسم خطة كهذه لمحاربة «الاقتصاد الاسود». ولكن ـ حسب ما نعتقد ـ هنالك مؤشرات ودلائل تؤكد أن في نيّة الحكومة وارباب المصالح وقيادة الهستدروت المتواطئة معها محورة وتركيز «الرأسمال الاسود» عن طريق ضرب وإزاحة «المستثمرين» الصغار وتضييق الخناق عليهم. فمن الاجراءات المنتظرة والتي يُشرع بتنفيذ بعضها يمكن الاشارة الى ما يلي:

● ـ ١ ـ: تضييق الخناق ـ مرمرة حياة ـ السماسرة الصغار في سوق تبديل العملة وترك الحبل طويلاً في أيدي السماسرة الكبار ـ وقد بدأت الشرطة «كبساتها».

● ـ ٢ ـ: تضييق الخناق على اصحاب المصالح الصغيرة من اصحاب الحوانيت الصغيرة واصحاب «البسطات» ومقاولي العمار واصحاب الورشات الصغيرة، وذلك بزيادة المراقبة من اذرع «الأمن» ومصلحة الضريبة على نشاطهم. وقد أكد نائب ممثل ضريبة الدخل ابراهام تسرفاتي «انه يوجد اليوم ٥٠ ألف مستقل خارج شبكة الضريبة» («معاريب» ٨٤/١١/١٤). وبالنسبة لهؤلاء يقترح بث الجواسيس والمخبرين بينهم، وإلزامهم بتقديم حساب وتصريحات لضريبة الدخل عن اعمالهم.

● ـ ٣ ـ: تحسين وسائل الجباية والمراقبة في مصلحة ضريبة الدخل لزيادة الجباية ولكي يكون في وسعها شمل اوساط جديدة. فمثلاً يقترح عضو الكنيست «بني شليطا» فرض ضريبة دخل على الزانيات لزيادة مدخول الدولة من ضريبة الدخل.

اننا نعتقد ان مثل هذه الاجراءات وغيرها تعتبر هامشية ولا تصيب بسهامها الهدف المقصود. ويجب توجيه السهام أولاً وقبل كل شيء الى المجرم الحقيقي المسؤول عن ظهور وازدهار «الرأسمال الاسود» وهو السياسة الاقتصادية للحكومة وسياسة العربدة العدوانية التي تنتهجها. فبدون تغيير جذري في السياسة الحكومية التي أدت الى أزمة اللامخرج في مجال مواجهة الأزمة الاقتصادية، بدون تغيير جذري للسياسة العدوانية وإنهاء الاحتلال لا يمكن أبداً القضاء على «الاقتصاد الاسود». فجذور «الاقتصاد الاسود» تمتد عميقاً في جوهر السياسة الاقتصادية للحكومة وتؤلف جزءاً عضوياً ومظهراً مزمناً للأزمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل.

وحوش الغابة العنصرية جائعون..

●● بقلم: أنطوان شلحت ●●

● الخبر المخابراتي الذي نشرته صحيفة «معريف» (١٤ الجاري) غفلاً من أي توقيع لمراسل أو وكالة أنباء، هو قضية ذات أبعاد سياسية ونيس «زلة لسان» قائمة على ردات، فعل ذات أبعاد شخصية مغرقة في الخصوصية - كما تحاول الفقرة الأخيرة أن توهم، بالتلميح.

الأبعاد السياسية تكمن في مجرد الاحتجاج، الذي يعلنه الخبر، على إطلاق العنان لما يسميه «توزيع أدب مناهض لاسرائيل ومتطرف في قرى الجليل العربية»! ويخص بالذكر مجموعة الأديب محمد علي طه القصصية الأخيرة «وردة لعيني حفيظة».

يقول الخبر: «يجري، مؤخراً، في قرى الجليل العربية توزيع أدب مناهض لاسرائيل ومتطرف يشتمل على دعوة الى المقاومة العنيفة والى المس بجنود الجيش الاسرائيلي في يهودا والسامرة»!

وبعد أن يقتبس الخبر، بأسلوب الاجتزاء، فقرة من إحدى قصص مجموعة محمد علي طه المذكورة يذكر أن «أوساطاً معتدلة في الوسط العربي، تتعرض باستمرار لتهديدات من جانب الأوساط المتطرفة، أعربت عن دهشتها جرّاء عدم قيام السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع توزيع هذا الأدب القومي المتطرف»!

لقد أصبحنا، اليوم، نعرف بالتفصيل معنى هذا النشر، فكم بالحري عندما يصدر عن صحيفة حكومية ما تنشره أقرب الى جوهرها منه الى زينتها. وإننا نلاحظ أخيراً، وحتى قبل هذا النشر المغرض، ظاهرة في منتهى الخطورة - ظاهرة تصاعد قمع الكلمة العربية، المكتوبة والمغناة، بعد تشويهها وإفراغها من مضمونها. وممارسات الحكومة في هذا المضمار كثيرة (تمثلت مؤخراً، مثلاً، في التحقيق مع الكاتب نفسه حول المجموعة نفسها التي يصيبها خبر «معريف» برشاشه). ولكن الأخطر من القمع، على خطورته، هو أن تتجه الحكومة وبلطجيتها «الثقافيون» الى تمزيق ما تبقى من حرية الكلمة والنشر، لفائدة وحوش الغابة العنصرية الجائعين.

فهل يريد أصحاب هذا الخبر أن يقولوا إن حرية محمد علي طه، وغيره من الأدباء الذين يرفضون أن يحاصروا (بفتح الصاد) بقيود غير شروط الإثمار من نور وهواء، هي «حرية الفلتان»؟!

ما من «فلتان» هنا غير وحوش الغابة العنصرية. وعشرات مظاهر الارهاب الفكري، التي تعرض لها هؤلاء الأدباء ولا يزالون تثبت ذلك.

وإن نشر هذا الخبر المخابراتي هو تغطية حكومية مباشرة على تفشي مظاهر الكهانية العنصرية، التي أزكمت رائحتها الأنوف. ويزيد من يقيننا بهذه الحقيقة قيام الصحيفة الحكومية نفسها بنشر خبر آخر على الصفحة ذاتها حول منع العنصري كهانا من دخول أراضي كندا، بلهجة فيها عتاب ولوم! - هذا فضلاً عن التحريض الدموي الذي يشنه الخبر، ومن يقف وراءه، على الأديب محمد علي طه بجريرة تضامنه مع شعبه، مع نفسه.

إن شعار «أدب مناهض لاسرائيل ومتطرف» هو واحد من الشعارات، الذي شاع في السنوات القليلة الماضية على أنقاض شعارات سابقة كثيرة ومتنوعة. مضامين كل هذه الشعارات كانت واحدة والهدف واحد - حسبما تقتضيه مصلحة «الدمقراطية الاسرائيلية» وبحجة الدفاع عنها. ومن المعروف أن اسرائيل يحكمها طراز الدمقراطية البرجوازية. وهي دمقراطية تخفي وراءها دكتاتورية الطبقة المستغلة في المجتمع الرأسمالي التي هي دائماً أقلية الشعب.

«نحن نفهم طبيعة الدمقراطية البرجوازية.. ولكننا نؤكد لك وللعالم أنه حتى في ظل هذا الطراز من الدمقراطية فان الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل يتعرضون للاضطهاد الحقيقي بشكل يتنافى مع أبسط الأسس الدمقراطية» - هكذا قال الشاعر سميح القاسم للكاتب المسرحي البريطاني ارنولد ويسكر، في شتاء ١٩٦٨.

هكذا كان يفهم الأمر، وهو هكذا بالفعل. لكن الفعل الآخر كان الاخفاق والفشل مع إضافة العجز عن تحقيق أي من الشعارات المرحلية أو التكتيكية أو الاستراتيجية.

أما اقتباس فقرة من قصة محمد علي طه تتحدث عن ممارسات جلاوزة الاحتلال ومقاومة جماهير المناطق المحتلة، بأسلوب الاجتزاء الذي يقصد منه التشويه، فانه يدين واقعاً اسرائيلياً رسمياً مريضاً. وليس غريباً أن يقوم هذا الواقع المريض، الذي سطح الأدب، بتسطيح النظرة الى مفرداته فصار لا يستطيع سوى ان يتستر وراء مقولات وأحكام سخيفة. فهل يتصور أصحاب الخبر أنه من الممكن لأي كاتب عربي هنا، تتقد في عروقه جذوة الانتماء الإنساني، أن يتجاهل أو يتجاوز في نتاجه ما شاهده بأم عينه عن كثب وما رآه على شاشات التلفزيون وما قرأه في الصحف؟! هل يتصورون أن عملية التواصل مع هموم أبناء الشعب الواحد تصطدم بمجموعة من الحواجز تقرر ما يمكن دخوله في هذه العملية أو خروجه من هناك؟!

إن ذلك يقودنا الى ما جاء في الفقرة الأخيرة من الخبر المغرض حول «الأوساط المعتدلة في الوسط العربي» التي - إن صحّ وجودها - فانها تعبّر بما تنسب إليها من «دهشة» عن ابتعادها عن هموم جماهيرنا وشعبنا ومشاكلها. وهو ابتعاد جعل هذه الأوساط محقونة بـ «قيم» قمعية. «قيم» شوهتها وصنعت منها أناساً أقل مما كان يجب أن يكونوا عليه. ولا يزال «كبرياؤها» يمنعها من الاعتراف بأنها انحدرت الى مستوى «إنسان برتابة شيء»!

ولعل السبب في هذا الابتعاد يكمن في كون هذه الأوساط تعيش غربة فكرية عن شعبها نفسه. إن الذين يعيشون مثل هذه الغربة السلبية والعبثية بعضهم مساكين لأنهم مضللون فقدوا البصيرة وغالبيتهم - حسبما يؤكد أحد المثقفين العرب - خونة لأنفسهم لأنهم عندما يقطعون الصلة بجذورهم فانما يخونون الدم الذي يجري في عروقهم.

إن «دهشتهم» تتضمن ما يمكن أن تسميه، تواضعاً، الدونية والكذب والنفاق، سعياً وراء تلميع صورتهم في أعين الأسياد.

وأراني، أخيراً، مضطراً الى القول إن العودة إلى مثل هذا النفس المكارثي تنطوي على مخاطر جمّة بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي برمته. وتبرز أمام الأوساط الدمقراطية أهمية الدفاع عن كيانها الانساني المجرد.

وينبغي على هذه الأوساط أن تجد المصداقية الكافية لناقوس الخطر الذي قرعه، قبل عامين، المواطن ألي ابلون، وذلك حين كتب في «يديعوت أحرونوت» (٨٢/١١/٨) يقول: «إن ظاهرة بقاء المواطن اليهودي لا مبالياً البتة عندما يجري المسّ بحرية التعبير لدى العرب، الذين يعيشون في ظل الحكم الاسرائيلي، هي ظاهرة خطيرة للغاية. فإنه تقرر سوابق في الوسط العربي يجري استعمالها بعد ذلك ضد المواطنين اليهود أيضاً. وإن الذي يشاهد ما يحصل للعرب براحة بال معتقداً أن هذا الأمر لن يحدث معه يرتكب خطأ فاحشاً. يلحق المس في البداية بالعرب وفيما بعد باولئك المعدودين على «اليسار» وفيما بعد باعضاء المعراخ. وإذا لم تجد هذه الانفلاتة من يلجمها يصبح الوضع في البلاد، في نهاية الأمر، من الخطورة بحيث لا يستطيع أحد أن يعرب عن رأي مخالف لرأي الراب كهانا».

ورغم أن الوضع في البلاد لم يصل، بعد، الى نهاية الأمر، إلا أن وحوش الغابة العنصرية والفاشية جائعون.. ولكن «الفريسة» ما زالت تقاوم.

قداس وجناز الاربعين

«طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك يا رب»

أرملة الفقيد واولاده وعموم آل مخول في جديدة وخارجها يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نظير جريس مخول

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١١/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في جديدة.

لنفس الفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

حملة اشتراكات «الجديد»

مجلة «الجديد» المجلة الثقافية التي تصدر منذ العام ١٩٥١ وتواصل صدورها على الرغم من كل الصعوبات، قررت القيام بحملة اشتراكات لضمان توزيعها وانتظام صدورها في العام ١٩٨٥. ان الهدف هو ايصال المجلة الى كل بيت والى كل قارئ، معني بالثقافة التقدمية والانتاج الادبي الوطني.

لا حاجة لان نؤكد امامكم على دور «الجديد» الحضاري والثقافي، في تنشيط الحركة الثقافية الفلسطينية في هذه البلاد ومكافحة سياسة العدمية القومية التي تمارس ضد جماهيرنا، ولذلك فان اشتراككم سيساعد في تطوير هذه المجلة وزيادة انتشارها بشكل يترافق مع التطور النوعي والكمي الذي قطعته جماهيرنا في هذه البلاد.

حملة جمع الاشتراكات بدأت في مطلع تشرين الثاني الجاري وتنتهي في ١٩٨٤/١٢/٣١.
قيمة الاشتراك السنوي في البلاد (٩٥٠٠ شاقل) وفي خارج البلاد ٣٠ دولار.
يمكن الاشتراك بواسطة وكلاء «الجديد» وموزعيها او بواسطة البريد.

لقد ارسلت النماذج ودفاتر الوصولات الى جميع الفروع والموزعين، ونحن في انتظار وصولها الينا معبأة. في ٨٤/١١/٢٦ سنبدأ بنشر النتائج الاولية للحملة.

- الاشتراك لمدة سنة ٩٥٠٠ شاقل
- الاشتراك لمدة نصف سنة ٥٠٠٠ شاقل
- الاشتراك الشهري بواسطة البنك ويعادل دولار ونصف.
- الاشتراك في خارج البلاد ٣٠ دولار

(ثلاثة آلاف اشتراك هو الحد الادنى المطلوب لانجاح حملة «الجديد»).

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ــــ
الاسم: ــــ العنوان: ــــ
التوقيع: ــــ

أغلقوا ابواب الحرب، دعوا الأطفال يولدون في جو يعمّه السلام



● مكرم خوري وتحيا دنون في لقطة من المسرحية ●

● بقلم: حبيب بولس ●

* المسرح البلدي في حيفا
* مسرحية: حرب طروادة لن تحدث
* تأليف: جان جيرودو.
* ترجمة ومسرحة: يهوشع سوبول.
* اخراج: ميخائيل جروبيتش.
* التمثيل: مكرم خوري، تحيا دنون، حجيت بن عمي، شالوم شمونيلوف، طيطيانه كنيلس، چيورا شماي، چيتا لوكا، إيلان تورن، يجئال نؤور، رامي دنون، شموئيل وولف، أهرون ألموج.

أ - لا بدّ من الأسطورة:

تروي لنا الأسطورة الإغريقية القديمة أن بريام ملك طروادة كان قد أنجب خمسين ولداً واثني عشرة بنتاً. أشهر بناته كانت كساندرا، واشهر من اولاده كل من هيكتور وبارس.

تضيف الأسطورة ان الإله أبولو (اله الشمس، واله الشعر والموسيقا)، أحبّ كساندرا، لذلك منحها قدرة على النبوءة. كما تصف الأسطورة بارس بأنه كان فتى بارع الجمال يجري وراء أهوائه، أما هكتور فتصفه بالشجاعة والإقدام والرزانة.

جاء في الأسطورة ان بارس كان المسبّب للحرب التي وقعت بين طروادة وبلاد اليونان. كيف؟

نشبت بين الآلهة خصومة، إذ ألقت إلهة الشّقاق إيريس بين الأضياف - في حفلة عرس - تفاحة نقشت عليها هذه الكلمات «الى ربّة الجمال»، وكان بين الحضور ثلاث إلهات هن: جونو إلهة الزواج، وڤينوس إلهة الجمال، وأثينا إلهة الذكاء، وكل منهن تزعم لنفسها السيادة في دولة الجمال وترى أنّ لها الحق في التفاحة. فقرر كبير الآلهة زيوس أن يكون بارس بن بريام ملك طروادة حكماً بين الآلهات الثلاث، فحكم بارس لڤينوس وأعطاها التفاحة، فتعرّض بذلك لسخط الإلهتين الأخريين.

وحدث بعد ذلك بقليل أن أبحر بارس الى بلاد اليونان ونزل ضيفاً على منيلاوس ملك إسبارطة، فأكرم الملك ضيافته، ولكن الضيف أساء لمضيفه، اذ أحب زوجته هيلانه، وهي امرأة بارعة الجمال، وأغراها أن تفرّ معه الى طروادة، فغضب منيلاوس وأهاب بزملائه الملوك أن يعاونوه على ردّ زوجته هيلانة، فلبّوا الدعوة واختير أغاممنون قائداً للجيش اليوناني، وكان على رأس جيش طروادة هيكتور زوج اندروماك وهو ابن بريام الأكبر، وانقسم الآلهة في القتال معسكرين، كل جماعة تناصر فريقاً من المحاربين.

جونو وأثينا بالطبع كانتا مع اليونان.

ڤينوس ومارس - إله الحرب - كانا الى جانب طروادة.

زيوس وأبولو كانا على الحياد.

لبثت الحرب نحو تسع سنين، وفي السنة العاشرة فقط استطاع اليونان اقتحام أسوار طروادة المحصنة وذلك حسب فكرة الداهية أوذيس (الحصان الخشبي)، وتم بذلك دمار طروادة.

هذه هي الخلفية الأسطورية للمسرحية. المسرحية تبدأ قبل وقوع الحرب بوقت قصير.

ب - المسرحية:

ما هي أسباب نشوب الحروب؟ ما هي أسباب دمار البلدان؟ سؤالان تطرحهما المسرحية.

مضمون المسرحية: خطف بارس الطروادي هيلانة زوجة منيلاوس يؤدي الى مطالبة اليونان بتحرير هيلانة وارجاعها الى زوجها الشرعي، ولكن الطرواديين يرون في هيلانة جزءاً من شرفهم القومي ومن عراقتهم كشعب قوي متحضر. فشاعرهم القومي كان قد نظم نشيداً يشير فيه الى أن هيلانة قد أصبحت جزءاً من طروادة حتى شيوخ طروادة الذين أبعدتهم سنّهم عن الحرب يلتصقون بهيلانة ويرون فيها حاجة نفسية لشيخوختهم. كل هذه الأمور تحول دون إرجاع هيلانة لزوجها، مما يجعل اليونانيون يتحضرون للحرب.

لكنّ هيكتور، المقاتل القديم، المتعب من كثرة الحروب التي خاضها يرى أن احتياجات بارس الجنسية واحتياجات شعب طروادة النفسية لا تساوي حرباً، لذلك يعلن عن استعداده لإرجاع هيلانة ووقف الحرب واحلال السلام بين المتخاصمين.

أوديس أيضاً، كبير قادة اليونان وحكيمهم، يوافق هيكتور الرأي ويعلن عن استعداده هو الآخر للسلام ولوضع حدّ لسفك الدماء. لكن رغبة القائدين الكبيرين لا تتحقق بل تصطدم برغبة الشعب وبمشيئة القدر، ويتضح لهكتور أن عدو طروادة الحقيقي هو شعبها. فالشعب في نهاية المسرحية يتنازل عن هيلانة ولكن هذا التنازل يتم بعد ان تعلن طروادة الحرب، ويتم ذلك بخدعة يقوم بها شاعر طروادة ديموكوس قبل أن يفارق الحياة بعد أن أطلق هيكتور عليه الرصاص ليقتله وليقتل دعوة الحرب معه.

وهكذا تقع حرب طروادة وتجلب الدمار والوبال، ويكون سرّ دمارها كامناً في أبنائها.

ج - العرض:

تفتتح اندروماك المسرحية بجملة رئيسية «حرب طروادة لن تحدث» جملة الافتتاح هذه تجعلنا نحس بأن الكاتب ينوي أن يقدّم الحرب كتناقض. اندروماك حامل لا تريد أن تضع طفلا يتربى على الحروب وسفك الدماء، يدخل هيكتور فتحاوره اندروماك، زوجته، وتقنعه بعدم جدوى الحرب فيتبنى هيكتور هذا الموقف، فهو عائد لتوّه من معركة، وقد تعب من المعارك والحروب وقرف مما تجلبه من دمار، فيعلن «لتغلق أبواب الحرب».

للحرب وجهان تقول هيكوبا ام هيكتور: «وجه بشع كقفا قرد، وآخر جميل كوجه هيلانة» الوجه البشع هو لحظة الانكسار والوجه الجميل هو ساعة النصر.

كساندرا النبية التي لا يصدّقها أحد تعلن منذ البداية حتمية وقوع الحرب. وتنقسم الشخصيات الى قسمين: قسم مع الحرب وقسم عليها. وتدور المسرحية حول هذا الصراع: أتكون الحرب أو لا تكون.

الديكور بسيط، والاخراج جميل يخلو من التعقيد ويتعمد البساطة واثارة المشاهد بواسطة دمجه مباشرة مع الحدث سواء في العلاقة المباشرة بين الممثلين والجمهور (كالمخاطبة، وكخروج الممثلين من بين الجمهور) أو بواسطة الموسيقا الموحية والحركة المتلاحقة على الخشبة.

اعتمد المخرج في عرضه وفي ايصال فكرته للمشاهد على كثير من المشاهد الموحية كالأطفال الذين يرمزون للسلام، وكقضية الحمل رمز المستقبل، وكون هيلانة سبباً في النزاع أي كون المرأة موضوعاً للصراع هو بحدّ ذاته شيء مثير وصادق فهي وجهان كالحرب تماماً: وجه اندروماك الأم الحامل الحالمة تستقبل يعمّه السلام والوفاق والمحبة، ووجه هيلانة المرأة المخلاف اللعوب، اللا مبالية، التي لا يهمها سوى إشباع غرائزها ولو على حساب موت من حولها. فهي في المسرحية وجه جميل وجسد جميل ولكنها بلا أحاسيس همها الوحيد «ملامسة جسدها الرجال كما يلامسه الصابون».

كساندرا في المسرحية هي بنيّة ترى ما لا يراه الآخرون لذلك هي نذير للشؤم لأنها دائماً ترى المعركة وتتحدث عنها، وعن عدم الإفلات من النمر، والنمر يرمز هنا للقدر.

تتساءل اندروماك في حوارها مع هيكتور عن موقف الجندي في الحرب، هل هو انسان أم أنه أقل من ذلك؟ فيجيبها هيكتور مبيّناً الصراع الذي يعتمل داخل الجندي في المعركة: ان الجندي انسان مهما حدث ولكن العدو لا يسمح له باظهار انسانيته. فالجندي في الحرب يقف أمام أمرين لا ثالث لهما: اما أن يَقتل أو أن يُقتل. لذلك يجب السعي للسلام كي نعيد للجنود انسانيتهم.

لكل حرب مبرراتها، مبررات يخلقها الانسان، وبنفس الوقت تكون هذه المبررات نفسها نافعة للسلام أيضاً. اذن لماذا الحرب؟

من أجمل مواقف المسرحية الخطاب الذي ألقاه هيكتور في تخليد الشهداء، الذي يتلخّص في أن الشهيد أو أي جندي آخر هو انسان مسالم ولكن الغير فرض عليه أن يموت.

السلام يكلف كثيراً، لذا لا يستطيع فرضه الا من هم في مركز قوة. هذا ما يبرزه مشهد لقاء هيكتور وأياكس، فأياكس يحاول اثارة هيكتور كلامياً وعملياً كي يستفزه للحرب وتصل به الامور في أنه يحاول الاعتداء على اقدس مقدسات هيكتور - زوجته الحامل - ، ولكن هيكتور رجل السلام الحقيقي يتحمّل كل الاهانات والإساءات من أجل القضية الكبرى، انقاذ طروادة من شبح الحرب.

شعب طروادة يقف ضد هيكتور ويتهمه الكثيرون بالجبن والضعف وبالاساءة والتفريط في كرامة الشعب، لكن هيكتور لا يهتز لذلك بل يصمد.

ولكن مهما بذل للسلام من جهود، تكون قوة القدر أكبر ورغبة الشعب أكبر من رغبة فرد، لذا يخسر هيكتور معركته ضد الحرب من أجل السلام، ويربح الآخرون.

وتكون الحرب ومعها يكون زوال طروادة، ولكن من هم مثل هيلانة يقفون ويتفرجون على منظر الخراب والدمار، وقد نجح المخرج في تصوير هذه المفارقة نجاحاً باهراً. فطروادة مشغولة بالحرب وهيلانة وفتاها يمارسان الحب. لوحة موفقة غزيرة بكثافتها وايحاءاتها. وبهذه المفارقة تنتهي المسرحية.

انها مسرحية جيرودو الأولى، التي كتبها بين الحربين العالميتين، حيث نشتم منها رائحة تشاؤمه المختبئ، تحت سعادة الحياة، ونشتم منها أيضاً عدم ايمانه بامكانية التصالح بين الواقع والمثالي في هذه الحياة.

لا قرار من الحرب، هذا ما تقوله المسرحية. مهما حاولنا ذلك سنفشل لأن الحرب كامنة في نفوسنا، ولأننا ما زلنا نرى فيها وجهاً جميلاً.

د - عصرنة المسرحية:

وفّق المخرج في عرض فكرة المسرحية كما أسلفت ووفّق أيضاً في خلع سمات العصر على مسرحيته. فقد هدف الى معالجة مشاكل عصرنا منذ البداية وذلك رغم حدودية المكان والزمان. فالملابس عصرية، والأسلحة عصرية، وكل شيء عصري. وهذه العصرنة حلت في رأيي بعدين جميلين: أولا المفارقة الرائعة وثانيا وهو الأهم تجويز رؤيتنا للأحداث بمنظار عصري وامكانية تطبيق الأحداث على ما يدور في اسرائيل اليوم من صراع حول قضية الحرب والسلام والنزاع العربي الاسرائيلي وفي رأيي هذا ما رفع المسرحية الى المستوى المطلوب. وقد حاول المخرج في المسرحية أن يرفع أصبع الاتهام ويوجهه الى كل متغطرس جشع يرى الوجه الجميل للحرب، وكأني به يقول للمشاهد: ان الحرب والاحتلال والظلم، هذه المفاهيم جميعاً بأبعادها، لا تكمن في العدو بقدر ما هي كامنة في نفوسنا، لا سلام إلا بعد أن نقضي على عدونا الداخلي القابع في قلب كل منا. والايحاءات على ذلك كثيرة في المسرحية:

فطروادة القابعة على ساحل البحر المعتزة بنفسها، وشعبها الذي يبرز في المسرحية على أنه شعب تتلقّى الصبغة القومية الضيقة، وروح الاستعلاء، والغطرسة كما يظهر في أقوال وتصرفات الشاعر ديموكوس، المتعطش للحرب وسفك الدماء - ونظرة الطرواديين الى غيرهم من الشعوب على أنها شعوب بدائية لا تتقن سوى السبّ والشتم والاساءة. كل ذلك يشير الى الهدف الرئيسي. فما أشبه طروادة الأمس باسرائيل اليوم.

ويجوز لنا أن نرى الصراع في المسرحية من زاوية نظر الصهيوني والفلسطيني. فالصهيوني يمتلك طهارة الفم والتصرفات (يذكرنا بطهارة السلاح أيضاً) أمّا الآخرون فهم أخسّ من ذلك بكثير. هيلانة يبرزها لنا المخرج على أنها سبب الحرب ووجهها الجميل، فهي توحي بالاحتلال، وبارجاعها فقط يتم الوفاق، ولكن الشعب يرفض ذلك، لأنه اعتاد هذا الوجه الجميل، وأصبح يسري في دمه فيراه جزءاً من شرفه القومي فهو غير مستعد للتنازل عنه مهما كلّف الأمر.

ولكن ثمة ضوء أخضر وهو هيكتور الوجه الآخر لاسرائيل الوجه الساعي للسلام، الوجه الحقيقي للشعب، فهو كل عاقل يسعى لارجاع الحق لأصحابه لا حرصاً على قضية السلام من جانب أحادي النظرة فقط، بل من جميع الوجوه والجوانب وأولها مصلحة شعبه ووطنه. وكما وجدنا في هيكتور رجلا مسالما نجد أيضاً بين أعداء طروادة الرجل المسالم (أوديس) الذي يوافق هيكتور الرأي فيجلس معه ويتباحث ويصل الى قرار، ارجاع هيلانة مقابل السلام. اذن هذا هو الحل إرجاع الحق لأصحابه ولكن الحل ينسف لا من العدو بل من طروادة نفسها، لأن ما زرع فيها من غطرسة وتعنت واستعلاء، يقف حاجزاً دون تنفيذ الاتفاقية، لذلك تعلن طروادة الحرب على العدو وعلى نفسها أيضاً ويكون نتيجة ذلك دمارها.

المسرحية صرخة اتهام موجهة ضد المسؤولين، صرخة تحمل الكثير من النقد.

فلا يجوز لشعب طرحُ قضية السلام طالما هو المعتدي، لا يجوز لشعب طرح قضية السلام طالما ما زال يربي أبناءه على الحرب وعلى رؤية وجهها الجميل.

المسرحية تقول: كل شيء ممكن. أغلقوا ابواب الحرب، دعوا الأطفال يولدون، في جو يعمه السلام، اخلعوا ملابس الحرب. فالامكانية ما زالت موجودة، والفرصة كذلك فلا تضيّعوها هذه هي رسالة المخرج. ونحن لا نملك مع ذلك إلاّ أن نحييه على رؤيته التقدمية الهادفة هذه.

وأخيراً لا بد من كلمة حول الأمور الفنية. مع أنني أقرّ بأن ما سأقوله نابع عن رأي شخصي كشاهد رأى المسرحية وأعجب بها.

جاءت المسرحية موفقة جدا من حيث اخراجها وديكورها وموسيقاها. فكل شيء، كان ملائماً للحدث منسجماً معه تماماً. ولا يفوتني أن أذكر أيضاً التوفيق الذي أصابته المسرحية من حيث الملابس المناسبة للموضوع والهدف. فاللون الأبيض كان منسجماً تماماً مع الرؤية التي قدمتها المسرحية. أما من حيث التمثيل والأداء، ففي الواقع أن الممثلين بذلوا جهدهم في محاولة لأداء موفّق ولكن هناك من تعثّر وهناك من تفوّق.

وكان مكرم خوري نجم هذه المسرحية. فقد جاء تمثيله واقعياً، حياً، مقنعاً، معبّراً، مؤثراً.

فحركاته كانت طبيعية، وكلامه كان واضحاً وقد فرض حضوراً رائعاً على المسرح وعلى المشاهد، مما أثار اعجاب المشاهدين.

وختاماً أقول: انه رغم الهنات البسيطة التي لمسناها في المسرحية هنا وهناك، كانت المسرحية رائعة في فكرتها وفي طروحاتها العصرية وفي أبعادها الفنية. فشكراً للمسرح البلدي في حيفا وللعاملين فيه على نضوج الرؤية والى أمام.

نشيد للثورة الحمراء

● شعر: هايل عساقلة ●

طريقنا واحدةٌ
وجرحنا العميقْ
وواحدٌ مسارُنا..
في عتمة الطريق!
إذن.. إذنْ يا صاحبي
فكيف لا نجعل من جراحنا
مشاعلاً
والنار في أعصابنا
والنفط والكبريت يا رفيقْ؟
فالشّكْلُ لا يهمّنا..
والْهَرْجُ لا يُهِمّنا..
واللّغط والنقيقْ..
تُهمّنا قضيّةُ الأنسان في قرارها،
وما تعدّى ذلك القرار للحريقْ!

* * *

يا أيُّها الرفيق!
والفقرُ في عالمنا..
والرأْسمالُ الجشِعُ الفاحشُ..
والرقيقْ
وخيمةٌ هازلةٌ
تغفو على جراحنا..
دهراً ولا تفيقْ
هيّا بنا..
لنعبر المستنقع الموبوءَ في نضالنا..
ويلتقي العامل والفلاح في نضالنا..
مطرقةً..
ومنجلاً..
ويلتقي الأوراسُ، والأورالُ بالمضيق!

* * *

طائرة تقصفنا؟
دبابة تقصفنا
لا بأس..
لولا دمنا ما اشتعلتْ
ما سورة النفط ولا
تفجّر الحريقْ
تفجّر الحريق!

(١٩٨٤/١١/١١)
(المغار)

أحداً كنت أو لا أحد

■ شعر: أدونيس ■

أحداً كنت أو لا أحد
ومضة، أو رماداً
بين أشلاء هذا الزمان، سواء قذفت
الى ظلمة القاع، او غمرتك جبال الزبد.
نكهة الفجر أنت، وضوء المسافات
أنت، وهذا المدى
لشموسك، هذا الصدى.
لأغانيك - أسلس أفراس شعري اليك،
وأعطيك اعناقها النافرة
وأنا ضد ما ذره بخورك، لكنني
خادم في كنيسة احلامك الثائرة.
وأغنيك، صوتي في غصة،
ورياحي مخنوقة،
وأغنيك وجهك وجهي، لكن
موتك موتي
غير أني في نزف جرحك، في نار
أوجاعه انفجر،
أجلو لنفسي نفسي،
ويصالح بيني وبين حياتي معراجك الدموي
وأهاجر مثلك بين الفجيعة والفتك،
والرعب يوغل في خطواتك، في خطواتي،
والموت صيادنا العربي
انت سميتنا/ وسوف نحلم أنك
عدوى رجاء وحب
وسنلقاك يوماً
وسنهمس: أنت الضياء وأنت الدليل
أنت علمتنا كيف نرسم وجه
الرياح وخارطة المستحيل
مت، لكنك الآن انشودتي ورفيقي
وانا لست منك، ولكنني أنتمي
لهديرك للعاصف
المتموج في ساعديك
وطريقك ليست كما اتنور، لكنها طريقي
وأنا الآن أقرب مني اليك..

(عن مجلة «المهد» العدد الثاني)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

* دورة تثقيفية *

يدعوكم للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستعقد ايام الجمعة والسبت ٢٣ - ٨٤/١١/٢٤ في نادي الحزب في القرية.

- المحاضرة الاولى: حول «الاشتراكية المثالية والاشتراكية العلمية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر. المحاضر: سميح غنادري.
- المحاضرة الثانية: حول «اليسارية الطفولية واليسارية الثورية» وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر. المحاضر: توفيق كناعنة.
- المحاضرة الثالثة: حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء. المحاضر: سهيل ذياب.

سلمان ناطور يتحدث عن «كاتب غضب»

● حيفا ـ صدرت، في هذا الشهر، المجموعة الأدبية الجديدة «كاتب غضب» للكاتب سلمان ناطور عن «دار أبو سلمى ومطبعة الاتحاد» في حيفا. وهذه هي المجموعة الأدبية الثامنة للكاتب.

لقد عرف القارىء سلمان ناطور من روايته «انت القاتل يا شيخ» ومن مجموعته القصصية «الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري» ومن صوره الساخرة «ساعة واحدة والف معسكر» ومن كتابه الوثائقي التسجيلي «وما نسينا» ومن مقالاته في «الاتحاد» و«الجديد» فما هو الجديد في هذه المجموعة؟ وماذا يريد ان يقول الكاتب؟

«المحرر الأدبي»

■ ماذا يعني هذا العنوان: «كاتب غضب»؟

● «كاتب غضب» هو كاتب عبري ليبرالي، وقد حاولت ان اصوّر معاناته ازاء ما يحدث حوله، إنه ينتمي الى «شعب يضطهد شعباً آخر» وبديهي ان لا يكون حراً مثلما ان الكاتب الفلسطيني ليس حراً في هذا الوطن. انني لم التق كاتبا معيناً ولكنني من خلال معرفتي ببعضهم وما اقرأ لهم وعنهم، استطيع ان اتصوّر حجم هذه المعاناة القائمة على تناقضات مبدئية واخلاقية في شخصية الكاتب العبري الليبرالي. انه التناقض بين قوة الحق والحق بالقوة، التناقض بين الرغبة في الأخذ والاستعداد للعطاء، انه تناقض في شخصية من يؤمن بحق صاحب البيت على بيته وفي الوقت نفسه هو يحتل البيت، ويساومه على اية عودة الاّ الى هذا البيت ومع كل ذلك يود ان يعتبره الغير تقدمياً ويريد ان يحترمه شعبه وغيره من الشعوب.

اعتقد ان هذا الكاتب لا يستطيع الاّ ان يكون غاضباً، لانه في مرحلة ما لا بد ان يصاب بالاحباط. وسيصل الى الطريق المسدود. وفي الظروف التي يعيشها الانسان في اسرائيل لا تستطيع الاّ ان تقدّر هذا الكاتب على ليبراليته، لكنك في الوقت نفسه لا تستطيع الاّ ان تطلب منه تجاوز الحواجز، والانتقال الى مرحلة متقدمة أكثر من الليبرالية. ونحن في حوارنا مع الكتاب العبريين الليبراليين، نكنّ لهم الاحترام ونطلب منهم المزيد من وضوح الرؤيا لا ليخلصونا نحن من العذاب ولكن ليخلصوا انفسهم أيضاً. وهم بحاجة الى هذا الخلاص لكي يواصلوا الكتابة دون غضب. لقد كتبت هذه المادة في العام ١٩٧٩، قبل العدوان على لبنان بثلاث سنوات، وكانت الحرب، وكانت ضحايا. وحين كتبت «كاتب غضب» أردت للكاتب العبري ان يلتقطها، فلم يلتفت اليه. فالتقطه الكاتب الفلسطيني الثوري محمود درويش، وهو في باريس فكتب يعقب عليها تحت عنوان: «لماذا تؤجلون موتي الى الحرب السادسة؟» فقبل الحرب لم يتساءل الكتاب العبريون: لماذا تؤجلون الموت، اي موت الى الحرب السادسة! لقد تساءلوا بعد ان وقعت الحرب، أليس هذا واقع غضب؟ الثورية والليبرالية يستحيل ان تكونا في مستوى واحد حتى لدى الكتاب الذين يحملون «روشيتاء» لاصلاح العالم.

تضم المجموعة شخصية ونقيضها، الكاتب الليبرالي مقابل العسكري الفاشستي، من الذي يحسم في نهاية الأمر، في مجتمع يقوم على العسكرة، عسكرة كل شيء، هل هو الكاتب الذي يطمع بان تقرأ كتبه ام الضابط الذي يعتبر «فيرماء المجتمع الاسرائيلي؟ ومن المقرر في الشؤون الاسرائيلية، القلم ام البندقية؟!

لقد سئل احد القادة الاسرائيليين: اين هي حدود دولة اسرائيل! فأجاب: اينما تصل الدبابة الاسرائيلية.

ما هو الفكر الذي يمكن ان ينشأ في ظل مثل هذه القيادة؟ هذا ما حاولت ان اعالجه في المجموعة! وقد اردت ان اكون ساخراً الى حدود العبث ولكنني اكتشف ان هذا الواقع فيه من العبث ما يجعلني عاجزاً احياناً ان اتحدث عنه بسخرية، فتنقلب سخريتي الى مرارة ونقمة وغضب، دون ان اقصد ذلك.

■ الى أي ألوان الأدب تنتمي هذه المجموعة الجديدة؟

● قد تكون مجموعة بلا انتماء ادبي، فهي ليست قصصاً قصيرة وليست مقالات، ولا خواطر، انها مونولوجات لشخصيات عبرية اسرائيلية لكاتب وضابط وصحافي وعضو كنيست وعامل وسائق سيارة شحن، هي محاولة لجعل الانسان الاسرائيلي ينطق كما يفكر ويحس في الواقع، وليس كما تصوّره وسائل الإعلام الاسرائيلية. اعتقد ان كل انسان يحمل حقيقة عن واقعه الذاتي ليست هي التي تنعكس في وسائل الاتصال، هذه الحقيقة يفرضها واقعه عليه، هي وليدة هذا الواقع، وقد اردت ان استنبط هذه الحقيقة بشكل اعترافات.

عندما اكتب لا اجد مسبقاً شكل المادة الأدبية، ولا ابحث مسبقاً عن انتمائها الفني. يهمني ان انقل مضمون هذه المادة بافضل شكل يسهل عليّ التعبير بصدق وعلى القارىء استيعاب الفكرة التي ارغب في نقلها اليه. فاقيس نجاح هذه المادة بمدى نجاحي في عملية البث والاستقبال، التعبير والفهم. واما عملية التصنيف، والانتماء، والاطار والى غير ذلك، فهي من مسؤولية الناقد فليسمها كما يشاء، وانا بدوري احترم كل تسمية.

■ لقد بدأت الكتابة بمقالات فلسفية ثم كتبت رواية ثم مجموعة قصص قصيرة ثم مجموعة صور ساخرة وبعدئذ مجموعة قصص تسجيلية والآن مجموعة «كاتب غضب». وهذا دليل على انك لا تتخصص بلون ادبي. فلماذا؟

● ربما ان الرغبة في التجديد هي التي تشدني الى الاكثار من استعمال «الالوان». كذلك المواضيع تفرض عليّ الصيغة الفنية، فمواضيع «وما نسينا»، لم يكن بالامكان ان تصاغ الاّ بلونها التسجيلي بسبب القيمة التاريخية والوثائقية التي تميزها. وأما الكتابة الساخرة فهي ليست مجالاً للتخصص وانما هي تعبير عن واقع فيه من السخرية والعبث ما يدفعني الى ان امسك بقلمي واسجله على الورق. انني اميل الى الكتابة الساخرة في كل ما اكتب، ان كان في القصة او المقطوعة او حتى الريبورتاج، لأنني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع، يهمني تسجيل هذا الواقع، والجأ الى السخرية كسلاح عنيف في مقارعة المسؤولين عن واقعنا المأساوي.

إن بدايتي الأدبية لم تكن بكتابة المقالة الفلسفية، وانما بكتابة الشعر الذي لم ينشر، فقد كتبت محاولات قربتني كثيراً من الأدب والكتابة، واظن انني سأعود الى الشعر في نهاية الطريق، لأنني ارى فيه افضل تعبير عن خلاصة التجربة.. والتجربة لم تكتمل بعد.

■ يلاحظ انك تمزج بين اللغة الفصحى واللغة المحلية واللغة العبرية الدارجة فهل هذا تأثير الحياة في البلاد عليك؟

● من هو الذي لا تؤثر عليه هذه الحياة في هذه البلاد، سلباً او ايجاباً؟ ولكن هذا التأثر لا ينعكس بالضرورة على استعمال المفردات، فاللجوء الى اللغة المحلية هو توظيف لمفردات وتعابير لا يمكن اهمالها، خصيصاً حين تنقل على لسان شيخ يحمل مخزوناً من الألم والمرارة والسعادة والسخرية يلخصه احياناً بكلمة يطلقها فتكون تعبيراً صادقاً عن كل ما يحمله. انني اشعر بضعفي التعبيري امام مثل هؤلاء الناس ولذلك فانني انقلهم مثلما هم، بدون اي رتوش وتزويق واحياناً، كل تغيير وتبديل يصبح تزويراً لمشاعر هؤلاء الناس. جميع ابطالي هم اناس احياء، انهم من الناس العاديين والبسطاء، من الذين التقيهم يومياً، في الشارع وفي البيت وفي مكان العمل وفي الباص وفي جلسات عائلية. ومنهم من التقيهم على صفحات الجرائد وعلى شاشة التلفزيون، احياناً هم يفرضون عليّ كلماتهم، ولكي اكون صادقاً مع نفسي ومعهم، لا اقوى الاّ على نقل تعابيرهم كما وردت، وكما سمعتها منهم. هذا بالنسبة للشخصيات العربية واما بالنسبة للشخصيات الاسرائيلية، فانني غالباً ما اوظف التعابير الدارجة، خصوصاً تلك التي يستعملها العرب واليهود، بتأثير الواقع الاسرائيلي، او تلك المشتقة من المفردات العربية. هناك ظاهرة بارزة في عملية «التبادل الثقافي» العفوي الاسرائيلي العربي في هذه البلاد، وهي اننا نحن العرب نستعمل احياناً كلمات عبرية، والاسرائيليون يستعملون كلمات عربية. المميز اننا نستعمل منهم كلمات مثل: «شالوم»، و«بسيدر» وغيرها، وهم اخذوا عنا كل الشتائم العربية، ويستعملونها على انها اصبحت لغة عبرية دارجة، اننا لا نوظف هذه الشتائم في كتاباتنا ولكن تجدها بنصها الحرفي في مقالات صحفية وادبية وفي قصص وروايات ومسرحيات وحتى قصائد عبرية كثيرة. إنك لا تسمعها في الشارع العربي، واذا سمعتها تثير اشد مشاعر القرف والاستنكار ولكن في الشارع الاسرائيلي احياناً هي مفردات متداولة.

عملية «التبادل هذه»، حاولت ان انقلها بشكل مؤدب في «كاتب غضب» لفهم هذه النفسيات.

مراجعات: مع كتاب توني كليفتون وكاثرين ليروي

الله بكى

● بقلم: سامية قزموز بكري ●



الصحفيان الأمريكيان توني كليفتون وكاثرين ليروْيّ أماطا اللثام عن أبشع الجرائم ـ المثبتة بالصور الوثائقية الفاضحة ـ التي اقترفتها اسرائيل ضد الفلسطينيين من تل الزعتر الى حصار بيروت فمجزرة صبرا وشاتيلا.. وذلك في كتاب ضخم صدر أخيراً في لندن باللغة الانجليزية، وأثار بصدوره جنون الأوساط الصهيونية العالمية التي لم تأل جهداً في محاولاتها الجادّة لمنع انتشاره منتهجة، كالعادة، الأسلوب اليقظ والمتربص لكل إعلام ينصف الفلسطينيين ويبرزهم مناضلين ثوريين أصحاب قضية.

يقول كليفتون (وهو الذي نقل فظائع العدوان الأمريكي على ڤيتنام وأحداث تشيلي) في تقديمه للكتاب: «لقد راعني ما رأيت على الشاشة الصغيرة من دمار بيروت.. المدينة التي أحببت.. والتي عشت فيها سنوات جعلتني أتصادق مع كل زاوية ومع كل باب في شوارعها.. وتساءلت ماذا جرى للناس هناك.. لم أصدق انه من الممكن ان يخرج أحياء من بين كل هذا الدخان.. هزّني نداء قوي بأن يجبَ ان تكون مع أصدقائك عندما يغوصون في الوحل لتتأكد ـ فيما إذا وقعت أخطاء تاريخية في حقهم ـ انها لن تمرّ دون تسجيل».

يبدأ الفصل الأول بهذه الكلمات: «الشرير الرسمي (المرخّص به) يعيش في الشرق الأوسط.. ودمار بيروت وقبورها تشهد على قوته. لكن هذا القايد لم يكن المنتصر في بيروت وهذه القصة هي عن الناس الذين هزموه».

«هذا كتاب عن تفجير همجي لم يحدث مثيله لمدينة (عاصمة) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

قصتنا تأتي من داخل الخط، من بين اللبنانيين والفلسطينيين الذين اختاروا ـ أو أرغموا ـ ان يعيشوا ويحاربوا ويموتوا في تلك الأميال القليلة من الميدان (الساحة) المشبع بالدّم الناقع.. في صيف عام اثنين وثمانين».

يُترك الكلام او الصمت لصور الجراح الحيّة لشعب ينزف، أطفال مبتورو الأطراف خلف مقاعد الدراسة أستلبت الأحداث نظراتهم فبدت عميقة عمق المأساة.. النساء الفلسطينيات اللواتي نحت وجوههن الشكل حتى بات العذاب جزءاً لا يتجزأ من تغضنات هذا الوجه الفلسطيني الحبيب. وصورة أخرى للرحيل الذي أصبح تاريخاً فلسطينياً (البُقج على الرأس تحوي بقايا متاع) مسيرة العذاب.. عيون الأطفال الفزعة وهم محمولون على الأيدي المتشنجة تفتت كبد الحجر. طفلة على عكازين واجمة بين الأنقاض ربما تبحث عن عائلتها التي اندثرت تحتها.. عن أغلى الناس وأغلى الذكريات.

وما يلبث ان يصرخ: «الا تذكّر صورُ الرحيل هذه بما حصل لليهود في أوشڤيتس.. يا للمفارقة!»

ويعود الى تعليقه في فقرة متقدمة: «الصحافيون دائماً يقصدون المصحّات في مناطق الحرب وكل ذلك محزن، كل ذلك مثير للشفقة وكل ذلك يلخص عبثيّة الحرب وحقدها في مئات الأسرة الملطخة ببقع الدّماء البريئة. أتريد ارامل، أتريد أطفالاً مشوهين! أتريد فتيات بلا وجوه؟ أتريد الدموع والصراخ اذهب الى المستشفيات. ليتني أستردُّ دقيقتين مكثفتين من هذا الماضي لأري متاجيهم بيغن ماذا عنت وتعني عملية «أمن وسلامة الجليل» سأستعمل الدقيقتين لآخذه في رحلة سياحية الى جناح الأطفال في مستشفى المعاقين عقلياً لندخل معاً في ممرات موغلة في الوحشة، بعد ان كانت بنياناً فنياً رائعاً قبل قصفه وتحويله الى قبر معتم. لنصل الى الاقسام حيث الأطفال في انتظارنا...»

طفلة في رأس مهتز تعلقت بذراعي: «اسمي سميرة أبو زكي، أبي يوسف زكي، يجب ان تبلّغه رسالتي، أنني هنا يجب ان تبلّغه عليه ان يأتي ليأخذني بعيداً. طفلة أخرى تختبىء تحت السرير تخلد الى السكون لاعتقادها بأن القنبلة لن تؤذيها إذا صَمتت.. فهي لن تعرف مكان وجودها. أطفال في قسم آخر يصيحون. سألت: ماذا يقولون.. أجاب الطبيب أحمد صبحة: انهم يريدون طعاماً وماء.. أنهم على هذه الحالة طوال أربعة أيام.. يوجد هنا أربعمائة شخص منهم الأطفال المصابون بأمراض تشنجية وعقلية ومنهم الشيوخ.. بقيت معي ست ممرضات فقط لخدمة هذا العدد. «ماذا أقول! ان النزول الى ذلك الطابق من مستشفى المعاقين عقلياً في بيروت كان بمثابة النزول الى جحيم دانتي».

كلير كونستانت ـ ممرضة في مستشفى آخر تقول: «ان تعيش في مستشفى في بيروت يعني ان تتحوّل الى إنسان خشن مستعد لمواجهة أبشع الحالات. انك تشعر أحياناً أنك تشاهد فيلماً من أفلام الرعب.. لأن ما يحدث هنا لا يمكن تصديقه» (صورتها في الكتاب تعبر تماماً عن كلماتها).

«قابلت استرالية هاربة مثلي من القصف تدعى جين كالدر، جاءت الى لبنان لأن عام واحد وثمانين كان عام المعاقين وهي تعمل متخصصة معالجة بالوسائل البدنية والميكانيكية (فيزيوثيرابست)، عملت في مصحات فلسطينية وتعرضت للقصف الاسرائيلي داخل وخارج المستشفى وكانت مثل هدف في لعبة الڤيديو.. ساحبة معها فريقاً من الأطفال ذوي العاهات (نتيجة للقصف). لقد أصبحت أمّاً بديلاً لفتاة عمياء عمرها ستة أعوام عثرت عليها سائرة على غير هدى بين الرّدم. ولولد (ثمانية أعوام) مشلول فقد كل أفراد عائلته في تل الزعتر. قالت: «الأطفال يفزعون من كل صوت لطائرة. أية طائرة. انهم يربطون دائماً الطائرة مع القصف. فاجأنا التفجير الهجومي ونحن في الخلاء. وجدتني أركض أحمل الطفلة بذراع والطفل تحت ذراعي الأخر.. لا ألوي على شيء ولا أدري ماذا جرى لمقعدي الطفلين (الخاص بالعاجزين) المتروكين على قارعة الطريق.. من الصعب التصديق اننا في عام اثنين وثمانين وان العالم يسمح بحدوث هذا...»

يختتم الكتاب بفصل معنون: «ألاّ مهزومون» يجري فيه عدة مقابلات غير رسمية مع قادة فلسطينيين تنبحث قوة الايمان بنضالهم في كل جملة ينطقون بها.. ليثبتوا للعالم كله أنهم لن يهزموا وان المقاومة مستمرة. القائد مصطفى يقول: «ماذا عن الرأي العام العالمي؟ ماذا فعلت اسرائيل بقرارات الأمم المتحدة؟ اننا لن نتنازل عن المقاومة المسلحة أينما كنّا»

ثم يلحقها بصور الفدائيين لحظة الوداع، بسمة مشحونة بالحرقة والتصميم معاً يبعثها أحدهم الى طفله الضاحك وآخر يودع ولده بضمّة فيها مداعبة وآخر يقبل زوجته الحامل. وكأن الصحافي أراد لكتابه ان يكون منثور النهاية.. لأن الأطفال رمز للاستمرار الفلسطيني.

تبرز هذه الفقرة الى جانب الصور المفعمة بالأحاسيس: ان مشهد رحيل المقاتلين الفلسطينيين سيظل حيّاً ونابضاً في مخيلتي.. انها المرة الأولى التي يظهر فيها الجندي العربي رافعاً بندقيته بعزّة وانتصار.. انهم حاربوا حرباً كاملة.. وخرجوا منها مُغوّلين..

هذا الكتاب وثيقة ومرجع واضح لما حلّ بشعبي ويقف في وجه كل محاولة لذر الرماد في العيون.

(حيفا)

عدد جديد من مجلة «الكاتب»





● صدر العدد الخامس والخمسون (تشرين الثاني ١٩٨٤) من مجلة «الكاتب» التي تصدر في القدس المحتلة ويرئس تحريرها الشاعر اسعد الأسعد. وجاء العدد غنياً بمواده السياسية والفكرية والاقتصادية والأدبية.

في العدد لقاء هام مع الاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير «الطليعة» حول الوضع السياسي الراهن ومهام القوى الوطنية في المناطق المحتلة يتحدث فيه عن الجذور الطبقية والسياسية لأزمة منظمة التحرير والاحتمالات الممكنة في مستقبل الوضع الفلسطيني والظروف الموضوعية لانعقاد المجلس الوطني واتفاق عدن والدور التاريخي.. الخ.

وكتب اسعد الأسعد عن «دور سياسي جديد للمناطق المحتلة».

وفي العدد دراسة لعادل الزاعة بعنوان «بعض جوانب ازمة السكن في الضفة الغربية» والقسم الثاني من دراسة د. سمير عبدالله «اضواء على تجربة التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية» ودراسة المهندس اسماعيل دعيق «مخاطر حقيقية تهدد أشجار الحمضيات في الغور» وخطاب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي قسطنطين تشيرنينكو في الاجتماع اليوبيلي لمجلس ادارة اتحاد الأدباء السوفييت ومقال لسناء صالحي «حول الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ذكرى ثورة اكتوبر».

وفي ميدان الأدب مقال للشاعر محمد مهدي الجواهري عن «الشعر الحاهلي بين مطرقتين ـ الفردية والتكرار» ومقال من سجن نفحة الصحراوي من «الحرية وأزمة تطور الشخصية» بقلم الأسير عطار القيمري ومقال لشاكر فريد حسن عن كتاب «سميح القاسم من الغضب الثوري الى النبوءة الثورية» وقصتان قصيرتان لشوقية عروق وقاسم منصور وقصيدة للشاعر البحراني قاسم حداد.



■■ صور وثائقية من كتاب «الله بكى» ■■

العدوان التركي على القوى الوطنية العراقية والكردية جاء بالتنسيق مع نظام صدام حسين وحلف شمال الاطلسي

● المنظمات التقدمية العراقية تناشد الرأي العام العالمي الوقوف الى جانب شعب العراق ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية - في ١٧ تشرين الاول ١٩٨٤ قام جيش النظام الحاكم في تركيا بشن عدوان جديد على الاراضي العراقية، بالتآمر مع نظام صدام حسين في العراق، بحجة ملاحقة الثوار الاكراد داخل الاراضي العراقية المتاخمة للحدود التركية.

واثار هذا العدوان سخط العديد من القوى الوطنية العراقية. ومن هذه القوى: اتحاد الطلبة العام الذي اصدر بيانا تحت عنوان «نداء لادانة الغزو التركي الجديد للاراضي العراقية»، وجاء فيه: «بالتنسيق والتعاون مع السلطة العراقية الدكتاتورية، بدأت قوات تركيا الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي) غزوها لاراضي بلادنا، من حدوده الشمالية، وذلك لملاحقة مناضلي الحركة الوطنية العراقية التي يتصاعد كفاحها، ضمن اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية، ضد النظام الدكتاتوري في العراق.

«ان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، سوية مع مختلف قوى ومنظمات واحزاب شعبنا الوطنية، يؤكد الخطورة البالغة لهذا الغزو الجديد الذي يأتي انتهاكا للقوانين الدولية ويعرض الامن والسلم في هذه المنطقة الحساسة من العالم لتهديد خطير. كما انه يعكس، بشكل واضح، التنسيق بين الانظمة الرجعية في المنطقة بمباركة حلف الاطلسي.

«ان اتحادنا، اذ يدين بكل حزم تواطؤ الطغمة الفاشية الحاكمة في العراق مع النظام التركي الدكتاتوري، يهيب بكل المنظمات والمؤسسات الدولية والانسانية وبكل المنظمات الطلابية والشبابية لرفع صوتها لادانة هذا الغزو الجديد. ويدعو الى مزيد من التضامن مع طلبة وشبيبة وشعب العراق الذي يتعرض لمزيد من المآسي في ظل حكم الطغمة الدكتاتورية، وفي مقدمة ذلك الحرب مع ايران والتفريط بالسيادة الوطنية.

«ان مزيداً من حملات الاحتجاج والادانة، كالتي شهدها العام الماضي حينما اجتاحت قوات تركيا حدود العراق للمرة الاولى (أيار ١٩٨٣)، سيسهم في إيقاف هذا الغزو الجديد ويشكل دعما لشعب العراق المناضل من اجل السلم والحقوق الدمقراطية.

«فلترتفع كل الاصوات الخيرة في العالم احتجاجا على هجوم تركيا (الاطلسية) على بلادنا فلتتصاعد حملات التضامن مع شعبنا ضد القمع والارهاب والتفريط بالسيادة الوطنية».

وفي الاطار نفسه اصدر المؤتمر الرابع والعشرون لجمعية الطلبة العراقيين في جمهورية المجر الشعبية، بودابست، بيانا ندد فيه بهذا العدوان واتهم نظام صدام حسين بالخيانة وبالترامي في احضان الامبريالية. وفيما يلي نص البيان:

«في السابع عشر من تشرين الاول الماضي قامت قوات السلطة العسكرية الدكتاتورية التركية (ذراع حلف الاطلسي) بغزو اراضينا العراقية بالاتفاق الكامل مع الطغمة الفاشية التي فرطت وتفرط بسيادتنا الوطنية.

«ان هذا الغزو جاء بالارتباط مع تصاعد حدة المعارك على جبهة الحرب العراقية - الايرانية وفي ظروف تزايد عزلة النظام الدكتاتوري الفاشي وارتمائه في احضان الامبريالية والرجعية وفي ظل تكاثف التواجد العسكري الامريكي في المنطقة وبتوافق مع تصعيد هجوم القوى الامبريالية والرجعية على القوى الوطنية والثورية، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

«ان الغزو التركي لاراضينا جاء بعد ايام قليلة فقط من اختتام مناورات حلف الاطلسي في البحر المتوسط وبحر ايجة. وقد سبقته سلسلة من التحركات ومبادلة الرسائل بين رؤساء النظامين الدكتاتوريين الفاشيين، التركي والعراقي، والزيارة التي قام بها الملك الاردني لبغداد اضافة الى تحركات من وراء الكواليس شهدتها اطراف مجلس التعاون الخليجي.

لقد استهدف هذا الغزو، الذي جاء تحت واجهة مطاردة «المتمردين الاكراد»، بالدرجة الرئيسية، قوى المعارضة الوطنية المسلحة العراقية التي اتخذت من كردستان منطلقا لها في فعاليتها العسكرية وتنشيط دورها السياسي والتعبوي لاسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي في العراق.

«ان هذا الغزو الجديد يفضح، مرة اخرى، خيانة الحكام الفاشيين في العراق لشعبنا وتفريطهم بسيادتنا الوطنية، وهو يكشف، امام العالم اجمع، زيف الادعاءات السلمية التي يتظاهر النظام بالتهالك عليها. ويؤكد ما اعلنته قوى شعبنا الثورية، وفي مقدمتها قوى الجبهة الوطنية الدمقراطية (جود)، في ربطها بين اسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي الذي يفرط بالاستقلال الوطني وبين انهاء الحرب واحلال السلام، هذه الحرب التي يعمل الغزو التركي على توسيع نطاقها واضافة ارقام جديدة الى ضحاياها من ابناء شعبنا.

«ان قوى شعبنا الثورية وطلائعها المسلحة، التي استطاعت التصدي لقوات الغزو التركي وافشلت مخططاته المرسومة (بالاتفاق مع الحكومة الفاشية في بغداد في ايار من العام الماضي) لقادرة ان تلقن الغزاة واسيادهم الدرس ذاته.

«- الخزي والاندحار لقوات الغزو التركي وللسلطة الفاشية في بغداد.

«- النصر، لا محال، حليف قوى شعبنا الثورية».

إدارة ريغن تتعهد بأن تبقى اسرائيل الاقوى في المنطقة وبزيادة المساعدات العسكرية والمدنية لها

*** اسرائيل طلبت مساعدات بقيمة خمسة مليارات دولار للعام ١٩٨٦**

*** مسؤولون امريكيون : لا مفر من عملية الدولرة في اسرائيل ***

●**واشنطن - الوكالات - ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان حجم المساعدة العسكرية والمدنية التي تطلبها اسرائيل من الولايات المتحدة للعام ١٩٨٦ سيصل الى خمسة مليارات دولار وهي اضخم مساعدة امريكية الى اسرائيل في تاريخ العلاقات الاسرائيلية - الامريكية.**

واكد مسؤولون امريكيون ان الرئيس ريغن معني بزيادة حجم المساعدة المقدمة لاسرائيل بشكل يفوق مساعدة العام ١٩٨٥. واضافوا ان الادارة الامريكية جددت تعهدها بأن تعمل على ان تظل اسرائيل الدولة الاقوى في منطقة الشرق الاوسط.

واشار المسؤولون الاسرائيليون، في المفاوضات العسكرية والاقتصادية التي بدأت يوم الاثنين الماضي في واشنطن بين الوفد الاسرائيلي والمسؤولين الامريكيين، الى ان احتياجات اسرائيل العسكرية للعام ١٩٨٦ تصل الى ٣،٢ مليار دولار اي بزيادة ٥٠٪ عن العام ١٩٨٥ وانهم يطلبون بأن تكون على شكل هبة.

ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون في واشنطن ان يصل حجم المساعدة الامريكية لاسرائيل في المجال المدني في العام ١٩٨٦ الى ملياري دولار، في حين لم تتجاوز في العام ١٩٨٥ ١،٢ مليار دولار. كذلك ستطلب اسرائيل مبلغ ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار على شكل هبة اضافية (مكمّلة).

على صعيد آخر اكد تقرير اعدته لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ان زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل لا يمكنها ان تكون البديل لاتخاذ اجراءات اقتصادية اضافية وانه لا مفر من ان يجري تقليص للميزانية العسكرية الاسرائيلية وبالنسبة للاجراءات الاقتصادية التي جرى اتخاذها، طالب التقرير بان تكون بعيدة المدى ومتواصلة كي تكون فعالة.

وطالب التقرير الادارة الامريكية بتوسيع حجم التوظيفات في اسرائيل وفسح المجال امام صفقات بيع اسلحة متقنة.

ويشير التقرير الى انه لا مفر من الانتقال الى دولرة الاقتصاد الاسرائيلي، كما يطالب اسرائيل باعادة النظر في مشروع بناء طائرة «لافي» الذي سيكلف الاقتصاد الاسرائيلي غاليا، ومن شأنه ان يشكل خطرا على الاقتصاد الاسرائيلي.

في رسالة من النواب الجبهويين الى المندوب الايراني في الامم المتحدة

المطالبة بوقف سلسلة التعذيب ضد الكاتب الايراني الوطني المعروف إحسان طبري

● القدس - لمراسلنا - بعث نواب «الجبهة» في الكنيست، موخراً، رسالة الى المندوب الايراني في الامم المتحدة طالبوا فيها بوقف مسلسل التعذيب ضد الكاتب الوطني الايراني المعروف دولياً، احسان طبري. وجاء في الرسالة:

«الى المندوب الايراني في الامم المتحدة، نيويورك - الولايات المتحدة

«ان القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، في اسرائيل تهتم بشكل جدي بمصير الكاتب الوطني المعروف دولياً، احسان طبري، الذي اضطهد سنين طويلة على ايدي نظام الشاه الموالي للامبريالية والمسجون، حاليا، والذي يجري تعذيبه على ايدي السلطات الايرانية.

نحن نتوجه الى الحكومة الايرانية طالبين اطلاق سراح الكاتب الوطني الموهوب والمثقف احسان طبري وكذلك المحافظة على حياته.

التوقيع: اعضاء الكنيست: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد

١٢،٩٪ من القادرين على العمل في بريطانيا - عاطلون

● براغ - جاء في نشرة «أضواء على العالم النقابي»، الصادرة في العاصمة التشكوسلوفاكية - براغ، ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا ارتفع، مرة اخرى، وبلغ ٣،١١٥،٨٨٨ عاطلا في نهاية شهر آب الماضي - اي ما يعادل ١٢،٩٪ من القادرين على العمل في بريطانيا بالمقارنة مع ٣،١٠٠،٥٢٩ عاطلاً في تموز الماضي.

الجالية اليهودية تتجند لمنع زيارة عرفات في بريطانيا

● لندن - الوكالات - يحاول رؤساء الجالية اليهودية في بريطانيا، جاهدين، منع زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي ينوي القيام بها قريبا الى لندن.

وتأتي محاولة رؤساء الجالية اليهودية هذه في الوقت الذي لم تتخذ فيه، بعد، وزارة الخارجية البريطانية قرارا نهائيا بخصوص هذه الزيارة.

الحكم بالسجن على ثلاثة من «عصابة عين كارم»

● القدس - الوكالات - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، الثلاثاء الماضي، حكما بالسجن لمدة تسع سنوات، ست منها فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ، ضد ثلاثة من «عصابة عين كارم» الذين قاموا بتفجير (١٣) قنبلة في اماكن دينية، مسيحية واسلامية مما ادى الى اصابة العديد من الاشخاص.

واكد احد المتهمين في اثناء المحاكمة انه قام بمثل هذه الاعمال الارهابية نتيجة للتربية الخاطئة التي تلقاها، من المدرسة والمجتمع بخصوص العرب الفلسطينيين. كما ان تصريحات رفائيل ايتان حول العرب هي التي ساهمت في تعزيز توجهه هذا.

رئيس الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة:

اسرائيل تسعى الى إطالة المفاوضات تمهيداً لإفشالها

● بيروت - الوكالات - اكد العماد محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني الى المفاوضات العسكرية الاسرائيلية - اللبنانية التي تجري باشراف الامم المتحدة في بلدة الناقورة، في جلسة المفاوضات الرابعة امس الاول (الاربعاء)، ان الوفد الاسرائيلي يحاول العودة على ما جرى اقراره في جلسات سابقة ويتراجع عن مواقف اعتمدت سابقا، وذلك بهدف اطالة مدة هذه المفاوضات وافشالها في نهاية المطاف.

واشار الناطق الاعلامي باسم الوفد اللبناني في هذه المفاوضات الى ان لبنان قدم خطة واضحة وشاملة في حين يتمسك الوفد الاسرائيلي بالشكليات، الامر الذي يعيق سير المحادثات.

وفيما يتعلق بقوات الطوارىء الدولية اوضح الجانب اللبناني ان دور هذه القوات تحدده الحكومة اللبنانية مع الامم المتحدة وليس حكومة اسرائيل.

من ناحية اخرى اعلن المتحدث الاسرائيلي ان الوفد اللبناني يفصل بين ما اسماه «الترتيبات الامنية» وبين الانسحاب الاسرائيلي في حين تعتبر اسرائيل هاتين القضيتين مترابطتين وليس هناك اي فرق بينهما. وقال: اننا جئنا الى المفاوضات، اولا وقبل كل شيء، لدراسة «الترتيبات الامنية».

وزعم المتحدث الاسرائيلي ان اتفاق القاهرة المعقود بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، في العام ١٩٦٩، يشكل «عائقا» وان لبنان لم يعط اية ايضاحات بشأنه ولم يلغه حتى الان(!!).

ويذكر ان مسألة «الترتيبات الامنية» كانت طرحت في الجولة الثالثة من المباحثات وحدد لبنان موقفه بشكل صريح من هذه المسألة والذي يتلخص في ان يقوم الجيش اللبناني، لكونه يتمتع باوسع شعبية، بمهام الامن في الجنوب بعد انسحاب اسرائيل من هناك. ورفض لبنان ان يعطى اي دور لما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل واصر على ان تبحث الحكومة اللبنانية والامم المتحدة قضية انتشار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب.

هذا وستجري جلسة المفاوضات القادمة يوم الاثنين القادم.

حزب الثورة الشعبية في زائير يحرر مدينة «مانونو» ويجرد مظليي موبوتو من اسلحتهم

● بروكسل - و. ص. ف - ذكر جايتان كاكودجي، عضو حزب الثورة الشعبية المعارض لنظام الرئيس موبوتو ان مدينة «مانونو» في اقليم شابا (جنوب شرقي زائير) سقطت في ايدي القوات المسلحة لحزب الثورة الشعبية.

واوضح كاكودجي، في بيان اصدره، ان «المظليين الـ ٢٠٠ التابعين لموبوتو والذين ارسلهم الجنرال سينجا من «لوبومباشي» في محاولة لاستعادة المدينة جردتهم قوات حزب المعارضة من اسلحتهم».

الا ان البيان لم يوضح على وجه التحديد متى سقطت مدينة مانونو الصغيرة التي تشتهر بمناجمها وتقع على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا الى الغرب من موبا. وكانت عناصر مسلحة قد احتلت هذه المدينة في الاسبوع الماضي قبل ان يتمكن الجيش الزائيري من استعادتها.

وتقول لجنة «زائير» البلجيكية، وهي جماعة للمعلومات ومساندة المعارضين الزائريين، ان مانونو سقطت في ايدي رجال الثورة التابعين لحزب الثورة الشعبية فيما بين الخامس عشر والسادس عشر من تشرين الثاني الجاري.

من هنا وهناك

إصابة أكثر من مئة في صدام قطارين

● واشنطن - و. ص. ف - تصادم قطاران كانا يسيران على خط سكة حديد واحد، امس الاول، في الولايات المتحدة. واسفر هذا التصادم عن اصابة اكثر من مائة شخص من ركابها.

وذكر ان سبب التصادم هو ان سائق احد القطارين اغفل الوقوف في احدى المحطات مما اضطره الى الرجوع للخلف لانزال الركاب في هذه المحطة، مما ادى الى اصطدامه بقطار آخر.

آلة كهربائية في ايران لقطع أيدي «السارقين»

● طهران - و. ص. ف - ذكرت صحيفة «كايهان» الايرانية، في عددها الصادر امس الاول (الاربعاء)، نقلا عن احد كبار رجال الشرطة، انه سيجري تركيب آلة كهربائية جديدة في احدى ضواحي طهران.

واوضح هذا المصدر ان هذه الآلة تقوم بقطع الايدي. ولقد استشير في تصميمها علماء كلية الهندسة وكلية الطب في طهران حتى لا يتعرض الذين ينفذ فيهم الحكم بقطع اليد لخطر الموت.

وعلم ان السلطة الحاكمة في ايران أمرت ببناء هذه الآلة حتى يتسنى لها تطبيق حكم «الشريعة الاسلامية» المعمول به في ايران منذ سنتين والذي ينص على قطع ايدي اللصوص.

في مقابلة مع اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»

وكالة «صوفيا برس» تكتب عن الصحافة العربية في المناطق المحتلة والصحافة التقدمية في اسرائيل

*** حبيبي يثني على موقف بلغاريا والصحافة الفرنسية من مسألة السلام العادل والحقوق الفلسطينية ***

□ انعقد، مؤخرا، في مدينة «فارنا» البلغارية اللقاء الرابع للهيئة الدولية الخاصة بالدفاع عن حقوق الصحافيين. وقد حضره ممثلون عن المنظمات الصحفية في ١٥ بلدا. وتم، خلال اللقاء الذي جرى تحت اشراف فيسيلين يوسيفوف رئيس الهيئة ورئيس اتحاد الصحافيين البلغار، بحث مسائل عديدة منها: وضع الصحافيين في منطقة الشرق الاوسط وشرقي البحر الابيض المتوسط، والتطورات السياسية في المنطقة على ضوء المقترحات السوفييتية الجديدة بخصوص وضع حل لقضية الشرق الاوسط، كما نوقشت المبادرة البلغارية لتحويل شبه جزيرة البلقان الى منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وكان من بين المشاركين في اللقاء الكاتب الفلسطيني والصحافي المشهور اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس هيئة تحرير جريدة «الاتحاد». وقد اشار الى انطباعاته من الاجتماع في حديث ادلى به لمندوب وكالة «صوفيا برس» قال فيه:

من الواضح لنا انه لولا الضيافة البلغارية لما كان من الممكن عقد لقاء من هذا النوع شارك فيه صحافيون من عدد كبير من اقطار الشرق الاوسط. ولقد ازالت الضيافة البلغارية، والمساعدة السياسية البلغارية ايضا، عددا من العقبات التي برزت امام هذا الاجتماع. وبالتالي صار من الممكن التوصل الى نتائج ايجابية وعملية فيه. ومن اهم القرارات التي اتخذت القرار القاضي بارسال لجنة رسمية لتقصي الحقائق من قبل هيئة الدفاع عن الصحافيين في الشرق الاوسط الى اسرائيل والى المناطق التي احتلها الاسرائيليون في العام ١٩٦٧ للاطلاع على وضع الصحافيين فيها. ونحن نشترك لاول مرة في هذه اللجنة. ونعتقد ان مساهمتنا ستكون مفيدة اذ اننا سنظهر العديد من الحقائق عن الوضع الصعب الذي يعانيه الصحافيون في المناطق المحتلة والصحف الفلسطينية الصادرة في القدس العربية. ولسوف نقدم المساعدة، من حيث ممارسة الضغط على السلطات الاسرائيلية المسؤولة، من اجل الموافقة على السماح للجنة من هذا النوع بدخول المناطق المحتلة - الامر الذي كانت حكومة اسرائيل ترفضه سابقا. اننا سنحاول ذلك ونأمل في ان تنجح هذه المرة في تغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي. هذا عن طريق التعاون مع نقابة الصحافيين في اسرائيل. اما فيما يخص وضع الصحافة التقدمية في بلادنا، داخل اسرائيل، فقد كشفنا عن التمييز الذي تتعرض له صحيفتنا اليومية «الاتحاد» وصحيفة «الطليعة» الاسبوعية السياسية في القدس المحتلة ومن المعروف ان كلتا الصحيفتين ممنوعتان كليا من دخول المناطق المحتلة. وقد اشرنا، ايضا، الى الرقابة العسكرية المفروضة على الصحافيين العرب وهي رقابة شديدة وصارمة بوجه خاص في المناطق المحتلة حيث تحاول السلطات الاسرائيلية الحد من نشاط الصحف العربية. وبالمقابل نحن نشن معركتنا من اجل الحريات الدمقراطية للصحافيين، وهي معركة نجد فيها تعاونا جديا ومساعدة قيمة نعتمد عليها من قبل الاوساط الصحافية الدمقراطية اليهودية. ولقد انشأنا علاقات زمالة بين الصحافيين العرب واليهود وهذه العلاقة تخدم قضية الدمقراطية وقضية السلام العادل في المنطقة.

واخيرا، بودي الاشارة، مرة اخرى، الى انه لولا موقف بلغاريا المبدئي الذي يتسم بشجاعة ومثابرة تجاه قضية الدمقراطية والسلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط، لما كان ممكنا حتى مجرد عقد مثل هذا الاجتماع. ودور بلغاريا في تأييد القضية الفلسطينية العادلة وفي تأييد النضال من اجل السلام العادل دور بارز ومعروف لدى جماهير الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وبلغاريا، التي يحاول الغرب الاستعماري ابرازها كما لو انها دولة ارهابية، تحظى بالاحترام والمحبة في بلادنا، وبمحبة واعجاب كل انسان تقدمي، عربيا كان ام يهوديا. ونحن نعلم ان الشعوب العربية عموما تكن تقديرا خاصا لدور بلغاريا الشجاع والمبدئي والواضح جدا في تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ومساندة بلغاريا لفكرة عقد مؤتمر دولي مكرس لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

ان هذه هي اول مرة نجري فيها لقاء مباشراً مع الصحافيين البلغار. وقد تحدثنا معهم واتفقنا على المزيد من التبادل الثقافي والصحافي. ونأمل، الان، ان نفتح صفحة جديدة في هذه العلاقات التي نعتبرها مهمة جدا تساعدنا في المعارك العادلة التي نخوضها في بلادنا.

شارون: قرار ادخال الكتائب الى صبرا وشاتيلا كان صائباً!

● واشنطن - الوكالات - ادعى اريئيل شارون، وزير التجارة والصناعة، في رد على سؤال وجهه له محامي مجلة «تايم» الأمريكية، في سياق جلسة المحكمة التي عقدت الثلاثاء الماضي في نيويورك، للنظر في القضية التي رفعها شارون ضد المجلة، انه لم يصدر اي قرار لإدخال قوات الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا في ١٦/أيلول/١٩٨٢. وقال إن الذي اصدر هذا القرار هو رفائيل ايتان (قائد أركان الجيش في حينه)، وأنه (شارون) فقط صادق على القرار بعد اتخاذه. وأضاف شارون انه لا يزال يعتبر هذا القرار قراراً صائباً.

وأنكر شارون، في هذه الجلسة، عدة حقائق وردت في تقرير لجنة كاهن التي عينت للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا. وأدعى ان الجيش الاسرائيلي لم يقم بمحاصرة المخيمين، وقت اقتراف المجازر.

نداء الى شعبنا الفلسطيني في كل مكان

● بقلم: السيدة سميحة خليل ●

(رئيسة جمعية انعاش الاسرة - البيرة)

□ ان الوضع الفلسطيني الحالي مؤلم ومحزن ويمر بأدق واخطر مراحل وجوده. فاما ان نكون او لا نكون.

فشعبنا الفلسطيني يسير، الان، بخطين متوازيين وباتجاهين مختلفين وكلاهما يسعى الى نتيجة يثبت بها للاخر ما هو الصح وما هو الغلط. من هو الغالب ومن هو المغلوب. ولكني هنا اؤكد لهم، بصراحة، ان الغالب والمغلوب في كلتا الحالتين هو المغلوب على أمره. (هو نحن الشعب الفلسطيني).

فكر يا شعب فلسطين، قادة وقياديين، رسميين وشعبيين، فكر بالشر الذي يحيط بنا من كل جانب، فكر بالنار التي تحرق الاخضر واليابس، معا، وتبتلع الغالب والمغلوب معا، وتلتهم الصح والخطأ معا.

إصغ ايها الشعب الفلسطيني البطل. وتذكر نضالك الخارق وتضحياتك العديدة وعطاءك اللامحدود لسنين طويلة ماضية. تذكر الدماء التي سالت والارض التي سلبت والوطن الذي ضاع والشعب الذي تشتت وتشرد. ثم سارع، فورا، الى لملمة صفوفك وتوحيد كلمتك واصدار قرارك الموحد من اجل الوصول الى الوحدة التي هي هدف جميع افراد شعبنا. والوحدة فقط هي التي تتمكن من ايصالنا الى ما نريد.

ونطالب شعبنا في كل مكان، افرادا وجماعات، هيئات ومؤسسات، ان يبادروا فورا الى الانضمام الى ركب هذه الوحدة الشاملة. ونحن متأكدون بان شعبنا قادر على تذليل كل الصعاب من اجل الوصول الى هذه الوحدة حتى نتمكن من لم شملنا وتوحيد خط سيرنا وتثبيت هويتنا الفلسطينية على ارضنا الفلسطينية.

واني هنا استصرخ شعبنا الفلسطيني في كل مكان، كل في مجاله، بان يسعى ويعمل بكل اخلاص وتفان وبكل ما أوتي من قوة حتى يحول دون بروز ممثلين اثنين لشعبنا ومنظمتين اثنتين، بل ممثل شرعي واحد هو منظمة التحرير الفلسطينية.

وكونوا يا أبنائي أخوة ولا تفرقوا فتهلكوا وتذهب ريحكم.

والله من وراء القصد.

اسبوعيات

«وعد أفنيري»

قد لا تصل هذه الكلمات الى انظاركم إلا وتكون قد تحققت ثقتي - ثقة شعبي واصدقائه - بقدرة الاخوة المجتمعين في عمان على تخييب وتغييب حسابات وتوقعات مجلة اوري افنيري والحركة المشبوهة التي اقامها من اجل هذه الحسابات والتوقعات.

إنني اقصد مقال التشفي الارعن الذي ظهر في العدد الاخير من «هعولام هزيه» الاسرائيلية «المعروفة» (٨٤/١١/٢١)، أي التي ظهرت عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية ولذلك عنونته بما في دخيلة صاحبها ومن يعبّر عن دخائلهم السياسية، هنا وفيما وراء المحيط، بالعنوان المميت التالي : «نحو الانقسام» !

لقد رسمت مجلة اوري افنيري، مجلة «قائمة الحركة التقدمية» باللغة العبرية، «نبوءة» مدمرة متكاملة لما ينتظره اعداء الشعب العربي الفلسطيني، اعداء التحرير والسلام العادل، من مؤتمر عمان. وذلك فيما يختص بجميع اوساط الشعب العربي الفلسطيني، مصير قيادته ومصير وحدة صفوفه في الخارج وفي المناطق المحتلة وحتى في داخل اسرائيل.

وتعيد «هوجنة» افنيري الحالية، في توقع استسلام قيادة «فتح» للمشاريع الامريكية - الصهيونية التصفوية، الى الاذهان «هوجنته» (التي ادعى، فيما بعد، انه ندم عليها) في استقبال انور السادات في القدس واعتباره مناحيم بيغن «بطل السلام»، قبل سبعة اعوام بالضبط.

لقد خاب «فال» اوري افنيري في ذلك الوقت. ولم يسقط ياسر عرفات ورفاقه في براثن المشاريع التصفوية الامريكية - الصهيونية.

ولكن اوري افنيري و «مدرسته» لم يرتدعا. فان «هوجنته» الحالية تعيد الى الاذهان، ايضا، «هوجنته» قبيل انعقاد الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني، الدورة ال ١٦ في الجزائر. لقد استمات وهو رابح جاي (هو وزميله - زميل ميعاري حاليا - بيلد) ليقابل ياسر عرفات ورفاقه وليحاول اقناعهم بالتوجه نحو «الحسم» - اي شق صفوف م. ت. ف وانتهاج «نهج عملي وواقعي» جديد، اي السير في «التلم الامريكي» الذي سار فيه انور السادات حتى ولو ادى الامر الى تفسخ م. ت. ف. وحين لم يستجب ياسر عرفات له قام بتحبير سلسلة من المقالات، باسمه وباسم زميله (ازميل ميعاري حاليا) ماتي بيلد، هاجم فيها ياسر عرفات على تغليبه متطلبات وحدة الصف الوطني على ما توهم افنيري وبيلد (والان حركة الميعاري) انها رغبة ياسر عرفات في السير في «التلم الامريكي» التصفوي !

لقد اثبتت «مدرسة افنيري»، في وقوعها المتكرر في حالات خيبة الامل، ان اصحابها ميؤوس منهم. ومع ذلك فان لها فوائد. وعلى رأسها ان القادة الوطنيين الفلسطينيين، الذين كانوا توهموا خيراً في مصادقة وتحريك هذه «المدرسة»، سيرون الان فداحة الاضرار التي جرّها على سمعتهم ونواياهم الوطنية ادعاء اصحاب هذه «المدرسة» انهم «اصدقاء» قيادة «فتح» ويدافعون عنها بل و «يتحدثون باسمها» !

سمح «الصديق» أوري افنيري لنفسه ان «يقرر»، في مقال مجلته و «مدرسته» المذكور، ان «مجرد تقرير المكان (عمان/ج) هو الاعلان عن برنامج سياسي». اي برنامج سياسي «آخر»، غير مقررات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاقيات عدن والجزائر.

فما هو «البرنامج الجديد» الذي «قرره» اوري افنيري لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن اجله طالب قيادة «فتح» بالغاء م. ت. ف ؟

واضح انه ضد برنامج «تحرير كامل التراب الفلسطيني». فلعله، اذن، يدعو الى برنامج السلام العادل الذي اتفقت عليه جميع فصائل م. ت. ف. والحركة الشيوعية العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وشقيقنا، وابن امّنا وأبينا، الحزب الشيوعي الفلسطيني ؟

ابدا!

فلم يكن صدفة، أبداً، انه، في هذا المقال، شن هجوماً حاقداً على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى الحزب الشيوعي الفلسطيني واعتبرنا من دعاة «إما كل شيء او لا شيء».

سيكون من المحزن ان اكون مضطراً، بعد هذا العمر الطويل، ان اشرح المضمون الحقيقي، الصهيوني العدواني المنفلت، لهذه الفرية حين توجه الى اي فصيل وطني فلسطيني وخصوصا الى الشيوعيين. فإن مضمونها هو اسود جدا. مضمونها يقوم على شقين : الاول - تبرئة حكام اسرائيل من مسؤوليتهم الاولى عن عدم تحقيق السلام ووضع المسؤولية على الضحية، على الشعب العربي الفلسطيني بحجة انه «يرفض الحل الوسط». والثاني - ان هذه «المدرسة» تعتبر اصرارنا على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، في حدود حزيران ١٩٦٧، «مطالبة بكل شيء» !

لقد كان واضحاً لنا، منذ اليوم الاول، ان مطالبة «مدرسة» افنيري و «الحركة التقدمية» بانتهاج «النهج العملي والواقعي»، وهجومها علينا وعلى ماضينا وعلى ماضي م. ت. ف.، في الوقت نفسه، واعتبار هذا الماضي «مكانك عد» و «تهريج وغوغائية»، هي دعوة غير شجاعة بل بائسة ومكشوفة للتراجع عن نهج الصمود والتصدي للمعتدي وللظالم، للتراجع عما حققه هذا النهج من مكاسب تاريخية ضخمة، والعودة الى سياسات كارثة ١٩٤٨، سياسات التيه في وعود امريكية لم يتنازل الامريكيون ويقدمونها بل انابوا عنهم، يا للويل، امثال اوري افنيري ومدرسته.

إسمعوا «وعد افنيري» الذي «اغدقه» على القيادة الوطنية الفلسطينية فيما لو نفذت «قراره» بالحسم وتنازلت عن اكبر انجاز للشعب الفلسطيني منذ نكبة ١٩٤٨ - قيام منظمة التحرير الفلسطينية. قال (لا فض فوه) :

«فإذا تطورت الامور في هذا الاتجاه (اي خروج «فتح» من م. ت. ف./ج) ستحاول الولايات المتحدة إقامة اتصالات مع م. ت. ف الجديدة. وذلك، في البداية، عن طريق الاردن ومصر. ثم تطلب من حكومة اسرائيل السير في هذا الطريق بعد فك حكومة الوحدة»...

إن «وعد افنيري» ليس وعداً بالمرة. كما انه اعتراف ضمني بعدم وجود اي وعد امريكي ناهيك عن عدم وجود اي وعد اسرائيلي.

لقد سمح «الصديق» اوري افنيري لنفسه بالتطاول على تاريخ ومقدسات نضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة، م. ت. ف، حين جرؤ على تشبيهه بالحركة الصهيونية والخلاف الحاصل بالخلاف بين بن غريون وجابوتنسكي في سنوات الثلاثين.

فَمَنْ الذي اطلق الرسن لهذه «المدرسة» وحتى تصل الى هذه الدرجة من الجرأة ؟ من الذي اوهمها ان حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية العظيمة هي مجرد «بقرة» وان هذه «البقرة سقطت» ولذلك «يجوز» ان «يتكاثر ذباحوها» ؟!

هل تستهدف مدرسة هذا «المسلخ»، حقا، تحقيق السلام - اي سلام ؟ هل من الممكن ان يقودنا هذا «المسلخ» الى السلام - اي سلام ؟

لقد اثبتت وقائع الماضي الدامية ان هذا النهج الاستسلامي «العملي والواقعي» لم يقُد إلا الى المزيد من الحروب العدوانية الاسرائيلية والا الى المزيد من شق الصفوف الوطنية الفلسطينية والا الى المزيد من اضعاف قوى السلام الاسرائيلية.

أننا نعلم بوجود ذوي نوايا طيبة، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وقعوا ويقعون في اوهام هذه «المدرسة». ونود ان نقول لهم كلمة واحدة، ومنهم ننقلها الى المعتدين الاسرائيليين والامريكيين والمتواطئين معهم من حكام رجعيين عرب :

لا يوجد شعب يتبرع، للمعتدين على مجرد وجوده وحياته، بالانتحار ! وما من «نهج علمي وواقعي» ينقذ حياة صاحب البيت النائم في بيته، من الحرامي الذي غزا بيته مدججا بالسلاح، اكثر «عملية وواقعية» من تظاهر صاحب البيت بأنه نائم حتى ينهب الحرامي بيته فإذا اشتدت «عملية وواقعية» صاحب البيت، المتناوم، زلبطه حتى لا تبقى بقية في البيت سوى جسمه العاري. فاذا اشتدت «عملية وواقعية» صاحب البيت، المتناوم بشدة، اجهز على هذه «البقية».

ليس الشعب العربي الفلسطيني، بقيادته، اول او آخر الشعوب التي سارت في طريق التحرر. فطريق التحرر معروفة ومطروقة. والشعب العربي الفلسطيني يعرفها معرفة جيدة، معرفة اكثر من مئة الف شهيد. وهو يعرف، من تاريخه العريق ايضا، انه لو استمعت الشعوب الى دعاة «النهج العملي والواقعي» لكان شرقنا لا يزال يئن تحت احجار إيوان كسرى..

﴿ جهينة ﴾

إرفعوا ايديكم عن راشد حسين

يقوم جهابذة حركة قطف الرأس والمهادنة وشق الصفوف المسماة «التقدمية» للسلام باستغلال الشاعر الفلسطيني الراحل راشد حسين الذي عانق تراب مصمص المقدس في العام ١٩٧٧ لتحقيق مآربهم السياسية ومصالحهم الآنية الضيقة. ففي خضم المعركة الانتخابية التي جرت في تموز الماضي تردد اسم شهيدنا الغالي راشد في أغلبية الاجتماعات الشعبية التي نظمتها الحركة في قرى المثلث الصامد وذلك بهدف اثارة مشاعر جماهيرنا العربية الفلسطينية الرابضة والصامدة والصابرة في وطن الأباء والأجداد وتزييف ارادتها وكسب تأييدها لهذه الحركة الانشقاقيّة الانتهازية. وهذا الاسلوب المفضوح لم ينطل على جماهيرنا الواعية المكافحة لأنه سبق واستخدمه الصهيوني الخائف من التاريخ «اوري أفنيري» في الخمسينات حين خاض الانتخابات للكنيست على رأس قائمة «هعولام هزه».

وفي عددها الصادر يوم ١٩٨٤/١١/١ طلعت علينا وريقة «التضامن» الناطقة بلسان الحركة بمقال تحت عنوان «ليس دفاعاً عن راشد حسين» للأكاديمي فايز حسني اغبارية من قرية مصمص.. ويدافع فيه عن الحركة «التقدمية» وفكرها البرجوازي المهادن.. ويستشهد ببعض الفقرات من مقال راشد حسين «رسالة من عربي» المنشور في مجلة الفجر الصادرة يوم ١٩٥٩/١٠/٢٩ والذي يرد فيه على اصحاب «مدرسة جهينة»، مدرسة الحقيقة، دون ان يأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية التي كتب فيها راشد مقاله هذا والنضوج السياسي لديه ولدى جماهيرنا العربية والاحداث التاريخية التي غطت الساحة الفلسطينية خلال ال ٢٥ سنة الماضية والظروف الحالية التي نشأت فيها حركة «فلسطينية الجذور والتطلعات».

ورداً على «الحركي» فايز نؤكد المعطيات والحقائق الدامغة التالية:

● كتب راشد حسين مقاله «رسالة من عربي» في فترة المراهقة السياسية وفي اثناء عمله في حزب «مبام» الصهيوني. وهو يعبر عن مرحلة تاريخية معينة مرت بها جماهيرنا الشعبية العريضة وانتهت. وانه لمن السخف تكرار كلام قيل، وكتب ونشر قبل ٢٥ سنة.

● لا أحد ينكر الخلافات السياسية بين راشد حسين والشيوعيين وقد وضع حد لهذه الخلافات التي كانت بمثابة سحابة صيف ومضت. وفتحت صفحة جديدة مشرقة بينه وبين الشيوعيين رفاق دربه الكفاحي، وذلك بعد النضوج السياسي والاجتماعي لديه وامتلاكه الرؤية السياسية والواضحة. ونبش الجراح من جديد لا يخدم قضية شعبنا التحررية وكفاح جماهيرنا العربية الدؤوب والمثابر من اجل الحياة والتطور والحضاري والمساواة والسلام الشامل الوطيد. وانما يسهم في شق وتفسيخ وحدتنا الجبارة الشامخة المتمثلة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهذا هو الدور الذي أنيط بالحركة «التقدمية».

● لم تكن هناك قطيعة بين راشد حسين وبين الشيوعيين، كما يظن فايز واقطاب حركته فعلاقة الود الانساني لم تنقطع بينهم وحتى في اشد الخلافات. وقد ظل راشد وفياً ومخلصاً للعديد من رفاق وكتاب وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنهم شاعر الشعب والغضب والثوري سميح القاسم. الى ان عاد الى الوطن محمولاً على الاكتاف.

● ان راشد حسين ليس ملكاً لهذه الفئة او تلك الحركة.. فهو ابن الشعب العربي الفلسطيني الصامد والمجرب والمكافح. ولهذا فهو يرفض، كما ترفض جماهيرنا، احتواءه. ولو كان راشد حياً لنبذ حركة شق الصفوف لأنها تشكل خطراً حقيقياً على مسار الكفاح والنضال الفلسطيني المعادي للامبريالية والصهيونية ومن أجل الحياة والعودة والحرية في ظل دولة مستقلة الى جانب اسرائيل.

● ان الوطنية الحقيقية تبرز في المواقف وفي الممارسة اليومية/ النضال المثابر والكفاح الدؤوب والعنيد. فأين هي وطنية محمد ميعاري وماتي بيلد وبقية اقطاب الحركة؟! هل بمعاداة الجبهة والشيوعية وتنفيذ وثيقة «كينيغ» والمطالبة بشاطىء للعراة وزيارة القدس العربية المحتلة واللقاء بتيدي كوليك لحل مشاكل الفلسطينيين الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني وبالصمت في اثناء اجتماعات لجنة الداخلية في الكنيست لبحث الأزمة المالية العميقة المتفاقمة في السلطات المحلية عامة والعربية خاصة. ام بترك الكوكاكولا على الطاولة في المقهى والهروب في اثناء الهجوم البوليسي على جماهير الطيبة الغاضبة وفي يوم التصدي الحازم للمأفون كهانا وعصابته والمطالبة بتجنيد الشباب العرب والتهجم على الرؤساء الجبهويين (توفيق زياد وهاشم محاميد وتمر مرقس) واتهامهم بالفشل.

● ان الجماهير الفلسطينية التي خدعتموها بالوان العلم الفلسطيني فاقت من غفوتها بعد ان اكتشفت الحقيقة بنفسها من خلال متابعتها لنشاط محمد ميعاري وماتي بيلد في الكنيست ولمواقفها الاستسلامية والمتذبذبة والخنوعة والمشبوهة.

اخيراً فان راشد حسين سيبقى خالداً في قلوب الشرفاء المكافحين.. ولتطلقها صرخة مدوية في وجه المتطاولين على وحدة الصف الجبهوية والمقدسة العملاقة والمتآمرين على حقوق شعبنا الوطنية، المتحمسين لمشروع ريغن التصفوي ان «ارفعوا ايديكم عن راشد حسين».

● شاكر فريد حسن ●

(مصمص، المثلث)

قضية شارون ضد مجلة «التايم» الأمريكية

بدأت المحكمة المركزية في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٤/١١/١٣)، النظر في قضية التشهير التي رفعها «مهندس حرب لبنان»، وزير الدفاع السابق ووزير الصناعة والتجارة الحالي، اريك شارون، ضد مجلة «تايم» الأمريكية واسعة الانتشار، التي توزع اربعة ملايين نسخة في الولايات المتحدة ومليون نسخة اخرى في أماكن مختلفة من العالم.

وكانت قاعة المحكمة مكتظة بجمهور الصحفيين وبأعداد غفيرة من محبي الاستطلاع بينما اصطف المئات في الخارج في دور طويل، في انتظار اي واحد يخلي مكانه في قاعة المحكمة.

وكانت مجلة «تايم» نشرت في العام ١٩٨٣ مقالا أعتبره شارون تشويهاً لسمعته. وجاء فيه انه تغاضى، اذا لم يكن قد شجع بشكل مباشر، عن قيام الكتائبيين في لبنان، في ايلول ١٩٨٢، بارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا القريبين من العاصمة اللبنانية بيروت.

وقام شارون، حالا بعد نشر هذا المقال، برفع دعوى على مجلة «التايم» يطالبها فيها بدفع مبلغ ٥٠ مليون دولار تعويضا له على تشويه سمعته ! وجاء في الدعوى «ان إتهام اي يهودي بالقتل الجماهيري هو تشهير دموي باسرائيل وبالشعب اليهودي» !

وقال شارون إن مقال «تايم» أضرّ بمجرى حياته السياسية وبسمعته الطيبة ! وفي احدى الشهادات التي قدمها قال شارون لمحامي «تايم» مهدداً : «سيأتي يوم وتتخذ خطوات لن تتمكنوا بعدها، لا انتم ولا أية صحيفة اخرى، من التشهير لا بي ولا بالشعب اليهودي ولا باسرائيل» !

ووصفت «تايم» دعوى شارون بأنها محاولة من جانب سياسي اجنبي اراد من ورائها ان يبرر سلوكه في اثناء الحرب التي شنتها دولته على لبنان وان يطهّر سمعته السياسية وان يرد ايضا على الانتقاد الذي تعرضت له اسرائيل خلال غزوها لبنان واحتلاله.

واضافت «تايم» ان شارون يسعى الى التنصل من مسؤوليته عن قيام قوة مسلحة تعمل تحت امرته وتنفذ اوامره بارتكاب مجزرة ضد المدنيين اكثر مما سعى الى تطهير سمعته.

وتتوقف دعوى شارون، من ناحية فنية، على حقيقتين : أولاً : هل كما جاء في «تايم»، كان هناك ملحق سري للتقرير الذي أعدته لجنة التحقيق في مجازر بيروت ينص على ان شارون بحث في ضرورة ان يقوم الكتائبيون بالانتقام من الفلسطينيين بعد اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ؟ ثانيا : حتى اذا لم ينص الملحق على ذلك فهل لا يزال الاتهام صحيحا ؟

لقد تعهدت «تايم» ان تجعل من قضية شارون مناسبة للتشهير بالجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان تماماً مثلما هي قضية الجنرال وليام وستمورلاند ضد هيئة الاذاعة الامريكية «سي. بي. إس» مناسبة للتشهير بالجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة في فيتنام.

والجدير بالذكر ان قضية الجنرال وليام وستمورلاند تنظر فيها المحكمة المركزية في نيويورك في الوقت نفسه التي تنظر في قضية اريك شارون ولكن بينما يجري النظر فيها في الطابق الثالث يجري النظر في قضية شارون في الطابق السادس من العمارة نفسها.

ويدافع عن مجلة «تايم» عدد من كبار المحامين في الولايات المتحدة. وينظر في القضية اشهر القضاة. اما المحلفون فهم اربعة رجال وامرأتان. وكلهم من غير اليهود.

وتزيد الرسوم القانونية التي دفعتها «تايم» في هذه الدعوى حتى الآن عن مليون دولار. وينتظر ان تزيد تكاليف الدعوى عن ثلاثة ملايين دولار.

وجاء على لسان شارون انه باع بيته في تل ابيب من اجل دفع مصاريف الدعوى وذلك على الرغم من ان محاميه قالوا انهم سيتقاضون رسوما مخفضة.

وسيتركز محامو «تايم»، في دفاعهم، على الادعاء بأن شارون، الذي وصفته المجلة بأن «متعطش للدماء» و«عسكري متمرد»، كانت له سمعة رديئة قبل حرب «سلامة الجليل» (غزو لبنان) التي بدأت في سنة ١٩٨٢ وانه لم يتضرر، اطلاقاً، مما نشرته وانه لا يزال حتى الآن «شخصية مرموقة» ويشغل منصب وزير الصناعة والتجارة في حكومة اسرائيل !

وسيصرون على ان اي بحث في علاقة شارون بالمجزرة يجب ان يتضمن تحقيقاً عاماً حول كل «عملية لبنان».

اما محامو شارون فسيحاولون ان يضعوا «تايم» بكل كتابها ومحرريها والعاملين فيها امام قفص الاتهام.

وهم يدعون بأن دافيد ليفي، مراسل «تايم» في اسرائيل هو انسان محرّض ضد شارون وبأن كل ما كتبه عنه «باطل» ومجرد افتراءات معادية له ولاسرائيل.

والمعروف ان الحكومة الاسرائيلية رفضت، بناء على توصية من أجهزة «الأمن القومي» السماح لأي من الطرفين بالاطلاع على الملحق السري، المعروف باسم «الملحق ب»، وعلى وثائق اخرى جمعتها لجنة كهان التي حققت في مجازر صبرا وشاتيلا.

هذا ويعلق شارون اهمية كبيرة على هذه المحاكمة. وقد أعدّ ويعد لها وكأنما هو مقبل على عملية عسكرية !

ويرى المراقبون ان قضية شارون ضد «تايم» يمكن ان تضر باسرائيل وليس بشارون فحسب. وقد قال المستشار القضائي للحكومة، زامير، عن المحاكمة انها «محاكمة شخصية». ولن يكون من ورائها أي ربح لاسرائيل.

واضاف : «حتى لو برأت المحكمة شارون، فإنها لن تبرئ» اسرائيل».

وليس صدفة ان وزير الاتصال الحالي، أمنون روبنشتاين، حذر من الاضرار التي ستلحق باسرائيل جراء هذه المحاكمة. وطالب شارون باستقالته من منصبه بوصفه وزيراً للصناعة والتجارة، اذا ما أصرّ على متابعة القضية.

ويوم الخميس الماضي (١٩٨٤/١١/١٥) واصلت المحكمة الامريكية النظر في قضية شارون وتركزت على غزوة قرية قبية الاردنية في العام ١٩٥٣ التي قامت بها الوحدة ١٠١، التي كان يقودها اريك شارون، والتي أدت الى مقتل ٦٩ شخصاً من سكان القرية.

وقد حاول محامي شارون، ملتون غولد، ان يثبت ان ما كتبته مجلة «تايم» مؤخرا لا يختلف كثيراً عما كتبته في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٣ عن غزوة قبية وأنه يشير الى أن «تايم» تحمل، منذ زمن طويل، نزعة معادية لاسرائيل !

وأخذ محامي شارون يقرأ أمام المحكمة ما كتبته «تايم» في ذلك الحين عن غزوة قبية وجاء فيه ان الاسرائيليين دخلوا الى القرية واطلقوا النار على كل امرأة وطفل ثم راحوا يطلقون النار على البقر. وان سلاح المدفعية الاسرائيلي راح يمطر القرية بالقنابل لمدة ساعتين، وبعد ذلك جاء رجال الوحدة البالغ عددهم ٦٠٠ رجل واخذوا في نسف المنازل على كل من فيها من السكان.

وعندما انتهى غولد من القراءة صرخ شارون من مكانه في قفص الشهادة : «لو انني قاضيت «تايم» في ذلك الحين على هذا المقال لما كنت هنا اليوم ولما سمعت ما سمعته امس» ! (يقصد ما أسمع في الاجتماع الذي دعا اليه محامي تايم توماس بار وهاجم فيه عدد من الصحفيين والسياسيين شارون).

وهنا اتهم القاضي صوفاير المحامي غولد بأنه يخون الثقة الممنوحة له بتقديمه مقال «تايم» في العام ١٩٥٣ على انه دليل اثبات. وحذر من محاولة تقديم «أدلة اثبات» اخرى لا صلة لها بالموضوع.

وقال محامي «تايم»، توماس بار، لمراسلي التلفزيون لدى خروجه من قاعة المحكمة ان سيقدم للمحكمة تقارير عن غزوة قبية نشرت في حينه في صحف اخرى وانه سيقدم لها كذلك نص القرار الذي اصدرته الامم المتحدة فيما يتعلق بهذه الغزوة وذلك حتى يثبت صحة ادعاءات «تايم».

هذا ولا تزال المحكمة الأمريكية تواصل النظر في هذه القضية المثيرة.

﴿ علي عاشور ﴾

الوحدة رقم ١٠١ أو بداية قصة حياة الوزير شارون

فيما يلي نبذة عن حياة الوزير شارون كما نشرتها الصحف في فترات متقطعة :

ولد الوزير اريك شارون في العام ١٩٢٨ . لم يساهم شارون كثيراً في حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩ . ولعل ذلك يعود الى صغر سنّه في ذلك الحين (لم يتجاوز العشرين عاما) أو ربما - وهذا هو الارجح - لم يكن ينتمي الى البلماخ أو لأن والديه لم يكونا ينتميان الى حزب من الأحزاب الصهيونية «الاشتراكية» التي شكلت فيما بعد «المعراخ» . مع ذلك بقي شارون في الجيش وقام بعدة «مهمات خاصة» ، مثل خطف ضباط وجنود الجيوش العربية في ايام السلم ..

وخدم شارون بعد حرب ١٩٤٨ في الجبهة الشمالية بوصفه ضابط مخابرات وقائد وحدة من رجال الكوماندو . وقد ساهم في خطف اثنين من الضباط السوريين في جسر بنات يعقوب ، الأمر الذي سلّط عليه الأضواء ولفت اليه انتباه رئيس الوزراء في ذلك الحين دافيد بن غوريون .

في العام ١٩٥٣ بدأ اريك شارون يشعر بعدم الاكتفاء بحياة الجيش . في ذلك الوقت كان بن غوريون ينتهج سياسة متطرفة الى أقصى حدّ . اذ راح يبذل اقصى جهد ممكن من اجل التوسع وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الى خارج البلاد والسيطرة على كل منطقة الشرق الأوسط . وحاول ، عدة مرات ، إشعال الحرب عن طريق إرسال وحدات من الجيش الاسرائيلي الى ما وراء الحدود للقيام بأعمال الهدم والقتل والتخريب .

في ذلك العام (١٩٥٣) أصبح شارون أداة بن غوريون في إقامة الوحدة ١٠١ ، وهي الوحدة التي جعلت منه رجلا مشهورا في اسرائيل . وكانت بداية شهرته . وقد تميزت هذه الوحدة بأنها كانت سرية وبأن أفرادها كانوا يختارون على أساس شخصي .

ولم يكن جنود الوحدة رقم ١٠١ يلبسون اللباس العسكري . ولفترة طويلة كان يجري إنكار وجودها حتى امام الوزراء الاسرائيليين . ولم يكن الجنود الذين خدموا في هذه الوحدة يعيّنون من قبل أية هيئة رسمية في الجيش الاسرائيلي . ولكنهم كانوا ينتقون من قبل الأصدقاء الذين يخدمون في هذه الوحدة . وأول شخص فيها تم اختياره من قبل شارون .

في ٣١ تموز ١٩٨١ وصفت «هآرتس» كيف ان شارون قام في سنة ١٩٥٣ (في أعقاب قيام البوليس الحربي باعتقال عدد من أفراد هذه الوحدة بسبب حملهم السلاح بدون ترخيص وعدم ارتدائهم اللباس العسكري) بإرسال عدد من رجاله لاحتلال مركز البوليس الحربي في طبريا وضرب الجنود الموجودين فيه وتخريب كل عتادهم .

وكان الصحفيون الاسرائيليون ، الذين عارضوا سياسة بن غوريون ، أحد أهداف هذه الوحدة . وكثيراً ما تعرض هؤلاء الصحفيون الى الضرب من قبل أفراد الوحدة وأتباعهم .

حتى العام ١٩٦٧ لم تكن الرقابة تسمح بنشر أي شيء في اسرائيل عن معظم «النشاطات» التي كان يقوم بها أفراد هذه الوحدة . مع العلم ان «هآرتس» كانت تنشر شيئاً عن هذا «النشاط» من وقت لآخر . ولكن بعد «الانتصار» الذي حققته اسرائيل في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، فُتحت أبواب النشر عن «نشاط» هذه الفرقة على مصراعيها . وأخذت تُنشر ليس فقط التفصيلات المثيرة عن هذا «النشاط» الدامي . وإنما استخدم هذا النشر في «تثقيف» الشباب اليهود الذين كانوا في السنّ التي تسبق الخدمة العسكرية .

وقبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبالضبط في ٢٤ أيلول ١٩٧٣ ، كان شارون «رجل السنة» في نظر مجلة «هعولام هزه» التي يملكها أوري أفنيري .

ففي ذلك العدد تحدث شارون لأفنيري عن غزوة قبية التي قامت بها الفرقة رقم ١٠١ التي كان يقودها فقال : «بعد الاستيلاء على قبية كنت في المفرزة العسكرية التي وضعت المتفجرات في كل البيوت الكبيرة . بعد ذلك قمنا بنسف البيوت الواحد تلو الآخر لم يُسمع أي صوت انساني . دخلنا احدى الغرف التي كانت مضاءة بقنديل ثم خرجنا منها ونسفناها . ولكن كان هناك ، كما يبدو ، عرب يختبئون في داخل البيوت» !

كذلك تحدث شارون لأفنيري عن حوادث قتل جرت في أثناء حرب السويس (١٩٥٦) . ومما قاله : «كان هناك أمر بتدمير الجيش المصري . على كل حال لم تقتل الأسرى عندما كان الهدف أخذ أسرى . ولكن الحرب لم تشنّ بهدف أخذ اسرى . كان الهدف هو تدمير الجيش المصري . إننا لم تقتل أسرى . ولكننا لم نوفر أي جهد من أجل ألّا يكون هناك أسرى» !

وعندما وجه افنيري سؤالاً الى شارون حول دوره في المعركة ضد حركة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في العام ١٩٧٧ أجاب شارون : «صحيح اننا قتلنا معظم الارهابيين . ولكنني لا اذكر حالة أخذنا فيها إرهابياً وأعدمناه في أي مكان . ولو سألتني هل كان من الممكن إلقاء القبض عليهم وهم أحياء فسأقول لك : كان ذلك مستحيلاً . كان الهدف هو قتل الارهابيين . لقد كررت هذا القول مئات المرات . إننا لم نبذل أي جهد لإلقاء القبض عليهم وهم أحياء . إن الهدف لم يكن أسر الارهابيين . ولم نخفِ هذا الأمر أبداً» !

هذه هي بداية قصة حياة أريك شارون كما أسلفنا . أما بقية القصة ، التي لم تنته بعد ، فيعرفها القراء .

الحزب الشيوعي - جت المثلث

يدعوكم لسماع محاضرة بمناسبة مرور ٦٧ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: علي عاشور.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المزرعة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الاهمية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية»، ولحضور فيلم فيديو بعنوان «الحدود» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في بيت الرفيق رستم غطاس. المحاضر: زياد موسى.

* تهنئة

الى الرفيق احمد سعد وزوجته بالمولودة الجديدة «صالحة»، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء هيئة تحرير مجلة «الغد»

للايجار في الناصرة

محل مساحته ٦٠ م٢ في شارع النمساوي يصلح لمكتب او عيادة او اي مصلحة اخرى. للمراجعة، تلفون: (٩٦٦٣١٤ - ٠٤) - مساء.



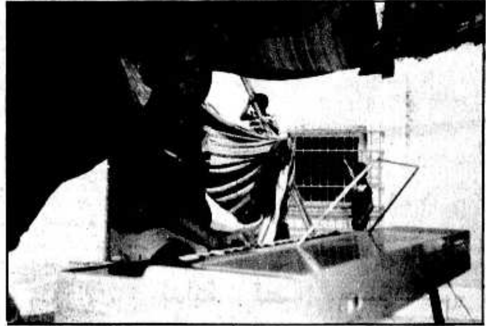


الطفل نادر مشهراوي:

معجزة في حي العجمي

*** عمره خمسة أعوام ويعزف بلادي بلادي والعديد من الألحان الأخرى ***

● بقلم: وليد ياسين ●

● الطفل نادر مشهراوي يعزف على الاورغ في حفل النادي الاسلامي في العام ١٩٨٢





● عائلة مشهراوي ـ الأم آمال ونادر ونضال والأب نبيل ●

□ نبيل وآمال مشهراوي، زوجان شابان يقيمان منذ زفافهما في بيتهما المتواضع في شارع هرتيلي في حي العجمي في يافا..

ولم تكن لنبيل وزوجته آمال حتى العام ١٩٧٩ أية علاقة بالموسيقا أو بالغناء باستثناء ما كانا يسمعانه من أجهزة الراديو أو التلفزيون أو غيرها.

وفي العام ١٩٧٩ أنجبت آمال ابنها البكر نادر فأحاطه الوالدان بعطفهما وربياه شيئاً فشيئاً محاولان، في هذه الظروف الاقتصادية السيئة، تلبية كل احتياجاته وعدم حرمانه من حق الطفولة.

وعندما بلغ نادر عامه الأول، أهداه والده جهاز بيانو صغيراً فأحبه الطفل واحتضنه ليل نهار.

وفي أحد الأيام خرجت العائلة، الأب والأم والطفل نادر، لزيارة أحد المعارض الموسيقية. وهناك التصق نادر بأحد الأجهزة الموسيقية، الأورغ. وألح على والده بشرائه. ففعل وهو مؤمن بأن الأموال التي دفعها ثمناً للاورغ ذهبت عبثاً.

وأما نادر فكان يحث خطاه وراء والديه باسماً سعيداً حتى وصل الى البيت. وعندها سارع الى اخراج الآلة من علبتها وأخذ يداعب أوتارها بأنامله الصغيرة.

ويوماً بعد يوم، أخذت حياة العائلة تتغير تدريجياً، فقد غمرت حياتها الموسيقا. ليس من جهاز الراديو وانما من جهاز الأورغ الذي كانت تداعب أوتاره أنامل نادر الذهبية.

وبدأت تصدح في البيت ألحان «ليلة حب» و«أنت عمري» و«وبالك» و«أهواك» و«بكتب اسمك يا بلادي» و«بلادي بلادي» وغيرها...

وتقول امه آمال: بعد ان اشترينا الأورغ التصق به وصار، كلما سمع أغنية من الراديو، يجلس الى الأورغ ويحاول عزفها. وهكذا حفظ أكثر من ٣٠ لحناً. واليوم في الصباح سمع أغنية «نسم علينا الهوى» فجلس الى الأورغ وعزفها حتى دون أن يحتاج الى بذل مجهود خاص.

وقال والده: بعد مشاركته في حفلة نادي شباب يافا، حيث حصل على وسام خاص، وبعد مشاركته في عدة احتفالات علمت به مراسلة «حدشوت» فحضرت الى هنا في شهر تموز واستمعت اليه وصورته ولكن للأسف لم تنشر حتى الآن أية كلمة عنه! لماذا الأنه عربي؟

وقالت أمه: لو كان طفلاً يهودياً لكان الآن مشهوراً، لماذا يتجاهلون ابننا؟

وتحدث جده أبو سليم فقال: أستطيع اليوم أن أفتخر بهذا الطفل. لقد سخرت من والده حين اشترى له الأورغ ولكني متأكد الآن من خطأي فها نحن نصبح عائلة فنان.

وابتسم وهو يقول: أنا متأكد من نجاح هذا الطفل في المستقبل. وأنا مستعد لتبنيه وتدريسه في أرقى المعاهد الموسيقية.

وواصلت العائلة سرد قصة نادر مع الموسيقا أما هو فقد واصلت أنامله الذهبية طيلة أكثر من ساعة مداعبة الأوتار متنقلاً من لحن الى آخر...

وأخرج من البيت الى أزقة حي العجمي المهملة التي يخيم عليها البؤس والألم وحيث ينبعث التمييز الواضح من الأزقة القديمة والبيوت الآيلة للسقوط.

وأتذكر كلمات أحد الأصدقاء: من مأساتنا تنبع قوتنا.

ويبتسم مرافقي ويقول: هذا طفل معجزة فاوافقه الرأي ويؤكد مرافقي لوالد الطفل الذي خرج يودعنا. هذا الطفل سيحدث تغييراً في حياتكم وحيكم. اعتنوا به جيداً وسيهبكم الثمار لا بد من ذلك.

على مسرح «الحكواتي» في القدس ـ مسرحية «بلا وجه»

● القدس ـ لمراسلنا ـ تعرض فرقة المسرح الفلسطيني المقدسية المسرحية الملتزمة «بلا وجه» على مسرح «الحكواتي» في القدس، اليوم (الجمعة) وغداً (السبت) الساعة السادسة مساء.

المسرحية من اخراج محمد الظاهر وبطولة رسالة الشوملي وحسين ذيب وعواطف الشوملي وعماد الهواش. والديكور من تصميم الفنان الفلسطيني عدنان الزبيدي.

تتناول المسرحية قصة اجتياح النازيين لاوروبا وتصدي المقاومة الوطنية الباسلة للنازيين المعتدين كما تظهر المسرحية الاستعداد الغريزي عند الانسان للتضحية والوفاء في سبيل الوطن. وتركز على دور المرأة البطولي في النضال.

وقد عرضت هذه المسرحية في جامعة بيت لحم في الاسبوع الماضي ولاقت اقبالا شديداً.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عقلية امريكية

● تم في مدينة اوستن بولاية تكساس الامريكية بناء سجن ضخم تكلف ١٠ ملايين جنيه استرليني حيث تعمل كل انظمة الامن الداخلية اليكترونيا. ولكن بعد الانتهاء من بناء السجن اكتشف المسؤولون انه يجب هدم كل ما بني لان مجرد فتح دائرة الاتصال الداخلية او اطلاق رصاصة ولو للتحذير فان كل ابواب الزنزانات سوف تفتح اوتوماتيكيا اي عكس ما هو مطلوب وسوف تتكلف عملية الهدم ٢،٥ مليون جنيه استرليني.

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٥

● شارع في ركن الجليل.
* أين يقع هذا الشارع؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه].

يوسف ابو ورده ومكرم خوري «ناطرين غودو» في وادي الصليب

*** في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم، الجمعة، يقدم المسرح البلدي ـ حيفا العرض الأول (للكبار) من مسرحية «ناطرين غودو» وذلك في «المسرح رقم ٢» في وادي الصليب ***



● يوسف أبو وردة (من اليمين) وايلان تورن ومكرم خوري في مسرحية «ناطرين غودو» ●

● *المسرحية:*

عندما يطلب اليك شخص غريب لم تره من قبل أن ينتظرك في مكان معين ولم يشر اليك بأية اشارة عن نفسه فانك تشعر بالاحراج والحيرة، وهذا ما حدث لاستراغون وفلاديمير، اللذين انتظرا بالقرب من شجرة عارية قدوم شخص ما أو شيء ما باسم «غودو». ويكتنفهما شعور بالانجماد ووقوف الزمن عن الحركة حيث يرددان: «لا يحدث شيء، ولا يأتي اليوم أي شخص».

وكي لا يشعرا بهذا الفراغ الذي تمزقه خيبة الأمل يبدآن بالتحدث والثرثرة دون توقف ويرددان في بعض الأحيان السؤال الصارم: «لماذا لا ينتحران، ويفسرا ذلك بأحداث سخيفة».

ويدخل فجأة ثنائي آخر في الفصل الأول، بوتسو ولاكي، سيد يحمل بيد سوطاً ويأمر خادمه بأن يفكر من أجله. ولكن صبياً آخر يدخل كضيف على المسرح ليعلن باسم غودو: «غودو لن يصل اليوم».

ويستمر شعور التطلع والانتظار يتحرك في نفسيهما مما يضعف ايمانهما وتصديقهما بأن غودو سيصل فعلاً. ويلتقيان بوتسو ولاكي مرة أخرى ولكن هذه المرة يكون بوتسو أعمى ويزداد تعلقه بلاكي أكثر وأكثر.

وهكذا من خلال خلاف كوميدي تهريجي بين الاثنين، ومن خلال المحاولات لتأجيل النهاية وبين الكشف عن الصداقة الحقيقية ومحاولات الانتحار التي لن تنفذ أبداً تحدث المعجزة، الشجرة العارية تنبت ورقة خضراء، كرمز للحياة داخل اطار الانتظار الأبدي.

أما الفصل الثاني فهو كالأول ينتهي بأن يغادر الاثنان ذلك المكان وليتوقفا عن الانتظار يعلن الصديقان «فلنمش» ولكنهما لا يتحركان.

● **من هو صموئيل بيكيت؟**

ولد صموئيل بيكيت في فوكس روك بالقرب من دابلن في ابرلنده عام ١٩٠٦ ودرس اللغة الفرنسية الحديثة والأدب الايطالي في كلية ترينيتي في دابلن وتخرج بتفوق عام ١٩٢٧ وبعد عدة سنوات، تألق خلالها في المجال الأكاديمي واكتسب شهرة واسعة، تفرغ للانتاج الأدبي.

ومنذ عام ١٩٣٧ يسكن بيكيت في فرنسا. وأثناء الحرب العالمية الثانية انضم الى الجيش السري الفرنسي، وبعد تسليم فرقته لرجال الغستابو هرب الى جنوب فرنسا وعمل في احدى المزارع حتى انتهاء الحرب. وفي تلك الفترة كتب «واط» و«الحب الأول». وفي السنوات ١٩٤٦ ـ ١٩٥٠ كتب ثلاث روايات طويلة: «مولوي» «مالون يكاد أن يموت»، «لياز هو» والمسرحية «ناطرين غودو».

كتب بيكيت في السنوات الأخيرة مجموعة مسرحيات للمسرح، للراديو والتلفزيون وكتب مقاطع نثرية مختلفة باللغتين الفرنسية أو الانجليزية حيث يترجم أعماله من لغة الى أخرى بنفسه. وحصل عام ١٩٦٩ على جائزة نوبل للأداب.

كانت لمسرحية «ناطرين غودو» ردود فعل متضاربة في أوساط الجمهور والنقاد حيث هبطت كالصاعقة في باريس عام ١٩٥٣ وكانت السبب في نشر اسم بيكيت خلال ليلة واحدة.

رجال المسرح في باريس لم يكونوا متهيئين لاستيعاب مسرحية من هذا النوع فمنهم من كان متحمساً لفكرتها ومنهم من قام غاضباً وترك القاعة بعد الفصل الأول وأما الباقون فجلسوا مشدوهين في حيرة من أمرهم، وفي الاستراحة ثار نقاش وجدال واحتد حتى الاشتباك بالأيدي.

■ *مسرحية من تأليف: صموئيل بيكيت*
■ *ترجمة للعربية والعبرية: انطون شماس*
■ *اخراج: ايلان رونين*
■ *ديكور وملابس: تشارلي ليئون*
■ *انارة: يحيئل اورغال*
■ *تمثيل: يوسف ابو وردة ومكرم خوري ودورون تافوري وايلان تورن*

اسهروا اليوم، الجمعة مع «المفقود» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعيد النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة نشاطه الأسبوعي ويعرض، في الثامنة من مساء كل يوم جمعة، أشهر الأفلام العالمية.

ويتيح هذا النشاط لمحبي السينما مشاهدة الأفلام رفيعة المستوى في جو اجتماعي مريح. ويعرض *اليوم (١١/٢٣) فيلم: «المفقود»* للمخرج العالمي غوستا غافراس وتمثيل جاك ليمون. ويحكي قصة اختطاف وقتل صحفي أمريكي أيام الانقلاب الدموي الذي نفذته زمرة بينوشيت في تشيلي.

وسيصدر النادي برنامجاً تفصيلياً للأشهر الأربعة القادمة.

مولد طفلة بثلاث اقدام في اسرائيل

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي أن طفلة ولدت منذ بضعة أيام في مستشفى «تل هشومير» بالقرب من تل أبيب ولها ثلاث أقدام.

وتتمتع الطفلة «التي توجد قدمها الثالثة في حالة ضمور» بصحة جيدة وهذا العضو الثالث ملتصق بأعلى الفخذ الأيمن.

ويقترح الاطباء استئصال هذه القدم الثالثة بمجرد أن يصل نمو الطفلة الى مرحلة تتحمل معها التخدير التام. وتقول الصحف أن العملية معقدة ويستغرق اجراؤها عدة ساعات. وهي الولادة الاول للام التي تلقت علاجا بالهرمونات لكي تحمل.

أبو الشمقمق يقول!!

سيدنا ابراهيم يدخل الى الكنيست

أضاف رئيس الكنيست، شلومو هيلل، هماً جديداً الى همومنا المزمنة حين طرح امكانية قيام سيدنا ابراهيم الخليل، أبينا ابراهيم، بزيارة مقر الكنيست.

لم ير رئيس الكنيست مشكلة، لو تحققت هذه الإمكانية، سوى حذاء سيدنا ابراهيم لأنه كان ينتعل صندلاً. ولذلك قرر، سلفاً، السماح لأعضاء الكنيست بأن ينتعلوا الصنادل إذا شاؤوا. فلما سألوه: كيف أجاز هذه «البحبحة» قال: «عودة الى الجذور». وذكر فرضية دخول سيدنا ابراهيم، بالصندل، الى مقر الكنيست.

وتبدأ همومي، أنا، من حيث تنتهي هموم رئيس الكنيست.

فهل سيمنحون سيدنا ابراهيم، بادىء ذي بدء، الجنسية الاسرائيلية؟ فهل هو يهودي؟ من هو اليهودي؟

ألا يوجد خطر من اعتقاله بتهمة التسلل؟ ولو تجاوز هذا الخطر، ألن يتهمه مئير كهانا بأنه خان يهوديته حين تزوج من أم إسماعيل؟

ولو أخطأ وأحضر معه ابنه اسماعيل ـ ألن يحاول النائب كوهين أفيدوف فقأ عيني الولد؟

ومن المنتظر أن يعلن أبونا ابراهيم، عليه السلام، أنه «أبو الجميع». فماذا سيحدث، حينئذ؟ كيف سيجرؤ على الاعتراف بأنه «أبو المخربين» أيضاً؟ «أبو أشاف»؟ سيحاكمونه، على الأقل، بتهمة «التعاطف والتماثل مع منظمة ارهابية»!

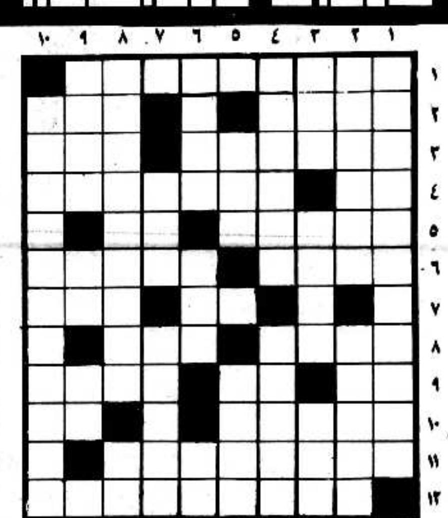
كان من الممكن أن أفترض أنه سيختار، حينئذ، العودة الى قبره لا الدخول الى هذه الكنيست. ولكن، كيف سيعود الى قبره في الخليل؟ كم من حواجز عليه أن يجتازها؟ وكم مرة سيخلع ثيابه لتفتيشها؟ وأي وزير سيصدر له تصريحاً بالمرور؟ وماذا سيكون موقف غيئولا كوهن من هذا التصريح؟

والى أين، حينئذ، سيلقون بالطفل إسماعيل؟

أرى الا تعودوا الى «الجذور». فمن يعد لا يتوقف عند أبينا ابراهيم عليه السلام ولا حتى عند سيدنا آدم. بل يظل «يعود» و«يعود» حتى الى ما قبل الخليقة ـ حين كانت الفوضى سائدة. كفاكم أن يخرجونا من الفوضى الحالية ولكم الشكر الجزيل.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



■ اعداد : مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٤/٨ ■

أفقياً :

١) صاحب الرباعيات
٢) من أشهر مدن الشرق القديم ـ موسيقي شهير عاش في القرن السابع عشر
٣) منطقة أثرية على ضفة الفرات الشرقية ـ فوز
٤) ثلثا سوق ـ شاعر عراقي راحل
٥) درجات (معكوسة) ـ للاستدراك
٦) طير البحر ـ وحدة قياس
٧) سارق ـ حرف عطف
٨) مسار (معكوسة) ـ صورة
٩) حرفان متشابهان ـ حرفان متشابهان ـ شخص يتوسط في النزاعات (معكوسة)
١٠) بث ـ رابية (معكوسة)
١١) عاصمة دولة في أمريكا اللاتينية
١٢) شاعر بروليتاري بلغاري شهيد

عمودياً :

١) عربي حاول الطيران بجناحين من الريش
٢) عاصمة دولة أفريقية ـ عروس الشاطىء البلغاري على البحر الأسود (معكوسة) في بلغاريا
٣) شهر (معكوسة) ـ مدينة أردنية ـ ألفة (معكوسة)
٤) الخفير ـ مراسل
٥) من أنواع السمك ـ معهد دراسي
٦) خبزة (مبعثرة) ـ بلح ـ انا (بالبلغارية)
٧) فتوة ـ شهر آب (معكوسة)
٨) شاعر عباسي ـ نصف وردة
٩) جدها في (مفاصل) ـ نعم (بالبلغارية) ـ مرض خطير
١٠) أشهر شاعر ثوري بلغاري

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية :

١) كروم ـ مشمش ٦) برلين
٢) وعد ـ دعم ٧) سع ـ بان ـ بن
٣) كد ـ علم ـ نا ٨) برد ـ ورد
٤) صحابه ٩) ابق ـ ارغب
٥) الاطلسي

الكلمات العمودية :

١) كوكب ـ اسيا ٦) عبلين
٢) رعد ـ عرب ٧) شد ـ هـ + س ـ در
٣) ود ـ صلب ٨) معن ـ غرب
٤) محارب ٩) شمال ـ جنوب
٥) الاطلال

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

اللجنة الثقافية في الرابطة — لجنة المحامين في الرابطة

تدعوكم

للمشاركة في الندوة الهامة حول:

وضع المساجين الفلسطينيين السياسيين في سجون اسرائيل

وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٢٣ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

الندوة باشتراك المحامين:
● ليئة تسيمل ● وليد الفاهوم ● عنات نيشر ● وبادارة المحامي ـ رايق جرجورة.

○○ الدعوة عامة ○○

عبد ربه والنجاب في ندوة صحفية تلفونية مع «الاتحاد»

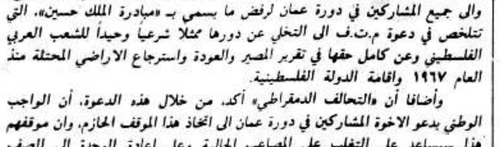


* الأحد ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ١ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ * العدد ٤١/١٦٧ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *

AL-ITTIHAD

Vol. 167/41 - 25.11.1984 - Price: 145 Shekel

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن القائدان الفلسطينيان ياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، أن «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني (الذي يضم فصائل «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي وجبهة التحرير) تقدم، أمس، بمبادرة جديدة من أجل حماية وحدة م.ت.ف.



وأوضح عبد ربه والنجاب، في ندوة صحفية تلفونية مع براغ استمرت حوالي الساعة وأجراها معهما مساء أمس رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، والمحرران أنطوان شلحت وفريد غانم، أن هذه المبادرة تتخذ شكل دعوة الى الاخوة في حركة «فتح» والى جميع المشاركين في دورة عمان لرفض ما يسمى بـ «مبادرة الملك حسين»، التي تتلخص في دعوة م.ت.ف الى التخلي عن دورها ممثلا شرعيا وحيداً للشعب العربي الفلسطيني وعن كامل حقها في تقرير المصير والعودة واسترجاع الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية.

وأضافا أن «التحالف الدمقراطي» أكد، من خلال هذه الدعوة، أن الواجب الوطني يدعو الاخوة المشاركين في دورة عمان الى اتخاذ هذا الموقف الحازم، وان موقفهم هذا سيساعد على التغلب على المصاعب الحالية وعلى إعادة الوحدة الى الصف الفلسطيني، بشكل أوثق وأفضل، بعد اجتماعات عمان. وأكدا أن «التحالف الدمقراطي» سيواصل الحوار مع جميع الأطراف والقوى الوطنية الفلسطينية، بما في ذلك قيادة حركة «فتح»، من أجل العمل على اعادة الوحدة على أساس اتفاق عدن - الجزائر.

ورداً على سؤال حول نتائج المباحثات التي أجراها وفد «التحالف الدمقراطي» مع المسؤولين السوفييت في موسكو، مؤخرا، قال عبد ربه والنجاب ان هذه المباحثات اتسمت باتفاق تام في وجهات نظر الطرفين، حيث جرى التأكيد على أن المسألة المركزية في هذه المرحلة هي الحفاظ على وحدة م.ت.ف. وصيانة خطها الوطني ورفض أي خروج عن هذا الخط وكذلك رفض أية محاولة لاقامة منظمة موازية أو قيادة بديلة لـ م.ت.ف.

وتابعا: لقد أكد الرفاق السوفييت أن الوحدة هي القضية المركزية لـ م.ت.ف وأن خسارة هذه الوحدة أو ضياعها سيمكن الأطراف الساعية الى استبعاد م.ت.ف والى ضرب الحقوق الفلسطينية واحياء مشروع ريغن من اغتنام فرصة انعدام الوحدة لتحقيق أهدافها. واعتبروا اتفاق عدن - الجزائر الأساس الوحيد لحماية هذه الوحدة. كما أن الرفاق السوفييت يقدرون ويتفهمون جيدا موقفنا الذي ينطلق من أنه لا ينبغي أن يتحدث نيابة عن الفلسطينيين إلا الفلسطينيون وان استقلال م.ت.ف وقرارها الوطني هو الضمانة الرئيسية لحركتنا الوطنية في هذه المرحلة من أجل تحقيق أهدافها الوطنية.

(اقرأ النص الكامل لهذه الندوة الهامة على الصفحة الثانية)



● سليمان النجاب ● ● ياسر عبد ربه ●

مئات العرائض من المناطق المحتلة تطالب المجلس الوطني في عمان باعلان رفض مقترحات حسين التصفوية

● تعاظم الأمل في أن لا تتخذ دورة عمان أية قرارات من شأنها عرقلة اعادة وحدة م.ت.ف ● الاشادة بالشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الجديد ● جنازة مهيبة للشهيد بكر عبد الله التميمي ●

● القدس - لمراسل خاص - يواصل مواطنو المناطق الفلسطينية المحتلة توجيه مئات العرائض، التي تحمل تواقيعهم، الى المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان. وهم يطالبون، في هذه العرائض، أن يعلن المجلس الوطني رفضه لمقترحات الملك حسين التي وردت في خطابه يوم الخميس الماضي، في افتتاح اعمال الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

ويؤكد المواطنون، من الضفة والقطاع المحتلين، وجوب وضرورة رفض مقترحات حسين الانهزامية والتصفوية للاسباب التالية:

أ - ان القضية الفلسطينية ليست قضية «أرض مقابل سلام»، وانما هي قضية وطن وحق تقرير المصير. وهو ما استثناه حسين استثناء مفضوحاً ومتعمداً.

ب - إن مقترحات حسين لا تبقي أية ضرورة وحيثية لوجود منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعبر أهالي المناطق المحتلة، في عرائضهم آنفة الذكر، عن اصرارهم على ضرورة التمسك بوحدة م.ت.ف. والالتزام بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاق عدن - الجزائر، وعلى رأسها مواصلة النضال والعمل من أجل اقامة الدولة المستقلة وتحقيق حق العودة.

● دعوة مماثلة داخل المجلس ●

وفي الوقت نفسه تتصاعد، داخل دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، الاصوات المطالبة بالتمسك بوحدة منظمة التحرير وبالالتزام بتوجه واقعي ومعقول يساعد على استئناف مساعي الوحدة.

وعلم من مصادر مطلعة أنه يتنامى الأمل في أن لا تصدر عن المؤتمر أية مواقف سياسية او تنظيمية تثير الخلاف او تشكل عقبة أمام استعادة وحدة م.ت.ف.

● اشادة بشخص عبد الحميد السايح ●

ويفيد مراسلنا أنه يتعاظم، في المناطق الفلسطينية المحتلة، الشعور بخيبة الامل من عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان، خاصة بعد خطاب الملك حسين. ويخشى المواطنون الفلسطينيون من أن لا تنجح القيادة الفلسطينية الموجودة في العاصمة الاردنية في التخلص من ضغوط نظام حسين وفي المحافظة على نهجها وبرنامجها السياسي.

ومن جهة ثانية، وعلى الرغم من كل التحفظات من عقد المجلس الوطني في عمان، أشاد أهالي المناطق المحتلة بالشيخ عبد الحميد السايح (٧٠ عاما) الذي جرى انتخابه رئيسا للمجلس، امس الاول. وأكدوا أن الشيخ السايح ذو ماض مجيد في النضال ضد الاحتلال وفي المساهمة في توثيق أواصر الصداقة مع جميع أصدقاء الشعب الفلسطيني الحقيقيين، عربيا ودولياً.

وعلى صعيد آخر شيعت جماهير غفيرة، امس الاول في قرية «النبي صالح» (قضاء رام الله)، جثمان الطالب الشاب بكر عبد الله التميمي الى مثواه الاخير. وكانت سلطات الاحتلال، التي قتلته يوم الخميس الماضي، أجبرت أهالي الشهيد على دفنه في ساعة متأخرة من ليل الخميس الماضي. الا ان الاهالي أخرجوه، صباح امس الاول (الجمعة)، من القبر وأجروا له جنازة مهيبة أنشدوا خلالها الاناشيد الوطنية ودعوا الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

خلف يدعو دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني الى التمسك بمقررات قمة فاس والدورة السادسة عشرة

● عمان - اذاع التلفزيون الاردني، مساء امس، نص التحية، المسجّلة على شريط تسجيل، التي بعث بها رئيس بلدية رام الله المنتخب، كريم خلف، الى المجلس الوطني الفلسطيني.

وعبر خلف، في التحية، عن ضرورة تمسك دورة عمان للمجلس الوطني بمقررات مؤتمر «فاس» وبمقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقال، موجها حديثه الى المؤتمرين في العاصمة الاردنية، انهم يتحملون مسؤولية كبيرة في صيانة الوحدة الفلسطينية.

وتلقى المجلس الوطني في عمان تحية من الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، جرى فيها التأكيد على اهمية صيانة الوحدة الفلسطينية.

وعلى النقيض من ذلك بعث رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة المنتخب، تحية لم يخف فيها رغبته في إقامة جبهة مصرية - اردنية - فلسطينية.

كلمة الاتحاد

انجوا، يا عرب !

تلقت قيادة الشعب العربي الفلسطيني، خلال اليومين الماضيين، «ضربتين» إثنتين في «الراس» من شأنهما أن يعيدا الصواب الى كل «مضبوع» قبل ان يدخله الضبع في وكره ليجهز عليه.

الضربة الأولى هي «المشروع الأردني» الذي فصّله ملك الأردن في خطابه الافتتاحي أمام دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني ولم يتنازل فيه، مسبقاً، عن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (تقرير المصير) فقط. بل تنازل فيه، مسبقاً أيضاً، عن مبدأ استرجاع جميع الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. فإن «مبدأ الحسين» - «أرض مقابل سلام» - معناه مفاوضات استسلامية بدون أية «شروط» على الإطلاق، مفاوضات لم يفعلها حتى أنور السادات في كامب ديفيد حين لم يقبل ان «يحضر» الا بعد أن ضمن موافقة اسرائيل على ان ترجع لمصر كل سيناء بلا استثناء. كذلك لم يفعلها حتى الملك عبد الله، جد الملك حسين، في «مؤتمر أريحا» الصوري حين كانت الأرض الفلسطينية الباقية تحت تصرف مملكته لا رهن المفاوضات «بدون شروط مسبقة».

والضربة الثانية هي موقف الاستهانة والاستخفاف والرفض الاسرائيلي الرسمي حتى في مواجهة هذا الاستعداد «العربي» الأردني للتفريط بجميع المقدسات الوطنية.

ان موقف التفريط الذليل والاستذلالي، الذي وقفه ملك عربي، هو ملك الأردن، أوهم حكام اسرائيل ومن وراءهم أنه أصبح في مقدورهم أن يتعاملوا مع القضية الفلسطينية، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، باستهانة وباحتقار أشد وأقسى من استهانتهم بتوسلات بيلد وميعاري.

فما هي حكاية «المضبوع»؟

تحكي حكايتنا الشعبية عن الضبع أنه «يضبع» إنساناً سائراً في الظلام وحده. فيمشي وراء الضبع مأخوذاً كأنه نائم. فيسير الضبع أمامه، والمضبوع وراءه، حتى يدخل الضبع الى وكره منتظراً أن يدخل المضبوع وراءه الى الوكر فيجهز عليه. ولكن سقف وكر الضبع منخفض. والانسان المضبوع يسير منتصب القامة. فيشج رأسه بسقف الوكر. فينزف دمه. فيستيقظ وينجو.

(«الاتحاد»)

في بيان سياسي امام دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني

القدومي يؤكد ضرورة استئناف العمل من اجل إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية

● عمان - الوكالات والاذاعات - استأنف المجلس الوطني الفلسطيني، امس في عمان، اجتماعاته لليوم الثالث على التوالي، وتمحورت جلسات امس (السبت)، اساسا، حول بيان مالي، قدمه حنا ناصر، وبيان سياسي قدمه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتركزت كلمة القدومي على الروابط «الجغرافية والدمغرافية» وكذلك «القومية والسياسية» بين الشعبين الفلسطيني والاردني.

واكد القدومي، في البيان الذي قدمه، ضرورة العمل فور انتهاء الدورة الحالية للمجلس الوطني - على انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وتطرق الى الخلافات مع سوريا فقال انها تعود الى عدة اسباب، منها انحياز سوريا الى ايران في حربها مع العراق ومحاولات سوريا للهيمنة على منظمة التحرير الفلسطينية والانتقاص من استقلالية قرارها. واعرب القدومي عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الى اقامة علاقات طبيعية مع سوريا شرط تخليها عن «اهدافها التي ادت الى نشوء الخلاف معها».

واكد البيان رفض اتفاقيات كامب ديفيد وان حل القضية الفلسطينية يتم عن طريق مؤتمر دولي تشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وجميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اكد البيان ان دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني تترك الباب مفتوحا لحل الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية والفلسطينية - السورية.

من جهة ثانية تناقلت وكالات الانباء ردود فعل المسؤولين الفلسطينيين، ابو اياد (صلاح خلف) وابو جهاد (خليل الوزير)، عضوي اللجنة المركزية لـ «فتح»، على مقترحات الملك حسين التي تضمنها خطابه في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني.

فقال ابو اياد أنه يؤيد هذه المقترحات «من حيث المبدأ» ولكنه اضاف انها (المقترحات) ستكون موضع بحث دقيق في اطار المؤسسات الفلسطينية.

وقال ابو جهاد، من جهته، ان مقترحات حسين كانت واضحة وصريحة وستبحثها المؤسسات الفلسطينية. ولكنه اكد رفض منظمة التحرير الفلسطينية لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ اساسا للتفاوض من اجل حل المسألة الفلسطينية، وهو ما دعا اليه ملك الاردن في خطابه.

شمير: تنازلات الملك حسين غير كافية

● مسؤولون اسرائيليون: نرفض التفاوض مع م.ت.ف. حتى على أساس ٢٤٢ وندعو حسين الى التفاوض، وحده، بدون شروط مسبقة ●

● القدس - اكد يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، في مقابلة اجرتها معه امس (السبت) الاذاعة الاسرائيلية، رفضه للمبادرة التي عرضها الملك الاردني، حسين، في جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني، الخميس الماضي في عمان، والتي تعتمد على قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢.

واعرب شمير عن عدم حماسه للشعار «الارض مقابل السلام»، زاعماً ان الملك حسين يقصد بذلك انسحاب اسرائيل الى حدود العام ١٩٦٧ وزعم، ايضا، ان هذا الشعار بالنسبة لياسر عرفات يعني «مرحلة اولى على طريق «القضاء» على دولة اسرائيل». واكد شمير ان الملك حسين لن يجد اية استجابة داخل الحكومة الاسرائيلية طالما ظل يطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

واشار شمير الى انه لن يحدث خلاف في الرأي داخل الحكومة الاسرائيلية الا اذا عرض ملك الاردن صيغة حل وسط حول هذه الاراضي، مؤكدا انه اذا حدث هذا الافتراض عمليا، - وهو ما يستبعده شمير - فان الليكود سيعارض اي انسحاب اسرائيلي من «ارض اسرائيل» حسب تعبيره - لاسباب تاريخية وصهيونية و «امنية».

وتجدر الاشارة الى ان مسؤولين اخرين في الحكومة الاسرائيلية قالوا ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تستجب لمبادرة ملك الاردن. وعليه وجهوا له الدعوة لمباشرة المفاوضات مع اسرائيل بدون شروط مسبقة.

دائرة التشغيل تتلقى ١٢٠٠ اخطار بفصل عن العمل منذ مطلع الشهر

● خطر إغلاق شركة «آتا» وتسريح عمالها لا يزال قائماً ● نسبة البطالة في «مدن الضائقة» - (٤٠٪) ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - من المنتظر ان تناقش المحكمة المركزية في حيفا، اليوم (الاحد)، قضية فصل (٣٧٧) عاملا من مصنع «آتا»، التي ما زالت معلقة بين الحارس القانوني الذي عينته الحكومة لتصريف شؤون الشركة وبين لجنة العمال التي تطالب بتعويضات كاملة للمفصولين.

وحتى كتابة هذه السطور لم تجد الاطراف ذات العلاقة حلاً لمشكلة نقص ٨٠٠ الف دولار لتأمين مطالب العمال. وهي المشكلة ذاتها التي ادت الى تأجيل البت في الموضوع في الاسبوع الماضي.

الا ان الموضوع لا يتوقف عند هذا الحد. اذ ان قاضي المحكمة المركزية، بار، اعلن في الجلسة السابقة انه سيُغلق الشركة ما لم يتوصل الطرفان (العمال والحارس القانوني) الى اتفاق فيما بينهما. وعندها لن يكون عدد المفصولين (٣٧٧) عاملا وانما عمال الشركة برمتهم ويبلغ عددهم حوالي ٣ آلاف عامل، وهذا هو اخطر ما في الامر.

وقد اعلن راديو اسرائيل، مساء امس، ان هناك جهتين تجريان مباحثات مع الحارس القانوني للشركة من اجل شرائها.

كذلك تتعمق ازمة البطالة في مختلف انحاء البلاد. وتشير آخر المعطيات لدى دائرة التشغيل ان ١٢٠٠ اخطار فصل عن العمل وصل الى دوائر التشغيل منذ بداية تشرين الثاني، بينما وصل الى هذه الدوائر الف إعلام فصل خلال تشرين الاول الماضي. ويتضح من تقرير عن وضع التشغيل في البلاد، نشره معهد البحث الاقتصادي - الاجتماعي، ان نسبة العاطلين عن العمل لمدة ستة ايام أو اكثر شهريا ازدادت في شهر تشرين الاول الماضي بنسبة ٥٦٪ عنها في تشرين الاول في العام ١٩٨٣. وجاء، ايضا، ان كل ٥ طلاب عمل يتنافسون على مكاني عمل اثنين، وذلك حتى نهاية ايلول الماضي.

واكد مدير عام شركة «سوليل بونيه» للبناء أن انخفاض نشاط الشركة الحالي والمتوقع يضطر الادارة الى اللجوء الى فصل العمال. لكنه حاول التخفيف من خطورة الوضع فقال ان الشركة ستمتنع عن الفصل الجماعي. واذا حدث الفصل فبالاتفاق مع المفصولين - حسب قوله.

وتشير معطيات دائرة التشغيل الى ان ازمة البطالة تتعمق بشكل خاص في مدن الضائقة (التطوير) وتصل الى نسبة ٤٠٪ من مجموع القوى العاملة في هذه المدن وخاصة في جنوب البلاد، حيث جمدت المصانع والورش هنالك استيعاب الايدي العاملة الجديدة.

كما اعلنت ادارة مصنع «عوروت» لتصنيع الصلب في عسقلان عن نيتها فصل ٢٠٠ من العمال الذين استوعبتهم في السنة الاخيرة.

اعتقال ٢٢ من عمال مناجم الفحم المضربين في بريطانيا

● لندن - «تاس» - اعتقل البوليس البريطاني، امس الاول (الجمعة)، ٢٢ شخصا من عمال المناجم المضربين وذلك في اطار الحملة التي قام بها في محاولة لضرب مراكز الاضراب في مختلف انحاء البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان حوالي ثمانية الاف مضرب من عمال المناجم تعرضوا للاعتقال، ابتداء من ١٢ اذار الماضي - يوم البدء بالاضراب الذي اعلن احتجاجا على مخططات السلطات البريطانية الرامية الى اغلاق مجموعة من المناجم.

اللجنة الحكومية لبحث قضية الاعلان عن ام الفحم مدينة تباشر اعمالها

● ام الفحم - لمراسلنا - وزعت اللجنة الخاصة، التي عينها المدير العام لوزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، لبحث موضوع اقامة مجلس بلدي في ام الفحم بدل المجلس المحلي، منشورا على الاهالي طلبت منهم فيه تقديم اقتراحاتهم وملاحظاتهم حول الموضوع امامها في جلستها الاولى، التي ستعقد في مكاتب المجلس المحلي، يوم الخميس القادم (٢٩ الجاري).

وقامت لجنة من الداخلية، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى بلدة ام الفحم للاطلاع على الاوضاع عن كثب. وعلم انها وضعت برنامجا لعمل اللجنة الخاصة.

ويذكر ان اهالي ام الفحم ومجلسهم المحلي يخوضون نضالا متابرا منذ سنوات طويلة من اجل تحويل المجلس المحلي في البلدة الى مجلس بلدي لا سيما وان مجلس ام الفحم المحلي يقدم الخدمات البلدية لعدد من القرى المجاورة وهي زلفة وسالم ومشيرفة ومصمص ومعاوية وان بلدات يهودية مماثلة لها مكانة مدينة مع ان عدد سكانها اقل بكثير من عدد سكان ام الفحم!

كما تجدر الاشارة الى ان الاوضاع البلدية في ام الفحم تتطلب الاسراع في اعلان ام الفحم مدينة مع كل ما يترتب عن ذلك من زيادة في الميزانيات والمستحقات الحكومية واقامة المشاريع التطويرية في البلدة.

وتحاول «الحركة التقدمية» في ام الفحم ان تصور اقامة اللجنة المذكورة انفا مكسبا لها تعزوه الى موقفها من انتخاب النائب شلومو هليل (معراخ) رئيسا للكنيست في حين ان اهالي ام الفحم يعرفون حق المعرفة ان فرع الحزب الشيوعي في القرية، والجبهة الدمقراطية فيها بعد، يثيرون هذا المطلب منذ سنوات طويلة.

اخطارات الى اربعة من ابناء معليا باخلاء اراضيهم وما عليها من عقارات

● معليا - لمراسلنا - تلقى المواطنون جرمس خميسة وابراهيم موسى وفريد موسى وجبرا جبران من قرية معليا إخطارات، صادرة عن محكمة الصلح في عكا بتاريخ ٨٤/١١/١٣، تتضمن لائحة الاتهام التي قدمتها ضدهم دائرة اراضي اسرائيل. وهي تطالبهم برفع يدهم عن القسيمة رقم (٤١) من بلوك (١٨٦٧٤) وباخلاء القسيمة وما عليها من عقارات.

وتريد دائرة اراضي اسرائيل استصدار امر يقضي بمنع المواطنين المذكورين آنفا من الدخول اليها، بمعنى ترك بيوتهم والرحيل عنها!

ويذكر ان القسيمة المذكورة هي ضمن مسطح القرية وتقوم عليها اربعة بيوت بنيت في سنوات الخمسين. فبيت السيد فريد موسى بُني في العام ١٩٥٤ حسب خرائط وبموجب ترخيص رسمي، وبني بيت السيد جبرا جبران حسب خارطة وبموجب ترخيص يحمل الرقم (٩٤٠٧) موقع بتاريخ ١٩٥٨/١/٢٧. كما ان أصحاب الاراضي يحملون شهادات رسمية تثبت ملكيتهم لها منذ العام ١٩٥٧ بعد شرائها من اصحابها ابناء القرية.

وتعتمد دائرة اراضي اسرائيل، في ادعائها، على قرارات محكمة الاراضي في حيفا من تاريخ ١٩٧٩/٢/٢٨. وقدم الاهالي اعتراضا الى المحكمة العليا على هذا القرار الا انه رفض، بتاريخ ٨٣/٤/٢١، بحجة عدم حضور ممثل الاهالي في حينه، المحامي محمد ميعاري.

واستقبل اهالي معليا نبأ هذه الاخطارات باشد الاشمئزاز والاستنكار ويتساءلون عمن يقف وراء هذه الاخطارات هذه الايام بالذات. ويطالب الاهالي بالغاء الدعوى.

وعلم مراسلنا ان المواطنين المذكورين سيتوجهون الى المحكمة العليا بهذا الشأن. كما اكد رئيس المجلس المحلي، حنا شوفاني، انه سيتخذ كافة الاجراءات للوقوف الى جانب المواطنين المعنيين ودعمهم.

نص ندوة «الاتحاد» الصحفية التلفونية مع ياسر عبد ربه وسليمان النجاب

● «الاتحاد» ـ تنشر، فيما يلي، النص الكامل للندوة الصحفية التلفونية مع براغ، التي اجريناها مساء امس، مع القائدين الفلسطينيين ياسر عبد ربه، الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني:

■ «الاتحاد» ـ ما هي النتائج التي اسفرت عنها مباحثات موسكو، مؤخرا، بين المسؤولين السوفييت وبين وفد «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني ؟!

● ياسر عبد ربه : مباحثاتنا في موسكو اتسمت، هذه المرة ايضا، بأهمية كبيرة. فقد تناولت هذه المباحثات المواضيع الخاصة بالازمة داخل م. ت. ف. واكد الرفاق السوفييت تقديرهم وتأييدهم للمواقف التي اتخذها «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني تجاه هذه الازمة ووسائل التغلب عليها وحلها. وتوصلنا، خلال اللقاءات التي جرت مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الى توافق تام في وجهات النظر، حيث اكدنا ان المسألة المركزية في هذه المرحلة هي الحفاظ على وحدة م. ت. ف وصيانة خطها الوطني ورفض اي خروج عن هذا الخط. وكذلك رفض اية محاولة لاقامة منظمة موازية او قيادة بديلة ل م. ت. ف.

ومن جهة اخرى تناولنا، في هذه المباحثات، المسائل الخاصة باجتماعات عمان الحالية، حيث اكد «التحالف الدمقراطي» ان موقفه من هذه الاجتماعات ينطلق من تقدير المخاطر البالغة، التي تترتب عليها، لان النظام الاردني يسعى فعلا الى استثمار عقد هذا الاجتماع في عمان من اجل فرض تنازلات على م. ت. ف. تستهدف، اساسا، وحدانية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني وابعادها عن النهج الذي سارت عليه، النهج الذي تأكد في قرارات الدورة السادسة عشرة الاخيرة في الجزائر، التي انطلقت من تبني برنامج واقعي ثوري لحل القضية الفلسطينية على قاعدة حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضرورة مشاركة م. ت. ف في المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية على قدم المساواة وعلى اساس التكافؤ مع الاطراف الاخرى باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

كما تناولنا، في هذه المباحثات، اهمية العمل اللاحق من اجل اعادة الوحدة لصفوف م. ت. ف. وكذلك ضرورة تطوير جهود كل الاطراف المعنية، التي اتخذت موقفا مماثلا ومشابها لموقف «التحالف الدمقراطي»، خلال هذه الازمة وبشأن موضوع اجتماعات عمان.

ومن ناحية اخرى فان مباحثات موسكو اكدت تقدير الرفاق السوفييت للدور الكبير الذي يقوم به «التحالف الدمقراطي» من اجل الحفاظ على وحدة م. ت. ف. وان اهمية هذا الدور تتعاظم في هذه الظروف الصعبة، وخاصة بعد انعقاد دورة المجلس في عمان وما يرافقها وما يمكن ان يترتب عليها من مخاطر سياسية كبيرة، على ايدي النظام الاردني.

وجرى التأكيد، ايضا، على اهمية تعزيز وحدة صفوف «التحالف الدمقراطي» في هذه المرحلة الصعبة، على اساس من ثبات مواقفه ومواقف جميع اعضائه وفق النهج الذي سار عليه وضرورة عدم تفويت اية فرصة لحماية الوحدة وتعزيزها في اطار م. ت. ف.

لقد اكد الرفاق السوفييت ان الوحدة كانت وستبقى القضية المركزية بالنسبة ل م. ت. ف وان خسارة هذه الوحدة او ضياعها سوف يمكن الاطراف المعادية، الساعية الى استبعاد م. ت. ف وضرب الحقوق الفلسطينية واحياء مشروع ريغن، من اغتنام فرصة انعدام الوحدة لتحقيق اهدافها. فلا يمكن ان نسير قدما الى الامام لتحقيق اهدافنا بدون م. ت. ف موحدة. ولا يمكن، ايضا، ان يعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط بدون مشاركة م. ت. ف الموحدة، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

والرفاق السوفييت يقدرون ويتفهمون جيدا موقفنا الذي ينطلق من انه لا ينبغي ان يتحدث نيابة عن الفلسطينيين الا الفلسطينيين وان استقلال م. ت. ف وقرارها الوطني هما الضمانة الرئيسية لحركتنا الوطنية في هذه المرحلة من اجل انجاز اهدافها الوطنية. وبالتالي فان كل المحاولات التي تستهدف الوصاية على م. ت. ف واحتواءها تلحق افدح الاضرار ب م. ت. ف ودورها وكذلك بدور كل القوى الوطنية والتقدمية العربية المعادية للامبريالية والصهيونية.

اننا نعتبر ان هذه المباحثات قد حققت نجاحا كبيرا وتوصلنا فيها الى اتفاق تام بين الطرفين. كما اسهمت هذه المباحثات في تعزيز وحدة صفوف «التحالف الدمقراطي» ذاته. ونستطيع ان نؤكد، ايضا، انه من خلال هذه النتائج فإن دور تحالفنا الدمقراطي سوف يتعزز اكثر فأكثر لتحقيق اهدافه في اعادة الوحدة بشكل عاجل الى صفوف م. ت. ف.

● سليمان النجاب : لقد أبلغنا المسؤولون السوفييت، رسميا، خلال هذه المباحثات، بأن الاتحاد السوفييتي لن يرسل وفدا الى دورة عمان. واعربوا عن قلقهم البالغ جراء الوضع على الساحة الفلسطينية. كما ابلغونا بأنهم وجهوا رسالة الى قيادة م. ت. ف وأكدوا فيها ان الوقت غير ملائم لعقد المجلس. وخلال الحديث معنا اكدوا ان الارضية السياسية لعقد المجلس في عمان تشكل خطرا على م. ت. ف موحدة ومتماسكة. وايدوا توجهنا القائم على ضرورة التمسك ب م. ت. ف والاهداف العليا للشعب الفلسطيني و «التحالف الدمقراطي» ومواصلة الحوار مع «فتح» والالتزام باتفاق عدن ـ الجزائر.

وفيما يتعلق بالعلاقة مع سوريا قالوا : «نحن نقدر الدور الذي تقوم به سوريا في مواجهة المخططات الامبريالية. لكن اكدنا، في الوقت ذاته، للسوريين ان الذي يتكلم باسم الفلسطينيين هم الفلسطينيون انفسهم فقط».

■ «الاتحاد» ـ هل سيقوم «التحالف الدمقراطي» بتقديم مبادرة جديدة ؟!

● ياسر عبد ربه : لقد تقدمنا، خاصة بعد خطاب الملك حسين، بدعوة الى الاخوة في حركة «فتح» والى جميع المشاركين في دورة المجلس في عمان، لرفض ما يسمى ب «مبادرة الملك حسين»، التي تتلخص في دعوة م. ت. ف الى التخلي عن دورها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني والى المشاركة في مؤتمر دولي، بحيث تكون وظيفة هذه المشاركة هي التغطية على دخول الاردن واطراف عربية اخرى في المشروع الامريكي لتصفية القضية الفلسطينية. ولهذا اكدنا، من خلال هذه الدعوة، التي وجهناها امس، ان الواجب الوطني يدعو الاخوة في عمان الى اتخاذ هذا الموقف الحازم وان موقفهم هذا سيساعد على التغلب على المصاعب التي تعترضنا في هذه المرحلة وتعترض سبيل إعادة الوحدة الى صفوفنا، بشكل اوثق وافضل، بعد اجتماعات عمان.

من جانب آخر فإننا سنواصل الحوار مع جميع الاطراف والقوى الوطنية، لما في ذلك قيادة «فتح»، من اجل العمل على اعادة الوحدة. ونحن ننطلق من ان اتفاق عدن ـ الجزائر كان وسيظل صالحا اساسا لتحقيق الوحدة الفلسطينية. ويهمني ان اشير هنا الى ان الرفاق السوفييت اعتبروا هذا الاتفاق الاساس الوحيد الذي يلبي، فعلا، مطامح الفلسطينيين وكل قواهم الوطنية من اجل حماية وحدة م. ت. ف وإعادة دورها كقوة طليعية في النضال المعادي للامبريالية والصهيونية.

إن مبادرتنا تتجلى الآن في دعوة الاخوة في عمان الى التمسك بالخط السياسي، الذي جرى التأكيد عليه في قرارات دورة الجزائر وفي اتفاق عدن ـ الجزائر. وذلك سيساعد على مواصلة الحوار بعد اجتماعات عمان لمتابعة عملية حماية وتحقيق الوحدة في اطار م. ت. ف.

■ «الاتحاد» ـ ما هو موقفكم من خطاب الملك حسين ومن دعوته، عبر مبدأ «الارض مقابل السلام»، الى التخلي عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعن حق استرجاع جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ؟!

● سليمان النجاب : لقد كشف الملك حسين، في خطابه ومبادرته، عن نوايا حكام الاردن واصرارهم على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وشطب مقررات الرباط واصرارهم، من جانب آخر، على استغلال الصعوبات التي تواجهها م. ت. ف لانجاز هذا الغرض. وهذا يضع امام جميع الوطنيين الفلسطينيين مهمة ملحة، ان يروا حقيقة نوايا حكام الاردن كما هي، دون اوهام. كما يؤكد ان الضمانة لحماية المنظمة واستقلاليتها ولحماية قرارات الاجماع العربي تكمن في وحدة م. ت. ف وفي عدم التفرد او الاستفراد.

لقد استقبلت تصريحات الملك حسين باستنكار كبير من جانب جميع الوطنيين الفلسطينيين، بمن فيهم اولئك الذين تصوروا ان الملك حسين فتح لهم ارض بلاده لانه متعاطف مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ان الصعوبات التي تواجهها م. ت. ف لا يمكن تجاوزها باحسان الظن في نوايا حكام الاردن، وهذا ما كشفه الملك حسين منذ اللحظة الاولى.

● ياسر عبد ربه : ان دعوة الملك حسين (او ما يسمى بمبادرة اردنية ـ فلسطينية مشتركة) لايجاد تسوية على اساس قرار ٢٤٢ (ومبدأ مقايضة الارض بالسلام وهو المبدأ الرئيسي الذي يقوم على اساسه مشروع ريغن) تتعارض مع قرارات القمم العربية بما فيها قمة فاس الاخيرة، التي اكدت ان اي حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يقوم على اساس الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وحق م. ت. ف في تمثيله على اساس مستقل ومتكافئ، وباعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

إننا نعلن رفضنا لهذه «المبادرة» وندعو جميع القوى والعناصر الوطنية، بمن فيها التي تحضر اجتماعات عمان، الى رفضها، انطلاقا من التمسك ببرنامج م. ت. ف السياسي وبقرارات دورة الجزائر وباتفاق عدن ـ الجزائر.

ان طرح هذه المبادرة في الجلسة الافتتاحية لدورة عمان يؤكد صحة تحذيراتنا من انعقاد المجلس الوطني في عمان ويبرز المخاوف التي منعتنا من المشاركة في اعمال هذه الدورة.

ومن جهة اخرى فاننا نستغرب التصريحات المنسوبة الى بعض الاخوة في قيادة «فتح» حول الموافقة المبدئية على هذه المبادرة. وندعو قيادة «فتح» الى توضيح موقفها بهذا الشأن.

ان جميع العناصر الوطنية مدعوة الآن الى اعلان رفضها الحازم لهذه المبادرة. وهذا هو السبيل الوحيد لصيانة وحدتنا الوطنية ووقف تفاقم الانقسام.

مركز نقابة عمال البناء يقرر إعلان إضراب إنذاري لمدة يوم واحد أحتجاجاً على تدهور فرع البناء

● مندوب «الجبهة» يهاجم اتجاه العداء لعمال المناطق المحتلة ويؤكد: الحل لمشاكل الفرع لا يأتي بالتحريض على العمال الفلسطينيين بل بالانسحاب الشامل من الأراضي المحتلة ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد مركز نقابة عمال البناء العامة في البلاد اجتماعاً له، في أواخر الاسبوع الماضي، في مجلس عمال تل ابيب تم خلاله البحث في مشاكل البناء و «العمل غير المنظم لعمال البناء من أبناء المناطق المحتلة».

افتتح الاجتماع سكرتير النقابة، أ. بار يوسف مشيراً الى مخاطر الوضع القائم في فرع البناء بسبب التقليصات المستمرة في هذا المجال، الامر الذي ادى الى تدهور دائرة عمال البناء، وانتقادها الى العنوان وخاصة بعد اعلان وزارة الاسكان عن الغاء دعمها لفرع البناء.

وشن بار يوسف هجوماً أرعن على عمال ومقاولي الضفة والقطاع، زاعماً انهم تدريجياً مكان الشركات والمقاولين الاسرائيليين مما يؤدي، حسب زعمه، الى نشوء عمل غير منظم ومنافسة غير متكافئة بين الطرفين. وهاجم بار يوسف موقف الهستدروت من هذه القضية مدعياً انها لا تحرك ساكناً ضد العمال الفلسطينيين (!!) في الوقت الذي تعلن فيه وزارة العمل عن نيتها وضع حد للعمل غير المنظم الذي يقوم به ١٣ ـ ٢٠ الف عامل فلسطيني.

واعلن بار يوسف عن تأييده للصفقة الشاملة وطالب بتنفيذها بحذافيرها، متناسياً الصفقة وما نجم عنها من تقليصات هي السبب الاساسي للبطالة المتفشية في البلاد اليوم.

وتحدث في الاجتماع مندوب الجبهة، أهرون بساط، فأشار الى الظروف الصعبة التي يعقد في ظلها الاجتماع، وبشكل خاص ظروف العمال الذين يعانون البطالة المتزايدة والذين ستزيد الصفقة الشاملة من اوضاعهم سوءاً.

واشار الى ان وضع عمال البناء وصل الى درجة لا يستطيعون معها الحصول على دور للسكن بسبب الشروط الصعبة.

وهاجم بساط اللهجة التي تحدث فيها بار يوسف عن عمال المناطق المحتلة وقال ان الحل الجذري لا يأتي بالتحريض على العمال الفلسطينيين وانما بانسحاب اسرائيل التام من الأراضي المحتلة.

واعلنت كتلة الجبهة عن تحفظها من بعض الفقرات الواردة في مقترحات قرارات الجلسة ومن بينها الفقرة التي تحاول اظهار التوقيع على الصفقة الشاملة وكأنه دفاع عن حقوق ومصالح العمال. وطالبت الجبهة بالغاء كلمة يهود المهجر من بند المطالبة بتخصيص اراضي للبناء وتأمين المساكن للازواج الشابة. وبالغاء الفقرة الاخيرة من البند الخامس التي تحمل العمال الفلسطينيين مسؤولية البطالة في فروع البناء وتتهمهم بتسبيب منافسة غير شريفة بين ارباب الصناعة وتمس بتنظيمات عمال البناء الاسرائيلية.

وبخصوص القرار الداعي الى اجراء اضراب انذاري ليوم واحد لعمال البناء ومنع تقليص وتجميد البناء اقترحت الجبهة اخراج الوسط العربي ايضاً من برنامج تجميد المباني الشعبية بسبب النقص في هذه المباني.

هذا وفي الختام اتخذت النقابة عدداً من القرارات الهامة من بينها اعلان الاضراب عن العمل ليوم واحد في كل مشاريع البناء وتنظيم مظاهرة قطرية في اليوم نفسه امام مكاتب الحكومة في القدس ومطالبتها بايجاد عمل لكل عمال البناء، ومنع أي تقليص او تجميد في هذا المجال.

تغريم اربعة مواطنين من كابول بتهمة «التجمهر في اثناء زيارة بيرس»!

● كابول ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في عكا، امس الاول (الجمعة)، على عضو مجلس كابول عن الجبهة محمد مرشد وعلى عادل طه بدفع غرامة مالية مقدارها عشرة الاف شيكل. كما حكمت المحكمة نفسها على عضو مجلس كابول عن حركة «ابناء البلد»، عمر بداح بالسجن لمدة مئة يوم مع وقف التنفيذ لمدة سنة وعلى نصير ابراهيم بدفع غرامة مالية مقدارها عشرة الاف شيكل وبالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

ويذكر ان الشرطة وجهت الى ابناء كابول الاربعة تهم «التجمهر غير القانوني» وتسبيب ضرر لسيارة مصور التلفزيون الاسرائيلي بالاضافة الى تهمتين موجهتين الى نصير ابراهيم، وهما اهانة شرطي والقيام بحركة مشينة، وذلك في اثناء زيارة شمعون بيرس (قبل ان يرأس الحكومة) الى قرية كابول، عشية انتخابات الكنيست الحادية عشرة.

هذا وترافع عن المتهمين المحامي واكيم واكيم الذي قال في المحكمة ان ادعاءات الشرطة كاذبة وباطلة وخاصة بالنسبة لعضوي المجلس مرشد وبداح، اللذين كانا موجودين في حينه على شرفة احد البيوت ـ حسب شهادة احد افراد الشرطة.

«الجبهة» تطالب لجنة عمال رهط بالتضامن مع أهالي «اللقية»

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة العمال في قرية رهط في النقب، الاسبوع الماضي، جلسة لها بحثت فيها عددا من القضايا المتعلقة بعمل اللجنة ومن بينها فصل رئيس اللجنة وتركيب اللجان وقضية فرق كرة القدم في القرية.

وتحدث في الجلسة ممثل الجبهة، حسين العبرة فانتقد اللجنة على عدم قيامها بواجباتها التامة تجاه عمال القرية. وطالب العبرة رئيس اللجنة باجراء زيارة الى المصانع الى ان يعمل فيها ابناء وبنات رهط والاطلاع على اوضاعهم النقابية. كذلك انتقد العبرة موقف اللجنة من الاضراب المستمر منذ ثلاثة اشهر في مدرسة «اللقية»، وعدم قيام اللجنة باعلان التضامن مع اهالي «اللقية» في مطالبهم العادلة.

كما طالب العبرة اللجنة ببحث قضية «صندوق المرضى» في القرية الذي يفتقر الى الممرضات والاطباء. وطالب ايضا بتسجيل محاضر جلسات اللجنة باللغة العربية.

ثم اعرب ممثل الجبهة عن معارضته لفصل اعضاء لجنة عمال رهط عن العراخ السادة محمد ابو سيام ولباد ابو بلال. وقال انه يعتقد بان فصل هذين العضوين جاء انتقاما منهما على تصويتهما، في نيسان الماضي، الى جانب اقتراح «الجبهة» بفصل رئيس اللجنة.

انتهاء اضراب مستخدمي المجلس ومعلمي المدرسة الثانوية في أم الفحم

● ادارة المجلس تواصل مساعيها لحل الأزمة المالية الخانقة حلاً جذرياً ● العمل على تعويض طلاب الثانوية ما فقدوه خلال فترة الاضراب ● رئيس المجلس يحيي الأهالي وأعضاء المجلس والمستخدمين لوقفتهم الموحدة من أجل أم الفحم ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ عاد موظفو مجلس أم الفحم المحلي، ابتداء من يوم أمس، الى مزاولة أعمالهم بعد أن تسلموا رواتبهم عن شهري أيلول وتشرين الاول الماضيين. وبذلك يكون الاضراب، الذي بدأه المستخدمون ومعلمو المدرسة الثانوية قبل اكثر من شهر، قد انتهى بعد ان زال السبب. وتواصل ادارة المجلس المحلي مساعيها من أجل ايجاد حل نهائي للأزمة المالية الخانقة التي لا يزال المجلس يعيشها رغم قيام وزارة الداخلية بتحرير مبلغ ١٤٦ مليون شيكل لحسابه، في نهاية الاسبوع الماضي.

هذا وتؤكد ادارة المجلس انها ستواصل العمل لضمان دفع رواتب المستخدمين في مواعيدها وعدم لجوء المستخدمين الى الاضراب مرة اخرى، وكذلك حتى يتم تجاوز النقص والتقصير الذي نجم عن الاضراب الذي استمر اكثر من شهر.

وبالمقابل تسعى ادارة المجلس ولجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية الى ترتيب برنامج يعوض الطلاب عما فقدوه من مواد وحصص خلال أيام الاضراب. ويأمل المبادرون في ان تلقى مبادرتهم تجاوباً من الهيئة التدريسية في المدرسة.

وكان وفد عن ادارة المجلس المحلي، برئاسة رئيس المجلس هاشم محاميد، قد التقى حاكم لواء حيفا وتوصل معه على ايقاف بشأن تحرير أموال للمجلس المحلي. وارفق الاتفاق بملحق خاص يتضمن قرارات المجلس المحلي بشأن الوضع المالي المتأزم وسبل حله. وجاء في هذا الملحق:

«يُصرّ مجلس ام الفحم المحلي على ان الميزانية المقررة في وزارة الداخلية لا تتجاوب مع متطلبات ومشاكل ام الفحم. ويُصر المجلس على ان الميزانية التي أقرها المجلس المحلي بقيمة مليار شيكل هي الميزانية التي سيتصرّف بموجبها».

وفي حديث مع مراسلنا حيى رئيس مجلس أم الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، أهالي القرية ومستخدمي المجلس المحلي وطلاب المدرسة الثانوية والمعلمين والزملاء، من أعضاء المجلس المحلي الذين وقفوا وقفة الرجل الواحد من أجل أم الفحم ومصالحها.

كما أصدر المجلس المحلي بياناً بروح تحية الاستاذ محاميد. وأكد ان المعركة مع السلطة لم تنته بعد. كذلك طالب الاهالي بعدم سكب المياه في الشوارع وأعلمهم بأن لجنة مراقبة الصحة في المجلس ستتخذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين. وجاء في البيان أن المجلس سيقوم باتخاذ الاجراءات ضد كل من يتخلف عن دفع ديونه للمجلس.

اليوم اجتماع لجنة المتابعة من رؤساء ومعتمدي قرى المثلث الشمالي مع الوزير ڤايتسمان

● المثلث ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان تعقد، اليوم (الاحد) في القدس، جلسة بين الوزير ڤايتسمان، وزير الدولة للشؤون والمهمات الخاصة، وبين رؤساء ومعتمدي القرى العربية (لجنة المتابعة) التي تألفت إثر هدم البيت في قرية معاوية. ويشترك في عضوية الوفد رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، ومعتمد قرية معاوية، محمد سعيد إغبارية، ومعتمد قرية مصمص، خالد حاج محمود اغبارية، ومعتمد قرية المشيرفة، مصطفى الحسن، ورئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد مصلح يونس، ورئيس مجلس كفرقرع المحلي، محمد مصاروة، ورئيس مجلس باقة الغربية المحلي، سمير درويش، ورئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة.

وسيتناول البحث موضوع الهدم في معاوية والبيوت غير المرخصة والخرائط الهيكلية وقضية تعرض قرى المثلث الشمالي لنيران المناورات في اثناء التدريبات العسكرية في المنطقة.

ادارة مجلس كفرياسيف المحلي تواصل مساعيها لضمان عودة معلمي مدرسة «يني» الى عملهم

● المعلمون يرفضون مقترحات الادارة ● الادارة تؤكد انها لن تسمح لأحد بتحقيق أهداف سياسية على حساب مصلحة الطلاب ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اصدرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي، امس، بيانا شرحت فيه ما جرى من اتصالات بين الاطراف المعنية بشأن التوصل الى اتفاق يسمح بعودة معلمي مدرسة «يني» الثانوية الى العمل بعد اضراب استمر عدة اسابيع.

وجاء في البيان ان رئيس المجلس عرض امام سكرتير لجنة المعلمين، الاستاذ مخائيل بولس، وعضو اللجنة، الاستاذ نسيم شحادة، موقف المجلس من مطالب المعلمين والذي يتلخص في:

● ان يعود المعلمون المضربون الى العمل، فورا، اي منذ صباح الجمعة ٨٤/١١/٢٣ ● مقابل ذلك يكون المجلس مستعدا لدفع اجرة ايام الإضراب، اولا بأول، عندما يقوم المعلمون المضربون بتعويض ما خسره الطلاب من دروس بسبب الاضراب وذلك حسب برنامج يتفق عليه بين المجلس وادارة المدرسة ولجنة المعلمين. وطلب رئيس المجلس من ممثلي المعلمين ان يردا على الطلب في اليوم نفسه. الا انهما تقدما بطلب تحرير شيكات للمعلمين بمرتبات شهر تشرين الاول. وقد اوضح المجلس انه لا يستطيع ذلك.

ومن الاتصالات مع منظمة المعلمين العامة تبين ان المنظمة ترفض مقترحات ادارة المجلس بشأن التفاوض مع المعلمين.

واشار البيان الى ان الادارة قامت بدفع مرتبات شهر ايلول والايام التي اشتغلها المعلمون في شهر تشرين الاول، مع الفوائد عن التأخير وأنها على استعداد لدفع الأجرة عن ايام الاضراب ايضا. لكنها اكدت انها حريصة، في الوقت ذاته، على مصلحة طلاب المدرسة. وعليه ستتخذ الاجراءات القانونية ولضمان انتظام العمل في المدرسة، واكدت الادارة انها لن تسمح لاحد بأن يحقق اهدافه السياسية على حساب مصلحة الطلاب.

تعازينا

● الى آل بجلي في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة طفلهم وحده راجية لهم الصبر والسلوان.
نجاة طنوس

● الى الحاج ابو محمود وجميع آل ابو محمود في كفر قاسم بوفاة المرحومة «ام محمود».
اعضاء واصدقاء الحزب والجبهة ـ كفر قاسم

● الى بجلي بجلي بوفاة ابنه وحده.
نادي المكفوفين الناصرة والقضاء.

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (٨)

وأخيراً دخلنا في المئة الخامسة! تحية من بلغاريا الى عين ماهل

● حيفا ـ الادارة ـ تلقينا، في الاسبوع الاخير، ٥٩ اشتراكاً جديداً ومجدداً في «الاتحاد» اليومية. وبذلك «دعستاه»، بثقة وبتفاؤل، في المئة الخامسة في هذه الحملة التي نتمنى ان تستمر حتى تخلص «الاتحاد» من متاعبها المالية، نهائيا، وتفتح امامنا آفاق التطور المنشود.

كان المجموع لدينا، حتى الاسبوع الماضي، ٣٤٨ اشتراكاً جديداً ومجدداً. وتلقينا، هذا الاسبوع، ٥٩ اشتراكا جديداً. فيصبح المجموع ٤٠٧ اشتراكات جديدة ومجددة أي دخلنا في المئة الخامسة وأصبح من حقنا أن نحلم، على الاقل، بالدخول ـ بعد عدة اسابيع ـ في المئة العاشرة. أي في الألف!

وعادت «عجيبة عين ماهل» الى الظهور في الوقت نفسه الذي تلقينا فيه رسالة من الطالب الشيوعي في العاصمة البلغارية، ابن عين ماهل، أنور مصطفى، يعبر فيها عن اعتزازه الشديد بقريته وبأهلها على هذه المنجزات ويطلب من «الاتحاد» ان ترسل تحياته، في هذه المناسبة وفي مناسبة مرور عشر سنين على قيام فرع الحزب في القرية، الى عين ماهل والى جميع الرفاق والأهل الأحباء أجمعين. وها قد فعلنا وله منا، نحن أيضاً، احسن تحية اليه والى جميع رفاقنا وأصدقائنا في بلغاريا الاشتراكية.

هذا وجاءت الاشتراكات الـ ٥٩ الجديدة من المناطق والفروع التالية:

● منطقة الناصرة (٢٧) موزعة كما يلي: قطاع شفاعمرو (١٠)، قطاع البطوف (٨)، مقيبلة (٣)، الناصرة (٢)، اكسال (٢) عين ماهل (١)، طرعان (١).

● منطقة المثلث (١٣) موزعة كما يلي: باقة (٥)، ام الفحم (٣)، عارة وعرعرة (٣)، واشتراك واحد من كل من مصمص وكفر قرع والطيرة.

● منطقة عكا (١١)

● حيفا (٥).

● القدس (٢).

● يافا (١).

والى اللقاء يوم الاحد القادم.

في امر احترازي صادر عن المحكمة العليا:

إلزام وزير الشرطة بتفسير أسباب منع كهانا من دخول الطيبة !

● بدء التحقيق البوليسي مع العنصري كهانا ●

● القدس ـ اصدرت المحكمة العليا، في اواخر الأسبوع الماضي، امرا احترازيا ضد وزير الشرطة، حاييم بارليف، يلزمه بالرد على استئناف محامي عضو الكنيست العنصري، مئير كهانا، بشأن قرار الوزير منعه من دخول قرية الطيبة في يوم ١٩٨٤/١٠/٩ على ان يأتي الرد خلال ٤٥ يوماً من صدور قرار المحكمة.

وذكر راديو اسرائيل بالعبرية، نقلا عن مراسله، ان كهانا اعلن في اعقاب صدور قرار المحكمة انه لن يزور الطيبة الا بعد صدور قرار المحكمة النهائي.

ويذكر ان ضابطين من قسم التحقيق الجنائي في الشرطة، حضرا، الاسبوع الماضي، الى مكتب عضو الكنيست العنصري كهانا واجريا معه تحقيقا في التهم الموجهة اليه وهي خرقه لقانون «الارهاب» وقيامه مع رجال حركته بالثناء على مرتكبي عملية الاعتداء الاجرامية على الباص العربي في القدس في الشهر الماضي وتأييدهم للاعمال الاجرامية التي ارتكبت ضد المواطنين العرب.

وأتى هذا التحقيق ضمن اجراءات التحقيق الجارية ضد كهانا بطلب من المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، الذي امر بتحويل كهانا وعصابته المؤيدة للارهاب والمحرضة على ارتكاب اعمال ارهابية ضد العرب.

وانتهت وزارة «العدل»، في الايام الاخيرة، من العمل على اعداد صيغتين لمشروعي قانون ضد العنصرية والتحريض العنصري. وتعليقا على الموضوع، صرح المستشار القضائي للحكومة لجريدة «هآرتس» بانه حتى بعد اقرار القانونين في الكنيست لن يكون بالامكان اسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب كهانا وتقديمه للمحاكمة لأنه يتمتع بالحصانة البرلمانية التي تقف سداً أمام تقديم النائب الى المحاكمة الجنائية . وأضاف ان تقديم كهانا للمحاكمة الجنائية سيصبح ممكنا اذا ما تم تعديل قانون الحصانة البرلمانية.

واعلن وزير الشرطة حاييم بارليف، في سياق رده على استجواب لاحد اعضاء الكنيست، ان محاولة كهانا زيارة قرية ام الفحم في ١٩٨٤/٨/٢٩ كلفت خزينة الدولة حوالي (١٢) مليون شيكل صرفت على اجور وطعام ل (٥٤٥) شرطيا وعلى استخدام (٥٤) واسطة نقل!

ويبين الاستطلاع الخاص، الذي نشرته صحيفة «معريب» الاسبوع الماضي، ان ٦٣٪ من المواطنين في البلاد يؤيدون سن قانون ضد العنصرية بينما يعارض ذلك ٢١٪ فقط. واعلن ١٢٪ من المشتركين في الاستطلاع انهم يتحفظون من اقتراح قانون كهذا.

مخصصات الاولاد في تشرين الثاني تتآكل بنسبة ٩٪ عنها في تشرين الاول

● تل أبيب ـ وصل التآكل في مخصصات الأولاد التي دفعتها مؤسسة التأمين الوطني عن تشرين الثاني الجاري نسبة ٩٪ ، قياساً بحجم المخصصات التي دفعت في تشرين الاول ونسبة ٣٥٪، قياساً بجدول غلاء المعيشة في الاشهر الاخيرة.

فقد حددت نقطة الاعفاء الواحدة بـ (٥٦٣٠) شيكل في شهر تشرين الثاني مقابل (٦١٧٠) شيكل في تشرين الاول. وينتج هذا الفارق من ان نقطة الاستحقاق شملت تعديلاً بحجم (٥٤٠) شيكل.

وستحصل العائلة، عن الولد الواحد، على (٥٦٣٠) شيكل وعن الولدين على (١١٢٦٠) شيكل.

المسؤول عن المحققين في قضية العصابة الارهابية: النائب فلدمان صاحب يد طولى في التخطيط لمحاولة اغتيال رؤساء البلديات

● تل ابيب ـ اعلن المسؤول عن المحققين من قبل «جهاز الاستخبارات» في قضية التنظيم الارهابي السري اليهودي ان المتهم الاول في التنظيم، مناحيم لفني، اخبره بان عضو الكنيست عن حركة «هتحيا» الفاشية، اليعزر فلدمان، كانت له يد طولى في عملية التخطيط لمحاولة اغتيال رؤساء البلديات الفلسطينية، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل.

كما كشف هذا المحقق بان عضو الكنيست المفدالي، ابراهم ملامد تدخل لدى سلطات السجن لصالح اعضاء التنظيم الارهابي المعتقلين.

في الذكرى الحادية عشرة لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة :

جذورنا عميقة في تراب وطن الآباء والأجداد

ص ب ١٠٤

هذا الحقد لن يجلب لكم سوى العار !

● أعزائي محرري «الاتحاد» ،

أكتب لكم هذه الرسالة، رداً على ما كتبه من أسمى نفسه «مراقب» في ما تسمى «التضامن» حول الرسالة التي بعثت بها اليكم حول ما حصل لشقيقي عندما تشاجرت مع اخوتي حول «الاتحاد» وبتر اصبعها والتي نشرتها «الاتحاد» في عددها الصادر يوم ٨٤/١٠/١١ .

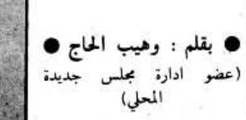
ففي التعليق على هذه الرسالة يحاول «مراقب التضامن» وسادتها التشهير بالكاتب اميل حبيبي ويهزأون منه لأنه نشر هذه الرسالة على الصفحة الاولى ويتهمه هذا «المراقب» بأنه حاول ان يجعل من صحيفته «معبودة الجماهير» . وحاول هذا السيد المحترم أن يأتي لنا بأمثال من التاريخ عن عاشقين ومعشوقين وما شابه ذلك من الكلام الفارغ الذي لا مكان له . وذلك في محاولة منه لجعل «الاتحاد» شيطاناً مكروهاً .

ولكني أحب أن أقول لهذا «المراقب المحترم» ومن يقفون وراءه من «محترمين» اننا شعب صاح وواع لكل ما يدور حوله ولن تؤثر فينا كلمات نابعة من قلب حاقد يستمد كلماته من حقد مشتعل من أعماقه . وأقول أيضاً بأننا جميعاً نحب «الاتحاد» من الأعماق لاننا نشأنا معها ومنها تعلمنا ونتعلم حقائق كثيرة لا «التضامن» ولا غيرها تستطيع اعطاءنا إياها . ولذلك مهما تحاولون التشهير بهذه الجريدة الشعبية ومحررها الكاتب العزيز اميل حبيبي فلن نسمع لكم ولن نستجيب لكم فاصرخوا كما تشاؤون وانشروا حقدكم بكل الأساليب فنحن سنبقى كما نحن نحب «الاتحاد» ، صغاراً وكباراً . وحبذا ايها «المراقب المحترم» وأيها «الأسياد المحترمون» لو تكفوا عن ملاحقة «الاتحاد» وانتقادها في كل ما تكتبون وكل ما تقولون لأن هناك أشياء بحاجة الى إنتقاد وبحث وهي ذات أهمية كبيرة فاستيقظوا وكفوا عن هذا الحقد لأنه لن يجلب لكم سوى العار .

● يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم ●

المجالس المحلية وفرمانات وزارة المعارف





● بقلم : وهيب الحاج ●
(عضو ادارة مجلس جديدة المحلي)

● لا شك انكم سمعتم وقرأتم عن الأزمة المالية ، التي تعانيها مجالسنا العربية والتي مصدرها سياسة الخنق والتضييق بعدم تقديم الميزانيات الكافية لقرانا من أجل القيام بالخدمات اللازمة للجماهير ولسد احتياجاتها الأولية على الأقل .

ان هذه السياسة أدت بالتالي الى تضييق الخناق على المدارس العربية وذلك بعدم تزويدها بالميزانيات اللازمة لتطويرها ، ان كان ذلك بالتجهيزات والمختبرات والمكتبات وبالتالي عدم تطويرها على المستوى الاكاديمي وان كان باختيار المعلمين الاكفاء او بتطوير أساليب ومناهج التعليم وبالتالي احكام التوجه السياسي على عملية تعيين واختيار المعلمين كل ذلك من اجل إفراغ المدرسة العربية من مضمونها التعليمي والتثقيفي والتربوي وإفراغ الطالب العربي من إنتمائه الوطني والتاريخي .

ان المتتبع للصحف قرأ عن معارضة وزارة المعارف لتعيين خمسة معلمين في مدرسة ام الفحم الثانوية و «ذنبهم» في ذلك انهم يتمتعون بوعي سياسي وطني بالاضافة الى كفاءاتهم الاكاديمية العالية .

وكذلك قرأنا عن فصل وزارة المعارف لخمسة وثلاثين مدرساً من مدينة القدس كانوا يعملون في مدارس النقب وذلك لأسباب سياسية وأكاديمية وعينت بدلاً منهم مدرسين ذوي كفاءات وخبرات ليست بأفضل من خبرات المعلمين المفصولين (كما جاء في صحيفة «الاتحاد») .

اما بالنسبة لقريتنا جديدة فقد حاولت وتحاول وزارة المعارف الضغط على معلمينا الوطنيين . فحاولت جسّ النبض باستدعاء بعضهم لتنيهم عن طريقهم الكفاحي وإرهابهم وتوجيه التهم السياسية لهم. كما وأصدرت الوزارة «الفيتو» ضد تعيين معلمين أكفاء في المدرسة الثانوية المشتركة جديدة ـ المكر .

ان الوزارة لا تستطيع ان تذكر العمل السياسي للمعلم عندما ترفض إعطاء «رخصة عمل» . وهذا السبب لا تقتنع به محكمة العدل العليا عند بحث قضية من هذا القبيل . فتستند الوزارة في رفضها إعطاء تصريح العمل على قانون مراقبة المدارس لسنة ١٩٦٩ ، والذي ينص على ما يلي :

بند ١٦ (أ) : لا يعمل شخص كرجل تربية إلا اذا كانت بحوزته رخصة عمل خطية من المدير العام ، وبأنه لا مانع لديه من تشغيله .

البند ٣٢ (أ) : يحق للمدير العام ان يطلب من المشغِّل (المقصود هنا المجلس المحلي او الهئة المسؤولة عن المدرسة ـ و.أ) إقالة شخص يعمل لديه في الحالات التالية :

(١) اذا أدين بمخالفة ضد أمن الدولة .

(٢) اذا أدين بعمل مشين . ومن جراء ذلك يرى المدير العام ان بعد هذه الادانة لا يحق له ان يعمل في المدرسة .

(٣) اذا رأى المدير العام ان لسلوك المربي تأثيراً مضراً على الطلاب .

(ب) صاحب الرخصة يجب ان ينصاع لأوامر المدير العام حسب هذا البند .

لا شك ، أخي القارىء ، ان هذه القوانين تحتاج الى الفحص والبحث من قبل هيئاتنا الشعبية والتربوية . فهل أصبحت العضوية في سكرتارية جبهة جديدة الدمقراطية مثلاً ، مخالفة أمنية في نظر وزارة المعارف . وأود ان أشير هنا انه جرت قبل عام في ٨٣/١٠/٢٥ انتخابات للمجلس المحلي في جديدة ، استطاعت فيها جبهة جديدة الدمقراطية الفوز بأربعة مقاعد في المجلس المحلي وفوز مرشح القوى الوطنية للرئاسة . ويبدو ان هذا الأمر لم يرق لأجهزة السلطة فأخذت تفتش عن الوسيلة تلو الأخرى لضرب وحدة القرية و «معاقبة» ابنائها المخلصين لقضايا شعبهم .

والا كيف نفسر رسائل ي. مرغولين ، نائب مدير القسم الاداري في وزارة امعارف ، والتي أرسلها الى مجلسنا المحلي وفيها يعارض تعيين معلمين أراد المجلس المحلي تعيينهم في المدرسة الثانوية في القرية .

بتاريخ ٨٤/٩/١٣ وصلتنا رسالة من مرغولين نفسه يبلغنا فيها بأنه وصلت اليه معلومات تشير الى ان مجموعة من الشباب في القرية تنوي إقامة أسبوع للتراث الفلسطيني في نادي «بيت الشباب» في القرية . لذا فهو يعارض في استعمال قاعات بيت الشباب من أجل نشاط يخرج عن نطاق فعاليات «بيت الشباب» ، على حد تعبيره .

اننا نتساءل :

١ ـ أية جهة هي التي أوصلت هذه المعلومات ومن المعني بايصالها ؟

٢ ـ هل أصبح تراثنا وفولكلورنا الفلسطيني ممنوعاً وخارجاً عن القانون ؟

٣ ـ لقد أقيم أسبوع التراث الفلسطيني في العام الماضي دون معارضة وزارة المعارف ، فلماذا يعارضون الآن إقامته في ظل الادارة الجديدة للمجلس المحلي ؟!

أعتقد ان القضية قد خرجت عن نطاق كونها قضية خاصة لقرية جديدة بل هناك محاولة من قبل وزارة المعارف لارجاع اسلوب عملها سنوات الستينات . لقد أحسن اتحاد الجامعيين العرب حين بدأ بحملة شعبية ضد إحكام التوجه السياسي على عملية تعيين واختيار المعلمين .

وانني اقترح :

١ ـ تبنّي هذا الموضوع أيضاً من قبل اللجنة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي .

٢ ـ بحث القضية من قبل لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية لجعلها قضية شعبية واتخاذ الإجراءات الكفاحية الكفيلة بإعطاء الحق للمجالس العربية بتعيين المعلمين الاكفاء دون ان تكون وزارة المعارف وصية علينا تمنع تعيين معلم لا بسبب كفاءاته المتدنية بل بسبب وعيه السياسي الوطني .

● بقلم : مفيد صيداوي ●

● إحتفل الشيوعيون ، ومعهم كل التقدميين والدمقراطيين ، في عارة وعرعرة ، في أواخر الشهر الماضي ، بإضاءة الشمعة الثانية عشرة من عمر فرع الحزب الشيوعي في القريتين .

والواقع اننا لسنا بصدد إنجازات هذا الفرع الصغير لكن ما أردت قوله إن هذا الفرع كبير بقوة البوصلة التي يسير بهديها وهي النظرية العلمية الماركسية ـ اللينينية ، التي أفشل العمل بهديها ، كل مؤمرات السلطة والرجعية المحلية لاجتثاث خلية الفرع الاولى ومحاولتها الاتيان «برأس كليب» . وكان إلتفاف الأهالي ، عمالاً وفلاحين ومثقفين ، حول الحزب هو الضمان لاستمرار وتوسيع صفوفه وصفوف الشبيبة وأبناء الكادحين والمنظمات الجماهيرية الاخرى .

إن فرعنا شديد الاعتزاز بفروع الحزب في منطقة المثلث ، من ام الفحم وحتى الطيرة والتي كان لها الفضل الكبير في رعاية فرعنا . كما ويعتز فرعنا بأنه يساعد على تنمية وزيادة فروع جديدة في المنطقة ، جنباً الى جنب مع الفروع الاخرى ، في عين السهلة وبرطعة وميسر والبيار وغيرها .

وتشاء ظروف نضالنا أن نحتفل ، في هذه الأيام بالذات ، بإضاءة الشمعة الثانية عشرة لفرعنا فحسب وإنما أيضاً بتأسيس فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قريتنا . وستكون هذه المنظمة الجماهيرية بمثابة السند لحزبنا وللمنظمات الجماهيرية ، الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات واللجنة ضد الحرب في لبنان وغيرها .

لا أقصد في هذه المقالة الحديث عن إنجازات الفرع بقدر ما اريد الاشارة أمام الأجيال الشابة الى ان عرعرة وعارة لم تكونا مقطوعتين عن نضال الشيوعيين في بلادنا بل كانتا ، دائماً ، أحد محاور نضال حزبنا الذي تعتز بتاريخه النضالي على كل بقعة من ثرى وطننا الحبيب .

ففي الأيام السوداء ، الحالكة الظلام ، أيام الحكم العسكري وقبل مجزرة كفرقاسم بأربع سنوات ، وبالتحديد في يوم ١٩٥٢/٦/٢٥ ، ارتكبت قوات «حرس الحدود» جريمة مروعة في عارة وذلك عندما كان الأهل يلتقون أحباءهم من «المنطقة العربية» الذين فروا لتوهم من بلدهم ومسقط رأسهم بتآمر الصهيونية والرجعية العربية والاستعمار . فقد هاجمت دورية من «حرس الحدود» الأطفال والنساء والشبان وقتلت الشابين احمد خالد يونس وسعيد بن عبد الرحمن يونس وأصابت خمسة آخرين بجراح .

وقد تجند حزبنا في المثلث وفي المناطق كافة دفاعاً عن الضحية . وكتبت «الاتحاد» على صدر صفحتها في ١٩٥٢/٩/٦ : «بن غوريون يعترف بجريمة عارة ويدافع عن مرتكبيها» . وانبرى النائب الشيوعي توفيق طوبي ، من على منصة الكنيست ، يعري هيمجية حكومة بن غوريون والحكم العسكري جراء ارتكابهم الجريمة . وبتخذ أعضاء الائتلاف في حكومة بن غوريون ، بمن فيهم النواب «العرب» في ذلك الوقت ، قراراً تعسفياً بإقصاء النائب طوبي عن جلستين من جلسات الكنيست عقاباً له لاحتجاجه على جريمة قتل المواطنين العرب الابرياء في عارة .

ولكن امام إصرار الشيوعيين ، الذين ما وهنوا مرة في الدفاع عن أي مواطن ، اضطر بن غوريون الى الاعتراف بالجريمة وقال : «ان فصيلة من الجنود ارتكبت خطأً باطلاقها النار على سكان قرية عارة من رجال ونساء وأطفال فقتل منهم اثنان وجرح خمسة» .

ولم يكتف حزبنا بهذا الاعتراف بل لاحق الموضوع من خلال المنظمات الجماهيرية والانسانية مثل لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، في أروقة المحاكم .

ولاحقت «الاتحاد» نشر حيثيات القضية التي رافع بها المحاميان ، طيب الذكر حنا نقارة وناموفسكي . ففي ١٩٥٢/١٠/٣١ نشرت «الاتحاد» خبراً تحت عنوان (جريمة قرية عارة امام المحكمة) أشارت فيه الى قرار المحكمة دفع التعويضات لأهالي المغدورين .

اننا نعي ان أموال الدنيا لا تساوي اصبع أي إنسان ولكننا نعتبر قرار المحكمة نصراً وتتويجاً لنضالنا الذي يسمونه اليوم «غوغائية» !

● تراث نضالي لعمال عرعرة ●

وعندما تشح لقمة العيش ويقف العمال أمام كابوس الغلاء والاضطهاد القومي والبطالة لا يجدون سوى النضال بكل أشكاله دفاعاً عن حقهم في العمل . ونحن الذين عرفنا عن مظاهرة «الخبز والعمل» كما يسميها أهالي القرية ، بشكل مشوه ، نجد الشيوعيين ، آباءنا ، قد حفظوا لنا هذا التاريخ . ففي ١٩٥٣/٢/١٣ كتبت «الاتحاد» تحت عنوان (عمال عرعرة يتظاهرون مطالبين بالعمل) تقول : «تظاهر مئتا عامل . هنا ، محتجين على ضريبة المعارف ومطالبين بالغائها وحل «لجنة المعارف» المعينة وبتوفير العمل للعمال .

وحمل العمال لافتات بمطالبهم هذه وساروا الى مركز الحاكم العسكري في قرية عارة (اليوم مقر لجنة التنظيم والبناء المحلية ـ م.ص) التي تبعد نحو ثلاثة كيلومترات . وأمام مكتب الحاكم انتخب العمال المتظاهرون وفداً عنهم لمقابلة الحاكم العسكري ولكن الأخير أرسل في طلب الشرطة التي اعتدى افرادها ولا سيما الضابط «كنتر» بوحشية متناهية على الوفد والمتظاهرين وفرقوهم بالقوة (وكان من بين المعتقلين المرحوم احمد محاميد «ابو فوزي» العامل الكادح الذي وقف الى جانب فرع الحزب والجبهة منذ تأسيسها السنة ١٩٧٣ حتى وفاته وترك بيتاً صديقاً للحزب والجبهة ـ م.ص) . ولكن على الرغم من هذا يُنظم العمال صفوفهم ويحشدون قواهم لمواصلة النضال من اجل الخبز والعمل» .

وهناك العديد ... والكثير من المعارك التي جند بها الحزب الأهالي . وعلى سبيل المثال لا الحصر قضية ترحيل أهالي منطقة وادي القصب وخور صقر وتنظيم حملة التواقيع للحاكم العسكري ، معارضين الترحيل في سنوات الخمسين .

وسيأتي يوم تحتفل فيه عارة وعرعرة بمثل هذه المناسبة بشكل أوسع وأوفى لأنها جزء من تراثها النضالي .

وكم يبدو هزيلاً اليوم ، أمام هذا النزر اليسير مما أوردته ، قول بدر يونس (عارة) عضو اللجنة التنفيذية «للحركة التقدمية القطرية» في خضم معركة الانتخابات فيما نشر في جريدة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة يوم ١٩٨٤/٧/١٩ ، والتي اشتركت في المعركة الى جانب حركة شق وحدة الصف : «أما الحزب الشيوعي فأمر يختلف . لقد أوليناه ثقة غالية ستاً وثلاثين سنة فلم يأت بجديد ولم يثبت في ساحة النضال ولم ينتج عنه إلا ذبذبات سياسية تتأرجح كما يهوى الاتحاد السوفييتي . ومن حقنا عليه ان يسلم القيادة الى عناصر جديدة ثابتة واعية مفكرة تنظر الى الأمور بمنظارها الصحيح دون استعلاء او تخوف . هذا هو منطق التاريخ ومنطق الشعوب الواعية ومنطق القيادات السليمة التي تتنازل رأساً حين يبدو منها تقصير أو خطأ أو اعوجاج فما بالك بملكية تدوم ستاً وثلاثين سنة» !!!

كل هذا التراث ويريدون ضياع هذه التجربة الغنية ، ويريدون في الواقع ان تعود الملكية او ما شابهها ، يريدون ان يستمر خط تأييد هليل وزير شرطة «يوم الارض» واستمرار خط كامب ديفيد والوفاق الاردني ـ المصري (حسين ـ مبارك) على حساب الشعب العربي الفلسطيني فهذه هي قيادة «عناصر جديدة ثابتة واعية مفكرة» !!!!

أما الجماهير الفلسطينية الباقية أملاً وجذوراً ونضالاً فقالتها قطرياً : القيادة «الأبناء القطاريز» وبقية أبناء الشعب المخلصين لقضاياه .

وأما نحن في عارة وعرعرة فستكمل التاريخ والماضي المجيد الذي بدأه رفاقنا في المثلث ومع جميع أفراد قريتنا متأكدين بأن هذا الماضي المشرف كفيل بتغذية وتقوية شبيبة قريتنا ، من كل العائلات ، بالعزة والكرامة الوطنية الحقة ، والقافلة ستظل سائرة ، لا محالة ، الى الأمام ، الى فجر تحرر الشعوب .

وإذا كان من كلمة أخيرة بهذه المناسبة فانني باسم رفاقي أتوجه لأصدقائنا وللشباب والشابات عامة في عارة وعرعرة ولكل الأهالي ان أنضموا لصفوف حزبكم وشبيبتكم الشيوعية فنحن وأنتم بحاجة لتقوية هذا الصرح .

*** تهنئة ***

الى الصديق الدكتور محمود زحالقة بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في كفر قرع.

● محمد بركة ●

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي

اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للبند ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنّ اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء منطقة المركز اقرت باقرار وزير الداخلية تغيير خارطة مفصلة المسماة تغيير خارطة مفصلة رقم ٨/١٧١.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٤٤٣٢ قسيمة ٩٢ شارع شبيرا.

اهم اهداف تغيير الخارطة: اقرار مساحة لبيت من طابق واحد.

الاعلان عن تسليم تغيير الخارطة المرفقة بالرسم اعلن عنا في حقيبة المعلنين. رقم ٢٨٨٠ سنة ١٩٨٣ صفحة ٦٦١ وفي جريدة صباحية «شاعر» من تاريخ ٨٤/٣/٢٢ وفي جريدة مسائية «معريب» بتاريخ ٨٤/٣/٢٢ وفي اللغة العبرية. وفي جريدة صباحية اخرى «الاتحاد» وفي تاريخ ٨٤/٣/٢٨ في اللغة العربية. تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة المنطقية مع الرسم المرفق بها سلمت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني، يحق له المراجعة بدون مقابل في ايام وساعات دوام المكاتب المذكورة.

٨٤/١١/١٤

د. شيش ـ رئيس اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء ـ منطقة المركز

■ ■ ■ على الماشي ■ ■ ■

الله يجففهم مثلما جففوا اللحم والعظم!

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

● لا أدري حقاً ماذا يريد هؤلاء الشيوعيون. فهم لا يتركون شيئاً الا وينتقدونه. لا يدعون مناسبة تمر دون أن يحولوها الى معْلم بارز على طريق نضالهم كما يقولون... ففي هذه الأيام مثلاً يقيمون الدنيا ولا يقعدونها، وهم يحيون ذكرى مجزرة كفر قاسم، مع انه مر عليها ثمانية وعشرون عاماً! أما «حلهم» ينسون!!

ففي كل قرية ومدينة تراهم يعقدون الاجتماعات ويلقون المحاضرات ويوزعون المناشير و.. و.. و.. ورشة قائمة بذاتها!

ومناسبة يوم الأرض التي كادوا يحولونها ـ لولا عدد من رؤساء المجالس المحلية «المعتدلين» ـ الى عيد وطني لعرب هذه البلاد، ما زالوا يحيونها في كل عام، واذا بالدم يرجع ساخناً واذا بالمأساة تنتصب من جديد..

حتى مناسبة الخامس من حزيران!

اذا كان اصحابها «الاشقاء» المصريون توقفوا عن إحيائها فما الذي «يكثر غلبتهم» ويجعل بصلتهم محروقة اكثر من اصحاب المناسبة انفسهم!!

اذا كانت مصر تقيم جمعية صداقة مصرية اسرائيلية وتبعث برئيستها لزيارة اسرائيل. فهل اصبحت «الداي أحنّ من الوالدة» حتى يروحوا يدبجون المقالات في «الاتحاد» حول هذه الذكرى!!

والحق أن هؤلاء «الملاعين» يجدون الكلام مطيعاً، لا بل يجدون المادة التي تجعل من مواقفهم متينة ويمكن الدفاع عنها!

فاذا تحدثوا عن سياسة مجازر، فأن حكوماتنا «الرشيدة» بتصرفها تؤكد حديثهم. فمن دير ياسين الى كفر قاسم الى سخنين، عرابة دير حنا، الى صبرا وشاتيلا..

واذا تحدثوا عن الاحتلال لا تستطيع ان تقول شيئاً. ففي خلال عمر الدولة القصير.. عدم المؤاخذة اقصد «المديد» ـ تجد ان عساكر «الدفاع» قد وصلت في «دفاعها» عن تل أبيب الى احتلال كل الضفة الغربية الفلسطينية. وعن الجليل الى احتلال الهضبة السورية والجنوب اللبناني و... بيروت! ومن يدري! فلعلّ متطلبات الدفاع عن كريات أربع في الضفة المحتلة مثلاً، يستلزم احتلال تونس الخضراء! او السعودية! أو.. أو...

او لعل غياب السفير المصري مدة زادت عن الحد القانوني تستوجب احتلال سيناء، أو حتى القاهرة، من أجل اعادة السفير ومن أجل تنفيذ السلام! «أمال»! كيف تبرهن رغبتنا الشديدة في السلام!!

واذا تحدث الشيوعيون عن العنصرية تجد كلامهم مصيباً، فمن هوية بن غوريون «المعلقة» بسبب احتوائها لغة عربية، الى فنكلشطاين، الى بن غال، الى بيغن، الى ايتان، الى هامر الى.. الى.. آه.. وفي هذه الزحمة العنصرية نسينا الذي «جاء يطلّ فغات الكلّ» ـ كهانا الراب!

واذا تحدثوا عن الوضع الاقتصادي...

لا! هنا ارى في الشيوعيين عيباً!

فهم قد تعودوا في هذه البلاد رؤية كل ما هو أسود وقاتم ورديء وعنصري، اما الظواهر الإيجابية والصور المشرقة فتراهم يغطونها بعباءة دعايتهم، ولكن هذه الظواهر كالشمس، وكل العباءات لا يمكن ان تحجب نورها! صحيح ان اوضاعنا المالية سيئة ويلحق الفرد منا خمسة ستة آلاف دولار من ديون الدولة، وواضح ـ كما يقول الشيوعيون ـ أنّ السبب الحقيقي هو الاحتلال والاستيطان. صحيح أن أجور العاملين ما عادت تكفي ان يأكلوا اللحم باستمرار او ان يشرب أطفالهم الحليب..

لكن! ألم يلاحظوا ان بعض حكوماتنا قد قامت بتخفيض اسعار بعض الحاجيات؟! فلماذا لا يذكرون بالخير وزير المالية الليكودي ـ الذي نسيت أسمه ـ والذي رخص اسعار التلفزيون الملون والفيديو وما الى ذلك!! أفحتم ان يشرب الأطفال حليباً ويأكلوا لحماً؟! ليتفرجوا على التلفزيون الملون والفيديو، هناك سيجدون الكثير من اللحم الطازج والمجفف!

ثم ما بالهم لا يرون ايجابيات الحكومة «الوطنية» الحالية. فهي أولاً وطنية! وثانياً: فيها بدل الخمسة عشر وزيراً خمسة وعشرون! كلهم يتحركون بسيارات الفولفو التي يسوقها لهم سائقون خاصون بمعاشات، ينقلونهم الى الاجتماعات كي يخطبوا في الناس ويأمروهم بالتوفير والاقتصاد في حياتهم! فلماذا العزقة، لماذا الأكل ثلاث مرات في اليوم؟ الا تكفي مرتان او مرة واحدة! فليتخذوا من وزرائهم قدوة!!

ويطبل الشيوعيون ويزمرون للغلاء! ولا يدرون ان حكومة بيرس «الرشيدة» قد اتخذت سلسلة من اجراءات تخفيض الأسعار، خذ مثلاً الشيكل! ألم يخفض سعره بنسبة ٩٪ دفعة واحدة، غير التخفيض اليومي الزاحف؟ وهنا يعلق احد الشيوعيين بأن الجمل سوف يسترد مجده، فسوف نصل الى وضع تحمل فيه الجمل حملاً كاملاً من الشواقل «وتُفسخه» باب الدكان كي تشتري كيلو بندورة «يزقفها» ابنك ويأكلها على الطريق، ويظل الجمل غير محمّل، او يساق ليحمل حملاً آخر من الشواقل ـ اذا وجدت ـ لشراء كيلو بندورة آخر! أضحك قليلاً لنكتة هذا الشيوعي. لكني اقول ان للشيكل ميزة اخرى لا تتوفر في أية عملة أخرى! فيكفيه فخراً ان يظل بعيداً عن عمليات التزوير! شأن الدولار وغيره!

يقول الشيوعيون: الشيكل مادة كمالية ولا تفرق اذا انخفض سعره او ارتفع!

حسَنْ!

لنأخذ مثلاً مادتين اساسيتين، وأي المواد اكثر اساسية من اللحم المجفف والدجاج المجفف!! ألم يحدث تخفيض في سعرها!

لقد حدث فعلاً! ففي ليلة واحدة نزل سعر هاتين المادتين بنسبة ٧٠٪! الا تذكرون؟ التخفيض كان قبل أيام، ومن يذكر المجازر قبل عشرات السنين عليه ان يذكر هذا التخفيض. فلا تدعوا النسيان!

ونكاد نملأ افواهنا لا باللحم المجفف او بدجاج «العتاقي» وانما بالضحك، فهناك خطر جدي في ان تلجأ حكومتنا «الرشيدة» في ليلة ليلاء الى رفع اسعار كل الحاجيات بنسبة ١٠٠٪ مثلاً، ثم في الصباح التالي وعندما «يعارض دافيد ليفي»، او عندما ينظرون الى آثار الجريمة التي ما زالت تضج في ايديهم، يسرعون الى تخفيض الأسعار حالاً بنسبة ٧٠٪ على غرار ما فعلوا مع اللحم المجفف والدجاج المجفف.

الله يجففهم مثلما جففوا اللحم والعظم!

بيان ونداء الى خريجي مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ أعلن ، مؤخراً ، هنا عن تشكيل لجنة مبادرة من خريجي ثانوية «يني» لتنظيم احتفال بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتأسيس المدرسة ولتقديم الدعم المعنوي والمادي لها لضمان استمرار مسيرتها . وأصدرت اللجنة النداء التالي الى خريجي المدرسة :

«مع بدء السنة الدراسية الحالية دخل المعهد ، الذي تخرجتم منه ، العام الخامس والثلاثين من عمره . ونظراً للدور الذي شغله هذا المعهد في حياة جماهيرنا العربية في البلاد وجماهير الجليل ، بشكل خاص فاننا نرى من واجبنا تنظيم احتفالات لائقة بهذه المناسبة وبإقامة الصلة الثابتة بيننا وبين معهدنا وذلك بايجاد جمعية لخريجيه ، ثابتة وفعالة .

ان هذا المعهد الذي خرّج ، خلال ثلاثة عقود، ما يزيد عن ألفي خريج يحتلون اليوم مختلف المسؤوليات في المؤسسات الرسمية والشعبية ، في اسرائيل وخارجها ، يتعرض اليوم الى ضائقة تستنفر هممكم لتقديم الدعم المعنوي والمادي لحمايته وتطويره كنزاً قومياً لشعبنا كله وأجياله المقبلة . ومن اولى منا نحن خريجيه بحمايته وتطويره .

وعليه فقد اجتمعنا ، نحن نفر من زملائكم خريجي هذا المعهد ، مساء ١٩٨٤/١١/١٠ وتبادلنا الرأي حول ما ينبغي عمله . وأقمنا لجنة مبادرة منا لمتابعة وتنفيذ كل ما هو مطلوب لتحقيق الهدفين المذكورين . وقد بدأت لجنة المبادرة بوضع خطة للاحتفال بالعام الخامس والثلاثين ـ خطة تنتشر فعالياتها على مدى السنة الدراسية الجارية . وتطلب اللجنة من زملائنا الخريجين ان يبعثوا بسرعة بما لديهم من أفكار بالنسبة لموضوع الاحتفالات حتى تبني خطةً متكاملة على ضوئها . كما تدعو كل من يرغب بالانضمام اليها ابلاغها بذلك بأسرع وقت .

وقد فتحت اللجنة حساباً خاصاً في البنك العربي الاسرائيلي فرع كفرياسيف (٤٥ ـ ٨٦٢٣) لمن يرغب في ارسال الدعم المالي .

عنواننا للمراسلة : الاستاذ نعمان شحادة ـ كفرياسيف.

للاتصال الهاتفي : تلفون (المجلس) رقم ٩٦١٧١٥ تلفون (البيت) رقم ١٠٧ ٩٦١».

● أسماء أعضاء لجنة المبادرة ●

■ نمر نجار (معلم) ■ نعمان شحادة (مركز المعارف والثقافة) ■ شكرالله عطاالله (طبيب أسنان) ■ حسين ابريق (مدير مدرسة) ■ جورج سعيد (معلم) ■ ناهدة شحادة (محامية) ■ راضي كريني (معلم) ■ خليل عاصي (مهندس) ■ كمال ملحم (معلم) ■ أحمد الحاج (معلم ونائب مدير) ■ عاطف بدران (هندسي الكترونيكا) ■ نعيم الاقاني (طبيب أسنان) ■ خليل نصره (طبيب) ■ حنا سعيد (معلم) ■ خالد شريف (معلم) ■ موريس مخولي (معلم) ■ عزت فرح (معلم) ■ رفول بولس (معلم ومدير «بيت الشباب») ■ علي مالك (طبيب) ■ رجاء الياس (صحفية) ■ هاشم شحادة (محام) ■ ناصر سمارة (مدقق حسابات) ■ كاملة توما (معلمة) ■ محمد فضيل (مدير مدرسة متقاعد) ■ سمعان مرقس (طبيب) ■ صلاح صفية (معلم) ■ الياس نصر (طبيب) ■ فارس خوري (نائب رئيس المجلس المحلي) .

حملة اشتراكات «الجديد»

مجلة «الجديد» المجلة الثقافية التي تصدر منذ العام ١٩٥١ وتواصل صدورها على الرغم من كل الصعوبات، قررت القيام بحملة اشتراكات لضمان توزيعها وانتظام صدورها في العام ١٩٨٥. ان الهدف هو ايصال المجلة الى كل بيت والى كل قارىء معني بالثقافة التقدمية والانتاج الادبي الوطني.

لا حاجة لان نؤكد امامكم على دور «الجديد» الحضاري والثقافي، في تنشيط الحركة الثقافية الفلسطينية في هذه البلاد ومكافحة سياسة العدمية القومية التي تمارس ضد جماهيرنا. ولذلك فان اشتراككم سيساعد في تطوير هذه المجلة وزيادة انتشارها بشكل يترافق مع التطور النوعي والكمي الذي قطعته جماهيرنا في هذه البلاد.

حملة جمع الاشتراكات بدأت في مطلع تشرين الثاني الجاري وتنتهي في ١٩٨٤/١٢/٣١. قيمة الاشتراك السنوي في البلاد (٩٥٠٠ شاقل) وفي خارج البلاد ٣٠ دولار.

يمكن الاشتراك بواسطة وكلاء «الجديد» وموزعيها او بواسطة البريد.

لقد ارسلت النماذج ودفاتر الوصولات الى جميع الفروع والموزعين، ونحن في انتظار وصولها الينا معبأة. في ٨٤/١١/٢٦ سنبدأ بنشر النتائج الاولية للحملة.

● الاشتراك لمدة سنة ٩٥٠٠ شاقل
● الاشتراك لمدة نصف سنة ٥٠٠٠ شاقل
● الاشتراك الشهري بواسطة البنك ويعادل دولار ونصف.
● الاشتراك في خارج البلاد ٣٠ دولار

[ثلاثة آلاف اشتراك هو الحد الادنى المطلوب لانجاح حملة «الجديد»].

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ـــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ـــ
الاسم: ـــ العنوان: ـــ
التوقيع: ـ ـ ـ ـ ـ ـ

عزمي نصار - يهيىء الانتصار..

* هبوعيل حيفا - مكابي يافا ٢ : ١ (٢ : صفر) *

□ كتب : غسان فران

● استاد كريات حاييم ـ ٣٠٠٠ متفرج
● سجل لحيفا : ايلي ميالي (٢٨) وداڤيد حلفون (٣٥)
● سجل ليافا : داڤيد اميجا (٥٤)
● الحكم : موشيه اشكنازي ـ العلامة ٧ ـ تحكيم عادل وموفق.
● مستوى الاداء ـ جيد
● اللاعب الممتاز : عزمي نصار ـ حيفا
● ملاحظة وتعليق : الاداء الجيد الذي قدمه هبوعيل حيفا عصر امس جاء ليدحض كل الادعاءات التي قالت بأن الفريق يلعب فقط في الدفاع.. عرض كروي جميل للدفاع والوسط وخط الهجوم.



* الشوط الاول.. عزمي يهيىء الانتصار *

بعكس كل التوقعات التي تحدثت عن مباراة فاترة ستجري في حيفا بين هبوعيل المحلي، الذي تميز بلعبه الدفاعي ومكابي يافا الضيف والذي يتخبط في مشاكل داخلية. شاهدنا عصر امس عرضا كرويا شيقا تميز باللعب الهجومي المركز والمتواصل في غالبية دقائق المباراة من قبل الفريقين..

عزمي نصار عاد ليذكر عشاق الكرة انه لم ينسَ الاصول الكروية، تمريراته المركزة وفعاليته في المباراة كانت العامل الاساسي في مهمة الانتصار امس. الفرصة الاكيدة التي اهدرها عزمي قبيل انتهاء المباراة تؤكد ان نجم هبوعيل حيفا العربي ينقصه شيء واحد فقط ليعاود تسجيل الاهداف كما عودنا، ينقصه.. استعادة ثقته بنفسه.. قريبا جدا ان شاء الله..

الدقائق الاولى للمباراة (٦ و ٧) تمريرات جميلة من عزمي الى زملائه في خط الهجوم لم يفلحوا في تحويلها الى اهداف.

اول فرصة خطرة كانت من رأس ميالي الذي سدد عن قرب وحارس المرمى يبعدها الى رفعة ركنية غير مستغلة.

* الدقيقة ٢٨.. الاشارة الاولى *

عزمي نصار في هجمة منفردة يعرقل على بعد ١٧ مترا من مرمى يافا. ميالي يصوب كرة محكمة تتخطى الحاجز اليافاوي لتهز شباك يافا و ١ : صفر لحيفا.

[انظر الصورة في مكان آخر من هذه الصفحة]

الدقيقة (٣٥) تخرج الكرة قرب الزاوية الركنية في اتجاه مرمى يافا، عزمي المشهور برميات التماس الطويلة يرسل كرة امام المرمى... مسافة ٣٠ مترا الى رأس بالوش الذي حوّلها خلفية ليكملها حلفون برأسه ويسجل الهدف الثاني لحيفا ليخرج فريقه الى الاستراحة متقدماً بالاداء وبالنتيجة.

* الشوط الثاني.. استفاقت يافا متأخرة *

ركود ما بدا على اداء فريق حيفا في بداية الشوط الثاني : الهجوم ضعف، خط الوسط والدفاع لم يجدا اللغة المشتركة لتمرير ثقل المباراة الى منطقة الخصم.

يافا تستغل البلبلة في صفوف حيفا لتشكل هجمات مركزة اثمرت في الدقيقة (٥٤) عن تسجيل هدف لصالحها من قدم اللاعب داڤيد اميجا.

الدقيقة (٦٠) «اقتربت» يافا من التعادل عندما صوّب ايلي شختر كرة صاروخية متقنة الى الزاوية العليا للمرمى، لكن الحارس انتمان في المكان المناسب يصدها ببراعة.

الدقيقة (٧٠) ـ الفرصة الذهبية لعزمي نصار.. الذي تلقى الكرة داخل منطقة الجزاء، تقدم بها حتى (٦) امتار عن المرمى ومن وضع مريح جدا لتسجيل هدف فضّل عزمي تمرير الكرة بصورة مفاجئة ولكن بإتقان الى زميله ميالي الذي اهدر فرصة اكيدة لتسجيل هدف محقق !

وبالمقابل تكثف يافا هجماتها على مرمى حيفا في محاولة يائسة لتغيير النتيجة.

* هجوم حيفا يستفيق في الدقائق الاخيرة للمباراة *

الدقيقة (٧٨) رفعة الى داخل منطقة جزاء يافا وعزمي في ضربة مقص خلفية رائعة يخطىء القائم الاعلى، وشتيكر يهدر فرصة اكيدة للتسجيل قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

الدقيقة (٩٠).. رفعة اخرى الى داخل منطقة الجزاء اليافاوية ورأس عزمي نصار يتقدم ويصوب بقوة قرب القائم الايمن.. الى الخارج.

عزمي في انتظار «٩٠ دقيقة» مقبلة ليعاود مهمة التسجيل فنحن في الانتظار. نحن في انتظار الهدف الاول لعزمي في الدوري الممتاز..

...يهيىء... حلفون يسجّل !

● لقطتان مصورتان من لقاء هبوعيل حيفا ـ مكابي يافا (٢ : ١). في الصورة العليا يُشاهد عزمي نصار (من اليسار) بعد ان رمى كرة تماس الى زميله داڤيد حلفون (في يمين الصورة الثانية) الذي سجل الهدف الثاني ويشاهد الى يمينه عزمي نصار *

[تصوير «ميمل» ـ خاص ب «الاتحاد»]

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

مكابي حيفا يكتوي بنار ال «شوكو»...

* بطل الدوري «يمنح» اول فوز لحامل الكأس.. * رفعت ترك يتألق.. * اشتداد المنافسة على القمة *

□ لم تُحدث نتائج مباريات الاسبوع العاشر التي جرت أمس أية قلاقل على لائحة الدوري فانتهى الثلث الأول وبطل الدوري مكابي حيفا يتبوأ القمة على الرغم من الهزيمة التي لحقت به في «بلومفيلد» أمام حامل الكأس، هبوعيل اللد ليسجل هذا أول فوز له هذا الموسم. ولكن فارق النقاط بين أبطال الكرمل والفرق المنافسة لهم على احتلال القمة تقلّص لتجد أن أربع نقاط فقط تفصل بين مكابي حيفا وبين هبوعيل حيفا، في المرتبة الرابعة. ومما لا شك فيه ان المرتبة الرابعة التي احتلها فريق هبوعيل حيفا هي مكسب رائع لهذا الفريق العائد الى الدوري الممتاز مع بداية هذا الموسم.

وسيطرت نتيجة التعادل على معظم مباريات أمس فانتهى لقاء هبوعيل تل أبيب ـ مكابي نتانيا بالتعادل السلبي وانتهت أربع مباريات أخرى بالتعادل الحافل بالأهداف. ولم يُسجل أي نصر خارجي خلافاً لما حدث في الاسبوع الماضي (أربعة انتصارات خارجية).

واذ نتحدث عن مباريات أمس نبدأ بالخسارة الخارجية الثالثة لحيفا هذا الموسم. ولكن الخسارة أمس كانت مفاجئة أمام الفريق الضعيف من اللد بالنتيجة صفر:١ في مباراة متوسطة مستوى الاداء جرت في بلومفيلد ليفوز فريق اللد بنقاط المباراة الثلاث وقسط وافر من المدخول!

ظهر الفريق الحيفي ضعيفاً في مباراته أمس وذلك بعد أن حُرِست خطوات صانع الالعاب باروخ ممان والهدافَين زاهي ارملي وموشه سلكتر فلم يتمكنوا من قيادة فريقهم الى الهجمات الخطرة لينهي زاهي أرملي مباراة دوري ثالثة على التوالي بدون أن يسجل هدفاً.

سجّل هدف النصر في الدقيقة (٥٤) عندما تلقف لاعب التعزيز الجديد يعقوب تومدر (شوكو) الكرة مرفوعة من زميله بن مماس ليسددها قوية عن بعد (١٦) م ليذيق حيفا طعم «الشوكو» المر.

وفي الدقيقة (٦٠) سدد بيلد المضيف كرة قوية صدتها عارضة مرمى آلي ران الحيفي. برز في هذا اللقاء قلب الدفاع الراهام ليف.

وفي استاد كريات حايم حقق فريق هبوعيل حيفا نصره الخامس هذا الموسم بعد ان لعب عزمي نصار أفضل مباراة له هذا الموسم وطبخ هدفي النصر.

في استاد «بلومفيلد» في يافا لم يستطع أي من فريقي هبوعيل تل أبيب ومكابي نتانيا من حسم اللقاء الذي انتهى بتعادل سلبي على الرغم من كثرة الأحداث المثيرة في المباراة. وعاد رفعت ترك الى اللعب في صفوف فريقه بعد غياب طويل ولكنه دخل بديلاً في أثناء الشوط الثاني ليدخل الحماس في صفوف فريقه ويخطر أكثر من مرة مرمى يافاك المتألق وبهي، أجل فرصة لزميله ابلي باني لتسجيل الهدف ويُبعد كرة خطرة عن مرمى فريقه!! هذا هو رفعت ترك الحقيقي.. حضر اللقاء عشرة آلاف متفرج!

في استاد بيتح تكفا أفلح فريق كفار سابا في العودة الى بلده بنقطة تعادل انتزعها من فريق مكابي بيتح تكفا. سجل غوزلان هدف السبق في الدقيقة (٢٣) ثم سجل تسماح التعادل في الدقيقة (٢٤) بعد ان سدد باتقان كرة جزاء عن بعد ١١ متراً.

وفي استاد «هتوره» في يافا سجل فريق مكابي تل أبيب التعادل السادس هذا الموسم وكان أمام فريق شمشون (١:١). سجل يوم طوف شوكرون هدف السبق في الدقيقة الثالثة وتمكن بن شيطريت في الدقيقة (٤١) من تسجيل هدف التعادل. وكان الشوط الأول للمباراة مثيراً جداً الا أن تدنيا ملحوظاً طرأ على مستوى الاداء في الشوط الثاني للمباراة.

وعلى ملعب يفنه شاهد ثلاثة آلاف متفرج أربعة أهداف تقاسمها مناصفة الفريق المحلي وبيتار القدس. سجّل بن هاروش هدف السبق للقدس في الدقيقة السادسة وبعدها بنصف ساعة سجّل فعاكنين هدف التعادل بعد ان تلقى كرة متقنة من زميله دريكس وهذه كانت نتيجة الشوط الأول (١:١).

في الدقيقة (٥٢) اندفاعة رائعة لايلي اوحانا تخطى فيها ثلاثة مدافعين ومرر الكرة الى زميله غولدر الذي سجل الهدف الثاني لبيتار ولكن فرحة المقدسيين استمرت ثماني دقائق فقط اذ تمكن ايلي دريكس من تسجيل هدف التعادل.

وانتهى لقاء هكواح ـ هبوعيل بيتح تكفا بالتعادل ١:١. تميز الشوط الأول بسيطرة الضيوف من بيتح تكفا ولكن الهدف الأول كان من نصيب هكواح اذ تمكن ابزنبرغ من التسجيل.

في الشوط الثاني لعب فريق هكواح بانتظام أفضل ولكن شباك مرماهم اهتزت في الدقيقة (٦٣) عندما تمكن النجم المتألق نير ليڤين من تسجيل التعادل.

وأخيراً تمكن فريق بئر السبع من تسجيل النصر المتوقع فبعد أن أنهى الشوط الأول من لقائه فريق بيتار تل أبيب بدون اهداف صحا أليطان ـ رملر ليسجلا هدفين سريعين في الدقائق ٥٥و٦٤. وفي الدقيقة (٧٥) سجل بن ناتان الهدف الأول لبيتار وسنحت فرصة رائعة لشيون بنكاس لتسجيل هدف التعادل لكن تسديدته من ضربة جزاء عن بعد (١١) م وجدت العارضة. ويذكر أن هذه هي رابع مرة هذا الموسم تُحتسب فيه ضربة جزاء على مرمى بئر السبع لم يسجل أي هدف منها ..

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع العاشر]

الفريق				الاهداف	النقاط
١. مـ حيفا	٧	ـ	٣	٩:٢٢	٢١
٢. ب. القدس	٥	٤	١	١٠:٢٠	١٩
٣. مـ تل ابيب	٤	٦	ـ	٨:١٥	١٨
٤. هـ حيفا	٥	٤	١	٣:٧	١٧
٥. هـ بيتح تكفا	٤	٤	٢	٩:١٠	١٦
٦. مـ بيتح تكفا	٣	٥	٢	٨:١٠	١٤
٧. شمشون	٣	٥	٢	٧:٨	١٤
٨. مـ نتانيا	٣	٤	٣	١٣:١٤	١٢
٩. مـ يفنه	٢	٦	٢	١١:١٣	١٢
١٠. هـ بئر السبع	٢	٥	٣	١١:١١	١١
١١. كفار سابا	٢	٥	٣	١٢:٩	١١
١٢. هـ تل ابيب	٢	٤	٤	١٢:١٠	١٠
١٣. ب. تل ابيب	٢	٤	٤	١٦:١١	٩
١٤. هـ اللد	١	٥	٤	١٤:٦	٨
١٥. هكواح	١	٥	٤	١٨:٧	٨
١٦. يافا	١	٢	٧	٢١:٩	٥

نتائج سبورتوتو

١. يفنه ـ ب. القدس	×
٢. هـ تل ابيب ـ مـ نتانيا	×
٣. هـ حيفا ـ مـ يافا	١
٤. هكواح ـ هـ بيتح تكفا	×
٥. مـ بيتح تكفا ـ كفار سابا	×
٦. بئر السبع ـ ب. تل ابيب	١
٧. هـ اللد ـ مـ حيفا	١
٨. شمشون ـ مـ تل ابيب	×
٩. بني يهودا ـ ك. شمونة	١
١٠. مرمورق ـ يهود	١
١١. ب. حيفا ـ رمات هشرون	٢
١٢. هـ طبريا ـ هـ رمات غان	١
١٣. عميدار ـ الرملة	×

أرقام.. أرقام

● عدد الأهداف: (١٧) هدفاً
● عدد المتفرجين: ٢٧ ألفاً
● انتصارات بيتية: ٣
● انتصارات خارجية: ـ
● تعادل: ٥
● أسرع هدف: شوكرون (في مرمى مكابي تل أبيب ـ في الدقيقة الثالثة).

* هدافو الدوري *

١. أرملي (مـ حيفا)	٧
ـ سلكتر (مـ حيفا)	٧
٣. اوحانا (ب. القدس)	٦
ـ أليطان (بئر السبع)	٦
ـ لالي (نتانيا)	٦
٦. لام (نتانيا)	٥
ـ بن شيطريت (مـ تل أبيب)	٥
ـ ليڤين (هـ بيتح تكفا)	٥

■■ مباريات السبت القادم ■■

[(١٩٨٤/١٢/١)]

* الاسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الممتازة ●

مـ تل ابيب ـ مـ يفنه
مـ حيفا ـ شمشون
ب. تل ابيب ـ هـ اللد
كفار سابا ـ هـ بئر السبع
هـ بيتح تكفا ـ مـ بيتح تكفا
مـ يافا ـ هكواح
مـ نتانيا ـ هـ حيفا
ب. القدس ـ هـ تل ابيب

● الدرجة القطرية ●

شعرايم ـ بني يهودا
حولون ـ هـ القدس
ريشون ـ اشكلون
ب. الرملة ـ هـ الخضيرة
هـ رمات غان ـ عميدار
رمات هشرون ـ طبريا
يهود ـ ب. حيفا
ك. شمونة ـ مرمورق

● الدرجة الأولى ●

* الاسبوع العاشر *

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ تل حنان
مـ الخضيرة ـ هـ عكا
شباب الناصرة ـ مـ العفولة
مـ شفاعمرو ـ ن. عليت
ب. نتانيا ـ مـ إخاء الناصرة
مـ طمرة ـ هـ بيسان
ك. آتا ـ اور عقيبا

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ بات يام ـ
لزروس ـ ديمونة
رعنانا ـ ب. بئر السبع
ك. اونو ـ إ.ش. يافا
ازور ـ هشكما
بروحام ـ كريات غات
بيت شمش ـ صفريريم .

● الدرجة الثانية ●

* الاسبوع الثامن *

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور ـ اكسال
ب. نهريا ـ شباب طمرة
معلوت ـ شباب عكا
كفر سميع ـ مجد الكروم
مـ عكا ـ المكر
ابو سنان ـ اقيكيم
بيالك ـ هـ نهريا

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا ـ الدالية
سولم ـ غ. اولغا
كفر قرع ـ ب. اليعزر
ع. حيفر ـ المجيدل
نحلئيل ـ بكنعام
هـ الطيبة ـ هـ ام الفحم
مـ عسفيا ـ باقة الغربية

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا ـ جلجولية
هـ هرتسليا ـ نهي. هزراح
مـ الرملة ـ مـ يهودا
هـ الطيرة ـ كتمونيم
مـ رمات هشرون ـ ن. غولان
كفار شلم ـ اوريهودا
هـ كفر قاسم ـ مـ هرتسليا

■ الدرجة الثالثة ■

[الاسبوع السابع]

مـ طرعان ـ شلومي
ب. المغار ـ هـ صفد
كرمئيل ـ ب. ك. شمونة
مـ طبريا ـ هـ معليا
منحاميا ـ الرامة
ب. معلوت ـ يانوح
مـ كفر كنا ـ عرابة
ابناء سخنين ـ نحف
ك. حايم ـ مـ دير الاسد
هـ جديدة ـ هـ البعينة
عبلين ـ المزرعة
ب. شفاعمرو ـ مـ جديدة
مـ كفر سميع ـ هـ جولس
هركفوت ـ هـ سخنين
دبورية ـ يافة الناصرة
الكبابير ـ مـ تل حنان
تسور شالوم ـ ن. شأنان
نادي حيفا ـ العمل الناصرة
هـ كفر مندا ـ هـ كفر كنا
مـ بيسان ـ كفر مصر
مـ كفر كنا ـ عرابة
مـ زخرون ـ هـ بنياميناً
كشافة حيفا ـ مـ برديس حنه
هـ معاوية ـ هـ العفولة
غ. هكرمل ـ جت
عتليت ـ مـ ام الفحم
قيساريا ـ الفريديس
ب. برديس حنه ـ هـ زخرون
برطعة ـ بردسيا
مـ كفر قاسم ـ مـ هشرون
قلنسوة ـ ب. يعرنا
ب. بات يام ـ انطوني يافا
ب.ب. شمش ابناء اللد
هـ المزيل ـ بني لخيش

□ نتائج مباريات امس □

● الاسبوع العاشر ●

* الدرجة الممتازة *

يفنة ـ ب. القدس	٢ : ٢
هـ تل ابيب ـ م. نتانيا	صفر : صفر
هـ حيفا ـ مـ يافا	٢ : ١
هكواح ـ هـ بيتح تكفا	١ : ١
مـ بيتح تكفا ـ هـ كفارسابا	١ : ١
هـ بئر السبع ـ ب. تل ابيب	٢ : ١
هـ اللد ـ مـ حيفا	١ : صفر
شمشون ـ مـ تل أبيب	١ : ١

* الدرجة القطرية *

بني يهودا ـ كريات شمونة	٣ : صفر
مرمورق ـ يهود	٢ : صفر
ب. حيفا ـ رمات هشرون	صفر : ١
طبريا ـ هـ رمات غان	٢ : ١
عميدار ـ ب. الرملة	صفر : صفر
الخضيرة ـ ريشون	٤ : صفر
اشكلون ـ حولون	٦ : ١
هـ القدس ـ شعرايم	صفر : ١

* تصفيات الكأس *

توقفت امس مباريات دوري فرق الدرجة الاولى بمناسبة اشتراك هذه الفرق في مباريات الجولة الاولى لتصفيات الكأس انتقلت في نهايتها الفرق الفائزة الى الجولة القادمة من التصفيات.

كريات آتا ـ اور عقيبا	١ : ٣
ب. نتانيا ـ هـ بيسان	٣ : صفر
طيرة الكرمل ـ اخاء الناصرة	١ : صفر
هـ عكا ـ مـ طمرة	٣ : ٢
مـ الخضيرة ـ مـ العفولة	٣ : ٢
بات يام ـ هـ الرملة	٣ : ١
ك. اونو ـ شباب يافا	١ : صفر
صفريريم ـ كريات غات	٢ : ٣
ازور ـ لزروس	٣ : ١
هشكما ـ بيت شمش	صفر : ١
بروحام ـ بئر السبع	٤ : ٥

وانتقلت فرق تسيرت عليت وتل حنان ورعنانا وديمونة بالقرعة الى المرحلة القادمة من مباريات الكأس.

وجرت امس مباريات الجولة الاخيرة لتصفيات الكأس لفرق الدرجة الثالثة فازت على اثرها الفرق الفائزة بالكأس.

كرمئيل ـ ب. كريات شمونة	٣ : ٤
زخرون ـ كشافة حيفا	٣ : ٣ (٤ : ٦)
كفرمندا ـ يافة الناصرة	١ : ٣
ك. حايم ـ سخنين	٤ : ٣
تل موند ـ هشرون	٤ : ١

□ كأس اندية افريقيا:

الزمالك ـ ستارز ٢:صفر

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ فاز فريق نادي الزمالك المصري على فريق شوتنغ ستارز (نيجيريا) بهدفين للاشيء في مباراة اقيمت بينهما بعد ظهر امس الاول، الجمعة في القاهرة ضمن نهائي بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال دوري كرة القدم وشاهد المباراة (٥٥) الف متفرج وجرت في جو ممطر.

سجل اللاعب جمال عبد الحميد هدفي النصر في الدقيقتين (٥٩) و (٧٠) من ضربة جزاء.

ويتوقع مسؤولو نادي الزمالك مباراة عودة صعبة جدا على الاراضي النيجيرية يوم ٨ كانون اول القادم. ويرى المسؤولون ان التقدم بهدفين فقط في اللقاء الاول جعل لقاء العودة غير سهل خاصة وان الفريق النيجيري سجل (١٥) هدفا في المباريات الاربع التي لعبها على ارضه ضمن البطولة.

تصفيات الكأس.. تصفيات الكأس..

فرق الاخاء وطمرة ويافا تخسر مبارياتها..

* فويقا يافة الناصرة وكشافة حيفا يفوزان بكأسي منطقتيهما *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لعبت فرق الدرجة الأولى أمس مباريات الجولة الأولى للفوز بكأس الدولة انتقلت على اثرها الفرق الفائزة الى المرحلة القادمة من المباريات. وخسرت الفرق العربية: اخاء الناصرة ومكابي طمرة وشباب يافا مبارياتها بينها لم يجر لقاء مكابي شفاعمرو ـ شباب الناصرة بسبب اغلاق شرطة شفاعمرو الملعب البلدي في المدينة. وأفاد الناطق بلسان شرطة شفاعمرو في حديث خاص بـ «الاتحاد» ان اغلاق الملعب تم بموجب المادة ٧٩ (أ) من أمر الشرطة ولم يفصح عن التفاصيل.

وفي الدرجة الثانية لعبت الفرق الثماني التي وصلت الى المرحلة النهائية من التصفيات أربع مباريات فيما بينها دون أن تؤثر النتائج على حقيقة انتقال هذه الفرق الى المرحلة القادمة. ويذكر ان فريق شباب طمرة هو الفريق العربي الوحيد الذي انتقل الى المرحلة التالية ليلتقي الفريق الفائز في مباراة الناصرة ـ شفاعمرو.

وضمن مباريات الكأس لفرق الدرجة الثالثة فاز فريق يافة الناصرة بكأس منطقة حيفا بعد أن فاز على فريق كفرمندا بثلاثة أهداف مقابل هدفين. سجل الأهداف ليافة الناصرة عنان خليلية وعدنان خطيب.

وفاز فريق كشافة حيفا هو الآخر بكأس منطقة «شومرون» بعد أن قهر فريق القمة زخرون يعقوب في عقر داره أثر ضربات الجزاء.

سجّل نبيل شاما الهدف الأول للكشافة تلاه ماريو خلول بهدفين آخرين. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل ٣:٣. وفي ضربات الجزاء فاز فريق الكشافة بالنتيجة ٣:٢. سجل الياس فراج وماريو خلول وأريه حايم ثلاثة أهداف. وأهدر مطانس ديبي ونبيل شاما ضربتي جزاء عن بعد (١١) م.

وعلم «الاتحاد» الرياضي أن نجم فريق الكشافة ماريو خلول (لاعب مكابي طمرة سابقاً) سينتقل هذا الأسبوع للعب في صفوف فريق مكابي كفركنا.

ونورد فيما يلي تفصيلاً لمباراتي طمرة ـ عكا واخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل:

* طيرة الكرمل ـ اخاء الناصرة ١:صفر *

■ من تهامة نجار

خسر فريق مكابي اخاء الناصرة عصر أمس مباراته الخارجية في طيرة الكرمل أمام الفريق المحلي بهدف للا شيء سجله تحماني في الدقيقة (٤٧) مستغلا الاداء الضعيف الذي ظهر به الفريق النصراوي.

كان الشوط الأول من المباراة ضعيفاً من الطرفين ولم يشاهد المتفرجون أية هجمة جدية على أحد المرميين وكأن الفريقين غير معنيين بتسجيل الأهداف. ولم يسمع لاعبو الاخاء صيحات مدربهم نبيل برانسي في الوقت نفسه الذي لم يأبه فيه لاعبو طيرة الكرمل الى ارشادات مدربهم.. واستمر العرض السيء ولم يسجل أي هدف حتى نهاية الشوط الأول وان تصدى محمد موعد لكرة خطرة سددها بورتا المضيف وفي الجهة الأخرى يلغي الحكم الهدف الذي سجله الناشيء مجيد سليمان من موقع تسلل واضح.

شكّل المحليون ضغطاً مكثفاً على مرمى الاخاء منذ بداية الشوط الثاني سرعان ما أثمر عن هدف تبين فيما بعد أنه الهدف الحاسم. الدقيقة (٤٧) عُرقل بورتا على خط ال (١٦) م ليتصدى افرايم عجمي لكرة الجزاء فيسددها قوية يصدها محمد موعد ببراعة ولكن الى قدمي تحماني المندفع الذي سددها الى الشباك و١:صفر.

في الدقيقة (٥٩) انفرد بورتا بالحارس موعد فما كان من الأخير إلاّ أن يعرقله على خط ال (١٦) م لينقذ مرماه من هدف ثان بعد ان فشل الفريق الطيراوي في تحويل كرة الجزاء الى هدف.

وفي النصف الساعة الأخير للمباراة سيطر الملل على المتفرجين الذين اضطروا لمشاهدة إداء متدنٍ على الرغم من دخول علي أبو احمد ووليد مصاروة أرض الملعب بديلين لمجيد سليمان وعثمان عودة اللذين أحدثا تغييراً ايجابياً على اداء الاخاء ولكن ليس أكثر اذ ان القائم تصدى لكرة الزرعيني الخطرة.

إجمالا لم يكن الحارس موعد مذنباً في الكرة التي هزت مرماه. خط الدفاع لعب مباراة متوسطة على الأكثر واخترقه المهاجمون المحليون عدة مرات. أما لاعبو خط الوسط فلم يُلاحظوا في المباراة وأدوا الى ضعف آخر في الهجوم.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد، جابر ابو احمد، ابراهيم واكد، غازي شلبي، حسن شايب، عثمان عودة، علي ابو حمد، محمد زعبي، مناع عودة، عبد زرعيني، مجيد سليمان.

* هـ. عكا ـ م. طمرة ٢:٣ *

■ من محمد خطيب

● سجل لطمرة: عدنان هام وسعيد هام.
● ملعب عكا
● ٣٠٠ متفرج
● الحكم: انكونينا
● مستوى الاداء: جيد
● رفعات ركنية: ٨ ـ ٤ لطمرة

على الرغم من الاداء الجيد الذي قدمه الطمراويون في الشوط الأول من مباراتهم أمس في عكا أمام هبوعيل المحلي وأنهوه لصالحهم بهدف للا شيء فقد خسروا المباراة بالنتيجة ٣:٢ ويعود السبب في ذلك الى تفوق العكيين من ناحية اللياقة البدنية التي ظهرت مفعوليتها بكل وضوح في الشوط الثاني من المباراة وسبب آخر هو اشراك المدافع عبد ارشيد في الشوط الثاني فأثّر سلبياً على اداء الفريق الطمراوي مما مكّن مهاجمي عكا من شن الهجمات المتتالية على مرمى منير عزام.

لعب الطمراويون في الشوط الأول لعبا جماعيا جيلا لم نشاهده في مباريات الدوري السابقة. في الدقيقة (١٢) صوّب سعيد هام كرة قوية عن بعد (١٢) م أخطأت المرمى. بعدها بدقيقتين وجد رؤوف هام نفسه أمام مرمى عكا ولكنه سدد عن بعد مترين الى الخارج. في الدقيقة (٢٩) سدد عمر شحادة الكرة عن بعد لتجد الحارس العكي يقظاً لها. في الدقيقة (٣٩) أهدر وحيد ياسين هدف أكيد بعد ان سدد الكرة عن بعد مترين الى الخارج. بعدها بدقيقة صوّب عدنان هام كرة قوية أعلنت عن هدف التقدم لطمرة.

تسيّد العكيون أرض الملعب منذ بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة (٤٧) أفشل عبد ارشيد مهاجم الفريق العكي فتصدى غانون برأسه لكرة الجزاء ليعلن ١:١. في الدقيقة (٦٢) سجل غانون الهدف الثاني لفريقه وفي الدقيقة (٧٧) حاور غانون ثلاثة من لاعبي طمرة ومرر الكرة الى ليفي الذي سجّل الهدف الثالث لعكا. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سدد رفيق عوض، العائد الى صفوف الفريق بعد غياب طويل، كرة قوية صدها الحارس العكي ببراعة. وفي الدقيقة (٨٩) أرسل سعيد هام كرة قوية عن بعد (١٦) م استقرت في شباك مرمى عكا و٣:٢.

لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:

منير عزام، مازن عواد، نضال عاقلة، ماجد خطيب، محمد كنعان، عمر شحادة، وحيد ياسين، سعيد هام، عدنان هام، موفق عرابي، رؤوف هام. واشترك عبد ارشيد ورفيق عوض.

ملاحظة !

** الاتحاد الرياضي ينشر لوائح الدرجة الثالثة وفقا للنتائج المسجلة في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي.*
** الملاكم غانم محروم يسجل نصرا رائعا في الدنمارك !*
** من هو افضل لاعب عربي لشهر تشرين الثاني !*
** فلاشات نعيم خيط ـ الحلقة الخامسة..*
.. في عدد بعد غد، الثلاثاء، فترقبوه.. !

○○ كرة سلة:

دربي الناصرة الكبير للجمعية!

■ الاربعاء ٢١ تشرين الثاني. الساعة السادسة مساء. المئات من ابناء مدينة الناصرة، عشاق لعبة كرة السلة، يتدفقون الى نادي مركز الاحداث حيث سيجري بعد ساعة ونصف الساعة لقاء الدربي النصراوي الكبير بكرة السلة بين فريق النادي وبين فريق جمعية الشبان المسيحية. الدربي الثاني هذا الموسم للفريقين اللذين يلعبان ضمن فرق الدرجة الثانية.

مؤيدو فريق النادي مزودون بالاعلام والدفوف ويبدأون بالاناشيد الجميلة. المسؤولون عن النادي يقومون بالترتيبات الاخيرة لتجهيز الملعب واستقبال عشرات الاهالي القادمين لرؤية المباراة.

الحماس يدب في كل ناحية من الملعب. السؤال المطروح هو هل حلت لعبة كرة السلة مكان اللعبة الاكثر شعبية: كرة القدم. يطرح السؤال بعد ان امتلأت جوانب الملعب باكثر من الف متفرج.. وهذا العدد هو ضعف العدد الذي حضر لقاء دربي كرة القدم بين الشباب والاخاء قبل اسبوعين..

ما هو سر هذا التحول.. اللاعب فرحان راشد، من فريق شباب الناصرة لكرة القدم يحاول الاجابة عن هذا السؤال: «مما لا شك فيه ان لعبة كرة السلة اخذة بالانتشار في الوسط العربي عامة وفي الناصرة خاصة ولكني لا اعتقد ان لعبة كرة القدم فقدت مؤيديها: فللعبة كرة السلة مؤيدون من نوعية أخرى. الملعب مليء بالاهالي والفتيات وهذا لا يحصل في ملعب كرة القدم. أضف الى ذلك ان الجماهير تحب الانتصارات والانتصارات هي من نصيب فريقي كرة السلة... وفي حالة استعادة كرة القدم مجدها فستعود الجماهير الغفيرة الى ملعب كرة القدم..

على كل حال.. كل شيء جاهز لبدء المباراة. فريق الجمعية يحضر الى الملعب مرافق بجماهيره التي تصبح عاليا: «بي يهودا.. بي يهودا». لم افهم ماذا تعني هذه الكلمات انما فهمت الكلمات التي انشدها مؤيدو نادي المركز. كلمات من الاغاني الشعبية.. الجو حماسي جدا.. اعصاب المؤيدين مشدودة اما عن اعصاب اللاعبين فحدث ولا حرج.

حكما المباراة يجمعان اللاعبين في وسط الملعب والاستاذ خليل عليمي يحيي الضيوف ابناء البلد الواحد فيما يسلم الاستاذ مهدي سلمان باقات الورد والحب للاعبي الجمعية ثم يسلم لاعب فريق النادي اسامة ابو حاطوم كأسا تقديرية على خدماته للنادي واضطراره الى ترك الفريق بسبب دراسته الجامعية.

صفارة الحكم تعلن عن بداية اللقاء وفي الدقيقة الاولى يسجل نزار داي نقطتي الاستفتاح للجمعية ولكن راجي سروجي يعلن ٤ ـ ٢ للنادي ثم يتمكن نزار داي من تسجيل ثلاث نقاط والنتيجة ٥ ـ ٤ للجمعية وفي الدقيقة السابعة تعلن النتيجة ٩ ـ ٨ للجمعية ومسدد النقاط التسع هو نزار داي!! استمر الاداء بين كر وفر ولوحظ بشكل واضح سوء التسديد من لاعبي الفريقين وذلك بسبب سيطرة العصبية عليهم ولكن نزار داي ينقذ الجمعية كلما تقدم نادي المركز بالنتيجة. اللعب متزن وينتهي الشوط الاول بتقدم النادي بالنتيجة ٢٢:٢٤.

بدأ الشوط الثاني بسيطرة واضحة للاعبي الجمعية على مجريات اللعب ولم يفلح لاعبو النادي في تسجيل اية نقطة من اللعب حتى الدقيقة (١٣) من الشوط الثاني!! وهكذا كان واضحا ان فريق الجمعية في طريقه لتسجيل النصر وليثأره من الخسارة الوحيدة التي مني بها هذا الموسم امام فريق... نادي مركز الاحداث على ملعب الجمعية.. انتهى اللقاء بفوز كبير للجمعية بنتيجة ٣٥:٤٦ هذه النتيجة تشير بوضوح الى تدني مستوى الاداء.. ولكن المهم هو الفوز. أليس كذلك ؟.

لعب لفريق الجمعية:

نزار داي (١٩ نقطة)، طوني قزعورة (١٥)، عمر سويدان (٦)، جريس بطحيش (٣)، زاهر كردوش (٢)، عماد رزق (١)، سمير بشريس، هاني قران، موفق عابد مرشد توما. المدرب: يتسحاق تسرفاتي.

لعب فريق النادي بالتركيب التالي:

راجي سروجي (١١)، هشام قبطي (٨)، عماد عديني (٥)، اسامة ابو حاطوم (٥)، وديع تداف (٤)، باسم مرجية (٢)، هاني قبطي (١)، ساهر قار، حبيب شحادة، عبد ابو عرب، هاني محمود، هاني قبطي، هشام بشارات.

ينتهي اللقاء الاخوي ويتناول لاعبو الفريقين والاداريون فنجان من الشراب الساخن والكعك والفاكهة. الروح الرياضية تنتصر والنصر للناصرة.

○ الدوري الالماني

هـزيمة قـاسيـة لهامبورغ !

● بون ـ الوكالات ـ جرت امس السبت مباريات الاسبوع الثالث عشر لدوري الاضواء في المانيا الاتحادية اسفر عن النتائج التالية :

بايرن ميونخ ـ كارلسروه	٦ : ٢
بريمن ـ براونشفايغ	٤ : ١
ديسلدورف ـ هامبورغ	٤ : ٢
غلادباخ ـ مانهايم	٣ : ١
بوخوم ـ شتوتغارت	٢ : ١
فرانكفورت ـ شالكا	٣ : ١

ويتبوأ فريق بايرن ميونخ القمة برصيد ٢١ نقطة يليه فريق بريمن (١٩) فغلادباخ (١٨).



أسعد تلحمي **دردشة** مع رياض عبده ـ الناصرة

«لم يبقَ من فريق الشباب إلا اسمه...»

*** .. بعد ان اندثرت روحه * طلبنا الدعم المادي من منظمة «هبوعيل» فكان الجواب : هل يعقل أن ندعم ١١ سعداناً و ٦٠٠٠ مجنون ..! * مستوى لعبة كرة القدم في البلاد في تدهور مستمر !***

(صورة من الألبوم الخاص لرياض عبده)

□ منذ عقدين من الزمن تدور في مدينة الناصرة شائعة مفادها أن «احدى قذائف اللاعب السابق لشباب الناصرة رياض عبده كادت ان تقتل حارس مرمى الفريق الخصم بعد ان خرجت أحشاؤه ..» إنها شائعة ليس أكثر ولكنها لا تزال تدور على ألسنة الأطفال حتى يومنا هذا . أطفال لم يعرفوا اللاعب رياض عبده ولكنهم ما زالوا يسمعون عن اسمه وقذائفه القاتلة كلما دار حديث حول فريق شباب الناصرة في سني مجده .

رياض عبده هو أحد مؤسسي فريق شباب الناصرة وواحد من أبرز نجومه وأحد ألمع نجوم الكرة العرب في البلاد . عُرف عنه انه لاعب موهوب وديناميكي . حراس المرمى الذين وقفوا أمامه خشوا من رجله اليسرى التي لم ترحم أحداً وهزت الشباك كلما لمست الكرة . لعب في الجناح الأيسر او في يسار خط الوسط .

قضى رياض عبده خمسة عشر عاماً على الملاعب واليوم تجده يكد ويعمل ولا يزور الملاعب إلا في فترات متباعدة ، لم تطأ قدماه الملعب البلدي في الناصرة منذ سنوات ولكن جبه للكرة يقوده لمشاهدة دربي حيفا الأخير مثلاً .

زرته في بيته الرحب في مدينة الناصرة وخلال ساعتين من الزمن تحدث رياض عبده بتلهف عن مواضيع كثيرة . تحدث بكل افتخار عن فريق شباب الناصرة في أحلى أيامه .. وبمرارة واضحة استعرض ما حدث ويحدث حالياً لفريقه الأم .

أسأله عن النجوم العرب الحاليين فيسهب في الحديث عن نجمه المفضل زاهي ارملي وتفوز «الاتحاد» بسبق صحفي حول المفاوضات التي جرت بين عبده والأرملي لضم اللاعب الناشيء زاهي أرملي (في العام ١٩٧٣) الى صفوف فريق شباب الناصرة .

أسأله عن نجوم الكرة العالميين فيتحدث عن الاسطورة بيليه ولكنه يذكر هدّاف كأس العالم البرتغالي اوسيفيو ـ كيف لا وقد منح ابنه البكر الاسم اوسيفيو ..

المواضيع كثيرة والحديث شيق جداً ورياض عبده يجيب عن معظم الأسئلة ولكنه يحتار كثيرا عندما أسأله عن أفضل لاعب عربي عرفته البلاد حتى يومنا هذا فتتدخل كريمته أهيلة وتقول إن السؤال محرج !

وهاكم النص الحرفي للمقابلة مع الرياضي القديم رياض عبده .

□ حدثنا من فضلك عن الماضي الرياضي لرياض عبده ..

● رياض : أحببت لعبة كرة القدم منذ نعومة أظفاري ولعبت في أزقة حارة الروم وفي ملعب الحي الشرقي . ثم انتقلت الى حيفا لمواصلة دراستي في مدرسة «بات غليم» الصناعية حيث تعرفت على حارس مرمى مكابي حيفا غرشوني واللاعب شميولوفتش وانضممت الى فريق شبيبة مكابي حيفا ولعبت في صفوفه لسنتين (١٩٥٦ و ١٩٥٧) . ثم انتقلت الى فريق بيتار حيفا ولعبت الى جانب اللاعب فهمي عوض وبقيت سنتين صعدنا في نهايتها الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

عدت الى الناصرة حيث لعب فريقان : فريق ابناء المستقبل وفريق اخاء الناصرة . وفي العام ١٩٦٠ اتحد الفريقان في فريق واحد هو فريق شباب الناصرة . وبعد أول موسم للفريق الموحد في الدرجة الثالثة تقرر الانضمام الى منظمة «هبوعيل» (بعد نقاش حاد ..) ومع نهاية الموسم الثاني ارتقى الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

وقبل بداية الموسم الرياضي ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ قررنا إحضار المدرب الحيفاوي بولس لطيف ليدرب الفريق ويلعب في صفوفه أيضا . وعمل الاداري النشيط سمير بجدلاني على إحضار لاعبي تقوية هم أنيس شاما وحسن رفاعي ويوسف ابو جابر . ومع نهاية الموسم الثاني للفريق ضمن فرق دوري الدرجة الثانية تم الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الأولى .

واصل المدرب بولس القيام بمهمته في اول موسم للفريق في الدرجة الاولى ولكن ترك الفريق اللاعبان يوسف ابو جابر وحسن رفاعي . وفي السنة الثانية للفريق انضم اللاعبون موشه فلدشتاين ورمزي حنانيا والراهام بنيشتي الى صفوف الفريق وواصل اللاعبان سمير فرهود وأنيس شاما اللعب للفريق . اما المدرب الجديد للفريق فكان عمانوئل فريد .

ولا بد من الاشارة مرة اخرى الى العمل الجدي الذي قامت به ادارة الفريق وعلى رأسها سمير بجدلاني . ادارة غيورة سهرت على مصلحة الفريق وعملت على بناء فريق شبيبة جيد خرّج عدداً من اللاعبين لفريق الكبار أمثال نسيم خوري وجوزيف أبو هاني وسمير مظهر وكريم برانسي وسمير شحادة .

واصلت اللعب حتى العام ١٩٧٠ لم اعتزلت ولكنني عدت للعب موسماً آخر بعد محاولات اقناع كثيرة ..

* ١١ سعداناً و ٦٠٠٠ مجنون *

□ ذكرت ان نقاشاً حاداً دار قبل اعلانكم الانضمام الى مركزه هبوعيل . ما هو الدعم الذي تلقيتموه من هذه المنظمة ؟

● رياض : لم يكن اتخاذ قرار انضمامنا الى منظمة «هبوعيل» سهلاً . ولكن الأغلبية (١٦:١٠) قررت الانضمام الى المنظمة . وظهر فيما بعد ان الأقلية كانت على حق في معارضتها الانضمام الى «هبوعيل» . فبُخل هذه المنظمة على الفرق العربية ليس جديداً . ولم نحظ بأي دعم مادي يذكر من هذه المنظمة .

وأذكر على سبيل المثال انه في احدى زياراتنا لمجلس عمال الناصرة لطلب الدعم المالي أجابنا المسؤول هناك : «هل يعقل ان تقدم المال لأحد عشر سعداناً يركضون وراء كرة ويتفرج عليهم ٦٠٠٠ مجنون !» هذه هي المعاملة التي لم تتغير على مدار السنين .

واذا كان الوضع على هذا الحال فقد اضطرت الادارة الى التفتيش عن السبل لتغطية مصاريف الفريق التي تمثلت بأجرة المدرب وسفريات الفريق من مدينة حيفا . وهكذا باعت الادارة كل سنة رزنامات واستأجرت بين الحين والأخر سينما لعرض أفلام تدر مدخولاً مالياً للفريق ..

كان علينا ان نعمل ما في وسعنا للمحافظة على بقاء الفريق الذي جمع حوله عشرات آلاف عشاق الرياضة العرب من شتى انحاء البلاد . كنا نسافر الى الخضيرة مثلاً للعب امام الفريق المحلي فنجد ان الملعب مليء بآلاف مؤيدي فريقنا من قرى المثلث .. اما الفرق المضيفة فانتظرت بفارغ الصبر قدومنا للعب في بيتها لأنها عرفت ان مدخولها من المباراة سيغطي العجز المالي في صندوقها .. يبدو ان هذه الأيام ولّت ..

□ ماذا يربطك بفريق شباب الناصرة اليوم ؟

● رياض : لا شيء .. لا شيء . منذ فترة طويلة لم أحضر أية مباراة للفريق . الأخبار التي أسمعها عن الفريق ليست سارة وهذا يؤلمني طبعاً .

وقد حدث أن أرسلت ابني اوسيفيو للتدرب في صفوف فريق الشبيبة ولكنه عاد ليشكو من عدم التنظيم وسوء الادارة ..

أقولها وبكل أسف انه لم يبق من فريق شباب الناصرة إلا اسمه فقط وقد اندثرت روحه .. لقد ماتت روحه .. هذا يؤلمني جداً خاصة .. اين مجلس العمال واين الادارة .. لماذا باعا عزمي نصار .. لماذا لا يحضران مدرباً قديراً .. لماذا .. ولماذا ..

□ ولكنك اعتزلت اللعب وابتعدت نهائياً عن الفريق .. لماذا لم تنضم الى ادارة الفريق ؟

● رياض : اؤكد أولاً اني فخور لكوني أحد مؤسسي الفريق وواحداً من لاعبيه المعروفين والصحيح انني لم ابتعد عن الفريق حالاً مع اعتزالي اللعب .

اعتزالي الأول كان في العام ١٩٧١ ولكن مع انقضاء عام جاء المدرب موشه فلدشتاين وطلب مني ان اعود للعب في صفوف الفريق . في البادية رفضت الطلب بعد ان زاد وزني وهذا يعني ان عطائي يختلف عنه في الماضي ولكني قبلت بعد ان قال لي فلدشتاين : أريدك ان تقف في الملعب وهذا يكفي .

عدت للعب وأذكر انني لعبت لسنة ونصف وكنت بعد هذه الفترة مقرباً من الادارة وكان مجيد سلباق قد انتقل للعب في صفوف الفريق النصراوي وحدث ان أعلم مجيد الادارة بوجود لاعب ناشيء في شفاعمرو اسمه زاهي ارملي وانه يتوقع له مستقبل زاهر .. سافرت والاداري سمير بجدلاني واقترحنا على زاهي الانضمام الى الفريق النصراوي لكنه ظهر غير متحمس وطرح مشكلة السفر من شفاعمرو الى الناصرة وبالعكس.. وشعرنا ان الشاب الصغير يفضل اللعب في فريق بلده فتركناه....

□ هل طرأ تقدم على لعبة كرة القدم في البلاد ؟

● رياض: أولاً أشير الى ان نجاح فريق شباب الناصرة في الستينات والسبعينات أدخل الحماس في نفوس محبي لعبة كرة القدم في الوسط العربي فانتشرت الفرق في كل قرية عربية تقريباً .

على الصعيد القطري اعتقد ان مستوى الاداء في الستينات كان أفضل مما هو عليه اليوم . لقد تحول اللعب من اجل اسم الفريق والبلدة الى لغة الدولارات والأرقام وهذا ادى الى انخفاض مستوى اللعبة ..

أعتقد أيضاً انه عندما لعبنا في الدرجة الثالثة أظهرنا عروضاً أفضل من عروض فرق الدرجة الأولى اليوم ..

□ من عاصرت من اللاعبين المعروفين ؟

● رياض : تعرف ان معظم فرق الدرجة الممتازة اليوم لعبت مع فريق شباب الناصرة ضمن فرق الدرجة الاولى بدءً بمكابي حيفا وكفار سابا وبيتار القدس ومكابي نتانيا ..

وضمت هذه الفرق عدداً من اللاعبين اللامعين أمثال شميولوفتش وغرشغورن ومنشل وشلومو شيرف (صديقي) ويتسحاق شوم وحراس المرمى نوسوفسكي وكاسبي وديفني وغيرهم كثيرون .

□ هناك مباريات تبقى أحداثها في الذاكرة . أليس كذلك ؟

● رياض: مباريات كهذه كثيرة واليك بعض الأمثلة :

ـ الناصرة ـ شفاعمرو : مباراة مصيرية بالنسبة لنا . رفضنا اقتراح شفاعمرو بتقاسم النقطتين فكانت النتيجة فوز شفاعمرو بعد ان «حُجب» مرماها ولكن لحسن حظنا خسر الفريق المنافس للصعود هو الآخر مباراته وصعدنا الى الدرجة الاولى .

ـ فزنا على كفار سابا في بيته فمنعناه من الارتقاء الى الدرجة الممتازة ليرتقي فريق مكابي حيفا الى هذه الدرجة .

ـ مباراة دولية مع فريق من الدنمارك حامل الكأس ونائب بطل دوري بلاده . كان ذلك بتاريخ ٦ آذار ١٩٦٦ . فاز هذا الفريق على بطل الدوري هبوعيل بيتح تكفا (١:٣) وتعادل مع منتخب اسرائيل للشبيبة (١:١) وجاء الى الناصرة ففزنا عليه بالنتيجة ١:٢ وكان فريقنا معززاً بثلاثة لاعبين هم اوري فايبرغ وحسين بستوني وليئون كيوبيك . وكتبت الصحف العبرية غداة يوم المباراة : «شباب الناصرة ينقذون كرامة اسرائيل» .

ـ لعبنا مع الجيش البريطاني في قبرص وتعادلنا ٢:٢ .

ـ فوزنا على كريات شمونة بالنتيجة ١:٧ الذي ادى الى ارتقائنا الى الدرجة الاولى .

ـ عندما لعبنا في الدرجة الثالثة انتظرتنا مباراة خارجية مع فريق «نفيه إيتان» قرب بيسان وجاء لحضورها أكثر من ٢٠٠٠ متفرج من بيسان لم يتوقفوا عن شتمنا ولكن اداءً مستميتاً جلب النصر (١:صفر) لأننا لعبنا من اجل اسم «شباب الناصرة» وعرفنا ان الخسارة معناها ان يبكي المؤيدون وهذا لا نريده ..!

□ وبالطبع هناك ذكريات مؤلمة ..

● رياض : ما اريد ان اؤكده هو اننا كثيراً ما اضطررنا الى مواجهة الفريق الخصم وجمهوره وحكم المباراة .

ـ في الجيجل مثلاً ضربونا .. واعتقلنا .
ـ في نتانيا طشّونا فأخذنا الى المستشفى .
ـ في «نفيه ايتان» سيارات الشرطة أكثر من عدد اللاعبين !
ـ في كريات شمونة ـ البوليس يحمينا من اعتداء الجمهور ..

□ كم هدفاً سجلت في المباريات التي لعبتها ..

● رياض : سجلت أهدافاً كثيرة لا أذكر العدد [illegible]

□ هل تذكر اجمل الأهداف أو أهمها ؟

● رياض : في إحدى مبارياتنا مع هبوعيل نتانيا تأخرنا بهدفين حتى الدقيقة السبعين . في هذه الدقيقة دخلت بالكرة الى منطقة الجزاء وعرقلت فسجل سهيل بجدلاني الهدف الأول من ضربة جزاء عن بعد (١١)م . وفي الدقيقة (٩٠) ضربة جزاء أخرى لم يقبل أي من زملائي تسديد الكرة فأوكلت المهمة اليّ وما زلت اذكر المنظر في مدرجات الملعب .. هدوء خيم على الآلاف التي سرعان ما هتفت لهدف التعادل .

ـ فزنا على مكابي هرتسليا بهدفين نظيفين سجلتهما .

ـ سجلت هدفاً في شباك مرمى العفولة عن بعد ٤٠م بيسراي .

ـ لعبنا مباراة دولية مع فريق قبرصي (٤:٤) . سجلت فيها ثلاثة أهداف .

□ ظاهرة لنشوء نجوم كرة قدم عرب ليست جديدة ولكن الظاهرة الجديدة هي زيادة تمثيل الوسط العربي في الفرق الممتازة . لماذا لم يحدث هذا سابقا ؟

● رياض :سبق أن ذكرت لك ان ظهور الفرق الرياضية في القرى العربية هو حديث أي ان فريق الناصرة كان في حينه محطة أنظار كل عربي جيد ولم يكن احدهم يفكر باللعب في فريق ممتاز . عدا ذلك فقد لعبَ حسين بستوني ورمزي حنانيا في صفوف فريق مكابي حيفا . وكان هناك لاعب آخر في صفوف شبيبة مكابي حيفا اسمه مهنا .. وقد نسيت اسم عائلته .

من ناحية أخرى اعتقد انه لولا وجود فريق على الأقل في كل قرية عربية لكان عدد اللاعبين العرب في الفرق الممتازة أكثر من أربعة اذ ان تحرير لاعب عربي جيد الى فريق ممتاز لا يتم بسهولة .

□ من هو افضل لاعب عربي عرفته البلاد ..؟

● رياض : (بعد صمت متواصل ..) ـ أشير أولاً الى انني اؤيد الفرق الممتازة الاربع : مكابي حيفا وهبوعيل تل ابيب وهبوعيل حيفا ومكابي بيتح تكفا لسبب واحد فقط وهو انخراط نجومنا العرب الاربعة في صفوفها : أرملي وترك ونصار والمزيل .

لا شك ان اسم زاهي ارملي هو على لسان كل انسان في هذه البلاد .. وسائل الاعلام تكتب عن زاهي باستمرار .. وهذا ما حدث مع رفعت ترك حتى قبل عامين عندما كان أفضل لاعب في البلاد . وفي السابق لمع اسم سمير فرهود وكان على لسان الجميع . وتميز سمير بالاندفاعات القوية المشابهة لاندفاعات أرملي .. زاهي أفضل منه من ناحية اتقان التمريرات ..

المهم في الأمر ان زاهي ورفعت يتألقان على الرغم مما يواجهانه في الملاعب من مسبات عنصرية ..

□ اذن من هو أكبر لاعب عربي ؟!

● رياض : قلت لك .. (صمت..) . أكبر لاعب هو زاهي ارملي ورفعت ترك .

□ ما هي كلمتك الأخيرة .

رياض : أتوق الى تلك الأيام التي لم تشاهد فيها جدران المدرسة البلدية التي تحيط بالملعب البلدي . لم تشاهد لأنها امتلأت بالآلاف . آمل أن يعاود الشباب مجدهم لتعود هذه الآلاف .



● جماهير الناصرة تحتفل بارتقاء فريق الشباب الى الدرجة الاولى في صيف العام ١٩٦٤ . ويظهر على الأكتاف ثلاثة من النجوم البارزين في تلك الحقبة الزمنية وهم (من اليسار الى اليمين) : حسن رفاعي ورياض عبده وسمير فرهود ●



● رياض عبده (في الوسط) يتلقى العلاج بعد ان أصيب في احدى المباريات ●





● رياض عبده (في يمين الصورة) يسجل هدفاً لفريق الشباب . ويظهر الى يمينه (باللباس الابيض) زميله أنيس شاما ●



الصفحة ٦ — الاحد ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الاحتفال بقبول أعضاء جدد في صفوف الشبيبة الشيوعية بحيفا

● حيفا - في حفل كبير اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية بحيفا مساء السبت ١٩٥٩/١١/٢١ تم توزيع بطاقات العضوية على ٢١ شاب وشابة من اليهود والعرب الذين قبلوا مؤخراً في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية . كما تم قبول ٢٥ حدثاً في منظمة أبناء الكادحين .. وقد حضر الحفل عدد كبير من الشباب الاصدقاء واعضاء الحزب ...

وحيّا الرفاق باسم منطقة الشبيبة الرفيق بنيامين غنيازدفتش وباسم منطقة الحزب الرفيق زاهي كركبي .

وقد حيّا المنتسبين الجدد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ، وقال ان انتساب هذا الفوج الجديد من الشباب والشابات الى صفوف الشبيبة الشيوعية هو الدليل الحي على ان حركتنا الشيوعية حركة حيّة نامية وتنمّي صفوفها باستمرار من أبناء الطبقة العاملة . وليس من قوة يمكنها ان تمنع نموّها لتتحول الى سيل جارف يكتسح القديم العفن ويفسح المجال امام الجديد النامي ، امام حياة السعادة والرفاهية وأخوة الشعوب والسلام .

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٤)

ركن الاطفال

المعاونـــان



كان عند الكنّاس الجد آكيم قنفذان . أتى بهما حفيده سيريوجا عندما كان في مخيم الطلائع . ومنذ ذلك الحين يدمدم الجد متبرماً :

- اف من هذين القنفذين ! ليس منهما إلا التعب .

والسبب كل السبب حركات القنفذين الخرقاء . فهما تارة يريقان الحليب الذي يضعه لهما سيريوجا . وتارة يكسران فنجاناً . فهما لا يهدآن لحظة . يختبئان في غرفة المؤونة أو يستلقيان تحت الخزانة أو يلعبان بالاحذية . فيضيع الجد وحفيده يوماً كاملاً في البحث عنهما .

كان الجد آكيم يحب النظافة والترتيب . وهل يمكن أن يكون هناك ترتيب أو نظافة ، وهذان الشيطانان الصغيران يقلبان البيت عالياً سافلاً ؟ !

ومرة هبّت على المدينة في ليلة خريفية ريح باردة هوجاء راحت تعوي في الأنابيب وتحاول دخول البيت من الشقوق . وبقي القنفذان طول الليل يتحركان تحت سرير سيريوجا . فجرّب في هذه الحال ان تنام ! وعند الصباح هدأت الريح ، فقرر القنفذان إلقاء نظرة على فناء البيت ليريا ماذا هناك . واذا بالفناء مغطّى كله بطبقة كثيفة من اوراق الشجر الساقطة المصفرة . والممرات المزفتة ناعمة تخشخش . فطاب لهما التشقلب والتدحرج على هذا الفراش الوثير .

وظلاّ يتشقلبان ويتدحرجان ، واوراق الشجر تعلق بابرهما الطويلة ، وأصبحا يشبهان كرتين صفراوين كبيرتين وزحفا حتى وصلا الى التصوينة وراحا ينفضان عن نفسهما الورق ، وسرعان ما تكوّم جبل كامل من هذا الورق عند التصوينة . وكانت القطة التي استيقظت تراقب مدهوشة كائنين عجيبين صفراوين يتدحرجان طول الوقت .

وخرج الجد آكيم ، وفي يده المكنسة ، لينظّف الفناء ، واذا به - ويا للعجب ! - يراه نظيفاً ، وليس هناك إلا كومة من الاوراق الخريفية الصفراء عند التصوينة تتحرك بشكل مريب . ذلك ان القنفذين اللذين تعبا كانا يهيئان لنفسيهما مكاناً ينامان فيه بين الاوراق . فلم يزعجهما الجد آكيم وقال :

- حسناً ، ليسترح المعاونان !



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

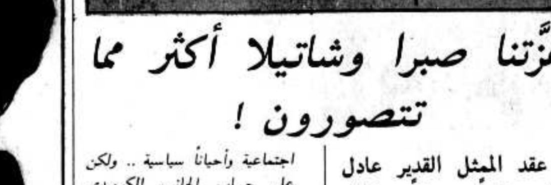
هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/٧

● جامع جديد في إحدى قرى مثلث يوم الارض ●

* ما اسم القرية ؟

[اجمع الأجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ، وارسلها ، يوم ١٢/١٥ ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيّمة نعلن عنها في حينه .]



عادل امام :

هزّتنا صبرا وشاتيلا أكثر مما تتصورون !

عقد الممثل القدير عادل امام مؤتمراً صحفياً ، خلال مهرجان قرطاج السينمائي في تونس ، حضره خمسون مراسلاً صحفياً من مختلف أنحاء العالم العربي . وننشر فيما يلي مقتطفات من هذا المؤتمر :

● *لقد اصبحت الآن ممثلاً كبيراً وتجاوزت مرحلة الانتشار من زمان .. واتصور انك وصلت الى مرحلة الاقلال من اعمالك للحفاظ على هذا المستوى .. هل توافقني على ذلك ؟*

■ نعم بالطبع ولكن اسمح لي فقط بأن أخالفك في مسألة الانتشار هذه .. لأنها في حاجة الى احصائية .. لقد مثلت في العشر أو الخمس عشرة سنة الاخيرة : مسرحيتين هما «المشاغبين» و «شاهد ما شافش حاجة» .. ومسلسلين هما «احلام الفتى الطائر» و «دموع في عيون وقحة» .. ثم حوالي ٢٥ او ٣٠ فيلماً .. يعني بمعدل ٣ افلام في السنة .. فلو اجريت احصائية ستجدني اقل الممثلين العرب عملاً وانتاجاً .. ولذلك اخالفك في مسألة الانتشار .. لقد كانت هذه مرحلة مررت بها في الستينات وانتهينا منها خلاص .. ولو إنك احصيت افلامي ستجدها قليلة جداً بالنسبة لانتاج السينما المصرية ..

● *لماذا تركت المسرح كما لاحظنا في السنوات الاخيرة ؟*

■ أنا لم اترك المسرح ولا استطيع .. فالمسرح هو «ظهري» ومعبودي وهوايتي .. وأنا استعد الآن لمسرحية جديدة اسمها «سيد الشغال» سنبدأ في كتابتها بمجرد عودتي الى القاهرة .. ولكن قد يكون هذا رداً على السؤال السابق ايضاً .. فأنا لا استطيع الجمع بين المسرح والسينما حالياً .. لأنه يأخذ مجهوداً كبيراً جداً .. ولك أن تتخيّل أنني ظللت ثماني سنوات أمثل «شاهد ما شافش حاجة» وألعب نفس الشخصية يومياً .. لقد أثر عليّ هذا صحياً ونفسياً الى حد كبير حتى وصلت الى درجة التشبع .

● *عادل امام يطرح في افلامه قضايا اجتماعية وأحياناً سياسية .. ولكن على حساب الجانب الكوميدي فيه .. وهذا تخل عن رسالته تجاه جمهوره الذي تكون ردود افعاله اقوى تجاه كوميديا عادل امام وكما لاحظنا من جمهور تونس هنا وهو يشاهد فيلم «حتى لا يطير الدخان» ؟*

■ ولكن «الدخان» ليس كوميدياً .. انه على العكس تراجيدياً .. دي مأساة شاب .. ومع ذلك فلقد واجهت مشكلة في التحول من الكوميديا .. والواقع انني لم اتحول فما زالت الكوميديا هي «مطبخي» لو صح هذا التعبير .. ولكني عندما قررت التحول الى ادوار جادة وجدت صعوبات كبيرة جداً .. لأن الجمهور يتوقع مني الضحك في اي لحظة .. فبمجرد ظهوري أجد الجمهور يقول «ها .. هاه .. وأنا مش قصدي .. ولسه معملتش حاجة .. ولكن الواقع ان نفس هذا الجمهور ساعدني كثيراً جداً فاستطعت ان اتعامل معه بحيث أخذه من الكوميديا الى التراجيديا اذا كانت هي المناسبة للدور .. لان الحقيقة ان الدور هو اللي بيحدد الاسلوب المطلوب ..

● *لقد تابعنا في الدول العربية تطورات قضيتك مع فيلم «الافوكاتو» .. فالى أين وصلت الآن هذه القضية ؟*

■ مشكلة «الافوكاتو» لم تحل بعد وما زالت القضايا قائمة .. عندما كنا نصور هذا الفيلم لم نكن نتصور أبداً انه سيثير كل هذه الضجة لانه لا يمس أحداً .. لكن بعد أن بدأ عرضه فوجئنا بمعارضة شديدة من البعض .. ليس حتى من نقابة المحامين لانها لم تتدخل كطرف في القضية .. انما مجموعة من الناس اتصور انهم كانوا يبحثون عن الشهرة .. ولعلم حضراتكم علشان ترفع قضية في مصر فهي لا تكلف اكثر من اربعة جنيهات وشوية رسوم .. يعني لو أي ٣٠ شخصاً قرروا رفع قضية سيدفع كل واحد منهم اربعة صاغ .. وأسمه ينشر في الجرايد ويقدر يشتم فيها أي فيلم وأي حد .. ويؤسفني ان اقول ان الدافع وراء هذه القضية لم يكن من منطلق قومي او غيرة على المهنة التي نحترمها جداً وانما من منطلق شخصي بحت .. وأنا كنت عارف الحكم قبل صدوره .. وهذا هو ما أساء لي إساءة شخصية اكثر منها موضوعية .. وهو ما جعل شكل الفنانين وحتى في العالم العربي عموماً .. حتى ان جريدة فرنسية كتبت «ان جون لينون سجن بسبب المخدرات .. وصوفيا لورين سجنت بسبب الضرائب .. ولكن عادل امام هو الوحيد الذي يمكن سجنه بسبب دور ..» .

● *وسعيد صالح ..*

■ لا سعيد صالح في قضية أخرى .. ولكن الحمد لله ان جميع الفنانين في مصر والعالم العربي وقفوا مع فيلم «الافوكاتو» ومعي بصفة شخصية وقفة جادة وقوية جداً .. حتى احسست ان العالم العربي كله تجمع في قضية الفنان العربي .. وهذا في الحقيقة هو ما أثلج صدري جداً وأحسست انه يمكنني عمل حاجات جريئة وأجرأ من «الافوكاتو» ..

● *ولكن ألا ترى ان بعض افلامك بعد ذلك مثل «الحريف» مثلاً لم تلق نفس النجاح ؟ .. رغم انني اعتقد ان «الحريف» من ارقى الافلام العربية على الاطلاق .. ألا يدفعك هذا لاعادة حساباتك ؟*

■ أنا اعتبر «الحريف» فيلماً ناجحاً جداً .. ربما لم يلق نفس الرواج التجاري بالمقارنة مع الافلام الكوميدية التي يستمر عرضها اكثر بالطبع .. لكن بعض الافلام التي تطرح قضايا معينة ربما كان لها أسلوب جديد في اخراجها او كتابتها وربما «استغربها» الناس الى حد ما .. والاستاذ محمد خان مخرج الفيلم معنا هنا ويمكن ان يجيب على السؤال لأنه يتحمل المسؤولية معي ..

● *ولكن هل يضايقك موقف الجمهور من فيلم كهذا ؟*

■ بالعكس .. ان ما يضايقني فعلاً هو ان أعمل دور وحش ..

● *ماذا كان موقف فنان عربي له وزنك وتأثيرك الجماهيري من*



احداث لبنان منذ سنتين ومذبحة صبرا وشاتيلا ؟

■ نحن في مصر فنانون عرب أولاً وربما اكثر من الصورة التي تصلكم في الدول العربية .. ولقد هزّتنا «صبرا وشاتيلا» في مصر اكثر مما تتصورون .. وتحركت وزملاء كثيرين في حدود ما نستطيع وأقمنا مؤتمراً دائماً في نقابة السينمائيين في القاهرة استمر لاكثر من اسبوع وأعلنا ادانتنا لما يحدث بكل الاشكال الممكنة وكان على المشاركين الزملاء نادية لطفي ومحسنة توفيق وصلاح السعدني وعلي بدرخان وكتاب ومخرجون وفنانون تشكيليون ومثقفون مصريون كثيرون جداً .. ثم أقيم اسبوع فني لمناصرة الشعب الفلسطيني في قاعة عندنا اسمها «قاعة النيل» .. بل وسافر وفد فعلاً من الفنانين والمثقفين المصريين الى لبنان وقابلوا ياسر عرفات أثناء حصاره الرهيب هناك .

● *ما رأيك في النقد الفني العربي عموماً ؟*

■ كثير جداً من النقد في الصحافة الفنية العربية عموماً هو للاسف مجرد سباب وشتائم .. وقليل جداً يمكن أن تطلق عليه كلمة نقد .. لأن للنقد أصوله العلمية الجادة .. وهناك نقاد في مصر احترمهم جداً لانهم يوجهونني واستفيد من كتاباتهم فعلاً ..

● *هل يمكن ان تستفيد بجماهيريتك في صنع فيلم مصري عربي عالمي ؟*

■ هذه الكلمة .. «العالمية» .. ليست سهلة الى هذا الحد .. فهي مرتبطة بظروف السينما في بلادنا أولاً .. بل ومرتبطة حتى بظروفنا الاقتصادية والسياسية كلها .. وعلينا ان نصنع افلاماً محلية جيدة أولاً قبل ان نفكر في مسألة العالمية .. ولارضاء جمهورنا أولاً ومناقشة مشاكله !

● *هل قرأت «مذكراتك» التي تنشر الآن في بعض المجلات العربية ؟*

■ أنا مندهش جداً لهذه المذكرات التي لا علاقة لي بها ولم أدل بها على الاطلاق لأية صحيفة ..

● *ومتى تكتب مذكراتك الحقيقية ؟*

لمّا ابقى قد يوسف وهبي !

يوسف شاهين في اليوم السادس

■ لم يكد السينمائي يوسف شاهين ، يفرغ من تصوير فيلم «وداعاً بونابارت» ، وينصرف الى عملية التوليف والتركيب ، حتى اعلن ان فيلمه المقبل سيكون مبنياً عن «الحكاية المؤثرة بجدة وحفيدها ومرقص قرود لجأوا الى ضفاف النيل هرباً من وباء الكوليرا» .

والجدير بالذكر ان السينوبسيس (الملخص) المشار اليه هو موضوع رواية «اليوم السادس» للكاتبة المصرية - اللبنانية - الفرنسية اندريه شديد ، وهو مستوحى من آخر انتشار واسع للوباء المذكور في مصر قبل ثورة ١٩٥٢ .

أبو الشمقمق يقول !!

آه وآه وآه !

يتردد في ذهني ، وعلى لساني ، في هذه الأيام ، مَثل صاحب البيت الذي استيقظ ، من عز منامه ، على حرامي مدجج بالسلاح في داخل بيته . فقام يزعق . فأطلق الحرامي الرصاص عليه فجرحه في بطنه . وفرّ الحرامي . فنقله الجيران الى المستشفى وهو غائب عن الوعي من شدة الجرح . فلما أسعف ، إسعافاً أوليّاً ، استيقظ فوجد جيرانه وأحباءه حوله . فأخذوا يلومونه على أنه حاول التصدي للحرامي المدجج بالسلاح مما «اضطر» الحرامي الى إطلاق الرصاص عليه .

- أنت مش قُدرته ، يا جارنا !

- ولكنه كان داخل البيت يسرق .

- أنت «أهوج» يا جارنا ! كان عليك أن تكون «عملياً وواقعياً» وتحسب حساباً لإمكانية أن يكون مسلحاً .

- كل ما فعلته أنني صرخت .

- الصراخ ، يا جارنا ، هو «تهريج وغوغائية» .

- ماذا كان عليَّ أن أفعل ؟

- تناوم له ، يا جارنا .

- وفي هذه الأثناء ؟

- فكر وادرس . وانتظر الى الصباح . الصباح رباح ، يا جارنا !

صاحب البيت ، في هذا المثل ، استيقظ فأطلق الحرامي عليه الرصاص وجرحه جراحاً بالغة . ولكن الحرامي فرّ وهرب . فماذا كان سيحدث لو تناوم له صاحب البيت في «نهج عملي وواقعي» ؟

كان سيحدث ما يلي :

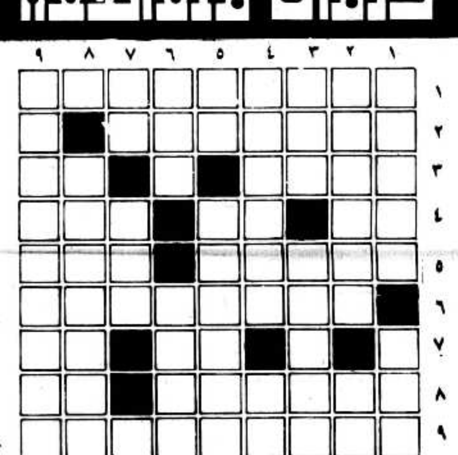
الحرامي «يتبجح» في داخل البيت في السرقة . فتشتد «عملية وواقعية» صاحب البيت ويمعن في تناومه . فتزداد جرأة الحرامي : «ينظف» البيت . فيزداد تناوم صاحب البيت «عملياً وواقعياً» . فيجرؤ الحرامي على تشليح صاحب البيت ثيابه ، منامته وثيابه الداخلية . فلا يتزحزح صاحب البيت عن تناومه «العملي والواقعي» حتى لا يبقى في البيت «بقية» سوى جسده العاري . فيقع عليه الحرامي ويخنقه حتى يموت (أي حتى بدون كلفة الرصاصة) .

وتأكدوا أن «جيران» صاحب البيت المسكين ، في هذا المثل أيضاً ، سيجدون شيئاً يلومون به المأسوف على شبابه : فلماذا لم يتظاهر بالموت ، مثلاً ، منذ اللحظة الأولى ؟

- لماذا كان عليك أن تتنفّس ، مجرّد أن تتنفّس ، يا جارنا ، الله يرحمه كم كان أهوج ..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



■□ إعداد : عنان انطوان بلان - الكبابير ، حيفا □■

الكلمات الأفقية :

١) نائب جمهوي
٢) صحيفة وطنية
٣) منصب حكومي (معكوسة) - غير ناضج
٤) عملة آسيوية - عبد - قرن
٥) جمع فرس + حرف - اطول نهر في العالم (غير معرفة)
٦) تشاهد (مجزومة) + اكثر من المطالبة + ثمرة صحراوية
٧) شتم - ضمير متصل
٨) اداة نصب - ناصح - في الوجه
٩) واضع نظرية الشيوعية العلمية .

الكلمات العمودية :

١) من المواضيع المدرسية - حيوان أليف (معكوسة)
٢) حرف + قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - اداة نصب (معكوسة)
٣) ربح - لا تخلو منه حقيبة الطالب + بين اثنين
٤) زادي (معكوسة) + للنهي - سئم
٥) ثلثا حقل - مدينة سورية (معكوسة)
٦) عكس نقص - غرامنا
٧) في الجسم - فاكهة صيفية
٨) شريف + نحل
٩) ممثل سوري كوميدي + حرف .

■□ حل لغز العدد الماضي □■

أفقياً :

١ - عمر الخيام
٢ - بابل - باخ
٣ - ابو حية - نصر
٤ - س و - الرصافي
٥ - مراتب (معكوسة) - بل
٦ - نورس - باردة
٧ - لص - واو
٨ - مدار (معكوسة) - رسم
٩ - ن ن - ك ك - وسيط (معكوسة)
١٠ - ارسال - تل (معكوسة)
١١ - سانتياغو
١٢ - فابتساروف .

عمودياً :

١ - عباس بن فرناس
٢ - مابوتو - فارنا (معكوسة)
٣ - وبر (معكوسة) - اربد - انس (معكوسة)
٤ - الحارس - مكاتب
٥ - ب ل م - كلية
٦ - خ ب ة ر - بصر - اس
٧ - صبا - الشطس (معكوسة)
٨ - ابن الرومي - ور
٩ - م ا ص ف - دا - سل
١٠ - خريستو بوتيف .

روّاد اطول تحليق في الفضاء يتحدّثون عن تجربتهم

■ اعلن اناتولي الكسندروف ، رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ، ان صنع محطات مدارية دائمة ، ذات اطقم متغيرة ، هو أحد أهم الاتجاهات في علم الملاحة الفضائي السوفييتي .

واشار الكسندروف ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ، عقد في موسكو ، بمناسبة اختتام اطول تحليق فضائي في التاريخ ، قام به رواد الفضاء السوفييت (ليونيد كيزيم ، وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اوتكوف) الى ان الاتحاد السوفييتي حقق سبقاً في مجال اقامة محطات علمية مدارية ، وتحدث في المؤتمر الصحفي ، قائد البعثة السوفييتية ، ليونيد كيزيم ، فقال : ان الطاقم ، الذي استغرق تحليقه على متن المجمع المداري (ساليوت ٧ وسيوز ١١) ٢٣٧ يوماً ، كرّس وقتاً طويلاً لتصوير سطح الارض وإجراء اعمال الرصد البصري لبرنامج ابحاث الثروات الطبيعية للارض ودراسة البيئة .

وقال ايضاً : لقد نفذنا طلبات بضع مئات من المؤسسات في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والتي تستخدم معلومات الفضاء في نشاطها الانتاجي والعلمي .

واوضح رائد الفضاء ، فلاديمير سولوفيوف ، ان البرنامج العلمي للبعثة ، أكد بأنه يمكن في المستقبل تكوين منظومة فضائية تبلغ بحدوث الاعاصير والحرائق وغير ذلك من حالات الطوارئ .

وقال : لقد تركت لدينا اعمال الاصلاح في الفضاء المكشوف ، انطباعاً كبيراً بالثقة ، حيث خرج الرواد ، ست مرات من المحطة ، لفترة اجمالية تبلغ ٢٢ ساعة و ٥٠ دقيقة .

من الجدير بالذكر ، ان الطاقم الاساسي ، استقبل خلال تحليقه ، بعثتين زائرتين ، لفترة قصيرة ، وفي أثناء البعثة الثانية ، قامت رائدة الفضاء السوفييتية سفيتلانا سافيتسكايا ، بالخروج الى الفضاء المكشوف لأول مرة في التاريخ .

تحركات امريكية ـ مصرية ـ اردنية للالتفاف على م.ت.ف



* الاثنين ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد : ٤١/١٦٨ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 168/41 - 26.11.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

● ترتيبات لعقد لقاءات، سرية وعلنية، بين بيرس ـ مبارك ومبارك ـ حسين وحسين ـ رابين ● وزارة الخارجية الامريكية تعبر عن ارتياحها لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وتقول إنه خطوة لتفويض حسين للتفاوض مع اسرائيل باسم الفلسطينيين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كشفت ردود الفعل الأمريكية والاسرائيلية والمصرية الرسمية على مقترحات الملك حسين، ملك الاردن، التي تضمنها خطابه في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان (يومْ الخميس الماضي)، مجدداً، عن كون هذه المقترحات تندرج في إطار مخطط تصفوي يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف وعن كونها استكمالاً لخطوة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر كامب ديفيد.



● رد الفعل الأمريكي ●

ومما له دلالة خطيرة تصريح عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية بأن إعلان الملك حسين «مشجع ويستحق الاهتمام من حكومة اسرائيل» وتعبيرهم عن أملهم في أن لا يكون رد شمير، وزير الخارجية، «مميزاً لموقف اسرائيل من هذا الاعلان» (هآرتس، أمس).

ولم يبق هؤلاء المسؤولون الامريكيون مجالاً للشك في مقصدهم من وراء هذا «التشجيع» الذي بعثه خطاب حسين «فأشاروا، بارتياح، الى حقيقة أن المجلس الوطني الفلسطيني عقد، فعلاً، في الأردن تحت رعاية الملك حسين». وأضافوا: «من شأن هذه الخطوة أن تعطي الملك حسين تفويضا من الفلسطينيين ليقوم بإجراء مفاوضات مع اسرائيل». («هآرتس»، أمس).

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يقوم مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد مورفي، قريباً، بجولة في المنطقة لحث الأطراف المعنية على الدخول في عملية «سلمية» جديدة.

● رد الفعل المصري ●

وفي حين لم يصدر أي رد فعل صريح من المسؤولين في الحكومة المصرية على خطاب حسين آنف الذكر، الا أن صحيفة «الأهرام» كشفت عمّا يحاك من مؤامرات فدعت (أمس، الأحد) الرئيس

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مجلة «الثوري» العدنية :

دورة عمان للمجلس الوطني تحول خطير

● عدن ـ و. ص. ف ـ اكدت مجلة «الثوري»، الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اليمن الدمقراطي، في مقال افتتاحي امس الاول (السبت)، ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بشكل تحولا خطيرا من شأنه ان يؤدي الى مزيد من الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية.

واعربت المجلة عن اسفها لان جهود بعض الاطراف العربية، ومنها اليمن الدمقراطي، لم تسفر عن اية نتيجة. وقالت ان قوات الثورة الفلسطينية قادرة، مع ذلك، على وقف تدهور الموقف.

واكد المجلة ان عدن على استعداد للقيام بكافة الجهود في سبيل اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

دائـــرة التنظيم النقـابي تُعلّق قرار الاضراب في القطاع العام لمدة ٢٤ ساعة

● موداعي يستثني المعلمين في موافقته على رفع الزيادة في الأجور ● لقاء لتسوية الموضوع اليوم، الاثنين ● نقابة المعلمين: سنعلن اضرابا مفتوحاً غداً، اذا لم يُستجب لمطالبنا ● اللجنة المركزة للهستدروت تبحث تنفيذ اتفاق «الصفقة الشاملة» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ قررت دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، في اجتماعها مساء أمس (الأحد)، تعليق القرار الذي كانت اتخذته في إجتماعها يوم الخميس الماضي والذي ينصّ على إعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعتين اليوم (الاثنين)، رداً على رفض وزير المالية تنفيذ ما تنصّ عليه إتفاقيات الإطار التي وقعت مع النقابات المهنية عشية التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة» والقاضية بدفع زيادة في الأجور لأعضاء النقابات في قطاع الخدمات العامة بنسبة ٨٪ في مرتبات شهري أيلول وتشرين الأول.

وقد أرجىء تنفيذ قرار الإضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة (الى اليوم)، في أعقاب إعلان وزير المالية، يتسحاق موداعي، مساء أمس (الأحد)، عن استعداد الحكومة لدفع الزيادة المذكورة، في مرتبات شهر تشرين الثاني، لأعضاء النقابات المهنية التي وقعت على اتفاقيات الإطار عدا نقابة المعلمين. وهذا ما لم يَنهِ نزاع العمل الذي أعلنته دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت. إذ إن ممثلي نقابات المهندسين والتقنيين والعاملين الاجتماعيين واكاديميي العلوم الاجتماعية اعلنوا عن رفضهم لموقف موداعي وطالبوا بدفع زيادة الأجور لأعضاء نقابة المعلمين، أيضاً.







● يتسحاق موداعي ●

وبعد التوصل الى الاتفاق، بين دائرة التنظيم النقابي وبين الوزير موداعي على عقد لقاء لبحث الموضوع اليوم، الاثنين، قررت الدائرة إرجاء إتخاذ الإجراءات الاحتجاجية لمدة ٢٤ ساعة. ووافقت نقابتا المعلمين على ذلك.

إلا ان سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق قلبر، أعلن، معلقا على الموضوع مساء أمس، ان نقابته ستعلن الإضراب المفتوح ابتداءً من غد، الثلاثاء، إذا لم تتمّ الإستجابة لمطالب المعلمين بشأن الزيادة.

● *اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت* ●

وعقدت اللجنة المركّزة للهستدروت، أمس، اجتماعاً لبحث التطورات الاقتصادية وموضوع تنفيذ بنود اتفاق «الصفقة الشاملة». وخرج السكرتير العام للهستدروت، في ختام الجلسة، بتصريح أعلن فيه عن وجود ثلاث إمكانيات للخروج من فترة «الصفقة الشاملة» الأولى: الخروج مرّة واحدة. وبذلك يتمّ القضاء على كل ما كان مأمولاً من الصفقة. والثانية: تمديد فترة «الصفقة الشاملة» مرة أخرى. والثالثة: الخروج، تدريجياً، والإبقاء على بعض القيود والبنود في الفترة بعد انتهاء مدة الصفقة في مطلع شباط، ١٩٨٥.

وقد وجهت انتقادات شديدة، خلال الاجتماع، لموقف وزارة المالية من قضية زيادة الأجور التي تنص عليها اتفاقيات الإطار. وأسمعت أصوات تطالب بإعادة النظر في اتفاق «الصفقة الشاملة»!

الحكومة تجتمع في مقر هيئة أركان الجيش وتؤجل البتّ في تقليص الميزانية العسكرية

● مردخاي غور: الانسحاب من لبنان يوفر ٢٥٠ مليون دولار سنوياً ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عقدت الحكومة الاسرائيلية، أمس (الأحد)، جلسة خاصة في مقر قيادة هيئة الأركان العامة في تل أبيب. وبحثت مع هيئة الأركان لمدة خمس ساعات، موضوع التقليصات التي يقترحها وزير المالية، يتسحاق موداعي، في الميزانية العسكرية.

وكان وزير الأمن، يتسحاق رابين، أعلن عن معارضته لبرنامج التقليصات المقترح، وشاركه في الرأي ضباط في هيئة الأركان. وأعلن مصدر مطّلع أن رابين طلب عقد جلسة الحكومة بكامل هيئتها، في مقر هيئة الأركان ليكون جميع أعضاء الحكومة مسؤولين، بشكل جماعي، عما يترتب على التقليصات اذا ما أقرّت. وأرادت الحكومة، بعقد الاجتماع في هيئة الأركان، الاستماع الى آراء ضباط الهيئة.

وفي حين تُصرّ أوساط في وزارة الأمن على موقفها المعارض للتقليصات، التي ستمس ب «أمن الدولة» ـ على حدّ تعبير هذه الأوساط ـ أعلن وزير الصحة ورئيس الأركان السابق، «موطا» غور، أمس، عن وجود امكانية للتقليص

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

غداً وبعد غد ـ يومان للاحتجاج الوطني في تشيلي

● قوات السفاح بينوشيت تجوب شوارع العاصمة التشيلية وتمارس القمع والارهاب ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ اعلنت المعارضة التشيلية والنقابات العمالية والمنظمات الاجتماعية في تشيلي يومي غد وبعد غد (الثلاثاء والاربعاء) يومي الاحتجاج العام في البلاد رداً على الاجراءات القمعية الصارمة التي يمارسها نظام بينوشيت العسكري ضد جماهير الشعب التشيلي. ودعت هذه القوى الشعب التشيلي الى التظاهر والاحتجاج في هذين اليومين.

ورداً على هذه الدعوة صعدت الطغمة العسكرية الحاكمة، أمس (الاحد) اجراءاتها التعسفية، بذريعة الحفاظ على الأمن، في ضواحي العاصمة. وجابت القوات والسيارات العسكرية والعربات المصفحة شوارع العاصمة ملوّحة باستخدام العنف والارهاب وذلك لدبّ الرعب في نفوس الجماهير ومنعها من المشاركة في الهبة الاحتجاجية التي دعت اليها المعارضة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان جنود النظام الحاكم شنوا حملة اعتقالات واسعة شملت آلاف المواطنين. ووفقاً لما ذكرته حكومة بينوشت فان حوالي (٥٠٠) شخص جرى نفيهم الى مناطق نائية بعد الحملات التي نفذها بوليس النظام على مراكز تجمع المعارضة ومكاتبها وعلى النقابات العمالية والمنظمات الطلابية.

وفـد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الى بولونيا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد، أمس (الاحد)، متوجهاً الى بولونيا، وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لالتقاء وفد عن اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد.

ويتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر (رئيساً)، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية، الرفيق جورج طوبي. وسينضم اليهما هناك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، الرفيق دافيد (ساشا) حينين، الذي شارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني في بوخارست، مؤخراً.

ميتران يصل، اليوم، الى دمشق

● دمشق ـ الوكالات ـ يصل، الى دمشق اليوم (الاثنين)، الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة.

ومن المواضيع المتوقع طرحها على بساط البحث في اثناء هذه الزيارة النزاع العراقي ـ الايراني ومشكلة تشاد والوضع في الشرق الاوسط. وتتوقع مصادر مطلعة في باريس ان يجري تدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية بين فرنسا وسوريا.

الجيش اللبناني يبدأ في الانتشار في جميع أرجاء بيروت الكبرى

● المراحل القادمة: انتشار على الطريق الساحلي حتى الاولي وعلى طريق بيروت ـ دمشق الدولي ● كرامي: نصرّ على انسحاب اسرائيلي شامل بدون قيد أو شرط ●

● بيروت ـ الوكالات ـ بدأت، مساء أمس (الأحد)، عملية تنفيذ الخطة الأمنية لبيروت الكبرى، وأخذت وحدات من الألوية الثالث والخامس والسادس في الجيش اللبناني في الانتشار في جميع مناطق العاصمة.

وتراقب القيادات السياسية اللبنانية عملية الانتشار هذه باهتمام كبير نظراً لأهمية هذا الاختبار الذي يتوقف على نجاحه أو فشله تنفيذ باقي الخطط الأمنية المرسومة للخط الساحلي وطريق بيروت ـ دمشق.

وسوف تنتشر، يوم الأحد المقبل، وحدات من الألوية الخامس والسابع والثاني عشر على طول الطريق الممتد من المدفون وحتى الأولي، مروراً بأقليم الخروب. أما المرحلة الثالثة من الخطة الأمنية فستجري ابتداءً من التاسع من كانون الأول المقبل وستتولاها وحدات من اللوائين العاشر والحادي عشر على طول طريق بيروت ـ دمشق.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت، ان الخطة الأمنية وقيام الجيش بمسؤولياته الكاملة في العاصمة، بيروت، مساء أمس وصبيحة اليوم (الاثنين)، انما هي انطلاقة تدل على ارادة المحبة والخير لأن السلطة الشرعية المنبثقة عن هذا الشعب وهي حكومة الوحدة الوطنية تجسد امال المواطنين جميعاً وتعمل، بدأب، من أجل المصلحة العامة وفي سبيل استتباب الأمن في بيروت وطرابلس والبقاع وفي الجنوب.

وأكد كرامي ان تحرير الجنوب هو واجب وطني على كل لبناني وكل عربي وأنه «سيظل هدفنا وسنظل نعمل من أجله حتى يتحقق ذلك».

وأشار الى انه يستشف من وراء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين النية السيئة نحو المفاوضات التي تجري في الناقورة.

وأكد ان لبنان ينطلق من مبادىء ثابتة ومن مسلمات لا يحيد عنها وهي سيادة لبنان الكاملة والانسحاب الاسرائيلي الشامل دون قيود أو شروط وبسط السلطة الشرعية وسلطة الدولة على كل أنحاء الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

وأشار الى ان الجيش اللبناني، الذي يتهم بأنه غير قادر على القيام بهذا الواجب، سيثبت، خاصة وأنه مؤيد من القوى الوطنية جميعاً، أنه قادر على القيام بهذا الواجب المقدس.

ويذكر ان العاصمة بيروت شهدت اشتباكات عنيفة امس رافقها تجوال بارجة حربية اسرائيلية قبالة الشاطىء الممتد من المنارة وحتى الجنّة ذهاباً واياباً، حيث اطلق جنود اللواء السادس النار باتجاهها، اكثر من مرة، واجبروها على الابتعاد الى عمق المياه الأقليمية اللبنانية.

وعلى صعيد آخر تستأنف، اليوم (الاثنين)، المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة في بلدة الناقورة.

أبو إياد: نرفض قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ونتمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة

● عمان ـ الوكالات والاذاعات ـ واصل المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عمان، أمس، مناقشة البيان السياسي الذي كان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عرضه أمس الاول أمام المجلس. وينتظر أن يقوم المجلس الوطني، اليوم، بتعيين اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير وبتحديد الخط السياسي لها. ويتوقع أن يرتكز هذا الخط على التمسك بحق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير وحق العودة.

وكان صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أعلن، أمس، أن منظمة التحرير ترفض إعتماد قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ (الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين) أساساً لحل المسألة الفلسطينية. وأكد تمسك المنظمة بمبدأ اقامة الدولة المستقلة وبحق تقرير المصير والعودة.

وقال ابو اياد ان حركة «فتح» متمسكة بالابقاء على علاقاتها مع اطراف التحالف الدمقراطي الفلسطيني. وقال انه من حق التحالف الدمقراطي المطالبة بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني في الوقت الذي يعتبره مناسباً «لأن التوجه السياسي والتنظيمي للقيادة الفلسطينية الجديدة لا ينطوي على أي إجراء بحق اعضاء التحالف الدمقراطي، بالرغم عن تغيبهم عن الدورة الحالية للمجلس».

ومن جهة ثانية أعلن مسؤول أردني لمراسل «مونت كارلو»، أمس، أنه من المستبعد أن يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قراراً بشأن الاقتراح الذي طرحه الملك حسين في افتتاح المجلس يوم الخميس الماضي.

في منشور بالعبرية والعربية :

سوائب المستوطنين تدعو أهالي الدهيشة الى ترك المخيم وتهددهم بمصير مماثل لمشردي العام ١٩٤٨

● القدس ـ لمراسلنا ناظم بدر ـ قامت مجموعة مما يسمى «عفناه مرحفيت» (وهي قوة من المستوطنين أقامها رفائيل ايتان عندما كانْ قائداً لأركان الجيش الاسرائيلي)، أمس، بتوزيع منشور وقع عليه مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على أهالي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين. وجاء في المنشور، المكتوب بالعبرية وبالعربية «المكسّرة»: «نناديكم بترك هذا المخيم» و«قوموا وانتقلوا الى أماكن أخرى» و«نظفوا أنفسكم من المشاغبين وقاذفي الحجارة والمخربين والقتلة» وما الى ذلك.

وهدد المنشور أهالي الدهيشة بمصير مماثل لمشردي يافا واللد والرملة في العام ١٩٤٨. وجرى فيه الحديث، بدماغوغية قبيحة، من مثل: ليس جميعكم مخربين وقتلة (والكلام موجه الى اهالي الدهيشة). ونحن نعلم أن بينكم عمالاً يرضخون لضغوط المنظمات الارهابية.

وجاء في المنشور، أيضاً، «النصيحة» التالية: نطالبكم بأن تخبروا أبناءكم بالحقيقة. لقد أخبرتموهم بأنكم جئتم من اللد والرملة ويافا ولكنكم لم تقولوا لهم لماذا وكيف وصلتم الى هنا. قولوا لهم إن آباءهم في الرملة قذفوا اليهود بالحجارة وإن آباءهم في يافا أطلقوا النار على اليهود من برج حسن بك. وقولوا لابنائكم أن آباءهم فرحوا (مثلما فرح أهالي الدهيشة لقتل الشاب والصبية الاسرائيليين في دير كريزان) عندما أصيب اليهود وقتلوا. واخبروهم أنكم، لهذا، اضطررتم الى ترك اماكن سكناكم.

وعلم أن المجموعة إياها قامت باعتقال مصور صحيفة «حدشوت» في مخيم الدهيشة.

وعلى صعيد آخر علم أن كتلة الجبهة في الكنيست ستقوم اليوم، الاثنين، ببحث موضوع المضايقات ضد سكان الدهيشة في الكنيست.

اثر تعرض باص اسرائيلي لزجاجات حارقة

حملة تنكيل واعتقالات ضد سكان مخيم العروب

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرضت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول، منع التجول على مخيم العروب، الواقع على طريق الخليل بيت لحم، اثر القاء زجاجات حارقة على باص اسرائيلي. وقامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بتطويق المخيم واحتلال طرقاته. كما قامت بتجميع سكانه من الرجال في ساحة المخفر. تحت المطر واعتدت عليهم واحتجزت هويات (٤٠) شخصاً منهم، طلب منهم مقابلة الحاكمية العسكرية في اليوم التالي.

كذلك اعتقلت عدداً من المواطنين.

هذا ورفض السكان الاستجابة الى اوامر السلطات بانشاء فرق لحراسة الشارع في منطقة المخيم وحملوا مسؤولية ذلك للسلطات.

تهانينا الحارة

الى الطالبين عوني الاعوج وقاسم دهامشه بمناسبة تخرجهم في جامعات الدول الاشتراكية. نتمنى لهم النجاح في خدمة بلدهم وشعبهم.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

كلمة الاتحاد

من سيلعب دور «غودو» هذه المرة ؟!

فهمنا، مما أذاعه «صوت اسرائيل»، أمس، أن الوزارة ستجتمع إجتماعاً سرياً آخر، يوم الجمعة القادم، للاستمرار في البحث مع قيادة الجيش عن وسائل تنفيذ التقليص في الميزانية العسكرية. لقد كان «المحسوب»، في البداية، الاكتفاء بتقليص ٢٢٠ مليون دولار من هذه الميزانية. ولكن تبين، فيما بعد، أنه من الضروري تقليص ١٥٠ مليون دولار آخر، اي يصبح مجموع التقليص ٣٧٠ مليون دولار على الأقل. وكل هذا التقليص، إذا تحقق، سيؤجل الى السنة المالية القادمة ٨٥ ـ ١٩٨٦. تأجيل في أثر تأجيل. فما هي «العجيبة» التي تنتظرها حكومة بيرس ـ شمير ؟

من الواضح لنا، وهذا ما تحاول الحكومة إخفاءه عن الرأي العام الاسرائيلي الواسع، أن أي تقليص في الميزانية، خصوصاً الميزانية العسكرية، مرتبط ارتباطاً مباشراً بالنهج السياسي. وما دامت السياسة الرسمية قائمة، في هذا المجال، على احراق مداخيل الميزانية العامة في المحافظة على الاحتلال القائم (في لبنان وفي الاراضي الفلسطينية والسورية والمصرية المحتلة) وعلى الاعداد لحروب عدوانية جديدة (يسمونها رادعة) فان الحديث عن تقليص الميزانية العسكرية يظل مجرد حديث (منذ أيام وزير المالية الأسبق، هوروفيتس) أو يكون التقليص إسمياً وشكلياً فحسب.

إننا نلاحظ، بأشد القلق، ان «برامج» تقليص الميزانية العسكرية أشبه بعملية «مكانك عد». وهذا «العد» ينزل على صدور الشعب الكادح مزيداً من خفض مستوى المعيشة ومزيداً من البطالة المستشرية. وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة بعملية «مكانك عد» ـ أي تؤخر وتؤجل، في انتظار حدوث «شيء ما» أو هبوط «فرج» أو «وصول غودو».

لقد كان «غودو»، بعد حرب ١٩٧٣، هو أنور السادات. فهل، حقاً، ينتظر حكام اسرائيل من ملك الاردن أن يقوى على القيام، هذه المرة، بهذا الدور ؟!

كذلك ننظر، بأشد القلق، الى امارات «الانتظار النشيط» التي تبدو على السياسة الاسرائيلية الرسمية فيما يختص بلبنان وبمحادثات رأس الناقورة. فأي شيء «ينتظره» حكام اسرائيل هناك ؟ أن تعود الفوضى وتعم بيروت وبقية أنحاء لبنان ؟

أما الآدميون فلا يستطيعون ان ينتظروا طويلاً. فهم يريدون ان يستمروا في الحياة، في أعمالهم وفي أرزاقهم. كما ان شعوب «غودو» قد إزدادت يقظة.

(«الاتحـــاد»)

من هم الإسرائيليون الخمسة الموجودون في عمان؟

● عمان ـ الوكالات ـ اذاعت وسائل الإعلام الاسرائيلية، اكثر من مرة خلال الأيام القليلة الماضية، أن خمسة أشخاص يحملون الهوية الاسرائيلية موجودون الآن في عمان لحضور الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. والخمسة هم: الصحفي الدمقراطي أمنون كابيلوك، وإيلان هليفي وأوري ديفين المقيم حاليا في لندن، وصبري جريس وعماد شقور، اللذان غادرا البلاد منذ سنوات عديدة وانضما الى صفوف المقاومة الفلسطينية في الخارج.

بمصادقة مركزية حيفا، أمس

فصل ٣٧٦ عاملاً من مصنع «آتا»

● خطر اغلاق الشركة لا يزال قائما ويهدد بتسريح عمالها (٣ الاف) ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ صادقت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الأحد)، على الاتفاق الجماعي بين مجلس عمال حيفا وعمال مصنع «آتا» للنسيج، من جهة، وبين «مجموعة ايزنبرغ»، صاحبة الشركة، من جهة أخرى، ويقضي الاتفاق بفصل (٣٧٦) عاملاً من مستخدمي شركة «آتا» يخرج (١٠٣) منهم الى التقاعد المبكر والبقية يسرحون مع تلقي تعويضات. وجاء في الاتفاق أن هذا الفصل سيظل معلقاً الى أن يوجد مشترٍ للمصنع.

والجدير ذكره أن قاضي المحكمة المركزية كان قد هدد، في الأسبوع الماضي، الطرف الأول (العمال) باغلاق المصنع ما لم يتم الاتفاق مع الحارس القضائي الذي عينته الحكومة، بشأن هذا الفصل وحجم التقليصات الذي دعا اليه الحارس، في حينه. وجرى الاتفاق، كذلك، مع ممثلي العمال على تقليص أيام العمل في المصنع الى أربعة أيام في الأسبوع لفترة الأسبوعين القادمين، أي لحين البت في قضية اغلاق المصنع، نظراً لحالة المصنع الاقتصادية المتردية. وجاء في الاتفاق ان اليومين الآخرين سيكون أحدهما على حساب العمال والثاني على حساب الشركة.

ويذكر أن أحد المستثمرين، اللذين تجري معهما مباحثات حول بيع الشركة، حضر الى قاعة المحكمة أمس، بعد أن قام بجولة في المصنع.

وعقب رئيس لجنة العمال، داني غروب، بعد خروجه من جلسة المحكمة، قائلاً: «اذا حضرت جلسة أخرى فسأنقل الى المستشفى. لقد قلصنا عددنا والعمال في وضع نفسي لا يطاق ولا بارقة أمل لمشترٍ في الأفق».

هذا ورفعت جلسة المحكمة الى يوم ٨٤/١٢/٩ للبت في أمر اغلاق الشركة اذا لم يتقدم أيّ مستثمر لشراء الشركة توافق عليه المحكمة. أي أن هنالك خطراً جدياً لاغلاق الشركة وتسريح عمالها البالغ عددهم قرابة ٣ آلاف!

رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس:

أهل الرامة «سيحسنون» استقبال «كهانا» اذا ما زار القرية كما «أحسن» استقباله أهالي أم الفحم والطيبة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف، مؤخراً، عن نية العنصري كهانا زيارة قرية الرامة الجليلية يوم الجمعة القادم. وعلى خلفية ما تناقلته الصحف، أجرينا هذا الحوار مع رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس.

● *يجري الحديث، هذه الأيام، عن نية العنصري كهانا بزيارة الرامة يوم الجمعة القادم، ما هي معلوماتكم عن هذا الموضوع؟*

□ لقد اتصل بي شخص مجهول هاتفياً، مرتين، مؤخراً وادعى أنه كهانا. وأبلغني بأنه سيزور قريتنا. فأجبته: أنت غير مرغوب فيك لدى العرب واليهود الدمقراطيين على حدّ سواء. وأنا غير مسؤول عما ستتمخض عنه زيارتك للرامة. وآمل أن تتفهم أنت وعصابتك الأمر وتعدلوا عن قراركم الأهوج هذا. الا ان المتحدث أصرّ على القدوم بحجة الرغبة في التحدث الى أهل الرامة! وسألته عما سيتحدث فأجاب: «أريد أن أطردكم». هكذا بكل بساطة ووقاحة.

وحال انتهاء المكالمة، أبلغت الشرطة بالأمر. فوعدوني بأنهم سيتصلون بعصابة «كاخ» للتحقق في الموضوع. وحتى الآن لم أتلقّ أي ردٍ.

● *ما هو تعليقك على الموضوع؟*

□ لن أسمح، ولا بأي شكل من الأشكال، أن يدخل هذا العنصري الى قرية الرامة. واعتقد بانه يعلم، علم اليقين، ان أهل الرامة «سيحسنون» استقباله بالطريقة التي استقبل فيها في أم الفحم والطيبة.

● *هل اتخذتم أية اجراءات لمواجهة الأمر؟*

□ لقد أرسلت برقية الى كل من وزير الشرطة ورئيس الحكومة موضحاً لهما ما حدث بالتفصيل. وحملتهما مسؤولية ما يمكن ان يحدث فيها لو حاول كهانا دخول الرامة. وأوضحت انني لن أكون مسؤولاً عما سيتخذه الأهالي من اجراءات وعن ردّ فعلهم.

ونخطط في ادارة المجلس لعقد اجتماع شعبي في القرية لبحث الموضوع. كما سأدعو رؤساء السلطات المحلية للاجتماع في كرميئيل والمستوطنات اليهودية في المنطقة. وقد زارني أحد مسؤولي المناطر المجاورة وأبلغني بأنه سيتجند، مع مجموعة من الشبان، للتصدي للعنصري كهانا، وقال: «اننا غير معنيين بمهووس كهذا يؤدي الى توتر العلاقات بيننا وبينكم».

واذا تبيّن ان الموضوع جدّي فباستطاعتي تجنيد جميع سكان القرية والقرى المجاورة اليهودية والعربية. وسنصدر، اليوم، (الاثنين) بياناً للأهالي بخصوص الموضوع.

● *وماذا ستقولون في بيانكم؟*

□ سيكون البيان بمثابة دعوة الى أهالي الرامة لتوحيد صفوفهم وأن تتضافر قواهم في مواجهة العنصري كهانا باعتبار ذلك جزءاً من مواجهة الفاشية التي بدأت تستشرس مؤخراً في البلاد.

هذا ويذكر ان أوساطاً في شرطة الجليل أعلنت عن نيتها منع كهانا من الدخول الى الرامة أو الاقتراب منها.

احتجاجا على عدم تلقي المرتبات

المعلمون الثانويون ومستخدمو المجلس المحلي في عارة يواصلون الاضراب المفتوح ويقررون التظاهر أمام مكاتب الداخلية

● كتلة الجبهة في المجلس تتضامن مع مطالب المضربين العادلة ●

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنتا المعلمين الثانويين والموظفين في مجلس عرعرة المحلي، أمس، بياناً وزع على الأهالي شرحتا فيه موقفهما من الإضراب الذي أعلنه المعلمون ابتداءً من يوم ٨٤/١١/٨، والذي يُستأنف بشكل جزئي الآن. وكذلك موقفهما من الاضراب الذي أعلنه مستخدمو المجلس المحلي منذ ٨٤/١١/١٣ وما زال سارياً.

وأكد البيان ان الاضراب مفتوح وسيستمر حتى يُسدد المجلس المحلي رواتب الموظفين عن شهر تشرين الأول ويتعهد بدفع الرواتب في موعد محدد. وجاء في البيان أنه في ظل الغلاء الفاحش فان معدل رواتب المعلمين لا يتعدى الـ (١٢٠) ألف شيكل. وناشد البيان الأهالي الوقوف الى جانب المعلمين والمستخدمين في نضالهم العادل، مؤكداً أن الموظفين سيضطرون الى التظاهر أمام مكاتب وزارة الداخلية في حيفا، حتى يستجاب لمطالبهم. وأكدت اللجنتان أنهما تطالبان بزيادة الميزانيات والهبات لمجلسهم المحلي لتصل الى المستوى الذي تحصل عليه السلطات المحلية في الناحية اليهودية.

وصرّح عضو المجلس المحلي عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مفيد صيداوي، بأن كتلة الجبهة تؤيد الموظفين والمعلمين تأييداً كاملاً في مطالبهم العادلة واجراءاتهم الكفاحية.

صادروا جماله ويطالبونه بدفع ثمنها شرطاً لاسترجاعها!

● لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع في زيارة تضامنية الى قرية «اللقية» ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ قام رجال «الدوريات الخضراء» في النقب، في نهاية الاسبوع الماضي، بمصادرة ١٠ جمال للمواطن عتيكي الرماك. وطالبوه بدفع ثمنها مقابل استرجاعها.

ويذكر أن «الدوريات الخضراء» كانت قامت، في ٩/١٤ الماضي، باحتجاز جمال المواطن المذكور وبيعها بثمن بخس.

وعلم مراسلنا أن المبلغ الذي تطالب به سلطات الدوريات ومكتب الزراعة في النقب ثمناً للجمال هو مليونان ومئتا ألف شيكل.

وصرح المواطن عتيكي الرماك، أمام مراسلنا، بأنه يعلم بأن الهدف من مصادرة مواشيه، المرة تلو الأخرى، هو جزء من المخطط الذي تقوم به السلطات منذ سنوات لترحيله عن أراضيه الواقعة في «ناحل تسين». الا أنه أكد، مجدداً، أنه لن يرحل عن أرضه ولو دفع حياته ثمناً لذلك.

ومن ناحية أخرى قام وفد عن لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع، أمس الأول (السبت)، بزيارة تضامنية الى أهالي «اللقية» استمعوا خلالها الى شرح من الأهالي عن قضية المدرسة ومطالبهم العادلة بعدم نقل الصفوف الاعدادية من المدرسة الى مدرسة تل السبع التي تبعد قرابة ٢٥ كيلومتراً عن «اللقية».

ونفت لجنة الآباء ما أذاعه راديو اسرائيل، غداة لقاء الأهالي مع وزير المعارف، بأنه جرى التوصل بين الطرفين الى اتفاق يقضي بفتح المدرسة ونقل الصف التاسع فقط الى تل السبع. وأكد الأهالي انهم اقترحوا ذلك على الوزير مقابل تعيين لجنة تحقيق للبحث في أوضاع المدرسة والعمل على حل مشاكلها. الا أنه لم يتفق على شيء.

ورقة نقدية بقيمة ١٠ آلاف شيكل تدخل سوق التداول غداً

● تل ابيب ـ تدخل سوق التداول النقدي، غدا (الثلاثاء) ورقة نقدية بقيمة ١٠ آلاف شيكل تحمل صورة رئيسة حكومة اسرائيل سابقا، غولدة مئير.

وتثبت هذه الخطوة ان ازمة التضخم المالي وصلت حداً لا يمكن إزاءه الابقاء على الاوراق النقدية المتداولة اليوم.

ويذكر ان اوساطا في وزارة المالية تحدثت، في الأونة الاخيرة، تمشياً مع انفلات التضخم المالي، ايضا، عن شطب صفر (خانة) من الشيكل باعتبار ذلك إجراء شكلياً سيكولوجياً لمواجهة أزمة التضخم.

في رسالة الى وزير «الامن»

المطالبة باطلاق سراح المعتقلات اللبنانيات الاربع في «نفي ترتسا» أو نقلهم الى الوطن

● مظاهرة تضامنية أمام السجن ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ طالبت المحامية فليتسيا لانغر وزير الأمن الاسرائيلي، يتسحاق رابين، باسم موكلاتها اللبنانيات، فاطمة باشا وليلى شور وراغدة ايوب ووداد الخريبطي، باطلاق سراحهن والسماح لهن بالعودة الى وطنهن لبنان.

وأضافت المحامية، في رسالتها التي وجهتها الى الوزير أمس، أن موكلاتها معتقلات في سجن «نفي ترتسا» منذ شهر تموز الماضي حسب قوانين الطوارىء. وكن قد توجهن الى المحكمة العليا والى لجنة الاستئناف بطلبهن هذا الا أنه جرى رفضه من الجهتين.

وأكدت لانغر ان طلب موكلاتها هو طلب بسيط وانساني تجدر الاستجابة له، خاصة في حالة موكلتها راغدة أيوب التي تعاني مرضاً جلدياً أخذ ينتشر في انحاء جسمها ويمنعها من النوم.

وفي نهاية الرسالة كررت المحامية طلبها، مرة أخرى، بارجاع موكلاتها المعتقلات الى وطنهن، وقالت انه اذا كان هنالك حاجة الى اعتقالهن فليكن ذلك في لبنان بالقرب من عائلاتهن.

وتثير قضية المعتقلات اللبنانيات الأربعة اهتمام أوساط اسرائيلية عديدة. وفي هذا الاطار أقامت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، بالاشتراك مع لجنة حقوق الانسان والمواطن، يوم الجمعة الماضي، أمام سجن «نفي ترتسا» تظاهرة احتجاجاً على استمرار اعتقال المواطنات اللبنانيات في اسرائيل، بعيداً عن وطنهن وعائلاتهن، وعلى حرمانهن من أبسط الحقوق مثل توكيل محام للدفاع عنهن، الأمر الذي لا يتعارض مع قوانين الطوارىء.

ودعا المتظاهرون أعضاء الكنيست والرأي العام الاسرائيلي الى الوقوف الى جانب المعتقلات اللبنانيات ومناصرتهن في طلبهن العادل.

الهيئة التدريسية في مدرسة أم الفحم الثانوية تقرر تعويض الطلاب عما خسروه أيام الإضراب

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة التدريسية في مدرسة أم الفحم الثانوية، أمس (الأحد)، تعويض طلاب المدرسة عما خسروه من حصص ومواد خلال الاضراب الذي اضطر المعلمون الى اعلانه لعدم دفع رواتبهم.

وتقرر أن تكون طريقة التعويض كالتالي: الغاء عطلة الفصل الأول (الشتاء) واستغلالها للتعليم. الغاء الرحلات والجولات. تعليم طلاب الصفوف الثانية عشرة أيام الجمعة.

وصرّح الاستاذ توفيق قرمان، رئيس لجنة المعلمين، بأنه يأمل في ألا تعود الأسباب التي دفعت المعلمين الى الإضراب حتى لا يتضرر الطلاب أكثر.

ممثلو الأطر الجماهيرية والنسائية في المناطق المحتلة يدينون «مبادرة حسين» ويدعون الى دعم مواقف التحالف الدمقراطي

● معتقلون فلسطينيون في سجن عسقلان يطالبون بالعمل على انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل ●

● القدس ـ لمراسلنا أكد بيان مشترك صادر عن اجتماع لممثلات للاطر النسائية وممثلين للاطر النقابية والجماهيرية في الاراضي المحتلة المطالب الاساسية للقطاعات العريضة من الجماهير. ومن هذه المطالب:

١ ـ مواصلة النضال من أجل حماية وحدة م.ت.ف قوية كفاحية لمواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية كافة.

٢ ـ التأكيد على دعم التحالف الدمقراطي في نضاله من اجل اعادة اللحمة الى «م.ت.ف» على اساس اتفاقية عدن ـ الجزائر.

٣ ـ التمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني مع رفض عقد الدورة السادسة عشرة في عمان ضمن هذه الظروف والمعطيات.

٤ ـ رفض جميع الحلول الاستسلامية، بدءاً بكامب ديفيد ومروراً بمشروع ريغن وانتهاء بمشروع الحل الذي طرحه جزار أيلول (الملك حسين) في افتتاحه للدورة السابعة عشرة المنعقدة في عمان والقائم على أساس قرار ٢٤٢ تحت شعار مبادلة «الارض بالسلام».

٥ ـ تأكيد رفض الخطوة الاردنية الاخيرة باعادة العلاقات مع نظام «كامب ديفيد». ونؤكد على العلاقة الوثيقة والمميزة مع حركات التحرر الوطنية في مصر والاردن.

٦ ـ دعوة التحالف الوطني للاستجابة للحوار الوطني الشامل على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر.

٧ ـ مواصلة النضال من اجل تحقيق اماني واهداف الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحقه في العودة وتقرير المصير.

كذلك أعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان، من «التحالف الدمقراطي» (وكذلك «التحالف الوطني»)، رفضهم لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لما يحمله ذلك من مخاطر على وحدة م.ت.ف.. وطالبوا بالعمل على انجاح الحوار الوطني الشامل لصيانة م.ت.ف والشعب الفلسطيني.

أهالي المناطق المحتلة:

القوى التي أضرمت النار في سيارة الدكتور سفيان الخطيب هي قوى مدسوسة

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقدم مجهولون، يوم امس الاول، على احراق سيارة الدكتور سفيان علي الخطيب، عضو ادارة الزميلة «الميثاق»، الصادرة في القدس العربية، والطبيب في مستشفى «المقاصد» في القدس. وقد استنكر المواطنون هذا الحادث الاجرامي واعتبروه حلقة في مسلسل الاعمال المشبوهة التي يقوم بها مدسوسون لاذكاء نار الخلافات بين المواطنين في هذه الظروف العصيبة.

القضاء على رئيس «الحرس الوطني» العميل في جنوب لبنان وحارسه الشخصي

● [illegible] ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ جرت، أمس (الأحد) بالقرب من صور، تصفية عبدالله ناصر، رئيس «الحرس الوطني» العميل في جنوب لبنان. وقتل، أيضاً، في هذه العملية حارسه الشخصي، وذلك باطلاق النار على سيارته لدى مرورها امام المدخل الشرقي لمخيم «البص» الفلسطيني.

وتأتي عملية تصفية العميل عبدالله ناصر ضمن عمليات المقاومة التي تنفذها الجهات الوطنية اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. ويذكر أنه جرى القضاء على ٢٠ عنصراً من «الحرس الوطني» خلال الأشهر الستة الماضية.

وفي هذا الاطار تظاهر سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني، أمس الأول، داخل المخيم وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الأناشيد الوطنية وشعارات التأييد للثورة الفلسطينية. ونظمت هذه المظاهرة احتجاجاً على استمرار قوات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال (٦٠٠) فلسطيني في معسكر «انصار».

كذلك، نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأول، أربع عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في الجنوب اللبناني. فقد هاجموا سيارة مخابرات اسرائيلية في احدى حارات صيدا وأصابوا ركابها. كما فجروا عبوة ناسفة قرب موقع اسرائيلي، على طريق العاقبية، ولم تتوفر تفاصيل عن الاضرار. وعلى طريق العباسية، هاجم رجال المقاومة اللبنانية دورية اسرائيلية مما ادى الى تدمير آلية وسقوط افراد طاقمها ما بين قتيل وجريح. وفي هجوم رابع على موقع عسكري تابع لجيش العميل لحد، في بلدة النبطية، اصيب عدد من جنود الموقع بجروح خطيرة.

تحركات امريكية ـ مصرية ـ اردنية للالتفاف على م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الأمريكي، ريغن، الى التحرك من أجل احياء عملية «السلام» في الشرق الأوسط، «على ضوء التطورات الأخيرة والاقتراحات التي عرضها الملك حسين».

وأضافت «الأهرام» أن «الوقت قد حان كي يتولى الرئيس ريغن، شخصياً، هذه القضية دون الاكتفاء بإرسال سفير متجول أو مبعوث خاص».

وكتبت صحيفة «الأخبار» المصرية عنوانها الرئيسي (أمس) كما يلي: «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توافق، من حيث المبدأ، على مشروع الملك حسين».

● *حسين الى القاهرة* ●

وأوردت صحيفة «الجمهورية» خبرها الرئيس لزيارة الملك حسين المرتقبة، خلال الأيام القليلة القادمة، الى القاهرة. وكشفت أن حسين اتصل، أمس الأول، هاتفياً، بالرئيس المصري مبارك وتحدث معه حول المجلس الوطني الفلسطيني(!!)

● *لقاء بيرس ومبارك* ●

وعلى صعيد المؤامرة التي يجري حبكها ضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف.، علم أن مبارك سيرسل، خلال الأيام القليلة القادمة، مبعوثاً رفيع المستوى الى اسرائيل للتمهيد للقاء بينه وبين شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «معاريف» (أمس) عن مبارك قوله (أمس الأول)، في اطار تبريره للمطالبة «بانسحاب اسرائيل من لبنان وحل مشكلة طابا قبل اعادة السفير المصري الى اسرائيل»، «يجب عليّ أن أظهر للشعب المصري شيئاً ما لتبرير اعادة السفير».

● *لقاء حسين ورابين* ●

وكانت صحيفة «معاريف» (أمس الأول)، في تعليق لموشه جاك، كشفت أن الملك حسين سيزور لندن، في مطلع الشهر القادم. في الوقت الذي سيقوم يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، بزيارة الى العاصمة البريطانية.

ولم يستبعد موشه جاك أن يلتقي حسين ورابين وأن يتباحثا حول المفاوضات الاسرائيلية ـ الاردنية التي يجري التخطيط لها.

● *لقاء بيرس حسين* ●

وفي اسرائيل دعا عدد من المسؤولين ملك الأردن الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، بدون الفلسطينيين وبدون شروط مسبقة. ونقلت وسائل الاعلام عن مكتب رئيس الحكومة، بيرس، أنه مستعد لالتقاء حسين للتباحث معه حول هذا الموضوع.

الحكومة تجتمع في مقر هيئة أركان الجيش

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في الميزانية العسكرية لكن في حدود معينة. وأضاف، في سياق مقابلة مع راديو اسرائيل بالعبرية أمس، أن الخروج من لبنان، مثلاً، يوفر على خزينة الدولة مبلغ (٢٥٠) مليون دولار، مما يعني اعترافاً غير مباشر بأن حرب لبنان هي عامل أساس في الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وانتهت جلسة الحكومة دون التوصل الى أية نتيجة حاسمة، على الرغم من تأكيد صحف أمس، على «حل وسط» تمّ التوصل اليه بشأن التقليصات بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الأمن يتسحاق رابين! وتقرر أن تعقد جلسة خاصة للوزراء، صباح يوم الجمعة القادم، لاتخاذ قرارات نهائية فيما يتعلق بالتقليصات في ميزانيات مختلف الوزارات.

كما تقرر اقامة لجنة وزارية يشترك في عضويتها رئيس الحكومة والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، لتبتّ نهائياً في التقليصات في الميزانية العسكرية.

بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة:

ندوة هامة حول أوضاع السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت في قاعة «بيت الصداقة»، مساء يوم الجمعة الماضي، ندوة هامة نظمتها رابطة الجامعيين في الناصرة حول وضع السجناء الفلسطينيين السياسيين.

وشارك في هذه الندوة المحامون وليد الفاهوم ولينا تسيمل وعنات نيشر، وادار الندوة المحامي رايق جرجورة، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة ورئيس لجنة المحامين في الرابطة.

وفي بداية اللقاء ندد المحامي جرجورة بجرائم الاحتلال الاخيرة والتي سقط نتيجة لها شهيدان من ابناء الشعب الفلسطيني ينضمان الى قافلة الشهادة والشرف دفاعاً عن حرية الشعب الفلسطيني. وقدمت المحامية نيشر عرضا لتقرير هام اعدته عن ظروف السجناء في سجن «الجلمة» يؤكد ان هنالك كثافة لا تطاق في غرف السجن ومعاملة وحشية للسجناء. وقالت ان هنالك تحقيقا داخلياً خاصا في الشرطة حول اوضاع هذا السجن، في اعقاب هذا التقرير.

اما المحامي الفاهوم والمحامية تسيمل فقد قدما صورة مذهلة حول وحشية الممارسات اللاانسانية التي يتعرض لها سجناء الحرية في سجون الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب ومنع للخدمات الصحية المناسبة وسوء في الطعام والمعاملة بالاضافة الى محاولات التحطيم الجسدي والنفسي، وبالمقابل، فقد قدم الفاهوم وتسيمل صورة مشرقة للروح المعنوية للسجناء الفلسطينيين وتمسكهم العميق بقضية شعبهم وتلاحمهم الداخلي بروح الانضباط والتضامن والشراكة في النضال من اجل الحقوق الانسانية للسجناء، ودفاعاً عن كرامة الشعب الفلسطيني.

ودعا المحامي جرجورة في نهاية هذه الامسية الهامة الى تطوير وتصعيد التضامن الواسع من الجمهور مع السجناء الحرية الفلسطينيين.

مختطفو الطائرة الصومالية يؤجلون تفجيرها أملاً في استجابة نظام بري لمطالبهم

● مقديشو ـ الوكالات ـ قام ثلاثة ضباط صوماليين معارضين لنظام سياد بري الحاكم في الصومال، صباح أمس الأول (السبت)، باختطاف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الصومالية، كانت تقوم برحلة بين مقديشو والقاهرة، وأرغموها على الهبوط في اديس ابابا، العاصمة الأثيوبية.

وهدد الضباط الثلاثة بنسف الطائرة اذا لم يلب النظام الحاكم طلباتهم المتلخصة في اطلاق سراح (٢١) معتقلاً سياسياً من السجون الصومالية، بينهم سبعة محكوم عليهم بالاعدام، لمعارضتهم النظام، وخمسة وزراء سابقين.

الا ان المختطفين أجلوا عملية تفجير الطائرة في محاولة لاعطاء النظام الصومالي فرصة للاستجابة الى مطالبهم، مؤكدين ان هدفهم هو اطلاق سراح السجناء وليس نسف الطائرة. الا أنه في حالة عدم تحقيق مطالبهم فسيضطرون الى تنفيذ تهديدهم، محملين مسؤولية ذلك للنظام الحاكم.

ومما يجدر ذكره ان نطاق معارضة نظام سياد بري الحاكم قد اتسع. فقد أعلنت الحركة الوطنية الصومالية، في بيان أصدرته أمس الأول في لندن، عن هجوم واسع النطاق شنته بمشاركة «الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال»، خلال الاسبوع الماضي، في شمالي البلاد. وتمكن فيه المهاجمون من قطع سبل الاتصال كافة بين شمال البلاد وجنوبها.

وأضافت الحركة الوطنية الصومالية، في البيان، أنها شنت هجمات على ثكنات عسكرية جنوبي «بوراو»، على بعد (٣٠) كيلومتراً جنوب شرقي القاعدة الجوية البحرية في «بربرة»، التي تستخدمها الولايات المتحدة. كما أكدت ان قوات النظام الحاكم ارتكبت مذابح وبادرت الى اعتقال عدد كبير من الأشخاص في المدن والقرى التي لا تزال تحت سيطرتها في شمالي البلاد. ففي مدينتي هارجيزا وارابسيو جرى اعدام (٤٥) من أعيان المدينتين لمعارضتهم النظام الحاكم. ووصل عدد من لاقوا المصير نفسه في شمالي البلاد الى حوالي مئة شخص.

تشييع جثمان المأسوف على شبابه محمود محمد حيدر حسن من المشهد

● المشهد ـ لمراسلنا فؤاد حسن ـ شيّعت جماهير غفيرة من المشهد وسائر قرى الجليل والمثلث أمس، جثمان المأسوف على شبابه، محمود محمد حيدر حسن، عن عمر يناهز السادسة والعشرين عاماً.

وكان المرحوم توفي إثر حادث طرق مؤسف وقع على الطريق بين القدس وأريحا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد، إذ يعزون أنفسهم بهذا المصاب الأليم، يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد ولعموم آل حسن، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

«التحالف الدمقراطي» في ابو سنان يؤكد حرصه على الوحدة والاستعداد لتوسيع القاعدة التي يقوم عليها

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ اكد «التحالف الدمقراطي» في ابو سنان حرصه على وحدة اهالي القرية وعلى النضال في سبيل تنفيذ برنامجه المعلن، الموقع من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة سلمان عزام، «هذا التحالف الذي قام على اساس العمل على توحيد صفوف اهالي البلد، دفاعا عن مصالحها وكرامتها الوطنية ومن اجل ضمان تطور القرية وإنهاء عهد لجنة الوصاية المعينة».

جاء ذلك في المنشور الذي اصدره التحالف الدمقراطي مساء الجمعة (١١/٢٣) بمناسبة تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي في ٨٥/١/٢٩.

واكد البيان ان تحديد موعد الانتخابات يؤكد فشل المؤامرة اللئيمة التي قامت بها بعض دوائر وزارة الداخلية استهدف المتآمرون من وراء تأجيل موعد الانتخابات تحقيق هدفين اساسيين. الاول، حرمان اهالي ابو سنان من حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي والثاني العمل على إطالة عمر «لجنة الوصاية المعينة»، خاصة في هذه الظروف المصيرية التي يمر بها كفاح جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية من اجل المساواة في الحقوق ولدحر الفاشية والعنصرية. وفي الوقت ذاته إجهاض التحالف الدمقراطي المدعوم من اغلبية سكان القرية، واجهاض وتيئيس قاعدته الواسعة.

واستعرض البيان الاجراءات التي اتخذها التحالف من اجل تحديد اقرب موعد للانتخابات، حتى تم التوصل الى تعيينه في ٨٥/١/٢٩.

ودعا البيان كل قوى الخير في ابو سنان الى الانضمام الى التحالف، مؤكدا ان الايدي ممدودة لاحتضان ومصافحة كل من يرغب في المشاركة فيه على اساس برنامجه المعلن.

نساء طمرة يحتفلن بانتصار «الجبهة»

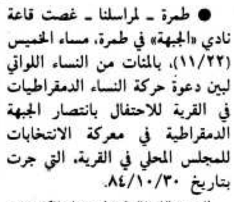
● عباس حجازي: لانتصار «الجبهة» اهمية قطرية لما لطمرة من وزن ومركز ودور طليعي في الكفاح ضد سياسة التمييز ●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي «الجبهة» في طمرة، مساء الخميس (١١/٢٢)، بالمئات من النساء اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في القرية للاحتفال بانتصار الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات للمجلس المحلي في القرية، التي جرت بتاريخ ٨٤/١٠/٣٠.

افتتحت الاحتفال انشراح حسان فاكدت دور المرأة في معارك شعبنا وتلتها ممثلة الحركة في طمرة، سعاد مراد، التي اكدت ان انتصار جبهة طمرة هو انتصار لشعبنا كله.

والقى تحية «الجبهة» لنساء القرية رئيس المجلس، عباس حجازي فقال ان لانتصار الجبهة في القرية اهمية قطرية لان طمرة لها وزنها ومركزها ودورها الطليعي في الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري وضد سياسة سلب الاراضي.

كذلك حيت الاحتفال المربية عايدة نصرالله، فاشادت باهمية انتصار الجبهة في هذه الظروف التي تمر فيها جماهيرنا العربية في اسرائيل.



● عباس حجازي ●

وتحدث عضو المجلس المحلي، عادل ابو الهيجا فحيى حركة النساء على هذا المهرجان. كذلك استنكر، باسم الاحتفال، الجرائم التي يرتكبها الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني. ودعا الى المحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة لممثلة حركة النساء القطرية، نبيهة مرقس، فقدمت تحية الى النساء والجبهة الذين منعوا نصرا جديدا يضاف الى انتصارات شعبنا الاخرى. وقالت ان المرأة في كفاحها وصمودها لها الدور الاساسي في بناء مداميك الانتصار والكفاح.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل تضمن فقرات مختلفة شاركت فيها فرقة «فتافيت السكر» والفنانة أمل مرقس وفرقة سمير بقاعي الموسيقية.

نايف سليم يحتج على شلل فرع نقابة الموظفين في معلوت

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل وفي فرع نقابة الموظفين في معلوت، نايف سليم، برسائل الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ورئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل وسكرتير مجلس عمال مركز الجليل، منير فارس وسكرتير مجلس عمال معلوت، أ. برتيل، طالبهم فيها بالتدخل لتفعيل فرع نقابة الموظفين في معلوت ومطالبته بعقد اجتماعات منتظمة لاعضائه، مثل كل الهيئات الدمقراطية المنتخبة.

وجاء في الرسالة : «بعد ان توجهت الى حضراتكم، خطيا وشفهيا، شاكيا عدم قيام الفرع بعقد اية جلسة لاعضائه منذ انتخابه وبما ان الموظفين يعانون كثيرا من القضايا التي تستدعي تدخل الهستدروت لحلها، فانني اتوجه اليكم بطلب للتدخل من اجل جعل فرع نقابة الموظفين في معلوت يقوم بعقد جلسات منتظمة لاعضائه المنتخبين مثل كل هيئة دمقراطية منتخبة تحترم نفسها وتحترم ناخبيها».

واكد سليم، في ختام رسالته، انه لا يمكن إبقاء مثل هذا الجهاز مشلولا لدورة كاملة.

إقامة فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفرقرع !

● كفرقرع ـ لمراسلنا ـ عقد، في الاسبوع الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع، اجتماع احتفالي بمناسبة مرور ٦٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، حضره العشرات من الاصدقاء، واعضاء الحزب الشيوعي. افتتح الاجتماع الرفيق زهير توفيق، (سكرتير فرع الحزب)، مشيرا الى اهمية الاحتفال بهذه المناسبة واهمية تعميق وتوضيح الحقيقة للجماهير عن إنجازات بلد اكتوبر الاشتراكي.

وقدم سكرتير حركة الصداقة القطرية، يورام غوجانسكي، محاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر والاهمية التاريخية لهذه الثورة ودورها الفعال في عملية التحرر الوطني في عالمنا وتقدمه نحو تفوق الاشتراكية على الرأسمالية.

وفي نهاية المحاضرة، جرى الاعلان عن إقامة فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قرية كفرقرع. وانتخبت لجنة محلية لهذه الحركة، مكونة من هاشم عبد الباقي وزهير يحيى وهاشم مصالحة والدكتور عبد القادر علي وعماد عبد الغني وسامي مصالحة.

تصحيح خطأ

● في الخبر، الذي ظهر في عدد الجمعة (١١/٢٣) عن تأجيل محاكمة اربعة شبان من البعنة ورد خطأ في إسم احد المعتقلين. والاسم الصحيح هو أحمد محمد تيق، وليس احمد محمد نجلة. ولذا اقتضى التنويه.

ويذكر ان الشبان الاربعة متهمين برجم الحجارة على مدرسة القرية في الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد في ١٩٨٢/٣/٢٠.

طارق عبد الحي:

النظام الاشتراكي يوفر راحة البال ويطيل عمر الانسان

● أجرى اللقاء: نسيم أبو خيط ●

● طارق عبد الحي ●

● «الاتحاد» ـ في الفترة ما بين ٨٤/١٠/١٣ و ٨٤/١١/٣ زار وفد عن السلطات المحلية العربية جمهورية ألمانيا الدمقراطية بدعوة من حكومتها . وكان من بين المشاركين في الوفد رئيس مجلس الطيرة المحلي ، طارق عبد الحي ، الذي أجرينا معه هذا اللقاء :

● «لو ان الشعوب العربية تأخذ سبيل الاشتراكية نهجاً ونظاماً لكان الوضع يختلف بكثير عما هو اليوم بما فيه توازن القوى العسكري بين الامبريالية وحركة التحرر» ـ بمثل هذا الاستنتاج يتحدث رئيس مجلس الطيرة المحلي ، طارق عبد الحي عن انطباعاته من زيارة جمهورية ألمانيا الدمقراطية . ويضيف : «لقد زرنا العديد من المناطق والمدن في ألمانيا وزرنا معسكراً للابادة النازي وأدركنا انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي وتوازن القوى العالمي لكانت حياة الشعوب تشبه حياة العبيد عند الأمريكان . لقد راعنا هول ما يمكن ان يقترفه النظام الذي يحاول السيطرة على العالم» .

■ *من الذي دعا لهذه الزيارة وممن يتألف الوفد ـ سألته*

ـ تألف الوفد من ممثلين عن السلطات المحلية العربية بالأساس فقد شارك فيه كل من رئيس مجلس الرامة المحلي ، الياس قسيس ورئيس مجلس ام الفحم ، هاشم محاميد ورئيس مجلس الرينة ، محمود خطبا ورئيس مجلس الجديدة ، عفيف كيال وعضو بلدية عكا ، رمزي خوري وعضو إدارة المجلس البلدي في الناصرة ، سهيل ذياب ورئيس مجلس عيلبون ، يوسف سرور وعضو ادارة مجلس عرابة السيد خالد نعامنة كما شارك في الوفد يعقوب يعقوب من النقب ، وطبعاً أنا شخصياً .

أما الدعوة لهذه الزيارة فكانت من حكومة ألمانيا الدمقراطية . والغرض هو التعرف على أوضاع السلطات المحلية والبلدية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية وطريقة العمل فيها .

■ *ما هي الأماكن التي زارها الوفد ؟*

ـ زرنا في مدينة برلين (الشرقية طبعاً) بيت الشعب والقصر الجمهوري وبرج التلفزيون والبرلمان . وأجرينا لقاءات مع مدير العلاقات الخارجية العامة واستمعنا الى معلومات قيمة عن ألمانيا وبناء الدولة منذ العام ١٩٤٩ أي منذ بدء النظام الاشتراكي . فمثلاً يثير الاعجاب ان تكون مشكلة السكن في ألمانيا في مراحل حلها النهائي علماً بأن الحرب العالمية دمرت البلاد في حينها .

■ *ماذا كان برنامج الزيارة ؟*

ـ التقينا مع ممثلي جميع الأحزاب المشتركة في الجبهة التي تحكم البلاد بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي . وشرح لنا رئيس البرلمان عن مكونات الجبهة والأحزاب المشاركة فيها .

ومن برلين انتقلنا الى مقاطعة زول في الجنوب وهي تبعد ٦٠٠ كيلومتر عن برلين . وهناك قضينا أسبوعاً كاملاً واستقبلنا من قبل رئيس حكومة زول . كما زرنا في المقاطعة (٥) بلديات تشارك فيها جميع أحزاب الجبهة . وسمعنا شرحاً عن طريقة عمل البلديات وهذا هو المهم :

فالبلدية هناك تخطط المشاريع وتقترح الميزانيات لمرحلتين الأولى سنوية والثانية لخمس سنوات . ثم تقدم مقترحاتها للحكومة . وعندما تتم المصادقة على الميزانيات وخطة العمل تحوّل المبالغ المطلوبة للبلديات وفي نهاية السنة المالية توزع الدولة الجوائز على البلديات التي تصرف مخصصاتها المالية وتنفذ المشاريع المقررة . اما البلدية التي لم تصرف مخصصاتها فيقال رئيسها باعتبار ان عدم تنفيذ المشاريع معناه الإهمال والقصور .

وهذا الوضع معاكس لما هو قائم عندنا فمجالسنا المحلية ، العربية واليهودية ، تعاني ضائقة مالية والدوائر الحكومية لا تصادق على ميزانيات التطوير وتفرض علينا اليوم «ميزانيات الأطر» التي تقررها الحكومة تعسفاً دون ان تأخذ بالحسبان حاجة كل سلطة محلية . ومن جهة اخرى فالكل يعرف اليوم طريقة تسديد المستحقات : فالحكومة مدانة للسلطات المحلية بمبالغ طائلة والمجالس مدانة بدورها للمقاولين والبنوك والمكلفين والموظفين . ناهيك عن كون التضخم المالي والفائدة الفاحشة تأكل المبالغ التي تدفعها الحكومة في وقت متأخر دائماً .

من حيث الصلاحيات الممنوحة للبلديات والسلطات المحلية فهي تشبه ما هو قائم في بلادنا . والفرق اننا لم نصطدم بأي نقص او قصور من حيث تنفيذ المشاريع الاجتماعية : التربوية والصحية والرياضية وغيرها ـ في كل المدن التي زرناها .

ونحن نستطيع ان نقارن بين ألمانيا التي بدأ فيها النظام الاشتراكي عام ٤٩ وهي خربة مدمرة فقيرة بلا اية صناعة تذكر ـ وبين اسرائيل التي اقيمت هي أيضاً عام ١٩٤٩ . فعلى الرغم من ان المناطق التي زرناها هي مناطق ريفية فقد وجدنا ملاعب كرة القدم والقاعات الرياضية بمعداتها الكاملة والمستشفيات الحديثة ودور الحضانة التي تضم الأطفال ابتداء من جيل يوم واحد ، ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الواسعة وعلى أحدث طراز وبيوت العجزة ذات العمارات الضخمة التي تشابه الفنادق الأوروبية ذات (٥) نجوم . لقد لفت انتباهنا ان عدد المسنين هناك كبير نسبياً وأدركنا ان السبب يعود الى النظام نفسه الذي ليس فقط يوفر الراحة للمسنين وإنما يوفر الأمان وضمان المستقبل وراحة البال .

حين تعرفنا على حياة الشعب الالماني خطرت لنا الحكايات التي كان يروجها الاستعمار البريطاني بين شعوبنا البسيطة وإضفاء معان مروعة لكلمات مثل «بلشفيك» التي كان ينسج حولها وكأنها تعني الاباحية وفساد الأخلاق مع انها كلمة روسية عادية تعني الأكثرية ـ خطرت لنا مثل هذه الأفكار ونحن نراقب الحياة عن كثب داخل «النظام» . فلم نر مرة شاباً يقبل فتاة في الشارع ولم نر فتاة واحدة خليعة .. بالعكس لاحظنا ان مستوى الأخلاق في ألمانيا يختلف كلياً عنه في البلدان الرأسمالية . فلا تجد أبداً منزلقات أخلاقية لدى الشباب كما يتفشى عندنا مثلاً استعمال السموم (الحشيش) وتفشي ظاهرة السرقة والقتل وحوادث الجنوح . فالنظام هناك لا يسمح بانفلات الأبناء للشارع بل يضمن لهم التربية والتعليم .

أنا شخصياً زرت ألمانيا الغربية وشاهدت الفرق الكبير في الناحية الاخلاقية وفي مجمل الحياة . ففي ألمانيا الغربية شوارع وأحياء فقر كاملة ، فيها أناس عاطلون عن العمل ، شحاذون ، شباب جائع يتعاطون السكر والحشيش ... ومثل هذه المناظر لا وجود لها في ألمانيا الدمقراطية . هذا في وقت تشتغل فيه ضد النظام الاشتراكي ١٨ محطة تلفزيون لشتم النظام وتشويه سمعته .

لقد سمعت الكثير عن «عيوب» النظام الاشتراكي المزعومة وعن النقص في الحاجات والمواد الغذائية وعن كون الناس يقفون «بالدور» . وأنا قدر لي أزور بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا والنمسا .. ولكني لم اجد شيئاً في هذه البلاد تخلو منه ألمانيا الدمقراطية . اللهم سوى ان الحاجات في ألمانيا الدمقراطية ارخص بكثير منها في الدول الغربية ». وقد يكون هذا هو السبب في كون الناس يشترون ويقفون «بالدور» لهذا الغرض .

مجلس عمال الناصرة يقرر بناء على اقتراح كتلة «الجبهة» :

الإنسحاب من لبنان والمناطق الفلسطينية ، والسورية المحتلة ـ شرط أساسي لحل الأزمة الإقتصادية المتفاقمة

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعا مجلس عمال الناصرة الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة الى تشديد النضال ضد السياسة الاقتصادية للحكومة ولمواجهة غول البطالة الذي يتهدد عشرات آلاف العمال وخصوصا العاملين العرب ـ جاء ذلك في اجتماع مجلس العمال الذي عُقد مساء الجمعة الماضي، بناء على طلب مستعجل من كتلة الجبهة، في اعقاب «الصفقة الشاملة».

وقد افتتح الجلسة جورج سعد، سكرتير مجلس العمال فقال ان هنالك جوانب سلبية كثيرة للصفقة الشاملة، فقد حدث تآكل في القيمة الحقيقية للاجور كما ان البطالة تزداد بشكل مطرد رغم الوعود بعدم انتشار البطالة. ومع ان السيد سعد اشار الى مسؤولية الحكومة الا انه حاول خلال كلمته كلها ان يضع المسؤولية على عاتق وزير المالية الليكودي موداعي ونائب الوزير بوروش متناسياً ان بيرس (العمل) هو رئيس الحكومة.

وطالب السيد سعد، في ختام كلمته، باعتبار منطقة الناصرة منطقة تطوير (أ) كما اشار الى ان حصة العاملين باجرة من مجمل دخل الدولة من الضرائب في زيادة مستمرة، بينما نقصت حصة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة من مجمل الضرائب.

وقد اعترف محمد الواوي، عضو سكرتارية المجلس (من «العمل») ان احداً لا يمكن ان يكون سعيداً بهذه الاتفاقية وقال ان فرع العمار في ركود تام مما سيزيد البطالة. وحاول تبرير دخول «العمل» للحكومة بان قطاعات واسعة من الشعب صوتت لليكود في الانتخابات البرلمانية السابقة!! واشار الى ان الليكود يحاول ان يكون شريكا في الحكومة وفي الوقت نفسه ان «يعارض» الحكومة في نشاطه الهستدروتي. اما عبد المجيد الزعبي (المبام) فقد هاجم حكومة «الوحدة القومية» حكومة بيرس ـ شمير، مطالبا بوقف الاستيطان والعسكرة طريقاً لحل الازمة الاقتصادية العامة.

● *كتلة «الجبهة» تفضح دور قيادة «العمل»* ●

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة للسلام والمساواة سهيل دياب وسالم جبران. ومما قاله سهيل دياب ان العاملين باجرة فقط هم الذين ينفذون فعلاً «حصتهم» من الاتفاقية. فقد تم تجميد الاجور وسرقت الحكومة واصحاب العمل علاوة الغلاء المستحقة عن الاشهر الماضية كما جرى رفع اسعار الحاجيات قبل فترة بسيطة من الصفقة بنسب تتراوح بين ١١٧ الى ١٩٢٪. وهذا الغلاء، كان ايضاً في شركة «حيرات هعوبديم» الهستدروتية. وقال ان القيمة الحقيقية للاجور تضاءلت بنسبة ١٦ ـ ٢٠٪ نتيجة هذه الصفقة.

وقال دياب ان تقليص مصروفات الحكومة سيكون في مضمار الخدمات المباشرة للشعب، فلن يحصل التخفيف في ميزانية وزارة الامن الى اكثر من ١٪ من مجمل التقليصات. بينما التعليم والصحة والتأمين الوطني والرفاه وغيرها من المرافق تعاني معاناة حادة جداً. وقال ان تصريحات عضو الكنيست (العمل) دوف بن مئير حول ضرورة الوحدة الليكودية ـ المعراخية في الهستدروت ايضاً هي مؤشر خطير الى عمق انزلاق قيادة «العمل» في سياستها اليمينية المعادية للطبقة العاملة وعامة الشعب.

واشترك في النقاش ايضاً (عن كتلة الجبهة) سالم جبران فقال ان كل الأساس الذي تقوم عليه الصفقة الشاملة هو اساس فاسد ومعادٍ للطبقة العاملة. فحين تطلب من العمال المشاركة في حل الازمة انما يُطلب منهم في الحقيقة تخفيض الاجور وتخفيض مستوى المعيشة والموافقة على تفشي البطالة. ان الحكومة تتهرب من الحقيقة الحاسمة وهي ضرورة تخفيض الميزانية العسكرية تخفيضاً جذرياً بالانسحاب من المناطق المحتلة ووقف الاستيطان كما يتطلب الوضع سياسة اقتصادية جديدة تستجيب لمصالح الشعب وتزيد الضرائب على الاحتكارات والشركات الكبيرة المحلية والاجنبية.

وقال: ان قيادة «العمل» تنفذ سياسة الليكود، بينما الليكود يحاول ان يوهم الناس بانه «يدافع» عن قضايا العمال والطبقات الفقيرة مما يهدد باحتلال الليكود للهستدروت في الانتخابات النقابية القادمة. وقيادة العمل بسياستها الحكومية انما تخون العمال. ولا يكفي ان يقول السيد جورج سعد «ان الحكومة خربانة وحزب العمل خربان»، بل يجب على كل من ينتسب لحزب «العمل» او صوّت لحزب «العمل» ان يستخلص النتائج الصحيحة. وفيما يتعلق بطلب اعتبار الناصرة مدينة تطوير، قال سالم جبران: نحن بالطبع نؤيد هذا. ولكن من منع اقامة مصانع في الناحية العربية خلال اربعين عاماً، حكومات المعراخ، وفيما بعد حكومتا الليكود. والآن يقف «العمل» في قيادة الحكومة. ويجب العمل الجماهيري لضمان تصفية الظلم الفظيع الواقع على الناصرة والجماهير العربي، فلا تكفي القرارات للتسجيل في البروتوكول، فقط.

وشارك في النقاش ايضاً سعيد خليل، مدير مكتب العمل في الناصرة، فقال ان العمال يشتغلون كحق وليس منة من احد واقتصاد اسرائيل كله يفشل لولا الطبقة العاملة العربية.

وفي نهاية الجلسة رفض سكرتير مجلس العمال جورج سعد طلب الجبهة باتخاذ قرار يطالب بالغاء الصفقة الشاملة قائلاً: يكفي ان نطالب بالغاء الجوانب السلبية في الصفقة مما يضمن المحافظة على مصالح العاملين.

وقد استجابت كتلة المعراخ لطلب الجبهة التأكيد في القرار على ضرورة الانسحاب من لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة والهضبة السورية المحتلة شرطاً لا غنى عنه لحل الازمة الاقتصادية اذ لا يمكن حل الازمة الاقتصادية بالادوات الاقتصادية فقط، بل يجب تغيير السياسة العامة تغييراً جذرياً. كما قرر المجلس المطالبة بمنع تفشي البطالة وضرورة محاربة البطالة ومنع اي فصل للعمال العرب، على اساس قومي.

● كتلة الجبهة تؤكد، بالحقائق، ان «الصفقة الشاملة» معادية للطبقة العاملة وتندد بسياسة قيادة «العمل» في الحكومة وفي الهستدروت ●

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر جرائم الاحتلال

● شفاعمرو ـ من نور عامر ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في أواخر الاسبوع الماضي، بيانا شجبت فيه جرائم سلطات الاحتلال الاخيرة ضد جماهير الشعب الفلسطيني في بير زيت ورام الله.

كذلك استنكرت اللجنة، في بيانها، هدم البيت في قرية معاوية. وطالبت بوقف عمليات الهدم وبوضع حد لسياسة التمييز العنصري، التي تحرم المواطنين العرب من حقهم في بناء البيوت على اراضيهم.

تهنئة

الى الأخ العزيز صبحي صغير وزوجته بالمولود البكر «نزار». نتمنى للمولود حياة سعيدة في كنف والديه.

وليد وبهلة ياسين

رسالة عرابة :

رابطة الجامعيين في القرية في ركب المسيرة الثقافية

● عرابة ـ لمراسلنا ـ منذ ان تأسست رابطة الطلاب الجامعيين في قرية عرابة بتاريخ ٨٤/٩/٦، وهي تقوم بمشاريع حيوية ونشاطات ثقافية. فقد بادرت ونظمت اعمالا تطوعية في القرية، استمرت يومين، انجزت خلالها العديد من اعمال البناء والترميم. وأقامت مهرجان «ليالي عرابة»، على مدار ليلتين متتاليتين، نال اعجاب الجمهور من القرية وخارجها.

وتضمنت برامج المهرجان ندوات ثقافية ومحاضرات سياسية والحان وطنية برزت من خلالها، بشكل خاص، فرقة شباب جبهة الرامة. وخصصت الرابطة، بالتعاون مع الطلاب الثانويين في القرية، دورات لمساعدة طلاب المدارس الابتدائية في دراستهم.

ويفيد مراسلنا ان الرابطة شاركت ابناء شعبها في إحياء جميع المناسبات السياسية على اختلافها. واذ تحيي رابطة الطلاب في عرابة جريدة الجماهير العربية، «الاتحاد»، وتتمنى لها ان تحقق اهدافها كاملة، فانها أقرّت اصدار مجلة تحت اشرافها تضم الابحاث القيمة التي يجريها طلابنا الجامعيون في اماكن دراستهم، والمقالات الادبية والسياسية وغير ذلك.

وتتوجه الرابطة، من على صفحات «الاتحاد»، الى جميع الطلاب الجامعيين، الذين يدرسون في الداخل والخارج، ان يساهموا في الكتابة لهذه المجلة وان يرسلوا انتاجهم في اسرع وقت ممكن، شرط ان لا يتجاوز تاريخ ٨٤/١٢/٥. وبالامكان ارسال المواد الى اعضاء اللجنة الخاصة لاصدار المجلة وهم : عمر نصار وفريد نصار ورفقة نعامنة واسامة سعدي ويحيى عاصلة، من الجامعة العبرية في القدس، وجاد ياسين، في جامعتي حيفا والتخنيون وسمير نصار في جامعة بئر السبع.

* تهانينا *

- الى عدنان وفاطمة غنام بولادة التوأمين «سامي» و «اميرة».
- والى زياد ورائدة قدورة بولادة المولود الجديد «طارق».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الى احمد سعد وزوجته ابتهاج بالمولودة الجديدة «صالحة».

اعضاء الحزب ـ كفرياسيف ابوسنان وجبهة ابوسنان الدمقراطية

- الى المحامي فؤاد عمار بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة ومباشرة عمله.

محمد وسليمان عبد الهادي ـ اكسال

البطالة وكيف يفكرون بحلها؟!

● استفتاء بين المشغلين حول مسألة إحلال العمال اليهود محل العمال العرب ● المشغلون: طرد العمال العرب معناه إغلاق مشاريع كثيرة ●

● بقلم: علي عاشور ●

● *تعمق الازمة الاقتصادية وازدياد عدد العاطلين عن العمل* ●

● الازمة الاقتصادية في اسرائيل تتعمق. وعدد العمال العاطلين عن العمل يزداد يوماً بعد يوم. وحسب احصائيات الهستدروت يزيد عدد العاطلين عن العمل اليوم عن ٨٥ ألف عامل. ولسوف يتراوح عددهم في نهاية السنة الحالية بين ١٠٠ و ١٢٠ الف عامل ليشكلوا نسبة ٨ ـ ٩ بالمئة من قوة العمل في البلاد. وتتراوح نسبة البطالة في مدن التطوير بين ٣٠ و ٤٠ بالمئة من قوة العمل. ومؤخراً فصل من فرع البناء آلاف العمال وخاصة في الجليل والنقب. ومعظم العاطلين عن العمل هم من النساء، والشباب والعمال العرب.

وبسبب الصعوبات الاقتصادية وعمليات الفصل من العمل في مصانع «أتاء» و«معوف» و«مودول باطون» و«الكسا سيوزتلابيف» اخذت مصانع أخرى تتحسب من الصعوبات.

ويلاحظ ان هناك هبوطاً بنسبة ٢٠ الى ٥٠ بالمئة في مبيعات الالبسة والاحذية والاثاث والادوات الكهربائية ولعب الاطفال ومواد التجميل والآلات الموسيقية والادوات الرياضية والستائر والسجاد.

وتنتشر في مختلف الصحف المحلية الاعلانات عن «تنزيلات واسعة» في اسعار مختلف السلع وذلك في محاولة يائسة من التجار لاستعادة جمهور المشترين.

● *مشروع حكومي ـ هستدروتي «لمحاربة البطالة»!* ●

ومؤخراً قدم وزير العمل في اسرائيل، موشه قصاب، مشروعاً للحكومة «لمحاربة البطالة»! ردّ فيه على مشروع مشابه قدمته الهستدروت للحكومة في الاسبوع الماضي.

ومن المنتظر ان تقر الحكومة مشروعاً «لمحاربة البطالة» يكون في الواقع مزيجاً من المشروعين المذكورين.

ويؤكد كلا المشروعين على ضرورة تطبيق القوانين المتعلقة بالعمال الاجانب وبضمنهم العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل بدون تصريح. وتعني الهستدروت بكلمة «اجانب» العمال غير المنظمين (في اسرائيل طبعاً وليس في الضفة والقطاع).

كذلك يؤكد المشروعان ضرورة تدريب واعادة تدريب العمال مهنياً حتى يمكن استيعابهم في الصناعة المتطورة.

ولكن، بينما يتحدث مشروع الحكومة عن اعادة التدريب مهنياً لعدد من العمال، يتحدث مشروع الهستدروت عن مخطط لملاءمة هذا التدريب مع حاجات الصناعة في المستقبل.

ويدعو كلا المشروعين الى معاملة مفضلة لمدن التطوير التي وصلت فيها البطالة الى اعلى مستوى.

وكلاهما يحتاج الى نفقات مالية ضخمة.

والقاعدة الاساسية للمشروع الهستدروتي انه يفضل صرف الاموال على ايجاد اماكن عمل للعمال العاطلين على صرفها على التعويض عن البطالة. كما يدعو الى تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام (الاجور لن تخفض بالتالي ولكن المستخدمين سيعوضون عن طريق دفع رسوم تأمين قومي مخفضة) ويطالب، في بعض الحالات، بتقسيم العمل الواحد على شخصين!

● *الاعلان عن حملة واسعة لطرد العمال العرب* ●

ويوم الثلاثاء الماضي (٨٤/١١/٢٠) نشرت «يديعوت احرونوت» ان دوائر التشغيل ستقوم، في الايام القريبة القادمة، بحملة واسعة بحثاً عن الثلاثين الف عامل من المناطق المحتلة والعمال «الاجانب»، الذين يعملون في اسرائيل بدون تصريح من مكاتب العمل، لطردهم من اعمالهم. وقالت ان ١٥ فرقة تابعة لتلك الدوائر ستنتشر في مناطق مختلفة من البلاد بحثاً عن العمال «غير المنظمين» من المناطق المحتلة.

واضافت، على لسان مدير دوائر التشغيل، ان عقوبات ستفرض على المشغلين الذين يشغلون عمالاً «غير منظمين» وكذلك على المشغلين انفسهم. واضافت ان اوامر بهذا الخصوص سترسل الى المشغلين.

وجاء على لسان شلومو امير، المستشار الخاص لوزير العمل والرفاه، انه يعمل في داخل اسرائيل، في الوقت الحاضر، ٩٠ الف عامل من المناطق المحتلة، منهم ٦٠ الفاً فقط يعملون عن طريق مكاتب العمل.

● *استفتاء بين المشغلين حول مسألة طرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم* ●

ولكن استفتاء بين المشغلين نشرته صحيفة «جروزلم بوست» يوم الاثنين الماضي (٨٤/١١/١٩) يشير الى ان هناك موافقة اجماعية بينهم على انه يجب عدم طرد العمال العرب من المناطق المحتلة من اماكن عملهم بهدف توفير الاعمال للعمال اليهود.

وقد قال احد المشغلين انه اذا كان لا بدّ من طرد أي واحد من العمال فيجب ان يتم ذلك بدون تمييز. واضاف ان هذا يجب ان لا ينطبق على العرب الاسرائيليين وحدهم وانما ايضاً على اولئك العرب الذين يأتون يومياً الى داخل اسرائيل بقصد العمل.

ولكن احد المشغلين قال: «كل اولئك العرب، الحشرات النطاطة، الذين ينطّون يومياً من عمل الى آخر ويختفون حينما يُطلب منهم إبراز اوراقهم ويعيشون في كل نوع من الاكواخ ويعملون في كل نوع من اعمال الطوارئ، يجب ان لا يسمح لهم بدخول البلاد».

وقال آخر انه اذا تدهور الوضع فانه «يتوجب علينا اعطاء الافضلية فيما يتعلق بالاعمال الجديدة الى العمال اليهود».

واكدت «جروزلم بوست» ان العمال غير الاسرائيليين يعملون في مختلف الاعمال التي يزدريها الاسرائيليون مثل العمل الممل في النسيج وفي الاماكن الرطبة مثل المطاعم، وفي البناء المضني جسمانياً، وفي الحصاد في الزراعة، حيث ظروف الطقس كثيراً ما تكون قاسية، وفي خدمة الموائد في الفنادق وفي اعمال التنظيف في الاماكن السياحية التي يعتبر الاسرائيليون انها تحط من قدرهم.

واشارت «جروزلم بوست» الى وجود ٤ آلاف اجنبي في اسرائيل. وقالت ان معظم هؤلاء يعملون بدون تصاريح عمل والعديد منهم يقومون بالاعمال التي يعتبر عدد من الاسرائيليين انها خاصة بالخدم. وقالت ان احد المشغلين تساءل: «هل تتصور ان فتاة اسرائيلية ترغب في ان تعيش كخادمة؟! ان الفتيات الاسرائيليات يعتبرن انفسهن سيدات القصور»!

واوضحت «جروزلم بوست» ان معظم المشغلين يوافقون على انه يتوجب على الاسرائيليين ان يقوموا بتلك الاعمال (السوداء) على اعتبار انها ملاذهم الاخير. واشارت الى ان احد المشغلين قال: «دعونا نواجه ذلك. ان التعاليم الصهيونية التي تدعو الى العمل الجسماني قد اصبحت في طيّ كتب التاريخ. كل الاسرائيليين الآن يريدون ان يكونوا على مستوى تكنولوجي عال او يعملون في مكاتب فيها مكيّفات هواء».

وذهب أحد المشغلين الى أبعد من ذلك عندما قال انه يفضل ان يشغل العمال العرب على ان يشغل العمال الاسرائيليين. وفسر ذلك قائلاً: «إنهم ليس فقط يعرفون حقوقهم ولكنهم ايضاً يعرفون واجباتهم. هناك اسرائيليون كثيرون جداً يعرفون فقط حقوقهم. مهما يكن من امر، لاننا بالضبط نحن الذين اوصلنا البلاد الى الازمة الاقتصادية فلا سبب يدعو الى القاء اعبائها على العرب».

واضاف: «كل الحديث الذي يقول ان للعرب معنويات عمل منخفضة او انهم يتسكعون في اثناء العمل او يقومون بالعمل بشكل قذر هو مجرد تخيلات. أنا، شخصياً، لا ارغب في طرد عامل جيد اخلص لعمله طول عشر سنوات من اجل ان اقدم هذا العمل لقريب بعيد لن يكون سعيداً ولا ممتناً بسبب ذلك».

وقال آخر: «إن معظم الاسرائيليين يفضلون ان يحصلوا على تعويضات عن البطالة او التهديد بالهجرة من البلاد. لقد سمعت ان عدة آلاف من العمال يرفضون الآن ان يتسلموا الاعمال التي تقدم لهم».

ويعترف المشغلون بصراحة انه «اذا طرد العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، في مثل هذه الظروف، فان الكثير من المشاريع ستضطر الى ان تغلق ابوابها او الى ان تعمل بقدرة منخفضة جداً».

واشارت «جروزلم بوست» الى مشكلة اخرى، في حالة القيام بعمليات فصل واسعة من العمل، وهي نشوء «الاضطرابات الاجتماعية» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت ان احد المشغلين اوضح قائلاً: لا اقصد ان اولئك الذين أرسلوا الى البيت سيرجعون في الليل بعد اسبوع وهم يحملون في ايديهم السكين والقنبلة. انهم ببساطة ليسوا اشخاصاً من هذا النوع. ولكن اذا ارتفع عدد العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة فستكون لذلك، في آخر الامر اصداء بين الشباب واولئك الذين يتأثرون بسهولة. الامر الذي سيتأثر الى داخل اسرائيل».

● *الطريق لمعالجة البطالة* ●

واضح تماماً ان ازمة البطالة لا يمكن حلّها بطرد العمال العرب من اماكن عملهم واحلال عمال يهود في مكانهم. فالبطالة، مثلها مثل التضخم المالي، هي جزء من الازمة الاقتصادية العامة التي تجتاح البلاد والتي سببها الاساس هو المصروفات العسكرية الضخمة التي تتطلبها سياسة الحرب والتوسع والعدوان واقامة المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة.

لذلك فمن المنتظر، في ظروف التضخم المالي المتواصل الذي وصل الى نسبة ٢٥ بالمئة شهرياً و ١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ بالمئة سنوياً، ان تزداد البطالة لا ان تنخفض ـ كما تتوهم، حكومة بيرس ـ شمير.

فمن اجل القضاء على البطالة وتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد عموماً لا بدّ من اجراء تغيير اساسي في مبنى البلاد الاقتصادي وفي ميزانية الحكومة وانتهاج سياسة اخرى: سياسة سلام لا سياسة حرب.

مفاوضات الناقورة العسكرية تجري على خلفية هزائم اسرائيل، عسكرياً وسياسياً، في لبنان

● بقلم: بروفيسور ايغور بيلاييف ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

□ تستأنف ، اليوم ، المحادثات الاسرائيلية ـ اللبنانية في الناقورة في جنوب لبنان حيث تناقش مسألة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية .

وخلال دراسة وتحليل الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ لا بد وان نخرج باستنتاج هو ان حرب اسرائيل في لبنان لا تشبه أي حرب من الحروب الاسرائيلية ـ العربية السابقة . وذلك للأسباب التالية :

١ ـ لأن حرب اسرائيل ضد لبنان لم تكن بالحرب الخاطفة ، مع ان بيغن وشارون قد بنيا حساباتهما على مثل هذه الحرب بالذات . وهذا يعني ان الوقت الذي اتصفت فيه حروب اسرائيل ضد جيرانها العرب بطابع خاطف قد ولّى . والحرب في لبنان ما زالت مستمرة لأكثر من عامين .

٢ ـ أصبح العالم شاهداً على هزيمة اسرائيل الفعلية في لبنان . وهذه الهزيمة ليست هزيمة عسكرية فحسب . ويمكن القول ان اسرائيل قد منيت بفشل ذريع في لبنان الذي أصبح مقبرة للآمال المعقودة على إمكانية حل قضايا الشرق الأوسط عسكرياً .

٣ ـ لم يصطدم المعتدي في أية حرب من حروبه ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الأخرى بمقاومة شبيهة بالمقاومة التي يلاقيها ، الآن ، في لبنان . ومنذ تشرين الأول ١٩٨٢ وحتى منتصف تشرين الثاني ١٩٨٤ شنت القوى الوطنية اللبنانية أكثر من ألف عملية عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية . ولماذا اتخذنا الأول من تشرين الأول بداية حسابنا ؟ لأن بيغن صرح ، وقتئذ ، بانتهاء الحرب اللبنانية «الموفقة» . غير انه ، منذ تلك الآونة ، تضاعف عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين في لبنان كما ان الخسارة الاسرائيلية مستمرة .

٤ ـ ان قسوة الدمار والتحطيم خلال حرب الابادة الشاملة للسكان المدنيين المسالمين لم تزرع جميعها الرعب في قلوب الفلسطينيين واللبنانيين . بل على النقيض ، أنزلت ضربة ساحقة باسرائيل ، الزاعمة بأنها «نبيلة الاهداف» و «تحمي نفسها من العرب» «المتعطشين للدماء» .

والآن لا يوجد لدى أي كان أدنى شك بأن حرب اسرائيل في لبنان لم يكن لها أي مبرر ، شأنها شأن جميع حروبها السابقة .

٥ ـ مخططات كامب ديفيد ، باعتبارها «مبدأ» لمعالجة الوضع الشرق ـ أوسطي ، منيت بالفشل في لبنان . وليس بالفشل وحسب . اذ أظهر إلغاء اتفاقية «السلام» الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الأمريكية الجائرة ان الصفقات الانفرادية المعادية للعرب قد فقدت جميع فرص الحياة .

٦ ـ لم تسحق حركة المقاومة الفلسطينية مطلقاً كما خطط لذلك بيغن وشارون . بل أثبتت الظاهرة الفلسطينية الفذة وجودها ، مرة أخرى . وتحققت ، هنا ، إرادة الفلسطينيين التي لا تنضب لمواصلة النضال من أجل حقوقهم الوطنية المشروعة .

٧ ـ عندما تحركت الدبابات الاسرائيلية ، التي بدأت بغزو لبنان ، في السادس من حزيران ١٩٨٢ على الطريق الموازي للساحل في طريقها الى بيروت بدا لبعض الجنرالات والساسة الاسرائيليين أنهم قد سحقوا سوريا . ولكن هناك ، اليوم ، كل الأمور للتأكيد على خيبة آمالهم هذه خيبة مريرة ، بالاضافة الى ان سوريا واجهت ، بنجاح ، الولايات المتحدة أيضاً التي تدخلت في حرب لبنان بشكل سافر للمرة الأولى وعلى نطاق واسع .

٨ ـ اعتقد بعضهم في واشنطن ان إنزال مشاة البحرية الأمريكية في منطقة بيروت في صيف العام ١٩٨٢ سيثير الهلع في قلوب اللبنانيين والفلسطينيين . الا ان ذلك لم يفت في عضدهم . ولا تزال مقاومة اللبنانيين العنيدة لجيش الاحتلال ومعاونيه ، التي أدت الى هروب القوات «المتعددة الجنسيات» من لبنان مجرجرة أذيال الخيبة والعار .

الأمم المتحدة تبحث قضية الصحراء الغربية

● جبهة البوليساريو تشنّ ٢٠ هجوماً على القوات المغربية خلال أسبوعين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نيجيريا دعت المغرب، في أواخر الاسبوع الماضي، الى سحب قواتها من الصحراء الغربية وفسح المجال امام الشعب الصحراوي لتقرير مصيره.

وأكد اوموتوي، ممثل نيجيريا في لجنة تصفية الاستعمار التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، في كلمته، ان بلاده تؤيد القرار الذي اتخذه الزعماء الافارقة في مؤتمر قمة اديس ابابا بقبول الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية في منظمة الوحدة الافريقية.

وأكد محمد المحجوب ولد بوي، ممثل موريتانيا، ان من حق الشعب الصحراوي ان يتمتع بالاستقلال والعيش بكرامة وحرية. واشاد بالجهود التي يبذلها الزعماء الصحراويون لدعم الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشعبهم.

وأشار ممثل موريتانيا الى ان بلاده اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية ودعت المجتمع الدولي الى اعطاء اكبر قدر من الاهتمام بمسألة الصحراء الغربية خاصة بعد قبول الجمهورية العربية الصحراوية داخل منظمة الوحدة الافريقية.

وندد علي حبيب كنتاوي، باسم جبهة بوليساريو، بالمغرب الذي وصف سلوكه في المنطقة التي يحتلها بانه شبيه بسلوك النظام العنصري. واضاف ان ملك المغرب أغلق الباب في وجه الحل السلمي وان الموقف الاجتماعي والاقتصادي في المغرب يشهد تدهوراً لم يسبق له مثيل. خاصة وان هذا البلد متورط تماماً في الحرب في الصحراء الغربية.

ودعا ممثل جبهة البوليساريو الى اجراء مفاوضات مع الرباط بوضع حد للحرب. وأكد ان منظمة الوحدة الافريقية، بقبولها الجمهورية الصحراوية في عضويتها، برهنت ليس فقط على نضجها السياسي ولكن، أيضاً، على قدرتها على مجابهة المشكلة. ومن المقرر ان يتحدث كل من ممثلي المغرب والجزائر اليوم (الاثنين) في مناقشات اللجنة.

وعلى صعيد اخر اكد بيان اصدرته جبهة البوليساريو في الجزائر أن قواتها شنت عشرين هجوما على قوات الجيش المغربي، في الفترة ما بين ٦ ـ ٢٠ تشرين الثاني الجاري. واسفرت تلك الهجمات، حسب مصادر جبهة البوليساريو، عن سقوط عشرات القتلى من الجنود المغاربة ومئات الجرحى عدا عن تدمير ٥ مدرعات وحوالي ١٥ مركبة و ٧ بطاريات صواريخ ورادار.

وتأتي هذه الهجمات، التي تشنها قوات البوليساريو، ضمن هجوم «المغرب الكبير» الذي بدأ في ١٣ تشرين الاول الماضي. ضد احد «اسوار الحماية» التي اقامها الجيش المغربي شمالي الصحراء الغربية.

البوليس المصري يقمع، بالحديد والنار، مظاهرة لطلاب جامعة الازهر

● القاهرة ـ الوكالات ـ افادت اخر الانباء ان القمع البوليسي ضد طلاب جامعة «الازهر»، في أواخر الاسبوع الماضي، استهدف اجهاض نضال الطلاب من اجل تحسين ظروف حياتهم الاكاديمية الاساسية واستعمل فيه البوليس العنف بشكل وحشي.

فقد قامت قوات الشرطة باعتقال ٦٤ طالبا وجرح حوالي ٢٠ اخرين قاموا بالمشاركة في مظاهرة نظمها طلاب جامعة «الازهر» في مدينة نصر احتجاجا على ظروفهم المعيشية السيئة.

واعترفت وكالة الانباء المصرية بان الشرطة استخدمت العنف واطلاق الرصاص على المتظاهرين لتفريق المظاهرة التي امتدت الى شوارع المدينة. ومن المطالب التي رفعها الطلاب: المطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية والسكنية وتحسين وجبات الطعام التي تقدمها مطاعم الجامعة وتأمين وسائل النقل وتنظيم المنح وطرق القبول الى الجامعة.

مصادر مطلعة في بغداد:

استئناف وشيك للعلاقات الدبلوماسية بين العراق وامريكا

● بغداد ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، مؤخراً، نقلا عن مصادر مطلعة في بغداد، انه من المقرر ان يعلن عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبين الولايات المتحدة بعد الاجتماع الذي سيعقده طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية، اليوم (الاثنين)، في واشنطن، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

ومما يجدر ذكره ان العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة اثر حرب ١٩٦٧ العدوانية على الشعوب العربية.

مجموعة قرارات دولية ضد نظام جنوب أفريقيا العنصري

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة مجموعة قرارات ضد نظام جنوب افريقيا العنصري، من بينها قرار يطالب مجلس الامن بان يضع في اعتباره مسألة المقاطعة الشاملة والاجبارية لنظام بريتوريا العنصري.

وأكد قرار آخر الحقوق الثابتة لشعب ناميبيا ودان السياسة، التي تمارسها جنوب افريقيا، بما في ذلك اضفاء الصيغة العسكرية على ناميبيا والهجمات العسكرية على دول المنطقة.

ومن ناحية اخرى انهت الجمعية مناقشتها لمسألة الفصل العنصري الذي تمارسه جنوب افريقيا في المنطقة.

غروميكو يلتقي شولتس في محاولة لاجراء مباحثات جديدة بشأن نزع السلاح

● موسكو ـ «تاس» ـ وافق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اجراء مباحثات جديدة بشأن التوصل الى اتفاقات مقبولة بشكل متبادل حول جميع المسائل المتعلقة بالاسلحة النووية والفضائية.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، في أواخر الاسبوع الماضي، ان اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي سيلتقي جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي في السابع والثامن من كانون الثاني القادم في جنيف، وذلك لوضع مفهوم مشترك لموضوع واهداف مثل هذه المباحثات.

واكد فلاديمير لوميكو، المشرف على قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، ان الحديث يدور هنا عن مباحثات جديدة وليس عن استئناف المباحثات السوفييتية ـ الامريكية السابقة في جنيف بشأن تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا.

واضاف لوميكو ان تلك المباحثات قطعت وكان من الممكن استئنافها، فقط، في حالة سحب الصواريخ الامريكية الجديدة من اوروبا الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان القادة السوفييت اعلنوا، اكثر من مرة، ان الاتحاد السوفييتي مهتم باجراء مباحثات عملية شريفة ومتكافئة حول الحد من الاسلحة النووية وتسليح الفضاء الكوني.



● أندريه غروميكو

اريك هونيكر:

لن نسمح بخرق التوازن العسكري الاستراتيجي

● برلين ـ «تاس» اكد اريك هونيكر، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ان الدول الاشتراكية لن تسمح بخرق التوازن العسكري الاستراتيجي.

وقال القائد الالماني الدمقراطي، في أواخر الاسبوع الماضي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب، ان توطيد تلاحم صفوف المنظومة الاشتراكية مهمة رئيسية في ظروف يزداد فيها خطر الحرب نتيجة لنصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية.

مصرع ١٣ عسكرياً فرنسياً في حادث اصطدام طائرتين

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح مصدر عسكري فرنسي بأن ١٣ عسكرياً فرنسياً لقوا مصرعهم، اثر حادث اصطدام طائرتين تابعتين لسلاح الجو وقع، يوم الجمعة الماضي، جنوب غربي فرنسا.

وكانت الطائرتان تقومان بطلعة تجريبية لدى وقوع حادث الاصطدام، الذي لم تحدد اسبابه بعد وأدى الى مصرع جميع ركاب الطائرتين.

وأعرب المصدر العسكري نفسه عن اعتقاده بأن دراسة محتويات الصندوقين الاسودين للطائرتين، اللذين عثر عليهما في اثناء عملية الانقاذ ستمكن من معرفة الاسباب التي ادت الى الحادث.

سكان منطقة الكاريبي يعانون نتائج الحرب البكتيريولوجية التي شنتها الولايات المتحدة

● كراكاس ـ «تاس» يعاني الالاف من سكان فيتزويلا، بشكل خطير، من مرض العيون الذي اصابهم نتيجة للحرب البكتيريولوجية، التي شنتها الولايات المتحدة.

وذكرت مجلة «تريبونا بابولار» الاسبوعية الصادرة في كراكاس، التي اوردت النبأ، ان المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) بدأت بتنفيذ عمليات خاصة مستخدمة الجراثيم والفيروسات للامراض الوبائية ضد كوبا، ثم شمل المرض كلا من بنما والمكسيك وفيتزويلا وغيرها من بلدان امريكا الوسطى وحوض الكاريبي.

□○□ من مفكرتي □○□

رحيمون ابناء رحيمين

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

□ ينام وقد فغر فمه الصغير، كأنما يبتسم. كفاه الصغيرتان تطلان من كمّي قميصه الازرق وملقاتان على جانبيه دون حراك. وجهه المستدير يشع طراوة وهدوء من تعرف الى عالمنا قبل اشهر معدودة فقط.

الام تنقله داخل عربته الصغيرة من مكان الى اخر في مكتبي اللذي يعج بالناس، بينما يغط هو في نومه العميق دون ان يتصبب منه العرق، كمن اعتاد على التنقل. ملاك صغير كهؤلاء الذين يظهرون في صور الدعاية لمختلف المنتجات، او الذين شاهدناهم في برامج التلفزيون المتعددة. اجل، ان المتضلعين بالامر يقرّون بأنه وجه طفل جميل يثير عاطفة اكثر الناس قسوة بل وحتى تعاطفهم. وهكذا، فهذا الطفل الصغير يستغرق في نومه ولا يدعني اتركز في شيء آخر سواه. فأدنو منه، بين الفينة والاخرى، وكأنما يشدني خيط خفي الى عجلته. تدفعني رغبة قوية الى الدفاع عنه في وجه قسوة هذا العالم.

عندما يكبر فان والديه سيخبراه، بالتأكيد، كم كان فريدا في تلك الايام باعتبار انه طفل غير مرغوب فيه في وطنه، حتى قبل ولادته، حيث حكموا عليه بعدم الاستقرار وحمّلوه جرم ابيه ـ الفلسطيني.

القصة بسيطة جدا. ومثلها الالاف التي لم نُحك عنها ولم تر النور بل كُبتت مع الالم والغضب، بلا حول ولا قوة. الاب من مواطني قطاع غزة. اما الام فليست من سكان القطاع، وكان هو ثمرة زواجهما. لقد وُلد في جو من الحب، هكذا ارادوا ان يربوه في وطنه، فتوجها الى حاكمية الاسرائيليين المستنيرين، ابناء الشعب المعروف بالرحيمين ابناء الرحيمين وطلبا ان يسمح للام بالبقاء في المنطقة، بجانب زوجها، في اطار «جمع الشمل». لقد سمعا عن قدسية العائلة وواجب سلامتها عند اليهود وكذلك عن القاعدة القائلة ان الزوجة تذهب وراء زوجها ابنما كان وعن حق الاولاد بالعيش في احضان عائلاتهم. ونحن، من جهتنا، فكرنا بأنه مع ان الحديث هو عن اليهود، فربما يبذل جهد كبير، وفي حدود معينة بالطبع، يمكن تطبيق هذه القواعد الجميلة على غير اليهود. وكل هذا على الرغم من انه ما زالت ترن في آذاننا كلمات الام والجدة، رئيسة الحكومة المرحومة غولدة مئير، عن مدى انقباض قلبها كلما سمعت عن ولادة طفل عربي جديد. ولكننا، اخطأنا هنا ولم نفهم «المقاييس» التي تمنع بموجبها حق العيش لمواطن في المناطق. ولم نكن واعين بما فيه الكفاية لحقيقة ان الفلسطينيين لا يأخذون غولدة وغيرها بالحسبان، وينشئون العائلات ويلدون الاطفال من زواجهم مع من لسن مواطنات في المنطقة ايضا... والى ابن ستصل اذا ما وطئاهم في القطاع، المعد للاستيطان. وهو تجسيد للامر الذي لا يعلى عليه بتوطين المناطق.

ولذلك فهي، الام، ممنوعة من البقاء هنا، الا على فترات متباعدة، بموجب تصريح زيارة، وعليها ان تغادر القطاع وطفلها ـ الملاك ـ بين ذراعيها، واذا لم تتمكن من اصطحابه، فليبق مع والده الذي لا يستطيع، بالطبع، ارضاعه. ولكن من ذا الذي يهتم لهذا (؟!) ربما يعلّمها ذلك ويعلم الالاف الاخرين، مرة واحدة والى الابد، بأنه لا مكان هنا لها ولشبلاتها ولا لما حملته بطونهن، بل ليت ازواجهن يخرجون في اعقابهن.

هؤلاء الذين قرروا ذلك يوجد اطفال وكلاب وهم، ايضا، يحبون الموسيقى، وكثيرون منهم يقتبسون مقاطع من الشعر العربي الاصيل، كما تعلموه في الجامعة. انهم يشعرون بالاهانة الشديدة ويحتجون، بقوة، اذا ما قارنتهم بكهانا. توجد لهم خلفية «حركة العمل»، ولبعضهم ماض في الكيبوتس ايضا.

انهم يبعدون طفلا عربياً عن نطاق فصيلة البشر، دون ان يرمش لهم جفن ويشعرون بعدم الارتياح عندما يسمي احدهم الاشياء بأسمائها، لأنهم يريدون التحلي في عالمين: في ذلك القاسي والجائر الذي يسوده الاضطهاد والعنصرية، وفي ذلك المستنير الذي يشمئز منهم.

من هنا... وهناك

اصطياد ثاني أكبر سمكة في العالم

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ نجح مواطن بلجيكي، يوم الجمعة الماضي، في اصطياد اكبر سمكة يتم اصطيادها من مياه المحيط الهندي، وهي ثاني اكبر سمكة جرى اصطيادها في العالم.

وظل صاحب هذا الرقم القياسي لويس سيموتس، الذي يقيم في جنوب افريقيا، يكافح لمدة ساعتين، امام جزيرة موريشيوس، لإخراج هذه السمكة وهي من نوع مرلين الأزرق وتزن ٦٤٩ كيلوغراماً.

ووفقاً لكتاب الأرقام القياسية في الصيد فإن اكبر سمكة جرى اصطيادها في العالم كانت من نوع المرلين الأزرق كذلك وزنتها ٧٤٨ كيلوغراماً.

ضبط ستة كيلوغرامات من الهيروين في مطار القاهرة الدولي

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية، امس الاول (السبت)، انه تم ضبط ستة كيلوغرامات من الهيروين في مطار القاهرة الدولي بحوزة موظف مصري كان قادماً من بومباي (الهند).

واشارت الصحف الى ان الموظف توجه منذ اسبوع الى الهند حيث كلفه احد اقارب زوجته، وهو هندي الجنسية، بحمل ثمانية اكياس هيروين ضبطت في حقائبه لدى وصوله الى القاهرة.



كلمة المحرر

أعزائي محرري الصفحة الطيبين، يا أصحاب الأقلام المبرعمة والأقلام المترعة بالأمل:
أود أن أطمئنكم الى ان مستوى المواد التي تصل الى الصفحة في تحسن مستمر، الا ان هناك أمراً يقلقني، وأوقن أنه يقلقكم بالمقدار نفسه ان لم يكن أكثر.

منذ البدء أعلنا ان الهدف من فتح هذه الصفحة، هو اتاحة الصدر الحنون الذي يربّت على مواهب ناشئتنا، يرعاها ويشجعها، يرقب خطواتها واليد على القلب خوف الانزلاق أو زلة قدم.

ولا أدري! هل ما يحدث هو جهل بهدف الصفحة أم شيء آخر أرجو ألا يكون. تصل الينا مواد مقتبسة، هذه عن جبران خليل جبران، تلك عن محمود درويش، وثالثة عن كاتب آخر أو شاعر آخر..

لا أنكر طبعاً اننا نتأثر بمطالعاتنا، نستفيد الأفكار ونستفيد اللغة، ولكن ذلك لا يعني أن يلغي شخصياتنا وامكانيات عطائنا وابداعنا وبروز موهبتنا الذاتية. واذا اضطررنا في مقال ما الى اقتباس بيت شعر أو جملة أو حكمة أو أي شيء آخر فيجب ان يكون هذا الاقتباس بين علامتي اقتباس واضحتين. هكذا تقتضينا الأمانة، وبهذا يصبح ما تطالعه جزءاً من شخصيتنا الأدبية والفكرية.. وبغير هذا الهدف نكون مزوّدين حاشاكم وحاشا كل القراء. فاهتموا بهذه المسألة.

النقطة الثانية: كنا قد أعلنا في عدد ٨٤/١٠/٢٢ عن نيتنا في جمع تراثنا الفولكلوري الفلسطيني الخالد مبوباً، وقد وصلتنا حتى الآن «تهليلة الأطفال» من الأخت، سمر فوزي جمعه من يافة الناصرة سينشر الموزون الصالح منها قريباً، ونحن بانتظار المزيد.

ان الغرسة التي صافحت جذورها تراب هذه الصفحة، سوف تنمو وتكبر وتطول وتعمّر لأنها موصولة بأرواحكم، بطموحاتكم، بوطنيتكم باخلاصكم لشعبكم وقضيتكم، فلا ترددوا اكتبوا في كل المجالات وابعثوا الينا فسوف تجدون قلوبنا مفتوحة، وأيدينا مفتوحة تصافحكم وتأخذ بخطواتكم على الطريق وكما قال المثل الصيني «ان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» عافاكم الله والى اللقاء مع انتاجكم الذي لا يتوقف ولا ينضب.

● المحرر ●



○●○ ردود سريعة ○●○

● *الى ابنة فلسطين من ام الفحم.*

رثاؤك «لشاب مجهول» مضطرب بين النثر والنظم، ولا جديد فيه. حاولي دائماً ولوني كتابتك بالفرح. أما مقالك الذي تصنفين به بني البشر بهذا الشكل فأعتقد أنه يسيء الى كلا الجنسين، فالرجل ليس ثعلباً مفترساً ولا المرأة أفعى سامة! فحاولي تبديل منظارك. أما مقومات الشعر العربي يا ابنة فلسطين فهي وزن وقافية وفوق كل ذلك وقبله معرفة بقواعد اللغة، فحاولي تطوير لغتك لكي تعطي أفضل من «الضيافة» و«الأطلال». والى اللقاء.

● *الى الأخ عزمي عمر من الناصرة.*

يا أخ عزمي! هذه الصفحة وكل «الاتحاد» والجبهة والحزب الشيوعي بمؤسساتها ووسائلها متثورة لحل مشاكل أبناء شعبنا وعلى الأخص مشاكل طلابنا. ولا أظن أن مشكلة تصل الى «الاتحاد» ولا تعالجها، فالباب مفتوح، وجرّب بنفسك لتتأكد من ذلك.

● *الى الأخت عفاف أحمد ذياب من طمرة.*

قصة «أجمل الأمهات» بأبنائها وبيتها غير واضحة المعالم والمغزى. فلمن هذا البيت غير الصحي؟؟ وما هي أعمال الخيانة التي يمارسها الجيران؟ وما معنى ان الابن قرر أن يظل مع شعبه ولا يبني بيتاً جديداً؟ كوني أوضح في كتابتك يا عفاف والى اللقاء!

● *الى الأخت فدوى علي باير من عين ماهل.*

مقالك حول «الخدمة الوطنية الالزامية للشباب العرب» لا بأس به. أرجو اعادة كتابته على أساس ملاءمته للواقع على ضوء اقتراح جماعة «الحركة التقدمية» فرض هذه الخدمة على العرب مؤخراً، واكتبي على وجه واحد من الورقة.

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها»■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات ستمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من صائب خليل ناطور من قلنسوة بجائزة «زاوية الآراء» وعزمي عمر من الناصرة بجائزة زاوية «بيننا وبينكم».

حملة اشتراكات «الجديد»

مجلة «الجديد»، المجلة الثقافية التي تصدر منذ العام ١٩٥١ وتواصل صدورها على الرغم من كل الصعوبات، قررت القيام بحملة اشتراكات لضمان توزيعها وانتظام صدورها في العام ١٩٨٥. ان الهدف هو ايصال المجلة الى كل بيت والى كل قارىء معني بالثقافة التقدمية والانتاج الادبي الوطني.

لا حاجة لأن نؤكد امامكم على دور «الجديد» الحضاري والثقافي، في تنشيط الحركة الثقافية الفلسطينية في هذه البلاد ومكافحة سياسة العدمية القومية التي تمارس ضد جماهيرنا، ولذلك فان اشتراككم سيساعد في تطوير هذه المجلة وزيادة انتشارها بشكل يترافق مع التطور النوعي والكمي الذي قطعته جماهيرنا في هذه البلاد.

حملة جمع الاشتراكات بدأت في مطلع تشرين الثاني الجاري وتنتهي في ١٩٨٤/١٢/٣١. قيمة الاشتراك السنوي في البلاد (٩٥٠٠ شاقل)، وفي خارج البلاد ٣٠ دولار.

يمكن الاشتراك بواسطة وكلاء «الجديد» وموزعيها او بواسطة البريد.
لقد ارسلت النماذج ودفاتر الوصولات الى جميع الفروع والموزعين، ونحن في انتظار وصولها الينا معبأة: في ٨٤/١١/٢٦ سنبدأ بنشر النتائج الأولية للحملة.

- الاشتراك لمدة سنة ٩٥٠٠ شاقل.
- الاشتراك لمدة نصف سنة ٥٠٠٠ شاقل.
- الاشتراك الشهري بواسطة البنك ويعادل دولار ونصف.
- الاشتراك في خارج البلاد ٣٠ دولار.

[ثلاثة آلاف اشتراك هو الحد الأدنى المطلوب لانجاح حملة «الجديد»].

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ـــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ـــــ
الاسم: ـــــ العنوان: ـــــ
التوقيع: - - - - - -

«إلنا الله والصبر»

● بقلم : صائب خليل ناطور ـ قلنسوة ●

● لقد قيل عن بلادنا انها بلاد السمن والعسل او العسل والحليب، وباستطاعتي ان افهم من ذلك انها بلاد سهلية تصلح للزراعة. ولكن فاتني ان الزراعة لا يكفيها صلاحية الارض، وانما هي بحاجة الى السوق والدعم الحكومي.

لقد اشتهرت قريتنا منذ القدم بالزراعة، وعاش آباؤنا واجدادنا على خبز «الكراديش» المصنوع من طحين الذرة، والله يرحم أيام زمان.

أمّا اليوم وفي عصر الرفاه الاقتصادي في بلادنا، فلا يستطيع احدنا حفظ اسعار الخبز والزيت لأكثر من اسبوع، والسبب معروف.

وفوق ذلك بدأت الشركات والمصانع «بضرب الخوازيق» للفلاحين، وذلك برفضها لبعض المنتوجات الزراعية كالبندورة مثلاً.

ولا ادري ماذا بوسع هؤلاء الفلاحين ـ وهم نسبة مهمة من الوسط العربي ـ عمله، حتى يتمكنوا من أكل الخبز والزيت والملح، بعدما افرغت الضريبة ما في جيوبهم الفارغة أصلاً من المال ـ و«الخير لقدام».

لم يبقَ لفلاحينا إلا ان ينشدوا:

زرعت لا اعلم لمن ولكني زرعت
ولقد بعت كل محصولي وخسرت
فقعدت في داري وعلى حالي بكيت
وعلى هذه الدنيا واحوالها ضحكت
ماذا ازرع ولمن ابيع
لست ادري

مع الاعتذار لايليا ابي ماضي.

رسالة من الاعماق الى وطن المحبة والأشواق

● بقلم : عزمي عمر ـ الناصرة ●

يا ريح سلّم لي على اوطاني
عالقدس ويافا ـ الناصرة وبيسان

*

ابعث سلامي للضفة الغربية
وما بنسى القدس زهرة البلدان

*

لكفر قاسم ارسل لي برقية
حيّي شبابها وشهداها الشجعان

*

سلام خاص من الناصرة الأبيّة
للد، الرملة والرامة الجليلية،
لأم الفحم ابعث لي تحيّة
حيّي ابطالها نسوان وشبان.

*

لدير حنا، سخنين وعرابه
في يوم الأرض شو حملوا عذاب

**

رسالة عشق الى المجيدل

● بقلم : بلال جبيلي، الناصرة ●

● احبك واحب ترابك، احب زيتونك وكل اخضر فيك..
احب الاطفال الأبرياء الذين تشرّدوا صغاراً، وسف يعودون إليك.
احب شيوخك الذين سيسردون ذكرياتهم معك لأبنائهم الصغار، ذكرياتهم عن النكبة الحزينة.
اعشق مساجدك وكنائسك التي ما زالت صامدة تقاوم لأنها رمز التعايش والحكمة. ولسوف اعشقك اكثر واكثر وأنا اكافح من اجل الرجوع اليك.. و «ما احلى الرجوع اليك».

أقوال

● جمعها : رمزي غضبان ـ ابو سنان ●

١ ـ السعادة كالثروة ليس من حقك الاستمتاع بها دون ان تعمل لانتاجها.
٢ ـ اذا اردت ان تكون فناناً حقيقياً، فمن لوحات حياة شعبك ارسم لوحاتك.
٣ ـ حياة الانسان هي القصة الوحيدة التي يكتب القدر نهايتها.
٤ ـ لا تتكلف وانما عش شخصيتك ببساطة.
٥ ـ الناقد هو ذلك الشخص الذي يعرف الطريق ولكنه لا يجيد القيادة.
٦ ـ لنحذر التكلم عن انفسنا ان خيراً وان شراً فاذا تكلمنا بالخير فقد لا يصدقوننا، وان تكلمنا بالشر فقد يصدقوننا.

(كونفوشيوس)

٧ ـ ترى هل يستحق الماضي ندمنا، والحاضر شقاءنا والمستقبل قلقنا!

بذور الشوك

● بقلم : ابن القسطل ●
(مُهداة الى ارواح شهداء كفر قاسم)

اشتعلت الحرب
اطلقت المدافع
دوت الانفجارات
ضاع الشارع
انكسر القلم
تمزّقت الاوراق
تهدّم الحائط
اندثرت المدرسة
غاب المعلم
تيتّم الطالب
انتهكت الأعراض، وأُحرقت المزارع،
جف الوادي، تشققت الأرض
اقتلعت الأشجار
غاب القمر، اسود الليل وابتعدت النجوم،
انسعرت الوحوش، أكل لحم البشر فوق الموائد
تآمر الحارس، شرب الخمر الأحمر
ضاعت الارض، مرّ المحتل فوق الحقول
داست نعاله الزرع، ماتت النباتات.
تلبّدت السماء بالغيوم
عصفت الرياح،
أبرقت
أرعدت
أمطرت
ارتوت الارض
ونبتت أزهار الشوك
ارتفعت قاماتها،
حاولوا سحقها بنعالهم
وقعت البذور على الأرض
انطمرت في التراب
تكاثرت
تكاثرت
تكاثرت ....

اليـــكَ

● بقلم : ابنة فلسطين ●

ان الكلمات لا تعبر لك عن مدى حبي، مهما اختلطت الاشياء ومهما تشابكت الاحرف والكلمات، اكون عاجزة عن وصف حبي. مهما تعالت الاصوات وكثرت الآهات، وصحبت الناي الأنين والحنين، لا استطيع تعريفك بحبي.

اكتب لك:

فمها كنت، فإنك تبقى الحبيب المجهول

يا من عشقت الحياة عن طريقك، افارقك ساعات او اياماً، ولكني دائماً اشتاق اليك، اشتاق الى كلامك حتى لو لم يكن كلام حب، لكنه يبعث في قلبي الأمل والحنين ويبعدني عن كل أنين.

وكلماتي هذه هي صدى قلبي على مر السنين

يا وطني!

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يركا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية ـ فكراً وممارسة» وذلك اليوم الاثنين الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مليح نصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ سخنين

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «البيان الشيوعي» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٧ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: ماجد أبو يونس.

جبهة عكا الدمقراطية

- من أجل وحدة الصف وصيانة مكتسبات شعبنا الفلسطيني.
- من أجل تفويت الفرصة على المتربصين لشعبنا والعمل على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.
- ضد أعمال القمع والارهاب التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ايها الاخوة المواطنون

ندعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٢٧ الساعة ٦,٣٠ مساءً في نادي «الاخوة» في عكا القديمة.

■ يتكلم فيه: سالم جبران ■

○ هلموا ايها الاخوة نتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني ●

● زاوية الاطار ●

الزائـر

● بقلم : ليلى ذياب، طمرة ●

● شيخ أتى من بعيد.. من يوم النكبة لم يعد وبعد هذه السنين عاد. وكلّه حنين وشوق لوطنه وارضه المسلوبة.. انها زيارة قصيرة، لكنه كان كالطفل الذي يعود الى حجر أمه بعد غيبة طويلة.

بعد مرارة التفتيش والانتظار والأسئلة الكثيرة، استأجر سيارة وقال للسائق: «خذني يا ولدي الى .... «بلدي»» فأجاب السائق: لا يوجد يا جدّي بلد بهذا الاسم، أفصح عن وجهتك!

فأجاب: ابني لم أره منذ سنين طويلة.. انه.. ابني زياد!

فأجاب السائق: آه. لقد عرفته، انه اليوم لاجىء في قرية كابول، وسآخذك الى هناك.

ـ لا! رد الشيخ.

فقبل رؤيته أود رؤية قريتي التي اخرجوني منها قبل عشرات السنين.

ابتسم السائق بمرارة: لقد بنوا عليها مستوطنة ولم يبق من معالمها شيء، لدرجة انك لن تعرفها..

ـ اعرف انهم بنوا مستوطنة على ارض القرية، لكنني سأعرفها بإحساسي، بروحي، بأنفاسي.. أرجوك، خذني الى هناك.

أخذه السائق، فنزل ونظر حواليه فرأى بقايا حجارة.

سأله السائق هل تعرف أين كان بيتك؟

ـ نعم! اني لا أنساه. إمش معي، مشيا معاً، مسافة ما، توقف الشيخ، توقف معه السائق.

ـ انه هو: هذه الاشجار هي الدليل، فمن زرعها غير يديّ! ان الزيتونة ما زالت تقول: هناك كان بيت ابو علي، وهناك بيت ابو حسين.. وهناك.. وهناك ... اقترب من التينة، وأخذ يأكل من ثمرها، مشجعاً للسائق أن يأكل: كل يا إبني، فهذا غرسي، أنا الذي زرعته امام البيت لنستظل بظله ايام الحر ونأكل ثمره. والزيتونة ستبقى خضراء في الصيف والشتاء.. وخطا نحو الزيتونة، وفرش عباءته، وقبل ان يجلس تناول حبة زيتون، ووضعها في فمه، وأكلها..

سأله السائق: كيف تأكلها وهي مُرّة!!

ـ اسمع يا بني ـ قال الشيخ ـ لقد زرعتها ولم آكل من ثمرها فأردت ان اذوق طعمها...

هيّا بنا يا جدي. لنذهب الى ولدك..

فنظر الشيخ ودموعه تبلل لحيته، ارجوك ان تذهب وحدك وتأتي بابني الى هنا. قل له: ابوك ينتظرك هناك، في قريتكم، على انقاض بيتكم، انه يتمنى ان يكون لقاؤك به هناك تحت الزيتونة.

وما كاد السائق يبتعد، حتى كان اشخاص بزي عسكري «يضبطونه» ويقودونه الى .... غرفة التحقيق!

(●) ـ صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الاطار».

رســالة مــن الجنــوب

● بقلم : فتاة من الجنوب ●

رجفة انا على شفتي طفل تائه
حسرة أنا في قلب امرأة ثكلى
دمعة حزينة في عيني أم تنتظر عودة ولدها

فتاة أنا مجروحة في الصميم، رحل حبيبها الى الأبد...

أملي اصبح ضياعاً، وهم جارح قتل بداخلي أجمل المشاعر.

حبيبي

منذ سنتين التقينا، وتحت المطر تقابلنا، وفي البرد القارس التقت أيدينا، تحدثنا طويلاً، وهبتني الدفء في عز الشتاء، واليوم اشعر بالبرد في الشمس الحارقة..

مشواري طويل مع الدموع.. وكأن الأيام تتعاقد والزمن لتحول دون وصولي الى السعادة ... و.. إليك.. انتظرت طويلاً حتى تنتهي الحرب فنكون كغيرنا، نحب، نخطبق ونتزوج، فهذه هي النهاية الطبيعية لكل حب.. لكنها على ما يبدو ليست من حقنا.. انتظرت وانتظرت وفجأة اقتلعني القدر من الجذور، ورمى بي في هوة سحيقة ضاع فيها احلى أمل، تاه لألف عذر وعذر. ما زال لقاؤنا الأخير يتردد صداه في ذهني، وما زالت نظراته تشدني الى اجمل ايام العمر.

يومها كانت الكلمات متحجرة بين شفتي، ولم أقو على احتمال الموقف، فألقيت بنفسي بين احضانه واجهشت بالبكاء، لكنه ضمّني بهدوء، وهمس بثقة كعادته: احبك كثيراً وحبك هو الشيء الوحيد الذي يمنحني الأمل بالعودة..

عندها شعرت انني قد ولدت من جديد، وتمنيت لو يتوقف الزمن عند هذه اللحظة.

لكن حان موعد فراقنا، فتركني ومضى، ولكنه عاد فجأة، وضمّني الى صدره بقوة.. وكانت كلمة وداع عجزت الشفاه عن التعبير عنها.

كنت احاول عبثاً ان اوقف دموعي، وأن اعزّي نفسي بلقاء جديد، ولكن الزمن وضع حداً لآمالنا واحلامنا، والحلم اصبح كابوساً، والأمل سراباً...

وأخيراً لم يعد لي سوى أمل واحد، سلبته خلسة من الأيام: حبيبي لن يعود، ولكن ربما عاد من ذهب معه، فلكل منهم حبيب ينتظر عودته.

خواطر مغترب

● بقلم: احمد مصطفى رابي ـ جلجولية ●

من عيون التاريخ ألمح وجه مدينة
بلون النحاس صخورها
من زمن ضائع، من اوراق خريف، ألمح وجه مدينة
صفراء قبابها
من رماد نار خبا لهيبها، ألمح وجه مدينة.
ومن خلال ميناء قد تغرب، ألمح حيفا
ومن جدران الأقصى ألمح جدران القيامة.
ومن جنبات البشارة ألمح ناصرة الجليل.
آه يا مدينتي... آه يا حلمي الجميل.
آه يا عكا الجميلة، آه فلسطين العروبة.
أين مني يافا البرتقال وأين مني زيتون الجليل
أين مثلث الصمود وأين ترابك الساخن يا نقب
سأعود يوماً.
سأمتشق حسام الحرية الأحمر، سأخترق الصمت
وأمضي نحو نصر أعظم، واصد بصدري المدمّى
طلقات نار قد تلظت.
سأحارب الموت حتى يموت.
وتشرق شمس شعب أصيل، الى العروبة ينتمي،
شمس نعمدها بالدم، ويزول ليل اسحم، وترى مع
قطرات الندى عهداً جديداً
وأعود، وأعود لأغازل مياهك يا نهر العوجه
واداعب حقولك يا جليل.

عنـاق المستحيل

● بقلم: بشير مبارك نصار، طرعان ●

رحماكِ.. قلتها
فقد ضاقت بي الدنيا على سعتها
وانطلقتِ تعانق المستحيل
تناجي شفق المغيب.
رحماكِ.. قلتها
وصافحتِ يد المجهول
سددتِ الطريق بوجه الطوفان
وتعلمتُ ان أشتاق
ان أغنّي لفؤادي المهجور
لحن نجوى الفضول
ليتني لم اسمعها
انها أملي وحلمي الجميل
وخارطتي الوحيدة. لذاتي المهاجرة
فيها كل خبايا نفسي.
فيها كل افراح قلبي وروحي
انطلقتِ تعانق المستحيل.
ترسم الآمال فوق الجداول
يملؤني ـ خوفاً عليك ـ عذاب رهيب
لِمَ الرحيل! والعدو وراء السراب
عبر الصحارى، وفوق السهول..
وفي اعماق الأدغال
قلت لي ستعود.. تعود.. متى تعود
لست أدري
كفى عناقاً للمستحيل
ورسماً فوق الجداول
كفى خوفاً من المجهول
فالزمن بصيص شمس الحاضر
رحلة شاقة في الصحراء والوديان
وموجة محطمة عند اقدام الرمال
فكفى عناقاً للمستحيل!

شكر

فاروق وجابر خوري وذووهم وأقرباؤهم وأنسباؤهم يتقدمون بشكرهم لكل من واساهم في فقيدتهم البارة

مريم ابراهيم خوري

وذلك إما في تشييع جثمانها الطاهر او في تقديم الاكاليل.
تقبل التعازي حتى يوم الاحد الثاني من شهر كانون اول ١٩٨٤، وذلك في بيت الدكتور جابر خوري (قرب بيت فرانك سينترا «المستدروت»).
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مكتب للايجار بالمفتاحية

في مركز الناصرة ـ المراجعة مع المحامي سليم غريب. تلفون: (٥٥٨٤٠ ـ ٠٦٥) في ساعات الدوام (بعد الظهر).



مخرج فيلم «من وراء القضبان» اوري برباش

في حديث خاص بـ «الاتحاد» :

موضوع العلاقات العربية ـ اليهودية أمر مركزي في حياتنا

*** فيلمي القادم يتحدث عن العلاقات بين العرب والمستوطنين اليهود الاوائل ***

حاوره : وليد ياسين

● أسي ديان في لقطة من الفيلم

● تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات والنادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، يقام في قاعة سينما الناصرة مساء اليوم (الاثنين) العرض الاحتفالي للفيلم الاسرائيلي التقدمي «من وراء القضبان» الذي يتقاسم بطولته الممثلان العربي محمد بكري واليهودي ارنون تصادوق.

وسيشارك في حفل الافتتاح مخرج الفيلم اوري برباش وعدد من المساهمين في انتاج الفيلم.

وكما هو معروف أثار هذا الفيلم، الذي شاهده حتى الان اكثر من ٣٠٠ الف شخص، ردود فعل عديدة في الوسطين العربي واليهودي. وفي اللقاء التالي مع مخرج الفيلم اوري برباش سنحاول الاجابة على غالبية الاسئلة المطروحة حول الفيلم وحول توجهه للواقع الاسرائيلي وللعلاقات بين المواطنين اليهود والعرب.

■ *كيف ولدت فكرة الفيلم ؟*

ـ عندما تسأل منتجا كيف ولد فيلم معين فهذا سؤال صعب، على الاقل بالنسبة لي، لان هذا امر خصوصي وعاطفي جدا ولا تستطيع دائما محاسبة نفسك حول عمل قمت به، لماذا هكذا وليس هكذا.

بالنسبة لي، واعتقد انه بالنسبة لكل من عمل في هذا الفيلم، فان «من وراء القضبان» هو اكثر فيلم عاطفي استطعت صنعه. واعتبر الفيلم جزء لا يتجزأ من سيرة حياتي.

قد يبدو قولي غريبا، ولكن لان القصة تتحدث عن السجن وعن العرب واليهود فهذا هو بالضبط الامر العاطفي الذي اتحدث عنه واعتقد انه الفيلم العاطفي الوحيد الذي استطعت واستطيع تقديمه.

لماذا ؟.. لانني كأنسان في السابعة والثلاثين من العمر، وعاش ثلاثة حروب فان الحرب والسلام، العرب واليهود او كل ما يسمى بالصراع العربي اليهودي والصراع الشرق اوسطي، بالنسبة لي، ليس شيئا اكاديميا من صنع الخيال او بعيدا عنا وانما هو شيء قريب جدا الى نفسي وعلى ذلك الى وارى اولادي لان هذا الامر هو الذي سيقرر اذا كنت حيا او ميتا في الاسبوع القادم.

اذا الصراع العربي ـ اليهودي هو جزء من الحياة اليومية والقضية الفلسطينية هي اكثر قضية عاطفية احس بها. وانا اقول ذلك كيهودي وليس كعربي لانه كما ذكرت حل القضية يعني انني سأعيش جيدا وعكس ذلك يعني انني لن اعيش جيدا.

■ *ما دمنا في الحديث عن الحياة اليومية فهل اثرت حرب لبنان، التي صور الفيلم في اوجها تقريبا، على انتاج الفيلم ؟*

ـ بالتأكيد. فحرب لبنان اثرت على كل العلاقات العربية ـ اليهودية. وحرب لبنان هي جزء من الحرب الطويلة. حرب لبنان بدأت في حرب الايام الستة بل في العام ١٩٤٨، لا بل في العام ١٩٠٠. وهكذا استطيع القول انها حرب واحدة طويلة ومستمرة. ومن هذه الجهة فان حرب لبنان اثرت في اللحظة ذاتها على الفيلم ولكنها بالنسبة لي ولك ليست بالامر الجديد.

■ *ما هو مقياس الحقيقة في الفيلم ؟ هل يعكس الفيلم الواقع الحقيقي للسجون الاسرائيلية ؟*

ـ للاجابة على هذا السؤال يجب الانتباه الى امر واقعي وثابت وهو ان الفيلم هو انتاج فني. سيء او جيد، هذا ما يقرره المشاهد. لكن للعمل الفني يوجد عالمه الخاص وقوانينه وحقائقه ومصداقيته الخاصة ولذلك فان الفن بالنسبة لي يجب أن يكون اقوى من الحياة وهذا ما احاول قوله في الفيلم.

من جهة اخرى يجب الانتباه الى ان الفيلم لا يحاول اعطاء صورة واقعية لما يجري في السجن مع انه قائم على اساس واقع السجون الاسرائيلية.

صحيح انه لكي نكتب السيناريو كان علي انا واخي بيني اجراء تحقيق في السجن لمدة نصف سنة، درسنا خلالها الموضوع من كافة اطرافه والتقينا عشرات السجناء السياسيين والجنائيين اليهود والعرب في داخل السجن وخارجه. الا انني استطيع القول ان الواقع في السجون كما يظهر في الفيلم، جيد جدا اذا ما قيس مع الواقع الحقيقي ويستطيع ان يقول لك ذلك كل سجين سياسي ام جنائي.

من جهة اخرى، يجب الانتباه الى اننا لم نقصد بالاساس عمل فيلم عن السجون. السجن هو خلفية لقصتنا. قصة الحب والصداقة التي تجري في جهنم الكبرى. واذا تمت هناك في السجن، الورود والصداقة والتضامن والحب فلا شك بأنه يمكن ان ينمو ذلك في كل مكان.

■ *لنقترب اكثر من الواقع ولندخل قليلا الى السجن. في الفيلم اظهرت الساجين الفلسطينيين ومخربينه يلقون القنابل على الباصات وتجاهلت الواقع الحقيقي وهو ان غالبية السجناء الفلسطينيين هم اناس حاربوا ويحاربون من أجل حرية واستقلال شعبهم ؟*

ـ انا لا اوافقك الرأي، لاني اعتقد بان قوة الفيلم تنبع من عدة امور. وبالنسبة للوسط العربي فان قوة الفيلم هي بذلك انه للمرة الاولى، ليس في فيلم سينمائي، وانما في اي انتاج فني اسرائيلي يظهر العربي كانسان شريف يكافح دفاعا عن آرائه ويدفع ثمن ذلك. وليس كحطاب او سقاء ماء او مجرد عامل بسيط. وللمرة الاولى، استطيع القول ان العربي يظهر في عمل فني يجعلني اتضامن معه. بالمناسبة، ان ما تقوله عن الوسط العربي هو بالضبط مشابه لما اتلقاه من ضربات في الوسط اليهودي. يسألونني : «كيف احضرت لنا فجأة عربي جميل وطيب. لا يوجد عربي كهذا» ؟ وهذه هي احدى القضايا الصعبة التي يواجهها الوسط اليهودي اليوم والمفروض عليه مواجهتها. وهذا التناقض الشديد، اعتقد انه جاء، لان الفيلم يتعرض الى مشكلة وقضية حساسة جدا وبالنسبة لنا ولكم فانه من الصعب مواجهة هذا الواقع.

ان اعتقد ان شخصية عصام، واستطيع ان اؤكد ذلك في الفيلم، هي شخصية كاملة متكاملة.

ويجب الانتباه هنا الى ان الفيلم لا يتحدث عن عصام ولا عن اوري مزراحي او فيتوسي او بجينيل. الفيلم يتحدث عن مجموعة اشخاص يكونون الصورة كاملة.

لو كنت صنعت فيلما عن عصام لكانت الصورة مغايرة تماما كذلك الامر بالنسبة لاوري او فيتوسي. كل واحد منهم صادق فيما يقوله ونحن انتجنا فيلما عن هذه المجموعة ككل. وفي هذا الاطار اعتقد ان شخصية عصام كزعيم لقسم السجناء العرب هو امر جيد جدا.

الان بالنسبة للقضية الاساس في سؤالك. كما ذكرت لو كان الفيلم يتحدث عن عصام فقط لكانت لقصة اخرى ولكني انا لم ولن اصنع فيلما عن عصام لانني لم أقاس وأعاني ما قاساه. هذا واجبك انت كعربي وهذا هو ما لا تفهمونه. تريدون مني انا اليهودي الاسرائيلي ان احكي قصة الفلسطينيين. لماذا ؟ اولا انا لم ولن افعل ذلك لانه ممنوع ان افعل ذلك. الذي يهمني هم اليهود الذين يعيشون هنا رغم انني اعرف بان القضية الاكثر قساوة التي يواجهها اليهود هي العرب وانا اعرف انه طالما لا نعيش سوية بسلام وطالما لا يجري حوار بيننا على اساس الاعتراف المتبادل على جميع الاصعدة السياسية والقومية والانسانية والنفسانية فلن يكون اي حل للقضية. لكني اعمل ذلك كيهودي وعليك ان تعمل ذلك كفلسطيني.

انا افهم ان احدى المشاكل التي تواجهكم هي عدم وجود منتجين سينمائيين ومن هنا ينبع هذا الاحباط. انكم تبحثون في انتاج يهودي عما يجب ان تقولوه انتم. ولذلك انا ارفض القاء كل هذا الاحباط على عاتقي لانه عبر ذلك فان شخصية عصام هي واحدة من الشخصيات والمشاكل المطروحة في الفيلم، التي يجب على الوسط اليهودي مواجهتها.

واعود واؤكد انني اتحدث في الفيلم عن نفسي وعن رؤيتي للصراع، واذا فعلت عكس ذلك فانا اكذب عليك وعلى نفسي.

■ *ان كل ما قلته الان يؤكد عكس ما صرحت به في البرنامج التلفزيوني «هذا هو الوقت» بان الفيلم لا يحمل رسالة سياسية.*

ـ يبدو انك تحاول اصطيادي من كل الجهات وفي كل القضايا الصغيرة. انا اشعر الان كملاكم ولكني سعيد بهذا اللقاء. ولكن اسمح لي اولا ان اشرح لك معنى الرسالة بالنسبة لي.

لقد ذكرت سابقا ان الفيلم يحكي قصة حب تدور احداثها بين رجال يحاربون مصيرهم. هؤلاء الاشخاص غير مستعدين لقبول المصير المفروض عليهم وكأنه شيء لا يمكن النضال ضده. انهم يحاربون هذا المصير حتى النهاية وفي اثناء حربهم يكتشفون انهم يملكون مصيرا مشتركا فيتحولون الى اصدقاء، ويتضامنون مع بعضهم وهذه هي قصة الحب.

قصة الحب تكمن في موقف السجناء من زيارة مها، زوجة عصام. فمها ليست زوجة عصام وحسب، انها رمز لكل السجناء، هي ابنتهم وزوجتهم وحبهم وامهم، وهذه هي رسالة الفيلم التي تعتمد على اساس انساني جدا. ومن هنا تنبع قوة الفيلم.

وهذا ما دفع كل الفئات الى القدوم لمشاهدته لانه فيلم حساس يجري على صعيد حساس، وليس بالضرورة ان يكون هذا الصعيد سياسيا.

بالنسبة للرسالة السياسية، بالتأكيد توجد في الفيلم رسالة سياسية ولكن هذه الرسالة فرضت على الفيلم والتي فرضتها هي الرسالة الانسانية للفيلم التي تتحدث عن الحب والصداقة والتعايش المشترك والحوار المشروع والاعتراف المتبادل.

ويجب الاشارة هنا الى انني لا اتهرب من الرسالة السياسية، ولا يستطيع احد أن يتهمني بذلك لانني رجل سياسي وانتمي لحركة سياسية.

واما لماذا قلت في «هذا هو الوقت» ان الفيلم لا يحمل رسالة سياسية فذلك لان الحديث يجري عن فن سينمائي فقط، ولاننا في البلاد لا نحترم الكلمة ولا نعطيها معناها الحقيقي. ان تقول فيلم سياسي، فهذا يعني انك ستهدم الفيلم لانهم سيفهمونك خطأ وسيبدأون بالتفكير لمن يتبع هذا الفيلم، «لراكاح» ام «لليكود» ام «لراتس» ؟ لن يفكروا ابدا بان الفيلم السياسي يمكن ايضا ان يتحدث عن رسالة انسانية.

■ *في انيلم حاربت المصير المفروض على السجناء، وفي الخارج حاربت العنصري كهانا الذي يحارب ضدك وضد من يؤمن بالتعايش المشترك. ماذا كان شعورك وانت تواجه كهانا امام سينما تل ابيب ؟*

ـ واجهنا كهانا في تل ابيب وفي القدس، واذا كان كهانا يدعو اليوم الى طرد العرب فانه سيعمل في المرحلة القادمة على طرد اليهود الشرقيين. هذا يعني انه لا يوجد للعنصرية حد معين لانها مثل السرطان، اليوم العرب وغدا الشرقيين وبعد غد «سلام الان» وهكذا دواليك.

وبالمناسبة، عندما وضعنا قصة الفيلم كنا نعرف ان كهانا يقف بانتظارنا وليس كهانا فحسب، كانت هناك الصحف ايضا، اهرون باپو واليكيم همتسنى وغيرهم لكن كهانا كان الاكثر عدوانية فقد حاول افشال الفيلم مرتين. والامر الذي افرحني اننا وقفنا ضد كهانا، عربا ويهود ممثلين وجمهورا لكن الامر المؤسف جدا هو ان الشرطة كانت موجودة في المكان، لانه لو لم تكن الشرطة موجودة هناك لما جاء كهانا.

واريد هنا ابداء رأيي حول النقاش الدائر اليوم حول الاهتمام او عدم الاهتمام بكهانا وتصريحاته. انا أعتقد انه يجب الا هتمام به والتصدي له في كل مكان يذهب اليه لانه اذا لم تفعل ذلك فسيملك الشارع وهنا ينبع الخطر الكبير.

امر اخر اود التنويه اليه وهو ايضا متعلق بكهانا وامثاله. سألتني عن النضال ضد المصير، واود هنا الاشارة الى امر هام في الفيلم وهو اننا نحارب في الفيلم عربا ويهود ضد ادارة السجن، وانوه هنا بان الادارة لا تعني كل السلطة فضابط السجن بالنسبة لي يمثل سياسة وسلطة معينة، وهو يجسد كهانا وشارون ورفول وكل من يحمل آراءهم العنصرية والبالية وفقط، بزوال هذه الاراء وهذه الشخصيات يمكن فتح الحوار المشروع.

وأؤكد لك مرة اخرى انني اقول هذا كيهودي وكصهيوني، ومن هذا المفهوم اقول انني كصهيوني اؤمن بحقوقك ومساواتك التامة كما اؤمن بحقوقي ومساواتي.

■ *بعد النجاح الكبير الذي حققه «من وراء القضبان» هل تفكر باخراج افلام اخرى تعالج موضوع العلاقات بين اليهود والعرب.*

ـ بالطبع هذا الموضوع لن يكون الموضوع الوحيد الذي سأعالجه في افلامي. ولكني من جهة اخرى لم اصنع حتى الان اي فيلم لا يمت الى واقعنا والى حياتنا في هذه البلاد بصلة. وبما ان موضوع العلاقات بين العرب واليهود هو امر مركزي في حياتنا فلا بد من التطرق اليه في افلامي وهذا ما سأبرزه في فيلمي القادم الذي يتحدث عن العلاقات بين العرب والمستوطنين اليهود الاوائل.

■ *سؤالنا الاخير حول السينما الاسرائيلية في السنوات الاخيرة. لاحظنا اهتماما من قبل السينما الاسرائيلية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. ما هو حسب رأيك سبب هذا التغير ؟*

ـ انا لا اوافقك في ذلك لان السينما الاسرائيلية لا تعالج هذا الموضوع كما يجب. فانت تتحدث عن ثلاثة او اربعة افلام صنعت في السنوات الاربع الاخيرة وهي من بين اكثر من ٥٠ فيلما انتجت في هذه الفترة. فاذا كانت ثلاثة افلام من اصل ٥٠ فيلما تتحدث عن الصراع الاسرائيلي ـ العربي فهذا لا يعتبر تغييرا.

مع ذلك، اعتقد ان السينما الاسرائيلية تغيرت، ففيلم «من وراء القضبان» ليس ابنا شاذا للسينما الاسرائيلية وانما هو انتاج سينمائي شارك في صنعه سينمائيون يهود يعملون في هذا المجال منذ فترة بعيدة. انا لم اولد اليوم وهذا ليس اول فيلم بالنسبة لي ولذلك فأني متفائل واعتقد انه ستصنع أفلام ناجحة اخرى مثل «من وراء القضبان» لانني اومن بان الطريق الوحيد للنجاح في البلاد والخارج يأتي بصنع أفلام قريبة الى الجمهور والى انفسنا. اي انه مهما نكن محليين في انتاجنا فان ذلك يؤثر على موقفنا الفني في العالم وهذا ما اكده الفيلم في المهرجانات الاوروبية.



● محمد بكري وارنون تصادوق ـ مصيرهم المشترك أقوى من كل عدو



● لقطة من الفيلم ـ خبر عن عملية فدائية يفجر الصراع بين السجناء الفلسطينيين واليهود

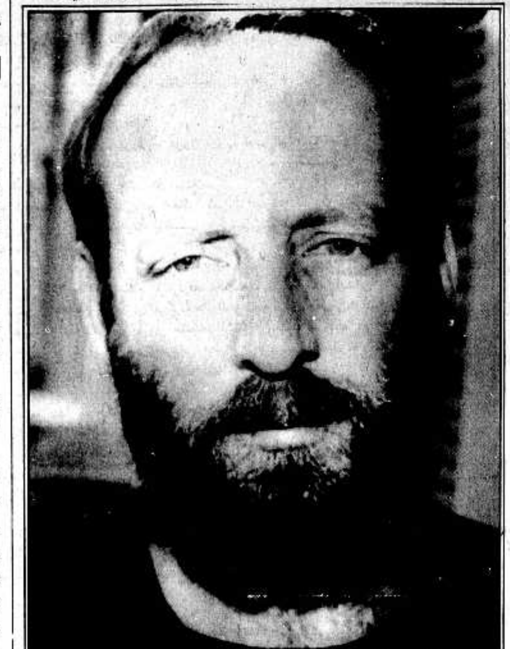


● لقطة من الفيلم ـ الجيش يقتحم السجن إثر اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



المخرج اوري برباش في سطور

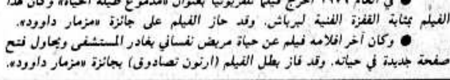
● من مواليد اسرائيل. عمره ٣٧ عاما. انهى تعليمه السينمائي في مدرسة لندن للافلام.

● اخرج برباش، منذ عودته الى البلاد، عددا كبيرا من الافلام الوثائقية للتلفزيون الاسرائيلي والاجنبي.

● من بين افلامه البارزة «هنا ليست جنة عدن» و «اولاد شوشانا» و «فرقة جنة عدن» و «الموسيقى اليهودية».

● في العام ١٩٧٩ اخرج فيلما تلفزيونيا بعنوان «مدموغ طيلة الحياة» وكان هذا الفيلم بمثابة القفزة الفنية لبرباش. وقد حاز الفيلم على جائزة «مزمار داوود».

● وكان آخر افلامه فيلم عن حياة مريض نفساني يغادر المستشفى ويحاول فتح صفحة جديدة في حياته. وقد فاز بطل الفيلم (ارنون تصادوق) بجائزة «مزمار داوود».





لا «يستاهلون»..

لا «يستاهل» الخطباء، الذين القوا بكلماتهم في افتتاح دورة عمان مساء الخميس الماضي، البهدلة والتحقيرات والاستهانة التي وجهها اليهم رئيس تحرير «الانباء» الاسرائيلية الحكومية في افتتاحية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١١/٢٣).

وخاطبهم باستهانة مقصودة. فإن «الزعنون» كان «بدائيا». و «عرفات» «اراد ان يشنقهم (اي «خصومه») بخيط ناعم من حرير». و «حسين» «فاق الجميع دون جدال ذكاء ودهاء». ولكن الذي اثار اشد غضبه وهياجه كان الامين العام للجامعة العربية وذلك لأن الامين العام «جرؤ» على «الطعن في كامب ديفيد والسادات» وعلى «التلميح بأن مصر مبارك ما زالت اسيرة ما فعله السادات».

ثم «شخر» لهم على «وقاحتهم» في مهاجمة «المرحوم محمد انور السادات واتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغان وكامب مورفي» مع انهم «يتمنون، بينهم وبين انفسهم، ان لو يساعدهم الرئيس ريغان او السيد مورفي او اي موظف امريكي صغير في تنفيذ ما هو اقل من كامب ديفيد ومشروع ريغان وكامب مورفي».

لا ! هذا كثير ! انهم لا يستاهلون منك، يا سيد عوباديا دانون، كل هذه «العظمة» ! العظمة لله، يا رجل !

(ابو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



جامع جديد في احدى قرانا العربية الواقعة في جنوب شرقي مرج بن عامر. تشتهر بزراعة الخضروات.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وأرسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه].

الحزب الشيوعي الفلسطيني: مشروع حسين مؤامرة خطيرة !



* الثلاثاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٦٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 169/41 - 27.11.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

● الحزب يضيف، في بيان صدر أمس الاول، أن مشروع ملك الاردن هو انتهاك لقمة الرباط ومحاولة لتنصيب نفسه ممثلاً للشعب الفلسطيني ولتقزيم القضية الفلسطينية الى مجرد قضية حدود ● دعوة الشعب الفلسطيني كافة، وخاصة القادة الموجودين في دورة عمان للمجلس الوطني، الى التصدي لهذا المشروع والتمسك بقرارات دورة الجزائر وباتفاق عدن ـ الجزائر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا، هاتفياً أمس (الاثنين)، نص البيان الهام الصادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، أمس الأول (١١/٢٥)، والمخصص لفضح مضمون «مشروع» الملك حسين الذي طرحه في خطابه امام المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان يوم الخميس الماضي. وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«كشف الملك حسين في خطابه الأخير امام المجلس الوطني الفلسطيني في عمان عن حقيقة نواياه عندما قبل استضافة المجلس الوطني الفلسطيني. لقد طعن، علناً، في هذا الخطاب الخطير، بصحة قرارات قمة الرباط في العام ١٩٧٤، التي كرست منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا الفلسطيني. وطالب، بلا مواربة بوضع حد لهذه الشرعية وطرح نفسه، مجدداً، وصياً على شعبنا الفلسطيني وقضيته عندما تحدث عن ضرورة القيام بمبادرة وتحرك مشترك أردني ـ فلسطيني على قاعدة قرار مجلس الأمن (٢٤٢)، دون أن يكون لأي طرف عربي أو دولي يعترض على هذا الطلب مجرد الحق في المناقشة او الاعتراض على هذا الاتجاه الخطير.

«إن مطالب حسين البالغة الخطورة هذه تأتي في سياق تصعيد وترجمة خطواته التآمرية التي تفاقمت في الأونة الأخيرة. وكان إحياء البرلمان الأردني وتنصيب من زعموا نواباً عن الشعب الفلسطيني في هذا البرلمان المشبوه واعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر علامات فارقة على درب التآمر هذا، بالدعم الكامل من واشنطن والتنسيق مع حكام مصر وبقية فصائل الرجعية العربية. والهدف من ذلك كله لا يخفيه حكام مصر والأردن في هذه الأيام، وهو فرض التسوية المنفردة في إطار المشاريع الأمريكية، من كامب ديفيد الى مشروع ريغن وما شاكله، والتي لا هدف لها سوى مصادرة حقوق شعبنا القومية المشروعة المعترف بها دولياً وتبديد حصيلة كل نضالاته وتضحياته وتقزيم الصراع الى مجرد قضية حدودية بين الأردن واسرائيل في ظروف التفوق الخطير للأخيرة والدعم الكامل من واشنطن لتطلعاتها في التوسع على حساب شعبنا وحقوقه.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مبارك يعلن تأييده لمبادرة الملك حسين التصفوية

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس المصري، حسني مبارك، أعلن، أمس الأول (الأحد) في القاهرة، انه يرحب باقتراح الملك الأردني حسين بشأن مبادرة أردنية ـ فلسطينية تقوم على أساس قرار مجلس الأمن (٢٤٢).

ومن ناحية أخرى حاولت ليلى شرف، وزيرة الاعلام الأردنية، أن تبيض صفحة مشروع حسين التصفوي حين ادعت، في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» أمس الأول، ان قرار (٢٤٢) هو منطلق للبدء في حل القضية وليس أساساً لعقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد نفسه فضحت الصحف الاردنية، في مقالاتها الافتتاحية، أمس (الاثنين)، حقيقة المشروع الذي طرحه حسين وذلك حين أكدت، مجدداً، مبدأ «الأرض مقابل السلام» ـ الاستسلامي دون اي ذكر مطلقاً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والعودة.

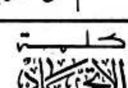
فكتبت صحيفة «صوت الشعب» تصف مبادرة الملك الاردني بانها «تحرك من أجل الأرض التي تقضم وتهضم كل يوم في جوف اسرائيل». وأضافت ان الملك حسين حرص عند طرحه فكرة المبادرة الاردنية ـ الفلسطينية على أن لا تصبح القضية الفلسطينية مهملة في خضم مشكلات عالمية.

أما صحيفة «الدستور» فأكدت: «ان حالة التمزق العربي الراهنة والضبابية التي تلف الدول الشقيقة تجعل قضية تنظيم البيت الأردني ـ الفلسطيني في قمة الأولويات».

وحثت صحيفة «الرأي» على قبول مبادرة الملك حسين فكتبت تقول: «من المسلم به ان رجال المنظمة يدركون تماماً حجم وطبيعة المخاطر التي تهدد القضية وان الجمود والتردد هما أكثر العوامل تأثيراً في تفاقم تلك المخاطر وهذا يعني ان القرار الفلسطيني جدير بأن يضع حداً لحالة الجمود التي يراد لها أن تستمر وهي تمسك بتلابيب القضية مثلما ينبغي لهذا القرار ومهما يكن ان يأتي محرراً من التردد لأن القرار، غير التردد، هو الذي باستطاعته أن يستمر ويثمر».

هل تبنّت الحكومة مخطط تصفية المخيم وتشريد سكانه، خدمة لعصابات «غوش ايمونيم» ؟!

● قراءة شهادة أحد جنود الاحتياط التي تؤكد أن الاحتلال يوفر الدعم والحماية للفاشي ليفنغر في استفزازاته الدموية ضد أهالي المخيم ●



● توفيق طوبي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ عرض النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، مأساة مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين، وذلك في النقاش الذي جرى حول الموضوع بناء على اقتراح كتلة «الجبهة».

واستهل طوبي كلمته بالاشارة الى المنشور الذي وزعه، أمس الأول، أفراد عصابات المستوطنين ممهوراً بتوقيع ما يسمى بـ «مجلس المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة» (راجع «الاتحاد»، أمس). وقال إن توزيع المنشور جرى تحت حماية ودعم «حرس الحدود»، ثم قرأ نصه الكامل.

وأضاف أن المأساة التي يعانيها أهالي الدهيشة، والمتمثلة في فرض نظام حظر التجول

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

● المستوطنون الكولونياليون يتمتعون بحماية ودعم تامين من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي في استفزازاتهم الوحشية ضد فلسطين ـ أرضاً وشعباً ●

في اقتراح عاجل لجدول أعمال الكنيست:

«الجبهة» تطالب ببحث جرائم القتل الاخيرة في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة «الجبهة» البرلمانية، امس (الاثنين)، اقتراحاً عاجلاً حول جرائم القتل الاخيرة التي نفذتها قوات الاحتلال في الضفة الغربية.

وحمل الاقتراح حكام اسرائيل واحتلالهم مسؤولية قتل الشابين الفلسطينيين شرف خليل الطيبي وبكر عبد الله التميمي وجرح عشرات الشبان الفلسطينيين الاخرين، مؤخرا. واكد الاقتراح ان هذه الجرائم تعبر عن وحشية السياسة المعادية للشعب الفلسطيني، التي تتبناها حكومة «التكتل القومي» برئاسة «المعراخ».

وطالب الاقتراح بوضع حد لجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة مؤكدا ان الطريق لذلك يكمن في احلال السلام العادل، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

عمليتان فدائيتان في الجنوب اللبناني المحتل

● وفاة جندي اسرائيلي متأثراً بجراحه، التي اصيب بها قبل اسبوعين ●

● القدس ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان احد الجنود الاسرائيليين، الذي اصيب في عملية نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قبل اسبوعين في الجنوب اللبناني المحتل، توفي، امس (الاثنين)، متأثرا بجراحه.

واعترفت الاذاعة بأن رجال المقاومة الوطنية نفذوا، امس، عمليتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل : الاولى مهاجمة موقع اسرائيلي بصواريخ «الار. بي. جي» بالقرب من بلدة الدوير، والثانية مهاجمة دورية اسرائيلية بالاسلحة الرشاشة بالقرب من بلدة انصار.

وزعمت الاذاعة ان العمليتين لم تسفرا عن وقوع اصابات في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلية.

كلمة الاتحاد

سيخرج هذا الشعب، معافى وسليماً، من «مطب عمان» ـ «مدرسة» الاستسلام «العملي والواقعي» !

تجاوزت أحداث الأيام الأخيرة، فيما يختص بدورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، القضايا التي يمكن تسميتها «تنظيمية» ـ من مثل وجود أو عدم وجود «النصاب القانوني». وركزت الأنظار نحو القضية الأساس. وهي الإصرار على إعادة وحدة م.ت.ف بالإصرار على البرنامج السياسي التي قامت عليه هذه الوحدة وما كان من الممكن أن تقوم إلا عليه : برنامج الإجماع القومي في دورة الجزائر، الـ ١٦، واتفاقيات عدن والجزائر الإجماعية ـ هذا البرنامج المتفق مع برنامج حزبنا وجبهتنا.

ويحق لنا، نحن الذين رفضنا ان نحيد أنظارنا عن هذه القضية الأساس، أي الوحدة الوطنية على أساس البرنامج السياسي الوطني الإجماعي، ان نسجل الملاحظتين الإنتقاديتين التاليتين اللتين نؤمن بأنهما تعبران عن مشاعر الأكثرية الساحقة من شعبنا الباقي في وطنه، هنا، وعن مشاعر أصدقائه في إسرائيل، أصدقاء السلام العادل.

أولى هاتين الملاحظتين الانتقاديتين موجهة نحو المسؤولين عن التلفزيون السوري والمشاركين الفلسطينيين في «المسرحية المأساوية المسلسلة» التي تعرض من على شاشته يومياً. فإنها لا تقنع أحداً ولا تساعد، بتاتاً، على رأب الصدع الوطني وتدفع القيمين عليها والمشاركين فيها بسوء النية إن لم يكن الأمر صادراً عن جهل مطبق.

إن كلامنا هذا لا يعني أننا، بالمقابل، نشيد بما يتظاهر به التلفزيون الأردني من «دمقراطية». واضح لشعبنا أن المسؤولين الأردنيين يحاولون، بفظاظة متناهية، استغلال المصاعب التي تعانيها القيادة الوطنية الفلسطينية في معركتهم المحورية الضارية لضرب كل ما بقي قائماً من «تضامن عربي». وغير خاف على شعبنا واقع أن التلفزيون الأردني لا يعرض، من جلسات دورة عمان، إلا ما «يعجبه» منها.

وثانية هاتين الملاحظتين الانتقاديتين موجهة الى اولئك، في إسرائيل وفي المناطق المحتلة، المستمرين في محاولة تجاهل خطاب الملك حسين وما عرضه، في «مبادرته» من استسلام متكامل لم يجرؤ عليه لا السادات في زيارته للقدس ولا الملك عبدالله في «مؤتمر أريحا».

ويحاول هؤلاء المتجاهلون أن يخفوا نواياهم الحقيقية، من وراء هذا التجاهل، باللفوسة حول ما يسمونه «تجديد البيعة لياسر عرفات» و«استقلالية القرار الفلسطيني» وما أشبه ذلك من أمور لم تكن، في يوم من الأيام، موضع خلاف بين الأوساط الوطنية الفلسطينية.

ليس لدينا من تفسير سياسي، لهذا التهرب المتعمد ومهما تكن الأوراق التي يغلفون بها هذا التهرب، سوى ان هؤلاء المتهربين راضون عن «برنامج» الملك حسين وأنهم يعتبرونه متمشياً مع دعواتهم الى إنتهاج «نهج عملي وواقعي» ومع مخطط الاستسلام الأمريكي الذي فصله أوري أفنيري في العدد الأخير من مجلته «هعولام هزيه».

أما نحن، الشيوعيين والجبهويين كافة، فلم نتراجع ولن نتراجع عن برنامجنا الوطني ـ العملي والواقعي الوحيد ـ في حشد القوى المحلية والمنطقية والعالمية التي في مقدورها وحدها إكراه المعتدين، الأمريكيين والإسرائيليين، على الإستجابة لمشيئة الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية وشعوب العالم كافة بالإنسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبالإعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة بموجب مقررات الأمم المتحدة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، إلى جانب إسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

هذا هو المفهوم الوحيد الصحيح، العملي والواقعي الوحيد، لشعار ومبدأ «دولتين لشعبين». وهي الحقوق التي كانت وستبقى غير قابلة للمساومة. وفي سبيلها دفع الشعب العربي الفلسطيني أبهظ ثمن، وعلى أساسها حقق أكبر

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

تهديد جبان بالموت ضد المحامية فيليتسيا لانغر

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة فاشية، ليل امس الاول، باقتحام مكتب المحامية فيليتسيا لانغر في القدس وكتبت على بابه : «فيليتسيا لانغر «أشفيستيت» (اي تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية). موتك قريب» كما كتبت هذه المجموعة كلمات نابية بحق المحامية وانتزعت الجرس الكهربائي المثبت على جانب مدخل المكتب.

وعلى الفور قامت لانغر، صباح امس، بتقديم شكوى رسمية الى الشرطة التي وعدت بالقيام بتصوير الشعار التهديدي وبالتحقيق في الحادث.

وفي حديث هاتفي مع المحامية لانغر اعربت عن اعتقادها بأنه، على ضوء نشاط حركة «كاخ» الفاشية الارهابي، لا يستبعد ان يكون اصحاب هذا التهديد الجبان ينتمون الى هذه الحركة.

«يديعوت أحرونوت»: الادارة الأمريكية تطالب إسرائيل بالمزيد من التقليصات

● «الجبهة» تطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت ببحث الاملاء الأمريكي الجديد، الذي سيمس بالخدمات الحيوية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، أمس (الاثنين)، برقية الى اللجنة التنفيذية طالبها فيها باجراء بحث عاجل حول الاملاء الأمريكي للخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قد كشفت، في عددها الصادر أمس، عن فحوى هذا الاملاء، الذي حمله الادارة الأمريكية لوفد اسرائيلي، برئاسة المدير العام لوزارة المالية، عمانوئيل شارون، عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي قادماً من واشنطن بعد أن تباحث مع الادارة الأمريكية حول وضع الاقتصاد الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة إن الادارة الأمريكية غير واثقة من جدوى «الصفقة الشاملة» وإنها تعتقد بأن التقليصات التي جرى إقرارها بعيدة جداً عما هو مطلوب من أجل لجم التضخم المالي المنفلت.

وأشارت الصحيفة الى أن المسؤولين الأمريكيين طالبوا الوفد الاسرائيلي باتخاذ خطوات أشد جذرية في هذا المجال.

ويذكر أن التقليصات التي تنوي الحكومة تنفيذها، خلال الأيام القريبة القادمة والتي تطالب الادارة الأمريكية بزيادتها الى أقصى حد، تشمل فصل (١٨) ألف مستخدم من قطاع الخدمات الشعبية وكذلك فصل (٦) آلاف معلم.

ومن ناحية أخرى نقلت صحف أمس عن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، معارضته الحازمة لتقليص مبلغ ١٥٠ مليون دولار من ميزانية وزارة «الأمن»، الأمر الذي يمس ـ حسب تعبيره ـ بقدرة الجيش القتالية. وهذا الأمر يؤكد أن الاملاء الأمريكي سيمس، أولاً وقبل كل شيء، خدمات الصحة والتعليم والرفاه وسائر الخدمات الحيوية.

مستخدمو مجلس جديدة يعلنون الاضراب المفتوح حتى صرف رواتبهم

● رئيس المجلس يبرق الى المسؤولين مطالبا بتحرير ٢٠ مليون شيكل فورا ● المجلس يعاني عجزاً مالياً مقداره ٧٧ مليون شيكل ●

● جديدة ـ لمراسلنا ـ بعث مستخدمو مجلس جديدة المحلي، امس (الاثنين)، برسالة الى رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال اعلموه فيها بأنهم قرروا اعلان الاضراب المفتوح عن العمل، ابتداء من يوم امس (الاثنين) وحتى تسلمهم رواتبهم المستحقة على المجلس عن نصف شهر ايلول وعن شهر تشرين الاول مع دفع جميع الفوائد المستحقة على التأخير.

ويأتي قرار لجنة المستخدمين هذا بعد نفاذ الموعد الذي حدده رئيس المجلس لصرف رواتبهم، وهو امس الاول الاحد (١١/٢٥).

وجاء في الرسالة : «ان اضرابنا ليس ضد ادارة المجلس فنحن نعلم بان جميع السلطات المحلية، وخاصة العربية، تعاني اوضاعا مالية صعبة، ولكن اضرابنا هو تضامن مع ادارة المجلس ونحن نعلن اننا نقف مع الادارة في جميع نضالاتها من اجل تحصيل حقوق مجلسنا، حتى ولو وصل الامر الى التظاهر امام الدوائر المختصة. ونعلن ان اضرابنا ليس لمجرد الاضراب وتعطيل الخدمات ولكنه للضغط على الدوائر المختصة من اجل تحرير الاموال المستحقة عليها للمجلس».

وعلمنا من رئيس المجلس، عفيف كيال، انه قام اثر تسلمه هذه الرسالة بارسال البرقيات الى كل من المدير العام لوزارة الداخلية ورئيس مركز السلطات المحلية وحاكم اللواء الشمالي ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية يطالبهم فيها بالعمل على تحرير مبلغ ٢٠ مليون شيكل فورا للمجلس حتى يسدد رواتب شهر اكتوبر.

ويذكر ان مجلس جديدة المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة بسبب العجز الكبير في ميزانيته والذي يبلغ ٧٧ مليون شيكل متراكمة بغالبيتها عن السنة المالية السابقة.

التلفزيون السوري يعرض أحد المارقين على أنه «الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا عدد من الأصدقاء يتساءلون عن الهوية السياسية للمدعو «عربي عواد»، الذي ظهر امام التلفزيون السوري (أمس الأول) وأعلن المذيع السوري عنه انه «الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني» !!

لقد حل المذكور، من خلال شاشة التلفزيون السوري، حملة مسمومة على ياسر عرفات شخصياً وعلى م.ت.ف وسياستها جملة وتفصيلاً.

إن عربي عواد هذا هو منشق وخارج، منذ عدة سنوات، عن الحزب الشيوعي الفلسطيني. وكانت «الاتحاد» قد نشرت عن ذلك وعن قرارات ومواقف الحزب الشيوعي الفلسطيني ضده وضد زمرته المنشقة والمعادية وضد مواقفها السياسية والتخريبية المعادية للحزب ولمجمل الحركة الوطنية الفلسطينية وقضية السلام العادل.

ونعتقد أنه مما يدين المسؤولين عن التلفزيون السوري أنهم عرضوا هذا المنشق بذلك اللقب المدسوس وعرضوا مواقفه الاستفزازية والتخريبية في مجمل «المسرحية المأساوية» التي يعرضونها يومياً ويسيئون، بها، إساءة كبيرة للمساعي المبذولة من أجل ان تتشبث القيادة الفلسطينية بالبرنامج السياسي الصحيح، المتفق عليه إجماعياً، وان تتشبث بالوحدة الوطنية ـ في اطار م.ت.ف، التي قامت ولا يمكن إلا ان تقوم على أساس هذا البرنامج الصحيح والمتفق عليه إجماعياً.

(إقرأ الإفتتاحية)

تعازينا

أحر التعازي الى آل مجلي في داخل البلاد وخارجها بوفاة طفلهم الغالي «حمد»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شركة «مراجم» ـ الناصرة

نافون يرد على استجواب طوبي :

على الفرق العربية الراغبة في الحصول على ما تستحقه ان تتوجه بذلك الى «مصلحة الاذاعة»

□ القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - رد وزير المعارف والثقافة، اسحاق نافون، على الاستجواب الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي بشأن حرمان فرق كرة القدم العربية من حقها في الحصول على الدعم المالي من «مصلحة الاذاعة» و «مؤسسة الرهان - سبورتوتو» لقاء نقل وقائع من مبارياتها في البرنامجين الرياضيين الاذاعي والتلفزيوني باللغة العربية، اسوة بالفرق الممتازة التي تتلقى آلاف الدولارات لقاء نقل وقائع مبارياتها باللغة العبرية.

وقال وزير المعارف في رده على الاستجواب «ان ما هو قائم ليس نتيجة تمييز او تفرقة ضد الفرق العربية وان ما تدفعه مؤسسة الرهان للفرق الممتازة والقطرية هو مقابل تسجيل مباريات هذه الفرق في استمارة التكهن، اما ما تدفعه «مصلحة الاذاعة» فعلى كل فريق عربي يرغب في الحصول على ما يستحقه، ان امكن ذلك، ان يتوجه برسالة الى «مصلحة الاذاعة» ويقدم طلبا بذلك».

ولم يكتف النائب طوبي بجواب الوزير وطالبه بالتدخل لدى «مصلحة الاذاعة» لتعطي الفرق العربية مستحقاتها.

مئات الشبان اليهود يشاركون في ندوة عن العنصرية والأوضاع الراهنة في البلاد

● رئيس مجلس أم الفحم المحلي أحد المحاضرين في الندوة ●

● تل ابيب - لمراسلنا - غصّت قاعة نادي «تسافتا» في تل ابيب، يوم الخميس (١١/٢٢)، بما يربو على ٣٥٠ شاباً وشابة من اعضاء حركات الشبيبة التابعة لمختلف الأحزاب والهيئات السياسية، الذين جاءوا للمشاركة في الندوة السياسية حول الأوضاع الراهنة والتعايش العربي - اليهودي.

شارك في الندوة رئيس مجلس أم الفحم المحلي، هاشم محاميد، ومدير نادي «تسافتا» والممثل سيناي بيتر من مسرح «نفي تصيدق» الذي ادار الحوار.

وانتقد بيتر، في بداية حديثه، الاحتلال الاسرائيلي للبنان وأعلن عن معارضته تجنيد الشبان لاستمرار الحرب هناك. وقال : انني غير مستعد لقبول أوامر غير عادلة خاصة عندما يطلب مني قتل عرب أصادق أمثالهم هنا.

وتحدث رئيس مجلس ام الفحم عن ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعن المجلس الوطني الفلسطيني ومخاطر عقده في عمان. كما تحدث حول العنصرية في اسرائيل وطرق معالجتها وحول نظرة اليهودي للانسان العربي.

وتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية وعن ضرورة إنهائه فوراً وإنتهاج سياسة سلام عادل. وعندها قاطعه بعض الشبان فتصدى لهم الممثل بيتر وقال : انه من المؤسف، حقاً، أن لا تقبل عقلياتكم، بسبب ما تثقفتم عليه، شخصية عربية مثقفة، مثل هاشم محاميد، خاصة في هذه الظروف الراهنة التي تستدعي تكاتفكم ووحدتكم للتصدي سوية، يهود وعرباً، للفاشية والعنصرية التي تهدد مستقبلكم.

في بيان لجبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا :

مطلب الساعة - توحيد الصفوف لمواجهة التحديات المطروحة على الساحتين الطلابية والفلسطينية

● حيفا - لمراسلنا - «ان العنصرية حركة شعبية خطيرة لها جذورها في نهج الاحتلال والعدوان المستمر وفي نهج العداء البهيمي للشعب العربي الفلسطيني. انها تتغذى على التصريحات العنصرية لقادة الدولة، وهي تستغل الازمة الاقتصادية العاصفة وسوق البطالة لتوجّه سهامها الفاشية الى العرب، باتهامهم بسرقة اماكن العمل وتحميلهم المسؤولية عن الازمة القائمة». هذا بعض ما جاء في المنشور المشترك الذي اصدرته جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا ووزعته، امس الاول، على جمهور الطلاب في الجامعة.

ودعا المنشور الطلاب العرب الى وحدة الصف لمواجهة التحديات المطروحة على الساحة الطلابية والعامة وعلى الساحة الفلسطينية عامة واسهاماً في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية والمساهمة في معاركها المصيرية.

واكد المنشور ان السنة الدراسية الجديدة بدأت في ظل حكومة «التكتل القومي» الصقرية والازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعصف بالبلاد، نتيجة لاستمرار نهج الاحتلال والعدوان. واكد ان هذه الازمة تنعكس على اوضاع الجامعات وان للطلاب العرب نصيبهم الخاص منها، اذ يحرمون من العديد من المنح، المقتصرة على الطلاب اليهود. كما يميز ضدهم ويحرمون من المساواة في المنح العامة وذلك بالحجة العنصرية اياها، وهي عدم القيام بالخدمة العسكرية و «القومية».

واكد البيان ان النهج العنصري هذا ليس مقتصراً على الطلاب العرب بل موجهاً، بالاساس، ضد الجماهير العربية الباقية في وطنها. وقدم البيان مثلا على ذلك التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية. واشار البيان الى ان المطلب المطروح اليوم من قبل جماهيرنا وكل القوى التقدمية في البلاد هو الكف عن سياسة التمييز القومي العنصري والوصول بجماهيرنا الى تحقيق حقوقها الشرعية في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

واشار البيان المشترك الى دعوة عضو الكنيست محمد ميعاري فرض «الخدمة القومية» على الشبان العرب وعلى جماهيرنا عامة. واكد البيان ان هذه الدعوة تشكل طعنة للنضال العادل لجماهيرنا العربية وتقوي حجة السلطات العنصرية التي تطالب بفرض هذه الخدمة على طلابنا في الجامعات شرطاً لمساواتهم بالطلاب اليهود.

واشار البيان الى اهمية وحدة الصف بين فئات الشعب الواحد ومواجهة الازمة الخطيرة على الساحة الفلسطينية التي من شأنها ان تضرب اكبر انجاز للشعب العربي الفلسطيني وهو قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار البيان الى المخاطر الكامنة في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، في هذه الظروف بالذات. ودعا المجلس الى اعلان التمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس (دورة الجزائر) وباتفاق عدن - الجزائر والى اعلان رفض «مبادرة» حسين.

بلدية الناصرة تجدد مطالبتها بتدفئة المدارس في الشتاء

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توجه القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، برسالة عاجلة الى السيد اليعزر شموئيلي، مدير عام وزارة المعارف، يذكره فيها بالطلبات المتكررة التي تقدمت بها البلدية ولم تلق اي تجاوب جدي معها. وذلك بشأن تخصيص ميزانية لتدفئة مدارس المدينة في الشتاء.

واكد جرايسي ان مدينة الناصرة مدينة جبلية يسودها البرد القارس في الشتاء. وهناك ١٧ الف طالب فيها يحتاجون الى اجهزة تدفئة مناسبة. وجاء في الرسالة ان البلدية تقدمت بطلبات بهذا الخصوص الى الوزارة، في السنة الماضية، ايضا، ولكنها لم تلق تجاوبا. واعربت بلدية الناصرة عن املها في ان يتغير موقف الوزارة وتخصص الميزانية المطلوبة لهذه السنة.

أمر يلزم المعلمين المضربين في ثانوية «يني» بالعودة الى العمل

● إدارة مجلس كفرياسيف: اضطررنا الى اتخاذ هذا الاجراء أمام الموقف العابث من لجنة المعلمين ومنظمتهم القطرية ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - أصدرت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي، أمس، بياناً جديداً الى الأهالي وطلاب ثانوية «يني» وذويهم أبلغتهم فيه أنها اضطرت، هذا اليوم،، الى اتخاذ اجراء قانوني حازم تجاه المعلمين المضربين في الثانوية، وهو اجراء تحاشت اتخاذه حتى اليوم على أمل أن تستطيع، بالتفاوض مع لجنة المعلمين ومنظمتهم القطرية، أن تجد الحل الذي يحمي مصلحة الطلاب.

وأوضح البيان أن رئيس المجلس أصدر، أمس، أمراً للمعلمين المضربين بأن يعودوا الى العمل، وذلك استناداً الى صلاحيات تمنحه اياها أنظمة حكومية رسمية، وكل من يخالف هذا الأمر وهذه الأنظمة يتعرض لعقوبات شديدة. وقالت ادارة المجلس «نأمل أن لا نضطر الى تنفيذها».

واختتمت الادارة بيانها بالقول: «لقد اضطررنا الى اتخاذ هذا الاجراء أمام الموقف العابث من لجنة المعلمين ومنظمتهم القطرية وبعد أن أداروا ظهورهم لمصلحة ٦٥٨ طالباً، منذ التاسع من تشرين الأول الماضي، وبعد أن اتضح أن أهداف اللجنة والمنظمة ليست بالاهداف النقابية الصرفة. واننا نناشد معلمي ثانوية «يني» المضربين أن يعودوا فوراً الى العمل وأن لا يضيعوا بعد أي يوم على تلاميذهم، وسيجدون أن مجلسهم المحلي، كما عهدوه، أشد حرصاً على حقوقهم من أية هيئة كانت».

ويذكر أن البيان استعرض باسهاب مواقف لجنة المعلمين وشروطها التعجيزية للعودة الى العمل، التي تؤكد أن هدف هذه اللجنة ومن يحركها هو الطعن في المجلس «بينما تعرف هذه اللجنة ويعرف معلمو مدرسة «يني» أن المجلس لم يأكل عليهم أي حق، مهما يكن ضئيلاً. ويعرفون ان المجلس، بمبادرته الخاصة، دفع لهم دائماً فوائد أكبر من الفوائد البنكية عن كل مدة تأخير في دفع الرواتب. فقد دفع المجلس فوائد لهم عن رواتب الأشهر الستة الأولى من السنة المالية الجارية (أي من ٤/١ حتى ٩/٣٠) مبلغ ٥،٥ مليون شيكل، كما دفع دائماً مقابل أيام الاضرابات السابقة بعد أن تم تعويضها، ويتضح الآن ان لجنة المعلمين مع مسؤولين في منظمتهم لا يريدون أن يأكلوا عنباً وانما أن يقاتلوا الناطور ولو على حساب خراب دراسة التلاميذ والمدرسة. ومثل هذا لا يمكن أن نسمح ولن نسمح» - كما جاء في البيان.



● الورقة النقدية الجديدة وهي بقيمة ١٠ الاف شيكل والتي ستدخل السوق النقدية، اليوم (الثلاثاء) ●

في بيان موجه الى دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني

اتحاد نقابات عمال البناء والاعمال العمرانية في الضفة المحتلة يدعو الى رفض «مشروع حسين» والى التمسك باتفاق عدن - الجزائر

● القدس - لمراسلنا - وجه اتحاد نقابات عمال البناء والاعمال العمرانية في الضفة نداء الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المشاركين في دورة عمان كافة ناشدهم فيه رفض مبادرة ملك الاردن. وجاء في النداء : «من موقع المعاناة والمسؤولية الوطنية تطالبكم برفض مبادرة ملك ايلول عمان لانها ترجمة لمشروع ريغن وامتداد لاتفاقات «كامب ديفيد» وملحقاتها ولا تعترف بحقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد، «م. ت. ف»، الموحدة والقوية. ولان «المبادرة» معول هدم لصرح وحدتنا الوطنية وخطوة لتصفية «م. ت. ف» اطاراً جبهوياً كفاحياً، آملين الاستجابة لمطلبنا الجماهيري هذا والمباشرة في تطبيق بنود اتفاق عدن - الجزائر».

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين يدعو الى الوحدة الفلسطينية على أساس قرارات اتفاق عدن - الجزائر

● الاتحاد ينتخب هيئته الادارية ويؤكد أنه مفتوح لجميع الكتّاب في المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا - جرت، يوم الجمعة الماضي، في قاعة نادي الموظفين، في القدس، بحضور عدد كبير من كتاب الضفة المحتلة، انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع. وتنافس على المهام الادارية السبعة تسعة مرشحين. وجرى اختيار كل من اسعد الاسعد وعطا الله قطوش ويوسف حامد وعمر حمش وبسام عطا الله وعدنان الصباح وخليل توما.

ويوجب النظام الاساسي الذي اقرته الهيئة العامة للاتحاد جرى اختيار لجنة عضوية مستقلة مكونة من الدكتورة حنان ميخائيل عشراوي والناقدين الاديبين المعروفين صبحي الشحروري ومحمد البطراوي.

وكانت جهود عدد من الكتاب الفلسطينيين قد انصبا، منذ حزيران الماضي، على انشاء الاتحاد حيث جرت اللقاءات وتم الاتصال مع الكتاب واستطلاع ارائهم. كما جرى اختيار لجنة مواصلة العمل التحضيري. وعقدت اربعة اجتماعات للكتاب جرى فيها اقرار البيان التأسيسي والنظام الداخلي للاتحاد طُبع ووُزع على المعنيين. وورد في البيان التأسيسي ان الكتاب الفلسطينيين الموقعين عليه انطلاقاً من شعورهم الدائم بضرورة تجميع الكتاب في اتحاد عام ينظم طاقاتهم الابداعية والانسانية ويؤكد دورهم التعبوي الفاعل في تسهيل تركيز قواعد الثقافة الفلسطينية والفكر، لتحقيق الطموحات الشرعية للجماهير الشعبية ولتأكيد قضية الوحدة الوطنية على جميع الاصعدة، وانطلاقا مما اجمع عليه شعبنا من ارادة للوحدة الوطنية التي تمثلت في القرارات السياسية في اتفاق عدن - الجزائر - فإنهم يعلنون مولد اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

واكد البيان ان صفوف الاتحاد مفتوحة لجميع الكتاب في المناطق المحتلة - حسب ما جاء في النظام الداخلي الذي اقرته اللجنة التأسيسية والعامة. وجاء في البيان ان الاعلان عن مولد الاتحاد يجيء في ظروف سياسية بالغة التعقيد تتطلب وضوح الرؤية السياسية وتحديد الاهداف وطرائق تحقيقها. ولهذا فأن الاتحاد يعلن :

١) العمل من اجل تعزيز وصيانة وحدة الشعب ومؤسساته الجماهيرية والتي تتمثل في المحافظة على ترسيخ الوحدة بروح من اتفاق عدن - الجزائر.

٢) نبذ كل المشاريع والحلول التصفوية والاتفاقات التي من شأنها المساس بالوحدة الوطنية، مثل اتفاقات «كامب ديفيد» ومشاريع الحكم الذاتي والالحاق والهيمنة.

٣) رفض الاحتلال ومشاريعه السياسية والادارية.

٤) النضال من أجل وقف الاستيطان وتغيير وضع الأرض الفلسطينية.

٥) ان الاتحاد يدرك خصوصية مهامه الوطنية بوصفه اتحاداً لكتاب يعملون في الأراضي المحتلة. لذا فأنه يؤكد، أيضاً، التلاحم الأصيل مع نضالات الكتاب الفلسطينيين في الخارج ووحدة صفوفهم ومع نضالات قوى التحرر الوطني والقوى المناوئة للامبريالية. ويؤكد وقفته ومشاركته لكل القوى الوطنية التي تعمل من اجل تصفية الأنظمة الرجعية والدكتاتورية والغاء القواعد العسكرية الأجنبية ومنع اسلحة الدمار التي تهدد الوجود البشري على هذه الأرض. كما أنه يستنكر ممارسات الاحتلال ضد الكتاب والمثقفين، التي تتمثل في فرض قيود الرقابة على الأعمال المكتوبة ومصادرة الكتب ومنع تداولها والاقامات الاجبارية والممارسات ضد الجامعات ومعاهد العلم والمدارس وملاحقة المعلمين والمربين وطردهم من وظائفهم او نقلهم وإبعادهم.

ويذكر، أيضاً، ان الهيئة العامة للاتحاد اتخذت قراراً بمواصلة العمل مع محامي الاتحاد، المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر في القدس) للحصول على ترخيص بذلك وأن المحامي بولس يتابع هذا الموضوع.

هل تبنت الحكومة تصفية مخيم الدهيشة ؟

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي جو الارهاب المفروض عليهم من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين ومحاولات الاهانة والتحقير وممارسات التنكيل والاعتقال وهدم البيوت واستيطان ليفنغر الاستفزازي قبالة المخيم، ناجمة عن مخطط خطير يعشش في رؤوس المستوطنين من «غوش ايمونيم» والذي يبدو ان السلطات قد تبنته وهم يعملون سوية لتنفيذ هذا المخطط الاجرامي وهو تصفية مخيم «الدهيشة» وتشريد سكانه (١٢ ألفاً) كخطوة اضافية في مخطط تشريد الشعب الفلسطيني عن وطنه.

وتطرق طوبي الى مقتل الطالبين في الكريزان فقال إن السلطات تستغل عملية قتل بشعة نفذها انسان غير متزن، الأمر الذي قد يحدث بين العرب واليهود على حد سواء، وتحولها الى جريمة قتل سياسية لتلصق التهمة بها بجميع اهالي الدهيشة وللتحريض ضدهم خدمة لمخطط تصفية المخيم وتشريد أهله.

وأضاف طوبي: لقد حول ليفنغر وعصابات المستوطنين المخيم الى «غيتو» حيث اقفلت جميع المداخل باستثناء المدخل الجنوبي ولذا يضطر الطلاب الى السير اكثر من ساعة احياناً للوصول الى مدارسهم.

ولقد اصبحت العقوبات الجماعية ظاهرة يومية، ويؤكد ذلك ايام حظر التجول المتكررة وحملات التفتيش والاعتقالات في وسط الليل والجو الارهابي المفروض على المخيم حيث تلزم دوريات المستوطنين الاستفزازية السكان بحجز انفسهم في بيوتهم من الساعة الخامسة مساء.

وقال طوبي إن السلطات تعتقل الكثير من الشبان وتحتجزهم في ظروف اعتقال صعبة للغاية في سجن «الفارعة»، حيث يقبع هناك دائماً حوالي مئة شاب من مخيم الدهيشة وأغلبية هؤلاء لا يقدمون الى المحاكمة حيث يقضون ما بين عشرين الى أربعين يوماً بوصفهم معتقلين اداريين ثم يطلق سراحهم ويجري اعتقال آخرين.

وأضاف ان الباصات العربية في المنطقة تتعرض لحملات تفتيش مهينة تستهدف بالأساس اهالي مخيم الدهيشة. وفي أماكن العمل، حيث يعمل العمال العرب، يطرد العمال من سكان الدهيشة لمجرد كونهم من سكان المخيم حيث تصل نسبة البطالة بين القوى العاملة في المخيم الى ٣٠ بالمئة. وتتدخل السلطات في شؤون وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (أونرا) حيث تهدم الأبنية وتضايق السكان بهدف ارغامهم على ترك المخيم.

وأشار طوبي الى قراري الهدم ضد عمارتين تابعتين لمواطني المخيم، يوسف محمد فراج وابراهيم حمدان محبوب، اقيمتا لاهداف تجارية وبناء على اذن صادر عن دائرة التنظيم والبناء في وكالة الغوث (السلطة الوحيدة التي تملك حق اصدار هذه الرخص داخل اراضي مخيمات اللاجئين في الأراضي المحتلة ومن ضمنها مخيم الدهيشة).

وأورد المتحدث تصريحات وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، لصحيفة «معريف» في ١٣ الجاري والتي يتضح منها أن ليفنغر يستوطن في الدهيشة بموافقة سلطات الاحتلال ودعمها. ثم تلا نص شهادة أحد جنود الاحتياط، حيث جاء فيها: «لقد عدت قبل أسبوع من خدمة الاحتياط في الضفة. وقبل أن نذهب الى المنطقة قضينا ثلاثة أيام في التدريب وتلقي الارشادات حيث تحدث إلينا الحاكم المحلي وضابط العمليات وضابط المخابرات فقالوا: واضح أنكم ذاهبون لمحاربة الأولاد ففي حالة وجود مظاهرة او رمي أو رشق حجارة، حتى لو اقتصر ذلك على شخص واحد أو كان هذا الفرد في السادسة عشرة من عمره وما فوق، فيجب ان تصرخ به: قف او نطلق النار واذا لم يتوقف تطلق النار في الهواء واذا لم يتوقف تطلق النار على رجليه.

ولكن اذا ضرب ولد عليك حجر من مسافة ٢٠ - ٣٠ متراً فكيف تعرف اذا كان قد تجاوز السادسة عشرة؟

على هذا السؤال رد القائد فقال: واضح انك لن تفتح له فمه وتفحص اسنانه. على أية حال هذه ليست مشكلتك! وبعد ذلك نقلوا لنا باقي التعليمات فقالوا: في جميع حالات المظاهرات يتقدم المظاهرة محرض يطلق الشعارات ورأسه مغطى بكوفية. في هذه الحالة يجب إطلاق الرصاص على المحرض».

وبعد ذلك يقول الجندي إنه أرسل الى الدهيشة لحماية ليفنغر وشرحوا له أن ليفنغر يحظى بحراسة متواصلة كي لا يستطيع احد أن يمسه، كما أنه يملك إذناً يسمح له بالتجول الحرّ وعلى الجنود أن يرافقوه لحراسته حيثما يذهب.

ورد على الاقتراح وزير «الأمن»، رابين، فتهرب من إعطاء الأجوبة القاطعة على إتهامات النائب طوبي، وخصوصاً الدعم الذي يقدمه الاحتلال للفاشي ليفنغر. واكتفى رابين باستنكار المنشور، الذي جرى توزيعه تحت حماية قواته.

وطالب النائب يوسي سريد (راتس) بتحويل الاقتراح الى اللجنة إلا أن أكثرية الحاضرين صوتت مؤيدة إسقاطه عن جدول الأعمال، بناء على طلب رابين.

الحزب الشيوعي الفلسطيني: مشروع حسين مؤامرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إن حزبنا، اذ يفضح ويشجب هذه المقترحات التآمرية، التي وردت في خطاب حسين المشار اليه اعلاه، ليدعو شعبنا وقواه الوطنية في كافة مواقع تواجدها للتصدي الفوري والحازم لهذه المؤامرة البالغة الخطورة. ويدعو، في الوقت نفسه، المجتمعين في عمان للتحلي بالمسؤولية الوطنية في هذه اللحظات الخطيرة وصد ورفض تطلعات حسين التآمرية وتأكيد الحرص على استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية وتمسكها الحازم بأهدافنا الوطنية التي كرستها دورات المجلس الوطني السابقة، وبخاصة الدورة السادسة عشرة.

«ونحن على يقين من ان هذه المؤامرة تحفز جميع القوى الوطنية الفلسطينية المخلصة الى تجاوز خلافاتها الثانوية والانشداد، بكل عزيمة، نحو المهمة المركزية في هذه المرحلة وهي الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها ووحدانية تمثيلها لشعبنا واستقلاليتها على قاعدة خطها الوطني، الأمر الذي يضمنه، على أفضل وجه، الالتزام باتفاق عدن - الجزائر والعمل لتنفيذه. ويقيناً ان شعبنا لا يسمح لحكام الأردن، أبطال ايلول الأسود، بتكرار مؤامرة مؤتمر اريحا المشؤوم في العام ١٩٤٩، بالاستناد الى دعم ومساندة شعوبنا العربية وقواها التحررية، بما في ذلك الشعبان الشقيقان الأردني والمصري ومساندة حلفائه الأوفياء على الصعيد الدولي، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الصديق».

(الحزب الشيوعي الفلسطيني - ٨٤/١١/٢٥)

* تهنئة *

الى الاخ الدكتور ماجد مطانس بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في دالية الكرمل - بناية سوبر ماركت اخوان كمال.

كميليا وفارس مطانس

وفاة فاضلة

● الناصرة - شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والقرى المجاورة، يوم السبت (١١/٢٤) جثمان الفقيدة مريم ابراهيم خوري الى مثواه الاخير.

والفقيدة هي ام رفيقنا طيب الذكر فؤاد جابر خوري.

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المدينة يتقدمون الى سمير وجابر خوري والى جميع آل خوري بأحر التعازي راجين للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر وحسن العزاء.

سيخرج هذا الشعب، معافى وسليماً، من «مطب عمان»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

منجزاته، م.ت.ف، وضمن وسيضمن وحدة صفوفه في إطار م.ت.ف. التي لا م.ت.ف سواها. ومن أجل تحقيقها يعمل ونعمل، مع كل قوى الحرية والتقدم والاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، من أجل عقد مؤتمر السلام العادل الدولي.

لم تقبل إدعاءات «مدرسة أفنيري» أن ذهاب ياسر عرفات ورفاقه الى عمان هو علامة على أنهم وافقوا على السير في نهج الاستسلام «العملي والواقعي» الذي تدعو اليه هذه «المدرسة». ومما لا شك فيه أن «صراحة» ملك الأردن، من جهة، وموقف الرفض الاستخفافي الذي وقفه «ملوك» إسرائيل، من جهة ثانية، قد أسهم وسوف يسهم في إخراج القيادة الفلسطينية من «مطب عمان» معافاة سياسياً وسليمة وحدوياً. كما سيساعد الشعب العربي الفلسطيني كله، هذه المرة، على الخروج، سليماً ومعافى، من أوهام «النهج العملي والواقعي» الميتة التي خرجنا منها، نحن هنا، منذ وقت طويل.

الشعب المنغولي يحتفل بالذكرى الستين للاعلان عن تأسيس جمهوريته الشعبية

● باتموخ يشيد بالمساعدة السوفييتية الاخوية لبلاده ●

● آلان باتور - «تاس» - احتفل الشعب المنغولي، أمس، بالذكرى الستين للاعلان عن تأسيس جمهورية منغوليا الشعبية وكذلك بالذكرى الستين للمؤتمر الثالث للحزب الثوري الشعبي المنغولي، الذي حدد نهج تطوير البلاد تطوراً لارأسمالياً.

وجرى، بهذه المناسبة، اجتماع احتفالي ضخم في آلان باتور العاصمة، تحدث فيه القائد المنغولي، جامبين باتموخ، فقال: «ان القوى الاقتصادية لمنغوليا تنمو باطراد كما ترتفع رفاهية الشعب ومستواه الثقافي». وأشار الى الأهمية الكبرى للمساعدة الأخوية السوفييتية لتنمية الجمهورية تنمية شاملة. واضاف ان العضوية في مجلس التعاون الاقتصادي تسهم بشكل ملموس في الاسراع في نمو الاقتصاد.

وأرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تهنئة الى الشعب المنغولي بهذه المناسبة، كما اوفدت عنها وفداً للمشاركة في الاحتفالات، برئاسة فكتور غريشن، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

شليطا يطالب بارليف باقالة القائد العام للشرطة ونائبه

● تل ابيب - بعث عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود)، امس الاول، برسالة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبه فيها باقالة القائد العام للشرطة، آريه ايفتسان ونائبه، يحزقئيل كارتي فورا والا فانه سيقوم بالكشف عن مواد سرية يفضح فيها تصرفات المذكورين.

واعرب شليطا عن رفضه لتمديد فترة عمل إيفتسان قائداً عاماً للشرطة لفترة اخرى. واكد انه سيطرح على جدول اعمال الكنيست اقتراحاً «يكشف فيه عن كل اعمال الشرطة وسيرفق ذلك بكل الاثباتات».

وتساءل شليطا في رسالته : «ماذا يجب ان يجري ايضا حتى تتم اقالة إيفتسان وكارتي ؟ لقد اخطأ الاثنان وفشلا ويجب عليك اقالتهما فورا وبناء قيادة جديدة».

بارليف يرد على استجواب طوبي بشأن شكوى عبد الرحيم حاج يحيى من الطيبة

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - رد وزير الشرطة، حاييم بارليف، هذا الاسبوع على الاستجواب الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي اليه حول شكوى المواطن عبد الرحيم يوسف حاج يحيى من قرية الطيبة وبشأن استمرار اعتقال ابنه سليم، منذ ٩/٢٢، اثر تعرضه لاعتداء اجرامي من قبل بعض الاشخاص المشبوهين بعلاقتهم مع السلطة.

وجاء في جواب الوزير ان التحقيق في القضية ما زال مستمراً وانه جرى اطلاق سراح المشكوك بأنهم قاموا بالاعتداء بعد ان تثبت اداناتهم.

اما بشأن السؤال حول عدم السماح لطبيب العائلة بمعالجة المعتقل سليم فقال الوزير ان المعتقل نقل الى مستشفى كفارسابا، حيث جرت معالجته وانه لم تكن اية حاجة لاستدعاء طبيب العائلة.

وحول سؤال النائب طوبي للوزير فيما اذا كان مستعداً للعمل على اطلاق سراح سليم قال بارليف انه ليس من صلاحياته اطلاق سراح من اعتقل بناء على امر من المحكمة.

«الكاتيوشا» تتساقط على الجليل وتنسف أكاذيب حكام اسرائيل

● القدس - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم، بعد ظهر أمس (الاثنين)، العثور على شظايا احد صاروخي «الكاتيوشا» اللذين اطلقا، امس الأول، من جنوب لبنان على «اصبع الجليل» واللذين لم يلحقا أية اضرار - حسب زعم الاذاعة.

وطالب ابراهام بروشي، رئيس مجلس الجليل الأعلى الاقليمي بأن لا يؤثر هذا على انسحاب الجيش الاسرائيلي على وجه السرعة من جنوب لبنان، مؤكداً حقيقة ان «الكاتيوشا» تطلق على الشمال رغم وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

إعادة العلاقات بين العراق والولايات المتحدة

● واشنطن - الوكالات - استقبل الرئيس الأمريكي ريغن، أمس (الاثنين)، في البيت الأبيض في واشنطن طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي.

وأعلن، في هذه المناسبة، عن استئناف العلاقات بين بغداد وواشنطن المقطوعة منذ العام ١٩٦٧.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعو الى تعزيز النشاطات الطلابية تحت شعار

«ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك»

● دعوة جميع المدارس العربية الى التضامن مع طلاب النقب المضربين ● إعلان التضامن مع السلطات المحلية العربية ومع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة ●

● الناصرة - لمراسلنا - عقد في مدينة الناصرة، امس الاول (الاحد ١١/٢٥)، الاجتماع الاول لهيئة المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل. وذلك بحضور مندوب المجالس الطلابية واعضاء المجلس العام والسكرتارية الانتقالية.

وقد ادرج على بساط ابحاث هذا الاجتماع تلخيص الفترة السابقة من اعمال اللجنة ووضع البرنامج التنظيمي والسياسي للجنة في الفترة المقبلة.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة، سمير سليمان، مشيراً الى أهمية تعزيز قاعدة اللجنة وشمولية تمثيلها. واكد على ضرورة وضع برنامج مفصل للمجالس الطلابية العربية على الصعيدين المحلي والقطري. وتحدث، بشكل خاص، عن اهمية اقامة نشاطات طلابية مشتركة بين الطلاب العرب واليهود تحت شعار «ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك». وانتقد سمير سليمان في سياق كلمته دعوة الميعاري الى فرض «الخدمة القومية» على الشباب العرب. وعرض بياناً مفصلاً لبرنامج عمل اللجنة في الفترة المقبلة.

وبعد مناقشة البيان جرى اتخاذ القرارات التالية، بالاجماع:

١- استنكار السياسة الاقتصادية المدمرة لحكومة ما يسمى «بالوحدة الوطنية»، التي تعمق الأزمة سياسياً واجتماعياً واخلاقياً. واستنكار استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني والمناطق الفلسطينية المحتلة والمطالبة بوقف الاستيطان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

٢- استنكار خطوة التائبين عن «الحركة التقدمية»، بيلد وميعاري، الداعية الى تجنيد الشباب العربي في «الخدمة الوطنية». واستنكار زيارة الميعاري لبلدية القدس والتباحث معها حول اوضاع الفلسطينيين في القدس المحتلة.

٣- استنكار رفض وزارة المعارف وعدم استجابتها لمطالب طلاب النقب المضربين منذ بدء السنة الدراسية ودعوة المجالس الطلابية الى التضامن مع الطلاب المضربين.

٤- التضامن مع السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل حقوقها العادلة.

٥- الدعوة الى تكثيف العمل الطلابي اليهودي المشترك.

٦- الدعوة الى اتمام عملية إنتخاب المجالس الطلابية في مدارسنا الثانوية العربية والتحضير للاجتماع القطري للجان المجالس الطلابية الذي يعقد سنوياً وينتخب اعضاء المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

٧- تعميم دستور اللجنة على المجالس الطلابية ودراسته ومناقشته واصدار انظمة داخلية محلية لكل مجلس طلابي.

من الاتهامات الموجهة الى رئيس مجلس كفرمندا المحلي

تزوير الجلسات والانتقام السياسي من الموظفين والتصرف مثل الحاكم المطلق

● رئيس المجلس يرد على الاتهامات ويؤكد انه حريص على مصلحة القرية واهاليها ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وجه القائم باعمال رئيس مجلس كفر مندا المحلي، السيد صالح سعيد عبدالله، واربعة اعضاء اخرين في المجلس وكذلك نقابة المستخدمين، اتهامات خطيرة الى رئيس المجلس المحلي في القرية، طه عبد الحليم، يفهم منها انه تصرف كالحاكم بامره في المجلس بلا اعتبار للقوانين والعرف وانه يعتبر المجلس مزرعة يتصرف فيها على هواه يصرخ ويشتم احد اعضاء المجلس مستعملا الكلمات النابية.

ففي رسالة كان وجهها القائم بالاعمال الى رئيس المجلس، بتاريخ ١٠/٣٠، يقول - وهو يسرد احدى حوادث العنف التي استخدمها الرئيس: «ان الذي كان يمر في الشارع العام والذي كان موجودا في المجلس ويسمع ما كان يدور من حديث، لا يصدق ان هذه البناية هي مؤسسة رسمية، حيث كان الصراخ يتعالى ويرتفع وكان في نهايته طرد السيد توفيق شناوي بشكل غير مقبول لاي انسان مهما يكن نوعه».

واقتبس السيد صالح سعيد عبدالله في رسالته بضع كلمات كان تفوه بها رئيس المجلس تجاه السيد توفيق شناوي، رئيس لجنة المستخدمين، منها: «اللي بيضرب بقطع لسانه» و «انا اللي زرعكم قلعتو وراح اقلعكم كلكم».

اما السيد توفيق شناوي فقد اتهم رئيس المجلس المحلي باستخدام مركزه لاجراء عمليات فصل انتقامية، سياسية، من العمل بحق كل المستخدمين الذين لا يعجبونه. وضرب عدة امثلة على ذلك، منها قيام الرئيس بتوقيفه، شخصيا، عن العمل، لان النقابة التي يقودها هددت بالاضراب عن العمل احتجاجا على تأخير دفع الرواتب.

وكانت الادارة عجزت عن دفع الرواتب عن شهري ايلول وتشرين الاول. فهدد المستخدمون باعلان الاضراب في ١٠/٢٦ فاستدعاهم رئيس المجلس في ١٠/٢٧ وهددهم «من يضرب يفصل»!

ويقول السيد شناوي ان رئيس المجلس حاول تحريض الموظفين على نقابته. وقام بدفع الفوائد على التأخير في دفع الرواتب فقط للذين يعارضون ادارة نقابة المستخدمين. ودفع نصف مرتب لاثنين من اعضاء النقابة هما ابراهيم وتوفيق شناوي، بينما دفع المرتبات الكاملة لباقي الموظفين واضاف: «حين قرر رئيس المجلس توقيفي عن العمل امسك بي من يدي وطردني من المجلس بالقوة».

واعطى السيد شناوي مثلا اخر على هذه التصرفات التعسفية للرئيس هو قيامه بنقل مدير حسابات المجلس ابراهيم شناوي، الى وظيفة اخرى لتنييسه والتخلص منه.

ورأت نقابة الموظفين العامة، في فرع الناصرة، في هذه القرارات ممارسات غير قانونية. وكتبت، في رسالة صادرة عن مجلس العمال في الناصرة وموجهة الى رئيس المجلس المحلي في ١١/٧، «التوقيف والنقل ليس لها اي اساس قانوني ويناقض بنود اتفاقية العمل لموظفي المجالس المحلية في اسرائيل والموقعة بين مركز نقابة الموظفين ومركز السلطات المحلية». ولكن رئيس المجلس لم يكترث لهذا وقد عين موظفين بدلا من الموظفين اللذين طردهما.

من جهة ثانية كان خمسة من اعضاء المجلس المحلي من بينهم القائم باعمال الرئيس، قد اصدروا بيانا في ٨٤/١١/٥ ووجهوا فيه الاتهامات الى رئيس المجلس واخطرها اتهامه بتزوير جلسات المجلس الامر الذي جرت ادانته وتغريمه عليه في المحكمة بتاريخ ٥/٢٢، وبالمحسوبية والانتقام السياسي في اختيار الموظفين وفصلهم ونسف اتفاق الائتلاف و«باطلاق الاكاذيب وغيرها من التصرفات المشينة» (حسب الاتهام الصادر عن اعضاء المجلس المذكورين) وكشف البيان ان رئيس المجلس المحلي طه عبد الحليم رفض تعيين المعلم رائق فتحي زيدان في المدرسة الثانوية على الرغم من ان وزارة المعارف كانت وافقت عليه.

على صعيد اخر، اصدرت قائمتا «الخير والاصلاح» و«الاحرار المستقلون»، بتاريخ (١١/٢٠)، بيانا اخر الى الاهالي حول قرار رئيس المجلس نقل مكاتب المجلس الى دار ابن عمه، عبدالله عبد الحليم.

وكانت «الاتحاد» نشرت تفاصيل هذا البيان في عددها الصادر يوم الجمعة ١١/٢٣. وطلبت رد رئيس المجلس على الخبر وعلى التهم الخطيرة الموجهة اليه في بيان القائمتين الصادر في ١١/٥ واتهامات توفيق وابراهيم شناوي له.

● رد رئيس المجلس ●

اتصل بنا السيد طه عبد الحليم، امس الاول (الاحد)، ليرد على ما ورد في الخبر والبيان فقال، ردا على التهم الموجهة اليه وبشأن نقل السيدين شناوي من عملهما انه «سيطلب تعيين لجنة مؤلفة من لجنة السلطات المحلية والمجلس المحلي والهستدروت للتحقيق في التهم الموجهة الى الموظفين شناوي وان هذه اللجنة ستقدم تقريرها للرئيس خلال ١٥ يوما منذ اليوم (الثلاثاء)». وفي هذه الاثناء، قال رئيس المجلس، فان ظروف عمل الموظفين ستستمر كما هي وسيواصل المجلس دفع راتبيهما حتى يتم البت نهائيا في الموضوع.

وحول تجاهله لرسالة القائم بأعماله، صالح عبد الله، قال «ان المذكور لا يتعامل • المجلس ولم يحترم اتفاقية الائتلاف ولهذا فاني اتجاهل رسالته».

وبالنسبة للاعضاء الخمسة المذكورين قال «ان اشخاصا يرفضون هبة بقيمة ٥ ملايين شيكل من «مؤسسة الرهان» لدعم الفريق واستصلاح الملعب لا يجب ان نحترم رأيهم. ولذلك تجاهلت منشورهم».

واضاف: «ان هؤلاء الاعضاء، كانوا اثاروا معي، فيما سبق، هذه القضايا في رسالة خطية ارسلت الي في شهر تشرين الاول الماضي. وبعد استلام الرسالة طلب رئيس المجلس - حسبما يقول - من الاعضاء، ان يجتمعوا به للتفاهم حول النقاط المطروحة وتحدد يوم ١٠/٢٦ موعدا للاجتماع. الا انه قبل الموعد بنصف ساعة، يقول الرئيس، اتصل الاعضاء الخمسة به وابلغوه بأن الموعد ملغيّ ولم يجر تحديد موعد اخر.

اما بالنسبة لنقل مكاتب المجلس، قال: «ان نقل المكاتب جرى بسبب اعمال البناء والترميم الجارية في بناية المجلس وان النقل مؤقت لمدة ٢ - ٣ اشهر. واضاف ان النقل الى دار عبد الله عبد الحليم جرى بعد مراجعة اربع مناقصات قدمت من اهالي القرية. كان انسبها الاقتراح المذكور.

وطلب رئيس المجلس أن نؤكد باسمه «حرصه على وحدة القرية واهاليها، خصوصا في هذه الظروف». ودعا اعضاء الائتلاف الى التفاهم حول النقاط التي اثيرت في منشورهم وذلك بحضور رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، لكونهما حضرا توقيع اتفاقية الائتلاف».

حركة «هتحيا» الفاشية توزع منشورات تحريضية على الجماهير العربية والطلبة العرب

● تل أبيب - كشفت جريدة «تسوميت هشرون» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، ان حركة «هتحيا» اليمينية المتطرفة تقوم، في الأونة الأخيرة، بتوزيع نشرة تحريضية على الجماهير العربية والطلبة الجامعيين العرب.

وبين ما تحويه هذه النشرة إقتباس تزعم «هتحيا» أنه من رسالة أرسلها «طلاب جامعيون عرب يؤيدون عرفات» الى كل أعضاء الكنيست يهددونهم فيها بالقتل لأن «يوم الثورة الاسلامية يقترب».

ورداً على سؤال محرر جريدة «تسوميت هشرون» قال يوسي شيلا، المتحدث باسم حركة «هتحيا»، إنه لم يرَ الرسالة المزعومة. وأضاف ان الرسالة اقتبست من منشور وُزع قبل عدة أسابيع.

وقد نفى غسان فوزي، من قادة حركة «أبناء البلد» في أم الفحم، ان يكون هناك رسالة كهذه. وأكد ان القضية برمتها هي تحريض من قبل حركة «هتحيا» ضد الطلاب الجامعيين العرب.

البطالة تدفع الشبان في كرمئيل الى ترك المدينة

● اكثر من ٧٠٠ عاطل عن العمل فيها ●

● حيفا - بدأ شبان مدينة كرمئيل، لأول مرة، بترك مدينتهم بعد تسريحهم من الخدمة العسكرية وذلك بسبب عدم وجود أماكن عمل في المدينة. وترك المدينة، في الشهرين الأخيرين، غالبية الشبان الذين سُرّحوا من الخدمة في الجيش. هذا ما ذكرته أمس صحيفة «عل همشمار» نقلاً عن مراسلها يهودا تسور.

ويذكر ان (٢٥) عاملاً وهم ما تبقى في مصنع «مودول بطون» في المدينة، تسلموا، أمس، أوامر بالفصل عن العمل بعد أن أعلنت ادارة المصنع عن اغلاقه. ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في المدينة اكثر من (٧٠٠) ويزداد هذا الرقم باستمرار. فقد فصل، مؤخراً، من محيطة «أتاه» في المدينة، كل العمال المؤقتين، ويقدر عددهم بـ ٧٠ عاملاً.

وستعقد لجان العمال في المدينة، بالاشتراك مع مجلس العمال، اجتماعاً غير عادي لبحث قضية إتساع البطالة في المدينة.

خيطوا بغير هذه المسلة !

● بقلم: هاله حزان ●
(عضو مركز نقابة المعلمين)

● عشية انتخابات الكنيست الاخيرة كنت اقرأ «التضامن» وكنت انفعل واثور لمضمونها، وخاصة هجومها على الجبهة والحزب الشيوعي. ولكني مع ذلك كنت اعزي نفسي قائلة: ربما يكون هذا الامر وسيلة لكسب الاصوات، ومن المؤكد انها ليس هدفا فالهدف المشترك سيجمعنا بعد الانتخابات وستتغير الاحوال. فطالما ان المصير واحد والهدف واحد فلا بد الا ان يكون الدرب واحدا - وسنكافح سوية ضد سياسة التمييز والعنصرية، ضد سياسة الحكومة تجاه شعبنا وتجاه سلطاتنا المحلية، ضد سياسة الاحتلال والحروب للوصول الى سلام عادل يضمن حقوق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

هذا ما توقعته من مجموعة «الحركة التقدمية» قبيل الانتخابات ولكن الحقيقة اثبتت لي أن توقعاتي، وللاسف، كانت في غير محلها. فالهجوم على «الجبهة» هو الهدف وليس الوسيلة.

وليسمح لي اقطاب «الحركة التقدمية» ان اناقشهم موضوعيا حول مقال نشر باسم «الحركة التقدمية - كفر ياسيف» بعنوان:
«وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا»
(«التضامن» ٨٤/١١/١)

لم اقرأ «التضامن» منذ مدة (لان اصحابها لم يهتموا بتوزيعها بعد الانتخابات ولم يهتموا ان تصل الى كل بد..) ولكن وقع في يدي عدد التضامن ٨٤/١١/١ قرأت ما كتب واسفت جدا للمضمون وتساءلت هل هذا ما يريده منكم جمهوركم الذي انتخبكم. هل التوعية والثقافة التي تنشرونها لا تكون الا بمهاجمة الجبهة والحزب الشيوعي. فلولا دور الحزب على مدار السنوات الـ ٣٦، لما كنتم استطعتم انتم الظهور في هذه الانتخابات. فهل تخالفونني الرأي في ذلك !؟

تساءلت: هل خصصت اموالكم وجريدتكم لتكون معادية لمصالح شعبنا ولكفاح الشعب !؟

ساخصص حديثي عن المقال المذكور اعلاه لانه كتب باسم «الحركة التقدمية» وليس باسم شخصي وهذا يعني ان الحركة تتبنى هذه المواقف التي سأتكلم عنها. فبدلا من مهاجمة سياسة الحكومة، سياسة كينغ واتباعه تجاه سلطاتنا المحلية، تجدكم تتبنون مواقفه وتخصصون صفحة كاملة من جريدتكم لتتكلموا عن سوء الادارة التي هي سبب ازمة السلطات المحلية!

صحيح انكم كتبتم، بسطور قليلة عن سياسة التمييز وخصصتم ١٢/١ من صفحتكم لذكر سياسة التمييز والافقار (فهذا كرم منكم وهذا ما يستحق كينغ منكم فقط) اما الهدف الاساسي من الصفحة فواضح من العنوان. واضح انكم لم تريدوا ان تتكلموا عن ازمة السلطات المحلية وعن مشكلة كفر ياسيف وعن اضراب المعلمين المستمر اكثر من شهر وكل ما اردتم هو مهاجمة رئيس مجلسكم ورئيس قسم المعارف في المجلس المحلي.

اردتم اظهار سوء الادارة.. فتشت في مقالكم عن عبارة واحدة، عن حقيقة موضوعية واحدة تثبت سوء ادارة مجلسكم فلم اجد... او انني لم افهم المقال «الموضوعي جداه».

كل ما وجدته هو كلام رخيص بعيد عن الموضوعية كل ما وجدته هو مساعدة «انسانية جداه» في توزيع الالقاب من «بركس نمره» الى «نيرون كفر ياسيف» الى «قابوس كفر ياسيف»، اساليب بعيدة جدا عن «الغوغائية والعنجهية»، انكم بهذا تتكلمون بمنتهى «الموضوعية والواقعية».

تقولون أن رئيس مجلسكم «يخالف كل الاعراف والتقاليد المرعية في مجتمعنا»، فهل هذه الاعراف والتقاليد تحكم حتى الكلام بهذا المستوى الرخيص وانتم مربو اجيال !؟

ثم تهاجمون المسؤول عن قسم المعارف في المجلس بانه حاول ورئيسه «خداع المعلمين ليبحثا معهم امورا تربوية واخلاقية وهدفهما من هذا التمادي هو ضرب الاسافين بين المعلمين لشق وحدة صفهم الرائعة».

منذ متى كانت الامور التربوية هدفها ضرب الاسافين. وعن اي وحدة صف تتكلمون، وانتم اول من علمنا شق وحدة الصفوف..!؟

تطلبون من رئيس المجلس ان يتخلى عن المدرسة ويسلمها لاصحابها الحقيقيين على هذه وحدة صف ! ومن هم يا ترى اصحابها الحقيقيون ؟ وزارة المعارف ام وزارة الداخلية ام كينغ ام «الحركة التقدمية» !؟

على كل، اسمع منهم يا اخ تمر «فانت جزء من دولة اسرائيل وعليك مراعاة القوانين والظروف الاقتصادية. فهذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع»!

واخيرا لا بد من كلمة لمن توقعت منهم ان يكونوا زملاء الدرب... «خيطوا بغير هذه المسلة».

إجتماع شعبي في نحف لبحث الاعتراض على مشاريع «تطوير» يراد تنفيذها عبر مسطح القرية

● نحف - لمراسلنا جمل نشاط - بدعوة من مجلس نحف المحلي، عقد يوم السبت الماضي، إجتماع في نادي الهستدروت حضره العشرات من أهالي القرية. وعرض رئيس المجلس المحلي، احمد عباس، ثلاث قضايا للبحث تتعلق باعمال «تطوير» تنوي السلطات تنفيذها في اطار مسطح القرية وأراضيها الزراعية.

وتتلخص القضايا المعروضة في: ● الاعتراض على تخطيط مزبلة في «تلة الحلمة» على بعد لا يزيد عن ٤٠٠ متر عن القرية ● الاعتراض على تخطيط شارع يمتد من كرمئيل الى معلوت وهو يحمل الرقم (٥٨٤). وهذا الشارع يقطع اراضي نحف الزراعية ويقضي على قسم من كروم الزيتون ويخترق مسطح القرية ويصل حتى البيوت في الجهة الغربية من القرية ● الاعتراض على تخطيط خط كهرباء للتيار العالي يقطع أراضي نحف من الجهة الشمالية (شارع عكا - صفد). والخط يمر في أراضي القرية الزراعية بمحاذاة البيوت من الناحية الجنوبية. ويقطع أراضي مخصصة لاقامة مشروع للملاعب الرياضية وأراضي عامة.

كما وزع المجلس المحلي على الحضور مواد مطبوعة فيها شرح للاعتراضات المقدمة للجهات المختصة مع ذكر سبب الاعتراض.

وشارك الجمهور في النقاش وعبر الجميع عن تصميمهم على الدفاع عن الاراضي. ويذكر ان قرية نحف عانت الكثير من المصادرات ومن ويلات «التطوير» كغيرها من القرى العربية في المنطقة هذا وانبثقت عن الاجتماع لجنة واسعة تضم ٢٦ عضوا، بالاضافة الى اعضاء المجلس المحلي، لتتولى متابعة القضية.

ومما قاله رئيس المجلس في اطار اعتراضه على مشاريع «التطوير» «بالرغم من الاتزان السياسي المميز لسلوك ابناء قريتنا، الا انها تعاني شتى انواع «التخطيط» واصبحت ملتقى لكل مشاريع «التطوير» المقبولة وغير المقبولة». وهنا علق احد الحضور قائلا: من الواضح ان مصادرة الاراضي تدخل في اطار التوجه السياسي العام للسلطة في تعاملها مع جماهيرنا العربية. لذا لا تفرق السلطة بين السلوك «المتزن» (!) و «غير المتزن» (!!)

جبهة أبوسنان الدمقراطية تطالب وزارة الداخلية بضمان إجراء الإنتخابات في موعدها

● ابوسنان - لمراسلنا - بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المحلية في ابوسنان، احمد سعد، امس الاثنين (١١/٢٦)، برقيتين مستعجلتين الى كل من وزير الداخلية بيرس، ومتصرف اللواء الشمالي، كينغ، يعلمهما فيهما بأنه حتى هذا التاريخ لم تعين لجنة الانتخابات في ابوسنان ولم يُعلن بعد في الجريدة الرسمية موعد الانتخابات في ٨٥/١/٢٩.

وطالب سعد، باسم الجبهة، وزارة الداخلية بتأمين اتخاذ جميع الاجراءات القانونية لضمان اجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

وكان القائمقام، السيد عبدالحميد تخاوخو، قد عقد لقاء في ابوسنان يوم ٨٤/١١/١٨، مع ممثلي مختلف القوائم للتداول حول الانتخابات.

وفي هذا اللقاء، طالب ممثلو الجبهة القائمقام بضمان إتخاذ الاجراءات المطلوبة لاجراء الانتخابات في موعدها وعدم تكرار المؤامرة، التي ادت الى تأجيل الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠.

جبهة عرعرة تدعو الى دعم العائلة المنكوبة في معاوية

● عرعرة - لمراسلنا - عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية عرعرة، يوم الجمعة (١١/٢٣)، اجتماعاً جرى فيه بحث عدة امور تنظيمية وسياسية.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة، مفيد صيداوي، فقدم محاضرة عن الاوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد. وبعد نقاش حيوي ومسؤول اقر الاجتماع انتخاب السكرتارية ولجان الجبهة المختلفة.

ثم اتخذت عدة قرارات اخرى من بينها: تحية مستخدمي المجلس المحلي في نضالهم العادل من اجل حقوقهم ومطالبهم واستنكار تصرف شرطة عارة برفض السماح للجبهة تنظيم مظاهرة ضد الغلاء. واستنكار هدم البيوت في معاوية ودعوة الاهالي الى دعم العائلة المنكوبة والتبرع لها لاعادة بناء البيت.

* تهنئة *

الى صالح بدارنة وزوجته ايرينا والابن مكسيم بالعودة الى ارض الوطن وحصولها على شهادة الطب من معهد لينتغراد - الاتحاد السوفييتي.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كابول

يدعوكم لحضور احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتخلل الاحتفال كلمة من محمد نفاع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - سخنين

يدعوكم لحضور محاضرة حول «البيان الشيوعي» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٤/١١/٢٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: ماجد أبو يونس.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة عين ماهل الثانوية

● عين ماهل - لمراسلنا - عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة عين ماهل الثانوية اجتماعا، يوم السبت الماضي، انتخبوا فيه لجنة جديدة للآباء مكونة من السادة عضو المجلس المحلي عن الجبهة، عارف امين، وعرسان حبيب الله واحمد حسن حبيب الله ونواف خطيب وخالد محمود مصطفى ومحمد حافظ ابو ليل ومحمد عبد المجيد ابو ليل وعبد الحميد عوض وفوزي توفيق ابو ليل.

مكان كل زهرة يدوسونها سنزرع غابة زهور..

■ بقلم: تيسير خالد اغبارية ■

● المئات من أفراد الجيش والشرطة. العشرات من السيارات العسكرية. مئات من القنابل المسيلة للدموع تثير لفيفاً من الضباب الابيض. وعشرات المسنين والاطفال يفقدون الوعي. وجرافات الدمار تتقدم غير آبهة ببكاء امرأة ورجل ستهوى أماله وأتعابه أمام عينيه، وحرام عليه أن يقاوم، وطفل تلعب الدموع في عينيه يسأل لماذا؟!! ولا مجيب. والده يحرمه من «مصروف جيبه» تحت شعار «نحن نعمر بيتنا» ثوانٍ.. رقيقة.. وتهوى اركان البيت على محتوياته. جرحى.. فاقدو وعي من الغازات. اشتباك بالعصي. انسحاب وعريسان وعروسان تحت قبة السماء، واحلام المستقبل تندثر من الشهر الاول وتحويشة الأب والام وحرمان الاخ تصبح رماداً. القلعة التي شيدوها من عرق جبينهم بلمّ القروش وهم يبنون العمارات والفيلات في البلاد اصبحت في خبر كان.

ليس صعباً فهم ما يدور بخلد صاحب البيت المهدّم من آلام وحسرة، لكنّ القضية قضية شعب بأسره على مذبح الفكر الصهيوني المتطرف. مئات الفيلات تقام ظلماً وعدواناً في المناطق المحتلة، وعلى أراضي شعب آخر، وحتى المستوطنون يعملون بقانون الغاب، عينك عينك، بأي ترخيص؟!! ليفتخر يستوطن الدهيشة والحرم الابراهيمي والاقصى الشريف بأي ترخيص؟!! هذه السياسة العنصرية التي تمد اليد المساعدة للمغتصب وتمد يد البطش للمعمر على أرض آبائه واجداده، اليس هذا بسبب الهوية؟

اين بيرس ورابين؟ أين المعراخ والليكود؟ أمس كانوا «يتمرمغون» على أعتاب معاوية وام الفحم ليقتنصوا أصواتهم وحوّلوها اليوم أسواطاً على ظهورنا. أحسنت «الجبهة» في أم الفحم صنعاً بتقديرها لكتلتي «مبام» و«راتص» لوقوفهما مع طوبي وزملائه لمنع الهدم فكل موقف حسن جدير بالتقدير والعكس بالتحذير.

ان القضية الاساسية تتمحور في الخرائط الهيكلية المناسبة، حيث السياسة الحكومية منذ قيام اسرائيل رفض اقرار خرائط هيكلية «ملائمة» للقرى العربية، بغية خنقها. والأنكى من ذلك فلعابها يسيل حتى على الملابس الداخلية الباقية لتستر بقاء الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل المتمسكة بها لتؤكد كينونتها وجذورها الراسخة عميقاً أمام الرأي العام العالمي. كل هذا بغية قلب حياة العربي هنا جحيما، ليأتي يوم وشريعة كهاتا تكون لغة القانون.

ليس مستهجناً على السياسة الحكومية ما حدث في معاوية، وما سيحدث. فماذا يحدث لقرية زلفة المحاذية لأم الفحم. الدولة تدّعي ملكية الأرض للقرية وكأنّ السكان هبطوا من القمر!! وحتى الآن الرخص ممنوعة حتى في الاماكن المبنية واين سيذهب الشباب. يبنون.. يعمرون.. يُسجنون وأبهظ الغرامات. وكذلك معاوية تهدّم قسم كبير منها العام ١٩٤٨ أسوة بالقرى المجاورة التي أبيدت عن بكرة أبيها «ام الزينات - الكفرين - خبيزة - البواشات - الروحة». ولجأ أهلها لأم الفحم. ولكن تصميم أهالي معاوية على الرجوع لبيوتهم وتعميرها وبدعم أم الفحم الصامدة «إحتلوا» اشلاءً من أرضهم وعمرّوا معاوية من جديد. تحت شعار «الحياة والموت في بيوتنا». ومنذ ذلك الحين والسلطة متورمة على وجود هذا «الدرن السرطاني على جسم اسرائيل» وتسعى يومياً لتشريد أهلها:

● تحيط القرية منطقة تدريب عسكرية، وكل ليلة يتمتعُ أهالي البلدة بانغام العوزي والمدفع وعلى بعد مئات الامتار، وبين حين وآخر الرصاص «الطائش» يقتل ويجرح ويحطم الزجاج.

● يقولون هنالك خارطة هيكلية. قرية مضحكة مبكية. (٢٥٠٠) انسان والبيوت رُجّم مكتظ. وما بقي لمعاوية مهدد بالمصادرة حيث تسعى السلطة منذ سنوات لمصادرة القسائم (١٠٥) و(١٠٩) تحت ستار منطقة عسكرية مغلقة وهذا يعني احكام الطوق بالمنطقة العسكرية.

● السلطة تسعى جاهدة منذ سنوات طويلة لاقرار خارطة هيكلية - لام الفحم حتى شارع وادي عارة - دون أراضي ام الفحم شمال وغربي الشارع المحاذية لمعاوية. وحاولوا عبثاً اقامة مستعمرة ايضاً شرق ام الفحم في منطقة «سويسه» على اراضي ام الفحم.

ومع حسرتنا واحتجاجنا على وسائل الهدم فما هي الا جزء من الهدف: وهو ترحيل أهالي معاوية وزلفة ومشيرفة ومصمص ومحاصرة أم الفحم. فأم الفحم هي الخيمة والقرى المجاورة هي أوتاد صمودها.

غبيٌ من يظن أننا سنترك أرضنا وبيوتنا. واهالي ام الفحم وقراها الذين اركعوا كهانا امام صمودهم، لن ينحنوا مهما تقتلع جرافات الترحيل من بيوت.

قد يغتالون جدران الباطون ويحطمون اركان الطوب لكن لن تستطيع سياستهم وعنصريتهم أن تغتال أملاً من عيون الاطفال، وتصميماً من قلوب الرجال والنساء بالبقاء، كل زهرة يدوسونها ستزرع مكانها غابة زهور. وامام كل استفزاز صمود ومزيد من التعاون اليهودي - العربي ضد الفاشية والعنصرية والدعم المادي والمعنوي لتنصب رابة جديدة وعمارة جديدة مكان خراب جرافاتهم.

(أم الفحم)

■■ رسالة عبلين

لجنة آباء جديدة في المدرسة (ب)

● لمراسلنا مكرم سعيد - في اجتماع عقده اولياء امور الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين (ب)، مؤخرا، جرى انتخاب لجنة اباء جديدة مؤلفة من: وليم قايد حاج وجودت نشاشيبي وجوزيف ايليا نشاشيبي ويوسف راجي يعقوب وجورج دعيم وصالح سكران.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستقوم، في الايام القليلة القادمة، بوضع برنامج عمل شامل يعالج مختلف القضايا وعلى رأسها بناء سور واق قرب الشارع المار بجانب المدرسة وتقوية العلاقة بين اولياء الامور والمعلمين، مما فيه مصلحة الطلاب.

● لجنة طلاب جديدة في ثانوية «مار الياس» ●

● وجرى، مؤخرا في جو ودي واخوي، انتخاب لجنة طلاب جديدة في مدرسة «مار الياس» الثانوية. وانتخب كل من اسامة حبيب حاج وسبارتاكوس حاج وسلام راجي نجمي وزياد عبد دعيم وسندس رافع حاج واسرار عزام عزام واميمة حيدر ونجيب ادمون حداد.

ثم انتخب الطالب سلام راجي نجمي رئيسا للجنة وزياد عبد دعيم سكرتيرا واسامة حاج ممثلا عنها في اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

● محاضرة حول تاريخ الحزب الشيوعي ●

لبى العديد من اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية واصدقائها، الاسبوع الماضي، دعوة الجبهة لسماع محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي قبل نكبة ١٩٤٨ وبعدها». وقدم المحاضرة الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي تحدث باسهاب حول مواقف الحزب الشيوعي الوطنية المشرفة التي واكبت مراحل تطور القضية الفلسطينية، منذ ثورة ١٩٣٦ وحتى يومنا هذا. كذلك تطرق المحاضر الى مواقف دعاة «الحل العملي والواقعي»، الذين لم يكن اولهم انور السادات.

* تهنئة *

الى الصديق خليل خوري وزوجته بالمولودة الجديدة

«رشا»

حركة الصداقة - فرع يافة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع

● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني
● نعم لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية

□ الاربعاء ٨٤/١١/٢٨
● طمرة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سميح غنادري.
● طرعان - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.

□ الخميس ٨٤/١١/٢٩
● دير حنا - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.
● عيلبون - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.
● شفاعمرو - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران
● كوكب ابو الهيجاء - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة.

□ الجمعة ٨٤/١١/٣٠
● كفركنا - ٦،٣٠ مساء. يتكلم: نظير مجلي.
● الناصرة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي.
● عرابة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
● كفرمندا - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عادل ابو الهيجاء.
● المقيبلة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.

□ السبت ٨٤/١٢/١
● سخنين - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.
● دبورية - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سامي غطاس.
● المغار - ٧،٠٠ مساء. يتكلم: سميح غنادري.
● يافة الناصرة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
● كابول - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.

□ الاحد ٨٤/١٢/٢
● شعب - ٦،٠٠ مساء يتكلم: عادل ابو الهيجاء.
● البعينة - ٧،٠٠ مساء يتكلم: سهيل ذياب.
● عين ماهل - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: نظير مجلي.
● المشهد - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سعيد بدر.

التحالف الدمقراطي يدين «مبادرة حسين» ويطالب جميع القوى الوطنية بشجبها

● نيقوسيا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ عقد التحالف الدمقراطي في ٢٥ من الشهر الجاري (امس الأول) اجتماعاً قيادياً، بحضور جميع اطرافه، بحث فيه جميع القضايا المدرجة على جدول اعماله. ومما جرى الاتفاق عليه في هذا الاجتماع :

● يؤكد التحالف الدمقراطي رفضه القاطع للمبادرة السياسية التي اطلقها الملك حسين، بما تحمله هذه المبادرة من مخاطر جدية على وحدانية تمثيل «م.ت.ف» لشعبنا الفلسطيني وعلى حقوق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويدعو التحالف الدمقراطي جميع القوى والعناصر الوطنية الفلسطينية الى الاعراب عن رفضها لهذه المبادرة. كما يتوجه بنداء الى كل من تعز عليه المصلحة الوطنية العليا، بمن فيهم المشاركون في اجتماع عمان، للوقوف في وجه هذه المبادرة والحيلولة دون تمريرها وذلك لتنفيذ التمسك والالتزام بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني، التي اجمعت على تأييدها جميع القوى الوطنية الفلسطينية، وباتفاق عدن ـ الجزائر الذي التفت حوله أوسع الجماهير الشعبية الفلسطينية.

● كذلك يُثمن الاجتماع، تثميناً عالياً، نتائج الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد التحالف الدمقراطي الى موسكو ولقائه مع الرفاق في الحزب الشيوعي السوفييتي. لقد جاءت هذه الزيارة، خاصة في ظل هذه الظروف المعقدة، لتؤكد حرص الاتحاد السوفييتي على وحدة أطراف التحالف الدمقراطي على أساس يضمن دوره التوحيدي من أجل حماية وحدة «م.ت.ف» وحماية خطها المعادي للامبريالية والصهيونية.

ووقع على البيان الصادر عن هذا الاجتماع كل من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية.

[الحكومة] الاثيوبية، بمساعدة سوفييتية، تجابه الجفاف



● حاولت وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية الرسمية، ووسائل الاعلام الرجعية عامة، استغلال مأساة الجوع التي تجتاح اثيوبيا ومختلف مناطق القارة الافريقية للدس على النظام الاشتراكي التقدمي في اثيوبيا، فركزت وسائل الاعلام هذه على اثيوبيا دون غيرها (لماذا ؟) وتجاهلت الظروف الناشئة (كالجفاف) الموضوعية ومخلفات النظام الاستبدادي البائد في هذا البلد. وحاول اعداء الشيوعية والاشتراكية الحقة، بمن فيهم اقطاب «الحركة التقدمية» في الناصرة، تصوير مأساة الجوع في اثيوبيا وكأنها نتاج النظام القائم.

ولكن الحقيقة، كالشمس، تذيب الظلام. لم يمض وقت طويل حتى اضطر التلفزيون الاسرائيلي (الذي تحول، مؤخرا، الى بوق وقح ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية عامة) الى الاعتراف بالجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة الاثيوبية، بمساعدة الاتحاد السوفييتي العملاقة والنزيهة، للتغلب على مسألة الجوع التي اجتاحت البلاد.

واضطرت وسائل الاعلام نفسها، ولو جزئيا، الى الاعتراف بموقف الولايات المتحدة وبريطانيا، وغيرها من الدول الرأسمالية الكبرى، الهادف الى ابتزاز تنازلات سياسية من حكومة اثيوبيا وغيرها من حكومات الدول الافريقية التي تعاني الجفاف، مقابل تقديم المعونة لها.

ويظهر في الصورة اعلاه طفل وقد تلقى، هو وعائلته، معونة غذائية.

خلال أيام، جولة جديدة من المفاوضات بين الثوار السلفادوريين والحكومة

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعلن رسميا، امس الاول (الاحد) في السلفادور، ان الحوار المباشر بين الثوار السلفادوريين وبين الحكومة السلفادورية، الذي يأتي في محاولة لانهاء الحرب الاهلية هناك، سوف يستأنف في الـ ٣٠ من الشهر الجاري.

ومما يجدر ذكره انه، حتى الان، لم يجر تعيين مكان هذا اللقاء المشترك لاسباب أمنية احتياطية.

البوليس المصري يواصل قمع طلاب جامعة «الأزهر» ويعتقل (٣٠٠) منهم

● القاهرة ـ الوكالات ـ قامت قوات كبيرة من رجال الشرطة المصرية، مؤلفة من حوالي (٢٠٠٠) شرطي، مساء امس الاول، بقمع الانتفاضة الطلابية التي بدأت يوم الخميس الماضي في جامعة الأزهر في مدينة «نصر». وكانت قوات البوليس هاجمت الطلاب يوم انطلاق المظاهرات، بالرصاص والغاز المسيل للدموع. وتجمهر الاف الطلاب، امس الاول، داخل الحرم الجامعي مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية وخفض معدل درجات النجاح وحل مشكلة المتخلفين في السنوات الدراسية. الا ان الشرطة، التي حاصرت المنطقة ثم اقتحمت الحرم الجامعي، فرقت المتظاهرين واعتقلت حوالي (٣٠٠) طالب واقتادتهم الى جهة مجهولة.

اكتشاف مقابر جماعية في بيرو تضم جثث شبان كانت اعتقلتهم قوات الحكومة

● ليما ـ الوكالات ـ في اطار الكشف عن الممارسات القمعية والمجازر التي تنفذها حكومة بيرو، عثر، مؤخراً، على مقبرة جماعية بالقرب من «اياكوشو»، جنوب بيرو، حيث تواصل القوات الحكومية ملاحقة الثوار.

وأفادت الأنباء، ان القاضي فكتور هوامان روجاس رفض التعليق على العثور على هذه المقبرة وطلب تشريح جثث الشبان الموجودين فيها. الا ان اقارب الضحايا استطاعوا تحديد هوية جثتين واعلنوا ان هؤلاء الشبان كانوا قد اختفوا بعد ان اعتقلتهم قوات الحكومة.

وذكر مكتب المدعي العام في «اياكوشو» ان الشبان قد قتلوا رمياً بالرصاص او ذبحاً وان بعض الجثث تظهر عليها دلائل تعذيب. واضاف انه يجري حالياً التحقق من موقعين آخرين يمكن ان تكون فيهما مقابر جماعية في منطقة «قاساديراء» القريبة من أياكوشو.

ومما يذكر انه يجري، مؤخرا، اكتشاف عشرات المقابر الجماعية في العديد من انحاء البلاد.

تعزية

الى الاخ عوض فاعور وآل فاعور في شعب بوفاة عميدهم المرحوم : عوض الناصر. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة كراج مركز الشمال ـ عكا

من هنا وهناك

إعصار «هوريكان»، ضيف غير مرغوب فيه في النمسا

● فيينا ـ الوكالات ـ مرت النمسا، في الاسبوع الماضي، بأصعب كارثة جوية عرفتها البلاد. فقد وصلت درجة الحرارة الى (٢٠) درجة مئوية فوق الصفر الامر الذي لم تعرفه النمسا في جميع اشهر نوفمبر التي مرت عليها منذ ٢٣٠ عاما.

وصاحب هذا الارتفاع في درجات الحرارة إعصار «هوريكان» بلغت سرعته ١٧٠ كيلومترا في الساعة. وكانت نتيجة هذه الظروف الجوية المدمرة اصابة حوالي ٥٠ شخصا باصابات متفاوتة جراء تطاير سقوف السيارات والاشجار المقتلعة.

ومما يجدر ذكره ان هذا الاعصار قتل في المانيا، التي اجتاحها قبل النمسا، حوالي ٢٠ شخصا.

ريح غاضبة تقتل اربعة اشخاص في فرنسا

● باريس ـ الوكالات ـ لقي اربعة اشخاص حتفهم واصيب عشرات آخرون باصابات خطيرة، في الاسبوع الماضي في شمال فرنسا، جراء عاصفة قوية اجتاحت المنطقة.

وقذفت الرياح الشديدة راكب دراجة نارية الى حاجز اسمنتي يفصل بين اتجاهي السير في الشارع مما ادى الى موته. كما انهار سقف احدى الغرف فوق طفلة تبلغ ٨ اشهر مما اسفر عن موتها.

بقي ان تذكر ان خبراء المناخ الفرنسيين اعلنوا ان هذه العاصفة هي احدى اشد العواصف التي مرت على اوروبا منذ العام ١٩١٣.

أفعى بطول ٢٥ سنتمترا عششت في معدة فتاة لثلاثة اسابيع

● واشنطن ـ الوكالات ـ اتضح، بعد اجراء عملية جراحية لمعدة الفتاة البالغة من العمر (١١) عاما، ان سبب شكواها لمدة اسبوعين من اوجاع في المعدة هو افعى غير سامة طولها ٢٥ سنتمترا كانت تعيش في معدتها لمدة ثلاثة اسابيع.

وبدأت الفتاة تشكو من هذه الاوجاع بعد يومين من سباحتها في مياه بحيرة صغيرة بالقرب من بيتها في قريتها القريبة من نيو أورليانز.

واوضح الاطباء انه على مدى التاريخ الطويل للمستشفى، الذي اجريت فيه عملية الفتاة، لم تصادف حالة مشابهة لحالتها.

جبهة عكا الدمقراطية

● من أجل وحدة الصف وصيانة مكتسبات شعبنا الفلسطيني.
● من أجل تفويت الفرصة على المتربصين لشعبنا والعمل على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.
● ضد أعمال القمع والارهاب التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

ايها الاخوة المواطنون

تدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم، الثلاثاء ٨٤/١١/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساءً في نادي «الاخوة» في عكا القديمة.

■ يتكلم فيه: سالم جبران ■

○ هلموا ايها الاخوة نتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني ●

بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» في مقابلة مع «الكاتب»

إعادة نظام حسين لعلاقاته الدبلوماسية مع مصر تندرج في اطار نهجه المتواطىء مع الامبريالية (١)

● سرد لمواقف النظام الحاكم في الاردن، ماضياً وحاضراً، المعادية للشعب الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ● لماذا ارتدع نظام حسين، حينئذ، عن الارتماء في أحضان اتفاقيات كامب ديفيد ؟ ●

● بشير البرغوثي ●

□ الكاتب : ما هي، في رأيكم، أبعاد الخطوة الاردنية باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع نظام حسني مبارك الذي لا يزال يؤكد باتفاقات كامب ديفيد، على الرغم من قرارات قمة بغداد ؟ وكيف ترون دعوة الملك المغربي لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء ؟ وما علاقة كل ذلك بالخطوات الامريكية الموازية، مثل إعلان الرئيس الأمريكي عن إحياء مشروعه وزيارة واينبرغر للمنطقة بعد عودة بيرس من زيارته للولايات المتحدة مباشرة ؟

● البرغوثي : لا يمكن النظر الى الخطوة الاردنية بإعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر بمعزل عن النهج العام للسياسة الاردنية وعن الخطوات السابقة التمهيدية والتي تواصلت قبل وبعد مؤتمر القمة العربي التاسع الذي قرر مقاطعة النظام المصري في حالة توقيعه على اتفاقات كامب ديفيد والصلح المنفرد مع اسرائيل.

وإذا ما رجعنا الى معالم السياسة الاردنية البارزة تجاه القضية الفلسطينية نجد انها كانت على الدوام تعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة. كان ذلك أيام الانتداب البريطاني وأيام لجان التحقيق الأنكلو ـ أمريكية وبعدها لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة. كما كانت هذه السياسة تقوم على الاستعداد لتقديم التنازلات مقابل ضم ما تبقى من فلسطين الى المملكة الاردنية الهاشمية. ومن اجل هذا قبلت الحكومة الاردنية جميع المشاريع التي قدمها الاستعمار البريطاني من مشروع العام ١٩٣٠ الى مشروع العام ١٩٣٧ ومن ثم الكتاب الأبيض وما تلاه من مشاريع.

وفي واقع الحال كانت موافقة النظام الاردني على هذه المشاريع مرتبطة وخاضعة للمخططات الاستراتيجية للامبريالية البريطانية في ذلك الحين. وبالتحديد الموافقة على إقامة قواعد عسكرية بريطانية في الأقسام التي كان مخططاً ان تضم للمملكة الاردنية من أراضي فلسطين.

وفي المشروع الذي قدمه الأمير عبدالله في العام ١٩٤٦ للجنة التحقيق الأنكلو ـ أمريكية، من وراء ظهر الجامعة العربية، قسمت فلسطين الى ثلاثة أقسام. المناطق الجبلية الوسطى، وهو ما يعرف حاليا بالضفة الغربية، تضم الى شرق الاردن. والجنوب والنقب الى مصر. والمناطق الساحلية تقام فيها دولة يهودية. مع تعهد من الأمير بإقامة قاعدة جوية بريطانية في المنطقة التي ستنضم الى شرق الاردن.

هذا النهج منسجم مع الاتفاق الذي جرى بين تشرتشل والأمير عبدالله في العام ١٩٤١ والذي نشرته وزارة الخارجية البريطانية في الخمسينات وثيقة من وثائق وزارة الخارجية البريطانية.

في محضر ذلك الاتفاق جاء ان تشرتشل قال للأمير عبدالله انه يريد أميراً عربياً يحكم شرق الاردن لمدة ستة أشهر تحت التجربة يقوم خلالها بتأمين عدم التعرض للنشاط الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ومنع تسلل الثوار الى سوريا ضد الانتداب الفرنسي وتأمين خطوط المواصلات الامبراطورية البريطانية بين فلسطين والعراق. ويثبت المحضر ان الأمير عبدالله قبل هذه الشروط. وتم الاتفاق على أساسها.

من هنا يلاحظ الارتباط بين النهج الاردني الرسمي تجاه القضية الفلسطينية والمخططات الامبريالية في هذه المنطقة. ويسجل تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ان الأمير عبدالله كان طرفاً مع بريطانيا في معارضة مطلب الاستقلال الوطني الذي كانت تتمسك به الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك.

وفي مذكرات غلوب الذي كان مترجماً في لقاء توفيق ابو الهدى، رئيس الوزارة الاردنية في العام ١٩٤٧، وأرنست بيفن، وزير الخارجية البريطانية آنذاك، جاء ان رئيس الوزارة الاردنية استأذن من بيفن لدخول الجيش العربي الى فلسطين لمنع قيام دولة فلسطينية بزعامة المفتي ـ على حد تعبيره ـ مشيراً لبيفن الى أن «مصلحتنا المشتركة تتطلب ذلك». وقد أذن له الأخير على هذا الأساس.

هذه حقائق تاريخية. وفي تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة ما يعززها ويضيف اليها المزيد من الوقائع المماثلة. هناك أيلول العام ١٩٧٠. ومشروع المملكة العربية المتحدة والموافقة على مشروع ريغن. والاعتراض على اتفاقات كامب ديفيد لا من حيث انها تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. ولكن من ناحية انها لا تحقق للنظام الاردني مطالبه في استعادة الضفة الغربية ولا توفر الضمانات لعودة هذه الاراضي في حالة قبوله الانضمام الى تلك الاتفاقات. والأسئلة الثلاثة عشرة التي قدمتها الحكومة الاردنية الى الحكومة الأمريكية قبل ان تحدد موقفها من تلك الاتفاقات كانت تتركز على تلك الضمانات دون أية إشارة الى حق تقرير المصير أو إقامة الدولة المستقلة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الموقف كان بعد عدة سنوات من قرار قمة الرباط، المفترض أن تلتزم به الحكومة الاردنية والقاضي بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

لقد كان النظام الاردني مستعداً للخروج على ذلك القرار لو كانت أجوبة الأسئلة الثلاثة عشرة من قبل واشنطن ايجابية !

وعندما طرح مشروع ريغن وتضمن إشارة قيام كيان فلسطيني مرتبط بالاردن سارعت الحكومة الاردنية الى ترجمته بعبارة «الكونفدرالية». ولقيت، للأسف، لدى قيادة منظمة التحرير من وقع في هذا «المطب». وقبيل انقطاع الحوار الاردني الفلسطيني، تحت ضغط المعارضة الواسعة، تكشفت بوضوح الدوافع الحقيقية. وراء الحوار! ووراء شعار «إنقاذ ما يمكن إنقاذه». ووراء «الصحوة الوحدوية» لدى حكام الاردن والخلط الديماغوجي بين علاقات الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وبين العلاقات مع النظام الاردني الذي أشرنا الى جوانب من نهجه السياسي تجاه القضية الفلسطينية.

ليس هناك مجال للخلط بين هذين النوعين المتناقضين من العلاقات. فالعلاقات بين الشعبين الشقيقين هي علاقة قومية وإنسانية وتاريخية تعمدت بالكفاح المشترك الطويل للشعبين من اجل التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وتتغذى، على الدوام، بالطموحات والمثل المشتركة من اجل الوحدة على أسس دمقراطية وباعتبارها جزءا من الوحدة العربية الشاملة.

هذه الطموحات والمثل المشتركة من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة على أسس دمقراطية هي التي وضعت الشعبين معا في علاقة تناحرية مع النظام، الذي عادى ويعادي هذه الطموحات والمثل المشتركة

الوقائع المعروفة. والمخفي أعظم !

ولهذا ليس صدفة أن يكون أولئك الذين أبدوا اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغن ويتعاملون مع الادارة المدنية. وكذلك مخلفات روابط القرى ورؤساء البلديات المعينين. او الذين يتهافتون على التعيين، هم أصحاب أقوى الأصوات في

وبكلمات أخرى ان التضامن الذي يطرحه النظامان هو ذلك «التضامن» الذي كان قائما بين الدول العربية الرجعية في أواخر الاربعينات وقبل الانجازات التي حققتها حركة التحرر في العديد من البلدان العربية.

ان النظامين الاردني والمصري يحاولان استعادة زمام المبادرة من حركة التحرر العربية

(يتبع)

(عن مجلة «الكاتب» ـ العدد ٥٥ ـ تشرين الثاني ١٩٨٤)

تهنئة

الى زياد موسى وزوجته بالمولودة «لطيفة» والف مبروك.

اعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة عكا ـ لجنة التثقيف المنطقية

تدعوكم لحضور المحاضرة الدورية للصف المنطقي وموضوعها «الوضع الاقتصادي في البلاد» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١١/٢٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا (قرب محطة «إيجد»).

المحاضرة : تمار غوجانسكي.

مطلوب

موسرجي ونجار وكهربائي لترميم بيت في تل ابيب. للاتصال : (٢٥٤٣٥٨ ـ ٠٤) (٢٨٢٥٢٣ ـ ٠٣).

ردًا على محاولة «معاريف» بذر بذور الفتنة بين أبناء الشعب الواحد:

حمادة ومطر: فرقنا العربية عربية وليست طائفية

* «الاتحاد» الرياضي يدعو جميع الأطراف الى إصلاح ذات البين لتفويت الفرصة على المتربصين * المهندس رامز جرايسي: أبناء الناصرة وشفاعمرو أبناء الشعب الواحد *

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أحدث قرار ضابط شرطة منطقة الجليل مئير سديه اغلاق الملعب البلدي في شفاعمرو، يوم السبت الماضي، للحيلولة دون اجراء المباراة بين مكابي شفاعمرو وشباب الناصرة ردود فعل متباينة في الشارع الرياضي في المدينتين.

وافترى مراسل صحيفة «معاريف» في حيفا، يهودا غورن على الفريقين فكتب في عدد امس الأول (الأحد) ان «سبب إلغاء المباراة هو توتر عنيف بين مكابي شفاعمرو الذي يتكون بمعظمه من الدروز وبين شباب الناصرة ومعظم لاعبيه مسيحيون»! وأضاف المراسل كذباً «ان احد لاعبي فريق شفاعمرو طعن في السنة الماضية بسكين.. واذ وصلت معلومات للشرطة تفيد ان اهالي شفاعمرو اعدوا انتقاماً من النصراويين في مباراة يوم السبت الماضي..».

وأجرى محرر «الاتحاد» الرياضي اتصالات هاتفية مع الناطق بلسان شرطة الجليل، موني أرازي ومع السيد احمد حمادة، مدير فريق مكابي شفاعمرو ومع السيد نادر مطر، عضو ادارة فريق شباب الناصرة والمهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة. ونورد فيما يلي نص ما قالوه:

● الناطق بلسان الشرطة: «جاء اغلاق الملعب البلدي في شفاعمرو بعد الحادثة التي جرت في السنة الماضية بين الفريقين اللذين كان من المفروض ان يلتقيا يوم السبت الماضي، مكابي شفاعمرو وشباب الناصرة حيث طُعن أحد لاعبي شفاعمرو في أثناء المباراة بين الفريقين في السنة الماضية.. ولم تثمر محاولاتنا لاجراء صلحة بين الطرفين وخشينا لسلامة لاعبي الناصرة وقررنا إغلاق الملعب..».

■ المحرر: لم يُطعن اي من لاعبي شفاعمرو في السنة الماضية وسبق ان لعب فريقا الشباب وشفاعمرو هذا الموسم في الناصرة ولم تحدث أية مشكلة..؟

● الناطق: سأفحص ما تقول..

■ المحرر: هل ما نُشر في «معاريف» يوم الأحد جاء حقاً على لسانكم؟

● الناطق: لم نقل الأقوال نفسها التي جاءت في «معاريف» ولم نتطرق الى هوية لاعبي الفريقين وأعلم أنهم من جميع الطوائف اضافة الى عدد من اللاعبين اليهود.

■ المحرر: هل توجهتم فعلا الى اتحاد كرة القدم لطلب إرجاء المباراة؟

● الناطق: لقد طلبنا ذلك ولكن اتحاد الكرة رفض ذلك..

■ شكراً..

● شكراً لكم مع تمنياتي الحارة.

وأدلى السيد أحمد حمادة، مدير فريق مكابي شفاعمرو بالحديث التالي:

● اعتقد انك شاهدت ما حصل يوم السبت الأسبق بعد مباراتنا في الناصرة مع فريق الاخاء. سبق وأن طعن أحد مؤيدي فريقنا المحامي كمال حسون بسكين في اثناء مباراتنا مع فريق الشباب في السنة الماضية.. واعتقد انه كان من الواجب أن يقوم المسؤولون عن فريق الشباب بزيارة المطعون واجراء الصلحة حسب ما تتطلبه العادات العربية.. والحقيقة ان هناك تذمرا للشفاعمريين من تصرفات مؤيدي فريقي الناصرة وكأنهم يفتعلون المشاكل مع شفاعمرو.. وهذا يؤلمنا جداً..

حتى متى يجب علينا أن نقبل ردود فعل الادارتين بأن ما يحدث هو تصرفات زعرنة فردية! لقد حدث يوم السبت الأسبق ان حاول نفر من الجمهور الاعتداء على سمير عيسى، لاعب فريقنا وحاولت أن أحميه فكانت محاولة أخرى للاعتداء عليّ وصمتّ لأنني لم أقبل بتسخين الجو..

لقد شعرنا بانه قد يحدث أن ينتقم جمهورنا من فريق الناصرة فأعلمنا الشرطة بأن اللقاء مع الشباب قد يخلق مشاكل ولا نريد ان يعتدي أحد على أي فرد من الناصرة.. اتصلنا مع ضابط الشرطة فاقترح الأخير أن يحضر وفد من الناصرة لاجراء الصلحة قبل الشرطة وعليه قرر إغلاق الملعب.

وما نأمله هو أن تقوم بلدية الناصرة بتسوية الأمور لما فيه مصلحة البلدين. ونحن نستغرب فعلاً لماذا لم تجرِ صلحة بين الطرفين.. ونحن جداً معنيون بازالة سوء التفاهم وقد بادرنا فعلا الى إغلاق الملعب».

وفند السيد حمادة ما جاء في «معاريف» مؤكداً ان ما حدث في الناصرة في السنة الماضية لم يكن على أساس طائفي انما مجرد اعتداء على أحد مؤيدي شفاعمرو بدون أن يسألوه عن دينه.

وعقب السيد نادر مطر عضو إدارة فريق شباب الناصرة على ما جاء أعلاه، فقال:

أشير أولاً الى انه لم يحدث أي تقصير منا تجاه الشاب الذي طعن بسكين في السنة الماضية وقد قمنا بزيارته في المستشفى وتحادثنا مع اهله. المشكلة هي اننا لا نستطيع ان نربي الجمهور بأكمله ويحدث ان تجد أزعر في كل بلد يسوّد سمعته..

لقد اجريت اتصالا شخصياً مع بعض المقربين من المحامي حسون بهدف زيارته ولكن التطورات في فريقنا حالت دون تنفيذ الزيارة وأقول هذا بكل أسف.

ومع بداية الموسم الحالي لعبنا مع الفريق الشفاعمري وخسرنا المباراة ودعونا أعضاءه بعد نهاية المباراة.. وتم كل شيء على ما يرام.

وأضاف السيد مطر:

إننا نستنكر بشدة ما جاء في «معاريف» والكل يعلم أن فرقنا العربية هي عربية وليست طائفية وهكذا هو فريقنا.. إننا نأمل بازالة سوء التفاهم في أسرع وقت لتعود المياه الى مجاريها.

وقال المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة:

«ليست هناك اية مشكلة بين شفاعمرو وبين الناصرة أو بين سكان المدينتين. هم ابناء الشعب الواحد وتربط بينهم اواصر المحبة والتآخي ويجب النظر الى الحادثة التي وقعت في الموسم الكروي الماضي باعتبار انها حادثة فردية ويجب معالجتها على هذا الاساس».

واضاف المهندس جرايسي: «اننا نرفض اعتبار الحادثة المذكورة وكأنها قضية بين البلدين. ونطالب بمعاقبة كل من تسول له نفسه بأن يسيء الى العلاقات بين المدينتين. ونطالب الشرطة بأنزال اقسى العقوبات على كل معتدٍ على هذه العلاقات».

وانهى جرايسي حديثه قائلا: «اننا بحاجة ماسة الى الوحدة ولا يمكن ان نقبل بأن تكون الرياضة منبرا للتفرقة. فهي وجدت، اصلا، لتنمية روح المحبة والتآخي ويجب العمل من اجل ذلك. انني اناشد جميع الأطراف ان يعملوا من اجل تسوية الامور وتفويت الفرصة على الزعران والحيلولة دون تحقيق مآربهم. واكرر طلبي بأن تلجم الشرطة كل معتد وأزعر يقوم بأعمال عدائية».

«الاتحاد» الرياضي يناشد اداريي الفريقين وجميع الأطراف ان يعملوا بسرعة لاصلاح ذات البين ولتفويت الفرصة على من تسوّل لهم أنفسهم أن يزرعوا بذور الفتنة بين ابناء الشعب الواحد.

كابتن منتخب اسرائيل للملاكمة - البطل غانم محروم:

الملاكمون العرب سجلوا نتائج طيبة في الدنمارك

* شكرنا الجزيل لبلدية الناصرة بادارتها الجبهوية على دعمها المادي والمعنوي لفريق الكفوف الذهبية *



● أربعة من أعضاء المنتخب الاسرائيلي للملاكمة وهم (من اليمين الى اليسار): عمرو تنشبل والكابتن غانم محروم وبدران أمارة وصافي سلامة ●

● عاد الى البلاد في أوائل الأسبوع الماضي منتخب اسرائيل للملاكمة بعد أن لعب مباريات ودية مع منتخب الدنمارك في كوبنهاغن وأسفرت عن فوز المضيفين بالنتيجة ٦ - ٤.

وشارك ضمن الوفد الاسرائيلي أربعة لاعبين عرب ثلاثة منهم من فريق الكفوف الذهبية النصراوي: غانم محروم بطل اسرائيل - وزن ٦٧ كغم - منذ العام ١٩٧٥ والفائز بالبطولة ست مرات متتالية وعماد محروم بطل اسرائيل - وزن ٥٧ كغم - وبدران أمارة نائب بطل اسرائيل - وزن ٦٣.٥ كغم.

والملاكم الرابع الذي اشترك في المباريات هو صافي سلامة من اللد - بطل اسرائيل في وزن ٧٥ كغم.

وعاد الفريق النصراوي مزوداً بكاسيت فيديو عن المباريات التي جرت بتاريخ ٨٤/١١/١١.

التقيت البطل غانم محروم وعدداً من تلاميذه وشاهدنا المباريات المسجلة وخاصة المباراة الرائعة التي لعبها غانم مع بطل الدنمارك (٧١ كغم) وفاز عليه بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة والأخيرة بعد ان وجه إليه محروم اللكمات القوية طيلة دقائق الجولة الثانية لم يتمكن على اثرها اللاعب الدنماركي من الصمود امام محروم اكثر من دقيقة في الجولة الثالثة للمباراة.

■ لماذا لعب غانم محروم مباراة لوزن ٧١ كغم؟

○ غانم: الصحيح ان انقطاعي عن التدريبات لمدة عامين ادى الى زيادة في وزني (٤ كيلو غرام) وإذ طُلب مني تمثيل اسرائيل في المباريات الودية في الدنمارك قبلت الاقتراح بأن ألعب لوزن ٧١ كغم ولعبت مباراة جيدة فزت فيها.

■ ماذا حقق اللاعبون العرب الثلاثة الذين اشتركوا في المباريات؟

○ غانم: الصحيح ان زملائي الثلاثة خسروا مبارياتهم ولكن تجدر الاشارة الى الاداء الجيد الذي ظهر به بدران أمارة وعماد محروم وتقديراً لهما قرر المسؤول عن المنتخب شمشون عمشاليم ضمهما الى صفوف المنتخب في رحلته القادمة الى انجلترا.

وبالمناسبة اريد ان انطرق الى الخبر الكاذب الذي نشرته التضامن في عددها بتاريخ ٨٤/١١/١٥ والقائل بان «غانم محروم خسر مباراته بعد ان ترك الحلبة من الجولة الثانية»! أضف الى ذلك ان التضامن نشرت ان المنتخب الاسرائيلي خسر بالنتيجة ١٦:٤ علماً بان هذه النتيجة لا يمكن ان تحصل لأن عدد المباريات هو (١١).

■ هل أنت راضٍ عن تمثيل الملاكمين العرب في منتخب اسرائيل - ٣ من ١١؟

○ غانم: التمثيل جيد ولكنني اؤكد ان بامكان «ملاكماً عربياً تمثيل المنتخب وأنا لا أبالغ في هذا فلدينا عدد كبير من الملاكمين العرب المعروفين من الناصرة وعكا وغيرها.. ولكن المجال غير مفتوح بالشكل الكافي امام الملاكمين العرب.

■ هل تعتقد انه كان من المفروض أن يسافر معكم الى الدنمارك لاعبون عرب آخرون؟

○ غانم: اعتقد انه كان من المفروض ان ينضم الى البعثة الملاكم المعروف أديب نساس (من عكا) ولكنني علمت ان دراسته الجامعية وظروفه العائلية حالت دون ذلك.

أضف الى ذلك أن عضوين في المنتخب الاسرائيلي سافرا الى الدنمارك على الرغم من ان اباد خطيب هزمهما في مباريات جرت في البلاد قبل السفر. واعتقد ايضا انه كان من المفروض ان يسافر اللاعب نزيه أمارة الى الدنمارك.

■ ماذا تحدثنا عن نادي الكفوف الذهبية النصراوي؟

○ غانم: الحقيقة ان المشكلة التي تواجهنا الان هي عدم وجود قاعة للتدريبات وذلك بعد ان حرق المركز الثقافي في الناصرة ونحن نتدرب الآن في غرفة صغيرة على الرغم من ان عدد أعضاء النادي يتعدى السبعين.

ولكنني أثق ببلدية الناصرة بادارتها الجبهوية التي لم تبخل علينا ابداً وقدمت المساعدات المادية والمعنوية واخص بالذكر عضو الادارة الأخ سمير مجلي الذي وقف الى جانبنا خاصة في اللحظات الصعبة.

واوجه شكري باسم النادي الى جميع تجار المدينة والقضاة الذين دعمونا مادياً ومعنوياً أملا منهم ان يستمروا في العطاء ليروا ثمار هذا الدعم محليا وعالميا.

■ هل تعدون لاحياء برنامج في الفترة القادمة؟

○ غانم: نعد الان لاحياء مهرجان كبير باشتراك عدة فرق من مختلف أنحاء البلاد وسندعو جماهير قضاء الناصرة لرؤية المباريات. وبالمناسبة نبعث بتحياتنا الى فريق الكفوف الذهبية العكي الذي سجل انتصارات هامة ورائعة في المهرجان الذي جرى مؤخرا في عكا.

/المحرر الرياضي/

● كرة سلة:

فريقا عكا القديمة: نحن الأقوى!

●عكا - لمراسل خاص - واصل فريق عكا القديمة (كرة السلة) تحقيق الانتصارات ضمن مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة وفاز في الاسبوع الماضي على فريق هبوعيل عكا بالنتيجة ٦٢:٦٣ ليطيح به عن القمة ويحل مكانه.

حضر المباراة مئات المؤيدين للفريق العربي وأظهر الفريقان مباراة شيقة أثبتت نتيجتها ان الفريق العكي العربي هو افضل الفرق العكية. لعب لفريق عكا القديمة: نزار بوافنة، وسيم فارس، خالد صباح، سهيل فودي، حسام بشناق، وجدان ظاهر، خالد عكر.

اما فريق شبيبة عكا القديمة فيواصل تربعه على عرش لائحة فرق الدرجة الأولى وهو في طريقه الى الدرجة القطرية.

ويلتقي الفريق العكي مساء غد الخميس فريق شبيبة مكابي حيفا ضمن مباريات الكأس في مباراة من المتوقع أن تكون حافلة بالإثارة خاصة وأن عدداً كبيراً من لاعبي الفريق الحيفي يلعب في صفوف منتخب اسرائيل للشبيبة.

وتأمل ادارة الفريق العكي ان يحضر عشاق لعبة كرة السلة في المدينة ومؤيدو الفريق المباراة المرتقبة.

○○ تنس طاولة:

فوز رائع لنادي حي العمال العرب

● الناصرة - من برهوم جرايسي - سجل فريق نادي حي العمال العرب في الناصرة فوزا كبيرا على فريق اليتسور كرمئيل بخمسة اشواط نظيفة وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى.

سادت المباراة الروح الرياضية العالية ولعب للفريق النصراوي زاهي عليمي ويعسوب مزاوي ونادر حاج.

ويلتقي فريق نادي حي العمال مساء يوم الاربعاء القادم فريق كريات شمونة على ملعب الاخير.



اللاعب الفحماوي عبد أبو عودة - أفضل لاعب عربي لشهر تشرين الثاني!

● حيفا مكتب «الاتحاد» - وقع اختيار طاقم تحرير «الاتحاد» الرياضي على اللاعب عبد أبو عودة، الظهير الأيمن لفريق هبوعيل ام الفحم، من فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية ب، كأفضل لاعب عربي لشهر تشرين الثاني. وكان الاختيار بإجماع أعضاء الطاقم الخمسة وهم: أحمد يونس ونعيم خيط وغسان فران ورؤوف شمشوم وأسعد تلحمي.

ووقع الاختيار على أبو عودة بعد ان تبيّن انه حصل على مجموع علامات (٢١) في المباريات الثلاث التي لعبها لفريق أم الفحم في الشهر الماضي. وساهم أبو عودة في تسجيل الانتصارات الثلاثة لفريقه احتل على اثرها المرتبة الثالثة برصيد نقاط مماثل لرصيد نقاط فريق يكنعام الذي يحتل المرتبة الأولى.

والحقيقة هي ان المنافس الرئيسي لعبد على الفوز باللقب كان زميله محمود منور الحارس المتألق لفريق أم الفحم ولكن مجموع العلامات التي حصل عليها منور وصل الى (٢٠) أي أقل بنقطة واحدة من مجموع العلامات التي حصل عليها أبو عودة.

وتجدر الاشارة الى ان أبو عودة قدم لفريق هبوعيل أم الفحم مع بداية هذا الموسم من فريق الأهلي أم الفحم الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الرابعة. وسرعان ما تأقلم في صفوف فريقه الجديد.

ويتميز أبو عودة، إضافة الى اداء مهمته الدفاعية بنجاعة تامة، يتميز بالاندفاعات الرائعة صوب مرمى الفريق الخصم ليخطّره بصورة جدية.

ويفوز عبد أبو عودة بهدية تقديرية من محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة لحصوله على اللقب الرفيع..

«الاتحاد» الرياضي يهنئ المختار أبو عودة ويتمنى له مزيداً من العطاء ودعم فريقه لتحقيق الارتقاء الى الدرجة الأولى.. فالى الأمام وحظاً أوفر لباقي نجومنا العرب.

■ ■ أخبار النجوم العرب:

نصار يلعب افضل مباراة هذا الموسم.. الى الأمام!

* ترك يتألق * نصار - ٥،٨، الهزيّل - ٥، أرملي ٤،٧٥ *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - أدى نجم الكرة النصراوي عزمي نصار يوم السبت الماضي أفضل مباراة له هذا الموسم بعد أن تسبب مباشرة في هدفي النصر لفريقه هبوعيل حيفا على مكابي يافا (١:٢).

وحصل نصّار على معدل علامات ٥،٨. فحصل على العلامة (٧) من مراسل صحيفة «يديعوت سبورت» واختير عضواً لمنتخب الاسبوع وامتدح المراسل نصار على ادائه واندفاعاته الرائعة. وحصل عزمي على العلامة (٦) من مراسليْ «الاتحاد» و«حدشوت هسبورت». وكتب مراسل «حدشوت هسبورت» أن نصار كان فعّالاً جداً وخطيراً كلّما وصل على مرمى يافا وكان قريباً من التسجيل. وحصل نصّار على العلامة (٥) من كل من مراسلي «معاريف» و«حدشوت».

ولعب رفعت ترك نجم الكرة اليافاوي في الدقائق العشرين لمباراة فريقه هبوعيل تل أبيب - مكابي نتانيا وكان اداؤه رائعاً وصرخ عنوان جريدة حدشوت: «غروندمان.. هل أنت تلاحق ترك أيضاً». وأضاف المراسل ان ترك كان حيوياً لفريقه وأدخل حماساً كبيراً على اداء زملائه وهدد بضربات صاروخية مرمى بلادف من نتانيا.

وتحت عنوان «استدعاء ترك كان متأخراً» كتب مراسل «معاريف»: «خسارة ان مدرب هبوعيل تل أبيب غروندمان اكتشف متأخراً حيوية اشراك ترك في المباراة.. لقد أعطى ترك كل ما عنده ولكن (٢١) دقيقة لا تكفي ولم تكف ليعوّض ترك عن اهدار فرص التسجيل لزملائه..».

ولعب شفيق الهزيل مباراة متوسطة وحصل على مجموع علامات (٢٠) اي معدل (٥). اما الأرملي فكان ضعيفاً وحصل على (١٩) نقطة فقط (معدل ٤،٧٥).

□ سباق الوداع - البرتو خوانتورينا.. □



● العداء الكوبي البرتو خوانتورينا (رقم ٨٠) يشارك في سباق (٨٠٠)م في مباريات الصداقة (دروجبا - ٨٤) التي جرت مؤخرا في موسكو ليكون هذا اخر سباق للعداء الاول في العالم الذي قرر الاعتزال. ويشاهد في الصورة ايضا العداء البولندي اوستروفسكي (رقم ٢٠٣) الذي تقاسم مع خوانتورينا المرتبة الاولى. وفي يمين الصورة العداء السوفييتي فيكتور كالينكين (رقم ١٢٥) الفائز بالميدالية البرونزية.

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»]

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - الطيبة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة:

١) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية/ محلية رقم ط. ب/ ٢١٥١» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير: تعيين نسب بناء.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٥٧ مسطح البلدة

٢) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/ ٢١٤٧» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير: تعيين خط ارتداد وواجهة تجارية للقطعة.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٢٧ قطعة ٤٣

٣) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/ ٢١٠٠» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير: تعيين نسب بناء، وخطوط ارتداد وتعليمات بناء.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٧ قسيمة ٣٢ قطعة ١/ ٣٢

٤) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/ ٢١٣٦» مرفقة مع التخطيط.
اهم اهداف التغيير: تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.
وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٨ قسيمة ٦/ ب.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. شايش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة

تحصيل رائع لفرق مكابي كفركنا وهبوعيل سخنين وجديدة ونحف وأبناء سخنين وكفركنا

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - ننشر فيما يلي لوائح فرق الدرجة الثالثة في خمس مجموعات وذلك وفقاً للنتائج التي سجلت في مكاتب اتحاد كرة القدم الاسرائيلي حتى تاريخ ٨٤/١١/٣ وعُدّلت وفقاً للنتائج التي نشرت في الصحف العبرية بتاريخ ٨٤/١١/١١ و٨٤/١١/١٨.

ويظهر في هذه اللوائح التحصيل الرائع لفريق مكابي كفر كنا الذي خسر نقطة تعادل واحدة هذا الموسم وسجل أكبر عدد من الأهداف في الدرجة الثالثة عامة!

وفي منطقة «مفراتس» يسير فريق هبوعيل سخنين في القمة برصيد (١٠) نقاط بعد أربعة انتصارات ونتيجتي تعادل ولم تهتز شباك مرماه إلا مرة واحدة ليكون بذلك خط دفاع الفريق اقوى خطوط الدفاع في الدرجة الثالثة اطلاقاً.

وتبرز ايضاً تحصيلات فرق عربية اخرى: مكابي ابناء طرعان (المرتبة الرابعة) وهبوعيل جديدة (المرتبة الثانية) وهبوعيل نحف (الثالثة) وابناء سخنين (الرابعة) وهبوعيل كفر كنا (الثالثة) ومكابي كفر قاسم الذي لم يخسر هذا الموسم أية مباراة ولكنه سجل ثلاث نتائج تعادل.

ونورد فيما يلي اللوائح:

● منطقة الجليل ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١.م. كفركنا	(٦)	٦:٣٦	١١
٢. كرمئيل	(٥)	٣:٢٢	١٠
٣. صفد	(٦)	٦:٢٠	١٠
٤. م. طرعان	(٦)	٧:١٧	٩
٥. ب. المغار	(٥)	٥:١٢	٩
٦. ب. ك.شمونة	(٥)	٨:٢٦	٨
٧. منحاميا	(٦)	٨:٩	٧
٨. معليا	(٥)	١٢:١٤	٣
٩. ب. معلوت	(٦)	٢٠:٨	٢
١٠. شلومي	(٦)	٣٧:٦	٢
١١. الرامة	(٥)	٢٥:٢	١
١٢. يانوح	(٥)	١٦:٦	صفر
١٣. م. طبريا	(٣)	١٢:١	صفر
١٤. بوريا	(٥)	٢٢:٤	صفر

● منطقة مفراتس ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١. هـ سخنين	(٦)	١:١٤	١٠
٢. هـ جديدة	(٦)	٤:١٥	٩
٣. نحف	(٦)	١٠:١٨	٩
٤. أبناء سخنين	(٦)	٣:٧	٩
٥. ب. شفاعمرو	(٦)	٩:١٠	٨
٦. م. هركفوت	(٥)	١٢:١٧	٧
٧. عبلين	(٦)	١٣:١٣	٦
٨. م.دير الأسد	(٦)	٦:٩	٥
٩. م. جديدة	(٦)	٩:١٠	٥
١٠. ك.حايم	(٥)	١٢:١٢	٥
١١. البعنة	(٤)	٦:٤	٤
١٢. المزرعة	(٥)	٢٠:٢	١
١٣. م. كفرسميع	(٥)	١٨:٦	صفر
١٤. جولس	(٦)	١٥:١	صفر

● منطقة حيفا ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١. تسور شالوم	(٦)	٢:١٧	١٢
٢. هـ كفركنا	(٦)	٥:١٥	١٠
٣. هـ عراية	(٦)	٤:١٣	٨
٤. يافة الناصرة	(٥)	٥:١٣	٨
٥. ن.شأنان	(٥)	٧:١٦	٧
٦. كفر مندا	(٥)	٧:١٢	٥
٧. تل حنان	(٥)	٥:٨	٥
٨. دبورية	(٥)	٧:٨	٥
٩. الكبابير	(٦)	٩:٥	٥
١٠. م. بيسان	(٦)	٢٢:١٠	٤
١١. العمل الناصرة	(٦)	١٥:٥	٢
١٢. المكسور	(٥)	١٥:٤	٢
١٣. نادي حيفا	(٦)	٢١:٧	٢
١٤. كفرمصر	(٤)	٩:٤	١

● منطقة شومرون ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١. م. زخرون	(٦)	٥:١٧	١٢
٢. ب. برديس حنه	(٦)	٥:٢٦	١١
٣. هـ زخرون	(٦)	٧:١٢	٨
٤. هـ العفولة	(٦)	٩:١٢	٨
٥. قيساريا	(٦)	١٠:١٢	٨
٦. كشافة حيفا	(٦)	٨:١٩	٧
٧. الفريديس	(٦)	١٢:١٣	٧
٨. م. أم الفحم	(٦)	١٠:١١	٦
٩. جت	(٦)	١٨:١٤	٦
١٠. م.برديس حنه	(٦)	١٢:١٣	٥
١١. غ. هكرمل	(٦)	١٥:٦	٢
١٢. هـ بنيامينا	(٦)	٢١:١٠	٢
١٣. معاوية	(٦)	١٩:٤	١
١٤. عتليت	(٦)	٢٩:٩	١

● منطقة «الشارون» ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١. بار ايلان	(٦)	٣:١٩	١٠
٢. هـ راس العين	(٦)	٤:١٧	١٠
٣. ب. راس العين	(٦)	٤:٢١	٩
٤. م. كفر قاسم	(٦)	٣:٧	٩
٥. م.هشرون	(٦)	١٣:١٥	٩
٦. برطعة	(٦)	١٣:١١	٧
٧. قلنسوة	(٦)	٦:٦	٦
٨. ب.هود هشرون	(٥)	٦:٤	٤
٩. ب.يونا	(٦)	٩:٦	٤
١٠. هـ بردسيا	(٦)	١٥:٨	٤
١١. تنوفوت	(٥)	١٥:٥	٢
١٢. اليخين	(٦)	١٦:٢	٢
١٣. تل موند	(٥)	١٣:٥	١
١٤. هـ هود هشرون	(٥)	١١:٣	١



شباب، يهود وعرب، يعلنون انتسابهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ أحيى الحزب الشيوعي هنا حفلة شيقة في ناديه بالعجمي حضرها جمهور كبير من أعضاء الحزب ومؤيديه، اليهود والعرب، وذلك لتلخيص المعركة الانتخابية الأخيرة. وبحماس كبير استقبل الحاضرون تسعة من الشباب الذين صعدوا الى المنصة الواحد تلو الآخر وأعلنوا انضمامهم الى صفوف الحزب.

وقد افتتح هذه الحفلة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل سكرتير فرع الحزب الرفيق زيسر الذي قال أنه على الرغم من كل محاولات الحكام والرجعية فان ٢٦٥٠ شخصاً صوتوا للحزب الشيوعي (٨ بالمئة) في المدينة، أي أكثر من الأصوات التي حصل عليها كل من المبام وأحدوت هعبودا اللذين أعلنا أنهما سيقضيان على الحزب الشيوعي!!

واستمرت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل وسادها جو من الحماس والثقة بالانتصار.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٤)

منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الى جوقة «شباب الجبهة» في الرامة:

أهلاً بكم في الناصرة وهذه دفعة على الحساب !

● الناصرة ـ من منطقة الشبيبة ـ لقد قرأنا باهتمام خاص المبادرة التي أطلقتها «الاتحاد» من على صفحتها الأخيرة داعية الى تقديم المساعدات لجوقة «شباب الجبهة» في الرامة ودعمها معنوياً ومادياً.

اننا في منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اذ نقدر تقديراً عالياً مستوى هذه الجوقة، التي ظهرت في عدة برامج في مدن وقرى منطقتنا، ولأننا نعتقد أنه لا يمكن فصل معركتنا السياسية عن معركتنا الثقافية من أجل الفن التقدمي الانساني وتشجيع الحياة الثقافية الفنية بين شبيبة شعبنا، يسعدنا أن نبلغكم عن استعدادنا لتقديم عشرين ألف شاقل للجوقة، تبرعاً.

العين بصيرة واليد قصيرة. ولكن هذه مجرد دفعة على الحساب أما مساعدتنا الأساسية فهي استعداد فروع حركة منطقتنا لاستقبال الجوقة في ليلة فنية في بيت الصداقة يرصد كل ريعها لتقدم وتطور الفرقة.

نحن في انتظاركم يا «شباب الجبهة» في مدينتكم ـ مدينتنا الناصرة ـ قلب الجبهة.

ندوة ثقافية في مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في مجد الكروم عقدت، يوم السبت الماضي، ندوة ثقافية في نادي الصداقة.

افتتح الأمسية الرفيق سهيل كيوان موجهاً الاسئلة الى المشتركين في الندوة وهم: الكاتب سلمان ناطور والممثل محمد بكري والمخرج السينمائي قاسم شعبان وأحمد حسيان ومحمود كنعان من مسرح «الرسالة».

وأكد ممثلا «الرسالة» على نجاعة المسرح المستقل والملتزم. وشرحا مضمون عمل الفرقة الأخير، مسرحية «الأرض بتظل تدور».

وتحدث سلمان ناطور عن مضمون كتابه الأخير «كاتب غضب». ومحمد بكري عن فيلم من «وراء القضبان». وقاسم شعبان عن فيلم «الناصرة ٨٤ عمل وكرامة».

ودار نقاش حيوي وبناء شارك فيه العديد من حضور الندوة الذين زاد عددهم عن ٢٠٠ شاب وشابة. وعلمنا ان نادي الصداقة سيستضيف، قريباً، عدداً من الندوات الفنية والأدبية.

نشرة مهرجان الشباب

«نشرة المهرجان» بدأت تصدر في موسكو، وهي لسان حال اللجنة السوفييتية التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلاب العالمي الثاني عشر (تموز ـ آب ١٩٨٥). وقد قال فاسيلي فارطيشيف المحرر المسؤول للمجلة لمراسلنا:

ـ ستصدر النشرة كل شهر حتى اكتوبر ١٩٨٥ بست لغات: روسية وانجليزية وعربية واسبانية والمانية وفرنسية. وستوزع في كافة انحاء العالم. في الواقع، وقد أبدت ٨٦٠ منظمة وطنية واقليمية وعالمية للشباب والطلاب الرغبة في الحصول على هذه النشرة بانتظام.

على الصفحة الاولى من النشرة صورة ملونة: ثلاث فتيات بملابس قومية روسية يحملن الخبز والملح ـ الرمز التقليدي للضيافة الروسية. ونعتقد انه سيأتي الى المهرجان زهاء عشرين ألف مندوب، ونفس العدد من السائحين تقريباً وان معظمهم لا يعرف إلا القليل عن بلدنا. ولذلك فان قسماً من صفحات النشرة ستخصص لمواد تعرّف القارئ بحياة شبيبة الاتحاد السوفييتي. وفي فترة المهرجان ستصدر جريدة يومية بعدة لغات.

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٣٣)

«الف ليلة وليلة» بالبلغارية

● اصدرت دار نارودنا ملاديج» للنشر في صوفيا، وتعنى بنشر المؤلفات المخصصة للشباب، طبعة جديدة منقحة من «حكايات الف ليلة وليلة»، وذلك ضمن سلسلتها المسماة «نتاجات كلاسيكية عالمية للاطفال والشباب». وفي نفس الوقت، تعكف دار اخرى للنشر هي «نارودنا كولتورا» في العاصمة على اعداد طبعة تتألف من عدة مجلدات لحكايات شهرزاد المخصصة للكبار.

إحياء مهرجان دمشق

■ تركت وزارة الثقافة في سوريا اكثر من ردة فعل في الاوساط المسرحية العربية لدى اتخاذها، قبل اسابيع، قراراً باعادة إحياء مهرجان دمشق للفنون المسرحية بعد طول توقف.

يشكل المهرجان المذكور محطة مسرحية مهمة وازت في أهميتها مهرجان قرطاج (المسرحي) واستقبلت اعمالاً عربية متنوعة ومميزة.

افتتح المهرجان يوم ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقد اختارت اللجنة العليا برئاسة الدكتورة نجاح العطار توجيه دعوات لفرق عربية مختلفة من تونس والمغرب وليبيا واليمن الدمقراطية وفلسطين وسوريا.

من المنتظر كذلك أن تشارك من لبنان فرقة الحكواتي اللبنانية بعملها «ايام الخيام» الذي عرض في تظاهرات عربية وعالمية متعددة وكانت الفرقة نفسها قد اشتركت في المهرجان نفسه في السبعينات بمسرحية من حكايات ١٩٣٦ وحققت حضوراً مميزاً.

القمل يقلق راحة الطلاب الفرنسيين

● بيعت ٣ ملايين جرعة من المنتجات الصيدلية المتخصصة في ابادة حشرة القمل في فرنسا خلال العام الماضي وذلك بعد ان انتشرت هذه الحشرة بين التلاميذ في المدارس الفرنسية.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هنالك ١٥ بالمائة من اطفال المدارس حاملون لهذه الحشرة ويرجع السبب في هذه الظاهرة الى عدم غسل شعر هؤلاء الأطفال خاصة في العائلات المتوسطة.

والجدير بالذكر ان وزارة الصحة الفرنسية تناشد الأهالي بضرورة غسل شعر أطفالهم مرة كل أسبوع على الأقل.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● قرية عربية واقعة في وادي عارة .
* ما اسم هذه القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه] .

الفن في خدمة السلم

■ تحمل الجدارية الضخمة والجميلة والمؤثرة التي تزين مدخل قصر الثقافة في براغ اسم: «مهرجان السلم». لقد نشأ هذا العمل الفني الذي يشع بالتفاؤل وبالثقة بالمستقبل تحت الأيدي الموهوبة للنحاتة التشيكوسلوفاكية كلارا باتاكيوفا.

وتلخص كلارا باتاكيوفا مدلول عملها الفني بالعبارات التالية بناء المجتمع وضمان السلم.

وتجد كلارا باتاكيوفا في مشغلها الذي تحيط به الأجواء الخلاقة الجو المناسب للتفكير بأحداث العالم وبوطنها ومواطنيه ولمعالجة أفراح وهموم سكان بلدها وعزمهم على الدفاع عن الحياة والسلم بأدواتها الفنية.

لقد تم تحقيق السلم بصعوبة من خلال النضال المعادي للفاشية وقد ضحى الملايين من البشر حياتهم ثمناً للسلم. ولا يجب مطلقاً نسيان هذه الحقيقة. هذه هي قناعة كلارا باتاكيوفا وهي تسير كفنانة على هدى هذه الحقيقة.

وتجد هذه الحقيقة تعبيراً لها في عملها الفني على شكل نصب تذكارية وتماثيل وجداريات تخليداً لضحايا الفاشية وللنضال المعادي للفاشية ولتحرير بلدها من قبل الجيش السوفييتي. ومن خلال ذلك تعبر الفنانة عن تقديرها لاولئك الذين ضحوا بحياتهم من أجل مستقبل سلمي للبشرية. ومن خلال عملها الفني تقوم كلارا باتاكيوفا بطرح موضوعات تتعلق بالبناء السلمي للمجتمع الجديد العادل ـ المجتمع الاشتراكي، حيث تسود مبادىء الاخوة والمساواة بين البشر.

وتمارس كلارا باتاكيوفا مختلف أشكال النحت ببراعة فائقة. وتقوم يداها بخفة وبراعة كبيرتين بتشكيل الفخار وحفر الخشب ونحت الصخر. وهكذا تقوم بخلق اعمال فنية ضخمة تعبر عن طاقاتها الخلاقة المتفردة. وقد حصلت كلارا باتاكيوفا في العام ١٩٨٢ على جائزة الدولة التشيكوسلوفاكية تقديراً لنتاجها الفني الرائع. كما منحتها العديد من المؤسسات الاجتماعية بما فيها اتحاد النساء التشيكوسلوفاكيات مكافآت وأوسمة عديدة.

وتضع كلارا باتاكيوفا كافة طاقاتها وأفكارها وخططها الكبيرة في خدمة عملها الفني: فهي تقوم بوضع التصاميم والنحت وتمارس عملاً جسدياً شاقاً في نحت أعمال فنية ضخمة. وهي تبحث باستمرار عن مواضيع وأشكال تعبيرية جديدة تعكس حياة رجال ونساء وأطفال بلدها والعالم كله. وهي تفضل المواضيع التي تتعلق بالعلاقات العائلية وبالابوة والامومة وعالم الأطفال ونضال النساء من أجل السلم.

وتمتلك كلارا باتاكيوفا القدرة على التعبير في عملها الفني عن المشاعر المتشابكة للانسان وعن شعوره بالمسؤولية تجاه مصير العالم ومستقبل الأطفال وعن استعداده لبذل كافة طاقاته للحفاظ على السلم في العالم ومواصلة الدفاع عنه.

(عن مجلة «نساء العالم» الصادرة في براغ، العدد ٨٤/٢)

● كلارا باتاكيوفا وجداريتها: «مهرجان السلم» ●

كلمات متقاطعة

□■ اعداد: ابتسام شعبان ـ مجد الكروم ■□

الكلمات الأفقية والعمودية:

١) دولة اشتراكية
٢) عكس نهار ـ لمعان البرق
٣) محصول ـ عكس بحر
٤) دولة عتيدة
٥) نوع عملة ـ يلخص
٦) حرف + فنان لبناني تقدمي ـ خاصتي
٧) للسؤال ـ يقال عن الشيك بدون رصيد
٨) يُعيي.
٩) أداة نصب + خاصتي ـ أداة نصب

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الأفقية:
١) توفيق زياد
٢) الاتحاد
٣) وزير ـ في
٤) بن ـ فن ـ عيد
٥) خيول + و ـ نيل
٦) ر + الع + بلع
٧) سب ـ نا
٨) لن + سجن ـ فم
٩) كارل ماركس

الكلمات العمودية:
١) تاريخ ـ كلب
٢) و + لينين ـ نا
٣) فاز ـ ورق + سر
٤) قوي + لا ـ مل
٥) فح ـ ميسلون
٦) زاد ـ حنا
٧) يد ـ عنب
٨) نبيل + فك
٩) دريد لحام + س

وصل الينا الفاز من: يوسف محمد دعدوش (ام الفحم) وسهام عيسى خوري (البعنة) وحاجة حسن عفوني (عرابة البطوف) وعناد عدنان زعبي (سولم) وابتسام شعبان (مجد الكروم) ووصال وسليم مناع (مجد الكروم) وقيس موسى ابو راس (الطيبة) ونزار عوض حنا (الرامة) وحسام محمد شعبان (مجد الكروم) وثائرة محمد دعدوش (ام الفحم) وعمر حسن ميعاري (سخنين) وعادل محمود صادق (مصمص) واكرام حسن ابو يونس (سخنين) وحنين عوض جبور (المغار) ونبال ابراهيم شلبي (الرينة) وعبير ابراهيم بيادسة (باقة الغربية) وكوثر كمال فريح (كفر قاسم) ويوسف ابو شنب (عكا) وابراهيم عبد المنان عاصي (الطيبة) وحسام ابو خضره وموريس فراج (الرينة) ومنير عادل مواسي (باقة الغربية)].

أبو الشمقمق يقول!!

القومية والشيوعية

حين صفق أوري ديفيز لمشروع الملك حسين ـ «أرض مقابل سلام» ـ هل شعر بتأنيب ضمير على ما فعله بنا، هو وأصدقاؤه العرب، حين أصروا على رفض أي تعاون معنا بحجة أننا اكتفينا بحل ينص على «استرجاع كافة الأرض المحتلة (منذ العام ١٩٦٧) مقابل السلام»؟

لقد ألمحنا له ولأصدقائه، منذ ذلك الوقت، أن اصرارهم على رفض «حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧» يثير في نفوسنا الظنون فيما يتظاهرون به من «تطرف قومي فلسطيني». بل حاولنا افهامهم ان الحدود، التي نطالب بها، موجهة ضد مطامع حكام اسرائيل ومخططاتهم الاحتلالية. أي أننا وجهنا، ونوجه هذا المطالب، الى حكام اسرائيل الاحتلاليين: أن ينسحبوا من المناطق التي احتلوها منذ العام ١٩٦٧. أوضحنا لهم ان اصرار أوري ديفيز (وافنيري وبيلد) على رفض التقيد بحدود الخامس من حزيران لا يعود، في الواقع، الى «تطرف قومي فلسطيني» بل استعداد الى التنازل حتى عن حدود الخامس من حزيران.

لا يعنيني، في هذا المجال، ديفيز أو افنيري أو بيلد. بل يعنيني الاخوة القوميين الفلسطينيين الحقيقيين. فما قولهم؟ الا يرون أننا كنا، في موقفنا هذا، من القوم الصادقين؟!

(أبو الشمقمق)

■ السينما الفلسطينية ! ■

● بقلم : شوقيه عروق ـ الناصرة ●

بعد خروج الفلسطينيين من بيروت صرح اكثر من فنان فلسطيني بأن لديه وثائق وافلاماً تحكي عن البطولات والصعوبات والهموم والاوجاع التي عاشها الشعب الفلسطيني في أثناء الحرب والحصار . واجمع هؤلاء على ان استخدام هذه الوثائق في افلام عالمية تدين الصهيونية وتشرح للعالم ابعاد وعمق القضية .

والسؤال : متى ستخرج هذه الافلام الى حيز الوجود ؟ ؟

• • •

تفجرت مشكلة فيلم «خيط ابيض ـ خيط اسود» بصورة اقرب الى الافلام البوليسية . المخرج يتهم المنتج (ابو الزعيم) بعرقلة العمل . والمنتج يتهم المخرج المغربي بوغالي بالسرقة والكذب وتسليم الفيلم للمخابرات الاسرائيلية ! والنتيجة اعدام حق واغراق قضية حيّة تحت ركام من التفاهة واطلاق رصاص على الفيلم الفلسطيني العالمي وإعطاء الفرصة للافلام البعيدة عن النظرة الموضوعية الصادقة للتغلغل في اذهان الناس .

• • •

الفيلم ثورة وازاحة الغشاوة عن عيون الكثيرين ، انتباه ونضال وتفهُّم وإثبات حق ووجود وابراز دعوة .

تجربة السينما الثورية في العالم تعطي اكبر مثل لنجاح المضمون الثوري . تجربة السينما الفيتنامية والجزائرية وبعض دول امريكا اللاتينية برهان لدحض الفكرة القائلة بأن السينما خلقت للترفيه .

• • •

غياب السينما الفلسطينية عن المهرجانات الدولية تعرقل نمو البذور التي زُرعت .

سنة ١٩٦٨ تأسست وحدة افلام فلسطين التابعة لحركة فتح . أول الافلام الوثائقية «لا للحل السلمي» .

سنة ١٩٧٠ اخرج مصطفى بوعلي الفيلم المشهور «بالروح بالدم» ويحكي عن احداث ايلول . وهو مأخوذ عن فيلم واقعي كانت قد صورته إحدى المصورات أثناء الاحداث الأليمة . وحتى الأن ما زال من اروع الافلام الفلسطينية . وقد اشتركت السينما الفلسطينية بعشرات المهرجانات منها :

● مهرجان لايبزيغ الدولي للافلام التسجيلية والوثائقية سنة ١٩٧٣ . وقد عرض فيلم «مشاهد من الاحتلال في غزة» لمصطفى بوعلي وفيلم «لماذا لا نزرع الورد» لقاسم حول وقد حصلا على جائزة اتحاد الشبيبة العالمي .

● مهرجان كارلوفي فاري سنة ١٩٧٤ ـ نال فيلم «عدوان صهيوني» لمصطفى بوعلي على جائزة السمبوزيوم للفيلم التسجيلي .

● مهرجان موسكو سنة ١٩٧٥ ـ عرضت ثلاثة افلام فلسطينية «ليس لهم حدود» و «ايار الفلسطينية» و «ذكريات» ، ونال الاخير جائزة التضامن الآسيوي ـ الافريقي .

• • •

مجرد وجود الطفل الفلسطيني باسل الابيض الذي قام بتمثيل دور ديب في فيلم «احلام المدينة» للمخرج السوري محمد ملص وحصوله على الجائزة التقديرية في مهرجان قرطاج الأخير . طرحت تساؤلات عن غياب السينما الفلسطينية .

• • •

نستطيع القول ان الفيلم سفير يخترق حاجز الصمت ويقدم أوراق اعتماده على الشاشة الفضية ، قضية ذات اهتمام جدي تفرض استقطاب الناس اليها .

لذلك على الذين وقعوا العقد في السبعينات والتزموا بالعهد بأن يتناولوا مواضيع تخص طموح وآمال الشعب الفلسطيني ، عليهم الركض نحو اليوم لإمساك حبّات العقد التي تدحرجت الى أين ؟؟؟ لسنا ندري .

ركن الاطفال

الارانب ـ الاشقاء

□ بقلم هينيفسكي □

انني لم ألاحظ كيف تعلمت العد حتى العشرة قال بابا:

ـ أحسنت يا فونكا سأعطيك الان مسألة بسيطة.

لم يكن بابا يعطيني من قبل اية مسائل فقلت له:

ـ لا أريد مسألة سهلة، أريد مسألة معقدة فالسهلة يحلها الغبي.

أجاب بابا:

ـ يا لك من ذكي! حسناً اتفقنا. هاك مسألة معقدة جداً. تخيل ان هناك قفصاً يعيش فيه عشرة أرانب.

ـ بابا، الا يشعرون بالضيق في القفص؟

ـ هذا لا علاقة له بالموضوع. انت تصور...

ـ انني أتصور ولكنني أعتقد بأن القفص يجب أن يكون أكبر.

قال بابا:

ـ أنظر هأنذا أرسم لك قفصاً كبيراً، وفيه عشرة أرانب ـ أشقاء.

تعجبت انا وقلت:

ـ ما هذه الأرانب؟ وهل هذه أرانب؟ ان هذه كلاب كبيرة. أما الأرانب فصغيرة ووبرها طويل.

ـ ولكن تصور أنت ان هذه أرانب.

حينما عادت ماما الى البيت نظرت الى رسوم بابا وقالت.

ـ ان فونكا محق. فهذه كلاب.

قال بابا:

كفى. لقد انشغلنا عن المسألة. وينمو حول القفص عشب لذيذ جداً. وقد شعرت الارانب بجوع شديد بينما نحن نرسمها أتتصور؟

فقلت أنا:

ـ طبعاً.

ـ وها انت قد اطلقت سراحها من القفص لترعى.

فكم أرنباً لديك يرعى؟

ـ عشرة.

ـ حسناً. أصبت. اما الآن فتصور أن خمسة ارانب منها قد شبعت وتريد أن تشرب. والماء موجود في القفص.

وأخذنا نرسم الأرانب الخمسة وهي تشرب الماء في القفص.

وسألني بابا:

ـ كم أرنباً يرعى الآن؟

فأجبت أنا:

ـ خمسة.

ـ أحسنت يا فونكا. ثمة تقدم. تصور الآن ان هذه الأرانب الخمسة قد شبعت أيضاً وركضت الى القفص لتشرب. والمطلوب ان تعرف كم أرنباً أصبح في القفص؟

ـ ولكنها لم تركض يا بابا.

ـ نطت. ما الفرق؟

ـ ولم تنط. بل انها لم تشبع بعد...

ـ أما أنا فأقول انها شبعت.

ـ لا، لم تشبع. أنا اعرف.

ـ ألا تعرف ان هناك ذئباً في مكان غير بعيد عن المرج؟ أسنانه حادة. وشهيته كبيرة.

انني لم أعرف هذا، وخشيت على أرانبي.

فصاح بابا قائلاً:

ـ هيا، ادخل الأرانب بسرعة الى القفص.

وأخذنا نرسم الأرانب في القفص. وكأنها دخلت لكي تختبيء خوفاً من الذئب.

حسبت انا الارانب في القفص بسرعة وقلت.

ـ الأرانب كلها في البيت. الأرانب العشرة ولن يحصل الذئب على أي واحد منها.

قال بابا:

ـ احسنت. اعتقد بأننا انتهينا من هذه المسألة.

ـ لا، يا بابا، انت مخطىء، لم تنته بعد.

فسأل بابا بصرامة:

ـ وماذا بقي بعد؟

ـ اننا لم نغلق باب القفص بالترباس.

ابتسم بابا ورسم ترباسا حقيقيا على باب القفص.

أما أنا فرسمت ذئبا بجانب القفص. انه جالس ويلحس صوفه. لقد كان يشبه العنزة ولكن بدون قرنين. ورسمت بجانب الذئب جزرة. وفكرت بأن الذئب سيأكل الجزرة حينما يستبد به الجوع.

(عن «أنباء موسكو»)



توقع اختتام المجلس الفلسطيني بقرارات وطنية وحدوية



* الاربعاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٠ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 170/41 - 28.11.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

غداً، ٢٩ تشرين الثاني – يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

■ «الاتحاد» تنشر مواد خاصة بهذه المناسبة ■



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصادف يوم غد (٢٩ تشرين الثاني) يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (وهو، ايضا، يوم صدور «قرار التقسيم» عن هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الذي نص على اقامة دولتين – اسرائيل والدولة الفلسطينية).

وبهذه المناسبة تنشر «الاتحاد» مواد خاصة، منها : فقرات مختارة من قرار الامم المتحدة آنف الذكر وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المسألة الفلسطينية ومن السلام العادل والشامل في المنطقة كما نص عليه المؤتمر التاسع عشر (الاخير) للحزب وكذلك نص اتفاق عدن – الجزائر الموقع بين حركة «فتح» وفصائل «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني.

الاصرار على الدولة ومقررات عدن والجزائر ورفض مشاريع التصفية الامريكية «العملية والواقعية»

● عمان – الوكالات – واصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، أمس (الثلاثاء)، أعماله في عمان من خلال جلسات اللجان المغلقة التي تعكف، منذ صباح أمس، على صياغة القرارات النهائية التي سيعتمدها المجلس في ختام أعماله اليوم (الاربعاء) – حسبما هو مقرر.

ويتوقع المراقبون السياسيون في عمان ان القرارات ستكون تأكيداً لقرارات الدورة السابقة بالنسبة للقضايا الأساسية وتأكيداً على اتفاق الجزائر – عدن. كما ستؤكد القرارات الحرص على الحوار مع سوريا وتصحيح العلاقة معها.

أما بالنسبة لطلب سحب عضوية عدد من قادة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) من المجلس الوطني والذي سيبت فيها اليوم فان الاتجاه يسير نحو الادانة السياسية أو التجميد وليس نحو الطرد.

ويتوقع المراقبون أن يبدأ قادة حركة «فتح»، فور انتهاء أعمال المؤتمر مباشرة، بإعداد مؤتمر لحركة «فتح» وبالاتصال مباشرة مع «التحالف الدمقراطي» لاستئناف الحوار وخاصة فيما يتعلق بمشاركة التحالف في اللجنة التنفيذية الجديدة.

وذكر المراقبون ان جميع أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذين شاركوا في مناقشة تقارير المؤتمر، أكدوا رفضهم اتفاقيات «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن» وقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢). وأعرب المتكلمون عن تمسكهم بالحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بيرس لا يعلم ؟! النائب دراوشة يطير الى عمان !

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، بصورة درامية، أن النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) غادر البلاد متوجهاً الى العاصمة الأردنية، عمان، عن طريق قبرص، وذلك لإلقاء خطاب أمام دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة هناك.

وقال التلفزيون ان خبر هذه الرحلة الجيمس بوندية كشفت عنه مجلة «كوتيرت راشيت»، في عددها الصادر صباح اليوم، الأربعاء، وأوضحت المجلة أن الصحفية ريموندا الطويل هي التي قامت بترتيب هذه الرحلة.

وقال دراوشة لمراسل المجلة إنه لم يجر التنسيق أو التشاور بشأن زيارته هذه مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أو مع حزبه، المعراخ.

وأضاف أنه سيطالب م.ت.ف، في كلمته أمام دورة عمان، بالكف عن «العمليات الارهابية» وبالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، التي تتنكر لحق اسرائيل في الوجود (!).

وأعلن عوزي برعام، السكرتير العام لحزب دراوشة، أن هذه الرحلة لم تتم بالتنسيق مع رئيس الحكومة أو الحزب.

ويذكر أن دورة عمان للمجلس الوطني ستنهي أعمالها اليوم (الأربعاء) ومن المشكوك فيه أن يتمكن دراوشة، الذي لا يزال في نيقوسيا حتى ساعة كتابة هذا الخبر، من التقاء الفلسطينيين. إلا اذا كان سيجري مباحثات سرية مع المسؤولين الأردنيين والتغطية على ذلك باذاعة أنه متوجه الى المجلس الوطني الفلسطيني!

غارة جوية اسرائيلية في البقاع، تجسيداً لرفض اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

■ [illegible] هل هي، أيضا، محاولة عسكرية اسرائيلية للتأثير على مفاوضات رأس الناقورة ؟! ■

● الغارة تسفر عن استشهاد عدد من المدنيين في منطقة بر الياس في البقاع اللبناني ● المصادر الاسرائيلية : القصف الجوي لم يكن انتقاماً وإنما عملاً بمبدأ «ضرب الفلسطينيين أينما وجدوا» ● سوريا : المقاومات الجوية السورية اضطرت الطائرات الاسرائيلية الى الفرار ●

● بيروت – الوكالات والاذاعات – قامت ست طائرات قاذفة اسرائيلية من طراز «أف – ١٥» و «أف – ١٦»، صباح امس (الثلاثاء)، بشن غارة على عدة مواقع في منطقة «بر الياس» وسط البقاع اللبناني اسفرت – حسب الناطق العسكري السوري – عن استشهاد عدد من المدنيين وجرح عدد آخر والحاق الاضرار بالممتلكات المدنية التي طالها القصف.

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القصف استهدف موقعا تابعا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وان الطائرات المهاجمة عادت الى قواعدها سالمة. وأكد المراسلون الصحفيون في منطقة «شتوراء» القريبة ان القصف الجوي الاسرائيلي طال ثلاثة مواقع تابعة للجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وللحزب الشيوعي الفلسطيني. واضافت هذه المصادر ان البيانات الاولية تشير الى استشهاد ثلاثة اشخاص وجرح خمسة آخرين.

وأعلن الناطق العسكري السوري، في بيانه آنف الذكر، ان المقاومات الارضية السورية الموجودة في منطقة بر الياس اطلقت نيرانها بالجاه الطائرات الاسرائيلية واضطرتها الى مغادرة اجواء المنطقة.

● إمعان في العدوان ●

ويذكر ان هذه هي الغارة الجوية الاسرائيلية الاولى على الاراضي اللبنانية منذ العاشر من ايلول الماضي عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع في منطقة بحمدون. وهذه هي الغارة السادسة عشرة التي تشنها المقاتلات الاسرائيلية منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي الى نهر الاولي.

وأهم ما يشار اليه، في هذا الصدد، اعلان اسرائيل ان هذه الغارة، مثل سابقاتها، لم تكن انتقاماً لعمليات مسلحة ضد اسرائيل وانما عملاً بالمبدأ العدواني الذي تنتهجه اسرائيل وهو «ضرب الفلسطينيين اينما وجدوا».

وتتسم هذه الغارة بدلالة سياسية بالغة الاهمية على خلفية انعقاد المجلس الوطني

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الرئيس متيران يواصل زيارته الى سوريا

الاسد: لا يمكن تحقيق تسوية سلمية في المنطقة بدون تصفية الاحتلال الاسرائيلي

● دمشق – الوكالات – واصل الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران، أمس (الثلاثاء)، زيارته الرسمية التي يقوم بها الى سوريا بناء على دعوة من الرئيس السوري، حافظ الأسد.

وكان الرئيس السوري قد أقام حفل عشاء، مساء أمس الأول، احتفاء بالرئيس الفرنسي ألقى فيه كلمة أكد فيها على أنه «لا يمكن تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط ما دام جزء من الاراضي العربية محتلاً وجانب من شعبنا العربي يعاني من القمع والمعاناة والألم والعذاب ويرى حقوقه تغتصب».

وأضاف الرئيس السوري أنه ليس من المسموح به، كما هي الحال غالباً، أن نتهم رجال المقاومة الوطنيين بالارهاب بينما هم يلجأون الى حق شرعي. فمن واجب شعبنا العربي في الاراضي اللبنانية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان أن يقاوموا المعتدين الاسرائيليين بكل الطرق.

أما عن فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الأوسط فقال الرئيس السوري ان هذا المؤتمر يجب ان يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اوروبية ودول حركة عدم الانحياز والمجموعة الاسلامية وبمشاركة جميع الأطراف المعنية. وحث الرئيس السوري دول أوروبا الغربية على القيام بدور أكبر من أجل التسوية في

● البقية على الصفحة ٢ ع ٢ ●

كلمة الاتحاد



«الخيار العسكري» ؟!

● عديدة هي المدلولات السياسية للغارة الجوية التي شنها الطيران العسكري الاسرائيلي على لبنان صباح امس (في منطقة البقاع الاوسط). ومن شأنها ان تقول للضحايا الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الغافلين والمشغولين بأنفسهم : «نحن هنا».

ولكن اهم مدلولاتها هو ما يعني الرأي العام الاسرائيلي مباشرة. وهو انها يجب ان تكون انذاراً، لنا جميعاً، بأن حكومة بيرس مُصرّة على اعتماد «الخيار العسكري» سياسة لها على الرغم من كل ما حدث في لبنان وفي اسرائيل (من ثمن ما حدث في لبنان) وعلى الرغم مما حدث ويحدث على الساحة الفلسطينية من رغبة اكيدة في التفتيش عن الحلول السياسية فيما لو تخلى حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) عن اعتماد «المخرج الحربي».

إننا نعلم بأن ما يُسمى «الزمن العربي الردي» يشجع حكام اسرائيل على الوهم انه في مقدورهم الاستمرار في سياسة «الخيار العسكري». ويشجعهم، خصوصاً، ما يبدو في «الافق العربي» (مصر والاردن والعراق) من بوادر إخراج مخططات «كامب ديفيد» الاستسلامية من مأزقها المميت جراء هزيمة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، سياسياً وعسكرياً.

ولكننا نعلم ان «الزمن الاسرائيلي – الامريكي» هو اشد «رداءة». ونعتقد ان الحكومة الحالية ترتكب خطأً مميتاً. اذا اساءت فهم «قوة احتمال» الرأي العام الاسرائيلي لاستمرار تكبد الخسائر، بالروح وبمستوى المعيشة، جراء لعبة «الانتظار» التي تلعبها حكومة بيرس.

وان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان هي اشارة اخرى الى ان مهلة «الانتظار» تنقضي وتستنفذ. فماذا ستفعل حكومة بيرس فيما اذا فشل الملك الاردني في «المجيء» ؟! ماذا ستفعل فيما اذا خرج الفلسطينيون من محنتهم الحالية أعز وحدة صف واشد اصرارا على المضي في كفاحهم من اجل حقوقهم العادلة ؟! ماذا ستعمل فيما اذا اصر اللبنانيون على اخراج المحتلين الاسرائيليين من بلادهم بلا اي مكسب للمعتدي ؟

هل تشن حكومة بيرس غارات جديدة تتصاعد حتى تتحول الى حرب عدوانية جديدة ؟ هل «يحتمل» شعب اسرائيل ذلك ؟ هل يحتمل «الوضع الدولي»، الذي يضغط على الرئيس ريغن، ذلك ؟

إننا نعلم بأن الاحتمالات ليست بمثل هذا الوضوح. ولكن دلالات الغارة الاخيرة واضحة لنا كل الوضوح ومن الضروري ان تكون واضحة لجميع الشعوب المعنية وعلى رأسها شعب اسرائيل :

أن حكومة بيرس تتوهم انه لا يزال في مقدورها اعتماد «المخرج العسكري» من ازماتها. اننا نعتبر هذا الوهم وهماً مغامراً ومحفوفاً بأخطار شديدة.

(«الاتحاد»)

توقعات بأن تجتاح السلطات المحلية، في مطلع الشهر القادم، موجة اضرابات جديدة

● مركز السلطات المحلية يطالب الوزارات الحكومية بعدم تأخير دفع مستحقاتها للسلطات المحلية ●

● تل ابيب – توقعت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان تجتاح السلطات المحلية في البلاد – في مطلع الشهر القادم – موجة اضرابات جديدة، احتجاجاً على عدم دفع رواتب المستخدمين.

وأضافت الصحيفة أن رئيس مركز السلطات المحلية، بنحاس إيلون، وجه برقيات الى رئيس الحكومة ووزير المالية والمدير العام لوزارة الداخلية طالبهم فيها بتحويل مستحقات السلطات المحلية بأسرع وقت ممكن، وذلك للحيلولة دون تجدد موجة الاضرابات.

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر بلدية تل ابيب، امس، انه لن يكون بمقدور إدارة البلدية أن تدفع رواتب المستخدمين في ٨ كانون الاول القادم. وتوقعت هذه المصادر ان يعود المستخدمون الى اعلان الاضراب عن العمل، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم.

واشارت هذه المصادر الى ان تأخر دفع الرواتب ناجم عن العجز المالي المتراكم الذي تعانيه البلدية.

جرح شاب فلسطيني في نابلس برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي

● القدس – لمراسل خاص – أصيب شاب فلسطيني، أمس، بجراح في نابلس وذلك برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي لدى محاولتهم تفريق المظاهرة، التي قام بها سكان المدينة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد «مبادرة» الملك حسين التي أعلن عنها في خطابه الذي ألقاه في دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في عمان – وهذا ما أكدته وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت الاذاعة الاسرائيلية، أمس، عن جرح الشاب الفلسطيني مدعية ان المتظاهرين قاموا برشق الجنود بالحجارة كذلك كسروا زجاج سيارة اسرائيلية، كانت في المنطقة، مما حدا بالجنود الى اطلاق الرصاص على المتظاهرين بالاضافة الى استعمال قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة – على حد قولها.

الشرطة تضطر الى الغاء الدعاوى ضد قادة ونشطاء جبهة الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – طلبت النيابة العامة من محكمة الصلح في الناصرة أبطال الدعاوى التي كانت رفعتها ضد (١٢) شخصية وطنية ونشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية، منذ أكثر من سنتين بحجة «التظاهر غير المشروع» ضد حرب لبنان. وقد وافق قاضي المحكمة، غلباز، على طلب النيابة وصادق عليه.

ويعتبر هذا القرار سابقة هامة تفضح اساليب الشرطة العدوانية وتكشف زيف ادعاءاتها وكل تبريراتها لأعمال القمع والأرهاب ضد جبهة الناصرة وجماهيرها التي قامت بها الشرطة خلال كل أيام حرب لبنان ووصلت ذروتها يوم ٢٢ أيلول ١٩٨٢ حين أضربت الناصرة احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا فشنت الشرطة عدواناً دموياً على اهلها.

ويذكر ان الشرطة قامت في حينه بتخريب مظاهرة رفع الشعارات التي قامت بها الجبهة ضد الحرب في لبنان ومحاصرة بيروت والبطش بها واعتقلت قوات الشرطة يومها اثني عشرة نشيطاً وقائداً جبهوياً بينهم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي وعضو ادارة البلدية، منعم جرجورة وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، الصحفي سميح غنادري وعضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات، سامية حكيم وأحد قادة لجان الأحياء الشعبية، غسان مسمار وغيرهم واعتدت على العديد منهم واصابتهم بجراح. واثار هذا العدوان ضجة شعبية في المدينة فهبّ المحامون الدمقراطيون يدافعون عن المعتقلين ومن بينهم المحامون عبد الحفيظ دراوشة ومصطفى لداوي ورابق جرجورة ووليد خليلية ووليد فاهوم ومحمد امين ومازن قبطي والمحاميان المتدربان عادل شهاب وزاهي اسكندر.

وتقدم المحاميان وليد فاهوم ومازن قبطي بطلب لإبطال هذه الدعاوي الملفقة تماماً وبالفعل نجحا في معركتهما واضطرت الشرطة والنيابة الى اسقاط الدعاوى، امس الثلاثاء.

سميح القاسم الى «أسبوع الثقافة الفلسطينية» في لندن



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد، صباح اليوم (الأربعاء)، الشاعر سميح القاسم متوجهاً الى العاصمة البريطانية، لندن، للمشاركة في «أسبوع الثقافة الفلسطينية» الذي يقام هناك للسنة الثانية على التوالي، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني).

وسيشارك القاسم، في اطار هذا الأسبوع، في إحياء أمسية شعرية سوية مع الشاعر محمود درويش.

ومن المنتظر أن يتوجه القاسم ودرويش، بعد ذلك، الى العاصمة السويدية، ستوكهولم، لاحياء ندوة شعرية بمشاركة كبار الشعراء السويديين.

وبعد ذلك يتوجه القاسم الى العاصمة البولونية، وارسو، لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع انتاج قصته «الصورة الأخيرة في الألبوم» في فيلم روائي ومسلسل تلفزيوني. وسيلتقي جميع العاملين في هذا المشروع، بولونيين وعرباً.

ويذكر أن القاسم شارك، مؤخراً، في لقاء سابق جرى فيه إقرار السيناريو لهذا الفيلم.

اعضاء كنيست يشاهدون «من وراء القضبان»

توفيق طوبي: من الممكن تحقيق مستقبل آخر..

● الممثل محمد بكري يرد على سخافات كوهين وايتان ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – غصت إحدى قاعات الكنيست، عصر أمس، بعشرات النواب والعاملين في الكنيست الذين حضروا لمشاهدة فيلم «من وراء القضبان». وحضر العرض أيضاً المخرج أوري برباش وكاتب السيناريو يوبيق برباش وبطلا الفيلم محمد بكري وأرنون تصادوق والممثل أديب جهشان. وعُرض الفيلم بدعوة من رئيس لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، النائب نحمان راز.

وبعد الانتهاء من عرض الفيلم شارك عدد من اعضاء الكنيست الذين شاهدوه في النقاش حول الفيلم وأطروا على منتجيه. وعبّرت النائبة غئولا كوهين «عتحيا» عن استهزائها بهذه التجربة الجبارة وقالت أن لا مستقبل للتفاهم اليهودي – العربي وإن التفاهم، الذي حصل بين عصام واوري داخل السجن (مشهد من الفيلم) سينتهي خارجه إذ سيعود الصراع بينهما أي ان لا نهاية للصراع العربي اليهودي. وشارك النائب

● البقية على الصفحة ٢ ع ٣ ●

تقرير اللجنة «الشعبية» في حادث مقتل الصبي ربيع مخلوف:

تحميل «ادارة أراضي اسرائيل» مسؤولية عدم الحفاظ على سلامة سكان الحي وبلدية حيفا تتنصل من كل مسؤولية

● توصيات البلدية تتجاهل، بشكل تام، الوضع المأساوي في الحي ● والد الصبي الضحية: سأثابر على مطلبي في التحقيق الشعبي وسأقاضي المسؤولين أمام القضاء ●



● بئر الماء المهجورة التي لقي الطفل ربيع مخلوف، من حيفا، مصرعه فيها ●

(صورة من الارشيف)

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ غسل المسؤولون في بلدية حيفا أيديهم من كل مسؤولية عن حادثة مقتل الصبي ربيع محمود مخلوف الذي مات غرقاً في بئر ماء مهجورة في بناية مجاورة لمنزل والديه، في ٨٤/٨/١، في حي وادي الصليب ـ كما تبين من التقرير الذي نشرته، أمس الأول، اللجنة «الشعبية» المؤلفة من أعضاء في بلدية حيفا، وأقامتها البلدية، في حينه، بعد مطلب شعبي كبير للتحقيق في الحادث المأساوي.

وحملت اللجنة، في تقريرها، «إدارة أراضي اسرائيل» المسؤولية في عدم اتخاذ الوسائل المطلوبة لضمان سلامة السكان في الحي المذكور. هذا مع العلم أن للبلدية الاشراف والرقابة على الممتلكات في المدينة، الأمر الذي يحملها قسطاً من المسؤولية.

وكانت لجنة التحقيق المذكورة أجرت تحقيقاً مع الجهات ذات الصلة بالموضوع، كما استمعت الى شهادات مفصلة من أب الطفل الضحية وسكان الحي. وخرجت بنتائج مفادها أن قسم المطافىء حضر الى المكان، في حينه، خلال وقت معقول وعمل كاللازم. كما أن قسم الاشراف على الأبنية في البلدية، ترك لديها الانطباع بأنه تصرف بشكل مقبول! (كيف!!). وانها بعد استماعها الى ممثلي «إدارة اراضي اسرائيل» وشركة «شكمونة» وقسم التخطيط في البلدية خرجت بانطباع انه لأسباب مالية لم يستطع قسم «ادارة أراضي اسرائيل» إتخاذ الخطوات اللازمة لضمان سلامة السكان في الحي.

وأوصت اللجنة، بعد ذلك، لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل ـ صارفة النظر عن المأساة التي وقعت ـ بتعزيز خدمات الإنقاذ. فأشارت الى ضرورة قيام فرقة منقذين تكون على أهبة الاستعداد للعمل في حالات مشابهة، وأن تقوم البلدية بإعلام السكان والتوضيح لهم مدى المسؤولية الواقعة على صاحب الملك ومالك الدار والساكن، خصوصاً في حالات تكون فيها البيوت غير مصونة.

وأشارت اللجنة، كذلك، الى أهمية التشدد في فحص نوعية المحافظة على «الآثار» في حيفا والبلاد عامة من ناحية اقتصادية ومدنية (مدنية) وأمنية. وهكذا يتساوى صاحب الملك والمستأجر، في نظر اللجنة، في تحمل المسؤولية وتخرج البلدية من دائرة المسؤولية. كما تبدو أهمية المحافظة على الأبنية وسلامتها من منطلق كونها «آثاراً» أولاً.

وفي اجتماع خاص عقد في مكتب رئيس البلدية، أمس الأول، للنظر في توصيات اللجنة، اكد مكتب رئيس البلدية على توصية اللجنة بالتوجه الى منظمة الغواصين او الى افراد منهم للتنسيق معهم في مثل هذه الحالات. واتفق على ان تقوم البلدية بلفت أنظار أصحاب الأملاك في المدينة الى ان المسؤولية على سلامة الأبنية تقع على عاتق اصحاب هذه العقارات ومن ضمنهم المستأجرون المحميون والمستأجرون عامة وأصحاب السلطة على الممتلكات. وكذلك، التوجه المباشر الى وزير الزراعة والى رئيس ادارة اراضي اسرائيل ومدير لواء حيفا لتخصيص مصادر مالية للمحافظة على سلامة المنطقة.

وهكذا يتبين من تقرير اللجنة «الشعبية» التجاهل التام للمأساة التي وقعت في حي وادي الصليب وللأوضاع العينية المأساوية القائمة في الحي حيث هنالك عشرات الآبار المفتوحة التي لا تزال تشكل خطراً حقيقياً على سلامة السكان أطفالاً وكباراً. كما تتجاهل البلدية ذلك الوضع الملح وضرورة العمل على اغلاق تلك الآبار.

وفي لقاء لمراسلنا مع أب الطفل الضحية، في الحادث المذكور، السيد محمود مخلوف قال: ان تقرير اللجنة وتوصياتها وتوصيات البلدية ذات توجه غير إنساني. فاللجنة لجنة بلدية، ولذا لم استغرب مثل هذه النتائج، حيث ان البلدية لم تعترف بخطأها في عدم الاشراف اللازم على المباني في الحي. فالقضية لم تعد قضيتي وحدي حين يحمل الساكن وصاحب الملك المسؤولية نفسها ويتنصل من أية مسؤولية. ان على رئيس البلدية ونائبه ان يستقيلا من منصبيهما.

وأضاف السيد مخلوف: لقد توجهت الى المحكمة المركزية بدعوى قضائية بخصوص الحادث بجمله. وسأثابر على مطلبي حتى إدانة المسؤولين.

ويذكر، هنا، ان السيد مخلوف كان تقدم بطلب الى شركة شكمونة لاستبدال منزله بمنزل آخر بعيداً عن مكان المأساة الذي يشكل مصدر معاناة قاسية للعائلة كلها. ولكن الشركة رفضت طلبه هذا.

توفيق زياد، في عرض احتفالي لفيلم «من وراء القضبان» في الناصرة:

في هذه البقعة من الأرض يوجد مكان لشعبين ودولتين وعلمين

● المخرج أوري برباش ـ ما تحقق في الفيلم من أخوة ومحبة وانتصار للحرية سيتحقق في الحياة أيضاً ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «هذا هو أول عرض احتفالي لفيلمنا يتم بهذا الشكل ويكون بمثل هذه الحرارة» ـ هكذا عبّر الممثل محمد بكري، البطل العربي لفيلم «من وراء القضبان»، عن تأثره من الاستقبال الحافل الذي حظي به وزملاؤه المشاركون في الفيلم، في الاحتفال الذي أقامه المركز الثقافي البلدي في الناصرة على شرف كادر العاملين في الفيلم، مساء أمس الأول (الاثنين)، بعد العرض الأول للفيلم.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تبنّت عرض الفيلم في المدينة بالاشتراك مع النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي. وتم العرض الاحتفالي للفيلم تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وبمشاركة الأبطال الرئيسيين في الفيلم ومخرجه ومصوره ومديره الفني.

ولقي الفيلم إقبالاً جماهيرياً ضخماً في الناصرة في العروض الأولى أمس وأمس الأول. وفي ختام العرض الأول ألقى النائب زياد كلمة عبر فيها عن تقديره العميق وتحيته باسم الناصرة وشعبها وبلديتها لجميع العاملين في الفيلم. وقال: «في عملية النقد قد تتضارب الآراء وتختلف حول هذا التعبير أو ذلك المشهد ولكن مهما يكن من أمر فإن الصفة الأساسية للفيلم هي انه صادق. قد يراه أناس من الناحية الانسانية الصرف وقد يكون اولئك محقين لكن الجانب الانساني الصرف ليس هو الأساس انما الأساس هو كونه فيلماً شجاعاً في طرح ومعالجة قضية العلاقات اليهودية ـ العربية والزنزانة التي دارت أحداث الفيلم في ساحتها هي أشبه ما تكون بعدسة الكاميرا التي يمكن أن نرى من خلالها ما هو أوسع من العدسة نفسها. فمن خلال الفيلم يمكن القاء نظرة على مجمل العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني واستطاع في ذلك أن يمس بؤرة الجرح فيؤكد أنه بالامكان التفاهم بين الشعبين».

وأشار زياد الى أن الفيلم يقدم صورة ايجابية للمقاتل الفلسطيني الذي يكافح من أجل حقه في تقرير مصيره ويدافع عن السلام العادل وقال: «هذه الخطوة ليست الى أمام في الواقع الاسرائيلي فحسب انما تطور نوعي وفتح في السينما الاسرائيلية». وأضاف زياد: أنا لست ناقداً لكن الفيلم استطاع أن يهز قلبي ومشاعري ويعيدني ثلاثين سنة الى الوراء.. الى زنازين الرملة وغيرها حيث عشت التجربة نفسها ولكنه فوق ذلك فإن مضمونه، وهذا هو الأساس، يقول أشياء كثيرة هامة أهمها أنه في هذه البقعة من الأرض هنالك مكان للجميع، هناك مكان للشعبين الفلسطيني واليهودي بحيث يكون لكل وطنه ودولته وعلمه وهويته القومية».

وتكلم مخرج الفيلم أوري برباش فقال: «أردنا أن نقص حكاية صداقة وحبّ وأخوة في مكان يعيش فيه الناس ظروف جهنمية وقد وجدنا في هذا الفيلم نقطة الضوء، والأمل في انتصار الحرية والأخوة والمحبة وأنني واثق بأن ما وجدناه في الفيلم ستجده في يوم ما في الحياة أيضاً».

مجلس الرامة في جلسة غير عادية للرد على استفزاز كهانا

● الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الرامة المحلي، مساء أمس الأول (الاثنين)، جلسة غير عادية جرى فيها بحث الاستفزاز الوقح الذي يعده العنصري كهانا ضد أهالي القرية. وقرر المجلس، بالاجماع، ما يلي: ● استنكار هذا الاستفزاز واتخاذ الاجراءات الحازمة لمنع كهانا من تدنيس أرض القرية يوم الجمعة القادم (حسب ما أذاعته وكالات الأنباء) ● اصدار بيان الى الأهالي يدعوهم الى الالتفاف حول المجلس وتوحيد صفوفهم في المعركة ضد العنصرية ● التوجه الى السلطات المختصة وتحميلها مسؤولية ما قد يحدث، اذا نفذ كهانا استفزازه، ومطالبتها باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه ● دعوة القوى الدمقراطية اليهودية ورؤساء السلطات المحلية اليهودية في المنطقة الى مشاركة أهالي الرامة في معركتهم ضد العنصرية ● تنظيم اجتماع شعبي تعبوي لأهالي القرية في موعد لاحق.

ومن جهة أخرى أجرى رئيس المجلس، الياس قسيس، عدة اتصالات مع رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء أبلغهم خلالها بتطورات الموقف.

لائحة إتهام ضد مجلة «نس» العنصرية

● اللائحة تستند على مقالة نشرتها المجلة ووصفت فيها الشكعة وخلف والطويل بأنهم «اوغاد» وطلاب كلية الخليل بأنهم «ثعابين صغيرة» ●

● تل ابيب ـ قدمت الى المحكمة المركزية في القدس ـ يوم الأحد الماضي، لائحة اتهام ضد المجلة العنصرية «نس»، التي تصدر باللغة الروسية وضد رئيس تحريرها روذي فورتنوي وضد الصحفي العامل فيها بنحاس غيل، وذلك بعد ان وافق المستشار القضائي للحكومة على لائحة الاتهام التي تدين المذكورين بمخالفة البند الرابع من «قانون منع الارهاب» والبند ١٣٤ من «قانون العقوبات»، من خلال قيامها بنشر مقال في المجلة المذكورة يحرض على الجماهير العربية ويمجد اعمال «التنظيم الارهابي اليهودي» معتبراً اياها اعمالاً بطولية، وخاصة فيما يتعلق بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها رؤساء البلديات الفلسطينية، بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل.

وتعتمد لائحة الاتهام على المقالة، التي كتبها غيل بعد محاولة الاعتداء على رؤساء البلديات والتي جاء فيها : «انهم (اعضاء التنظيم الارهابي) لم يترددوا عن قطع ارجل الاوغاد الذين كان من المستحسن قطع رؤوسهم. هؤلاء الشجعان (اعضاء التنظيم) يستحقون عبارة : كل الاحترام».

ويواصل الكاتب مقالته السامة بالقول : «لا اعرف ما الذي استطاع المعتقلون عمله، لكن كلي أمل بان يكونوا هم (او يهود آخرين لا يهم) الذين قطعوا ارجل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله وقتلوا بضعة ثعابين صغيرة في الجامعة الاسلامية في الخليل.. كلي امل بان يكون هؤلاء الشبان قد خططوا حقا لتفجير الباصات العربية وارسال ركابها الزناديق الى العالم الآخر». ويؤكد الكاتب «ان كل واحد صاحب قلب يهودي وليس قطعة من الحجر كان سيفعل ما فعله الشبان في هذه الظروف».

ويذكر ان العقاب الذي يستحقه مخالف القانون الأول المذكور هو ثلاث سنوات سجن وعقاب مخالف القانون الثاني هو خمس سنوات سجن.

٢٥ اكاديمياً فرنسياً يطالبون بالافراج عن الطالب الفلسطيني ناصر عبد الجواد صالح

● القدس ـ لمراسل خاص ـ وجه عدد من الاكاديميين الفرنسيين (٢٥ أكاديميا)، من بينهم البروفيسور بول كيسلر، عالم الفيزياء، وسونيا ديان، استاذة في علم الاجتماع، امس الاول (الاثنين)، برقية الى وزير «الامن» الاسرائيلي والى حاكم عسكري رام الله اعربوا فيها عن احتجاجهم على اعتقال الطالب ناصر عبد الجواد صالح، الذي يدرس في جامعة بيرزيت. وطالبوا فيها باطلاق سراحه فوراً.

اكتشاف طريقة لمعرفة المعرضين للاصابة بداء السرطان مسبقاً

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، انه جرى مؤخرا في الجامعة العبرية تطوير طريقة علمية لمعرفة المعرضين للاصابة بداء السرطان مسبقاً.

وتعتمد هذه الطريقة، التي طورها البروفيسور يسرائيل هود ويعقوب يغني، على تحديد احد البروتينات الذي تزداد كميته في الدم في حالة قرب الاصابة بداء السرطان.

وذكرت الصحيفة انه تمّ تجريب الطريقة على الاكباش وانه بالامكان تجريبها قريباً على البشر.

مفاوضات الناقورة تستأنف غداً:

لبنان متمسك بموقفه المبدئي الثابت ـ لا تراجع عن مطلب كنس الاحتلال الاسرائيلي

● بيروت ـ الوكالات ـ شهدت الجولة الخامسة من المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية، التي جرت أمس (الأثنين) برعاية الأمم المتحدة في بلدة الناقورة اللبنانية، بعض الجمود وذلك بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي ورفضه وضع جدول زمني للانسحاب الكامل من جنوب لبنان، حسب الطلب اللبناني في الجولة السابقة. وكذلك بسبب رفض الجانب اللبناني للمقترحات الاسرائيلية، التي عرضت في الجولة السابقة، وتمسكه بموقفه الثابت والمبدئي.

وأكد المتحدث باسم الوفد اللبناني الى المفاوضات، أمس الأول، ان لبنان وضع خطة لانتشار الجيش اللبناني في الجنوب بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من هناك. واضاف ان اسرائيل تعترف قولاً بالسيادة اللبنانية لكنها تناقض ذلك في الواقع ورغم انها تتحدث عن الانسحاب الا انها ترفض ذلك بوضعها شروطاً خاصة بها لا يمكن للبنان أن ينفذها.

وذكرت الوكالات ان الجولة القادمة من المفاوضات ستستأنف غداً (الخميس).

إعدام عميلين لقوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان

● تصاعد القمع الاحتلالي في محاولة لتطويق عمليات المقاومة المتصاعدة باستمرار ●

● جنوب لبنان ـ وكالات الأنباء ـ اعلنت منظمة «محكمة الشعب» عن قيامها، امس، بتصفية اثنين من عملاء الغزو الاسرائيلي من أفراد ما يسمى بـ «الحرس الوطني» في مخيم عين الحلوة قرب صيدا واعتقلت اثنين آخرين للتحقيق معهم.

ومن ناحية اخرى قام رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، امس، بمهاجمة موقع عسكري اسرائيلي عند المدخل الشمالي لمدينة صور واستعملت خلال الهجوم الاسلحة الرشاشة ولم يعرف ما اذا أسفر الهجوم عن ضحايا بسبب الطوق الامني الذي فرضته القوات الاسرائيلية على المنطقة.

وكانت دورية اسرائيلية قد تعرضت، امس الاول، في منطقة النبطية الى هجوم شنه رجال «جبهة المقاومة اللبنانية» بالبنادق الرشاشة وصواريخ «ار.بي.جي». وفي الحال قامت القوات الاسرائيلية بتطويق قرية النميرية، القريبة من مكان الحادث، وطلبت من جميع سكانها البالغين (حتى سن ٣٠ عاماً) التجمع في ميدان القرية. واصطحبت معها، قبل ان ترفع الحصار عن القرية، عشرة اشخاص بينهم امرأتان الى جهة غير معلومة.

وفي اطار الاعمال الاستفزازية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد اهل الجنوب اللبناني المحتل، قامت هذه القوات، امس، بمحاصرة قرية كفرصير في منطقة النبطية، حيث اعتقلت اربعة اشخاص بينهم المسؤول عن الاجهزة الاجتماعية في حركة «امل» وكذلك مدير المدرسة في القرية. وحال اعلان نبأ هذه الاعتقالات اضربت مدارس عديدة في منطقة النبطية ونظم اهالي كفرصير اعتصاماً في حسينية البلدة احتجاجاً على هذه الممارسات القمعية.

كما قامت القوات الاسرائيلية بعمليات تفتيش واعتقال في قرى المنطقة.

طوبي يستجوب بارليف حول اعتداء الشرطة الوحشي على احد معتقلي «جنيد»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الاول (الاثنين)، استجواباً الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول الشكوى التي قدمها والنائب الجبهوي توفيق زياد الى شرطة نابلس إثر زيارتهما الى سجن «جنيد»، قبل حوالي شهر.

وجاء في تلك الشكوى انه لدى توجه طوبي وزياد الى السجن وجدا خارج الجدار عدداً من رجال الشرطة ينهالون بالضرب على سجين فلسطيني ملقى على الارض وينزف دماً. فتدخلا واوقفا الضرب وقاما باستدعاء شرطة نابلس وسجلا شكوى ضد رجال الشرطة المعتدين. اما مدير السجن فقد تهرب من المسؤولية عن الحادث بحجة وقوعه خارج حدود السجن وليس من صلاحيته معاقبتهم.

وقد تبين لاحقا ان السجين، الذي تعرض للضرب ويدعى محمد صالح حماد، كان في طريق إعادته من المستشفى التابع لسجن الرملة الى سجن «جنيد»، وذلك بعد ان تلقى علاجاً هناك إثر إصابته بنزيف دموي داخلي نتيجة للاضراب عن الطعام، الذي اعلنه المعتقلون احتجاجاً على ظروف سجنهم الوحشية.

وسأل طوبي وزير الشرطة فيما إذا قامت الشرطة في التحقيق في هذا الاعتداء الوحشي ؟ وما هي نتائج هذا التحقيق ؟! وما هي الخطوات التي جرى اتخاذها لمنع تكرار مثل هذا الاعتداء !!

اعضاء كنيست يشاهدون «من وراء القضبان»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحيروتي ميخائيل ايتان النائبة كوهين في رأيها وأضاف «ان هذا الفيلم مشوّه ويخفي في طياته مخاطر محاولة مساواة الارهاب العربي بالارهاب اليهودي»!!

ورد الممثل بكري على أقوال ايتان قائلاً له: «إنك من حملة الشعارات وتنقصك العواطف الانسانية».

وبرز من بين الحاضرين النواب الجبهويون توفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون والنائب السابق ابراهام فلبراون. وحيى النائب طوبي كل من شارك في انتاج الفيلم واخراجه وتمثيله ورأى في الفيلم معالجة صحيحة للواقع المأساوي للعلاقات بين اليهود والعرب في هذه البلاد وان الطريق الصحيح والوحيد للعيش معاً بسلام هي كسر كل حواجز الكراهية والتفرقة التي غذيت بين شعبي البلاد. وأضاف انه من الممكن تحقيق مستقبل آخر يتمثل في التفاهم والمصلحة المشتركة للشعبين.

وقام المأفون كهانا وعدد من مؤيديه بالتظاهر امام مبنى الكنيست في أثناء عرض الفيلم احتجاجاً على السماح بعرضه في الكنيست.

غارة جوية اسرائيلية في البقاع، تجسيداً لرفض اي تفاوض مع منظمة التحرير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطيني في عمّان. فقد أراد حكام اسرائيل تجسيد رفضهم، الذي اعلنوه مراراً بما في ذلك مؤخراً، اجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت، على لسان قادتها الليكوديين والمعراخيين على حد سواء، خلال الايام القليلة الماضية، رفضها التفاوض مع الفلسطينيين حتى على اساس مشروع الملك حسين التصفوي.

وليس مستبعداً، ايضا، ان يكون هناك هدف سياسي آخر لهذه الغارة. وهو تقديم الدعم العسكري لموقف المفاوض الاسرائيلي، في مباحثات رأس الناقورة، الذي يماطل في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان على امل «تليين» الموقف اللبناني الوطني المصر على الانسحاب الاسرائيلي التام والناجز دون تمكين المعتدي الاسرائيلي من جني ثمار عدوانه.

الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور تستعرض الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس اتحاد الشبيبة

● استعراض للاوضاع السياسية في اسرائيل وعلى الساحة الفلسطينية ● شجب دعوة ميعاري بخصوص «الخدمة القومية» ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور للشبيبة الشيوعية، يوم الاربعاء الماضي (١١/٢١)، أول اجتماع لها بعد انتخابها في المؤتمر السابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

جرى في الاجتماع استعراض التحضيرات الأولية للاحتفال بمرور (٦٠) عاماً على تأسيس إتحاد الشبيبة وآخر التطورات السياسية في المنطقة. وبعد مناقشة البيان جرى اتخاذ القرارات التالية: ● استنكار تصريحات ميعاري الداعية الى تجنيد الشباب العرب في «الخدمة القومية» ● واستنكار إستفزازات كهانا للجماهير العربية ● وإعلان التضامن مع السلطات المحلية العربية لنيل حقوقها. ● واستنكار الصفقة الشاملة والتنديد بالهجمة الشرسة على حقوق العمال والكادحين. ● واستنكار هدم البيوت في قرانا العربية والمطالبة بتوسيع الخرائط الهيكلية. ● واستنكار الاعتداء الاجرامي على جامعة بير زيت وإعلان التأييد لوحدة منظمة التحرير واستقلالية القرار الفلسطيني.

توقع اختتام المجلس الفلسطيني بقرارات وطنية وحدوية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأكد صلاح خلف (أبو اياد)، في جلسة أمس الأول المسائية، «اننا نقبل المشاركة في مؤتمر دولي يقوم على أساس معالجة القضية الفلسطينية معالجة عادلة يضمن الانسحاب من الأراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية». وأبدى تحفظاته على قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢).

وأكد، أيضاً، الارادة في استمرار الحوار والتمسك باتفاقات عدن ـ الجزائر، مشيراً الى أن غياب التحالف الدمقراطي (الذي يضم الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) لا يمس نضاليتهم. وأكد على استمرار الحوار مع «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي.

أما عن النزاع العراقي ـ الايراني فقال ابو اياد ان طريق القدس لا يمر من بغداد ودعا الى وقف هذه الحرب لتجنيد الطاقات ضد اسرائيل.

وأكد ابو اياد ان المنظمة ستستمر في الكفاح المسلح في كل وقت وضمن الامكانيات المتاحة.

وشكر أبو اياد، باسم الشعب الفلسطيني، الاتحاد السوفييتي وكوبا على المساعدات الأخوية الجبارة التي قدماها للثورة الفلسطينية وقت حصار بيروت. وأثنى على الجزائر واليمن الدمقراطي ورئيسيهما، الشاذلي بن جديد وعلي ناصر محمد، للدور الوطني المسؤول الذي قاما به لحماية وحدة م.ت.ف.

الرئيس متيران يواصل زيارته الى سوريا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشرق الاوسط.

وفي الخطاب الجوابي الذي ألقاه الرئيس الفرنسي قال أنه يؤيد من ناحية مبدئية، عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الأوسط الا انه يجب ضمان مقومات نجاحه قبل عقده. وشدد على «واجب دول المنطقة في العمل من أجل السلام».

واتفق الرئيسان الفرنسي والسوري على ان الحوار مرغوب فيه بين فرنسا وبين سورية، الأمر الذي سيمكن البلدين من اقامة علاقات بينهما بصورة أكبر في المستقبل.

وعلم ان الزيارة ستتضمن اجتماعات أخرى عديدة يجري فيها بحث الحرب الايرانية ـ العراقية ومشكلة لبنان وأمور تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

عودة رفعت الأسد الى دمشق

● دمشق ـ الوكالات ـ عاد الى دمشق، صباح أمس الاول (الاثنين)، رفعت الاسد، شقيق ونائب الرئيس السوري، حافظ الاسد بعد غيبة دامت ستة اشهر قضاها في سويسرا والمانيا برفقة عدد من افراد عائلته وحرسه الخاص.

وكانت مصادر رسمية سورية قد اعلنت، لدى مغادرته البلاد، انه ذاهب الى سويسرا لتلقي العلاج فيها.

تحدثوا عن سجون الاحتلال وعن إطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين بدل التحريض الافترائي على الاتحاد السوفييتي !

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● إعداد ـ نور عامر ●



● فرحات حمد فرحات ●

● منير مسعود أبو الزلف ●

● ما سترويه الآن يحدث في قرية درزية تدخل في نطاق «واحة الدمقراطية»، انها قرية دالية الكرمل. كبسات بوليسية ليلية ضد «الفراري» رافضي الخدمة، ملاحقات ومطاردات مستمرة، ونشر جو من التخويف والارهاب!

أم تصرخ في وجه الشرطة: «لن أدعكم تأخذون ابني ليموت في الجيش. جيشكم يقتل دروز الشوف ويدعم عصابات الكتائب».

● فرحات فرحات ـ شاب في مقتبل العمر يضحك دائماً ربما ليخفي آلامه الكثيرة.. يتحدث بهدوء وتفاؤل رغم ان رجال «الأمن» لا يدعونه يرتاح أو يستقر. انه مطارد باستمرار ومنذ أكثر من شهرين و «جريمته» انه يرفض التجنيد الاجباري ويرفض ان يتنازل عن ضميره وكرامته. لذلك فهو عاص في نظر السلطة ويجب تركيعه وبالقوة! لكن فرحات فرحات الذي يؤمن انه صاحب حق، يتحدى، وصامد مثل سنديانة قوية، وهذا ما يغيظ السلطة فتجهد في مطاردته!

وفي حديث مع فرحات قال: «من وجهة نظر السلطة ترى ان التجنيد مسألة بسيطة. أما نحن فنرى في التجنيد قضية كبيرة بل مأساة يجب الخلاص منها. لماذا يجب أن يكون «تحالف دم»؟! ليكن تحالف سلام. وبسبب موقفي هذا فأنا مطارد دائماً، يأتون الى بيتنا. كبسات بوليسية في الليل الهدف منها تخويفنا وارهابنا وارغامي على قبول التجنيد. لكني غير مستعد ان اجند حتى لو جاؤوا بالدبابات».

ويتدخل شاب آخر يقول لفرحات: احك له ما حدث لشقيق.. ويحدثني فرحات: «أخي شقيق تشوه في حادث في الجيش، ولا تزال وزارة الدفاع تماطل في اعطائه حقه! والآن هو عاطل عن العمل ويسجل في مكتب العمل لكنه لا يقبض شيئاً. انه يعتاش على نفقة والدي رغم حالتنا الاقتصادية الصعبة. هذا نموذج عن معاملتهم لنا من ناحية التمييز وهضم الحقوق».

● الوقوع في المصيدة ●

● سامي نجيب ابو الزلف (٢٠ سنة)، يرفض الخدمة الاجبارية لأسباب ضميرية ومعيشية. كان في عداد «الفراري» لمدة سنة، وطورد كثيراً. وقبل حوالي أربعة أشهر وجهت وزارة الدفاع وعن طريق النائب زيدان عطشه، نداء الى «الفراري» ان يسلموا انفسهم ووعدت بتخفيف العقوبة عنهم أو تسامحهم. ولكي يتخلص بعض الشبان من الملاحقات والضغوط استجابوا للنداء. لكنهم اكتشفوا انهم وقعوا في المصيدة، حيث اعتقلوا وحكم على غالبيتهم بالسجن الفعلي ولفترات طويلة. وسامي ابو الزلف واحد منهم، فقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة. أخرجوه مؤخرا لمدة ٣٠ ساعة لزيارة أهله ثم أعيد الى السجن. وفي بداية سجنه أرسل رسالة الى أحد أصدقائه في القرية ومما جاء فيها: «لا أدري ماذا أكتب لك.. فانت كنت في السجن وتعرف ما يجري هنا.. كيف حالكم!، من جهتي انني صامد حتى النهاية، وشوكة في قلوبهم، الى اللقاء».

● منير مسعود أبو الزلف (١٩ سنة) ـ انه مطارد وباستمرار بسبب رفضه الخدمة الاجبارية. يأتون الى بيتهم كبسات في منتصف الليل وفي ساعات الصباح الأولى، يسببون الازعاج والمتاعب له ولأسرته، ويهددونه بالاعتقال، وأحياناً يتظاهرون بالليونة والانسانية فينصحونه بالعدول عن موقفه ويصورون له التجنيد وكأنه كومة «ايجابيات». ومن هذه «الايجابيات» ان الشاب بعد الخدمة «يطلع قبضاي، وقلبه مثل الحديد».

ويضحك منير من سخافتهم، ويزداد امعانا في رفضه.

يقول منير: «نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وأنا غير مستعد ان أحمل السلاح لأقاتل أخي العربي، كذلك أرفض أن أكون اداة قمع في أيدي حكام اسرائيل، ومن خلال الحديث مع الشبان في قريتي أحس انهم يكرهون التجنيد، ويرون ان مطلب الساعة هو التحرر من هذه الورطة التي تنغص حياتنا».

ـ وماذا عن موقف أسرتك في البيت؟

ـ «كلهم يؤيدون موقفي، وفي إحدى المرات داهم البوليس بيتنا بحثاً عني فلم تحتمل أمي استفزازهم وصرخت في وجوههم: «لن أدعكم تأخذون ابني ليموت في الجيش، ابني لن يخدم في جيشكم الذي يقتل دروز الشوف ويساعد الكتائب»».

● محمد علي طه : لماذا لا تتحدثون عن كهانا واقيدوف وبقر البطون وفقء العيون ؟! ● تسيبورا شاروني : المعلمون في الاتحاد السوفييتي ليسوا بحاجة الى قلقكم المزيّف ● النقابة تتهرب من بحث الشؤون النقابية والمعيشية للمعلمين ● معظم اعضاء «مبام» يتحدّون قرار كتلتهم في المركز ويصوتون الى جانب احد اقتراحات الجبهة ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقد مركز نقابة المعلمين، امس الاول (الاحد)، جلسة كان من المفروض ان يجري فيها بحث قضايا المعلمين النقابية والمهنية، وبحث إمكان رفع رواتبهم وتحسين شروط عملهم. ولكن، بدلا من ذلك، جرى تكريس الاجتماع للتحريض على الاتحاد السوفييتي على الرغم من ان هذا الموضوع لم يكن مدرجا على جدول اعمال الجلسة.

فقد أتاحت قيادة النقابة المعراخية لمندوب الليكود ان يشن هذا التحريض. وتجاهلت اقتراح كتلة «الجبهة»، الذي وجهته يوم الخميس الماضي، بادراج قضية إطلاق الرصاص على طلاب جامعة بيرزيت والجرائم البشعة التي يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي.

ورد مندوبو «الجبهة» على ممثل الليكود. فأعلن المربي محمد علي طه : «في الاتحاد السوفييتي لا يطلقون الرصاص على الطلاب.. لماذا لا تتحدثون عن كهانا واقيدوف وبقر البطون وفقء العيون.. إخجلوا من عنصريتكم !» وهنا احتد النقاش مما جعل رئيس الجلسة يوقفها لعدة دقائق.

وتحدثت رئيسة كتلة الجبهة في المركز، تسيبورا شاروني، عن محاولة ممثل الليكود التغطية على ما يجري في اسرائيل من تردي الاوضاع الاقتصادية وكفاح المعلمين من اجل رفع رواتبهم ووضع التعليم المتردي نتيجة التقليصات في وزارة المعارف والثقافة ومحاولة تحويل النقمة على الاتحاد السوفييتي وشن هجوم ارعن ضده.

ولكن شاروني دحضت اكاذيبهم وقالت : هنالك لا توجد تقليصات وبطالة وتضخم مالي، في الاتحاد السوفييتي تبلغ نسبة الاكاديميين اليهود ٣.٥٪، رغم ان عدد المواطنين اليهود هناك لا يتعدى ال ١٪ من المواطنين السوفييت. اما في داخل اسرائيل فأن عدد المواطنين العرب يساوي ١٧٪ من عدد السكان بينما لا يشكل الاكاديميون العرب هنا سوى ١٪ من الاكاديميين في اسرائيل.

واضافت : تتحدثون عن سجون سيبيريا، فماذا عن سجون الضفة الغربية التي لا تبعد مسافة ساعة سفر من هنا، والتي تغص بالسجناء الفلسطينيين. ما الذي تبحثون عنه في سيبيريا وعن اي اضطهاد وكبت حريات تتحدثون ان الاضطهاد وكبت الحريات موجود في بلادنا. ومثال على ذلك عدم موافقة نائب وزير المعارف على إقامة معرض للفولكلور الفلسطيني في نادي بيت الشبيبة في جديدة ومنع عرض مسرحية في الناصرة لانها لم ترق للسلطة. وكل هذه الامور هي غيض من فيض مما يجري في البلاد من خرق لابسط قواعد الدمقراطية.

وتساءلت شاروني : لماذا لا يهتم مركز النقابة بمعلمي المدارس المعرضين لخطر الفصل من عملهم وبخريجي الجامعات الذين لا يجدون عملا وبرواتب المعلمين وكل ما نتج جراء التقليصات وفشل سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية.

وقالت : لا تقلقوا على معلمي الاتحاد السوفييتي فهنالك من يهتم بشؤونهم وهم لا يحتاجون الى قلقكم ومسرحياتكم المفتعلة.

هذا وصوتت ضد قرار بحث موضوع يهود الاتحاد السوفييتي كتلة الجبهة فقط. وامتنعت عن التصويت كتلتا «المبام» و (م. هـ) بينما ايدت الكتل الاخرى الاقتراح.

وبحث المركز اقتراح كتلة الجبهة البحث في قضية اطلاق الرصاص على الطلاب في بيرزيت ورام الله. واقترحت الجبهة ارسال برقية استنكار الى وزير «الامن» والحكومة احتجاجا على اطلاق جنود الاحتلال الرصاص على طلاب جامعة بيرزيت ورام الله، الامر الذي ادى الى مقتل شابين وجرح آخرين. وقالت شاروني : لا يعقل، ابدا، ان نرفع اصواتنا، باعتبارنا معلمين، احتجاجا على ما يجري في الضفة الغربية المحتلة. ان هذه الجرائم ترتكب على بعد مسافة قصيرة من هنا.

وصوتت لصالح الاقتراح كتلة الجبهة ومعظم اعضاء «مبام» الذين تحدوا قرار كتلتهم في المركز عدم تأييد الاقتراح، واعلنوا عن تأييده. واما بقية الكتل فعارضت الاقتراح.

وابدت كتلة الجبهة تحفظها من بعض القرارات الصادرة عن الاجتماع واعلنت انها ترى في الطرح المقتضب والهامشي للقضايا النقابية ظاهرة سلبية وسابقة خطيرة. واعربت كتلة الجبهة عن ضرورة اتخاذ قرار بتصعيد كفاح المعلمين من اجل رفع اجورهم، واستنكار تعامل الحكومة مع المعلمين وكأنهم برصاء (جمع ابرص).

كتلة الجبهة في مجلس الطيرة تحذر من نية «ميكوروت» مصادرة بئر المياه التابعة للقرية

*** ميكوروت تحاول مصادرة البئر وتحويل مياهها الى المستوطنات في المناطق المحتلة ***

● الطيرة ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ يسعى، في هذه ايام، مبعوثو شركة «ميكوروت» وبعض موظفي وزارة الزراعة في المنطقة الى حمل فلاحي الطيرة والمجلس المحلي في القرية على الموافقة على مصادرتها مياة بئر «ميكوروت»، التي حفرت لري اراضي الطيرة، وتحويلها الى المشروع القطري، وذلك ضمن مخطط يقضي بمد خط انابيب مركزي عبر اراضي فلاحي الطيرة لنقل المياه من المشروع القطري الى المستوطنات في المناطق المحتلة الواقعة شرقي القرية.

وكان مبعوثو شركة «ميكوروت» قد تقدموا بهذا الطلب الى المجلس المحلي. ورفض المجلس هذا الطلب في جلسته الاخيرة، الا ان موظفي وزارة الزراعة يحاولون الالتفاف على هذا القرار والحصول على موافقة على مشروعهم من قبل بعض الفلاحين.

وقد بعث ممثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي، محمد عبد الكريم منصور، يوم الخميس الماضي، برسالة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي والى سائر الفلاحين في القرية حذرهم فيها من المخاطر الناجمة عن مشروع مصادرة البئر.

وجاء في الرسالة : ان اصرار شركة «ميكوروت» على نقل مياه المشروع القطري للمستوطنات وربطه مع مصادرة البئر التي حفرت في اراضي الطيرة لخدمة اهلها يثير الاستهجان والشكوك بان المقصود هو مصادرة البئر فقط. لان شركة «ميكوروت» تستطيع ان تنقل مياه المشروع قبل او بعد اراضي الطيرة وان لا تكون اية علاقة بين هذا المشروع ومصادرة مياه البئر للابد !

«ان نوايا السلطات الحكومية تجاه اراضينا ليست مخفية. وتقتنا تجاه مخططاتها، وكأنها تريد خدمة قرانا، معدومة لان الواقع يثبت العكس. وقد رأى اعضاء المجلس المحلي عدم الموافقة، بالاجماع، على تمرير المشروع من اراضي القرية بعد ان اطلعوا على الاضرار التي قد تنجم اذا ما نفذ هذا المشروع.

«واني احذر الاعضاء من الاخطار الناجمة عن الخروج على قرار المجلس والنتائج المدمرة لفلاحي قريتنا. ان المسؤولية تقتضي الوقوف صفا واحدا ضد محاولات مصادرة مياه بئر «ميكوروت» بأية حجة كانت. ان قريتنا في حاجة الى حفر بئر جديدة وليس مصادرة ما هو قائم.

«واني اناشد كل اهالي القرية الوقوف وقفة رجل واحد في وجه هذا المشروع والدفاع عن البئر التي حُفرت من اجل اراضي القرية والحيلولة دون مصادرة مياهها».

سمير درويش ـ رئيس مجلس باقة الغربية:

بفضل اللجنة القطرية للرؤساء وضعت مشاكل السلطات المحلية العربية أمام الدوائر الحكومية

● أجرى اللقاء ـ نسيم أبو خيط ●

● باقة الغربية هي احدى القرى العربية الكبيرة في المثلث وهذا يعني ان حاجتها للتطور تكبر مع كبر البلدة. ويكفي ان في البلدة ١٢٧ صفا موزعين في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ـ اهمها المدرسة الشاملة التي تضم لوحدها ٤٢ صفا اعداديا وثانويا.. فهل تستطيع السلطة المحلية توفير المعدات اللازمة لاستيعاب اعداد الطلاب المتزايدة علميا ورياضيا واجتماعيا ؟ او لنقل هل تستطيع السلطة المحلية انتزاع حقها في ذلك من السلطة المركزية ؟

يقول رئيس المجلس المحلي السيد سمير درويش انه بفضل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية استطعنا طرح قضايانا امام الدوائر الحكومية، اي ان هذه الدوائر اصبحت ملمة بالمشاكل التي نعاني منها في الوسط العربي. ونحن نلمس التفهم لمشاكلنا في مركز السلطات المحلية.

■ *ومع ذلك تخرجون للنضال منفردين مثل المظاهرة امام الكنيست ؟ سألته*

ـ اسباب خروج المجالس المحلية العربية ـ يجيب السيد درويش ـ للنضال المنفرد هو بسبب وجود مشاكل خاصة بنا تختلف عنها في السلطات المحلية اليهودية. ونحن في اللجنة القطرية للرؤساء العرب لن نخرج منفردين اذا ما قام مركز السلطات المحلية وتبنى قضايانا ومطالبنا.

■ *ما هي المطالب الاساسية للسلطات المحلية العربية؟*

ـ نحن نطالب باعادة بناء ميزانيات المجالس المحلية العربية سليمة. نحن نطالب بالغاء الهوة القائمة بين ميزانيات السلطات المحلية اليهودية وبين السلطات المحلية العربية، وقد تم تحقيق بعض الخطوات في هذا الاتجاه..

■ *مثل ؟*

ـ مثل المصادقة على الكوادر الجديدة في باقة. فبعد ان قمنا باجراء مقارنات مع الوسط اليهودي تبين ان يعود لنا ١٦ وظيفة كان المجلس اما محروما منها او يدفع رواتب لبعض الموظفين بدون المصادقة على هذه الوظائف ومنها: موظف مساعد لمعلمة صف للتعليم الخاص وموظفي مختبر في المدرسة الشاملة وموظفين في المكتبة وموظف لمراقبة دوام الطلاب في المدارس.

■ *هل يمكن القول ان السلطة المحلية في باقة قد حصلت على ما تستحق من وظائف ؟*

ـ لا.. فهناك تمييز واضح في المقاييس التي تتعامل بها وزارة المعارف مع المدارس العربية في مواضيع مثل سكرتيري المدارس وعمال النظافة. فمثلا تخصص وزارة المعارف، في الوسط اليهودي، وظيفة واحدة عن كل ٤.٤ صفوف تعليمية في المدارس، في حين تخصص هذه الوظيفة عن كل ٦ صفوف في المدارس العربية. والمبرر الوحيد الذي قيل في هذا هو الادعاء بان المدارس اليهودية والمدارس العربية الدرزية تعلم ٦ ايام اسبوعيا بينما نحن نعلم ٥ ايام فقط. في هذه السنة بدأت مدارسنا تعلم ٦ ايام في الاسبوع ومع ذلك لم يصحح وضعنا بعد!

■ *التمييز في وزارة المعارف وحدها ؟*

ـ بالنسبة للميزانيات فان قاعدة بناء الميزانيات غير عادلة وفيها اجحاف وتنكر لوضع القرى العربية وحاجتها للتطور. وفي هذه السنة فرض على السلطات المحلية، العربية واليهودية التوقيع على اطر لميزانيات مقلصة لا تضمن حتى استمرار الخدمات بالشكل الذي كان في السابق، فقد تعديل الميزانيات تحسب زيادة بنسبة ١٢٤٪ مع ان التضخم المالي يصل الى قرابة ٥٠٠٪. كذلك فان الاطر المفروضة لم تأخذ بالاعتبار الاحتياجات الملحة التي يزداد عليها الطلب وهي جديدة على الاغلب كحاجتنا مثلا لمشروع رعاية المسنين.

اريد ان اشير الى اقرار ميزانيات الاطر كان مصحوبا بوعود دراسة مشاكل كل قرية وقرية ولكن ثبت ان هذه الوعود لم تكن سوى الضحك على الذقون.

■ *ما هو وضع المجلس المحلي في باقة ؟*

ـ قد يكون وضعنا في باقة افضل منه في بعض القرى الاخرى على الرغم من ان الميزانيات التي حصلنا عليها هي بالاعتماد على اقرارها في السابق مع اضافة بعض المشاريع مثل بناء الجسر الهوائي وغيره.

لكن الفضل يعود لتجاوب السكان في دفع وتسديد الضرائب بعد مشروع توزيع الكتب المدرسية بالمجان على طلاب المدارس ـ ذلك المشروع الذي كان مشروطا بتسديد الضرائب من قبل اولياء امور الطلاب والذي كلف المجلس ١٦ مليون شيكل، لكنه جبى للمجلس حوالي ٣٨ مليون شيكل خلال اسبوع واحد.

ويعود ثانيا الى اصلاح اخطاء في حساباتنا مع الدوائر تدخل لصندوق المجلس حوالي ٧٠ مليون شيكل سنويا.

■ *نحن نشهد وضعا اقتصاديا متدهورا في البلاد. والسلطة المركزية تدعي انها لا تستطيع المصادقة على ميزانيات ترد على متطلبات السلطات المحلية بسبب هذا الوضع المتأزم. والجميع يعرفون الاسباب وهي الصرف على الجيش والحرب والمستوطنات..*

ـ يهمني أن تتوفر الميزانيات والامكانيات في الوسط العربي ولا يهمني المصدر، سواء اقل دبابة او طائرة او مستوطنة. يهمني ان استطيع تلبية حاجتي للتطور. فمثلا اقمنا في باقة قاعة رياضية مساحتها ٩٢٠ مترا مربعا اصبحت عنوانا للتباهي في الوسط العربي. ومن اجل استعمال هذه القاعة فنحن بحاجة الى عامل صيانة وعامل نظافة وموظف لتنظيم استعمال الصفوف للقاعة. ولكنهم لا يوافقون لنا على هذه الوظائف بسبب «سياسة التجميد». فالافضل والحالة هذه ان تظل القاعة مغلقة! وهذا علاوة على ان تجهيز القاعة بالمعدات يحتاج الى ملايين الشواقل لا تعدنا وزارة المعارف باكثر من عشر هذه التكاليف بالاضافة الى عدم الموافقة على الوظائف.

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تدعو الى التجند لمجابهة العنصرية والضربات الاقتصادية

● من قرارات اللجنة، في دورتها الثانية عشرة : استنكار ممارسات القتل والقمع ضد ابناء المناطق المحتلة وشجب دعوة محمد ميعاري الى «خدمة قومية» للعرب والعمل استعدادا للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية ولمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في موسكو، صيف ١٩٨٥ ●

● حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ استنكرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، والتي كان آخرها مقتل الشابين الفلسطينيين في بير زيت ورام الله وجرح العديدين.

واستنكرت اللجنة المركزية دعوة «القائمة التقدمية»، ممثلة برئيسها محمد ميعاري، الى تجنيد الشباب العرب في «الخدمة الوطنية».

جاء ذلك في الدورة الاعتيادية الثانية عشرة للجنة المركزية التي عقدت يوم السبت ٨٤/١١/٢٤ في حيفا.

ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية، الرفيق حسني سلطاني. وقدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية والاقتصادية وعن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وتركز غونين في محاضرته على الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد وعلى البرنامج الحكومي الجنوني، المعادي للجماهير الكادحة والذي يستهدف تحميل العاملين اعباء وتكاليف الازمة الاقتصادية وسياسة العربدة العدوانية.

وتحدث غونين عن مضمون وابعاد «الصفقة الشاملة» التي تستهدف مستوى معيشة الكادحين والتي وقعتها الحكومة مع قيادة الهستدروت وارباب العمل.

وقدم السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق محمد نفاع، بيانا تنظيميا وبرنامج العمل استعدادا لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في موسكو في تموز القادم، وكذلك اهم الاعمال الكفاحية التي تواجه اتحاد الشبيبة الشيوعية في الظروف السياسية ـ الاقتصادية المتأزمة التي تمر بها.

وبعد نقاش مثمر، شارك فيه اعضاء المركز، لخص الرفيقان غونين ونفاع النقاش. وجرى اتخاذ القرارات الهامة التالية : ● دعوة اعضاء الاتحاد الى التجند من اجل تصعيد النضال ضد العنصرية وضد الضربات الاقتصادية الحكومية الموجهة ضد جماهير الشعب والاجيال الشابة في مجالات العمل والثقافة والسكن وغيرها ● استنكار هدم البيوت في معاوية وكل سياسة هدم البيوت العربية والتضامن مع كفاح عرب الكمانة ● دعوة الرفاق الى المساهمة من اجل انجاح الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد والذي سيقام في ٨٤/١٢/٢٢ ● العمل من اجل انجاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتهيئة فروع الحركة وتجنيدهم لهذا الحدث الهام ● الاستعداد للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيعقد في موسكو في صيف ١٩٨٥ ونشر افكار ومبادىء المهرجان بين الشباب في بلادنا ● تحية مجلة «الغد» بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تجدد صدورها ● استنكار عمليات قوات الاحتلال الاجرامية في المناطق المحتلة واستنكار دعوة النائب ميعاري عن «التقدمية» على تجنيد الشباب العرب في ما اسماه «خدمة قومية».

الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا تحيي الذكرى ال ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

● حيفا ـ من سامي شريف ـ احتفلت الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا ومعها عشرات من الاصدقاء، يوم السبت الماضي (١١/٢٤)، بالذكرى ال ـ ٦٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وشارك في الاحتفال كل من السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الرفيق محمد نفاع، وسكرتير منطقة حيفا للحزب، الرفيق عصام مخول.

افتتح الاحتفال بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي. ثم قدم سكرتير الشبيبة في منطقة حيفا، الرفيق رشيد الصلح، كلمة عبر فيها عن اهمية الاحتفال بثورة اكتوبر التي غيرت وجه التاريخ ومجرى الحياة السياسية والاجتماعية. واعلن عن انتساب ١٢٠ رفيقا ورفيقة جدد الى الشبيبة الشيوعية في المنطقة.

ثم قدم الرفيق جابي طوبي كلمة باسم الرفاق الجدد. وقدم الرفيق محمد نفاع كلمة حيا فيها شبيبة حيفا على دورها الفعال والهام في حياة الشبيبة الشيوعية.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني جرى بعده افتتاح اليانصيب.

لماذا يؤجل وزير الداخلية تنفيذ قرار وزارته بشأن معامل تكرير البترول في حيفا ؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الأول (الاثنين)، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الاعمال حول قرار وزارة الداخلية تأجيل تنفيذ قرارها المتعلق بمعامل تكرير البترول في حيفا والقاضي باستعمال محروقات تحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت ليتم بالتالي تخفيض نسبة الهواء الملوث الناتج عن هذه المعامل.

واشارت الجبهة في اقتراحها الى ان قرار وزير الداخلية تأجيل تنفيذ قرار الوزارة يعتبر استهتاراً بمصلحة سكان حيفا وحقهم في الحفاظ على وضع صحي خال، باقل ما يمكن، من الاضرار. وبناء عليه دعت الجبهة الكنيست الى بحث الموضوع والزام وزير الداخلية بتنفيذ القرار السابق فوراً.

الاتحاد القطري للطلاب العرب :

دعوة ميعاري الى تجنيدنا ـ دعم للنهج السلطوي ضد طلابنا وجماهيرنا وخدمة للعنصريين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رداً على قيام كتلتي «هتحيا» و «الليكود» في الكنيست بإثارة قضية تطبيق «الخدمة القومية» على العرب ـ كما يريد النائب محمد ميعاري عن «التقدمية» ـ شرطاً لحصول العرب على المساواة ، أصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب في جامعات البلاد بياناً استنكر فيه دعوة الميعاري الاستسلامية الغادرة مؤكداً انه يعتبرها خدمة «جيدة» يقدمها ميعاري للعنصريين في هذه الدولة . كما أنها تعتبر تغطية «عربية قومية» على ممارسات أجهزة التفرقة العنصرية ضد طلابنا في الجامعات ودعماً للنهج السلطوي المعادي لجماهيرنا العربية عامة وتعزيزاً لطلب كتلتي «هتحيا» و «الليكود» اللتين أثارتا قضية التخنيون في الكنيست .

وأكد البيان أن المطلب الوطني المطروح اليوم هو المساواة ولا أقل منها . وذلك لن يتحقق إلا بالكفاح وتوحيد الصفوف وبالتحالف مع القوى الوطنية .

وتطرق البيان الى أساليب التمييز المختلفة المنتهجة في الجامعات ضد الطلاب العرب ، مؤكداً انه «ليس من حق أية مؤسسة التمييز ضدنا بحجة الخدمة . ومطلبنا العادل الانساني والسياسي هو المساواة ولن نرضى بأقل منها» .

ويخلص البيان الى القول : «ان قضيتنا ليست قضية خدمات فحسب بل هي قضية حقوقنا القومية واليومية . فما دام حكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ، وما داموا لا يتعاملون معنا كمواطنين لهم حق في العيش بمساواة ، وما داموا يعلنون عن الدولة دولة يهودية ، فإنهم لن يمنحونا الخدمات عن طيب خاطر .

«إن الطريق الوحيد للحصول على حقوقنا ليس بإحناء رؤوسنا وبالبرامج «الواقعية» الاستسلامية لمحمد ميعاري والرجعية التي تقف وراءه بل بالكفاح العنيد دفاعاً عن كرامتنا .

«وقد أثبتت جماهيرنا في قرانا ومدننا انها ، من خلال هيئاتها الوطنية وسجلها الناصع بالنضالات والتضحيات ، استطاعت ان تدافع عن وجودها وأرضها وحقوقها القومية واليومية .

«لقد أثبتت سلطاتنا المحلية أنها قادرة على صنع المعجزات عندما تصمم على نيل حقوقها دون مساومة او تخاذل «تقدمي»» .

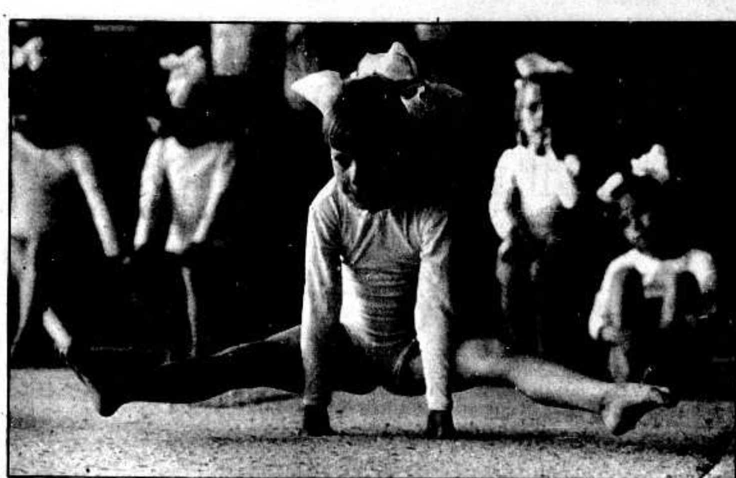
وجاء في ختام البيان : «لقد أثبتت مخيمات العمل التطوعي في قرانا ومدننا انها الخدمة القومية الحقيقية لجماهيرنا . كما أثبت الطلاب العرب انهم ، بتصديهم للتمييز في الجامعات ، يقدمون خدمة قومية حقيقية لأنفسهم ولجماهير شعبهم» .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يستنكر جرائم الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد بيانا جرى توزيعه على الطلاب، هذا الاسبوع، ودان فيه جرائم الاحتلال الاخيرة التي اسفرت عن استشهاد الشابين الفلسطينيين شرف خليل الطيبي وبكر عبد الله التميمي وجرح عشرات الشبان الفلسطينيين الاخرين في بير زيت ورام الله برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واشار البيان الى ان تلك الجرائم هي حلقة في سلسلة الممارسات الاجرامية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

واعرب البيان عن تضامن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل كنس الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة. ودعا جميع انصار السلام في البلاد الى تأييد هذا النضال.



● الطفلة السوفييتية ليودا أندرييڤا (٦ أعوام) تتدرب على الجمباز الأرضي.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)



ما هي الظروف التي أتاحت لنظام الملك حسين إعادة علاقاته، بدون حرج، مع نظام «كامب ديڤيد»؟ (٢)

● استعراض للخطوات التي اتخذها نظام حسين، والتي يواصل انتهاجها، تمهيداً للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرنا ، في عدد أمس ، الجزء الأول من رد بشير البرغوثي ، رئيس تحرير مجلة «الطليعة» المقدسية ، على أحد الأسئلة التي وجهت إليه في مقابلة أجرتها معه مجلة «الكاتب» في عددها الأخير .

وفيما يلي ننشر الجزء الثاني والأخير من رده على السؤال آنف الذكر . (ويشار الى أن المقابلة تشمل عدداً من المواضيع الاخرى المترابطة . ولكننا نكتفي بنشر هذا الجزء منها) .

□ *الكاتب : ما هي في رأيكم أبعاد الخطوة الأردنية باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع نظام حسني مبارك الذي لا يزال يؤكد تمسكه باتفاقات كامب ديفيد . على الرغم من قرارات قمة بغداد ؟ وكيف ترون دعوة الملك المغربي لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء ؟ وما علاقة كل ذلك بالخطوات الأمريكية الموازية ، مثل إعلان الرئيس الأمريكي عن إحياء مشروعه وزيارة واينبرغر للمنطقة بعد عودة بيرس من زيارته للولايات المتحدة مباشرة ؟*

● البرغوثي : إن التطورات التي طرأت على الوضع العربي ، بعد ذلك ، وفي المقدمة العدوان الاسرائيلي على لبنان وخروج حركة المقاومة الفلسطينية والخلافات بين قيادة حركة «فتح» وبين سوريا ، ثم الانشقاق داخل هذه الحركة ، ثم نشوب الاقتتال المأساوي بين الاخوة في البقاع وطرابلس وزيارة عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، للقاهرة وإمتداد الانقسام الى منظمة التحرير وشل مؤسساتها ، كل ذلك كان من عوامل التشجيع لاقتراب غير متحرج من نظام كامب ديفيد في مصر . فكان لقاء الملك حسين بمبارك في مؤتمر عدم الانحياز في نيودلهي . وكانت الزيارات المتبادلة بين مسؤولين مصريين وأردنيين . وكان اللقاء المشترك بين حسين ومبارك وريغن في واشنطن . وكانت ، أيضاً ، الدعوة الاردنية الى تعديل ميثاق الجامعة العربية لتؤخذ القرارات بالأغلبية ، على أمل التغلب على معارضة الدول العربية الوطنية لإعادة النظام المصري الى الحظيرة العربية مثلما اتخذ قرار بإعادته ، بالأكثرية ، الى عضوية المؤتمر الاسلامي .

وفي هذا يمكن الملاحظة ، بوضوح ، ان الحديث عن إعادة النظام المصري الى الحظيرة العربية ورفع قرار المقاطعة عنه ، كان مرتبطاً بمستوى حالة الجزر في الوضع العربي وبالتراجعات التي رافقت ذلك وبتزايد بمظاهر الهجمة الامبريالية وتحقيقها لبعض النجاحات التي أثبتت الأيام اللاحقة انها كانت مؤقتة .

وهكذا ، بعد أن منيت السياسة الأمريكية الامبريالية بإخفاق ذريع في لبنان واضطرت ، تحت وطأة المقاومة الوطنية اللبنانية وصمود سوريا وتصديها الشجاع لتلك السياسة والدعم السوفييتي لهذا الصمود وكونه أحد مقوماته الهامة والمعارضة الفلسطينية الحازمة لمشروع ريغن ولتفويض النظام الاردني لتمثيل الشعب الفلسطيني ، وخاصة في الأراضي المحتلة ، تظاهرة القوى الاستسلامية بالتراجع . وأعلن الملك حسين ، إثر عودته من الرحلة المشتركة مع حسني مبارك الى واشنطن ، بأن الولايات المتحدة لم تعد صالحة لتؤدي دور «الوسيط النزيه» في الشرق الأوسط .

لقد كانت هذه الفترة ، أي الفترة التي ألغيت فيها اتفاقية ١٧ أيار في لبنان وظهرت خلالها الامبريالية الامريكية عاجزة عن قطف الثمار السياسية للغزو الاسرائيلي للبنان ، مثلما ظهرت اسرائيل عاجزة عن تحقيق أهدافها من وراء ذلك الغزو تحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية ودعم سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية ومساندة الاتحاد السوفييتي ، فترة تعززت فيها مصداقية النهج السياسي المعادي للامبريالية والقائم على التصدي الحازم للمشاريع الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية . وتأكد الدور الطليعي الذي تقوم به سوريا في ساحة الصراع ضد الهجمة الامبريالية ومشاريعها وأدواتها في المنطقة ، ومنيت بالافلاس مختلف الطروحات الانهزامية التي طرحها اليمين العربي بعد الخروج من بيروت حول عدم وجود بديل لسياسة الاعتماد على الامبريالية الأمريكية ومشاريعها وحول التشكيك في سوريا وحركة التحرر العربية بوجه عام ، وحول التشكيك في جدوى التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وانتقل الذين أيدوا اتفاق ١٧ أيار ، هنا في الأراضي المحتلة وفي الاردن وغيره من الدول العربية الرجعية ، في الظاهر ، الى الادعاء بأنهم كانوا يعارضون تلك الاتفاقية منذ البداية مع انهم كانوا يترقبون تنفيذها ليتفرغ ريغن ، كما وعدهم وكما صرح عملاؤهم هنا في الاراضي المحتلة ، لتنفيذ مشروعه الخاص بالقضية الفلسطينية . لقد كانوا ينتظرون ان تصلهم «صرعة» الهجمة الامبريالية ولكنها تكسرت على شواطىء لبنان . وبالفعل كان نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية ، في تلك الفترة ، يعاني الافلاس الذريع ، بينما كان نهج الصمود والتصدي يؤكد عملياً مصداقيته ونجاعته في خدمة الأهداف القومية للشعوب العربية .

في إعتقادي إن تلك الفترة كانت ملائمة لمتابعة الانتصار والبناء عليه وإحداث تأثير ملموس على ميزان القوى في الساحة العربية لصالح حركة التحرر العربية . لكنها لم تستغل بما فيه الكفاية . وفي تقديري انه كان بالامكان ، في ظل هذا الانتصار الذي تحقق ضد الهجمة الامبريالية في لبنان ، إبداء قدر من المرونة التكتيكية لإعادة وحدة منظمة التحرير والتغلب على الخلافات القائمة وإعادة إحياء جبهة الصمود والتصدي والتقدم . عبر هذه الانجازات ، لتحييد قوى عربية أخرى وإلزامها بعدم الخروج على قرارات قمة فاس نحو المشاريع الأمريكية الاستسلامية . واذا كان من الصعب الجزم بخصوص هذه النتائج فان الحاجة الماسة اليها تستحق بذلك الجهد من أجلها وإستلام زمام المبادرة في العمل لتحقيقها .

لقد كانت جبهة القوى الرجعية مفككة ونهجها السياسي مفلساً ، وكان إتخاذ خطوات عملية لتوحيد القوى المعادية لنهج الاستسلام من شأنه أن يحدث تأثيراً ايجابياً على مجمل الوضع العربي .

لقد كانت سوريا هي القوة العربية الوحيدة القادرة على القيام بهذه المبادرة . ولا أحد يستطيع إتهامها ، وهي في قمة إنتصارها ، بأنها تراجعت أمام هذا الطرف او ذاك حينما تفتح له باب العودة الى حظيرة القوى المكافحة ضد الهجمة الامبريالية خصوصاً وان هذا الطرف قد وصل الى طريق مسدود في مراهنته على نهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية وعلى الحلول التي يفرزها هذا النهج .

لم يتحقق شيء من هذا ، للأسف . ولست بصدد تحميل أحد مسؤولية ذلك بصورة كلية . فلقد استمرت حملة الهجوم على سوريا . وظل التشكيك بها قائماً وهي توجه الضربات الحازمة للامبريالية الأمريكية .

ولكن قضية وحدة القوى المعادية للهجمة الامبريالية ولمشاريع الاستسلام لم تحرز التقدم الذي كان ممكناً . وعلى العكس من ذلك فإننا نلاحظ ظواهر مقلقة في الخلاف بين الجزائر وليبيا وبين الأخيرة واليمن الدمقراطي وفي مشروع «الوحدة» المغربية - الليبية وإنعكاساته السلبية على وحدة قوى الصمود والتصدي العربية .

والى جانب ذلك هناك ظواهر تشير الى محاولات أمريكية لاستئناف دور واشنطن من جديد في المنطقة ومساع لاستعادة دورها وسيطاً في المشكلة اللبنانية وفي المشكلة الفلسطينية . كذلك تؤدي اسرائيل دوراً رئيسياً في هذه المحاولات باشتراطها أن تكون واشنطن وسيطاً في وضع ترتيبات إنسحابها من جنوب لبنان . كما دلت مشاورات واينبرغر مع الملك حسين وحسني مبارك حول الوضع في لبنان على ان هناك دوراً ، أيضاً ، لهذين النظامين في المخططات الأمريكية الخاصة بلبنان بإعتبار مشكلته لا تنفصل عن المشكلة العامة ، مشكلة الشرق الأوسط كما يسمونها .

ولا جدال في أن محاولات القوى الانعزالية اللبنانية لمعارضة الاصلاحات السياسية الدمقراطية في لبنان تدخل في نطاق محاولات إفشال الجهود السورية لحل المشكلة اللبنانية ، لصالح إعادة مشروع الحل الأمريكي - الاسرائيلي من النافذة بعد أن خرج مطروداً من الباب .

إن قوى الرجعية العربية التي حنت رأسها أمام العاصفة اثر إلغاء إتفاق ١٧ أيار وإضطرار القوات المتعددة الجنسية الى الانسحاب من لبنان عادت لتطل برأسها من جديد . وهناك إجراءات محددة لتوطيد محور القاهرة - عمان - بغداد . وقرار إعادة العلاقات بين النظامين الاردني والمصري ، في هذا الوقت بالذات ، يشكل إشارة الى استئناف الهجمة الامبريالية ، للتمهيد لمحاولة تمرير مشاريع الاستسلام والهيمنة الأمريكية بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة .

ويبدو لي ، من خلال المبررات التي يطرحها المسؤولون الاردنيون ووسائل إعلامهم ، لخطوة إعادة العلاقات مع النظام المصري من طراز إقامة قاعدة «للتضامن العربي» والرغبة في «وقف التردي» - على حد تعبيرهم - في الوضع العربي ، أنهم يقصدون وضعهم ووضع أولئك الذين عملوا على تأييدهم في المحاولة الأولى لمعاقرة مشروع ريغن .

لقد كان الملك حسين يعول على تأييد السعودية ودول الخليج في سعيه للتفاوض على أساس مشروع ريغن . وكان يظن ان تأييد هذه الأنظمة له سيجعله يظهر بمظهر الذي يفاوض على أساس مشروع أفضل من اتفاقات كامب ديفيد بإعتبار ان تلك الأنظمة كانت تعارض تلك الاتفاقات . ولكن هذه الأنظمة ، وان كانت تتعاطف مع محاولات الملك حسين ، إلا انها بسبب أوضاعها الداخلية ومخاوفها من رد الفعل السوري والايراني وتأثيراته المباشرة عليها لم تستطع السير مع الملك حسين حتى نهاية الشوط بل انها تخلت عن أمين الجميل الذي كان ، هو الآخر ومعه الولايات المتحدة ، يعول على تأييدها .

ان الملك حسين حينما كان يتحدث ، في معرض تبريره لخطوته أمام البرلمان الاردني ، عن الضعف العربي وعن ان خطوته هي للخروج من هذا الضعف كان يعني ضعف السعودية ودول الخليج في تقديم الدعم له للتفاوض على أساس مشروع ريغن . وهو ، بإعادة علاقاته الكاملة مع النظام المصري ، سيكون مستنداً في الجولة التالية ، كما يعتقد بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية (نشير الى ان هذه المقابلة اجريت قبل انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة) ، الى نظام لا يشعر بالحرج أو التردد تجاه المشاريع الاستسلامية ، لأنه غائص فيها ولأنه لا يتردد في الاعلان عن تمسكه باتفاقات كامب ديفيد وبالتالي فانه لن يخذل الملك حسين بل سيكون حليفه في التفاوض على أساس تلك الاتفاقات بغض النظر عن الاسم الذي سيعطى لها بقصد التمويه .

هذا هو الواقع . وهذا ما فهمه ريغن وشمعون بيرس حينما رحبا بقرار إعادة العلاقات بين النظامين الاردني والمصري . وهذا ما دفع كلا من شولتس وواينبرغر وبطرس غالي الى القول إن ذلك القرار يعني تقدماً بارزاً لفرص إحلال السلام الشامل والدائم في المنطقة ، أي «سلام» كامب ديفيد .

بطرس غالي يتحدث الآن عن استراتيجية مشتركة مع النظام الاردني ويحدد معالم هذه الاستراتيجية بكامب ديفيد أو مشروع ريغن وبتفويض الاردن للتفاوض ، بوفد يشترك فيه فلسطينيون وليس منظمة التحرير . والملك حسين يصرح ، في ترحيبه بحسني مبارك ، بأن أهداف النظامين واحدة تجاه القضية الفلسطينية .

ويجب ان لا يخدع احد بتكرار المسؤولين الاردنيين لتأييدهم لعقد المؤتمر الدولي . فبطرس غالي الذي تجمعهم معه أهداف واحدة ، على حد تعبير الملك حسين ، أعلن صراحة ان المؤتمر الدولي يمكن ان يأتي في مرحلة لاحقة أي بعد الانتهاء من المفاوضات بالوساطة الأمريكية المزعومة ، مثلما كان الحال حينما أراد السادات من مؤتمر جنيف الموافقة على اتفاقيات سيناء التي كان قد تفاوض عليها خارج مؤتمر جنيف وبوساطة كيسنجر . كما لا يجب ان تنفصل عن حقيقة كون قرار إعادة العلاقات مع النظام المصري جاء في أعقاب إجراءات أردنية موجهة للالتفاف على قرار قمة الرباط الخاص باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . هناك قرار إعادة إحياء البرلمان الأردني وتعيين ممثلين مزعومين عن بعض مناطق الضفة الغربية . وتأكيد عدد من المسؤولين الأردنيين بأن البرلمان يمثل الضفتين . وهناك توجيه سياسة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة فيما يسمى بدعم الصمود في الأراضي المحتلة بإتجاه تعزيز وتوسيع القاعدة السياسية للنظام الأردني في الأراضي المحتلة . وهي قاعدة ظهرت نتائج توسعها من الوفود والعرائض التي وجهت للنظام الاردني ولعرفات مطالبة بتفويض الملك حسين ، وكان العديد من أعضائها ومن الموقعين عليها يصيحون ، بأعلى أصواتهم ، حتى قبل وقت قصير من ذلك ، انهم يعتبرون منظمة التحرير ممثلهم الشرعي الوحيد . صحيح انهم ما زالوا يقولون ذلك ولكنهم الآن يضيفون بأنها ممثلهم في تفويض الملك حسين !

وفي مقابل محاولة توسيع القاعدة السياسية للنظام الاردني في الأراضي المحتلة هناك إجراءات قمعية وإبتزاز بوليسي تقوم به المخابرات ضد المسافرين الى عمان وعلى الجسور وضد الطلبة الذين يسافرون أو يحضرون من الخارج وضد المؤسسات العمالية والطلابية في الأراضي المحتلة التي تعارض نهج الاستسلام وترفض التفويض . والهدف من هذه الإجراءات تضييق قاعدة الحركة الوطنية بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة والمناضلة بحزم ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته وضد المشاريع الاستسلامية . لقد بلغ هذا الابتزاز حدّ حرمان عدد كبير من النقابات العمالية من الدعم الضئيل الذي كان يقدم لها في الماضي وحدّ الطلب من بعض النوادي والنقابات والجمعيات ، مثل «المقاصد الخيرية» ومجلس أمناء جامعة الخليل ، إخراج أعضاء معينين لتمسكهم بحقوق شعبهم ودفاعهم عنها شرطاً لتقديم المساعدة لهذه المؤسسات .

ان من السذاجة بل من الغباء ان لا يربط الانسان بين قرار إعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد وكل الإجراءات التي سبقتها والتي لا تزال تطبق بمثابرة وشراسة . انها ، جميعاً ، حلقات في سياسة واحدة هدفها سحب الصفة التمثيلية من منظمة التحرير والحلول مكانها ، بموافقتها أو بدونها ، ممثلاً للشعب الفلسطيني في مفاوضات على أساس المشاريع الأمريكية المطروحة .

ان البيروقراطية الفلسطينية الكبيرة التي وجدت لها بعض التسهيلات في عمان صمتت تجاه هذه الخطوات أو أيدتها ، بصورة أو بأخرى . وهناك مبررات تساق وتقع جميعها ضمن التسهيلات المقدمة لهذه البيروقراطية . وهنا يبرز التعارض بين الاعتبار البيروقراطي والاعتبار السياسي في التعامل مع القرار الاردني بإعادة العلاقات مع النظام المصري ومع الإجراءات الأخرى التي ذكرتها .

لا جدال في أن الأولوية يجب أن تكون للاعتبار السياسي لاعتبار المصلحة الوطنية ، مصلحة بقاء منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني . اذ ما فائدة كل التسهيلات البيروقراطية حينما يكون ثمنها السكوت على عمليات الحفر لتقويض الأسس التي ترتكز اليها تلك المؤسسات .

رغم كل هذا فإن النظامين الاردني والمصري لم يلاقيا التجاوب الذي كان يتوقعانه عندما أقدما على فعلتهما . لم يحصلا على التأييد ، ومحاولة الحسن الثاني ، ملك المغرب ، الذي كان وما زال عراب كل محاولة استسلام ، للتغطية على تلك الفعلة وإمتصاص رد الفعل العربي المستنكر لها بالدعوة الى قمة استثنائية ، كما سماها ، باءت بالفشل الذريع .

ولكن السؤال المهم هو: هل تحالف النظام الاردني مع نظام كامب ديفيد في مصر سيحقق له حلّاً عاجزاً عن الحصول عليه لو بقي متمسكاً بقرار المقاطعة او لو اتجه للتضامن نحو سوريا وقوى الصمود والتصدي العربية ؟

لقد وقع النظام المصري اتفاقات كامب ديفيد . وهو يعلن تمسكه بها . ومع ذلك لم يستطع تحقيق ما لم تكن اسرائيل راغبة في تقديمه له . وقد أخذ أقل بكثير مما كان معروضاً على عبد الناصر ورفضه . وهو ما زال عاجزاً عن استرداد طابا . ولم يحرر سيناء ، كما يدعي ، بل تحول وضعها من أراض محتلة بصورة مباشرة من قبل اسرائيل الى احتلال اسرائيلي غير مباشر والى احتلال من قبل قوات متعددة الجنسية تابعة لحلف الأطلسي وبالذات للقوات الامريكية «والسريعة الانتشار» . وأضيف أيضاً ، لهذا الاحتلال ، احتلال قاعدة راس بناس المصرية فضلاً عن تفريطه في السيادة المصرية من خلال السماح برابطة طائرات «الأواكس» الأمريكية في مصر وتقديم أراضي مصر مسرحاً لمناورات القوات المسلحة الأمريكية .

وقد صرح شولتز ، مؤخراً ، ان مشروع ريغن هو مدخل للتفاوض وليس نتيجة له . ومعنى هذا ان الأطراف التي توافق عليه ستوافق فقط على التفاوض مع اسرائيل دون ان تكون لها القدرة على زحزحتها عن مواقفها المعلنة مثلما كانت مصر السادات ومبارك ولا تزال عاجزة عن ذلك تجاه قضية طابا وتجاه مفاوضات الادارة الذاتية . فلا حزب العمل الاسرائيلي ولا الليكود مستعدان لاعادة الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وأقصى ما يعلن حزب العمل عن استعداده لاعادته هو أجزاء من الضفة الغربية . وأمريكا ، التي يعتمدون عليها ، تعلن ، هي الأخرى ، أنها غير مستعدة لممارسة أي ضغط على اسرائيل . وأكثر من ذلك يزداد اتفاقها الاستراتيجي توثقاً وإتساعاً . وهذا ما يجعل خطوة النظام الاردني الأخيرة مجرد تعزيز لنهج كامب ديفيد وتعميق الانقسام في الصف العربي ، وبالتالي تقديم المزيد من الحوافز لاسرائيل للاستمرار في احتلال الأراضي العربية .

(انتهى)

(عن مجلة «الكاتب» ، العدد ٥٥ ، تشرين الثاني ١٩٨٤)

● بشير البرغوثي ●

«براڤدا» - فرنسا تهدد بالعودة الى التدخل في تشاد بضغط من الولايات المتحدة

● موسكو - القت صحيفة «براڤدا» السوفييتية، في عددها الصادر امس الاول (السبت)، مسؤولية عودة التوتر في تشاد، على عاتق الولايات المتحدة. ونددت بالتهديد بتدخل فرنسي جديد.

وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة تدخلت، بصورة نشطة، في هذا النزاع. واعربت عن اعتقادها بأن واشنطن لم تستطع ان تخفي استياءها حيال تسوية الازمة التشادية عن طريق الاتفاق الفرنسي - الليبي بالانسحاب العسكري من هذا البلد.

واضافت الصحيفة : ومن اجل نسف هذه العملية عمدت اجهزة المخابرات الامريكية الى الاعلان ان وحدات ليبية ما زالت متمركزة في شمالي تشاد. وتحت هذا الزعم مارست الولايات المتحدة ضغوطا على فرنسا لحملها على التدخل في النزاع التشادي، مجددا.

وترى الصحيفة ان لدى الولايات المتحدة عدة اهداف من وراء تهديد ليبيا التي تعرقل تنفيذ المخططات الامريكية للهيمنة على المنطقة وتثبيت وجودها في تشاد، التي تعد ذات موقع استراتيجي هام في وسط افريقيا.

واعربت «براڤدا» عن أسفها لان فرنسا وبعض الدوائر الغربية الاخرى تبدو على استعداد للخضوع للضغط الامريكي وتجربة حظها في تشاد، وفقا للتوجيهات الاستعمارية.

محاكمات وتوقيف بتهمة التصدي لسوائب المستوطنين



● القدس - لمراسلنا - نظرت المحكمة المركزية في نابلس، يوم الأحد الماضي، في العديد من القضايا التي تتعلق بعدد من شبان مخيم الدهيشة. وقررت فرض كفالة مالية على الشاب نادر احمد فراج (١٥ سنة) بمقدار (١٥٠) ألف شيكل الى حين انتهاء النظر في التهمة الموجهة اليه، وهي التصدي للمستوطنين، رغم عدم اعترافه بها. وفرضت على طارق اللحام، على أساس تهمة مشابهة، كفالة مالية بمقدار (٢٠٠) ألف شيكل.

وأجلت النظر في قضايا كل من اسحق الحايك ومطلق القصاص ومصطفى الأفندي ونضال نعيم، بحجة عدم وجود شهود. والجدير بالذكر أن هؤلاء اعتقلوا في بداية الشهر الماضي ومضى على اعتقالهم ٥٥ يوماً بتهم التصدي للمستوطنين. الا انهم انكروا التهم الموجهة ضدهم.

تهديد عدد من أصحاب المحلات في بيت لحم

● القدس - لمراسلنا - قامت السلطات الاسرائيلية باستدعاء عدد من أصحاب المحلات في بيت لحم ممن يحملون بطاقات هوية من القدس وطلبت منهم التوقيع على أمر عسكري يقضي بعدم مخالفة النظام وتشريعات الأمن التي تحظر تقديم مساعدة أو خدمة لـ «م.ت.ف» أو أي «منظمة معادية».

وجاء في الأمر أن التصريح الذي يحملونه يقتصر مفعوله على المكان والوظيفة المعينين وان أية مخالفة لذلك ستكون مبرراً لالغاء هذا التصريح دون إخطار مسبق.

اطلاق سراح مواطنين من الدهيشة بعد أن قضيا ٥٥ يوماً في «الفارعة»

● القدس - لمراسلنا - اطلقت السلطات الاسرائيلية، يوم الأحد الماضي، سراح خالد الصيفي، الاستاذ في مدرسة الدهيشة الاعدادية وناصر أبو شيحا من المخيم، بعد ان قضيا ٥٥ يوماً في سجن «الفارعة».

ويذكر ان الشابين اعتقلا في اوائل الشهر الماضي، إثر محاولة كهانا وعصابته اقتحام المخيم. وطالب المدعي العام تبرئتهما من التهمة الموجهة اليهما وذلك بعد رفض الطلب الذي تقدم به محاميهما، محمد معدي، قبل عشرة ايام باطلاق سراحهما بالكفالة.

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على الصحفي حمدي فراج

● القدس - لمراسلنا - جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، للمرة الرابعة على التوالي، الاقامة الاجبارية المفروضة على الزميل الصحفي حمدي فراج، من سكان مخيم الدهيشة، وذلك لستة أشهر أخرى تنتهي في الأول من حزيران القادم.

وتسلم، مؤخراً، الأمر يمنعه من مغادرة مخيم الدهيشة نهاراً وبيته ليلا، موقعاً من أمنون شاحك، قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي قبل انتهاء مدة الأمر السابق التي بقي عليها خمسة أيام.

ويجدر بالذكر ان فراج كان قد تقدم الى لجنة الاعتراضات العسكرية في رام الله بواسطة محاميته لينا تسيمل، في آب الماضي. الا ان هيئة المحكمة رفضت القضية.

تأجيل محاكمة السيدة رابعة الشوابكة، من الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - أجلت المحكمة العسكرية النظر في قضية رابعة عبد القادر الشوابكة (٥٠ عاماً) من الدهيشة الى يوم ١٢/٢٦. وذلك لسماع شهود النيابة. وتقول المواطنة انها لم تعترف بالتهم الأمنية الموجهة اليها خلال التحقيق. وتضيف ان المحققين طلبوا منها التوقيع على ورقة قالوا إنها ورقة «حسن سلوك» بدون أن تعرف أنها إفادة بالتهم الموجهة ضدها.

بسبب معارضة الحكومة التركية
مئات آلاف الاتراك تعرضوا للاعتقال او هربوا من البلاد، خلال عشرة اشهر

● انقرة - و. ص. ف - اعلن وزير الداخلية التركي، امام الجمعية الوطنية التركية، ان عدد الذين تم اعتقالهم بتهمة القيام باعمال وصفها بانها «ارهابية» في تركيا، خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي، وصل الى (٢٦٢٩٥) مواطنا.

ومن ناحية اخرى، اكدت صحيفة «حريات» التركية، الواسعة الانتشار، استنادا الى احصائيات وزارة الداخلية، ان هنالك (٦٥١١) مواطنا مطلوبا لدى السلطات في تركيا بتهمة «الارهاب» وان هؤلاء المواطنين وجدوا ملاذا لهم في الخارج.

واكدت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، ان (١١٠) الاف تركي طلبوا حق اللجوء السياسي في الخارج بعد الانقلاب العسكري الذي جرى في تركيا في ايلول ١٩٨٠.

انفجار كبير على مقربة من مقر اقامة سفاح تشيلي، بينوشيت

● سانتياغو - الوكالات - وقعت، ليلة امس الاول، خمسة انفجارات كبيرة في مدينة سانتياغو، عاصمة تشيلي، استهدفت عددا من المؤسسات الحكومية.

ووقع احد هذه الانفجارات على مقربة من قصر الرئاسة، حيث يعيش السفاح الجنرال أوغوستو بينوشيت.

ويذكر ان المعارضة التشيلية اعلنت يومي امس واليوم (الثلاثاء والاربعاء) يومي احتجاج وطني على حكومة بينوشيت العسكرية وعلى ممارسات القمع والاعتقال والنفي الوحشية التي تمارسها هذه الحكومة ضد المواطنين التشيليين المعارضين لسياستها.

وعلم ان الانفجارات آنفة الذكر اسفرت عن جرح ثلاثة اشخاص لم تحدد هويتهم.

«صندوق النقد الدولي» يعترف، جزئيا، باضرار سياسة الدول الرأسمالية الكبرى

□ اضطر صندوق النقد الدولي، في «التقرير السنوي» الذي نشر في الامم المتحدة، الى الاقرار بأن السياسة الاقتصادية التي تمارسها الدول الرأسمالية الرئيسية، وبخاصة معدلات الفوائد المرتفعة، تترتب عليها عواقب سلبية بالنسبة للبلدان النامية.

فقد أدى رفع سعر الفائدة في مطلع العام ١٩٨٤ الى تضخم الديون الخارجية لهذه البلدان وحدّ من امكاناتها للتنمية والانتعاش الاقتصادي. ولاحظ صندوق النقد الدولي ان البلدان النامية، التي اصابها بقسوة الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي وتسبب في كساد أسواق صادراتها وتدهور تجارتها، لا تزال تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية متفاقمة رغم الانتعاش المفترض توقعه في بعض البلدان الصناعية. ومن الجدير بالملاحظة ان صندوق النقد يشكك في هذا الانتعاش من خلال البيانات الواردة في التقرير السنوي. ويقصر مظاهره على اقتصاد الولايات المتحدة وكندا وحدها.

ويلاحظ تقرير صندوق النقد الدولي ان نمو اقتصاد الدول الغربية في العام ١٩٨٣ لم يتمكن من استيعاب فائض القوة العاملة وان معدل البطالة ارتفع، خلال هذه السنة، في كل البلدان الرأسمالية الصناعية، بأستثناء الولايات المتحدة. واستمرت البطالة في الازدياد في أوروبا الغربية، وزادت عن ١٢ في المئة في بريطانيا، وتجاوزت ١٥ في المئة في كل من بلجيكا وهولندا وايرلندا واسبانيا.

وبالرغم من الوضع الذي يبعث على القلق، يمعن صندوق النقد الدولي، المرتبط بالبنك الدولي، في تجاهل اقتراحات العديد من الهيئات - ومن بينها الامم المتحدة - واقتراحات الحركة النقابية، ويصر، بالذات، على تطبيق برامج التسوية في البلدان النامية التي تواجه مصاعب جدية في ميدان التمويل الخارجي. وتتميز هذه البرامج باهدافها غير الشعبية وبالاخص بالنسبة للبلدان التي يتعين اعادة جدولة ديونها الخارجية، التي يزيد مجموعها عن ٨٠٠ مليار دولار، منها ٣٥٠ مليار دولار في امريكا اللاتينية وحدها. ووفقا لتقرير صندوق النقد جرت اعادة جدولة ديون ١٧ بلدا، في حدود ٩٤ مليار دولار في الفترة بين كانون الثاني ١٩٨٣ ونيسان ١٩٨٤ بعد ان رضخت هذه البلدان النامية لما يمليه صندوق النقد الدولي من شروط مجحفة بالنسبة للدول.

وجدير بالملاحظة هنا ان التقرير لم يورد، اطلاقا، ذكر بعض البلدان التي قاومت هذه الاقتراحات المعادية للعمال وللخدمات الاجتماعية، مثل الارجنتين والبرازيل وفنزويلا. كما لم يتعرض التقرير للعواقب الاجتماعية الوخيمة لتطبيق هذه الاجراءات التعسفية القاسية في البلدان التي وافقت عليها تحت ضغط صندوق النقد الدولي.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي» ١٢ تشرين الاول ١٩٨٤)

من هنا وهناك

صاحب قلب البلاستيك يعاني نزيفاً

● واشنطن - و.ص.ف - دخل وليام شرودر، الرجل الثاني في العالم الذي اجريت له عملية زرع قلب صناعي، غرفة العمليات بعد اقل من ست ساعات من الجراحة الأولى لعلاج نزيف حاد ألم به - حسبما ذكر متحدث باسم مستشفى «لويس فيل» الذي اجريت فيه العملية.

وأشار المتحدث باسم المستشفى، خلال المؤتمر الذي عقد بعد الجراحة الاولى، الى ان سيولة الدم لدى المريض كانت اكثر من المتوقع. الا انه أكد ان هذا النزيف لم يشكل تهديداً على حياته، بالمرة.

محكمة العدل الدولية تبحث العدوان على نيكاراغوا

● لاهاي - و.ص.ف - أعلن رئيس محكمة العدل الدولية، امس الأول، ان المحكمة (في لاهاي) قررت قبول النظر في دعوى نيكاراغوا ضد النشاط العسكري وشبه العسكري الذي تمارسه الولايات المتحدة في اراضيها.

كما اعلنت المحكمة اختصاصها في نظر هذه الدعوى باغلبية ١٥ صوتاً ضد صوت واحد هو صوت القاضي الامريكي.

وسبق ان أصيبت اربع شاحنات اجنبية وثلاث سفن صيد لنيكاراغوا في مياهها الاقليمية بسبب الالغام الامريكية واتهمت الحكومة النيكاراغوية، في ذلك الوقت، المخابرات المركزية الامريكية بتلغيم الميناء.



من كتاب: «جذور القضية الفلسطينية»

تأليف الدكتور أميل توما

اثار قرار التقسيم ضجة في العالم العربي واستخدمته المحافل العربية الرجعية للتشهير بالاتحاد السوفييتي وللهجوم الأرعن على الحركة الشيوعية في مختلف الاقطار العربية.

وأيدت القوى التقدمية في فلسطين، وفي الاقطار العربية، وفي العالم هذا القرار على الرغم من كل تحفظاتها الماضية ودعوتها الى دولة دمقراطية مستقلة وذلك لاسباب ثلاثة:

١ ـ فالقرار نص على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية عن فلسطين ولهذا فهو ضربة تنزل بالامبريالية البريطانية خاصة والامبريالية عامة في منطقة الشرق الأوسط.. وفي نظر القوى التقدمية اكتسبت هذه الضربة اهمية جدلية لأنها اعقبت انتصار الشعبين في سوريا ولبنان في معركتها لاجلاء القوات الاجنبية عن قطريها فكانا القطرين الأولين اللذين حققا هذا النجاح. وعلى هذا الضوء كان يحمل النجاح المتوقع في تصفية الاحتلال البريطاني في فلسطين تطوراً كيفياً بضعف الامبريالية عامة ويساعد الشعوب العربية الأخرى في مصر والعراق وغيرها على الفوز بكفاحها من أجل اجلاء القوات البريطانية عن بلادها.

● اميل توما ●

ب ـ كما انه في اقراره اقامة دولتين عربية ويهودية، يمكن القرار كلا من الشعبين العربي واليهودي من ممارسة حق تقرير المصير بعد أن ظهر أن هذه الممارسة لا يمكن ان تتحقق في ظل دولة واحدة. وكان من الواضح ان هذا القرار نشأ عن الاعتراف بأنه خلال عملية تاريخية معقدة تحولت فلسطين الى بلاد ذات قوميتين كان من الضروري خلق الظروف لان تعيشا في أمن وسلام.

ولا بد هنا من أن نلاحظ امرين:

الأول ـ مع ان القرار يقوم على أساس مبدئي يتحسم في انهاء النظام الامبريالي وحق تقرير المصير الا انه في الأوضاع الحاصلة خلال الانتداب، لم يكن من الممكن ان يتميز بالعدالة المطلقة عند تحديد الحدود الاقليمية لكل من الدولتين. فحسب التقسيم الاقليمي كان من المفروض ان يعيش في الدولة اليهودية ٤٩٥,٠٠٠ يهودي و٤٩٠,٠٠٠ عربي الأمر الذي يحرم هذا القطاع الكبير من الشعب العربي الفلسطيني من التمتع بحق تقرير المصير الذي كان من المخطط ان تمارسه اكثرية الشعب العربي الفلسطيني في دولته الخاصة المستقلة.

الثاني ـ قلص القرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بينما كانت في ١٩٢٠ تتمثل في حق تقرير المصير واقامة دولة عربية مستقلة في فلسطين المنتدبة كلها اصبحت في عام ١٩٤٧ تتمثل في حق تقرير المصير واقامة دولة عربية في جزء من فلسطين ـ وموازياً لهذا التطور لم يعترف قرار الأمم المتحدة ولا القوى التقدمية التي ايدته بالمقولات الصهيونية التي زعمت ان القرار يؤيد حق «الشعب اليهودي التاريخي» في تقرير المصير واقامة دولة في كل فلسطين.. فالقرار اعترف للمواطنين اليهود في فلسطين بهذا الحق.

ج ـ وارتأى القرار قيام تعاون اقتصادي بين الدولتين انطلاقاً من تقويم مؤيديه بحيوية ذلك لنموها وترسيخ اقدامها. وقد اعتقدت القوى التقدمية أن قيام الدولتين ونشوء التعاون بينهما يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الشعبين تزول من بعدها تدريجيا الضغينة والكراهية بينهما وتلوح في الأفق ممكنات لاقامة شكل من اشكال الاتحاد.. بل ان بعض العناصر التقدمية في العالم رأت القرار خطوة ضرورية لاعادة وحدة البلاد بعد تجزئتها.

● قيام دولة اسرائيل والمرحلة الجديدة في تطور القضية الفلسطينية ●

لم ينفذ قرار التقسيم حسب نصوصه وذلك على اثر التطورات التي اعقبت هذا القرار والتي كانت معالمها:

أ ـ نشوب حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل على مساحة أوسع من المساحة التي حددها قرار التقسيم.

ب ـ تحول الشعب العربي الفلسطيني بأكثريته الى لاجئين انتشروا في الاقطار العربية او تجمعوا في المناطق العربية الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة).

ج ـ حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير في المناطق التي بقيت خارج حدود اسرائيل وبالتحديد الضفة الغربية (التي ضمتها شرق الأردن) وقطاع غزة (الذي سيطرت عليه مصر).

د ـ نجاح دولة شرق الأردن، الدمية البريطانية برئاسة الملك عبدالله في ضم الضفة الغربية واعلان قيام المملكة الاردنية الهاشمية.

هـ ـ اتساع القضية الفلسطينية حين تحولت ايضاً الى أزمة علاقات دولية بين اسرائيل والدول العربية او نزاعاً عربياً اسرائيلياً.. ففي اوضاع التضامن العربي تدخلت الدول العربية في الأزمة عسكريا.. وبذلك انخرطت في القضية وأصبحت طرفاً من اطرافها.

أما العوامل التي قادت الى هذه النتائج فكانت كما يأتي:

١ ـ تآمر الامبريالية وتناقضاتها. فالدولتان الامبرياليتان الولايات المتحدة وبريطانيا في موقفها من القرار انطلقتا من مواقع متناقضة وبريطانيا في موقفها في سبيل تحقيق اهدافها. فبريطانيا التي لم تؤيد قرار التقسيم وزعمت انها ترفض المساهمة في تنفيذ قرار لا يوافق عليه الطرفان، سعت الى تقسيم اقليمي يهدف الى ضم المناطق العربية الفلسطينية لمملكة شرق الأردن فذلك يحقق قاعدة اقوى لتنفيذ المخطط البريطاني ـ سوريا الكبرى (توحيد سوريا ولبنان ودولة الأردن المتوقعة) التي اعتقدت الامبريالية البريطانية انه يوطد مواقعها في المنطقة ازاء الهجوم الامبريالي الأمريكي.. ويجهض حركة التحرر القومي العربية. ولهذا ايدت بريطانيا تدخل الجيش الهاشمي في حرب فلسطين ولكنها في الوقت ذاته رسمت خطوط هذا التدخل في اطار مشروعها الاستراتيجي ولم تسمح بامتداده خارج تلك الحدود. وأما الامبريالية الأمريكية فأيدت قادة اسرائيل استراتيجياً، وبعد اعلان الدولة، تصدت لمناورات بريطانيا في تدعيم مواقع عملائها العرب. وقد استخدمت الولايات المتحدة نفوذها في الدول العربية (في مصر حيث كانت قد كسبت مواقع هامة في القصر) لتحبط مشاريع بريطانيا وذلك بتشجيع معارضة حكام مصر والسعودية لمخطط الملك عبد الله ضم المناطق العربية الفلسطينية الى دولته. ومن أبرز أمثلة هذا الصراع تأييد بريطانيا مشروع الوسيط الدولي برنادوت الذي نص على توحيد المناطق العربية الفلسطينية وشرق الأردن، وعلى ضم النقب الى الدولة الجديدة.. وقد قاومت الولايات المتحدة بشدة ضم النقب الى الأردن.

وهكذا قامت الدولتان الامبرياليتان الولايات المتحدة وبريطانيا بدور خطير في تأجيج الحرب وبذلت كل منها مجهودات جبارة لتكون نتائجها متفقة مع مصالحها في المنطقة ـ الآنية والمستقبلية.

٢ ـ اطماع الصهيونية وتطلعاتها القومية التوسعية:

لقد وافقت القيادة الصهيونية على قرار التقسيم. وفي تصريحها ـ اعلان الاستقلال ـ دعت عرب البلاد الى التعاون والسلام. ولكنها في ممارستها اليومية انطلقت من منطلقين:

أ) اخلاء الدولة اليهودية من المواطنين العرب بالمساهمة الفعلية في عملية التشريد (دير ياسين.. وعمليات الطرد العسكرية..).

ب) الاتفاق مع الملك عبدالله وبذلك تحقيق الاطماع الصهيونية في التوسع الأقليمي.. فقدرة الملك عبدالله كانت محدودة.. ولهذا كان مستعداً على الاتفاق مع القادة الاسرائيليين بدون اعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني.

وقد ظهرت هذه الممارسة المزدوجة في ملاحقة وقمع القوى العربية التقدمية التي أيدت قرار التقسيم ـ في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل وبالتحديد في الجليل. فالسلطات الاسرائيلية اما طردت تلك القوى عبر الحدود وأما زجتها في المعتقلات. وفقط بعد اتفاقيات الهدنة وكفاح القوى التقدمية اليهودية افرج عن تلك القوى.

٣ ـ اطماع الرجعية العربية وتناحرها:

لقد نشبت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ في ظروف احتدم فيها التناحر بين مجموعتين من المحافل الحاكمة في الدول العربية المجاورة لفلسطين او المتورطة في قضيتها. المجموعة الهاشمية (العراق وشرق الأردن) الموالية لبريطانيا ومحور القاهرة ـ الرياض (مصر والمملكة السعودية) الذي كان يميل الى الولايات المتحدة.

وفي اطار هذا التناحر بين المجموعتين استفادت بريطانيا من مواقعها في شرقي الأردن، سياسياً وعسكرياً، لدعم الرجعية الهاشمية المتطلعة الى اقامة دولة اكبر من شرق الأردن والمناطق العربية في فلسطين. وفي الوقت ذاته ارادت الولايات المتحدة توطيد مواقعها في العالم العربي ـ في السعودية ومصر فأثرت في مسيرة حرب فلسطين بحيث منعت وحدة القوات العربية في المعركة وفجرت تناقضات ـ قائمة اصلا ـ منعت الاتفاق على خط موحد في القضية الفلسطينية.. وفي الواقع ان محور القاهرة ـ الرياض رفض ضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرقي الأردن وهكذا بقي قطاع غزة في اطار الادارة المصرية. ومن المؤكد ان التناحر بين المجموعتين كان تناحراً عربياً يدور حول الحسم في العالم العربي.. ولهذا لن تكن له أبعاد فلسطينية فقط.

٤ ـ فقر الحركة القومية العربية الفلسطينية:

ومن المؤكد ان القيادة القومية التقليدية الفلسطينية قد اخفقت في الارتفاع الى مستوى الاحداث. فرفضت قرار التقسيم، حيث لم تكن في وضع لا يمكنها من قيادة الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل ساعدت بتهيجها اللاعقلاني ـ موضوعياً ـ القوى التي عملت في سبيل افشال قرار الأمم المتحدة. ومع انها حافظت على مكانتها في البداية، الا ان التطورات التي اعقبت نشوب حرب فلسطين، بعد قيام اسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨، جرفتها من على مسرح الاحداث، ومع الأيام افقدتها الطاقة على المساهمة في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني الذي اصيب بنكبة لم يشهد مثلها تاريخ المنطقة المعاصر.

«سجما»

*** مجلة علمية شهرية تصدرها الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ***



● صدر العدد الأول من المجلة العلمية الشهرية الداخلية «سجما» التي تصدرها الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا باشتراك واشراف اساتذة العلوم في الكلية.

وفي العدد مواد للاساتذة مارون قعبور «الوجه الآخر لأقليدس» وادوار شيبان «سكري الشباب هل هو مرض فيروسي» ويوسف صادر «اللوجو» وفؤاد عموري «الجو ـ الاتموسفيرا» وزاوية «فكر» و«من هنا وهناك».

نحيي اساتذة الكلية الارثوذكسية العربية على هذا النشاط العلمي ونتمنى لـ «سجما» العمر الطويل والعطاء الكثير.

تعازينا الحارة

الى استاذنا العزيز فاروق خوري بوفاة الوالدة «ام فؤاد».

سرية كشافة ومرشدات يسوع الناصري الارثوذكسية ـ الناصرة

من منهج اللغة العربية للمدارس الثانوية

صلاة الى العام الجديد لفدوى طوقان

■ بقلم: اسكندر عمل ■
(استاذ اللغة العربية في المدرسة الايطالية الثانوية بحيفا)

مع مأساة فلسطين انسكبت شكوى الانسان العربي بحمّى محيفة. كان الجرح ينزف باستمرار. وانعكس هذا النزيف في شعر فدوى طوقان في ديوانيها «أمام الباب المغلق» و«وحدي مع الأيام».

ان قضية الشاعرة مع الموت والضياع تظهر واضحة في هذين الديوانين حيث تنظر الشاعرة الى فلسطين الضائعة وراء الحدود والى الأخوة الغائبين في القبور بألم وحزن شديدين.

من هذا اليأس القاتل والألم الدامي تنطلق الشاعرة في ديوانها «اعطنا حبًا» نحو الحياة والأمل، وهي بهذا تمثل الجيل المعذّب الذي اراد ان ينتصر من خلال الفقدان. وقصيدة «صلاة الى العام الجديد» هي احدى قصائد هذا الديوان.

تتشوق الشاعرة الى العام الجديد وشوقها مصحوبٌ بتسابيح في العينين وغناء والحان تقدمها على مذبح العام الجديد. هو الأمل الذي تتوقع معه الشاعرة تحقق الأماني والآمال. ورغم السؤال ما الذي تحمله من اجلنا؟ ماذا لديك؟ نشعر وكأن التفاؤل هو الدافع لمثل هذا السؤال.

مع الحب تتفجر اشواق الشاعرة التي كانت كامنة في اعماقها اذ تشبهها بكنوز خير لا تتفجر إلا بالحب. ومع هذا الحب تود الانطلاق الى فردوس جديد وعالم يزهر بالأمل ويشرق بالحب وعندها تصبح الحياة خصبة غنيّة معطاءة.

الشاعرة لا تنسى الماضي المؤلم بل تذكره لتنطلق من خلال قسوة الماضي والمأساة في صراع مع الأمل العمل من اجل صيرورة متوقعة هي نتيجة ذلك الصراع، واي النصر وسحق اليأس والضياع. وكما كان الحب مفجراً لكنوز الخير فهو ايضاً الوسيلة التي تطمح الشاعرة ان تبني بها عالماً جديداً على انقاض ذلك العالم المنهار القديم. الحب بعطائه وغناه يروي الدنيا الجدباء القاحلة التي عاشتها الشاعرة وشعبها.

لا تكتفي الشاعرة بالأرض بل تريد ان تحلّق الى الأفق وتبغي ان تطير بأجنحة الى أعلى لتبتعد بعيداً بعيداً عن ذلك الماضي المؤلم الحزين المصور كأنه كهف محاط بجدران قاسية صلبة من الحديد.

/فدوى طوقان ترى في النور مرشداً فهو الذي سيضيء ويمحو كل اثار الظلمة الحالكة التي كانت تكتنف طريقها الأليم. النور سيسطع وستسير مع جيلها ومع شعبها بعزم وقوة نحو أعلى القمم حيث تكون الثمار وحيث يكون النصر وهناك ستقطف ما تشاء من الثمار اليانعة وستنعم بفرحة الفوز والنجاح.

● فدوى طوقان ●

صلاة الى العام الجديد

في يدينا لكَ أشواقٌ جديده
في مآقينا تسابيحُ والحانٌ فريده
سوف نزجيها قرابين غناءٍ في يديك
ما مطلًا املًا عذبَ الورودِ
يا غنيًا بالأماني والوعود
ما الذي تحمله من اجلنا؟ ماذا لديك؟
* * *
اعطنا حباً، فالحب كنوزُ الخير فينا
تتفجر
واغانينا ستخضرُّ على الحب وتزهرْ
وتستهل عطاءً
وثراءً
وخصوبه
* * *
اعطنا حباً فنبني العالمَ المنهارَ فينا
من جديدْ
ونعيدْ
فرحةَ الخصب لدُنيانا الجديده
* * *
اعطنا اجنحةً نفتح بها افق الصعودْ
ننطلقِ من كهفنا المحصور من عزلةِ
جدران الحديدْ
اعطنا نوراً يشقُّ الظلمات المدلهمّه
وعلى رفق سناه
ندفعُ الخطو الى ذروة قمّه
نجتني منها انتصارات الحياه.
* * *

تعاظم اهتمام السوفييت بابداع الادباء العرب

□□ سنة بعد سنة، يتعاظم اهتمام السوفييتيين بابداع الادباء العرب. واليوم يبلغ عدد النسخ الصادرة من مؤلفاتهم في بلادنا اكثر من ٥ ملايين نسخة. وبوسع السكان في جميع الجمهوريات المتحدة الـ ١٥ التي تشكل الاتحاد السوفييتي ان يطالعوا بلغاتهم مؤلفات كتاب وشعراء العالم العربي. ومعلوم ان الاتحاد السوفييتي مركز كبير للغاية لترجمة المؤلفات الادبية. وقد صدرت عندنا بـ ٦٧ لغة كتب من بلدان اسيا وافريقيا، عدا المنشورات المترجمة في ٨٦ مجلة ادبية.

ومكتبة الادب العربي في الاتحاد السوفييتي ممثلة على نطاق واسع جدا، فهي تشمل الادب الكلاسيكي والمؤلفات العصرية على السواء.

لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للحركة الادبية الافرو ـ اسيوية، والذكرى السنوية السابعة لادباء بلدان اسيا وافريقيا انجزت ثلاث دور للطبع والنشر ـ «الادب»، و«التقدم»، و«رادوغا» ـ اصدار المجموعة الفريدة من ١٢ مجلدا «مكتبة مختارات ادباء بلدان اسيا وافريقيا». وقد ضمت روايات واقاصيص وقصصا واشعارا ومسرحيات لابرز الادباء المعاصرين في هذه المنطقة. تبدأ «المكتبة» بمجلد من مختارات مؤلفات الكتاب في الشرق الاوسط يضم روايات الكتاب المصريين يوسف ادريس «الحرام»، نجيب محفوظ «اللص والكلاب»، يوسف السباعي «ارض النفاق»، وكذلك رواية السوداني الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال». كذلك ضم هذا المجلد قصصا للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، وسهيل ادريس من لبنان، وزكريا تامر من سوريا، وعيسى الناعوري من الاردن، وغائب طعمة فرمان من العراق. المجلد الخامس من «المكتبة» يتألف من مختارات من مؤلفات كتاب افريقيا الشمالية.

كذلك تشغل مكانا لا يستهان به مؤلفات شعراء، وكتاب الشرق في المجموعة الضخمة «مكتبة الادب العالمي»، التي تتألف من ٢٠٠ مجلد والتي انتهى طبعها في سنة ١٩٧٧. وهذه المؤلفات ترد كذلك في السلاسل الشعبية «الرواية الاجنبية في القرن العشرين»، و«الاقصوصة الشرقية»، و«التقويم الشرقي»، و«شعر الشرق».

قال الشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي: «اعتز لكون خيرة قصائدي قد ترجمت الى الروسية وصدرت في الاتحاد السوفييتي. وهذا شرف كبير لاي مؤلف من اي بلد كان». ان مؤلفات هذا الشاعر لا يعرفها القارىء باللغة الروسية وحسب، فقد صدر كذلك في طشقند ديوان من اشعاره باللغة الاوزبكية.

كذلك اطلع القراء في جمهوريتين ـ روسيا الاتحادية واوكرانيا ـ على ابداع كاتب مصري معاصر كبير اخر هو محمد يوسف القعيد. ففي موسكو صدرت قصته «الحرب في بر مصر» بالروسية، كما صدرت في كييف بالاوكرانية.

يستحيل تعداد جميع طبعات مؤلفات الادباء العرب بلغات الشعوب القاطنة في الاتحاد السوفييتي. ولكن الامثلة المذكورة كما اظن، تدل على ان هذه الكتب اتخذت بثبات ورسوخ الى حلقة مطالعات المواطن السوفييتي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١٠)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع

● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني
● نعم لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية

□ اليوم، الاربعاء ٨٤/١١/٢٨

● طمرة ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: سميح غناديري.
● طرعان ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.

□ غداً، الخميس ٨٤/١١/٢٩

● دير حنا ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.
● عيلبون ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.
● شفاعمرو ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.
● كوكب ابو الهيجاء ـ ٦,٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة.

تعازينا

● الى ارملة الفقيد وانجاله وجميع آل جهشان بوفاة المأسوف على شبابه موريس جليل جهشان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى سمير ويوسف سعيد الخطيب وجميع آل الخطيب بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
● والى جميع آل ابو نصرة بوفاة المرحوم علي ابو نصرة (ابو سليم). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
● والى آل بشارات بوفاة المرحوم سامي بشارات. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
● والى آل منصور بوفاة المرحوم صبحي منصور (ابو احمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

رجوعيات

● توفيق زياد ●

ريح من الشرق

دموع هذه الريح التي
تأتي من الشرقِ
محملة هتاف احبتي الغيَّابِ
مذبوحاً من الشوقِ
صريحاً عاريَ النبراتِ
ملء الأرض، والأفق
محملة أسى الوادي،
ورائحة الندى، والدم، والرق.
وعلى وجهي، وفي عينيَّ،
في روحي، وفي حلقي.
دموع هذه الريح التي..
تأتي من الشرق.

أشد على أياديكم

أناديكم
أشد على أياديكم..!
أبوس الأرض تحت نعالكم
وأقول: أفديكم.
وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم.
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم.
●
أناديكم
أشد على أياديكم..!!
●
أنا ما هنت في وطني
ولا صغّرت اكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيماً، عارياً، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست أعلامي
وصنت العشب فوق
قبور اسلافي
●
أناديكم
أشد على أياديكم.

سنحملها بلا يأس جراح المجد
ونصنع فجرنا شيئاً
كقرص الشهد
وغلاه..
بكل حلاوة الدنيا،
وكلّ الورد!!

بأسناني

بأسناني،
سأحمي كل شبر من ثرى وطني،
بأسناني.
●
ولن أرضى بديلاً عنه
لو علقت
من شريان شرياني.
●
أنا باقٍ.
أسير محبتي.. لسياج داري،
للندى.. للزنبق الحاني.
●
أنا باق
ولن تقوى عليَّ
جميع صلباني
●
أنا باقٍ.
لآخذكم.. وآخذكم.. وآخذكم..
بأحضاني
●
بأسناني،
سأحمي كل شبر من ثرى وطني
بأسناني.

السكر المرّ

اجيبيني!!
أنادي جرحك المملوء ملحاً، يا
فلسطيني!
أناديه وأصرخ:
ذوّبيني فيه.. صبيني.
أنا ابنك! خلفتني ها هنا المأساة،
عنقاً تحت سكين.
أعيش على حفيف الشوق..
في غابات زيتوني.
واكتب للصعاليك القصائد سكراً
مراً،
واكتب للمساكين.
واغمس ريشتي، في قلب قلبي،
في شراييني.
وآكل حائط الفولاذ..
اشرب ريح تشرين.
وأدمي وجه مغتصبي..
بشعر كالسكاكين.
وأن كسر الردى ظهري،
وضعت مكانه صوانة،
من صخر حطين..!!
●
فلسطينية شبّابتي،
عبأتها،
أنفاسي الخضرا.
ومواليّ،
عمود الخيمة السوداء،
في الصحرا.
وضجة دبكتي،
شوق التراب لأهله،
في الضفة الأخرى.

جسر العودة

احبائي!!
برمش العين،
افرش دربَ عودتكم،
برمش العين.
واحضن جرحكم،
وألمّ شوك الدربِ،
بالجفنين.
وبالكفين،
اطحن صخرة الصوّان،
بالكفين.
ومن لحمي..
سأبني جسر عودتكم،
على الشطين.

مساكين

على الصلبان منسية
بلادي زهرة الدنيا، وعود الندّ
عروس في زمان السلم مسبية.
دماياها حماياها، ودمع القهر فوق
الخد
احاطوها باسلاك العبودية
وشادوا بينها سداً وبين الشمس..
شادوا سدّ
ولفوها بزنار من البارود
وحطوا شعبنا في القيد
ولكن..
ليس فينا عبد!!
مساكين..
لقد خدعوا،
بصمت الرعد!!

المصلوب

أحبائي!
أنا بالورد والحلوى
وكل الحب انتظر
انا، والأرض، والقمر
وعين الماء، والزيتون، والزهر
وبيّاراتنا العطشى،
وسكتنا،
وكرمُ دوالْ.
والف قصيدة خضراء
منها يورق الحجر
●
أنا بالورد والحلوى
وكل الحب انتظرْ
وأرقب هبة الريح التي
تأتي من الشرقِ
لعل على جناح جناحها
يأتي لنا خبر
لعله ذات يوم يهتف النهر:
«تنفس!!
أطلك الغيّابُ،
يا مصلوبُ
قد عبرواه

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

● على طريق صيانة المكاسب الوطنية التي حققها شعبنا الفلسطيني عبر اقسى نضال.
● ومن اجل المحافظة على وحدة الصف الفلسطينية، ضمانة لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب.
● ضد المؤامرات لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وضد قمع وارهاب الاحتلال الاسرائيلي لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الخميس ٨٤/١١/٢٩، «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني» وذلك في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم فيه: الدكتور اميل توما.

● فهلموا بجماهيركم ●



اسبوعيات
نكبة النكبات

ان مَنْ كان ولداً يُدحْرِج الطوق حافياً في حاراتنا، في ١٩٤٧/١١/٢٩، قد شبَّ على الطوق الآن وتربَّع في الدواوين. هؤلاء هم اجيال النكبة.

فهل من العدل، أو الحكمة، ان تقع اجيال النكبة في كل الحفرات التي وقع فيها شعب النكبة؟

ان الشعوب لا تشيخ. ولكنها تكتز، عبر السنين والتجارب، خبرة الشيوخ. والشعوب الحية هي شعوب تورث شبيبتها هذه الخبرة حتى لا تنقطع. فماذا يحدث لو عاد الطالب، في كل سنة دراسية جديدة، الى كتاب «راس روس»؟ ان نكبات الشعوب هي كوارث زمنية. ولكن النكبة النكباء ان تنقطع الصلة بين الأجيال الطالعة وماضي شعبها من خبرة وتجربة.

هذه هي النكبة النكباء في الذكرى الثانية عشرة لنكبة فلسطين. التي أدعو كل وطني شريف الى أن يتنبه لها وان يحاربها. فلا يكفي ان نفكر بيومنا انما يجب ان نفكر بغدنا.

بينما حكام اسرائيل العنصريون، في مدارسهم وفي احزابهم يسدلون ستاراً سميكاً من النسيان على تاريخ شعبنا وعلى كفاحه البطولي ويقفزون بتاريخ شجرة الزيتون في بلادنا، مرة واحدة، من عهد ابراهيم الى عهد كاديش لوز، تقلب الحملة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي الوقائع رأساً على عقب وتعيد شبيبتنا الى كتاب «راس روس» والى جدول الضرب من جديد!

اني أدعو الهيئات والأوساط الشعبية الى احياء ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني. فلو لم يكن من وراء هذه الذكرى فائدة سوى انها تذكرنا بأننا لا نزال نعيش في ظل النكبة، فهي ذكرى تنفع المؤمنين.

والا انها ستنقل الى شبيبتنا وصية أبي العتاهية القديمة:

«ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ» تستطيع هذه الذكرى أن تخبر هذا الشباب كيف مزقنا مشيبُ النكبة.

كان شعبنا قليل الخبرة بما يستتر وراء ألفاظ القومية الغيبية التي تشدق بها زعماء باعوا أراضي شعبهم واختلوا، في بلودان بكلايتون الانجليزي!

أوهموه ان الملك عبدالله من سلالة هاشم وان فاروق هو أمير المؤمنين وان عزام باشا هو رائد الوحدة العربية. ثم قالوا له: ضع أيديك في ماء بارد..

شعبكم، يا شباب، في سنة ١٩٣٦ أعلن اضراباً سياسياً عاماً دام ستة أشهر ولم يشهد التاريخ مثيله من قبل. لم يحقق هذا الاضراب اهدافه العادلة لان ملوك وأمراء الدول العربية في ذلك الوقت، أعوان الاستعمار، طعنوه من الخلف ودعوا الشعب العربي الفلسطيني الى ايقافه والى الركون الى حسن نية الحكومة البريطانية.

وحين اختلف المستعمرون الامريكيون والبريطانيون على اقتسام وطننا فسفكوا دماء العرب واليهود وأثاروا الانقسام بين الدول العربية، باسم «الوحدة العربية»، جعجع أعوانهم ليبعدوا الشبهات عن اسيادهم، بالصراخ المجموج: «الشيوعية عليكم يا عرب»!

....

....

لقد تعلمنا، نحن العمال يا شباب، انه حين يحاولون خنقنا بدخان التحريض على الشيوعية يكونون ينظمون لنا نكبة جديدة.

هذه هي عبرة النكبة لأجيال النكبة. فلا تسمحوا بتجريد شبيبتنا من اقسى خبرة لشعبهم. ولا عودة الى «راس روس» ولو انفلقت رؤوس. ان قيادة الآخرين أوردتنا الى أسفل السافلين. لقد حان دور قيادة العمال والفلاحين.

(جهينـــــة)

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٧)

حفيدة همنغواي تلعب دور زوجته



● «مارغو هيمنغواي» حفيدة الكاتب الامريكي الكبير ايرنست هيمنغواي، صاحب رواية «الشيخ والبحر»، والعديد من الروايات، ومجموعات القصص القصيرة المصاغة في جمل قصيرة مختزلة، مما جعل النقاد يسمون اسلوبه بـ «اسلوب الجمل التلغرافية».

تستعد «مارغو» الآن للقيام بدور فيلم عن جدها، يبرز التفاصيل الصغيرة في حياته، وولعه بمصارعة الثيران والصيد، حتى لحظة انتحاره بطلقة من بندقية صيد. الغريب في الفيلم ان «مارغو» حفيدة «هيمنغواي» ستقوم بدور زوجته!

قبل خمسة آلاف عام في سورية

● بعد أربعة مواسم من التنقيب، وفي الموسم الرابع من هذا العام، عثرت البعثة الأثرية الهولندية، في موقع «حمام التركمان» شمالي مدينة «الرقة» السورية، على منشآت معمارية هامة تعود للفترة بين القرن العشرين والثلاثين قبل الميلاد. أيضاً عثرت البعثة، التي يرئسها البروفيسور «فان لون»، على بعض الاختام الاسطوانية، ومجموعة كبيرة نادرة من الأواني والادوات التي كانت تستخدم في الحياة اليومية، وكسر فخارية تتمثل أهميتها في تحديد الفترة الزمنية التي صنعت فيها بدقة من خلال اختبار «كربون ١٤».

والذي دعا البعثة الهولندية باشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا، الى التصميم على التنقيب في موقع «حمام التركمان» ان ذكره قد ورد في ارشيف القصر الملكي في «تل الحريري» التي كانت عاصمة «مملكة ماري» في الفرات الأوسط. وما يزال البحث قائماً عن موقع مدينة «زلبة» التي ورد ذكرها في الأرشيف ذاته، وتقع في الموقع نفسه، وكانت محطة تجارية هامة على نهر «بليخ» أحد روافد الفرات.

ليلى علوي .. وثلاثة رجال !

●● «عذراء وثلاثة رجال» ، فيلم جديد كتبه فيصل ندا ، وفيه تلعب ليلى علوي دور الفتاة ، تقع بين ثلاثة رجال هم محمود يسن ومحمود عبد العزيز وابو بكر عزت . بطولة الفيلم لسهير رمزي ، ونبيلة كرم . يخرج الفيلم سيد سيف ، ويبدأ التصوير أول الشهر القادم .

اذا كان العالم حياً فلأنه يستطيع الضحك

● يقام المهرجان الدولي السابع للنقد والكاريكاتور، عام ١٩٨٥ بمدينة «غابروفو» ببلغاريا، تحت شعاره الدائم: «اذا كان العالم حياً فلأنه يستطيع الضحك». يشترك في المهرجان أهم رسامي الكاريكاتور العالميين، والفنانون التشكيليون الذين اشتهرت أعمالهم بلمسة سخرية، وأيضا كتاب المسرح الذين تتميز اعمالهم بتلك الصبغة الكاريكاتورية. هذا، وسيشارك كثير من الفنانين العرب في ذلك المهرجان، خصوصاً فنانو الكاريكاتور الذين اشتهر كثيرون منهم على المستوى العالمي مثل ناجي العلي وعلي فرزات وصلاح جاهين والليثي وناجي كامل ومحمد الزواوي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقاً، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/١٠



قرية عربية واقعة في سهل عكا.

● ما اسم هذه القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه].

فيلم يستحق المشاهدة !
«بيت القاضي»

● الفيلم يتحدث عن هؤلاء الذين حاربوا وانتصروا وخسروا الكثير في حرب اكتوبر ٧٣، وكانت أهم الأفلام التي تحدثت عن هذا الجيل هو فيلم «سواق الاتوبيس» فالواقع في الفيلمين يدير ظهره لهم ويتركهم وسط التغييرات الاجتماعية التي حدثت بعد توجه الدولة وقوانينها التي سمحت للطفيليين والهباشين للسيطرة على مقدرات الأمور.

وفي «بيت القاضي» لا يستطيع حسن الأكتع (فاروق الفيشاوي) الذي طارت ذراعه في الحرب أمام اغراء الانفتاحيين وبريق المال، وبعد أن تغيرت معايير النجاح والصعود، وبعد ان تهدم منزله بواسطة مالكه الذي استصدر أمرا بالازالة فمات والد حسن، وجنت والدته (ناهد سمير) فهامت في الشوارع تنعي البيت المهدم، فانه الآن يصير بلا وجود، أو بوجود لا معنى له حيث يعمل في ركاب المولد، ويعيش في أحد الخنادق مع راقصة (سعاد نصر) في ضياع جديد، وهو يتوه دائما في معمعة رجال المعلم النقاش (محمد رضا) الذي يلبس لباس الورع ويرشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب ويفعل مثلما يفعل لصوص الشعب وناهبو قوته، يشتري الأصوات ويضحك على العباد بالكستور وبالاقمشة وبالتهديد تلويحاً بلقمة العيش.. الخ. مما لا يخفي على أحد، خاصة وأصداء المعركة الانتخابية الأخيرة ما زالت في الأذهان، ومن الذي يواجهه في الانتخابات مرشحا، أنه أحد أبناء هذا الجيل، انه ربيع الخوانكي (أحمد عبد الوارث) المحامي الاشتراكي الذي يقدر حجم اللعبة حوله، فيحدد دوره من خلال توعية وانتشال الناس من هذا الغياب، وهما الاثنان - الاكتع والخوانكي - كانا زملاء الجبهة مع ثالثهم فتحي الدفراوي (نور الشريف) الذي يعود والصراع على أشده بين الطفيلية بسطوتها وسيطرتها البوليسية وثرائها المبهر وبذخها الساحر، وبين الوطنيين المدافعين عن حق الشعب الضائع من أجل حياة أفضل، يعود فتحي بعد هجرة اجبارية خارج الوطن، حيث لفقوا له تهمهم الشهيرة ودسوا له المنشورات وسجنوه من أجل ذلك عامين، ولكنه من هؤلاء الذين يجبرون الملاذ الأول والأخير في الوطن مهما كانت المعاناة فيه، ومهما كانت مجرد الحياة الادمية البسيطة غير ممكنة وسط تفاقم الأوضاع، وهكذا هو يعود ليكتشف ان الواقع لم تتغير مظاهره فقط بل وتغيرت سلوكيات الناس وتغيرت المعايير التي تحكم والقيم التي تسود، ويعرف تدريجيا ان المعلمة سمية (شويكار) زوجة أبيه بعد ان دبرت جريمة قتل أبيه في الحمام قد تزوجت صولا في البوليس (حاتم ذو الفقار) واستولت على البيت وحولته الى لوكاندة تعيش فيها مع اختها انصاف (دلال عبد العزيز)، يعرف فتحي ان المعلم النقاش وصول الشرطة واعوانها وراء كل هذا طمعاً واستغلالا، وداخل هذا النسيج المتشابك من الاحداث الزاعقة تصطرع الافكار الهامة حول لقمة العيش وأهميتها، عن الدمقراطية وضرورتها، عن الجماعات الدينية وتطرف بعض رجالها والتي تتخذ الدين ستاراً مظهرياً دون اهتمام بجوهره الحقيقي، عن اهتمام الناس بالتفاهات بسبب انعدام الأهداف، عن الشعور بالانتماء الذي يتراجع أمام تفاقم الاحساس بأن الوطن لم يعد لجماهير الشعب بل لقلة منه تنهب الكثرة وتستلب حياة الغالبية، وتحميها ترسانة قوانين تزيد من فقر الفقراء.

وبالرغم من التشابهات الدرامية مع مصادر أخرى، الا ان الفيلم لا يفتقد في النهاية صدقه وواقعيته رغم بعض التلفيقات غير المنطقية كانبهار فتحي الكامل بكل ما يحدث حوله، والنمطية في رسم الشخصيات، الا أن أحمد السبعاوي ينجح في تجسيد هذا العالم، ومعتمداً على سيناريو محكم لعبد الحي أديب وحوار بسيط يناقش مشاكل معقدة، وان ظلت بعض الشخصيات هامشية رغم أهميتها مثل ربيع الخوانكي، وانصاف، وغير ضرورية رغم وجودها مثل الراقصة، وينجح شيخ المصورين (وحيد فريد) في اعطاء الصور، دلالتها، واضاءة مشاهده وقدرته على تصوير الجو العام في الحارة بشكل طبيعي، ويصبح من تكرار القول ان نشيد بمقدرة ممثلينا فهم يثبتون دائماً أنهم طاقات تحتاج لكتاب مبدعين ومخرجين خلاقين ليخرجوا ما بهم من كنوز مدفونة، وهكذا كان نور الشريف دائماً، ويقف بجواره فاروق الفيشاوي ومحمد رضا وحاتم ذو الفقار واحمد عبد الوارث وسعاد نصر ودلال عبد العزيز وشويكار ومعالي زايد وناهد سمير وحافظ أمين وشعبان حسين وعلي عزب.

وبعد..

هذا فيلم يثبت ان بمصر فنانون قادرون على صنع فن جيد وجاد، تحية لمخرج الفيلم وكاتب السيناريو والحوار ولمنتجه الفني سامي شلبي، ولمجهود العاملين في الفيلم الذي يختلف بالتأكيد عن كل أفلام المخرج، والذي نود أن يكون بداية صحيحة للاتجاه نحو فن يهتم بقضايا الناس.

(عن العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر)

كلمات متقاطعة

■ اعداد: سهام عيسى خوري - البعنة ■

الكلمات الأفقية:

١) صحيفة وطنية
٢) مدينة فلسطينية
٣) مرض عضال - وجع - خاصتي (معكوسة)
٤) من المقاييس - ظهر
٥) عكس النسي - جزيرة الحرية
٦) رقس - حل محل
٧) بحر (معكوسة) - سار في المقدمة (معكوسة) - ثلثا نغم
٨) الاسم الثاني لقلعة جهوية
٩) عاصمة اوروبية + للنهي

الكلمات العمودية:

١) من القواعد + القذف
٢) من الألوان
٣) اداة نصب - عكس نهار - للنداء
٤) حرف مكرر - بهت
٥) عكست (معكوسة) - عكس متذكر
٦) نراه في المنام - مجنون ليلى
٧) قوة حسابية - عاصمة اوروبية - من الأزهار
٨) دولة آسيوية (غير معرفة)
٩) أحد شعراء الجاهلية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية والعمودية:

١) بلغاريا ٢) ليل وميض ٣) غله - بر ٤) فلسطين ٥) رويل - يجيل ٦) ي - مرسيل - لي ٧) اي - طع ٨) يلاً ٩) لن + لي - كي

أبو الشمقمق يقول!!

الحقيقة بالمشقلب ..

«من الصعب أن نصدق أن رجلاً سياسياً عاقلاً ومجرباً، من مثل تسفي البيلج، يكون أميناً مع نفسه (ومع الحقيقة) حين يدعي أن م.ت.ف. لا ترى أي «حق» لوجودها الا «حربها على اسرائيل» وأنها «ترفض العيش معنا بسلام»».

فهذا بعض ما جاء في مقال لهذا الباحث «المجرب»، في صحيفة «دفار» ٢٣ الجاري، لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

فحتى مشروع «أرض مقابل سلام»، الذي قدمه ملك الاردن ومعناه التنازل المسبق عن استرجاع كامل التراب العربي المحتل منذ العام ١٩٦٧ ناهيك عن إسقاط الدولة الفلسطينية جملة وتفصيلاً، لم يجد من حكام اسرائيل («العمل» و«الليكود») سوى الرفض البات جملة وتفصيلاً.

لقد أصاب نائب رئيس الحكومة اسحق شمير، بالمشقلب، كبد الحقيقة حين ادعى ان شعار «أرض مقابل سلام» معناه «الغاء دولة اسرائيل على مراحل». فقد كان يعني، في الواقع، ان معنى هذا الشعار هو «إلغاء دولة فلسطين على مراحل».

(أبو الشمقمق)



خلي المرتب عندك .. وانا حابعتلك الحلاق والمكوجي والسباك حاسبهم انت .. ؟!



— يعتبر عملة صعبة برضة ..
عشان بنقبضه بصعوبة !

(عن «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٤/١١/١٩)

ركن الاطفال

حامد الصغير

يعيش حامد في قرية صغيرة. في كل صباح يحمل الطعام لوالده الذي يعمل في الحقل. وفي طريقه يغني أغاني الأرض والينبوع، ويشاركه في الغناء العصافير والفراشات الملونة وصديقه نهر الضيعة.

وفي أحد الايام خرج حامد كعادته فصادف ذئباً شرساً. خاف منه واختبأ خلف شجرة صغيرة. ورأى حامد الذئب يأكل دجاجات جاره، فانتظر حتى انتهى الذئب من الأكل وتابع طريقه هارباً وهو حزين.

رأى حامد، العصافير والفراشات، وقص عليها ما شاهده فحزنت وكفت عن الغناء والطيران...

وسأل النهر حامد عن سبب حزنه. فأجاب «لقد أكل الذئب دجاجات جارنا». ثم أخذ يبكي بصوت عال.

قال النهر: «ان بكاءك لن يعيد الدجاجات، ولن يمنع الذئب ان يعود الى القرية مرة ثانية» قال حامد «وماذا افعل» أجاب النهر: «يجب ان تفكر سريعاً والا ستمتلىء الضيعة بالذئاب».

ترك حامد النهر وهو يفكر في كلامه وقال في نفسه: «يجب ان أفعل شيئاً». ورأى بعض الأخشاب فحاول ان يصنع منها قفصاً كبيراً، لكنه تذكر الذئب وهو يحطم قفص الدجاج، فعدل عن خطته. وأخذ يفكر بحيلة أخرى للتخلص من الذئب.

حاول حامد أن يغطي فتحة «البئر» باغصان الشجر اليابسة لكن سرعان ما عرف ان الذئب يعرف الطريق جيداً ويعرف أيضاً مكان البئر.

وبعد محاولات كثيرة يئس حامد وأراد العودة الى البيت، وقبل ان يتحرك لمح صياداً جالساً على ضفة النهر، يصطاد بشبكة فتقدم منه وأخذ ينظر الى الشبكة الكبيرة. وتخيل لو ان الذئب بداخلها.

وهرع حامد يطلب من الصياد ان يعيره شبكته. وكان الصياد يحبه كثيراً فأعطاه الشبكة دون أن يسأله شيئاً.

حمل حامد الشبكة وصعد الى شجرة البلوط العملاقة، واختبأ خلف أغصانها ينتظر قدوم الذئب. بعد قليل ظهر الذئب وهو يمشي هادراً ويقول: «لن أترك دجاجة واحدة أو نعجة صغيرة في هذه القرية، أريد ان آكلها كلها، وراح يقهقه ضاحكاً: ها ها ها.

وعندما وصل الى شجرة البلوط، رمى حامد الشبكة فوقه. فأخذ الذئب يصرخ ويولول، وهو يحاول ان يتخلص من خيوط الشبكة.

وهتف حامد من الفرح «لقد غلبت الذئب، لقد غلبت الذئب». بعد ان تخلص حامد من الذئب، تطلع حوله فرأى الشمس من فوقه ترسل الدفء والنور والفرح. ومنذ ذلك اليوم صار حامد يحمل الطعام لوالده الذي يعمل في الحقل دون أن يخشى الذئاب.

« حسن ظاهر »

(عن صحيفة «النداء» البيروتية ١٩٧٨/٩/٢٠)

ناجي العلي فنان عالمي

بعد انتهاء معرضه في الكويت، الذي يبدأ في أول يناير - كانون الثاني ١٩٨٥، يسافر فنان الكاريكاتور الفلسطيني الكبير ناجي العلي الى امريكا، حيث تعرض اعماله في أكثر من ولاية امريكية. دعوة ناجي العلي للعرض بامريكا جاءت من «جمعية المتخرجين العرب هناك».

رغم غزارة ابداع ناجي العلي، الا انه لم يقم معرضاً لأعماله، منذ سنوات، حين شارك بالمعرض السنوي للكاريكاتور السياسي الذي يقام بدمشق سنويا ويشارك فيه اهم الفنانين العرب، ونال جائزته الأولى.

معرض الكويت الذي سيقام أوائل ١٩٨٥ ستعرض فيه نماذج من اعماله تمثل تاريخ لبنان في العقد الأخير، وقد صرح منظمو المعرض انه بمثابة تسجيل دقيق لتاريخ لبنان في تلك الفترة لكن بالريشة.

ويعد ناجي العلي من أهم فناني الكاريكاتور في العالم، وهذا ما كتب منذ أسابيع على صفحات «اللوموند» الفرنسية، في دراسة قيمة عن فنه.



● ناجي العلي ●

ابو اياد لـ «الاتحاد»: لا انقسام بل استمرار النهج الوطني والوحدة



* الخميس ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٥ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ. * العدد ٤١/١٧١ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל

Vol. 171/41 - 29.11.1984 - Price: 145 Shekel

اليوم - يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● القدومي يشارك في جلسة الامم المتحدة التي تبحث المشكلة الفلسطينية ● مندوب الاتحاد السوفييتي يجدد الدعوة الى مؤتمر دولي ●

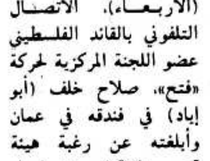
● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات والاذاعات - تواصل الجمعية العامة للامم المتحدة، اليوم (٢٩ تشرين الثاني)، بحث مسألة النزاع في الشرق الاوسط وصلبها - القضية الفلسطينية. ومن المنتظر أن يشارك فاروق القدومي، مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جلسة اليوم، خصوصا وأنه يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني).

وكان المندوب السوفييتي في المنظمة الدولية، أوليغ ترويانوفسكي، تحدث، أمس، امام الجمعية العامة فجدد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكافة الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وكانت دورة الجمعية العامة المخصصة لبحث «أزمة الشرق الاوسط» بدأت يوم الاثنين الماضي. وقدم بيريز دي كويليار، الامين العام للامم المتحدة، يومئذ، تقريراً أكد فيه أن النزاع في الشرق الاوسط لا يمكن حله الا عن طريق التسوية الشاملة، أي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

● استئناف الحوار الوطني ● سيكون للدمقراطية والحزب الشيوعي دور أساسي بعد انتهاء الدورة الـ ١٧ ● نتمسك بالمؤتمر الدولي على أساس قرارات «فاس» والأمم المتحدة ●





● براغ - لمراسلنا الخاص، هاتفيا - استطعت، في ساعات اليوم الباكر (الاربعاء)، الاتصال التلفوني بالقائد الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (أبو إياد) في فندقه في عمان وأبلغته عن رغبة هيئة تحرير «الاتحاد» في إجراء لقاء صحفي معه فاستجاب لهذه الرغبة مشكوراً. وفيما يلي ننشر جواب الأخ صلاح خلف على السؤالين اللذين وجهتهما اليه هيئة تحرير «الاتحاد» :

● *«الاتحاد»: ما هي الخطوات التي ستتخذها منظمة التحرير الفلسطينية عقب اختتام دورة عمان (ال ١٧) للمجلس الوطني الفلسطيني؟ وما هي القرارات المنتظرة لهذه الدورة بشأن الحوار الوطني والوحدة الوطنية الفلسطينية؟*

□ أبو اياد: «سيكون من أبرز قرارات المجلس الوطني الفلسطيني قرار استئناف الحوار مع الفصائل الفلسطينية، وخاصة أطراف التحالف الدمقراطي، وصولا الى الحوار الوطني الشامل.

«نحن لم نعقد المؤتمر من أجل الفرز في الساحة الفلسطينية وانما من أجل أن نحافظ على مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ورفع الشلل عنها. واذا كانت هناك ظروف حالت دون اشتراك اخواننا في التحالف الدمقراطي فإن ذلك لا يعني أن نسير بقيادة المنظمة لوحدنا. فنحن نناقش كيفية اشتراكهم في اللجنة التنفيذية رغم تغيبهم عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

«وستقوم اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بالتعاون مع اللجنة التنفيذية وأطراف التحالف الدمقراطي، بوضع أساس الحوار الشامل بعد انتهاء أعمال المجلس مباشرة. وقد أدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني دوراً أساسياً في اتفاق عدن - الجزائر لاستكمال كل حلقات الوحدة الوطنية الفلسطينية.

«ونحن واثقون أن الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي سيؤديان دوراً هاما وأساسياً بعد انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة».

● *«الاتحاد»: مضياً في النهج العدواني وفي التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، سارع حكام اسرائيل - عقب خطاب الملك حسين يوم الخميس الماضي لدى افتتاح الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني - الى تأكيد رفضهم التفاوض، ولا بأية حال من الأحوال، مع م.ت.ف. . ما هو تعقيبكم على ذلك؟*

□ أبو اياد: «هذا الموقف ليس غريباً على المعتدين الاسرائيليين. نحن توقعنا أن يرفضوا كل المبادرات. ولم تكن هناك مشكلة في أن يطرح العرب والفلسطينيون مبادرات من أجل السلام. ولكن المشكلة أن الاسرائيليين يحاولون القفز على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى حقوق شعبنا الوطنية.

«نحن نعلن تمسكنا بالمؤتمر الدولي إطاراً للسلام في الشرق الأوسط تحضره كل الأطراف المعنية، برعاية الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، والدول المعنية الأخرى - على أن تحضره م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - على أساس قرارات فاس وقرارات الأمم المتحدة».

على خلفية تمسك المجلس الوطني الفلسطيني بالنهج الثوري والوحدة الوطنية

الملك حسين، «بطل» أيلول الاسود، يوجه تهديداً أرعن الى أهالي المخيمات الفلسطينية

● عمان - تناقلت وسائل الاعلام، مساء أمس، مضمون التهديد الأرعن الذي وجهه ملك الأردن، حسين، يوم أمس (الاربعاء)، الى اللاجئين الفلسطينيين في الأردن.

وذكرت الوكالات أن حسين جمع وجهاء المخيمات الفلسطينية في شرقي الأردن وأبلغهم، بلهجة صريحة لا مجال للتأويل فيها، أنه يجب ألا يفسروا «تفسيراً خاطئاً» ما أعلنه عن ان منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت حليفاً له الآن. فإن الأمور في الأردن - قال - يجب أن تبقى كما كانت عليه. وأوضح قائلاً: «أنا السيد الوحيد هنا»...

وتتسم هذه التهديدات، من «بطل» أيلول الأسود وصاحب المشروع التصفوي الجديد، بخطورة بالغة على خلفية التجاه تمسك المجلس الوطني الفلسطيني، في عقر دار الملك حسين (عمان)، بمقررات الدورة السادسة عشرة وقرارات قمة فاس والإصرار على اقامة الدولة الفلسطينية - الأمر الذي رفضه ويرفضه الملك حسين، أباً عن جد.

عبوة ناسفة واعتقالات للملامح العربية



● *القدس - لمراسلنا - شنت قوات البوليس و«الامن» الاسرائيلية، كعادتها، أمس، حملة اعتقالات واسعة في صفوف كل من يحمل ملامح شرقية (دليلاً على أنه عربي) وذلك بعد أن اكتشفت عبوة ناسفة تزن أربعة كيلوغرامات في وسط مدينة القدس.*

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن خبراء المتفجرات في الشرطة تمكنوا من تفكيك العبوة وإبطال مفعولها.

وتظهر في الصورة مجموعة من الشبان العرب، ممن ألقي القبض عليهم، في صف الى جانب أحد الجدران وامامهم عدد من رجال الشرطة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

المجلس الوطني الفلسطيني يواصل أعماله حتى فجر اليوم

● توقع التمسك بقررات الدورة الـ ١٦ وباتفاق عدن - الجزائر ●

● عمان - الوكالات والاذاعات - واصل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة المنعقدة في عمان، حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، بحث ومناقشة التوصيات التي طرحتها اللجان المختلفة.

وفي الوقت نفسه واصلت القيادات الفلسطينية اجتماعاتها لبحث تركيبة اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تضاربت الأنباء حول المرشحين للعضوية في اللجنة التنفيذية وحول انتماءاتهم للفصائل المختلفة. ولكن من المؤكد أنه ستبقى ثلاثة مقاعد فارغة لتشغلها، فيما بعد، الجبهتان الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وجهة ثالثة لم تحدد بعد.

وينتظر أن يكون المجلس الوطني الفلسطيني قد أنهى أعماله، فجر اليوم، واتخذ القرارات السياسية والتنظيمية التي تشير كل الدلائل الى أنها ستؤكد التمسك بقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس (دورة الجزائر) وباتفاق عدن الجزائر.

كلمة الاتحاد

١٩٤٧/١١/٢٩

اليوم هو ١٩٨٤/١١/٢٩. وقد اختير هذا اليوم، عربياً وعالمياً، يوماً للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة.

فان يوم ٤٧/١١/٢٩ هو اليوم الذي أقرت فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارها الشهير باسم «قرار التقسيم» الذي قضى بانشاء دولتين مستقلتين في فلسطين، عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية وعملة واحدة وتكون مدينة القدس دولية مفتوحة.

لقد جاءت كارثة الشعب العربي الفلسطيني الكبرى، كارثة العام ١٩٤٨، «البديل الوحيد» المخطط امبريالياً وصهيونياً (وبتواطؤ عربي اما مقصود أو عن جهل مطبق ومعيب) للحل الذي وضعه قرار الامم المتحدة وكان من الممكن، لو جرى تنفيذه، تغيير وجه تاريخ فلسطين وتوفير المآسي والويلات على شعبنا العربي الفلسطيني وعلى رأسها مأساة محاولة اقتلاعه من وطنه المستمرة ٣٦ عاماً وحتى الان.

لقد كان القرار المذكور مؤلماً الى أقصى حد بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني. ولكن كان، في الظروف التي كانت سائدة في ذلك الوقت - فلسطينياً وعربياً ودولياً - البديل الوحيد عن الكارثة المخططة سلفاً.

ويسجل التاريخ للشيوعيين الفلسطينيين، الذين كانوا منظمين في عصبة التحرر الوطني، أنهم الوحيدون - آنذاك - الذين انتبهوا الى ما يخطط لشعبهم من كارثة. وقاموا، بكل ما اوتوا من قوة في ذلك الوقت المصيري، يدعون الى الموت والعيش في الوطن، أي البقاء فيه والى الاعتماد على قرار الامم المتحدة ذلك من أجل تجنيد الرأي العام المنطقي والعالمي لاحباط «البديل» الامبريالي الصهيوني، لاحباط الكارثة المخططة.

لقد عاد القائد الفلسطيني، أبو إياد، واسترجع هذه الحقيقة الكبرى في خطابه الذي القاه أمس الاول في دورة المجلس الوطني الفلسطيني. واعترف أنه كان على القيادة الفلسطينية آنذاك، وعلى الرغم من قساوة «قرار التقسيم»، ان تقبل بالقرار فتنقذ هذا الشعب البطل من ظلم ذوي القربى وذوي «البعد».

لذلك كان اختيار هذه الذكرى، عربياً وعالمياً، يوماً للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني، اختياراً موفقاً. فهو يشير الى الكارثة واسبابها كما يشير الى درب الخروج منها.

ان درب الخروج منها، كما ثبت فلسطينياً وعالمياً، هو برفض السير في نهج الرضوخ للواقع الاستعماري والصهيوني والرجعي العربي. فان «ملوك وأمراء ورؤساء العرب»، منذ ذلك الوقت، جروا على شعبنا وكافة الشعوب العربية الكوارث تلو الكوارث متسترين وراء دعوتهم الى قبول «الأمر الواقع» الذي ادعوا ان مضمونه هو أنه لا حول ولا طول للشعوب صاحبة الحق وأن الامبرياليين وأعوانهم يملكون جميع «اوراق اللعب» ولا قدرة لنا على مقارعتهم وليس أمامنا من طريق سوى الرضوخ لهم واسترضائهم والكف عن النضال ضدهم وانتظار «حسن نيتهم» و«تغيير جلودهم» حتى ولو بقينا ننتظر جيلا جيلا وقرناً قرناً. هذا اذا «بقينا»!

لقد ثبت، تاريخياً وبأبهظ ثمن، ان نهج «التعقل»، «النهج العملي والواقعي»، الذي ساروا عليه منذ نهاية العام ١٩٣٦، قد فشل فشلاً ذريعاً وكارثياً.

كما ثبت، وبأبهظ ثمن، أنه ما من نهج عقلاني حقاً وعملي وواقعي حقاً سوى النهج الذي سرنا عليه دائماً، من قبل ومن بعد العام ١٩٤٨، وسارت عليه م.ت.ف. وحققت، بفضله، جميع مكتسبات الشعب العربي الفلسطيني التاريخية الضخمة. ويمكن تلخيصه بشعارنا القديم والثابت، شعار الحياة والنصر - الطريق الذي لا طريق سواه والذي سوف يتحقق: سلام الشعوب بحق الشعوب!

(«الاتحاد»)

إقرأ في الصفحة الرابعة من هذا العدد:

مواد خاصة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي يصادف اليوم (٢٩ تشرين الثاني) تنشر «الاتحاد» على الصفحة الرابعة من هذا العدد ثلاث وثائق هي:

● نص اتفاق عدن - الجزائر بين «فتح» والتحالف الدمقراطي.

● برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما أقره مؤتمره الاخير (التاسع عشر)، بخصوص القضية الفلسطينية والسلام الشامل في المنطقة.

● فقرات من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بالموافقة على مشروع «تقسيم فلسطين» (١٩٤٧/١١/٢٩).

قادة «العمل» يضطرون النائب دراوشة الى العودة حالاً! الشيوعيون على رأس المدافعين عن حق اللقاء مع م.ت.ف

■ تضارب الآراء حول الزيارة التي لم تتحقق وحول جديتها ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا، مساء أمس، مكالمة هاتفية من الأخ محمد سليمان، نائب رئيس التحرير المسؤول في مجلة «فلسطين الثورة» (الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية) استنكر فيها، بغضب، محاولة ربط اسم المجلة برحلة النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ)، التي قيل إن وجهتها عمان، حيث تنعقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ونفى سليمان ما أذاعه راديو الجيش الاسرائيلي، صباح أمس، ومفاده، أن رجل الاتصال الفلسطيني الذي انتظر دراوشة في قبرص هو حسن البطل، مدير تحرير المجلة.

وأكد سليمان ان الضجة الدرامية حول هذه الرحلة الخفية مفتعلة بأيد اسرائيلية «عليها» تتعمد، خصوصاً الآن، أن تشوه مضمون وأهداف الاتجاه السائد في دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني - اتجاه التمسك بقرارات م.ت.ف المبدئية، بشأن السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، واتجاه استمرار الحوار الوطني الفلسطيني - وذلك خدمة لأعداء هذا الاتجاه، الذين يقف حكام اسرائيل في طليعتهم.

ومن جهة أخرى تكشفت، أمس، الأغراض الاسرائيلية الأخرى من وراء هذه الرحلة. وبرزت عدة مؤشرات الى أن هذه الرحلة تندرج في إطار «الخيار الأردني»، الذي يتبناه حزب العمل، والقائم على محاولة تبديد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والقضاء على وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني. ومما له دلالة هامة، في هذا الصدد، تصريحات النائب محمد وتد (مبام)، أمس، لصحيفة «عل همشمار». أعلن وتد «والذي أساس معقول للافتراض بأن دراوشة حصل على تغطية جدية من الأوساط السياسية التي ينتمي إليها». وأضاف: «واضح أن أي عضو كنيست لن يأخذ على عاتقه عملاً كهذا بدون أن يحصل على إذن من الهيئات المختصة».

وهذا ما أكده أيضاً رئيس مجلس اكسال المحلي، صالح دراوشة. قال، في تصريح لمراسل «صوت اسرائيل»، أمس: «انني أعرف النائب دراوشة جيداً. فهو صديق لي وأعرف أنه ليس إنساناً مغامراً ولذا فانني اعتقد بأنه طار في مهمة معينة».

هذا وتقدمت كتلة الجبهة في الكنيست، أمس، باقتراح مستعجل لجدول الأعمال طلبت فيه بحث موضوع التحريض على أعضاء الكنيست العرب وعلى الجماهير العربية على خلفية الحديث المفبرك عن سفر دراوشة «لالتقاء قادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وطالبت الجبهة الكنيست بالعمل على وقف حملة التحريض هذه والعمل على التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين.

وقال النائب الجبهوي توفيق طوبي: «ان هذه العاصفة الموجاء التي أثيرت حول هذا الموضوع هي عاصفة مصطنعة ومفبركة ونابعة عن خوف المعارضين من التحدث والتفاوض بين ممثلي الجمهور في اسرائيل وقادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل دفع قضية السلام. هنالك رغبة صادقة للتحدث. وهذه الرغبة آخذة في التزايد وستفوق أصوات الحرب والعداء».

وأضاف: «ان نائب رئيس الوزراء ووزير القضاء نصّبا نفسيهما قضاة يحاكمون نائباً في الكنيست ويخلقون جواً ارهابياً ضده، في حين قرر المستشار القضائي للحكومة، في أكثر من مناسبة، ان اللقاءات مع قادة المنظمة لا تعتبر مخالفة للقانون اذا كان الأمر متعلقاً بشخصية شعبية أو عضو كنيست».

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

● على طريق صيانة المكاسب الوطنية التي حققها شعبنا الفلسطيني عبر اقسى نضال.

● ومن اجل المحافظة على وحدة الصف الفلسطينية، ضمانة لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب.

● ضد المؤامرات لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وضد قمع وارهاب الاحتلال الاسرائيلي لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم، الخميس ٨٤/١١/٢٩، «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني» وذلك في نادي المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة ٨:٠٠ مساءً.

يتكلم فيه : الدكتور اميل توما.

● فهلموا بجماهيركم ●

فرحة الحقودين تأتي «قبل الأوان» !

أفنيري يهذي بتكريس الانقسام والفرز ويحتفل بـ «انتصار» الاستسلام الساداتي في عمان !

● تل ابيب - لمراسلنا - «رقص» أوري افنيري (التقدمية) في شوارع تل أبيب، «بمثل المشاعر التي صاحبت زيارة أنور السادات في البلاد»، في مقال صدر في صحيفة «هعولام هزيه» يوم أمس، الاربعاء. ولكنه لم يستطع أن يخفي خوفه من أن تأتي «رقصته» هذه المرة كما جاءت في المرة السابقة، ازاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابقة في الجزائر، «قبل الاوان» ومخيبة للآمال - آماله وآمال أمريكانه.

فقد أنشأ، هذه المرة أيضاً، مقالاً طويلاً عريضاً «تنبأ» فيه بما «سيقرره» المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحالية في عمان. وأصر أفنيري، على جري المثل «عنزة ولو طارت»، على طمأنة نفسه وجماعته وأمريكانه بأن الانقسام، في عمان، قد تكرس كما تكرس الفرز السياسي. بل جرؤ على القول: «في عمان نفذ السهم هذا الاسبوع. الحركة الوطنية الفلسطينية عبرت نهر الروبيكون».. في أي اتجاه ؟ لم يتبادر الى ذهن افنيري أي شك في «الاتجاه» وهو الاتجاه الامريكي الساداتي - «اتجاه» المثل «انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش»، الذي «انتظره» «قادة العرب» منذ العام ١٩٣٦ حتى يومنا هذا فأنزل على الشعب العربي الفلسطيني الكارثة تلو الكارثة.

لقد سمع أفنيري لنفسه بأن يتحدث وكأنه «المستشار السياسي» لمنظمة التحرير الفلسطينية. بل، احياناً، كأنه «المستشار العسكري». يضع لها «الاستراتيجية والتكتيك». وبما انه «من الواضح ان الملك حسين ما كان من الممكن ان يتخذ خطوته هذه (استضافة المجلس الفلسطيني) بدون موافقة الولايات المتحدة) فان أفنيري «يضمن»، بذلك، موافقة م.ت.ف. على المخطط الامريكي الاستسلامي.

ويعود أفنيري الى نهجه «العملي والواقعي» القائم على الخيانة الساداتية. وهو أن «اوراق اللعب» هي في يد واشنطن. ولذلك، في اعتقاده، ما من طريق سوى الارتماء في احضان واشنطن لعلها، في زمن قادم وبعيد، «تضغط على اسرائيل». وكان على أفنيري، لكي «يثبت» نهجه هذا، ان يعود ويشن غارات حقده المسموم على الاتحاد السوفييتي وعلى جبهة وفصائل الصمود وخصوصاً، بالطبع، سوريا.

وحتى حينما أحس أفنيري بأن المجلس الوطني الفلسطيني، في عمان، سيرفض دعواته الى تكريس الانقسام والفرز فانه حاول تفسير ذلك بأنه مجرد «تكتيك موقف». ان أفنيري، بمقاله هذا وبماضيه وبمواقف «التقدمية» ذات النهج «العملي والواقعي» الاستسلامي الامريكي، قد أساء ويسيء، اساءة كبرى، الى سمعة النضال الفلسطيني التحرري العادل ويقدم أمضى الاسلحة في أيدي الرافضين الانشقاقيين. وهو يعرف ذلك.

صاروخا كاتيوشا على غور الاردن (؟!)

ليفي يهدد الاردن: اسرائيل لن تصبر طويلاً وعلى حسين أن يزين أعماله

● تل أبيب - الوكالات والاذاعات - واصل الجيش الأردني على الحدود مع اسرائيل، طوال ليل أمس، حملات تفتيش واسعة، مستعملاً القنابل المضيئة، بحثاً عن الذين قاموا باطلاق صاروخي كاتيوشا على غور الأردن (المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل)، يوم أمس.

وجاءت هذه الاجراءات الأردنية عقب التهديد العدواني الصفيق الذي أطلقه دافيد ليفي، نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية، والذي قال فيه: «على الملك حسين أن يزين أعماله جيداً لأن اسرائيل لا تستطيع أن تصبر إزاء تدهور الوضع الأمني على الحدود مع الأردن».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت أن صاروخي «كاتيوشا» أطلقا، فجر أمس (الاربعاء)، من منطقة الحدود السورية - الأردنية على غور الأردن. وأضافت انه تم العثور على شظايا أحد هذين الصاروخين. وتكتمت الاذاعة عن ذكر ما أسفر عنه الحادث، من خسائر واصابات.

وتجدر الاشارة الى أن حوادث مماثلة وقعت خلال الأشهر الأخيرة على طول الحدود الأردنية - الاسرائيلية، كان اخرها بتاريخ ١١ تشرين الثاني الجاري.

ويذكر أن مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى كانت وجهت، عقب اطلاق صاروخي كاتيوشا من الأراضي الأردنية على غور بيسان في ٤ تشرين الثاني الجاري، تهديداً الى الأردن بأن يقوم الجيش الاسرائيلي بحل مشكلة الفدائيين الذين ينطلقون من الأردن بنفسه، اذا لم يفعل ذلك الجيش الأردني («معاريف»، ١٩٨٤/١١/٥).

ولا يستبعد، على هذا الأساس، أن تستغل اسرائيل هذا الحادث (هل حدث فعلاً؟!) لصالح نهجها العدواني المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، خاصة وأن الأردن يستضيف المجلس الوطني الفلسطيني وأن حسين، بمشروعه التصفوي، أبدى استعداده ورغبته، مجدداً، في الالتفاف على م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

رابين: لا يمكنني الوعد بعدم سقوط صواريخ كاتيوشا على الجليل

● تل أبيب - اعترف وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، أمس الأول، بفشل حرب «سلامة الجليل» الابادية في تحقيق الاهداف التي ادعت اسرائيل انها خرجت الى الحرب لتحقيقها وهي «إبعاد قذائف الكاتيوشا عن شمالي البلاد» (!).

وكان رابين يتحدث أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست في اعقاب سقوط صاروخي كاتيوشا في شمالي البلاد، مؤخراً.

وقال رابين إنه لا يستطيع ان يعد بعدم سقوط المزيد من قذائف الكاتيوشا على شمالي البلاد. (هذا الحديث جرى قبل سقوط صاروخي كاتيوشا آخرين في منطقة غور الأردن، أمس).

استطلاع مجلة الجيش الاسرائيلي:

١٧٪ من الجنود الاسرائيليين يسوغون رفض الخدمة في لبنان

● تل أبيب - كشفت مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحانيه»، في عددها الصادر أمس (الاربعاء)، أن ١٧٪ من الجنود الاسرائيليين يسوغون رفض الخدمة الاجبارية في لبنان.

ويوضح الاستطلاع، الذي نشرته «بمحانيه»، ان حرب لبنان لم تغير من محفزات الخدمة في الجيش بالنسبة للشبان وانه خلال السنوات العشر الاخيرة تضاعف عدد الجنود الذين يفضلون ويطالبون بدمجهم في جيش المشاة.

ويتضح من الاستطلاع، أيضاً، ان أبناء الكيبوتسات الذين يفضلون عادة الخدمة في الجهة الامامية، توقفوا عن ولعهم بهذا ويرفض الكثير منهم اليوم الخدمة في الجيش النظامي.

هجوم على أحد مقرات الحكم العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي، في بلد زدين، بالصواريخ. وأفادت الأنباء أن الصواريخ أصابت المقر اصابات مباشرة مما أدى الى جرح ومقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين. وعلى الفور حاصرت القوات الاسرائيلية المنطقة. وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تخلي المصابين من المكان.

وأعلن، أمس، انه جرت تصفية عميل اسرائيلي، في صيدا، وذلك بإطلاق النار عليه لدى مروره بسيارته في أحد الشوارع.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قد اعترف، أمس، بهجومين نفذهما رجال المقاومة اللبنانية، أمس الأول. أحد الهجومين استهدف دورية اسرائيلية بالقرب من قرية جويا. وادعى المتحدث العسكري الاسرائيلي ان العملية لم تسفر عن أية اصابات أو خسائر. والهجوم الثاني استهدف موقعاً لجيش العميل لحد، بالقرب من بحيرة قرعون. وأكدت اذاعة لبنان العربي وقوع العديد من الجنود الاسرائيليين وجنود العميل لحد ما بين قتيل وجريح جراء الهجومين.

مستخدمو مجلس المكر يهددون باعلان الاضراب المفتوح حتى صرف رواتبهم

● المكر - لمراسلنا - اجتمع، امس (الاربعاء)، رئيس المجلس المحلي في المكر، محمود صالح خليل، مع مستخدمي المجلس، وذلك على اثر تسلمه رسالتهم التي يتساءلون فيها عن سبب تأخير دفع رواتبهم رغم توقيعهم على اتفاقية مع ادارة المجلس يتقاضى، بموجبها، العمال والموظفون رواتبهم عن الشهر الماضي بتاريخ ١١/١٥. وطالب المستخدمون في رسالتهم، بزيادة الفوائد على المبالغ وان يتسلموا رواتبهم عن الشهرين الماضيين في موعد اقصاه ١٢/٥.

وورد في الرسالة انه في حالة عدم دفع الرواتب حتى التاريخ المذكور فيضطر المستخدمون الى اتخاذ الاجراءات الكفاحية والاعلان عن اضراب مفتوح حتى تلبى مطالبهم، علما بأنهم لم يتقاضوا الفوائد عن شهر حزيران ١٩٨٤ كما تم الاتفاق مع رئيس المجلس.

وقام رئيس المجلس، خلال الاجتماع باطلاع المستخدمين على الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجلس والتي تشكل السبب الرئيسي في عدم دفع رواتبهم. كما شكر المستخدمين على تحليهم بالصبر وتعاونهم مع ادارة المجلس، واعلن عن تفهمه لمطالبهم العادلة وانه سيعمل كل ما في وسعه لدفع الرواتب، وطلب منهم تمديد الفترة حتى ١٢/١٠. ووافق المستخدمون على ذلك تعبيرا عن تفهمهم لاوضاع المجلس الصعبة.

اعضاء كنيست من الليكود يعارضون اقتراح المستشار القضائي بتقليص حصانة كهانا

● تل ابيب - اعلن عدد من اعضاء الكنيست الليكوديين انهم لن يؤيدوا إقتراح المستشار القضائي للحكومة بتقليص الحصانة البرلمانية الممنوحة للنائب العنصري مئير كهانا. وبالمقابل دعا هؤلاء الاعضاء الى التعامل مع تصريحات كهانا العنصرية من خلال القوانين القائمة فقط.

ومن جهة اخرى اصدر وزير الصحة، موطي غور، امس الاول (الثلاثاء)، امراً للشرطة بمنع كهانا من دخول مستشفى «بوريا» في طبريا.

وكان كهانا قد وصل الى مستشفى «بوريا» صباح امس الاول، بحجة الاضطلاع على عدد العاملين اليهود والعرب في المستشفى، بناء على ترتيب مسبق مع ادارة المستشفى، كما ادعى. وكان كهانا اتصل بادارة المستشفى وطلب السماح له، بزيارة فاخبرته الادارة بانه يجب الحصول على اذن بذلك من المسؤولين. ولكن كهانا وصل فجأة الى المستشفى وطلب الاجتماع بالادارة التي رفضت من جهتها مقابلته واقترحت عليه اجراء زيارة منظمة الى اقسام المستشفى. ولما رفض كهانا ذلك اتصل مدير المستشفى بوزير الصحة واطلعه على الامر فاصدر غور فوراً قراره المذكور. وقامت الشرطة بابعاد كهانا عن المستشفى.

دورة مجلس السوفييت الأعلى تبحث خطة التطور الاقتصادي للعام ١٩٨٥

● موسكو - «تاس» - واصل اعضاء مجلس السوفييت الأعلى (البرلمان) في الاتحاد السوفييتي، امس (الاربعاء)، مناقشة مشروع الخطة الاقتصادية للعام ١٩٨٥ وكذلك نتائج تنفيذ الخطة الاقتصادية للعام الجاري.

وكانت دورة المجلس الشتوية افتتحت، أمس الاول (الثلاثاء)، في موسكو بحضور قادة الحزب والدولة واعضاء المجلس.

وألقى نيقولاي بيباكوف، نائب رئيس الحكومة السوفييتية وفاسيلي غورباتشوف، وزير الاقتصاد السوفييتي خطابين في الدورة استعرضا فيهما نتائج التطور الاقتصادي في البلاد خلال العام الجاري وعرضا مشروع الخطة الاقتصادية والميزانية للعام ١٩٨٥.

وأشارا الى ان الاقتصاد الوطني سيحقق في العام المقبل معدلات تطور أعلى، حيث من المتوقع ان يزيد الانتاج الصناعي بنسبة ٣،٩٪ والزراعي بنسبة ٦،٧٪.

وأكد ان مهمة العناية بالانسان وضعت، كما في السابق، في مركز الصدارة في الخطة الاقتصادية للسنة القادمة حيث سترتفع المداخيل الفعلية للمواطنين بنسبة ٣،٣٪ كما ستستمر زيادة أجور المدرسين والعاملين في الزراعة وكذلك معاشات التقاعد لبعض فئات العمال والمستخدمين والفلاحين.

وأشير، في الكلمتين، الى أن ميزانية الدفاع للعام القادم ستصل الى ٤،٩٪ من مصروفات الميزانية العامة وهي تقل بـ ٦ مرات عما خصص للاغراض الاجتماعية والثقافية.

بيان صحفي حول أزمة مجلس المغار المحلي:

قاسم غانم: الخدمات البلدية في القرية على شفا الانهيار

● اتصالات المجلس المتكررة تواجه بصمم تام في الدوائر الحكومية جمعاء ●

● المغار- لمراسلنا - اصدر قاسم غانم، رئيس مجلس المغار المحلي، في مطلع هذا الاسبوع بيانا صحفيا حول الازمة المالية للمجلس وما تتركه من آثار سلبية على مستوى الخدمات البلدية واعمال التطوير في القرية.

وأشار السيد غانم، في بيانه، الى قضية التمييز اللاحق بكل السلطات المحلية العربية، بما في ذلك السلطات المحلية الدرزية.

واوضح انه عندما تسلم مهام منصبه، رئيساً للمجلس المحلي في ١١/١، بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في ٨٤/٩/١١، اتضح له ان كل الخدمات في المجلس مشلولة بسبب اضراب المستخدمين ومعلمي المدرسة الثانوية الذين لم تدفع لهم رواتبهم عن شهري ايلول وتشرين اول. «وفي الحال، يقول السيد غانم، قمت بفحص الوضع المالي للمجلس فتبين لي ان المجلس يعاني عجزا مقداره (١٩٠) مليون شيكل. وعلى الفور اجريت اتصالات مع رئيس الحكومة، بصفته وزيرا للداخلية، ومع المدير العام لوزارة الداخلية ومع رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست وحاكم اللواء الشمالي، كينغ. ولما لم اتلق جوابا على اتصالاتي قمت بارسال برقيات الى المذكورين ارفقتها بتفاصيل حول الازمة المالية في المجلس.

ولكنني لم اتلق حتى اليوم اي رد لذلك رأيت ان اطلع الجمهور الاسرائيلي على ضائقتنا والتي تتركز في النقاط التالية : ● بسبب اضراب المعلمين المستمر منذ ٨٤/١٠/١٦ فان طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة المغار الثانوية لن يتمكنوا هذا العام من تقديم امتحانات البجروت. ● الوضع الصحي في المجلس وصل الى وضع مأساوي بسبب الاضراب المستمر لعمال النظافة ● مياه الشرب تسيل في عدة اماكن من القرية بسبب عدم وجود بديل للخطوط المعطوبة وبسبب اضراب عامل المياه ● اكوام القاذورات تتراكم في شوارع القرية وعلى جانبي الطريق وبشكل خاص على مدخل القرية ● شركة «ميكوروت» تهدد بقطع المياه عن القرية بسبب عدم دفع اثمان المياه منذ ايلول ٨٤ وشركة الكهرباء تهددنا بقطع الكهرباء عن الشوارع والمدارس للسبب نفسه ● كذلك يهددنا اصحاب الباصات، التي تنقل طلاب القرية الذين يقيمون بعيدا عن المدارس، بالتوقف عن نقل الطلاب اذا لم يقم المجلس بتحرير الاموال المستحقة لهم عليه ● المجلس لا يستطيع مد المدارس بابسط المواد الحيوية مثل الطباشير والاوراق ووسائل النظافة».

وناشد السيد غانم، في ختام بيانه، اصحاب الضمائر الحية، والمؤسسات الحكومية ان تتدخل لوضع حد لهذه الازمة والوقوف الى جانب مجلس المغار المحلي في نضاله العادل من اجل حقوقه.

قادة «العمل» يضطرون النائب دراوشة الى العودة حالاً !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضاف طوبي: «ان تحريض القوى المعارضة للسلام لن يستطيع أن يكبح مسار الرغبة، الآخذة في الازدياد، في التحدث بدل الالتقاء في ساحة القتال».

وكانت الكنيست شهدت، قبل ذلك، حملة تحريض ضد النائب دراوشة بدأتها النائبة غيئولا كوهن (هتحيا) التي شملت في تحريضها الجماهير العربية وجميع الشخصيات الشعبية التي اجتمعت سابقاً مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني.

وطالبت كوهن رئيس الحكومة، بيرس، بإعادة حساباته بالنسبة لدراوشة. وطالبت وزير الشرطة بإصدار أوامره لاعتقال دراوشة حال عودته الى البلاد.

وانضم الى جوقة التحريض هذه نائب رئيس الوزراء، شمير، ووزير القضاء، موشيه نسيم، اللذان اعتبرا خطوة دراوشة «عملاً خطيراً» وخرقاً للقوانين وطالبا بمحاسبته عليه.

واعلن النائب يوسي سريد عن تأييده لخطوة دراوشة وقال أنه يأمل في أن يصل الى عمان.

أما النائب محمد وتد من (مبام) فدافع، هو الآخر، عن خطوة دراوشة وقال ان دراوشة يمثله، هو أيضاً، بهذه الخطوة.

● دراوشة قد يعود اليوم ●

هذا وذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية، مساء أمس، ان النائب دراوشة أجرى اتصالات هاتفية من قبرص مع قادة حزبه وانه من المعتقد بأن يعود الى البلاد، اليوم (الخميس)، بعد أن طلب منه قادة حزبه ذلك - كما أعلن رئيس كتلة المعراخ في الكنيست رافي إدري حتى ولو اضطرت دولة اسرائيل الى ارسال طائرة خاصة الى قبرص لإعادته.

وأعلن الراديو، على لسان دراوشة، انه سيكشف، اليوم (الخميس)، أمام الجمهور عن كافة مخططاته وعما قام به منذ مغادرته للبلاد بعد ظهر أمس الأول، الثلاثاء. كما أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في التاسعة من مساء أمس، محادثة تلفونية مع النائب دراوشة دافع فيها عن نواياه وعن استعداد م.ت.ف. لاستقباله والاستماع الى آرائه بصفته عضو كنيست عن حزب «العمل» الحاكم. غير ان التلفزيون اعترف، في لقاءات أجراها مع مواطني عرب من اسرائيل، أن الزيارة لا أهمية لها ما دامت فردية وقد تتنصل منها الحزب الذي ينتمي اليه دراوشة. وأوضح أحد الشبان، من المثلث، انه كان على دراوشة، لو كان جدياً، أن يطلب من اسرائيل، أولاً، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لا العكس.

تنويه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ورد، خطأ، في خبر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين («الاتحاد»، امس الاول) أن أحد أعضاء الهيئة الادارية المنتخبة لاتحاد الكتاب هو بسام عطالله. والصواب هو: الكاتب غسان عبد الله.

عفواً لوقوع هذا الخطأ، سهواً.

في ندوة سياسية حول الجماهير العربية عقدتها جامعة القدس :

توفيق زياد : نعارض الخدمة في الجيش ونعارض «الخدمة الوطنية» بديلاً لذلك

● ميعاري - ضد التجنيد الاجباري لكنه لا يعارض «الخدمة الوطنية» للشبان العرب ● عطشة يدعو الى اعطاء حكومة «التكتل القومي» فرصة للعمل لانها «اول حكومة من نوعها في اسرائيل»! ●

● القدس - من علي بشير - بدعوة من مركز التربية وعميد الطلبة في الجامعة العبرية في القدس عقدت، مساء امس الاول (الثلاثاء)، ندوة سياسية حول الجماهير العربية في اسرائيل شارك فيها اعضاء الكنيست: توفيق زياد (الجبهة) وزيدان عطشة (شينوي) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية). وتولى عرافة الندوة عميد الطلبة في الجامعة، الدكتور أمنون سيلع، الذي أدارها بطريقة أسئلة وأجوبة.

وكان السؤال الاول حول التجنيد الاجباري في الجيش الاسرائيلي و «الخدمة الوطنية». فأجاب ميعاري بأنه ضد التجنيد الاجباري في الجيش ولكنه لا يعارض «الخدمة الوطنية» للشبان العرب.

أما النائب توفيق زياد فقد أجاب قائلاً: نحن نعارض الخدمة في الجيش كما نعارض «الخدمة الوطنية» بديلاً لذلك، لان الجيش الاسرائيلي هو جيش احتلال وأداة لاضطهاد الشعوب الاخرى وخاصة الشعب العربي الفلسطيني الذي نحن جزء منه، اضافة الى أنه (الجيش الاسرائيلي) يقوم بخدمة استراتيجية للامبريالية الامريكية. ومن الناحية الثانية - قال زياد - فان حكومة اسرائيل لا تريد أية علاقة بين المواطنين العرب والسلاح لانه، وقتها، سيكون من الصعب ممارسة الاضطهاد عليهم بهذا الشكل.

أما النائب زيدان عطشة فأعرب عن معارضته للخدمة الاجبارية وطالب بجعل ذلك اختياريا (!) ان كان في الجيش او في «الخدمة الوطنية».

ورداً على سؤال حول منظمة التحرير الفلسطينية قال عطشة: «انني لا اعترف بها ما دامت تتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وتقوم بأعمال تخريبية. وان السلام ممكن فقط مع بعض الاشخاص او الاوساط الفلسطينية المعارضة لذلك والمستعدة للاعتراف باسرائيل» (!).

وعن دخول حزبه في حكومة «التكتل القومي» قال عطشة: «علينا ان نعطي هذه الحكومة فرصة لانها أول حكومة من هذا النوع في اسرائيل» (!)

أما النائب زياد فعاد وأكد، في نهاية كلمته، أنه لا مخرج من كل هذه الازمات في البلاد الا طريق السلام العادل، وانه لو ارادت حكومة اسرائيل بناء سلام عادل مع الشعب الفلسطيني فهنالك العنوان الصحيح لذلك وهو م.ت.ف. التي تمد يدها الى الشعب الاسرائيلي.

حملة اشتراكات «الجديد»:

بدأ العد. لكن العدد قليل..

لقد بدأنا نتسلم الاشتراكات من الفروع، وقد علمنا ان بعض الفروع بدأت حملة الاشتراكات بحماس لكن فروعاً أخرى لم تبدأ حملتها بعد، ولهذا فقد اجلنا النشر عن النتائج الى مطلع الاسبوع القادم ليتسنى لهذه الفروع ان ترسل الينا اشتراكاتها حتى نهاية هذا الاسبوع كي لا تظهر مقصّرة في جدول النتائج. ففي يوم الاثنين القادم سنباشر النشر!

* * *

٩٥٠٠ شاقل ! لماذا ؟

وجهت الينا اسئلة عديدة حول قيمة الاشتراك. وهذا الارتفاع باثمان الجديد. فلماذا ٩٥٠٠ شاقل ؟

١) لقد صدر العدد الاخير في مطلع شهر أيلول اب باسعار شهر آب الماضي. ولا شك انكم تعرفون نسبة الارتفاع في الاسعار منذ ذلك الحين. الامر الذي ينعكس في الاشهر المقبلة لهذا فان سعر العدد التاسع ليس مقياساً للاعداد القادمة.

٢) في الاشهر الاخيرة عانت «الجديد» من عجز مالي بسبب الارتفاع بنسبة جدول الاسعار. ونود الا يتكرر مثل هذا العجز في العام القادم، خصوصاً وان الاشتراك لسنة كاملة.

٣) سنطرأ تحسينات على شكل المجلة كتغيير الورق وألوان الغلاف وزيادة الصفحات وقد اخذت هذه التغييرات بالحسبان في قيمة الاشتراك. كذلك تدخل نفقات الارسال بالبريد او بواسطة موزعين.

كيفية الاشتراك !

يمكن الاشتراك سنوياً، بقيمة ٩٥٠٠ شاقل. ولنصف سنة بقيمة ٥٠٠٠ شاقل. وبواسطة البنك شهرياً، فقط للمشتركين الشهريين في جريدة «الاتحاد» وبواسطة البنك.

الاشتراك في الخارج بقيمة ٣٠ دولار، بما في ذلك نفقات الارسال بالبريد الجوي.

لقاءات وندوات

الفرع الموحد، كفرياسيف وابوسنان، كان سباقاً في عقد ندوة «الجديد» على شرف حملة الاشتراكات، وقد عقدت باشتراك الاساتذة شكيب جهشان وسهيل عطالله وعزات فرح وسكرتير تحرير الجديد، سلمان ناطور. هيئة التحرير على استعداد للمشاركة في كل ندوة ولقاء وامسية على شرف المجلة وما عليكم الا ان تتصلوا وتعينوا موعداً.

الجديد، الى كل قارىء وفي كل بيت.

هذا هو شعار الحملة، وما كنا نرفعه لولا اننا ندرك ان تحقيقه ليس مهمة مستحيلة. ولذا فنحن في انتظار النتائج.

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ـــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ـــــ
الاسم: ـــــ العنوان: ـــــ
التوقيع: ـــــ

مواطن عربي من يافا يروي قصة العذاب

كاد دخان المصنع أن يخنق عائلتي. وعندما شكوت اعتدي علي. جاءت الشرطة الى المستشفى واعتقلتني بتهمة الاعتداء!

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بعث المواطن اليافاوي شعبان الغوطي، في الاسبوع الماضي، برسائل الى وزير الصناعة والتجارة ووزير الشرطة وقائد شرطة تل ابيب - يافا والقائد العام للشرطة ووزارة الصحة ومراقب الدولة، طالبهم فيها بالتدخل لانقاذ حياة عائلته من الهواء الملوث الذي يتسرب الى بيتهم الواقع في شارع (سلمة ١٥) في يافا، من مداخن مشغل دهان الأفران الكهربائية المجاور.

وذكر المواطن، في رسالته أن المشغل يعمل يومياً منذ الخامسة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلاً، واحيانا حتى الواحدة صباحاً، الامر الذي يقلق راحة العائلة ويهددها بالاختناق. وأشار الى ان زوجته الحامل كان أغمي عليها عدة مرات نتيجة تنشقها دخان المشغل الملوث وانه توجه بشكوى الى الشرطة فأخبره المناوب هناك بأنه لا يستطيع أن يساعده لان ذلك ليس من صلاحياته. وعندها، يقول شعبان الغوطي، توجهت الى صاحب المشغل آفي ملمان ورجوته تحديد ساعات العمل في مصنعه وابعاد المداخن عن نوافذ البيت، الا أنه رفض الانصياع لطلباتي. وكذلك فعلت البلدية ودائرة الصحة.

وقبل أسبوعين توجهت الى صاحب المشغل وطلبت منه، مرة اخرى، ابعاد المداخن عن نوافذ بيتي. ولما احتد النقاش بيننا حاول الاعتداء علي فأصابني بجرح في كتفي الأيمن.

ويواصل شعبان الغوطي، في رسالته الموقعة التي وجهها الى «الاتحاد»، فيقول ان الجرح الذي أصابه استدعى نقله الى المستشفى. وبينما كان يخضع للعلاج، يقول الغوطي، «حضرت الشرطة واعتقلتني بتهمة الاعتداء على صاحب المشغل. وحكمت علي المحكمة بالتوقيف لمدة اسبوع على ذمة التحقيق. وفي هذه الاثناء عندما كانت دمائي لا تزال تنزف من الجراح، بدأت الشرطة في إجراء تحقيقها الوحشي معي مستعملة بذلك أشد اساليب العنف والضرب».

وقد تفننوا في ضربي بشتى الوسائل، كالضغط على العنق بوحشية الى حد الاختناق. ولما حاولت تخليص عنقي من بين ايديهم اتهموني بالاعتداء على افراد الشرطة واستدعوا قوة بوليسية مزودة بالعصي لتواصل ضربي حتى أغمي علي. وعندما استيقظت وجدت نفسي ملقى في غرفة مظلمة تغمرها المياه الآسنة. ولما علم بي السجناء العرب اعلنوا عن تضامنهم معي فقامت الشرطة بمعاقبتهم ورشهم بالغاز المسيل للدموع».

هذا وأرفق المواطن الغوطي رسائله الى المسؤولين باثباتات تؤكد أقواله.

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني





● بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عقد في الجامعة، هذا الاسبوع، اجتماع طلابي حاشد بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني. وقد تكلم في هذا الاجتماع، الذي حضره جمهور غفير من الطلبة العرب (أنظر جانباً منه في الصورة التحتا)، كل من الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» والمحامية فيليتسيا لانغر والمحامي محمد نعامنة، عضو قيادة «الحركة الوطنية التقدمية» (أنظر الصورة العليا) ●

تفاقم أزمة البطالة في منطقة حيفا

● سيف الفصل من العمل طال، مؤخراً، ١٥٠ من عمال البناء ● نزاعات عمل مرتقبة في شركة «تصيم» للملاحة وفي البنوك على خلفية مطالبة الشغيلة بدفع علاوة عن تآكل الاجور ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - أعلن مجلس عمال حيفا، هذا الاسبوع، عن نيته اعلان نزاع عمل مع شركة «تصيم» للملاحة إذا ما أصرت الشركة على رفض دفع علاوة أجور للعمال بنسبة ٨٪.

وقرر مجلس العمال، أيضاً، مرافقة لجان العاملين في «تصيم» في كافة اجتماعاتهم مع ادارة الشركة التي تطالب بفصل ٢٠٪ من مستخدميها (أي ما يقارب ٣٦٠ عاملاً).

ومن جهة أخرى اعلن مركز نقابة عمال البناء في مجلس عمال حيفا، حاييم بجيزنسكي، هذا الاسبوع، ان عدد عمال البناء الذين فصلوا من العمل من شركات «راسكو» و «موديل بيطونه» و «سوليل بونيه» وشركات أخرى، في الفترة الاخيرة، بلغ ١٥٠ عاملاً وان هناك نية لفصل المزيد من العمال اذا استمرت أزمة البناء.

وأعرب بجيزنسكي عن قلقه جراء التحذيرات بامكان فصل المزيد من العمال ليس من فرع البناء فحسب انما من فروع الصناعة المتعلقة بالبناء، مثل الحدادة والزجاج والاسمنت وغيرها.

واكد بجيزنسكي ضرورة اعداد أماكن عمل جديدة للعمال المفصولين والمخطط لفصلهم.

على صعيد آخر بعث رؤساء لجان الموظفين في البنوك، باستثناء بنك «هبوعليم»، برسائل الى مدراء البنوك طالبوهم فيها بتحرير سلفيات عن علاوة الغلاء بنسبة ١٠٪ وذلك بسبب تآكل اجورهم في السنتين الاخيرتين.

وجاء ارسال الرسائل بعد الاجتماع الذي عقده رؤساء لجان موظفي البنوك، في أواسط هذا الاسبوع، للبحث في تآكل أجورهم.

كما قرر رؤساء اللجان ارسال رسائل، بهذا الاتجاه، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ودعوته الى بحث اوضاع الموظفين في البنوك.

تمديد فترة معرض الكتب السوفييتية في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - اعلن فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ام الفحم عن تمديد فترة معرض الكتب السوفييتية العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية وقصص الاطفال، وذلك حتى الثامن من الشهر القادم، كانون الاول.

ويذكر ان معرض الكتب السوفييتية افتتح في القرية قبل اسبوع الا ان الاقبال الشديد عليه من قبل الاهالي دعا المنظمين الى تمديده لفترة اخرى.

على ضوء جرائم السياسة الاقتصادية الحكومية:

هل خلق وايجاد بطالة جماهيرية واسعة وسيلة علاج لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور من أزمته ؟

● القيادة الصهيونية تتخلى عن أحد شعاراتها التضليلية في المجال الاقتصادي ● الوصول الى نسبة بطالة ٨ - ١٠٪ من مجمل قوة العمل الاسرائيلية يعني طرد ١١٢ - ١٤٠ الف عامل الى سوق البطالة ● الفروع التي ستضرر فعلاً هي فروع الخدمات الشعبية الحيوية و«الرفاه الاجتماعي» والانتاج ● اباطيل شعار الحكومة بطالة من اجل اعادة تنظيم الاقتصاد ● اكثر من سيتضرر من البطالة العمال العرب والعاملون من المناطق المحتلة والكادحون من «مستوطنات التطوير» ● البطالة الواسعة تربة خصبة لنمو وتصاعد الفاشية والعنصرية ● البطالة قاعدة مريحة لاجهاض الدمقراطية وتسوية الطريق أمام تسلط حكم دكتاتوري ●

● بقلم : أحمد سعد ●

في أواسط الستينات عندما واجه الاقتصاد الاسرائيلي أزمة «الاعتدال الاقتصادي» - انخفاضاً في وتيرة النمو الاقتصادي + بطالة واسعة + ارتفاعاً في وتيرة التضخم + انخفاضاً هائلاً في وتيرة الاستهلاك الفردي ... - قال وزير المالية الأسبق بنحاس سبير لقادة الهستدروت: «اذا أصبح عدد العاطلين عن العمل مائة ألف فسنموت جميعاً ...». وقد عبر سبير بكلامه هذا عن مضمون السياسة التي انتهجتها القيادة البرجوازية الصهيونية الاسرائيلية والعالمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. ومنذ قيام اسرائيل وحتى اوائل السبعينات. ومضمون هذه السياسة هو إتخاذ شتى الاجراءات والوسائل لمنع تفجر بطالة واسعة قد تؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً على مجمل المشروع الصهيوني وعلى الدعاية الصهيونية والامبريالية حول «اسرائيل النموذج» و «المكان والعنوان» للتطور «المتميز» و «القوة الجاذبة» «ليهود الشتات». وحرصت القيادة الصهيونية وحكام اسرائيل ومساعدة الرأسمال الأجنبي على تفادي زلازل اجتماعية وخلق بطالة جماهيرية واسعة خوفاً من الأبعاد السياسية المترتبة والتي في مقدمتها ضرب مكانة اسرائيل كذخر امبريالي في إطار سياسة الحرب «الباردة» ومعاداة الشيوعية تحت ستار «هجرة اليهود الى أرض الميعاد». وكذلك ضرب مكانة اسرائيل في أعين البلدان النامية التي حاولت الامبريالية، ولتمرير سياستها النيوكولونيالية في هذه البلدان، تصوير اسرائيل بالنموذج والمثل الذي يحتذى. ولهذا اختطت حكومات اسرائيل المتعاقبة سياساتها الاقتصادية على أساس حماية مصالح فئات البرجوازية الاسرائيلية وتوفير مختلف الوسائل الاجتماعية المباشرة والمقنعة لزيادة وتيرة استغلال الكادحين وجرف الارباح الهائلة مع الحرص على تفادي الهزات الاجتماعية مثل السيدة الحكومية لأرباب العمل لعصرنة وسائل الانتاج، زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة، تخفيض قيمة العملة، التضخم، شبكة الربط بجدول الغلاء، البطالة المقنعة، عسكرة الانتاج والبورصة .. الخ.

وهذا الحديث لا يعني انه كان في مقدور الحكم في اسرائيل منع ظهور البطالة. هذه الظاهرة المزمنة والملازمة كالظل لمسار تطور جميع البلدان الرأسمالية. فاسرائيل بلد رأسمالي ويتحكم في مسار تطورها الاقتصادي والاجتماعي القوانين الموضوعية للتطور الرأسمالي وكذلك السياسة الاقتصادية لسلطة أرباب رؤوس الأموال. ولهذا، فقد أدى التطور الموضوعي في ظل سياسة تصعيد وتيرة عسكرة الانتاج وسياسة العربدة العدوانية والاحتلال والتبعية للرأسمال الأجنبي الى تفجر الأزمة الاقتصادية في اسرائيل والى تسعير حدة مظاهرها - العجز في ميزان المدفوعات، التضخم، البطالة، الركود الاقتصادي. ووصل الاقتصاد الاسرائيلي في تطوره الى حافة الانهيار الاقتصادي. وأصبح السؤال الأكثر إلحاحاً اليوم هو كيف وبأية وسائل ستعالج الحكومة الاقتصاد المتدهور، وهل تختط الحكومة فعلاً سياسة اقتصادية لتطويق الأزمة ورسم مخرج لها؟

إن «صفقة الحزمة» التي أبرمتها الحكومة مع قيادة الهستدروت وأرباب العمل تشير الى أن الحكومة ستلجأ الى انتهاج وسيلة اليمين البرجوازي المحافظ الحاكم في واشنطن ولندن وغيرها وهي خلق بطالة واسعة «كعلاج» لمداواة الأزمة وخاصة ظاهرتها البارزة التضخم المالي! ولكن هل البطالة الجماهيرية الواسعة هي الدواء؟ ما هو مضمون وأبعاد تأجيج حدة هذه الظاهرة؟

■■ الهدف - خلق بطالة واسعة ومزمنة:

يحاول كل من رئيس الحكومة شمعون بيرس ووزير المالية يتسحاق موداعي ومعهما وسائل اعلام السلطة تضليل الجماهير الشعبية الواسعة حول حقيقة وأبعاد ما نحن مقبلون عليه في مجال البطالة. اتساعها، عددها، نسبتها الخ. فهم يدعون مثلاً ان خلق بطالة واسعة عبارة عن «وسيلة لاعادة تنظيم الاقتصاد» - الصحف ٨٤/١١/٢٣ -. وأن ما يقصدونه هو «بطالة مراقبة». وانه يجب عدم المبالغة في المعطيات عن عدد البطالة و «يجب التفريق» بين معطيات عدد «مستلمي مخصصات البطالة» و «طالبي العمل» و «العاطلين عن العمل»!! ماذا يعني ذلك؟

إن رفع شعار «البطالة وسيلة لإعادة تنظيم الاقتصاد» ليست «اختراعاً» اسرائيلياً وليس جديداً على طريق التطور الاقتصادي في اسرائيل وفي البلدان الرأسمالية الاخرى. فحتى الستينات كان منظرو رأسمالية الدولة الاحتكارية من الاقتصاديين البرجوازيين يعتبرون البطالة عبارة عن مظهر مرضي مؤقت يستطيع نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية تحجيمها والتغلب عليها بواسطة «تنظيم الاقتصاد». وعادة اتبعوا نهج زيادة حدة التضخم كوسيلة مؤقتة «لمحاربة» البطالة. ولكن منذ أواسط السبعينات تعززت في جميع البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة ظاهرة مزمنة ملازمة للتطور وهي ظاهرة «الستغفلاتسياء» - أي الركود الاقتصادي (زيادة بطالة مزمنة) + زيادة في وتيرة التضخم -. و «لمعالجة» هذه الظاهرة دعا منظرو اليمين البرجوازي المحافظ من مؤيدي سياسة تصعيد العسكرة في الانتاج والحرب «الباردة» الى اللجوء الى البطالة - زيادتها - كوسيلة (علاج) لإعادة تنظيم الاقتصاد. خاصة في ظروف زيادة العجز في الموازنة الحكومية وفي ميزاني التجارة والمدفوعات - كما كان الحال منذ تسلم ادارة ريغن للحكم في واشنطن -. ومنذ أن تسلم «الليكود» السلطة انتهجت وزارة المالية سياسة اليمين البرجوازي المحافظ. واشتدت النزعة في السنوات الاخيرة من حكمه (انظر الجدول).

ورغم عدم دقة المعطيات الرسمية الواردة - بسبب عدم شمولية جميع العاطلين عن العمل من العمال الرسميين ومن الذين لا يسجلون في مكاتب العمل وكذلك المهاجرين الى الخارج بسبب الضائقة الاقتصادية - رغم ذلك فإن هذه المعطيات تعكس مؤشرات بارزة لنزعة التطور التي رافقت التطور خلال هذه السنوات. ومن اهم هذه المؤشرات محاولة حكومة الليكود حتى بداية الثمانينات «محاربة» البطالة بواسطة تأجيج حدة التضخم. ومن ثم منذ بداية الثمانينات تعزز مكانة ظاهرة زيادة البطالة والتضخم معاً. وهبوط عدد ونسبة العاطلين عن العمل في العام ١٩٨٣ كان ليس بسبب إستيعاب العاطلين عن العمل في الانتاج وإنما في الخدمة الاجبارية والاحتياطية في جيش الغزاة في لبنان. كما يلاحظ انه منذ عهد وزير المالية السابق كوهين اورغاد اشتدت النزعة لدى الحكومة ووزارة ماليتها لاعتماد زيادة البطالة كوسيلة «للتخفيف من حدة الأزمة». والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن اعتبار البطالة - كما يدعون - «وسيلة» لمعالجة الأزمة وإعادة تنظيم الاقتصاد المتدهور ومحاربة الأزمة المستعرة وخاصة ظاهرتي التضخم والعجز المتفاقم في ميزان المدفوعات؟

إن حكام اسرائيل - مثل جميع أنظمة البرجوازية اليمينية المحافظة والمغامرة - ينطلقون من القواعد التالية:

أولاً: تخفيض مستوى المعيشة بواسطة خلق بطالة واسعة وبهدف تخفيض الاستهلاك الفردي والشعبي. فحتى نهاية هذا العام منتظر ان ينخفض مستوى المعيشة بـ ٣١.٢٪ وبالنسبة للعاملين نسبة أكبر من هذه. وعن طريق تخفيض مستوى المعيشة تحاول الحكومة موازنة سوق التداول من جهة - ضرب الاستهلاك - وتخفيض الدعم الحكومي للمواد والسلع الضرورية وللخدمات الشعبية - الصحة والتعليم ... -. ولهذا ينتظر ان تلغي التعليم المجاني في الثانويات وزيادة رسوم التعليم الجامعي وتحميل الجماهير عبء دفع مقابل المعالجات الصحية. وحسب رأي الحكومة فانه بواسطة تطريد العاملين وتخفيض مستوى المعيشة تستطيع تكبيل حدة تصاعد وتيرة التضخم من جهة - ضرب الاستهلاك -، ومن جهة أخرى تخفيض العجز في ميزان المدفوعات - تخفيض حجم الاستيراد بسبب إنخفاض الاستهلاك المحلي و «التخمة» في أسواق العرض.

ثانياً: تدعي الحكومة انها ستلجأ الى خلق بطالة واسعة بهدف «إعادة تنظيم الاقتصاد». وهي تحاول بذلك التأكيد بأن الاجراءات التي ستتخذها وخلق بطالة واسعة لن تكون أكثر من إجراءات مؤقتة. كما وأن المقصود من إعادة التنظيم هو استغلال البطالة الواسعة «لضبط» حركة وتنقل العاملين من فروع الخدمات الى فروع الانتاج - كما يدعون -. ولهذا سيطرد وزير المالية من فروع الخدمات الحكومية حوالي ١٥ ألف مستخدم منهم أكثر من أربعة آلاف من سلك التعليم وأغلاق مستشفيات وطرد أطباء. وكذلك طرد الألاف من العاملين في المجالس والسلطات المحلية. وهنا يخلق الانطباع وكأن الحكومة تستهدف من وراء هذا النهج دعم تطور الانتاج القومي والعمل على زيادة وتيرة النمو الاقتصادي وإنقاذ الاقتصاد من هوة الركود الاقتصادي! ولكن الحقائق تؤكد ما يلي: ● (أ) ان الحكومة انتهجت منذ ان اعتلى الليكود السلطة سياسة اقتصادية أدت الى بروز نزعة انتقال الرأسمال الاستثماري والعاملين من التوظيف والنشاط والعمل في الفروع المنتجة الى الاستثمار والعمل في فروع الخدمات الشعبية والخاصة وفي البورصة والتجارة - زيادة وتيرة التضخم وغمر السوق بسندات الدين الحكومية وزيادة الاستيراد بعد رفع القيود عن تداول العملة الصعبة وعدم فرض ضرائب على ارباح البورصة وتضخيم الجهاز «الأمني» في المناطق المحتلة وزيادة عدد الجيش وخدمة الآلة العدوانية وغير ذلك أدى الى انتقال العاملين والرأسمال الى فروع الخدمات -. وتفيد المعطيات «انظر «عل هشمار» ٨٤/١١/٢٣) التي نشرها «معهد البحث الاقتصادي - الاجتماعي» برئاسة بورام برزيلاي «انه في السنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٤ زادت قوة العمل الاسرائيلية بـ (٢١٦.٧٠٠) من العاملين ٤٦٠٪ منهم أضيفوا لفروع الخدمات التشغيلية و ٤٣٪ لفروع الخدمات الشعبية. إما لفروع الانتاج فقد توجه فقط ٩٪ من العاملين الجدد».

● (ب): ان الحديث عن استغلال البطالة كوسيلة لتوجيه العاملين للفروع الانتاجية لا يعدو كونه افتراء وتضليل حكومي سافر ولا يستند على اية قاعدة. والحقيقة هي ان السياسة الحكومية و «صفقة الحزمة» ادت وستؤدي الى ضرب فروع الانتاج وإنهيار بعض فروعها والى خلق بطالة واسعة في الصناعة والبناء وغيرها. فتخفيض الاستهلاك الفردي من جهة وتصاعد وتيرة التضخم وانخفاض السعر التبادلي للشيكل بنسبة لا تتلاءم وزيادة التضخم سيؤديان الى زيادة الاستيراد من الخارج والى اغلاق العديد من المصانع الصغيرة والمتوسطة وطرد الألاف من عمالها. ونحن نشهد اليوم، مثلاً، بداية انهيار فرع النسيج والركود الاقتصادي في فرع البناء وغيرها، الأمر الذي يهدد بقذف عمالهم الى سوق البطالة. هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى فان انتقال وتوجيه العاملين من فروع الخدمات الى فروع الانتاج يتطلب تأهيلهم مهنياً. فالمعلم مثلاً لا يستطيع ان يصبح خراطاً أو عاملاً ميكانيكياً بمجرد قرار من وزارة المالية، وإنما يجب تأهيله مهنياً. والحكومة المفلسة التي تعاني من تفاقم عجز الموازنة لا توجد لديها النية ولا الأموال المطلوبة لتأهيل مستخدمي فروع الخدمات للعمل في الانتاج.

● ثالثاً: في ظل وجود بطالة واسعة تجد الحكومة وأرباب العمل المحليين والأجانب أفضل الظروف لاجهاض حقوق العاملين وإلغاء ونهب مكتسباتهم النقابية وضرب مستوى اجورهم الإسمية والفعلية. فتحت لافتة الشعار التضليلي «توزيع العبء» بين مختلف الفئات الاجتماعية وقعت الحكومة مع الهستدروت وأرباب العمل «صفقة الحزمة الشاملة» كخطوة أولى لنهب العمال حقوقهم ومكتسباتهم النقابية. فمن جهة عملت هذه الأوساط بواسطة «صفقة الحزمة» على نهب العاملين أكثر من ثلثي علاوة الغلاء المستحقة وجمدت الأجور الأسمية و «خفضت الأجور الحقيقية». ومن جهة اخرى تستغل غول البطالة لتيئيس العاملين واعتقالهم في سجن التحسبات والخوف من المستقبل القاتم في سوق البطالة. ونشر اليأس بين العاملين يعني شل قدراتهم على المقاومة او المطالبة بحقوقهم دفاعاً عن مستوى اجورهم وظروف عملهم. وكذلك يعني العمل على شل مفعول سلاحهم النضالي الأساسي وهو الوحدة العمالية والتضامن العمالي دفاعاً عن الحقوق - الاضرابات، التظاهرات ....

بالرغم من كل ما ورد فإننا نستطيع التأكيد بأن خلق بطالة واسعة - هدف السياسة الاقتصادية الحالية - يحمل في طياته براميل من المتفجرات في المجالين الاجتماعي والاقتصادي وكذلك في المجال الخلقي. كما ان هذا النهج لن يؤدي أبداً، وكما سنرى، الى تخفيف حدة الأزمة أو معالجة مظاهرها المزمنة.

■■ الأبعاد المأساوية:

كما ان الحكومة فشلت في تجسيد شعار «نسبة تضخم مراقبة» ووصلنا الى وتيرة تضخم منفلتة العقال، فإن السياسة الاقتصادية للحكومة تستهدف خلق بطالة جماهيرية واسعة ومزمنة. وبالرغم من تأكيد وزير المالية ان نسبة البطالة لن تتعدى ١٠٪ (أي ٨ أو ٩٪، ١١٤ - ١٣٠ ألف عاطل عن العمل مسموح به) فإن ما يجري رسمه يؤكد بأن حكام اسرائيل يبنون سياستهم على أساس «التعايش» مع بطالة واسعة ومزمنة يصبح في ظلها تحصيل وإيجاد العمل بالنسبة للكثيرين من «رابع المستحيلات» كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من البلدان الرأسمالية الصناعية. ولكن بالأضافة الى ذلك هنالك أبعاد مأساوية لما تنطوي عليه السياسة بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة ولمستقبل التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في اسرائيل. ومن أبرز هذه الأبعاد يمكن الاشارة الى ما يلي:

● أولاً: ضرب فروع الخدمات الشعبية الأساسية بواسطة طرد آلاف العاملين في المجالات الحيوية مثل الصحة والتعليم والسلطات المحلية والرفاه الاجتماعي. وقد أعلن موداعي انه يخطط لطرد ١٥ ألف مستخدم من فروع الخدمات الشعبية. وهذا يعني تقليص الخدمات وتحميل الجماهير تكاليف الخدمات بعد تقليص السوبسيديا الحكومية عنها. هذا في حين غياب توجه جدي من قبل الحكومة لتقليص الجهاز البيروقراطي الحكومي او تقليص فروع «الأمن» - السبب الأساس لزيادة حدة وتفجر الأزمة الاقتصادية. فحسب المعطيات («هآرتس» ١٩٨٤/١١/١٦) فانه يخدم في الجيش الاسرائيلي الالزامي اليوم ٩٠ ألف انسان وفي الجيش الدائم ٥٠ ألف إنسان وتبلغ أيام الخدمة الاحتياطية في السنة أكثر من ١٠ ملايين يوم. وهذا يكلف خزينة الدولة وميزانيتها مبالغ هائلة تفوق طاقة الناتج القومي. فاليوم تبلغ ميزانية «الأمن» ٥.٥ مليار دولار يضاف الى ذلك مبلغ مليار دولار خسارة انتاج نتيجة للخدمة الالزامية وأكثر من ٥٠٠ مليون دولار نتيجة للخدمة الاحتياطية. أي ان الميزانية الحربية الحقيقية تبلغ أكثر من ٧ مليارات دولار. هذا بالاضافة الى ان هذه المعطيات لا تشمل الفروع الاقتصادية التي تخدم آلة العسكرة والعدوان مثل البناء والنسيج والمواصلات وغيرها. وهنا وضع الحكومة مثل «بالع المنجل». فمن جهة لا تخطط لتخفيض عدد جيش العدوان وميزانيته وقد أعلن ذلك اكثر من مرة كل من رئيس الحكومة بيرس ووزير «الدفاع» رابين. ومن جهة اخرى فإن تسريح قسم من قوات العدوان - وسيضطرون لذلك بعد انسحابهم الحتمي من لبنان والمناطق المحتلة - يعني زيادة عدد العاطلين عن العمل. وتكتب الجرائد يومياً عن المصير المأساوي للعائدين من الخدمة الاحتياطية والالزامية الذين لا يجدون أماكن للعمل وينضمون الى جيش العاطلين عن العمل.

● ثانياً: بدأت تظهر ملامح براميل المتفجرات الاجتماعية التي تحتضنها البطالة في طياتها. فستؤدي البطالة الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل والى تسعير حدة التناقضات الطبقية والطائفية (من طوائف). فاليوم مثلاً تبلغ نسبة البطالة في «مستوطنات التطوير» ٤٠٪ من مجمل العاملين في هذه المستوطنات («عل همشمار» ٨٤/١١/١٩) وغالبية سكان هذه المستوطنات من اليهود الشرقيين ومن العائلات كثيرة الأولاد - من عائلات الضائقة الاقتصادية.

● ثالثاً: أدت البطالة الواسعة وستؤدي الى زيادة وتصعيد السياسة والممارسات التمييزية والعنصرية والفاشية ضد العرب. فمن جهة ستحاول الحكومة توجيه النقمة لتغطية مسؤوليتها عن العرب نحو العاملين من المناطق المحتلة وطردهم أولاً من العمل في اسرائيل. فقبل مدة وجيزة صرح نائب وزير العمل و «الرفاه الاجتماعي» الراب مناحيم بورش ما يلي: «انه يجب إشفاء الاقتصاد عن طريق بطالة جماهيرية واسعة وذلك بواسطة ايقاف العمل في أيام السبت وإلغاء ساعات العمل الاضافية وإيقاف عمل ٨٠ ألف عامل من المناطق (المحتلة: أ.س) الذين يعملون في اسرائيل» - («يديعوت احرونوت» ٨٤/١١/١٥). ومن جهة اخرى طرد العمال العرب أولاً من أماكن العمل. وحيث ان الغالبية الساحقة من العمال العرب تعمل في فرعي البناء والنسيج وغيرها من الأعمال السوداء، فإن الركود الاقتصادي ومستقبل انهيار هذين الفرعين سيؤدي الى زيادة العاطلين عن العمل بين جماهيرنا بنسبة كبيرة. وقد بدأنا نلاحظ المئات والألاف من العاطلين عن العمل الذين ينتظرون في الدور أمام مكاتب العمل في الناصرة ومجد الكروم وكفرياسيف وسخنين وغيرها.

● رابعاً: ينتظر ان تزداد نسبة البطالة بين الشباب والنساء. فحيث ان نسبة النساء العاملات في مجال التعليم مثلاً هو ٧١٪ وفي فروع الخدمات التشغيلية والجماهيرية هي ٥٥٪، وفي فروع الخدمات المالية والخدمات الخاصة ٤٩٪. وحيث ان هذه الفروع هي اليوم على مشرحة التقليص أولاً - كما يؤكد وزير المالية، فينتظر ان تزداد نسبة البطالة بينهن. وعلمت الخبرة مثلاً انه في العام ١٩٨١ بلغت نسبة البطالة بين النساء من مجمل عدد العاطلين عن العمل ٤٦٪ (٣٤ ألف عاطلة عن العمل). فإذا أخذنا بالاعتبار انهيار فروع النسيج - الأغلبية الساحقة من العاملين نساء - فإن عدد ونسبة العاطلات عن العمل ستزداد. وكذلك الأمر بالنسبة للشباب وللقوى الشابة الجديدة في العمل خريجي الثانويات والعائدين من الخدمة الالزامية في الجيش - فهم اول من يطرد من العمل.

● خامساً: ترعرع وازدهار فروع الاجرام والجنوح من بين جيش العاطلين عن العمل.

● سادساً: زيادة المخاطر في ان تتحول حكومة التكتل «القومي» الصهيوني الى ما يشبه «حكومة فايمر الألمانية في الثلاثينات من هذا القرن. حيث ان ازدياد حدة الأزمة الاقتصادية واتساع نطاق البطالة يعتبر مرتعاً ومستنقعاً لتكاثر جرائم العنصرية والفاشية وتصعيد وتيرة وممارسات التمييز القومي والاعتداءات العنصرية الفاشية وإجهاض الدمقراطية البرجوازية. وقد حذر مارك غيفن («عل همشمار» ٨٤/١١/٢٣) من ان البطالة الواسعة ستؤدي الى طرد العرب وعمال المناطق المحتلة والى تصعيد خطر الفاشية ونسف الأسس الدمقراطية وتقوية اليمين الفاشي - كهانا وغيره. وتساءل هذا المعلق هل «ستتحول حكومة التكتل القومي الى حكومة فايمر»!! كما حذر مدير عام احتكار «كلال» اهارون دوبرات من ان تصل الى وضع تركيا حيث نسبة التضخم العالية زائد بطالة جماهيرية زائد قلق مدقع زائد حكم جنرالات» - («هآرتس» ٨٤/١١/٩).

■■ والخلاصة: ان الحكومة تحاول بواسطة خلق بطالة جماهيرية واسعة ليس معالجة الأزمة، وإنما تحميل الجماهير الكادحة أعباء الأزمة وتكاليفها وتهيئة أفضل الظروف والمناخ الملائم لزيادة الاستغلال الرأسمالي الاسرائيلي والاجنبي - اتفاقية إقامة منطقة التجارة الحرة مع واشنطن -. ولا يوجد اي علاج أبداً أو حتى نافذة للمخرج من دوامة أزمة اللامخرج سوى تغيير هذه السياسة جذرياً. وأولاً وقبل كل شيء، إنهاء سياسة العدوان ومواصلة الاحتلال وتوجيه تكاليفها الباهظة للاستثمار في الفروع المدنية المنتجة واستيعاب قوة الانتاج الرئيسية - قوة العمل - وليس اهدارها كما يخطط اليوم. وما تطرحه الحكومة اليوم سيؤدي بها الى أحد اختيارين لمواجهة أزمة اللامخرج: فإما اللجوء الى مغامرة حرب جديدة ضد سوريا وإما اعلان حكومة طوارئ دكتاتورية - عسكرية كما أكد دوبرات. ولمواجهة كلا الاحتمالين يجب تصعيد الكفاح العمالي والتضامن العمالي للجم سياسة حكومة الكوارث والعدوان والفاقة وممارساتها الاجرامية.

● معطيات عن البطالة والتضخم ●

السنة	قوة العمل المدنية بالالاف	نسبة البطالة ٪	عدد العاطلين عن العمل بالالاف	نسبة التضخم المالي٪
١٩٧٧	١,٢٠٦.٦	٣.٩٪	٤٧.٤	
١٩٧٨	١,٢٥٧.٢	٣.٥٪	٤٤.٧	٥٣.٧٪
١٩٧٩	١,٢٧٧.٦	٢.٨٪	٣٦.٨	٩٦٪
١٩٨٠	١,٣١٧.٤	٤.٧٪	٦٣.١	١٣٨٪
١٩٨١	١,٣٤٨.٢	٥٪	٦٨.٢	١١٠٪
١٩٨٢	١,٣٦٦.٦	٥٪	٦٨.٥	١٢٩٪
١٩٨٣	١,٤٠٢.٤	٤.٥٪	٦٣	١٥٤٪
*١٩٨٤	١,٤١٨.٣	٨ - ١٠٪	١١٢ - ١٤٠	٤٦٥٪ - ٥٧٠٪

● معطيات ١٩٨٤ هي توقعية على ضوء المعطيات حتى شهر اكتوبر ١٩٨٤.
● الجدول عمل بناء على معطيات «دائرة الاحصاء المركزي».

تقرير المصير ودولة فلسطينية مستقلة وحق العودة !

قرار الأمم المتحدة بالموافقة على مشروع «تقسيم فلسطين» (١٩٤٧/١١/٢٩)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة في اجتماعها الثامن والعشرين بعد المئة، في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، بأكثرية ٣٢ صوتا ومعارضة ١٣ صوتا وامتناع ١١ صوتا، على مشروع «تقسيم فلسطين» القاضي بإقامة دولتين، واحدة يهودية وثانية عربية، وبإنشاء اتحاد اقتصادي بينهما.

وفي حين أنشئت «الدولة اليهودية» ـ اسرائيل ـ فإن الشعب الفلسطيني لا يزال، منذ ذلك الحين، يناضل من اجل تحقيق حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة.

وفيما يلي ننشر فقرات من نص قرار الموافقة على مشروع «قرار التقسيم» آنف الذكر، مشيرين الى انه ليس صدفة إعلان يوم صدوره (٢٩ نوفمبر) يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

مشروع التقسيم مع اتحاد اقتصادي

الجزء الاول

دستور وحكومة فلسطين

● *اولا : في انهاء الانتداب ـ التقسيم ـ الانتقال :*

١ ـ ينهى الانتداب في اقرب وقت ممكن وعلى كل حال في اول آب العام ١٩٤٨ أقصى موعد (نشرت «الاهرام» في ١٩٤٧/١٢/٥ ان انجلترا ابلغت امريكا اعتزامها انهاء الانتداب في ايار العام ١٩٤٨ وانها تريد ـ رغم انه من غير المتوقع اتمام الانسحاب قبل اكتوبر ـ ان تضطلع اللجنة الحماسية بتبعاتها في شهر ايار اذ يقال ان الجزء الاكبر من الجنود البريطانيين في فلسطين سيجلون عن البلاد في منتصف ايار وان الباقي منهم بعد ذلك التاريخ لن يكفي لصون النظام والامن في البلاد).

٢ ـ تنسحب قوات الدولة المنتدبة من فلسطين تدريجيا ويتم هذا الانسحاب في اقرب وقت ممكن بحيث لا يتجاوز اول آب العام ١٩٤٨. وتحيط الدولة المنتدبة اللجنة الحماسية علما باعتزامها الجلاء عن كل منطقة قبل الجلاء باطول وقت ممكن. وتجلو الدولة المنتدبة في اقرب وقت ممكن بحيث لا يتجاوز اول شباط العام ١٩٤٨ عن منطقة واقعة في اراضي الدولة اليهودية يكون بها ميناء بحري ويحيطه مساحة من الاراضي بكفلان التسهيلات اللازمة لقبول عدد كبير من المهاجرين.

٣ ـ يبدأ كيان الدولتين العربية واليهودية والنظام الدولي الخاص بمدينة القدس بعد شهرين من اتمام جلاء قوات الدولة المنتدبة بحيث لا يتأخر ذلك عن اول اكتوبر سنة ١٩٤٨ وتكون حدود كل من الدولتين ومدينة القدس وفق التعيين الوارد في الجزء الثاني والثالث من الخطة.

٤ ـ تسمى الفترة التي تنقضي بين تاريخ صدور قرار الجمعية العامة بالتقسيم وانشاء الدولتين المستقلتين بفترة الانتقال.

● *ثانيا : في التدابير التحضيرية للاستقلال*

١ ـ تؤلف لجنة مكونة من خمس دول من دول الامم المتحدة تنتخبها الجمعية العامة على اساس جغرافي.

٢ ـ بمجرد أن تجلو الدولة المنتدبة قواتها المسلحة عن البلاد تسلم ادارة فلسطين تدريجيا الى اللجنة وتتصرف اللجنة وفق توصيات الجمعية العامة وتحت اشراف مجلس الامن. وتعمل الدولة المنتدبة في حدود المستطاع على تنسيق برنامج انسحابها مع البرنامج الذي تضعه اللجنة الحماسية لاستلام وادارة الاقاليم التي تكون قد اخليت.

وفي ممارسة اللجنة الحماسية لوظائف الادارة المعهود بها اليها تخول سلطة اصدار اللوائح اللازمة واتخاذ التدابير المفيدة.

وتمتنع الدولة المنتدبة عن اي عمل من شأنه اعاقة او منع او تأخير قيام اللجنة بالتدابير التي اوصت بها الجمعية العامة.

٣ ـ بمجرد وصول اللجنة الحماسية الى فلسطين تتخذ التدابير اللازمة لتعيين حدود الدولتين اليهودية والعربية ومدينة القدس على ان تراعى بصفة عامة توصيات الجمعية الخاصة بتقسيم فلسطين على ان خط الحدود المعين في الجزء الثاني يجب تعديله بحيث لا يقطع اراضي القرى بصفة عامة بين الدولتين ما لم تقتض ذلك اسباب ملحة.

٤ ـ تتشاور اللجنة مع الاحزاب الدمقراطية وغيرها من الهيئات العامة في الدولتين العربية واليهودية ثم تختار وتعين باسرع ما يمكن مجلسا مؤقتا للحكومة في كل دولة. ويعمل المجلسان المؤقتان في الدولتين العربية واليهودية باشراف اللجنة العامة.

واذا حل اول ابريل سنة ١٩٤٨ ولم يعين مجلس مؤقت للحكومة في احدى الدولتين او اذا عين هذا المجلس ولم يستطع مباشرة وظائفه تبلغ اللجنة الحماسية ذلك الى مجلس الامن لكي يتخذ قبل هذه الدولة الاجراءات التي يراها مناسبة. كما تبلغ اللجنة الامر للسكرتير العام لاحاطة اعضاء الامم المتحدة علما به.

٥ ـ يكون لكل من المجلسين اثناء فترة الانتقال ـ باشراف اللجنة الحماسية ـ كامل السلطة في المناطق التابعة لها وبنوع خاص في مادتي الهجرة والتنظيم العقاري.

٦ ـ تسلم تدريجيا الى كل من المجلسين ـ باشراف اللجنة ـ تبعة الادارة، كل منهما بالنسبة لدولته، وذلك اثناء الفترة التي تنقضي بين انهاء الانتداب واستقلال هذه الدولة.

٧ ـ توكل اللجنة الى كل من المجلسين بمجرد تعيينها مهمة انشاء الهيئات الادارية في الحكومة المركزية وكذلك السلطات الاقليمية.

٨ ـ يعين مجلس كل دولة في اقرب وقت ممكن قوة ميليشيا مكونة من الافراد المقيمين في الدولة وتكون هذه القوة بالقدر اللازم لحفظ النظام ولمنع وقوع حوادث الحدود. وتكون كل قوة في الدولة التابعة لها تحت امرة ضباط يهود او عرب مقيمين في تلك الدولة ولكن الاشراف العام السياسي والحربي لا سيما اختيار القيادة العليا يوكل الى اللجنة الحماسية.

٩ ـ بعد انقضاء مدة لا تزيد عن شهرين من انسحاب قوات الدولة المنتدبة يقوم المجلس المؤقت في كل من الدولتين بانتخابات لجمعية تأسيسية وفق المبادىء الدمقراطية. ويضع كل مجلس النظم الخاصة بالانتخابات وتعتمدها اللجنة. ويجوز ان يشترك في هذه الانتخابات في كل دولة الاشخاص الذين تتجاوز اعمارهم ١٨ سنة ويكونون (أ) مواطنين فلسطينيين ومقيمين في هذه الدولة او (ب) من العرب او اليهود المقيمين في هذه الدولة دون ان يكونوا مواطنين فلسطينيين وفي هذه الحالة يجب عليهم قبل التصويت ان يوقعوا اقرارا بأن يصبحوا من مواطني هذه الدولة.

والعرب واليهود المقيمون في مدينة القدس الذين يوقعون اقرارا مماثلا وكذلك عرب الدولة العربية ويهود الدولة اليهودية يكون لهم حق التصويت في الدولة العربية او الدولة اليهودية كل بحسب الدولة التي يقيم بها.

ويعترف للنساء بالحق الانتخابي ويجوز انتخابهن اعضاء في الجمعية التأسيسية وفي اثناء فترة الانتقال لا يجوز ليهودي ان يتخذ محل اقامة له في اراضي الدولة العربية المشروعة ولا لعربي ان يتخذ محل اقامة له في اراضي الدولة اليهودية المشروعة بغير ترخيص خاص من اللجنة الحماسية.

١٠ ـ تضع الجمعية التأسيسية في كل دولة دستورا دمقراطيا لهذه الدولة وتعين حكومة مؤقتة تحل محل المجلس المؤقت المعين من قبل اللجنة الحماسية.

١١ ـ تعين اللجنة الحماسية لجنة اقتصادية تحضيرية مؤلفة من ثلاثة اعضاء تكون مهمتها عقد الاتفاقات الممكنة لتحقيق التعاون الاقتصادي رغبة في انشاء الاتحاد الاقتصادي والمجلس الاقتصادي المختلط.

١٢ ـ تحتفظ الدولة المنتدبة ـ في اثناء الفترة التي تنقضي بين قرار الجمعية العامة بشأن فلسطين وانهاء الانتداب ـ بكامل مسؤوليتها وبالنسبة لادارة الاقاليم التي لا تكون قواتها المسلحة قد انسحبت منها. وتقدم اللجنة الحماسية الدولة المنتدبة معونتها في اضطلاعها بهذه الوظائف كما تقدم الدولة المنتدبة معونتها للجنة في قيامها بوظائفها.

١٣ ـ رغبة في ضمان استمرار الخدمات الادارية ولكي تتسلم المجالس المؤقتة والمجلس الاقتصادي المختلط جميع الاعباء الادارية وقت انسحاب القوات المسلحة التابعة للدولة المنتدبة تقوم هذه الدولة بنقل جميع الوظائف الحكومية الى اللجنة الحماسية بالتدريج وتدخل في هذه الوظائف المنتدبة حفظ النظام العام في الاقاليم التي تكون الدولة المنتدبة قد سحبت قواتها المسلحة منها.

١٤ ـ تسترشد اللجنة الحماسية في مباشرتها لوظائفها بتوصيات الجمعية العامة والتعليمات التي تتلقاها من مجلس الامن.

وتعمل مباشرة بالتدابير التي تتخذها اللجنة الحماسية في نطاق توصيات الجمعية العامة ما لم يكن مجلس الامن قد اصدر سلفا الى اللجنة تعليمات مخالفة.

وتقدم اللجنة الى مجلس الامن كل شهر او في فترات اقصر من ذلك عند الاقتضاء تقريرا عن الحالة في البلاد.

١٥ ـ تقدم اللجنة تقريرا ختاميا الى دور الاجتماع القادم للجمعية العامة ولمجلس الامن.

● *ثالثا....*

● *رابعا : الاتحاد الاقتصادي*

يوقع المجلس المؤقت لحكومة كل دولة تعهدا بشأن الاتحاد الاقتصادي. وتعد اللجنة الحماسية نص هذا التعهد مع الاستعانة بالمجالس والمؤسسات والهيئات التمثيلية المقترح انشاؤها في كل دولة. ويشتمل هذا التعهد على احكام منشئة للاتحاد الاقتصادي الفلسطيني ومنظمة لغير ذلك من الشئون ذات المصلحة المشتركة. واذا حل اول نيسان العام ١٩٤٨ ولم يوقع المجلسان المؤقتان هذا التعهد كان على اللجنة الحماسية ان تعده وتصدره.

في الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني :

اغراض الاتحاد :

(أ) انشاء اتحاد جمركي.

(ب) انشاء نظام نقدي مشترك ينص على سعر مبادلة وحيد.

(ج) ادارة سكة الحديد وطرق المواصلات المشتركة بين الدولتين والخدمات البريدية والبرقية والتلفونية والموانىء والمطارات التي تخدم المبادلات والتجارة الدولية وجميع ذلك في المصلحة المشتركة وعلى اساس غير مجحف.

(د) التقدم الاقتصادي المشترك لا سيما في شؤون الري واستثمار الاراضي والمحافظة على التربة.

(هـ) فتح الباب امام الدولتين ومدينة القدس لكي تستعمل، بغير تمييز، المياه ومصادر القوة المحركة.

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل سلام عادل وشامل في المنطقة

(النص الحرفي، عن كتاب «المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ص ص ١٩٦ ـ ٢٠٠)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر ، فيما يلي ، نص برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كما أقره المؤتمر الأخير للحزب (التاسع عشر) الذي عقد في الفترة بين ١١ـ١٩٨١/٢/١٢ ـ بخصوص حل المسألة الفلسطينية حلاً عادلاً وإحلال السلام الشامل والثابت في منطقة الشرق الأوسط .

□ قدم المؤتمر الـ ١٨ لحزبنا برنامج سلام للشعب الاسرائيلي يكفل تحقيقه وضع حد لإراقة الدماء وتوفير الطمأنينة للشعب والمساعدة على التحرر من التبعية الخطيرة للاحتكارات الأمريكية وضمان الاستقلال الاقتصادي والسياسي . وفي مقدور السلام ان يقلل المصروفات العسكرية ، بشكل جوهري ، وان يفتح الباب امام حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة . ويصبح من الممكن ، في ظل السلام ، تخصيص مبالغ اكبر بكثير لخدمات الصحة والتربية والاسكان والشؤون الاجتماعية والثقافية والرياضة . وكان ذلك سيساعد ، كثيراً ، على حل مشاكل سكان أحياء الفقر وجميع الذين ينقصهم السكن الانساني . كان بمقدور السلام ان يهيىء الظروف للنهوض بالمجتمع الاسرائيلي وتقوية الاتجاهات الدمقراطية فيه وإضعاف الاتجاهات الفاشية . كان بمقدور السلام ان يهيىء ظروفاً أفضل للنضال من أجل إلغاء التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد التمييز الطائفي . وكان بمقدور السلام ان يخرج اسرائيل من عزلتها المطبقة ، في الشرق الأوسط وفي الساحة الدولية ، وان يحسّن ويطبّع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومع الدول غير المنحازة في آسيا وافريقيا .

الا ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، من المعراخ ومن الليكود على حد سواء ، رفضت برنامج السلام الذي اقترحناه ، منطلقة من وهمها الرجعي ، بأنها ستستطيع ، بقوة السلاح وبالدعم الأمريكي ، ان تقضي على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وان تتمكن من الضم الاقليمي .

ان رفض برنامج السلام العادل والواقعي ، الذي قدمه حزبنا وقوى سلام اخرى في اسرائيل ، قد جلب اشد الضرر لشعب اسرائيل . وأصبح الوضع الداخلي في اسرائيل صعباً للغاية ـ فانهارت أسس الحياة الاجتماعية والأخلاقية وأصبح العنف أسلوباً «مسلماً به» وتدهورت «نوعية الحياة» .

ويزداد مفعول برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا على ضوء تجربة السنوات الاخيرة . فهو يقوم على أساس إحترام حقوق جميع الشعوب والدول الأطراف في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . فهو برنامج يقوم على أسس قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي اتخذت فيما بعد ، والتي تكمل قرارات مجلس الأمن وتوضحها .

ويقر مؤتمرنا التاسع عشر برنامج السلام الشامل والعادل والدائم على أساس المبادىء التالية :

● تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ، وتكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود السلام .

● يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس الشرقية ، وفي قطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

● يضمن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرارات الأمم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين الحصول على تعويضات .

● يحترم حق اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف السلام والأمن .

● تلغي جميع الأطراف جميع إدعاءاتها حول حالة الحرب وتحترم السيادة والوحدة الاقليمية لجميع الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها ، حرة من التهديد أو استعمال القوة .

شروط السلام هذه تنص في معاهدات بين الدول وتشكل القاعدة القانونية للتعايش السلمي .

يلغى ضم القدس المحتلة . وتسري عليها سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة . وفي إطار حل سلمي يتم الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة وفق رغبة كل شعب في دولته .

وفي إطار تسوية السلام ، هناك مكان لتسويات متفق عليها التي تضمن التعاون بين الجزئين الاسرائيلي والفلسطيني من المدينة في المجال البلدي وحرية الوصول الى الأماكن المقدسة وحرية التنقل بين جزئي المدينة وما شابه . لقد عارضنا وما زلنا نعارض ضم القدس الشرقية وقرار الكنيست بشأن القدس ونطالب بإلغائه . والتسوية السلمية تؤمن ، كذلك ، حرية الملاحة لاسرائيل كما لكل الدول .

إن تسوية سلمية تفتح الطريق أمام اتفاقات اختيارية بين دولة اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية والدول المجاورة الأخرى حول مختلف القضايا ذات المصلحة المشتركة .

في الظروف السائدة في الشرق الأوسط ، وعلى ضوء الرواسب المتكدسة منذ سنوات طويلة من الحروب وعدم الثقة ، فإن في مقدور ضمانات دولية فعالة ان تساعد كثيراً على ضمان المحافظة على التسوية السلمية . وفي الظروف الدولية المعاصرة تشكل الضمانات الدولية ، برعاية الامم المتحدة وإشراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، أثبت ضمان لسلامة وأمن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة ، ولكل دول المنطقة .

ومن اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت ، يجب إلغاء إتفاقات كامب ديفيد ، التي تسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة والتي تخرج معالجة أزمة الشرق الأوسط من إطار الأمم المتحدة ومن إطار الانفراج في العلاقات الدولية .

يجب الدعوة لمؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وعلى أساس قراراتها ، باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المعنية الأخرى وباشتراك جميع الأطراف التي لها علاقة بالنزاع ، بما في ذلك الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

«هذه هي الأسس والطرق لإحلال السلام في الشرق الأوسط .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيناضل ، بكل قوته ، من أجل تحقيق السلام المنشود . وسيعمل في سبيل إقامة أوسع جبهة من أجل تحقيق هذا الهدف السامي .

حزبنا الشيوعي يرى في النضال لتحقيق السلام الشامل ، العادل والثابت ، هدفاً استراتيجياً هاماً . فتحقيق السلام وتأمين وتوسيع الحريات الدمقراطية والنجاح في النضال من اجل المصالح اليومية للعاملين ومن أجل حقوقهم ـ تخلق الظروف الأفضل للانتقال الى مرحلة أعلى من النضال الثوري ، من أجل إنجازات أساسية دمقراطية ومعادية للاستعمار في اسرائيل . في مؤتمراتنا وضعنا برنامج جبهة دمقراطية معادية للاستعمار ، هدفها تحقيق هذه الانجازات .

ان تنفيذ البرنامج للجبهة الدمقراطية المعادية للاستعمار يثبت الاستقلال القومي ويحرر اسرائيل من الارتباط بالاستعمار والاحتكارات الأجنبية ويثبّت السلام ويؤمن تعاوناً مع الدول العربية بما في ذلك الدولة الفلسطينية . تنفيذ البرنامج يضع اسرائيل على طريق التقدم الاجتماعي والدمقراطي والمساواة بالحقوق القومية والطائفية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع دول مجموعة الشعوب الاشتراكية .

حزبنا الشيوعي يقر البرنامج مجدداً ، ويقر البرنامج نفسه للجبهة الدمقراطية المعادية للاستعمار والصلة التي بين البرنامج للجبهة الدمقراطية المعادية للاستعمار وبين المستقبل الاشتراكي ، الذي يضعه حزبنا أمام الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل : «البرنامج لجبهة دمقراطية معادية للاستعمار تمثل المصالح الطبقية للعمال في الصناعة والزراعة والمستوطنين العاملين والفلاحين ، للمثقفين العاملين والمنتجين ، للعاملين في البناء وفي المواصلات والخدمات ، مصالح أصحاب الحرف والتجار الصغار والمتوسطين والبرجوازية الوطنية وكذلك مصالح المواطنين العرب في اسرائيل ـ مصالح جميع الطبقات والفئات في الشعب ، التي تتعارض مصالحها مع تسلط الاحتكارات الأجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري بالاستعمار الذي يشكل خطراً على مستقبلها» .

ومن ثم :

«هذا هو المستقبل التاريخي الذي يتبنيه حزبنا والذي يهيىء تنفيذه ظروفاً للانتقال الى مرحلة ثورية أعلى نوعياً للمجتمع الاسرائيلي ـ للاشتراكية . هذا الانتقال تقوم به الطبقة العاملة وحلفاؤها الطبقيون والسياسيون ، الذين مصلحتهم هي الاشتراكية ، والذين يشكلون أكثرية الشعب . النظام الاشتراكي يقتلع ، من الأساس والى الأبد ، الاستغلال الطبقي والتمييز القومي ويحل ، بصورة كاملة وأساسية ، القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقومية لاسرائيل . ويرفع ، بصورة مثابرة ، مستوى الحياة المادي والثقافي لجماهير الشعب ويفتح آفاقاً جديدة لتطور الفرد الحر والكلي ـ الجوانب في المجتمع ، تطوراً مبنياً على دمقراطية عميقة وواسعة وحرية الانسان» . (كتاب المؤتمر الـ ١٨ صفحة ١١٧ ، ١١٨) .

وثيقة: نص اتفاق عدن ـ الجزائر

(بين «فتح» وفصائل التحالف الدمقراطي الفلسطيني)

□ اجتمعت في عدن والجزائر، تحت رعاية حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي اليمني، وفود تمثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني، «فتح» والجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. واقرت الاتفاق السياسي والتنظيمي المبين في هذه الوثيقة واعتباره اساسا للحوار الوطني الشامل ولتحضير مقررات الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني.

■ الوثيقة السياسية ■

● *اولا ـ الارض المحتلة:*

ثانيا ـ زيارة القاهرة والعلاقات الفلسطينية ـ المصرية:

أـ التأكيد بان الزيارة مثلت تجاوزا على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتصدي لاثارها الضارة واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ليست ملزمة باي نتائج او التزامات سياسية ترتبت عليها والمحاسبة عليها في اطار المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ب ـ استمرار التزام منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات قمة بغداد الخاصة بالعلاقة مع النظام المصري ومحاصرة كامب ديفيد وايقاف كافة الاتصالات السياسية مع النظام المصري فورا.

جـ تأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة بشان العلاقة مع القوى الوطنية المصرية وتحديد العلاقات مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة كامب ديفيد.

● *ثالثا ـ الاردن:*

أـ ارساء العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الاردني على قاعدة الضوابط التي تضمنتها مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة دورته السادسة عشرة.

ب ـ عدم الاقدام على اية تحركات سياسية مشتركة مع الاردن فيما يخص البحث عن حلول للقضية الفلسطينية تمس وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

جـ ـ رفض اي حل للقضية الفلسطينية على قاعدة مشروع ريغن او الحل الاقليمي الوسط او الخيار الاردني (مشروع حزب العمل) او اي مشروع ينتقص من حقوق شعبنا الوطنية والثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، واية محاولات اردنية للانخراط في هذه الحلول.

دـ رفض الخطوة الاردنية في احياء البرلمان باعتبارها تجاوزا على قرارات قمة الرباط للعام ١٩٧٤، بهدف الانتقاص من حق منظمة التحرير الفلسطينية في وحدانية التمثيل الفلسطيني والالتفاف عليه.

● *رابعا ـ الاحداث الدامية في الساحة الفلسطينية خلال العام الماضي:*

بحث المجتمعون، بروح المسؤولية الوطنية، الاحداث الخطيرة الدامية التي شهدتها الساحة الفلسطينية خلال العام الماضي وما تركته من نتائج واثار على وحدة النضال الفلسطيني ومكانة وسمعة منظمة التحرير الفلسطينية. وانطلاقا من ذلك اكد المجتمعون على ما يلي:

أـ ان اللجوء الى السلاح واستخدام العنف بهدف فرض حلول قسرية للخلافات داخل صفوف الثورة يتنافى ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني، التي اكدت على مبادىء الحوار الدمقراطي، ويمس بمسيرة الثورة الفلسطينية ووحدتها.

ب ـ رفض كافة المحاولات الهادفة الى شق منظمة التحرير الفلسطينية وتمزيق صفوفها او اصطناع قيادات بديلة عنها وتأكيد التمسك بوحدة المنظمة وشرعية مؤسساتها.

جـ ـ يتم بحث هذه القضية في دورة المجلس الوطني القادمة على ضوء هذه الاسس.

● *خامسا ـ العلاقات الفلسطينية ـ السورية:*

١ـ ارساء العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على اسس وطنية وقومية تتحدد بما يلي:

أـ العمل المشترك في النضال ضد المخططات الامبريالية والاسرائيلية من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد.

ب ـ رفض المشاريع الامريكية، وفي مقدمتها كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ومشروع ريغن وكافة المشاريع التي تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة او من دور منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، دون تفويض او انابة او مشاركة في التمثيل.

جـ ـ التقيد بقرارات القمم العربية بشأن اسس حل القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي بما يضمن المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ويكفل المصالح القومية للأمة العربية.

دـ الالتزام بقرارات قمة بغداد الخاصة بالعلاقة مع النظام المصري ومحاصرة كامب ديفيد.

هـ ـ الاحترام المتبادل لمبادىء الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وـ العمل على اتخاذ الاجراءات التي تؤدي الى تعزيز الثقة المتبادلة وتمكين الثورة الفلسطينية، جنبا الى جنب مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية، من القيام بدورها الكفاحي في التصدي وحل كافة المشاكل المعلقة التي تحول دون ذلك.

٢ـ اعتبار البيان السوفييتي ـ السوري الذي اكد على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية وتقدمية معادية للامبريالية وضرورة الحل العاجل للخلافات داخل الثورة الفلسطينية باعتباره احد القواعد الرئيسية للتغلب على ازمة الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية وتصحيح علاقتها مع سوريا.

● *سادسا ـ لبنان:*

أـ تعزيز التحالف الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ـ السوري وتطوير العلاقات مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ودعم نضالها ضد الاحتلال والنفوذ الامريكي ومشروع الهيمنة الكتائبي ومن اجل ضمان استقلال ووحدة وعروبة لبنان وتطوره الدمقراطي.

ب ـ تنظيم العلاقة مع القوى الوطنية اللبنانية من اجل حماية امن جماهيرنا ومخيماتنا في لبنان وصيانة الحقوق المدنية والاجتماعية لشعبنا والتمسك بحقوقه الوطنية في التنظيم والعمل السياسي وحمل السلاح والانخراط في صفوف الثورة وضمان حقوق منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها في لبنان.

جـ ـ العمل المشترك مع القوى الوطنية اللبنانية لتصعيد الكفاح المسلح.

د ـ ان الغاء اتفاق ١٧ ايار يمثل انتصارا هاما لنضال الشعب اللبناني ودعما لنضال شعبنا وسائر الشعوب العربية ضد نهج كامب ديفيد، وضد مخطط الهيمنة الامبريالية في المنطقة.ويعتبر محطة هامة على طريق استمرار المقاومة الوطنية.

هـ ـ العمل المشترك بين كافة القوى الوطنية الفلسطينية من اجل تنظيم اوضاع مخيماتنا وتجنيبها الصراعات وحماية وحدتها من خلال اللجان الشعبية والاتحادات الجماهيرية وتنشيط سائر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

و ـ توفير الدعم لتعزيز صمود شعبنا في لبنان من خلال المؤسسات الاجتماعية والجماهيرية وعبر اللجنة التي شكلتها اللجنة التنفيذية لهذا الغرض.

● *سابعا ـ نقطة عامة:*

التأكيد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة السادسة عشرة وخاصة فيما يتعلق برفض كامب ديفيد سياسة ونهجا، ومجابهة مشروع ريغن ومشروع الحكم الذاتي، وتوطيد العلاقات مع قوى حركة التحرر العربية والقوى الصديقة على الصعيد الدولي وخاصة الاتحاد السوفييتي والالتزام باسس حل القضية الفلسطينية، كما اكدت عليها قرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

■ الوثيقة التنظيمية ■

● *اولا ـ المجلس الوطني الفلسطيني:*

١ـ توسيع مكتب المجلس الوطني.

٢ـ الاعتراف بالحزب الشيوعي الفلسطيني فصيلاً في المجلس الوطني على ان يحدد عدد ممثليه من خلال المشاورات اللاحقة.

٣ـ تعديل النظام الاساسي لمنظمة التحرير بحيث يشمل كافة الاصلاحات المتفق عليها.

ثانيا ـ المجلس المركزي:

١ـ أن ينتخب من المجلس الوطني مباشرة وفق لائحة تحدد اسس تشكيله.

٢ـ ان تكون للمجلس صلاحيات تقريرية.

٣ـ تكون للمجلس صلاحية محاسبة اللجنة التنفيذية حول تنفيذ قرارات المجلس الوطني. وله الحق في تجميد اعضاء من اللجنة التنفيذية بما لا يتجاوز ثلث عدد اعضائها.

٤ـ يشكل المجلس لجان عمل فاعلة ودائمة من بين اعضاء المجلس الوطني وعلى اسس جبهوية.

٥ـ توضع لائحة داخلية لتنظيم عمل المجلس المركزي وتعتبر جزءا من النظام الاساسي.

ثالثا ـ اللجنة التنفيذية:

١ـ تشارك كافة الفصائل والقوى الوطنية المعترف بها في المجلس الوطني الفلسطيني في عضوية اللجنة التنفيذية.

٢ـ تنتخب اللجنة التنفيذية نوابا لرئيس اللجنة التنفيذية وتحدد صلاحياتها ومهماتها في اللائحة الداخلية للجنة التنفيذية.

٣ـ تشكيل امانة عامة تمثل قيادة عمل جماعية مسؤولة عن القرارات اليومية في كافة القضايا التنظيمية والسياسية والمالية والعسكرية في الفترة ما بين اجتماعي اللجنة التنفيذية وبحيث لا يتجاوز عدد اعضائها ثلث عدد اعضاء اللجنة التنفيذية.

٤ـ تشكل اللجنة التنفيذية من بين اعضائها لجان اختصاص للاشراف على الشؤون السياسية وشؤون الوطن المحتل (بما في ذلك سياسة دعم الصمود) ولبنان.

٥ـ يضع المجلس الوطني الفلسطيني لائحة داخلية لتنظيم عمل اللجنة التنفيذية وتصبح جزءا من النظام الاساسي.

● *رابعا ـ الاتحادات الشعبية:*

١ـ المحافظة على وحدة الاتحادات الشعبية وتنشيط دورها في العلاقة مع جماهيرنا والالتزام باسس العمل الجبهوي داخل صفوفها.

٢ـ اعادة توحيد الاتحادات الشعبية وفقا للوائحها وانظمتها الداخلية.

● *خامسا ـ دوائر ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية:*

١ـ اعادة النظر في تنظيم دوائر ومكاتب ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس جبهوية تراعي الكفاءة.

٢ـ تشكل اللجنة التنفيذية لجنة خاصة لدراسة اوضاع الدوائر والمكاتب والمؤسسات بما يضمن تطوير فعاليتها وحسن ادائها وفقا للفقرة (١) اعلاه وتقديم توصياتها بهذا الشأن الى اللجنة التنفيذية.

(الجزائر ـ ١٩٨٤/٧/١٣)

رياضة

مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات السبت

دربي بيتح تكفا؛ ململيان يستضيف ترك؛ الاخاء في نتانيا؛ لقاءات قمة: نهريا ـ طمرة، الطيبة ـ ام الفحم؛

● حيفا ـ تجري بعد غد السبت مباريات الاسبوع الحادي عشر في الدوري الممتاز وفي مقدمتها لقاء بيتار القدس ـ هبوعيل تل ابيب الذي يحمل في طياته ذكريات من الموسم الماضي عندما حال فريق هبوعيل دون فوز القدس بالبطولة. ويجري ايضا دربي بيتح تكفا الكبير بين مكابي وهبوعيل. ويخوض هبوعيل حيفا مباراة صعبة في نتانيا امام مكابي المحلي. [تقرير خاص عن لقاء القدس تل ابيب في الصفحة الرياضية يوم الاحد].

وفي الدرجة الاولى يحل فريق مكابي اخاء الناصرة ضيفا على فريق بيتار نتانيا القوي بينما سيحاول فريق شفاعمرو قهر فريق نتسيرت عليت بهدف التقدم الى اعالي اللائحة. ويلعب فريق شباب الناصرة مباراة بيتية مع فريق مكابي العفولة القوي في حين يلتقي مكابي طمرة على ارض ملعبه فريق بيسان.

وفي الدرجة الثانية تجري عدة لقاءات قمة: في المنطقة الشمالية (أ) يستضيف فريق بيتار نهريا فريق شباب طمرة وفي المنطقة (ب) يخوض فريق الدالية مباراة خارجية صعبة امام فريق «عليها» كفار سابا بينما يلتقي الفحماويون اشقاءهم من الطيبة.

ونورد فيما يلي جدول المباريات:

(١٩٨٤/١٢/١)

● الاسبوع الحادي عشر ●

● الدرجة الممتازة ●

صـ تل ابيب	صـ يفنه
صـ حيفا	شمشون
ب. تل ابيب	هـ اللد
كفار سابا	هـ بئر السبع
هـ بيتح تكفا	صـ بيتح تكفا
صـ يافا	هكواح
صـ نتانيا	هـ حيفا
ب. القدس	هـ تل ابيب

● الدرجة القطرية ●

شعرايم	بني يهودا
حولون	هـ القدس
ريشون	اشكلون
ب. الرملة	هـ الخضيرة
هـ رمات غان	عميدار
رمات هشرون	طبريا
يهود	ب. حيفا
ك. شمونة	مرمورق

● الدرجة الاولى ●

● الاسبوع العاشر ●

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل (١٤)	تل حنان (١٣)*
صـ الخضيرة (٥)	هـ عكا (٢)
شباب الناصرة (١٣)	العفولة (٣)
شفاعمرو (٤)	ن. عليت (٨)
ب. نتانيا (١)	الاخاء (١٠)
طمرة (١١)	بيسان (٧)
ك. اتا (٦)	اورعقيبا (٩)

[المنطقة الجنوبية]

الرملة (١٤)	بات يام (١٠)
لزروس (٣)	ديمونة (٨)
رعنانا (٩)	بئر السبع (١٢)
ك. اونو (١)	شباب يافا (١٣)
ازور (١١)	هشكيا (٤)
بروحام (٦)	كريات غات (٢)
بيت شمش (٥)	صفريريم (٦)

● الدرجة الثانية ●

● الاسبوع الثامن ●

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور (٤)	اكسال (١٠)*
ب. نهريا (١)	ش. طمرة (٢)
معلوت (٥)	ش. عكا (١٣)
كفر سميع (١٤)	مجد الكروم (١٢)
صـ عكا (٣)	المكر (٩)
ابو سنان (١١)	افيكيم (٨)
بيالك (٧)	هـ نهريا (٦)

[المنطقة الشمالية ب]

كفار سابا (٤)	دالية الكرمل (٢)
سولم (١٣)	غ. اولغا (١٠)
كفر قرع (١١)	ب. اليعزر (٧)
ع. حيفر (١٢)	المجيدل (١٤)
نحلئيل (٥)	يكتعام (١)
هـ الطيبة (٨)	هـ ام الفحم (٣)
صـ عسفيا (٩)	باقة (٧)

[المنطقة الجنوبية أ]

كفار سابا (١١)	جلجولية (٤)
هـ هرتسليا (١٢)	ش. هزراح (٧)
صـ الرملة (٣)	صـ يهودا (٩)
هـ الطيرة (٥)	كتمونيم (١٠)
رمات هشرون (٦)	ن. غولان (١٤)
كفار شليم (٢)	اوريهودا (١)
كفر قاسم (٨)	صـ هرتسليا (١٣)

[● ملاحظة ـ الرقم الوارد بين قوسين الى جانب اسم الفريق يشير الى المرتبة التي يحتلها في اللائحة].

صـ طرعان	شلومي
ب. المغار	هـ صفد
كرمئيل	ب. ك. شمونة
صـ طبريا	هـ معليا
متحاميا	الرامة
ب. معلوت	ياتوح
صـ كفر كنا	عرابة
ابناء سخنين	نحف
ك. حايم	صـ دير الاسد
هـ جديدة	هـ البعنة
عبلين	المزرعة
ب. شفاعمرو	صـ جديدة
صـ كفر سميع	هـ جولس
هركفوت	هـ سخنين
دبورية	يافة الناصرة
الكابير	صـ تل حنان
تسور شالوم	ن. شأنان
نادي حيفا	الصل الناصرة
هـ كفر مندا	هـ كفر كنا
صـ بيسان	كفر مصر
صـ كفر كنا	عرابة
صـ زخرون	هـ بنيامينا
كشافة حيفا	صـ برديس حنه
هـ معاوية	هـ العفولة
غ. هكرمل	جت
عتليت	صـ ام الفحم
قيساريا	الفريديس
ب. برديس حنه	هـ زخرون
برطعة	بردسيا
صـ كفر قاسم	صـ هشرون
قلنسوة	ب. يعرنا
ب. بات يام	انطوني يافا
ب.ب. شمش	ابناء اللد
هـ الهزيل	بني لخيش

● الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الثانية بعد الظهر ●

أسعد تلحمي

دردشة مع مدرب هبوعيل ام الفحم

محمد صبيح: «الاكل الشهي يفتح النفس»

* نهدف الى احتلال احدى المرتبات الاربع الاولى * جمهورنا هادىء ومشجع * اناشد الادارة ان تعمل بشكل افضل *

□ اخ محمد صبيح كيف تلخص احتلال فريقك، هبوعيل ام الفحم المرتبة الثالثة بفارق اهداف فقط عن المرتبة الاولى ؟

● محمد صبيح: ان المكسب الذي حققه لاعبو فريقي يبعث على شعور الارتياح خاصة وان الفريق مر في فترة اعداد صعبة جدا قبل بداية الموسم الكروي الحالي. المرتبة الثالثة التي يحتلها الفريق هي مرتبة جيدة.

□ لماذا كانت فترة الاعداد صعبة جدا على حد قولك ؟

● صبيح: عانى الفريق من عدم وجود كادر كاف. لقد مر الفريق في الموسم الماضي بازمة حادة وخيّم عليه خطر الانحلال. واستمرت الازمة حتى قبل اسبوعين او ثلاثة من بداية الدوري عندما تم جمع اعضاء الفريق وبدأنا التدريبات. الوضع كان صعبا جدا.

□ على الرغم من الازمة الحادة لم تتردد في مواصلة تدريب الفريق لموسم اخر ؟

● صبيح: اخذت على عاتقي مواصلة مهمة التدريب بعد ان لمست لدى اللاعبين الاستعداد للعب وفعلا سويت الامور ولكن بقيت مشكلة اخرى تتعلق بالاداريين وهذه مسألة خارجة عن صلاحيتي. لقد منحني استعداد اللاعبين للتضحية الثقة بامكانية النجاح واعتقد ان الفريق يستعيد حاليا سنوات عزه وحوله الجمهور الغيور.

□ بدأت مهمة تدريب فريقك الحالي منذ سبع سنوات. وهذه ظاهرة نادرة الانتشار في بلادنا.. كيف يحدث ذلك ؟

● صبيح: اعتقد انك لو وجهت السؤال الى اللاعبين والاداريين لأعطوك الصورة الواضحة. ولكن من تجربتي تبين ان المدرب الذي يعمل مع فريق واحد لسنوات متواصلة يعرف ماذا يحتاج الفريق ويعمل على بناء فريق للمستقبل ولعدة سنوات وهذا خلافا لمدرب يعمل لسنة واحدة فيحضر معه لاعبي تعزيز كي يفوز بتحصيل شخصي جيد.

انني متأكد ان ادارات الفرق التي تمنح مدربيها فرصة* اكبر للقيام بمهامهم ترى الثمار الافضل، ولكن المشكلة ان الادارات بمعظمها تفتش عن تحصيل سريع.

اشير اخيرا الى انني توقفت عن تدريب فريقي الحالي في السنوات السبع الماضية بعض المرات.

□ نعود الى تحصيل الفريق. مرتبة ثالثة ورصيد نقاط مماثل لفريق المرتبة الاولى على الرغم من ان الفريق لعب ست مباريات خارج ملعبه ؟

● صبيح: الاعتقاد السائد بان فريق ام الفحم هو فريق بيتي اعتقاد غير صحيح وقد اثبتنا ذلك هذا الموسم. المهم ان يلعب اللاعبون بهدوء وانتظام وبدون ضغط من الجمهور.. اللاعبون عطوا اداء جيدا وهم مصممون على مواصلته وتحقيق نتائج طيبة.

□ الملاحظ ان قوة الفريق الفحماوي تكمن في خط دفاعه اذ ان اربعة اهداف فقط دخلت مرمى الفريق ولكن بالمقابل تعانون من ضعف هذا الخط..

● صبيح: الصحيح اننا نعاني من مشكلة تغيب اللاعبين المخضرمين غانم محمد توفيق وعلي ناجي عن المباريات بسبب الاصابة وكما تعرف يلعب الاثنان في خط الهجوم وهذه الحقيقة اثرت على خط الهجوم..

من ناحية اخرى فان اضطرارنا الى اللعب خارج ملعبنا البيتي حتم علينا اللعب بحذر وهذا ما تشير اليه النتائج التي سجلناها.

□ ماذا تقول عن خط دفاع الفريق..

● صبيح: خط دفاع الفريق متماسك ولكن هذا لا يعني فقط لاعبي الخط المتأخر فلاعبو خط الوسط وايضا خط الهجوم يساعدون زملاءهم في الدفاع اي ان جميع اللاعبين يقومون بالمهمة الدفاعية.

□ وقع اختيار «الاتحاد» الرياضي على اللاعب عبد ابو عودة افضل لاعب عربي لشهر تشرين الثاني. ما هو رأيك بهذا اللاعب ؟

□ صبيح: اوافق على الاختيار الجيد هو اللاعب الذي يتمتع بقدرة كروية جيدة اضافة الى اللياقة البدنية الحسنة والقوة الجسمانية واعتقد ان هذه الامور متوفرة عند عبد. اعتقد انه يتمتع بلياقة بدنية عالية جدا تفوق بدرجة واحدة على الاقل لياقة باقي اللاعبين.

□ على الرغم من انتشار ظاهرة التعزيز في معظم الفرق العربية فان فريقكم سجل افضل النتائج بدون ان يلعب في صفوفه اي لاعب تعزيز..

● صبيح: اذكر اولا ان هناك اربع فرق دوري في ام الفحم ومع بداية الموسم الحالي بادر اطلوبو الفرق الاربع الى التعاون فيما بينهم وفعلا حصل مثل هذا التعاون وتم تبادل لاعبين بين هذه الفرق.

من ناحية اخرى قررنا الاعتماد على الخامات الكروية المحلية نظرا للظروف المادية الصعبة. ومع هذا من المفضل ان نرتكز على لاعبي البلدة.

□ ماذا تتوقع من فريقك هذا الموسم ؟

● صبيح: الهدف الاول هو ان يكون فريقنا من بين الفرق التي تتصدر اللائحة اي من المرتبة الاولى حتى الرابعة. ولكن مثلما يقولون «الاكل الشهي يفتح النفس».

□ من هي الفرق المرشحة بالصعود، برأيك ؟

● صبيح: الظاهر ان فريقي يكتعام والدالية سيواصلان تحقيق النتائج الجيدة. لقد لعبنا مع الدالية ولكن ليس عندي أية معلومات عن فريق يكتعام واعتقد ان هذين الفريقين وفريقي سيتنافسون على بطاقة الصعود.

□ تنتظركم مباراة صعبة هذا السبت امام فريق الطيبة. ماذا تتوقع من هذا اللقاء ؟

● صبيح: هذه مباراة صعبة بدون شك. فريق الطيبة فريق جيد والمشكلة التي سنواجهها هي غياب لاعبي التركيب الاول المبعدين بالبطاقة الحمراء، واصابة لغانم محمد توفيق ومع هذا سنحاول الحصول على نقطتي المباراة القادمة.

□ لنعد الى الجمهور الفحماوي. لقد سبق وان تسبب في اغلاق الملعب واضطرار «الفريق الى اجراء مبارياته البيتية خارج البلدة. كيف تقوّم دور هذا الجمهور ؟

● صبيح: اعتقد ان العقوبات التي نزلت بالفريق في السابق نجم عن تصرف غير مسؤول لولد صغير رمى حجرا. جمهورنا بشكل عام جمهور هادىء ومشجع وحسن. المشكلة هي ان قرب الجمهور الفحماوي الى سياج الملعب يدخل اللاعبين او الحكم الى ضغط نفسي.. وقد يحدث ان يعترض نفر من هذا الجمهور على قرار الحكم.

وبالمناسبة اناشد جمهورنا التحلي بالروح الرياضية وبالتصرف الحسن واؤكد ان هذا الجمهور يلعب دورا اساسيا في تقدم الجمهور او عرقلة تقدمه.

□ هل تريد ان تضيف كلمة اخيرة ؟

● صبيح: اوجه الكلمة الى ادارة الفريق ان تعمل من اجل الفريق. صحيح ان عمل الاداري هو تبرع ولكن هذا لا يعني الاكتفاء بحقيقة كون فلان اداريا بدون ان يعمل. لنسر معا وتعمل الادارة بشكل افضل من عملها الحالي.

□ شكرا لك وشكرا للزميل اسامة محاميد الذي ساعد على اخراج هذه المقابلة الى حيز التنفيذ مع تمنياتنا بالنجاح لك ولفريقك.

● محمد صبيح ●

2:1 تكهنات 2:1 سبورتوتو 2:1 تكهنات

رفعت ترك مشتاق الى القدس..

■بقلم: غسان فران

١. صـ تل ابيب ـ صـ يفنه

فوز مكابي تل ابيب وارد في الحسبان ولكن ليس اكيدا... يحتمل وقوع اول خسارة له هذا الموسم.

● نقترح (١) و (٢)

٢. صـ حيفا ـ شمشون

واخيرا وجد فريق حيفا كبش فداء يخرجه من المأزق..

● نقترح (١)

٣. ب. تل ابيب ـ هـ اللد

فوز فريق اللد على حيفا كان فاتحة سلسلة الانتصارات التي ستستمر هذا الاسبوع.

● نقترح (٢).

٤. كفار سابا ـ بئر السبع

نتوقع اول فوز بيتي لكفار سابا.. مع احتمال وقوع التعادل والخسارة.

● نقترح (١) و (×) و (٢)

٥. هـ بيتح تكفا ـ صـ بيتح تكفا

وضع الفريقين اليوم يحتم نتيجة تعادل

● نقترح (×)

٦. صـ يافا ـ هكواح

شبيغلر وتلاميذه الجدد سيذوقون طعم الفوز بعد غد.

● نقترح (١)

٧. صـ نتانيا ـ هـ حيفا

لاول مرة هذا الموسم ستهتز شباك مرمى حيفا اكثر من مرة...! ولكن لنأخذ التعادل بالحسبان

● نقترح (١) و (×)

٨. ب. القدس ـ هـ تل ابيب

المقدسيون لم ينسوا مساهمة هبوعيل تل ابيب في فقدان البطولة في الموسم الماضي ولكن هذا لا يعني فوزهم الاكيد بعد غد. كل نتيجة مرتقبة.

● نقترح (١) و (×) و(٢)

٩. شعرايم ـ بني يهودا

نحن نقول ـ الفوز لبني يهودا ولكن تحصيل شعرايم في الثلث الاول للموسم يحثنا على عدم المغامرة..

● نقترح (١) و (×) و (٢)

١٠. حولون ـ هـ القدس

استقالة القدس بعد الكبوتين الاخيرتين ستكون في حولون

● نقترح (٢)

١١. ريشون ـ اشكلون

تحصيل اشكلون خارج ملعبه قد يستمر.

● نقترح (٢) و (×)

١٢. ب. الرملة ـ هـ الخضيرة

«جيش الاجانب» في الرملة لا يخاف...

● نقترح (١)

١٣. هـ رمات غان ـ عميدار

شبيبة فيسوكر من رمات غان سيسجلون النصر.

● نقترح (١)

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجة الممتازة والقطرية:

● الدرجة الممتازة ●

الفريق	الاهداف	النقاط
١. صـ حيفا	٩:٢٢	٢١
٢. ب. القدس	١٠:٢٠	١٩
٣. صـ تل ابيب	٧:١٥	١٨
٤. هـ حيفا	٣:٧	١٧
٥. هـ بيتح تكفا	٩:١٠	١٦
٦. صـ بيتح تكفا	٨:١٠	١٤
٧. شمشون	٧:٨	١٤
٨. نتانيا	١٣:١٤	١٣
٩. يفنه	١١:١٣	١٢
١٠. بئر السبع	١١:١١	١١
١١. كفار سابا	١٢:٩	١١
١٢. هـ تل ابيب	١٢:١٠	١٠
١٣. ب. تل ابيب	١٦:١١	٩
١٤. اللد	١٤:٦	٨
١٥. هكواح	١٨:٧	٨
١٦. صـ يافا	٢١:٩	٥

● الدرجة القطرية ●

الفريق	الاهداف	النقاط
١. صـ شعرايم	٨:٢١	٢٥
٢. رمات هشرون	٥:١٧	٢٣
٣. بني يهودا	٩:١٧	١٨
٤. هـ القدس	٥:١١	١٦
٥. هـ الخضيرة	١٣:١٦	١٦
٦. اشكلون	١١:١٥	١٥
٧. ب. الرملة	١٠:٩	١٥
٨. هـ حولون	١٢:١٤	١٤
٩. هـ طبريا	١٦:١٤	١٤
١٠. رمات غان	١٤:١٤	١١
١١. يهود	١٣:١١	٩
١٢. عميدار	١٠:٧	٩
١٣. مرمورق	١٩:١٢	٩
١٤. ريشون	٢٣:١٠	٦
١٥. ب. حيفا	١٥:٥	٦
١٦. ك. شمونة	٢١:٦	٥

تكهنات سبورتوتو

□ مع السيد محمد عبري نصار □

(رئيس مجلس عرابة المحلي)

المباراة	التكهن
١. صـ تل ابيب صـ يفنه	١
٢. صـ حيفا ـ شمشون	١
٣. ب. تل ابيب ـ هـ اللد	١
٤. كفار سابا ـ بئر السبع	×
٥. هـ بيتح تكفا ـ صـ بيتح تكفا	×
٦. صـ يافا ـ هكواح	٢
٧. نتانيا ـ هـ حيفا	٢
٨. بـ القدس ـ هـ تل ابيب	×
٩. شعرايم ـ بني يهودا	٢
١٠. حولون ـ هـ القدس	٢
١١. ريشون ـ اشكلون	×
١٢. ب. الرملة ـ الخضيرة	١
١٣. رمات غان ـ عميدار	١

● أصاب النائب تشارلي بيطون في تكهناته في الاسبوع الماضي سبع نتائج صحيحة ●

○ كرة سلة:

بنات الناصرة وشفاعمرو بدون خسارة!

● الناصرة ـ من برهوم جرايسي ـ أنهى فريق شابات مركز الأحداث الارثوذكسي في الناصرة الجولة الأولى من الموسم الكروي الحالي وفي جعبته تسعة انتصارات لامعة في تسع مباريات ليتبوأ بذلك قمة لائحة مجموعة فرقه وبدون منازع وهذا هو مكسب يبعث على الفخر والارتياح خاصة وان الفريق يلعب لأول موسم ضمن فرق دوري الدرجة الأولى. وتشير النتيجة بعد المباريات التسع الى ٣٦٠ ـ ١٣٢ !! رائع !!

وكانت النصراويات حققن نصراً لامعاً. وكالعادة، مساء يوم الاثنين الماضي على فريق «غادوت» بالنتيجة الرائعة ٧٠ ـ ١٦ في المباراة التي جرت على ملعب النادي وتميزت بالروح الرياضية العالية من الفريقين أظهر فيها فريق المركز لعباً جماعياً ومتماسكاً.

سجلت النقاط كل من آمال بلال (٣٦)، منى عبده (١٥)، عايدة قبطي (٨)، رنا شلوفي (٤)، سائدة عديني (٤)، راغدة دبيني (٤)، هند كسابري (٤)، ايمان ابو نوارة (٢)، أميمة زطمة (٢)، لينا عزام (١). ولعبت أيضاً ريم جرايسي وأمل عبده. حكم المباراة زاهي عديني.

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يترقب عشاق لعبة كرة السلة في شفاعمرو اللقاء الحماسي المرتقب بين فريق شابات هبوعيل شفاعمرو وبين فريق شابات كريات آتا وذلك مساء الاثنين القادم على ملعب كريات آتا. ويجمع هذا اللقاء بين فريقين سجلا الانتصارات في المباريات الثماني هذا الموسم !

وفاز الفريق الشفاعمري مساء يوم الاثنين الماضي على فريق هبوعيل كرمئيل بالنتيجة ٤٠ ـ ١٧ في المباراة التي جرت على ملعب شفاعمرو بحضور جمهور غفير. انتهى الشوط الأول بالنتيجة ١٢ ـ ١٠. سجلت النقاط لشفاعمرو: آمنة ابو عيطة (١٥)، سناء فرح (٨)، نسرين عبود (٦)، نسرين عموري (٥)، نبال بيراخ (٤)، سوسن فرح (٢).

وأصيبت اللاعبة سوسن فرح في بداية المباراة إصابة بالغة في كتفها نقلت على اثرها الى المستشفى وغادرته بعد ان تلقت العلاج. وعلم ان الطبيب أمر اللاعبة سوسن بالاستراحة لفترة شهر !

وعقّب المدرب الشفاعمري غسان خوري على المباراة بقوله إن مستوى الإداء كان ضعيفاً ولكن المهم ان الفريق سجل النصر الثامن على التوالي عشية لقاء القمة الهام مع فريق كريات آتا.

○ «الرياضة في اسبوع»

حلقة جيدة شوشها افتراء..

● حفلت الحلقة الاخيرة من البرنامج التلفزيوني «الرياضة في اسبوع» يوم الاثنين الماضي بفقرات متنوعة وعديدة ظهر فيها التجديد المحمود: مقدمة استعراضية جيدة وتصوير ممتاز ومقابلات هامة مع عدد من العاملين في الحقل الرياضي في الوسط العربي ومقابلة هامة جدا مع الحكم ابراهام كلاين ومرافقة كلامية ملائمة للقطات المصورة من المباريات الاجنبية وغيرها..

والحقيقة هي انني لم اشاهد حلقة ناجحة كهذه منذ فترة طويلة ويبدو، وكما علمنا، فان الملاحظات الاسبوعية التي ندوّنها كل اسبوع تلفت انتباه المسؤولين..

ومع هذا اذاع مقدم ومحرر البرنامج خبرا لفت نظر المشاهدين والمستمعين وهو حول تأجيل مباراة شفاعمرو والناصرة يوم السبت الماضي وجاء في الخبر ان التأجيل حدث خشية «ان يثأر الجمهور الشفاعمري من لاعبي الناصرة من الحادثة التي وقعت في الموسم الماضي على ملعب الناصرة وطعن فيها احد لاعبي شفاعمرو».

لقد ظهر واضحا ان محرر البرنامج استقى هذا الافتراء من صحيفة «معاريف» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي [راجع «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/١١/٢٧] وكان من المفروض ان يستقي الخبر من مصدر موثوق وليس مغرضاً ولكنه لم يفعل ذلك علما بانه اعتاد في كل اسبوع استضافة رياضي لمقابلته حول «موضوع الساعة» واعتقد انه ليس من الصعب استضافة مندوبين عن فريقي الناصرة وشفاعمرو للاستماع الى التفاصيل الصحيحة والعمل على تقريب وجهات النظر ليحث كل منهما جمهور فريقه على الالتزام بالنظام وتوطيد العلاقات بين بلدي الشعب الواحد.

اننا نأمل ان يصحح مقدم البرنامج الخطأ الذي وقع فيه واثار حفيظة كل من سمعه.. اننا ننتظر..

[المحرر الرياضي]

رابطة الكاراتيه ـ العربية اليهودية تنظم:

مهرجان كاراتيه في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شهدت قاعة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين، يوم الاحد الماضي مباريات بطولة النوادي في الكاراتيه باشتراك فريق حيفا بادارة المدربة آن ماري سكالي وفريق عبلين بادارة المدرب جعفر ناصر الدين وفريقين من سخنين الاول بادارة المدرب قاسم بدارنة والثاني بادارة المدرب علي طربيه وفريق كابول بادارة المدرب احد كامل صالح وفريق يافة الناصرة بادارة المدرب لؤي مغامسة.

وافتتحت المباريات بتحية مدير عام رابطة الكاراتيه اليهودية ـ العربية (شوطوكان) المعلم جعفر ناصر الدين للفرق المشاركة وتحدث عن اهمية لعبة الكاراتيه واسسها ثم اشار الى دور الرياضة في تقريب وجهات النظر بين ابناء الشعبين في هذه البلاد.

● مباريات الكاتا ●

فاز فريق عبلين ببطولة المباريات بعد ان جمع (٤٦) نقطة واحتل فريق سخنين (بادارة قاسم بدارنة) المرتبة الثانية تلاه فريق يافة الناصرة في المرتبة الثالثة.

● القتال الحر ●

اسفرت المباريات بين فريق سخنين (بادارة قاسم) وبين فريق سخنين (بادارة علي) عن فوز الفريق الاول بالنتيجة ٥ ـ ٤.

سجل الانتصارات للفريق الفائز كل من: ● منصور بدارنة ـ فاز على يوسف حسن ● فاز عدنان صوان على مأمون طربيه ● فاز ناصر ابو ريا على نور طربيه ● فاز زياد ابو صالح على يوسف طربيه ● فاز رضوان بدارنة على عادل حسن.

اما لاعبو الفريق الخاسر الذين ربحوا المباريات الاربع فهم: ● حسن طربيه على زياد ابو صالح ● خالد طربيه على غالب غنايم ● مأمون طربيه على منصور بدارنة ● ابراهيم عثمان على سعيد طربيه.

واسفرت المباريات بين فريق يافة الناصرة وبين فريق حيفا عن النتائج التالية: ● فاز حسام بدير (يافة) على عوفر مور ● فاز نضال حداد (حيفا) على قصي مغامسة ● فاز احمد عوض (يافة) على ايهاب رحيل ● فاز سامر داود (حيفا) على عمر خليلية (يافة) ● فاز نبيل شلبي (حيفا) على درار مغامسة ● فاز شادي سعيد (حيفا) على موسى مزاريب (يافة) ● فاز فخري لاتي (يافة) على محمود دواهة ● فاز جمال سعدي (حيفا) على سامر عمر (يافة الناصرة) ● فاز عمر خليلية (يافة) على نبيل محسن (حيفا).

وهكذا فاز فريق حيفا بخمس مباريات مقابل اربع لفريق يافة.

وجرت المباريات التالية بين فريق كابول وبين فريق عبلين واسفرت عن فوز الاول ٥ ـ ٤: ● فاز وهيب سعد (كابول) على يوسف راعي (عبلين) ● فاز جبرائيل موريس (عبلين) على موفق بدلح (كابول) ● فاز ابن سعد (كابول) على يوسف وليم (عبلين) ● فاز علي ريان (كابول) على صقر اسد (عبلين) ● فاز فريق خالد صالح (كابول) على خالد اسد (عبلين) ● فاز رائد خوري (عبلين) على رشيد عكري ● فاز محمد صالح (كابول) على الياس بطرس (عبلين) ● فاز شريف ابو غنيمة (عبلين) على خليل مراد (كابول) ● فاز رائد خوري (عبلين) على علي ريان (كابول).

وجرت مباريات تصفية في القتال الحر بين فريق كابول وبين فريق حيفا انتهت بفوز كابول بالنتيجة ٣ ـ ٢. وجرت الجولة النهائية بين فريق كابول وبين سخنين (قاسم) انتهت بفوز فريق سخنين بالنتيجة ٣:٢ فحصل على المرتبة الاولى تلاه فريق كابول في المرتبة الثانية ففريق حيفا في الثالثة.

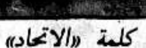
حكم المباريات مدربو الفرق المشاركة برئاسة المعلم جعفر ناصر الدين ووزعت في نهايتها الكؤوس على الفرق الفائزة في الكاتا والقتال الحر.

هالو ـ «الاتحاد» الرياضي..

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي، ابتداء من يوم الاحد القادم (٨٤/١٢/٢) استحداث زاوية جديدة «هالو ـ «الاتحاد» الرياضي» «تتاح فيها الفرصة امام قراء الزاوية الرياضية في «الاتحاد» للاتصال المباشر بمحرري الصفحات الرياضية وابداء ارائهم بما ينشر فيها أو التعليق على حدث رياضي شاهدوه أو أي موضوع اخر يرتأونه مناسبا للطرح. وستنشر هذه الزاوية في عدد الثلاثاء من كل اسبوع.

يمكن الاتصال بمكاتب «الاتحاد» من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاحد بالرقمين ٥١١٢٩٦ ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.





كلمة «الاتحاد»

في الذكرى الثانية عشرة لقرار التقسيم الاخلاص لجوهر القرار هو طريق التحرر والسلام

● ١٢ سنة انقضت على قرار هيئة الأمم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ بشأن فلسطين التي كانت ترزح تحت وطأة الانتداب البريطاني البغيض.

و١٢ سنة انقضت أيضاً على اعتراف هيئة الأمم، في قرارها المذكور، بحق شعبي فلسطين في تقرير مصيرها على اساس جلاء القوات المنتدبة عن هذه البلاد.

وخلال هذه السنوات اتضحت معالم كثيرة من معالم سياسة الاستعمار وتآمره على هذه البلاد ومصائر شعبيها.

لقد اتضح ان المستعمرين، حين صوتوا لذلك القرار، لم يقصدوا الاعتراف بحق شعبين ارادا اجلاء الاستعمار البريطاني عن هذه البلاد ولم يهدفوا ان يكون الجلاء خطوة الى أمام في سبيل تحرر شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني. انهم استهدفوا ان يكون القرار وسيلتهم لنسف الكفاح التحرري العام وشل هذا الكفاح المعادي للاستعمار في الوطن العربي الكبير.

ولذلك أضرم المستعمرون الحرب الفلسطينية بالتعاون مع القيادة الصهيونية الرجعية والحكام العرب الخونة ووجهوا الأمور في مسارب تؤدي الى تشريد العرب عن أوطانهم وتعميق التناقضات العربية ـ اليهودية وتحويل اسرائيل الى قاعدة عدوانية تنطلق منها الغزوات باشارة منهم، لتؤثر في مجرى الأمور في الأقطار العربية بحيث يخدم ذلك مصالحهم في المنطقة.

كذلك اتضح من سياق التطورات التي أعقبت ذلك القرار ان الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي انفردا في منظمة الامم المتحدة بالرغبة المخلصة في ان يكون هذا القرار بين القرارات التقدمية التي اتخذتها المنظمة انذاك وان يتجاوب مع أماني الشعوب ويكون فاتحة عهد تحرر جديد وتعاون في الشرق الأوسط.

فالرغبة المخلصة في تحرر الشعوب هي التي حدت بالاتحاد السوفييتي الى تأييد قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ مثلما دفعته الى تأييد الشعب العربي في سوريا ولبنان في معركة الجلاء والاستقلال التي انتهت بنصر باهر بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي العنيد في مجلس الأمن، سنة ١٩٤٦.

وأما حكام اسرائيل التي قامت بفضل اعتراف الدول للشعب اليهودي بحق تقرير المصير فقد استغلوا هذا الحق لاطماعهم التوسعية وتنكروا له بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ونذروا انفسهم للعمل على جعل البلاد دعامة متينة للاستعمار وسيفه المسلط على الشعب العربي في أقطاره المختلفة وحركته التحررية المناضلة ضد الاستعمار...

ان السلام بين اسرائيل والدول العربية لا يزال بعيداً اليوم مثلما كان بعيداً قبل اثنتي عشرة سنة ومسؤولية عدم احلال السلام تعود الى مؤامرات الاستعمار وسير حكام اسرائيل في ركابه وما نتج عن ذلك من تنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ومقاومة حل القضية الفلسطينية على قاعدة حق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي.

ولكن اذا كان حكام اسرائيل قد انقلبوا على المبادىء العادلة التي تضمنها قرار التقسيم والتي كانت جوهر الحل لقضية فلسطين واذا كانوا قد أوصلوا اسرائيل الى الطريق المسدود في علاقاتها مع الشرق العربي فقد واصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال الاثنتي عشرة سنة طريق الاخلاص لهذه المبادىء، وضرب مثلاً رائعاً في المثابرة المبدئية على تأييد حق الشعبين العربي واليهودي في حق تقرير المصير وعلى انارة الطريق نحو السلام الاسرائيلي العربي على أساس معاداة الاستعمار عدو الشعبين وعلى أساس الاعتراف بالحقوق العادلة للشعبين.

/ وفي الذكرى الثانية عشرة لقرار التقسيم لا يمكن الا أن يذكر الشعبان هذه الأمور وان يشددا النضال لتحقيق المبدأ الجوهري الذي كان أساس قرار سنة ١٩٤٧.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١)

أجراس العودة

● غناء فيروز ●

سيف فليشهر في الدنيا   ولتصدع ابواب تصدع
الآن الآن وليس غداً   أجراس العودة فلتقرع

انا لا انساك فلسطين   ويشدّ يشدّ بي البعد
إنا في أفيائك نسرين   انا زهر الشوك انا الورد

سندكّ ندكّ الأسوارا   نستلهم ذاك الغار
ونعيد الى الدار الدارا   نمحو بالنار النار

فلتصدع فلتصدع   ابواق اجراس تقرع
قد جن دم الاحرار

الآن الآن وليس غداً   اجراس العودة فلتقرع

ندوة في مؤسسة «ڤان لير» عن الأدبين الفلسطيني والإسرائيلي

● في مؤسسة ڤان لير الاكاديمية في القدس، عقدت يوم الاثنين الماضي ندوة ادبية عن العربي والاسرائيلي في الادبين الفلسطيني والاسرائيلي، تحدث فيها كل من الكاتب والناقد العبري ايهود بن عيزر والكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد». واستعرض ايهود بن عيزر، في كلمته عن شخصية العربي في الادب العبري، النماذج التي وردت فيها شخصية العربي في الادب العبري منذ هرتسل وإيهاد همام وحتى يزهار سميلانسكي الذي كتب قصة «خربة خزعة». وقال: ان اكثر ما كتب في مطلع هذا القرن هو انطباعات عن زيارات قام بها هؤلاء الكتاب الى فلسطين وقد صوروها على انها بلاد متخلفة واهلها لا يعرفون الحضارة الغربية. كذلك بعضهم صور اهلها بشكل رومانسي خصوصاً حين تحدثوا عن حياة البدو والصحراء. وفي اكثر الاحيان كانت صورة العربي سلبية في ادب هؤلاء. واما الذين كتبوا في الفترة اللاحقة فقد صوروا في كتاباتهم الصراعات الدموية بين العرب واليهود قبل قيام الدولة وبعدها.

وقال سلمان ناطور في كلمته عن شخصية الاسرائيلي في الادب الفلسطيني المحلي: ان الواقع المأساوي الذي فرض على الجماهير العربية بعد النكبة فرض وجوده على ادبهم ايضاً. فالصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يحتل المكان البارز في هذا الادب، لكن ما يميزه هو الخط الذي اقر في ندوة الجديد التي عقدت في العام ١٩٥٥ وفيها حدد اميل حبيبي اتجاهات الادب العربي المحلي بقوله: على الادب العربي في بلادنا ان يناضل ضد التمييز القومي وفي الوقت نفسه ان يحمل لجماهيرنا العربية رسالة الاخوة اليهودية ـ العربية واضاف: ان ادبنا المحلي هو ادب تقدمي لانه لا يصور شخصية الاسرائيلي او اليهودي من منطلق شوفيني وانما بواقعية بعيدة جداً عن العنصرية. واذا كانت هنالك نماذج سلبية لشخصية الاسرائيلي فهو لانها سلبية في الواقع: مثل شخصية جنود الاحتلال، والحكام العسكريين، والمدنيين، الذين يرتكبون الجرائم ويمارسون سياسة الاضطهاد والتمييز والقمع والتوسع والحروب. وقرأ عدداً من النماذج التي تشهد على هذا الطابع المميز للادب العربي المحلي.

ويذكر ان هذه الندوة عقدت في اطار دورة دراسية لطالبات يهوديات وعربيات في دار المعلمات في القدس، استمرت يومين بهدف معالجة موضوع العلاقات العربية اليهودية في جميع المجالات.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/١١



● قرية عربية واقعة في أعالي الجليل. اشتهرت بعنبها ودفاعها العنيد عن الأرض.
● ما اسم هذه القرية؟
/ اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه /.

العرض الأول للفيلم الوثائقي:

«الناصرة ١٩٨٤ وحدة، عمل، كرامة»

● اخراج: قاسم شعبان
● مساعد اخراج: مالك الحاج
● تصوير: فرانك دي ڤو
● مونتاج: طوڤا آشير
● سيناريو وتعليق: سلمان ناطور، وقاسم شعبان
● ادارة الانتاج: ابراهيم شعبان وعلي ابو النيل

● يوم الخميس الماضي غصت قاعة «الاخوة» في حيفا بعشرات المدعوين لحضور العرض الخاص للفيلم الوثائقي المحلي عن مخيم العمل التاسع في الناصرة والذي اخرجه قاسم شعبان، خريج معهد السينما في براغ، والفيلم بعنوان: «الناصرة ١٩٨٤ وحدة، عمل، كرامة»، ومدته اربعون دقيقة. وهو اول فيلم محلي ينتج بعد تأسيس لجنة «الجديد» للسينما التي اقيمت مؤخراً من اجل رعاية وانتاج افلام سينمائية عربية محلية وتضم كافة المخرجين والسينمائيين العرب المحليين.

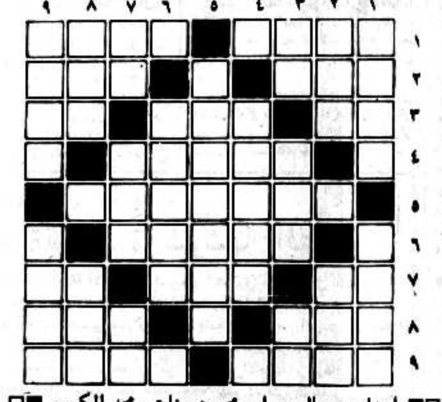
وكان بين الحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون، كذلك حضره الدكتور اميل توما، رئيس تحرير «الجديد» والشاعر سميح القاسم، مدير مؤسسة الفنون الشعبية، والتي كانت قد انتجت الفيلم الوثائقي العربي الاول في البلاد «حكاية مدينة على الشاطىء»، وزاهي كركبي عضو بلدية حيفا، وصليبا خميس، سكرتير لجنة الدفاع عن الارض، وبنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والممثلون العرب محمد بكري ويوسف ابو وردة ومكرم خوري وسامية قزموز ـ بكري ويوسف عبد النور وعدد كبير من محرري «الاتحاد» و«الغد» وممثلون عن قيادة مناطق عكا والناصرة وحيفا، وعدد من العاملين في النشاط الثقافي والتربوي.

يبدأ الفيلم بمشاهد من مدينة الناصرة العربية التي تبرز التمييز العنصري ضد اهاليها وبلديتها الدمقراطية، ثم تليها مشاهد من المخيم حتى تبرز ما اعطته سواعد الالوف من عمل في جميع الميادين. وكذلك تبرز التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية ومع شعبها الذي عبر عنه اشتراك عشرات الوفود من قرى الجليل والمثلث والكرمل والنقب، ومن القوى التقدمية اليهودية ووفود المناطق العربية المحتلة، والوفود الاجنبية التي وصلت من الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا وقبرص وبريطانيا والسويد وبلغاريا، كما يظهر في الفيلم روح التضامن النضالية التي تميز هذا المخيم في العمل وفي الامسيات الفنية والثقافية اضافة الى دور قيادة البلدية الدمقراطية وعلى رأسها النائب توفيق زياد في تحويل هذا المخيم الى تظاهرة عمل ووحدة وكرامة وطنية. ورد على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والاحتلال ومصادرة الارض بعكس ما حاولت بعض العناصر المحرضة على بلدية الناصرة وشعبها ان تصفه بانه «مجموعة من الشبان الذين ينظفون شوارع الناصرة».

وبعد الانتهاء من عرض الفيلم، حيا الكاتب سلمان ناطور باسم لجنة الجديد للسينما، الطاقم الذي عمل على انتاج واخراج هذا الفيلم ودعا المخرج قاسم شعبان ليتحدث عن الظروف الصعبة التي انتج فيها الفيلم، فقال: «لم يكن سهلاً ان ننتج فيلماً كهذا بسبب عدم توفر الامكانات مما اضطرنا الى اللجوء لعدة مؤسسات واشخاص للحصول على معدات التصوير والتسجيل والاضاءة. ونتمنى للعمل القادم ان تتوفر لدينا كل المعدات اللازمة لاخراج فيلم وثائقي».

ودعي الجمهور لابداء رأيه في الفيلم، وقد اجمع المتحدثون على ان هذا الفيلم يتمتع بمستوى جيد.

هذا، وفي الاسابيع القريبة القادمة سوف ينظم عرض احتفالي في مدينة الناصرة تحت رعاية رئيس بلديتها، كما سيعرض في قرانا وبلداتنا.



● رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد يتحدث في مهرجان افتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة يوم ١٩٨٤/٨/١٥ ●

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

□■ اعداد: وصال وسليم محمود مناع ـ مجد الكروم ■□

الكلمات الأفقية:
١) الاسم الأول لنائب جبهوي ـ قرية جليلية (غير معرفة)
٢) سن ـ دولة عربية
٣) خاصتي (معكوسة) ـ مدينة سورية ـ وحد الصفوف
٤) جزيرة في البحر الأبيض المتوسط
٥) سفينة الصحراء + قصة حياة (معكوسة)
٦) دولة آسيوية
٧) عبر (معكوسة) ـ لين ـ حاجز
٨) من الأفعال ـ مُسن (معكوسة)
٩) نوع عملة ـ اسم علم مذكر

الكلمات العمودية:
١) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل ـ اسم علم مذكر
٢) الاسم الأول لشاعر مصري راحل ـ طريق
٣) يشاهد (مجزومة) ـ اعبر (معكوسة) ـ قط (معكوسة)
٤) سنة + بحر
٥) الزمن + سقي
٦) اسم علم مؤنث
٧) من الأقارب ـ نهر في أوروبا (غير معرفة) ـ حرف جر
٨) فوز ـ نوع شجر
٩) مدينة عراقية (غير معرفة) ـ من الطيور

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الأفقية:
١) الاتحاد
٢) نابلس
٣) سل ـ الم ـ لي
٤) ميل ـ بان
٥) الين ـ كوبا
٦) ركل ـ ناب
٧) يم ـ قاد ـ نغ
٨) ياسيف
٩) باريس + لا

الكلمات العموديه:
١) اسم + ارمي
٢) ليلكي
٣) لن ـ ليل ـ يا
٤) أ ـ وار
٥) قلت ـ ناسي
٦) حلم ـ قيس
٧) اس ـ يون ـ فل
٨) يابان
٩) النابغه

جبهة الناصرة الدمقراطية

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومن أجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية جمهور المدينة للمشاركة في اللقاء السياسي المفتوح مع النائب توفيق طوبي وبادارة المهندس رامز جرايسي، وذلك يوم الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

● الندوة مفتوحة لاسئلة الجمهور وتصوراتهم حول ما يجري على الساحة الفلسطينية اليوم ●

أبو الشقمق يقول!!

كيف استوى الرئيس والملك

عاد رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، الى تلك الأيام التي كان فيها مندوباً لإسرائيل في الامم المتحدة ولم تكن م.ت.ف. قد نشأت، بعد، وقام ـ حضرته ـ بدور كبير في محاولات تضليل الرأي العام العالمي وإيهامه ان «النزاع الإسرائيلي ـ العربي» هو مجرد نزاع «بين دول» على «حدود». أي لا وجود لشعب عربي فلسطيني جرد من وطنه ومن حقه، مثل بقية خلق الله، في تقرير المصير في وطنه.

فقد أعلن، في أثناء زيارته «مجلس عيمق بزراعيل المنطقي»، يوم ٨٤/١١/٢٥ («عل همشمار» ١١/٢٦)، أنه «لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذا النزاع كله». ليش؟ قال: «لأنها رفضت، دائماً، الاعتراف بالواقع».

يقيناً أن م.ت.ف. رفضت، دائماً، الاعتراف بواقع التشتت و«عدم وجود» مكان لهذا الشعب على تراب وطنه يقيم فيه دولته المستقلة ويرفع فوقه علم بلاده، مثل بقية خلق الله. ومما لا شك فيه ان السيد هرتسوغ يعرف اننا نحن أيضاً، الشيوعيين اليهود والعرب، رفضنا الاعتراف بهذا «الواقع»، الذي هو «واقع» الاحتراب الدائم وانعدام السلام. بل العائلة الدولية كلها لم تعترف، معنا، بهذا «الواقع» المأساوي والشاذ.

ولكن، منذ ان انتقل السيد هرتسوغ من كونه مندوب اسرائيل في نيويورك الى رئيس اسرائيل في اورشليم، حدثت في هذا الشأن تغيرات ضخمة حتى أصبح الذي لا يعترف بالواقع، حقاً وصدقاً، هو السيد هرتسوغ وحكام اسرائيل عموماً.

ومن المؤسف ان رئيس دولة اسرائيل، في هذا المجال، يحلم أحلام «الرجعة» نفسها التي يحلم بها ملك دولة الأردن. فكيف استوى الرئيس والملك؟ الله أعلم !

(أبو الشمقمق)

* زجلية مدننا وقرانا * نظم : عيد دعيم *

هدّي يا بحر هدّي

«هدّي يا بحر هدي   طولنا بغيبتنا
ودّي سلامي وذّي   للأرض اللي ربيتنا»

عليّن ما أنباكي بنهار   وما بنسى كرومي والدار
يا طيري سلّم ع الجار   ولا تنسالي جارتنا
يا طيري سلم ع الكل   ع الياسمينه وزهر الفل
وع الجاعونه ذخلك طل   وصبحلي ع بيروتنا
مُر بدربك ع سخنين   ومنها حوش سلّة تين
ولا تنسى تزور الحلوين   وتحكيلن ع نكبتنا

ديرحنا وعرابة فوت   وبوسلّي حجارة البيوت
بيوم الأرض اتحدّوا الموت   ومهروا بالدّم تربتنا
حوّملي ع اطلال الزيب   وحصوة من فراضه جيب
وبرويسي سُكن الغريب   بجني ثمارك كرمتنا
زور الجرمق زور الطور   وكحللي عيوني بالنور
وليفلي ع الرينه ودور   دق اجراس كنيستنا
زور البعنه الحسرا زور   ترشيحا وطمرا وساجور
ومن ناصرتي شعّ النور   وبَنّد حلكة عتمتنا
من ميّة عين العدرا   بمنقارك إحملّي قطره
وكوز ازغير من الصبرا   إل ع داير حاكورتنا
غرّج ع الرامه والدير   والدامون بالله يا طير
صلّي بالجامع والدير   وبحرفيش بخلوتنا
وبعُقه ما نسيت احباب   حلفت بربي بكل كتاب
راسي شعرو الاسود شاب   على فراقك ديرتنا
وع كوكب بو الهيجا مُرّ   وحيّ الشعب الشهم الحر
ترابك عندي تبر ودرّ   إسمك خلّد ثورتنا

جيبلي بجنحك كوز رمّان   من صفوريه أغلى الأوطان
ما أنسى أهلي والخلّان   وبعد المغرب سهرتنا
زور المشهد مع طرعان   وأرض البصّه وكفرعنان
ولا تنسى سهلة بيسان   إلنها جمعنا غلّتنا
سلّم يا طيري ع اللد   وعلى الرمله رحالك شدّ
وع كويكات بسيرك جد   ورفرفلي ع طيرتنا

وأسرق ع يافا بنهار   ندري بالبياره إيش صار
وحبّة لمونه تذكار   إحملّي من بيارتنا
ذكرياتي من معلول   تهزّ إحساسي بعرض وطول
وطبخة باميه من كابول   تبقى عشوة عيلتنا

زايد شوقي والحنين   لصفد كنعان وحطين
وزرلي قبر صلاح الدين   وقلّو قربت عودتنا
وع ام الفحم وباقه عج   بارضك إصمد واوعى تهج
بوحدة صف العتم تفج   وقدسي مزاري وكعبتنا
من الطيبه وبير السكّه   آهاتي الصخر تبكّي
يا دياري ما في فكّه   ت يعودو لك اخوتنا

بأرض الجش وفسوطه   كم سريّه وبلوطه
أسامي جدودي مخطوطه   ومحفورة ع صخرتنا
الطفلي زعتر من ميعار   ت اعمل منقوشه بالدار
بعيلبون احبابي كثار   بكفرمندا عزوتنا
شعب وإجزم وعين غزال   وجبال الكرمل واكسال
عمل الظالم فيها اهوال   وجرة حقدو حرقتنا

من دواليكي يا بيت جنّ   عصرنا الخمر وفاض الدّن
من عين ماهل طلع الفن   من معليا دبكتنا
أسرق مرقه ع المغار   احلّي منها قصفة غار
وقصفة زتونة تذكار   نشمشمها في غربتنا

سُحماتا إسألها غنّا   فينا المجد بيتغنّى
فادينا بكفركنا   عمل الميه خمرتنا
للجديده وأبو سنان   لوحاتو هادي الفنان
وبير السبع العربان   صانوا القهوه بدلّتنا
والمكر وكفرياسيف   حاتم طي بوجه الضيف
برعم واقرث رغم الحيف   زخ بتظلوا قلعتنا

يا طيري الدوري يا اسمر   ذخلك لا تنسى شفاعمر
ع فراقها القلب تمرمر   ويلعين نشفت دمعتنا
يا طيري زور اللجون   الأغلى من بوبو العيون
بلفريديس المغرب كون   ودغشه كون في بقيعتنا
بركا وجولس وشيخ دنون   وبكسرى ارض جدودي تصون
جسر الزرقا ما بتهون   علينا فرقة ديرتنا
بكفرقاسم سال الدم   وقتلوا خيّ وذبحوا العم
يا ابن النكبه لا تهتم   صمودك ذخر لأمتنا.

(عليـــن)

لا تراجع عن العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية!

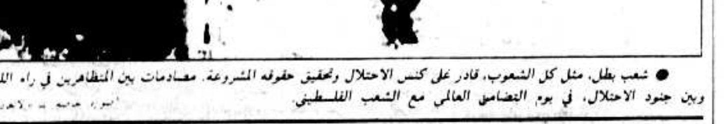


* الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٦ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ. *
* ٤١/١٧٢ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 172/41 - 30.11.1984 - Price: 175 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

قرارات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تؤكد استمرار المسيرة التحررية ورفض مشاريع التصفية الامبريالية كافة والالتزام بالحقوق القومية الشرعية وبالمواثيق الدولية وبتعزيز الوحدة مع حركة التحرر العربية والعالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي والمؤتمر الدولي والسعي الحثيث لاستعادة الوحدة الوطنية والعربية على أساس مقررات عدن والجزائر.

(اقرأ النص الكامل على الصفحة الثانية)

● شعب بطل، مثل كل الشعوب، قادر على كنس الاحتلال وتحقيق حقوقه المشروعة. مصادمات بين المتظاهرين في رام الله وبين جنود الاحتلال، في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.



مظاهرات صاخبة في المناطق المحتلة

● بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ● اصطدامات مع جيش الاحتلال ● بيان المؤسسات الوطنية في القدس: من أجل م.ت.ف. موحدة ومن اجل التمسك باتفاق عدن ـ الجزائر ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهدت مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، تحركات وطنية مختلفة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (وذكرى صدور «قرار التقسيم»). واشتبكت في كثير من المدن والقرى والمخيمات بجنود الاحتلال الاسرائيلي. ففي بيت لحم قام المتظاهرون في ساحة المهد برشق دائرة البوليس المركزية بالحجارة وأغلقوا عدداً من الشوارع بالمتاريس الحجرية. وقامت قوات «حرس الحدود» باطلاق النار عليهم وتمكنت من اعتقال عدد منهم.

كما رفعت الاعلام الفلسطينية في عدد من قرى المنطقة، مثل بتير والخضر والدهيشة وبيت ساحور. وكتبت الشعارات التي تنادي بالوحدة الوطنية وتدين الاحتلال وقرار ٢٤٢ ومبادرة الملك حسين. وعلم ان الدراسة لم تنتظم في مدارس المنطقة حيث أعلن الطلاب اضراباً.

هذا وتجوب الدوريات شوارع وطرقات المدن بكثافة. وفي مخيم الامعري، على مدخل رام الله، جرت حوادث رشق سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة. وقام المواطنون باحراق اطارات المطاط على الشارع الرئيسي وسدوه بالحجارة. وشوهدت اعداد كبيرة من قوات حرس الحدود تطوق المخيم وتقوم بالدوريات على الشارع الرئيسي بمحاذاته.

واعلن مصدر للبوليس الاسرائيلي، أمس، ان مجهولين القوا الحجارة، صباح أمس، على سيارتي باص اسرائيليتين وحطموا زجاجها في اثناء مرورها في ضواحي القدس. واضاف هذا المصدر ان هذه الحوادث لم تسفر عن اصابات.

وكان مئات الفلسطينيين قد تجمعوا، أمس الاول، في المعهد الاسلامي في غزة. وذكر شهود عيان ان المتظاهرين اشعلوا النيران في الاعلام الاسرائيلية والامريكية.

وفي نابلس قامت قوات الاحتلال بقمع مظاهرة صاخبة واطلقوا الرصاص على المتظاهرين مما اسفر عن جرح الشاب اياد محمد مناع بجراح بالغة.

● بيان المؤسسات الوطنية في القدس ●

وبهذه المناسبة اصدرت المؤسسات الوطنية في القدس المحتلة بياناً اكدت فيه أن منظمة التحرير هي أهم انجاز حققه الشعب الفلسطيني في نضاله الطويل والعنيد ضد المؤامرات الامبريالية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية.

وندد البيان بجميع محاولات شق منظمة التحرير الفلسطينية، سواء من اعداء الشعب او من الاطراف المغامرة.

ودعا البيان الى استئناف الحوار الجاد على الساحة الفلسطينية والى التمسك باتفاق الجزائر وبالعمل على وضع حد لكل استهتار بالمكسب التاريخي، م.ت.ف. الموحدة الوطنية.

٧٩ عملية مقاومة، خلال شهر، في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، بتفجير عبوة ناسفة لاسلكياً لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق بلدة «معركة». وأسفر الانفجار ـ حسب المصادر اللبنانية ـ عن اعطاب احدى الاليات وجرح ومقتل لا يقل عن جنديين اسرائيليين. وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة، على الفور، وباعتقال عدد من المواطنين.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اصدرت بياناً، أمس الاول (الاربعاء)، جاء فيه ان رجالها نفذوا، في الفترة ما بين ٢٤ تشرين الاول الماضي و٢٣ تشرين الثاني الجاري، ٧٩ عملية فدائية. ٥٤ منها استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي و٢٥ عملية استهدفت قوات لحد و«الحرس الوطني» العميل.

حسين يتوجه غداً الى القاهرة

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ أكدت المصادر الرسمية المصرية، أمس، أن الملك حسين، ملك الاردن، سيقوم، يوم غد (السبت)، بزيارة الى القاهرة.

ويشار الى أن هذه الزيارة تأتي مباشرة بعد اختتام الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، مما يؤكد وجود مؤامرة يشارك فيها نظاما حسين ومبارك ضد م.ت.ف وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

رسالة الحكومة السوفييتية الى م.ت.ف

بتلاحم الصفوف وبالتعاون المعادي للامبريالية مع العرب تتغلب المنظمة على الصعوبات وتحبط دسائس الامبريالية والصهيونية

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت الصحف السوفييتية، أمس (الخميس)، نص رسالة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

وعبرت الرسالة عن مشاعر الاحترام والتقدير الذي يكنه الشعب السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني وعن ايمان المواطنين السوفييت بعدالة النضال الذي يخوضه هذا الشعب من أجل احقاق حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وعبرت الحكومة السوفييتية عن يقينها الراسخ بأن تلاحم الصفوف الفلسطينية وتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع البلدان العربية، على أساس العداء للامبريالية، سيمكنان حركة المقاومة الفلسطينية من التغلب على ما تمر به الآن من صعوبات وباحباط دسائس الامبريالية والصهيونية في الشرق الأوسط.

وجاء في رسالة الحكومة السوفييتية ان الوطنيين الفلسطينيين يمكنهم، في هذا الأمر، أن يعتمدوا دائماً على تأييد الاتحاد السوفييتي الذي سيدافع، بثبات كما في السابق، عن النهج الرامي الى تحقيق التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط.

وجاء في الرسالة: إن المبادىء الأساسية للسياسة السوفييتية في الشرق الأوسط ثابتة ولا تتأثر بالظروف الدولية. وكانت ولا تزال تنطلق، دائماً، من أن المسألة الفلسطينية هي القضية المركزية بين قضايا الشرق الأوسط. وبدون حلها، حلاً جذرياً، وبدون جلاء المحتلين الاسرائيليين عن جميع الأراضي العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧، لا يمكن ان يقوم السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط. وليس فقط أنه يجب ان ينال الفلسطينيون حقوقهم الشرعية، أخيراً، بل يجب، أيضاً، أن يكونوا مشاركين نشيطين في عملية التسوية في الشرق الأوسط.

وأضافت الرسالة: وليس من قبيل المصادفة ان الاتحاد السوفييتي، باقتراحه عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط، وهو اقتراح لقي تأييداً واسعاً في البلدان العربية وبين الأوساط الاجتماعية العالمية، كان دائماً يؤكد ضرورة أن يشترك في هذا المؤتمر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، المعترف به من قبل الجميع، منظمة التحرير الفلسطينية.

زلمة المفدال في المغار وأعوانه يقومون باعتداء طائفي مشين على عدد من المواطنين

● اصابة الشاب منذر عرطول بجرح بالغ في رأسه ● رئيس مجلس المغار المحلي يشجب الاعتداء بشدة ويؤكد: لن نسمح لأي كان بتأجيج النعرات الطائفية المشينة ●

● المغار ـ لمراسلنا ـ قام زيد بلعوس، مرشح المفدال في انتخابات السلطات المحلية في القرية (الذي مني بهزيمة ساحقة، مؤخراً) ومجموعة من أعوانه وأولاده، مساء أمس الأول، باعتداء همجي على عدد من سكان البلدة، انتقاماً لوقوفهم ضده في الانتخابات آنفة الذكر.

وكان اثنان من أبناء زيد بلعوس قاما باستفزاز أحد الشبان، بدون أي سبب واضح. وبعد أن رد على استفزازهما عادا الى منزلهما واستنفرا والدهما ومجموعة من أعوانه. فقاموا بإلى السيارة بالعصي والحجارة وهاجموا منزل المواطن لطف عرطول وبدأوا يقذفون الحجارة على زجاج منزله وعلى زجاج السيارات التي كانت واقفة أمام المنزل، مما أدى الى تحطيمه.

وحاول أهل البيت (المعتدى عليهم) تهدئة المعتدين، إلا أنهم هوجموا وأصيب الشاب منذر ميخائيل عرطول بإصابة بالغة في رأسه نقل على إثرها الى مستشفى «بوريا» ثم الى مستشفى «رمبام» حيث أجريت له عملية جراحية. كما أصيب الشاب شكيب عرطول بجرح في رأسه وأصيب أحد المعتدين (ابن زيد بلعوس) بجراح.

وقام المعتدون، أيضاً، باطلاق الشتائم الطائفية بأبشع صورها (حيث ان المعتدى عليهم من أبناء الطوائف المسيحية)، محاولين ذر الرماد في العيون وتجنيد الرأي العام في القرية، على أساس طائفي قبيح، لصالحهم.

وقامت الشرطة على الفور بايقاف زيد بلعوس وجميع أفراد زمرته، ثم أطلقت سراحه صباح أمس (الخميس).

كذلك أوقفت الشرطة الشابين نادر قاسم غانم وعاطف غانم لقيامهما بمحاولة وقف المعتدين ومنع الشر. ولا يزال الشابان معتقلين.

وفي حديث هاتفي مع رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، قال ان ٩٩٪ من أهل المغار، بمن فيهم أبناء الطائفة الدرزية، يدينون هذا الاعتداء السافل ويطالبون بمعاقبة المعتدين. وأعرب السيد غانم عن استنكاره الشديد لهذا العمل المشين وأكد أنه، باسم غالبية أهالي القرية (باستثناء عدد من الزعران)، سيعمل على أن يعيش ابناء جميع الطوائف المختلفة بتآخي واحترام متبادل ولن يسمح، لأية جهة كانت، بتأجيج النعرات الطائفية بين أبناء البلد الواحد.



ليكن واضحاً أن الشعب الفلسطيني لا يزيد عن أي شعب آخر ولا ينقص !

أورد مراسل «دافار» في الولايات المتحدة، أمس، نص اللقاء الذي أجرته صحيفة «واشنطن تايمز» مع الرئيس الأمريكي، ريغن، فيما يختص بالمخططات الأمريكية في الشرق الاوسط.

وأعرب ريغن، في هذا اللقاء، عن أمله بأن «مبادرته»، التي أعلنها في الأول من أيلول ١٩٨٢، أصبحت «أقرب قليلاً» نحو التنفيذ. وذلك ـ قال ـ «بفضل إعادة العلاقات بين الأردن ومصر، من جهة، وبين العراق والولايات المتحدة من جهة اخرى. وبفضل قرار مؤيدي عرفات، في م.ت.ف، مواجهة الكتلة المؤيدة لسوريا في المنظمة.

وأضاف : «وسنعمل، بكل ما أوتينا من قوة لتشجيع ذلك».

ولم يكتف الرئيس الأمريكي بهذه الصراحة المتغطرسة. بل انتقل الى تقديم «التوجيهات السنية» الى الملك حسين ان يفعل فعلة سلفه أنور السادات. كيف ؟ قال : «أنتم فاهمون أنه لا يمكن إجراء مفاوضات قبل أن تعترف الدول العربية بحق إسرائيل في الوجود». وأضاف: «مصر فعلت ذلك. والان يبدو ان هذا هو موقف الحسين. ولكن الأردن لا تستطيع ان تفعل ذلك لوحدها». والاشارة الى م.ت.ف.

إن التزوير التاريخي الوقح ظاهر في تصريح هذا الزعيم الإمبريالي. فليست العقبة هي رفض الدول العربية أو م.ت.ف. الاعتراف بإسرائيل. بل رفض اسرائيل الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبواجب التفاوض معها على اساس الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الشرعية. فالدول العربية، ومعها م.ت.ف، أوضحت موقفها الإيجابي في هذا المجال في العديد من البيانات الرسمية، الدولية والعربية والثنائية، وآخرها مؤتمر القمة في فاس ودورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني. لقد أوضح ريغن، هو نفسه، اهدافه من هذا التزوير لوقائع التاريخ. وله، فيه هدفان : الأول : شق الصفوف الوطنية العربية وشق صفوف م.ت.ف. والثاني : إكراه منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن مجرد وجودها وذلك بأن تقوم وتفوض الملك حسين بالتفاوض مع حكام اسرائيل على اساس عدم وجودها وعدم وجود أي حق شرعي في فلسطين للشعب العربي الفلسطيني ولا حتى استعادة الارض المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وهذا، بالضبط، ما يسعى إليه المعتدون الاسرائيليون منذ أيام بن غوريون وغولده مئير ـ ايام اصرار حكام اسرائيل على عدم التفاوض، «بدون شروط مسبقة» الا مع الدول العربية. اي بتجاهل مسبق لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه في وطنه.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

موقف الزميلة المقدسية «الطليعة» :

القضية الاساس الان : رفض «المشروع الملكي» واستمرار المسيرة الوطنية ومساعي الحوار

■ حبش يتعهد بالتغلب على الخلافات الجانبية ■

● القدس - لمراسلنا الخاص - «لا بُد من لفت النظر الى ان جهدا كبيرا قد بذل ويُبذل في بعض المحافل للبرهنة او للطعن في شرعية دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، الى درجة طغت، عند هذه المحافل، على القضية الاهم وهي مبادرة الملك حسين التي طرحها في الدورة المذكورة».

بهذه الكلمات الواضحة استهل رئيس تحرير «الطليعة»، بشير البرغوثي، مقاله الاسبوعي في العدد الاخير من «الطليعة» الذي ظهر في اليوم الاخير لمداولات دورة عمان وحفل بتركيز الاهتمام الشعبي على القضايا الاساس الان، وهي رفض مشروع الملك حسين الاستسلامي ومواصلة المسيرة الوطنية المظفرة لمنظمة التحرير الفلسطينية، على اساس القرارات الوطنية الاجماعية في مؤتمر فاس وفي الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاقيات عدن - الجزائر، ومواصلة الحوار الوطني الشامل من اجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد.

واهتمت «الطليعة» بأن تسجل، في مكان بارز من صفحتها الاولى، تصريحا جديدا للدكتور جورج حبش (الشعبية) أكد فيه «ان ما جرى على الساحة الفلسطينية، رغم المخاطر والتعقيدات، ليس نهاية المطاف. وسنواصل النضال من أجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس وطني تقدمي ولن تثنينا اية عقبة عن نهجنا التوحيدي البناء». كما سجلت تأكيد الدكتور جورج حبش على ضرورة «التصدي الفاعل للخطر الرئيسي المتمثل بالاحتلال ومخططاته. أما الخلافات السياسية، فعلى الرغم من أهميتها إلا أن الطريق الواحد لتجاوزها هو الحوار والحوار الهادف والمسؤول. وبذلك لا نتيح الفرصة أمام الاعداء لاستغلال هذه الخلافات فيوقعنا في شراك الصدامات الفلسطينية - الفلسطينية المرفوضة». كما اوضح ان «المهمة الرئيسية تتمثل الان في النضال الجاد والصبور لاستعادة وحدة م. ت. ف. وصيانة القرار الوطني المستقل».

إن «صيانة القرار الوطني المستقل واستعادة وحدة م. ت. ف.، على اساسه، هما المهمة المقدسة الكبرى التي اهتمت بها الزميلة «الطليعة» طوال «أزمة دورة عمان» وخصوصا في عددها الاخير هذا.

ففي هذا العدد، وفي هذا الاتجاه، افردت اماكن بارزة لنشر بيانات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية ونصوص مئات العرائض التي ارسلت الى عمان من المناطق المحتلة في هذا الاتجاه. كما نشرت النص الكامل للندوة الصحفية التي عقدتها «الاتحاد» مع سليمان النجاب وياسر عبد ربه والمكالمة التلفونية الصحفية الهامة مع «أبو اياد».

هذا وكان مقال رئيس تحرير «الطليعة»، بشير البرغوثي، تعرية كاملة - عينية وتاريخية - للمضمون التصفوي المتكامل لمشروع الملك حسين الذي يريد من الشعب الفلسطيني التنازل عن تاريخه النضالي كله، منذ نكبة ١٩٤٨، ومكاسب هذا النضال وعلى رأسها قيام منظمة التحرير الفلسطينية نفسها وآلاف الشهداء، مقابل لا شيء بالمرة.

وليس صدفة البتة، بل مما له دلالة سياسية كبرى، ان هذه المواقف، التي تبرز الحقائق الاساس وتركز الاهتمام عليها، جاءت مناقضة كل التناقض مع مواقف و «احلام» العدد الاخير من مجلة اوري افنيري، «هعولام هزيه» كما جاءت اهم قرارات دورة عمان متفقة مع مواقف «الطليعة» و «الاتحاد» ومع تطلعاتنا وصفعة رنانة لاوهام ودعوات نهج الاستسلام «العملي والواقعي».

موجة إضرابات تشهدها قطاعات العمل المختلفة

● اليوم - إضراب مفتوح لسائقي التاكيسات في منطقتي القدس وتل أبيب
● بعد غد، الأحد - إضراب مفتوح للموظفين الاداريين في المستشفيات
● موظفو الخدمات العامة يبدأون، الأسبوع القادم، كفاحاً تباطؤياً ●

● تل ابيب - يعلن سائقو التاكسيات في منطقتي القدس وتل ابيب، ابتداء من اليوم (الجمعة)، إضراباً مفتوحاً عن العمل.

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على مماطلة لجنة المتابعة العليا، المنبثقة عن اطراف «الصفقة الشاملة»، في بحث توصية وزارة المواصلات برفع اسعار السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣ بالمئة.

كذلك تشهد المستشفيات، بعد غد الاحد، اضرابا مفتوحا عن العمل يعلنه الموظفون الاداريون. ويطالب هؤلاء بتعديل ملاكات العمل، اسوة ببقية المكاتب والدوائر الحكومية، وبأن تشتمل اجورهم على علاوة الموازنة لدى حساب مخصصات التقاعد والتعويضات.

ومن جهة اخرى عقد رؤساء اللجان القطرية لموظفي الخدمات العامة، امس الاول، اجتماعا غير عادي في تل ابيب تباحثوا فيه حول الاجراءات الواجب اتخاذها ردا على نية وزارة المالية المسّ بأجورهم، بواسطة إلغاء نظام العمل لساعات إضافية، وقذف الآلاف منهم الى سوق البطالة.

وقرر الاجتماع شنّ كفاح تباطؤي ابتداء من الاسبوع القادم. وسيتمثل هذا الكفاح في عقد اجتماعات اعلامية، خلال ساعات الدوام، في جميع قطاعات الخدمات العامة.

● ١٥٠٠ عاطل عن العمل شهرياً ●

ونشرت دائرة التشغيل الحكومية، امس الاول، احصاءات تشير الى ان وتيرة الفصل من العمل في قطاعات العمل المختلفة بلغت هذا الشهر (تشرين الثاني) ١٥٠٠ عامل.

وتوقعت الدائرة أن تصبح هذه الوتيرة و تيرة شهرية، وذلك على ضوء التدهور الكبير الذي تشهده عدة فروع اقتصادية.

وفي هذا الصدد اشير، في جلسة لجنة التشغيل العليا التابعة للهستدروت امس الاول، الى ان ازمة فرع البناء المتفاقمة ستؤدي الى قذف عشرات الالاف من عمال هذا الفرع الى سوق البطالة.

كما تبين، في جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية امس الاول، ان ازمة البطالة في كرمئيل تزداد تفاقما. فبموجب معطيات مكتب العمل ثمة ٣٠٠ طالب عمل في البلدة، منهم ٩٠ عاملا فصلوا من اعمالهم مؤخرا.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان القلق يسود مدينة الرملة جراء تفاقم ازمة البطالة فيها. ووجد هذا القلق تعبيرا له في جلسة المجلس البلدي، التي عقدت امس الاول، حيث اكد اكثر من متكلم ان خطر الاغلاق يتهدد عددا من مصانع المدينة وورشها.

دراوشة يعود الى البلاد ويقول: لو أتاحت لي الظروف لسافرت الى عمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت في البلاد، مساء أمس، (الخميس)، الضجة الدرامية التي افتعلتها أوساط اسرائيلية «عليا» حول الرحلة الخفية للنائب المراخي عبد الوهاب دراوشة الى قبرص، حيث كان من المقرر، كما أذيع، أن يسافر الى عمان لالقاء كلمة أمام المجلس الوطني الفلسطيني.

وتنتهي هذه الضجة بعودة النائب دراوشة الى البلاد بعد انتظار في قبرص، لمدة يومين، لتأشيرة الدخول، التي لم تأت، من عمان.

وقد وصل دراوشة، حوالي الساعة السادسة من مساء أمس، الى مطار بن غوريون حيث كان في انتظاره عضو الكنيست محمد وتد (مبام) ورئيس دائرة الأقليات في حزب العمل، رعنان كوهين، ولفيف من الصحفيين وعدد كبير من أفراد الشرطة.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية انه حال هبوط دراوشة الى أرض المطار اقتيد، مباشرة، الى غرفة الشخصيات الهامة حيث أكد للصحفيين، الذين انتظروه هناك، انه لو كان حصل على تأشيرة دخول الى الأردن لما تردد عن فعل ذلك.

وأضاف: ان الخطوة التي قمت بها هي الخطوة الأولى نحو التقارب بين اسرائيل والفلسطينيين؛

وأعلن انه قرر العودة الى البلاد بناء على دعوة رئيس كتلة المراخ في الكنيست، النائب رافي إدري، الذي كان أجرى، أمس الأول، سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع دراوشة طالبه فيها بالعودة فوراً الى البلاد، بناء على أمر مباشر من رئيس الحكومة المراخي، بيرس.

وأضاف دراوشة انه صمم على العودة، أيضاً، بعد أن تأكد انه لن يتمكن من القاء كلمة أمام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

ورداً على سؤال لمراسل «صوت اسرائيل» باللغة العبرية قال دراوشة «انه كان استدعي من قبل المجلس الوطني لالقاء كلمة أمام أعضائه». الا انه رفض الافصاح عما اذا كان قادة حزبه يعلمون بقراره بالسفر الى عمان أم لا.

من جهة أخرى أوضح المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زامير، أمس، أنه لن يغير موقفه من لقاء الاسرائيليين مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية اذا لم يتم تغيير القانون المتعلق بذلك. وجاء تصريح زامير هذا بعد توجه العديدين اليه، كما قال راديو اسرائيل، يطلب لتغيير موقفه.

تعيين لجنة الانتخابات في أبو سنان رسمياً

● أبوسنان - لمراسلنا - بعث رئيس الحكومة شمعون بيرس، بصفته قائما بأعمال وزير الداخلية، أمس (الخميس)، برسائل تعيين الى رئيس وأعضاء لجنة الانتخابات في أبوسنان. والرسائل مؤرخة في ٢٥ الجاري، مما يعني ان تعيين اللجنة تم بموجب القانون، أي قبل أكثر من شهرين من موعد الانتخابات ١٩٨٥/١/٢٩١.

وتضم اللجنة خمسة اعضاء من «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» هم السادة سلمان عزام ونديم موسى والدكتور جوني نقولا ومحمد بيتم وأحمد سعد.

وعلى الرغم من مطالبة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» بوصفهما اكبر قوة في أبوسنان، بتعيين ممثلها نديم موسى رئيسا للجنة الانتخابات إلا أن وزارة الداخلية لم تلبّ هذا الطلب وأعادت تعيين ممثل كتلة اخرى.

ويذكر أن «الجبهة» أبرقت هذا الاسبوع، الى وزير الداخلية ومتصرف لواء الشمال مطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية المطلوبة لضمان اجراء الانتخابات في موعدها المحدد ١٩٨٥/١/٢٩١.

قوة بوليسية تقلب منزلاً في المشهد بحجة التفتيش عن سلاح

● المشهد - لمراسلنا - شنت قوة كبيرة من الشرطة، صباح امس، غزوة بوليسية على بيت المواطن محمد حسن ربيع من قرية المشهد وذلك بحجة البحث عن اسلحة.

ويفيد مراسلنا ان افراد الشرطة، الذين يبلغ تعدادهم قرابة ٢٥ شرطيا، مسلحين بكامل عتادهم وبأمر من المحكمة، اقتحموا البيت بشكل ارهابي وقاموا بقلبه رأسا على عقب. وانصرفوا بعد ان يئسوا من العثور على السلاح الموهوم.

والجدير ذكره ان صاحب البيت، محمد حسن ربيع، يتلقى حاليا العلاج في المستشفى.

في اجتماع نظري بائس للقائمة التقدمية:

أفنيري «يأمر» المنظمة بطرد من لم يحضر ! ويشتم الاتحاد السوفييتي ويدعو الى السير مع امريكا

● شفاعمرو - من أسعد تلحمي - «لقد شاهدنا خلال هذا الاسبوع، عبر شاشة التلفزيون الاردني، الصورة الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمرها السابع عشر في عمان. ان م.ت.ف اليوم قوية بشكل لم يسبق له مثيل. لقد حقق الشعب الفلسطيني نصراً ضخماً بانعقاد الدورة السابعة عشرة. ومن لم يحضر هذه الدورة في الفصائل الفلسطينية سيبقى خارج المنظمة الى الابد ولن يعود اليها». هذه هي أقوال اوري افنيري في «المؤتمر القطري» الذي عقدته الحركة التقدمية، امس في شفاعمرو، بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني». ولم يحضر هذا «المؤتمر القطري» اكثر من ٢٠٠ شخص نقلوا من مختلف فروع الحركة في البلاد.

وخصص افنيري حصة الاسد من كلمته للتحريض الارعن على سوريا والاتحاد السوفييتي والفصائل الفلسطينية التي لم تحضر الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال ان الاتحاد السوفييتي ترك الفلسطينيين وحيدين في بيروت ولم يرسل لهم أية سفينة حربية ولا حتى قارب لصيد السمك! وقال، بدون خجل: لقد تزود «جيش الدفاع الاسرائيلي» في العام ١٩٤٨ باسلحة سوفييتية استعملها في حربه ضد العرب. ونعت افنيري سوريا بأنها خائنة. وقال: لقد تعاونت سوريا مع اسرائيل، سياسياً وعسكرياً، منذ عشر سنوات لضرب الفلسطينيين جيشا وجدوا. واضاف ان «الائتلاف» بين حكومات اسرائيل والاسد. هو أقوى من الائتلاف الحكومي الحالي في إسرائيل.

وأضاف: لقد حان الوقت، فعلاً، ليعلم الفلسطينيون ان عليهم ان يفتشوا عن حلفاء جدد، ولا مانع من أن يكون حليف الغد عدو الأمس أو بالعكس.

وعن مشروع حسين، «السلام مقابل الارض»، قال افنيري: لقد كان شعارنا ولا يزال «الارض مقابل السلام». والمهم أن يتحقق السلام، ولم يضف أي شيء.

وتحدث في الاجتماع النائب من «الحركة» ميعاري، فألقى خطاباً لغوياً رناناً لفائدة كاميرات تلفزيون أمريكي.

كما تحدث، أيضاً، القس رياح أبو العسل وسامي مرعي ومحمد نعامنة ونور العفيفي وسميح اسدي والياس جبور واحد آخر.

ويفيد مراسلنا انه لوحظت مقاطعة أهالي شفاعمرو التامة للمؤتمر، حتى من المقربين منهم للحركة.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تحيى يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٧ لصدور قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين (اسرائيل وفلسطين) وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا جرى توزيعه على طلاب الجامعة، امس (الخميس)، وأكدت فيه على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م. ت. ف - وعلى حق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة.

وجاء في البيان : «لو طبق قرار التقسيم في حينه لوفر على الشعبين الضحايا العديدة». واضاف : «وكان ضحية عدم تطبيق القرار شعبنا الفلسطيني الذي تعرض لمذابح عديدة بدءاً بكارثة الـ ٤٨ وتشريده عن وطنه وحتى مذابح صبرا وشاتيلا».

وأضاف البيان ان الشعب الفلسطيني استطاع، رغم الواقع المأساوي، ان يخلق قيادة مناضلة هي اهل لقيادة هذا الشعب واسترداد حقوقه.

ودعا البيان جمهور الطلاب الى حضور محاضرة حول مسيرة الشعب الفلسطيني منذ صدور قرار التقسيم وحتى انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والتي ستجري في بناية جامعة حيفا، يوم الاثنين المقبل (٨٤/١٢/٣) ويقدمها الدكتور اميل توما.

النص الكامل لمقررات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، نص قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، كما أذيعت مساء أمس:

١ - الحرص على ضرورة متابعة الجهد لتحقيق وحدة فلسطينية مستقلة الارادة والقرار، تكون أمينة ووفية للأهداف التي من أجلها كان نضالنا ومنظمتنا وفي سبيلها سقطت قوافل شهدائنا وقد نصت هذه القرارات على ضرورة استمرار الحوار البناء الذي تم في عدن والجزائر لتحقيق الوحدة الوطنية. لقد سادت ذلك الحوار وما ترتب عليه من اتفاقات روح يمكن اعتبارها أساساً صالحاً لمواصلة الحوار بين كافة القوى والتنظيمات الوطنية الفلسطينية. كما نصت قرارات المجلس على تكليف مكتب الرئاسة واللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة من بين أعضائه تشارك في متابعة الحوار الوطني الشامل من أجل إنجاحه وضمان استمراره ونجاحه في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ عليها.

٢ - ان المجلس الوطني، اذ يعتبر أن حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل لقضيتنا، فأنه يؤكد قراراته في دوراته السابقة موقفه من قرار «٢٤٢» الذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وانما كقضية لاجئين ويحتكر، من ثم، لحقوقنا الوطنية.

وأكد المجلس رفضه لجميع المشاريع التي لا تضمن هذه الحقوق وخاصة اتفاقيتي «كامب ديفيد» ومشاريع الحكم الذاتي و«مشروع ريغن» وكل ما لا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف. كذلك أعلن مجلسنا الوطني أن قراره الوطني المستقل مرتبط بالبعد القومي. وهو يرى أن أي حل لقضية فلسطين لا يتحقق الا وفق الشرعية الدولية وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين وفي إطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدولتان العظميان تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبحضور كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة.

٣ - ان المجلس الوطني الفلسطيني، مستلهماً تاريخ شعبنا في علاقاته العربية وإيماناً منه بقومية قضيتنا ووعياً منه لما يمس الأقطار العربية أمناً وسيادة بسبب قضية فلسطين وادراكاً منه لأهمية التضامن العربي في مواجهة التحالف الامريكي - الاسرائيلي المعادي لشعبنا والطامع في الهيمنة على أمته واحتكار ثرواتنا، اتخذ المجلس الوطني جملة قرارات تنطلق من هذا كله وتستهدف بناء واقع عربي قادر على مواجهة تحديات هذا التحالف في هذه المرحلة. فبالنسبة الى الاردن قرر المجلس مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من أجل تحقيق أهدافنا الواحدة لتحرير الأرض والانسان الفلسطيني. وذلك استناداً الى قناعاتنا الثابتة بالمصير الواحد وعلى قاعدة ما اتفق العرب في فاس» وبالتعاون مع الدول العربية.

وبالنسبة للشقيقة سوريا، التي نقدر تاريخها العربي النضالي وأهميتها الجغرافية والسياسية وقدرتها العسكرية فقد أوصى المجلس الوطني بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية - السورية من توتر وتخريب والتسامي عن الجراح والآلام ومشاعر المرارة، بهدف تصحيح العلاقة على أسس واضحة وصريحة تضمن حرية الارادة والقرار الوطني الفلسطيني والتعامل المتكافئ، في اطار الالتزام القومي، بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي من الفريقين من أجل حشد كل الطاقات في مواجهة التحالف الأمريكي - الاسرائيلي ومخططاته.

وبالنسبة للشقيقة مصر، التي نقدر مكانتها ودورها، فقد أوضح المجلس الوطني الفلسطيني الثوابت في العلاقات العربية - المصرية والمستجدات في السياسة المصرية. وطلب الى اللجنة التنفيذية انتهاج السياسة التي تعتمد هذه القاعدة وتلبي حاجات شعبنا في مصر وقطاع غزة وتعمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين، المصري والفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية، التي مرّ عليها أكثر من أربع سنوات، فقد حثّ مجلسنا الوطني اللجنة التنفيذية، ورئيسها الأخ ياسر عرفات، على بذل المزيد من الجهود لوقفها فوراً. لأن وقفها يحقن دماء الشعبين المسلمين ويعدل من موازين القوى لصالح أمتنا في مواجهة العدوان الصهيوني. وقد لاحظ المجلس أن الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان تعرضت للضرب في أثناء انشغال العراق الشقيق وجيشه الباسل وبقية دول المنطقة. كما لاحظ ان العراق الشقيق قد تجاوب مع كافة مساعي السلام المبذولة لوقف الحرب وحقن الدماء.

وأكد المجلس قراراته الخاصة بتوثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها، وفق قرارات الدورة السادسة عشرة. كما أكد المجلس استمرار دعم شعب فلسطين ومنظمة التحرير لنضال الشعب اللبناني من أجل تحرير ترابه واستعادة وحدة أرضه وشعبه وسيادته الوطنية.

٤ - وقف المجلس الوطني تحية وإجلالاً لشعبنا في الأرض المحتلة، تقديراً لموقف الصمود الرائع الذي يقفه في مواجهة الاحتلال الصهيوني وممارسته العنصرية والارهابية، دفاعاً عن حريته وأرضه ومقدساته، ولا سيما في بيت المقدس الذي يتعرض فيه المسجد الأقصى والحرم الابراهيمي ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية لدنس الاحتلال وأخطار التهويد.

كما حيى المجلس التفاف أهلنا في الوطن المحتل حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية، التي تجسد بظاهرات التأييد لانعقاد المجلس وتتوج بدماء الشهداء. فكان قرار المجلس تسمية هذه الدورة السابعة عشرة بدورة شهداء المجلس الوطني. كما حيى المجلس الأسرى والمعتقلين في سجون العدو في الأرض المحتلة وجنوب لبنان.

وقد اتخذ المجلس جملة قرارات لتعزيز صمود شعبنا ومقاومته حتى يتم لنا تحرير أرضنا بمختلف الوسائل المشروعة وفي طليعتها تصعيد الكفاح المسلح.

٥ - أكد المجلس الوطني جميع القرارات التي تحكم علاقات الصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودول منظمة المؤتمر الاسلامي وكتلة عدم الانحياز والصين الشعبية ومنظمة الوحدة الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية وسائر الدول والقوى والحركات التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال والعدل والسلام والمناهضة للامبريالية والاستعمار والتمييز العنصري، وبخاصة شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا في نضالها العادل المشترك معنا ضد الاستعمار والتمييز العنصري.

٦ - قرر المجلس الوطني إعادة النظر في وضع مؤسسات منظمة التحرير بما يكفل تنشيطها ومضاعفة فاعليتها. ولقد عبر المجلس الوطني، في اختتام أعماله، عن شكره وتقديره للأردن الشقيق، ملكاً وحكومة وشعباً، على استضافة الدورة السابعة عشرة وضيوفها وعلى العناية بتقديم كافة التسهيلات التي أسهمت في انجاح أعمال هذه الدورة. ويخص المجلس بالشكر جلالة الملك حسين على الموقف الذي أعلنه حول الهوية الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني.

كما يتوجه المجلس بالشكر الى كل الوفود الرسمية والشعبية التي شاركت في أعماله وأعربت عن مواقف التأييد والمساندة لمنظمتنا وقضية شعبنا. ويتوجه مجلسنا بالشكر والتقدير الى الأخوة في الجزائر واليمن الدمقراطية وللجمهورية العربية اليمنية لمساندتهم وللجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل وحدة الصف الفلسطيني. كما يتوجه بالشكر والتقدير لجلالة الملك فهد والأخوة قادة مجلس التعاون الخليجي، على مواقفهم المشرفة والداعمة لنضال شعبنا، والى تونس الشقيقة ورئيسها المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة لاستضافتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الظروف الحرجة ولما يترتب على ذلك من مسؤوليات تحملتها الشقيقة تونس بشجاعة وأمانة، والى العراق الشقيق ورئيسه، الأخ صدام حسين، الذي قدم الدعوة لاستضافة مجلسنا الوطني في بغداد والذي كان دائماً ولا يزال نصيراً لشعبنا وشريكاً في نضاله والى السودان الشقيق الذي يستضيف قواتنا في ربوع بلاده الكريمة. والى جلالة الملك الحسن، ملك المغرب، رئيس «لجنة القدس» والذي عبر عن تضامنه مع شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية برسالة حملها وفد رسمي وشعبي كبير. والى جميع القادة العرب الذين وقفوا ولا يزالون يقفون الى جانبنا ومعنا في مسيرتنا النضالية لتحرير وطننا.

إن ايماننا بأن النصر آت لا ريب فيه لن يتزعزع. وبالمثابرة على طريق النضال وعلى جميع الجبهات فإن أهدافنا الوطنية ستتحقق وبإذن الله.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وانها لثورة حتى النصر

أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

●عمان - و.ص.ف. - وافق المجلس الوطني الفلسطيني، في جلسته الختامية مساء أمس (الخميس)، على انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتضم اللجنة، في تشكيلها الجديد، ياسر عرفات (رئيساً) وفاروق القدومي (أبو اللطف) ومحمود عباس (أبو مازن) وهم من حركة «فتح».

كما تضم عبد الرحيم أحمد، من جبهة التحرير العربية، ومحمد عباس (أبو العباس)، من جبهة التحرير الفلسطينية، والمطران ايليا خوري وجمال الصوراني وعبد الرازق اليحيى وفهد القواسمة ومحمد ملحم وجويد الغصين (وهم مستقلون).

● القدس - لمراسلنا - يرى المراقبون، هنا، أن اكتفاء المجلس باختيار ١١ عضواً للجنة التنفيذية، وهو أقل بـ ٤ أعضاء عن السابق، ودون اتخاذ أي قرار بشأن الأعضاء الذين لم يحضروا الدورة، يفتح المجال للحوار الوطني مع جميع الأطراف ونتيجته تقرر في تركيب اللجنة التنفيذية النهائي وربما بعد استئناف الدورة.

الحزب الشيوعي - منطقة المثلث

يدعو الرفاق الاكاديميين في منطقة المثلث لحضور اجتماع للتداول في دور الاكاديميين ونشاطهم ووضع الاستنتاجات والبرامج التي يتطلبها الظرف وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيبة.

الحزب الشيوعي - فرع معاوية

● امسية ادبية ●

يدعوكم لحضور امسية مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب العربي الفلسطيني ومجلة «الجديد» ومجموعته الجديدة «كاتب لحضيه». وذلك غدا، السبت ٨٤/١٢/١ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب.

عضو مجلس الشيوخ الامريكي تُهدد بشن غارات جوية على نيكاراغوا

● الـ «سي.أي.إيه» يخطط للقيام باغتيال قادة الحكومة الساندينية ●

● ماناغوا - «تاس» - حشدت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أكثر من ثلاثة آلاف من مرتزقتها على حدود نيكاراغوا استعداد لمحاولة الاستيلاء على مدينة «ستيلي» النيكاراغوية.

وصرح رئيس ادارة أمن نيكاراغوا أن المخابرات الامريكية تقوم بجمع المعلومات عن قدرات البلاد الدفاعية وتخطط لاغتيال قادة نيكاراغوا.

● واشنطن - الوكالات - «اذا ما قام الاتحاد السوفييتي بتزويد نيكاراغوا بطائرات «ميغ ٢١» فيجب على الولايات المتحدة، عندها قصف نيكاراغوا لتدمير تلك الطائرات» - هذا ما صرحت به عضو مجلس الشيوخ الامريكي بيتي ويلسون (من الحزب الجمهوري الامريكي) وعضو لجنة القوات المسلحة.

وكان ريغن ادعى، أمس الأول، في لقاء مع صحيفة «واشنطن تايمز» ان ست سفن سوفييتية محملة بالأسلحة تتجه الى نيكاراغوا. وقال إنه أعلم نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي بانه لن يستطيع قبول مثل هذا الوضع.

وأشار ريغن الى أن هناك بعض الدلائل - حسب زعمه - التي توحي بأن السفن السوفييتية، المتجهة الى نيكاراغوا، تنقل طائرات «ميغ ٢١» سوفييتية.

ويذكر ان ادارة ريغن، التي تحشد قوات هائلة على مختلف مناطق حدود نيكاراغوا، كانت أقامت الدنيا وأقعدتها بحجة ارسال طائرات ميغ سوفييتية الى هذا البلد. ولكن هذه الادارة عادت وكذّبت نفسها. وها هي تقوم الآن، استناداً الى اشاعات غير مثبتة، بتصعيد تهديدها بشن عدوان مباشر على نيكاراغوا.

والأهم من ذلك، وهو ما أكده قادة نيكاراغوا الثورة مراراً، أن من حق هذا البلد أن يتزود بالاسلحة التي يراها مناسبة للدفاع عن نفسه خاصة وأنه مستهدف من أقوى وأكبر دولة امبريالية - الولايات المتحدة.

ليكن واضحاً ان الشعب الفلسطيني لا يزيد عن أي شعب آخر ولا ينقص!

● تتمة من الصفحة الاول ●

لقد «فعلها» أنور السادات، في زمنه، وهو يتوهم انه يستطيع ان «يفعلها» بدون أخذ موافقة فلسطينية على فعلته. أما ملك الأردن فلا يستطيع أن يفعلها «لوحده». هذا هو الفرق، وهو فرق كبير جداً.

إن هذا «الفرق» يحمل قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الوحيدة - م.ت.ف - مسؤولية قومية مضاعفة. ولدينا، في العديد من قرارات دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، دلائل تطمئننا على ان هذه القيادة واعية لمسؤوليتها التاريخية عن ماضي كفاح الشعب العربي الفلسطيني وشهدائه وعن مستقبله، مستقبل السلام العادل خصوصاً وأن التاريخ أثبت، وهذا ما يجب توكيده للرأي العام الاسرائيلي، خصوصاً للأوساط الواسعة الراغبة في السلام، أنه ما من سلام ثابت وشامل سوى سلام الشعوب العادل. فإن الشعب العربي الفلسطيني لا يختلف، في هذا المجال المصيري، عن أي شعب آخر : لا الفيتنامي ولا الإسرائيلي.

هذا ونتمنى أن تكون «صراحة» الرئيس الأمريكي، ريغن، دافعاً جديداً يدفع جميع الوطنيين العرب، خصوصاً في سوريا، الى رؤية الأخطار الكارثية المترتبة على استمرار أية خلافات مع م.ت.ف.

أما الأوساط الواسعة الاسرائيلية، الراغبة حقاً في السلام، فنتمنى لها ان تتذكر خيبة أملها في مقدرة رئيس أكبر دولة عربية، السادات، في فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني. وان تتذكر النتائج الوخيمة عليها وعلى شعب اسرائيل كله التي ترتبت أوهامها بصدد السادات وخيانته لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة. فإنها لم تحقق أي سلام بل أبعدت السلام وعززت موقف حكومة بيغن المغرقة في الرجعية والعربجية، حتى جرّت شعب اسرائيل الى «مستنقع» لبنان الدموي.

عليهم ان يحترموا الشعب العربي الفلسطيني وأن يفهموا أنه لا يزيد عن أي شعب آخر ولكنه لا ينقص عن أي شعب آخر، من الفيتنامي حتى الإسرائيلي.

نعـــي

عقيلة سلوم شقور وأبناء المرحوم وعموم آل شقور ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

الياس سلوم شقور

(ابو رافع)

عن عمر يناهز الـ ٧١ عاماً. وسيشيع جثمانه من كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك في سخنين الى مثواه الاخير الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٤/١١/٣٠.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة عامة.

حملة تمشيط واسعة إثر إكتشاف عبوة ناسفة

● فرقة من قوات «الأمن» الاسرائيلية تستطلع الشوارع القريبة من المنطقة التي اكتشفت فيها، أمس الأول، عبوة ناسفة تزن أربعة كيلوغرامات في وسط مدينة القدس ●

مصاعب جديدة تضعها مؤسسة «التأمين الوطني» أمام المسنين في المشهد

● المؤسسة تضطر المسنين للسفر الى الناصرة لتقاضي المخصصات بحجة أن العقل الألكتروني لا يستوعب أرقاماً تزيد عن ١٠٠ ألف شيكل ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعثت مؤسسة «التأمين الوطني» باشعارات الى الذين يتلقون مخصصات التأمين الخاص بالمسنين والعجزة ومصابي العمل وغيرهم في قرية المشهد تبلغهم فيها بانها اوقفت تسليمهم المخصصات عن طريق فرع البريد في القرية وتطالبهم بفتح حسابات في البنوك.

وقد تم استثناء عدد من المسنين من هذا الترتيب الجديد وهم اولئك الذين يتقاضون مخصصات تقل عن مئة الف شيكل. والتفسير الذي تعطيه مؤسسة «التأمين الوطني» لهذا التصرف هو ان العقل الالكتروني في المؤسسة لا يستوعب ارقاما تزيد عن مئة الف شيكل. ولكن هذا التفسير غير المعقول لم يقنع احدا.

ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد اي بنك في القرية، وحتى فرع البنك العربي، الذي تقرر ان يقام قبل عام ونيف، لم يقم حتى الان. والترتيب الجديد يعني اضطرار كل من يتقاضى المخصصات للسفر الى احد البنوك في الناصرة او في القرى المجاورة حتى يقبضون المخصصات والكثير منهم لا يتحمل مشاق السفر.

هذا وتوجه مراسلنا في المشهد فؤاد حسن الى موظف البريد في القرية، يوسف محمود، كريم فعبر عن استغرابه الشديد من تصرف «التأمين الوطني»، واثبت ان الحجة التي تذرعت بها المؤسسة بما يتعلق بالعقل الالكتروني هي حجة واهية، اذ ان العقل الالكتروني ذاته كان «يستوعب» ارقاما تزيد عن المئة الف شيكل في الاشهر الماضية وهنالك عشرات الاثباتات على ذلك فماذا اصاب العقل الالكتروني فجأة ؟

وقال يوسف كريم ان اضطرار المسنين للسفر الى خارج القرية بشكل خطراً على حياة بعضهم.

ويفيد مراسلنا ان اجراء مؤسسة التأمين يثير موجة من التذمر والاستياء الشديدين في القرية.

مستخدمو مجلس عرعرة يتظاهرون، يوم الاحد القادم، امام مكاتب وزارة الداخلية في حيفا

● عرعرة ـ من مفيد صيداوي ـ اصدر مستخدمو المجلس المحلي في عرعرة، وعددهم حوالي مئة مستخدم بمن فيهم معلمو المدرسة الثانوية، بيانا الى الاهالي حددوا فيه يوم الاحد القادم (١٢/٢) موعداً لمظاهرتهم التي سيطالبون فيها وزارة الداخلية بصرف رواتبهم للمجلس المحلي.

وعلمنا من رئيس لجنة المستخدمين، محمود محمد ملحم، انهم سيأخذون ردا نهائيا من شرطة حيفا يوم الجمعة ١١/٣٠ حول طلب الترخيص للمظاهرة التي دعت اليها اللجنة.

وتدعو لجنة المستخدمين والمعلمين الثانويين كل من يستطيع من اهالي عرعرة الوصول الى مكان التظاهر، يوم الاحد، بين الساعة العاشرة والثانية عشرة في شارع حسن شكري في حيفا، امام مكاتب وزارة الداخلية.

وفي حديث مع مراسلنا قال محمد مصلح يونس، رئيس المجلس المحلي، انه يؤيد الاضراب وسيتظاهر مع المستخدمين. كذلك صرّح القائم بأعمال الرئيس، محمود ابو هلال، بأنه سينضم الى المظاهرة.

هذا وبلغت ديون مجلس عرعرة المحلي حتى ٨٤/١٠/٣١ ـ ١٣٥ مليون شاقل . وتبلغ رواتب شهر تشرين الاول التي لم تدفع للموظفين حتى الان ـ ٢٧ مليون شاقل.

ومن ناحية اخرى قامت مصلحتا ضريبة الدخل والتأمين الوطني بالحجز على حساب المجلس المحلي، وكذلك فعلت وزارة المالية التي تحتجز مباشرة اموال شركة «الهرم»، التي قامت ببناء المدرسة الثانوية.

رسالة عبلين :

المحكمة العليا تبت، في ١٢/٢٥، في قضية تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ ابلغت المحكمة العليا المحامي هاشم شحادة، الموكل من قبل مجموعة من اهالي عبلين، بأنها حددت تاريخ ٨٤/١٢/٢٥ للنظر في القضية التي رفعها الاهالي ضد وزارة الداخلية ويطالبون فيها بتحديد موعد الانتخابات في قريتهم.

والجدير ذكره ان هذه القضية رفعها اكثر من (٣٠) شخصية من القرية، بعد ان رفضت وزارة الداخلية تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي رغم مرور اكثر من اربع سنوات ونصف السنة على وجود اللجنة المعينة.

● *تلوث مياه الشرب* ●

من جهة اخرى استنكر اهالي القرية، امس، تصرف اللجنة المعينة غير المسؤول تجاه صحة الاهالي وذلك لعدم قيامها بابلاغ الاهالي مباشرة بواسطة مكبرات الصوت، عن تلوث مياه الشرب في القرية واكتفت باعلام طلاب المدارس بذلك حتى يقوموا، بعد دوام المدرسة، بابلاغ اهاليهم.

سجل الناخبين لنقابة المرضين يتجاهل الاعضاء العاملين في منطقة المثلث الشمالي

● عرعرة ـ من مفيد صيداوي ـ صدر مؤخرا سجل الناخبين لنقابة المرضين في منطقة الخضيرة. ومن خلال فحص السجل تبين ان هنالك تجاهلا لعشرات المرضات والمرضين العرب في منطقة المثلث الشمالي. فمثلا من بين ما يربو على واحد واربعين ممرض وممرضة في عارة وعرعرة لم يرد سوى اسم واحد، وكذا بالنسبة لكفر قرع وغيرها.

ان هذه المحاولة تأتي بهدف طمس دور المرضين والمرضات العرب في المنطقة. وتتوجه الجبهات الدمقراطية في المنطقة لجميع الاخوة المرضين والمرضات بالتوجه لمكاتب الجبهات لفحص الاسماء، والاستئناف حالا لدى لجنة الاستئناف فيها اذا كانت هذه الاسماء غير واردة.

ممثلاً عن منشأة «فليك»، صاحبة الفضائح في المانيا الغربية

ابن قائد القوات النازية في الحرب العالمية الثانية ـ ضيف في اسرائيل

● تل أبيب ـ وصل الى البلاد، في مطلع هذا الاسبوع، ابرهارد فون براوخيتش، أحد رجال المنشأة الالمانية الغربية العملاقة، «فليك»، والذي يقف في مركز فضيحة الرشوة السياسية التي تشهدها المانيا الغربية منذ عدة أسابيع والتي أدت الى استقالة عدد من قادة الحزب الحاكم هناك.

وادعت مصادر عسكرية اسرائيلية أنها لا تعرف شيئاً عن قدوم فون الى البلاد. لكن مراسل «معاريف» ذكر، أمس الأول، أن فون طلب، قبل قدومه الى البلاد، الاجتماع مع الجنرال (احتياط) يسرائيل طال، صاحب فكرة صناعة دبابة «المركباه» الاسرائيلية.

ويتضح من استعراض قصير لحياة فون براوخيتش، انه ابن وولتر براوخيتش الذي وقف في رئاسة القيادة العسكرية النازية في الحرب العالمية الثانية وكان له دور بارز في احتلال بولندا وفرنسا وقسم من الاتحاد السوفييتي.

لجان عمالية في منطقة خليج حيفا والشمال تدعو جمهور العاملين ولجانهم للاحتجاج على الصفقة الشاملة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت مجموعة من لجان العمال في منطقة خليج حيفا والشمال، في اجتماع عقدوه امس الاول في مدينة حيفا، مناهضتها للصفقة الشاملة، التي عقدت بين الحكومة والهستدروت وارباب الصناعة وتؤدي الى تاكل اجور العاملين شهرا بعد آخر حتى الاتيان على ٥٠٪ من اجورهم خلال فترة تجميد الاسعار، حيث تنقلص علاوة الغلاء اكثر واكثر في منتصف كل شهر.

ودانت لجان العمال، في ابحاثها، سياسة الهستدروت المتخاذلة التي تقدم مستوى حياة العاملين قربانا على مذبح سياسة حكام اسرائيل. واشارت اللجان الى استمرار ارتفاع العديد من المواد الاساسية والى حقيقة ان اصحاب الصناعة قد رفعوا اسعار منتوجاتهم بنسبة ١٠٠٪ الى ٢٠٠٪، واستمرارهم في ذلك على الرغم من فترة تجميد الاسعار المتفق عليها.

ودعت لجان العمال جميع العمال، حيث هم، في منطقة خليج حيفا والشمال عامة الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية ضد الصفقة الشاملة، في مصانعهم، والمطالبة بتعويض فوري على تأكل الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪، وتعديل سلم الضرائب ونقاط الاعفاء شهريا ودفع الاجور في كل اسبوعين.

ودعت اللجان المجتمعة جميع لجان العمال الى التوقيع على رسائل احتجاج الى قيادة الهستدروت ضد الصفقة الشاملة، والى توثيق وتنسيق الاعمال فيما بينها وتوسيع دائرة عملها حتى تكون وسيلة ضغط على قيادة الهستدروت لتغيير نهجها.

رسالة جديدة

جبهة جديدة تتضامن مع العمال والمستخدمين المضربين

● لمراسلنا محمو ابو شنب ـ يدخل اضراب عمال ومستخدمي مجلس جديدة المحلي يومه الرابع على التوالي، وجدير بالذكر ان لجنة العمال والمستخدمين في المجلس اعلنت انها لم تضرب ضد المجلس المحلي، بل تضامنا معه في مطلبه من الوزارات المختلفة رفع مستحقات المجلس المتأخرة على هذه الوزارات والتي بسببها لم يتمكن المجلس من دفع رواتب مستخدميه وعماله.

هذا، وقد بعثت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية جديدة برسالة تضامنية مع عمال المجلس وموظفيه وجاء فيها : نعلن تضامننا معكم في اضرابكم من اجل لقمة العيش والحقوق، خصوصا وعلينا من ادارة المجلس انكم اتخذتم هذا القرار بعد ان وقفتم الى جانب ادارة المجلس في مطالبها. نشد على اياديكم ونطالب الدوائر المختصة بدفع المستحقات عليها للمجلس.

وجدير بالذكر ان ادارة المجلس نفسها، بعثت الى العمال والمستخدمين المضربين برسالة جاء فيها : نؤيد اضرابكم من اجل دفع رواتبكم لان هذا حقكم في الوقوف بصلابة من اجل لقمة العيش، آملين ان يبقى التفاهم سائدا بيننا لمصلحة المجلس ومواطني القرية.

● *من انجازات مجلس جديدة الجبهوي* ●

■ من مظاهر التمييز وعزل قرانا العربية انه لم يكن في قرية جديدة حتى العام ١٩٧٠ سوى ١٣ جهاز تلفون. ولكنه منذ العام الماضي، ومنذ تسلم الجبهة الدمقراطية لادارة المجلس ورئاسته، جرى تحرك كبير في هذا الاتجاه. وبدأت ادارة المجلس ورئيسه باجراء اتصالات مكثفة عن طريق الرسائل والبرقيات والمقابلات. كان أخرها اتصال رئيس المجلس مع وزير الاتصالات، امنون روبنشطاين، مباشرة. وبدأت هذه الجهود تأتي ثمارها منذ تسلم العديد من مواطني القرية اشعارات من وزارة الاتصالات تبلغهم عن موافقتها على تركيب اجهزة الهاتف وتطلب منهم دفع بدل التركيب، وتعدهم بأن الامر سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة.

وفد جبهة ابو سنان في زيارة تهنئة الى جبهة طمرة

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ قام وفد كبير من جبهة ابو سنان الدمقراطية، مؤخرا، بزيارة تضامنية الى قرية طمرة هنأوا خلالها الجبهة الشقيقة ورئيس المجلس الجبهوي، الاخ عباس حجازي بالنصر الكبير الذي حققته جماهير طمرة وجبهتها في المعركة الانتخابية الاخيرة والتي ساهمت في إفشال مخطط السلطة واذرعها للنيل من مكانة الجبهة وادارتها للمجلس الجبهوي وحرف جماهير طمرة عن الطريق الوطني المشرف.

وفي دار المجلس المحلي جرى للوفد استقبال حافل. وجرى تبادل الاحاديث حول المعركة الانتخابية واهمية النصر الجبهوي بالنسبة لحاضر ومستقبل طمرة وكفاح جماهيرنا العربية. وفي الطمارنة للاخوة البواسنة نصراً مشابهاً لتحالفهم الدمقراطي في انتخابات المجلس المحلي المقرر اجراؤها في ٨٥/١/٢٩.

محاضرة في جامعة حيفا حول تاريخ م. ت. ف

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ بدعوة من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا عقدت، يوم الثلاثاء الماضي، محاضرة حول منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخها والظروف الراهنة التي تمر بها.

وقد تحدث في المحاضرة الشاعر سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث اسهب في الشرح عن تاريخ المنظمة وعن التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية، ومن ضمنها الظروف التي يعقد فيها المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. واكد جبران في سياق حديثه ان عقد المجلس في عمان محفوف بمخاطر عديدة، خاصة في هذه الظروف التي يتقارب فيها النظام الاردني الى محور «كامب ديفيد» و«الحلول» الامريكية الرامية الى تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتجريد منظمة التحرير من حقها في قيادة هذا الشعب وحرفها عن مسيرتها النضالية من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

ويذكر ان هذه المحاضرة جاءت ضمن البرامج التثقيفية الاسبوعية التي تنظمها جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

أهالي النقب يوقعون على عرائض تطالب بحل مكتب المستشار

● النقب ـ لمراسلنا ـ صبري عازم ـ بدأ مشايخ عدد من العشائر البدوية في النقب، مؤخرا، بالتوقيع على عرائض تطالب بحل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وتأتي هذه الخطوة رداً على قيام ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في النقب، نسيم كزاز، بضغوط مكثفة على مشايخ ووجهاء العشائر لجعلهم يوقعون على عرائض يعارضون فيها الاقتراح الداعي الى حل مكتب المستشار.

واعرب عدد من وجهاء ومشايخ العشائر والطلاب الجامعيين ابناء النقب، امام مراسلنا، عن تذمرهم من اعمال المكتب وطالبوا بحله. وابلغ الشيخ سليمان الهزيل مراسلنا بأن اثنين من اتباع المستشار اتصلا به وحاولا الضغط عليه من اجل التوقيع على عريضة كزاز وحضور الاجتماع المؤيد لمكتب المستشار فابلغهم بموقف الاهالي مؤكداً على ضرورة حل المكتب والاهتمام حقا بشؤون المواطنين العرب والعمل على حل مشاكلهم.

ندوة هامة حول مجلة «الجديد» في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ لبى العشرات من أبناء كفرياسيف وابوسنان دعوة فرع الحزب الشيوعي الموّحد للندوة، التي عقدت في مطلع هذا الاسبوع، حول مجلة «الجديد» افتتح الندوة وأدارها الاستاذ سهيل عطالله، الذي وصف «الجديد»، بانها تاريخ متحرك لواقع العرب في هذه البلاد واشار الى ان الهدف من هذه الندوة هو التأكيد على دور هذه المدرسة الهام في حياتنا.

وتحدث في الندوة الشاعر الاستاذ شكيب جهشان مشيراً الى العلاقة الخاصة التي تربطه بـ «الجديد». وقال اني لم اتخرج من أية جامعة ولكنني افتخر بأن «الجديد» و«الاتحاد» وغيرها من الصحف الشيوعية كانت جامعتي الوحيدة، اليها انتميت ومنها تخرجت وأجرى الاستاذ جهشان مسحاً لبعض اعداد الجديد في سنوات مختلفة وخرج باستنتاجات مطالباً هيئة التحرير والقراء والكتاب الاهتمام بالخروج بالمجلة الى مسرح الابداع من جديد.

وتحدث ايضاً الاستاذ عزات فرح عن دور الصحافة في حياة الشعوب وفي صقل شخصية الأمم، اذ ان الصحافة المناضلة تعتبر الصخرة التي تحطمت وستتحطم عليها المؤامرات، كافة، التي تحاك ضد ثقافتنا الوطنية. وتمنى بان يكون باب «الجديد» مفتوحاً في المستقبل امام المواهب كي تسمو الى الموقع المرجو للمجلة ولثقافتنا الوطنية. وقدم اقتراحات عينية وملاحظات حول عمل «الجديد» مستنداً الى مسح اجراه لعدد من الاعداد. واقترح تشكيل حلقات أصدقاء «الجديد» في كل مدينة وقرية لتجري الاتصالات الدائمة مع هيئة التحرير حول عمل «الجديد» وامكانية تطويرها.

وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد»، الذي نقل تحية هيئة التحرير الى الفرع الموحد السباق في نشاطات «الجديد» ودعمها. وقدم هدية رمزية هي عبارة عن مجلد لاعداد الجديد للعام ١٩٨٣. وشكر في كلمته الاستاذين الفاضلين على ملاحظاتها وكلمات النقد والاطراء الموجهة الى «الجديد».

وقال ان ثقافتنا ومؤسساتنا الثقافية، ومنها «الجديد»، هي سلاح هام في معركة البقاء، وانه من الطبيعي التركيز على المواد الفلسطينية فيها لاننا نعاني سياسة العدمية القومية ومحاولات طمس الهوية القومية لجماهيرنا وعليه فان «الجديد» وكل من يهتم بقضية «الجديد» يتحمل مسؤولية كبيرة. وحول قضية «مقاطعة» المجلة من بعض الكتاب المحليين، التي اثارها المشاركون في الندوة، قال ان «الجديد» ملتزمة منذ تأسيسها بخط تقدمي ووطني وبالدفاع عن قضايا جماهيرها وحماية ثقافتها، لكن هنالك الكتاب الذين اختاروا مواقع اخرى ويعتبرون أنفسهم خارج هذا الالتزام ولذلك فمن الطبيعي ان يكونوا خارج «الجديد» ايضاً ليس بقرار منا بل بقرار منهم هم. ووعد بأن تدرس هيئة التحرير الملاحظات التي اثارها الاخوة المتندون. وقد جرى بعد ذلك نقاش مثمر شارك فيه عدد من الحضور وتطرقوا الى اهمية دعم «الجديد» بالاشتراكات وبالمواد، ورد على النقاش الاساتذة المشاركون في الندوة.

سكرتيرة منظمة العاملين الاجتماعيين:

التقليصات في ميزانية الرفاه ستؤدي الى قذف آلاف الأطفال الى الشارع

● تل ابيب ـ كشفت السكرتيرة العامة لمنظمة العاملين الاجتماعيين، راعيا ريتيج، النقاب عن خطر قذف آلاف الاطفال الى الشارع في حالة تصميم وزير المالية على تقليص مبلغ ١٥ مليون دولار من ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

واوضحت ريتيج ان العاملين الاجتماعيين يرون في الحكومة مسؤولاً مباشراً عن انهيار خدمات الرفاه، التي تشهد تراجعا شديد.

وناشدت ريتيج كل الاوساط التي تؤيد آراء العاملين الاجتماعيين وكل من يرى نفسه متضررا من خطوات الحكومة العمل من اجل افشال تقليصات الحكومة التي ستؤدي الى اغلاق نوادي الشبيبة ومؤسسات رعاية الاطفال وستمنع رعاية المسنين المحتاجين والفئات الضعيفة الاخرى.

ص. ب ١٠٤

قصة عامل عربي من يافا

● أنا الموقع أدناه محمد خليل ابراهيم، من سكان يافا.

اريد أن أكتب لكم قصتي هذه ليقرأها الجميع وخاصة رؤساء الهستدروت الذين يتباهون بمساعدة العمال.

لقد عملت لمدة خمس سنوات لدى محمد السكحلي عاملاً زراعياً وتركت العمل بسبب تدني الراتب، الذي لم يزد عن ثلاثة آلاف شيكل يومياً والذي لم يكف لاعالة عائلتي المكونة من تسعة أنفار.

وكان تبين لي في اثناء العمل ان المشغّل لم يدفع عني مخصصات الضمان الاجتماعي (كيرن بيتوح). فقمت بلفت نظره اكثر من مرة وكان يعدني دائماً بالدفع في المستقبل. وعندما تركت العمل تبين انه لم يدفع عني قرشاً واحداً. فتوجهت الى مكتب وزارة العمل في تل ابيب لتقديم شكوى وهناك حولني المسؤول الى أحد الموظفين العرب في «بيت برينر» التابع للهستدروت، على أساس أنه موظف عربي ويمكن ان يساعدني.

وقد فوجئت بهذا الموظف العربي يأسف، بعد سماعه قصتي، من إمكانية مساعدتي لأن صاحب العمل، كما قال، صديق حميم لرئيس بلدية تل أبيب. ونصحني، الموظف المذكور بالتفاهم مع صاحب العمل لأنه «الطريق الأفضل» !!

● محمد خليل إبراهيم ـ يافا ●

على هامش لقاء وفد السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة:

لا نضال مثابر إلا بالنفس الطويل فهل نفسهم طويل ؟!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● الأزمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها السلطات المحلية كافة في البلاد هي أحد إفرازات فترة الإعتدال الاقتصادي (ميتون) التي تعيشها البلاد وتترك إنعكاساتها على مختلف المرافق الحياتية. أما ما يميّز هذه الأزمة، فهو كونها شاملة طالت تلك السلطات التي أعتبرت حتى الآن بقرة مُقدّسة لا يجوز المسّ بها كبلديات المدن الكبيرة (تل أبيب وحيفا) وبلديات مدن التطوير كبيسان ويبتح ـ نكفا وصفد وبلديات المدن الحدودية ككريات شمونه. أما في الناحية العربية فان الأزمة طالت تلك السلطات المحلية الغير محسوبة على المعارضة وحتى اللجان المعينة كما كان في المغار قبل جولة الإنتخابات الأخيرة.

إن هذه الأزمة دفعت مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى رفع صوتها والمطالبة بحلّ الضائقة المالية والعجز المالي المتراكم في السلطات المحلية عامة، هذا بعد أن شُلّت الخدمات البلدية في العديد من السلطات المحلية بسبب إضراب مستخدميها الذين ارادوا باضراباتهم الاحتجاج على عدم تسلم رواتبهم وأحياناً عن شهرين أو ثلاثة أشهر!

وقد أعلن مركز السلطات المحلية في اجتماعه يوم ٨٤/١١/٧ عن إضراب مفتوح ابتداءً من يوم الأحد ٨٤/١١/١٠. إلا أنه خلال الاتصالات التي جرت في اليوم التالي للاجتماع بين ممثلي مركز السلطات ورئيس الحكومة، القائم بأعمال وزير الداخلية، تقرّر، إرجاء هذه الخطوة الاحتجاجية. وفي اليوم نفسه (٨٤/١١/٧)، قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية إعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعتين في جميع السلطات المحلية العربية يوم الإثنين ٨٤/١١/١١. وكان ممثلو السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية قد عقدوا اجتماعاً لهم في عكا بحثوا خلاله الأزمة المالية الخانقة في سلطاتهم المحلية.

وحدوث كل هذه الخطوات في فترة زمنية متقاربة، يشير الى عمق الضائقة المالية التي تعيشها السلطات المحلية كافة، وبشكل غير مباشر، الى عمق الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي وصلت إليها البلاد.

● وفي العشرين من الشهر الجاري وبعد سلسلة من الاتصالات، والخطوات والإجراءات الكفاحية، إلتقى وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، القائم بأعمال وزارة الداخلية حالياً، وغيره من المسؤولين كوزير الشؤون والمهمات الخاصة، عيزر ڤايتسمان ومدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي. وعرض الوفد قضايا السلطات المحلية العربية والأزمة المالية الخانقة التي تعيشها في الفترة الراهنة والتي أدّت الى شلّ العمل والخدمات البلدية في هذه السلطات وجعلت عدداً كبيراً منها عاجزاً عن دفع رواتب مستخدميه.

ولست هنا بصدد ما عرضه الوفد من مطالب وما قدّمه من أرقام ومعطيات عن حجم الأزمة وعن التمييز اللاحق بسلطاتنا المحلية، وانما سأتناول ما قاله رئيس الحكومة والوزير ڤايتسمان وكوبارسكي والوعود التي قطعوها على أنفسهم أمام الوفد ومدلول هذه التصريحات والوعود.

وكان السيد كوبارسكي، الذي يشغل منصب مدير عام وزارة الداخلية منذ سنوات طويلة، أول المسؤولين الذين تحدثوا فأكد صحة ما قاله أعضاء وفد السلطات المحلية العربية، مضموناً وشكلاً. وقال انه من الضروري إلغاء التقليصات التي أقرتها الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية العربية لهذه السنة، بل ينبغي زيادة هذه الميزانيات زيادة حقيقية. ثم أكّد ضرورة فحص حجم العجز في السلطات المحلية العربية من أجل تقديم العون المالي لتقليصه كما أكّد ضرورة إقامة صندوق لتخطيط المشاريع التطويرية في الناحية العربية وإشراك الوزارات المختلفة في هذه البرامج، وبالأساس وزارة الإسكان.

أما الوزير ڤايتسمان فأشار الى عدالة مطالبة الوفد بضرورة تغيير التوجّه للسلطات المحلية العربية وبناء ميزانياتها على أساس صحيح. وأكّد ضرورة إلغاء وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

ولم تختلف كلمة رئيس الحكومة بشيء عن كلمتي سابقيه، إلا انها صدرت عن مسؤول أكبر أو المسؤول الأكبر في الدولة! وأكّد رئيس الحكومة صحّة الصورة التي عرضها الوفد عن الوضع في السلطات المحلية العربية بشكل خاص والناحية العربية بشكل عام. وأعلن إن حكومته ستغيّر التوجّه السابق إلى الجماهير العربية وستعامل العرب واليهود على قدم المساواة. وبين ما قاله أيضاً انه من الضروري إجراء فحص سريع لحجم العجز في السلطات المحلية العربية لتتمّ معالجته بصورة عاجلة.

ان أقوال المسؤولين الثلاثة تثبت، بما لا يقبل المناقشة، ان جذور الأزمة الخانقة في السلطات المحلية العربية تتغذى من سياسة الحكومة وتوجهها العام للجماهير العربية بمؤسساتها وهيئاتها التمثيلية الرسمية والشعبية. فيقول كوبارسكي ان كل ما طرحه الوفد كان صحيحاً شكلاً ومضموناً، وانه ينبغي زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية زيادة حقيقية، وإلغاء التقليصات التي أقرّت للسنة المالية الحالية فيها، وتأكيد ڤايتسمان «عدالة مطالبة الوفد بضرورة تغيير التوجّه للسلطات المحلية العربية وبناء ميزانياتها على أساس صحيح». كل هذا يؤكد صحة ما أكّدناه، على مدى السنوات الماضية من ان سلطاتنا المحلية تعاني كغيرها من مؤسسات جماهيرنا سياسة التمييز العنصري وفي الوقت ذاته، تنسف كل ما جاء على ألسنة المسؤولين في حينه واليوم عن كوننا «متطرفين» و«سلبيين» ولا نرى إلا الأسود من الأمور» و«غير موضوعيين» و«أن العجب لا يعجبنا»!

هذا على الصعيد المباشر وعلى الصعيد غير المباشر، فان إعلان بيرس بأن حكومته ستغير التوجّه السابق الى الجماهير العربية وستعامل العرب واليهود على قدم المساواة»، ان هذا الاعلان هو إعتراف بالنهج العنصري إزاء جماهيرنا ومؤسساتها الذي كان قائماً حتى قبل تشكيل سلطاتنا المحلية. هذا من ناحية واحدة، ومن ناحية أخرى فانه يثبت صحة النهج الجبهوي فيما يتعلّق بحقوق جماهيرنا اليومية.

ولن تناقش هنا صدق الوعود أو عدم صدقها، فالأيام القادمة ستكشف لنا ذلك. إلا أن الوعود والتصريحات بحد ذاتها، تُشكل صفعة قوية في وجه «كينغ» وأمثاله من المسؤولين الذين ادّعوا بأن الأزمة المالية الخانقة في بلدية الناصرة ومجلس كفر ياسيف المحلي وغيرها من سلطاتنا المحلية هي نتيجة للإدارة السيئة وفشل المسؤولين فيها في تصريف الشؤون البلدية. وهذا بالنسبة لكينغ، أما بالنسبة «للتقدميين» في الناصرة، والقلقين في مناشيرهم وبياناتهم وتصريحاتهم، على مصلحة كفر ياسيف ومجلسها المحلي فيجب أن تكون هذه التوعدات والتصريحات صفعة قوية تسكتهم وتخرسهم ويزيدها قوة وحقيقة إعلان مستخدمي بلدية بيتح تكفا ورأس العين وصفد الإضراب عن العمل إحتجاجاً على عدم تسلمهم رواتبهم (وهنا لم يقل كينغ ان العجز المالي في هذه السلطات هو نتيجة الإدارة السيئة) بسبب العجز المالي في هذه السلطات الناتج عن تأخير دفع المستحقات الحكومية. وهذا السبب بالذات دفع مركز السلطات المحلية إلى إعلان الإضراب ثم تعليقه! أم انه بدافع عن سلطات محلية أساء المسؤولون فيها إدارتها! عندما يتحدث كل الذين إختاروا الخروج من الأطر وشتمها كأقصر الطرق لإنهاء النقاش، بالأسلوب ذاته الذي يتحدث به كينغ، لا يمكننا اعتبار ذلك إلا سقوط ورقة أخرى من التوت عن عوراتهم، وجماهيرنا واعية بما يكفيها لرؤية سقوط هذه الورقة وما اختفى وراءها.

■ *دروز في كتب التراث وعرب في الميزانيات!* ■

ان إشتراك رئيس مجلس عسفيا المحلي، السيد رسلان أبو ركن، في عضوية وفد السلطات المحلية العربية الذي التقى رئيس الحكومة حل مواد متفجرة نسفت مقولات قديمة يصرّ البعض على ترديدها. فقد إعتبرنا أبناء الطائفة العربية الدرزية جزءاً لا يتجزأ من جماهيرنا العربية تواجه القضايا ذاتها والهموم ذاتها والسلطة ذاتها والتوجه العنصري ذاته.

فخرج علينا البعض حاملين سيوفهم وأقلامهم فاختلقوا بدعة «التراث الدرزي» ثم «الرياضيات للمدارس الدرزية» و«اللغة العبرية للدروز» والقائمة طويلة، فصارت الطائفة العربية الدرزية أمّة ثم شعباً يعتز بقوميته!

لكن توجّه السلطات إلى قرانا العربية الدرزية وإلى حقوق سلطاتها المحلية، هو التوجّه ذاته الى بلدية الناصرة ومجلس أم الفحم المحلي، فالأزمة المالية التي وصلت إليها السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية تأتي في إطار الأزمة الشاملة في السلطات المحلية في الناحية العربية وفي إطار الأزمة الأكثر شمولاً في السلطات المحلية كافة في البلاد.

وعندما تقرر موعد اللقاء تقرر بشكل أو بآخر ان يشترك السيد أبو ركن في عضوية وفد السلطات المحلية العربية. وليس في عضوية أيّ وفد آخر وعندما تحدّث أبو ركن عن الأزمة المالية الخانقة في مجلسه المحلي او في مجلس دالية الكرمل المحلي كان يتحدث أيضاً عن مجلس أم الفحم والجديدة وسخنين. إذن فعسفيا هي قرية «درزية» في كتب «التراث» ومنشورات «لجنة المعارف للدروز» إلا انها تظل قرية عربية في أعين السلطة فتحرمها من الميزانيات والخدمات ولا يشفع لها حقيقة خدمة أبنائها في الجيش وسقوط عدد منهم ضحايا، وهذه الحقيقة يجب أن تكون كافية لأولئك الذين يطالبون بالحقوق مقابل «الخدمة الوطنية» أو مقابل ما أختاروه لهذه الخدمة من مصطلحات، ليعرفوا ان «الخدمة الوطنية» أو ما شابهها لن تضمن الحقوق وان ما يضمنها فقط هو النضال المثابر ولا نضال مثابر إلا بالنفس الطويل فهل نفسهم طويل!!

وجوه يافع الثلاثة

■ شعر: سعدي يوسف ●



الصخرةُ جبل
والجبلُ صخرةٍ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافعُ زهرةُ حجرية
وكوزُ ذرةٍ من زمرد
من أي غرابات جئتنَّ بتيجانكن يا ملكات حمير
يا من ترقصنَ حافياتٍ في أبهّة العرشِ
والشاعرُ بين الصفّين يميل يمنة ويسرة
مترنحاً في القات والوجوه الصبيفةِ
ورائحة آلاس في الجداثل المستدقة؟

الصخرةُ جبلُ
والجبلُ صخرةٍ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافع قلعةُ حرس
ونيرانٍ على قنن النسور
وشجرةُ بُنٍّ ومدرّجات آلهةٍ زراعية
حيث الماءُ تعتصرهُ من الثدي القاسي
شفتا تفاحةٍ
ويدا اميرةٍ صغيرة.

وأزهار جبلٍ نافرة نجهل اسماءَها
وتجمعُنا في باقة ذهولٍ

الصخرُة جبلُ
والجبلُ صخرةٍ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافعُ وجهُ ولي ناصع
متيممٍ غبارَ الكلسِ والبنادقِ والحدود الشرسة
يافع
اقول سلاماً لك
للقرمطي في الضمير
وللمقاتل في التنظيم الأول
[illegible]
وللملكات الحافيات على أفواه الآبار الشحيحة
أقول سلاماً لكِ وأسأل:
مَن يفتح للزهرةِ الطريقَ؟
من يرُدّ تحية السلاح؟

يافع - ١٩٨٤/٩/١٤ م - ١٩٨٤/٩/٢٢
عن «الثوري» اليمنية

أكثر من صوت عن الحرب والحدود

●● بقلم: فريد غانم ●●

نهارٌ جميل في ساحات «باكو» وعاصفة في الذاكرة. وبحر قزوين يعلّم الناس العشق السريع ولا يفارق الشبابيك الساحلية.

يومها، كان عليّ أن أحدّد علاقة الأسبقية بين أكثر من شيئين وأن أستعيد ما علمتنا الحياة، والموت، عن قساوة البدايات والنهايات.

لكني، هناك ضيّعت البوصلة. وكان ليل، كان نهار - فتغير العالم أكثر مما يحسب البسطاء والحكومات.

وجدتني، يومها، أعود الى الموقع نفسه كل مرّة من وجهة أخرى. وبين الدهشة والدهشة كان يداهمني السؤال الكبير: كم تغيّر هذا المكان؟ وهل كبرت جراح أهلي كثيراً؟

قلت: لا بأس. حين يكون المدى غريباً تنزلق العيون عن أشيائها ولا يعلق في القلب إلا الجوهر. وقلت: أفتش السماء عن نجمي. لكن النجوم، دليل الضائعين في كل العصور السالفة، كانت نائمة في الظهيرة.

[والآن، عندما يتدفق الناس في طرقات العالم الرحب، تخرج من صبرا جثة تساقط وجهها. وتطالع، في الصحف الصباحية والمسائية، برّجها: «سيكون العام القادم مُبهجاً. دوامٌ على الموت في المنفى. سيكون موتك القادم سهلاً. بعون الله والأخوة والأصدقاء.»]

نهار جميل في ساحات «باكو». وهتاف أطفال الجليل يبلغ السماء السابعة. وبحر قزوين يحمل شيئاً من ملامح ميناء يافا. ولكني، هناك ضيّعت البوصلة.

وفي مقهى شرقيّ قريب، حول طاولة مستديرة خصّصت لعاشقين اثنين، يرتفع فجأة صوت يوزع النصائح، مجاناً، على الآخرين. يقول: «إيه: لا الميزان مقياس الهموم. وليست الامتار مقياس الألم. لا ولا الضحكة مقياس الفرج.» فيقهقه كل الحاضرين.

كان لا بدّ، على أية حال، من نقطتي ارتكاز لتحديد المكان. قلت «النقطة الأولى رحم أمي. وقبري الشخصي النقطة الثانية». ولم يعجبني هذا التشاؤم العاري. وقلت: «النقطة الأولى حبة عرق على جبين صياد قديم. والنقطة الأخرى حبة عرق تتساقط على مطرقة في قبضة عامل في لنينغراد». وابتسمت. وقلت: «النقطة الأولى فوق حرف الفاء. والنقطة الثانية فوق حرف النون». وكنت أعلم أن كل المسألة هي أن نكون او لا نكون!

وكان لا بدّ من نقطة واحدة في الماضي اللانهائي، لتحديد المكان. [فجأة، في درب رمادي من دروب الرمادية، ألتقي صبيّة كاكية اللون. أسألها عن الطريق المؤدي الى نفسي فتقول لي: «عبر عيون الآخرين». وتسألني عن هويتي فأجيبها:]

أنا، يا كاكية اللون، ما «ضيّعت اللبن» في صيف باكو. أحاول، منذ الصباح، أن أفسر علاقة السببية بين أكثر من مظهرين. ولكني لم أعرف، بعد، ما الذي سبق - السكين أم دافع القتل. الحرب أم الحدود. ولم أقرر، حتى هذه اللحظة، ما هو الأقرب الى قلبي - دمي القاني أم وجه حبيبتي أم رصاص الجنود الأغبياء. ولست أدري ما هو الأصل - البيضة أم الدجاجة. وما هو الأجمل - خرافات جدتي الطيبة الى حدّ السذاجة أم قوانين السير داروين.

ولكني، يا كاكية اللون، كلما رأيت وجهاً بيضوياً على شاشة التلفزيون أتذكر الكرة الأرضية والدرس الأول في الجغرافيا وقنّ الدجاج في وطن عتيق اسمه فلسطين.!

نهار جميل في ضواحي الصيف. شوارع لا تعرف الزحمة في الزحام. أينما ولّيت وجهي ينهمر في دهاليز روحي إيقاع قصيدة، بالروسية والاذربيجانية على التوالي، تنتهي بالعبارة الأخاذة: «حبيبتي أذربيجان، حبيبتي أذربيجان»!

كنت أدرك، في إحدى طبقات وعيي، أن الكلام أفكارٌ محرّفة، قليلاً أو كثيراً. وكان يسحرني الكلام.

تدفقت علينا القصيدة، أول ما تدفقت، في نقطة مستحيلة بين باكو وبين موسكو. كنا نحلق في الفضاء، وحولنا جدران طائرة تابعة لشركة «ايرفلوت» السوفييتية. كان المطر غزيراً، كأنما نحن في علبة «نوح»، والظلام حالكاً، كأنما الفجر يطرق أبوابنا.

فجأة قال زميلي، «فيتاليه» اسمه: «إن درجة الحرارة خارج جدران الطائرة منخفضة الى درجة أنها قادرة على تجميد الضوء والموسيقى». ولكن صوت المضيفة، بالروسية تارة وبالاذربيجانية تارة أخرى، كان يحشرني بدفء غريب، أعادني الى بيتنا الطيني وحكايات جدتي في ليالي الشتاء العتيقة. لم أفقه شيئاً من لغة القصيدة. لكنني أحسست بها، حرفاً حرفاً، حتى الصميم. «حبيبتي أذربيجان، حبيبتي اذربيجان». ومجتاحك القشعريرة!

في طرقات «باكو» يسرق انتباهك أكثر من شكل جميل. والشمس توزع نفسها على الناس بالتساوي. والنصب التذكارية الجليلة تخلّد ذكرى مشاهير الشعراء والأدباء والقادة السياسيين والعسكريين، أبناء هذه البلاد، على مدى تاريخها المنظور.

[كنت أردّد في نفسي: ليست التماثيل تقديساً لشخصيات أصحابها، كما نظن. وليست عبادة الأوثان: القضية كلها أن من يثق بحاضره لا يخشى من الماضي!]

بين التماثيل المتناثرة، باتساق، في الساحات العامة والمتنزّهات ومفترقات الطرق وفي واجهات البنايات الكلاسيكية، كنت لا تملك إلا أن تراقب تمثال امرأة على رأسها نقاب شرقي الملامح ولباسها يعيدك، رغماً عنك، الى عهود الخلافة العربية.

تسأل عن هويتها. وهناك، في «باكو»، لا يضيع سؤالك في الصدى. إنها «ناتافان»، شاعرة الحب والحياة. ولكن لم يكن بالامكان استحضارها من الماضي والتعرف إليها.

عندما مالت الشمس نحو بقعة أخرى من الأرض توجهنا الى أحد المشاريع النفطية على شاطىء قزوين. وفي الطريق كان يطرق مسامعنا صوت خفيّ يقول: «حبيبتي ناتافان، حبيبتي ناتافان».

تعرفنا الى مدير المشروع، شاب في الأربعين من العمر. وعندما انتهى من الشرح عن المشاريع النفطية العملاقة، كان بودي أن أسأله: ما هو الأصل - السكين أم دافع الجريمة. الحرب أم الحدود؟؟

وفي طريق عودتنا كنت أردد قولاً لم أصادفه من قبل: طوبى للشعوب التي تخطت معضلة «الدولة» وتجد متسعاً من الوقت والمكان لتبحث عن نفسها في قيمها الروحية.

عندها، فقط، وجدت البوصلة. ونجوت من الضياع.

(حيفا - ١٩٨٤/١١/٢٤)

صالح علي القاسم يرثي وجهه

○ شعر: طه محمد علي ○

يخيل لي،
أحياناً..
ان الناس في الماضي
كانوا اكثر من ناس اليوم،
احساساً
بالخجل،
وأعمق منهم شعوراً بالحياء.
والا كيف افسّر
ما حدث لأبن قريتنا
صالح!!؟؟
وعلى أي وجه
من وجوهِ الظن
يمكن ان تأوّل محنته!؟

* * *

يومها
صالح كان في الديوان
كالعادة
والمطر في الخارج
ينهمر رُذاذاً لطيفاً
توشيه اشعة شمسٍ نادرة
خجولة ورائعة
صالح كان جالساً
كالآخرين
لكنه كان صامتاً
أيام تقضت
وهو صامت
اسابيع تصرّمت
وهو ملقى كالحجر
في فناء صمته الطويلْ
صمته الرطب الممدد
كحائط ثقيلْ.

* * *

- قل يا صالح شيئاً!!
- حدث يا اخانا!!
- انطق! قل يا صالح اي شيء!!
لحظتها تململ صالح
ارتعشت في جفنه الكليل
نظرة رخوة فالحة
تصفحت الوجوه والجدران
لبرهة،
وكقنديل ناصل
تعلقت بالفضاء
عبر النافذة
ثم كان ما كان...!!
صالح انفرجت شفته الشاحبة:
- «والله عليك يا دنيا!!..
أما تستحين!!!؟
حتى تمطري وشمسُكِ ساطعة»؟؟

* * *

ما تفوه به صالح
لم يكن مجرد كلام
بل قنبلة صمت
انفجرت في الديوان
فملأت الصدورَ والاسماع.
صالح تناوبته النظرات مشحودة
كالمناجل
وبذل جهداً مروعاً ليخرج
من مُستنقعِ سكونٍ
آسن لزج
اطبق عليه.
أحسَّ بالعرق
يتفصد
من عنقه وكفّيه
وهو يجاهد
ليفرّ بوجهه
ويغادر المكان

* * *

انكفأ صالح الى بيته
ولم يغادره طول حياته!!
اعتزل الناس
وانطوى على وجهه
يظلّله الخجل
ويخنقه الحياء

* * *

انطلقت عبارة صالح
تجوب القرية
كالاشاعة
طافت البيوت
والحقول والبيادر،
انحدرت الى مساقط المياه
وسَمَتْ الى مجالس اللهو
على الأسطح..
وردّدها الناس همساً
كما تُردَّد تفاصيل الفضائح
وحين كان اصدقاؤه يلحون عليه:
- «لم لا تخرج، وتجلس معنا، يا صالح؟؟»
كان يقول: [illegible]
- «ووجهي!!؟؟
ماذا اصنع به!؟
بعد ان قلت ما قلته
أمام الخلق
وعلى مسمع ممن «يسوى»
ومن لا «يسوى»..
ماذا أفعل بوجهي!؟
وجهي!!
أين أذهب بك
وكيف أخفيك
يا وجهي!!

(الناصرة ٨٤/١١/١٠)

أنا السيف وانت الغمد

■ شعر: سليمان دغش ■

على جسدي.. تمر قوافل التاريخ يا وطني
فسامحني لأني لم أصد الريح عن شباكك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي
فأني اعزل منفي
يطاردني «أبو سفيان» والكفار في الصحراء يا وطني
فسامحني فأن عناكب الصحراء لم تستر على كهفي

أموت أموت يا وطني
تخاف قوافل التاريخ ان اكبر
فلا تحزن اذا عجزت غيومي بعدُ ان تمطر
فان عواصف الصحراء ترفض موسمي الأخضر
تكحل جفنها «بيروت» هذا الصبح من دمي
وأعشقها
وتطردني واعشقها
وتذبحني فاصرخ آه يا أمي
أموت.. أموت يا وطني
وما ذنبي، سوى أني
حضنت هواك في قلبي
فصار الحب، صار الحب مذبحة على دربي
فسامحني لأني لم أصد الريح عن شباكك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي

* * *

على جسدي تمر قوافل التاريخ يا وطني
فسامحني.. اذا ذابت دموع الآه في لغتي
فما أخفضتُ أجنحتي
ولا رضخت لأمر البحر والأنواء مركبتي
بقيت بمفردي.. قاومت حتى الموت فاعذرني
لأن الموت لم يكفِ
لأن الموت لم يكفِ
لأن الموت لم يكفِ

على جسدي تمر قوافل التاريخ يا وطني
ولكني ساعشق غيمة تأتي
وتحملني.. وتنثرني رذاذاً في ثرى وطني
أنا جرح.. فهل للجرح سيطرة على النزفِ؟!
أنا سيف بلا غمد
وهل للسيف ان يرتاح الا داخل الغمد؟
وانت الغمد يا وطني
وهل للغمد ان يرضى بغير صداقة السيف..؟

(المنار)

■■■ قصة بلغارية

دمعة أم

■■ ولد الكاتب الموهوب انغل كاراليتشيف في مطلع القرن الحالي وتوفي في اواخر العام ١٩٧٢. وقد دخل عالم الأدب بخطى واثقة، ففي العام ١٩٢٤ صدرت مجموعته «الجودار»، وتجلى منذ ذلك الحين بطابعه الفني الفريد.

استقبل انغل كاراليتشيف بالبهجة يوم الحرية الاغر في تاريخ بلغاريا، واتجهت يراعه المجربة فوراً صوب مواضيع النضالات الثورية والبناء الاشتراكي، وكان من اصحاب الصور القلمية التي تتحدث عن حمية الشعب في العمل بعد الانتصار الشعبي في التاسع من أيلول (سبتمبر) العام ١٩٤٤، وقد ألف في تلك الفترة كتابه الحماسي المكرس لغيورغي ديميتروف.

حاز كاراليتشيف اكبر قدر من الشهرة والمجد بفضل نتاجاته المخصصة للأطفال. وفي الواقع فانه يمتلك الفطرة والاسلوب الأدبي وكل الخصائص ليكون اديباً مفعماً بالروح الوطنية ويكتب للأطفال. ويتناول العديد من نتاجاته الحياة المعاصرة. على ان قسماً كبيراً من هذه النتاجات يشتمل على حكايات ذات طابع خيالي استمد الكاتب حوادثها وابطالها من ذخيرة الشعب المبدعة. وفي مكان المركز في عالم الكاتب السحري ينبض قلبه المتعطش الى التناسق والمحبة والحقيقة والجمال.

وتجذبنا الى عالم انغل كاراليتشيف الفني عدا الرؤى الشاعرية والاسلوب الفذ الكلمات التي يستعملها ايضاً. ففيها تتوفر خاصية اشاعة الدفء واضفاء الجرس الكلامي المناسب حول كل ما يتحدث عنه ولو كان ابسط الأشياء.

لقد اضاف ابداع كاراليتشيف الفني الى الأدب البلغاري نفائس جمالية هامة، ففيها يخفق بايقاع حساس قلب كبير، يحب العالم وكل الناس.

ونورد فيما يلي احدى قصصه. ■■

■ بقلم: أنغل كاراليتشيف ■

تساقط رذاذ المطر الخريفي. وتألقت لامعة اوراق الأشجار الصفراء في الحديقة. واكتنزت حبات العنب الكبيرة تحت دواليها، وبدأت قشورها تتشقق. وانحنت زهرة السوسن الليلكي على القدر الفخارية المحطمة المهجورة بين القش. وانزوى في قاع القدر مرتعداً من الألم والحزن طير السنونو الصغير. لقد رحل الجميع، وطارت شقيقتاه الصغريان صوب الجنوب. وضاعت آثار امه في رحاب البلاد الدافئة. فهل هنالك من احد يشبع في اوصاله المقرورة الدفء. في هذه الليلة الممطرة؟ لقد تركوه وحيداً في قعر القدر الصغيرة المهجورة، لأنه كسيح لا يستطيع الطيران. ففي الصيف اندلع حريق في ذلك البيت الذي اقامت امه عشهم تحت سقيفته. وبينما كانت السنونة الكبيرة تختطف صغارها من السنة اللهيب، سقطت جذوة في العش واصابت احد ابنائها في جناحه الأيمن. واغمى على الطير الصغير المسكين، ذي الجسم العاري، من شدة الألم. ولما استفاق وجد نفسه في عش جديد، ورأى امه جاثمة خلفه مطأطئة الرأس. وحاول في البداية ان يحرك جناحيه، ولكنه لم يتمكن فقد أصبح جناحه الأيمن المحروق صلباً متيبساً.

ومضى الصيف، وصار لون حبات العنب اكثر سمرة، وتفتحت براعم السوسن الخريفي في الحديقة، وبدأت طيور السنونو تتجمع على اسلاك البرق. فقد كانت تستعد للرحيل، واصبح كل سلك شبيهاً بالمسبحة.

وفي صباح احد الأيام انزلت السنونة الكبيرة طفلها العاجز الى الحديقة وقالت:

- يا صغيري الغالي، سترحل اليوم نحو بلاد الجنوب، ولكنك لا تستطيع الطيران، ولذلك ستبقى هنا. ولقد صنعت لك في هذه القدر الصغيرة، فراشاً وثيراً من الريش، سترقد عليه، واذا ما شعرت بالجوع ففي امكانك الخروج والتهام شيء ما، فالثمار تغطي ارض الحديقة كلها. انظر، ما أجمل زهرة السوسن التي مالت بجسمها فوق مدخل القدر. لا تحزن يا بني، فلسوف نرجع في الربيع.

فأجاب طير السنونو الكسيح:

- شكراً يا اماه على عنايتك بكل شؤوني.

ودس رأسه تحت جناح امه لكي يخفي دموعه، فهدأ روعه...

ذهب الجميع، وتوالت ايام كئيبة، وتساقط رذاذ الخريف، ومالت نبتة زهرة السوسن المثقلة بجسدها المكدود فوق القدر، وتدحرجت قطرة مطر على وريقتها السفلى وتهيأت للسقوط. وقالت وهي تتنهد:

- آه كم أنا متعبة.

تساءل طير السنونو الصغير بدهشة:

- عجباً، ومن أين انت قادمة؟

- دعني وشأني. لقد قطعت مسافة شاسعة. اني قادمة من المحيط العظيم، فهناك ولدت. ولكنني لست قطرة مطر. انني دمعة.

انتصب الطير الصغير وصاح بقلق:

- دمعة؟ اي دمعة؟

- دمعة ام. ان قصة حياتي قصيرة. فقبل تسعة أيام، حطت سنونوة متعبة، دامعة العينين على سارية باخرة ضخمة من عابرات المحيط. وعندئذ وثبت انا من العين اليمنى لهذه السنونوة المهمومة. كانت امواج المحيط تهدر، والرياح القوية تعصف. وقالت السنونوة بصوت ضعيف للريح المسرعة:

- يا شقيقتي الريح، انت تجوبين العالم، فاذا ما مررت على بلغاريا، عرجي صوب طفلي الذي بقي وحيداً هنالك. قولي له ان يحترس من القط الأسود الذي يجوس الحديقة. ولقد نسيت ان اوصي صغيري بذلك عندما رحلت. قولي له ايضاً ان قلبي قد جف وهو يقطر حزناً عليه..

سألتها الريح: - اين طفلك الصغير؟

- لقد تركته في قدر محطمة مهجورة في الحديقة حيث تنبت ازهار السوسن الليلكي.. وما ان اتمت السنونة الكبيرة كلامها حتى قفزت انا من عينها، واختطفتني الريح وحملتني اجوب العالم معها. لقد لبثت اطير مع الريح تسعة ايام بلياليها، وها أنذا احط الآن على هذه الزهرة. كم انا متعبة. أريد ان اسقط وانام...

وثب قلب السنونو الكسيح من صدره، وهب واقفاً بسرعة، وفتح منقاره فاستكانت في جوفه دمعة الأم، المتعبة.

همس طير السنونو قائلاً: - شكراً يا اماه! - ورقد مستريحاً على فراشه الوثير واغفى وقد شع فيه الدفء، وكأنه تحت جناح امه.

(ترجمة: د. عبد الله الصرفي)

سميح القاسم في «سَربيّة الصحراء»

● صدرت عن «منشورات الأسوار - عكا» ملحمة الشاعر سميح القاسم «الصحراء» في طبعة أنيقة تزيّنها لوحات الفنانة سحار نصر. وقد اهدى الشاعر سربيته «الى أخي الكبير أحمد بن بلا، ذكرى لقاء الغربة بالغربة في حضرة الشهيد المهيب، الطاهر الحقيّ، أبي ذر الغفاري».

وينهي القاسم سربيته بهذا المقطع:

«بلالٌ» مِن الدمِ والنورِ
قامَ يؤذنُ في قمة الموتِ
مَن داهَمَ الصوتَ بالصوتِ؟
من أشعلَ النارَ في سدرةِ المنتهى
فزلزلت الأرضُ زلزالَها؟
خلّي بيدي الآن
صحراءُ
زمّلني أنتِ
أمنتِ بهِ
يوم مسّت يدُ الله قلبي
بنارِ النبوءاتِ
هدهدتني
يومَ شكّتْ عظامي بحُمّى التواصُلِ
صحراءُ
قومي تَلُمّ أوائلَ من آمنوا
فجرُ هجرتنا لاهبٌ
دربُ عودتنا لاهبٌ
بدرُنا طالعٌ لا محالةَ
أنصارنا في المدينةِ كُثْرٌ
وكُثْرٌ وكُثْر
وهذي رسالتُنا:
الأولى آمنوا كفروا
والأولى كفروا خرجوا
والأولى خرجوا أحرجوا
والأولى احرجوا أفرجوا
والأولى أفرجوا أنضجوا
والأولى أنضجوا
أكلوا تَمْرَ آلهةِ العُسر
صحراءُ
هذي رسالتنا الثانية
وهذا رسولٌ جديدٌ
يحطّم أصنامكِ العاتيه
وهذا بلالٌ جديدٌ
يؤذن من قمة الهاوية..
وهذا كتابك
قومي نحارب..
وهذا كتابك
صحراءُ
صحراءُ
صحرا!!!!!!!

العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد»

● صدر العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

في العدد مقالات للدكتور الطاهر احمد مكي (رئيس التحرير) عن «الحركة الأدبية في الأقاليم» ولحلمي سالم «هل الثقافة العربية مأزومة؟» ولعبد القادر الشاوي «دولة الألفاظ - عن النهضة في الفكر المغربي الحديث» وللدكتور احمد محمد البدوي «صورة المهدي الدنقلاوي السوداني في شعر معاصريه» وللشاعر الفلسطيني الدكتور عز الدين المناصرة «الممارسة الابداعية في تجربتي الشعرية» وللدكتور سعيد اسماعيل علي «إنها حلقات في سلسلة واحدة» ثم عرض وتعليق لأحمد فضل شبلول لكتاب الشاعر الراحل معين بسيسو «نماذج من الرواية الاسرائيلية المعاصرة» ولأحمد الخميسي «دليل المصطلحات الأدبية» ولأحمد اسماعيل «القصة المغربية بين المحاولة والتجاوز».

واما القصص القصيرة فهي لاسماعيل العادلي وهاديا سعيد ومحمد كشيك وسمير الفيل ومحمد المخزنجي.

وفي العدد قصائد للشعراء محمد عفيفي مطر وبرهان شاوي وجاسم الياس وعبد الفتاح شهاب الدين ومهدي محمد مصطفى ومصطفى البيومي.

وفي باب المسرح يكتب احمد الخميسي عن «مسرح الكسي اربوزوف» ويكتب نبيل فرج عن «ثلاث خطابات عن المسرح لألفرد فرج» ويكتب ناصر عبد المنعم عن «مسرحية الحلاج».

وفي العدد مراجعة لكتاب دنكان وليامز «القرد المتسرول» بقلم الدكتورة منى أبو سنة. واما سهام بيومي فتحاور الدكتور محمد برادة رئيس اتحاد الكتاب في المغرب.

العدد الثالث عشر من مجلة «الكرمل»

● صدر العدد الثالث عشر من مجلة «الكرمل» - مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش وجاء العدد ثرياً بمواده النثرية والشعرية.

خصص محمود درويش افتتاحية العدد التي عنوانها «القتل الآخر، والأبجدية الجديدة» لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا.

وفي باب «الدراسة» بحث للكاتب عزيز العظمة «بين الماركسية الموضوعية وسلف التاريخ» مناقشة لفكر عبدالله العروي.

وفي العدد ملفان، الأول «ملف فوكو» عن المفكر الكبير ميشيل فوكو الذي اخذه الموت بغتة في أوج عطائه وضم هذا الملف اربعة دراسات لهاشم صالح وميشيل فوكو وايمانويل كانط. واما الملف الثاني فهو «دفاتر اندلسية» وهو مجموعة المداخلات التي قدمت في مؤتمر «روندة» بالأندلس (اسبانيا) الذي عقد في حزيران ١٩٨٤ حول صورة الأندلس كما تتجلى في الابداعية العربية من جهة، وهذه الصورة كما تتجلى في الابداعية الاسبانية من جهة ثانية وقد شارك في هذا المؤتمر من الجهة العربية عبد الكريم الخطيبي وعبد الوهاب المؤدب وأدونيس ومن الجهة الاسبانية خوان غويتسولو (روائي) وخوليان ريوس (روائي) وفالنتي (شاعر) والمستعربة لوثة لوبيث - بارالت والمستعرب ميكل دي ايبالثا.

وفي باب الشعر قصائد للشعراء محمود درويش وسركون بولص وايتيل عدنان وأحمد دحبور وطاهر بن جلون وأمجد ناصر وغسّان زقطان ومحمد علي اليوسفي وعدنان الزيادي.

واما باب «الحوار» فقد كان مع القاص والروائي المصري يوسف ادريس.

وفي العدد رواية الكاتب الاسرائيلي عاموس كينان «الطريق على عين حارود» التي ترجمها انطوان شلحت وقدم لها سميح القاسم.

الحزب والشبيبة الشيوعية - نحف

● من اجل صيانة مكتسبات شعبنا العربي الفلسطيني

● من اجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية

يدعوانكم لحضور الاجتماع الشعبي في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف. يتحدث: نايف سليم.

أرضي

● قصة: نمر نمر ●

أفاق من نومه مذعوراً، بعد ان احس بكابوس ثقيل يجثم فوق صدره، يحبس انفاسه، يسد فمه ويقيد يديه ورجليه. التفت ذات اليمين واليسار، ليتأكد اهو في حلم ام يقظة، حرك يديه ورجليه ليتأكد من حل الوثاق، كان الظلام ما زال مخيماً على الغرفة الضيّقة التي ضمت عشرة اولاد يتجاذبون اطراف اللحف، كي يتقوا نسمة الصباح الرطبة.

حاول ان ينام ثانية لكن النوم طار من اجفانه، تقلّب فوق الفراش متمتماً بكلمات اعتاد تلاوتها قبل النوم وبعده، احست الزوجة بصحوته، ارادت ان تحضر له كوباً من الشاي، بعد ان زفر زفرات متلاحقة، وسط حشرجة حارقة حادّة في حنجرته الا انه لم يرغب في اقلاق راحتها، والوقت ما زال لصالح الليل.

حمل الفراش الى الشرفة المطلّة على الشارع العام، قبل ان يعرف الكلب من الذئب على حد تعبير اهلنا الذين يسرون الى الحقول، جيوش الظلام اخذت تتراجع بانتظام وهدوء امام طلائع جحافل جيوش الفجر الغازية، المصحوبة بكل وسائل الازعاج والضوضاء من اجراس وهتافات ونخوات. مشاهد مسلسل حيّ في بث مباشر اخذت تتراءى امام ناظريه، الصورة لم تكن واضحة، تعلوها غشاوة عابرة، شأنها شأن صور التلفاز الذي يعجز عن بث الصور الواضحة نتيجة لخلل فني كما يقول المذيع.

التشويش على المحطة كان من عدة عوامل وعوائق فنيّة وغيرها، من هدير سيارات، نباح كلاب، عواء بنات اوى وصياح الدّيكة، حاول التركيز لالتقاط هذه الصور مستعيناً باشعة القمر المتضائلة، وهو على ثقة ان هذا الخلل سيزول وتتضح الرؤية فيما بعد.

هذه امرأة تخطّت العقد السادس من عمرها تحمل دلواً بيدها لحلب عنزتها الوحيدة في الزريبة القريبة، يرافقها كلبها الأمين يتفقّد الطريق أمامها. ذاك رجل عاد من المهمة نفسها يتوكأ على عصاه متثاقلاً والدلو بيده الأخرى يمتلئ بحليب طازج نقي دون مساحيق او غش بعكس ذاك الذي يشترى من الدكان. وتلك امرأة آلت على نفسها الا تشرب هي وابناء عائلتها من مياه الانابيب المخلوطة بالكلور والرواسب، تفضّل الذهاب الى العين يومياً، لاحضار مياه الشرب الطبيعية، رغم ما تسمعه من الغمز واللمز من ابناء البلدة كافة على فعلتها هذه.

هذا فلاح نشيط يقود حماره محمّلاً بكيسين من روث البهائم، ينقلهما الى الحقل ويحمل بيده سلتين من القش الذي أصبح نادر الوجود كي يقطف ثمار البندورة البعلية ذات النكهة اللذيذة الخالية من السموم والأدوية، ومن الجهة الأخرى فلاح آخر بنوء بحمل سلتين ثقيلتين بكلتا يديه يتمايل ميمنة وميسرة، وقبل ان يلقي تحية الصباح، يقف وسط الطريق واضعاً حمله على الأرض:

- تفضّلوا جابرونا، صبر وعنب، جيرة الله عليكم، ومن لم يجابره انتهره قائلاً:

- حرام عليك تمد ايدك. وقبل ان يمد هذا يده يكون قد بادره بعنقود عنب معطّر تتلألأ على ثمراته الشفافة، حبّات بلورية من طلّ الصباح، انقى من الجوهر والعقيق.

وثمة راعيان نشيطان، يقودان قطيع الأبقار يتقدمه ثوران ماردان يتوليان عرافة القطيع وقيادته، يزين عنقيهما جرسان رنانان، يتختتران بتيه واعتزاز، متبخترين بستارين ازرقين لدفع عين الحسود كما يعتقد اصحابها، وان خفت رنين الجرسين حرّكا عنقيهما عن سبق اصرار لمواصلة عزف سمفونية الصباح، كي ينعم بها الغادي والرائح، وتوقظ اولئك الذين ما زالوا يغطون في نوم عميق. وسط هذه الأنغام المنسابة يتجاذب الراعيان اطراف الحديث لتخطيط يوم عملهما، والسعادة بادية على وجهيهما، في حين تتدلى زوّادة كل منهما على جانبه، تنبعث منها روائح زيت الزيتون الصافي والزعتر المتبل بالسُّماق والمطيّبات الأخرى:

- وين بدنا نسرح اليوم يا شريكي؟

- على باب الله، مطرح ما بدّك!

- شو رأيك نقصد خلّة العين؟

- هذي ارض قفار وخصاب، مسارح حصدها صحابها!

- وعدونا بجمرا الحقلة الثا، لان بقرتهم الوحيدة تسرح معنا.

كانت نسيمات الصباح ما زالت رطبة عليلة تبعث الحيوية والنشاط في الجسم، مصحوبة بشذى ازاهير الحقل الطبيعية.

تذكر صابر أشلاء ذاك الكابوس المزعج الذي مرّ أمام ناظريه، نفض الغطاء بعيداً، دون ان يخبر الزوجة والأولاد، تركهم ينعمون بنومة الصباح، وضع لهم وريقة صغيرة على مائدة الافطار.

لقد سبقتكم الى الحقل.

لم يتعود الاشغال الوعرية الشاقة، وهو لا يملك حذاءً يليق بالمهمة التي القاها على عاتقه طوعاً، لكن هذا لن يقف حائلاً امام رغبته الجارفة في التشكيل عن سواعد الجسد والمثابرة، ليواكب الركب ويلحق بالمسيرة قبل فوات الأوان. حينما وصل الى الحقل وجد ان شيئاً ما قد تغير في تضاريس المكان، «الناسل» المحيطة ليست مكانها والشجرة التي يتفيأ بظلها امتدت اليها اياد آثمة، والمساحة تضاءلت عما كانت عليه، وارقام حمراء حول الحقل، وسرعان ما تبيّن كنهها.

احس بقوة هائلة تمتد في عروقه، عزيمة جبارة تنبعث في فؤاده، اصرار لا مثيل له في مخيّلته، هذه السواعد الناعمة المرهفة اخذت تواجه الصخور والأشواك باصرار وعناد، الدم يسيل من القدمين والرجلين، لا بأس في ذلك، لعله الدم الفاسد الذي يتحدثون عنه، وسيحل محله دم نقي قان، لم يأبه لذلك بل احس وكأن اطفاله يدغدغونه ويلاعبونه باظافرهم الناعمة.

حبات العرق تتساقط فوق جبينه يمسحها بيديه، يختلط الدم بالعرق ليروي التربة العطشى.

انه ليس بلص او سارق، وهو يعرف حدود ارضه، تعلّم عن المرحوم والده ان رزق الحرام لا يدوم، وان سعى اجداده لرزق الحلال، فهو على نفس الدرب يسير، الا انه لن يسلّم بان تمتد يد النهب الى ارضه في وضح النهار، لتكون موطئ قدم لغزاة جدد يتبجّحون بحراسة الأرض وبناء المناطر خوفاً عليها من السلب وخوفاً على الاحراش من الحرائق كما يدّعون.

اخذ يردد اهزوجة طالما سمعها من ابيه:

«شدّتلك جدعيتين بالكون منصوبة

جدعيتين تسبق هبوب الريح لو جاناه

لم يذق طعم السعادة مثلما ذاقها الآن وهو يدحرج الصخور، وكان يتذكر قول الجد (تحت كل فرشة تخبيّة طلّمية)، ولم يفطن لأكل او شراب طالما هو في هذه الغمرة من السعادة، وبينما هو يردد اهزوجته المحببة سمع الأولاد يهتفون:

- هذاك ابوي، هذاك أبوي.

كان اعجابهم به اكثر من اعجابه بهم، لقد اصرّوا على ان جراراً زراعياً دخل الأرض واعاد اليها شكلها السابق، مزيلاً الصخور والشجيرات البرية، وقد فاتهم ان ذاك الجرار ما هو الا هذا الوالد العزيز، الذي وهبه الله هذه القوة الخارقة لقاء نواياه الطيبة.

وقبل ان يجلسوا (الكسر السّفرة) وقف غريب فوق رؤوسهم ذكّره بذاك الكابوس الذي رآه في منامه:

- توقفوا عن العمل فوراً!

- ولماذا؟

- هذه الأرض مختلف عليها!

- من أنت؟

- انا مندوب املاك الدولة!

- يا نذير الشؤم!

- لن يجديكم عملكم ابداً، وسيذهب تعبكم سُدى!

- انصرف من هنا حالاً!

- غداً نلتقي في قاعة المحكمة!!

- ان غداً لناظره قريب!

- لن يكون مصير ارضك احسن من مصير ارض جيرانك!

- ولن يكون مصيرك احسن من مصير سابقيك!!

(حرفيش - الجليل الأعلى)

البريد الأدبي

● لكنك آت ●

● «بعيداً بعد مهرجان البحر في الأعماق، تتمشى على طريق الغروب، وتحب الشفق وتحب الأمواج، وتحب الغروب وتحب البحر، ولا أحد يحبك.

تكتب الأشعار على اوراق الشجر المتطايرة وتناجي الغيوم وتحاكي الظلام وتحب ان تأخذ القمر بدراً هدية لحبيبة لم تولد بعد. وتحب حبات المطر اللؤلؤية وتحب الأرض والورود والفراش».

هذه فقرة من القطعة الأدبية التي أرسلها الينا الصديق «ن» ونعتقد أنه يوافقنا على ان هذا ليس شعراً. ونود ان نشير الى ان لغة الصديق «ن» جميلة ولكن ما هذه الأفكار وما هذا الضياع؟

● أغنية الزفاف ●

يا بلادي يا ست الحلوين
يا سمرا وعيونها سود
راح جيبلك جوز حساسين
يغنولك ليلة ما اعود

هذا مطلع «اغنية الزفاف» التي ارسلها الينا الصديق احمد الدرويش من عرابة. والأغنية بها معان جميلة ولكن ماذا نقول عن الوزن يا أحمد؟!

● إعتذار ●

الى الأصدقاء الكتاب والشعراء اصحاب المواد الأدبية التالية:

■ الموت في وطني الذ مذاق. ■ «ان رأي الشعب أسلم» ■ نيقولاس غيين - شاعر كوبا المناضل ■ يانيس ريتوس اعظم شاعر حي ■ في العام الجديد ■ حتى يجف البحر الفاصل بيننا ■ وبحثت عن الوجود ■ السلام ■ اهلا روما ■ عشية الانتظار ■ عين العذراء ■ انتم رجال ام أسود ■ اسرار ■ المدرسة العذرية بين الشك واليقين ■ البحر انت ■ الوفاء ■ الصوت المحبوس ■ رمزية الشريد المقتفي ■ رسالة الى جامعة الدول العربية ■ المصير ■ غضبان ■ دعوني ■ فليسقط العيش ■ منجّم ■ اعترافات فلسطيني خائن ■ من اجل الانسان البسيط ■ قدر وطفل ونظرة ■ نشيد عربي ■ صورة مهزوزة ■ انت ثوري، رفيق لا ملاك ■ باحث عن الحرية ■ الملّمن ■ جمجمة وافكار من نار ■ وانتصرت الأمومة ■ رسالة مفتوحة الى الحاج مازن ■ نداء من الغربة ■ القصبة ■ الثقافة الجماهيرية الأمريكية ■ مخاوف الجندي الذاهب الى الحرب الغير عادلة ■ اغنية في المانية ■ خاطرة.

نعتذر عن عدم نشر هذه المواد لأسباب مختلفة.

مدلولات تصريحات طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي

نظام صدام حسين يكشف عن ضلوعه في مؤامرة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أثارت تصريحات طارق عزيز، وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة العراقي، في اواسط الاسبوع الجاري، في واشنطن، ارتياحاً بالغاً لدى حكام اسرائيل وكشفت عن ضلوع نظام صدام حسين التكريتي في العراق في مؤامرة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قال: «إذا أرادت أية دولة عربية أن تتوصل الى أي اتفاق (مع اسرائيل)، ترى أنه يلائم ومصالحها الخاصة، فإن العراق لن يعارض ذلك». وقال: «ليس هناك حق لأية دولة عربية أن تملي على الدول الأخرى ما عليها أن تفعل بخصوص اسرائيل». وقال طارق عزيز، أيضاً: «إذا قرر أخوتنا في الأردن أو مصر أو الفلسطينيون أو آخرون أنهم يريدون إجراء مفاوضات مع اسرائيل فاننا لن نعارض ذلك».

● طارق عزيز ●

وسئل وزير الخارجية العراقي عن موقف بلاده من اتفاقات كامب ديفيد الخيانية فقال: لا نعارضها وهذا لا يعني أننا نؤيدها. وأضاف أن علاقات بلاده مع مصر كامب ديفيد وثيقة - على الرغم من أنه قدم ضريبة كلام بقوله إن العراق يسعى الى تعزيز التضامن العربي ولا يُوافق على اجراءات أحادية الجانب، مثل إعادة العلاقات مع مصر.

وبلغ الاسفاف بهذا المسؤول في نظام صدام حسين حد القول الجاهل إن أحد سببي موقف بلاده من اسرائيل هو أنه في الكنيست معلقة خارطة اسرائيل الكبرى من «النيل الى الفرات»، ولم يذكر، ولو بكلمة واحدة، حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه.

● مدلولات هذه التصريحات ●

ويشار، هنا، الى أن هذه التصريحات التي تكشف زيف توجهة حكام العراق وأمثالهم، أدلي بها عقب طرح «مشروع الملك حسين» التصفوي في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمّان يوم الخميس الماضي. وهي (هذه التصريحات)، لهذا، تعتبر بمثابة تشجيع من العراق للملك حسين وغيره من عكاكيز المشاريع الأمريكية للمضي في مؤامرة التفاوض، باسم الفلسطينيين، مع اسرائيل ومحاولة تبديد حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة.

الأسد في وداع متيران:

ما تطلبه اسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان - أحلام لن تتحقق إطلاقاً

● دمشق - الوكالات - غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، امس الاول (الاربعاء)، دمشق بعد انتهاء زيارته الرسمية الى سوريا، التي استغرقت ٤٨ ساعة واجرى خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين السوريين جرى فيها بحث مختلف القضايا في المنطقة من ضمنها قضية الشرق الاوسط والقضية اللبنانية والحرب الايرانية - العراقية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في مؤتمر صحفي عقده والرئيس الفرنسي قبيل مغادرة الاخير لدمشق، «ان ما تتفق عليه منظمات المقاومة الفلسطينية تؤيده سوريا» و «ان للساحة الفلسطينية قياداتها التي تتمتع بالنضج والكفاءة والتي مارست النضال الفلسطيني، خلال سنين طويلة وهي قادرة على متابعة مسيرتها. و «ان هؤلاء المناضلين المكافحين المؤمنين بوطنهم وقضيتهم هم، بشكل خاص، الذين سيقررون مستقبل القضية الفلسطينية وهم الذين سيقررون بشكل اساس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». واكد الرئيس السوري «ان سوريا ستبقى ارضا مفتوحة لهؤلاء المناضلين تقدم لهم الدعم والمساندة وان سوريا لن تترك الفرصة لان تطغى اعتبارات بسيطة ثانوية على الامور الاساسية والهامة. فنحن مع قضية فلسطين» (تجدر الاشارة هنا الى ان ما تقوم به وسائل الاعلام السورية يتناقض مع هذه التصريحات).

اما بالنسبة للبنان فأكد الرئيس السوري ان الطريق الوحيد لخروج لبنان من ازمته هو الحوار والوفاق. وهذا ما قلناه قبل ٨ سنوات واليوم تأكد واقتنع الجميع بأن لا طريق آخر.

واشار الى ان ما تطلبه اسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان هو خيالات واحلام لن تتحقق اطلاقاً. لكل ما هو ممكن هو ان تستفيد حكومة لبنان من وجود قوات الامم المتحدة في الجنوب المحتل لتساعد جيش لبنان الوطني الموحد الخاضع للسلطة الشرعية على حفظ الأمن في الجنوب.

تشرنينكو: الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث عن حلول جذرية من شأنها ان تساعد على حظر السلاح النووي

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، لدى لقائه، هذا الاسبوع، في موسكو، مع نيل كينوك، زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث عن حلول جذرية من شأنها أن تساعد على حظر السلاح النووي حظراً تاماً وتصفيته في آخر المطاف. ولهذا السبب بالذات توجه الاتحاد السوفييتي، مؤخراً، باقتراح الى الرئيس الامريكي ريغن بأن يبدأ البلدان التفاوض بشأن درء تسليح الفضاء الكوني وتخفيض الأسلحة الاستراتيجية والاسلحة النووية المتوسطة المدى.

وأشار القائد السوفييتي الى ان المستقبل سيبين الموقف الذي ستتخذه الادارة الأمريكية وهل هي مستعدة حقاً لاجراء المباحثات البناءة.

وأشار نيل كينوك الى أن حزب العمال، في حالة عودته الى الحكم، عاقد العزم على بناء نظام الدفاع الوطني على أساس لا نووي وسيعمل على سحب أي سلاح نووي من أراضي بريطانيا.

وأكد تشرنينكو، بدوره، أن الاتحاد السوفييتي سيكون مستعداً، في هذه الحال لتخفيض جزء من صواريخه المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي بحيث يطابق وعدد الصواريخ التي سيقوم الجانب البريطاني بتصفيتها.

وعلى الصعيد نفسه أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، في كلمة ألقاها، في مطلع الاسبوع الجاري، في مأدبة غداء أقامها على شرف المستشار النمساوي، فريد زينالوف، ان درء الكارثة النووية أهم مسألة في الحياة الدولية المعاصرة. ودعا الى الحد من سباق التسلح وبالدرجة الأولى سباق التسلح النووي.

وطالب تيخونوف الغرب، وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة الأمريكية، باتخاذ خطوات جوابية لتنفيذ المقترحات السوفييتية الرامية الى درء الكارثة النووية.

«عل همشمار»: ابن نابلس، أصيب برصاص الاحتلال حسب التعليمات - اطلاق الرصاص على قائد المظاهرة!

● القدس - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (أمس الأول) ان الشاب الفلسطيني ايهاب نفاع، الذي أصيب، يوم الثلاثاء الماضي، برصاص جنود الاحتلال في اثناء تفريق المظاهرة التي شارك فيها في نابلس، اطلقت عليه النيران حسب التعليمات التي تلقاها «حرس الحدود» مؤخراً، وتقضي بأن يعمل الجنود على تفريق المظاهرة بواسطة اطلاق النار على «المحرض» الذي يقود المظاهرة.

ومما يذكر أن الشاب نقل، فور إصابته، الى مستشفى «رفيديا» في نابلس ثم الى «هداسا» في القدس حيث عولج من الإصابة جراء الرصاصة التي اخترقت صدره وخرجت من ظهره.

ويذكر، في هذا الصدد، أن النائب الجبهوي توفيق طوبي كان كشف عن إصدار هذه التعليمات بتوجيه النار الى قادة المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الكلمة التي ألقاها، يوم الإثنين الماضي، في الكنيست حول ممارسات الاحتلال والمستوطنين في مخيم «الدهيشة» وسائر المناطق المحتلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع

- الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني.
- نعم لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

□ اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠

- كفركنا - ٦،٣٠ مساء. يتكلم: نظير مجلي.
- الناصرة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي.
- عرابة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
- كفرمندا - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عادل ابو الهيجاء.
- المقيبلة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.

□ غداً، السبت ٨٤/١٢/١

- سخنين - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.
- دبورية - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سامي خطاب.
- المغار - ٧،٠٠ مساء. يتكلم: سميح غنادري.
- يافة الناصرة - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
- كابول - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.

□ الاحد ٨٤/١٢/٢

- شعب - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عادل ابو الهيجاء.
- البعنة - ٧،٠٠ مساء. يتكلم: سهيل ذياب.
- عين ماهل - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: نظير مجلي.
- المشهد - ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سعيد بدر.

الحزب الشيوعي - حيفا

خلية الشباب

تدعوكم لحضور ندوة ثقافية وموضوعها «المسرح والسينما ضد الحرب والفاشية في اسرائيل» وذلك يوم الاحد ٨٤/١٢/٢ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩). يشترك فيها: محمد بكري ودورون تابوري. يديرها: بارون بيكر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - سخنين

قسم الطلاب

يدعو جمهور الطلاب والطالبات الثانويين لسماع محاضرة حول «الدمقراطية الاسرائيلية - هل هي كما تصوّرها دروس المدنيات» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: نظير مجلي.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

ليالي الرينة

- الامسية الثانية: الجمعة ٨٤/١١/٣٠

محاضرة حول «الجبهة والعمل الجبهوي» باشتراك: سميح غنادري وحسن خطيب.

- الامسية الثالثة: السبت ٨٤/١٢/١

محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» باشتراك: اميل حبيبي ونمر مرقس.

يتخلل الامسيات الثلاث برامج فنية حافلة باشتراك: ● فرقة «الربيع» الريناوية - بقيادة عماد خطيب ● مسرح «الغربال» - شفاعمرو ● الممثل الصامت زيدان سلامة - شفاعمرو ● الفنانة امل مرقس ● فرقة «شبان الجبهة» - دبورية ● فرقة «الطليعة» - عرابة ● وفرق فنية اخرى.

سيجري فتح اليانصيب الخيري في الامسية الاخيرة وسيقام معرض كتاب.

٣٠ تشرين الثاني ... جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

اليمن الدمقراطي يدشّن طريق المستقبل أمام حركة التحرُّر القومي العربيّة

* تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة حققتها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية منذ استقلالها في تشرين الثاني ١٩٦٧ * التجربة الثورية في اليمن الجنوبي، بنموها من مرحلة النضال القومي التحرري الى الاختيار الاشتراكي العلمي تشكل طليعة رائدة لكل حركة التحرر القومي العربية *

●● بقلم: سالم جبران ●●

■ في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، وبينما كانت الشعوب العربية لا تزال تعيش تحت الضغط السياسي والنفسي العنيف لهزيمة حرب حزيران ١٩٦٧، شع في قلب الظلام نور قوي يبعث الأمل والثقة بالنفس في الوطن العربي كله. فقد حصل الشطر الجنوبي من اليمن على استقلاله الوطني، بعد نضال بطولي، مسلح وسياسي.. وقامت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

ان مجرد طرد الغزاة البريطانيين وحصول قطر عربي شقيق على حريته الوطنية واستقلاله كان امراً هاماً بحد ذاته. ومجرد تحقيق هذا المكسب الوطني بعد كارثة حزيران كان امراً بالغ الأهمية.. واخيراً وليس آخراً، فان التجربة الثورية الغنية والرائدة لليمن الدمقراطي هي ايضاً عامل بالغ الأهمية في الواقع العربي في هذه المرحلة ومستقبلاً.

■ ١٢٩ عاماً من القهر ■

في التاسع عشر من كانون الثاني ١٨٣٩ احتل المستعمرون البريطانيون مدينة عدن نظراً لموقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام على البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، وعلى الطريق الى الهند درة التاج البريطاني، في ذلك الوقت. ثم بدأ الغزاة البريطانيون بتوسيع رقعة المنطقة المحتلة مستفيدين من خيانة السلاطين. ولكن بالمقابل، قام شعب الجنوب اليمني بمقاومة باسلة للغزاة، ولكن المعركة لم تكن متكافئة ولذلك تم للاستعمار البريطاني ترسيخ احتلاله لهذه القطعة الغالية والتاريخية من الوطن العربي. وفي ختام هذه العملية عقد الانجليز «اتفاقات» مع السلاطين والامراء اعترف الانجليز، في اطارها لهؤلاء السلاطين «بالسيادة» في الحياة الداخلية للقبائل، كما رشوهم ببعض المال. وقد اقام الانجليز تعميقاً وترسيخاً للانقسام القبائلي، فاعترفوا بأكثر من عشرين سلطنة وامارة لكل منها حدودها، حيث تجبى المكوس على حدودها.

وقد كانت عدن ليس فقط مرفأ وموقعاً عسكرياً استراتيجياً، بل نقطة تآمر بريطانية ضد كافة الشعوب في الجزيرة العربية وفي منطقة الشرق الأوسط وشرق افريقيا.

■ تخلف اقتصادي ■

وقد عمل الاستعمار البريطاني على الابقاء على التخلف الاقتصادي المرعب. فلم تقم أية صناعات حتى البسيطة منها خلال فترة طويلة. وفي العام ١٩٥٤، اقيمت اول مصافٍ للبترول، بالأساس لمقتضيات القوات العسكرية البريطانية. وقد عمل الغزاة الانجليز على هدم بدايات الصناعات الحرفية التي كانت قائمة. وكان هدف الانجليز عدم اقامة اية قاعدة اقتصادية حتى تظل البلاد تابعة للكولونياليين تبعية كاملة.

وفي بداية الخمسينات من هذا القرن بدأ الانجليز يشجعون زراعة القطن والخضار في المناطق الزراعية الخصبة من البلاد. وكان الانجليز ينقلون المنتوجات القطنية من اليمن الجنوبي الى بريطانيا لاستخدامها في صناعة النسيج. وفي نهاية الحكم البريطاني للبلاد كان ثلثا السكان يعملون في الزراعة التي كانت متخلفة الى اقصى حد. ولم يهتم الانجليز بتشجيع تربية المواشي ولا بتطوير صناعة صيد الأسماك. وفي الستينات قامت شركات امريكية بالتنقيب عن البترول وقيل انها لم تجد مصادر نفطية في البلاد.

وهكذا حرص الانجليز على الابقاء على بنية اقتصادية - تشغيلية متخلفة جداً. وفي العام ١٩٦٥ كانت حصة الصناعة والزراعة معاً من مجمل ميزانية المنطقة ١٢٪ وكانت حصة الخدمات والتجارة والأعمال المالية ٥٦٪ وكان الدخل من ضرائب مصافي النفط يصل الى ٣٢٪.

حتى انتصار الثورة الشعبية في الشطر الجنوبي من اليمن كان ٩٠٪ من سكان المدينة والريف لا يعرفون القراءة والكتابة اطلاقاً. وكان عدد الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية يكاد لا يُذكر.

ولم تكن في البلاد، اطلاقاً، مؤسسات للتعليم العالي والثانويات كانت تعد على اصابع اليد الواحدة.

وقد كانت علاقات الانتاج الاجتماعية في البلاد مزيجاً غريباً عجيباً. فقد عمل في البلاد الرأسمال الأجنبي والبرجوازية الكومبرادورية المحلية والاقطاع والانتاج البضاعي البسيط. كما سادت البلاد العلاقات العشائرية المتخلفة. وهذه الصورة العامة هي الأساس الذي يجب ان نفهم، بوجبه، تطور العلاقات الطبقية وتطور العملية الثورية في اليمن الدمقراطي.

ففي ظل هيمنة الرأسمال الأجنبي المطلقة انسدت الآفاق تماماً امام نمو البرجوازية الوطنية المحلية.. فأقصى الامكانيات المتاحة للمحليين كانت العمالة (الوساطة) للرأسمال الأجنبي. ولم يكن ممكناً تطور الزراعة تطوراً حقيقياً بينما اكثر من ٨٠٪ من كل الأرض الصالحة للزراعة ملكاً للاقطاعيين مما خنق الطبقة الفلاحية اقتصادياً واجتماعياً. لقد قامت فعلاً طبقة عاملة ناشئة من العاملين في شركات النفط البريطانية، في مصافي البترول، في الأساس ولكنها عانت كل صروف الظلم المزدوج، كطبقة عاملة وكأبناء للشعب اليمني المستعمَر (بفتح الميم). كما كانت معاناة الطبقة الفلاحية رهيبة. وفي ظل خيانة طبقة السلاطين والأمراء وملاّك الأرض الكبار وغياب برجوازية وطنية محلية قوية ذات طاقة على النضال السياسي القومي، فان الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين والعسكريين الثوريين، كانوا من البداية القوة المحركة للثورة سياسياً وتنظيمياً قومياً واجتماعياً.

وفي ظل هذا الواقع، عملت على الساحة السياسية والحزبية التنظيمات التالية:

- الرابطة العدنية
- الحزب الوطني
- رابطة ابناء الجنوب.
- حزب الشعب الاشتراكي.

وقد حظيت هذه الأحزاب، بهذا الشكل أو ذاك بمباركة الكولونيالية البريطانية. وبالمقابل، قامت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والاتحاد الوطني الدمقراطي (بصورة ماركسية). وهذه الاطارات خاضت النضال، في البداية كل على حدة، ضد الاستعمار البريطاني وطرحت شعارات الاستقلال الوطني ودعت الشعب للنضال القومي التحرري.

ولكن مع الوقت صار واضحاً، ان الجبهة القومية هي الاطار المجسد لحركة التحرر القومي في الجنوب وقام بينها وبين بقية الفصائل تعاون شامل في الكفاح السياسي وفيما بعد في الكفاح المسلح.

ومنذ ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣ اتسع نطاق الكفاح المسلح وصار الشكل الأساسي للكفاح في سبيل الاستقلال الوطني. وصار النضال المسلح يشمل قطاعات الشعب كله. وبدأت الثورة الوطنية التحررية ذات القيادة الشابة النابعة من اعماق معاناة الجماهير الشعبية اليمنية، تحظى بالدعم والتضامن من القوى الثورية العربية والعالمية.

■ السلاح.. والثورة الاجتماعية ■

ومن البداية كان بارزاً ان الكفاح المسلح يرافقه، ويترابط معه، عمل سياسي ايديولوجي عميق بين الفلاحين والعمال وبقية الطبقات الشعبية المسحوقة. وبدأت معاناة الجماهير تعمق الطبيعة الثورية للجبهة القومية من ناحية، كما بدأ تغلغل كوادر الجبهة بين الشعب، خصوصاً في الريف، يؤدي الى يقظة سياسية ثورية عميقة. ويوماً بعد يوم كان يتعمق الاقتناع الثوري بأن عملية طرد الغزاة الانجليز مترابطة تماماً بعملية تصفية نظام السلاطين والامراء وملاكي الأرض الكبار. بكلمات أخرى، برزت من البداية حتمية الدمج بين الثورة القومية التحررية والثورة الاجتماعية التقدمية. وقد اقام الانجليز «جبهة» من العملاء مضادة للجبهة القومية. وحظيت «جبهة تحرير جنوب اليمن الجنوبي» بقيادة عبدالله الأصنج بدعم الامبريالية وللأسف الشديد حظيت بدعم العديد من الأنظمة العربية. حتى الوطنية منها، التي شعرت بالرعب ازاء البشرى السياسية والاجتماعية التي تحملها الجبهة القومية ونضالها وبرنامجها ورؤيتها الاجتماعية.

وفي العامين ١٩٦٦، ١٩٦٧ حققت الجبهة القومية انتصارات عسكرية باهرة، بحيث تساقطت كل الاطارات العميلة المنافسة، واعترف الانجليز ان الجبهة القومية هي القيادة الحقيقية، الشرعية للشعب في اليمن الجنوبي.

وحين طلع فجر الاستقلال في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧، لم يكن ذلك استقلالاً اضافياً لدولة عربية اضافية بل انتصاراً لثورة شعبية جماهيرية ذات تطلعات اجتماعية تقدمية، بعيدة المدى.

■ فرز ثوري خلال المسيرة ■

بعد الاستقلال طرح نفسهُ، بكل قوة السؤال الكبير: ما هي وُجهة تطور البلاد؟ هل تتطور تطوراً رأسمالياً، أم تتطور تطوراً لا رأسمالياً؟ بكلمات أخرى: هل اتجاه التطور هو للانضمام الى الدول «المستقلة» التابعة للامبريالية، أم يكون الاستقلال تأكيداً لسيطرة الشعب العامل على كل مقدرات الوطن؟

وفي صراع سياسي وايديولوجي وتنظيمي عميق، بعد الاستقلال مباشرة، سقط الجناح اليميني الانتهازي برئاسة قحطان الشعبي وجرى اختيار التطور الاشتراكي رسمياً. ولكن جناحاً يسارياً مغامراً برئاسة رئيس مجلس الرئاسة الأسبق، سالم ربيع علي بدأ يخرّب على تطور العملية الثورية وذلك اولاً باقتراح اتجاه مغامر لا يأخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية للبلاد، وثانياً بالمعارضة المجنونة لوحدة كل الفصائل الثورية في البلاد في حزب ثوري يسترشد بالايديولوجيا الماركسية - اللينينية.

وبعد تمكن الثورة اليمنية من تصفية التيار اليميني الانتهازي وفيما بعد التيار «اليساري» المغامر، وبعد التمرس الغني والبطولي في طريق العمل الثوري، نضجت الظروف لميلاد الحزب الثوري، الماركسي - اللينيني وذلك في العام ١٩٧٨. وفي هذا الحزب، الذي سمي «الحزب الاشتراكي اليمني» توحدت كل الفصائل الثورية الحقيقية داخل الجبهة القومية والتنظيم الماركسي اللينيني وحزب الشعب، في وحدة سياسية وايديولوجية وتنظيمية حقيقية. وهكذا اختارت اليمن الدمقراطية، رسمياً، الاشتراكية العلمية، اختارت بناء الاشتراكية بقيادة حزبها الطليعي - الماركسي اللينيني. وهكذا حدثت طفرة نوعية الى أمام في حركة التحرر القومي العربية، حيث انتقل احد الفصائل (في اليمن الدمقراطي) من نطاق الايديولوجيا القومية البرجوازية الصغيرة، الى نطاق الاشتراكية العلمية، نهائياً، ورسمياً.

■ انجازات هامة ■

منذ بداية الانتصار النهائي للاختيار الاشتراكي في البلاد تحققت انجازات هامة. فقد سنت الثورة قوانين التأميم وقوانين الاصلاح الزراعي العميق الذي أكد مبدأ الملكية الاجتماعية لمقدرات البلاد وخيراتها. ومبدأ «الأرض لمن يفلحها». ونتيجة للاصلاحات العامة والمنشآت الاقتصادية التي اقامها القطاع العام اصبحت حصة القطاع العام في الدولة في العام ١٩٨١ حوالي ٤٢،٩٪. واقيمت اكثر من ١٥٠ تعاونية زراعية ولصيد الأسماك كما اقيمت تعاونيات في مضمار الخدمات ايضاً يعمل فيها اكثر من (١٠٠) الف انسان. ومع هذا، فان الحكومة لم تضايق القطاع الخاص ولم تأخذ اجراءات «يسارية» مغامرة ضده بل اشرفت عليه لضمان خدمته المخلصة للصالح العام وعدم تخريبه ضد القطاع العام الذي كان ينمو باستمرار.

وقد بلغت حصة كل فرد من الانتاج القومي العام، بالمعدل، حوالي ٣٠٠ دولار سنوياً. وهذا يشكل انطلاقاً هائلاً الى امام بالمقارنة مع الأوضاع القاسية التي عاشها الشعب قبل انتصار الثورة. ومع اقامة المصانع والمشاغل التابعة للقطاع العام، نما بشكل سريع عدد الطبقة العاملة ووزنها السياسي والاجتماعي في البلاد. وتشكل وثائق المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني (تشرين الأول ٧٨) والمؤتمر الثاني (تشرين الأول ١٩٨٠) اساساً علمياً عميقاً وشاملاً لتقويم تجربة الثورة اليمنية من ناحية ولوضع خطة تطور البلاد وارتقائها من مرحلة الثورة الوطنية - الدمقراطية الى مرحلة الثورة الاشتراكية.

■ بناء جهاز الدولة الجديدة ■

وبالاضافة الى الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نقلت شعب اليمن الدمقراطي من اعماق العصور الوسطى الى مشارف أخر القرن العشرين، فان مما لا شك فيه ان اهم انجازات الثورة وأساس كل الانجازات الاجتماعية هو سحق جهاز الدولة القديم، الكولونيالي - السلاطيني، واقامة جهاز الدولة الجديدة، دولة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والعسكريين الثوريين. وقد أقيم بالفعل جيش شعبي ثوري، وجرت تعبئة الشعب سياسياً وعسكرياً، وأقيم تنظيم نقابي قوي وتنظيم شبابي وتنظيم نسائي. وتغلغلت منظمات الحزب الاشتراكي في مختلف نواحي الحياة والفئات الاجتماعية. كما تشهد البلاد ثورة ثقافية - تعليمية - ايديولوجية، لبناء الانسان الثوري الجديد، صاحب الوطن وحاميه، في وجه الثورة المضادة الداخلية، وفي وجه مكائد الامبريالية والرجعية العربية وخصوصاً الرجعية السعودية.

ومن دواعي الاعتزاز والرضى لدى كل الوطنيين والثوريين العرب، ان الثورة الرائدة في جمهورية اليمن الدمقراطية تعزز مواقعها وتعمّق جذورها وتحقق الانجازات الداخلية الهامة، وتوطد مركزها واحترامها عربياً وعالمياً. ولعل الدور الخاص لقيادة اليمن الدمقراطي، وعلى رأسها الرئيس علي ناصر محمد، في مساعدة الثورة الفلسطينية، يبرز بشكل ساطع عمق المسؤولية الثورية والوطنية لليمن الدمقراطي، تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية عامة.

لقد أشرنا في مقال سابق، ونشير هنا أيضاً، الى ان الملك السعودي السابق، الملك خالد، عبر ذات مرة عن ارتياحه لأن جمهورية اليمن الدمقراطية «صغيرة وبعيدة وفقيرة». ولكن الحقيقة الساطعة والتي تنتشر قوتها باستمرار، هي أن هذه الثورة الرائدة في اقصى الجنوب من الجزيرة العربية هي الشرارة التي منها ومن هدي تجربتها سوف ينتشر لهيب الثورة الاجتماعية العميقة، الاشتراكية، ليشمل الوطن العربي كله.



● شعب اليمن الدمقراطية في أحد احتفالاته بانتصار الثورة. (صورة من الأرشيف)

إدانة شاب فلسطيني بتهمة العضوية في «فتح» قبل عشر سنوات!

● الناصرة - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في جنين، امس الاول (الاربعاء)، على الدكتور بسيم الياس احمد القاضي (٣٠ عاما) من سكان بلدة عورتا (قضاء نابلس) بالسجن لمدة ١٨ شهرا، خمسة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح»، منذ العام ١٩٧٤ عندما كان طالبا في كلية الطب في العاصمة البلغارية، صوفيا.

وجاء قرار الحكم هذا على الرغم من مضي فترة تقارب عشر سنوات على ذلك وان هذه المدة، كما قال محاميه وليد الفاهوم، تقارب مدة مرور الزمن على القضية (ناقص شهرين من التوقيت الذي تسقط فيه هذه التهمة).

وقال القاضي «صحيح ان المتهم قطع علاقاته مع التنظيم ولكن الطريق المستمرة بين هذا وبين فعالياته هي قصيرة جدا وعليه ان يتعلم درسا هو ومن يعيش في بيئته»!

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور بسيم القاضي هو طبيب دائم في مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس وكان اعتقل بتاريخ ٨٤/١٠/٤.

كما حكمت المحكمة نفسها، امس الاول، على الشاب ناصر حسن احمد العرجة، من مواليد مخيم الفارعة قضاء طوباس (١٩ عاما)، بالسجن لمدة خمسة اشهر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة «الاخلال بالنظام العام» - القاء حجر على سيارة «حرس الحدود» على طريق طوباس - نابلس قرب المخيم.

في ظل الاحتلال

مرة اخرى - التهمة هي التصدي لسوائب المستوطنين

● القدس - لمراسلنا - اطلقت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي، سراح نادر فراج، من مخيم الدهيشة، بكفالة مقدارها ١٥٠ الف شيكل الى حين انتهاء محاكمته. وكان قد قضى في الفارعة (٦٥) يوماً بتهمة التصدي للمستوطنين.

كما قررت المحكمة العسكرية في نابلس اطلاق سراح طارق اللحام بكفالة (٤٠٠) الف شيكل الى حين انتهاء محاكمته. وكان قد قضى (٦٠) يوماً في «الفارعة» بالتهمة نفسها.

ومن المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية، اليوم، الخميس في قضايا عدنان عطية وطلال شحادة ومحمد القصاص من الدهيشة. والتهمة، ايضا، التصدي للمستوطنين في الشهر الماضي.

تصوير محلات تجارية في الدهيشة: هل هذا استعداد لهدمها؟!

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم، يوم امس الأول، بالتقاط صور فوتوغرافية لعدد من المحلات على الشارع العام في مخيم الدهيشة. ويثير هذا الاجراء مخاوف السكان من ان تنفذ السلطات عزمها على هدم هذه المحلات بعد ان كانت قد انذرت اثنين من اصحابها ببنيتها هدم محليها، قريباً.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع عكا

يدعوكم لحضور اليوم الدراسي الذي سيقام يوم السبت ٨٤/١٢/١ ابتداء من الساعة ٩،٠٠ صباحا وذلك في نادي «الاخوة» في عكا.

- المحاضرة الاولى: حول «التنظيم الشيوعي - نظرية وتطبيق» المحاضر: زياد موسى.
- المحاضرة الثانية: حول «حركة التحرر العربية والفلسطينية» المحاضر: انطوان شلحت.
- المحاضرة الثالثة: حول «الصهيونية - فكراً وممارسة» المحاضر: مليح نصرة.

يتخلل المحاضرات ضيافة واستراحة.

اسبوعيات

الشجاعة صبر ساعة . فكيف بصبر العمر كله ؟!

شاركنا، أمس، في يوم فلسطين العالمي بمزيد من الثقة بأن هذا الشعب، شعب المئة الف شهيد، أصبح قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أمانيه القومية المقدسة.

كيف؟

لأن إشارات عديدة تظهر لتعطينا الأمل في أن هذا الشعب سينجح، لأول مرة في تاريخ كفاحه الطويل، في عبور «لحظة العض الحاسمة»؟

فما هي، أولاً، «لحظة العض الحاسمة»؟

لقد صغت هذا التعبير من تراثنا القومي العريق الذي عَلَّمنا أن «الشجاعة صبر ساعة».

وقيل إن هذه الحكمة جاءت، أول ما جاءت، على لسان عنترة بن شداد العبسي الذي ضرب بشجاعته الفائقة المثل حتى يومنا هذا. فأصبحت شجاعته، بالإضافة الى كرم حاتم طي، من مقومات الشخصية القومية العربية النقية من تلوث بترول القرن العشرين.

وجاء في تراثنا أن الصبي، عنترة، كان يلعب مع أقرانه لعبة كانت شائعة في زمنه. وهي ان يتبارى إثنان في أيهما اشد صبراً على الألم. كان الغريمان المتنافسان يضع الواحد منهما إصبعه في فم الآخر. ويبدءان، في لحظة واحدة، في العض. وكان غريم عنترة يصرخ، من شدة الألم، قبل ان يصرخ عنترة. فكانت الناس تعجب بشجاعة عنترة وبصبره على الألم. وكانوا يسألونه عن سر ذلك. فكان يجيبهم: «الشجاعة صبر ساعة»!

لم يكن عِلم «الديلكتيك» قد ظهر، بعد. أما الذكاء الفطري فكان موجوداً وحسب عنترة، وهو يتوجع ويتألم، أن يعلم بأن غريمه كان، مثله على الأقل، يتوجع ويتألم. وإنها «للحظة» حتى النصر!

كان عنترة يعلم، بذكائه الفطري، ان «لحظة العض الحاسمة» آتية لا محالة. كان يعلم أنه غير مسؤول عن الألم الذي يعانيه. بل هو مسؤول، ومحاسب على مسؤوليته، عن أمرين إثنين فقط: أولاً ـ عن استمرار ألم غريمه وثانياً ـ عن صبره هو، أي عنترة، على الألم. أما الألم، الذي يسببه له غريمه، فهو أمر موضوعي، خارج عن إرادته، ما دام غريمه هو غريمه.

لقد تميز تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، الكفاحي الطويل، بظهور قوى استطاعت ان تفوت عليه «لحظة العض الحاسمة». لقد جاءت هذه «اللحظة» عدة مرات. وفي كل مرة كانت تفوت على هذا الشعب، كان يفتح فاه ويصرخ، أي يكف عن العض، في اللحظة التي كان فيها «الغريم» قاب قوسين أو أدنى من الصراخ، هو نفسه.

ومن هنا جاءت المأساة وجاء امتدادها الطويل.

ويكفي، الآن، أن أذكر «المعالم» التالية على درب هذه المأساة الطويل.

١ ـ ما فعله ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية، في اكتوبر من العام ١٩٣٦، حين أجهضوا ثورة وإضراب العام ١٩٣٦ في اللحظة التي لم يبق فيها أمام الامبراطورية البريطانية، وقد حشدت نصف قواتها الامبراطورية المسلحة لقمع الثورة في فلسطين وفشلت، سوى التراجع. كان من الممكن، لولا «النداء» الذي وجهه هؤلاء الملوك والأمراء والرؤساء داعين شعبنا الى وقف الثورة والإضراب والى انتهاج «النهج العملي والواقعي» و«الركون الى حسن نوايا حليفتنا بريطانيا» «التي وعدتنا بمنح فلسطين استقلالها»، ولولا موافقة القيادة الفلسطينية آنذاك على هذا «النهج العملي والواقعي»، كان من الممكن تغيير وجه تاريخ فلسطين منذ ذلك الوقت.

٢ ـ اليوم الذي اختاره الشعب الفلسطيني والعالم أجمع يوماً للتضامن العالمي مع فلسطين، هذا اليوم ـ ١٩٤٧/١١/٢٩. فهو اليوم الذي أقرت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرار «تقسيم فلسطين» الى دولتين عربية فلسطينية ويهودية تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية وتكون مدينة القدس دولية. لقد كان القرار، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، مؤلماً جداً. ولكنه كان أشد إيلاماً لـ «الغريم» الاستعماري الامبريالي لأنه يلزمه بأن يحمل شراشيحه ويرحل عن فلسطين. وكان، في الواقع، أشد إيلاماً لـ «الغريم» الصهيوني لأنه يُبقي أهل البلاد في بلادهم وينشيء قاعدة طبيعية للتفاهم بين الشعبين لمصلحتهما وضد مصلحة الامبريالية المعادية لحرية وتقدم شعوب منطقتنا. في ذلك الوقت المصيري، أيضاً، جاءت «لحظة العض الحاسمة». فلو تركوا الشعب العربي الفلسطيني يعض على ألمه ويموت ويعيش في وطنه لوجدنا بن غريون ورهطه يضطرون الى الكشف عن حقيقة رفضهم الفعلي لقرار استقلال فلسطين بدولتين ذواتي سيادة.

٣ ـ في اكتوبر ١٩٧٧ جاءت «لحظة العض الحاسمة» مرة أخرى. ونشأت أوضاع إقليمية وعالمية طوقت الولايات المتحدة الأمريكية من كل جانب، الأمر الذي اضطرها الى التعهد للاتحاد السوفييتي وللعالم بالعمل على عقد المؤتمر الدولي، للسلام في الشرق الأوسط، جنباً الى جنب مع الاتحاد السوفييتي والأمم المتحدة بمشاركة م.ت.ف. وعلى قاعدة الاعتراف بـ «الحقوق القومية» للشعب العربي الفلسطيني. فجاء أنور السادات بنهجه «العملي والواقعي» الذي ثبت، فيما بعد، انه «النهج العملي والواقعي» الوحيد لتفويت فرصة السلام العادل على هذا الشعب الصابر. «النهج العملي والواقعي» الوحيد الذي كان من الممكن ان يقود، وقاد، الى مجازر لبنان «دوز دوغري».

لقد قاسى الشعب العربي الفلسطيني، طول نضاله الطويل، ما لم يقاسه شعب من الآلام في الربع الأخير من القرن العشرين. ولكنه لم يعان الآلام فقط بل حقق منجزات واكتسب أغنى خبرة. فليس صحيحاً أنه يُلدغ من الجحر نفسه عدة مرات.

لذلك نرى تكالب قوى «متعددة الجنسيات» و«متعددة الاتجاهات» ـ ما هو «خارجي» وما هو «داخلي» وما هو «عبر الأطلسي» وما هو «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر» ـ لتفويت «لحظة العض الحاسمة» الحالية.

فما من مرة أصبح فيها واضحاً ان الغريم فاتح فاه وصارخ، لا محالة، كما هو واضح الآن. ولذلك علينا ان نلاحظ أن ما من مرة حاول اعداء الشعب العربي الفلسطيني إشغاله، بقضايا جانبية، عن وضع غريمه هذا ـ هذا الوضع الظاهر للعيان ـ كما حاولوا ويحاولون الآن.

ما من مرة حاول أعداء الشعب العربي الفلسطيني تركيز أنظار هذا الشعب على مآسيه وآلامه، على طول مسيرته الكفاحية وعلى الثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه، كما حاولوا ويحاولون الآن.

إننا نرى أن الخطر الأكبر الآن هو في إحياء دعوات «إنقاذ البقية من الضياع» والسير على «النهج العملي والواقعي».

وحسب شعبنا، خصوصاً الأجيال الشابة منه، ان تذكر تاريخ هذا الشعب وان لا تنساه. ويعلمنا هذا التاريخ المأساوي والبطولي أن هذه الدعوات ليست جديدة. بل هي «النهج العملي والواقعي» الذي سار عليه «ملوك وأمراء ورؤساء» العرب والقيادة الفلسطينية ما قبل النكبة ـ ومنذ وأد ثورة ١٩٣٦ على الأقل ـ وأدى الى المأساة الكبرى والى ما جاء بعدها من مآس.

فباسم «انقاذ البقية من الضياع» ضم الملك عبدالله الضفة الغربية الى مملكته. وبهذه الحجة فتح أنور السادات الطريق الى مجزرة صبرا وشاتيلا. فعن أية «بقية» يتحدث الملك حسين ويريد «إنقاذها من الضياع»؟ الضفة الشرقية؟!

لقد كان على الشعب العربي الفلسطيني ان يعبر حوالي عشرين عاماً من متاهات «الأخوة العرب» حتى ادرك أنه ما من نهج أمامه للبقاء على قيد الحياة سوى بأن يتخلص، والى الأبد، من نهج القبول بالأمر الواقع الذي يسميه أصحابه «النهج العملي والواقعي».

أما نحن، البقية هنا، فلم نُعط «ترف» التيه في متاهات «الأخوة العرب». كان علينا، منذ اللحظة الأولى ان نبحث، حوالينا، عن أخوتنا، عن أنفسنا وعن اصدقائنا الحقيقيين. لم يكن من الممكن ان نبقى في بلادنا لو استمعنا الى دعاة «النهج العملي والواقعي»، نهج الإقرار بأن «الذي تزوج أمي أصبح عمي» وبأنه ما من موقف «عملي وواقعي» سوى «السير مع الحائط الواقف» حتى ولو كان واقفاً على صدورنا. من أنتم، صاحوا في وجوهنا، حتى ترفعوا أيديكم على هذه الحكومة التي «انتصرت» على ست دول عربية في ضربة واحدة؟ كيف تجيزون لأنفسكم حتى مجرد الحلم بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني؟! أن تصديكم لهذا «الأمر الواقع» ـ واقع مجزرة كفر قاسم ونهب الأرض وهدم القرى والتجهيل والترحيل وتحويل اولادكم الى حطابين وسقائي ماء ـ هو مجرد «تهريج وغوغائية». إن صمودكم، الذي أصبح مثلاً يحتذى، هو مجرد «مكانك عد»!

لقد قيض للشعب العربي الفلسطيني في الخارج ان يعبر حوالي عشرين عاماً من تلك المتاهات حتى تخلص من «نهج الأمر الواقع» ورفضه. أما نحن، هنا، فلم يقيض لنا هذا «الترف» بل كان علينا، منذ اليوم الأول، ان نقوم على هذا «الأمر الواقع» وان ندافع عن أنفسنا وعن أولادنا في وجهه.

ياسر عرفات نفسه، في حديث في العام ١٩٦٧ لمجلة «جان أفريك»، اعترف لنا بهذه الحقيقة وبأننا الوحيدون (في دنيا العروبة) الذين لم يتوقفوا عن التعبير عن الحلم القومي العادل.

لقد لاحقتنا دعوة «النهج العملي والواقعي» في طول كفاحنا من أجل البقاء، كما لم تلاحق أي شعب آخر منذ إيوان كسرى. وكان مضمونها، دائماً، هو عكس مضمون شجاعة عنترة بن شداد العبسي ـ «الشجاعة صبر ساعة». فما هو مضمون هذه الدعوة؟ إن مضمونها، لدينا ولدى شعبنا في الخارج ولدى كل الشعوب عبر التاريخ، هو مضمون كاذب. ومعناه أن يُلام المعضوض على ما يعانيه من ألم وأن يُلام على صبره على هذا الألم وأن يقولوا له: ما من طريق لوقف ما تعانيه من ألم سوى ان تفتح فاك وتستسلم!!

إن الشعوب أشجع من الأفراد، حتى ولو كانوا في شجاعة عنترة. وذلك لأن شجاعة الأفراد تقاس بصبر ساعة. فما بالك بشعب صبر العمر كله؟!

﴿ جهينة ﴾

نشر روبرت روزنبرغ، في صحيفة «جروزلم بوست» في الاسبوع الماضي، تحقيقاً مطوّلاً، على ثلاث حلقات، بعنوان: «الوحشية والشرطة»، اختتمه، في آخر الاسبوع، بمقابلة اجراها مع وزير الشرطة حايم بارليف، تحدث فيها الوزير عن مشروعاته «لاعطاء وجه جديد للشرطة على الرغم من التقليصات في الميزانية والمعنويات المنخفضة» الناجمة ـ على حدّ قوله ـ عن الاهمال الذي استمر سنوات طويلة في ظل وزراء الشرطة السابقين.

وعلى الرغم من ان روبرت روزنبرغ حاول في تحقيقه ان يخفف، بقدر الامكان، من حدة الاتهامات الموجهة الى الشرطة بخصوص استخدامها «القوة المفرطة» مع المتهمين بمختلف الجرائم في اثناء التحقيق معهم، وان يظهر الوزير بارليف وكأنما هو يختلف عن وزراء الشرطة السابقين ويستطيع ـ اذا اراد ـ «ان يعمل بحزم ضد كل اشكال الفساد ـ وبضمن ذلك العنف ـ في الشرطة»، إلا انه لم يستطع إلا ان يعترف بأن «بعض الضباط يخافون على وظائفهم اذا هم تكلموا ضد النواقص في مراكز القيادة او اعترفوا بصفع أحد المتهمين. كذلك لا يريد المدعّون ان يواصلوا دعاواهم في فترات غير تلك الفترات المحددة التي اعتاد عليها محاموهم لأنهم، كما يقولون، سيتعرضون الى الضرب مرة أخرى».

وقال إن ١٢٣٨ شكوى قدمت في سنة ١٩٨٣ ضد قيام الشرطة باستخدام «القوة المفرطة» ضد المتهمين في اثناء التحقيق معهم إلا أنه تبين ان ١٨٤ شكوى فقط كانت صحيحة وذلك بموجب احصاءات مكاتب محامي الدولة الموجودة في مختلف انحاء البلاد والتي حققت في تلك الشكاوى.

ويقول روزنبرغ: «يصف علماء الاجتماع التابعين للشرطة المجتمع الاسرائيلي بأنه «مجتمع ممزق» لا يوجد فيه سوى القليل من أشكال السلوك المشترك بين الجميع».

ويضيف: «ففي مجتمع، هو تماماً مثل المجتمع الاسرائيلي، الذي تسوده عشرات القيم المختلفة الناجمة عن الفروق الاخلاقية والدينية والقومية والثقافية، تكون قوة الشرطة، حسب هذا الرأي، صورة عن هذا المجتمع. فالشاب من الولايات المتحدة يتوجه الى رجل الشرطة بشكل يختلف عن المرأة الكهلة من الاتحاد السوفييتي وعن الرجل الكهل من مراكش او عن إبن البلاد الذي تربّى في احد احياء الفقر في القدس».

ويتساءل روزنبرغ، على لسان احد المحققين من رجال الشرطة: «هل تتصور، لو كان هناك متهم، عربي، نعتقد انه زرع قنبلة في مكان ما، بأننا سنتردد في ضربه لو شعرنا ان ذلك سيؤدي الى ايجاد القنبلة»؟

ويضيف، على لسان أحد كبار الضباط في القيادة العامة للشرطة: «عندما لا يحترم الناس القانون فإنهم لا يحترمون شرطي القانون. وعندما لا يُحترم ذلك الشرطي فإنه يجد نفسه، في احوال كثيرة، مضطراً الى استخدام القوة».

اما وزير الشرطة، بارليف، فيطالب المواطنين، في مقابلته مع روزنبرغ، بأن يعرفوا ان «أهمّ شيء يجب ان يفهموه هو ان رجل الشرطة يعمل تحت ضغط وتوتر شديدين وان آخر شيء يحتاج اليه الشرطي في الشارع هو، كما يقول الأمريكيون، «الرد الوقح»».

ويقول الوزير: «إن مجتمعنا هو مجتمع ممزق. ومن الصعب ان نجد فيه مستوى واحداً من السلوك. اننا لسنا دنماركيين ولا هولنديين. أننا مجتمع شاب نام يتألف من مجموعات كثيرة جداً، تختلف فيما بينها اخلاقياً وثقافياً ودينياً. ولا تدخل ضمن ذلك العلاقات اليهودية ـ العربية. انه من الصعب جداً توقع ان تكون الشرطة تختلف في شيء عن المجتمع. لذلك لا بدّ ان تكون هنالك مثل تلك النزاعات».

واختتم وزير الشرطة مقابلته قائلاً: «وأخيراً ان عنف الشرطة هو مسألة مرتبطة بالمعنويات. فلو كان المجتمع يحترم البدلة النظامية ويتعاون مع من يرتديها لما اضطر رجل السلطة الى اللجوء للعنف. المشكلة ان الجمهور تعود في الخمسينات والستينات على ضابط الشرطة الذي لم يكن متعلماً وكان مدرّباً بشكل سيء ولم يكن يتمتع إلا بالقليل من الخبرة. حتى لو تحسنت نوعية الشخص وبقيت الامكانيات على حالها، فلن يتغير سلوك رجال الشرطة ولن تتغير مقاييسهم ومواقفهم».

ويتوصل روزنبرغ الى الاستنتاج انه يتوجب على بارليف، اذا أراد ان ينجح في منصبه الجديد، ان يحسّن ليس فقط نوعية الشرطة وانما ايضاً الظروف التي تعمل فيها.

لا شك ان الاتهامات التي توجه الى الشرطة ازدادت كثيراً في السنوات الأخيرة. وان معظمها جاء من مواطنين يهود في اسرائيل.

ولقد اعترف العديد من رجال الشرطة، وبينهم عدد من الضباط، الى الصحف بأنهم كانوا شهود عيان على اعمال الضرب والتعذيب التي كان يقوم بها محققو الشرطة ضد المتهمين الأمر الذي ادى الى اتساع حركة المطالبة بتغيير هذا الوضع.

وتبين ان معظم رجال الشرطة وضباطها، الذين وجهت اليهم تلك الاتهامات، تدربوا على اساليب الضرب والتعذيب التي ينتهجونها مع المتهمين، في اثناء خدمتهم في الأراضي العربية المحتلة. والمثل على ذلك هو المحقق شاؤول ماركوس، الذي كان ابرز شخصية في قضية عاموس برانس المعروفة وكان يتمتع بشهرة واسعة في حقل «التحقيق الأمني» في السنوات التي أعقبت حرب حزيران ١٩٦٧. وكثيراً ما شكا المواطنون العرب في المناطق المحتلة من «تحقيقاته» التي تميزت بأشد الكراهية للعرب ولم تكن تتقيد بأية قيود اخلاقية.

وكثيراً ما اشارت الصحف الى ان الشرطة تعذب العرب من مواطني اسرائيل أكثر مما تعذب اليهود وانه من المستحيل تقريباً تقديم شكوى عندما يتعلق الأمر بتعذيب العرب.

ويمكن اعتبار قضية عاموس برانس، الذي اتهم بقتل احدى المجندات وحكم عليه بالسجن المؤبد، ثم تبين بعد مضي عدة سنوات على سجنه انه بريء، دليلاً على حالة الفساد التي تسود اجهزة التحقيق في مراكز الشرطة.

لقد كشفت قضية برانس عن تآمر الشرطة لفبركة أدلة ضد المتهم، كما كشفت عن محاولات لخداع المحكمة وللضغط على الشهود من اجل تغيير شهاداتهم وعن اختفاء وثائق كان يمكن ان تساعد برانس على اثبات براءته.

ان الكشف عن كل ذلك يضع علامة سؤال كبيرة على كل التحقيقات التي تقوم بها الشرطة.

في البداية ظهرت قضية برانس وكأنها حقيقة مُسلَّم بها. فالرجل «اعترف» بارتكاب جريمة القتل. واكثر من ذلك مثّل «جريمته» امام كاميرات تلفزيون الشرطة. فهل هنالك حقيقة مقنعة اكثر من ذلك؟!

ولكن احد ضباط الشرطة الكبار قال إن حقيقة انه اعترف وقام بتمثيل الجريمة امام المحققين لا تعني شيئاً بالنسبة لجريمته ذلك لأن مسألتي الاعتراف وتمثيل الجريمة هما مسألة سهلة تماماً.

لقد ظهر علناً ثلاثة من ضباط الشرطة الكبار السابقين وادلوا بشهاداتهم حول قضية عاموس برانس. وكان بينهم الضابط حنا حداد، الذي كان اول من حقق في تلك القضية. واعلنوا ان اعتراف المتهم وقيامه بتمثيل الجريمة امام المحققين ليس معناها، بالضرورة، ان المتهم مذنب.

ويذكر ان قاضي المحكمة المركزية، ي. كدمي، اصدر حكماً في احدى القضايا انتقد فيه بشدة مسلك الشرطة وجاء في حيثيات ذلك الحكم: «إن مسلك الشرطة معناه انها تقول للمتهم: ولا أحد يستطيع مساعدتك. يجب ان تتكلم. إننا لن نتركك تذهب قبل ان تتكلم. انت بأيدينا. ولن نطلق سراحك إلا اذا قلت ما نريد ان نسمعه»!

وبموجب ما قاله القاضي كدمي لا خيار امام المتهم سوى الانصياع لرغبات الشرطة.

والمعروف ان القاضي كدمي كان يشغل منصب المدعي العسكري في محكمة اللد العسكرية في السنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩. واستمع، ولا شك، الى العديد من شكاوى المواطنين العرب في القدس عن اعمال التعذيب التي كانوا يتعرضون لها في اثناء التحقيق معهم.

لقد كُتب الكثير عن التعذيب في اثناء التحقيق في مراكز الشرطة مع العرب المتهمين بارتكاب «جرائم أمنية». كتبت عن ذلك عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل. وكتب عنه صحفيون من اسرائيل ومن مختلف انحاء العالم. وتحدثت عنه منظمات عالمية مختلفة. ويشهد على هذا التعذيب كتاب «بأم عيني» الذي كتبته المحامية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر. والغريب ان الذين لم يتحركوا ضد هذا التعذيب هم رجال القانون في اسرائيل. ويبدو ـ كما قالت المحامية فليتسيا لانغر ـ ان هنالك نوعاً من الاجماع على «طهارة» الشرطة وقوى «الأمن» في كل الأمور التي تتعلق بارتكاب «جرائم الأمن» وذلك على الرغم من حقيقة ان الاضرار الجسيمة التي اصابت المتهمين بتلك «الجرائم» اصبحت معروفة تماماً للجمهور.

﴿ علي عاشور ﴾

عالم حر ...

وصفونا اننا ننتمي الى «العالم الحر» واننا نعيش في واحة ديمقراطية واننا في بلاد الحليب والعسل، واننا نحسد على حياتنا وعلى سعادتنا، ولم تنطل علينا اللعبة، فلم تصدمنا المفاجئات، واذا مراحت على احد فعلى اولئك الذين صدّقوا ان شعباً يضطهد شعباً آخر يمكن ان يكون حراً، وان اقامة حضارة على انقاض حضارة أخرى يمكن ان تكون حضارية، وان من ينام في الليل والمسدس تحت وسادته يمكن ان ينام هانئاً او ان لا يحلم احلاماً مخيفة.

مراحت عليهم يوم كانت الحملة في اوجها، واليوم كل شيء يتغير حتى انهم اصبحوا يعيشون الصدمة ويعيشون آثارها، ومن وعدهم بان يحضرهم الى ارض «الحليب والعسل» فهو مطالب بان يخلصهم من هذا الجحيم الرهيب، من هذا «العالم الحر».

لقد تعوّدنا نحن على نشرات الأخبار، ولا نفاجأ عندما ينزل علينا/ وعليهم السوء تلو السوء، فمثل هذا النظام القائم في بلادنا، لا يمكن ان يفرز الاّ ما يفرزه، هذه طبيعته وهذه نتائجه وهذه افرازاته، وهل هنالك من يصدّق ان الأمور تختلف!

احاول بقدر الامكان الاّ اطالع الصحافة الاسرائيلية العبرية، الملوّنة منها وغير الملونة، واكثرها يصدر ملوناً، بعناوين كبيرة وصور تشد الانتباه، تثير الشفقة احياناً، والحزن، والغضب والضحك في احيان اخرى، واقول بصراحة ان اخبار وتحليلات هذه الصحف عن الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية لا تعنيني، ليس لأنها جميعها تدور في فلك الاجماع الصهيوني وحسب وانما لأنها تثير الاشمئزاز والغضب مما تحتويه من استهتار بالقارىء الاسرائيلي، وفي هذه الحالة تكون القيمة في مطالعة الصحيفة الاسرائيلية بمراجعة «اندكس» الجرائم في ذلك اليوم تماماً كمراجعة قيمة اسعار العملات الأجنبية واسهم البورصة، ـ وفي الحالتين تبحث عن مصدر الجريمة. واليوم قررت ان اطالع صحيفة كهذه لأراجع هذا الاندكس.

الأحد ٨٤/١٠/٢٨ :

على الصفحة الأولى، بالألوان الطبيعية، صورة الحاضنة التي اختطفت طفلاً، تقلب الصفحات فتطالعك العناوين التالية: طالب حاول الانتحار، جندي حرق نفسه حزناً على طفلي اخيه اللذين احترقا قبل ثمانية أشهر، وفي كريات شمونة، التي قامت اسرائيل بعدوانها على لبنان بحجة الحفاظ على سلامة اهاليها، في هذه المدينة التي كان من المفروض ان تكون آمنة حسب منطق حكام اسرائيل وقع سطو مسلح في بيت منير دهان وزوجته ادى الى جرحه وسرقة حلي زوجته. وفي الساعة ذاتها سطا مقنع على بيت زوجين في السبعينات وحاول سلب اموالهما. وتقلب الصفحة فتقرأ عن مواطن في اللد القى قنبلة على شخص آخر وقتله بسبب خلاف على خمسين دولاراً. وتقرأ في الصفحة ذاتها عن شابين مزقا بالسكاكين جسد فتى في السادسة عشرة من عمره. وتقلب الصفحة فتقرأ عن معلم اسمه الدكتور اريه نيف ويبلغ من العمر ٤٥ عاماً، يدرّس اللغة الانجليزية في مدرسة ثانوية في ريشون لتسيون، متهم بانه اقام علاقات جنسية مع عدد من طالباته ووفر لهن المخدرات، ـ كل ذلك مقابل منحهن علامات عالية في شهادة الفصل. ويذكر ان هذا المعلم الدكتور قدم من بريطانيا في العام ١٩٦٧، وفي الصفحة ذاتها تقرأ عن فتى في الخامسة عشرة اغتصب طفلة في الثامنة من عمرها. وفي الصفحة ذاتها تقرأ عن سبعة فتيان قاموا بتعذيب فتى في الرابعة عشرة تعذيباً جنسياً ـ على حد تعبير الصحيفة ـ لكن الخبر الأكثر اثارة يأتي تحت هذا العنوان: ادفع ٢٥ الف دولار وخذ كلية. وهو يحكي عن شاب اسمه مردخاي، في الثالثة والثلاثين، يعرض للبيع احدى كليتيه مقابل ٢٥ ألف دولار. يقول مردخاي: «تراكمت علي ديون بمبلغ ستة آلاف دولار. والشرطة تلاحقني لتسديد الديون. ولا أملك شيئاً ـ زوجته سيمحا فقدت احدى كليتيها وهي في التاسعة. وتقول: انا ارفض ان يبيع زوجي كليته. ويضيف مردخاي وهو أب لطفلين، اسرائيل في السابعة وداليه في الرابعة!! لقد توجهت الى وزارة الصحة فقالوا لي: انني استطيع ان اتبرع بكليتي ولكن يحظر علي ان ابيعها. واذا لم يسمحوا لي هنا، فسأسافر الى الولايات المتحدة لابيعها هناك. لقد اتصلت بسفارات امريكية واوروبية وقالوا لي: ان السعر يصل الى ٢٥ الف دولار، بدون نفقات العملية. ولمّا سئل مردخاي هل تظن ان بيع كليتك هو عمل اخلاقي، اجاب: كل شيء يصبح اخلاقياً، اعتقدت مرّة ان هذا شيء قبيح. ولكن عندما يطرقون بابك في الليل والنهار ويطالبونك بتسديد الديون، يصبح الأمر اخلاقياً.. لقد اخذوا من بيتي كل شيء، وفي احدى المرات عندما دخل احدهم ليأخذ من البيت لم يعثر على شيء. قلت له: اذا كنت اساوي دينك فخذني انا.. اليوم ليس لدي ما يكفي لشراء الأكل لأولادي. ويضيف مردخاي قائلاً لمراسل الصحيفة: هل تعرف؟ كان بامكاني ان احل المشكلة، ان احل مسدساً وان اقتل كل من تهش واتتحر. ولكن بهذا انني اعاقب زوجتي وطفليّ، فلن افعل.

وهكذا، في الصحيفة نفسها، وفي اليوم نفسه، ترى صورة الراب كهانا، مرفوعاً على الاكتاف في القدس، يكشر عن اسنانه ويرفع قبضته، وترى صورة الراب رونالد ريغن، حين كان يخطب في امريكا امام الف ومئتي مواطن يهودي في هيكل «مانوتيل» بمقاطعة «لونغ آيلاند» وهو يضع على رأسه طاقية كالتي يضعها الراب كهانا. ويقول: «لقد ارسلت المارينز الى بيروت لكي امنع وقوع كارثة اخرى لليهود».

هكذا بالحرف الواحد. هكذا بصحيفة واحدة، وفي يوم واحد.. ولم تنته الحكاية بعد.

﴿ سلمان ناطور ﴾



«الاتحاد» قبل ربع قرن

لمعلومية مراسل البوست «الحذق»

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ النتائج الاولية لتلخيص المسابقة التي جرت بين فروع منطقة الناصرة خلال الثلاثة الاشهر الماضية لرفع مبيعات صحف الحزب تشير الى ازدياد تعلق الجماهير بصحيفتهم الاتحاد التي تعبر اصدق تعبير عن مطالبهم القومية واليومية.

فقد ارتفع بيع الاتحاد ٢٢٥ عدداً يوم الجمعة و٢٢١ عدداً يوم الثلاثاء.

وقد احتلت الناصرة المركز الاول في هذه المسابقة اذ ارتفع بيع الاتحاد فيها ٨٣ عدداً يوم الجمعة و١٢٥ عدداً يوم الثلاثاء. ويلي فرع الناصرة فرع الرامة فكفرياسيف فالبعنة.

اما «الجديد» الذي صدر يوم الجمعة الماضي فقد نفذت جميع نسخه نتيجة لتزايد طلب القراء عليه.

لقد كتبت «جروزلم بوست» الصهيونية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي خبراً ادعى فيه مراسلها في الناصرة ان هنالك هبوطاً كبيراً في عدد قراء «الاتحاد» بالناصرة وان مجلة «الجديد» قد احتجبت عن القراء.

اننا نترك التعليق على ما كتبته «الجروزلم بوست» للجماهير العربية التي لا تقرأ البوست بل تسمع عن تشويه هذه الجريدة الوقح لنضالها الذي تشنه ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي، هذا النضال الذي تتبناه جريدة الاتحاد وتدافع عنه، ولذلك يزداد انتشارها بين الجماهير العربية رغم انف مراسل البوست «الحذق» بالناصرة.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١)

الاستاذ فوراني يدافع عن الجذور

● حيفا ـ أهدانا الاستاذ فتحي فوراني كتابه «دفاعاً عن الجذور» وجاء في الإهداء: «الى الواقفين في خط الدفاع الاول دفاعاً عن الجذور من أجل الغد الأروع، الأعزاء أعضاء هيئة تحرير الاتحاد».

ويتألف الكتاب من ستة فصول، الأول: دوافع وتوجهات. الثاني: المعركة حول المقدسات / التراث. الثالث: من هم «الأمناء»؟. الرابع: أسطورة المساكن. الخامس: الأوقاف الاسلامية في حيفا (وثيقة). السادس: تحرير الاوقاف الاسلامية يتم بالنضال.

وألحق المؤلف بالكتاب ٣٢ صفحة من الوثائق والصور.

ويقول المؤلف في توطئة الكتاب: «لا نستطيع ان نتحدث عن قضية الأوقاف والمقدسات العربية اسلامية ومسيحية بمعزل عن القضية السياسية والممارسات الرسمية الاقتلاعية التي تستهدف العرب، أبناء هذه البلاد الذين تضرب جذورهم التاريخية والحضارية عميقاً في تراب هذا الوطن».

وكتب الدكتور اميل توما في تقديمه للكتاب: «يتألف هذا الكتاب من مقالات كتبها الأستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، قبل حوالي ٣ سنوات، وظهر أكثرها بعنوان «الجذور» في صحيفة «الاتحاد».. ومثلث المزج بين عرض القضية والكفاح من أجلها الذي وقف الكاتب في صفوفه الأمامية.

ويشعر القارئ ان مادة المقالات اتسمت بالغضب اللاهب وبأمرين بارزين: بضعف الإدانة لجريمة السلطات بحق المقدسات الاسلامية في مدينة حيفا وبحماسة استنفار القوى العربية والاسلامية لإنقاذ هذه المقدسات من عبث العابثين وتدنيسهم إياها ولاستعادة الأوقاف لأصحابها المسلمين».

جورج قرمز ومهرجان الاغنية التقدمية في المؤتمر السابع عشر لرابطة الخريجين العرب في امريكا

● ديترويت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من المؤتمر السابع عشر لرابطة الخريجين العرب في امريكا، الذي اقيم في مدينة ديترويت بولاية مشغن وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٩٨٤/١١/٩، وأحيا الفنان «جورج قرمز» عرضاً موسيقياً غنائياً قدم خلاله الكثير من أعماله الفنية والتي تلعب دوراً طليعياً في ميدان الفن الشعبي الوطني الملتزم بقضايا الجماهير والتي تحقق أمتن الروابط بين الجالية العربية والوطن الأم.

هذا وقد حضر الاحتفال ما يقارب الالف شخص من المشاركين في المؤتمر والعديد من أبناء الجالية المقيمين في المدينة والطلبة الاجانب المؤيدين للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ١٢/٥

مدرسة في احدى قرانا العربية الواقعة في وادي عارة.
● ما اسم القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه]

جوقة شباب الجبهة في الرامة تدعوكم الى المزيد من الدعم

● «مؤسسة الفنون الشعبية» و«شباب الجبهة القطرية» يلبيان النداء ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت إلينا رسالة من مسؤول جوقة شبان الجبهة للأغنية الوطنية في الرامة فاتن غطاس يعلمنا فيها ان حملة التبرعات التي أعلنت عنها الجوقة من على هذه الصفحة من «الاتحاد»، يوم ١١/١٦، لا تزال مستمرة، وانه جمع حتى الآن مبلغ ٤٥٠ ألف شيكل.

وجاء في الرسالة ان الجوقة وضعت، في اجتماعها في الاسبوع الماضي ميزانية لاستمراريتها وتطورها بشكل يليق بمجتمعنا. ويرمي برنامج الجوقة الى توفير الثقافة الموسيقية لأعضائها وتمكين مسؤوليها من الدراسة في معاهد موسيقية، وشراء مكبرات صوت وميكروفونات وملابس، ويتطلب هذا حوالي ٢٣ ألف دولار.

وتحضر الجوقة، حالياً، برنامجاً متكاملاً يتم عرضه مع إطلالة العام الجديد. وسيتم العرض الاول في مدينة الناصرة. وقررت إصدار كاسيت خلال شهر كانون أول المقبل.

وتجدر الإشارة الى ان الجوقة ستقدم عرضاً خاصاً في مسرح الحكواتي يوم ٨٤/١٢/٦.

وقال مسؤول الجوقة: «واننا اذ نشكر جميع الذين تبرعوا، حتى الآن، ندعو أهالي الرامة والهيئات الشعبية في البلاد الى مدنا بالمزيد من الدعم المادي».

المؤسسة الشعبية للفنون تلبي النداء

رد على الرسالة التي وجهتها هيئة تحرير «الاتحاد»، يوم ٨٤/١١/١٠، الى هيئاتنا الوطنية والشعبية بخصوص دعم جوقة الرامة وصلتنا رسالة جوابية حارة من رئيس المؤسسة الشعبية للفنون، الشاعر سميح القاسم قال فيها: أود ان أشكر لكم اهتمامكم بتنظيم مسألة حملة التبرعات لجوقة شباب الجبهة للأغنية الوطنية في الرامة. وليس لأنها جوقة راماوية، بل لأنها جيدة فعلاً. فقد قدمنا لها حتى الآن مبلغ مائة وخمسين ألف شيكل وهو الحد الأقصى الذي حصلت عليه أية فرقة مماثلة، كما وعدنا الاخوة الاداريين في الجوقة بتقديم مزيد من الدعم في المستقبل القريب وذلك تبعاً لظروف مكتبنا المادية وهي كما لا يخفى عليكم ظروف غير مريحة.. مع ذلك ورغم ذلك، ورغبة منا في تنشيط حملة التبرعات فإننا نسهم مرة أخرى بمبلغ ٥٠ ألف شيكل لهذا الفرض، آملين للحملة النجاح التام.

شباب الجبهة مع جوقة شباب الجبهة

ووصلت الينا رسالة عزيزة ثانية من محمد بركة، عن شباب الجبهة القطرية، قال فيها: نحن على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة الممكنة للجوقة، وفي اجتماع مع مسؤول الفرقة فاتن غطاس طرحنا مجموعة من الاقتراحات التي تلبي احتياجات الجوقة في حال تنفيذها:

١) إصدار كاسيت يحتوي أغاني الفرقة والعمل على بيعه في مختلف أنحاء البلاد.
٢) تنظيم سلسلة حفلات للجوقة في مدننا وقرانا العربية.
٣) القيام بحملة تبرعات بين المؤسسات والمتمولين العرب.
٤) التوجه الى صناديق من خارج البلاد للمساهمة في دعم ميزانية الجوقة.
٥) العمل على تجنيد موسيقيين مختصين، عرباً ويهود، لمساعدة الفرقة.

يستطيع المتبرعون تحويل تبرعاتهم الى حساب رقم ٥٩٢٣/٤٠ في البنك العربي الاسرائيلي ـ الرامة.

إقبال شديد على فيلم «من وراء القضبان» في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» ـ في الناصرة ـ يلقى الفيلم التقدمي الشهير «من وراء القضبان» إقبالا شديداً في الناصرة، هذه الأيام، مما جعل الهيئتين اللتين تبنتا عرضه في المدينة، حركة النساء الدمقراطيات والنادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي، تقرران تمديد العروض حتى يوم الأحد (بعد غد).

والفيلم كما هو معروف، يطرح قضية العلاقات اليهودية ـ العربية من خلال قصة سجناء من الشعبين يقبعون في زنازين أحد السجون ويتوصلون الى الاستنتاج بأن لا مصلحة للشعبين سوى في التعاون، على أساس الاحترام المتبادل، ضد قوى الارهاب والقمع.

أولئك قومي — ابن المعتز — مرتفعات الجليل

غزالة

كان أبو الضحاك أو أبو الصحاري، شبيبُ بن يزيد بن نُعَيم الشيبانيُّ أمير الخوارج في عصره، ومُزلزل أركان الدولة الأمويّة، أيام عبد الملك بن مروان، وصاحبُ الوقائع الهائلة، والأحداث العظيمة، والمواقف المشهورة، مع شيخ الطُّغاة وأسد الولاة، الحجاج بن يوسف، وقاتل قُوّاده، ومُبيد أجناده. كان في الشجاعة، وقُوّةِ الأَسْر، والفروسيّة ومَضاء العزيمة في الغاية التي ما وراءها غاية. وكان يصيحُ في جَنَبات الجيش اذا أتاهُ يلوي أحدٌ على أحدٍ؛ حتى قيل فيه:

إنْ صاحَ يوماً حَسِبْتَ الصخر مُنحدراً
والريحَ عاصفةً، والموجَ يلْتَطِمُ

وكانت زوجتُهُ غزالةُ من أشجع الناس وأفرسهم، تُباشِرُ الحروبَ بنفسها، وتخوضُ المعامعَ بسيفها، وتصرعُ الأبطالَ بقوّةِ أسرِها. وهي التي نكَصَ الحجّاجُ عن مُنازلَتِها! وقد طلبَتْهُ في إحدى الوقائع، فعيّرهُ عمرانُ بنُ حِطّان بقوله:

إسَدٌ عَلَيَّ، وفي الحروبِ نَعامةٌ — فتخاءُ تنفرُ مِنْ صفيرِ الصافرِ[1]
هلاّ برزتَ الى غزالةَ في الوغى — بَلْ كانَ قلبُكَ في جَناحَيْ طائرِ
صَدَعَتْ غزالةُ قلبَهُ بفوارسٍ — تركَتْ مَدابِرَهُ كأمسِ الدابِرِ...

(١) الفتخاء: ذات الجناح الليّن أو المفاصل الضعيفة المسترخية

(البيان والتبيين: الصُّلب والحاشية)



أبو الشمقمق يقول!!

«البقيـــة» في حياتكم !

بشرتنا صحف يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٧) ان ادارة بلدية حيفا قررت نصب لوحة تذكارية، في ساحة بلومر القديمة، «تخليداً» لزيارة أنور السادات في حيفا في ايلول العام ١٩٧٩.

فهل يحلم جلالة الملك حسين بأن يتمتع بمثل هذا «الشرف» بعد عمر طويل ؟!

أم سيطالب، «بدون شروط مسبقة»، باعادة نصب الملك فيصل، أخي جده عبد الله، الى موقعه الاصلي في وسط الساحة المواجهة لمحطة سكة حديد الحجاز القديمة. أي إخراجه من المكان الذي قبروه فيه ـ مقابر آل مراد ؟

واذا أصر جلالة الملك حسين على أن يشرفوه، بعد عمر طويل، بلوحة تذكارية، في حيفا، فأين، يا ترى من اللائق نصبها ؟

هناك أماكن كثيرة في حيفا، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، من اللائق نصب تلك اللوحة الموعودة. منها «شارع الصهيونية». ومنها منطقة «الموارس»، في ضواحي حيفا الجنوبية حيث كانت تعسكر «فرقة أردنية» تابعة لجيش الانتداب البريطاني في فلسطين، آنذاك، وأبلت ـ معه ـ بلاء حسناً.

ولكن أفضل مكان، في حيفا، هو البحر: يقوم رسامو ومهندسو بلدية حيفا بصنع اللوحة ويرسمون عليها حكمة «البقية الباقية». ثم يحرقونها ويجمعون رمادها في كيس ويطيرون، في طائرة خاصة، فوق البحر ويرشون رمادها على البحر. ويعودون ليقفوا في زاوية من زوايا «ساحة بلومر» ليتقبلوا التعازي من القائلين: البقية في حياتكم!

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■				■					١
	■					■			٢
		■		■					٣
					■	■			٤
		■	■						٥
				■	■				٦
			■	■					٧
						■	■	■	٨
■								■	٩

□ اعداد: يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم □

الكلمات الأفقية:
١) بلدة في الضفة المحتلة ـ بلدة في الضفة المحتلة
٢) يشاهد (مجزومة) ـ بلدة في الضفة المحتلة
٣) تقطع ـ للتعريف
٤) من الأسماء الخمسة ـ الاسم الأول لأديبة فلسطينية + تناضل من أجله الشعوب
٥) الاسم الثاني لشهيد فلسطيني ـ قرية جليلية (غير معرفة)
٦) للسؤال ـ مخيم فلسطيني
٧) علم ـ من الأسماء الخمسة
٨) بلدة في الضفة المحتلة
٩) مخيم فلسطيني في الضفة المحتلة

الكلمات العمودية:
١) بلدة في الضفة المحتلة
٢) بلدة في الضفة المحتلة
٣) مدينة فلسطينية (ناقص الحرف الأخير)
٤) من فرائض الحج ـ ثار
٥) متماثلان ـ متماثلان
٦) ممثلة مصرية ـ مختلفان
٧) حاجز (معكوسة) ـ غط في السبات + حرف
٨) بلدة في الضفة المحتلة
٩) بلدة في الضفة المحتلة

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:
١) مايو ـ بعنه
٢) عمر ـ مصر
٣) لي ـ حلب ـ رص
٤) رودوس
٥) جل + سيرة
٦) ايران
٧) مر ـ مرن ـ سد
٨) امر ـ هرم
٩) درهم ـ سعود

الكلمات العمودية:
١) معين ـ مراد
٢) أمل ـ مر
٣) بر ـ امر ـ هر
٤) حول + يم
٥) الدهر + ري
٦) بوران
٧) عم ـ سين ـ مع
٨) نصر ـ سرو
٩) بصره ـ هدهد

مسرحية عن بيروت لدريد لحام والماغوط

■ في بيروت وعن بيروت سيقدم الفنان السوري دريد لحام مسرحية جديدة لم تعط اسما نهائيا بعد، تدور حول الاحداث اللبنانية.

نص المسرحية كتبه الشاعر محمد الماغوط مشاركة مع دريد لحام.

يذكر ان اخر عمل قام به الثنائي لحام ـ الماغوط، كان فيلم «الحدود» الذي يلاقي حتى الان نجاحا كبيرا في بعض المدن العربية وخصوصا بيروت.

«الكلاب» في المطار !

● الكاتب المسرحي علي سالم انتهى من مسرحية جديدة هي: «الكلاب وصلت الى المطار». علي سالم يخرج المسرحية بنفسه ويقوم ببطولتها الفنان نور الشريف. والمسرحية مأخوذة عن حادث واقعي عندما هاجم كلب في المطار زوجة الكاتب الدكتور عبد العظيم انيس وماتت على اثر هذا الحادث.

جبهة الناصرة الدمقراطية

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومن أجل حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية جمهور المدينة للمشاركة في اللقاء السياسي المفتوح مع:

النائب توفيق طوبي، وبإدارة المهندس رامز جرايسي

وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.
● الندوة مفتوحة لأسئلة الجمهور وتصوراتهم حول ما يجري على الساحة الفلسطينية اليوم ●



* الأحد ٢ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٨ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ * ٤١/١٧٣ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 173/41 - 2.12.1984 - Price: 145 Shekel

مبادرة مصرية - أردنية تستهدف إلغاء وجود م.ت.ف

● الإعلان عن المبادرة يتزامن مع إطلاق تهديدات حربجية اسرائيلية وأمريكية ● بطرس غالي: وشيكاً سيعلن عن المبادرة. وسيشارك فيها فلسطينيون معينون من الضفة والقطاع للتغلب على حاجز رفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف ● حسين يواصل زيارته الى القاهرة ● مصادر غير موثوقة: عرفات الى القاهرة، قريباً ● شمير يهدد الأردن ● مصادر فلسطينية: م.ت.ف لن توافق على إلغاء نفسها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - بدأ ملك الأردن، حسين، أمس، زيارة رسمية الى القاهرة تستغرق ثلاثة أيام وتستهدف - وهو ما أجمع عليه المراقبون - بلورة مبادرة سياسية مصرية - أردنية بمشاركة «فلسطينيين من الضفة والقطاع» المحتلين حول القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط.

وتندرج هذه الزيارة - التي من دلائل خطورتها أنها تأتي مباشرة بعد اختتام أعمال المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وطرح مشروع حسين («أرض مقابل سلام») وأنها تجسيد بجدد لخرق نظام حسين قرار قمة بغداد بمقاطعة نظام كامب ديفيد - تندرج في إطار المساعي المصرية والأردنية، بتنسيق امريكي، للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وما تمثله من حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والعودة.

وتتزامن هذه الزيارة، وهذا من دلائل خطورتها أيضاً، مع إطلاق تهديدات اسرائيلية وأمريكية، مباشرة ومبطنة، بشن حرب جديدة ضد الشعوب العربية، بما فيها الشعب الفلسطيني والشعب الأردني، وذلك بهدف حث نظامي حسين ومبارك على المضيّ في المبادرة التصفوية التي كشف عنها وزير الخارجية المصري، بطرس غالي.

● **الهدف: إلغاء وجود م.ت.ف.** ●

وكشف غالي، بصريح العبارة، عن فحوى هذا المخطط. فقال، في حديث نشرته مجلة «جويش كرونيكل» الصادرة في بريطانيا يوم الخميس الماضي (وكرّر الحديث نفسه لصحيفة «الأخبار» السعودية، أمس) إن مصر على وشك الاعلان عن مبادرة سياسية جديدة في الشرق الأوسط تتضمن محادثات حول السلام تشارك فيها هي والأردن «وفلسطينيون معينون من المناطق المدارة» (أي المناطق الفلسطينية المحتلة) الذين سيفوضون تفويضاً خاصاً من م.ت.ف. ليمثلوها على طاولة المفاوضات.

وأوضح غالي هذا المنطق، الذي يعني إلغاء منظمة التحرير الفلسطينية من الوجود، فقال إنه بمشاركة «قادة» من الضفة والقطاع يمكن التغلب على الحاجز أمام البدء في مفاوضات وهو (الحاجز)

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

لقاء ڤلنر - ياروزيلسكي في وارسو

● تطابق وجهات النظر حول أسس السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ●

● وارسو - خاص بـ «الاتحاد» - عقد، أمس الأول (الجمعة)، في دار اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في وارسو، لقاء بين الرفيق فويتشخ ياروزيلسكي، السكرتير الأول لحزب العمال البولندي الموحد، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير ڤلنر، السكرتير العام للحزب (رئيس الوفد) ودافيد (ساشا) خينين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الوضع الدولي وبشكل خاص الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

وأشير في اللقاء إلى أن الشرط الأساس لاحراز تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط يكمن في انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وفي إحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

وجرى التأكيد على أنه ينبغي احترام سيادة وسلامة وأمن جميع الدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل.

وتطرق الرفيق ماير ڤلنر الى أخطار

● البقية على ص ٣ ع ٥ ●

طوبي: قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هزيمة للمراهنين على شق م.ت.ف وجرها الى محاور الاستسلام!

● احدى المهمات الاساس، الان، هي افشال مشروع حسين وصيانة النهج الوطني والوحدوي والمعادي للاستعمار لمنظمة التحرير الفلسطينية ● واجبنا، هنا، اقامة اوسع جبهة نضالية ضد سياسة حكام اسرائيل ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ● تحذير من استمرار المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني ومن سماسرة الحلول الأمريكية التصفوية من أمثال أفنيري وزلمه من «القائمة التقدمية» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اشاد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو الكنيست عن قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بقرارات ونتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني. وقال، في مهرجان سياسي كبير دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية مساء أمس الاول (الجمعة)، ان هذه القرارات، بمجملها، تعتبر انتصاراً للخط الوطني الوحدوي وهزيمة لطموحات وتطلعات الاستعمار الامريكي واعوانه الكبار والصغار، من ريغن حتى اوري أفنيري وشلته.

وقال طوبي: «اننا نسجل، بارتياح، قرارات ونتائج اعمال المجلس الوطني بوجه عام، وبخاصة التمسك بالدولة الفلسطينية وبالدعوة الى المؤتمر الدولي للسلام ورفض كامب ديفيد والادارة الذاتية ومشروع ريغن، من جهة، وتأكيد اهمية الحفاظ على وحدة م.ت.ف وضرورة استمرار الحوار مع التحالف الدمقراطي على اساس وبروح

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

كلمة الاتحاد

مرفوض، مرفوض، مرفوض !

● تثير التهديدات بحرب جديدة، التي تزايدت في الايام الاخيرة من افواه مسؤولين امريكيين واسرائيليين، قلقا شديدا لدى الحريصين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية، لدى الحريصين على تحقيق السلام العادل.

وننشر، في هذه الصفحة، «عينات» من هذه التهديدات التي نرى فيها محاولة مباشرة للضغط على الاردن وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة من اجل تسويق مشروع بطرس غالي التصفوي الذي نشرنا عنه، هو ايضا، خبرا في هذه الصفحة.

وتأتي زيارة ملك الاردن الى القاهرة، هذه الزيارة التي «وقتها» الملك حسين مع انتهاء دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، لتؤكد لجميع الوطنيين الفلسطينيين وكافة طلاب السلام العادل في بلادنا ان معركة الحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ على نهج النضال من اجل سلام الشعوب العادل - اي المعركة من اجل السلام نفسه الذي ما كان ولن يكون الا عادلا - لا تزال مستمرة وتتطلب منا جميعا اشد اليقظة ورص الصفوف والتشبث بالاهداف الوطنية العادلة ومحاربة جميع الاوهام «الكامب ديفيدية» المتجددة.

ان «المبادرة المصرية - الاردنية - الفلسطينية» (بمشاركة فلسطينيين من اهالي المناطق المحتلة مرضي عنهم اسرائيليا واردنيا) هي «النهج العملي والواقعي» الذي رفع لواءه «الكامب ديفيديون» الجدد، بل قاموا من اجل ايقاع شعبنا في شراكه. انه من الضروري التنبيه، المرة تلو المرة، الى ان هذه «المبادرة» هي النهج الوحيد «العملي والواقعي» الذي سيؤدي - دوز دوغري - الى تصفية وجود م. ت. ف وباقي المكاسب الضخمة التي حققتها خلال نضال طويل دفع فيه الشعب العربي الفلسطيني ابهظ ثمن.

وليس صدفة، البتة، ان تأتي هذه «المبادرة» التصفوية الجديدة في الوقت نفسه الذي يجري فيه تطويق السياسة الامريكية - الاسرائيلية العدوانية من كل جانب ويكاد يصبح من المستحيل - لولا هذا «الفرج» - ان يستطيع المعتدون التهرب طويلا من الاستجابة لارادة الشعب العربي الفلسطيني وكافة العائلة الدولية، اي التهرب من عقد المؤتمر الدولي.

اننا نرى في حجج «النهج العملي والواقعي»، من مثل «دعونا نتحرك» و «دعونا نجرب»، و «انقاذ ما يمكن انقاذه خير من خسارة الكل»، الخ، مطبات وشراكا يُراد ايقاع الشعب العربي الفلسطيني فيها لابعاده، خصوصا الان، عن مواصلة كفاحه العادل وانقاذ المعتدين بالطريقة الوحيدة التي بقيت امامهم، وهي تنازل صاحب الحق عن حقوقه.

لن يؤدي هذا «التحرك» الى انقاذ اي شيء البتة. سيؤدي، فقط، الى التحرك بعيدا عن المؤتمر الدولي والى نشر الاوهام بين انصار السلام اليهود عن إمكانية تحقيق «السلام» الاستسلامي. اي تماما كما حدث حين وقع انور السادات الاصلي - اي انور السادات نفسه - في مطب «التحرك». كما سيؤدي هذا «التحرك» الى تقطيع اوصال وحدة م. ت. ف شذر مذر والى ازالتها من الوجود - وهذا الشرط العلني والفعلي الذي يشترطه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون (ويوافق عليه بطرس غالي) لاية «مفاوضات» ولاي «تحرك».

فمن اجل عدم التهرب من السلام الوحيد الممكن، السلام العادل، ندعو جميع الوطنيين ومحبي السلام الحقيقيين، الى وأد هذا «التحرك» الاستسلامي وهو في مهده.

(«الاتحاد»)

في رسالة تهديد مرفقة برصاصة:

حركة «كاخ» لهاشم محاميد: «لدينا رصاص يكفي لكل العرب. قريبا ستخترق رصاصة رأسك»

● أم الفحم - لمراسلنا - بينما كان يقوم أحد موزعي البريد في قرية أم الفحم، صباح الخميس الماضي، (١١/٢٩)، بفرز الرسائل التي وصلت الى المكتب تمهيداً لايصالها الى اصحابها، وجد طرداً ثقيلاً يحمل عنوان رئيس المجلس المحلي، السيد هاشم محاميد، الأمر الذي أثار الشكوك في نفسه ونفوس زملائه، خاصة وان اسم السيد محاميد لم يكن مكتوباً كما يجب، اذ ورد اسم «حاشم» بدل هاشم. ولما كان هذا الاسم قد ورد، في السابق، على مغلفات رسائل التهديد التي بعثها افراد عصابة كهانا الى رئيس المجلس، فقد ادرك الموظف أن في الأمر شيئاً مريباً. وقام على الفور باستدعاء رجال الشرطة الذين حضروا الى المكتب، برفقة خبير للمتفجرات، وقاموا بنقل الطرد الى مكان آخر لفحصه.

واتصل السيد محاميد، مساء الخميس، بشرطة عارة للاستفسار عن محتويات الطرد، لكن الشرطي المناوب حاول التملص من الاجابة قائلاً، حيناً، إنه لا يعرف شيئاً، وحيناً آخر، إنه يجب عدم تحميل الموضوع أهمية خاصة.

وأعرب السيد محاميد عن اعتقاده بأن الشرطة تحاول طمس القضية. وأشار الى انها كانت، في الماضي، تقلل من أهمية رسائل التهديد التي وصلت الى السيد محاميد.

ونشرت «معاريف» (أمس الأول الجمعة) خبراً عن الموضوع ذكرت فيه ان الطرد البريدي احتوى على رسالة تهديد من حركة «كاخ» الى رئيس المجلس المحلي، وان الرسالة أرفقت برصاصة مسدس. وجاء في الرسالة: يوجد لدينا رصاص كاف لكل العرب. قريباً ستخترق هذه الرصاصة رأسك.

وأرفقت الرسالة بصورة لقبر الجندي موشيه تمام.

اليوم - مظاهرة مستخدمي مجلس عرعرة أمام مكاتب الداخلية في حيفا

● جبهة عرعرة تحيي المستخدمين في نضالهم العادل ●

● عرعرة - من مفيد صيداوي - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة بياناً، يوم أمس الاول (الجمعة) حيت فيه نضال مستخدمي المجلس المحلي ودعت الاهالي الى دعمهم والتظاهر معهم، اليوم (الاحد)، أمام مكاتب وزارة الداخلية في حيفا.

وجاء في البيان: «منذ أوائل هذا الشهر ومستخدمو المجلس المحلي في عرعرة مضربون عن العمل بسبب عدم تسلمهم رواتب شهر تشرين الاول الماضي. وها هو شهر تشرين الثاني قد انتهى ولمّا يتسلموا رواتبهم بعد. وهذا الأمر يشمل معلمي المدرسة الثانوية وسكرتيري المدارس وعمال النظافة والمساعدات في روضات الاطفال». «ان جبهتنا الدمقراطية قطريا - تابع البيان - اعلنت تضامنها واستعدادها للدفاع عن جميع المستخدمين. ونحن، في جبهة عرعرة، تضامنا ونتضامن بشتى الاشكال مع مستخدمي مجلسنا المحلي».

وحمّل البيان وزارة الداخلية، التي لم تحوّل الميزانيات المستحقة للمجلس، كامل المسؤولية عن هذا التشويش في عمل المستخدمين. وأكد البيان أنه ما زالت هنالك ضرورة ملحّة لتصعيد اعمال التضامن، في داخل القرية، مع العاملين، وخاصة من قبل المجلس المحلي الذي من واجبه الاحتجاج، على الاقل، على سياسة وزارة الداخلية هذه والاعلان عن اضراب ليوم واحد، هو يوم المظاهرة التي دعا اليها المستخدمون، احتجاجا ودعماً لنضالهم.

مجموعة من القرارات التنظيمية تتخذها اللجنة التنفيذية المنبثقة عن دورة عمان

● «الشعبية» و«الدمقراطية» تدعوان الى التمسك بقرارات دورة الجزائر واتفاق عدن - الجزائر لمواصلة الحوار الوطني ●

● عمان - الوكالات والاذاعات - أعلن احمد عبدالرحمن، المتحدث الاعلامي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المنبثقة عن دورة عمان عقدت، أمس (السبت) في عمان، اجتماع العمل الأول لها وجرى خلاله استعراض الاوضاع العامة وانتخب فيه جمال الصوراني، أمينا للسر. كما اتخذت فيه عدة قرارات تنظيمية وهي: ● نقل مقر المجلس الوطني من دمشق الى عمان ● نقل مقر أمانة السر من دمشق الى تونس ● نقل مقر الصندوق القومي من دمشق الى عمان ● تشكيل لجنة للحوار الوطني الفلسطيني ● تشكيل وفود من اللجنة التنفيذية للقيام بجولات في الدول العربية والعالمية لشرح مقررات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ومن جهة اخرى أكد المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في اجتماع درس خلاله نتائج اعمال دورة المجلس الوطني السابعة عشرة وما رافقها من تطورات، ان انعقاد المجلس في عمان يرمي الى تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والتطاول على حقها في وحدانية التمثيل للشعب الفلسطيني.

واشار المكتب السياسي، في بيان له اذاعه الناطق باسم الجبهة، الى ان دورة عمان اخفقت في اقرار اتفاقية عدن - الجزائر بجوانبها السياسية والتنظيمية. وأكد ان اللجنة التنفيذية، التي جرى انتخابها في هذه الدورة، لا تملك الحق في اتخاذ اية قرارات تتجاوز قرارات الدورة السادسة عشرة.

وأكد بيان المكتب السياسي ان نجاح العناصر الوطنية والتقدمية في احباط تمرير المبادرة الأردنية يؤكد ان التعاون بين الاتجاهات والعناصر الوطنية في حركة «فتح» وكوادرها وبين القوى الدمقراطية كفيل بأن يوفر الضمانات لصيانة الخط الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة دون جرها الى مواقع التفريط والاستسلام.

وأضاف البيان أن المهمة العاجلة الآن هي العمل على تصحيح الوضع الشاذ، الذي ترتب على عقد الدورة السابعة عشرة، وذلك من خلال المباشرة في الحوار الوطني الشامل ودون شروط مسبقة، وذلك تمهيدا لعقد مجلس وطني توحيدي يكفل استعادة وحدة الفصائل والقوى الوطنية الرئيسية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد البيان، مجدداً، أن إتفاقية عدن - الجزائر لا تزال تشكل الأساس الصالح للحوار ولاستعادة الوحدة وصيانة الخط الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

من ناحية ثانية دعا المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في اجتماع عقد أمس في دمشق، الى التمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والى مواصلة الحوار الوطني الشامل على اساس اتفاق عدن - الجزائر.

كما أكدت الجبهة الشعبية تمسكها بالتحالف الدمقراطي الفلسطيني.

قوات الإحتلال تهاجم، بوحشية، مظاهرة لجنة التضامن مع بيرزيت في الدهيشة وتعتقل ٣٠ متظاهراً

● القدس - لمراسلنا - هاجمت قوات «حرس الحدود» وجنود الاحتلال الاسرائيلي، أمس (السبت)، مظاهرة نظمتها «لجنة التضامن مع بير زيت» بالقرب من مخيم الدهيشة، حيث يقيم ليڤنغر وعصابته، وذلك تضامناً مع اهالي المخيم. وحاولت قوات الاحتلال تفريقها بالقوة وباستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع.

ورغم قيام قوات الاحتلال باعتقال ٣٠ متظاهراً وحشرهم في سيارات تابعة للشرطة بالقوة إلا ان المظاهرة، التي اشترك فيها اكثر من مئة شخص، استمرت في طريقها وهتف المتظاهرون بشعارات تستنكر استفزازات الفاشي ليڤنغر وضد الاحتلال ومن اجل السلام ولتعزيز التضامن مع أهالي الدهيشة ومع الشعب العربي الفلسطيني.

وقدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست اقتراحاً عاجلاً الى جدول الأعمال طالبت فيه ببحث قضية الاعتقالات والوحشية التي واجهت بها سلطات الاحتلال المتظاهرين من قوى السلام ومناهضي الاحتلال في الدهيشة، من جهة وسماح السلطات لسوائب «غوش ايمونيم» بتوزيع منشور استفزازي على أهالي الدهيشة يدعوهم فيه الى الرحيل عن المخيم والحماية التي تقدمها السلطات لليڤنغر وعصابته على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي، من جهة أخرى.

وقامت قوات الاحتلال، ايضاً، باعتقال عدد كبير من سكان مخيم الدهيشة، عند حاجز التفتيش من الجهة الشرقية للمخيم وحالت دون وصول المتظاهرين اليه. كما حذرت السلطات السائقين من نقل الركاب الى منطقة المخيم. واثر تزايد التوتر في المنطقة اضطر ليڤنغر الى مغادرة مكانه الأول الذي كان يقيم فيه منذ شهر والانتقال الى منطقة تبعد حوالي ٥٠٠ متر عن المخيم.

ومن ناحية ثانية تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي، ولليوم الثاني على التوالي، فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة وذلك اثر القاء قنابل مولوتوف (حارقة) على بعض السيارات الاسرائيلية.

وشنت هذه القوات حملة مداهمات لبيوت المخيم شملت اكثر من عشرين بيتاً واعتقلت عدداً من الشبان، عرف منهم عبد الحكيم مزهر وبرهان شعبان عطا الله وزياد شمروخ وفايز جاد الله وابراهيم عبد. كما جرى استدعاء ٣٠ مواطناً آخر لمقابلة الحاكم العسكري في بيت لحم.

وشنت سلطات الاحتلال كذلك حملة تفتيش واسعة النطاق بحثاً عن شبان المخيم في مدينة بيت لحم والقرى المجاورة وكذلك في مدينة الخليل، ولا تزال نقاط التفتيش مقامة على مداخل المخيم والدوريات المسلحة تجوب طرقاته والشارع الرئيسي المحاذي له.

ومن جهة ثانية تقوم الدوريات الراجلة في شوارع بيت لحم بتفحص هويات المواطنين الذين أرسل عدد منهم الى مقر الحكم العسكري. وقامت سلطات الاحتلال بالتحقيق مع عدد من تجار المدينة بصدد الشعارات التي كتبت على الجدران عشية يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

* استمرار حملة الاعتقالات والاستفزاز ضد أهالي مخيم الدهيشة بعد فرض حظر التجول ● «الجبهة» تقدم اقتراحا عاجلاً الى جدول أعمال الكنيست ●

تقليص إضافي في الميزانية العامة - ٣٧٥ مليون دولار

● حصة الأسد من هذا التقليص تطال وزارات الخدمات ● غونين يستنكر مطالبة كيسار بتمديد فترة «الصفقة الشاملة» ●

● تل أبيب - أكد النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، أن توجه يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، مؤخراً، ومطالبته بتمديد فترة «الصفقة الشاملة» لثلاثة أشهر أخرى يعبر عن رأيه الفردي فقط ولا يصدر عن أي قرار لأية هيئة في الهستدروت.

وأضاف غونين، في تصريح صحفي أذاعه راديو «صوت اسرائيل» أمس، أن توجه كيسار لا يعكس ردود الفعل الحقيقية على «الصفقة» بين أوساط العاملين، حيث أن عدد الذين يهاجمون «الصفقة» ويطالبون بالغائها آخذ في الازدياد.

ودعا غونين، باسم «الجبهة»، الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث خطوة كيسار ولاقرار الاجراءات الواجب اتخاذها حيالها.

ومن ناحية ثانية عقدت الحكومة، أمس الأول (الجمعة)، جلسة خاصة بحثت فيها موضوع التقليص في الميزانية. وأقرت الجلسة تقليص مبلغ ٣٧٥ مليون دولار من الميزانية العامة (من مجموع ٥٤٠ مليون دولار تقترح وزارة المالية تقليصها لضمان نجاح نصوص «الصفقة الشاملة» التي وقعتها مع الهستدروت وأرباب الصناعة).

ورغم أن الناطق بلسان الحكومة لم يوضح حصة وزارة «الأمن» من هذا التقليص إلا أنه بدا واضحاً، عبر تصريحات عدد من الوزراء، أن حصة الأسد من هذا التقليص طالت وزارات الخدمات (التعليم والصحة والاسكان والرفاه وغيرها).

سفينتان حربيتان أمريكيتان إلى ميناء حيفا

● حيفا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن سلطة الموانئ الاسرائيلية، أن حاملة الطائرات «أيزنهاور» والبارجة «المسيسيبي» (من الأسطول الأمريكي السادس) ستصلان، اليوم، الأحد الى ميناء حيفا وعلى متنها ستة آلاف ضابط وبحار.

وأوضح المصدر نفسه أن أفراد طاقم السفينتين سينزلون لمدة تسعة أيام في ضيافة البحرية الاسرائيلية.

ومن ناحية اخرى نقلت صحيفة «هآرتس»، في ١١/٢٩، عن مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قولها إن حاملة الطائرات «ايزنهاور» تزودت، في الآونة الأخيرة، بقاذفات مقاتلة خاصة لمكافحة ما أسمته تلك المصادر «الارهاب في منطقة الشرق الاوسط».

نادي «الأخوة» حيفا

يدعوكم لحضور الندوة الثقافية حول:

«المسرح والسينما ضد الحرب والفاشية في اسرائيل»

يشترك في الندوة الممثلان

● محمد بكري
● دورون تابوري

○ يديرها: بارون بيكر

وذلك اليوم، الأحد ٨٤/١٢/٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي «الأخوة» (جادة بن غوريون ٣٩).

● الدعوة عامة ●

على ضوء تأخر دفع مستحقات السلطات المحلية :

موجة إضرابات مرتقبة في العديد من السلطات المحلية

● لجنة الطوارىء في مركز السلطات المحلية تعقد جلسة غير عادية للرد ● دائرة الاحصاء المركزية : ٨٦ ألف عاطل عن العمل تسجلوا في مكاتب العمل خلال الأشهر التسعة الاولى من هذا العام ● «سوليل بونيه» تعد لفصل ١٣٠٠ عامل جديد ● إغلاق مصنعين في عراد وتسريح ٩٥ عاملا ● خطر الإغلاق يتهدد مصنع «يش أسبست» في نهاريا ● رعيا ريتج : إقالة ٣٠ ضابط أحداث سيؤدي الى زجّ تسعمئة جانح في غياهب السجون ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ في الوقت الذي تتفاقم فيه ازمة البطالة في البلاد ويزداد عدد المضربين عن العمل او الذين يهددون باعلان الاضراب احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن الشهور المنصرمة تقف السلطات المحلية، العربية واليهودية على حد سواء، امام خطر قيام المستخدمين باعلان الاضراب عن العمل من جديد في حالة عدم دفع رواتبهم عن شهر تشرين الثاني الماضي والتي يحين موعد دفعها في الخامس من الشهر الجاري.

وامام هذا الخطر الجدي بشل عدد كبير من المجالس المحلية والبلديات عقدت لجنة الطوارىء التابعة لمركز السلطات المحلية، يوم الخميس (١١/٢٩)، اجتماعا لها في تل ابيب قررت فيه مطالبة وزير المالية بتحرير مبلغ (١٠) مليارات شيكل فورا للسلطات المحلية حتى تتمكن من دفع رواتب مستخدميها.

وكلفت اللجنة رئيس المركز، بنحاس ايلون، باجراء اتصالات سريعة مع وزير المالية لهذا الغرض ومن اجل تحرير كل الاموال المستحقة للسلطات المحلية على الحكومة حتى تتمكن هذه السلطات من مواصلة تقديم خدماتها للسكان.

وذكرت صحف امس الاول (الجمعة) ان رئيس المركز، ايلون، ارسل على الفور برقيات الى وزير المالية والمدير العام لوزارة الداخلية ورئيس الحكومة (بصفته وزيرا للداخلية) اطلعهم فيها على الازمة المالية للسلطات المحلية وطالبهم بالتدخل فورا لتنفيذ مطالب لجنة الطوارىء.

وعلى الصعيد نفسه اعلن ناطق بلسان بلدية حيفا عن قرار المجلس البلدي تقليص الساعات الاضافية للموظفين الكبار. وابلغ مراسلي الصحف بان التقليص سيتركز بالاساس في الاقسام الادارية في البلدية لكنه سيشمل ايضا الاقسام التنفيذية. واعلن الناطق ان هذا التقليص سيوفر على البلدية، سنويا، قرابة ٢٥ مليون شيكل.

وفي الوسط العربي عاد مستخدمو مجلس كابول واعلنوا الاضراب المفتوح عن العمل حتى يتم دفع رواتبهم المستحقة عن الاشهر الخمسة المنصرمة.

وفي المشهد اعلن مستخدمو المجلس، ايضا، الاضراب المفتوح عن العمل وذلك لعدم تسلم رواتبهم عن شهر تشرين الاول الماضي (اقرأ خبرين عن كابول والمشهد في مكان اخر).

● ٨٦ الف عاطل عن العمل ●

على الصعيد القطري تتعمق ازمة المصانع وشركات التشغيل المختلفة. وقد غصت صحف امس الاول (الجمعة) بعشرات الاخبار عن فصل الاف العمال واغلاق عشرات المصانع واماكن العمل في مختلف انحاء البلاد.

ويتضح من تقرير لدائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاطلين عن العمل، الذين تسجلوا في مكاتب العمل خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام، ارتفع بنسبة ٣٥٪ عن السنة المنصرمة.

واوضحت الدائرة المركزية للاحصاء ان عدد العاطلين عن العمل، المسجلين رسميا، بلغ في ايلول المنصرم ٨٦ الف عامل (اي ما يساوي ٥،٨٪ من القوى العاملة في البلاد).

من جهة اخرى كشف سكرتير دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، في اجتماع لجان عمال الصلب والكهرباء والالكترونيكا المنعقد في تل ابيب يوم الخميس الماضي (١١/٢٩) ان نسبة البطالة في فرع الصناعة في البلاد بلغت ١٠٠٠٪.

واشار هبرفيلد، ايضا، الى ان شركة «سوليل بونيه» تعد الان لفصل قرابة ١٣٠٠ عامل جديد.

وحذر رؤساء لجان العمال في تلك المصانع، في الاجتماع المذكور، من امكان الاعلان قريبا عن نزاعات عمل بين العمال في فروع الصناعة الخاصة وبين الهستدروت، اذا واصل المشغلون في المماطلة وتجاهل مطالب العمال بدفع علاوة تآكل الاجور لهم.

وعلى صعيد اخر قام مستوردو السيارات، مؤخرا، بفصل مئات العمال واعلنوا انهم قد يتخذون اجراءات مماثلة قريبا اذا استمر الانخفاض الشديد في بيع السيارات وقطع الغيار.

ويذكر انه يعمل في هذا القطاع اليوم قرابة ٧٥٠٠ عامل بينما كان عدد العاملين في هذا الفرع في تموز المنصرم ٩٠٠٠ عامل. وتقدر نسبة البطالة في هذا الفرع بـ ٢٥٪.

● اغلاق المزيد من المصانع ●

من جهة اخرى اعلن في عراد، مؤخرا، عن اغلاق مصنعين: الاول تابع لشركة «سوليل بونيه» وكان يعمل فيه ٦٠ عاملا والثاني مصنع لسدادات القناني، الذي اخرج عماله الـ ٣٥ الى اجازة منظمة.

وذكر سكرتير مجلس العمال في عراد ان عدد طالبي العمل في المدينة، الذين يتسجلون في مكتب العمل، يبلغ ٦٠٠ شخص بينما هناك اكثر من ١٥٠ عاملا لا يتسجلون في مكتب العمل. واشار الى ان هناك ١٥٠ شابا غادروا المدينة الى مركز البلاد للبحث عن اماكن عمل.

وعلى الصعيد نفسه قام عدد من ادارات الفنادق الواقعة في المدينة وعلى شاطىء البحر الميت باخراج عشرات العمال الى اجازات منظمة وذلك حتى يتم افتتاح موسم السياحة في نيسان ١٩٨٥. وفي فندق «جني شوليت» الذي بيع لشركة «ميطاحيه الهستدروتية» تم فصل ١٠٠ عامل على ان يعاد استيعابهم بعد الانتهاء من ترميم الفندق.

وفي نهاريا اعلن ان ادارة مصنع «يش اسبست»، التي فصلت مؤخرا ١١٢ عاملا من عمالها، تطالب الان بفصل المزيد من العمال وذلك بسبب النقص في المواد الخام.

واعلن في المصنع عن خطر اغلاق المصنع نهائيا، اذا استمر الوضع كما هو.

وفي مصانع «اتاه» تعقد لجنة العمال، غدا الاثنين، جلسة خاصة للبحث في مطلب العمال مطالبة الحكومة بتأمين استمرارية قيام المصنع.

وقال سكرتير لجنة العمال بنحاس غروب ان لدى العمال خطة لتشغيل المصنع بدون احداث خسائر وانهم مستعدون لعرض هذه الخطة على رجال الاقتصاد لفحصها.

واعلن غروب بان العمال شبه متأكدين بان الحارسين القضائيين اللذين عينا لادارة المصنع، يقودان المصنع الى الاغلاق من خلال نشر الاشاعات عن امكانية بيعه لجهات اجنبية.

وفي شركة الطيران الاسرائيلي «ال ـ عال» توجه ستة من العمال السابقين الى المحكمة المركزية بطلب لالغاء او تأجيل الخطوات التي يعدها الحارس القضائي للشركة تمهيدا لحلها. او القيام بالمقابل باقالة الحارس القضائي وبتمكين الشركة من مواصلة العمل بالطرق المقبولة.

● راعيا ريتج ـ ٩٠٠ سجين جديد ●

● وحذرت سكرتيرة منظمة العاملين الاجتماعيين راعيا ريتج من ان تنفيذ مخطط الحكومة باقالة ٣٠ ضابط احداث من مكاتب الشؤون الاجتماعية سيؤدي الى ارسال ٩٠٠ من الجانحين مباشرة الى السجن.

وجاء هذا التحذير في الرسالة التي بعثت بها ريتج مؤخرا الى وزير الشرطة ومدير مصلحة السجون تطالبهما فيها بالاستعداد لاستقبال ٩٠٠ سجين قريبا.

واوضحت ريتج ان كل ضابط احداث من المتوقع فصلهم يقوم برعاية ٣٥ جانحا وان فصل هؤلاء الضباط يعني ارسال الجانحين فورا الى السجن لان المحكمة لن تجد من يدافع عنهم.

عمال مجلس كابول المحلي يدعون الاهالي الى دعم نضالهم العادل

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ اصدرت لجنة العمال في مجلس كابول المحلي، مؤخرا، بيانا اطلعت فيه الاهالي على قضيتهم (العمال) والاسباب التي دعتهم الى استئناف الاضراب المفتوح عن العمل في ١١/٢٥.

وأكد البيان رغبة المستخدمين في العودة الى العمل لخدمة مصالح القرية واهاليها، لكن ليس قبل ان يحصلوا على حقوقهم وعلى رواتبهم المستحقة على المجلس عن الاشهر الخمسة الماضية.

ودعت اللجنة الاهالي الى دعم عمال المجلس في نضالهم العادل حتى ينالوا حقوقهم وحتى يستطيعوا، هم ايضا، توفير رغيف الخبز لاطفالهم.

مستخدمو مجلس المشهد يعلنون إضراباً مفتوحاً عن العمل

● المشهد ـ لمراسلنا ـ أعلن مستخدمو مجلس المشهد المحلي (٢٢ مستخدما)، يوم الخميس الماضي (١١/٢٩)، الاضراب الشامل والمفتوح عن العمل وذلك احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر تشرين الأول الماضي واعلنوا أنهم لن يعودوا الى العمل قبل تسلّم رواتبهم مع الفوائد المترتبة على التأخير.

وعلى الأثر، عقد المجلس المحلي اجتماعاً غير عادي لبحث الموضوع، أعلن فيه دعمه للاضراب وتضامنه مع المستخدمين، وقرر اصدار منشور بهذا الصدد.

ويذكر أن المجلس المحلي يعاني عجزاً مالياً مقداره ٣٠ مليون شيكل، من المفروض ان تتم تغطيته خلال شهرين. وقد قرر المجلس انه اذا لم تدفع المبالغ المستحقة له حتى تاريخ ١٢/٥ فانه سيعلن عن اضراب مفتوح حتى ينال مستحقاته. وقد أجريت الاتصالات بين المجلس واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لتنسيق الخطوات التي يجب اتخاذها.

وفي حديث لمراسلنا قال السيد صالح دهوقي، سكرتير لجنة المستخدمين في المجلس: «لقد اضطررنا الى اعلان الاضراب بعد ان نفذ صبرنا ولعدم تلبية مطالبنا العادلة التي تتلخص بدفع الرواتب في مواعيدها وادخال الاموال المستحقة للعمال الى صندوق التوفير في السلطات المحلية. وقد عانينا نتيجة هذه التأخيرات، الكثير. ولم يبق امامنا سوى اتخاذ خطوات كفاحية لتحصيل حقوقنا».

وقال دهوقي إن المستخدمين متفهمون للوضع المالي الصعب الذي يعانيه مجلسهم المحلي وهم يقفون الى جانبه في نضاله لتحصيل حقوقه ويناشدون الأهالي مساندتهم وتفهم مطالبهم.

ومن ناحية اخرى، يعاني اهالي المشهد انقطاع التيار الكهربائي عن شوارع القرية، الأمر الذي يسبب مصاعب كثيرة للسكان وخاصة العمال الذين يخرجون الى العمل في ساعات الصباح الباكرة.

هذا وعلم أن شركة «مكوروت» هددت بقطع المياه عن القرية اذا لم يسدّد المجلس مستحقات الشركة خلال اسبوع.

الجلسة الاولى للجنة المكلفة ببحث «تحويل ام الفحم الى مدينة»

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المكلفة بفحص امكانية تحويل ام الفحم الى مدينة، يوم الخميس الماضي (١١/٢٩)، اولى جلساتها في قاعة المجلس المحلي في ام الفحم. واقتصر الحضور على اعضاء اللجنة ورئيس واعضاء المجلس المحلي.

وجرى، في اثناء الاجتماع، تقديم الملاحظات والتساؤلات من اعضاء اللجنة حول الخارطة الهيكلية للقرية والمياه والشوارع وعن مدى استعداد الاهالي للمساهمة في مشروع تحويل ام الفحم الى مدينة وامكانية تركيز الصناعة في مكان محدد وعدد سكان القرية ووضع الائتلاف في المجلس والديون وغير ذلك.

وبعد مناقشة هذه النقاط من الحضور، تحدث رئيس المجلس، هاشم محاميد، فأجمل النقاش وطرح صورة واضحة عن وضع القرية وتصوراته للمستقبل، مؤكدا ضرورة تحويل ام الفحم الى مدينة. واعلن ان المجلس سيعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع وسيطلع اللجنة على قراراته.

وعقب الاجتماع اجتمع اعضاء اللجنة بعدد من المواطنين الذين اكدوا حق ام الفحم في تحويلها الى مدينة وفي التمتع بكافة الحقوق والواجبات المترتبة على ذلك.

حملة اشتراكات «الجديد»:

بدأ العد. لكن العدد قليل..

لقد بدأنا نتسلم الاشتراكات من الفروع، وقد علمنا ان بعض الفروع بدأت حملة الاشتراكات بحماس لكن فروعاً أخرى لم تبدأ حملتها بعد، ولهذا فقد اجلنا النشر عن النتائج الى مطلع الاسبوع القادم ليتسنى لهذه الفروع ان ترسل الينا اشتراكاتها حتى نهاية هذا الاسبوع كي لا تظهر مقصّرة في جدول النتائج. ففي يوم الاثنين القادم سنباشر النشر!

● ● ●

٩٥٠٠ شاقل ! لماذا ؟

وجهت الينا اسئلة عديدة حول قيمة الاشتراك. وهذا الارتفاع باثمان الجديد. فلماذا ٩٥٠٠ شاقل ؟

١) لقد صدر العدد الاخير في مطلع شهر أيلول اب باسعار شهر أب الماضي. ولا شك انكم تعرفون نسبة الارتفاع في الاسعار منذ ذلك الحين، الامر الذي ينعكس في الاشهر المقبلة لهذا فان سعر العدد التاسع ليس مقياسا للاعداد القادمة.

٢) في الاشهر الاخيرة عانت «الجديد» من عجز مالي بسبب الارتفاع بنسبة جدول الاسعار. ونود الا يتكرر مثل هذا العجز في العام القادم، خصوصا وان الاشتراك لسنة كاملة.

٣) ستطرأ تحسينات على شكل المجلة كتغيير الورق وألوان الغلاف وزيادة الصفحات وقد اخذت هذه التغييرات بالحسبان في قيمة الاشتراك. كذلك تدخل نفقات الارسال بالبريد او بواسطة موزعين.

كيفية الاشتراك !

يكن الاشتراك سنويا، بقيمة ٩٥٠٠ شاقل. ولنصف سنة بقيمة ٥٠٠٠ شاقل. وبواسطة البنك شهريا، فقط للمشتركين الشهريين في جريدة «الاتحاد» وبواسطة البنك.

الاشتراك في الخارج بقيمة ٣٠ دولار، بما في ذلك نفقات الارسال بالبريد الجوي.

لقاءات وندوات

الفرع الموحد، كفرياسيف وابوسنان، كان سباقاً في عقد ندوة «الجديد» على شرف حملة الاشتراكات، وقد عقدت باشتراك الاساتذة شكيب جهشان وسهيل عطاالله وعزات فرح وسكرتير تحرير الجديد، سلمان ناطور. هيئة التحرير على استعداد للمشاركة في كل ندوة ولقاء واسية على شرف المجلة وما عليكم الا ان تتصلوا وتعينوا موعداً.

الجديد، الى كل قارىء وفي كل بيت.

هذا هو شعار الحملة، وما كنا نرفعه لولا اننا ندرك ان تحقيقه ليس مهمة مستحيلة. ولذا فنحن في انتظار النتائج.

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ـــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ـــــ
الاسم: ـــــ العنوان: ـــــ
التوقيع: - - - - - - -

مبادرة مصرية ـ أردنية تستهدف إلغاء وجود م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عدم اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن التحركات السياسية المكشوفة في هذا المجال تبرز زيارة سول لينوفتس، سفير الولايات المتحدة لشؤون الادارة الذاتية سابقا، الى مصر وإسرائيل تباعاً وإعلانه، في منتصف الاسبوع الماضي، (أنظر «هآرتس» ١١/٢٩) أنه نقل رسالة من مبارك الى بيرس ورسالة أخرى من مبارك الى شمير. وقال لينوفتس، في أثناء وجوده في اسرائيل، إن الوقت لا يعمل لصالح «السلام» (الأمريكي) في المنطقة ولذا يجب على الادارة الأمريكية أن تتخذ خطوات، حالاً، لجر الأطراف الى طاولة المفاوضات ودفع «السلام» قُدُماً في المنطقة.

وكشف لينوفتس عن حقيقة أن الرسالة من مبارك الى بيرس تمحورت حول سبل تدفئة «السلام» البارد بين مصر واسرائيل.

ويشار، في إطار التحركات الأمريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية ـ الأردنية آنفة الذكر، الى أن مصادر اسرائيلية كانت تحدثت عن إمكان لقاء الملك حسين بوزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في لندن خلال الأيام القليلة القادمة. وكذلك مواصلة مساعي التمهيد للقاء قمة بين بيرس ومبارك.

● تلويح بالعصا ●

ومن التهديدات الاسرائيلية ـ الأمريكية الموجهة ضد العرب والهادفة الى حث حسين ومبارك على الشروع في مبادرتها التصفوية:

● قيام يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، بتوجيه تهديد الى الملك حسين بأن «لا ينزلق الى وضع هو ليس بحاجة إليه.» («هآرتس» ١١/٣٠) وبنى شمير هذا التهديد على أساس حادث اطلاق صاروخي كاتيوشا من الأراضي الأردنية الى غور الأردن في الأسبوع الماضي وعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وعلى الصعيد نفسه نشرت «عل همشمار» (أمس الأول) ادعاء مصادر عسكرية اسرائيلية «بأن وجود ابو جهاد، قائد الذراع العسكرية في م.ت.ف. في الأردن وتدفق «المخربين» من الشتات الى عمان عقب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، يحوّل الأردن الى قاعدة مركزية «للمخربين».

● التطبيل والتزمير، استناداً الى بحث أجراه معهد الأبحاث الاستراتيجية في جامعة «جورج تاون» لصالح البنتاغون، لنبأ مفاده أن لاسرائيل القدرة الى نشر صواريخ نووية واستعمالها ـ بواسطة صواريخ وطائرات ـ خلال ساعات.

ومن المرجح أن نشر هذا النبأ والترويج له في هذا الوقت بالذات ـ كما حدث في السابق ـ يهدف الى بث الوهم بأنه ليس أمام العرب إلا طأطأة الرأس والاستسلام.

● عرفات الى القاهرة؟! ●

وتناقلت وسائل الاعلام، بدون الاستناد الى أي مصدر فلسطيني رسمي، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيقوم بزيارة القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة. واستناداً الى فقرة وردت في البيان الختامي الصادر عن الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، أشار بعض المراقبين الى أن زيارة عرفات هذه (التي لم يؤكد صحتها ولم ينفها أي مصدر فلسطيني رسمي ـ كما ذكرنا آنفا) تندرج في إطار المبادرة المصرية ـ الأردنية بمشاركة فلسطينيين من الضفة والقطاع. ويذكر أن الفقرة المذكورة نصّت على ما يلي: «وقد أحال المجلس (الوطني الفلسطيني ـ المحرر) هذا التصور (مشروع حسين، «ارض مقابل سلام» ـ المحرر) على اللجنة التنفيذية لدراسته على ضوء الثوابت التي قررتها مجالسنا الوطنية وخاصة السادسة عشرة والسابعة عشرة، تمهيداً لتحرك مشترك في إطار التعاون مع الدول العربية».

ولكن مصادر فلسطينية في المناطق المحتلة استبعدت أن توافق منظمة التحرير الفلسطينية على تفويض «قادة» معينين من الضفة والقطاع للمشاركة في بعثة اردنية ـ مصرية للمفاوضات لأن مثل هذا الأمر يعني موافقة المنظمة على الغاء نفسها، ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني.

لقاء ڤلنر ـ ياروزيلسكي في وارسو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والادارة الأمريكية الرامي الى تنفيذ الأهداف الامبريالية للولايات المتحدة وأهداف التوسع الأقليمي للأوساط الحاكمة في اسرائيل.

وأشار الرفيق فويتسخ ياروزيلسكي إلى التقدم الذي أحرزته اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد في تطبيق قرارات المؤتمر التاسع للحزب بالتعاون مع جميع القوى الوطنية في بولندا، وذلك فيما يخص توطيد عملية التجدد الاشتراكي وتوطيد الدمقراطية الاشتراكية وتعميق الصلة بين الحزب وبين الطبقة العاملة والمجتمع البولندي بأسره.

وأعرب ياروزيلسكي عن تقديره العميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وأكدّ على النفوذ الذي يتمتع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين أوساط الحركة الشيوعية والعمالية.

وأكد ڤلنر وياروزيلسكي أهمية التطوير اللاحق للتعاون بين الحزبين على أساس الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية لمصلحة النضال في سبيل التقدم الاجتماعي والسلام والاشتراكية.

وشارك في اللقاء من جانب حزب العمال البولندي الرفيقان يوزيف تشيريك، عضو المكتب السياسي وتشيسلاف دنغل، رئيس دائرة العلاقات الخارجية.

ونشر عن اللقاء، أمس (السبت)، في صحيفة «تريبوندلودو» الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد.

هذا وعاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد مساء أمس (السبت).

داڤيد هليڤي، مراسل مجلة «تايم» في اسرائيل:

شارون لم يفعل أي شيء لمنع الكتائب من تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا

● نيويورك ـ الوكالات ـ «لقد أكد شارون، وزير التجارة والصناعة، لابناء عائلة الجميل في اثناء لقائه بهم في بكفيا (لدى التعزية بموت بشير الجميل) أنه لن يمنع أية أعمال انتقام يقوم بها أفراد العائلة وأن الجيش الاسرائيلي، كذلك، لن يمنع أية فعاليات تقوم بها الكتائب في المخيمات». هذا ما أكده مراسل مجلة «التايم» في اسرائيل، داڤيد هليڤي، في شهادته التي ادلى بها، يوم الأربعاء الماضي، في جلسة المحكمة التي بحثت القضية التي رفعها شارون ضد مجلة «التايم».

وأضاف داڤيد هليڤي أن «شارون أدار ظهره ولم يفعل أي شيء من شأنه ايقاف الكتائب». وقال هليڤي، ساخرا: «لقد علمت ان مجزرة كهذه «مجزرة صبرا وشاتيلا» ستقع وكتبت عن هذا في «التايم». اما شارون، الذي يملك جهاز مخابرات من أفضل الاجهزة في العالم، فلم يعلم؟!!».

وفي جلسة يوم الخميس حاول محامي شارون استدراج هليڤي الى الافصاح عن مصادر هذه المعلومات بهدف التشكيك فيها . إلا أن هليڤي اكتفى بالتأكيد ان معلوماته مستقاة من جنرالين في الجيش الاسرائيلي .

ومع ذلك يعترفون بفشل التدخل

مزودو السلاح لعصابات المرتزقة في افغانستان: امريكا والصين واسرائيل والسعودية ودول عربية اخرى..

ولكن باكستان و«المشايخ» يسرقون ٤٠٪ منه

● واشنطن ـ عن «هرالد تريبيون» ١١/٢٩ ـ اعترفت الدوائر الامريكية الرسمية بأنها ضاعفت المساعدة الامريكية العسكرية لعصابات المرتزقة في افغانستان حتى تبلغ، في السنة المالية القادمة (١٩٨٥)، مبلغ ٢٨٠ مليون دولار. كما اعترفت بأن مجموع المساعدة الامريكية العسكرية بلغ، حتى الان، ٦٢٥ مليون دولار لا تدخل فيه مساعدات عسكرية من كل من الصين واسرائيل والسعودية و«دول عربية اخرى»، بلغت حتى الان مئة مليون دولار !

هذا بعض ما جاء في تقرير عن الامر نشرته اليومية الامريكية واسعة الاطلاع، «هرالد تريبيون» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.

وعلى الرغم من هذه المساعدات العسكرية الضخمة «متعددة الجنسيات» ومن مضاعفتها فان المسؤولين الامريكيين يعترفون بأن من يسمونهم «متمردين» و «مجاهدين» يمنون بالفشل الذريع حتى لم يعودوا قادرين على القيام بأي عمل عسكري ذي شأن.

ويحاول المسؤولون الامريكيين تبرير هذا الامر فإن حوالي ٤٠ بالمئة من الاسلحة المرسلة الى «المتمردين» يقوم المسؤولون الباكستانيون و «مشايخ القبائل المتمردة» بسرقتها. كما يلمح التقرير الى فضائح مالية، من سرقة ورشوات وبيع اسلحة، مرتبطة بهذه «المساعدات».

وهذه هي المرة الاولى التي تذكر فيه اسرائيل، الى جانب السعودية و «دول عربية اخرى» في تزويد عصابات المتدخلين في افغانستان بالاسلحة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت، في اواخر الاسبوع الماضي، ان حصة اسرائيل في هذا الدعم المقدم للثورة المضادة في افغانستان ربما تكون قد خصصت مباشرة من الدعم المالي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل وربما هذا بند خاص في الميزانية العادية للدولة، بناء على طلب من الولايات المتحدة.

وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل ومصر هما مصدر السلاح السوفييتي الذي تشتريه الولايات المتحدة بأسعار بخسة لتقدمه الى عصابات المرتزقة، اعداء الصورة الافغانية.

كذلك نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، مؤخرا، ان وكالة المخابرات الامريكية (الـ «سي. آي. إيه») اشترت من اسرائيل اسلحة مشابهة وقدمتها لاعداء الثورة في نيكاراغوا.

تصفية عميل آخر للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ أعلنت الاذاعة الاسرائيلية ، أمس ، انه جرت ، أمس الأول ، تصفية أحد عملاء الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل وهو قائد قوات «الحرس الوطني» في بلدة «الغسانية» .

وشن رجال المقاومة اللبنانية ، أمس ، هجوماً على موقع تابع لجيش العميل لحد في قرية شوكين . ولم يعرف عدد الضحايا بسبب الطوق الأمني الذي فرضته قوات الجيش الاسرائيلي على المنطقة .

وكانت جرت تصفية عميل اسرائيلي ، من صيدا ، يوم الخميس الماضي . وذلك باطلاق النار عليه وهو في سيارته .

ومن ناحية أخرى أعلنت الصحف الاسرائيلية ان جنديين اسرائيليين أصيبا بجراح جراء هجوم شنه رجال المقاومة اللبنانية ، يوم الخميس الماضي ، على دوريتهما ، قرب بلدة جويا .

طوبي : قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هزيمة للمراهنين على شق م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اتفاق عدن الجزائر، من جهة ثانية».

واشار طوبي الى خيبة الامل والهزيمة التي لحقت باصحاب التطلعات التصفوية لوحدة م.ت.ف وقضيتها العادلة. وقال: لقد حلموا ولا يزالون يحلمون بجر م.ت.ف الى احضان ريغن ومهاوي الفرقة والانتحار والى مزابل العداء للاتحاد السوفييتي. واضاف: يمكننا القول ان قرارات المجلس الوطني، بشكل عام، خيبت امال الذين راهنوا على مجلس يقضي عمليا على وحدة م.ت.ف والذين ترقبوا قرارات تنسجم مع احلام ريغن وحكام اسرائيل والسائرين في ركاب كامب ديفيد ومشاريع تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وعلى قاعدة هذه القرارات وعلى اساس اتفاق عدن الجزائر يمكن، بدون شك، بناء وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومتابعة المعركة القاسية من اجل احقاق الحقوق المشروعة».

وحيى توفيق طوبي كل من ساهم في اتخاذ هذه القرارات على هذا النحو. وخص بالذكر القادة المسؤولين في «فتح» وكذلك في التحالف الدمقراطي (الذين تمسكوا بوحدة م.ت.ف ورفضوا الدعوة لاقامة م.ت.ف انقسامية ثانية

وفي الوقت نفسه نبّه الى الاخطار القائمة فقال: «.. مع ذلك لا يسعنا الا ان نحذر من امرين. اولا ـ لقد قرر المجلس تحويل مبادرة الملك حسين حول البديل الاردني ـ الفلسطيني الى اللجنة التنفيذية. وكان هناك من طبل وزمر لهذه المبادرة من على منصة المجلس. ونحن من حقنا، وحق جميع انصار القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، ان ننبه الى الاخطار المبيتة، حرصا على وحدة م.ت.ف ومسيرتها النضالية من اجل الوطنية المعادية للاستعمار وحرصا على عدم وقوع بعض القادة فريسة للاوهام الخطرة حول امكانية الحلول تحت المظلة الامريكية، تلك التي لا توصل الا الى المزيد من المآسي والهزائم. فقد اظهر طريق السادات فشله. ولم يوصل الا الى اتفاقية أفقدت مصر سيادتها وابعدتها عن العالم العربي وابعدت الشعب الفلسطيني عن تحقيق حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وفتحت الطريق، واسعة، امام العدوان الاسرائيلي في لبنان. من هنا فان المهمة الاساس، المطروحة اليوم على الساحة الفلسطينية، هي افشال مؤامرة حسين التي طرحت في المجلس والتي لا تعني، في نهاية الامر الا محاولة القضاء، باسم «انقاذ ما يمكن انقاذه»، على امل الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعلى التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط. وثانيا ـ ان عودة النظام الحاكم في مصر، نظام كامب ديفيد، الى الساحة العربية لن يكون بتشجيع هذه المواقف والاندماج معها، كما كان الامر باعادة العلاقات الدبلوماسية معه من طرف الاردن، انما يجب ان يكون بالتعاون وتشجيع القوى الوطنية المصرية المعادية للاستعمار والمقاومة للموقف الرسمي للنظام المصري هذا هو الطريق للتعاون بين الشعبين، المصري والفلسطيني.»

وقال طوبي ان ملاحظاتنا، هذه، تعني ان النضال السياسي والفكري سيستمر على الساحة الفلسطينية وفي هيئات م.ت.ف. دفاعا عن النهج الوطني والوحدوي والمعادي للاستعمار ومن اجل استمراره.

واكد طوبي ان دورنا، هنا في اسرائيل ومن موقعنا الخاص، هو المزيد من النضال ضد سياسة حكام اسرائيل ونهجهم العدواني الاحتلالي واقامة اوسع جبهة نضالية من أجل التضامن مع الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وإحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وليس، كما يحاول ألنيري وزمله من «القائمة التقدمية» بأن يكونوا سماسرة للحلول الامريكية وللتوفيق بين اصحاب سياسة الاحتلال والضم والاستيطان والاستعمار وبين الذين يخوضون معركة مصيرية ضد هذه السياسة.

هذا وكان قد ادار المهرجان وافتتحه المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، بكلمة عبر فيها عن امل شعب الناصرة وثقته الكبيرة في انتصار ارادة الوحدة الفلسطينية والطريق الكفاحي الثابر والمخلص من اجل احقاق حقه.

تركيا في ظل النظام الحالي ـ «حصان طروادة» لحلف الاطلسي في المنطقة

● بقلم : حيدر كوتلو ●
(الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي)

□ تشكل تركيا، بنظامها الحالي وعضويتها في حلف شمال الأطلسي، عنصر تهديد بالنسبة لشعوب الشرقين الأدنى والأوسط. كيف يعالج الحزب الشيوعي التركي، اذن، مهمة إحباط هذا التهديد؟ وما هو أسلوب نضال هذا الحزب الذي ما فتيء يناضل سراً منذ ٦٢ عاماً من حياته التي بدأت منذ ٦٤ عاماً والذي تعرض لهجمات شرسة بعد انقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ وأرغم، مع ذلك، الجميع على أخذه بالاعتبار بدءاً بروّوس النظام الفاشي حتى مختلف القوى السياسية العريضة. ان الرد على هذين السؤالين له، في رأينا، أهمية بالغة بالنسبة لشعوب منطقتنا التي تناضل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

والحزب الشيوعي التركي يشارك وجهة النظر المعبر عنها في البيان الصادر عن اجتماع الأحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، الذي انعقد منذ مدة وجيزة، والتي تقول بأن سياسة الامبريالية الامريكية وحلف شمال الأطلسي الخاصة بمنطقتنا مرتبطة بسياستها العالمية المغامرة، سياسة العدوان وجر البشرية الى كارثة نووية.

كما يعتبر حزبنا أن للمقترحات العملية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي أخيراً، من أجل حل سلمي دائم وعادل في الشرق الأوسط، أهمية تاريخية. ان هذه المقترحات، التي تخدم مصالح جميع شعوب المنطقة، تقدم فرصة لا مثيل لها لتخفيف حدة التوتر الدولي وضمان السلام والأمن في المنطقة. وبالنسبة لشعب تركيا فإن هذه المقترحات تعني ازالة الأسس الموضوعية للمهمة الموكلة الى تركيا في الخطط العدوانية للبنتاغون وقادة حلف الأطلسي. وهذه المهمة هي القيام بدور الشرطي ازاء شعوب المنطقة والسيطرة على الخطوط الخلفية، أي الشرق الأوسط، في حالة عدوان حلف شمال الأطلسي على الاتحاد السوفييتي.

وكما هو معروف استولى الجنرالات العسكريون في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ على السلطة بحجة «مكافحة الارهاب واصلاح الوضع الاقتصادي». ومنذ ذلك الحين تم تعذيب أكثر من ٢٥٠ ألف شخص. كما قتل تعذيباً وفي السجون التي أصبحت مراكزاً للهمجية مئات من الوطنيين، من بينهم الرفيق دينيز، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، والعديد من الرفاق الآخرين. وقد الغيت جميع الحريات والحقوق الدمقراطية للطبقة العاملة وللشعب. كما نفذ، عملياً، تأسيس الدولة الفاشية وازدادت حدة القمع على الشعب الكردي واتخذت أبعاداً لم يسبق لها مثيل وحرمت، قانوناً، لجنة السلام في تركيا والمنظمة الجماهيرية الدمقراطية والتعاونيات الفلاحية. كما تمت محاكمة قادة هذه المنظمات، ورفعت القضايا ضد حزبنا وضد منظمات يسارية أخرى. وفي المدة الأخيرة، بعد أن تقنع النظام بقناع مدني، بلغ عدد المطالب باعدامهم أمام المحاكم أكثر من خمسة آلاف وطني.

بعد انقلاب ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ أصبحت السياسة الاقتصادية للنظام شبيهة بسياسة الانفتاح في مصر. وتنفذ هذه السياسة في الوقت الذي يجري فيه هجوم مركز على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة والفئات الوسطى.

● سياسة الانفتاح ●

ولكن الى أين تجر هذه السياسة الاقتصادية في بلادنا؟ لقد انخفض الدخل القومي للفرد الواحد الى أقل مما كان عليه في العام ١٩٧٨ (من ١٣١٠ دولارات الى ٩١٤ دولاراً). وتوقفت الاستثمارات وأصبحت الصناعة تعمل بخمسين في المئة من كفاءتها. وانخفض الأجر الحقيقي للعمال في العام ١٩٨٣ وحده بنسبة ٢٠٪. ويزداد عدد العاطلين بمقدار ١٠٠٠ عاطل اضافي كل يوم. وبلغ العجز في التجارة الخارجية ٣.٥ بليون دولار في العام ١٩٨٣ وفقدت الليرة التركية في الأشهر التسعة الأخيرة ٤٥٪ من قيمتها بالنسبة للدولار. كما بدأت عملية فتح القطاع العام في الاونة الأخيرة، وهو قطاع ذو شأن في تركيا، أمام سطو الشركات الاحتكارية المحلية والأجنبية. ويفرض، اليوم، صندوق النقد الدولي سياسته على الاقتصاد التركي اذ أن شروط الصندوق قد قبلت بكاملها. ونتيجة لكل هذا، فبينما يزداد ثراء عدد قليل من الاحتكارات الطفيلية يشتد فقر ٤٥ مليون من سكان تركيا البالغ عددهم ٥٠ مليون نفس.

ومنذ ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ ادمجت بلادنا في مشاريع الولايات المتحدة الحربية، خطوة بعد خطوة. فقد وقعت تركيا على «معاهدة الدفاع والتعاون» و«مذكرة التفاهم» التي جرى عقدها مع الولايات المتحدة. كما أنشئت «مجموعة الدفاع المشتركة التركية الأمريكية». وحصلت الولايات المتحدة على قواعد جديدة في أراضينا. كما حصلت على حق التدخل في البلدان العربية المجاورة انطلاقاً من هذه القواعد. وبعد نشر الصواريخ الأمريكية متوسطة المدى في اوروبا الغربية أصبح نشر مثلها، في المناطق التي يقطنها أساساً الشعب الكردي المتاخمة لسوريا والعراق وايران، على جدول الأعمال. وقامت قوات «الانتشار السريع» الأمريكية بمناورات مشتركة مع وحدات تركية ووحدات من حلف شمال الأطلسي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢ في مضيق الدردنيل وفي أيار ـ حزيران (مايو/يونيو) ١٩٨٣ بالقرب من الحدود السوفييتية. وقد وافق النظام، تماماً، على المهمة التي أوكلت الى تركيا في خطط البنتاغون، مهمة التحول الى قاعدة للعدوان ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى، مهمة الشرطي ضد شعوب الشرق الأوسط.

● الطغمة المالية ●

وبالطبع لم يتمكن الجنرالات، نتيجة لكل هذه التصرفات، من النجاح في حل ولو مشكلة واحدة من المشاكل التي تواجه البلاد. وأصبح الارهاب سياسة رسمية للدولة. وتعمقت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية أكثر من ذي قبل. كما فشلت محاولات الجنرالات لالباس النظام قناعاً دستورياً ولاظهاره بصورة النظام المدني وللتغلب على أزماته السياسية. ورغم أن الرئيس إيفرين ورئيس الوزراء، أوزال، متمسكان بالكذبة الامريكية المزعومة عن «العدو الداخلي»، يزداد اليوم، بسرعة، عدد عزلاء الذين تنبهوا الى أن عدوهم الرئيسي هو الولايات المتحدة الأمريكية.

ان الامبريالية عامل داخلي في تركيا اليوم. ورئيس الوزراء أوزال، الذي تولى مهمة تنفيذ سياسة صندوق النقد الدولي في تركيا، هو ممثل لأصحاب أموال المضاربة الذين أثروا في أعمال المقاولات الانشائية في الشرق الأوسط. كما أنه ممثل للطغمة المالية الدولية. أما الجنرال إيفرين فيحتل مكانه في أحد أذرعة أخطبوط الامبريالية المشكل من الذيول والوكالات التابعة للمنشأة العسكرية الصناعية الأمريكية. وباستيلائها على قمة جهاز الدولة فقد شكلا هيكل سيطرة الطغمة الحاكمة المحدودة العدد.

● مؤتمر الحزب ●

وقد أبرز مؤتمر الحزب، الذي انعقد منذ عام تقريباً، وجود قوى، اذا ما اتحدت، تكون قادرة على مواصلة النضال من أجل السلام والدمقراطية حتى النصر والقضاء على الدكتاتورية الفاشية. كما حلل الأوضاع الحقيقية لكل الطبقات والفئات وكذلك لمنظماتها السياسية والنقابية والمهنية التي تتناقض مصالحها مع الامبريالية والطغمة المتعاونة معها. وقد حدد المؤتمر لحزبنا مهمة قلب النظام الفاشي واقامة الدمقراطية الوطنية. كما عبأ كل منظمات الحزب من أجل تنظيم مقاومة على النطاق الوطني ضد الامبريالية والفاشية. ويدور، اليوم، هذا النضال على أساس الأهداف الأربعة الرئيسية التالية:

١ ـ القضاء على القواعد الأمريكية والأسلحة النووية والغاء المعاهدة المعقودة مع الولايات المتحدة لصناعة مشتركة لقاذفات القنابل طراز ف ـ ١٦.

٢ ـ اصدار عفو سياسي عام والافراج عن المسجونين السياسيين.

٣ ـ القضاء على سياسة التقشف والانفتاح والغاء الاتفاقيات المعهودة مع صندوق النقد الدولي وتجميد دفع الديون.

٤ ـ الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة النقابية والغاء القوانين الفاشية الخاصة بالنقابات.

وتعكس كل هذه الأهداف مصالح الغالبية الساحقة من شعبنا باستثناء الطغمة المتعاونة مع الامبريالية.

● مقاومة ●

ورغم أن القمع لا يزال مستمراً، فمنذ بداية العام ١٩٨٤ نشهد نهاية مرحلة الصمت في البلاد وبداية نشاط حركة المقاومة. فهناك تحركات على أساس المطالب اليومية في مختلف المصانع وفي صفوف مختلف الفئات الاجتماعية وفي مناطق متعددة. وترفع قوى عريضة أصواتها ضد خطط جر بلادنا الى مشاريع الحرب الاقليمية والعالمية وضد جهود نشر صواريخ أمريكية في تركيا. ومنذ بداية العام قام مسجونون سياسيون في مختلف السجون التركية باضرابات عن الطعام مخاطرين بحياتهم. كما أصدر مثقفون في ايار ١٩٨٣ بياناً مشتركاً طالبوا فيه بوقف التعذيب واصدار عفو سياسي وتطبيق الحقوق والحريات الدمقراطية. ومن ناحية أخرى تشكلت معارضة تمتد من الحزب الشيوعي التركي الى الكماليين والبرجوازية الوطنية ضد دكتاتورية صندوق النقد الدولي وضد الزيادة السريعة للديون الناتجة عن سياسة معدلات الفوائد المرتفعة في الولايات المتحدة. وفي شهر حزيران، في أثناء اجتماع نظمه اتحاد النقابات «ترك ـ إس»، المصرح به قانونياً، رفع العمال مطالبهم الخاصة بحق الاضراب وبالدمقراطية النقابية وبخط نضالي. ويؤكد كل هذا صحة بيانات حزبنا وخط نضاله الحازم.

ويتوقف نجاح هذا النضال وزيادة نضالية الجماهير على وحدة قوى السلام والدمقراطية. لذلك يؤيد الحزب كل نشاط ينمي وحدة العمل القاعدي ويبذل جهوداً كبيرة من أجل هذا. ان حزبنا يدافع عن وجهة النظر التي تقول ان وحدة القوى اليسارية تؤدي دورا دافعا في النضال من أجل حماية السلام ولانهاء آلام شعبنا ومن أجل رفاهيته. كما يبذل جهوداً كبيرة من أجل تطوير عملية التعاون وتعميقها وتدعيمها بين ستة أحزاب يسارية، حزب طليعة العمال لكردستان وحزب العمال التركي وحزب العمل الشيوعي التركي والحزب الاشتراكي في كردستان ـ تركيا وحزب العمال الاشتراكي التركي والحزب الشيوعي التركي. ويعمل حزبنا من أجل تطور الحوار بين القوى الأخرى المعادية للدكتاتورية وقوى اليسار حول قضايا مثل مجابهة الأخطار التي تواجه بلادنا وفرص النضال المشترك أو المتوازي. ومن الواضح أن أهم أداة يحتاج اليها من أجل تحقيق كل هذه الأهداف هو نظام داخلي لينيني فولاذي وتدعيم الحزب.

● سياسة النظام تجاه المنطقة العربية ●

ويزيد من تدعيم نضالنا اهتمام الأحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني في المنطقة وتضامن هذه الأحزاب والحركات. وحقاً فإن قلب النظام الفاشي في تركيا لمن مصلحة شعوب المنطقة. ولتوضيح ذلك يكفي أن نستعرض، باختصار، سياسة هذا النظام إزاء المنطقة.

عندما أرسلت الولايات المتحدة قواتها الى لبنان سمح النظام الفاشي للولايات المتحدة أن تستخدم قاعدة «إنسرليك» العسكرية مركزاً للانتقال العسكري كما استخدم الاسطول السادس موانئنا كلما رغب في ذلك. ومنذ بداية الحرب بين ايران والعراق تستغل الطغمة الحاكمة هذا الوضع. فهي تحاول، من ناحية، أن تزيد من نفوذها السياسي على البلدين وتستخدم في ذلك عملياتها العدوانية ضد الحركة الوطنية الكردية. ان هجومها على الحركة الوطنية الكردية بين الاحتمالات المختلفة المفتوحة أمامها للتدخل فيها بدور في الشرق الأوسط. ومن ناحية أخرى، بالاستجابة الى الاحتياجات العسكرية للبلدين وبالتصرف جسراً بين الغرب والطرفين المتحاربين تفوز الطغمة الحاكمة بمكاسب اقتصادية. كما ان اشتداد حدة النزاع بين ايران والعراق يؤدي الى تعميق العلاقات العسكرية بين النظام والمملكة العربية السعودية.

وتؤدي الدكتاتورية الفاشية، بصفتها دولة «اسلامية» منضمة الى حلف شمال الأطلسي، دور «حصان طروادة» لهذا الحلف في المنطقة. انها تقوم بجهود لتوسيع رقعة نشاط هذه الكتلة العدوانية في المنطقة وتعمل، لحساب الولايات المتحدة، من أجل تشكيل كتلة عسكرية جديدة تتكون من مصر وتركيا والمملكة العربية السعودية وباكستان. كما أن سياسة النظام ازاء الشرق الأوسط مرتبطة بسياسته الاقتصادية التوسعية، على أمل الاثراء بالفتات اللي يسقط من مائدة الامبريالية نتيجة تصعيد [illegible] في المصانع الزراعية الصناعية المشتركة التي يُخطط لاقامتها اعتماداً على القرص المعطاة الى رأس المال الأجنبي. وقد بلغ نصيب شركات الانشاءات التركية من مجموع العقود في بلدان المنطقة من العام ١٩٧٨ الى العام ١٩٨٣، ١٤ بليون دولار. ومن ناحية أخرى هناك جهود مكثفة للقياس باستثمارات عسكرية صناعية مشتركة مع المملكة العربية السعودية ومع مصر. وعقب زيارة وزير الدفاع التركي، «زكي يافوسترك»، الى مصر في آب ١٩٨٤، أعلن أنه، بالاضافة الى صفقة طائرات «فانتوم»، هناك مشروع لانتاج مشترك للغواصات والدبابات والمدمرات وحتى للطائرات، مدرج في جدول الأعمال.

● تركيا ـ مصر ●

ويعتبر الحزب الشيوعي التركي ان تطور هذه العلاقات بين تركيا ومصر على هذا الأساس ضار بمصالح شعبي البلدين. ان بيان الرئيس إيفرين في خطابه المرسل الى الرئيس مبارك في آذار ١٩٨٤ والذي يعرف فيه العلاقات بأنها «رباط استراتيجي شديد الأهمية»، ومجهوداتها لتشكيل مشاركات خاضعة للقطاعات الامبريالية الأكثر عدوانية يجب أن تكون ناقوس خطر بالنسبة لنا. فمن وجهة نظر شعبي البلدين وشعوب المنطقة، هذه مشاركة شديدة الخطورة والضرر.

ان المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي التركي، آخذاً كل هذا في الاعتبار، قرر انعاش علاقاته مع الأحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطنية في المنطقة ورفع مستوى مساهمته في التضامن المعادي للامبريالية.

(عن مجلة «اليسار العربي» العدد ٧٠، تشرين الثاني ١٩٨٤)



● قوات البوليس التركية تقوم باحدى عمليات الاعتقال ضد الوطنيين، ابناء البلاد، وطبعاً بحجة «الارهاب».

(صورة من الارشيف)

اتحاد الشبيبة الشيوعية يحيي الاتحاد العام لطلبة فلسطين بمناسبة يوبيله الفضي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، مؤخرا، تحية الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين بمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٥ لتأسيس الاتحاد وجاء في هذه التحية :

«باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، باسم الرفاق اليهود والعرب، نبعث اليكم بتحياتنا الكفاحية، متمنين لكم عملاً مثمراً لما فيه مصلحة الشباب والشعب العربي الفلسطيني عامة، الذي نكن له ولنضاله العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، كل تقدير واحترام.

«ان حركتنا، التي تحتفل هذا العام بعيدها الستين، تساهم وبنشاط في معركة الكفاح مع القوى المناضلة من اجل السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط وضد الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والموجّه ضد شعوب المنطقة وضد المنظومة الاشتراكية وضد السلام.

«ان حكام اسرائيل، خدمة المصالح الامبريالية ومطامعها التوسعية، يخصصون القسم الاكبر من الميزانية لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان العنصري في المناطق العربية المحتلة. وهذا الامر يؤدي الى ضرب الخدمات الثقافية والصحية ويزيد من تفشي البطالة والتضخم والغلاء الجنوني، كما يجري تصعيد في سياسة الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، ويزداد تفشيّ العنصرية في البلاد. ويجري في بلادنا، اليوم، نضال مبارك يهودي ـ عربي واسع ضد العنصرية والفاشية.

«ان احتفالكم بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس اتحادكم يأتي مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من اجل حقوقه. كما يأتي في الوقت الذي تستعد فيه نحن وانتم للاشتراك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيقام في صيف ١٩٨٥ في موسكو حيث سيحتفل، ايضا، بمرور ٤٠ عاما على سحق النازية.

«ونحن على ثقة بأن فعالياتكم بمناسبة اليوبيل هي خطوة هامة على طريق نضالكم البطولي الذي يحظى بتقدير واحترام ودعم كل القوى المحبة للسلام في العالم.

«اننا نتطلع، بأمل وثقة، الى الوحدة الكفاحية لجماهير الشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ـ ممثله الشرعي والوحيد ـ هذه الوحدة الكفاحية المدعومة من قوى الاشتراكية والسلام هي الضمان والطريق للحق العادل، الذي من اجله سار ويسير الشعب العربي الفلسطيني صامدا في طريق الشهادة والتضحية المشرفة.

● عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين.
● عاش التضامن المعادي للامبريالية».

مع التحيات الرفاقية
● محمد نفاع ـ السكرتير العام
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●
(تشرين الثاني ١٩٨٤)

الخلفية الحقيقية لأزمة السلطات المحلية

● بقلم : أحمد الخطيب ●
(نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

● ان تفاقم الأزمة المالية الخانقة التي تعصف بالسلطات المحلية في البلاد عامة، والعربية منها خاصة، والتي تجلت في العديد من المشاكل والعراقيل في عمل السلطات المحلية، قد دفعت بالعديد من المجالس والبلديات اليهودية والعربية الى اعلان الاضراب. وقد امتدت هذه الأزمة لتشمل مدن وقرى من أقصى جنوب البلاد وحتى أقصى شمالها (من بئر السبع وحتى كريات شمونة) ولتشمل بلديات مدن كبيرة وعريقة ذات ثقل متميز في حياة البلاد من الناحيتين، السياسية والاقتصادية، مثل بلديتي حيفا وتل أبيب، الأمر الذي أسقط ورقة التوت عن عورة الاسطوانة المشروخة التي يحلو لبعض المسؤولين الحكوميين ـ وعلى رأسهم متصرف لواء الشمال كينغ ـ ترديدها متهمين البلديات والمجالس العربية، وخاصة الجبهوية بسوء الادارة. هذه الاسطوانة التي انتقل صداها الى عناصر «الحركة التقدمية» حيث أخذت هذه بترديدها بشكل آليّ مما أوصلها الى التحريض الحاقد على شخصي القائدين توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وتمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وكمل الادارتين الجبهويتين وغيرها. وبهذا وقفوا، قصدوا ذلك أم لم يقصدوا، صفاً واحداً مع أعداء جماهير شعبنا الذي يخوض، في هذه الأيام، معركة قاسية من أجل استمرار الخدمات البلدية بكرامة وطنية. وذلك بدلاً من أن يساندوا هذا الكفاح بتحميل سياسة التمييز العنصري وسياسة الحرب والاستيطان كامل المسؤولية عن كافة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ليس فقط في مجال العمل البلدي وانما على مستوى خدمات الدولة كلها.

ولو كان زعم هؤلاء المسؤولين الحكوميين عن سوء الادارة صحيحاً، فان هذا يجب أن ينطبق على كل السلطات المحلية، بما في ذلك بئر السبع وحيفا وتل أبيب وغيرها من البلديات اليهودية والتي يديرها رجالات الأحزاب الحاكمة في الدولة. وهذا يعني اعترافاً منهم بافلاس ادارتهم ـ ادارة الأحزاب الصهيونية ـ لشؤون الدولة. ولكن الأمر الواضح هو أنهم لم يقصدوا هذا وانما قصدوا التحريض على الجماهير العربية وعلى ممثليها الشرعيين، وذلك لانهم ما زالوا يتوهمون أن بمقدورهم تضليل جماهير شعبهم الى ما لا نهاية بالتحريض على العرب، كي لا يفتحوا عيونهم على حقيقة فشل سياسة حكام هذه البلاد التي اعتمدت سياسة العصا الغليظة، سياسة الحرب والاحتلال والعدوان على الشعوب العربية، وسياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الأراضي وسلب لقمة العيش، تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

مما لا شك فيه أن الخلفية الحقيقية للأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية هي نفسها التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي برمّته، وتكمن في سياسة الصرف العسكري على الحروب العدوانية وعلى الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. ولكن، ومع ذلك، فان هنالك عوامل أخرى بدأت تظهر وتنمو تحت سمع وبصر المسؤولين في الدوائر الحكومية وحتى بمشاركتهم الفعلية. فهؤلاء هم أدرى الناس بهذه العوامل والأسباب وبدلاً من أن يبذلوا الجهود لحلها حوّلوا الأبصار، بادىء ذي بدء، الى أن المجالس «الابجابية» أمورها سالكة، والعجز كامن لدى المجالس ذات الادارات الجبهوية، الى أن بلغت الأزمة ذروة جديدة لم تشمل فقط كافة أو معظم المجالس والبلديات العربية بل تعدّتها، كما تقدّم، لتشمل السلطات المحلية اليهودية.

بعد انتخابات السلطات المحلية في العام ١٩٧٨، وفي أوائل العام ١٩٨٠، أعلن بورغ، وزير الداخلية المفدالي آنذاك، أمام عدد من رؤساء السلطات المحلية: أنكم انتخبتم لأداء مهامكم في مجال العمل البلدي في مرحلة صعبة حيث لن تتمكنوا من القيام بواجباتكم بسهولة.

وبعد انتخابات العام ١٩٨٣، وفي لقاء للمسؤولين في وزارة الداخلية مع منتخبي السلطات المحلية اليهودية والعربية عقد في مباني الأمة في مطلع هذا العام، أعلن كوبارسكي، مدير عام وزارة الداخلية، ان السلطات المحلية في البلاد تعاني عجزاً مالياً يزيد على ٣ مليارات شيكل، وعلى السلطات أن تتعايش مع هذا العجز اذ لا حل له.

في الماضي، كانت وزارة الداخلية تخصص مبالغ لتسديد العجز لدى السلطات المحلية، وكانت المرة الأخيرة التي قامت بها وزارة الداخلية بهذا العمل، في أواخر العام ١٩٨٠، مع انها لم تسدد كامل العجز. لكن منذ ذلك الحين لم تعمل وزارة الداخلية على مساعدة السلطات المحلية على تسديد عجزها. هذا العجز النابع، في الأساس، عن ضآلة الميزانيات وكذلك عن ارتفاع التضخم المالي بنسبة تزيد على الزيادات في الميزانيات. فمثلاً كانت وزارة الداخلية تقدّر أن الأجور سترتفع بنسبة ٨٠٪ وتطلب اعداد الرواتب على هذا الأساس بينما كانت ترتفع الأجور بنسب أعلى/من هذا بكثير.

هذا عن عدم تحويل الدوائر الحكومية كامل المطلوب منها في الوقت المحدد وعدم ربط هذه التحويلات بجدول الغلاء نتيجة التأخير.

وجنباً الى جنب مع هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي وصلت الى درجة خنق العديد من السلطات المحلية، أخذت وزارة الداخلية تزيد من حدة تدخلها في شؤون السلطات المحلية وتضييق الخناق على صلاحياتها. ومن الأمثلة على ذلك:

■ كان متبعاً، حتى مطلع هذا العام، أن تقر السلطة المحلية ميزانيتها ومن ثم تجري مناقشتها مع حاكم اللواء. وعندها تخوض السلطة المحلية معركة لرفع قلم التشطيب الذي أعمله حكام الالوية على الميزانيات. أما منذ مطلع هذا العام، فقد سلبت السلطات المحلية حق مناقشة الميزانية مع حكام الألوية. وفرضت وزارة الداخلية على السلطات المحلية ما يسمى «ميزانية الاطار» غير آبهة بقرارات السلطات المحلية في مجال الميزانيات.

■ أعلن المسؤولون عن أن هنالك حاجة لتوحيد عدد من المجالس المحلية في اطار سلطة واحدة تحت ذريعة التوفير. ولكن هذا يأتي في اطار الاعتداء على حرية الحكم المحلي.

■ لقد كانت السلطات المحلية العربية لفترة طويلة هي وحدها التي تشكو من ضآلة ميزانياتها. واليوم يعلن رئيس بلدية صفد، التي هي مدينة يهودية ومدينة تطوير، أن أساس الضائقة المالية في السلطات المحلية هي الميزانيات المنخفضة التي تقر لها. قالت الحمامة: يا سوادي!!.

فاذا ربطنا ضآلة الميزانيات والطريقة التي فرضت بها وكذلك التصريحات عن توحيد عدد من المجالس المحلية في اطار سلطة واحدة، وفي مجال السلطات المحلية العربية عن حل العديد من المجالس المحلية وتعيين لجان لادارتها مع الوضع المتردي للخدمات حيث وصل الحال الى تعطل الدراسة في العديد من المدارس الثانوية بسبب عدم دفع رواتب المعلمين، وحيث أصبحت المجالس والبلديات غير قادرة على تأدية الخدمات المطلوبة منها.

ألا يحق لنا أن نقول أن كل هذا الاختناق المالي للسلطات المحلية هو النتيجة الكيفية للتراكمات الكمية التي تجمعت ان لم يكن بتخطيط وترتيب من السلطات المركزية ففي أحسن الأحوال تحت سمعها وبصرها ودون أن تحرك ساكناً لمنع وصولها الى ما وصلت اليه. ان هذا الاختناق هو تمهيد لتنفذ السلطات المركزية ما تريده من انتقاص سلطة الحكم المحلي.

بناء على كل ما تقدم، نعتقد أنه على السلطات المحلية اليهودية والعربية وعلى مركز السلطات المحلية وعلى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية أن تزيد من رص صفوفها ومن وحدتها الكفاحية وأن تشن نضالاً لا هوادة فيه من أجل حل أزمة السلطات المحلية فوراً بتسديد العجز الذي تعاني منه هذه السلطات وكذلك رفع مستوى الميزانيات لتتلاءم مع التزايد الجنوني للتضخم المالي، الذي أكل الأخضر واليابس، وزيادة ميزانيات التطوير بحيث تتمكن السلطات المحلية من تطوير مدنها وقراها فعلا.

والمطلوب من وزارة الداخلية التجاوب مع السلطات المحلية بالارشاد والتوجيه والدعم المالي وليس الانتقاص من صلاحيات وامكانيات عمل هذه السلطات.

ص.ب ١٠٤

الفصل المنسي في مسلسل «كفرقاسم: المجزرة ـ السياسة..»

● لقد تابعت، باهتمام، مسلسل «كفرقاسم: المجزرة ـ السياسة» الذي نشر مؤخراً في «الاتحاد». ولكنني أعتقد أن فصلاً هاماً من فصول المأساة قد نُسي، وأعني قرار الحزب آنذاك بالتوجه للجماهير العربية لاعلان الاضراب العام في أوائل شهر كانون الثاني العام ١٩٥٧ احتجاجاً على قرار الحكومة محاكمة المجرمين أمام محكمة عسكرية سرية!

حينذاك قام الحكم العسكري بنفي تسعة رفاق من منطقة المثلث الى قرية بيت جن، مرفقاً ذلك بحملة تحريض ضد الحزب الشيوعي «الذي يتهم الدروز بارتكاب الجريمة» ـ على حد تعبيره. ولكن عندما ادرك سكان بيت جن الحقيقة تعاملوا مع المنفيين بكل احترام، مما أقلق الحكم العسكري فاضطر الى نقلهم الى عكا. وقد عقد اجتماع شعبي كبير في مقهى «الدلالين» في عكا حيث تحدث فيه الرفيق اميل حبيبي فاحتج على عدم السماح للمنفيين بحضور الاجتماع.

انني اذكر ذلك لأنه في اعتقادي لم تكن تلك مأثرة لشخص واحد وانما ذلك يعود لتاريخ حزبنا المجيد كله.

● أبو العفو ـ أم الفحم ●

لماذا لا تنشر «الاتحاد» مسلسلاً حول تاريخ الحزب الشيوعي ودوره ؟

● لقد كان نشر المسلسلين الاخيرين حول «مجزرة صبرا وشاتيلا» لامنون كابليوك و«كفر قاسم : المجزرة ـ السياسة» لاميل حبيبي، عملاً ضخماً جديداً قامت به جريدة «الاتحاد»، ضمن الدور الوطني الثوري، الذي قامت وما زالت تقوم به منذ نشوئها وحتى اليوم.

واعتقد أنه علينا ألا ننسى دور صاحب «الاتحاد» ـ الحزب الشيوعي ـ في الدفاع عن هذا الشعب. وعليه، فانني اقترح أن تقوم «الاتحاد» بنشر مسلسل آخر حول تاريخ الحزب منذ تأسيسه، ودوره الجبار في قيادة معارك هذا الشعب، ودور رفاقنا القدامى لكي يكون نبراساً لاجيالنا الطالعة وسداً يقف أمام كل محاولة للتطاول على تاريخ الحزب ودوره، ويردها على أصحابها، فلربما يخجلون.

● الياس ابو عقصة ـ معليا ●

قريتي ـ عين السهلة

● يبلغ عدد سكان قريتي «عين السهلة» الواقعة على جبل الخطاف، حوالي الالف نسمة، ويبلغ عمرها حوالي الثلاثمائة سنة.

ومع ذلك فهذه القرية محرومة من عدة اشياء أساسية مثل النوادي والانارة والشوارع والملاعب. في حين أن «كتسير»، وهي قرية يهودية صغيرة تقع على بعد ٣٠٠ متر عن قريتنا وتعدد سكانها لا يتعدى المئة نسمة، تنعم بكل شيء، من ملاعب ونواد وانارة في الشوارع وغيرها. وقد ارسلنا الى السلطات المختصة مطالبين بتوفير بعض هذه النواقص عدة مرات. الا أنها لم تأبه لمطالبنا اطلاقاً. والسبب معروف طبعاً، الا وهو سياسة التمييز العنصرية والاضطهاد التي تمارسها هذه السلطات بحق جماهيرنا العربية.

اننا نطالب بتوفير ناد للهستدروت وملعب كرة قدم ومكتبة عامة. فنحن جزء من شعب أصيل يحب العلم.

● عدنان جمال كبها ـ عين السهلة ●

■ ردود سريعة ■

● الى صاحب مقال «لن تمر الفاشية» (من سخنين). نعتذر عن عدم نشره بسبب عدم صلاحيته الكاملة.

● الى س.م.ش.خ (من عرابة البطوف) ـ نعتذر عن عدم نشر مقالك «خطر التهويد والمصادرة يتهدد أرض البطوف».

● الى «أبو المنتصر» (من الرينة) ـ نعتذر عن عدم نشر مقالك «الوطنية والعنصرية». لغتك سليمة. لا نوافق على بعض ما جاء في المقال. نرحب بمواد جديدة.

● الى صاحب مقال «أي شيء يقتل الاصرار في شعب مكافح» ـ نعتذر عن عدم نشره بسبب موضوعه الذي أصبح قديماً. نرحب بمقالات جديدة.

● الى م.أ.ج (من أم الفحم) ـ صاحب مقال «شهيد يساهم في تحطيم العمل والكرامة في الناصرة» ـ للشهيد المجد والخلود نعتذر عن عدم نشر المادة.

● الى «ابن القسطل» ـ صاحب مادة «احذروا هذه الاكف» ـ نعتذر عن عدم نشر المادة.

● الى أ.غ.أ (من حرفيش) ـ صاحب مادة «مجزرة سحمر.. بربرية.. من المسؤول؟» نعتذر عن عدم نشرها. لغتك جيدة. نرحب بمواد جديدة.

■ اعتذار ■

● الى الزجال المعروف نخلة مخول ـ نعتذر عن الخطأ الذي وقع ـ ولقد اتخذنا من جانبنا الاجراءات اللازمة ضد القارىء، عيسى مزلبط، من المغار، الذي سرق زجليتك وأرسلها الى «الاتحاد» باسمه.

إننا نحتاط كثيراً للحيلولة دون نشر مواد مسروقة. ويقيناً أن رسالتك زادت أكثر من صفحة.

رياضة

كونتسرت أهداف للاعب الذهبي غولد (ر)

* ب. القدس ـ هـ. تل ابيب ٣:صفر *

□ كتب : غسان فران

● ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس.
● ٧٠٠٠ متفرج.
● سجل للقدس : آفي غولدر (٣و٥٥ و٦٧).
● الحكم : موشيه اشكنازي ـ العلامة ٨ ـ تحكيم جيدجداً.
● مستوى الإداء : جيدجداً.
● اللاعب المتألق : آفي غولدر.
● رفعات ركنية : ٥ ـ ٥.
● ملاحظة وتعليق : لماذا انتظر بيتار القدس كل هذه السنوات حتى فطن باحضار غولدر ليذوق معنى الفوز على هبوعيل تل ابيب.

● بيتار القدس		● هبوعيل تل ابيب	
مزراحي	٦	بجرانو	٥
شيرازي	٥	زانا	٥
[سامي مالكا]	٧	ي. كوهين	٦
ح. ازولاي	٦	اكهويز	٥
اشاش	٥	إ. كوهين	٥
د. ازولاي	٧	نحمياس	٥
تسفانيا	٦	سيناي	٦
ململيان	٧	جانو	٥
بن هاروش	٥	لنداو	٥
غولدر	٨	بالي	٥
أ. كوهين	٧	ش. ليفي	٥
أوحانا	٦	[رفعت ترك]	٥

* بين الأمس واليوم.. *

هل تذكرون شهر أيار ١٩٨٤.. الأسبوع التاسع والعشرين للموسم الكروي الماضي.. الملعب نفسه واللقاء نفسه ولكن بيتار القدس قاب قوس من الفوز بالبطولة.. جاء سيناي الى هيكاه فاقتنص التاج المنشود من رأس المقدسيين فانهالت دموعهم وغضب جمهورهم وفرحت حيفا..

وان كنتم لا تذكرون هذه الحادثة فقد تذكرها أمس العديد من مؤيدي القدس الذين ابتعدوا عن رؤية مباريات فريقهم منذ ذلك اليوم المشؤوم عادوا بهدف رؤية «الانتقام».

* بداية قاتلة *

● الدقيقة الثالثة : ابلي اوحانا يعرقل عن بعد (٣٥) م من مرمى هبوعيل. ململيان يسدد كرة الجزاء فيحدث بلبلة في خط دفاع هبوعيل واذا بالي ينقض على الكرة ويندفع بها ويرسلها من زاوية صعبة عن بعد سبعة امتار ليعلن ١:صفر لبيتار.

● الدقيقة ١١: مرة اخرى يعرقل اوحانا وخير التصويبات اوري ململيان يصوب كرة محكمة ولكن قرب القائم الخارجي.

الدقيقة (١٤): اندفع لنداو الى داخل منطقة جزاء بيتار وارسل كرة محكمة تشق طريقها الى رأس زميله ابلي بالي فخرج مزراحي لقطع طريقها ولكنه هوى ارضا ولكن بالي يفشل في استغلال هذه الفرصة الأكيدة لتسجيل التعادل.

● الدقيقة (١٧): تلقى غولدر تمريرة متقنة من ململيان لكنه ارسل الكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٢٠): فرصة جيدة لشيرازي الذي تخطى لاعبي هبوعيل وبدلا من أن يمرر الكرة الى زميله آثر تسديد الكرة من زاوية صعبة الى الخارج..

استمر ضغط بيتار على مرمى هبوعيل ومع قرب النهاية للشوط الأول لعب هبوعيل بتركيز اكبر فانتقل اللعب الى نصف الملعب التابع لبيتار ولكن الحراسة المشددة على سيناي (من تسفانيا ـ بطاقة صفراء) تمنعه من التحرك بحرية اكثر.. وتميز لعب بيتار في هذه الدقائق بالهجمات المفاجئة..

وفي الدقيقة (٤٠) طار مزراحي للتصدي لكرة سيناي الرائعة فأبعدها الى رفعة ركنية غير مستغلة.

* كونتسيرت بيتار الذهبي.. في الشوط الثاني *

استأنف لاعبو بيتار ضغطهم على مرمى هبوعيل مع بداية الشوط الثاني وسنحت للاعبيه ثلاث فرص للتسجيل لم تثمر بعد أن تميز اداء المقدسيين بالأنانية والمراوغة الزائدة.

● الدقيقة (٥٥): قاد ململيان هجمة مركزة لبيتار ومرر الكرة الى غولدر الذي تقدم بالكرة وراوغ ببراعة فائقة ليسدد الكرة الى الشباك وهدف جميل : ٢:صفر لبيتار.

● الدقيقة (٦٧): آفي غولدر يعلن : اليوم هو يومي.. لا خسارة اضافية لبيتار امام هبوعيل. غولدر يسجل الهدف الثالث لبيتار و٣:صفر.

بقي أن نشير الى انني استغربت عدم اشراك النجم اليافاوي رفعت ترك في التركيب الأول لفريقه على الرغم من أنه أدى في الاسبوع الماضي لعبا رائعاً. وقد انتظر ترك عصر امس (٥٥) دقيقة ليدخل الى الملعب بديلا لشبتاي ليفي المصاب..

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة

اسبوع حافل بالمباريات المثيرة والأهداف الكثيرة

* سلكتر يطيح بالأرملي عن قمة الهدافين .. *
اول فوز بيتي لكفار سابا * شبيغلر مسرور *
انتمان يخضع لكرتين ... *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ حفل الاسبوع الحادي عشر للدوري الممتاز بمباريات مثيرة واهداف غزيرة وجميلة ولقاءات ذات مستوى اداء رفيع ... الناظرون برؤيته. ولم يخل هذا الأسبوع من المفاجآت وكانت اهمها امس على استاد «بومفيلد» حيث سجل حامل كأس الدولة، هبوعيل اللد اول فوز خارجي له هذا الموسم والفوز الثاني على التوالي في الملعب نفسه بعد أن قهر فريق بيتار تل ابيب بهدفين مقابل هدف واحد. سجل بيلد هدفي الفوز للد وسجل نمي هدف بيتار الوحيد.

وسجل فريقا القمة من حيفا والقدس فوزين كبيرين على ضيوفهما ولكن نجمي الفريقين واصلا «إضرابهما» عن التسجيل والمقصود زاهي ارملي وابلي اوحانا. واسفر فوز حيفا عن تصدر موشيه سلكتر قائمة الهدافين برصيد ٩ اهداف بعد ان كان الارملي موجودا في القمة طيلة مباريات الثلث الاول.

وفي نتانيا اهتزت شباك مرمى غيورا انتمان، حارس مرمى هبوعيل حيفا مرتين ولاول مرة هذا الموسم ولكن بالوش (٣) وبيدما سجلا هدفي التعادل بعد ان تمكن «الثعلب» لالي من تسجيل هدفين لفريقه.

وفي بيتح تكفا سجل فريق هبوعيل المحلي فوزا كبيرا (الاول منذ ٩ سنوات) على فريق مكابي بيتح تكفا بهدفين مقابل هدف واحد. سجل فنس هدف السبق لمكابي ولكن بودنيوك (ضربة جزاء عن بعد ١١م) وألون حزان سجلا هدفي النصر.

وفي «بلومفيلد» سجل كل من فريق يفنه ومكابي تل ابيب التعادل السابع هذا الموسم بعد ان تعادل في اللقاء الحماسي بينهما بالنتيجة ١ : ١. سجل بلحسان هدف السبق لتل ابيب ولكن لاعب مكابي تل ابيب المعار لفريق يفنه سجل التعادل.

وفي استاد «كريات حاييم» اهدر ابطال الكرمل فرصة رائعة للفوز على فريق شمشون بنتيجة ساحقة ولكن سلكتر (هدفين) وشالوم ليفي سجلا اهداف النصر الثلاثة قبل ان يسجل اربيف هدف الشرف لفريقه.

وعلى ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس «ثأر» فريق بيتار من منافسه العنيد هبوعيل تل ابيب وهزمه بثلاث اصابات نظيفة سجلها لاعب التعزيز آفي غولدر.

واخيرا حقق فريق كفارسابا اول فوز له هذا الموسم على فريق بئر السبع بهدف للا شيء سجله اكبر لاعبي الدوري الممتاز سنا، يسرائيل فوغل واهدر اليطان فرصة رائعة لاحراز التعادل من ضربة جزاء (١١م) وكان الحارس المحلي اريه حليف افضل لاعب في المباراة.

وذاق المدرب مردخاي شبيغلر طعم الفوز بعد فترة صوم كبيرة ولكن مع فريقه الجديد مكابي يافا الذي كان منتهيا لاهية لقاء القاع مع هكواح فهزمه بثلاثة اهداف سجلها تشبروت واميغا وشختر مقابل هدف يتيم سجله الناشيء بن دور.

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الأسبوع الحادي عشر]

الفريق				الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	٨	-	٣	١٠:٢٥	٢٤
٢. ب. القدس	٦	٤	١	١٠:٢٣	٢٢
٣. مـ تل ابيب	٤	٧	-	٩:١٦	١٩
٤. هـ بيتح تكفا	٥	٤	٢	١٠:١٢	١٩
٥. هـ حيفا	٤	٦	١	٥:٩	١٨
٦. نتانيا	٣	٥	٣	١٥:١٦	١٤
٧. مـ بيتح تكفا	٣	٥	٣	١٠:١١	١٤
٨. شمشون	٣	٥	٣	١٠:٩	١٤
٩. كفار سابا	٣	٥	٣	١٢:١٠	١٤
١٠. يفنه	٢	٧	٢	١٢:١٤	١٣
١١. بئر السبع	٢	٥	٤	١٢:١١	١١
١٢. اللد	٢	٥	٤	١٥:٨	١١
١٣. هـ تل ابيب	٢	٤	٥	١٥:١٠	١٠
١٤. ب. تل ابيب	٢	٣	٦	١٨:١٢	١٠
١٥. يافا	٢	٢	٧	٢٢:١٢	٨
١٦. هكواح	١	٢	٨	٢٤:١٠	٨

آرقام .. آرقام..

● عدد الأهداف : (٢٤) هدفاً
● عدد المتفرجين : (٢٨) ألفاً
● انتصارات بيتية : ٥
● انتصارات خارجية : ١
● تعادل : ٢
● أسرع هدف : عوده بالوش (هـ. حيفا ـ نتانيا ـ في الدقيقة الثانية).

* هدافو الدوري *

١. سلكتر (مـ حيفا)	٩
٢. لالي (نتانيا)	٨
٣. أرملي (حيفا)	٧
٤. أليطان (بئر السبع)	٦
ـ أوحانا (القدس)	٦
٦. بن شيطريت (مـ تل ابيب)	٥
ـ دريكس (يفنه)	٥
ـ ليفين (هـ بيتح تكفا)	٥
ـ لام (نتانيا)	٥
ـ حلفون (يفنه)	٥
ـ فوجل (كفار سابا)	٥

□□ نتائج مباريات أمس.. نتائج مباريات أمس □

* الاسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الممتازة ●

م. تل أبيب ـ م. يفنه	١:١
م. حيفا ـ شمشون	١:٣
ب. تل أبيب ـ هـ اللد	٢:١
كفار سابا ـ هـ بئر السبع	١:صفر
هـ بيتح تكفا ـ م. بيتح تكفا	١:٢
م. يافا ـ هكواح	١:٣
م. نتانيا ـ هـ حيفا	٢:٢
ب. القدس ـ هـ تل أبيب	٣:صفر

● الدرجة القطرية ●

شعرايم ـ بني يهودا	صفر:١
حولون ـ هـ القدس	صفر:صفر
ريشون ـ اشكلون	١:١
ب. الرملة ـ هـ الخضيرة	صفر:١
هـ رمات غان ـ عيدار	٢:صفر
رمات هشرون ـ طبريا	١:صفر
يهود ـ ب. حيفا	١:٢
لد. شمونة ـ مرمورق	٣:صفر

● الدرجة الأولى ●

*الاسبوع العاشر *

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ تل حنان	١:صفر
م. الخضيرة ـ هـ عكا	٢:صفر
شباب الناصرة ـ م. العفولة	١:١
م. شفاعمرو ـ ن. عليت	١:صفر
ب. نتانيا ـ م. إخاء الناصرة	٦:صفر
م. طمرة ـ هـ بيسان	١:١
ك. آتا ـ اورعقيبا	١:صفر

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ بات يام	١:صفر
لزروس ـ ديمونة	٥:صفر
رعنانا ـ ب. بئر السبع	صفر:صفر
لد. اونو ـ إ.ش. يافا	١:٢
ازور ـ هشكيا	٣:٢
بروحام ـ كريات غات	٢:صفر
بيت شمش ـ صفريريم	١:٢

● الدرجة الثانية ●

* الاسبوع الثامن *

حتصور ـ اكسال	١:صفر
ب. نهريا ـ شباب طمرة	صفر:صفر
معلوت ـ شباب عكا	١:٣
كفر سميع ـ مجد الكروم	٢:١
م. عكا ـ المكر	١:صفر
أبو سنان ـ افيكيم	٢:١
بيالك ـ هـ نهريا	١:٣
ع. كفار سابا ـ الدالية	١:١
سولم ـ غ. اولغا	٤:صفر
كفر قرع ـ ب. اليعزر	٢:٢
هـ الطيبة ـ هـ أم الفحم	١:٢
م. عسفيا ـ باقة الغربية	٥:٢
ب. كفار سابا ـ جلجولية	صفر:٣
هـ الطيرة ـ كتسوتيم	٤:صفر
كفار شلم ـ اوريهودا	١:١
هـ كفر قاسم ـ م. هرتسليا	١:١

□□ مباريات السبت القادم □□

[١٩٨٤/١٢/٨]

* الأسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه	هـ تل أبيب
هـ حيفا	ب. القدس
هكواح	مـ نتانيا
مـ بيتح تكفا	مـ يافا
هـ بئر السبع	هـ بيتح تكفا
هـ اللد	هـ كفارسابا
شمشون	ب. تل أبيب
مـ تل أبيب	مـ حيفا

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا	مرمورق
ب. حيفا	لد. شمونة
هـ طبريا	هـ يهود
عيدار	رمات هشرون
هـ الخضيرة	هـ رمات غان
اشكلون	ب. الرملة
هـ القدس	ريشون
شعرايم	حولون

* الاسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الجنوبية]

صفريريم	الرملة
لد. غات	ب. شمش
هشكيا	بروحام
شباب يافا	ازور
ب. بئر السبع	لد. اونو
ديمونة	رعنانا
بات يام	لزروس

[المنطقة الشمالية]

اور عقيبا	طيرة الكرمل
بيسان	كريات آتا
الاخاء الناصرة	مـ طمرة
ن. عليت	ب. نتانيا
مـ العفولة	مـ شفاعمرو
هـ عكا	شباب الناصرة
هـ تل حنان	مـ الخضيرة

* الاسبوع التاسع *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

هـ نهريا	حتصور
افيكيم	بيالك
المكر	أبو سنان
مجد الكروم	مـ عكا
شباب عكا	كفرسميع
طمرة	معلوت
اكسال	ب. نهريا

[المنطقة الشمالية ب]

باقة الغربية	كفارسابا
ام الفحم	عسفيا
برديس حنه	الطيبة
المجيدل	نحلئيل
بيت اليعزر	ع. حيفر
غ. اولغا	كفرقرع
الدالية	سولم

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ هرتسليا	كفارسابا
اور يهودا	كفرقاسم
ن. غولان	كفار شليم
كتسوتيم	رمات هشرون
مـ يهودا	الطيرة
ش. هزراح	الرملة
جلجولية	هرتسليا

باقة انتصارات من الناصرة

□ كتب: برهوم جرايسي

● سجلت فرق الناصرة لكرة السلة وكرة الطائرة وتنس الطاولة خمسة انتصارات لامعة في منتصف الأسبوع الماضي:

□ كرة سلة: استأنف فريق شباب مركز الاحداث انتصاراته ففاز على فريق بفعات بالنتيجة ٤٩:٧٧. سدد النقاط للفريق النصراوي عماد عديني (٩٩) وهاني عبود (١٨) ووديع نداف (١٧) وباسم مرجية (١١) وراجي سروجي (٤) وهشام قبطي (٣) وهاني قبطي (٣) وزاهر فار (٢) ولعب أيضا عهد أبو عرب.

وحقق فريق جمعية الشبان المسيحية نصراً آخر على فريق الجنجار بالنتيجة ٩٠ ـ ٨٣ في مباراة رفيعة المستوى. سجل نزار ذاي (٣٠) نقطة، واشترك في تسجيل باقي النقاط كل من طوني قزعورة (٢٠) وسامي خوري (٢٠) وزاهر كردوش (١٠) وجريس بطحيش (٤) وموفق عابد (٤) وهاني فران (٢).

□ تنس الطاولة: واصل فريق نادي حي العمال العرب تسجيل الانتصارات اللامعة فقهر فريق كريات شمونة في عقر داره بخمسة أشواط نظيفة. لعب للفريق كل من زاهي عليمي وغصوب مزاوي ونادر حاج.

□ كرة طائرة: فاز فريق نادي حي العمال العرب على فريق «يسود همعلاه» بثلاثة أشواط نظيفة. لعب للفريق كل من سامي توما (مدرب) وعماد عواد وعامر نصار وباسم نصار وحسام سرور وتوفيق شكس وألبير أبو سنة ومنير منصور.

وسجل فريق مركز الأحداث نصراً كبيراً هو الأخر على فريق «اليتسور رمات هغولان» بثلاثة أشواط نظيفة.

ولعب لفريق المركز ليب قردحجي وزاهي عديني وفرحان غنيم ونعيم عديني وجول نصار وعماد عديني وبشار خوري. حكم المباراة سامر صليح من عبلين.

الاتحاد الشفاعمري يسجل نصرا آخر..

● شفاعمرو ـ من زايد سعد ـ سجل فريق بيتار اتحاد شفاعمرو، الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثالثة فوزا كبيرا على فريق مكابي جديدة بثلاثة اهداف نظيفة سجلها عامر عنبتاوي وزياد حلاحلة وعامر نقاع وامتاز بطرس عوض.

لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب الاتي : فيصل خالد، اسكندر خوري، عيطة ابو عيطة، عامر عنبتاوي، نبيل ارملي، زياد حلاحلة، موران نكد، جريس جريس، ماهر سلباق، عامر نقاع، غانم عنبتاوي. واشترك بطرس عوض وعلي الملله. حكم اللقاء رفيق سعد وساعده سمير صفوري وجميل ونه.

وبعد انتهاء المباراة جرى سحب الياناصيب الذي خصص ريعه لدعم فريق الاتحاد وفاز بالجائزة الاولى، بطاقة سفر الى مصر.. النجم الشفاعمري لكرة القدم زاهي ارملي.

● الدوري البريطاني:

روبسون ويوز يسجلان

● لندن ـ جرت يوم أمس مباريات الاسبوع السادس عشر للدوري البريطاني الممتاز اسفرت عن النتائج التالية:

ايفرتون ـ شيفيلد ونسدي	١:١
م. يونايتد ـ نورتش ٢:صفر (سجل روبسون ويوز هدفي الفوز)	
ارسنال ـ لوتون	١:٣
كوفنتري ـ توتنهام	١:١
تشلسي ـ ليفربول	١:٣
وستهام ـ برومتش	صفر:٢
إستون فيلا ـ سندرلاند	١:صفر
ايبسوتش ـ ساوثهامبتون	صفر:١
لستر ـ رينجرز	٤:صفر
نيوكاسل ـ ستوك	١:٢

وهكذا لا يزال فريق ايفرتون يتصدر القمة برصيد (٣٣) نقطة يليه فريق ارسنال يونايتد ولكل منها ٣٢ نقطة ثم توتنهام برصيد (٣٠) نقطة.

* نتائج سبورتوتو *

١. مـ تل ابيب ـ مـ يفنه	×
٢. مـ حيفا ـ شمشون	١
٣. ب. تل ابيب ـ هـ اللد	٢
٤. كفار سابا ـ بئر السبع	١
٥. هـ بيتح تكفا ـ مـ بيتح تكفا	١
٦. مـ يافا ـ هكواح	١
٧. نتانيا ـ هـ حيفا	×
٨. بـ القدس ـ هـ تل ابيب	١
٩. شعرايم ـ بني يهودا	٢
١٠. حولون ـ هـ القدس	×
١١. ريشون ـ اشكلون	×
١٢. بـ الرملة ـ الخضيرة	٢
١٣. رمات غان ـ عيدار	١

هالو ـ «الاتحاد» الرياضي..

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» تستقبل أسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم حتى الساعة الثانية بعد الظهر المكالمات الهاتفية من قراء الزاوية الرياضية في «الاتحاد» الذين يرغبون في إبداء آرائهم بما ينشر فيها أو التعليق على حدث رياضي شاهدوه أو أي موضوع آخر يرتأونه مناسباً للطرح. وستنشر هذه الزاوية في عدد يوم الثلاثاء القادم.

وتأتي هذه الزاوية الجديدة «هالو ـ «الاتحاد» الرياضي» في اطار سلسلة من التجديدات التي ستطرأ على الصفحات الرياضية خلال الفترة القريبة.

يمكن الاتصال بمكاتب «الاتحاد» في الوقت المذكور أعلاه بالرقمين ٥١١٢٩٦ و٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.

اعتداء على لاعبي يافة الناصرة..

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ أسفر لقاء فريق يافة الناصرة الخارجي فريق دبورية عن التعادل السلبي، صفر:صفر.

ويفيد مراسلنا انه حالاً مع انتهاء المباراة قام نفر من مؤيدي فريق دبورية بالاعتداء على لاعبي فريق يافة الناصرة مما ادى الى اصابة ستة من لاعبي الفريق بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى.. ولم تحضر الشرطة إلا بعد ساعة من وقوع الاعتداء.

عقوبات صارمة بحق ثلاثة لاعبين من فريق كفر قاسم!

● تل ابيب ـ انزلت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي عقوبات صارمة بحق ثلاثة من لاعبي فريق هبوعيل كفر قاسم وابعدتهم عن الملاعب لفترات متباينة وذلك بعد ان دانتهم «باهانة حكم مباراة كفر قاسم ـ كفار سابا» قبل اسبوعين.

وقرر قاضي المحكمة ابعاد نجم الفريق عادل طه عن الملاعب لشهرين وابعد شقيقه صالح لثلاثة اشهر اما رأس الحربة اريه كوهين فقد «انهى» هذا الموسم بعد ان ابعد لستة اشهر.

هذا وفوجيء اداريو فريق كفر قاسم ولاعبوه وجمهور مؤيديه من القرارات القاسية خاصة وان حكم المباراة تصرف بشكل عنصري سافر ضد لاعبي كفر قاسم ولم يتفوه اي من اللاعبين باية كلمة مهينة له.

وعلم مراسلنا ان ادارة فريق كفر قاسم قررت الاستئناف على القرار المذكور للمحكمة العليا التي من المنتظر ان تبحث الاستئناف خلال هذا الاسبوع.

المعلم جعفر ناصر الدين الى اليابان

● حيفا ـ غادر البلاد يوم أمس الأول، الجمعة معلم الكاراتيه جعفر ناصر الدين متوجها الى ايطاليا واليابان حيث يشارك في بطولة العالم في القتال الحر ستقام في طوكيو في الاسبوع القادم. ويذكر ان المعلم ناصر الدين يحتل المرتبة الخامسة في العالم في القتال الحر.

ويقدم ناصر الدين امتحانات للحصول على حزام اسود «دان ٥» وسيقدم اطروحة الدكتوراة في فن القتال الياباني.

ويجتمع ناصر الدين في اثناء رحلته التي تستغرق ثلاثة اسابيع بعدد من ابطال الكاراتيه العالميين وسيدعوهم لزيارة الرابطة العربية اليهودية التي يديرها لاجراء دورات تدريب وتحكيم وتأهيل للمدربين.

* تهنئة *

أحر التهاني اتقدم بها الى الصديق العزيز
الدكتور وليد جاسمة
بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الشارع الرئيسي ـ بير الامير ـ الناصرة.
نتمنى له عملا موفقا في خدمة اهله وشعبه والى الامام.
فوزي شحادة وعائلته ـ يافة الناصرة

في الدرجة الأولى: نصر ثالث على التوالي لشفاعمرو؛ ونقطة تحول للشباب؟!

في الدرجة الثانية: ديب الطيبة يخيف ام الفحم؛ رابي يجلجل مرتين !

في الدرجة الأولى.. في الدرجة الأولى.. في الدرجة الأولى.. في الدرجة الأولى..

خوري لم يسجّل بعد ولكنه.. يتألق

*** مـ. شفاعمرو ـ نتسيرت عليت ١:صفر ***

■ من زايد سعد

● سجل لشفاعمرو: مجيد سلباق (٥١). ضربة جزاء ١١م
● الملعب البلدي في شفاعمرو
● ٩٠٠ متفرج
● الحكم: دنان (ضعيف)
● رفعات ركنية ٥ ـ ٣ لشفاعمرو
● مستوى الاداء: جيد
● افضل لاعب: ابراهيم خوري

تركيب شفاعمرو:
سعد خنيفس (٦)، قاسم خطيب (ـ)، صبحي يوسفين (٦)، امين مباريكي (٥)، فعاكنين (٥)، ممان (٥)، سمير عيسى (٦)، مجيد سلباق (٦)، عوزي كوهين (٥)، ميكي برسانو (٥)، ابراهيم خوري (٧) ولعب بولس بابا.

استمر فريق مكابي شفاعمرو عصر أمس في اظهار عروضه الكروية الرائعة للاسبوع الثالث على التوالي ليذكر بأيام عزّه وليس لدي شك في ان الاستمرار في اعطاء مثل هذه العروض قد يؤدي بالفريق الى الدرجة القطرية.

يلعب الفريق بتنسيق جيد بين جميع خطوطه فيظهر كتلة واحدة ونشاهد تمريرات مركزة للكرات وانتقال سريع من الدفاع الى الهجوم وعلى الرغم من ان النتيجة امس هي ١: صفر الا ان السبب الوحيد في ذلك هو قلة التركيز في التسديد.

وقد حرست خطى الكابتن والمهندس مجيد سلباق بصورة جيدة الا ان تعاون سمير عيسى مع زميله مجيد اتاح للاخير فرص عديدة للافلات من حارسه فخطط الهجمات لزملائه في الهجوم حيث برز ابراهيم خوري الذي كان افضل لاعب في المباراة ولم يحالفه الحظ في تسجيل هدف الاستفتاح في صفوف فريقه الجديد.

بداية سريعة من جانب الشفاعمريين وفي الدقيقة الاولى تقدم ابراهيم خوري بالكرة صوب مرمى الناصرة العليا فأرسلها قوية عن بعد عشرة امتار صدها الحارس الى قدم عوزي كوهين الذي تباطأ في ادخالها الى الشباك فانقض عليها الحارس ليخلص شباكه من الاهتزاز.

وفي الدقيقة الثانية فرصة جيدة للضيف ادلر لتسجيل هدف بعد ان انفرد بالحارس خنيفس ولكن ادلر يهدر الفرصة فيصوب الكرة بعشوائية الى الخارج.

استمر اللعب السريع وهجمة ترد هجمة والوقت يمر والجمهور يتمتع بالعرض الجيد. في الدقيقة (١٨) انفرد سلباق بالحارس الضيف ولكنه أهداه الكرة. وفي الدقيقة (٣٢) فشل سلباق في تسديد الكرة من وضع مريح فقذفها فوق العارضة. وفي هذه الدقائق كثف الشفاعمريون هجماتهم على مرمى الخصم ولكن سوء التركيز والعصبية حالا دون ترجمتها الى أهداف فانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

استمر الفريقان في اعطاء العرض الكروي الجيد منذ بداية الشوط الثاني واستأنف المحليون هجماتهم فأثمرت احداها عن هدف تبين فيما بعد انه هدف النصر:

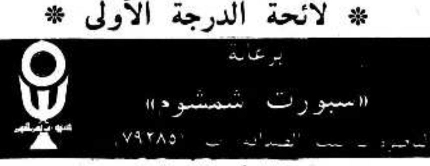
الدقيقة (٥١): اندفع مجيد سلباق بالكرة وتخطى لاعبي الدفاع الضيوف وعن بعد ثمانية امتار سدد كرة رائعة تخطت الحارس ولكنها ارتطمت بالعارضة فعادت الى رأس ابراهيم خوري الذي حوّلها الى المرمى تصدى لها المدافع الضيف بيده فاشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م وتصدى لها كابتن مجيد ليسجل هدف النصر.

وواصل الابناء هجماتهم بهدف تسجيل نتيجة افضل ولكن العرض الجيد اثمر عن هجمات فقط بدون تسجيل اي هدف وعليه كان الحدث المثير في الدقيقة (٦٨) عندما تصدى قاسم خطيب لهجمة قادها لاعب ضيف ولكن خطيب وفي اثناء محاولته تخليص الكرة من قدم المهاجم المندفع اخطأ الكرة فاصاب قدم اللاعب ليشاهد بالتالي البطاقة الحمراء التي أبعدته عن المباراة.. ولم تتغير النتيجة حتى نهاية اللقاء.

وقال اللاعب قاسم خطيب في حديث لـ «الاتحاد»: ان ابعادي كان غير قانوني ولم أقصد أن اعتدي على اللاعب الخصم انما اردت تخليص الكرة من بين قدميه ولكن الحكم اشار لي بالخروج من الملعب وعدا ذلك فقد ظهر ضعيفا جدا في التحكيم. على اية حال لعل الفوز هو عزائي وامل ان يستمر زملائي في مسيرتهم الرائعة.

هذا ويلعب الفريق الشفاعمري بعد غد الثلاثاء مباراته المؤجلة مع فريق شباب الناصرة ضمن مباريات الكأس وذلك على ملعب كريات آتا في تمام الساعة الواحدة والنصف.

* لائحة الدرجة الأولى *



[المنطقة الشمالية]

(بعد الأسبوع العاشر)

الفريق	فوز	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
١. ب. نتانيا	٧	٣	ـ	٤:٤٠	١٧
٢. هـ. عكا	٦	٢	٢	٩:٢٣	١٤
٣. العفولة	٥	٤	١	٨:١٩	١٤
٤. شفاعمرو	٦	٢	٢	٩:١٤	١٤
٥. الخضيرة	٥	٣	٢	٨:١٨	١٣
٦. ك. اتا	٥	٢	٣	١٤:١٥	١٢
٧. بيسان	٤	٢	٤+	١٣:١٠	١٠
٨. مـ. طمرة*	٤	١	٤	١٧:١٤	٩
٩. ن. عليت	٢	٤	٤	٧:١٠	٨
١٠. اورعقيبا*	٢	٤	٣	١٤:١٢	٨
١١. اخاء الناصرة	٣	٢	٥	١٩:١١	٨
١٢. شباب الناصرة	١	٢	٧	١٧:٩	٤
١٣. تل حنان	١	٢	٧	٣١:٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	١	١	٢	٣٧:١١	٣

* ناقص مباراة

● رسالة كفركنا:

فوزان آخران للفريقين

● كفركنا ـ من عبد الله مقاري ـ واصل فريق مكابي كفركنا تسجيل الانتصارات ليواصل تبوأه قمة لائحة مجموعة فرقه. وفاز الفريق امس على فريق بوريا بتسعة اهداف نظيفة ليثبت مجددا ان خط هجومه هو الاقوى في الدرجة الثالثة إطلاقا.

سجل الاهداف محمد حمودة (٤)، وادوار ديبي (٢) وياسر عباس (٢) وسمير عواودة. وامتاز حمودة وديبي.

لعب الفريق بالتركيب التالي:
حليم حداد، ادوار خوري، تمر عواودة، اميل الياس، جمال عواودة؛ سمير عواودة، صبحي مرشد، عدوان عواودة؛ ادوار ديبي، محمد حمودة، ياسر عباس واشترك سعيد حنا مروان عواودة.
اما فريق هبوعيل فسجل هو الاخر نصف دزينة اهداف في مرمى مكابي بيسان.

نقطة تعادل.. نقطة تحوّل ؟!

*** شباب الناصرة ـ العفولة ١:١ ***

■ من عادل مطر

● الملعب البلدي في الناصرة
● ٥٠٠ متفرج
● الحكم: رؤوفين
● رفعات ركنية: ٥ ـ ١ لصالح العفولة.
● سجل الهدفين: ميخا سلكو (٣٢) للعفولة وللناصرة فرحان راشد (٨٩).

على الملعب البلدي في الناصرة استضاف هبوعيل شباب الناصرة القابع في قاع لائحة الدوري والذي بدأ في تدريبه هذا الاسبوع المدرب الناصري عبد الرضى السعدي، فريق مكابي العفولة، الذي يحتل مرتبة متقدمة في لائحة الدوري.

بداية المباراة كانت سريعة وشكّل الفريق الناصري بها خطراً جدياً على مرمى العفولة وخيل للجميع ان الفريق سيحقق نصرا حاسما بعد ان نسوا حلاوته منذ مباراتهم الأولى مع طيرة الكرمل الذي يحتل حاليا المرتبة الأخيرة.

ولكن الحماس الذي ابداه الشباب في بداية المباراة لم يستمر طويلا حيث بدأ لاعبو العفولة بشن هجمات مركزة وخطرة على مرمى الناصرة بقيادة لاعب التعزيز الجديد زهير الزعبي الذي انتقل للعب في صفوف هذا الفريق في الاسبوع الماضي. وقد أثمرت احدى الهجمات التي قادها زهير في الدقيقة (٣٢) عن تسجيل الهدف الأول وذلك عندما رفع كرة نحو منطقة جزاء الناصرة صدها الزعاترة الى قدمي ميخا سلكو المندفع الذي صوب كرة قوية من (١٥) م هزت شباك مرمى الشباب ١ ـ صفر لصالح العفولة.

بعد هذا الهدف حاول الشباب حتى نهاية الشوط الأول معادلة النتيجة الا ان محاولاتهم جميعها باءت بالفشل.

في الشوط الثاني نزل الشباب ارض الملعب مصممين على معادلة النتيجة وشن لاعبو الفريق الناصري هجمات جميلة ومتقنة.

● الدقيقة (٤٦): صبحي بلال يحاول مفاجأة حارس مرمى الضيف بتصويبة جميلة الا ان الحارس صدها ببراعة.

● الدقيقة (٤٧): موشه يعقوب يصوب صاروخاً يمر بجانب القائم بسنتمترات.

● الدقيقة (٦٢): صبحي بلال يرسل كرة عرضية جميلة نحو يعقوب موشه الذي صوبها من خمسة امتار جميلة صدها حارس مرمى الضيوف.

● الدقيقة (٦٧): ضربة جزاء عن بعد (٢٠) م يصوبها حاتم زعبي الا انها تخرج بجانب القائم الأيسر.

● الدقيقة (٧٠): فرحان راشد يدخل بدلاً من صبحي بلال. وبعد ذلك حاول لاعبو العفولة تشكيل هجمات على مرمى الناصرة الا ان دفاع الناصرة احبط جميع المحاولات.

وفي الدقائق الأخيرة من المباراة شكل فريق الشباب ضغطاً مكثفاً على مرمى العفولة اثمر في الدقيقة (٨٩) عن هدف التعادل: بلبلة في منطقة جزاء العفولة يستغلها اللاعب فرحان راشد ومن هناك يصوب صاروخاً جميلا الى أعماق الشباك ١ ـ ١.

وفي الدقيقة الأخيرة أنقذ الزعاترة مرماه من هدف اكيد وذلك بعد أن صد ببراعة تصويبة زهير الزعبي الرائعة.

● تركيب الشباب:
جميل زعاترة، مازن عباد، ناصر أبو أحمد، حسام مرجية، أنور مسلمي، حاتم زعبي، توفيق راشد، سهيل بلال، رياض سليمان، بيير، وصبحي بلال، واشترك ايضاً يعقوب موشه بدلاً من رياض سليمان.

أول نتيجة تعادل لطمرة..

*** مـ. طمرة ـ بيسان ١:١ ***

■ من محمد خطيب

● *الملعب البلدي في طمرة*
● *٥٠٠ متفرج*
● *الحكم: تسمرمان*
● *مستوى الاداء: ضعيف*
● *أفضل لاعب: وحيد ياسين*

*** هدفا المباراة ***

● الدقيقة (٤٦): سعيد هيام يرفع كرة الى وحيد ياسين الذي كان موجوداً في موقع مريح للتسديد فصوب الكرة برأسه تهز شباك بيسان معلنة ١ ـ صفر لطمرة.

● الدقيقة (٦٠): زيجي الضيف يسيطر الى كرة في منطقة جزاء طمرة ومن بضعة أمتار يصوب كرة قوية عجز منير عزام عن صدها لتدخل الشباك وتعلن ١ ـ ١.

*** اجمال المباراة ***

بداية سيئة من قبل الطرفين وكرات عشوائية غير مركزة. هذا ما تميز به الشوط الأول من المباراة حيث لم يخطر اي من الفريقين مرمى الآخر بالشكل الجدي. وقد لوحظ ضعف خط الوسط الطمراوي الذي لم يفلح في ارسال الكرات المتقنة الى لاعبي الهجوم وهذا سهّل المهمة على مدافعي بيسان لصد الكرات بسهولة بل تحويلها الى هجمات مضادة لم تستغل.

في الشوط الثاني تحسن الاداء بعض الشيء وأخذ يشكل كل طرف هجمات مركزة على مرمى الآخر اسفرت عن تسجيل هدفين واحد لكل فريق.

*** أحداث المباراة ***

● الدقيقة (١٣) فرصة ثمينة لعدنان هيام لتسجيل هدف وذلك عندما وقف وحيداً امام الحارس إلا انه اهدرها بعد ان صوّب الكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٦٢): جوني حداد يندفع بالكرة من وسط الملعب وعن بعد (٢٠) م يرسلها قوية ترتطم بالقائم.

● الدقيقة (٦٤): فرصة جيدة لعدنان هيام لتسجيل هدف ولكنه يصوب كرة ضعيفة برأسه خارج المرمى.

● الدقيقة (٨٧): حكم المباراة يتغاضى عن ضربة جزاء ١١ م واضحة لصالح طمرة وذلك عندما لمس أحد مدافعي بيسان الكرة بيده وفي منطقة جزاء فريقه.

اذن مباراة ضعيفة المستوى تحلت بالروح الرياضية العالية من الطرفين. ويمكن القول إن الاداء الذي قدمه الفريقان على أرض الملعب البلدي في طمرة لا يليق بمستوى اداء فرق الدرجة الأولى.

*** *لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:***

منير عزام (٥)، جوني حداد (٦)، نضال عاقلة (٦)، ماجد خطيب (٥)، محمد كنعان (٤)، عمر شحادة (٤) [رفيق عوض]، وحيد ياسين، رؤوف هيام (٤)، [موفق عرابي]، سعيد هيام (٥)، عدنان هيام (٥)، طه ابو الهيجاء (٥).

مَن لا يخشى بيتار نتانيا ؟!

*** ب. نتانيا ـ مـ. اخاء الناصرة ٦:صفر ***

● نتانيا ـ لمراسلنا ـ ملعب نتانيا يرعب كل فريق يدخله.. كيف لا وقد سجل الفريق المحلي في مبارياته الخمس البيتية هذا الموسم (٣٠) هدفا!! وامس اضاف المحليون نصف دزينة اهداف الى رصيدهم بعد ان ادخلوها الى شباك مرمى.. مكابي اخاء الناصرة!

خرج فريق الاخاء الى نتانيا وفي نفوس لاعبيه امل خفي.. امل الخروج من الملعب الذي يمتص النقاط ويهزم ضيوفه بنقطة تعادل.. او على الاقل، اذا شئتم امل العودة الى الناصرة بنتيجة مقبولة.

سيطر المحليون على مجريات اللعب منذ بداية المباراة وترجموا هذه السيطرة الى لغة الاهداف: في الدقيقة (١٦) تمريرات ثلاثية جميلة بين يوسي ادري وحايم ليفي وسلمان سجل على اثرها الاخير الهدف الاول بعد ان قذف كرة قوية عن بعد (١٨)م. في الدقيقة (٢٧) انفرد حايم ليفي بالحارس وموعد وسجل الهدف الثاني وبعدها بثماني دقائق سجل مخلوف الهدف الثالث.

انخفض مستوى الاداء في الشوط الثاني ولكن البلبلة سيطرت على لاعبي الاخاء وبدا عليهم الاستسلام فمرت الدقائق من اللعب الفاتر ولكن حتى الدقيقة (٨٧) عندما استفاق المضيفون وقهروا محمد موعد ثلاث مرات متتالية من اقدام شلومو ادري (هدفان) وحايم ليفي عن بعد (٤٠) م! ●

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية

الدالية في القمة وجلجولية والطيرة تقتربان منها

■ *بقلم تهامة نجار:*

جرت يوم أمس السبت مباريات الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الثانية اشتملت على عدة لقاءات هامة مثيرة وفي مقدمتها تربع فريق دالية الكرمل على عرش المنطقة الشمالية (ب) بعد ان سجل تعادلا خارجيا مع كفار سابا (١:١) وبعد أن خسر منافساه يكنعام وأم الفحم مباراتيهما الخارجيتين. ورصيد فريق الدالية من النقاط هو (١٢) بفارق نقطة عن المرتبة الثانية (يكنعام).

وتوقف القطار الفحماوي في استاد الطيرة حيث لاقاه قطار اخر من الطيبة (١:٢ للطيبة) لتتوقف سلسلة انتصارات أم الفحم.

وفي المنطقة الشمالية (أ) لم يتمخض لقاء القمة في نهريا بين بيتار المحلي وهبوعيل شباب طمرة عن أي هدف ليفقد الطمراويون مرتبتهم الثانية لصالح مكابي عكا الذي سجل نصرا بيتيا على فريق المكر (١:صفر) من هدف سهيل شعبان في الدقيقة التسعين.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) سجل فريق جلجولية فوزه الثالث على التوالي والثاني خارج ملعبه وكان على فريق كفار سابا وعلى حكم المباراة. سجل دوداني هدف السبق واضاف جمال رابي هدفين. وسجل فريق الطيرة فوزاً بيتيا كبيراً على كتمونيم ٤:صفر. سجل نهاد عدان هدف الاستفتاح واضاف قصي عراقي وأمنون هدفين آخرين.

ونورد فيما يلي تفاصيل بعض المباريات على أن ننشر لقطات مصورة من لقاء الطيبة ـ أم الفحم في عدد بعد غد الثلاثاء.

* هـ. الطيبة ـ هـ. أم الفحم: ٢ ـ ١ *

● اهداف المباراة: للطيبة: سليمان ابو راس (٤٨)، علي ديب (٧٧). لأم الفحم مفيد حسين (٦٧).
● استاد الطيرة ـ ٧٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: جيد جداً
● أحسن لاعب: سليمان ابو راس من الطيبة ومحمود منور من ام الفحم
● ضربات ركنية ٥ ـ ٥
● حكم اللقاء: مردخاي قالنا

*** اهداف المباراة ***

● الدقيقة (٤٨): محمود عبد القادر يتلقى كرة ويتقدم بها من الجهة اليسرى ويدفعها الى منطقة حرام ام الفحم فيتلقاها سليمان ابو راس ويصوبها قوية الى شباك محمود منور و ١ ـ صفر للطيبة

● الدقيقة (٦٧) دربكة امام مرمى الطيبة تصل الكرة في نهايتها الى اللاعب مفيد حسين الذي يسكنها من عشرة امتار شباك محمود عمشة و ١ ـ ١.

● الدقيقة (٧٧) حكم المباراة يحتسب ضربة جزاء لصالح الطيبة عن بعد ٣٠م من مرمى ام الفحم وعلي ديب يحولها أرضية وقوية تستقر داخل الشباك و ٢ ـ ١ لصالح الطيبة.

*** الفرص الضائعة ***

● الدقيقة (٥) يصوب علي ديب كرة قوية من ضربة جزاء عن بعد ٢٠ م الا ان حارس مرمى ام الفحم ينقذ مرماه بأعجوبة.

● الدقيقة (١٧) علي ناجي يصوب من خمسة أمتار الى الخارج

● الدقيقة (٣٠) يمرر علي ديب كرة الى درويش عمشة الذي كان موجودا داخل منطقة جزاء أم الفحم وهذا بدوره سددها فوق القائم.

● الدقيقة (٣٤) سعيد طاهر يندفع بالكرة من وسط الملعب وعن بعد ٢٠ م سددها قوية فوق العارضة.

● الدقيقة (٣٩) ينقذ محمود منور مرماه من هدف اكيد وذلك بعد ان صدّ تصويبة علي ديب عن بعد ٣٠ م ببراعة.

● الدقيقة (٨٤) محمود عبد القادر يرفع كرة متقنة الى زميله درويش عمشة الذي تواجد داخل منطقة جزاء أم الفحم فصوبها قوية ولكن الى الخارج.

● الدقيقة (٨٦): درويش عمشة يرفع كرة متقنة الى زميله شاؤول ناحوم الذي صوب برأسه صاروخاً مرّ بجانب القائم بسنتمترات.

*** اجمال ***

مباراة جميلة وحامية من قبل الطرفين غزيرة بالعروض الكروية الجميلة وبالاحداث الشيقة.
لعب الفريق الفحماوي بطريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ لعب خط الوسط الفحماوي مباراة رائعة وزوّد هذا الخط لاعبي الهجوم بالكرات العديدة. حارس المرمى الفحماوي لعب مباراة ممتازة فقد أنقذ مرماه عدة مرات متتالية من أهداف محققة ولم يكن مسؤولاً عن الهدفين اللذين هزّا شباكه. أما خط الدفاع فقد لعب مباراة ضعيفة جداً وظهر عدم التفاهم والتجانس بين أعضاء هذا الخط، حيث استطاع هجوم الطيبة اختراق هذا الخط عدة مرات متتالية. أما خط الهجوم فكان متوسطاً.

اما فريق الطيبة فقد أدى عرضاً طيباً أمس وظهر حارس مرماه بأداء حسن اما خط الدفاع فقد ادى هو الاخر عرضاً جيداً ووقف سدا منيعاً تكسرت عليه جميع هجمات ام الفحم. وقد ادى خط الوسط اداء رائعاً وقدم لاعبوه المطلوب منهم في هذا اللقاء، واستطاعوا تزويد خط الهجوم بالعديد من الكرات الجميلة. لذلك ادى خط الهجوم هو الاخر مباراة طيبة.

● *تركيب هـ. الطيبة:*
محمود عمشة (٦)، زياد ابو سارة (٦)، عبد الهادي قعيق (٦)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، محمد ابو العسل (٦)، درويش عمشة (٦)، شاؤول ناحوم (٦)، علي ديب (٦)، سليمان ابو راس (٧)، فواز منصور (٦)، محمود عبد القادر (٦)، كما واشترك. [اسامة حاج يحيى (٥)، وسامي حاج يحيى (٤)]

● تركيب أم الفحم:
محمود منور (٦)، مفيد عوض (٤) شكري محمد (٤)، احمد سليم (٤) عبد عودة (٤)، سعيد طاهر (٥)، مفيد حسين (٥)، يوسف عبد الرحمن (٤)، لطفي عبد الرحمن (٤)، علي ناجي (٥)، قاسم محمد حسن (٥) كما واشترك [مروان طلال (٤)].

* هـ. طمرة ـ بيتار نهاريا: صفر ـ صفر *

■ *من احمد حجازي*

لقاء القمة المرتقب في المنطقة الشمالية (أ) بين فريقي هبوعيل شباب طمرة (مرتبة ثانية) وبيتار نهاريا (مرتبة اولى) (انتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف في المباراة التي جرت أمس على ملعب نهريا.

وبالرغم عن عدم تسجيل اهداف في هذه المباراة الا انها كانت شيقة وغنية بالعروض الكروية الرائعة من جانب الطرفين.

مع بداية اللقاء سيطر الفريق المضيف من نهريا على أرض الملعب وفي الدقيقة الخامسة يسدد اللاعب ازولاي كرة قوية صدها القائم وقلده زميله روني في الدقيقة (١٨).

وفي الدقيقة العشرين بن باسي من نهريا سدد كرة ماكرة الى يمين حارس مرمى طمرة يوسي الذي كان نجم المباراة فقفز قفزة رائعة وأنقذ مرماه من هدف اكيد.

ومن الجانب الاخر لاعب التعزيز الطمراوي بتيتو يهدر فرصة جميلة للتسجيل وذلك عندما تباطأ في تسديد الكرة ليتمكن حارس مرمى نهريا من ابعادها.

الدقيقة (٤٣): بتيتو سدد برأسه كرة ضعيفة الى يدي يوسي حارس مرمى طمرة. ولينتهي بذلك الشوط الاول بنتيجة صفر ـ صفر.

في الشوط الثاني باءت جميع محاولات الطرفين لتسجيل اهداف بالفشل ولم يفلح اللاعب بتيتو في أروع فرصة في هذا الشوط في تسجيل هدف وذلك عندما أنفرد بالحارس وصوب كرته ضعيفة الى الخارج.

● تركيب طمرة:
يوسي بن سمحون (٧)، سمير القط (٦)، يوسف إرشيد (٥)، احمد مجدوب (٤) قاسم ياسين (٥)، علي العكاوي (٦)، اوري موشه (٦)، محمد سمير (٤)، عمر اعمر (٦)، ميخا كرستر (٥)، بتيتو (٥)، واشترك صبيح صبح (٥) حكم المباراة الحكم الدولي تلنفر.

* مكابي عسفيا ـ هبوعيل باقة الغربية ٥ ـ ٢ *

● ملعب عسفيا
● سجل اهداف عسفيا: يهودا غنس (١٥) و (٥٠) و (٨٥)، وعماد ابو ركن (٤٣) وهاني ابو ركن (٤٨).
● سجل هدفي باقة: شريف مواسي (٤٥) وجمال قدعوس (٧٠).
● حكم المباراة: دومانيك.
● رفعات ركنية: ٢ ـ صفر لعسفيا
● مستوى الاداء: متوسط
● افضل لاعب: يهودا غنس

حفلت هذه المباراة بالاهداف وذلك لامتياز خط الهجوم العسفاوي وضعف واضح في خط الدفاع الباقي نظراً لغياب ثلاثة مدافعين من التركيب الاول وكذلك غياب حارس التركيب الاول حسين مصاروة المصاب خاصة وان الحارس الاحتياطي سعيد شايب لم يؤد مباراة جيدة فقد كان بامكانه انقاذ مرماه من ثلاث اصابات على الاقل. وفي الجانب الاخر ظهر يهودا غنس في أوج لياقته البدنية حيث ادى مباراة رائعة استطاع من خلالها مراوغة لاعبي الدفاع الباقي والحارس الضعيف مرات عديدة وأدى عماد ابو ركن في خط الدفاع اداء رائع وكذا الحارس العسفاوي خطار ابو ركن خاصة منذ الدقيقة السبعين مباراة رائعة حيث استطاع ان يصد خمس كرات خطرة ارسلها خط هجوم باقة.

تركيب عسفيا:
خطار ابو ركن (٦)، هاني ابو ركن (٦)، عماد ابو ركن (٧)، مفيد ابو ركن (٦)، أمل منصور (٥)، يهودا غنس (٨)، موفق وهب (٦)، هايل عزام (٥)، جميل منصور (٧)، فضل وهب (٦)، احمد وهب (٦)، كما واشترك احسان حلون (٦)، وعماد كيوف (٥).

● تركيب باقة:
سعيد شايب (٣)، يوآف (٤)، احمد غنايم (٤)، شريف مواسي (٦) جواد عويسات (٤)، سليمان عطا (٤)، ابراهيم أبو فول (٤)، جمال قدعوس (٥)، محمد رشيد (٥)، لالان (٤)، مجدي ابو مخ (٥). كما واشترك غسان عويسات (٦).

* هـ. كفرقاسم ـ مـ. هرتسليا ١ : ١ *

■ *من عبد الحفيظ طه*

● سجل لكفرقاسم : هيلل (٤٥)
● ملعب رمات عميدار
● بدون جمهور
● رفعات ركنية : ٥ ـ ١ لكفرقاسم
● افضل لاعب : هندي طه

الدقيقة الاول يسجل لاعب الضيوف من هرتسليا هدف فريقه وذلك بعد ان سدد كرة قوية من بعيد.

بعد هذا الهدف تركز اللعب في وسط الملعب وكدنا لا نلمس اية هجمة خطرة حتى الدقيقة (٤٥) عندما سجل هيلل هدف التعادل وذلك بعد ان تقدم هندي طه بالكرة وأرسلها نحو انور عامر الذي تخطى بعض اللاعبين وارسلها نحو زميله هيلل الذي تابعها قوية الى الشباك معلنا ١ ـ ١.

في الشوط الثاني سيطر لاعبو كفرقسم على ارض الملعب ولكن اكرم عامر لاعب خط الوسط اضاع فرصا عديدة للتسجيل

● الدقيقة (٦٠) : انفرد اكرم عامر بحارس مرمى الضيوف ولكنه لم يفلح بالتسجيل.

● الدقيقة (٧٥): يرسل اللاعب هيلل قذيفة ترتطم بعارضة المرمى لتعود الى اللاعب اكرم عامر الذي اهدر فرصة اخرى للتسجيل بعد ان سدد كرته الى الخارج.

● الدقيقة (٨٢) : اخترق اكرم عامر خط دفاع الضيوف ومن ١٤م يسدد قذيفة تمر بجانب القائم.

● الدقيقة (٩٠) : انفرد هيلل لاعب كفرقاسم بحارس مرمى هرتسليا ولكنه عرقل على خط ١٦م وحكم المباراة يحتسب ضربة جزاء يتصدى لها اللاعب هيلل ويصوبها قوية ترتطم بأحد لاعبي الدفاع وتخرج الى رفعة ركنية غير مستغلة. لينهي بذلك اللقاء بالتعادل ١ ـ ١.

***تركيب كفرقاسم** : زياد عامر (٥)، هندي طه (٦)، اسد ناصر (٥)، محمود طه (٥)، ابراهيم قدورة (٥)، منير طه (٥)، علي طه (٥)، هيلل (٥)، صالح عامر (٥)، حودي عامر (٥)، اكرم عامر (٣).*

● الدرجة الثانية ●

*** لائحة المنطقة الشمالية أ ***

الفريق	أهداف	نقاط
١. ب. نهريا	٢:١٥	١٤
٢. م. عكا	٧:١٥	١٢
٣. شباب طمرة	٩:١٧	١١
٤. معلوت	٥:١٢	١٠
٥. حتصور	٦:١٢	١٠
٦. بيالك	١٠:١٠	٩
٧. افيكيم	١٣:١١	٩
٨. هـ. نهريا	١٤:١١	١٧
٩. مجد الكروم	١٧:٩	٧
١٠. المكر	١١:٦	٦
١١. اكسال	١٣:٨	٥
١٢. ابو سنان	١٢:٧	٥
١٣. شباب عكا	١١:٦	٤
١٤. كفر سميع	١٥:٦	٣

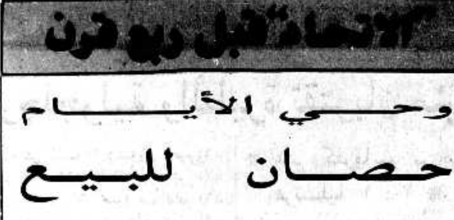
*** لائحة المنطقة الشمالية ب ***

الفريق	أهداف	نقاط
١. دالية الكرمل	٤:٩	١٢
٢. يكنعام	١١:١٨	١١
٣. أم الفحم	٦:٩	١١
٤. علياه	٧:١٠	١٠
٥. نحلئيل	٧:١٠	١٠
٦. عسفيا	٩:١٢	٩
٧. الطيبة	٨:٩	٩
٨. ب. اليهزر	١٢:١٣	٨
٩. باقة الغربية	١١:٩	٧
١٠. ع. حيفر	٩:٧	٦
١١. سولم	١٨:١٥	٦
١٢. كفر قرع	١٢:٩	٥
١٣. غ. اولغا	١٤:٧	٤
١٤. المجيدل	١٧:٨	٣

● نتائج من الدرجة الثالثة ●

المباراة	النتيجة
ب. شفاعمرو ـ م. جديدة	٣:صفر
م. كفركنا ـ بوريا	٩:صفر
هـ. كفر كنا ـ بيسان	٦:صفر
برطعة ـ بردس حنه	٣:صفر
عرابة ـ كفر مندا	١:٣
العفولة ـ محاربة	١:صفر
ن. حيفا ـ العمل الناصرة	١:٢
كشافة حيفا ـ بردس حنة	٥:صفر
م. كفر سميع ـ جولس	١:٣
ب. المغار ـ صفد	٢:صفر
هـ. الجديدة ـ البعنة	٢:٤





حصان للبيع

● إبن خلدون ●

حين سأل البرلمانيون الكنديون بن غوريون عن قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين أجاب ان اسرائيل مستعدة أن تتفاوض بهذا الشأن وهي ستسهم بخبرتها في استيطان أولئك اللاجئين في الاقطار العربية.

ويوم الجمعة الماضية استخلصت «البوست» في افتتاحيتها نتائج بعيدة المدى من رد بن غوريون فقالت ان عدم ربط بن غوريون المفاوضات بشأن اللاجئين بمفاوضات الصلح الشاملة بين اسرائيل والدول العربية يعني ان قضية اللاجئين لم تعد جزءاً من المشكلة العامة أي انها لم تعد قضية اسرائيلية !! وعلى هذا الأساس تكون قد حُلّت قضية اللاجئين في رأي بن غوريون والمحافل المقررة في هذه البلاد.

وهذه الحلول تشبه حل المكاري في إحدى القصص الشعبية. ركب أحدهم حصاناً ليذهب الى السوق لبيعه. وفي الطريق أوحى له الشيطان بأن ذيل الحصان يعيق بيعه. فما كان منه إلا ان نزل عن ظهر حصانه وقطعه.. ثم وضعه في الخرج. واطمأن على عمله. ورأى الحصان جميلاً بعد ذلك.

ووصل الى السوق وحاول بيع الحصان. ولكنه اصطدم أمام الحقيقة. فكل شارٍ سأله عن ذيل الحصان. حتى اضطر أن يصيح: إنه في الخرج.

طبعاً عاد نهاية النهار الى بيته كئيباً.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١)

ركن الاطفال

حيلة مهلكة للمحتال



● العلجوم والسرطان ● ● السمك والسرطان تستشير العلجوم ●

زعموا أنّ عُلْجُوماً[1] عشش في أجمةٍ كثيرة السمك. فعاش بها ما عاش. ثم هَرِم فلم يستطع صيداً. فأصابه جوع وجهد شديد. فجلس حزيناً يلتمس الحيلة في أمره. فمرّ به سرطان[2]. فرأى حالته. وما هو عليه من الكآبة والحزن. فدنا منه. وقال: مالي أراك أيها الطائر هكذا حزيناً كئيباً؟! قال العلجوم: وكيف لا أحزن وقد كنت أعيش من صَيْد ما هاهُنا من السمك! وإني قد رأيت اليوم صيادين قد مرّوا بهذا المكان. فقال أحدهما لصاحبه: إن هاهنا سمكاً كثيراً. أفلا نصيده أوّلاً؟ فقال الآخر: إني قد رأيت في مكان كذا سمكاً أكثر من هذا السمك. فلنبدأ بذلك. فاذا فرغنا منه جئنا الى هذا فأفنيناه. وقد علمت أنهما اذا فرغا مما هناك أنتهيا الى هذه الاجمة فاصطادا ما فيها. فاذا كان ذلك فهو هلاكي ونفادُ مدّتي. فانطلق السرطان من ساعته الى جماعة السمك فأخبرهن بذلك. فأقبلن الى العلجوم فاستشرنه وقلن له: إنّا أتيناك لتشير علينا. فان ذا العقل لا يدع مشاورة عدوّه. قال العلجوم: أمّا مكابرة الصياديْن فلا طاقة لي بها. ولا أعلم حيلة إلا المصير الى غدير قريب من هاهنا. فيه سمك ومياه عظيمة وقصب. فان استطعتن الانتقال اليه كان فيه صلاحكن وخِصْبُكُنّ. فقلن له: ما يمن علينا بذلك غيرك. فجعل العلجوم يحمل في كل يوم سمكتين حتى ينتهي بهما الى بعض التلال فيأكلهما. حتى اذا كان ذات يوم جاء لأخذ السمكتين فجاءه السرطان فقال له: إني أيضاً قد اشفقت من مكاني هذا واستوحشت منه. فاذهب بي الى ذلك الغدير. فاحتمله وطار به حتى اذا دنا من التل الذي كان يأكل السمك فيه. نظر السرطان فرأى عظام السمك مجموعةً هناك. فعلم أن العلجوم هو صاحبها. وانه يريد به مثل ذلك. فقال في نفسه: اذا لقي الرجل عدوّه في المَواطن التي يعلم أنه فيها هالك. سواء قاتَل أو لم يُقاتل. كان حقيقاً أن يُقاتل عن نفسه كرماً وحفاظاً[3]. ثم أهوى بكَلْبَتَيْه[4] على عنق العلجوم فعصره فمات. وتخلص السرطان الى جماعة السمك. فأخبرهن بذلك.

* هوامش:

١) العلجوم: ذكر البط. أمّا البط فاسم لطيور من ذوات الأرجل الكفية والمنقار الصفحي. وهو ثلاث فصائل: النهري ويؤثر الماء العذب قادر على الطيران وآكل للحيوانات الرخوة الصغيرة والنباتات المائية الرطبة ومنه ما يعيش بعيداً عن الماء. ويعشش في الاشجار. وذو الذنب الشائك وهو لا يبعد في الطيران لقصر جناحيه. والبحري وهو يأكل الحيوانات الرخوة والاسماك الصغيرة. ومنه المعروف بالذهبي العين وطول هذا عشرون قيراطاً وطول جناحيه ٣٢ قيراطاً. وغذاؤه الحيوانات الرخوة القشرية والاسماك الصغيرة يصطادها غطساً وطيرانه قوي سريع جداً ولحمه سمكي الطعم وهذا النوع «انما هو المعنى في هذا المقام» وأما الفصائل المذكورة فيدخل تحتها أنواع لا تطيل القول فيها.

٢) السرطان: حيوان مائي ذو فكين مخالبه وأظفاره حداد صلب الظهر كثير الاسنان يسبح على جنب واحد ويسمى عقرب الماء يعيش في الماء العذب والملح ويقضي كثيراً من حياته في البر وأنواعه البحرية توجد على الشواطئ. وبعضها يعيش في الاعماق أو يطفو على وجه الماء بعيداً عن الشاطئ. الا اذا قذفته الامواج اليه ومنه ايضاً ما يكثر ايضاً بين الاعشاب الطافية على وجه الماء.

٣) يقال: رجل ذو حفاظ ومحافظة اذا كان عنده أنفة وهو من قولهم: حافظ على الأمر: دب عنه وذاد.

٤) يريد من الكلبتين فكي العلجوم.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

اسمهان باليابانية

■ أغنية المطربة الراحلة اسمهان «يا مين يقولي قهوة». تأليف مأمون الشناوي ولحن فريد الاطرش والتي غنتها في فيلم «غرام وانتقام» (إخراج يوسف وهبي). أخذها الملحن الياباني كوامي نجاشيكي وطورها موسيقياً بالاجهزة الالكترونية الحديثة في لحن ياباني يقدم على شريط كاسيت ويوزع في اليابان وهولندا.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/١٣

● مدخل إحدى قرانا العربية الواقعة في المثلث الجنوبي. تشتهر بزراعة الخضروات.

* ما اسم هذه القرية؟

/ اجمع الأجوبة لديك. على ورقة بيضاء. وارسلها. يوم ١٢/١٥. الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيّمة نعلن عنها في حينه /.

فرقة الرامة للأغنية الوطنية تتصدَّر برنامج الحكواتي

● القدس - من راضي د. شحاده - أصدرت ادارة مسرح «الحكواتي» برنامجها لشهر كانون الاول. وقد عنيت الادارة بتقديم برامج مشوقة ومكثفة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة.

ومن المفاجآت السارة في البرنامج اشتراك فرقة شباب جبهة الرامة للأغنية الوطنية في السادس من الشهر نفسه. وستقدم برنامجاً حافلاً من أغانيها الوطنية الملتزمة. هذه الفرقة احرزت شوطاً طويلاً من النجاحات. كان ابرزها اشتراكها في مهرجان ليالي بير زيت الأخير. وحصولها على الجائزة الاولى فيه. وهي تتكون من ٣٣ عنصراً وتكاد تكون فرقة الانشاد الفلسطينية الفريدة من نوعها في نوعية عرضها وتركيبها. الفرقة تزور لأول مرة مسرح النزهة الحكواتي ويعتقد القيمون عليها أن الفرقة بعد أن لاقت شهرة وثقة الجمهور سوف تلاقي اقبالاً شديداً لبرنامجها في مسرح الحكواتي.

ومن النشاطات الموسيقية المهمة سوف يقدم الفنان بسام بشارة في بداية الشهر أمسيتين موسيقيتين غنائيتين شرقيتين تتضمنان ألحاناً وطنية محلية معظمها من الحانه وغنائه. بالاضافة الى أمسيتين غنائيتين مع فرقة المنار المقدسية التي يقودها بسام. وذلك في ٢٥ و ٨٤/١٢/٢٦.

ومن النشاطات المسرحية تقدم فرقة الفنون المسرحية مسرحيتها «المغتربان» بعد ان عرضتها سابقاً في مسرح الحكواتي وبعد ان طلبها الجمهور. لأنها تشكل اتجاهاً جديداً وملتزماً لجورج ابراهيم.

وأما فرقة الحكواتي فسوف تقدم خمسة عروض اضافية لمسرحية «جليلي يا علي» التي وصلت عروضها في الداخل والخارج خمسة واربعين عرضاً. والمسرحية تلاقي إقبالاً منقطع النظير وتوافداً كبيراً من الجمهور العام وطلاب المدارس. خاصة وانها تطرق قضية حساسة ومن واقعنا ألا وهي قضية محاولات الاحتلال الشرسة لطمس شخصية وهوية الانسان الفلسطيني.

وأما النادي السينمائي فيتضمن ثلاثة افلام قيّمة يتصدرها فيلم روسي بعنوان «خريف الحرب». بمبادرة نقابة عمال وموظفي المؤسسات والمهن الحرة في القدس.

ولأهمية النشاطات وكثافتها فقد أبدى التلفزيون الفرنسي اهتماماً بالغاً بمسرح الحكواتي وسوف يقوم بمتابعة نشاطات المركز خلال شهر كانون الأول وإعداد برنامج خاص عن أول مسرح فلسطيني.

وأخيراً يختتم الشاعر سميح القاسم البرنامج الشهري بأمسية شعرية حول ديوانه الأخير «الصحراء» بمشاركة ممثلين وموسيقيين.

لقد قام مسرح الحكواتي بحملة اشتراكات لبطاقات عضوية فيه وتلاقي الحملة تشجيعاً واسعاً نظراً لاشتداد اقبال الجمهور على المسرح وتعطشه لنشاطاته.

من التراث العربي

●● ابو الهُذيل ودجاجته

روى الجاحظ:

كان ابو الهذيل أهدى الى مُويس دجاجة. وكانت دجاجته التي أهداها دون ما كان يتخذ لمويس. ولكنه بكرمه وبحسن خلقه اظهر التعجب من سمنها وطيب لحمها. وكان يعرفه بالامساك الشديد. فقال له ابو الهذيل: «وكيف رأيت يا ابا عمران تلك الدجاجة؟» قال: «كانت عجباً من العجب». فيقول: «وتدري ما جنسها؟ وتدري ما سنها؟ فان الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن. وتدري بأي شيء كنا نسمنها وفي أي مكان كنا نعلفها؟» فلا يزال في هذا. والآخر يضحك ضحكاً نعرفه نحن. ولا يعرفه ابو الهذيل.

وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدراً. واوسعهم خلقاً. واسهلهم سهولة. فاذا ذكروا دجاجة قال: «أين كانت يا ابا عمران من تلك الدجاجة؟».

فان ذكروا بطة أو عناقاً (أُنثى المعزى) أو جزوراً (ما ينحر من الابل والغنم) أو بقرة. قال: «فأين كانت الجذور في الجُزر من تلك الدجاجة في الدجاج؟».

وان استسمن ابو الهذيل شيئاً من الطير والبهائم قال: «لا. والله ولا تلك الدجاجة».

وان ذكروا عُذوبة اللحم قال: «عذوبة الشحم في البقر والبط وبطون السمك والدجاج. ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج».

وان ذكروا ميلاد شيء. أو قدوم انسان. قال: «كان ذلك بعد أن أهديتها لك بسنة. وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة إلا يوم». وكانت دجاجة ابو الهذيل مثلاً في كل شيء. وتاريخاً في كل شيء.

٧ آلاف ضحية التجارب الكيميائية الامريكية

■ كشف النقاب مؤخراً. عن جريمة بشعة ارتكبتها الادارة الامريكية. وراح ضحيتها اكثر من سبعة آلاف شخص.

فقد أدت التجارب التي أجرتها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في حوض نهر الامازون البرازيلي. والمحتوية على صنفين من المواد السامة. الى هلاك ما يزيد على سبعة آلاف شخص. والقضاء كلياً على قبيلتين من الهنود وإلحاق اضرار كبيرة بالنباتات والحيوانات التي لا تعوض.

وذكرت وكالات الأنباء ان صونيا ريجينا بيريرا. رئيسة المنظمة البرازيلية (الحركة من أجل صيانة الحياة). اعلنت ذلك في مؤتمر صحفي. عقد في نيروبي. الشهر الماضي. وقد تم تسليم المدير التنفيذي لبرنامج هيئة الأمم المتحدة الخاص بالبيئة. تقريراً يتضمن حقائق وأدلة وثائقية حول الجريمة. واشارت بيريرا. خلال المؤتمر. الى ان البنتاغون. قام بإنشاء محطة كهربائية على نهر «توكانتينس» بالقرب من مدينة «توكوروي». كغطاء رسمي لتجاربها الاجرامية. وقالت ان النباتات. قد أزيلت من هذه المنطقة. على مساحة تربو على ألفي كيلومتر مربع. بحجة تطهيرها. باستخدام صنفين من المواد السامة. المسببة لتساقط اوراق الاشجار وتركيبها الكيميائي قريبة من الديوكسين.

وقالت بيريرا ايضاً. انه عثر على نواتج تحلل مواد قريبة من السموم التي استخدمتها السلطات العسكرية الامريكية في فيتنام وظهرت أول علائم المأساة بولاية بارا في عام ١٩٨١ عندما اعلنت الصحف المحلية عن حدوث وفيات غامضة للاطفال ونفق الماشية بالجملة. وان اعراض التسمم هذه شبيهة بما لوحظ في فيتنام.

واوردت بيريرا. في المؤتمر الصحفي. مقاطع من رسالة سكرتير اللجنة الخاصة بصيانة البيئة في البرازيل. الذي اعرب عن مخاوفه من أن تؤدي التجربة الى حدوث رد فعل سلبي في العالم.

واشارت الى العواقب المهلكة التي لا رجعة فيها. لتجارب المواد السامة هذه. مقارنة اياها بتأثير القنبلة الذرية.

اولمبياد اللغة الروسية

جرى في موسكو اولمبياد التلامذة العالمي الخامس للغة الروسية. حين جرى الاولمبياد للمرة الأولى في سنة ١٩٧٢ اشترك فيه مندوبون من ١٦ بلداً. والآن تقابل الفائزون في الاولمبيادات الوطنية من زهاء ٥٠ بلداً في ارض موسكو وكان التلامذة من غينيا والعراق ونيكاراغوا وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية مبتدئين في المسابقة الحالية. ان هذا التمثيل الواسع يدل على تعاظم الاهتمام باللغة الروسية. والآن يدرسها زهاء ٢٥ مليون شخص في ١٠٠ بلداً. وباللغة الروسية يصدر واحد من كل ثلاثة كتب تصدر في العالم. واللغة الروسية واحدة من عشر لغات هي اوسع اللغات انتشاراً. ولغة من لغات العمل في هيئة الأمم المتحدة.

كذلك يتزايد عدد الشباب الذين يدرسون اللغة الروسية في البلدان العربية. وكثيرون ممن اشتركوا في الاولمبياد الحالي يدرسونها في المركزين الثقافيين السوفييتين في الجزائر والقاهرة. ان ما يجذب الشباب العربي الى اللغة الروسية ليس جمالها وقوتها التعبيرية فحسب. فان معرفة اللغة الروسية هي بالنسبة للفتيان والفتيات في العالم العربي - كما اشار المشتركون في الاولمبياد - تعني كذلك فهم لغة الاصدقاء ودراسة مؤلفات الفلاسفة. وتوسيع حلقة المعلومات المحصلة. والاسهام في عملية إغناء الثقافات المتبادلة.

واولمبياد موسكو أجرته الرابطة العالمية لمعلمي اللغة الروسية والادب الروسي بالتعاون مع معهد اللغة الروسية باسم بوشكين. قدم التلاميذ امتحانات عسيرة. كتبوا انشاءات واجابوا على أسئلة عديدة عن اللغة الروسية وعن الاتحاد السوفييتي وعاصمته.

كوفئ كثيرون بمداليات ذهبية وفضية وبرونزية وشهادات فخرية. ولكن الرئيسي هو انه كان فائزون ولم يكن ثمة مغلوبون. لأن أبناء مختلف القوميات قالوا بعضهم لبعض عند الوداع «دروجبا» («الصداقة»).

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١١)

أبو الشمقمق يقول !!

الصراحة أفضل !

والصراحة هي التي التزمها مراسل «الأنباء» (١١/٢٧) مصباح حلبي حين دخل في الموضوع مباشرة ووضع. لخبر بالمعنى نفسه. العنوان التالي: «العمل على تحسين الأوضاع الهستدروتية في القرى العربية والدرزية».

ومفاده ان سكرتير الهستدروت العام: يسرائيل قيسار. «شكل لجنة خاصة من موظفي الهستدروت مهامها فحص الأوضاع الهستدروتية في القرى العربية والدرزية والعمل على تحسين هذه الاوضاع وخاصة في مجال الأبنية والنشاطات الثقافية والرياضية».

فقد كنا ننتظر من حضرة «الرفيق» قيسار أن يعمل على تحسين الأوضاع في القرى «العربية والدرزية» - اوضاع سكانها وخصوصا العمال والموظفين منهم. فاذا بهم. في «اهتماماته». غير موجودين. ولا يشغله. إن أشغله. سوى «تحسين الأوضاع الهستدروتية».

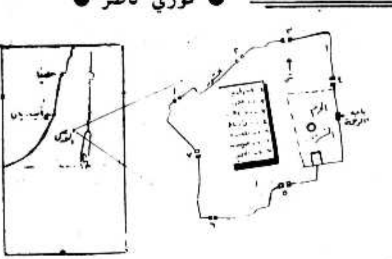
ولكن الصراحة أفضل..

(أبو الشمقمق)

وطني

أبواب القدس الحاليّة - سبعة مفتوحة وواحد مُغلق

● فوزي ناصر ●



أما المغلق فهو باب الرحمة (باب الذهب) في الجدار الشرقي للحرم القدسي الشريف. ويتألف من قسمين: باب الرحمة وباب التوبة. يروى أن السيد المسيح دخل من هذا الباب يوم الأحد الذي سبق الجمعة العظيمة والذي عُرف فيما بعد بأحد النخيل أو الشعانين. وقد أغلق الباب في عهد صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٧ م. ويؤمن فريق من اليهود المتدينين أن هذا الباب سيفتح حين يأتي المسيح ويدخله برفقة الصديقين منهم والذين دُفنوا في السفح المقابل - في مقبرة جبل الزيتون.

أمّا السبعة المفتوحة فهي:

١) باب الجديد (باب عبد الحميد): فتح في عهد عبد الحميد سنة ١٨٨٧. لتسهيل عملية وصول المسيحيين من حي النصارى الى مقدساتهم الموجودة خارج الأسوار.

٢) باب العمود (باب الشام. باب نابلس): في وسط السور الشمالي يقابل الطريق إلى نابلس. كثير الزخارف. اكتسبه اسم العمود من العمود الذي أثبت فوقه تمثال لقيصر الرومان.

٣) باب الساهرة: (باب الزهور). يقابل شارع صلاح الدين. بقي مغلقاً حتى العام ١٨٧٥ م.

٤) باب الأسباط: (باب ستنا مريم. باب القديس اسطفان. باب الأسود. باب أم الغنم). ويوجد قرب كنيسة القديسة حنه في الجهة الشرقية الى الشمال من باب الرحمة. ومن قربه تبدأ طريق الآلام. على جانبي الباب زوج من الأسود منقوش في الصخر. بني في زمن السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٣٨ م.

٥) باب المغاربة: في الجهة الجنوبية. قرب اسوار الحرم القدسي الشريف.

٦) باب صهيون: (باب حارة اليهود). أقيم في زمن سليمان القانوني سنة ١٥٤٠ م. توجد قربه كنيسة الرّقاد وقبر الملك داود.

٧) باب الخليل: (باب يافا. باب محراب داود). الباب الوحيد في الجهة الغربية. تتفرع منه الطريق الى يافا والى الخليل. في الفترة الصليبية كان في المكان باب اسمه باب داود. وتعتبر قلعة القدس جزءاً مكملاً لمبنى الباب.

إمكانية الاطلاع على هذه الابواب قائمة بجولة حول أو فوق الأسوار إلّا باب الرحمة وهو الوحيد الموجود في سور الحرم فيمكن زيارته من ساحة الحرم.



حكومه وأهالي

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٤/١١/١٤)

كلمات متقاطعة

الكلمات الأفقية:
١) مصيدة + بلدة في الضفة المحتلة + للتأوه (معكوسة)
٢) جمع فصل - اداة نفي
٣) حرف جر - نعم بالايطالية
٤) رن - قسَم
٥) الاسم الثاني لاحدى قرى مثلث يوم الارض - لبي
٦) اداة حادة - احد الكواكب السيارة
٧) عكس استيقظ - بحر - عكس برد
٨) رجع + مكان المراقبة
٩) لثم - قط (بالعامية)

الكلمات العمودية:
١) من الحواس - يمامة
٢) قرية جليلية
٣) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة
٤) مخيم فلسطيني في الجنوب اللبناني (غير معرفة) - من الاقارب
٥) قائد جمهوري
٦) ينبع - الاسم الثاني لمدينة فلسطينية محتلة + في الجسم
٧) ابن الاسد
٨) دولة عتيدة - عكس سلم
٩) اسم علم مذكر - من الازهار.

□ إعداد: نظام وانصاف أبو الهيجاء - طمرة □

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:
١) بئير - بدو
٢) بر - جيوس
٣) تقسم - ال
٤) فو - مي + سلم
٥) جيجوم - جش
٦) ابن - شنلر
٧) راية - ابو
٨) السرع
٩) الحلزون

الكلمات العمودية:
١) بيت فجار
٢) ترقوميا
٣) جنين
٤) رجم - هاج
٥) م م - ل ل
٦) يوسي - س ز
٧) سد - تام + و
٨) الجليون
٩) الشروع.

حسين يجدد تمسكه بمبادرته التصفوية



* الاثنين ٣ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٩ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל
Vol. 174/41 - 3.12.1984 - Price: 145 Shekel

● ويبرز موافقة مصر على اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية ● مبارك : الأولوية لا تزال من نصيب «مشروع ريغن» ● جمال الصوراني في زيارة الى مصر ● الأوساط السياسية الاسرائيلية تنظر، بشكل إيجابي، الى زيارة ملك الأردن في القاهرة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - واصل ملك الأردن، حسين، أمس (الأحد)، زيارته الرسمية الى مصر حيث ألقى خطاباً امام مجلس الشعب المصري عاد وجدد فيه مبادرته «الأرض مقابل السلام». وقال «نحن والفلسطينيون في بداية الحوار المخلص سعياً الى بلوغ الهدف الواحد».

وعاد ملك الأردن وأكد ضرورة التمسك بالقرار رقم (٢٤٢) لكونه ينص على مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي ينبغي - حسب قوله - «ان تستند اليه اية تسوية سلمية عادلة ودائمة ومتوازية وهو غير قابل للتفاوض وليس شرطاً مسبقاً». وأشار الى أن مفاوضات السلام تجري حول الوسائل والأساليب والالتزامات التي تحقق هذا المبدأ وتثبته. ويجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات تجري على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واضاف يجب ان تجري هذه المفاوضات في اطار مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة وتشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن مع سائر أطراف النزاع، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وعاد الى التأكيد ان الأردن لن يكون بديلاً عن الفلسطينيين (!).

أما بالنسبة لاتفاقيات «كامب ديفيد» فأكد ملك الأردن ان الأردن رفضها، منذ البدء لسببين رئيسيين يتعلقان، على حد زعمه، بالبعد الفلسطيني في نزاع الشرق الأوسط وهما: أن الجانب المتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة لم تتماثل أحكامه مع الأحكام التي وضعت للأراضي المصرية، والتي انبثقت عن مبدأ «الأرض مقابل السلام» - وهذا يعني أن ملك الأردن يبرر موافقة مصر على اتفاقيات «كامب ديفيد» - والسبب الثاني، على حد زعم الملك حسين، هو استبعاد اتفاقيات «كامب ديفيد» لمنظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام.

واعتبر الرئيس المصري حسني مبارك اقتراح الملك الأردني خطوة ايجابية على طريق السلام واسهاماً ايجابياً للخروج مما أسماه «الطريق المسدود» ووصفه بأنه خطوة كبيرة فتحت باباً يطل على أمل كبير».

وأكد الرئيس المصري، في خطابه امام مجلس الشعب المصري، أن مصر كانت أيدت عدة مبادرات سلام سابقة منها «مشروع ريغن» وقمة «فاس» والمؤتمر الدولي و«المشروع العربي - الفرنسي» وان تحفظ مصر الوحيد كان يتناول سبل الترجمة العملية لتلك المشاريع.

وأكد أن مصر ما زالت تعطي الأولوية «لمشروع ريغن» الذي ينص على اعادة اسرائيل للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية لنهر الأردن وغزة في اطار اتحاد مع الأردن - على حد قوله.

وعلى صعيد آخر أكد كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، أمس الأول (السبت)، ان زيارة الملك حسين الى مصر تعتبر مؤشراً على ان عملية التضامن العربي تسير في الاتجاه الصحيح.

وأضاف ان قرارات دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، بالأضافة الى هذه العوامل، تشكل اتجاهاً نحو السلام!

وذكرت الاذاعات أن جمال الصوراني، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، وصل ليلة السبت الماضي الى القاهرة حيث أعرب، في حديث له، عن أمله باستعادة مصر لدورها الطليعي من أجل وقف الانهيار والتفتت في العالم العربي.

وتقوم الأوساط السياسية في اسرائيل زيارة ملك الأردن الى مصر، وهي الأولى بعد توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» بشكل ايجابي. وهذا ما أعلنه، أمس الأول، مصدر سياسي مطلع في

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

حادثة اختفاء هداس كدمي :

قيادة الشرطة تحولها الى «جريمة سياسية» وتلصق التهمة بها بجميع الفلسطينيين

● طلبة عدة مدارس عربية يشاركون، تطوعاً، في حملة البحث عن الجندية المفقودة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - تستغل قيادة الشرطة، هذه الأيام، حادثة مأساوية (اختفاء الجندية هداس كدمي، من كيبوتس كفار مساريك، منذ يوم الخميس الماضي) وتحولها الى «جريمة سياسية» لتلصق التهمة بها بجميع العرب الفلسطينيين وللتحريض العنصري ضدهم.

فقد أعلنت مصادر مسؤولة في قيادة الشرطة لصحيفة «عل همشمار» التي لبست قبع الصحف السلطوية الصفراء، ونشرت نبأ مغرضاً حول القضية على عرض صفحتها الأولى أمس، أنها لا تستبعد أن تكون كدمي ضحية ما أسمته «امتحان قبول للعضوية في المنظمات الارهابية في يوم ٢٩ نوفمبر» (يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني - المحرر).

وبلغ الشطط بصحيفة «المباط» حد نشر خبر ثان أكثر تفصيلاً حول القضية وبالاتجاه المغرض ذاته، في الصفحات الداخلية.

ويذكر أن حملة البحث عن الجندية المختفية (٢٠ عاما) استمرت لليوم الثالث على التوالي، طول يوم أمس. وشاركت في الحملة قوات غفيرة من الشرطة و«حرس الحدود» وطائرات عمودية من سلاح الجو الاسرائيلي وفرق متطوعين من مختلف انحاء البلاد.

كما أعلن كيبوتس كفار مساريك، أمس الأول، عن تخصيص جائزة مقدارها مليون شيكل لكل من يعثر على الجندية المفقودة أو يفضي بمعلومات تقود الى مكان وجودها.

وأفاد مراسلو «الاتحاد» أن وفدا من الكيبوتس قام، أمس (الأحد)، بزيارة عدد من القرى العربية في الجليل والتقى رؤساء مجالسها المحلية من أجل تجنيد طلبة المدارس في حملة البحث عن كدمي.

وأعرب رؤساء مجالس تلك القرى عن استعدادهم التام لتجنيد الطلاب في هذه الحملة. ومن المتوقع أن يشاركوا فيها، ابتداء من اليوم (الاثنين).

دفاعاً عن حقوق المستخدمين ومجلس عرعرة



● جانب من المظاهرة التي قام بها عشرات مستخدمي مجلس عرعرة أمام مكاتب الداخلية في حيفا، أمس، احتجاجاً على تأخر دفع رواتبهم (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية) ●

إجراءات إقتصادية وشيكة ضد الجماهير الشعبية - ضرائب جديدة لتقليص مخصصات «السوبسيديا» !

● البحث عن مجالات جديدة للتقليص في ميزانياتها - تهربا من المسّ بميزانية «الأمن» ● المستشار المالي السابق لرئيس الأركان : تكاليف بقاء الجيش في لبنان (١٥٠ مليون دولار سنوياً) تشكل خرقاً لميزانية وزارة «الأمن» العادية ● اضراب مفتوح عن العمل في العيادات الخارجية التابعة لصندوق المرضى ● ١٢٠ شخصاً ينضمون يومياً الى جيش العاطلين عن العمل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - «إن تكاليف بقاء الجيش في لبنان والتي تقدر بحوالي ١٥٠ مليون دولار سنويا تشكل خرقاً للميزانية العادية لوزارة «الأمن»» - هذا ما صرّح به، أمس، تسفي شور، المستشار السابق لرئيس أركان الجيش الاسرائيلي، الذي كان يتحدث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية. وعلى هذه الخلفية تستمر حكومة «الوحدة القومية» في إنزال أقسى الضربات على الجماهير الشعبية في شتى المجالات (محاولة خداع المواطنين بأنها تعمل على حل الأزمة الاقتصادية) دون المسّ بالسبب الرئيسي لهذه الأزمة - الميزانيات العسكرية.

فقد تبين في أعقاب جلسة الحكومة، يوم الجمعة الماضي (١١/٣٠)، أن وزارة المالية تنوي اتخاذ بعض الاجراءات التي من شأنها إثقال كاهل الجماهير الشعبية. وأول هذه الخطوات تقليص نسبة مخصصات الدعم الحكومي (السوبسيديا) بشكل جدي عن طريق رفع نسبة الضرائب أو

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

قُدماً في طريق النصر

لخص مارك هلر، المتخصص في «الشؤون الفلسطينية» في جامعة تل ابيب الوضع بالنسبة للقضية الفلسطينية، عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الاسبوع الماضي، فقال ما يلي :

سكان الضفة الغربية ينتظرون الاردن. والاردن ينتظر السيد ياسر عرفات. والسيد ياسر عرفات ينتظر سوريا. وسوريا الله يعلم من تنتظر !

ولكن مارك هلر هذا لم يقل لنا ماذا كان ينتظر الاسرائيليون.

لا شك في ان حكام اسرائيل كانوا ينتظرون ان يصاب سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بالاحباط نتيجة لما شهدوه ويشهدونه من فرقة على الساحة الفلسطينية والعربية. وينتظرون ان يتوصلوا الى الاستنتاج انه آن الاوان لكي «يأخذوا مصيرهم بأيديهم» وان «يتفاوضوا بأنفسهم» مع الاسرائيليين على اساس مشروع «الحكم الذاتي» الذي تضمنته اتفاقية كامب ديفيد او على اساس مشروع ريغن او اي مشروع استسلامي آخر.

وليس صدفة ان بعض الاصوات النشاز في الضفة الغربية وقطاع غزة راحت تتهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بالتردد (!) وتنتقده بسبب «عجزه» عن القيام بأية «مبادرة» سياسية تنهي حالة «الشلل» التي اصابت الفلسطينيين (!) وتطالبه بالتفاوض مع اسرائيل حول «اية تسوية» لوحده او مع الملك حسين، ملك الاردن «لانقاذ ما يمكن انقاذه» - على حد تعبيرهم.

كما راحت تطالبه «بالاستفادة من بعض الظروف المتطورة في المنطقة» وبضمنها - كما قالت - انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس، الذي يريد - على الاقل - على حد زعمهم - تسوية في الضفة الغربية، واعادة انتخاب رونالد ريغن، الذي يتوقعون ان يعود الى تقديم «مبادرته السلمية» التي تدعو الى خلق «كيان فلسطيني» في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاتحاد مع الاردن، وكذلك عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن.

وراحت كذلك تجادل ان المستوطنات التي اقامتها حكومة الليكود في السنوات السبع الاخيرة اصبحت تشكل عامل ضغط مستمر لنهب المزيد من الاراضي في المناطق المحتلة وان قيام المستوطنين بتصعيد ارهابهم ضد المواطنين العرب، في هذه المناطق، يُشعر هؤلاء المواطنين بعدم الامان وبأنهم احوج ما يكون الى حلّ، أي حلّ !

وتوهم حكام اسرائيل انه نتيجة لكل ذلك، وغيره، اصبحت نهاية منظمة التحرير الفلسطينية قاب قوسين او ادنى واخذوا يستعدون لدفن القضية الفلسطينية، مرة واحدة والى الابد !

ولكن هذا الحلم، الذي راود حكام اسرائيل، لم يتحقق. فقد جاءت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان هزيمة ساحقة لهم ولكل المراهنين على شق

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

(«الاتحاد»)

قوات عسكرية إسرائيلية، بريّة وبحرية تصول وتجول في منطقة اقليم الخروب

● تزامن هذه العمليات مع نشوب اشتباكات بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الكتائب في هذه المنطقة ● الهدف : عرقلة المرحلة الثانية من الخطة الامنية ●

● بيروت - الوكالات - قامت قوة عسكرية اسرائيلية، مكونة من ١٣ ناقلة مدرعة وطائرة هليكوبتر، امس (الاحد)، باجتياز نهر الاولي متجهة الى اقليم الخروب، حيث ترابط قوات الحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» (الكتائب الانعزاليون) وما زالت القوة الاسرائيلية ترابط هناك.

من ناحية اخرى ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان عدة سفن حربية اسرائيلية شوهدت، امس، مقابل الشواطئ اللبنانية المحاذية لاقليم الخروب.

ويرى المراقبون السياسيون في تزامن هذا التحرك العسكري الاسرائيلي مع احتداد الاشتباكات بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وميليشيات الكتائب في اقليم الخروب محاولة اسرائيلية مجددة لعرقلة تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية اللبنانية، التي تهدف الى انتشار الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلي، من الدامور وحتى نهر الاولي مرورا باقليم الخروب، والتي جرى تأجيل تنفيذها حتى الخميس القادم بسبب تجدد الاشتباكات في هذه المنطقة.

كما يلقي المراقبون السياسيون مسؤولية تجدد هذه الاشتباكات على عاتق اسرائيل، في سعيها لاثبات ان الجيش اللبناني غير قادر على حفظ الامن وفرض السيادة في هذا القسم من لبنان، ولنسف جهود استعادة وحدة الشعب اللبناني وسيادته على كامل ترابه الوطني.

اليوم استئناف مفاوضات الناقورة العسكرية

● لبنان مصر على نشر قوات الطوارئ على الحدود الدولية ● اسرائيل تهدد باتخاذ اجراءات احادية الجانب ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تبدأ، اليوم (الاثنين)، الجولة السابعة من المفاوضات العسكرية اللبنانية - الاسرائيلية التي تجري برعاية الامم المتحدة في بلدة الناقورة. وينتظر لبنان جوابا واضحا من اسرائيل حول مقترحاته بخصوص انتشار الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية في المنطقة الحدودية، بعد انسحاب اسرائيل من كامل اراضي الجنوب اللبناني.

وذكرت وكالة الانباء اللبنانية ان لبنان اكد من جديد، رفضه لاية تقسيمات القليمية او انسحاب اسرائيلي جزئي من شأنه ان يخلق خطوط تماس جديدة. وان لبنان يؤكد وحدانية القوة المكلفة بالحفاظ على الامن بعد الانسحاب. كما انه يرفض المنطق الاسرائيلي الذي يربط بين هذه المهمة (حفظ الامن) وبين القوة التي سيجري نشرها (الجيش اللبناني او قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان) وفقا لمناطق جغرافية محددة.

واشارت الوكالة الى ان لبنان يؤكد ضرورة نشر جيشه الى جانب قوات الامم المتحدة لحفظ السلام على طول الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه، من هذه المنطقة الى داخل الاراضي اللبنانية، التي يجري الانسحاب الاسرائيلي منها.

واضافت الوكالة ان لبنان يطالب الامم المتحدة، التي تجري المفاوضات برعايتها، بأن تنشر في نهاية كل اجتماع تقريرا مفصلا عن الجلسة لتجنب الرجوع الى الموضوعات التي ينتهي بحثها.

من ناحية اخرى اكد نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار، مجددا، رفض لبنان المطلق لاي انتشار لقوات الطوارئ الدولية «خارج حرفية ما نص عليه القرار ٤٢٥ لمجلس الامن الدولي».

واشار بري، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (السبت) في بيروت، الى ان المشروع الاسرائيلي القاضي بانتشار القوات الدولية في المنطقة ما بين نهري الزهراني والاولي انما هو مشروع لـ «فبرصة» الجنوب وتقسيمه لتتمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالقسم الذي يحوي منابع المياه، محاولة بذلك جعل قوات الطوارئ الدولية سياجا لها.

ويذكر ان اللواء محمد الحاج، رئيس الوفد العسكري اللبناني للمفاوضات، طالب، في جلسة المفاوضات السابقة، بأن تعطي قوات الطوارئ الدولية الذي يحدده لها القرار رقم ٤٢٥، الصادر عن مجلس الامن الدولي. مشيرا الى أن لبنان يؤيد توسيع دور قوات الطوارئ الدولية.

وعلى صعيد آخر تواصل اسرائيل التهديد باتخاذ اجراءات احادية الجانب، في محاولة للضغط على لبنان للتخلي عن موقفه الثابت والعادل.

وفي هذا المجال ذكر التلفزيون الاردني ومحطات الاذاعة اللبنانية ان اسرائيل بدأت عملية تخفيف لقواتها وكذلك بدأت في تفكيك بعض منشآتها العسكرية من الجنوب اللبناني، على طريق تنفيذ هذا التهديد.

عصابة كهانا تواصل تهديداتها :

رئيس مجلس الطيبة يتلقى، هو الآخر، طرداً يحوي رصاصة ووعيداً

● عبد اللطيف حبيب يحمل الشرطة كامل المسؤولية ●

● الطيبة - لمراسلنا - نسيم ابو خيط - «ان تصرفات الشرطة وتوانيها عن القيام بواجبها في لجم عصابة كهانا يشجع هذه الزمرة المأفونة على الاستمرار في التهديد والتعرض لحياة المواطنين العرب وإقلاق راحتهم. إنني أحمل الشرطة المسؤولية كاملة، نظراً لتقاعسها عن اتخاذ التدابير الرادعة وإيقاف هذه الأعمال الخطرة التي قد تؤجج صراعاً دموياً» - هذا ما قاله رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، لمراسل «الاتحاد» تعقيباً على طرد التهديد، الذي حمله له البريد أمس، وفيه منشور أصدرته حركة كهانا «كاخ» ورصاصة. وقد جاء في رسالة التهديد : «لدينا رصاص يكفي لجميع العرب. وقريباً ستتلقى رصاصة كهذه في رأسك».

ومضى السيد حبيب يقول : «من الممكن إزاء تسامح الشرطة والهيئات الحكومية مع الزمرة ان يقدم أفرادها على تنفيذ تهديداتهم، كما جرى عندما أطلقت قذيفة على باص ركاب عرب في بيت لحم. وأضاف : إن جماعة كهانا لا يخفون نواياهم. وقد سبق وكتبوا في رسائل التهديد السابقة انهم يتدربون على إطلاق النار على أهداف متحركة بقصد الاعتداء على العرب.

وأعرب السيد حبيب عن أمله بأن يحرك هذا الأمر أعضاء الكنيست، خصوصاً أولئك الذين يتهافتون وأحزابهم على أصوات العرب، في حملهم على الاسراع في سن قانون ضد العنصرية وردع هذه الأعمال العنصرية التي تتفشى في البلاد.

وحول تهديدات كهانا قال السيد حبيب : لن تخيفنا تهديدات كهانا أو غيره ما دمنا أصحاب حق ولا نعتدي على حقوق غيرنا. ونحن مثل بقية أبناء شعبنا الذين يتعرضون للمجازر، ومثلهم لا تخيف تهديدات كهانا حتى الأطفال منهم. فتقاليد شعبنا هي النضال من أجل حقوقه مهما تكن قوى الشر التي تعترض طريقه ومهما تكن التضحيات التي يقدمها.

تقرير عن سبب وفاة الطفل رشدي ابو يونس

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ كشف تقرير للجنة التحقيق في ظروف موت الطفل رشدي ابو يونس، خلال اجراء عملية معقدة له في امعائه في مستشفى «روتشيلد» في حيفا، عن ان السبب الاساس للوفاة هو حدوث تسرب في وريد السوائل الامر الذي ادى الى هبوط في ضغط الدم لدى الطفل وبالتالي الى احداث نزيف في دماغه، ادى الى وفاته بعد عشرة ايام.

وادعى معدو التقرير، وهم جماعة من رؤساء الاقسام في المستشفى، انه لم يكن بالامكان اكتشاف التسرب الذي حدث في الوريد على الرغم من ان الطفل كان موصلا بأحدث الاجهزة الطبية.

توقيت صيفي ابتداء من ١٩٨٥/٤/١٣ ولمدة خمسة اشهر

● القدس ـ قررت الحكومة، في جلستها غير العادية التي عقدت يوم الجمعة الماضي، انتهاج التوقيت الصيفي للعام القادم لمدة خمسة اشهر. وجاء هذا القرار بناء على اقتراح تقدم به وزير الطاقة، موشيه شاحل.

وسيبدأ العمل بهذا التوقيت في منتصف ليلة السبت ١٩٨٥/٤/١٣ وينتهي العمل به في ١٩٨٥/٩/١٤.

اصابة جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

● أحد عملاء قوات الغزو يلقي قنبلة يدوية على أهالي النبطية تسفر عن إصابة ١٨ مدنياً بجراح ●

● القدس ـ أصيب جندي اسرائيلي، مساء أمس (الأحد)، بجراح في منطقة مدينة صيدا وذلك حين تعرضت دورية تابعة لقوات الغزو الاسرائيلي في الجنوب المحتل الى هجوم شنه رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية».

ومن ناحية أخرى قام احد عملاء جيش الغزو الاسرائيلي، امس، بارتكاب جريمة جديدة في سلسلة العمليات الاجرامية والاستفزازية التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه بحق المواطنين اللبنانيين في الجنوب اللبناني المحتل، وذلك بالقاء قنبلة يدوية باتجاه المواطنين في سوق مدينة النبطية، مما ادى الى اصابة (١٨) مدنياً بجراح.

بيد ان هذه الجرائم الاحتلالية لم تنجح يوماً في تثبيط عزائم رجال المقاومة الوطنية الذين يدافعون عن وطنهم وينزلون كل يوم خسائر جديدة في صفوف المحتل الاسرائيلي وعملائه. فلقد اعلنت الاذاعة الاسرائيلية انه جرى تعطيل عبوة ناسفة، امس، على بعد ٢٠ كيلو متراً شرقي النبطية مدعية عدم وقوع أية اصابات.

كما قام رجال المقاومة اللبنانية، امس الاول، بمهاجمة موقع تابع لجيش العميل لحد، قرب مشوكين (قضاء النبطية) واسفر الهجوم عن وقوع ٢٠ جندياً بين قتيل وجريح. وعلى الفور قامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة واقامت حاجزين على مدخل جبشيت وكفر صير، في محاولة لاعتقال رجال المقاومة.

طارق عزيز: العراق ليس طرفاً في النزاع الشرق اوسطي لأن اسرائيل لم تحتل أراضيه!

● واشنطن ـ الوكالات ـ صرح طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، أمس الاول، بأن العراق لن يشارك في أية مفاوضات بين اسرائيل وبين الدول العربية، اذا ما عقدت، لأنه لا يعتبر نفسه طرفاً في هذا النزاع حيث ان اسرائيل لم تحتل اي جزء من اراضيه (!).

وأضاف وزير الخارجية العراقي، الذي تحدث رداً على سؤال حول موقف العراق من مفاوضات بين اسرائيل وبين الدول العربية في المقابلة التي اجرتها معه احدى محطات التلفزيون الامريكية، ان هذه المفاوضات اذا ما جرت يجب ان تضم جميع الاطراف المتنازعة فهناك اطراف احتلت اسرائيل اراضيها العام ١٩٦٧. وقال ان واجب العراق هو ان يساند أية خطوة على طريق حل مشكلة الشرق الاوسط (!).

اجراءات اقتصادية وشيكة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فرض ضرائب جديدة.

واتخذت الحكومة، في جلستها المذكورة، عدة قرارات في هذا الصدد كان أهمها: ● تكليف اللجنة الوزارية الاقتصادية (المكونة من الوزراء: موداعي ويعقوبي وفايتسمان وارنس) بتقديم التلخيص النهائي للتقليص في ميزانيات المعارف والإسكان ● البحث عن مجالات أخرى للتقليص في ميزانياتها، وذلك حتى يتم تقليص مبلغ ٥٥٠ مليون دولار من الميزانية العامة للحكومة (وصل التقليص حتى الآن مبلغ ٣٧٥ مليون دولار).

ومن الاجراءات التي أقترحت: ● ١ ـ تنفيذ قراري الحكومة بفرض ضريبة أملاك على السيارات والمعدات والمباني وضريبة التعليم ● ٢ ـ فرض ضريبة على الدور التي يزيد ثمنها على ٢٠٠ ألف دولار ● ٣ ـ زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية الى ١٧٪.

هذا ويستفاد من تقرير بنك اسرائيل أن عملية طبع الأوراق النقدية بلغت ذروة جديدة حيث وصلت، في الشهر الماضي، الى ١٣٠ مليار شيكل.

وذلك على الرغم من أن الارتباطات الحكومية مجمدة منذ ثلاثة أشهر، الأمر الذي يحتم اتخاذ أحد إجرائين: إما تقليص في الميزانيات الحكومية وإما زيادة الضرائب.

ومن جهة أخرى وعلى خلفية الاستمرار في تدني الأجور، إزداد عدد متقاضي رسوم البطالة في الشهر الماضي بنسبة ١١,٥٪. فقد ورد في التقارير الرسمية الصادرة عن «مؤسسة التأمين الوطني» أن عدد العاطلين عن العمل وصل، في الشهر الماضي، إلى ١٠٠ ألف شخص. وينضم الى هذا «الجيش»، يومياً، ١٢٠ شخصاً حيث يرفض الكثيرون العمل مقابل أجر أدنى من رسوم البطالة.

ويذكر هنا، أن الحد الأدنى للأجور وصل، في الشهر الماضي، الى ١٠٩ آلاف شيكل!

● اضرابات مستمرة ●

وتستمر نزاعات العمل في العديد من القطاعات. ويبدأ، اليوم، أطباء «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) إضراباً مفتوحاً عن العمل في العيادات الخارجية إحتجاجاً على نقض قيادة الصندوق للاتفاق، الذي تم بين الطرفين، بشأن تفعيل هذه العيادات في ساعات بعد الظهر.

ومن ناحية أخرى عقد، في ساعة متأخرة من ليلة أمس، إجتماع بين وزير المالية، يتسحاق موداعي، وبين سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، لبحث عدد من المواضيع أهمها تهديد نقابة المعلمين باعلان الاضراب اذا لم تتم تلبية مطالبهم. وعلى رأس هذه المطالب أن تدفع لهم علاوة غلاء بنسبة ١٨٪. وكما هو معروف فان وزارة المالية تعارض في ذلك الأمر الذي يضع علامات سؤال عديدة حول امكانية التوصل الى حل يمنع اعلان الاضراب.

وعلى صعيد آخر قال بنحاس غروب، رئيس لجنة عمال «آتاه» إن اللجنة ستطالب مجلس عمال حيفا باعلان الاضراب لبضع ساعات في جميع المصانع في حيفا، وذلك تضامناً مع عمال «آتاه» الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل.

حسين يجدد تمسكه بمبادرته التصفوية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

القدس.

وأعرب شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في حديث لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية، نشر اليوم (الاثنين)، عن تأييده لفكرة عقد اجتماع مع الملك حسين. وقال «ان هذا اللقاء ستكون له اهميته الكبرى له ولنا».

واضاف انه حتى في حالة عدم التوصل، لأول وهلة، الى اتفاق بين اسرائيل والأردن فاننا قد ننجح في تحسين العلاقات بين بلدينا.

وأعرب بيرس عن استعداده للاجتماع بالرئيس المصري، حسني مبارك. كما أعرب عن أمله بأن يتم هذا اللقاء هنا في العام المقبل.

عشرات من مستخدمي مجلس عرعرة يتظاهرون أمام مكاتب الداخلية في حيفا :

المتظاهرون يحملون الداخلية مسؤولية تأخير دفع رواتب تشرين الأول وتشرين الثاني

● ويصرون على الاستمرار في الإضراب إذا لم تلب مطالبهم ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ بمرارة وسخط عارمين رفع عشرات من مستخدمي مجلس عرعرة المحلي، عمالا وموظفين، اصواتهم في تظاهرتهم امام مكتب حاكم لواء منطقة حيفا، صباح امس (الخميس)، وهم يحملون اللافتات بالعربية والعبرية مطالبين بدفع مرتباتهم عن شهري تشرين الاول وتشرين الثاني.

وتكلم باسم لجنة المعلمين رئيسها، الاستاذ ابراهيم وشاحي، عبر مكبر الصوت قائلا : لقد مضى (١٣) يوما على اضراب المعلمين. وقد قمنا بإضراب انذاري ولم تحل المشكلة مما اضطرنا الى اعلان الاضراب المفتوح. واكد في كلمته ان المجلس المحلي يقف الى جانبهم في مطلبهم العادل هذا. ولو كان حصل على الميزانية المطلوبة من وزارة الداخلية لامكنه دفع المرتبات.

وتكلم محمود ملحم، رئيس لجنة العمال في المجلس موجها كلامه الى أسماع حاكم اللواء : هل يظن حضرته ان (٩٢) عاملا يسفون التراب ؟ ان تأخير مرتباتنا في ظروف التضخم هو هدم وضرر لمعيشة اولادنا وعائلاتنا.

وتقدم بهذين المطلبين : ١ ـ دفع مرتبات مستخدمي المجلس من مكتب وزارة الداخلية مباشرة الى حساب العمال في البنوك. ٢ ـ تأييدنا لطلب رئيس المجلس المحلي في طلبه لدفع المبالغ المستحقة للمجلس.

وقد اكد المتظاهرون بأنهم لن يتراجعوا عن إيقاف إضرابهم اذا لم يحصلوا على اجورهم. وحملوا حاكم اللواء المسؤولية عن تعطيل الخدمات والتعليم في عرعرة والمعاناة التي تعيشها عائلات العاملين.

واضطرت مظاهرة مستخدمي مجلس عرعرة نائب حاكم اللواء، إلى مقابلتهم والاستماع الى شكاواهم. ولكن هذا حاول ان يلقي المسؤولية على المجلس حين قال لهم ان المجلس لم يتقدم بطلب لاقرار ميزانية غير عادية له، مطالبا العاملين ان يكونوا حلقة وصل ما بين المعارضة والائتلاف لتمرير جلسات المجلس التي تبحث فيها الميزانية لاقرار ميزانية غير عادية. ولكن المضربين رفضوا ذلك قائلين : «ان ذلك ليس من شأننا ثم ان الرواتب هي في اطار الميزانية العادية فلماذا خلق حجر عثرة كهذا ؟!» هذا ووعد نائب حاكم اللواء بمقابلة رئيس المجلس بهذا الخصوص، اذا لم يتوصلوا الى حل خلال اسبوع.

وفي حديث لمراسلنا مع سكرتير المجلس المحلي قال : في حين كانت الميزانية العادية المقترحة من المجلس تساوي ٣٣٨,٤٩٢ مليون شيكل فان وزارة الداخلية لم تصادق الا على ٢٥٤,٢٣٥ مليون شيكل. وقد بلغت مرتبات الموظفين عن شهر تشرين الاول ٢٧ مليون شيكل. ارسلت منها وزارة الداخلية ١١,٣٠٠ مليون شيكل تم الحجز عليها من ضريبة الدخل والتأمين، لان المجلس مدين لهذين الجهازين. وديون المجلس عامة بلغت حتى ٨٤/١١/٢٠ مبلغ ١٣٩,٩٣٢ مليون شيكل. وفي وضع كهذا من اين للمجلس ان يدفع مرتبات مستخدميه اذا لم تصرف له مبالغ خاصة من الوزارة.

ويذكر هنا ان عضو بلدية حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، حضر المظاهرة واعلن تضامنه مع المتظاهرين متمنيا لهم النجاح في إضرابهم.

تناقضات جلية في إفادة أحد شهود الإدعاء في قضية مقتل داني كاتس

● حيفا ـ واصلت المحكمة المركزية في حيفا، صباح امس، الاستماع الى شهود الادعاء في «المحاكمة المصغرة»، التي تنظر في قضية مقتل داني كاتس. وقد مثل امامها الضابط يهوشوع مرتسابي، الذي واصل الادلاء بشهادته امس، وقام محامو الدفاع مصطفى لداوي وكمال القاسم وسليم واكيم، الذين يترافعون عن الشبان العرب الخمسة المتهمين، بالتحقيق مع شاهد الادعاء.

وتكشفت للمحامين، في سياق التحقيق، التناقضات الجلية في افادات شهود الادعاء فبينما كان الضابط «سلوق»، احد ضباط طاقم التحقيق، انكر في اثناء الادلاء بشهادته انه شارك في التحقيق مع المتهم فتحي غنامة اعترف الضابط مرتسابي امس بأن سولق هذا اشترك فعلا. كما تبين للمحامي سليم واكيم في اثناء التحقيق مع مرتسابي بأن سلوق اشترك لفترة تزيد عن نصف ساعة في التحقيق مع فتحي غنامة.

وظهرت تناقضات واضحة في اثناء استجواب الدفاع كمال القاسم لشاهد الادعاء مرتسابي في التحقيق مع المتهم علي غنايم. فقد ذكر الشاهد انه اجرى التحقيق المذكور في الساعة الواحدة والنصف، وفي حين ابرز له الدفاع مستندات تثبت غير ذلك حاول تفسير الامر بأنه خطأ في التسجيل.

هذا، وستواصل المحكمة الاستماع الى الشاهد نفسه في يوم الاربعاء القادم (بعد غد).

هاشم محاميد يحاضر في أور عقيبا حول العنصرية وأخطارها

أوباش كهانا يحاولون الاعتداء على رئيس مجلس ام الفحم لدى خروجه من القاعة

● أور عقيبا ـ من مفيد صيداوي ـ غصت قاعة عمال «أور عقيبا» بالمئات من سكان البلدة (حيث يوجد مصنع السجاد الذي تعرض العمال العرب فيه الى محاولات اعتداء من قبل اوباش العنصرية وحيث حصلت قائمة «كاخ» على نسبة عالية من الأصوات) ، يوم السبت ١٢/١ ، لحضور الندوة التي عقدت باشتراك : هاشم محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ويتسحاق ليفشيتس ، مدير مركز شرطة الخضيرة والدكتور مشيح ، مدير مستشفى الخضيرة «هليل يافه» والمحامية رينا شمشوع حسون من حركة «التغيير» والمغنية غيتيت شوفال .

وأدار الندوة الصحفي المعروف حاييم باقين الذي تركزت أسئلته لمحاميد حول موضوع العنصرية وأبعادها وأخطارها وعن كفاح الجماهير العربية في مقاومتها .

وفي سياق الرد على هذه الأسئلة قال محاميد : «جئت الى «أور عقيبا» بكثير من التهيب ولكن ، في الوقت نفسه ، كان يحدوني الأمل بأن هذا الجمهور سيفهمني عندما يعرف الحقيقة . وأنا أسألكم : كيف كنتم سترُدّون لو أن واحداً مثلي ، أو غيري ، جاءكم وطلب منكم الرحيل عن «أور عقيبا» ! وأضاف : «إن أهالي أم الفحم والجماهير العربية عامة قد سلكوا سلوكاً مشرفاً في أثناء صدّهم كهانا عن أم الفحم وغيرها وتعلموا ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، درساً في الاخوة اليهودية العربية لن ينساه أحد ممن شاركوا في المعركة» . وانتقد محاميد وسائل الاعلام والتثقيف في المدارس والتي تصوّر العرب وكأنهم «مغتصبو الفتيات اليهوديات» و «لصوص» وغيرها من التربية العنصرية .

وقد بدا الاهتمام من قبل الجمهور حيث قوطع محاميد عدة مرات بالتصفيق .

ولكن ، وفي تلك الأثناء تجمع عدد من الفاشيين العنصريين ، خارج المبنى الذي أقيمت فيه الندوة ، في مظاهرة نظمتها حركة «كاخ» الفاشية واستعمل المشاركون فيها الشتائم ضد العرب وضد هاشم محاميد شخصياً حتى أنهم حاولوا الاعتداء عليه جسدياً مما اضطر الشرطة و «حرس الحدود» الى مرافقته حتى مشارف مدينة الخضيرة .

هاشم محاميد يبحث أوضاع المدارس في أم الفحم مع مدير عام وزارة المعارف

● ام الفحم ـ من مفيد صيداوي ـ اجتمع رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الأستاذ هاشم محاميد ، بمدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شمويلي ، في مكتبه في القدس يوم الجمعة (١١/٣٠) ، حيث بحثا أوضاع المدارس في ام الفحم .

وقد طالب محاميد بتخصيص أربع ملاكات لمدرسة «مقتانه» ، التي يتعلم فيها طلاب ذوو ميول مهنية ، والتي افتتحت حديثاً وهي بحاجة الى معلمين مهنيين . كما طالب محاميد بزيادة الفروع المهنية والتكنولوجية في المدرسة الثانوية الشاملة ، كالتمريض والسكرتارية . ووعد شمويلي ببحث هذه المطالب .

وأما بخصوص طلب رئيس المجلس إقامة بناء جديد لمدرسة «المتنبي» (جميع غرفها مستأجرة) فقد أكد شمويلي أن البناء سيقام فعلاً في القريب العاجل وأن وزارته ستدعم هذا العمل .

استمرار النزاع بين المفدال و «شاس» على حقيبتي وزارتي الداخلية والأديان

● تل ابيب ـ ينتظر ان يقوم رئيس الحكومة، شمعون بيرس، غدا الثلاثاء، بالاعلان عن التوزيع النهائي لحقيبتي وزارتي الداخلية والاديان اللتين تتنازع عليهما كتلتا «المفدال» و «شاس». وقد وضعت كل من الكتلتين للحصول على احدى الحقيبتين شرطا لاستمرارها في اطار حكومة التكتل القومي.

وسيجتمع مركز المفدال، اليوم (الاثنين)، لاقرار الوزارة التي ستطالب بها كتلة الحزب في الكنيست.

ويتضح من النقاش الدائر بين اعضاء المفدال انه لم يتم، حتى كتابة هذا الخبر، الاتفاق على الوزارة التي سيطالب بها اعضاء المفدال. فبينما يفضل يوسف بورغ الحصول على وزارة الداخلية، يفضل رفائيل بن ناتان ويهودا بن مئير وزارة الاديان.

بالمقابل تصر كتلة «شاس» على «حقها» في الحصول على حقيبة الاديان. ولذلك وضعت اقتراحات لاجراء تغييرات في مسؤوليات كل من الوزارتين.

وكانت الحكومة اقرت، في جلستها، يوم الجمعة، عدم إجراء اي تغيير في مبنى الوزارتين قبل الحصول على موافقة رئيس الحكومة.

ويذكر ان النزاع على هاتين الوزارتين، وبالاساس على وزارة الاديان، كاد يؤدي في الاسبوع الماضي الى وقوع ازمة في الائتلاف الحكومي إذ هددت كتلة «شاس» بالاستقالة من هذا الائتلاف. وبالفعل قام الوزير بلا وزارة، يتسحاق بيرتس (شاس)، بارسال رسائل استقالة الى كل من رئيس الحكومة، بيرس، والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، الا انها اقتنعا بالانتظار حتى يوم غد الثلاثاء.

لقاء «الاتحاد» مع النائب عبد الوهاب دراوشة (العمل) :

المسؤولية في عدم تقدم عملية السلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني متبادلة

● م.ت.ف بدأت ، بمجرد استعدادها لاستقبالي ، باظهار النية الطيبة وعلى حكومة اسرائيل ان تبدي ، هي الاخرى ، نوايا طيبة ● حلقة الوصل الفلسطينية ـ شخصيات ذات مستوى وطني رفيع من المناطق المحتلة ●

□ «الاتحاد» : *كيف تلخص ما مرّ عليك في الأسبوع الماضي ؟*

● دراوشة : سأتحدث، أولاً، عن صعوبة الانتظار في قبرص : إنتظار تأشيرة الدخول الى عمّان إذ اعتقدت بأنني سأصل عمان في اليوم نفسه الذي سافرت فيه وذلك لمخاطبة المجلس الوطني الفلسطيني يوم الاربعاء صباحاً حسب الاتفاق. ولكن التأخير في وصول الجواب الأردني سبّب قلقاً لي وللاخوان الفلسطينيين الذين كانوا موجودين معي في قبرص وكذا، حسبما علمت، بالنسبة للمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في عمان الذين سعوا لتحقيق وصولي.

وفي اثناء وجودي في قبرص سمعت ردود الفعل في البلاد ومما لفت انتباهي ردود فعل القوى اليسارية وفي الشارع العربي التي أيدت خطوتي. واستمعت الى ردود النوّاب توفيق طوبي وتشارلي بيطون وران كوهين ويوسي سريد واورا نمير. والاخيرة فهمت خطوتي وأيدتها من ناحية موضوعية بصفتي عضو كنيست وممثلا للجمهور وحاولت أن أتصرف من منطلق ما أؤمن به وليس التقيد فقط بالقيود الحزبية.. واستمعت الى تجاوب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وكانت جميع هذه الردود مشجعة وأحيي كل هؤلاء الذين وقفوا موقفاً متفهماً للفكرة وهي أهم من القضية الشخصية. والفكرة تتمثل بالتفاوض أو محاولة البدء بالحوار المباشر بين م.ت.ف، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني، وبين اسرائيل.

□ «الاتحاد» : *عقّب زميلك محمد وتد في حديث لـ «على همشمار» على سفرك قائلا إنه يعتقد بأن هناك دعماً جدياً لك من أوساط سياسية. ما رأيك ؟*

● دراوشة : مع كل مودتي للأخ محمد وتد وتقديري له على موقفه المؤيد لخطوتي فإن أقواله المذكورة هي مجرد تخمين وأؤكد أنه لم تكن هناك أية استشارة أو أي حديث مع أي من المسؤولين ولا حتى مع أصدقاء داخل الكنيست من معتدلين ويساريين إذ أنني لم أرغب أن أحمل أي إنسان مسؤولية السفر وحاولت أن آخذ المسؤولية كاملة على عاتقي وكل هذا لضمان السرية المطلوبة.

□ «الاتحاد» : *هل يمكنك التحدث عن هوية «حلقة الوصل» الفلسطينية ؟*

● دراوشة : تمثلت «حلقة الوصل» الفلسطينية بشخصيات ذات مستوى وطني رفيع من المناطق المحتلة التي لها إتصالات وثيقة مع م.ت.ف.

□ «الاتحاد» : *إستنكر نائب رئيس تحرير مجلة «فلسطين الثورة» ما ذكره راديو الجيش الإسرائيلي أن رجل الإتصال الفلسطيني الذي إنتظرك في قبرص هو حسن البطل، مدير تحرير المجلة..*

● دراوشة : لم أسمع باسم حسن البطل إلا بعد عودتي الى البلاد وقرأت عدد «الاتحاد» يوم الخميس الماضي. لم يكن أي إتصال مع حسن البطل ولم تكن أية مبادرة من مجلة «فلسطين الثورة» لترتيب السفرة ولذلك كان من الطبيعي أن تنفي المجلة ما أذيع.

والحقيقة هي أن الإتصال كان مع المسؤولين الرسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية في قبرص وبواسطة الطرف الثالث من الضفة.

□ «الاتحاد» : *هل أفهم من كلامك أن الأردن هو الذي عارض دخولك ؟*

● دراوشة : إن ما حدث، حسب رأيي ووفقاً للمعلومات التي وصلتني، أن الأردن لم يعط أي جواب على طلب الدخول إنما كان هناك تأجيل.. لم يرسل رفضاً ولا جواباً إيجابياً. أعتقد أن التأجيل إستهدف تأخير عملية الدخول.

□ «الاتحاد» : *نقل على لسانك أن الهدف الرئيسي لزيارتك هو تقريب السلام. وها هو المجلس الوطني الفلسطيني يمد يده مرة أخرى للسلام. ما هي تقويماتك لقرارات الدورة السابعة عشرة ؟*

● دراوشة : طمحت دائماً في تحرك فلسطيني وتحرك اسرائيلي. أن يتحرك كل طرف نحو التقارب وأعتقد جازماً بأن م.ت.ف بقيادتها اليوم راغبة في السلام وعلى إستعداد للاعتراف المتبادل والمتزامن.. وأعتقد أيضا أن إستعداد المنظمة لأن أمثل أمام المؤتمر وأتحدث هو بحد ذاته دليل على توجه المنظمة للتفكير السلمي..

لم أتعمق في قراءة القرارات ولكنني لا أتوقع من المنظمة أن تتنازل عن كل شيء، طالما لم تحصل على إلتزامات معينة من إسرائيل نحو التقارب. فالسلام يصنعه طرفان ولذلك طالبت بالاعتراف المتبادل والمتزامن لأنني أعتقد أن أية مفاوضات حقيقية يجب أن تجري مباشرة بين إسرائيل وبين منظمة التحرير. وبإستطاعة اسرائيل أن تصنع سلاماً مع كل الدول العربية ولكن هذا ليس سلاماً حقيقياً لأنه لا يحل المشكلة الأساسية وهي تتمثل بالنزاع بين الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني ولذلك لا يمكن الوصول لحل بدون حل لب النزاع بين الشعبين اليهودي والفلسطيني.

□ «الاتحاد» : *إننا نرى أن المسؤولية في عدم تقدم عملية السلام بين إسرائيل والشعب الفلسطيني ملقاة على عاتق حكومة إسرائيل بعد أن أبدى الشعب الفلسطيني رغبته في تحقيق السلام. هل توافقنا في هذا الراي ؟*

● دراوشة : إنني أرى أن المسؤولية متبادلة. لقد بدأت م.ت.ف، حسب رأيي، وبمجرد إستعدادها بإظهار النية الطيبة. وقد طالبت ولا أزال أطالب بأن تبدي حكومة إسرائيل هي الأخرى حسن نوايا وتقوم بمبادرة طيبة لأن العملية متبادلة وليست إلقاء الذنب على هذا الطرف أو ذاك. وأقول أن حكومة إسرائيل لم تبد حتى اليوم أية نوايا طيبة ولم تقم بمبادرات سلمية ولذلك أطالبها بإتخاذ خطوات إيجابية أكثر.

أريد أن أضيف تنازلاً من طرف المنظمة عن البند السابع عشر الذي لا يعترف بحق إسرائيل في الوجود وحق اليهود في العيش في البلاد، إن تنازلاً كهذا كان من شأنه، لو صدر من المنظمة، أن يقوي معسكر السلام في البلاد وهذا المعسكر بحاجة الى تعزيز وتقوية أية بادرة فلسطينية حسنة تعزز هذا المعسكر ليقف أمام الهجمة اليمينية التي نلمسها جميعاً.

□ «الاتحاد» : *كيف ترى الحل الفعلي للصراع ؟*

● دراوشة : أعتقد بأن جذور المشكلة تكمن في نزاع بين حركتين وشعبين : بين الشعب اليهودي الذي أقام دولته المستقلة (دولة اسرائيل) وبين الشعب الفلسطيني ولا يمكن أن يكون هناك أي حل دائم وثابت يضمن السلام العادل إلا إذا ضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وأعني دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل بحيث يعيش شعب إلى جانب شعب ودولة الى جانب دولة.

ولكنني أرى أنه بسبب العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية المميّزة اليوم فلا بد من وجود دور للأردن في مرحلة التفاوض والفلسطينيون يقررون نوعية العلاقة مع الأردن إذا ما رغبوا في إتحاد كونفدرالي أو أي نوع من الرابط مع الأردن ولكن على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

□ «الاتحاد» : *تحتك القس رياح ابو العسل بأنك «رجل موسمي ومتلوّن»..*

● دراوشة : أولاً بالنسبة لتهجم الأخ رياح أو آخرين أود أن أقول أنه عندما دخلت المعترك السياسي آليت على نفسي ألاّ أهاجم وألاّ أرد على الهجوم لأنني أريد أن أعمل بالشكل العملي ووفق القيم التي أومن بها وبدون مهاجمة أحد أو حتى الرد عليه.

أعتقد أنني قمت بعمل أومن به وأردت أن أعطي شرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل المجتمع الإسرائيلي وأردت أيضا أن أخدم قضية السلام التي أومن بها ولن يثنيني أي إنتقاد من أي طرف عن محاولة الإستمرار فيما أومن به. وأشير إلى أن إنتقادات كثيرة كانت في داخل حزبي ولا تزال مستمرة ولكنها لن تغير موقفي المبدئي من القضية ومما أومن به.

أشير أيضا الى أن م.ت.ف إستفسرت عن الزائر الذي وجهت له الدعوة وهي تعرف موقفي وآرائي وبكلمات واضحة رحبت بي في عمان وبحضور المؤتمر الوطني الفلسطيني وأكتفي بأن أعطي هذا الجواب لكل المشككين والمنتقدين.

□ «الاتحاد» : *وما هو موقفك داخل حزبك ؟*

● دراوشة : لم أخف موقفي عن حزبي منذ إنتسابي اليه. وفي المعركة الإنتخابية الأخيرة ظهرت مع نالون وموطي غور وأمام بيرس بمواقف ثابتة أتمسك بها الآن. وفي خطابين لي في الكنيست تحدثت عن حق الشعب الفلسطيني وبالكلمات نفسها ولذا لم يكن موقفي مفاجئاً للحزب أو لأي شخص آخر خارجه.

أؤكد أنه دائماً وجدت الإمكانية لأقول رأيي داخل الحزب وأعلن عن موقفي الذي أومن به. وفي اللحظة التي أرى أنه لا توجد إمكانية داخل الحزب لأن أقول رأيي بصراحة فسأفتش عن الإطار الذي أراه مناسباً للتعبير السياسي والعمل السياسي.

□ «الاتحاد» : *أنت عضو في حزب العمل الذي يواصل رئيسه بيرس، بصفته رئيسا للحكومة، طريق أسلافه في رفض يد السلام الفلسطينية الممدودة. ما هو تأثير موقفك إذن داخل هذا الحزب ؟*

● دراوشة : إذا تحقق السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل فإن ذلك سيتم، حسب رأيي، فقط مع حزب العمل وبتأييد الأحزاب اليسارية والعقلانية الأخرى التي ستؤيد طبعاً كل خطوة سلمية ولذلك فإن أي تغيير يجب أن يحدث في السياسة الإسرائيلية وفي الشارع الاسرائيلي يجب أن يبدأ بتحول حقيقي داخل حزب العمل ومن هنا وجودي داخل هذا الحزب هو لإعطاء الدفعة الحقيقية في داخل الحزب لتحرك إيجابي نحو تفهم القضية الفلسطينية بشكل آخر وأنا أتحدث بشكل دائم مع أعضاء الحزب وقيادته بما أومن به وقد فعلت ذلك بشكل مكثف في الأسابيع الأخيرة وخاصة بعد إنعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني وأستطيع أن أقول أن هناك مجموعة كبيرة من أعضاء الحزب والتجمع مؤيدة لتحرك اسرائيلي في الإتجاه الفلسطيني. وقد وصلتني عدة محادثات هاتفية تؤيدني بما قمت به وهذا ما لمسناه أيضا في وسائل الإعلام.

□ «الاتحاد» : *هل تخطط للقاء قادة م.ت.ف لاحقاً ؟*

● دراوشة : هناك تخطيط للقاء كهذا ولكن ليس فقط معي. فقد دعوت وها إنني أكرر دعوتي لكل سياسي إسرائيلي عقلاني ومتفهم أن يسعى للقاءات مكثفة مع القادة الفلسطينيين.

(أجرى اللقاء ـ أسعد تلحمي)

قدماً في طريق النصر !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

منظمة التحرير الفلسطينية وجرها الى محاور الاستسلام.

وبحق اعلن القائد الجبهوي الشيوعي توفيق طوبي، في المهرجان السياسي الكبير الذي عقد مساء الخميس الماضي في الناصرة :

«اننا نسجّل، بارتياح، قرارات ونتائج اعمال المجلس الوطني الفلسطيني وبخاصة التمسك بالدولة الفلسطينية وبالدعوة الى المؤتمر الدولي للسلام ورفض كامب ديفيد والادارة الذاتية ومشروع ريغن، من جهة، وتأكيد وحدة م. ت. ف وضرورة استمرار الحوار على اساس وبروح اتفاق عدن ـ الجزائر، من جهة ثانية».

اننا واثقون ان منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت ملك شعب بأسره ستواصل مسيرتها الظافرة على ضوء هذه القرارات. وستتغلب على كافة المشاكل والعقبات التي تعترضها. وستقضي على كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبها ـ الشعب العربي الفلسطيني وستقف بالمرصاد لكل الحلول التصفوية والاستسلامية وسماسرتها في اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة وفي كل مكان في الوطن العربي الكبير.

لجان المعلمين في أم الفحم تتجنَّد وتدعو الى الوقوف في وجه مخطط فصلهم

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجان المعلمين في مدارس أم الفحم، يومي ٢٧ و ١١/٢٩، اجتماعين غير عاديين، بحثت خلالها الاساليب غير التربوية التي ينتهجها مدير لواء حيفا في وزارة المعارف والثقافة، غولدشتاين، تجاه المعلمين العرب في مدارس أم الفحم وقراها والتي يشتم منها التحضير لفصل عدد كبير من المعلمين، ضمن المخطط العام لفصل ٤٠٠٠ معلم من المدارس العربية.

وعبّر المعلمون في اجتماعهم، عن رفضهم للزيارات المفاجئة التي يقوم بها غولدشتاين الى المدارس العربية بحجة الاطلاع على أساليب التعليم والعمل على اصلاحها، بينما الهدف هو ابراز المعلم العربي متهماً ومسؤولاً عن اوضاع التعليم المزرية والناجمة عن التقليصات المستمرة في ميزانية المعارف والتي تتضرر منها المدارس العربية بشكل خاص.

وبعد مناقشة جميع القضايا المتعلقة بالموضوع، قرر المعلمون، بالاجماع، ما يلي: ● المطالبة باصلاح التعليم في الوسط العربي، شريطة ان تجري معالجة الموضوع في جوانبه كافة وبالتنسيق مع لجان المعلمين والمدراء، لأنهم الاداة التنفيذية المباشرة لأي برنامج اصلاحي وتعليمي ● العمل، بسرعة، على إنهاء قضية الغرف المستأجرة وفتح دورات تخصص للمعلمين وإعطاء حصص إرشاد وغيرها. ● إعلان الرفض التام لطرد المعلمين بشكل تعسفي ورفض أسلوب مدير منطقة حيفا في وزارة المعارف والثقافة ومطالبة المعلمين بعدم استقبال المدراء والمفتشين الذين يقومون بزيارات، مفاجئة الى الصفوف لأن هذا يعتبر أمراً غير قانوني وغير منهجي ويخلق جواً إرهابيا غير تربوي بين المعلمين. ● يعلن المعلمون انهم لا يرون أية فائدة في الامتحانات المفاجئة وغير المفاجئة التي تجريها، منذ عدة سنوات، وزارة المعارف في المدارس بحجة التخطيط للبرنامج الاصلاحي. ● مطالبة وزارة المعارف باطلاع لجان المعلمين والأباء على جميع الاجراءات الهادفة الى تحسين العملية التربوية. ● يعلن المعلمون انهم سيتخذون مختلف الاجراءات النضالية الجماعية، الكفيلة بوضع حد لهذه الهجمة ووقفها فوراً. ويعتبر المعلمون خطوات المعارف هذه بمثابة تدخل سافر في الشؤون الادارية لمدارسنا العربية ويطالبون مدراء المدارس بعدم الاستجابة لطلب الانضمام الى مثل هذه الطواقم التفتيشية، غير المدعومة قانونياً.

هذا وجرى، في الختام، انتخاب لجنة لمتابعة الموضوع. وقررت اللجان ارسال برقيات الى غولدشتاين والسكرتير العام لنقابة المعلمين، زلبر، والى لجنة المعارف في الكنيست والى المفتشين الاداريين في المنطقة تطالبهم فيها بعقد اجتماع مستعجل لبحث الهجمة التي يقوم بها غولدشتاين ضد المعلمين العرب.

«كاخ الحقيقية» تتبرأ من كهانا لأنه عمل في خدمة المخابرات الأمريكية

● تل ابيب ـ نشرت الصحف الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي، اعلاناً، تحت عنوان «كاخ» الحقيقية والقانونية تتبرأ من النائب كهانا»، جاء فيه ان الحركة تأسف لأعمال كهانا، الذي يسلب المواطنين حقوقهم، وترفض أعماله «اللااسرائيلية» و «اللايهودية».

وأضاف الاعلان الموقع باسم موري ويلسون، من الولايات المتحدة الأمريكية: «إنه (كهانا) يجب ان لا يجلس في المؤسسة التي تسن القوانين في اسرائيل، (البرلمان ـ المحرر) لأنه شخص يعرف نفسه بأنه كان خادماً في جهاز المخابرات الأمريكية».

وأجرت مراسلة «عل همشمار»، ابني رونال، محادثة هاتفية مع المنسق السابق بين منظمة «بيتار» و «منظمة الدفاع اليهودية»، يسرائيل ميداد، سألته فيها عن هوية ناشري الاعلان فقال: أعتقد بأن مجموعة من قدامى «منظمة الدفاع اليهودية» غير راضين عن أعمال وتصريحات كهانا التي يمكن تفسيرها على انها مؤيدة لأعمال العنف، حتى انهم يعرّفون موقفه الداعي الى طرد العرب من البلاد بأنه موقف «لايهودي». كذلك فإن ادعاءهم بأنه يجب عدم السماح لمن عمل في خدمة جهاز المخابرات المركزية الأمريكية بتسلم منصب عضو كنيست يشير الى أن الحديث يجري عن جماعة من قدامى أعضاء المنظمة الذين يرفضون تمثيل كهانا لهم.

من جهة اخرى ذكرت «يديعوت احرونوت»، أمس، ان السلطات الكندية رفضت، للمرة الثانية خلال ستة شهور، السماح للعنصري كهانا بالدخول الى أراضيها تلبية لدعوة «منظمة الدفاع اليهودية» وإحدى لجان الطلاب في كندا.

ونقلت «يديعوت احرونوت» هذا الخبر عن الناطق بلسان وزارة الهجرة الذي أعلن ان كندا لن تسمح، أبداً، لكهانا بدخول أراضيها.

توقع اغلاق مصنع «آتا» في «نتسيرت عيليت»

● الناصرة ـ من المتوقع ان تجري، خلال أيام، تصفية جميع أعمال مصنع «آتا» في «نتسيرت عيليت» تمهيداً لإغلاقه وفصل جميع عماله.

هذا ما أكده سكرتير مجلس عمال «نتسيرت عيليت» في أعقاب تقليص أيام العمل في المصنع لمدة أربعة أيام.

وأعلن سكرتير المجلس أن الهستدروت وعمال «نتسيرت عيليت» لن يسمحوا لإدارة المصنع «بالضحك على حسابهم وانهم سيتخذون، قريباً، إجراءات لم تشهد لها البلاد مثيلاً» !!

ويذكر أن إدارة المصنع كانت أبلغت مجلس العمال، مؤخراً، ان المصنع لا يتهدده خطر للاغلاق وانه لديه الإمكانات لمواصلة العمل لفترة طويلة، وبناء على ذلك جرى توسيع المصنع وتطوير أساليب الانتاج فيه.

الحزب الشيوعي ـ فرع جديدة

● بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

يدعوكم لسماع محاضرة سياسية حول «الخارطة السياسية على الساحة الفلسطينية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران. يفتتح: عطا ارشيد.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

تدعو الطلاب والسكان في بئر السبع لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية في الوضع الراهن» وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة (٤٠٤) «الاوديتوريوم» في الجامعة. المحاضر: غسان حبيب.

اجتماع شعبي في حيفا بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● حيفا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي «المؤتمر» في حيفا، يوم الخميس الماضي، بجمهور غفير من الحيفاويين أصدقاء الحزب الشيوعي ورفاقه، الذين حضروا للاستماع الى كلمة عضو المكتب السياسي للحزب، الدكتور اميل توما، وذلك بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني الذي صادف في ١٩٨٤/١١/٢٩.

واستمع الجمهور، بإصغاء شديد، الى الدكتور توما، الذي قدم محاضرة غنية عن كفاحات الشعب الفلسطيني وتاريخه منذ العام ١٩٤٧ وحتى الأيام التي انعقد فيها مجلسه الوطني في عمان.

وقد احتل الحديث عن مؤتمر المجلس الوطني الجانب الأكبر من المحاضرة. فتعرض المحاضر الى تبيان الجوانب السلبية والأيجابية فيه ومواقف الأطراف المختلفة منه ومن القضية الفلسطينية عموماً.

انتخاب لجنتي آباء في ثانوية الطيبة ومدرسة زلفة ولجنة للطلاب في ثانوية عرابة

● الطيبة وزلفة وعرابة ـ لمراسلينا ـ عقد مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية اجتماعا جرى فيه استعراض منجزات لجنة اولياء امور الطلاب السابقة وانتخاب لجنة اولياء امور جديدة مؤلفة من السادة عبد الفتاح ابو راس ونجيب ناشف وعبد القادر طاهر وشاكر برانسي وعبد الرازق حاج سليم ومحمود علي حاج يحيى وعبد الرازق ابو راس.

● ولجنة اخرى في زلفة ●

وفي قرية زلفة جرى انتخاب مجلس للاباء مكون من ثلاثين شخصا انتخبوا، بدورهم، لجنة الاباء الجديدة للسنة الدراسية الحالية وهي مؤلفة من: احمد اسماعيل أمارة ومحمد خضر قبلان وزكي فياض الجبارية ومحمد عبد اسعد ومحمود عبد الرحمن أمارة وصالح داود ومصطفى محمد طلب.

● ومجلس للطلاب في عرابة ●

وفي عرابة انتخب طلاب المدرسة الثانوية، مؤخرا، مجلسا لهم برأسه إياد كناعنة. وجرى إنتخاب سعيد نعامنة نائبا لرئيس المجلس.

ويفيد مراسلنا ان الطالب كناعنة وضع برنامج عمل للسنة الدراسية الحالية. واعلن ان طلاب المدرسة الثانوية سيشاركون في جميع نضالات شعبنا وسيعملون بالتنسيق مع لجنة الأباء واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

الحزب الشيوعي ـ قطاع الشمال

يدعو الرفاق الطلاب في مدرسة ترشيحا الثانوية لسماع محاضرة عن «الوضع السياسي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/٣ الساعة ٣،٠٠ ظهرا في بيت الرفيق ماهر بشارة في ترشيحا. المحاضر: نايف سليم.

● تهنئة ●

الى الدكتور العزيز جدعون زينة بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة بوخارست ـ رومانيا.

○ حبيب توفيق خوري وعائلته
○ الدكتور منير خوري ـ عيلبون

الى مستشاري الضرائب القانونية في الناصرة والمنطقة

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع التأسيسي للجنة مستشاري الضرائب القانونية وذلك يوم الجمعة ١٩٨٤/١٢/٧ الساعة ٣،٠٠ في مطعم عمر الخيام في الناصرة.

لجنة المبادرة

جبهة أم الفحم الدمقراطية تدعو الى تنفيذ يومي عمل تطوعي

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في بلدة أم الفحم يوم الخميس ١١/٢٩، اجتماعاً تنظيمياً لها. وقدم فيه الاستاذ تيسير خالد إغبارية سكرتير الجبهة، بياناً تنظيمياً شاملاً عن عمل الجبهة خلال الفترة السابقة. ثم دار نقاش حي شارك فيه الحضور.

واتخذ، في نهاية الاجتماع، عدد من القرارات الهامة هي: ● الدعوة لندوة واسعة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الخميس ١٢/٦ يشترك فيها الدكتور اميل توما وعدد من الشخصيات اليهودية وشخصيات من المناطق المحتلة. ● اعلان ٧ و ١٢/٨ يومي عمل تطوعي في البلدة ودعوة الاهالي للمشاركة في تنفيذ المشاريع الهامة لتطوير البلدة. ● استنكار عملية ارسال الطرد البريدي الملغوم الى رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، وتحميل الشرطة مسؤولية الكشف عن المجرمين ● عقد اجتماع عام للجبهة في البلدة يوم ٨٤/١٢/٤.

على ضوء النقاش الدائر حول «تقليص الميزانية العامة»:

هل تخطط حكومة الكوارث فعلاً لمواجهة جذور الأزمة وتقليص ميزانية «الأمن» والانفاق العسكري الهائل ؟

* المصروفات «الامنية» المباشرة تساوي اكثر من ٣٠٪ من الناتج القومي الاجمالي. * النزعة: تخفيض الاستهلاك الفردي والاستهلاك الجماهيري الحيوي مقابل زيادة وتيرة الاستهلاك «الأمني». * ماذا يقصد الساسة والاقتصاديون وكبار العسكريين من معسكر السلطة من وراء ترديد شعار «طبقات الدّهن المتراكم في جهاز الأمن»؟ * الغاء مشروع «اللافي» يوفر اكثر مما يقترح في باب تقليص ميزانية «الأمن» * ماذا يقصد رئيس الحكومة من وراء «لا اريد يوم غفران آخر» و«اعادة تنظيم الانتاج على قاعدة التكنولوجيا عالية التطور» وهل هنالك علاقة بين ذلك وبين «خيارات» وزير «الدفاع» السابق موشي ديان ومنها «الخيار الذري»!! هل سيجري فعلاً تقليص جدي في المصروفات العسكرية في ظل سياسة مواصلة العدوان والاحتلال * هل يمكن محاربة التضخم بدون محاربة اسبابه الرئيسية؟ *

■ بقلم: أحمد سعد ■

● منذ أن وقعت الحكومة في مطلع شهر تشرين الثاني مع قادة الهستدروت وارباب العمل صفقة «الخداع» الشاملة ـ صفقة الحزمة ـ ضد العاملين تفجرت من جديد زوبعة من النقاشات والتعليقات ـ شملت مختلف الأصعدة الرسمية والشعبية ـ حول العجز المتفاقم في موازنة الدولة وبرنامج السلطة لمعالجة هذه القضية. وثارت الزوبعة بالأساس حول «تضخم» المصروفات الحكومية وزيادتها بنسبة كبيرة خلال هذا العام و«الخطة» التي ترسمها الحكومة لتقليص الميزانية العامة في باب المصروفات الحكومية والبنود الأساسية في الميزانية التي سيطالها مقص التقليصات. فحسب المعطيات التي نشرها مدير عام «بنك يسرائيل» الدكتور موشي مندلباوم «ازدادت المصروفات الحقيقية للحكومة خلال التسعة أشهر من العام الجاري ١٩٨٤ بنسبة ١٣٥٪» ـ «عل همشمار» ١٩٨٤/١١/١٦. وفي هذا المجال يدور اليوم نقاش حاد حول تقليص أو عدم تقليص المصروفات العسكرية التي تؤلف البند الأساس في الميزانية العامة وفي باب المصروفات الحكومية. ومرة أخرى يكشف مضمون هذا النقاش الهوية الحقيقية السياسية والطبقية لحكومة العدوان وأرباب الرأسمال الكبير. فالأوساط المتنفذة في الحكومة وفي وزارة «الأمن» تحاول تضليل الرأي العام الاسرائيلي في كل ما يتعلق بحقيقة وابعاد مصروفاتها الهائلة على «بقرة الأمن الحلوب» التي لم تعد «مقدسة» اليوم. وفي ظل الانهيار الاقتصادي المرتقب، في أعين أوساط كثيرة وعديدة من المجتمع الاسرائيلي، وحتى ممن كانوا يشغلون مناصب هامة في وزارة وقيادة «الأمن». وكيف ذلك؟ وما هي اهمية هذا الموضوع بالنسبة للجماهير الشعبية؟

■■ حكومة التكتل «القومي» تحافظ على البوصلة:

عندما تم التوقيع على «صفقة الحزمة» الاجرامية اكد وزير المالية يتسحاق موداعي وغيره من المسؤولين في الحكومة ودوائر المالية أنه ستتخذ اجراءات أخرى الى جانب تنفيذ الصفقة من اجل تحقيق الهدف المركزي وهو «تقليص» العجز في ميزان المدفوعات و«محاربة» التضخم المالي. ومن هذه الاجراءات جرى التركيز على تقليص الميزانية العامة كخطوة ملازمة لصفقة الحزمة. والمقصود هنا التقليص في باب المصروفات الحكومية.

أنها ليست المرة الأولى التي يجري فيها النقاش حول «أهمية» تقليص ميزانية الدولة. ولكن الجديد في هذا المجال هو مطالبة العديد من الأوساط وبضمنها عدد كبير من الاقتصاديين الاسرائيليين بتقليص بند المصروفات العسكرية في الميزانية كشرط أساس لتحسين وضع الموازنة وتقليص العجز في ميزان المدفوعات وتكبيل التصاعد الجنوني في وتيرة التضخم المالي. ولكن ما هو موقف الحكومة وسياستها الاقتصادية من هذه القضية؟

إن مؤشرات عديدة تؤكد أن الحكومة تنطلق في سياستها العامة والاقتصادية حول هذا الموضوع ـ تقليص الميزانية العامة ـ من القواعد التالية:

● أولاً: تشغيل مقص التقليصات في كل ما يتعلق بفروع الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي ـ الصحة، التعليم، ميزانيات السلطات المحلية، المواصلات العامة، مخصصات الشيخوخة والأطفال والمشوهين.. ـ وكذلك في مجال سبسدة السلع الضرورية. وقد بدأت الحكومة تنفيذ ذلك فعلاً بواسطة «صفقة الحزمة» وتأكيد وزير المالية موداعي أنه سيطرد ١٥ ألف مستخدم من فروع الخدمات من سلك التعليم والصحة ومستخدمي البلديات والسلطات المحلية. وكل الهدف من وراء ذلك هو تقليص المصروفات الحكومية على هذه الفروع الحيوية وتحميل الجماهير الشعبية أعباء زيادة أسعار هذه الخدمات ـ دفع مقابل ما كانت تدفعه الحكومة من سوبسيديا ـ من جهة، وخلق بطالة بهدف تخفيض الاستهلاك الشعبي كوسيلة من وسائل «محاربة» التضخم من جهة اخرى. ولكن ماذا بالنسبة لميزانية «الأمن» البند الأساس في الميزانية العامة وفي المصروفات الحكومية؟ إن رئيس الوزراء، شمعون بيرس يرد على ذلك بقوله: «لا اريد يوم غفران آخر» / «هآرتس» ٨٤/١١/١٦). أي أنه لا مجال لتقليص ميزانية «الأمن». وهذا ما يؤكده ايضاً وزير «الدفاع» يتسحاق رابين الذي يعتبر تقليص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار من وزارة الأمن مصيبة وأكبر تقليص منذ العام ١٩٥٢. والحقيقة هي أن رئيس الحكومة ووزير «الأمن» والحكومة بمجملها يخططون لمواصلة النهج الذي سارت عليه جميع حكومات اسرائيل السابقة وهو زيادة المصروفات العسكرية في بند المصروفات العامة ومحاولة طمس حجم ونسبة الاستهلاك الأمني في مجمل الاستهلاك العام. فعلى سبيل المثال: عندما جرى الحديث عن تقليص الاستهلاك الفردي والشعبي «وأهمية» تقليص الميزانية العامة لتحقيق ذلك في العامين ١٩٨٢ و١٩٨٣، وفعلاً جرى تخفيض قيمة المداخيل الحقيقية لاصحاب الدخل المحدود ـ تخفيض الاستهلاك الفردي ـ وانخفضت المصروفات الحكومية على فروع الصحة والتعليم ـ السوبسيديا لفروع الخدمات الشعبية الحيوية ـ وخاصة في العام ١٩٨٣. ولكن ماذا كان بالنسبة للاستهلاك الأمني ـ المصروفات العسكرية. الذي قررت الحكومة في حينه تقليصه ومن ثم تأجيل التنفيذ لسنوات مقبلة (في العام ١٩٨٣ قررت الحكومة تأجيل التقليص للعام ١٩٨٤)؟ إن المعطيات تؤكد أنه في حين انخفض الاستهلاك الفردي والشعبي فقد ازداد الاستهلاك الأمني في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ حيث بلغت الزيادة السنوية الصافية أكثر من ٧،٥٪. (هآرتس ٨٤/١١/٢٦). كما أنه يلاحظ نزعة الزيادة المضطردة والهائلة في حجم المصروفات الحكومية الأمنية ووزنها بالنسبة للناتج القومي الاجمالي في اسرائيل. ففي الستينات مثلاً كانت المصروفات الحكومية «الأمنية» المباشرة ـ لا يدخل هنا في الحساب الصناعة العسكرية والسوبسيديا التي تقدمها الحكومة لها ولا المصروفات الحكومية للفروع الأخرى المرتبطة بخدمة الآلة العسكرية مثل النسيج والبناء والأغذية والمواصلات ـ كانت تؤلف حوالي ١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي أما اليوم فتبلغ هذه المصروفات المباشرة أكثر من ٧ مليار دولار وأكثر من ٣٠٪ من الناتج القومي الاجمالي. وحسب معطيات مدير عام «بنك اسرائيل» موشي مندلباوم فإنّ مصروفات الحكومة ازدادت خلال التسعة أشهر من هذا العام بنسبة ١٣٥٪ نتيجة لزيادة الاستيراد الأمني ودفع الفوائد عن القروض التي هي بالأساس لتمويل صفقات الأسلحة من الاحتكارات الأمريكية. كما بلغ فائض الطلب الحكومي خلال هذه الفترة ١٧٪ (انظر «عل همشمار» ١٩٨٤/١١/١٦). ولهذا ماذا تؤلف الـ ٢٥٠ مليون دولار التي يقترح تقليصها من ميزانية «الأمن» بالنسبة لأكثر من ٧ مليار دولار مصروفات مباشرة في ميزانية «الأمن»!!

إن الميزانية عبارة عن سياسة وقاعدة لتجسيد سياسة. وتأكيد رئيس الوزراء ووزير «الدفاع» على النية في عدم التقليص او تأجيل تنفيذ التقليصات في ميزانية وزارة «الأمن» يعني أن الحكومة ستواصل سياستها العدوانية وتصعيد سباق التسلح ومواصلة الاحتلال.

● ثانياً: بدأنا في الاسابيع الأخيرة نسمع تعبيراً تردّد على لسان العديد من المسؤولين في المجالين العسكري والاقتصادي وهو «تراكم الدّهن في الجهاز الأمني». ويجب ازالة طبقات من هذا الشحم المتراكم. فعلى سبيل المثال صرح قائد الأركان الأسبق رفائيل ايتان: «أنه يجب ازالة طبقات الدّهن المتراكمة في «تصاهال» بمشط من حديد»! (هآرتس ٨٤/١١/٢٦). ما هو المقصود من هذا التعبير؟ إنّ ترديد هذه النغمة من قبل بعض رجالات السلطة والاقتصاد والجيش ـ رئيس الأركان الأسبق والوزير العراخي اليوم، موطي غور، ايتان، مندلباوم، الوزير غدعون بات وغيرهم ـ يدل على أن الاتجاه هو التفتيش عن زوايا هامشية في «الجهاز الأمني» لاجراء تقليصات هامشية لا تغير جذرياً من مكانة وقدرة وضخامة الآلة العسكرية والمصروفات العسكرية والميزانية العسكرية. فهنالك من يقترح اجراء بعض التقليصات في عدد الجنود الهائل النظامي والاحتياطي الذي تحتفظ به اسرائيل لتوفير ملايين الدولارات تصرف يوميا على تمويله. فحسب المعطيات التي نشرها «مركز الابحاث الاستراتيجية» التابع لجامعة تل أبيب ـ في المجلة السنوية «الميزان العسكري في الشرق الأوسط» فإن «عدد الجنود الاسرائيليين النظاميين والاحتياطيين في الجيش الاسرائيلي يبلغ اليوم ٥٤٠ الف جندي» ـ «هآرتس» ٨٤/١١/٢٥ ـ وقلما تجد دولة في العالم تحتفظ بهذا العدد من الجنود بالنسبة لعدد السكان وفي وضع اقتصادي يسير نحو الانهيار الاقتصادي. وفي هذا المجال «تبشر» وزارة المالية أنه إذا طرأ تحسن في المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية فانه يمكن تسريح ٥ آلاف جندي ـ لينضموا طبعاً الى جيش العاطلين عن العمل. وتتجه الانظار اليوم لتقليص المصروفات الحكومية ليس في مجال الاستهلاك الأمني والانفاق على شراء وتطوير آلة العدوان أو على المصروفات الجارية الهائلة التي تنفقها على جيشها الغازي في لبنان وفي المناطق المحتلة، وانما يجري الحديث حول ضرب اجور المستخدمين في «الجهاز الأمني» وفروعه. فعلى سبيل المثال يقترح «أهرون بن هلحمي» المدير العام السابق لوزارة الأمن: «ضرب اجور العاملين في جهاز الأمن. فهذا يوفر عشرات ملايين الدولارات» ـ هآرتس ٨٤/١١/٢٦.

● ثالثاً: عندما استخلص طاقم من البروفيسوريين الاختصاصيين في المجال الاقتصادي في مطلع الشهر الماضي أنه لا بد من تقليص ميزانية «الأمن» والمصروفات العسكرية لمواجهة التضخم والعجز في ميزان المدفوعات أجاب شمعون بيرس «أنهم اختصاصيون في المجال الاقتصادي وليس في المجال الأمني»! وينهج بيرس عملياً سياسة تصعيد وعصرنة عسكرة الانتاج الحربي في اسرائيل. وعملياً أن الشعار الذي يرفعه بيرس وحكومته «إعادة تنظيم الاقتصاد وفروعه على الأسس التكنولوجية العلمية المتطورة» يعيد الى الأذهان الخيارات التي وضعها قبل عقد من الزمن وزير «الأمن» السابق موشي ديّان في المجال العسكري لتوفير بعض المصروفات الحكومية العسكرية وتقليص الجيش والأسلحة الكلاسيكية مقابل تطوير «الخيار الذري». فاليوم، وبالرغم من مطالبة العديد من الساسة والاقتصاديين بوقف مشروع طائرة «اللافي» الذي يكلف الأموال الطائلة ووقف التبذير الطائل على انتاجها، الا أن حكومة التكتل القومي الصهيوني تصرّ على مواصلة هذا المشروع. ففي العام الحالي مثلاً ستنفق الحكومة مبلغ ٤٠٠ مليون دولار ـ ستنفق منها ٢٥٠ مليون دولار لأصحاب الصناعة العسكرية الاسرائيلية و١٥٠ مليون دولار لاحتكارات الصناعة العسكرية الأمريكية التي تنتج بعض القسام اللافي ـ (هآرتس ٨٤/١١/٢٨). اي ان الغاء مشروع اللافي وايقاف العمل فيه سيوفر على الحكومة مبالغ أكثر من الاقتراح المقدم للتقليص. وهذا يؤكد أن الحكومة ستواصل سياسة تصعيد عسكرة الانتاج. كما أن تصريح رئيس الحكومة بيرس بأنه «لا يريد يوم غفران آخر» يعني بلغة الواقع مواصلة الاحتفاظ بمخزون إحتياطي هائل من الأسلحة المتطورة. وهذا يعني ايضاً مواصلة تعزيز شبكة الانتاج العسكري وعسكرة الانتاج وزيادة الاستهلاك الأمني لا تقليصه كما يقترح. وهذا يرتبط عضوياً بدور اسرائيل في اطار الاستراتيجية الامبريالية والاتفاق الاستراتيجي العدواني مع واشنطن.

استناداً الى ما ورد سابقاً نستطيع اقرار الحقائق التالية:

● (أ): أن كل ما تقصده الحكومة من وراء تقليص الميزانية العامة هو تقليص مصروفاتها على الخدمات الجماهيرية والرفاه الاجتماعي بهدف تخفيض الاستهلاك الشعبي وزيادة اسعار الخدمات. والمقصود من الزوبعة حول تقليص ميزانية «الأمن» هو ذر الرماد في عيون الجماهير الشعبية الواسعة التي ترزح تحت اعباء «صفقة الحزمة» وتقليص ميزانيات الخدمات الحيوية.

● (ب): أن عدم تقليص ميزانية «الأمن» بشكل جذري وجوهري يعني أنه لا مخرج ابداً من دوامة الأزمة وخاصة العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات (اكثر من ٥،٢ مليار دولار) والزيادة السريعة في وتيرة التضخم. فالسبب الجوهري والأساس لزيادة حدة التضخم والعجز في ميزان المدفوعات هو الانفاق العسكري الهائل وعسكرة الانتاج.

● (ج): ان تقليص او عدم تقليص ميزانية «الأمن» بشكل جذري يرتبط عضويا وجدلياً بالنهج السياسي لحكومة الكوارث القائمة. فبدون الانسحاب الكلي من لبنان ومن جميع المناطق المحتلة وانتهاج سياسة سلام حقيقي ترتكز على الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف.، بدون ذلك يبقى النقاش حول تقليص او عدم تقليص الميزانية العسكرية في ظل السياسة القائمة زوبعة في فنجان ولا يقصد من إثارتها ألا نشر الضباب السلطوي لتمرير أقسى الضربات ضد السلام العادل وضد لقمة عيش الكادحين في اسرائيل.

الحزب الشيوعي ـ فرع طرعان

يدعوكم للاشتراك في الدورة التثقيفية التي ستبدأ في اوائل شهر ٨٤/١٢، المحاضرة الاولى في الدورة حول الطبقات والصراع الطبقي وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

قسم الطلاب

يدعو الرفاق الطلاب لسماع محاضرة حول «المجلس الوطني الفلسطيني ونتائجه» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤ الساعة ١،٣٠ ظهرا في نادي «الاخوة» في عكا القديمة. المحاضر: احمد سعد.

الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف، ابو سنان

● من اجل التضامن مع حق الشعب الفلسطيني ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي حول المؤتمر الفلسطيني وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٤، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: علي عاشور. يفتتح الاجتماع: رفيق نصرة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دالية الكرمل

يدعوانكم لحضور امسية ثقافية وسياسية مع الكاتب محمد نفاع وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. بعد اللقاء يعرض فيلم وثائقي بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

عفيف كيال

■ هَمُّ رؤساء البلديات في المانيا الدمقراطية ينحصر في كيفية تطوير بلدهم ■ وهمّ الرؤساء هنا ينحصر في تحصيل الرواتب للموظفين ■ وهذا هو الفرق بين الاشتراكية والرأسمالية في هذا المجال

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● عفيف كيال ●

■ زار وفد من الرؤساء الجهويين واعضاء مجالس محلية وبلديات، جمهورية المانيا الدمقراطية في اوائل تشرين الثاني من هذا العام. وكان السيد عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المحلي أحد أعضاء الوفد المذكور. وقد اجرى معه محرر «الاتحاد» اللقاء التالي:

● *ما هو انطباعكم العام من زيارة جمهورية المانيا الدمقراطية؟*

«أود بادىء ذي بدء أن اتوجه بالشكر الجزيل الى جمهورية المانيا الدمقراطية حكومة وشعباً على حسن الاستقبال والضيافة التي لقيها الوفد هنالك. واكثر من ذلك على هذا الاحترام الفائق الذي لمسناه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل، حيث استقبلنا ورافقنا من مسؤولين على أعلى المستويات ـ اعضاء مكتب سياسي ـ الذين أعدوا برنامجاً حافلاً وغنياً لهذه الزيارة، بما عرف عن الألمان من الدقة البالغة في كل شيء، تجولنا خلاله في محافظة «زول» الواقعة على الحدود مع المانيا الغربية وقمنا بزيارة مصنع «لنفخ الزجاج» وشاهدنا قرية تعاونية تعمل في زراعة الورود والتبغ على مستوى عال جداً. ولقد دهشنا جميعا حقاً لدى رؤية البنايات الضخمة الخاصة بالمسنين ولدى تجولنا في هذه البنايات شاهدنا تجهيزاتها الحديثة والكثيرة والوثيرة وكيف يحيطون المسنين بوسائل الرعاية والعناية الفائقة التي اقنعتنا فعلاً بأنها تطيل من اعمارهم ومن تمتعهم في الحياة.

ولا تسل بالطبع عن روضات الأطفال التي زرناها واشكال تأثيثها وتجهيزها الكامل. كما قمنا بزيارة مدارس صناعية عديدة ذهلنا لكثرة وتنوع المواضيع التي تدرس فيها ومنها موضوع الالكترونيكا، الأمر الذي يشير بجدية لجهود الحكومة الألمانية لرفع المستوى للفرد وللشعب وللصناعة الألمانية.

● *هل تمت لقاءات مع مسؤولين المان تخص اطار عملكم؟*

«بلى، لقد نظم الألمان للوفد مجموعة من اللقاءات مع العديد من رؤساء البلديات في محافظة زول. وقد تمت هذه اللقاءات بحضور المسؤولين في البلديات من كل الاحزاب الألمانية المتمثلة في البرلمان والبلديات، ودهشنا لوجود لغة مشتركة وتفاهم تام بين جميع هذه الأحزاب التي تعمل جميعاً من أجل تقدم ورفاه ومستقبل الشعب الألماني في الجمهورية كلها.

واكثر من ذلك، وجدنا ان الأحزاب جميعها تعمل في اطار العمل البلدي وفي بناء الميزانيات التي يقدمونها للحكومة حسب متطلبات وآفاق تطور مدنهم، التي تدفعها الحكومة لهن كاملة غير منقوصة وفي المواعد التي تحدد سلفاً، مع وجود مراقبة دقيقة على ضرورة صرف الميزانية كلها. واذا ما لوحظ أي تقصير من قبل أي رئيس في صرف الميزانية فقد يؤدي الأمر الى فصله من وظيفته.

وقد استمعنا الى شروحات كثيرة عن كيفية ادارة وعمل البلديات والمجالس والوسائل المتاحة لهم مباشرة من رؤساء البلديات أنفسهم. وكيفية تفرغهم للتفكير في تطوير مدنهم وقراهم لا يشغلهم، كما هو الحال عندنا، العمل ليل نهار في كيفية تحصيل رواتب الموظفين وصرفها. فان همهم محصور في كيفية التطوير والتحسين، الأمر المعدوم لدينا تماماً، لأن التطوير عندنا لا يتعدى اطار الميزانية التي «تتكرم» بها علينا وزارة الداخلية. وربما كان هذا هو الفرق الشاسع بين الاشتراكية والرأسمالية في هذا المجال».

ولا بد أن أشير هنا الى الخطة التي وضعتها الحكومة لتوفير المساكن لجميع العائلات في جمهورية ألمانيا الدمقراطية حتى عام ١٩٩٠، اذ بموجب هذه الخطة سيتوفر المسكن الجديد أو المحسن لكل عائلة في الجمهورية بما فيها الأزواج الشبان وبالطبع بدون مفتاحية وعلى حساب الدولة».

● *هل خرجتم بنتيجة ما من هذه الزيارة؟*

«لاحظنا أول ما لاحظنا التقدير والاحترام البالغ من قبل الشعب الألماني لحكومته التي تقوم بدور في تقدمه ورفاهيته من جهة، والتي تقوم بدور طليعي في مساعدة حركات التحرر في كل العالم، اذ يزور المانيا الدمقراطية عشرات ومئات الوفود الرسمية ووفود حركات التحرر.

ولاحظنا كذلك، ان جمهورية المانيا الدمقراطية اكبر واقوى من التحريض والتشويش والتشويه الغربي ضدها، وان الشعب الألماني واع لهذا التحريض ومتمسك بحكومته وباشتراكيته وبحلفه المقدس مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وفي هذا المجال، أود أن أشير الى زيارتنا الى أحد معسكرات الاعتقال النازية، ومشاهدتنا، حسب ما شرحوا لنا، عن كيفية حرق الشعوب فيه. وهنا لا بد من ضرورة شكر وتقدير الاتحاد السوفييتي وشعبه الباسل الذي ضحى بملايين ابنائه لتخليص الشعب الألماني والعالم كله من الوحش النازي. ولا شك أن البشرية كلها مدينة بالشكر للاتحاد السوفييتي الذي لولاه، ما كان يمكن التغلب على الفاشية الهتلرية.

ان مدينة برلين بقسميها (والسور الذي يفصل بينها) تقع داخل جمهورية المانيا الدمقراطية وتبعد عشرات ومئات الكيلومترات عن المانيا الغربية. والدخول اليها مسموح للجميع وتقريباً دون قيود.

ولاحظنا كذلك، ان الأوضاع الاقتصادية جيدة جداً جداً والأسواق مليئة بالسلع الكثيرة والمختلفة والاقبال على الشراء قائم بشكل كبير جداً من قبل المواطنين. الأمر الذي يشير الى القوة الشرائية الكبيرة من الشعب الألماني وبالتالي الى الأوضاع الاقتصادية الجيدة. ولاحظنا بشكل خاص كثرة الألبسة الأحذية الخاصة بالأطفال التي يميزها رخص اثمانها.

● *هل شرحتم اوضاعكم الصعبة للألمان؟*

«لقد كان جزء من المهمة التي اخذناها على عاتقنا بوصفها خدمة لجبهتنا ومواطنينا الذين انتخبونا. فبالاضافة الى الفائدة الجمة التي استخلصناها من الزيارة، قمنا بواجبنا في شرح اوضاعنا السيئة كسلطات محلية عربية وعن شح الميزانية المقدمة لنا بالنسبة للناحية اليهودية. كما شرحنا عن تفشي العنصرية في بلادنا. وعن تهديدات كهانا بزيارة القرى العربية قسراً وعنوة. كما اشرنا الى دور الأخوة الدمقراطيين اليهود والقوى الدمقراطية ـ اليهودية التي تقف الى جانبنا في نضالنا من أجل المساواة وضد العنصرية. وقد أصغى الأخوة الألمان الى كلامنا وشرحنا بكثير من الأهتمام والاستفسار.

وبالاختصار، شعر اعضاء الوفد جميعاً، بالفرق الشاسع وبالواقع شديد التمايز الذي نعيشه بالنسبة للشعب الألماني في جمهورية المانيا الدمقراطية، يمكن تلخيصه كالتالي: هناك يعيشون باطمئنان وثقة في المستقبل. وهنا نعيش في توتر دائم وخوف من المستقبل. الحكومة هناك تعمل جاهدة لراحة المواطنين ومستقبلهم. والحكومة هنا تعمل العكس تماماً.

واني اتمنى ان يسود في مجالسنا هنا ما يسود الوضع في بلديات المانيا الدمقراطية حيث يعمل جميع الأحزاب، يتناقشون ويتحاورون من أجل الوصول الى الأفضل والى مصلحة المواطن والبلد فلماذا لا تعمل الأحزاب والقوائم عندنا، في مجالسنا على هذا النحو، وان يكون المجلس كله ادارة ومعارضة كتلة واحدة في وجه مخططات السلطة، ولمصلحة المواطنين في قرانا ومدننا.

عـــودة وفـــد «الجبهـــة» من زيارة الى الاتحاد السوفييتي

● الوفد حل ضيفاً على لجنة السلام السوفييتية ● تأكيد دعم الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة ●

● حيفا - لمراسل خاص - عاد الى البلاد، في اواخر الاسبوع الماضي، وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ختام زيارة للاتحاد السوفييتي حيث حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية.

وتألف الوفد من جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدورت (عن كتلة الجبهة) (رئيسا للوفد)، وعبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، وروبي عجولي، عضو حركة «يوجد حد» ومصطفى ابو ريا، رئيس جبهة سخنين الدمقراطية، واليعيزر فايلر، عضو «المركز الزراعي» وكيبوتس «يد حنا».

وقد استقبل الوفد استقبالا حارا في مقر لجنة السلام السوفييتية في موسكو وفي مقر لجنة الصداقة مع الشعوب فيها وفي معهد الدراسات الشرقية وفي معهد الدراسات الامريكية - الكندية.

كذلك زار الوفد مدينة باكو، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية حيث استقبلته لجنة السلام الاذربيجانية، وعلى رأسها الشاعر الكبير مقصود ابراهيم بيكوف والجنرال المتقاعد عباس.

ثم زار الوفد مدينة لينينغراد الشهيرة واستقبلته فيها لجنة السلام في المدينة. وعقد الوفد لقاءات ومحادثات مع الهيئات المذكورة شرح فيها عن كفاح وسياسة الجبهة الدمقراطية من اجل وضع حد للسياسة الاسرائيلية العدوانية وتحقيق السلام الفلسطيني العادل ومن اجل الانسحاب الفوري من لبنان دون قيد او شرط والانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وعقد مؤتمر دولي للسلام باشراف هيئة الامم المتحدة واشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير والدول العربية المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات الامريكية المتحدة. وكذلك وضع ضمانات دولية لامن وسلامة دول وشعوب المنطقة، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة.

وشرح الوفد دور الجبهة الدمقراطية في الكفاح العمالي الجماهيري من اجل وضع حد لتدهور الاجور ومستوى المعيشة والخدمات الحيوية وتأمين العمل للعمال العاطلين عن العمل. كما شرح الوفد عن الكفاح اليهودي - العربي من اجل الدمقراطية وصد العنصرية والفاشية التي تتمثل في عصابة الراب كهانا ومن اجل تأمين المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل. كذلك اكد الوفد تأييد سياسة السلام السوفييتية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ووضع حد للسياسة الامريكية التي تدفع نحو حرب عالمية نووية تهدد الشعوب بالزوال.

وشرحت الهيئات السوفييتية المذكورة التي التقاها الوفد، بالمقابل، عن نشاطها في تجنيد ملايين المواطنين السوفييت في المعركة من اجل السلام العالمي ومناصرة كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي والخروج من التوتر الدولي الى الانفراج وتحسين العلاقات السوفييتية - الامريكية والسير نحو ازالة خطر النزاع النووي. واكدت هذه الهيئات تأييدها لكفاح الجبهة الدمقراطية وسياستها التي تشكل البديل للسياسة الاسرائيلية الرسمية. واكدت حق الشعب العربي في اقامة دولته الى جانب اسرائيل وتأمين سلامة وامن دولة اسرائيل. كذلك اشارت هذه الهيئات الى الانجازات السوفييتية المتزايدة في الحياة الاقتصادية والمعاشية والثقافية والحضارية.

وزار الوفد الكثير من المعالم الهامة الشهيرة في موسكو وباكو ولينينغراد. كما زار قرية زراعية اشتراكية بالقرب من باكو. واستقبل الوفد في مركز الديانة الاسلامية في باكو من قبل الحاج اسماعيل احمد، مفتي الاسلام في جمهورية ما وراء القفقاز (اذربيجان وجورجيا وارمينيا) والحاج صادر حسين، مدير مكتب العلاقات الخارجية في الادارة الدينية. ودار حديث شائق ما بين الشيخين وبين الوفد عن اوضاع الاسلام في الجمهوريات المذكورة وتأدية الشعائر الدينية ودورهم في التقدم السوفييتي وفي الكفاح من اجل السلام والتآخي.

وزار الوفد جامعين كبيرين ومتحف المخطوطات للغات العربية والشرقية القديمة في باكو.

وفي لينينغراد زار الوفد قصر «سمولني»، مهد ثورة اكتوبر ومقر عمل لينين في قيادة الثورة. وقام راديو موسكو للاذاعة الخارجية باللغة العربية بإجراء حديث مع اعضاء الوفد في موسكو.

لقد عزز الوفد المزيد من التأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحقق المزيد من التأييد السياسي لها في زيارته هذه للهيئات والعواصم السوفييتية المذكورة.

فرق مطاردة في اطار مخطط لطرد ٣٢ الف عامل من المناطق المحتلة ولاستبدالهم بعمال يهود

● وزير العمل والرفاه الاجتماعي: وزارتي ستناضل من اجل ذلك ● «الطليعة»: جموع من عمال المناطق المحتلة تنتظر، في اسواق المدن، المشغلين للقيام باي عمل مقابل اي اجر ●

● تل ابيب - كشف وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشه قصاب، مجددا وبصريح العبارة، عن وجود مخطط لطرد عشرات الاف العمال العرب، ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة، العاملين في اسرائيل. وذلك في محاولة لالقاء تبعة البطالة، المتفشية والآخذة في الاتساع، عليهم حصرا، وللتخفيف من حدة الاسقاطات السلبية للبطالة على المجتمع الاسرائيلي، اليهودي.

قال قصاب، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» (الجمعة، ١١/٣٠)، ان وزارته تخطط للقيام بكفاح «ضد تشغيل ٣٢ الف عامل» من الضفة والقطاع «يعملون بشكل غير منظم». وهم - حسب قصاب - يشكلون ٤٠٪ من ال ٨٠ الف عامل من الضفة والقطاع العاملين في اسرائيل.

وحاول قصاب تسويغ هذا المخطط العنصري بحجة انه يهدف الى جعل جميع العمال من الضفة والقطاع يعملون عن طريق مكاتب العمل. واورد حجة اقبح من ذنب. فاكد انه يرمي الى مواجهة ظاهرة تفضيل ارباب العمل الاسرائيليين للعمال من المناطق (الفلسطينية المحتلة) على العمال اليهود، «لانهم يدفعون للعرب اجرة بخسة اقل من الحد الادنى المعمول به» ولا يهتمون بحقوق هؤلاء العمال الاجتماعية. واضاف، بديماغوغية مفضوحة، انه يلاحظ، باستياء شديد، ظاهرة ان جزءا من العمال العرب من المناطق (المحتلة) يعملون في ظروف لا انسانية في اسرائيل.

وما هو الحل الذي يطرحه قصاب ؟

ردا على سؤال «هآرتس» اعرب عن اعتقاده بانه يجب «فصل عمال عرب من المناطق (المحتلة) ودمج عمال يهود عاطلين مكانهم».

وهل يوافق اليهود على القيام بالاعمال التي يؤديها ابناء الضفة والقطاع ؟ اجاب قصاب: «اليوم يعمل ٥٠٪ من ابناء المناطق (المحتلة) في البناء و ١٥٪ في الزراعة و ١٥٪ في الخدمات. انه وضع عبثي ان اليهود ليسوا مستعدين للقيام بهذه الاعمال.» وما العمل ؟

يقول قصاب: «امل ان تنجح، في هذه الفترة من الازمة الاقتصادية، في تغيير موقف العمال اليهود من قواعد العمل. اعلم ان هذا ليس سهلا. هذه هي عملية تستلزم تربية وضرب المثل من شخصيات شعبية.»

وادعى وزير العمل والرفاه الاجتماعي انه لا يهدف الى ان يرمي العمال العرب ال ٣٢ الفا «الى الكلاب». ولكنه اكد عكس ما ادعى حين قال: «انا ارغب في ان اطلب منهم بان يتوجهوا الى مكاتب العمل. القانون ينص على اعطاء افضلية اولى في العمل للمواطن الذي يعيش في منطقة مكان العمل. ولذا فاني اريد ان اعطي الافضلية لليهود الذين يعيشون في اماكن العمل نفسها.»

■ فرق لمطاردة العمال العرب ■

وفي هذا الاطار تندرج، ايضا، تصريحات سكرتير نقابة عمال البناء العامة في اسرائيل، في الاسبوع الماضي، الداعية الى العمل ضد العمال الفلسطينيين ومقاولي المناطق المحتلة الذين يعملون - حسب قوله - تدريجيا، محل الشركات والمقاولين والعمال الاسرائيليين.

ونشرت «يديعوت احرونوت» (١١/٢٣) ان الدوائر الاسرائيلية المختصة شكلت ١٥ فرقة لمطاردة العمال العرب العاملين بدون تصاريح عمل. وقدرت هذه الدوائر عددهم بحوالي ٣٠ الفا.

وافادت صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها الاخير (١١/٢٩)، بان الفصل من العمل يتهدد جميع العمال من ابناء المناطق المحتلة، بمن فيهم اولئك الذين يعملون عن طريق مكاتب العمل الاسرائيلية.

ووصفت «الطليعة» اوضاع البطالة والعاطلين عن العمل في الضفة والقطاع المحتلين فكتبت: «واخذت تشاهد اعداد غفيرة منهم (من العمال العاطلين)، لم يسبق ان كانت بمثل هذه الكثافة، تتجمع في المناطق المعروفة، كالمصرارة وباب العمود في القدس وفي اسواق المدن في الضفة والقطاع، بانتظار المشغلين وعلى استعداد للقيام باي عمل ومقابل اي اجره.

ومما يعمق ازمة البطالة واسقاطاتها في المناطق الفلسطينية المحتلة هو قذف ١٥ الف عامل ممن كانوا يعملون في دول الخليج وسد الطريق امام اللجوء الى العمل الزراعي، نتيجة القيود التي تضعها السلطات الاسرائيلية على هذا الفرع في المناطق المحتلة ومصادرة مصادر المياه والاراضي، وغيرها من العوامل.

مخطط لهدم منازل جديدة في قرية الطيبة (في الضفة المحتلة)

● عرعرة - لمراسل خاص - مازال خطر الهدم يتهدد عدداً من بيوت بلدة الطيبة المحتلة (في الضفة الغربية) الواقعة بالقرب من ام الفحم. وتعود ملكية هذه البيوت للمواطنين طارق مصطفى سالم ومحمد سليم ابو مراد وعادل سليم ابو مراد وصالح ابو جادور ومحمد مصطفى عبدالنبي ومحمود فريد وعلي سليمان ابو رضوان ومحمد سليمان ابو رضوان. ومما يؤكد المخاوف من تخطيط سلطات الاحتلال الاسرائيلية للقيام بهدم هذه البيوت هو قيامها، مؤخراً، بهدم عدد من البيوت هنالك. (نشرنا عن ذلك في «الاتحاد» سابقا).

ويذكر ان عشرات اصحاب البيوت تقدموا، منذ شباط ١٩٨٤، بطلبات وخرائط لـ «الادارة المدنية» يطالبونها فيها بالحصول على رخص بناء، ويضمنها البيوت التي هدمت والمهددة بالهدم. لكن كما يبدو - وضعت سلطات «الادارة المدنية» هذه الطلبات والخرائط في جواريرها - كما يقول الاهالي.

استئناف الدراسة في جامعتي النجاح وبير زيت وتوقع استئنافها في بيت لحم

● القدس - لمراسلنا - استؤنفت الدراسة امس الاول (السبت)، في جامعة «النجاح» في نابلس بعد ان اغلقتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمدة اربعة اشهر بعد أن اقتحمت معرضاً اقامه الطلاب وادعت انها عثرت فيه على «مواد تحريضية وتخريبية»!

كما استؤنفت الدراسة، أمس الاول، في جامعة بير زيت، بعد ان اغلقت أبوابها اثر الاحداث الدامية التي شهدتها، في الاسبوع الماضي، والتي استشهد فيها الطالب شرف الطيبي وأصيب تسعة طلاب اخرين بجراح.

هذا ومن المقرر ان تستأنف الدراسة في جامعة بيت لحم اليوم (الاثنين).

سلطات الاحتـــلال تغلق شارع القدس - الخليل

● القدس - لمراسلنا - اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ظهر امس (السبت)، شارع القدس - الخليل اثر الاشتباه بسيارة كانت تقف امام منزل الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم.

ومنعت السلطات وسائط النقل من عبور الشارع حتى انتهاء خبراء المتفجرات من تفحص السيارة ولم يعثر بداخلها على اي شيء يذكر.

القائد الأثيوبي ، مريام :

ثلاثة أرباع المواد الغذائية تأتينا من الاتحاد السوفييتي وبواسطته

● الدول الغربية تتحدث كثيراً وتشوه الصورة وتفعل قليلاً ●

● أديس أبابا - الوكالات - اشاد القائد الاثيوبي «منغستو هيلا مريام»، في مؤتمر صحفي عقده في اديس ابابا بمناسبة الذكرى السادسة لتوقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين بلاده والاتحاد السوفييتي، بالفعالية الكبيرة للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي. وتطرق الى اهمية المساعدة التي قدمها لتصفية آثار القحط. وقال انه بمساعدة السوفييت يتم نقل ثلاثة ارباع المواد الغذائية الى الجياع واجلاء عشرات الالوف من الناس بالسيارات وطائرات الهليوكبتر التي ارسلها الاتحاد السوفييتي الى اثيوبيا. كما اشاد بالاجراءات العاجلة التي تتخذ من الان والمقررة لمكافحة الجفاف في المستقبل القريب والبعيد. كما عبر عن شكره لدول الاسرة الاشتراكية على مساعدتها الاممية. واشار الى ان ٤٠ مشروعا زراعيا وصناعيا يجري انشاؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي في اثيوبيا.

وتطرق، ايضا، الى الدول الغربية. فقال انها تكثر الحديث عن مساعداتها وتشوه الصورة. كما انها تلتزم الصمت حول جهود الشعب الاثيوبي في تنمية اقتصاده، وعن المساعدة الاخوية من الدول الاشتراكية.

وعرض القائد الاثيوبي الاختلاف بين موقف الاتحاد السوفييتي وبين موقف الدول الغربية من اثيوبيا بمثال توريد البترول. فقال ان بعض الدول لم ترد على نداء الحكومة الاثيوبية الموجه اليها، بينما ابدى الاتحاد السوفييتي تفهما عند دراسة الطلب الاثيوبي. والان تسد احتياجات اثيوبيا من المحروقات بكاملها على اساس الاستيراد من الاتحاد السوفييتي.

من هنا وهناك

إضرابات عمالية تشمل بيرو من أقصاها الى أقصاها

● ليما - الوكالات - رفعت حكومة بيرو ، يوم الجمعة الماضي ، حالة الطوارىء التي فرضتها على البلاد منذ ثلاثة أيام في محاولة لقمع الاضرابات العمالية التي شملت البلاد كلها ، إحتجاجاً على سياسة الحكومة الإقتصادية . ووصف إضراب عمال بيرو بأنه كان فعالاً .

ودان العمال وقادتهم أعمال العنف التي قامت بها الشرطة والتي أدت الى إصابة أكثر من (٤٠) شخصاً وإعتقال حوالي (٥٠٠) شخص آخر .

وقف إطـلاق النار بـين الثوار والحكومة في السلفادور

● سان سلفادور - الوكالات - توصل الثوار السلفادوريون والحكومة الى إتفاق لوقف إطلاق النار إثر المحادثات ، التي انتهت مساء يوم الجمعة الماضي ، وذكرت وكالة «رويتر» أن المحادثات سوف تستأنف بعد انقضاء فترة الهدنة بين ٢٢ هذا الشهر والثالث من كانون الثاني (القادم) .

وكان الثوار قد عرضوا شروطهم لإنهاء الحرب ، بما فيها ايقاف الدعم الامريكي للحكومة وإجراء انتخابات جديدة وتغييرات دستورية تكفل مشاركة جماهيرية واسعة في السلطة .

لكن الحكومة السلفادورية أعلنت ان قبول هذه المقترحات أمر مستحيل تماماً .

واشنطن تعرقل زيارة نائب رئيس نيكاراغوا للولايات المتحدة

● ماناغوا - الوكالات - ألغى سيرجيو راميريس ، نائب رئيس نيكاراغوا المنتخب ، زيارته التي كانت مقررة الى الولايات المتحدة . وذلك لرفض السلطات الأمريكية تقديم أدنى الضمانات الأمنية له خلال وجوده في واشنطن .

وذكرت وزارة خارجية نيكاراغوا ان السيد راميريس ، عضو مجلس الحكومة الثورية ، لم يمنح سوى تأشيرة سياحية محددة الإقامة لمدة (١٦) يوماً في الولايات المتحدة . وذلك تلبية لدعوة عدد من الهيئات والجامعات الأمريكية لإجراء مناقشات حول الموقف في نيكاراغوا وأمريكا الوسطى .

في جنوب افريقيا

العمال الأفارقة ينظمون صفوفهم في مواجهة تشديد اجراءات الابرتهايد (١)

● بيو حقير يسكنه لفيف من العمال الأفارقة. والعمال الافارقة يشكلون ٩٠٪ من عمال المناجم ●

(صورة من الأرشيف)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت الصحف الاسرائيلية باللغة العبرية، خلال الأشهر القليلة الماضية وفي العديد من المناسبات، عن «الغزو» الاسرائيلي الاقتصادي للمعازل (البانتوستانات) التابعة لجمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

وفي حين ركزت هذه الصحف، أساساً، على نوعية النشاط الاسرائيلي الاقتصادي (الاستغلالي) في هذه البانتوستانات، بشكل عام، فإن هذا المقال، الذي نشر الجزء الأول منه فيما يلي، يلقي الأضواء على الاجراءات اللاانسانية التي تتخذها سلطات بريتوريا ضد السكان الأفارقة وعلى الدوافع العنصرية من وراء انشاء هذه البانتوستانات، التي لا يعترف بها الرأي العام الدولي ومنظماته.

الحلقة الثانية والأخيرة في العدد القادم.

□ يبدو ان الهدف النهائي الذي يسعى اليه نظام الأقلية البيضاء هو التوصل الى جمهورية أفريقية جنوبية «خالية من أي مواطن أفريقي». فقد ضاعف هذا النظام، في السنوات الأخيرة، من اقامة «البانتوستانات» التي تشكل، اليوم، كوكبة من الدويلات التابعة «المستقلة» الموردة لليد العاملة الرخيصة - كما جاء في التقرير الخاص لمدير عام مكتب العمل الدولي المتعلق بتطبيق بيان سياسة الابرتهايد في جنوب أفريقيا والذي عرض على الدورة الأخيرة لمؤتمر العمل الدولي.

● إزالة «البقع السوداء» ●

فسياسة اعادة تسكين السكان الأفارقة في «البانتوستانات» أو«المعازل» العشرة لا يرمي إلا الى إزالة «البقع السوداء» التي لا تزال متواجدة في المناطق الريفية التي يقيم فيها السكان البيض.

وقد صفيت مزارع الأفارقة التي توارثتها في أغلب الأحوال أجيال متعاقبة من أسرة واحدة، لأنها لا تتفق مع مخططات عزل السكان الأفارقة التي رسمتها الحكومة. ونقل هؤلاء السكان عنوة الى «معازل» خصصت لهم وأزيلت المباني وسلمت الأراضي لمزارعين بيض بدون دفع تعويضات.

وهكذا جرى ترحيل ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الأفارقة وهناك مليونان آخران منهم مهددون بتسكينهم في «معازل» تتدهور فيها الأوضاع أكثر فأكثر مع تزايد عدد سكانها.

والنتيجة المنطقية لهذه السياسة هي أن حوالي تسعة ملايين من الأفارقة من المواطنين الجدد في البانتوستانات فقدوا جنسيتهم الأفريقية الجنوبية وكذلك حقهم في المشاركة في الحياة السياسية لجمهورية جنوب أفريقيا.

وفي الوقت نفسه راحت السلطات تهدم الأكواخ التي أقيمت بلا ترخيص في غيتو «سويتو» وفي منطقة الكاب. وهي تطالب سكان هذه الأكواخ بتقديم طلبات للحصول على مسكن، علما بأن سكان الأكواخ مسجلون في بعض الحالات في قوائم انتظار منذ ١٧ سنة.

ويقيم آلاف من العمال «المغتربين» في أكواخ مع أفراد اسرهم الذين أحضروهم من البانتوستانات حتى يعيشوا معهم على مقربة من مواقع عملهم. ووفقا لنظام تصاريح المرور لا يستوفي هؤلاء الشروط التي تمنحهم حق الحصول على مسكن مناسب. وتلجأ سلطات الأقلية البيضاء الى هدم تلك الأكواخ بشكل منتظم حتى تطردهم من المناطق «البيضاء» وتدفعهم الى العودة الى «مواطنهم» الأصلية.

● تعزيز إجراءات الابرتهايد ●

وينوه التقرير الخاص بأن سلطات جنوب افريقيا تتباهى بأنها ألغت العقبات المفروضة (والقائمة على معايير عرقية) التي تعرقل ارتفاع مستوى الأفارقة اجتماعياً. غير ان الواقع اليومي، الذي يعيشه الأفارقة يكذب تلك الأدعاءات. اذ أن كل الاجراءات التي يتخذها النظام العنصري لا ترمي إلا الى الأيحاء بأن هناك تغييراً ايجابياً في الوقت الذي يجري فيه في الواقع تعزيز أسوأ عناصر الابرتهايد في مجال العمل.

والواقع أن جنوب أفريقيا تشهد عملية تدعيم لاجراءات الابرتهايد. ولا شك في أن حركات الاحتجاج العامة أجبرت النظام العنصري، للمرة الثانية خلال سنتين، على سحب مشروع القانون الرامي الى تعزيز نظام تصاريح المرور. أما مشروع القانون الخاص بالتنقل وبأماكن اقامة الأفارقة، الذي يقضي بفرض عقوبات أشد على الأفارقة الذين يعيشون في المناطق «البيضاء» ويعملون هناك دون تصريح رسمي، فقد أحيل من جديد الى لجنة برلمانية لدراسته.

غير ان سلطات بريتوريا تواصل العمل بمنطق سياستها التي تهدف الى الابقاء في المناطق «البيضاء» على أقل عدد ممكن من السود اللازمين على اعتبار أنهم أيدي عاملة لاقتصاد جنوب افريقيا. وهي تعد، لذلك، سلسلة من الاجراءات الادارية الجديدة بغية زيادة فاعلية التدابير السارية حالياً.

● بعض الأمثلة في مجال تشديد الاجراءات التعسفية ●

شنت السلطات حملة من أجل منع الأفارقة من دخول ضواحي المدن فور حلول الليل. ووضعت صيغة للحد من عدد الخدم الأفارقة الذين يعملون في العمارات التي يسكنها البيض. فسكان الشقق المكونة من غرفة واحدة لا يحق لهم، مثلاً، أن يكون لديهم خادم شخصي، وسكان الشقق المكونة من ثلاث غرف من حقهم أن يكون لهم، هم وسكان شقتين اخريين من الحجم نفسه، خادم واحد، بحد أقصى هو ١٥ خادماً في العمارة بأسرها. وهكذا يتعين فصل كل الخدم الزائدين عن الحصص المقررة. وهم يجبرون، في كثير من الأحيان، على مغادرة المدينة والعودة الى «موطنهم» الأصلي لينضموا الى جيوش العاطلين هناك.

وهناك قيود خاصة مفروضة على الأفارقة الذين يعيشون في مدينة الكاب. فوفقاً للتعليمات التي قررتها السلطات، لا يمكن استخدام الأفارقة في الأحياء الغربية من المدينة إلا إذا شهدت إدارة اليد العاملة بأن هناك عجزاً في عدد العمال الخلاسيين. غير أن مؤسسة «بلاك ساش» الخيرية التي تقدم يد المعونة للأفارقة الذين خرجوا على نظم تصاريح المرور، تؤكد أنه حتى في حالة حصول السود على شهادة بذلك من ادارة اليد العاملة فان الموظفين المكلفين باصدار تصاريح المرور يرفضون السماح للأفارقة بالحصول على العمل المعروض.

وفي جوهانسبورغ يواجه السكان الأفارقة المزيد من المصاعب في وضع الختم اللازم على تصريح المرور، الذي يسمح لهم بالأقامة في هذه المدينة والعمل فيها. فوفقا لنظام تصاريح المرور، لا يحق إلا للأفارقة المولودين في المناطق «البيضاء» الاقامة في هذه المناطق. ولما كان تسجيل المواليد الأفارقة لم يصبح إجبارياً إلا منذ سنوات قليلة، فان مكاتب اصدار تصاريح المرور كانت تقبل الشهادات التي تصدر عن القابلات لقيد مواليد هذه المدينة. غير ان الموظفين يطالبون، اليوم، بمستخرج من شهادة الميلاد الرسمية وهي وثيقة لا يملكها عدد كبير من الأفارقة. وبدون الختم الموضوع على تصريح المرور يحرم الأفارقة الآن من الحصول على عمل أو مسكن في المناطق «البيضاء».

ونساء الأفارقة القادمات من البانتوستانات واللاتي يتم استخدامهن على انهن عاملات مغتربات في المناطق «البيضاء» لا يصرح لهن بالأنتقال الى عمل آخر لدى رب عمل جديد اذا ما فقدن عملهن. ويتعين عليهن العودة الى موطنهن الأصلي.

وقد ادخل المجلس الأداري في «وست راند»، الذي يفرض وصايته على «سويتو» والبلديات الأخرى «السوداء» في ويتواترزلاند، بنداً جديداً على عقود العمل التي يجب أن يوقع عليها العمال الأفارقة القادمون من البانتوستانات للعمل في المناطق «البيضاء». ووفقاً لهذا البند فأن أي عامل أفريقي «مغترب» يفقد عمله في حالة استحضاره لأسرته للاقامة معه.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٠، ١٩٨٤)

* تهـانينـا *

● الى عائشة وزياد موسى بالمولودة الجديدة «لطيفة».
● الى احمد سعد وزوجته بالمولودة الجديدة «صالحة».

أعضاء لجنة منطقة عكا

● الى عائشة وزياد موسى بالمولودة الجديدة «لطيفة».

أعضاء الحزب الشيوعي - فرع عكا

● الى الاخت عائشة موسى بالمولودة الجديدة «لطيفة».

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

● الى اسمهان ابراهيم معطي وخطيبها جمال ضعيف بالخطوبة مع امنياتنا لها بالسعادة.

خلية علي سالم - ام الفحم

● الى المحامية ناهدة شحادة بمناسبة حصولها على شهادة المحاماة نتمنى لها النجاح في عملها وخدمة شعبها.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - خريجو معاهد الاتحاد السوفييتي - كفرياسيف ابوسنان

● الى بكري حسن بكري بمناسبة تخرجه من جامعة ورودج في بولونيا وحصوله على شهادة الماجستير بالمحاماة.
● والى ابراهيم حنا الياس وزوجته بالمولود البكر «حنا».

أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● الى المحامي الفريد صادر بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والف مبروك.

أميرة وخريش خريش

● الى احمد سعد وزوجته ابتهاج بالمولودة الجديدة «صالحة».
● والى زياد موسى وزوجته عائشة بالمولودة الجديدة «لطيفة».

أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

● الى سمير جبر وزوجته ربي بالمولودة الجديدة «هالة» والف مبروك.
● والى رئيس مجلس جديدة المحلي عفيف كمال وزوجته نجية بالمولودة الجديدة «ميانا» والف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

● الى ست الحبايب ماما «فدوى ابو راس». الف مبروك بمناسبة المولودة الجديدة «آيات» وأتمنى لها حياة سعيدة.

منال رشيد ابو راس - الطيبة

● الى سيرتاك ابراهيم وزوجته ميري بالمولود البكر «ابراهيم».
● والى عمر ابراهيم حصري وزوجته نجاح بالمولودة البكر «جميلة».

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

● الى وهبة عبيد والعائلة بزواج ابنته روز.

خلية الوادي - حيفا



بيننا وبينكم

● الى إبنة المثلث ـ من جت :

تحية لصمودك يا إبنة المثلث ونأمل أن يرتقي مستوى شعرك.

● الى فدوى علي بابر ـ مدرسة عين ماهل الشاملة :

تحية لوطنيتك. ونعتذر عن عدم نشر القصة لعدم توفر المقومات القصصية فيها.. وها أنت ترين اننا لا نهمل أية مادة تصلنا، نشد على يديك محيين طموحك، واصلي الكتابة.

● الى الأخت الفلسطينية من مصمص :

مقالك يستعرض ظاهرة العنصرية التي إستهلك لكثرة الكتابة فيه. حبذا لو تطرحين اقتراحات عملية لمواجهة مثل هذه الهجمة الشرسة. والى اللقاء.

● الى يوسف احمد عثامنة من باقة الغربية :

عشت لقريتك ووطنك وشعبك كي تكتب افضل من قصيدة «وطن». والى اللقاء.

● الى نور يوسف صفوري من شفاعمرو :

اتمنى ان تبادلك ذات العينين السوداوين مشاعرك كي تعطي شعراً أجود من «روح آمالي» وأكثر استقامة في اللغة والوزن والفكرة.. واكتب على وجه واحد من الورقة.. والى اللقاء.

● الى فدوى علي الدين من يافة الناصرة :

سواء أمطرت الدنيا أم لم تمطر على عيد العرش فإن المجازر تبقى هي المجازر" فالأمر لا يتعدى «تصادف» تكرر ظاهرة طبيعية معينة في وقت شبه ثابت. فلتحتفظي بنقاء ذهنك وبإستقامة أحكامك.. والى اللقاء.

● الى نظام صلاح ابو الهيجاء ـ الثاني عشر ـ طمرة :

وأنت تكتبين «الى أشبال فلسطين» توسعي يا أخت نظام وجددي في الأفكار، فالموضوع «يستاهل».

● الى وائد بياضي ـ من حيفا :

أبعدك الله وأبعدنا عن «الطمع» ومقالك في هذا المجال عودة متكررة على نفس الفكرة. جدد دائما والى اللقاء.

● الى حنان ابو شكري محاجنة من ام الفحم :

مضمون مقالك جيد رغم ما فيه من أخطاء لغوية وإملائية. حاولي اعادة كتابة المقال مرة اخرى بدون وصف الأحداث التي مرت. ولتكتبي على وجه واحد من الورقة وبخط اسهل للقراءة. والى اللقاء.

● الى عايدة (حمادة) خطيب من شفاعمرو :

يا اخت عايدة.. هذا اللون من الشعر العامودي لا يجوز فيه مخالفة بحر القصيدة. فقد كانت بعض الأبيات على بحر الرجز، لكن اضطرب بعد ذلك. ثم أن ضرورة القافية والروي لا تبيح لك تغيير حركات الكلمات، بحيث يجرّ المفعول به في «فالدمع احيانا بريح المقجع» هذا لا يجوز.

نرحب بكل ما تبعثيه.

● الى سهيل جميل نصار من طرعان :

الحقيقة ان انتاجك الشعري «أيها الليل» يبشر بفجر جميل لكن من يود طرق مثل هذا الباب الشعري، عليه أن يتزود بملكه لغوية ونحوية اسلم، واصل الإنتاج. والى اللقاء.

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل .

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من عايدة حمادة خطيب ، من شفاعمرو ، بالجائزة الثانية وسهيل جميل نصار ، من طرعان ، بالجائزة الثالثة .

حملة اشتراكات «الجديد»:

بدأ العد. لكن العدد قليل..

لقد بدأنا نتسلم الاشتراكات من الفروع، وقد علمنا ان بعض الفروع بدأت حملة الاشتراكات بحماس لكن فروعاً أخرى لم تبدأ حملتها بعد، ولهذا فقد اجلنا النشر عن النتائج الى مطلع الاسبوع القادم ليتسنى لهذه الفروع ان ترسل الينا اشتراكاتها حتى نهاية هذا الاسبوع كي لا تظهر مقصّرة في جدول النتائج. ففي يوم الاثنين القادم سنباشر النشر!

* * *

٩٥٠٠ شاقل ! لماذا ؟

وجهت الينا اسئلة عديدة حول قيمة الاشتراك. وهذا الارتفاع بأثمان الجديد. فلماذا ٩٥٠٠ شاقل ؟

١) لقد صدر العدد الاخير في مطلع شهر أيلول اب باسعار شهر آب الماضي. ولا شك انكم تعرفون نسبة الارتفاع في الاسعار منذ ذلك الحين. الامر الذي ينعكس في الاشهر المقبلة لهذا فان سعر العدد التاسع ليس مقياساً للاعداد القادمة.

٢) في الاشهر الاخيرة عانت «الجديد» من عجز مالي بسبب الارتفاع بنسبة جدول الاسعار. ونود الاّ يتكرر مثل هذا العجز في العام القادم. خصوصاً وان الاشتراك لسنة كاملة.

٣) ستطرأ تحسينات على شكل المجلة كتغيير الورق وألوان الغلاف وزيادة الصفحات وقد اخذت هذه التغييرات بالحسبان في قيمة الاشتراك. كذلك تدخل نفقات الارسال بالبريد او بواسطة موزعين.

كيفية الاشتراك !

يمكن الاشتراك سنوياً، بقيمة ٩٥٠٠ شاقل. ولنصف سنة بقيمة ٥٠٠٠ شاقل. وبواسطة البنك شهرياً، فقط للمشتركين الشهريين في جريدة «الاتحاد» وبواسطة البنك.

الاشتراك في الخارج بقيمة ٣٠ دولار، بما في ذلك نفقات الارسال بالبريد الجوي.

لقاءات وندوات

الفرع الموحد، كفرياسيف وابوسنان، كان سباقاً في عقد ندوة «الجديد» على شرف حملة الاشتراكات، وقد عقدت باشتراك الاساتذة شكيب جهشان وسهيل عطالله وعزات فرح وسكرتير تحرير الجديد، سلمان ناطور. هيئة التحرير على استعداد للمشاركة في كل ندوة ولقاء، وامسية على شرف المجلة وما عليكم الا ان تتصلوا وتعينوا موعداً.

الجديد، الى كل قارىء وفي كل بيت.

هذا هو شعار الحملة، وما كنا نرفعه لولا اننا ندرك ان تحقيقه ليس مهمة مستحيلة. ولذا فنحن في انتظار النتائج.

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ـــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ـــــ
الاسم: ـــــ العنوان: ـــــ
التوقيع: - - - - - -

مسيرة الحق

● بقلم : الياس دكور ـ حيفا ●

● مسيرة حق مسيرتنا انطلقنا بها من كل أنحاء البلاد ووصلنا بها الى ارضنا ، ارض آبائنا وأجدادنا .

هذه الارض الطيبة التي زرعنا غرسها وسقيناه بدمنا ، لا نتخلى عنها أبداً . وهذه هي وصيتنا لأبنائنا واحفادنا : «ان لم نعد أحياء فأعيدونا أمواتاً» .

ان حكومات اسرائيل السالفة والحاضرة تعرف هذا وتصر على تعذيبنا وكأننا نستحق هذا ، ولكن لدى شيخنا وشابنا وطفلنا جواب واحد ألا وهو :

اننا لا نرضى بالفردوس بديلاً لارض كفر برعم ، ارض الآباء والاجداد .

ويريدوننا ان نتخلى عن ارضنا وفي غضون ست وثلاثين سنة ؟ لا ثم لا ، فنحن نقول : ليس السنة القادمة في كفر برعم بل غداً سنكون في كفر برعم !

اننا واطفالنا نوضح لكل حكومات اسرائيل ان كفر برعم بلدنا وليس لنا شريك في ترابها .

وهذه المسيرة ما هي إلا فاتحة لتصعيد النضال . نضال الحق نضال العودة الى قريتنا .

منها ستتوجه الى المحكمة العليا ومنها الى الاضراب عن الطعام ـ اضراب حق العودة .

سأرحل بعيداً

● عبدالله أبو ريا ـ سخنين ●

حبيبتي سأرحل
سأرحل وكم يؤلمني الرحيل
اودعك من الشاطىء
سأرحل بعيداً
سأشق دربي بين أحزاني
سأعزف قيثارة النسيان
ولن أحمل معي في رحلتي
سوى ذكريات حبنا الأزلي
سوى الاحلام الشديدة
سأذكر في غربتي
كل همسة.... كل بسمة
انطلقت من فيك.. من بين شفاهك اللؤلؤية
سأرحل بعيداً
سأرحل وكلي يقين
ان البعد لن يمحو ذكراك
ولكني سأرحل... سأمشي.. سأبتعد
سأبتعد كبعد الشمس عنك
لعلي مع البعد أنساك
وأنسى معك أمسي
حبيبتي وداعاً
سأرحل بعيداً.... دعيني.... سأرحل..
سأرحل..!
لا تحزني... لا تحزني أبداً
سأعود ...!
سأعود وفي يدي باقة ورد
مخملية كلون خديك
لا تحزني سأعود
سأعود الى هنا
الى هذا الوطن
الى هذا الشاطىء
فالشاطىء غال
والوطن أغلى
لا تحزني لن يطول غيابي
فكل غروب بعده شروق
سأعود اليك صباحاً
سأعود مع اشراقة الشمس
أتسمعين...؟
أرجوك انتظريني هنا
في هذا المكان
على الشاطىء
حبيبتي....
الموكب بانتظاري
سأسافر
سأشق عباب البحر لأجلك
والآن وداعاً.... وداعاً....
وداعاً ....
أيتها الحبيبة
وداعاً

فلسطين

فلسطين
يا أرض الجدود
يا بلد الصمود
يا أم الأسود
فلسطين
اليك نعود
رغم القيود
رغم البرود
لنحقق
النصر المنشود

● شهناز حبيب الشيخ ـ شفاعمرو ●

ثلاثيات

■ ثلاثة مكروهة :
١) القساوة ٢) التشاؤم ٣) نكران الجميل

■ ثلاثة ممتازة :
١) القوة ٢) الادراك ٣) العطف

■ ثلاثة سارة :
١) الجمال ٢) الحرية ٣) سلامة القلب

■ ثلاثة مطلوبة :
١) الصحة ٢) بساطة النفس ٣) الصديق الصدوق

■ ثلاثة مُرضية :
١) الاخلاص ٢) الأخلاق الحسنة ٣) الصدق

● الاسم: ديانا انيس عويد ـ الصف السابع ـ قرية عبلين ●

● عايدة حمادة خطيب ـ شفاعمرو ●

بين الشاقل والدولار

بين الشاقل والدولار
الدولار اهتز وقال
شُغلك شي قرنه صغيرة
حفنة منك ما بتجيب

هبت عركة يا ستار
ايامك راحت يا للعار!!
بكمل عنك هالمشوار
كيس طحين وكيلو خيار

•••

جدي يا جدي الختيار
عبيت منها خزاين
راحت ايام الـ كانت

يا اللي ليراتك كثار
وشي كيسين وسبع جرار
تعمر فيها احلى دار

•••

لا تتألم يا جدي
بلكي الماضي رجّعناه
ما بيرجع ما دام الحرب
والطلقة سعرا غالي
قوت العامل والفلاح

خليهم معك تذكار
بيرجع قولك في شي نهار؟
بتطفي شمعة بطلقة نار
قوت عيالك وعيالي
الـ عنده عيله اولاد كثار

•••

يا شاقل نخبى مليح
من صغرك ما منشوفك

بكرة بتطير بها الريح
بيلزمنا عدسة ومنظار

•••

● زاوية الاطار ●

بيروت أين أنتِ !

● بقلم: دلال عطية نعامنة ـ عرابة ●

● انه الغروب يا رفيق الحياة، وقرص الشمس الأحمر بدأ يغوص في أعماق البحر، والطيور ضباب يخفق وراء الأشجار المليئة بالثمار والأزهار على مرمى البصر، تتراقص كأشباح تظهر ثم تختفي رويداً.. رويداً.

آه يا صديقي، سنوات طويلة وأنا في الغربة أحلم بالعودة. أين أنت يا عودة السنين أين يا بيروت. يا مدينة الوشاح الأخضر والمطر والثلج. يرتعش قلبي على البعد، يرتعش من فرط الحزن ويبكي.. يبكي أولئك الذين ذهبوا في ارتحال الصيف دون أن يرسلوا كلمة وداع، يبكي اولئك الذين بقوا ولم يستطيعوا شيئاً.

آه يا بيروت، أعرف أنهم ما عادوا يذكرونك كثيراً، ما عادت اقلامهم تحكيك للورق، فاغفري لهم، علمونا أن نهتم بأخبار الساعة، وما تقوله وكالات الأنباء. نكتب في المناسبات، عندما تندلع حرب أو تقترب الانتخابات. تماماً مثلما نحتفل بطقوس الزواج وأعياد الميلاد.

حلم طال انتظاره سنوات طويلة: أن تدق الأجراس معلنة نهاية الليل الحزين، وعودة الفرح المسروق بسيل من الكنائس والمساجد والبيوت، يغمر غابات الصنوبر وجبال الثلج الأبيض وأحلام الموعد عند الساقية الخضراء.

لكنك ما زلت يا بيروت بعيدة، وأنا هنا في الغربة يكسرني الحزن، يسألني عنك، عن بيروت التي كانت، عن آثار صورٍ وصيدا، عن أشجار الكرز وحقول الشومر الناعم، عن الجراح، عن أطفال المخيمات في ليل الجوع والبرد، الذين أحضروا لهم ريشة وألواناً وكتبوا «فلسطين»، وراحوا يرسمون أحلامهم على أشرعة المراكب، راحوا يرسمون بيوتاً صغيرة جداً مثل راحة اليد.

كل انسان له بيت، فالبيت هو المكان الذي يمنح الانسان الطمأنينة والفرح. الأرنب له جحر، والعصفور له عش. الفلسطيني وحده لا بيت له. واسرائيل تطارده في كل مكان، حتى في وقت السلم، يذهب الى المقهى فيراها هناك تحتل المقاعد. يذهب الى المطعم فيجدها هناك. يمشي في الشارع فيستوقفه أحدهم يطلب منه تذكرة هويته، يسأله عن اهتماماته وعدد أفراد أسرته!

آه يا بيروت! أنا على البعد متعبة، تحرقني الغربة في الصباح والمساء. والغربة مذاق مر، والمتعبون وحدهم يعرفون طعم المرارة والكل في الغربة متعب حزين.

وغربتي يا صديقي زادها الموج وناي حزين، يأتيني صورته من وراء البحار ينقل أشجان العذارى ووله المحبين. يروي لي عن شيخ مُسن بات يتوجع قرب المواقد الدافئة يفكر بابنه الغائب في بلاد الضباب، كيف سقط حلمه صبيحة أول يوم عمل في أحد المصانع. كيف يواجه ورفاقه عذابات السكن والمال والتمييز العنصري في الشارع والمصنع والحي، بينما العرب يعيشون مترفين بثروات الوطن وخيراته، متناسين قضية فلسطين وأجزاء الوطن المحتلة، يصدرون أموالهم الى اوروبا وامريكا، وينفقون ملايين الدولارات على طاولات الملاهي الليلية في لندن وباريس!

آه يا بيروت!

ما بين التباعد والحنين يبكيك قلبي، يبكي أطفال لبنان وفلسطين، ووطناً مجروحاً يتوارى في عالم الهجران، تغرق أشواقه في بحر اللوعة، يتهالك مثل طفل أخذوا منه كل شيء وتركوه في الوحدة، تاه قلبه في عالم لأنه ما عاد يفهم ما يقوله الكبار عن لعبة السياسة والحرب، عن الطائفية والتعايش والحدود.

لا شيء يبرد لوعة أشواقي اليك، لكنك يا بيروت أبداً لن تفارقيني، انك هنا في صدري بين الشهيق والزفير، بين الذي مضى والذي قد يجيء، وبين الجراح والفرح. تظل الأرض باقية تنشد عودة الرفاق، تتوسل للبحر أن يوقف زحف الراحلين وتهجع أشرعة المراكب في انتظار العائدين.

(*) ـ صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الإطار» .

التجربة أكبر برهان

● بقلم : عطاف ابراهيم غريب ـ الناصرة ●

يُسمي الانسان الاعمال التي يفشل فيها «تجربة» ، وقد يعتقد ان هذا القول يحمي قائله فشله الذي اصابه .

وفي رأيي ان هذا القول اطلق لا لتبرير الفشل ، بل للاعتراف به . فالحياة كلها تجارب ، وبعض هذه التجارب ينجح وبعضها يفشل فنأخذ منه العظة ألا نقع في الاخطاء نفسها والدرس في تجنّبها .

والحياة يا عزيزي هي المدرسة الوحيدة التي لا تحتاج فيها الى معلم . فكل انسان هو معلم نفسه . فالانسان مهما تعلم من الآخرين ، لا يستفيد بالقدر نفسه كما يستفيد من تجاربه ، من فشله هو . لأن لكل انسان ظروفه الخاصة ، التي تميّزه عن الآخرين ، وكذلك شخصيته المختلفة التي تقرر مدى نجاحه أو فشله . ان وعيه في معالجة مشاكله هو الدليل الوحيد على قدرته أو عدم قدرته على تحمل مشاكل الحياة الكثيرة .

واعلم ، انه لا نجاح بدون فشل ، وان حلاوة النجاح تأتي بعد ان تتذوق مرارة الفشل ، وقد نفشل عشرات المرات لكن ننجح مرة واحدة وهذا يمكننا من تحقيق نجاح اكبر . ولا تنسى ان النجاح الأمثل لا يكون على صعيد فردي بل على صعيد الجماعة ، لأن هذا النجاح هو الذي يدوم . جرّب ، حاول دائماً ، ولا تيأس مهما فشلت ، ولا تخجل من نفسك اذا فشلت . عليك ان تتعلم من اخطائك وتستفيد من فشلك ، تقبل فشلك كما تتقبل نجاحك ، وعامل الناس الذين كانوا السبب في فشلك معاملة حسنة .

ولا تكن عزيزي ممن تسود الحياة في وجوههم وتضيق كخرم الإبرة ، ويطلقون ارجلهم للريح هرباً من الفشل .. الفشل معلّم .

وقديماً قيل : «أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك» .

عهدي للسماء والتراب

● ايمان مصاروة، الناصرة ●

أنا من مرفأ رحلك
لكني ملك السماء.
ملك التراب .
ذكرتني الأيام الغضاب
من أنا!
هنا في الناصرة
في الوطن .
ومن الرفاق !
تمردت حين شعرت بأنين
قد مرّ بشرايني كزخات المطر
تبست
والعالم بدا كالصخور الصماء
أمام محشنة العراقين
صفير.. صفير ..
من أجل البقاء
ذكّرتني الأحداث العظام
بليل قد أرعبني
وعصفور حل روحه
بكفه مراراً
من أجلي
ومن أجل
الرفاق ..

الى الذين يتلوون جوعاً من المحيط الى الخليج

● بقلم : توفيق عثمان ، الناصرة ●

● رسالتي هذه موجهة الى اللاجئين ، الذين يتلوون جوعاً والخبز أكثر من حجارة الدول العربية ، من المحيط الى الخليج ، فلا يأكلون ويتلظون عطشاً ، وينابيع المياه تتفجر من تحتهم ، فلا يرتوون .

إيه يا أحبائي ! ناديتكم في الغربة أشكو عمق المأساة وقوة الحرمان . ليل طويل معتم يغشيه نور الأمل والتفاؤل بالمستقبل السعيد . فنحن ، شعب فلسطين ، صمدنا بالايمان القوي الصادق بعدالة قضيتنا . ورغم تشردنا بلا سبب ، إلاّ أننا مفعمون بالأمل بأننا سنعود ونزرع الارض ، التي حُرمنا منه ، بالورود والسلام العادل رغم أنف المعتدين . ونصارع اليوم كل الاحزاب الصهيونية ، نقول لهم ونتحدى : لا وألف لا ، يداً بيد ، يهود وعرباً ، نبني السلام والاستقرار ، نتعاون في الخير ونحارب الاشرار .

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه :

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٣٣٣/٨٤	منظمة الكشاف الكاثوليكي	١٦٥٤٤	٣١/١	بالنسبة للتسهيل بالنسبة المئوية
٣٣٦/٨٤	سهيل شلبان	١٦٥٠٥	٧٤	بالنسبة للزيادة بعدد الطبقات والنسبة المئوية الاجمالية وخط البناء المقترح من جهة الشارع بموجب خط البناء بالطابق الارضي القائم.
٣٣٢/٨٤	احمد قاسم عمري	١٦٥٣٢	١٧/٢	بالنسبة للارتداد عند خط الشارع.
٣٣٦/٨٤	سهيل وتوفيق وسليم وعنان لحام	١٦٥٢٩	٥٤/٢	بالنسبة لزيادة عدد الطبقات، وخط البناء المقترح للطابق الرابع بموجب خط البناء القائم من جهة الشارع، واقامة بلكون فوق الرجوع الامامي.
٣٤٠/٨٤	حاتم ومحمد الشيخ سليمان	١٦٥١٢	١٦/١	بالنسبة للزيادة في النسبة المئوية.
٣٤٢/٨٤	وفيق نجيب حكيم	١٦٥٣١	ب/٣٠	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.
٣٣٤/٨٤	غالب عزات القاهوم	١٦٥٢٩	ب/٨٩	بالنسبة لبعد زاوية البناء المقترح الجنوبية الشرقية عند الممر المحاذي.
٢٤٨/٨٤	نادر وجابر سلّيم احمد	١٦٥٤١	٦٣٧٦٥ ٧١٠٠/١	بالنسبة للتسهيل بخط البناء من جهة الشارع واقامة بلكون امامي بعرض متر وثمانون سنتمتر والتسهيل بالنسبة المئوية.
٤/٨٤	عايدة خليل جبور ويوسف صبحي جبور	١٦٥٣٣	١٥	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية
٤٥١/٨٢	عفيف سليم ابو نصرة	١٦٥١٠	٥٨	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية
٤٨٤/٨٤	عماد فريد سالم ابو احمد	١٦٥١٢	٢٢	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.
٢٢٩/٨٤	وليد رفيق سليمان عودة	١٦٥١٢	٦٦	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.
٣٦/٨٤	بشارة ربيع رمضان	١٦٥١٣	١٥	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية
٤٩٠/٨٣	جواد وعزات حامد	١٦٥٤٣	٧٠	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.

كل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء



«الاتحاد» قبل ربع قرن

قنبلة بالقرب من مدرسة تراسانطة تروع اهالي الرملة العرب

● الرملة ـ بعد ظهر الخميس في ٥٩/١١/٢٦ اكتشفت قنبلة بالقرب من باب مدرسة تراسانطة في وقت عودة التلاميذ الى بيوتهم.

لقد هز هذا الحادث المدينة وروع الجماهير العربية التي رأت فيه بادرة خطيرة كانت في الماضي مصدر خطر على التلاميذ العرب.

وحيال هذا اصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً طالب فيه السلطات المسؤولة بان تعمل على الكشف عن الايدي المجرمة التي وضعت هذه القنبلة.

وبحق قال الحزب في منشوره أن وضع القنبلة هو حلقة في سلسلة حلقات سببت ضحايا عديدة بين التلاميذ.

وفي يوم الاحد ٥٩/١١/٢٩ نظم سكان الحي العربي وفداً من عشرة اشخاص قابل رئيس البلدية وقائمقام المدينة.. وطالب بالاهتمام بالموضوع ودفع البوليس للبحث عن المجرمين.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٤)

ركن الاطفال

كيف صَرَعَتِ الأَرْنَبُ الاسَدَ



● الاسد يخدع بظله وظل الارنب في الجُبّ ●

● الاسد يغرق والارنب تعود ●

قال دِمْنَةُ : زعموا أن أسداً كان في أرض كثيرة المياه والعشب . وكان في تلك الارض من الوحوش(1) في سعة المياه والمرعى شيء كثير . إلاّ أنه لم يكن ينفعها ذلك لخوفها من الأسد . فاجتمعت وأتت الى الأسد ، فقالت له : إنك لتصيب منّا الدّابة بعد الجهد والتعب ، وقد رأينا لك رأياً فيه صلاح لك وأمن لنا ، فإن أنت أمّنتنا ولم تُخفنا فلك علينا في كل يوم دابة نرسل بها إليك في وقت غدائك(2) . فرضي الأسد بذلك ، وصالح الوحوش عليه ، ووفين له به . ثم إن أرنباً أصابتها القرعة(3) ، وصارت غداء الأسد . فقالت للوحوش : إن أنتن رفقتن بي فيما لا يضركن رجوت أن أريحكن من الأسد . فقالت الوحوش : وما الذي تكلّفيننا من الأمور ؟ قالت تأمُرْنَ الذي ينطلق بي الى الأسد أن يُمهلني ريثما(4) أبطىء عليه بعض الإبطاء . فقلن لها : ذلك لكِ . فانطلقت الارنب متباطئة حتى جاوزت الوقت الذي كان يتغدّى فيه الأسد . ثم تقدمت إليه وحدها رويداً ، وقد جاع ، فغضب وقام من مكانه نحوها . فقال لها : من أين أقبلت ؟ قالت : أنا رسول(5) الوحوش إليك ، بعثتني ومعي أرنب لك ، فتبعني أسد في بعض تلك الطريق فأخذها مني ، وقال : أنا أولى بهذه الارض وما فيها من الوحوش . فقلت : إن هذا غداء الملك أرسلني به الوحوش إليه ، فلا تغضبنه ، فسبّك وشتمك . فأقبلت مسرعة لأخبرك . فقال الأسد : انطلقي بي ، فأريني موضع هذا الأسد . فانطلقت الارنب إلى جُبّ(6) فيه ماء غامر صافٍ ، فاطّلعت فيه وقالت : هذا المكان . فاطلع الأسد ، فرأى ظله وظل الارنب في الماء فلم يشك في قولها ، ووثب اليه ليقاتله ، فغرق في الجُبّ . فانقلبت الارنب الى الوحوش فأعلمتهن صنيعها بالأسد .

● هوامش :

1) الوحوش : جمع وحش وهو ما لا يستأنس من دواب البر .
2) الغداء بالفتح : طعام الغدوة وهو ضد العشاء .
3) القرعة بالضم : حيلة يتعين بها سهم الانسان ونصيبه .
4) الريث : مقدار المهلة من الزمان ، يقال : ما قعد عنده إلا ريثما فعل كذا وكذا أي مقدار ما فعل .
5) رسول يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو على خلاف القياس لأن فعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث يكون بمعنى فاعل وأما هنا فبمعنى (مرسل) بفتح السين .
6) الجب : البئر ذات الماء الكثير ، والقاع العميق .

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

هذا الذي حلف به الفراعنة!

■ ان للبصل فوائد يصعب حصرها كغذاء ودواء. ولقد بلغ من اهتمام الفراعنة بالبصل، واعتمادهم عليه، انهم كانوا يحلفون به.. والكتابات التي خلفوها على اوراق البردي وجدران المعابد ذكرت انهم كانوا يضعونه مع الجثث المحنطة لكي ينبهها ويساعدها على استئناف التنفس عندما تبعث حية.

والمحاولات الدائبة التي قام بها العلماء لكشف النقاب عن القيمة الغذائية للبصل اوضحت انه يملك منافع وخواص واسعة النطاق وهي:

□ في دراسات واسعة اجريت على ١٥٠ صنفاً من النباتات القاتلة للجراثيم، وجد ان البصل في مقدمة تلك النباتات فهو يملك مفعولاً واضحاً في قتل جراثيم التيفوس والجراثيم التي تستوطن الفم والامعاء.

□ ان البصل يملك فوائد عديدة جداً، تجعله يفوق التفاح في قيمته الغذائية ففيه من الكالسيوم مقدار يزيد عشرين ضعفاً عما هو في التفاح ومن الفوسفور ضعف ما فيه ومن الحديد والفيتامين (أ) ثلاثة اضعاف ما فيه.

□ يحتوي البصل على خمائر «اوكسيداز ودياستاز» التي تمنحه خاصية الادرار، كما تجعله مفيداً في حالات تشمع الكبد، والاستسقاء، وانتفاخ البطن، وبعض امراض القلب. ولكن هذه الخمائر تضمحل وتتلاشى بتأثير الحرارة. ولذا يجب تناول البصل نيئاً للاستفادة منها.

□ يوجد في البصل مادة «الغلوكونين» التي تعادل الانسولين من حيث مفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم.

□ يحتوي البصل ايضاً على الكبريت والفيتامين (سي) كما يحتوي على مواد مؤثرة على القلب والدورة الدموية، واخرى مدرة للبول والصفراء، ومواد ملينة للباطنة ومقوية للاعصاب.

□ لقد تبين ان للبصل قوة شفائية عالية في حالة ضخامة البروستات وحالات الاصابة بالزحير البولي.

ان وجبة مؤلفة من البصل والفول والخبز والبندورة لأغنى بكثير من وجبة مؤلفة من اللحوم والشحوم، لا بل افضل منها لانها لا تخلف في الجسم من السموم ما تخلفه المواد الدهنية.

ولكن الناس اعتادوا ان ينفروا من تناول البصل او ان يقتصدوا في تناوله نيـ[ئاً] نظراً للرائحة التي يبعثها من انفاس آكليه. غير ان العلم قد توصل الى حل لهذه المشكلة وذلك بايجاد حبوب تحوي خلاصة الكلوروفيل يستطيع المرء ان يتناول منها حبة كل ثماني ساعات.. وبهذا يتخلص من رائحة البصل.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



قرية عربية جليلية واقعة بمحاذاة الحدود اللبنانية.

● اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

الفنان السوفييتي زكير صابروف يتحدث عن عمله في الجزائر







● زكير صابروف



● اللوحات: من أعمال صابروف في الجزائر●

● اننا لا نكف عن الدهشة كلما رحنا الى المسرح ننظر الى الممثل خارج الحلبة. فاذا هو انسان عادي مثل الجميع. ولكن ما ان يطل على الحلبة حتى يظهر امام المتفرجين بطل او ساحر، أو شرير، او ملك، او قائد عسكري... والديكورات ؟ اذا كنت ذات يوم في المسرح اثناء تركيبها، فانك، على الارجح، قد ذهلت حين علمت ان القصور والفوارات التي تمتعت بمشاهدتها من الصالة مصنوعة من الخيش والشرائح والورق المتنوع الالوان. ولكن هذا هو السحر: ان تعرف كيف تحول مثل هذه الاشياء العادية تماما الى مواد وانشاءات رائعة. وكيف تغرس على الحلبة غابة وتجبر نهرا على السيلان، وان تفعل هذا بحيث يصدق المتفرج. وليس كثيرون يملكون ناصية هذا الفن.

الرسام الطاجيكي زكير صابروف واحد من هؤلاء القلائل. فان الديكورات التي صنعها في المسرح الاكاديمي للاوبيرا والباليه «باسم عيني» لمشهديات «عائدة» و «الامير ايغور» و «روسالكا» و «دون جوان» لم تنوه بها الصحافة المحلية وحسب، بل ايضا الصحافة المركزية، ومنذ ثلاث سنوات دعي زكير صابروف الى التعليم في المعهد الوطني للفن التمثيلي والباليه في الجزائر.

قال زكير:ـ الاهتمام بالمسرح عظيم في الجزائر. واقول اني شاهدت بمتعة كثيرا من المشهديات. وقد اعجبتني سواء كمتفرج عادي ام كاختصاصي. ولكن نشأ في نفسي انطباع مفاده ان بعض رجال المسرح الجزائريين، مع اخذهم الكثير من الفن الكلاسيكي الغربي، لا يزالون يولون فنهم القومي قدرا اقل من الانتباه. والواقع ان هذه التقاليد في الجزائر غنية ومتنوعة. ولهذا حين تقرر عرض باليه الموسيقار الروسي ريمسكي كورساكوف «شهرزاد» بقوى طلاب المعهد، حاولت مع مديرة الباليه السوفييتية لودميلا فيودوروفا وبمساعدة الزملاء الجزائريين، ان تدخل البواعث الجزائرية في المشهدية وقد تجلت هذه البواعث في الديكورات وفي الالبسة وفي رسم الرقص.

واستعدادا للاخراج، تجولت كثيرا في ربوع الجزائر، ودرست الهندسة المعمارية المحلية، وقرأت بحوثا تاريخية ورسمت بالطبع. وحاولت ان اعكس انطباعاتي في الالبسة لاجل المؤدين وفي الرسوم الاولية للديكورات. كذلك عمل طلابنا كثيرا والعمل المشترك، كما يبدو لي، تكلل بالنجاح ولقيت المشهدية قبولا جيدا جدا ولكن ليس هذا كل شيء. الرسوم الاولية والمسودات التي وضعتها اثناء تجوابي في الجزائر قامت في اساس سلسلة من اللوحات التي تحكي عن هذا البلد. والحال ان هذا البلد مدهش حقا وفعلا كل مدينة، كل قرية، لا تشبه غيرها فكأن المرء يصل الى عالم اخر. رسمت كثيرا من صور الاشخاص وجوه النساء الجزائريات العربيات الجميلة، وجوه الرجال الابية ـ ان رسمها فرح حقيقي للرسام.

خلال سنتين من العمل في الجزائر تسنى لي ان ارسم اكثر م ٦٠ لوحة ومرتين اقمت في عاصمة الجمهورية معرضا شخصيا، وعند عودتي الى الوطن، قدمت بالطبع تقريرا ابداعيا. ان المعرض لم يكن الحاصل الوحيد لسنتين من العمل في البلد الصديق. فان اللوحات والانطباعات التي بقيت في الذاكرة ليست اقل قيمة. وفي ريبرتوار مسرحنا، عدد لا يستهان به من الاوبيراهات والباليهات التي تقع احداثها في الشرق، والان حين اشترك في اخراجها تنفعني كثيرا «البواعث الجزائرية» التي سأبقى من انصارها طوال حياتي كلها.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١١)

حفيد سيد درويش في قصة حب تقليدية!

● حول قصة الحب التقليدية، في السينما المصرية، بين شاب فقير وفتاة ثرية تدور احداث فيلم «حكاية في كلمتين» عن قصة وحوار وسيناريو فاروق صبري واخراج حسن ابراهيم.

يقوم بدور الفتى الفقير: «ايمان البحر درويش» الذي ترك مهنته كمهندس ليردد الحان جده خالد الذكر الشيخ سيد درويش. وتقوم ليلى علوي بدور الفتاة الثرية. التي يضطر اهلها الى تلفيق تهمة لحبيبها يدخل السجن على اثرها، وفي السجن يتعرف بثلاثة لصوص، يساعدونه بعد الافراج عنهم، وتربيتهم على ان يشق طريقه في عالم الفن ويصبح نجما مشهورا ترضى به اسرة حبيبته الغنية زوجا لابنتها.

يشارك في بطولة الفيلم احمد مظهر ووحيد سيف ونجاح الموجي وفاروق فلوكس والسؤال هنا: متى تتخلص السينما المصرية من مثل تلك الحكايات التي بدأت مع دخول تجار الحرب، عقب الحرب العالمية الثانية، في منتصف الاربعينات، ميدان الانتاج السينمائي ؟

مسرحية شادية المقبلة مع سامية جمال ...

■ قال مدير فرقة الفنانين المتحدين سمير خفاجي ان الفرقة تحضر الآن لاكثر من مسرحية، من بينها مسرحية استعراضية، تمثل شادية دور بطولتها مع سامية جمال وسمير صبري.

وكان الستار قد اسدل منذ حوالي شهر عن مسرحية «ريا وسكينة» التي عرضت لمدة سنتين، وذلك مباشرة بعد توزيع شريط الفيديو الذي سجل للمسرحية ...

والجدير بالذكر ان سعر مسرحية «ريا وسكينة» على شرائط الفيديو يعادل ضعف ثمن أي شريط لأي عمل فني آخر.

محمد بكري «ضيف الشهر» في مركز يافة الناصرة الثقافي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حل الممثل العربي محمد بكري، بطل الفيلم التقدمي «من وراء القضبان» ضيفاً على المركز الثقافي في يافة الناصرة، مساء الجمعة الماضي وذلك في اطار برنامج «ضيف الشهر». وقد ادار الامسية سكرتير المركز الثقافي علي علي الصالح فافتتح البرنامج بكلمة عن وضع الفن في الوسط العربي والشوط البعيد الذي قطعه فنانونا في مجالات مختلفة رغم الصعوبات والمضايقات السلطوية. وتكلم عن حياة الفنان محمد بكري الذي كان مثلاً معبراً عن الطريق الصعب الذي يخطوه فنانونا. وقدم محمد بكري اراءه في عدد من القضايا الفنية والاجتماعية واكد اهمية انشاء سينما عربية محلية. كما تكلم عن فيلم «من وراء القضبان» فقال «لم يعكس الفيلم الحقيقة كاملة عن السجون الاسرائيلية لكنه قدم رسالة سياسية بالغة الاهمية تركت وتترك اثراً بالغاً على الشارع اليهودي خلال تصديه الحازم للعنصرية والعنصريين وتاكيده ان لا بديل عن تفاهم الشعبين وتعاونهم على اساس من الاحترام المتبادل» وقال بكري عن انطباعاته من عرض الفيلم في الناصرة «لقد كان احساسي عظيماً وانا اكون بين ابناء شعبي في الناصرة. عاصمة هذا الشعب وأعرض قصة المناضل الفلسطيني وانقل لهم رسالة الصمود، صمودهم وصمود كل شعبنا في وجه المحتلين».

هذا ودار نقاش حيوي بين بكري والحضور الذي زاد عدده عن المئتي شخص.

أبو الشمقمق يقول!!

أفنيري غيران من دراوشة !

لم يستطع زعيم «القائمة التقدمية»، أوري أفنيري إخفاء غيرته من نائب «العمل»، عبد الوهاب دراوشة، على ما حققه من «نجاح إعلامي» فيما أبداه من عزم (تراجع عنه بأوامر حزبه فيما بعد) على زيارة عمان وإلقاء كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني. فكيف لم يسبقه أوري أفنيري، «السبّاق»، الى هذا العمل ؟ أو «غيره» ؟!

لذلك حاول أفنيري أن يسبق النائب دراوشة في أمر واحد على الأقل. لقد كان من المفروض من النائب دراوشة وحزبه، «العمل»، ان يتوجها الى «حركة» أفنيري ـ بعد هذا «السبق الاعلامي» ـ داعينه وداعين «حركته» الى الانضمام الى حزب «العمل» الحاكم. فماذا بقي، بعد هذا، من خصوصية «فلسطينية التطلعات والمنبع» التي خيلت علينا «الحركة» ؟

فاذا بأوري أفنيري يسبق النائب دراوشة ويقترح عليه هو، أي النائب دراوشة الانضمام الى «حركة» أفنيري.

فأين «أصول اللعبة البرلمانية» ؟ ومن أكثر «عملية وواقعية»: إنضمام الكبير الى الصغير أم انضمام الصغير الى الكبير بعد ان اتفقا وزالت «خصوصية» الصغير ؟!

(أبو الشمقمق)

ميلاد اول مسرح فلسطيني غير موسمي

● بقلم: عفيف شليوط ●

● ان الخطوة التي يقوم بها مسرح «الحكواتي» بأن يفتح ابواب قاعته، يوميا، لاستقبال جمهور عشاق هذا الفن، هي محاولة رائدة لايجاد مسرح فلسطيني غير موسمي. زد على ذلك تفعيل، أو المساهمة في تفعيل وتنشيط الحركة المسرحية الفلسطينية حيث قرأنا عن فرق مسرحية استأنفت نشاطها في فترة افتتاح مسرح النزهة صاحب البرنامج الشهري دائم التجديد.

ان هذه القاعة، بتجهيزاتها الفنية العصرية، تطمح الى جعل مسرحنا على مستوى ارفع ونقله من العمل الارتجالي الى مرحلة النضوج الفني المدعم بالاجهزة الفنية الحديثة ودراسة هذا الفن واكتساب الخبرة والقدرة على الابداع وتعويد رواد المسرح على مرحلة جديدة ومتطورة في مسار حركتنا المسرحية.

من كان من مسرحيينا يحلم بعرض اعماله الفنية في القدس قبل افتتاح قاعة مسرح «الحكواتي» في سينما «النزهة» الذي اتاح، بدوره الفرصة لعدة فرق مسرحية من الجليل لعرض اعمالها. وبالتالي اتاح لجمهور القدس والمنطقة الفرصة للتعرف على الطاقات الفنية التي تتمتع بها فرقنا العربية. فها هو المسرح الجوال من سخنين يقدم مسرحية «الفرافير» والمسرح البلدي في حيفا يقدم مسرحية «الجزيرة» ويعرض مسرح «الغربال» من شفاعمرو مسرحيته «إجازة» ومسرح «الرسالة» من مجد الكروم يعرض مسرحية «الارض بتظل تدور». وها هي فرقة شباب جبهة الرامة للاغنية الوطنية تستعد لزيارة القدس يوم ١٢/٦ لتقدم مجموعة من اغانيها الوطنية على خشبة مسرح «الحكواتي».

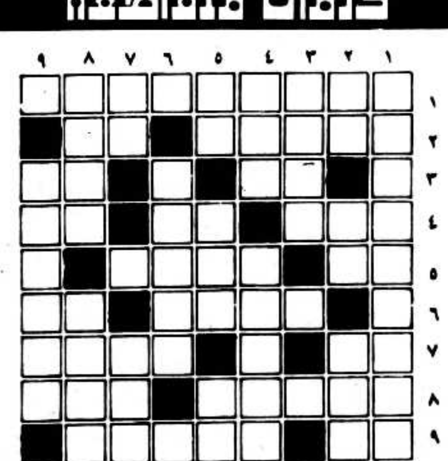
ومن المثير للاهتمام ان التلفزيون الفرنسي سيقوم بمتابعة نشاط المسرح خلال شهر كانون الاول الجاري لاعداد برنامج عن اول مسرح فلسطيني.

قال لي احد الاصدقاء من مدينة القدس. «على الرغم من كل ما قيل ويقال عن مسرح «الحكواتي»، يكفي انه حول سينما «النزهة» من مكان يعرض افلاماً رخيصة الى مكان يقدم اعمالا ثقافية تربوية». نعم ان لهذه الخطوة اكثر من دلالة واكثر من فائدة. ولكن انظاري تتجه نحو عدة مناطق اعتقد انه من الملح جداً ان تنتقل «عدوى» مسرح «الحكواتي» اليها.



(عن صحيفة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/٨/٩)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: يوسف ابو شنب ـ عكا ■

الكلمات الافقية:

١) دولة اوروبية
٢) دولة اسيوية ـ لمس
٣) إحصل على ـ قهوة
٤) والدق ـ بين اثنين ـ ثلثا حوت
٥) من الازهار ـ عاصمة عربية (معكوسة)
٦) اسم علم مذكر ـ ثلثا وحي
٧) عكس برد (معكوسة) ـ دولة اوروبية (غير معرفة)
٨) من حالات القمر + حرف ـ اسم علم مؤنث (معكوسة)
٩) ود ـ فرح + حرف

الكلمات العمودية:

١) دولة اسيوية + حرف
٢) للسؤال ـ سئم ـ مدينة سورية
٣) تعمر
٤) ثروه ـ مدينة فلسطينية
٥) للتعريف ـ من المجوهرات (معكوسة) ـ لا يستغني عنه الخياط
٦) تقذف + حرف
٧) بحر ـ سيل
٨) نعوم ـ اسم علم مذكر
٩) سبات + ساخن

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:

١) شرك + بئير ـ اف
٢) فصول ـ لم
٣) في ـ سي
٤) دق ـ شطر
٥) حنا ـ قلبي
٦) موسى ـ زحل
٧) انم ـ يم ـ حر
٨) عاد + برج
٩) دمدم ـ بس

الكلمات العمودية:

١) شم ـ حامه
٢) دنون
٣) كفرقاسم
٤) بص ـ عم
٥) توفيق زياد
٦) بلي ـ لحم + دم
٧) شبل
٨) فلسطين ـ حرب
٩) امير ـ نرجس



* الثلاثاء ٤ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٥ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 175/41 - 4.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

زيّاد: م.ت.ف هي عنوان الشعب الفلسطيني

● لا ريغن ولا حسين ـ عنوان للشعب الفلسطيني ● بيرس يدعو حسين الى التفاوض مع اسرائيل بدون شروط مسبقة ويبدي استعداد حكومته للتفاوض مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك شريطة أن لا يتضمن ممثلين عن م.ت.ف ● الكنيست تواصل، اليوم، مناقشة بيان بيرس السياسي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ «إن خطاب رئيس الحكومة، بيرس تضمن في الاساس ٣ نقاط هي: ● تهديد بحرب جديدة ● ارغام م.ت.ف والدول العربية على الموافقة على برنامج ريغن و «كامب ديفيد» و ● بناء المستقبل على رمل أو على ما تبقى من رمل كامب ديفيد وبرنامج ريغن.» ـ هذا بعض مما قاله النائب الجبهوي، توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة في كلمته الشاملة التي شارك بها في النقاش الذي اجرته الكنيست، أمس، على البيان السياسي الحكومي الذي قدمه رئيس الحكومة، شمعون بيرس.

وكانت الكنيست قد بدأت جلستها بالاستماع الى بيان الحكومة حول التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة. وجاء في كلمة بيرس أن الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة مثل اعادة العلاقات الاردنية ـ المصرية واعادة العلاقات العراقية ـ الامريكية وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هي أمور داخلية خاصة بالعالم العربي اكثر من كونها متعلقة باسرائيل. واضاف أن الملك حسين كان اقترح في افتتاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني عدة اقتراحات ولكنه (أي المجلس) رفضها جميعاً.

وعاد بيرس واكد رفض حكومته لفكرة عقد مؤتمر دولي واعتبره عربوناً لممارسة الضغوط على اسرائيل! وتوجه بيرس الى الملك حسين مطالبا اياه بالموافقة على التفاوض مع اسرائيل بدون شروط مسبقة، ووعد بأن تبحث حكومته كل اقتراح يطرحه الملك حسين، وأبدى استعداد الحكومة للتفاوض مع وفد مشترك اردني ـ فلسطيني شريطة أن لا يتضمن اعضاءاً من م.ت.ف.

واشترك في النقاش عضو الكنيست عوزي لنداو، من الليكود، الذي قال ان على اسرائيل ابراز رفضها «للتنازلات الاقليمية»، وقال انه لا يمكن اعادة شبر واحد من الضفة المحتلة. ولم تلق هذه التصريحات أي رد فعل من نواب حزب «المعراخ».

أما النائب الجبهوي توفيق زياد فاستهل كلمته بالقول: «لقد استمعنا الى خطاب بيرس

وواضح أننا سمعناه عدة مرات في الماضي. وهذا ما يسمى بالايديش «ألتيزاخين». وقال ان سياسة الحكومة تهدف الى تعميق النهج العسكري العدواني، فنهج الحروب والاحتلال، وبهذا تستمر

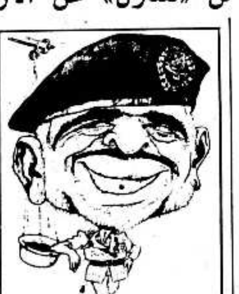
● البقية على ص ٢ ع ١ ●


● بيرس يرحب بفكرة إلغاء م.ت.ف ●

بيان أردني ـ مصري مشترك يتنكر، مجدداً، لحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة

● الباز يكشف زيف دعوة مبارك وحسين الى عقد مؤتمر دولي للسلام ● إتصالات سرية مصرية ـ اسرائيلية (وربما اردنية) ● بيرس يطرح اقتراحاً شبيهاً باقتراح طرحه وزير الخارجية المصرية مؤخراً ويعني الغاء م.ت.ف ● شمير : لن «نتنازل» عن الأرض مقابل السلام ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ صدر في القاهرة وعمّان، أمس (الاثنين)، بيان مصري ـ أردني مشترك وذلك في ختام الزيارة التي قام بها ملك الأردن، حسين، الى مصر (بدأت يوم السبت الماضي وانتهت أمس) والتي تباحث خلالها مع الرئيس المصري، حسني مبارك، حول «القضية الفلسطينية» و«سبل التحرك المشترك».



وجاء في البيان المشترك، الذي زخر بالزخرف اللفظي والحديث الفضفاض عن «التضامن العربي» دون أي ذكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، أن الجانب المصري «عبر عن تأييده للصيغة الأردنية ـ الفلسطينية التي طرحها الملك حسين بن طلال أمام الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني للوصول الى التسوية السلمية المنشودة ويدعو كافة الدول العربية الى إعلان تأييدها ودعمها لتلك الصيغة».

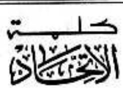
وجاء في البيان، أيضاً، «أن كلا من مصر والأردن أكد على ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه الثابت في تقرير المصير، وبالشكل الذي يرتئيه، على ترابه الوطني» وأن «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

كذلك تحدث البيان، في إطار تقديم ضريبة الكلام، عن اتفاق الجانبين، المصري والأردني، على أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

ولكن زيف الحديث عن «وحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني» و«حق تقرير المصير» و«أهمية عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة م.ت.ف.» تبيّن، مجدداً، في تأكيد تأييد نظام مبارك لمشروع حسين التصفوي، «أرض مقابل سلام»، وفي تأكيد البيان المشترك أن الجانبين أعربا «عن اعتقادهما بأن القرار ٢٤٢، الصادر عن مجلس الأمن الدولي.... وكذلك مبدأ «الأرض مقابل السلام» يشكلان، مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الأساس الصالح لتحقيق تسوية سلمية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط».

وتطرق البيان الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني فتجاهل أهم مقرراتها المتمثلة في التمسك بحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة وحق العودة وفي رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ واتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ومشروع ريغن. وأكد البيان بدلاً من ذلك، أن نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس تمثلت في إثبات الشرعية

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●



كلمة الاتحاد

ألجموا هذه الحملة الهستيرية العنصرية

● إن حملة التعميم والتحريض العنصرية على الانسان الفلسطيني لمجرد كونه فلسطينياً، التي تتخذ من حادثة اختفاء الجندية هداس كدمي وقوداً لها، ليست مجرد مسألة «ضمير» فردي فاسد بفاند بوليسي أو «أمني» ولكنها مسألة النظام العام في اسرائيل والقواعد التي تحكمه، بدءاً بسياسته المعادية للشعب العربي الفلسطيني وانتهاء بدمقراطيته الفقاعية الزائفة. ولذا لا يجوز، تحت أية دعاوى، أن تغرق في هذه الحملة الهستيرية صحف تدعي أنها حريصة على مصلحة الشعب الفلسطيني ـ كما فعلت «عل همشمار» أمس الأول ـ لأن الأمر يمسها في الصميم.

فحتى خبير فيما يسمى «شؤون الارهاب» استفظع حملة التعميم العنصرية هذه. إننا نقصد الدكتور يحيئيل مرري، الذي قال أمس تعقيباً على الموضوع:

«لا أذكر أن أية منظمة ارهابية (منظمات المقاومة الفلسطينية ـ «الاتحاد») رفعت، بشكل عيني، لواء الاختطاف أو أي شكل من أشكال المس بالنساء. انني افترض بأن مبادرات من هذا الصنف هي، أيضاً، مبادرات ذاتية لأفراد منحرفين. وبالتأكيد لا ينبغي ان نعطي تلك الظواهر تعميماً عرقياً (إثنياً)».

إننا نثبّت تصريحه هنا، رغم تحفظاتنا على استعمالاته المغرضة، لأننا وسط غابة الغيلان العنصرية أشبه بالذي يبحث في الهاوية عن شعاع أمل. ولأننا نعتقد أن الذين بقيت في عروقهم جذوة الانتماء الإنساني لم يقرأوا فرية أكثر فظاعة ووحشية ودموية من الفرية البوليسية ـ الاستخباراتية بأن كدمي وقعت ضحية لما تسميه «حادث امتحان للقبول في عضوية المنظمات الارهابية»!

وإننا نشجب، بقوة شجبنا للجريمة التي تقف وراء حادثة اختفاء الجندية، هذه الفرية الوحشية، التي تتوهم قيادة الشرطة أنها بواسطتها تتستر على تقصيرها الفاضح في لجم وباء الجريمة والفساد الذي عم وطم في البلاد.

فليست هذه هي حادثة الاختفاء الأولى التي يتعرض لها مجندون ومجندات في الجيش الاسرائيلي على خلفية جنائية، ناهيك عن الجرائم (التي ليس أقلها السطو المسلح والاغتصاب)، التي أصبحت «سماً يومياً» تكابده جماهير الشعب في اسرائيل.

وبالمقابل فان الشعب الفلسطيني وقواه التحررية الطليعية (منظمات المقاومة الفلسطينية) ليسوا قتلة أو مصاصي دماء، كما أنهم لم يكونوا كذلك في الماضي ـ هكذا الآن وغداً ودائماً.

ولن يفلح «ميزان» الشرطة في أن يلوث سمعة هذا الشعب وقواه الطليعية، التي تكسب احتراماً عالمياً واسعاً. ذلك أن هذه الشرطة ومن يقف على رأسها وورائها وتحتها فقدوا يقينهم. وحين يفقد الواحد يقينه يختل «ميزانه».

إننا نأمل أن تظهر الحقيقة وأن تعود هداس الى كنف والديها. ومع هذا فإن تصرف الشرطة وأجهزة «الأمن» والتواطؤ، بالصمت، الذي يبديه المسؤولون جميعاً، وتصرف وسائل الاعلام يلقي ظلاً ثقيلاً على المجتمع الاسرائيلي وعلى مقدرته على إعادة الحق الى نصابه عبر التعالي على سدود الحواجز القومية أو العنصرية.

(«الاتحاد»)

اليوم، إضراب إنذاري لمدة ساعة واحدة في جميع مدارس البلاد

● رفع أجرة السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣٪ ● رئيس لجنة المالية البرلمانية : «الصفقة» هي مجرد مسكن لأوجاع الاقتصاد ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ ينفذ المعلمون، اليوم (الثلاثاء) اضراباً انذارياً لمدة ساعة واحدة (من ٨ ـ ٩ صباحاً) في جميع المدارس من روضات الاطفال وحتى المدارس الثانوية، وذلك احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم التي كنا نشرنا عنها وعن موقف وزير المالية منها في عدد يوم أمس.

واتخذ هذا القرار في الجلسة غير العادية التي عقدتها نقابة المعلمين الابتدائيين ظهر أمس ثم قررت نقابة المعلمين الثانويين، التي اجتمعت في ساعات المساء، الانضمام الى هذا الاضراب الانذاري.

وستجتمع النقابتان، ظهر اليوم، للبحث في سبل استمرار النضال حتى تلبية مطالبهم.

هذا وكان من المتوقع ان يجتمع وزير المعارف في ساعة متأخرة من ليلة أمس مع رئيس الحكومة لبحث مطالب المعلمين.

من ناحية اخرى ينفذ اليوم أيضاً، عمال شركة مكوروت، (٣٠٠٠ عامل) اضراباً انذارياً لمدة يوم واحد احتجاجاً على عدم تنفيذ وزارة الزراعة، وعودها بتحويل كل اعمال المياه في البلاد اليهم. كما ويطالبون باعطائهم العمل في مشروع أنبوب النفط في الجولان الذي يجري تنفيذه من قبل الكيبوتسات في المنطقة.

● رفع أجرة السفر في التاكسيات ●

وتستمر الفوضى الاقتصادية في اشغال أوساط واسعة حيث اجتمعت، أمس، «لجنة المتابعة العليا» المكلفة بالبحث عن سبل الخروج من «الصفقة الشاملة» وبحثت عدداً من المواضيع لم تسفر الا عن قرار برفع أجرة السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣٪.

وتتخبط هذه اللجنة في العديد من الأمور أهمها كيفية الخروج من «الصفقة الشاملة» والانتقال الى «صفقة» أخرى. واعترف أمس، ابراهام شبيرا، رئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست، الذي كان يتحدث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، بأن هذه «الصفقة» هي «مجرد مسكّن للاوجاع وليست، بأية حال، الدواء الحقيقي لأمراض الاقتصاد».

● أزمة مقاولي البناء والحفريات ●

من ناحية اخرى تتفاقم أزمة مقاولي الحفريات مما اضطر المئات منهم الى التفتيش عن أعمال لهم في خارج البلاد.

وعقب أحد هؤلاء المقاولين، الذي فصل ٩٥ عاملاً من عماله مؤخراً، على هذه الخطوة قائلاً: «لا فائدة من تعليق آمال كبيرة على أعمال في خارج البلاد، لان البيروقراطية الاسرائيلية لن تفسح لنا المجال باخراج معداتنا وتنفيذ اعمال في خارج البلاد».

في مفاوضات الناقورة العسكرية:

الجانب اللبناني: لاسرائيل يد طولى في أحداث اقليم الخروب

● اسرائيل توافق، مبدئياً، على انتشار الجيش اللبناني جنوبي الليطاني ● كرامي: اسرائيل تحاول الابتزاز خلال المفاوضات ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهت، أمس (الاثنين)، جولة جديدة من المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في بلدة الناقورة اللبنانية.

وأشار المتحدث الرسمي باسم الوفد اللبناني للمفاوضات الى أنه جرى، خلال الجولة، بحث الخطة الأمنية وان الجانب الاسرائيلي وافق مبدئياً على نشر الجيش اللبناني في منطقة جنوبي نهر الليطاني وان الوفد اللبناني عرض تفاصيل الخطة اللبنانية للانتشار في منطقة جنوب الليطاني، بناء على طلب اسرائيل.

وأثار اللواء محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني، موضوع قوات الطوارىء الدولية مع تحديد نقاط انتشارها، وقال: يبدو ان الوفد الاسرائيلي قبل بالخطة المفصلة التي عرضها الجانب اللبناني والتي تأخذ بالاعتبار جميع النواحي الجغرافية والعسكرية والسياسية اضافة الى النواحي الديموغرافية (السكانية).

كما أثار الحاج موضوع التدخل الاسرائيلي في اقليم الخروب، من خلال الدوريات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في تلك المنطقة. الا ان رئيس الوفد الاسرائيلي انكر ذلك زاعماً ان أية دورية عسكرية وحتى الطائرات العسكرية الاسرائيلية امتنعت عن طلعاتها الاستكشافية، منذ عشرة أيام على الأقل.

وهنا أكد الجانب اللبناني ان لاسرائيل يداً طولى في أحداث اقليم الخروب وان لم يكن ذلك من خلال دوريات مكشوفة ولباس عسكري وانما من خلال سيارات مدنية وعناصر مخابرات.

وأكد الناطق الاعلامي باسم القوات الدولية في الناقورة أن الوفدين العسكريين اللبناني والاسرائيلي بحثا، برعاية الأمم المتحدة خلال هذه الجلسة، الترتيبات الأمنية والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني والبقاع وراشيا وان الجلسة القادمة من المفاوضات ستعقد يوم الخميس المقبل.

من ناحية أخرى شكك رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس، بنوايا اسرائيل خصوصاً من جهة تكذيبها تأكيدات تدخل قواتها في أحداث اقليم الخروب.

وأتهم كرامي اسرائيل بالسعي الى محاولة الابتزاز خلال مفاوضات الناقورة. وأكد ان لبنان يطرح في الناقورة موقفه في ضوء المبادىء والمسلمات التي لا يمكن ان يحيد عنها وهي الانسحاب الاسرائيلي الكامل دون قيد أو شرط ودون التسليم بأية قوة الا القوات الشرعية اللبنانية، وهي الجيش وقوى الأمن الداخلي.

مهزلة الانتخابات في غرينادا تستهدف اضفاء الشرعية على النظام الموالي لواشنطن

● سانت جورج ـ ذكرت وكالة «تاس» انه بدأت، أمس (الاثنين)، مهزلة ما يسمى بالانتخابات في غرينادا، الواقعة، منذ ايلول العام الماضي، تحت الاحتلال الأمريكي.

وأشارت الوكالة الى ان هذه الانتخابات تجري في جو مفعم بالارهاب والاضطهاد والتهديد الذي يثيره جنود مشاة البحرية الأمريكية.

وأكدت الوكالة ان واشنطن لجأت الى هذه المهزلة لاضفاء الشرعية والقانونية على النظام الذي سيتولى زمام الحكم بمساندتها في غرينادا.

طائرات مروحية اسرائيلية تطلق النار على قوارب صيد لبنانية

● إصابة جندي اسرائيلي بالقرب من صرفند في الجنوب اللبناني المحتل ● مصادر لبنانية تؤكد إصابة جنديين اسرائيليين في عملية مقاومة ثانية ●

● جنوب لبنان ـ اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح، امس، اثر انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريته على الطريق الساحلي، بالقرب من صرفند في جنوب لبنان المحتل. وقامت قوات الغزو الاسرائيلية، على الفور، بتمشيط المنطقة بحثا عن رجال المقاومة.

وكان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» قد شنوا هجوما امس، على قافلة عسكرية اسرائيلية عند مدخل صيدا الجنوبي، واصابوا جنديين اسرائيليين بجراح ـ حسب المصادر اللبنانية ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الهجوم بسبب كثافة الاجراءات الامنية التي اتخذتها القوات الاسرائيلية في المنطقة اثر الهجوم.

وازاء عمليات المقاومة المتكررة والخسائر الفادحة التي تنزل بقوات الاحتلال الاسرائيلي يوما بعد يوم صعدت القوات الاسرائيلية من ممارساتها الاستفزازية الاجرامية. فقامت طائرات مروحية عسكرية اسرائيلية، امس، باطلاق النار من الاسلحة الرشاشة على قوارب صيد لبنانية في عرض البحر مقابل رأس العين. ولم تتوفر تفاصيل عن مدى الاصابات ولكن احد الزوارق اصيب اصابة مباشرة وشوهد وهو يغرق قبالة الساحل.

وفي اطار عمليات الارهاب التي تمارسها القوات الاسرائيلية ضد اهل الجنوب في محاولة لقمع مقاومتهم المتصاعدة كثفت اجراءاتها الامنية في جميع قرى الجنوب اللبناني وداهمت، امس، بلدة الغازية ومنطقة التعمير، في عين الحلوة، واعتقلت عددا من المواطنين هناك، بعد مواجهات مع الاهالي.

كما اطلق احد الجنود الاسرائيليين النار، امس، على احد المواطنين في صيدا، مما ادى الى اصابته بجراح خطيرة.

ورافق هذه الاجراءات التعسفية طلعات استكشافية للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء عدة مناطق من الجنوب اللبناني.

عرفات يبدأ جولة في عدة إقطار عربية

● الرياض ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصل، أمس (الاثنين)، الى الرياض في زيارة رسمية للعربية السعودية. ويرافقه في هذه الزيارة جويد الغصين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهاني الحسن مستشاره السياسي.

وأضافت الوكالة، نقلا عن مصدر فلسطيني في الرياض، ان عرفات اطلع الملك فهد على نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وعلم من المصدر نفسه أن عرفات سيقوم، بعد انتهاء زيارته الى الرياض، بجولة الى العراق ودول الخليج.

دورة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو تبحث الوضع في اوروبا

● برلين ـ «تاس» ـ افتتحت، أمس (الاثنين)، في عاصمة المانيا الدمقراطية ـ برلين ـ دورة وزراء خارجية دول اعضاء معاهدة وارسو، التي تضم كلا من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا.

وتشغل مسألة الوضع في اوروبا، نظراً لتأزم الوضع الدولي العام، مكاناً رئيسياً في ابحاث هذه الدورة.

جيفكوف وبرانت يدعوان الى تجميد الأسلحة النووية والى الحيلولة دون عسكرة الفضاء

● صوفيا ـ «تاس» ـ عبر تودور جيفكوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة وفيلي برانت، رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي الألماني عن قلقهما الكبير جراء استمرار تفاقم الوضع الدولي.

ودعا جيفكوف وبرانت، في لقائهما الذي جرى امس (الاثنين) في صوفيا، الى الحيلولة دون عسكرة الفضاء، والى تجميد الأسلحة النووية بشكل فوري.

ورحبا بقرار الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن بدء جولة جديدة من المباحثات بغية التوصل الى اتفاقيات مقبولة للطرفين حول مجموعة المسائل الخاصة بالأسلحة النووية والفضائية بكاملها.

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة

● حيفا - الادارة - لاسباب تقنية ذاتية تعذر علينا النشر عن سير حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد»، خلال الاسبوع الماضي، في عدد امس الاول (الاحد) كعادتنا في كل اسبوع، وذلك رغم حصول تقدم ملحوظ في غالبية المناطق.

وسنعود للنشر حول الموضوع في عدد الاحد القادم. ونناشد المناطق والفروع ان تشد الهمة حتى نتجاوز المئة الخامسة وندخل السادسة. والى اللقاء يوم الاحد القادم.

شهود عيان لراديو «صوت اسرائيل»:

«رأينا، بأم عيننا، كيف قام حرس الحدود بضرب اربعة عمال فلسطينيين في شاطىء اسدود»

● القدس - روى شهود عيان لراديو «صوت اسرائيل»، صباح امس، انهم شاهدوا بام عينهم عمليات ضرب اربعة عمال من قطاع غزة يعملون في اسدود، في اواخر الاسبوع الماضي، على ايدي افراد «حرس الحدود».

وكان الشبان الاربعة تعرضوا، في منطقة على شاطىء اسدود لضرب مبرح واهانات وممارسات سادية من مجموعة من حرس الحدود. ونشرت تفاصيل الحادث صحيفة «يديعوت احرونوت» (امس الاول).

وقال احد الشبان الذين تعرضوا للضرب انهم ذهبوا الى الشاطىء بناء على طلب من صاحب الملهى الموجود هناك ليتلقوا اجورهم المستحقة عليه. وحين وصلوا وجدوا رجال الشرطة الذين تعرضوا لهم. فاجاب الشبان على اسئلتهم وابرزوا، كذلك، بطاقات هويتهم. الا ان رجال الشرطة نعتوهم بانهم «مخربون» وقاموا بضربهم على جميع انحاء اجسامهم.

واكد الشبان انهم لم يقدموا شكوى الى الشرطة، خوفا من ملاحقة المعتدين لهم. ولكن في حالة البدء في التحقيق - اكد الشبان - بانهم سيقدمون شكوى واضافوا انه بامكانهم التعرف على المعتدين عليهم.

زياد : م.ت.ف هي عنوان الشعب الفلسطيني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بالسير في طريق المآسي السياسية والاقتصادية ضد جماهير الشعب.

وأضاف زياد: «ان الحكومة ترفض النظر الى م.ت.ف عنواناً وحيداً في أية مفاوضات حول الصراع العربي الاسرائيلي. ويجب ان تعلموا أنه، لا ريغن ولا حسين هما العنوان للشعب الفلسطيني».

واكد زياد، في كلمته، أن الباب لا يزال مفتوحاً ويد الفلسطينيين وقيادتهم ما زالت ممدودة للسلام.

وتطرق زياد الى القرار السياسي لدورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والذي تحدث عن قرارات فاس وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، فأكد ان اللجنة السياسية عادت وأعلنت أن الحل ممكن، فقط، في اطار مؤتمر دولي، ورفض بيرس وحكومته لهذا الاقتراح يثبت أن حكومة اسرائيل مستمرة في نهجها المعادي للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وأضاف زياد أن الفرصة سانحة اليوم لتحقيق السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والدول العربية، وعلى حكومة اسرائيل، ان تستغل هذه الفرصة لكي تضمن مستقبل الشعب الاسرائيلي أيضاً بدل تمسكها بموقف الرفض.

وتابع زياد قائلاً : «هذه هي المرة الاولى التي لا يستعمل فيها بيرس مصطلح «التنازلات الاقليمية» وهذا ربما بسبب التنسيق مع نائبه شمير. وان ما اقترحه بيرس اليوم هو فقط: الحرب ثمن للسلام».

وحول الوضع في م.ت.ف قال زياد: «كل حركة تحرر وطني تمر بصعوبات ومشاكل كالتي تمر بها م.ت.ف اليوم، ولكن لابد وأن تتغلب م.ت.ف على هذه الصعوبات كما تغلب الشعب الفلسطيني على مآس عديدة من نكبة ١٩٤٨ وحتى حرب الابادة في لبنان مرورا بمأساة العام ١٩٦٧ وايلول الاسود وحرب الليطاني». وقال زياد ان على حكومة اسرائيل ان لا تبني الآمال على برنامج ريغن والتقارب المصري - الاردني وان سياستها هي حجر العثرة أمام تحقيق السلام العادل.

وتابع النائب الجبهوي زياد قائلاً: «يتحدثون اليوم في اسرائيل عن السلاح الذري، وهذا ليس صدفة وانما يأتي على خلفية فشل مفاوضات رأس الناقورة. وهذا كله يتم في خدمة الاهداف الاستراتيجية للامبريالية الامريكية التي تعتبر اسرائيل سيفاً يهدد رأس كل من يريد الحرية في هذه المنطقة».

وختم زياد كلمته قائلاً: «لقد حان الوقت لرؤية شعاع النور واتباعه. لقد حان الوقت للكف عن التفكير بامكانية ابادة الشعب الفلسطيني وقيادته. نحن سنحاول، مع المتزنين والمتعقلين في البلاد، منع حرب جديدة. ان تحقيق السلام ممكن، فقط، مع الشعب الفلسطيني وقيادته».

هذا وستطالب الجبهة الكنيست باتخاذ القرارات التالية تلخيصاً للنقاش السياسي الذي ينتهي اليوم: ● ١) ان سياسة اللاءات الاربع، التي تنتهجها الحكومة، سياسة التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومعارضة عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة بمشاركة الاطراف المتنازعة كافة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - هذه السياسة تثبت أن حكومة المعراخ - الليكود غير معنية بالسلام وانما باستمرار التحضير لحرب جديدة في خدمة الاهداف الاستراتيجية للامبريالية الامريكية.

● ٢) ان تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت وفي مركزه سلام اسرائيلي - فلسطيني يرتكز على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة. ● ٣) ان الطريق الوحيد لتحقيق هذا السلام هو من خلال مؤتمر دولي. وفقط السلام العادل والثابت هو الذي يمنح السلام والامن للشعب في اسرائيل ويقلص المصاريف العسكرية التي تدمر الاقتصاد الاسرائيلي.

من نشاط كتلة «الجبهة» في الكنيست

المطالبة بالتحقيق في «خطة قصاب» لطرد العمال ابناء المناطق المحتلة والاعتداء على مظاهرة التضامن مع الدهيشة

● «الجبهة» تثير موضوع لجوء الشرطة الى العنف ضد المواطنين، خاصة العرب ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول الطريقة الفاشية التي جرى فيها تفجير مظاهرة اعضاء «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» تضامنا مع مواطني مخيم الدهيشة على ايدي قوات الاحتلال وحول تصريحات وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، عن نيته القيام بعملية طرد جماعي لعمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل وحول الحاجة الماسة لبحث تصرفات الشرطة والعنف الذي تنتهجه الشرطة تجاه المواطنين.

واحتجت الجبهة، في اقتراحها الاول، على الحماية التي تقدمها قوات الاحتلال للرابي العنصري موشيه ليفنغر وافراد عصابته المرابطين على ابواب مخيم الدهيشة والذين يقومون باستفزاز ومطاردة الاهالي. واحتجت على الهجوم الفاشي الذي شنته سلطات الاحتلال على اعضاء «لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت» الذين تظاهروا امام المخيم يوم السبت الماضي واعتقال ٣٠ متظاهرا منهم، بالاضافة الى اعتقال العديد من ابناء المخيم وفرض حظر التجول عليه. وطالبت الجبهة الحكومة باجراء تحقيق فوري في تصرفات قوات الاحتلال.

واما الاقتراح الثاني فتمحور حول تصريحات وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، الذي اعلن انه سيعمل على إقالة كل العمال من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل «بشكل غير قانوني» - على حد تعبيره.

وقالت الجبهة، في اقتراحها، انه يمكن الفهم من تصريحات قصاب هذه ان في نيته إقالة ليس فقط من يعمل بشكل غير قانوني بل كل عمال المناطق المحتلة الذين يصل عددهم الى ٨٠ الف عامل.

واضافت الجبهة : ان الوزير قصاب يحاول التخفيف من حدة البطالة التي سببتها حكومته في اسرائيل، ولكنه سيؤدي، بالمقابل، الى زيادة عدد العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة ليتجاوز عددهم ال ١٠٠ الف عامل، اي ما يعادل ٥٠٪ من الايدي العاملة.

ودعت الجبهة الحكومة الى عدم تنفيذ هذه الخطة الخطيرة التي ستزيد من تفاقم البطالة والازمة الاقتصادية في المناطق المحتلة.

وحول الاقتراح الثالث، المتعلق بانتهاج الشرطة العنف ضد المواطنين، ذكرت الجبهة انه جرت في الاونة الاخيرة عدة حوادث استعملت الشرطة خلالها الضرب والعنف تجاه المواطنين، خاصة العرب.

واعطت الجبهة مثلا على ذلك ما اعلنته وسائل الاعلام، امس الاول، حول قيام دورية من حرس الحدود بايقاف سيارة نابلسية في احدى المدن الاسرائيلية واقتياد ركابها الى احد البيوت المهجورة في احد الاحياء، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح وتعذيبهم نفسانيا واهانتهم وذلك باصدار الاوامر اليهم، عدة مرات، بخلع ملابسهم وارتدائها من جديد.

وكان شهود عيان رووا لمراسل «صوت اسرائيل» صباح امس (الاثنين)، انهم شاهدوا عملية التعذيب هذه بأم اعينهم.

واضافت الجبهة، في اقتراحها، ان كثيرا من هذه الحوادث السادية واللاإنسانية تكررت وتتكرر في الاونة الاخيرة. وعليه طالبت الجبهة الكنيست بإجراء بحث مستعجل حول الموضوع لاقرار الخطوات اللازمة والكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

شهادة عيان عمال المناطق المحتلة وحواجز التفتيش البوليسية

● الطيبة - من محمد أبو اصبع - يواجه عمال المناطق المحتلة القادمون الى أعمالهم في ضواحي تل أبيب نقاط تفتيش بوليسية حيث يتعرضون للاستفزازات ومحاولات الإهانة .

فما أن تصل الى منطقة «نفيه يمين» ، الواقعة بين قلقيلية وكفار سابا ، حتى تعترضك الإشارة التي تدعوك للوقوف حيث تشاهد قافلة طويلة من السيارات والباصات المحملة بالعمال العرب .

ويقوم أفراد الشرطة بإنزال جميع العمال من وسائط النقل ويقومون بفحص هوياتهم وبتفتيش السيارت ، الأمر الذي يؤدي الى تأخير وصول العمال إلى أعمالهم .

ولا «تفلت» من هذه النقاط تاكسيات الطيبة . فقد شاهدت بأم عيني ، صبيحة يوم الخميس الماضي (١١/٢٩) ، كيف أوقف أفراد الشرطة التاكسي التي كنت استقلها وأجروا فيها تفتيشاً دقيقاً ثم سجلوا إسم السائق حسب أحواله الشخصية المسجلة في هويته .

بيان أردني - مصري مشترك يتنكر، مجدداً، لحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الفلسطينية وتأكيد استقلالية القرار الفلسطيني.

● الباز يفضح حسين ومبارك ●

وكان اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، كشف عن زيف دعوة حسين ومبارك الى عقد مؤتمر دولي للسلام (باعتبار ذلك قناعاً لمبادرتها التصفوية) وذلك بإعرابه، أمس الأول، عن «شكوكه في امكان عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط قريباً».

وأوضح الباز، في حديث الى الصحفيين أمس الأول نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، معنى حديث نظام مبارك عن أفضلية السير في سبيل تنفيذ المشاريع «العملية» فقال: «السؤال الآن: ما هي الجهود التي يمكن بذلها الى أن ينعقد المؤتمر الدولي. وهل يمكن القيام بتحرك أم لا، خلال تلك الفترة». وفسّر الباز هذا الموقف بحجة ان «المؤتمر الدولي يمكن أن يأخذ فترة طويلة حتى تجري الاتصالات مع القوتين العظميين».

وتحدث الباز عن استعادة «الأرض العربية» «والحقوق الفلسطينية» وما الى ذلك دون أي ذكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وخلط، بغطاء من التعابير البلاغية، بين مختلف المشاريع، التصفوية والعادلة على حد سواء، «لحل» المسألة الفلسطينية.

● اتصالات مصرية - اسرائيلية ●

وكشفت صحيفة «هآرتس» عن أن مسؤولين اسرائيليين ومصريين، على ارفع المستويات، يجرون اتصالات سرية في باريس. وفي هذا الاطار - كما يبدو - تندرج رحلات الوزير عيزر فايتسمان المتوالية الى الخارج. ولا يستبعد، على هذا الأساس، أن يكون مسؤولون اردنيون أيضا يجرون اتصالات مع مسؤولين اسرائيليين على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» التصفوي.

ومما يعزز الاعتقاد أن الحكومة الاسرائيلية (شقها المعراخي على الأرجح) ينسقون مع حكام مصر والأردن للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية هو اعلان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امام الكنيست أمس، أن اسرائيل مستعدة للتفاوض مع وفد اردني - فلسطيني لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية (اقرأ خبراً منفصلاً عن الموضوع). وهو طرح قريب للطرح الذي أعلن عنه وزير الخارجية المصرية، بطرس غالي، يوم الخميس الماضي، لمجلة «جويش كرونيكل» اللندنية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال بيرس، أمس، في معرض حديث عن زيارته المرتقبة الى فرنسا ودور فرنسا في حل «أزمة الشرق الأوسط»، قال إن «فرنسا وقادتها يمكن أن يقوموا بدور هام وبناء في مرحلة «الحوار الصريح أو السري» الذي يسبق «دائماً المفاوضات المفتوحة والمباشرة».

ومن جهة ثانية كان وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أعلن أن اسرائيل ترفض «التنازل» عن الأرض مقابل السلام. وهو ما اقترحه الملك حسين في خطابه أمام الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني. وقال شمير إن اسرائيل مستعدة للتعاون مع الأردن في مجالات السياحة والمشاريع في البحر الميت والبحر الأحمر.

وفاة طالبة من معاوية في حادث دهس

● معاوية - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية معاوية والقرى المجاورة، يوم الجمعة الماضي (١١/٣٠)، جثمان المأسوف على شبابها الطالبة خيرية محمود علي اغبارية (١٦ عاما) التي توفيت مساء الخميس (١١/٢٩) بعد ان دهستها سيارة على الشارع المار قرب القرية في اثناء عودتها من المدرسة الى البيت.

إن اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في معاوية يتقدمون بأحر التعازي الى آل اغبارية راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

استمرار حملة البحث عن الجندية المفقودة هداس كدمي

● أحد ضباط «حرس الحدود» يعترض على اشتراك عرب في الحملة ويقول «جميع العرب قتلة»! ●

● حيفا - استمرت، بدون جدوى، طوال يوم أمس (الاثنين) حملة البحث عن الجندية هداس كدمي، من كيبوتس كفار مساريك، المفقودة منذ يوم الخميس الماضي (١١/٢٩).

وشاركت في حملة البحث فرق متطوعين، يهود وعرباً، من مختلف أنحاء البلاد. وجاءنا من مراسلنا في سخنين أن خمسين طالباً من ثانوية البلدة شاركوا في حملة البحث عن الجندية المفقودة في منطقة سخنين.

وفي الوقت نفسه واصلت وسائل الاعلام، المقروءة والمسموعة، أمس، الترويج للفرية العنصرية التي أطلقتها قيادة الشرطة ومؤداها أن المفقودة لا يستبعد أن تكون ضحية ما أسمته «امتحان قبول للعضوية في المنظمات الارهابية» (!!).

ولوحظ أن هذه الفرية العنصرية الدموية ضد العرب الفلسطينيين كافة أطلقت مارد العنصرية من عقاله. وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن أحد ضباط «حرس الحدود» رفض جملة وتفصيلاً اقتراح أحد أعضاء كيبوتس كفار مساريك بتجنيد طلبة عرب في حملة البحث عن الجندية المفقودة. وسوّغ رفضه هذا بقوله إن «جميع العرب هم قتلة»!

كما لوحظ، من ناحية أخرى، أن أوساطاً عديدة أعربت عن استنكارها لعدم قيام السلطات المختصة بترتيب سفر الجنود الى بيوتهم على الرغم من تزايد حوادث الاختفاء على الطرقات.

هذا وعقد القائد العام للشرطة، أريه افتسان، امس، مؤتمراً صحفياً في كيبوتس كفارمساريك شجب فيه تصريحات ضابط «حرس الحدود»، الذي وصف العرب بأنهم «قتلة».

وأكد افتسان أن مئات المتطوعين العرب شاركوا في حملة البحث عن الجندية المفقودة. واشاد بالجهود التي بذلها المتطوعون العرب.

كما اشاد بتلك الجهود أهالي الكيبوتس وفي مقدمتهم المربي يهودا بين، الذي أكد ان الكيبوتس تلقى عشرات اقتراحات للتطوع من المواطنين العرب دون ان يتوجه اليهم بذلك.

وعلمنا ان اهالي الكيبوتس رفضوا ان يشارك جنديان من حركة «كاخ» الفاشية في حملة البحث عن هداس كدمي.

المركز الجماهيري في مدرسة «المتنبي» في حيفا، يحتفل بعامه الثالث

● الأهالي يتقدمون بعدد من المطالب الى رئيس البلدية ●



● جانب من جمهور المشاركين في افتتاح العام الثالث للمركز الجماهيري في مدرسة «المتنبي» في حيفا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا - لمراسلنا - افتتح المركز الجماهيري، القائم في مدرسة «المتنبي» في حيفا، نشاطاته لهذا العام، باجتماع احتفالي، في الاسبوع الماضي، حضره ما يزيد على ١٥٠ مواطنا وطالبا. كما حضره رئيس البلدية، آريه غورئيل، وعضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، ومدير قسم المعارف والثقافة في المنطقة، يتسحاق غولدشتاين، ومفتش المنطقة، كامل فارس.

ويقوم هذا النادي، الذي يعمل للسنة الثالثة على التوالي، برعاية دورات خاصة بتعليم اللغات والخياطة والتعلم على الآلات الحاسبة وآلات الطباعة وبتقديم دروس في «المواطنة». ويعمل في إطاره ناد للنساء، يقوم بنشاطات إجتماعية وجماهيرية.

وأكد الناطق بلسان البلدية لمراسلنا ان العمل في هذا النادي رهن بنشاط سكان الحي الدؤوب والذي يجري بتوجيه مدير النادي، نبيل شاما، ولجنة الآباء، وقسم البلدية الخاص بذلك ومدير المدرسة رشدي الماضي.

وتكلم في الاجتماع رئيس البلدية. فأكد ضرورة تربية الاجيال الصاعدة على روح المحبة والاحترام المتبادل والتي هي القاعدة للعلاقات ما بين اليهود والعرب، «ففي حضور هذه التربية تغيب كل الظواهر السلبية»، مشيرا الى ظاهرة الكهانية ومديناً لها.

وتكلمت عن لجنة النساء السيدة نهاية بشارة. فحيّت، في كلمتها، رئيس البلدية على موقفه المناهض للعنصرية. وقدمت اليه مذكرة بمطالب الاهالي وهي : المطالبة باقامة ناد للمسنين في الحي. ووضع شواخص وعلامات مرور على الشوارع، نظرا لخطورة السير على الطرقات. وإقامة حديقة للاطفال. واشارت الى أن الاهالي كانوا تقدموا، قبل عهود، بهذه المطالب الى البلدية ولم يتلقوا عليها جواباً، بعد.

هذا، وقدمت فرقة المركز الجماهيري برنامجا فنياً، بالمناسبة، نال إعجاب الحاضرين.

إقامة لجنة توجيه في حي «الحليصة» في حيفا للعناية برعاية نادي الاطفال

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اجتمع عدد من ممثلي اهالي حي «الحليصة» في حيفا، صباح امس الاول، بمسؤولة قسم العمل الجماهيري والنوادي في بلدية حيفا لمعالجة امر فتح نادي للاطفال، بعد ان كانت البلدية اغلقت النادي السابق القائم بين جدران المدرسة واستبدلته بناد آخر في شارع «هجيبوريم» بعيدا عن منازلهم، الامر الذي لم يرق في اعين السكان.

وحضر الاجتماع عضو البلدية عن «الجبهة»، زاهي كركبي، الذي كان طرح القضية في الهيئات المسؤولة في البلدية. وكان حصيلة ذلك ان استجيب لكلمته فحضر يوم الخميس الماضي والمسؤولة عن العمل في المركز الجماهيري والنوادي في البلدية، السيدة مرغليت، الى حي «الحليصة» للاطلاع على الوضع عن كثب والاجتماع بالاهالي. وفي حينه أرجىء الاجتماع الى صباح امس.

وقد اسفر الاجتماع، امس الاول، عن تأليف لجنة توجيه من السادة حسين الغبارية، موظف بلدية حيفا المسؤول عن العمل في الاحياء، وعلي ابو النعاج وكامل يوسف وممثل عن حركة «شوتفوت» وهم من سكان الحي، ومدير المدرسة الاستاذ غصوب الخازن (رئيسا للجنة).

ومهمة هذه اللجنة هو وضع برنامج خاص بالاتفاق مع المتطوعين والمدرسة. وفي جلسة اولى، عقدتها اللجنة امس، تقرر ان يكون الملجأ القائم في المدرسة ناديا للاطفال من الصف الاول حتى الصف السادس وان يكون لهم برنامج خاص تقرره لجنة التوجيه بالتنسيق ما بين المدرسة والمتطوعين.

كما تقرر تغيير اسم نادي «هجيبوريم» بالاتفاق مع السكان. وسيضم هذا النادي شبانا ما بين سن ١٤ - ١٨ عاما.

ويذكر هنا ان الناطق بلسان «اللجنة ضد العنصرية» في حيفا، السيد هينريخ هاينه، كان توجه برسالة الى رئيس بلدية حيفا يحتج فيها على إغلاق النادي الذي اقامه السكان منذ سنين في مدرسة «الجسر» في الحليصة، مطالبا إياه بتفسير الاسباب التي دعت الى ذلك. سيما وأن النادي لا يحمل البلدية اي طائل مالي.

إنخفاض عدد الاسرائيليين الذين يرغبون في العودة من الولايات المتحدة

● واشنطن - انخفض عدد الاسرائيليين الموجودين في الولايات المتحدة والذين يرغبون في العودة الى البلاد، في الشهر الماضي، انخفاضا كبيرا اذ يعارض معظمهم العودة الى البلاد بسبب قوانين الجمارك الاسرائيلية الجديدة، التي لا تتيح لهم احضار اموالهم وممتلكاتهم معهم دون دفع رسوم جمركية او رهن جزء من هذه الممتلكات. هذا ما اكدته صحيفة «معريب»، امس.

واضافت الصحيفة ان عددا كبيرا من العائلات الاسرائيلية، التي كانت اعلنت عن رغبتها في العودة الى البلاد بعد قضاء مدة طويلة في الولايات المتحدة، قررت تأجيل هذه العودة.

وكانت اوساط اسرائيلية مسؤولة ارسلت من الولايات المتحدة تقارير الى مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية ووزارة العمل نوهت فيها بانخفاض عدد الاسرائيليين العائدين الى البلاد وتؤكد صعوبة تجنيد اسرائيليين للعودة.

حملة اشتراكات «الجديد» : عكا في المكان الأول ونتائج المثلث مشجعة جداً

لقد تسلمنا في اليومين الاخيرين مئتي اشتراك في «الجديد» وهي الدفعة الاولى التي ارسلت الينا . ونحن نعرف ان عدداً من الفروع قد جمعت اشتراكات لكنها لم ترسل بعد . فمن منطقة عكا وصل الينا من الفرع الموحد ومن البقيعة وبيت جن وحرفيش ! اين بقية الفروع ؟

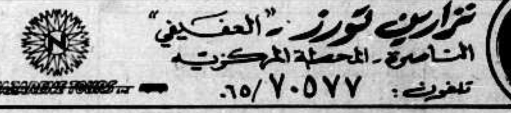
ومن منطقة الناصرة : من الناصرة وعبلين وكابول وطمرة . فأين شفاعمرو وسخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون وشعب وطرعان وعين ماهل ؟

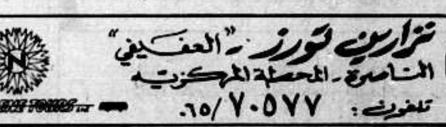
ومن منطقة المثلث وصلتنا اشتراكات تقريباً من جميع الفروع الأمر الذي يؤكد ان المنطقة بأسرها مجنّدة لجمع الاشتراكات . والنتيجة تظهر بما ارسل الينا في الدفعة الاولى . وأما منطقة حيفا فقد وصلتنا اشتراكات من حيفا ودالية الكرمل فقط .

لقد أرسل الينا عدد من الاشتراكات مباشرة وليس بواسطة الفروع الأمر الذي يؤكد لنا ان أعضاء الفروع لم يتصلوا بعد بقراء «الجديد» . ان تجاوز الحملة هو ليس هدف ادارة «الجديد» وحسب ، بل هدف كل من يهمه ان تواصل هذه المجلة الرائدة صدورها وانتشارها وتطوّرها .

ننتظر ان تكون الدفعات القادمة أكبر وأوفى .. فالى جانب الفروع المتقدمة سوف ننشر عن الفروع المقصّرة ... ونرحب كذلك بمن يرسل الينا مباشرة ، مع هذا الكوبون :

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ____ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ____
الاسم: ____ العنوان: ____
التوقيع: ______







١٠٩ آلاف شيكل ـ الحد الأدنى من الأجور ابتداء من الأول من كانون الأول

● تل ابيب ـ وقع ممثلو الهستدروت والمشغلون، امس الاول، إتفاقية حول الحد الادنى من الاجور التي يجب أن يتقاضاها العامل ابتداء من ١٢/١ الجاري (ويشمل هذا شهر تشرين الثاني الماضي). وسيكون الحد الادنى للاجر الذي يجب أن يتقاضاه العامل، بدون علاوة الغلاء، هو ١٠٩ الاف شيكل شهريا.

ولا يشمل هذا الاجر زيادة نوبات العمل او زيادة العائلة او راتب الشهر الثالث عشر او الهبات السنوية او مصروف الطعام او هبة التغيب عن العمل وغير ذلك.

واعلن ممثل المشغلين، دان بروبر، انه سيكون بامكان العامل الذي لا يحصل على هذا الحد الادنى من الاجور، التوجه الى القضاء لتحصيل حقوقه.

تزايد عدد العاطلين عن العمل، المسجّلين، بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي

● تعمق الأزمة في مختلف قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ يتبين من تقرير داخلي أعدته وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان (٣٥٠٠) مواطنا من الذين يسجلون اسماءهم في مكاتب العمل يرفضون اماكن العمل المقترحة عليهم من مكاتب التسجيل، خاصة اذا كان الاقتراح صادر عن احد المصانع. وذلك بسبب الاجر المتدني الذي تدفعه المصانع للعمال.

من جهة اخرى ورد في التقرير أن نسبة المسجّلين للحصول على رسوم البطالة ارتفعت في شهر تشرين الثاني المنصرم ب ١١،٥٪ عنها في شهر تشرين الاول الماضي.

وبلغ عدد الطلبات التي ارسلت الى مؤسسة التأمين الوطني (١٥،٤٧٠) طلبا من بينها (٣٧٦٥) طلبا جديدا.

وأضاف التقرير أن عدد المسجّلين للحصول على رسوم البطالة ارتفع، في الاشهر الثمانية الماضية (من نيسان حتى تشرين الثاني) بنسبة ٤٠٪ عما كان عليه في الفترة ذاتها في السنة الماضية. ففي خلال هذه الفترة وصل الى مكاتب التأمين الوطني حوالي (١٤٠٠٠) طلب للحصول على رسوم البطالة، من بينها ثلاثة الاف طلب جديد.

هذا ولا تزال أزمة البطالة في مصانع وأماكن العمل المختلفة في البلاد تتفاقم، يوما بعد يوم. ففي الفنادق، مثلا، هبطت نسبة الاسرائيليين الذين يبيتون في الفنادق بنسبة ١٢٪ عنها في السنة الماضية، حسبما جاء في تقرير لاتحاد الفنادق.

وفي بلدية اشدود قرر العمال التنازل عن ٥٪ من اجورهم شهريا مساهمة في دفع اجور ٤٠ عاملا من زملائهم الذين كان يهددهم خطر الفصل.

كذلك قرر عمال شركة استيراد السيارات من نوع «فيات» التنازل عن ١٦٪ من اجورهم بسبب التدني الكبير الذي حصل في فرع مبيعات السيارات مؤخرا.

وفي شركة الاستيراد «فورد» اضطر اصحاب الشركة الى تقليص ايام العمل الى خمسة ايام ووافقوا على خصم اليوم السادس من أيام إجازة العمال السنوية.

وتواصل ادارات المصانع التفكير في وضع وتنفيذ مخطط تقليص ايام العمل من ستة الى اربعة او خمسة ايام اسبوعيا بهدف منع البطالة والحيلولة دون اغلاق المصانع. وقامت عدة مصانع، فعلا، بتنفيذ هذا الاقتراح مثل مصنع «أتاء» في «تسيرت عيليت».

وفي مصنع «كور» اعلن، امس الاول، عن تخطيط الادارة لتقليص ايام العمل الى اربعة ايام اسبوعيا، تمشيا مع طلب الهستدروت. واعلن المدير العام ل «كور» ان الصفقة الشاملة الموقعة بين الهستدروت والحكومة وأرباب الصناعة أدت الى تخفيض جدي في مبيعات «كور». كما ادت الى خسائر في الصناعة الاسرائيلية، لان الصناعة لا تستطيع تحمل الغلاء المفروض عليها والذي لا تستطيع فرضه على المستهلك ـ على حد تعبير مدير عام «كور».

وفي فروع البناء والزراعة حصل، في الشهور الثمانية الماضية، انخفاض كبير في المبيعات.

وعلى الرغم من ان تحسنا طفيفا حصل في بعض المبيعات لدى شركات البناء الكبيرة، الا ان الشركات الاخرى منيت بخسائر فادحة نتيجة هبوط المبيعات، كما حدث في شركة روبنشطاين، مثلا، التي هبطت فيها المبيعات في الشهر الماضي بنسبة ٥٣٪.

وفي فروع الزراعة تركزت الخسائر، بالاساس، في الكيبوتسات التابعة لحركة «الكيبوتس الموحد». فقد أعلن، امس الاول، عن خسائر بقيمة ٣٠ مليون دولار في ٤٠ كيبوتسا من اصل (١٥٠) كيبوتسا تنتمي لهذه الحركة.

واوضح أحد رؤساء الحركة ان الخسائر ناجمة عن تراكم المحاصيل الزراعية بسبب عدم توفر الامكانات اللازمة لتصديرها.

... حوادث الاختطاف وتشويه صورة الانسان الفلسطيني



● الاهالي الذين فقدوا ابناءهم في حوادث اختطاف تظاهروا، امس الاول، امام مكتب رئيس الحكومة. وقد كتب على الشعار (الى يسار الصورة): «القاتل لا يزال طليقا. ورئيس الحكومة، احنا من القتلة».

ومما يلفت النظر ان الاهالي، المتألمين المباشرين لحوادث اختطاف ابنائهم، لم يرفعوا شعارات معادية للعرب، خلافا لابواق السلطة المختلفة.

لم تتوصل الشرطة وقوات «الامن» الى اي دليل بأن منفذي الاختطاف هم عرب. ولكن السلطات الاسرائيلية الحاقدة تواصل بث سموم العداء القومي، ملمحة الى ان «القتلة» و«المختطفين» هم خلية فدائية. ولا تقصر السلطات مسؤولية هذه الحوادث على افراد (بغض النظر عن انتمائهم القومي)، وانما تحاول، بشكل مبطن وصفيق، بث الوهم بأن العرب الفلسطينيين هم المسؤولون عن هذه الحوادث.

وكل ذلك يندرج في اطار سياسة حكام اسرائيل المعادية لكل ما هو فلسطيني.

اجتماع حاشد في سخنين بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية عقد، يوم السبت (١٢/١)، اجتماع حاشد بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني.

افتتح الاجتماع ماجد ابو يونس ثم كانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث تحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية وعن التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية مؤكدا اهمية وحدة م. ت. ف النضالية من اجل تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● مناشدة الاخوة الفلسطينيين في م. ت. ف العمل من اجل الحفاظ على وحدة م. ت. ف واستقلالية القرار الفلسطيني ومن اجل استمرار الحوار الدمقراطي بين كافة الفصائل الفلسطينية على اساس اتفاقيات عدن ـ الجزائر ● مطالبة الاخوة السوريين الكف عن محاولات عرقلة الجهود المبذولة من اجل اعادة اللحمة الى م. ت. ف ● استنكار مقتل الطالبين في بيرزيت ورام الله برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

في لقاء موسع لقادة نقابة المعلمين ومدراء المدارس في حيفا

ممثلو «الجبهة» يؤكدون، مجدداً، أن الحل الوحيد للازمة هو بوقف سياسة الحرب والتوسع

● بحث مختلف مطالب المعلمين، بما في ذلك المطالبة بزيادة في الاجر بنسبة ٨،٥٪ ●

● حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت، مساء الاربعاء الماضي (١١/٢٨) في بيت نقابة المعلمين في حيفا، جلسة لمدراء المدارس ولجان المعلمين. وذلك بحضور السيد ڤلير، السكرتير العام للنقابة، وبن شبات، رئيس الفرع. وحضرها، عن «الجبهة»، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، والاساتذة نبيل سمور ويحيى طه ومكرم سعيد (اعضاء الفرع) وعدد كبير من اعضاء لجان المعلمين في المدارس العربية.

افتتح الجلسة بن شبات، فأدعى بأن جميع طلبات المعلمين الملحة قد وضعت جانبا، حاليا، بسبب تشعّب النضال المهني والوضع الاقتصادي الصعب في الدولة، والذي ينعكس أثره على القطاعات العمالية، وخاصة جمهور المعلمين.

ثم تحدث بتصحاق ڤلير، السكرتير العام لنقابة المعلمين، شارحا ملابسات المفاوضات بين الحكومة ونقابة المعلمين من أجل حصول المعلمين على الزيادات المطلوبة، ومنها زيادة الموازنة التي رفضت الحكومة إعطاءها للمعلمين بحجة حصولهم على زيادات من توصيات لجنة «عتصيوني». وأشار الى المفاوضات الجارية بين الحكومة والمعلمين والى وعد الحكومة باعطاء المعلمين «زيادة فرعية» شرط ان لا تسمى «زيادة فرعية»، خشية أن تطالب القطاعات العمالية الاخرى بها. وقال انه في الثاني من تشرين الثاني الماضي وقعت الهستدروت مع الحكومة على اتفاقية «الصفقة الشاملة» التي يحصل الاجيرون، بموجبها، على زيادة في الاجر بنسبة ٨،٥٪. لكن الحكومة رفضت منح المعلمين هذه الزيادة، لان النقابة لم توقع على إتفاقية الاطار.

وقال ڤلير إن الموضوع أحيل على السكرتير العام للهستدروت، كيسار، ليطالب بالحصول على هذه الزيادة للمعلمين بصفته سكرتيرا للنقابة المسؤولة عن جميع النقابات المهنية. واعلن ڤلير أن نقابة المعلمين، بسياستها الحالية، تحاول ان تحافظ على منجزاتها ومنها: ● معارضة اي تقليص في ميزانية المعارف ومعارضة فصل اي معلم ثابت ● الوقوف ضد مخطط وزارة المعارف بجعل ساعات المكوث في المدارس ساعات تدريس عادية ● المحافظة على ساعة التربية الثالثة التي حصل عليها المربون ● معارضة نية وزارة المعارف تجميد دفعاتها في صندوق الاستكمال.

وقال إن النقابة تفضل، الآن، بقاء كل المعلمين جوعى على أن يفصل أي معلم ثابت ودائم. ولكنه طالب المعلمين بالتهيؤ للتبرع من أجل انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور وذلك بإعطاء ساعات اضافية مجانية حتى لا يسأل المعلمون، مستقبلا، اين كنتم؟ وما هو دوركم في إنقاذ الاقتصاد ـ على حد تعبيره.

بعدئذ فتح باب النقاش. فتساءل الاستاذ صبري سكران حول دور نقابة المعلمين في حماية جهاز التعليم ومنع تغلغل الفاشية والكهانية اليه.

وانتقد الاستاذ مكرم سعيد موقف النقابة وسكرتيرها، المتخلّي عن النضال من اجل الحصول على انجازات ومكتسبات جديدة، بحجة المحافظة على الانجازات والمكتسبات القديمة. وتساءل حول مصير وعود سكرتير النقابة قبل الانتخابات لجمهور المعلمين وما إذا كانت مجرد وعود انتخابية فقط.

وطالب النقابة باحترام لجان المعلمين في كل مدرسة لان هذه اللجان هي الخلايا التنظيمية الصغيرة الممثلة للنقابة في المدارس. وطالب ان ترسل شيكات «نفقات الشرب» وكذلك المناشير الى هذه اللجان وليس الى مدراء المدارس فقط، لان بعض المدراء يقومون بإخفاء المناشير التي لا توافق عليها الادارة عن اعين المعلمين. وطالب، ايضا، بتزويد غرف المعلمين بالاجهزة اللازمة.

وتحدثت رئيسة الكتلة، تسيبورا شاروني، فتساءلت عن سبب تسمية السكرتير العام للنقابة لجهاز التعليم في الدولة بانه مفخرة لان عددا كبيرا من الطلاب يقودون الدبابات والطائرات، كما قال، بينما هو يعلم ان ١٧٪ من الجنود لا يجيدون القراءة والكتابة وأن التطرف يستشري في صفوف الطلبة والشارع اليهودي ويزداد تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس.

ودعت شاروني الى النضال ضد سياسة التقليصات التي تتضرر منها، بالاساس، المدارس والى دعم المعلمين في النضال من اجل الحصول على حقوقهم كاملة، بما فيها الزيادات المستحقة. وانتقدت شاروني دعوة السكرتير العام للمعلمين الى التبرع لإنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور، خاصة وان جمهور المعلمين يعاني نقصا في الرواتب والاجور. وقالت يمكن إنقاذ الاقتصاد فقط بالكف عن السياسة العدوانية والاحتلالية والاستيطانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل إزاء الشعوب العربية والاراضي العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني.

ويفيد مراسلنا ان ممثل قائمة (م. هـ)، عماد عبود، اثنى على خطط السكرتير العام وادعى ان المعلمين العرب مستعدون للتبرع (!) وهاجم موقف الجبهة مدعيا بأنه يضطر في كل إجتماع الى التحدث لتبييض وجه المعلمين العرب أمام اخوانهم اليهود بعد الحديث المتطرّف لتسيبورا وزملائها في الجبهة !!

هذا وفي معرض رد ڤلير على اسئلة المتناقشين قال إن النقابة ستعقد مؤتمرا ضد العنصرية يوم الاربعاء القادم (غداً) و «ضد اللاسامية التي تمارس ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي» !!! وعندها قاطعه مكرم سعيد قائلا: «إطمئن ولا تقلق على يهود الاتحاد السوفييتي لانهم ليسوا بحاجة الى قلقكم الزائف. فهنالك على الاقل لا يحرم اليهود من حقهم في التعليم والعمل. وهناك لا توجد بطالة ولا غلاء، ولا احتلال وعدوان وهضم حقوق شعب آخر. ولا توجد مصادرة اراضي وهدم بيوت».

وقد اثارت هذه الردود موجة عارمة من الحوار بين المعلمين المشاركين في اللقاء.

حضانة الأطفال في الناصرة ـ خطوة أولى هامة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، مؤخرا، نشرة اعلامية عن حضانة الناصرة التي كانت افتتحتها الحركة في ايار ١٩٨٤.

وتحدثت النشرة عن اهمية إقامة الحضانات في الوسط العربي والمجهود الكبير الذي بذلته حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة وتبذله فروع الحركة في القرى العربية من اجل اقامة حضانات للاطفال تساعد على حل مشاكل الامهات العاملات.

واشارت الحركة، في نشرتها، الى العمل في الروضة الذي تقوده عشرات المتطوعات. فقالت: «إن العمل بدأ مع سبعة اطفال. واليوم، يوجد لدينا عشرون طفلا. ولم يبق مكان سوى لاربعة اطفال، لان البيت الذي نستخدمه لا يتسع لاكثر من ذلك». وعبرت حركة النساء عن طموحها «لشراء البناية وتوسيعها وتزويدها بأحدث الوسائل حتى تستوعب المزيد من الاطفال».

وأشارت النشرة الى ان مصادر ميزانية الحركة تعتمد على حملات التبرعات والمشاريع الثقافية المناسبة، مثل تبني عرض فيلم «من وراء القضبان»، بالاضافة الى الاجرة الشهرية التي تتقاضاها الحركة من الاهالي عن كل طفل في الروضة.

وحول مؤهلات الكوادر العاملة في الروضة اشارت النشرة الى الدور الهام الذي تقوم به المربّية نهى ناصر (خريجة المعهد العالي في الاتحاد السوفييتي في موضوع تربية الاطفال وإدارة الحاضنات) وعدد من أطباء المدينة، بالتعاون مع المربيات والمساعدات الاربع اللواتي يعملن يوميا مع الاطفال.

ومن مميزات حضانة الناصرة: تعيين مربية لكل خمسة اطفال، وهذه النسبة (٥ : ١) تعتبر من اعلى النسب في العالم، حيث ان المعدل العام المتعارف عليه في الدول المتطورة هو مربية لكل ٦ ـ ٧ اطفال. و «ومن هنا فان اطفال حضانتنا يتمتعون برعاية خاصة في مجالات النظافة واللعب وسماع الموسيقى وغيرها».

وفي مكان بارز من النشرة وردت تفاصيل حول فرع حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، حيث يشكل هذا الفرع «اكبر تجمع نسائي في المدينة ويضم اكثر من مئة عضو يقودهن مجلس مؤلف من ٣٥ عضوا وسكرتارية مؤلفة من (١١) عضواء».

و «ترى حركة النساء الدمقراطيات ان حرية المرأة لن تتحقق الا من خلال حرية المجتمع، كله، من الاستغلال والقمع والاضطهاد والعنصرية وسياسة الحروب».

وابرزت الحركة، في نشرتها، النضالات التي شاركت فيها منذ تأسيسها مثل تنظيم عدة مظاهرات نسائية واجتماعات ومحاضرات وندوات والمشاركة في النشاطات الكفاحية في المدينة والبلاد ومساهمتها في اقامة اللجان النضالية ضد حرب لبنان وغيرها.

وعن الهدف من إقامة الحضانة في الناصرة تقول حركة النساء، انها «جاءت من خلال اهتمامنا الشديد والمستمر بتشجيع المرأة العربية على العمل وتوفير اكبر ما يمكن من الوقت حتى تتفرغ للعمل والدراسة والثقافة والراحة».

الحالمون بانقسام منظمة التحرير الفلسطينية

● من ينتظر انقسام م.ت.ف؟! ● «الخلاص» الامريكي: حكم ذاتي مشكوك فيه ● كيف قسم نشطاء «التقدمية» بين «المعتدل» وبين «المتطرف»؟ ● لا بديل عن النضال الموحد المعادي للامبريالية من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني ●

● بقلم: عوزي بورشطاين ●

(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● أثار إنعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، في عمان، اهتماماً بالغاً في اسرائيل. وواضح أن الجماهير العربية الفلسطينية تهتم، بشكل خاص، بهذا المجلس. الا أن اهتماماً بارزاً ظهر، أيضاً، في الوسط اليهودي. وقد برز، في النقاش حول هذه الدورة، موقفان متعارضان: الاول ـ موقف الذين ينتظرون ويتمنون أن تؤدي هذه الدورة الى انقسام م.ت.ف وبالتالي الى تغيير أساسي، بعيد المدى، في النهج السياسي لـ م.ت.ف ـ من نهج العداء للامبريالية الى آخر يسير في ركبها على أساس توثيق العلاقات والتعاون بين م.ت.ف والملك حسين والرئيس مبارك. والثاني ـ موقف الناس القلقين من التطورات الاخيرة، الذين يتوقعون ويأملون أن تستطيع م.ت.ف التغلب على هذه الازمة وتخرج منها أكثر قوة وصلابة في نضالها المعادي للامبريالية.

لقد أوضح الملك حسين، في خطابه في افتتاح دورة عمان، التغيير السياسي المطلوب من م.ت.ف، حتى تستطيع أن تكون شريكاً، فيما أسماه الملك «المبادرة السياسية». فقد طالب حسين م.ت.ف بالموافقة على قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) على الرغم من كونه لا يتضمن اعترافا بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني. كما طالبها بقبول المبدأ «المبسّط»: «أرض مقابل سلام» متجاهلا، بشكل تام، مطلب م.ت.ف باقامة دولة مستقلة. والحقيقة، أن بين هؤلاء المنتظرين، في اسرائيل، انقسام م.ت.ف، من يتوقع أنه ما دام الانقسام سيؤدي الى اضعاف المنظمة فانه لمن المؤكد أن يضعف النضال العالمي لتحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني، لازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ولكن الذين تقلقهم الاوضاع الحالية في م.ت.ف والذين يأملون في أن تستعيد وحدة صفوفها، فانهم يعترفون بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

حتى الان، صمدت م.ت.ف في نضالها المعادي للامبريالية ورأت، دائماً، في الاتحاد السوفييتي وفي المعسكر الاشتراكي حلفاءها الاكثر ثباتاً. فقد أعلنت م.ت.ف أنها تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المتنازعة ومشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وقد تمسكت م.ت.ف بالبرنامج الواقعي لتحقيق السلام، كما أقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة، وبذلك دعمت احتمالات تحقيق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي العادل. ومن هنا، فان وحدة م.ت.ف واستمرار النهج المعادي للامبريالية ـ أمران هما في صلب المصلحة الوطنية للشعب في اسرائيل.

ان هؤلاء الذين يهللون لانقسام م.ت.ف. في اسرائيل، ينتمون الى فئات مختلفة، لا تشمل احزاب الائتلاف الحكومي فحسب. فقيادة «مبام» تنتظر هذا الانقسام. وكذلك رئيس ادارة «القائمة التقدمية»، اوري افنيري، يتحدث، بصراحة، وعنجهية، عن ضرورة الانقسام. وسنعالج، الان، موقفه هذا.

● «الحلف الثلاثي» ـ ضروري لمن؟ ●

في تاريخ ١٠/١٦ أعلن افنيري في «هعولام هزيه» عن «سبق صحفي مثير»: مرحلة جديدة في حياة م.ت.ف ـ سيحصل الانقسام. ويبني افنيري، في «بشراه» هذه، أبراجا وهمية على أساس اعلان رئيس الحكومة، بيرس، عن «استعداده» للالتقاء، بشروط معينة، مع ياسر عرفات.

وهذه الشروط وفي صلبها عمليا أنه على عرفات أن يقبل بكل املاءات بيرس، والتي تتناقض جميعها تناقضاً كلياً مع حقوق الشعب الفلسطيني، حتى «يتنازل» بيرس، بالمقابل، ويوافق على الالتقاء مع ياسر عرفات. (في هذه الاحيان، تراجع بيرس عن اعلانه هذا، غير الجدي أصلا). ولكن بالنسبة لافنيري فان هذا التراجع غير قائم، ولذلك فهو يكتب: «أقوال بيرس لم تقل عبثا ـ تكمن من ورائها عملية كبيرة».

وما هي هذه «العملية الكبيرة»؟ «أمران ـ البرنامج السياسي الذي أقرته م.ت.ف في تونس والاشياء التي قالها بيرس في أمريكا ـ مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً ملموساً جداً». واذا كانت نوايا افنيري غير واضحة لانسان ما، حتى الان، فقد جاء «تحديد الهدف» ليقطع الشك باليقين: «العملية الكبيرة» هي اعطاء تفويض رسمي لانضمام م.ت.ف الى محور القاهرة ـ عمان وتحويله الى مثلث: مصر ـ الاردن ـ م.ت.ف. ومن حق افنيري علينا أن نقول أنه في نصه هذا انما يكشف عن أحلامه، توقعاته وأماله المتأصلة فيه منذ سنين. لقد طمح افنيري دائماً في جر م.ت.ف نحو التعاون مع الحكم الامريكي ومع الرجعية. وهو، بعدائه للشيوعية وكراهيته للاتحاد السوفييتي، رأى، وما زال، في نهج م.ت.ف المعادي للامبريالية والمتحالف مع الاتحاد السوفييتي، كارثة كبيرة. والان، وعلى أساس حلف ثلاثي كهذا، يتوقع تحقيق أهدافه. وعليه، فقد أخذ افنيري على عاتقه المسؤولية الرهانية بتنصيب نفسه.. مرشداً لـ م.ت.ف.

ولكن زعيم «التقدمية» لا يكتفي بالاشارة الى الطريق البديل الذي يقترحه على م.ت.ف. فحتى قبل بدء دورة المجلس الوطني في عمان بيوم واحد، في ١١/٢١، نشر افنيري، في مجلته «هعولام هزيه»، مقالاً ضخماً توّجه بالعنوان الصارخ: «نحو الانقسام ـ افرحوا وامرحوا يا أبناء جلدي ـ سيحدث الانقسام». وكتب فيه: «لقد كان واضحاً منذ زمن، أنه يتوجب على م.ت.ف أن تمر في عملية كهذه (أي الانقسام ـ ع.ب)، لو أرادت أن تقوم بدورها كممثل للشعب الفلسطيني». وحتى يكون افنيري مقنعاً بضرورة الانقسام: مع من يقارن م.ت.ف؟ ـ لن تستطيعوا التخمين! ـ مع الهستدروت الصهيونية. فكتب في مقاله: «على عكس الهستدروت الصهيونية، التي كانت، بشكل أو بآخر أكثر استقلالية وتعاني تناقضات داخلية. فقط» فان التناقضات في م.ت.ف تعبر عن «المصالح المختلفة والمتناقضة للدول العربية». وحتى يكون افنيري أكثر اقحاماً بضرورة الانقسام، فانه يستنجد بالمرحوم عصام السرطاوي، ويتمنى أن يعلن بأسمه: «لا مناص من الانقسام». ولماذا ضرورة الانقسام، حتماً، الان؟ يجيب افنيري: «التوقيت يقول الكثير: ايام قلائل بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة». ولماذا كل هذه الاهمية لهذا التوقيت؟ ـ لانه اذا كانت دورة المجلس الوطني الفلسطيني قد عقدت بعد ايام معدودة من انتخاب ريغن رئيساً، فانه حسب أفنيري، انما تنوي م.ت.ف، بهذا، الانضمام الى مشروع ريغن ـ التي ينتظر منه، افنيري ورفاقه، أن يجلب لهم الخلاص: «ساسة امريكان لمحوا لعرفات بأن حكومة اسرائيلية برئاسة بيرس، ستقتنع، في نهاية الامر، بضرورة الموافقة على اقتراح امريكي للحل: اقامة دولة فلسطينية تكون جزءاً من كونفدرالية مع الاردن».

في الواقع ان حكام واشنطن، سوية مع حكام اسرائيل، يرفضون، رفضاً باتاً، أي اعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير المصير. ويطالب الامريكيون وحلفاؤهم م.ت.ف، صراحة، بالتنازل عن المطلب الشرعي باقامة دولة مستقلة. وبالمقابل، يعرضون عليها «حكماً ذاتياً» مقزّماً. إن افنيري يتجاهل، عن قصد، موقف الولايات المتحدة الرافض لاقامة دولة فلسطينية، ويحاول اجتذاب م.ت.ف الى المركبة الامريكية. انه يقرر أيضاً، وبدون تردد، أن «مجرد تحديد المكان (عمان ـ ع.ب) هو اعلان عن برنامج سياسي».

● استقلالية كهذه ●

يسعى افنيري ورفاقه في «التقدمية» الى ايقاع الانقسام في كل مكان. ولذلك فقد ضمن مقالته المذكورة في «هعولام هزيه» (١١/٢١) الاكاذيب والسموم التحريضية ضد القوى اليسارية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، وخصوصا، ضد الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسرائيلي. فان افنيري يكتب: «ان أكثر من أخرج كان راكاح». وكل ذلك لماذا؟ لان راكاح، حسب افنيري، لم يستطع أن يقرر ويحسم فيما اذا كان يدعم عرفات أم يريد اسقاطه.

لقد أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل وضوح: سنستمر في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وفي رأينا، أن المحافظة على البرنامج السياسي الذي أقر في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هو أمر هام جدا ومصيري. وكل من يرفع يده على وحدة م.ت.ف ـ هو عدو للشعب الفلسطيني، عدو لـ م.ت.ف ويعرقل النضال من أجل احلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. وقد أوضح الشيوعيون الاسرائيليون موقفهم هذا بوضوح تام. فاذن، لماذا يهاجم افنيري الحزب الشيوعي؟ ـ لان حزبنا بموقفه هذا انما يقف بشكل عائقا أمام محاولات افنيري شق وحدة م.ت.ف.

وافنيري لا يكتفي بأن يقرر أنه اذا ما عقدت الدورة في عمان «فان الانقسام سيصبح حقيقة قائمة ومثبتة»، وانما يتنبأ أنه اذا انقسمت م.ت.ف «ستقوم منظمة جديدة حرّة ومستقلة». ويضيف: «عندها تقوم حركة فلسطينية متجددة». وماذا ستفعل هذه الاخيرة؟ ـ لدى افنيري جواب جاهز: «اذا تطورت الامور بهذا الشكل، فان الولايات المتحدة ستحاول اجراء اتصالات مع م.ت.ف الجديدة بواسطة الاردن ومصر أولاً، ومن ثم ستطالب حكومة اسرائيل بالسير في هذا الطريق».

ومن هنا، فان هذه هي «الاستقلالية» التي، من اجلها، يعمل افنيري على شق وحدة م.ت.ف: الدخول تحت المظلة الامريكية وتحويل م.ت.ف الى أداة من ادوات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

● من «المعتدل» ومن «المتطرف»؟ ●

● يدعي نشيطو «التقدمية»، الذين يحاولون الاستمرار في لعبة الخداع والتمويه: «هذه مواقف افنيري لوحده. هذه ليست مواقفنا». ولكن، اذا كان هذا صحيحاً، حقاً، فلماذا لا يتحفظون، علانية، من افنيري ومواقفه!

ولكن «حبل الكذب قصير». فهل كان ارسال التحية لدورة عمان مجرد صدفة؟ وهل كان استجداؤهم لاعداء م.ت.ف، بيرس ورابين، السماح لشخصيات من المناطق المحتلة السفر للمشاركة في الدورة، بحجة أن هذا سيعزز من قوة الاتجاه الانشقاقي، مجرد صدفة؟ وربما من المفيد، أيضاً، التذكير بأن افنيري وبيلد انتقدا، في حينه، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة، بسبب من أن تلك القرارات كانت ضمن نهج العداء للامبريالية، وضمت برنامجا واقعياً للسلام، الامر الذي لم يرق للانشقاقيين.

يحاول نشطاء «التقدمية»، في محاولاتهم خداع الجمهور، الادعاء بأن الفرز في الشعب الفلسطيني هو بين «المعتدلين» و«المتطرفين». «فالمعتدلون»، حسب تعريفهم، هم اولئك الذين يميلون الى السير في النهج اليميني، الامبريالي. وأما «المتطرفون» فهم المعادون للامبريالية ومشاريعها التصفوية. ان تقسيماً كهذا غير موجود الا في عقول «التقدميين». ان الذين لا يريدون تعلم الدرس من جرائم الامبريالية الامريكية بحق الشعب الفلسطيني ـ ليسوا «معتدلين»، وانما، بكل بساطة، هم على استعداد لقبول كل الاملاءات الامريكية.

فهل القوى الوطنية الفلسطينية ـ التي لا تغيب عنها مسؤولية الولايات المتحدة في إشعال حرب لبنان وتقتيل الاخوة في صبرا وشاتيلا، وفي منعها، بكل قوتها، كل حل عادل للقضية الفلسطينية ـ هي قوى «متطرفة»؟ ان هذه القوى، بشكل خاص، تملك برنامج سلام واضح يعتمد على قرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقوق الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. هذه القوى، بشكل خاص، مستعدة للاعتراف المتبادل بين كلا الشعبين على أساس تصفية الاحتلال وتحويل خطوط الرابع من حزيران عام ٦٧ الى حدود آمنة بين الدولتين ـ اسرائيل وفلسطين.

● نضال موحّد ●

من وسائل الخداع الاخرى التي يستغلونها، على حساب م.ت.ف، هي نشر البلبلة والخوف في نفوس الناس. وذلك بترديد فكرة انه اذا لم تقبل م.ت.ف بالاملاءات الامريكية فان اسرائيل ستصادر البقية الباقية من الاراضي وستملأ الضفة بالمستوطنات وبالتالي ستضم المناطق المحتلة اليها. وعندها لن يبقى أي شيء، للتفاوض حوله. ولنفرض جدلاً، أن هذا ما سيحدث فعلاً. فهل نوقف النضال من أجل تصفية الاحتلال، من أجل قلع كل المستوطنات ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) وقطاع غزة المحتلين؟ لقد اعلنت حكومة اسرائيل عن ضم الجولان. ولكن اضراب اهالي الجولان البطولي اثبت أن الاعلان كان مجرد حبر على ورق، وانهم لن يقبلوا بهذا «الواقع». ولن يبقى الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي، وانما سيعود، في نهاية الامر، الى اصحابه الشرعيين، السوريين. إن نشر البلبلة والخوف له هدف واحد: جرّ الشعب الفلسطيني الى الاستسلام. وهذا ما يحلم به حكام واشنطن والملك حسين وعملاؤهما في المناطق المحتلة والذين يسعون لفرض الاملاءات الامريكية ولكن ماذا سيجلب الاستسلام للشعب الفلسطيني؟ ـ لا شيء. فان تجربة التاريخ تعلم، أنه لا يمكن تحقيق أي مكسب من وراء البرامج الامريكية، لا الاستقلال ولا الحرية. لقد «أهدى» حكام واشنطن للشعب الفلسطيني ابشع المجازر في لبنان. هم المسؤولون عن ١٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع، فلولا دعمهم لما استطاع حكام اسرائيل شن الحروب والاستمرار في الاحتلال.

إننا واثقون بأن الشعب الفلسطيني، عبر تاريخه النضالي المرير والمثمر، قد وصل الى طريق النضال الصحيح من أجل استقلاله الوطني، وسيدافع عن مكسب وحدته الوطنية. إن التطور العالمي وفي منطقة الشرق الاوسط، إضافة الى موقف الاتحاد السوفييتي الثابت في دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني ـ كل ذلك سوف يفشل، حتماً، مشاريع ريغن وعملائه في المنطقة، والتي تستهدف سلب الشعب الفلسطيني حقه في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وليس هنالك من طريق امام الشعب الفلسطيني سوى وحدته المعادية للامبريالية. ومهما تكبر المصاعب والتضحيات فلا بديل غير النضال الموحد من أجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. هذا النضال الذي يخدم، ايضاً، مصالح السلام والحياة للشعب في اسرائيل.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٤/١١/٢٨)

المسؤولون الحقيقيون عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني

● تعليق : بروفيسور ايغور بيلاييف ●

(موسكو، خاص ب «الاتحاد»)

جاء يوم ٢٩ تشرين الثاني الاخير، يوم التضامن الدولي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني، ليذكر الناس في كل العالم، مرة اخرى، بمأساة هذا الشعب على مدى اكثر من ٣٠ سنة. ويتحمل حكام اسرائيل الصهيونيون وحماتهم الامريكيون كامل المسؤولية عن معاناة العرب الفلسطينيين. فاسرائيل والولايات المتحدة تحاربان، بكل السبل، الجهود لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الشرعية، لما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وتسعيان الى تخليد حرمان الفلسطينيين من كل الحقوق الاولية التي تتمتع بها الشعوب الاخرى وذلك عن طريق التعسف والارهاب اللذين جعلتا منهما سياسة الدولة.

ويُعلن حكام اسرائيل وواشنطن ان الشعب العربي الفلسطيني، بملايينه الاربعة، ليس سوى جماعة من الارهابيين تهدد أمن اسرائيل وتعيث فسادا في الشرق الاوسط. ولكن اذا كانت اسرائيل ترفض، علناً وبوقاحة، الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني فإن واشنطن تلجأ، من حين الى آخر، إلى ابداء قلقها المنافق من استمرار المشكلة الفلسطينية وترسل مبعوثيها الى العواصم العربية في محاولة منها لفرض صيغها لتسوية المشكلة التي تضفي صفة شرعية على «حق» اسرائيل في التوسع والتعنت تجاه الفلسطينيين وانتزاع الحقوق منهم.

ولا تريد واشنطن ان تتخلى عن موقفها السلبي المتصلب من الحل الحقيقي للمشكلة الفلسطينية، أي استعادة العدالة والقانون والحقوق. وتقول الولايات المتحدة : لا لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولا تريد، إذن، ان تشارك هذه المنظمة في اية محادثات حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط. وتتجنب الادارة الامريكية، بالاصرار نفسه، مناقشة مسألة اعلان السلطات الاسرائيلية القدس عاصمة لها وانتهاك كل القوانين وضم الجزء العربي من هذه المدينة الى اسرائيل. كما ان واشنطن لم تسحب، بعد، من جدول الاعمال، مسألة نقل السفارة الامريكية الى القدس. ويفضل البيت الابيض ان يلقي نظرات عابرة فقط الى الضفة الغربية لنهر الاردن حيث تتواصل اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية هناك.

ولم يحرك حماة حقوق الانسان الامريكيون ساكنا لايقاف ارهاب الغزاة الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة. وفي الوقت نفسه يهب ممثلو واشنطن لحماية المجرمين الصهيونيين كل مرة تناقش هيئة الامم المتحدة انتهاك اسرائيل للقانون الدولي. ويستخدمون حق النقض عندما يصوت مجلس الامن الدولي على مشاريع قرارات تدين أعمال اسرائيل.

وكانت واشنطن ولا تزال تقف الى جانب اسرائيل في نزاعها مع العرب. ويصبح التعاون بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل اوثق فأوثق كل عام. ولذا لا يمكن ان يدور الحديث عن توازن سياسة واشنطن الشرق ـ اوسطية. فقد كانت هذه السياسة ولا تزال معادية للعرب عامة والشعب الفلسطيني خاصة.

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل

غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة تدين ممارسات اسرائيل ضد حقوق اهالي المناطق المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دانت الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، مؤخراً، اسرائيل، مجدداً، بسبب ممارساتها ضد حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

فقد اتخذت اللجنة السياسية الخاصة في الجمعية العامة ثمانية قرارات تتناول بعضاً من جوانب هذه المشكلة. وهي:

١ـ المطالبة باطلاق سراح جميع الاسرى المعتقلين في السجون الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين بمن فيهم زياد ابو عين، وارساله الى الجزائر.

٢ـ التأكيد على ضرورة تطبيق اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب في الاراضي المحتلة. وادانة اسرائيل لرفضها تطبيق هذه الاتفاقية.

٣ـ مطالبة اسرائيل بالامتناع عن القيام باي عمل يغير الطابع القانوني والجغرافي والسكاني في الاراضي المحتلة، بما فيها القدس العربية.

٤ـ ادانة انتهاكات اسرائيل المستمرة لاتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ (ويتضمن نص القرار ١٦ حالة محددة)

٥ـ المطالبة بالغاء اجراءات الطرد غير المشروعة التي اتخذتها (وتتخذها) السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ضد رؤوساء بلديات حلحول والخليل واحد قضاة الخليل.

٦ـ المطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالاراضي المحتلة.

٧ـ ادانة اغلاق المدارس ومعاهد التعليم في الاراضي المحتلة وكذلك اجراءات قمع الطلبة.

٨ ـ مطالبة حكومة اسرائيل بالتحقيق الجدي في محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.

ومما يجدر ذكره ان هذه القرارات اتخذت، كلها، بمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة او امتناع الاخيرة بخصوص جزء من القرارات.

اشتباكات عنيفة بين الجيش وبين الثوار الشيوعيين في جنوب لبنان

● زامبوانجا (الفلبين) ـ و. ص. ف ـ علم من مصدر عسكري في زامبوانجا أن ثلاثين شخصا لقوا مصرعهم واصيب ٤٣ آخرون بجراح خلال الاشتباكات التي وقعت يوم السبت الماضي في جنوب الفلبين بين الجيش والثوار الشيوعيين (التابعين لـ «الجيش الجديد للشعب»).

وذكرت المصادر نفسها ان حوالي ٢٠٠ من الثوار وكتيبة من الجيش اشتركوا في هذه الاشتباكات التي استمرت ثماني ساعات في مدينة «بايوه (١٥٠ كيلومترا جنوب شرقي بايوج).

وقد وضع الجيش في حالة تأهب واقام الحواجز في المنطقة. ويذكر ان رئيس بلدية زامبوانجا، سيزار كاليماكو، كان قد اغتيل في ١٤ تشرين الثاني الماضي على خلفية معارضته لنظام فرديناند ماركوس، حاكم الفلبين.

في جنوب افريقيا

العمال الافارقة ينظمون صفوفهم في مواجهة تشديد اجراءات الابرتهايد (٢)



● الاستغلال الطبقي والتمييز العنصري في جنوب افريقيا في أبشع صورها. يظهر في الصورة عامل افريقي يعمل في احد مناجم الذهب في البلاد. ظروف قاسية وانعدام الحقوق الاساسية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا، في عدد أمس، الحلقة الاولى من هذا المقال الذي يصف أساليب القمع والعزل العنصري التي يمارسها النظام الحاكم في جنوب افريقيا ضد السكان الاصليين (الافارقة بشكل خاص)، وخاصة في مجال العمل. وفي هذه الحلقة (الثانية والاخيرة) نجد معلومات عن أساليب القمع والتفرقة العنصرية وبالمقابل عن نضال العمال الافارقة ونقاباتهم في مواجهة ذلك.

● الوضع في مجال العمالة والتدريب المهني ●

اضطر النظام العنصري الى فتح ابواب مراكز التدريب للافارقة تحت ضغط اوساط رجال الاعمال الافريقيين الجنوبيين والاجانب. وقد اتاح لهم ذلك فرصة الحصول على عمل مؤهل. والواقع ان نظام التعليم المخصص لاعضاء الجالية «السوداء» والهابط بشكل فاضح، بغية تكليفهم بعد ذلك بالاعمال التي لا تحتاج الى كفاءة، أصبح اليوم عائقاً في سبيل زيادة الانتاجية وتنمية الاقتصاد بوجه عام.

وهناك ٣.٣ مليون افريقي (اكثر من ٢٠٪ من السكان) عاطلون عن العمل نتيجة لسياسة «التنمية المستقلة» (التي يصحبها اجبار الافارقة على الانتقال الى البانتوستانات وفرض قيود صارمة على دخولهم الى المناطق «البيضاء» حيث توجد اغلب فرص العمل). ومع ذلك يفضل النظام استيراد اعداد كبيرة من الايدي العاملة الاجنبية «البيضاء»، ذات الكفاءات العالية (٤٣.٩٠٠ في العام ١٩٨١) بدلاً من تدريب الافارقة اللازمين لمواجهة العجز في اليد العاملة في بعض القطاعات.

ويمكن، حالياً، اعتبار ان ٣٠٪ من الافارقة بلا تعليم فـ ٦ مليون من بينهم لم يتلقوا سوى التعليم الاولي (في مقابل ٣٢ الف من البيض) و٣.٣٪ منهم اجتازوا الامتحانات التي تسمح لهم بالتردد على الجامعة (في مقابل ٣٠٪ من البيض) و١٥ الف منهم حصلوا على شهادات جامعية (اي ٠.٢٪ من السكان الافارقة) في مقابل ٣٣٠ الف أبيض (أي ١٦.٧٪ من مجموع السكان البيض). ويتعين أن نضيف، ايضاً، الى هذه الارقام، أن اكثر من نصف الـ ٦٢٢ الف تلميذ افريقي الذين تركوا المدرسة في العام ١٩٨١ كانوا لا يجيدون القراءة والكتابة وان ١٧٥ الفا منهم كانوا أميين تماماً.

واذا لم يتم تطبيق الاجراءات الاولى المحدودة، الرامية الى رفع المستوى المهني لدى الافارقة بسرعة، مع تعميمها، لأحتاج الامر ـ وفقا لبعض التقديرات ـ الى ٩٦ سنة حتى يتمكن نصف السكان غير البيض في جنوب أفريقيا من الاضطلاع بالاعمال المخصصة تقليدياً للبيض. والى أن يتحقق ذلك فان عشرة ملايين من السكان الافارقة سيتحتم عليهم ان يقبعوا خاملين في البانتوستانات التي لا تبلغ مساحتها سوى ١٣.٧٪ من مجموع اراضي جنوب افريقيا.

● تطور الحركة النقابية ●

ومع انه لم يجر حتى الان، احراز اي تقدم في مجال العلاقات بين أرباب العمل والعمال، الا أن الحركة النقابية شهدت تطورات هامة. فبوسع الافارقة الان أن ينضموا الى النقابات المسجلة، حتى وان كان نشاط تلك النقابات يخضع الى العديد من القيود.

وتنمو الحركة النقابية في جنوب افريقيا، بالرغم من تلك القيود. وقد زاد عدد العمال الافارقة الاعضاء في النقابات، بالرغم عن النظام الاحتكاري النقابي الذي يجبر العديد من العمال الافارقة على الانضمام الى النقابات الرسمية. وفي العام ١٩٨٢ زاد عددهم بنسبة ١٠٪ فتجاوزوا بذلك، لاول مرة، عدد الاعضاء من المجموعات العرقية الاخرى (٥٤٥ الف افريقي في مقابل ٤٨٨ الف أبيض و٣٤٣ الف خلاسي وآسيوي).

غير أن أهم تطور جديد في العام ١٩٨٣ كان، بلا شك، اشتراك نقابة «السود» لاول مرة ـ وهي النقابة الوطنية لعمال المناجم التي يزداد نفوذها ـ في المفاوضات حول الاجور مع غرفة المناجم. وتلك هي المرة الاولى التي يجري فيها تحديد اجور عمال المناجم الافارقة على صعيد المهنة ومن خلال المفاوضات وليس بناء على قرار تتخذه الشركات فيما بينها، كما كان يحدث في الماضي.

ومن المبادرات التي شاركت فيها النقابات يمكننا ان نذكر، أيضاً، عقد «اتفاق حول اجازة الوضع»، مما يعتبر السابقة الاولى من نوعها بالنسبة لمجموع العاملات. والمشاركة في تحقيق هام حول الامن في المناجم، وتمثيل العمال الافارقة بشكل مباشر في مجلس ادارة صندوق المعاش الخاص بعمال الصناعات التعدينية، مما يتيح لهم الفرصة، للمرة الاولى، للرقابة على توزيع هذا القدر الكبير من الاموال العامة.

● اشتداد النضالات.. والقمع ايضاً ●

وبالطبع فان كل هذه المكتسبات التي حصلت عليها النقابات «السوداء» لم تهبط عليها من السماء. فهي نتاج نضال لا هوادة فيه خاضه العمال. والدليل على ذلك يقدمه عدد الاضرابات التي سجلت في جنوب افريقيا في العام ١٩٨٢ وبلغت اعلى مستوى لها منذ عشرين سنة مضت. وقد شارك حوالي ١٤٢ الف عامل في ٣٩٤ اضراباً سجل رسمياً. وأدت هذه الاضرابات الى تبديد ٣٦٥ ألف يوم عمل. وزاد عدد العمال المضربين بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة مع السنوات السابقة التي سجلت، من قبل، أرقاماً قياسية. ولم يشترك اي عامل أبيض في تلك الاضرابات.

وأدى انتشار نضالات النقابات في الشهور الاخيرة من العام ١٩٨٣ واستمرارها في العام ١٩٨٤ الى حدوث ٣٣٦ اضراباً في العام ١٩٨٣. وكان سببها، جميعاً، مطالب تتعلق بالاجور وبالاخص في صناعات السيارات والمناجم والتعدين وتجارة المفرق.

ولم تتخل حكومة جنوب افريقيا عن ردود فعلها القديمة في مواجهة هذا النمو السريع للنقابات الجديدة وذلك التصاعد في نضالات العمال. ولجأت الى استخدام قوانين الامن وشرطتها على نطاق واسع ضد القادة النقابيين.

وتستخدم، اليوم، وسائل قمع ضد النقابات اقل سفوراً واشد غدراً. فقوات الامن تلجأ الى الرقابة عن كثب والى مختلف الاساليب لمطاردة القادة والمناضلين النقابيين. السطو على مقرات النقابات والتحقيقات وطرد النقابيين من مكاتبهم وتفتيش المنازل. كما ان منع عقد الاجتماعات في الهواء الطلق يعوق، الى حد كبير، نشاط النقابات.

وقد لجأت سلطات جنوب أفريقيا الى القمع بشكل منتظم في الاضرابات التي شاركت فيها اعداد متزايدة من العمال. فمن نيسان ١٩٨١ حتى نيسان ١٩٨٢ حدث في المتوسط تدخل من جانب الشرطة مرة كل يومين في نزاعات العمل. وأودع في السجون ٣٤٧ مناضلا نقابياً وعاملاً من بينهم ٣٠ قائداً. كما مثل أمام المحاكم في العام ١٩٨١ ١٢٠٠ من العمال.

وأعد النظام العنصري مشروع قانون جديد لتعديل القانون الخاص بالعلاقات المهنية. وهذا المشروع الذي تريد السلطات ان تستكمل به ترسانة القمع يشدد من رقابتها على الحركة النقابية. وقد نشر المشروع في شباط ١٩٨٤ وهو ينطبق، اساسا، على العقود المبرمة بين أرباب العمل والنقابات خارج نظام «المجالس الصناعية». وسيؤثر ذلك، بالاخص، على النقابات المستقلة التي تمارس نشاطاتها في أغلب الاحوال خارج ذلك النظام.

والغرض من هذا القانون هو توفير معلومات منتظمة ومفصلة للسلطات العامة مما يتيح لها فرض رقابتها على الاتفاقيات والحصول على معلومات عن تمويل النقابات الجديدة. وهو يرمي، أساساً، الى اعاقة نمو النقابات «السوداء» الجديدة التي يزيد انطلاقها من قلق نظام بريتوريا العنصري.

(انتهى)

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٤.١٠)

انتصارات سياسية وعسكرية هامة لشعب جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية

● يوغوسلافيا تعترف بالجمهورية والمغرب يقطع، لهذا، علاقاته الدبلوماسية بيوغوسلافيا ● مصرع ٧٢ جندياً مغربياً في هجوم شنته قوات البوليساريو ●

● باريس ـ و. ص. ف ـ اعربت رابطة اصدقاء جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية عن ارتياحها لاعلان يوغسلافيا الاعتراف بالجمهورية الصحراوية يوم الاربعاء الماضي. وذكرت الرابطة انها على يقين ان «دولاً اوروبية اخرى ستعترف قريبا» بدولة الصحراء.

واعربت الرابطة عن ابتهاجها أيضاً لموافقة احدى لجان الامم المتحدة (لجنة تصفية الاستعمار) على مشروع قرار يطالب المغرب وجبهة البوليساريو باجراء مفاوضات مباشرة بهدف تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية.

واضافت الرابطة، في بيان حول الموضوع، ان هذا التصويت (داخل لجنة الامم المتحدة) يبين مدى اهتمام المجتمع الدولي المتزايد بنضال الشعب الصحراوي وبجبهة البوليساريو. وكانت الجزائر قد تقدمت بمشروع القرار بالاشتراك مع (٣٠) دولة اخرى. وجرى التصويت عليه بأغلبية ٩٠ صوتا مقابل اعتراض غينيا الاستوائية وحدها وامتناع ٤٥ دولة اخرى عن التصويت.

ويذكر انه، نتيجة لاعتراف يوغوسلافيا بجمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية، قررت المغرب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغراد (عاصمة يوغوسلافيا).

وعلى صعيد آخر تناقلت وكالات الانباء ان قوات البوليساريو كانت اقتحمت، الاسبوع الماضي، الخطوط الدفاعية المغربية في منطقة «حوزاء، شمال شرقي الصحراء الغربية، وحول مدينة «الدخلة» الساحلية في جنوب غربي الصحراء.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية التي اذاعت النبأ، نقلا عن بيان اصدرته جبهة البوليساريو في الجزائر، ان المعارك الضارية التي تدور منذ اسبوعين في هاتين المنطقتين اسفرت عن مصرع ٧٢ جنديا مغربيا واصابة ١٤٠ آخرين بجراح وتدمير عدد كبير من العتاد العسكري (حتى منتصف الاسبوع الماضي).

بري يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية حول الممارسات الاسرائيلية الوحشية في «أنصار»

● بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نبيه بري، وزير الجنوب والاعمار اللبناني، طالب، مؤخراً بتشكيل لجنة تحقيق دولية حول الممارسات الاسرائيلية في معسكر «أنصار» في جنوب لبنان المحتل.

وأكد بري، في حديث أمام الصحفيين، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اطلقت، مؤخراً، النار على المعتقلين في «أنصار» الذي يضم، حسبما ذكرته اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ألف اسير لبناني وفلسطيني حتى تشرين الثاني الماضي.

وأكد بري، ايضا، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اقتحمت المعسكر بدون اي سبب مستخدمة الغاز وقنابل الدخان مما ادى الى حدوث حالات اغماء لعشرات المعتقلين.

وأعرب، في ختام تصريحاته، عن أمله في إجراء تحقيق حول حالة الامراض الجلدية المنتشرة في المعسكر وذلك نتيجةً لسياسة قوات الاحتلال التي تتمثل في تجويع المعتقلين.

انفجار عبوة ناسفة أمام حاجز لقوات الاحتلال قرب قلنديا

● القدس ـ اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان عبوة ناسفة انفجرت، امس الاول (الاحد)، عند احد الحواجز التي اقامها جيش الاحتلال الاسرائيلي قبالة مخيم قلنديا، الا انها لم تسفر عن وقوع أية اصابات. وعلى الفور قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بفرض نظام حظر التجول على المخيم لمدة ثلاث ساعات وكذلك اجرت حملة تمشيط واسعة النطاق.

الحكومة الاسرائيلية توافق :

القاضي كاهن سيدلي بشهادته في محكمة شارون ضد «تايم»

● القدس ـ أصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، بياناً أعلن فيه ان الحكومة سمحت للقاضي كاهن، الذي ترأس اللجنة الحكومية للتحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا، بتقديم شهادته أمام المحكمة التي تنظر في قضية شارون، وزير التجارة والصناعة، ومجلة «تايم»، في نيويورك.

وسيقدم كاهن شهادته كتابة. وسيتعين عليه الرد على عدد من الأسئلة بـ «نعم» أو «لا» حسب الوثائق السرية في تقرير لجنته. والسؤال الأول الذي سيجيب عليه القاضي، هل هنالك وثائق سرية تتضمن دليلاً أو إشارة الى أن شارون تحدث عن ضرورة الثأر لمصرع بشير الجميل في محادثاته مع أفراد عائلة الجميل أو غيرهم من زعماء الكتائب.

والسؤال الثاني : هل كان في وسع شارون ان يتوقع ان دخول الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا، دون مصاحبة القوات الاسرائيلية، سيفضي الى مذابح للمدنيين الفلسطينيين.

من هنا وهناك

الهدف : الحكم المؤبد ضد رجل ميت

● واشنطن ـ الوكالات ـ يحاول المدعي العام في لوس أنجلوس، بكل طاقته، أن يستصدر حكماً بالسجن المؤبد ضد رجل ميت.

والتهمة التي يوجهها المدعي العام لهذا المتهم (الميت) انه قام بقتل زوجته وولده بواسطة قاتلين مأجورين قاما بطعن المرأة وابنها ما يقارب ستين طعنة. وذلك بغرض تلقي ما قيمته ٩٢٠ ألف دولار.

الا ان الشرطة ألقت القبض على القاتلين المأجورين واستطاعت الكشف عن الحقيقة ومنع ارتكاب الجريمة. فقدم الرجل الى المحاكمة لكن أجله عاجله وتوفي قبل إصدار الحكم. بقي أن نذكر أن المدعي العام يحاول، جاهداً، إصدار الحكم لئلا تؤول أموال التأمين الى ورثة الرجل (أولاده الأربعة من زوجته الأولى) خاصة وأن قانون الولاية يمنع القاتل أو ورثته من التمتع بأموال تأمين القتل.

سيرك للبراغيث

● لندن ـ الوكالات ـ نشرت محطة التلفزيون البريطانية إعلاناً في مجلة «تايم»، يوم السبت الماضي، جاء فيه أنها ستمنح مبلغ ٢٥ ليرة استرلينية لكل من يزودها ببراغيث. وتحتاج محطة التلفزيون الى البراغيث، حسب إعلانها، لتستعملها في إقامة سيرك للبراغيث يظهر في احد البرامج الذي سيجري بثه في السنة القادمة.

بوادر محيط جديد يقسم قارة امريكا الشمالية

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ يرى علماء الجيولوجيا الامريكيون ان الصدع في القشرة الارضية الذي يخترق ولايتي كولورادو ونيومكسيكو يتسع، ببطء، ويحتمل ان ينشأ محيط جديد في هذه المنطقة خلال ملايين الاعوام.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان هؤلاء العلماء يؤكدون ان قارة امريكا الشمالية تنقسم الى نصفين، ببطء، بمعدل مليمتر كل عام. ويمثل هذا الصدع، بجوار «ريوجراندي»، ويعرف، منذ امد طويل، باسم «المنخفض العظيم». ولكن علماء الجيولوجيا ادركوا، مؤخرا، انه صدع سببه تفتت القشرة الارضية.

وذكر علماء الجيولوجيا انه من المرجح ان يمتد الصدع، على مر الاعوام، ويتسع ويكون نواة لمحيط جديد يشطر قارة امريكا الشمالية بشكل غير متساوي.

نقابة عمال المناجم البريطانيين تواجه حكومة تاتشر

● لندن ـ الوكالات ـ عقدت نقابة عمال المناجم البريطانيين، امس، مؤتمراً خاصاً يضم مندوبي اللجنة التنفيذية للنقابة لبحث الموقف الراجب اتخاذه بعد تعيين الحكومة حارساً قضائياً على النقابة.

ومما يذكر ان قرار الحكومة يعني مصادرة حق نقابة عمال المناجم في التصرف الشرعي باموالها ويرمي الى اصابتها بالشلل التام. وتجدر الاشارة الى ان الحكومة البريطانية لجأت الى هذا الحكم القضائي ضد النقابة باعتبار ذلك وسيلة جديدة لوقف اضرابات العمال المتواصلة منذ اكثر من عشرة اشهر دون الاستجابة الى مطالبهم برفع الاجور واعادة العمال الذين فصلتهم الادارة، تعسفيا، الى العمل.

ثلاثة مشاريع قرارات في الأمم المتحدة تدين سياسة اسرائيل وتدعو الى معاقبتها

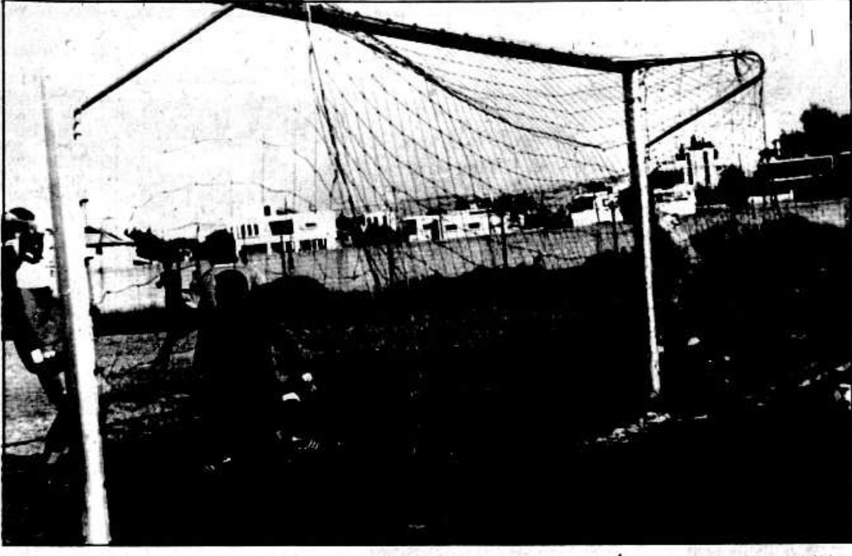
● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ انهت دورة الامم المتحدة، في اواخر الاسبوع الماضي، بحث الموقف في الشرق الاوسط. الا انها ارجأت التصويت على ثلاثة مشاريع قرارات قدمتها مجموعة دول عدم الانحياز بهذا الخصوص، الى بضعة إيام.

وجاء في المشروع الاول ان اسرائيل ليست عضوا مسالما في الامم المتحدة. ودعا المشروع الدول الاعضاء كافة الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

واكد المشروع الثاني ان احتلال القدس غير مشروع وباطل. وعبر عن اسف بمجموعة دول عدم الانحياز لقيام بعض الدول بنقل سفاراتها الى القدس.

واعرب المشروع الثالث عن قلق الجمعية العامة العميق ازاء الاعمال الاسرائيلية التي تؤدي الى تصعيد وتوسيع نطاق النزاع في الشرق الاوسط. ودان المشروع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية، مطالبا بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

ودان المشروع، كذلك، الممارسات الاسرائيلية الموجهة ضد الفلسطينيين وتعاون اسرائيل وجنوب افريقيا، وبخاصة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والنووية.





● لقطتان مصورتان من لقاء الطيبة ـ أم الفحم ظهر يوم السبت الماضي. وتشاهد في الصورة الأولى (من اليمين) كرة علي ديب تعلن عن هدف النصر للفريق الطيباوي (١:٢). وفي الصورة الثانية تشاهد المهاجم الفحماوي علي ناجي يقود هجمة على مرمى الطيبة ●

[تصوير علي نصار]

فلاشات

● يكتبها: نعيم خيط ●

■ بدأت حكاية فريقنا العربي الذي نلتقيه اليوم، وهو من المثلث الشمالي، منذ سنوات عديدة.. ففي ذلك الحين لعب فريق الشبيبة ضمن الدوري الممتاز ومَنْ يعرف الدوري الممتاز للشبيبة يعرف أيضاً ان هذا الدوري هو المصدر الأول لنجوم دوري الدرجة الممتازة للكبار ولكن انزلاقة شبيبة الفريق الذي نحن بصدده الى مستويات متدنية كانت سريعة لتبدأ قوات التعزيز في التمركز في فريق الكبار موسماً بعد موسم لتمتص الأموال.. ويبقى مستوى الاداء عما كان عليه..

ويستمر استبدال قوات التعزيز مع نهاية كل موسم بقوات جديدة وهذا ما حدث هذا الموسم ايضاً واذ تنظر الى اللائحة تجد الفريق يتخبط في القاع..

ونسأل مدرب الفريق عن حال فريقه فيقول: لا جدية في الفريق على الرغم من وجود كادر جيد. فذاك لا يحضر إلا يوم السبت ويطلب أن يلعب في المباراة وآخر لا يتدرب لعمله في صب الباطون في بيته وثالث يفضل لعب الورق في أيام التدريب.

وبدأ فريقنا هذا الموسم باللعب على ملعب الخضيرة باعتباره ملعباً بيتياً فيدفع خمسين الف شيكل مقابل كل مباراة أما سبب ذلك فيعود الى عدم قيام الجهات المختصة (اعتقد المجلس المحلي) بتصليح جدار الملعب وإن لا يكلف إلا قسماً صغيراً من تكاليف استئجار ملعب الخضيرة.

وتجدر الاشارة ايضاً الى عدم وجود فرق شبيبة واشبال للفريق المذكور وأنا اسأل حقاً: هل يستحق فريقنا هذا الذكر في الصحف او الاذاعة كونه احد فرقنا العربية.. اعتقد انه لا لزوم لذلك..

هل يخططون للقضاء على ترك؟!

* المزيل ـ ٦،٢٥ * أرملي ـ ٥،٥ * نصار ٤،٧٥ * ترك في.. دوّامة *

● حيفا ـ من أحمد يونس ـ لا يزال «غزال الصحراء» شقيق المزيل يقدم العروض الكروية الجيدة والجميلة، ومن اسبوع الى آخر ينتظر مهاجماً من الفريق الخصم ليمنعه من تنفيذ مهمته. ولا أظن المزيل سعيداً بعد مباراة فريقه في الاسبوع الأخيرة لا سيما وان فريقه خسر مباراته في دربي «المليس». وحصل المزيل على معدل علامات ٦،٢٥.

ويلي شقيق المزيل في الترتيب، اللاعب الدولي زاهي ارملي الذي يخوض مرحلة حرجة وسيخرج منها حينما يتغلب على اعصابه. أليس كذلك زاهي؟! وقد حصل الأرملي على معدل علامات ٥،٥ وكان مستواه في مباراة يوم السبت أمام فريق شمشون متوسطاً ونتوقع منه المزيد من المباريات القادمة.

أما اللاعب عزمي نصار الذي يلعب لهبوعيل حيفا فقد ادّى عرضاً كروياً ضعيفاً في نتانيا وحصل على معدل علامات منخفض. وكنا نتوقع منه ان يثابر على المستوى ـ الذي ظهر فيه في المباراة امام مكابي يافا قبل اسبوعين.

ويبدو أن عزمي ملاحق بكابوس اسمه «استبدال» لذا فهو لا يستطيع ان يعطي ما عنده. فهو ليس بحاجة ان يتعلم الكرة من احد. وقليل من الثقة وهدف أول سيعطيانه الدفعة نحو المنعطف في أدائه.

وعجب معلقو الرياضية من عدم اشراك رفعت ترك في مباراة فريقه هبوعيل تل أبيب أمام فريق بيتار القدس على ملعب الأخير حتى الدقيقة (٦٠) فقد أدى رفعت ترك عرضاً كروياً جيداً في المباراة امام فريق مكابي نتانيا وكان متوقعاً اشراكه في التركيب الأول في مباراة السبت الماضي لكن هذا لم يحصل فأثيرت التساؤلات حول مستقبل رفعت ترك ونقلت صحيفة «حدشوت» القول ـ على لسان ترك: «هناك في هبوعيل تل أبيب من يحاول إنهاء حياتي الرياضية». وغضب اللاعب على اداريي فريقه واتهمهم بالتحيز ضده. وبسبب عدم اشراكه الا بعد الدقيقة الستين لم تعطه اصحف علامات سوى صحيفة «يديعوت هسبورت» (٥) و«الاتحاد» (٥).

أين اختفت الكاميرات.. يسأل نهاد حمدان؟!

* هـ. الطيرة ـ كتمونيم ٤:صفر *

■ من جمال عبد الرحيم

غابت كاميرات التلفزيون فلم تلتقط النجم نهاد حمدان عندما تخطى خمسة من لاعبي فريق كتمونيم، الواحد تلو الآخر، وزجّ الكرة عميقاً في شباك ليفي الصلاق. كان هذا الهدف الثاني لنهاد في المباراة نفسها بعد ان سبق وسدد من ضربة جزاء عن بعد (١١) م.

لعب الفريق الطيراوي يوم السبت الماضي بشعور الثقة بالنفس ولم يبذل مجهوداً خاصاً لتسجيل الفوز ولكن بالمقابل استطاع مدرب الفريق تكوين تركيب ثابت. اما لاعبو التعزيز فكانوا ممتازين في حين أدى نهاد حمدان وقصي عراقي عرضاً فوق المتوسط بينما حافظ سرور ونصر دعاس على مرماهم نظيفاً. ولم يعمل عزيز منصور كثيراً ولكن المفاجأة جاءت من أمنون الذي كان نقطة النور طيلة دقائق المباراة (يبدو ان اداريي الفريق فهموا ان عملية تعزيز الفريق بلاعبين جدد لا تعني حصراً شراء اسماء..).

أضاف قصي عراقي (الحصان الأسود) وامنون هدفين في الشوط الثاني ليعلن ان فريق الطيرة سائر جدياً نحو احتلال القمة.

لعب لفريق الطيرة:

عزيز منصور (٥)، عمر سمارة (٥)، نصر دعاس (٥)، سرور (٥)، رامي (٥)، محمد منصور (٣)، امنون (٦)، ميلو (٣)، [ماهر دعاس]، بسام عراقي (٥) [فواز دعاس]، نهاد حمدان (٦)، قصي عراقي (٦).

وكلمة لا بد من ذكرها عن نجم الفريق نهاد حمدان. نهاد فنّ أستان في مهنته ويعتبر اليوم نجم الطيرة الأول وذلك بعد ان كان هذا اللقب من نصيب بسام عراقي.

ويعزي المقربون من الفريق سبب انخفاض مستوى اداء عراقي في غيابه الطويل عن الملاعب بسبب ابعاده بالبطاقة الحمراء. أضف الى ذلك تقدمه في السن. وها هو نهاد يسجل الاهداف ويقشر الكرات لزملائه.. فكل الاحترام.

وعقب مدير الفريق فؤاد خطيب عن الفوز الرائع لفريقه فقال:

«آمل أن تكون النتائج الثلاث الأخيرة التي سجلها الفريق اعطت اللاعبين ثقة تامة بأنفسهم وان بامكانهم ان يكونوا نداً لباقي الفرق في المنطقة.

اما اذا تمكنا من انهاء مباراتنا القادمة مع محنيه يهودا بنتيجة حسنة فلن يكون امام الفريق اي سبب لعدم المنافسة على احتلال عرش الدوري.

في الدرجة العالية.. في الدرجة الثالثة

هبوعيل جديدة في القمة

* هبوعيل سخنين ومكابي كفر قاسم يذوقان طعم الخسارة الأولى *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ ذاق فريقا هبوعيل سخنين (منطقة مفراتس) ومكابي كفر قاسم (منطقة شارون) يوم السبت الماضي طعم الخسارة الأولى بهذا الموسم ففقد فريق سخنين مرتبته الأولى لصالح فريق هبوعيل جديدة الذي سجل نصراً جميلاً على البعينة (٢:٤) مستغلاً تعادل فريقي قمة آخرين، ابناء سخنين وبيت الشبيبة نحف (صفر:صفر). ويلاحظ في لائحة منطقة مفراتس اكتظاظ فرق القمة فالفارق بين المرتبة السابعة (فريق عبلين) وبين المرتبة الأولى هو ثلاث نقاط فقط.

وفي منطقة الجليل خسر فريق كرمئيل اول نقطة هذا الموسم ليفقد مرتبته الأولى لصالح مكابي كفر كنا الذي يمزق شباك كل فريق يلتقيه.

ونورد فيما يلي تفصيلاً لبعض المباريات.

* كشافة حيفا ـ بردس حنه ٥:صفر *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ سجل فريق كشافة حيفا يوم السبت الماضي فوزاً بيتياً كبيراً على فريق بردس حنه بخمسة أهداف نظيفة في مباراة جيدة جرت على ملعب نفيه شأنان.

سجل الأهداف للكشافة نبيل شاما (٢) واريه حايم وغسان سلباق وماريو خلول.

لعب لفريق الكشافة: حودة عيسى، مطانس دبيي، كمال شامي، جمال خميس [عصام زيدان]، اريه حايم، ماريو خلول، جوني دبيي، مروان غطاس [الياس فراج]، جوني جلاد، غسان سلباق، نبيل شاما. وامتاز حودة نبيل بشكل خاص.

* هـ. عبلين ـ المزرعة ٣:١ *

● عبلين ـ من بنيامين حيدر ـ سجل فريق عبلين يوم السبت الماضي فوزاً كبيراً على فريق المزرعة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على ملعب بير المكسور.

سجّل لطفي خطيب، هداف فريق عبلين هدف السبق لفريقه في الدقيقة (١٥) وبعدها بخمس دقائق اضاف سيمون حاج هدفاً ثانياً بالمقابل سجل مهاجم المزرعة الهدف الأول والوحيد لفريقه لينتهي الشوط الأول بتقدم عبلين ٢:١.

وأثمرت الهجمات المكثفة على مرمى المزرعة خلال الشوط الثاني للمباراة عن تسجيل الهدف الثالث والأخير في المباراة من قدم المدافع الممتاز مصطفى حيدر.

لعب لفريق عبلين:

بنيامين حيدر، وليد حيدر، حبيب حاج، محمد حمد، مصطفى حيدر، رحيب زهران، سمير سلامة، دياب حسنين [عماد خليفة]، سيمون حاج، الياس أبو غنيمة، لطفي خطيب.

* عرابة ـ كفر مندا ٣:١ *

● عرابة ـ من شكري خطيب ـ حل فريق عرابة ضيفاً على فريق كفر مندا في لقاء فريقي وسط لائحة وذلك على ملعب اكسال.

في الدقيقة الخامسة أنهى محمود جنداوي هجمة منسقة لفريقه المنداوي وسجل هدف السبق. من جهة أخرى ركّز احمد ماضي هجمات فريقه عرابة وغذى زملاءه في الهجوم بالكرات العديدة اسفرت احداها عن تسجيل هدف التعادل على اثر تسديدة رأس رائعة لخيرالله أبو صالح و١:١. وأضاع لاعبو عرابة فرصاً عديدة لتسجيل أهداف أخرى حتى نهاية الشوط الأول للمباراة.

في الدقيقة (٥٠) سجل عماد قراقرة الهدف الثاني لعرابة وبعدها بعشر دقائق أنقذ ابراهيم جابر حارس مرمى فريق عرابة مرماه من هدف أكيد عندما تصدى لقذيفة ارسلها صبحي بشناق المنداوي. وفي الدقيقة (٨٥) وفي خضم هجمات كفر مندا على مرمى عرابة أرسل مدافع عرابة كرة ماكرة الى حسين حاج الذي مررها الى عماد قراقرة فأرسلها قوية عن بعد (١٦) استقرت في شباك مرمى كفر مندا و٣:١.

وسجلت النتائج التالية في باقي مباريات السبت الأخير:

المباراة	النتيجة
مكابي طرعان ـ شلومي	٨:صفر
ب. المغار ـ صفد	٢:صفر
كرمئيل ـ كريات شمونة	صفر:صفر
م. كفر كنا ـ بوريا	٩:صفر
متحاميا ـ الرامة	١:٦
ب. معلوت ـ ياتوح	١:٢
ابناء سخنين ـ نحف	صفر:صفر
ك. حايم ـ م. دير الأسد	١:صفر
عبلين ـ المزرعة	١:٣
شفاعمرو ـ م. جديدة	٣:صفر
ك. أتا ـ هـ سخنين	١:صفر
هـ جديدة ـ البعينة	٣:صفر
كفر مصر ـ المكسور	٣:صفر
دبورية ـ يافة الناصرة	صفر:صفر
م. تل حنان ـ الكابير	١:٣
هـ كفر كنا ـ م. بيسان	٦:صفر
تسور شالوم ـ ن. شأنان	٢:٤
ن. حيفا ـ العمل الناصرة	١:٢
عرابة ـ كفر مندا	١:٣
م. زخرون ـ بنيامينا	٩:صفر
كشافة حيفا ـ م. بردس حنة	٥:صفر
العفولة ـ معاوية	١:صفر
غ. هكرمل ـ جت	٢:٢
عتليت ـ م. أم الفحم	١:٢
قيساريا ـ الفريديس	٣:٣
ب. بردس حنه ـ هـ زخرون	١:٢
م. هشرون ـ م. كفرقاسم	١:صفر
قلنسوة ـ كفار يونا	٣:صفر
ب. بات يام ـ اتطوني يافا	١:٢
ابناء البلد ـ ب. شمش	٢:صفر
المزيل ـ لحيش	١:١

وتظهر لوائح فرق الدرجة الثالثة في مناطق «مفراتس» و«حيفا» و«الجليل» بالشكل الآتي:

● منطقة مفراتس ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هـ جديدة	(٧)	٤:١٨	١١
٢. هـ سخنين	(٧)	٢:١٤	١٠
٣. نحف	(٧)	١٠:١٨	١٠
٤. ابناء سخنين	(٧)	٣:٧	١٠
٥. ب. شفاعمرو	(٧)	٨:١٣	١٠
٦. ك. أتا	(٦)	١٢:١٨	٩
٧. عبلين	(٧)	١٤:١٦	٨
٨. ك. حايم	(٦)	١٢:١٣	٧
٩. دير الأسد	(٧)	٨:٩	٥
١٠. م. جديدة	(٧)	١٢:١٠	٥
١١. البعينة	(٥)	٩:٤	٤
١٢. كفر سميع	(٦)	١٩:٩	٢
١٣. المزرعة	(٦)	٢٧:٣	١
١٤. جولس	(٧)	١٨:٢	صفر

● منطقة الجليل ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. كفر كنا	(٧)	٦:٤٥	١٣
٢. كرمئيل	(٦)	٣:٢٢	١١
٣. م. طرعان	(٧)	٧:٢٥	١١
٤. ب. المغار	(٦)	٥:١٤	١١
٥. صفد	(٧)	٨:٢٠	١٠
٦. ك. شمونة	(٦)	٨:٣٦	٩
٧. متحاميا	(٧)	٩:١٥	٩

● منطقة حيفا ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. تسور شالوم	(٧)	٤:٢١	١٤
٢. هـ كفركنا	(٧)	٥:٢١	١٢
٣. عرابة	(٧)	٥:١٦	١٠
٤. يافة الناصرة	(٦)	٥:١٣	٩
٥. ن. شأنان	(٦)	١١:١٨	٧
٦. تل حنان	(٦)	٦:١١	٧
٧. دبورية	(٦)	٧:٨	٦
٨. كفر مندا	(٦)	١٠:١٣	٥
٩. الكابير	(٧)	١٢:٦	٥
١٠. بيسان	(٧)	٢٨:١٠	٤
١١. نادي حيفا	(٧)	٢٢:٩	٤
١٢. العمل الناصرة	(٧)	١٧:٦	٤
١٣. كفر مصر	(٥)	٩:٧	٣
١٤. المكسور	(٦)	١٨:٤	٢

هالو.. «الاتحاد» الرياضي..

«أخطاء مطبعية؛ الاضراب لا يجدي نفعاً؛ تعجبني «فلاشات»؛ أنتظر التكهنات؛»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقيت الزاوية الجديدة «هالو ـ «الاتحاد» الرياضي» التي ننشر الحلقة الاولى منها اليوم تأييداً وحماساً لدى العديد من قراء «الاتحاد» الرياضي الذين اتصلوا للتعبير عن اعجابهم بكل تجديد في هذه الزاوية وبالتجديدات التي حصلت مؤخراً.

ولن ننشر اليوم كلمات الاطراء على الصفحات الرياضية إنما ننشر بعض التعليقات الهامة لعدد من القراء. نأمل أن يتقبل المنتقدون الكلمات المرسلة اليهم، ونحن ضمن هؤلاء، وذلك بهدف الوصول الى الافضل:

□ **اللاعب مصطفى عبد الرحمن ـ هبوعيل أم الفحم:**

أود أن أشير أولاً الى أنني من قراء الزاوية الرياضية في «الاتحاد» واذ أعلم ان صدور «الاتحاد» مفتوح للانتقاد اذكر انه في لقاء فريقي هبوعيل ام الفحم يوم السبت الماضي مع فريق الطيبة ذكر مراسلكم ان مسجل الهدف لفريق أم الفحم هو مفيد حسين والصحيح ان مسجل الهدف هو مصطفى عبد الرحمن عفانة (أنا) أضف الى ذلك أنه في زاوية العلامات كتب اسم يوسف عبد الرحمن بدلاً من مصطفى عبد الرحمن.

وألفت انتباهكم الى خطأ ثالث وقع في عدد «الاتحاد» قبل اسبوعين وهو ان أسمي لم يذكر في تركيب الفريق على الرغم من أنني سجلت الهدف الثاني لفريقي في مرمى تحتليل. هل هذا خطأ من المراسل أم في التحرير. آمل الا يتكرر مثل هذا الخطأ.

● رد «الاتحاد» الرياضي: نعتذر للاعب عبد الرحمن عن الاخطاء التي وقعت ونؤكد انها نجمت عن اخطاء مطبعية لم ننتبه اليها بسبب ضغط الوقت.

□ **أبو رضا ـ الطيبة:**

أولا كلمة حق عن التطور الحاصل والتغطية الرائعة في الزاوية الرياضية في «الاتحاد» عن الاحداث الرياضية في البلاد عامة والوسط العربي خاصة. هذا هو أمر ملموس لدى جميع من يتتبع الاخبار والتحليلات الرياضية الصحيحة.

ثانياً أشير الى ملاحظات محرر «الاتحاد» الرياضي حول برنامج التلفزيون والاذاعة الرياضيين بشأن معالجتها للاحداث الرياضية في الوسط العربي. انني أؤيد النقد البناء والصحيح والصريح وليس التطرق الى قضايا ثانوية.

هناك فرق بين البرنامجين: في البرنامج الاذاعي هناك مجال للتطوير واعتقد ان كثيراً من الرياضيين العرب استفادوا من برنامج «ملاعب وأهداف». وعلى الرغم من معارضتنا لتوجه «سلطة الاذاعة» فالحقيقة ان هناك تطوراً حاصلاً خاصة من ناحية تهيئة كوادر معلقين جيدين.

والامر الثالث والمهم هو حول المنشور الذي اصدر عدد من لاعبي الطيبة اعلنوا فيه عن اعتزالهم اللعب واذا لم تلب الحقوق التي يستحقها الفريق.. وتذمرهم من عدم وجود ملعب في البلدة وقضية عدم تأمين اللاعبين والنقص في العتاد الرياضي الاساسي وعدم اعطاء الادارة الجديدة حقها في تصريف الامور.

انني اؤكد اننا لا ننكر الحقائق الاساسية الواردة في المنشور وهي فعلاً مؤلمة وخطيرة وخاصة حقيقة انعدام ملعب بلدي وهي قضية يتابعها المجلس المحلي وكتلة «الجبهة» في مجلس العمال وسيكون الملعب البلدي جاهزاً عما قريب ونأمل ان يكون المنشور عاملاً دافعاً لانهاء التجهيزات.

بالنسبة للتأمينات. هذه قضية مؤلمة وللاسف منتشرة في فرق الدرجة الثانية والثالثة وهناك حاجة لفحص قضية التأمينات وضمان مستقبل اللاعبين في حالة إصابتهم.

أما مسألة التمييز في المخصصات فالمسؤول المباشر عن ذلك هو سياسة التمييز الواضحة للسلطة المستدروتية وسياسة التمييز العامة ولكن أضف الى ذلك عدم تصريف الامور الادارية بصورة لائقة وهذه هي مسؤولية الاداريين وعليه يجب فحص هذا الموضوع أيضاً.

ومع ذكر الحقائق الثلاث الواردة أعلاه فاننا لا نرى بأن الحل هو الامتناع عن اللعب انما العكس فبالمثابرة والمطالبة واستنفاذ كل القوى من أجل نيل الحقوق والاستمرار في اللعب في صفوف الفريق ودفعه الى أعالي لائحة الدوري لان الفريق ليس ورشة عمل بل يجسد مسيرة رياضيين وتطلعات شباب وقدامى قدموا الكثير من التضحيات في السابق ولذلك فالاضراب ليس الحل الصحيح لنيل المطالب العادلة وليلعب اللاعبون جميعهم ويقرعوا جميع الابواب لتحقيق أمنياتهم.

إنني اورد هذا التعقيب كوني مدرباً سابقاً للفريق ولاعب قديم وعضو سكرتاريا مجلس عمال الطيبة وأشير الى أننا نحن كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة وبناء على الحقائق التي نعرفها والتي أكدها اللاعبون الستة في المنشور وستطلب بحثاً مستعجلاً في المجلس لمعرفة كل ما يدور وراء الكواليس.

أخيراً اشيد بهذه الزاوية الجديدة وبالتطورات الحاصلة والى الامام.

□ **ظاهر عرابي ـ اكسال:**

لا شك أن زاوية «فلاشات» التي يكتبها نعيم خيط هي زاوية ناجحة جداً وتلقى التأييد الكبير من القراء لانها تعالج مشاكل الفرق العربية بشكل عام ونحن بحاجة ماسة الى المزيد. وحبذا لو تعرف الاستاذ نعيم على مشكلة فريق هبوعيل اكسال التي نجمت في الاسبوعين الاخيرين بعد أن ترك المدرب عبد سعدي وبشكل مفاجيء تدريب الفريق دون ان يُعلم احداً!! وأشير الى أن فرقنا العربية بحاجة الى التوجيهات من أشخاص عملوا ويعملون في مضمار الرياضة وهذه الخبرة تساعد.

وأود أن أؤكد ان الدرجة الثالثة بحاجة لمزيد من الاهتمام من «الاتحاد» الرياضي لأن غالبية فرقنا العربية (٣٥ فريقاً ـ «الاتحاد») تندرج في اطار هذه الدرجة. وعندما كان فريقنا هبوعيل اكسال في الدرجة الثالثة انتظرنا كثيراً ان نقرأ عن تحصيلات الفريق من على صفحات الجريدة. وربما تثار مسألة ضيق المكان! فانا اقترح أن تزداد عدد صفحات الرياضة يوم الاحد. بشكل خاص وفيما يختص بالدرجة الممتازة فرأيي بأن المكان المخصص لهذه الدرجة ملائم نوعاً ما.. مع ان القراء لا يولون الكثير من الاهتمام بها لانهم يتشبعون باخبارها طيلة يوم السبت. ان كان ذلك في برنامج «ملاعب وأهداف» بالعبرية او البرنامج التلفزيوني «مباط سبورت».

ولا شك ايضاً في حيوية الزاوية «تكهنات سبورتوتو» التي تنتقي كل مرة شخصية معينة معروفة. فأنا شخصياً أتفاءل من هذه التكهنات لان الانسان ذو خط متنوع فلربما «حدث ذلك» ونجح في احراز (١٣) نتيجة صحيحة.

● رد «الاتحاد» الرياضي: نقلنا ملاحظتك الى الزميل نعيم خيط. وبالنسبة لتغطية اخبار فرق الدرجة الثالثة نأمل أن نفلح في اصدار النتائج كل يوم أحد وفي الاسابيع القريبة القادمة.

على الرغم من فوز الأهلي في لقاء الذهاب:

تفاؤل مشوب بالحذر في القاهرة

● القاهرة ـ و.ص.ف. ـ أبدت الدوائر الرياضية في القاهرة غداة فوز الأهلي على باوندي (١:صفر) ضمن نهائي بطولة كأس افريقيا للأندية ابطال كأس بلادها، ابدت تفاؤلاً مشوباً بالحذر..

فقد أجمعت جميع الصحف المصرية على أن فريق النادي الأهلي لعب بعد ظهر يوم الجمعة الماضي أسوأ مبارياته منذ بداية الموسم غير أن هذه الصحف لا تزال متفائلة بامكانية احراز بطولة كأس افريقيا في مباراة العودة يوم ٣٠ كانون أول الحالي في باوندي. وكتبت هذه الصحف تقول إن فريق باوندي فريق عظيم غير أنه يعاني من أوجه قصور كثيرة على مستوى الهجوم ويفتقد صانع الألعاب.

ويذكر في هذا الصدد أن فريق النادي الأهلي يفتقد، منذ الرحيل غير المتوقع لمدربه الأنجليزي دون ريفي مؤخراً، روح التلاحم ويتردد الحديث في أروقة النادي عن وجود أزمة صغيرة داخل هذا النادي ذي المكانة والشعبية الكبيرة في القاهرة. ويتردد أيضاً أن «الرؤوس الكبيرة» في الفريق تعترض فيما يبدو على محمود السايس خليفة دون ريفي.

وفضلاً عن ذلك فان فريق النادي يمر بمرحلة انتخاب مجلس ادارة جديد حيث ستجري هذه الانتخابات يوم الخميس القادم. وتجدر الاشارة الى أن اللاعبين الرئيسيين في الفريق وبصفة خاصة محمود الخطيب وطاهر أبو زيد منقسمون بين المرشحين للرئاسة.. الرئيس الحالي صالح سليم ومنافسه عبد المحسن مرتجي.

ولعل فوز النادي الأهلي في باوندي يمكن هذا الفريق القاهري الكبير من استعادة وحدته وتلاحمه.

ويذكر ان اللاعب مجدي عبد الغني سجل هدف النصر للأهلي في الدقيقة (٣٣) من المباراة بعد ان تلقف كرة مرفوعة من الركن من قدم مصطفى عبده.



«الاتحاد» قبل ...

الحزب الشيوعي في الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة التي سيلقيها في نادي الشبيبة الشيوعية

الرفيق توفيق طوبي

يوم الخميس الموافق ٥٩/١٢/١٠ الساعة السابعة مساء عن القضية الفلسطينية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لقرار التقسيم

• • •

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

يتشرف بدعوتكم لمشاهدة الفيلم السوفييتي الرائع

﴿ ايليا موررومتس ﴾

بالالوان الطبيعية وسينما سكوب
على شاشة سينما «أمير» بالناصرة
يرصد ريعه لشراء ادوات رياضية وموسيقية
وذلك في الايام التالية ١٨ و ١٩ و ٥٩/١٢/٢٠ الجاري.
حفلتان كل يوم الساعة ٦ والساعة ٨ مساء.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٤)

كلمة في الفن

● ناجي ظاهر ●

كثيراً ما أتساءل : ماذا تعني الحياة بدون فن ؟ فالفن هو الجانب المضيء من الحياة. يحترق الفنان، يشتعل ويذوب رويداً رويداً. ولكنه، رويداً رويداً ايضا يضيء. الفنان بهذا المعنى، هو الرجل الطليعي الذي يقول ـ كما قال احد شعرائنا ذات يوم :

أحرقيني لأضيء.

وكثيراً ما أقف، مشدوها ومندهشا، أمام نص ادبي ما. فأتساءل : أكانت الدنيا تكون دنيا، لو لم يكن هذا النص ؟ ويتكرر هذا الموقف أمام لوحة فنية وفي مشاهدة مسرحية وفي حديث مع ممثل أو مخرج مسرحي أو كاتب أو شاعر : دائماً أشعر بالارتياح، فأرى ما رآه «هيجل» حين تحدث عن الفن فكتب يقول : كأنما الفن هو الروح تخرج لترى ذاتها !!

أما الكاتبة المصرية جاذبية صدقي فتقول، في كتابها «لمحات من المسرح العالمي»، وهي تتحدث عن مسرحية «طائر النورس» ـ لأنطون تشيخوف: الفن.. الفن ـ رائع ! غذاء كامل ! غذاء دسم، غني، يشبع ويسمن !. الذي دخل الى الذاكرة ولم يخرج، وانما تريد ان تعبر عن فرحها بالفن وحبها له بهذه الطريقة. وها هي تتابع حديثها عن الفن : وأنا تواقة اليه ـ نهمة. فتجدني في اثناء سفري، لاهثة خلف ثقافات العالم. تجدني اضع لنفسي ميزانية اسير عليها لا احيد عنها : جنيه في اليوم للوجبات الثلاث وللمواصلات. اما دخول المعارض والمتاحف وصالات الاصغاء الى المحاضرات العلمية والفنية ودخول المسارح، فبلا حساب، بلا ميزانية ! ان الفن كابنتي تتدلل علي! تأخذ مني مالا اكتسبته بعرق جبيني، كما تريد ! كذلك الفن. لا أبخل عليه بآخر قرش لدي. ولكن دخول دور الأوبرا أو الأوبريت أو أي مسرح من المسارح الفخمة الضخمة او القديمة المحدودة المقاعد، كلها تكلفني ثمن طعام اربعة ايام ! فان ثمن التذكرة هو : أربعة جنيهات وربع الجنيه ـ خلاف كشوف الضرائب المتعددة والتي تضاف الى الثمن الاساسي. وقد ترتفع به الى الضعف، كما هي الحال في امريكا مثلا ! [انظر لمحات من المسرح العالمي صفحة ٩٠ وما بعدها].

إزاء مثل هذا الكلام ايضا، يشعر المرء بأن في الحياة الكثير من الاشياء التي تستحق ان يعاش وان يضحى من اجلها. لكن هل يستطيع المجتمع الذي يرزح تحت اعباء الملكية الخاصة ان يستمتع بالفن كما يجب ؟ لقد أوضح ماركس ان الملكية الخاصة تشوّه، بفظاظة، علاقة الانسان الجمالية بالعالم وتمسخ مفهوم الجمال ذاته بالنسبة لانسان العالم البرجوازي. كما تجعل الجمال «متباينا» عنه. ان الملكية الخاصة ذات تأثير مميت للعبيد والاسياد على حد سواء. فالظروف الحياتية الصعبة التي لا تحتمل تترك العبيد، موضوعيا، غير ذوي قابلية بالنسبة للجمال وتحرمهم بالقوة، من الشعور به أما «الاسياد» فان شهوة الربح التي لا تنضب تجفف مشاعرهم، بما في ذلك الشعور بالجمال. وتكون قد افقدتهم، بذلك، انسانيتهم. ويثبت هذا، مرة اخرى، ضرورة القضاء على الملكية باسم خلاص الانسان كإنسان. [انظر كتاب «الجمال في تفسيره الماركسي» ص ١٤٥]

استطيع ان اقول، بعد هذا، من اجل الانسان يجب ان يكون فن !.

ومن اجل الانسان، ايضا، يجب القضاء على الملكية الخاصة.

ركن الاطفال

حكاية السمكات الثلاث

قال دمنة: زعموا أن غديراً كان فيه ثلاث سمكات: كَيِّسَةٌ[1]، وأكيس منها، وعاجزة. وكان ذلك الغدير بنَجوةٍ[2] من الارض، لا يكاد يقربه أحد، وبقربه نهر جار. فاتفق أنه اجتاز بذلك النهر صيادان، فأبصرا الغدير، فتواعدا أن يرجعا اليه بشباكهما، فيصيدا ما فيه من السمك، فسمع السمكات الثلاث قولهما: فأما أكيسهن لما سمعت قولهما ارتابت بهما، وتخوفت منهما، فلم تعرج على شيء حتى خرجت من المكان الذي يدخل فيه الماء من النهر الى الغدير. وأما الكيسة فانها مكثت مكانها حتى جاء الصيادان. فلما رأتهما وعرفت ما يريدان ذهبت لتخرج من حيث يدخل الماء، فاذا بهما قد سدا ذلك المكان، فحينئذ قالت: فرّطت، وهذه عاقبة التفريط. فكيف الحيلة على هذا الحال؟! وقلما تنجح حيلة العجلة والارهاق. غير أن العاقل لا يقنط من منافع الرأي، ولا ييأس على حال، ولا يدَعُ الرأي والجهد. ثم إنها تماوتت، فطفت على وجه الماء منقلبة على ظهرها تارة، وتارة على بطنها، فأخذها الصيادان فوضعاها على الارض بين النهر والغدير، فوثبت الى النهر فنجت. وأما العاجزة فلم تزل في اقبال وادبار حتى صيدت.

■ هوامش: ١) حازمة ٢) النجوة بالفتح: ما ارتفع من الارض

(عن كتاب «كليلة ودمنة»).

مشكلة فلسطين في «صراخ الصمت»

حول مشكلة الشعب الفلسطيني وضياع ارضه تدور فكرة مسلسل «صراخ الصمت» التي تصور مشاهده الخارجية حاليا ويلعب بطولته حدي غيث وسناء جميل وشهيرة واحمد ماهر وعزيزة راشد وميمي جمال واحمد خليل.

المسلسل اخراج وفيق وجدي ويحكي مشكلة الشعب الفلسطيني من خلال قرية صهيونية تستولي عليها جماعة بالخديعة والمكرا

نور الشريف و.. «امرأة من اعلى المدينة»

● عاطف الطيب الحائز على جائزة مهرجان دمشق السينمائي الدولي عن فيلمه «سائق الاتوبيس» بطولة نور الشريف والفنان الراحل عماد حمدي، انتهى الان من تصوير فيلم بعنوان «البريء» عن سيناريو لوحيد حامد، وبطولة احمد زكي وصلاح قابيل ومحمود عبد العزيز وجميل راتب. وفور انتهائه من «البريء» يستعد لاخراج فيلم بعنوان «امرأة من اعلى المدينة» أيضاً عن سيناريو لوحيد حامد. ويدور الفيلم حول شاب عصامي وصل بجهده الذاتي الى درجة استاذ جامعي، ثم وزير، وخلال صعوده على السلم الاجتماعي تتسع الهوة بينه وبين زوجته التي أزرته في سنوات كفاحه.

وقد رشح عاطف الطيب نور الشريف لدور الشاب العصامي، وكان قد نال جائزة احسن ممثل بمهرجان الهند السينمائي حين عمل مع عاطف في فيلم «سائق الاتوبيس»

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٥/١٥



● قرية عربية واقعة في المثلث الجنوبي، لجأت اليها مختلف العائلات من العديد من القرى التي هدمتها اسرائيل خلال احداث العام ١٩٤٨.

* ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

ادارة ريغن تمنع عرض فيلم «حنا ـ ك» في امريكا



● جيل كليبرج في لقطة من الفيلم ●

● اثار فيلم «حنا ـ ك» اهتمام وضجة لانه فيلم يعرض القضية الفلسطينية ويتعاطف معها ويدين الصهيونية. وكانت هذه الادانة كافية لان يعرض يوما واحدا فقط في دور العرض في امريكا ومنع ثاني يوم.

وفيلم «حنا. ك» من اخراج (كوستا جفراس) وهو مخرج يوناني الجنسية وقد قام باخراج فيلم «زد»، وكاتب قصة حنا.ك (فرانكو سولينا) وسيناريو (فرانسواز بونيت) وموسيقى (سارافاه) وقد تم تصوير مناظر الفيلم كله في القدس.

وقد قامت الممثلة المعروفة (جيل كليبرج) بدور حنا كوفمان المحامية الاسرائيلية التي تقوم بالدفاع عن مواطن فلسطيني مشكلته مشكلة كل فلسطيني يحلم بالعودة الى ارضه وقد قام محمد البكري بدور الفلسطيني الذي يبغى العودة والممثل (جابرييل بايرن) قام بدور (فيكتور) زوج حنا السابق المتفهم لطبيعة عمل زوجته ويترك لها الخيار في اختيار حياتها.

وكان (جاكوب هرجيك) يقوم بدور المدعي الاسرائيلي صديق حنا العنيد الحقود المدمر الذي يقدم في الفيلم وجهة النظر الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

ويشرح الفيلم وجهة النظر الفلسطينية في ساعة ونصف يلخص فيها قضية اثارت جدالا لم ينته، وينتهي الفيلم بحصار من البوليس الاسرائيلي للشقة التي تعيش فيها المحامية مع صديقها الفلسطيني الذي ترفض الحكومة الاسرائيلية وجوده في ارضه وتكتب نهاية الفيلم بينما تُعزف موسيقى شرقية حزينة. وترى الاجهزة الامريكية ان الفيلم يتحدث لرجل الشارع الامريكي يعرض عليه القضية الفلسطينية بدون تشنج من خلال قصة رجل يبحث عن ارضه وحلمه. وهي الطريقة المثلى لعرض القضايا العربية في الغرب، لان الفن هو السفير المرغوب فيه دائماً الذي يتحدث بلغة عالمية مفهومة ولاول مرة تشعر الاجهزة الاسرائيلية بالخوف من ان يتعاطف الشارع الامريكي مع القضية الفلسطينية. وتتدخل الاجهزة وتمنع الفيلم في بلاد «الدمقراطية وحرية التعبير».

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية ١٩٨٤/١١/٢٩)

حفلة سمك على شرف «حتى لا يطير الدخان»

اقام المخرج احمد يحيى حفل عشاء من السمك بمناسبة نجاح فيلمه «حتى لا يطير الدخان» بطولة عادل امام، والذي بدأت أسهمه في الصعود بعد النجاح الجماهيري الضخم الذي لاقاه الفيلم عند عرضه في تونس.

وحضر الحفل عادل امام وحرمه هالة الشلقاني والنجم عزت العلايلي وعدد كبير من الصحفيين والنقاد الذين حضروا مهرجان تونس.

اسعاد وليلى وشيريهان.. بنات آخر زمن

المخرج احمد ثروت يبدأ في الشهر القادم تصوير فيلمه الجديد «بنات آخر زمن» عن قصة وسيناريو وحوار بهجت قمر.

وقد اختار لبطولة الفيلم اسعاد يونس وليل علوي وشيريهان وفاروق الفيشاوي وخالد زكي ووحيد سيف.. الفيلم مأخوذ عن فيلم «الام» الذي قدمته السينما منذ ٢٥ عاما.

عودة هدى سلطان مع «تاكسي الغرام»

■ كلفت المطربة المعتزلة جزئياً هدى سلطان اربعة من كبار الملحنين، بتلحين اغنيات جديدة لها وهم محمد الموجي، بليغ حمدي، حلمي بكر، وخالد الامير..

قررت هدى ان تضيف الى الاغاني التي سيلحنها هؤلاء، عدة اغان قديمة لها من جملتها «لاموني» و «ان كنت ناسي» و «تاكسي الغرام» و «من بحري وبنحبوه» وذلك لكي تطبع كل هذه الاغنيات على شريط كاسيت توزعه لحسابها.

من ناحية اخرى، قررت هدى ان تسجل مجموعة من اغنيات شقيقها الفنان الراحل محمد فوزي، وان تطبعها ايضاً على شريط كاسيت خاص..

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■					■		١
■					■				٢
			■					■	٣
	■					■			٤
				■			■		٥
		■						■	٦
■				■					٧
			■		■				٨
	■					■			٩

□ اعداد: يوسف انور ابو ريا ـ سخنين □

الكلمات الافقية:

١) نوع عملة ـ حب
٢) حيوان أليف ـ اسم علم مذكر
٣) يعشقا ـ قنص
٤) إحصل على ـ دولة عربية (غير معرفة)
٥) ثلثا بيد ـ قماش ثمين
٦) من قرى مثلث يوم الارض ـ خاصته
٧) ابعده ـ سجد
٨) مشى ـ عامّ
٩) اله ـ نواقص

الكلمات العمودية:

١) هدم ـ الامر من نام ـ طير جارح
٢) عكس نهار ـ غيوم
٣) كسب ـ احدى الحالات التي يتحول اليها الماء
٤) قرية جليلية (غير معرفة)
٥) من الاشهر ـ الاسم الاول لاديبة فلسطينية
٦) للتمني ـ اشتاق + حرف
٧) حرف + طير جارح ـ ربح
٨) وكالة انباء ـ يلهو
٩) بيته ـ عكس برد

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:

١) سان مارينو
٢) نيبال ـ مس
٣) تل ـ بن
٤) امي ـ سر ـ حر
٥) قل ـ عمان
٦) رامي ـ وح
٧) حر ـ النمسا
٨) هلال + ز ـ ريم
٩) حب ـ سرور + م

الكلمات العمودية:

١) سنغافوره + ح
٢) اي ـ مل ـ حلب
٣) نيل
٤) مال ـ نابلس
٥) ال ـ ماس ـ زر
٦) ترمي + ن
٧) يم ـ بحر
٨) شمع ـ وسيم
٩) نوم + حار

أبو الشمقمق يقول !!

إسرائيل تلبس جبة وعمامة !

لأول مرة قرأنا عن اعتراف شبه رسمي (أمريكي) بأن إسرائيل ترسل أسلحة الى عصابات المرتزقة في أفغانستان. أي قتلة الأطفال والنساء ومفجري القنابل في المدارس.

«فهمنا» ان السعودية تفعل ذلك، مثلاً، من شدة «حرصها» على مسلمي افغانستان الذين يهددهم الافغان المسلمون الحمر «الكفار». فلا يوجد في افغانستان سوى مسلمين.

كذلك «فهمنا» ان هذا هو السبب «الروحي» الذي يحدو إيران ومصر، مثلاً، الى هذه الفعلة.

ولكن، ما هي الاسباب «الروحية» التي دفعت إسرائيل: التي نهبت أوقاف المسلمين وتحتل ثاني أهم مقدساتهم، الى هذه الفعلة ؟ من الواضح لنا انه من غير الممكن ان تكون قد نالت، على ذلك، فرماناً من «الاخوان» أو من غيرهم. كما كانت اسرائيل تتباهى بأنها تقف على رأس مقاومي الارهاب في كل مكان. فما معنى ذلك ؟ ان معناه أن اسرائيل الرسمية لا تعتبر «ارهاباً» الا الكفاح من اجل التحرر الوطني. أما الارهاب الحقيقي فترسل اليه اسرائيل الرسمية، الجائعة، «المعونات العسكرية»!

(ابو الشمقمق)

طبيبك

الاسنان السليمة في الجسم السليم

● بقلم: الدكتور محمود دلاشه ـ البعينة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلب من العديد من قراء «الاتحاد» تخصص هذه الزاوية (طبيبك) لتقدم من خلالها الثقافة الصحية السليمة باقلام المتطوعين من اطبائنا. وذلك بنشر مقالاتهم وردودهم على اسئلة القراء.

ونبدأ، منذ اليوم، بنشر سلسلة مقالات عن الاسنان كتبها، خصيصا ل «الاتحاد» الدكتور محمود دلاشه من قرية البعينة.

● مقدمة

يقول الباحث الفرنسي الشهير، جورج كوفيير: «ارني اسنانك لأقول لك من أنت» هذا القول صحيح الى حدّ بعيد. فالأسنان جزء لا يتجزأ من الجسم، تتأثر وتؤثر في صحة الجسم العامة. وبالاضافة للقيمة الجمالية، فللأسنان أهمية كبرى في نطاق صحة الجسم العامة كما سنرى. صحيح أن ليس لجميع الناس أسنان سليمة وجميلة، ولكن هذا لا يعني ان نهمل أسناننا اعتمادا على المقولة الخاطئة بأن «الأسنان ضعيفة».

لقد ازدادت حدة مشاكل الأسنان في العقود الاخيرة من هذا القرن بشكل خاص. مع تطوّر الحضارة بشكل عاصف، وتشغل هذه المشاكل حيّزاً هاماً من حياة البشر. فبالاضافة للآلام الحادة وخسارة أيام العمل، فان علاج الأسنان يستهلك مبالغ طائلة.

ان الفم هو مرآة الجسم، ويتأثر بحالات الجسم المختلفة ويؤثر ايضا على صحة الجسم كأي عضو آخر في الجسم، ولهذا فان العناية بالأسنان والفم تعني، فيما تعنيه، المحافظة على الصحة العامة.

وقد انتبه العديد من البلدان والهيئات، وبشكل خاص في البلدان الاشتراكية لهذا الامر، وتقوم هذه البلدان والمؤسسات بدور هام في المحافظة على صحة الانسان وبالتالي سعادته، فالعلاج في الدول الاشتراكية منظم ومجاني، وتعتمد هذه الانظمة في توجهها الشعار الصحيح والاساسي في الطب وهو بأن الوقاية ليست فقط أفضل بل وأسهل بكثير.

● كيف تطورت الأسنان ؟

إن تاريخ تطور الاسنان البيولوجي يمتد عبر ملايين من السنين، كتطور الانسان نفسه. ان تطوّر الأسنان هو بحدّ ذاته شاهد على تطور الانسان نفسه ولنضرب بعض الامثلة: ان أسنان الاسماك وهي من المخلوقات ذات التطور البسيط، هي حادّة ومخروطية وهيّ «تذوب» شيئا فشيئاً بسبب المضغ وتخرج مكانها أسنان جديدة. وهناك انواع من الاسماك تبدل أسنانها أربع مرات خلال حياتها. أما التمساح فيبدل أسنانه باستمرار ويستعمل عادة طريقة في تنظيف أسنانه وهو ترك الفم مفتوحا بأي نوع معين من الطيور لتنظيفها وتحصل هذه الطيور على غذائها بهذه الطريقة. وهناك نوع من الافاعي الاستوائية التي تمتلك فكاً يتمدّد ويتقلص، ويتكون جسم هذا الأفعى من فقرات وفي أل ٢٤ فقرة الأولى من جهة الرأس نجد اسنانها تسمّى الأسنان الفقرية. أما الحيوانات اللبونة وهي الاكثر تطوراً بين المخلوقات فلديها أجهزة مختلفة من الأسنان ويمكن تمييز أسنان الحيوانات آكلة اللحوم عن تلك التي تدعى الحيوانات المجترة أو القاضمة أو غيرها باختلاف فصيلة الحيوان وطريقة تغذيته. كذلك فأن الأسنان تشكل دليلاً آخر على تكيّف الحيوان لمحيطه. فالقرود المتخلّفة والتي تتغذى بشكل رئيسي على الفواكه تملك ٣٦ سناً أي اكثر بأربعة أسنان من القرود المتطوّرة (٣٢ سنا). أما آكل النمل، والذي تشكل الحشرات غذاءه الرئيسي فهو يملك لساناً طويلاً وليس بحاجة للأسنان، ولذلك انقرضت أسنانه بمرور الزمن. وقد انقرضت حيوانات ضخمة كانت تملك أسناناً ضخمة يصل طولها الى اكثر من ٣٠ سم. أما الماموث (وهو حيوان منقرض أيضاً) فكانت لديه اسناناً بطول خمسة أمتار. أما أسنان الفيل (العاج) فيصل طولها الى ٣ ـ ٤ أمتار ويزيد وزن كل منها احياناً عن ٩٠ كغم، وهو يبدّل اسنانه ستة مرات في العمر وهناك انواع من الحيوانات التي تستعمل أسنانها للدفاع عن النفس كفيل البحر وسمك السيف والمنشار. وهكذا نرى بأن الأسنان تطورت مع الزمن لتتلاءم مع حاجات المخلوقات المختلفة. وتشكل أسنان الانسان قمة هذا التطور.

● أهمية الفكيّن

يحتوي الفكان على حجيرات صغيرة للأسنان عددها ١٦ في كل فك، وتقسم هذه الحجيرات الى ١ ـ ٣ أقسام حسب عدد جذور الضرس ويحتوي الفك العلوي على جيب صغير بجانب الأنف (واحد من كل جهة) له اهمية خاصة في بعض الحالات المرضية سنتطرق اليها فيما بعد.

ويشكل الفك السفلي مفصلاً معقداً مع سائر عظام الرأس قريباً من الاذن (من الأمام) وهو بمثابة شاكوش وسدان يكون فيه الفك بمثابة الشاكوش، أما عظام الرأس فبمثابة السدّان.

ويحتوي الفك السفلي على قناة تمّر منها الاعصاب والأوعية الدموية للأسنان، ويرتبط هذا الفك بعضلات المضغ المسؤولة عن تحريك الفك (الفك العلوي ثابت)، وتعتبر عضلات المضغ قوية جداً، وتصل الى ٨٠ كغم قوة، ومجتمعة تصل قوتها الى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ كغم قوة واكثر في كل جهة!. وتتصل بالفكيّن عضلات اخرى هي عضلات تعابير الوجه وتسمّى العضلات الجلدية أو عضلات التعبير.

(يتبع)

موجة اضرابات عارمة تجتاح البلاد



* الاربعاء ٥ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١١ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 176/41 - 5.12.1984 - Price: 145 Shekel

● المعلمون يضربون ساعة اضافية، اليوم، ويهددون باعلان الاضراب المفتوح منذ صباح غد ● عمال المطافىء في هرتسليا يبدأون إضرابا مفتوحاً ● في الاسبوع القادم: إضراب ومظاهرة عمال البناء وإضراب عمال «كور» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - أعلنت نقابة أطباء صندوق المرضى (كوبات حوليم) أن الاضراب الذي نفذه الأطباء لمدة يومين (أمس وأمس الأول) كان إنذارياً فقط وأنه اذا لم تستجب ادارة الصندوق لمطلبهم بتفعيل العيادات الخارجية في ساعات بعد الظهر، فانهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي وسيضطرون الى تصعيد نضالهم خلال الأيام القليلة القادمة. وبالمقابل أعلنت ادارة الصندوق انها لن تستجيب لمطلب الأطباء الاّ بعد أن تتوصل الى اتفاق مع العمال الاداريين في الصندوق.

● ● تصعيد في اضراب المعلمين

ويصعّد المعلمون، اليوم، نضالهم الذي بدأوه، أمس، باضراب لمدة ساعة واحدة. وينفذون، اليوم،

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

إستشهاد مواطن من بلدة جبشيت في جنوب لبنان خلال إشتباك مع قوات الإحتلال

● إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجراح ●

● جنوب لبنان - أعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح، امس، جراء انفجار لغم ارضي لدى مرور دورية عسكرية اسرائيلية فوقه بالقرب من قرية الدوحة.

وفي إطار مسلسل الارهاب والتنكيل الذي يمارسه جنود الاحتلال الاسرائيلي ضد اهل الجنوب اللبناني قامت القوات الاسرائيلية، امس الاول، بمداهمة قرية «جبشيت» في محاولة لالقاء القبض على اثنين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. ولكن اهالي البلدة تصدوا للقوات الاسرائيلية واشتبكوا معها. فاستدعت قوة تعزيزية جديدة وطوقت البلدة. واسفرت هذه الاشتباكات عن استشهاد احد المواطنين وجرح ثلاثة اخرين.

وقام احد الجنود الاسرائيليين، امس الاول، باطلاق النار عشوائيا على المارة بالقرب من مخيم ميةالمية، مما ادى الى اصابة احد المواطنين بجراح وحاولت صحيفة «هارتس»، أمس، تبرير عمل الجندي هادعت بانه قام باطلاق النار بعد ان ظن ان احدهم يطلق النار عليه وذلك لأن اطار سيارته انفجر مسمعا صوتا يشبه صوت العيارات النارية!!

في وضع كهذا تسقط حكومات

● عمال مصنع «أتاه» في باحة المصنع بعد الاجتماع الطارىء، الذي عقدوه أمس للتعبير عن قلقهم من خطر اغلاق المصنع في حالة عدم وجود مشترٍ له. إقرأ خبراً على الصفحة الثانية! ● (تصوير: غدعون غيتاي)

قافلة عسكرية اسرائيلية كبيرة تجتاز نهر الأولي وتتمركز في اقليم الخروب

● مصادر لبنانية : الاستفزاز الاسرائيلي يرمي الى عرقلة عملية بسط الشرعية اللبنانية على الأقليم ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اعلن مصدر عسكري لبناني ان قافلة عسكرية اسرائيلية كبيرة، قوامها ٢٠ دبابة وسيارة مدرعة وخمس سيارات جيب وجرافة، اجتازت صباح امس (الثلاثاء)، نهر الاولي الى اقليم الخروب (اللبناني) وتمركزت في بلدة برجا.

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تزامن هذا الاستفزاز الاسرائيلي مع الاشتباكات المتقطعة والعنيفة، التي يشهدها هذا الاقليم منذ أواخر الاسبوع الماضي قبيل موعد تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية لانتشار الجيش اللبناني من المدفون وحتى الاولي مرورا باقليم الخروب غدا (الخميس)، انما يستهدف عرقلة انتشار الجيش اللبناني في هذه المنطقة من اجل بسط السلطة الشرعية عليها.

وأشار المصدر اللبناني الى ان الوفد العسكري اللبناني كان أثار، أمس الاول (الاثنين)، في مفاوضات الناقورة مسألة تدخل قوات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة الخروب. ودحض مزاعم الجانب الاسرائيلي بأن اي اسرائيلي لم يدخل اقليم الخروب منذ عشرة ايام، علما بأن الدوريات الاسرائيلية موجودة في هذا الاقليم منذ السبت الماضي.

ويذكر ايضا ان رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، شكك امس الاول بنوايا اسرائيل، خصوصا تكذيبها لمسألة تدخل قواتها في احداث اقليم الخروب.

إستطلاع «الاتحاد» حول أزمة السلطات المحلية العربية (ص ٢)

● حيفا - لمحرر شؤون السلطات المحلية - على ضوء تفاقم الأزمة المالية في السلطات المحلية فإن عدداً كبيراً من السلطات المحلية سيواجه، خلال الايام القريبة، أخطاراً جدية باعلان الاضرابات المفتوحة عن العمل من قبل مستخدميها. هذا ما يبينه استطلاع «الاتحاد» الخاص حول أزمة السلطات المحلية، الذي نشره على الصفحة الثانية من هذا العدد.

من جهة اخرى لا تزال السلطات المحلية اليهودية تحاول تحصيل الاموال من مختلف المصادر لتتمكن من دفع رواتب موظفيها، التي يحين موعد دفعها اليوم (١٢/٥) او حتى ١٢/١٥. وتقف في مركزها بلدية تل أبيب التي لم تستطع حتى الان تحصيل رواتب مستخدميها الـ ١٠٥٠٠ ورواتب متقاعدي البلدية (٣٠٠٠ متقاعد).

وقد أعلنت لجنة المستخدمين في البلدية انه في حالة عدم دفع الرواتب في موعدها فانها ستعلن الاضراب المفتوح عن العمل.

هذا وكانت ادارة بلدية تل أبيب اجتمعت، مساء أمس الاول، وبحثت الازمة المالية والطرق المقترحة لتحصيل الرواتب.

وقد اقترح عضو ادارة البلدية، النائب يتسحاق أرتسي، استدانة اموال من المدن التوائم لمدينة تل أبيب، في جنوب افريقيا. وقد وافقت الادارة على اقتراحه وقررت تحويله للبحث الى وزارتي الداخلية والمالية.

كلمة الاتحاد

ويأتيك بـ «الانباء»..!

□ أنشأت جريدة «الانباء»، الناطقة بلسان حكام اسرائيل باللغة العربية، أمس، افتتاحية وجهتها الى الملك حسين، ملك الاردن، فضحت فيها، بصراحة فاقت صراحة رئيس الحكومة بيرس مع على منصة الكنيست امس الاول، مشروع حسين التصفوي، «أرض مقابل سلام». ودعته الى التمنطق بالشجاعة والكشف عن أوراقه والى التوقف عن الرهان على تفويض من منظمة التحرير الفلسطينية للدخول في مشروعه.

إننا نعبر عن «امتناننا» لـ «الانباء» على هذه الصراحة التي من شأنها أن توفّر علينا الكثير من الجهد في فضح مشروع حسين وزيف ادعاءاته حول وحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني و «الحقوق الفلسطينية» و «المؤتمر الدولي» التي تتناقض، تناقضاً صارخاً وفاضحاً، مع مضمون مشروعه ونهج نظامه، حاضراً وماضياً. ولأهمية هذه الافتتاحية، التي لا بد وأن المسؤولين في نظام الملك حسين يطلعون عليها (لأن «الانباء» تصل الى عمّان)، نورد منها بعض الفقرات.

جاء فيها: «إن أحداً لا ينكر بأن العاهل الأردني يحاول، في هذه الأوقات، إجتياز حقل من الالغام، للوصول الى هدفه الرئيسي الرامي الى إعتماد الاسلوب السياسي منهجاً لحل الجانب الفلسطيني من قضية الشرق الاوسط حلاً يعيده الى مركزه القديم، ممثلاً رئيسياً للشعب الفلسطيني، وكذلك لا ينكر أحد بأن تهديدات سوريا وليبيا، ورأس رمحها المتمثل في الفصائل الفلسطينية الرافضة، تزيد من خوف الحسين وحذره من أن تتعثر قدمه في أثناء سيره بلغم يضع حداً للحياة والعرش والدور معاً».

بوسع «الأنباء» أن تستخدم التعابير التي تراها مناسبة. ولكنها تؤكد، من حيث تدري أو لا تدري، الحقيقة التي أكدناها منذ اليوم الأول وهي أن حسين يخطط ويرغب في الحلول محل م.ت.ف. وفي فرض الوصاية على الشعب العربي الفلسطيني وأن ما يمنعه هو خوفه ليس فقط من سوريا وليبيا و «الفصائل الرافضة» وانما ايضاً، وهذا هو الأساس، من الشعب العربي الفلسطيني البطل ومن ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

وتقول «الانباء» إن حسين تجاوز الحقيقة، في خطابه امام مجلس الشعب المصري، عندما ذكر أنه رفض اتفاقيات كامب ديفيد من البداية. وذكّرته، لإقامة الدليل على تقويمها، بأنه كان وملك المغرب (عراب «الحلول» الامريكية) ينتظران «دعوة بالهاتف من السادات للاشتراك في المفاوضات».

وفضحت «الأنباء»، أيضاً، مسرحية امتناع الملك حسين عن وضع اكليل من الزهور فوق قبر السادات فوصفتها بأنها نتاج خشيته. وقالت إن كل هذا حدث مع أنه «لا يفعل الحسين وغيره في هذه الايام شيئاً سوى السير في الطريق التي شقها ودفع من أجل تسويتها وتعبيدها دمه وحياته».

وعن مبارك قالت هذه الصحيفة - الناطقة، بالعربية، بلسان الحكومة الاسرائيلية - إنه «كان الساعد الأيمن للمرحوم السادات» و «لم يترك فرصة الا واستغلها للتأكيد على تمسكه بمسيرة السادات».

و «المأساة» - في عرف «الأنباء» - «التي برزت في أثناء زيارة الحسين لارض الكنانة والتي تبرز في نفس الوقت في تصرفات العديد من الفلسطينيين والعرب، تتلخص في أن هؤلاء جميعاً يلهثون من أجل الحصول على أقل بكثير مما حصل عليه السادات. ومع ذلك فهم لا يكتفون بشتم السادات ومسيرته السلمية ولا يجرؤون حتى على قراءة الفاتحة على روحه أو وضع إكليل من الزهور على ضريحه».

يقيناً أن حكام اسرائيل يدركون، تماماً، ماذا يخطط حسين ومبارك ويعلمون أن التعابير البلاغية عن «التضامن العربي» (أيّ تضامن وعلى أي اساس ؟) و «الحقوق الفلسطينية» وغيرها ليست سوى غطاء على حقيقة ما يخططون.

واضح أن ملك الاردن لا يتجرأ على المضي في مخططه بدون «مباركة» من منظمة التحرير الفلسطينية - هذه المباركة التي لم تأت ولا يتوقع أن تأتي. ولذا فانه، بعد رفض الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني لمشروعه، أعلن، امس الاول في القاهرة، أنه لم يحدد مدة للرد الفلسطيني على هذا المشروع.

والأمر الأساس الذي يستنتج من إعلان حسين آنف الذكر، حصراً في القاهرة وفي ربوع نظام كامب ديفيد، هو أن مخطط الالتفاف على م.ت.ف. وحقوق الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق العودة، لا يزال قائماً مهما تختلف أسماؤه وأسماله.

حكام اسرائيل يريدون حسين أن يمضي في غيّه لأنه لا «أمل» في منظمة التحرير الفلسطينية بأن توافق على نفي وجودها ولأن من يراهن عليها في هذا المجال سيخسر. فهل يسير حسين في طريق السادات الذي دفع حياته ودمه ثمناً لتعبيده ؟

إن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، بدعم الشعب الفلسطيني، على اساس نهجها التاريخي، الوطني والعادل والمظفر، قادر على إفشال هذا الطريق وكل المتآمرين على الشعب العربي الفلسطيني. هذا ما كان. وهذا ما سيكون لانه ما من بديل صحيح سوى هذا البديل.

(«الاتحاد»)

استمرار أزمة الحقائب الوزارية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت الحكومة في جلستها عصر أمس على تعيين النائب روني ميلو نائبا لوزير الخارجية، بناء على اقتراح القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، يتسحاق شمير. وصوت الوزيران داڤيد ليڤي وعيزر ڤايتسمان ضد قرار التعيين.

وكان شمير وليڤي تراشقا الاتهامات قبلما أصر شمير على ضرورة انتخاب ميلو نائبا له وانتخاب النائب ميخائيل ديكل نائبا لوزير «الامن». رفض ليڤي الاقتراح فأحدث بلبلة بين جميع الوزراء. وبعد أن أعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عن استراحة للتشاور تنازل شمير عن طلب تعيين ديكل واكتفى بقرار تعيين ميلو.

وكان الوزير موداعي (رئيس حزب «الاحرار») عارض تعيين ديكل لأن في هذا «إخلالا في التوازن في تعيين نواب من الكتل التي تشكل الحكومة» وهدد بأنه سيقيل نائبه المراخي عادي أموراي.

من جهة اخرى اضطرت الحكومة الى عقد جلسة خاصة استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس في محاولة لحل الازمة الائتلافية التي نشأت على إثر رفض الوزير بيرتس (عن حركة «شاس») تسلم حقيبة الداخلية على حساب تقليص صلاحياته لصالح الوزير بورغ (عن المفدال) الذي سيتسلم مرغما، وزارة الاديان. ومن المتوقع ان يمهل الوزير بيرتس الحكومة اسبوعاً آخر للخروج من المأزق الذي وقعت فيه.

بدء زيارة بيرس الى فرنسا، اليوم



● تل أبيب - لمراسلنا - يغادر البلاد، اليوم، رئيس الوزراء، شمعون بيرس، متوجهاً الى فرنسا في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لفرنسا منذ عشرين عاماً. وتستمر هذه الزيارة ثلاثة أيام (من ٥ - ٨ كانون أول الجاري).

وعلم أن محادثات بيرس والرئيس الفرنسي ستتناول عدة مواضيع منها جنوب لبنان وحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكذلك دور فرنسا فيما يسمى «الجهود السلمية» في المنطقة.

مدير شرطة «نتسيرت عيليت» يعترف بأنه «ضغط» على مواطن عربي كي «يتعاون»!

● الضابط موشي سوميخ يفضح أساليب الضغط والإغراء التي تستخدم للايقاع بالموقوفين ● الفضيحة تضع علامة إستفهام كبرى على كل المحاكمات البوليسية ضد المتظاهرين إحتجاجاً على حرب لبنان وتجدّد الاتهام حول الاعتداء الدموي المدبّر على الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تكشفت خيوط فضية بوليسية جديدة في الناصرة، في نهاية الاسبوع الماضي، وذلك خلال المحاكمة السريعة التي جرت في المحكمة المركزية في الناصرة. وتتعلق بأساليب الضغط والإغراء التي تستخدمها الشرطة للايقاع بالموقوفين وابتزاز الاعترافات منهم وتوريطهم.

وكانت بداية الفضيحة في احدى المحاكمات التي دبرتها شرطة الناصرة ضد العشرات من اهالي المدينة بتهمة «الشغب» والتظاهر ضد جرائم جرت في لبنان، وبشكل خاص في يوم الاضراب العام للجماهير العربية، في ٨٢/٩/٢٢ في الناصرة، احتجاجاً وغضباً على مجزرة صبرا وشاتيلا.

وفي اطار هذه المحاكمات اتهم شابان، هما زهير بطحيش ورشدي شحادة، بحرق سيارة باص تابعة لشركة «إيجد». وتعتمد الشرطة، في هذا الاتهام، على الاعترافات التي بحوزتها من الشابين. وقد طلب المحامي مصطفى لذاوي، وكيل المتهمين، والمحامي المتمرّن في مكتبه، زاهي اسكندر، اجراء محاكمة سريعة خاصة (زوطا) للبرهنة على أن الاعترافات انتزعت منها بالقوة وبالضغط والتهديد والاغراءات المختلفة. وجرت المحاكمة السريعة، يوم الخميس الماضي، في المحكمة المركزية في «نتسيرت عيليت» امام القاضي لندر شتراوس. ومن خلال استجواب الشهود اعلن سائق الباص المحروق ان حوالي المئتي شخص كانوا قرب الباص حين القيت الزجاجات الحارقة عليه، الأمر الذي لا يمكّن من تثبيت التهمة على شخص دون آخر. بيد أن المثير في ذلك الاستجواب هو الاعترافات التي ادلى بها الضابط موشي سوميخ، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس طاقم التحقيق الخاص في أحداث الاحتجاج على المجزرة والذي يشغل اليوم منصب قائد مركز شرطة «نتسيرت عيليت».

فقد اعترف سوميخ بأنه طلب من «المتهم» رشدي شحادة أن يتعاون مع «الشين بيت» وأنه اذا فعل ذلك فسوف يساعده، ولا يقدم ضده لائحة إتهام. وانه اذا لم يعترف فسيقدمه للمحاكمة حيث يحكم عليه بالسجن لمدة ٦ سنوات.

واعترف سوميخ بأنه كذب على «المتهمين» بقوله انه توجد صورة جاهزة تظهرهما وهما يلقيان الزجاجات الحارقة على الباص وأن هنالك شهوداً ضدهما (بينما في الحقيقة، لا توجد صور ولا شهود). وقد جاءت هذه الاعترافات ليس لتغير مجرى التحقيق والمحاكمة فحسب وانما لتضع علامة استفهام كبرى على كل المحاكمات البوليسية ضد المتظاهرين احتجاجاً على حرب لبنان العدوانية.

ومن المعروف ان الشرطة اضطرت، في الاسبوع الماضي، الى الغاء محاكمات ضد ١٢ شخصية ونشيطاً جبهوياً اتهموا، في حينه، بالتظاهر غير القانوني و«الشغب» احتجاجاً على حرب لبنان. وكانت الشرطة قد اعتقلتهم واعتدت عليهم. ومن بينهم القائم بأعمال بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، وعضو ادارة البلدية، منعم جرجورة، وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، سميح غنادري والقائدة في حركة النساء الدمقراطيات، سامية حكيم.

ومن هنا فان كل تصرف الشرطة خلال حرب لبنان ضد المتظاهرين وضد اهالي الناصرة يعتبر مشبوهاً. وخصوصاً الاعتداء الدموي في ٨٢/٩/٢٢ والذي اصيب خلاله حوالي الخمسين شخصاً من نساء ورجال وفتية الناصرة - ذلك الاعتداء الذي اتهمت الناصرة الشرطة بتدبيره مسبقاً عن سبق تعمد وإصرار.

نمر مرقس : المعركة من أجل تحصيل حقوقنا لم تنته بعد ، بل ينبغي تصعيدها

● يعلن عن إلغاء الأمر الذي أصدره إلى المعلمين المضربين في ثانوية «يني» ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - أصدر نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، امس (الثلاثاء)، بياناً الى أهالي القرية وإلى معلمي ثانوية «يني» وطلابها وأولياء امورهم دعاهم فيه الى الالتفاف حول المجلس المحلي في معركته من أجل حماية المدرسة الثانوية وتحصيل حقوقه المهضومة.

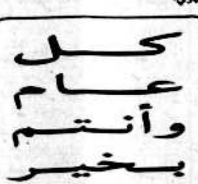
وأعلن مرقس عن إلغاء الامر الذي اصدره، يوم ١١/٣٦، لالزام المعلمين المضربين بالعودة الى عملهم. وجاء في هذا البيان :

«أود بهذا اعلامكم بأني الغيت، اليوم (١٢/٤)، الامر الذي أصدرته في ١٩٨٤/١١/٣٦ إلى المعلمين المضربين لالزامهم بالعودة الى العمل في مدرسة «يني» الثانوية. هذا الامر الذي استخدمته للغرض المذكور يتناقض مع ضميري ومبادئي، مبادىء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي أسترشد بها بوصفي رئيساً لمجلس جبهوي.

وقد أبلغت المعلمين بأن المجلس سيدفع بدل ايام الاضراب حسب ما كنت قد اعلنته سابقاً. واني لأدعو معلمي مدرستنا الثانوية الى البدء فورا بتعويض تلاميذهم عمّا خسروه من دروس بسبب الاضراب. كما أدعوهم للوقوف الى جانب المجلس المحلي في معركته لتحصيل حقوقه من دوائر الحكومة. فسياسة الخنق والتمييز، التي تمارسها تلك الدوائر، هي السبب في الازمة المالية الحادة التي وقع بها مجلسنا المحلية وبقية السلطات المحلية العربية بشكل خاص. ومن هذه الازمة عانت مدرستنا الثانوية وكل الخدمات الحيوية في قريتنا.

إن كفاح مجلسنا المحلي من أجل حقوقه هو كفاح كل اهالي قريتنا ومستخدمي مجلسها الذين يعانون تلك السياسة. وبهذا الكفاح علينا ان نكون موحدين جميعا وان نمنع عناصر سلطوية وخادمي اهدافها من تحويله الى صراع داخلي بين بعضنا البعض.

ايها الآباء والامهات،
أيها المعلمون والطلاب،
رصّوا صفوفكم حول مجلسكم المحلي. فالمعركة لحماية مدرستنا ولتحصيل حقوقنا المهضومة لم تنته بعد بل وينبغي تصعيدها».



● تصادف ، اليوم (الأربعاء) ، ذكرى المولد النبوي الشريف . وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وإدارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها بتهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيد متمنية أن يعود عليهم وقد عمّ السلام العادل والشامل في المنطقة وانحسر الاحتلال وفاز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة . وكل عام وأنتم بخير .

نعي

أرملة الفقيد وابنتها وجميع آل ناصر في أبو سنان وحيفا والخارج ينعون بمزيد الحزن الأسى عميدهم المرحوم

حنا ناصر طنوس
(أبو نجاة)

عن عمر يناهز الخامسة والثمانين عاماً. وسيشيع جثمان الفقيد في قريته أبوسنان من كنيسة الروم الارثوذكس الى مثواه الأخير الساعة الثانية بعد ظهر اليوم، الاربعاء، الموافق ١٩٨٤/١٢/٥.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

استطلاع «الاتحاد» : هل تستطيع السلطات المحلية العربية أن تدفع رواتب مستخدميها عن شهر تشرين الثاني ؟!

● رئيس لجنة الرؤساء العرب : نصف السلطات المحلية العربية لن تستطيع دفع رواتب مستخدميها، التي ينبغي دفعها هذا الاسبوع ● احصاء عن العجز المالي في بعض السلطات المحلية العربية ●

● إعداد : وليد ياسين ●

● يصادف، هذا الاسبوع، موعد دفع رواتب المستخدمين في غالبية السلطات المحلية العربية واليهودية.

وعلى ضوء الازمة المالية، التي تعانيها السلطات المحلية بأكملها، وعلى ضوء تأخر الوزارات في دفع مستحقات السلطات المحلية فإنه من المرتقب ان تواجه قسم كبير من السلطات المحلية، التي لن تتمكن هذا الاسبوع او في مطلع الاسبوع القادم من دفع رواتب مستخدميها، أخطار جدية باعلان موجات جديدة من الاضرابات الانذارية او المفتوحة عن العمل.

وكما هو معروف فهناك عدد من السلطات المحلية العربية، التي سبق وأعلن موظفوها الاضراب عن العمل احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم. ومن بين هذه السلطات نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، مجالس جديدة والمشهد وكابول وعرعرة وغيرهم.

وقد اجرينا، امس (الثلاثاء)، استطلاعاً هاتفياً مع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية التي تقف في مركز الازمة المالية للسلطات المحلية وسألناهم عن الوضع المالي في مجالسهم وهل بإمكانهم تسديد رواتب موظفيهم في موعدها المحدد.

شفاعمرو

كان لقاؤنا الاول مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، الذي قال :

■ «ان بلدية شفاعمرو لن تتمكن هذا الشهر من دفع رواتب المستخدمين من صندوقها لانه خاو، ولذلك سنستدين من البنك. واما بالنسبة للسلطات المحلية، بشكل عام، فأعتقد بأن نصف السلطات المحلية العربية لن تتمكن غداً (اليوم) من دفع رواتب موظفيها.

ويمكن تقسيم السلطات المحلية التي تعاني ازمة مالية الى قسمين : قسم يستطيع تسديد رواتب موظفيه بواسطة الاستدانة من البنوك وقسم لن يستطيع الدفع حتى ولا الاستدانة من البنوك لان عجزه المالي خرج عن النطاق المحدد له وهو مدين للبنوك بمبالغ كبيرة».

وحول الخطوات التي اتخذتها لجنة رؤساء السلطات المحلية قال ابراهيم نمر حسين : بعد اجتماعنا مع رئيس الحكومة تقرر تشكيل لجنة مشتركة من رؤساء السلطات المحلية واعضاء مركز السلطات المحلية وهم أنا ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد ورئيس مجلس جت، احمد ابو عصبة لكي نجتمع مع المدير العام لوزارة الداخلية والبحث في السبيل لتوزيع المبلغ الذي حررته الوزارة للسلطات المحلية وهو قيمة ٢ مليار شيكل. وهو ما ورفق عليه من المبلغ الذي طالبنا بتحريره، اي ٥ مليارات شيكل. وسيعقد هذا الاجتماع، غداً (الخميس).

● كيف سيتم التوزيع ؟

■ لقد طلبنا من المجالس المحلية العربية اعداد مستندات عن العجز في كل مجلس وسيتم التوزيع حسب ذلك، مع اننا نعلم بأن هذا المبلغ لن يحل الازمة كليا ولكنه سيخففها.

الناصرة

وقال رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، انه حسب الاتفاق مع المستخدمين والموظفين فإنه يتم دفع الرواتب في الخامس عشر من كل شهر.

وأضاف : من جهة اخرى حتى لو كان علينا ان ندفع الرواتب هذا الاسبوع فنحن غير قادرين على ذلك.

كفرياسيف

واما رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس فقال : «ان المجلس سيدفع، اليوم (الاربعاء)، رواتب المستخدمين بعد ان تم، امس (الثلاثاء)، تحرير مبلغ ٣،٢٥ مليون شيكل من مستحقات المجلس على وزارة المعارف».

ويذكر هنا ان مرقس اجرى، طوال صباح امس، اتصالات هاتفية مع المسؤولين مطالباً اياهم بتحرير مستحقات المجلس المالية.

جديدة

وقال القائم باعمال رئيس مجلس جديدة المحلي، تركي انطون : «أن المجلس لن يستطيع، اليوم، بأي شكل من الاشكال دفع رواتب المستخدمين المستحقة عليه عن شهري تشرين الاول وتشرين الثاني وعن قسم من شهر ايلول.

«وأما بالنسبة للمعلمين فنأمل ان يتم تحصيل رواتبهم حتى ١٢/٨ لانهم امهلونا حتى ذلك التاريخ وإلا فانهم سيعلنون هم الاضراب ايضاً».

جت

رئيس مجلس جت المحلي، أحمد أبو عصبة، أكد لنا انه استطاع تحصيل رواتب المستخدمين والمعلمين وانه سيدفعها اليوم كاملة.

الطيبة

وأكد رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، ان المجلس لا يستطيع، بأي شكل من الاشكال، دفع رواتب المستخدمين والمعلمين اليوم لان صندوق المجلس خاو.

وأبلغنا بأن المعلمين ابلغوه بانه في حالة عدم دفع رواتبهم اليوم فانهم سيعلنون الاضراب، ابتداء من غد الخميس.

عرعرة

أكد القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي في عرعرة، محمود أبو هلال، أن شيئا جديداً في وضع المجلس المالي لم يتحسن منذ اعلان المستخدمين الاضراب. وقال : إن الوضع المالي في مجلس عرعرة سيء للغاية وقد دخل اضراب المستخدمين اسبوعه الرابع على التوالي دون ان يحرك المسؤولون ساكنا.

المشهد

وفي المشهد أكد لنا القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي، صالح سليم، أن الوضع المالي للمجلس ما زال كما هو عليه ولم يحدث أي تقدم. وأشار الى دخول اضراب المستخدمين ومعلمات روضات الاطفال اسبوعه الثاني، وكانوا أعلنوا هذا الاضراب في الاسبوع الماضي احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن شهر تشرين الاول.

وأضاف : «لا يوجد في صندوق المجلس قرش واحد ونحن نعد الآن المستندات، التي طلبتها منا وزارة الداخلية عن وضع المجلس المالي، على أمل ان يتم إحراز تقدم في الموضوع».

ملاحظة

تجدر الاشارة، هنا، الى اننا حاولنا الاتصال مع عدد آخر من المجالس المحلية العربية الا انه لم يتسنَّ لنا ذلك لاسباب تقنية.

وننشر فيما يلي احصاء عن العجز المالي (بملايين الشواقل) في عدد من السلطات المحلية العربية كما ابلغنا بها رؤساء المجالس ونوابهم وسكرتير اللجنة القطرية للرؤساء، نمر مرقس :

السلطة المحلية	العجز المالي (●)
الناصرة	٥٠٠
كفرياسيف	١٧٤،٥
جديدة	٧٤،٥
المكر	٥٠
عرعرة	١٣٦
الطيبة	١٥٢
معليا	٢٠
فسوطة	٢٧
مجد الكروم	٧٨
البعنة	٦٧
دير الاسد	٢٧
الرامة	١٥
المشهد	٣٩

● الارقام بملايين الشواقل

هذا واتصلنا برئيس مجلس جت المحلي، أحمد أبو عصبة، لاستطلاع العجز المالي في كل مجلس في المثلث، بصفته موكلاً بجمع ذلك من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية. إلا انه اعرب عن اعتقاده بأن من غير المسموح الكشف عن هذه الارقام على مسؤوليته الشخصية. واكتفى بابلاغنا بان العجز المالي في مجالس منطقة المثلث والساحل (الفريديس وجسر الزرقاء) يصل الى (١،٩٨٢،٩٦٧،٧٤٨) شيكل.

موجة اضرابات عارمة تجتاح البلاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اضراباً آخر لمدة ساعتين (من الثامنة الى العاشرة صباحاً)، احتجاجاً على تعنت وزارة المالية في رفض تلبية مطالبهم. وجاء هذا القرار في الجلسة التي عقدها الطاقم المشترك لجميع نقابات المعلمين مساء أمس. وهدد المعلمون بأنهم سيعلنون الاضراب المفتوح منذ صباح غد اذا لم تتراجع الحكومة عن موقفها وتعود الى المفاوضات، التي كانت قد اوقفتها، حول ضم المعلمين الى «اتفاقية الاطار» التي بموجبها يمكنهم الحصول على علاوة غلاء بنسبة ٨٪، أسوة بقطاعات أخرى.

هذا وجاء في بيان نقابات المعلمين أن اجراءاتهم هذه تأتي احتجاجاً على توجه الحكومة الفظ والمستهتر نحو المعلمين».

كذلك نفذ عمال شركة «مكوروت»، أمس، اضراباً انذارياً ليوم واحد احتجاجاً وانذاراً على تقليص امكانات العمل في الشركة نتيجة عدم تنفيذ وزير الزراعة لوعوده بتحويل اعمال مختلفة الى الشركة. ويذكر، في هذا الصدد، أن شركة «البناء والتطوير» التي ضمت قبل عدة أشهر الى «مكوروت»، كانت فصلت المئات من عمالها، بحجة أن هذا سيضمن امكانات العمل للعمال الباقين!!

●● إضراب عمال مصلحة المطافئ في هرتسليا

من جهة أخرى، وعلى صعيد نزاعات العمل المستمرة والمتصاعدة، بدأ عمال مصلحة المطافئ، في هرتسليا إضراباً مفتوحاً، أمس. وكان تقرر الاضراب في الجلسة التي عقدتها منظمة خدمات الاطفائية في هرتسليا - رمات هشارون، أمس الأول، لبحث الوضع الاقتصادي المتأزم في المنظمة.

وقال رئيس المنظمة، المهندس آشير شولمان: «ان هذا الوضع هو نتيجة النقص الخطير في الأموال اللازمة لتفعيل هذه الخدمات. لا نملك ثمن الوقود ولا تكاليف تصليح السيارات، بعد أن قامت مصلحة ضريبة الدخل بحجز الأموال المستحقة للمنظمة على وزارة الداخلية وعلى البلديات التي تتبع لها المنظمة، بالاضافة الى أموال المنظمة في البنوك بسبب الديون الهائلة المستحقة للضريبة».

●● اضراب شامل في كل ورشات البناء ومظاهرة أمام الحكومة

وينضم الى موجة الاضرابات هذه عمال البناء في جميع أماكن عملهم، يوم الأحد القادم، في اضراب انذاري ليوم واحد، احتجاجاً على تدهور فرع البناء، وتحذيراً من خطر فصل آلاف العمال من عملهم اذا ما استمر هذا التدهور.

ودعت نقابة عمال البناء وجميع أعضائها الى التظاهر، في يوم الاضراب، أمام مكاتب الحكومة في القدس. وقالت النقابة في بيانها بهذا الصدد: «ان الاضراب والمظاهرة يهدفان الى انقاذ فرع البناء، والى تأمين العمل».

وأعلن مقاولو القطاعين، الخاص والعام (بمن فيهم مقاولو «سوليل بونيه») دعمهم للاضراب ولكل الاجراءات التي تقررها نقابة عمال البناء.

●● إضراب عمال «كور»

وقررت النقابة القطرية لعمال المصانع المستدروتية، أمس، هي الأخرى، اعلان اضراب انذاري لمدة يومين (الثلاثاء والأربعاء) الاسبوع القادم، احتجاجاً على رفض ادارة شركة «كور» دفع علاوة غلاء بنسبة ٨٪ لعمال قسم الانتاج كالتي دفعتها للموظفين.

وأعلنت نقابات عمال الصلب والكهرباء والالكترونيكا تأييدها وتضامنها مع مطالب عمال «كور».

اغتيال مستشار السفارة الاردنية في بوخارست

● بوخارست - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عزمي المفتي، مستشار السفارة الاردنية في العاصمة الرومانية، بوخارست، لقي مصرعه في وضح النهار وسط المارة في احد شوارع المدينة صباح أمس (الثلاثاء).

وأضافت الوكالة ان مجهولاً اطلق عدة رصاصات على الدبلوماسي الاردني في وسط المدينة وان البوليس الروماني اعتقله ويقوم الآن باستجوابه.

ممثل «الجبهة» في الهستدروت يدعو إلى إعلان اضراب قطري انذاري تضامناً مع عمال «آتا»

● العمال: في أوضاع كهذه تسقط حكومات. الحكومة لا تعرف سوى لغة القوة وقد تضطرنا الى اللجوء اليها ●

● تل أبيب - لمراسلنا - عقدت لجنة التنسيق في قسم التنظيم النقابي اجتماعاً بعد ظهر أمس (الثلاثاء) أسمع فيها النقابي الجبهوي بنيامين غونين صرخة عمال مصنع «آتا» مطالباً الهستدروت باتخاذ موقف حازم للحيلولة دون اغلاق المصنع. وأشار غونين الى ضرورة تنظيم نشاطات تضامن قطرية. واقترح على الهستدروت أن تعلن عن اضراب قطري انذاري يوم الأحد القادم (٨٤/١٢/٩)، وهو اليوم الذي ستبت فيه المحكمة المركزية في حيفا في قضية اغلاق المصنع أو عدم اغلاقه.

ولم يكتف غونين بموافقة رئيس التنظيم النقابي حايم هابرفلد على «ضرورة دعم عمال المصنع في نضالهم». واعتبرها ضريبة كلامية ليس إلا، مشيراً الى ان مطلب الساعة هو اتخاذ موقف أشد حزماً.

وكان هابرفلد كشف النقاب، في جلسة أمس، عن الأعمال المشتركة بين الحكومة والهستدروت بشأن قضية مصنع «آتا» حيث قرر أن تأخذ الحكومة على عاتقها مهمة ادارة المصنع بعد ان لم يتوجد اي مشترٍ له. وأضاف هابرفلد ان الهستدروت تطالب الحكومة بتوظيف أموال أكثر حتى يتوجد مشترٍ.

ويؤكد مراسلنا ان كتلة الجبهة كانت الوحيدة التي طرحت قضية مصنع «آتا» في جلسة لجنة التنسيق أمس.

وذكر مصدر مقرب من الحارس القضائي للمصنع، في حديث مع مراسل «الاتحاد» الخاص، أن احد أصحاب الرساميل أبدى استعداده لشراء المصنع شريطة ان تحوَّل «إدارة أراضي اسرائيل» (كيرن كييمت) الأراضي المسجلة بأسم المصنع وقيمتها ١٥ مليون دولار وان تقبض الحكومة نصف مبلغ الديون المستحقة على المصنع (٢٦ مليون دولار) ورداً على سؤال مراسلنا لماذا لا تزمم الحكومة المصنع، قال المصدر إن ذلك يناقض خطها السياسي..

ويفيد مراسلنا في حيفا ان مئات العمال في مصنع «آتا» عقدوا، ضحى أمس، اجتماعاً طارئاً في باحة المصنع عبّروا فيه عن قلقهم وخشيتهم من أن لا يتوجد مشترٍ للمصنع فيجري إغلاقه بعد أن سبق وهددهم قاضي المحكمة المركزية في حيفا باغلاق المصنع اذا لم يتوجد له مشترٍ.

وبينما ينتظر العاملون الفرج، فإن كلّ الدلائل تشير الى عدم وجود مشترٍ. وقد أشار رئيس لجنة العمال، بنحاس غروب، في اجتماع أمس، الى أن التوجه الحكومي لحل أزمة المصنع غير جدي. وأشار الى ان اوضاع المصنع تتردى يوماً بعد يوم وأن ما فيه من القطن يكفي ليومين فقط. أضف الى ذلك ان مجلس القطن أعلن عدم استعداده لبيع المصنع قطناً ولو كان الدفع نقداً. وقال غروب، أيضاً: «ان الحكومات يمكن ان تسقط في اوضاع كهذه. ونحن نعرف كيف ندير نضالاً آخر، نحن وعائلاتنا وأولادنا. وعندها ستعرف الدولة من نحن. ستتحول الى مجرمين بدل ان نكون أناساً طبيعيين في الدولة».

وعلم مراسلنا ان الحارس القضائي للمصنع قد يستورد القطن من خارج البلاد وانه بدأ بالاتصالات بهذا الشأن. وقد اضطر المصنع، مؤخراً، الى التنازل عن طلبيات وصلت اليه ومن بينها طلبية شراء ٢٠٠ الف قميص.

وقال عدد من العمال في حديث مع مراسلنا أن الحكومة لا تفهم إلا لغة القوة. وقد تضطرنا الى التحادث معها باللغة نفسها. وأشار العمال، أيضاً، الى أن عائقاً جدياً في طريق ايجاد مشترٍ للمصنع يكمن في وجود وزير التجارة والصناعة في الولايات المتحدة.

هذا وأبدى عدد من عمال المصانع في خليج حيفا استعدادهم الكامل للاستجابة الى دعوة مجلس عمال حيفا للقيام بنشاطات تضامن مع عمال مصنع «آتا» وأكدوا أنهم ينتظرون تعليمات لجان العمال بهذا الشأن.

■ مكابي شفاعمرو - شباب الناصرة ١:صفر



● لقطة مصورة من مباراة مكابي شفاعمرو - شباب الناصرة، التي جرت عصر أمس (الثلاثاء)، على ملعب كريات آتا وذلك ضمن مباريات الكأس أسفرت عن فوز شفاعمرو بهدف للاشيء سجله عوزي كوهين في الدقيقة الأخيرة للمباراة..

ويفيد مراسلنا ان الاداء كان فاتراً وان مدرب الفريق الشفاعمري أشرك عدداً كبيراً من لاعبي الشبيبة في التركيب الأول. وسيلتقي الفريق الشفاعمري في المباراة القادمة لتصفيات الكأس فريق شباب طمرة، من فرق الدرجة الثانية ● [تصوير علي نصار]

وفاة شاب عامل من أم الفحم في حادث عمل مفجع

● ام الفحم - من مفيد صيداوي - شيعت جماهير غفيرة من أهالي ام الفحم والقرى المجاورة والمناطق المحتلة، يوم أمس الثلاثاء (١٢/٤)، جثمان العامل الشاب عبد الفتاح محمد أبو صالح جبارين الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٢٥ عاماً في حادث عمل إثر إنهيار التراب عليه في أثناء عمله في تل ابيب يوم الاثنين ١٢/٣ . وترك وراءه زوجة وطفلين، أصغرها عمره أسبوع واحد .

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ام الفحم يتقدمون لذويه بأحر تعازيهم راجين لهم الصبر والسلوان .

عضو بلدية حيفا زاهي كركبي يحمل البلدية المسؤولية الكاملة عن حادث مقتل الطفل ربيع مخلوف

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - حمّل عضو المجلس البلدي في مدينة حيفا (عن «الجبهة»)، زاهي كركبي، في جلسة البلدية مساء أمس، البلدية المسؤولية الكاملة عن الأوضاع الخطرة السائدة في حي وادي الصليب والأحياء المجاورة لها والتي أدت قبل ما يزيد عن أربعة أشهر الى مقتل الطفل ربيع مخلوف.

وجاء في كلمته حول الموضوع: «إنني على يقين من أن الظروف التي سادت منطقة وادي الصليب وكل المنطقة التي تحتها كانت معروفة للجميع بأنها تشكل خطراً فعلياً على سلامة سكان تلك المنطقة وخصوصاً الأطفال». وأسند كلامه بأقتباس كلمات عضو البلدية أبراهام هنيري، في إحدى جلسات البلدية قبل وقوع الحادث بيومين، والتي جاء فيها: «إن الظروف الموجودة في تلك المنطقة تشكل خطراً فعلياً ولزام علينا ان نجد الموارد لإصلاح الوضع انه في الواقع أمر خطير من الدرجة الأولى». وأضاف هنيري: «ويجب على لجنة الميزانية أن تفتش عن مصدر مالي لضمان الحد الأدنى من مستوى الحياة اللائق والحد الأدنى من الخدمات للسكان هناك. ولن ينفع شيء غير ذلك. وأقترح ان نفعل قبل ان تقع الواقعة. يجب إيجاد المصادر التمويلية حتى في ساعة الضائقة».

وتساءل كركبي قائلاً: إذا كان السيد هنيري عرف عن الوضع بهذه الدقة، فإنني على يقين من أن قسم الرقابة على الأبنية، في البلدية، عرف هو أيضاً مدى الأخطار الكبيرة التي تتهدد حياة سكان تلك المنطقة».

وأضاف كركبي: وزيادة على ذلك فإن السيد محمود مخلوف، الأب الثاكل، كان بعث برسالة بتاريخ ١٩٨٤/٧/٧ الى بلدية حيفا وبنسخاً عنها الى شركتي «عميدار» و«شكمونة»، في حيفا، أوقفها فيها على خطورة الوضع. وأضاف كركبي: ولقد وصلت الرسالة الى البلدية، وفي ٨٤/٧/١٥ تسلم السيد مخلوف رداً عليها يؤكد وصولها. وقال: «وهنا يطرح السؤال نفسه: ماذا فعلت البلدية وقسم الرقابة على الأبنية في الموضوع؟ هل اتخذت خطوات قضائية ضد مدير «إدارة أراضي اسرائيل» وشركة «عميدار» لإرغامها على القيام بما هو ضروري للحفاظ على حياة الناس في هذه المنطقة؟ ان تقرير لجنة التحقيق يعطي المصداقية لصاحب الملك - «إدارة أراضي اسرائيل» في عدم قيامها بما هو مطلوب منها، حين يبرر ذلك بذريعة الضغوط المالية، الأمر الذي لا يمكن الموافقة عليه البتة. إنه لزام على البلدية أن تلزم صاحب الملك حتى وان كان جهة حكومية، بالطرق القانونية، وهي قائمة، على القيام بأتخاذ الخطوات المطلوبة للمحافظة على حياة المواطنين. ولكن البلدية - وللأسف - لم تقم بواجبها تجاه مواطني المدينة - سكان حي وادي الصليب. فكانت النتيجة فقدان حياة أعزاء».

وأضاف كركبي: ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق «إدارة أراضي اسرائيل» لعدم قيامها بما هو مطلوب منها. وآمل ان تكون المأساة المذكورة درساً لرئيس البلدية يستخلص منه الاستنتاجات المطلوبة، وأن يعمل على اتخاذ الخطوات اللازمة للمحافظة على حياة السكان في تلك المنطقة وضمان ظروف حياة لائقة لسكانها.

لا جديد في قضية البحث عن الجندية هداس كدمي

● حيفا - واصل اكثر من ٤٠٠٠ جندي ومتطوع طوال يوم امس، الثلاثاء، البحث عن الجندية من كيبوتس مساريك، هداس كدمي، التي اختفت اثارها منذ يوم الخميس الماضي بدون أن يطرأ أي جديد.

ويفيد مراسلنا في المثلث الشمالي ان طلاب مدرسة عين السهلة قاموا، صباح أمس، برفقة معلميهم، بالبحث عن الجندية المفقودة في منطقة عين السهلة. وينضم اليهم، اليوم، طلاب من مدارس أخرى في المنطقة. وكان طلاب من مدارس عربية مختلفة في منطقة الشاغور شاركوا، في اليومين الاخيرين، في عملية البحث.

وكان القائد العام للشرطة، اريه ايفتسان قدّم، أمس، تقريراً عن حملة البحث عن كدمي امام أعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست رد فيه على سؤال رئيس اللجنة حول عدم قيام الشرطة بحملة بحث مشابهة عن الجندي المفقود منذ شهر، دافيد مانوس، من «غني هتكفاه» فقال: «إن حادثة «الجندية» تبدو أشد خطرا لكونها امراة (!!!) وانها اتصلت هاتفياً بالكيبوتس قبل مغادرة القاعدة العسكرية واعلمتهم انها في طريقها الى البيت ومن الكيبوتس بدأت التفتيشات. وأضاف ايفتسان ان الجندي المفقود عرف بكثرة غيابه. وهذا الأمر عرقل عملية التحقيق.

ويذكر في هذا الصدد ان والدي الجندي المفقود أبديا امتعاضهما (صحف امس) من النشر الاعلامي الواسع الذي حظيت به الجندية في الوقت الذي لم ينشر شيء عن اختفاء نجلها.

من جهة اخرى نشرت صحف أمس خبراً مفاده ان أعضاء من كيبوتس كفار مساريك قاموا بزيارة الاب ميشيل دي ميريا (خوري الرامة) في شفاعمرو وطلبوا منه ان يساعد في العثور على الجندية المفقودة ووعدهم الاب ببذل جهوده للاشارة الى مكان الجندية وذلك في حالة شفائه.

اكثر من ٢٠٠٠ قتيل وعشرة الاف جريح نتيجة تسرب غاز من مصنع امريكي في الهند

● نيودلهي - الوكالات - لقي قرابة ٢٠٠٠ مواطن هندي مصرعهم ونقل (١٤) الف اخرون الى المستشفيات اثر تسرب غاز سام، امس الاول، من احد الخزانات الواقعة تحت الارض والتابعة لمصنع «يونيون كاربيده» في «بهوبال»، في ولاية «ماديا براديش» في الهند.

وادى تسرب الغاز، كذلك، الى مقتل الحيوانات الاليفة في المنطقة.

ومما يجدر ذكره أنه تم القاء القبض على ستة من المسؤولين في المصنع، التابع لشركة امريكية، بتهمة الإهمال القاتل وبدأ التحقيق معهم، اذ ان هذا هو الحادث الرابع من نوعه في هذا المصنع. وكانت هنالك ثلاثة حوادث اخرى صغيرة وقعت في العامين ١٩٨١ و ١٩٨٢ وتسببت في مصرع حوالي عشرة مواطنين.

وفي تصريح لرئيس وزراء الولاية اكد ان المصنع سيغلق بصفة نهائية. وان فترة حداد تستمر ١٣ يوماً ستقام في الولاية في ذكرى الضحايا.

شركة «دوبك» تهدّد بالتوقف عن إنتاج السجائر

● تطالب الحكومة أن تسمح لها برفع الاسعار او... باعطائها «سوبسيديا» ●

● تل ابيب ـ هددت شركة «دوبك» بالتوقف عن انتاج السجائر اذا لم تسمح لها الحكومة برفع اسعار السجائر او اذا لم تدفع لها دعما حكوميا (سوبسيديا).

وكانت المرة الاخيرة التي رفعت فيها الشركة اسعار سجائرها في النصف الاول من شهر تشرين الاول، وذلك بنسبة ٤٣٪، لتعوّض بذلك عن ازدياد تكاليف الانتاج في شهري ايلول وتشرين الاول.

ويذكر انه لا يمكن رفع الاسعار، الان، بسبب التجميد الساري، الامر الذي يضطر الشركة الى تحمل هذه الزيادات في التكاليف مما يسبب لها خسائر فادحة، حسب إدعائها.

وصرّح مدير عام شركة «دوبك»، زيرح هاجال، امس الاول، بأن الشركة تضطر في هذه الظروف الى «سبيدة» السجائر، ولن يكون بمقدورها الاستمرار في ذلك. واشار الى ان ٦٠٪ من تكاليف انتاج السجائر مربوط بالدولار.

طوبي يستجوب وزير الاسكان عن حصة الاحياء العربية من ميزانية تطوير الاحياء الفقيرة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس استجوابا الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، حول ما نشر في صحيفة «هآرتس» عن صرف وزارة الاسكان مبلغ ٥٥٠ مليون دولار، خلال السنة الماضية، على مشاريع تطوير احياء الفقر.

وكانت الصحيفة اعتمدت في خبرها على التقرير السنوي، الذي اعدته لجنة التنسيق لتطوير احياء الفقر المنبثقة عن وزارة الاسكان.

وتساءل النائب طوبي في نهاية استجوابه عما اذا خصص من هذا المبلغ قسم لتطوير الاحياء العربية الفقيرة وعن قيمة هذا المبلغ وكيف تم صرفه ؟

طوبي يطرح قضية المدارس العربية في النقب أمام لجنة المعارف البرلمانية

● يطالب نافون بالاستجابة لمطالب الاهالي العادلة ● نافون وشموئيلي يصران على موقفهما ● «الجبهة» تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أثار النائب الجبهوي توفيق طوبي، في اجتماع لجنة المعارف التابعة للكنيست الذي عقد امس الاول بحضور وزير المعارف، يتسحاق نافون ومدير عام وزارة المعارف، اليعزر شموئيلي، أثار موضوع قرار المعارف نقل الصفوف الاعدادية من مدرسة «اللقية» في النقب الى مدرسة «تل السبع»، الامر الذي يعارضه الاهالي والطلاب الذي يطالبون بإبقاء هذه الصفوف في مدرستهم وفي قريتهم.

ويذكر ان الاهالي والطلاب كانوا اعلنوا اعتراضهم على قرار النقل عشية افتتاح السنة الدراسية. الا ان إصرار المعارف على تنفيذ قرارها ادى بالاهالي الى اعلان الاضراب المفتوح في المدرسة والذي يشارك فيه جميع طلاب المدرسة البالغ عددهم (١٣٠٠) طالب وطالبة.

وأوضح طوبي لوزير المعارف الاسباب التي تدعو الاهالي الى معارضة النقل وهو البعد الشاسع بين «اللقية» و «تل السبع»، الامر الذي سيعرقل متابعة دراسة الطلاب ويؤثر سلبيا على استمرار دراسة الطالبات.

كما اوضح طوبي اسقاطات قرار النقل السلبية على طلاب المدرسة الابتدائية في اللقية الذين كانوا حتى نهاية السنة الدراسية المنصرمة يحضرون الى المدرسة برفقة اخوتهم الكبار، طلاب الاعدادية. ويذكر ان اهالي اللقية كانوا تظاهروا قبل اسبوع امام الكنيست مطالبين بحقهم العادل.

وطالب طوبي وزير المعارف بتفهم مطلب اهل «اللقية» والتجاوب معهم. الا ان وزير المعارف، نافون، ومدير وزارته، شموئيلي، اصرا على موقفهما بحجة انه لا يوجد سبب مقنع لدى الاهالي.

وأمام إصرار نافون وشموئيلي على موقفهما قدم النائب طوبي إقتراحاً لجدول اعمال الكنيست طالبها فيه باجراء بحث عاجل حول الموضوع.

كما تطرق طوبي، في حديثه امام اجتماع لجنة المعارف، الى موضوع التقليصات في مخصصات الوزارة وتأثير ذلك على الناحية العربية التي تعاني نقصا في الابنية والاجهزة. وقدم مثالا على ذلك الوضع السائد في عكا وإهمال موضوع بناء المدرسة الابتدائية للتلاميذ العرب، الامر الذي تؤجله المعارف باستمرار، منذ سنوات عديدة.

«ليالي الرينة» تتحول الى مهرجان سياسي ـ ثقافي ـ فني

● الرينة ـ لمراسلنا ـ عقد، هذا الاسبوع، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرينة برنامج «ليالي الرينة» واستمر على مدار ثلاث امسيات.

إفتتح البرنامج، في الامسية الاولى، الرفيق هشام بصول بكلمة رحب فيها بالحضور باسم الشبيبة الشيوعية. وشارك فيها الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والمدير العام لمؤسسة «الاتحاد» الذي تحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية وردّ على اسئلة الجمهور.

وكانت الامسية الثانية حول «الجبهة والعمل الجبهوي» شارك فيها كل من حسن محمود خطبا، رئيس المجلس المحلي في الرينة والصحفي سميح غنادري، عضو السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وادارها الرفيق غسان طاطور، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية.

أما الامسية الثانية فكانت بعنوان «صفحات من تاريخ حزبنا الشيوعي» واشترك فيها الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي تحدث باسهاب عن التاريخ النضالي المشرف لحزبنا حيث استطاع تحقيق اهم المكاسب التي يحاول اليوم نفر هامشي الاستخفاف بها وكأنها «مكانك عده». وادار هذه الامسية الرفيق محمد بصول، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية.

هذا وقدمت البرامج الفنية في نهاية كل امسية حيث شارك في تقديم هذه البرامج كل من فرقة «الطليعة» من عرابة ومسرح «الغربال» من شفاعمرو وفرقة «الربيع» للانشاد الثوري. كما شارك كل من المغنين الناشئين سهيل برانسي ويعقوب حزبون والاطفال يحيى عاصلة، الذي قرأ قصيدة «تمهل ولا تهمل» للشاعر سميح القاسم، وتهاني سليمان من الناصرة وعماد خطبا.

وفي ختام البرنامج في الامسية الثالثة جرى اجراء السحب على اليانصيب الخيري الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية بهذه المناسبة.

احياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في الطيبة وكابول

● الطيبة وكابول ـ لمراسلينا ـ غصت قاعة نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، يوم الخميس الماضي، بجمهور غفير من اهالي الطيبة اصدقاء الحزب الشيوعي ورفاقه، الذين حضروا للاستماع الى كلمة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، زاهي كركبي، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

وقدم الرفيق كركبي محاضرة شاملة حول اهمية هذه المناسبة وتطور القضية الفلسطينية.

ومن ناحية ثانية اقيمت في كابول، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة حول تطور القضية الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وتطرق المحاضر، عمر سعدي، الى مواقف الحزب الشيوعي المؤيدة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

«منظمة الأرامل» : أوقفوا تآكل مخصّصات الأرامل !

● تل أبيب ـ «تآكل مخصصات التأمين أدى بالأرامل الى وضع اقتصادي صعب» ـ هذا ما أعلنته عضوات «منظمة الأرامل» اللواتي اجتمعن ، مؤخراً ، في حولون للبحث في تآكل مخصصاتهن .

ويذكر ان الأرامل تحصلن على ١٦٪ من متوسط الأجور إلا أن التقليصات الأخيرة في مختلف الدوائر والمصروفات الحكومية أدت الى تآكل هذه المخصصات وإنخفاضها الى نسبة ١٤٪ .

هذا وتقوم عضوات «منظمة الأرامل» هذه الأيام بتنظيم لقاءات مع النساء في مختلف أنحاء البلاد لإطلاعهن على حقوقهن وتعريفهن على المنظمة لتلجأن إليها في وقت الحاجة .

النائب بن شلومو (شاس) : الجنود يلقون حتفهم في لبنان بسبب دعارة مجندات الجيش

● تل ابيب ـ بعثت سكرتيرة منظمة النساء «نعمات» في القدس، روت ليف، برسالة شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، احتجت فيها على اقوال عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والامن شمعون بن شلومو (شاس)، التي ادلى بها خلال لقاء اجرته معه صحيفة «كول هعير» المقدسية، يوم الجمعة الماضي، ومفادها «ان الجنود يلقون حتفهم في لبنان بسبب انتشار العاهرات في صفوف الجيش الاسرائيلي».

وطالبت روت ليف، في رسالتها الى بيرس، باقصاء بن شلومو فورا من عضوية لجنة الخارجية والامن ومنع اعضاء كتلة «شاس» من الانضمام الى الحكومة.

وارسلت ليف نسخا عن رسالتها الى كل من رئيس الكنيست، شلومو هيلل والقائم باعمال رئيس الحكومة، يتسحاق شامير.

وانتقد أعضاء لجنة الخارجية والأمن ، في جلسة اللجنة أمس الأول ، أقوال بن شلومو الآنفة الذكر ، إلا أنه عندما أعطي حق الكلام أكد تمسكه بكل ما نقل عنه من أقوال وأصرّ على عدم التراجع عنها .

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم للاشتراك في الدورة التثقيفية التي ستبدأ في أوائل شهر ٨٤/١٢ . المحاضرة الاولى في الدورة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك اليوم ، الأربعاء ٨٤/١٢/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية . المحاضر : سميح غنادري .

الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة ـ عارة ، عرعرة

● أمسية ثقافية ●

يدعوكم لحضور الأمسية الثقافية مع الكاتب سلمان ناطور بمناسبة صدور كتابه «كاتب غضب» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتحدث : سلمان ناطور .

خطر الاغلاق يتهدد المركز الصحي في باقة الغربية

● المجلس المحلي يعارض إغلاق قسم الولادة ويطالب بتحديثه ● لجنة تحقيق وزارية توصي باغلاق قسم الولادة لأن التحديث يكلف الخزينة ٤ ملايين دولار ● وزير الصحة يعد بالتنسيق مع المجلس قبل اتخاذ القرار ●

■ تقرير: نسيم أبو خيط ■

● المركز الصحي في باقة الغربية كان واحداً من المركزين الصحيين الوحيدين اللذين أقيما في الوسط العربي في البلاد. ويعود تاريخها الى العام ١٩٥٨. وقد تعين على كل من المركزين ان يقدم الخدمات الصحية المطلوبة لقطاع واسع من السكان في المثلث الشمالي والجنوبي، بما في ذلك استقبال الوالدات. وكان من المفروض بعد هذا العمر المديد لكل من المركزين الصحيين ان تتطور وتتوسع الخدمات الصحية وقسمي الولادة فيهما، علماً بأن السكان في تزايد مستمر.. لكن ما يجري هو العكس تماماً فالمركز الصحي في الطيرة اغلق قسم الولادة منذ سنوات السبعين وكف كل خدمة صحية تقوم من قبل وزارة الصحة. بل ان المبنى الذي بني لهذا الغرض اصبحت الوزارة تؤجره الى صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذي أصبح يشكّل عيادة لها..

فهل جاء دور المركز الصحي في باقة الغربية؟

منذ أكثر من اربع سنوات اخذت العديد من الأمهات، وبتوجيه من مراكز رعاية الأمومة في أم الفحم وقراها، يهجرن المركز الصحي في باقة وقسم الولادة فيه بسبب عدم وجود خدمة صحية كافية، رصرن يتوزعن في مختلف مستشفيات الولادة في العفولة والناصرة والخضيرة. واذا اخذنا بعين الاعتبار أن بلدة أم الفحم لوحدها تنجب سنوياً قرابة ٩٠٠ طفل وطفلة، وان هذا العدد يزيد حالات الولادة في المركز الصحي في باقة بأكثر من الضعف ـ نرى مدى «الأضرار» الناجمة عن عدم تطوير قسم الولادة في المركز الصحي، الذي كان يستقبل في يوم من الأيام كل الحوامل من منطقة ام الفحم ووادي عارة وحتى باقة الغربية.

يقول الدكتور سليمان مصري، الذي يعود اليه الفضل في طرح موضوع المركز الصحي على جدول أعمال المجلس المحلي ابتداء من آذار ١٩٨٤ ـ يقول: إن مراكز الأمومة في أم الفحم والقرى الأخرى، توافق جميعها على توجيه الحوامل الى قسم الولادة في المركز الصحي اذا وافقت الوزارة على تلبية مستلزماته وأهمها اعداد غرفة عمليات مع اجهزتها وزيادة الأسرّة والطواقم وضمان مناوبة مسائية وليلية باشتراك طبيب اختصاصي نسائي وضم طبيب اطفال للقسم ومعدات للعلاج المكثف وتوفير اجهزة اخرى مثل جهاز تخطيط القلب وجهاز «اولتراسونت» لفحص الأجنة داخل الرحم وغيرها..

وأضاف الدكتور سليمان مصري ان رد وزارة الصحة كان «إن هذا يكلفها ٤ ملايين دولار»! وهذا في رأيي مبلغ متواضع اذا اخذنا بالاعتبار تطوير قسم للولادة يخدم ما يزيد على (٦٠) ألف مواطن من سكان المثلث الشمالي.



● الدكتور سليمان مصري ارئيس قائمة الجبهة في باقة الغربية ●

● سمير درويش ارئيس مجلس باقة الغربية المحلي ●

● مساعي المجلس المحلي ●

ويروي رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، القصة على النحو التالي:

يوم طرح الدكتور سليمان مصري موضوع المركز الصحي يوم ٨٤/٣/٨ اتخذ المجلس قرارا من شقين: الأول المطالبة باقامة لجنة تحقيق في اوضاع المركز الصحي والثاني المطالبة بتحسين العمل في المركز وادخال الأجهزة اللازمة. ونقل هذا القرار الى المدير العام في وزارة الصحة. كما نقل قرار آخر اتخذه المجلس المحلي في ايار ١٩٨٤ يطالب بتزويد قسم الولادة بالمعدات الطبية اللازمة وانشاء غرفة عمليات.

وكان ان شكلت لجنة تحقيق برئاسة البروفيسور شينكار، رئيس قسم الولادة في مستشفى هداسا في القدس. وزارت هذه اللجنة باقة الغربية في شهر تموز الماضي واجرت مقابلات مع ممثلي المجلس المحلي والمركز الصحي، وقدمت تقريراً لوزارة الصحة عن وضع المركز الصحي يتضمن توصياتها للخروج من هذا الوضع. فماذا كانت هذه التوصيات؟

يواصل السيد درويش ويقول انه استدعي من قبل وزير الصحة واطلعه على التقرير وتوصياته التي خلاصتها ما يلي:

● اقامة غرفة عمليات في المركز الصحي وتجهيزه بالمعدات المطلوبة لا يكمل مستلزمات قسم الولادة ويظل ينقصه القسم الوقائي وقسم المتابعة. ونظراً لسوء الوضع الاقتصادي وكون المعدات تكلف حوالي ٤ ملايين دولار، ولكون حل ادخال هذه المعدات «غير كامل» فاللجنة توصي بـ.. اغلاق قسم الولادة في المركز الصحي وتحويل الوالدات من قرية باقة الغربية والمنطقة الى قسم الولادة في مستشفى الخضيرة. كما توصي اللجنة بتحويل المركز الصحي الى عيادة طبية مهنية اقليمية لخدمة كل سكان المنطقة ـ تضم اقساماً لامراض السكري وامراض الحمل وغيرها..

وهذه التوصية مع ما تضمنته من «توابل» وتحويل المركز الصحي الى «عيادة مهنية» لم تفهم في باقة سوى انها تعني اغلاق قسم الولادة وبالتالي المركز الصحي، وهذا ما يعارضه المجلس المحلي وسكان باقة والقرى المجاورة ولهذا بعث رئيس المجلس المحلي برسالة الى وزير الصحة يوم ٨٤/١١/٦ يصر فيها على مطلب تحديث الخدمات في المركز الصحي وعدم اغلاق قسم الولادة كما أوصت لجنة شينكار.

وجاء في الرسالة ان اغلاق قسم الولادة يؤدي الى ابعاد سياسية واجتماعية خطيرة. وطالب بمقابلة الوزير. وبالفعل تمت المقابلة يوم ١١/١٤ حيث كرر رئيس المجلس موقف باقة ومجلسها المحلي أمام الوزير وحذر من عواقب اغلاق المركز الصحي.

وفي يوم ١٩٨٤/١١/١٩ زار وزير الصحة السيد موتي غور، باقة الغربية واطلع على اوضاع المركز الصحي. وقد اعترف بان مستوى الخدمات مترد وانه لا «يمكن الاستمرار في هذا الوضع مهما يكن الحل»! ووعد الوزير بعدم الاقدام على اتخاذ خطوات للحل دون التنسيق مع المجلس المحلي ـ وهذا كل ما استطاع المجلس الحصول عليه من فم الوزير.

وهكذا ظل مصير المركز الصحي معلقاً بقرار الوزير فهل تلقى مطالب مجلس باقة المحلي وسكان القرية والقرى المجاورة في سلة المهملات لأن الاصلاح يكلف ٤ ملايين دولار يستخسرونها في تجمع سكاني يزيد على ٦٠ الف نسمة لكونهم عرباً!!

انتخاب قيادة مجلس طلاب ثانوية «حنا مويس» في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطلاب في مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة، مؤخراً، جلسته الاولى للعام الدراسي الحالي.

وجرى في هذه الجلسة انتخاب قيادة للمجلس مؤلفة من الطلاب أشرف حنا (رئيسا) ونبيل قسيس (نائبا للرئيس) وعطاالله ضو (نائبا للرئيس) وكميليا ابراهيم (سكرتيرة) ووائل جهشان (مراقبا) وفريال دوما (امينة للصندوق).

ماذا بعد انهيار نظرية «القَبْضة القوية» ؟

* الجماهير العربية فرضت بقاءها في الوطن وهزمت سياسة «القبضة القوية».. والمطلوب الآن تصعيد المعركة العربية ـ اليهودية لضمان المساواة الكاملة والشراكة الحقيقية للجماهير العربية *

● شموئيل طوليدانو ●

* * بقلم: سالم جبران * *

■ من الأمور البارزة والتي لا نقاش حولها ان الوزن السياسي والاجتماعي والاقتصادي للجماهير العربية ازداد زيادة كبيرة ومستمرة في السنوات العشر الماضية. والمضمون الجوهري لهذه الزيادة في الوزن الفعّال لجماهيرنا عبر عن نفسه من جهة بقيام وحدة الصف الوطنية الجبهوية، بدءاً بانتصار الناصرة (٩ كانون الأول ١٩٧٥) ويوم الأرض (٣٠ آذار ١٩٧٦) وانطلاقاً الى مختلف المعارك الشعبية والاضرابات الوطنية والوقفة الموحدة في وجه الكهانية والعنصرية. كذلك عبر هذا الوزن المتعاظم عن نفسه باحتلال الجماهير العربية حيزا هاما ومتزايدا في اهتمام الرأي العام، اليهودي والعربي، محليا وعالميا. واضطرار السلطة الحاكمة الى رؤية هذا التعاظم المستمر في وزن الجماهير العربية ودورها ومكانتها.

أي أن السلطة لم تَعُد قادرة، كما في بداية عهد اسرائيل، على أن تمارس شتى صنوف القهر والنهب ومحاولات الإهانة القومية والانسانية ضد شعبنا، في ظل عزل هذه الجماهير وخنق صرخة احتجاجها لعدم وصولها الى الرأي العام اليهودي والعالمي.

إن نظرة سريعة إلى الصحف العبرية خلال شهر، أو الى ما يُذاع في الراديو والتلفزيون خلال شهر، تؤكد ان الجماهير العربية أصبحت في قلب الساحة، في مركز الأحداث السياسية والاجتماعية في اسرائيل.

وقد جاءتنا مؤخراً شهادة دامغة تؤكد صحة ما قلناه اعلاه.. فعلى ضوء «تسريح» «المستشارة» غور أربيه والغاء مكتب «مستشار» رئيس الحكومة للشؤون العربية، كتب شموئيل طوليدانو «مستشار» رئيس الحكومة للشؤون العربية في الفترة بين ١٩٦٦ و١٩٧٧ مقالا هاما في «عل همشمار» (٨٤/١١/٢٩) بعنوان: «انهيار نظرية القبضة القوية» اعترف فيه بفشل كل السياسة الحكومية التي كانت متبعة ضد الجماهير العربية، منذ قيام اسرائيل الى الآن. كما اعترف هذا المقال، ربما لأول مرة على لسان شخصية مطلعة ورسمية، بأن حكومات اسرائيل نظرت خلال فترة طويلة الى الجماهير العربية في اسرائيل على انها «جسم معاد ومؤقت في الدولة».

في مقال طوليدانو هذا، رغم نزعته «الواقعية» او «البرغماتية»، مغالطات لعل الالتزام الرسمي السابق لا يزال يفرضها عليه.. فهل حقا، كانت سياسة «القبضة القوية» ضدنا نظراً لكوننا شكّلنا ـ في بداية عهد الدولة، خطراً أمنياً حقيقياً ضد الدولة؟ ان كل واقعي وعاقل يعرف ان الدول العربية المحيطة مجتمعة لم تشكّل خطراً على وجود اسرائيل، كما كان الشعب الفلسطيني بعد النكبة الفلسطينية، مباشرة، يعيش حالة من القهر والتمزق وعذاب اللجوء.. فلا يُعقل ان العرب الفلسطينيين في اسرائيل كانوا خطراً أمنياً انما الحقيقة ان الحكومات التي رأت في العرب في اسرائيل «جسماً معادياً ومؤقتا» عملت لالغاء الوجود «المؤقت» للعرب في اسرائيل بطريقتين:

● تحويل حياة العرب في اسرائيل الى جهنم حقيقية، سياسيا واقتصادياً واجتماعياً وانسانيا بدءا بمنع العمل، فالتجويع وحتى الأرهاب الوحشي للحكم العسكري.

● نهب الأراضي العربية، بأسرع ما يمكن، لتعميق الطابع «المؤقت» للوجود العربي في البلاد ولتسهيل قذف العرب، خارج اسرائيل، في أول «فرصة مناسبة».

ان السيد طوليدانو «الواقعي» والذي نعتقد انه كان الأعقل والأكثر واقعية بين مستشاري رئيس الحكومة للشؤون العربية، تدعوه النزاهة الى الاعتراف ان سياسة «القبضة القوية» لم تكن ثمرة حاجات أمنية، بل تجسيداً لسياسة عنصرية استهدفت اقتلاع العرب من وطنهم تحقيقاً للحلم الذي عبر عنه روبين بركات، في أول مؤتمر لحزب «المباي»، بعد قيام دولة اسرائيل وهو «اسرائيل نظيفة من الأقليات»!

من ناحية ثانية، مع اتفاقنا مع السيد طوليدانو، بأن سياسة «القبضة القوية» قد انهارت، إلّا أننا نؤكد ان هذا لا يعني ان سياسة «القبضة القوية» توقفت تماماً. ان انهيارها ينعكس في رفض الجماهير العربية لهذه السياسة في وحدة واسعة وفي شجاعة فائقة، بحيث لم يعد «عبوس» أصغر بوليس أو موظف مخابرات او استخدام الارهاب والسجون قادراً على إخافة هذه الجماهير وخنق صيحة احتجاجها. كما ينعكس انهيار سياسة «القبضة القوية» في إدراك اوساط واسعة يهودية بحتمية وقف الاضطهاد القومي وبالحاجة الماسّة للعرب واليهود في بناء علاقات تعايش وتعاون واحترام. ولكن، كما قلنا، فان انهيار هذه السياسة لا يعني الكف، كلياً، عن استخدامها. ان هدم البيوت وترك الذئب الكهاني يسرح ويمرح، وقمع الاضرابات بأقصى الوحشية كما حدث في الاضراب الوطني العام احتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا ـ ان هذا وغيره يؤكد ان الحكومة لم تتوقف كلياً ونهائيا عن انتهاج سياسة القبضة القوية.

وهنالك نقطة اخرى نود ان نناقش السيد طوليدانو بشأنها وهي زعمه بأن كل نقاط الاحتكاك والصدام بين الجماهير العربية في اسرائيل والحكومات المتعاقبة تتعلق بإثارة «محلية» بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي. ان هذا غير صحيح، فهنالك صدام بين جماهيرنا العربية وبين السياسة الحكومية على قضايا تتعلق بالقهر والتمييز الواقعين ضدنا كأقلية قومية عربية فلسطينية، في اسرائيل، وايضاً على القضية القومية العامة لشعبنا، قضية رفض اسرائيل الاعتراف بالشعب الفلسطيني وجوداً قومياً وقضية وقيادة. ان الاضراب الوطني العام للجماهير العربية في اسرائيل في ٨٣/٩/٢٢ كان شاملا ومهيبا ولم يكن حول قضية محلية، بل دفاعا عن الوجود القومي والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ورفضا لسياسة الابادة المتبعة ضده.

لعل السيد طوليدانو، من منطلق «الاقتناع» بضرورة التعامل «الليبرالي»، «اللين»، مع العرب، يقول ذلك. ولكنه بهذا يقول كلاما خطيرا. وكأننا اذا حققنا شيئا ما من المساواة، هنا، في دولة اسرائيل، نتجاهل القضية الوطنية العامة للشعب الفلسطيني او نتساهل حولها.

اننا نعتقد بأن هنالك ارتباطا عضويا بين السياسة الحكومية العامة تجاه الشعب العربي الفلسطيني وبين السياسة الحكومية تجاهنا هنا، بوصفنا جزءا من هذا الشعب الفلسطيني. وكل كفاح الجماهير العربية يستهدف تغيير النهج الرسمي لحكومة اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني عموما وتجاه الأقلية الفلسطينية داخل اسرائيل، في اتجاه الاعتراف والاستعداد للتعايش.



● مسيرة حداد واحتجاج غاضبة على مجزرة صبرا وشاتيلا وجزاريها (الناصرة ٨٢/٩/٢٠) ●

إننا نوافق السيد طوليدانو في تقريره الصحيح ان العرب في اسرائيل ليسوا معادين لدولة اسرائيل ويطمحون الى علاقات طيبة بين العرب واليهود. ولكن هذه العلاقات الطيبة يمكن ان تقوم فقط على اساس تصفية احتلال كل المناطق التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، وعلى أساس المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل. وعلى بساط البحث ليس تصفية البقاء «المؤقت» للعرب في اسرائيل بل تصفية كل أشكال التمييز والإهانة القومية وضمان المساواة والمشاركة في حياة الدولة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

اننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه بعد فشل سياسة «القبضة القوية» والنمو العاصف لوزن جماهيرنا، سياسياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً، وقيام وحدة الصف الوطنية التي تجاوزت التبعثر العائلي والطائفي، بعد هذا كله يجب تصعيد المعركة الدمقراطية والوطنية في آن معاً، لكسب المساواة الكاملة. وربما حبذا لو قامت كل الهيئات والمؤسسات والإطارات والقوى المستعدة للنضال في سبيل المساواة بصياغة اهداف النضال للمساواة صياغة واضحة، صحيحة، واقعية متفقاً حولها حتى تتحول هذه الأهداف الى علم شامخ ترفعه ايدي كل الدمقراطيين اليهود والعرب.

لقد فشلت سياسة «القبضة القوية» وسقط الحلم الاجرامي ان نكون جسماً «مؤقتاً» في البلاد. وعلى بساط البحث الآن ضمان سياسة احترام وتعايش على انقاض سياسة «القبضة القوية» والاعتراف بحقنا في العيش، الى الأبد، في هذا الوطن، وطننا. وهذا الأمر لا يسقط علينا هبة من السماء، بل يجب ان نصنعه بايدينا، ان نحققه بنضالنا العادل والمثابر ■

أوضاع مدرسة «الأخوة» تزداد سوءاً

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ قام مفتش المعارف، شريف دعسان، مؤخراً، بزيارة الى مدرسة «الاخوة» الابتدائية في يافا.

وقام، خلال الزيارة، بفحص مستوى الطلاب في الصفوف الثالثة والرابعة. وتبين من الفحص انه في موضوع فهم المقروء لا تزيد نسبة الناجحين عن الـ ٤٣٪ ولا تزيد نسبة الناجحين في موضوع الاملاء عن ١٤٪.

وقالت لي معلمة قديمة في المدرسة إن هذا الوضع المتدني ينطبق على صفوف المدرسة الستة.

وتجدر الاشارة، ايضا، الى ان الوضع في مدرسة «حسن عرفة» الابتدائية ليس افضل. وقد اشار الى ذلك، في حينه، مفتش المعارف عبد الوهاب دراوشة (عضو كنيست).

وفي حديث مع مراسلنا عزت المعلمة المذكورة في مدرسة «الاخوة» اسباب تدني مستوى التعليم في المدرسة الى العوامل التالية : ١ ـ سياسة التجهيل الحكومية، ٢ ـ أزمة الازدحام في الصفوف، ٣ ـ النقص في حصص التدريس، ٤ ـ اوضاع المواطنين العرب في يافا عموماً، وبشكل خاص مشكلة السكن الحادة وما يترتب عليها من آثار مأساوية على العائلات كثيرة الاولاد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ طمرة

يدعوكم لحضور احتفال بمناسبة ٦٠ عاماً على تأسيس الشبيبة الشيوعية وذلك اليوم ، الأربعاء ٨٤/١٢/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم في الاحتفال : صالح مرشد وتوفيق كناعنة . يتخلل الأمسية حلقة موسيقية بقيادة الفنان سمير بقاعي .

ندوة تضامنية مع أهالي «الدهيشة» في القدس

● ممثلو المخيم يفضحون ممارسات الاحتلال الوحشية ضد الاهالي الفلسطينيين ●

● القدس ـ من علي بشير ـ بدعوة من لجنة التضامن مع بيرزيت عقدت في القدس، يوم الاحد الماضي، ندوة تضامنية مع اهالي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين.

واشترك في الندوة النائب الجبهوي تشارلي بيطون والمحامي يوسي ارنون والصحفي غدعون سبيرو، الناطق بلسان لجنة التضامن مع بير زيت وثلاثة مواطنين من الدهيشة.

وحضر الندوة جمهور غفير من الطلبة الجامعيين اليهود والعرب، الذين شاركوا في النقاش وتوجيه الاسئلة.

وشرح مواطنو الدهيشة الظروف المأساوية التي يعانون منها، من اعتقالات جماعية ومطاردات واستفزازات وقمع وحشي ومضايقات اقتصادية وغيرها. واعربوا عن تقديرهم وشكر أهالي الدهيشة لجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل، وبشكل خاص للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولنائبيها توفيق طوبي وشارلي بيطون، اللذين زارا المخيم وأثاروا القضية في الكنيست. ووجه المتكلمون دعوة مفتوحة الى جميع الحاضرين لزيارة المخيم.

وأجمع بقية الخطباء، في كلمتهم، على نيتهم الاستمرار في التظاهر امام «الدهيشة» احتجاجا على تمترس الراب الفاشي ليفنغر وعصابته هنالك وعلى ممارسات الاحتلال الوحشية وتضامنا مع الاهالي الفلسطينيين.

ندوة سياسية حول الأوضاع في اسرائيل بمبادرة فرع «الجبهة» في العاصمة اليونانية

● اثينا - لمراسل خاص - بمبادرة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقدت، في اواسط الشهر الماضي، في العاصمة اليونانية - اثينا - ندوة سياسية اشترك فيها وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي زار اثينا في تلك الفترة وضم كلا من جمال موسى ومصطفى ابو ريا وب. روبي، عن حركة «يوجد حد»، وحضرها عشرات الطلاب من البلاد الذين يتلقون دراستهم الاكاديمية هناك.

وتحدث في الندوة جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد نتيجة لسياسة الحرب والعدوان والتبعية للامبريالية، هذه السياسة التي تتناقض مع مصالح الشعبين العربي واليهودي والطبقة العاملة بشكل خاص. كذلك قدم شرحا وافيا عن الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة وعن الحل البديل لهذه السياسة، المتمثل في برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تحدث مصطفى ابو ريا، رئيس جبهة سخنين الدمقراطية، عن نضال الجماهير العربية بعد الانتخابات البرلمانية وخاصة في مجال مواجهة اخطار الفاشية، المتمثلة في الكهانية وسياسة التمييز العنصري.

واختتم الندوة ب. روبي، عن حركة «يوجد حد»، بكلمة شرح فيها نضال حركته ضد الحرب وسياسة التمييز العنصري والفاشية، واكد ضرورة تكثيف النضال المشترك، اليهودي - العربي، من اجل السلام العادل والشامل والمساواة التامة بين الشعبين.

ويذكر ان فرع الجبهة الدمقراطية في اثينا تأسس بمبادرة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هناك في اوائل شهر تشرين الاول الماضي، ويقوم فرع الجبهة هناك بتنفيذ عدة نشاطات في مختلف المجالات الرياضية والسياسية والاجتماعية.

إضراب عمال أحد مراكز الفوسفات في تونس يتكلل بالنجاح

● تونس - و.ص.ف - أنهى حوالي خمسة الاف من عمال مركز فوسفات متلاوي، يوم السبت الماضي، اضرابهم الذي بدأوه منذ اسبوع وذلك اثر استجابة السلطات لمطالبهم.

وكان هذا الاضراب، الذي صاحبه اضراب ٣٧ من اعضاء النقابات المحلية عن الطعام، قد بدأ في ٢٤ تشرين الثاني الماضي احتجاجاً على نقل مقر الادارة الاقليمية لشركة جفصة الوطنية للفوسفات من متلاوي الى جفصة.

ودعا الاتحاد العام للعمال التونسيين، في بيان اصدره يوم السبت الماضي، عمال وكوادر مركز متلاوي للفوسفات الى استئناف عملهم اثر الاتفاق الذي جرى التوصل اليه مع ادارة شركة جفصة الوطنية للفوسفات.

وينص هذا الاتفاق، الذي نشر أمس (الاحد)، على بقاء مقر الادارة الاقليمية للشركة باجهزتها الادارية والفنية والاجتماعية في متلاوي بينما ينقل مقر الادارة العامة للشركة الى جفصة.

وبذلك سجل اتحاد العمال نصراً جديداً على طريق كفاحه من أجل حقوق العاملين.

قوات جيش التحرير الشعبي السوداني تكبد قوات النظام خسائر فادحة في الأرواح والمعدات

● الخرطوم - الوكالات - ذكرت وكالة الأنباء السودانية، أمس الأول (الاثنين)، ان قوات جيش التحرير الشعبي السوداني هاجمت، يوم الأحد الماضي، سفينة بخارية، على بعد ١٠٥٠ كيلومتراً جنوبي الخرطوم، وأطلقت النار عليها. لكن وكالة الأنباء السودانية لم تذكر فيما اذا وقعت إصابات.

ومن ناحية أخرى أصدر جيش التحرير الشعبي السوداني، يوم الأحد، بياناً أكد فيه ان قواته هاجمت، في ذلك اليوم، زورقاً تابعاً لقوات النظام السوداني وأسرت، خلال الهجوم، حوالي مئة من جنود وضباط نظام نميري.

وأضاف البيان ان الزورق البحري كان في طريقه الى جنوب السودان حين هاجمته قوات جيش التحرير السوداني وانزلت به اضراراً كبيرة. وأشارت الانباء الأولية الى مصرع ضابط من قوات النظام السوداني ومقتل عدد من الجنود في هذا الهجوم.

كما أعلن جيش التحرير السوداني انه هاجم، يوم الجمعة الماضي، زورقاً آخر كان يحمل سريتين من جنود النظام السوداني لم ينج منها سوى واحد فقط.

ومما يجدر ذكره ان بيان جيش التحرير يأتي رداً على مزاعم النظام التي أطلقها، أمس، بشأن اتفاق مزعوم مع خمس مجموعات من الثوار في مديرية اعالي النيل بوقف نشاطاتها العسكرية ضد قوات النظام السوداني.

بيان دولي حول جرائم الغزاة الاسرائيليين ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

● نيقوسيا - «تاس» - اشارت اللجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني الى ضرورة كشف القناع عن جرائم المحتلين الاسرائيليين الدموية في الاراضي العربية المحتلة بشكل علني واسع.

ونشر المشتركون في جلسة سكرتارية اللجنة، التي عقدت امس الاول (الاثنين) في نيقوسيا، بيانا اوردوا فيه معلومات كثيرة حول سياسة الارهاب والاضطهاد التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون ازاء الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وجاء في البيان ان جرائم اسرائيل في الاراضي المحتلة ترتكب بحماية من الولايات المتحدة، التي تنسف قرارات المجتمع الدولي المطالبة اسرائيل بمراعاة ابسط الحقوق الدولية.

ويدعو البيان المنظمات والشخصيات غير الرسمية الى توجيه وثائق ومعلومات حول جرائم المعتدين الاسرائيليين ضد العرب الى اللجنة المذكورة.

قرض سوفييتي لليمن الدمقراطي لتمويل مشاريع تطويرية

● عدن - و.ص.ف - علم رسمياً في عدن ان الاتحاد السوفييتي قدم لليمن الدمقراطي قرضاً مقداره ٣٤٨ مليون روبل لمختلف مشاريع التنمية.

وسيستخدم القرض في تمويل بناء محطة كهرباء وأخرى لإزالة ملوحة مياه البحر في عدن وأيضاً لمتابعة أعمال التنقيب عن البترول في منطقة شابوا، شرقي البلاد وإصلاح ميناء عدن ومشاريع أخرى، زراعية وكهربائية.

ومما يذكر ان اليمن الدمقراطي والاتحاد السوفييتي يرتبطان منذ العام ١٩٧٩ بمعاهدة صداقة وتعاون.

اتحاد نقابات عمال البناء والاعمال العمرانية في الضفة يؤكد : ضرورة تنفيذ اتفاق عدن - الجزائر وقرارات الدورة الـ - ١٦ وانجاز الحوار الوطني الشامل

● القدس - لمراسلنا - اكد مجلس اتحاد نقابات عمال البناء والاعمال العمرانية في الضفة، في جلسته يوم الجمعة الماضي، ضرورة تنفيذ اتفاق عدن - الجزائر وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وانجاز الحوار الوطني الشامل والوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. كما اكد رفضه لمشروع ملك الاردن واكد التمسك بحقوق شعبنا الفلسطيني وفي مقدمته حقه في بناء دولته المستقلة.



اطلاق سراح عدد من الشبان من الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في اواخر الاسبوع الماضي، سراح محمد ابراهيم القصاص وطلال شحادة بكفالة مقدارها ١٠٠ ألف شيكل لكل منهما الى حين انتهاء المحاكمة.

وأطلقت المحكمة العسكرية سراح احمد صرار ومحمد شكرية، من الدهيشة، لعدم وجود إثباتات تدينهما. كما أطلقت سراح محمد فرح ومحمد عدوي وحمدي ديب ومحمد المشني لعدم وجود اثباتات تدينهم.

وقد قضى الجميع في الاعتقال مدداً تتراوح بين ١٨ - ٤٠ يوما.

أهالي معتقلي الخليل يحتجون على الظروف الصعبة التي تواجههم لدى زيارة ابنائهم

● القدس - تسلم مراسلنا في القدس امس الاول (الاثنين)، رسالة من اهالي معتقلي سجن الخليل المركزي يعربون فيها عن احتجاجهم الشديد على الظروف الصعبة التي تواجههم لدى زيارة ابنائهم. وجاء في الرسالة:

«نحن اهالي معتقلي سجن الخليل المركزي نحتج بشدة على الظروف الصعبة التي نواجهها لدى زيارة ابنائنا اذ نحضر من الساعة السادسة صباحا ونمكث حتى الساعة التاسعة انتظارا لهذه الزيارة. ونقف في العراء متحملين البرد والمطر في الشتاء والحر في الصيف. ولكن هناك مشكلة اخرى، وهي الاهم، وهي عدم توفر مراحيض. وهذه المشكلة صعبة بالنسبة للسيدات والرجال على السواء لذا اننا نناشد الصليب الاحمر التدخل لحل هاتين المشكلتين».

محاكمات بتهمة رشق المستوطنين بالحجارة

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية على ابراهيم عبد الرحيم بالسجن لمدة ٦٠ يوماً وغرامة ١٠٠ ألف شيكل بتهمة رشق المستوطنين بالحجارة.

وأجلت المحكمة النظر، الى موعد آخر، في قضية محمد حسين دواهيدي، من خان يونس، وهو طالب في «كلية المجتمع العصرية» ويحاكم بتهمة القاء الحجارة على باص اسرائيلي.

كما أجلت النظر في قضية ظاهر ياسر هواش، من نابلس، الى حين توفر أدلة الاثبات في الجلسة القادمة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - دير الأسد

● بمناسبة ٦٠ عاماً على تأسيس الشبيبة ●

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نشاط وعمل الشبيبة الشيوعية» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق تيسير أسدي. المحاضر: زياد موسى.

عشرات الآلاف من الاسبان يتظاهرون احتجاجاً على استمرار عضوية بلادهم في حلف الاطلسي

● مدريد - و.ص.ف - خرج عشرات الالاف من الاسبان، يوم الاحد الماضي، في مظاهرة في مدريد للمطالبة بانسحاب اسبانيا من حلف الاطلسي وحيادها.

وشكل المتظاهرون سلسلة بشرية امتد طولها كيلو مترين ونصف الكيلو متر على الطريق الرئيسي في العاصمة، وأخذوا يرددون الشعارات «لا لحلف الاطلسي» و «لا للقواعد الامريكية» و «نعم للحياد».

ونظمت المظاهرة بمبادرة من اللجنة المعارضة لحلف الأطلسي ولجنة العمل من اجل السلام ونزع السلاح، وهما ابرز المنظمات التي تضم دعاة السلام المناهضين للسلاح النووي في اسبانيا.

وتطالب هاتان اللجنتان الحكومة الاشتراكية في اسبانيا بتنفيذ الوعد، الذي قطعته على نفسها، بنقض اتفاقية الانضمام الى حلف الأطلسي التي وقعتها الحكومة المحافظة في أيار ١٩٨٢.

وانضم حوالي ستين حزباً سياسياً ونقابة واتحاداً شعبياً الى المظاهرة التي برزت بينها أعلام الحزب الشيوعي الاسباني والاتحاد النقابي للجان العمالية والحزب الشيوعي الماركسي اللينيني والرابطة الشيوعية الثورية.

وتأتي هذه المظاهرة قبل اسبوعين من المؤتمر العام الثلاثين للحزب الاشتراكي العمالي الاسباني، وهو اول مؤتمر يعقده الحزب منذ توليه السلطة في البلاد حيث تأتي مسألة انضمام اسبانيا لحلف شمال الاطلسي في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها الحزب في مؤتمره العام.

جنوب أفريقيا: زج أكثر من ألف مواطن في السجون بلا محاكمة أو تحقيق خلال العام الجاري

● جوهانسبرغ - الوكالات - افادت المعلومات الواردة من المنظمات المناهضة للعنصرية في جنوب افريقيا ان سلطات البلاد زجت، هذا العام، في السجن، بأكثر من الف مواطن بلا محاكمة او تحقيق. ومن بين هؤلاء المعتقلين نحو ٥٠ من الزعماء النقابيين والطلابيين.

وكانت وكالة انباء جنوب افريقيا أعلنت، في أواخر الاسبوع الماضي، انها تلقت، خلال الشهر الأخير، نحو ألفي رسالة وردت الى مكتبها من جميع انحاء العالم. وذكرت الوكالة ان بعض هذه الرسائل موقع من اطفال في الثانية عشرة من اعمارهم يطلبون فيها ضماناً بأن يعامل كل المحتجزين معاملة انسانية.

وتلقت الوكالة كذلك مئات النسخ من رسائل وجهت الى رئيس الجمهورية ووزير القانون والنظام في جنوب افريقيا احتجاجاً على الموجة الاخيرة من الاعتقالات والاحتجاز التعسفي في البلاد.

عن الحرب النفسية الأمريكية والاسرائيلية ضد الشعوب العربية

● بقلم: يرموشكين ●

● يصاحب الانحراف اليميني لسياسة الدوائر الحاكمة في الدول الامبريالية، الذي ارتسم في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، تصعيد حاد للحرب الدعائية ضد البلدان الاشتراكية والدول المتحررة في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية. ويعتبر بث الروح العسكرية المجنونة واشعال العداء وعدم الثقة بين الشعوب والأعمال التخريبية الايديولوجية المتهتكة، المختمرة بالافتراءات والتضليل، أساليب مألوفة في سياسة الدول الغربية الرئيسية. ولقد اضطلعت الولايات المتحدة بدور رئيس غير لائق في توسيع الحرب النفسية. وتحقيقاً لأهدافها الامبراطورية انشأت الولايات المتحدة مجمّع الدعاية التخريبية المتفرع، الذي يشمل مؤسسات البحوث العلمية وهيئات عديدة في جهاز الدولة وقبل كل شيء في وكالة الاستخبارات المركزية والبنتاغون. وكذلك هيئة الدعاية الخارجية الكبيرة، وهي وكالة الأنباء الأمريكية. وتبلغ نفقات هذه «المصالح»، لاجراء «الحرب النفسية»، مبلغاً باهظاً يعادل ٥ مليارات دولار سنوياً.

تشن الامبريالية هجوماً عنيفاً على الحركات الوطنية والدمقراطية. وتحاول التشهير بها وتعمل، كل ما في وسعها، على عرقلة التقدم في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وآسيا وافريقيا وعزل هذه المناطق عن الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

ويعير ايديولوجيو واشنطن اهتماماً خاصاً لمنطقة الشرق الأوسط. فلدى وكالة الأنباء الأمريكية فروع في جميع الدول العربية تقريباً. وتقوم بنشر المطبوعات الدعائية وعرض الافلام الخاصة وتمرير البرامج الاخبارية والمسلية الأمريكية التي يبلغ عددها عدة مئات سنوياً الى الاستوديوهات التلفزيونية المحلية وتنظيم المكتبات العامة. وتعد وكالة الأنباء الأمريكية، شهرياً حوالي (٢٠٠) مقالة تعكس السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط على الضوء الملائم لواشنطن وتوزعها على سفارات الولايات المتحدة في البلدان الاسلامية.

ويولي الايديولوجيون الامبرياليون، في مخططاتهم المتعلقة بشن «الحرب النفسية»، عناية خاصة لاجراء الدعاية التخريبية الاذاعية. وتضم وكالة الأنباء الأمريكية اذاعة «صوت امريكا» التي في حوزتها أكثر من ١٠٠ محطة بث تذيع برامجها بـ (٤٢) لغة اجنبية.

وأشارت مجلة «نيو ويو»، الأسبوعية الهندية، الى ان واشنطن تحاول القيام بالضغط السيكولوجي النفسي، قبل كل شيء، على تلك الشعوب التي لا تشاطر تصور ريغن عن الحرية والحقيقة.

وهناك واقع مهم: تستخدم القدرات الفنية لاذاعة «صوت امريكا» حلقة من حلقات مواصلات الاقمار الصناعية الأمريكية التي تخدم مصالح السفن البحرية للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. هكذا يلتصق العدوان الأيديولوجي، مباشرة، بالعدوان المسلح ويكوّن، بذلك، دائرة مغلقة للاستعمار الجديد.

تشارك وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الحرب النفسية ضد العالم العربي بنشاط. وتخصص ثلث ميزانيتها الضخمة لتنفيذ العمليات الدعائية التخريبية في الخارج. وتقوم هذه الهيئة التجسسية، مع «المصالح» الاسرائيلية الخاصة، بنشر الدعاية «السوداء والرمادية» على المستمعين العرب وتستخدم، على نطاق واسع، الصحفيين الأمريكيين المعتمدين في بلدان الشرق الأوسط وموظفي وكالة الأنباء الأمريكية وعاملي الأجهزة المرسلة التابعة لاذاعة «صوت امريكا» الموجودة في منطقة الخليج العربي. وتعمل مئات عديدة من الناس، مباشرة، من اجل ضمان توسع واشنطن الأيديولوجي في الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية. ونذكر، للمقارنة، أن عدد المراسلين العرب، من كل البلدان العربية، المعتمدين في الولايات المتحدة نفسها، لا يزيد عن ١٥ شخصاً فقط.

ليست وكالة الأنباء الأمريكية و«صوت أمريكا» ووكالة الاستخبارات المركزية المؤسسات الوحيدة في الولايات المتحدة التي تمارس الدعاية التخريبية. فالهيئة العسكرية - البنتاغون - تشارك في خوض الحرب النفسية ايضاً ولهذا الغرض توجد تحت أمرة وزارة الدفاع الأمريكية (٢٠٤) محطات اذاعية و٨٠ مركزاً تلفزيونياً يقع الكثير منها خارج الولايات المتحدة. وبالاضافة الى ذلك يصدر الجيش الأمريكي جرائده ومجلاته الخاصة في مناطق مرابطة قواعده الخارجية، وذلك فضلاً عن المنظمات الاجتماعية الأمريكية المختلفة: الروابط والجامعات والصناديق واللجان والخ. وعلى الرغم من ان كل هذه المنظمات تتنكر بلباس «المراقبين الموضوعيين والمنصفين»، فانها في الحقيقة تحمل النفوذ الفكري السياسي للرأسمال والمجتمع البرجوازي. ويوجد الكثير من هذه المنظمات إما بأموال القوى الصهيونية وإما ترتبط، ارتباطا وثيقا، بالمراكز الصهيونية العالمية وبحكومة اسرائيل. ومن المعروف ان القوى الصهيونية والمتعاطفين معها يهيمنون على أجهزة الاعلام الأمريكية. وباعتراف مجلة «جويش كرونيكل» الانجليزية يشرف رؤساء الحركة الصهيونية عن نصف عدد المحطات الاذاعية وأكبر الشركات التلفزيونية وراء المحيط.

وليس من قبيل الصدفة انه جرى قبل افتتاح الألعاب الأولمبية في لوس انجلوس إحياء «ذكرى استشهاد الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ» في جو مهيب. ونشرت «لوس انجلوس تايمز» ملحقاً دعائياً خاصاً يصدر في أيام الأحاد وتكرسه كله لاسرائيل تحت عنوان عام «التحية لاسرائيل والألعاب الأولمبية».

لا يأنف منظمو الحرب النفسية في الغرب من أي شيء. وشعارهم هو الضغط على المشاعر والغرائز وليس على العقل. والآن ينفذ كل شيء يمكن لمنع القارىء والمتفرج من التفكير بصورة مستقلة وسليمة وموضوعية.

يشغل اشعال التناقضات السلالية والدينية وتأليب الشعوب والقوميات على الأخرى وتشجيع الميول التعصبية مكاناً بارزاً في الحرب النفسية التي تخوضها واشنطن.

ويجهز الخبراء الغربيون في العمل الايديولوجي مع السكان سيناريوهاتهم التي تلقي الضوء على الحوادث العالمية بنزعة متحيزة. ويتدخلون، بصورة غير متكلفة، في النزاعات المختلفة. ويزرعون التلفيقات ويروجون الافتراءات المهينة للكرامة الوطنية وشعور الشعوب المتحررة. وتشكل تغطية أجهزة الاعلام الامبريالية للحوادث في لبنان، الذي عانى الآمرين، مثالاً لذلك.

لقد إزداد دور وسائل الاعلام في العالم الحديث بشكل ملحوظ. ويتزايد تأثيرها في بلورة وتشكيل الرأي العام والأذواق والعادات والتقاليد الحضارية وقواعد سلوك الناس في شتى أنحاء الكوكب. ولهذا السبب يستلفت تزايد نزعة الدوائر الحاكمة الأمريكية لاستخدام الصحافة والاذاعة والتلفزيون من أجل شن الحرب النفسية ضد البلدان النامية اهتماماً أكثر فأكثر. ويتطلب كل هذا، من شعوب الدول الفتية، اليقظة الدائمة إزاء دسائس المخربين الايديولوجيين.

ليس صدفة ان تتعالى في البلدان المتحررة النداءات التي تطالب باقامة النظام الاعلامي الدولي الجديد، الموجه ضد تسلط الغرب في مجال الاعلام. ويتسع التعاون بين الدول المتحررة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ويتزايد دور ونشاط مراكز الاعلام المحلية في مناطق مختلفة من العالم، وبينها منظمة وكالات الأنباء لآسيا والمحيط الهادي (أونا) ووكالة الأنباء الافريقية (بانا) واتحاد وكالات الدول غير المنحازة، واتحاد منظمات الاذاعة والتلفزيون للدول غير المنحازة.

إن النضال من أجل إقامة النظام الاعلامي الجديد يحظى بتأييد وتفهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى. لأن الدول المتحررة لها الحق التام في الدفاع عن سيادتها ليس في مجال الاقتصاد والسياسة وحسب بل في مجال الاعلام ايضاً.

(خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)



من نهج الادب العربي للمدارس الثانوية

قصيدة «الباب تقرعه الرياح» للسيّاب

■ بقلم: اسكندر عمل ●

□ سكب بدر شاكر السياب في ديوانه الأخير شناشيل ابنه الجلبي كل أحزانه ومآسيه. عاش الشاعر آخر أيام حياته مريضاً كسيحاً بعد أن اعمل الشلل فيه معوله. ومع المرض عاش الغربة والبعد عن الوطن. انتقل من عاصمة الى عاصمة ومن بلد اوروبي الى بلد طلباً للعلاج. روما، باريس ولندن. من هناك بث شكواه وسكب دموعه على وضعه المحزن الأليم وعلى وفيقة التي أحبها والتي ووريت تحت الثرى منذ زمن بعيد ولكنها لا تزال في قلبه وعقله. على امّه التي ماتت وسارت في الطريق الذي لا يعود السائرون فيه. من هناك يتذكر الوطن البعيد، ويهيج شوقه اليه الى كل ما فيه الى النخيل والى المطر الغزير ليروي نفسه الظمأى.

قضية الموت أشغلت قسطاً كبيراً من شعره في مراحل حياته الأخيرة. يتذكر وفيقة وأمه التي ترى وحدته وغربته فتتألم. ترى ذلك الضياع الذي يكتنفه. وهو بدوره يستأنس بالارواح، بروح أمّه التي هامت فوق المرافىء والمحطات، يأنس بها ويدعوها اليه حتى لو كان شبحاً. في قصيدة «الباب تقرعه الرياح» تتشابك عدة عناصر، قبلات وفيقة الغائبة تحت التراب، ذكرى أمّه التي سكنت خلف سور من حجارة لا نافذة فيه ولا باب. الغربة القاسية والشوق الشديد الى العراق البعيد والمرض والشلل. كل هذه الأمور تمتزج لتعبّر بعمق عن قضية الموت التي أصبحت جزءاً من تفكيره في سنيّه الأخيرة.

الوحدة القاسية هي ما يعبّر عنه الشاعر في بداية القصيدة غريب في لندن حيث كان في احدى مستشفياتها لتلقي العلاج، ستة تقريباً قبل وفاته. لا مؤنس ولا رفيق، بابه مغلق لا يقرعه أحد غير الريح. بداية القصيدة تدل على الشعور بالملل والسأم. كفّ وفيقة لا يقرع بابه لأنه بعيد، بعيد جداً يفصله عنه ظلام وبحار. لكنّ صدى القبلات. القبلات اللاهبة الحارة التي يحبها السياب ويتخيلها. تصله رغم البعد ورغم الموت. (بقي السياب على حب وفيقة حتى بعد موتها. ذكر قبلاتها. نهديها وكأنها لا تزال على قيد الحياة).

في الفقرة الثانية يعود الشاعر ليؤكد وحدته المطلقة ولكنه يحاول أن يجد لوحدته أنيساً. حتى لو كانت روحاً.

«الباب ما قرعته غير الريح
آه لعل روحاً في الرياح».

● بدر شاكر السياب ●

هذه الروح فتشت عنه في كل مكان، في المرافىء، في محطات القطار، سألت عنه كل من رأت، تسأل عن انسان غريب مريض ويزحف في انكساره وكأن ميزاته التي يتصف بها أصبحت الغربة الضعف والمرض. في نهاية المقطع يعرفنا الشاعر بتلك الروح بأنها روح أمه، المفعم بحب الأمومة الصادقة، الأم التي شعرت بغربة ابنها، بألمه ومرضه فأتت لتزوره وتخفف من وحدته القاتلة:

«آه يا ولدي البعيد عن الديار
ويلاه، كيف تعود وحدك، لا دليل ولا رفيق».

انه الاحساس بالغربة، البعد عن الديار، عن الوطن الأم العراق، واحساس بالوحدة المطلقة.

يجعل السياب من الأموات رفاقاً لأنه لم يعثر عليهم بين الأحياء، فيخاطب روح أمه التي غابت وراء سور من حجار لا نافذة فيه ولا باب وعبّر عن القبر بشكل ابداعي مظهراً صعوبة الوصول الى الميت بصورة بلاغية.

«أمّاه ليتك لم تغيبي خلف سور من حجار
لا باب فيه لكي أدق ولا نوافذ في الجدار.»

ثم تلاها بصورة أخرى لطريق الموت فهو يصوره محاطاً بظلام الغسق الممتزج باللون البرتقالي، راسماً بهذا لوناً جنائزياً حزيناً. ان منظر غروب الشمس ولونها الذهبي حين يمتزج بظلام أول الليل هو منظر حزين يؤلم النفس البشرية، فكيف الحال ان كان هذا الانسان حزيناً من قبل، كما هي الحال عند شاعرنا.

يذكر الشاعر في الغربة الأطفال في الوطن، يذكر أمّه التي ماتت دون ان تودع الصغار، هؤلاء الأطفال الخائفين الباكين السائلين عن الأم والمنتظرين عودتها المستحيلة.

ويعود السياب مرة أخرى للرياح التي قرعت بابه ويحس أنها تحمل زائرة، انها ذات الروح، روح أمه فيرشدها الى مكانه

«هذا ابنك السهران يحرقه الحنين»

قائلاً أنا ابنك المؤرّق المحترق بلهيب الحنين الحنين الى الوطن الحبيب. هل يطلب الشاعر من أمّه ان تعود اليه لانه فقد الأمل في الذين على قيد الحياة أم أنّ اليأس قد أوصله الى دعوة أمّه اليه لتصحبه الى نفس المصير؟! في الحالين موت، بقاء الأحياء مع الأرواح في عزلة عن البشر موت، والالتحاق بركب الذين ساروا دون رجعة موت. أمّه التي فارقت الحياة قبل سنوات عديدة ما تزال واضحة الملامح في ذاكرته وفي كيانه ويأمل أن تعود حتى لو في شكل شبح.

«أمّاه ليتك ترجعين
شبحاً. وكيف أخاف منه وما امّحت رغم السنين
قسمات وجهك من خيالي
اين انت؟.»

في نهاية القصيدة يركّز الشاعر على الحنين الى الوطن البعيد. الى العراق ويعبّر عن هذا الشوق بصورة بلاغية مؤلمة وحادّة. يصوّر القلب الصارخ بأعلى صوته لأنّ مدية الحنين الحادة هوت على عنقه. يتحول الحنين الى لهيب تارة والى أداة حادة قاسية تارة والجريح المحترق في الحالين هو ذلك القلب المسكين المعذب.

اليأس بداية القصيدة واليأس ختامها. الريح التي قرعت في البداية ما تزال تقرع في المقطع الأخير. فارقنا الشاعر في هذه القصيدة «بفراق». أهو فراقه للوطن، فراقه للأم، للحبيبة، أم أنه فراقه الأبدي للحياة؟!!

الباب تقرعه الرياح

● شعر : بدر شاكر السيّاب ●

الباب ما قرعته غير الريح في الليل العميق،
الباب ما قرعته كفكِ.
أينَ كفكِ والطريق
ناءٍ؟ بحارٌ بيننا، مدن، صحارى من ظلام
الريح تحملُ لي صدى القبلات منها كالحريق
من نخلةٍ يعدو الى اخرى ويزهو في الغمام

* * *

البابُ ما قرعتهُ غير الريح...
آه لعل روحاً في الرياح
هامت تمرُّ على المرافىء أو محطات القطار
لتسائل الغرباء عني، عن غريبٍ امس راح
يمشي على قدمين، وهو اليوم يزحفُ في انكسار.
هي روحُ أمي هزها الحبُّ العميق،
حبُ الأمومة فهي تبكي :
«آه يا ولدي البعيد عن الديار !
ويلاهُ ! كيف تعود وحدك، لا دليل ولا رفيق ؟»
أماه.. ليتك لم تغيبي خلف سور من حجار
لا باب فيه لكي أدقّ ولا نوافذ في الجدار !
كيف انطلقت على طريقٍ لا يعودُ السائرون
من ظلمةٍ صفراء فيه كأنّها غسقُ البحار ؟
كيف انطلقتِ بلا وداعٍ فالصغار يولولون،
يتراكضون على الطريق ويفزعون فيرجعون
ويسائلون الليل عنك وهم لعودك في انتظار ؟
البابُ تقرعه الرياحُ لعلّ روحاً منك زار
هذا الغريب !! هو ابنكِ السهران يحرقه الحنين.
أماه ليتك ترجعين
شبحاً. وكيف أخاف منه وما أمّحتْ رغم السنين
قسماتُ وجهك من خيالي ؟
اين أنت ؟ أتسمعين
صرخات قلبي وهو يذبحُهُ الحنين الى العراق ؟
البابُ تقرعه الرياحُ تهبُّ من أبد الفراق.

(لندن ١٩٦٣/٣/١٣)

■■■ في عالم النبات

الخَردَل البري (الخردل الحقلي)

● بقلم : شفيق جهشان ●

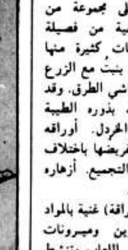
الخردل أسم يطلق على مجموعة من النباتات العشبية والزراعية من فصيلة الصليبيات التي تضم نباتات كثيرة منها الفجل والملفوف والقرنبيط. ينبت مع الزرع الشتوي في الحقول على حواشي الطرق. وقد نزرع بعض اصنافه لجناء بذوره الطبية والمستعملة في صناعة الخردل. أوراقه متعاقبة ويختلف شكلها وتفريضها باختلاف نوعها. إزهراره عنقودي التجميع. أزهاره صغيرة القد صفراء اللون.

بذوره صغيرة حريفة (حراقة) غنية بالمواد الدهنية ومادة الميروزين وميرونات البوتاسيوم وهذه المواد تدر اللعاب وتنشط عملية الهضم وتنبه القلب.

ينتشر الخردل في كل مناطق بلادنا وفي المناطق المعتدلة من العالم. فترة نموه طويلة من كانون الأول الى نيسان. وسبب ذلك كامن في تركيب ثماره. تتكون كل ثمرة من حجرتين: الطويلة وتحتوي على بذور كثيرة. تتفتح هذه الحجرة عند سقوطها. أما الحجرة القصيرة فلا تتفتح بل تبقى مع الذور التي فيها سليمة وهذا الأمر يعيق نمو البذور فيها.

يعتبر الخردل عشباً ضاراً بالمزروعات فهو ينمو بكثرة بين النباتات الشتوية لدرجة ان حقول القمح والشعير تكتسي باللون الأصفر الذي هو لون ازهار الخردل الذي تنمو فيها







ويجني النحل أفضل انواع العسل من ازهار الخردل.

وأما اشهر أنواع الخردل فثلاثة:

١ ـ الخردل الأبيض ـ وهو النوع الزراعي لانتاج البذور المستعملة في استخلاص زيت الخردل.

٢ ـ الخردل الأسود.

٣ ـ الخردل البري ـ وهو اكثر انواع الخردل انتشاراً في بلادنا. يستعمله الناس للأكل. ويدعوه اهلنا في قرى الجليل الشمالية الحوري وفي الجليل الشرقي الشرغينة اما في الجليل الغربي والمثلث فيدعى باسم الخَرْدَلَة.

الى معلمي المدارس الثانوية

□□ تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد للطالب» الى معلمي المدارس الثانوية ليساهموا بالكتابة في هذه الصفحة في المواضيع العلمية والأدبية التي يرونها مناسبة لطلابهم.

وقد باشرنا بنشر مقالات الكاتب ناجي ظاهر والاستاذين شفيق جهشان واسكندر عمل معتقدين اننا نخدم طلابنا ومعلمينا بنشر هذه المواد. ونرحب، كذلك، بملاحظاتكم واقتراحاتكم بخصوص هذه الصفحة □□.

(«الاتحاد» للطالب)

انهم يدرسون في الاتحاد السوفييتي

■ تدرس ١٠٣٣ فتاة من اكثر من ٦٠ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الاتحاد السوفييتي في المعاهد المتوسطة والعليا المتخصصة على نفقة لجنة النساء السوفييتيات باقتراحات مقدمة من اتحادات النساء الوطنية في مختلف البلدان وتعود تلك الفتيات المتخصصات الى بلدانهن بعد حصولهن على ديبلومات في الطب والهندسة والتربية وغيرها.

وقد زارت قبل فترة اربع مجموعات منهن مدن عشقباد واوليانوفسك وريغا وطشقند.

وقالت وصال طنوس الطالبة اللبنانية في معهد الوقاية الصحية الطبي في لينينغراد: لقد تاكدنا مرة اخرى في لاتفيا، ان الحكومة السوفييتية تعير اهتمامها للسلام والانسان والاطفال والنساء بشكل بالغ وكان اشد ما اثر في مشاعري هو زيارتنا للنصب التذكاري «سالاسبيلس» فهناك كان يوجد في سنوات الحرب معسكر اعتقال، اعدم فيه الفاشيون ١٠٠ الف انسان، من بينهم سبعة الاف طفل وانتصب في مخيلتي في الحال معسكر الاعتقال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني والذي ما زال موجوداً حتى الان، ولا احد يعرف الى متى سيبقى !

وخلال تطرقي الى اطفال لاتفيا السعداء الذين لا هم لديهم فقد تذكرت اترابهم اللبنانيين، الذين لا تعرف غالبيتهم سوى الحرب والقصف، ولا يعرفون ما هي المدرسة. لقد شاهدنا في بلدكم كيف يعتنون بالاطفال ويربونهم بروح الاممية والصداقة، ووجدنا كيف يحتفظون هنا بذكرى الذين استشهدوا ليرسموا الابتسامة على ثغر هؤلاء الاطفال.

تدرس غينيت هاريغوين (من اثيوبيا) في المعهد التقني المتوسط في مدينة كوستروما (روسيا الوسطى)، وقامت مع غيرها من الطلبة الاثيوبيين برحلة الى مدينة اوليانوفسك الواقعة على نهر الفولغا.

تقول غينيت: كنت اعرف الكثير عن لينين قبل وصولي الاتحاد السوفييتي وبفضل لجنة النساء السوفيتيات تمكنت من القدوم الى هنا ومن تحقيق حلمي بزيارة اوليانوفسك، المدينة التي ولد وترعرع فيها فلاديمير ايليتش لينين...

نتاليا باروياتيكوفا

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٤/٣٠)

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٣)

١) عقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في :
القدس ـ عمان ـ دمشق ـ القاهرة

٢) عقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في العام :
١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٤٧

٣) الرئيس الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية هو :
الحاج أمين الحسيني ـ أحمد الشقيري ـ يحيى حمودة

● حل المسابقة رقم (٧١) ●

١) عدد جمهوريات الاتحاد السوفييتي هو ١٥ جمهورية
٢) أشهر مسرح في الاتحاد السوفييتي هو مسرح البلشوي.
٣) أول رائد فضاء في العالم هو المواطن السوفييتي يوري غاغارين.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من يافا : مراد سيف وجورج بولس وناصر اكتيلات ورمزي محاميد.
■ من كفرقاسم : علا صابر ونهاني حمدالله فريج وفيروز صابر فريج.
■ من كفرقرع : اميرة احمد عبادي وسمير حسين يحيى وخضرة عمر عقل.
■ من أم الفحم : اخلاص رشيد المحاربة.
■ من حيفا : روميو الياس وعابدة ووسام حايك.
■ من حرفيش : وئام نمر وفكري نمر وسلام نمر.
■ من فسوطة : حنا سمير جريس.
■ من البقيعة : طارق ونسرين صباغ.
■ من الرامة : اسامة بهو.
■ من مجدالكروم : تمام علي ناصر وسامر وثائر احمد ذياب.
■ من الجديدة : لبنى جميل اسدي.
■ من عكا : خير محمد ريماوي.
■ من عيلبون : اشرف بسام سرور واشرف زريق.
■ من عرابة : نضال يوسف عاصله.
■ من الرينة : هزار محمد ريناوي.
■ من طمرة : بثينة وحازم عادل ابو الهيجاء وفريال صلاح ابو الهيجاء وايمان محمد ابو الهيجاء، وطاهر حسين حسان.
■ من كوكب ابو الهيجاء : عمار قاسم حاج ووسام نايف علي وتيسير حاج محمد.
■ من كابول : استقلال واتحاد وفداء عبدالعزيز عيد.
■ من طرعان : سهيل جميل نصار.
■ من الناصرة : أيات وفداء واسراء وفادي ناصر.
■ من كفرمندا : رجاء سعيد عبدالغني.
■ من باقة الناصرة : وائل سالم مسلم.

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من :
١) أيات واسراء وفادي ناصر ـ الناصرة ١١/٧٠٤.
٢) اخلاص رشيد المحاربة ـ ام الفحم.
٣) لبنى جميل اسدي ـ الجديدة.

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي]

● كوبون المسابقة ●

المسابقة رقم (٧٣)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم : ____________
العنوان : ____________
البلدة : ____________

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٦ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب في اللد. المحاضر : سالم جبران.

احر التهنئات ـ يتقدم بها

طه وماجد أمين قسوم والعاملون في محلات الأمين للمفروشات ـ سخنين

الى الاخوين دوخي وفردوس قسوم بمناسبة عيد ميلاد ابنهم «شادي» . ألف مبروك و «عقبال الـ ١٢٠ سنة» .

اختفاء شاب

تعلن السيدة أنجلاء أسعد خليل غنايم عن إختفاء زوجها مروان عبد الجبار لافي مهداوي (كلاهما من قرية باقة الغربية) الى جهة غير معروفة .

وقد أشعرت الشرطة بأنه قد خرج من البلاد الى جهة غير معروفة بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٧ ولم تعرف عنه شيئاً .

وتطلب ممن يعرف عنه شيئاً أو عن محل مكانه ان يعلمها عن ذلك . مشكوراً . بواسطة تلفون رقم ـ (٧٠٤٩٤ ـ ٠٦٣) أو لأقرب مركز للشرطة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرين ضمن الصف الدراسي في الاقتصاد والفلسفة وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٦ في نادي الحزب في القرية .

البرنامج :

● الساعة ٥,٠٠ مساء المحاضرة الثالثة في الاقتصاد السياسي . المحاضر عبد اللطيف عاصي .

● الساعة ٦,٠٠ مساء المحاضرة الثالثة في الفلسفة . المحاضر : عبد القادر طاهر .

* تهنئة *

● الى ابراهيم ابو عجمي وعروسه وفاء ابو رحال بمناسبة الزفاف وألف مبروك .

● والى يوسف ابو فرج وعروسه سميحة غنيم بمناسبة الزفاف وألف مبروك .

خالد العبرة ـ رهط النقب

○ ■ ○ علوم

حزام الحياة في المجرّة

● بقلم: فلاديمير سوردين ●
(المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضية)

□ يَعْتبر كلٌ من ليونيد ماروتشنيك وليف موخين، عالمي الفيزياء الفلكية السوفييتيين العاملين في معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ان مجموعتنا الشمسية تقع في مكان رائع من المجرة يسمى «حزام الحياة». وداخل هذا الحزام الضيق فقط، الموجود على اطراف مجموعتنا الشمسية ـ درب التبان ـ تعتبر شروط الحياة والحضارة ملائمة.

يوجد في المجرة ـ حوالي ٣٠٠ مليار نجمة. وفي حالة البحث عن اشارة من عالم عقلاني آخر اذا كان «التصنت» بالراديوتلسكوب الى كل نجمة يتطلب عشر ثوان فقط، فان «استطلاع» جميع نجوم المجرة يتطلب ١٠٠ الف سنة. افليس من الافضل ان نقرر في البداية اية نجوم في المجرة لها الافضلية من وجهة نظر ظهور الحياة بالقرب منها؟ واين يمكن ان نجد في مجرتنا مثل هذه الظروف؟

● الحياة.. من الخرطوم ؟

يتلخص جوهر فكرة ماروتشنيك وموخين بما يلي: ان الظروف الملائمة للحياة وللتطور الطويل للكائنات عالية التطور توجد في منطقة ضيقة فقط من المجرة، بالقرب من ما يسمى بنصف قطر القطع، او الدوران المتزامن والمشترك، حيث توجد شمسنا والكواكب السبعة الدائرة في فلكها يحدد نصف القطر لهذه المسافة، التي تكون فيها سرعة دوران غاز ما بين النجوم في المستوى المجرى متطابقة مع سرعة الزخارف الحلزونية للمجرة ـ اي خراطيمها الحلزونية، وتزيد سرعة الخراطيم الحلزونية، بينما هي اقل خارج نصف القطر. ولهذا فان الغاز في اي مكان ما عدا منطقة ضيقة بالقرب من نصف قطر القطع اما ان يلحق بالخراطيم او يتخلف عنها ولهذا تمر بين وقت وآخر سحابات مؤلفة من غاز ما بين النجوم عبر الخراطيم الحلزونية. وهي إما أن تتكثف هناك او أن تتحول الى نجوم منفصلة، او الى تراكمات لنجوم فتية ويمكن القول ان اصطدام غاز ما بين النجوم مع حدود الخرطوم الحلزوني للمجرة هو السبب الرئيسي لتكاثف الغاز بشدة وتشكل النجوم منه. ولهذا السبب بالذات يوجد قسم كبير من النجوم الفتية والنشطة في الخراطيم الحلزونية. ومن الطبيعي ان النجوم لا تبقى داخل الخراطيم الى الابد ان النجوم، بتكرارها لحركة الغاز التي تولدت منه، تتحرك في مدارات حول مركز المجرة. وتخرج بعد عدة ملايين من السنين من الخرطوم. وفي هذا الوقت تنهي اكثف النجوم واسطعها طريقها في الحياة، فتنفجر بعضها في نهاية حياتها مولدة طاقة هائلة. يطلق علماء الفيزياء ـ الفلكية على هذا الانفجار وميض نجمة فائقة الحداثة.

وفيما لو حدث انفجار نجمة فائقة الحداثة بالقرب من المجموعة الشمسية فلن يكون ذلك علامة خير للكائنات الحية على الارض. وعندئذ سينهار سيل من الالكترونات والنيترونات الى الارض، وسيرتفع معدل الاشعاع مئات المرات. ويستمر هذا آلاف السنوات. ومن غير المحتمل ان يبقى على الارض اي نوع من الكائنات الحية ولكن.. يجب أن لا تقلق. فالمجموعة الشمسية تقع في منطقة ما بين الخراطيم الحلزونية، حيث لا توجد عمليا مثل هذه الانفجارات ابداً. هل هذا الامر مفلجي»: كلا ـ يجيب الدكتور ماروتشنيك والدكتور موخين.

وفقاً لنظرية البنية الحلزونية للمجرة التي أسسها ماروتشنيك مع مجموعة من العلماء، فان جدار الشمس ينطبق تقريباً مع دائرة القطع. وهذا يعني ان الشمس تدور حول مركز المجرة بسرعة قريبة الى حد ما من سرعة الخراطيم الحلزونية، ولو دارت الشمس في مدار ما آخر، لوقعت حوالي مرة كل ١٠٠ مليون سنة، في منطقة ينشط فيها تشكل النجوم والومضات المتكررة للنجوم فائقة الحداثة. ولكن الشمس من حسن الحظ، تتحرك بسرعة متزامنة تقريباً مع سرعة الخراطيم الحلزونية، ونادراً جداً ما تتقابل معها. تشير الحسابات الى انه قبل ٤,٦ مليار سنة، خرجت الشمس من خرطوم برج الرامي وهي تتحرك الان الى خرطوم برسوس، ومن المتوقع ان تلتقي معها بعد ٣,٣ مليار سنة. ولكن من المعروف جيداً ان عمر مجموعتنا الشمسية هو ٤,٦ مليار سنة. هذا يعني، انه في ذلك الزمن الغابر فان الشمس وكواكبها لم تطر فقط عبر الخرطوم الرامي وانما ولدت فيه. وهذا بالضبط ما يؤكد عليه اصحاب هذه الفرضية. انهم يعتبرون ان سبب ولادة المجموعة الشمسية يمكن ان يكون انفجارات نجوم فائقة الحداثة، ان الطبقة الغازية، التي قذف بها النجم المتفجر تتوسع بسرعات كبيرة في الفضاء المحيط وهي كالبلدوزر تجرف امامها غاز ما بين النجوم المشحون. وهكذا يتكثف الغاز بشكل شديد وتظهر فيه ظروف يكون فيها اندثار نجمة ما دافعاً لولادة نجوم أخرى. كيف يمكن التأكد من هذه الفرضية؟

يوجد بين مخلفات الانفجار الكثير من العناصر المشعة، ويمكن ان يصل قسم منها الى النجمة الجديدة المتشكلة والمادة المحيطة بها.

وبالفعل، فقد دلت دراسة التركيب النظائري للنيازك على احتوائها على عناصر كيميائية نادرة، تشهد من الانفجار القريب في لحظة سبقت بداية تشكل المجموعة الشمسية.

ان هذه الانفجارات، التي كانت في يوم ما دافعاً لولادة المجموعة الشمسية اصبحت فيما بعد خطراً على الحياة المتولدة على الارض. وفي الحقيقة كانت المجموعة الشمسية قد غادرت خرطوم الرامي عندما كانت قد ظهرت على كوكبنا كائنات حساسة عالية التطور. ولكن، لو ان الشمس لم تكن تتحرك بالقرب من نصف قطر القطع، لسقطت بعد مئات ملايين السنين في الخرطوم الحلزوني المجاور ولاختفت الحياة من على الارض قبل ان تتطور. ان دوران النجمة داخل الحزام الضيق، بالقرب من نصف قطر القطع لا يجعله يخاطر بالسقوط في الخرطوم الحلزوني قبل عدة مليارات من السنين. وهذه الفترة، كما تعرف كافية تماماً، لا لظهور الحياة فقط وانما لظهور الحضارة ايضاً. وهذا يعني، انه يجب ان نبحث عن اخوتنا العقلاء، لا في الحدود المنتشرة للمجرة وانما بمحاذاة منطقة ضيقة بالقرب من نصف قطر القطع. لقد سمى اصحاب الفرضية هذه المنطقة «بحزام الحياة» في المجرة.

● المبدأ الانتروبولوجي (السلالي)

اين نبحث عن اخواننا بالعقل؟ ان هذا الموضوع حيوي اليوم اكثر من اي وقت مضى. المهم الان ايجاد استراتيجية لهذا البحث. تقترح الفرضية التي تقدم بها كل من ماروتشنيك وموخين اتجاها محددا للابحاث المستقبلية: البحث عن حضارات في مجرتنا والمجرات الحلزونية الاخرى المجاورة في «احزمة الحياة» فيها، الواقعة عادة على اطراف المجرات. وتشير الى ان وجهة النظر هذه غير معترف بها من الجميع. وعلى سبيل المثال، يعتبر كارداشيف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ان الانتاج الهائل للطاقة في نوى المجرات قد تكون مرتبطة بنشاط حضارات فائقة التطور.

اذا كان زملاؤنا في الفضاء شبيهين بنا، فيجب ان يعيشوا في ظروف مشابهة لظروفنا. ولكنهم قد يختلفون تماماً؟

ان محاولة حل هذه المسألة قادت الكثير من العلماء في السنوات الاخيرة الى صياغة «المبدأ الانتروبولوجي» وتبين لو ان المواصفات الاساسية للكون ككتلة وشحنة الجزيئات الاساسية، وسرعة الضوء، وثابت بلانك، وغيرها كانت تختلف عن القيم الموجودة لما استطاعت ان تظهر جزيئات كيميائية معقدة وهياكل بيولوجية. ولما كان للانسان وجود في مثل هذا الكون، والتطور «بدون شهود». ولكن، بما ان مواصفات الكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمواصفات الانسان، يمكن ان نتوقع علاقة عكسية ـ اي ان كل الكائنات العقلانية الحية في عالمنا يجب ان تكون مشابهة للناس. وهذا يعني ان افضل مكان مناسب لتواجدها سيكون «حزام الحياة» في المجرة.

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٣٦)



قبل ربع قرن

الحاكم العسكري يتنكر لحقوق عمال في ام الفحم ويضيق عليهم خناق التصاريح

● ام الفحم ـ لا يزال الحاكم العسكري في القرية يرفض اصدار تصاريح ذات اجل طويل للعمال ابراهيم حسين المصري ولطفي العوض وتوفيق حسين المصري الذين يضطرون ان يعملوا خارج قريتهم لاعالة عائلاتهم.

وهكذا فمكتب الحاكم العسكري يصدر لهم تصاريح لمدد تتراوح بين ١٠ و ١٢ يوماً فقط خلافاً لما هو متبع بالنسبة لاكثرية العمال الذين تصدر لهم تصاريح لمدة شهر واحياناً لمدد اطول.

ويضطر هؤلاء العمال الى التوقف عن اعمالهم مرات اكثر لتجديد تصاريحهم.

وبامر من الحاكم العسكري رفض مكتب العمل في القرية تسجيل هؤلاء العمال والاهتمام باستصدار تصاريح لهم وبذلك وصل الاجحاف بهم منتهاه.

ويرفض الحاكم العسكري ايضاً اصدار تصاريح للعاملين محمد علي خالد ومصطفى عسلية وكلاهما كذلك من سجناء اول ايار اطلق سراحهما قبل اكثر من شهر. وبديهي ان يحرمهم هذا التضييق من ممكنات العمل والارتزاق.

وعلمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي تقدم بشكوى الى رئيس الوزراء على سلوك الحاكم العسكري مطالباً اياه باصدار تصاريح لهؤلاء العمال اسوة بغيرهم.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٤)

أمسية حول العمل المسرحي والسينمائي في البلاد، في نادي (الاخوة) في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت في نادي «الاخوة» في حيفا مساء الاحد الماضي، ندوة حول العمل المسرحي والسينمائي في البلاد بحضور الممثلين محمد بكري ودورون تابوري، أحد أبطال مسرحية «في إنتظار غودو» والناقد الفني بارون بيكر. وقد غصت قاعة النادي بالحضور من المهتمين بالأعمال الفنية في البلاد، الذين أبدوا اهتماماً شديداً بالاستماع وطرح الاسئلة. وأشرف على الأمسية وقدم لها الدكتور الياس طوبي.

وقال الناقد الفني بيكر أن المسرح الاسرائيلي ما بعد العام ١٩٦٧ تجاوز المعهود واقترب الى طرح المواضيع السياسية. وكان، بجمله، جيداً. وعارضه، في ذلك الممثل تابوري فقال: أظن ان المسرح ما زال منوّماً في البلاد، ولا أظن أنه وصل حد التماسّ مع القضايا السياسية. ووافقه في ذلك بطل فيلم «من وراء القضبان»، الممثل محمد بكري، قائلاً: حتى اليوم لم أر مسرحاً ثورياً في البلاد. وان كان هناك، فعلاً مسرح كهذا فقد خنقوه في المهد. وأضاف: ما زالت خطوات المسرح حذرة.

وعلل ذلك بقوله: لان ماهية السلطة في البلاد لا تسمح بذلك وما يقال عن المسرح الاسرائيلي ينسحب على الناحية العربية لأن العاملين في المسرح من الممثلين العرب، ان كان في المسرح او السينما، مكبّلون بتبعيتهم للمنتج وهو المؤسسة الحاكمة.

ودار نقاش شارك فيه العديد من الحاضرين الذين عبروا عن اعجابهم بفيلم «من وراء القضبان» ومسرحية «في انتظار غودو»، وحثوا رجال الفن على التجند في المعركة لصد الفاشية.

الثقة العربية تجتاح فرنسا

● روان ـ و.ص.ف ـ تعيش أربع فتيات مغربيات جئن من القرى العمالية في ضاحية روان بنورماندى قصة نجاح أسطورية منذ بضعة شهور فقد شكلن فرقة موسيقية أطلقن عليها اسم «الثقة» وانتهين لتوهن من تسجيل اول اسطوانة.

وظهرن يوم السبت الماضي الى جوار توري كوندا وموريس بنين في الحفل الختامي للمسيرة المناهضة للعنصرية.

وتبدأ قصة سميرة وأفيدة وجميلة ونجاة، وهن جزائريات او تونسيات من الجيل الثاني، في يناير (كانون ثاني) ١٩٨٢ عندما تسجلن في دورة تدريبية للشباب الذين لم يحصلوا على أية شهادة في مدرسة تابعة للغرفة التجارية في روان.

وقد لاحظت المسؤولة عن الدورة اهتمام بعض الفتيات بالموسيقى، ونظراً للامكانيات المتاحة في هذه الدورة قررت المشرفة أن تمنحهن فرصتهن كاملة لتنمية موهبتهن.

وتمكنت الفتيات من خوض الكثير من المسابقات لاقت أغانيهن نجاحا كبيرا وفرضن أنفسهن في عالم الغناء في باريس وأصبحت أغنياتهن تذاع في كل محطات الراديو.

وفي أكتوبر (تشرين اول) الماضي فازت الفرقة بالجائزة الاولى في المؤتمر الدولي للمرأة والموسيقى الذي أقيم في المركز التجاري «ليه هال» في باريس ثم سجلن أول اسطوانة تتضمن أغاني فرنسية وأخرى عربية. وقد لاقت رواجا كبيرا وتذاع حاليا في جميع انحاء فرنسا.

وقد فضلن أن يعبرن عن «المشكلات التي يمكن ان تواجهها أربع فتيات عربيات تعانين من البطالة في مواجهة الادارة الفرنسية».

«الحكواتي» يستضيف مسرح « الرسالة »

● مجد الكروم ـ من محيي الدين خلايلة ـ قام مسرح الرسالة في مجد الكروم، يوم الجمعة الماضي، بعرض مسرحيته «الارض بتظل تدور» وذلك بدعوة من مسرح «الحكواتي» المقدسي على خشبة مسرح «النزهة» الذي غص بالحضور. بعد انتهاء العرض عبر الجمهور عن اعجابه بهذه الفرقة الملتزمة بقضايا جماهيرنا وشعبنا ودعاهم الى الاستمرار في نشاطهم هذا.

والجدير ذكره ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس أصدرت منشوراً حثت فيه الطلاب على حضور المسرحية ودعمها.

مضمون المسرحية يتلخص في دعوة جريئة لكل من انحرف وضلّ عن الطريق الصحيح الى العودة الى مسار شعبنا الوطني. وهي من تأليف سهيل كيوان واخراج احمد حسيان.

* تهانينا *

● الى جلال ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

● الى خالد حمدي وعروسه لطيفة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٧١٧٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/١٦

● قرية عربية واقعة في الجليل الاعلى. اشتهرت بزراعة التبغ.

* ما اسم هذه القرية ؟

[إجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥ الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

فيلم باليه من أشعار تفاردوفسكي

□ يجري العمل على انتاج فلم باليه ملون عنوانه «بيت على الطريق» من قصيدة شعرية لالكساندر تفاردوفسكي. الفيلم من اخراج الكساندر بيلينسكي وفلاديمير فاسيليف. ووضع موسيقى الفيلم الموسيقار فاليري غافريلين وتصدح بتعبيرية عالية الات الهوسلي والهرمونيا بمصاحبة الاوركستر السمفوني. ومع النغم الحزين لالة الهورمونيا تبدأ احدى مشاهد الفيلم الاساسية: عودة الجندي الى داره.

..سطوح خشبية تحولت الى فحم فتحة باب خالية، ومحشة كبيرة ملقاة في الباحة ـ خرائب البيت العزيز على قلبه وحدها تستقبل الجندي العائد من الحرب. ويرفع ببطء المحشة، ثم يجلس. وقد هد جسده التعب ممسكا راسه بيديه، ويسرح بعيداً فيما تصدح في مخيلته وفي روحه ذكرى رقصة الفالس وتطوف ذاكرته بوجوه الراقصات ومن بينها الوجه الحبيب وجه زوجته الذي ضيعته الحرب..

يشرح مدرب الباليه فلاديمير فاسيليف للفتيات اللواتي يلعبن ادورا في الفيلم قائلاً:

ـ ينبغي ان ترقص بهدوء وببطء الوجه ينبغي ان يكون خالياً من اي تعبير، وجه جامد تبدو عليه هيئة الموتى.. انا ادرك ان هذا أصعب شيء.

ويتحدث الى المصور ايغور بوبوف قائلاً:

ـ لكي يكون المشهد وهميا ينبغي تخفيف الاضاءة واضفاء طابع فنطازي على رقصات الفتاة.

وفي الفيلم سنشاهد وجوه الفتيات وهي غارقة بضوء النهارات المشمسة ـ في احتفالات القرية حيث يندفع امامنا الشبان والشابات بلا خوف، ودون انتظار الحرب. ويلعب في الفيلم فنانو مسرح مالي للاوبرا والباليه في لينينغراد وهي المجموعة ذاتها التي يتذكرها المشاهدون، والتي قدمت باليه «انيوتا» عبر شاشة التلفزيون ويشترك معهم بالطبع الفنان غالي عبيد الله الذي يشارك باستمرار في الاعمال التلفزيونية الاخيرة لبيليتسكي وفي هذا الفيلم يلعب دور عازف على الة الهورمونيا.

واذ يسمع الابطال الرئيسيون في الفيلم عزفة على الة الهورمونيا، فانهم يجتمعون، وفي القريب العاجل تفرق الحرب بينهم. وبعد ذلك وعلى مدى الفيلم يدور موضوع التضاد، مواجهة قاسية، بين عالم يرفل بالسلام واخر خرب حولته الحرب الى رماد ان الديكور الذي وضعه الرسام بتروشانسكي يمثل أشجارا خضراء لا تلبث ان تعفر بالرماد، فيما تبدو حقول فسيحة وقد احيطت بالاسلاك الشائكة انها صورة الحرب، حين تتحول الحقول المسالمة الى ساحة لها.

يقول بيليتسكي:

ـ وعلى العموم فان الفيلم يتحدث عن فلاح، عن انسان مسالم، اضطر لان يصبح جنديا كي يدافع عن وطنه. ان قضية هذا الانسان هي القضية المركزية في الفيلم. ويؤدي دور البطولة فنان الشعب السوفييتي الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة راقص البالية في مسرح البلشوي فلاديمير فاسيليف.

ولقد كتبت هذا السيناريو منذ ١٧ سنة خلت خصيصا لفاسيليف ولكن لم تتوفر انئذ الموسيقى المطلوبة. وها هو الموسيقار فاليرى غافريلين يؤلف الموسيقى المناسبة التي تنم عن عبقرية، انها موسيقى تضج بالروح الروسية. وتقوم بالغناء في الفيلم المطربة الرائعة تمارا سميسلوفا.

صوت نسائي معذب يغني آلام الموت. ويصور الفيلم احد اكثر المشاهد مأساوية الا وهو ولادة ابن للبطل في الاسر لدى الفاشست وتلعب دور الزوجة بطلة العمل الاشتراكي الحائزة على جائزة الدولة فنانة الشعب السوفييتي راقصة البالية في مسرح لينينغراد للاوبرا والبالية ايرينا كولباكوفا. في هذا الفيلم وخلافا لتقاليد الباليه الكلاسيكي فان البطلة سترقص ايضاً بحذاء ذي كعب وفي بعض الحركات سترقص ايرينا حافية.

يقول استاذ البالية:

ـ ان قصيدة تفاردوفسكي الشعرية والتي هي موضوع الفيلم، حددت الاسلوب والموسيقى، وتصميم الرقصات ان فيلمنا هو قصة انسان فقد زوجته في فترة الحرب قصة السعادة والفرح في الحياة السلمية، قصة ومعاناة سنوات الحرب.

● فلاديمير فاسيليف ●

● يلينا فيتيسوفا ●
(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٤٦)

بوسي تتحدث عن «غلطة العمر»..

■ اكدت الممثلة بوسي ان مسلسل «غلطة العمر» الذي تصور دور بطولته مع كمال الشناوي وليلى طاهر. والذي الفه ويخرجه؛ محمد كامل، هو من اقوى المسلسلات العربية التي ستعرض على شاشة التلفزيون العربي، في كل مكان وحتى الان..

وقالت بوسي:

ـ يكفي للتدليل على ان هذا المسلسل يطرح في بعض حلقاته تساؤلات تتضمن ما يلي: ترى هل من حق الرجال في الخمسين وما بعدها ان يتزوج بنتا في نصف عمره ؟ وهل من حق الشاب الصغير ان يتزوج امراة في الاربعين وهل يحق للارملة ان تتزوج بعد وفاة زوجها، ان كان لها اولاد، ولا تزال شابة ؟

والمسلسل يقع في ١١ حلقة، كل منها في ساعة تلفزيونية..

أبو الشمقمق يقول!!

آفة..

لم تبق صحيفة في اسرائيل إلا علّقت على «مبادرة» النائب عبد الوهاب دراوشة. ولكنني لم أجد «ألطف» و «أخف دم» من تعليق «الأنباء» الذي جاء في افتتاحيتها يوم الجمعة الماضي:

«يبدو ان السيد عبد الوهاب دراوشة، في محاولته السلمية الانسانية، ان يكون سادات اسرائيلياً، لم يحسب حساب قضية هامة. وهي ما اذا كان يوجد في الطرف الآخر مناحيم بيغن عربي لكي يستقبله كما استقبل مناحيم بيغن الاسرائيلي محمد أنور السادات العربي».

وأوضح محرر «الانباء» ان الملك حسين هو المقصود بـ «مناحيم بيغن العربي».

مهما تكن نوايا السيد دراوشة، فاننا واثقون بأنه لا يتمنى بأن يسلط على الاردن، أو على أي بلد عربي، مثل هذه الآفة.

(أبو الشمقمق)

طبيبك

الاسنان السليمة في الجسم السليم

■ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة ■

اناطوميا الأسنان

حتى نفهم تطور أمراض الاسنان وعلاجها علينا ان نفهم اناطوميا الأسنان، ولو بشكل مبسّط وسطحي.

كل سن مغروز في مكان معيّن من الفك يدعى «حجيرة السن» أما «الفراغ» الصغير الموجود بين السن وجدران الحجيرة فيدعى «محيط السن» وله اهمية بالغة كما سنرى.

يتكون السن من ثلاثة أقسام رئيسية وهي: التاج والجذر والعنق ولكل سن جذر أو جذران أو ثلاثة او اكثر (ضرس العقل). ونجد في كل سن حجيرة صغيرة وهي «حجيرة اللب» التي تستمر داخل الجذر «قناة اللب» حتى نهاية الجذر (قمة الجذر) وتحتوي هذه الحجيرة على الأوعية الدموية والاعصاب والعديد من انواع الخلايا المسؤولة عن تطوّر نسيج السن وتغذيته، وتكون غرفة اللب كبيرة عند نشوء السن وتصغر في اثناء التقدم بالسن. وتحتوي غرفة اللب على كمية هائلة من الاعصاب ولهذا فان السن حساس جداً لأي ألم. وتمرّ الأعصاب والاوعية الدموية من قمة السن لتتصل بأوعية واعصاب الأسنان الاخرى داخل الفك.

يغطيّ تاج السن من الخارج بطبقة رقيقة ولكنها شديدة الصلابة وتدعى «الميناء»، وهي عملياً أقسى نسيج في الجسم، وتضاهي صلابتها صلابة الماس. أما الجذر فمغطىّ بطبقة رقيقة اخرى اقلّ صلابة من الماس وتدعى «الاسمنت». أما الطبقة التي تقع تحت الميناء (في التاج) والاسمنت (في الجذر) فتدعى «العاج» وهي طبقة سميكة بالمقارنة مع سابقاتها ولكنها أقل صلابة (وهذا يفسّر سرعة اختراق هذه الطبقة من قبل تسوس الأسنان بالمقارنة مع صعوبة اختراق التسوس لطبقة الميناء، ولهذا فمجرّد اختراق طبقة الميناء فأن الخطر يصبح شديداً على لب السن).

أما «الفراغ» الصغير المحيط بالسن والمحدود بجدران حجيرة السن، اي «محيط السن» الذي ذكرناه سابقا، فهو مليء بالالياف القوية جداً والتي تربط السن، بجدران الحجيرة وتسمح بحركة بسيطة جداً ولكنها مهمة جداً للسن داخل الحجيرة. هذه الحركة تسمح بتخفيف الضغط على السن في اثناء المضغ. هذه الحركة لا تتعدّى في الوضع الطبيعي (الفيزيولوجي) مسافة ٠.١ ملم، ورغم صغرها فلها اهمية كبرى في ميكانيكا الأسنان. أما فتحة محيط السن فمغلقة تماماً بالياف تمنع تسرّب فضلات الطعام والميكروبات الى داخل هذا المحيط، وتكون هذه الفتحة في مستوى عنق السن عادة، وتمكن ان تتراجع في حالات مرضية كما سنرى. يحتوي محيط السن بالاضافة للألياف المذكورة العديد من انواع الخلايا والشعيرات الدموية والأعصاب المسؤولة عن تطوّر حجيرة السن والاسمنت (ولهذا فان خلع الأسنان المبكر لدى الاطفال يؤدي الى تشويش تطوّر هذه الحجيرة) أما عنق السن فيقع بين التاج والجذر ويقابل طرف اللثة (في الوضع الطبيعي) وهو عبارة عن خط ضيق يفصل التاج عن الجذر. ويكون العنق مكشوفاً اكثر في حالة أمراض اللثة.

عدد الأسنان

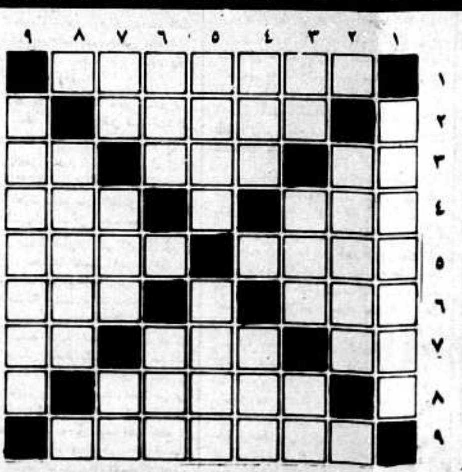
لدى الاطفال حتى السادسة من عمرهم ٢٠ سناً مقسّمة بالشكل التالي: ٤ قواطع امامية، ٤ قواطع جانبية، ٤ انياب، ٤ طواحين أولية، ٤ طواحين ثانوية. اما الكبار (فوق سن ١٨) فلديهم بالاضافة للأسنان المذكورة: ٤ قبطواحين أولية، ٤ قبطواحين ثانوية، ٤ طواحين ثالثة (طواحين العقل)، أي ما مجموعه ٣٢ سناً. هذه الأسنان مرتبة بالشكل التالي (من الأمام الى الخلف، في جهة واحدة من الفك، ابتداء من الخط الوهمي الذي يفصل القواطع الأمامية: قاطع أمامي واحد، قاطع جانبي واحد، ناب واحد، قبطاحن أول واحد، قبطاحن ثاني واحد، طاحن أول واحد، طاحن ثاني واحد، طاحن ثالث واحد، أي ثمانية أسنان من كل جهة في كل فك، لدى الكبار. أما الصغار (حتى ٦ سنوات) فالترتيب هو كالتالي: قاطع أمامي واحد، قاطع جانبي واحد، ناب واحد، طاحن أول واحد، طاحن ثاني واحد وذلك في جهة واحدة من الفك.

أما وظائف الأسنان فهي، كما هو واضح من اسمائها: القواطع والانياب تقطيع الطعام، القبطواحين: طحن أوليّ للغذاء، أما الطواحين فوظيفتها طحن الغذاء الى اجزاء صغيرة وتسهيل بلعها.

وتتميز أسنان الاطفال (أسنان الحليب) عن الأسنان الدائمة (أسنان الكبار) بضعفها وحجمها الصغير ولونها الابيض الناصع وشكلها البيضوي وكذلك ظاهرة «تآكل الجذور» وهي ظاهرة معقدّة وغريبة ولكنها فسيولوجية (طبيعية)، تتلخص في تآكل الجذور حتى ذوبانها تماماً وبالتالي سقوط السن.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية:

١) نظام استغلالي
٢) دولة عربية
٣) هجم (معكوسة) ـ يتبع البرق ـ نعم بالايطالية
٤) سن ـ دق
٥) نهر في افريقيا ـ تجمع المحصول
٦) تهرب ـ ساند (معكوسة)
٧) في الجسم ـ لهو ـ خصم
٨) مدينة تاريخية عريقة في اواسط اسيا السوفييتية (معكوسة)
٩) قرية هدمتها السلطات الاسرائيلية

الكلمات العمودية:

١) دولة في امريكا اللاتينية (غير معرفة)
٢) مدينة سوفييتية + حرف
٣) قوة حسابية ـ في الجسم (معكوسة) ـ الة موسيقية
٤) من الشعوب (معكوسة) ـ اداة نصب + حرف
٥) مخيف ـ تعلق على
٦) ذعم ـ ناس
٧) للنهي ـ عثر على ـ ثلثا طعن
٨) احدى قرى مثلث يوم الارض
٩) اديبة فلسطينية

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:

١) ريال ـ ود
٢) كلب ـ يوسف
٣) يحيا ـ حاد
٤) تل ـ عراق
٥) يي ـ حرير
٦) سخنين ـ له
٧) نحاه ـ ركع
٨) سار ـ سبح
٩) رب ـ عيوب

الكلمات العمودية:

١) دلك ـ نم ـ نسر
٢) ليل ـ سحاب
٣) ربح ـ بخار
٤) بعينه
٥) ايار ـ حي
٦) لو ـ احن + ر
٧) س + صقر ـ كسب
٨) وفا ـ يلعب
٩) داره ـ حم

□ اعداد: نسرين عبد الرحمن حاج يحيى ـ الطيبة

بيرس يجند ميتران لجر الملك حسين



* الخميس ٦ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١٢ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٧ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 177/41 - 6.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

● حسين، في لندن، قد يلتقي رابين ● مورفي الى المنطقة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ يواصل رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، اليوم (الخميس)، زيارته التي بدأت أمس (الأربعاء) في فرنسا. وهي أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلي الى فرنسا منذ عشرين عاماً (بدء فتور العلاقة بين البلدين التي ارتكزت، في حينه، على أساس العداء للنظامين العربيين التقدميين في الجزائر. وفي مصر آنذاك.

وكان في استقبال بيرس في المطار، أمس.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

الحكومة تلجأ الى أوامر العمل الالزامية لمنع المعلمين من اعلان الاضراب الشامل

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ قررت نقابتا المعلمين الابتدائيين والثانويين في الاجتماع المشترك الذي عقدتاه أمس (الاربعاء)، تصعيد نضال المعلمين واعلان الاضراب الشامل ليوم واحد، اليوم (الخميس)، وذلك بعد أن أضربوا لمدة ساعة (أمس الأول) ثم لمدة ساعتين (أمس).

وجاء هذا القرار بعد اجتماع النقابتين مع وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، والذي لم يتوصلوا فيه الى أي اتفاق بسبب رفض وزير المالية المطلق الاستجابة لمطلبهم بضمهم الى «اتفاقية الاطار» التي تمكنهم من الحصول على علاوة غلاء بنسبة ٨٪.

وعقب ممثلو المعلمين على اجتماعهم بوزير الثقافة بقولهم إن الوزير لم يقترح أي شيء جديد من أجل حلّ المشكلة.

هذا وهدد ممثلو نقابتي المعلمين بأنهم سيضطرون الى تصعيد كفاحهم بشكل أوسع حتى تلبى مطالبهم. ويظهر أن المعلمين يتبعون أسلوباً جديداً في نضالهم، وهذا ما كانوا اعلنوا عنه منذ بداية هذا الاسبوع، والذي بحسبه سيغيّرون، كل يوم، طريقة نضالهم. وقال يتسحاق ڤيلنر، سكرتير نقابة المعلمين: «نريد أن نؤكد أن اية محاولة لربط التوقيع على «اتفاقية الاطار» بالتقليصات في ميزانية التعليم، ستضطرنا الى اتخاذ اجراءات أكثر حدة».

وبالمقابل شن وزير المالية يتسحاق موداعي، أمس، هجوماً أرعن على المعلمين وشجب اجراءاتهم الكفاحية. كما أعلن، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن النيابة العامة للدولة توجهت الى المحكمة لاستصدار أوامر عمل الزامية ضد المعلمين. ولم تصدر المحكمة اي قرار بهذا الشأن حتى ساعة اغلاق هذا العدد.

ومن ناحية اخرى، أعلنت نقابات الفنيين والتقنيين أنها ستدعو الى الاضراب لمدة ساعتين غداً، تضامناً مع نضال المعلمين.

وعلى صعيد آخر صرّح، أمس، مدير عام اتحاد ارباب الصناعة أن خطر الفصل الفوري من العمل يتهدد الاف العمال الصناعيين في اعقاب تجميد الارتباطات الحكومية وتجميد مئات المشاريع التطويرية في المصانع.

هذا ويذكر ان نقابة عمال البناء كانت أعلنت عن اضراب ومظاهرة يوم الاحد القادم احتجاجاً على أزمة فرع البناء. واستغل رئيس نقابة عمال البناء، أنيس بار ـ يوسف، هذه الأزمة للتحريض على العمال العرب حيث قال، أمس: «هنالك ٢٥ ألف عامل بناء عربي غير منظمين الأمر الذي يسبب فصل عمال آخرين ويمنع من المقاولين امكانية التنافس على أعمال البناء»!

الافراج عن معتقلي عرب السواعد

● مجد الكروم ـ من محيي الدين خلايلة ـ نتيجة للضغط الجماهيري والشعبي أطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح أمس (الاربعاء)، سراح المعتقلين الخمسة من عرب السواعد، بعد اعتقال دام عشرة أشهر بالضبط (من ٨٤/٢/٥ وحتى ٨٤/١٢/٥).

وتم الافراج عنهم جميعاً دون أن يقدموا أية تنازلات للسلطات التي قصدت من وراء الاعتقال إجبارهم على الموافقة على هدم بيوتهم بأيديهم.

وحال وصولهم الى بيوتهم استقبلوا بحفاوة بالغة حيث أكد الجميع تصميمهم على مواصلة الكفاح من أجل الغاء المخطط السلطوي بهدم البيوت.

والمعتقلون هم: سلامة حسن سواعد ونعيم محمود سواعد وصالح محمود سواعد وعلي محمد سواعد وعلي مصطفى سواعد.

ارتفاع عدد ضحايا كارثة تسرب الغاز في الهند الى ٥٠ ألف شخص

● الاجراءات الوقائية من كارثة مماثلة في اسرائيل غير كافية ●

● نيودلهي ـ الوكالات ـ وصل عدد الضحايا في كارثة مصنع المواد السامة لمكافحة الحشرات في مدينة بوبال الهندية الى ما يزيد عن ١٦٠٠ شخص، حسب البيانات الأخيرة غير الرسمية، ويخشى ان يرتفع هذا العدد كثيراً. أما عدد الجرحى والمصابين بحروق فقد يصل الى ٥٠ ألف شخص.

ويذكر أن هذه الكارثة كانت بفعل تسرب مادة سامة من أحد المصانع التابعة لشركة امريكية في مدينة بوبال في وسط الهند. وتتحول هذه المادة السامة لدى خروجها من القوارير الخاصة بها الى غاز ينتشر في الهواء فيحرق الجسم البشري واذا ما تنشقه الانسان يصاب بالاختناق، الأمر الذي يفسر ارتفاع عدد القتلى والجرحى.

ويذكر انه أجري في اسرائيل تحقيق حول الاجراءات والسبل والوسائل المتبعة في اسرائيل للوقاية من مثل هذه الكارثة ـ وأذيع عنه، أمس (الأربعاء)، في نشرة أخبار الظهيرة. وأكد التحقيق ان مثل هذه الاجراءات الوقائية غير كافية وانه من غير المستبعد ان تقع في اسرائيل كارثة مشابهة.

حوار صحفي هاتفي مع «الاتحاد»

ما هي الخلفية والأبعاد الحقيقية للتحركات الأردنية ـ المصرية؟

* البرغوثي: تصعيد للهجمة الأمريكية بعد هزائم الولايات المتحدة في لبنان وفشل مشروع ريغن * الشكعة: تعاون مع حكام اسرائيل وأمريكا بهدف تصفية القضية الفلسطينية وم.ت.ف. * مأمون السيد: هذه هي الحلقة الثانية والأشد خطورة من حلقات اتفاقات «كامب ديڤيد» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرت «الاتحاد» حواراً صحفياً هاتفياً، أمس وأمس الأول، مع ثلاث شخصيات قيادية ووطنية في الضفة الغربية المحتلة هي بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، وبشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، ومأمون السيد، رئيس تحرير «الفجر» المقدسية سابقاً. وأجرى الحوار محرر «الاتحاد» للشؤون العربية والدولية، فريد غانم.

وتتسم هذه المقابلات بأهمية بالغة، خاصة وأنها تتطرق الى خلفية وأبعاد مشروع الملك حسين، ملك الأردن، التصفوي الأخير والتحركات المصرية ـ الأردنية الأخيرة وتكشف عن حقيقة هذه التحركات وتفضح زيف العبارات البراقة، مثل «التضامن العربي» و«الحق الفلسطيني» و«المؤتمر الدولي» (المشوّه)، التي يحاول حسين ومبارك، الرئيس المصري، بواسطتها، التغطية على جوهر تحركاتها.

وجرى، في إطار هذه المقابلات، طرح البديل الكفيل بمواجهة هذه المؤامرة وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد. (اقرأ تفاصيل الحوار الصحفي على الصفحة الرابعة من هذا العدد).

اسرائيل تعرقل تنفيذ الخطة الأمنية اللبنانية في إقليم الخروب

● بيروت ـ الوكالات ـ اعلن رسميا في بيروت، أمس، عن تأجيل موعد تنفيذ الخطة الأمنية لانتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي من الدامور وحتى الأولي مرورا بأقليم الخروب، التي كان من المقرر البدء بتنفيذها اليوم (الخميس).

وحملت بيروت اسرائيل مسؤولية هذا التأجيل، خاصة بعد دخول وحدات عسكرية اسرائيلية الى اقليم الخروب وبعد تصعيد الموقف الأمني في الأقليم.

ويرى المراقبون انه تقرر العزوف عن تطبيق الخطة الأمنية، اليوم، تحسبا لمواجهة عسكرية محتملة مع القوات الاسرائيلية في منطقة اقليم الخروب وعلى الطريق الساحلي.

وينتظر ان يقرر مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته اليوم، اجراء تعديلات على الخطة الأمنية تمكن من تحاشي المخاطر والمواجهة المحتملة.

مختطفو الطائرة الكويتية في مطار طهران يهددون بنسفها

● طهران ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان مختطفي الطائرة الكويتية أكدوا أمس، (الأربعاء)، أنهم وضعوا متفجرات داخل الطائرة، وهددوا بنسفها.

ويبدو أن سبب هذا التشدد في موقفهم يعود لرفض السلطات الكويتية الاستجابة لمطلبهم الرئيسي وهو اطلاق سراح الأشخاص، الذين حكم عليهم في الكويت اثر العمليات التي جرت في كانون الأول ١٩٨٣ ضد السفارتين الأمريكية والفرنسية في الكويت.

وأضافت الوكالة الايرانية ان الحكومة الكويتية ابلغت الخاطفين بأنها لن تقبل بأي شرط قبل الافراج عن جميع الركاب وعددهم ٨١ راكباً، بالاضافة الى الطاقم المكون من ٨ أشخاص.

وكان المختطفون أفرجوا عن النساء والأطفال والركاب الباكستانيين وعن الراكب الذي أصيب، أمس الأول، بجراح، ايضاً.

أما بالنسبة للراكب الذي قتله المختطفون والذي قيل انه ديلوماسي امريكي فلم يتأكد بعد رسمياً صحة ذلك. وقد رفض «البيت الأبيض» ووزارة الخارجية الأمريكية، امس، تأكيد هذا.

غير أن لاري سبيكس، المتحدث الرسمي باسم «البيت الأبيض»، اشار الى وجود ثلاثة من الموظفين الأمريكيين بين ركاب الطائرة المختطفة.

كمال حسن علي: كل شيء، الان، مرهون بقرارات م.ت.ف

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، اكد امس الاول (الثلاثاء) اثر انتهاء زيارة ملك الاردن، حسين، الى مصر، ان كل شيء الان مرهون بقرارات منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف، في معرض رده على سؤال حول ما اذا كانت وضعت خطة عمل اردنية ـ مصرية محددة: لقد اتفقنا على الاستمرار في التشاور الا انه يتبقى شريك ثالث هو منظمة التحرير الفلسطينية، التي لم تدل برأي بشأن طبيعة الحلول التي نطالب بها كما انها لم تتفق بعد مع الاردن.

شارع صلاح الدين في القدس المحتلة أمس

● جانب من المسيرة الحاشدة التي جرت أمس، في شارع صلاح الدين (القدس المحتلة)، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غلاء جديد.. هذا الشهر!

● بيرس: لا مناص من رفع أسعار السلع الحيوية. الحكومة قررت تجميد الأسعار في الشهر الاول للصفقة فقط! ● كاتس عوز: ينبغي تخفيض مستوى معيشة العاملين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ لا تزال حكومة «الوحدة القومية» تتخبط في ورطتها الاقتصادية، خاصة وأنها تبحث الآن عن طريق للخروج من «الصفقة» وبعد أن ثبت أن هذه العملية لم ولن تؤدي الى علاج أي من الأمراض الاقتصادية (اقرأ الافتتاحية).

ومن علامات هذا التخبط ما أعلنه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس الأول في اجتماع الوزراء وأعضاء الكنيست من الائتلاف، من أنه لا مناص من رفع أسعار السلع الأساسية «المسندة» مدعياً بأن الحكومة كانت قد قررت تجميد أسعار هذه السلع، في الشهر الأول «للصفقة» فقط، وليس في كل الفترة (الثلاثة أشهر). وأكد أن الحكومة سترفع هذه الأسعار خلال الشهر الجاري.

وكنا نشرنا في «الاتحاد» عن خطة الحكومة الرامية الى مواصلة عملية التقليص في ميزانياتها، خصوصاً في وزارتي التربية والتعليم والإسكان، حيث وصل التقليص، حتى الآن، الى ٣٧٥ مليون دولار (من أصل ٥٠٠ مليون دولار المقرر تقليصها).

أما عن التقليصات في وزارة «الأمن» فقد أعلن أن التقليص سيسري على العاملين في هذا المجال وليس على حجم التجهيزات والمعدات الحربية، الأمر الذي سيؤدي الى فصل العديد من العاملين.

ويظهر أن الحكومة ستستمر في ضرب الجماهير الشعبية وفي تضييق الخناق عليها، الأمر الذي كشف عنه عضو الكنيست من الائتلاف ابراهام كاتس ـ عوز (معراخ) حين قال، في الاجتماع المذكور، أنه ما زالت هنالك ضرورة بخفض مستوى معيشة المواطنين!!



شهر على توقيع «الصفقة»..

■ مرّ شهر على «الصفقة الشاملة»، التي وقعتها الحكومة مع الهستدروت وأرباب الصناعة. وليس أكثر تلفيقاً ومجافاة للواقع الملموس الآن من سيناريو «الهدوء الاقتصادي»، الذي استخلصته مصادر وزارة المالية، أمس (الاربعاء)، في تلخيص تجربة «الصفقة» خلال الشهر المنصرم.

أما نحن فاننا نؤكد، سوية مع أوساط عمالية واسعة، ما كنا أكدناه سابقاً بأن «الصفقة الشاملة» ليست الا «صفقة خداع»، ضد العاملين وضد جمهور الأجيرين، الهدف منها هو اجراء تخفيض شديد آخر في الأجور الحقيقية للعمال، وذلك بواسطة نهب ثلث علاوة الغلاء، وزيادة عدد العاطلين عن العمل وعدم تنفيذ اتفاقيات الأجور الموقعة.

ضعيفة أو قوية. مشلولة أو قابلة للحياة. فضيحة أو حدث تاريخي ـ ثمة فرق، بيد أن «الصفقة» على أية حال ليست جديرة بحل الأزمة الاقتصادية، التي تعصف بخناق اسرائيل. وليس الحديث عن «الهدوء الاقتصادي»، في هذه الايام بالذات، عشية بدء الجولة الثانية من المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول حجم المساعدات الأمريكية لاسرائيل للسنة ١٩٨٦ المالية الأمريكية، الا دعوة صريحة الى الولايات المتحدة لمكافأة اسرائيل على تخطيها أزمتها الاقتصادية. لكن هذه المساعدات لن تحل شيئاً ما دامت اسرائيل لم تقرر لنفسها بعد أي مجتمع تريد ـ مجتمع حرب أم مجتمع سلام!

إنما يعنينا، كذلك، أنه خلال الأيام الثلاثين التي فصلت بين توقيع «الصفقة» وبين سيناريو «الهدوء الاقتصادي» الحكومي عرفت جماهير الشغيلة فحوى «الصفقة».

عرفت هذه الجماهير، أيضاً، أن ما يسمى بسياسة «التقشف» أو «شد الأحزمة على البطون» أو «التقتير» ستؤدي، فقط، الى ضمور بطونها، الضامرة أصلاً. لأن الحكومة فاشلة ولأن خطأ المصطلح واضح الى أبعد الحدود. فالتقشف يعني أن سياسة الانفاق الحكومية كانت سليمة مئة بالمئة. فهل هي كذلك ؟! ثم هل يمكن قبول «التقشف» و «التقتير» في عملية بناء المدارس وتحديث المستشفيات والطرق (التي راح ضحية الحوادث عليها ١٥ ألف قتيل منذ قيام الدولة) وأجهزة التعليم وغيرها، في الوقت الذي تخترق فيه وزارة «الأمن» إطار ميزانيتها العادية السنوية بمبلغ (١٥٠) مليون دولار، هي تكاليف بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وفي الوقت الذي يتم فيه رصد عشرات ملايين الدولارات لتمويل مكاتب ستة وزراء بدون وزارات في حكومة «التضخم الوزاري» (بدءاً بالادوات المكتبية وحتى سيارات «الفولفو» الفارهة).

وعرفت هذه الجماهير وجهة «الصفقة» ومظاهر الخداع فيها منذ أن تزايد الحديث، عشية التوقيع عليها وبعدها، عن المصانع والورش التي يتهددها خطر الاغلاق والتي لم يكن أولها شركة «معوف» للطيران ولن يكون آخرها شركة «آتا».

لذا فاننا ننظر، باكتفاء، الى موجة الاضرابات العارمة الحالية، التي تجتاح البلاد من أقصاها الى أقصاها في قطاعات العمل كافة. إن مجرد تعاظم هذه الموجه يفضح التلفيق الذي ينطوي عليه سيناريو «الهدوء الاقتصادي».

ليس هذا كل ما في الامر. هناك مسائل كثيرة تثيرها هذه الذكرى (مرور شهر على توقيع «الصفقة») «الغالية» على قلوب عرابيها، المؤسية لجماهير الشغيلة. وعلى عكس ما يراه هؤلاء العرابون فاننا نود تأكيد عدة أمور:

● أولاً ـ أن قيادة الهستدروت أثبتت، بموافقتها على «الصفقة الشاملة»، أنها غير مؤهلة لقيادة العاملين في المعركة من أجل حقوقهم ودفاعاً عن لقمة عيش عائلاتهم. وأن استمرار تواطؤ هذه القيادة مع الأوساط المعادية للعاملين، بالعجز عن شنّ كفاح عمالي مثابر في الشارع والمصنع والورشة، بل بإجهاض أي تحرك عمالي في هذا الاتجاه، يعمق عملية فقدان مصداقيتها ويجعلها لقمة سائغة في أفواه الطامعين بها من أعداء العمال الألداء.

● ثانياً ـ ان استمرار مطالبة لجان العاملين بأن تضطلع قيادة الهستدروت بالدور المنوط بها أمسى أشبه بالنفخ في فم جثة. وعلى هذا الأساس فان هذه اللجان مدعوة الى توسيع نضال العاملين وتصعيده والى أخذ زمام المبادرة بأيديها.

● ثالثاً ـ يصبح من نافل القول التأكيد أن الطريق لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي تكمن في الانسحاب الفوري من لبنان واجراء تقليص جذري في المصروفات العسكرية على أساس انتهاج سياسة سلام عادل.

(«الاتحاد»)



في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس



● عقدت المحكمة المركزية في حيفا، التي تنظر في قضية مقتل داني كاتس، جلسة لها أمس (الاربعاء) واصلت فيها الاستماع الى شهادة أحد شهود الادعاء ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: علي نصار)

وزراء خارجية دول معاهدة وارسو

لا نسعى الى تفوق عسكري ولكن سنحبط أية محاولة لاحراز تفوق عسكري علينا

● ترحيب بالاتفاق على اجراء مباحثات امريكية - سوفييتية ●

● برلين - «تاس» - اعربت دول معاهدة وارسو عن قلقها ازاء توتر الوضع الدولي. ودعت الى وقف سباق التسلح. جاء ذلك في البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، الذي انتهى امس الاول (الثلاثاء)، في عاصمة المانيا الدمقراطية - برلين.

واشار المشتركون في الاجتماع، الذي اعار اهتماما خاصاً بالوضع في اوروبا، الى ان استمرار نشر الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في بلدان حلف شمال الاطلسي فتح مرحلة خطيرة للغاية لسباق التسلح في القارة الاوروبية واضطر الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان الاشتراكية الاخرى الى اتخاذ عدد من التدابير المضادة.

وجاء في البيان ان دول معاهدة وارسو لا تسعى الى احراز تفوق عسكري ولكنها، في الوقت نفسه، لن تسمح باحراز مثل هذا التفوق عليها.

ورحب وزراء خارجية دول معاهدة وارسو بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول اجراء مباحثات بشأن القضايا المتعلقة بالاسلحة النووية والفضائية.

وأضاف البيان أن من شأن هذه المباحثات ان تخدم مسألة توطيد الاستقرار الاستراتيجي ومنع تسليح الفضاء، وخفض مستوى المواجهة النووية.

وأشار البيان الى ان قضية العصر الرئيسية هي وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح وبالدرجة الاولى النووي.

واعلنت بلدان معاهدة وارسو، بهذا الصدد، استعدادها للمشاركة في المباحثات القائمة على مبدأ المساواة والامن المتكافئ.

المحكمة تواصل الاستماع الى الشهود في قضية شارون ومجلة «تايم»:

دافيد هليفي: شارون اقترح على «الكتائب» قطع المياه عن بيروت المحاصرة

● رون بن يشاي: شارون لم ينبس بكلمة عندما سألته عن «الأحداث الغريبة» في صبرا وشاتيلا يوم المجزرة ●

● القدس - أكد رون بن يشاي، الذي عمل مراسلاً عسكرياً للتلفزيون الاسرائيلي في أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان، في شهادته أمام المحكمة في القدس، انه اتصل بارئيل شارون بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٨٢ (يوم تنفيذ المجزرة في صبرا وشاتيلا) وسأله عن شائعات مفادها أن «أحداثاً غريبة» تجري في المخيمين، الا أن شارون لم يرد بشيء».

وجاءت أقوال رون بن يشاي هذه ضمن جلسة المحكمة، التي عقدت، يوم الاثنين الماضي، في القدس لسماع خمسة من الشهود في قضية شارون، وزير التجارة والصناعة، ضد مجلة «تايم» الأمريكية.

وأضاف رون بن يشاي أنه بعد أن علم بما يجري في صبرا وشاتيلا أرسل رسالة الى مناحيم بيغن، رئيس الوزراء آنذاك، يطالبه فيها بالتحقيق في الأمر. ولقد رفض ممثل المستشار القضائي للحكومة اعطاء تصريح لمجلة «تايم» باستعمال هذه الرسالة في المحكمة قبل ان يطلع عليها بنفسه.

ومن ناحية أخرى واصلت هيئة المحكمة، في نيويورك، الاستماع الى شهادات الشهود ويضمنهم داليد هليفي، مراسل «تايم» في اسرائيل، الذي قدم للمحكمة وصفاً مؤثراً لعملية القصف الشنيعة التي نفذها الجيش الاسرائيلي، بقيادة شارون، على بيروت، في ١٢ آب ١٩٨٢.

ووصف مشاهد الدمار والخراب واصوات الانفجارات في المدينة. وأضاف «وسط ضجة الطائرات وأصوات الانفجارات استطعت أن أسمع اصوات الاطفال الباكين».

وأشار هليفي الى انه اطلع في محاضر للقاءات شارون وزعماء الكتائب على اقتراح قدمه شارون بقطع المياه عن بيروت في محاولة لتضييق دائرة الحصار عليها.

وفاة مارشال الاتحاد السوفييتي، القائد العام للقوات الجوية السوفييتية، باڤيل كوتاخوف

● ● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن المارشال باڤيل كوتاخوف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقائد القوات الجوية السوفييتية، توفي يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز ٧٠ عاماً، إثر مرض عضال ألم به.

ويذكر ان المارشال كوتاخوف شغل منصبي القائد العام للقوات الجوية ونائب وزير الدفاع السوفييتي منذ آذار ١٩٦٩.

ممثلو ٩٠ حزباً شيوعياً وعمالياً وثورياً دمقراطياً يناقشون عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

● بونماريوف: المنظومة الاشتراكية تقوم بدور حاسم لمنع اندلاع حرب نووية ●

● براغ - «تاس»، بدأ أمس الاول (الثلاثاء)، في العاصمة التشيكوسلوفاكية - براغ - لقاء ممثلي اكثر من ٩٠ حزباً شيوعياً وعمالياً وثورياً دمقراطياً من مختلف انحاء العالم لمناقشة عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وقوّم آرڤين شارف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي، بشكل ايجابي، واقع ان المجلة تولي اهتماماً خاصاً للنضال من اجل السلام.

واقترح شارف، باسم الحزب الشيوعي النمساوي إجراء لقاء عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث مسألة النضال ضد خطر الحرب النووية.

واعلن بوريس بوناريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، أن المنظومة الاشتراكية تقوم بدور حاسم لمنع اندلاع حرب نووية. وأعاد بونماريوف الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي اقترح على الولايات المتحدة اجراء مباحثات جديدة حول مجموعة القضايا المتعلقة بالاسلحة النووية والفضائية. وقال ان القريب العاجل سيظهر ما اذا كانت الولايات المتحدة ستتخذ مواقف واقعية هذه المرة، من المبادرة السوفييتية الجديدة أم لا.

وثمن بوريس بونماريوف عالياً نشاط مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». وأعرب عن أمله في أن تغطي في المستقبل ايضاً، بشكل رائع، خبرة البلدان الاشتراكية وان تبرز ضرورة النضال ضد خطر الحرب.

أحمد مختار امبو:

«اليونيسكو» ستواصل اداء دورها الهام مع أو بدون المساعدة الأمريكية

● واشنطن - الوكالات - اتخذت الادارة الامريكية، قبل بضعة ايام، قراراً نهائياً بالانسحاب من منظمة «اليونيسكو التابعة للامم المتحدة.

وتزعم الادارة الامريكية أن سبب انسحابها من المنظمة هو الاستعمال غير الصحيح لاموال المنظمة وكذلك القرارات التي تتخذها والتي وصفتها الادارة الامريكية بانها قرارات «متطرفة وضد اسرائيل» (!).

ومن ناحية أخرى، نفى أحمد مختار امبو، الامين العام لمنظمة «اليونيسكو»، اي امكان لاستقالته من منصبه بغرض منع الولايات المتحدة او اية دولة غربية اخرى من الانسحاب من المنظمة.

وأضاف امبو ان المنظمة ستستمر في اداء دورها الهام مع او بدون مساعدة الولايات المتحدة.

في بيان صادر عن جميع الكتل الطلابية في جامعة بير زيت

دعوة أبناء الشعب الفلسطيني الى الحوار الهادىء وإلى رصّ الصفوف في مواجهة القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية

● القدس - لمراسلنا - أصدرت الكتل الطلابية الأربع في جامعة بير زيت، يوم الاثنين الماضي، بياناً دعت فيه الطلاب الى رص الصفوف والمحافظة على الوحدة ضد الاحتلال وزلمه في الأرض المحتلة لأن التناقض الأساسي هو مع سلطات الاحتلال والحركة الصهيونية والامبرياليين والرجعيين. ولأن أي خلاف بين أطراف الحركة الطلابية يجب ان يحل عن طريق الحوار الدمقراطي، بعيداً عن التعصب الأعمى.

وأكد البيان شرعية «م.ت.ف» ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. ورفض المشاريع التصفوية كافة، ابتداء من «كامب ديفيد» وإفرازاته ومرورا بالحكم الذاتي ومشروع ريغن والخيار الاردني وانتهاء بمشروع الملك حسين الأخير. وأكد البيان، أيضا، تأييده للمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي للسلام على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والدولة المستقلة وحق العودة. وقال انها المنطلق الصالح الذي يمكن من خلاله تلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وجدد التأييد لاتفاق عدن - الجزائر، بما يمكن من عقد دورة قادمة للمجلس الوطني خلال فترة قريبة يجسد الوحدة الوطنية ويرسخها.

ووقع على البيان «جبهة العمل الطلابي التقدمية» و «كتلة اتحاد الطلبة التقدمية» و «حركة الشبيبة الطلابية» و «كتلة الوحدة الطلابية».

أحكام بالسجن على عدد من شبان المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله، في ١١/٢٨ الماضي حكمها على كل من عمر كراجي (من حلحول) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، منها أربعة أشهر سجناً فعلياً، بتهمة القاء قنبلة في العام ١٩٨١ على دورية اسرائيلية. وحكمت على الياس مبصلي من بيت لحم بالسجن لمدة عشر سنوات، منها خمس سنوات سجناً فعلياً. وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح» وحرق سيارة لعميل ووضع عبوة ناسفة قرب دكان احد المتعاونين مع السلطة وتنظيم وتجنيد آخرين.

وحكمت المحكمة نفسها على عبد الناصر أشلون، من «عقبة جبر» بالسجن لمدة ثماني سنوات، منها أربع سنوات سجناً فعلياً بتهمة العضوية في منظمات فلسطينية والقاء أربع زجاجات حارقة على محطة للشرطة وحيازة أسلحة والنشاط ضد «النظام العام» وحرق سيارة.

كما أصدرت المحكمة العسكرية في نابلس، بتاريخ ١١/٢٩، أحكامها على كل من عيسى زكي احمد صالحية (من مخيم الأمعري قرب رام الله) بالسجن لمدة ستة أشهر، منها تسعة أيام سجناً فعلياً، وبغرامة مقدارها ٤٠ ألف شيكل. وذلك بتهمة التظاهر. وحكمت على رياض ابو صالحة، من مواليد أبو ديس، بالسجن لمدة أربعة أشهر منها ٩ أيام سجناً فعلياً وذلك بتهمة التظاهر في يوم الأرض واقامة حاجز حجري. كما حكمت على محمد جمال علي، من جنين، بالسجن لمدة ستة أشهر، منها ثمانية أيام سجناً فعلياً. وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرة «غير قانونية» في مدرسة «حيفاء» في جنين في نهاية العام ١٩٨٣.

وترافعت عن المعتقلين المحامية فيليتسيا لانغر.

هل ترفض الكنيست تقييد حصانة كهانا؟!

● لجنة الكنيست تميل الى رفض الاقتراح المقدم من قبل النائبين سريد وسولودار بحجج واهية ●

● تل أبيب - يبدو أن غالبية اعضاء لجنة الكنيست البرلمانية سيعارضون اقتراح عضوي الكنيست يوسي سريد (راتس) وعدنا سولودار (المعراخ) بتقييد حصانة النائب العنصري مثير كهانا.

وقد برز هذا الأمر في جلسة اللجنة، أمس الأول، التي جرى تخصيصها لبحث الموضوع. فعضو اللجنة، النائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، تحاول ربط موافقتها على اقتراح سريد ولسولودار باقتراح أخر لتقييد حصانة النائب دراوشة او المس بالمتظاهرين الفلسطينيين في الخليل، «الذين يتظاهرون بعد مقتل احد اليهود مطالبين باخراج اليهود من البلاد» - على حد إدعاء غيئولا كوهين.

وأما عضو اللجنة، النائب ميخا رايسر (الليكود)، فقد أعرب عن «تخوفه» من أن سن قانون كهذا خدمة جيدة لكهانا وسيئة للكنيست (!).

وأما شيباح فايس (معراخ) فأعرب عن «تخوفه» هو الاخر من امكان استغلال هذا القانون في المستقبل، ضد نائب آخر.

وعلق مقدما الاقتراح، عدنا سولودار ويوسي سريد، والنائب اليعزر غرانوت (مبام) على ذلك بالقول: أنه يترجب على الكنيست اتخاذ قرار حول الموضوع لان اختتام النقاش حول الموضوع دون اتخاذ قرار قد يفسر بانه عدم اعتراف من قبل اعضاء اللجنة باهمية الموضوع.

وأعلن سريد انه اذا تأكد بأن اقتراحه تقييد حصانة كهانا لن ينجح، فانه لن يطرحه للنقاش وسيفضل عندها، تغيير قانون الحصانة البرلمانية حتى لا يستغل كهانا هذه الحصانة لتنفيذ أعماله وتصريحاته.

بيرس يجند ميتران لجر الملك حسين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

نظيره الفرنسي لوران فابيوس. وتباحث رئيسا حكومتي البلدين، في اجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة، حول العلاقات الثنائية بين بلديهما وحول سبل «الضغط» على الملك حسين، ملك الأردن، وتشجيعه على الدخول في مفاوضات «سلمية» مع اسرائيل، بالالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأعلن بيرس، في حديث امام الصحفيين عقب اللقاء بفابيوس، أن حكومة «التكتل القومي» مستعدة للبدء في حوار مع الملك حسين. وتحدث بيرس، بلغته ولهجته الخاصة، عن «تعاظم دور» مصر والأردن في العالم العربي (على أساس نهجهما المتواطىء مع الامبريالية الأمريكية ومشاريعها التصفوية في المنطقة)، فعبّر عن ارتياحه لهذا التطور وعن أمله في أن يؤدي «تعاظم» دور هذين البلدين الى الشروع في مفاوضات بين اسرائيل والأردن.

وألمح بيرس الى مساعي توسيع قاعدة كامب ديفيد، بالاعتماد على ملك الأردن ومسلسل خطواته التآمرية الأخيرة (إحياء البرلمان وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر ومشروعه التصفوي الأخير وزيارة القاهرة وغير ذلك) وعلى جهود نظام مبارك في سبيل «دندنة» «السلام» مع اسرائيل. فقال إنه يجب «ان نعمل كل ما أمكن لتحسين العلاقات مع مصر وإثبات أن «السلام» الذي يوقع مع دولة عربية هو نجاح مطلق له».

ويذكر، بهذا الصدد، ما ورد في مقالة، أمس، في صحيفة «دافار» (الناطقة بلسان حزب بيرس)، من أنه لن يكون مفر من دعوة فرنسا (ومن سائر الدول الأوروبية) الى «الضغط على الملك حسين ليتفاوض معناه بدلاً من «الضغط علينا لنتفاوض مع عرفات». وأضافت «دافار» أنه يجب تكرار هذه الدعوة لأنها تنطوي على أمل في الشروع في محادثات بين اسرائيل وبين «إطار اردني - فلسطيني» تشارك فيه «اسرائيل والأردن» (بدون الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين - م.ت.ف.). وهذا يتطابق، تماماً، مع ما كان أعلنه بطرس غالي، الاسبوع الماضي، في حديث لمجلة «جويش كرونيكل».

ويذكر، في هذا السياق أيضاً، أنه كان كشف النقاب عن وجود اتصالات سرية مصرية - اسرائيلية (وربما اردنية) في فرنسا منذ أكثر من أسبوع. ولا يستبعد، على هذا الأساس، أن تكون هذه المحادثات السرية تندرج في اطار مساعي جرّ حسين الى أن يحذو حذو الرئيس المصري السابق، انور السادات.

● حسين في لندن ●

من جهة ثانية وصل الى العاصمة البريطانية، لندن، أمس، ملك الأردن، حسين، في زيارة لم يجر الافصاح عن أهدافها وكانت مصادر اسرائيلية مطلعة كشفت، قبل اكثر من اسبوعين، أن حسين سيلتقي خلال زيارته هذه يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، الذي سيزور لندن، هو الآخر، قريباً.

● موري الى الشرق الأوسط ●

وذكرت مصادر أمريكية رسمية أن ريتشارد موري، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، سيبدأ قريباً جولة مكوكية في المنطقة ستشمل سوريا ولبنان والأردن ومصر واسرائيل. ويتوقع أن تتركز جهود موري، تحت غطاء «الانشغال بمسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان»، على مسألة مرتبطة بها، هي مشروع حسين ونهج توسيع كامب ديفيد.

● أمريكا تقدم الغطاء الإعلامي ●

وفي محاولة لزرع البلبلة وتمويه حقيقة «مبادرة حسين» وزيارته الى القاهرة (حسب المعادلة: «كل ما ترفضه امريكا جيد للشعوب العربية») أعلن آلان رومبرغ، أحد المتحدثين بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الأول، أن إدارة ريغن «ترفض» دعوة حسين ومبارك الى عقد «مؤتمر دولي». متجاهلاً أن هذه الدعوة ليست سوى غطاء لمساعيها الحقيقية وتشويهاً فظاً للمؤتمر الدولي الذي دعا إليه الاتحاد السوفييتي، بمشاركة م.ت.ف. وعلى أساس حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف، والذي تبنّته قمة «فاس» العربية والدورتان السادسة عشرة والسابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

عرفات يبدأ زيارة رسمية الى الكويت

● الرياض - الوكالات - غادر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول (الثلاثاء)، الرياض متوجهاً الى الكويت حيث التقى، أمس، الشيخ جابر الأحمد الصباح، امير الكويت.

وصرح ياسر عرفات لمراسل صحفي قبيل سفره من الرياض، رداً على سؤال حول ما يشاع من آراء متضاربة حول ما اذا كان انعقاد المجلس الوطني في عمان يعتبر انتصاراً لعرفات او تكريساً للانقسام الفلسطيني، صرّح بأن انعقاد المجلس الوطني في عمان يعد «انتصاراً للشعب الفلسطيني ونقطة تحول في المنطقة العربية لأن كثيراً من السياسات العربية ستأخذ بعين الاعتبار ما تم داخل اجتماعات المجلس الوطني والنتائج التي تتمخض عنها».

وأضاف أن من يتكلم عن الانقسام الفلسطيني انما يتكلم عما يدور في مخيلته.

مستخدمو بلدية تل أبيب يعلنون إضراباً شاملاً ومفتوحاً

● تل أبيب بدأ مستخدمو بلدية تل ابيب، أمس، (الاربعاء)، اضراباً مفتوحاً عن العمل، وذلك احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم. وأعلنوا انهم لن يعودوا الى العمل ما لم يتسلموا كل مستحقاتهم.

ويشمل هذا الاضراب ٨٥٠٠ مستخدم من مستخدمي البلدية. أما الباقون (١٥٠٠ مستخدم) فسيقومون بتأدية أعمالهم حسب نظام العمل في أيام السبت وهؤلاء، هم عمال المرافق الحيوية: المستشفيات التابعة للبلدية وبيت المسنين ومدارس التعليم الخاص وخدمات الاطفائية والمياه.

كما وافقت نقابة المستخدمين على تفعيل عمال النظافة في معسكرات الجيش والمستشفيات.

من ناحية أخرى هاجم مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، السلطات المحلية واتهمها بأنها هي المسؤولة عن هذه الاضرابات التي ينفذها المستخدمون وبالتالي فهي المسؤولة عن «فشلها» في ادارة أعمالها! ورفض الاعتراف بأن الحكومة ووزارته خاصة، هي المسؤولة عن الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعصف بالسلطات المحلية نتيجة عدم تخصيص وتحويل الميزانيات الكافية لها!

إعتقال حاجّين من الناصرة بعد شهرين من عودتهما من الحجّ

* الشرطة تتّبع اسلوباً جديداً لمنع المحامين من مقابلة موكليهم *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تتبع شرطة الناصرة اسلوبا جديدا لمنع المحامين من مقابلة موكليهم. وذلك باستصدار امر من المحكمة بهذا المضمون، حتى قبل اعتقال «المتهم».

وقد جرى الكشف عن هذا الاسلوب لدى اعتقال اثنين من الحجاج ابناء مدينة الناصرة، هما الحاجان سليمان محمد صالح ومازن مخزومي، حيث اعتقل الاول قبل عشرة ايام واعتقل الثاني ليلة الاثنين الماضي. ومنعا من مقابلة المحامي بأمر من المحكمة. وقد اعترض المحامي وليد الفاهوم، موكل الحاجين، والمحامي المتمرن في مكتبه، عادل شهاب، على هذا الامر واستأنفا ضده.

ويوم أمس (الاربعاء)، نظرت المحكمة المركزية في حيفا، برئاسة القاضي بار، في الامر، وجرى الاتفاق مع النيابة على ان يطلق سراح الحاج سليمان صالح بكفالة. ويبقى الحاج مازن مخزومي في المعتقل.

وعلمنا ان «التهمة» الموجهة الى الحاجين هي «العضوية في منظمة معادية» وإقامة «علاقات» مع رجال م. ت. ف في السعودية لدى تأديتهما فريضة الحج، قبل شهرين. وقد أنكر الحاجان «التهمة» بكل شدة واصرار.

إحتفال ديني بمناسبة يوم المولد النبوي الشريف في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أقيم، أمس (الأربعاء - ٨٤/١٢/٥) في الجامع «الأبيض» في الناصرة، إحتفال كبير بمناسبة يوم المولد النبوي الشريف.

أحيت الاحتفال فرقة الأناشيد الدينية، التابعة للمسجد الأقصى في القدس المحتلة، والشيخ محمد جمال أبو الهنود والحاج سمعان أرسلان من فرقة الانشاد الدينية التابعة للجامع «الأبيض» وفرقة الانشاد الدينية الشركسية. وبدأ الاحتفال بتلاوة السيرة النبوية من الشيخ داوود عطاالله.

وحضر الاحتفال جمهور غفير من الناصرة والمنطقة، ومن بينهم قاضي الناصرة الشرعي، حسن الأسدي. وأقام نادي سرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة إستعراضاً كشفياً في ساحة الجامع.

وعلمنا أن النادي سيقوم، يوم غد (الجمعة - ١٢/٧)، باستعراض آخر في شوارع الناصرة يختتمه باحتفال في قاعة «فرانك سيناترا» في المدينة.

الى مشتركي «الاتحاد» الشهريين الكرام

● نلفت نظر مشتركي «الاتحاد» الشهريين الذين تجري حساباتهم في البنوك التالية: ● بنك العمال ● بنك ديسكونت ● بنك لئومي ● بنك مزراحي ● بنك مساد ● بنك علياء لئومي ● بنك بينلئومي.

لقد قدمنا اليوم كشوفات الى البنوك بجباية قيمة الاشتراك الشهري لشهر ٨٤/١٢ وتبين لنا ان هذه الكشوفات تزيد عن سعر الصحيفة في شهر ٨٤/١٢ وتعادل ٧.٥ دولار بالشواقل (القيمة الثابتة).

ان هذا الخطأ ناتج عن خلل فني في أجهزة الكومبيوتر في البنوك وستقدم كشوفات عن شهر ٨٥/١ آخذين في الحساب فارق المبلغ المدفوع عن شهر ٨٤/١٢.

لمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة إدارة «الاتحاد».

نرجو من القراء حسن التفهم لأن الأمر خارج عن إرادتنا.

● ادارة «الاتحاد» ●

وفاة فاضل في عين ماهل

● عين ماهل - لمراسلنا - خيم الحزن والاسى على قرية عين ماهل اثر وفاة ابنها البار حسن احمد حسنين (٦٥ عاما)، امس (الاربعاء)، في حادث مؤسف.

وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير، اليوم (الخميس).

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عين ماهل يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية وموضوعها «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سميح غنادري.

الحزب والشبيبة الشيوعية - رهط

يدعوانكم لسماع محاضرة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٨ الساعة ٥.٣٠ مساء. المحاضر: محمد بركة.

اتحاد الشبيبة - طمرة

نادي الطالب

يدعو جماهير الطلاب لحضور محاضرة حول «العمل الطلابي ودور الطلاب الثانويين» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٧ الساعة ١.٠٠ ظهراً في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: سمير سليمان - رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية وموضوعها «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سالم جبران.

الحزب والشبيبة الشيوعية - اللد

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الأوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/٦ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب في اللد. المحاضر: سالم جبران.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرتين ضمن الصف الدراسي في الاقتصاد والفلسفة وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/٦ في نادي الحزب في القرية.

البرنامج:

● الساعة ٥.٠٠ مساء المحاضرة الثالثة في الاقتصاد السياسي. المحاضر عبد اللطيف عاصي.

● الساعة ٦.٠٠ مساء المحاضرة الثالثة في الفلسفة. المحاضر: عبد القادر ظاهر.

تعازينا

● الى عموم آل الياس في البعنة وخارجها بوفاة فقيدهم عبد الله عبد الياس.
● والى آل عبد الرحمن في البعنة وخارجها بوفاة فقيدتهم ربة يوسف عبد الرحمن

أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● الى أحمد عبد الغني جابر وعموم أفراد العائلة بوفاة الوالد
● والى آل تيم ومصاروة بوفاة الفاضل أبو شفيق.
● والى الصديق حسني حسن جمعة واخوانه وأفراد العائلة بوفاة الوالد.

أعضاء الحزب الشيوعي - الطيبة

منظمة الشباب العامل والمتعلم في «نقيه شأنان» في حيفا :

من أجل سنّ قانون ضد العنصرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الينا نسخة من البيان الذي أصدرته منظمة الشباب العامل والمتعلم في «نقيه شأنان» في حيفا، في نهاية اليوم الدراسي الذي نظمته حول «العنصرية في اسرائيل» وبحثت خلاله، مظاهر العنصرية العديدة في البلاد وابرزها حركة «كاخ» الفاشية.

وساوت المنظمة، في بيانها، بين سياسة النازية في المانيا وسياسة كهانا في إسرائيل، فأكدت انه لا فرق بين الاقتباس : «مواطن الدولة هو كل انسان ذو دم ألماني او ذو دم قريب منه» ! (من «قانون المواطنية في الرايخ» ـ ١٩٣٥/٥/١٩) وبين الاقتباس «المواطنة : موقع سياسي متساو، حق الانتخاب ـ كل هذه الحقوق محفوظة فقط لليهودي» ! (من مقالة كهانا عن «القيم اليهودية» ـ «هآرتس» ١٩٨٣/٨/١٥).

وربط البيان بين الوضع السياسي، القائم على الاحتلال والحروب، وبين الوضع الاقتصادي المتدهور. وطالبت المنظمة، في ختام البيان، ب : ●سنّ قانون يحظر العنصرية ● تثقيف الشبيبة على القيم الانسانية والدمقراطية.

نسبة البطالة في البلاد (٦٪) تقترب من الخط الأحمر !

● عدد العاطلين عن العمل ، رسمياً ، هو ٩٠ ألفاً ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أعلن السكرتير العام للجنة العليا لدائرة التشغيل ، التابعة للهستدروت ، عوزي بلوخ ، ان نسبة البطالة في اسرائيل بلغت (٦٪) من قوة العمل في البلاد حيث وصل عدد العاطلين عن العمل ، رسمياً الى (٩٠) ألفاً .

وأشار بلوخ الى ان وصول عدد العاطلين عن العمل الى هذه النسبة (٦٪) يجب ان يثير المخاوف في نفوس المسؤولين ، لأن هذا يعني إقتراب اسرائيل من الخط الأحمر والحد الأعلى للبطالة وهو (٧٪) .

من جهة اخرى عقد المدير العام لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، تسفي تسيلكر ، والمسؤول عن دائرة خدمات التشغيل ، باروخ حكلاي ، أمس الأول ، مؤتمراً صحفياً في حيفا أشاروا فيه الى التزايد المستمر في العدد (الرسمي) للعاطلين عن العمل .

وأوضح تسيلكر وحكلاي ان عدد العاطلين عن العمل (المسجلين في مكاتب التشغيل) وصل ، في اكتوبر الماضي ، الى (١٦٢٩٣) عاملا . ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم ، قريباً ، الى ٢٠ ألف عامل وبعدها الى ٣٠ ألف عامل في منتصف العام القادم .

وذكرت «دفار» (أمس) ان غدعون بن يسرائيل ، المسؤول عن قضية التشغيل في الهستدروت اعترض على هذا الرقم وأشار الى استطلاع دائرة الاحصاء المركزية الذي نشر مؤخراً والذي تحدث عن وجود (٨٥) ألف عاطل عن العمل في البلاد و٣٣ ألف طالب عمل و١٦٥٠٠ عاطل لمدة ٦ أيام أسبوعياً .

وأشار بن يسرائيل الى ان عدداً كبيراً من العاطلين عن العمل لا يتوجهون الى مكاتب العمل لأنهم متأكدين انهم لن يجدوا الحل في هذه المكاتب . وأشار بن يسرائيل ، أيضاً ، الى الخطر القائم باغلاق مصانع كبيرة مثل «آتا» و«سفنوت يسرائيل» والى خطر تحول قسم كبير من طالبي العمل الى عاطلين لمدة ستة أيام أسبوعياً .

● تفاقم الأزمة في حيفا ●

وتحدث تسيلكر ، أيضاً ، عن تفاقم أزمة البطالة في مدينة حيفا . فقال ان عدد طالبي العمل في المدينة وصل ، في تشرين الأول الماضي ، الى (٤٤٢٠) عاملاً يشكلون نسبة ٥.٦٪ من قوة العمل التي تضم ٧٩ ألف عامل ، من بينهم (٣٠١٣) عاطلاً لمدة ستة أيام أسبوعياً .

«كاخ» تهدد بقتل العرب

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدأت حركة «كاخ» العنصرية ، مؤخراً ، في اتباع أسلوب إرهابي جديد يتمثل في إرسال رسائل التهديد العنصرية الى رئيسي مجلسي ام الفحم والطيبة المحليين .

فقد تلقى كل من هاشم محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، مؤخراً ، رسالة مرفقة برصاصة مسدس وبمنشور يدعو «بنات اسرائيل» الى عدم «الخروج» مع العرب ، ويدعو «أبناء اسرائيل» الى الانضمام الى ما يسمى بـ «حراس الشرف اليهودي» «الذين يعملون بصورة قانونية وبترتيب مع الشرطة» ـ كما جاء في المنشور .

وننشر فيما يلي ، صورة عن الرسالة التي تلقاها السيد عبد اللطيف حبيب . وجاء فيها : «يوجد لدينا رصاص كاف لكل العرب . قريباً ستخترق رصاصة كهذه رأسك» .



עבור
עבדול לטיף חביב
ראש מועצת כפר
טייבה

יש לנו כדורים לכל הערבים
בקרוב כדור כזה בראשך.

من أجل بيوت للمقعدين العرب

● يشكل المقعدون قطاعاً واسعاً من قطاعات شعبنا الفلسطيني الحي الصامد والمكافح من أجل البقاء والحياة في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. وهم يعانون ويواجهون مشاكل عديدة ويحرمون من بيت يحتضنهم ويعنى بشؤونهم وقضاياهم اليومية ويقضون اوقات فراغهم القاتلة وذلك بممارسة الهوايات المتنوعة والعمل ببعض الصناعات الخفيفة والاستماع الى المحاضرات التثقيفية القيّمة في مواضيع شتى والقيام بجولات ورحلات للتعرف على طبيعة بلادنا الجميلة وعلى مصالحها التاريخية. وذلك جرّاء سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والقهر الطبقي التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء قرانا ومدننا وجماهيرنا العربية الفلسطينية المتمسكة بارضها ووطنها.

ولو قارنا المقعدين في الوسط العربي بوضعهم في الوسط اليهودي نجد ان هناك تمييزاً واضحاً وفرقاً جوهرياً في المعاملة والخدمات التي تقدمها وزارة الرفاه الاجتماعي لهم. حيث انها اقامت وتقيم بيوتاً خاصة بهم وتقدم لهم جميع الخدمات الحيوية والضرورية.

لذا نتوجه الى سلطاتنا المحلية العربية بشكل عام من اجل تصعيد نضالها ومطالبة وزارة الرفاه الاجتماعي بتخصيص الميزانيات الكافية لاقامة بيوت خاصة للمقعدين العرب في قرانا ومدننا العربية الشاهقة.. فهل من مجيب؟!!

● شاكر فريد حسن ●

المصوّر غيتاي :

رؤساء المجالس المحلية العربية قرروا ، بمبادرتهم هم ، المساعدة في البحث عن هداس كدمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر يوم ٨٤/١٢/٣ خبراً على لسان المصور الصحفي غدعون غيتاي ، حول تصريحات ضابط حرس الحدود ، بيلد ، الذي نعت سكان سخنين وعرابة بالقتلة حين علم برغبة مجلسي القريتين المحليين في المساعدة في البحث عن الجندية المفقودة هداس كدمي .

ولفت غيتاي انتباهنا الى أنه وقعت ، في الخبر المذكور ، أخطاء هامة ، وعليه ننشر ، فيما يلي ، تصحيحاً آنف الذكر بنشر تصريح للمصور غيتاي :

«في المحادثات التي أجريتها مع رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار ومع نائب رئيس مجلس سخنين المحلي ومع احد موظفي مجلس دير حنا ، اقترحوا ، بمبادرتهم الشخصية وباسم قراهم ، تقديم كل ما بوسعهم للمساهمة في البحث عن المفقودة هداس كدمي من كيبوتس «كفار ماساريك» .

ويضيف غيتاي : «وعندما نقلت ، أنا وأحد أعضاء الكيبوتس (ماير مزراحي) ، الخبر الى المسؤولين في الكيبوتس استقبلوه برحابة صدر وعبروا عن رد فعلهم المؤيد لروح التطوع والمساعدة التي انتشرت في القرى العربية ، بحثاً عن كدمي» .

وأضاف غيتاي انه من خلال لقاءاته مع اهالي الكيبوتس استنكر الكثيرون منهم التصريحات العنصرية لضابط حرس الحدود بيلد وأعربوا عن اشمئزازهم منها ورأوا انها تمس بالعلاقات الجيدة بين العرب واليهود في البلاد . وأعلنوا عن قرارهم بقبول إقتراحات المساعدة التطوعية من القرى العربية ، التي نفذت ، فعلاً ، في عملية البحث عن كدمي .

وأضاف غيتاي انه لا يرى من واجبه «دفع» رؤساء المجالس المحلية المذكورة الى القيام بهذا العمل او ذاك . . كما ذكرت بشكل خاطئ ، صحيفة «هآرتس» . وقال انه يقدر ، عالياً ، الحكمة والقدرة التي عرفها هؤلاء القادة .

وحدة أهالي الرامة تجبر الشرطة على الكشف عن المجرمين

● الرامة ـ من شحادة غنادري ـ أعلنت شرطة الجليل الغربي انه تم التوصل الى نتائج هامة في قضية الاعتداء الاجرامي بالقاء قنبلة يدوية على منزل السيد نسيب جريس في الرامة قبل شهرين ، حيث أسفر عن مقتل الطفل طارق سليم حداد وجرح ثمانية أشخاص آخرين .

وأعلن الناطق الرسمي بلسان الشرطة أنه تم اعداد لوائح الاتهام ضد المتهمين الرئيسيين ـ فائق صلاح أبو زيد (٢١ عاماً) ويوسف ابراهيم فارس (٢١ عاماً) ـ حيث توجه لهما تهمة القتل مع سبق الإصرار .

من ناحية أخرى اعتقلت الشرطة كلاً من صالح كامل فارس (٢٠ عاماً) وأسعد ابراهيم فارس وفائق صلاح ابو زيد بتهمة القاء قنبلة مسيلة للدموع على بيت السيد ابراهيم جريس في ١٩٨٤/٨/١١ ، حيث عثر في بيوتهم ، على كميات كبيرة من الأسلحة المسروقة وغير المرخصة . وسيتم تقديم لوائح الاتهام ضد جميع المتهمين في مختلف الجرائم المذكورة .

وعلى اثر اعلان الشرطة عن توصلها الى نتائج التحقيق قامت مجموعة من الشخصيات في القرى المجاورة بزيارة عائلة الطفل الفقيد للبدء في المساعي لاصلاح ذات البين .

ولا بد من التنويه هنا الى ان يقظة أهالي الرامة ووحدتهم أفشلت محاولات بعض الزعران المهووسين بث الفرقة والنزاع بين أهالي القرية . وأن الشرطة قادرة ، ان أرادت ، على منع هذه الحوادث ومحاصرتها .

١٤٠ جندياً اسرائيلياً يحاكمون لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان

● تل ابيب ـ وصل عدد الجنود رافضي الخدمة في لبنان، هذا الاسبوع، الى ١٤٠ جندياً كان آخرهم ايلي غوجانسكي (٢٢ عاما) من بات يام الذي حكم عليه بالسجن لمدة ١٤ يوماً.

ويذكر انه يقبع في السجن جنديان آخران يرفضان الخدمة العسكرية في لبنان هما ميخائيل ليفين (٤٢ عاما) من القدس، وقد حكم عليه، في ١١/٧، بالسجن لمدة ٣٥ يوما. وماكس بلاخ (٤٦ عاما) من تل ابيب. وحكم عليه ايضا، في ١١/٢٩، بالسجن لمدة ٣٥ يوما.

ويلاحظ ان الاعتقال المتكرر لرافضي الخدمة العسكرية في لبنان لم يكسر من الروح النضالية لهؤلاء الجنود وإنما صعدها لتنتشر بين ١٧٪ من الجنود، كما ابرز استطلاع خاص نشر في العدد الاخير من مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحانيه».

جبهة ام الفحم تشكل لجنة لمساعدة المجلس المحلي على انجاح العمل التطوعي

● ام الفحم ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ قررت جبهة ام الفحم الدمقراطية تشكيل لجنة لمساعدة المجلس المحلي على تنفيذ العمل التطوعي الذي دعا اليه يومي ٧ و ٨٤/١٢/٨.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية الجبهة، امس الاول (الثلاثاء)، لتلخيص المرحلة السابقة من عمل الجبهة والتحضير للمرحلة القادمة.

افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعيد جبارين، وقدم سكرتير الجبهة، تيسير خالد اغبارية، بيانا سياسيا وتنظيميا لخص فيه المعارك الانتخابية والنضالات التي خاضتها الجبهة.

وبعد نقاش حيّ وهادف تقررت إقامة لجان مبادرة جبهوية وهي لجنة شباب الجبهة ولجنة نساء الجبهة ولجنة تنظيم الجبهة، على ان تقوم الاخيرة باعداد نظام داخلي للجبهة والاعداد لكادر الجبهة خلال شهر كانون الاول الجاري.

واكدت القرارات على أهمية تفعيل لجان الجبهة وتوسيع عملها عن طريق لجان الاحياء والهيئات الشعبية.

اضراب مدرسة «المكمان» الابتدائية في بير المسكور احتجاجا على استمرار ظروفها المزرية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا الخاص ـ اعلنت لجنة الاباء في مدرسة المكمان الابتدائية، في بير المكسور، في مطلع هذا الاسبوع، الاضراب المفتوح عن التعليم، احتجاجاً على مماطلة السلطات المسؤولة تحسين اوضاع التعليم السيئة في المدرسة.

وعلم مراسلنا ان طلاب المدرسة، وعددهم ٣٠٠ طالب، يتعلمون في غرف متداعية ينقصها البلاط والشبابيك والابواب. كذلك تعاني المدرسة انعدام الساحات والمراحيض.

واعلنت لجنة الاباء تصميمها على مواصلة الاضراب حتى تلبي السلطات طلباتهم وتقوم بتحسين اوضاع المدرسة وتوفير ابسط الشروط الانسانية فيها.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دير الأسد

● بمناسبة ٦٠ عاماً على تأسيس الشبيبة ●

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نشاط وعمل الشبيبة الشيوعية» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/٦ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت الرفيق تيسير أسدي . المحاضر : زياد مريس .

* تهانينا *

● الى حسين محيي عابد بمناسبة استلامه شهادة الماجستير بالمحاماة من جامعة «كييف» في الاتحاد السوفييتي .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

● الى المربي الاستاذ حسن بشارة؛ أجمل التهاني والتمنيات بالعمر المديد بمناسبة بلوغك سن الخمسين .

جبهة الطيرة الدمقراطية

● الى العزيز جلال ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة وألف مبروك .
● والى خالد حمدي وعروسه لطيفة بالزواج وبالرفاء والبنين .

محمد بركة وأسعد تلحمي

● الى أحمد وجمال جعافرة بالزواج وبالرفاء والبنين .

عادل عدنان شاكر والعائلة

● الى أحمد حمودة وخطيبته منى مصطفى بالخطوبة وألف مبروك .

أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ البعنة

● الى معين شمشوم وزوجته بالمولود الجديد «هيثم» .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الغربي ـ الناصرة

مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا يكشف بجرأة عن:

● السوس الذي ينخر جهاز التعليم العربي في عكا ويهدد الجهاز كله بالانهيار ● عدد الطلاب في الاعدادية الذي يبدأ بـ ١١٠ طلاب وينتهي في الثانوية بـ ٤٥ طالباً ●

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● كشف الشاب محمد حجوج، مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا، عن أمور مروعة في جهاز التعليم في المدينة تهدد مستقبل الطلاب وجهاز التعليم، وتشكل خطراً على المجتمع العكي والاسرائيلي.

وقد جاء ذلك في رسالة ـ وثيقة، بحمد عليها، موجهة الى رئيس البلدية، وبعث بنسخ عن الرسالة الى المسؤولين في جهاز التعليم في البلدية والى مدراء المدارس العربية والى مفتش المعارف العربية والى اعضاء البلدية العرب والى لجان الآباء في المدارس العربية.

ويصف حجوج، في رسالته، الأوضاع المتدهورة الخطيرة التي اذا لم يجر تداركها بسرعة فانها كفيلة بتهديد الجهاز كله بالانهيار. وان هذه الأوضاع تزداد تفاقماً سنة بعد أخرى.

ويضع كامل المسؤولية جراء هذه الأوضاع المتدهورة على عاتق المسؤولين في البلدية والمعارف ومدراء المدارس الذين سكتوا عن هذه الأوضاع طوال الوقت.

وأوضح حجوج ان عدد الطلاب العرب الذين تركوا مقاعد الدراسة في الاعدادية العربية نتيجة للأهمال (الذي يبدو متعمداً ـ م.ا) وصل الى ١٠٠ طالب في السنوات الأربع الأخيرة. وان هؤلاء الطلاب تدهوروا الى عالم الجنوح والجريمة وان جهوده لاستيعابهم في معاهد التأهيل قد فشلت تماماً لاصطدامها بعراقيل «رسمية» لم يكن تخطيها بالمستطاع. وذلك لضرورة اجتياز الطلاب هؤلاء، لامتحان القبول في معاهد التأهيل، حسب القانون، لكي يمكن قبولهم في هذه المعاهد. وبما أن هؤلاء الطلاب، أميّون أو شبه أميين. فقد صار من المستحيل استيعابهم في مراكز التأهيل المذكورة، ومن ثم فقد تركوا للشارع.

ويعدد محمد حجوج ثلاثة أسباب رئيسية لهذا التدهور:

● أ ـ عدم وجود تعليم خاص في المدارس الشاملة العربية لاستيعاب الطلاب العرب الذين يحتاجون ذلك والذين يشكلون ٣٠٪ من عدد الطلاب.

● ب ـ عدم وجود خبير نفساني عربي، يفهم الخلفية والبيئة والمجتمع العربي في اطار جهاز التعليم العربي في عكا (يوجد خبراء نفسانيون عرب ولكن البلدية والمعارف لا توظفهم ـ م.ا) وهذا النقص ادى الى طرد ثمانية طلاب مع افتتاح السنة الدراسية الحالية من مدارس التعليم الخاص مع أنهم في سن التعليم الالزامي ذلك لأنهم لم يمروا بالفحص النفسي، لعدم وجوده، ولأنه بدون ذلك لا يمكن قبولهم في التعليم الخاص، حسب القانون أيضاً، وفي الوقت نفسه، لا يقبلون في المدرسة الشاملة لعدم وجود صفوف للتعليم الخاص فيها. وهكذا ابتلع الشارع هؤلاء الطلاب كما ابتلع غيرهم من قبل وسيبتلع غيرهم لاحقا، لأنهم لا يجدون أي اطار تعليمي يقبلهم فيه.

● ج ـ انتشار الأمية بين الطلاب الذين ينتقلون من الاعدادية الى الثانوية، وقد وصل عددهم الى ٤٠ طالب من مجموع ١٢٠ طالباً في العام الماضي. وبدل نقل هؤلاء الطلاب الى التعليم الخاص مباشرة، تركوا يواصلون التعليم العادي دون أية مراقبة أو تعامل خاص، او وضع برنامج يتناسب مع مستواهم. وتأتي النتيجة الحتمية وهي بدء الانقطاع عن الدراسة لفترة ما، ثم الانقطاع الكلي بعد ذلك. وقد وصل عدد الطلاب الذين تركوا مقاعد الدراسة كلياً في العام الحالي الى ٣٢ طالباً، مع الأخذ بعين الاعتبار وجود عدد كبير آخر مرشح لترك مقعد الدراسة في مجرى السنة الحالية.

ولتقريب الصورة للاطلاع على فداحة الخطر، يذكر السيد حجوج في رسالته إن عدد الطلاب في السوابع في المدرسة الشاملة العربية هو ١١٠ طلاب، بينما يتقلص هذا العدد في الثواني عشر في المدرسة نفسها الى ٤٥ طالباً فقط الأمر الذي يشير الى ان اكثر من نصف طلاب يتركون المدرسة بين السوابع والثواني عشر ولا يحصلون حتى على شهادة «البجروت» ولا حتى على شهادة الانهاء.

ويلاحق السيد حجوج مصائر هؤلاء الطلاب، ويشير الى سرعة انحرافهم وتحولهم الى جانحين، وان ملفات جنح وسرقات وادمان تفتحها الشرطة ضد الكثيرين منهم.

ويدعم اقواله بالأرقام فيورد أن ١٠٧ طلاب تركوا المدرسة خلال الأعوام ٨٢، ٨٣، ٨٤. ومنهم ٣٠ طالبا تركوا حتى الصف العاشر، وان عدد الأميين وشبه الأميين المرشحين لترك المدرسة في أية لحظة يبلغ ٥٠ طالبا، وان عدد الطلاب في الشاملة العربية كان حتى الصف التاسع ٩٨ طالبا في العام ٨١. وتقلص هذا العدد حتى وصل الى ٤٥ طالبا في العام ٨٤ في الصف الثاني عشر.

وينهي السيد محمد حجوج، مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا، رسالته ـ الوثيقة بالقول انه ما لم توجد حلول سريعة لهذا الوضع الصعب، فان القضية التي تجابهنا هي مثل البحر المائج الذي يهددنا جميعا بالغرق. ولذا فانه يطالب، ونحن معه، باقامة لجنة تحقيق في هذه القضية الهامة.

ان رسالة السيد محمد حجوج هي وثيقة مذهلة تدين بشدة سلطات البلدية ووزارة المعارف، وتفضح الاهمال المقصود والأساليب الملتوية الداخلية التي تنهجها السلطات المسؤولة، والتي يمكن فقط لموظف من داخل جهاز التعليم نفسه اكتشافها.

إن هذه الرسالة تفضح التآمر على التعليم العربي في عكا، وهي قضية لا يمكننا فصلها عن مخططات الترحيل. اذ لا يعقل أن لا ينتبه لها المسؤولون خلال فترة طويلة، ويدل استمرارها على الاصرار في المضي فيها.

نقول، انه على خلفية انكشاف هذا التآمر يمكن فهم «ثورة» وزعيق بعض المسؤولين في الاجتماع «من أجل التعايش» في عكا الذي عقد في دار البلدية مساء يوم ٨٤/١١/٢٩ حين تطرق عضو البلدية رمزي خوري الى الرسالة المذكورة. ناعتين الرسالة بالكذب والتزييف.

ولعل القراء يساعدوننا في ايجاد وصف لأحد الزاعقين الذي التقى السيد محمود حجوج قبل يومين من الاجتماع المذكور فأثنى عليه ومدحه على رسالته المذكورة.

حتى رئيس البلدية لم يخف غضبه في الاجتماع المذكور من الرسالة ومن مرسلها وادعى ان ما جاء فيها غير صحيح وانه سيجري التحقيق مع الموظف السيد حجوج بشأنها.

وفي حديث مع السيد حجوج نفسه قال «انهم سيحققون معي لأني بعثت بالرسالة حسب زعمهم الى «عناصر غير ذات صلاحية».

وهذا يعني انهم لا ينكرون صحة ما جاء فيها، ولكنهم يتورطون اكثر، عندما نستعرض العناوين التي ارسلت لها الرسالة، وكل منها صاحب صلاحية ومصلحة فعلية.

يستحق السيد حجوج كل تقدير لغيرته على مستقبل التعليم العربي، ولشجاعته في الكشف عن الاخطار المحدقة بهذا التعليم. ورسالته جديرة باثارة غضب المواطنين على ادارة البلدية ووزارة المعارف وجديرة بان يلاحق المواطنون ما جاء فيها من حقائق خطيرة حتى ارغام البلدية والمعارف على اصلاح الغبن الذي قد يترك من أثر يهدد مستقبل اجيالنا الطالعة، وشعبنا بالتالي.

مستخدمو مجلس كابول المحلي لم يقبضوا رواتبهم منذ خمسة أشهر

● يوم الأحد القادم ـ مظاهرة إحتجاج أمام مكاتب كينغ ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تقدمت لجنة المستخدمين في مجلس كابول المحلي، أمس الأول (الثلاثاء)، بطلب الى شرطة المروج لاستصدار تصريح بإقامة مظاهرة امام مكتب حاكم اللواء الشمالي، كينغ، في الساعة العاشرة من صباح الاحد القادم (١٢/٩)، وذلك احتجاجا على الاستهتار الاجرامي بحقوقهم والامتناع عن دفع رواتبهم لخمسة اشهر على التوالي.

ويذكر ان هناك ٣٤ مستخدماً يعملون في مجلس كابول المحلي. وقد اعلنوا الاضراب عن العمل منذ اكثر من ثلاثة اشهر بسبب عدم دفع رواتبهم. وفي منتصف الشهر الماضي قاموا بتعليق الاضراب لمدة ١٥ يوما كبادرة حسن نية واتفقوا مع رئيس المجلس المحلي، جمال طه (معراخ)، على عدة بنود من ضمنها : ● دفع رواتب الاشهر تموز وآب وأيلول وتشرين الاول كاملة ● تحديد دفع الرواتب في المستقبل حتى الخامس من كل شهر ● دفع فوائد بنكية للمستخدمين عن تأخير الرواتب ● أن تقوم الادارة باعلان الاضراب ليوم واحد في المجلس تضامنا مع نضال المستخدمين واعترافا بحقهم وذلك مباشرة بعد انتهاء مدة تعليق الاضراب.

وقد بعث رئيس المجلس المحلي برسالة الى اللجنة في ٨٤/١١/٨ ممهورة بتوقيعه يتعهد فيها بتنفيذ هذا الاتفاق بحذافيره وجاء فيها : «نشكركم على البادرة الحسنة والقرار السليم بتعليق الاضراب لما فيه مصلحة بلدنا ونحن بدورنا نتعهد بتنفيذ جميع الشروط التي كتبت في الاتفاق المذكور اعلاه، انطلاقا من المسؤولية وشعورا بالواجب تجاه مطالبكم العادلة. ونأمل ان نكون عند حسن ظنكم ونعمل سوية لما فيه الخير للجميع ولبلدنا».

بيد ان لجنة المستخدمين تؤكد ان رئيس المجلس المحلي لم ينفذ وعوده وتعهده وهم، حتى كتابة هذه السطور، لم يقبضوا مليما واحدا من رواتبهم المستحقة عن الاشهر الخمسة الماضية، الامر الذي لا يمكنهم احتماله بأي حال من الاحوال. وبناء عليه فقد قرروا تصعيد إضرابهم ونضالاتهم حتى يحصلوا على حقوقهم كاملة.

الشكعة والبرغوثي والسيّد لـ «الاتحاد» عن أبعاد ومخاطر التحركات المصرية الأردنية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية والدولية ـ أجرينا، أمس وأمس الأول، حواراً هاتفياً مع ثلاث شخصيات وطنية من الضفة الغربية المحتلة تمحور حول أهداف وأبعاد مشروع الملك حسين التصفوي وزيارته الأخيرة في القاهرة والتحركات المصرية الاردنية الأخيرة بخصوص المسألة الفلسطينية. شارك في الحوار، كل على انفراد، بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، وبشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، ومأمون السيد، رئيس تحرير «الفجر» المقدسية سابقاً.

●الشكعة : «التضامن العربي» الذي يتحدث عنه حسين ومبارك هو تضامن «عربي» مع السياسة الامريكية المعادية للعرب ●

● «الاتحاد» ـ ماذا تعني، بالنسبة لك، زيارة الملك حسين، ملك الاردن، الاخيرة في القاهرة والبيان الاردني ـ المصري المشترك الصادر عقب هذه الزيارة.

□ الشكعة : إن هذه الزيارة تعتبر تكريساً لعودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن واتخاذ سياسة مشتركة في وقت لا يزال فيه نظام مبارك متمسكا باتفاقيات كامب ديفيد.

ان نقطة الارتكاز في هذه السياسة المشتركة هي ما يسميه النظامان «تضامناً عربياً». ولكن هذا «التضامن العربي»، على خلفية تمسك مصر باتفاقيات كامب ديفيد واجراء مناورات مشتركة مع الولايات المتحدة وكون مصر على علاقات استراتيجية معها، إن «التضامن» العربي في هذا الخط يعني تضامنا «عربيا» مع السياسة الامريكية. ويعني، بالتالي، الدخول في إطار السعي لتصفية القضية الفلسطينية ودعما لمشروع ريغن واتفاقيات ريغن واتفاقات كامب ديفيد.

إن هذا «التضامن العربي» المزعوم، مناف، بالطبع، «لنظرية» التضامن العربي الحقيقي الذي يطمح إليه كل عربي مخلص والذي يتلخص في الوقوف، بوحدة صف، في وجه السياسة المعادية والتآمرية التي تنتهجها الولايات المتحدة وحكام اسرائيل والصهيونية عامة ضد شعوب المنطقة، وخاصة الشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد» : كيف تفسر إصرار حسين ومبارك، في عدة مناسبات، على تجاهل حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة ؟

□ الشكعة : إن هذا التجاهل والتنكر واضح في إعلان التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢. وواضح ان مفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة ينتفي من ذهن من يقبل باتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغن ويعمل على تمريرها.

● «الاتحاد» : صرح بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، في حديث لمجلة «جويش كرونيكل» الاسبوع الماضي، بأن المبادرة المصرية ـ الاردنية المرتقبة ترتكز الى مشاركة وفدين من البلدين وممثلين من الضفة والقطاع بهدف التغلب على «حاجز» رفض اسرائيل والولايات المتحدة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهناك مراقبون يرون في ذلك محاولة لالغاء م. ت. ف من الوجود السياسي. ما هو رأيك ؟

□ الشكعة : أنا مع هذا الاعتقاد. إن هذا هو محاولة عملية وتحايلية للتعاون مع حكام اسرائيل وامريكا على حساب الحقوق الشرعية لشعبنا في الارض والوطن والاستقلال والحرية.



■ بسام الشكعة ■

● «الاتحاد» : هل تتوقع، على هذا الاساس، استمرار محاولة تصفية م. ت. ف بمشاركة النظامين الحاكمين في مصر والاردن ؟

□ هذه المحاولات مستمرة منذ زمن بعيد، خاصة خلال حرب لبنان، حيث لم تحرك الحكومات العربية ساكنا لحماية الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ولصد العدوان.

القضية ليست فقط محاولة الالتفاف على م. ت. ف. وانما المشاركة في العدوان والتآمر على الشعب الفلسطيني، باستغلال ما يعنيه انعقاد المجلس الوطني في عمان ـ بغض النظر عن قراراته ـ من تكريس للانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني.

لهذا فإني أؤكد، بشدة، على ضرورة وأهمية وحدة م. ت. ف. ووحدة شعبنا على اسس معادية للمشاريع الامريكية والرجعية، شرطا لاستمرار وحدانية تمثيل م. ت. ف. للشعب الفلسطيني وحفاظا على قيادتها في مواجهة التحديات الراهنة.

● مأمون السيد : زيارة حسين للقاهرة الحلقة الثانية والاكثر خطورة من مخطط كامب ديفيد ●

● «الاتحاد» : ما هو رأيك في زيارة حسين الاخيرة الى القاهرة ؟

□ مأمون السيد : لم تستطع العبارات الانشائية الفضفاضة، التي صيغ بها البيان المصري الاردني المشترك، إخفاء حقيقة لقاء مبارك ـ حسين الذي جرى على ارضية المشاريع الامريكية وضمن اطار المفهوم الامريكي الاستراتيجي لأزمة المنطقة.

وقد اوضح بطرس غالي اهداف هذا اللقاء، بما لا يدع مجالا للشك، عندما قال ان المقصود بهذا اللقاء، وبلورته هو وضع اساس سياسي لتحرك مشترك تقوم به مصر والاردن و«فلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة» لايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية بالتفاوض مع اسرائيل.

واضح أن هذا اللقاء هو الحلقة الثانية والاكثر خطورة من حلقات كامب ديفيد وتطبيق للاطار الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي الذي رسمته امريكا، مع حليفتها اسرائيل، لاحتواء دول المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية. وهذه المرة، بالاستعانة ببعض الادوات المحلية ـ كما أوضح ذلك بطرس غالي.

● «الاتحاد» : وماذا عن تجاهل حسين، مراراً وتكراراً، حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة ؟

□ مأمون السيد : واضح ان هذا ليس فقط تنكراً لحق شعبنا في الدولة المستقلة. فحين نقول إن زيارة حسين وما رافقها من محادثات هي حلقة ثانية من حلقات كامب ديفيد فلن يكون هنالك اي ذكر لدولة مستقلة، لأن «كامب ديفيد» ودولة فلسطينية مستقلة لا يلتقيان ابداً.

ان هذا ليس تنكراً للدولة الفلسطينية فحسب وانما هو حشر للقضية الفلسطينية في مفاهيم وأطر كامب ديفيد وضمن الرؤية الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. إنه، باختصار، محاولة لنسف القضية برمتها.

● «الاتحاد» : ماذا بخصوص الحديث عن إشراك ممثلين من الضفة والقطاع في مفاوضات «سلمية» مع وفد أردني ـ مصري ؟



■ بشير البرغوثي ■

□ مأمون السيد : هذا يعني محاولة للالتفاف على م. ت. ف. بحجة أن اسرائيل وامريكا ترفضان التفاوض معها. إذن ـ حسب هذا المنطق الذي يوجّه حسين ومبارك ـ لا بدّ من تجاوز هذه «العقبة» (م. ت. ف) وابراز بعض العناصر من الضفة والقطاع وحشرها في هذه الحلقة من كامب ديفيد.

إنني واثق أن هذا التحرك الاردني ـ المصري لا يهتم، لا من بعيد ولا من قريب، بأن يحقق الشعب الفلسطيني حقوقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة. ان هذا التحرك، على العكس من ذلك، عبارة عن خدمة للمخطط الامريكي خاصة وأن «كامب ديفيد» وصل الى أزمة. والمطلوب هو إعطاء روح جديدة لهذه الاتفاقيات. ومهما تختلف الاسماء فإن الجوهر يبقى واحد وهو محاولة تصفية القضية الفلسطينية والغاء م. ت. ف. ودورها، ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، والغاء حقه في اقامة دولته المستقلة.

● «الاتحاد» : ما هو تفسيرك للرد الاسرائيلي، من شمير وبيرس، على التحركات المصرية ـ الاردنية وعلى «مشروع حسين» ؟

□ مأمون السيد : ربما يكون هذا الرد يهدف الى تبييض صفحة مبارك وحسين. ومن وجهة نظري فإن الائتلاف الحاكم في اسرائيل، سواء كان ليكوديا او معراخيا او ليكوديا ـ معراخيا، ليس مستعدا لحل سلمي عادل يرتكز الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف.

سمعنا هذا من بيغن وشمير والان من بيرس. وسنسمعه في المستقبل. وبيرس لا يتخذ الموقف بسبب ائتلافه مع شمير وإنما سيواصل اتخاذ الموقف نفسه حتى لو حصل حزبه على ٨٠ مقعدا في الكنيست.

لذا فإن هذه التحركات المصرية ـ الاردنية لا يمكن ان تحرز اية نتائج ايجابية. ويجب ان نفهم انه في المعطيات الموجودة حاليا لا يمكن انتزاع الحقوق الفلسطينية ولا يمكن التوصل الى حل عادل.

إن هذه التحركات تريد ان تجعلنا نمارس خداع النفس وتريد الشعب الفلسطيني ان يمارس خداع النفس.

● إذن ما هو البديل المطلوب ؟

□ مأمون السيد : من الخطأ الفادح تبرير السير في هذا الطريق (طريق حسين ـ مبارك) بحجة انه لا يوجد بديل. هناك بديل تتضح مصداقيته من مجرد مراجعة تاريخ الازمة، وحتى من مراجعة التاريخ القريب. البديل هو إعادة وحدة م. ت. ف. على اسس نضالية ومعادية للمشاريع الامريكية والامبريالية في المنطقة وعلى اساس التلاحم بين المنظمة وبين عمقها العربي والدولي على قاعدة النضال ضد المشاريع الامبريالية. ولا يجوز اصلا، سوى البديل الوطني التقدمي.

إن منظمة التحرير، قوية وموحدة وذات بعد دولي وعربي تقدمي، قادرة على تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي ينعقد على اساس هذه الحقوق (دولة مستقلة وتقرير المصير وحق العودة).



■ مأمون السيد ■

وهذا المؤتمر يختلف، جوهريا، عن «المؤتمر الدولي» الذي يتحدث عنه حسين ومبارك وأخرون من المسؤولين المصريين والاردنيين. فهو يعني، بالنسبة لهم، طبخ المشاريع التصفوية ومن ثم عقد مؤتمر دولي لاضفاء الشرعية على هذه المشاريع. السادات، ايضا، كان تحدث عن مؤتمر دولي بعد التفاوض مع اسرائيل وامريكا بهدف المباركة على ما يتفق عليه معها. إن هذا مرفوض.

● البرغوثي : تصعيد للهجمة الامريكية ومؤشر للضرر الناجم عن الانقسام في الساحتين الفلسطينية والعربية ●

● «الاتحاد» : كيف تقوم التحركات الاردنية ـ المصرية، بما فيها زيارة حسين الاخيرة في القاهرة. وما هي السبل لمواجهة اخطار هذه التحركات ؟

□ البرغوثي : ان زيارة حسين للقاهرة تمثل تصعيدا في محاولات الولايات المتحدة واتباعها في المنطقة لاستئناف الدور الامريكي بعد الهزيمة التي مني بها في لبنان والفشل الذي واجهه في مشروع ريغن. وهي مؤشر واضح الى الضرر الناجم عن الانقسام الوطني في الساحتين الفلسطينية والعربية ودلالة على محاولة استغلال هذا الانقسام وتعميقه.

وفي ضوء كل ذلك يمكن القول إن زيارة الملك حسين للقاهرة وتأييد حاكمها لمبادرته وفي ظل صمت قيادة منظمة التحرير تعتبر اما محاولة لتفعيل مزيد من الضغط على هذه القيادة او مزيد من التشجيع لها بالموافقة على المبادرة. وفي كلتا الحالتين تشكل الزيارة والموافقة المصرية على المبادرة نوعا من التدخل السافر في القرار الوطني الفلسطيني المستقل، الذي جرت باسمه الدعوة الانفرادية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني والذي يستدعي من اصحاب تلك الدعوة المبادرة الى ادانة هذا التدخل اذا ما ارادوا الانسجام مع تأييداتهم لاستقلالية القرار الفلسطيني.

ولقد كشفت تصريحات بطرس غالي، التي اعلنت خلال زيارة الملك حسين وبعدها، ان الموافقة المصرية على مبادرة الملك حسين لا تعني الموافقة على عقد المؤتمر الدولي كما لا تعني التمسك بدور منظمة التحرير في اية مفاوضات، وتلتقي مع الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي المطالب باستبعاد منظمة التحرير وتفويض النظام الاردني. وهذا يعني ان المبادرة التي اتفق عليها مبارك وحسين هي اكثر استسلامية من تلك التي طرحها الاخير على اجتماع عمان وان الاشارة الى المؤتمر الدولي في المبادرة لم تكن الا لغرض الاستهلاك الدعائي وان النية الحقيقية هي التوجه ثانية الى واشنطن، بمزيد من التنازلات. وتؤكد ذلك تصريحات، في كلمته، بدر فيها ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وليس في دمشق ـ كما قال ـ وإعادة العلاقات بين مصر والاردن وبين امريكا والعراق وافتراض زيادة الاستعداد للتفاوض على اساس مشروعه، هي مؤشرات لتقديم تنازلات جديدة لم يكن ممكنا تقديمها قبل سنتين.

إن حكام مصر والاردن يحاولون اخفاء هذه الحقيقة وتصوير تحركهما كأنه لاعادة التضامن العربي، مستغلين تفرق القوى الوطنية والعربية. إن ذلك يجب ان يشكل حافزا إضافيا امام هذه القوى لاعادة ترتيب صفوفها. ويستدعي من قيادة منظمة التحرير المبادرة الى الحوار على اساس اتفاق الجزائر ـ عدن قبل اي تحرك سياسي. والى اعادة بناء علاقات تضامنية وكفاحية بينها وبين كل القوى الثورية، العربية والعالمية، التي تقف بصلابة بوجه كافة المشاريع التآمرية ضد الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربية. وكذلك الى التوقف عن التعلق بالاوهام الخاصة بامكان تحقيق سلام عادل وسريع عن طريق تلك المشاريع.

لحظات من منغوليا الاشتراكية

● ٦٠ عاماً من البناء والتقدم ●



● فرح العمال! تظهر في الصورة هنتبي إيماك، بطلة العمل في جمهورية منغوليا الشعبية وزوجها، رئيس طاقم عمل في احدى المزارع الحيوانية. وطفلاهما.



● حصادات سوفييتية الصنع من نوع «نيفا» تجمع الحنطة في أحد السهول في وسط منغوليا.



● العامل السوفييتي ف. شوميلوف يتوسط مجموعة من العمال المنغوليين الذين يشكلون طاقم عمل في أحد المناجم في جمهورية منغوليا الشعبية.

(صور خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا ترتدع وسائل الاعلام الغربية الرسمية، والاسرائيلية الرسمية والرجعية بشكل عام، عن الدس والافتراء على حقيقة العلاقات التي تقيمها منظومة الدول الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، فيما بينها ومع الدول النامية.

وتحاول وسائل الاعلام هذه تستير افتراءاتها بقناع «الموضوعية». وتتهم كل من يقدّر هذه العلاقات النزيهة والبناءة حق قدرها بالتحيز «الأعمى» وما الى ذلك من التهم.

ولكن الحقيقة، كالشمس، قادرة على إذابة جليد الكذب والافتراء. وبالامكان إقامة مليون دليل ودليل على ذاتية وزيف «موضوعية» وسائل الدس أنفة الذكر وعلى عظمة المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي، وجميع الدول الاشتراكية، لمختلف شعوب الأرض من أجل استقلالها السياسي والاقتصادي ومن أجل تطورها الاجتماعي.

وننشر، مثالاً على ذلك، عدداً من الصور التي التقطها مصوّر وكالة «تاس» السوفييتية، مؤخراً، في جمهورية منغوليا الشعبية التي احتفلت بالذكرى الستين لانتصار النظام الاشتراكي (إعلان منغوليا جمهورية شعبية)، في ٢٦ تشرين الثاني الماضي.

إن هذه الصور كفيلة برد الدعايات المعادية للاشتراكية والتحرر الى نحور أصحابها. ولكن بعض الأرقام والحقائق الاضافية من شأنها المساهمة في محاصرة هذه الدعايات.

فمن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدات كبيرة لجمهورية منغوليا الشعبية في مختلف مجالات الحياة. ولا يضيف شيئاً اذا قلنا إن دول مجلس التعاضد الاقتصادي، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، تساهم مساهمة كبرى في بناء المشاريع الاقتصادية في هذا البلد ومن هذه المشاريع، وهو أكبرها، منشأة «إيردينيت» للمناجم التي تنتج ٨٤٪ من انتاج البلاد في هذا المجال وتشكل ثلث صادراتها.

أضف الى ذلك أن العديد من ابناء الشعب المنغولي تلقوا دراساتهم وخبراتهم العلمية في معاهد الاتحاد السوفييتي. ويقوم مئات الاختصاصيين السوفييت بالعمل في منغوليا وينقلون تجاربهم وخبراتهم الى الطواقم العلمية العاملة في هذه البلاد.

وليس، بناء على ذلك، من قبيل المبالغة القول إن الصداقة السوفييتية ـ المنغولية هي احد ضمانات تطور منغوليا الشعبية الاشتراكية.

من مظاهر «العالم الحر» على الطراز الأمريكي

تجارب بكتيريولوجية في مطار واشنطن تؤدي الى تفشي المرض في مئتي مدينة

● واشنطن ـ الوكالات ـ جاء في وثيقة تابعة للبنتاغون الأمريكي نشرتها، في مطلع الاسبوع، منظمة امريكية تدعى «كنيسة العلوم» أن أجهزة الجيش الأمريكي رشت في مطار واشنطن وعلى امتداد خط الباص نوعاً من الطفيليات لبحث إمكان نشر حرب بكتيريولوجية.

وأشارت الوثيقة الى ان هذه التجارب أجريت في العامين ١٩٦٤ و ١٩٦٥ واستهدفت نشر مرض معين في مكان يمر فيه العديد من المسافرين الذين يصحبون هم أنفسهم وسائل لعمل البكتيريا وانتشارها.

وتقول إحدى مسؤولات «كنيسة العلوم» إن هذه التجربة تسببت في نشر المرض في متي مدينة. وتضيف ان حرية الفرد وسلامته أصبحتا مهددتين نتيجة التجارب الأمريكية الكيميائية والبيولوجية.

ربط مدينة جنين بشركة الكهرباء الاسرائيلية

● القدس ـ نشرت صحيفة «دافار»، أمس الاول انه تجري ربط مدينة جنين بشركة الكهرباء الاسرائيلية.

وادعت الصحيفة ان هذا الربط جاء بناء على طلب تقدمت به بلدية المدينة بعد ان عجزت الشبكة القديمة عن تزويد الأهالي بالكهرباء بشكل منتظم ودون تقطع.

وسيدفع الأهالي، مقابل تزويدهم بالكهرباء، للشركة الاسرائيلية، عن طريق بلدية جنين.

ويشار الى أن هذا الاجراء ينطوي على أبعاد سياسية خطيرة تندرج في إطار المخطط الاسرائيلي لابتلاع الضفة المحتلة والقضاء على مؤسساتها الاقتصادية.

استمرار اعتقال الشاب ناصر عبد الجواد صالح

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة العسكرية، هذا الاسبوع، طلب المحامية فليتسيا لانغر والمحامي جواد بولس الافراج بالكفالة، عن ناصر عبد الجواد صالح المعتقل منذ اسبوعين تقريبا بتهمة الاشتراك في مظاهرة «غير قانونية» في جامعة «النجاح». وامهلت المحكمة الشرطة ٨ ـ ١٠ ايام لتقديم البيانات يمكن ادانته بواسطتها والا فعليها اطلاق سراح الشاب.

ويذكر ان ناصر عبد الجواد انكر التهم الموجهة اليه واعتبرها مجرد استفزاز.

من هنا وهناك

ضبط ٣٨٤١ حالة تهريب مخدرات خلال عام في بريطانيا

● لندن ـ الوكالات ـ أعلنت الجمارك البريطانية، في أواخر الأسبوع الماضي، أنها ضبطت (٣٨٤١) حالة تهريب مخدرات مقدارها ٦٦ مليون جنيه استرليني وتزن ٣٦,٣ طناً، في الفترة ما بين آذار ١٩٨٣ وآذار ١٩٨٤.

وأضاف تقرير الجمارك البريطانية أن ٦٢,٧ كيلوغراماً من الكوكايين ضبطت مع مهربين جاءوا من أمريكا الجنوبية و٢١٨,٨ كيلوغراماً من الهيروين جاء معظمها من القارة الهندية وخاصة من باكستان.

ووصل عدد المتهمين في قضايا التهريب هذه الى ١٢٤٨ شخصاً.

١١٣٢ معتقلا سياسياً في معسكرات تابعة للجيش في الفلبين

● مانيلا ـ و. ص. ف ـ اعلنت مجموعة للدفاع عن حقوق الانسان تابعة للكنيسة الكاثوليكية، يوم السبت الماضي، ان اكثر من الف شخص معتقلون بتهم سياسية في معسكرات في الفلبين يسيطر عليها الجيش وان معظمهم يتعرضون للتعذيب.

واوضحت المسؤولة في لجنة الدفاع عن السجناء، في مؤتمر صحفي، ان ١١٣٢ شخصا معتقلون في ١٠٠ معسكر حربي وفي قيادات الامن العليا او في السجون التي تأوي مجرمي القانون العام.

واضافت المسؤولة ان مجموعتها حصلت، منذ تأسيسها في العام ١٩٧٤، على معلومات حول العديد من حالات التعذيب التي تنحصر اساسا في الصدمات الكهربائية او السجن الانفرادي.

مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات السبت

الهزيّل يلعب غداً..؛ تسليط الأضواء على فريقي حيفا؛ الإخاء يلتقون الطمراويين؛ شفاعمرو في العفولة؛

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - لأول مرة هذا الموسم تلعب فرق من الدرجة الممتازة مبارياتها الدورية يوم جمعة وهذا ما سيحصل بعد ظهر غد لفريقي مكابي بيتح تكفا وهبوعيل اللد.

ولكن اللقاءين المركزيين ضمن مباريات الأسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز يجريان بعد ظهر بعد غد السبت. في اللقاء الأول يستضيف فريق هبوعيل حيفا فريق بيتار القدس المنافس العنيد لفريق مكابي حيفا للفوز ببطولة الدوري والذي تنتظره مباراة قمة مع فريق مكابي تل أبيب. الفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر أية مباراة هذا الموسم. نشير فقط الى أن أبطال الكرمل خسروا هذا الموسم مباراتين على استاد... «بلومفيلد» حيث سيجري اللقاء المرتقب.

وضمن مباريات دوري الدرجة الأولى في المنطقة الشمالية تنتظر فريق مكابي شفاعمرو مباراة خارجية صعبة أمام فريق مكابي العفولة الذي يسبق فريق شفاعمرو بمرتبة واحدة فقط ولكن بفارق أهداف فقط. وسجل الفريق الشفاعمري ثلاثة انتصارات متتالية مؤخراً بينما سجل فريق العفولة ثلاث نتائج تعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة ولكنه لم يخسر على أرضه هذا الموسم.

وفي الناصرة يلتقي فريق الاخاء الفريق الشقيق من طمرة. الفريقان يتوقان الى تسجيل الفوز: النصراويون هزموا في مباراتيهم الأخيرتين بينما لم يذق الطمراويون طعم الفوز منذ أكثر من شهر.

ويسافر فريق شباب الناصرة الى عكا للقاء هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية الذي خسر نقطة واحدة فقط على أرض ملعبه هذا الموسم.

وفي المنطقة الجنوبية يلتقي فريق اتحاد شباب يافا الذي يقبع تحت الخط الأحمر فريق ازور الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة.

ونورد فيما يلي جدول المباريات ونشير بين قوسين الى المرتبة التي يحتلها الفريق في منطقته:

* الأسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه — هـ تل أبيب
هـ حيفا — ب. القدس
هكواح — مـ نتانيا
مـ بيتح تكفا — مـ يافا
هـ بئر السبع — هـ بيتح تكفا
هـ اللد — هـ كفار سابا
شمشون — ب. تل أبيب
مـ تل أبيب — مـ حيفا

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا — مرمورق
ب. حيفا — ك. شمونة
هـ طبريا — هـ يهود
عميدار — رمات هشرون
هـ الخضيرة — هـ رمات غان
اشكلون — ب. الرملة
هـ القدس — ريشون
شعرايم — حولون

* الأسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الجنوبية]

صفريريم	(٧)	الرملة	(١٤)
ك. غات	(٦)	ب. شمش	(٤)
هشكما	(٣)	يروحام	(٥)
شباب يافا	(١٣)	ازور	(١١)
ب. بئر السبع	(١٢)	ك. اونو	(١)
ديمونة	(١٠)	رعنانا	(٩)
بات يام	(٨)	لرروس	(٢)

[المنطقة الشمالية]

اور عقيبا	(١٠)	طيرة الكرمل	(١٤)
بيسان	(٧)	كريات آتا	(٦)
الاخاء الناصرة	(١١)	مـ طمرة	(٨)
ن. عليت	(٩)	ب. نتانيا	(١)
مـ العفولة	(٣)	مـ شفاعمرو	(٤)
هـ عكا	(٢)	شباب الناصرة	(١٢)
هـ تل حنان	(١٣)	مـ الخضيرة	(٥)

* الأسبوع التاسع *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

هـ نهريا	(٨)	حتصور	(٥)
افيكيم	(٧)	بيالك	(٦)
المكر	(١٠)	أبو سنان	(١٢)
مجد الكروم	(٩)	مـ عكا	(٢)
شباب عكا	(١٣)	كفرسميع	(١٤)
طمرة	(٣)	معلوت	(٤)
اكسال	(١١)	ب. نهريا	(١)

[المنطقة الشمالية ب]

باقة الغربية	(٩)	كفار سابا	(٤)
ام الفحم	(٣)	عسفيا	(٦)
يكنعام	(٢)	الطيبة	(٧)
المجيدل	(١٤)	تحليل	(٥)
بيت اليعزر	(٨)	ع. حيفر	(١٢)
غ. اولغا	(١٣)	كفرقرع	(١١)
الدالية	(١)	سولم	(١٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ هرتسليا	(١٢)	كفارسابا	(١٣)
أور يهودا	(١)	كفرقاسم	(٨)
ن. غولان	(١٤)	كفار شليم	(٢)
كتمونيم	(٦)	رمات هشرون	(٦)
مـ يهودا	(٩)	الطيرة	(٥)
ش. هزراح	(٧)	الرملة	(٣)
جلجولية	(٤)	هرتسليا	(١١)

● الدرجة الثالثة ●

[منطقة مفراتس]

بيت الشبيبة نحف — هـ سخنين
هـ جولس — مـ كريات آتا
مـ جديدة — مـ كفرسميع
هـ المزرعة — الاتحاد شفاعمرو
هـ البعينة — عبلين
مـ دير الأسد — هـ جديدة
ابناء سخنين — ك. حايم

[منطقة الجليل]

شلومي — يانوح
الرامة — ب. معلوت
بوريا — منحاميا
معليا — مـ كفركنا
صفد — كرميئيل
مـ طرعان — ب. المغار

[منطقة حيفا]

المكسور — عرابة
العبل — كفرمندا
ن. شأنان — نادي حيفا
هـ كفركنا — تسور شالوم
مـ تل حنان — مـ بيسان
يافة الناصرة — الكبابير
كفر مصر — دبورية

[منطقة شومرون]

هـ بنيامينا — هـ زخرون
هـ الفريديس — ب. بردس حنه
مـ ام الفحم — قيساريا
هـ جت — هـ عتليت
هـ عفولة — هـ غ. هكرمل
مـ بردس حنه — معاوية
مـ زخرون — كشافة حيفا

[منطقة شرون]

بار ايلان — ب. هـ هشرون
هـ راس العين — اليخين
ب. يونا — تل موند
مـ هشرون — هـ قلنسوة
هـ بردسيا — مـ كفرقاسم
تنوفوت — برطعة
هـ هـ هشرون — ب. راس العين

....

اتطوتي يافا — مـ بات يام
أبناء اللد — رحوفوت
هـ بني شمعون — المزيل

[الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الثانية والنصف بعد الظهر]

● صورة وخبر

■ اللاعب الفحماوي عبد أبو عودة، افضل لاعب عربي لشهر تشرين الثاني برفقة مندوبي «الاتحاد» الرياضي والسيد رؤوف شمشوم، صاحب محلات «سبورت شمشوم» الذي قدم هدية تقديرية لعبد بمناسبة الاختيار.
ويظهر في الصورة (من اليمن الى اليسار) : نعيم خيط ورؤوف شمشوم وعبد ابو عودة وأحمد يونس ■.

دردشة

اسعد تلحمي — مع مدرب مكابي اخاء الناصرة

نبيل برانسي : ينبغي دراسة وضع كرة القدم العربية !

● يعاني فريقي من عدم ثبوت التركيب الأول ● فريق بيتار نتانيا سيحتل المرتبة الأولى في نهاية الموسم ● لتكن علاقة الفرق العربية فيما بينها أفضل ما يكون ●

□ لحقت بفريقك يوم السبت الماضي هزيمة نكراء في نتانيا أمام بيتار المحلي: صفر - ٦. ما هو شعورك؟

● نبيل: أشعر بألم كبير. لم يتوقع احد هذه الهزيمة القاسية ولكن هذا يحدث في لعبة كرة القدم. لم نتوقع ان نفوز بالمباراة. حاولنا ذلك. ذهبنا لنتانيا وتوقعنا كل نتيجة. كان بالامكان ان تبقى النتيجة صفر: ٣ وذلك بعد أن سجلت ثلاثة أهداف اخرى في الدقائق الثلاث الاخيرة من المباراة. مرت لحظات وشعرنا بأن لا أمل ان نستطيع أن نسجل هدفاً.. هذا ما يحدث..

□ يبدو وكأن هناك حاجزاً نفسياً بين فرق الدرجة الاولى عامة والعربية في هذه الدرجة خاصة وبين ملعب بيتار نتانيا.. هل توافقني الرأي؟

● نبيل: هذا صحيح.. فريق نتانيا لم يقهر فريق الاخاء فقط. وقد سبق وفاز على طيرة الكرمل (١:١٢) وعلى فرق اور عقيبا وشباب الناصرة بأربعة أهداف.. فريق نتانيا قوي على أرض ملعبه ويُظهر اداء كروياً بفضل التعزيز الذي حصل وتمثل في انتقال لاعبيّ درجة ممتازة الى صفوفه. لقد سافرت الى نتانيا مع لاعبين تنقصهم خبرة اللعب في الدرجة الاولى.. وهذه مشكلة وأعتقد أن فريق شفاعمرو الذي عزز صفوفه بلاعبين ذوي خبرة يستطيع ان يواجه فريق نتانيا.

□ ولكن يبدو ان فريقك يعاني من ضعف خط دفاعه.

● نبيل: خط دفاع فريقي هو خط جيد ولكن ما حدث في الفترة الاخيرة من ضعف نجم عن تغيب بعض المدافعين عن التدريبات وبالتالي نقصت الخبرة للبديلين الناشئين. ولكن المشكلة الاولى التي اواجهها هي في خط الهجوم: انتظرنا عبد زرعيني وعلي ابو احمد خمس مباريات ليعودا الى اللعب بعد اصابتهما ولكن لياقتهما البدنية ليست كافية وانت شاهدت كيف وقف عبد زرعيني أمام حارس مرمى شفاعمرو مرتين ولم يتمكن من التسجيل وهذا ما حصل ايضاً لعلي ابو احد في نتانيا. واهدار الفرص يكلف ثمناً باهظاً..

□ فريق اخاء الناصرة هو الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى الذي يلعب بدون لاعبي تطعيم واعتقد ان تحصيلاته ليست سيئة..

● نبيل: مع كل هذا فتوقعاتي كانت ان يكون التحصيل أفضل.. نحن نتعب كثيراً في التدريبات وعليه توقعنا ثماراً أفضل وهذا يعني أبداً الارتقاء الى القطرية ولا أحد يفكر في هذا لان الامكانية غير متوفرة لذلك اذ ينقصنا لاعبا تعزيز اضافة الى خبرة الكادر المحلي ونحن ينقصنا الامران. احلامنا كانت ان نسجل نتائج أفضل.

□ ولكنك أدخلت عددا من لاعبي الشبيبة الى التركيب الاول وهذا بحد ذاته انجاز جيد..

● نبيل: فريقنا يختلف عن باقي الفرق في هذه الناحية. لقد أشركت عدداً كبيراً من الناشئين في التركيب الاول: حسن شايب واحمد عابد وعادل حاج ووليد مصاروة ومجيد سلمان (شقيق رياض). الغريب عندنا انني اشركت حتى الان حوالي (٢٢) لاعباً في المباريات وهذا يقلل من نجاعة الفريق فمن الافضل أن يثبت التركيب..

□ الغريب انكم لم تسجلوا أي فوز بيتي هذا الموسم وهذا خلافاً لانجازاتكم الرائعة في الموسم الماضي على أرض ملعبكم.. ماذا حدث؟

● نبيل: فزنا بمباراة واحدة على أرض الملعب البلدي في الناصرة وكانت مع فريق شباب الناصرة في مباراة خارجية رسمياً. السبب هو انه في الموسم الماضي أردنا البقاء في الدرجة الاولى بكل ثمن ولم يكن اهتمامنا الاول اداء عرض جيد. وفي هذا الموسم نركز اهتمامنا على اداء عرض جيد على حساب المثابرة وهكذا وجدنا ان كل فريق ضيف يلاحم اكثر منا وبالمقابل نلعب خارج ملعبنا براحة اكبر فنؤدي مباريات أفضل.

ومع كل هذا اكرر ان السبب الرئيسي هو أننا لم نجهز بعد تركيباً ثابتاً مثلما كان الوضع عليه في الموسم الماضي. هذا هو السبب المركزي لضعفنا على أرض ملعبنا.

□ بماذا تطمح، اذن هذا الموسم؟

● نبيل: وضعنا نصب أعيننا هدفا نأمل ان نحققه وهو أن يحتل الفريق مرتبة أفضل من المرتبة التي احتلها في نهاية الموسم الماضي (السابقة). ليكسب الفريق التجربة المطلوبة وبعد سنتين ومع لاعبي تعزيز نطمح في الوصول الى درجة أفضل من الدرجة الاولى.

□ لنتطرق الى الجمهور: فريقكم يتمتع بجمهور عريض ولكنه لا يحضر المباريات. ماذا حصل؟

● نبيل: صحيح ان الجمهور النصراوي لا يحضر المباريات مثلما فعل في السابق والسبب هو اننا وفريق الشباب لم نحقق انتصارات بيتية.. ففي حالة عودتنا من مباراة خارجية بنتيجة جيدة يحضر الجمهور ولكن أمله يخيب ثانية في حالة عدم تسجيل الانتصار.

□ ماذا تتوقع من لقائكم الوشيك مع مكابي طمرة؟

● نبيل: قبل أن أتحدث عن المباراة الوشيكة أريد ان اتطرق بواسطتك الى مباراتنا السابقة مع مكابي شفاعمرو. باسمي وباسم الادارة واللاعبين نأسف على بعض ما قام به جمهور غير واع. واولاد صغار من تصرف غير لائق مع الفريق الشقيق من شفاعمرو؛ إننا نريد ان تكون علاقة الفرق العربية فيما بينها أفضل ما يكون ونأمل ان نثبت هذا في لقائنا الاشقاء الطمراويين بعد غد.

أما عن المباراة نفسها فانني اعتقد ان فريقي سيحاول ان يستعيد كرامته بعد الهزيمة يوم السبت الماضي ويلعب مباراة جيدة على الاقل. أضف الى ذلك ان فريقي الاخاء وطمرة هما فريقا وسط وأمل ان يقدما عرضاً كروياً طيباً يتمتع به جمهور الفريقين. ومن حقي ان اطلب من لاعبي فريقي تسجيل الفوز.

□ من هي الفرق التي ترشحها للارتقاء الى الدرجة القطرية؟

● نبيل: الفرق التي عززت صفوفها هي الفرق المرشحة للارتقاء. مثلاً فريق نتانيا هو أفضل فريق في الدرجة الاولى ولكن اريد ان أشير الى ان اداءه يتميز بعدة دقائق فاترة قد يستغلها فريق جيد ويفوز عليه. كذلك فريق شفاعمرو قوى صفوفه بلاعبين جدد وفرق العفولة والخضيرة وعكا. أؤكد ان فريق نتانيا سيحتل المرتبة الاولى والفرق الاخرى المذكورة أعلاه ستتنافس على احتلال المرتبة الثانية.

□ هل تريد أن تضيف كلمة أخيرة؟

● نبيل: أخصص كلمتي عن كرة القدم العربية بشكل عام. إننا نشاهد المباريات ونتتبع اخبار الفرق العربية وعليه اعتقد انه يجب ان تكون دراسة لوضع كرة القدم العربية تكون نتيجتها أن تسجل هذه الفرق انجازات افضل.

الملاحظ ان تقدما طرأ على تمثيل كرة القدم العربية في الدوري الممتاز وهناك أربعة لاعبين في اربع فرق ولكن ينبغي ان يطرأ تقدم جاعي بمعنى أن تسجل الفرق العربية، وليس اللاعبون العرب فقط، نتائج أحسن.

اقترح ان يقوم «الاتحاد» الرياضي وباشرافك باقامة ندوات واجتماعات في شتى ارجاء البلاد لبحث وضع كرة القدم العربية ولايجاد حلول مناسبة للوصول الى الافضل واعتقد ان هناك امكانيات للتطور ولعل الاثبات على ذلك هو صعود عدة نجوم عرب الى الدرجة الممتازة وهذا لم يحصل الا في حالات نادرة جداً.

لنبحث مثلاً فيما اذا كان اداريو الفرق العربية يتفهمون حقا المهمة الملقاة على عاتقهم. سواء من حيث تصريف الامور المالية او ادارة حقيقية لا تفتش فقط عن الانتصارات بكل ثمن او احضار جيوش التعزيز وما شابه.. النواقص كثيرة والحاجة لدراسة الوضع ملحة جداً.

□ شكراً مع تمنياتنا لك ولفريقك بالنجاح..

○ درجة رابعة

شعب - بيت جن ٢:٣

● شعب - من فوزي شعبان - فاز فريق هبوعيل شعب يوم السبت الماضي على فريق بيت جن بالنتيجة ٢:٣. سجل وحيد شحادة اهداف النصر الثلاثة لفريق شعب وامتاز يوسف خطيب ومنير خوالد وحسن شقور الذي تصدى لثلاث ضربات جزاء عن بعد (١١) م.

ويذكر ان هذه كانت اول مباراة لفريق شعب على ارض ملعبه بعد ان فتحت الشرطة الملعب.

○ اولمبيادا ١٩٩٢

ست دول تعلن عن ترشيح نفسها لاستضافة الألعاب

● باريس - و.ص.ف - وصل عدد الدول التي رشحت نفسها رسمياً لاستضافة الألعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٢ الى ست دول بعد ان أعلنت فرنسا رسمياً عن ذلك.

وتحدد آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح يوم ٢١ كانون أول ١٩٨٥. وسبق أن رشحت الدول الخمس التالية نفسها لاستضافة المباريات: اسبانيا واستراليا والهند ويوغسلافيا وهولندا.

تحديد ساعة مباريات كأس العالم

● أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم لعام ١٩٨٦ أن مباريات المرحلة النهائية للبطولة التي ستقام في المكسيك ستبدأ جميعها في الساعة الثانية عشرة ظهراً أو الساعة الرابعة بعد الظهر حسب التوقيت المحلي (الساعة السادسة مساء والعاشرة ليلاً حسب توقيت غرينتش).

* سؤال وجواب *

● سؤال : كيف يعرف اللاعب فيما اذا الحكم أشار الى ضربة جزاء مباشرة أو غير مباشرة ؟

■ جواب : عندما يشير الحكم الى ضربة جزاء غير مباشرة عليه أن يشير الى ذلك برفع يده. وعلى الحكم اعطاء هذه الاشارة بشكل خاص إذا كانت الضربة قريبة من مرمى الفريق الخصم.

ايها المتكهن.. انتبه

الى هذه الاحصائيات..

١. فريق مكابي يفنه هو صاحب أكبر عدد من نتائج التعادل (كذلك فريق مكابي تل ابيب) : سبع نتائج سجل ثلاثا منها على ارض ملعبه اما فريق هبوعيل تل ابيب فخسر هذا الموسم ثلاث مباريات خارج ملعبه.

٢. مني فريق هبوعيل حيفا هذا الموسم بخسارة بيتية واحدة كانت على ارض ملعبه مع فريق.. مكابي حيفا بالمقابل خسر فريق بيتار القدس مباراة خارجية واحدة فقط حتى الان.

٣. سجل فريق هكواح فوزاً واحداً هذا الموسم كان على ارض ملعبه قبل شهرين ونصف الشهر بينما جمع مكابي نتانيا نقطتين فقط في مبارياته الثلاث الاخيرة.

٤. قوة فريق بئر السبع تكمن في ملعبه البيتي ولكنه يلتقي بعد غد أقوى الفرق الممتازة خارج ملعبه.

٥. ربح فريق شمشون نقطة واحدة فقط في مبارياته الثلاث الاخيرة بينما خسر فريق بيتار تل ابيب مبارياته الثلاث الاخيرة.

٦. فريق مكابي تل ابيب لم يخسر اية مباراة هذا الموسم ولكنه سجل سبع نتائج تعادل ويلتقي بعد غد ابطال الكرمل الذين خسروا ثلاث مباريات خارج حيفا.

٧. فريق بني يهودا في اندفاعة رائعة بعد ثلاثة انتصارات متتالية اما فريق مرمورق فخسر مباراتيه الاخيرتين خارج ملعبه واهتزت شباك مرماه ست مرات.

٨. لم يذق فريق بيتار حيفا طعم الفوز البيتي هذا الموسم بعد بينما هزم فريق كريات شمونة في مبارياته الخارجية الست التي لعبها منذ بداية الموسم.

٩. فريق طبريا هو اقوى الفرق القطرية على ارض ملعبه (اربعة انتصارات وتعادلان وبدون خسارة) بينما لم يسجل فريق يهود اي فوز خارج ملعبه (اربع نتائج تعادل).

١٠. ربح فريق عميدار سبعا من نقاطه التسع على ارض ملعبه اما فريق رمات هشرون فسجل ثلاثة انتصارات متتالية وهو اقوى الفرق القطرية خارج ملعبه (١٣ نقطة من ست مباريات).

١١. فريق الخضيرة بعد فوزين متتاليين اما فريق رمات غان فقد خسر اربع مباريات خارج ملعبه وتعادل في اخرين ولم يذق طعم الفوز.

١٢. انتهت المباريات الخمس الاخيرة التي لعبها فريق اشكلون.. بالتعادل (!) ولم يسجل هذا الموسم سوى فوز واحد على ارض ملعبه.

١٣. ربح فريق هبوعيل القدس نقطة واحدة فقط من مبارياته الأربع الأخيرة أما فريق ريشون لتسيون فسجل تعادلين خارج ارضه وخسر ثلاث مباريات خارجية اخرى ولما يعرف معنى الفوز الخارجي هذا الموسم.

١ × ٢ تكهنات ١× ٢ سبورتوتو

بلومفيلد لا يخيف حيفا..

١. يفنه - هـ. تل أبيب

ضيق ملعب يفنه قد يكون حاجزاً أمام لاعبي تل أبيب في احراز النصر
● نقترح (×)

٢. هـ. حيفا - ب. القدس

اختبار جدي لقدرة الحيفاويين الكروية. تعادل فما فوق لحيفا.
● نقترح (×) و (١)

٣. هكواح - مـ. نتانيا

التعادل هو الاكثر احتمالاً.
● نقترح (×)

٤. بئر السبع - هـ. بيتح تكفا

فوز بيتي ثان على التوالي لبئر السبع.
● نقترح (١)

٥. شمشون - ب. تل ابيب

ما رأيكم بفوز «بيتار»!
● نقترح (٢)

٦. مـ. تل أبيب - مـ. حيفا

تعادل فما فوق لحيفا.
● نقترح (٢) و (×)

٧. بني يهودا - مرمورق

فوز بني يهودا أكيد
● نقترح (١)

٨. ب. حيفا - ك. شمونة

لقاء قاع بين فريقين لا يجيدان اللعب.
● نقترح (×)

٩. طبريا - يهود

الفريق المحلي يجيد اللعب في بيته
● نقترح (١)

١٠. عميدار - رمات هشرون

مهمة صعبة لمتصدري اللائحة القطرية.
● نقترح (×)

١١. الخضيرة - هـ. رمات غان

فوز ثالث على التوالي لتلامذة اوري فايشبرغ
● نقترح (١)

١٢. اشكلون - الرملة

تعادل..
● نقترح (×)

١٣. هـ. القدس - هـ. ريشون

فوز مقدسي مع احتمال وقوع التعادل
● نقترح (١) و (×)

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الـ ١١]

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٠:٢٥	٢٤
٢. بـ القدس	١٠:٢٣	٢٢
٣. مـ تل أبيب	٩:١٦	١٩
٤. هـ بيتح تكفا	١٠:١٢	١٩
٥. هـ حيفا	٥:٩	١٨
٦. نتانيا	١٥:١٦	١٤
٧. مـ بيتح تكفا	١٠:١١	١٤
٨. شمشون	١٠:٩	١٤
٩. كفار سابا	١٢:١٠	١٤
١٠. يفنه	١٢:١٤	١٣
١١. بئر السبع	١٢:١١	١١
١٢. اللد	١٥:٨	١١
١٣. هـ تل ابيب	١٥:١٠	١٠
١٤. بـ تل أبيب	١٨:١٢	١٠
١٥. يافا	٢٢:١٢	٨
١٦. هكواح	٢١:٨	٨

* لائحة الدرجة القطرية *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. رمات هشرون	٥:١٨	٢٦
٢. شعرايم	٩:٢١	٢٥
٣. بني يهودا	٩:١٨	٢١
٤. الخضيرة	١٣:١٧	١٩
٥. هـ القدس	٥:١١	١٧
٦. أشكلون	١٢:١٦	١٦
٧. حولون	١٢:١٤	١٥
٨. بـ الرملة	١١:٩	١٥
٩. هـ رمات غان	١٤:١٦	١٤
١٠. طبريا	١٧:١٤	١٤
١١. يهود	١٤:١٣	١٢
١٢. عميدار	١٢:٧	٩
١٣. مرمورق	٢١:١٢	٩
١٤. كريات شمونة	٢١:٩	٨
١٥. ريشون	٢٤:١١	٧
١٦. بـ حيفا	١٧:٦	٦

■ تكهنات سبورتوتو ■

* مع المهندس رامز جرايسي *
[القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة]

المباراة	التكهن
١. مـ يفنه - هـ تل ابيب	٢
٢. هـ حيفا - ب. القدس	١
٣. هكواح - مـ نتانيا	٢
٤. بئر السبع - هـ بيتح تكفا	٢
٥. شمشون - ب. تل ابيب	١
٦. مـ تل ابيب - مـ حيفا	×
٧. بني يهودا - مرمورق	×
٨. ب. حيفا - كريات شمونة	١
٩. هـ طبريا - هـ يهود	١
١٠. عميدار - هـ رمات هشرون	١
١١. هـ الخضيرة - هـ رمات غان	×
١٢. اشكلون - الرملة	×
١٣. هـ القدس - ريشون	٢

● أصاب السيد محمد عزي نصار في تكهنات الاسبوع الماضي أربع نتائج صحيحة



لصفحة ٦ — الخميس ٦ كانون الأول ١٩٨٤

الاضراب الثالث.. او العدوان على شفاعمرو

■ بقلم شفيق خورية ـ عضو البلدية الشيوعي ■

ما اللذي حدث في شفاعمرو يوم الاحد في ٨ تشرين الثاني ؟

الصحف الصهيونية البرجوازية والعمالية حرضت على عمال البلدة الابطال واتهمتهم بالقيام باعمال «الشغب» (كذا).

ولكن ما هي الحقيقة ؟

- عدوان بوليسي سافل على عمال شفاعمرو لانهم توحدوا لتأمين مطالبهم العادلة التي تتنكر لها شركة «ايشد» منذ اشهر بل منذ سنوات.
- شهيد وجريحان برصاص البوليس.
- ايدي مكسورة وجماجم مهشمة بهراوات البوليس.
- اعتقال العشرات حتى بلغ عددهم المئة والثلاثين عاملاً.
- إرهاب، اقتحام بيوت، اعتداء فظ بالضرب الوحشي على النساء والرجال والاطفال.

هل هذا جرى.. وكل هذا وصفته الصحف الرجعية «دفاعا مشروعا» قام به البوليس حيال عمال عزل الا من «زواويدهم» يطالبون بحقهم.

ولم تكتف بالحديث عن «دفاع البوليس المشروع» بل قرنته بتحريض وقح على الشيوعيين والدروز وصالح خنيفس.

ليس غريباً ان تحاول هذه الصحف ان تتستر على جرائم البوليس بالافتراء على العمال.. فهذا ديدنها اذا كان الضحايا من العرب.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٨)

ركن الاطفال

الجمل البريء والحيوانات الماكرة

زعموا أنَّ أسداً كان في أجمةٍ مجاورةٍ لطريق من طُرق الناس، وكان له أصحابٌ ثلاثةٌ: ذئبٌ، وغرابٌ، وابن آوى، وأنَّ رُعاةً مرُّوا بذلك الطريق ومعهم جمالٌ، فتخلف منها جملٌ فدخل تلك الأجمة حتى انتهى الى الأسد. فقال لهُ الأسدُ: من أين أقبلت؟ قال: منْ مَوضعِ كذا. قال: فما حاجتك؟ قال: ما يأمُرني به الملك. قال: تُقيم عندنا في السّعةِ والأمنِ والخصبِ. فأقام الأسدُ والجمل معه زمناً طويلاً. ثم إن الأسدَ مضى في بعضِ الأيام لطلبِ الصيدِ، لقي فيلاً عظيماً فقاتله قتالاً شديداً، وأفلت منه مثقلاً مثخناً بالجراح يسيلُ منه الدَّمُ، وقد خدشه الفيل بأنيابه. فلمّا وصل الى مكانه وقع لا يستطيع حراكاً ولا يقدر على طلب الصيد. فلبث الذئبُ والغرابُ وابن آوى أياماً لا يجدون طعاماً، لأنهم كانوا يأكلون من فضلاتِ الأسدِ وطعامه، فأصابهم جوعٌ شديدٌ وهُزالٌ وعرف الأسد ذلك منهم، فقال: لقد جهِدْتم واحتجْتم إلى ما تأكُلون. فقالوا: لا تهمّنا أنفسنا، لكنّا نرى الملك على ما نراه، فليتنا نجِدُ ما يأكله ويُصلحه. قال الأسدُ: ما أشُكُّ في نصيحتكم، ولكن انتشروا لعلكُم تصيبون صيداً تأتوني به، فيصيبني ويُصيبكم منه رزق. فخرج الذئبُ والغرابُ وابن آوى من عند الأسدِ، فتنحوا ناحية، وتشاوروا فيما بينهم، وقالوا: ما لنا ولهذا الآكل العُشبِ الذي ليس شأنه من شأننا؛ ولا رأيه من رأينا؛ ألا نُزيّن للأسد فيأكله، ويُطعمنا من لحمه؟ قال ابن آوى: هذا مما لا نستطيع ذكرُهُ للأسد، لأنه قد أمّن الجمل، وجعل له من ذمته عهداً. قال الغرابُ: أنا أكفيكم أمرَ الأسدِ. ثم انطلقَ فدخل على الأسد، فقال له الأسدُ: هل أصبتَ شيئاً؟ قال الغُرابُ: إنّما يُصيبُ من يسعى ويُبصِرُ. وأمّا نحن فلا سعي لنا ولا بصر لما بِنا من الجُوع. ولكن قد وُفقنا لرأيٍ وأجتمعنا عليه، وإن وافقنا الملكِ فنحن له مجيبون. قال الأسدُ: وما ذاك؟ قال الغرابُ: هذا الجملُ آكل العُشبِ، المُتمرغ بيننا من غيرِ منفعةٍ لنا منهُ، ولا رد عائدةٍ، ولا عمل يُعقبُ مصلحةً. فلما سمع الأسدُ ذلك غضِبَ، وقال: ما أخطأ رأيك! وما أعجز مقالك وأبعدك من الوفاءِ والرَّحمةِ! وما كُنتَ حقيقاً أن تجترىء علي بهذه المقالة، وتستقبلني بهذا الخطابِ، مع ما علمتَ من أنّي قد آمنتُ الجملَ وجعلتُ له من ذمتي. أولم يبلغك! أنّه لم يتصدق مُتصدقٌ بصدقةٍ هي أعظمُ أجراً ممن آمن نفساً خائفة وحقن دماً مُهدراً! وقد آمنتهُ ولست بغادر به. قال الغُرابُ: إني لأعرف ما يقولُ الملك. ولكن النفسَ الواحدة يفتدى بها أهل البيت، وأهل البيت تفتدى بهم القبيلة، والقبيلة يُفتدى بها أهل المِصْرِ، وأهلُ المِصْرِ فداءُ الملِك. وقد نزلت بالملكِ الحاجةُ. وأنا أجعل لهُ من ذمّتِه مخرجاً على ألا يتكلَّف الملك ذلك، ولا يليه بنفسه، ولا يأمُرَ به أحداً ولكنّا نحتالُ لنا وله فيها إصلاحٌ وظفرٌ. فسكتَ الأسد عن جوابِ الغُراب عن هذا الخطاب، فلمّا عرف الغُرابُ إقرار الأسدِ أتى أصحابهُ، فقال لهُم: قد كلَّمتُ الأسدَ في أكلِه الجمل على أن نجتمعَ نحنُ والجمل عند الأسدِ، فنذكُر ما أصابهُ، ونتوجّعَ له أهتماماً منّا بأمره، وحرصاً على صلاحه، ويعرِضُ كُلُّ واحدٍ منا نفسهُ عليه تجمّلاً ليأكلهُ، فيرد الآخران عليه، ويُسفهان رأيهُ، ويُبينان الضرر في أكلِه. فإذا فعلنا ذلك سلمنا كُلّنا، ورضي الأسدُ عنّا. ففعلوا ذلك، وتقدَّموا الى الأسدِ. فقال الغُرابُ: قد أحتجتَ ـ أيها الملكُ ـ الى ما يُقويك، ونحنُ أحقُّ أن نهبَ أنفسنا لك، فإنّا بك نعيش، فإذا هَلكتَ فليس لأحد منّا بقاءٌ بعدك، ولا لنا في الحياةِ من خيرة. ليأكلني الملك فقد طبتُ بذلك نفساً. فأجابه الذئبُ وابنُ آوى أن اسْكُتْ. فلا خير للملك في أكلك، وليس فيك شبعٌ. قال إبن آوي: لكن أنا أُشبِعُ الملكَ، فليأكلني، فقد رضيت بذلك، وطبتُ عنه نفساً، فردَّ عليه الذئبُ والغرابُ بقولهما: إنّك لَمُنتنٌ قذر. قال الذّئبُ: إنّي لستُ كذلكَ فليأكلني الملك، فقد سمحت بذلك، وطبْتُ عنهُ نفساً. فأعترضه الغُرابُ وابن آوى، وقالا: قد قالتِ الأطبّاءُ: من أراد قتل نفسه فليأكلْ لحمَ ذئب. فظنَّ الجملُ أنّه إذا عرض نفسَهُ على الأكلِ التمسوا له عُذراً كما التمسَ بعضهم لبعضِ الأعذارِ، فيسلَمُ ويرضى الأسد عنه بذلك، وينجو من المهالكِ. فقال: لكنِ أنا فيَّ للملك شِبعٌ وريٌّ، ولحمي طيِّبٌ هنيٌّ، وبطني نظيفٌ، فليأكلني الملك ويُطعم أصحابه وخدمهُ، فقد رضيت بذلك وطابت نفسي عنهُ، وسمحت به. فقال الذئبُ والغرابُ وابن آوى: لقد صَدقَ الجملُ وكرُمَ، وقال ما عرف. ثم إنهم وثبوا عليه فمزقوهُ.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

سناء جميل.. والضمير!

● باستديو الأهرام يصور حالياً المخرج اللبناني يوسف شرف الدين سهرة تلفزيونية بعنوان (الضمير).. السهرة تأليف ابراهيم الجرواني وتلعب بطولتها سناء جميل أمام مجدي وهبة.. سمية الالفي وعماد رشاد.. وتدور أحداثها حول قاضي مدين بتعليمه وحياته الاسرية الى احدى قريباته وفجأة يرتكب ابن هذه السيدة جريمة ويكون من سوء حظ هذا القاضي ان تنظر هذه القضية في دائرته.. فكيف يحكم في هذه القضية؟!

محمود يس يصور في اسبانيا

● محمود يس يلعب بطولة مسلسل تاريخي يصور أواخر الشهر القادم بعنوان (نور الدين زنكي).. المسلسل ١٣ حلقة يشارك محمود يس في بطولتها ليلى طاهر.. انور اسماعيل.. ليلى فوزي.. احمد ماهر.. سامي طموم.. محمود مسعود.. عبدالله مشرف ومحمد التاجي.. كما يشترك في بطولته بعض الممثلين القطريين.. المسلسل اخراج ممدوح مراد ويخرج مشاهده الخارجية المخرج تيازي مصطفى الذي سيصورها في صحراء سقارة.. والاسكندرية واسبانيا والمغرب وتونس.. اما المشاهد الداخلية فستصور في قطر.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/١٧

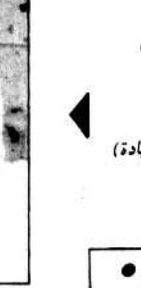


مسجد في احدى قرانا العربية الواقعة في النقب. يتعرض اهلها الى هجمة سلطوية تنوي نقل طلابها الاعداديين الى مدرسة تبعد مسافة ٢٥ كيلو متراً عن القرية.

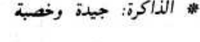
* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

يا جدي كلّم جدك في عين ماهل



- * الاسم: ابراهيم حسن ابو ليل
- * العمر: ١١٥ عاماً
- * تاريخ الولادة: ١٨٦٩
- * الطول: ١٩٥ سم
- * الذرية: ٢٣٧ شخصاً (على زيادة)
- * الصحة: جيدة
- * الذاكرة: جيدة وخصبة



● عين ماهل ـ من فواز ابو ليل ●

ولد الشيخ ابراهيم حسن ابو ليل في العام ١٨٦٩. ولا يزال يتمتع بصحة جيدة يتكلم التركية بدقة واتقان. دخلت بيته المتواضع حيث يعيش وزوجته المشلولة وهي تعاني من شتى الامراض وعمرها مائة عام. وهو الذي يعتني بها.

طلبنا منه سرد قصة حياته فقال:

كنت في الخامسة والعشرين من العمر عندما اخذوني مع عدد من شبان قريتنا للخدمة في الجيش التركي. اخذونا الى الناصرة لحيفا فعكا ثم الى الشام ومن هناك الى تركيا. وبعد ست سنوات في الخدمة الاجبارية سرحونا من الجيش ورجعنا الى فلسطين سيراً على الاقدام. واستغرق سفرنا حوالي اربعة اشهر حتى وصلنا الى بلادنا الحبيبة. ولقد مات العديد على الطريق في أثناء رجوعنا الى الوطن. ولم نجد الوقت ولا القوة لدفنهم. كنا نبكي قدر هذه الامة وشهداءها الابرار.

بعد مرور عامين على رجوعنا من العناء والقهر وقعت حرب سفر برلك (الحرب العالمية الاولى) وأمرنا بالسفر ثانية الى اسطنبول. وبعد سنتين عدت الى بلادي.

وابتدأ الحكم الانكليزي. وابتدأ العذاب الثاني. اذ كان الانكليز يأمرون رجال المقاومة على السير حفاة على الواح الصبر وتعذيبهم شر تعذيب. وكانوا يقتلون العربي ويأخذونه الى بيت اليهودي ويقتلون اليهودي ويأخذونه الى بيت العربي لخلق الفتنة بين العرب واليهود. لقد أذاقونا الامرين. كانوا يعتدون على اعراضنا وحرماتنا. لكن المقاومة العربية كانت تثير قلقهم. وما انطفأ لهيبها يوماً.

وحدثنا الجد الجليل ابراهيم ابو ليل الكثير عن ظلم الحكام للشعوب وعن مرارة الشعب الفلسطيني ومعاناته. لكنه لا يزال يستبشر خيراً. ومعنوياته عالية وثقته كبيرة بهذا الشعب المكافح.

وقال لنا انه تزوج من عائشة ابو ليل، بعد عودته من تركيا، وله من العمر اربعين عاما. وانجبت له عشرة اطفال، خمسة ذكور وخمس اناث ويعيش وله اربعة اجيال من سلالته، يعني يا جدي كلم جدك. وعدد افراد ذريته ٢٣٧ شخصاً.

نتمنى للشيخ الجليل ابراهيم ابو ليل الصحة والسعادة ومزيداً من العمر.

محمد رضا.. عراب على الطريقة المصرية

في احدى حلقات التلفزيون الكندي التي تتحدث عن السينما في العالم. ظهر الفنان المصري محمد رضا ـ غير قائد الفرقة الفولكلورية الشهيرة ـ في عدة لقطات مقتطعة من أفلام قام «المعلم» بتمثيلها.

المذيع الذي كان يعلق على اللقطات وصف محمد رضا بمثال الصعيدي الذي يأتي من الريف الى المدينة. ولكن بدل ان تطحنه المدينة يحاول هو ان يطحنها. لا يستطيع الصمود فيهزم. وهذه هي نهاية الرجال الطيبين دائماً.

ولكن المذيع الذي رأى في «المعلم» الفتوة القلب النظيف والغيور على مصلحة الناس الذين يحيطون به، وجد فيه ايضا رئيس العصابة الذي يقتل خصمه وربما خصومه دون أن يرف له جفن. انه العراب في احدى عائلات المافيا، ولكن على الطريقة المصرية. لذا نصح مقدم البرنامج مشاهديه بأن يتجنبوا قدر الامكان التوغل في «غابات» القاهرة عندما يزوروها كسياح. فقد يلتقون هناك بـ «المعلم» بدون قلب يزدردهم بلقمة واحدة.

المعروف ان محمد رضا برع في دور «المعلم» وقد شاهده رواد السينما تارة «المعلم كرشه» وطوراً «المعلم ابو كف» وأيضاً «المعلم ابو خوخة». في كل هذه الحالات كان رضا امام الكاميرا غير رضا خارج الاستديو الذي ينتمي شكله الخارجي فقط الى عالم «الجدعان».



قصة مثل

مُكْرَهٌ أخوكَ لا بطَلَ

هذا مثل يضرب لمن يُحمل على ما ليس من شأنه.

أول من قاله ابو حنش خال بيهس الملقب بنعامة. وكان بيهس رجل من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض، وكان سابع سبعة أخوة، هو أصغرهم، فأغار عليهم ناس من بني أشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس، وكان محمقا، فأرادوا قتله، ثم قالوا: «وما تريدون من قتل هذا! يحسب عليكم برجل ولا خير فيه» فتركوه. فأتى أمه فأخبرها الخبر. فقالت: «فما جاءني بك من بين اخوتك!» فقال: لو خيرت لاخترت. فذهبت مثلاً. ثم أن امه عطفت عليه ورقت له. فقال بيهس: ثُكلُ أرْامها ولدا، أي عطفها على ولد. فأرسلها مثلاً. وجعلت أمه تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول: يا حبذا التراث لولا الذلة. فأرسلها مثلاً. ومضى على ذلك زمن، حتى مر بيهس يوماً بنسوة من قومه يصلحن امرأة منهن يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته، فغطى رأسه بثوبه وكشف ساقيه. فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

البس لكل حالة لَبوسها

اما نعيمها وإما بوسها

فأرسلها مثلاً. ثم أمر النساء فصنعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول: حبذا كثرة الأيدي في غير طعام. فذهبت مثلاً. فقالت أمه: لا يطلب هذا بثأر أبداً. فقالت امرأة: لا تأمنِ الاحمق وفي يده سكين. فأرسلتها مثلاً.

ثم ان بيهس أخبر ان ناساً من أشجع في غار يشربون فيه، فانطلق الى خاله أبي حنش فقال له: «هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها؟» ثم انطلق بخاله حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه الى الغار وهو يقول: «ضربا أبا حنش» فقال بعضهم «ان ابا حنش لبطل» فقال أبو حنش: مُكره أخوك لا بطل. فأرسلها مثلاً. يريد أنه محمول على ذلك، لا ان في طبعه شجاعة.

طبيب

الاسنان السليمة في الجسم السليم

■ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة ■

ميكانيكا الأسنان

تتميّز الأسنان بقوة احتمالها المذهلة، ولكي نتأكد من هذه الحقيقة يكفي أن تعرف أنه من أجل مضغ قشرة الخبز اليابسة فأننا نستعمل قوة مقدارها ١٤٥ كغم قوة ولطحن اللحم المطبوخ فأننا نستعمل قوة مقدارها ١٤ ـ ١٥ كغم قوة. أما اللحم المشوي فيحتاج الى ٤٠ ـ ٤٥ كغم قوة ولهذا تكيّفت الأسنان بشكل يمكنها تحمّل الضغط القوي ويساعدها في ذلك جهاز الألياف الذي تطرقنا اليه سابقاً. ومن الجدير بالذكر أن الاغذية القاسية مفيدة للأسنان بعكس الاعتقاد السائد بأن الاغذية القاسية تضعف الاسنان. وذلك لأن هذه الاغذية (وخاصة الخبز القاسي) تقوم بدور «مساج» للثة مما ينشط الدورة الدموية المحلية وبالتالي تقويتها. ولذلك لا داعي اطلاقا لتلافي المأكولات القاسية.

يعتبر السن بمثابة رافعة من الدرجة الأولى واحياناً من الدرجة الثانية وذلك حسب نقطة الارتكاز. ويعتبر التاج ذراع القوة أما ذراع المقاومة فهو الجذر وأما العنق فهو نقطة الارتكاز وفي حالات معينة عندما تنتقل نقطة الارتكاز باتجاه نهاية ذراع المقاومة فأن السن يعتبر رافعة من الدرجة الثانية. أي كلما تناقص طول ذراع المقاومة فأن القوة تشتد، ومعنى هذا عملياً في حالة السن ضعف ثبات السن وذلك لأن ذراع القوة (التاج) يصبح أطول وبذلك تقلّ المقاومة. هذا الأمر يحدث في بعض الأمراض ويتمثل بزيادة طول الجزء الظاهر من السن، وكلما ازداد هذا الطول كلما ضعفت مقاومة السن، وللأسف لا يولي معظم الناس أهمية لهذا الامر رغم خطورة هذا الوضع، والتي تضاهي تسوس الأسنان.

تركيب الأسنان

تحتوي الأسنان على أملاح معدنية كثيرة منها: الكلس والفلور والفوسفور والمغنيسيوم والصوديوم، الكلور و الزنك و النحاس و الحديد وغيرها أما المواد العضوية فهي: البروتينات والسكر والدهن. هذه المواد موجودة بشكل مركبات معقدة جداً لا مجال لشرحها. ان اي خلل في هذا التركيب يساعد في تسوس الأسنان، وخاصة في حالة تناقص نسبة الاملاح المعدنية.

ظهور الأسنان

يبدأ تكون الأسنان في فترة الحمل، منذ نهاية الشهر الثاني للحمل. أما ظهور الأسنان فيجري حسب ترتيب معيّن لدى اغلبية الناس، رغم وجود حالات مرضية يتشوش فيها هذا النظام. ان معرفة مواعيد ظهور مختلف الأسنان وتساقطها واستبدالها له اهمية كبرى لدى الاطفال لأسباب سنذكرها فيما بعد.

يتميز الانسان عن بقية المخلوقات بظهور الأسنان مرتين (مرحلتين) مرحلة الأسنان المؤقتة (أسنان الحليب) ومرحلة الاسنان الدائمة. أما أسنان الحليب فتبدأ بالظهور من سن ٦ أشهر الى ٣٠ شهراً (سنتين ونصف السنة) أما الاسنان الدائمة فتبدأ بالظهور من سن ٦ سنوات حتى ١٢ سنة، ويظهر ضرس العقل بعد سن ١٨ سنة، بشكل عام.

تنبت أسنان الحليب بشكل مجموعات، كل مجموعة خلال فترة ستة أشهر، وكقاعدة عامة فأن الأسنان السفلية تسبق الأسنان العلوية في الظهور، ويحدث احياناً ان تظهر بعض أسنان الحليب قبل أو بعد الموعد المحدّد، فاذا ظهرت الأسنان قبل أو بعد الموعد المحدد بستة أشهر فأن هذا يعتبر طبيعياً. أما اذا زادت هذه الفترة عن ستة أشهر فان الوضع يعتبر مرضياً ويجب البحث عن أسباب ذلك (وهي كثيرة) وهذا من اختصاص الطبيب.

أما الأسنان الدائمة فيمكنها الظهور قبل أو بعد الفترة المحددّة، فاذا كانت هذه الفترة لا تتعدى السنة فأن الوضع يعتبر طبيعياً، أما اذا زادت عن سنة فيعتبر مرضياً ولذلك يجب البحث عن أسباب ذلك، وغالباً ما يكون السبب الخلع المبكر أو المتأخر لأسنان الحليب. ويجب أن نؤكد ان ظهور الأسنان لدى الفتيات يسبق ظهور الأسنان لدى الفتيان في نفس الجيل. (يتبع)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

تَوْصِية

أتى الجاحظ، ذات مرّةٍ، رجُلٌ يسألهُ كتاباً بالوصيّة به الى بعض أصحابه. ففعل الجاحظُ، وختم الرقعة التي سلّمها الى الرجُل وفيها: «كتابي إليك مع مَنْ لا أعرفهُ، ولا أوجبُ حقّهُ؛ فإنْ قضيْتَ حاجتهُ لم أحمَدْك، وإنْ رددْتهُ لم أذُمّك.»

وفي الطريق، عنّ للرجُل أنْ يفُضّ الرُّقعة، حتى إذا تلاها، عاد الى الجاحظِ الذي ما إنْ رآهُ حتى قال لهُ: «كأنّك فضضْتَ الورقة»؟ قال: نعَمْ. قال: لا يضيرُك ما فيها؛ فإنّهُ علامةٌ لي، اذا أردتُ العناية بشخص. فقال الرجُل: قطعَ اللهُ يديْك ورجْليْك، ولعنك. فقال الجاحظُ: ما هذا؟ فقال الرجل: علامةٌ لي إذا أردتُ أن أشكُرَ شخصاً.

كلمات متقاطعة

□■ اعداد: سليمان باسيلا ـ معليا ■□

الكلمات الافقية:

١) دولة اوروبية
٢) شرك
٣) هرب ـ سطع ـ متماثلان
٤) مساعدة ـ اشهر من.. على علم
٥) تنهب ـ اعلى جبل في بلادنا (معكوسة وغير معرفة)
٦) فاكهة صيفية ـ جدها في حراسة
٧) ثلثا راس ـ يجيب ـ ثلثا ثوب
٨) قرية جليلية
٩) دولة اسيوية

الكلمات العمودية:

١) لاعب كرة قدم عربي
٢) بلد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) مادة قاتلة ـ تقرع ـ ستم
٤) من الخضروات ـ يدرك
٥) اغنية لمرسيل خليفة ـ العبودية (معكوسة)
٦) نترك ـ جمع صحراء (معكوسة)
٧) ضمير منفصل (معكوسة) ـ حيوان مفترس ـ متماثلان
٨) عاصمة اشتراكية
٩) قائد فلسطيني

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:

١) راسمالي
٢) سوريا
٣) كر ـ رعد ـ سي
٤) جبل ـ وخز
٥) ينجر ـ نجي
٦) تفر ـ ابد
٧) يد ـ لعب ـ ند
٨) طشقند
٩) كفر برعم

الكلمات العمودية:

١) ارجنتين
٢) كيف + د
٣) اس ـ رجل ـ دف
٤) روس ـ لن + ر
٥) مرعب ـ يعقب
٦) ابد ـ بشر
٧) لا ـ وجد ـ طع
٨) سخنين
٩) مي زيادة



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الخميس ٧ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٨ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 178/41 - 7.12.1984 - Price: 175 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

توقع لقاءات بين رابين والملك حسين وبيرس

● شمير يهدد الدول العربية من مغبة التعاون مع م.ت.ف ● ويطالب الملك حسين بالدخول في صفقة استسلامية وبالالتفاف على م.ت.ف ● بيرس يمتدح التقارب الأردني ـ المصري ●

● باريس ـ الوكالات والاذاعات ـ واصل شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، امس (الخميس)، زيارته الرسمية الى فرنسا، حيث اجتمع، امس على انفراد، بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وكشف بيرس عن انه تجري، حاليا، مفاوضات بين اسرائيل وفرنسا بشأن تزويد اسرائيل بمفاعلين نوويين طاقة كل منها تصل الى ٩٥٠ ميغاواط.

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس وأمس الأول، انه جرت اتصالات سرية في الاشهر الاخيرة بين فرنسا واسرائيل وبصفة خاصة لدى الزيارة التي قام بها الى فرنسا وفد مشترك عن

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●



الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق فوق منطقة مفاوضات الناقورة

● الناقورة ـ الوكالات ـ قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية، امس (الخميس)، بتنفيذ عدة طلعات استفزازية فوق منطقة الناقورة، في جنوب لبنان، حيث عقدت الجولة الثامنة من المحادثات التي تجري تحت رعاية الامم المتحدة بين لبنان وبين اسرائيل.

واخترقت هذه الطائرات حاجز الصوت عدة مرات محدثة بذلك دويا عاليا.

المطران إيليا خوري على رأس وفد مصالحة فلسطيني الى سوريا

● يقول لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية ـ الباريسية : سوريا دولة رئيسية في جبهة المواجهة وحليف طبيعي للشعب الفلسطيني ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن المطران ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية الصادرة في باريس، انه يخطط حالياً ليرأس وفد مصالحة فلسطينياً يتوجه الى سوريا لتصحيح العلاقات الفلسطينية ـ السورية وتصفية الخلافات المعلقة مع دمشق.

ووصف سوريا بأنها دولة رئيسية في جبهة المواجهة مع اسرائيل وأنها حليف طبيعي للشعب الفلسطيني وانه من الخطأ ترك الخلاف الحالي بين المنظمة وسوريا على ما هو عليه دون حل.

واعرب المطران ايليا خوري، الذي جرى ابعاده من الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٩، عن الامل في ان تجد جهوده من اجل المصالحة التجاوب المطلوب لدى المسؤولين السوريين. وقال : «ان المشكلة ليست في اصلاح مؤسسات منظمة التحرير، في الوقت الحالي، بقدر ما هي كيفية الحفاظ على استمرار وعمل هذه المنظمات في الظروف الحالية».

ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية قولها ان وفد المصالحة والحوار الفلسطيني، الذي من المتوقع ان يبدأ تحركه في الايام المقبلة، قد يضم اعضاء مستقلين اخرين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مثل فهد القواسمي ومحمد ملحم.

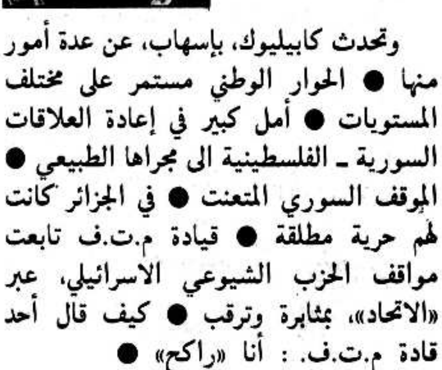
وأشارت الصحيفة الى ان هذه المصادر لم تستبعد ان ينضم الى هذا الوفد الشيخ عبدالحميد السائح، الرئيس الجديد للمجلس الوطني، وان وفد المصالحة هذا سيجري عدداً من اللقاءات مع قادة التحالفين الدمقراطي والوطني الفلسطينيين الى جانب محادثاته مع المسؤولين في سوريا.

في حوار صحفي تلفوني مع «الاتحاد» :

أمنون كابيليوك يتحدث عن إنطباعاته عن دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرت «الاتحاد»، أمس (الخميس)، حواراً صحفياً تلفونياً مطولاً مع الصحفي المعروف أمنون كابيليوك. وشارك في الحوار محررا «الاتحاد» فريد غانم وأنطوان شلحت.



وتحدث كابيليوك، بإسهاب، عن عدة أمور منها ● الحوار الوطني مستمر على مختلف المستويات ● أمل كبير في إعادة العلاقات السورية ـ الفلسطينية الى مجراها الطبيعي ● الموقف السوري المتعنت ● في الجزائر كانت لهم حرية مطلقة ● قيادة م.ت.ف تابعت مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عبر «الاتحاد»، بمثابرة وترقب ● كيف قال أحد قادة م.ت.ف. : أنا «راكح» ●

(إقرأ المقابلة، كاملة، على الصفحة الثانية من هذا العدد)

كلمة الاتحاد

التراجع يزيد من خطر العدوان !

● تتصاعد الضغوط الاسرائيلية والأمريكية على الدول العربية، خصوصاً على الأردن، بشكل أشد عنفاً من الضغوط التي أدت، في نهاية العام ١٩٧٧، الى استسلام مصر السادات.

بل إن الهدف، من وراء هذه الضغوط، هو «إكمال المشوار» الذي عجز السادات عن إكماله كما عجز، فيما بعد، العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان عن ذلك.

بلغت هذه الضغوط أوجها في البيان السياسي الذي ألقاه رئيس الوزراء، بيرس، من على منصة الكنيست يوم الاثنين الماضي (٨٤/١٢/٣) وهدد فيه الدول العربية قائلاً إن الخيار الوحيد، أمام العرب الان، هو «إما السلام وإما الحرب» ! وعاد نائبه، شمير، الى هذا التهديد الفظ في خطابه الذي أجمل به النقاش السياسي أمام الكنيست، يوم الاربعاء الماضي (٨٤/١٢/٥)، حين عارض معادلة الملك حسين «أرض مقابل سلام» بمعادلة : «ولن نعطي، مقابل السلام سوى السلام»..إن تهديد بيرس ونائبه شمير واضح كل الوضوح. ومعناه : اما ان تقبلوا، يا عرب، بـ «السلام» الاسرائيلي واما ان نزحف عليكم ! وعليكم ان تقرروا في الأمر حالاً وسريعاً. فحتى استمرار الوضع القائم لم يعد في قدرة اسرائيل احتماله ! لا خيار ثالث : «إما الحرب وإما السلام» !

ولم يكن «زلة لسان» ما أضافته نائبة «هتحيا»، غيئولا كوهن في أثناء النقاش نفسه، من بنزين على نار هذا التهديد في قولها : وإذا ما عبر جيش الدفاع الاسرائيلي، في حرب دفاعية، الحدود الى داخل دولة الاردن «فإننا لن نعتبر أنفسنا، هناك، أجانب» !

وإذا كان بعض السياسيين لا يزال في حاجة الى التعرف على ماهية «السلام»، الذي يعرضه حكام اسرائيل على العرب، فقد جاء شمير، في خطابه الاجمالي، ليوضحه كل الوضوح. وذلك في استبعاده الفظ والشرس لأي دور يمكن ان يقوم به الشعب الفلسطيني (صاحب القضية) وقيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

مجلس بلدية الناصرة يُحيي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● توفيق زياد : الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بأن يتاجر بقضيته ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حيى مجلس بلدية الناصرة، في جلسته العادية مساء امس (الخميس)، قرارات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وندّد بالمحاولات الامبريالية والرجعية الهادفة الى شق صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ونسف القضية الفلسطينية بواسطة المشاريع التصفوية. وأكد ان لا حل للقضية الا بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

● توفيق زياد ●

وجاء هذا القرار في اطار مصادقة المجلس البلدي، بالاجماع، على بيان رئيس البلدية النائب توفيق زياد. وجاء في البيان ما يلي :

لقد صادف يوم ٢٩ تشرين الثاني الماضي، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وواضح ان شعب الناصرة، مع شعبنا كله، يقف في هذه المناسبة متضامناً مع كفاح شعبنا العادل من أجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيداً له.

وتطرق زياد، في بيانه، الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان فاشار الى الصعوبات الداخلية في م.ت.ف

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

خاص بـ «الاتحاد»

وزير المالية يهدد المعلمين بقطع أرزاقهم

● موداعي يصرخ مهدداً في وجه مندوبي المعلمين، خلال اجتماع مغلق أمس الأول : «إذا أغضبتموني سأتطرق الى عملكم» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ كشف رئيس الدائرة التنظيمية في نقابة المعلمين، رامي زلبرشتاين، في لقاء له مع لجان المعلمين في منطقة الناصرة جرى أمس (الخميس) في بيت «فرانك سيناترا» في الناصرة، ان وزير المالية، موداعي، هدد المعلمين بقطع أرزاقهم، وقال زلبرشتاين بالحرف الواحد: «طالما لا يوجد هنا بينكم صحفيون فسأكشف لكم ما قاله لنا الوزير موداعي، أمس (الاربعاء)، في اللقاء مع مندوب نقابة المعلمين. لقد قال لنا انه اذا اغضبتموني فسأتطرق الى عملكم»، أي ليس فقط لاجوركم بل ومجال عملكم أيضاً.

وحين وقف أحد المعلمين معبراً عن دهشته من كلام المسؤول النقابي، زلبرشتاين والسرية التي يحاول أحاطة تهديد الوزير بها، أجابه محاولاً تبرير تهديد الوزير فقال «ان الوزير انسان أيضاً ويغضب ويتفوه أحياناً بكلمات غير مسؤولة».

وكان اللقاء قد جرى في إطار يوم دراسي حول مطالب المعلمين وتحسين أجورهم وعدم المس بساعات الدراسة. وطرح العديد من المعلمين مشكلة النقص في الغرف الدراسية، هذا النقص الذي يتفاقم باستمرار. واكّد المعلمون استنكارهم لقيام وسائل الاعلام الاسرائيلية بتصوير نضالهم على انه نضال من أجل المال مع العلم بأن نضالهم هو من أجل كرامتهم ومكانتهم بوصفهم مربين للنشىء الجديد.







النص الكامل لحوار «الاتحاد» مع أمنون كابيليوك حول انطباعاته عن دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني

● «الاتحاد» - ما هي انطباعاتك، بشكل عام، من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في عمان، بصفتك قمت بتغطيته صحفياً ؟

□ كابيليوك - عقد المجلس الوطني في عمان في ظروف غير طبيعية. فلقد تأجل عقده وقتاً طويلاً، وعليه قررت حركة «فتح»، التي لها الاكثرية في المجلس، وقف المداولات بهذا الخصوص لانها استمرت طويلاً وكان من الممكن ان تمتد الى ما لا نهاية وقررت، عليه، عقد المجلس.

لم تستطع الجزائر استقبال المجلس بسبب ضغوط من سوريا. كانت هنالك، امكانات مختلفة. ولكن الاكثرية اختارت عمان. جرى اختيار عمان لان الخيار الآخر هو التأجيل المتواصل. ولم يكن هذا دخولاً في محور، خلافاً لما قال الكثيرون.

المسألة الأساس كانت: هل سيكون هنالك نصاب قانوني ام لا. وكان هنالك صراع قاس. سوريا، من جانبها، حاولت الحيلولة دون وصول اعضاء المجلس الى عمان. بينما حاولت حركة «فتح» اقناع ما يمكن اقناعه من الاعضاء لحضور المجلس. ولكن حتى اللحظة الاخيرة لم يكن معروفا ما اذا كان سيكون نصاب ام لا. وكان عدد المؤيدين والمعارضين متوازناً، بهذا القدر أو ذاك. لذا كان التوتر شديداً في الجلسة الاولى التي جرى بثها بثاً مباشراً بواسطة التلفزيون الاردني.

وعندما انتخبت اللجنة التنفيذية م.ت.ف. في ختام الدورة، أبقوا ثلاثة مقاعد شاغرة، وكان واضحاً أنها مخصصة لاعضاء «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني. وهذا يعني أنه كانت هنالك رغبة، من «فتح» ومن «التحالف الدمقراطي» في مواصلة الحوار وفي التوصل الى اتفاق.

الجبهة الدمقراطية لم تقطع اتصالاتها بـ«فتح» بالمرة. وجورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية، كان أعلن أنه اذا لم تنحرف مقررات الدورة ال ١٧ (في عمان) عن مقررات الدورة ال ١٦ (في الجزائر) فلن يكون هنالك انشقاق. ومن يقرأ مقررات دورة عمان يجد انها تمسكت بمقررات دورة الجزائر، على الرغم من انها (دورة عمان) خولت اللجنة التنفيذية صلاحيات للعمل في مجالات أوسع مما كان متاحاً لها سابقاً.

● «الاتحاد» - ولكن «التحالف الدمقراطي»، وهو جزء هام من حركة المقاومة الفلسطينية، أعلن أن عقد المجلس الوطني في عمان ليس الخيار الوحيد ودعا، بدلاً من ذلك، الى تفعيل المؤسسات الفلسطينية والى مواصلة الحوار. وفي الوقت نفسه الى وضع الترتيبات، وفق جدول زمني، لعقد المجلس الوطني. وكل ذلك انطلاقاً من خطورة عقد المجلس تحت المظلة الاردنية. وبما جسّد خطورة ذلك، وهو ما حدث فعلاً، خطاب حسين في افتتاح دورة عمان ؟

□ كابيليوك: كما ذكرت، رأت «فتح» أن التأجيل كان سيمتد الى ما لا نهاية. هناك من قال انه يمكن تأجيل عقد المجلس سنة أخرى ولن يحدث أي شيء. ولكن «فتح» شعرت بأن ذلك هو خضوع لضغط غير فلسطيني، سوري في الاساس.

حتى اولئك الذين أيدوا تأجيل عقد المجلس لتجنب عقده في عمان - وهذا ما سمعته من شخصيات مركزية في م.ت.ف - وأرادوا التوصل الى اتفاق، أولاً، مع الفصائل الاخرى، عادوا وأصروا على عقده في عمان رداً على الضغوط السورية.

في خطاب حسين، الذي كان واضحاً وصريحاً، كانت هنالك بعض النقاط الايجابية. مثلاً، ورد فيه أن م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأنه ضد صلح منفرد ودعا، أيضاً، الى مؤتمر دولي، وأكد أنه لن يفرض على الفلسطينيين رأيه وانما سيكون هنالك تحرك أردني - فلسطيني مشترك.

الامر السلبي في نظر القيادة الفلسطينية هو قرار (٢٤٢) الصادر عن مجلس الامن (وهو ما دعا الى التحرك على أساسه). وان حسين لم يتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة.

ولكن قرارات دورة عمان ليس فيها أي شيء يشير الى انحراف عن خط م.ت.ف الثابت والمعروف. واذا شاء «التحالف الدمقراطي» أن يؤثر على تحركات م.ت.ف فعليه أن يدخل الى المؤسسات ويسمع صوته.

● «الاتحاد» - مما قلت يفهم أنه في داخل «فتح» كان هنالك شك في مجرد عقد المجلس في عمان.

□ كابيليوك - يمكن صياغة ما ادرت قوله بهذا الشكل: قبل اشهر لم يكن هناك أي حماس لعقده في عمان وذلك لانه واضح ان مجرد عقد المجلس في عمان - بغض النظر عن القرارات - سيكون له دلالات سياسية.

ولكن تبين أن سوريا حالت دون عقد المجلس في اليمن الدمقراطي وفي الجزائر. وكانت الجزائر هامة بشكل خاص حيث لم تمارس أية ضغوط على الفلسطينيين. كنت، بنفسي، في الجزائر وشعرت بذلك. لذا فان عقد المجلس في الجزائر كان مفضلاً. ولكن بسبب الوضع في العالم العربي و«الوحدة» المفاجئة بين ليبيا والمغرب كانت الجزائر في وضع صعب. سوريا استغلت ذلك ومارست ضغوطاً على الجزائر مما جعلها تتراجع وتطالب بالتوصل الى اتفاق قبل الاستعداد لاستقبال المجلس.

كانت هنالك دعوات لعقد المجلس في ايران وبغداد وحتى القاهرة. ولكن من هذه الدعوات جرى اختيار عمان، خاصة وانها قريبة من أرض الوطن وأن الاردن وعد ببث أعمال المجلس بثاً مباشراً. وكان مهماً ايصال مجريات المجلس الى أبناء الضفة والقطاع، للمرة الاولى.

● «الاتحاد» - ومع هذا، ما الذي كان الفلسطينيون يخشونه من وراء عقد المجلس في عمان ؟ يتبين من حديثك ان اختيار عمان كان أهون الشرين. ماذا كانت مخاوف الفلسطينيين من عقد المجلس في عمان!

□ كابيليوك - في الجزائر كانت لهم حرية مطلقة.

● «الاتحاد» - وفي عمان لم تكن لهم حرية ؟ هل تدخل الاردنيون ؟

□ كابيليوك - لم أشعر أنه كان تدخل في عمان. ولكن مجرد عقد المؤتمر في عمان كان سيفسر بأنه دخول في محور. ولكن القرارات تدل على أن الامر لم يكن كذلك.

مبادرة حسين هي مبادرة للبحث وسيجري بحثها. وهو لم يعط فترة لاستلام رد م.ت.ف. على هذه المبادرة. ولكن هذا يدفع الفلسطينيين أمام الحاجة الى اتخاذ قرار.

وأعتقد أن تحسين الوضع في العالم العربي من شأنه أن يقرّب من امكان عقد مؤتمر دولي، لان الوضع العربي العام يؤثر على الوضع الفلسطيني.

● «الاتحاد» - بخصوص مشروع حسين و «النقاط الايجابية» فيه. هناك كثيرون من الفلسطينيين يرون في هذه النقاط، التي ذكرتها آنفاً، مجرد تغطية على حقيقة مشروع حسين وتتناقض مع مضمونه. فالمؤتمر الدولي الذي دعا اليه شبيه بالمؤتمر الدولي الذي تحدث عنه السادات لدى قدومه الى اسرائيل. و «التضامن العربي» هو تضامن رجعي معاكس للتضامن الحقيقي، وغير ذلك. ما هو رأيك ؟

□ كابيليوك: هنالك ثلاثة أنواع من المؤتمرات الدولية. واحد باشراف الامم المتحدة، وثان بمشاركة دولتين عظميين او اكثر، وثالث برئاسة الولايات المتحدة. والفلسطينيون يريدون مؤتمراً دولياً يشاركون فيه على قدم المساواة مع اسرائيل وامريكا. الاتحاد السوفييتي مقابل الولايات المتحدة و م.ت.ف. مقابل اسرائيل. هكذا يكون توازن وهو يختلف عما كان في «كامب ديفيد»، حيث تباحث ثلاثة اطراف حول القضية الفلسطينية، بدون الفلسطينيين، وقرروا للفلسطينيين قرارات وحاولوا املاء هذه القرارات عليهم. وها نحن نرى النتيجة. خطاب حسين لم يكن خطبة نارية وانما تضمن برنامجا لبحثه.

● «الاتحاد» - ولكنك لم تتحدث عن كون «النقاط الايجابية» في مشروع حسين مجرد غطاء على جوهر مشروعه.

□ كابيليوك - هناك تشكيك في السياسة الاردنية. أعرف ذلك لانه ليس جديداً. مبادرة الملك حسين واضحة باعتبارها اطاراً وهو يعتقد أن الاساس الصالح هو قرار مجلس الامن (٢٤٢). الفلسطينيون يرفضون ذلك. قد يقنع أحدهما الآخر. وقد تتوجد صيغة ثالثة. ولا يمكن الان معرفة ماذا سيكون مصير مبادرة حسين.

● «الاتحاد» - برز في قرارات دورة عمان قرار اقامة لجنة لمتابعة الحوار الوطني. كيف انعكس ذلك خلال انعقاد المجلس.

□ كابيليوك - بعد توفر النصاب القانوني تغيرت الاجواء. مثلاً في البداية وصفوا ما قام به احمد جبريل وسمعت اصوات طالبت بطرده من المجلس. ولكن القرار النهائي كان تجميد عضويته، وهناك أمثلة أخرى.

كانت هناك، باختصار، خلال انعقاد المجلس، دلائل كثيرة تشير الى التوجه نحو استمرار الحوار الوطني.

الان يوجد لدى الجميع تخلص من «عقدة» جرب عقد المجلس، التي سيطرت عليهم قبل عقده. أعضاء كثيرون تحدثوا عن الحوار وعن ضرورة التوصل الى اتفاق مع الفصائل الاخرى. وما أعرفه ان الحوار لم يتوقف، حتى في أصعب الفترات، مع «الجبهة الدمقراطية». واعتقد انه كان هناك اتصال مع الشيوعيين ومع جزء من الجبهة الشعبية. ولكنني لا استطيع التحدث باسم الشيوعيين لاني لم ألتق أياً منهم.

هناك استعداد من «التحالف الدمقراطي» ومن «فتح» لمواصلة الحوار. ولا يستبعد ان ينعقد المجلس الوطني، مجدداً، خلال أشهر، مع تأكيد «فتح» على رفض اي إملاء عربي.

بخصوص التخوف من ضغوط اردنية، أكد عدد من قادة م.ت.ف. أنهم لم يرفضوا الاملاء السوري ليقبلوا الاملاء الاردني او اي املاء آخر.

انهم يدركون أنهم لا يعملون في فراغ. ويأخذون في الحسبان هذه الضغوط او تلك. ولكنهم يرفضون الاملاء الخارجي. ولولا الضغط السوري، مثلاً، كان المجلس سينعقد في الجزائر بدون شك.

● «الاتحاد» لوحظ ان عرفات لم يهاجم سوريا بشدة. وفسر المراقبون ذلك بانه انعكاس لوجود امل لدى «فتح» في التفاهم مع سوريا. هل لاحظت ذلك ؟

□ كابيليوك - الباب للتصالح مع سوريا بقي مفتوحاً، شرط عدم محاولة الاملاء على م.ت.ف. والفلسطينيون ينتظرون اشارة مصالحة من سوريا. اليمن الدمقراطي والجزائر والاتحاد السوفييتي وقوى اخرى توسطت لدى السوريين لتحقيق ذلك. ولكن الاسد رفض كل هذه الجهود بهدف اخضاعهم او بهدف دفعهم الى عمان أملاً في «فضحهم». ولكن هذا لم يحدث.

الفلسطينيون يرون ان الباب الى سوريا لا يزال مفتوحاً، بكل تأكيد. وهم ينتظرون اشارة من سوريا.

● «الاتحاد» سمعنا ان القيادة الفلسطينية في عمان تابعت موقفنا. هل بامكانك شرح ذلك بالتفصيل ؟

□ كابيليوك - هنالك احترام وتقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي و«الجبهة» في اوساط قيادة م.ت.ف. ، خاصة النجاح في الحفاظ على «البقية الباقية» من الفلسطينيين طيلة ٣٦ عاماً.

ولهذا فان تحفظ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من مكان عقد المجلس قوبل بأسف. وفي الحقيقة لم يرض قيادة م.ت.ف.

ولكن بعد توفر النصاب القانوني واتضاح موقف «راكح» الموضوعي من عقد المجلس، وفيما بعد، بعد الترحيب باتجاه التأكيد على الوحدة داخل المجلس (وكانت «الاتحاد» تصل يومياً، الى عمان) كان هنالك ترحيب بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة . وأحد قادة م.ت.ف ضرب بقبضته على صدره وقال، أمام مجموعة من القادة الاخرين: «أنا راكح».

على أية حال كان هناك تقدير لموقف راكح و «الجبهة»، الداعي الى الحفاظ على الوحدة الفلسطينية والشرعية الفلسطينية وشجب مواقف «التحالف الوطني». وسمعت ذلك من عدد من قادة م.ت.ف.

● «الاتحاد» - والى مجال آخر. ما هو ردك على ردود الفعل الغاضبة في اسرائيل على مشاركتك في تغطية أعمال المجلس ؟

□ كابيليوك - سمعت ذلك من «صوت اسرائيل». كنت واثقاً ان الذين هاجموا مشاركتي هم أقلية يمينية. كنت في وظيفة صحفية صرف. زملائي الصحفيون ومدير مكتب الصحافة الحكومية وآخرون قالوا انه ليس ثمة شيء طبيعياً اكثر من مشاركة صحفي في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني ودافعوا عن حقي في ذلك.

في المستقبل لن يكون صدى في أوساط الحكومة الاسرائيلية لمشاركة صحفي في مثل هذا النشاط. والسبب في الضجة هو ان اليمينيين لا يريدون اية تقارير صحفية ويريدون وضع حواجز كثيرة بيننا وبين الفلسطينيين.

● «الاتحاد» - ماذا كان رد الفعل الفلسطيني على ردود الفعل الاسرائيلية على عقد المجلس ومقرراته ؟

● كابيليوك - عندما شنت اسرائيل الحرب على لبنان كان هدفها تصفية م.ت.ف. وتدميرها نهائياً. وها هي م.ت.ف حية وعقدت مجلسها في عمان قريباً من الوطن.

ورداً على مواقف الحكومة الاسرائيلية قال الفلسطينيون انه لا مفر، عاجلاً او اجلاً. ستضطر حكومة اسرائيل الى ان تخضع للوقائع وتتفاوض مع الفلسطينيين ومع ممثلهم الشرعي والوحيد، مما سيحقق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

● «الاتحاد» - اسرائيل قصفت عاصمة عربية، هي بيروت ألم يكن هناك تخوف من خطر ان تقوم اسرائيل بقصف موقع انعقاد المجلس في عمان، بهدف تحقيق ما فشلت في تحقيقه في بيروت - اي تصفية م.ت.ف ؟

□ كابيليوك - الحقيقة لا اعرف كيف أرد على هذا السؤال. بكل جدية لا اعرف. ولكني اعتقد ان اسرائيل لم تكن لتفعل ذلك.

● «الاتحاد» - ولكن هل كان تخوف كهذا ؟

□ كابيليوك - الحقيقة لم اسمع. خشوا من محاولات اغتيال ولذا اتخذت ترتيبات أمنية مشددة.

● «الاتحاد» - ماذا تبلغ من رحلتك هذه ؟

□ كابيليوك - كل هذه المقابلة. ولكن بودي الاشارة الى المعاملة الممتازة التي حظيت بها من السلطات الاردنية ومن الفلسطينيين. أتاحوا لي تأدية واجبي على أتم وجه، مثل كل الصحفيين الاخرين. بفرق واحد هو انني كنت مضطراً الى ايصال التقارير الى اسرائيل عن طريق المانيا الغربية.

● «الاتحاد» - ما هو الشيء الذي لا ترغب في ابلاغه للصحفيين، أمثالنا ؟

□ كابيليوك - عندي معلومات لا أريد ان انشرها بتاتاً ولكن سمعت من القيادة الفلسطينية عن الحوار مع التحالف الدمقراطي. طول فترة انعقاد المجلس الوطني في عمان استمر الحوار بين «فتح» والتحالف الدمقراطي، وخاصة مع الجبهة الدمقراطية.

تقرير «بنك اسرائيل» :

انخفاض بنسبة ٧٪ طرأ على مستوى معيشة الفرد في اسرائيل خلال العام الجاري

● ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات الى ٣٠٠ مليون دولار ● جباية الضرائب من «القطط السمان» انخفضت، فيما ارتفعت نسبتها من الأجيرين ● موداعي يعرض خطة الحكومة الاقتصادية بعد انتهاء مدة «الصفقة الشاملة» ● في مركز الخطة - تهرب متعمد من معالجة أزمة البطالة واتجاه لتقليص مخصصات الدعم الحكومية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - يعمل «بنك اسرائيل»، هذه الأيام، على أعداد تلخيص للشؤون الاقتصادية في مختلف الفروع والقطاعات، وذلك خلال السنة الجارية (١٩٨٤). ويتضح من المعطيات الأولية، التي أعدّها البنك، ان انخفاضاً بنسبة ٧٪ طرأ على مستوى معيشة الفرد خلال سنة ١٩٨٤ بينما بلغ حجم الزيادة في العجز في ميزان المدفوعات ٣٠٠ مليون دولار.

وجاء أيضاً ان جباية الضرائب من المستقلين إنخفض خلال السنة بنسبة ١٦٪. أما الجباية من الشركات فانخفضت بشكل حاد بنسبة ٤٣٪ كما انخفضت جباية ضريبة الخصم من الأساس بنسبة ٢١٪. وهذا ما أدى، خلال السنة، الى زيادة عبء الضرائب على الأجيرين بنسبة ٩٪ اذ ارتفع من ٥٣٪ سنة ١٩٨٣ الى ٦٢٪ في سنة ١٩٨٤. وبالمقابل انخفض العبء عن المستقلين والشركات بالنسبة ذاتها.

ومن أبرز المعطيات التي أعلن عنها بنك اسرائيل، هي حقيقة ان الفجوة بين مصروفات الحكومة وبين مدخولاتها من الضرائب ازداد بنسبة ٣ أضعاف بحيث يبلغ نسبة ١٧٪ من مجمل الانتاج القومي! وللمقارنة يبلغ الفارق نفسه في الولايات المتحدة الامريكية نسبة ٦٪ من الانتاج القومي وفي بريطانيا ٣٪ ! ويذكر ان الانخفاض من مدخولات الدولة من الضرائب بلغ خلال السنة الجارية نسبة ١٧٪. هذا على الرغم من ان مصروفات الحكومة انخفضت هذه السنة بنسبة ٧٪ عنها في السنة الماضية.

وتشير المعطيات التي أعلن عنها البنك، الى ان التقليصات التي أقرتها الحكومة لا تنفّذ وانه ليس هنالك مؤشرات تؤكد أنها تنفّذ.

وفي الوقت الذي يُلخص فيه بنك اسرائيل النشاط الاقتصادي خلال السنة الجارية، طرح وزير المالية أمام الصحفيين، أمس الأول (الاربعاء)، خطة اقتصادية «جديدة» ستعتمدها الحكومة بعد إنتهاء فترة «الصفقة الشاملة». ومن التفاصيل، التي نشرتها الصحف أمس، (الخميس) يتضح ان الخطة لا تشمل أي بند يعالج موضوع التشغيل والبطالة ولا تبحث في تأمين العمل للجميع.

وكشف موداعي للصحفيين عن نية الحكومة التوصل الى اتفاق «صفقة شاملة» جديدة مع الطرفين الآخرين، أصحاب العمل في القطاع العام والهستدروت، ولكنه قال «لن تستطيع السماح لانفسنا بتوقيع صفقة مماثلة للصفقة الحالية». واكد موداعي ان الحكومة تنوي تقليص الدعم الحكومي للمواد الاستهلاكية الأساسية قائلاً «ان هنالك ضرورة للتخلص من عمق الدعم المالي - وهذا ما سينفّذه وكشف النقاب عن ان الحكومة تبحث الموضوع مع طرفي اتفاق «الصفقة الشاملة» الحالي».

ولم يستبعد موداعي في سياق حديثه، امكان ربط العملة الاسرائيلية بالدولار أو بعملية أخرى ربطاً كاملاً في اطار الاجراءات لتثبيت العملة. وقال ان الموضوع قيد البحث. وأضاف موداعي ان بين الخطوات التي تفكر فيها الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي المتدهور، سن قانون يفرض قيوداً على عملية طبع الاوراق النقدية التي تقوم بها الحكومة.

وكرّر موداعي ما كان تحدث عنه وزراء المالية الذين سبقوه من أن أهداف الخطة الاقتصادية «الجديدة» هي تقليص العجز في ميزان المدفوعات وضمان احتياطي العملة الصعبة وتقليص نسبة البطالة وتشجيع نمو الاقتصاد والاستثمارات الأجنبية.

وقد اثبتت التطورات الاقتصادية خلال السنوات الاخيرة ان تحقيق هذه الاهداف هو ضرب من الوهم في ظل استمرار الحرب والاحتلال والاستيطان.

«الأنباء» الحكومية توقع «الحركة التقدمية» وتكشف، من حيث لا تدري، عن علاقاتها المشبوهة

● تنشر خبراً ووصفاً كاملاً لجلسة المجلس البلدي في الناصرة قبل أن تعقد بيوم كامل ● زيّاد : لم يبق «للتقدمية» سوى المزاودة السياسية - المخابراتية الرخيصة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أوقعت صحيفة «الانباء» الحكومية زملاءها في الحركة التقدمية في الناصرة في ورطة شنيعة اخرى، أمس (الخميس)، وذلك اذ كشفت من حيث لا تدري عن العلاقات المشبوهة التي تربط هذه الحركة بالاوساط الرسمية.

لقد نشرت «الانباء» خبراً عن جلسة المجلس البلدي في الناصرة قبل ان تعقد بيوم كامل وقامت في هذا الخبر باستعراض وقائع الجلسة التي لم تعقد وتصرفات رئيس «الحركة التقدمية» في الناصرة. وبشرت قراءها بوقوع انشقاق خطير في المجلس البلدي ومشادة كلامية بين رئيس البلدية ورئيس كتلة الحركة التقدمية.. وهكذا وكأنها رسمت بأيديها تحركاتها. وكانت الفضيحة اذ جاء الخبر في عدد «الانباء» الصادر فجر أمس (الخميس) بينما كان من المفروض ان تعقد الجلسة في مساء اليوم نفسه وفيما يلي ننشر الخبر كما ورد في «الانباء» امس حرفياً (الكلام بين الاقواس هو لمراسل «الاتحاد»).

● الخبر ●

● الناصرة - «عتيم» (وكالة الانباء الرسمية الاسرائيلية) وقع انشقاق خطير هذا الاسبوع داخل المجلس البلدي في الناصرة بعد مشادة كلامية عنيفة (تصوروا الوصف) بين ممثل الحركة التقدمية ورئيس البلدية توفيق زياد.

وتابعت «الانباء» في خبرها «فلقد طلب المحامي كامل الظاهر، عضو بلدية الناصرة، ادراج موضوع ارسال تحية باسم ابناء الناصرة الى المجلس الوطني الفلسطيني («الانباء» كم هي حريصة على تحية المجلس الوطني الفلسطيني!!) على جدول أعمال جلسة البلدية الا ان رئيس البلدية، ممثل القائمة الشيوعية الجديدة (وليس جبهة الناصرة الدمقراطية..) توفيق زياد رفض ذلك. كامل الظاهر طلب بان تطالب البلدية حكومة اسرائيل («الانباء» هي الصحيفة الرسمية لحكومة اسرائيل) بالاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. الا ان توفيق زياد عارض ذلك أيضاً.

واختتمت «الانباء» خبرها عن الجلسة، التي لم تعقد، بالوصف التالي: «وبعد جدال عنيف غادر ممثلو الحركة التقدمية الجلسة التي عقدتها بلدية الناصرة!».

واما مسك الختام في خبر «الانباء» الحكومية فكان ملحه من عندها (او من عند الاجهزة التي تشاركها العمل في مكتب رئيس الحكومة) اذ ذكرت كذباً وتزويراً: «ومن المعروف ان القائمة الشيوعية الجديدة راكاح تجاهلت الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني تمشياً مع الخط السوفييتي والسوري»!!

هذا وعلى الرغم من قلة انتشار «الانباء» الحكومية في الناصرة فقد فاحت رائحة هذه الفضيحة وتناقلتها الالسن باشمئزاز وسخرية وتساءل الناس بكل جدية: من يا ترى كتب هذا الخبر في «عتيم» و «الانباء» وكلاهما جهاز رسمي ؟ وما هي العلاقة بين «الحركة التقدمية» وبين هذه الاجهزة الرسمية وهل التقى هؤلاء جميعاً في جلسة واحدة، مثلاً، قرروا فيها الموقف وراح كل منهم ينفذ مهمته بحماس.. وكان كاتبو الخبر السابقين فمن فرط حماسهم «بالانشقاق الخطير» نشروا الخبر قبل تنفيذ الخطة الاصلية ؟! وهل بعد مثل هذه الفضيحة ستظل الحركة التقدمية ماضية في لعبة م.ت.ف ؟!

وقرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته العادية مساء امس (الخميس)، اعتبار الخبر الذي نشرته «الانباء» وثيقة رسمية من وثائقه تفضح اسلوب السلطة وكل المتعاونين معها في التعامل مع جماهير شعبنا.

وعقب رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، على هذا الموضوع بقوله : انه اسلوب مزاودة سياسية - مخابراتية رخيص. فكما يبدو لم يبق للحركة «التقدمية» ما تفعله سوى المزاودة، التي تشبه ذلك الذي يصاب بنقص بالأكسجين فيلجأ الى غرفة الأكسجين الاصطناعي المكثف. ولكن يبقى السؤال : هل يستطيع أحد ان يعيش عمره كله على الأكسجين الاصطناعي ؟!

مجلس بلدية الناصرة يحيي قرارات المجلس الفلسطيني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومحاولات استغلال الدورة السابعة عشرة من قبل اعداء الشعب العربي الفلسطيني. وقال زياد في هذا الصدد ان مثل هذه الصعوبات طغت على كل حركات التحرر الوطني في العالم كله ولكنها ليست هي التي تقرر مسار التاريخ وانما الشعب نفسه. ومن هنا فاننا نعتقد بأن شعبنا الفلسطيني، ومثلما استطاع ان يتغلب على صعوباته كلها بما في ذلك صعوبات ايلول الاسود ١٩٧٠، سيتمكن من التغلب على الصعوبات التي نشأت في الأونة الاخيرة.

وقال زياد : اننا نعبّر عن ارتياحنا من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخصوصاً من البند الأول من القرارات الذي يؤكد على تكثيف المساعي لاعادة الوحدة لصفوف م.ت.ف على اساس مقررات عدن - الجزائر. كما اشاد زياد بالقرارات السياسية للمجلس الوطني خصوصاً تلك التي اكدت على ان الطريق الى السلام العادل في الشرق الاوسط يكون على اساس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفق ما طرحت في مقررات مؤتمر القمة العربية في فاس وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية واعادة اللاجئين والرفض التام لكافة المشاريع التصفوية.

كما اشار زياد الى خطاب الملك حسين في دورة المجلس الوطني وما تبعه من زيارته لمصر ومشروع بطرس غالي، هذه التحركات التي تأتي كلها في اطار مشاريع الامبريالية الامريكية التصفوية. وقال زياد ان م.ت.ف رفضت، عملياً، مضمون هذه المؤامرات واكدت انه لا يمكن ان يسمح الشعب العربي الفلسطيني بالمتاجرة بقضيته وبأي شكل من الأشكال وان الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية. كما هاجم زياد خطاب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان كتلة الحركة التقدمية قاطعت جلسة المجلس البلدي بالحجة الكاذبة القائلة (كما جاء في وسائل الاعلام الصفراء) : رفض رئيس البلدية بحث موضوع المجلس الوطني الفلسطيني في المجلس البلدي !

(عن تفاصيل جلسة المجلس البلدي الهامة هذه - إقرأ في عدد قادم).

التراجع يزيد من خطر العدوان !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ورفع شمير، في ذلك الخطاب، اصبعه في وجه ملك الاردن محدداً له ما «يجوزه له وما لا «يجوزه له. وقال : «من واجب الاردن أن يزيح عن طريق السلام، عقبتين : العقبة الأولى هي التعاون مع م.ت.ف. لأن أي تعاون مع منظمة القتلة هذه يسد جميع مداخل ومنافذ السلام. وأما العقبة الثانية فهي أي حلم بأن اسرائيل من الممكن ان تعود الى حدود العام ١٩٤٩ او الى حدود العام ١٩٦٧» !

فكما قلنا، إذن : ان القعقعة الاسرائيلية الحالية بالسلاح تستهدف «إكمال مشوار» السادات. وذلك بتحقيق حلم الصهيونية القديم بإزالة الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني في بلاده «نهائياً». وكان شمير واضحاً في هذا الأمر كل الوضوح. خصوصاً في قوله : «أما فيما يخص القادة العرب فقد أصبح في مقدورهم التخلص من طوق م.ت.ف الخانق لكي ينتقلوا الى مجالات المفاوضات مع اسرائيل. وهذا الكلام موجه، خصوصاً، نحو الأردن» !

ولا يخفى علينا أن الهدف المباشر لهذه القعقعة الاسرائيلية بالسلاح هو تخويف المترددين في الاوساط الاردنية الحاكمة وتقديم «مبررات» الاستسلام «دون قيد او شرط» لتلك الأوساط الاردنية الحاكمة التي قررت الاستسلام بحجة الخوف على «الضفة الشرقية» من الضياع ايضا. ويبدو ان هذا هو ما يعنيه ملك الأردن حين يتحدث عن «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» !

أما كيف توصل شمير الى الوهم بأنه «اصبح في مقدور القادة العرب التخلص من طوق م.ت.ف. الخانق» و«الانتقال الى مجالات التفاوض مع اسرائيل» - «والكلام موجه، خصوصاً، نحو الأردن» - فإننا نترك الجواب عليه الى جميع تلك الأوساط، العربية والفلسطينية والاسرائيلية، التي نشرت الأوهام الميتة عن بيرس وحكومته وعن «التحرك الأردني» والأردني - المصري - الفلسطيني» وعن «ريغن في فترة حكمه الثانية».

فمن المستبعد ان يجرؤ شمير، قائد الليكود الساقط ونائب رئيس حكومة اسرائيل الجائعة والخارجة تنزف دماً مستمراً من حرب لبنان، على التلفظ بهذا التهديد الشرس لولا تلك الأوهام !

إن خطر عدوان جديد قائم. ولكن التراجع امامه لا يزيله ولا يبعده بل يزيد المعتدين شراسة ومطالبة الضحية بالمزيد من التراجع. ولذلك، وحرصاً منا على حقوق الشعوب وقضية السلام، نجدد تأكيد موقفنا بأن «الشجاعة صبر ساعة» وأنه لا مخرج للمعتدين الاسرائيليين سوى أن يتراجعوا، هم انفسهم، وأن يرضخوا لمشيئة سلام الشعوب العادل.

نشاطات يهودية - عربية في الجليل الغربي في المعركة لمكافحة العنصرية

● عكا - لمراسلنا - دعت «لجنة النضال ضد العنصرية ومن أجل الأخوة اليهودية - العربية» في الجليل الغربي الى اجتماع يهودي - عربي في مجلس عمال عكا ، يوم غد السبت (١٢/٨) ، تقدم خلاله ثلاث محاضرات هي : ● «العنصرية في القرن العشرين» يقدمها يتسحاق بيتش من كيبوتس «كفار مساريك» و ● «التثقيف ضد العنصرية» يقدمها يتسحاق شبيرا من كرمئيل و ● «كيف تبنى الأخوة بين الشعوب» يقدمها رمزي خوري . عضو بلدية عكا عن «الجبهة» .

ويذكر أن اللقاءات اليهودية - العربية التي تعقدها اللجنة في المدن والقرى اليهودية والعربية في الجليل الغربي مستمرة وتلقى إهتماماً بالغاً من الجمهور . فقد عقد ، حتى الان ، ١٤ لقاءً شارك فيها جمهور غفير من معلوت وترشيحا والقرى المجاورة .

توقع لقاءات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

شركة الكهرباء، ووزارة الطاقة الاسرائيلية بدعوة من الشركة الفرنسية التي تنتج هذه المفاعل.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى انه في حالة توصل بيرس والرئيس الفرنسي ميتران الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن هذه الصفقة، التي تصل قيمتها الى ٤ مليارات دولار، سيتعين على الدولتين تنظيم مسائل عملية تتعلق بشروط القرض واسعار الفائدة التي تكون فرنسا مستعدة لمنحها لاسرائيل.

واكد بيرس، لدى لقائه اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية، امس الاول، انه بمقدور فرنسا ان تقوم بدور شبه فريد في الشرق الأوسط بسبب العلاقات والروابط التقليدية القائمة حاليا بينها وبين دول المنطقة.

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقال بيرس انها غيرت مقرها وليس سياستها وان عرفات فضل الحفاظ على وحدة المنظمة وليس تغيير سياستها !

واشار بيرس بإيجاب الى التقارب الاردني - المصري. واوضح للبرلمانيين الفرنسيين انه يعوّل الكثير على استئناف المفاوضات والعلاقات بين الاردن ومصر، الامر الذي حسن من وضع مصر على حساب سوريا.

وتتوقع مصادر اسرائيلية قريبة من الحكومة الاسرائيلية ان يلتقي بيرس قريبا ملك الاردن حسين اما بشكل علني او سري.

وعلى الصعيد نفسه توقعت صحيفة «التايمز» البريطانية، امس (الخميس)، ان يلتقي ملك الاردن حسين، الذي يزور بريطانيا حاليا يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، الموجود هو ايضا في العاصمة البريطانية في زيارة رسمية.

واشارت الصحيفة الى ان الملك حسين وصل الى لندن عقب زيارته الى مصر مباشرة.

ومن ناحية ثانية اكد يتسحاق شمير، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، امس الاول، لدى رده على النقاش السياسي في الكنيست، ان على الاردن ان يزيل من طريق «السلام» مع اسرائيل عقبتين : الاول - التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية والاخرى الحلم الاردني بأن تنسحب اسرائيل، في يوم ما، الى حدود ١٩٤٩ و١٩٦٧. وأكد ان مثل هذا الحلم وهم وخطير (!!).

وحذر شمير الدول العربية من مغبة التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية واكد ان اسرائيل لا ترى في المنظمة طرفا في اية مفاوضات.

وادعى، مجدداً، ان هدف هذه المنظمة هو ازالة اسرائيل (!!) (اقرأ الافتتاحية).

تنويه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سقط ، سهواً ، في خبر نشرته «الاتحاد» أمس ، أن جميع الكتل الطلابية في جامعة بير زيت تدعو أبناء الشعب الفلسطيني الى الحوار الهادئ، والى رصّ الصفوف في مواجهة الأعداء الحقيقيين . والصواب هو الكتل الطلابية في جامعة بيت لحم وليس جامعة بير زيت .

ولذا اقتضى التنويه .

بعد غد، الأحد، مظاهرة عمال البناء أمام مكتب بيرس إحتجاجاً على تدني أجورهم وموجة الفصل الواسعة

● أزمة البطالة تزداد تفاقماً - ١٩٣٣١ عاطلاً عن العمل خلال تشرين الثاني الماضي ● تفشي البطالة في بلدات التطوير ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المتوقع ان يشارك أكثر من ٢٥٠٠ عامل بناء في المظاهرة القطرية التي تنظمها نقابة عمال البناء، بعد غد (الأحد)، أمام مكاتب رئيس الحكومة، احتجاجا على التدني المستمر في أجور عمال البناء وضد تجميد أعمال البناء الشعبية وتقليص ميزانيات الإسكان.

والجدير ذكره ان نقابة عمال البناء تضم أكثر من ٦٠ ألف عامل يهودي وعربي، يتهدد الكثير منهم خطر الفصل من العمل بسبب التقليصات المستمرة في فرع البناء.

وأعرب السكرتير العام لنقابة عمال البناء، أبيس بار يوسف، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول في تل ابيب، عن تخوفه من اتخاذ إجراءات فصل واسعة ضد عمال البناء، لأن ذلك سيتركز في الأساس، على حد تعبيره، في صفوف العمال المسنين والذين يصعب دمجهم بعد ذلك في أعمال أخرى.

وتحدث في المؤتمر الصحفي أيضاً سكرتير نقابة عمال البناء في الجليل، يعقوب تيار، الذي كشف انه جرى في فترة حكم الليكود طرد أكثر من ٢٥٠٠ عامل بناء من أماكن عملهم وان عدد عمال البناء اليهود والعرب الذين ما زالوا يعملون في الجليل لا يتجاوز الـ ٥٠٠ عامل.

● أزمة في «البيدوت» ●

من جهة اخرى أعاد مجلس عمال «شدروت» الى شركة التفتيش عن النفط «لبيدوت»، مؤخراً، بلاغات الفصل من العمل التي كانت إدارة الشركة أرسلتها الى ٣٠ عاملاً من عمالها الـ (٢٣٠).

وطالب سكرتير مجلس العمال الشركة بإجراء فحص شامل حول مستقبل الشركة. وقال انه يرفض إجراء أية مفاوضات مع ادارة الشركة قبل ان تقوم الأخيرة بإلغاء أوامر الفصل من العمل وتتعهد بعدم تشغيل العمال على أساس اتفاقيات خاصة او توكيل مقاولين بالقيام بأعمال في الشركة يستطيع إنجازها عمال الشركة بأنفسهم.

● ١٩٣٣١ عاطلاً عن العمل في [illegible]

تشرين الثاني ●

على صعيد البطالة، قطرياً، يتضح من تقرير لقسم الأبحاث التابع لمكتب خدمات التشغيل ان عدد العاطلين عن العمل في شهر تشرين الثاني المنصرم وصل الى (١٩٣٣١) عاملاً مقابل (١٦٢٩٣) في شهر تشرين الأول، أي بزيادة ٣٠٣٤ عاملاً.

وأما طالبي العمل فقد وصل عددهم في الشهر المنصرم الى (٤٦٤٥٢) مقابل (٤١٧٣٥) في شهر تشرين الأول، أي بزيادة ٤٧١٧ عاملاً.

والجدير ذكره ان هذا الارتفاع السريع في عدد العاطلين عن العمل والمفصولين وطالبي العمل خلال شهر واحد، يشير الى اقتراب اسرائيل من الخط الأحمر بل وإحتمال تجاوزه. وهذا ما أكده السكرتير العام لدائرة التشغيل، عوزي بلوخ، الذي اعلن ان نسبة البطالة في اسرائيل تقترب من الحد الأعلى للبطالة وهو ٧٪ الأمر الذي يجب ان يثير المخاوف في نفوس المسؤولين.

كما يشير هذا التصاعد السريع في ارقام البطالة الى إمكان تجاوز الرقم الذي حددته مكاتب التشغيل للبطالة حتى منتصف العام القادم، وهو ٣٠ ألف عاطل عن العمل.

● رسوم الباطلة لا تؤثر على نسبة البطالة ●

من جهة اخرى دحض المدير العام لمعهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت، يورام برزيلاي، أقوال «ي. ايش شالوم»، من قسم التخطيط لقوة العمل التابع لوزارة العمل والرفاه، بأن السبب في إرتفاع رسوم الباطلة بنسبة ١٠٪ ومساواتها تقريباً، بالأجر المتوسط، ادى الى زيادة البطالة بنسبة ٢،٥٪ عما كانت عليه سابقاً.

ويؤكد التحقيق الذي أعده معهد الأبحاث الاقتصادية التابع للهستدروت ان رسوم الباطلة لا تؤثر أبداً على نسبة البطالة.

● البطالة تتفشى في مدن التطوير ●

وأعلن عضو اللجنة المركزة ومركز قسم الأحياء ومدن التطوير لحزب «مبام»، أمس الأول، ان الباطلة في مدن التطوير تتفشى يوما بعد يوم. وقد وصلت الى (٤٣٪) من نسبة البطالة في البلاد.

من جهة اخرى أعلن رئيس المجلس المحلي في «اوفكيم»، ميخائيل بن طوف، أمس الأول، ان (٨٠٪) من العاملين في اوفكيم هم عاطلون عن العمل. وذكر ان عدد العاطلين عن العمل وصل الى (٤٠٠) عامل من أصل (٤٠٠٠).

وأوضح بن طوف ان ٣٠٠ شخص هجروا البلدة خلال الأشهر الأخيرة. وان عدد الذين هجروا البلدة، للبحث عن العمل في أماكن أخرى، وصل خلال السنوات الخمس الأخيرة الى ٨٠٠ إنسان.

● توقع فصل ٦٠ ألف عامل صناعي ●

على صعيد آخر من المتوقع، خلال السنة المالية القادمة، فصل قرابة ١٠ آلاف عامل صناعي من المصانع العاملة في خدمة جهاز «الأمن» (المصانع الحربية).

كذلك من المتوقع، في الفترة ذاتها، فصل ما يتراوح بين ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ جندي نظامي وعامل في المؤسسات العسكرية.

وعلى الصعيد الصناعي، أيضاً، اعلن إتحاد الصناعات، أمس الأول، أن إنخفاض الطلب على الصناعات الاسرائيلية بنسبة ١٥٪ تعني فصل ٤٠ - ٥٠ ألف عامل صناعي.

وأوضح اتحاد الصناعات ان الانخفاض في الصناعية بدأ في مطلع العام الجاري إلا انه اشتد بعد انتهاء فترة الانتخابات.

● شقاء شركة «طاتا» يتطلب إقالة ١٢٠ عاملاً! ●

من جهة اخرى قدمت «شركة دوكس» للأبحاث، أمس الأول، تقريرها الى الحارس القضائي لشركة «طاتا» حول الوضع الاقتصادي للشركة.

وأوصت «دوكس» في تقريرها الحارس القضائي بإجراء اغلاق فوري لخمسة من الحوانيت التابعة للشركة، ومن بينها حوانيت «الاسكا سبورت لايف» الثلاثة. وتفعيل أربعة حوانيت اخرى بشروط معينة وفصل (١٢٠) عاملاً فوراً، لأن ذلك السبيل الوحيد لشفاء الشركة، على حد تعبير مُعدّ التقرير.

ويذكر ان «طاتا» كانت تضم، حتى تموز ١٩٨٤، ٢٥ حانوتاً وعدداً من المخازن الكبيرة. وفي آب ٨٤ أضيفت للشركة ٧ حوانيت «الاسكا سبورت لايف».

وقد وقعت الشركة مؤخراً في أزمة مالية خانقة، نجمت عن الأزمة المالية التي أصابت الشركة الام، «أتاه»، الأمر الذي أدى الى الاستعانة بحارس قضائي لانقاذها من أزمتها.

حملة واسعة في البلاد للقضاء على شبكات التلفزيون الخاصة

● تل ابيب - تقوم الشرطة، في الاونة الاخيرة، بحملة واسعة تهدف الى القضاء على محطات التلفزيون الخاصة (فيديو كابل) التي يبلغ عددها حوالي ٣٠ محطة منتشرة في مختلف انحاء البلاد.

وذكرت الصحف العبرية، التي اوردت النبأ، أن هذه المحطات، التي يشترك فيها قرابة ٥٠ ألف بيت في اسرائيل، قامت مؤخرا ببث افلام داعرة وافلام عنف وحشية وأن قسما من هذه الافلام جرى بثه في ساعات مبكرة من المساء، وشاهدها عدد لا يستهان به من الاطفال.

وأضافت الصحف ان الشرطة بدأت حلتها هذه يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٤) في هرتسليا حيث اقتحمت محطة خاصة في احد الاحياء وعثرت هناك على جهاز فيديو وثمانية كاسيتات وقائمة باسماء مئات المشتركين.

وتبين، خلال التحقيق، أن كل مشترك يدفع للمحطة ١٠٠ دولار سنويا وأن هذه المحطات تتهرب من دفع ضريبة الدخل.

وأضافت الصحف ان سلطات ضريبة الدخل بدأت، مؤخرا، بشن حملة تفتيش بحثا عن هذه المحطات، ضمن حلتها للكشف عن المتهربين من دفع الضرائب.

الجبهة الدمقراطية في حيفا تفتتح مكتباً - استشارياً لمعالجة قضايا العاملين والأهالي عامةً

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اعلنت الجبهة الدمقراطية - فرع حيفا، في منشور وزعته على السكان، امس، عن افتتاح مكتب استشاري لجمهور العاملين والسكان عامة، باشتراك محام وممثل عن كتلة الجبهة في بلدية حيفا وممثل عن كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا. وسيكون المكتب مفتوحا، في كل يوم جمعة، ابتداء من هذا اليوم، منذ الساعة الرابعة والنصف مساء، وذلك في نادي «المؤتمر» في شارع مار يوحنا ٣٩، لمعالجة قضايا العمال وقضايا الاحياء، البلدية، وللاستشارة في القضايا القضائية الملحة.

لقد رأت الجبهة الدمقراطية ضرورة فتح هذا المكتب، اسهاماً منها وخدمة لجميع الفئات، نظراً للظروف الصعبة التي يعيشها السكان عامة، والازمات الاقتصادية والسياسية الخانقة والتي تنعكس على مختلف مجالات الحياة وخصوصا الخدمات البلدية.

وتبرز في حيفا ازمة السكن واخلاء بعض البيوت العربية من سكانها دون بديل مناسب، ووجود الخرائب المفتوحة والخطرة في محطة الكرمل ووادي الصليب والحليصة ووادي النسناس والبلدة «التحتاء» واغلاق النوادي وكل هذه مظاهر لسياسة حكومة بيرس - شمير.

ولذا فان الجبهة الدمقراطية تفتتح مكتبها الاستشاري، اليوم، للاستماع الى شكاوى العاملين والاهالي عامة لتمد لهم يد العون في طرح قضاياهم ومعالجتها مع المسؤولين.

عضو بلدية عكا عن «الجبهة» يثير قضية تدهور التعليم العربي في المدينة

● عكا - لمراسلنا - بعث رمزي خوري، عضو المجلس البلدي في عكا عن «الجبهة»، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٤)، رسالة مستعجلة الى رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، يثير فيها قضية تدهور التعليم العربي في عكا، على ضوء ما جاء في رسالة مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا السيد محمد حجوج.

وقال خوري في رسالته إن الموظف المذكور يقرر «ان وضع التعليم العربي في تدهور مستمر سنة بعد اخرى إثر الاهمال المتراكم من جانب المسؤولين، وان عدد الطلاب الذين تركوا مقاعد الدراسة في السنوات الاربع الماضية، وصل الى ١٠٠ طالب وانه لا يوجد تعليم خاص شامل، ولا خبير نفساني، وان نسبة الطلاب العرب المحتاجين للتعليم الخاص، تصل الى ٣٠٪، وان هناك نسبة كبيرة من الامية في صفوف الطلاب».

واستطرد خوري في رسالته الى رئيس البلدية : وهذا وضع مزعزع ويجب عدم التسليم به. وطلب في ختام رسالته بادراج موضوع : «التدهور الخطير في التعليم العربي في عكا» على جدول اعمال المجلس البلدي في جلسته القادمة.

من ناحية اخرى تلقى خوري رد رئيس البلدية على رسالته، التي كان ارسلها اليه بشأن قضية السكن في عكا القديمة وطالب بادراجها على بساط بحث المجلس.

وجاء في رد رئيس البلدية ان قرار المجلس البلدي بأن يستمر رئيس البلدية في معالجة قضية السكن ادى الى تعيين لجنة من قبل مدير دائرة اراضي اسرائيل التي على عاتقها فحص اقامة حي عربي جديد في عكا على ان تقدم هذه اللجنة توصياتها حتى تاريخ ٨٥/١/١.

وفي حديث مع مراسلنا قال رمزي خوري إن وضع قضية السكن على بساط عمل المجلس البلدي، الذي تهرب من هذه القضية طوال الوقت، ليشير الى ان هذا كان نتيجة لنضال الجماهير العربية العكية ورفضها النزوح عن مدينة اباتها واجدادها. وكذلك، نتيجة لنشاط كتلتنا في المجلس البلدي طوال السنين الماضية. وحتى يمكن جني ثمار هذا الكفاح فان على المواطنين العرب وعلى كتلتنا البلدية الاستمرار في النضال دون هوادة.

ممثلو ٢٠ لجنة عمال من منطقة السهل يعلنون رفضهم للصفقة

● تل أبيب - لمراسلنا - عقدت لجان العمال في منطقة السهل، مؤخراً، إجتماعاً موسعاً في رمات غان حضره ممثلو ٢٠ لجنة عمال من بينهم لجان عمال مصانع «شمشون» و «اوسم» و «عتص هزايت» و «أمجات» و «طبيع» و «سوبر بلاست».

وأعرب أعضاء اللجان عن تذمرهم من الغلاء الشديد الذي رافق توقيع «الصفقة الشاملة».

وأشار العمال الى إستغلال عدد من إدارات المصانع لحجة انخفاض نسبة الطلبيات للقيام بفصل العمال المعنيين بفصلهم.

وبعد مناقشة «الصفقة الشاملة» وإبداء الآراء حول مخاطرها على العمال قرر المجتمعون عقد لقاءات إحتجاجية في المصانع المختلفة ليعلنوا فيها رفضهم للصفقة وتأثيراتها، وخاصة فيما يتعلق بفصل العمال والبطالة.

كذلك قرر العمال التوجه الى الهستدروت للاجتماع بالسكرتير العام، كيسار، والاحتجاج امامه على «الصفقة الشاملة».

وفي ختام الاجتماع تم اتخاذ عدد من القرارات العامة أبرزها مواصلة المطالبة بدفع تعويض فوري للعمال عن تآكل أجورهم بنسبة ٣٠٪ ● دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ ● تعديل درجات الضريبة ونقاط الإعفاء كل شهر ● دفع رواتب العمال كل اسبوعين على ان يكون الحد الادنى للأجور مساوٍ لنسبة ٥٠٪ من الأجر المتوسط.

كما طالب المجتمعون بتوفير العمل لكل شخص وشن حملة ضد البطالة المفتعلة.

حزب العمل الاسرائيلي الى أين ؟!

● بقلم: علي عاشور ●

● يعتقد البعض في اسرائيل ان اتفاقية «الصفقة الشاملة» لمدة ثلاثة أشهر، التي عقدتها الحكومة في تشرين الأول الماضي مع اصحاب العمل والهستدروت، بدعوى تجميد الأسعار والأجور بالمقابل، لم تكن سوى حيلة طبخها الليكود من أجل إرباك حركة العمال الاسرائيلية. وهم يقولون: انظروا كيف وقف الليكود جانبا، بعد هذه الصفقة، وراح يتفرج على الحكومة، التي يقودها حزب العمل الاسرائيلي، والهستدروت وهما يتلاكمان في حلبة الرأي العام. وكيف راح نائب رئيس الحكومة وزعيم كتلة الليكود في الهستدروت سابقاً، دافيد ليفي، يتظاهر امام الرأي العام بأنه المدافع الأمين عن حقوق العمال وجماهير الشعب الكادحة ويعدّ نفسه وحزبه جيداً لانتخابات الهستدروت التي ينتظر ان تجري في العام القادم وذلك في الوقت الذي راح فيه رئيس الحكومة «العمالي» شمعون بيرس وزملاؤه في الحكومة يمعنون في تفسيخ الحركة العمالية بتنكرهم لمطالب العمال العادلة ويحاولاتهم المستمرة لاخضاع الهستدروت واذلالها.

لقد أصبح واضحاً، منذ زمن طويل، ان حزب العمل الاسرائيلي هو اسم بلا مسمّى. فمن مفارقات التاريخ، مثلاً، ان تجد اليوم عمالاً في هذا الحزب «العمالي». فهذا الحزب اصبحت تتحكم فيه، في الواقع، سياسة معادية للعمال.

أما الهستدروت التي يقودها هذا الحزب فلا تستطيع ان تتنكر، علناً، لمصالح العمال، خاصة انها تستعد للانتخابات القادمة التي ستجري في نيسان القادم (علماً بأن هناك محاولات لتأجيلها لمدة سنة على الأقل) وان العمال يرون بأم عينهم الكثيرين من حولهم - المقاولين والتجار واصحاب العمل وغيرهم - يغتنون بينما هم يزدادون فقراً يوماً بعد يوم.

بتاريخ ٢٤ آب ١٩٨٤ نشر البروفسور زئيف ستيرنهال مقالاً في «دافار» تحت عنوان: «وحدة، نفاق وبعض الاخلاق» قال فيه انه يمكن تقسيم المؤيدين لاقامة حكومة «الوحدة الوطنية» الى ثلاث فئات: السذّج، المراؤون الذين لا تهمّهم سوى مصالحهم الشخصية، والميكافليّون الذين يريدون ان يستغلوا فرصة اقامة هذه الحكومة من اجل تدمير حزب العمل الاسرائيلي لسنوات عديدة قادمة.

واضاف ان السذّج يشكلون الأكثرية التي تحدوها آمال الخلاص. وهؤلاء دائماً يعتقدون انه بالقليل من النيّة الحسنة وبالكثير من الحبّ لليهود يمكن للمرء ان يتغلب بسهولة على الخلافات السياسية.

وقال انه يجب تذكير كل اولئك الناس الطيبين بأنه في ظل الظروف القائمة في اسرائيل ومع وجود المشاكل المعقدة التي يتوجب التعامل معها فإن مثل هذا التعاون بين الحزبين الكبيرين - العمل والليكود - ممكن فقط اذا وافق احدهما على التخلي عن مواقفه لمصلحة الآخر.

واضاف انه في المعركة بين قوتين كبيرتين متساويتين بامكان القوة التي تتمسك بمواقفها ومبادئها ولا تحتاج إلا الى ان تحافظ على الوضع الراهن ان تكون الرابحة.

ويؤكد البروفيسور ستيرنهال ان قوة الليكود، في الواقع، تستند على الحقيقة التي تقول انه من اجل كسب نصر استراتيجي يجب المحافظة على الوضع الراهن.

ويضيف انه يتوجب على المعراخ (او بالأحرى حزب العمل بعد ان خرج منه حزب مبام) من ناحية ان يغير الوضع الراهن، ان يعيد اراضي مقابل السلام، مثلاً. اذ سيكونّ المقياس الوحيد لنجاحه هو قدرته على تغيير الوضع تماماً. اما اذا فشل في تغيير الوضع في الضفة الغربية فسيعتبر ذلك نجاحاً كبيراً لليكود وهزيمة تاريخية لحركة العمال الاسرائيلية.

ويواصل ستيرنهال: «اذا ارادت حركة العمال ان تقوم بدورها في اسرائيل فإنه يتوجب عليها ان تكافح من أجل تقسيم البلاد من جديد وان تتخلى عن المطالبة بالسيادة الاسرائيلية على القسم الأكبر من الأراضي العربية المحتلة وان تحول دون تحويل المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع كولونيالي. اما اذا كانت حركة العمال لا تستطيع ان تتوحد حول هذا الهدف وتكسب ثقة الناخبين وتقودهم نحو هذا الهدف فإنها تكون قد أنهت دورها ولم تعد هناك حاجة اليها».

ويتساءل بحق: من يحتاج الى حزب ينفذ سياسة خصومه؟!

والجدير بالذكر ان البروفسور زئيف ستيرنهال، المعروف بدراساته عن الفاشية والسياسة الفرنسية، كان لسنوات عديدة خلت مؤمناً «بفضائل» حزب العمل الاسرائيلي وخصماً لدوداً لبيغن. وكان بيغن قد هزمه في نهاية السبعينات، في نقاش علني، على صفحات «هآرتس» أثبت فيه ان العمليات العسكرية التي جرت منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٧٧، في ظل حكومات حزب العمل، أدت الى خسائر في الأرواح تفوق تلك الخسائر في ظل حكومة الليكود. واثر هذا النقاش تفتحت عينا البروفسور ستيرنهال على حقيقة الوضع في داخل حزب العمل. وفي سنة ١٩٨٠ - ١٩٨١ حاول ان يعارض قيادة الحزب. وفي أعقاب تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» الحالية انسحب هو وأصدقاؤه من حزب العمل.

وقد كتب البروفسور ستيرنهال، في مقال آخر نشره في «دافار» بتاريخ ٢٨ آب ١٩٨٤، ما يلي: «يبدو احياناً ان رغبة حزب العمل في العودة الى الحكم تجعله يفقد كل قدرة على تقييم الأمور. كذلك يبدو انه، في السنوات الأخيرة، مستعد لدفع كل ثمن يطلب منه مقابل العودة الى الحكم ولو لمدة قصيرة. ويبدو ان بيرس مستعد، من اجل التوصل الى هذا الهدف، ان يجازف بفقدان حزب مبام وبتعريض كل الحركة الى ضرر خطير».

وأضاف: «وان الاتفاق على اقامة حكومة «الوحدة الوطنية» تعني ايضاً النهاية لأية دمقراطية في داخل حزب العمل».

وقال: «وان المعراخ هو تحالف بين حزبين عضوين في الأممية الاشتراكية. وقد تحول الآن الى «معسكر لاجئين»، يأخذ على عاتقه كل الاخفاقات التي منيت بها السياسة الاسرائيلية. ان المعراخ اقيم من اجل ان يكون محفزاً على وحدة الحركة العمالية. ولكنه، منذ الآن فصاعداً، سيكون ملجأً لكل اولئك الذين لا يقوون على العمل لوحدهم في الحياة السياسية العاصفة ولا يريدون ان يعيشوا على حسابهم الخاص. انهم ملوك لساعة. وهم يبيعون بضاعتهم بأغلى ثمن ممكن. إن ذلك من حقهم. وليس بامكان أحد ان يشتكي لأن وايزمان وابو حصيرة يسعيان للحصول على ضمانات لمستقبلهما. ولكن ماذا يمكن للمرء ان يقول عن حزب يرغب قادته في افراغه من كل محتوى ويجازف بمستقبله مقابل وهم الحكم لمدة قصيرة؟ ان كل حزب اشتراكي دمقراطي كبير هو جسم تسوده آراء مختلفة. الأمر نفسه ينطبق على حزب العمل الاسرائيلي. ولكن لجميع اعضائه، على الرغم من الكثير من الاختلافات، نظرة عالمية واحدة. فهم موافقون على ان مجتمع المساواة هو افضل من مجتمع اللامساواة، وعلى ان المبنى الاقتصادي - الاجتماعي الراهن يجب ان يتغير لأنه غير عادل. كذلك هم موافقون على انه يجب تغيير العلاقات التي تسود المجتمع الطبقي في الغرب. فهل وايزمان وتامي وهود واوتنجر وبن اليزار وغيرهم يوافقون على هذا الرأي؟»

وواصل ستيرنهال: «عليّ ان اشير هنا الى انه يوجد اعضاء كثيرون في حزب العمل، يوافقون على مواقف وايزمان السياسية. وهؤلاء الاعضاء هم، احيانا، اكثر قربا الى وايزمان من قرب بعض الأعضاء الى حزبهم. الكثيرون يحترمون نضال وايزمان من اجل السلام. وهم ينجذبون لسحره ويمتدحون مساهمته في الدفاع عن اسرائيل. انه بوصفه قائد حزب الوسط ويتعاون مع حزب العمل، ثروة لا تقدر بثمن. اما بوصفه عضوا في المعراخ او حزب العمل فهو رمز لنهاية مرحلة.

«إن الكثيرين كانوا يأملون ان يكون قائدا حقيقيا لحزب الوسط. والكثيرون تصوروا ان وايزمان قُدّر له ان يلف حوله كل القوى الليبرالية وان يجدد التعاون بين الدمقراطية الاشتراكية والوسط الليبرالي»

ولكن وايزمان - واصل البروفسور ستيرنهال - اثبت انه ليس أهلا للقيام بهذه المهمة (اي ان يكون زعيم حزب وسط) وذلك باتفاقه مع بيرس على الانضمام الى كتلة حزب العمل في الكنيست. إن اتفاقه هذا، ليس فقط فضيحة اخلاقية وانما هو ايضا خطأ. ان المعراخ بهذا الاتفاق سيفقد آخر ذرة من المعقولية بوصفه قوة سياسية.

ودعا البروفسور ستيرنهال الى ضرورة البدء في اقامة حزب اشتراكي دمقراطي جديد.

وتحدث ستيرنهال في مقال ثالث نشرة في «هآرتس» بتاريخ ٦ أيلول ١٩٨٤ عن اهمية قيام مثل هذا الحزب.

واستهل مقاله هذا بالقول: «أخيرا نجحوا: بعد عشرين عاما على الانشقاق الكبير ابتلع رافي المباي. وقضى تماماً على احدوت هعفودا (الاحزاب الثلاثة التي شكلت حزب العمل الاسرائيلي هي: مباي، احدوت هعفودا، رافي). وسيتضح سريعا لكل شخص ان رافي حققت اخيرا انتقامها الجميل: اذ تبين ان حزب بن غوريون (رافي) الفاشل كان الرابح الحقيقي في انتخابات ١٩٨٤. لقد كانت ولادة رافي تعبيراً عن راديكالية الجناح اليميني في داخل حزب العمل. والآن نضجت المسيرة وراح بيرس وناڤون ويعقوبي يجربون المفاتيح. وهم، ومعهم كل قادة حزب العمل، يفتحون من ناحية الأبواب على مصراعيها «للاشتراكيين» المعروفين تماما، امثال وايزمان وهورفتس وبن اليزار وأوتنجر وآخرين، ومن ناحية اخرى لا يخشون التعاون مع اليمين الحقيقي لمدة اربع سنوات. هذه هي الحقائق ولا يمكن تغطيتها بأية مبررات».

ويوضح ستيرنهال: «ان النجاح الاقتصادي، الذي لا يعتمد على عمل المرء الشخصي وانما على استيراد الأموال، والأراضي الجديدة (المحتلة) والنضال من اجل تغيير خارطة اسرائيل السياسية كل ذلك حيّد كليا ليس فقط الحركة الكيبوتسية وقدامى احدوت هعفودا ونشطاءهم في الهستدروت وانما ايضاً من تبقى من اليسار في المباي. وقضى الفساد البيروقراطي والاعتداد بالنفس على البقية الباقية.

«ثم جاء بعد ذلك التغيير السياسي في العام ١٩٧٧. إن سبع سنوات من المعارضة لم تغير اتجاه التحرك نحو اليمين. لقد استخلص ديان النتيجة (بانضمامه الى بيغن في العام ١٩٧٥)، وكان هورفتس قد فعل مثله قبل ذلك. وتتصاعد المسيرة الآن. فبينما كانت العناصر المعادية للاشتراكية في الماضي هي التي تترك الحزب اصبحت تعمل في داخل الحزب. انها تعود الى الحزب: بيريتس، لين، هورفتس وربما قريبا بن فورات وشوفال وغيرهم».

وانهى ستيرنهال مقاله قائلاً: «اذا كان بإمكان وايزمان وهورفتس ان ينضما الى حزب العمل فبامكان كل شخص ان ينضم اليه.

«ان الحملة الانتخابية (الاخيرة) كانت، على ما يبدو، لاعدادنا لهذا الجلوس سوية في حكومة «الوحدة الوطنية». وبالفعل إن النضال من اجل كسب الاصوات انتهى بفشل ذريع وكان هذا الفشل تعبيراً عن الافلاس الايديولوجي. بمعنى ان هذا الفشل كان اسوأ من الفشل في العام ١٩٨١. وهو لا يختلف، معنوياً، عنه في العام ١٩٧٧. علينا ان نتقبل حقيقة ان حزب العمل نجح في التحدث الى الناخبين كل مساء دون ان يقول اي شيء، وذلك ليس عن خطة بارعة وانما، بكل بساطة، لأنه لم يكن لديه ما يقوله.

«ان الخلافات الاساسية بين اليسار واليمين قد طُمست ليس بسبب نوع من سوء التقدير وانما لأن صانعي سياسة حزب العمل لم يعودوا ملائمين»

وكتب اهرون بخار في «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٨٤ انه في ظل حكومة الليكود اصبحت اسرائيل (الرسمية طبعاً) تماما مثلما كانت ترغب في ان تكون. واضاف ان حزب العمل لم يجد في داخله، حتى بعد ان فقد السلطة، القوة المطلوبة لتغيير الجوّ الذي خلقه الليكود الى الاساس التذمر من سياسة الليكود الاقتصادية ومن اعمال عديدة قام بها الليكود».

وقال: «إن حزب العمل لم يعارض. وانغمس في الجو الذي خلقه الليكود وهو، ربما، الحزب المعارض الوحيد في العالم الذي توجد لديه اجسام قوية مسيطرة مثل الهستدروت وشركة العاملين» («حفرات هعوفديم» - المؤسسة التي تتكون من مجموعة من الشركات التابعة للهستدروت).

«لقد كان بامكان حزب العمل ان يُشغّل هذه الأجسام القوية من اجل اجراء تغيير تدريجي في الجو السائد. ولكنه لم يفعل شيئاً. وهو لم يفعل شيئاً لأن هؤلاء الناس (قادة حزب العمل) فقدوا الثقة بأنفسهم وبطريقهم وبالفكرة التي اعتادوا ان يسترشدوا بها، لذلك لم يجدوا امامهم سوى مواجهة الليكود في ساحة الليكود. وفي مثل هذه الظروف توجب على حزب العمل ان يقدم «ليكوداً» افضل - اي حزب ليكود جديد فاخر (دي لوكس)، ان شمعون بيرس لم يصل الى السلطة عن طريق ثورة سياسية حقيقية. انه وصل اليها بفضل «النعم» التي اغدقها عليه الليكود وعلى ساحة الليكود. ولن يكون دور رئيس الوزراء اكثر من محاولة لاصلاح ما افسده الليكود. وعندما ينتهي بيرس من القيام بذلك سيعيد منصبه الى اصحابه».

«إننا اذا عدنا الى الماضي نرى ان حزب العمل يستحق نهاية افضل. ولكن هذه، كما يبدو هي النهاية التي رسمها له قادته. وذلك منذ ان الغوا التيار العمالي (حتى سنة ١٩٥٢ كانت هنالك ثلاثة «تيارات» (طراز من المدارس): ديني وعام وعمالي. وقد الغى بن غوريون التيار الثالث (إلا في الكيبوتسات) وجعل التعليم غير الديني خاضعاً لتأثير الوسط والجناح اليميني، وحالاً في نهاية الخمسينات تسلل «التعليم» الديني المتعصب الى الداخل - ع.ع) ذلك لأنهم حوّلوا «قيادة الدولة» الى علم واداروا ظهورهم الى العمال وقطعوا صلتهم بهم واشبعوا الشعب حتى التخمة بالمشاعر عن «ارض اسرائيل الكبرى». وقد مهدوا الطريق الى تلك المشاعر بالأفكار التي اعطت الشرعية لليكود. لقد ابتلعهم الآن الليكود. ومع مرّ السنين خسروا شولميت الوني ولوفا إلياف والآن يوسي سريد. وينضم اليهم الآن بدلاً من المبام الليبراليون ووايزمان وهورفتس. وربما، مع الوقت، ينضم اليهم قسم من جماعة «هتحيا» ورفائيل ايتان»!

مجلس الطلاب في ثانوية شفاعمرو يدين دعوة ميعاري الى تجنيد العرب في «خدمة وطنية»

● شفاعمرو - لمراسلنا - استنكر مجلس طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو خطوة النائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية) الداعية الى تجنيد العرب في ما اسماه «الخدمة الوطنية» شرطا للحصول على المساواة التامة. جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده المجلس في مطلع هذا الشهر لبحث عدة مواضيع تتعلق بأوضاع المدرسة والجماهير العربية.

كما استنكر مجلس الطلاب رفض وزارة المعارف تحسين أجور المعلمين وظروف عملهم والتحريض الارعن الذي شنّ من قبل اوساط عنصرية على النائب المراغي عبد الوهاب دراوشة.

وأعلن المجلس ايضا، تضامنه مع السلطات المحلية العربية في نضالها الدؤوب لحل الازمة المالية ومع نضال الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة، دفاعا عن حريتها واستقلالها.

وأجمع اعضاء مجلس الطلاب على ضرورة نشر دستور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بين المدارس الثانوية العربية.

كذلك قام مجلس الطلاب، مؤخرا، بعدة نشاطات ثقافية وتربوية في مركزها اجراء مسابقة في الرسم ومسابقة ادبية باشراف مركز التربية الاجتماعية في المدرسة. كما يجري المجلس الاستعدادات، بالتعاون مع البلدية، لتنظيم يوم عمل تطوعي مصغر في المدينة.

لجنة آباء جديدة في الطيبة ومجلس طلاب جديد في قلنسوة

● الطيبة - لمراسلنا - عقد أولياء أمور الطلاب في مدرسة «الغزالية» في الطيبة، يوم السبت الماضي (١٢/١)، اجتماعاً جرى فيه انتخاب لجنة جديدة للآباء مؤلفة من تسعة أعضاء هم السادة : يونس جبالي وعبد العزيز أبو اصبع ونجيب ناشف وعمر برانسي وحسن جابر وعبد الرؤوف علي ومحمد برانسي وواصل ناشف وياسر جبالي.

وفي مدرسة الطيبة الثانوية عقد، في اليوم نفسه، اجتماع للجنة أولياء الامور الجديدة جرى فيه توزيع المهام على اعضاء اللجنة ووضع برنامج عمل للفترة القادمة.

● قلنسوة ●

وفي قلنسوة عقد مجلس الطلاب في المدرسة الشاملة، مؤخرا، اجتماعاً جرى فيه انتخاب نهاد تايه رئيسا للمجلس ونعيم غزاوي سكرتيراً.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة عين السهلة

● عين السهلة - من مفيد صيداوي - عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة عين السهلة اجتماعاً، يوم السبت (١٢/١)، جرى فيه انتخاب لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة : وليد توفيق بدران (رئيساً) وشهير محمد كبها (سكرتيرا) ومحمد خضر كبها (امينا للصندوق) وغازي جمال كبها ومتجد محمد عبد الكريم بدران ومصطفى فياض كبها.

ووضعت اللجنة الجديدة نصب عينيها ما يلي :
● طلب ادخال الكهرباء للمدرسة وتدفئة للغرف ● العمل على بناء مراحيض ● تركيب خزان للمياه.

كما انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من السادة : احمد عبد الكريم بدران وشوكت داوود كبها.

وحضر الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ وجيه عيسى، الذي تحدث عن وضع المدرسة. وعبر عن أمله في ان تعمل إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية ولجنة الآباء لما فيه مصلحة الطلاب، وتمنى للجنة الجديدة النجاح في اعمالها.

وعلم ان معلمي مدرسة عين السهلة كانوا انتخبوا لجنة لهم مكونة من الاساتذة : بديع ابراهيم يونس ووحيد كبها.

الحزب والشبيبة الشيوعية - رهط

يدعوانكم لسماع محاضرة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٨ الساعة ٥،٣٠ مساء. المحاضر : محمد بركة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة

يدعوكم لحضور امسية وطنية بعنوان «صفحات من تاريخنا» يستضيف فيها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، وتقدم خلال الامسية اناشيد وطنية وقراءات من انتاج الكاتب يقدمها الممثل محمد عودة الله وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٢/٧ في الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة. يدير الامسية: الصحفي نظير مجلي.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية وموضوعها «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٢/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : سالم جبران.

اتحاد الشبيبة - طمرة

نادي الطالب

يدعو جماهير الطلاب لحضور محاضرة حول «العمل الطلابي ودور الطلاب الثانويين» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٢/٧ الساعة ١،٠٠ ظهراً في نادي الحزب في طمرة. المحاضر : سمير سليمان - رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية وموضوعها «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر : سميح غنادري.

الحزب والشبيبة الشيوعية - دير حنا

دورة تثقيفية

● المحاضرة الاولى: حول «الاشتراكية الدمقراطية والاشتراكية البرجوازية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٢/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: توفيق كناعنة.
● المحاضرة الثانية: حول «دروس من تاريخ حزبنا الشيوعي في البلاد» وذلك غدا، السبت ٨٤/١٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية




مجلس ابناء الكادحين القطري

بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد يعلن مجلس ابناء الكادحين القطري عن مسابقة قطرية للرسم، المسابقة خاصة بالاشبال. تبعث الرسومات على العنوان التالي: مكتب «الغد» - شارع حداد، ٦ - حيفا. او الى شارع مازة، ٦١ - تل ابيب.

يوسف ادريس : أنا. أنا. أنا فقط

*** الثورة الفلسطينية ستعيد للإنسان العربي ارضه وجنسه وذاته واحاسيسه وعواطفه وفهمه * انا لا أقرأ أبداً ما اكتبه. لو تنطح الإنس والجن والملائكة كي يكتبوا كلمة واحدة مما اكتبه لما استطاعوا * انا كاتب عالمي لأنني محبط عاطفياً ولكنني لم أبدأ الكتابة بعد فأنا أريد أن أبني هرماً عربياً للقصة القصيرة * أتعاطف مع اولئك المحرومين من القوت والعاطفة * السادات انسان يمكن أن يبيع أمه ***

● *في «المهزلة الأرضية» ترفض احدى الشخصيات الطريقة التي يقدم بها «الدكتور» نفسه، وتقول له: ده برواز وأنا عاوزة أعرف اللي جوه. انت الحقيقي منه. أنا أيضاً أسألك: من أنت، متناسية «براويزك» الكثيرة؟*

□ من الصعب أن يعرف الانسان مَنْ هو. ربما كنا في النهاية مجموعة من «البراويز» فقط، ولا يمكن لنا أن نعرف حقيقتنا.

● *هل من الضروري أن نعرفها؟*

□ لو عرف الانسان حقيقته سيكون سعيداً.

● *هل سيكون سعيداً أم سينتحر؟*

□ هل تعرفين كيف أرى هذه البراويز التي تختبيء داخلها؟ مثل تلك الغرفة الممنوعة، في حكاية ألف ليلة وليلة، تستطيع أن تدخل الغرف كلها ما عداها. ممنوع علينا أن نفتحها، وعندما نفعل...

● *يطلع علينا «الغول»؟*

□ عندما نفتحها إما ان تذهب في سكة السلامة أو في سكة الندامة. وبرأيي أنا عندما يعرف الواحد منا شخصيته تكون هذه «سكة السلامة»، الطريق الوحيدة التي يمكن أن توصلنا الى السعادة.

● *وأنتَ هل تعرف نفسك؟*

□ أحاول...

● *وما هي نتيجة محاولاتك؟ هل وصلت الى أشياء أساسية في هذه المعرفة؟*

□ وصلت.

● *إذن؟*

□ أنا جسم، وعواطف، وعقل يوسف إدريس.

● *الناس كلهم جسم وعقل وعواطف؟*

□ نعم، ولكنها هنا جسمي أنا، وعقلي أنا، وعواطفي أنا. أو ما أعيه منها. ربما كانت هنالك امتدادات أجهلها.

● *حتى الآن، لم تقل لي شيئاً. لأحاول بطريقة أخرى: ما أهم ما في «تركيبتك»؟*

□ أنني أحب الحياة والأحياء.

● *وكيف تعبر عن هذا الحب؟*

□ أسْعَدُ بالأحياء، وأسعِدُ الأحياء. أمام كل انسان أقابله أحس اني امام وليمة حافلة. وأمام كل سيدة احسُ أن أعظم صلاة هي أن يركع الانسان أمامها ويصلي لخالقها.

● *كي يشكره على هذه النعمة؟*

□ طبعاً. بالأمس كنت في مدينة «اكس ان بروفانس» الفرنسية، وكانت النساء الجميلات تسرن في الشوارع، ولا يجدن من ينظر اليهن إلاّ أنا. أقل واحدة فيهن تزينت ساعة أمام مرآتها، ثم خرجت كيلا ينظر اليها أحد!!! هذا ظلم. هذا ينظر الى بحثه، والآخر الى أكلة، والثالث الى عمله، وليس فيهم من يستطيع أن يفهم أن هذه «الظاهرة الجمالية» نعمة. أنا بقيت نهاري كله «أبحلق» وأتأمل. كانت مباراة لي الجمال، وأنا الحكَمُ الوحيد غريب عنهن جميعاً. هذه هي الحياة في أوروبا: الرجل مطحون تماماً في عمله. الى حد أنه نسي أن هناك امرأة جميلة تنتظره، كلما حرك وجهه. المرأة ليست مكتفية بعملها، فهو لا يمكن أن يكفيها أبداً. عملها الحقيقي هو أن تخلق الحياة، ولذا فهي «محبطة». ثم ان الرجل الاوروبي يريد أمّاً، لأن أمه ما كانت تهتم به. هذه مشكلة في الغرب خطيرة جداً.

● *وعندنا، ما هي المشكلة؟*

□ «أوحش». لأن العربي أشبعته أمه حناناً، ولكنه يبحث عن أب. لأن الابن المحروم من الأبوة لا يمكن أن يكون أباً بدوره. ويجد آباءه في المبادىء، «المعابة»، في العقاقير، في «الحلس». هؤلاء آباء. الرجل العربي لا يبحث إلاّ عن أب.

● *إذن، لا دور أساسياً للمرأة في حياته؟*

□ طبعاً. فقد شبع منها وهو طفل. الأم عندنا تدلل أولادها كثيراً، وتغرقهم عاطفياً.

● *وأنتَ عمّ تبحث؟*

□ عن الاثنين معاً، عن الأم والأب.

● *إذن فيك الاحباط العاطفي العربي، والاحباط العاطفي الغربي؟*

□ طبعاً، ولهذا أنا كاتب عالمي.

● *حالتك خطيرة، إذاً؟*

□ إنها نادرة، وليست خطيرة فقط.

● *وكيف عشتها؟*

□ أتعبتني كثيراً، ولا أريد أن أتذكر هذا التعب. كنت أبحث عن أم وعن أب، وأمي وأبي أحياء، كانا هنا، ولكني ما كنت احسُ هذا. كانوا بعيدين عني، وبخاصة في سن الخامسة، عندما أرسلوني الى مدرسة بعيدة كي أتعلم. كنت أحلم بأهلي كل ليلة وأنا صغير. كانت تعتني بي أم جدي، امرأة عجوز. كان اصغر من في البيت في الخامسة والأربعين من العمر، وأنا طفل في الخامسة. كانت الجدة العجوز طريفة، تحكي لي حكايات، ولكنها كانت تضربني أيضاً. وأنا في كل ليلة، أرى الحلم نفسه: انني مع أبي وأمي واخوتي أكل معهم، أعيش معهم، ألعب معهم، وان أمي تحتضنني.

● *كنت أصغر اخوتك؟*

□ لا، الأكبر. كان ذكور أبي من أولاده يموتون، ولذلك تزوج ثلاث مرات. الثالثة كانت أمي. وكنت أول ذكر يعيش. ولذلك أربع سنوات. كنت ملكاً. فجأة انتقلت الى أسرة بروليتارية، تستيقظ باكراً كي تأكل «القديد». أنا ما كنت أفهم لماذا أنا بعيد، لماذا هذا الإنتقال المفاجيء. ولذلك أدركت مبكراً معنى الفقر. لو كنت في أسرة فقيرة أصلاً لما أحسست بصعوبة هذا الإنتقال. ولكنّ الحرمان العاطفي أضيف اليه الحرمان المادي. هذا القطع أجبرني أن أعي معنى كلمة فقر، حرمان. هذا خلق أشياء خطيرة في شخصيتي ولا أستطيع التخلص منها. ولذلك أتعاطف مع أولئك المحرومين من القوت أو العاطفة، وهم كثيرون جداً، كما أدركت فيما بعد.

● *ماذا تعلمت من معاشرة الكبار وأنت في تلك السن الصغيرة؟*

□ تعلمت، مثلاً، أن أخفي مشاعري، لأن اظهار المشاعر بالنسبة لطفل في مجتمع من الكبار خطير جدا. تعلمت أن أخفي حبي، اذا أحببت امرأة، لأنني أخاف أن تحرمني من حبها، كما حرمتني أمي، وأن تقلب لي ظهر المجن. تعلمت أن أحافظ على عواطفي داخلي ولا أظهرها. ولكن بقِيَ الحذر من مأمنه... كنت دائماً خائفاً أن أؤتى من عواطفي، أن يلدغني الآخر الذي أحبه في حبي له كما لُدغت وأنا طفل.

● *هذا «يُشرِّبك» علاقاتك العاطفية؟*

□ جداً جداً. وبخاصة أني محبوب من الناس. لا أحد يكرهني لأني لا أكره أحداً. أحب الناس جميعاً لأني، باستمرار، أبحث فيهم عن عائلتي التي لم أعشها، عن أب، أو أخ، أو ـ وهذا هو الخطر الأكبر ـ عن حبيبة.

● *وكيف كان هذا البحث عن الحبيبة؟*

□ كان صعباً، لأن شكلي يعطي ايحاءات معينة هي التي تحبها النساء فيّ، ولكنها ليست ما أبحث أن أحبّ لأجله.

● *تريد من المرأة أن تحبك من أجل ماذا؟*

□ أريدها أن تحبني بعاطفة كبيرة جداً، بعطاء أكبر. أن تقول لي هي أولاً انها تحبني، لا أن أطاردها كي أقول لها هذا أنا. أنا المحروم من الحنان. تصوري أنني حصلت على أول قبلة لي كإبن وأنا في الحادية والعشرين من عمري؟ لم تقبلني أمي قبلها أبداً. بالأمس كنت في سهرة عند أصدقاء، وكانت هناك أم شابة تحتضن طفلها الصغير، وتمرر يدها على ظهره بحنان. أنا ـ عندما رأيت هذا ـ كدت أبكي، لأني كنت أرغب دائماً هذا الحضن الحنون الذي حُرمت منه. عندما رأيت تلك الأم وطفلها، عرفت كيف يمكن للأم أن تنمي عند صغيرها ذكورته، كيف تربي أجهزته العصبية. أنا كنت مضروباً، ممنوعاً. ولذلك كنت بحاجة الى وقت طويل كي اكتشف انني وَلَد، وأنني مرغوب ومطلوب، وأن حواء لا تكرهني. تلك الأم أحسست كم هي أنثى، بينما كانت أمي ثلاثة أرباع رجل.

ومغامراتي الكثيرة مع النساء، كانت بحثاً عن الحنان. ولكن النساء يرون فيّ أعظم كاتب أنتجته البشرية. هذا كله لا يساوي لحظة سعادة وأنا طفل، احساس ذلك الطفل في حضن أمه. تلك اللحظة التي يعيشها. أنا أتنازل عن ملك الأرض والسماء في سبيل لحظة مشابهة، أحسُّ فيها أنني ذلك الطفل المدلل المحبوب. طفل مثل هذا سيعيش الجنس دون نظرة مَرَضية، دون احباط.

● *ونحن في مجتمعنا العربي كيف نعيش؟*

□ مجتمعنا العربي لا يفهم العلاقة الجنسية، لذلك يحتقرها أو يتجاهلها. الجنس ليس أن «يزني» الرجل والمرأة، ولا أن يعرفها كأنثى، ولكنه الجزء المكمل للرجل، والجزء المكمل للمرأة. لأن البشر ليسوا رجلاً أو امرأة. البشر رجل ـ امرأة. الانسان نصفه رجل ونصفه امرأة. الأثنان معاً يشكلان الكائن الانساني، وأي محاولة للفصل بينهما، هي قصمٌ أو بتر لانسانيتهما. لا يتكامل الرجل ولا تتكامل المرأة الا بانسان أو إنسانة تهواه ويهواها. لا يصير الرجل انسانا الا اذا عثر على «المرأة» وتطابقا معاً كي يكونا «واحداً» اسمه: الجنس البشري. نحن نأخذ الجنس بمعناه السخيف، ونبق عليه قضايا وأساطير وممنوعات ومرغوبات. والجنس، في حقيقته، هو هذا التلاصق بين نصفين لا يكتملان الا معاً. ولن تنجح سياسياً، ولا ثورياً، ما لم نعترف بهذه الحقيقة. نحن في عالمنا العربي والشرقي نتجاهل هذه المشكلة تماماً، أو نرفض ان نعتبرها مشكلة، وكل حديث عن الرجل والمرأة يأتي أحدهم ليقطعه قائلاً: «عَوْ ذَهْ وقته». الثورة لا يصنعها الا انسان كامل، لا انسان ناقص أو مشوه، ولا يكمل الانسان الا اذا ضمّ هذه الناحية من شخصيته؛ عرف نفسه وعرف المرأة، قبل أن يعرف أن له بلداً وشعباً. أنا لا أحرج إطلاقاً من الحديث عن الرجل والمرأة في «الكرمل» بالذات، لأن تصوري أن المنبع الرئيسي لادراك الانسان العربي لنفسه، لن يصدر عن تلك الحكومات التقليدية، ومجلاتها وصحفها، ولكنه سيصدر عن مركز الحركة في الشعب العربي وهو الثورة الفلسطينية. انها لن تنجح فقط في استعادة الأرض، ولكنها ستنجح في إعادة اكتشاف الانسان العربي لجنسه وذاته ولأحاسيسه وعواطفه، انها ليست ثورة لاسترجاع الأرض فقط إنها ثورة لاسترجاع الذات، والفهم، والادراك، والاعتراف.

● *في قصصك يبدو الجنس قوة حياة مدمرة، ترفض المحرمات كلها، قنبلة تنفجر حتى باصحابها. إنه الحياة والرغبة فيها في مواجهة القمع الاجتماعي وموته ؟*

□ سأحكي لك حكاية غريبة : كتبت مرة قصة قصيرة عنوانها «أنا سلطان قانون الوجود»، عن كيف عقر الاسد في السيرك القومي المصري مدربه واسمه محمد الحلو. وهذه حادثة حقيقية، وانا كتبت تصوري عنها، بعدها بسنوات. في العام الماضي، كنت اريد أن أكتب مسرحية عن السيرك والبهلوانات، ولذا ذهبت الى السيرك. وقابلت ابن محمد الحلو، وحكى لي القصة الحقيقية وكيف عض الاسد أباه. قال لي إن الاسد عندما تأتيه اللحظة الجنسية يصير عنيفا جدا. اللبؤة تسترخي في انتظاره، ويمكن له ان يقتل اسدا آخر في سبيل ان يصل اليها، وتصادف ذلك في تلك الليلة التي وقعت فيها الحادثة، ووقف المدرب بينها وهو يحيي الجمهور، ولذا قتله الاسد، لأنه احسّ انه يمنعه من الوصول الى ما يريد. إذن الجنس هو قانون الحياة، أنا احيا لأن الغريزة الجنسية موجودة، وفي سبيل المرأة يمكن لي ان افعل كل شيء. والوطن ليس إلا رمزا لهذه الانثى ـ الام. كل ما في الحياة هو هذه العلاقة بين الرجل والمرأة، وكل من يقول غير هذا يكون «نصّاباً».

● *في صورك القديمة كنت تبدو وسيماً، كيف يعيش فنان مثلك علاقته مع شكله الخارجي ؟*

□ كنت حلواً، الان صرت وسيماً «يضحك». للاسف لم أستمتع من شكلي ابدا. عندما كنت شابا جدا، كنت مشغولا بالكتابة الى درجة لم الحظ فيها هذا.

● *ولكن الناس كانوا يلاحظون ؟*

□ ربما، ولكنهم، كانوا يحدثونني عن انتاجي الادبي لا عن وسامتي. ولكنني كنت احس محاولات الاقتراب من وسامتي. الان انا مقتنع بشكلي كما هو، اكثر مما كنت مقتنعا به وانا في العشرين. كنت لا ارى وجهي او لا اريد ان اراه لدرجة اني كتبت قصة قصيرة عنوانها «١٩٥٠٢٠» عن رجل نظر الى نفسه في المرآة فلم يجد وجهه ابداً. اتمنى احيانا ان اشف وأشفّ حتى لا يراني الناس. وفي احيان اخرى، اتمنى لو ان الله خلقني بطريقة اخرى. لست راضياً عن شكلي. الناس هي تقول لي هذا، ولكنني لست مقتنعاً.

● *هل هذا الاقتناع ضروري ؟*

□ نعم. هامٌ جدا ان يقتنع الانسان بشكله. رأيت مرة احدهم، وهو استاذ جامعة قبيح جدا، يتحدث عن جماله بثقةٍ فحسدته. فقد اقنعني وهذا هو المهم : الاقتناع الشخصي. وليس اقتناع الاخرين. لأن تصرفاتي ستكون نتيجة قناعتي انا. المهم الا يكون الانسان مستنكراً لشكله. أنا استنكر شكلي. وهذا ليس كلاماً سهلاً. هذه مشكلة خطيرة يعيشها كل واحد منا. وربما كنت اساسا في عملية الخلق الفني. سألتني مرة احداهن : أنت جميل، ومثقف، وطبيب. فلماذا تكتب إذاً. الناس تعتقد ان الكاتب يجب ان يكون صاحب عاهة، كي يلجأ الى الكتابة، مثل طه حسين.

● *ربما كان الكتاب يحملون عاهات داخلية، ازمة ما، مشكلة ؟*

□ الكتابة محاولة للوصول الى الجمال. فليس الجمال جسدياً فقط. والكتابة طلب لجمال اكبر.

● *هل انت راض عن كتابتك، أم انك تستنكرها ايضا ؟*

□ تصوري اني لا اقرأ ابدا ما اكتبه.

● *ولكنك تقرأه وانت تكتبه ؟*

□ نعم. لأول مرة ولآخر مرة. لا اعيد القراءة بعدها ابدا. ولا اريد ان افعل.

● *لماذا ؟*

□ لانني اعتبرها خطأ ارتكبته. هذا جدّي ولا اتواضع.

● *في الوقت نفسه، انت معجب كثيراً بما تكتب ؟*

□ نعم. فأنا اعرف قيمته وأن لا احد يستطيع ان يكتب هكذا ابدا، في العالم كله. ولا تناقض بين التواضع والغرور هنا. الاثنان متكاملان. ولولا احساسي بأن احداً غيري لا يستطيع كتابة هذا لراجعته مئة بالمئة هذا صحيح، فأنا أحسّ انه لو تنطع الانس والجن والملائكة كي يكتبوا كلمة واحدة مما اكتبه لما استطاعوا ولذلك فأنا مقتنع بما اكتب، ولا اغار من احد، ولا احسد احدا، ولست طامعاً في جائزة نوبل. برغم اني رشحت لها اربع مرات. انا شيخ الطريقة الادريسية في الكتابة.

● *تذكّر الناس دائما، وبخاصة عندما تحتد، بأنك المرشح العربي الوحيد لجائزة نوبل ؟*

□ لا. لا اتحدث عن هذا، ولكن الحقيقة هي ان هناك من كتب مقالات، مثل الدكتور صبري حافظ، استاذ الادب العربي في جامعة ستوكهولم، ليقول انني رشحت، هذا العام، للمرة الرابعة للحصول على جائزة نوبل. كان اسمي في القائمة القصيرة التي تضم اربعة او خمسة من الكتاب. وكنت الثالث. حتى ليوبولد سنغور لم يكن في القائمة.

● *ماذا يعني لك فوزك او عدم فوزك بالجائزة ؟*

□ لا يعني لي إلا شيئا واحدا : هو أن اقول للكتاب العرب الذين يتهجمون عليّ، إنني انسان صاحب قيمة ادبية.

● *تحتاج للجائزة كي تثبت قيمتك امام هؤلاء ؟*

□ نعم، لاسباب محلية محضة، لا علاقة لها بالعالمية، وان اصير نجما عالميا.

● *هل تتصور أن قيمتك ليست مثبتة الى حدٍ كافٍ عند الكتاب العرب ؟*

□ هي ليست كذلك عند صغار الكتاب العرب

● *وماذا يهمك من صغارهم ؟*

□ يهمونني. فهم الذين يكتبون في الصحف، ويشيرون الدويّ الأدبي، وعملهم هو أن يهاجموني، وكأن هذه هي وسيلتهم للوصول الى النجاح والخلود الأدبي، لا يستطيعون غيرها.

● *أنا لا أذكر أني قرأت هجوماً عليك في الصحافة العربية ؟*

□ ليس تهجمهم مكتوباً دائماً. قد يكون بشكل شخصي، إنه تعبير عن الغيظ لا أدري سببه. فأنا لا أضمر لاحد في العالم العربي الا كل إجلال وإكبار، لسبب واحد هو أني لا اعرف كيف اكتب مثلهم، ولا يعرفون كيف يكتبون مثلي. لهم دينهم ولي ديني، لا اعبد ما يعبدون، ولا هم عابدون ما اعبد. قال النبي هذا من ألف واربعمئة سنة، وانا أقوله الان.

● *صار واضحاً للدنيا كلها أن جائزة نوبل لعبة سياسية، ولا تعطى الا لغايات سياسية، وفقدت كثيراً من لمعانها القديم، لماذا هذا الالحاح العربي عليها ؟*

□ أنا المرشح العربي الوحيد لهذه الجائزة. ليس هنالك غيري. واذا قيل لك إن محمود درويش مُرشح لها فهذا ليس حقيقياً. ولا نجيب محفوظ. ولا توفيق الحكيم. أنا فقط. فهم يعتبرون أن لي ميزتين اساسيتين، كما كتب صبري حافظ، الاولى انني اكتب أدباً محلياً تماماً، عربياً تماماً ولكنه ينفذ الى النفس العالمية، والثانية أنني كاتب قصة قصيرة فذ، كما يقولون. أنا اعتبر نفسي ما زلت تلميذاً، ولكنهم يتصورون ان القصة القصيرة لم يفز أحداً من كتابها بجائزة نوبل، منذ أن انشئت. وآخر من رشح لها عن القصة القصيرة، كان أنطون تشيكوف، وما كان معروفاً في تلك الفترة ولم يفز، ومات قبل ان ينالها. هم يعتبرون أنني خلقت تطويراً نظرياً في القصة القصيرة، في نظريتها ومفهومها استحق عليه الجائزة. أنا شخصياً أقول: لم اصل بعدُ الى نهاية هذا الطريق وسأطوّر أكثر فأكثر. وأني لم ابدأ بعدُ الكتابة. وأرجو الا تكون الجائزة، والحديث عنها، وحتى نوالها، اشياء تحول بيني وبين العمل الدائب الذي اقوم به. لانشىء فنّ قصة قصيرة عربياً، يبقى أبد الدهر. أريد ان ابني هرماً عربياً للقصة القصيرة والمسرح العربي، وأرجو الا يتدخل اي عامل خارجي، ابتداء من نيل جائزة مجلة «حوار» عام ١٩٦٦، عندما رشحني لها أكبر النقاد العرب: محمد مندور ولويس عوض وجبرا ابراهيم جبرا. وعندما أحسست أن هناك شكوكاً حول مصدر تمويل هذه الجائزة «١٠ الاف دولار» اعتذرت عنها، ولم يحصل عليها أحد. وأغلقت مجلة «حوار» وانتحر توفيق صايغ بسبب تلك الشكوك عن تمويل المجلة، وارتباطاتها.

● *هل كانت تلك الشكوك صحيحة ؟*

□ لا أعرف. الله أعلم. أنا لم أر عضواً في المخابرات المركزية الامريكية يكتب «شيكاً» للمجلة هكذا قيل وانا رفضت الجائزة ببساطة. وعام ١٩٨٠ رُشحت كي أكون محكماً من بين اربعة محكمين لتحديد أحسن كاتب قصة في العالم، من قبل جامعة كولورادو في أمريكا. واخترتُ أنا نجيب محفوظ للفوز، ولكن واحداً آخر هو الذي فاز، لا أذكر مَنْ كان.

● *لماذا رشحت نجيب محفوظ، أتحب أدبه ؟*

□ لا. لا أحب أدبه ولكني أحب شخصه وهو يستحقها.

● *كيف يستحقها وانت لا تحب ما يكتب ؟*

□ *لا احب ما يكتب لانني من مدرسة فنية مختلفة تماماً.*

● *هل عليه ان يكتب بطريقتك نفسها كي تعجب به ؟*

□ لو وجدتُ الكاتب العربي الذي يكتب بالطريقة التي أحبها فعلاً، او اتمناها، لكففت عن الكتابة هل هذا عيب ؟ لو وجدته لقلت له: أنت ملك الكتابة إذهب فأنت كاتب الى أبد الدهر، وانسحبتُ ولكنني أكتب لعدم وجود هذا الكاتب.

● *هذا الكاتب غير موجود، وأنت تحاول ان تكونه ؟*

□ أنا بدلُ رسول الكتابة. ما دام هذا الرسول غير موجود فأنا أكتب.

● *أنت تفعل ما كان يمكن لهذا الرسول ان يفعله في الكتابة!*

□ «بالضبط». لذلك فانا مستمر في الكتابة وليغفر لي القراء هذا الذنب.

● *أنت «الأوحد» إذاً!*

□ لم اقل أنا الأوحد ولكني قلتُ: لا احد يكتب بالطريقة التي تعجبني، بما أتصوره أنا عن الكتابة، ولذلك أكتب محاولاً أن أكون البديل.

● *أنت طبيب، أو ـ على الاصح ـ كنت طبيباً. كيف أثرت دراسة الطب في تكوينك الفكري ؟*

□ لم يؤثر الطب في تكويني الفكري، بدأت طالباً وطنياً متحمساً. وحماسي هي التي دفعتني الى أن أكون عضواً في اتحاد كلية الطب، ثم سكرتيراً لاتحاد الجامعة، عام ١٩٥٠ وكان الكفاح المسلح في قناة السويس قد بدأ ضد الانكليز فكونا لجنة لجمع التبرعات والاسلحة في الوقت نفسه، كنت أصدر مجلة طلابية اسمها «طالب طب»، وثانية اسمها «بين المشرحة والمستشفى»، وثالثة اسمها «الجميع»، هذه الاخيرة كانت الاكثر انتباهاً الى الحركة الوطنية. وفيها قابلتُ الطلاب من جميع أطراف هذه الحركة: من الوفديين والشيوعيين، والاخوان المسلمين، وبدأت احس بتعاطف مع الفكر الاشتراكي واقرأ عنه، واتصل بالاشتراكيين كان للمجلة رد فعل كبير، وفصلت من الجامعة عاماً كاملاً بسببها. فقد اعتبروها متطرفة. أثناء هذا العام، اكتشفت حبي لكتابة القصة. واتصلت بالشاعر ابراهيم ناجي والمجموعة التي كان يديرها وبدأت احسّ ان الادب سيكون مصيري وقدري. تخرجتُ من كلية الطب وعملت طبيباً في «القصر العيني». ثم اعجبتني الجراحة فعملت فيها ثم بدأت اكتب قصصاً أكثر خطراً بكثير مما كنت أكتبه وانا طالب. لأني احسست أن القصة الغربية، في ذلك الوقت، كانت قصة غير عربية كان ابطالها محمد واسماعيل وزينب ورتيبة ولكنهم، في الاصل، جورج وبيير. بدأت مشروعا بيني وبين نفسي لاختراع القصة العربية. سواء أكانت قصة أو رواية او مسرحية. ونذرت عشر سنوات من عمري (من ١٩٥٠ الى ١٩٦٠) كي أجرب في هذه الاشكال الفنية للوصول الى القارىء ثم ابدأ بالنشر بعد هذه السنوات العشر. ولكن، بعد عامين فقط او ثلاثة أعوام، من تجاربي العملية: الاستماع الى الناس كيف يروون حكاياتهم، رفضي لقراءة القصص الغربية، وفتْح بصري على القصة المصرية الشعبية وكيف تحكى. بدأت استمع للنكتة واحللها فنياً. كيف تبدأ وكيف تنتهي. أين الموقف الحاسم الذي يقرر نهاية النكتة، وبذلك يقرر مفعولها. بدأت تجاربي على نسق علمي للوصول الى الشكل والمضمون المصري والعربي للقصة القصيرة، وكنت فعلاً، قد خططت الا انشر ابداً، مهما كانت الظروف الا بعد ١٩٦٠ لكن حدث شيء غريب، هو أن اديباً مصرياً هو عبد الرحمن الخميسي جاء لزيارتي في بيتي، وعثر على بعض هذه التجارب وقرأها فذهل، واصر على نشرها في «المصري» التي كانت اكثر الصحف توزيعاً في ذلك الوقت، وكانت فيها صفحة أدبية شهيرة جداً. بعد نشر القصة الرابعة وجدت نفسي معروفاً في مصر ككاتب للقصة القصيرة من نوع جديد تماماً. انزعجت لأنني خفت ان يخل النشر بالتجارب التي أقومُ بها أو يشوهها. ولكنني، بتفكير اكثر عمقاً، أحسست ان هذا يمكن ان يعدل تجربتي ويضيف اليها. لان اشراك القارىء في التجربة الفنية جزء من هذه التجربة. الكاتب لا يصنع تجاربه في معمل مقفل، معمله هو القراء، واخذت استمع الى ما يقوله الناس عن قصصي وعن ردود فعلهم نحوها ووجدت تجاوباً غريباً ما كان ليخطر لي فبعد قصتي الخامسة قالوا اني أحسن كاتب قصة في اللغة العربية ولكنني لم آخذ هذا في اعتباري، ومضيت في تجاربي، وما زلت أجرّب حتى الان، لأني في كل قصة قصيرة أكتبها، احاول ان اعرف ما هي القصة القصيرة العربية.

بعدها اعتقلت من العام ١٩٥٤ حتى ١٩٥٦ وخرجت من المعتقل لاتابع تجاربي في المسرح هذه المرة كنت قد كتبت مسرحية قصيرة، «ملك القطن»، وقصة قصيرة حولتها الى مسرحية هي و «جمهورية فرحات»، وقدمتا في المسرح القومي. احسست ان هذا هو النسق الايطالي في المسرح، ولا بد من البحث عن نسق مصري. فكتبت مسرحية جديدة هي «اللحظة الحرجة»، ولكنها كانت ايضاً على النسق الاوروبي ولم يتح لي ان اكتب مسرحية مصرية حقيقية الا في «الفرافير» عام ١٩٦٣، بعد خمسة اعوام من التجارب وكنت قد كتبت قبلها سلسلة من المقالات حول المطالبة بمسرح عربي. كنت اقول ان في حياتنا العربية مسرحاً خفياً يحتاج لمن يكتشفه، واذا اكتشفناه يحتاج لمن يستوحيه. واذا استوحيناه يحتاج لمن يطوره الى اقصى درجات الحداثة المعاصرة. أخذتُ على عاتقي هذه المهمة في «الفرافير» وفوجئت حين عُرضت بنجاح ما كنت اتصوره، وهذا أعطاني شعوراً باني أسير على الطريق الصحيحة ولكن النقاد في مصر، وبخاصة كبارهم مثل: محمد مندور، علي الراعي، لويس عوض، رشاد رشدي، رجاء النقاش، كتبوا مقالات عارضوني فيها تماماً، ورفضوا فكرتي عن المسرح المصري، قائلين: ان المسرح شكل عالمي. ضعْ فيه ما تشاء من المضمون المصري والمحلي، وليكن هذا هو المسرح. ولكني لم اقتنع بهذا، وتابعت كتابة المسرح كما أراه. لكني اكتشفت ان الكتابة للمسرح المصري الجديد صعبة جداً لانه لا يوجد أرشيف ولا حتى محاولات سابقة استلهمها واطورها. وكان علي ان ابتكر ابتكاراً لم أؤمن فقط بضرورة وجود مسرح مصري عربي ولكنني آمنت بنظرية خاصة بي ككاتب مسرحي هي نظرية «التمسرح» واساسها ان المتفرج لا يذهب الى المسرح ليتفرج فقط، ولكن ليساهم في عمل مسرحي جماعي، والكتابة لهذا النوع من المسرح صعبة جداً، وتكاد تكون نادرة.

كتبت بعدها «المخططين» و «الجنس الثالث» والان «البلهوان» وما زلتُ مستمراً في هذا الاتجاه، وما زلتُ متأكداً اني، بالاتفاق مع غيري، سأحقق هذا المسرح العربي والجميل في «الفرافير» والدعوة الى المسرح العربي انها استنهضت الهمم عند المسرحيين في سوريا مثلا ، فكان «مسرح الشوك»، وفي مصر قامت تجربة فرقة تحية كاريوكا، وفي المغرب عملت فرقة الصديقي في البحث عن التراث ومحاولة تمثيله على المسرح وكل هذه التجارب قامت على دعوتي بأن هناك مسرحاً عربياً حقيقياً موجوداً، ومن الممكن لنا ان نستثمره.

● *لماذا كان انقطاعك الزمني الطويل بين آخر مسرحياتك «المخططين» ومسرحيتك الجديدة «البهلوان» ؟*

□ لانني مشغول بعمليات غير مسرحية كمزاولة السياسة والصحافة والحياة.

● *ولكن السياسة والصحافة والحياة لم تمنعك في الستينيات من الكتابة وبغزارة ؟*

□ في منتصف الستينيات هزمنا، وكان علينا ان نقف على قدمينا من جديد. ثم جاءنا السادات، وكان علي ان اقف ضد الساداتية. والسياسة تتبعني، ولا يمكن لي الا ان ازاولها لانها موقف شرف أنا ملزم به. في الفترة الساداتية لم اكتب شيئاً، تفرغت له. فقد كنت خائفاً على مصر منه. فأنا اعرفه، على حقيقته. قبل ان يصل الى الحكم، واعرف انه انسان يمكن له ان يبيع امه. ما كنت استطيع ان امن وأترك السياسة جانباً كي اتفرغ للكتابة. وشبهت هذا الوضع بانسان شبّ حريق في بيته، وبدلاً من أن يطفئه انتحى جانباً وبدأ يكتب قصة عن الحريق. انا لا يمكن لي أن افعل هذا. لم يحصل صدام مباشر بيني وبينه. ولكنني كنت له بالمرصاد.

آمل ان استطيع، يوماً، أن أتفرغ للكتابة. فهي العمل الوحيد الذي أصلح له، ويصلح لي.

■ **أجرت الحوار: سلوى النعيمي** ■

(عن «الكرمل» العدد ١٣)

قصيدتان

● شعر: هاتف الجنابي ●

* رسالة الى أبي *

صباح الخير، يا أبتي

مضى زمنُ الحمامات اللواتي إنْ تفرَّقنا
تجمّعْنا
وإنْ متْنا
رجعنا في الجناحات

صباح الخير، يا أبتي،
فهل ما زلْت تضربُ اخوتي،
وتعض ثوبك كلّما أشتدّتْ
وتكشف قلبك الدامي لربِّ أنت عاصيه
صباح الخير، يا أبتي
وهل ما زالت النجماتُ ناصعةً،
على السطحِ المهيأ للكوارث،
أم تداعتْ بعد أنْ شاع الخرابُ بها
صباح الخير، يا أبتي،
وصبراً حينما آتي اليك على جناح رصاصةٍ
من غير ثوب أو نياشين
ولا تيأسْ
فاني شاهدٌ بائسٌ
على وطن سَبْتُهُ المقصلة.
صباح الخير، يا أبتي
وصبراً حينما يأتيك (عبودُ)* على أربعْ
وقد يأتي بالسجلات الحكومية
ويعْرَفُ (بالمقطَّع)
فلا تندبْ كثيراً
فهذا الشرقُ ملعونٌ
وبين مجزرةٍ وسكّين مُوزَّعْ
تحدّثْ عن خرابِ الروح والصوت المشتّتْ،
بين تيجان وخلجانٍ،
وطغيانٍ وأخفاقٍ،
وأبطالٍ بلا مهجَعٍ..
وقلْ حينما ندعوك أنْ تأتي
تجيء على قدمٍ بلا إصْبَعْ
وصبراً حينما
آتي اليك، على أربعْ
على أربعْ
فهذا الشرقُ ملعونٌ
وها أنذا أخطّطهُ بلا أسفٍ على ماضيه
اسمّيه، بكامله
مشاعياً مشاعيّا.

* عبود ـ هو أخ الشاعر، جندي في الجبهة العراقية الايرانية، أنهى دراسته الجامعية ومنذ خمس سنوات يحارب ليهي جامعة الحرب/ مجهول مصيره.

* فعل القيامة *

قُلْ: نامَ، ينامُ، ونَمْ
ونيامْ
فلنبدأ مِن كلمةِ نائم
شِعْرٌ نائم
وطنٌ نائم
وأبٌ من كثرةِ ما يحلُم نام.
لا خيرَ بشاعرْ
حين يكون الشِعْرُ حُطام
لا خيرَ بريحٍ هامدةٍ،
بنهار أسود
ببلادٍ نائمةٍ،
حيثُ الجِنُّ، يغنّي أو يتبوّلُ في الموقد والرأس
حيث القدحُ الجنّيّ ينادم ديكَ الشمس
يا روحي،
يا كارثةً، من كثرةِ ما فيها من همٍّ وشرار
يا ليلُ العالم، قُلْ لي
كيف استيقظتَ بلا صبح،
وأخذتَ بعيداً أفعالي ونواياي التخريبيّة
هذا فعلُ استيقظ، منكوب باليقظة
هذا فِعْلُ تشرَّد، منكوبٌ بالحلمِ اليقظة
هذا ليلُ جنّيّ،

لم أسمعْ خطوتَهُ،
لم أسبرْ ظُلْمتَهُ
لكنّيَ بأسم الفِطْرةِ والناموس
قفزتْ من حلْقي همهمةٌ: أنْ أصرخ،

أو أبكي،
لا أدري، لا أدري

قلْ: قامَ، يقومُ، وقُم
هيّأتُ شرابي،
من حجرٍ مصنوعٍ،
والكأسُ من الأضلاعِ
جمعتُ الأصفار، ولا أدري
كيف أرتّبها من بابِ البصرةِ حتى قلبي
قال استيقظْ

سقط الكأسُ الخشبيُّ

فأستشهدتِ الخمرةُ في حلقومِ الرغبة
هاكَ افتحْ باباً موصوداً بالماضي،
قلْبُهُ اذا ما هوجمْتَ،
وهاجمْ أعداءَك بالآتي
قال استيقظ، يستيقظ مشروعُ اليقظة
طوبى، للفاعل
طوبى، للرغبة
طوبى، للشدّة

قلْ: قامَ، يقومُ، وقُم
وقيامةْ.

(وارسو)

أخبار ثقافية

مجلة «لقاء» تُبعث من جديد

● صدر العدد الجديد من مجلة «لقاء ـ مجلة عبرية ـ عربية للابداع». وكان قد صدر أربعة أعداد من المجلة في الستينات حيث صدر العدد الأول في أيار ١٩٦٤.

وفي العدد مواد أدبية لعدد كبير من الكتاب والشعراء العرب منهم أمل دنقل وسعدي يوسف وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري ومعين بسيسو ومحمد علي طه وسهام داود ومصطفى مرار وزكي درويش وانطون شماس وميشيل حداد ونعيم عرايدي ونزيه خير وراشد حسين وغيرهم.

وأما من الكتاب والشعراء اليهود ففي العدد مواد لنتان شاحم وايهود بن عيزر وأمير غلبواع وعاموس كينان ويتسحاك أورباز وا. ب. يهوشواع وعاموس عوز وابرز بيطون ويهودا عميحاي وساسون سوميخ وبنيامين تموز وداليا رابيكوفيتش ويعكوف بيسر ونتان يوناتان ومئير فيزلتر وسامي مخائيل وتسيم رجوان ورعيا هرنيك وآخرين.



وتصدر المجلة عن المعهد اليهودي ـ العربي التابع للهستدروت في بيت بيرل ويحررها ابراهام ب. يهوشواع ومحمود عباسي.

«نجران تحت الصفر» بالروسية

● صدرت في موسكو، عن دار «ازفستيا»، الترجمة الروسية لرواية «نجران تحت الصفر» للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف. ومن الجدير ذكره أن الأدب العربي الفلسطيني يحظى باهتمام خاص في الاتحاد السوفييتي فقد ظهرت ترجمات لأعمال عدد كبير من الشعراء والكتاب الفلسطينيين مثل غسان كنفاني واميل حبيبي ومحمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وغيرهم.

عدد خاص من «الكرمل» للأدب المصري

● مجلة «الكرمل» ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش، تعدّ عدداً خاصاً بالأدب العربي المصري وقد جمع مواد العدد الناقد والقاص ادوار خرّاط.

كتب جديدة

● «حريق القاهرة في ضوء الوثائق البريطانية» بقلم جمال الشرقاوي، عن دار شهدي في القاهرة.

● «أزمة ثقافة أم ثقافة أزمة» كتاب جديد لمحمود أمين العالم سيصدر في الشهر القادم في القاهرة.

● «عبد الناصر والثورة الجزائرية» مذكرات محمد فتحي الديب مسؤول الشؤون العربية السابق في رئاسة الجمهورية في مصر. صدر عن دار «المستقبل العربي» في القاهرة.

كتب سوڤييتية بالعربية

● صدرت الترجمة العربية لرواية «الصامدون» للأديب السوڤييتي بوريس غورباتوف التي كتبها في عامي ٤٢ ـ ١٩٤٣ في أصعب أيام كفاح الشعب السوڤييتي ضد الفاشية.

● صدرت الترجمة العربية لرواية «وكالة تاس مخوّلة بان تصرح» للروائي يوليان سيميونوف وتروي كيف احبطت المصلحة السوڤييتية لمكافحة الجاسوسية عملية من امكر وأغبر عمليات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الموجهة ضد الاتحاد السوڤييتي واحدى الدول الفتية التي تحكمها حكومة وطنية.

● صدر عن دار «التقدم» باللغة العربية كتاب «جمال عبد الناصر» بقلم أغاريشف الذي عمل مراسلاً خاصاً لجريدة «كومسومولسكايا برافدا» في مصر ويروي فيه انطباعاته عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعن حياته ونشاطه.

البُقجة

■ قصة : ناجي ظاهر ■

نهض في الصباح. فتح الباب الوحيد للغرفة الوحيدة. ثماني سنوات أمضاها في هذه الغرفة الرطبة الى جانب زوجته وابنته اللتين لم تتغيرا طوال السنوات الماضية. هبت نسمة رخيّة عبقت أنفه. أخذ نفساً طويلاً وقال في ذات نفسه: ما زال في الدنيا الكثير من الاشياء التي تستحق أن يعيش المرء من أجلها.. وحينها تذكر صديقه كيف مات منذ سنوات وكيف كان يقول له: افتح الباب في الصباح وخذ نفساً عميقاً واخرجه رويداً رويداً تشعر بالنشوة الحقيقية. قال: يرحمه الله، كان يحب الحياة!

أغلق باب الغرفة وأدار ظهره للعالم. فأحس لأول مرة في هذا الصباح بالرائحة الكريهة تملأ الغرفة. من أين جاءت هذه الرائحة؟ ابنته كبرت ولم تعد تفعلها ـ ومنذ مدة وأمرأته لا تخرج فراش ابنته لتنشفه الشمس وكي تتلاشى رائحته الكريهة في الاجواء النظيفة: ما الذي يمنع أن تكون ابنته قد فعلتها ـ في الليل السيء؟! ذهب الى ابنته. نظر الى وجهها فرآه يبتسم. تحسس الفراش تحتها. فوجده دافئاً. لام نفسه على ذلك التفكير وقال: لقد بدأت تكبر حبيبتي. ما الذي يحدث اذاً في البيت؟ فتح الباب وأغلقه. ثم فتحه وخرج من الغرفة. جلس في الخارج. خطرت له خاطرة: ترى ماذا سيحدث لو اختنقت زوجته وابنته في الداخل؟ وتصور نفسه وحيداً بلا ابنته وزوجته، فخاف. نهض من مكانه ودخل الى الغرفة. مد يده الى كتف امرأته فأزاحتها. أعاد يده. فتثاءبت وقالت مبتسمة وهي مغمضة العينين: ما الذي تريده في هذا الوقت؟ قال: أفيقي. قالت وهي تتثاءب: طيب. دعني قليلاً. لم تعتد زوجته منذ أيام أن تفيق مبكراً.

ولماذا تفيق؟ فابنتها لا تذهب الى المدرسة بسبب العطلة الصيفية. وزوجها لا يعمل منذ سنة ونصف. ومنذ سنة ونصف السنة وهو ينام نوم البغال ويأكل أكل الجمال. شعرت بالرائحة تملأ الغرفة. فقالت لزوجها: اخرج واجلس في الخارج. سآتي بعد قليل. وبعد قليل، جاءت وجلست الى جانبه. هي أيضاً شعرت ان شيئاً بدأ يتغير. فالشعرات البيضاء أخذت تظهر في رأس زوجها. والتجاعيد بدأت تملأ وجهه. حقاً لقد بدأ يكبر وينحني قليلاً. الشيء الوحيد الذي ما زال ـ على حاله، كما رأته في أول يوم التقت زوجها، هو ذلك البريق الغريب الذي يملأ عينيه. ذلك البريق الذي يقول: إن الدنيا لا تتسع لطموحي. ومع ذلك سأعارك.. مسكين زوجها يعتقد أن الدنيا ستتغير بين ليلة وضحاها. لكم قالت له: هب ان العالم لم يتغير، أين تذهب بطموحك؟ ولكم قال لها بثقة: الدنيا لا تتغير، نحن الذين نغيرها. لكم قالت ولكم قال. لكن ما الذي أيقظه في هذا الصباح وفي هذه الساعة المبكرة بالذات؟! قال لها: خشيت أن تختنقي. فأبقى وحيداً. فقالت وهي تغرس عينيها عميقاً في عينيه: ستبقى هكذا. تخشى على نفسك فقط. ولا يهمك أمر غيرك، إلا بقدر ما تهمك نفسك. أجابها وهو يربت على كتفها: ما هذا الكلام؟ ألست جزءاً من نفسي؟ ألسنا شخصاً واحداً ووجوداً واحداً و.. وضعت يدها على فمه. ذلك الاناني الكبير يعرف كيف يتخلص من المأزق.. يتكلم ويتكلم.. يصنع من الحبة قبة.. جريدة لو شاء.

دخلت الزوجة الى الغرفة. فتحت جارور «الصوفاه» وقالت لزوجها في الخارج: سأخرج هذه الملابس لتتشمس.. أكلتنا الرطوبة. فرد الزوج: افعلي ما تشائين. أخذت الزوجة تخرج الملابس. وحينها امتلأت باحة الغرفة بكومة كبيرة منها. نهض من مكانه ووقف الى جانب زوجته: أين كانت كل هذه الملابس، وقبل أن تجيبه، ابتعد عن الكومة، دخل الى الغرفة. وخرج بعد قليل بابنته. وابتعد عن كومة الملابس التي أخذت رائحتها تنتشر وتتلاشى في الجوّ.

قال لزوجته: لماذا كل هذه الملابس؟

ـ هذه ملابس الشتاء.

ـ ألا ترين انها كثيرة علينا؟

ـ لا.

ـ يوجد قسم كبير منها صغُر علينا، ضعي هذا القسم جانباً سآخذه وأعطيه لابناء عمي.

اخرجت الزوجة من الكومة الكبيرة بعض الملابس وفكر: بماذا يضع هذه الملابس؟ لماذا لا يربطها على شكل عقدة أو بقجة كما كانت تقول أمه؟ على أية حال لا يوجد حقيبة في البيت. وراق له ذلك. اهله أيضاً يوم تشردوا من قريتهم الوادعة. لم يحملوا الحقائب. وانما حملوا البقج. وهل كان باستطاعة أولئك الناس المسحوقين أن يحملوا حقائب سفر. وان ينتظروا مجيء الطائرة لتنقلهم الى أماكن جميلة في العالم.. ذلك العالم لم يعطهم شيئاً غير التشرّد في ربوعه الواسعة.

وفكر: لأي من عميه يأخذ الملابس؟ وبدون اطالة قرر ان يأخذها الى بيت عمه القريب من بيته.

ألقى البقجة قريباً من الكرسي الذي قدموه له. واخذ ينظر الى وجوه الجالسين في الغرفة. ما الذي يربطه بهؤلاء؟ كلما جاء الى هذا البيت، يحس أن شيئاً ما يشده الى وراء. لماذا يأتي الى هذا البيت؟ حقاً لماذا يأتي الى هذا البيت الفقير؟

قالت زوجة عمه وهي تنظر الى البقجة: ما الذي حدث؟

وقال ابنها: وأخيراً قررتَ أن تسافر؟

وقالت ابنتها: وهل يوجد في هذه البلاد ما يستحق أن يبقى المرء من أجله؟

تكلم الجميع الا هو فقد قرر أن يخوض اللعبة معهم الى نهايتها. لقد أثارتهم البقجة. فلتثرهم أكثر. أما هو فسيستمع الى ما يقوله هؤلاء البسطاء. ولاول مرة وجد نفسه، يشعر بهم. فهم يشعرون به. ها هو يشعر أنه جزء من كل. من ناس. ونظر الى البقجة كاشفة الحقائق. لماذا لم يكن ـ قبلئذ ـ يُصغي الى مثل هذا الكلام الذي يخرج من القلب؟ وفكر في طموحه. ما هو الطموح إن لم ينطلق من هذه القاعدة الصُلبة؟ من هؤلاء الناس البسطاء؟ وعاد ينظر الى أبناء عمه. إنه الأن يكتشفهم. يراهم لاول مرة.

قالت زوجة عمه: هل تشاجرت مع زوجتك؟

وقالت ابنة عمه: الانسان لا يرحل حين يتشاجر مع زوجته.. مع ان الرحيل شيء جميل.

وقال ابن عمه: الوطن يتسع للرجل حين يتشاجر مع زوجته، ويمنحه إحساساً بالقوة.

تمعن ما قالوه من كلام. كان يحتوي الكثير من المعاني. واخذ يشعر انه ليس وحيداً، وأن أمره يهم أناساً آخرين يستطيع أن يواجه بهم ومن خلالهم الدنيا.

ونهض.

سيذهب الآن ـ الى بيته الى زوجته وابنته.

سيتحدث ويتحدث. سيقول لها: ان الرائحة الكريهة خرجت اليوم من بيته ومن نفسه الى الابد، وانه لن يسمح لها بالعودة الى مكانها القديم.

وخرج.

وبينما هو يبتعد عن البيت، ناداه ابن عمه. وقال له: لقد نسيت البقجة.. فرد عليه: إقذف بها حيث تريد. لا أريدها.

(الناصرة)

ولدت شعباً مارداً

○ شعر : يوسف خرباوي ○

نبتت على ثغر الجراح ازاهري ... وتقلّدت قهر الحصار مشاعري
ونمت غصوني من دماء مجازر ... واستنطقت بيروت صمت دفاتري
وصعدت للتاريخ آخذ مقعداً ... مستنزفاً نفسي كشأن القادر
متعشقاً وعي الخلود وهامتي ... صوت الرصاص بثغرها المتفاخر
متتبعاً وعي الشعوب وأرجلي ... ثقة النفوس بسيرها المتقاطر
حطمت من وحي الحصار تخبطي ... وحفرت قبراً للخنى بأظافري
اطفال ار-بي-جي. وبضع حرائر ... قهروا فلول الموت والمتآمر
فغدوا على درب الزمان بشائراً ... تخطو ليوم النصر أيّ بشائر
وغدت على قبر الشهيد شقائق ... النعمان ترفل في ثياب الظافر
يا صيحةً شقّ الفضاء لوقعها ... هي صيحة الشهداء صوت الثائر
يا صيحة الشهداء لن تتبدّدي ... تبقين صوتاً فوق ظهر القاصر
يا روح شعب مارد شدّي الخطا ... واستنهضي الهمم النيام وثابري
قد صرت شعباً بالنضال وساعدي ... رفعت لواء المستحيل القادر
مُتقلداً غضبي بعزم تحرر ... من وحي «بيروت» ووحي مجازري
يا روح شعبي ما الحياة سوى يد ... ويدٌ تشدُّ لصدّ كيد الغادر
هبي لتوحيد الصفوف لنيل ما ... دام الشهيدُ بموته وتظاهري!

(عبركا)

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل لوسيا يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس راشد لوسيا

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٢/٨ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قلب بين الناصرة وتل أبيب

■ شعر: مصطفى مراد ■

وحدي..
بدون صاحبٍ سوى الكآبةْ
فيكِ أنا...
زوادتي الظنونُ والحنينُ يا مستودع الغرابةْ
لأمّي التي تركتها ترجو ليَ الله بأن يرعاني
لوالدٍ أوصاني.
أن لا أقول للغريب «مرحباً»
أن أدع الذي في القلب، في القلب،
ولا أبوح للساني
إذا شكا إليَّ خافقي عذابَهْ.
وحدي..
بدون صاحب سوى الحنين للرفاقْ
لضحكةٍ تقتل صمت الليل،
لابتسامةٍ حزينةْ
تطفو على الوجوه..
تبعث الحياة في الخمول، تقتُلُ السّكينه
فيستفيقُ الحُلُم.. «في الغدِ
ـ يقولُ واحدٌ من الرفاق ـ
لا بُدّ أن تبدّل الأحوالُ بالاحوال
أن يجيء ذلك النّهار..»
وحدي بدون ضحك الرّفاق
دون وجهِ أمي
فيكِ أنا
زوّادتي الظنونُ والحنينُ والكدرْ
فيكِ أنا..
يا تل أبيب يا مدينة العذابِ والضجَرْ

* * *

عقاربُ الساعةِ لا تعرفُ حزني وعذابي
قوافلُ الباصاتِ لا تعرفُ حزني وعذابي
وكتلُ البشرْ
مشغولةٌ عني.. لكلِّ شيءٍ ها هنا ثمن
لا أحد سيسألُ الغريبَ ما يريد،
لا أحدٌ.. يسمعُ غير صوتهِ هنا
لا أحدٌ يرى سواه ها هنا
لا شيء ها هنا سوى «صُوَر»
مُثبتةٌ على مقاعد الباص تغطُّ بالضجرْ
مرميّةٌ على مقاعدِ الحدائقْ
لا شيء ها هنا سوى «صُوَر»
مسرعةٌ.. تذهبُ.. تقبل..
ذؤوبةٌ.. تصعدُ.. تنزل
وتختفي تبلعها الدروبُ
تبلعها مداخلُ الأبنية السوداء
أو..
ومثل كلّ هذه «الصُّوَر»
ينطلقُ الغريبُ
ويختفي يضيعُ في الدروبْ
في تل أبيب.

* * *

دوامةٌ تسكنني.
ومارِدٌ يُقيم فوق صدري في المساء
والحنين في النهار يستعبدني..
قلبي حطبُ الشتاء
أنت النارُ والشقاء
آه من يبعدني
عن وجهك المخيف؟
من يأخذني؟
لُمدنٍ بنيتها تحت اللحاف في الأحلام
لمدنٍ لا تعرفُ الشقاء
لا تعرفُ الحقائبَ السوداء والعقارب السوداء
آه من ينقذني؟!
من هذه المدينة التي
تسكنها الحجارة الصّماء و«الصُّوَر»
آه من ينقذني..؟
من هذه المدينة التي..
تحكمها العقاربُ السوداء..
والحقائب السوداء
يحكمها العذابُ والضياعُ والضجَرْ.

(يافة الناصرة)

تكتب الأرض اسماءها

■ شعر: عبد الناصر صالح ■

البدء والمنتهى:
غريباً يمرُّ المساء المدجّج باللّعنةِ القاسيةْ
يطوّقُ زنديكِ
يسترق الضحكة الزاهيةْ.
غريباً يداهمك الظلّ،
والجسدُ المتنقّل يختفي فجأةً في الذّهول
ويشهد أنّ الحصى أغنيةْ.
يا سراباً يغطّي المدى والزمان
يا قطاراً يسافر قبل الأوان،
ويا مُقلاً قانيةْ
ـ كيف أسمّيكِ موتي؟
أسمّيك سجني
أسمّيك أمّ الخلايا
وأنكر أنكِ نقطة البدءِ والمنتهى.
هذه راحتي، فاشهدي
هذه كَبِدي، فاشهدي،
هذه جثتي، فاشهدي

إنتظار:
ـ متى أحتويكِ؟
أحارب فيك انفعالي القديم
وأحزانيَ الماضيةْ.
ـ هل نويتِ الصلاةَ مع الفجرِ
هل سامرتك الشواطىءُ
والمدنُ النائيةْ؟

التلاحم:
رهيباً يمرُّ المساء المدجّج باللّعنةِ القاسيةْ.
هنا واحةٌ من بقايا الشتاء،
هنا شارعٌ من حطام اللقاء
هنا، في الندى، ساقيةْ
شرفةٌ، جبهةٌ عاليةْ
يخرج الصبح من همسات الصغار،
ومن ساعدٍ لا يجفّ عليهِ العَرَق.
ـ هل احترفوا فوقكِ الموت؟
هل سافروا في الخطوط العريضة نحوكِ
هل طبعوا قبلةً في الشفاه،
وهل روّضوا فيكِ هَوْلَ الطُرُق؟
......
......
كاد موتي يموتُ
وكادت عيوني تذيب الشَفَقْ
إذن،
فاشهدي
فاشهدي
فاشهدي

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

البريد الأدبي



● الى صاحب «وشراعي في البحر ماخر».
نعتذر عن عدم نشر هذه الصورة القلمية. لغتك جيدة ولكن البناء القصصي ضعيف. ونرجو ان تكتب على وجه واحد من الصفحة.

● الى صاحب «نصف الليمونة».
نعتذر عن عدم نشرها. لقد عودتنا على مواد أفضل.

●●● الى أصحاب المواد الأدبية التالية: «رسالة شفوية من مقاتل شهيد الى أمه» و«صبرا تهزم الليل وشاتيلا تكسر الموت وتخلع ثياب الحداد» و«النفق، الجدار، الرحلة» و«بصمت الكوكب الفضي» و«هذي الصفقة» و«مهرجان الغناء العربي على المشرحة» و«زجلية».
نعتذر عن عدم نشرها لأسباب مختلفة.

ادارة ريغن وارباب العمل الامريكيون يشنون حرباً شعواء ضد النقابات

□ يحتفل عادة بالعيد الوطني الامريكي «يوم العمل»، في نيويورك بمسيرات تقليدية في الشارع الخامس (فيفث افينيو). وكان احتفال هذا العام متواضعا للغاية وخلا الشارع الرئيسي من الجمهور. وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» على ذلك في افتتاحيتها، في اليوم التالي، تحت عنوان «تدهور الحركة النقابية». اما جـ كرافت، مراقب صحيفة «واشنطن بوست» فيقول:

«خلال الخمسين عاما الماضية لم يحدث ان اتخذت النقابات مثل هذا الموقف المجومي». وذهب جـ موريس من «بوليتكل افيرز» الى ابعد من ذلك اذ قال ان «الهجوم الشامل يتسع مداه بوتائر متسارعة الى حد احدث صدمة لدى العناصر المحافظة للغاية في صفوف الحركة النقابية».

وينفذ البيت الابيض، حاليا، برامج ترمي الى تصفية الحقوق النقابية. ويحرم الشغيلة من حقوق كثيرة احرزوها من خلال معارك طويلة ومريرة.

ومنذ عدة سنوات مضت كان نحو ٥٠ في المئة من العاطلين عن العمل يتلقون ـ خلال بعض الوقت ـ معونة بطالة. ولم يبقى اليوم سوى ٢٥ في المئة من «المحظوظين». واصبحت البطالة الجماعية «حليفاء للبيت الابيض والرأسمالية في حربهم الشاملة التي يخوضونها ضد الشغيلة الامريكان، وخاصة اذا اخذنا في عين الاعتبار ان العمال المفصولين من العمل يفقدون صلتهم بالحركة العمالية المنظمة.

فقد فقد الاتحاد الامريكي للعمل ـ مؤتمر المنظمات الصناعية ـ خلال السنوات الخمس الماضية، مليونين من اعضائه في مختلف النقابات. ويرجع ذلك، اساسا، الى موجة التسريحات. وفي العديد من المناطق التي عانت التسريحات بالجملة.

تتفكك اقسام كبيرة من النقابات القوية. وتعاني الحركة العمالية المنظمة الضعف بشكل خاص في جنوب البلاد، حيث لا تتعدى نسبة العمال المنضمين للنقابات ١٩ في المئة من مجموعهم، وتلك ادنى نسبة سجلت خلال السنوات الاخيرة.

ويؤدي انخفاض عدد العاملين الى هبوط كفاحية النقابات. ومنذ ثلاث سنوات حل ريغن نقابة مراقبي الملاحة الجوية، لتكون عبرة لغيرها من النقابات. وبعد ذلك بعدة شهور قرر ٣٦ الفا من سائقي القطارات شن حركة مطلبية. غير ان الكونغرس سارع الى اصدار قانون يرغمهم على استئناف العمل بل ويحظر اية حركة اضرابية خلال السنتين التاليتين، وذلك بايعاز من البيت الابيض.

واليوم تهدد ادارة ريغن بفرض عقوبات صارمة على عمال البريد الذين تجاسروا واحتجوا على عقد عمل جماعي غير عادل.

وقد خفضت، بشكل تعسفي، اجور اكثر من ١٠٠الف عامل في صناعة المواد الغذائية. وجرى تسريح الكثيرين من عملهم. ويمكن العثور على امثلة من هذا النوع في كل مكان تقريبا.

عندما رفض عمال شركة «آرموس» عقد العمل الجماعي التمهيدي، الذي اراد ارباب العمل فرضه عليهم والذي تضمن تخفيضا للاجور، ردت الادارة باغلاق ١٣ مصنعا تابعا للشركة. وبعد ايام قليلة اعيد فتح المصانع بتشغيل محطمي الاضرابات غير المنظمين في النقابات. وفرضت عليهم الادارة نصف الاجور التي كانت تدفعها من قبل.

ولجأت شركة «غرهاوند» الى التكتيكات نفسها عندما قرر العمال اعلان الاضراب. فقد لجأ ارباب العمل الى تشغيل السائقين العاطلين عن العمل والمستعدين لقبول اية شروط تعسفية مقابل «لقمة خبز» وبهذا الاسلوب تمكن ارباب العمل من تحطيم الاضراب.

ولا تقع مسؤولية هذا الوضع على ادارة ريغن وحدها، بل وكذلك على بعض قادة الاتحاد الامريكي للعمل ـ مؤتمر المنظمات الصناعية وعلى رأسهم ل. كيركلاندا، رئيس المنظمة.

ان السياسة الانانية التي يتبعها القادة تقوم على التعاون الطبقي والرفض المستمر للجوء الى سلاح الاضراب والتوسع في صفوف النقابات، اذ لا يوافقون الا على قبول ممثلي ابناء الاقليات القومية والشباب والنساء في صفوف النقابات، كما يعتمدون فقط على الاريسطقراطية العمالية والعمال ذوي المهارة العالية. وتتيح كل هذه العوامل الفرصة للبيت الابيض وارباب العمل لشن هجوم سافر ضد النقابات.

كان «يوم العمل» في هذه السنة يوما حزينا بالنسبة للشغيلة الامريكان، وبخاصة بالنسبة لـ ١١ الفا من موظفي شركة اي.تي.تي للاتصالات اللاسلكية وعمال شركة «يو. اس ستيل» وشركة «جنيرال الكتريك»، الذين تلقوا عشية هذا العيد الوطني الكبير، اخطارات شخصية بالاستغناء عن خدماتهم.

الرئيس النيجيري: نرفض إعادة علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل العدوانية

● لاغوس ـ الوكالات ـ ان حكومة نيجيريا لا تعتزم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، هذه العلاقات التي كانت قطعتها نيجيريا إثر الحرب الاسرائيلية ـ العربية في العام ١٩٧٣. هذا ما أكده الجنرال محمد بخاري، رئيس الدولة النيجيرية، في أول خطاب مطول بشأن السياسة الخارجية ألقاه، في مطلع الأسبوع الجاري، في لاغوس، العاصمة النيجيرية.

وأوضح الجنرال بخاري أن تعاون اسرائيل العسكري والنووي والاقتصادي مع النظام العنصري في جنوب افريقيا لا يشجع نيجيريا على اعادة النظر في هذا الموقف. وأكد أن اسرائيل تجاهلت، كذلك في الشرق الأوسط، آمال الشعب الفلسطيني في أن يكون له وطن مستقل.

وأضاف قائلاً: اذا كنا نعترف بحق الشعب الاسرائيلي في العيش داخل حدود آمنة فليس في وسعنا أن نوافق على أن يرفض الحق نفسه للفلسطينيين وأن يواصل احتلال الأراضي العربية بالقوة.

الاشتراكية هي اقصر الطرق واضمنها للتطور امام كل شعوب الارض

● بقلم: عطالله طنوس ●

● صادف يوم ٧ تشرين الثاني الماضي الذكرى السنوية الـ ٦٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واحتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي والانسانية التقدمية جمعاء بهذه الذكرى المجيدة، ذكرى انتصار الثورة الاشتراكية الاولى في العالم، التي دكت حكم الرأسماليين والملاكين العقاريين واقامت حكم العمال الفلاحين للمرة الاولى في التاريخ.

لقد كانت روسيا القيصرية بلدا فقيرا متأخرا رغم ثرواتها الطبيعية الكبيرة. وكان معدل الدخل الوطني بالنسبة للفرد الواحد من السكان اقل، بصورة واضحة، مما كان عليه في المانيا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية. وكان خمس اسداس سكان روسيا القيصرية يشتغلون في الزراعة والصناعة التي كانت متأخرة. وكانت روسيا القيصرية تأتي بعد الولايات المتحدة والمانيا وانجلترا وفرنسا من حيث حجم الانتاج الصناعي مع انها كانت في عداد الدول الكبرى. وكانت تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث المساحة والمرتبة الثالثة من حيث عدد السكان.

وعلى الرغم من كون روسيا القيصرية دولة استعمارية، في ذلك الوقت، الا انها كانت تابعة للرأسمال الاجنبي، الى حد بعيد.

والميت، بعد انتصار ثورة اكتوبر، دكتاتورية البروليتاريا التي مهدت الطريق لاجراء تغيير جذري في النظام الاجتماعي. والميت دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ـ الاتحاد السوفييتي، الذي ظل طوال ثلاثة عقود البلد الاشتراكي الوحيد في العالم. وتحل، في وقتنا الحاضر، المهمة التاريخية ـ مهمة الانتقال التدريجي الى الشيوعية باضطراد.

يتألف الاتحاد السوفييتي من خمسة عشر جمهورية اتحادية يعيش فيها عدد كبير من القوميات يتجاوز المئة قومية. ومساحته تشكل سدس مساحة الكرة الارضية. وهو دولة صناعية جبارة.

فعلى سبيل المثال كانت جمهورية اوزبكستان السوفييتية تحتاج الى الف سنة من التطور الذاتي على الطريق الرأسمالي كي تصل الى ما هي عليه اليوم ـ حسب قول احد الاقتصاديين البريطانيين. والاشتراكية من اوزبكستان دولة صناعية زراعية متطورة، مثل بريطانيا، خلال ٦٧ عاما من النظام الاشتراكي.

● حقائق تؤكد افضلية الاشتراكية ●

● شكل الدخل الوطني للاتحاد السوفييتي في العام ١٩٥٠ ٣١٪ فقط من الدخل الوطني للولايات المتحدة. اما في العام ١٩٨٢ فقط شكل ٦٧٪.

● في العام ١٩٥٠ شكل الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي اقل من ٣٠٪ من الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة وفي العام ١٩٨٢ فقد اصبح يشكل ٨٠٪.

● وبالنسبة لاستخراج النفط، ففي العام ١٩٥٠ كان استخراج الاتحاد السوفييتي من النفط بنسبة تزيد ١٤٪ عما استخرج في الولايات المتحدة في العام نفسه وارتفع هذا الفرق في العام ١٩٨٢ الى نسبة ١٤٤٪.

● اما الفولاذ والاسمنت وكذلك القطن فالاتحاد السوفييتي ينتج ضعفي ما تنتجه الولايات المتحدة.

● وينتج الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر، يوميا، ١٦ الف ثلاجة و ٢٣ الف تلفزيون و ٢٤ الف جهاز راديو و ٨٩ الف ساعة و ٤٠٣ الاف طن من الفولاذ و ٢٠٠٠ طن من النفط و ١٥٠٠٠ طن من الورق.

ان هذه الحقائق تؤكد من جديد، ان الاشتراكية هي الطريق الوحيد امام الطبقة العاملة العالمية وامام الشعوب كافة للوصول الى المجتمع المتطور والدمقراطي.

جبهة البوليساريو ـ انتصارات عسكرية ويد ممدودة للسلام

● مصرع ٨٤ جندياً مغربياً خلال شهر في الاشتباكات العنيفة مع قوات البوليساريو ● رئيس جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية يقوم بمبادرة سلمية هامة بهدف وقف الاقتتال.

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ لقي ٨٤ جندياً مغربياً مصرعهم واصيب ٤٨ اخرون بجراح خلال سلسلة الهجمات التي شنتها قوات جبهة البوليساريو، في الفترة ما بين ٢٨ تشرين الاول الماضي والاول من كانون الاول الجاري، على المواقع المغربية شمال شرقي الصحراء الغربية. هذا ما جاء في بيان اصدرته جبهة البوليساريو في الجزائر، مؤخراً.

واشار البيان الى ان اعنف هذه الهجمات وقعت يوم الاول من هذا الشهر وقتل خلالها (٥٠) جنديا مغربيا.

وتكبدت القوات المغربية، في هذه الهجمات، خسارة ١٥ سيارة وعربة مدرعة و ١٨ مدفع «هاون» و ٢١ مدفعا رشاشا.

وذكرت جبهة البوليساريو ان هذه الهجمات اعقبت معارك واسعة النطاق دارت، الاسبوع الماضي، بين القوات الصحراوية والجيش المغربي، في منطقة «حوزاء»، في اطار هجوم المغرب الكبير على قوات البوليساريو.

وفي اليوم ذاته، الذي صدر فيه بيان جبهة البوليساريو، (يوم الثلاثاء الماضي) اعلن راديو الجزائر ان رئيس جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية، محمد عبد العزيز، دعا الملك الحسن الثاني (ملك المغرب) الى الجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل وضع حد لنزاع الصحراء الغربية، القائم منذ العام ١٩٧٥ بين المغرب وجبهة البوليساريو.

ووردت دعوة رئيس جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية في رسالة بعث بها الى الملك المغربي، وتجيء هذه المبادرة، التي تعد الاولى من نوعها، بعد عقد مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية، بمشاركة جمهورية الصحراء الغربية الدمقراطية للمرة الاولى، وفي اعقاب اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً يدعو المغرب الى التفاوض مباشرة مع جبهة البوليساريو.

ودعا محمد عبد العزيز، في رسالته، الى احلال السلام في المنطقة مؤكدا على ضرورة تكريس الجهود للتنمية. والقى على العاهل المغربي باللائمة لاصراره على احراز نصر عسكري مهما يكلفه ذلك من ثمن.

علي ناصر محمد وعلي عبدالله صالح في الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى

● المنامة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الدورة الثالثة للمجلس «اليمني الأعلى»، الذي يضم علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعلي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي، عقدت جلسة يوم الثلاثاء الماضي في صنعاء.

وأعرب رئيسا البلدين الشقيقين في كلمتيهما الافتتاحيتين عن أملهما في ان تسهم هذه الدورة في تحقيق تقارب بين البلدين والاتفاق على تنفيذ مشروعات مشتركة بينهما.

وأضافت الوكالة الفرنسية، نقلاً عن وكالة أنباء الخليج، ان الرئيس علي ناصر محمد كان أدلى بتصريح لدى وصوله الى صنعاء، قبيل بدء الاجتماعات، أوضح فيه أن دورة المجلس اليمني الأعلى ستتيح بحث القضايا المتعلقة بالشعب اليمني والتطورات السياسية في المنطقة.

ويذكر ان الدورة الثانية للمجلس عقدت، في السادس عشر من شباط الماضي، في عدن وأن البلدين يقومان، منذ سنوات، بتحرك نحو إعادة الوحدة بينهما.

المتحدث باسم «البيت الأبيض»:

واشنطن ودول الأطلسي ترفض توقيع معاهدة عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان «البيت الأبيض» الأمريكي أكد، مجدداً، في منتصف هذا الاسبوع، أن الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي «ليس في وسعها» التعهد بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية نظراً ـ حسب إدعائه ـ «لتفوق» حلف «وارسو» في مجال القوات التقليدية في أوروبا.

وأكد لاري سبيكس، المتحدث باسم «البيت الأبيض»، أن موقف الولايات المتحدة لم يتغير وان واشنطن ودول حلف شمال الأطلسي ترفض توقيع معاهدة عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية (ما كان اقترحه الاتحاد السوفييتي).

على صعيد آخر أعلن مايكل هسلتاين، وزير «الدفاع» البريطاني، أمس الأول في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، إن الدول الأوروبية الأعضاء، في حلف شمال الأطلسي طلبوا استمرار عملية نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى، على نحو ما جرى إقراره في القارة الأوروبية.

ورفض وزير «الدفاع» البريطاني فكرة التوقف بشكل مؤقت عن نشر تلك الصواريخ في أوروبا.

وأكد بيان صادر عن المجموعة الأوروبية في حلف الأطلسي أن هذه الدول عملت، منذ عشرة أعوام، على زيادة نفقاتها العسكرية بمعدل يفوق نسبة ٣٪ سنوياً وانها سوف تستمر في الاضطلاع بمسؤولياتها في إطار «الدفاع المشترك».

لجنة تابعة للأمم المتحدة تدعو الى التحقيق في نشاطات اسرائيل النووية

● نيويورك ـ (الأمم المتحدة) ـ الوكالات ـ وافقت اللجنة الأمنية والسياسية التابعة للأمم المتحدة، أمس الأول، على مشروع قرار يقضي بإنشاء معهد لأبحاث نزع السلاح، تابع للأمم المتحدة.

وفاز مشروع القرار بأغلبية (١٠٨) أصوات مقابل معارضة صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة وامتناع اسرائيل ودولة أخرى عن التصويت. ويدعو القرار الأمين العام للأمم المتحدة الى تقديم دعم إداري للمعهد.

ومن جهة أخرى أجلت اللجنة المذكورة، في اجتماع الثلاثاء الماضي، عملية التصويت على مشروع قرار حول التسلح النووي في اسرائيل وقررت عقد جلسة أخرى في وقت لاحق، أمس الأول (الأربعاء)، للنظر في التعديلات التي اقترحت على نص مشروع القرار والخاصة بدعوة مجلس الأمن الدولي الى إجراء تحقيقات حول النشاطات النووية لاسرائيل وتعاونها مع بعض الدول والشركات في مجال تطوير قدراته النووية.

اسبوعية بريطانية تؤكد

الفرن الذري في ديمونة قادر على انتاج ٣ ـ ٥ قنابل ذرية سنوياً

● تل أبيب ـ أكدت اسبوعية «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية، في عددها الصادر أمس الأول (الاربعاء)، أنه باستطاعة اسرائيل انتاج ٣ ـ ٥ قنابل ذرية سنوياً ـ هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس.

وجاء في النبأ، الذي يستند الى تقرير معهد «كرنجي» للسلام العالمي في واشنطن، أن الفرن الذري في ديمونة، الذي اصبح يعمل منذ العام ١٩٨٠ بقوة ٧٠ ميغاواط، أمسى قادراً على انتاج ٣ ـ ٥ قنابل ذرية في السنة، في حين كان قادراً على انتاج قنبلة او قنبلتين في السنة عندما كان يعمل بقوة ٤٠ ميغاواط، قبل العام ١٩٨٠.

ويذكر أن اسرائيل ترفض التوقيع على الاتفاقية الدولية بشأن الرقابة على السلاح النووي.

بتنسيق مع نظام صدام حسين ومساندة ممثلي المحور الرجعي في المنطقة

الدكتاتورية التركية تصعد الحملة الدموية ضد قوى الشعبين الكردستاني والعراقي الوطنية

● بقلم: (أبو النهرين) ●
(بودابست ـ ١٩٨٤/١٠/٣٠)

● ارفعوا أيديكم عن شعبي العراق وكردستان!

□ مرة ثانية، تنوب الدكتاتورية التركية، الذراع الشرق أوسطي لحلف شمال الأطلسي، عن الدكتاتورية الفاشية العراقية في محاولة اجتثاث قواعد المعارضة الوطنية المسلحة في كردستان. وقد كان الاجتياح التركي الأول، في ايار ١٩٨٣، بقوة قوامها (١٥٠١) ألف من الكوماندوز الأتراك وبتنسيق تام ومعلن عنه مع الحكومة العراقية التي بررت فعلتها الشنيعة هذه بحجة حاجة البلدين الى اتفاقية تسهّل عملية تعقب «المتمردين الأكراد» داخل حدود تركيا والعراق.

لقد قيل في حينه، ان وراء إقدام «الرجل المريض» على مدّ يد العون لجاره صداء حسين حاجة الأخير الى حسم أمور «البيت العراقي» من الداخل في وقت ينشغل الجسم الرئيسي للقوة العسكرية العراقية على جبهة الحرب ضد ايران. وعلى الرغم من صحة مثل هذا التفسير جزئياً الا انه يبقى وحيد الجانب وقاصراً عن الرؤية الشمولية لخارطة الأحداث على صعيد المنطقة، من جهة، وعلى صعيد الوضع الداخلي التركي، من جهة أخرى.

فنحن لا يسعنا إلا أن ننظر الى هذا التصعيد الخطير باعتباره حلقة مترابطة مع الطوق الذي تسعى لاحكامه الامبريالية والرجعية المحلية ضد تطلعات الشعوب وطلائعها السياسية في الحياة الحرة الكريمة. وتندرج في هذا السياق التحركات المكوكية لممثلي المحور الرجعي المساند لنظام صدام لوضع اللمسات الأخيرة وتوزيع الأدوار، حيث تعهدت السعودية لكنعان ايفرين، الرئيس التركي، في أثناء استقبال الملك خالد له في الرياض، على تغطية مصاريف تنفيذ اتفاق صدام ـ ايفرين اضافة الى تصدير رؤوس الأموال السعودية واستثمارها في الاقتصاد التركي لانتشاله من أزمته البنيوية الخانقة. كما ان الدكتاتور التركي (ايفرين) لا يخفي مطامع نظامه في الأراضي العراقية في التوسع باتجاه الموصل وكركوك الغنيتان بالنفط، إما ثمنا لقاء خدماته في الحيلولة دون سقوط النظام العراقي أو في اعلان الحاق هاتين المحافظتين العراقيتين الى تركيا في حالة تمكن قوى المعارضة الوطنية المسلحة من اقامة بديلها الدمقراطي المنشود على انقاض نظام صدام حسين.

ومما يؤكد اصرار الطرفين، العراقي والتركي، على وضع اتفاقهما السيء الصيت موضع التنفيذ هو الاجتياح التركي الحالي لمنطقة المثلث العراقي ـ السوري ـ التركي رغم الخسائر الكبيرة، بالأرواح والمعدات، التي تكبدها في اجتياحه الأول في أيار ١٩٨٣ والذي أجبرت فيه قوى الجبهة الوطنية الدمقراطية (جود) المعتدين الأتراك على التقهقر الى الحدود الدولية للبلدين.

ان «بروفة» العام الماضي مكنت المعتدين الأتراك من جس نبض الرأي العام الدولي والمعارضة الوطنية المسلحة ومعرفة قواها وتكتيكاتها عن كثب. وهي، اليوم، مستفيدة من «إرثها» من العام الماضي، سوف تعمد الى تكثيف قوتها الغازية وتزيد من شراسة هجومها، وكذلك ستعمل على الاستفادة من حلفائها المحليين، كما فعلت في العام الماضي، حين جاء الهجوم التركي في أعقاب هجوم الاتحاد الوطني الكردستاني (اوك) على قوات ومقرات «جود» والحزب الشيوعي العراقي في المناطق المحررة من كردستان العراق. وكان من المقرر أن تمهد زمرة «أوك»، بالتعاون مع الجيش العراقي، عملية استنزاف قوات «جود» ليأتي العساكر الأتراك وينهوا من تبقى. كما خابت آمال «أوك» وخابت، أيضاً، مشاريع وأحلام النظامين الحاكمين في تركيا والعراق بفضل استماتة وبسالة الأنصار الشيوعيين والبيشمركة ومواطني المناطق المحررة من كردستان العراق.

لذلك، وانطلاقاً مما تقدم، نتوقع أن تكون مجريات المعارك أكثر شراسة ودموية وخطورة مما في العام الماضي. وستكون مهمة التصدي لهذا العدوان أكثر صعوبة. ولكننا واثقون من النصر ثقتنا بمبادئنا وواثقون من شعبنا والتفافه ودعمه وواثقون بفعالية التضامن الأممي والدعم الاعلامي لفك الحصار الذي يفرضه الأعداء على قضية شعبنا. لنا الحق في هذه الثقة. لقد جربتها الشعوب وجربها شعبنا وكانت سلاحاً فعالاً للجم المعتدين وفضحهم وتعريتهم.

الذي بيته من زجاج لا يرجم بيوت الناس بالحجارة

في هذه الأيام تشنّ وسائل الاعلام في اسرائيل حملة مسعورة على الاتحاد السوفييتي وتتباكى على اليهود هناك وتصفه بـ «اللاسامية».

وأودّ أن أذكر هؤلاء: ماذا كان يمكن أن يكون مصير اليهود وجميع شعوب العالم لولا الاتحاد السوفييتي وما ضحّى به.

ان نسبة كبيرة من اليهود السوفييت (وفي جميع الدول الاشتراكية) هم من حملة الشهادات العليا (مهندسون واطباء وغير ذلك). وعندما يصلون الى أرض «الحليب والعسل» وقطفه العنب الذي يحمله اثنان، يجدون أنه لا حليب ولا عسل بل بطالة وتضخم وغلاء ودفع رسوم تعليم وحروب وإجرام الخ. وأغلبيتهم ترسل رسائل ممزوجة بالدموع للعودة الى الاتحاد السوفييتي.

لقد طلع علينا التلفزيون الاسرائيلي، مؤخراً، ببرنامج عن اليهود السوفييت. وشاهدنا، مما شاهدناه، رقص «هوراه» وأغاني للقدس واسرائيل. لم يمنعوهم من ذلك ولم يفرضوا عليهم هناك الاقامة الاجبارية لأنهم غنّوا «بلادي بلادي» ـ أو «مكتب اسمك يا بلادي».

في العام الماضي زرت الاتحاد السوفييتي. علم أحد الأصدقاء اليهود بزيارتي فقال لي: ليتني أسافر معك. فأنا أود أن أزور قبر والديّ وأجدادي. فسألته: وهل بعد هذه السنين الطويلة يمكنك العثور على هذه القبور؟ أجاب: سأعثر عليها ولو بعد مليون سنة. قلت له ان في هذه البلاد أناس ممن طردوا من قراهم في العام ١٩٤٨ لا يعرفون قبور آبائهم وأجدادهم ولا حتى المقابر التي دُفنوا فيها لأنها حُوّلت الى شوارع وساحات وحتى الى أماكن لغسل سيارات «الزبالة»... الخ.

وفي زيارتي آنفة الذكر زرنا كنيساً يهودياً في لينينغراد لم يحوّلوه الى ملاه أو أماكن للمواشي. وزرنا داراً للحضانة في مدينة كييف. ويوجد في هذه الدار أطفال من جميع القوميات. قابلنا معظم الأطفال فلم نَرَ بأن لهذا الطفل أفضلية على ذاك الطفل، لأنه من هذه القومية أو تلك أو لأنه يهودي يتعلم في براكيات أو تحت الشجر أو في غرفة صغيرة يوجد فيها ٣٥ أو ٤٠ طالباً يتنفسون نصف كمية الهواء اللازمة لهم. كلهم مواطنون في دولة واحدة لا تمييز بينهم.

قابلنا بعض اخواننا اليهود السوفييت الذين أتوا لمقابلة أقربائهم. تجوّلوا معنا في جميع الأماكن التي زرناها في الاتحاد السوفييتي. لم يعترضهم أحد ولم يُطلب منهم ابراز الهوية ولم يجر تفتيشهم.

وعندما عدنا الى البلاد سألنا اخواننا اليهود، الذين كانوا معنا: هل أقاربهم يفكرون في مغادرة الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. كان الجواب: ولماذا يغادرون بلادهم وماذا ينقصهم هناك.

وأخيراً، كما قال المثل، أعجب لمن بيته من زجاج ويرجم الناس بالحجارة.

● خليل عبده خوري ●
(يافة الناصرة)

معاوية ١٩٤٨ معاوية ١٩٨٤ حكاية قرية على «خطوط النار»

●● بقلم: سلمان ناطور ●●



● معاوية: قرية محاصرة، للجيش من أراضيها حصة، ولكيبوتسات المياه، حصة، وحصة الأهالي يحظر عليها البناء

■ **المحطة الأولى في أم الفحم.. والثانية في مشيرفة.. والثالثة في معاوية.. ومنها تبدأ رحلة الالام**

كان «أبو محمود» فتى في الخامسة عشرة حين دخل «المنادي ينادي»: «يا اهل الكفرين، ذبحوا الناس في صبارين وفي الطنطورة وفي أم الزينات وفي دير ياسين.. والدور دورنا وحيال المشنقة معلقة والسكين طالع نازل على رقاب العباد».

كان ذلك في ربيع العام، ١٩٤٨، قرية الكفرين، كانت صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن الف نسمة، رجال وأطفال ونسوان، يعيش اهلها على تربية المواشي والزراعة، يوازيها من الغرب خربة أم الدفوف وصبارين ومن الشرق اللجون ومن الشمال جعارة والقامة التحتا ومن القبل معاوية والبطيمات. كان أهلها يستعدون لمواجهة قدرهم، لكن حين وصلت اخبار ما جرى في الطنطورة وقع «هرج ومرج» واخذوا يستعدون للرحيل، لكي ينقذوا انفسهم من الهلاك. ولم تكن تلك مجرد اشاعات، فقد نزفت قطرات الدم الأولى، من جسد صالح التاجي (السفياني) شاب، كان في الثلاثينات من عمره، طويل القامة، جهم، قتل عند مدخل القرية ودفن في البلد قبل ان ينزح اهلها عنها.

أبو محمود، قاسم محمود نهيا، اليوم في مطلع خمسيناته، يتسلّل المشيب الى شعره الخفيف، يحتضن اصغر أطفاله، حمزة، في الرابعة من عمره، والى جانبه يجلس ابنه البكر محمود والأصغر منه خالد، ويجلس معهم ومعنا ابو سعيد احمد محمود نهيا، الأخ الذي كان صغيراً حين «صار المجيج» وكانت المحطة الأولى في أم الفحم والمحطة الثانية في مشيرفة والثالثة في معاوية.. ومنها تبدأ رحلة الآلام من جديد..

قال ابو محمود:

«طلعنا من الكفرين، لاجل القضاء والقدر، كان عندنا راعي، اسمه محمود مصطفى ابراهيم، ابو مراد. ابوي، الله يرحمه ـ كان من اغنياء البلد، كان عندنا ٣٥٠ راس غنم و١٧٠ دونم أرض، اشتراهم ابوي بعرق جبينه، قال ابوي: يا قاسم، خذ الاكل للراعي. حملت الأكل ورحت للوعر، وجدت الرعيان شاردين، والغنم مفقود، ابو مراد كان يركض والدم ينزف من رجله. قال: اليهود هاضوا علينا وسرقوا الغنم، ضربونا وقوسّوني برجلي..

بقينا بلا ارض ولا غنم ولا مال».

الرصاصة التي اخترقت ساق الراعي ابي مراد، لم تكن الرصاصة الوحيدة التي اطلقت فمنذ ذلك الوقت، لم يتوقف اطلاق الرصاص. وفي ايام عديدة في خلال السنة تبدو معاوية كأنها قرية على خطوط النار، يحاصرها الجيش من كل جهة، تطلق قنابل الدخان، وتطلق قذائف، تسقط حول القرية احياناً وفي احيان أخرى تسقط في ساحات البيوت، وحين تصطدم بها قدما طفل صغير، تنفجر، كأنها وضعت لتبقى في انتظار فتى او طفل صغير، يصطدم بها فتبتر ساقه أو تفقأ عينه او تقطع ذراعه او تمزقه ارباً ارباً: حتى اليوم اصيب ٢٢ مواطناً بسبب مناورات الجيش على اراضي القرية: فاطمة الياسين، زوجة عبد الفياض الحج ابراهيم، كانت تغسل في ساحة دارها، فاصابتها رصاصة برأسها، كان «حظها فوق الريح» ان مسحت جلدة رأسها ولم تخترق الجمجمة. وفي العام ١٩٥٥، كان فتى في الثالثة عشرة من عمره، يرعى الغنم في المراعي القريبة، اسمه سليم عبد الكريم حوا، ومعه زميله على توفيق اغبارية، انفجرت قنبلة فمزقت جسديهما، «يومها جمعنا لحمهم على البطانية كومة لحم، ما عرفنا مين سليم ومين علي».

وفي اوائل الستينات، دخلت قوات من الجيش القرية وامروا الناس بالاّ يغادروا بيوتهم لمدة ٤٨ ساعة، احتلوا قرية معاوية والمجنزرات والدبابات كانت تجوب في شوارع القرية، وفي سمائها كانت تحوم طائرات الهيليكوبتر. وصراخ الأطفال والنساء انبعث من كل بيت وزاوية، اطلقوا الرصاص بين البيوت. كان ذلك تمرين عسكري.. كما يبدو تمرين على احتلال قرية عربية.. وفي اوائل الستينات، لا يذكر محدثنا في اي عام بالضبط وفي أي يوم وساعة، كان محمد نجيب جزماوي (أبو خضرا) يحرث على الفرس، في ارضه، جاء عليه جنديان، قالا له:

ـ بدنا نطارد على الفرس.



● قبل شهرين ونصف فقط كان الفتى رياض سعيد يلعب قرب منزله، بعيداً عنه مسافة مئة متر فقط، اصطدم بلغم، انفجر وأصيب برجله وفقد البصر في إحدى عينيه.

قال: هاي الفرس للعمل مش للمطاردة والأرض كلها حجار.

ابتعدا عنه عشرين متراً وأطلقا عليه الرصاص، وتركاه جثة هامدة. وقبل شهرين ونصف فقط، كان الفتى رياض سعيد يلعب قرب منزله، بعيداً عنه مسافة مئة متر فقط، اصطدم بلغم، انفجر واصيب برجله وفقد البصر في احدى عينيه وما زال يعالج حتى اليوم.

■ **كان عندنا غنم، صرت ارعى بغنمهم. اشتريت شقفة ارض في عيون القبالى**

جلسنا في غرفة واسعة، للذكرى والتاريخ، كان ذلك يوم السبت الأول من كانون الأول ١٩٨٤، الساعة الثانية بعد الظهر، من الشباك الغربي تساقطت خيوط الشمس اللامعة والتي تبعث الدفء، وجلس ابو محمود، وابو سعيد، وبين الفينة والأخرى كان يدخل شاب، فيقولون: هذا كان بين المعتقلين، ويدخل آخر فيقولون: هذا اصيب بقنبلة، واخر بين المعتقلين، وآخر أصيب بقنبلة، ومن الشباك القبلي تطل تلة عليها تكوّم ركام بيت مهدوم، ينظر إليه أبو محمود كلما حدّث عن طريق الآلام، ويشير بسبابته كلما تحدث عن الجريمة، يعود الى تلك الأيام ويصر ان يحكي الحكاية من اوّلها:

«كان لي اخ اكبر مني، يدرس في الجامعة بنابلس، اسمه صالح، كان يروّح يوم الجمعة، بعد ما احتلوا بلدنا صرنا نلتقي معه على الحدود، يوم، قال لأبوي: عاوز مصاري. كان في السنة الأخيرة لشهادة الماتريك.

قال له ابوي: ما بقي معي مصاري، بقي شوية أكل لأخوتك، كنا تحت زيتونة، صار يعيّط. والله الشيخ توفيق عسلية كان صديقنا ويعطف علينا، ويوفر لنا كل حاجيات البيت، اعطى صالح ست ليرات فلسطيني، هيك اكمل دراسته. واليوم صار محاضر في جامعة اليرموك، ومن يومها ما التقيت فيه. هو راح يكمل تعليمه وانا رجعت اسرح في الغنم، يوم، وجدت قنبلة حملتها، انفجرت في ايدي، شافني ابوي، الناس حامليني ودمي نازف واصابعي مقطعة. قال لي وغصت دموعه بعينيه: كمان أنت! ما بيكفيني اللي صار. بعدها بشهرين اصابته نوبة قلبية، مات وترك لي ثلاثة أخوة: توفيق (٦ سنوات)، احمد (٤ سنوات) وشمسة، كان عمرها شهرين. صرت اشتغل في زمارين، بقطف العنب، لحق سنة ١٩٥٩، صرت أرعى بغنم كيبوتس الدالية، ومن يومها وانا اشتغل عندهم، ارعى بغنمهم. اشتريت شقفة ارض وبنيت دار في معاوية، بعدها اشتريت شقفة ثانية لاولادي.. هاي الأرض اللي قبالكم، قبلي البلدي، اسمها ارض عيون القبالى.

■ **قرار، يثير البكاء والضحك: غرامة وسجن واجرة الجرافة التي ستهدم البيت**

شدّنا الى معاوية، الجريمة الأخيرة التي ارتكبت فيها، هدم بيت، وهدم البيوت ليس الجريمة الأولى التي ارتكبت في هذه القرية الوادعة، سمعنا عن الهدم الأول من الشيخ ابو ابراهيم حسن، رجل في الخمسينات، يعمل في احدى بيارات الخضيرة، يحب ان يحدّث عن تلك الأيام، يتحدث الى الشبان كأنهم ابناؤه ويوصيهم ان يدافعوا عن ارضهم ووطنهم وشعبهم، ان يضحوا، وان يوّحدوا صفوفهم، قال: «يوم الاحتلال، جاء ضابط وانذرنا خلال ربع ساعة نترك البلد. بعد دقائق بدأوا بنسف الدور. الناس كانت بعدها في بيوتها. طلعنا من البلد. ورجعنا بعد عشرة أيام..

ابوي ظل هون، في الدار.. كانت بيوتنا مهدّمة وصرنا نعمرها من جديد..»

منذ ذلك الحين واهالي القرية يبنون بيوتها، صودرت اراضيهم ومراعيهم وحوّلت الى ميادين لتدريب الجيش، قرية محاصرة، للجيش من اراضيها حصة، ولكيبوتسات «المياه» عين هشوفيط ردالية حصة، للكيرن كييمت حصة، ولدائرة املاك الغائبين حصة، وحصة الأهالي يحظر عليها البناء، لا خارطة هيكلية ولا رخص عمار، فماذا يفعل رب عائلة مثل ابي محمود.

نعود الى حكايته بعد ان اشترى شقفة الأرض، في «عيون القبالى» التلة التي تطل علينا من شباك الغرفة القبلي، فقد كبر اولاده وكثروا: محمود (٢٢ سنة)، فوزية (٢١ سنة)، خالد (٢٠ سنة) فاطمة (١٩ سنة)، راحت لي بنت كان اسمها آمنة، ولدت سنة ١٩٦٨، كان عمرها سنتين عندما توفت بشكل مفاجيء، ندى (١٥ سنة) محمد (١٤ سنة) صالح (١١ سنة) شوق (٧ سنوات) جواهر (٦ سنوات) وحمزة (٤ سنوات).

في بداية العام ١٩٧٩، بعد ان جمع عرق جبينه بدأ يبني بيتاً لولديه محمود وخالد، صدرت اوامر دائرة التنظيم بوقف البناء، وطلب ان يقدم خارطة، فقدم خارطة لكنها لم تقبل، طلبوا ان تقدم خارصة مفصلة، فقدموا خارطة مفصلة ورفضت.. «لأنه لا يظهر على الخارطة بناية لروضة اطفال وشارع عرضه ثمانية امتار» فاعدوا من جديد خارطة مع روضة اطفال، وهي ايضاً لم تقبل، كان يبدو ان اي شيء لن يقبل سوى أن يتقدم اليهم بصك تنازل عن البناء وعن الأرض، وهذا ما لن يفعله ابو محمود، واصل البناء، فقدّم للمحاكمة، وصدر قرار قرقوش المعروف: غرامة بقيمة مائتي الف ليرة (قبل اكثر من سنة) والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر، ودفع مبلغ ٣٦ الف ليرة اجرة الجرافة التي ستهدم البيت! واتعاب الذين اصدروا القرار بهدمه.

حالة تثير البكاء والضحك في آن واحد. اقتيد محمود الأبن الى السجن وامضى اربعة اشهر، ودفع المبلغ بما فيه اجرة الجرافة. وظل القرار، ساري المفعول، اكثر من سنة وتجرى محاولات لالغائه. قبل الانتخابات الأخيرة كان كالسيف المسلّط على رقابهم، وجاء مندوبون عن جميع الأحزاب الصهيونية، وقالوا لهم: صوّتوا لنا، نعدكم بالغاء القرار. (اسماء الذين وزّعوا الوعود محفوظة في ملف التحرير، عندما تفتح ملفات «الدمقراطية الاسرائيلية» فسيكون لنا ما نقوله) البيت الذي اقامه ابو محمود، مؤلف من شقتين، واحدة لخالد والثانية، لمحمود، تزوجا قبل اربعة اشهر ونصف، وسكن في البيت، عريس وعروس، وعريس وعروس، يخططون لمستقبل زاهر، لحياة كلها أمل وعمل واطفال، يحلمون بالأبناء القادمة وبالسعادة، وينقطع الحلم.. لدقائق معدودة يتوقف كل شيء عن الحركة، الا تلك الجرافة التي دفعوا اجرتها مسبقاً وهي عائدة مخلفة الغبار الخانق، وتلك الشاحنات واولئك الجنود مخلفين الغاز والقنابل المفرغة و«الفشك» المتناثر هنا وهناك على الأرض التي اشتراها بعرق جبينه، رجل في مطلع الخمسينات يعمل في رعي غنم كيبوتس دالية. وهنا تأتي التفاصيل:

■ **تحت الردم تحطمت الخزانة التي اشتراها خالد ولم يدفع ثمنها بعد. وصور العرس ظلت تحت الأنقاض**

الثلاثاء ٨٤/١١/١٣، الساعة العاشرة مساء، كان أبو محمود يسهر في بيته، سمع طرقات على الباب، فتح واذا بالمختار يدخل ويخبره ان غدا سيهدم البيت، مع بيت آخر في عين ابراهيم. (حي من أحياء ام الفحم)، خلال دقائق كان أهالي القرية يعلمون بالخبر ويعدون العدة لمواجهة الموقف، في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وصل رئيس مجلس أم الفحم، هاشم محاميد، ومعه عدد من اعضاء المجلس، وبدأوا يجرون الاتصالات اللازمة وأعلن عن اضراب عام في القرية، قبل طلوع الفجر كان شبان الجبهة في مركز البلد يبلغون العمال بالاضراب، والدفاع عن بيت ابي محمود، والبيوت الأخرى المعرضة للهدم.

في صباح الأربعاء، كان اهالي القرية ومعهم المئات من القرى المجاورة قرب البيت.. بعد ساعات قليلة كانت قوة من الشرطة وحرس الحدود، يتقدمها ستترلر يحمل جرافة كبيرة تتقدم في اتجاه التلة الواقعة في عيون القبالى، وبعد دقائق كان قائد الشرطة يصدر اوامره: «معكم خمس دقائق لاخراج الأثاث»

لم تنته مدة الخمس دقائق، وكيف يمكن تفريغ بيتين من الأثاث بمثل هذه السرعة، وما هي لحظات حتى بدأت القنابل المسيلة للدموع تسقط على الناس، وتبعها طلقات نارية في الهواء، وصار «هرج ومرج» امتزج ازيز الرصاص والقنابل بصراخ النساء والأطفال، وبصكصكة جنازير الجرافة وهي تتقدم من المنزل، الدخان المتصاعد حجب نور الشمس، في البيت كان عدد من الشبان والشابات ما زالوا منهمكين في نقل الأثاث، العروس، زوجة محمود، سقطت على الأرض بعد أن أغمي عليها، حين كانت شفرة الجرافة تقصم جدران البيت وتهز اركانه، «عملية احتلال» جرح عشرة اشخاص، بينهم أطفال، منهم من اصيب في اثناء الهدم ومنهم من هاجمه افراد الشرطة الهمجية وانهالوا عليه بالضرب، تحت الردم بقي اثاث البيت، الخزانة التي اشتراها خالد قبل عرسه بايام، وطقم الصالون الذي لم يدفع محمود ثمنه حتى اليوم، الزجاج، صيغة العروسين، وحتى البومات الصور، صور العرس ما زالت تحت الأنقاض، بيت مؤلف من شقتين تهاوى، كومة من الردم والركام، وعيون دامعة تنظر تارة الى عرق الجبين الذي يجف ويتبخر وتارة أخرى الى الجمجمة وهي تنسحب من القرية مخلفة الغبار وآثار بشاعتها على الأرض المخضبة.!!



● أبو محمود، في الخمسينات، يحتضن أصغر أطفاله: كنت سارح وجدت قنبلة، حملتها، انفجرت في ايدي، تقطعت أصابعي!

● قبل أربعة أشهر تزوج محمود، الابن البكر..

● وفي اليوم نفسه تزوج خالد الأصغر منه..

● تحت الردم بقي اثاث البيت، الخزانة التي اشتراها خالد قبل عرسه بأيام، وطقم الصالون الذي لم يدفع محمود ثمنه حتى اليوم.. وحتى ألبومات الصور بقيت تحت الأنقاض.

ستة معتقلين في معتقل عارة



■ لم تكتف السلطة بهدم البيت وجرح عشرة اشخاص فقد قامت بحملة اعتقالات وما زالت حتى اليوم تستدعي عدداً من أهالي القرية للتحقيقات الاستفزازية والتعسفية. وأما المعتقلون فهم:

خالد قاسم نهيا (صاحب البيت) ومحمد حسن داوود (٢١) عاماً وجمال يوسف (٢٥ عاماً) ولؤي يوسف (٢٠ عاماً) واما فريد طاهر محاميد من أم الفحم فقد وصل في اثناء ارتكاب الجريمة بسيارته للمساعدة فاوقفته الشرطة واعتقل. وكذلك أحمد سعيد محاميد، قام بنقل طفلة الى المستشفى اصيبت بجراح في اثناء الهدم وعندما وصل الى المستشفى اعتقل.

اعتقلوا في معتقل عارة لمدة عشرة أيام. يقول احد المعتقلين: التهمة التي وجهت الينا كانت اعتداء على الشرطة. ولكن التحقيق كان يدور حول تهمة أخرى، سألوني: هل انت شيوعي، هل لديك بطاقة؟ اذا تركتم الحزب الشيوعي فسنطلق سراحكم.

لقد نظم المعتقلون اضراباً عن الطعام لمدة ثلاثة أيام، وكان هناك عدد من المعتقلين الآخرين تضامنوا معهم واعلنوا هم ايضاً الاضراب. لم يسمح لهم بالاتصال مع احد خلال هذه الأيام الى ان اطلق سراحهم بعد ثلاثة أيام من الاضراب عن الطعام ■



صندوق صحافة الحزب الشيوعي ٣٠٠٠ ليرة شهرياً

ها نحن نجدد صندوق الصحافة الشيوعية. فوضع صحافتنا المالي يوجب على كل عضو وكل مؤيد وكل عامل واع ان يقوم بقسطه في سبيل مواصلة صدورها على الرغم من الصعوبات والعثرات الكثيرة.

فيا ايها الرفاق والانصار تذكروا المهمة التي تنهض بها صحافتنا في النضال من أجل الافكار الشيوعية السامية، ومن أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل اليومية والتاريخية.

فلنتجند، اذن، بكل نشاط، ولنجمع التبرعات لصندوق الصحافة ـ ٣٠٠٠ ليرة في الشهر. الى امام نحو انجاح صندوق الصحافة الشيوعية. وفيما يلي ما تعهدت به مناطق الحزب لكل شهر:

تل ابيب ـ يافا ١١٢٥ ليرا، حيفا ٥٧٥ ليرا، السهل ٣٧٥ ليرا، الناصرة ٣٠٠ ليرا، القدس ٢٧٥ ليرا، الجنوب ٢٥٠ ليرا، النقب ٧٥ ليرا، الجليل ٢٥ ليرا.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٢٨)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٥/١٨



● مسجد في احدى المدن الجنوبية حولوه الى متحف يطلقون عليه اسم «متحف النقب».
● في أية مدينة يقع هذا المسجد ؟
[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

طبيب

الاسنان السليمة في الجسم السليم

■ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة ■

● نورد فيما يلي لائحة بالمواعيد التقريبية لظهور أسنان الحليب والاسنان الدائمة:

أسنان الحليب

الفك العلوي	الفك السفلي
□ القواطع الأمامية: ٧ أشهر ونصف	٦ أشهر
□ القواطع الجانبية: ٩ أشهر	٧ أشهر
□ الانياب: ١٨ شهرا	١٦ شهرا
□ الطاحن الاول: ١٤ شهرا	١٢ شهرا
□ الطاحن الثاني: ٢٤ شهرا	٢٠ شهرا

الاسنان الدائمة

الفك العلوي	الفك السفلي
□ القواطع الامامية: ٧ ـ ٨ سنوات	٦ ـ ٧ سنوات
□ القواطع الجانبية: ٨ ـ ٩ سنوات	٧ ـ ٨ سنوات
□ الانياب: ١١ ـ ١٢ سنة	٩ ـ ١٠ سنوات
□ قبطاحن أول: ١٠ ـ ١١ سنة	١٠ ـ ١٢ سنة
□ قبطاحن ثاني: ١٠ ـ ١٢ سنة	١١ ـ ١٢ سنة
□ طاحن أول: ٦ ـ ٧ سنوات	٦ ـ ٧ سنة
□ طاحن ثاني: ١٢ ـ ١٣ سنة	١١ ـ ١٣ سنة
□ طاحن ثالث (طاحون العقل) ١٧ ـ ٢١ سنة	١٧ ـ ٢١ سنة

ان بناء وتكوين جذر السن يأتي بعد فترة من ظهور السن. ان تكون اسنان الحليب يبدأ، كما ذكرنا، في فترة الحمل الاولى (في نهاية الشهر الثاني) أما الاسنان الدائمة فتبدأ بالتكون مباشرة بعد الولادة (رغم أنها تبدأ بالظهور في سن ٦ سنوات)، وهكذا نستنتج بأن الاهتمام بالاسنان يجب ان يبدأ حتى قبل ولادة الطفل (أي الاهتمام بصحة الحامل لان هذا ينعكس على الجنين بشكل مباشر) وسنشرح هذا الامر بتوسع فيما يلي لاهميته البالغة في تطور أسنان المستقبل.

لقد اثبتت الابحاث العلمية أن العديد من أمراض الاسنان تنتقل بالوراثة، وعلى الاقل فأن هناك احتمالات لانتقال أمراض الاسنان عبر الاجيال.

ان فترة الحمل تساعد على ظهور تسوس الاسنان لدى الام الحامل وذلك بسبب ضعف الجسم العام واستهلاك كميات متزايدة من المواد المعدنية في هذه الفترة. ولذلك يجب ايلاء الاهمية القصوى لصحة الحامل. وكقاعدة عامة ننصح الحوامل بمراجعة طبيب الاسنان كل ٢ ـ ٣ أشهر في اثناء فترة الحمل، ويفضل تجنب التبنيج في الثلاثة أشهر الاولى والشهرين الاخيرين من الحمل. أما التصوير بالاشعة فممنوع كل فترة الحمل. وينصح بالابتعاد عن الاعمال الشاقة. أما تغذية الام الحامل فيجب ان تكون متوازنة كميا ونوعيا، ويجب أن تحتوي على جميع الاسس الغذائية الاساسية وأن تكون كافية من ناحية الطاقة (٣ آلاف كالوري بالمعدل)، ويجب أن يحتوي غذاؤها على الفيتامينات والاملاح المعدنية بشكل كاف والابتعاد عن المأكولات التي تهيج الجهاز الهضمي (التوابل، المخلل، الفلفل الخ).

ان منتوجات الالبان تحتوي على نسبة عالية من الكلس والفيتامينات (أ،ب،د) والبروتينات والدهنيات ولذلك ينصح بالاكثار من تناولها. أما اللحوم والاسماك فأنها تحتوي على أفضل البروتينات والفيتامينات (ب ب،ب،أ،د). أما الكبد والطحال والكلى فتحتوي على كميات كبيرة من الحديد وتحتوي الاسماك اضافة الى ما ذكر على اليود والفوسفور والفلور. أما البيض فيحتوي على الفيتامينات:(أ،د،ب ١،ب ٦) والبروتينات والدهنيات والفوسفور والحديد. ولكنه يفتقر الى فيتامين (س، ب ب) والسكر. ان الخبز ومشتقات النشا تحتوي على السكر وفيتامين (ب،ي) ومواد معدنية الا أنها تفتقر الى الكلس. أما الفواكة والخضراوات فتحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والبوتاسيوم والكلس والحديد والنحاس والزنك والمغنيسيوم والسكر (وجدير بالذكر أن السكر الموجود في الفواكة والخضراوات أفضل للجسم والاسنان من السكر الموجود في الحلويات والمأكولات). ان الاهتمام بصحة الحامل العامة يعني ايضا الاهتمام بصحة الجنين. وبهذا الخصوص نرى أهمية كبرى للتنويه بخطورة تناول الادوية في اثناء فترة الحمل وخاصة المضادات الحيوية (وأخطرها التترا ـ سيكلين) والالتزام الصارم بتوجيهات وارشادات الطبيب، وكقاعدة عامة نقول: ان افضل دواء في فترة الحمل هو عدم تناول الادوية!

(يتبع)

من فناني المناطق المحتلة:

سليمان منصور ـ عاشق الارض والوطن

□ بقلم: شاكر فريد حسن □

سليمان منصور من فناني المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧، الملتزمين بهموم وقضايا شعبهم الفلسطيني المشرد والمكافح من أجل الحياة والحرية في ظل دولته المستقلة.

ولد سليمان في ٢٧ تموز العام ١٩٤٧ في بير زيت، وانهى دراسته الابتدائية والثانوية في المدرسة الانجيلية. ثم عمل مدرساً ولا يزال في مركز تدريب المدرسات التابع لوكالة الغوث في الطيرة ـ قضاء رام الله.

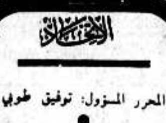
شارك سليمان منصور في العديد من المعارض التي اقيمت داخل وخارج الضفة الغربية، نذكر منها: المعرض المتجول الاول للفنانين الفلسطينيين الذي اقيم العام ١٩٧٥ ومعرض عمان الذي اقيم في المركز الثقافي السوفييتي ومخيم البقعة ومعرض لندن والمعرض المتجول الثاني للفنانين الفلسطينيين ومعرض امريكا وغيرها من المعارض. كما قام سليمان بتصميم العديد من لوحات اغلفة الكتب والدواوين الشعرية اهمها ديوان «متزرعون» للشاعر منيب مخول.

سليمان منصور متأثر بالواقعية الاشتراكية التي ترى ان الفن تعبير ديالكتيكي جدلي عن واقع الحياة المادية وذو صلة مباشرة بالايديولوجية ويعبر عن ايديولوجية الطبقة العاملة ومرتبط بمقاييس الجمال الموضوعي. وعن هذا التأثر يقول سليمان: «انا اتأثر بكل فنان قدير، جاد ومخلص يستطيع ان يزيد من خبرتي وثقافتي الفنية، بغض النظر عن العصر الذي عاش او البلد الذي ينتمي اليه. وقد تأثرت بالواقعية الاشتراكية في السنين القليلة الماضية ولكنني حالياً اجد انجذاباً شديداً نحو الفن الاسلامي وأحاول قدر المستطاع دمج هذا الفن في المدرسة الواقعية الاشتراكية».

ان لوحات سليمان منصور تعكس آلام وهموم وآمال الجماهير العريضة وتجسد كفاح الشعب العربي الفلسطيني الدائب من أجل التحرر والاستقلال وبناء دولته الوطنية المستقلة. ولعلنا نلمح ذلك في لوحته الرائعة «تل الزعتر» التي تصور مأساة الشعب الفلسطيني في تل الزعتر. وفي لوحة «انشودة الارض» التي تعبر عن التصاق انساننا الفلسطيني بارضه المقدسة ودفاعه عنها.

يقول الفنان الفلسطيني كريم دباح: «لقد استفاد سليمان منصور من الخبرة التشكيلية عند السرياليين ولكنه اسقط من حسابه ورفض التوجه الشكلي والفارغ للمدرسة السريالية وهذيانها وهروبها من الصراعات الاجتماعية والتحررية.

ان من شاهد اعمال سليمان منصور في المعرض الثاني يمكنه ان يلمس المساعي والجهود المضنية لسليمان من أجل الوصول الى ما وصل اليه سيكيروس وريفيرا في المكسيك. وقد استطاع الاخيران ان يدمجا الاسلوب الجداري مع فن البوستر. وبكلمة اخرى استطاعا احياء جداريات الانكا من وجهة نظر الطبقة العاملة المكسيكية والعالمية، فجاء فنهما تتويجاً تشكيلياً للحضارة الانسانية على امتداد خمسة الاف عام. لقد اخذ سيكيروس وريفيرا افضل التقاليد في الفن المحلي والعالمي ووضعاها في خدمة قضية الانتقال التي تميز عصرنا، اي قضية الانتقال الى نظام ينتفي فيه استغلال الانسان للانسان. واذا اضيف الى كل ما تقدم عبقرية ريفيرا وسيكيروس امكن ادراك سر العمق والشمول والقوة والحيوية والدينامية التي تميزت بها أعمال هذين الفنانين العظيمين».



● سليمان منصور ●

ويضيف كريم دباح: «هذا وان التحدي الكبير المطروح امام الفنان سليمان منصور يكمن في قدرته على تجنب تكرار نفسه. وان تجربته المقبلة وجديته في البحث وديناميته ستقود الى فكر تشكيلي أعمق حساً بالواقع وبالقوى المتصارعة وبالتالي الى نظرة جمالية واكثر عمقا واوسع شمولاً تستمد زخمها وتكاملها وتماسكها ومنطقها وقوتها بالنظرة العلمية وطرح الطبقات».



ومن ابرز اللوحات التي ابدعتها ريشة الفنان سليمان منصور لوحة «يوم الارض» التي تصور تحدي الجماهير العربية للسلطة الغاشمة في يوم الارض واصرارها على مواصلة النضال الشجاع برؤوس مرفوعة دفاعاً عن الاراضي العربية. ولوحة «عروس الوطن» التي تبرز صورة للمناضلات الفلسطينيات وهن يقاومن الاحتلال بصدورهن ويستشهدن في سبيل الحرية والوطن. كذلك لوحة «يوم السجين» التي تعكس واقع وحياة سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية وتعبر عن شوقهم وحنينهم للشمس والنور.

لوحة «الامومة» التي تصور المرأة الفلسطينية المكافحة والتي يستشهد ابناؤها الشجعان برصاص الجيش الاسرائيلي «الحضاري» في اثناء الانتفاضات الشعبية والمظاهرات الاحتجاجية التي ان دلت على شيء فأنها تدل على غضب الجماهير الفلسطينية ورفضها القاطع للاحتلال وجلاوزته. بالاضافة الى لوحة «الارض» التي تجسم الفلاحة الفلسطينية في اثناء عزقها الارض.

(مصمص ـ المثلث)

محاضرة ادبية في قرية فسوطة الجليلية

● فسوطة ـ لمراسلنا ـ اجتمع عدد من الطلاب الجامعيين والثانويين، يوم ٨٤/١١/٣٠، في بيت الرفيق نزيه عاصي في فسوطة حيث استمعوا الى محاضرة قيمة حول دور الادب في المعركة قدمها الاديب حسين مهنا الذي اكد، بشكل خاص، على دور الشعر والشعراء الفلسطينيين في الكفاح من اجل حقوق شعبهم.

وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه عدد من الحاضرين.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية:
١) مدينة فلسطينية ـ خصم
٢) شجاع ـ من ادوات الفلاح
٣) عكس بطيء ـ قبيح
٤) حرف + أدرك (معكوسة) ـ اشار الى
٥) مواطنون ـ نصف اخوك
٦) ضمير متصل ـ من المقاييس
٧) عكس جبان (معكوسة) ـ متماثلان
٨) نجدها على مشارف روما ـ جمع صحراء متماثلان
٩) سئم ـ وجهه نظر (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) ضمير منفصل (معكوسة) + من الازهار ـ عبر (معكوسة)
٢) دولة استعمارية ـ ثلثا ولد
٣) أغلنا الولاء
٤) بريق ـ أسر
٥) احد الاشهر (معكوسة)
٦) عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ من حالات القمر
٧) سبات
٨) الاسم الاول لممثل سوري + الاسم الثاني لكاتب جزائري
٩) سفينة الصحراء + طائر جبل

□ اعداد: فطين شداد ـ البقيعة □

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) اسبانيا
٢) مصيدة
٣) فر ـ لمع ـ وو
٤) عون ـ نار
٥) تسرق ـ جرمق
٦) تين ـ ر س ح
٧) را ـ برد ـ وب
٨) معليا
٩) اليابان

الكلمات العمودية:
١) رفعت ترك
٢) روسيا
٣) سم ـ نرن ـ مل
٤) بصل ـ بغي
٥) اين ـ الرق
٦) ندع ـ بيد
٧) هي ـ تمر ـ أأ
٨) وارسو
٩) جورج حبش



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ٩ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٧٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 179/41 - 9.10.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

القواسمي يؤكد ضرورة التحالف الفلسطيني ـ السوري

● باريس ـ اذاع راديو «مونت كارلو»، امس، ان فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (ورئيس بلدية الخليل المنتخب الذي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاده) ادلى بتصريحات لصحيفة «الشرق الاوسط» اكد فيها اهمية التحالف السوري ـ الفلسطيني واهمية سوريا، من جميع النواحي، بالنسبة للنضال العادل الذي يقوم به الشعب العربي الفلسطيني من اجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة.

وقال القواسمي انه يجب انهاء حالة الخلاف بين المقاومة الفلسطينية وبين سوريا. وعبر عن امله في ان يتحقق ذلك.

● فهد القواسمي ●

ويذكر، بهذا الصدد، ان وسائل الاعلام كانت تناقلت، يوم الخميس الماضي، تصريحا مماثلا للمطران ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وجاء في اطار هذه التصريحات ان وفدا فلسطينيا، برئاسة المطران خوري وعضوية فهد القواسمي ومحمد ملحم (وهو، ايضا، عضو اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف.) سيقوم، وشيكا، بزيارة الى سوريا لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين ومع «التحالف الديمقراطي» و «التحالف الوطني» الفلسطينيين بهدف رأب الصدع الفلسطيني ـ الفلسطيني والفلسطيني ـ السوري.

اهالي المثلث الشمالي يستنكرون اعتقال محام عربي بتهم ملفقة والتحريض الاعلامي الارعن

● ام الفحم ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد عدد من المحامين في منطقة وادي عارة اجتماعا، امس (السبت)، في بيت المحامي محمد كيوان من ام الفحم جرى فيه بحث موضوع اعتقال احد زملائهم من احدى قرى المنطقة. وتقرر، في الاجتماع، تقديم استئناف على قرار المحكمة تمديد توقيف المحامي المعتقل وتقديم شكوى ضد الجهات المسؤولة عن نشر خبر الاعتقال بالصورة التي ظهر فيها في الصحف المسائية يوم امس الاول (الجمعة)، على الرغم من ان السلطات منعت النشر عن الموضوع في البداية.

وكانت الشرطة اقتحمت صباح الخميس الماضي (١٢/٦)، مكتب المحامي المذكور وقامت باعتقاله. واجرت تفتيشا في مكتبه وصادرت كتبا ومؤلفات ومناشير، وصفتها الصحف العبرية امس الاول (الجمعة)، بانها «سامة ومعادية للدولة».

وذكرت الصحف نفسها ان الشرطة تنسب للمحامي المعتقل «تفعيل عصابة لتصفية الحسابات الشخصية بهدف ردع اشخاص معينين بدا له انهم اصدقاء جدا لمواطنين يهود ويؤيدون دولة اسرائيل! واضافت الصحف ان اعتقاله جاء على خلفية التحقيق مع عدة معتقلين من ابناء المنطقة بشأن حوادث اطلاق نار!

ويذكر ان المحكمة في الخضيرة قامت، امس الاول (الجمعة)، بتمديد فترة اعتقال المحامي المذكور لمدة خمسة عشر يوما بتهمة حيازة الاسلحة واطلاق النار وحيازة مواد «تخريبية».

هذا واصدر معارف المحامي، امس (السبت) بيانا جاء فيه: اننا، ومعنا جماهيرنا، نعرف جيدا بان هذه التهم السلطوية الملفقة ضد رفيقنا لا اساس لها من الصحة وانها باطلة». وجاء، ايضا: ان هذه الممارسات القمعية ضد جماهيرنا ليست بجديدة. ولكن ارادة جماهيرنا كانت، ولا تزال، اقوى من جبروت السلطة وسياستها العنصرية» وطالب المنشور باطلاق سراحه.

ويسود الاستنكار الشديد قرى المثلث الشمالي لهذا الاعتقال والتهم التي يعتبرها معارف المعتقل ملفقة وتستهدف الانتقام منه لمواقفه السياسية.

إضراب أبناء اللقية يحقق هدفه : الاتفاق مع وزارة المعارف على إعادة فتح المدرسة في القرية وعلى بناء مدرسة ابتدائية جديدة

● اللقية ـ من صبري عازم ـ حقق إضراب الصمود، اضراب المئة يوم عن الدراسة، الذي قام به أبناء قرية «اللقية» وبتضامن من أشقائهم من القرى البدوية الأخرى، نجاحاً هاماً. وذلك بتوقيع وزارة المعارف ولجنة الآباء، في المدرسة على إتفاقية، يوم الخميس الماضي، تنصّ على إعادة فتح المدرسة اليوم، (الأحد، ٨٤/١٢/٩) ويعتبر توقيع الاتفاق نصراً هاماً للأهالي ولإضرابهم العادل.

ويفيد مراسلنا ان هذا الاتفاق قوبل بارتياح من الأهالي وأكد نبهان الصانع، عضو لجنة الآباء، أهمية مثل هذا الاتفاق الذي جاء نتيجة نضال عنيد ومثابر لأهالي «اللقية» استمر أكثر من ثلاثة أشهر. وتابع الصانع حديثه قائلاً: «إن اللجنة أملت شروطها على وزارة المعارف والثقافة. وهذا الاتفاق يعتبر بداية الطريق نحو رفع مستوى التعليم في اللقية». وشكر الصانع جميع الهيئات الشعبية التي وقفت الى جانب المضربين. وشكر، بشكل خاص، جريدة «الاتحاد» التي نقلت أخبار نضالهم وإضرابهم في حين عمدت وسائل الاعلام الأخرى الى التعتيم على القضية.

وتنصّ الاتفاقية آنفة الذكر على نقل صفوف السابع والثامن والتاسع ابتداء من تاريخ ١٢/٩ (اليوم) الى تل السبع. وتعهدت وزارة المعارف ببناء مدرسة ابتدائية في «اللقية» من ميزانية الوزارة لسنة ١٩٨٥/٨٤. وتعهدت، أيضاً، ببناء مدرسة شاملة (اعدادية وثانوية) في حالة توفر عدد من الطلاب كاف لفتح مدرسة كهذه.

وتعهدت وزارة المعارف بنقل الطلاب البعيدين عن المنطقة المركزية في «اللقية» على حسابها الخاص وبتزويد أدوات عمل للقاعات في تل السبع.

وينصّ الاتفاق، ايضاً، على إعادة الطلاب المفصولين من مدرسة «إكسيفة» الى مقاعد الدراسة (فقد جرى فصل ستة طلاب عن الدراسة من مدرسة «إكسيفة» نتيجة اشتراكهم في الاضراب التضامني مع مدرسة «اللقية»).

وتنصّ الاتفاقية على اقامة روضة أطفال اخرى في مدخل «اللقية» وتزويدها بالألعاب. وجرى وضع خطة تعليمية هدفها تعويض الطلاب عن فترة الاضراب.

ابتداء من اليوم: ارتفاع أسعار السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣٪

● تل أبيب ـ ترتفع ابتداء من صباح اليوم (الأحد) أجور السفر في السيارات العمومية (التاكسيات) بنسبة ٢٣٪ وذلك بناء على ما قررته لجنة المتابعة العليا، بموجب توصية وزير المواصلات، حاييم كورفو.

ووفقاً لهذا الغلاء، تصبح أجرة السفر من تل أبيب الى القدس ١١٧٠ شيكل في ساعات النهار و١٤٦٠ شيكل في ساعات الليل. ومن تل أبيب الى حيفا ١٤٨٠ شيكل في ساعات النهار و١٨٥٠ شيكل في ساعات الليل.

أما في السفريات الخصوصية فيبدأ العدّاد بـ ٥٦٠ شيكل وبزيادة ٢٠ شيكل في كل وقفة.

سلسلة من الاضرابات ونزاعات العمل

● الحكومة تضطر، اليوم، الى بحث موضوع البطالة المتفشية ●

● استمرار الاضراب في بلدية تل ابيب وانضمام بلدية الرملة اليها ● المحكمة تبت، اليوم، في مصير شركة «آتا» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها اليوم (الاحد) موضوع ازمة البطالة المتفشية بشكل يشمل مختلف الفروع الاقتصادية ومدن وقرى البلاد، بحيث لم يعد بامكان الحكومة والدوائر المسؤولة تجاهلها، خصوصا وان المعطيات الرسمية في مكاتب التشغيل تشير الى ان عدد العاطلين عن العمل، المسجلين، بلغ في شهر تشرين الثاني الماضي اكثر من ١٩ الف عاطل! (وحسب دائرة الاحصاءات المركزية بلغ عدد العاطلين عن العمل، حتى ايلول الماضي، ٨٦ الفا).

ومن المنتظر، خلال انعقاد جلسة الحكومة اليوم، ان يتظاهر المئات من عمال البناء امام مكاتب الحكومة في القدس، احتجاجا على التدني المستمر في اجورهم وعلى الازمة في فرع البناء، نتيجة قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء والتعاقدات في هذا الفرع، مما يهدد الالاف من العمال بقطع مصدر رزقهم وقذفهم الى سوق البطالة.

وكان المعلمون، الذين يتقاضون مرتباتهم من السلطات المحلية، هددوا، في نهاية الاسبوع الماضي باعلان، الاضراب ابتداء من الساعة العاشرة صباح اليوم اذا ما لم تدخل المرتبات الى حساباتهم في البنوك حتى تلك الساعة. وما زال نزاع العمل بين نقابة المعلمين والحكومة قائما. فقد انتهت جولة المباحثات بينهما، امس الاول (الجمعة)، دون التوصل الى حل وذلك لان الحكومة رفضت الاستجابة لمطالب المعلمين بخصوص زيادة الاجور وضمهم الى اتفاقيات الاطار. ويذكر ان محكمة العمل اوصت الطرفين بالتباحث ومحاولة التوصل الى حل خلال ثلاثة ايام. واذا لم يتحقق ذلك حتى مساء اليوم فسوف يعلن المعلمون الاضراب.

ويواصل مستخدمو بلدية تل ابيب اضرابهم احتجاجا على عدم تسلم المرتبات عن الشهر الماضي. واوصت لجنة العمال المستخدمين بمواصلة الاضراب عن العمل على الرغم من تسلم قسم منهم المرتبات المتأخرة، حتى تدفع المرتبات للمستخدمين كافة. وانضم مستخدمو بلدية الرملة الى حلقة الاضرابات فاعلنوا، امس الاول (الجمعة)، الاضراب، احتجاجا على عدم تسلمهم مرتبات الشهر الماضي.

اما رجال المطافىء، في مدن منطقة المرج (الناصرة والعفولة وبيسان ويكنعام والمجيدل (مجدال هعيمق) فقد تركوا محطات الاطفاء بشكل نهائي، امس (السبت)، معلنين بذلك بدء نزاع عمل احتجاجا على عدم تسلمهم مرتبات الشهر الماضي. وفي تطور لاحق، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أعلن عن التوصل الى اتفاق مع رجال المطافىء، مما يعني إلغاء الاضراب.

كما هدد مستخدمو صندوق المرضى (كوبات حوليم)، في نهاية الاسبوع الماضي، باعلان الاضراب في كل المؤسسات التابعة للصندوق بحيث يشمل ١٥ الف مستخدم. ويأتي هذا التهديد على خلفية المطالبة بزيادة الاجور. واعلن المستخدمون انهم سيعلنون الاضراب لمدة اسبوع في المرحلة الاولى، ثم يخرجون الى عطلة منظمة.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

تعاظم الأمل في إعادة وحدة م.ت.ف

● بيروت ـ أعلن بسام أبو شريف، المتحدث بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان «التحالف الوطني» الفلسطيني أعد خطة بهدف إعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية وأن الحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية أديا دوراً هاماً في بلورة مثل هذه المبادرة التي تبعث أملاً كبيراً في رأب الصدع الفلسطيني.

وقال أبو شريف، في حديث أمام الصحفيين في بيروت أمس (السبت)، إنه، في حالة نجاح هذه المبادرة، سيجري عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني وإعلان الوحدة بين جميع فصائل م.ت.ف، رسمياً.

تاتشر : سيكون للملك حسين دور في مبادرة امريكية وشيكة حول الشرق الاوسط

● غداً : لقاء حسين ـ تاتشر ● امس : لقاء تاتشر ـ واينبرغر ● مورفي الى المنطقة في جولة مكوكية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اعربت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، عقب اجتماعها يوم امس بوزير الدفاع الامريكي، كاسبر واينبرغر، عن اعتقادها بأن الادارة الامريكية ستطرح، قريبا، مبادرة جديدة بخصوص الشرق الاوسط. واضافت ان الملك حسين، ملك الاردن (الموجود حاليا في لندن) مستعد للقيام «بدور في بعض الظروف المعينة ويجب الاستفادة من طاقاته الهائلة».

وستستقبل تاتشر الملك حسين غداً، الاثنين.

ويندرج هذا الاعلان في اطار التحركات الاردنية ـ المصرية ـ الامريكية، التي تكشفت بشكل خاص عقب قيام الملك حسين بطرح مشروعه «ارض مقابل سلام» في جلسة افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

بيرس يختتم زيارته الى فرنسا

● باريس ـ الوكالات ـ عاد شمعون بيرس، رئيس الحكومة، ليلة امس، الى البلاد بعد زيارة الى فرنسا استمرت ثلاثة ايام.

وكان بيرس اعلن، خلال زيارته لفرنسا، انه على استعداد لزيارة عمان وان اسرائيل على استعداد لاستقبال اي زعيم عربي يعرب عن رغبته في القيام بزيارة «سلمية» الى اسرائيل (على نسق زيارة السادات الاستسلامية: طبعا).

وكان بيرس، ادلى بحديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية، امس الاول، قال فيه انه لا بد من ترتيب لاولويات مشاكل الشرق الاوسط فستكون الاولوية للانسحاب من جنوب لبنان تليها الحرب الايرانية ـ العراقية لما تنطوي عليه من مخاطر على السلام الدولي، واخيرا يأتي الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية.

وغني عن القول ان هذا الترتيب يعبّر عن رغبة حكام اسرائيل في طمس القضية الفلسطينية.

من اسقاطات كارثة تسرب الغاز السام في الهند :

مقتل الأجنة في أرحام النساء الحوامل

● مدير الشؤون الصحية في الشركة الامريكية صاحبة المصنع يعترف بأهمال الشركة في مجال اتخاذ اجراءات الوقاية اللازمة لمنع الكارثة قبل وقوعها ● المادة السامة يجري انتاجها في اسرائيل وأربع دول أخرى ●

● نيودلهي ـ الوكالات ـ قام أطباء مدينة بهوبال الهندية، التي وقعت فيها في الأسبوع الماضي كارثة تسرب الغاز السام من أحد المصانع الأمريكية، باجراء عدد كبير من عمليات الاجهاض للنساء الحوامل اللواتي تعرضن للغاز السام. وأكد أحد الاطباء انهم اجروا مثل هذه العمليات لأن الاجنة توقفت عن الحركة داخل ارحام الامهات ولأن أجسام الأمهات بدأت ترفض الأجنة.

وأضاف موظفون مسؤولون في مدينة بهوبال انه ستكون لعملية تسرب الغاز آثار طويلة المدى على صعيد البيئة والمشاكل الصحية، مثل فقدان البصر والعقم والاعاقة العقلية وأمراض الكبد والكلى.

كما أعلن البروفسور هندريكس، أحد أفضل المتخصصين في مجال تأثير السموم في العالم، في حديث أدلى به الى مجلة «ليبر بلجيك»، ان مئات الأشخاص سيموتون وأن الأجنة ستصاب بتشوهات كثيرة وسيعاني عدد كبير من الأشخاص، الذين تأثروا من الغاز السام، آثاراً جانبية تنعكس بشكل واضح على الأعصاب كذلك فأن هنالك خطراً من انتقال تأثير الغاز السام الى الأجيال القادمة.

ومما يجدر ذكره ان هذه الكارثة الصناعية أدت الى مصرع ٢٥٠٠ شخص واصابة حوالي ٢٠٠ ألف آخرين. وأدت الى تشريد ٥٠٠٠ طفل من بيوتهم. كما قتل الغاز السام الالاف من الطيور والحيوانات في المنطقة.

ومن ناحية أخرى قدمت حكومة ولاية ماديا براديش الهندية، حيث وقعت الكارثة، دعوى ضد الشركة الأمريكية «يونيون كاربيد»، صاحبة المصنع. وتأتي هذه الدعوى فاتحة لآلاف الدعاوى التي ستقدم ضد الشركة الأمريكية من أهالي الضحايا.

واعترف مدير الشؤون الصحية للشركة الأمريكية بأن خزانات الغاز الموجودة في مصنع «استيتيوت»، التابع للشركة في فرجينيا الغربية في الولايات المتحدة، مزودة بنظام انذار مبكر الكتروني يسمح بتعيين أية زيادة غير عادية في الضغط. وأضاف أن هذا النظام لم يجر تركيبه في بهوبال، بسبب عدم وجود قطع غيار ملائمة في الهند ـ على حد زعمه.

ولقد أثارت هذه الكارثة الناجمة عن اهمال المسؤولين الأمريكيين الشنيع ردود فعل كثيرة في أرجاء العالم. ففي المانيا الغربية ألقيت زجاجة مولوتوف حارقة قبالة المصنع التابع للشركة الأمريكية «يونيون كاربيد». كما كتبت عبارات تنديد على جدرانه.

وعلم من مسؤول في الشركة الأمريكية ان المادة القاتلة، التي أدت الى وقوع عشرات آلاف الضحايا في الهند، يجري انتاجها كذلك في اسرائيل وفي أربع دول أخرى.

هذا وصرح عضو الكنيست ماتير صبان (مبام) أنه يوجد في البلاد مصنع يستعمل غازين سامين آخرين في تصنيع مواد كيماوية ينتجها. وأضاف أنه تجري حاليا مفاوضات حول امكان نقل المصنع من مكانه أو اتخاذ اجراءات وقائية مشددة فيه. الا أن عضو الكنيست صبان رفض ذكر اسم المصنع أو مكانه لئلا يؤدي ذلك الى حالة ذعر بين الجمهور الاسرائيلي.

احتجاجاً على ممارسات النظام العسكري: الاضراب العام يشل بنغلاديش

● داكا ـ الوكالات ـ شهدت بنغلاديش، أمس (السبت)، اضراباً عاماً شل جميع المرافق حتى ان شركة الطيران الوطنية اوقفت رحلاتها. ووقعت، خلال الاضراب، صدامات عنيفة بين البوليس والطلاب المضربين في العاصمة، داكا.

ويأتي هذا الاضراب، الذي دعت اليه «الحركة من أجل عودة الديمقراطية» ـ وهي المعارضة السياسية، احتجاجاً على استمرار النظام العسكري وعلى حظر النشاط السياسي في البلاد، الذي فرض منذ العام ١٩٧٩.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشارك في الندوة الدولية لمناقشة عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

● براغ ـ لمراسلنا ـ شارك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم الرفيقين جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب (رئيس الوفد) وابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب في مجلس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، في الندوة الدولية لمناقشة عمل المجلة العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية والتي جرت بين ٤ ـ ٦ كانون الأول الجاري في براغ واشترك فيها وفود ٩١ حزباً شيوعياً وعمالياً.

وناقش المشتركون في الندوة تقرير هيئة ومجلس التحرير حول نشاط المجلة في الفترة من تشرين الثاني ١٩٨١ حتى تشرين الثاني ١٩٨٤.

وحلل المشاركون في المناقشة مسار المجلة وقدموا ملاحظات واقتراحات ملموسة تهدف الى التطوير اللاحق للمجلة. وأولي اهتمام خاص لقضايا توطيد السلام وأمن الشعوب ومواجهة السياسة العدوانية للامبريالية وتسليط الضوء على خبرة نضال الشيوعيين المتعددة الجوانب.

قوات الطغمة الحاكمة في تشيلي تشن حملة تفتيش واسعة في ضواحي العاصمة

● سنتياغو ـ الوكالات ـ حاصرت قوة من الجيش وبوليس الطغمة الحاكمة في تشيلي، أمس (السبت)، احدى ضواحي العاصمة ـ سانتياغو ـ وأجرت حملة تفتيش واسعة النطاق، شملت جميع البيوت في الضاحية.

وجاء ذلك في اعقاب مقتل احد رجال البوليس، أمس الأول (الجمعة)، في سانتياغو.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة عبرت عن احتجاجها على انتهاك حقوق الانسان في تشيلي.

كلمة الاتحاد

أشد الغازات المبيدة خطراً !

ليس صدفة ان ينتمي مرتكبو جميع الجرائم ضد البشرية، التي وقعت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، الى ما يسمى «طريقة الحياة الأمريكية» ـ من إلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناجاساكي، في نهاية الحرب العالمية الثانية، حتى مجزرة الغاز الأمريكي السام، المنفلت «إهمالاً» من المصنع الأمريكي في ولاية ماديا براديش في الهند والذي ذهب ضحيته (حتى الآن!) ٢٥٠٠ من الأطفال والنساء والرجال الهنود وإصابة ما يزيد عن مئتي ألف بعاهات مميتة أو دائمة.

كذلك ليس صدفة ان تترعرع، في ظل «طريقة الحياة الأمريكية»، المافيا وشتى سنديكات الجريمة المنظمة والآفات الاجتماعية التي لم تعرفها البشرية وما كان من الممكن ان تعرفها لولا «طريقة الحياة الأمريكية» هذه.

لا يتسع المجال الضيق هذا، الآن، لتقديم التعريف المتكامل لـ «طريقة الحياة الأمريكية» هذه والتي هي، في مضمونها الأساس، المظهر الأشد إنحطاطاً لنظام رأس مالي يعيش «خارج حياته». أي إما جيفة أو «روبوت»!

ولكننا نود هنا، الآن، أن نعري وندمغ، حتى الثمالة، «أخلاقية» هذا النظام القائم على «حرية» الاستغلال وعبادة «العجل الذهبي».

هل تذكرون «مسوح الرهبان» التي تلبسها هؤلاء «الأخلاقيون» حين قرروا اختيار المجاعة في اثيوبيا للتباكي عليها لا لسبب سوى ان شعب اثيوبيا أطاح بنظام هيلا سيلاسي المفسود؟ لقد تأكد الآن ان «العم سام» وجميع «أقاربه» لم يقدموا أية «إغاثة» فعلية للجياع سوى استمرار التخريب على النظام الثوري الجديد في اثيوبيا ومحاولة محاصرته اقتصادياً بالاضافة الى «التباكي» والتحريض الأرعن على النظام الجديد. فيما اقتسم العالم الاشتراكي، وخصوصاً الاتحاد السوفييتي، لقمة شعبه مع شعب اثيوبيا.

لم نعد نسمع عن مشاريع «الغرب» ـ بما فيه اسرائيل ـ «لاغاثة» شعب اثيوبيا: فهل انتهت المجاعة؟ لقد حوصرت وهي في طريق الانتهاء وبفضل النظام الثوري الاثيوبي وأقاربه الاشتراكيين في مختلف أنحاء العالم.

ولكن المجاعات مستمرة في أنحاء أخرى من العالم. ولم يعد سراً ان المسؤول الأول عنها هو سباق التسلح الكارثي الذي يصر عليه أرباب «طريقة الحياة الأمريكية»، فزبدة «أخلاقهم» هي «حرية الاستغلال» وعبادة «العجل الذهبي».

فحتى السحرة، في أساطير الشياطين الذين كان يقال عنهم إنهم يسممون الآبار، لم يرتكبوا، ولو في الخيال، جرائم كالتي ارتكبتها «طريقة الحياة الأمريكية» في الهند في الأسبوع الماضي: غازات سامة انطلقت من مصنع امريكي لا لسبب سوى ان أصحابه الأمريكان استكثروا على أطفال الهند إدخال تأمينات الكترونية باهظة الثمن لهذا المصنع! الربح الرخيص يحلل كل جريمة خصوصاً إذا كانت الضحية من «الشعوب الشرقية»! تتلخص أخلاق «طريقة الحياة الأمريكية»، إذن، في حرية السعي لتحقيق الحد الأقصى من الربح مقابل الحد الأدنى من الثمن. ومن أجل ذلك يجيزون «الحرية» لاستباحة جميع المثل العليا والأديان وكل ما اكتسبته البشرية من أخلاق عبر عصور متكاملة من الكفاح من أجل حرية الإنسان.

لا تأتي هذه الكلمات في مجال «التبشير». بل تأتي من أجل المفاضلة بين أخلاقهم وأخلاقنا ـ أخلاق طبقتنا وشعوبنا العربية. تأتي في مجال تحصين أجسام شبيبتنا والشعب كله من فعل أشد الغازات المبيدة خطراً. وهو أخلاق «طريقة الحياة الأمريكية».

(«الاتحاد»)

* تهنئة *

الى المحامية أمل صبري خوري بمناسبة افتتاح مكتبها الجديد في محطة «ابجده ـ عكا»، ومساعدتها في الافراج عن المساجين الخمسة من عرب السواعد، نتمنى لها مزيداً من التقدم والنجاح في خدمة شعبها والعدالة.

○ منيرة أنيس لاذقاني ○

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (٨ و ٩)

٣٢ حتى نصف الالف !

جت (المثلث) في الطليعة وعين ماهل تواصل تحقيق المعجزة

● حيفا ـ الادارة ـ لم يبق امامنا سوى جمع ٣٢ اشتراكا في «الاتحاد» لكي نصل الى نصف الالف (٥٠٠) من الاشتراكات الجديدة والمجددة التي يجري جمعها خلال هذه الحملة الخاصة والمستمرة والتي تقدم، بنتائجها، دليلا حياً على رسوخ قدم «الاتحاد» اليومية وتعاظم انتشارها خصوصا بعد الانجازات الصحفية ـ السياسية الضخمة التي حققتها في المدة الاخيرة وزادت من احترام الجماهير الواسعة وثقتها بها وانها «ستمكث في الارض» لانها «مما ينفع الناس».

فقد تلقينا، خلال الاسبوعين الماضيين، ٦١ اشتراكا جديدا ومجدداً تضاف الى ما تلقيناه منذ بدء هذه الحملة، وهو ٤٠٧ اشتراكات، فيكون المجموع حتى الان ٤٦٨ اشتراكاً جديدا. اي لا ينقصنا، حتى نصل الى نصف الالف (٥٠٠) وندخل في المئة السادسة، سوى ٣٢ اشتراكاً. والكرامة كلها تعود الى هذا الشعب والى حزبه وجبهته. والخير، كما هو واضح منذ الان، «لقدام».

هذا وتتزين صدور اهالي جت (المثلث)، اليوم، بأوسمة التفوق على جميع الفروع في البلاد فيما جمعته في اسبوع واحد، وهو عشرة اشتراكات جديدة. اما القرية العَلَم، عين ماهل، فيبدو ان معينها اصبح مثل «كوز الخضر» لا ينضب. فقد اهدتنا، مرة اخرى، خمسة اشتراكات دفعة واحدة. ويستمر تحرك مثلث العطاء، ويستمر في احتلال المركز الثاني بعد منطقة الناصرة التي اثبتت، دائما، أن فضلها لا يمكن استكثاره.

ونقدم، فيما يلي، قائمة بتوزيع الاشتراكات الـ ٦١ الجديدة التي جمعت خلال الاسبوعين الماضيين :

● منطقة الناصرة (٣٢) موزعة كما يلي : عيلبون (٦)، عين ماهل (٥)، طمرة (٥)، شفاعمرو (٥)، الناصرة (٣)، المغار (٣)، يافة (٣)، طرعان (١)، ديرحنا (١).

● منطقة المثلث (١٤) موزعة كما يلي : جت (١٠)، واشتراك واحد من كل من عرعرة وباقة الغربية والطيرة وام الفحم.

● حيفا (٨) ● عكا (٥) ● يافا (١) ● القدس (١).

اننا نقترب من نهاية العام ١٩٨٤. ونتبادل الهدايا والتحايا. ولكننا، نحن العاملين في مؤسسة «الاتحاد»، لا يمكن ان نتلقى هدية اعز من رضاكم ولا تعويضا عما نقضيه من اعمارنا أثمن من هذا التعويض. فقدماً نحو ذلك الموعد!

في اجتماع بين ممثل وزارة الداخلية وممثلي السلطات المحلية العربية:

ممثل الداخلية يعد بتحويل هبة اضافية للسلطات المحلية العربية تعادل ضعف الهبة الشهرية العادية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أبلغ السيد أريبه هخت، مدير دائرة السلطات المحلية في وزارة الداخلية، ممثلي السلطات المحلية العربية، بأنه من المتوقع أن يجري تحويل هبة اضافية للسلطات المحلية العربية خلال الأسبوع الجاري تعادل ضعف الهبة الشهرية العادية تقريباً، وبعد تحويل المبلغ الذي اتفق عليه بين رئيس الحكومة ووزير المالية لتخفيف حدة الأزمة المالية للسلطات المحلية العربية. وجاء ذلك خلال اجتماع المتابعة الذي عقد، في أواخر الأسبوع الماضي، بناءاً على نتائج اجتماع ممثلي السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة قبل حوالي أسبوعين.

وقد حضر الاجتماع عن السلطات المحلية العربية كل من السادة: ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وأحمد أبو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي ورامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة. كما حضره السيدان أريبه هيخت، عن وزارة الداخلية وكالمان دينس، المستشار الاقتصادي لمركز السلطات المحلية.

وقد أعلن السيد أريبه هيخت، خلال الاجتماع، أن رئيس الحكومة قدم الى وزير المالية برنامجاً يتضمن رفع ميزانية السلطات المحلية العربية للسنة المالية الحالية بمبلغ مقداره ١.٣ مليار شيكل لكل السنة. (بأسعار الربع الثالث من السنة المالية) وهذا يشمل الغاء التقليصات التي فرضتها الحكومة على السلطات المحلية بنسبة (٤٪)، وزيادة اضافية طفيفة على الميزانيات العادية بالاضافة الى ذلك تخصيص ١.٧ مليار شيكل لتغطية العجز لدى السلطات المحلية العربية وتخصيص مليار شيكل لصندوق التخطيط لمشاريع تطويرية في القرى والمدن العربية.

وقد أبلغ السيد هيخت ممثلي السلطات المحلية العربية بان تنفيذ هذه الاقتراحات يتطلب مصادقة وزارة المالية على اقتراحات رئيس الحكومة، الأمر الذي من المتوقع أن يجري قريباً.

وقد عرض ممثلو السلطات المحلية العربية المعطيات التي جمعوها حول العجز المالي لدى السلطات المحلية العربية والبالغ (٥.٢) مليار شاقل. وطالبوا بتنفيذ وعد رئيس الحكومة وتحويل مبالغ فورية مناسبة لتخفيف هذه الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية على أساس المعطيات التي جمعتها اللجنة القطرية للرؤساء، وخاصة في المجالس المضربة حيث تفاقمت الأزمة المالية فيها لدرجة عدم تمكنها من دفع رواتب مستخدميها.

وقد أعلن السيد هيخت أنه من المتوقع تحرير مبلغ خاص بالسلطات المحلية العربية خلال الأسبوع الجاري كهبة خاصة، بالاضافة الى هبة شهرية تعادل ضعف الهبة الشهرية العادية لكل سلطة محلية من أجل تخفيف حدّة الأزمة المالية. كذلك تم الاتفاق على أن يقوم ممثلو وزارة الداخلية، حالاً، بجمع المعطيات الدقيقة عن العجز المالي في السلطات المحلية العربية من أجل تنفيذ برنامج امتصاص هذا العجز في اطار مبلغ الـ ١.٧ مليار شاقل، الذي اقترحه رئيس الحكومة على وزير المالية. واتفق أيضاً على متابعة تنفيذ التلخيصات خلال الأسبوع الجاري، وخاصة تحويل المبالغ الفورية الاضافية الى السلطات المحلية العربية ومتابعة برنامج امتصاص العجز.

إثر دعوى مقدمة من ١٤ مواطناً

المحكمة العليا تلزم الحاكمية العسكرية بتفسير ممارسات الاحتلال والمستوطنين ضد الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ أصدرت المحكمة العليا، في أواخر الاسبوع الماضي، بناء على طلب تقدم به ١٤ مواطناً من أهالي الدهيشة، امراً مشروطاً الى القائد العسكري في الضفة المحتلة يلزمه باعطاء تفسيرات، خلال ٢١ يوماً، لعدم الامتناع عن التنكيل بالملتمسين وانزال العقوبات الجماعية غير القانونية بهم. وكذلك باعطاء التفسيرات لانتهاج سياسة منع التجول واغلاق مداخل المخيم من جهة الشارع الرئيسي وبتوضيح سبب امتناعه عن فتح هذه المداخل، اضافة الى المدخل الرئيسي للمخيم.

كما يلزم أمر المحكمة العليا القائد العسكري بتفسير عدم القيام بمنع نشاط المستوطنين واستمرار استفزازاتهم وعدم منعهم من دخول المخيم وتأمين الحماية والرعاية لهم (للمستوطنين) ولماذا لا يمنع تسيير دورياتهم الراجلة والمسلحة، الأمر الذي أصبح اشبه ما يكون بالميليشيا. وطلب الأمر من الحاكمية العسكرية توضيح لماذا لا يمنع المستوطنين، ايضاً من التظاهر في المخيم ولا يضع حداً للتهديدات الصادرة عنهم ومحاولة فرض جو من الارهاب.

وقدمت الدعوى الى المحكمة العليا، باسم الملتمسين، المحامية فيليتسيا لانغر.

تحية الى اريك شارون من «المهابيل» في لبنان!

● تل ابيب ـ وردت، في خبر نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (الجمعة ١٢/٧) تفاصيل حادثة تعكس مرارة وامتعاض جنود الجيش الاسرائيلي لوجودهم في لبنان، حدث ذلك في برنامج التحيات من الجنود في لبنان الى ذويهم في البلاد، الذي تبثه اذاعة الجيش الاسرائيلي.

وتفاصيل الحادثة، كما اوردتها الصحيفة المذكورة، انه في احدى الحلقات الاخيرة من هذا البرنامج استغل ضابط برتبة عالية في الجيش كون البث مباشرا على الهواء وقال، في «تحيته»: «تحية الى اريك شارون من «المهابيل» (الفرايريم) في لبنان» فذهل المذيع لسماعه هذا النص. ولما لم يكن بامكانه قطع البث قال: «هذا يتبع الى برنامج آخر».

وزير خارجية أثيوبيا يشيد بمساعدات الدول الاشتراكية لبلاده

● لندن ـ «تاس» ـ عبر غوسو قولدا، وزير خارجية أثيوبيا، عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية على المساعدة الشاملة التي قدمتها هذه الدول الى بلاده لمواجهة أزمة الجفاف.

وأكد الوزير الأثيوبي، في حديث أدلى به، في أواخر الأسبوع الماضي، لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، ان الدول الاشتراكية تبني في أثيوبيا المصانع والمحطات الكهربائية وتقوم بأعمال التنقيب عن الثروات.

وأشار غوسو قولدا الى أن الدول الاشتراكية مدت يد العون الى سكان المناطق المنكوبة بالقحط بشكل سريع.

خطر النقص في الأدوية والأكسجين يتهدد المستشفيات الحكومية

● تل أبيب ـ هدد تجار الأدوية والأكسجين بعدم تزويد المستشفيات الحكومية بهذه المنتجات الضرورية نتيجة الديون الطائلة المستحقة لهم على هذه المستشفيات والتي بلغت عشرات ملايين الشواقل خلال الاسابيع الماضية.

ويعاني مستشفى «هيلل يافه» الحكومي في الخضيرة أقسى الظروف، حيث بلغت ديونه ٧٠ مليون شيكل، وذلك لأنه يضطر الى استيعاب عدد كبير من المرضى يزيد عما خصصت له الميزانية.

وفي مستشفى «أساف هروفيه» يوجد نقص كبير في إحتياطي الأدوية يتهدد عمل المستشفى وعملية تقديم خدماته بانتظام.

وتبلغ ديون مستشفى صفد لشركة الكهرباء حوالي ٨ ملايين شيكل. الأمر الذي إضطر الشركة الى التهديد بقطع التيار الكهربائي عن المستشفى.

وعقب الدكتور موشي مشيح، رئيس قسم خدمات العلاج في وزارة الصحة، على أزمة المستشفيات، بقوله إن الوضع الاقتصادي الصعب، الذي تمر به المستشفيات الحكومية، هو نتيجة لتوقف الحكومة عن تحويل الأموال الى تلك المستشفيات.

في اجتماع ضد العنصرية في تل ابيب

الباحث ألوف هار ـ إيفن : الطالب اليهودي يعتبر المواطن العربي «قذراً» و«إرهابياً» و«بدائياً» !

● ندوة حول العنصرية في جامعة القدس ●

● تل أبيب ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ كشف الباحث ألوف هار ـ إيفن، من مؤسسة «فان ـ لير» في القدس، النقاب عن ان الطالب اليهودي يعتبر المواطن العربي «قذراً» و «تفوح منه رائحة نتنة» و «ارهابيا» و «بدائياً» وان قسماً كبيراً من طلاب المدارس اليهودية لا يعرفون ان هناك عربا بين مواطني الدولة. وأكد هار ـ إيفن ان هذه الامور هي قسم من المعطيات التي حصل عليها في استطلاع أجراه بين (٥٦١) طالباً يهودياً.

وجاءت أقوال هار ـ إيفن هذه في سياق كلمته، التي ألقاها في اجتماع ضد العنصرية عقد في مركز نقابة المعلمين العامة في تل أبيب في أواخر الاسبوع الماضي.

وكان ترأس الاجتماع رئيس نقابة المعلمين، د. شالوم ليفين الذي قال ان جميع بني البشر هم من عائلة واحدة هي عائلة الجنس البشري. وأضاف ان الشعب اليهودي الذي عانى من العنصرية ليس محصناً ضدها.

واشترك مندوبو المعلمين الجمهوريين في النقاش وتحدث عضو مركز النقابة، الاستاذ شالوم شموئيل فاشار الى اهمية بحث الموضوع وطالب بأن تقر الكنيست قانوناً ضد العنصرية. وأكد ان القضية ليست مجرد كهانا وتصريحاته العنصرية بل أفكاره وأتباعه ومن هنا تأتي ضرورة قيام وزارة المعارف بالعمل على اجتثاث هذه الافكار من اوساط الطلاب وأبناء الشبيبة.

أما مفيد صيداوي مندوب كتلة الجبهة الدمقراطية في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة فاستنكر التوجه العنصري إزاء الجماهير العربية من قبل شخصيات مسؤولة ووسائل الاعلام، وقال ان ما يميز الجماهير العربية هو كونها دمقراطية ومؤيدة للاخوة مع الجماهير اليهودية.

كما تحدث مدير عام وزارة المعارف، اليعزر شموئيلي، فأشار الى جهوده في منع النائب العنصري كهانا من دخول المدارس وأكد ضرورة النضال ضد العنصرية وتكثيف اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب.

واختتم الاجتماع سكرتير عام نقابة المعلمين، يتسحاق فلبر، فاشار الى الضوء الاحمر الذي تشعله حقيقة ان ٣١٪ من الاسرائيليين يرون ضرورة في تقييد حرية الصحافة ووسائل الاعلام، وأكد ضرورة محاربة العنصرية بشتى الوسائل.

ويفيد مراسلنا في الجامعة العبرية في القدس، أنور داود، ان ندوة حول العنصرية عقدت، الاسبوع الماضي، في الجامعة بدعوة من اللجنة ضد العنصرية واشترك فيها النائب محمد وتد (مبام) وعضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية، موطي إيش بثير.

وافتتح الندوة رئيس نقابة الطلاب العامة فدعا زملاءه الطلبة الى الوقوف في وجه العنصرية ومظاهرها. وتحدث النائب محمد وتد فتطرق الى التمييز العنصري داخل المؤسسات الرسمية. وقال ان ظاهرة العنصرية ليست جديدة على المجتمع الاسرائيلي وان نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حينه والجبهة الدمقراطية، اليوم، قد انتبهوا الى هذه الظاهرة منذ السبعينات وقدموا اقتراح قانون ضد العنصرية مرّة في الشهر على الاقل، وان رفض الاقتراح هو بشكل أو بآخر بمثابة اعتراف بوجود العنصرية وان عدم سنّ مثل هذا القانون يعني الاستمرار في النهج القائم.

ثم تحدث موطي أيش بثير فقال: «ان كهانا كشخص لا يقلقني اذ ان الخطر ينبع من كون كثيرين يوافقون كهانا وانما يختلفون معه في الاسلوب وعليه، يجب التمييز بين معارضي الكهانية كايدلوجية أو كأسلوب». وأضاف ان وسائل الاعلام تنشر يومياً تهجمات عنصرية على نواب الكنيست التقدميين من يهود وعرب. واكد بثير ان استمرار الاحتلال يغذي العنصرية ومظاهرها. وتطرق الى موضوع تهويد الجليل فقال: «ما يقوله كهانا يحاول تطبيقه يسرائيل كينغ».

تحقيق استفزازي مع الشاب مهدي عبادي من جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ استدعي امس (الخميس)، عضو قيادة فرع الشبيبة الشيوعية في جديدة، الرفيق مهدي عبادي، (١٥ عاما)، الى مركز الشرطة في عكا. وهناك حقق معه المدعو عزرا منشي، الذي حاول تلفيق تهمة رفع العلم الفلسطيني يوم انتخابات الكنيست الحادية عشرة، ضد الشاب.

وعندما رفض الشاب هذه التهمة حاول المحقق اقناعه بالكف عن نشاطه السياسي وعن التردد على نادي الحزب وحاول، ايضا، ابتزاز معلومات عن نشاطات الحزب في القرية.

وبعد فشل محاولات المحقق المذكورة، هدد الرفيق مهدي بالسجن في حالة استمرار نشاطه السياسي ـ وقال له، بالحرف الواحد: «ان الحزب الشيوعي ممنوع في اسرائيل».

لجنة «تغيير طريقة الانتخابات» تباشر عملها

● القدس ـ باشرت لجنة «تغيير طريقة انتخابات الكنيست»، في الأسبوع الماضي، بحث امكان تحويل طريقة انتخابات الكنيست في البلاد الى انتخابات منطقية ورفع نسبة الحسم ومنع انتقال أعضاء كنيست من كتلة الى أخرى.

وتتألف هذه اللجنة من أعضاء الكنيست والوزراء: موشيه آرنس وأمنون روبنشتاين وموشيه شاحل وحاييم كورفو وسارة دورون.

ومن الجدير بالذكر انه اذا جرى إقرار تحويل طريق الانتخابات فستكون هذه الخطوة بمثابة ضربة جديدة للأحزاب الصغيرة وتهدد بحرمان معظم الأحزاب الصغيرة من تمثيلها في الكنيست.

ويذكر، أيضاً، أنه سمعت أصوات، خاصة بعد انتخابات الكنيست الأخيرة، تدعو الى تغيير طريقة الانتخابات بشكل يؤدي الى الابقاء على حزبين كبيرين على نسق ما هي الحال في الولايات المتحدة الأمريكية.

احتفال بذكرى المولد النبوي الشريف في الناصرة

● البلدية تخصص قطعة أرض لاقامة نادٍ للكشاف الاسلامي عليها ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أقام نادي سرية كشافة الجليل الاسلامي في الناصرة، مساء أمس الأول (الجمعة)، احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف في قاعة «فرانك سيناترا» في المدينة. وحضر الحفل عدد كبير من اهالي المدينة. كما شارك فيه وفد من بلدية الناصرة مؤلف من القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، ونائب الرئيس، امين محمد علي، وعضو ادارة البلدية، سمير بجلي.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة من آيات القرآن الكريم تلاها الشيخ محمد جمال ابو الهنود، إمام «الجامع الأبيض». وقام الحاج سمعان ارسلان بانشاد مديح خاص بالمناسبة.

بعدها القيت كلمات من رئيس منظمة الكشاف العربي، سليم حريري وعضو النادي، ماهر زعبي. وألقى كلمة البلدية المهندس رامز جرايسي فهنأ أهالي الناصرة وشعبنا الفلسطيني والعالم الاسلامي أجمع بهذه المناسبة المباركة. وأعلن انه ستقع على النادي، في السنة القادمة، مهمة كبيرة وهي بناء مقره الجديد وذلك على الأرض التي خصصتها له البلدية. وحيى ادارة النادي على اقامتها هذا الاحتفال.

ثم ألقى الشيخ محمد جمال وعظة دينية خاصة بالمناسبة.

وبعد القاء الكلمات قدم اعضاء النادي برنامجاً فنياً اشترك فيه المطرب عبد باسيل. وتضمن الاحتفال تمثيلية اجتماعية هادفة بعنوان «البخيل».

ويذكر ان السرية أقامت استعراضاً كشفياً في شوارع الناصرة، بهذه المناسبة.

رئيس مجلس المشهد يطالب بتغيير وضع الخدمات في عيادة «صندوق المرضى»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أرسل رئيس مجلس المشهد المحلي، الدكتور يوسف مرعي، رسالة الى البروفيسور حاييم دورون، مدير مركز «صندوق المرضى» المستدروت، ونسخة عنها الى السيدة حايا طوفتكين، المسؤولة في منطقة المرج عن عيادات «صندوق المرضى»، شارحاً فيها أوضاع العيادة في القرية ومطالباً بالعمل السريع لاجراء تغيير في الوضع القائم بضمن سلامة الجمهور وتقديم خدمات أفضل للجمهور في القرية.

وطالب الدكتور مرعي في رسالته بالمصادقة على نصف وظيفة طبيب أطفال وعلى نصف وظيفة لممرضة وترتيب أوقات المناوبة لتشمل ساعات بعد الظهر لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع على الأقل.

ومن الجدير بالذكر ان عدد أعضاء المستدروت في المشهد، الذين يتلقون علاجاً في «صندوق المرضى»، يبلغ حوالي ألفين وستمئة شخص. وهنالك فقط طبيب واحد في العيادة وممرضة واحدة يناوبان يوماً واحداً فقط في ساعات بعد الظهر.

بعد تلقي الرواتب

معلمو المدرسة الثانوية ومستخدمو المجلس المحلي في المغار يعودون الى اعمالهم

● المغار ـ لمراسلنا ـ عاد معلمو المدرسة الثانوية في القرية، منذ يوم الخميس الماضي، الى العمل بعد ان تلقوا رواتبهم المستحقة عن شهري تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين.

كذلك عاد موظفو ومستخدمو المجلس المحلي، أمس الاول (الجمعة)، الى اعمالهم بعد اضراب استمر عدة اسابيع لعدم تلقي رواتبهم. وذلك بعد ان تمكن المجلس من تحصيل ديونه المستحقة على السلطات وبالتالي من تلبية مطالب الموظفين والمستخدمين العادلة.

وافاد رئيس المجلس المحلي في المغار، قاسم غانم، انه جرى التغلب على جزء كبير من الارث الثقيل الذي تركته اللجنة المعينة (١٩٠ مليون شيكل ديونا على المجلس) وان المجلس الحالي المنتخب يواصل العمل على تحصيل جميع مستحقاته للشروع في تنفيذ المشاريع الحيوية لاهالي القرية.

تنويه واعتذار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع، سهواً، في الخبر الذي ظهر يوم الخميس (١٢/٦) عن تطورات التحقيق في حادثة إلقاء القنبلة اليدوية في قرية الرامة خطأن غير مقصودين. فقد وردت في العنوان كلمة «المجرمين» مع أن المقصود كان «المتهمين». كما ورد أن الدكتور شحادة غنادري هو مصدر الخبر بينما الصواب أن مصدره هو مراسلنا في الرامة.

وقد اقتضى التنويه والاعتذار.

اثر اتفاق بين إدارة مجلس عرعرة المحلي ولجنة المستخدمين :

عودة قسم من المستخدمين المضربين الى العمل

● عرعرة ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ عاد قسم من مستخدمي مجلس عرعرة المحلي المضربين الى مزاولة أعمالهم الإعتيادية ، منذ يوم الخميس الماضي، وذلك بعد ان جرى اتفاق بهذا الشأن بين إدارة المجلس المحلي وبين لجنة المستخدمين .

وجاء هذا الاتفاق اثر حصول المستخدمين على رواتب شهر تشرين الأول الماضي بدون الفائدة المترتبة على تأخير الدفع . ويقضي الاتفاق بأن يعود موظفو الجباية وعمال جمع النفايات الى مزاولة أعمالهم ، بينما يستمر المستخدمون الأخرون في الإضراب .

هذا واجتمع السيد محمد مصلح يونس ، رئيس المجلس المحلي وسكرتيره بقائم مقام المنطقة ، السيد يوسف كوبي وبالمسؤولة عن الميزانيات في مكتبه . وفحص الطرفان بشكل عيني ميزانية المجلس المحلي في عرعرة وأسباب العجز المالي .

وستعقد جلسة أخرى بين رئيس المجلس المحلي وممثلي وزارة الداخلية في مكاتب الوزارة يوم الأربعاء القادم (٨٤/١٢/١٣) . وتأتي تحركات وزارة الداخلية هذه اثر المظاهرة التي قام بها مستخدمو المجلس المحلي أمام مكاتب الداخلية في حيفا في مطلع الاسبوع الماضي (٨٤/١٢/٣).

إطلاق سراح عبد السلام سمارة

● جت ـ لمراسلنا ـ أطلقت الشرطة ، الاسبوع الماضي، سراح الشاب عبد السلام سمارة من قرية جت ، بعد اعتقال لمدة ثلاثة أشهر .

وكان الشاب سمارة اعتقل قبل حوالي العام عندما تصدى لأفراد الشرطة الذين حاولوا إقتحام منزل عائلته في جت والاعتداء على والدته ثم أطلقت سراحه بعد ذلك . وعادت واعتقلته ، قبل ثلاثة أشهر ، وزجته في السجن .

في اطار محاكمة شارون ـ «تايم»:

الصحفي هليفي: ضابط اسرائيلي كبير قارن بين الضباط الاسرائيليين وبين ضباط الجيش النازي

● بارليف يطالب شارون بتقديم استقالته ●

● نيويورك ـ اكد دافيد هليفي، مراسل مجلة «تايم» الامريكية في اسرائيل في اثناء تقديم شهادته في المحكمة في قضية شارون، وزير التجارة والصناعة، ومجلة «تايم»، في اواسط الاسبوع الماضي، ان احد الضباط الاسرائيليين اعرب له في اثناء زيارة قام بها الى بيت هليفي في ١٩٨٢/٩/٢٣، عن قلقه ازاء الازمة الاخلاقية التي تمر بها القيادة العليا للجيش الاسرائيلي.

وقارن بين الجيش الاسرائيلي، الذي يتظاهر بعدم معرفته ببدء اقتراف مجزرة صبرا وشاتيلا، وبين الجيش الالماني، الذي تظاهر بالجهل وعدم معرفة ما يقترف من مجازر ضد المدنيين ابان الحرب العالمية الثانية.

وقال ان الضباط الاسرائيليين، مثل الضباط في الجيش الالماني (النازي) يرددون: «ما عرفت وما سمعت».

وأضاف هليفي ان ثمانية من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي اعربوا عن قلقهم جراء المساعدة التي تقدمها اسرائيل للكتائب، وخاصة بعد مجزرة صبرا وشاتيلا، حتى انهم ذكروا له جملا من بروتوكولات اللقاءات التي جرت بين الطرفين والتي تدعم مخاوفهم.

وقدم هليفي للمحكمة شرحا وافيا حول كيفية استنتاجه، من شهادة شارون امام لجنة كاهن، بان شارون علم مسبقا بان الكتائب سيقترفون مجزرة في المخيمين. كما شرح للمحكمة عن اساليب عمل «الكتائب» فلقد كانوا يقومون بتمييز الفلسطيني عن اللبناني، في الحواجز التي يقيمونها على الطرق، بواسطة ارغامه على لفظ كلمة «بندورة» فمن لفظها بلفظ لبناني «خلوا سبيله ومن لفظها بلفظ فلسطيني قتلوه وهكذا جرى قتل ٤٠٠ ـ ٦٠٠ انسان.

ومما يجدر ذكره ان محامي مجلة «تايم» ما زالوا يحاولون جاهدين الحصول على موافقة الحكومة الاسرائيلية على استخدام الاجزاء السرية من تقرير لجنة كاهن في المحكمة.

ومن ناحية أخرى طالب حاييم بارليف، وزير الشرطة، باستقالة ارئيل شارون من منصبه وزيراً للتجارة والصناعة بسبب انشغاله الدائم بقضيته ضد «تايم» في نيويورك. وأضاف ان انشغاله هذا يضر ضرراً مباشراً بمصالح الدولة. ونفى ان يكون شارون، في حضوره المحكمة، ممثلاً عن الحكومة، كما ادعى شارون، لانه حتى لم يستشر الحكومة في وجوب تقديم الدعوى ضد مجلة «تايم» ـ على حد قوله!

امام الجمعية العامة للامم المتحدة

القدومي ينتقد السياسة الامريكية ويدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ وجه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الخميس الماضي في الامم المتحدة، انتقادا شديدا الى الولايات المتحدة. وأكد ان تغيير الحكومة في اسرائيل لم يغير شيئا من الوضع لأن كلا الحزبين، العمل والليكود، يريدان الارض ويرفضان السلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وأضاف القدومي، في كلمته التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة في أثناء مناقشة قضية الشرق الاوسط، ان الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه بالوسائل كافة من اجل تحقيق حقوقه القومية. كما اعرب عن امله في ان تستأنف الدول الاعضاء في الامم المتحدة جهودها في سبيل التوصل الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

تاتشر : سيكون للملك حسين دوره في مبادرة أمريكية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يوم الخميس قبل الماضي في عمان.

وكان كاسبر واينبرغر، قبل وصوله الى بريطانيا، اجرى مباحثات مع المسؤولين السعوديين. ولا يستبعد ان تكون هذه المباحثات تركزت حول الهجمة الامريكية الجديدة في المنطقة، بالاستناد الى مشروع الملك حسين الاستسلامي وتأييد نظام مبارك في مصر لهذا المشروع.

وعلى الصعيد نفسه قام ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، بزيارة الى السعودية بعد وقت قصير من زيارة واينبرغر. وقام مورفي، ليلة أمس، بمغادرة السعودية قادماً الى اسرائيل حيث سيجري مباحثات مع وزير «الامن» يتسحاق رابين، ورئيس الحكومة، شمعون بيرس.

وتتحدث وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية عن ان هدف زيارة مورفي المكوكية هذه، التي ستستغرق اسبوعين وستشمل كلاً من اسرائيل وسوريا ولبنان والاردن ومصر، ستتمحور حول مفاوضات الناقورة العسكرية بين اسرائيل ولبنان. الا ان عددا من المراقبين يرون ان جولة مورفي ستتركز، اساسا، على مشروع حسين وما يرتبط به من تحركات مصرية ـ اردنية.

سلسلة من الاضرابات ونزاعات العمل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● المحكمة تبت في موضوع «أتاء» ●

وتبت المحكمة المركزية في حيفا، اليوم، في مصير شركة «أتاء» وذلك بعد ان انتهت المدة التي اعطيت للحارس القضائي وللحكومة لايجاد مستثمرين يشترون الشركة ويضمنون استمرار العمل فيها.

ويذكر انه حتى الان لم يتقدم اي مستثمر بطلب شراء الشركة. وهذا ما يثير الغليان والتوتر في صفوف العمال في الشركة (حوالي ٣ الاف) الذين يخشون ان تصدر المحكمة قرارها باغلاق الشركة، مما يعني فقدان مكان العمل ومصدر الرزق وقذفهم الى سوق البطالة.

تعمق ظاهرة الفرار من الخدمة العسكرية يضطر سلطات الجيش الى اقامة لجنة خاصة لمعالجة الموضوع

● حيفا ـ بدأت لجنة خاصة، اقامتها سلطات الجيش الاسرائيلي، منذ اسبوعين، في بحث موضوع الفارين من الخدمة العسكرية لا سيما وان الظاهرة تفاقمت في الآونة الاخيرة وباتت تقلق المسؤولين في الجيش. هذا ما نقلته مجلة «بمحنيه» (مجلة جنود اسرائيل) في عددها الاخير من الاسبوع الماضي.

وذكرت المجلة ان اللجنة الخاصة، التي يشترك في عضويتها ممثلون عن جميع أذرع الجيش، ستبحث، بشكل خاص، السبل والامكانيات للتقليل من عدد الفارين المرتفع باستمرار في السنوات الاخيرة. كما ستبحث اللجنة عددا من المواضيع المتعلقة بهذا الموضوع كالوضع في السجون العسكرية والجانب القضائي للموضوع.

واضافت المجلة ان اللجنة ستضع، في ختام ابحاثها، برنامجا لمعالجة الظاهرة، التي اكد رئيس اللجنة انه لا يمكن تصفيتها تماما!

مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، يتحدث لمجلة «فلسطين الثورة»:

«الجبهة» انجاز لشعبنا كله

● انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية، في ٩ كانون الأول ١٩٧٥، شكل بداية العهد الجبهوي لدى الجماهير العربية في اسرائيل ● قلة نخبوية انفصلت، العام ١٩٨١، عن رابطة الجامعيين وشكلت ما يسمى بـ «الحركة التقدمية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرت مجلة «فلسطين الثورة» (المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية)، في عددها الصادر في ١٩٨٤/١١/٢٤، مقابلة مطولة مع الباحث النفساني مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة، تحدث فيها عن العمل الجبهوي وآفاقه. وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذه المقابلة بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية، التي تصادف (٩ كانون الأول).

● سؤال: متى تأسست رابطة الجامعيين في الناصرة، وما هي الدوافع القومية والسياسية والثقافية لاقامتها؛

■■ بعد نكبة ١٩٤٨ بقينا، هنا في وطننا، مجموعة من الشتات حيث رحلت الغالبية الساحقة من شعبنا وخاصة المثقفين وميسوري الحال. لكن مع بداية السبعينات بدأت تتشكل ملامح شعبنا الاجتماعية من جديد فبدأت تظهر فيه، بشكل واضح، شرائح اجتماعية مختلفة من عمال ومثقفين وتجار واصحاب مصالح خاصة. مع ظهور هذه الشرائح بدأت تظهر تنظيمات تمثل هذه الشرائح فظهرت لجان للطلاب العرب في مختلف الجامعات الاسرائيلية، وتأسست «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب». وظهرت تنظيمات معلمين وطنيين ولجنة للتجار وغيرها من التنظيمات الاخرى. اما في الناصرة التي تعتبر اكبر مدينة عربية في البلاد فقد تمّ تنظيم اول رابطة للجامعيين سنة ١٩٧٣ ضمت خريجي الجامعات من اطباء ومحامين ومهندسين ومعلمين وغيرهم.

من هنا فان اقامة تنظيمات المثقفين، على انواعها، جاءت نتيجة عملية تطور اجتماعيٍ ونتيجة نضوج مجتمعنا العربي. لم يكن مجرد ظهور هذه الشرائح هو الداعي لاقامة هذه التنظيمات وانما كان السبب الاساسي هو ضرورة التنظيم لمواجهة سياسة الاضطهاد والقمع التي عاناها المثقفون، سوية مع كل فئات شعبنا.

● ثوريون لا نخبويون ●

● سؤال: هل قيام الرابطة دليل رغبة الجامعيين في اقامة تنظيم نخبوي معزول عن بقية طبقات الشعب ؟

■■ بالعكس تماما فالمثقفون العرب لا يعيشون في معزل عن بقية فئات شعبنا. فمعاناتهم هي جزء من معاناة شعبنا العامة على مختلف انتماءاته الاجتماعية والسياسية والدينية.

ان الحافز الاساسي العملي الذي نظّم الجامعيين سنة ١٩٧٣، كان العمل من اجل تغيير الاوضاع الصحية المتردية في المدينة نتيجة اهمال وخنوع ادارة بلدية الناصرة السابقة، وتعاونها مع السلطات التي انتهجت سياسة التمييز في الميزانيات الحكومية لتطوير المدينة. فالقضية التي اثارت الجامعيين هي نفس القضية التي اثارت كل سكان المدينة. وهكذا جاءت حركة الجامعيين تعبيرا صادقاً واميناً عن اماني كل سكان الناصرة بل وكل جماهيرنا العربية. وهكذا كانت الخطوة الاولى خطوة ثورية وليست نخبوية.

لقد برز الطابع الوطني لرابطة الجامعيين في دستورها الذي يشير، بشكل واضح، الى أن هدف هذا التنظيم هو تسخير طاقات وامكانيات الجامعيين لخدمة شعبنا ثقافياً واجتماعياً، وفي مواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي. لا انكر انه كان هناك بعض الاكاديميين المتطفلين على هذه الحركة الثورية وارادوها تنظيما نخبويا يخدم مصالحهم وذاتيتهم. الا ان ظروف شعبنا الموضوعية في حينه، واليوم ايضا، لا تسمح بذلك. فشعبنا الذي فقد ارضه من مخططات المصادرة والتهويد المستمرة حتى اليوم، والذي عانى من القمع في ظل انظمة الحكم العسكري وبعد رفع انظمة الحكم العسكري والذي يعيش في ظروف اجتماعية واقتصادية مزرية نتيجة الاضطهاد والتمييز. شعب كهذا بحاجة الى من يعبر عن امانيه ويدافع عن حقوقه ولا يتقبل قيادة «نخبوية» تستعلي عليه. وهذا هو سبب تقدير الناصرة كلها لتنظيمنا، ليس لكوننا مثقفين وانما لوقوفنا الى جانب بقية فئات شعبنا ومن اجل قضايانا المشتركة كشعب.

● «الجبهة» انجاز لشعبنا كله ●

● سؤال: كان للرابطة دور نشيط في اقامة «جبهة الناصرة الدمقراطية». ما هي الاسس الموضوعية، في رأيك، لتحالف رابطة الجامعيين مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين. وهل هذه الاسس ما تزال قائمة الآن ؟

■■ الاساس الموضوعي هو اننا جميعا سواسية تحت كرباج سياسة التمييز العنصري المنتهجة تجاه العرب في اسرائيل. هذه السياسة لا تميز بين التاجر والعامل، والمثقف او بين المسلم والمسيحي والدرزي او بين الشيوعي وغير الشيوعي فكلنا متضررون من المصدر نفسه، ولنا مصلحة واحدة في مقارعة هذه السياسة العنصرية. لذلك كان طبيعياً ان تلتقي كل هذه التنظيمات في جبهة واحدة. وهكذا انضم الجامعيون والتجار والطلاب بتنظيماتهم الى المسيرة التي سارها الحزب الشيوعي طوال الوقت، في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي وهكذا تأسست جبهة الناصرة الدمقراطية، التي تضم التنظيمات الاربعة السنة ١٩٧٥ وهذه كانت بداية العهد الجبهوي لدى الجماهير العربية.

لم يكن تأسيس الجبهة في الناصرة نتيجة قرار للجامعيين او لغيرهم وانما كان تطورا حتمياً تفرضه الظروف الموضوعية.

من هنا، فالجبهة ليست انجازا للجامعيين بل من اهم انجازات شعبنا كله، حققناه بعد ان قطعنا طرقا طويلة من التمزق ودفعنا خلالها اغلى الاثمان. علينا المحافظة على هذا الانجاز. فكل الفئات تريد ان تتخلص من سياسة القهر والاضطهاد القومي.

ان المعطيات الموضوعية التي تأسست عليها الجبهة ما زالت قائمة، بل تؤكد ضرورة توطيد هذه الطريق. القضية اليوم لم تعد قضية حقوق ومساواة بل عاد من جديد الخطر الذي يهدد مجرد بقائنا في وطننا. في هذه الظروف بالذات، وبالاعتماد على التجربة الغنية التي اكتسبناها في العمل الجبهوي والانجازات الجبارة التي تحققت في العهد الجبهوي. هنالك ضرورة اكبر للمحافظة على وحدة جميع فئات شعبنا الوطنية في جبهة واحدة. السلطات هي التي تريد لنا ان نتفرق ليسهل عليها تمرير مخططها.

من هذا المنطلق نقوّم كل خطوة انشقاقية عن الوحدة الجبهوية على انها خطوة تخدم اعداء شعبنا. فالجبهة ليست مجرد حزب او قائمة وانما هي تجسيد لوحدة كل القوى الوطنية.

مسموح ان نختلف بالرأي ومسموح ان نتناقش لكن عندما نكون مهددين بالطرد من وطننا تصلح قضية حرية التنظيم والنزعة الانفرادية مسألة كماليات لا يحق لنا ان نمارسها. علينا، في هذه الظروف، صهر كل الخلافات بشكل دمقراطي داخل وحدة شعبنا المتمثلة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على المستوى القطري، وبالجبهات المحلية في كل منطقة او مدينة او بلدة.

● المنشقون أقلية ●

● سؤال: حدثت ازمة في الرابطة في العام ١٩٨١، انشق خلالها قسم ضئيل من الرابطة علام. كان الخلاف وماذا كانت نتائج هذه المعركة الفكرية الداخلية ؟

■■ لقد ذكرت في البداية انه منذ البداية كان هنالك نفر يريد للرابطة ان تكون تنظيما نخبويا. رأوا دورهم في غرفة القيادة وتركوا المعركة للجماهير. لقد جلسوا فعلا في غرفة القيادة فكامل الظاهر كان سكرتيراً للجبهة ونائب رئيس البلدية وكذلك رشيد سليم كان سكرتيراً للرابطة لكنهم ارادوا حرف الرابطة والجبهة عن الطريق. اقترحوا علينا انتهاج سياسة «قطف الرأس» خوفا من «الليكود» وهذا تعبيرهم. لكن هذا النهج كان مرفوضا من الغالبية الساحقة من جمهور الاكاديميين التي تعرف من تجربتها ان ما يردع الظالم هو الوقفة الصامدة. وما ان اقتربت انتخابات اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في ١٩٨١،وايقنوا انهم مهزومون دمقراطياً قرروا الانسحاب من الرابطة وشكلوا «الحركة التقدمية».

لقد خرجوا من الرابطة والجبهة عندما كانت تخوض الجبهة في الناصرة اعنف معركة خاضتها ضدّ التمييز في الميزانيات الرسمية المعطاة للبلدية فكانت الناصرة كلها تخوض اضرابا استمر (٣٥) يوماً. وهذا التوقيت لانسحابهم يكشف موقعهم السياسي. بدلا من الوقوف مع المدينة ضدّ السلطات شقوا وحدة صف المدينة وانضموا الى موقع المعادي مهاجين قيادة البلدية الجبهوية بسوء الادارة!!

وفي نظرة للوراء، بعد ان مضى على تأسيس هذه الحركة اربع سنوات، لا بد لنا ان نذكر وثيقة حاكم اللواء الشمالي بسرائيل كينيغ التي افتضحت العام ١٩٧٦ وفيها اشار في احد بنودها الى ضرورة الاستغناء عن العملاء التقليديين ودعا الى تشكيل قائمة عربية ظاهرها وطني، وجوهرها مرتبط بالسلطة. هذا هو جوهر «الحركة التقدمية»، رغم انه من الممكن ان يكون معهم بعض المضللين السذجين.

ان الخلاف، في جوهره، هو بين طريقين سياسيين الاول: طريق الوحدة الجبهوية التي تتصدى بصمود ورأس مرفوع لسياسة الاضطهاد وطريق اخرى انشقاقية تريد لشعبنا ان «يقطف رأسه امام العدو. لكن لحسن الحظ فان قلة فقط (لا تزيد عن ١٥٪) من الجامعيين سارت في الطريق الانشقاقي، اما الغالبية الساحقة من الجامعيين فقد استمرت في طريقها الثوري مع بقية فئات شعبنا في جبهة واحدة. ولقد اتسعت صفوف الرابطة بالذات بعد تساقط تلك المجموعة النخبوية من صفوفها كما تعمق احترام شعبنا للرابطة ودورها، نصراوياً وقطرياً.

● مروان دويري ●

● دور مجيد للشيوعيين ●

● سؤال: المنشقون عن الجبهة والرابطة يكيلون الاتهامات بالجملة ضد الحزب الشيوعي مثل تهمة «السيطرة» و «الهيمنة» و «الاحتواء» و «فرض الرأي» وما الى ذلك. كسكرتير للرابطة، ووطني غير شيوعي، ما رأيك في هذه الاتهامات ؟

■■ لقد اعتدنا ان نسمع الاتهامات للحزب الشيوعي، من ابواق السلطة واعوانها في محاولة لعزلهم عن شعبهم وكجزء من سياسة «فرّق تسد» المعروفة. خاصة اننا نعرف تاريخياً ان الحزب الشيوعي في اسرائيل كان لفترة طويلة، الصوت الوطني الوحيد في الساحة السياسية في اسرائيل. فانا وغيري.. وحتى الحركة التقدمية عرفنا قضايا شعبنا بفضل نشاط الحزب واعلامه الذي عمل ويعمل بشكل متواصل على افشال مخطط العدمية القومية الذي مارسته وتمارسه السلطات بين الجماهير العربية.

ان الخلاف لم يكن بين الحزب الشيوعي والجامعيين وانما كان بين النفر الانشقاقي، من جهة، وبين الغالبية الساحقة من الجامعيين وبقية فئات شعبنا، بما في ذلك الشيوعيون، من جهة اخرى، والخلاف هو، كما قلت في السابق على النهج السياسي. اما من يضع المسألة وكأنها الخلاف او المشاركة مع الشيوعيين فهو مُغرض ويلتقي بذلك مع أهداف السلطة.

اذا كنّا نتكلم على السيطرة وفرض الرأي فالحقيقة ان مجرد انسحابهم يشير الى رفضهم تقبل الحسم الدمقراطي داخل الجبهة بل ويريدون فرض طريقهم على الغالبية الساحقة من الاكاديميين وعلى بقية فئات شعبنا في الجبهة. نحن لا نسير مع الشيوعيين مكرهين وانما لاننا التقينا معهم في الطريق الوطني الصحيح. ويمكنني القول، بكل صدق، انه من خلال شراكتنا معهم نلقى كل تعاون على اساس الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة.

● مع المنظمة والقرار الفلسطيني ●

● سؤال: ما هو دور الرابطة في القضايا الفلسطينية في الداخل والقضايا الفلسطينية عموماً ؟

■■ افضل النظر الى دور الرابطة على انها فصيل يعمل الى جانب بقية الفصائل الوطنية وليس كتنظيم يتفرد في طريقه.

الى جانب نشاطات الرابطة المتعددة في المجالات الثقافية والاجتماعية في المدينة فان الدور الاساسي لها، هو في كونها احد مركّبات الجبهة التي تناضل من اجل المساواة وضدّ الاحتلال، ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني القومية.

الى جانب هذا، يمكن الاشارة للدور الخاص الذي قمنا به في المدة الاخيرة في مواجهة العنصرية والفاشية حيث بادرنا لعقد اول مؤتمر قطري يهودي ـ عربي ضد العنصرية في الناصرة في ١٩٨٤/١/٢٨. لقد نجحنا في استقطاب اوساط دمقراطية واسعة لهذا المؤتمر الذي انبثقت عنه لجنة واسعة ضدّ العنصرية تعمل على تجنيد قوى السلام الدمقراطية في اسرائيل في مواجهة الاستفزازات والممارسات العنصرية الرسمية ايضاً.

ونحن نتفاعل تفاعلاً مستمراً مع نضال اهلنا في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، ضدّ الاحتلال. كما نشارك مشاركة واسعة في النضال لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. على اساس قرارات هيئة الأمم المتحدة كما نقف بثبات دفاعا عن الدور التاريخي لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ودفاعا عن استقلالية القرار الفلسطيني خدمة للقضايا العادلة لشعبنا □□.

برنامج «إعانة الدمقراطية» الأمريكي ـ عنصر أساس في «الحملة الصليبية» الريغينية ضد العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني (١)

● أموال طائلة تصرف سنويا على مختلف المشاريع الاعلامية، التي تبث الافتراءات على العالم الاشتراكي وحركات التحرر، وتمارس التخريب الايديولوجي ● «فيلق السلام» هو فيلق للتدخل والتخريب والتجسس ●

□□ إن الدعوة التي اطلقها الرئيس الامريكي رونالد ريغن في ٨ حزيران العام ١٩٨٢، من على منصة البرلمان البريطاني لشن «حملة صليبية» ضد الشيوعية و«حملة عالمية في سبيل الدمقراطية»، كانت بمثابة شارة للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي لتصعيد نشاطها الهدام الى مستوى لا مثيل له من قبل ضد اقطار الاسرة الاشتراكية ودول عديدة اخرى، وضد حركات التحرر الوطني. والاوساط الامريكية تحاول تطبيق نظرية «الحملة الصليبية» ـ اي التدخل العالمي من اجل حفظ هيمنة النظام الرأسمالي في جميع المجالات السياسية ـ العسكرية والاقتصادية والايديولوجية على حد سواء. وان عبارات الرئيس الامريكي بأنه «قد أن الاوان لان تتعهد الولايات المتحدة، على صعيد القطاعين الحكومي والخاص، بالعمل على نشر الدمقراطية في البلدان الاخرى». وبالاخص العمل هناك على العناية بالمرافق العامة للدمقراطية ومنظومة النشر الحر والنقابات والاحزاب السياسية والجامعات الحرة «باتت»، عمليا برنامجا ملموسا يستهدف توسيع اطر التدخل الامريكي في شؤون الشعوب الاخرى الداخلية، بما في ذلك (كما ارضح الناطق الرسمي باسم البيت الابيض) في البلدان الشيوعية، حيث يغدو ذلك ممكنا.

وعلى صعيد الجبهة الايديولوجية سارت ادارة ريغن بصورة سافرة، في طريق شن حرب سايكولوجية (نفسية) هي عبارة عن خليط ذميم من الدعاية الامبريالية المتكالبة والتخريب الايديولوجي. وهو ما دانه القانون الدولي. وهي حرب لا تمت بصلة الى الصراع المحتوم موضوعيا بين الايديولوجيتين المتناقضتين، ولا تعتبر «ستارا دعائيا» لنشاط واشنطن السياسي ـ العسكري والاقتصادي العدواني التدخلي على الصعيد الخارجي فقط بل وتمثل، ايضا، بحد ذاتها، وسيلة للعدوان والتدخل المباشر في شؤون الشعوب الاخرى الداخلية.

وفي هذه الظروف ـ إزاء تنامي الميول المعادية للولايات المتحدة في العالم، والانحسار العام الذي شهدته مواقع الدعاية السياسية الامريكية على الصعيد الخارجي ـ أقدم ريغن، في مستهل العام ١٩٨٣، على تدقيق ما يسمى بـ «برنامج اعانة الدمقراطية» الذي يعتبر ـ على حد تعبير وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ـ «عنصرا من اهم عناصر السياسة الامريكية الخارجية» و«يحظى بطابع عالمي».

يتلخص جوهر التوجه الرئيسي للبرنامج المعد لفترة تمتد الى ٢٠ عاما في محاولة تنشيط «الحملة الصليبية» الريغنية وتوسيع تشكيلة المشاركين فيها الى اقصى قدر ممكن والعمل، قدر الامكان، على تمويه وجهها الحقيقي وطابعها العدواني المعادي للدمقراطية.

وقد شخصت مجلة «موند ديبلوماتيك» الفرنسية (في عدد تموز العام ١٩٨٣) اربعة عناصر مترابطة في «برنامج اعانة الدمقراطية الامريكي». وهي التنمية الحثيثة لخدمات الاعلام الحكومية خارج الولايات المتحدة (مع اشراك الصحافة «الحرة») و«الدبلوماسية العلنية» وبرنامج «الدمقراطية»، ومشروع «الدمقراطية».

ففي معرض وصف الخطط الطويلة الأمد، الرامية الى تعزيز خدمات الاعلام في الخارج، صرح الرئيس ريغن (في ١٩ تموز العام ١٩٨٢) قائلا : «نحن نزمع الشروع في تنفيذ... برنامج تحديث وسائلنا الرئيسية للاتصالات الدولية ومنظومة بثنا الاذاعي الخارجي...» ومما له دلالته، على هذا الصعيد، ان تشارلز ويك، مدير وكالة الانباء الامريكية، طلب في كلمة القاها في لجنة الشؤون السياسية الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ـ من اعضاء المجلس المذكور تخصيصات اضافية متذرعا بالمهام المتعلقة بتنفيذ «برنامج اعانة الدمقراطية».

والمعروف ان دائرة «ويك» تخص باهتمامها تصعيد حدة الدعاية الكاذبة المعادية للاتحاد السوفييتي، التي تمارسها الاذاعة الهدامة «صوت امريكا». وستبلغ التخصيصات لاغراض هذا المركز الاذاعي (٥٤٨) مليون دولار للعام ١٩٨٤ وما لا يقل عن (٦٠٠) مليون للعام ١٩٨٥. وقرر، بالاخص، زيادة حجم البث الاذاعي بمختلف اللغات القومية على بلدان، مثل افغانستان وتركيا وايران. وصرح ويك بأن الأثير سيشهد المزيد والمزيد مما يسمى «البرامج الخاصة» التي ستعتمد الاذاعة، فيها، الى صب سيل من الافتراءات على الاقطار الاشتراكية دون اي التزام «بالمضمون الاعلامي».

فضلا عن ذلك تزداد، اكثر فأكثر، اهمية الدور الذي تؤديه، في مخططات «اعانة الدمقراطية» الريغنية «فروع وكالة المخابرات المركزية» في اوروبا الغربية، مثل اذاعتي «الحرية» و«اوروبا الحرة» في ميونيخ. فقد اعترف باكلي، مدير هاتين الاذاعتين، في ايلول العام ١٩٨٣، بأن الادارة تبغي زيادة حجم التخصيصات لها بقدر كبير، وستؤلف ١١١،٥ مليون دولار في العام ١٩٨٤. هذا وقد بادرت وكالة الانباء الامريكية، عمليا، الى انشاء جهاز دعائي جديد سوف يبدأ، في المستقبل القريب، بثه التخريبي على كوبا. وقد تلقت هذه الاذاعة التخريبية المفضوحة، في المرحلة الاولى فقط، مبلغ ١٠ ملايين دولار.

وبغية ترويج النظريات الامريكية في الخارج يجري، ضمن اطر «برنامج اعانة الدمقراطية»، اللجوء بمزيد من السعة الى اشراك «احتكارات النشر» ـ اكبر وسائل الدعاية التجارية، لا سيما تلك التي تتمتع بنفوذ في سوق الاعلام الدولي. فمنذ سنين عديدة تقوم الصحيفتان «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» بالاشتراك، مع شركة «ويتني كومينيكيشن» في باريس، باصدار صحيفة «انترنشنال هيرالد تريبيون» التي توزع ١٢٥ الف نسخة. ومنذ العام ١٩٨٠ أخذت الصحيفة المذكورة بطبعة آسيوية ايضا. كما تصدر، باعداد تصل ملايين النسخ، «الطبعات الدولية» للمجلتين الامريكيتين الاسبوعيتين «نيوز ويك» و«تايم» (ثانيه تصدر بطبعات خاصة لشتى مناطق العالم، بما في ذلك بالاسبانية خصيصا لسكان امريكا اللاتينية). وابتداء من العام ١٩٧٦ اخذت في هونغ كونغ تصدر الطبعة الآسيوية لصحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية التي ازداد توزيعها في الآونة الاخيرة ليبلغ ٢٤ الف نسخة. فضلا عن ذلك فقد بدأت منذ نيسان العام ١٩٨٣، في بروكسل، بالصدور الطبعة الاوروبية للصحيفة المذكورة والتي تعتبر احد الابواق الاعلامية الرئيسية للاوساط الاحتكارية في الولايات المتحدة.

«الدبلوماسية العلنية» ـ وهي برنامج دعائي مكثف تستخدمه الاوساط الامريكية الرسمية (على شتى المستويات، بما في ذلك رئيس الجمهورية) للتأثير على الرأي العام. تقوم بتمويل البرنامج الميزانية الفدرالية وتنهض بمهام تنفيذه وزارة الخارجية الامريكية. يتمثل الهدف الرئيسي، الذي يقصده هذا البرنامج، في تبرير الاعمال العدوانية التي ترتكبها الادارة الامريكية على صعيد السياسة الخارجية في انظار الرأي العام العالمي، وتجسد صحيفة «وول ستريت جورنال» ذلك على النحو التالي : «تروم الحكومة الامريكية استغلال الدبلوماسية العلنية من اجل دس القرارات السياسية الامريكية لأولئك الاشخاص في الخارج الذين يخامرهم الشك».

وتعود الصحيفة فتضيف : «يرى اعضاء الحزب الجمهوري مهمتهم الاساسية في الظرف الراهن في استعادة تأييد الرأي العام في اوروبا الغربية للمواقف التي تقفها الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع الاتحاد السوفييتي بشأن الرقابة على الاسلحة في اوروبا».

وفي الأونة الاخيرة اصبح «برنامج ديلي» ـ هو حملة دعائية موجهة ايضا لتحييد الحركة العالمية ضد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ـ عنصرا فائق الاهمية في نشاط وزارة الخارجية الامريكية في اطر برنامج «الدبلوماسية العلنية». فقد شارك في الجلسة التأسيسية للمجموعة الخاصة، المعنية بهذه المسألة والتي يترأسها السفير الامريكي السابق في ايرلندا (٢٠ كانون الثاني العام ١٩٨٣) وممثلون عن البيت الابيض ووزارتا الخارجية والدفاع ووكالة الانباء الامريكية بالطبع.

هذا وتظل المؤتمرات الصحفية والمؤتمرات الاعلامية، وكذلك النشاط الذي تضطلع به «المراكز الاعلامية» لدى السفارات الامريكية في الخارج، الطرق التقليدية الاساسية لتنفيذ برنامج «الدبلوماسية العلنية». وذلك علما بأنه يتعين على جميع المؤسسات الفدرالية الامريكية ان تشارك في اطر برنامج «الدبلوماسية العلنية» مشاركة عملية في التعامل مع ممثلي الرأي العام الخارجي. [illegible]

لتنهمك، في الحال، في تدبير «العمليات السرية» الرامية الى تعزيز اركان الاحتلال للجزيرة. وذلك ليس إلاّ مثالاً واحداً أخيراً على «انبعاث» جديد للفيلق الذي هو احد الادوات الهدامة التي تلجأ اليها الاوساط الامريكية الرسمية في «حملتها الصليبية» ضد البشرية.

إن الهدف الرسمي لـ «فيلق السلام» الذي اسس ـ كما هو معروف ـ في العام ١٩٦١ يتمثل في «ابداء العون للبلدان النامية» في اعداد ايد عاملة مؤهلة وكذلك «تعميق التفاهم بين الأمة الامريكية وبين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية». كما جرى الاعلان، بتباهٍ كبير ايضا، عن ان «الهدف النهائي الذي تبغيه هذه المنظمة هو السلام».

الا ان السنوات الاولى من نشاط «الفيلق» لم تلبث ان اظهرت بأن هذا النشاط لا يمت بأية صلة الى النضال في سبيل تعميق التفاهم وتوطيد السلام على الارض، ولا الى إسداء المساعدة الحقيقية لشعوب البلدان النامية.

يتكون «فيلق السلام»، شكليا، من متطوعين هم من المواطنين الامريكان الذين بلغوا الثامنة عشرة واثبتوا «أمانتهم». وبعبارة اخرى، ان انتساب اي فرد امريكي الى صفوف «الفيلق» يبقى، على الدوام، رهنا بمشيئة مكتب التحقيقات الفدرالي ودوائر التجسس الاخرى، التي تقول، بالمناسبة، انها تفضل الا تترك الامر «على الغارب» وتقبل، بنفسها، على العمل بنشاط من اجل تجنيد «المتطوعين». علماً بأن كل «متطوع» ينضم الى الفيلق يتلقى تدريباً خاصا (بما في ذلك اعداد لغوي) ويرسل، من ثم، الى احد البلدان (عادة بصفة معلم او مهندس زراعي او طبيب او تحت اية «واجهة» لائقة اخرى).

وقد اظهرت الفضائح الكثيرة، التي شهدتها العديد من البلدان النامية، ان نشاط «المتطوعين» من «فيلق السلام» يتركز على انجاز المهمة الاستراتيجية الرئيسية التي تضعها نصب اعينها الامبريالية الامريكية في «العالم الثالث» الا وهي الابقاء على شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية داخل مجال النفوذ الامريكي او التأثير، سياسيا واقتصاديا وايديولوجيا، على الرأي العام في هذه البلدان. فـ «المتطوعون» لم يقتصروا على الدعاية لنمط الحياة الامريكي ونشره، مباشرة، بل وقاموا، ايضا، باعداد «طابور خامس» من الخونة ومارسوا، بتكليف من وكالة المخابرات المركزية، [illegible]

الصحف المحلية فقد توصلت السلطات الماليزية الى استنتاج يقر عدم جدوى وجود اعضاء «الفيلق» في البلاد «لعجزها عن توفير الاختصاصيين الذين تحتاج اليهم ماليزيا، فعلا».

ومع ذلك في السنوات الاخيرة بادرت الاوساط الرسمية في واشنطن ـ خاصة بعد مجيء رونالد ريغن الى البيت الابيض ـ الى اتخاذ تدابير فعالة لتوسيع النشاط الهدام الذي يتعاطاه «فيلق السلام» وليس جزافا، اذ ان «الحملة الصليبية» التي اعلنها ريغن ـ الهجوم العالمي من اجل اغاثة النظام الرأسمالي ـ تقضي مباشرة باستخدام جميع الوسائل والطرق المتوفرة للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى. ولذا فقد اوعز الى «متطوعي» الفيلق، كما افادت الصحف الاجنبية، بتصعيد نشاطهم، وبالاخص في المجال الدعائي، علما بأن قرابة نصف اعضاء هذه المنظمة «يعملون»، الآن، في مجال التعليم، ناشرين ايديولوجية المعاداة للشيوعية وزارعين روح الجشع الرأسمالي والريبة نحو مشاريع التطور اللارأسمالي التي تنال المزيد والمزيد من الانتشار في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على حد سواء.

ولكن الامر لا يقتصر على ذلك فقط.

تقبل الادارة الريغنية بعد ان وضعت الارهاب في مصاف سياستها الرسمية، بمزيد من النشاط، على استخدام الفيلق لاغراض تخريبية مباشرة. وبهذا الصدد اسمت صحيفة «غانيين فويس» الغانية (نيسان ١٩٨٣) فصائل «فيلق السلام»، دون مواربة، بـ «المنظمات العسكرية المتخصصة في تدبير الانقلابات ضد الانظمة التقدمية». ولم يكن من قبيل الصدف، بالطبع، ان يعين الرئيس ريغن في العام ١٩٨٢ توماس بوكين، ضابط الاستخبارات العسكرية السابق، مديرا لمنظمة «العمل» الجديدة التي هي كناية عن دائرة فدرالية تشرف على نشاط جميع المنظمات التطوعية في الولايات المتحدة، بما في ذلك «فيلق السلام».

وهكذا فقد بوشر بـ «بعث» «فيلق السلام» من جديد. وما غرينادا الا مثال على ذلك. وكما افادت صحيفة «أتاه» الصادرة في سري لانكا (١٩٨٣/١١/٣٠) ان الفيلق سيستأنف، هناك نشاطه الذي منعته، في وقته، حكومة باندارانايكة الدمقراطية. كما تتسع شبكة عملاء الفيلق في جمهورية زيمبابوي : خصص لهذه الاغراض، على حد قول صحيفة «واشنطن تايمز» (شباط ١٩٨٢) [illegible]

(يتبع)

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة انباء «نوفوستي» السوفيتية)

بيتار القدس لهبوعيل حيفا ... ٣:١ فقط !!

■ كتب غسان فران

- ● سجل للقدس: سامي مالكا (٦) وايلي اوحانا (٧٢) وآفي كوهن (٨٥)
- ● سجل لحيفا: دافيد ليفي (٢٠)
- ● استاد كريات حاييم ـ ١٢٠٠٠ متفرج
- ● الحكم تسفي شرير ـ العلامة (٧) ـ تحكيم حازم.
- ● مستوى الاداء: جيد جداً.
- ● افضل لاعب: اوري ململيان ـ (بيتار)
- ● رفعات ركنية: ١٢ ـ ٣ لبيتار!
- ● ملاحظة وتعليق: قبل اسابيع انضم الى صفوف هبوعيل لاعب التعزيز ميالي من بيتار القدس بهدف تقوية خط الهجوم وتسجيل الاهداف. اداؤه حتى الآن ضعيف جداً.. ويترك آثار سلبية في الفريق!!

بيتار القدس		هبوعيل حيفا	
يوسي مزراحي	٥	غيورا انتمان	٤
آلي كوهن	٦	آلي ليفشيتس	٥
حنان ازولاي	٦	دافيد ليفي	٦
اهود اشاش	٦	عودد بالوش	٤
دافيد ازولاي	٧	افرايم غباي	٦
بن هاروش	٥	شلومي شتيكر	٦
اريه تسفانيا	٥	جابي اسالم	٧
اوري ململيان	٨	يتسحاق بوزورغي	٦
سامي مالكا	٦	دافيد حلفون	٥
آلي غولدر	٦	ايلي ميالي	٣
ايلي اوحانا	٨	اهرون قديدا	٥

اذن ٣:١ فقط، وهذا يعني بالطبع انه كان باستطاعة فريق بيتار القدس ان يضاعف النتيجة. هبوعيل حيفا الذي يضم في صفوفه الدفاع المتماسك وحارس المرمى المتألق (حتى أمس) قدم عرضاً كروياً ضعيفاً تميز بانعدام الحماس والارادة والمقدرة ايضاً امام فريق بيتار الذي وصل لحيفا وفي جعبته انتصار كبير من الأسبوع الماضي ليواصل الكونسرت ويواصل تقديم العرض الكروي الجميل وتسجيل الأهداف والانتصارات بقيادة «المايسترو» ململيان.

* البداية لبيتار .. *

● الدقيقة (٦): رفعة متقنة جداً من ململيان ومن زاوية صعبة باتجاه المرمى تتخطى جميع لاعبي حيفا وحارس المرمى وتأخذ مسلكها الى الشباك ولكن ليس قبل ان تلامس رأس سامي مالكا وواحد صفر لبيتار.

بيتار بشكل هجمات مستمرة ومركزة على مرمى هبوعيل ولكن التعادل يقع بصورة مفاجئة!

● الدقيقة ٢٠ يعرقل قديدا على بعد ٣٠ م من مرمى بيتار ـ حلفون يمرر الى قلب الدفاع دافيد ليفي الذي يتقدم ويصوب كرة صاروخية عن بعد ٢٢ م تلامس ارضية الملعب وتخدع مزراحي لتهز شباكه لتعلن التعادل ١:١.

● الدقيقة (٢٢): يتلقى ململيان كرة ضائعة داخل منطقة الجزاء يراوغ ويتحرر ببراعة من الحراسة ويصوب عن قرب ولكن الى الخارج.

بعد دقيقتين فرصة لاوحانا الذي يراوغ ببراعة هو الآخر ويتحرر من حارسه ليفشيتس، يمرر الى تسفانيا الذي يصوب الى الخارج.

● الدقيقة (٣٢): ينقذ انتمان هدفاً محققاً عندما انفرد به غولدر وارسل الكرة عن بعد ١٢ متراً.

● الدقيقة (٣٧): رفعة ركنية من شتيكر تصل الى رأس بوزورغي الذي يصوب الى القائم الأيمن.

قبل صفارة الحكم يضيع ململيان فرصة ذهبية أخرى لتسجيل هدف.

* الشوط الثاني ـ ململيان + اوحانا *

● الدقيقة (٥٢) يتلقى حلفون الكرة في زاوية منطقة الجزاء يرتمها فتغير اتجاهها لترتطم بالقائم الأيمن.

بعدها.. ثلاثة فرص لبيتار امام مرمى هبوعيل اهدرت بعشوائية الدقيقة (٧٢) يمرر دافيد ازولاي الكرة الى اوحانا الذي يراوغ ببراعة ويصوب كرة متقنة من فوق انتمان لتعانق الشباك و٢:١ لبيتار.

ضغط بيتار وهجماته مستمرة واداء مثير وجميل لخط الدفاع الوسط والهجوم.. بلبلة في صفوف هبوعيل وضعف غير مفهوم لخط الهجوم وهذا يدفعنا الى السؤال والاشارة:

(صحيح ان عزمي نصار لم يقدم عروضاً كبيرة تليق به في الفترة الأخيرة ولكن عندما يعاقب بعدم إشراكه في المباراة ومن جهة أخرى يقدم لاعب التعزيز ميالي عرضاً مخزياً لا يليق بلاعب درجة ممتازة. وهنا يطرح السؤال نفسه لماذا لم تعط فرصة لعزمي ولو في جزء من المباراة؟! لا بل واشترك في المبارة اللاعب روكمان الذي تغيب عن اللعب فترة طويلة! امام صيحات واشمئزاز الآلاف من مشجعي الفريق الذين هتفوا دون انقطاع «عزمي نصار».. اذن هذا يقودنا الى النتيجة التي ادعى بصددها عزمي انه لا يجد لغة مشتركة وموفقة مع مدربه!).

* دقيقة ٨٥.. اختتام التسجيل *

رفعة ركنية لبيتار: ململيان الاخصائي الخطير يصوب كرة محكمة جداً ترتطم بالعارضة وترتد الى داخل الملعب على بعد متر واحد فقط من خط المرمى يسيطر عليها آفي كوهن ويسجل عن قرب الهدف الثالث لبيتار.

رغم النتيجة والانتصار الأكيد لبيتار لم تتراجع بل تستمر بالضغط والاداء المركز والجميل الذي ينال اعجاب الالاف حتى الحيفاويين!

٣ دقائق قبل نهاية المباراة يعرقل غولدر على بعد (٣٠) متراً في زاوية صعبة. ململيان يرفع الكرة الى داخل منطقة الجزاء وسامي مالكا يصوب ولكن القائم الأيمن يحول دون تسجيل الهدف الرابع.

اذن خسارة مؤلمة جداً لهبوعيل.. فأتت صفارة الحكم لتنقذه من مأساة الهمة.

اما عن بيتار فنقول.. كل الاحترام لهذا الفريق على العرض الرائع خاصة في الشوط الثاني.. استمراراً للعرض الكبير في ملعبه في الأسبوع الماضي، يستمر كونسرت بيتار في حيفا امام هبوعيل المحلي صاحب الدفاع المتماسك الذي لم يصمد هذه المرة امام «سخط» ململيان واوحانا.

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة

مكابي حيفا وبيتار القدس و (١٤) فريقا آخر..

● ابطال الكرمل يذيقون سنافر شنيثور طعم الخسارة الاولى هذا الموسم ● هزيمة قاسية لهبوعيل حيفا أمام ململيان المتألق ●

■ بقلم: أحمد يونس

● لم يكن هذا الاسبوع عاديا بالنسبة لعدة امورا لقد ميزته علامات ايجابية بالرغم من عدد الاهداف الذي لم يصل حتى العشرين (١٧).

لم يعد، بعد مباريات هذا الاسبوع، اي فريق غير مهزوم. لقد خسر فريق مكابي تل ابيب وللمرة الاولى هذا الموسم ـ على ارض ملعبه ـ بلومفيلد ـ امام بطل الدوري والمرشح للفوز بالبطولة للموسم الثاني على التوالي، فريق مكابي حيفا بالنتيجة صفر:١. (فلا يضيرك يا شنيثور لو خسرت انت «واولادك» امام فريق رائع كمكابي حيفا). ويستطيع، الان، لاعبو الفريق ان يرتاحوا من خوفهم الذي لاحقهم من اسبوع الى اخر. فمن المؤكد ان لاعبي مكابي تل ابيب لم يفكروا بالمرة بانهم لن يهزموا هذا الموسم. وربما كانت هذه الهزيمة صحية. فاطلقت العنان لاعصاب اللاعبين كما ذكر.

كانت المباراة متوسطة المستوى، في حين حاول خطا الهجوم في الفريقين تهيئة الفرص والتخطير على مرمى الخصم. ونجح ليفي مدافع مكابي حيفا حسم المباراة حين تقدم لمساعدة خط الهجوم. وبعد الهدف حاول لاعبو مكابي تل ابيب تحقيق التعادل الا انهم لم يفلحوا بذلك فسمعت صفارة الحكم الدولي يتسحاق بن يتسحاق للمرة الاخيرة في المباراة معلنة النصر لحيفا والخسارة الاولى لمكابي تل ابيب.

ولم تكن خسارة مكابي تل ابيب واهميتها هي المميز الوحيد، انما تمخضت المباراة عن ابتعاد الفريق عن الثنائي المتلاصق، مكابي حيفا وبيتار القدس، بمقدار ثماني وست نقاط. وهذا يجعل فريق مكابي تل ابيب فريق قنوعا بمرتبة محترمة في اللائحة ولا يؤهله للاستمرار في السباق العنيد نحو النهاية ـ البطولة...

ونجم بعد مباريات امس، سهم ذو رأسين في قمة اللائحة. والسباق بين مكابي حيفا وبيتار القدس على اشده وكل فريق ينتظر الفريق الاخر بكبوة تعيق مسيرته. وبالرغم عن أن فريق مكابي حيفا لا يلعب كفريق متماسك، ويمر في فترة صعبة منذ اسابيع، الا انه يحرز النتائج الحسنة ويحافظ على بعد معين (نقطتان) عن المرتبة الثانية. وهذا يدل على قوة مكابي حيفا وحذار حذار... منه حين يصحو.

وتحدث المراقبون عن سوء الحظ الذي يلحق بفريق حيفا حين يلعب على ارض بلومفيلد. ولكن «الاهداف اصدق انباء» فاستطاع الفريق امس تبديد كل التوقعات المتشائمة باحرازه النصر الخارجي الثمين بهدف يتيم غال.

وعاقب فريق مكابي تل ابيب عددا من لاعبيه الذين اشتركوا ضمن منتخب الشبيبة الذي امضى معسكر تدريب في المانيا الغربية ـ في عملية سرقة في الفندق الذي نزلوا فيه.

اما فريق بيتار القدس فقد حقق نصرا لامعا على فريق هبوعيل حيفا، على ارض ملعب الاخير، بالنتيجة ٣:١. وادى لاعبو بيتار القدس عرضا طيبا وشنوا هجوما على مرمى هبوعيل حيفا منذ الدقائق الاولى للمباراة. فاحرز سامي ملكا هدفا في الدقيقة السادسة. لكن لاعب هبوعيل حيفا استطاع معادلة النتيجة في الدقيقة العشرين. في الشوط الثاني ضعف المستوى قليلا لكن الهجمات لم تتوقف وحسم اوحانا وآفي كوهين نتيجة المباراة حين اضاف هدفين لتنتهي المباراة بالنتيجة ٣:١.

واجريت يوم الجمعة، لاول مرة في البلاد، مباراتان الاولى بين مكابي بيتح تكفا ومكابي يافا فانتهت المباراة بفوز الفريق الاول بالنتيجة ٣:١ امتاز في المباراة اللاعب العربي شفيق الهزيل ـ كما صرح لي بذلك شخصيا ـ والذي سنستضيفه، يوم الجمعة القادم، في مكاتب «الاتحاد» الرياضي. اما المباراة الثانية كانت بين فريق هبوعيل اللد وفريق هبوعيل كفار سابا. فانتهت بفوز اللد بهدفين نظيفين.

وعلى ضوء هذه النتيجة قفز فريق مكابي بيتح تكفا الى المرتبة السادسة ورصيده (١٧) نقطة بينما قبع الفريق اليافاوي في قعر اللائحة برصيد ضئيل (٨) نقاط. ورصيد فريق هبوعيل اللد، بطل كأس الدولة، في تحسن مستمر، وهو يحقق النتائج الحسنة من اسبوع الى اخر بعد العروض الضعيفة التي اداها في الاسابيع الاولى للدوري.

واستأنف فريق هبوعيل تل ابيب عروضه الضعيفة والخسارات ايضا. بعد ان خسر مباراته امام فريق مكابي يفنه بهدف مقابل لا شيء.

واحرز فريق بئر السبع فوزا ثمينا على هبوعيل بيتح تكفا بهدف مقابل لا شيء. وعزز مرتبة في وسط اللائحة. بينما حققت نتيجة التعادل الوحيدة في الاسبوع الثاني عشر في مباراة هكواح ومكابي نتانيا (١:١) وابعد عن المباراة لاعبان، واحد من كل فريق. وهذه دلالة على الاعصاب المشدودة التي سادت المباراة.

ونحن في انتظار مباريات الاسبوع الثالث عشر مع المزيد من الاثارة.

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الثاني عشر]

١. مـ حيفا	٩	ـ	٣	٣٦ : ١٠	٢٧
٢. ب. القدس	٧	٤	١	٣٦ : ١١	٢٥
٣. مـ تل ابيب	٤	٧	١	١٦ : ١٠	١٩
٤. هـ بيتح تكفا	٥	٤	٣	١٢ : ١١	١٩
٥. هـ حيفا	٤	٦	٢	١٠ : ٨	١٨
٦. مـ بيتح تكفا	٤	٥	٣	١٤ : ١١	١٧
٧. شمشون	٤	٥	٣	١٠ : ١٠	١٧
٨. مـ يفنه	٣	٧	٢	١٥ : ١٢	١٦
٩. مـ نتانيا	٣	٦	٣	١٧ : ١٦	١٥
١٠. بئر السبع	٣	٥	٤	١٢ : ١٢	١٤
١١. هـ كفارسابا	٣	٥	٤	١٠ : ١٤	١٤
١٢. هـ اللد	٣	٥	٤	١٠ : ١٥	١٤
١٣. هـ تل ابيب	٢	٤	٦	١٠ : ١٦	١٠
١٤. ب. تل ابيب	٢	٣	٧	١٢ : ١٩	١٠
١٥. هكواح	١	٦	٥	٩ : ٢٢	٩
١٦. مـ يافا	٢	٢	٨	١٣ : ٢٥	٨

□□ نتائج مباريات امس □□

* الاسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه ـ هـ تل ابيب	١:صفر
هـ حيفا ـ ب. القدس	٣:١
هكواح ـ مـ نتانيا	١:١
مـ بيتح تكفا ـ مـ يافا	١:٣
هـ بئر السبع ـ هـ بيتح تكفا	١:صفر
هـ اللد ـ هـ كفار سابا	٢:صفر
شمشون ـ ب. تل ابيب	١:صفر
مـ تل ابيب ـ مـ حيفا	صفر:١

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا ـ مرمورق	١:صفر
ب. حيفا ـ ك. شمونة	١:١
هـ طبريا ـ هـ يهود	٢:٢
عميدار ـ رمات هشرون	صفر:صفر
هـ الخضيرة ـ هـ رمات غان	٢:صفر
اشكلون ـ ب. الرملة	صفر:صفر
هـ القدس ـ ريشون	٢:صفر
شعرايم ـ حولون	صفر:٢

* الاسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الجنوبية]

صفريريم ـ الرملة	١:٢
ك. غات ـ ب. شمش	صا:صفر
هشكيا ـ يروحام	١:٢
شباب يافا ـ ازور	١:١
ب. بئر السبع ـ ك. اونو	صفر:صفر
دهونة ـ رعنانا	١:١
بات يام ـ لزروس	صفر:١

[المنطقة الشمالية]

اورعقيبا ـ طيرة الكرمل	١:صفر
بيسان ـ كريات آتا	٣:صفر
الاخاء الناصرة ـ مـ طمرة	صفر:٢
ن. عيليت ـ ب. نتانيا	١:١
مـ العفولة ـ مـ شفاعمرو	١:١
هـ عكا ـ شباب الناصرة	١:٤
هـ تل حنان ـ مـ الخضيرة	صفر:٤

* الاسبوع التاسع *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

هـ نهريا ـ حتصور	١:٣
الهكيم ـ بيالله	١:١
المكر ـ ابو سنان	١:صفر
مجد الكروم ـ مـ عكا	١:١
شباب عكا ـ كفر سميع	صفر:صفر
طمرة ـ معلوت	١:صفر
اكسال ـ ب. نهريا	صفر:٢

[المنطقة الشمالية ب]

باقة الغربية ـ كفار سابا	٢:١
ام الفحم ـ عسفيا	١:١
يكنعام ـ الطيبة	١:١
المجيدل ـ نحليل	١:صفر
بيت الجزر ـ ع. حيفر	١:٢
غ. اولغا ـ كفر قرع	٢:صفر
الدالية ـ سولم	١:٢

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ هرتسليا ـ كفار سابا	صفر:صفر
اوريهودا ـ كفر قاسم	٢:صفر
ن. غولان ـ كفار شليم	١:١
كتسوتيم ـ رمات هشرون	١:١
مـ يهودا ـ الطيرة	٥:٢
ش. هزراح ـ الرملة	١:٤
جلجولية ـ هرتسليا	صفر:صفر

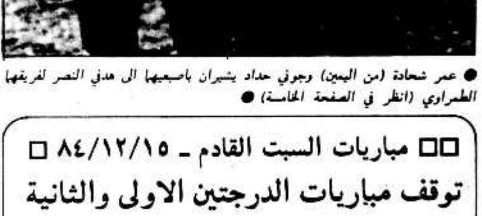
○ الدوري الالماني

هزيمة غير متوقعة لهامبورغ !

● بون ـ الوكالات ـ اسفرت مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري الالماني الممتاز عن النتائج التالية :

بايرن ميونخ ـ براونشفايغ	٣ : صفر
بريمن ـ دورتموند	٦ : صفر
اوردينغن ـ بيلفيلد	١ : صفر
شالكا ـ هامبورغ	١ : صفر
فرانكفورت ـ غلادباخ	١ : ١
كولونيا ـ كايزر سلاوترن	٢ : صفر
بوخوم ـ ديسلدورف	٢ : صفر
مانهايم ـ ليفركوزن	٢ : ١
شتوتغارت ـ كارلسروه	٥ : صفر

وهكذا يواصل فريق بايرن ميونخ تصدره قمة اللائحة برصيد (٢٥) نقطة يليه بريمن (٢٣ نقطة) فاوردينغن (٢١).



● عمر شحادة (من اليمين) وجوني حداد يشيران باصبعيهما الى هدفي النصر لفريقهما الطمراوي (انظر في الصفحة الخامسة) ●

□□ مباريات السبت القادم ـ ٨٤/١٢/١٥ □

توقف مباريات الدرجتين الاولى والثانية

تتوقف يوم السبت القادم مباريات دوري فرق الدرجتين الاولى والثانية بينما تلعب فرق الدرجتين الممتازة والقطرية مباريات الاسبوع الثالث عشر اما فرق الدرجة الثالثة فتلعب مباريات الاسبوع التاسع.

ونورد فيما يلي جدول المباريات:

● الدرجة الممتازة ●

مـ حيفا	يفنه
ب. تل ابيب	مـ تل ابيب
كفار سابا	شمشون
هـ بيتح تكفا	اللد
مـ يافا	بئر السبع
مـ نتانيا	مـ بيتح تكفا
ب. القدس	هكواح
هـ تل ابيب	هـ حيفا

● الدرجة القطرية ●

حولون	بني يهودا
ريشون	شعرايم
ب. الرملة	هـ القدس
هـ رمات غان	اشكلون
رمات هشرون	الخضيرة
يهود	عميدار
كريات شمونة	طبريا
مرمورق	ب. حيفا

● الدرجة الثالثة ●

ك. حايم	نحف
هـ جديدة	ابناء سخنين
عيلبن	مـ دير الاسد
اتحاد شفاعمرو	البعينة
مـ كفر سميع	المزرعة
مـ كريات اتا	مـ جديدة
هـ سخنين	جولس
ب. المغار	شلومي
هـ كرميئيل	مـ طرعان
مـ كفركنا	ب. كريات شمونة
متحاميا	معليا
ب. معلوت	بوريا
يانوح	الرامة
دبورية	المكسور
الكابير	كفر مصر
بيسان	يافة الناصرة
نادي حيفا	هـ كفركنا
كفرمندا	ن. شأنان
عرابة	العمل الناصرة
مـ يهود	انطوني يافا
اسا القدس	ابناء اللد
الهزيل	اوفكيم
برطعة	هـ هـ هشرون
مـ كفرقاسم	تنوفوت
قلنسوة	بردسيا
كشافة حيفا	هـ بنيامينا
معاوية	مـ زخرون
قيساريا	جت
ب. برديس حنه	مـ ام الفحم
هـ زخرون	الفريديس

○ كرة سلة :

بنات شفاعمرو: تسع مباريات = تسعة انتصارات

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ أنهى فريق بنات شفاعمرو (كرة سلة) جولة الذهاب للموسم الحالي باحتلاله المرتبة الاولى بعد ان سجل تسعة انتصارات لامعة في المباريات التسع التي لعبها.

ولعب الفريق الشفاعمري يوم الاثنين الماضي مباراة قمة في كريات اتا أمام فريق «اليشورون» المحلي الذي ربح المباريات الثماني التي خاضها.

بدأت المباراة بتفوق ملحوظ للمحليين الذين أدوا مباراة دفاعية جيلة وترجموا تفوقهم الى النتيجة ٨ ـ صفر مما حدا بالمدرب الشفاعمري غسان خوري ان يحدث تبديلا في التركيب فادخل اللاعبة ريم مشيعل بدلا من نسرين عموري بهدف تركيز الهجمات بعد أن حرست خطى اللاعبة امنة ابو عطية «زنبرك» الفريق واثمر التبديل عن تغيير في النتيجة وكانت بوران عوكل متألقة في خط الهجوم فانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١٩:٢١ لصالح الفريق الشفاعمري.

وسيطرت الشفاعمريات على مجريات اللعب منذ بداية الشوط الثاني ولمعت سناء فرح في الهجوم لينتهي اللقاء بفوز تاسع على التوالي لبنات شفاعمرو وكانت النتيجة ٤٤ : ٣٠.

ولخص المدرب غسان خوري جولة الذهاب قائلا: «بدون مبالغة لم يصل فريقنا بعد الى مقدرته الحقيقية وقد عانينا من مشاكل ادارية وتغيبت بعض لاعبات التركيب الاول عن بعض المباريات ونأمل أن يستجيب المسؤول عن الفريق لطلبنا باجراء معسكر تدريب قبل بداية جولة الاياب لتتمكن من الاستعداد جيداً لخوض المباريات ومواصلة تسجيل الانتصارات بهدف الارتقاء الى الدرجة القطرية».



● امنة ابو عطية ـ حراسة مشددة ●

وسيلعب الفريق الشفاعمري في أول مباراة ضمن جولة الاياب مع فريق مجيدو الذي خسر مباراة واحدة فقط هذا الموسم كانت امام بنات شفاعمرو. ولا شك ان نتيجة هذه المباراة قد تؤثر جديا على الفريقين.

وكان الفريق الشفاعمري لعب بالتركيب الاتي في مباراته الاخيرة في كريات اتا:

بوران عوكل، سناء فرح، امنة ابو عطية، ريم مشيعل، نسرين عموري، نسرين عبود، نيال بيراخ وتغيبت عن المباراة سوسن فرح التي اصيبت في كتفها قبل اسبوعين.

* الوصايا العشر للاداري *

● كتبها: أبو أيمن

١ ـ اعمل دائماً لتنمية الروح الرياضية
٢ ـ اعمل بتطوع، ودون تزمت، بالصبر والعدل.
٣ ـ لا تطلب من رياضييك تحمّل اكثر مما يقدرون عليه.
٤ ـ أنظر الى جميعهم نظرة المساواة.
٥ ـ احترم محاولاتهم لتحسين نتائجهم ولا تحولهم الى عبيد لمحاولات التحسين.
٦ ـ لا تفضل أجودهم إداء على أقلهم جودة.
٧ ـ تعمق في قراراتك وتابعها.
٨ ـ خطط عملك.
٩ ـ تعاون مع زملائك تجد الحل بسُرعة!
١٠ ـ كن مُلتزماً ببرنامج عمل!

نتائج سبورتوتو

١. يفنه ـ هـ تل أبيب	١
٢. هـ حيفا ـ ب. القدس	٢
٣. هكواح ـ م. نتانيا	×
٤. بئر السبع ـ هـ بيتح تكفا	١
٥. شمشون ـ ب. تل أبيب	١
٦. م. تل أبيب ـ م. حيفا	٢
٧. بني يهودا ـ مرمورق	١
٨. ب. حيفا ـ كريات شمونة	×
٩. هـ طبريا ـ هـ يهود	×
١٠. عميدار ـ هـ رمات هشرون	×
١١. هـ الخضيرة ـ هـ رمات غان	١
١٢. اشكلون ـ الرملة	×
١٣. هـ القدس ـ ريشون	١

يوم الجمعة القادم

شفيق الهـزيّـل ضيف «الاتحاد»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» يحل نجم كرة القدم العربية، شفيق الهزيل (غزال الصحراء) ضيفا على «الاتحاد» لاجراء مقابلة خاصة معه حول حياته الرياضية ووضعه في فريقه الحالي، مكابي بيتح تكفا، وذلك يوم الجمعة القادم (٨٤/١٢/١٤) بين الساعات الحادية عشرة ـ الثانية بعد الظهر.

وقررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» للاتصال بالهزيل وطرح أي سؤال يرتأونه مناسباً لسماع الرد المباشر عليه.

يمكن الاتصال بالهزيل في الوقت المذكور بالرقمين (٥١١٢٩٦) و(٥١١٢٩٧) بدالة حيفا ـ (٠٤).

هـالو ـ «الاتحـاد» الرياضي

● حيفا ـ للاسبوع الثاني على التوالي تستقبل اسْرة تحرير «الاتحاد» الرياضي من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم حتى الساعة الثانية بعد الظهر المكالمات الهاتفية من قراء «الاتحاد» الرياضي الراغبين في إبداء آرائهم بما ينشر في الزاوية الرياضية او التعليق على حدث رياضي شاهدوه او اي موضوع اخر يرتأونه مناسباً للطرح او للاستفسار عنه. وتنشر هذه الزاوية الجديدة في عدد الثلاثاء، بعد غد.

يمكن الاتصال بمكاتب «الاتحاد» في الوقت المذكور أعلاه بالرقمين ٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.

فوز الزمالك ببطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس

● لاووس ـ و.ص.ف ـ فاز فريق الزمالك المصري يوم امس، السبت بالبطولة العشرين لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس في كرة القدم وذلك بفوزه على فريق «ابيادان شوتنغ ستارز» بهدف وحيد مقابل لا شيء، وكانت نتيجة مباراة الذهاب ٢:صفر لصالح الزمالك.

وتم احراز الهدف المصري في الدقيقة ٥٢ بفضل خطأ ارتكبه الدفاع النيجيري. ووجه الحكم، من مالاوي، انذارا الى حارس المرمى المصري عادل المأمور في الدقيقة ٨٩ لتضييعه الوقت.

نتائج من الدرجة الثالثة

اتحاد شفاعمرو ـ هـ المزرعة	٥ : صفر
انطوني يافا ـ مـ بات يام	صفر : صفر
قلنسوة ـ هشرون نتانيا	٢ : ٢
مـ دير الاسد ـ هـ جديدة	صفر : صفر
نحف ـ هـ سخنين	صفر : صفر
مـ برديس حنه ـ معاوية	٣ : ١
الفريديس ـ ب. بردس حنه	صفر : صفر
جولس ـ كريات آتا	٢ : ٢
ابناء سخنين ـ كريات حايم	٢ : ١
هـ كفركنا ـ تسور شالوم	٢ : صفر
مـ كفركنا ـ معليا	٣ : صفر

○ الدوري الانجليزي

فرق القمة تخسر !

● نتائج مباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الاضواء :

رينجرز ـ الرتون	صفر : صفر
توتنهام ـ مـ يونايتد	٣ : ٢
ساوثهامبتون ـ ارسنال	١ : صفر
توتنهام ـ نيوكاسل	٣ : ١
تشلسي ـ شيفيلد	١ : ١
لوتون ـ إ. فيلا	١ : صفر
نورتش ـ وستهام	١ : صفر
ابسوتش ـ ستوك	٢ : صفر
لستر ـ سندرلاند	٤ : صفر
برومتش ـ ووتفورد	٢ : ١
ليفربول ـ كوفنتري	٣ : ١

ويحتل الرتون المرتبة الاولى (٣٤ نقطة) يليه مانشستر يونايتد (٣٢) وارسنال (٣٢).

في الدرجة الاولى : **الحكم يسرق نقطة من شفاعمرو وطمرة تقهر فريقاً عربياً آخر !**

في الدرجة الثانية : **شباب طمرة والطيرة يقتربون من الصدارة**



● لقطتان مصورتان من مباراة اخاء الناصرة ـ مكابي طمرة (صفر : ٢). في الصورة الاولى من اليمين يشاهد الحارس الطمراوي منير عزام يتحرك الى اليمين للتصدي الناجح لكرة الجزاء عن بعد (١١)م التي قذفها عبد زرعيني. وفي الصورة الثانية علي ابو احمد يقفز عاليا ليسدد الكرة صوب المرمى الطمراوي وقف لها الدفاع بالمرصاد.

[تصوير علي نصار]

في الدرجة الأولى.. في الدرجة الأولى.. في الدرجة الأولى..

طمرة تلتقي فريقاً عربياً.. اذاً فوزها أكيد!

*** مـ. اخاء الناصرة ـ مـ. طمرة صفر : ٢ ***

□ من أسعد تلحمي

● سجل لطمرة: جوني حداد (١٣) وعمر شحادة (٨٩)
● الملعب البلدي في الناصرة
● ٨٠٠ متفرج
● الحكم: دهاري (ضعيف)
● رفعات ركنية: ٦ ـ ٢ للإخاء
● مستوى الاداء: متوسط
● أفضل لاعب: منير عزام

على الرغم من كونها «مباراة ديربي» الا أن الجماهير الفقيرة لم تحضر الى الملعب البلدي في الناصرة. مباراة حامية لم نشاهد والمقصود طبعا الاداء الرفيع. فالفريقان يتمركزان في وسط اللائحة وتوقعاتي بحضور مباراة متوسطة الاداء تحققت فعلاً.

بدأت المباراة وكل فريق يجس نبض الآخر وعليه مرت الدقائق العشر الأولى بدون أن تشاهد أية هجمة جدية على الرغم من محاولة جوني حداد ورؤوف همام تهديد مرمى الاخاء بتصويبتين مرت الكرة بجانب القائم الخارجي.

في الدقيقة (١٣) مخالفة على عدنان همام، ضربة جزاء مباشرة لطمرة عن بعد (٢٠) م يتصدى لها الظهير الأيسر جوني حداد فيرسل كرة قاتلة لم يكن لمحمد موعد أي أمل في انقاذ مرماه. ١ ـ صفر لطمرة.

بعد تسجيل الهدف لعب الطمراويون بتركيز أفضل بينما حاول لاعبو الاخاء تسجيل التعادل وبسرعة.

في الدقيقة (١٨) تصدى غازي شلبي لكرة جزاء عن بعد (١٨) م فأرسل كرة قوية اضطرت منير عزام الى قفزتين متتاليتين لينقذ مرماه من موقف محرج.

استمر اللعب غير المركز من جانب الطرفين وقام طه ابو الهيجاء بحراسة خطوات رأس الحربة النصراوي عبد زرعيني بينما حاول رافع سليمان مراقبة خطوات الهداف الطمراوي عدنان همام.

في الدقيقة (٢٨) أرسل غازي شلبي كرة رائعة صوب مرمى الناصرة وجدت الحارس الطمراوي (النصراوي) منير عزام يقظاً لها. وفي الطرف الآخر أخفق رؤوف همام في استغلال فرصة جيدة للتسجيل عندما سدد كرة ضعيفة برأسه صدها موعد بسهولة. في الدقيقة (٢٩) قاد جابر أبو احمد هجمة منسقة مع زملائه عبد زرعيني ومحمد زعبي حوّل جابر الكرة على أثرها الى منطقة حرام طمرة لتلمس يد قلب الدفاع نضال عاقلة فيشير الحكم الى ضربة الجزاء عن بعد (١١) م تصدى لها عبد زرعيني فسددها الى يمين منير عزام الذي صدها ببراعة متناهية فأدخل الثقة في نفوس زملائه المدافعين طيلة دقائق المباراة.. إنجاز رائع منير!

استمر اللعب وبدون تركيز: التمريرات عالية وغير معنونة أو أنها معنونة ولكن بدون أن تصل الى العنوان.. هكذا حتى نهاية الشوط الأول.

انطلق الفريقان الى الاستراحة والمدرب الطمراوي (النصراوي) محمود حلومة يؤكد للاعبيه انه فيما اذا حافظوا على شباك مرماهم نظيفة حتى الدقيقة (٦٥) فانهم سيعودون الى طمرة مع نقطتين ثمينتين. أما الحارس منير عزام، الذي أكد قبل تسديدة الجزاء انه سيصد الكرة فيؤكد لنا ان شباك مرماه لن تهتز.

بدأ الشوط الثاني واذا بالطمراويين يتحصنون في الدفاع ويبدعونه مضيفيهم الى تسجيل الأهداف ولكن لاعبي الناصرة يؤدون مباراة ضعيفة والأعصاب تسيطر على معظمهم وهكذا وجدت مروان زرعيني لا يحسن استغلال خطأ منير عزام في ابعاد كرة سهلة ليرسلها مروان فوق العارضة والنتيجة لا تشير الى ١:١.

لم يخش الطمراويون من الضغط غير المثمر على مرماهم وحاولوا القيام بهجمات مرتدة وفي احداها وجد وحيد ياسين نفسه أمام مرمى الاخاء ولكن أرسل الكرة بعشوائية فوق العارضة (الدقيقة ٦٧).

وفي الدقيقة (٧٢) أشار المدرب نبيل برانسي الى الناشيء وليد مصاروة بالدخول الى أرض الملعب لتقوية الهجوم على حساب عثمان عودة ولكن هذا التبديل لم يأت بالثمار المرجوة انما جاءت النتيجة عكس ما أراد نبيل.

في الدقيقة (٨٩) مرر سعيد همام كرة جميلة الى عمر شحادة الذي سددها عن بعد (١٦) م قاتلة وجميلة لم تتح لموعد أن يحرك ساكناً ٢: صفر. رائع!

فرحة طمراوية حقيقية.. فوز خارجي ثان. الأول كان على فريق شباب الناصرة (٢:صفر) والأهم من هذا ان الفريق الطمراوي قهر الفرق العربية الثلاث التي تلعب في المنطقة الشمالية وبخمسة أهداف نظيفة.. الى الأمام!

* *تركيب الإخاء:* محمد موعد (٤)، جابر أبو احمد (٥)، عثمان عودة (٤) [وليد مصاروة]، رافع سليمان (٥)، مناع عودة (٥)، غازي شلبي (٥)، [أحمد عبد]، علي أبو حمد (٤)، محمد زعبي (٤)، عبد زرعيني (٥)، علي أبو أحمد (٤)!

* *تركيب طمرة:* منير عزام (٧)، ماجد خطيب (٦)، رابق خلف (٦)، جوني حداد (٧)، رؤوف همام (٥)، سعيد همام (٥)، عمر شحادة (٦)، طه أبو الهيجاء (٥)، وحيد ياسين (٥)، عدنان همام (٥).

نيسان لم يحقق مراد شفاعمرو

*** العفولة ـ شفاعمرو ١ : ١ ***

● ساهم حكم اللقاء العفولة شفاعمرو، نيسان مراد في اقتناص نقطة ثمينة من فريق مكابي شفاعمرو بصورة واضحة وشبيهة جدا بسرقة في وضح النهار. كان ذلك عندما صد امين مباريكي الكرة برأسه واذا بالحكم يشير الى النقطة البيضاء، متهما مباريكي زورا بانه لمس الكرة بيده فما كان من سيلكو المضيف الا ان يحولها الى هدف التعادل لفريقه بعد ان انتهى الشوط بهدف للفريق الشفاعمري سجله عوزي كوهين بعد ان تصدى لكرة مرتدة من المدافع المحلي الذي حاول ابعاد الكرة التي ارسلها مجيد سلباق نحو مرماه.

واتسم الشوط الثاني من المباراة بالعصبية من جانب المحليين الذين لم يتنازلوا عن اية وسيلة غير رياضية لتغيير النتيجة فجاءهم قرار الحكم المجحف بحق الشفاعمريين..

وللحقيقة اقول انه كان بامكان الفريق الشفاعمري تغيير النتيجة لو لم يتحصنوا في الدفاع ويتحيوا بالتالي لمهاجمي العفولة للوصول الى مرماهم هناك تصدى لهم سعد خنيفس ببراعة.

● لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب التالي:

سعد خنيفس (٦)، فعاكنين (٦)، صبحي يوسفين (٦)، امين مباريكي (٥)، سمير عيسى (٥)، مجيد سلباق (٥)، موشه ممان (٥)، عبدو (٤)، ابراهيم خوري (٥)، برسانو (٤)، عوزي كوهين (٥).

خسارة اخرى للشباب!

*** هـ. عكا ـ شباب الناصرة ١:٤ ***

● مني فريق هبوعيل شباب الناصرة صباح امس بالخسارة الثامنة هذا الموسم (حتى متى ؟؟!) امام فريق القمة من عكا وبالنتيجة القاسية ١:٤ في المباراة التي جرت على ملعب عكا.

عانى النصراويون طيلة دقائق المباراة من نقص واضح في لياقتهم البدنية فمكنوا العكيين من السيطرة على الملعب وتسجيل ثلث دزينة اهداف فقط بعد ان منع الزعاترة مرماه من الاهتزاز مرات عديدة!

لم تشر بداية المباراة الى ما سيحدث بعد الدقائق الاولى. سيطرة نصراوية واضحة والعارضة تتصدى لقذيفة ارسلها صبحي بلال في الدقيقة العاشرة ولكن سرعان ما فتر اداء الفريق النصراوي وخاصة خط الوسط ولم يقم اي من لاعبي الناصرة بحراسة خطى مهاجمي عكا الخطرين فاسفر ذلك عن هدف اول لعكا سجله فعاكنين وينتهي الشوط الاول بالنتيجة ١:صفر لعكا.

مع بداية الشوط الثاني ابعد الحكم اورنشتاين اللاعب النصراوي مازن عباد عن ارض الملعب فلعب الشباب مع عشرة لاعبين رأوا شباك مرماهم تهتز ثلاث مرات من كرات اوحانا (٥٢) وغانون (٧٠) ونسيم اوري (٧٨).

اما هدف الشرف للناصرة فسجله صبحي بلال في الدقيقة (٦٥).

لعب الفريق النصراوي بالتركيب التالي: جميل زعاترة (٦)، مازن عباد (٥)، ناصر ابو احمد (٥)، حسام مرجية (٦)، انور مسلمي (٤) [موشه]، حاتم زعبي (٤) [فرحان راشد]، بورتال (٤)، سهيل بلال (٥)، صبحي بلال (٦)، رياض سليمان (٤)، بيجر (٥).

* لائحة الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

[بعد الاسبوع الحادي عشر]

الفريق				الأهداف	النقاط
١. ب. تناتيا	٧	٤	ـ	٥ : ٤١	١٨
٢. هـ. عكا	٧	٢	٢	١٠ : ٣٧	١٦
٣. الحضيرة	٦	٣	٢	٨ : ٢٢	١٥
٤. العفولة	٥	٥	١	٩ : ٢٠	١٥
٥. شفاعمرو	٦	٣	٢	١٠ : ١٥	١٥
٦. بيسان	٥	٢	٤	١٣ : ١٣	١٢
٧. كريات آتا	٥	٢	٤	١٧ : ١٥	١٢
٨. مـ. طمرة*	٥	١	٤	١٧ : ١٦	١١
٩. اور عقيبا*	٣	٤	٣	١٤ : ١٣	١٠
١٠. ن. عيليت	٢	٥	٤	٨ : ١١	٩
١١. اخاء الناصرة	٣	٢	٦	٢١ : ١١	٨
١٢. شباب الناصرة	١	٢	٨	٢١ : ١٠	٤
١٣. تل حنان	١	٢	٨	٣٥ : ٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	١	١	٩	٣٨ : ١١	٣

اول نتيجة تعادل لشباب يافا

*** إ. ش. يافا ـ ازور ١ : ١ ***

□ من عثمان سكسك

● سجل فريق اتحاد شباب يافا عصر امس أول نتيجة تعادل هذا الموسم ليضع حدا لسلسلة الهزائم التي لحقت به في الشهرين الاخيرين.

سجل شباب يافا هدف السبق في المباراة عندما تلقى شلومو ليفي كرة جميلة من تسيوني فسددها قوية اسكنها شباك مرمى ازور و ١ : صفر. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة سجل شيبر هدف التعادل و ١ : ١. حاول الشباب تسجيل هدف الحسم ولكن محاولاتهم باءت بالفشل لتنتهي المباراة بالتعادل.

لعب الشباب بالتركيب التالي :

نمرود (٦)، تسيوني (٦)، علي غوطي (٥)، فايز مسلم (٥)، خالد سكحفي (٦)، اروبق (٥)، شيبر (٥)، مصطفى اغبارية (٥)، خليل الاسمر (٦)، جربي (٦)، شلومو ليفي (٨).

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية

عراقي وحمدان يتألقان؛ الدالية تعزز موقعها؛ نتيجة تعادل مشرّفة للطيبة، نقطة ثمينة لمجد الكروم

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ سجلت فرق هبوعيل الطيرة ودالية الكرمل وطمرة والمكر انتصارات لامعة امس السبت بينما فوجيء فريق جلجولية في عقر داره امام الفريق الضعيف من هرتسليا (صفر:صفر) وتدهور فريق كفر قرع الى قاع اللائحة في المنطقة الشمالية (ب).

فعلى ملعب محنيه يهودا سجل فريق هبوعيل الطيرة انتصاراً باهرا على الفريق المحلي بالنتيجة ٢:٥ من اهداف نهاد حمدان (طبعا) وبسام عراقي اللذين اشارا بوضوح الى ان فريقهما يأمل هذا الموسم في تحقيق ما لم ينجح في تحقيقه في الموسم الماضي. واحتل الفريق الطيراوي إثر هذا الانتصار المرتبة الثالثة بفارق (٣) نقاط عن المرتبة الاولى.

وفي المنطقة الشمالية (ب) عزز فريق دالية الكرمل مرتبته الاولى واصبح الفارق بينه وبين المرتبة الثانية نقطتين بعد ان فاز عصر امس على فريق سولم (١:٢) من هدفي نصر نصر الدين وسلمان لهياني.

اما فريق ام الفحم فخسر نقطة تعادل على ارض ملعبه بينما فاز فريق الطيبة بنقطة تعادل ثمينة في لقائه الخارجي فريق القمة من يكنعام (١:١) سجل موشه طال الهدف للطيبة.

وفي المنطقة الشمالية (أ) احتل فريق شباب طمرة المرتبة الثانية بعد فوزه على معلوت ١:صفر ونتيجة التعادل الرائعة لفريق مجد الكروم مع مكابي عكا. سجل سهيل شعبان هدف السبق لعكا الا ان احمد حسين خلايلة سجل التعادل في الشوط الثاني للمباراة بعد ان لعب فريقه مع تسعة لاعبين فقط بسبب ابعاد جمال وكمال كنعان بالبطالة الحمراء.

ونورد فيما يلي تفصيلا لبعض المباريات على ان ننشر تفاصيل عن مباريات اخرى في عدد بعد غد، الثلاثاء:

*** هـ. طمرة ـ معلوت ١ : صفر ***

□ من احمد حجازي

سجل فريق هبوعيل طمرة عصر امس نصرا لامعا وهاما على فريق معلوت، من فرق القمة بهدف للا شيء في المباراة التي جرت على ملعب طمرة بحضور ٦٠٠ متفرج وتحكيم اكرم الزعبي بمساعدة احمد الزعبي وعبد الله الزعبي.

بدا الفريق الطمراوي في بداية المباراة واثقاً من نفسه في تسجيل النصر بسهولة ولم نشاهد هجمات جدية على مرمى الضيوف الذين لعبوا بخطة دفاعية بهدف الخروج بنقطة تعادل على الاقل وهكذا تركز اللعب في وسط الملعب حتى الدقيقة الثلاثين. في هذه الدقيقة مرر علي عكاوي كرة متقنة الى عمر الاعمر المتواجد في منطقة الجزاء، ولكن الاعمر تباطأ في تسديدها الى الشباك فصوبها ضعيفة الى يدي الحارس الضيف.

في الدقيقة (٣٥) رفع صبيح صبح كرة ركنية تلقفها راسم ياسين برأسه ولكن تسديدته اخطأت المرمى بسنتمترات وبعدها بتسع دقائق اختطف الاعمر الكرة من لاعب الخصم ورفعها متقنة الى رأس اوري موشه الذي سددها قوية فشقت طريقها الى الشباك ولكن الحارس يطير لانقاذ مرماه من هدف اكيد.

ضغط الطمراويون على مرمى معلوت منذ بداية الشوط الثاني وسيطر لاعبو الوسط على مجريات اللعب واستطاع اوري موشه، نجم المباراة وبمساعدة صبيح صبح وعلي عكاوي من زرع البلبلة في صفوف الفريق الضيف وتغذية زملائهم في الهجوم بالكرات الجميلة ولكن ضعف كريستر وحراسة الاعمر حالا دون ترجمة هذه الكرات الى اهداف اكيدة.

في الدقيقة (٨٣) لم يستطع خط دفاع معلوت الوقوف اكثر امام هجمات طمرة عندها سدد اوري موشه كرة قوية تلقاها من زميله كريستر دخلت الى شباك معلوت واعلنت عن هدف النصر لطمرة. ولم تترجم الهجمات المكثفة الى اهداف اخرى بفضل الوقفة الرائعة لحارس مرمى معلوت.

لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي : بن سمحون (٦)، سمير القط (٥)، يوسف ارشيد (٥)، راسم ياسين (٦)، احمد مجدوب (٥)، علي العكاوي (٥)، صبيح صبح (٥)، اوري موشه (٧)، يتيتو (٤)، ميخا كريستر (٤)، عمر الاعمر (٦)، واشترك محمد شريف (٥) وعيسى داود.

*** مـ. يهودا ـ الطيرة ٥:٢ ***

□ من نصر دعاس

● سجل للطيرة: نهاد حمدان (٢٥) و(٣٥) و(٨٥) وبسام عراقي (٤٠) و(٧٠)
● مستوى الاداء: جيد جداً
● أفضل لاعب: نهاد حمدان
● رفعات ركنية: ٧ ـ ٣ للطيرة.

* أهداف المباراة *

● الدقيقة العاشرة: سجل يوآف هدف السبق لفريقه محنيه يهودا.

● الدقيقة (٢٥) حاور بسام عراقي أربعة من لاعبي محنيه يهودا وبسدد الكرة الى المرمى بصدها المدافع المحلي عن خط المرمى الى بسام ثانية الذي راوغ الدفاع فعرقله الحارس ليشير الحكم الى ضربة جزاء عن بعد (١١) م يحولها نهاد حمدان الى هدف التعادل.

● الدقيقة (٣٥): تصدى نهاد لكرة جزاء عن بعد (٢٥) م من مرمى المضيفين ويسجل الهدف الثاني للطيرة.

● الدقيقة (٣٧): استغل اللاعب الطيراوي موشه ثغرة في دفاع الطيرة وسجل هدف التعادل و٢:٢.

● الدقيقة (٤٠): رفع نهاد حمدان الكرة التي تلقاها من محمد منصور فوصلت الى بسام عراقي الذي سددها صاروخية و٢:٣ للطيرة.

● الدقيقة (٧٠): الثنائي بسام ونهاد يتألقان ويتعاونان سوية لتسجيل الهدف الرابع من قدم بسام بعد أن تلقى كرة مرفوعة من نهاد و٢:٤

● الدقيقة (٨٥) ضربة جزاء عن بعد ٢٥ م للطيرة تصدى لها نهاد حمدان فأرسلها لولبية و٥ ـ ٢.

بقي أن نذكر ان حارس مرمى الطيرة عزيز منصور صد تصويبة جزاء عن بعد (١١) م!

لعب الفريق الطيراوي بالتركيب التالي:

عزيز منصور (٥)، عمر سمارة (٥)، رامي (٥)، سمير (٥)، نصر دعاس (٥)، محمد منصور (٧)، أمين (٦)، ميلو (٦)، نهاد حمدان (٧)، قصي عراقي (٦)، بسام عراقي (٧)!

*** ام الفحم ـ عسفيا ١:١ ***

□ من يونس جبارين

● سجل لام الفحم: سعيد طاهر (١٢)
● سجل لعسفيا: يهودا غتس (٧٧)
● ٢٠٠٠ متفرج في ام الفحم
● رفعات ركنية ـ ١:٢ لام الفحم
● مستوى الاداء: جيد
● افضل لاعب: سعيد طاهر وخطار ابو ركن
● الحكم: حايم لفكوفتش (ممتاز)

● الدقيقة (١٢): تمريرات بين مصطفى عبد الرحمن وغانم محمد توفيق وقاسم محمد فيمرر الاخير الكرة الى سعيد طاهر الذي ارسل الكرة عن بعد (١٦)م و١:صفر لام الفحم.

● الدقيقة (٧٧): موفق وهب مرر كرة سريعة الى غتس الذي سجل هدفا جميلا اثر تصويبة قوية عن بعد (٢٠)م.

تميز الشوط الاول بسيطرة الفحماويين على مجريات اللعب ولكن الكرات التي سددها عبد ابو عودة (٧) وقاسم محمد (٩) وسعيد طاهر (٢٥) ومفيد حسين (٣٥) لم تجد الشباك.

في الدقيقة (٤٨) خرج محمود منور للتصدي ليهودا غتس وينقذ مرماه من هدف اكيد. بعدها بسبع دقائق خلص علي ناجي مرماه من هدف مؤكد عندما تصدى لكرة فضل وهب. وفي الدقيقة (٦٣) اهدر عماد ابو ركن فرصة رائعة للتسجيل بعد ان انفرد بنور. بعدها بدقيقتين انفرد عماد بالحارس الفحماوي وللمرة الثانية اهدر فرصة تسجيل اكيدة. وفي الدقيقة (٧٣) وللمرة الرابعة اهدر عماد فرصة اخرى للتسجيل.

وفي الدقائق الاخيرة للمباراة اهدر مهاجمو ام الفحم فرصتين اكيدتين للتسجيل (مروان طلال ومحمد مصطفى).

* اجمال *

تميزت مباراة امس بالاثارة والحماس وسيطر المحليون على مجريات اللعب في الشوط الاول بفضل التعاون بين لاعبي خط الوسط وبالمقابل عانوا من غياب المدافع يوسف محمد ابراهيم (بطاقة حمراء). ولم يلعب الهجوم بالتعاون المتوقع خاصة في الشوط الثاني عندما كانت السيطرة من نصيب الضيوف وشكلوا تدا عنيدا لمضيفيهم ولعبوا بسرعة واتبعوا طريقة اللعب الهجومية الجميلة مما الهب حماس الجمهور الذي صفق للاعبي الفريقين بعد ان رأى ايضا الروح الرياضية العالية تسيد المباراة.

● لوائح الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ب. نهريا	٢:١٧	١٦
٢. شباب طمرة	٩:١٨	١٣
٣. م. عكا	٨:١٦	١٣
٤. معلوت	٦:١٣	١٠
٥. حتصور	٩:١٣	١٠
٦. بيالك	١١:١١	١٠
٧. افيكيم	١٤:١٢	١٠
٨. هـ. نهريا	١٥:١٤	٩
٩. المكر	١١:٧	٨
١٠. مجد الكروم	١٨:١٠	٨
١١. ابو سنان	١٣:٧	٥
١٢. شباب عكا	١١:٦	٥
١٣. اكسال	١٥:٨	٥
١٤. كفر سميع	١٥:٦	٤

[المنطقة الشمالية ب]

الفريق	الأهداف	النقاط
١. دالية الكرمل	٥:١١	١٤
٢. يكنعام	١٢:١٩	١٢
٣. ع. كفار سابا	٨:١٢	١٢
٤. ام الفحم	٧:١٠	١٢
٥. عسفيا	١٠:١٣	١٠
٦. ب. اليعزر	١٢:١٤	١٠
٧. تحليل	٨:١٠	١٠
٨. الطيبة	٩:١٠	١٠
٩. باقة الغربية	١٣:١٠	٧
١٠. سولم	٢٠:١٦	٦
١١. غ. اولغا	١٤:٩	٦
١٢. المجدل	١٧:١٠	٦
١٣. ع. حيفر	١٢:٨	٥
١٤. كفر قرع	١٤:٩	٥

[المنطقة الجنوبية أ]

الفريق	الأهداف	النقاط
١. اور يهودا	٨:١٨	١٥
٢. كفار شليم	١٤:٢٦	١٢
٣. الطيرة	١١:٢١	١٢
٤. جلجولية	٧:٢١	١١



"الاتحاد" قبل ربع قرن

النساء يشتركن في إضراب عمال البترول في لبنان ويشتبكن مع الشرطة

نشرت صحيفة «فلسطين» ان امرأتين جرحتا أثناء اعتداء البوليس اللبناني على مظاهرة نسائية تضامناً مع عمال النفط المضربين.

وتضيف الصحيفة ان المتظاهرات كن يطالبن بإعادة ١٥٠ عاملاً من عمال شركة بترول العراق (البريطانية) الذين فصلتهم الشركة عن العمل بشكل تعسفي إثر نسف أنابيب البترول إبان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

وفي الوقت ذاته يستمر اضراب شركة البترول الذي مضى عليه حوالي الأسبوعين وقد فشلت جميع محاولات البوليس في تحطيمه رغم اعتقال أحد قادة المضربين جورج نوفل. كما دعت نقابة عمال البترول الى اضراب عن الطعام يشترك فيه عائلات المفصولين واطفالهم.

موجة الاضرابات تتسع

وتجتاح لبنان موجة عارمة من الاضرابات احتجاجاً على سوء أوضاع الطبقة العاملة، فقد اضرب، أمس الاول، نحو ٢٥٠٠ عامل من عمال الاحذية في مصانع العاصمة وصيدا من اجل شروط عمل افضل.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٨)

ركن الاطفال

مَن لا يسمع قول الناصح يصيبه ما أصاب السلحفاة !





زعموا أن غديراً كان عنده عشب، وكان فيه بطّتان وكان في الغدير سلحفاة بينها وبين البطتين مودّة وصداقة، فاتفق أن غيض ذلك الماء، فجاءت البطتان لوداع السلحفاة، وقالتا: السلام عليكِ، فاننا ذاهبتان عن هذا المكان لأجل نقصان الماء عنه. فقالت إنما يبين نقصان الماء على مثلي، فإني كأني السفينة لا أقدر على العيش إلا بالماء. فأما أنتما فتقدران على العيش حيث كنتما، فاذهبا بي معكما. قالتا لها: نعم. قالت: كيف السبيل الى حملي؟ قالتا: نأخذ بطرفي عود وتتعلقين بوسطه، ونطير بك في الجو. وإياك اذا سمعت الناس يتكلمون أن تنطقي. ثم أخذتاها وطارتا بها في الجو. فقال الناس: عجب سلحفاة بين بطتين قد حملتاها! فلما سمعت ذلك قالت: فقأ الله أعينكم أيها الناس! فلما فتحت فاها بالنطق وقعت على الارض فماتت.

● السلحفاة بضم ففتحتين بينها سكون وقد تكسر السين وقد تحذف التاء: كلمة معربة عن الفارسية ومعناها: دابة من جنس الزواحف. وهي انواع ثلاثة: برية، ونهرية، وبحرية. وأشهر أنواعها النهرية أو الرخوة. درقتها مفرطحة رقيقة بيضية الشكل وناقصة نقصاً عظمياً. والسلحفاة مغطاة بجلد قاس متين، وعنقها طويل لين ورأسها مخروطي جلدي طويل، قوائمها قصيرة عريضة وقوية وهي ذات خمس أصابع متلاصقة تلاصقاً تاماً.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

أخذوه على «حجم» عقله !!

وقعت قرية «ليجاره» التي تقع في الجنوب الاسباني معاهدة صلح مع السلطات الفرنسية، بعد «حرب» بدأت منذ عام ١٨٨٣.

وسبب هذه «الحرب» التي لم تنتهِ إلا قبل وقت قصير يعود لحادثة وقعت منذ زمن بعيد، حين كان ملك اسبانيا الفونس الثاني يزور باريس حيث اعترضته مظاهرة شعبية ضخمة هاتفة بسقوط الملك، ورشقته بالحجارة والبيض الفاسد، وكان رئيس بلدية «ليجاره» من المتحمسين للملك فأرسل رسالة لرئيس الجمهورية الفرنسية يقول فيها وان قريته لا يتجاوز عدد سكانها الـ ٣٢ ساكناً ولكن بامكانها تجنيد ٦٠٠ مقاتل تضع نفسها في حالة حرب ضد فرنسا للثأر من الاهانة التي تعرض لها الملك.

وقد تم الصلح أخيراً عندما قام قنصل فرنسا في «مالاغا» بزيارة القرية ووقع معاهدة صلح مع رئيس بلديتها بحضور ممثل عن الحكومة الاسبانية.

الرصاص يرفع ضغط الدم

● اشارت دراسة اجرتها وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة الامريكية، الى ان هنالك ارتباطاً بين معدل ضغط الدم ومعدل وجود مادة الرصاص في الدم، فكلما زادت نسبة الرصاص في الدم ارتفع ضغط الدم وان زيادة معدل الرصاص تؤدي الى إصابة عشرات الآلاف بأزمات قلبية كل عام.

عادل امام في «الهلفوت»

● يقوم الممثل المصري المشهور عادل امام باداء شخصية جديدة في فيلم «الهلفوت» ويلعب دور شاب تنحصر مهنته في الحياة بقضاء المشاوير التي يطلبها منه الآخرون.

يشارك عادل امام في البطولة معالي زايد. ويخرج الفيلم سمير سيف.

علاج جديد للروماتيزم

● توصل العلماء في لوس انجلوس الى وجود مادة كيميائية في الجهاز العصبي تؤدي الى زيادة الاصابة بالتهاب المفاصل. وقد ذكر العلماء ان هذا الكشف سوف يؤدي الى التوصل الى علاج يمنع تطور المرض.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● قرية عربية واقعة على السفوح الغربية لجبل الطور.

● ما اسم هذه القرية ؟

[إجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

مع صاحبة أغنية «مشوار» في مشوارها الفني

قيثارة السماء "فيروز"

● فيروز - اسطورة الغناء العربي - صاحبة الصوت الذهبي - صوت الملائكة كما يحلو للكثير من النقاد ان يطلقوا على صوتها.. فيروز اصبحت علامة من العلامات البارزة في وطننا العربي، بل في انحاء العالم.. ولمكانة فيروز وقيمتها اصبح صوتها مجالا للتحليل والبحث والتقويم، واصبحت حياتها مصدرا خصبا للمؤلفين والكتاب ينهلون منه ليقدموه الى عشاق فنها.

وخلال رحلتها الاخيرة التي طافت فيها معظم انحاء الولايات المتحدة الامريكية صدر عنها كتاب يتناول حياتها وفنها.. ويقدم الكثير من الاسرار عن - صوت الملائكة.

■ نهاد حداد

في أحد ايام الصيف العام ١٩٣٥ اطل سكان «زقاق البلاط» برؤوسهم من النوافذ والشرفات في فضول ليتفحصوا الساكن الجديد الذي جاء ليشاركهم الحياة في هذه الحارة الضيقة في احد احياء بيروت القديمة، حيث يتوارث سكانها الفقر أبا عن جد، ويجدون في منازلها المأوى والصحبة..

كان الساكن الجديد هو «وديع حداد» عامل المطبعة الذي جاء مع زوجته وطفليه ليسكن الدور الارضي من أحد المنازل الصغيرة في الزقاق، ولم تكن الشقة الجديدة التي استقر فيها تضم سوى حجرة واحدة تطل على الطريق، او يطل عليها الطريق بمعنى اصح!

وكانت الابنة الاولى لوديع هي نهاد التي اصبحت فيروز فيما بعد.

■ مسحورة بأغاني ليلى مراد وأسمهان:

وقد اظهرت نهاد منذ طفولتها ولعاً قطرياً بالغناء، وفي ليالي الشتاء الباردة حين كان يجتمع عدد من سكان الزقاق حول نار المدفأة كانت نهاد او فيروز تفاجيء الجميع بالغناء بصوت رخيم يمس شغاف القلوب، ولم تكن عائلة فيروز تستطيع شراء مذياع، فقد كان الاب فقيرا، ولذلك اعتادت الطفلة الصغيرة ان تجلس على حافة النافذة لتستمع الى الاغاني المنبعثة من مذياع الجيران، وكانت مسحورة بأغاني ليلى مراد واسمهان، واذا خلت الى نفسها تظل تردد اغانيها.

■ اكتشاف الحنجرة الذهبية

وعندما وصلت فيروز الى سن المدرسة، ادخلها ابوها مدرسة حكومية فلم يكن يستطيع الحاقها بالمدارس الخاصة، وسرعان ما اكتشف المدرسون صوتها النادر العذب، عندما كانت تشدو بالترانيم الدينية بصوت ملائكي، وفي اثناء احدى الحفلات المدرسية في العام ١٩٤٧ سمع صوتها «محمد فليفل» الاستاذ بمعهد الكونسرفتوار اللبناني، وشعر فليفل وقتها انه اكتشف صوتا رائعا، وكان يبحث وقتها عن المواهب الجديدة بين تلاميذ المدارس، لترديد الاغاني الوطنية في الاذاعة اللبنانية التي افتتحت حديثا، وحينما سمع الغناء ينساب من حنجرة فيروز أحس انه عثر على ضالته المنشودة، وسرعان ما اصبح راعيا ومدربا لصوتها.

■ كورال الاذاعة

وتصادف ان استمع «حليم الرومي» رئيس الشبكة الموسيقية بالاذاعة اللبنانية الى صوت فيروز في الاستديو اثناء قيام «فليفل» بتسجيل اغنية لها، وطلب بعدها ان يرى هذه الفتاة فورا، وعندما جاءت فيروز الى مكتبه.. كانت فتاة نحيلة يغلبها الخجل والحياء.. وطلب منها «حليم الرومي» ان تغني له اغنية عاطفية، فشدت بأغنية «يا زهرة في خيالي» لفريد الاطرش، ثم موال لاسمهان، وقد تأثر الرومي كثيرا بصوتها الذي كان شرقيا، ومع ذلك كان يتسم بمرونة بالغة، بحيث يسمح ايضا باللمحات الغربية الى حد كبير، وكانت نتيجة المقابلة تعيين فيروز كمغنية في كورال اذاعة بيروت.

وتعود فيروز بذاكرتها الى هذه الفترة فتقول: «انني كنت احلم بالغناء في الاذاعة، وأخبروني وقتها انني سوف احصل على مائة ليرة شهريا، وكان هذا المبلغ بالنسبة لي هائلا، ولكنني لم أكن اتسلم ورقة كاملة من فئة المائة ليرة بسبب استقطاعات الضرائب، ولم امسك في يدي بمثل هذه الورقة الا بعد مضي وقت طويل».

■ الأب يرفض

ولكن الاب الوديع المتمسك بالتقاليد لم يكن ليوافق على اشتغال ابنته بالغناء، لولا ضغوط عنيفة والحاح متواصل من جانب الاهل والاصدقاء، والمعارف لاقناعه لما قدر لصوت فيروز ان يظهر الى الوجود ويصل الى كل مكان في العالم العربي واجزاء عديدة من العالم، ومع ذلك اشترط الاب الا تذهب فيروز الى الاذاعة بمفردها وانما تحت حراسة الام والاخ جوزيف؛ وكانت هذه الفترة بالنسبة لفيروز فترة للدراسة والملاحظة والترقب والتدريب العملي. وكان لها احساس فني بارع وذكي. وذاكرة حديدية حتى انها كانت تستطيع ان تحفظ عن ظهر قلب اربع صفحات من الشعر في خلال ساعتين فقط.

■ اول اغنية

وكانت اول اغنية تشدو بها فيروز من الحان «حليم الرومي» ومن كلمات «ميشيل عودة»، اما اغنيتها الثانية «في جو السحر والجمال» فكانت بالعامية المصرية، وكان الرومي سعيدا جدا باكتشافه لدرجة انه قدمها الى صديقه «عاصي الرحباني» الذي كان يعمل ضابط شرطة وكان عاصي قد تعرف على صوت فيروز واعجب به كثيرا ولكنه لم يكن قد راها بعد، وفي ذلك الوقت كان عاصي موهبة ناشئة في عالم الالحان تعد بالكثير، ولم يكن ينقصه سوى صوت بكر يصعد به ومعه الى ذرى المجد، وقد خطط لهما القدر هذا اللقاء ليكون باكورة حياتها الفنية والزوجية بعد ذلك.

■ عتاب بين فيروز وعاصي

وكانت ثمرة اللقاء الفني بينهما أغنية كانت بداية شعبية ونجومية فيروز على اوسع نطاق وهي اغنية عتاب التي تقول كلماتها:

حاجي تعاتبني يأست من العتاب
ومن كثر ما حلتني هالجسم داب
حاجي تعاتبني واذا بدك تروح
روح وأنا قلبي تعود على العذاب

■ نهاد تصبح فيروز

وكان عاصي يرى بتلحينه هذه الاغنية انه فتح الباب الحقيقي للاغنية العربية الراقصة ولم يجرب اي موسيقار عربي هذا الاتجاه سوى مدحت عاصم في مصر، وبعد نجاح اغنية عتاب بدأ اسم المطربة الجديدة يتردد في بلاد العالم العربي، وتم تسجيل هذه الاغنية في استوديو دمشق في نوفمبر العام ١٩٥٢. ولكن جمهور المستمعين لم يكن يعرف بعد اسم «فيروز» بل كانوا يطلقون على نهاد اسماء عديدة منها «بولا» او «فتاة الجبل». واقترح «حليم الرومي» اطلاق اسم فني على نهاد واختار لها اسم «فيروز» لان صوتها يذكره بهذا الحجر الكريم، ولكن الفتاة الصغيرة اعتقدت انه «يمزح» ورفضت تغيير اسمها، ولكن بمرور الوقت استطاع الرومي اقناعها بالفكرة، وهكذا ظهر اسم فيروز الى الوجود، وارتبط بهذا النوع من الغناء العربي.

(يتبع)

● فيروز - الصوت الملائكي ●

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

□ إعداد: قيس موسى ابو راس - الطيبة □

الكلمات الافقية:
١) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة
٢) مقاتل
٣) مرض عضال (معكوسة) - شتم - قلب (معكوسة)
٤) عكس اثقل - عشيق ليل
٥) عكس تستيقظ - بشر + حرف
٦) سعة - نعم بالروسية + حرف
٧) اداة نصب - بيت - متماثلان
٨) قائد فلسطيني
٩) حرف جر + قرية عربية

الكلمات العمودية:
١) صحيفة وطنية
٢) احدى قرى مثلث يوم الارض
٣) ثغر - ربح - حرف جر
٤) هاجر - سبيل
٥) جالس - منتصر
٦) افرع - حلق (معكوسة)
٧) لعن - سار في المقدمة - ثلثا تعب
٨) مدينة فلسطينية
٩) نسبة الى دولة عتيدة.

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية: ١) نابلس - ند ٢) هلم - نورج ٣) سريع - دميم ٤) و + اعي - دل ٥) سكان - ولد ٦) تا - طن ٧) باسل - أأ ٨) رو - بيد - ر ر ٩) مل - رأي.

الكلمات العمودية: ١) هن + سوسن - مر ٢) امريكا - ول ٣) بايعا ٤) لمعان - سي ٥) ابار ٦) لندن - بدر ٧) نوم ٨) دريد + وطار ٩) جل + كناري.

طبيب

الاسنان السليمة في الجسم السليم

□ بقلم: الدكتور محمود دلاشه - البعينه □

العناية بالوليد

يتساءل الكثيرون عن العلاقة بين الرضاعة الطبيعية (من ثدي الأم) وتطور أسنان وفكي الطفل. ويعتقد البعض (خطأ) عدم وجود مثل هذه العلاقة لا سيما وان ظهور الأسنان الدائمة يأتي متأخرا (ابدأ في سن السادسة).

ان الرضاعة الطبيعية أفضل بكثير من الرضاعة بواسطة القنينة (الرضاعة الاصطناعية) لعدة أسباب أهمها:

- حليب الأم مفيد لجسم الطفل أكثر بكثير من أي حليب اخر لأن حليب الأم يحتوي على جميع المواد الغذائية الضرورية لتطور الطفل بشكل طبيعي بالاضافة للمضادات وهذا يعطي الطفل مناعة ضد الامراض.

- حليب الأم معقم اكثر من اي حليب اخر.

- طريقة الرضاعة من ثدي الأم افضل من الرضاعة من القنينة لأنها تساعد على النمو والتطور الطبيعي لعضلات الفم والفك. صحيح أنها متعبة اكثر بالنسبة للطفل ولكنها مفيدة اكثر لأنها تعطي الطفل درجة من الاكتفاء والرضى وتجعله ينام بعد الرضاعة بسرعة وهدوء. وعمليا فأن الطفل يقوم بنوع من «رياضة العضلات» عندما يرضع من ثدي الأم. فهو يتنفس من أنفه فقط. في حين أنه يتنفس من فمه وأنفه حين يرضع من القنينة. وهذه الطريقة في التنفس غير صحية لعضلات الوجه.

- افراز اللعاب عند الطفل في حالة الرضاعة من الثدي يكون اكثر مما يسهل عملية الهضم.

- عملية الرضاعة من ثدي الأم تدوم اكثر مما يتعب الطفل ويجعله ينام سريعا.

وهكذا نرى بأن الرضاعة من ثدي الأم أفضل بكثير من الرضاعة من القنينة. أما طريقة الارضاع الصحية فهي كالتالي: تجلس الأم على كرسي، وترفع رجلها التي من ناحية رأس الطفل على كرسي صغير. أما وضع الطفل فيجب أن يكون قريبا من العامودي وليس بشكل أفقي، وذلك من أجل تسهيل عملية الرضاعة وتسهّل التنفس من الأنف. بعد الانتهاء من الرضاعة يجب المحافظة على الطفل بشكل عامودي لبضعة دقائق. وعلى الأم المحافظة على نظافة ثديها قبل وبعد الرضاعة. وبعد الرضاعة يجب تنويم الطفل على جانبه الأيمن من اجل إفراغ المعدة من الهواء الذي دخل أثناء الرضاعة.

الرضاعة بواسطة القنينة

ذكرنا فيما سبق حسنات الرضاعة الطبيعية بالمقارنة مع الرضاعة الاصطناعية (القنينة). ولكن هناك حالات تتعذر فيها امكانية الرضاعة الطبيعية وتضطر الأم على تغذية طفلها عن طريق القنينة، رغم مساوئها. فبالاضافة لما ذكر اعلاه فان هذه الطريقة تخلق عادات مضرة لدى الطفل (مص الاصابع واستعمال المصاصة الخ). ومستقبلا يكون تطور الاسنان سيئا، وتخلق مشاكل في التنفس. اما عضلات الفك فلا تتطور بالشكل الصحيح.

ان الرضاعة الاصطناعية يمكنها ان تحل محل الرضاعة الطبيعية في بعض الحالات المرضية لدى الأم أو لدى الطفل فقط. ونجد مناسبا اسداء بعض النصائح التي تتعلق بالرضاعة الاصطناعية. فالقنينة - يجب ان تكون نظيفة، ولها ثقب صغير كي يبذل الطفل مجهودا معينا أثناء الرضاعة، مما يتعبه وبالتالي يكون نومه هادئا. كذلك يجب مسك القنينة بشكل مائل وليس عامودياً لنفس السبب.

(يتبع)

الذكرى الخامسة عشرة لرحيل مخترع افلام العرائس في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

●● يحتفل هذه الايام في تشيكوسلوفاكيا بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل «يرجي ترنكا» مخترع افلام العرائس في العالم.

وقد بدأ «يرجي» مهنته في الرسم العام ١٩٢٣ حيث تعرف بأستاذ الرسم «يوسف سكوبا» الذي كان يعمل مديراً لمسرح العرائس في تشيكوسلوفاكيا. ومنذ هذا الوقت بدأ بدرس كل جوانب هذا الفن حتى برع فيه ونال جوائز عديدة في المهرجانات العالمية المختلفة.

وقد قدم على الشاشة اكثر من قصة صاغها بأسلوب العرائس منها قصص «اندرسون» و «اخوان جريم» الى جانب الاساطير التشيكية التي جذبت اليها الاطفال في كل انحاء العالم. وبعد ذلك طوّر في أسلوبه حيث مزج بين الكارتون والعرائس.

زهرة المدائن

● غناء: فيروز ●



لأجلك يا مدينة الصلاة أصلّي
لأجلك يا بهيّة المساكن
يا زهرة المدائن يا قدس
يا مدينة الصلاة أصلّي
عيوننا إليك ترحل كل يوم
تدور في أروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا ليلة الإسراء، يا درب مَن مرّوا إلى السماء
عيوننا إليكِ ترحل كل يوم. وإنني أصلّي
الطفل في المغارة، وأمّه مريم، وجهان يبكيان
يبكيان، لأجل مَنْ تشرّدوا
لأجل اطفال بلا منازل
لأجل مَن دافع واستشهد في المداخل
واستشهد السلام في وطن السلام
وسقط العدل على المداخل
حين هوت مدينة القدس تراجع الحب
وفي قلوب الدنيا استوطنت الحرب
الطفل في المغارة، وأمّه مريم
وجهان يبكيان.. وإنني أصلّي
الغضب الساطع آتٍ وأنا كلّي إيمان
الغضب الساطع آتٍ سأمرّ على الاحزان
من كلّ طريق آتٍ بجياد الرهبة آت
وكوجه الله الغامر آت ...
لن يقفل بابُ مدينتنا فأنا ذاهبة لأصلّي
سأدقّ على الأبواب وسأفتحها الأبواب
وستغسل يا نهر الاردن وجهي بمياه قدسية
وستمحو يا نهر الاردن آثار القدم الهمجيّة
الغضب الساطع آتٍ بجياد الرهبة آت
وسيهزم وجه القوة
البيت لنا والقدس لنا ...
وبأيدينا سنعيد بهاء القدس
بأيدينا للقدس سلام آت ...

«لوموند» : بيرس مصدر الإلهام في مشروع حسين

● بيرس لا ينفي انه التقى الملك حسين ● يقول : يجب إجراء محادثات مباشرة مع الاردن والبدء في اتفاقات اقتصادية قبل السياسية ● مصادر اسرائيلية : بيرس أبلغ ميتران بتفاصيل اللقاء ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعرب محرر الشؤون الخارجية لصحيفة «لوموند» الفرنسية، جاك أملريك (أمس الأول) عن اعتقاده بأن مشروع الملك حسين («أرض مقابل سلام») الذي طرح أمام الجلسة الافتتاحية لدورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني في ١١/٢٢ الماضي، تبلور بإلهام من لقاء الملك حسين بشمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في الخبر الذي نشرته «لوموند» على صفحتها الأولى، بعد لقاء محرر الخبر بشمعون بيرس ثلاث مرات متتالية، أن الملك حسين التقى بيرس في اسرائيل بعد أن أصبح بيرس رئيساً للحكومة الاسرائيلية وقبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. وأكد أن هذه المعلومات مستقاة من «مصدر موثوق»، مما حمل عدداً من المراقبين على الاعتقاد بأن بيرس نفسه هو هذا المصدر الموثوق.

ونشرت صحيفة «علْ هَمشمار» (أمس)، نقلاً عن «مصادر فرنسية أخرى» أن الملك حسين «قضى ثلاثة أيام في إسرائيل وخرج مرتاحاً من زيارته هذه».

● بيرس لا ينفي ●

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

هل هي طبول العدوان ؟!

بيرس يهدد سوريا ولبنان بإجراءات «مختلفة جداً» عما يتوقعان !

● تل أبيب - وجه شمعون بيرس، رئيس الحكومة، أمس (الأحد)، تهديداً عدوانياً جديداً الى سوريا ولبنان. وذكرت وسائل الاعلام الرسمية، التي أذاعت النبأ، أن بيرس طلب من ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، خلال اجتماعه به أمس في تل أبيب، أن يبلغ حكومتي سوريا ولبنان بأنه إذا لم تتمخض مفاوضات الناقورة العسكرية عن أية نتائج فإن اسرائيل ستعيد النظر في سياستها وأنه اذا وضعت سوريا ولبنان «العراقيل» أمام هذه المفاوضات فإنه من المحتمل أن تكون النتائج مختلفة جداً عما يمكن أن يتصوره قادة هذين البلدين.

ويذكر أن مورفي كان وصل الى اسرائيل يوم أمس الأول قادماً من السعودية. واجتمع، أمس، بكل من بيرس ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين، وقائد أركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال موشه ليفي. وسيتوجه مورفي، اليوم، الى بيروت لابلاغ حكومة كرامي بهذا التهديد الاسرائيلي.

ويذكر، أيضاً، أن مفاوضات الناقورة العسكرية بين اسرائيل ولبنان ستستأنف اليوم.



* الاثنين ١٠ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/١٨٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 180/41 - 10.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

في مقابلة مع «كل العرب»

عرفات: ردّنا على مشروع حسين هو أننا نرفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢

● باريس - صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة ستنشرها مجلة «كل العرب» في عددها القادم، أن المجلس الوطني الفلسطيني أعطى جواباً واضحاً على مقترحات الملك حسين التي تضمنها خطابه أمام دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني.

وأوضح عرفات بأن جواب المجلس الوطني جاء في إطار رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (الذي يعترف بالقضية الفلسطينية فقط باعتبارها قضية لاجئين حتى ولو جرى تعديله.

وأكد عرفات أن م.ت.ف. متمسكة بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط كما نصت عليه قمة «فاس» العربية.

وقال، أيضاً، إن الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني عززت المقاومة الفلسطينية في مواجهة المؤامرات الاسرائيلية والأمريكية الهادفة إلى انشاء دويلات طائفية في المنطقة.

ولكن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال، من جهة ثانية، إن مواقف الرئيس المصري الأخيرة تشكل اتجاهاً مصرياً للخروج من كامب ديفيد.

استمرار الاضراب في بلديات تل أبيب والرملة وبيسان

● عمال التلفزيون الخارجيون والسينما يعلنون نزاع عمل ● إضراب مطافىء هرتسليا مستمر ● مفاوضات المعلمين - وزارة المالية الى طريق مسدود ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - يستمر، اليوم، إضراب مستخدمي بلدية تل أبيب لليوم السادس على التوالي احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتب شهر تشرين الثاني. وينضم اليهم، اليوم، معلمو جميع المدارس التابعة لبلدية تل أبيب.

وكانت محكمة العمل في المدينة أصدرت، أمس، أمراً مؤقتاً بحجز مبلغ ملياري شيكل من المبالغ المستحقة لبلدية تل أبيب على وزارة المالية، وذلك بناء على طلب لجنة مستخدمي البلدية في محاولة لاجبار الحكومة على تحويل رواتبهم. وكان ممثلو البلدية قالوا، في بداية جلسة المحكمة، إن المطلب الذي طلبته لجنة المستخدمين (إصدار الأمر) لا يمثل كل المستخدمين في البلدية مما دفع القاضية الى إلزام لجنة المستخدمين بنشر إعلان في أربع صحف يطلب فيه من كل مستخدم يعارض هذا المطلب أن يُعلم المحكمة بذلك.

وأعرب شلومو لاهط، رئيس بلدية تل أبيب، أمس، عن تضامنه مع المستخدمين المضربين. وأعلن رفضه لسياسة الحكومة في هذا الشأن واتهمها بمحاولة حل الأزمة الاقتصادية على حساب المستخدمين.

وفيما يستمر اضراب مستخدمي بلدية الرملة، لليوم الخامس على التوالي، ويدخل اضراب عمال المطافىء في هرتسليا يومه السابع، بدأ مستخدمو مجلس محلي بيسان، أمس، إضراباً مفتوحاً لعدم تسلمهم رواتبهم. ويشمل هذا الاضراب كل المؤسسات التعليمية والمرافق الحيوية في البلدة. وعقب رئيس المجلس في بيسان على الاضراب بقوله: «الديون المستحقة على المجلس طائلة ولا أعرف من أين سندفع المرتبات»، الأمر الذي يهدد باستمرار الاضراب لفترة طويلة.

هذا ولم يجر التوصل، أمس، الى أي إتفاق في قضية المعلمين حيث أنتهى الاجتماع بين ممثلي المعلمين وبين ممثلي وزارة المالية بدون أية نتائج. وذلك بسبب إصرار ممثلي وزارة المالية على إقتراحهم الذي يدعو المعلمين الى التوقيع على اتفاقية الاطار، الآن، والحصول على علاوة الغلاء فقط بانتهاء فترة التجميد (بعد شهرين)، الأمر الذي رفضه المعلمون. وطالبوا بأن يحصلوا على العلاوة فوراً. هذا وسينقل الطرفان نتائج المباحثات الى محكمة العمل المركزية التي كانت أصدرت أوامر إلزامية بالعمل الى المعلمين وطالبت الطرفين باستئناف المفاوضات بينهما.

ومن جهة أخرى، وعلى صعيد نزاعات العمل المتصاعدة يومياً، هدّدت نقابة عمال التلفزيون الخارجيون والسينما المنظّمين بوقف تقديم خدماتها إحتجاجاً على عدم تسلمهم علاوة الغلاء الأخيرة بنسبة ١٣٪ عن شهر تشرين الثاني. وتضم هذه النقابة في عضويتها المستخدمين الخارجيين في مصلحة الاذاعة والتلفزيون (المصوّرين وعاملي التسجيل والصحفيين والمترجمين والمخرجين ومعدّي الأفلام ومساعدي الانتاج).

ويذكر أن مستخدمي «صندوق المرضى» الهستدروتي (١٥ ألف عامل) قرروا، أمس، تأجيل الاجراءات التي كانوا قرروا، سابقاً، اتخاذها وهي اعلان الاضراب المفتوح احتجاجاً على عدم تلبية مطلبهم بالحصول على علاوة غلاء بنسبة ١٠٪. وجاء قرار التأجيل بعد أن تسلّموا رسالة من رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت وعدهم فيها بالعمل على حل مشكلتهم بروح إيجابية!

كلمة الاتحاد

عندما «تزلبط» الملك

● هل ثمة حاجة، بعد كل ما تكشّف من عُرْي الملك، إلى طفل لا يعرف اللف والدوران ليقول لنا، جهاراً، ان الملك عارٍ.

لم يكن صدفة، بتاتاً، أن ملك الأردن، حسين، تجاهل - عمداً وعن سبق إصرار، مراراً وتكراراً - مجرد ذكر حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف.، ممثله الشرعي الوحيد، بل إن هذا التجاهل الصلف لهذا الحق العادل، بما يتناقض مع مقررات الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ومع مقررات قمة «فاس» العربية، هو عنصر أساس وعضوي في مشروع حسين «أرض مقابل سلام» على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (الذي رفضته، وترفضه، جماهير الشعب الفلسطيني وقيادته)، ونتيجة حتمية لنظرية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» و«النهج العملي والواقعي» الاستسلاميين.

لم يكن من شأن «ضرائب الكلام» التي قدمها حسين، للتغطية على حقيقة أن مشروعه تصفوي (على نسق الدعوة إلى «مؤتمر دولي» و«التضامن العربي» الرجعي طبعاً، وما الى ذلك)، أن تغرّنا. وكان ردّ المجلس الوطني الفلسطيني في دورة عمان على هذا المشروع - ولو ضمنياً - واضحاً كل الوضوح: رَفض قرار مجلس الأمن (٢٤٢) والتمسك بالحق الشرعي غير القابل للتصرف في إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، بما في ذلك في القدس العربية المحتلة.

لقد شجبنا مشروع حسين، وما تبعه وسبقه من تحركات مصرية - أردنية - اسرائيلية ومصرية - أردنية، بتنسيق مع إدارة ريغن ومباركتها، منذ الوهلة الأولى. لم يكن بالامكان، وليس صحيحاً، الانتظار حتى نرى النتائج الوخيمة. بل حكمنا، وأثبتت التطورات اللاحقة كلها صحة وصدق حكمنا، على مشروع حسين ودعونا، وما زلنا ندعو، الى وأده قبل ان يستفحل.

ومن هذا المنطلق بالذات أبدينا تحفظنا من عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان - بغض النظر عن مقرراته - بدون تملق أحد.

وألقينا القسط الأكبر من تبعة ذلك على عاتق «التحالف الوطني» الفلسطيني ومن يقف وراءه. وكل ذلك، ايضاً، بدون تملق أحد.

يقيننا أن قيادة م.ت.ف. التاريخية والمجربة، التي نتمنى لها - انطلاقاً من إخلاصنا لقضية السلام العادل ولحقوق شعبنا الشرعية - أن تعيد، في أسرع وقت، الوحدة الشاملة الى صفوفها والتي نتمنى لها أن تعمق تحالفاتها مع قوى التحرر والتقدم العربية والدولية، تدرك أن «أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك» وتفهم صدق منطلقاتنا، وبالمقابل، زيف منطلقات المرائين والأفاقين.

لقد كشف محرر الشؤون الخارجية لصحيفة «لوموند» الفرنسية واسعة الاطلاع، أمس الأول - بعد سلسلة لقاءات مع شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية - أن الملك حسين زار إسرائيل، مؤخراً، والتقى بيرس. وأعرب المصدر نفسه، استناداً إلى «مصدر موثوق به» (لا يستبعد أن يكون بيرس نفسه)، عن اعتقاده بأن مشروع حسين استلهم من لقاءات حسين - بيرس. فهل بعد هذا الكشف، بعد إسقاط كل أقنعة الملك حسين، يمكن الاصطبار وإيهام النفس بأن ثوب الملك جميل وقد تعرّى الملك؟!

إن هذه المعلومات - وغيرها كثير يشير، بما لا يبقي مجالاً للشك، إلى أن الهجمة «السلمية» على حقوق الشعب الفلسطيني واسعة وتشارك فيها الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية والرجعية العربية واسرائيل - تؤكد أن مشروع حسين ليس مما يروق لحكام اسرائيل التوسعيين فحسب بل جرى ترتيبه معهم، مفصلاً على قدر أطماعهم، أيضاً.

والقضية، في نهاية المطاف، ليست مجرد «مفاوضات سلمية» وانما الاطار الذي تجري فيه والأسس التي ترتكز إليها هذه المفاوضات. والمسألة ليست مجرد «مؤتمر دولي» وانما القوى المشاركة فيه والقواعد الثابتة التي يقف عليها، بما يحقق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة، بقيادة م.ت.ف.، وحق العودة ويضمن أمن وسلامة جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية العتيدة.

هذه هي الأسس التي يجب أن ترتكز اليها أية مفاوضات سلمية. والمؤتمر الدولي، بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. واسرائيل، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، هو الاطار الوحيد الكفيل بعدم زحزحة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

(«الاتحاد»)

اصبع الاتهام موجهة الى حكومة الكوارث



● رئيس لجنة العمال في «أتاه»، بنحاس غروب، في المحكمة المركزية في حيفا، أمس: «الحكومة لا تقوم بالواجب، وكل الحديث عن وجود مشترين غير جدّي وهدفه المماطلة» ● (اقرأ الخبر على ص ٢)

(تصوير: علي نصار - خاص بـ«الاتحاد»)

أرباب الصناعة - خطر البطالة يهدد ٤٠ - ٥٠ ألف عامل في القطاع الصناعي

● مظاهرة حاشدة يجريها عمال البناء أمام مكاتب الحكومة ● الحكومة تطمئن بتحويل العاطلين عن العمل الى القطاع الصناعي الذي يعاني أزمة خانقة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - بحثت الحكومة، أمس (الأحد)، موضوع أزمة البطالة الحادة. واستمعت الحكومة الى تقرير عن الموضوع أعدّه وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب.

وجاء في سياق التقرير أن شهر تشرين الثاني الماضي شهد ارتفاعاً بنسبة ١٩٪ في نسبة البطالة وان عدد العاطلين عن العمل لمدة ستة أيام وأكثر خلال الشهر الواحد ارتفع، في الشهر نفسه، بنسبة ١٢٪ وبلغ ٢٠ ألف عاطل تدفع لهم رسوم البطالة. أما عدد العاطلين بشكل عام فبلغ ٤٧ الف عامل. (وهذا لا يتفق مع معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي تشير الى ان عدد العاطلين في البلاد بلغ حوالي ٩٠ الفاً).

وفي محاولة للظهور بمظهر المهتم بالموضوع، أقرّت الحكومة تحرير مبلغ ٤٠٠ مليون شيكل لحساب مديرية التدريب المهني لاتاحة الفرصة أمام العاطلين عن العمل، من جنود مسرحين واكاديميين وعمال سُرّحوا من أعمالهم، لتعلم مهنة جديدة. وبذلك تكون الحكومة، بنهجها العادي للعمال، توجهت الى معالجة الأزمة الحادة بواسطة المساحيق والأساليب الديماغوغية لا سيما وأن عدداً من المصانع الانتاجية والمصدّرة («مودول بطون» و«فولكان يتسيكا») قد سرّحت عشرات العمال مؤخراً وأن عدداً كبيراً من المصانع المختلفة يتهدد خطر الاغلاق، كمصنع «أتاه».

هذا وتزداد البطالة تفاقماً واتساعاً خاصة في مدن الضائقة (التطوير). فقد بلغت نسبة العاطلين عن العمل في «كريات شمونة»، مثلاً، ٢٠٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلدة وأعلن سكرتير مجلس عمال المدينة ان المعطيات المتوفرة لا تصوّر الوضع بدقة. ولا يختلف الوضع في بلدة يروحام (في الجنوب) عنه في كريات شمونة إلا بحدة الأزمة، إذ أن نسبة عدد العاطلين فيها تتجاوز ثلث الأيدي العاملة. ومن المنتظر ان تضرب بلدة يروحام، بشكل تام، يوم بعد غد الأربعاء، إحتجاجاً على هذا الوضع.

وفي الوقت الذي انعقدت فيه جلسة الحكومة تظاهر ألفان من عمال فرع البناء أمام مكاتب الحكومة احتجاجاً على الأزمة التي ألمت بالفرع في الآونة الأخيرة والتي تهدّد بفصل المئات منهم والتي يزيد من حدّتها قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء والتعاقدات مع الفرع. وطالب المتظاهرون الحكومة بالغاء قرار التجميد لتتيح استمرار النشاط العادي مما يضمن اماكن العمل لمئات العمال ويضمن مصدر رزقهم.

وخرج وزير الإسكان، دافيد ليفي، من جلسة الحكومة الى المتظاهرين وكعادته، تحدث بلسان المدافع عن حقوقهم وأماكن عملهم وعن «اتصالاته ومباحثاته» بهذا الشأن.

والتقى وفد عن المتظاهرين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي وعد بدراسة مطالبهم وبحث إمكانية إلغاء قرار التجميد في مشاريع البناء الشعبي التي تمولها الحكومة. ووعد بيرس ببحث

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

استسلام مختطفي الطائرة الكويتية في مطار طهران

● طهران - أذاعت وكالة الأنباء الايرانية، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن فرقة كوماندو ايرانية اقتحمت الطائرة الكويتية المختطفة والموجودة منذ ثمانية أيام في مطار طهران. وأضافت الوكالة ان فرقة الكوماندو نجحت في إنقاذ جميع الرهائن وان المختطفين استسلموا.

٥ عمليات مقاومة، مباشرة وغير مباشرة، في الجنوب اللبناني المحتل

● جنوب لبنان - الوكالات - شن رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، امس (الاحد)، هجوماً على موقع تابع لجيش العميل لحد بالقرب من عرب صليم. واستعملت خلال الهجوم القذائف الصاروخية والرشاشة مما ادى الى سقوط عدد من افراد الموقع ما بين قتيل وجريح. وفي الوقت ذاته اكتشفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صاروخاً ضخماً موجهاً ضد مركز المخابرات الاسرائيلية، في صور، واستدعت خبير متفجرات قام بابطال مفعوله.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قاموا، امس الاول، بهجومين: الاول ضد دورية اسرائيلية، في منطقة القاسمية، أعطبوا خلاله آلية اسرائيلية، جرح جميع افرادها. والثاني ضد سيارة عسكرية تابعة لجيش العميل لحد مما ادى الى اصابة ثلاثة من ركابها بجراح.

ومن ناحية اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية، امس الاول، ان قذيفة كاتيوشا سقطت بالقرب من موقع اسرائيلي، في حاصبيا، الا انها لم تصب الهدف ولم تسبب أية اضرار او اصابات - حسب زعم الاذاعة.

أعضاء حركة «آباء وأمهات ضد الصمت» يتظاهرون أمام منزل رئيس الحكومة في القدس

● القدس - لمراسلنا - بمناسبة مرور ٣٠ شهراً على بدء الحرب العدوانية على لبنان قام، بعد ظهر أمس (الأحد)، العشرات من أعضاء حركة «آباء وأمهات ضد الصمت»، بمظاهرة صامتة أمام منزل رئيس الحكومة.

وطالب المتظاهرون رئيس الحكومة بالعمل على إنهاء محادثات الناقورة في أقرب وقت ليتسنى سحب الجيش الاسرائيلي في أقرب فرصة.

كما طالب المتحدثون بمقابلة رئيس الحكومة بهدف عرض مواقفهم حول الموضوع أمامه.

رابين في لندن

ايدي حكومة «التكتل القومي» ليست مكبلة بشأن التفاوض مع الاردن!

● «عزل سوريا في منطقة الشرق الاوسط هو اجراء يعدل كفة ميزان القوى الاستراتيجي لصالح اسرائيل» ●

● تل ابيب - أكد يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، لدى استعراضه الوضع الاستراتيجي في المنطقة أن أحدى أهم نتائج الحرب العراقية - الايرانية هو ظهور محورين: الاول محور القاهرة - بغداد - عمان. والثانية والهامة، في رأي رابين، هي عزل سوريا واضعاف مدى تأثيرها على دول النفط الغنية - هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت - أحرونوت»، أمس (الاحد).

وأضاف رابين، في محاضرة القاها في أواخر الاسبوع الماضي في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، ان توازن القوى الاستراتيجي الحالي في المنطقة هو لصالح اسرائيل، وذلك بسبب خروج مصر من حلبة الصراع وكون العراق مشغولاً في حرب الخليج وحقيقة أن الاردن، على ما يبدو، لن يتدخل لصالح سوريا.

واشار رابين الى انه على الرغم من امتلاك سوريا لـ ٤ آلاف دبابة، تسعمئة منها من طراز «تي - ٧٢» الحديثة والمتقنة، (هذا الرقم تطمع اليه دول اوروبية كبيرة) وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام - ٥» المطورة و«سام - ٦» و«سام - ٨» وصواريخ ارض - ارض من طراز «أس. أس - ٢١» التي يصل مداها الى عمق ١٢٠ كيلو متراً. على الرغم من ذلك. فالجيش الاسرائيلي لا يخشى المجابهة مع سوريا، خاصة وان هذا الجيش يرابط في مواقع تضع دمشق تحت مرمى المدافع الاسرائيلية.

وأكد رابين ان امكان التوصل الى السلام مع مجموعة من الدول العربية، التي عايشت النزاع العربي - الاسرائيلي، مستحيلة وان تجري المفاوضات بهذا الشأن برعاية الامم المتحدة هو - حسب زعم رابين - سبب آخر للفشل.

واشار وزير «الامن» الاسرائيلي الى انه عندما يجري الحديث عن مفاوضات مع الاردن فان أيدي حكومة «التكتل القومي» غير مكبلة. وأكد انه حتى حكومة الليكود لم تمنع الملك حسين من أن يضم في الوفد الاردني للمفاوضات مقربين من منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا ما يعيد الى الاذهان تصريحات بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لمجلة «جويش كرونيكل» البريطانية في أواخر الشهر الماضي بأن مصر على وشك الاعلان عن مبادرة سياسية جديدة في الشرق الاوسط تتضمن محادثات حول السلام وتشارك فيها هي والاردن و«فلسطينيون معينون من المناطق المدارة» - اي من المناطق المحتلة، الذين سيفوضون تفويضاً من م.ت.ف لبمثلوها على طاولة المفاوضات.

ودعا رابين الى ضرورة الاستفادة من دروس خطوة السادات «الجريئة»(!!). واضاف: لكن علينا الاخذ في الاعتبار أن حسين ليس السادات وان الاردن ليست مصر. وحمل رابين اسرائيل المسؤولية غير المباشرة عن التقارب بين ملك الاردن وعرفات، بعد اجتياح اسرائيل للبنان. ودعا الى عدم مهاجمة الملك حسين مبرراً ذلك بقوله «أنا افهمه لمرفق بالمصاعب التي تواجهه».

ولا يستبعد المراقبون السياسيون في العاصمة البريطانية ان يكون يتسحاق رابين قد التقى بالملك الاردني سراً خلال وجودهما في لندن.

على الرغم من الضائقة المالية:

نشاطات واسعة لبلدية الناصرة

● بناء مدرسة جديدة ● افتتاح عيادة طب أسنان للطلاب والمحتاجين ● خطّا باص جديدان (حي الصفافرة وحي بئر الأمير) ● جهود لتسوية مشكلة التليفونات ● الاهتمام بقضية البطالة ● معركة جديدة لاقرار الخارطة الهيكلية ● لقاء هام مع مسؤولي وزارة المعارف لاقامة جامعة عربية في الناصرة وتسديد النواقص العديدة في مجال التعليم ●

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - إتضح من الجلسة العادية التي عقدها مجلس بلدية الناصرة مساء الخميس الماضي، أن ادارة البلدية الدمقراطية تمكنت، خلال الشهر الماضي، وعلى الرغم من الضائقة المالية التي تعانيها، من البدء أو انجاز عدد كبير من المشاريع الحيوية واقامة نشاطات واسعة تتعلق بحاجات تطور المدينة وتقدمها في مختلف المجالات.

ففي البيان الذي قدمه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ولخص فيه أهم أحداث الشهر المنصرم، تطرق الى عدد من النشاطات والانجازات البارزة على النحو التالي: ● المباشرة في بناء مدرسة جديدة في منطقة الحرش في الحي الشرقي، بعد أن قامت وزارة المعارف بتحرير الميزانية لذلك ● بدء العمل في عيادة طب الأسنان القائمة في المدرسة الاعدادية (ج) والتي ستقدم خدماتها للطلاب والمحتاجين. وقد قامت البلدية بتمويل هذه العيادة وقامت لجنة من أطباء متبرعين وممثلي قسم العمل والرفاه، وقسم المعارف في البلدية ولجنة اولياء امور الطلاب وشخصيات أخرى بجمع التبرعات وتجهيزها ● اعادت البلدية السعي لايجاد مقاولين يشاركون في المناقصة على تنفيذ المرحلة الاولى من تطوير الشارع الرئيسي (وكانت البلدية أنزلت المشروع مرتين الى المناقصة، في الماضي) ● الوصول الى المراحل الاخيرة لتنفيذ مشروع فتح خطي باص جديدين الى ثلاث مناطق هامة في الناصرة هي حي بير الامير وحي الصفافرة والحي الغربي الجديد وجبل المطران. وقد قامت لجنة السير في البلدية بجولة الى الاحياء المذكورة باشتراك ممثلي وزارة المواصلات والشرطة. حيث من المخطط تسيير الخطين في وقت قريب ● تسجيل أكثر من ألف محتاج الى منحه التدفئة التي حصلتها البلدية من الوزارة ● رئيس البلدية يبحث مع شركة التليفونات القطرية (بيزك) مشكلة توصيل خطوط هاتف جديدة في المدينة. واتفق أن تنفذ الشركة كل طلبات التليفون في الناصرة خلال السنة القادمة على أن تلبي معظم الطلبات حتى نهاية السنة المالية الجارية ● اختارت البلدية نائب رئيسها، السيد أمين محمد علي وعضو الادارة النقابي سهيل ذياب ليمثلاها في اللجنة القطرية لمكافحة البطالة ● إجراء لقاء هام مع مدير عام وزارة المعارف، السيد اليعيزر شمويلي، لبحث عدد من القضايا تتعلق بديون البلدية المستحقة لها على الوزارة وعدد من النواقص المختلفة في مجال التعليم وقد طرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد، قضايا النقص في الغرف وطالب بميزانيات كافية لبناء مدرستين كل سنة (تبني البلدية حاليا مدرسة واحدة كل سنة). كما أعاد طرح ضرورة اقامة جامعة عربية في الناصرة مقترحا أن تكون في البداية معهدا جامعيا تدّرس فيه مواضيع محدّدة مثل اللغة العربية وادابها ومواضيع شرق أوسطية وغيرها. وطالب رئيس البلدية بالغاء قرار مجلس التعليم العالي السلبي بهذا الشأن.

وكان رئيس البلدية قد استهل بيانه بالاشارة الى فضيحة الحركة «التقدمية» وصحيفة «الانباء» ووكالة «عتيم» بخصوص الموقف الرسمي الموحّد لهذه العناصر الثلاثة فيما يتعلق ببلدية الناصرة وموقفها من المجلس الوطني الفلسطيني (!). فمن المعروف أن «الانباء» كانت قد نشرت خبرا في عددها الصادر يوم الخميس ١٢/٦١، عن «وقائع» جلسة المجلس البلدي قبل أن تعقد. وكشف في «الانباء» ومصدره، وكالة «عتيم» الرسمية للأنباء، ما كان قد خطط في مكان ما لقادة الحركة «التقدمية» أن يفعلوه في هذه الجلسة. والمخطط، كما تبين من الخبر، هو أن يفتعل قادة الحركة خلافا في جلسة المجلس يتمحور على اثره نقاش بين رئيس البلدية من جهة وبين رئيس كتلة «التقدمية» كامل الظاهر (بالتحديد) من جهة ثانية. ويكمن المخطط بأن على كامل الظاهر وزملائه أن ينسحبوا من الجلسة بعد «جدال عنيف». ومن المعروف ان هذا المخطط قد فشل نتيجة ورطة جريدة «الانباء» اذ أنها قامت بنشر الخبر، خطأ، قبل يوم من انعقاد الجلسة التي تقرر تنفيذ المخطط فيها. الامر الذي اضطر أعضاء «التقدمية» الى أن يغيروا رأيهم فقاموا بمقاطعة الجلسة ولكنهم لجأوا الى حجة كاذبة واهية فأعلنوا ان سبب مقاطعتهم الجلسة هو رفض رئيس البلدية ارسال تحية الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد انفضحت الكذبة في خبر «الانباء» من جهة وكذلك في موقف رئيس البلدية، الذي تطرق بطبيعة الحال الى موضوع دورة المجلس الوطني فحيّى قراراتها بشكل عام، وخصوصا فيما يتعلق باعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف وبالموقف السياسي الرافض لمؤامرات الامبريالية (كامب ديفيد والادارة الذاتية ومشروع ريغن وغيرها) ووافق المجلس البلدي على ما جاء في بيان رئيس البلدية بالاجماع (١١ صوتا من الجبهة وصوتي عضوي البلدية، السيدين فهد مزاوي وسامي شاهين)، أما الحركة «التقدمية» فقد قاطعت الجلسة.

وعقب رئيس البلدية في بيانه على فضيحة الحركة «التقدمية» فقال: «احب فقط ان أذكر بأن قادة الحركة «التقدمية» بح صوتهم في حينه، وهم يصرخون أن البلدية ورئيسها يشتغلان بالسياسة «أكثر من اللازم» على حساب قضايا البلدية. فماذا عساهم يقولون اليوم ؟ ان القضية واضحة وهي أن هذه الفئة تلجأ الى أسلوب مزاودة سياسية تتسم بطابع مخابراتي رخيص تستحق الفحص في مستشفى للامراض العقلية. وأما الغشاء الوطني الذي يستترون به فهو غشاء أكاذيب مع سبق الاصرار».

هذا ولخص رئيس البلدية اضراب مستخدمي البلدية (الذي استمر من ١٠/٢٠ حتى ١١/١٩) فأشاد بالتعاون التام الذي ساد بين المستخدمين المضربين وادارة البلدية التي دعمت اضرابهم. وحيّى كل من تضامن مع هذا الاضراب، وخاصة السلطات المحلية العربية التي أعلنت اضرابا تضامنيا ليوم واحد (١١/١٢) وجماهير الناصرة التي أقامت مظاهرة الالوف (في ١١/٧). وقال زياد: «لقد حررت الوزارات لنا (١٨٠) مليون شيكل منذ انتهاء الاضراب ولكن الصعوبات ما زالت قائمة وتتفاقم كما في كل السلطات المحلية في البلاد عموما والعربية بشكل خاص».

وأعلن أن البلدية رفضت اجراءات وزارة الداخلية ومكتب حاكم اللواء الشمالي بخفض الميزانية العادية وستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدي لهذا الخفض. وذكر ان الوزارة حرّرت، أخيرا، مبلغا من ميزانية التطوير ولكنه لا يزيد عن ١٥ مليون شيكل من مجموع الـ ٩٠ مليون المقررة.

ومن جهة أخرى قدم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، تقريرين: الاول عن نتائج لقاء وفد السلطات المحلية العربية مع ممثلي وزارة الداخلية بشأن نضال هذه السلطات من أجل المساواة في الميزانيات (راجع عدد أمس من «الاتحاد»). والثاني عن كفاح البلدية من أجل اقرار الخارطة الهيكلية للناصرة. وأشار جرايسي الى ان لجنة التنظيم اللوائية برئاسة حاكم، كينغ، لا تزال تماطل في ايداع الخارطة الهيكلية على الرغم من مرور سنة ونصف السنة على إقرارها في المجلس البلدي. وقال: «نحن نعتقد أن سبب المماطلة هو نية الوزارة، ممثلة بكينغ في سلخ المزيد من أراضي الناصرة وخصوصا أرض المنطقة الصناعية التي قرروا ضمها الى «نتسيرت عيليت» وأفشلنا القرار فقط عن طريق المحكمة العليا». وأضاف جرايسي: «لم يبق أمامنا سوى طريق الكفاح ضد هذه المماطلة والتوجه الى لجنة التنظيم القطرية ومن ثم الى محكمة العدل العليا».

وقدم نائب رئيس البلدية، أديب أبو رحمون وعضوا البلدية وليد الحاج ومنعم جرجورة، خلال النقاش، عددا من الاقتراحات العينية حول سبل النضال فأقرها المجلس باجماع جميع الكتل (بالطبع ما عدا الحركة «التقدمية» التي قاطعت الجلسة بالحجة اياها).

هذا وأقر المجلس البلدية اقتراح رئيس البلدية تحية جماهير المدينة والشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب الاسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

● من مظاهرة مستخدمي مجلس كابول، أمس، أمام مكاتب حاكم لواء الشمال في «نتسيرت عيليت» ●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: علي نصار)

«يا كينغ وعدك غشاش.. بدنا نقبض المعاش»

مستخدمو مجلس كابول يتظاهرون أمام مكاتب كينغ في «نتسيرت عيليت»

● وفود عن بلدية الناصرة ومستخدميها وعن المعارضة في مجلس كابول وفرع الحزب الشيوعي تتضامن مع المستخدمين ● المستخدمون (أرباب ٣٥ عائلة) لم يقبضوا رواتبهم منذ خمسة أشهر ورئيس المجلس لم يفِ بوعوده ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تظاهر، صباح أمس (الاحد)، مستخدمو مجلس كابول المحلي أمام مكاتب حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، في نتسيرت عيليت، وذلك ضمن الاجراءات النضالية التي بدأ المستخدمون في اتخاذها لنيل حقوقهم وتلبية مطالبهم العادلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بدفع رواتبهم منها «خبز وحليب لاطفالنا» و«٣٥ عائلة جائعة في كابول». وهتفوا عدة هتافات منها «بدنا أجرة للعمال.. بدنا حليب للاطفال» و«يا كينغ انت المسؤول بدنا خبز لكابول» و«يا كينغ وعدك غشاش بدنا نقبض المعاش» و«انهوا الحرب في لبنان. بدنا خبز للجوعان».

وقابلت لجنة المستخدمين في المجلس نائب حاكم اللواء الشمالي، افرايم كليتسلر، بناء على طلب الاخير وبحجة أن كينغ غير موجود. وفور خروج اللجنة من الاجتماع سأل مراسل «الاتحاد» سكرتير اللجنة، وليد صالح، عن نتائجه فرد قائلا: «لقد عرضنا عليه المشكلة. واطلعناه على مطالبنا وأنه لم تدفع رواتبنا منذ خمسة أشهر. فبدأ كليتسلر يتهرب من الحقيقة وقال ان هناك بحثا لسن قانون تدفع بموجبه رواتب المستخدمين من وزارة الداخلية رأسا بدون تحويلها الى صناديق السلطات المحلية. ولم يعدنا، على الاقل، بحل المشكلة بشكل فوري».

وتضامن مع المتظاهرين أعضاء المعارضة في مجلس كابول المحلي: محمد علي طه ومحمد أسعد مرشد (الجبهة) وعمر ابداح (أبناء البلد) وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في كابول، زكي هيبي.

كما تضامن معهم وفد عن بلدية الناصرة ضم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي ونائب الرئيس، أديب أبو رحمون وعضو ادارة البلدية وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج وعضو ادارة البلدية، سليم الشيخ سليمان ووفد عن مستخدمي بلدية الناصرة.

وألقى المهندس جرايسي كلمة في المتظاهرين قال فيها: «جئنا لنتضامن معكم ومع مطالبكم العادلة لحل الازمة المالية الخانقة في مجلسكم والتي سببها، كما في كل المجالس المحلية والبلديات العربية، هو سياسة التمييز القومي. ونحن نطالب بشيء بسيط جدا هو المساواة، الشيء الذي يحل المشكلة. فلو أن الاضراب هذا في مجلس محلي يهودي لسارعت مختلف الوزارات لحل المشكلة. وأما أن تبقى ٣٥ عائلة عربية بدون أي دخل فهذا لا يهم الحكومة ولا المسؤولين». وتحدث عن اضراب مستخدمي بلدية الناصرة الذي دعمته الادارة.

وقد وجه مراسل «الاتحاد» الى محمد علي طه سؤالا عن موقف ادارة المجلس المحلي في كابول من اضراب المستخدمين فقال: «ان ادارة المجلس لم تتضامن مع المستخدمين. فقد أعلن المستخدمون عن الاضراب قبل ثلاثة اشهر وبعد شهر ونصف الشهر طلب رئيس المجلس تعليق الاضراب لمدة عشرة ايام واذا لم تدفع لهم رواتبهم سيتضامن معهم. وعلق الاضراب ليس لعشرة ايام فقط وانما لخمسة عشر يوما ولم تدفع الرواتب ولم يف الرئيس بوعوده وها هو يقاطع المظاهرة. وقد طالبنا بعقد جلسة طارئة، اليوم الاثنين، لحل المشكلة ولنطالب الادارة بأن تتضامن مع المستخدمين». وأضاف: «ان الديون المستحقة على المجلس حتى اليوم، والاموال المحجوزة عليها في مركز السلطات المحلية تبلغ ٢٤٠ مليون شيكل. هذا عدا أجرة المستخدمين التي تقارب ٢٥ مليون شيكل». وقد ألقى محمد علي طه كلمة باسم المعارضة في المجلس في المتظاهرين أعلن فيها عن تضامن المعارضة مع المستخدمين في نضالهم، وندد بمواقف رئيس المجلس وقال: «ان وعود افرايم كليتسلر هي وعود سمك في البحر فلم يطرح أي شيء لحل المشكلة بشكل فوري».

«لوموند» : بيرس مصدر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضافت «لوموند» أن بيرس تهرب، في لقاء أجرته معه إذاعة «أوروبا واحد» مؤخرا، من الإجابة على سؤال حول لقائه بالملك حسين. قال بيرس، ردا على السؤال، إنه مستعد للتحدث عن شخصية الملك وليس عن «حدث معين».

وفي مقابلة أجراها جاك أمليك مع بيرس، يوم الجمعة الماضي، عبر بيرس عن ارتياحه للنقاط الايجابية في خطاب حسين أمام المجلس الوطني الفلسطيني.

وعليه - عقب محرر «لوموند» - «ليست طويلة الطريق للاستنتاج بأن أقوال الملك حسين هي نتيجة للقائه مع بيرس».

● بيرس وحسين يتغازلان ●

وعلى الرغم من عدم تأكيد بيرس أو حسين حقيقة اجتماعهما في اسرائيل، إلا أن هناك دلائل كثيرة تشير الى التنسيق بينهما بخصوص الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني. ففي المقابلة مع «أوروبا واحد» سئل بيرس عن رد فعله على قول حسين إنه (بيرس) لطيف. فرد بيرس: الشعور متبادل بيننا.

وتحدث بيرس عن التحركات المستقبلية فقال إن على الولايات المتحدة أن تكثف جهودها في منطقة الشرق الأوسط، بخصوص لبنان والعلاقات مع مصر والمفاوضات مع الأردن، بهدف تحقيق الاهداف التي جرت محاولة تحقيقها سابقاً بالسبل العسكرية.

ولم يفصح بيرس اذا كان يقصد، بذلك، تصفية القضية الفلسطينية.

● ميتران شريك في السرّ ●

ونشرت «عل همشمار» (أمس) أن الاعتقاد السائد في اسرائيل هو أن بيرس أبلغ فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، بنتائج لقائه مع الملك حسين وأن هذا هو السبب لتراجع فرنسا عن موقفها السابق الداعي الى إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية في المنطقة.

● شمير ينسق مع شارون ●

ومما يعزز الاعتقاد بأن هنالك مؤامرة للدخول في مفاوضات منفردة بين الأردن واسرائيل هو أن يتسحاق شمير، القائم بأعمال رئيس الحكومة (ووزير الخارجية)، التقى اريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، أمس في واشنطن، وتباحث معه حول سبل التصدي لأية «تنازلات» من اسرائيل في اطار اتفاق مع ملك الأردن.

ويبدو أن الشق الليكودي من حكومة التكتل القومي يأمل في ادخال الملك حسين الى اتفاق استسلامي دون تقديم أي «تنازل» له. وفي هذا الصدد يذكر قول شمعون بيرس، في المقابلة أنفة الذكر مع محطة الاذاعة «أوروبا واحد»، انه «يجب البدء في محادثات مباشرة مع حسين. ولكن يجب أن نتحلى بالصبر لأن القضايا معقدة». وأوضح موقفه هذا، الذي يعني مفاوضات بدون شروط مسبقة، بقوله إن اسرائيل مستعدة لعقد اتفاقيات اقتصادية مع الأردن وبعد ذلك سيجري التوصل الى اتفاقات سياسية، انطلاقا من التعاون الاقتصادي.

أحد الأسرى الاسرائيليين لدى «القيادة العامة»:

للشعب الفلسطيني الحق في العودة والعيش بسلام مع الاسرائيليين

● الصحف الاسرائيلية تتجاهل هذا التصريح ●

● بيروت - الوكالات - أكد الاسير الاسرائيلي، حزاي شاي، الموجود، منذ عامين ونصف العام لدى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، في مقابلة اجرتها معه مجلة «الشراع»، اللبنانية انه يجب ان يكون للشعب الفلسطيني الحق في العودة والعيش بسلام مع الاسرائيليين، الامر الذي تجاهلته الصحف الاسرائيلية العبرية في النبأ الذي اوردته عن هذه المقابلة، أمس.

واضاف شاي انه يتلقى معاملة حسنة. كما تصله بشكل دائم رسائل اهله وانه استقبل ثلاث مرات مندوبين عن منظمة الصليب الاحمر الدولية. واعرب عن رغبته في رؤية فيلم فيديو تظهر فيه ابنته، التي لم يرها ابدا.

ومما يجدر ذكره ان مجلة «الكفاح العربي» كانت نشرت مؤخرا مقابلات مع الاسرى الاسرائيليين الثلاثة الموجودين لدى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، اشاد الاسرى فيها بالمعاملة الحسنة التي يتلقونها من اسريهم.

في قرار صادر عن مركزية حيفا ، أمس

فتح الطريق لاغلاق أهم قسم في شركة «آتا»

● العمال - هذه خطوة أولى على طريق إغلاق الشركة نهائياً ● الحكومة هي المسؤول الأول ● تكاليف رحلة شارون في أمريكا (٢٠٠ ألف دولار حتى الآن) تكفي لتشغيل عامل في «آتا» مدة ٦٠٠ شهر ●

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - تلقى عمال شركة «آتا» أمس، باستنكار وسخط شديدين، قرار المحكمة المركزية في حيفا الذي يتيح اغلاق القسم الأهم في الشركة (يسميه العمال «العمود الفقري»)، وهو القسم الانتاجي. ويعتبر العمال هذا القرار خطوة أولى على طريق اغلاق المصنع نهائيا.

وجاء في القرار انه يحق لأصحاب العمل إغلاق هذا القسم ما لم يجر ايجاد مشتر له حتى نهاية الشهر الجاري.

أما رئيس لجنة العمال، بنحاس غروب، فتوجه الى القاضي بطلب عدم إعطاء موعد نهائي والاستمرار في تشغيل المصنع. وكان طلبه هذا صرخة في الهواء. ووجه غروب اصبع الاتهام الى الحكومة وقال: «انها لا تقوم بالواجب». وأضاف: «كل الحديث عن وجود مشترين هو كلام غير جدي هدفه المماطلة».

وكان الحارس القضائي طلب من القاضي ان يلزم مجلس تسويق القطن بتموين المصنع بما يلزمه من القطن إذ ان ما بقي منه لا يكفي إلا لعمل يومين. ألا ان ممثل مجلس القطن رفض هذا الطلب مشترطا تسديد ديون الشركة للمجلس، أولا. فقرر القاضي تأجيل إصدار قراره بهذا الشأن الى اليوم (الاثنين).

هذا وسيلتقي، غدا، في القدس، ممثلو العمال ممثلين عن مجلس عمال حيفا وأعضاء لجنة العمل التابعة للكنيست ،وزراء في الحكومة والسكرتير العام للهستدروت. وعلى ضوء لقاءاتهم هذه سيقرر العمال الخطوات النضالية القادمة.

وقدّر النائب يوسي سريد، الذي ربط بين وجود الوزير شارون وعائلته في الولايات المتحدة وبين الوضع في «آتا»، بأن تكاليف وجود الوزير شارون في الولايات المتحدة التي بلغت حتى الآن ٢٠٠ الف دولار، تكفي لتمويل أجرة عامل في «آتا» لمدة ٦٠٠ شهرا

عندما «تزلبط» الملك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذه الأسس.

إن أي بديل آخر مرفوض لأنه لا يمكن أن يحقق حقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي لا يمكن أن يحقق السلام في المنطقة.

ومشروع حسين، وما يواكبه من هجمة أمريكية - مصرية - اسرائيلية - أردنية (وربما فرنسية أيضاً) مرفوض لأنه جسر الرجعية العربية الجديد (بعد جسر السادات) لتجاوز حتمية عقد المؤتمر الدولي المنشود ولمواصلة محاولة تصفية القضية الفلسطينية، مرة واحدة والى الأبد.

إننا واثقون، وهذا ما تعلمناه من تجارب الشعوب طرّاً، أن شعبنا العربي الفلسطيني قادر، مثل سواه، على انتزاع حقوقه الوطنية دون نقصان. وانطلاقاً من هذه القناعة فإننا نرى أنه، في سبيل تحقيق ذلك وتجنيب شعوب المنطقة المزيد من الويلات والحروب، لا بد من مواجهة هذه الهجمة التآمرية الجديدة. وهذا يستلزم الاسراع في إعادة اللحمة الفلسطينية والتحالف الفلسطيني - السوري وتعميق تحالفات الثورة الفلسطينية، بقيادتها الشرعية، مع قوى الحرية في دول العالم قاطبة.

أرباب الصناعة - خطر البطالة يهدد ٤٠ - ٥٠ ألف عامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الموضوع، مرّة أخرى، بحضور وزيري الاسكان و«الأمن». ومن المنتظر ان يلتقي بيرس، اليوم (الاثنين) مقاولي الفرع لبحث الموضوع.

وإضافة الى الأزمة الخانقة في فرع البناء، أعلن أرباب الصناعة أن الفرع يمرّ في أزمة خانقة بسبب تأخير دفع المساهمات الحكومية. وقالوا ان هذه الأزمة، إذا لم تحلّ، سوف تضطرهم الى فصل المئات من عمال الفرع. وأضافوا ان انخفاضا بنسبة ١٥٪ في نشاط الفرع سيؤدي الى قذف ٤٠ - ٥٠ الف عامل الى سوق البطالة.

ويشار الى أن الحكومة أعلنت نيتها نقل العمال العاطلين الى قطاع الصناعة. إلا أن تصريحات أرباب الصناعة آنفة الذكر تؤكد زيف مخططات الحكومة هذه.

حملة اشتراكات «الجديد»:

في الاسبوع الأول كان يجب ان نتجاوز الـ ٢٠٪

■ ما زلنا ١١٪ * لا ننتظر المفاجآت في الاسبوع الأخير فقط * برز هذا الاسبوع: دير حنا والبقيعة ودالية الكرمل. والفرع الموحد ينافس الناصرة ■

● نعرف ان بعض الفروع لم تضع ثقلها حتى الآن في حملة الاشتراكات وتنتظر الاسبوع الأخير لتعلن عن مفاجأة قبل انتهاء الحملة. ولكن اهمية المفاجأة في البداية وليس في النهاية. فلن تفاجئنا الناصرة باربعمائة اشتراك حتى اليوم الأخير، بل بخمسمائة. لأن الفرع الموحد، كفر ياسيف وأبو سنان، التزم بأكثر من ثلاثمائة والنتيجة حتى الآن تقترب من التعادل. فالناصرة جمعت ٦٦ اشتراكا والفرع الموحد ٤٩ اشتراكا. والمفاجأة تسجل لفرع دير حنا (٢٥ اشتراكا) من منطقة الناصرة ولفرع البقيعة (١٩ اشتراكا) من منطقة عكا.

بعض الفروع لم نتسلم منها أي اشتراك، احتى ساعة اعداد هذا البيان) مثل: يافة الناصرة، عين ماهل، كفر كنا، الرينة، طرعان، اكسال، عرابة، مقيبلة، صندلة من منطقة الناصرة ومن منطقة عكا: لم نتسلم من المكر وترشيحا والمزرعة ويركا ويحف. ومن المثلث: باقة الغربية ومصمص وجت وكفرقاسم. وكذلك تل أبيب ويافا القدس وبئر السبع.

وأما ما وصلنا حتى الآن فيتلخص كالتالي:

■ منطقة الناصرة: ● مدينة الناصرة (٦٦) ● سخنين (١٠) ● شعب (٥) ● كوكب ابو الهيجاء (٤) ● دير حنا (٢٥) ● الغار (٤) ● عيلبون (١٣) ● كابول (٢) ● طمرة (٩) ● دبورية (٩) ● شفاعمرو (٢) ● عبلين (٦). * المجموع ١٥٤

■ منطقة المثلث: ● أم الفحم (٥) ● الطيرة (٥) ● الطيبة (٨) ● قلنسوة (٥) ● جلجولية (١) ● عارة وعرعرة (٦) كفر قرع (٥). * المجموع ٣٥

■ منطقة عكا: ● الفرع الموحد ابوسنان - كفرياسيف (٤٩) ● الرامة (١١) ● البقيعة (١٩) ● دير الأسد (١٩) ● دنون (١) ● بيت جن (٣) ● جديدة (١) ● مجد الكروم (١) ● عكا (٦) ● حرفيش (٢). * المجموع ١١١

■ منطقة حيفا: ● دالية الكرمل (٩) ● فرع حيفا (٨). * المجموع ١٧

■ متفرقات: (١٥)

* المجموع: (٣٣٢) اشتراكا.

المحكمة الشرعية في الناصرة

دعوة حضور

الى المدعى عليه دياب ابراهيم نايف سليمان من قرية البعينة ومجهول محل الاقامة: يقتضى حضورك الى هذه المحكمة يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٢ الساعة ٩,٠٠ صباحاً للنظر في القضية رقم ٢٩٥/٨٤ زيادة نفقة قاصرين وأجرة حضانة المقدمة من المازة صالح سليمان من البعينة.

وأن تخلفت يجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني.

سكرتير محكمة الناصرة الشرعية -
محمد نايف القاهوم

عن «فلسطين الثورة»

أبعد من قضايا الخلاف بين «الجبهة» و«القائمة» ـ «قنبلة ميعاري»!

● نائب «القائمة» ميعاري زار القدس المحتلة ونائب «الجبهة» زياد رفض ● أخطار معادلة «حقوق متساوية بواجبات متساوية»! ●

● بقلم : محمد سليمان ●
(نائب رئيس التحرير المسؤول)

● السيد محمد ميعاري، عضو الكنيست من «القائمة التقدمية» كان قد طرح في البرنامج الانتخابي للقائمة أنه سيلعب اللعبة البرلمانية في اسرائيل، وانه سينطلق في معالجاته للأمور من منطلق «المواطن» في دولة «اسرائيل».

وبغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف مع السيد ميعاري ومع الآخرين أيضاً حول امكانية تحقيق شيء للمواطن الفلسطيني في الأرض المحتلة (١٩٤٨) وفق هذا المنظور، كان لا بد أن يُترك لميعاري، وغيره أيضاً، أن يتصرفوا وفق امكاناتهم وظروفهم وحقائق الواقع الذي يعيشون فيه، وأن يخوضوا معركة الكنيست وفق ما يعتقدون بصلاحيته لمواجهة برنامجي الليكود والمعراخ.

وحتى عندما فازت «القائمة التقدمية» بمقعدين، وما استتبع فوزها من جدل ونقاش حول آفاق المستقبل، وظهرت اختلافات وتباينات حول الآفاق، قلنا أن الأمور تقاس بالنتائج.

وعندما تتحالف القائمة التقدمية مع «العمل» في الكنيست حول انتخاب مرشح «العمل» لرئاسة الكنيست مقابل وعد من «العمل» لـ «القائمة» ببلدية لأم الفحم، ومقابل وعد آخر بالنظر في انشاء جامعة فلسطينية في الجليل لم نعارض في حينها ما قيل بأنه «لا بأس برئاسة هيلل اذا (جابت) بلدية لأم الفحم ونظرت بضرورة جامعة فلسطينية ـ ربما تحققت اقامتها في المستقبل».

وحيث نسي «العمل» ما وعد به «القائمة» حتى الآن، فما هي الوعود الجديدة التي قدمها «العمل» أو أي طرف آخر الى الميعاري ليتقدم على أساسها الى الكنيست باقتراح «الزام الشباب العربي في اسرائيل بالخدمة الوطنية بديلاً للخدمة العسكرية». وحتى اذا كانت لدى ميعاري وعود من أية جهة، فهل تساوي فعلاً مثل هذا الاقتراح الخطير؟

يبدو أن وراء الأكمة ما وراءها، ويبدو أن «ما وراء الأكمة» يُخيب الآمال ربما بناها بعض الفلسطينيين في «اسرائيل» على وصول ميعاري وقائمته الى الكنيست، على الأخص وأن السيد ميعاري قد أضاف الى اقتراحه هذا، موقفاً خطيراً آخر حيث شارك في جولة لجنة الداخلية التابعة للكنيست في القدس المحتلة ومحادثاتها مع تيدي كوليك رئيس البلدية بشأن أوضاع المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة، وهذا في أقل ما يعنيه الموافقة الضمنية على القرار الصهيوني بضم القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل، وكما يعني التنكر، على الطريقة الاسرائيلية، لحالة الرفض والادانة الدولية للقرار الاسرائيلي بشأن القدس المحتلة.

نحن لا ننكر بأنه ربما يكون لدى ميعاري أسبابه واعتباراته كعضو كنيست، ولكن التعاطي مع هذه الاعتبارات والأسباب بهذه الكيفية أجاز للمتربصين من أمثال رجل مثل اوري افنيري أن يعطي المسألة مفهوماً ينسجم تماماً وأهدافه الصهيونية، وأن يطرح هذا كبرنامج فلسطيني عام لحل الصراع الشرق أوسطي، وان يسمي هذه الممارسات «قنبلة ميعاري».

وبغض النظر عن نوايا ميعاري وزميله بيلد، فاعتقد انه من الصعب على أي انسان دمقراطي وحريص على العمل من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط أن يوافق ميعاري على هذا السلوك حتى ولو تعللت «القائمة» بانها تريد أن تمتحن نوايا «العمل»، وأن تمضي باللعبة الداخلية في اسرائيل حتى آخرها.

نحن نعرف ان جماهيرنا الفلسطينية تتعرض لأعتى صنوف التمييز والعنصرية في «اسرائيل»، واننا نتمنى، بكل اخلاص، لو توافرت ظروف في «اسرائيل» ترفع عنها كابوس التمييز ومطرقة العنصرية الصهيونية، ولكن هذه الأمنية حتى لو تحققت، وأنجزت «المساواة»! في «اسرائيل»، تظل الجماهير العربية في «اسرائيل» جزءاً من الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تخدم في الجيش الذي يحارب الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تقوم بأي عمل بديل للخدمة العسكرية.

ولقد أصابت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كبد الحقيقة في البيان الذي أصدرته في توضيح رفضها لاقتراح «القائمة» حيث قالت «ان المواطنين العرب الدروز الذين يؤدون الخدمة العسكرية مجبرين، لا يحظون بالمساواة (حتى في الجيش)، بل يلاقون كل أصناف التمييز العنصري الواقع على بقية الجماهير العربية في «اسرائيل».

ان البرنامج الذي تقدمت به «القائمة» لانتخابات الكنيست، كان برنامجاً مختلفاً فنال أصواتاً فلسطينية تؤيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده. وكان برنامجاً انتخابياً يحمل مفهوماً آخر للمساواة، وعلى أساس هذا المفهوم نال ما نال من أصوات. أما وقد تغيّر مفهوم هذا البرنامج بجملة السلوك الممارس في الكنيست حتى الآن فلا يمكن للمرء أن يخطىء موقف الذين صوتوا للقائمة وهم يرفضون ممارساتها الآن في الكنيست.

لقد تفهمت الجماهير الفلسطينية معنى أن تختلف «القائمة» مع «الجبهة الدمقراطية» في بعض القضايا ولكنه لا يمكنها أن تفهم أي معنى لاصرار ميعاري على أن تتميز «القائمة» على «الجبهة» بشأن الموقف من ضم القدس، حيث حرص ميعاري على المشاركة في جولة «الداخلية» في حين رفضها توفيق زياد من منطلق رفضه لقرار ضم القدس، برغم أنه عضو أيضاً في لجنة الداخلية التابعة للكنيست.

وبكلمة أخيرة نقول: ان البحث في مستقبل الجماهير الفلسطينية في «اسرائيل» أمر مرهون بتمكن شعبها الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد، من انجاز استقلاله الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذلك أنه غير منطقي ان تتحقق المساواة للفلسطينيين في «اسرائيل»، ما دامت «اسرائيل» تحتل أرض الشعب الفلسطيني وتطرده منها وتحرمه من حق تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

.. وفيما عدا ذلك يظل الحديث عن الحقوق والواجبات الكاملة للمواطنين الفلسطينيين في «اسرائيل» ضرب من الابتعاد الواعي عن الحقيقة. وما دامت سياسة اسرائيل تقوم على أساس «لا حقوق لمن هو ليس بصهيوني في اسرائيل»، فكيف تكون هناك حقوق للفلسطينيين في «اسرائيل» ما دامت «اسرائيل» صهيونية.

فهل سوى هذا معقول يا «قائمة»؟! □□

/عن «فلسطين الثورة» ـ عدد ١٩٨٤/١١/١٧/

أزمة مالية حادة تشمل مختلف الفروع الزراعية

● الحكومة تبحث الموضوع في احدى جلساتها القادمة ●

● حيفا ـ تبحث الحكومة، في احدى جلساتها خلال الأسبوعين القادمين، الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها عدد من الفروع الزراعية في البلاد. هذا ما ذكرته، صحيفة «دفار»، يوم الجمعة الماضي. ويأتي ذلك بناءً على طلب من وزير الزراعة، أريك نحمكين، الذي يقول إن القضية الأساس في مجال الزراعة في البلاد تكمن في السياسة التي اتبعتها الحكومة في هذا المجال خلال السنوات السبع الماضية (سنوات حكم الليكود).

ويذكر ان عدداً من الفروع الزراعية في البلاد تعاني أزمات مالية حادة، كفرع تربية الطيور والدواجن وفرع الحمضيات. وقد هدد أرباب هذا الفرع، مؤخراً، بعدم البدء في موسم القطف إلا بعد التأكد من أن ذلك سيكون مربحاً.

ويتوقع، نتيجة تنامي احتمال قبول اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق الأوروبية المشتركة، أن تحتدم الأزمة في الزراعة لا سيما في الفروع الزراعية المعدّة للتصدير وذلك بسبب المنافسة التي ستكون للمنتجات الزراعية الإسبانية والبرتغالية، علماً بأن التصدير الزراعي الاسرائيلي يعتمد، أساساً، على الأسواق الأوروبية.

ويذكر ان مئات العائلات التي تعيش على الزراعة في منطقة غربي النقب، وخاصة في المستوطنات التابعة للمجلسين الأقليميين «مرحبيم» و«غوش شلوم»، أعلنت إفلاسها، وحتى لو باع قسم من هذه العائلات كل ما يملك فانه لن يستطيع تسديد ربع الديون المستحقة عليه.

ونقلت صحيفة «دفار»، في عددها المذكور، على لسان رئيس المجلس الأقليمي «مرحبيم»، قوله: إن عدداً كبيراً من مزارعي المنطقة يبيعون أقفاص الدجاج والطيور والحظائر التي بحوزتهم ويؤجرون الأراضي وحصص المياه والإمتيازات الأخرى ليستطيعوا الإستمرار في العيش».

«رحلة» شارون الى نيويورك كلفت خزينة الدولة، حتى الآن، ٢٠٠ ألف دولار

● تل أبيب ـ بلغت تكاليف بقاء وزير التجارة والصناعة، أريئيل شارون، في الولايات المتحدة، منذ أكثر من شهر، ما يزيد عن ٢٠٠ ألف دولار (حوالي ١٢٠ مليون شيكل).

وذكرت صحيفة «دفار»، التي أوردت هذا النبأ في عددها الصادر أمس (الاحد)، أن هذا المبلغ يشمل رسوم «خرج راح» يومية تدفعها الحكومة للوزير، بصفته مبعوثاً عنها، وتكاليف الفندق له ولحاشيته.

ومعروف أن شارون موجود في نيويورك برفقة زوجته ومأوره لحضور جلسات المحكمة التي تبت في دعوى تشهير شخصية رفعها الوزير ضد مجلة «تايم».

زمير يرفض إعادة محاكمة عاموس برانس

● تل أبيب ـ رفض المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، يوم الجمعة الماضي، الطلب الذي تقدم به عاموس برانس (ابن مدينة عكا) بشأن اجراء محاكمة ثانية بخصوص مقتل الجندية راحيل هيلر.

وقد نقل زمير رفضه هذا الى رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار، الذي سيصدر قراراً نهائياً حول الموضوع.

ويذكر أن برانس، الذي أدين في مطلع ١٩٧٦ بجريمة القتل وأطلق سراحه قبل العام بعد صدور أمر بالعفو عنه من قبل رئيس الدولة، يخوض معركة قضائية شعبية من أجل تطهير سمعته واثبات براءته. ويؤكد أن ادانته جرى تلفيقها لكي تتجاوز الاوساط القيادية في الشرطة الضجة الشعبية العارمة، التي أثارتها في حينه جريمة مقتل راحيل هيلر.

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

اجتماع شعبي في أم الفحم يدعو الى وحدة م.ت.ف

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم عقدت في نادي الحزب الشيوعي، يوم الخميس الماضي، ندوة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، افتتحها وأدارها سكرتير جبهة أم الفحم الدمقراطية، تيسير خالد اغبارية. وتحدث فيها الدكتور اميل توما، باسهاب، حول قضية الشعب العربي الفلسطيني ودور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في افشال جميع الحلول العقلانية، التي طرحت أكثر من مرة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وتحدث أيضاً عن المجلس الوطني الفلسطيني ودورته السابعة عشرة، التي عقدت مؤخراً في عمان وعن أهمية وحدة الشعب العربي الفلسطيني حول قراراته وضرورة التمسك بشرعية وقوة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني. وتطرق أيضاً الى مؤامرات الرجعية العربية مثل مشروع الملك حسين الأخير والتقارب الأردني ـ المصري في هذه الظروف بالذات.

ثم قدم الممثل المعروف ابن ام الفحم، غسان عباس، مقاطع من مسرحياته وقراءات شعرية وطنية حازت على اعجاب الجمهور.

هذا وكان حاكم عسكري رام الله قد منع نقيب المحامين في الضفة الغربية المحتلة، مرسي حجير، من المشاركة في الندوة.

وفي نهاية الندوة اتخذت عدة قرارات هامة وهي الدعوة الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس اتفاقية الجزائر ـ عدن، ودعوة التنظيمات الفلسطينية المختلفة الى وحدة الصف والمحافظة على استقلالية ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية، واستنكار تصرف الحكم العسكري في المناطق المحتلة لمنعه نقيب المحامين، مرسي حجير، من مغادرة رام الله والاشتراك في الندوة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تصدر كراساً حول معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مؤخراً، كراساً إعلامياً حول الأوضاع التعليمية والسكنية في النقب ونضال الأهالي العرب ضد سياسة التجهيل والترحيل ومصادرة الأراضي.

وتضم الكراسة، في صفحاتها الاثنتي عشرة، تقريراً صحفياً مصوراً أعده وليد ياسين، المحرر في «الاتحاد»، حول صراع الأهالي في مدارس النقب ضد مخطط وزارة المعارف نقل أبنائهم الى مدارس بعيدة عن مجمعاتهم السكنية وحول تصدي الأهالي لمصادرة أراضيهم وأغنامهم وسلب حقوقهم.

وكان التقرير الصحفي الكامل حول معركة عرب النقب ضد التجهيل والترحيل، نشر في «الاتحاد» في أعدادها الصادرة في ٢٠ و٢١ و٨٤/١١/٢٢.

يوم عمل تطوعي في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بقرار من مجلس ام الفحم المحلي ومساندة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية أقيم، يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/٧)، يوم عمل تطوعي شارك فيه العشرات من طلاب المدارس والشبان وعملوا خلاله على تنظيف العديد من الشوارع ومناطق القرية المختلفة من الأوساخ والقاذورات.

نادي الحزب الشيوعي ـ دالية الكرمل

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: أحمد سعد.

■□■ على الماشي ■□■

حديث العجوز والبرلمانيان العربيان

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

● حدثني أحدهم قال أن «الزُعتان» من شعبنا، ممن يطعم نفسه جوزاً فارغاً، شوهد منهمكاً في صباح يوم ما، يرتب ملابسه، يحلق ذقنه «يكعب» حذاءه. سألته أمه ببساطتها الطبيعية الطيبة، وقد كانت تصدق كل ما يدّعيه ابنها من علاقات ومهمات :

ـ يا مسهّل يُمه !

فرد عليها بعجرفة لا تدركها امه الطيبة :

ـ الى الحكومة !

ـ خير انشالله يمه ؟

ـ سنبحث امر اللاجئين عسانا نتمكن من اعادة قسم منهم !

فتحمست المسكينة وقالت بتوسل ظاهر :

ـ يرضى عليك يمه، لا تنسى دار جيراننا، فالنبي أوصى بالجار وجار الجار، خليهم في بالك يمه !

من الناس من يتحدث لانه يحس ان لحديثه طعماً وأهمية، ومنهم من يتحدث لأنه يرغب في أن «ينفش» حاله كالديك الرومي، او لأنه يريد ان «يحمّص» غيره لاثارة غيرته كما يتوهم.

وفي الأونة الاخيرة أبى اثنان من البرلمانيين العرب الا ان يفجروا قنبلتين تفوقان في دويها ودخانها قنبلة اصحاب مدرسة «النهج العملي والواقعي» مقترحي «الخدمة الوطنية».

وظهر كل من البرلمانيين العربيين على شاشة التلفزيون الاسرائيلي الموضوع دائماً في خدمة الاهداف الناتجة عن مثل هذه اللقاءات.

قال الأول فيما قال في مجال سؤاله حول التعليم العربي «انه كلما تحسن مستوى بنايات المدارس العربية انخفض مستوى التعليم فيها» ! وعندما سأله المذيع «اللبق» الذي يقصد استخراج اجابة بعينها : «تتهم من» ؟ اجاب هذا البرلماني العربي : «اني اتهم أولاً المعلمين : وثانياً الطلاب وثالثاً.. وزارة المعارف» أتسمعون ايها الزملاء المعلمون» !

إذا اردتم رفع مستوى التعليم في مدارسكم فما عليكم الا ان تسعوا الى هدم ما بقي من مدارس «منتنة» بها علينا وزارة المعارف شأنكم في ذلك شأن شباب عرب الكمانة المطلوب منهم هدم منازلهم.

وعلى كل اذا لم تعجبكم الفكرة ووجدتم فيها «غلبة» كبيرة، فانكم تستطيعون مواصلة العمل في مدارسكم «الفخمة» تلك فيجب عليكم ان تعملوا، تجدوا، تكدوا، «فمن جد وجد يا أخي» !، فانكم في نظر هذا البرلماني العربي كسالى، مهملون، لا تصنعون سوى شرب الشاي والقهوة، ومعنى ذلك ان كل الابحاث التي قامت بها وزارة المعارف نفسها هي ولجانها حول تأثير اهمالها هي ـ اي الوزارة ـ على مستوى التعليم، هي ابحاث كاذبة وغير صحيحة النتائج، وان المؤتمرات التي عقدت في شفاعمرو وغيرها للنظر في وضع التعليم العربي السيء، كانت تضييع وقت، اذ ان السبب معروف : المعلمون، اذن كان على المؤتمرين ان يبحثوا فقط عن طريقة يفعلون بها حضراتكم ايها المربون «الكسالى المهملون» !

اليس في هذا التصرف اكثر من تجنٍ لم يذهب اليه حتى المسؤولون في دائرة غور أربيه المشرفة على الزوال !!

البرلماني العربي الثاني كانت «جشته» (حجر الضرب) اكبر، فقد غافل الدولة بكاملها، غافل حزب العمل ورئيسه، غافل رئيس الحكومة ونوابه والوزراء واعضاء الكنيست، ودوائر المخابرات القادرة، واختفى ! وبدأت عملية البحث والمطاردة والسؤال والاستفسار والاستقصاء، الى اين ذهب ؟ كيف اختفى ؟ متى كان ذلك ؟ هل يعود ؟ متى يعود ؟... واذا بالتلفزيون الاسرائيلي يخلصنا من غمرة المتاهة والقلق، ويتصل بالبرلماني العربي، واذا هو في قبرص حي يرزق، وسبحان من لا يحمد على مكروه سواه، طمأن الأهل والأصدقاء، ونحن منهم لأننا من ذوي القربى، فتنفسنا الصعداء، وتابعنا المكالمة التلفونية، ولبساطتي المتناهية فقد توقعت في لحظة من لحظات المكالمة ان يتناول المذيع التلفزيوني من بدي البرلماني العربي وعبر اسلاك التلفون، لفافة كألواح موسى، بفتحها فاذا بداخلها حمامة وفي منقارها غصن زيتون !

واسرع رافي ادري يشد الخيطان ويظهر ان اللعبة انتهت، واكتشف ان القضية مكشوفة، وان لا اهمية لهذه الخطوة حتى ولو تمت... فمن اي منطلق كان برلمانينا العربي سيذهب ؟ هذا البرلماني الذي كان ينسق في حملة الانتخابات الماضية مع مردخاي غور، كيف يتوجهون الى الناخبين العرب «وبأية مصطلحات»*، هل سيذهب حاملاً برنامج المعراخ «الطريطوريالي» «الحل الاقليمي»، ام سيذهب موافقاً على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية غير الموجودة اصلاً في نظر زملاء البرلماني العربي وشركائهم «محدودي الضمان» !؟ ام انه كان سيذهب حاملاً مناشداته الثلاث لمنظمة التحرير : اوقفوا «ارهابكم» ! ـ اعترفوا بدولة اسرائيل ـ وهاتوا لي ميثاقكم كي امزقه عنكم !!

وطبعاً يدرك من خططوا لهذه الزيارة ان العملة التي يحملها مبعوثهم لن يجري تداولها هناك، والدليل انه عندما بدأ الفلسطينيون يتحدثون في مجلسهم السابع عشر من عاصمة «الحسين حفيد عبدالله»، فانهم لم يتكلموا الا اللغة الفلسطينية السليمة !

وعليه كان استعجال رافي ادري للبرلماني العربي «أن عُده وفي الاياب غنيمة» وعاد البرلماني العربي سالماً غانماً، وعدت اتذكر العجوز التي توسلت الى ابنها ان يهتم بأمر جيرانهم اللاجئين !

(*) من حديث اذاعي مع مردخاي غور ظهر يوم ٨٤/١١/٢٨.

تحية إكبار الى مستخدمي مجلس عرعرة

● بقلم : مفيد صيداوي ●
(عضو مجلس عرعرة المحلي)

● صعّد مستخدمو مجلس عرعرة المحلي النضال بقيادة لجنتي المعلمين الثانويين والموظفين، يوم الأحد ٨٤/١٢/٢، وذلك بالقيام بمظاهرة أمام مكتب حاكم اللواء في حيفا وتشكيل لجنة مثلت العاملين لمقابلة حاكم اللواء، والرّد على الحجج الواهية التي قدّمها نائب حاكم اللواء، مثل «عدم دفع الرواتب لأنه لا يوجد ائتلاف في المجلس» وكأن قضية الائتلاف هي السبب !! وهي محاولة من قبل نائب حاكم اللواء لتبرير عجز وزارته في حل قضايا المجالس المحلي وخاصة العربية وتبرير للسياسة المبرمجة تجاه مجالسنا المحلية، هذا أولاً لأن الميزانية ومرتبات الموظفين تدفع بشكل عام ومواقق عليها بشكل اوتوماتيكي فالموظفين لم يبدأوا في هذا الائتلاف او ذاك بل بعضهم له اقدمية سنوات عديدة. ثانياً ان مجلس ام الفحم المحلي الذي حُلّت مشكلته بعد مظاهرة مماثلة وبعد اضراب القرية برمتها كان لديه ائتلاف كامل وكذا كفرياسيف وغيرها فلماذا هذه القرية.

ومحاولة حرف نضال العاملين عن رؤية المذنب الاساسي وهو وزارة الداخلية. ان اوضاع مجلس عرعرة المحلي وصلت الى اوضاع لا تطاق فمبالغ الديون حتى ٨٤/١١/٣٠ بلغت ١٣٩،٩٣١،٥٠٠ شاقل، في حين لم تصادق وزارة الداخلية الا على ٢٥٤،٣٣٥ مليون شاقل، فكيف يستطيع مجلس هذا وضعه ادارة شؤون القرية العادية اذا لم تدفع الوزارات المختلفة مستحقاتها.

ان الواجب الآن في عرعرة هو مزيد من التصعيد للنضال وبقيادة المجلس المحلي الذي يجب ان يتناسى أعضاؤه كل خلاف والذي يجب ان تبذل كل الجهود فيه من الرئيس الى كل عضو لإقامة الائتلاف الشامل لمواجهة التحديات المطروحة امام المجلس. فبدون شك ان هناك اوساطاً في وزارة الداخلية تطمح لحل المجلس المحلي وتعيين لجنة معينة لادارة شؤون القرية وهذا ما لمح به نائب حاكم اللواء الذي قال إما ائتلاف شامل وإما حل المجلس !!

إن أهالي عرعرة يرفضون تحت اية ذريعة حل المجلس المحلي المنتخب ويدعون اعضاء المجلس ذوي الشأن والرئيس لإقامة الائتلاف الشامل. أما كتلة الجبهة داخل المجلس المحلي فقد حرصت كل الحرص على وحدة الأهالي وتعاونت وتتعاون مع جميع الأعضاء لخدمة مصلحة عرعرة وأهاليها. وهذا ثابت عملياً وكانت آخر محاولة لرأب الصدع قبل مظاهرة المستخدمين وبالضبط في ١٩٨٤/١١/١٠ عندما ارسلنا رسالة للسيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية طالبته فيها كتلتنا بالتدخل، وحتى الان لم نتلق منه اي جواب عن خطواته في هذا السبيل لعلمنا انه توجد في اللجنة القطرية لجنة للاصلاح ولاقامة الائتلاف الشامل. ونحن نأمل ازاء هذا الوضع ان تباشر اللجنة القطرية مهمتها في عرعرة وكما طرحنا الأمر في رسالتنا لرئيس اللجنة القطرية بان الوقت لم يفت، فاننا نقول ايضاً الآن ان الوقت ملائم لتنفيذ آخر حجة لوزارة الداخلية.

وإني على ثقة بأن اهالي عرعرة الذين أمتازوا بالتسامح سينتقلون من هذا المأزق الى شد الأيدي والكفاح ضد سياسة الغلاء، وحجب الميزانيات.

حركة النساء الدمقراطيات ـ الطيرة

تدعو جمهور النساء لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية» يقدمها: غازي شبيطة وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الجبهة في الطيرة.

● عدد خاص ●

يوم الجمعة ١٢/١٤ يصدر عدد خاص من مجلة

«الغد»

يصدر هذا العدد بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية في بلادنا و٣٠ سنة على تجديد عمر «الغد».

تقرأ في هذا العدد مقابلات ولقاءات مع بعض قادة الشبيبة و«الغد» بعد نكبة شعبنا في الـ ٤٨ ومواد هامة ومتنوعة سياسية واجتماعية وأدبية وفنية من اسرائيل وفلسطينية وعالمية.

● اقرأ «الغد» مجلة الشباب منار الشباب ●

مواطنون من كفر مندا يتهمون رئيس المجلس باتخاذ اجراءات غير قانونية

● الرئيس يرد على هذه الاتهامات التي يوجهها الاهالي ●

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ يواصل رئيس مجلس كفر مندا المحلي، طه عبد الحليم، أعماله غير القانونية ضد عدد من موظفي المجلس المحلي ـ هذا ما أفاد به عدد من أهالي القرية.

ويضيفون أنه بعد ان كان قام بتحويل الموظف ابراهيم شناوي، من وظيفته، مديراً للحسابات، الى ضابط انتظام ومساعد سكرتير في المدرسة، وبعد توقيف سكرتير لجنة الموظفين، توفيق شناوي، عن عمله، قام مؤخراً بابلاغ الموظف زكي سعيد مراد، العامل في المكتبة، عن قراره تخفيض وظيفته بنسبة ٤٥٪، مع انه كان (رئيس المجلس) وقع مع الموظف المذكور على اتفاقية بتاريخ ٨٤/٩/١٧ تنص على نقله من وظيفته سكرتيراً لمدرسة «ابن سيناء» الى وظيفة مسؤول عن المكتبة في المدرسة الثانوية مع حفظ شروط عمله السابقة كاملة، مثل نسبة الوظيفة والاقدمية ودرجة التقدم وغيرها.

وبعث السيد زكي مراد برسالة جوابية الى رئيس المجلس ذكره فيها بالاتفاقية الموقعة بينهما في (٩/١٧) وعدم موافقته على قرار رئيس المجلس الاخير، وبناء عليه طالبه بالغاء رسالته (من تاريخ ١٢/١) والالتزام باتفاقية ٩/١٧.

من جهة أخرى قام رئيس المجلس بتقليص وظيفة عاملتي النظافة، فايزة حوشان ونعيمة شاهين، من نصف وظيفة الى ثلث وظيفة. وتوجهت اليه لجنة الموظفين بطلب لالغاء هذه التقليصات الا انه أعاد اليها الرسائل وقال إنه لا يعترف باللجنة.

وكان رئيس المجلس عقد، يوم السبت الماضي، اجتماعاً للموظفين أبلغهم فيه بأنه لا يعترف بلجنة الموظفين وأنه يعتبر جميع الاتفاقيات الموقعة معها لاغية، لانها تقف حجر عثرة في طريقه ـ على حد تعبيره.

وطالب رئيس المجلس الموظفين بالتوقيع على اتفاقية جديدة يحدد فيها موعد دفع الرواتب في ١٥ من كل شهر على الرغم من أنه كان أرسل الى الموظفين اشعاراً يعلمهم فيه بدفع رواتبهم في الاول من كل شهر.

كما طالب الموظفين بالتوقيع على اتفاقية اخرى يمنعهم بموجبها من الاضراب لمدة شهر اذا لم يتلقوا رواتبهم في موعدها.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس المجلس إنه لم يقم بأي اجراء مخالف للقانون. وقال: بالنسبة لعامل المكتبة، مثلاً، اتخذ الاجراء آنف الذكر بناء على رفض وزارة المعارف دفع أجرة عامل مكتبة للمدرسة الاعدادية. وبما ان القانون ينص على انه تحق وظيفة كاملة لعامل مكتبة في مدرسة تتألف من ١٥ شعبة. وبما أن المدرسة الثانوية تتألف من ٨ شعب فقط، لذلك جرى تخفيض الوظيفة الى ٥٥٪ (من الوظيفة). وأعلن طه عبد الحليم عن استعداده لاعادة الموظف المذكور الى عمله السابق اذا طلب ذلك.

وبالنسبة لتقليص وظيفتي عاملتي النظافة، قال إن ذلك يعود الى التقليصات في ملاك المجالس المحلية.

وبالنسبة لموعد دفع الرواتب قال رئيس المجلس ان القانون ينص على دفعها بين ١ و ١٥ من كل شهر، وبما أن المجلس يعاني أزمة مالية «فقد قررنا تأجيل موعد الدفع الى (١٥) من كل شهر».

وعن الاجتماع بالموظفين، يوم السبت الماضي، قال إن ذلك جرى بناء على الرسالة التي بعثها اليه ثلاثون موظفاً ينزعون فيها ثقتهم عن اللجنة ويطالبون بتغييرها.

وقال ان هؤلاء العمال هم من ذوي الاقدمية ويحق لهم الانتخاب للجنة الموظفين.

برامج ثقافية أسبوعية تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ من غسان مخول ـ أقيمت في جامعة حيفا، الاسبوع الماضي، محاضرتان هامتان شارك فيهما جمهور كبير من الطلاب العرب في الجامعة.

وكانت المحاضرة الاولى، التي القيت يوم الاثنين الماضي (١٢/٣)، بدعوة من لجنة الطلاب العرب حول منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخها والتطورات الاخيرة فيها، القاها الدكتور اميل توما، الذي قدم، بالتحليل، تاريخ المنظمة وتطورات القضية الفلسطينية والاسباب الحقيقية للصعوبات التي تعترض مسيرة م.ت.ف اليوم. وتحدث بالتفصيل عن دورة المجلس الوطني في عمان وموقف الفصائل كافة منها. وأكد أن منظمة التحرير ستتغلب على هذه المشاكل وتحلها بالحوار الدمقراطي بين «فتح» و«التحالف الدمقراطي» لاعادة اللحمة الى م.ت.ف.

وأقيمت المحاضرة الثانية، يوم الثلاثاء (١٢/٤) بدعوة من جبهة الطلاب العرب في الجامعة، وكانت بعنوان «الهوية القومية والمواطنة لمثقفين عرب في اسرائيل» قدمها الباحث النفسي رمزي سليمان.

ويذكر ان هذه النشاطات تقام ضمن البرامج الاسبوعية في الجامعة والتي تدعو اليها جبهة الطلاب العرب. وستقام يوم غد الثلاثاء، ندوة حول أوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد باشتراك مندوبين عن لجنة المبادرة الدرزية.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

*** أمسية أدبية ***

يدعوانكم لحضور أمسية أدبية حول مجلة «الجديد» ودورها النضالي والتقدمي، باشتراك سكرتير تحريرها سلمان ناطور وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يدير الامسية: يوسف فرح.

محكمة الناصرة الشرعية

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض أعيان قرية البعينة تشعر بوفاة المرحوم محمد ابراهيم نايف سليمان بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٢ من البعينة وانحصار ارثه الشرعي بوالديه ابراهيم وفاطمة وبزوجته هندية صالح سليمان وبأولاده منها وهم: ابراهيم ولبنى وصالح ولؤي لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ
حسن حسين خليل اسدي

● في اسبوع التضامن العالمي مع شعبنا العربي الفلسطيني ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

جبهة البعنة الدمقراطية
شباب الجبهة ـ البعنة

يدعوانكم لحضور الاجتماع العام الذي يعقدانه في تمام الساعة ٦،٠٠ من مساء اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/١٠ في بيت حسن بكري.

يتكلم فيه: سالم جبران عن «التطورات الاخيرة في القضية الفلسطينية».

بيان مشترك عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قادة حزب العمال البولوني الموحد:

حل أزمة الشرق الاوسط منوط بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة وإحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

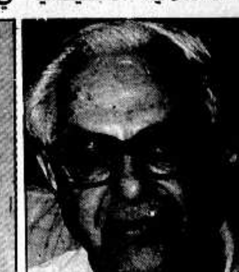
● الدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف، بما فيها م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ● التنديد بسياسة الادارة الامريكية الحربجية وبممارسات اسرائيل الاحتلالية الاستيطانية في المناطق المحتلة ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد، في مطلع الشهر الجاري، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان أنهى زيارة رسمية الى بولونيا، بدعوة من حزب العمال البولوني الموحد، اجرى خلالها محادثات مع الرفيق فويتسيخ ياروزلسكي، السكرتير العام للحزب ومع آخرين من القادة البولونيين. كما زار الوفد بعض المؤسسات الصناعية والاجتماعية والثقافية في العاصمة ـ وارسو ـ وفي لودج. وصدر في اعقاب الزيارة البيان المشترك التالي:

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، برئاسة السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر وعضوية الرفيقين داڤيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب بزيارة الى بولونيا في الفترة بين ٢٦ تشرين الثاني والاول من كانون الاول ١٩٨٤.

واستقبل الوفد السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، فويتسيخ ياروزيلسكي. وأجرى الوفد مباحثات مع أعضاء المكتب السياسي: مع سكرتير اللجنة المركزية، جوزيف سزيريك، والامين العام للجنة لودج، تاديوش تشيخوفتش، مرشح الحزب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة للودزيمارز موكشيجيتشك.

وتبادل الطرفان، خلال المباحثات التي جرت في جو رفاقي، معلومات حول نشاطات الحزبين. وجرى بحث مواضيع حول استمرار



● ماير فلنر ●

● ياروزلسكي ●

تطوير العلاقات الاخوية بين الحزبين. وكذلك تبادل الطرفان الآراء حول المشاكل الدولية الاساسية وخاصة قضايا الشرق الاوسط والحركة الشيوعية العمالية العالمية.

وعبر ممثلو حزب العمال البولوني الموحد عن تقديرهم العميق لعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يجري القيام به في أوضاع صعبة. وأكدوا تضامن حزب العمال البولوني الموحد مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ولصيانة حقوق الطبقة العاملة في اسرائيل ومن اجل المساواة التامة في حقوق الجماهير العربية في اسرائيل.

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن دعمه الكامل لعمل حزب العمال البولوني الموحد من اجل استقرار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في بولونيا ومن اجل تعزيز موقع بولونيا الدولي ودورها في النضال من اجل السلام والتقدم والاشتراكية.

واعرب الجانبان عن قلقهما ازاء التوتر المتزايد في العلاقات الدولية، الذي سببته السياسة العدوانية وسياسة المواجهة التي تتبعها الولايات المتحدة ومحافل عسكرية في دول اخرى من حلف شمال الاطلسي.

وأكد الطرفان ضرورة تعزيز وحدة عمل جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام من اجل الحفاظ على السلام العالمي.

واعير اهتمام خاص، خلال المحادثات، للوضع الخطر في منطقة الشرق الاوسط. وجرى التأكيد أن التوتر السائد هناك، الذي يشكل تهديداً للسلام والامن الدوليين، هو نتيجة لاستمرار السياسة التوسعية ضد الدول العربية ورفض الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مدعومة من الامبريالية الامريكية.

وأكد ممثلو حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي، انه من الممكن حل ازمة الشرق الاوسط فقط على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وكذلك على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والامن لجميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل.

وشجب الطرفان اعمال الارهاب التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة.

واعربا عن دعمهما لانعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، كما اقترح الاتحاد السوفييتي، باشتراك جميع اطراف المعنية بالصراع، بما في ذلك «م.ت.ف»، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكان الطرفان مقتنعين بأن وحدة وتضامن المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والقوى المعادية للامبريالية وكل القوى المحبة للسلام، هما عامل مقرر في تعزيز السلام والتقدم الاجتماعي في العالم. وسيواصل حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال بمثابرة لتعزيز الوحدة بروح الاممية البروليتارية والمبادىء الماركسية ـ اللينينية.

وتعبيراً عن الرضى لتطور العلاقات بين حزب العمال البولوني الموحد وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وافق الطرفان على مواصلة تطوير علاقاتها والتعاون بينها.

وأجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خلال زيارته لبولونيا، محادثات مع السكرتير العام للمجلس القومي للحركة الوطنية من أجل النهضة القومية، جيرزي ياسكيرنيا، ومع وزير شؤون الاتحادات النقابية، ستانيسلاف تسيوشك، ومع رئيس مكتب الاديان، الوزير أدم لوباتكا.

وزار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكاديميه العلوم الاجتماعية في وارسو. وخلال وجوده في لودج قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة متحف الحركة الثورية وأحد المصانع.

جيفكوف يرحب باستئناف المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الأسلحة النووية

● بون ـ «تاس» ـ رحب القائد البلغاري تيودور جيفكوف، في حديث أدلى به في أواخر الأسبوع الماضي لصحيفة «فورد ويردزه الصادرة في المانيا الغربية، بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن اجراء مباحثات جديدة حول مجموعة قضايا الأسلحة النووية.

وقال القائد البلغاري ان نجاح المباحثات يتوقف على استعداد الطرف الأمريكي لاجراء مباحثات جدية وبناءة.

ريغن:

لن نتخلى عن برنامج بناء صواريخ «ام.اكس» العابرة للقارات

● واشنطن ـ «تاس» ـ صرح الرئيس الامريكي رونالد ريغن، في مؤتمر صحفي عقد في اواخر الاسبوع الماضي، في «البيت الابيض» بأنه لا ينوي أن يتخلى عن برنامج بناء الصواريخ البلاستيكية العابرة للقارات ذات الضربة الاولى من طراز «ام.اكس».

ومن المعروف ان مخططات انشاء ونصب مئة صاروخ من هذا النوع يزود كل منها بعشرة رؤوس مقاتلة تعتبر محوراً لتسلح الولايات المتحدة بالسلاح النووي الذي يستهدف التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي.

تأجيل البت في قضية أراضي قرية بيت أمين وإحالتها على الهيئات القضائية في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العليا، يوم الخميس الماضي، في الالتماس الذي تقدم به تسعة من سكان قرية بيت أمين المحتلة للنظر في قيام ٦ شركات اسرائيلية بأعمال استيطانية على اراضيهم، انتهاكاً لأوامر أصدرتها محكمة بداية نابلس تمنع الشركات الاسرائيلية المذكورة من العمل في هذه الأراضي.

وكانت المحكمة العليا أيضاً أصدرت، في ٨٤/٩/٢٨، أمراً احترازياً يمنع القيام بمثل هذه الأعمال. وفي الجلسة الأخيرة طالب ممثلو الشركات، باصرار، برفض الالتماس وبإلغاء الأمر الاحترازي السابق. ولقي طلبهم هذا كل الدعم من ممثلي الدولة.

وأصدرت المحكمة العليا (يوم الخميس الماضي) قراراً باستمرار سريان الأمر الاحترازي، التي كانت اصدرته سابقاً، لمدة خمسة ايام اخرى، وذلك لاعطاء الفرصة لاصحاب الأرض للتوجه الى الهيئات القضائية في الضفة لتبت في هذا الموضوع.

وجاء في قرار المحكمة العليا أنها (المحكمة العليا الاسرائيلية) ليست الجهة القضائية ذات الصلاحية للبت في نزاع الملكية بين المواطنين.

وترافع في الجلسة كل من المحامين فيليتسيا لانغر وجواد بولس.

توزيع المهام في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرى، مؤخراً، توزيع المهام في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين التي جرى انتخابها، قبل حوالي أسبوعين، على النحو التالي: ● خليل توما (رئيساً) ● يوسف حامد (أميناً للسر) ● أسعد الأسعد (مسؤولاً عن الأعلام والنشر) ● عدنان الصباح (مشرفاً للجنة المالية) ● عطاالله قطوش (مشرفاً للجنة العلاقات الداخلية) ● غسان عبدالله (مشرفاً للجنة العلاقات الخارجية) ● عمر حش (عضواً).

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية حول «الايديولوجية الصهيونية ـ فكرة وممارسة» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: زاهي كركبي.

من هنا وهناك

محكمة مصرية تحكم لامرأة بالطلاق من زوجها لانه متزوج بأخرى من الجان

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ حصلت امرأة مصرية على الطلاق، قانونياً، وذلك لان زوجها تزوج بأخرى من بنات الجان.

وتقول صحيفة «الاهرام» القاهرية، التي اوردت هذه القصة الطريفة، ان محكمة الاحوال الشخصية في الجيزة استندت في حكمها الى ان القرآن الكريم يعترف بوجود هذه المخلوقات ـ الجن.

نصف طن من الرمال الى ايران بدل قطع الغيارات للطائرات

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الجمارك في لوس انجلوس عثروا، في ٢٥ تشرين الاول الماضي، خلال عملية تفتيش روتينية في شركة النقل الجوي «ليوتاه»، وكانت الشحنة مرسلة الى شركة لندنية ترى الجمارك انها متورطة في ارسال شحنات غير مشروعة الى ايران.

وقام رجال الجمارك الامريكيون، بدون معرفة الشركة، بمصادرة الشحنة وبوضع نصف طن من الرمال والاسمنت بدلاً منها. وتعتقد مصادر الجمارك انها وصلت الى ايران.

وذكرت اجهزة خدمة الجمارك، ايضاً، ان شركتين للنقل الجوي («الجي كوربوريشن» و«ايفانزا ايركرافت») قامتا، خلال العامين الماضيين، بتصدير نحو ٦٥ شحنة غير مشروعة من قطع غيار المقاتلة «فانتوم» ـ اف ـ ٤.

برنامج «إعانة الدمقراطية» الامريكي ـ عنصر أساس في الحملة الصليبية الريغينية ضد العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني (٢)



□ برنامج «الدمقراطية» وهو موجه، بالدرجة الاولى، لجذب الشركات الخاصة والمنظمات الاجتماعية (بما في ذلك النقابات) وكذلك ابرز رجالات الحزب الدمقراطي للانضمام الى الدعاية الامريكية الرسمية. فاستنادا الى تقرير نشرته، في ١٨ نيسان العام ١٩٨٣، لجنة خاصة تتألف من ممثلين عن الحزبين، الجمهوري والدمقراطي، والنقابات واوساط رجال الاعمال تزمع انشاء ما يسمى بـ «الصندوق الوطني في سبيل الدمقراطية» الذي سيستمد موارده من القطاعين الحكومي والخاص (منحته الادارة، للعامين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، ٣١ مليون دولار).

فضلا عن ذلك اقترح على الحزبين الجمهوري والدمقراطي واتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ وكذلك على الشركات الصناعية الكبيرة ان تؤلف منظمات خاصة يصبح في مقدورها استخدام هذه الصناديق لـ «مساعدة المؤسسات الاجنبية المماثلة على تنمية المؤسسات والعمليات الدمقراطية ونشر البلورالية».

وقد اشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» (آب العام ١٩٨٣) بهذا الصدد، صراحة، الى «ان هدف الحكومة الامريكية البعيد المدى يتلخص في اقناع شعوب «العالم الثالث» واوروبا بأفضلية النظام الامريكي على النموذج الشيوعي السوفييتي».

والهكم ما بثته على بولندا، بهذا الصدد، اذاعة «اوروبا الحرة» على لسان مديرها السابق، بان نوفاك، الذي هو واحد من أعتى اعداء الشيوعية. فقد اعاد بان نوفاك الى الاذهان كلمات الرئيس ريغن الذي اعلن، في معرض طرحه لفكرة تأسيس هذا الصندوق، ان الغرض من تنظيمه هو اسداء «الدعم السافر للنشاط الذي يستهدف حماية المرافق العامة للنظام الدمقراطي».

وصرح نوفاك بانه لم يعد يخفى على احد بأن المساعدات التي تلقتها الاوساط المعادية للاشتراكية كانت ترد، منذ عهد «الحرب الباردة»، عبر قنوات سرية وبشكل رئيسي من وكالة المخابرات المركزية. الا ان هذه الطرق والوسائل اعتبرت، في نهاية فترة جونسون الرئاسية، غير مناسبة وقرر رفضها. ولذا فان الحديث، في الوقت الراهن، يدور بشأن مؤسسة تعمل في حدود القانون وتتمتع باستقلال تام عن جهاز السلطة الرسمي وتتلقى الدعم من كلا الحزبين (الجمهوري والدمقراطي).

وهكذا فقد شخص بان نوفاك، بصراحة صلفة، جذور الصندوق التي تأخذ بدايتها من عمليات التجسس السرية التي تمارسها وكالة المخابرات المركزية. ولا يمكن الا لمن فقد صوابه ان يعلن ان خدمات كهذه يمكنها ان تقوم بدور «المدافعين عن الدمقراطية».

فوكالة المخابرات المركزية تلجأ، منذ عهد بعيد، الى استخدام مختلف انواع «المنظمات غير الرسمية» باعتبارها «واجهات» لنشاطها الهدام ضد الاقطار الاشتراكية وحركات التحرر الوطني. ولا تزال الفضيحة التي اندلعت في العام ١٩٦٧ حتى يومنا هذا وصمة عار في جبين قادة المنظمات الطلابية والصحفية والدينية والنقابية الامريكية الذين استخدموا صناديق وكالة المخابرات المركزية ووفروا لهذه الدائرة التجسسية «واجهات» علنية.

وكان اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية (اكبر اتحاد نقابي في الولايات المتحدة) ـ يتصدر قوائم «الواجهات» و«الاقنعة» المفضوحة التي استخدمتها وكالة المخابرات المركزية. وكان زعماء هذا الاتحاد يلجؤون، خلال السبعة عشر عاما الاخيرة، الى شتى الطرق لانكار اية علاقة يمكن ان تربطهم بوكالة المخابرات المركزية، مستعرضين في غضون ذلك «استقلاليتهم» عن الحكومة. وبعد كل ذلك يصبح معروفا ان «الصندوق الوطني لدعم الدمقراطية» منح اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ (١١) مليون دولار بالضبط «قسطا اول».

ودفع هذا القسط بمباركة الكونغرس الذي خطط لزيادة التخصيصات لـ «المؤسسات الخاصة»، مثل اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ـ التي تنفق على النشاط الهدام ضد الاقطار الاشتراكية، لتصل الى ٣٢ مليون دولار في السنة المالية المقبلة. وقد زعمت صحيفة «واشنطن بوست»، في معرض ذكرها لذلك، بانه لن يكون في مقدور وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون استخدام اموال الصندوق الحكومية، بل سيقتصر ذلك على «المؤسسات الخاصة» فقط. ولكن من يترأس هذه المؤسسات يا ترى ؟ الاشخاص نفسهم الذين وردت اسماؤهم في فضيحة العام ١٩٦٧. فمبلغ الأحد عشر مليونا الذي تلقته خزانة اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية ستوضع تحت تصرف ايرفينغ براون، مدير القسم الخارجي لهذا الاتحاد، عميل وكالة المخابرات المركزية منذ العام ١٩٤٨ واحد المنفذين القدامى «للحرب السرية» التي تشنها وكالة المخابرات المركزية ضد الاقطار الاشتراكية.

واشارت صحيفة «واشنطن بوست»، دون توضيح، الى ان «الهدف الرئيسي لصندوق دعم الدمقراطية هو «موسكو» بل ان وكالة المخابرات المركزية لا تخفي ذلك ايضا. وهي تستخدم، في نشاطها الهدام ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، بفعالية «الواجهات» التي توفرها لها ادارة ريغن ـ مثل «الصندوق» الذي أسس مؤخرا ـ وكذلك «الواجهات» القديمة، مثل اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية.

أما «موند ديبلوماتيك» (تموز العام ١٩٨٣) فقد كتبت تقول ان برنامج «الدمقراطية» يبدو اشبه، الى حد غريب، بالنموذج الامريكي لما بعد الحرب ـ وان يكن بأبعاد اكبر في الواقع ـ عندما اقدم اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية، بعد تلقيه بالاخص دعما ماليا من المؤسسات الحكومية (بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية)، على طرح «برنامج معاداة الشيوعية الدولي».

واخيرا نأتي على ذكر مشروع «الدمقراطية» الذي لعله العنصر من «برنامج اعانة الدمقراطية» الذي يمتاز بأدق صياغة حتى الان. ينص هذا المشروع، الذي رفع الى الكونغرس رسميا في ٢٣ شباط العام ١٩٨٣، على تخصيص موارد فدرالية للمؤسسات الحكومية (بما في ذلك وزارة الخارجية) والمنظمات الخاصة لغرض تنفيذ الفعاليات الدعائية الهدامة في الخارج (٢٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٣/ ١٩٨٤ و٦٥ مليون دولار في ١٩٨٤/١٩٨٥). يشرف على تنفيذ المشروع مجلس للشؤون السياسية الخارجية برئاسة نائب وزير الخارجية، في حين انيط الجانب الفني بوكالة الانباء الامريكية. يضم المشروع فعاليات طويلة الامد، متنوعة من حيث حجمها وطبيعتها. ومن الجلي ان اكثرها يتعدى اطر النشاط الدعائي ويعتبر من اختصاص الدوائر التجسسية. والمشروع، عموما، ينطوي على خمسة مجالات مترابطة.

● اولا ـ تدريس الشخصيات السياسية الاجنبية، وكذلك الصحفيين والمدرسين، «نظرية وممارسة الدمقراطية»، وبعبارة اخرى، تعليم النخبة السياسية، في البلدان النامية بالاخص، المبادىء الاساسية للنظام السياسي الامريكي. فبرنامج عقد الندوات المخصصة لبحث «طبيعة المجتمعات الدمقراطية» مخصص «للعسكريين الذين يشغلون، عادة، مناصب مدنية في البلدان النامية» (كلفة البرنامج ١.٧ مليون دولار) ومدعو، مثلا، لخدمة مهام التأثير على الاوساط الاجتماعية في الخارج تأثيراً سيكولوجياً هادفا. ويفترض انه سيمكن زعيمي النظامين الديكتاتوريين في هندوراس وغواتيمالا، مثلا، بعد ان يتلقيا مثل هذا التدريب، ان يضفيا على نظاميهما الديكتاتوريين مظهرا دمقراطيا.

وفي العام ١٩٨٣، مثلا، منح ما يسمى بـ «مجلس امريكا الوسطى» مبلغ ١٦٢ الف دولار لتغطية نفقات سلسلة من الزيارات قام بها الى الولايات المتحدة ممثلو الانظمة الاستبدادية في امريكا اللاتينية، بما في ذلك من تشيلي وهاييتي. اما مركز شؤون التعليم والدراسات في مجال المبادرة الحرة، الذي نظم سلسلة من الندوات لمجموعة كبيرة من الغواتيماليين، فقد تلقى من الخزانة الامريكية قرابة ٦٠ الف دولار.

وبطبيعة الحال فان واضعي المشروع لم ينسوا شمل اوروبا الغربية باهتمامهم ايضا. وقد خبرت مجموعة من صحفيي اوروبا الغربية البارزين، التي زارت الولايات المتحدة في ايار العام ١٩٨٣، ضمن اطر مشروع «الدمقراطية»، خبرت بنفسها الاهداف الحقيقية للمشروع.

وقد خصصت وكالة الانباء الامريكية مبلغ ٩٠ الف دولار لتنظيم هذه الزيارة بحجة «التعرف الاعمق» على نمط الحياة الامريكي وبسياسة ادارة ريغن، على الصعيدين الداخلي والخارجي. وعلى كل فان منظمي «الرحلة» لم يسعوا منذ البداية الى اخفاء محاولاتهم الرامية الى «التأثير على ممثلي وسائل الاعلام في اوروبا الغربية بالشكل الذي ترتضيه واشنطن، والعمل من خلالهم لجعل الرأي العام في اوروبا «اكثر مرونة» ازاء الخطوات التي تخطوها الادارة الراهنة على الصعيد الخارجي. وثابروا، باجتهاد، على اقناع الاوروبيين الغربيين بالمقولة الكاذبة التي تدعي ضرورة نشر السلاح النووي الامريكي المتوسط المدى الجديد على اراضي طائفة من بلدان اوروبا الغربية.

ولكن عملية «غسل ادمغة» اعضاء الوفد كانت تحمل، على حد اعتراف صحيفة «واشنطن تايمز» (ايار العام ١٩٨٣)، ذلك الطابع الصلف الذي ما لبث ان اثار لديهم امتعاضاً لا يخفى. فقد اقبل ٣٠ عضوا من الوفد على قطع زيارتهم الى الولايات المتحدة تعبيرا عن سخطهم. وعلى حدّ اعترافهم فان برنامج الرحلة كان مشبعاً بروح التعصب الشوفيني والنزعة العسكرية. وصرح ب. لوندكفيست، مراسل صحيفة «ويستمانلاندس لنس تيدنينغ» السويدية، الذي شارك في هذه الرحلة، بان منظمي الرحلة حاولوا تقديم صورة بعيدة، كل البعد، عن الموضوعية للاحداث الجارية في الولايات المتحدة والعالم. وكانت دهشتنا عظيمة حين تلقينا دعوة لحضور ندوة بعنوان «الحركة السلمية : طعنة نوجهها لانفسنا» والتي تلخصت في محاولات لتمريغ حركة نزع السلاح في اوروبا في الوحل. وتلقى الاوروبيون الغربيون صدمة حقيقية حينما شاهدوا ان بعض المشاركين في هذه الندوة يحملون شارات كتب عليها «الضربة الاولى فورا !». اما ف. كسلر، مراسل محطة الاذاعة والتلفزيون النمسوية، فقد ذكر بأن خلاصة «الندوة» كانت عبارة عن حلة من «الافتراء الوضيع على المشاركين في حركة السلام».

● ثانيا ـ ان مشروع «الدمقراطية» هو محاولة للدعاية للنظام الامريكي بواسطة التأثير المكثف على منظومة التعليم في البلدان الاخرى من خلال تنظيم مراكز الدراسات الامريكية وتطوير طرق تدريس اللغة الانكليزية وتقديم المنح الدراسية وغيرها. وينبغي ان يصبح الشباب هدفا خاصا لتأثير واشنطن الدعائي : فالشباب هو المقصود، بالدرجة الاولى، من وراء استحداث «دروس الدمقراطية» في الجامعات الاجنبية (٩٣٢ الف دولار). ومن وراء «تطوير طرق تدريس» اللغة الانكليزية في البلدان الافريقية، التي تبلغ كلفته ١.٨ مليون دولار، ومشروع تنظيم مراكز الدراسات الامريكية في البلدان الاخرى (١٠.٦ مليون دولار).

● ثالثا ـ ان واشنطن تراهن على الترويج المكثف لنمط الحياة الامريكي «بواسطة عقد المؤتمرات واللقاءات ونشر الكتب والمجلات والبرامج الخاصة في الجامعات والمؤسسات الاخرى واجهزة الاعلام». وهذا ما تبغيه من وراء اصدار المجلة الجديدة «كوميونيكيشن امباكت»، بالانكليزية والفرنسية والإسبانية، المدعوة الى المساعدة على «حرية الاختلاط» ٨٥٠١ الف دولار)، ونشر الكتب المتحيزة في الخارج بأسعار مخفضة. هذه الكتب المكرسة للدعاية «للمؤسسات السياسية الامريكية» (٥.٤١ مليون دولار)، وتوسيع البرامج الدعائية لاتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية (٤.٨١ مليون دولار) وغيرها. كما يزمع، ايضا، زيادة توزيع المجلة السيئة الصيت «القضايا الشيوعية» وتوسيع صدورها بلغات جديدة.

● رابعا ـ ان توجيه النشاط في اطر المشروع يهدف الى «تعزيز المؤسسات الدمقراطية الاساسية» في البلدان الاخرى، اي يقتصر على دعم النقابات والاحزاب السياسية واجهزة الاعلام، التي يتفق نشاطها والمصالح الامريكية، وتمويلها المباشر. فلغرض «تنشيط فعالية المنظمات الاوروبية الغربية التي تؤيد حلف شمال الاطلسي» وحده جرى، خلال عامين، تخصيص ١.٥ مليون دولار.

ولايضاح هذا النوع من «نشاط» دوائر التجسس الغربية، وبالاخص الامريكية، نعود، مرة اخرى، الى مثال بولندا.

فكما اشارت وكالة الانباء البولندية فان الحملة السياسية والدعائية العدوانية المعادية لبولندا تدعم بتقديم مساعدات مالية وتقنية مباشرة الى الفئات المعادية للاشتراكية. وقد اكدت ذلك، مرة اخرى، في نيسان العام ١٩٨٤، نتائج التحقيق في قضية تهريب المواد والوسائل التقنية المعدة لنشاط الخونة الى بولندا.

وتشير وكالة الانباء البولندية الى انه جرى العثور على هذه الوسائل في اثناء عملية تفتيش جمركي لعربة وصلت على معدية قادمة من الدنيمارك. وقد ضبطت هناك ٥ اجهزة استنساخ وجهازان للارسال وكمية كبيرة من مواد الطباعة والاصباغ والمناشير الاستفزازية وكذلك تعليمات خاصة بتنظيم وتنفيذ الاعمال الاستفزازية. اخفيت كل هذه الوسائل في مخبأ خاص تحت شحنة مما يسمى بـ «الهدايا» التي ترسلها مختلف المنظمات الاجنبية.

وتفيد الصحف البولندية بأن هذا الحادث لا يعد اول حادث للتدخل بهذه الفظاظة في شؤون بولندا الداخلية. فقد سبق وان ضبطت، في الكثير من الطرود، تعليمات يحث فيها الاسياد الغربيون اذنابهم في بولندا على التعجيل في تنظيم الاعمال الهدامة ضد الدولة ويقدمون لهم النصائح بشأن كيفية تصعيد التوتر الاجتماعي. وغالبا ما تحتوي الطرود الثنائية القاع على مطبوعات معادية للاشتراكية والاتحاد السوفييتي.

وكشفت معطيات وزارة الداخلية البولندية، في الاونة الاخيرة، عن حقائق تدل على ان ارساليات «المساعدات الخيرية» التي يطبل لها في الغرب بسعة قد تحولت الى قناة اتصال دائمة بين المراكز التخريبية في الخارج والفئات العاملة في الخفاء.

● خامسا ـ يزمع «تنمية الاتصالات بين المواطنين والمنظمات الامريكية وشركاتهم في الخارج «بهدف خلق» دعم دولي للمبادىء التي ارسيت في صلب المشروع». وضمن هذا الصنف يدخل برنامج تبادل الخبرات بين النقابات (٣ ملايين دولار) وتبادل الزيارات بين رجال الدين الامريكان والاجانب (٤٥٠ الف دولار) وغيرها من النشاطات وكما هو الحال في السابق، تفتح هذه الفعاليات امام الدوائر التجسسية الامريكية مجالاً واسعا للعمل من اجل التسلل الى المنظمات والحركات السياسية ـ الاجتماعية الاجنبية. والمسؤولون الامريكيون لا يخفون عمليا حقيقة ان المشروع الجديد ينطوي على برامج سبق وان نفذت على شكل عمليات سرية من قبل وكالة المخابرات المركزية، وبالاخص الراميّ الى زعزعة مواقع الحكومات التي لا ترتضيها واشنطن. وقرر ان تقوم بمواصلة عملية فرض الدمقراطية بطرق كهذه منظمة خاصة (على حد تعبير صحيفة «واشنطن بوست» ـ «مؤسسة اعانة الدمقراطية في امريكا الوسطى») سوف يمتد نشاطها الى امريكا الجنوبية والوسطى (٣.٢ مليون دولار). اما لمساعدة «النقابات الدمقراطية في المناطق والبلدان الرئيسية» فيزمع تخصيص ٨.٥ مليون دولار عبر خط اتحاد العمل الامريكي ـ مؤتمر النقابات الانتاجية.

وعلى هذا النحو فالحديث يدور عن خطوة سياسية ـ دعائية امريكية عالمية جديدة وطويلة الامد، على ما يبدو، تستهدف، مبدئيا، تحقيق اهداف سياسية خارجية تقليدية بالنسبة للاوساط الرسمية في واشنطن ـ الدعاية «للدمقراطية الامريكية» ـ وفرضها حيث امكن ذلك وتغيير ميزان القوى في العالم لصالحها وعرقلة البناء الاشتراكي الناجح وعرقلة تنامي حركة التحرر الوطني.

إن العلم السوفييتي، في مجال القانون الدولي، ينطلق دوما من كون حظر استخدام القوة في العلاقات بين الدول ينسحب، كليا وتماما، على الصراع الايديولوجي ايضا. فان ميثاق الامم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي يرفضان ـ كما هو معروف ـ اي تدخل في شؤون البلدان والشعوب الداخلية. وان مشروع تعريف العدوان، الذي طرحه الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة منذ الخمسينات وتصر الولايات المتحدة على رفضه حتى الان، اقترح اعتبار الدعاية للحرب والآراء الفاشية ـ النازية والتفرد العنصري والقومي والبغض والاستخفاف بالشعوب الاخرى بمثابة عدوان ايديولوجي.

اما الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦، الذي لم تبرمه الولايات المتحدة حتى الان، فيحمل الدول مسؤولية حظر كل دعاية للحرب وكل فعالية يمكن ان تعتبر تحريضا على التمييز والعداء او العنف (الباب ٢٠)، بشكل تشريعي. وقد نوه بيان اليونسكو للعام ١٩٧٨، الذي يؤكد ضرورة تنمية التبادل الدولي للمعلومات، بان على الدول ان تحترم، في غضون ذلك، بنود دساتير بعضها البعض الاخر والوثائق والاتفاقيات الدولية على حد سواء (الباب ١٠).

ان الادارة الامريكية، باعلانها برنامج «تشجيع التغييرات الدمقراطية» الذي يعني، في الواقع، محاولة تصدير الثورة المضادة الى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى، انما تنتهك، بذلك، روح ونص الوثائق الاساسية التي تنظم العلاقات السوفييتية ـ الامريكية. وهي الاتفاقية حول الاعتراف الدبلوماسي المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للعام ١٩٣٣، التي أرست مبدأ، عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض الاخر اساسا للعلاقات بينها. وقد قطع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، آنذاك، عهدا «بالتخلي عن تمويل ودعم الفئات المعادية لكل منها وعن تجنيد الناس الى هذه الفئات». وهي اتفاقيات يالطا وبوتسدام التي وقعت في شباط وآب العام ١٩٤٥ والتي حددت المبادىء الاساسية لسياسة الدول العظمى في اوروبا ما بعد الحرب. وهي، اخيرا، «اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية» التي وقعها قادة الدولتين في ٢٩ ايار العام ١٩٧٢ والتي تنص، ايضا، على وعد بالالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض.

ودعت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، في بيان براغ السياسي، مجدداً، الى تعميق وتوسيع التعاون الدولي في المجال الثقافي وتبادل المعلومات، والى الاغناء المتبادل للشعوب.

واكد البيان ان «الاقطار الاشتراكية، ادراكا لمسؤوليتها ازاء قضية السلام والامن الدولي، تفصل في سياستها، بحدة، بين المسائل الايديولوجية وشؤون العلاقات الدولية. وتبني علاقاتها مع الدول الرأسمالية على اساس التعايش السلمي وتدعو، بثبات، الى تعاون اوسع مع البلدان النامية». كل ذلك يجد انعكاسه، بالاخص، في الدعم الذي تبديه الدول الاشتراكية لنضال البلدان النامية في سبيل اقامة نظام دولي جديد في مجال الاعلام والاتصالات، يهدف الى استئصال جميع مظاهر «الاستعمار الروحي» و«الامبريالية الاعلامية» كليا.

اما ما يتعلق بمدى نجاح ادارة ريغن في تنفيذ مشروع «الدمقراطية» فهذه مسألة تظل مفتوحة الى حين. الا ان الامر الذي لا يتبادر اليه الشك هو ان محاولات واشنطن، الرامية الى شن «هجوم ايديولوجي عالمي» بروح العداء «الجديد» للشيوعية، لن تحمل لادارة ريغن النجاح في مجابهتها لقوى التقدم الاجتماعي.

(انتهى)

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية)

صفحة يحررها قراؤها

أنا مواطن يحبك أيتها الملكة

● بقلم: مصطفى عبد الهادي، شفاعمرو ●

● حاصرتني فجأة في ذلك المقهى الجانبي بعينين غزيرتي الزرقة، أمطرت عيناها في ذلك النهار الخمسيني وغسلتاني بدفء حزين، فجففت قلبي بفنجان قهوة واستسلمت للحصار.

كان شيء في وجهها يعلن انتهاءه للغموض المثير، اعتقلتني طويلاً بسلاسل صمتها الجميل، لكنها أطلقت سراحي في النهاية وهمست في محاولة لنسيان مأساتها: «أتدري انك وسيم؟ و... ثم ما رأيك بفنجان قهوة آخر نغرق به أحزاننا»

كدت أبكي من تعب في ملامحها الجميلة، طلبت فنجاني قهوة، شربت هي ولم أشرب، بدت كدمعة تدور في جفن مغلق.

حدقت طويلاً في وجهها الأسمر، قلت في محاولة للدخول الى عالمها المسيّج: «أرى اندلساً ضائعة في عينيك». قفزت من منخفضات صمتها وقالت ـ وخلتها تصرخ ـ: لا! ان شيئاً لم يضع بعد.. ولن يضيع أي شيء، نحن لسنا أطفال الأندلس الجديدة، نحن لسنا أطفال الأندلس الجديدة، نحن المحاصرون دائماً بحراب الأمل وأسوار الحلم الحصينة، ولسنا نستطيع الفرار من حلم يحاصرنا أو أمنية تقتحم مناخات أحزاننا الماطرة.. تأكد أيها الغريب اننا سنقطف الشمس يوماً، ونلون بها أفراحنا الهاربة، ودفاتر صغارنا ورايات أحلامنا المنتصرة... وتأكد ان الموت لا يرهبنا، وان القنابل والقذائف، ليس باستطاعتها تفجير نشيدنا الجماعي وأغاني الفرح الدائمة الخضرة.. و...

فاجأني كلامها المهاجم كخطيئة.. تراجعت الى الوراء محاولاً ارتداءها بعيني من جديد، لمحت هذه المرة اشتعال المأساة في عينيها، خلتها تحترق ولكنها كانت ثابتة وثابتة جداً، ومسكونة بالأضرار حتى الأنهاك.

قالت: أتدري؟ عندما مات أخي قبل شهرين... لم أبك، لقد أصبح الموت عندنا شيئاً عادياً ـ كقذيفة تسقط كل دقيقة.. بلا تشويق أو إثارة، تعودنا عليه حتى أصبح منا.. لكن هناك في الداخل شيئاً يتكسر.. حزناً قاسياً يعتنق الكفر...»

وتابعت بعد لحظة تحديق في اللاشيء: «لا تظن اننا ننهار أو نيأس، انما العكس تماماً، نخرج أقوى وأكثر قدرة على الصمود ـ الموت يعمّدنا بالأصرار، ويدعونا لنظل نحن والشمس على موعد». وسكتت وهي تلهث كمن قطع مئات الأميال ركضاً، كل شيء فيها يلهث، صوتها، عيناها، حركات يديها، حتى الدمع في عينيها كان يلهث، وددت لو أعانقها، أحتويها بين ذراعي، لعلي أمسك بعصفورة حلم زرقاء تبغي الفرار من أعشاش ايماني.. وتركتني، لست أدري كيف..

آه، أيتها القريبة مني حتى الغرابة، أيتها المسكونة بالكبرياء كملكة، اجلديني بسوط غضبك المقدس، طهريني بدمعة تتجول في دهاليز أحلامك المعتمة قليلاً.. واقبليني واحداً من رعاياك أيتها الملكة!

أنا مواطن يحبك وطناً...

في وداع الرفيق نهاد سرور:

سوف احيا

● بقلم: نزار زريق ـ تشيكوسلوفاكيا ●

اعتادت الغابة الوادعة أن تستيقظ كل صباح، وهي عابقة برائحة الزعتر الأخضر، وعلى مراميها المطرزة بالزنبق كانت فراشات الصباح تحكي حكايات الفرح والعصافير ترقص طرباً فوق الأغصان الوارفة.

أتى الخريف بكآبته المعهودة، وفي احدى لياليه العاصفة دوّى صهيل خيول معربدة، انطلقت كالريح تسحق تحتها العصافير الصغيرة وتطردها بعيداً عن غابتها. ساد الهدوء الحذر لحظة، ثم عاد الصهيل أشد وأقوى ودخلت الغابة أرتال من الغرباء بجزماتهم الهمجية، اندفعوا يدوسون زنابقها الفضة والزعتر، ويعيثون بالغابة فساداً ويقتلون ويرحّلون من يصادفون.

طالت تلك الليلة المشؤومة ومضى بعدها الخريف حزيناً متثاقلاً يذرف الدموع على ما أصاب الغابة. وأما المخلوقات فكانت تندب حظها العاثر وكل راح يشدو لحنه الشجي ويبكي نصفه المهجّر الى الغابات القريبة والبعيدة.

وأما الاسود التي لا يقوى أحد على طردها، اذ أنها ملوك هذا الغاب، فلم يهدأ لها بال، بل راحت ترفع العزائم والهمم وتنظّم الصفوف لأنها آمنت بأن غداً ضاحكاً، تشرق فيه الشمس وتصدح الطيور نشيد السلام، آت لا محالة. فأخذت تنظم الحلقات وتربي الأشبال في كل مكان.

وذات مساء حين كان الأشبال مجتمعين داخل عرينهم واذا بشبل تتفجر الحياة من عينيه يطرق الباب ويستأذن بالدخول...

سرت رعشة غريبة بأبدان الأشبال الصغار وغمر الفرح قلوبهم لقدومه، ثم راحوا يتفرسون في وجهه محاولين استقراء لغز خصوصيته المخفية.

اشتدت الحيرة في نفوس الأشبال لأن الأقدار جمعتهم بشبل خاص يجمع ما بين بأس الاسود وبراءة الحمل وبين صلابة النسور ووداعة الحمام.

كثر تردد الشبل على العرين وأصبح يحرص على المشاركة بجميع اللقاءات... ولما كان هذا الشبل الخاص شجاعاً حاد الذكاء، وفاق تواضعه واستعداده للقيام بأية تضحية تصورات رفاقه الأشبال، فسرعان ما أصبح موضع حبهم وتقديرهم.

ومع الأيام تعرفوا عليه عن كثب فوجدوا فيه الشبل الجريء المتواضع المخلص، الذي أحب غابته حباً عظيماً، أحب أشجارها وظلالها أحب أزهارها سماءها وترابها أحب الزعتر الأخضر يعطر أنفاسها أحب كل ما فيها.

ولكن قلب الشبل الصغير المتوهج لم يتسع لمشاعره المتدفقة، كالنهر، بحب هذه الغابة، فراح يرسم ويلون آلامه وآلام رفاقه الأشبال، ولم يكتف بذلك، بل أرغم لوحاته على النطق والصراخ بوجه كل أشكال الظلم عندما كان يذيلها بالشعار: «ولا بد للقيد أن ينكسر»...

أخذ دور الشبل في صفوف رفاقه يتعاظم حتى اختاروه قائداً ومرشداً ويلهمهم في نضالهم.

ترعرع الشبل في العرين وهناك تعلم أنه لا يكفي أن يحب الشبل غابته بل يجب عليه أن يناضل من أجل تغيير «نظام الغاب» السائد في هذه الغابة، الى نظام يسود فيه العدل والخير وينعم كل الذين أحبهم فيها بالسلام... ومن غير الاسود يستطيع تغيير النظام في الغاب؟

ازداد ايمان الشبل بعدالة قضيته وقضية كل المسحوقين في الغاب، فراح يعمل كل شيء في سبيل ترسيخ هذا الايمان وأوصله ذلك الى القناعة بأن عليه، اذا أراد الانتصار، ان يطور نفسه لكي يساعد رفاقه واشقاءه في الغابة على البقاء، والتشبث فيها برغم عربدة الخيول وبرغم الرياح العاتية، التي طالما حاولت اقتلاعهم وطردهم منها.

غير أن أصحاب الجزمات الهمجية والخيول المعربدة علموا بأمره فوضعوا بوجهه كل العقبات، مما اضطره في نهاية المطاف للرحيل الى غابة بعيدة تكسوها الخضرة وتشرق الشمس صافية ضاحكة في سمائها. غابة يحكمها اسودها الحقيقيون، ويسود فيها العدل والخير ويغني الجميع أغاني الفرح والعمل والسلام.

عشق الشبل غابته الجديدة ولكن شعر بمرارة عندما تذكر غابته الحزينة لانه طالما حلم بأن يسودها ما يسود هذه الغابة من عدل وسلام.

وحدث ان ألمّ بالشبل مرض شديد لانه لم يكن قد اعتاد بعد على طبيعة الغابة الجديدة، وفي أثناء ذلك ورده نداء من رفاقه الأشبال بأنهم مقدمون على معركة وانهم يطلبون مساعدته.

فزغرد الدم بعروقه ولم يأبه بالمرض الذي اشتد عليه حين اقترب موعد الرحيل، بل لبى النداء، وعاد الى غابته القديمة برغم المرض..

وبعد أن عادت اليه عافيته، بدأ يشارك رفاقه الأشبال بالاستعداد للمعركة بنشاطه وتفانيه المعهودين.

كانت المعركة قاسية ولكنه شارك فيها الى جانب رفاقه بإباء وحزم... وبعد ان إنقشع غبار المعركة رحل من جديد الى الغابة البعيدة، ليتابع تطوير قدراته استعداداً للمعارك القادمة..

لقد عاد الى الغابة البعيدة وكان يعلم ان أيلول بانتظاره، أيلول الحزين، أيلول الخاص بحزنه.

فهو أيلول الفراق الأول للغابة الحزينة. وهذا أيلول الاسود...

وهو أيلول ذبول الاف الزهرات في حدائق صبرا وشاتيلا بالغابة المجاورة، بعد أن اقتلعتها الرياح العاتية من غابتها الحزينة.

انه أيلول الخريف وأيلول سقوط ملايين الأوراق والازهار..

كان عشقه لهذه الغابة قاتلاً، حتى أن جاملها أغراه بتقليد الفراشات الهائمة حين تودع الزهرات قبل الذبول. فأسكره جمال المنظر واختلطت عليه الألوان والأدوار... حتى حسب نفسه زهرة من زهرات تلك الغابة... عليها أن تذبل في أيلول، فعشق الحياة حتى الموت وراح يغني:

«ليس سراً يا رفيقي أن أيامي قليلة

ليس سراً انما الأيام بسمات طويلة»

«وان اردت السر فاسأل عنه ازهار

الخميلة، عمرها يوم وتحيا اليوم حتى منتهاه»،

سوف أحيا... سوف أحيا...

ثم ذبل، وحملته الرياح الى غابته الحزينة ليحتضن ترابها الذي طالما أحبه.

بينما مضت قافلة السباع، تحاول أن تصنع من غابتنا جنة ترفرف فيها أعلامنا أعلام العدل والسلام الحمراء..

● زاوية الإطار ●

رسالة إلى أمي

● بقلم: أبو السواعد هاشمْ ●

اماه لا تبكي
وان سرقوا خوابي الزيت
والزيتون والزعتر
اماه لا تبكي
وان نهبوا مياه البئر
والمحراث والبيدر
اماه لا تبكي
وان سلبوا حلى اختي
و«جرن» القهوة الأسمر
اماه لا تبكي
وان قطعوا وريد ابنيك
بالآهات والخنجر
اماه لا تبكي
وان هدموا معابدنا
واسم الله لو صودر
فحقل ابي سيأبى الشرب من بئر
يطهر ماءه دمنا
وزعترنا سيأبى العيش في جبل
صراخ ترابه معنا
وتبقى القهوة «السادة»
تناغي في المنى فمنا
ويبقى صليب مسجدنا
يناجينا
ينادينا
ويهفو لنا
غداً آت
ويأتي النصر يا امي
دم الشهداء ينبأني
بان الفجر أدركنا

(*) ـ صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الإطار».

عمل المرأة خارج البيت

● بقلم: هدى قعدان، باقة الغربية ●

في رأيي يجب على المرأة المتعلمة ان تعمل خارج البيت وتؤدي خدمة اجتماعية. انه حسن وجميل أن تكون المرأة زوجاً وأماً، ولكن واجبات الزواج والأمومة لا يمكن أن تستغرق كل الوقت. لذلك أرى ان بأمكانها ان تستغل مهارتها في عمل اجتماعي آخر الى جانب الزواج والأمومة. وهذا العمل الاجتماعي الآخر هو الذي يصل بينها وبين المجتمع ويكسبها العقل الاجتماعي، ويربي شخصيتها، ويؤكد استقلالها، اذ يجب على المرأة أن تحيا حياتها، وليس من حق أحد في الدنيا أن يقول لها: عيشي في البيت طيلة عمرك، ولا تختلطي بالمجتمع ولا تؤدي عملاً ما، وانما اقصري وقتك على الطبخ والكنس وإنجاب الأطفال.

لا! ان المرأة أرحب أفقاً وأكثر اهتماماً من أن يستغرق المنزل كل حياتها. يجب أن تثبت وجودها الانساني والاجتماعي بالعمل والاقدام، وأن تختار حياتها بنفسها لأنها انسانة ولها من الحقوق ما لغيرها.

صحيح أن الطاقة الكهربائية قد يسّرت العمل وجعلته يستغرق وقتاً أقل، لكن ما المانع في أن تمارس المرأة طاقتها في العطاء، ومسؤوليتها في تطوير المجتمع!!

الانتماء

● بقلم: الياس دكور، حيفا ●

● لا يمكننا أن نعيش في منعزل عن الناس، وعما يحيط بنا ولا يمكننا أن ننفض أيدينا من المسؤولية التي تجثم على صدورنا.

ان الانسان السليم هو ذو العقل السليم فمن له عقل فأنه يفكر ويميز بين الخير والشر. به يتعرف على الأشياء يقتبس ما يشاء ويرفض ما يشاء. ربما تكون تناقضات بين ما نرغب وبين ما نفعل وليس دائماً كل ما نفكر به نفعله وهذا مما يسبب تمزقاً في ذواتنا.

هناك من يعرف الحقيقة ويتظاهر بعكسها وهذا أخطر أنواع التمزق الذاتي.

الانتماء هو سبب كاف لمنع التمزق الذاتي، بالانتماء نجد أين نصب همومنا، وأين نفرج عن ضيق صدورنا نتبادل الآراء، نفكر تفكيراً سليماً، ونتخذ قرارات مهمة وحاسمة في حياتنا.

الانتماء يمكنه أن يكون اجتماعياً أو سياسياً أو كلا الحالتين. وحتى ننتمي يجب علينا أن نختار ونعرف لمن سننتمي وحتى نختار يجب علينا أن نفهم ذواتنا، وماذا نريد. لنسأل أنفسنا بعض الاسئلة ونجيب عليها بصراحة وعندها نقرر فنسأل.

١) من ذا الذي يسلب أرضي حريتي وكرامتي؟

٢) من انا وما هي مكانتي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟

٣) مستقبلي ومستقبل أبنائي الى أين؟

٤) من ذا الذي يمكنه أن يحقق السلام العادل؟

٥) من ذا الذي يرفع مطالبي ويعمل من أجل تحقيقها بأمانة واخلاص؟

٦) من ذا الذي يعتبرني أولاً انساناً ويعترف بانسانيتي؟ وأسئلة كثيرة تصادفنا ويجب أن نجيب عليها بصراحة. وعندها أقرر لمن أنتمي ويجب أن أنتمي.

يا ظريف الطول

● بقلم: وفاء طلال رواشدة، الرينة ●

يا ظريف الطول لا تسيب الديار
وابق معانا وكثر الشوار
تترد البلاد انت والثوار
ترجع وانت تقول هذي أرضنا.

OOO

يا ظريف الطول اكتب يا قصاص
قصة فلسطين بقلم رصاص
وحارب العدو بصوت الرصاص
وما تخلي الغاصب يقرب عندنا.

OOO

يا ظريف الطول امش شوي شوي
واسأل أهل الحارة واسأل أهل الحي
وين طريق البير ووين نبعة المي
تنسقي الثوار بليلة نصرنا

الحنين لفلسطين

● بقلم: منال عيسى ـ اللد ●

فلسطين الحبيبة
سالت الدمعة الحزينة
لفراقك يا عزيزة

OO

سكنت البلاد الغريبة
وجلت الأقطار البعيدة

OO

بحثت عنك في الخريطة
فلم أجد اسمك فلسطين
ذرفت عيني دمعة سخية
روت وردة في الحديقة.
نبتت الوردة في جنة مليئة بالزهور
تلك الجنة التي عليها سنحيا...
..... فلسطين

شهيد حرب وشهيدة حب

● بقلم: فضة مسعود مواسي - ديرحنا ●

كان الوقت غسقاً، وندائف الثلج الكثيفة تتراشق بصورة بطيئة حول مصابيح الشارع التي لم تكن تضيء، وتغلف السطوح وأعالي الأشجار وأكتاف المارة بطبقة دقيقة ملساء. والأم الحزينة ما زالت تنتظر وليدها على أحر من الجمر، بعدما جاءها خبر فقدانه في معركته البطولية ضد الاحتلال.

وقع عليها الخبر كأعصار جليدي، ما فكرت أن يأتيها أبداً وكانت في جلستها أقرب ما تكون الى دمية من دمى الأطفال، فمن كان يراها يعتقد أنها لا تفكر في شيء.

كانت عيناها مصوبتين نحو السهول الواسعة، ترى الناس وكأنهم أشباح.

مضى وقت طويل وما زالت الأم لا تنبس ببنت شفة. وأخذ ضباب المساء ينحدر على القرية الحزينة وأضواء الشوارع البيضاء تبدو أكثر توهجاً، نام الناس، الا هذه المسكينة وغراباً ينعق في السماء.

جلست ولم تنتحب، كانت مكتئبة وعضلات وجنتيها تتقلص شيئاً فشيئاً.

الدنيا شتاء والشمس غابت من هنيهة، والكون يعبق بذلك الجو المريض الذي يتبع مغرب الشمس ويسبق حلول الظلام، والناس يمرون بجانب الكوخ صامتين مسرعين، في اسراعهم كآبة يوم الموت وبرودة الشتاء.

كانوا يمضون ولا أحد يعير هذه العجوز المسكينة انتباهاً.. وظلت على هذه الحال، والوقت يتسرب تسرب الناس كأنما أصابه البرد هو الآخر.

وتدق الساعة اثني عشرة دقة عالية صاخبة هستيرية لعلها كانت تتحدى سكون هذه المسكينة وتعيدها الى عالم الوجود، غير أنها لم تعرها أي اهتمام وكأنها كانت في سبات عميق.

والظلام يتكاثر وتصبح له دنيا كبيرة، وبرد السماء يطبق على الأرض، والمارة يقلون، والجرح الذي في السماء يلتئم وتذهب حمرته وشفقه.

وعلى صوت رعدة مدوية قفزت العجوز من مكانها كمن فقدت عقلها، وأخذت تمشي وترجو الناس وتتضرع لله عسى أن يرحمها ويشفق على حالها، وهنا كست وجه العجوز تكشيرة فيها بأس، وتهدل حاجباها فوق عينيها، وهمدت دقات قلبها، وتباعدت، وأصبحت كدقات القلب المشرف على الموت. تسكت طويلاً ثم تبرق فجأة كأنها تقاوم الفناء.. وجلست تحدق في الأرض والسماء والأضواء البعيدة والقريبة ولا شيء يحدث، ولا معجزة تهبط.

وهبط عليها بأس كامل، ثم أرتفع حاجباها المتهدلان، ومضت التكشيرة الى غير رجعة، وانبسطت ملامحها، وبدأت الدقات المتباعدة تتقارب وتتآلف، لكنها اتخذت طابعاً غريباً، فبدأ قلبها يسمع نغمة جديدة خافتة حزينة تخرج بدون وعي تستتر في الظلام ولا أحد يسمعها.

وما لبثت أن أخذ جسمها بالارتعاش، ولم تتحمل ساقاها فجلست مكانها، وفجأة وعلى بعد عدة أمتار سمعت وقع خطوات، تبعها امام القرية بأذان حزين.. تحركت باتجاه الصوت، فاذا أمامها شاب يلف رأسه بكوفية فلسطينية حمراء يتقدم منها ويمد اليها يده، حسبته في الظلمة ابنها أو ملاكاً من السماء، مد الشاب يده يصافحها والألم يعتصره «البقية في حياتك يا خالة»

لقد كان الشاب رفيق سلاح لابنها.

خرّت بين قدميه.. ثم.. فاضت روحها، وحلقت في السماء تبحث عن روح ولدها كي تعانقها...

رحلة الى جبل الأحلام

● بقلم: آيات ناصر ـ الناصرة ●

نهضت في الساعة الثالثة والنصف عند الفجر، دون علم أمي، وتركت لها رسالة، حضرت حقيبتي، وبدأت أسير تارة، وأستريح تارة أخرى، وعندما استرحت لثالث مرة، فوجئت بأفعى تترصدني، ما هذا؟ يا الهي! انقذني! أمسكت عصا وضربتها على رأسها فماتت، أكملت الطريق الى أن وصلت أخيراً الى جبل الأحلام، فاذا هناك سيدة جميلة مبتسمة تجلس على عرش جميل، ومن حولها كل الألوان تلمع، فسألتني بهدوء: يا بنيتي! «ماذا تفعلين هنا»؟ فأجبت: «جئت لأزورك»! فقالت: «هذا ليس مكاناً للزيارة، فهنا يوجد وحش ضخم عندما يشم رائحة الانسان، يأخذه في الحال ويشويه ويأكله». في هذه الأثناء، سمعت ضجة مزعجة جداً.. يا الهي! ما هذا! قالت لي السيدة: «أهربي بسرعة فها هو الوحش قادم»

وقبل أن أتمكن من الهرب أمسك بي فلم أستطع التحرك. نظرت الى وجهه فاذا بلعابه يسيل. قال «ما أشهى لحم الأنسان»! وضعني في قفص، وبعد يومين أوقد النار تحت اناء كبير جداً، وفيه ماء يغلي، أمسكني وأراد القائي في الماء. بدأت أصرخ واستنجد: أمي.. أمي» واذا بأمي تركض نحوي توقظني وتقول لي «انهضي يا حبيبتي فقد حان موعد الذهاب الى المدرسة».

سنلبس المعالم

● بقلم: سناء السعيد ـ الناصرة ●

(مهداة الى الأخ أمين محمد علي)

بعد الليل وعطش الأرض للشعب
لا بد وأن يكون النهار قادم
والطريق المسكون بصمت الحزن
سوف ينطق ويلبس المعالم.

OOO

قلتَ لي الغربة سجن
والأرض بدون الأهل حكم
في زمن باطل
اقول لك
صمود الثرى
وعد بعرس للشعب قادم
ورددت تتمنى لو أن بعد اليوم
طفلاً لا يشقى
في موجة الحرب والغلاء.
قلت لك الحزن سيتغرّب
والفرح بعد النصر سيتندى
على جباه الأطفال والأسرى.
حريتهم ستدوم. ستحيا
لاحت في المحيا بسمة
ترقرق الدمع بسرعة
تنهد الشوق لو أن ....
شهداء الأرض اجتمعوا معنا
سنغلب الدهر لو أردنا
لبنان بلد الشعوب سيبقى
والسجن دوماً حناء أصابعنا
مخيمات عرفت معنى اللهيب
يشتعل صبابة لحرية الجنوب
الأرواح تتوالد بشكل دائم
لن تضل الطريق
ولن أترك فيك الحزن ثقيل
شعري من اجل السلام سيقاتل
لبقائنا، للصمود، سنلبس المعالم..

بيننا وبينكم

● الى ع. م. ع. ع. من القدس.

لا تخش ـ أو تخشي ـ في الحق شيئاً، والمطلوب التصريح بالاسم فالتعارف سنة وهو الشرط الأساس لمعالجة أية مادة تصل. والكتابة تكون على وجه واحد من الورقة!

● الى الطالب محمد عدنان عباس ـ الصف السابع ـ أم الفحم.

«طير بلا أجنحة» حائرة بين القصة والمقالة. حدد نوع ما تكتب. انك تملك موهبة واعدة، حاول مرة أخرى.

● الى الأخت أ. م ـ الناصرة.

«صورك الواقعية المحافظة» يا أخت أ. م تغلفها الضبابية فتغلق على الفهم. أشكرك على موهبتك الفذة وانتاجك الغزير.

● الى عبير رواشدة ـ الرينة.

● بعض من أغنية «قطف الزيتون» يصلح رغم صعوبة قراءة الخط. حاولي أن تجمعي أفضل منها.

● الى أ. م. من يافة الناصرة.

في زجليتك تبدو الموهبة واضحة، الا أنها تخلو من موضوع أو فكرة تجمع أبياتها. حاول غيرها.

● الى ن. ح. ا. من طرعان.

حبذا لو ناقشت المقولة التي أوردتها في أول مقالك «لو يا ليت» حول أفضلية أيام زمان. حاولي ذلك والى اللقاء.

● الى ل. ا. م ـ مصمص.

لا تبتئسي أبداً يا أخت ل.. وحتى لو لم تكن قصتك قد نشرت، فان ذلك قد يكون راجعاً الى التغيرات التي طرأت على بعض مواقع محرري «الاتحاد» بحيث تراكمت المواد. لكن ثقي أن كل المواد التي بين يدي تعالج أولاً بأول ـ اكتبي دائماً والى اللقاء.

● المحرر ●

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز أخرى ثمينة.

●● الجوائز الأسبوعية: ● الجائزة الأولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الأجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لأحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي. عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب أيضاً بالقرعة وهي عبارة عن خمسة أشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير أبو العسل.

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من مصطفى عبد الهادي من شفاعمرو بالجائزة الثانية ومحمد عدنان عباس من أم الفحم بالجائزة الثالثة.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١٠ كانون الاول ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ٢٥ سنة

مشروع «التهويد» في المثلث

عارة ـ وصلت الى مسامع سكان عارة وعرعرة انباء تؤكد ان السلطات تعمل على مصادرة اقسام كبيرة من اراضيهم تقع بين قريتهم وقرية برطعة لاقامة كيبوتس جديد عليها.
ويحق يربط السكان بين هذه الانباء وبين التصريحات الرسمية التي اعلنت ان السلطات تزمع بناء «مستوطنات امن» على «الحدود» وان مشروع التهويد سيشمل لا الجليل فحسب بل المثلث ايضا.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١١)

لودميلا سافيليفا:

ما المهم في الفن ؟

تجيب الممثلة لودميلا سافيليفا عن هذا السؤال الذي طرحته بنفسها: الصدق والاخلاص والنزاهة.

عرض على شاشات السينما قبل خمس عشرة سنة فيلم «الحرب والسلام» الذي كان حدثا ذا اهمية عالمية. وقد نالت ملحمة سيرغي بوندارتشوك السينمائية عددا كبيرا من الجوائز من ضمنها جائزة «اوسكار» التي تمنحها اكاديمية الفن السينمائي الامريكية.

لقد لعبت دور نتاشا روستوفا، احدى الشخصيات النسائية الرائعة في الادب الروسي، لودميلا سافيليفا غير المعروفة لاحد بعد في ذلك الوقت، راقصة الباليه الشابة في مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد وقد اردت الدور بحيث اندمجت سيماؤها بالنسبة الى ملايين المشاهدين مع الشخصية التي ابدعها ليف تولستوي.

استمر العمل في الفيلم ست سنوات. وحينما انتهى التصوير لم يكن من السهل على الممثلة الشابة التخلص من حالة الفراغ التي حلت فجأة. ولم تشترك في اي فيلم خلال فترة طويلة.

ثم لعبت لودميلا سافيليفا دور سيرافيما كورزوخينا في فيلم «الفرار» المأخوذ عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف قالت الممثلة:

ـ كانت قريبة الى رقة هذه المرأة وضعفها ونقاوتها الاخلاقية وحنينها الى الارض الحبيبة التي انفصلت عنها وصلتها الداخلية بالتاريخ والثقافة الروسية. /

تدل الافلام: «النورس» و«عباد الشمس» و «فارس بلا رأس» و «بوليا فريفسكايا» وغيرها من الافلام على ان الفنانة تشرع في اعداد كل دور جديد بمسؤولية وتمنحه ذاتها كلها.

ـ ان اغلبية الادوار التي تؤديها هي من الاعمال الكلاسيكية. ولم يلاحظ الا في الاونة الاخيرة انعطاف نحو المواضيع العصرية. فما سبب ذلك ؟

ـ انني اود منذ زمن بعيد تجسيد المرأة المعاصرة بمشاكلها ومصاعبها. ان رسالة كل امرأة هي الامومة ولا تذوق المرأة طعم السعادة من دون الحب والاسرة والعناية بالبيت. واعتقد بان التأملات من على الشاشة بحياة المرأة ضرورية جدا. لهذا السبب بالذات عملت بسرور لاعداد دور نينا جاركوفا احدى بطلات مسرحية فيكتور روزوف «من المساء حتى الظهيرة» التي اخرجها للسينما قسطنطين خودباكوف.

اما فيما يخص الاعمال الكلاسيكية فانها تعني العمق والصدق. ومن يرفض الادوار التي تحتوي على هذه المضامين الخفية ؟ وانني اسعى الى ان اكون غاية في النزاهة اثناء العمل. ولا اقدم على المساومة بتاتا. واقدر في الناس بالدرجة الاولى الصراحة والصدق والمقدرة على التصرف الطبيعي دائما.

ـ هلا تحدثت عن ادوارك الجديدة في السينما ؟

ـ لقد مثلت في فيلم غيورغي نيكولاينكو «العام الرابع من الحرب» دور النقيب في الاستطلاع ناديجدا موروز وانني لم أؤدِ سابقا دورا مماثلا. وكنت اود ان اعرض لا المرأة الجندية التي تحملت اعباء الحرب على قدم المساواة مع الرجال فحسب بل المرأة المحبة والمحبوبة والضعيفة والمسكينة في بعض الاحيان.

انني امثل علاوة على ذلك الدور الرئيسي في الفيلم القصير، «الثلج» المأخوذ عن قصة قسطنطين باوستوفسكي الرائعة. وقد اخرجها المخرج المبتدىء لوكيانتشيكوف من بيلوروسيا. وتجرى احداث الفيلم ايضا في ايام الحرب. لقد كانت في احدى البلديات الصغيرة ممثلة تقدم عروضها للجرحى في المستشفى العسكري. وقد التقت هناك بحارا. وقضت معه يوما واحدا فقط. لكنه يترك في قلوب هؤلاء الناس اعز الذكريات.

● بوريس فيليتسين ●

ركن الاطفال

«هوو» يضحك من «بسة»



في المساء بعد ان ينام الجميع يسهر الكلب «هوو» ليحرس المنزل الذي يعيش فيه مع صديقه «علاء» وصديقته «بسة». كان الظلام في كل مكان ولكن «هوو» يفتح عينيه ويراقب كل شيء.

«بسة» سمعت صوتا ايقظها من النوم، تلفتت حولها فلم تجد احدا.

ذهبت الى «هوو» وهي ترتجف قالت له اني خائفة ما هذه الاصوات هل هي عفاريت ؟! ضحك «هوو» وقال ما معنى عفاريت ؟!

•• قالت : لا ادري..

قال : هل تخافين من شيء، لا تدرين عنه شيئا ؟! سكتت بسة وقالت : من اين جاء الصوت الذي ايقظني ابتسم «هوو» وقبل ان يجيبها سمعا صوتا عاليا مثل العواء ارتجفت «بسة» وقالت : هذا هو. ضحك «هوو» وقال: انه صوت الريح عندما تحرك اغصان الشجر.

قالت بسة : الست تخاف.

اجاب : انا لا اخاف. بل اسهر طوال الليل اراقب المكان. ارتاحت وذهبت الى سلتها ونامت.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٢٠/٥



● تردد اسم هذه القرية العربية الواقعة في المثلث الجنوبي في مختلف بقاع الارض.
● ما اسم هذه القرية ؟
[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

مع صاحبة اغنية «مشوار» في مشوارها الفني

قيثارة السماء "فيروز"

● *ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذا التقرير الشيق الذي يستعرض مسيرة صعود نجم الفنانة العربية والعالمية فيروز. نشرنا القسم الاول في عدد امس، الاحد.*

■ زواج فيروز وعاصي الرحباني

● وفي ذلك الوقت كانت البرامج الاذاعية والاغاني في اذاعة بيروت تذاع على الهواء، فلم يكن الاستوديو مزودا بأجهزة التسجيل بعد، وكانت فيروز تجلس تحت شجرة بالقرب من بركة في الفناء الخلفي لمبنى الاذاعة تنتظر دورها لتغني، وكثيرا ما كان ينتظر معها الموسيقار الذي وضع لها الحانها «عاصي الرحباني» وكانا يمضيان الوقت في الثرثرة. ولكن الحب او الزواج لم يكن يخطر لها على بال، فهي لم تكن تتوقع اي مستقبل كبير لها في عالم الغناء، وكان صوت العقل ينصحها بأن تعمل في سلك التدريس لتحصل على وظيفة مضمونة ومستقرة.

● وفي ذات يوم قالت فيروز لعاصي في اشارة عابرة انها لا يعجبها الطريقة التي يظهر بها اهتمامه لفتاة اخرى تعمل في الاذاعة. ورغم براءة هذه العبارة الا ان عاصي اشتم منها امرا، ففاتحها في الزواج، ولكنها رفضت باصرار. ولكن في يوم من الايام في ربيع العام ١٩٥٣ لم تستطع فيروز ان ترفض هذا الطلب وقالت لعاصي نعم، وتم الزواج في يوليو ١٩٥٤ وقضيا شهر العسل في فندق فاخر بمدينة شتورة الجبلية بلبنان.. وعندما عاد العروسان من شهر العسل اقاما في فيلا بقرية انطاليا باحدى ضواحي بيروت.

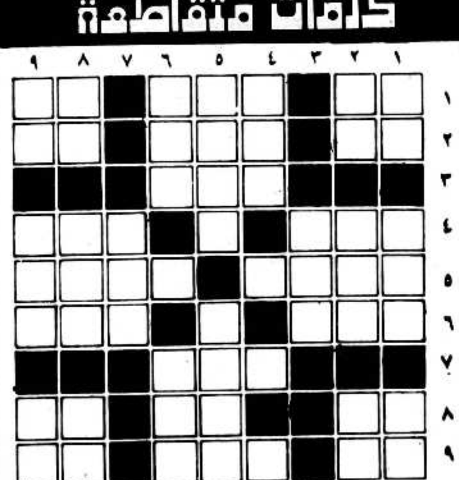
■ بداية رحلة النجاح في القاهرة

● ان النجاح الكبير الذي حققته فيروز على مستوى العالم العربي حدث منذ بداية العام ١٩٥٥ عندما دعتها اذاعة القاهرة مع زوجها عاصي لاذاعة اغانيها على الهواء.. وقضى الزوجان خمسة اشهر في القاهرة التي تعتبر قلب المسرح والسينما والغناء العربي، وفي كل ليلة كانت فيروز تتعرف على نجم او نجمة من نجوم الفن الذين لم تكن تراهم سوى على شاشة السينما، وكانت فرصة لها لتتعرف على الموسيقيين المصريين. وفي هذه الاثناء تلقت عروضا من المخرجين للتمثيل في افلام مصرية ولكنها رفضت بأدب لانها كانت تنتظر مولودها الاول في ذلك الوقت، وفي وقت الفراغ كانت فيروز تتسلل من هذا الجو الفني الحافل بالعمل لتذوب وسط الجماهير في شوارع القاهرة المزدحمة.. وعندما عادت الى لبنان وضعت ابنها «زياد» في اول يناير ١٩٥٦، وقد انشغلت في هذا العام برعاية وليدها الجديد.

■ فيروز والمسرح الغنائي

● وفي العام ١٩٥٧ واجهت لاول مرة الجمهور وجها لوجه وذلك في مهرجان بعلبك الذي يعقد سنويا في الفترة ما بين يوليو وسبتمبر ويعد من ابرز الاحداث الثقافية في الشرق الاوسط، حيث تقام فيه العروض المسرحية، والباليه، والرقصات الشعبية وتشترك فيه فرق للغناء والعزف من مختلف انحاء العالم.

● وفي هذا العام وقفت فيروز بين الاعمدة الستة في معبد الاله جوبتر، والاضواء الزرقاء تغمرها لتغني اغنية «لبنان يا اخضر حلوه» وبدا لجماهير المستمعين كما لو ان رقية من السحر نفذت الى قلوبهم، ومنذ هذا العام اعتادت فيروز ان تغني وتمثل مرة واحدة على الاقل سنويا في مسرحيات غنائية مثل «البعلبكية» وهي فانتازيا



موسيقية، «وجسر القمر» حيث تقوم جنية طيبة باحلال السلام بين الاطراف المتحاربة، «وايام فخر الدين» وتحكي قصة امير من القرن السابع عشر يناضل من اجل بناء بلده بعد ان حارب من اجل تحريرها. واخيرا كانت لها سلسلة من المسرحيات المتتالية مثل لولو، والمحطة، وميس الريم، وبعيش بعيش وغيرها..

■ فيروز ورحلة ٨٠٠ أغنية

● واستمرت فيروز تشدو بالغناء مع زوجها عاصي، وشقيقه منصور رحباني اللذين كانا يعدان لها الكلمات والالحان، وبعد ذلك تسابق عشرات الشعراء، وكتاب الاغاني المشاهير في العالم العربي لكتابة اغانيها ـ التي بلغت ثمانمائة اغنية ـ ومن بين هؤلاء الكتاب والشعراء : عمر ابو ريشة.. نزار قباني، ميشيل طعمة، وسعيد عقل، وجوزيف حرب، واسعد سابا، وبدوي الجبل، وابو سالمة، كما غنت من اشعار جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، والياس ابو شبكة، وهارون راشد. ومن الشعراء القدامى ابن زريباق البغدادي، وابن جبير.. ومن بين من لحنوا لها : توفيق الباشا، وفيلمون وهبة، وزكي نصيف، وخالد ابو النصر، وجورج ضاهر، ومحمد عبد الوهاب، وحليم الرومي، وابنها زياد.

(عن مجلة «الكواكب» المصرية ١٩٨٤/١١/٢٧)

بعلبك

● غناء فيروز ●

أنا شمعة على دراجك
وردة على سياجك
أنا نقطة زيت بسراجك
بعلبك
يا قصة عز عليانه
وبالبال حليانه
يا معمره بقلوب وغناني
هون نحنا هون
لوين بدنا نروح
يا قلبي يا مشبك
بحجارة بعلبك
ع الدهر ع سنين العمر
هون نحنا هون

وضو القمر مشلوح
ع أهلنا الحلوين
ع عز السنين
بالعطر بثمار الزهر

لوين رايحين

ـ لوين ـ رايحين
ـ لوين ـ مسافرين
ـ وليش مسافرين ـ شو عم نعمل هون
عم نعرق عم نتعب بالشمس منتعذب
بدنا نسافر ونهاجر لشي مطرح تاني بها لكون
ـ وهالارض لمين منتركها
ـ منتركها للديب منتركها للريح
للشح اللي ما بيتركها
شو انا عم منعارك شو انا عم منقاتل
لا الموسم الله بيارك ولا كرم الالنا حامل
وصخور بعدا صخور خليها تضلا عريانة
متل التينة العطشانة الما في الها ناطور
ـ بيضل فيها تنين: عيون حلوي وايد
بعمرو من جديد ضيعة الخضرا عا مدالعين
وزغيرة ومشيرة عالغيم بتزوغ وبتحكي عصافيرا
شو بيمرقو عليها رياح وبتضلها تلاقي نواطيرا

من التراث العربي

ابو دلامة يهجو نفسه

جاء في كتاب الاغاني :

دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي وعنده جماعة من ابناء عمومته ووجوه بني هاشم، فقال له : «وانا اعطي الله عهدا لئن لم تهج واحدا ممن في البيت لاقطعن لسانك، او لاضربن عنقك».

فنظر القوم الى ابو دلامة، فكلما نظر الى واحد منهم غمزه بأن عليّ رضاك.

قال ابو دلامة : فعلمت اني قد وقعت، وانها عزمة من عزماته لا بد منها، فلم ار احدا احق بالهجاء مني، ولا ادعى الى السلامة من هجائي نفسي. فقلت :

ألا أبلغ لديك ابا دلامة
فلست من الكرام ولا كرامة
اذا لبس العمامة قلت قردا
وخنزيرا اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤما
كذاك اللؤم تتبعه الدمامة
فان تك قد اصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك القوم ولم يبق منهم احدا الا اجازه.

حسر البصر والجراحة

■ اذا كنت ممن يعانون من حسر البصر (قصر البصر) فبامكانك ان تقول وداعا للنظارات والعدسات اللاصقة !

ان حسر البصر هو احد اخطاء الانكسار في العين بحيث يجعل الخيال يرتسم امام الشبكية بدلا من وقوعه عليها. وهذا ما يتعارض مع الرؤية السليمة للعين بحيث تصبح الاشياء التي نراها عن بعد غير واضحة وذلك تبعا لدرجة الانحسار وشدته.

الشيء الجديد هنا هو ابتكار طريقة جراحية لتصحيح حسر البصر، والمبدأ الذي تقوم عليه هذه الجراحة هو اجراء شقوق جراحية على القرنية وتسمى هذه العملية ب «استئصال القرنية الشعاعي».

اول من ابتكر هذه الطريقة هو الطبيب الياباني «ساتو» وذلك العام ١٩٣٩ عندما حاول ان يصحح حسر البصر لدى احد مرضاه، غير ان محاولته باءت بالفشل بسبب خطأ ارتكبه اثناء اجراء العملية اذ حصد الخلايا الحية للقرنية والتي بفضلها تبقى القرنية شفافة للضوء، فكانت محصلة عمله ان اصيب مريضه بالعمى ووقعت هذه الطريقة في مطب النسيان.

غير ان تطور المعلومات الفيزيولوجية المتعلقة بالعين بشكل عام وبالقرنية بشكل خاص، جعل الفكرة تنبعث من جديد على يد الطبيب السوفييتي «فيودوروف» العام ١٩٧٣ فقد اجرى استئصال القرنية الشعاعي لالاف المرضى المصابين بحسر البصر. وحققت طريقته نجاحات باهرة بحيث اصبح مشهورا ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب وانما في العالم كله.

بقي ان نعلم بأن العملية تتم تحت المجهر وبالتخدير الموضعي، وهي غير مؤلمة على الاطلاق. وتستغرق من الوقت ما يقارب النصف ساعة. اما تكاليفها فتتراوح بين الف والف و ٥٠٠ دولار فقط لا غير !!

طبيبك

الاسنان السليمة في الجسم السليم

■ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة ■

■ ظهور وتطور الاسنان لدى الاطفال

ان ظهور وتطور الاسنان هو عملية معقدة جدا، ويأتي هذا التطور في الاطار العام لنشوء وتطور الجسم. ذكرنا فيما سبق بان ظهور اسنان الحليب لدى الاطفال يبدأ في الشهر السادس تقريبا. ويرافق ظهور الاسنان عادة افراز كثير من اللعاب واحرار غشاء الفم قريبا من الاسنان التي ستظهر قريبا، وكذلك آلام خفيفة، ولهذا يلاحظ بان الطفل يدخل اصابعه او اشياء اخرى الى فمه. في هذه الفترة على الام ان تقوم بمساج للفم في المكان المعني لمدة دقيقتين ٤ ـ ٦ مرات في اليوم (طبعا بعد غسل الاصبع جيدا بالماء والصابون).

يحدث احيانا ان يصاب الطفل بحمى ويصبح عصبي المزاج ويفقد شهيته للطعام ويحدث ان تتدهور صحته حيث تنتفخ اللثة وتحمر كثيرا وتصبح مؤلمة لمجرد اللمس. وفي حالات قليلة لا تستطيع السن شق اللثة والخروج، ويتوجب في هذه الحالات فتح اللثة بطريقة جراحية لدى الطبيب.

وهناك حالات اخرى تظهر فيها الاسنان مبكرا، اي قبل الموعد المحدد لظهورها.. وخاصة في حالات مرضية كالاصابة بالرشح والحصبة وغيرها، وهنا يجب معالجة المرض المسبب.

ولتخفيف حدة الالام في حالة التهاب اللثة ينصح بمسح اللثة بقماش معقم (شاش) مبلول بمحلول البابونج او مواد معقمة اخرى (مثل سولفاميد جليسيرين ١٠٪) واعطاء الطفل مهدئات خفيفة، واذا كانت هناك اعراض السخونة لدى الطفل فيجب استشارة طبيب الاسنان. وطبعا المحافظة التامة على نظافة فم الطفل، واعطاءه المزيد من الفيتامينات (وخاصة فيتامين س و د ٣)

وهناك حالات نادرة تظهر فيها الاسنان منذ الولادة (ويعطينا التاريخ امثلة عن مثل هذه الحالات: الاسكندر المقدوني، نابليون بونابرت، لودفيغ الرابع عشر) ولا يوجد تفسير علمي لهذه الظاهرة حتى اليوم. ان هذه الظاهرة تخلق مشاكل للام المرضع لان الرضاعة من الثدي تصبح مؤلمة، وفي هذه الحالة يمكن تقصير فترة الرضاعة الى ٣ ـ ٤ اشهر فقط، ويجب المحافظة التامة على نظافة الثديين، ويمكن استعمال مصاصة خاصة تركب على ثدي الام. ولا ينصح بخلع هذه الاسنان.

اما تأخر ظهور الاسنان الدائمة فسببه الاساسي هو بقاء اسنان الحليب اكثر من المعتاد او بالعكس خلع اسنان الحليب قبل الموعد المحدد، او عدم وجود المكان الكافي في الفك، ويحدث احيانا ان تتأخر الاسنان الدائمة في الظهور بسبب اعطاء الطفل كميات اكثر من اللزوم من فيتامين د٢ او في المناطق الجغرافية التي ينقص فيها عنصر اليود من ماء الشرب.

وهناك حالات (نادرة) لا يظهر فيها قسم من الاسنان، وحتى جميع الاسنان. اما تفسير هذه الظاهرة فيعود بالاساس الى عدم وجود «بذرة السن» منذ الولادة لاسباب وراثية او بسبب التصاق هذه «البذرة» بجذور سن الحليب التي تم خلعها. او بسبب عدم وجود المكان الكافي للسن، او بسبب وضع السن داخل الفك (الوضع المائل او الافقي). هذه الظواهر تدخل في اطار تشوهات الاسنان (شذوذ الاسنان)، وتتطلب علاجا ملائما. يأتي في اختصاص طبيب اسنان مختص بتقويم الاسنان.

يحدث احيانا ان يتكون السن بشكل طبيعي داخل الفك، ولكن وضعه يكون مائلا، ويؤدي الى بروز هذه السن بشكل غير صحيح ويسبب العديد من المشاكل. وقد لا يظهر ابدا في الفك لسنين طويلة، ولكنه يظهر في لحظة معينة ويبدأ بالضغط على اللثة والاسنان المجاورة مما يؤدي الى الام حادة، والتهابات في الفك، وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص في «طاحون العقل» والناب احيانا. وقد اختلف الاختصاصيون في طريقة معالجة هذه الظاهرة. فهناك من يقول بترك الامور كما هي حتى تظهر المضاعفات وعندها يجب خلع السن، ويقول الرأي الاخر بوجوب اقتلاع السن المحجوبة منذ اللحظة الاولى التي يتم فيها اكتشاف هذه الظاهرة. ونعتقد على كل حال بان مراجعة طبيب الاسنان في كل حالات عدم ظهور جزء من الاسنان او ظهورها بشكل مشوه (طبعا بعد مرور الفترة المحددة لظهور السن واكتمال تطورها).

وهناك شذوذ اخر في الاسنان يتمثل بظهور بقع ملونة او شقوق او حفر في الاسنان (تختلف عن التسوس). ان اسباب هذه الظواهر يعود الى عدم تراكم الاملاح المعدنية بشكل متناسق في الاسنان، اثناء فترة الحمل (لأن تراكم الاملاح في اسنان الحليب يبدأ في فترة الحمل، اما الاسنان الدائمة فتكتسب الاملاح بعد الولادة)، ومن هنا نرى بأن سوء تغذية الحامل او الوليد يؤدي الى مضاعفات خطيرة في اسنان المولود. كما ان امراض الحوامل وامراض الطفولة تساهم في ظهور مثل هذه التشوهات، ولهذا اكدنا ونؤكد على الاهمية القصوى لتغذية الحامل والرضيع بشكل صحيح. وهناك شذوذ اخر وهو ظهور اسنان امامية ضخمة (عملاقة) بسبب التحام بذرتي سنين اماميتين معا وتكوين سن ضخمة، هذه الظاهرة تؤدي فيما بعد الى تراكم الاسنان فوق بعضها فيما بعد وتشوه منظر الفم والوجه.

وهكذا نرى بان العناية باسنان الحليب تكتسب اهمية بالغة (على عكس ما يعتقد الكثيرون) بسبب تأثيرها فيما بعد على الاسنان الدائمة. ولهذا فهناك اهمية كبيرة في مراجعة طبيب الاسنان وفحص الاطفال في نطاق المدارس بشكل دوري ومنتظم، وطبعا التخلي عن المقولة بان اسنان الحليب هي اسنان مؤقتة ويمكن الاستغناء عنها. هذا الاهتمام يجب ان يكون من نصيب الوالدين والمدرسة وتثقيف الاطفال باهمية فحص الاسنان بشكل دوري ومنتظم ومعالجة الاسنان المصابة.

■ استعمال مصاصة اللهو (اللهاية)

ان استعمال المصاصة مضر للنمو الطبيعي للفكين، ويجلب الميكروبات الضارة للفم، ولذلك ينصح بالاستغناء عنها. اما اذا كان استعمالها من اجل التخلص من عادات مضرة اكثر (مثل مص الاصابع)، فلا بأس في استعمالها لان المصاصة قابلة للتعقيم بواسطة الغلي بالماء او المعقمات الاخرى، ويمكن ابعادها اثناء نوم الطفل، ويمكن التخلص من استعمالها بسهولة اكثر من اي عادة اخرى. ان استعمال المصاصة بعد سن ٣ سنوات يؤدي الى تشوه الاسنان، ويجب تخليص الطفل من هذه العادة بالليونة. اما المصاصة نفسها فيجب الاهتمام بتنظيفها باستمرار وحفظها في وعاء نظيف بعد غليها بالماء او محلول البابونج.

(يتبع)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

□ اعداد : حسام يونس ابو يونس ـ كفرمندا □

الكلمات الافقية:
١) من حالات البحر ـ مهند ـ خاصق
٢) حرف جر ـ احترم (معكوسة) ـ اداة نصب
٣) من حالات القمر
٤) خوف ـ امنح
٥) الاسم الاول لمؤسس الشيوعية العلمية ـ بيت الاسد
٦) تجيب ـ هجم + حرف
٧) حال دون
٨) عبر ـ تقوى ـ قوة حسابية
٩) والد ـ قرية عربية ـ في الوجه

الكلمات العموديه:
١) حرف جر ـ زاوية ـ للنفي
٢) وعاء ـ عيب ـ اله
٣) عكس حر
٤) نهب
٥) يحدث ـ مصدر
٦) هارب ـ من الشعوب
٧) اثر
٨) للنهي ـ سهل ـ من العائلة
٩) عملة اسيوية ـ مصرف ـ حاجز

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) كفر قاسم
٢) محارب
٣) سل ـ لعن ـ لب
٤) اخف ـ قيس
٥) تنام ـ ناس + ط
٦) حيز ـ دا + ي
٧) ان ـ دار ـ ن ن
٨) عرفات
٩) من + برطعة

الكلمات العمودية:
١) الاتحاد
٢) سختين
٣) فم ـ فاز ـ عن
٤) رحل ـ درب
٥) قاعد ـ ظافر
٦) ارن ـ طار
٧) سب ـ قاد ـ تع
٨) بستان
٩) فلسطين

هل منطقة عكا معرضة لكارثة على غرار كارثة الهند؟

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١١ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١٧ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨١ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *

״אל-אתיחאד״
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

Vol. 181/41 - 11.12.1984 - Price: 145 Shekel

بلدية الناصرة تستعد لاحتفالات عيد الميلاد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تقوم بلدية الناصرة، هذه الايام بالاستعدادات اللازمة للاحتفال السنوي التقليدي بعيد الميلاد المجيد والذي يشمل زيارة المؤسسات الاهلية لتقديم التهاني، كذلك يشمل حفلا فنيا تقليديا يتخلله تقديم الهدايا الرسمية الى رؤساء الطوائف والشخصيات الشعبية.

وبهذه المناسبة بعثت البلدية برسائل الى رؤساء الطوائف المسيحية في المدينة تدعوهم فيها الى اجتماع تشاوري لتثبيت المواعيد والاجراءات اللازمة لانجاح الاحتفالات.

● «الجبهة» تطالب البلدية والسلطات المسؤولة باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تسرب الغاز السام من مصانع «فروتروم» ●

● عكا - من محمود ابو شنب - بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة» برسالة مستعجلة الى كل من مدير شرطة عكا والى رئيس البلدية طالبهما فيها بالتحقيق في كل ما نشر حول خطورة المصنع الالكتروكيماوي «فروتروم» (الواقع جنوبي المدينة) على حياة السكان في المدينة وفي المنطقة. وطالبهما ايضا، بالعمل على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لازالة اي خطر قد يتهدد حياة المواطنين، على غرار ما جرى في الهند مؤخراً.

وجاءت هذه الرسالة في اعقاب ما نشر حول الاخطار الكامنة في وجود هذا المصنع في المنطقة حيث ثمة احتمال بان تتسرب منه الغازات السامة المبيدة. فقد صرح رئيس «اتحاد المدن لنقاء البيئة» في الجليل الغربي، تسفي رايس بأن: «اي خلل في المصنع قد يؤدي الى وقوع كوارث. فاذا ما تسرب غاز الكلور فانه قد يسبب موتا شاملا لكل ما هو حي في دائرة قطرها ٢٠ كيلومتراه. وذكر ان بلدية عكا تخطط، الان، لاقامة حي مؤلف من ثلاثة الاف وحدة سكنية بالضبط قرب المصنع دون ان تعلم الناس المنتظرين للسكن في هذا الحي عن الخطر الذي يتهددهم.

ويذكر ان اخر محصلة لكارثة تسرب الغاز السام في الهند اشارت الى وقوع ٢٥١٥ قتيلا والى اصابة ٢٠٠ الف اخرين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الغاز السام يتم انتاجه او استعماله او تخزينه في عشرات المصانع في البلاد.

٤١ شركة على حافة الافلاس

● خطر الاغلاق يهدد عشرات حضانات الأطفال ●

● حيفا - يتضح من «القائمة السوداء» لعدد الشركات والورش التي وصلت الى مرحلة الافلاس وعدم المقدرة على الوفاء بالتعهدات المالية وتسديد المستحقات التي تعدّها شركة «دان أند برودستريت» ، ان عدد هذه الشركات ارتفع ، بشكل حاد ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي عنه في تشرين الأول ووصل الى (٤١) شركة في مختلف أنحاء البلاد !

هذا ما جاء على لسان مدير قسم التعاقدات في شركة «دان أند برودستريت» (نقلت أقواله صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس) . وأضاف ان كل المتعاملين مع الشركات الاسرائيلية في البلاد والخارج يُصرون ، قبل التعاقد مع الشركات الاسرائيلية ، فحص الوضع المالي في هذه الشركات للتأكد من انها ليست على شفا الإفلاس .

وفي إطار استمرار التدهور الاقتصادي في البلاد أعلنت منظمة «فيتسو» النسائية أن عشرات الحضانات الصباحية التي تديرها المنظمة ، وبشكل خاص في مدن الضائقة (التطوير) ، مهددة بالاغلاق في أعقاب إزدياد نسبة الأطفال الذين اضطرت عائلاتهم الى إخراجهم من الحضانات بسبب عجزها عن دفع الرسوم .

ويذكر ان منظمة «فيتسو» تشغّل أكثر من ٢٠٠ حضانة منتشرة في مدن وقرى البلاد تقدم الخدمات لحوالي ١٣ ألف طفل تعمل على رعايتهم أكثر من ٢٥٠٠ معلمة . وإغلاق عشرات الحضانات يعني فصل عشرات المعلمات . أيضا ! وقد أعلنت المنظمة انها أعدّت خطة لإجراء تقليصات ابتداء من مطلع السنة القادمة ، وأن هذه الخطة تشمل تجميد برامج التطوير وفتح حضانات جديدة وعدم إشغال الوظائف الشاغرة أو التي ستشغر .

ارتفاع مخيف للأسعار في نهاية الشهر !

● اتصالات مع قيادة الهستدروت لجعلها توافق على رفع اسعار السلع الأساسية ● المالية مصرة على تقليص السوبسيديا ● محاولة لتقصير عمر «الصفقة الشاملة» بشقها المتعلق بتجميد الأسعار ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - دعت لجنة المالية التابعة للكنيست، في اعقاب جلستها امس (الاثنين)، الى الاجتماع بسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، لتبحث معه بصفته ممثل احد اطراف اتفاق «الصفقة الشاملة»، موضوع رفع اسعار السلع الاساسية باعتبار ذلك ضرورة فورية، حتى لا تفشل «الصفقة الشاملة» - كما تدعي وزارة المالية.

وكانت اللجنة ناقشت، في جلستها امس، موضوع طلب وزارة المالية تحرير مبلغ ٣٨ مليار شيكل بهدف دعم (سبسدة) السلع الاساسية. وقدم الطلب نائب وزير المالية، عادي اموراي، الذي كرر، امام اللجنة، موقف الوزارة الداعي الى عدم الاستمرار في دعم السلع الاساسية والمحروقات والكهرباء بالشكل المعمول به اليوم لان ذلك يهدد بافشال «الصفقة الشاملة»، خصوصا وان ذلك يقتضي طبع اوراق نقدية لتمويل عملية الدعم. وبالتالي سيؤدي ذلك الى زيادة السيولة النقدية التي تعني، في نهاية الامر، تفاقم التضخم المالي. وكل ذلك حسب ادعاءات اموراي.

وكانت تحدثت اوساط من وزارة المالية، في مطلع الاسبوع الجاري، عن امكانية تقصير فترة اتفاق «الصفقة الشاملة» وضرورة انهائها في اواخر الشهر الجاري (كانون الاول)، وذلك لافساح المجال امام الحكومة لرفع اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية بهدف امتصاص ما صرفته على دعم هذه السلع خلال فترة شهري «الصفقة الشاملة».

وتعمل وزارة المالية، هذه الايام، على اعداد خطة تقضي برفع جميع الاسعار المجمدة بموجب اتفاق «الصفقة الشاملة» (٤٠٠ سلعة)، بنسبة ١٤٪. وذكرت اوساط مطلعة في وزارة المالية ان النية لدى الوزارة هي اجراء الخطوة المذكورة خلال النصف الثاني من الشهر الجاري. وهذا ما سيتطلب من الحكومة، او على الاقل من اوساط فيها، ممارسة الضغط على قيادة الهستدروت للموافقة على هذا الاجراء، ولا يستبعد ان يكون طلب لجنة المالية الاجتماع بكيسار الخطوة الاولى في هذه الضغوط.

وذكرت صحيفة «معاريف»، امس، ان رئيس الحكومة شمعون بيرس، يميل الى تبني موقف وزير المالية بهذا الشأن هذا الموقف الذي يتلخص في انه لا يمكن الاستمرار في دعم السلع الاساسية بالشكل القائم اليوم.

من ناحية ثانية اعلن ارباب الصناعة والمستوردون ان رفع الاسعار المجمدة سيستدعي رفع اسعار منتجاتهم. ويذكر ان المستوردين يعملون، في الاونة الاخيرة، من اجل الحصول على موافقة لجنة متابعة تنفيذ «الصفقة الشاملة» على رفع اسعار المنتجات التي يستوردونها، لمرة واحدة.

وكان وزير المالية اعلن، في حديث لصحيفة «معاريف» (امس الاول) ان مباحثات تجري بين الحكومة والهستدروت بشأن تقليص حجم الدعم الحكومي (السوبسيديا) عن السلع الاساسية والمحروقات.

ويتوقع، على ضوء ما تقدم، ارتفاع هائل في اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية في مطلع الشهر القادم خاصة ان ذلك سيتقرر في مباحثات بين الحكومة والهستدروت فقط الان ارباب الصناعة، في هذه الحالة، يستفيدون من ذلك). ومما يعزز التوقع ان ارتفاعا مخيفا في الاسعار سيطرأ في نهاية الشهر الجاري هو امكان تقصير عمر «الصفقة الشاملة» بمبادرة من الحكومة.

مما يزيد الامر سوءا هو ان هذا الاجراء، في فترة «الصفقة»، يقتصر على رفع اسعار السلع بينما ستكون علاوة الغلاء ضئيلة جدا!

صدامات بين الجنود الاسرائيليين والمعتقلين في معسكر «انصار»

● اربع عمليات مقاومة خلال عشرين ساعة ● الطيران الحربي الاسرائيلي ينتهك حرمة اجواء لبنان ●

● جنوب لبنان - الوكالات - نفّذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس وليلة امس الاول اربع عمليات ضد الجيش الاسرائيلي، ثلاث منها استهدفت دوريات عسكرية اسرائيلية بالقرب من «كفار كلا» وعلى طريق العاقبية وعلى طريق القندورة.

وتؤكد المصادر اللبنانية ان هذه الهجمات اسفرت عن اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين وعن تدمير آلية عسكرية. وفي العملية الرابعة جرى اطلاق النيران على حاجز «باتر» ولم يعرف ما اذا وقعت اية اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

ومن ناحية اخرى اكدت اذاعة «لبنان العربي» ان مصادمات جرت، امس، بين القوات الاسرائيلية والمعتقلين في معتقل «انصار» واسفرت عن اصابة عدد من المعتقلين بجراح.

وفي الوقت نفسه حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء البقاع والجنوب والجبل وشمال لبنان، خارقا حاجز الصوت على فترات متقطعة وبارتفاع منخفض.

بالاضافة الى هذه الاستفزازات قامت القوات الاسرائيلية بممارسات قمعية في الجنوب اللبناني والبقاع وداهمت عددا كبيرا من القرى واعتقلت عددا من المواطنين واقتادتهم الى معسكر «انصار».

كرامي: هنالك ايد مشبوهة وراء الاشتباكات في الجبل واقليم الخروب

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شهدت محاور الجبل واقليم الخروب، امس (الاثنين)، اشتباكات عنيفة بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وبين «القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليين) استخدمت خلالها مختلف انواع الاسلحة، خصوصا الدبابات.

ولم تلتزم الاطراف المتحاربة باعلان وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اللجنة الامنية الرباعية مرتين خلال يوم امس.

وعقب كرامي على هذه الاحداث المؤسفة بقوله: «لا نستبعد ان تكون وراءها ايد مشبوهة تحركها لتوظيفها في خانة مصالحها».

واضاف كرامي: ان هذا لا يعني انه لم يجر التوصل الى الاتفاق السياسي على ضرورة الخطط الامنية التي لا تزال موضع مناقشة. واعرب عن امله في ان يجري التوصل، في النهاية، الى تذليل الصعوبات التي تعترض الاتفاق بالنسبة لتحرك الجيش نحو الاولي.

كلمة الاتحاد

حقوق الانسان الآن لا قبل ألفي عام!

كان يوم أمس، ٨٤/١٢/١٠، يوم الذكرى السادسة والثلاثين لإعلان وثيقة حقوق الإنسان التي أقرتها الأمم المتحدة في العاشر من كانون الأول ١٩٤٨. وإسرائيل، التي أقيمت بقرار من الأمم المتحدة اتخذ في ١٩٤٧/١١/٢٩، أي قبل عام من إقرار وثيقة حقوق الانسان، لم توقع على هذه الوثيقة حتى يومنا هذا. إننا نعرف ان مجرد التوقيع على الوثيقة لا يضمن التزام الدولة الموقعة بضمان حقوق الإنسان في تخومها. ولكن عدم التوقيع هو تحلل علني ومسبق مما حققته الإنسانية من مكتسبات في هذا المجال الحيوي.

يقيناً أن إصرار حكومات إسرائيل المتعاقبة، منذ ٣٦ عاماً، على رفض التوقيع على الوثيقة لا يعود الى «عناد صبياني» بل إلى مجمل مواقف حكام إسرائيل من الشعب العربي الفلسطيني - من حيث أنه قوم ومن حيث أنه مجموعة من الناس. وإنه لمن عِبَر الدهر أن يأتي الاحتفال بمرور ست سنين على وفاة غولدا مئير في هذا الوقت بالذات. فهي صاحبة السؤال الرهيب: «أين هو هذا الشعب الفلسطيني»! ناهيك عن رفض اعتراف حكام اسرائيل، منذ قيامها، بالحق الأولي الموروث لكل إنسان، وهو أن يعيش وأن يموت في وطنه.

وإنه لمن المؤلم أنه لا يزال موجوداً في هذه الدنيا دوائر وأفراد يجرؤون على التضامن مع التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفييتي بأنه «لا يحترم حقوق الإنسان» في مسألة هجرة يهود من الاتحاد السوفييتي الى إسرائيل (بل، بالفعل، الى أمريكا!). فمن هو البوق الأساس لهذا التحريض غير الأخلاقي!

إنه حكام إسرائيل بالضبط. هؤلاء الحكام الذين أجازوا لأنفسهم، منذ ٣٦ عاماً وحتى الآن، طرد الإنسان الفلسطيني من وطنه ومنع عودة الإنسان الفلسطيني الى وطنه.

إننا نتهم حكومات اسرائيل المتعاقبة، منذ قيامها، بأنها عملت وتعمل - بسياستها وممارستها - على تجاهل ما حققته الإنسانية من مكتسبات، في مجال حقوق الإنسان الأولية.

وقد جاء زميلهم الأمريكي، جورج شولتس، الآن ليؤكد هذه الحقيقة عن نفسه وحكومته وعن حكام إسرائيل. والتستر بالتلمود في دفاعه عن مقولة «مَنْ جاء ليقتلك اسبقه واقتله» لا يفيد شيئاً من واقع أن هذا «النظام» لا يصلح البتة لتسوية العلاقات لا بين الناس ولا بين الأمم!

لقد أثبت جورج شولتس، بهذا الدفاع عن «علاقات» ما قبل ألفي عام، أن هذه «المدرسة» لا تختلف، في مضمونها، عن «مدرسة» مئير كهانا.

ولذلك نرى ما يعتري حكام إسرائيل الآن من «تردد» و«مصاعب» في مجرد إقرار قانون يجرم كهانا «ومدرسته».

ومن هنا، ايضاً، أهمية استمرار وتوسيع النضال الدمقراطي لتحريم العنصرية في إسرائيل ولإلزام حكامها بالتوقيع على وثيقة حقوق الإنسان.

(«الاتحاد»)

ممثلو الليكود وهتحيا في لجنة الكنيست يحاولون التغطية على تسيّب الفاشي كهانا

● طوبي يتصدى لمحاولة غينولا ان تساوي بينه وبين كهانا ● انتقاد موقف المستشار القضائي الذي لا يعمل، بما فيه الكفاية، لتقديم كهانا الى المحاكمة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - تابعت لجنة الكنيست، أمس (الاثنين)، بحث موضوع تقييد حرية تنقل عضو الكنيست العنصري كهانا.

وكانت هذه الجلسة صاخبة بشكل خاص بعد أن حاولت عضو الكنيست، غينولا كوهين (هتحيا) أن تساوي بين النائب كهانا وبين النائب توفيق طوبي مما اضطر الاخير، وهو عضو لجنة الكنيست، الى الرد بشدة على إتهامات النائبة كوهين.

وانتقد النائب طوبي، في سياق كلمته أمام اللجنة، موقف المستشار القضائي للحكومة لانه لا يعمل كل ما يلزم لتقديم كهانا الى المحاكمة جراء إعلانه عن تأييد عملية الاعتداء على الباص العربي قبل حوالي الشهرين. وأضاف ان الحكومة كانت ترفض خلال السنوات الماضية اقتراحات قوانين ضد العنصرية قدمت أمام الكنيست، والظاهرة

● البقية على الصفحة ٢ ع ٦ ●

مركزية حيفا تبتّ، اليوم، في الاستئناف على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقال المحامي من المثلث الشمالي

● محامون عرب ويهود يتجندون للدفاع عن المحامي المعتقل ●

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - تبتّ المحكمة المركزية في حيفا، اليوم (الثلاثاء)، في الاستئناف على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقال المحامي العربي ابن المثلث الشمالي لمدة ١٥ يوماً اضافيا. وكانت الشرطة اعتقلته يوم الخميس الماضي بتهم يؤكد معارفه انها ملفّقة والهدف منها الانتقام السياسي.

ويذكر أن مجموعة من المحامين من أبناء قرى المثلث الشمالي تتابع الموضوع من البداية. وانضم إليهم عدد من المحامين اليهود وعدد من المحامين من قرى الجليل. وعقد أمس الأول (الأحد) في قاعة المجلس المحلي في أم الفحم اجتماع حضره مجموعة من المحامين للتداول في موضوع الدفاع عن المحامي المعتقل والعمل على إطلاق سراحه واسقاط التهم عنه.

وتقرر، في الاجتماع، أن [illegible] المحامون الموضوع من وجهته القانونية وإرسال رسائل إلى كل من المستشار القضائي للحكومة ووزير الشرطة وإلى نقابة المحامين، للاحتجاج على ظروف الاعتقال وعلى عدم تمكين المحامين العرب من القيام بأعمالهم في هذه القضية.

في اقتراح عاجل لجدول اعمال الكنيست

كتلة الجبهة تطالب الحكومة بعدم اغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين)، اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول ضرورة منع اغلاق مستشفى «هوسبيس» في القدس العربية المحتلة. ويذكر ان وزارة الصحة تنوي اغلاق هذا المستشفى على الرغم من انه يقدم الخدمات الصحية لعشرات الاف المواطنين العرب في البلدة القديمة والقرى المجاورة، وان اغلاقه يعني سلب الحقوق الاساسية من هؤلاء السكان في تلقي الخدمات الطبية، ويشكل خطرا على حياة العديد من المرضى.

وانتقد الاقتراح ادعاء الحكومة بان مستوى العلاج والخدمات الطبية في المستشفى متدنٍ لاغلاق المستشفى واتخاذ هذا الادعاء ذريعة، واعتبرت الجبهة ان السبب الذي تتذرع به الحكومة ليس كافيا، وقالت انه على الحكومة تخصيص المبالغ الكافية لتحسين ورفع مستوى هذه الخدمات.

وطلبت كتلة الجبهة بحث الامر بشكل عاجل في الكنيست والزام الحكومة بمنع اغلاق مستشفى «الهوسبيس».

مظاهرة ضخمة في اليابان احتجاجاً على وصول أكبر حاملة طائرات نووية أمريكية

● طوكيو - الوكالات - شهدت القاعدة البحرية الامريكية في يوكوسوكا، القريبة من العاصمة اليابانية - طوكيو، مظاهرة ضخمة احتجاجاً على وصول حاملة الطائرات النووية الامريكية «كارل فنزيون» الى هذه القاعدة.

وقامت السلطات اليابانية بتجنيد اعداد كبيرة من قوات الامن لمنع المتظاهرين من دخول القاعدة الامريكية. واعتقلت هذه القوات عدداً من المتظاهرين وسيرت عدة دوريات بحرية وطائرتي هليكوبتر.

ويذكر أن حاملة الطائرات الامريكية «كارل فنزيون» هي اكبر حاملة طائرات في العالم يصل وزنها الى ٨١٦٠٠ طن وعلى متنها ٩٠ طائرة من بين هذه الطائرات ما هو من طراز «اف - ١٤» ومن طراز «تونكا دمكا» ويحمل على متنها ما يقرب من ٦٣٠٠ عسكري أمريكي.

وزير التجارة الخارجية الاثيوبي الى موسكو

● اديس ابابا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان وولي شيكول، وزير التجارة الخارجية الاثيوبية، غادر اديس ابابا، امس (الاثنين)، متوجها الى موسكو في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

واشارت الوكالة الى ان وزير التجارة الخارجية الاثيوبي سيشترك في الاجتماع السنوي الخامس للجنة السوفييتية - الاثيوبية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي.

وذكر الوزير الاثيوبي، قبيل سفره، ان الاجتماع سيدرس تعاون البلدين في مجالات توليد الكهرباء، من المصادر المائية والكشف عن البترول والصناعة والزراعة. ويضم الوفد الاثيوبي ايضا وزير المناجم والطاقة.

رابين : سوريا خرجت منتصرة من حرب لبنان

● يهدد بابقاء الجيش الاسرائيلي في مواقع جديدة في لبنان لفترة طويلة جداً ●

● القدس - قال وزير «الأمن» ، يتسحاق رابين ، في اجتماع كتلة المعراخ في الكنيست الذي امتد حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ، إن سوريا خرجت منتصرة من حرب لبنان في كل ما يتعلق بالأوضاع السياسية في هذا البلد . وقال إنه صعب قول هذا الكلام ولكنه الحقيقة .

وامتنع رابين عن التحدث بإسهاب عن البدائل المطروحة أمام الحكومة الاسرائيلية بخصوص الجنوب اللبناني . ولكنه أوضح ، بصريح العبارة ، أنه اذا قام الجيش الاسرائيلي بانسحاب جزئي من جانب واحد فإنه سيبقى في مواقعه الجديدة ، على الأراضي اللبنانية ، لفترة طويلة جداً .

وتطرق رابين الى مشروع الملك حسين وتحركاته الأخيرة . فقال إن ما يحول دون تحرك اسرائيل في إتجاه الملك (!!) هو إعلان حسين عن تأييده لعقد مؤتمر دولي . وأوضح رابين موقف اسرائيل الرافض لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بقوله إن مشاركة الاتحاد السوفييتي في مفاوضات سلمية سيضر باسرائيل (اقرأ : سيضع حداً لأطماع اسرائيل وأمريكا) .

مصادر اسرائيلية مقربة من مجلس الوزراء

مهمة مورفي في المنطقة تتمحور، أساساً، حول مسألة المباحثات الاسرائيلية - الأردنية والاتصالات الأمريكية - الأردنية الأخيرة

● حسين الى القاهرة، ثانية، قبيل سفر مبارك الى واشنطن ● «ساندي تايمز»: مواصلة الاتصالات المصرية - الاسرائيلية تمهيداً للقاء بيرس - مبارك ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كشفت مصادر اسرائيلية، وصفتها وكالة الصحافة الفرنسية بأنها مقربة من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، عن حقيقة أن المباحثات التي أجراها ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مع رئيس الحكومة، بيرس، ووزير «الأمن»، رابين، يوم امس الأول، تركزت حول «الاتصالات الأخيرة التي أجرتها الولايات المتحدة مع الأردن» وحول «مسألة العلاقات بين اسرائيل والأردن».

● البقية على الصفحة ٢ ع ٤ ●

منذ مطلع الشهر الجاري

فصل ٤٠ ـ ٥٠ عاملاً يومياً!

● تسريح ٤٠٨ عمال خلال الأيام العشرة الأخيرة ● منهم ١٦٣ عاملاً في الناصرة ● ٤٦ الف طالب عمل في الشهر الماضي ● مدير مصلحة الاذاعة «يستغني» عن خدمات المستخدمين الخارجيين ● تصعيد اضراب مستخدمي بلدية تل أبيب وتراكم ٥ آلاف طن من الزبالة في شوارع المدينة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ نشرت دائرة التشغيل العامة، امس الاول، تقريراً جاء فيه انه جرى فصل ٤٠٨ عمال من قطاعات مختلفة، خلال الايام العشرة الاخيرة فقط، وابرز المعطيات التي وردت في التقرير المذكور الذي يتحدث عن الفترة منذ بداية الشهر الجاري في الاساس: ● فصل (١٦٣) عاملا من مجالات مختلف في الناصرة لوحدها ● فصل ٢٥ عاملاً من مصنع «هزايت» في بيسان (بيت شان) ● و ٣٥ عاملاً من «همشبير لتسرخان» ● و ٢٥ اخرين من مصنع «كو ـ اوف» في رعنانا ● و ٢٢ عاملاً من «سوليل بونيه» من مشغلي الاجهزة الثقيلة ● و ٤٠ عاملاً من عمال مطبعة «فلاي»، وهي من اكبر المطابع في البلاد.

وجاء في التقرير، ايضا، ان ١٥٠ عاملا من سكان ديمونا قذفوا الى سوق البطالة خلال الشهرين الماضيين. ووصل مجموع عدد العاطلين عن العمل في ديمونا لوحدها (٥٠٠). ويتهدد خطر الفصل من العمل ١٣٠ عاملا من عمال مصنع المجوهرات في «اوفكيم» نتيجة الازمة المالية الخانقة التي يمر بها المصنع. واقترحت الادارة على مجلس العمال اقتراحين لتنفيذ الفصل: اما تقليص ايام العمل الاسبوعية الى ٥ ايام، او عدم دفع اجرة للعمال عن الايام التي يعطلونها نتيجة النقص في المواد الخام!

وورد في التقرير آنف الذكر ان عدد طالبي العمل في شهر تشرين الثاني الماضي وصل الى ٤٦ الفا ومجموع عدد العاطلين عن العمل بلغ ٢٠ الفا. (يجب التأكيد، هنا، على ان هذه هي احصاءات رسمية لا تعكس الوضع الحقيقي للازمة!) وذكر التقرير ان ٦٥٪ من المفصولين خلال الايام العشرة الماضية كانوا من النساء.

واعلنت مصادر مطلعة في الصناعات العسكرية امس الاول ان التقليص في ميزانية القوى البشرية في الجيش سيؤدي الى فصل ٢٠٠٠ عامل.

وعلى صعيد نزاعات العمل استغل مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون، اوري بورات، مطالبة العمال الخارجيين بدفع علاوة غلاء لهم بنسبة ١٣٪ وقرر الاستغناء عن خدماتهم، محاولا بذلك تنفيذ سياسة التقليصات التي كان تقرر اتخاذها والتي لم يستطع تنفيذها حتى الان نتيجة معارضة لجان العاملين في الاذاعة والتلفزيون. ويذكر ان مشكلة هؤلاء المستخدمين، احيلت في وقت سابق، على لجنة القضايا الاستئنافية للبت فيها. الا ان بورات لم ينتظر نتائج بحث هذه اللجنة واصدر قراره المذكور، امس الاول.

كذلك تستمر، اليوم الثلاثاء، اضرابات مستخدمي السلطات المحلية في كل من تل ابيب والرملة وبيسان واضرابات المعلمين فوق الابتدائيين في اورعقيبا وعزاتا حيث اعلنوا انهم لن يعودوا الى العمل ما لم تدفع لهم رواتب الشهر الماضي. ويستمر، ايضا، اضراب عمال المطافىء في هرتسليا الذي بدأ في الاسبوع الماضي.

وعلى الصعيد نفسه، اضرب، امس، جميع المعلمين في كل المدارس التابعة لبلدية تل ابيب واعلنوا عزمهم الاستمرار في اضرابهم حتى تدفع لهم رواتبهم. وهددت نقابة مستخدمي بلدية تل ابيب، امس، ان سكرتارية النقابة ستجتمع، اليوم، لبحث سبل تصعيد النضال بحيث يشمل الاضراب المرافق الحيوية التي لم تضرب بعد، اذا لم تدفع رواتب المستخدمين حتى ساعات الظهر. وافاد مسؤولو دائرة الصحة في البلدية ان الوضع الصحي اصبح خطيرا في المدينة نتيجة تجمع اكثر من خمسة الاف طن من الزبالة في الشوارع.

كذلك هدد مستخدمو المجلس المحلي في «حتصور» باعلان الاضراب. الا انهم استجابوا لطلب رئيس المجلس، الياهو حلفون، بمنحه مهلة يحاول خلالها تجنيد الاموال اللازمة لدفع مرتبات الشهر الماضي.

ومن المنتظر ان تجتمع اللجنة الوزارية للشؤون الداخلية، اليوم، لبحث ازمة السلطات المحلية عموما وخاصة الازمة في بلدية تل ابيب.

وكانت محكمة العمل قد الغت، امس، اوامر العمل الالزامية التي اصدرتها بحق المعلمين اثر تعهد الاخيرين بعدم اتخاذ اي اجراء حتى يتم استنفاذ كل الوسائل للتوصل الى حل مع وزارة المالية.

دائرة الاحصاء المركزية: ٩٣٠٠٠ عامل من المناطق الفلسطينية المحتلة يعملون في اسرائيل

● تل أبيب ـ نشرت دائرة الاحصاء المركزية، امس الأول، أن عدد العمال من المناطق الفلسطينية المحتلة، العاملين حاليا في اسرائيل، هو ٩٣ ألفا. وأن ٥٠٪ منهم يعملون في فرع البناء.

وأضافت الدائرة أن عددهم في الثلث الأخير من السنة الجارية انخفض بنسبة ٣٪ عما كان عليه في الثلث الثاني من السنة نفسها.

ويدل هذا الانخفاض، خاصة على خلفية قذف ألاف العمال أبناء المناطق المحتلة من دول الخليج في الأشهر الأخيرة، على أن البطالة في هذه المناطق اخذة في التفاقم بشكل خطير.

ويشار، ايضا، الى أن السلطات الاسرائيلية تخطط لتسريح عشرات آلاف العمال من المناطق المحتلة، في محاولة منها للتخفيف من حدة البطالة على المجتمع الاسرائيلي، اليهودي.

الكنيست تناقش يوم حقوق الانسان (١٠ كانون الأول)

وزير العدل يحرض على الاتحاد السوفييتي وسوريا ويبرىء الاحتلال الاسرائيلي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ ناقشت الكنيست، أمس (الاثنين)، موضوع «يوم حقوق الانسان والمواطن» العالمي الذي صادف يوم أمس، (١٠/ كانون الأول) بناءً على إقتراح قدّمه النائبان شلوميت ألوني (راتس) وبنير صبان (مبام).

عرضت ألوني القيم والمعايير القائمة في العالم، التي أقرّت في الأمم المتحدة قبل ٣٦ سنة بشأن الموضوع ـ هذه المعايير التي تهدف الى المحافظة على حقّ الانسان في الحياة والنضال من أجل حياة إنسانية متساوية بدون تمييز واعادت الوني الى الأذهان ما ورد في وثيقة حقوق الانسان (أن كل أبناء البشر متساوون). وطالبت وزير المعارف والثقافة بالعمل على إدخال هذه القيم الى برامج التعليم لضمان مستقبل صحيح للحياة الانسانية في اسرائيل. كما طالبت بإقرار قانون حقوق الانسان في اسرائيل واعتبرت عدم اقراره حتى الآن سبباً في اتهام الصهيونية بالعنصرية، في العام ١٩٧٤ في جمعية الأمم المتحدة، الأمر الذي يتناقض مع ماهية الصهيونية الحقيقية، على حد تعبيرها، وعليه اقترحت ألوني اقرار قانون حقوق الانسان.

أما عضو الكنيست منير صبان فقد إنتقد الحكومة على عدم اقرار قانون ضد العنصرية حتى الآن، الأمر الذي يعتبر عاراً للقضاء في اسرائيل في حين أنها ناضلت في الماضي (قبل حوالي عشرين سنة) من أجل هذا القانون في الأمم المتحدة ـ على حد قول صبان. وطالب بحماية حقوق الإنسان العربي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

وردّ على الاقتراحين وزير العدل، موشيه نسيم، فأستغل هذه المناسبة للتحريض على الاتحاد السوفييتي وسوريا بادعاء عدم مراعاة حقوق اليهود هناك ومنعهم من مغادرة بلادهم والعودة الى «دولة اليهود»، اسرائيل!

ووعد الوزير في نهاية كلمته بمعاقبة كل من يحرض على اساس عنصري. وعندما سئل ان كان معنى ذلك اقرار قانون ضد العنصرية، تهرب من الإجابة على ذلك بوضوح. وقال الوزير إن كل ما يجري في المناطق المحتلة وكل ما تقوم به الحكومة (بما في ذلك اعتقالات وهدم بيوت وطرد الخ) كان ولا يزال لا يتناقض مع القانون الدولي وقانون حقوق الانسان وادعى انه لا توجد أية مخالفة لهذين القانونين.

كتلة الجبهة في الكنيست تطلب بحث موضوع زيارة شارون في أمريكا وتَزَوُّد اسرائيل بأفران نووية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين)، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال. احدهما حول وجود الوزير شارون في الولايات المتحدة وتمويل زيارته الشخصية هذه من ميزانية الدولة. والثاني حول الخطة الحكومية لاقتناء فرنين ذريين من فرنسا.

وذكرت كتلة الجبهة ان الوزير شارون يقوم بجولة في الولايات المتحدة منذ شهر لترتيب موضوع شخصي وهو الدعوة ضد مجلة «تايم» وان زيارته هذه كلفت الدولة ما يزيد عن ٢٠٠ الف دولار. وعليه طلبت كتلة الجبهة بحث الموضوع لاقرار الزام الحكومة بوقف تمويل هذه الزيارة من اموال الجمهور.

وفي الاقتراح الثاني طالبت كتلة الجبهة الكنيست برد فعل جدي لان هنالك خطرا في استعمال الفرنين لصناعة اسلحة ذرية. وانتقدت كتلة الجبهة رفض حكومة اسرائيل الانضمام الى الدول الموقعة على الوثيقة الدولية الداعية الى منع انتشار السلاح النووي والى فرض مراقبة على هذه الاسلحة. وحذرت من هذا الرفض الذي ينطوي على خطر استخدام هذه الافران لاهداف لا انسانية خاصة وانه لا توجد فائدة اقتصادية من وراء ذلك.

وحذرت الجبهة، ايضا، من تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة سباق تسلح وطلبت بحث الموضوع بشكل مستعجل.

الكويت تشكر ايران لانهاء مسألة اختطاف الطائرة الكويتية

● الكويت ـ الوكالات ـ اصدرت الحكومة الكويتية، ليلة امس الاول (الاحد)، بيانا رسميا شكرت فيه المسؤولين في ايران وجميع الدول التي ساهمت في انهاء عملية اختطاف الطائرة الكويتية.

وافادت الانباء الواردة من طهران ان راكبين امريكيين فقط، وليس اربعة ركاب، لقيا مصرعهما على ايدي المختطفين.

ويذكر انه منذ اللحظات الاولى لعملية الاختطاف رفضت الكويت، رفضا قاطعا، مطالب المختطفين الذين طالبوا باطلاق سراح المعتقلين بتهمة وضع السيارات الملغومة امام سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في الكويت، في ١٢ تشرين الثاني من العام الماضي.

في مباحثات الناقورة أمس

بحث التدخل الاسرائيلي المباشر في أحداث اقليم الخروب

● بيروت ـ الوكالات ـ احتل موضوع التدخل الاسرائيلي المباشر في احداث اقليم الخروب والقطاع الساحلي شمال نهر الاولي مكانا بارزا بين المواضيع التي بحثها الوفدان العسكريان الاسرائيلي واللبناني، امس، في الجولة التاسعة من مفاوضات الناقورة. وذلك الى جانب القضية الاساس: انتشار الجيش اللبناني والانسحاب الاسرائيلي.

ووصفت هذه الجولة بانها لم تحرز اي تقدم، اذ عاد الوفد العسكري الاسرائيلي على شروطه السابقة المتلخصة في رفض انتشار الجيش اللبناني وقوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني وعلى الحدود الدولية بين اسرائيل وبين لبنان.

ولمح اعضاء الوفد الاسرائيلي الى امكانية تحقيق انسحاب جزئي وترتيبات امنية من جانب واحد في حالة عدم رضوخ لبنان لهذه الشروط.

واتفق الطرفان على ان تعقد الجولة العاشرة للمفاوضات يوم الخميس القادم وعلى ان تكون الجولة الاخيرة من المفاوضات لهذه السنة في ١٢/٢٠ لتتوقف، بعدها، حتى ٨٥/١/٧ لمناسبة فترة الاعياد الميلادية.

في جامعة دينية يهودية في نيويورك

شولتس يدعو الى تبني المقولة التي تحمل لواءها الحركات الإرهابية والفاشية في اسرائيل

● يؤيد العمل العسكري بدون أن يكون له دعم شعبي ● شمير يرفض الاعتدال ●

● نيويورك ـ عن «هآرتس» (امس) ـ دعا جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية (الذي كانت وصفته وسائل الاعلام التضليلية، لدى توليه هذا المنصب، بأنه «صديق للعرب»)، وفي خطاب القاه في جامعة دينية يهودية في نيويورك يوم امس الاول (الاحد)، الى تبني المقولة التلمودية : «من يأت لقتلك اسبقه واقتله (هبا لهورغخ هشكم لهرغو). وهذه هي المقولة التي يتبناها زعيم حركة «كاخ»، مئير كهانا، والتنظيمات الارهابية السرية اليهودية.

وأثنى شولتس، الذي كان يتحدث في احتفال تقليده شهادة دكتوراة فخرية من الجامعة انفة الذكر، على اسرائيل لما اسماه «النقاش الصريح، المتواصل والنير حول مسألة عدالة استخدام القوة وحيويتها».

وطالب شولتس، مجددا، بأن يجري استخدام القوة العسكرية بدون ضمان الدعم الشعبي، لذلك، مسبقا.

وتطرق الى «السلام» غير العادل الذي تستهدف ادارته التوصل اليه فقال انه «من اجل تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط، على اسرائيل ان تكون قوية».

واسبغت الجامعة نفسها لقب دكتوراة فخرية على يتسحاق شمير، القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية (ووزير الخارجية)، الذي تحدث في الاحتفال فرفض نهج «الاعتدال»، مؤكدا بذلك استمرار النهج العدواني المتطرف لدى حكام اسرائيل.

ممثلو الليكود وهتحيا في الكنيست

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي كانت هامشية في حينه أصبحت الان ظاهرة خطيرة وذلك بسبب تجاهل الحكومة الحالية للموضوع ورفضها اقرار قوانين تمنع العنصرية جرى تقديمها الى الكنيست في وقت سابق.

واكد طوبي ان محاربة كهانا ينبغي أن تشمل محاربة الارضية التي نبتت عليها، الكامنة في الاحتلال واضطهاد المواطنين العرب. وأضاف ان هذا يتطلب تغيير نظام التعليم وروح التعليم في البلاد. وأكد موقف كتلة الجبهة المؤيد لسن قوانين تحظر العنصرية، وتحظر التنظيمات المبنية على أسس عنصرية. وأعرب عن تأييد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لطلب تقييد حرية تنقل النائب العنصري كهانا.

كما هاجم النائب طوبي، بشدة، عضو اللجنة غيئولا كوهين وأعضاء «الليكود» الذين حاولوا، خلال جلسة اللجنة أمس، صرف النظر عن القضية الاساس للبحث، قضية تقييد تنقل كهانا، بالحديث عن أعضاء الكنيست الذين يلتقون بقادة من م.ت.ف والمطالبة بمعاقبتهم. وقال ان الحديث عن هذا الموضوع هو محاولة للتغطية على كهانا ونشاطه.

وسيجري اليوم (الثلاثاء)، التصويت على الاقتراح بتقييد حرية تنقل النائب كهانا. وأعلن ممثلو الليكود في اللجنة انهم سيعارضون طلب تقييد تنقل كهانا مبررين ذلك بأنه اذا ما حدث هذا فان ذلك سيشكل سابقة خطيرة لتقييد حرية نواب آخرين !

من ناحية ثانية أعلنت وزارة العدل انها ستقدم قريباً الى الحكومة والكنيست اقتراحي قانون ضد العنصرية: الاول يسمح بشطب قائمة مرشحين من خوض الانتخابات للكنيست اذا ما أبدت هذه القائمة التحريض العنصري أو تنتكر لوجود الدولة أما الثاني فيشمل تعليمات واضحة تمنع التحريض العنصري وتقضي بفرض عقوبة السجن لمدة سنتين على كل من ينشر مواد تحريضية.

تجميد أسعار ؟!

رفع رسوم تأمين السيارات بنسبة ٢٤٪

● تل أبيب ـ قررت شركات التأمين رفع رسوم تأمين السيارات الاجباري بنسبة ٢٤٪ منذ بداية هذا الشهر، وذلك على الرغم من أن أمر تجميد الاسعار بموجب «الصفقة الشاملة» يسري أيضاً على هذه الرسوم.

وقد أثارت هذه الخطوة الغضب والمرارة في أوساط المؤمنين وقاموا بتقديم شكاواهم على هذا الاجراء الى «لجنة المتابعة العليا للصفقة».

ورداً على موجة الاعتراض لهذه الزيادة قال مدير عام شركة «هسنيه» ورئيس ادارة اتحاد التأمين، أفنير غولين، أن هذا الغلاء سيكون ساري المفعول فقط بعد انتهاء فترة «الصفقة الشاملة»، فعندما يطلب من المؤمّن دفع رسوم التأمين، يكون المبلغ المطلوب عن شهري كانون الاول وكانون الثاني مجمداً. وتسري الزيادة على رسوم الشهرين الباقيين حتى نهاية السنة المالية (شباط وآذار).

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ الجليل الاعلى

أعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الاعلى وفي موشاب «معونة» اودع تغيير خارطة هيكلية رقم ٢٤٠٦.

تغيير هدف لصالح سكان قرية كفر سميع بالاضافة الى تخطيط مرفق. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة :

بلوك ١٩٢٠٥ قسيمة ٢٠.

اهم اهداف التغيير : تغيير هدف المساحة لصالح الجمهور.

كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام العادية.

كل معني بالارض، بالبناء او بأي جزء تنظيمي آخر ويرى نفسه متضررا بسبب تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية لمجال التنظيم المحلي الذي بمجال تنظيمه ضمن الخارطة او بمحاذيه يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان بالقائمة الرسمية ان يعترض على تغيير الخارطة لدى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء الشمال

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

● أمسية أدبية ●

يدعوانكم لحضور أمسية أدبية حول مجلة «الجديد» ودورها النضالي والتقدمي، باشتراك سكرتير تحريرها سلمان ناطور وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٤/١٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يدير الامسية: يوسف فرح.

مهمة مورفي في المنطقة تتمحور

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضافت المصادر نفسها، التي يؤكد إعلانها هذا أن مهمة مورفي في جولته المكوكية الحالية تتمحور حول سبل ادخال الملك حسين في صفقة امريكية جديدة، أن بيرس بعث مؤخراً بعدة رسائل الى الملك حسين يدعوه فيها الى المشاركة في مباحثات مباشرة مع اسرائيل بدون شروط مسبقة. ولم تفصح هذه المصادر عن اللهجة التي اتسمت بها هذه الرسائل.

● مبارك ينسّق مع حسين ●

وفي هذا الصدد نشرت مجلة «المصوّر» المصرية، مؤخراً، أن الملك حسين، ملك الأردن، سيقوم بزيارة ثانية الى القاهرة قبيل سفر الرئيس المصري، حسني مبارك، الى واشنطن في شباط القادم، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الأمريكي رونالد ريغن. وأضافت «المصوّر» أن زيارة حسين المرتقبة الى القاهرة تستهدف «تنسيق المواقف» بينه وبين مبارك.

● لقاء قمة بين بيرس ومبارك ●

وكشفت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية، في عددها الأخير، عن استمرار المباحثات السرية، على مستوى رفيع، بين مصر واسرائيل في باريس، تمهيداً للقاء قمة بين بيرس ومبارك. وأضافت الصحيفة أن مبارك بعث، مؤخراً، برسالة الى بيرس يعلمه فيها أن التوصل الى اتفاق بشأن مسألة «طابا» سيفتح الطريق أمام لقاء القمة بينهما.

وقالت «صاندي تايمز» إن المسؤولين المصريين يعتقدون بأن اسرائيل مستعدة للتفاوض مع الأردن حول الضفة الغربية.

وتحدثت الصحيفة عن موقف السعودية فقالت إن محادثات خاصة مع المسؤولين فيها أظهرت «استعداداً متزايداً منهم للتوصل على حل وسط مع اسرائيل أو، على الأقل، اقتراباً نحو مفاوضات حقيقية معها». وقالت إن الملك حسين لم يكن ليقدم على إعادة علاقاته الدبلوماسية مع القاهرة لولا مباركة هذه الخطوة من حكام السعودية.

في جلسة المحكمة المركزية للبحث في قضية مقتل داني كاتس :

المتهم سمير غنامة، للمحقق : لا تلبّسوني التهمة ! المحقق : «البدلة جاهزة»

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ وجه سمير غنامة، احد المتهمين بمقتل داني كاتس، الاتهام الى المحققين بان ما ادلوا به من افادات كان من صنع خيالهم ولا اساس له من الصحة، وذلك في الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في حيفا، امس، لمتابعة البحث في القضية.

وقال سمير ان الشرطي حسون غانم (الذي ادلى بشهادته امام المحكمة، امس) كان قال له: «انت القاتل»، وحين رد عليه بقوله: «لا تلبسوني التهمة»، اجابه الشرطي المذكور ان «البدلة جاهزة». ولكن الشرطي نفى ذلك.

وكان المحامي مصطفى اللداوي وجه الى الشرطي سعد ظاهر تهمة الطلب من جدعان غنامة (احد الذين جرى التحقيق معهم في القضية) تغيير افادته التي قال فيها انه كان، وسمير غنامة، بوزعان الارساليات بين الساعة الخامسة والسادسة يوم ٨٣/١٢/٨ (وهو تاريخ اختطاف داني كاتس) وكذلك ان الشرطي وعد جدعان غنامة بالسفر الى الخارج. ولكن الشرطي ظاهر نفى ذلك.

واوقف محامي الدفاع، كمال القاسم، القضاة على التناقض الذي ظهر بين ما قاله الشرطي ظاهر وما قاله محققون اخرون سابقا. ووجه المتهم فتحي غنامة الى الشرطيين حسون وظاهر تهمة تهديده وشتمه، خصوصا تهديد حسون له حين لم يعرف مكان المغارة في اثناء عملية التصوير. كما اتهم محققيه بكسر اسنانه وضربه. ووجه المتهم علي غنايم الى الشرطي حسون غانم تهمة اعطائه مشروبا مسكرا، الا ان الشرطي نفى ذلك.

واعترف الشرطي حسون غانم (الذي رافق المتهم احمد قزلي منذ خروجه من مركز شرطة زبولون وحتى مركز شرطة عكا) بانه رأى انتفاخا في رأس المتهم. لكنه نفى ان المتهم كان مكبلا برجليه ونفى اتهام محامي الدفاع، رمزي حوراني، بانه (الشرطي) قام بغسل وجه احمد قزلي لتنظيفه من الدم عند حضور القاضي فارس فلاح الى المعتقل.

هذا ونسب المحامي حوراني للشرطي حسون غانم زيارته الى المعتقل في ٨٤/٩/٢٤ (اي بعد بدء المرافعات القضائية في القضية) والتقدم الى المتهم احمد قزلي بالاعتذار عما قام به من ضرب وتهديد له. فاعترف الشرطي بامر الزيارة والحديث مع المتهم. الا انه نفى ان يكون قد اعتذر له.

ورفعت الجلسة امس، على ان تعاود بحث القضية يوم غد (الاربعاء).

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية حول «الايديولوجية الصهيونية ـ فكرة وممارسة» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: زاهي كركبي.

الاحتلال ينذر سبع عائلات في قرية نحالين بقرب هدم بيوتها

● مواطنو القرية لمراسل «الاتحاد» : الهدم يستهدف مصادرة المزيد من اراضي القرية لصالح المستوطنات المجاورة ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ اكد اهالي نحالين المحتلة رفضهم لانذارات هدم البيوت، التي وجهت الى سبع عائلات بعد ان قامت السلطات الاسرائيلية بتنفيذ انذارها الاول وهدمت منزل العامل حسن عالم العزازمة، في الاسبوع الماضي.

ويربط المواطنون بين انذارات هدم البيوت وبين المحاولات المبذولة لمصادرة مساحة اضافية من اراضي القرية وتطويق تلك المنطقة بسلسلة من المستوطنات.

وفي هذا المجال جرت قبل شهرين محاول لشق شارع، باتجاه مستوطنة «غفعوت» المجاورة، في داخل الاراضي الزراعية التابعة للقرية وتصدى الاهالي للجرافات الاسرائيلية واجبروها على وقف العمل.

وفي منطقة عين فارس، الى الشرق من القرية، حيث يعتمد الاهالي على مياهها لري مزروعاتهم يقوم الماسحون الاسرائيليون بنشاطات مريبة كما تحوم الطائرات الاسرائيلية باستمرار فوق تلك المنطقة.

ولاحظ مراسلنا، الذي تجول هناك، ان اهالي القرية قاموا في الاونة الاخيرة باستصلاح اكثر من مئة الف دونم لمنع مصادرتها. اما المناطق التي تقع الى الجنوب من نحالين فقد جرت مصادرتها جميعا ومنع اهالي القرية من دخولها.

هذا وتوجه اهالي القرية الى المحكمة العليا الاسرائيلية لالغاء اوامر المصادرة في الوقت الذي اعلنوا بصراحة معارضتهم لمحاولات هدم البيوت التي تخدم هدف المصادرة نفسه.

وتعود البيوت المهددة بالهدم الى كل من ابراهيم عبد الحليم واحمد داود ومحمد خليل شكارنة ومحمود عبد الجابر وعادل احمد حسن شكارنة وعطا محمد سنون وعبد الله بدر موسى.

حرائق متكررة تتعرض لها أحراش بلدة بلعا المحتلة في ظل البرد القارس الحالي !

● هل هو اسلوب جديد يلجأ اليه المستوطنون الكولونياليون لتطفيش الاهالي الفلسطينيين عن اراضيهم ؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ تثير الحرائق المتكررة، التي تتعرض لها احراش بلدة بلعا المحتلة، القلق البالغ بين المواطنين خاصة وانها تجري في فصل الشتاء وفي احوال طقس تهبط فيها درجة الحرارة الى ما تحت الصفر في تلك المنطقة ليلا مما ينفي عنها صفة العفوية ويؤكد انها تقترف بايدي مجرمة.

ولقد تسابق المواطنون، ليلة السبت الماضي، الى اخماد حريق شب في جبل «المنطار» وتحديدا في الاراضي التي يملكها المواطن توفيق ابراهيم شحرور وتبلغ مساحتها قرابة الـ ٤٠٠ دونم (مشجرة بالكامل بالزيتون واللوز والاشجار الحرشية) حيث تمكنوا من اخماد النيران والسيطرة عليها بعد ان ابتلعت عشرات من الاشجار، وقد شاركت اطفائية نابلس في اخماد الحريق.

وكانت دوريات جيش الاحتلال في تلك المنطقة تمر بالحريق بدون اكتراث.

ويؤكد عدد من المواطنين انهم شاهدوا في تلك المنطقة، في اثناء اندلاع الحريق، سيارة من طراز «بيجو» تحمل لوحة ارقام اسرائيلية وتقل شخصين.

وكان المواطن شحرور قام، قبل مدة، بشق شارع في الارض وتعبيده على حسابه وذلك لتسهيل الاعمال الزراعية في داخل الجبل. الا ان الاسرائيليين استغلوا ذلك لادخال جرافاتهم الى المنطقة وباشروا في انشاء بؤرة استيطانية مما دفع صاحب الارض الى التوجه الى المحكمة العليا واستصدار امر احترازي بوقف العمل فيها، في كانون الاول ١٩٨٣، بعد مباشرة اعمال الاستيطان بعشرين يوما.

وقد تصدى الاهالي للجرافات، في حينه، كما رفض صاحب الارض وابنه عرض الحاكم العسكري عليهما بيع الارض مقابل اي مبلغ يطلبونه. وكان ان قام الحكم العسكري، بعد ذلك، بابلاغهم بأن الارض مصادرة. واكد صاحب الارض لمراسلنا انه سيواصل النضال لكسب القضية وتثبيت ملكيته لارضه حيث انه يملك الاوراق الثبوتية كالكوشان وغيره من العهد التركي وان الارض مسجلة في دوائر الارض حسب القانون.

وبامكاننا تقدير الجهة المجرمة التي تقوم بهذه الاعمال واسباب لهفة سلطات الاحتلال على مصادرة هذه الارض اذا ما علمنا انها تقع في موقع استراتيجي يشرف على نتانيا ومستوطنة عنبتا، المسماة عنوت، ومستوطنة حوميش، قرب برقة ونقطة عسكرية قرب دير شرف.

بقي ان نعرف ان قرية بلعا تقع بين عنبتا وطولكرم وتبلغ مساحتها (٢١١٥١) دونما وتبعد عن طولكرم من الجهة الشمالية الشرقية مسافة ٩ كيلومترات. وكانت احراشها معقلاً لثوار ١٩٣٦.

في اجتماع اللجنة ضد العنصرية في الجليل:

الدعوة الى تكثيف العمل والتثقيف ضد العنصرية

● عكا – لمراسلنا محمود ابو سمره – عقدت اللجنة ضد العنصرية في الجليل اجتماعا في مجلس عمال عكا، صباح يوم السبت (١٢/٨)، حضره عشرات الشخصيات والمربين والمهتمين. وبرز بين الحضور عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونواب رؤساء، واعضاء من مجالس مجد الكروم والرامة ومعليا وكفرياسيف والمكر، وكذلك رئيس اتحاد التجار في عكا. وحاضر في الاجتماع ثلاثة من اعضاء اللجنة ضد العنصرية.

افتتح الاجتماع السيد رايس – نهاريا – والقى المحاضرة الاولى عضو اللجنة يتسحاق بطيش (كفار مساريك) فتحدث تاريخيا وفلسفيا عن جذور العنصرية والتطرف القومي. وقال: ليس هذا نقاش ايديولوجي بقدر ما هو حرب ضد اضطهاد واحتقار الشعوب الاخرى وضد نظرية اظهار اليهود كجنس «متفوق».

والقى المحاضرة الثانية عضو اللجنة، المربي يتسحاق شيبر (كرمئيل). وكانت حول علاقة التعليم بالعنصرية. وان المظاهر العنصرية والتعالي القومي يظهران في اعقاب فشل قومي او نصر قومي. وقد شعر اليهود بنصر قومي في حرب ٦٧ ثم شعروا بالتوازن في حرب ٧٣. واكد ضرورة التثقيف على الدمقراطية والتعايش بين اليهود والعرب.

وقدم المحاضرة الثالثة عضو اللجنة ضد العنصرية، وعضو بلدية عكا، رمزي خوري، فذكر قرار الامم المتحدة باقامة دولتين لشعبين. وان النضال ضد العنصرية ليست قضية فلسفية بل قضية مساواة المواطنين العرب في عكا في جميع المجالات. وان هذا النضال هو لصالح الشعبين في البلاد.

وتكلم في الاجتماع عدد من الحضور ومن بينهم حلمي شافعي، نائب رئيس البلدية، الذي قال ان عكا مدينة مختلطة وان الكهانية هي مشكلة يهودية ويجب لجمها، وإشراك وزارة المعارف في محاربتها بين الشبان والطلاب.

وقال المربي يتسحاق افيدور (عكا) فقال إن كهانا الازعر يصرخ ويجد ظهرا له في السلطة. واقترح ان تقوم حركة عربية يهودية ضد الارهاب ومن اجل محو بند ابادة اسرائيل من ميثاق المنظمة (!!).

وقال يوسف سالم – عكا – (من القائمة التقدمية): يجب ان تتخذ خطوات تهز المنطقة. وان الشعب الفلسطيني في اسرائيل له مجتمعه وطابعه الخاص ولا علاقة بالعالم العربي، ولا حق للفلسطينيين التدخل في شؤوننا فنحن مواطني دولة اسرائيل، ونشكل جسرا للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين في الخارج.

وقال رئيس مجلس مجد الكروم، محمد مناع: اقتراح اقامة لجنة متابعة تضع برنامجا لمكافحة العنصرية واني اضع مجلسنا تحت تصرف اللجنة.

وقال محمد شعبان، عضو بلدية عكا: يقولون عنا اقلية، ولكن اسرائيل كلها اقلية في الشرق الاوسط. وشجب كل عمل سيء تجاه المجندة هداس كدمي كما شجب اسلوب وسائل الاعلام والمسؤولين في هذه القضية تجاه العرب ودعا الى تثقيف اولادنا على السلام واحترام الغير.

وقال بني (ابن عمي): لا نستطيع التأثير على كبار السن. ولكن يمكننا الوصول الى الصغار وتفسير الحقيقة لهم. وانه لوحظ تطرف في الناحية العربية منذ العام ٦٧.

وقال حسين فارس (معلم – عكا): يجب الضغط على السلطة والكنيست لسن قانون ضد العنصرية ومن اجل المساواة. وان هناك ضرورة للنضال في المدارس فهناك كثرة من الجنود صوتوا لكهانا وكانوا تعلموا في المدارس قبل الجندية.

وقال سمحا (معلم – لوحمي هجتؤوت): شعرت من محاضرة رمزي خوري وكأني منهم. واقتراح طرح الموضوع السياسي جانبا رغم إرتباطه بموضوعنا. واضع نفسي تحت تصرف اللجنة.

وتحدث تمر تمر (معلم – حرفيش): فقال: يتعلم اولادنا في كتب التعليم الكثير عن اليهود. وانا اسأل اليهود، ماذا يتعلمون عن العرب؟ يجب التوجه الى وزير المعارف لتغيير صورة العربي في كتب التعليم اليهودية.

وانتهى الاجتماع بكلمة دوف برميا، سكرتير اللجنة ضد العنصرية. فشدد على ان يكون العمل – يهوديا – عربيا. واقترح الخروج بنداء يتضمن الاقتراحات التالية:

١ – اعلام اللجنة عن اية حادثة او هجوم من كهانا او غيره يتعرض له المواطنون العرب.

٢ – ابراز كل ظاهرة عنصرية ضد العرب في اي مجال، او اي مس بهم، واستعداد اللجنة لمعالجة الامر من ناحية قانونية.

٣ – ايصال كتب التعليم المدرسية وغيرها الى اللجنة اذا كان فيها اي مس بالمواطنين العرب.

واكد ان ٤٠٠ الف يهودي يؤيدون النضال ضد العنصرية، وناشد المؤسسات الحكومية ومؤسسات الهستدروت والمجالس والسلطات المحلية العربية واليهودية في المنطقة، العمل ضد العنصرية وزيادة التفسير والتعليم ضدها. ودعا الى عدم رؤية المؤسسات الرسمية عنوانا للنضال ضد العنصرية، بل يجب اخذ القضية بأيدينا لدحض العنصرية التي قد تسبب كارثة لكل ما هو حي.

تقرير صحفي حول قرية «أم القطف» في وادي عارة

● بقلم: مفيد صيداوي ●



● جانب من قرية أم القطف ● (صورة خاصة ب «الاتحاد»)

● تقع قرية أم القطف على تلال منطقة وادي عارة، المشرفة على قرى برطعة وميسر وباقة الغربية وغيرها من القرى في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

ام القطف قرية وادعة يقطن سكانها، البالغ عددهم ٥٠٠ نسمة، على تلتين يفصل بينهما سهل عميق نسبيا.

تعارف الناس على تسمية القرية ب «أم القطف» ولكن ثمة تسميات اخرى للقرية كأم القطّوف»، أو «أم القطوف» كما تشير اللافتة باللغة العبرية.

ويشير الاهالي الى قدم هذه القرية حيث وجدت فيها آثار رومانية وكانت في احدى الفترات غنية بأشجار العنب. ومن الجدير بالذكر ان جميع سكان القرية هم من عائلة كبها والذين سكنوا فيها منذ العام ١٩٤٢ سبقتهم اليها مجموعة من اهالي قفين (موجودة اليوم في المناطق المحتلة وقريبة من ام القطف).

يوجد في القرية لجنة محلية مؤلفة من السادة: سهيل محمد جميل كبها واحمد طاهر كبها واحمد يوسف كبها وعلي فارس كبها وحسين محمود عباس واحمد محمد احمد. وقد انتخبت اللجنة الاستاذ سهيل كبها رئيسا لها وهو يمثل القرية في ادارة المجلس الاقليمي «منشه».

● المياه ●

تأسست في القرية جمعية تعاونية للري اسمها «الترقي» ويرأسها السيد احمد طاهر كبها. وبلغ عدد اعضاء الجمعية عند تأسيسها ٢٩ عضوا، بينما يبلغ، الان، عدد اعضائها ٧٠ عضوا. اما مهام الجمعية فتتلخص في شراء المياه من شركة «مكوروت» ويدفع الاهالي ثمن ضخ المياه والكهرباء من الكسارة (القريبة من القرية) التابعة لابناء رويحمان و يدفعون بشكل دائم مقابل ما تسمى «اكواب ماء ضائعة».

وعندما زرنا القرية كانت المياه مقطوعة وعندما سألنا متى تصل المياه؟ اجابوا: لا احد يعلم !! وهذا الوضع يتكرر في القرية كل شهر. ومن الامور المثيرة فعلا انه يسمح للاهالي باستعمال المياه للشرب فقط بينما يمنعوا من استعمالها للزراعة وخزان المياه الوحيد في القرية يتسع لمئة كوب فقط !!

قال لي احد السكان: «لقد طلبنا من شركة مكوروت شراء الخط وصيانته لكنها رفضت ذلك وبهذا نحن نتكفل بدفع اجرة التصليحات هذا بالاضافة الى دفع مئة شاقل ثمن الكوب ويدفع كل مواطن الف شاقل ايضا كل شهر بهدف تغطية النفقات الاخرى».

يصل سكان القرية ٥٠٠ كوب شهريا، بينما حصة القرية السنوية احد عشر الف كوب. وهذه الحصة لم تزود للقرية منذ تأسيس الجمعية العام ١٩٦٩. ويدفع الاهالي، اضافة لذلك، غرامة مالية مضاعفة على كل زيادة عن الكمية المخصصة. واخبرني السيد محمد جميل كبها بهذا الخصوص انه قد خصص له ١٠،٠٠٠ كوب كامتياز خاص له لانه كان يزرع اراض للكيبوتس واشتراها منهم في حينه لكن الكيبوتس منعه مؤخرا من استعمال الارض لان للكيبوتس حق الاولوية في استعمال قطعة الارض !!

● التعليم ●

لقد كان طلاب القرية، قبل تأسيس مدرسة ام القطف الابتدائية السنة ١٩٥٤، يتعلمون في قرية برطعة المجاورة. وفي اولى مراحل تأسيس المدرسة، كان الطلاب يتلقون تعليمهم في بيوت قديمة يملكها سكان القرية. وفي مراحل متقدمة بنى الاهالي، بجهودهم الخاص وبتعاونهم، مدرسة موحدة، يتعلم فيها اليوم ١٠٨ طلاب وطالبات ويعمل فيها ثمانية مدرسين وتشمل سبع غرف. لا تزال هذه المدرسة تفتقر الى غرفة للادارة واخرى للمعلمين !!! ويزور المدرسة ممرض واحد فقط، هو السيد يوسف أبو مخ من باقة، مرة واحدة خلال كل شهر ونصف الشهر. وفي القرية يوجد موظف واحد للشبيبة، هو الاستاذ ناشد كبها، وبنصف وظيفة ويتم حاليا ترميم نادي للشبيبة بجهود الاهالي ايضا.

الطالب الذي ينهي تعليمه في المدرسة الابتدائية، يضطر الى متابعة تعليمه الثانوي في مدارس كفرقرع او الطيرة او الطيبة او عرعرة او باقة الغربية. ويضطر للسفر يوميا على حسابه الخاص. ويطالب اهالي «ام القطف» أن يعامل ابناءهم كما يعامل طلاب المستوطنات القريبة حيث يتم نقلهم بالباصات أو تزويدهم باجرة السفر. ومن المشجع انه رغم كل هذه الظروف القاسية والعقبات التي تواجه ابناء شعبنا يتابع ثلاثة طلاب من القرية دراستهم الجامعية ويتلقى ثلاثة أخرون تعليمهم في دار المعلمين «بيت بيرل» ويوجد ٢٥ طالبا ثانويا.

هذا ويوجد في القرية روضة اطفال الى جانب المدرسة الموحدة تعمل فيها مربية ومساعدة لها. ولا يوجد حتى الان اكاديمي واحد في القرية ولا يوجد ملعب كرة قدم رغم وجود اربع فرق «كات رجل» في القرية (اي كرة قدم مصغرة).

● هاتف عام وحيد !! ●

يوجد في القرية هاتف عام واحد لا غير. وفي اثناء زيارتنا للقرية كان معطلا ولا ادري اذا كان الامر مجرد صدفة. وهنالك هاتف في المدرسة وأخر في منزل رئيس اللجنة المحلية اما البقية فلا تزال تنتظر تلبية طلباتها والتي قدمت قبل عدة سنوات وعددها اربعين طلبا.

● الصحة ●

يوجد في القرية غرفة مستأجرة لمؤسسة «صندوق المرضى» ويزور طبيب وممرضة القرية كل يوم اثنين وخميس، مرة في الصباح واخرى في المساء، ولمدة ساعة في كل مرة. ولا توجد ثلاجة لحفظ الادوية ويأتي السكرتير مرة في الشهر. اما الاطباء المختصون، كطبيب النساء وطبيب الاطفال وطبيب الامراض الداخلية فهم لا يزورون القرية على الاطلاق.

● السير... وظروف العمال ●

معظم سكان القرية هم عمال ويعملون، بالطبع، خارج قريتهم. ورغم صعوبة الانتقال وظروف السفر القاسية، يضطر العمال والطلبة الى السير على الاقدام كيلو مترات يوميا حتى يصلوا الى الشارع الرئيسي – في الصباح والمساء، ولا توجد وسيلة سفر منظمة ولا توجد سيارات اجرة ولا باصات. والسؤال الذي يطرح نفسه اين شركة ايجد !! واين مجلس «منشه» !!

● الاراضي... والخارطة الهيكلية ●

لم تسلم أراضي قرية ام القطف من الخطوط المصادرة مثل سائر قرانا العربية، فصودر، قبل ثلاث سنوات، مئة وخمسون دونما شرقي كيبوتس «برقاي».

وفيما يتعلق بالخارطة الهيكلية للقرية قال السيد سهيل كبها رئيس اللجنة «لقد اعددنا خارطة هيكلية ولم يتم المصادقة عليها حتى الان. اما باقي القرية فمقامة على ٧٢ قسيمة ومساحة القسيمة حوالي نصف دونم».

غادرنا قرية ام القطف ونحن نتمنى لها مزيدا من التقدم والتطور، ولاهالي القرية مزيدا من الوحدة [illegible]

هاشم محاميد:

المنشور الذي نسبته «هتحيا» الى «طلاب جامعيين من أم الفحم» هو فرية عنصرية جديدة ضد الجماهير العربية

● أم الفحم – لمراسلنا في المثلث الشمالي – أعلن هاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، أن ما جاء في المنشور، الذي نسبته حركة «هتحيا» الفاشية الى «طلاب جامعيين عرب من أم الفحم» واستغلته للتحريض على الجماهير العربية، مؤخراً، هو فرية جديدة على الجماهير العربية عامة وعلى جماهير أم الفحم، بشكل خاص.

وأضاف أن مثل هذا العمل لا يصدر الا عن عناصر تستهدف التخريب على الاخوة العربية – اليهودية وعن عناصر حاقدة على الجماهير العربية ولا يمكن أن تصدر، بأية حال، عن طلاب أو أهالي أم الفحم. وقال انه سيطالب بالتحقيق في الامر والكشف عن مفبركي هذا المنشور وانه سيرسل رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الكنيست والمستشار القضائي للحكومة والكتل البرلمانية المختلفة.

وجاء اعلان محاميد هذا ردا على الرسالة التي تسلمها مؤخرا من المواطن رفائيل لدعون ويذكر فيها أنه من أصدقاء العرب وأرفق رسالته بالمنشور المفبرك المذكور.

ما هي «الأعمال الخطيرة» المنسوبة إلى قاضي الصلح مئير دويك ؟!

● الرئيس السابق لوحدة التحقيقات الداخلية في الشرطة لصحيفة «يديعوت أحرونوت»: ما من أحد معني باظهار الحقيقة إلى الملأ ●

● حيفا – تابعت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس الأول (الاحد)، النشر عن ملابسات قضية علاقة قاضي محكمة الصلح في عكا، مئير دويك، الذي كفت الشرطة في سنة ١٩٨٢ عن فحص اتهامات بشأن «أعمال خطرة» منسوبة له لا تتعلق بعمله قاضياً لمحكمة الصلح.

وكانت الشرطة أعلمت الصحيفة بأنها أنهت فحص الاتهامات المنسوبة للقاضي دويك قبل أن تنقل الملف الى المدعي العام. الا ان الصحيفة ذكرت، في عددها المذكور، ان هذا الادعاء غير صحيح على ضوء الاتصالات التي أجرتها مع وزارة العدل.

ونقلت الصحيفة على لسان الرئيس السابق لوحدة التحقيقات الداخلية قوله: «انه ما من أحد معني بأظهار الحقيقة للملأ» واضاف: «لم يكونوا معنيين في الشرطة بتعميق التحقيق أكثر من اللزوم. ولم يكونوا معنيين بالتدقيق في أمور تتعلق بشخصيات شعبية».

وقد أعربت أوساط في وزارة العدل عن استغرابها للطريقة التي عولجت بها القضية من قبل الشرطة والادعاء العام الذي أسرع سنة ١٩٨٢ الى اغلاق الملف. وأضافت هذه الاوساط ان الانطباع من المواد التي جرى جمعها من قبل المحققين هو انه جرى اغلاق الملف قبل معالجة الموضوع بصورة أساسية وأن التحقيق أجري لانهم أرادوا ان يقوموا بما يتوجب منهم.

وقد رفض المتحدث باسم وزارة العدل الاجابة على سؤال الصحيفة فيما اذا كانت الوزارة ستتخذ اية اجراءات ضد القاضي المذكور.

رسالة الطيرة

متى يجري بناء عيادة لمؤسسة «صندوق المرضى»؟!

● الطيرة – لمراسلنا – عقد رئيس المجلس المحلي، السيد طارق عبد الحي وممثلو مؤسسة «صندوق المرضى»، يوم الخميس الماضي (١٢/٦)، جلسة عمل ثانية في رعنانا وذلك لمواصلة البحث حول مطلب بناء عيادة لخدمة أعضاء «صندوق المرضى» ومركز لرعاية الأم والطفل في القرية.

وعلم مراسلنا أنه تمت الموافقة، مبدئياً، في الجلسة على إعداد إتفاق رسمي من قبل المستشارين القضائيين للطرفين يتم التوقيع عليه في وقت لاحق ويعتمد على إستعداد المجلس لتوفير الأرض لاقامة البناء وأن يجري تمويل تكاليف البناء كما يلي: ٧٥٪ – هبة يقدمها مشروع «مفعال هبايس» و٢٥٪ من مركز «صندوق المرضى».

● مركز هستدروتي جماهيري ●

كما تم الاتفاق بين المستشار القضائي للمجلس، المحامي شمعون بن يعقوب وبين المستشارة القضائية في قسم المباني والممتلكات الهستدروتي، المحامية حايا سيلخين، يوم (١٢/٤) في تل أبيب، على تسوية القضايا المختلف عليها حول إقامة مركز هستدروتي جماهيري تقيمه «حفرات هعوفديم».

ومن المخطط أن يشمل هذا المركز مكاتب وقاعة للفعاليات الاجتماعية يحق للمجلس، بموجب الاتفاقية، إستخدامها لفعالياته الخاصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

● دورة مساعدة لادارة الحسابات ●

يعلن اتحاد الشبيبة في منطقة حيفا عن بدء التسجيل لدورة ادارة حسابات درجة ١ + ٢.

للحصول على مزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالرفيق سامي شريف في مكتب «الغد» – شارع حداد، ٦ – حيفا. تلفون: ٥٢٤٢٦٩ بين الساعات ٩،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ ظهرا. وبعد الظهر في نادي الشبيبة – شارع حداد ٦.

*** تهانينا ***

● الى الاخوين شمشوم واكرم مرعي بالزواج السعيد. مبروك وبالرفاه والبنين.

● وال حسيب احمد مرعي بالمولود الجديد «احمد» والف مبروك.

[illegible]

● الى احمد فرج اسعد جبارين بمناسبة عيد ميلاده الثلاثين وعقبال ال ١٢٠ سنة. [illegible]

حتى لا تضطر جماهير الشغيلة الى الوقوف أمام أبواب موصدة لمصانع وورشات جرى إغلاقها:

ينبغي تغيير سلم الأفضليات

● الامتعاض الشديد بين أوساط العاملين جراء مواقف قيادة الهستدروت تبرره سياسة هذه القيادة المتواطئة مع سياسة الحكومة وأصحاب العمل ورؤوس الاموال المعادية للعاملين والفئات الفقيرة ●

■ بقلم: بنيامين غونين ■
(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

● إستمعنا، قبيل الانتخابات، الى الوعود العديدة التي اغدقها شمعون بيرس. فقد تحدث اكثر من مرة عن تكاليف حرب لبنان وتكاليف بناء المستوطنات، حتى كان من الممكن التفكير بانه حال استلامه الحكم فانه سوف يوفر كل هذه التكاليف. وبكلمات اخرى: سيسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان ويقلص ميزانية الاستيطان بشكل جدي. ولكن لا ذكر لكل هذه الوعود، اليوم، والمجالات الوحيدة التي يجري تقليص ميزانياتها هي – اجور العمال والخدمات الاجتماعية.

وجدير بالذكر، ان لحزب «مبام» ايضا، الذي يجلس اليوم في المعارضة، قسطاً في تنفيذ هذه السياسة نتيجة مواقفه على توقيع «الصفقة الشاملة». فقد ايد مندوبو «مبام» في الهستدروت هذه الصفقة ودافعوا عنها، في اجتماعات لجان مختلفة نظمتها الهستدروت، بحجة انه لم يكن خيار آخر.

ان «الليكود» يتحدث الأن بعدة اصوات. فمن ناحية وبوصفه شريكاً اساسياً في حكومة «الوحدة»، فانه يتحمل مسؤولية كل الخطوات الاقتصادية الموجهة ضد العمال، بما في ذلك «الصفقة». ومن ناحية ثانية، يحاول بعض الوزراء، مثل، ليفي وشارون، اظهار انفسهم وكأنهم حريصون على مصالح العمال. ان كتلة «الليكود» في الهستدروت والتي أيدت كل التضييقات التي فرضتها الحكومة على العمال، طوال سبع سنوات حكم الليكود، تظهر اليوم «كمعارضة» فتهاجم «حكومة بيرس» وقيادة الهستدروت، مستغلة بذلك دعم هذه القيادة لكل الخطوات الحكومية الحادة بحق العمال.

هنالك امتعاض شديد، له ما يبرره، من سياسة قيادة الهستدروت بين اوساط العمال في مصانع عديدة وفي القطاع العام. ويظهر هذا الامر في اجتماعات لجان العمال العديدة، والتي عقدت في كل انحاء البلاد في اعقاب توقيع «الصفقة».

وفي هذه الاجتماعات، حاول سكرتير عام الهستدروت، كيسار، وزملاؤه الدفاع، وبشكل ديماغوغي، عن «الصفقة». فمثلا ادعى كيسار امام العمال في احد الاجتماعات ان «في اشهر التجميد الثلاثة لن تدفعوا قرشا واحدا زيادة على الاسعار. وانما ستتقاضون، زيادة على ذلك، علاوة غلاء». صحيح انها مقلصة، ولكنها «علاوة». الكل يعرف حقيقة مدى تجميد الاسعار و«لوائح الاسعار المجمدة». ولكن ادعاء كيسار ليس صحيحا حتى لو كان التجميد قائما فعلا. إن الاجيرين يتقاضون علاوة غلاء كتعويض جزئي ومتأخر عن الغلاء السابق، بمعنى: اذا دفعت علاوة غلاء في اشهر «الصفقة» فانما هي تدفع لأنه سيحصل ارتفاع في جدول الاسعار.

الواقع، انه خلال الاشهر الثلاثة هذه، سيحدث تآكل فظيع في علاوة الغلاء، وفي الأجور. فمثلا، علاوة الغلاء المدفوعة في ١٢/١ تغطي، فقط، نصف الغلاء الذي كان في تشرين الاول: عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة بنسبة ٢٤،٣٪ يتقاضى العمال علاوة بنسبة ١٢،٩٪ فقط. وعن ارتفاع الاسعار بنسبة ٢٠٪ في تشرين الثاني يتقاضى العمال علاوة غلاء في ٨٥/١/١، بنسبة ١١٪ فقط. وعليه، اذا وصل ارتفاع الاسعار في شهر كانون الاول الى ١١٪ فلن ينال العمال اية علاوة غلاء في ٨٥/٢/١. والسبب هو، وحسب اتفاقية علاوة الغلاء، اذا لم يصل الارتفاع في جدول الاسعار الى ١٢٪، في ادنى حد، لا تدفع اية علاوة. ومن هنا نستطيع قياس التآكل الحقيقي الحاصل في الأجور.

● لا يمكن منع البطالة بأساليب ديماغوغية ●

ان تآكل الاجور المتزايد، كما نرى اليوم، لا يسهم بشيء في منع تفشي البطالة، كما يدعي وزراء الحكومة. وانما العكس هو الصحيح: تآكل الاجور يزيد من حدة البطالة والتي تشتمل، اليوم، حوالي ١٠٠ الف شخص. وقد صرح ارنون غفني، عميد بنك اسرائيل سابقا، خلال بحث قضية البطالة المتوقعة ان هناك خطرا جديا في الوصول الى ٣٠٠ – ٤٠٠ الف عاطل عن العمل، حيث يشكلون ٢٠ – ٢٥٪ من قوة العمل في البلاد.

واذا كان باستطاعة وزراء الحكومة، قبل عدة اشهر، الادعاء بأن هذه المعطيات هي تهديد لا رصيد له، فان الواقع واضح وملموس: ففي مدن «التطوير»، في الشمال وفي الجنوب، رُبع المعيلين هم عاطلون عن العمل. مصانع عديدة، كبيرة وصغيرة، ابرزها مصنع «أتاه» يتهددها خطر الاغلاق. هذا بالاضافة الى الخطط الجاهزة لتنفيذ عمليات فصل العمال الواسعة في الخدمات الشعبية. قبل مدة وجيزة نشرت التقارير الصحفية عن اغلاق مصنع «مودول بطون» في كرمئيل، حيث وقف العمال العرب واليهود يبكون مصيرهم. واذا استمرت هذه السياسة فمن المنتظر ان نشاهد صوراً مؤلمة عديدة من هذا النوع.

يدعي متحدثو الحكومة انه كان بالامكان تحجيم ضرر التقليصات عن طريق التأهيل المهني للعاطلين عن العمل، وخصوصا التأهيل في مجال الانتاج. ان هذا الادعاء مرفوض اذ لا اساس له، فاين سيجري تشغيلهم؟ في «مودول بطون» ام في «فولكان» ام في «أتاه»؟. لكي تجري عملية التأهيل يجب تعلم مهنة جديدة، وهذا ليس بالأمر الهيّن. هذا عدا عن انه في الوضع الاقتصادي القائم لا يمكن اطلاقا تحديد افضلية المهنة التي يجب تعلمها. فمن الممكن ان يبدأ شخص ما بتعلم دورة مهنية معينة في ظرف تكون فيه امكانية ايجاد مكان عمل في هذه المهنة قائمة، ولكن حين ينهي هذه الدورة – لا يجد عملا. فهكذا حدث مثلا، لـ ٦٠٠ ممرضة تخرجن حديثا ولم يجدن عملا مناسبا بسبب التجميد الكلي للوظائف في المستشفيات وفي قطاع الخدمات الطبية الشعبية.

في مثل هذا الوضع هناك من يجرؤ على محاولة المس برسوم البطالة. فعضو الكنيست من الليكود، مئير شطريت، اقترح الغاء ما اسماه «منحة البطالة». الحقيقة ان رسوم البطالة هي ليست «منحة»، واسمها الحقيقي هو «رسوم تأمين البطالة» اذ يخصم من كل اجير لحساب هذه الرسوم ما يجبيه «التأمين الوطني». وعليه فحتى لو لم يكن هذا هو السبب فقط، فانه لا اساس لادعاءات شطريت هذه.

ومن بين هذه الادعاءات الديماغوغية ايضا، ادعاء وزير المالية الذي يصور وكأن حكومته هي الممول لصندوق المرضى الهستدروتي، وذلك حين يطالب الحكومة بالكف عن «التمويل الواسع» لصندوق المرضى. والحقيقة هي ان الحكومة تعطي فقط ٩٪ من ميزانية «صندوق المرضى»، والقسم الاكبر يمول عن طريق الضرائب والرسوم التي يدفعها اعضاء الهستدروت. وعموما فان حصة الحكومة في تمويل «صندوق المرضى» اخذة بالنقصان في السنوات الاخيرة.

من الحجج الاخرى التي تستخدمها الحكومة واصحاب المصانع لضرب جمهور الاجيرين هي الادعاء – الباطل من اساسه – بأن تكاليف الاجور «العالية» هي السبب في غلاء المنتوجات. واذا قمنا بفحص جميع المعطيات نستطيع ان نكتشف ان تكلفة الاجور تشكل ٢٥٪ فقط من تكلفة الانتاج. وفي المقابل، ترتفع تكاليف الحصول على الاعتمادات البنكية، بشكل دائم، وقد وصلت الى ٢٤٪ من تكاليف الانتاج. اننا نطالب بخفض نسبة الفوائد التي تجبيها البنوك وبأن تدعم الحكومة المصانع الانتاجية.

● مرة اخرى، يهربون من الجليل ●

في الواقع، ان الحكومة لا تهتم، في الوقت الحاضر، لا بالعمال ولا بالانتاج بل، اولا وقبل كل شيء، بأرباح البنوك وبأصحاب رؤوس المال. ويظهر حسب التقارير الرسمية انه في حين تقل نسبة الضرائب التي تدفعها الشركات تزداد حصة العمال في دفع هذه الضرائب حيث وصلت الى ٦٣٪ من مجموع الضرائب التي جبتها الحكومة.

ان المشكلة تكمن في سياسة الحكومة الاساسية وفي سلم الافضليات التي تتبعه. فتفضيل الشركات والبنوك وخفض الاجور هما الوجه الثاني للسياسة الكارثية التي تقف في رأس سلم افضلياتها المصروفات العسكرية لمواصلة الاحتلال. وطالما بقيت الميزانية العسكرية – المباشرة وغير المباشرة (بما فيها تسديد الديون) – تشكل ثلاثة ارباع الميزانية العامة، لن يكون من الممكن التقدم في ايجاد حل للمشاكل الاقتصادية. ان انزال الضربات بالعمال وسحق اجورهم لا يحل شيئا وانما سيزيد ذلك من حدة المشاكل ومن حدة التقاطب الاجتماعي. واول من سيتضرر من هذا هو عائلات العمال وسكان الاحياء الفقيرة والمعتاشون من المخصصات الذين سيعانون من الغاء الخدمات الاجتماعية او من تقليصها. ويدور حديث في الأونة الاخيرة، حول التقليص في الميزانية العسكرية. ولكن من الخطأ التفكير بأن الحكومة تنوي تنفيذ تقليص اساسي يكون مؤشرا على توجه سياسي جديد. وكل ما في الامر ان الحديث يدور حول التقليص في شروط خدمة الجنود وحول عمليات فصل جزئية من رجال الجيش الدائمين. كل هذا سيؤدي الى التضييق على شروط خدمة الجنود. ولكن لن يساهم مساهمة جدية في تقليص الميزانية العسكرية وفي حل الأزمة الاقتصادية.

ان استمرار الاحتلال وصدامات عسكرية جديدة من شأنها زيادة حدة الازمات الاقتصادية. فان حرب «سلامة الجليل» الذي بادرت اليها حكومة «الليكود» بمباركة المعراخ، لم تجلب السلام لا للجليل ولا لاسرائيل كلها، بل على العكس. فقد سقطت الضحايا العديدة وازدادت الازمة الاقتصادية والبطالة بصورة لم يسبق لها مثيل، الامر الذي اضطر عددا كبيرا من السكان الى ترك الجليل – وهذه المرة لأسباب اقتصادية – حيث هجر مدينة نهريا حوالي الفي مواطن نتيجة الازمة والبطالة.

من واجبنا كشيوعيين وكجبهويين ان نوضح لجمهور العمال العلاقة بين حرب لبنان واستمرار الاحتلال من جهة، وبين الأزمة الاقتصادية والمس الخطير بأجورهم ومستوى حياتهم من جهة ثانية. علينا القيام بذلك بكثير من الصبر لأن الكثيرين لا يربطوا بين هذه الامور، حتى الان.

علينا مطالبة قيادة الهستدروت بالكف عن دعمها لسياسة الحكومة الحالية وبأن تبدأ بالدفاع عن العمال وكما تحتم عليها مسؤوليتها. سنعمل كل ما في استطاعتنا لاقناع اكبر عدد من العمال بان البديل الحقيقي لسياسة ضرب العمال هو ليس ديماغوغية اعضاء كتلة «حيروت» في الهستدروت او خارجها. وسنصعد من محاولاتنا لزيادة عدد العمال المقتنعين بان البديل الحقيقي هو فقط برنامج وخط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي يستند في اساسه الى مصلحة العمال وأغلبية المواطنين. والذي يطالب بانتهاج سياسة يمكن عن طريقها التوصل الى حل سياسي يضمن حل الازمة الاقتصادية. وزيادة على ذلك، علينا مساندة نضالات العمال المحددة، بشكل دائم. وفي اطار هذه السياسة سنستمر في دعم كل تنظيم للجان العمال ضد «الصفقة الشاملة» وضد السياسة الحكومية والتقليصات الحادة التي تفرضها على العمال.

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف في الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا عبد القادر طاهر – أقامت اللجنة الاسلامية الخيرية في الطيبة، يوم الاربعاء الماضي (١٢/٥)، احتفالا دينيا بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف، في باحة المسجد القديم في مركز القرية، بحضور حشد كبير من اهالي القرية.

إستهل الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أداها الحاج محمود الخطيب، إمام المسجد وتلاه الحاج زكي الناشف، رئيس اللجنة الاسلامية الخيرية في القرية حيث ترأس الاحتفال. ثم تكلم القاضي الشرعي للمنطقة الوسطى والجنوب، فضيلة الشيخ يوسف الدسوقي الذي [illegible]

ارضنا كالزيتون رغم التهديد والوعيد مشيرا بذلك الى التهديدات التي وجهت اليه شخصيا والى رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد وأكد ان هذه التهديدات لا تستهدف افرادا فقط وانما تستهدف كل الجماهير العربية في البلاد.

وتطرق في كلمته الى الاتهامات التي يوجهها نفر قليل عن معاملة المسلمين في دول معينة حيث شرح بالتفصيل عن زيارته مؤخرا الى الاتحاد السوفييتي وجمهورية إذربيجان الاسلامية. وتحدث عن اوضاع المسلمين هناك حيث يتمتعون بكامل الحرية الدينية ويتلقون المساعدات للمحافظة ولتطوير مساجدهم والمرافق الدينية الاخرى، من قبل الحكومة الاذربيجانية [illegible]

٩٦ عاماً على راهبات المخلّص في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – صادفت، يوم السبت الماضي، الذكرى السادسة والتسعون لتأسيس راهبات المخلّص التي تقوم بتأدية خدمات تربوية واجتماعية في عدد من دول العالم.

وكانت تأسست هذه الرهبنة في ١٨٨٨/١٢/٨ في ايطاليا وما زالت تقيم فروعا لها في كل من بولونيا وألمانيا [illegible] وتشيكوسلوفاكيا وتايوان ورومانيا والفلبين [illegible] والولايات المتحدة [illegible] والبرازيل. وفي بلادنا [illegible] في الناصرة تضم صفوفا من روضات الاطفال حتى الثانوية (البنات) [illegible] للمرضى والعجزة في القدس.

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان :

«برافدا» تندد بالدعم الأمريكي للمحتلين الإسرائيليين وللأنظمة الدموية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية

● موسكو – اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاول (الاحد)، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لقبول اي حل جذري من شأنه ان يتيح المضي قدماً في الطريق المؤدية الى تحريم السلاح النووي وفي نهاية المطاف تصفيته الكاملة مشيرة الى نشاط السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي والاقتراحات الكثيرة التي قدمها بشأن لجم سباق التسلح وتعزيز الامن الدولي.

ونقلت «تاس» عن الصحيفة قولها، في المقال الافتتاحي بمناسبة يوم حقوق الانسان الذي اعلنته هيئة الامم المتحدة امس الاول، ان قضايا حقوق الانسان وحرياته تحتل مكانة هامة في الحياة الدولية مؤكدة ان من اهم الانجازات الكبيرة في المجتمع الاشتراكي القضاء التام على الاضطهاد القومي والمساواة الحقوقية والفعلية بين جميع الامم وكذلك القوميات.

وأشارت «برافدا» الى ان الامبريالية، وعلى رأسها الامريكية، تقوم بدور خنق حريات الانسان واستقلال الشعوب، حيث قالت ان واشنطن تفرض وصايتها على الانظمة الدكتاتورية المعادية للشعوب في جميع انحاء العالم.

وأكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة تمول وتسلح، بسخاء تام، المحتلين الاسرائيليين الذين يدوسون على حقوق الانسان في الارض العربية والجلادين في تشيلي وكتائب الموت السلفادورية والسجانين في سيئول والعنصريين في افريقيا الجنوبية وغيرها من الدول مشيرة الى ان الحق الاول للانسان وهو الحق في الحياة، قد وضعته القوى الامبريالية موضع تساؤل.

اسرائيل تبيع الارجنتين ١٦ طائرة من طراز «سكاي هوك»

● لندن – الوكالات – ذكرت صحيفة «صاندي تايمز»، امس الاول، ان البحرية الارجنتينية ابتاعت من اسرائيل ١٦ طائرة من طراز – «سكاي – هوك». واوضحت ان هذه الصفقة مولت من ميزانية خاصة يشرف عليها قادة البحرية الارجنتينية، وذلك على الرغم من تجميد حكومة الارجنتين شراء الاسلحة من الخارج.

وأشارت انباء صحفية نشرت في لندن ان حكومة الارجنتين عارضت، في البداية، تنفيذ هذه الصفقة، التي كانت ابرمت بعد انتهاء حرب فوكلاند بقليل، الا انها اضطرت الى احترام تعهداتها بعد التهديد الاسرائيلي بتنفيذ بند في الصفقة يفرض على الارجنتين مبلغا ضخما في حالة عدم احترام الاتفاق.

قرار دولي يحظر سياسة الارهاب على مستوى الدول

● نيويورك (الامم المتحدة) – «تاس» – صادقت اللجنة السياسية والامنية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة، في اواخر الاسبوع الماضي، وبمبادرة من الاتحاد السوفييتي، على مشروع قرار حول عدم السماح بسياسة الارهاب الدولي وبأية اعمال من قبل الدول، تستهدف نسف النظام الاجتماعي والسياسي في البلدان الاخرى ذات السيادة.

واشار القرار الى ان مصالح الحفاظ على السلام تتطلب ان تقوم العلاقات بين الدول، على الرغم من الاختلاف في الناحية الايديولوجية، على أساس المراعاة الصارمة لميثاق الامم المتحدة ولقواعد العلاقات الدولية كذلك.

بتهمة تدبير محاولة اغتيال:

سفاح العراق، صدام حسين، يعدم ٢٦ ضابطاً عراقياً ذوي رتب رفيعة

● بغداد – أقدم نظام سفاح العراق، صدام حسين التكريتي، في الاسبوع الماضي، على اعدام ٢٦ ضابطاً عراقيا ذوي رتب عسكرية رفيعة بتهمة الاعداد لقلب نظام الحكم واغتيال صدام حسين. وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي المكثف الذي فرضته السلطات العراقية على هذه الجريمة، فقد تسربت المعلومات وأذاعتها اذاعات عربية عديدة.

وأفادت مصادر استخباراتية غربية أن الضباط دبروا محاولة اغتيال صدام حسين، بالتعاون مع عدد من حراسه الشخصيين، على خلفية مسؤولية النظام عن توريط شعب العراق في الحرب المدمرة والمستمرة مع ايران.

وأضافت هذه المصادر أن محاولات عديدة لاغتيال صدام حسين جرت خلال السنوات الاخيرة على خلفية الحرب العراقية – الايرانية.

الجمعية العامة تطالب اسرائيل بعدم تنفيذ مشروع «قناة البحار»

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – طالبت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، في قرار اصدرته في أواخر الاسبوع الماضي، اسرائيل بعدم تنفيذ مشروع «قناة البحار». كما دعا القرار الدول والشركات الخاصة الى عدم الاسهام في تنفيذ هذا المخطط لانه يناقض القانون الدولي الخاص بالاراضي المحتلة.

ومما يذكر ان القرار اتخذ بأغلبية ١١٥ صوتاً، ولم يصوت ضد القرار سوى اسرائيل والولايات المتحدة.

افغانستان وبنين تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما

● كابول – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومتي افغانستان وبنين اقامتا علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء.

وذكر البيان، الذي وقعه الممثلان الدائمان للبلدين في الامم المتحدة، الاسبوع الماضي، ان الدولتين اقامتا علاقات دبلوماسية لرغبتهما في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينهما على اساس ميثاق حركة عدم الانحياز وخاصة مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

في تقرير لمعهد «هريتيج» الأمريكي الرجعي

«على إدارة ريغن تشجيع مفاوضات اسرائيلية – أردنية سرية والعمل على عزل سوريا»

● دعوة الى تعزيز التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ● الاعتراف بفشل الولايات المتحدة في لبنان ●

● واشنطن – الوكالات – «على الادارة الأمريكية ان تتبنى سياسة أكثر صلابة وان تنتهج خطوات جدية في سبيل عزل سوريا وتحجيم تأثيرها على الدول العربية الأخرى» – هذه هي إحدى التوصيات الموجهة الى إدارة ريغن والتي تضمنها التقرير الذي قدمه معهد «هريتيج» للدراسات في الولايات المتحدة، المعروف بصلاته الوثيقة بالحزب الجمهوري الأمريكي وبالرئيس رونالد ريغن.

وأعلنت شخصيات مقربة من ريغن، بينها مستشاره القضائي أد ميتش، ان هناك ميلاً لدى الادارة الأمريكية لتبني العديد من توصيات هذا التقرير.

كما جرت إحاطة عدد من مسؤولي الادارة الأمريكية علماً بأجزاء مختارة من هذا التقرير لبحثها في جلساتهم القادمة.

وأشار التقرير، الذي يحمل عنوان «إدارة لجولة ثانية» الى ان ريغن، الذي استهل مهام فترة رئاسته الأولى بالاعلان عن سياسة خارجية تستهدف، فيما تستهدف، القضاء على خطر «التوسع السوفييتي» وحل مشكلة الشرق الأوسط، لم يفشل في أي مجال مثل فشله في الشرق الأوسط. وأضاف التقرير «ان الجهد العسكري الذي بذلته الولايات المتحدة في لبنان، في الفترة ما بين آب ١٩٨٢ وشباط ١٩٨٤، كان أكثر التجارب قتامة وفشلاً في السياسة الخارجية لحكومة ريغن».

ودعا التقرير الرئيس ريغن وإدارته الى تشجيع الدول الصديقة، مثل فرنسا، كي تقدم مساعدتها في عملية صد «العدوان الليبي» – على حد تعبير التقرير.

وأشار التقرير الى ضرورة تنمية وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل والى الامتناع عن تزويد الدول العربية (حتى تلك التي تحكمها أنظمة رجعية، مثل السعودية) بالسلاح.

ودعا التقرير إدارة ريغن الى التخفيف من انتقاداتها الموجهة الى حكام اسرائيل بخصوص ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

صحيفة «اتحتا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السيريلانكي في عيدها العشرين

● كولومبو – تصادف هذه الايام، من ٦ – ١٢/١٥، ذكرى مرور ٢٠ عاماً على صدور صحيفة «اتحتا» (الحقيقة) اليومية، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السيريلانكي بلغة «سينهالا».

وبهذه المناسبة أرسلت هيئتا تحرير «الاتحاد» والشقيقة «زوهدبرخ» برقيتي تهنئة حارتين الى هيئة تحرير الصحيفة تمنتا لها فيها المزيد من النجاح والتقدم.

منظمة العفو الدولية توثّق المعلومات عن المقبرة الجماعية قرب جسر بنات يعقوب

● «الاتحاد» كانت نشرت عن الموضوع بإسهاب وقامت بتحقيق صحفي مصوّر ●

● بيروت – الوكالات – جرى في تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية ذكر المقبرة الجماعية التي دفن فيها اكثر من ٤٤ مواطنا فلسطينياً ولبنانياً من سكان الجنوب اللبناني المحتل، عثر على جثثهم في شمال اسرائيل.

وأوضح التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية انه جرى اكتشاف المقبرة الجماعية قرب جسر بنات يعقوب في شمال اسرائيل تضم اكثر من ٤٤ مواطناً كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلتهم خلال غزوها للبنان العام ١٩٨٢.

وأضاف التقرير ان منظمة العفو الدولية لاحظت، العام ١٩٨٣، ان القوات الاسرائيلية نقلت اكثر من ١٤٠ معتقلاً من معسكر «انصار» واودعتهم سجن «عتليت» الاسرائيلي.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت تلقت، في حينه، رسالة من مجهول يسكن في المنطقة التي عثر فيها على المقبرة الجماعية هذه. وقامت «الاتحاد» بنشر تقرير شامل مع صور عن هذه المقبرة.

إتحاد النقابات العالمي يدين القمع في إيران

● براغ – عبر اتحاد النقابات العالمي، في بيان صحفي صدر في اواخر الشهر الماضي في براغ، عن القلق البالغ ازاء التقارير الواردة من ايران التي تؤكد ان عددا كبيرا من السجناء السياسيين والنقابيين هناك صدرت بحقهم احكام بالاعدام عقب محاكمات جماعية دون اية مراعاة لدفاع قانوني صحيح امام محاكم.

ودان اتحاد النقابات العالمي هذا العمل القمعي الجديد ضد القوى الوطنية والدمقراطية، التي كانت في طليعة النضال ضد دكتاتورية الشاه المدعوم من قبل الامبريالية والولايات المتحدة.

وطالب الاتحاد بالغاء عقوبات الاعدام والافراج، فوراً، عن هؤلاء القادة السياسيين والنقابيين وضرورة احترام الحريات والحقوق الدمقراطية في ايران.

المحامي وليد الفاهوم، إثر زيارة الى سجن «جنيد» :

تحققت عدة مطالب أضرب المعتقلون، مؤخرا، من أجل تلبيتها

● الناصرة – لمراسل خاص – حقق اضراب سجناء «جنيد»، الذي اعلنوه في مطلع تشرين الاول الماضي واستمر ثلاثة عشر يوما متتاليا مكاسب جديدة وهامة اثبتت ان الوحدة الوطنية والعمل المشترك الجماعي هو السبيل الصحيح للنضال.

وأفاد المحامي وليد الفاهوم، الذي زار السجناء في سجن «جنيد» مؤخرا، بأن ادارة السجن حققت العديد من المطالب العادلة التي أعلن السجناء اضرابهم المذكور لتحقيقها. ومن المطالب التي جرت تلبيتها مؤخرا:

١) تمت ازالة ٤٣ سريرا مزدوجا، اي ٨٦ سريرا، ضمن معالجة مشكلة الازدحام في غرف السجناء.

٢) بلّغت الادارة السجناء، بأنها تعد ساحة جديدة للفورة. وقد احضرت، فعلا، المواد اللازمة لذلك.

٣) سمح للسجناء باقتناء الشراشف وملابس النوم التي يحضرها الاهل او يشتريها السجناء من مال الامانات وليس من المبلغ المخصص للكانتين.

٤) وافقت الادارة على ان يكون لكل سجين جهاز راديو ترانزستور يشتريه اما من السوق او من الامانات.

٥) لبت مطلب الادوات الكتابية.

٦) منحت كل سجين الحق في ان يلتقط لنفسه صورة فوتوغرافية مرة كل سنة.

٧) سيتم تركيب مضلة في كل غرفة من غرف السجن.

٨) اصبح بإمكان السجناء التنقل بين اقسام السجن حسب ترتيب مسبق مع مديره، اول كل شهرين، ثم بعد ذلك حسب قائمة يعدها السجناء.

٩) سيجري تخفيف الازدحام في غرف الزيارة فتصبح الغرفة المخصصة ل (١٢) شخصا ل (١٠) اشخاص والغرف المخصصة ل (١٠) اشخاص ل (٨) اشخاص، وكذلك ستبنى مراحيض خاصة لغرف الزيارة.

١٠) تمت الموافقة على اعداد مكان للمكتبة والمحلقة والمخيطة.

الفاشي ليفنغر يواصل التمترس قبالة «الدهيشة»

● تل ابيب – انضمت الى الفاشي ليفنغر، الذي ما زال يتمترس بشكل استفزازي بالقرب من مخيم الدهيشة للفلسطينيين، يوم السبت الماضي، فرقة اخرى من المستوطنين وبشكل خاص من مستوطنة كريات اربع.

وكان المستوطنون احضروا معهم آلات موسيقية (جيتارات ودفوف) وأخذوا يعزفون ويغنون الاناشيد الدينية.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» ان احداً من جهاز الحكم العسكري لم يحاول منع سوائب المستوطنين من مواصلة استفزازاتهم.

منح صفة مراقب في المنظمات الدولية الى حركات التحرر العربية والافريقية

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – وافقت اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، في أواخر الاسبوع الماضي، على قرار تعطي فيه حركات التحرر، التي تعترف بها الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية، حق التمثيل في المنظمات الدولية بصفة مراقب.

ويطالب القرار الدول بالتوقيع على معاهدة فيينا، من العام ١٩٧٥، والتي ترمي الى منح صفة المراقب الدبلوماسي الى حركات التحرر التي تعترف بها الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية.

١٧٠ قتيلاً – ضحايا قمع «الابرتهايد» في جنوب افريقيا منذ مطلع ايلول

● جوهانسبرغ – الوكالات – اتهم زعماء الكنيسة الكاثوليكية في عاصمة النظام العنصري رجال الشرطة في جنوب افريقيا بأنهم يطلقون النار على المواطنين الزنوج دون تمييز ويستخدمون العنف ويغتصبون النساء في اثناء محاولاتهم قمع موجات الاحتجاج الشعبي، التي تشهدها مدن الزنوج في البلاد.

وجاء في التقرير، الذي قدمه رجال الكنيسة للصحافة، انه قتل خلال موجات الاحتجاج الجماهيرية، منذ مطلع ايلول الماضي وحتى الآن، ١٧٠ مواطناً.

وكالة المخابرات المركزية الامريكية – اغتيالات سياسية وعمليات ارهابية ضد القوى الدمقراطية

●○ بقلم : ب. بانوف ●○

● الارهاب الامريكي الدولي في الممارسة، جنود بحرية أمريكيون في غرينادا، مقابل السفارة الكوبية.
(صورة خاصة – «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

■■ عمليات وكالة المخابرات المركزية الامريكية الاجرامية

□ تقوم وكالة المخابرات المركزية الامريكية باعمال التجسس على الدولة وعلى الصناعة. كما تمارس عمليات التخريب والاغتيالات السياسية. وكثيرة هي الجرائم الدولية التي ارتكبتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية. فهي تقوم باعداد القتلة المحترفين ومنفذي العمليات الارهابية، بأعداد كبيرة. وقد اقيمت قوات ومعسكرات خاصة في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها لتدريب المخربين. ويتحدث ف. ابدجي – الموظف السابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية – عن احد هذه المعسكرات فيقول : «... يحاط المركز التدريبي بعناية شديدة. تحوله سور عال ذو اسلاك شائكة. وتلفت النظر، هنا، الكلمات التحذيرية التالية : «منطقة حكومية. يمنع الدخول لمن ليس له عمل رسمي». ويوجد في كامب – بيري مناطق خاصة محاذية لنهر «يورك» تستخدم للتدريب على انزال العملاء، من البحر والجو. ويستطيع فريق من العملاء، او عميل واحد، في حالة وصولهم بامان الى المنطقة المحددة، ان ينفذوا جملة من العمليات المختلفة.

وأحيانا تكلف مثل هذه المجموعة بتنفيذ عملية تخريبية عن طريق وضع حشوة حارقة او متفجرات ذات آلية خاصة يمكن ان تنفجر بعد عدة ايام او اسابيع وحتى بعد عدة اشهر.

وبين المواد التخريبية يمكن الاشارة الى : خلائط التلويث التي تصب في زيت وبنزين السيارات، مما يؤدي الى تعطيلها. والخلائط التي تؤدي الى ايقاف الالات الطابعة والالغام المضادة للسفن والخلائط المتفجرة والحارقة.

يقول احد خريجي مثل هذه الدورات الخاصة : «لقد نقلنا الى مركز تدريبي تابع لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، حيث يجري التدريب على اعمال التفجير. وهنا، بالذات، تدربنا على اعمال من الشكوك ان تتناسب مع بنود ميثاق جنيف. وقد اطلعنا على انواع كثيرة من الاسلحة المحرمة دوليا منها : الرصاص المتفجر والرشاشات الكتيمة والعبوات المتفجرة وايضا النابالم. وقد اطلعنا المدربون على الالة الجهنمية، التي يمكن ان يطلق عليها اسم المدفع الصغير، وهي مصنوعة من قطعة فولاذية مجوفة مليئة بالمتفجرات البلاستيكية».

وتحاول وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ومعها مكتب التحقيق الفيدرالي، تخويف الشيوعيين ونشيطي المنظمات الدمقراطية المختلفة وتسعى الى افشال اجتماعاتهم ومظاهراتهم. وتقوم وكالة المخابرات المركزية الامريكية باعداد وسائل واجهزة متنوعة من اجل تحقيق ذلك. منها إلقاء زجاجات صغيرة تحوي سائلا ذا رائحة مقرفة للغاية في قاعات الاجتماعات التي تستخدمها هذه المنظمات ورش المكان الذي تعتزم المنظمات الدمقراطية ان تقيم فيه حلقها الخطابي بمسحوق شفاف يوضع على الارض ويكون غير مرئي في البدء، ومن ثم يرتفع، مع الغبار الذي تثيره الاقدام، وينتشر في الهواء ويكون له تأثير الغاز المسيل للدموع. وكذلك صناعة حبوب خاصة يمكن، عند تمريغها بمسحوق قابل للاشتعال ذاتيا، ان تتحول الى مادة تصدر عند احتراقها كمية كبيرة من الدخان الذي يؤثر في العيون والجهاز التنفسي تأثيرا اكبر بكثير من الغاز العادي المسيل للدموع. ويمكن تلويث الطعام بمادة عديمة الطعم والرائحة. فبضع قطرات من هذا السائل الشفاف «قادرة» على فك لسان اي انسان. ويؤدي الدخان، المعالج كيميائيا والمضاف الى السجائر، الى مرض الجهاز التنفسي.

ويضم ملاك الادارة العلمية – الفنية التابعة لوكالة المخابرات المركزية حوالي ١٣٠٠ شخص. وتشكل ميزانيتها السنوية ١٣٠ مليون دولار. وتقوم الادارة، بالاضافة الى معالجة المعلومات الاكثر اهمية والضرورية للوحدات الاخرى في هيئة التجسس، بالبحث عن تكتيك واساليب جديدة للتخريب. وذلك من اجل تنفيذ العمليات شبه العسكرية ذات التعقيد العالي.

هذا ويحتل ما يعرف بـ «مكتب التأمين» الذي يقوم باعداد المعدات و«الادوات»، اي الاسلحة اللازمة لشتى العمليات، مكانا خاصا في بنية وكالة المخابرات المركزية. والكثير من عمليات وكالة المخابرات المركزية يعتبر مشاركة في الجرائم التي تقترف ضد السلم ومشاركة في الجرائم العسكرية ضد البشرية. فخلال العشرين سنة الاخيرة فقط، قامت وكالة المخابرات المركزية بتنفيذ (٩٠٠) عملية سرية كبيرة تقريبا، وأيضا بعشرات الالاف من العمليات الارهابية الاقل اهمية. لقد ازداد دور وكالة المخابرات المركزية بصورة خاصة لدى وصول ادارة ريغن الى السلطة. هذه الادارة التي استطاعت، خلال فترة قصيرة، ان توسع من صلاحيات الهيئات التجسسية الامريكية، وكذلك زيادة نشاطها التخريبي في الخارج. وايضا السماح، من جديد، لوكالة المخابرات المركزية بممارسة نشاطها داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها. وخلال العام الاول فقط من وجود ريغن في منصب الرئاسة، قامت وكالة المخابرات المركزية، بالاضافة الى توجيه نشاط الثورة المضادة في كل من افغانستان وانغولا ونيكاراغوا والسلفادور، بتنظيم المؤامرات التالية التي اصبحت معروفة للرأي العام :

● التآمر على حياة الجنرال عمر توريخوس – الرئيس السابق لبناما والقائد العام للحرس الوطني، الذي استشهد في حادث طائرة نظمه الارهابيون.

● المشاركة في اعتداء مرتزقة جنوب افريقيا على جمهورية جزر سيشل بهدف القضاء على سلطة رئيس الجمهورية ورئيس حزب الجبهة التقدمية لشعب جزر سيشل، البيرت ريني.

● التخطيط، اكثر من مرة، لاغتيال فيدل كاسترو، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في جمهورية كوبا.

● الاعداد لاغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي.

● محاولة اغتيال رئيس جمهورية زامبيا، كينيث كاوندا، والقائد العام للجيش ومدير الشرطة وكبار الضباط في جهاز الامن.

● التآمر لاغتيال رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية، رئيس حزب فريليمو سامورا ميشيل، والقادة الاخرين في هذا البلد.

● التآمر على رئيسة وزراء الهند، انديرا غاندي (التي قام حراسها الشخصيون (؟!) باغتيالها في الشهر الماضي).

● في اواخر تشرين الاول العام ١٩٨٣ قامت الولايات المتحدة الامريكية باعتدائها المسلح على غرينادا، هذه الدولة المستقلة الصغيرة في البحر الكاريبي. وذلك لاستعباد شعبها. وقال جيكوبس، ممثل غرينادا في هيئة الامم المتحدة، متأثرا : «ان ايدي الولايات المتحدة الامريكية ملطخة بالدماء – وهي تمارس العنف الدولي».

● وقام البنتاغون، بالتعاون الوثيق مع وكالة المخابرات المركزية، بالاعداد للتدخل ضد غرينادا. فمثلا، نشرت المجلة الاسبوعية التي تصدر في دلهي «نيو واي»، في كانون الاول العام ١٩٨٣، وثائق لا تدحض تدل على ان عملاء وكالة المخابرات المركزية كانوا وراء اغتيال رئيس وزراء غرينادا، موريس بيشوب. ولقد بدأ بالاعداد لهذه العملية الارهابية عاما قبل تدخل القوات الامريكية في شؤون غرينادا.

(خاص – «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

■ ■ صورة وخبر ■ ■



● لقطة مصورة من مباراة مكابي طمرة ـ مكابي الاخاء الناصرة (٢:صفر) عصر السبت الماضي يشاهد فيها الحارس الطمراوي منير عزام يلتقط الكرة بين يديه. وكان عزام افضل لاعب في المباراة وصدّ ضربة جزاء عن بعد (١١) م مهدت الطريق لزملائه لتسجيل النصر الأكيد ●

(تصوير علي نصار)

في الدرجة الثالثة.. في الدرجة الثالثة

فريقا كفر كنا في الأعالي..

● منافسة شديدة لاحتلال قمة منطقة «مفراتس» ● ابناء طرعان وعرابة ويافة الناصرة يقتربون من القمة ●

● حيفا ـ جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الثامن لدوري فرق الدرجة الثالثة اسفر بعضها عن نتائج هامة للفرق العربية.

ففي منطقة حيفا اعتلى هبوعيل كفر كنا عرش لائحة مجموعة فرقه بعد أن الحق الهزيمة الأولى بفريق تسور شالوم بهدفين للاشيء سجلهما محيي طه واكرم خوري.

وواصل فريق هبوعيل عرابة من المنطقة نفسها اندفاعته الرائعة نحو القمة واحتل المرتبة الثالثة بعد فوز على بير المكسور بثلاثة اهداف نظيفة سجلها احمد ماضي (٢) وعماد قراقرة. ويفيد مراسلنا ان لاعبي فريق المكسور لعبوا بخشونة واضحة فرأى خمسة منهم البطاقة الصفراء. اما فريق يافة الناصرة فيحتل المرتبة الرابعة (وتنقصه مباراة) بعد نتيجتي تعادل متتاليتين.

وفي منطقة الجليل يسير فريق مكابي كفر كنا في طليعة فرق مجموعته بعد ان خسر نقطة واحدة فقط في المباريات السبع التي لعبها حتى الآن يليه فريق ابناء طرعان في المرتبة الثانية برصيد نقاط مماثل ولكنه لعب ثماني مباريات.

وكان الفريق الكناوي سجل صباح السبت الماضي فوزاً خارجياً على فريق معليا بثلاثة أهداف نظيفة من أقدام سمير عواودة وياسر عباس وادوار ديبي.

ويذكر ان جميع نتائج مباريات فريق مكابي طبريا ألغيت بعد أن انحل الفريق. هذا ما وافتنا به مركزة لوائح فرق الدرجة الثالثة في الاتحاد العام، تسيونه.

وفي منطقة «مفراتس» تتنافس ثماني فرق على احتلال المرتبة الأولى وتحتل فرق هبوعيل جديدة وبيتار اتحاد شفاعمرو وابناء سخنين المرتبات الثلاث الأولى بعدد نقاط مماثل (١٢) بينما تقهقر فريق هبوعيل سخنين الى المرتبة الرابعة بفارق نقطة عن القمة.

ونورد فيما يلي النتائج التي سجلت في مباريات السبت الأخير:

المباراة	النتيجة
م. كفر كنا ـ معليا	٣:صفر
شلومي ـ يانوح	٢:٥
ب. معلوت ـ الرامة	١:صفر
صفد ـ كرمئيل	صفر:صفر
م. ابناء طرعان ـ ب. المغار	٢:صفر
متحاميا ـ بوريا	٢:صفر
جولس ـ كريات اتا	٢:٢
م. كفر سميع ـ م. جديدة	١:صفر
ب. شفاعمرو ـ المزرعة	٥:صفر
عبلين ـ البعينة	١:٢
م. دير الأسد ـ هـ جديدة	صفر:صفر
أبناء سخنين ـ هـ كريات حايم	١:٢
عرابة ـ المكسور	٣:صفر
العمل ـ كفر مندا	٤:٥
ن. شأنان ـ نادي حيفا	١:٣
هـ كفر كنا ـ تسور شالوم	٢:صفر
تل حنان ـ بيسان	١:صفر
يافة الناصرة ـ الكبابير	١:١
دبورية ـ كفر مصر	٥:صفر
بنيامينا ـ هـ زخرون	١:١
الفريديس ـ ب. بردس حنه	صفر:صفر
م. أم الفحم ـ قيسارية	صفر:صفر
العفولة ـ غ. هكرمل	١:١
م. بردس حنة ـ معاوية	١:٤
م. زخرون ـ كشافة حيفا	١:صفر
م. هشرون ـ قلنسوة	٢:٢
الطوفي يافا ـ بات يام	صفر:صفر
الهزيل ـ بني شمعون	١:٢

وفيما يلي لوائح فرق الدرجة الثالثة:

● منطقة الجليل ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. م. كفر كنا	(٧)	٦:٣٩	١٣
٢. م.ابناء طرعان	(٨)	٧:٢٧	١٣
٣. كرمئيل	(٧)	٣:٢٢	١٢
٤. صفد	(٨)	٨:٢٠	١١
٥. متحاميا	(٧)	٧:١٧	١١
٦. ب. المغار	(٧)	٧:١٤	١١
٧. ك. شمونة	(٦)	٨:٣٦	٩
٨. ب. معلوت	(٧)	٢٠:٩	٤
٩. شلومي	(٨)	٤٧:١١	٤
١٠. معليا	(٦)	١٥:١٤	٣
١١. الرامة	(٧)	٣١:٣	١
١٢. يانوح	(٧)	٢٣:٩	ـ
١٣. بوريا	(٧)	٣٣:٤	ـ

● منطقة «مفراتس» ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هـ جديدة	(٨)	٤:١٨	١٢
٢. الاتحاد شفاعمرو	(٨)	٩:١٨	١٢
٣. أبناء سخنين	(٨)	٤:٩	١٢
٤. هـ سخنين	(٨)	٢:١٤	١١
٥. كريات اتا	(٧)	١٤:٢٠	١٠
٦. عبلين	(٨)	١٦:١٨	١٠
٧. نحف	(٨)	١١:١٧	٩
٨. م.دير الأسد	(٨)	٦:١٠	٨
٩. ك. حايم	(٧)	١٤:١٤	٧
١٠. البعينة	(٧)	١٣:٩	٦
١١. م. جديدة	(٨)	١٢:١٠	٥
١٢. كفر سميع	(٧)	١٩:١٠	٤
١٣. جولس	(٨)	٢١:٤	١
١٤. المزرعة	(٨)	٣٢:٦	١

● منطقة حيفا ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هـ كفر كنا	(٨)	٥:٢٣	١٤
٢. تسور شالوم	(٨)	٦:٢١	١٤
٣. عرابة	(٨)	٧:١٧	١٢
٤. يافة الناصرة	(٧)	٦:١٥	١٠
٥. ن. شأنان	(٧)	١٢:٢١	٩
٦. تل حنان	(٧)	٨:١١	٩
٧. دبورية	(٧)	٧:١٣	٨
٨. الكبابير	(٨)	١٣:٧	٦
٩. كفر مندا	(٧)	١٤:١٧	٥
١٠. العمل	(٨)	٢١:١١	٤
١١. نادي حيفا	(٨)	٢٥:٩	٤
١٢. المكسور	(٨)	٢١:١١	٤
١٣. كفر مصر	(٦)	١٣:٨	٣
١٤. المكسور	(٨)	٢١:٤	٢

● منطقة «شومرون» ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. مـ زخرون	(٨)	٦:٣٠	١٦
٢. بـ بردس حنه	(٨)	٦:٢٨	١٤
٣. العفولة	(٩)	١٠:١٥	١٣
٤. قيساريا	(٨)	١٣:١٥	١٠
٥. كشافة حيفا	(٨)	٩:٢٤	٩
٦. الفريديس	(٨)	١٤:١٨	٩
٧. هـ زخرون	(٨)	٩:١٣	٩
٨. مـ بردس حنه	(٨)	١٨:١٧	٧
٩. مـ ام الفحم	(٩)	١٣:١٢	٧
١٠. جت	(٧)	٢١:١٦	٧
١١. غ. هكرمل	(٨)	١٨:٩	٤
١٢. عتليت	(٧)	٢٩:١٠	٣
١٣. بنيامينا	(٨)	٣١:١١	٣
١٤. معاوية	(٨)	٢٤:٥	١

● منطقة الشارون ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هـ راس العين	(٨)	٥:٢٥	١٣
٢. بـ راس العين	(٨)	٨:٢٧	١٣
٣. مـ هشرون	(٨)	١٥:١٨	١٣
٤. بار ايلان	(٨)	٩:٢٢	١٠
٥. قلنسوة	(٨)	٨:١٣	١٠
٦. برطعة	(٧)	٤:٧	٩
٧. مـ كفرقاسم	(٧)	٤:٧	٩
٨. بـ هود هشرون	(٧)	١١:٨	٦
٩. تل موند	(٧)	١٤:١٠	٥
١٠. كفار يونا	(٨)	١٤:٨	٥
١١. بردسيا	(٧)	١٨:٨	٤
١٢. اليخين	(٨)	٢٤:٣	٣

■ أخبار النجوم العرب:

أرملي يُستبدل.. حدثٌ هام!

* الهزيل ـ ٥.٥؛ ترك ـ ٥.٢٥؛ أرملي ـ ٥؛ نصار لم يلعب *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ هل أصيبت ماكنة التسجيل الأرملية بعطب ما؟ كيف يمكن تفسير «إضراب» أرملي عن التسجيل في المباريات الخمس الأخيرة؟ وأرملي لم يسجل فحسب انه لم يظهر بقدرة كروية جيدة. ولعل الأهم من كل ذلك ان مدرب فريقه شلومو شيرف اخرجه قبل نهاية المباراة بخمس دقائق وأدخل مكانه ليئور روزنتال. لتكون هذه اول مرة يستبدل فيها الأرملي في مباراة دوري في عهد شيرف وثاني مرة منذ أن بدأ يلعب في الفريق الحيفاوي!! وحصل ارملي على العلامة (٥) من كل من مراسلي الصحف الرياضية الأربع الصادرة يوم الأحد، أمس الأول.

أما «غزال الصحراء» فلا يزال يظهر اداء مقنعاً وطيباً وحصل على العلامة (٥) في «سبورت» و«معاريف» وحصل على العلامة (٦) في «حدشوت» و«يديعوت سبورت» وامتدحه جميع المراسلين على مباراته الجيدة أمام فريق يافا (١:٣) ونوهت «يديعوت» الى ان شفيق كان الوحيد في فريقه الذي خطر مرمى يافا في الشوط الأول للمباراة.

وعاد رفعت ترك الى تركيب فريقه وبرز الاختلاف الشديد بين مراسلي الصحف في تقدير اداء النجم اليافاوي فبينما حصل رفعت على العلامة (٧) من مراسل «حدشوت» منحه كل من مراسل «سبورت» و«يديعوت» العلامة (٤)!! وحصل على العلامة (٦) في صحيفة «معاريف».

اما النجم الرابع الذي يلعب في الدوري الممتاز، عزمي نصار، فلم يشترك في مباراة فريقه الاخيرة امام بيتار القدس (١:٣).

نأمل ان يواصل الهزيل تألقه وان ينتبه الارملي وترك ونصار الى ان التسجيل هو المطلوب منهم اضافة الى الاداء الجيد وهكذا يعطون الجواب لكل من شكك بقدراتهم. ذلك الأمل!

شبان منتخب اسرائيل يسرقون ويلعبون الورق ويسهرون في نوادي البغاء... فيعاقبون

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ ننشر فيما يلي قرارات لجنة التحقيق التي عينها اتحاد كرة القدم الاسرائيلي لفحص تصرفات لاعبي منتخب اسرائيل للشبيبة في اثناء تواجدهم في معسكر تدريب في المانيا الاتحادية في نهاية شهر أيلول الماضي. ونشير بين قوسين الى التهمة التي وجهت لكل لاعب وللمدرب ولعضوية البعثة الاسرائيلية.

● المدرب درور كشطان: لا يسمح له بتدريب اي منتخب اسرائيلي لمدة سنة (فشل بفرض النظام والطاعة على لاعبيه ولم يعرف عن التصرفات السلبية للاعبيه).

● غاد غولسكي وموشه فرانسيس: لن يسمح لهما بالاشتراك في أية بعثة من قبل اتحاد كرة القدم الاسرائيلي لمدة سنتين.

● منير حانوكا، لاعب مكابي تل أبيب: لن يسمح له ابدا بالاشتراك في أي منتخب اسرائيلي ويُبعد عن فريقه لمدة ستة أشهر (سرقة أحذية وملابس والسهر في ناد للبغاء).

● اشر ساسون، لاعب بيتار الرملة: لن يسمح له ابدا بالاشتراك في اي منتخب اسرائيلي ويبعد عن مباريات فريقه لمدة خمسة أشهر (ساعد حانوكا في السرقات وقام بنفسه بسرقات اخرى).

● شموئيل شموئيل، لاعب هبوعيل الخضيرة: أبعد الى الأبد عن الاشتراك في اي منتخب اسرائيلي وطرد من مباريات فريقه لمدة اربعة أشهر (لعب الورق وسرق وقضى ليلتين مع صديقة له).

● حاي كرايس، لاعب مكابي تل أبيب: أبعد الى الأبد عن الاشتراك في اي منتخب اسرائيلي وطرد من مباريات فريقه لثلاثة اشهر (خسر مبالغ محترمة في لعب الورق واشترك في السرقات وباع بعض المسروقات لتغطية خسارته).

● عوفر دغمي، لاعب مكابي يافا: عقوبة مماثلة للسابقة ولكن أبعد لشهرين عن مباريات فريقه (شارك في لعب الورق والسرقة والسهر في النادي).

● شاحر بارتيل، لاعب مكابي تل أبيب ويعقوب بلادف، لاعب مكابي نتانيا: أبعدا عن الاشتراك في المنتخب لمدة سنة وطردا عن مباريات فريقيهما لأربع مباريات وكذا بالنسبة لمئير كادوش، لاعب بيتار القدس (طرد لثلاث مباريات) (سرقات خفيفة).

● الون ناتان (مكابي تل أبيب) وليئور روزنتال (مكابي حيفا) وكورنسكي (مكابي يافا): إبعاد لمدة سنة مع وقف التنفيذ (لعبوا الورق).

الرئيس الكوبي يدعو الى إقامة اولمبيادا ١٩٨٨ في الكوريتين

● هافانا ـ و.ص.ف ـ طلب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية التدخل لكي تقام الدورة القادمة للالعاب الاولمبية في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

وأعرب الرئيس الكوبي، في رسالة بعث بها يوم الخميس الماضي الى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أذيعت مساء السبت في هافانا، عن اعتقاده بأنه من الممكن تجنب حدوث أزمة كبيرة بالنسبة للحركة الأولمبية بفضل «قرار شجاع وبناء وحكيم بتقسيم الألعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٨ بصورة متساوية أو شبه متساوية وفقاً لامكانيات ومصالح الكوريتين» واضاف الرئيس كاسترو «اننا في وقت حاسم بالنسبة للحركة الرياضية العالمية».

ولم يطرح الرئيس الكوبي في رسالته مسألة اشتراك بلاده في الدورة الأولمبية القادمة اذا ما نظمت في كوريا الجنوبية وحدها. وتجدر الاشارة الى ان كوبا لم تشترك في دورة لوس انجلوس اثر المقاطعة التي قررتها معظم الدول الاشتراكية.

وقال الرئيس كاسترو إن دورة سيول كما تم اعدادها لا تساهم في توحيد الأمة الكورية وليس الغرض منها حقيقة دعم السلام وتحقيق الانسجام والتعاون والصداقة بين الشعوب.

وأوضح الرئيس الكوبي أيضاً أن كوريا الجنوبية محتلة بالفعل من جانب القوات والقواعد الأمريكية وأن الحكومة المحلية ليست مثالاً لاحترام الحريات والحقوق الاجتماعية والانسانية. وأضاف أن هذه الأمور «سيكون لها بالتأكيد تأثيرها على الدول الاشتراكية» وسيتم أخذها في الاعتبار من قبل الدول غير المنحازة ودول العالم الثالث.

ومن جهة أخرى طلب كاسترو في رسالته من سامارانش التدخل لكي تساعد اللجنة الأولمبية الدولية الاكوادور على تنظيم دورة الألعاب الأمريكية لسنة ١٩٨٧.

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية

فريق الطيبة: إداء ضعيف وتحصيل جيد!

● اعضاء فريق هبوعيل الطيبة ـ استعدادات جدية للمباراة ولكن الاداء كان ضعيف ●

* يكنعام ـ الطيبة ١:١ *

■ من عبداللطيف مصاروة

● سجل للطيبة: موشه طال (٨٨)
● ملعب يكنعام
● ٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: ضعيف

● رفعات ركنية: ٧ ـ ٣ ليكنعام

* هدفا المباراة *

● الدقيقة السابعة: ضربة جزاء غير مباشرة ليكنعام يرفعها بوراه كوهين الى رأس شحاق الذي حولها الى الشباك و١:صفر ليكنعام.

● الدقيقة ٨٨ مرر زياد أبو سارة الكرة الى شاؤول ناحوم الذي رفعها الى منطقة جزاء يكنعام لتجد رأس فواز منصور فهيأها الى موشه طال فتخطى مدافع يكنعام، وامام الحارس سجل هدف التعادل.

* أحداث المباراة *

● الدقيقة الخامسة: سدد مهاجم يكنعام كرة قوية وجدت القائم.

● الدقيقة السادسة: تخطت الكرة الحارس الطيباوي محمود عمشة وشقت طريقها الى المرمى ولكن زياد أبو سارة انقذ الموقف في اللحظة الأخيرة.

● الدقيقة (٣٤): رفع الجناح الأيمن لفريق يكنعام الكرة الى زميله رأس الحربة الذي سددها قوية تخطت عمشة ومرة أخرى أنقذ مدافع طيباوي (محمد عبد اللطيف مصاروة) مرماه من هدف ثان.

● الدقيقة (٥٦): انقذ زياد أبو سارة مرمى فريقه من هدف مؤكد عندما تصدى لكرة شقت طريقها اليه وتخطت عمشة (للمرة الثالثة).

● الدقائق (٢٢) و(٣٧) و(٥٥) و(٦٥) سحب الحكم البطاقة الصفراء للاعبي الطيبة زياد أبو سارة وسليمان أبو راس وعبد الهادي قعيق ومحمد أبو العسل وموشه طال.

● الدقيقة (٥٩) تبديل في صفوف فريق الطيبة: فواز منصور يدخل بديلا لمحمود عبد القادر واسامة حاج يحيى بدلا من درويش عمشة.

* استعداد جيد ولكن الاداء سيء *

رافق الفريق الطيباوي الى لقائه الخارجي عدد كبير من مؤيديه الذين ارادوا رؤية فريقهم يواصل اندفاعته الجيدة نحو القمة.

لقد استعد لاعبو الفريق جيداً لمباراتهم امام فريق القمة من يكنعام فتدربوا أربع مرات في الأسبوع الماضي كانت احداها مباراة ودية مع هبوعيل رعنانا (١:١). وحضر معظم اللاعبين التدريبات التي جرت في جو حماسي سادته الجدية. ولكن اداءهم في يكنعام كان ضعيفاً.

حارس المرمى محمود عمشة يُسأل عن الهدف الذي هز شباك مرماه عندما لم يخرج للتصدي للكرة المرفوعة الى منطقة جزائه أضف الى ذلك ان يقظة زملائه المدافعين حالت دون الحاق الهزيمة بفريقهم.

وكان خط الدفاع مفككاً ولم يلعب مباراة جيدة وانعدم التجانس بين لاعبيه ولم يغطوا لاعبي الفريق الخصم مثلما يتطلب ذلك وهذا الأمر فتح المجال للاعبين المحليين يفعل ما يشاؤون في نصف الملعب التابع للفريق الطيباوي.

ولم يكن خط الوسط أفضل من خط الدفاع ولم يغذ لاعبوه زملاءهم في الهجوم بالكرات المطلوبة ولم يراقبوا لاعبي خط الوسط لفريق يكنعام فانتقل ثقل المباراة الى منطقة حرام الطيبة.

وهكذا عانى المهاجمون الطيباويون من عدم الدعم الكافي من الخطين الخلفيين ولم يخطروا مرمى يكنعام إلا مرات قليلة.

لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:

محمود عمشة (٤)، زيادة أبو سارة (٥)، عبد الهادي قعيق (٤)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٤)، محمد أبو العسل (٤)، علي ذيب (٤)، شاؤول ناحوم (٤)، درويش عمشة (٤)، سليمان أبو راس (٥)، موشه طال (٤)، محمود عبد القادر (٤)، [فواز منصور (٤) اسامة حاج يحيى (٤)].

* باقة الغربية ـ ع. كفار سابا ١:٢ *

■ من أحمد غنايم

● سجل لباقة الغربية: محمد رشيد (١٥)
● استاد الطيرة ـ بدون جمهور
● الحكم: صبحي جبارين وساعده حسين يوسف وابراهيم اسماعيل
● مستوى الاداء: متوسط
● رفعات ركنية: ١١ ـ ٣ لباقة

قدم الضيوف من كفار سابا في لقائهم الباقيين درساً في كيفية احراز الفوز بدون جهد خاص وبدون عرض لائق.

أهدر الباقيون فرصاً عديدة سانحة للتسجيل بينما استغل لاعبو كفار سابا الفرصتين المتاحتين أحسن استغلال ولم يكف الاداء الرائع للباقيين خاصة في الشوط الثاني لتسجيل نتيجة جيدة.

وتصدى القائم لكرتين سددها مجدي ابو مخ ويعجز شريف مواسي عن تسجيل الاهداف فالحارس وقف امامه كالسد المنيع ولم يعط شريف الاداء المتوقع منه فأثر ذلك سلبيا على زملائه المهاجمين.

بالمقابل وصل فريق كفار سابا الى مرمى باقة مرة واحدة في الشوط الثاني وكانت النتيجة قاسية بحق الباقيين فافلح غولاسا، الذي تألق في هذه المباراة، في تسجيل هدف. وحاول الباقيون تسجيل التعادل في الدقائق الاخيرة للمباراة ولكن لاعبي كفار سابا شتتوا الكرات لاضاعة الوقت.

* اهداف المباراة *

● الدقيقة (١٥): خطف محمد رشيد الكرة من مدافعي كفار سابا وانفرد بالحارس ليسجل هدف السبق لفريقه.

● الدقيقة (٣٠): رفع غولاسا كرة مباشرة لزميله كارلي الذي سددها في شباك مرمى باقة.

● الدقيقة (٧٨): اختطف غولاسا الكرة من مهاجمي باقة وقاد هجمة منفردة تمكن في نهايتها من تسجيل هدف النصر.

لعب الفريق الباقي بالتركيب التالي:

حسين مصاروة (٥)، احمد غنايم (٥)، يوآف (٥)، ابراهيم أبو فول (٤)، سمير أبو حسين (٦)، جمال عطا (٦)، شريف مواسي (٥)، جمال فدعوس (٥)، حسام أبو حسين (٤)، محمد رشيد (٥)، مجدي أبو مخ (٥)، واشترك بسام عويسات (٥) وجواد عويسات (٥).

* إكسال ـ ب. نهريا صفر:٢ *

■ من عبدون عرابي

خسر فريق هبوعيل اكسال مباراته البيتية يوم السبت الماضي امام فريق بيتار نهريا الذي يحتل المرتبة الأولى في المنطقة الشمالية (أ)، بهدفين للاشيء.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة وسيطر بعدها الكسلاويون على مجريات اللعب وفي الدقيقة (١٥) أهدر محمود شلبي فرصة سانحة لتسجيل هدف عندما اطاح بالكرة الى الخارج. بعدها بخمس دقائق انفرد سامي بنتو بالحارس ذيب شلبي إلا ان الأخير ارتمى على قدميه لانقاذ مرماه من هدف اكيد.

ولم ينجح لاعبو اكسال في استغلال عدم التركيز لدى لاعبي نهريا وأهدروا فرصاً للتسجيل لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

بدأ الشوط الثاني بهجمات على مرمى نهريا ولكن نقصت التجربة اللازمة للاعبي اكسال الناشئين وعددهم سبعة. بالمقابل اعتمد الضيوف على الهجمات المرتدة بعد ان تحصنوا في الدفاع واسفرت احدى هذه الهجمات عن هدف السبق لنهريا في الدقيقة (٦٥).

لم يثبط هذا الهدف من عزائم الكسلاويين لتسجيل التعادل على الأقل وتتالت الفرص الكثيرة لتحقيق ذلك وكانت اجلها في الدقيقة (٧٠) عندما احتسب الحكم ضربة غير مباشرة لصالح اكسال سددها فياض شلبي لتصل الى محمود شلبي الذي تابع برأسه الى.. العارضة! ومرة أخرى أفلح لاعب نهريا في استغلال هجمة مرتدة (الدقيقة ٧٥) ليحولها الى هدف ثان ليؤكد نصر فريقه وخسارة اخرى لاكسال.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

ديب شلبي (٦)، اسد شلبي (٥)، توفيق عرابي (٥)، تيسير هواري (٦)، جميل دراوشة (٥)، جمال دراوشة (٥)، محمود شلبي (٦)، سليم دراوشة (٥)، رزق خليلية (٤)، فياض شلبي (٥) واشترك علي دراوشة (٤).

يوم الجمعة القادم

شفيق الهزيِّل ضيف «الاتحاد»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» يحل نجم كرة القدم العربية، شفيق الهزيل (غزال الصحراء) ضيفا على «الاتحاد» لاجراء مقابلة خاصة معه حول حياته الرياضية ووضعه في فريقه الحالي، مكابي بيتح تكفا. وذلك يوم الجمعة القادم (٨٤/١٢/١٤) بين الساعات الحادية عشرة ـ الثانية بعد الظهر.

وقررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» للاتصال بالهزيل وطرح أي سؤال يرتأونه مناسباً لسماع الرد المباشر عليه.

يمكن الاتصال بالهزيل في الوقت المذكور بالرقمين (٥١١٢٩٦) و(٥١١٢٩٧) بدالة حيفا ـ (٠٤).

* اوريهودا ـ كفر قاسم ٢:صفر *

■ من عبد الحفيظ طه

خسر فريق هبوعيل كفر قاسم مباراته الخارجية صباح يوم السبت الماضي أمام فريق القمة من اوريهودا بهدفين للاشيء.

البداية كانت لصالح شباب كفر قاسم الذين هاجموا مرمى اوريهودا ولكنهم لم يعرفوا كيف يترجموا هذه الهجمات الى أهداف او الى هدف واحد على الأقل. بالمقابل اعتمد المحليون على الهجمات المرتدة والسريعة والخطرة على مرمى كفر قاسم وقف امامها ببراعة الحارس زياد عامر.

في الدقيقة (٣٣) رفعة ركنية لاوريهودا يبعد المدافع القسماوي الكرة الى قدم اللاعب المحلي الذي سدد الكرة فوجدت رأس زميل له لتشق طريقها الى الشباك و١:صفر لاوريهودا.

في الدقيقة (٥٠) صد زياد عامر كرة خطرة بعد أن انفرد به المهاجم المضيف. بعدها بخمس دقائق عاد عامر لينقذ مرماه من وضع حرج، ومشابه لسابقه.

في الدقيقة (٦٦) فشل ابراهيم قدورة في ابعاد كرة سهلة «ليمنحها» للاعب المحلي الذي سددها لتفلت من يدي زياد عامر فتجد، قدم لاعب اوريهودا الذي يسجل الهدف الثاني لفريقه.

واستمرت الهجمات على مرمى كفر قاسم ولكن زياد عامر كان لها بالمرصاد. بالمقابل وفي الدقيقة (٨٠) سدد ادريس عامر كرة قوية الى القائم. ولم يتمكن اي من اللاعبين اضافة اي هدف اضافي.

هذا واشرك المدرب عبد القوي صرصور اربعة لاعبين ناشئين بديلين للمصابين.

لعب فريق كفر قاسم بالتركيب التالي:

زياد عامر (٧)، هندي طه (٦)، محمود طه (٥)، اسد ناصر (٥)، عمر طه (٥)، منير طه (٥)، صالح عامر (٦)، ابراهيم قدورة (٥)، حمودة عامر (٥)، باسم صرصور (٥)، اكرم عامر (٥). واشترك علي طه (٥) وادريس عامر (٥).



جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١١ كانون الأول ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل

قصص جحا الصين أو ناصر الدين افانتي

● ناصر الدين أفانتي شخصية مرحة ذكية، تظهر الغباء في بعض الأحيان. وهذه الشخصية نجدها في الأدب الشعبي لشعب الويغور في الصين الشعبية. وهي تشبه كثيراً جحا العربي، بل ان من قصصه ما يماثل قصص جحا الذائعة بين الشعوب العربية. وقد أخذنا له بعض القصص القصيرة.

في كل الاتجاهات

في أحد الأيام سأل أصدقاء افانتي: لماذا يتفرق الناس هنا وهناك وفي جميع الاتجاهات حالما يبزغ الفجر؟

فكان رد افانتي: آه ليس من المؤسف أن تكرتوا في هذا السخف. أليس ذلك واضحاً؟ فاذا ذهب جميع الناس في الاتجاه نفسه الا تميل الأرض في ذلك الجانب وتنقلب؟

القمر

سأل أحدهم افانتي: ماذا يحدث للقمر القديم في كل مرة يظهر فيه القمر الجديد؟

فأجابه افانتي: حينما يظهر الهلال يقطع الله القمر القديم الى قطع صغيرة ليصنع منها النجوم.

الأفضل

سأل أحدهم افانتي: حينما تشترك في جنازة هل من الأفضل أن تسير في مقدمة التابوت أم في مؤخرته؟

وحدق افانتي في السائل قبل أن يجيبه: كلاهما سواء على أن لا أكون الشخص في داخله.

امتعة حمارين

ذهب الملك تيمور وأحد أفراد حاشيته المحببين الى الصيد واصطحبا معهما افانتي وفي الطريق وحينما ابتدأ تيمور ومرافقه يشعران بالحر خلعا معاطفهما وحملا افانتي يحملها على ظهره. وحينما رأى تيمور ان افانتي كان يتبلل من العرق سخر منه قائلاً:

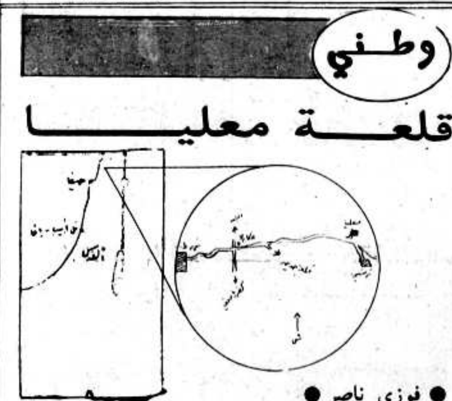
- يا افنتي انك تحمل من الأمتعة كما يحمل الحمار.

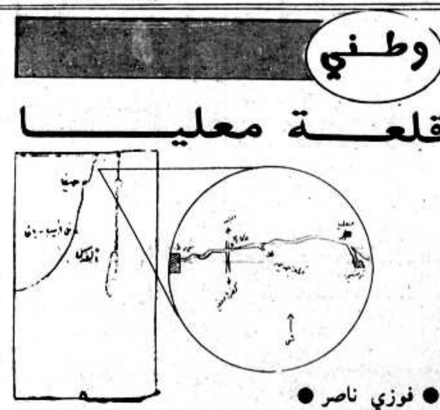
- لا يا سيدي انني أحمل أمتعة حمارين. أجاب افانتي بسرعة.

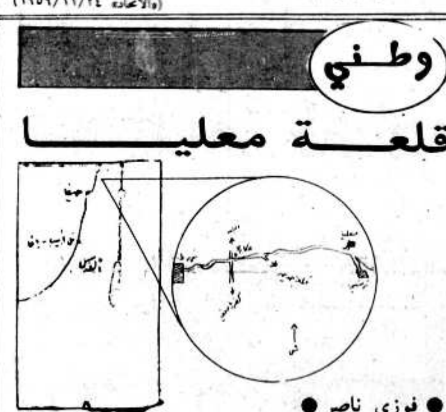
(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/٢٤)

وطني

قلعة معليا







● فوزي ناصر ●

معليا، قرية عربية جليلية بنيت حول قلعة صليبية في موقع يرتفع عمّا حوله ليشرف على دائرة كاملة، ويسيطر على طريق دمشق - الساحل الفلسطيني فلا غرابة اذن من وجود احدى القلاع الصليبية الهامة في الجليل فوق هذا التل.

في أواسط القرن الثاني عشر سيطرت احدى العائلات الصليبية الغنية على هذه القلعة وما حولها، وفي الفترة ذاتها بنت هذه العائلة مزرعة لها في وادي القرن المجاور، وهي التي عرفت فيما بعد بقلعة القرين (مونتفورت).

لكن، سرعان ما امتدت سيطرة جيش صلاح الدين لتشمل القلعتين إثر انتصاره التاريخي في العام ١١٨٧ إلّا أن اتفاقه مع الصليبيين أعاد لهم السيطرة عليها في العام ١١٩٢.

وكان أن جاء جيش بيبرس المملوكي في العام ١٢٦٥ وسرعان ما خضعت له قلعة معليا إلّا أن قلعة القرين صمدت ولم تخضع لسلطانه إلّا بعد مضي ست سنوات.

من يزر معليا لا بُدّ أن يلاحظ أمرين متداخلين معليا القلعة تلتف حول قلعة معليا التي التصقت بها البيوت الأولى في القرية لتحميها أو تحتمي بها، أجزاءٌ منها ما زالت واضحة كالزاوية الشمالية الغربية وقسم من الجدار الغربي، والى الشمال من القلعة خندق وبرج مراقبة وحماية، بقي أن نعلم أن التل ذو انحدار شديد في جميع الاتجاهات.

المدخل من طريق نهريا - سحماتا على بعد ١٦ كم من نهاريا.

ركن الاطفال

لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم ولا تعالج تأديب من لا يتأدب

زَعَمُوا أنَّ جماعةً من القِرَدة كانُوا سُكّاناً في جبل، فالْتَمَسُوا في لَيْلَةٍ بارِدَةٍ ذاتِ رِياحٍ وأمْطارٍ ناراً، فلَمْ يَجِدُوا، فرَأَوْا يراعةً[1] تطيرُ كأنّها شرارةُ نارٍ، فظنّوها ناراً، وجمعُوا حطباً كثيراً، فألْقَوْهُ عليْها، وجعلوا يَنْفُخُون طمعاً أنْ يُوقِدُوا ناراً يَصْطَلُون[2] بها من البَرْد. وكان قريباً منْهُمْ طائرٌ على شجرةٍ يَنْظُرُون إليْه ويَنْظُرُ إليْهِمْ، وقدْ رأى ما صنعُوا، فجعل يُناديهِم ويقول: لا تتْعَبُوا، فإنَّ الّذي رأيْتُمُوهُ ليْس بنار. فلمّا طال ذلك عليْه عزم على القُرْبِ منْهُمْ لِيَنْهاهُمْ عمّا هُمْ فيه، فمرّ به رجُلٌ فعرف ما عزم عليْه، فقال لهُ: لا تَلْتَمِسْ تقْويم ما لا يَسْتَقِيمُ، فإنَّ الحجر المانع[3] الّذي لا يَنْقَطِعُ، لا تُجَرَّبُ عليْه السُّيُوفُ، والعُودُ الّذي لا يَنْحَنِي لا تُعْمَلُ منْهُ القَوْسُ، فلا تَتْعَبْ. فأبى الطّائرُ أنْ يُطيعَهُ، وتقدَّم إلى القِرَدةِ لِيُعَرِّفَهُمْ أنّ اليراعة ليْستْ بنارٍ، فتناولهُ بعْضُ القِرَدةِ فضرب به الأرْض، فمات.

١) اليراعة: طائر صغير يطير كسائر الطيور اذا كان النهار حتى اذا جاء الليل رأيته كالشهاب الثاقب ٢) أي يستدفئون بها ٣) المانع: الصلد.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/٢١

● كنيسة في احدى قرى مثلث يوم الارض.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

اهتمام البلغار بأدب العرب

● «متشائل» اميل حبيبي ومختارات من مؤلفات جبران خليل جبران اختفيا من على رفوف المكتبات خلال ايام معدودة ● ديوان للشاعر سميح القاسم قريباً ●

● تتوفر لدينا كافة المبررات للقول بأن القرآن الكريم هو أول كتاب عربي وصل بلغاريا - فنحن نعلم استنادا الى المراجع التاريخية بأن وفداً عربياً (القرن التاسع للميلاد) كان قد أهدى نسخة من القرآن الكريم الى الأمير بوريس الأول. واستوحى الكتاب البلغار القدامى الكثير من المواضيع والمواد والأفكار من الشرق الأوسط فانتشرت بفضلهم في روسيا وبلاد الصرب ورومانيا. وكانت التقلبات التاريخية غير مؤاتية بالنسبة لكتب التراث البلغارية من عهد القرون الوسطى ولكن رغم كل ذلك وصلت الينا بعض «أوصاف الرحلات» من فلسطين - وهي اما أصيلة أو منقولة.

كانت البداية تعد حقا بالشيء الكثير، ولكن نظراً للعديد من الأسباب غير الملائمة تحققت هذه الروابط المثمرة في الفترة ما بين القرنين الخامس عشر والتاسع عشر في مجال الثقافة الشفهية في الغالب - الموسيقى، الحكايات، الأمثال والحكم واللغة ولم تستأنف الصلات الأدبية الا خلال العقود الأخيرة.

المواضيع الأولى التي تستوقف المترجمين المعاصرين هي القرآن الكريم و«الف ليلة وليلة». كما ان حكايات شهرزاد هي في الواقع احدى الترجمات الأوسع شهرة في بلغاريا - ورغم طبعتها الاثنتي عشرة (في ترجمتين مختلفتين) وعدد نسخها البالغ ما بين ٣٠ و٥٠ ألف نسخة لكل من الترجمتين فلا يمكن العثور على نسخة من هذا الكتاب الا في مكتبات بيع الكتب القديمة. وتعتبر تلك الحكايات كتابا محببا لدى القراء البلغار. أما التعابير الواردة في مثل «مصباح علاء الدين» و«افتح يا سمسم» وغيرها فتستخدم يوميا لأنها صارت كالأمثال. وفي مطلع هذا العام صدرت ترجمة أخرى ثالثة لكتاب «الف ليلة وليلة» وسرعان ما نفد هو الآخر.

لم تكن التراجم تؤخذ في البداية عن النص العربي وانما كانت عن الفرنسية والألمانية والروسية وعن غيرها من اللغات وصدرت خلال سنوات الخمسينات بعض مؤلفات لكتاب عرب يكتبون باللغة الفرنسية - مثل «البيت الكبير» و«الحريق» للكاتب محمد ديب. وكانت أول ترجمة عن اللغة العربية مباشرة هي لرواية «الأرض» للشرقاوي - وقد صدرت في مطلع الستينات. ثم تبعتها ترجمات أخرى خلال السبعينات. كان من بينها «زقاق المدق» لنجيب محفوظ و«مذكرات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم. وجرى تقديم الأدب العربي بشكل جيد نسبيا في المجلات والجرائد، حيث كانت ترجمة الاشعار في مستوى عال جدا اذ قامت بترجمتها الشاعرتان البلغاريتان الكبيرتان اليسافيتا باغريانا وبلاغا ديميتروفا.

تشكلت في البلاد سوية مع الخطوات الأولى هذه مدرسة خاصة بالترجمة - من خريجي اختصاص «اللغة العربية» في جامعة صوفيا ومن مختلف الجامعات العربية. وقد تشكلت مجموعة قوية بشكل خاص لدى دار النشر «نارودنا كولتورا» في صوفيا التي يوجد فيها قسم خاص بالترجمة عن العربية. ومن الممكن القول بأن الفضل في ترجمة الأدب العربي يعود بدرجة كبيرة الى «نارودنا كولتورا» بالذات. وجرت في هذه الدار قبل ثلاث سنوات صياغة خطة كبيرة من حيث حجمها تكاد تتضمن افضل النتاجات الأدبية من بين الكتب الكلاسيكية والمعاصرة.

اما المخاوف من عدم رواج هذه الكتب فلم يكن لها ما يبررها ومما يدل بوضوح على ذلك هو رواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي والمختارات من مؤلفات الكاتب اللبناني الكلاسيكي جبران خليل جبران فقد اختفت من على رفوف المكتبات في أيام معدودة فقط.

ثم تبعت ذلك مجموعة قصصية لزكريا تامر من سوريا و«سبعون» لميخائيل نعيمة و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح ومجموعة من القصص الفلسطينية لغسان كنفاني ومحمد علي طه ويحيى يخلف وآخرين. وثمة طور الاعداد الان «الأيام» لطه حسين و«كوابيس بيروت» لغادة السمان و«اللاز» للأديب الجزائري الطاهر وطار وديوانين من الشعر العربي الكلاسيكي وديوان للشاعر الفلسطيني سميح القاسم و«البخلاء» للجاحظ وقصص لكتاب مصريين. واتخذ خلال هذا العام قرار بأن تصدر الكتب العربية أيضا ضمن سلسلة «لوتوس» الشهيرة التي كانت تقدم حتى الآن كتاب من الشرق الاقصى فقط. كما تستمر ترجمة نتاجات الكتاب العرب الذين يكتبون بالفرنسية - فقد صدرت رواية «نجمة» لكاتب ياسين. ومن المنتظر صدور نتاجات لكتاب جزائريين آخرين وللكاتب المغربي بن جلون والكاتب المصري يوسف ادريس وغيرهم.

بيد أن الأمر الأكثر اثارة في خطط النشر هو بلا ريب الطبعة القادمة الفاخرة بستة مجلدات لكتاب «ألف ليلة وليلة» - وهو انجاز لا تفاخر به الا اغنى بلدان العالم.

ان قائمة الكتب العربية الصادرة في بلغاريا باتت بالرغم عن صدورها خلال بضع سنوات فقط، تستلفت الأنظار ولم تعد تشك الآن بأن دور النشر ستقدم للقارىء البلغاري في المستقبل القريب جدا ما كانت مدينة به له منذ زمن طويل.

● غيورغي آسيوف ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

معهد علاج المواطنين الاجانب في افريقيا

● تتمتع نجاحات الرعاية الصحية البلغارية باعتراف دولي كما انها تمثل اساس تعاون بلغاريا الثنائي مع العديد من البلدان في هذا المجال. ويجد هذا التعاون تعبيرا له الى حد بعيد من خلال ارسال الكوادر الطبية المؤهلة للعمل في البلدان القريبة والبعيدة وعلاج المواطنين الاجانب في المعهد المختص بذلك في صوفيا.

تأسس المعهد خلال عام ١٩٧٨ والغاية منه هي توفير المستوى العصري في النشاط الشخصي ومعالجة المواطنين الاجانب، ويعتبر احد المعاهد العملية الكثيرة التابعة للاكاديمية الطبية البلغارية ويعمل فيه ثمانون من مشاهير علماء الطب البلغار مثل جراح العظام البروفسور خوليفيتش واختصاصي العيون البروفسور كونستانتينوف واختصاصي الاعصاب البروفسور يانكوف وجراح الاعصاب البروفسور كراغيوزوف وغيرهم.

يقيم المرضى، من الجنسيات المختلفة، في غرف مريحة حسب اختيارهم، تشتمل على سرير او اثنين واما الخدمة العلاجية فتتناول سائر الاجراءات.

وقد افتتحت في المعهد عدة شُعب، تطبق فيها بنجاح بالاضافة الى طرق العلاج التقليدية اساليب في عالم الممارسة الطبية البلغارية واحدى هذه الطرق عملية تطويل الاطراف وهي عبارة عن تدخل جراحي لمعالجة الانخلاع الوركي، والمفاصل الاصطناعية التطويلية بطريقة البروفسور خوليفيتش، والعمليات التصحيحية التي يستخدم فيها زرع العضلات، وعلاج التهاب المفاصل شبه الرثياني (الروماتيزمي) المتعدد والمنفرد، وامراض الانزلاق الغضروفي، والامراض التحولية الخ.

وما يدعو للاهتمام ايضاً تطبيق طريقة التحفيز الكهربائي لالتئام العظام مما يقصر مدة العلاج بـ ٣٠٪. ومن الممكن معالجة جميع الامراض في اقسام المعهد وشعبه المتخصصة بيد أنهم يلجأون كثيراً ايضاً الى اقسام اخرى تابعة للاكاديمية الطبية البلغارية، وحينما يستدعي الامر اجراء عمليات في القلب يتم اختيار فريق من نخبة المعهد المتخصص بجراحة القلب والاوعية حيث يعمل الجراح البلغاري الشهير البروفسور تشافدار دوراغويتشيف.

وفي مقدور المرضى الاجانب لدى انجاز المعالجة الاساسية النشيطة بنجاح الاستفادة من مراكز العلاج بالمياه المعدنية والعلاج الطبيعي مثل بانكيا الواقعة قرب صوفيا وبوموريا القريبة من بورغاس وفارنا.

ولقد قدم معهد علاج المواطنين الاجانب في صوفيا العون الطبي لمئات الوف المواطنين من مختلف القارات خلال الاعوام الخمسة الاخيرة، وينتمي معظمهم للبلدان العربية. ولسوف يذكر اطباء المعهد لمدة طويلة مجموعة الاربعة وعشرين طفلا عربياً الذين قدموا وهم يعانون من عواقب عسيرة ناجمة عن مرض شلل الاطفال وغادروا صوفيا بعد العلاج الجراحي الناجح واستعمال المستحضر البلغاري «نيفالين» منتصبي القامة يسيرون على اقدامهم باستعمال الاجهزة والوسائل المعينة التي تؤمن لهم اقصى حد من حرية الحركة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

مزقوا أوصال «برج المدابغ»

في السينما

● حين تنبأ الكاتب المسرحي نعمان عاشور عام ٧٤ محذراً في مسرحيته «برج المدابغ» من جراء سياسة الانفتاح التي اتخذتها الدولة كدعامة لاقتصادنا فكانت السبب الأول في الانهيار التدريجي، كان قد قدم فيها نموذجاً من المستغلين «الشيخ سلامة» الذي يغتني فجأة، بعد عقده صفقة بيع جلود، فيبني عمارة ضخمة في الدقي يتنازع عليها أولاده طمعاً في الاستحواذ بنصيب أكبر. فولده (عصام) قد فتح بوتيكاً أسفلها، ويريد ان يحول المسجد الذي أسسه والده من اجل الاعفاء الضريبي الى بوتيك أكبر، ولا يقف طمعه، فهو ينظر لشقق زوجة والده التي تؤجرها مفروشة للسياح العرب الوافدين للاستمتاع في هذه المنطقة. وهكذا هو حال أخته (فوقية) وزوجها (حنفي). ويقف في وجوههم جميعاً الابن الأكبر (هشام) الأسير العائد الفاقد لاحدى رجليه في المعركة وزوجته (نادية) حيث يرغبان في العودة لبيت المدبغ. وأمام كل هذا لا يجد الشيخ سلامة سوى القرار تحت أصوات انفجارات تهاوي العمارات حول عمارته.

ولأن الواقع المعاش قد أثبت صدق نبوءة نعمان عاشور. فقد حدثت تغييرات خلال عشرة أعوام بين تاريخ كتابة المسرحية وتاريخ انتاج الفيلم. فلم تعد القضية هنا هي التنبؤ بعد ان أسفرت السياسة الخاطئة عن وجهها الصحيح بانحيازها الكامل لصالح الشرائح الطفيلية، ولكن صناع الفيلم لم يهتموا مطلقاً بكل هذه السنوات، بل انهم كادوا أن يفرغوا موضوع المسرحية من محتواها الفكري والاجتماعي، فيصبح الفيلم في النهاية أشبه بالهزل المتكرر، فالشيخ سلامة (عادل ادهم)، يكون همه الأكبر هو النساء، وينحصر دور زوجته دولت (نجوى فؤاد) في مطاردته. ولا يفقد هشام (فاروق الفيشاوي) ساقه في الحرب بل رجولته، وتتحول شخصيته مبارك (يونس شلبي) المثقف الحكيم الى مخ أبله يردد الكلمات الجوفاء بغرض الإضحاك.. الخ. من تحولات تفقد الفيلم جدة المسرحية وأهمية القضية التي تطرحها. ولا ننسى هنا إضافة شخصية مضيفة الطيران (رغدة) التي تتاجر في المخدرات مع عصام (صلاح السعدني) وتتزوج الشيخ سلامة، فيتحول الموضوع الى حكاية بوليسية، وكذلك خناقات النساء ورقصهم.

وكان من الممكن ان يكون هذا الفيلم جيداً وهاماً ما دام الموضوع الأصلي يعطي هذه الإمكانية، ولكنهم مزقوا أوصال المسرحية وأجهضوا عمل المؤلف بل وأسمه.

(عن العدد الثالث من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر).

الذي يقول الحق لا ينقطع رأسه

- عندما تتزوج يا عزيزي سيصبح لدينا طفلان.
- ومن أين لك أن تعرفي؟
- وكيف لا أعرف؟ انهما يعيشان الان في كنف أمي.

000

قال اللص لرجلي الشرطة اللذين أمسكا به في مكان الجريمة:
- انتبها بشأن الموجودات فهي ليست لي.

000

- انك حسن الاطلاع على أسعار الحيوانات الأهلية. فلا بد أنك تعمل في مجال الزراعة.
- كلا، ولكنني سائق مبتدىء.

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٤/٩)

طبيب

الأسنان السليمة في الجسم السليم

□ بقلم: الدكتور محمود دلاشه - البعينة □

● مصّ الأصابع وعادات مضرة أخرى

ان عادة مص الأصابع هي عادة مضرة جداً لتطور الفكين وعضلات الفم والوجه عامة. وعموماً فأن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم لا يمارسون هذه العادة. أما اذا مارسها الطفل قبل الأكل فقط فمعنى هذا أن الطفل جائع. ان ممارسة هذه العادة بعد سنة من الولادة تؤدي الى تشوه حلق الطفل ودفع الأسنان العلوية الأمامية الى الأمام وبالتالي تشوه منظر الطفل الخارجي.

ويقوم الأباء أحياناً باستعمال طرق قاسية لردع الطفل عن ممارسة هذه العادة. ان هذه الوسائل غير مجدية بل وتسبب أضراراً نفسية لدى الطفل. من هذه الوسائل الضارة: ربط يد الطفل بملابسه أو ثني اليد أو دهن الأصابع بمواد مرة أو حارة. ويمكننا أن ننصح بوسائل لطيفة أكثر مثل لف اليد بقطعة كرتون لفترات معينة، حتى يتعذر على الطفل ايصال يده الى فمه. أما ممارسة هذه العادة بعد سن ٣ سنوات فتسبب تشوهات في الأسنان غير قابلة للعلاج أو ان علاجها يكون صعباً ومعقداً. ولهذا يجب اقناع مثل هؤلاء الأطفال بترك هذه العادة السيئة.

وهناك عادة سيئة أخرى وهي وضع اللسان بين الأسنان. هذه العادة يمكن التخلص منها بالاقناع وكذلك عن طريق طبيب الأسنان الذي يصنع جهازاً خاصاً للطفل.

ان التنفس من الفم هي عادة سيئة شائعة لدى الأطفال. أسبابها متعددة، منها وجود «بوليب» في الأنف (عبارة عن قطعة من «اللحم» داخل الأنف) والذي يصعّب التنفس بالشكل الطبيعي (من الأنف)، انحراف حاجب الأنف (الذي يفصل بين المنخارين)، التهابات غشاء الأنف الداخلي. ان التنفس من الفم يؤدي الى تشوهات في الفكين والأسنان. ويمكن ملاحظة اضرار التنفس عن طريق الفم بسهولة. فالطفل الذي يتنفس من فمه يكون له وجه طويل والفم مفتوح باستمرار، الأسنان الأمامية بارزة للعيان. ونجد نسبة عالية من التسوس في الأسنان (بسبب جفاف الفم)، فتحات الأنف غير متطورة، الذقن متقدمة الى الأمام، القفص الصدري غير متطور بشكل كاف. ويصاب هذا الطفل بالرشح أكثر من غيره.

● تغذية الطفل وأثرها على الأسنان

تلعب تغذية الطفل الصحيحة دورا هاما في منع تسوس الأسنان وسائر امراض الفم والأسنان.

وكما ذكرنا، يجب الاهتمام بتغذية الأم الحامل أولا، لأن هذا يؤثر على أسنان الجنين وطبعاً على أسنان الحامل نفسها. كذلك فأن تغذية الرضيع بشكل صحيح تؤثر كثيرا على تطور أسنانه، ولهذا يجب ادخال معظم الأسس الغذائية في غذاء الطفل تدريجيا. فابتداء من الشهر الثاني يمكن البدء بتقديم عصير الفواكه الغنية بالفيتامينات والمواد المعدنية. وابتداءا من الشهر السابع (أي بعد أن يبدأ الطفل بتناول الأغذية العادية وليس حليب الأم) يجب تقديم الحليب، الخضراوات، الفواكه، اللحم، البيض. في سن سنتين يبدأ الطفل بتذوق الأطعمة المختلفة ويفضل أطعمة عن غيرها. هنا يجب تنظيم تغذية الطفل بشكل متوازن ومنتظم. وقد لوحظ أن الأطفال الذين يتغذون بشكل غير منظم فأن نسبة التسوّس عندهم عالية. يجب تعليم الطفل على مضغ الطعام جيداً وببطء. في فترة نمو الطفل يجب الاكثار من البروتينات: الحليب ومشتقاته، اللحم، السمك، الفاصوليا والأرز.

ان حاجات الطفل الغذائية أكبر نسبيا من حاجات الكبار، وخاصة من ناحية الطاقة. ان الطفل الذي يزن ١٥ كغم، يحتاج يوميا الى ٤٥ - ٦٠ غم بروتينات، ٣٠ - ٥٠ غم دهنيات، ٥٠ غم سكريات، بالاضافة للأملاح المعدنية وأهمها الكلس والفلور وكذلك الفيتامينات. وهو يحتاج يومياً الى نحو غرام واحد من الكلس. ان الخضراوات والفواكه الطازجة غنية بالاملاح المعدنية والفيتامينات. فالسبانخ يحتوي على كمية كبيرة نسبياً من الحديد. أما الخس فيحتوي على المغنيسيوم. أما الشاي والسمك فيحتويان على كميات كبيرة من الفلور الضروري لبناء العظام والأسنان. ويحتويان أيضاً على كمية من فيتامين «د». يحتاج الطفل الى كمية كبيرة من ماء الشرب بسبب إستهلاك الطاقة الكبير. أما فيما يتعلق بالخبز، فمن المفضل تناول الخبز الأسود، وأن لا يكون طرياً، لأن الخبز الطري لا يحتاج الى مجهود خاص في المضغ، بل بالعكس فأن الطفل لا يمضغه جيداً، ويعلق بالأسنان مما يؤدي الى تراكم الميكروبات على الأسنان وبالتالي تسوّس الأسنان. كذلك فأن الأغذية القاسية تسهّل عملية المضغ والهضم من خلال زيادة افراز اللعاب، الذي يغسل بدوره الأسنان والفراغات الموجودة بين الأسنان ويصبح بلع الطعام أسهل.

وبالنسبة للألبان فمن المفضل تناولها مع قليل من العسل. أما الفواكه فيجب تناولها بمواظبة بعد الطعام لأن الفواكه تنظف الفم من بقايا الطعام، ويعتقد البعض ان تناول التفاح مفيد للأسنان تماماً كاستعمال المعجون والفرشاة. كذلك فأن اللوز المملّح والجبن يقومان بنفس المهمة، لأنهما يساعدان على افراز كميات كبيرة من اللعاب. واجمالاً فمن المفضل تناول الأطعمة الطازجة، لأن نسبة الفيتامينات تكون أقل في الأطعمة المحفوظة.

أما السكريات فيجب تناولها بحذر وعقلانية. ويفضل اعطاء الطفل الفواكه الطازجة أو الكعك المصنوع في البيت بعد تناول الطعام، والاقلال قدر المستطاع من تناول السكاكر والكعك المصنع والشوكولاطة، لأن هذه الحلويات تفقد كثيراً من قيمتها الغذائية أثناء تصنيعها بالاضافة لكونها عامل هام في تسوّس الأسنان. وتتحمل الأمهات قسطاً كبيراً من المسؤولية في ارشاد ابنائهن بهذا الاتجاه، دون فرض الأمور بقسوة، وانما بليونة.

هنالك عادة شائعة لدى الكثيرين وهي اعطاء الحلويات للأطفال من أجل ارضائهم أو تهدئتهم أو مكافأتهم. ان المبالغة في اعطاء الحلويات للأطفال تضرّ أكثر بكثير من المنفعة. صحيح أن الطفل يحتاج للسكريات، اشباعاً لرغبته الجسدية والنفسية، ولكن المبالغة في ذلك يؤدي الى أضرار عامة في الجسم وخاصة في الأسنان. أما العسل فهو غذاء ممتاز، فبالاضافة الى أنه حلو المذاق، فأنه يحتوي على العديد من الأسس الغذائية الضرورية للجسم. فهو يزود الجسم بالطاقة اللازمة وغير مضر للأسنان.

ان السكر الموجود في الحلويات يبني طبقة رقيقة على الأسنان تؤدي الى تراكم الجراثيم وتساعد بالتالي على تسوس الأسنان وخاصة في حالة عدم الاهتمام بنظافة الأسنان.

أما الخبز وخاصة الخبز الأبيض فيساعد على تسوس الأسنان بسبب تراكم الفتات على الأسنان وبينها، ويفضل تناول الخبز الأسود لأنه يحتوي على نسبة أعلى من البروتينات (أكثر ب ١٢٪) ومن فيتامين ب ١ (أكثر ب ١٥٪) ومن فيتامين ب ب (أكثر ب ٦٨٪) ومن الكلس (أكثر ب ١٠٠٪) ومن الحديد (أكثر ب ٢٢٥٪) ومن الفوسفور (أكثر ب ٢٣٥٪).

واذا كان لا بد من تناول الحلويات فمن المفضل تناولها مباشرة بعد تناول الطعام وليس في الفترة بين الوجبات أو قبل النوم (وهذا أسوأ ما يكون). أما عصير الفواكه فضرره أقل بكثير من ضرر الحلويات.

وفيما يلي مثال على ضرر تناول الحلويات. ففي سويسرا كان معدل الفرد السنوي في تناول السكر عام ١٨٧٥: ٥ كغم. أما في العام ١٩٦٤ فكان ٥٠ كغم وقد تبين ان نسبة الزيادة في تسوس الأسنان مشابهة جداً لنسبة ازدياد استهلاك السكر (أي عشرة أضعاف) وتبين ان معدل تسوس الأسنان هو ٧ أسنان لكل مواطن.

(يتبع)

كلمات متقاطعة

□ اعداد: حاجة حسين عفوني - عرابة □

الكلمات الأفقية:

١) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل
٢) رسول + جواب
٣) مادة قاتلة - تقذفها البراكين - آلة موسيقية
٤) من حالات القمر - حيوان مفترس
٥) من القارات - عروس البحر (معكوسة)
٦) عكس استيقظ - بقية الحياة
٧) بحر - للسؤال - ضمير منفصل
٨) مقاتل
٩) من الحيوانات + ظل (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) دولة أوروبية
٢) من حالات البحر + نوع صواريخ
٣) قهوة - اسم علم مؤنث - عكس حلو
٤) كسب - اشتاق
٥) اغنية لمرسيل خليفة - رجوع
٦) مُسن - تشاهد
٧) من أعضاء الجسم - تهرب - حيوان قطبي (معكوسة)
٨) في الجسم + عيده
٩) من القارات

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:

١) مد - سيف - لي ٢) عن - اجل - ان ٣) بدر ٤) رغب - اهب ٥) كارل - عرين ٦) نرد - سن + ك ٧) متع ٨) مر - بر - اس ٩) اب - شعب - خد

الكلمات العمودية:

١) مع - ركن - ما ٢) دن - عار - رب ٣) برد ٤) سلب ٥) يجد - متع ٦) فار - عرب ٧) ارش ٨) لا - هين - اخ ٩) بن - يلف - سد

مناورات عسكرية إسرائيلية - أمريكية في المتوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٢ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٢ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 182/41 - 12.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

الإقتصاد الاسرائيلي يسير نحو «الدولرة»!

● حيفا - يؤكد عدد من المراقبين الاقتصاديين أن نية الحكومة تقليص الدعم الحكومي (سوبسيديا) للسلع الأساسية والمحروقات، والحديث الدائر في وزارة المالية عن تقصير فترة «الصفقة الشاملة» وإنهائها في أواخر الشهر الجاري، إنما هي إجراءات تستهدف التحضير الى إعتماد برنامج «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي.

ومن الممكن اعتبار قرار لجنة المالية في الكنيست أمس (الثلاثاء) القاضي بان «الشيكل» هو أصغر قطعة نقدية للتعامل (أي إلغاء القطع النقدية الأصغر) هو أيضا خطوة أولى في سبيل الدولرة.

وهذا ينسجم مع ما أعلنته إدارات البنوك المركزية في اسرائيل مؤخراً بأن البلاد تسير في اتجاه التعامل بالدولار، مما يعني ارتفاعاً هائلاً في جميع الأسعار والخدمات الاجتماعية وتصفية تامة للدعم الحكومي لمختلف أسعار الحاجيات والسلع الضرورية.

● حاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور» تشارك في هذه المناورات ● يوفال نئمان: اسرائيل قادرة على انتاج أسلحة نووية ●

● تل أبيب - بدأت، أمس (الثلاثاء) مناورات عسكرية مشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي أذاع النبأ، أن حاملة الطائرات الأمريكية، «أيزنهاور» غادرت، أمس، ميناء حيفا للمشاركة في هذه المناورات التي لم ترد أية معلومات عن طبيعتها ومدى اتساعها.

ويذكر ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة كانوا اتفقوا، في كانون الأول الماضي، في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي بينهما، على إجراء مناورات عسكرية، برية وبحرية وجوية. وأكد عدد من المراقبين الاسرائيليين، في حينه، ان الاتجاه هو تحويل اسرائيل الى «حاملة طائرات أمريكية» عملاقة ضد الدول العربية والاتحاد السوفييتي.

هذا ولم تؤكد وزارة «الدفاع» الأمريكية (البنتاغون) نبأ بدء المناورات العسكرية مع

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

ستة انفجارات هائلة في منشآت حلف شمال الأطلسي في بلجيكا

● أحد الانفجارات يدمر محطة الضخ لشبكة خط البترول «وسط اوروبا» التي تزود قوات حلف الأطلسي بالوقود ●

● بروكسل - عن و.ص.ف. - تعرضت ست منشآت هامة تابعة لحلف شمال الأطلسي في بلجيكا، أمس (الثلاثاء)، لستة انفجارات ضخمة أدت الى نشوب حريقين كبيرين دون وقوع اصابات في الأرواح. وأحد هذه الانفجارات استهدف شبكة خط أنابيب «وسط اوروبا» (٥٩٠٠ كيلومتر)، وهي شبكة ذات أهمية حيوية لتزويد وحدات حلف الأطلسي بالوقود. وأدى الانفجار الى تدمير محطة الضخ لهذه الشبكة.

وكان انفجاران قد وقعا فجر أمس على مقربة من خطي أنابيب بترول في الشبكة العسكرية التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وأكد مصدر بوليسي بلجيكي ان الانفجار الأول أسفر عن إصابة خط أنابيب بترول لحلف شمال الأطلسي ينقل وقودا الى المانيا الاتحادية، في حين أسفر الانفجار الثاني عن نشوب حريق بالقرب من خط انابيب بترول، بالقرب من مونس على الحدود الفرنسية - البلجيكية.

ويذكر انه منذ بداية شهر تشرين الأول الماضي نفذت منظمة سرية، يطلق عليها «الخلايا الشيوعية المناضلة» (لا تنتمي، بالطبع، الى الأحزاب الشيوعية)، ست اعتداءات بالمتفجرات في بلجيكا استهدفت حلف شمال الأطلسي.

ومن المنتظر أن يجتمع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (الذي يضم ست عشرة دولة) غدا، الخميس، في بروكسل. وقد اتخذت، لهذا الغرض، ترتيبات أمنية مشددة لم يسبق لها مثيل.

الامم المتحدة تدعو الى تبني المقترحات السوفييتية بخصوص السلام في الشرق الأوسط

● إدانة لسياسة اسرائيل والولايات المتحدة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - قدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، خلال مناقشة القضية الفلسطينية، أربعة مشاريع قرارات أوضحت، من خلالها، الضرورة الملحة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وللحفاظ على الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. وأكدت هذه المشاريع ضرورة الاسراع في عقد مثل هذا المؤتمر.

وأكد مندوبو الكثير من البلدان تأييدهم لاقتراح الاتحاد السوفييتي حول تسوية مسألة الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار صرح محمد عبد الحسن، مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة، بأن بلاده تؤيد، تماماً، الاتحاد السوفييتي في التأكيد والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الامم المتحدة باعتبار ذلك ضرورة ملحة. وأشار الى وجوب اشتراك جميع الأطراف المعنية في هذا المؤتمر، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ودان، بحزم، الولايات المتحدة واسرائيل على دورها في عدم تسوية قضية الشرق الأوسط وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية.

وحمل مندوب نيكاراغوا في الأمم المتحدة السياسة الامبريالية والتحالف الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي مسؤولية ما يعانيه الشعب الفلسطيني من آلام واضطهاد. واستنكر استخدام الولايات المتحدة الدائم لحق النقض، «الفيتو»، بشكل أعاق حتى الآن التوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

قاضي مركزية حيفا يؤجل البتّ في إستئناف المحامي حسين أبو حسين الى يوم غد الخميس

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - نظر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، اليعزر بارن، في طلب الاستئناف الذي تقدمت به، أمس، مجموعة من المحامين اليهود والعرب لاطلاق سراح المحامي حسين ابو حسين من أم الفحم، الذي اعتقلته الشرطة منذ يوم الخميس الماضي بتهم يؤكد معارفه انها ملفقة وتستهدف الانتقام السياسي.

وقبل البدء في النظر في الاستئناف، شرح المحامي أمنون زخروني للقاضي الظروف غير الإنسانية التي يعانيها المحامي المعتقل في سجن الجلمة.

وأضاف زخروني ان المعتقل المذكور يعاني الحساسية في الجلد، الأمر الذي يتطلب المحافظة على صحته.

وردّ المحامي زخروني على ادعاءات ممثل شرطة عارة، الذي نسب الى المتهم حيازة مواد كتابية «معادية للدولة» والقيام بأعمال «تحريض» وتآمر بالغة الخطورة، واتهمه بأنه كان وراء عمليات اطلاق نار في أم الفحم على أرضية قومية. فقال (زخروني) ان هناك أسبابا دفعت خلق هذا الافتراء، وإن شاباً ذا ماض جنائي غير طويل هو الذي ادعى على هذه الفعلة. وطالب المحكمة باجراء فحص بوليغرافي لهذا الشاب.

والجدير ذكره ان الشرطة لم تنكر ماضي هذا الشاب حتى دون أن يشير الدفاع الى إسمه، ولكنها رفضت طلب الدفاع إجراء فحص بوليغرافي له. وعندها قال الدفاع ان الشرطة وعدت هذا الشاب بالا تقدمه الى القضاء. ورفع القاضي الجلسة الى يوم غد (الخميس) حتى يتسنى له النظر في الملفات الجنائية للشاب المشار إليه.

وكان المعتقل تقدم بطلب تحسين ظروف اعتقاله فاستجاب القاضي لطلبه. هذا وأرسل محامي الدفاع امنون زخروني بمذكرة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، أوقفه فيها على ظروف الاعتقال غير الانسانية في سجن الجلمة وطالبه بالقيام، فوراً، بفحص تلك الأوضاع والعمل على تحسينها.

الشلل يصيب مختلف مرافق الحياة العامة في تل أبيب والمدينة تحولت الى «مزبلة كبيرة» !

● البلدية تستصدر اوامر إلزامية لإجبار عمال المطافئ على مواصلة أعمالهم ● مستخدمو المطافئ إنضموا، أمس ظهراً، الى زملائهم المضربين اليوم، تصعيد في اضراب المستخدمين حيث يشمل جميع المدارس (ما عدا الابتدائية) والمستشفيات البلدية ومحطة ضخ المياه ومركز مراقبة شارات السير في المدينة ● استمرار إضراب مستخدمي بلدية الرملة ومجلس بيسان المحلي ومعلمي المدارس في أور عقيبا وعزّاتا ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - «لقد نفذ صبرنا، ولم يعد بإمكاننا الانتظار أكثر. ولن نعود الى العمل ما لم تدفع لنا كل مرتباتنا» - هذا ما أعلنه رئيس لجنة عمال المطافئ، في

تل أبيب، رافي آبو، أمس، في أعقاب انضمام عمال خدمات الاطفائية في المدينة الى اضراب المستخدمين. وكان عمال خدمات الاطفائية قد

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تل أبيب تغرق في الزبالة !

● يستمر إضراب مستخدمي بلدية تل ابيب لليوم الثامن على التوالي، إحتجاجاً على عدم تسلمهم مرتبات الشهر الماضي. وهذا ما ادى الى إغراق المدينة، بكل أزقتها وساحاتها وأسواقها ومؤسساتها، بآلاف الأطنان في القمامة التي أصبحت تهدد صحة المواطنين وسلامتهم. رقي الصورة: عملية قذف الأوساخ في الممارسة ●

(● صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير علي نصار ●)

العثور على جثة الجندية هداس كدمي في حرش في منطقة الكرمل

● حيفا - أذاع راديو إسرائيل مساء أمس، نبأ العثور على جثة الجندية هداس كدمي من كيبوتس «كفار مساريك». وكانت اختفت آثارها قبل ١٣ يوماً في أثناء عودتها الى بيتها من القاعدة العسكرية التي تخدم فيها.

وذكر الراديو أن جنوداً كانوا يتدربون في منطقة الكرمل عثروا على جثة الجندية، ظهر أمس (الثلاثاء)، وكانت موجودة وسط حرش كثيف، يُعتقد أنه صَعَّب العثور على الجثة في وقت سابق رغم إجراء تفتيش في المنطقة من قبل. وأضاف الراديو أن علامات عنف كانت بادية على الجثة.

وساد جوّ من الكآبة والحزن العميقين أعضاء الكيبوتس الذي عاشت فيه الجندية كدمي، فور إعلام عائلتها بالأمر، بعد أن جرى تشريح الجثة والتأكد من أنها جثة الجندية كدمي.

كلمة الاتحاد

إنسحبوا إلى الناقــورة!

بستار أسود من «خان» أنصاف الحقائق»، وبالتهديد المباشر وبالمراوغة وبمحاولة «الصيد في الماء العكر»، تحاول حكومة بيرس ورابين إخفاء حقيقة «الباب الموصود» الذي وصل إليه الاحتلال الإسرائيلي في لبنان. وتصر على سياسة «مكانك عد»، على الرغم مما يدفعه شعب إسرائيل من ثمن في لقمته وأرواحه، لعلها - في نهاية الأمر - تمنع إغلاق باب «كامب ديفيد اللبناني».

قرأنا، في «هآرتس» وفي «عل همشمار» وفي «دفار» أمس، افتتاحيتين ومقالاً يعترفون فيها بأن وعود رئيس وزراء حرب لبنان، مناحيم بيغن، قد فشلت. ولكنهم لم يذكروا سوى وعده بعدم سقوط كاتيوشا على الجليل (!) مع أنهم يعرفون أن حكاية «الكاتيوشا» هي مجرد ملهاة استهدفت إلهاء الرأي العام الإسرائيلي والعالمي عن الهدف الإسرائيلي الأمريكي الحقيقي من وراء حرب لبنان، وهو فتح «باب» كامب ديفيد اللبناني بعد ان ضمنوا «بابه» المصري.

فإن أهم وعد قطعه مناحيم بيغن، أن تنجزه حرب لبنان، هو قيام «محور القاهرة - تل أبيب - بيروت».

جاء في الافتتاحيتين وفي المقال استعراض للخيارات التي لا تزال ظاهرة للعيان. أما «هآرتس» فدعت، بصراحة، الى التمترس في الجنوب اللبناني والانسحاب من الأماكن الأخرى. ونعتقد أن حسابات «هآرتس» خاطئة. فإن «الانسحاب» الى الجنوب اللبناني لا يغير من واقع الاحتلال الإسرائيلي للبنان شيئاً. بل سيبقي إسرائيل غارقة في «الوحل اللبناني» فيما أنه مناقض لقرارات مجلس الأمن الدولي.

أما «عل همشمار» فكانت «أكثر شجاعة». إذ طلبت الانسحاب الكلي من لبنان، بما فيه الجنوب اللبناني، مضيفة الى ذلك «شرطاً بريئاً» هو: «بدون الإضرار بمتطلبات الأمن الإلزامية»!

أما «دفار»، في مقال «استراتيجي» بقلم شمعون ليرر، فكانت «الأشد صراحة». اعترف بأن الحكومة تخفي عن الرأي العام الإسرائيلي واقع نشوب «حرب أنصار» ضد الاحتلال الإسرائيلي قال عنها إنها «حرب استنزاف صامتة وبطيئة» ولكنها أدت وتؤدي الى «نزيف دم، وخسائر مستمرة»، ليس في مقدور جيش الاحتلال وقفه أو التغلب عليه. وحذر كاتب المقال من تحول الجنوب اللبناني الى «الضفة الشمالية» لإسرائيل مع مئات الوف السكان المحليين فيها». ولكن، ماذا يقترح؟

يقترح، هو أيضاً، الانسحاب من لبنان كلياً، بما فيه الجنوب اللبناني. ويضيف شرطاً صريحاً هذه المرة. وهو «عدم إغلاق» الجنوب اللبناني أمام «جيش الدفاع الإسرائيلي». قال: «يستطيع تساهال ان يعود الى العمل بالوسائل المعهودة فيه.. تساهال يحافظ على حرية العمل في جنوب لبنان»!

وهنا، أيضاً، نعتقد ان حسابات «دفار» خاطئة. فلا يمكن، في اوضاع الشرق الأوسط والعالم، مجرد العودة القهقرى الى «ترتيبات» لم يكن أصحاب القضية قد جربوها بعد.

ويلفت النظر، في مقال ليرر أيضاً، تحذيره من مغبة الاستمرار في تحدي كرامة ومعيشة سكان الجنوب اللبناني، الذين اكثريتهم تنتمي الى الطائفة الشيعية، خوفاً من ان ينتقلوا الى أعمال مقاومة «إرهابية» في داخل إسرائيل أيضاً! وكذلك تحذيره من استمرار الضغوط الأمريكية على سوريا ومساومتها خوفاً من أن تقوم سوريا بوضع مستقبل هضبة الجولان السورية في كفة ميزان هذه المساومة.

إن هناك اعترافاً شبه إجماعي، في إسرائيل، بأن مفاوضات الناقورة لن تحقق لحكام اسرائيل أي مكسب. فماذا ينتظرون، إذن؟ لقد أصبح مفعول «سحر» المبعوث الأمريكي الجديد، مورفي، معروفاً. أي مثله مثل «سحر» من سبقوه: «الصيد في الماء العكر». أي محاولة تأجيج النزاعات الطائفية والمحلية في لبنان للضغط على لبنان وعلى سوريا.

ولكننا نرى أنه من الصعب جداً القضاء على ما حققه الشعب اللبناني من مكتسبات «الوحدة الوطنية».

وهل يستطيع شعب إسرائيل ان ينتظر بعدى انتظار حكامه؟ إن اللعبة، التي يلعبها هؤلاء الحكام، خطرة جداً، وقد تصبح مميتة. نحن لا نرى من خيار أمامهم سوى الانسحاب الكامل ودون قيد أو شرط. هذه هي ارادة شعب لبنان ومصلحة شعب إسرائيل وقرار التاريخ.

(«الاتحاد»)

تجدد الاشتباكات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين «القوات اللبنانية» والجيش اللبناني

● جنبلاط يجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - استمرت، أمس (الثلاثاء) الاشتباكات العنيفة، بمختلف انواع الأسلحة وخاصة المدفعية، بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وميليشيات «القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليين) وكذلك بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي والجيش اللبناني في الجبل وإقليم الخروب، على الرغم من إعلان اللجنة الأمنية الرباعية عن عدد من قرارات وقف اطلاق النار.

وذكرت الأنباء أن ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي قصفت الضواحي السكنية في بيروت الشرقية والقرى المسيحية في اقليم الخروب وان المدارس في المنطقة الشرقية من بيروت وفي الشوف أغلقت أبوابها وذلك لتجنب وقوع ضحايا اخرى.

وكان وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، اجتمع، أمس، مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق حيث تطرقا الى الوضع على الساحة اللبنانية في ضوء ضرورة توجيه الجهود نحو تنسيق انسحاب اسرائيل من لبنان ومتابعة مسيرة الوفاق - حسبما جاء في نبأ لوكالة «سانا» السورية الرسمية للأنباء.

وعقب العماد محمد الحاج، قائد منطقة بيروت العسكرية ورئيس الوفد اللبناني المفاوض في الناقورة، على هذه الاشتباكات بقوله: إن ما يجري هو في غير مصلحة اللبنانيين. ودعا جميع الأطراف الى المحبة والتفاهم والتعاون، خصوصاً في الظرف الراهن.

في استجواب موجه الى رئيس الحكومة

طوبي يطالب بالامتناع عن اخلاء اربع عائلات من معليا من منازلها

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي استجواباً الى رئيس الوزراء بيرس اورد فيه تفاصيل عن شكوى قدمت من السيد جبرا الياس جبران من قرية معليا تتعلق باستيلاء الدولة على قسيمة رقم (٤١) في قرية معليا ويطالبة أربع عائلات تسكن في بنايتين اقيمتا على هذه الأرض، بموجب ترخيص من زرارة الداخلية، بإخلاء كل ما في القسيمة من عقارات.

ويذكر ان السلطات كانت طالبت (بتاريخ ٨٤/١١/٢١) سكان هاتين البنايتين بإخلاء هذه الأرض. وعليه دعا النائب طوبي رئيس الحكومة الى الوقوف على هذه القضية والى العمل من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية.

«مجهولون» يحاولون اختطاف طفل عربي في مدينة الرملة في وضح النهار

● خمسة أشخاص حاولوا إستدراج الطفل، بالاغراء والأكاذيب، إلا أنه لاذ بالفرار ●

● الرملة - لمراسلنا عثمان النابلسي - تعرض الصبي داود العبو (٩ سنوات) وهو من سكان مدينة الرملة، الى محاولة إختطاف قام بها خمسة أشخاص مجهولون يتكلمون اللغة العبرية، وذلك ظهر يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/٧) على الشارع الرئيسي («هرتسل») في مدينة الرملة.

وكان الصبي خرج وحده يوم الجمعة، في الواحدة ظهراً، من مدرسة «النيراسنطة» الابتدائية. وعندما وصل الى مفترق طرق «هرتسل» - «بياليك»، توجّه إليه ثلاثة أشخاص مجهولون بينما وقف إثنان آخران بجانب سيارة تاكسي ومعهما شبكة شبيهة بشبكة صيد السمك. وعرض أحدهم على الصبي دراجة هوائية إذا ما رافقه وعرض عليه آخر حلوى وشوكولاتة وعرض عليه ثالث مبلغ ٣ آلاف شيكل. وحاولوا، بشتى الطرق، إقناعه بأنهم أصدقاء أبيه. وأدعوا بأن أباه تعرض لحادث طرق وطلب منهم أن يأخذوه (الصبي) الى البيت في السيارة.

وأحاط الخمسة بالصبي وحاولوا، بالقوة، الإمساك به وادخاله الى السيارة. فما كان منه إلا ان رمى حجراً في وجه أحد مهاجميه. ثم لاذ بالفرار، ركضاً، باتجاه الكشك التابع لأبيه، وديع العبو، الكائن على بعد عشرات الأمتار من مكان الحادث. ولما لم يجده، توجّه، راكضاً، الى بيت عمّه، ميشيل العبو، الذي توجّه برفقة الصبي الى مركز الشرطة. ومن هناك أصطحب رجال الشرطة المشتكي والصبي (بعد التحقيق معهما) في سيارة طافت شوارع مدينة الرملة محاولين العثور على المجهولين الخمسة.

وعادت الشرطة، يوم الأحد الماضي (٨٤/١٢/٩)، الى إستدعاء الصبي للتحقيق معه مرّة ثانية، واصطحبوه في مرحلة ثانية في شوارع المدينة، باحثين عن الأشخاص الذين قاموا بمحاولة الاختطاف. إلا انهم لم يعثروا عليهم.

ويذكر ان ابن عم الصبي المذكور كان تعرض لاعتداء غاشم، هو واخوته وأصحابه، قبل عدة أشهر. وفي حينه قُدمت شكوى الى البوليس وحتى هذا اليوم لم يُكشف عن مرتكبي ذلك الاعتداء.

وفور إنتشار خبر محاولة الاختطاف، قام أولياء أمور الطلاب في مدرسة «النيراسنطة» بتنظيم حراسة دائمة لأبنائهم. وخيّم جوّ من الإستنكار والسخط في صفوف المواطنين العرب في مدينة الرملة. ويطالب أهل الطفل الشرطة بالقبض على مرتكبي هذه المحاولة والكشف عن هويتهم.

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو جمهور المدينة للاشتراك في الاجتماع الكبير بمناسبة مرور:

٩ سنوات لانتصار ٩ ديسمبر

هذا الانتصار الذي اوصل جبهة الناصرة الدمقراطية لاول مرة بتسلم زمام الامور في ادارة بلدية الناصرة

يشترك في الاجتماع:

- ● المهندس وليد الحاج - سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
- ● النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة.

وذلك اليوم، الاربعاء ١٩٨٤/١٢/١٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة».

○ الدعوة عامة ○

في جلسة مجلس بلدية عكا وبناء على طلب ممثل «الجبهة»:

تكليف لجنة التنظيم البلدية بدراسة قضية الاخطار الكامنة في وجود مصنع «فروتروم» قرب المدينة

● رمزي خوري يثير في الجلسة قضايا البطالة والتعليم وحرمان المؤسسات الدينية العربية من المساعدات الحكومية ● سكرتير مجلس العمال: عدد طالبي العمل في المدينة ٨٤١ عاطلاً عن العمل ●

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قدم نائب رئيس البلدية والقائم باعمال الرئيس، يشوع كاتس، استقالته من وظيفته، وذلك في جلسة المجلس البلدي مساء ٨٤/١٢/٩.

وفي الجلسة نفسها اعلن عضو البلدية موريس بن شوشان انفصاله عن كتلة آلي شطابنيتس وانضمامه الى كتلة المعراخ في البلدية. وهذا يشير الى ان المعراخ يريد اسناد وظيفة نائب الرئيس الى بن شوشان المذكور، الامر الذي يثير نقاشا وخلافا داخل كتلة المعراخ التي وعدت المتدينين باسناد هذه الوظيفة اليهم.

هذ واثار عضو البلدية عن «الجبهة» رمزي خوري في الجلسة قضية بقاء البلدية بدون قائم بالاعمال. ورد رئيس البلدية السيد دي كاسترو، بأن هذه المسألة سوف تحل داخل الائتلاف، وان المجلس البلدي سيجتمع يوم الاحد القادم لانتخاب قائم بأعمال الرئيس.

وأثار خوري، في الجلسة نفسها، قضية مصنع «فروتروم» وما نشرته الصحف عن خطورته. وطالب البلدية بعدم السكوت على هذا الامر الخطير. واصر على استدعاء ممثل عن جمعية نقاء البيئة، والاستماع منه الى رأي الجمعية في هذه القضية. وبناء عليه قرر المجلس البلدية دعوة الممثل المذكور الى اجتماع لجنة التنظيم البلدية في هذا الشهر. كما تقرر الطلب من نائب الرئيس، بارليف، ورئيس قسم الصحة، دكتور ميللر، ان يأخذا على عاتقها دراسة الموضوع وتقديم بيان للمجلس.

وكان سكرتير مجلس العمال، يشوع كاتس (الذي استقال من وظيفتي القائم بالاعمال ونيابة الرئيس) قدم بيانا الى المجلس البلدي في جلسته اياها حول اوضاع البطالة. وأعلن ان (٨٤١) عاملا يسجلون في مكتب العمل في عكا، وطالب رمزي خوري بأن تقوم البلدية بدعم كل نشاط لمجلس العمال، من شأنه ان يوفر العمل لطالبيه، وان يجري تنسيق بين البلدية ومجلس العمال في هذا المجال. وقرر المجلس البلدي عقد اجتماع للمجلس يدعى اليه مدير مكتب العمل في عكا.

وأعرب خوري عن احتجاجه جراء عدم قيام لجنة المراقبة البلدية، خلافا للقانون، بعقد اية جلسة حتى الان. وطالب بأن تعقد هذه اللجنة جلساتها فورا. وأيد رئيس البلدية طلب خوري.

هذا وكانت جلسة المجلس المذكورة خصصت مبلغا كبيرا للمجلس الديني اليهودي بعد تدخل البلدية ـ كما ذكر الرئيس ـ لدى المسؤولين. وبهذه المناسبة طلب رمزي خوري جوابا فعليا على قرار المجلس البلدي الذي وافق فيه على تخصيص مبلغ ستة ملايين شيكل للمؤسسات الدينية العربية، خصوصا وان بعض هذه المؤسسات تقدم بطلب الى المجلس البلدية لمساعدتها ماليا.

واقترح رئيس البلدية عقد اجتماع مع خوري ورئيس المجلس الديني اليهودي لبحث تقديم مساعدات دينية للناحية العربية. ثم اضيف الى اللجنة المذكورة ايضا محمد شعبان وحلمي الشافعي.

وبهذه المناسبة نهيب بالمؤسسات الدينية الاسلامية والمسيحية في المدينة ان تتقدم بطلب للمساعدة من بلدية عكا، خصوصا وان هذا الموضوع على بساط البحث الان.

وأما بخصوص قضايا التعليم في المدارس العربية في عكا، الذي اثاره خوري في الجلسة مشيرا الى رسالة مراقب الدوام المنتظم السيد محمد حجوج، فقد أعتذر رئيس البلدية عن بحثه بالقول: ان الموضوع تحت الدراسة الان!

سبع عمليات مقاومة في جنوب لبنان خلال ٢٤ ساعة

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، هجوماً مزدوجاً، بالقرب من بلدة «جبجيم» استهدف موقعاً اسرائيلياً. وحين هرعت قوات اسرائيلية إضافية الى المكان فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة كانوا زرعوها على الطريق العام، مما أدى الى تدمير آلية عسكرية اسرائيلية وإصابة عدد من الجنود الاسرائيليين.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، ست عمليات مقاومة إضافية، في الجنوب والبقاع في كروم القندورية والعاصية وباتر وتلة مار الياس وطريق حبوش ـ عرب صليم. وأسفرت هذه العمليات عن تدمير معدات عسكرية وإصابة عدد من جنود الاحتلال الاسرائيليين ـ حسب المصادر اللبنانية.

ومن ناحية اخرى اعترفت الاذاعة الاسرائيلية انه جرى، أمس، إبطال مفعول صاروخ كاتيوشا وجد جاهزاً للاطلاق وموجهاً ضد موقع عسكري اسرائيلي، بالقرب من النبطية.

تل آبيب مصابة بالشلل

● إنضم، أمس (الثلاثاء)، رجال المطافىء في مدينة تل أبيب الى مستخدمي البلدية المضربين احتجاجاً على عدم تسلمهم مرتبات الشهر الماضي. وفي الصورة سيارات الإطفاء أمام بناية البلدية بصورة احتجاجية. ولكن البلدية استصدرت، مساء أمس، أوامر عمل إلزامية ضد رجال المطافىء المضربين ●

بناء على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي:

وزير الشرطة يعد بفحص وضع السجناء السياسيين في سجن «جنيد» وبتوفير الخدمات الطبية الكافية لهم

● طوبي يدعو الوزير الى إطلاق سراح المعتقلات اللبنانيات الأربع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الشرطة حاييم بارليف أمس (الثلاثاء) على عدد من الاستجوابات كان قدمها النائب الجبهوي توفيق طوبي، بشأن السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن «جنيد»، الذين يعانون أمراضاً مزمنة مختلفة تهدد حياتهم. والسجناء هم: مصطفى أبو زينة ومنير جعارة وأحمد جنين ونبيل قمحية ومحمد لطفي.

وجاء رد الوزير، شفهياً من على منصة الكنيست، على أسئلة النائب طوبي حول استعداد الوزير للاستفسار ما إذا كانت إدارة سجن «جنيد» تقوم بواجبها في توفير العلاج اللازم للسجناء الذين يعانون وضعاً صحياً صعباً. وهل الوزير مستعد لالزام إدارة السجن بالقيام بذلك!

ونفى الوزير بارليف، في سياق ردّه، ان تكون هناك حالات مرضية خطيرة لبعض السجناء بدون توفير العلاج اللازم لهم. وقال إن كل من كان بحاجة على معالجة قد تلقاها.

وبعد إلحاح النائب طوبي وعد الوزير بفحص الموضوع من جديد وبتقديم كل الخدمات الطبية للسجناء المحتاجين.

ورد بارليف على استجواب آخر كان النائب طوبي قدمه بشأن الاستمرار في اعتقال أربع نساء لبنانيات في سجن «نفي ترتساه» (النساء هن: راغدة أيوب وفاطمة باشا ووداد الحريبطي وليلى شور) اللواتي أعلن الإضراب عن الطعام إحتجاجا على إحتجازهن في سجن داخل اسرائيل، وخارج حدود وطنهن، لبنان.

وأجاب بارليف على هذا الاستجواب قائلاً إنه يحق لقائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي ـ حسب قانون الطوارىء الذي يسمح باعتقال مواطنين من لبنان (كان القانون أقرّ في الكنيست في العام ١٩٨٣، ومدّدت فترته ستة أشهر أخرى مؤخراً). وعن السؤال ما إذا كان إعتقالهن داخل إسرائيل يعتبر خروجاً عن القانون الدولي، قال الوزير إن نقلهن الى سجن «نفي ترتساه» جاء لتوفير شروط إعتقال أفضل (!)، وان ذلك لا يخالف القانون الدولي لأن القانون يهدف الى حمايتهن (!).

ودعا طوبي الوزير الى إطلاق سراحهن. وعندها أجاب الوزير، متهرباً من الاجابة المباشرة، ان ذلك ليس من صلاحياته.

رابين: تقليص بقيمة مليار دولار في وزارة «الأمن» معناه «خراب الأمن»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ في الوقت الذي تجري فيه التقليصات الهائلة في ميزانيات وزارات الخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي)، يقوم وزير «الأمن»، يتسحاق رابين بخوض معركة ضد «نية» وزارة المالية تقليص ميزانية «الأمن» بمليار دولار. وهو ما يؤيده عدد من وزراء حزب «العمل».

ففي إجتماع لكتلة «المعراخ» في الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، حاول رابين إشاعة الانطباع بأن الجيش الاسرائيلي سينهار أو سيضعف بشكل كبير إذا ما جرى تقليص المبلغ المذكور في ميزانية «الأمن» ومما قاله أن مستوى يقظة «تصاهل» سيتخفض وسيفصل ١٠ الاف من الجنود الدائمين، مما يعني ان الجيش سيصغر، إذا ما جرى إجراء التقليصات المقترحة.

وأضاف رابين أن وزارته توافق على إجراء تقليصات في ميزانيتها بمقدار نصف ما تقترحه وزارة المالية، أي نصف مليار دولار، وإرساء الميزانية على ٢٫٧ مليار دولار بدل ٢٫٢ مليار كما تريد وزارة المالية.

وأعلن رابين، في نهاية كلمته أمام أعضاء كتلته، أن تقليص الميزانية بمليار دولار يعني «خراب الأمن».

وتطرّق رابين إلى موضوع مشروع بناء طائرة «لافي» فقال، مؤيداً الإستمرار فيه. إنه معدّ لخدمة الجيش الاسرائيلي وليس لأهداف المتاجرة. وأضاف ان العون العسكري الأمريكي لإسرائيل مخصص لهذا المشروع فقط ولا يمكن تحويله الى مشاريع وأهداف أخرى. وبذلك يكون رابين قد كشف عن حقيقة «التعاون» الاسرائيلي الأمريكي!.

نتيجة لتفاقم أزمة البطالة: ارتفاع ملحوظ في عدد طلبات تأمين الدخل الى «التأمين الوطني»

● تل ابيب ـ طرأ ارتفاع ملحوظ في شهر تشرين الثاني الماضي على عدد طلبات تأمين الدخل المقدمة الى مؤسسة التأمين الوطني ـ هذا ما تبين من التقرير الذي صدر عن قسم الابحاث والتخطيط في المؤسسة. وقدّمت في الشهر الماضي ـ حسب التقرير المذكور ـ ٣١١٠ طلبات جديدة مقابل ٢٦٤٧ جرى تقديمها في شهر تشرين الاول، اي بزيادة نسبتها ١٧٫٥٪.

ومع ذلك يتضح انه جرت الاستجابة لـ ١٨٧٤ طلبا فقط ورفض الباقي.

وإحدى ابرز المعلومات الواردة في التقرير هي إزدياد عدد متقاضي تأمين الدخل، في الفترة بين نيسان وحتى تشرين الثاني، بنسبة ١١٪ (من ١٢٥٦٠ في نيسان الى ١٤٠٠٠ في تشرين الثاني).

وأكدت مصادر في التأمين الوطني ان هنالك علاقة مباشرة بين انتشار ازمة البطالة وبين عدد هذه الطلبات. وعليه يتوقع ان يستمر ازدياد عدد هذه الطلبات كلما اتسعت البطالة.

من جهة ثانية ازداد عدد طالبي منحة تأمين الدخل (التي تدفع للمرضى وللعاطلين عن العمل الذين لا يستحقون رسوم البطالة ولم توفّر لهم اماكن عمل) في تشرين الثاني بنسبة (١٩٪، مقابل تشرين الاول (من ١٥٨٣ في تشرين الاول الى ١٨٨٢ في تشرين الثاني). وبلغت نسبة الزيادة في عدد هذه الطلبات، منذ نيسان وحتى تشرين الثاني، ٦٢٪.

جرح شاب من غزة برصاص جندي اسرائيلي

● القدس ـ أصيب، يوم الخميس الماضي، شاب من غزة برصاص الاحتلال عندما قام احد الجنود الاسرائيليين، الموجودين في المنطقة (بجانب بناية المحكمة، حيث جرت محاكمة افراد «التنظيم الاسلامي») باطلاق النار على الشاب العربي. هذا ما نشرته صحيفة «هآرتس» (أمس).

ويؤكد مراسل «هآرتس»، الذي كان شاهد عيان لما جرى، أن الجندي الذي اطلق النار وجه بندقيته بزاوية خطرة تجاه الفتى ثم اطلق النار. وذلك خلافاً لادعاء الجندي بأنه اطلق النار في الهواء.

وأضاف مراسل «هآرتس» أن الفتى لم يفعل شيئاً يستوجب اطلاق النار. فلقد كان ماراً بدراجته في المنطقة حين اطلق الجندي النار عليه.

مناورات عسكرية اسرائيلية ـ أمريكية في المتوسط

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسرائيل ولكنها لم تنفه. وقال المتحدث بلسان البنتاغون إن حاملة الطائرات «أيزنهاور»، الموجودة منذ تسعة أيام في ميناء حيفا، غادرته، أمس، الى عمق البحر. ولم يذكر أهداف ذلك.

ومن جهة ثانية أعلن وزير «العلوم» سابقاً، يوفال نئمان («هتحياه») أن لدى اسرائيل قدرات نووية منذ عشرين عاماً وأنه بإمكانها انتاج قدرات نووية عسكرية في فترة ستة أشهر. ولكنه ادعى أن اسرائيل لا تسعى الى امتلاك أسلحة نووية ولا الى البدء في استخدامها لأن الدول العربية ستضطر، في هذه الحالة، الى تطوير أسلحة نووية وقد تستعملها ضد اسرائيل، صغيرة المساحة وذات الكثافة السكانية العالية.

ويذكر ان معهداً أمريكياً تابعاً للبنتاغون كان أصدر، قبل حوالي إسبوع، تقريراً جاء فيه أن اسرائيل قادرة على انتاج حوالي ٢٠ قنبلة نووية خلال ساعات وأن لديها الأدوات لاطلاقها (طائرات وصواريخ).

بطلب من ممثلي «العمل»:

لجنة الكنيست تؤجل البت في تقليص حصانة العنصري كهانا الى الأسبوع القادم

● طوبي يهاجم التسويف في اتخاذ قرار حاسم حول الموضوع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أجّلت لجنة الكنيست في جلستها أمس (الثلاثاء) مرّة أخرى التصويت على الاقتراح المقدم إليها لتقليص حصانة النائب العنصري، مئير كهانا، من أجل تقييد تنقله وتحديد نشاطه، الى الأسبوع القادم.

وجاء هذا التأجيل بناءً على طلب من نواب حزب «العمل» في اللجنة. فقد إقترح ممثلهم، النائب شيبح فايس، الانتظار الى حين تقدّم الحكومة مشروعي القانون اللذين تعدها بشأن العنصرية.

وكانت كتلتا «الليكود» و«هتحياه» في اللجنة قد أعلنتا انها لن تؤيدا أي تقليص لحصانة العنصري كهانا في مجال حرية التنقل.

أما أعضاء اللجنة يوسي سريد (راتس) واليعزر غرانوت (مبام) وتوفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) فقد طالبوا بتعجيل البتّ في موضوع تقليص حصانة كهانا لا سيّما وان المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، أوضح انه لا علاقة بين رغبة الكنيست في تقليص الحصانة البرلمانية لكهانا ومشروعي القانون اللذين تعدها الحكومة بشأن العنصرية. وأكّد زمير أمام اللجنة رؤيته الإيجابية لاتخاذ الكنيست أيّ إجراء عيني ضد عضو كنيست معين، رأت ان سلوكه يقتضي ذلك، دون اللجوء الى تعديل قانون الحصانة.

كما بيّن زمير ان إجراء كهذا تتخذه الكنيست أفضل من ترك الموضوع للشرطة، الأمر الذي يمكن ان تكون له انعكاسات سلبية على الحصانة البرلمانية التي ينصّ عليها القانون.

وانتقد النائب طوبي إقتراح تأجيل التصويت. وأعرب عن معارضة كتلته لما قاله ممثل «العمل» من أن تقليص حصانة كهانا في مجال حرية التنقل سيكون سابقة وذريعة للاعتداء على حصانة نواب يقفون على النقيض من كهانا. وقال طوبي ان الاجراءات المقترحة ضد كهانا بهدف لجم نشاطه العنصري هي اقتراحات عينية وأضاف: نحن لا نبحث في تغيير قانون الحصانة ولا نؤيد الاقتراح بتعديله وانما نؤيد قانوناً مناسباً لحظر خوض أية قائمة للانتخابات ببرنامج مبني على ايديولوجية عنصرية يدعو البرنامج الى تطبيقها. كما أننا نؤيد كل إجراء برلماني أو جزائي ضد النائب العنصري كهانا، دون الخوف من أن يلجأ كهانا وأمثاله الى طلب اتخاذ اجراءات كهذه ضد نواب يقفون في الطرف الآخر.

وأنهى طوبي كلمته قائلاً: إن الدفاع عن الدمقراطية يتطلب المزيد من المقاومة الشعبية والقضائية والبرلمانية ضد سرطان العنصرية الذي يمثله كهانا.

وقد تأجل البت في الموضوع، كما ذكرنا، الى جلسة اللجنة في الأسبوع القادم.

مصرع شاب من عرابة وإصابة آخر بجراح في حادث اعتداء آثم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام احد مواطني قرية البعينة، يوم الاحد (٨٤/١٢/٩) في حوالي الساعة العاشرة مساء، بالاعتداء على شابين من عرابة وطعنهما بسكين، مما ادى الى مصرع احدهما وهو الشاب ياسر سعيد عاصلة (٢٢ سنة) ويعمل في احد اكشاك بيع «الشوارما» في شارع «هحلوتس» في حيفا.

كما اصيب من طعنات المعتدي الشاب حسين يوسف بدارنة (٢٣ سنة). وعلم ان اصابته بليغة.

أما حجة المعتدي فهي ان الشابين المغدورين يبيعان «الشوارما» بأسعار اقل من الاسعار التي تباع فيها «الشوارما» في الاكشاك المجاورة.

وقد شيّعت جماهير عرابة، عن بكرة أبيها، جثمان المغدور ياسر سعيد عاصلة. ويذكر انه لدى سماع النبأ تقاطرت الوفود من قرى الجليل الى بيت المغدور وطلبت من اهله عقد راية الصلح. واستمر تقاطر هذه الوفود على بيت جد الفقيد وعمه حتى ساعة متأخرة من ليل أمس الاول (الاثنين) كما تشكلت لجنة صلح من وفود الوجهاء للحيلولة دون حدوث مضاعفات للحادث المؤلم.

وأبدى اهل الفقيد روحاً عالية وتفهماً تاماً واستعداداً لقبول وجهة نظر لجنة الصلح.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة بأحر التعازي القلبية الى والد الفقيد واخوته واهله كما يتمنون الشفاء العاجل للشاب حسين يوسف بدارنة.

«خوفاً من انفضاح أسرار بوليسية»:

محاكمة الضابط الكبير موشي فريدمان تجري في جلسات مغلقة

● تل ابيب ـ قرر قضاة محكمة الطاعة، التابعة للشرطة، في بيتح تكفا، اجراء غالبية جلسات محاكمة الضابط الكبير موشي فريدمان في جلسات مغلقة، خوفاً «من انفضاح أسرار بوليسية «من الدرجة الاولى»» وخوفاً من تعريض حياة البعض للخطر، حسبما أكدت صحيفة «دفار»، أمس (الثلاثاء).

واعترف الضابط المذكور، الذي كان يشغل منصب نائب قائد الوحدة المركزية في شرطة تل أبيب، بالعديد من الحقائق الواردة في لائحة الاتهام، الا أنه أنكر الاتهامات الاساسية الموجهة ضده.

وتضم لائحة الاتهام بنوداً عن مخالفات عديدة قام بها هذا الضابط منها تلقي هدية بدون اذن الضابط المسؤول وتصرف «غير لائق بمركزه» واجراء اتصالات غير ضرورية مع أشخاص منحرفين والقيام بأعمال من شأنها افشال تحقيقات.

وتستند أجزاء أساسية من لائحة الاتهام على أقوال المتهم نفسه خلال التحقيق الذي أجري معه.

«حقوق الانسان» على الطراز الامريكي



● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة.

(خاص ب «الاتحاد»)

ثلث مواطني الدولة يؤيدون آراء كهانا او جزءاً منها

● تل أبيب ـ «ثلث مواطني اسرائيل، اليهود، مستعدون لتقبّل قسم من آراء كهانا». هذه هي نتيجة الاستفتاء القطري الذي أجراه معهد «بوري» تلبية لطلب صحيفة «هآرتس» التي نشرت معطياته في عددها أمس (الثلاثاء).

ويشير مدير المعهد، رفائيل غيل، الى أن ٣٫٣٪ من مواطني البلاد، اليهود، يؤيدون كل مواقف كهانا وزمرته. وقال ان ٢٥٫٨٪ من المشتركين في الاستفتاء أجابوا بأنه «يوجد شيء ما صحيح في آراء كهانا ومواقفه»!

بالمقابل، عبّر ٥٤٪ من الذين شملهم الاستفتاء عن رفضهم المطلق لمواقف كهانا وجماعته. وامتنع ١٦٫٩٪ عن إبداء أي رأي في هذه القضية.

وقد ضمّ الاستفتاء (١٢٠٠) رجل وامرأة، أجريت معهم المقابلات بشكل شخصي في كل أنحاء البلاد.

الشلل يصيب مختلف مرافق الحياة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جمعوا سيارات الاطفائية كافة من محطات الاطفائية الثلاث في المدينة وأوقفوها، جميعها، في ساحة «ملوك إسرائيل» أمام البلدية، معلنين بذلك انضمامهم الى زملائهم المستخدمين في إضرابهم المستمر لليوم الثامن على التوالي في معركتهم لتحصيل رواتب الشهر الماضي.

وأعلن في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن بلدية تل أبيب إستصدرت أوامر عمل إلزامية لغير مستخدمي المطافىء على العودة الى العمل، منذ ساعة إصدار الأوامر المذكورة.

وكانت نقابة مستخدمي البلدية أجلت، أمس، تصعيد الاضراب حتى اليوم، ظهراً، اذا لم يجر دفع مخصصات المتقاعدين (من البلدية، على الأقل) كما تعهد رئيس البلدية، شلومو لاهط، أمام أعضاء النقابة، أمس.

وكانت نقابة المستخدمين هددت، أمس الأول، بأنها ستضطر الى تصعيد الاضراب بحيث يشمل جميع المرافق الحيوية، بما فيها التي لم تضرب حتى الآن، وهي المستشفيات البلدية ومحطة ضخ المياه ومركز مراقبة إشارات المرور في المدينة.

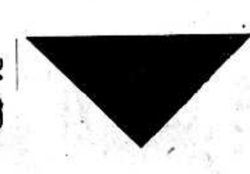
وكان مقرراً ان تنضم، اليوم، الى الاضراب، أيضاً المدارس الابتدائية بسبب الوضع الصحي الخطير الناجم عن تراكم آلاف أطنان الزبالة في المدينة ولكن جرى العدول عن هذا القرار في وقت لاحق مساء أمس. ويذكر أن المدارس فوق الابتدائية وروضات الأطفال بدأت إضرابها منذ أكثر من أسبوع. كذلك يتوقع إغلاق سوق «الكرمل» في المدينة بسبب الأخطار الصحية الناجمة عن تراكم تلال من الزبالة في منطقة السوق.

هذا وقررت نقابة المستخدمين، بالتنسيق مع مجلس عمال تل أبيب، إتخاذ خطوة مسبّقة وهي إعلان الاضراب الشامل في المدينة ابتداءً من بداية الشهر القادم في حالة عدم دفع الرواتب في مواعيدها. وقد أقر مجلس عمال تل أبيب هذا القرار، أمس.

وقال تيدي كوفمان، رئيس نقابة مستخدمي البلدية، في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية مساء أمس: «أنا لا أفهم كيف تستطيع الكنيست والحكومة ورئيسها تحمّل عدم حصول ١٢٠٠ مستخدم على مرتباتهم»!

ومن جهة أخرى، سيقوم مستخدمو مصلحة الضريبة، اليوم، بعقد إجتماعات إعلامية خلال ساعات العمل إحتجاجاً على برنامج التقليصات في القوى البشرية التي تنوي سلطات الضريبة تنفيذه، الأمر الذي سيعرقل إنتظام العمل في هذا القطاع.

وتستمر إضرابات المستخدمين، اليوم، في الرملة وبيسان وإضراب المعلمين فوق الابتدائيين في اورعقيبا وعرّابة. كذلك يستمر نزاع العمل بين المعلمين ووزارة المالية.



موعد الانتخابات للهستدروت سيتقرر في الشهر القادم

● تل ابيب - قررت اللجنة المركزة للهستدروت، امس الاول، دعوة اللجنة التنفيذية للانعقاد في ١٢/٣٠ لانتخاب لجنة تحضيرية للمجلس.

ومن المخطط ان تجتمع اللجنة التحضيرية في كانون الثاني القادم للبحث في عدة مواضيع متعلقة بالانتخابات المقبلة للهستدروت. ومن بين المواضيع المقترحة: تقليص الفترة المحددة للاعلان عن موعد الانتخابات، قبل اجرائها.

برنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلاب (موسكو - صيف ١٩٨٥)

● حيفا - اصدرت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلاب، الذي سينعقد في صيف العام ١٩٨٥ في العاصمة السوفييتية موسكو، بيانا أعلنت فيه برنامجها على المستوى المحلي تحضيرا للمهرجان. وأكدت انها ستقوم بتنظيم مشاركة واسعة لوفد اسرائيلي في هذه المظاهرة الجبارة للشباب والطلاب.

وجاء في البيان :

● «نحن الموقعين ادناه، الشباب اليهود والعرب في اسرائيل محبي السلام والدمقراطية، نعبر عن تأييدنا للتقاليد الهامة لحركة المهرجان العالمي للشباب والطلاب المناضلين في سبيل السلام والصداقة.

تقاليد المهرجان بدأت في العام ١٩٤٧ بعد سنتين من نهاية الحرب العالمية الثانية - شبان وطلاب من جميع انحاء العالم تجمعوا في براغ، آخر مدينة جرى تحريرها من الاحتلال النازي، وقرروا القيام بمظاهرة للشبيبة ضد الحرب والمبادرين اليها.

لقد اصبحت تقاليد المهرجان ملتقى لشعوب وثقافات ولغات مختلفة حول فكرة مشتركة : التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل السلام والصداقة.

نحن الشباب اليهود والعرب، نؤيد فكرة المهرجان وننضم الى اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الذي سينعقد في موسكو. وهذه اللجنة ستساهم في نشر افكار المهرجان في بلادنا، وستقوم بتنظيم مشاركة واسعة لوفد اسرائيلي في هذه المظاهرة الجبارة للشباب والطلاب.

ستعمل اللجنة الاسرائيلية للمهرجان، بروح نداء اللجنة التحضيرية العالمية، لتجنيد شباب العالم من اجل السلام والتعاون ووقف سباق التسلح، ومن اجل نزع السلاح وضد كل اشكال القمع والتمييز والاستغلال وفي سبيل التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل التضامن مع الشعوب والشباب والطلاب في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا والشرق الاوسط وفي سبيل قضية السلام والحرية والتحرر الوطني والاستقلال والسيادة والتقدم الاجتماعي ومن اجل حق الاجيال الشابة في العمل والتعلم.

بصفتنا مؤيدين لفكرة المهرجان في اسرائيل، التي تقع في احدى بؤر التوتر في العالم، سوف نؤكد بشكل خاص على المواضيع التالية :

● مطالبة حكومة اسرائيل بالانضمام الى الميثاق العالمي لحظر انتشار الاسلحة النووية.

● من اجل سياسة خارجية محايدة لاسرائيل.

● ضد الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ولمنع اعطاء قواعد او خدمات في اسرائيل لجيش الولايات المتحدة.

● من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط للجيش الاسرائيلي من لبنان ولوضع حد لاستخدام اسرائيل للمرتزقة في اطار ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

● من اجل سلام اسرائيلي - عربي عادل وثابت يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● من اجل مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية هيئة الامم المتحدة، على ان تشارك فيه كل الاطراف المرتبطة بصراع الشرق الاوسط، بما في ذلك م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى معنية.

● من اجل تعزيز الاخوة اليهودية - العربية وجعلها جدارا في وجه ظاهرة العنصرية في بلادنا.

● من اجل التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل ضد التمييز القومي وفي سبيل المساواة الكاملة، المدنية والقومية.

● من اجل التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني المكافح ضد الاحتلال وفي سبيل تجسيد حقوقه القومية العادلة.

● من اجل تخصيص الموارد المالية للتطوير والخدمات الصحية والتعليم وليس للحروب وللمستوطنات في المناطق المحتلة.

● من اجل وقف التعاون العسكري والذري مع نظام التمييز العنصري (الابرتهايد) في جنوب افريقيا.

● من اجل عدم ارسال الاسلحة والتدريب العسكري والمستشارين الى الانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا.

سينعقد المهرجان الثاني عشر بعد مرور ٤٠ عاما من النصر على الفاشية، في موسكو، في الاتحاد السوفييتي، الذي كان لشعوبه دور حاسم في الحاق الهزيمة بالفاشية الهتلرية.

ستنشط اللجنة الاسرائيلية للمهرجان من اجل نشر افكار المهرجان في اسرائيل، ومن اجل اظهار الوجه الآخر لاسرائيل - الوجه الدمقراطي والمحب للسلام، وذلك في المهرجان العالمي الثاني عشر في صيف ١٩٨٥».

(سننشر في عدد قادم أسماء الموقعين على هذا البيان).

ثلاث منظمات شبابية تنضم الى حركة «آباء ضد الصمت» في نشاطها من أجل الانسحاب من لبنان

● تل ابيب - قررت قيادات ثلاث منظمات شبابية هي: «الشبيبة العاملة والمتعلمة» و«هشومير هتسعير» و«محنوت هعوليم» الانضمام الى حركة «آباء ضد الصمت» في نشاطاتها النضالية من أجل سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

واتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته المنظمات المذكورة، هذا الاسبوع، باشتراك ممثلين عن حركة «آباء ضد الصمت». كما تقرر في الاجتماع القيام بسلسلة نشاطات ستكون أولها يوم السبت القادم، الذي تصادف فيه ذكرى مرور ٣٠ شهراً على حرب لبنان، حيث سيقوم الاف الشباب بالانتشار في كل أنحاء البلاد وتوزيع منشورات ومواد اعلامية وملصقات للسيارات. وفي المساء ستعقد خمسة اجتماعات شعبية واحتجاجية في المدن الرئيسية في البلاد.

لجنة الآباء في المدرسة العربية (أ) :

ادارة بلدية عكا تعرقل بناء مدرسة ابتدائية عربية

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - قامت لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية العربية «أ» في عكا بتوزيع بيان على الاهالي، هذا الاسبوع، حملت فيه البلدية مسؤولية عرقلة بناء مدرسة عربية ابتدائية بدل المدرستين القائمتين، واللتين بنيتا منذ زمن العثمانيين.

وقالت لجنة الاباء، في بيانها: ان المحاولات والاتصالات والمكاتبات العديدة التي قامت بها اللجنة لبناء مدرسة جديدة، اصطدمت بحجج المسؤولين الواهية مثل عدم وجود مكان أو ميزانية لذلك.

واستأنف البيان: ولما وصل الموضوع مرحلة لا تطاق توجهنا الى جميع الكتل في الكنيست لزيارة المدرسة والوقوف على اوضاعها عن كثب. ولبى دعوة اللجنة عضو الكنيست توفيق طوبي، الذي قام بزيارة المدرسة والاجتماع بلجنة الآباء. وقدم استجواباً الى وزير المعارف بشأنها. ثم أرسل لنا رد وزير المعارف على الاستجواب. واتضح ان وزارة المعارف وافقت على بناء مدرسة جديدة وخصصت الميزانيات لذلك في ميزانية التطوير لهذا العام ٨٥/٨٤.

وتابع بيان لجنة الآباء: إلا أن البلدية (كما جاء في رد وزير المعارف) تقدمت الى المعارف باقتراح جديد يقضي بنقل بناء المدرسة الى مكان آخر غير ملائم. وان المعارف اوضحت للبلدية أن هذا يعني الغاء البرنامج القائم وتأجيل البناء الى سنتين او ثلاث سنوات. وفضل رئيس البلدية عدم ادخال ميزانية بناء المدرسة في ميزانية ١٩٨٥/٨٤ لكي يجد بدائل لمكان البناء.

وتابع البيان: ان رد وزير المعارف على استجواب النائب توفيق طوبي بشكل ادانة لبلدية عكا وانها هي العائق والمعرقل لبناء المدرسة. وان لجنة الآباء لتهيب بالمواطنين والمؤسسات والشخصيات العربية واليهودية في عكا، أن تقف الى جانبها في حث البلدية على التقدم وبناء المدرسة فوراً.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المغار

● بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد

يدعوكم لسماع الندوة التي يشترك فيها امين عساقلة ومحمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

كيسار يرد على شكوى «الجبهة» بشأن الاساليب الملتوية في مكاتب العمل

● عكا - لمراسلنا - تلقى جمال موسى، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، رسالة من يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت بشأن معاملة مكتب العمل في المغار للعمال العاطلين عن العمل، تبين منها ان كيسار طلب من باروخ حكلاتي، مدير عام مصلحة العمل في القدس الاهتمام بهذه الشكوى ومعالجتها.

وكان موسى بعث الى كيسار برسالة يشكو فيها المعاملة السيئة التي يقوم بها موظف المكتب المذكور تجاه العمال الذين يسجلون في المكتب وانه يرسلهم الى اعمال وهمية وذلك للتخلص من حقهم في استمرار التسجيل للحصول على العمل، ومن جهة اخرى اضاعة حقوقهم في تعويض البطالة.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية وموضوعها «التطورات الفكرية والاجتماعية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الاربعاء، ٨٤/١٢/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سالم جبران.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية حول «الايديولوجية الصهيونية - فكرة وممارسة» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/١٢/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: زاهي كركي.

جائزة اسرائيل - لروابط القرى واذاعة وتلفزيون «صوت الأمل»!

● ● بقلم: سالم جبران ● ●

■ في دولة اسرائيل جائزة رسمية تمنح سنوياً بمناسبة «يوم الاستقلال» لعدد من الشخصيات الفكرية والعلمية والأدبية والفنية على مساهمتها العامة أو على أعمال محددة، كبيرة، في مضمار البحث والابداع.

وأحياناً تمنح هذه الجائزة الرسمية لمؤسسات بشكل جماعي، تقديراً على مساهمتها. قبل سنوات، مثلاً، أعطيت جائزة اسرائيل لطاقم من «العلماء»، بقيت اسماؤهم غير مُعلنة، على مساهمتهم في تطوير «ادوات قتالية» على اعتبار ان هذا يساهم في توطيد أمن اسرائيل!!

ولقد بشرتنا أجهزة الاعلام، في الاسبوع الماضي، بأن لجنة التحكيم قررت منح جائزة اسرائيل، هذا العام لـ ... للتلفزيون «العربي» الاسرائيلي!

ومع اننا نعتقد أن هذا القرار هو استفزاز لشعبنا، فاننا سوف نناقش هذا الأمر بأقصى ضبط النفس والموضوعية.

ان التلفزيون «العربي» الاسرائيلي أو محطة تلفزيون «المستشار» كما يسميه شعبنا - يختلف اختلافاً كبيراً عن التلفزيون العبري، انطلاقاً من ان العبري موجّه لليهود، لشعب الامبراطورية واما «العربي» فهو موجه الى العرب في اسرائيل، الى الشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة، والى الشعوب العربية، باختصار - الى سكان المستعمرات الواقعة تحت حكم الامبراطورية!

في التلفزيون العبري - مع ان لنا نقاشاً معه ايضاً - هناك جهد شجاع من الصحفيين العاملين فيه لممارسة المهنة الصحفية في استقلالية وموضوعية، هناك كشف مستمر للعديد من الفضائح والمظاهر السلبية في الحياة الاسرائيلية العامة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وايضاً في المؤسسات التي تتعامل مع العرب. ولقد كان العاملون في التلفزيون العبري، اكثر من مرة، مصدر الكشف المحلي والعالمي لفضائح وجرائم قام بها الاحتلال الاسرائيلي ضد الأهل في المناطق المحتلة. والمقابلات مع الوزراء وغيرهم من الشخصيات الرسمية، هي عادة مناسبات يقوم خلالها الصحفيون باحراج المسؤولين، من زاوية مصلحة الجمهور والمصلحة العامة. باختصار: يحاول التلفزيون العبري ان يعكس الواقع الاسرائيلي بايجابياته وسلبياته، بصراعاته وتناقضاته. يحاول ان يعكس رأي السلطة ورأي المعارضة، مع انهم عادة يظلمون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، انطلاقاً من الرغبة في الانسجام، ولو جزئياً، مع الاجماع القومي الصهيوني.

لنا نقاش معهم ايضاً، ولكنهم بكل يقين يستحقون الاحترام، خصوصاً على ضوء الحملة الهستيرية المستمرة من السلطة واحزابها والصحف الصفراء ضد العاملين في التلفزيون العبري والاتهام الموجّه اليهم دائماً بانهم.. مافيا يسارية!

اما التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، فهو كما قال عنه احد كبار العاملين فيه «تلفزيون صهيوني حقيقي» وفيم يبرز ذلك؟ ان كل مواطن، حتى لو لم يكن خبيراً في السياسة أو ملتزماً سياسياً، يدرك ان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية هو في الحقيقة اداة اعلامية مرئية لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولقيادة الادارة «المدنية» في المناطق المحتلة ولمكتب منسّق نشاط الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ولمكاتب اجهزة الظلام والشرطة.

التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية يرى ان وظيفته الأولى هي تبييض مصطنع وشفاف للواقع الاسرائيلي وتمجيد الدمقراطية الاسرائيلية مقابل الأنظمة الدكتاتورية في العالم العربي «البربري»

في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية تطبيل وتزمير يومي لانجازات الحكومة في «المحيطين العربي والدرزي» واشادة يومية بـ«روابط القرى في المناطق الفلسطينية المحتلة وابراز يومي لشخصيات روابط القرى، غير المقامة رسمياً، بين الجماهير العربية في اسرائيل.

وفوق هذا كله واخطر منه كله ان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية يسعى، بلا كلل، من خلال اللقاءات والمقابلات والتحقيقات وكيل المديح للحكومة الى تشويه صورة جماهيرنا العربية في اسرائيل وارادتها. وهناك تركيز دائم يستهدف التعامل معنا ليس بصفتنا اقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني، بل بصفتنا طوائف وشيعاً وعائلات.

الدور المذكور اعلاه للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية لا يختلف، جوهرياً، عن دور «المستشار» أو دوائر «الأقليات» («العربية») وهو يعكس التوجّه الكولونيالي للحكومة في تعاملها مع الجماهير العربية هنا ومع الشعب الفلسطيني بشكل عام. وعلى هذا الأساس. وما دام التلفزيون باللغة العربية موجها الى سكان المستعمرات فلماذا يجب ان يكشف موبقات نظام الامبراطورية. لماذا يجب ان «يلوّث» عقول سكان المستعمرات بلعبة «الدمقراطية» و«لوثة» حرية الفكر والتعبير؟

من الملاحظ من تعليقات الصحف والجمهور على قرار منح الجائزة للتلفزيون «العربي» الاسرائيلي، ان هناك اتفاقاً على رؤية هذا القرار تشجيعاً لإعلام النفاق والزيف من ناحية وحجباً للتشجيع عن التلفزيون العبري «طويل اللسان» و«غير المسؤول» و«السلبي» و«المزيّف للواقع الاسرائيلي» «المساعد لاعداء اسرائيل» الى آخر التهم الفاشية الموجهة الى العاملين في التلفزيون العبري.

اننا نسأل بعد منح الجائزة للتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية: لماذا لم تُمنح الجائزة لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية؟ لماذا لم تمنح الجائزة لصحيفة «الأنباء»؟ لماذا لم تُمنح لصوت اسرائيل باللغة العربية صاحب اليد الطولى والأفضال الجمة في خدمة اسرائيل؟ بل لماذا اللف والدوران.. لماذا لا تمنح هذه الجائزة لروابط القرى ولجيش سعد حداد ولاذاعة وتلفزيون «صوت الأمل»؟

اننا نقترح توزيع جوائز اسرائيل لهذا العام في عيد المساخر.. أو لا، فليبق موعد التوزيع هو.. اسبوع عيد استقلال اسرائيل! ■

عودة الى رسالة مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - في أعقاب نشر محتويات رسالة مراقب الدوام المنتظم في المدارس العربية في عكا («الاتحاد» - الاسبوع الماضي)، اتصل عدد من معلمي المدرسة الثانوية الشاملة في عكا وأبدوا بعض الملاحظات بخصوص ما ورد في النشر المذكور وعدم مطابقته تماما مع الرسالة المذكورة.

وقال المعلمون إن كل ما جاء في رسالة محمد حجوج صحيح تماما، ولكن حذف «المدارس الابتدائية» من الترجمة في موضعين (وهذا صحيح ولكنه لم يكن مقصودا) خلق الانطباع وكأن الثانوية، وبضمنها الاعدادية، هي المعنية في الامر.

وقال المعلمون ايضا : يعلم الجميع أن الطلاب، الذين ينتقلون الى الثانوية والاعدادية عندنا، من المدارس الابتدائية، ينتقلون الينا وبعضهم أميون من الابتدائية. وهم لا يتحولون الى اميين عندنا، ولم يكونوا كذلك.

وأجمع المعلمون، لدى مناقشة الامر معهم، على ان هذه الحقيقة لا تغير من جوهر ما جاء في رسالة السيد حجوج في شيء، ولا تغير من صورة التعليم العربي في عكا ونواقصه كما جاء في الرسالة، مع تأكيدهم على أن الشاملة العربية في عكا، واحدة من أحسن المدارس في الوسط العربي.

ومن أجل الدقة، أضاف المعلمون امرا آخر، وهو ان ليس «كل» الطلاب الذين يتركون المدرسة بين السوابع والثواني عشر، يتركون الدراسة كليا. ذلك أن قسما منهم، يقول المعلمون، ينتقلون الى مدارس أخرى في كفرياسيف والرامة وترشيحا - عكا وغيرها. وان قسما آخر، بسبب اوضاع اقتصادية صعبة في البيت، يذهبون الى العمل. واما القسم الباقي فانه فعلا يترك الدراسة كليا.

هذا ما ادلى به المعلمون في المدرسة الشاملة العربية في عكا، وقد وجدنا بناء على رغبتهم للتنويه.

● على ضوء البرنامج الاقتصادي «الجديد»:

حكومة «الوحدة» تمهد للانتقال إلى المرحلة الثالثة في اطار الخطة الاقتصادية المأساوية

*** ماذا تخطط الحكومة من وراء عزمها تغيير العملة أو حذف «بعض الأصفار»؟ * هل تنوي الحكومة الغاء نهج الربط بجدول الغلاء وبالدولار وغيرها كوسيلة لضرب مداخيل العاملين ومدخراتهم ونسف علاوة الغلاء؟ * التناقضات والمتفجرات على طريق مواصلة سياسة اللامخرج من الأزمة * هل يمكن اجراء «انقلاب» في السياسة المالية - النقدية دون الأخذ بالاعتبار وضع ومسار تطور القاعدة الانتاجية وتدهور حالة الفروع الاقتصادية المدنية؟ * هل المقصود من وراء «تغيير العملة» وسيلة فنية أو وسيلة علاج للأزمة أم وسيلة في اطار الاستراتيجية الاقتصادية - السياسية المتفق عليها بين واشنطن وتل - أبيب لتهيئة القاعدة لتنفيذ اتفاقية اقامة «السوق الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ***

■ ■ بقلم: أحمد سعد ■ ■

● لم يعد خافياً على أحد أن حكومة التكتل «القومي» الصهيوني تواجه اليوم ليس تضخما «منفلت العقال» فحسب وانما ايضا أزمة اقتصادية شاملة «منفلتة العقال». ونقصد بأزمة شاملة «منفلتة العقال» إشتداد حدّة جميع مظاهر الأزمة وسرعة وتيرة تدهور جميع المرافق الاقتصادية وزيادة احتمالات انهيار العديد من الفروع الاقتصادية إنهيارا تاما وفي وضع تقف فيه الحكومة عاجزة عن السيطرة على الأزمة أو تكبيل حدة وسرعة تدهورها. وأحد الأسباب الجذرية للعقم السلطوي وعجزه عن وقف التدهور صوب الانهيار الاقتصادي يكمن في السياسة الاقتصادية «المرحلية» التي تمارسها حكومة الكوارث. فرغم أنّ بعض الساسة والاقتصاديين الصهيونيين «ينتقدون» الحكومة ووزارة المالية لعدم وجود برنامج اقتصادي شامل لمعالجة الأزمة فإن واقع الاجراءات الاقتصادية التي جرى إتخاذها حتى اليوم وبعض مؤشرات السياسة الاقتصادية التي تنتهجها وزارة المالية تشير الى حقيقة وجود برنامج اقتصادي شامل وكارثي متفق عليه بين حكام اسرائيل وواشنطن ويجري تنفيذه على مراحل زمنية محددة. وجدولة التنفيذ على مراحل زمنية محددة هي الوسيلة التضليلية التي تلجأ اليها حكومة التكتل «القومي» الصهيوني لتخدير الرأي العام الاسرائيلي بهدف تمرير أقسى الضربات الموجهة الى مستوى معيشة الكادحين واصحاب الدخل المحدود دون حدوث هزات إجتماعية تزعزع اركان حكومة ارباب الرأسمال الكبير.

وعملياً، منذ بداية شهر تشرين الثاني الماضي باشرت الحكومة ووزارة ماليتها بتنفيذ هذا البرنامج المرحلي. بدأت بتنفيذ «صفقة الحزمة الشاملة» كمرحلة أولى، ومن ثم باشرت بالحديث عن تقليص الميزانية العامة وتنفيذ التقليصات المأساوية في ميزانيات الخدمات الاجتماعية والرفاه الاجتماعي وترك الباب «مفتوحاً» بالنسبة لميزانية «الأمن» على أساس عدم تقليصها كما هو متبع.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: ما هي المرحلة الثالثة في برنامج «الترقيعات الاصلاحية» الذي تنتهجه الحكومة؟

إن بعض التصريحات الرسمية والاخبار التي تتسرب من أروقة وزارة المالية وتصريحات وزير المالية يتسحاق موداعي نفسه تؤكد بأن المرحلة الثالثة، التي يجري الإعداد لها في اطار البرنامج العام، ستكون في المجال المالي - النقدي. وما يجب أن يثير اهتمام وقلق الجماهير الشعبية الكادحة هو مضمون وأبعاد ما ستتخذه الحكومة من اجراءات في المرحلة الثالثة من برنامجها لافقار الفقراء وتحميلهم اعباء وتكاليف سياستها العقيمة والفاشلة.

● *الاختفاء ثانية وراء «تغيير العملة»:*

قبل مدة صرّح وزير المالية بعد ابرام صفقة الحزمة - بأنّ في نيته تغيير النقد الاسرائيلي وحذف بعض الأصفار «لتسهيل» العمليات الحسابية بعد أن سحقت قيمة الشيكل وسعره التبادلي في سوق التداول!!

وما يثير اكثر من سؤال هو: هل ما يقصده الوزير من وراء حذف بعض الأصفار أو حتى تغيير أسم العملة هو مجرد اجراء تقني هامشي لتسهيل الحسابات بالشيكل، أم هي عملية يقصد من ورائها التأثير التفاؤلي على الجماهير الشعبية، ام أن الواقع هو تحقيق أهداف أخرى تغلّف وزارة المالية مضامينها وابعادها تحت لافتة تغيير العملة؟

إننا نعتبر اجراء تغيير العملة خطوة مدروسة تستهدف الحكومة من ورائها تحقيق بعض الأهداف المحددة في اطار سياستها الاقتصادية التي باشرت في تنفيذها. وأن الإختفاء وراء حجة تسهيل العمليات الحسابية لاظهار تغيير العملة وكأنه اجراء فني فقط لا يعدو كونه وسيلة للتضليل. فمثلا في اليابان وفي ايطاليا يعبّر عن الأسعار بالالاف وبعشرات الالاف وحتى بملايين «الين» الياباني او «الليرة» الايطالية ولا تجد سلطات هاتين الدولتين حاجة ضرورية أو صعوبة تستلزم تغيير العملة أو حذف بعض الأصفار. ولهذا فإن وزارة المالية تستهدف من تغيير النقد الاسرائيلي اجراء تغيير في السياسة المالية - النقدية - وفي غير صالح الفئات الكادحة - كمرحلة ثالثة في اطار برنامجها الهجومي على اصحاب الدخل المحدود.

ما هي اهداف السلطة من وراء تغيير العملة؟

اننا نعتقد بأن السلطة تستهدف تحقيق الاهداف التالية:

● أولاً: حذف أصفار من الشيكل الاسرائيلي كغطاء لاجراء «انقلاب» في السياسة المالية - النقدية التي تنتهجها الحكومة. وتؤكد بعض المؤشرات أن المقصود هنا هو الغاء جميع أو غالبية اشكال الربط بجدول الغلاء أو بالدولار لفترة قصيرة وطويلة الأمد، وخاصة المربوطة لأمد قصير.

إننا لم ننس أنه عندما جرى استبدال الليرة بالشيكل كانت هذه العملية مربوطة بانتهاج سياسة اقتصادية «جديدة» على ضوء انسحاق قيمة الليرة وزيادة وتيرة التضخم المالي بنسبة كبيرة شهرياً، وعلى ضوء زيادة عجز الموازنة بسبب المصروفات العسكرية الهائلة. ولهذا عملت الحكومة في حينه على احداث «الانقلاب الاقتصادي» في العام ١٩٧٧ بعد أن مهدت له وغيرت العملة وأنشأت شبكة واسعة من «فروع الربط» لسد عجزها المتفاقم - سندات الدين المربوطة بجدول الغلاء - من جهة، وربط الأجور من جهة أخرى بجدول الغلاء على أساس دفع تعويض جزئي عن التضخم المالي الذي تسببه الحكومة لاسكات العاملين وصرف ابصارهم عن الأبعاد الكارثية للسياسة الاقتصادية الحكومية. ولهذا، نعتقد أن الحكومة وعلى ضوء زيادة العجز في الموازنة وانخفاض الدخولات الى خزينة الدولة ستحاول بواسطة الغاء «نهج الربط» التخلص من بعض التزاماتها واعتماد تغيير العملة كوسيلة للتغطية على هذه العملية.

● ثانياً: إنّ المقصود من وراء تبديل العملة هو إيجاد الغطاء لالغاء علاوة الغلاء التي يتسلمها العاملون تعويضا عن الغلاء الفاحش. وهذا هو الهدف الأساس الذي توجه اليه السهام في اطار تغيير «نهج الربط». ولهذا يمكن اعتبار «صفقة الحزمة» الخطوة التمهيدية لخلق الأرضية لنهب العاملين حقهم في التعويض عن الغلاء. فحسب «صفقة الحزمة» إذا انخفضت وتيرة التضخم تحت ١٢٪ يحرم العاملون من علاوة الغلاء. ولا نستبعد أن تلجأ الحكومة الى الوسيلة السابقة التي كانت تنتهجها الحكومة في الستينات وهي اغراء العاملين والمستخدمين بدفع تعويض سنوي «لا يسمن ولا يغني عن جوع».

● ثالثاً: يقصد من وراء هذا الاجراء ضرب مدّخرات واستثمارات أصحاب المصالح والمداخيل الصغيرة والمتوسطة. فلا نستبعد مثلا أن تعلن الحكومة الغاء تداول أو الغاء ربط الأسهم والسندات قصيرة الأمد العاملة في البورصة ومواصلة إنفاق وتداول الأسهم والسندات طويلة الأمد (١٠ - ١٥ سنة) التي تهيمن عليها وتستطيع التداول بها البنوك التجارية والاحتكارات الصناعية الكبيرة وكبار السماسرة. فهذا يعني من جهة ضرب امكانيات اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة من تجنيد او المساهمة في البورصة وتركيز الرأسمال في البورصة وسد الطريق أمام بعض المساهمين الصغار من العاملين الذين كانوا يجدون في سوق الأوراق المالية ملجأ للحفاظ على قيمة جزء من مداخيلهم وتوفيراتهم أمام غول التضخم. ومن جهة أخرى وضع المستثمرين الصغار تحت رحمة البنوك والفوائد المسحوقة على الايداعات. اذ لا يبقى امام صغار المستثمرين خيار سوى إما الاستهلاك السريع للتخلص من النقد المتآكل واما الايداع في البنوك.

● *«بالع المنجل»:*

إن تحقيق «انقلاب» في السياسة المالية - النقدية للحكومة وانتقالها الى المرحلة الثالثة من البرنامج يتطلب حتى في ظروف مواصلة انتهاج سياسة «الترقيعات الاصلاحية» تمهيد الأرضية لهذا «الانقلاب». وتهيئة «المناخ والأرضية» اللائقين يعني:

● (أ): العمل على انجاح «صفقة الحزمة». وجميع الدلائل تشير الى أن الموقعين عليها يبحثون عن مخرج قبل أن تنفجر «براميل المتفجرات» التي تحتويها هذه الصفقة. فأصحاب العمل يخزنون الاحتياطي، وأصحاب المتاجر يخزنون ويكدسون البضائع ويتذرعون بعدم نجاعة وربحية البضائع لأن الأسعار منخفضة «مع أنهم رفعوها قبل بداية العمل وفق اسعار الصفقة» وتكلفة الانتاج والتوزيع أصبحت عالية. والحكومة صرفت كل ما خصص للسوبسيديا لسنة في ستة أشهر وتلجأ الى «ماكنة» طبع الأوراق التضخمية لسد العجز على ضوء زيادة مصروفاتها وانخفاض مداخيلها. ففي شهر تشرين الثاني الماضي انفقت الحكومة وقذفت الى سوق التداول ١٣٠ مليار شيكل. وبدأت الحكومة تعلن عن نيتها رفع أسعار المواد الغذائية وبعض الخدمات الجماهيرية بحجة «تعديل الأسعار» وعدم نجاعة تكلفة الانتاج في هذه الفروع - والمقصود هنا هو تخفيض السوبسيديا الحكومية عن مواد الغذاء والخدمات الشعبية. مثلاً عن رفع اجور السفر بالمواصلات العامة بـ ٢٣٪. وهذا يتناقض مع نصوص إتفاقية «صفقة الحزمة». هذا من جهة. ومن جهة أخرى يجري الاعداد لتطويل عمر «صفقة الحزمة» لثلاثة أشهر أخرى بحجة العمل على أنجاح الخطة الاقتصادية ولكن الهدف هو تهيئة الاقتصاد الاسرائيلي فربطه بعجلة «اتفاقية اقامة المنطقة الحرة» مع الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يعني ادخال الاقتصاد الاسرائيلي في مرحلة من «الاعتدال الاقتصادي» - ركود اقتصادي - وتدمير بعض الفروع الاقتصادية مثل النسيج وخلق بطالة واسعة كأساس وكشرط للشروع بتنفيذ اتفاقية اقامة «السوق الحرة» بين تل أبيب وواشنطن. فالمصدر الأمريكي الى اسرائيل لا يقبل مثلاً منافسة بضائع فروع اقتصادية اسرائيلية تكاليف انتاجها أرخص من تكلفة الانتاج الأمريكية. ولهذا فتدمير فروع النسيج يفتح المجال أمام غمر الأسواق الاسرائيلية بالبضائع الأمريكية وبأسعار اعلى من السعر الاسرائيلي ودون مزاحم. كما أن نسف علاوة الغلاء، ووجود بطالة واسعة يعتبر من أفضل الشروط المغرية لجذب المستثمر الأمريكي واعطائه امكانيات جني الأرباح الفاحشة. ولهذا، بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية تتحدث عن تطويل عمر الصفقة، خاصة وأن ممثلين من كبار مسؤولي وزارتي المالية و«الأمن» سيسافرون الى واشنطن للمشاركة في «اللجنة المشتركة» الأمريكية الاسرائيلية التي ستبحث وضع اسرائيل «الأمني» والاقتصادي!!

● (ب): تقليص ميزانية الدولة. إنّ كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال، وبالرغم من مأساويتها بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود، فإنها لا تكفي لتغطية مصروفات الحكومة وتفاقم العجز في الموازنة. فالحكومة قلصت من ميزانيات - مصروفات - الخدمات الشعبية - الصحة، التعليم، - والرفاه الاجتماعي حوالي ٣٠٠ مليون دولار، ولكن ما قذفت به من اوراق تضخمية في الشهر الماضي كان يساوي اكثر من ٢٤٠ مليون دولار (١٣٠ مليار شيكل). وفي ظروف مواصلة الحكومة لسياسة العدوان والاحتلال وتكاليفها الباهظة وعدم النية في تقليص المصروفات العسكرية فإن الاتجاه هو اجراء تقليصات مؤلمة اضافية في ميزانيات الخدمات الجماهيرية والرفاه الاجتماعي. وستلجأ الحكومة الى هذه الوسيلة لتخفيض عجز الموازنة (تخفيض مصروفاتها على الفروع المذكورة) كخطوة تمهيدية للانتقال الى المرحلة الثالثة - «الغاء الربط».

● (ج): ليس من المعقول إجراء «انقلاب» في السياسة المالية - النقدية في ظروف الزيادة المطردة في عجز ميزان المدفوعات - العجز الجاري، وخاصة العجز في الميزان التجاري - اكثر من ٢ مليار زيادة عجز في هذا العام. ولهذا ستلجأ الحكومة لتحسين الموازنة بواسطة تقليص الاستيراد - ركود الفروع الاقتصادية - وربما زيادة التصدير العسكري.

● (د): تكبيل التضخم المالي: إنّ الحكومة لا تستطيع انتهاج سياسة مالية جديدة في ظروف نسبة تضخم مالي اكثر من ١٠٠٠ في المائة. فهذا من جهة يصعّب على الحكومة تمرير بند الغاء علاوة الغلاء كلية، كما أنه من جهة أخرى يجعل من المستحيل تصريف سندات الدين التي تصدرها الحكومة لتغطية نفقاتها وعجزها إذا الغي ربطها بجدول الغلاء. ولهذا، ستعمل الحكومة على تقليص نسبة التضخم كوسيلة مؤقتة لتمرير برنامجها الاقتصادي الكارثي.

● *والخلاصة:*

ان جميع ما تخططه الحكومة من اجراءات يؤكد بأن وضع الحكومة أصبح مثل «بالع المنجل». فجميع هذه الاجراءات ليس فقط لأنها مؤقتة و«اصلاحية» وانما تحتضن في طياتها العديد من المتناقضات التي تجعل من امكانية نجاحها في تخفيف حدة الأزمة غير مضمونة الجانب. فأي تغيير في السياسة المالية - النقدية يجب أن يرتبط عضوياً بحالة الوضع الاقتصادي، وخاصة وضع القاعدة الانتاجية. وبدون تحسين وضع هذه القاعدة ورفع وتيرة النمو الاقتصادي لا يمكن ابداً - لا محاربة التضخم ولا محاربة العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات. وكل الدلائل تشير الى أن الحكومة ستواصل النهج السياسي نفسه، الذي يعتمد على تخصيص اكثر من ثلثي الميزانية لتمويل الانفاق العسكري والاستيطان الكولونيالي. ومواصلة هذه السياسة يعني مواصلة السباحة في الدوامة نفسها: زيادة مصروفات حكومية تؤدي الى زيادة طباعة اوراق مالية تؤدي الى زيادة التضخم تؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة تؤدي الى انخفاض الاستهلاك الى تقليص الطلب والى ضرب الانتاج. وهذا يعني خلق بطالة واسعة. ولهذا فإن ما تعده الحكومة هو تهيئة الظروف بواسطة الصفقة وتقليص الميزانيات الشعبية ليس للخروج من الأزمة وانما لتقليص المصروفات الحكومية - تحميل الجماهير الكادحة هذا العبء - وتكييف الأزمة بشكل يخدم مصالح ارتباط حكام اسرائيل وأرباب الرأسمال الاسرائيلي الكبير بالامبريالية الأمريكية واحتكاراتها وسوقها. ولا نستبعد ان تكون الخطوة الثالثة أو المرحلة الثالثة من البرنامج هي ليس فقط تغيير العملة كوسيلة لالغاء «شبكة الربط» بجدول الغلاء، وبالدولار فحسب وانما لربط الاقتصاد الاسرائيلي كلية بعجلة الرأسمال الأجنبي عن طريق تغيير العملة على أساس الدولرة. وهذه الوسيلة ايضا لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته. فبدون الغاء سياسة العدوان ومواصلة الاحتلال والسير على طريق السلام العادل والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، بدون ذلك تبقى مختلف الاجراءات والمراحل علاجات هامشية لا تخدم سوى السكين في لحم العاملين وذوي الدخل المحدود وتؤجل الى حين مؤقت تفجر الأزمة من جديد.

وكالة الانباء الكويتية :
حقوق الانسان بالنسبة للولايات المتحدة هي كل ما يحمي مصالح الظالمين

● الكويت - «تاس» - «يجري تفسير مسألة حقوق الانسان في الولايات المتحدة، زعيمة «العالم الحر» على نحو يحمي مصالح الظلام» - هذا ما اكدته وكالة «كونا» الكويتية - للانباء، في تعليق نشرته بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، الذي احتفل به امس الاول (الاثنين).

وأضافت الوكالة، في تعليقها، ان الولايات المتحدة تبقى صماء ازاء انتهاكات حقوق الانسان من قبل تلك الدول التي تربطها بها وحدة المصالح والاهداف السياسية.

وذكرت الوكالة، على سبيل المثال، دفاع الولايات المتحدة عن السياسة اللاانسانية لاسرائيل.

وأكدت «كونا» ان واشنطن تقف في كل الندوات الدولية ضد القرارات التي تدين اسرائيل ومثال ذلك ان الولايات المتحدة استخدمت، مؤخرا، حق «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن الدولي، الذي يطالب بالافراج عن جميع المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي.

في مؤتمر استكمال الاشتراكية وعمل الحزب الايديولوجي في الاتحاد السوفييتي :
تشرنينكو يشيد بإنجازات الاشتراكية في مجالي الاقتصاد الوطني ورفع رفاهية الجماهير الشعبية

● جورباتشوف : العناية برفاهية الشعب وتحقيق مبادىء العدالة الاجتماعية هما أسمى مغزى لنشاط الحزب الشيوعي ●

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو انه يمكن القول، اليوم، بكل حق ان افكار الدورات الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتجسد في الاعمال الفعلية وفي التغييرات الايجابية في الاقتصاد الوطني ورفع رفاهية الجماهير الشعبية بشكل دائم وكذلك في رفع نشاط هذه الجماهير السياسي والعملي.

وأشار القائد السوفييتي، في تحيته الى مؤتمر استكمال الاشتراكية وعمل الحزب الايديولوجي، المنعقد حاليا في موسكو، الى انه يجب النظر الى الامام وتصور القضايا المعلقة بوضوح والسير بخطوات اسرع نحو الاهداف المنشودة.

وأضاف تشرنينكو ان موضوع المؤتمر حيوي للغاية وان الحزب والشعب مسلحان الان بمبدأ الاشتراكية المتطورة، الذي يعطي تصويراً علمياً واضحاً للاهداف القريبة والبعيدة ولطرق تحقيق هذه الاهداف.

وأكد ميخائيل جورباتشوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وامين اللجنة المركزية، في الخطاب الذي القاه في المؤتمر، ان العناية برفاهية الشعب بشكل متواصل وتحقيق مبادىء العدالة الاجتماعية على نحو اكمل كانا وسيظلان اسمى مغزى لنشاط الحزب.

وأشار جورباتشوف الى ان كل خطوة جديدة على هذا الطريق هي اكبر برهان على أفضلية النظام الاشتراكي ونمط الحياة السوفييتي.

وأضاف المسؤول السوفييتي ان الايديولوجية الاشتراكية تحمل معها المثل الانسانية العليا للتقدم الاجتماعي وتطوير شخصية الانسان في عالم لا يعرف الحروب والاستغلال والظلم.

ودعا جورباتشوف الى ضرورة مواصلة رفع انتاجية العمل ومستوى المعيشة من خلال ايجاد الحلول العلمية والفنية الثورية.

فيما يتصاعد التضامن العالمي مع العمال المضربين:
«السيدة الحديدية» تجدد رفضها لمطالب عمال مناجم الفحم في بريطانيا

● لندن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، أكدت، مؤخراً، انه لا توجد تسوية يمكن التفاوض عليها، طالما لم تعدل نقابة عمال مناجم الفحم عن معارضتها التامة لاغلاق بعض المناجم لاسباب اقتصادية.

واشارت تاتشر، في حديث ادلت به امام المراسلين الامريكيين في بريطانيا، الى ان الخلاف المستمر منذ ٩ اشهر لا يمكن ان ينتهي الا باستئناف العمل في مناجم الفحم بشكل تدريجي.

ورفضت تاتشر، بصورة قاطعة، فكرة ان تخفف الحكومة من حدة العنف، الذي أصبح سمة مميزة لهذا الصراع.

وعلى صعيد آخر مددت القيادات النقابية في المانيا الغربية وهولندا وبلجيكا قرار الحد من صادراتها من الفحم الى بريطانيا، وذلك تأييداً لاضراب عمال الفحم البريطانيين.

وكانت الوفود النقابية لكل من المانيا الغربية وبلجيكا وهولندا التقت بوفود النقابات البريطانية في مقر اتحاد النقابات البريطانية في لندن.

ويأتي تضامن النقابات العمالية في المانيا وهولندا وبلجيكا مع العمال البريطانيين ليزيد اللحمة بين العمال البريطانيين المضربين، منذ تسعة أشهر، ورفاقهم العمال في الدول الغربية الاخرى.

٢٠ مليون جزائري ينتخبون غداً ممثليهم في المجالس المحلية ومجالس الولايات

● الجزائر - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نحو عشرين مليون ناخب جزائري سيتوجهون، غداً (الخميس)، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الى المجالس الشعبية المحلية ومجالس الولايات لمدة خمس سنوات قادمة.

واشارت الوكالة الى ان هذه الانتخابات تأتي قبل خمسة عشر يوما من بدء الخطة الخمسية الثانية وبدء سريان التقسيم الاداري الجديد، الذي جرت الموافقة عليه في شباط الماضي. وبموجبه جرى انشاء ٨٣٧ وحدة محلية وسبع عشرة ولاية جديدة ويصل بهذا عدد المجالس المحلية الى ١٥٤١ مجلسا وعدد مجالس الولايات الى ٤٨.

واضافت انه سيعهد، في اطار هذه الخطة، بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى المجالس الشعبية المحلية والى مجالس الولايات في المناطق التي تديرها بالتنسيق وباشراف الحزب (جبهة التحرير الوطني الجزائرية) الذي تعد هذه المجالس امتدادا له.

واوضحت الوكالة ان عدد اعضاء المجلس الشعبي المحلي يتراوح بين (١١) الى (٥١) عضوا وعدد اعضاء مجلس الولاية بين (٣٥) و (٥٥) عضوا. واذا كانت لائحة المجالس الشعبية المحلية تقضي بأن يقوم المجلس بانتخاب هيئته التنفيذية داخليا فان مجالس الولايات تنتخب مجلسا تنفيذيا غير ان الوالي (المحافظ) الذي يمثل الدولة يقوم بممارسة السلطة التنفيذية.

واشارت الوكالة الى ان معظم الصحف الجزائرية شددت على ان مهام اعضاء المجالس المحلية تتطلب درجات كبيرة من الكفاءة والتدريب بصورة مطردة، مؤكدة اهمية الاختيار الدقيق للمرشحين، الذين يجب ان يكون همهم الوحيد هو المصلحة العامة وان يعملوا من اجل خير ومصلحة الجميع في ظل روح عالية من النزاهة والاخلاص.

اتحاد النقابات العالمي :
الانتخابات الوطنية في اوروغواي - انتصار لنضال الشعب من اجل استعادة الدمقراطية

● براغ - حيى اتحاد النقابات العالمي، في بيان صحفي اصدره في اواخر الشهر الماضي في براغ، عمال اوروغواي وشعبها لنجاحها في ارغام السلطة الدكتاتورية على اجراء انتخابات عامة في ٢٥ تشرين الثاني الماضي.

وأكد البيان انه على الرغم من القيود، التي فرضتها السلطة العسكرية على حرية مشاركة جميع القوى المعارضة، فان عقد الانتخابات ونتائجها ادت الى فشل النظام فشلا ذريعا والى خروجه من على المسرح السياسي.

واوضح البيان أنه تم انتخاب عدد من القادة النقابيين الى البرلمان الجديد الذي سيبدأ اعماله في ١٥ شباط القادم. كما ان القوى السياسية التي شاركت في الانتخابات كانت تعهدت بالعمل على توحيد الجهود من اجل صياغة سياسة حكومية دمقراطية.

واضاف البيان ان اتحاد النقابات العالمي يرحب بهذه التطورات الايجابية ويعتبرها نجاحا كبيرا للتعبئة الجماهيرية ووحدة العمل، لا سيما بين العمال وحركتهم النقابية.

واعرب اتحاد النقابات العالمي، في برقية بعث بها الى المنظمة المتحدة للنقابات في اوروغواي، عن تهانيه الحارة وبشكل خاص الى القادة النقابيين الذين جرى انتخابهم الى البرلمان الجديد. واكد، مجددا، تأييد اتحاد النقابات العالمي لنضال العمال في الظروف الجديدة ومن اجل ممارسة حقوقهم النقابية، من اجل اطلاق سراح جميع الزعماء النقابيين والسياسيين، الذين ما زالوا يقبعون في السجون ومن اجل عودة جميع المنفيين وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة، الموروثة عن النظام العسكري.

كما دعا البيان العمال ونقاباتهم في العالم اجمع الى المطالبة باحترام نتائج الانتخابات وبأن يقوم النظام العسكري باحترام الالتزامات التي كان قدمها للقوى الدمقراطية، بما في ذلك انتقال السلطة الى الهيئات المنتخبة شعبيا وذلك في مطلع آذار القادم.

وكالة الانباء الافغانية :
الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات تبيع الدول النامية بضائع تقنية عفا عليها الزمان

● كابول - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان افغانستان اتهمت، امس (الثلاثاء)، الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات بأنها تنقل تكنولوجيا اقل من المستوى وعفا عليها الزمان الى الدول النامية.

واضافت الوكالة ان وكالة الانباء الافغانية «باختار» اذاعت بأن تسرب الغاز السام من مصنع تابع لشركة «يونيون كاربيد» الذي أسفر عن مقتل ما يزيد عن ٢٥٠٠ هندي هو نتيجة لسياسة مفجعة تنتهجها الشركات المتعددة الجنسيات في الدول النامية حيث تنقل اليها تكنولوجيتها الاقل مستوى والتي عفا عليها الزمان.

وتساءلت الوكالة : إن لم يكن هذا الامر صحيحا فكيف لم تحدث مثل هذه المأساة في الولايات المتحدة أو في دولة رأسمالية اخرى ؟!

وتعليقا على كارثة بهوبال اضافت الوكالة ان الشركات الامريكية المتعددة الجنسيات تبذل كل ما في وسعها لتحقيق طموحها الخاص وتستمر في خططها السوداء في الدول النامية دون ان تأخذ في الاعتبار صحة السكان.

صدامات بين شبان نابلس ودوريات الاحتلال في شوارع المدينة

● اعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين بتهمة «اعتمار الكوفية الفلسطينية» ●

● القدس - لمراسلنا - قامت مجموعة من شبان



البلدة القديمة في نابلس، يوم الجمعة الماضي، برشق الدوريات الاسرائيلية بالحجارة. وجرت مطاردة بين الدوريات العسكرية وبين المتظاهرين في شوارع البلدة القديمة واحتجزت الدوريات العسكرية مجموعة من الشبان امام ساحة سينما «ريفولي». كما قامت سلطات «الأمن» الاسرائيلية باعتقال ثلاثة شبان في دوار الحسين لانهم كانوا يعتمرون الكوفية الفلسطينية وكذلك شنت سلطات الاحتلال، مساء الجمعة، حملة اعتقالات في البلدة القديمة شملت عشرات من الشبان الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ - ١٥ عاماً وجرى احتجازهم في مبنى الحاكمية العسكرية.

ومن ناحية ثانية افرجت السلطات العسكرية عن الشابين حسام منصور وشوكت فريدس بعد اعتقال دام ١٨ يوماً في سجن «الفارعة» العسكري. واعتقل الشابان بتهم «التظاهر ورشق الحجارة وعضوية لجنة العمل التطوعي في مدينة نابلس» !

الاحتلال يغرم طفلاً ابن ٧ سنوات بتهمة «رشق سيارة احد المستوطنين»

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية، في طولكرم، على الطفل محمود عبدالقادر سكر (٧ سنوات) بدفع غرامة مالية مقدارها ٢٥ الف شيكل بتهمة رشق سيارة احد المستوطنين بالحجارة قبل اسبوعين.

كما حكمت المحكمة العسكرية، المنعقدة في نابلس بتاريخ ٨٤/١١/٢٧، على المواطن عبدالحليم زكي من عرابة المحتلة بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة «الانتماء الى تنظيم فلسطيني».

وحكمت المحكمة العسكرية نفسها على الطالب الجامعي لطفي دحبور من عرابة بالسجن لمدة عشرين شهرا بتهمة «الانتماء لتنظيم فلسطيني والتدرب على السلاح». وكان الطالب يدرس في جامعة دمشق.

تجديد الاقامة الاجبارية على عضو مجلس طلبة جامعة الخليل

● القدس - لمراسلنا - جددت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة، في أواخر الاسبوع الماضي، أمر الاقامة الاجبارية على الطالب جمال محمود جرادات، عضو مجلس طلبة جامعة الخليل.

ويذكر ان الطالب جمال جرادات من أهالي سيلة الحارثية قضاء جنين.

الاحتلال يحاكم شقيقين بتهمة «حيازة لوحات فنية» !

● القدس - لمراسلنا - أبلغت سلطات الاحتلال الشقيقين يوسف وأحمد زكي من عرابة (قضاء جنين) باجراء محاكمة عسكرية لهما في نابلس بتاريخ ٨٥/١/٩، وذلك بتهمة حيازة منشورات ولوحات فنية سبق ان حوكم عليها احد وغرم بمبلغ (٥٠١) ديناراً.

جرافات الاحتلال تقتلع الاشجار من حواكير مخيم «جباليا»

● القدس - لمراسلنا - قامت الجرافات الاسرائيلية، مؤخراً، وبحراسة قوة من «حرس الحدود» بجرف حواكير معسكر جباليا واقتلاع الاشجار المزروعة فيها منذ ثلاثين عاما. وقد استنكر المواطنون بشدة هذا العمل ورأوا فيه محاولة لاجبارهم على ترك بيوتهم والتوجه الى مشروع التوطين الذي يرفضونه.

ومن جهة اخرى قامت احدى الدوريات العسكرية الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي وفي المخيم نفسه، بالاعتداء على عامل تنظيفات عجوز لا لشيء، الا لانه لم يتوقف عن العمل في اثناء مرور الدورية حيث هجم عليه ضابط الدورية وأشبعه ضرباً وأمره بأن يتوقف عن العمل عند مرور الدوريات حتى لا تتسخ ثياب الجنود.

من هنا وهناك

ضبط شبكة لتهريب الهيروين الى امريكا

● نيويورك - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رجال البوليس الامريكيين ضبطوا شبكة لتهريب الهيروين والقوا القبض على عشرة اشخاص من اصل لبناني.

وأكد المهربون لرجال وكالة مكافحة المخدرات انهم يستطيعون تزويدهم ب (٦٠٠) كيلو غرام من المخدرات، خلال العام.

وقد اقتفى رجال وكالة مكافحة المخدرات اثر المهربين منذ العملية التي جرت في اب الماضي وتم خلالها ضبط ٢٥ كيلو غرام هيروين، قدر ثمنها بـ ٥٠ مليون دولار. وصودرت تسعة كيلوغرامات اخرى خلال اعتقال المهربين في مطلع الاسبوع الجاري.

«مسكين» حطم رؤوس اطفاله الاربعة بالساطور «بأمر من السماء» !

● الخرطوم - و. ص. ف - ذكرت جريدة «الصحافة» السودانية، امس (الثلاثاء)، ان رجلا قتل، امس الاول، اطفاله الاربعة زاعما انه تلقى امرا من السماء، ثم توجه على الفور، الى البوليس.

وأشارت الصحيفة الى ان خميس مسكين (٣٤ عاما) والذي بدا عليه الجنون حطم رؤوس ابنائه الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ و ١٠ سنوات بواسطة ساطور.

وأضافت ان الجيران ابلغوا البوليس بعد ان سمعوه يصرخ بأنه قتل اطفاله. وعندما وصل رجال البوليس وجدوه يقف امام منزله، الواقع في ضاحية جنوبي الخرطوم، وبيده مصحف.

وذكر الجيران ان والدة الاطفال ماتت منذ بضعة اعوام بينما هربت الزوجة الثانية لمسكين بسبب وحشيته.

هل حقاً يقوى رابين على الانتظار؟

■ ■ بقلم: اميل حبيبي ■ ■

حين طلب رئيس بلدية بيت لحم، في الاسبوع الماضي (كان ذلك في الشهر الماضي - المحرر)، من «زائره» وزير الحربية الإسرائيلي، رابين، السماح لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بعبور الجسر الى عمان، مؤكدا له ان ياسر عرفات قد «تغير» وأنه أصبح «معتدلا»، أجابه الوزير: «ننتظر ونرى».. إن الابتزاز السياسي، على طريقة أخذ «الرهائن»، واضح في هذا «الانتظار» كل الوضوح.

فلم يؤد قيام علاقات «غير طبيعية» بين الدول العربية، علاقات «الزمن العربي الرديء»، الى إحجام الجزائر عن استضافة الدورة القادمة (أي دورة عمان التي عقدت - المحرر) للمجلس الوطني الفلسطيني، فحسب - وتلك مصيبة! بل كانت المصيبة الأعظم أنه أدى الى تعاظم قدرة المعتدين الاسرائيليين على الابتزاز من المضيف ومن ضيفه. ففي الزيارة نفسها وجّه وزير الحربية، رابين، إنذارا سافرا الى الأردن، بدعوى أن صاروخا انطلق من أراضيه. ألّا يخطو أية خطوة!

لقد قيض لنا هنا، موضوعيا، ألا نهمل «العامل الاسرائيلي» الرسمي فيما يجري حوالينا خصوصا في مجال القضية الفلسطينية. ونعتبر موقفنا هذا موقفا مبدئيا وصحيحا في آن واحد. يقينا أنه يوجد، في الخلافات العربية الداخلية أيضا، مخطىء وصادق، معتد وضحية اعتداء.. ولكن، ليس هذا هو المضمون الوحيد لهذه الخلافات الداخلية. بل نعتقد انه ليس المضمون المقرر. فإن المضمون «الآخر»، من موقعنا على الأقل، هو استغلال المعتدين - الامبرياليين والإسرائيليين - لهذه الخلافات الداخلية من أجل مآربهم العدوانية وعلى رأسها تلك المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية. أي المعادية لقضية السلام العادل. فإن «سلام الشعوب بحق الشعوب».

ولا يتركنا هذا «العامل الإسرائيلي» الرسمي نغفل عن دوره هذا هو نفسه. وآخر مثل مأساوي على ذلك هو ما جرى لنا في اثناء مأساة الحصار السوري على طرابلس: خرج أعوان الأحزاب الصهيونية كافة من جحورهم. لم يبق عميل إلا أصبح «قوميا فلسطينيا». الرعاديد أصبحوا «أبطالا». أعضاء كنيست عرب، من أعوان هذا الحزب الصهيوني أو ذاك، استغاثوا - باسم «فلسطين» - بحكومة شمير أن «تتحرك»! اتهمونا بالخيانة القومية لأننا رفضنا الوقوع في هذه المزبلة. نظمنا أوسع حملة احتجاج شعبية، في مدننا وقرانا وفي صحفنا وفي نداءاتنا المحلية والخارجية، على المواقف والممارسات السورية الرسمية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية الشرعية ووحدة صفوفها واستقلالية قراراتها.

ولكننا رفضنا، والى الأبد سنرفض، إقامة حلف عدواني مع حكام إسرائيل ضد هذا البلد العربي أو ذاك. وقامت القيامة علينا لأننا أصررنا على تحميل حكام إسرائيل، والامبريالية الأمريكية من ورائهم، وزر مأساة طرابلس أيضا. فقد جاءت، هي أيضا، نتيجة للعدوان العسكري الشامل، الوحشي والإرهابي، على الشعب العربي الفلسطيني. وجاءت نتيجة لإصرار المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين على سد جميع منافذ السلام العادل أمام الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية، م.ت.ف. إن إصرارهم على رفض التحركات الدبلوماسية التي أقدمت عليها هذه القيادة الوطنية الفلسطينية، في اتجاه الحل السلمي العادل، هو الذي أوجد الأرضية المناسبة لترعرع مواقف اليأس المغامرة والبلبلة وشق الصفوف الوطنية الفلسطينية واهتزاز وحدة الصف الوطني، الفلسطينية واللبنانية والسورية.

هذا، في رأينا وفي صلب مواقفنا، هو الجوهر. أما «التفاصيل» فنراها جانبية. ونسمع من يعيب علينا «التهرب» من التفاصيل. نحن لا نتهرب من التفاصيل، بقدر ما يكون لنا فيها ناقة وجمل. ولكن الخطر، الأكبر من التهرب من التفاصيل، هو الابتعاد عن الجوهر.

نحن لا نعتقد أن القيادة الوطنية الفلسطينية، م.ت.ف.، قد دخلت في طريق مسدود: إما الموت بتكريس الانشقاق وإما الموت السياسي غير البطيء بمرض يسمونه «الإعتدال» أو «النهج العملي والواقعي»! إننا واثقون بأن القيادة، التي نجحت في الخروج من الحصار الإسرائيلي «متعدد الجنسيات» على بيروت، معافاة سياسيا وتنظيميا، قادرة على تجاوز الامتحان العسير الحالي.

ليست نظرتنا هذه، الى الأمور، قصر نظر بل اقتصار نظر على الجوهري في هذه الأمور. لدينا، نحن أيضا، تجربة غنية حتى ولو كانت متواضعة ومحدودة الآفاق. وهالنا، اعتماداً على هذه التجربة، نداء وجهته الى قيادة م.ت.ف. حركة جديدة ظهرت في إسرائيل تدعي أنها «فلسطينية التطلعات» ذهبت الى وزير الحربية، رابين، لكي تطمئنه على ان اختيار عمان مكانا لانعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني نابع من «تغيير» نهج قيادة م.ت.ف. النضالي ثم كتبت في «ندائها»:

«إننا نتمنى أن ينجح المجلس الوطني الفلسطيني في ترسيخ النهج العملي والواقعي الذي تسير عليه قيادته الحالية»!

لقد تجاوزت الوعد الذي ألقاه رئيس بلدية بيت لحم على مسامع الوزير الإسرائيلي بأن افترضت قيام «النهج العملي والواقعي» مسبقا، وبحيث لم يبق سوى «الترسيخ». كما افترضت قيام الانشقاق مسبقا وبحيث ألقت على قيادة م.ت.ف. التاريخية والمستمرة، لقب «القيادة الحالية»!

ولا يخفى علينا، من موقع تجربتنا، مضمون «النهج العملي والواقعي» حين يطرحه الطارحون في بلادنا. فهم يطرحونه بديلا عن نهج الصمود في وجه الظلم والاضطهاد والتشريد وسلب الأراضي والعدوان والاحتلال، في وجه إصرارنا على السلام العادل والمساواة الحقة - نهجنا الذي يعتبرونه «تهريجا وغوغائية» و«مكانك عد». ويطرحونه في مضمون رجعي مأساوي يستهدفون من ورائه إرجاعنا الى تلك الأيام التي تجاوزناها، بعد أن دفعنا أبهظ ثمن، أيام كان أسلافهم يؤكدون أن «النهج العملي والواقعي» هو الاستسلام والاعتراف بأن «الذي تزوج أمي أصبح عمي»..

لم يكتف وزير الحربية، رابين، بالتطمينات التي قدمها له رئيس بلدية بيت لحم أو بالتطمينات التي قدمتها له هذه الحركة الجديدة بأن يجيز لـ «ممثلين» عن الضفة والقطاع المحتلين بالسفر عبر الجسر لحضور دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني. بل ردّهم خائبين. قد يكون رابين لم يسمع عن كلمة معاوية بن أبي سفيان الشهيرة - «من تخادعت له فنال منك مأربه فقد خدعك» - ولكنه، بسبب «الزمن العربي الرديء»، لا يشعر أنه في حاجة الى مجرد المخادعة. لقد أوهمه «الزمن العربي الرديء» أن في مقدوره إملاء شروطه العدوانية أو الانتظار، على الأقل، حتى الوصول الى حالة التركيع المطبقة.

فلا يهم رابين موقع الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني بقدر ما يهمه ضمان التركيع. هذا ما يعتقد انه في مقدوره ان «ينتظره»!

إننا نوجه هذا السؤال، يومياً، الى الرأي العام الإسرائيلي قبل ان نوجهه الى الرأي العام الفلسطيني والعربي عموماً. إننا لا نودّ ان نتحدى أي شعب من الشعوب بشعار «الشجاعة صبر ساعة». ففي قضايا النزاعات - بين الشعوب لا يقتصر الألم على عض الأصابع المتبادل. وتظل النزاعات بين الشعوب قضية معتدٍ ومعتدى عليه. ولكن، ليس صحيحاً بالمرة الاعتقاد بأن الرأي العام الإسرائيلي يقبل من حكامه سياسة «الانتظار» المضنية إن في لبنان وإن في فلسطين. إن رابين، بموقف «الانتظار» هذا، لا يقامر بمصير م.ت.ف. فقط بل بمصير شعبه.

كان السلام العادل دائماً هو المخرج الوحيد من مختلف الأزمات، بما فيها الفلسطينية الداخلية والإسرائيلية الداخلية. هذا هو الجوهر الذي نعتقد ان معالجة التفاصيل، معالجة صحيحة، يجب ان تتجه نحو إحرازه.

أما نحن فلم نكتف، ولن نكتفي، بأن نتمنى لقيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الوحيدة، م.ت.ف.، صيانة وتعزيز وترسيخ وحدتها الوطنية ومؤسساتها الشرعية واستقلالية قراراتها - على هذا الطريق وأبداً على هذا الطريق - بل عملنا ونعمل، من موقعنا هنا، في وطننا الذي لا وطن لنا سواه، على الإسهام العملي والواقعي في تحقيق هذا الأمر الحيوي معتمدين على تجربتنا وعاملين على ترسيخ نهجنا: وحدة الصف في سبيل ذلك الجوهر، خصوصاً الآن، بعد هذا العمر الطويل وهذه المنجزات التاريخية المشبعة بأقصى غاية الجود، حتى أصبحت «اللقمة في الفم».

■ الناصرة - ٨٤/١١/١٥ ■

(هذه المقالة نشرت في مجلة «صوت البلاد» العدد ٢٤، ٨٤/١١/٢٨)



رسائل الاصدقاء

● حين تشرق الشمس ●

وَدَخلتم ديار العلم مبتسمين
وَدخولكم جعل الديار جنة ياسمين
حين تشرق شمسكم يموت عدوكم
عدوكم قاس. ولكن، أقسى منه كونوا !
كونوا واحة للعلم
رمزاً، عنوان حضارة
منبعاً للحب لا يخشى الجفاف
هيا في سبيل العلم نمضي
نخنق الظلم نحطم القيود

□ عماد يوسف هيبي ـ كابول □

● على الشاطىء ●

جلست على رمال الشاطىء سارحة، مع امواج البحر، مع الطيور، مع زرقة السماء.

غابت الشمس ولاح القمر.
وغداً سيطل الفجر.

□ عبيدة توفيق ـ يافا □

● الزيتون ●

مشيت بين اشجار الزيتون الخالدة وسرت على غير هدى الى ان وصلت الى شجرة كثيفة فتسمرت في مكاني أتأملها. كانت تقص قصة الشقاء والعذاب.

سمعت اصوات النساء ينشدن الاغاني التراثية ثم شاهدت الصبايا يحملن السلال الغليظة والعرق يتصبب على جباههن كالطل المتلألىء على الأزهار في الصباح.

□ طروب رفول بولس ـ كفرياسيف □

● السعادة ●

ان احلى ابتسامة هي التي تشق طريقها وسط الدموع. ليست السعادة بالغنى والجاه انما السعادة تتصحى من القلب بين المحبة. وما اشقى من يضمر الشرّ لغيره.

□ سائدة توفيق اغبارية ـ ام الفحم □

● لغز ●

ما هو العدد المكون من منزلتين ـ احاد وعشرات. فاذا ضربنا عدد منزلة العشرات ب ٤ وطرحنا من النتيجة عدد منزلة الأحاد نحصل على ٥ واذا قلبنا ترتيب العدد الاصلي وجعلنا الأحاد عشرات والعشرات آحاداً نحصل على عدد جديد اكبر من العدد الاصلي ب ٣٦ ؟

□ ابراهيم محمد الحاج ـ كوكب ابو الهيجاء □

الجواب : العدد هو ٣٧
٣ × ٤ = ١٢
١٢ ـ ٧ = ٥
واذا قلبناه يصبح ٧٣
٧٣ ـ ٣٧ = ٣٦

■ ها قد نشرنا احد الغازك يا ابراهيم ونطلب ان تكتب الغازاً بدون ارقام او حروف غير عربية وان تكون قصيرة.

● كبش فداء ●

أرسل الينا الطالب طاهر حسين حسان من مدرسة طمرة الثانوية قطعة عنوانها «كبش فداء».

ونقول للصديق طاهر اذا كانت هذه الطفلة موجودة حقاً فلماذا لا تتصل بالمجلس المحلي وقسم الشؤون الاجتماعية ؟!

● شكرا على التحيات ●

نشكر الصديق توفيق ناجي سلمان على رسالته الرقيقة ونتمنى له النجاح والتوفيق.

الأدب العربي للمدارس الثانوية

الناس في بلادي لصلاح عبدالصّبور

* بقلم : ناجي ظاهر *

● يقول صلاح عبدالصبور في كتابه «حياتي في الشعر» (صفحة ١٥٠) ان هذه القصيدة تحكي «قصة قرية ريفية تعيش تحت طغيان فكرة «الله» وصورته تصطبغ في ذهنها من خلال الوعظ والتخويف بالقوة والعشوائية والقرية تستحلب هذه الفكرة وتستطيبها وتغض النظر عن واقع حياتها الفقير المرير».

وقبل ان ادخل الى عالم هذه القصيدة، احب ان اوضح امرين الاول : ان تحليلنا لأي قصيدة، هو تحليل لقصيدة واحدة من نتاج الشاعر فقط، هذه القصيدة لها مواصفات معينة لفترة من حياة الشاعر، وليس بالضرورة أن تنطبق مواصفاتها ـ على مختلف القصائد التي كتبها الشاعر ـ قبل وبعد ذلك، والثاني : ان قراءة القصيدة بالنسبة لنا، تمثل نوعا من الاجتهاد الشخصي، بل اننا نرى ان قراءة اي عمل فني جاد يمكن ان يختلف تفسيره من قارىء الى آخر، لكن ضمن حدود العمل الفني ذاته بالطبع، وعليه فقد تختلف في قراءتنا ـ نقاشنا للقصيدة ما ـ مع آراء الكثيرين بل قد تختلف مع الشاعر ذاته، فنحن أمام القصيدة ـ كأثر مكتوب ولسنا ـ في نهاية الامر، أمام شاعر تناقشه افكاره. بالنسبة لهذه القصيدة، لا نختلف مع الشاعر في الخطوط العامة، كما قد تكون أوحت السطور، وانما سنحاول أن نستدل بآراء الشاعر ذاته، مع محاولة الاجتهاد.

هذه القصيدة تتحدث عن فكرة، كما سبق ونقلت عن الشاعر، وتتحدث عن تأثير هذه الفكرة على الناس، ولعل عنوانها البسيط والمعبر «الناس في بلادي» يوحي بذلك، وبما ان الشاعر كتب هذه القصيدة، بعد سنة من كتابة قصيدة «خبز وحشيش وقمر» لنزار القباني، التي تحدثنا عنها في مقال سابق، فلا ارى غضاضة في ان اقارن بين الناس في القصيدتين، فهم في قصيدة قباني، مهزومون، ويؤمنون باليوم الاخر، وينتظرون ان يمطر النبع عليهم «حشيش ونعاساء الى اخر ما ذكرناه في تحليلنا لقصيدة قباني، في حين ان الناس عند صلاح عبدالصبور ـ رغم انهم يعيشون تحت طغيان فكرة الله من خلال الوعظ والتخويف، الا انهم، يتصفون بالطيبة، وهم لا يختلفون عن غيرهم من بني البشر، فهم «يسرقون، يشربون يجشأون، لكنهم بشر» هذه الحقيقة التي تتفجر في نهاية القصيدة ـ كما سنرى.

● صلاح عبد الصبور ●

اعتمدت هذه القصيدة، طاقة ـ فكرية وفنية ـ كبيرة، من اجل ان تقول ما ارادت ان تقوله ومن اجل ان توصل ما ارادت ان توصله. فقد استغل الشاعر طاقة درامية لا بأس بها. فالقصيدة تبدأ بصوت ـ متحد، يطلقه احد ابناء القرية ـ كما يقول الشاعر نفسه. يتحدث ذلك الصوت عن الناس، فيقول : انهم جارحون كالصقور، وان «غناءهم كرجفة الشتاء في ذؤابة الشجر. وضحكهم يئزّ كاللهيب في الحطب». ويستطيع القارىء للقصيدة ان يلاحظ كيف انطق الشاعر ـ احد ابناء القرية ـ بمثل هذه الكلمات «جارحون كالصقور، وتئزّ كاللهيب في الحطب» فمثل هذه الكلمات يدل على عنفوان من نوع ما. ويتناقض جوهريا، مع آراء «العم مصطفى» ذلك الرجل الفقير الذي يقيم في بيت من «اللبن» ويمارس نوعا من التخويف والعشوائية باسم الله والدين، بل ان العم مصطفى، يمارس اكثر من ذلك فهو يزهدهم بالدنيا ـ لأن «الله ـ نافذ القضاء».

ان استغلال الشاعر لتفعيلة ـ الرجز، مستفعلن، ينطبق اكثر ما ينطبق وهذه الشخصية ـ وهي المبرر الوحيد في هذه القصيدة لاستعمال هذه التفعيلة. اما ذلك الصوت الذي ينبع من داخل القصيدة :

/يا ايها الاله

كم انت قاس، موحش يا ايها الاله/

فيتناقض ـ الى حد ما، وهذا الوزن الرتيب، ان «العم مصطفى يموت» في نهاية الامر، فماذا يحدث ؟.. يحدث ان يمشي او يسير «خلف نعشه القديم ـ من يملكون جلباب كتان قديم. هؤلاء البسطاء الذين سيعرفون لا محالة ان العام عام جوع، وان عليهم ان يرفعوا قبضاتهم عاليا نحو السماء، حينذاك لن «يذكروا الاله او عزريل او حروف كان. وحينذاك ـ ايضا سيأتي «خليل» حفيد العم مصطفى، وسيمد للسماء زنده المفتول وستموج على عينيه نظرة احتقار. فهو يعلم ـ كما يعلم الجميع ان العام ـ عام جوع، ولا بد ـ والحالة هذه من ان يثور ويتمرد ـ ويرفض.

ارادت القصيدة ـ والامر كذلك ـ ان ترفع من شأن الانسان المسحوق الذي تلعب به قوة خارجية، هي قوة الاله ـ والدين ـ وكشفت الى حد ما ـ عن تناقض ما، بين انسان وفكرة. ولولا ادخال الشاعر لشخصية العم مصطفى الى عالم القصيدة، لأفسدها ذلك الجو الميتافيزيقي. الذي اكتشفه الباحث لويس عوض في كتاباته عن صلاح عبدالصبور. ان ادخال شخصية العم مصطفى كطرف، يحمل معنى للصراع، الى عالم القصيدة، أنقذها من هوة الانزلاق في الميتافيزيقيا، فصراع الانسان لا يدور بين انسان وفكرة ـ فقط، انما هو يدور ـ بالاساس ـ بين انسان وآخر. الفكرة هي نقطة ـ من نقاط الصراع، لا الصراع ذاته. ولا شك ان الكاتب او الشاعر او المفكر، حين يجعل صراعه مع فكرة مجردة، يكون انتصاره او هزيمته في النهاية، مجرد انتصار او هزيمة، ولا يعنيان الكثير، بالنسبة للاخرين.

اعترف انني حين ـ أو قبل، ان اقدم على تحليل هذه القصيدة رجعت الى كتاب «حياتي في الشعر» للشاعر، وبالذات الى ذلك الفصل الذي يتحدث فيه عن تجربته التي كانت قصيدة «الناس في بلادي» احدى نتائجها.. لقد راعني ان الشاعر يطرح قضية صراعه مع الاشياء ـ من خلال صراعه مع افكاره، الايمان والالحاد مثلا في حين إن الصراع الحقيقي ـ كما سبق والمحت، يقوم بين أناس يحملون افكاراً، او ينتمون ـ وهذه هي الحقيقة الاساس ـ الى طبقات تختلف المشارب والمنازع، اي ان الصراع الحقيقي يكون بين طبقات، ومصالح طبقات.

انني اختلف مع الشاعر في فكرة الصراع الميتافيزيقي، واتفق مع هذه القصيدة ـ في طرحها لصورة الصراع الذي ينشأ عادة بين أناس، تختلف مصلحة كل منها عن مصلحة الاخر والمهم ان الصراع الذي حاولت ان تطرحه القصيدة ـ ليس الصراع الحقيقي، وانما هو صراع جانبي، ولكنه واقعي.

ينطبق على هذه القصيدة المثل القائل : قد يكذب البحر الغواص.

وكم كذب البحر من غواصين. واذكر ـ والشيء بالشيء يذكر، كيف كذب البحر غواصا ماهرا كالكاتب الفرنسي بلزاك، حسبما لاحظ انجلز.

الناس في بلادي

■ شعر : صلاح عبدالصبور ■

النّاسُ في بِلادِي جارِحُونَ كالصُّقُورْ
غِناؤُهُم كَرَجْفَةِ الشِّتاء، في ذُؤابَةِ الشَّجَرْ
وَضِحْكُهُم يئزُّ كَاللّهيبِ في الحَطَبْ
خُطاهُمُو تُريدُ أنْ تَسُوخَ في التُّرابْ
وَيَقْتُلون، يَسْرِقُون، يَشْرَبُون، يَجْشَأون
لكِنَّهُم بَشَرْ
وَطَيِّبُونَ حينَ يَمْلِكُونَ قَبْضَتَيْ نُقُودْ
وَمُؤْمِنُونَ بِالْقَدَرْ
وَعِنْدَ بابِ قَرْيَتي يَجْلِسُ عَمّي (مُصْطَفى)
وَهُوَ يُحِبُّ الْمُصْطَفى
وَهُوَ يَقْضي ساعَةً بَيْنَ الأَصيلِ وَالْمَساءْ
وَحَوْلَهُ الرِّجالُ واجِمونْ
يَحْكي لَهُم حِكايَةً... تَجْرِبَةَ الْحَياه
حِكايَةٌ تُثيرُ في النُّفوسِ لَوْعَةَ الْعَدَمْ
وَتَجْعَلُ الرِّجالَ يَنْشِجُونْ
وَيُطْرِقُونْ
يُحَدِّقُونَ في السُّكُونْ
في لُجَّةِ الرُّعْبِ الْعَميقِ وَالْفَراغِ وَالسُّكُونْ
«ما غايَةُ الإِنْسانِ مِنْ أَتْعابِهِ ؟ ما غايَةُ الْحَياه
يا أيُّها الإِلهُ !!
الشَّمْسُ مُجْتَلاكَ... وَالْهِلالُ مَفْرِقُ الْجَبينْ
وَهذِهِ الْجِبالُ الرّاسِياتُ عَرْشُكَ الْمَكينْ
وَأَنْتَ نافِذُ الْقَضاءِ.. أيُّها الإِلهُ !
بَنى (فُلانٌ) وَاعْتَلى وَشَيَّدَ الْقِلاعْ
وَأَرْبَعُونَ غُرْفَةً قَدْ مُلِئَتْ بِالذَّهَبِ اللَّمّاعْ
وَفي مَساءٍ واهِنِ الأَصْداءِ جاءَهُ عِزْريلْ
يَحْمِلُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ دَفْتَراً صَغيرْ
وَأَوَّلُ اسْمٍ فيهِ ذلِكَ الْفُلانْ
وَمَدَّ عِزْريلُ عَصاهْ
بِسِرِّ حَرْفَيْ (كُنْ)، بِسِرِّ لَفْظِ (كانْ)
وَفي الْجَحيمِ دُحْرِجَتْ رُوحُ فُلانٍ.....»
(يا أيُّها الإِلهُ
كَمْ أَنْتَ قاسٍ مُوحِشٌ يا أيُّها الإِلهُ)
بِالأَمْسِ زُرْتُ قَرْيَتي... قَدْ ماتَ عَمّي مُصْطَفى
وَوَسَّدُوهُ في التُّرابْ
لَمْ يَبْتَنِ الْقِلاعَ (كانَ كُوخُهُ مِنَ اللَّبِنْ)
وَسارَ خَلْفَ نَعْشِهِ الْقَديمْ
مَنْ يَمْلِكُونَ مِثْلَهُ جِلْبابَ كَتّانٍ قَديمْ
لَمْ يَذْكُرُوا الإِلهَ أَوْ عِزْريلَ أَوْ حُرُوفَ (كانْ)
فَالْعامُ عامُ جُوعْ
وَعِنْدَ بابِ الْقَبْرِ قامَ صاحِبي خَليلْ
حَفيدُ عَمّي مُصْطَفى
وَحينَ مَدَّ لِلسَّماءِ زَنْدَهُ الْمَفْتُولْ
ماجَتْ عَلى عَيْنَيْهِ نَظْرَةُ احْتِقارْ
فَالْعامُ عامُ جُوعْ....

الى معلمي المدارس الثانوية

□□ تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد للطالب» الى معلمي المدارس الثانوية ليساهموا بالكتابة في هذه الصفحة في المواضيع العلمية والأدبية التي يرونها مناسبة لطلابهم.

وقد باشرنا بنشر مقالات الكاتب ناجي ظاهر والأستاذين شفيق جهشان واسكندر عمل معتقدين اننا نخدم طلابنا ومعلمينا بنشر هذه المواد. ونرحب، كذلك، بملاحظاتكم واقتراحاتكم بخصوص هذه الصفحة. □□

«الاتحاد للطالب»

*** في عالم النبات ***

السُكَع (الزقوقيا)

● بقلم : شفيق جهشان ●

نباتات عشبية معمرة من فصيلة الربيعيات انواعها ١٢ نوعا بعضها بري وبعضها يزرع كنبات زينة. حصانته (درناته) مستديرة مبططة ولونها بني او قاتم. يسميه القرويون في بلادنا صابون الراعي. اوراقه وازهاره قرصية مستطيلة الزناد، وأزهاره خماسية التركيب فردية التجميع معتكسة الارتكاز. ثماره كعابر صغيرة كروية عديدة البذور. كان ولا يزال من النباتات العقاقيرية التي تدخل في تراكيب عدة مستحضرات وهو شائع الاستعمال في الطب البيطري وعصارة حصانته غنية بمادة السكمين (سيكلامين) وهي مادة قلوية مخدرة «تستعمل في مقاومة الحشرات ويستعملها البعض في صيد الاسماك. هذا الامر عرفه الرعاة اذ كانوا يطلون جروح بهائمهم بعصير الحصائم.

له اسماء عديدة منها ركفة (بالعبرية راكيفت). ويدعى ايضا الزقوقيا وعصا الراعي. وبخور مريم وخبز المشايخ وبربع.

اوراقه لحمية يستعملها البعض للاكل وذلك بحشوها بالرز واللحم كأوراق الملفوف وورق العنب.

اكثر انواعه انتشارا في بلادنا السكع الفارسي وهو ينمو فوق الصخور وبين الحجارة في كل مناطق بلادنا عدا المناطق الصحراوية.

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٤)

١ـ بنى مدينة الاسكندرية
رعمسيس، عمرو بن العاص، الاسكندر المكدوني، جوهر الصقلي
٢ـ بنى مدينة بغداد
ابو جعفر المنصور، معاوية، هارون الرشيد، المأمون
٣ـ بنى مدينة الرملة
يوليوس قيصر، زياد بن ابيه، سليمان بن عبدالملك، سليمان بن داود

● حل المسابقة رقم (٧٢) ●

١) محمد مهدي الجواهري شاعر اما نجيب محفوظ والطيب صالح وحنا مينه فانهم روائيون.

٢) عروة بن الورد من الشعراء الصعاليك اما طرفة بن العبد وزهير بن ابي سلمى وعنترة العبسي فهم من اصحاب المعلقات.

٣) ابو بكر الصديق مات موتا طبيعيا اما عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب فقد اغتيلوا.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من كفرقاسم : عصام عبدالرحمن صرصور
من نحف : عروة وطارق محمود سعيد
من حرفيش : فكري نمر وونام نمر
من عيلبون : اشرف بسام سرور واشرف زريق
من الناصرة : غسان مشيل ابو نصار
من دير حنا : وجيه راجد وروضه رافع خطيب
من حيفا : روميو الياس وعابدة وفرح ووساء حايك
من عبلين : كارلوس مروان مارون ومراد مروان مارون وتوفيق ناجي سلمان

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من :
١) غسان مشيل ابو نصار ـ الناصرة صندوق ١٥٤ شارع ٢٠١٠ بيت خاص
٢) عروة وطارق محمود سعيد ـ نحف
٣) عابدة حايك ـ حيفا، شارع قيسارية ١٤

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي]

● كوبون المسابقة ●

حل المسابقة رقم (٧٤)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

علوم

الجديد في جراحة العيون

□ في السنة ١٩٨٤ انعقد في القاهرة المؤتمر العالمي الخامس لجمعية جراحي العيون، وقد اشترك في اعماله زهاء ١٤٠٠ من اطباء العيون من ٢٩ بلداً. وفي هذا المؤتمر مثل الاتحاد السوفييتي مدير معهد البحث العلمي في الجراحة الدقيقة للعين بموسكو، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي، البروفسور سفياتوسلاف فيودوروف. وقد تقابل مندوبنا معه وطلب منه ان يدلي بانطباعاته عن المؤتمر ويحكي عن المسائل المبحوثة فيه.

قال سفياتوسلاف فيودوروف ان لهذا المؤتمر اهمية كبيرة ولا سيما بالنسبة للاختصاصيين من البلدان النامية بما فيها مصر.

في السنوات العشر الاخيرة حدثت ثورة حقيقية في تكنولوجيا جراحة العين. فان الجراحين يجرون الآن عمليات العين باداة جراحية دقيقة خاصة تحت مجهر يكبر حقل العملية ٢٠ ـ ٣٠ مرة. ان الجراحة الدقيقة تتيح التدخل في بنايات صغيرة ودقيقة للعين كان من المستحيل على الجراح بلوغها قبل ١٥ ـ ٢٠ سنة.

ان التجهيزات الفوق ـ صوتية التي تم صنعها في السنوات الاخيرة لن تمكن الجراح من تشخيص بعض امراض العين بدقة وسرعة وحسب، بل وتمكنه كذلك من ان يبصر في العين ويستخرج منها في آن واحد هذه او تلك من الانسجة المصابة عبر مقاطع دنيا لا تربو في عدد من الاحوال على مليمتر او ميليمترين.

ان اختراع اجهزة من نوع «المثقب التوربيني» قد دشن عهدا جديدا في جراحة الجسم الزجاجي. والعمليات التي تستعمل فيها هذه الاجهزة تعيد البصر الى مرضى كانوا من قبل يعتبرون عميانا لا أمل في شفائهم. والآن يستعملون في جراحة العين ابرا في منتهى الدقة ومادة خاصة للتخييط لجميع الانسجة المقصوصة جمعا شديدا دون ان تضر بها البتة تقريباً، الامر الذي يسهم في التئام الجراح بسرعة. كذلك دشن استعمال اللازر في جراحة العين عهدا جديدا في طب العيون.

ان الجديد يستتبع صراعا عاصفا بين الآراء كما هو الحال دائما. ان بعض العمليات قد اجتازت الطريق الى التطبيق في غضون سنوات عديدة، ولم تعترف بها اغلبية اطباء العيون الا في السنوات الاخيرة. وفي عداد هذه العمليات يمكن، مثلا، تصنيف غرس البلورة الاصطناعية. فعن طريق الاستعاضة عن بلورة عكرة ببلورة اصطناعية، لا يمكن بعث البصر الذي كان عند المريض قبل ظهور الشد (اعتام عدسة العين) وحسب، بل يمكن ايضا جعل البصر افضل من قبل. ان لمقاييس البلورة الاصطناعية وقدرتها البصرية افضليات كبيرة بالمقارنة مع البلورة الطبيعية. وهذا ما يسفر عن مفعول علاجي يتلخص في كون الانسان ذي العدسة الاصطناعية يملك القدرة على الرؤية جيدا الى البعيد وعلى قراءة الجرائد بدون نظارات.

هذه نتائج ابعد من ان تكون كاملة باكتشافات طب العيون الحديث التي يعود قسم كبير منها الى الاطباء السوفييتيين.

والاختصاصيون من بلدان عديدة بما فيها الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول العربية يقتبسون من الاطباء السوفييت، لا طرائق علاج امراض العيون والوقاية منها وحسب، بل يشترون كذلك في الاتحاد السوفييتي الادوات الجراحية والبلورات الاصطناعية وغير ذلك من التجهيزات والمستحضرات الطبية التي ابتكرها ويبتكرها محاورو معهدنا للبحث العلمي وصنعها ويصنعها المصنع التابع للمعهد.

وقد أثار تقريري عن النتائج العلاجية لاستعمال البلورة الاصطناعية الجديدة من السيليكون التي تلقف. عدا خيرها البيولوجي خاصة انعدام الوزن وخاصة المطاطية داخل العين كبير الاهتمام بين اعضاء المؤتمر. هذه البلورة تشبه قطرة شفافة من الدمع ـ هكذا اريد ان اقول في الحديث عن العيون ـ وهي حية جدا. ويستفاد من حسابات الاختصاصيين انها ستحتفظ بخواصها ما لا يقل عن خمسين سنة.

وقد طلب مني منظمو المؤتمر اجراء بضع عمليات بيانية وان اقدم المشورة لعدد من المرضى المحليين. وقد حالف النجاح جميع عملياتي الجراحية بما فيها غرس البلورة الاصطناعية وازالة الماء الازرق، وتصحيح قصر النظر. وقد حضر هذه العمليات زملائي من مصر والعربية السعودية والكويت.

وختاما اكد سفياتوسلاف فيودوروف ان تعاون علماء الطب من مختلف البلدان مفعم بروح الانسانية. وقد كان مؤتمر القاهرة قسطا جديدا في تطوير هذا التعاون.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١٢)

□□ هل تعلم ؟

سر البقعة الحمراء على كوكب المشتري

● البقعة الحمراء الكبيرة التي تسمى أحياناً «عين المشتري» ظاهرة من أغرب الظواهر التي أمكن ملاحظتها على هذا الكوكب الجبار.

كان «كاسيني» قد لاحظ هذه البقعة في القرن الثامن عشر، ثم درسها «روس» بصورة علمية عام ١٨٦٧، وهي بقعة ذات شكل بيضوي تمتد الى طول ٤٠٠٠٠ كيلومتر، ويبلغ عرضها ١٣٠٠٠ كيلومتر. وهي تبدو وكأنها «تعوم» في جو نصف الكرة الجنوبي من الكوكب، وتعرض ألوانا مختلفة: اذ شوهدت أحياناً صفراء أو رمادية أو بيضاء، بل قد اختفت كلياً في فترة معينة لكنها عادت الى الظهور منذ بضع سنوات بصورة ساطعة للغاية.

كيف يمكن تفسير وجود هذه البقعة؟ هل يتعلق الأمر بجزيرة من ثلج الهيدروجين طافية على سطح من الغاز السائل. أو بمنطقة بركانية ثائرة على سطح المشتري؟

هذه الافتراضات موضع جدل شديد خاصة ان الرصد الذي أجري في أثناء البعثات الفضائية يدفعنا الى الافتراض بأن الأمر يتعلق بزوبعة هائلة مستمرة تدوّم على ٨ كيلومترات فوق بحر السحب المحيط بالكوكب. وقد كشفت الصور الفوتوغرافية التي أخذت خلال هذه البعثات عن وجود بقعة حمراء ثانية في نصف الكوكب الشمالي.

وأخيراً استطاع العلماء بفضل مسابير فوياجير (١) و(٢) ان يروا عن قرب هذه البقعة الحمراء الكبيرة على شكل سحب وردية أو سمراء اللون، تدوّم على شكل أعصار هائل بالاتجاه المعاكس لدوران عقارب الساعة. ونحن نعرف الآن ان درجة الحرارة في هذه البقعة أقل من درجة حرارة الكتل الغازية المحيطة بالكوكب.

كلمة شكر

اشكر المدير والاطباء، وعموم الممرضات في المستشفى الانجليزي في الناصرة خاصا بالذكر الطبيب الجراح الماهر باسل الفاهوم واشكر جميع اخوتي واولادي وعائلاتهم والاصدقاء الذين زاروني وواسوني.

رزق عيسى الرزق

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كابول

يدعوكم لسماع المحاضرة الادبية حول «الادب الفلسطيني في خدمة القضية» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : الكاتب محمد علي طه.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : منعم جرجورة.



طبيب

الاسنان السليمة في الجسم السليم

□ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة □

● **الكلس والاسنان**

يشارك الكلس في العديد من العمليات الفيزيولوجية في الجسم واهمها عمليات حرق المواد الغذائية وتخثر الدم وبناء نسيج العظام والاسنان وانقباض العضلات ونقل التأثيرات العصبية. وكلما قلت نسبة الكلس في العظام والاسنان، كلما ازدادت قابلية الكسر لديها وازدادت نسبة امراض العظام والاسنان بالاضافة لامراض اخرى لا مجال لشرحها في هذا السياق. وبالعكس فكلما زادت نسبة تكلس العظام والاسنان، وخاصة في فترة النمو، كلما زادت المناعة ضد التسوس. وتشكل الالبان والخضراوات مصدرا هاما للكلس. اما النسبة الطبيعية للكلس في الدم فهي ٩ ـ ١١ ملغم٪، ويجري امتصاص الكلس في الجسم عن طريق الامعاء بمساعدة فيتامين د٣. ويشكل الكلس ٢٪ من وزن الجسم، ويحتاج الاطفال في فترة النمو والنساء الحوامل والمرضعات الى كميات اكبر من الكلس.

اما تناول الادوية التي تحتوي على مركبات الكلس، دون استشارة الطبيب فقد تسبب الضرر بسبب تكون الحصى في اعضاء مختلفة من الجسم.

شذوذ الاسنان

● **العادات الشاذة وحوادث اللعب لدى الاطفال**

هنالك عادات سيئة يتعود عليها بعض الاطفال يجب التنبيه الى خطورتها، ويتحمل الوالدان القسط الاكبر من هذه المسؤولية. ان اكثر هذه العادات انتشارا هي ادخال مختلف الاشياء الى الفم. هذه الاشياء، بالاضافة لكونها تلوث الفم وتؤدي الى التهاب غشاء الفم، فانها تؤدي ايضا الى الكثير من امراض الاسنان وشذوذها.

ان عادة ادخال الاشياء الى الفم تلازم الكثير من الاطفال في الجيل المبكر وترجع اسبابها الى ان الطفل الصغير يستخدم فمه كوسيلة لادراك كنه الاشياء، لذلك يدخلها الى فمه. يجب منع الاطفال من ممارسة هذه العادات منذ البداية، وهذا يتطلب مجهودا خاصا من الوالدين، وهذا يتضمن مراقبة الاطفال جيدا وتربية الطفل باتجاه عدم ادخال اي شيء الى الفم، والاهم من ذلك امتناع الوالدين انفسهم عن ممارسة هذه العادات، على الاقل امام اطفالهم (ادخال القلم، الابر، السواك، اعواد الكبريت الخ).

ومن العادات السيئة المنتشرة بين الاطفال هي عادة مص الاصابع، وقد شرحنا مضار هذه العادة فيما سبق. ويمكننا ان نذكر عادات اخرى ضارة وهي التنفس عن طريق الفم، وعض الشفاه واللسان والوجنة، المضغ واللسان بين الاسنان، النوم على مخدات مرتفعة او منخفضة كثيراً، وضع اليدين تحت الرأس اثناء النوم، اتكاء الفك السفلي على اليد (في الصف)، صرير الاسنان اثناء النوم وغيرها. ان هذه العادات السيئة تؤدي الى مضاعفات خطيرة في الاسنان والفكين وتناسق الوجه، وتخلق مشاكل كثيرة، خاصة اذا مارس الطفل هذه العادات فترة طويلة.

وبالنسبة للعلكة فقد اختلفت اراء الاطباء حولها، فمنهم من ينصح باستعمالها على فرض ان العلكة تقوي عضلات المضغ وتهدىء الاعصاب من خلال التسلية، ويؤدي استعمالها الى جعل سطح الاسنان املس ومتناسق اكثر عن طريق الاحتكاك، وتنظف الاسنان من فضلات الطعام. اما الرأي الآخر الذي لا ينصح باستعمال العلكة فيقول بان العلكة تساعد على تسوس الاسنان من خلال نسبة السكر المرتفعة الموجودة في العلكة، ويدعي هذا الرأي بان العلكة تحتوي ايضا على مواد سامة، وتقلل من الشهية للطعام، فضلاً عن انها عادة سيئة، بحد ذاتها كالتدخين والافراط في شرب القهوة. لقد جرت ابحاث كثيرة على العلكة، وما زالت الآراء متضاربة، ولم يتضح تماما حتى الان الرأي الصائب، ولكننا نعتقد بان الاستعمال العقلاني ـ دون المبالغة ـ غير ضار.

يتعرض الطفل احيانا الى ضربات مفاجئة اثناء اللعب او اثناء السفر (عند الفرملة السريعة)، هذه الضربات تؤثر على اسنان الحليب او الاسنان الدائمة، ابتداءا من زحزحتها وانتهاءا بكسرها او حتى سقوطها كليا، وما يرافقه من تفرح اللثة والفكين. في هذه الحالات يجب مراجعة طبيب الاسنان فورا. ان تعرض اسنان الحليب للضربات تضر ليس فقط بهذه الاسنان وانما تؤثر سلبيا على الاسنان الدائمة (تقدم ظهور هذه الاسنان او تأخرها وظهور التشوهات في الاسنان الدائمة فيما بعد).

عندما تسقط السن اثر تعرضها لضربة قوية يجب عدم التخلي عن السن، حيث يمكن (في بعض الحالات) للطبيب اعادتها الى مكانها، خاصة اذا لم يمر وقت طويل على سقوط السن. وينصح في مثل هذه الحالات الاحتفاظ بالسن في اناء نظيف وتغطيته بمواد معقمة (مضادات حيوية، ماء الاكسجين، المصل الفسيولوجي وغيرها)، واغلاق الوعاء جيدا.

(يتبع)

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٥/٢٢



● قرية عربية ذات تاريخ وشهرة عالمية تقع على طريق الناصرة ـ طبريا.

* ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

ثيودوراكيس: اخترت الشيوعية لأنها تحطم اخر الحواجز امام تحرر الانسان

من ابرز المشاركين في مهرجان قرطاج الأخير بتونس، وفي لياليها، كان ميكيس ثيودوراكيس. وقد أجرت معه جريدة الحزب الشيوعي التونسي الاسبوعية، «الطريق الجديد»، حوارا حول إبداعه ومواقفه النضالية، نعيد، فيما يلي، نشر فقرات أساسية منه:

● *س: تعبر موسيقاك عن التناغم بين الخصوصي والعام ... فنجد فيها التعبير الأصيل عن الروح الشعبية اليونانية والتعبير عن الطموح الانساني الى الحرية والسعادة والجمال.*

فما هي عوامل التجديد التي مكنتكم من الارتقاء بالفولكلور اليوناني الى مرتبة الكونية ؟

□ ميكيس ثيودوراكيس: لقد اسعفني الحظ بأن عشت فترة مثيرة في حياة الشعب اليوناني، فترة عشت فيها حلم هذا الشعب وهو حلم نعيشه وفي اليد بندقية لأنه حلم واقعي. فنحن نحلم على ارض المعركة ... وفي الشارع ... حلم شعب متفجر ... وقد كنت في صفوف هذا الشعب وكانت لي الموهبة لاعبر عن كل ذلك. وفي خضم تلك المعركة أردت أن أغني لشعبي المتميز بخصوصياته والذي يمثل في الوقت نفسه كل شعوب العالم مثله في ذلك مثل الشعبين الفلسطيني والفيتنامي فكلما ضحى شعب من اجل حريته وجدت شعوب العالم الأخر ذاتها فيه ..

ان اغلب أغانيّ الملتزمة تحكي أشياء بسيطة ولكنها تصبح سياسية بطبيعة تأثيرها في الشعب ... ولذلك حرم الدكتاتوريون كل أغانيّ ... وحتى أغاني الحب.

● *س: ان بعض الاتجاهات الفنية تميل الى التقليل من أهمية دور الفن في العملية الثورية ... ما هو رأي ميكيس الفنان المناضل ؟*

□ ميكيس ثيودوراكيس: أجيبكم بصفتي مناضلاً وليس بصفتي كفنان ... فأنا ضد توزيع الادوار بين السياسي وغير السياسي ... انها خديعة دبرتها البرجوازية التي تزعم ان الاهتمام بالأمور العامة هو من مشمولات المختصين ... وهي فكرة رجعية على طول الخط. والواقع ان كل مواطن هو سياسي بالطبع وفي المجتمع الذي تطمح اليه تكون جميع المسؤوليات من مشمولات كل المواطنين على السواء. اذ ان الانسان المتحرر هو الانسان المسؤول الذي يقرر لنفسه ولغيره. ولكي تكون للانسان سلطة القرار يجب ان تكون له السلطة أولا ...

ولهذا اخترت أن أكون شيوعيا ... لأن الشيوعية تحطم اخر الحواجز أمام تحرر الانسان.

فان كل مواطن سياسيا بالطبع فكيف يكون الفنان غير ذلك في حين انه بطبيعة فنه يعبر عن الروح الجماعية ويساعد الشعب على الوعي بذاته ؟!

وبما ان الهدف الاساسي لكل تجمع بشري هو ان يسير قدماً نحو الحرية، فان المرحلة الأهم في هذه المسيرة هي الوعي بهذه الجدلية التاريخية ... عندما تستنير كل العقول بالمعرفة ... بالجمال والانسجام ... تنضج الظروف الملائمة للارادة الثورية ...

وكما ان الحقيقة ثورية فكذلك الجمال ... وكل فنان مبدع هو ثوري بالضرورة حتى وان لم يكن بذلك واعياً.

● *س: عندما شاهدتك تودي نشيد الشعب الفلسطيني كانت ابنتي بجانبي وهي لا تتجاوز السابعة من عمرها ولم تفهم من كلام إلا لفظة «فلسطين» ... ولكنها لاحظت لي: «كم يحب فلسطين ... ألم تقل لي أنه يوناني ... فهل ان اليوناني هو ايضاً فلسطيني ؟ الا وهو ما يمكن أن يشعر به كل من شاهدك تغني لفلسطين من القلب ... فكيف اصبح ميكيس اليوناني فلسطينياً ؟*

□ ميكيس ثيودوراكيس: نعم ... أنا فلسطيني ... واذكر عندما كنا في بيروت السنة ١٩٨٣ ... واذكر انني قلت لهم: أنا لي إبنة وحيدة هي الموسيقى وها أني أزوجها أميراً ثورياً عربياً ... فلسطينياً ... ثم شرعنا في أداء النشيد الفلسطيني وما ان انتهينا من الانشاد حتى وقف الجميع يبكون ... وكانت تلك هي الطريقة التي صوتوا بها على إقرار هذا النشيد ... نشيداً للثورة الفلسطينية على أن توضع للحن كلمات عربية ولست أدري ان كان ذلك قد تم أو لا ؟

● *س: ميكيس ثيودوراكيس أنت إبن أحد كبار الموظفين في الحكومة الملكية اليونانية. اصبحت اليوم من اشهر الشخصيات اليونانية المعاصرة فأنت مناضل شيوعي بارز وارسطوطاليس الموسيقى العصرية، هل لك أن تحدثنا عن بعض اطوار هذه المسيرة الطريفة ؟*

□ ميكيس ثيودوراكيس: في الواقع أنا أنتمي الى جيل المقاومة عندما كان الشباب يطرح تساؤلات عن طريق الممارسة لا عن طريق النظرية. وأهم مشكل كان يشغل بالنا هو قضية تحرير البلاد وأي مجتمع نريد ؟

وبعد ان اتضحت خيانة البرجوازية لوطننا المحتل حيث غادر جزء منها البلاد الى مصر وقبرص وغيرها وتعامل الجزء الباقي مع المستعمر، وجد الحزب الشيوعي وحده في ميدان الصراع واصبح حزب التحرير الوطني. انخرطت منذ بداية الاربعينات في صفوف الشبية الشيوعية حيث تربيت على مبادىء الوطنية والمجتمع المثالي الذي نطمح اليه وخضت المعركة ضد النازية في جيش التحرير الشعبي الذي كان يضم ١٠٠ ألف مكافح. بدأنا بتحرير الجبال ثم المدن واحواز العاصمة أثينا وأسسنا الجمهورية الشعبية. لكن التدخل الانكليزي في كانون الاول ١٩٤٤ غير موازين القوى لصالح الرجعية ودامت حرب أثينا ثلاثة اشهر نصب على أثرها الانكليز حكومة برجوازية قاومناها بشدة فرفضنا السلاح وحررنا جزءاً كبيراً من البلاد. غير ان الامريكان تدخلوا بدورهم واحرقوا كامل البلاد ما بين ١٩٤٩ و ١٩٥٠ وانتهت الحرب الاهلية. فغادر البلاد اكثر من ٦٠ ألف شيوعي تاركين وراءهم اكثر من ٣٠ ألف معتقل. وانتصب اليمين الارهابي في الحكم بمباركة امريكا التي حوّلت البلاد الى قاعدة عسكرية كبرى لتهديد أمن الشعوب.

ولكن الحركة الدمقراطية الشعبية تصاعدت من جديد خلال الستينات فدخلت البلاد مرحلة الارهاب الفاشي والاغتيالات السياسية. والتجأت امريكا السنة ١٩٦٧ الى تنصيب الطغمة العسكرية الفاشية. لكنها لم تعمر طويلا وانهار حجمها في صيف ١٩٧٤ ودخلنا مرحلة الدمقراطية البرجوازية فتحول الصراع الى صراع سياسي ودمقراطي انتصر فيه اليسار الذي جمع بكل فصائله في الانتخابات الأخيرة اكثر من ٦٥ في المائة من اصوات الناخبين. لقد عشت كل هذه المراحل وحملت البندقية وتحملت المسؤوليات السياسية وتعرضت للايقافات وعرفت المحتشدات والتعذيب الذي ما زالت أثاره على صحتي لم تمح.

وفي السنة ١٩٥٤ انتقلت الى باريس لدراسة الموسيقى ثم عدت الى أثينا حيث أسست حركة «الثقافة المناضلة». ثم لحنت قصيدة «أبيتافيوس» المستلهمة من انتفاضة عمال سالونيك. وكان ذلك العمل منعطفاً في تاريخي الفني ووجهت منذ ذلك الحين عملي من أجل «توحيد الفن» رافضاً بذلك نظرية الفنين: «فن الشعب وفن النخبة».

فالشعب مستعد لتذوق الفن الرفيع. ثم أسست حركة «الشباب الثقافي» الذي كان يمثل وحدة الجمال والحقيقة. أي وحدة السياسة والفن.

وها أنا اليوم أواصل المسيرة النضالية في الفن والسياسة بوصفي عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي اليوناني ونائب عن مقاطعة بيري في البرلمان.

ميكيس ثيودوراكيس ●

أجرى الحوار:

● *مصطفى التواتي* ■

● *وعبد الحميد الأرقش* ●



قصة مثل

في بيته يؤتى الحكم

تقول العرب في اصل هذا المثل:

ان أرنبا التقطت ثمرة فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا يختصمان الى الضّب، فقالت الارنب: «يا أبا الحسل». فقال: «سميعا دعوت». قالت: «أتيناك لتحكم بيننا». قال: «عادلا حكمتماه». قالت: «فاخرج الينا». قال: «في بيته يؤتى الحكم» قالت: «اني وجدت ثمرة» قال: «حلوة فكليها». قالت: «فاختلسها الثعلب». قال: «لنفسه بغى الخير». قالت: «فلطمته». قال: «بحقك اخذت» قالت: «فلطمني». قال: «حُر انتصر». قالت: «فاقض بيننا». قال: «قد فعلت».

ومما يشبه هذا خبران اسلاميان: ● أحدهما، ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة، فقال له خالد: «اين اقصى أثرك ؟» فقال: «ظهر ابي». قال: «ومن اين خرجت ؟» قال: «من بطن امي». قال: «علام انت ؟» قال: «على الارض». قال: «ففيم انت ؟» قال: «في ثيابي». قال: «فمن اين اقبلت ؟» قال: «من خلفي». قال: «فاين تريد ؟» قال: «امامي» قال: «ابن كم انت ؟» قال: «ابن رجل واحد». قال: «اتعقل ؟» قال: «نعم وأقيده». قال: «احرب انت ام سلم ؟». قال: «بل سلم» قال: «فما بال هذه الحصون ؟» قال: «بنيناها للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه».

● والخبر الاخر، ان عدي بن أرطأة اتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه، وعدي امير البصرة، وكان اعرابي الطبع. فقال لإياس: «يا هناه اين انت ؟» فقال إياس: «بينك وبين الحائط» قال: «فاسمع مني» قال: «للاستماع جلست». قال: «اني تزوجت امرأة» قال: «بالرفاء والبنين» قال: «وشرطت لاهلها الا اخرجها من بينهم». قال: «أوف لهم بالشرط» قال: «فأنا اريد الخروج» قال: «في حفظ الله» قال: «فاقض بيننا». قال: «قد فعلت».

أبو الشمقمق يقول!!

حكاية سرج ابن الامير!

على الرغم من انه لا يحق لنا الاستهانة بقدرات رئيس الحكومة بيرس على التهديد، في لبنان وفي غير لبنان، فان تهديده الاخير ـ باتخاذ «اجراءات وحيدة الجانب» فيما لو أصر المفاوض اللبناني، في محادثات الناقورة، على خروج الاحتلال الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط ـ يذكرني بالتهديد الشهير الذي اطلقه ابن الامير حين عاد الى الخان فوجد ان سرج فرسه الذهبي قد سُرق!

صاح في الناس انه سيفعل مثلما فعل والده من قبله! فلم يستطع الناس ان يتصوروا او ان يتذكروا ما فعله والده.

كذلك قال بيرس انه سيفعل «شيئا» ليس في حسبان لبنان وسوريا.

فماذا فعل الامير والد ابن الامير ؟ قام واحد، من بين الناس المتجمهرين ووجه هذا السؤال الى ابن الامير. فأجاب: والدي اشترى سرجا آخر..

وماذا، يا ترى، يستطيع السيد بيرس (بينه وبيني) ان يفعل في حالة اصرار الحكومة اللبنانية على حقوقها ؟

هل سيستدعي ارنيل شارون من نيويورك ويعيد رفائيل ايتان الى منصب رئيس الاركان ويطلب من السيد مناحيم بيغن ان يكف عن رؤية الاشباح ؟!

علينا ؟! (ابو الشمقمق)

من برامج المركز الثقافي البلدي في الناصرة

● لوحة بريشة تيسير بركات ●

معرض

يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، في الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة (١٢/١٤)، الفنان تيسير بركات في معرض رسومات زيتية. ويبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٩٨٤/١٢/٢٠.

ولد الفنان تيسير بركات في العام ١٩٥٩ في مخيم جباليا في قطاع غزة. ودرس فن الرسم في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية. واقام اول معرض له في قرية دير غسانة حيث اقام شهرا في هذه القرية ورسم من وحيها. وكانت التجربة الاولى من نوعها ولاقت اصداء مشجعة.

وبالاضافة الى تخرج بركات من كلية للفنون تتميز بتقاليد فنية راسخة فانه خرج من بيئة شعبية (معسكر جباليا) ذات تقاليد راسخة في مصارعة الفقر والاقدار.

فيلم

ويعرض النادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي يوم السبت المقبل (١٢/١٥) فيلم «العدالة للجميع» وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء.

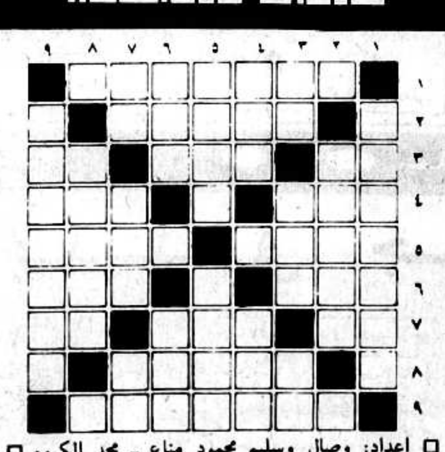
مسرح

من المتوقع ان تبدأ، مع بداية كانون الثاني المقبل، دورة لتدريس فن المسرح بقسميه العملي والنظري. وتشمل التمثيل والحركة وتطوير الصوت وتاريخ المسرح وتحليل المسرحية.

تصوير

وستبدأ، مع مطلع العام الجديد، دورة للتصوير الفوتوغرافي تفسح المجال امام هواة التصوير لان يطوروا مواهبهم وثقافتهم، نظريا وعمليا، في هذا المجال يستمر التسجيل لهاتين الدورتين حتى نهاية كانون الاول الجاري.

كلمات متقاطعة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

□ اعداد: وصال وسليم محمود مناع ـ مجد الكروم □

الكلمات الافقية:

١) الاسم الاول لفنان لبناني تقدمي + أشار الى
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) متماثلان ـ حيوان ضخم ـ إترك
٤) سطل ـ حصل على
٥) تأكد ـ مَرّ + حرف
٦) ظهرت ـ أسد
٧) بين اثنين ـ عاصمة أوروبية ـ يشاهد (مجزومة)
٨) اعرف + حرف
٩) امهر + سُن

الكلمات العمودية:

١) عاصمة اشتراكية
٢) اسم علم مذكر + حرف
٣) ثلثا رلا ـ زمن ـ والد
٤) مهند ـ من حالات القمر
٥) يُضيء ـ الاسم الاول لأحد الشعراء الصعاليك (معكوسة)
٦) عكس نهار ـ سهل (معكوسة)
٧) وعاء ـ حليب (معكوسة) ـ عكس حلو
٨) بيق + حرف
٩) اسمر + غنى

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:

١) ابراهيم
٢) نبي + رد
٣) سم ـ حم ـ دف
٤) بحر ـ تمر
٥) اسيا ـ يافا
٦) نام ـ رمق
٧) يم ـ ابن ـ هي
٨) محارب
٩) ارنب + ندى

الكلمات العمودية:

١) اسبانيا
٢) مد + سام
٣) بن ـ ريم ـ مر
٤) ربح ـ امن
٥) ابن ـ اياب
٦) هرم ـ نرى
٧) يد ـ نمر ـ دب
٨) دم + ابه
٩) افريقيا

ركن الاطفال

عاقبة الغش

زعموا أن خبّاً[1] ومغفلاً اشتركا في تجارة، وسافرا. فبينما هما في الطريق اذ تخلف المغفل لبعض حاجته فوجد كيساً فيه ألف دينار فأخذه، فأحس به الخب، فرجعا الى بلدهما، حتى اذا دنوا من المدينة قعدا لاقتسام المال، فقال المغفل: خذ نصفه وأعطني نصفه، وكان الخب قد قرر في نفسه أن يذهب بالألف جميعه. فقال له: لا نقتسم. فإن الشركة والمفاوضة أقرب الى الصفاء والمخالطة. ولكن آخذ نفقة وتأخذ مثلها، وندفن الباقي في أصل هذه الشجرة، فهو مكان حريز، فإذا احتجنا جئنا أنا وأنت فنأخذ حاجتنا منه، ولا يعلم بموضعنا أحد. فأخذا منه يسيراً، ودفنا الباقي في أصل دوحة، ودخلا البلد. ثم إن الخب خالف المغفل الى الدنانير، فأخذها، وسوّى الأرض كما كانت، وجاء المغفل بعد ذلك بأشهر. فقال للخب: قد احتجت الى نفقة فانطلق بنا نأخذ حاجتنا. فقام الخب معه، وذهبا الى المكان، فحفرا، فلم يجدا شيئاً، فأقبل الخب على وجهه يلطمه، ويقول: لا تغتر بصحبة صاحب. خالفتني الى الدنانير فأخذتها. فجعل المغفل يحلف ويلعن أخذها، ولا يزداد الخب إلا شدة في اللطم، وقال: ما أخذها غيرك، وهل شعر بها أحدٌ سواك ! ثم طال ذلك بينهما. فترافعا الى القاضي، فأقتص القاضي قصتهما، فأدعى الخب أن المغفل أخذها، وجحد المغفل[2]. فقال للخب: ألك على دعواك بينةٌ ؟ قال: نعم، الشجرة التي كانت الدنانير عندها تشهد لي ان المُغفّل أخذها. وكان الخبُ قد أمر أباه أن يذهب فيتوارى في الشجرة، بحيث اذا سُئلت أجاب. فذهب أبو الخب فدخل جوف الشجرة. ثم إنّ القاضي لما سمع ذلك من الخبِ أكبره[3]، وأنطلق هو وأصحابه، والخبُ والمغفل معه، حتى وافى الشجرة. فسألها عن الخبر، فقال الشيخ من جوفها: نعم ! المُغفل أخذها. فلما سمع القاضي ذلك اشتد تعجبه. فدعا بحطب، وأمر أن تحرق الشجرة فأضرمت حولها النيران. فأستغاث أبو الخب عند ذلك، فأخرج وقد أشرف على الهلاك. فسأله القاضي عن القصة، فأخبره بالخبر. فأوقع بالخب ضرباً وبأبيه صفعاً، وأركبه مشهوراً. وغرّم الخب الدنانير، فأخذها وأعطاها المغفل.



ابو المكار يستخرج من الشجرة

المكار يطاف به مشهورا والقاضي يصفع اباه

١) الخب: الغش والخداع
٢) جحد: انكر ولم يعترف
٣) أكبره: أعظمه واستغربه

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

معرض عن «الام فلسطين» في موسكو

● اختتم الرسام السوفييتي تامق زيتالوف (اواسط اسيا) معرضه الذي يحمل اسم «الام فلسطين» في دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية في موسكو وذلك بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني.

وتعكس اللوحات الزيتية للفنان زيتالوف في هذا الصدد «ان الاحساس بالام الاخرين كان على الدوام من صفات الانسان وانه يتعين على الفنان نقل احاسيسه حول هذه الالام الى المشاهدين».

واعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الاتحاد السوفييتي، السيد رامي محمد الشاعر من جانبه عن سعادته بالمعرض الذي قال انه عبر بلغة فنية صادقة عن تضامن الفنان زيتالوف مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني.

واكد المسؤول الفلسطيني انه على الرغم من الاضطهاد والحرمان، فان الشعب الفلسطيني استطاع ان يحافظ على تراثه التاريخي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

خطر عدوان أمريكي - إسرائيلي على ليبيا ولبنان



* الخميس ١٣ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ١٩ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 183/41 - 13.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

ران كوهن، في لقاء مع «الاتحاد»:

● لدي معلومات جدية تستحق اقامه لجنة شعبية للتحقيق في كل مجريات حرب لبنان. لكن الحكومة ترفض مجرد بحثها.

(اقرأ المقابلة على ص ٢)

● قوات إنزال وحاملة الطائرات «آيزنهاور» وسفن حربية وغواصتان نوويتان امريكيتان ووحدات بحرية اسرائيلية تشارك في المناورات في المتوسط ● ليبيا، في شكوى الى الأمم المتحدة: قوة «مارينز» أمريكية خاصة للعدوان علينا ● «إي.بي.سي»: طائرات «آيزنهاور» ستقوم بعمليات انتقام في لبنان ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - حذرت وسائل الاعلام السورية والليبية، امس، من خطر اقدام الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين بدأتا مناورات عسكرية تشارك فيها حاملة الطائرات «آيزنهاور» وغواصات نووية امريكية وسفن حربية اخرى، في البحر الابيض المتوسط يوم امس الاول، على عدوان ضد ليبيا ولبنان.

● البقية على ص ٤ ع ١ ●

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وكندا

الأمم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● نيويورك (الأمم المتحدة) - الوكالات - أكدت الأمم المتحدة، مجدداً، حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة. ودعت الجمعية العامة للمنظمة الدولية، أمس الأول، مرة أخرى، الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وجاء في القرار أن المؤتمر يجب أن يضم ممثلين عن جميع الدول الكبرى وجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وصوت الى جانب القرار ١٢١ بلداً مقابل معارضة ٣ دول (الولايات المتحدة واسرائيل وكندا) وامتناع ٢٣ دولة عن التصويت.

وأعربت الجمعية العامة عن أسفها لرد الولايات المتحدة واسرائيل السلبي وحثتهما على اعادة النظر في موقفهما.

ووافقت الجمعية العامة على مشاريع قرارات تدعو الى اتخاذ اجراءات فعالة لضمان حقوق شعب فلسطين، ومنها مشروع قرار يدعو الى منح الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة ومواصلة التعاون مع المنظمات الدولية للاطلاع على ظروف القضية الفلسطينية. وذلك بأغلبية ١٢٧ صوتاً مقابل معارضة الولايات المتحدة واسرائيل فقط.

كما تبنت الجمعية العامة، بأغلبية ١٣٠ صوتاً مقابل معارضة ٣ أصوات (كندا واسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ١٧ دولة عن التصويت، مشروع قرار يدعو الأمين العام للأمم المتحدة الى التأكيد على مواصلة قسم الأمم المتحدة المختص بحقوق الشعب الفلسطيني أعماله.

وكانت الجمعية العامة عقدت، قبل عملية التصويت على مشاريع القرارات، جلسة تحدث فيها ممثلو الدول الأعضاء، وأكدوا ضرورة الاعتراف بالكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

بيرس: محور مصر - الأردن - العراق موجّه، بالأساس، ضد سوريا وليبيا!

● رئيس الحكومة لم ينفِ، مرة أخرى، خبر لقائه مع ملك الأردن مؤخراً ●

● القدس - أكد رئيس حكومة «الوحدة القومية»، شمعون بيرس، أن محور مصر - الأردن - العراق موجه، بالأساس، ضد سوريا وليبيا. وأضاف أن م.ت.ف هي «تابع» لهذا المحور. وأعرب عن مخاوفه من أن تنجح م.ت.ف. في التأثير على مصر والأردن باتجاه أن تطالب الدولتان بتغيير قرار مجلس الأمن (٢٤٢) ليشمل حق تقرير المصير للفلسطينيين، الذي يعني اقامة دولة فلسطينية. وقال إن حكومته ترفض إجراء أي تعديل على قرار (٢٤٢) وانها، في سبيل منع هذا التعديل، تطالب بإجراء مفاوضات دون شروط مسبقة.

ورفض بيرس، الذي كان يتحدث أمس الأول أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية عن نتائج زيارته إلى فرنسا، أن يعقب على خبر لقائه مع الملك حسين، في الآونة الأخيرة.

ولم ينف هذا الخبر إنما أكده، ضمنياً، عندما طفق يسبغ كلمات التقريظ على ما أسماه «التغيير في مواقف الملك حسين». وفسّر هذا «التغيير» حين قال: «بتنا لا نسمع عن رحلة حسين إلى الاتحاد السوفييتي» و«الأردنيون غير معنيين في رؤية سوريا تجلس سوية معهم على مائدة المفاوضات في مؤتمر دولي، رغم تصريحاتهم المؤيدة لعقد هذا المؤتمر»!

ورداً على سؤال حول جاهزية الحكومة للانخراط في «مبادرات سلمية» جديدة أعلن بيرس أنه إذا ما تطلبت هذه «المبادرات» استخلاص نتائج إقليمية فاننا لن نستطيع الحفاظ على وحدة الحكومة.

لبنان يتهم اسرائيل بتأجيج الاشتباكات في «الخروب» والجبل وبيروت

● معلومات واردة من لبنان: الجيش الاسرائيلي يحث الأهالي في اقليم الخروب على رفض الخطة الأمنية اللبنانية وعلى طلب «حماية» الجيش الاسرائيلي ● استشهاد ثلاثة مواطنين في بيروت الغربية ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تواصلت، امس (الاربعاء) ولليوم الثالث على التوالي، الاشتباكات العنيفة بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليين) في اقليم الخروب والجبل واستخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة، بما فيها المدفعية الثقيلة والدبابات.

وتأتي هذه الاشتباكات في وقت لم تذلل فيه بعد العراقيل التي تعترض تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية لانتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي، بين بيروت ونهر الاولي.

وأكدت اذاعة لبنان الرسمية، أمس، انه على الرغم من التصعيد الذي تقف وراءه اسرائيل مباشرة، فإن عامل الارادة الداخلية «والذي بدأ يبرز، بوضوح، لدى اللبنانيين يشير، بكل صراحة، الى مواجهة كل هذه المحاولات».

وترى الاوساط المطلعة في لبنان أن التدخل الاسرائيلي بات يشكل خطراً على اقليم الخروب، فقد أكدت المعلومات، التي وردت امس الاول من «الخروب» هذا التدخل. وأشارت الى ان مسؤولين عسكريين اسرائيليين طافوا قرى معينة في اقليم الخروب على الساحل وطالبوا الاهالي باصدار بيانات ضد انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي وفي قراهم والاستعاضة عن ذلك بطلب حماية القوات الاسرائيلية.

وأكد مراسل راديو «مونت كارلو» من بيروت ان التصعيد الاسرائيلي المفتعل للوضع المتوتر منذ ثلاثة ايام في بيروت يستهدف الضغط على المفاوض اللبناني في محادثات الناقورة.

من ناحية ثانية اكد مجلس الوزراء اللبناني في جلسته، امس، ضرورة تطبيق الخطة الامنية وقرر توجيه الجيش اللبناني الى نهر «الاولي» عبر فتح طريق الساحل. كما قرر التوسع في دراسة هذه الخطوة مع الوزير وليد جنبلاط فور عودته من دمشق. ويذكر انه وافق على هذه الخطة حركة «امل» وكذلك «القوات اللبنانية».

واكدت صحيفة «الثورة» السورية، امس، ان اسرائيل تمارس ضد لبنان حرباً نفسية هدفها زعزعة ثقة اللبنانيين بمسيرة الوفاق الوطني وتخويف المسؤولين اللبنانيين واجبار الوفد اللبناني في مفاوضات الناقورة على القبول بشروط اسرائيل، وهي شروط تنال من سيادة لبنان واستقلاله وحتى من وجوده.

واضافت «الثورة» ان الضغوط التي تمارسها اسرائيل على لبنان، مثل التهديد بوضع حد للمفاوضات العسكرية معه، مصيرها الفشل. وسوريا لن تترك لبنان وحده في الساحة بل ستقدم له الدعم الضروري لتعزيز صموده ودحر المطامع الاسرائيلية واستعادة استقلاله.

من ناحية اخرى وقع انفجار كبير، مساء امس، في حي فردان في بيروت الغربية. واكدت الانباء انه اسفر عن مقتل ٣ اشخاص وجرح عدد كبير من المواطنين (من أبناء الطائفة الدرزية)، مما يثير الشبهة بأن أعداء لبنان والمصالحة الوطنية يقفون وراء هذا الاعتداء بهدف تأجيج النزاعات.

وذكرت إذاعة لبنان الرسمية، أمس، ان منطقة البقاع، في القطاع القريب من تواجد القوات السورية، شهدت خلال الايام الثلاثة الماضية تحركات مكثفة للقوات الاسرائيلية.

واصدرت الجبهة الوطنية الدمقراطية في لبنان بياناً اعتبرت فيه المقاومة الوطنية في الجنوب السبيل الرئيسي الذي يؤمن الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط من الاراضي اللبنانية.

وبصدد انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي وافقت الجبهة الوطنية على التحفظات التي ابداها الوزير وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي.

الناصرة، بلدية وشعباً، تحتفل بذكرى الانتصار الجبهوي



● صورة من المهرجان الذي أقامته جبهة الناصرة الدمقراطية في قاعة «بيت الصداقة»، أمس (الأربعاء)، بمناسبة الذكرى التاسعة للانتصار الجبهوي. وتكلم في المهرجان كل من رئيس البلدية، النائب توفيق زياد وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج (ستنشر خبراً مفصلاً عن المهرجان في العدد القادم) ●

(تصوير: علي نصار)

وزير الخارجية الجزائري يدعو الى استعادة وحدة م.ت.ف - ضمان احقاق الحقوق الفلسطينية المشروعة

● *يؤكد سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها بلاده ويدعو الى وقف الحرب العراقية - الايرانية والى تحقيق حق تقرير المصير للشعر الصحراوي* ●

● الجزائر - الوكالات - دعا طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، الفلسطينيين الى التغلب على خلافاتهم والعمل من اجل تحقيق الهدف الاساس وهو استعادة حقوقهم المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وجدد موقف الجزائر حول حرية واستقلال القرار الفلسطيني دون اي تدخل خارجي.

واكد الابراهيمي، امام نادي الصحافة الجزائري، امس (الاربعاء)، ان مبادىء سياسة بلاده الخارجية ثابتة وابرزها دعم القضايا العادلة للشعوب التي تناضل من اجل تقرير المصير وتعزيز الاستقلال الوطني وتقوم على عدم الانحياز ورفض اقامة قواعد اجنبية على التراب الوطني. واشار الى ان بلاده ترفض اقامة اية قواعد اجنبية على اراضيها.

واضاف وزير الخارجية الجزائري ان احد المحاور الاساسية لسياسة بلاده الخارجية تقوم على حسن الجوار والتعاون مع الدول المجاورة، في اطار المصلحة العليا لشعوب المنطقة وبالنسبة للصحراء الغربية اكد حق تقرير المصير للشعب الصحراوي الذي نصت عليه منظمة الوحدة الافريقية والمؤسسات الدولية.

واعرب الابراهيمي عن اسفه العميق لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية التي اسفرت، حتى الان، عن نصف مليون ضحية تقريبا.

هل يتفق الملك حسين وصدام حسين على التفاوض مع شمعون بيرس؟

● عمان - أعلن مسؤولون أردنيون، مؤخراً، في محادثات مع مسؤولين في ادارة ريغن، أن الأردن لن يشترك في مفاوضات مع اسرائيل يكون فيها (الأردن) الطرف العربي الوحيد لأن فشل مثل هذه المفاوضات من شأنه ان يعرض مستقبل المملكة الأردنية لخطر شديد. ولذلك فستعمل الأردن على ادخال العراق شريكاً ثالثاً في هذه المفاوضات. هذا ما نشرته صحيفة «دفار» (أمس).

وأعلن المسؤولون الاردنيون أن هنالك اختلافاً بين سياسة شمعون بيرس، رئيس حكومة اسرائيل، وبين سياسة الليكود. ولكن على الرغم من ذلك لا يزال لدى الأردن تخوف من فشل بيرس في اقناع حزبه بتبني فكرة المحادثات مع الأردن.

في نقاش أجرته الكنيست حول شراء الافران الذرية من فرنسا

فلنر: حصول إسرائيل على سلاح نووي معناه حفر قبر للدولة كلها!

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ناقشت الكنيست، امس (الاربعاء - ١٢/١٢)، ستة اقتراحات لجدول الاعمال حول شراء حكومة اسرائيل فرنين ذريين من فرنسا، قدمها كل من النائب ماير فلنر (الجبهة) وحايكا غروسمان (مبام) ويوسي سريد (راتس) وماتي بيلد (القائمة التقدمية) ومنير كوهن - افيدوف (حيروت) وشيفح فايس (العمل).

طالب سريد حكومة اسرائيل بالانضمام الى الوثيقة الدولية التي تحظر انتشار السلاح النووي والتوقيع عليها. ودعت غروسمان الى طرح الموضوع على المواطنين لمناقشته واتخاذ القرار بشأنه والى عدم التسرع في التوقيع على مثل هذه الصفقة. وهاجم ماتي بيلد، من جهته، الحكومة وبعض حكومات الدول العربية، سوريا والعراق وليبيا، بسبب عدم التوقيع على الوثيقة الدولية بشأن حظر انتشار السلاح النووي. وطالب الحكومة بدراسة الموضوع بجدية وفحص ما اذا كانت ميزانية الدولة تتحمل مشروعا كهذا ام لا. اما النائب افيدوف فبارك توثيق العلاقات بين اسرائيل وفرنسا وعقد المزيد من الصفقات بينهما، وطالب بالاستمرار في تنفيذ هذه الصفقة.

وهاجم النائب الجبهوي، ماير فلنر ادعاء شمعون بيرس، خلال زيارته لفرنسا، بان امتلاك الافران الذرية هو قضية تكنولوجية واقتصادية بحتة. وقال ان بيرس لم يأخذ بالاعتبار المشكلة السياسية القائمة والنتائج المترتبة على تنفيذ مثل هذه الصفقة. وهاجم فلنر حكومات اسرائيل كلها، بما فيها الحالية، لرفضها التوقيع على الوثيقة الدولية التي تحظر انتشار السلاح النووي. وكان اول رفض لذلك عندما قامت حكومة بن غوريون ببناء الفرن الذري في ديمونا في العام ١٩٥٢. وعرض فلنر العديد من الاثباتات التي تؤكد ان لدى اسرائيل العديد من القنابل النووية، معتبرا ذلك قبرا تحفره الحكومة للدولة كلها. وذكر ما نشر في الصحف في الاونة الاخيرة على لسان الوزير السابق، يوفال نئمان، بشأن السلاح النووي الموجود في اسرائيل. وقال فلنر ان هذا سيجبر الدول العربية على امتلاك مثل هذه الاسلحة المدمرة، وعندها ستتعرض المنطقة بأكملها، بما فيها اسرائيل طبعا، الى الدمار الكلي. ولهذا - قال فلنر - على اسرائيل وقف هذا السباق وعدم توقيع الصفقة مع فرنسا.

وهاجم فلنر حكومة فرنسا على محاولاتها ادخال المنطقة الى «نادي السلاح النووي» لخدمة اصحاب رأس المال الفرنسيين والامبرياليين كافة. وتوجه بنداء الى كل ذي ضمير حي للعمل على وقف تسرب السلاح النووي الى المنطقة، وعرض البديل الحقيقي للخروج من هذه الدائرة الخطيرة وهو الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة واشتراك الاطراف المعنية كافة، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف. وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وقال ان هذا هو البديل الوحيد الذي يضمن أمن وسلامة جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل.

ورد وزير الطاقة، موشه شاحل، على الاقتراحات فقال انه لا علاقة بين عقد مؤتمر دولي للسلام وبين امتلاك الافران الذرية التي هدفها توليد الطاقة فقط! وركز في حديثه، على الناحية الاقتصادية لهذا المشروع وتجاهل الجانب السياسي وموازين القوى القائمة في المنطقة.

أرخيبوف الى الصين، قريباً

● موسكو - سيقوم ايفان أرخيبوف، نائب رئيس الحكومة السوفييتي، قبل نهاية الشهر الجاري، بزيارة رسمية الى الصين الشعبية تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الحكومة الصينية.

هذا ما ذكرته إذاعة «مونت كارلو» أمس، دون ايراد أية معلومات رسمية موثوقة عن أهداف هذه الرحلة.

كلمة الاتحاد

لا يضيع حقٌ وراءَه مطالب!

■ *ثلاثة أيدي فقط ارتفعت، في الجمعية العمومية للأمم المتحدة أمس الأول، معارضة القرار بعقد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف. والاتحاد السوفييتي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. وهي أيدي المندوب الإسرائيلي والمندوب الأمريكي وتابعه الكندي. وكانت هذه الأيدي «التقليدية» هي الوحيدة، في هذه المرة، التي ارتفعت ضد هذا القرار وضد بقية القرارات المؤيدة لنضال الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه القومية العادلة في وطنه.*

ولكننا سنسمع، كما سمعنا في الماضي، الأصوات العربية «التقليدية» التي تردد، ترديد الببغاوات، استخفاف المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين بقرارات الأمم المتحدة، المتتابعة عاماً عاماً، وادعاءهم أنه في مقدورهم - لوحدهم - الصمود في وجه هذه القرارات وضربها عرض الحائط.

لو كان هؤلاء المعتدون «لوحدهم»، حقاً، لما استطاعوا أن يصمدوا لها يوماً واحداً.

ولكنهم ليسوا وحدهم..

وحين وجد المعتدون الأمريكيون أنهم، فعلاً، وحدهم (مع المعتدين الإسرائيليين) في نهاية العام ١٩٧٧ اضطروا الى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي. ولم يتهربوا من الإدارة الدولية إلا بعد أن لم يعودوا لوحدهم. بل انضمت إليهم مصر أنور السادات.

والآن، أيضاً، يجد المعتدون الأمريكيون والإسرائيليون أنفسهم في حالة عزلة محيطة بهم من كل جانب. ويكادون يقفون، «وحدهم»، ضد الإرادة الدولية.

ولذلك نجدهم، خصوصاً هذه المرة، أشد تلهفاً من أي مرة سابقة على تلفيق «فرج عربي» لكي لا يبقوا «وحدهم».

تنشر «الاتحاد»، في هذه الصفحة، ما استطعنا الحصول عليه - من الصحف العبرية - عن «اعترافات» رئيس حكومة إسرائيل، شمعون بيرس، بالمضمون الحقيقي الوحيد، «العملي» الوحيد، لما يجري من تلفيق «محور مصر والأردن والفلسطينيين». اعترف بيرس أن هذا «المحور» غير موجه ضد إسرائيل. بل هو «للاستهلاك العربي».

و«عل همشمار» أضافت الى ذلك قولها: إنه موجه «ضد سوريا وإيران».

ويمكن ترجمة ذلك بجملة واحدة، هي: «إلعبوا يا عرب واللعبة على أمكم»! فليس هناك أي «وعد» مقابل جميع التنازلات «المطلوبة». إن المطلوب، فحسب، هو إنقاذ المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين من عزلتهم المشتدة خصوصاً منذ هزيمتهم السياسية والعسكرية والأخلاقية في لبنان.

ومع ذلك، وعلى الرغم من جميع الأخطار القديمة والمستجدة، فإن مجرد استمرار وتوطيد الحقوق القومية الفلسطينية العادلة في المجال الدولي الشرعي، في الأمم المتحدة، هو هزيمة، تاريخية ومستقبلية، للمعتدين الأمريكيين والإسرائيليين الذين لم يوفروا، طول ٣٦ عاماً، جريمة إلا اقترفوها و«أجيراً» إلا جندوه وتضليلاً إلا ولغوا فيه لإزالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود القومي ولفرض «النسيان» على وجوده وقضيته وحقوقه القومية العادلة. ففشلوا فشلاً ذريعاً.

فإذا لم يستطع صاحب الحق ان ينتزعه الان فلا أقل من أن لا يتنازل عنه. فإنه لا يضيع حق وراءه مطالب! هكذا كان وهكذا سيكون في كل مكان!

(«الاتحاد»)

في اجتماع للجان العمال في حيفا، تضامناً مع عمال «آتا»

رئيس لجنة عمال «آتا»: إذا جرى إغلاق المصنع سيكون يوماً أسود لاسرائيل

● سيخرجون للتظاهر امام مكاتب الحكومة والكنيست ويهددون بتصعيد النضال ●

● حيفا - من سميح صباغ - «في اللحظة الاخيرة اتوجه اليكم: لا تتركونا وحدنا. فلا جدوى للكلام بعد. الان يجب العمل. اليوم نحن.. وغدا انتم.. فان لم نقم بذلك معا فسيغلق مصنع «آتا» في نهاية هذا الشهر. تعالوا الينا كتفا الى كتف. منذ (٣) شهور وانا اطرق الابواب: انقذونا! ولكن كأن احداً لا يسمع» - بهذه الكلمات توجه رئيس لجنة عمال آتا، بنحاس غروب، الى ما يزيد عن مئة عضو لجنة عمال وعامل عقدوا اجتماعا طارئا، صباح امس، في مجلس عمال حيفا وتنادوا فيه الى الوقوف بجانب عمال «آتا» المهددين بالبطالة في نهاية هذا الشهر، اذ سيجري اغلاق المصنع بقرار من المحكمة، اذا لم يتوجد مشتر له.

واضاف غروب: «نحن غير مستعدين ان نكون الضحية لهذه الازمة الاقتصادية فلماذا نحن ملزمون بأن تدفع الملايين التي سرقها الاخرون. وقال: «ايها الاخوة العمال: انه ليوم اسود لدولة اسرائيل اذا جرى اغلاق المصنع. عندها سنقوم باعمال رهيبة. انا اتوجه الى حكومة اسرائيل بان ترفع عنا هذا الكأس - كأس الاعدام. انني اتوجه الى عمال حيفا: لا تتركونا وحدنا.. انني لا استطيع الكلام».

لم يكن غريبا ان ينطق السيد غروب بالكلمات الاخيرة. هذه، فقد سبق وحضر عاملان الى الاجتماع بواسطة سيارتي اسعاف.

وتحدث في الاجتماع ابراهام هنيري، عضو سكرتاريا مجلس عمال حيفا، فاكد انه لا يمكن للحكومة ان تتنصل من المسؤولية عن مصير عمال «آتا»، وطالبها بالاعلان، فورا، عن عدم اغلاق المصنع في نهاية هذا الشهر وان تتحمل المسؤولية عن تشغيله حتى ايجاد مشتر له. وقال: انه لمن السخرية أن تغلق مصانع منتجة في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة تعاظم العمل في قطاع الانتاج الصناعي. وحمل هنيري «مجموعة ايزنبرغ» المسؤولية عن الازمة في المصنع. وقال: «لا يمكننا قبول قرارها بعدم قدرتها على ادارة المصنع في الوقت الذي تمد فيه اعمالها على اليابسة والبحار».

وتحدث عدد من اعضاء لجان العمال من مختلف المصانع في خليج حيفا، فحملوا، جميعهم، الحكومة و«مجموعة ايزنبرغ» مسؤولية تدهور المصنع والاخطار الناجمة عن اغلاقه، معلنين تضامنهم التام واستعدادهم للمشاركة في النضال الذي يخوضه عمال «آتا».

ودعا عدد من العمال الى الوقوف مع عمال «آتا»، مؤكدين وحدة مصير جميع العمال. وقال العامل ألوني: نحن الان في الدقيقة الاخيرة قبل منتصف الليل، قبل الحكم بالاعدام على مصنع عمره (٥٠) عاما. ومعظم عماله من مؤسسي المصنع ومن العمال القدامى، حكم بالاعدام على اولادنا واحفادنا. انهم يفعلون بنا على الطريقة الامريكية. واضاف : هل يريدون ان نخرج من البلاد، نحن الذين نبنيها، وكم يكلف الحكومة كل قادم جديد. اؤكد لكم ان العمال جميعهم معكم، فسيروا موحدين!

وتحدث سكرتير مجلس عمال حيفا، موشيه فرقان، فقال ان معركة عمال «آتا» هي من أجل ضمان لقمة العيش بكرامة. ومن يريد ان يعمل في البورصة، فليس على حساب عمال «آتا».

ودعا الاجتماع الحكومة الى العمل فورا للحيلولة دون اغلاق المصنع ولضمان استمرار العمل فيه بعد نهاية هذا الشهر. وتجسيدا لتضامن لجان العمال في حيفا تقرر:

● اقامة اجتماع تضامني مع عمال «آتا» يوم ٨٤/١٢/١٨ في المصنع في «كريات آتا».

● إرسال وفود من عمال حيفا للمشاركة مع عمال «آتا» في المظاهرة التي سيقيمونها في «بيت آسيا» في تل ابيب، ضد «مجموعة ايزنبرغ».

● عقد اجتماعات ايضاح، خلال فترات الاستراحة، في اماكن العمل.

واعلنت لجان العمال انه اذا لم يبدر اي تحرك ايجابي من الحكومة في الايام القريبة القادمة فسيخرج عمال حيفا، مع عمال «آتا»، للتظاهر امام مكاتب الحكومة والكنيست وسيتخذون وسائل نضالية اخرى للحيلولة دون اغلاق المصنع.

فلنر: الحكومة هي المسؤول الاول عن ازمة السلطات المحلية

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، عدة اقتراحات قدمتها كتل مختلفة حول اضراب مستخدمي بلدية تل ابيب واوضاع المتقاعدين فيها. وشارك في النقاش النائب ماير فلنر (الجبهة) فشرح موقف كتلة الجبهة، بالامتناع عن التصويت على الاقتراحات المذكورة، وقال ان الامر لا يتعلق، فقط، بازمة بلدية تل ابيب لان الازمة المالية الخانقة تعصف بكل السلطات المحلية، والمذنب الرئيسي فيها هو حكومة اسرائيل، بسياستها المعادية للسلام ولمصالح العمال. واكد ان الجبهة الدمقراطية تدعم نضال المستخدمين، ليس فقط في تل ابيب وانما، ايضا، في جميع اماكن عملهم، وطالب فلنر الحكومة بتحويل رواتب المستخدمين الى السلطات المحلية ضمن ميزانياتها، وعدم ابقاء هذا الامر تحت رحمة وزارة الداخلية.

مستخدمو مجلس المكر المحلي يبدأون اضرابهم اليوم

● المكر - لمراسلنا - اعلن مستخدمو مجلس المكر المحلي (٥٠ مستخدما) الاضراب عن العمل، ابتداءا من اليوم، الخميس ١٢/١٣، احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهري تشرين الاول والثاني الماضيين.

وابرق رئيس المجلس المحلي، السيد محمود صالح خليل، الى كل من وزير الداخلية بالوكالة، شمعون بيرس ومدير عام وزارة الداخلية، حايم كوبارسكي وحاكم لواء الشمال، كينغ، احاطهم علما باضراب المستخدمين وطالبهم بالعمل السريع على حل الضائقة المالية التي يعاني منها المجلس. كما ابرق الى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين طالبا منه التدخل لحل الازمة.

وعلم مراسلنا ان مجلس المكر المحلي يعاني من عجز مالي قدره ٧٠ مليون شيكل، الامر الذي منعه من دفع رواتب المستخدمين.

بيرتس يستقيل من الحكومة

● تل ابيب - قدم الوزير بلا وزارة، يتسحاق بيرتس، زعيم كتلة «شاس»، كتاب استقالته من الحكومة، امس الاول الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس.

وقال بيرتس في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية مساء امس الاول، ان استقالته هذه المرة نهائية ولن يتراجع عنها، اذ انها كانت حسب قرار «مجلس حكماء التوراة» الذي ينتمي حزبه اليه. وقال، ايضا، ان القرار بالاستقالة جاء نتيجة الاستخفاف الذي قوبل به حزبه من الحزبين الكبيرين (المعراخ والليكود) واحتجاجا على عدم اعطاءه احدى وزارتي الاديان او الداخلية.

ويذكر، هنا، انه اذا لم يعدل بيرتس عن استقالته فان هذا الموضوع سيبحث في جلسة الحكومة، يوم الاحد القادم، واذا وافقت عليها الحكومة ستكون سارية المفعول بعد ٤٨ ساعة، اي يوم الثلاثاء القادم.

حانا زهاقي حية ترزق!

● عكا - عثر، أمس الأول، على الفتاة حانا زهاقي (١٧ عاماً) في مستوطنة مزرعيته على الحدود اللبنانية، بعد إختفاء دام يومين (منذ مساء السبت الماضي).

وقد عثر عليها برفقة صديق لها من المستوطنة المذكورة. وقالت إنها وصلت الى المكان بارادتها للتخلص من شعور غير مريح في البيت.

ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي «تختفي» فيها الفتاة المذكورة. وكانت المرة الأولى في كانون أول، السنة الماضية، ووجدت، في حينه، برفقة صديق لها.

ويذكر أن وسائل الاعلام الاسرائيلية أقامت الدنيا وأقعدتها لتغيب الفتاة حانا زهاقي، مشككة في أن عملية اختطاف جديدة قد حصلت.

الافراج عن الشاب ناصر عبد الجواد

● القدس - لمراسلنا - في اعقاب حملة التضامن واسعة النطاق، التي شملت ارسال مذكرة وقعها ٢٥ اكاديمياً فرنسياً الى وزير «الأمن» الاسرائيلي، أفرجت سلطات الاحتلال عن ناصر عبد الجواد، الطالب في جامعة بير زيت.

وفي جلسة المحكمة، التي عقدت في اعقاب طلب الافراج عن الشاب، حاول القاضي منعه من الحديث. ولكن ناصر صرخ في وجهه: انتم تسمحون لاعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بقضاء الاجازات. أما انا فتمنعون عني حق حق الكلام!

في شكوى الى السلطات المختصة

الجنود داهموا البيت في الدهيشة، ليلا. وعندما لم يجدوا الشاب ضربوا والدته المريضة وشقيقته ضرباً مبرحاً

● وصف مسلسل التعذيب الوحشي الذي تعرض له الشاب عماد عبد الجواد ●

● القدس - لمراسل خاص - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى المفتش العام لشرطة اسرائيل والمستشار القضائي في الضفة الغربية بشأن اعمال التنكيل الوحشية التي قام بها ضباط من الجيش و«حرس الحدود»، من الذين يعملون في الحاكمية العسكرية في بيت لحم بحق المواطن عماد عبد الفتاح عبد الجواد من مخيم «الدهيشة» وابناء عائلته.

وذكرت المحامية، انه في تاريخ ٨٤/١٢/١ داهمت قوة كبيرة من الجيش بيت موكلها المذكور وقامت باقتحامه، بشكل همجي، وكسرت باب المدخل. ولم يكن موكلها موجودا في البيت آنذاك.

استيقظت والدته، السيدة زينب عبد الرحمن، وابنتها من النوم مذعورتين واخبرتا القوة المداهمة بأن عماد ليس موجودا. فقام الجنود بضرب الوالدة بشكل وحشي حتى القوها ارضا على الرغم من كونها مريضة ومتقدمة في السن. ولم تجد محاولة ابنتها التدخل لحمايتها من الضرب. وقام الجنود عندئذ بضرب الابنة، ايضا، ضربا مبرحا.

ثم قام الجنود باجراء تفتيش همجي في ارجاء البيت وافرغوا كل محتويات الخزانة على الارض بشكل عشوائي وقاموا بكسر شبابيك البيت. واستمرت هذه العملية ثلاث ساعات. وغادر الجنود البيت في الساعة الرابعة والنصف فجرا.

وبتاريخ ٨٤/١٢/٤، في الساعة العاشرة والنصف ليلا، بينما كان عماد عبد الجواد يغادر البيت برفقة عدد من اصدقائه، أوقفتهم قوة من الجنود كانت تجوب مخيم «الدهيشة» وأجرت معهم تفتيشا شديدا ونقلتهم الى مركز الحكم العسكري في بيت لحم. وهناك اجبرهم افراد «حرس الحدود» على الركوع على الارض، في الهواء البارد، ثلاث ساعات. بعدها قام احد ضباط المخابرات العاملة في الحاكمية العسكرية باستدعاء الشاب عماد عبد الجواد الى داخل غرفة خاصة للتحقيق، حيث انهال عليه بالشتائم البذيئة. ثم ادخل اثنين من الجنود قاما بضربه ضربا شديدا على رجليه مما ادى الى انتفاخ في القدمين. ثم قاموا بضربه بحزام حديدي، بشكل همجي، على جميع انحاء جسمه. وبعد جولة التعذيب هذه جرى اخراجه الى ساحة المبنى واضطروه الى البقاء في الهواء البارد حتى ساعات الصباح. عندئذ جاء ضابط آخر، يدعى شموليك، وقام بنقله الى غرفة اخرى للتحقيق. وهناك انهال عليه بالضرب الشديد، مما ادى الى إنتفاخات عديدة في جميع انحاء جسمه. ثم جرى نقله الى الساحة الخارجية واضطر الى الانتظار هناك حتى الساعة الواحدة والنصف ظهرا. بعدها حقق معه ضباط آخرون من المخابرات وقاموا بتهديده بقطع ارزاقه وبتحطيمه اذا ما حاول، مرة اخرى، القيام بتقديم شكوى على ممارسات الاحتلال في الدهيشة.

ونوهت المحامية لانغر، في رسالتها الى ان موكلها كان انضم الى التماس قدمه ١٣ مواطنا آخر من الدهيشة قبل اسبوعين الى المحكمة العليا ضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الحكم العسكري والمستوطنون داخل المخيم. وذكرت المحامية ان المعاملة الوحشية للمواطن المذكور لم تأت الا للانتقام منه على انه رفض السكوت على كل هذه الممارسات القمعية وانه يرفض ان يطأطىء رأسه قابلا بحياة" الذل والعار.

وعليه - اكدت لانغر - فإن كل هذه الاعمال الوحشية جاءت لتعاقب المواطن المذكور على التماسه الى المحكمة العليا. وهي اعمال غير قانونية يجب معاقبة المسؤولين عنها وتقديمهم الى المحاكمة.

خطر عدوان أمريكي - اسرائيلي على ليبيا ولبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان الناطق بلسان وزارة «الدفاع» الامريكية (البنتاغون)، مايكل بيرتش، اعلن، ليلة امس الاول، عن بدء هذه المناورات في البحر المتوسط، التي تهدف - حسب تصريح بيرتش الى التدرب على محاربة الغواصات.

واوضح بيرتش ان قوات انزال تشارك في هذه المناورات وترافق حاملة الطائرات «آيزنهاور» وان وحدات بحرية اسرائيلية تشارك، ايضا، في هذه المناورات. وقال ان هذه المناورات ستستغرق عدة ايام. وامتنع عن الادلاء باية تفاصيل اضافية حول اتساعها واهدافها.

■ ضد ليبيا ■

وبالمقابل رفض الناطق العسكري الاسرائيلي تأكيد او نفي هذه الانباء بدعوى ان الجيش الاسرائيلي لا يعلن عن تحركاته. وذكر راديو دمشق، نقلاً عن مراقبين غربيين، ان هذه المناورات - اضافة الى قرار البنتاغون، مؤخرا، ارسال غواصتين نوويتين الى البحر المتوسط تندرج في اطار مخطط لشن عمليات «انتقامية».

وربط هؤلاء المراقبون بين هذه التحركات وبين الشكوى التي قدمتها ليبيا، يوم الاثنين الماضي الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة، والتي جرى فيها اتهام الولايات المتحدة باعداد عدوان مسلح ضد هذا البلد.

وجاء في الشكوى الليبية، ايضا، انه بلغ الحكومة الليبية انه يجري، في القاعدة الحربية الامريكية في ولاية فيسكونسين، اعداد وحدة خاصة لمشاة البحرية الامريكيين (المارينز) لزجهم في عدوان على الاراضي الليبية.

وأعادت الشكوى الى الاذهان حقيقة ان الولايات المتحدة قامت، سابقا، بعدة مناورات استفزازية قبالة شواطىء ليبيا وقامت الطائرات الامريكية، في العام الماضي، بانتهاك اجواء هذا البلد.

■ ضد لبنان ■

وفي هذا الصدد، ايضا، يشار الى ان شبكة التلفزيون «اي.بي.سي» كانت اذاعت، يوم الاثنين الماضي، أنه إذا قررت إدارة ريغن تنفيذ عمليات «انتقامية» ضد «الشيعة» في لبنان فإن الطائرات الموجودة على متن «آيزنهاور» هي التي ستقوم بهذه المهمة.

■ المخطط ■

ويتضح من كل ما سبق ذكره ان الولايات المتحدة بدأت، فعلا، بمساعدة حليفتها الاستراتيجية - اسرائيل - تنفيذ المخطط الاستراتيجي الهادف الى إقامة محور رجعي عربي يضم مصر والأردن وغيرها والى عزل سوريا وليبيا. وهو (المخطط) ما ألمح الى وجوده تقرير معهد «هيريتيج» المقرب من ريغن (اقرأ «الاتحاد» ٨٤/١٢/١١) ووزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في محاضرة ألقاها في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن يوم السبت الماضي («الاتحاد»، ٨٤/١٢/١٠).

الحزب والشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «حركات التحرر الوطني - طريقها واتجاهاتها في عصرنا» وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: نظير مجلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كابول

يدعوكم لسماع المحاضرة الادبية حول «الادب الفلسطيني في خدمة القضية» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: الكاتب محمد علي طه.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المغار

● بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد

يدعوكم لسماع الندوة التي يشترك فيها امين عسالقة ومحمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - المغار

يدعوانكم لحضور امسية ادبية مع الكاتب سلمان ناطور حول «الادب الفلسطيني» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/١٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في المغار.

الحزب والشبيبة الشيوعية - كفركنا

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: منعم جرجورة.

النائب ران كوهن يكشف امام مراسل «الاتحاد» :

لدي معلومات عن جرائم تستدعي اقامة لجنة تحقيق في كل مجريات حرب لبنان

* الكنيست ترفض بحث الموضوع وسط حملة زعيق وتحريض هوجاء * «قدمت هذه المعلومات الى رئيس الحكومة ووزير الامن السابقين، شمير وآرنس، لكنهما رفضا اجراء تحقيق» *

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - وسط حملة تحريض وزعيق هوجاء قادها عضو الكنيست العنصري، منير كوهن افيدوف، وثلة من زملائه اليمينين، اسقطت الكنيست، امس الاربعاء، باكثرية الاصوات الاقتراح الذي كان طرحه النائب ران كوهن (راتس) وطالب من خلاله باقامة لجنة تحقيق شعبية نزيهة تحقق في كل مجريات حرب لبنان وما ارتكب خلالها من جرائم.

وقد حاول اعضاء الكنيست من الليكود منع كوهن حتى من مجرد الكلام. واما وزير القضاء، موشه نسيم، فلم يجد ما يبرر فيه اقتراحه سوى القول : «ان بحث هذا الموضوع لا يزيد الكنيست شرفا». واقتراح اسقاط الموضوع فسار وراءه نواب الائتلاف من المعراخ والليكود.

هذا والتقى مندوب «الاتحاد» مع النائب كوهن قبيل جلسة الكنيست وكان بينهما الحوار التالي :

● *ما هي قصة اقتراحك لاقامة لجنة تحقيق، وحول اي موضوع ؟*

□ حتى الان لم تسنح لي الفرصة ان أقدم الى مؤسسة قضائية في الدولة، إقتراحا رسميا لاقامة لجنة تحقيق رسمية في موضوع دور شارون في الحرب اللبنانية. والان اصبحت نائبا في الكنيست ولدي جميع المعلومات عن احداث وقعت في لبنان وقتل خلالها ٤٠ جنديا اسرائيليا وعشرات من السوريين والفلسطينيين والان فقط استطيع ان اقدم اقتراحا بهذا الشأن.

وإذا مرّ هذا الاقتراح سيكون ذلك فرصة ذهبية لفحص جميع الاتهامات ضد الوزير شارون. وإذا ما ثبت الاتهامات فان باستطاعة الكنيست اسقاط الحصانة البرلمانية عنه وتقديمه للمحاكمة. (كما ذكرنا آنفا فقد اسقط هذا الاقتراح). هذا بخصوص شارون، الا انني اعتقد انه من الواجب إقامة لجنة تحقيق في كل مجريات الحرب في لبنان.

● *لماذا تُقدّم الاقتراح بشأن موضوع عيني وهو الحوادث التي تقول ان لشارون علاقة بها ؟*

□ لان في هذه الحوادث بالذات لم يتصرف شارون بموجب مسؤوليته الوزارية وانما خالف قانون الجيش الاساسي الذي يقضي أنه ليس بامكانه اعطاء اوامر لضباط الجيش بشكل مباشر. ومن ناحية أخرى، فانه خالف قرارات الحكومة واعطى اوامره في حالتين من الحالات ليفرض حقائق ناجزة وليملي على الحكومة قرارات مخالفة لتلك التي اتخذتها.

● *ولماذا لزمت الصمت حتى الان، واخترت هذا الوقت لاثارة الموضوع ؟*

□ قدمت ذلك للكنيست اليوم. اما طلب إقامة لجنة تحقيق فقد جاء قبل ثمانية اشهر فور تسريحي من الخدمة العسكرية لفترة قصيرة، وعندها فقط توفرت كل المعلومات المتعلقة عن حادثين من الحوادث. واضافة الى ذلك، اتضح لي يومها ان هنالك لدى سلطات الجيش، من يمنع إجراء التحقيق في الموضوع، وبعد ان فحصت الامر وجدت ان ذلك يتم من قبل مصادر في وزارة «الامن».

● *لقد مضى عامان وجاء وزيرا «أمن» بعد شارون وهما الوزير أرنس والوزير الحالي، رابين. فهل تعتقد ان كلاهما فضلا الصمت وعدم التحقيق ؟*

□ توجهت الى رئيس الحكومة السابق، شمير ووزير «الامن» السابق، أرنس وابلغتهما بالمعطيات المتوفرة لدي كافة، وطالبت باقامة لجنة تحقيق لكنهما رفضا الطلب. وعليه، لا مناص من الاستمرار في الضغط حتى تتكشف الحقيقة على الملأ.

● *هل هناك اية علاقة بين اثارتك الموضوع اليوم، وموضوع الدعوى التي رفعها شارون على المجلة الامريكية «تايم» والتي تبحثه المحكمة الامريكية هذه الايام ؟*

□ انني اعتقد بأن شارون يحاول تضليل الجمهور باثارة الانطباع بان «حربه» مع مجلة «تايم» مكرسة الى تطهير اسم الدولة. بيد أن الحقيقة هي انه يسعى لتطهير اسمه هو بالذات. وبواسطة تقديم الاقتراح بخصوصه الى الكنيست وطرح الموضوع من جديد على الرأي العام، أريد التأكيد ان محاكمة شارون هي من هنا وبموجب قوانين الدولة وقرارات الذين عانوا ويلات الحرب وليس لدى «التايم» !

● *وهل ستكتفي باثارة الموضوع ام ستعتمد وسائل اخرى وما هي هذه الوسائل ؟*

□ هنالك عدة وسائل، وإذا لم تقبل الكنيست إقتراحي فسأحاول استخدامها في المستقبل واحتفظ بها لنفسي مؤقتا.

غداً، اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لبحث سبل اعادة الوحدة الفلسطينية

● صحيفة «غارديان» تتحدث عن رسالة من م.ت.ف ، عبر مبارك ، الى إدارة ريغن ●

● عمان - و.ص.ف. - علم من مصدر فلسطيني في عمّان أن دعوة وجهت إلى أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في الأردن للمشاركة في اجتماع للجنة يعقد، غداً، في تونس.

وعلم من المصدر نفسه أن اعضاء اللجنة سيقومون بتوزيع المناصب -داخل هذه الهيئة وباعداد برنامج عمل لاعادة توحيد الصفوف الفلسطينية.

من جهة ثانية تناقلت وسائل الاعلام ما كانت نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية بأن الرئيس المصري، حسني مبارك، يحمل رسالة من منظمة التحرير الفلسطينية الى الرئيس الأمريكي رونالد ريغن تتضمن شروط المنظمة لعقد سلام مع اسرائيل وأن هذه الشروط تتلخص في مطالبة الولايات المتحدة واسرائيل بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وموافقة اسرائيل على مبدأ «أرض مقابل سلام».

وقالت «غارديان»، إن هذه الشروط تعني قبول منظمة التحرير بمبادرة سياسية تقوم على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢. وأضافت الصحيفة أن مسؤولي م.ت.ف. رفضوا تأكيد أو نفي صحة هذا النبأ ولكنهم قالوا إن المنظمة ترغب في معرفة مدى استعداد الولايات المتحدة منح ضمانات مقابل تنازلات (!).

وذكرت «غارديان»، أيضاً، أن ادارة ريغن كانت طلبت من الأردن ومصر إطلاعها على موقف منظمة التحرير الفلسطينية.

ادارة ريغن تتهم ايران بتشجيع مختطفي الطائرة الكويتية

● واشنطن - الوكالات - أكد الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، امس الأول، ان إدارته تجري تحقيقاً حول تصرف السلطات الايرانية خلال عملية اختطاف الطائرة الكويتية الى طهران.

وشدد ريغن على أن امريكيين قتلا خلال حادث الاختطاف هذا وأن اثنين آخرين عوملا معاملة سيئة للغاية.

وكان البيت الأبيض اتهم طهران بأنها شجعت المختطفين، وحذر الحكومة الايرانية من «تصرفها المزعج»، خلال عملية الاختطاف.

غواصات سوفييتية تحت جليد المحيط المتجمد

● واشنطن - الوكالات - أعد الاتحاد السوفييتي نظاماً يمكن الغواصات من إطلاق الصواريخ البلاستيكية من تحت الكتل الثلجية في المحيط المتجمد الشمالي - هذا ما اكدته مجلة «افييش ويك اند سبيس تكنولوجي» الأمريكية في عددها الأخير .

وأوضحت المجلة ان هذا الاكتشاف الجديد يمكن الغواصات السوفييتية من الافلات من نظم المراقبة حيث ان اجهزة الرصد الأمريكية عاجزة عن مراقبة الغواصات تحت الجليد .

وأشارت المجلة الى ان الاتحاد السوفييتي ابتكر جهازاً يمكن بواسطته تحطيم الثلج فوق الغواصة ويسمح بايجاد حيز خال من الثلج لاطلاق الصواريخ .

«تاس» : لقاء مورفي والمسؤولين الاسرائيليين أكد نوايا اسرائيل التوسعية

● موسكو - اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية في تعليق نشرته امس الاول، ان اللقاء الاخير بين ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، وبين كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية، هو دليل على ان اسرائيل لا تزال تصر على موقفها المتعنت في محاولة فرض شروط على لبنان بمساعدة الولايات المتحدة، هذه الشروط التي تتيح لاسرائيل ان تحتفظ بالمواقع الرئيسية في لبنان.

وجددت «تاس» اتهام الاتحاد السوفييتي لاسرائيل بالمماطلة في سحب قواتها من لبنان والاصرار على ان يكون اتفاق (١٧) ايار الملغي اساسا للمفاوضات.

وأكدت «تاس» ان موقف لبنان طبيعي ومنطقي لانه يجب ان يجري انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون اية شروط ووفقا لقرارات الامم المتحدة. كما ينبغي ان يستعيد لبنان سيادته على اراضيه ويجب مراعاة واحترام استقلال لبنان وحرمة اراضيه، مراعاة صارمة.

وخلصت «تاس» الى القول ان اسرائيل التي تطرح شروطا مسبقة وغير مقبولة، تسعى الى اتهام لبنان بخلق المأزق في المفاوضات بينما تستغل هي خطة اللقاء مع مبعوث واشنطن لتدبير خدعة سياسية جديدة معادية للبنان والعرب.

إعدام قائد «الحرس الوطني» العميل في بلدة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، هجوماً مزدوجاً على دورية اسرائيلية، على طريق مرتبة - مرجعيون. وحين هرعت قوات إسرائيلية اضافية الى المكان فجر رجال المقاومة اللبنانية، لا سلكياً، عبوة ناسفة، مما أدى الى تدمير آلية وإصابة خمسة جنود اسرائيليين. وعلى الفور حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلية بلدة مرتبة واعتقلت عدداً من أهلها.

وقام رجال المقاومة، أمس، بتصفية أحد عملاء الاحتلال الاسرائيلي، قائد قوات «الحرس الوطني» في بلدة الزرارية.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بأن دورية تابعة للجيش الاسرائيلي تعرضت، أمس، لانفجار عبوة ناسفة لدى مرورها بالقرب من قرية جبشيت. كذلك تعرضت، أمس، احدى دوريات جيش العميل لحد لهجوم شمالي صور. إلا ان الاذاعة الاسرائيلية ادعت انه لم تقع أية إصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي وجيش العميل لحد.

انقلاب «أبيض» في موريتانيا

● نواكشوط - الوكالات - قام العقيد معاوية سيد أحمد تايا، رئيس هيئة اركان الجيش الموريتاني، أمس، بانقلاب «أبيض» ضد الرئيس الموريتاني، العقيد محمد ولد هيدالله، الذي كان يشارك في القمة الفرنسية - الأفريقية في بوروندي.

ومما يذكر ان العقيد معاوية شغل، حتى شهر شباط الماضي، منصب رئيس الحكومة الموريتانية. إلا ان العقيد محمد هيدالله اقاله من منصبه هذا.

وأكدت اذاعة نواكشوط، التي أعلنت نبأ الانقلاب، أن جميع اعضاء اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني في موريتانيا سيبقون في مناصبهم. هذا وأعلن حظر التجول في جميع أرجاء البلاد، خلال ساعات الليل.

رابطة الاكاديميين في الناصرة في رسالة الى ناڤون:

على وزارة المعارف تقع المسؤولية المباشرة في تغـذيــة الأفكــار العنصرية او تصفيتها

* مروان دويري يطالب الوزارة باجراء تغيير جذري في مناهج التعليم *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «نحن الاكاديميين العرب في مدينة الناصرة، إسوة بباقي جماهيرنا العربية في البلاد، نراقب بقلق شديد تفشي العنصرية ضد العرب في اوساط الجمهور اليهودي وبشكل خاص، في اوساط الشبيبة اليهودية»، هذا ما جاء في بداية الرسالة التي بعث بها سكرتير رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة الباحث النفسي، مروان دويري، الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق ناڤون واكدت ان لوزارة المعارف دوراً هاماً في محاربة الظاهرة وعليها القيام بهذا الدور.

وورد في الرسالة عدة استشهادات تثبت تعمق ظاهرة العنصرية في المجتمع الاسرائيلي ومن هذه الاستشهادات، الاستطلاع الذي اجراه الباحث ألوف هار - إيڤن من مؤسسة «ڤان - لير» في القدس ونشر عنه في «هآرتس» يوم، ٨٤/١٢/٦. ويتضح من هذا الاستطلاع ان غالبية الطلاب في صف متوسط في اسرائيل لا يعرفون ان العرب هم مواطنو الدولة وانهم يعتبرون العربي «قذرا ونتنا وارهابيا وغير مخلص وبدائيا».

وأشارت الرسالة الى استطلاع آخر نشرته صحيفة «هآرتس» في نهاية السنة الماضية جاء فيه ان العديد من الطلاب يؤيدون افكار فنكلشتاين (من قادة حركة «ميتع») العنصرية ويؤيدون فكرة طرد العرب من البلاد او تصفيتهم جسديا، وان اثنين او ثلاثة فقط من كل مجموعة (٥٠ طالبا) ابدوا آراء انسانية !

وجاء في الرسالة : اننا نرى في تفشي العنصرية وفي وصولها الى الشبيبة بهذا الشكل، خطرا على المواطنين العرب واليهود وعلى الدمقراطية في البلاد». وتضيف : «نرى في هذه المواقف نتيجة حتمية للوضع السياسي والاجتماعي في البلاد منذ قيام الدولة ونتيجة حتمية لسياسة التمييز تجاه الجماهير العربية ولسياسة الاحتلال والحرب والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واكدت الرسالة ان هناك مسؤولية مباشرة





● مروان دويري ●

تقع على وزارة المعارف، وذلك في تغذية الظاهرة او في تصفيتها. إذ ان هناك مواد تعليمية تتضمن تحريضا ضد المواطنين العرب وضد الشعب الفلسطيني. وأشارت الرسالة الى بعض هذه المواد ككتاب المدنيات لواضعه أمنون حيفر، والذي اصدرته وزارة المعارف السنة ١٩٧٥. هذا الكتاب الذي يصور العربي في اسرائيل على إنه ارهابي قد «يتطوع الى تنفيذ عملية تخريبية» في كل لحظة !

وتؤكد رابطة الاكاديميين في رسالتها انه تقع على وزارة المعارف مسؤولية إخفاء وتشويه حقائق تاريخية تتعلق بتاريخ المنطقة خلال القرن الحالي، اذ ان هناك تجاهلا تاما لتاريخ الشعب الفلسطيني وللمأساة التي مر بها في العام ١٩٤٨، ولا يعلمون الطلاب عن الغبن اللاحق بالجماهير العربية من سياسة التمييز العنصري والحكم العسكري ومصادرة الارض، كما لا يدرسون الطالب اليهودي الادب والثقافة العربيين بينما يدرسون الطالب العربي الادب والثقافة والدين اليهود.

وجاء في نهاية الرسالة : اننا نرى في استمرار الوضع على ما هو خطرا على التعايش في المستقبل. وعليه، نطالب وزارة المعارف باتباع سياسة تربية على قيم التعايش الحقيقي المبني على المساواة والاحترام المتبادل. ونطالب وزارة المعارف بمنع المواد التعليمية التي تحوي تحريضا ضد العرب واجراء تعديل جذري على مواد التعلم تطلع الشباب اليهود والعرب على الحقائق التاريخية وعلى حقيقة السياسة التي اتبعت تجاه الجماهير العربية والشعب الفلسطيني بشكل عام. ولا نرى في إخفاء او تشويه الحقائق، امرا يساعد على التعايش، كما إننا لا نرى في اطلاع الجانبين على الحقائق، حاجزا أمام التعايش.

عرض جزئي للقضايا العربية الاسرائيلية وحلول هزيلة، أو إصرار على مواصلة السياسة إياها في:

لقاء يهودي - عربي من أجل التعايش في مدينة عكا

● بقلم : محمود أبو شنب ●

● بادر المجلس البلدي في عكا الى عقد لقاء يهودي - عربي «من أجل التعايش بين الشعبين» في المدينة ، وذلك مساء يوم ١٩٨٤/١١/٢٩ . وحضر اللقاء المذكور ، عدا غالبية اعضاء المجلس البلدي ، جمع غفير من شخصيات المدينة وموظفي البلدية ، يهود وعرباً .

افتتح رئيس البلدية اللقاء باستعراض القضايا والمشاكل التي تواجه المواطنين العرب ، والتي يمكننا تقسيمها الى جزئين: واحد يخص المواطنين العرب في اسرائيل بشكل عام ، والثاني يخص المواطنين العرب في عكا .

أما بشأن الجزء الأول ، فإني أعيد القراء الى مقال الرفيق سالم جبران («الاتحاد» ٨٤/١١/٢٣) بعنوان «اعتراف جزئي بالمشاكل .. تهرب من الحلول» الذي قدّم فيه قراءة في وثيقة أعدّتها لجنة برئاسة رعنان كوهين بشأن العرب في اسرائيل .

ويبدو ان السيد دي كاسترو ، رئيس بلدية عكا ، كان أحد المشاركين الأساسيين في إعداد الوثيقة المذكورة ، اذ قدّم لحديثه في اللقاء اليهودي - العربي بالقول «رعنان كوهين وأنا وضعنا وثيقة قدمناها الى الحكومة ، واذا ما نفّذ ما كتبناه فيها فان مشكلة ستحل (!!) » .

وبين ما قاله السيد دي كاسترو في استعراضه «ان عرب اسرائيل في حدود الدولة يعدون ٧٢٠ ألفاً (ربما اضاف سكان القدس العربية المحتلة)، ولهؤلاء إنتماء ثقافي وديني (أين الانتماء القومي ؟) يجمعهم مع اخوتهم في المناطق المدارة (!) ويشعرون انهم في دولة تحمهم ، حسب وثيقة استقلالها ، المساواة . غير انه لا توجد مساواة حقيقية» .

وقال : «ان العرب يعيشون في القرية ولا يجدون العمل في قراهم . وانه لا توجد خرائط هيكلية في القرى ، ويضطر المواطنون الى البناء غير المرخص فيبدون في نظر القانون مخالفين . والازواج الشبان لا يحصلون على قروض متساوية مع اليهود بسبب عدم خدمتهم في الجيش . ولا يحصلون على قروض للسكن في القرية . ومثلهم ايضاً الخريجون العرب الذين لا يُقبلون في الوظائف للسبب نفسه» (الخدمة العسكرية) .

واستعرض الاقتراحات المقدمة في الوثيقة بهذا الشأن وتتلخص فيما يلي : ● استيعاب المثقفين والخريجين العرب في الدوائر الحكومية المختصة بشؤون العرب ● ان تعلن الحكومة انها لن تصادر الاراضي من العرب عدا ما تحتاجه للتطوير . (يعني استمرار المصادرة. وقد عبر شموئيل طوليدانو عن هذا الأمر بقوله : ان اعلان الحكومة عن عزمها على عدم مصادرة الاراضي خلال «خمس أو عشر سنوات (!!) يربح العرب . م. أ.») . ● ان ترصد الحكومة ميزانية لـ - ٢٥ سنة تتيح للعرب فيها البناء (هذا بدل إقرار الخرائط الهيكلية) ● اعترف بالمستوى المنخفض للخدمات في السلطات المحلية العربية ، والتمييز في الميزانيات بينها وبين الوسط اليهودي واقترح : تقسيم القرى الى مجموعات تضم كل مجموعة عدداً من القرى معاً واعطاءها ميزانيات كافية . ● ان تعطي الحكومة ارضاً للبناء، وان تقوم ببناء المساكن للازواج الشبان العرب وبناء المدارس ايضاً . ● ان يكرس قسم من الاوقاف الاسلامية التي تضع الحكومة يدها عليها ، لتطوير الوسط العربي .

وأما بخصوص قضايا المواطنين العرب في عكا فقال إنه على الرغم من انتقال ٣٥٠ عائلة عربية الى المكر فان المشكلة لا تزال قائمة . ولهذا ، قال ، أوجدنا قطعة ارض في عكا (ارض ابو دبوسي) سنقيم عليها حيّاً عربياً يضم ١٥٠ وحدة سكن . كما انه اقترح على الوزارة توسيع السكن في حي وولفسون نظراً للازدحام هناك ، باضافات على الشقق القائمة ، واعطاء قروض للمواطنين لهذا الغرض .

بعد هذا ، أعطي حق الكلام لأعضاء المجلس البلدي، وتكلم السيد حلمي شافعي نائب الرئيس فقال : انه يعرف يهوداً يودون اقتلاع العرب من عكا ، ويعرف عرباً يودون اقتلاع اليهود من عكا . وهكذا حقق نائب رئيس البلدية العربي «المساواة» في التطرف ، واتبع ذلك بقوله ان التطرف لدى أحد الاطراف يولد التطرف لدى الطرف الآخر .. «عظيم» !! وهكذا ، يفهم من شاء ما شاء من هذا الكلام ، وتقدم بعدها ببعض الاقتراحات .

وتلاه عضو البلدية محمد شعبان الذي اعرب عن أسفه لأن السلطات لم تسمح لعبد الوهاب دراوشه بالسفر الى عمان ، ودعا منظمة التحرير الفلسطينية الى تغيير ميثاقها الذي يهدد قيام دولة اسرائيل (!) وأبدى استعداده للخدمة العسكرية لكي يحظى بالمساواة في القروض ، وطالب بالغاء وظيفة المستشار على أن لا يكون ذلك على غرار ما جرى في «الدائرة العربية» في الهستدروت التي غيروها الى «دائرة الدمج» مع الإبقاء على يعقوب كوهن إياه رئيساً لها . ودعا الى تعليم الاطفال أخوة الشعوب ، وأيّد اقتراحات زميله الشافعي .

وعبر دفيد بارليف ، نائب رئيس البلدية ، عن رأي حزبه «الليكود» في الموضوع فقال : جلست عن عمد بين عربي ويهودي لكي أثبت وجود التعايش ، ومع ذلك ، علينا اعتماد وسائل الحذر . فهناك أقلية عربية ، وهناك عرب يحيطون بنا ، ونحن معهم في حالة حرب ، وهناك مشكلة «الأمن» وعلى الدولة أن تحمي نفسها بسن قوانين قد تضر بجزء من سكانها العرب الذين اتضح ان بعضهم جواسيس (وحدد بالاسم ، فوزي نمر) وطالما كانت قضية الأمن هي القضية المركزية فانه ينبغي تحديد تحركات العرب واستمرار مصادرة اراضيهم لحاجات تمرينات الجيش الاسرائيلي . وربما تساعد الندوات واللقاءات ، على المدى الطويل في ايجاد التفاهم .

وتحدث رمزي خوري عضو المجلس البلدي فقال : اليوم هو ٢٩ تشرين الثاني . وفي مثل هذا اليوم قررت الأمم المتحدة إقامة دولتين لشعبين في فلسطين قبل ٣٧ عاماً . وقال : هناك من يظن أن اسرائيل تقع في مكان ما في كاليفورنيا ، بينما هي موجودة في بحر العالم العربي ، وعليها أن تعيش بسلام معه . وليعرف هؤلاء ان لا سلام إلا مع الشعب الفلسطيني . وان م. ت. ف. مستعدة للاعتراف باسرائيل اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

وتطرق الى قضايا السكن الخطير في عكا ، وضرورة المساواة التي هي أهم ركن للتعايش . وعرض برنامجاً لحل قضية السكن يتلخص في بناء حي عربي في المدينة ، وإعطاء الشقق الخالية في حي وولفسون للمواطنين العرب ، وتخصيص نسبة معينة من البناء الجديد في عكا للازواج الشبان ، واصلاح البيوت التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة . وطالب المجلس البلدي باتخاذ قرار بهذا الشأن . كما تطرق الى قضية المدارس والى رسالة السيد محمد حجوج بهذا الشأن (نشرت في «الاتحاد») .

هذا ، وتكلم عدد من أعضاء المجلس البلدي ، بمن فيهم يهوشع كاتس ، القائم باعمال الرئيس ، فقال انه لا يجب أن يشعر العربي الذي يقوم بالخدمة العسكرية وكأن الأمر خيانة (!) . كما تحدث الراب بشار ، حاخام المدينة ، والقاضي محمد حبيشي وعدد من الحضور اليهود والعرب .

ومما جاء في كلمة القاضي حبيشي إشارته الى عدم تنفيذ توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست منذ العام ١٩٦٥ ، بخصوص بناء ٢٠٠ وحدة سكن للمواطنين العرب في عكا . وأيّد اقتراحات عضو البلدية رمزي خوري بخصوص السكن وكذلك اقتراحه بضرورة كتابة كلمة «عكا» باللغة العربية على شعار البلدية . وقال : انه تحدث مع سير ايزيك وولفسون ، أن يكون حي وولفسون حيّاً مختلطاً ، ووافق على ذلك . كما أشار الى ضرورة إعطاء الازواج الشبان العرب شقق بالشروط نفسها التي تعطى لليهود .

وانتهى اللقاء ، باقرار المقترحات ، التي تقدم بها حلمي شافعي ، والتي يبدو انها كانت بالتنسيق مع رئيس البلدية ، ومنه : دعوة المجلس الى السكان بالتسامح وايجاد طرق مناسبة للتفاهم والحياة المشتركة وظهور ممثلي الجمهور امام المواطنين والطلاب وإقامة مجلس مشترك لطلاب المدارس في المدينة ومخيمات عمل مشتركة للصفوف العليا في المدارس ومناشدة مركز «الارشاد» بمضاعفة الجهود وتطبيق برنامج «للعيش سوية» وتشكيل لجنة متابعة .

واذا ما تركنا القضية العامة ، التي يبدو واضحاً الاعتراف الجزئي بوجودها والتهرب من حلها ، وتركزنا في القضايا العكية ، فاننا لا نرى أي توجه جدي في اقتراحات رئيس البلدية لحلها . ولا يرى المواطنون العرب في عكا أي بديل ، حتى الآن ، تضعه البلدية أمامهم غير أسوأ بديل ، الترحيل من عكا الى المكر . وهو أمر لم يحل المشكلة المتفاقمة باعتراف رئيس البلدية وغيره .

وانه لمن زائد القول ان برنامج الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في انتخابات البلدية يتضمن دائماً بناء حي عربي في المدينة ، ويبدو أن البلدية ، باقتراحها الآن بناء حي عربي في عكا ، لم تجد مناصاً من قبول اقتراح الحزب الشيوعي والجبهة في عكا . ولكننا نعرف ان القضية لا تحل بمجرد «الاقتراح» و «الوعد» . واذا ما اضطرت البلدية الى وضع القضية على بساط البحث ، فذلك نتيجة لضغط الكتلة الجبهوية في المجلس طوال سنين ، يدعمها ضغط المواطنين العرب طوال سنين أيضاً .

ومثل قضية السكن كذلك قضية المدارس الموضوعة على بساط بحث البلدية منذ اكثر من أحد عشر عاماً ترافقها الوعود منذئذ . وانه نتيجة لضغط الجبهة ولجان الأباء والمواطنين اضطرت البلدية أيضاً الى بحث قضية المدارس ولكنها تماطل وتسوف وتعرقل من جديد .

فقد جاء في رد وزير المعارف على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي في اوائل هذا الشهر ، ان وزارة المعارف قد أقرت ميزانية لبناء مدرسة عربية جديدة في ميزانية التطوير لهذا العام ٨٥/٨٤ . ولكن رئيس البلدية يفضل عدم ادخال ميزانية البناء في ميزانية هذا العام حتى يتاح له فحص ايجاد بدائل لمكان بناء المدرسة الأمر الذي يؤخر البناء لسنتين أو ثلاث سنوات .

ومع ذلك ، ومع عدم تجاهلنا للقضايا وضرورة الاستمرار في النضال لتحقيقها . فان اللقاء اليهودي - العربي المذكور من اجل التعايش في عكا هو لقاء على درجة كبيرة من الأهمية ، رغم ما اعتوره من سلبيات لا تقلل من أهميته . ونرجو أن يتكرر مثل هذا اللقاء على جميع المستويات البلدية والشعبية والطلابية والشبابية وغيرها لما فيه من فائدة تعود على الشعبين اللذين قيض لهما العيش معاً والنضال معاً ضد العنصرية والكهانية .

● تل أبيب في اليوم الثامن لاضراب مستخدميها! ●

● هكذا تبدو مدينة تل أبيب خلال اضراب مستخدميها، أكوام القمامة في كل مكان وفي الصورة، موقف للسيارات يتحول تدريجيا الى مزبلة ●

الخاص بـ «الاتحاد»، تصوير: علي نصر

الشيخ مرزوق معدي يتحدث لـ «الاتحاد» :

كيف جرى فرض مؤامرة التجنيد الإجباري على أبناء الطائفة العربية الدرزية ؟ !

● ليس لنا تراث سوى تراثنا العربي الأصيل ●

■ أجرى اللقاء : نور عامر ■

● قبلت بحماس اقتراح رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، بان نجري لقاء مع احد وجهاء الطائفة الدرزية، الشيخ مرزوق معدي، ابن قرية يركا وفي الـ ٧١ من عمره، وهكذا توجهت والاستاذ جمال الى بيت الشيخ مرزوق، الذي استضافنا بمودة وترحاب.

وبعد ان شربنا القهوة طلبنا منه ان يحدثنا عن مؤامرة التجنيد الاجباري منذ بدايتها حيث عاصر تلك الفترة وكان له فيها رأي وموقف.وبدأ ابو السعيد حديثه فقال : «في أواخر الاربعينات تجند بعض ابناء الطائفة الدرزية تجنيدا اختياريا في الجيش الاسرائيلي وذلك لاسباب معيشية وليس رغبة في التجنيد. وفي تلك الاثناء جرى تعيين لجنة من قبل الحكومة مهمتها ان تكون مسؤولة عن ترويض الاقلية العربية في اسرائيل. واذكر ان هذه اللجنة : يودا باشان، رئيس المخابرات لمنطقة الشمال وجيورا زايد وأمنون يناي وساسون مزراحي ويعقوب لاشنسكي وغيرهم.

وقامت هذه اللجنة بفتح مكتب للتجنيد في «ميشر» السنة ١٩٤٨. وبعد ذلك اخذ يدور حديث على ألسنة الناس بأن حكومة اسرائيل تنوي تجنيد العرب من اسرائيل للجيش الاجباري. ثم سمعنا بأن الحكومة اعفت المسيحيين والمسلمين من التجنيد. وذلك لأن لهم اقرباء في الدول العربية المجاورة. اما عن تجنيد ابناء الطائفة الدرزية فظلت علامة سؤال.. وكأن الدروز ليس لهم اقرباء ايضا، في الدول العربية !».

ويتابع الشيخ مرزوق حديثه فيقول : «كانت مؤامرة التجنيد تحاك في الدوائر الحكومية وبالتنسيق مع «الزعامة التقليدية» الدرزية، التي ساهمت في حبك المؤامرة ووقعت على التجنيد. والهدف من مؤامرة التجنيد هو سلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية، وضرب ابناء الشعب الواحد انطلاقا من سياسة «فرق تسد» الاستعمارية. وفي السنة ١٩٥٦ جرى سن قانون التجنيد الاجباري على العرب الدروز».

ووجهت الى الشيخ مرزوق معدي بعض الاسئلة فاجاب عليها بصراحة وهو المعروف بصراحته وشجاعته في قول الحق.

● س : ما رأي ابو السعيد اليوم في موقف «الزعامة التقليدية»، والمقصود اولئك الذين مهدوا للتجنيد الاجباري ووقعوا على تطبيق هذا القانون ؟

■ ج - لقد أجرموا بحق ابناء الطائفة الدرزية جرماً لا يغتفر.

● س : هل التجنيد اعطانا حقوقاً مميزة عن باقي الطوائف العربية في اسرائيل ؟

■ ج - يا ريتهم يعطوننا حقوقاً مثلما اعطوا اخواننا من باقي الطوائف. انهم يميزون ضدنا بل شلحونا ارضنا. وقريتي يركا كانت تملك حوالي ٧٠ الف دونم قبل قيام الدولة، واليوم بقي منها حوالي ٣٠ الف دونم فقط.

● س : ماذا جلب لنا التجنيد ؟

■ ج - مزيداً من القتل وحرمان الشباب من التعليم في الجامعات، وعرقلة مستقبلهم !

● س : هل حقق التجنيد هدف السلطة بضرب ابناء الشعب الواحد ؟ وهل اساء التجنيد الى العلاقات بين الدروز والطوائف الاخرى في اسرائيل ؟

■ ج - التجنيد لم يحقق هدف السلطة، ولم يسيء الى العلاقات وذلك لأنه يوجد وعي سياسي وادراك لأبعاد اللعبة بين ابناء جميع الطوائف. وفي هذه المناسبة اوجه نداء الى جميع «الطوائف العربية في اسرائيل بأن علينا ان نتحلى بالصبر والعقلانية، وأن لا نسمح للمفرق ان يدخل بيننا ويفرق صفوفنا.

● س : دائما يقولون «العرب والدروز»!

■ ج - ليس هناك دروزيا وعربيا. كلنا عرب. انا مثلا قوميتي عربية ومذهبي درزي وانتمائي فلسطيني. ان حكومة اسرائيل تعمل دائما ما تراه يخدم مصالحها.

● س : هل كان لخدمات الدروز في الجيش الاسرائيلي تأثير على السياسة الاسرائيلية في حرب لبنان ؟

■ ج - ابدا.. لو كان هناك تقدير لخدمات دروز اسرائيل لما قصفت اسرائيل خلوات البياضة ولما اعتدت على دروز لبنان. اسرائيل اجرمت ودمرت في الشوف !. هذه هي المكافأة لخدمات دروز اسرائيل !.

● س : تقوم وزارة المعارف بتدريس ما يسمى بـ «التراث الدرزي» لطلابنا في المدارس، فما رأيك في ذلك ؟

■ ج - التراث الذي يعلمونه للطلاب هو مادة مزورة، وليس صحيحا ان لنا تراثا منفصلا عن تراثنا العربي. فليس لنا تراث سوى تراثنا العربي الأصيل.

● س : ان حكومة اسرائيل لم تكتف بمؤامرة التجنيد الاجباري، بل انتهجت اساليب اخرى لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية، ما هي تلك الاساليب ؟

■ ج - اجل، هناك اساليب اخرى بدأت حكومة اسرائيل بممارستها وبعد سن قانون التجنيد مباشرة. فمثلا في سنوات الستين كان مكتب العمل في عكا وكان العاطلون عن العمل يتوجهون اليه لايجاد عمل لهم. فكان المسؤول في المكتب يشترط على الذين يريدون عملا ان يذهبوا الى مكتب وزارة الداخلية ويسجلون في هوياتهم عبارة درزي مكان عربي.

وامعانا في تفسيخ الطوائف وتجزئتها قامت السلطة ايضا باللعب على الوتر الديني، فاقترح «ابا حوشي» فصل الدروز عن المحكمة الشرعية الاسلامية، وسرعان ما خرج اقتراحه الى حيز التنفيذ. فتمت عملية الفصل. وفي السنة ١٩٥٧ تأسست المحكمة الدينية الدرزية في حيفا وجرى تعيين قضاة دروز، لكن من ناحية صحيحة لا وجود لمحاكم دينية، هناك فقط محاكم شرعية.

وسؤال اخير الى الشيخ مرزوق معدي : إزاء المآسي التي سببها ويسببها لنا التجنيد الاجباري، وازاء محاولات «الدرزنة» المستمرة من قبل السلطات، ما هو الحل للخروج من هذه الدوامة ؟

■ أجاب : «يجب الغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا. وان قدرنا ان نجمع حولنا ٥١٪ من ابناء الطائفة نستطيع الغاء التجنيد وافشال جميع المؤامرات السلطوية، وان هذا الامر آت لا محالة».

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزبية :

الدعوة الى الحفاظ على وحدانية م.ت.ف واستقلالية قرارها ووحدة فصائلها كافة

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية، مؤخرا، اجتماعاً موسعاً لكادر المنطقة القيادي في نادي عكا. وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية، وقدم البيان السياسي ولخص النقاش سكرتير منطقة عكا، الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي، الذي نقل قرارات وتلخيصات اللجنة المركزية.

وقال سكرتير المنطقة : نشهد تحركات سياسية كثيرة في هذه الايام ومنها مفاوضات الناقورة التي تستهدف اسرائيل من ورائها امتصاص غضب الجماهير اليهودية والرأي العام العالمي من جهة، واطالة أمد بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان خدمة لمخططات الولايات المتحدة للضغط على سوريا ولبنان، ومن ثم فهي تضع شروطاً تعجيزية لابتزاز تنازلات من لبنان وسوريا.

وتابع : وبعد فشل المغامرة العسكرية الدموية الاسرائيلية - الامريكية الامبريالية في لبنان، تحاول الولايات المتحدة ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتطويعها لتكون اداة في يدها، مستغلة الخلافات بين فصائلها، وبينها وبين سوريا، الى اقصى حد، ومن جهة اخرى، في اقامة محور عمان - القاهرة، وبغداد فيما بعد، لاستبعاد المنظمة ودورها الكفاحي الطويل عن اية محاولات لايجاد حلول للمشكلة في المنطقة. هذا في وقت يبذل فيه الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية والتحالف الدمقراطي، اقصى الجهود لتحقيق وحدة م.ت.ف بكامل فصائلها حسب اتفاق عدن - الجزائر ومقررات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

واستطرد سكرتير منطقة عكا : اعربنا عن قلقنا لانعقاد المجلس في عمان من منطلق الحرص على م.ت.ف ووحدة فصائلها، وذلك لسببين : ● لان مجرد انعقاد المجلس في عمان يستغله الملك حسين في الاندفاع نحو مفاوضة بيرس بعد اقامة محور عمان - القاهرة، ولان ذلك يفسر وكأنه تأييد للنشاط الامريكي، وبذلك سنحت الفرصة للملك لطرح مشروعه التصفوي. ● ولان انعقاد المجلس في عمان في هذا الوقت بالذات وقبل التوصل الى اتفاق ووحدة كاملة في الرأي بين فصائل المنظمة، يكسب المجلس طابع الانفرادية ويزيد من الخلاف والانقسام.

واستأنف سكرتير المنطقة : ان تصريحات حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة وقول اڤنيري ان دورة عمان ستقيم منظمة جديدة معتدلة ليشير بوضوح الى ما يريده حكام اسرائيل وامريكا للمنظمة. ولكن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني خيبت آمالهم، بدعوتها الى وحدة المنظمة واستمرار الحوار مع التحالف الدمقراطي وتحسين العلاقات مع سوريا على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتأكيد على اقامة الدولة الفلسطينية ورفض مشروع ريغن وكامب ديفيد، والتمسك باستقلال القرار الفلسطيني، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي.

ولخص سكرتير المنطقة : ان حزبنا ضد السياسة الاسرائيلية وضد الاحتلال والتوسع وضد تخريب م.ت.ف، ومن اجل سلام يحقق للشعب الفلسطيني دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ويبذل الحزب قصارى جهده لدعم وحدة واستقلالية م.ت.ف على اساس قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاقية عدن - الجزائر.

وتطرق جمال موسى الى قرب انعقاد مؤتمر «كوبات حوليم» وانتخاب الممرضين والى اضراب عمال البناء، واقتراب الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العام.

ودعا الى تقوية كفاح مؤسساتنا الشعبية ومجالسنا المحلية والعمل على انجاح الجبهة و«التحالف الدمقراطي» في الانتخابات للمجلس المحلي في ابو سنان ودعا الى تحقيق مكاسب جديدة على شرف المؤتمر العشرين للحزب.

قطاع كفرياسيف يحتفل بالذكرى الستين لتأسيس الشبيبة الشيوعية

● قطاع كفرياسيف - لمراسلنا - عقدت الشبيبة الشيوعية في قطاع كفرياسيف، يوما دراسيا في نادي «الأخوة» في ابو سنان، يوم ٨ الجاري، وذلك بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وحاضر الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب والمدير العام لمؤسسة «الاتحاد» فقدم استعراضا وافيا لمسيرة وكفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية التي استهدفت القضاء عليه. وأبرز دور الشيوعيين اليهود والعرب منذ العام ١٩٤٨ في التصدي للمؤامرات مؤكدا ان الشيوعيين لم يتوقفوا عن النضال ولا دقيقة واحدة. كما أكد ان الشعب العربي الفلسطيني، من خلال ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف، لا بد أن يحرز النصر في نهاية المطاف، وان احدا لن يستطيع سلبه حقه في اقامة دولته المستقلة. وان منظمة التحرير الفلسطينية ستجتاز كل الصعاب عبر ترسيخ الوحدة بين جميع فصائلها.

ثم كان اللقاء مع قدامى الشبيبة الشيوعية الذي شارك فيه كل من الرفاق أودت نمر وتوفيق كناعنة ونمر مرقس ومحمد نفاع الذين استذكروا في كلماتهم الذكريات الزاخرة في الكفاح ضد الحكم العسكري البغيض. واكدوا أن الشبيبة الشيوعية شاركت وستشارك في كل النضالات وانها ستبقى أمينة على نهجها ومبادئها.

واتخذت في نهاية اليوم الدراسي القرارات التالية:

● تحية الشبيبة الشيوعية ولجنتها المركزية بمناسبة العيد الـ ٦٠ لتأسيسها.

● تحيي الشبيبة الشيوعية في قطاع كفر ياسيف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٧ وتدعو الفرقاء، كافة الى استعادة وترسيخ الوحدة داخل م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● تعبر الشبيبة الشيوعية عن قلقها جراء تدهور الاوضاع الاقتصادية وتزايد البطالة بين العمال والشباب، وتدعو جمهور العاطلين والشباب الى تصعيد الكفاح ضد السياسة المجرمة لحكومة «التكتل القومي» والعمل على اسقاطها.

● تشجب الشبيبة الشيوعية تصريحات معاري لتجنيد الشبان العرب في الخدمة الوطنية، كما تشجب محاولات شق الصفوف والتخريب التي تقوم بها «الحركة التقدمية» ضد سلطاتنا المحلية الجبهوية، وضد الجبهة.

● تدعو الشبيبة الشيوعية جمهور الشباب في اسرائيل الى العمل على انجاح مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في موسكو في العام ١٩٨٥، والى اقامة الاحتفالات والندوات واللقاءات لمواصلة النضال من اجل السلام والدمقراطية وضد الحروب والعنصرية والفاشية

اتحاد الشبيبة الشيوعية - جلجولية

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوق. المحاضر : مريد فريد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة

- دائرة التثقيف المحلية -

يدعو اعضاء الحزب الجدد والعائدين حديثا من الخارج لسماع المحاضرة الاولى في الدورة الخاصة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الخميس ٨٤/١٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة. المحاضر : سميح غنادري.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في الدورة التثقيفية حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة. المحاضر : سالم جبران.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في الدورة التثقيفية حول «تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : زاهي كركبي.

* تهانينا *

• الى قاسم دهامشة بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا.

• والى انور طه بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة براتسلافا. متمنين لهما عملا موفقا ومثمرا في خدمة شعبنا.

○ منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا - فرع براتسلافا ○

• الى نمر وزهور موسى بالمولود البكر «علاء».

○ اعضاء الحزب الشيوعي - عكا ○

• الى الاخت اقبال وخطيبها اندراوس اندراوس بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

○ إعتدال ○

الخبراء العسكريون الغربيون يتسللون الى الهند لـ «الاستفادة» من مأساة التسمم الجماعي

*** الخبراء يتسللون الى الهند تحت ستار «العضوية في جمعيات خيرية» ويحاولون جمع المعلومات عن آثار الغازات السامة وكيف يمكن الاستفادة منها في الحرب الكيماوية ***

● نيودلهي ـ «تاس» ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية، امس الاول، ان موظفي المختبرات السرية، التي تصنع الاسلحة الكيماوية في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الاتحادية هرعوا الى مدينة بهوبال الهندية المنكوبة بصفة ممثلين لمختلف المنظمات الاجتماعية التي تقدم المساعدة للسكان المنكوبين.

ويرى الاختصاصيون الغربيون في مأساة مدينة بهوبال تجربة تمكنهم من تقدير قوة تأثير المواد السامة التي يمكن ان تستخدم في الحرب الكيماوية. ولذلك ارسلوا خبراءهم الى المدينة الهندية الثكلى ليدرسوا التجربة ويستخلصوا الاستنتاجات العسكرية الضرورية منها.

وجرت في مدينة بهوبال، مؤخرا، مظاهرة ضد شركة «يونيون كاربيد» الأمريكية للصناعة الكيماوية، صاحبة المصنع الذي تسرب منه الغاز وقتلك بحياة ما يزيد عن ٢٥٠٠ مواطن هندي واصابة حوالي مئتي الف آخرين، كثيرون منهم فقدوا البصر كما اتلفت المزروعات على مساحات شاسعة في مشارف المدينة وقضي على قطعان من الماشية.

ويبدي الخبراء مخاوف من ان يكون لهذه الكارثة اثار بالنسبة للاجيال القادمة من سكان المنطقة.

وذكرت الصحف ان شركة «يونيون كاربيد» شأنها شأن باقي الشركات الامريكية كانت تورد، في سنوات العدوان الامريكي في فيتنام، الى البنتاغون المواد السامة التي كانت تستخدم لتصفية الغابات والمزارع في سياق العمليات المعروفة باسم «كوبويز الزنزية» وسقط ضحية الحرب الكيماوية الامريكية مليونان من الفيتناميين.

واشارت وسائل الاعلام كذلك الى واقع ان «يونيون كاربيد» وغيرها من الشركات الامريكية للصناعة الكيماوية تقيم المشاريع التابعة لها في الدول النامية او انها تورد الى تلك الدول منتوجاتها من الانواع التي يحظر انتاجها وبيعها في الولايات المتحدة، حسب توصيات رجال الطب.

وذكر مراسل وكالة «تاس» في البرازيل ان احدى هذه المواد التي تحمل اسم «تومبك» ينتج في البرازيل.

وأكدت مجموعة من الاطباء في البرازيل، التي اجرت دراسة حول خط استخدام مبيدات الاعشاب الضارة من انتاج «يونيون كاربيد» وغيرها من الشركات الامريكية للصناعة الكيماوية أن المواد السامة موجودة في جسم كل مواطن من سكان البرازيل وان هذه المواد دخلت الى الجسم من خلال اكل الخضار والفواكه المنتجة في المزارع التي تستخدم فيها هذه المبيدات.

وتوصل الخبراء في مدينة سان باولو الى الاستنتاج بأن هذه المواد الكيماوية من شأنها ان تسمم حليب الام، الامر الذي يساعد على نقل السم الى الاطفال.

فرن ذري للأغراض السلمية في سوريا بمساعدة سوفييتية

● دمشق ـ الوكالات ـ جرى التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفييتي وسوريا بشأن اقامة فرن ذري للأغراض الذرية السلمية في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ـ هذا ما أدلى به وزير الطاقة السوري، يوم الاثنين الماضي، في اعقاب الزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي، لراديو «مونت كارلو».

وذكرت وسائل الاعلام أن مختصين سوفييت حددوا ثلاثة مواقع في سوريا يمكن ان يقام فيها هذا الفرن.

أمريكا تستخدم المرتزقة الأفغان لأعمال ارهابية في افريقيا والشرق الأوسط

*** من أهداف هؤلاء المرتزقة ـ اغتيال قادة وفدائيين فلسطينيين يساريين * الاتحاد السوفييتي يقترح طرح موضوع الارهاب الرسمي للحكومات، على جدول اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة ***

● لندن، نيويورك ـ الوكالات ـ يبدو ان نظام ريغن ومخابراته لم يعودا يكتفيان بنشاطات الجنود المرتزقة ضد شعب افغانستان ونظامه الاشتراكي الشعبي فراحا يعدان خطة لتوسيع نطاق عمل هؤلاء المرتزقة حتى يشمل منطقتنا.

ويتضح أن ما كتبته صحيفة «ميدل ايست» البريطانية في عددها الصادر في شهر ايلول الماضي صحيح وان «وكالة الاستخبارات الامريكية بدأت فعلا في تجنيد مرتزقة من سكان افغانستان السابقين وتدريبهم على اعمال عسكرية محدودة في الشرق الاوسط او افريقيا»، كما جاء في الصحيفة.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية كانت اقامت مركزا في باكستان يديره مئتان من رجال المخابرات الامريكية والخبراء العسكريين الامريكيين هدفه القيام باعمال ارهاب وتخريب في محاولة ضعضعة النظام الاشتراكي في افغانستان واسقاطه. وقد استخدم هؤلاء العنصريون عددا من الجنود المرتزقة وقاموا بهدم قرى باكملها ودمروا عددا من المرافق والمنشآت الصناعية. كما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، مؤخرا، فقد صرفت المخابرات الامريكية مبلغ ٣٢٥ مليون دولار فقط على الطعام والذخيرة للمرتزقة خلال السنوات الاربع الماضية. وواضح ان هذه ارقام شبه رسمية ولذلك فانها متواضعة بالتأكيد.

بيد انه، إزاء فشل اعمال الارهاب الامريكية في افغانستان، فقد بدأت المخابرات الامريكية، تبحث عن ميادين اخرى، على ما يبدو. فاختارت ساحات الشرق الاوسط وافريقيا لتصفية عدد من القادة واصحاب المراكز المؤثرة في حركات التحرر الوطني فيها.

وكانت «ميدل ايست» قد تكلمت، في حينه بصراحة متناهية، عن ان هدف المرتزقة الجديد في الشرق الاوسط سيكون اغتيال قادة وفدائيين فلسطينيين يساريين في لبنان والخليج العربي.

واضافت الصحيفة ان مئة من هؤلاء المرتزقة بدأوا يتدربون في مدرسة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

هذا وكان الاتحاد السوفييتي، قد طرح على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة موضوع اعمال الارهاب الذي تقوم به الحكومات الرسمية امثال الولايات المتحدة الامريكية وغيرها..

اسبوعية «الوطن العربي» اللبنانية

عمليات اختلاس «أموال الصمود» في العاصمة الأردنية

● بيروت ـ كشفت الاسبوعية اللبنانية «الوطن العربي»، في عددها الأخير، النقاب عن سلسلة من الاختلاسات، جرت في عمان، من صندوق «أموال الصمود» المخصصة لأهالي الضفة المحتلة.

وجرى الكشف عن ذلك بعد ان تسلمت وزارة «الوطن المحتل» في الأردن رسائل من العديد من المؤسسات في الضفة المحتلة تشكو فيها عدم تسلم المبالغ المخصصة لها من الصندوق. وبعد التحقيق اكتشفت ١٣ حالة اختلاس يعتقد انها جزء من عمليات لم تكتشف حتى الآن.

برنامج واسع لمواجهة الجفاف في أثيوبيا بمساعدة الاتحاد السوفييتي

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ جرت، في مطلع الاسبوع الجاري، في العاصمة الاثيوبية ـ اديس ابابا ـ جلسة للجنة الوطنية الاثيوبية لمكافحة الجفاف، استعرض المشتركون فيها كيفية تنفيذ البرنامج الحكومي لازالة آثار الكارثة الطبيعية.

وتجدر الاشارة الى ان اثيوبيا، احدى الدول الثلاثين المصابة بالجفاف الشديد، وجدت نفسها اليوم، في اسوأ وضع ذلك ان نطاق الكارثة اتسع لدرجة اكبر بكثير عما كان عليه في ايام الجفاف ١٩٧٣، حين مات في مقاطعة ضل وحدها ٢٠٠ الف مواطن وحيث ان النظام الامبراطوري، الذي كان حاكما انذاك في اثيوبيا اهمل المسألة بشكل رهيب (وهذه الحقائق تتجاهلها وسائل الدعاية الغربية حين تتكلم عن المشكلة).

لكن اليوم وفي ظل السلطة الشعبية تجري تعبئة كل الطاقات والوسائل لازالة اثار الجفاف المميت حيث تنظم نقاط لاغاثة الجائعين ونقل الاغذية والادوية والضروريات. كما جرى نقل عشرات الوف المواطنين من مناطق القحط الى حيث توجد المياه والتربة الخصبة وتخصص للنازحين قطع من الارض وتشيد لهم بيوت السكن. كذلك تجري، وعلى نطاق واسع، اعمال حفر الابار العميقة في المناطق المصابة بالقحط.

وتتلقى اثيوبيا المساعدة النزيهة والسخية من الاتحاد السوفييتي ومن قبل الدول الاشتراكية الاخرى، التي استجابت وعلى الفور لنداء الحكومة الاثيوبية.

وارسل الاتحاد السوفييتي المساعدات الغذائية ومواد البناء بالاضافة الى الشاحنات والطائرات الشاحنة واليات حفر الابار.

ويقضي برنامج الحكومة الاثيوبية باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية السكان من الجفاف في المستقبل مثل توسيع بناء السدود وترع الري. ومن الجدير ذكره ان احد اضخم مشاريع الري تقرر بناؤه في وادي نهر وابي حيث التربة الخصبة وكل ذلك يجري بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

احتجاج ياباني على التجربة النووية الامريكية ـ البريطانية المشتركة في صحراء «نيفادا»

● طوكيو ـ الوكالات ـ احتج رئيس بلدية هيروشيما اليابانية، اول مدينة تعرضت للقصف الذري الامريكي، على الاختبار الجديد للاسلحة النووية، الذي جرى في مطلع الاسبوع الجاري في صحراء «نيفادا» الامريكية.

واشتركت في هذا الاختبار، الذي اطلق عليه اسم «كورد ادموند»، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

وذكر المتحدث باسم وزارة الطاقة الامريكية ان الاختبار النووي ذا القوة التفجيرية الهائلة جاء تلبية لطلب الحكومة البريطانية في هذا الخصوص وفي اطار اتفاقية التعاون بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول استخدامات الطاقة الذرية في اغراض الدفاع المتبادل.

من هنا وهناك

العثور على بيض ديناصور في آسيا الوسطى يعود الى ١٠٥ ملايين سنة

● موسكو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الباحثين السوفييت عثروا، مؤخرا، على بيض ديناصور يعود الى ١٠٥ ملايين سنة في وادي قرجانا في آسيا الوسطى. واضافت الوكالة ان هذه هي "المرة الاولى التي يتم فيها العثور على بيض ديناصور في هذه المنطقة.

وأكد ليف نيسوف رئيس بعثة الآثار السوفييتية، التي حققت هذا الاكتشاف العلمي الهام ان المنطقة ملأى ببيض الديناصورات.

التبذير في المياه قد يؤدي الى كارثة

● واشنطن ـ الوكالات ـ تنتظر العالم كارثة كبيرة ستجتاحه في سنوات التسعينات من جراء ازمة نقص في المياه. هذا ما أكده بحث جرى نشره، مؤخرا، في واشنطن.

ويضيف الباحثون ان الانخفاض الحالي في مستوى المياه في الآبار والبحيرات وفترة الجفاف التي تمر بها بعض الانهار بعد ان كانت تجري كل ايام السنة هي نتيجة التبذير السائد في العالم في استعمال المياه.

وأشار البحث الى ان المجاعة والجفاف اللذين تعاني منهما دول افريقية حاليا هما مؤشر واضح الى الكارثة التي من الممكن حدوثها اذا لم تباشر دول العالم في اتخاذ تدابير تكفل انخفاض نسبة استعمال المياه ١٠ بالمئة من نسبتها الحالية.



قراءة في مقررات اجتماع رؤساء السوق «المشتركة» في دبلن :

المجموعة الاوروبية تتخبَّط في قيود الاستراتيجية الامريكية وتأخذ دور العراب لهذه الاستراتيجية

*** الابتعاد عن طرح قضايا تناقضات التكامل الاقتصادي الأساسية والبطالة ومحاولة تخدير الرأي العام الاوروبي «بقضية الخمور». * عدم القدرة على تجاهل المقترحات السوفييتية لتخفيف حدة التوتر الدولي ومحاولة التهرب من أخذ موقف محدَّد. * القرار بشأن التسوية في منطقتنا، القضية الفلسطينية يؤكد استعداد اقطاب المجموعة للقيام بدور العراب لتمرير مشاريع التسوية الامريكية الاستسلامية ونسج ثوب جديد «لمشروع ريغن» ***

□ بقلم : احمد سعد □

□ عقد، في مطلع الشهر الجاري، في عاصمة ايرلندا الشمالية (دبلن) الاجتماع الدوري لرؤساء الدول العشر أعضاء مجموعة السوق الاوروبية «المشتركة». وفي هذا الاجتماع عُرض على بساط البحث العديد من القضايا الملحة التي تواجهها المجموعة. وفي مقدمتها :

● العلاقة بين الشرق والغرب على ضوء التصريحات السوفييتية الأخيرة العينية والمحددة لتخفيف حدة التوتر الدولي وتهيئة مناخ أفضل لبدء الحوار والمفاوضات بشأن الحد من سباق التسلح النووي ولجم العربدة الاستراتيجية العدوانية لادارة ريغن والعودة الى مبادىء الانفراج الدولي أساسا للتعامل في مجال العلاقات الدولية.

● التناقضات المحتدة في اطار التكامل الاقتصادي بين بلدان السوق «المشتركة»، وخاصة في مجال السياسة الزراعية التي تنتهجها المجموعة. وكذلك بحث قضية توسيع السوق وضم كل من البرتغال واسبانيا الى العضوية الكاملة في هذه المجموعة.

● تحديد الموقف من قضية النزاع في الشرق الاوسط على ضوء المؤامرة الامبريالية الامريكية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية «الجديدة» لاحياء مشروع ريغن «بثوب جديد»، يجري نسج خيوطه بالتنسيق مع حكام عمّان وبغداد والقاهرة وتل ابيب.

وما يثير الاهتمام انه على الرغم من إدراج هذه القضايا الاساسية والهامة على جدول اعمال اجتماع رؤساء السوق «المشتركة» إلا ان الاجتماع وابحاثه ومقرراته لم تثر اهتمام وسائل الاعلام والرأي العام العالمي كما كان الحال في المؤتمرات والاجتماعات السابقة. وحتى وسائل الاعلام التابعة لهذه المجموعة ركزت الضوء، إبان انعقاد الاجتماع وفي أثناء الحديث والتعليق على مقرراته، حول السياسة الزراعية وخاصة «قضية النبيذ» وانضمام اسبانيا والبرتغال الى عضوية السوق «المشتركة» !!

ما هو السبب ؟ وما هي أهمية عقد هذا الاجتماع ومقرراته ؟

■■ ثمن المغامرة والاذناب :

قبيل إنعقاد هذا الاجتماع بأيام شهدت الساحة السياسية الغربية لقاءات سياسية مكثفة بين زعماء السوق «المشتركة» وبين بعضهم وإدارة «البيت الابيض» (لقاء مرغريت تاتشر مع فرانسوا ميتران ولقاء هلموت كول مع رونالد ريغن وغيرها). وواضح ان الهدف الاساس من وراء هذه اللقاءات هو تنسيق المواقف والتداول حول تحديد الموقف من القضية الرئيسية التي تواجه بلدان مجموعة السوق «المشتركة» وبلدان القارة الاوروبية وشعوبها وهي قضية سباق التسلح النووي وفقا للاستراتيجية الامريكية العدوانية ونشر شبكة الاسلحة النووية الصاروخية متوسطة المدى في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وأثر ذلك على مجرى الصراع والتطور في بلدان المجموعة نفسها وعلى العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية. فعلى ساحة الواقع برزت ثلاث ظواهر فرضت نفسها على رؤساء مجموعة السوق الاوروبية «المشتركة» ولم يكن من الممكن تجاهلها خاصة على بساط ابحاث اعلى هيئة لهذه المجموعة وهي الاجتماع السنوي الدوري.

وتتبلور الظواهر والدلالات الاساسية كما يلي :

● أولا : فشل سياسة «المواجهة المباشرة» عن طريق زرع بلدان اوروبا الغربية بشبكة الصواريخ النووية الامريكية لتركيع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية باحراز التفوق العسكري عليها. فالخطوات الجوابية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي وبلدان معاهدة حلف وارسو لحفظ توازن القوى، نوويا، أقنع العديد من الساسة والجماهير في اوروبا الغربية أن سياسة ريغن الكارثية قد تؤدي الى كارثة نووية تكون ضحيتها شعوب اوروبا المهددة بالفناء من جراء انفجار المخازن المكدَّسة بالسلاح النووي. ولهذا نشهد، اليوم، العديد من الظواهر الجديدة على ساحة الصراع المصيري داخل بلدان مجموعة السوق «المشتركة». ومن هذه المظاهر الجديدة ان معظم الاحزاب الاشتراكية ـ الدمقراطية في بلدان مجموعة السوق «المشتركة» الموجودة في الحكم أو التي تسعى لاستلام الحكم ثانية ـ كما في المانيا الغربية مثلا ـ تؤيد، اليوم، العودة الى سياسة الانفراج الدولي وتعارض الاستراتيجية النووية وسياسة الحرب «الباردة» وتصعيد سباق التسلح التي تنتهجها إدارة ريغن والاوساط المغامرة في الحلف الاطلسي. وبهذا تتسع في اوروبا الغربية جماهيرية وقوة القوى المعادية لخطة ريغن النووية والمعادية للحرب الكارثية والمناضلة من اجل السلام والأمن في اوروبا.

● ثانيا : تتضح اليوم، اكثر فاكثر، السياسة السلمية المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبلدان معاهدة وارسو لدى اوساط سياسية وجماهيرية في بلدان السوق «المشتركة». فالمقترحات السوفييتية الاخيرة، التي اعلنها كل من الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشيرنينكو، ووزير الخارجية، اندريه غروميكو، حول الارضية التي يجب تهيئتها للدخول في مفاوضات حول وقف سباق التسلح وإزالة شبح الرعب والحرب عن القارة الاوروبية والعالم، والمقترحات الواقعية والعينية لتجريد مناطق متعددة من السلاح النووي، وبضمنها اوروبا، وتحييد الفضاء الخارجي من السباق النووي وإبداء حسن النية لبدء جولة من المحادثات السوفييتية ـ الامريكية للحد من سباق التسلح ونزع السلاح ولكن على أسس عينية وواضحة ـ كل ذلك أدى الى حشر الاوساط الحاكمة في بلدان السوق «المشتركة» في الزاوية واضطرار بعض قادة هذه البلدان، مثل حكومة تاتشر في بريطانيا وحكومة مستشار المانيا الغربية ورئيس فرنسا ميتران، الى الاعلان ان المقترحات السوفييتية جديرة بالدراسة والى فتح الطريق أمام زيارات متبادلة وتداول بين قادة الاتحاد السوفييتي وهذه البلدان (مثلاً سيزور الزعيم السوفييتي غورباتشوف، بريطانيا قريباً).

● ثالثاً : لقد أدت سياسة تصعيد العسكرة وسباق التسلح والسير على طريق المغامرة الامبريالية الامريكية الى اضعاف محور مجموعة السوق «المشتركة» في سوق المزاحمة مع محوري الامبريالية الامريكية واليابان. فمن جهة أدى عجز الميزانية الفدرالية الامريكية، الذي يبلغ اليوم اكثر من (٢٠٠) مليار دولار، ورفع السعر التبادلي للدولار بالنسبة للعملات الاوروبية وارتفاع سعر الفائدة البنكية الامريكية، الى ضرب الاستثمار ومشاريع الاستثمار في دول اوروبا الغربية والى هروب الرأسمال الاستثماري من اوروبا الغربية وبلدان المجموعة بشكل خاص الى الاستثمار الاكثر ربحاً في البنوك والسوق المالية الامريكية. وأدى ذلك الى زيادة واتساع البطالة في بلدان مجموعة السوق «المشتركة» والى اعاقة خروجها من أزمة الركود الاقتصادي (أزمة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢). كما ان اقتصاد بلدان السوق «المشتركة» تضرر كثيراً بسبب سياسة الاذدناب لسياسة الحرب «الباردة» وتوتير العلاقات الاقتصادية ـ السياسية مع بلدان المنظومة الاشتراكية. ولهذا فانه في العام الحالي ـ كما تفيد المعطيات الرسمية ـ يزداد عدد العاطلين عن العمل الذين تصل نسبتهم اليوم الى اكثر من ١٢٪ من مجمل القوة العاملة في بلدان السوق «المشتركة» والى ١٦٪ في فرنسا مثلا. ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في بلدان المجموعة حوالي ١٤ مليون عاطل عن العمل. كما انه يلاحظ العجز في الميزان التجاري الخارجي لهذه المجموعة. فعلى سبيل المثال بلغ معدل العجز السنوي لميزان فرنسا التجاري في العامين ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ (٨١٠٨ ـ) مليون فرنك وايطاليا (١٧٢٥٢ ـ) مليون دولار وبريطانيا (٨٨٧ ـ) مليون جنيه استرليني. (العلامة « ـ » تشير الى ان الميزان سلبي). (انظر مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» العدد ١٩٨٤/١١).

وعلى الرغم عن هذه الحقائق الدامغة، التي هي حصيلة الاذدناب للاستراتيجية العدوانية لادارة ريغن، فان الاجتماع الدوري في دبلن خرج بقرار ضبابي في هذا الخصوص يدعو الى بدء المحادثات مع الاتحاد السوفييتي والمحادثات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الحد من سباق التسلح النووي وإنهاء مرحلة الحرب «الباردة» (التي شنتها الادارة الامريكية ـ أ. س.). لقد أبرز القرار «حسن نية» المجموعة لتخفيف حدة التوتر الدولي مع المنظومة الاشتراكية. ولكنه لم يحدد موقف المجموعة بشكل واضح من المقترحات السوفييتية العينية. ولم يعلن، مثلا، الاستعداد لوقف مخطط نشر الاسلحة الصاروخية الامريكية في اراضي اوروبا الغربية وإزالة الشبكات التي تم تجهيزها. والأمر الواضح ان أنظمة هذه المجموعة لا تخرج، في قرارها هذا، عن اطار الموقف الامريكي الذي يدفع ضريبة كلامية وتصريحات لا تستند الى اتخاذ خطوات عملية في مجال تنقية الاجواء الدولية بخلق مناخ للمفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووي. ولكن القضية ـ كما قلنا ـ تتعلق بعدة عوامل وضواغط نأمل أن تؤدي الى إلزام ارباب المغامرة في حلف شمال الاطلسي والاعضاء في السوق «المشتركة» الى ضرب رؤوسهم بحقيقة الواقع وتوازن القوى للسير على طريق الانفراج الدولي وإبعاد شبح حرب عالمية مدمرة جديدة.

■■ محاولة طمس التناقضات الاقتصادية :

حاول زعماء دول مجموعة السوق «المشتركة» في هذا الاجتماع إزاحة التناقضات المستمرة في المجال الاقتصادي بين اعضائها الى هامش الابحاث والتركيز على بعض القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية الزراعية والتي تؤلف أحد محاور الخلاف والتناقض بين اعضائها. فلم يجر، في هذا الاجتماع، مثلا، بحث التناقضات في مجال السياسة المالية ـ النقدية التي يجب اتباعها ـ التناقض بين فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ـ إزاء ارتفاع سعر الدولار الامريكي، أو بحث خطة تكامل عملية ومتفق عليها بشأن محاربة الركود الاقتصادي وانخفاض وتيرة النمو الصناعي وزيادة البطالة بشكل كبير أو بحث التناقض في مجال سياسة الصيد أو تأثير سياسة التوتر الدولي على التجارة الخارجية للمجموعة الخ .... لقد جرى التركيز، عمليا، على قضية أو، على الاصح، على أحد أوجه قضية تعتبر محورا لتناقضات متعددة الجوانب بين اعضاء المجموعة وهي قضية السياسة الزراعية التي يجب انتهاجها. فعلى سبيل المثال : منذ عدة سنوات ترفض بريطانيا زيادة مخصصاتها للصندوق المشترك للمجموعة المخصص لمساعدة ـ سبيدة الانتاج الزراعي ـ وتؤيدها المانيا الغربية في ذلك، بينما تطالب فرنسا وايطاليا ـ حيث ان الانتاج الزراعي يؤلف نسبة كبيرة في انتاجها القومي ـ بمواصلة سبيدة الانتاج الزراعي والتصدير الزراعي. وركزت وسائل اعلام السوق «المشتركة» على «قضية النبيذ»، أحد جوانب القضية الزراعية، وعلى انه تم تحقيق مكسب واتفاق في هذا المجال ! فما هي قضية «النبيذ» وما هو المكسب الذي تحقق ؟

حسب الاتفاق في هذه المجموعة فان «الصندوق المشترك» يساعد سنويا (بدفع سوبسيديا) بملايين الدولارات لدعم الانتاج الزراعي في بلدان المجموعة وخاصة الاكثر تأخرا، مثل اليونان. ويعمل على حفظ الحد الادنى من اسعار المواد الغذائية التي يجري تصريفها في اسواق بلدان المجموعة. ونتيجة لهذه السياسة وفي ظروف الركود الاقتصادي والبطالة ـ انخفاض الاستهلاك الفردي ـ تجمّع في اسواق المجموعة مخزون هائل من النبيذ واللحوم وغيرها. ومنذ عدة سنوات تطالب بريطانيا والمانيا الغربية وغيرهما بفرض قيود على الانتاج الزراعي ـ تخفيض السوبسيديا باعتبار ذلك وسيلة وعدم ضمان الحد الادنى من الاسعار ـ بهدف تقليص الكميات الضخمة من اللحوم ومن بحيرات النبيذ لغير المسوّق. وقد توصل الاجتماع الى قرار توفيقي جرى، بموجبه، تقييد كميات النبيذ التي تستوعبها بلدان المجموعة (ادعمها وحفظ سعرها)، وما يزيد عن ذلك يسوّق بأسعار ارخص. ولكن هذا الوفاق يعتبر علاجا هامشيا، خاصة وانه بعد قبول البرتغال واسبانيا لممارسة العضوية الكاملة في بداية العام ١٩٨٦ ستحتد، اكثر، المشكلة الزراعية ـ اعتماد الدولتين كثيرا على الانتاج والتصدير الزراعي ـ.

■■ عرّاب الحلول الامريكية :

ان اكثر ما يهمنا من اجتماع دول مجموعة السوق ومقرراته هو الموقف من قضية السلام العادل في منطقتنا وأولا وقبل كل شيء الموقف من التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد. وفي هذا المضمار فان قرار المجموعة، في جوهره، لم يخرج كثيراً عن قيود الموقف الامريكي و «التسوية» الامريكية. فقد جاء في القرار (الصحف ١٩٨٤/١٢/٧) : «ان إجراء مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط يعتبر أمرا حيويا .... وتطالب المجموعة بمشاركة م. ت. ف. في المفاوضات الرسمية».

ان الاقرار بمشاركة م. ت. ف. في المفاوضات الرسمية لايجاد تسوية عادلة شيء ايجابي وحسن. ولكن صياغة القرار بهذه الصورة يثير، من حيث الجوهر والبعد السياسي، اكثر من تساؤل، ويشير الى عدة حقائق يمكن ابراز أهمها فيما يلي :

□ (أ) : ان القرار لم يؤكد مشاركة م. ت. ف. ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني وطرفا أساسيا في معادلة الصراع، الأمر الذي يتطلب مشاركتها على قدم المساواة مع مختلف اطراف النزاع.

□ (ب) : لم يشر القرار، لا من بعيد ولا من قريب، الى أهمية وضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل شرطاً لا بد منه وأساسا لاحلال سلام عادل وشامل وثابت في المنطقة.

□ (جـ) : ان المطالبة ـ حسب القرار ـ باجراء مفاوضات مباشرة لا يحدّد، من جهة، الاطار ـ مثلاً عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف، بما فيها اسرائيل و م. ت. ف. والدولتان العظميان، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وهيئة الامم المتحدة وغيرها من الدول المعنية. ومن جهة أخرى فان هذا القرار، وبهذه الصورة، يعتبر النسخة المدبلجة للموقف الامريكي، الاسرائيلي الذي يدعو الى مفاوضات مباشرة «دون شروط مسبقة» وبغياب الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وقد أثبتت التحركات السياسية الاخيرة ان اقطاب السوق «المشتركة»، وخاصة فرنسا، تقوم بدور العرّاب لتمرير مخطط تسوية امريكية استسلامية جديدة تحيي رميم مشروع «ريغن». فالمشروع «الفرنسي ـ المصري» والاردني، والتقارب المصري الاردني وزيارة بيرس الى باريس والعلاقة الوطيدة بين النظام الحاكم في العراق وفرنسا يمكن اعتبارها مؤشرات تؤكد ان بعض اقطاب مجموعة السوق الاوروبية «المشتركة» يقومون بدور خبيث في اطار مخطط التسوية الامريكية لبلورة محور عربي رجعي يُشارك فيه الاردن ومصر والعراق والسعودية وربما بعض الفلسطينيين، محور يوافق على تسوية استسلامية تحت يافطة «عقد مؤتمر دولي» تشارك فيه الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا الغربية. ولعل مشروع الملك حسين ودعوته الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الى قبول قرار ٢٤٢ ومبدأ «أرض مقابل سلام» ولقاءه مع مبارك في القاهرة وتكثيف الاتصال مع محور اوروبا الغربية، لعل ذلك الدليل القاطع على خطورة ما يجري نسجه في دهاليز التآمر المبرمج والمنسق بين أنظمة بلدان المجموعة وواشنطن وأنظمة الردة العربية. كما أن الارتياح الذي أبدته السلطة الاسرائيلية لقرار المجموعة بخصوص المفاوضات المباشرة، ورغم استيائها من ذكر م. ت. ف. طرفا في المفاوضات، يشير الى البعد السياسي الحقيقي لهذا القرار.

ولهذا يمكن اعتبار القرار بمثابة خطوة الى الوراء من قبل هذه المجموعة التي حاولت اظهار استقلاليتها عن واشنطن في هذه القضية. ولعل حقيقة الوضع التعيس الذي يمر به العالم العربي اليوم قد كشف نوعية «استقلالية» القرار السياسي للمجموعة التي ترتبط بعجلة التآمر الامريكي، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا. فغياب التضامن العربي الكفاحي ـ أحد اسباب الضغط السياسي والاقتصادي على هذه المجموعة ـ يجعل الاعداء في وضع من البحبوحة لممارسة دورهم التآمري على الحق الفلسطيني المشروع. ولكن يبقى المحك الاساس، الذي ينبغي ان يبقى محكاً، لافشال وردع جميع المخططات وحلول التسوية الامبريالية، هو موقف م. ت. ف. وترسيخ وحدتها الوطنية المصيرية على أساس برنامجها الكفاحي النضالي الذي أقر في الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني وأقر، أيضاً، في الدورة الـ ـ ١٧ وقبلها في اتفاقات عدن ـ الجزائر. والسبيل الوحيد الكفيل باحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني هو عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، وبضمنها م. ت. ف. طرفاً مستقلا ومتساوي الحقوق باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدولتين العظميين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وليس تحت المظلة الامبريالية ـ كما يدعو قرار السوق «المشتركة».



اغوان مخسكل ضد نتانيا ! علي عثمان يلتقي فريقه الأم .. وطمرة في أور عقيبا
* توقف مباريات فرق الدرجتين الاولى والثانية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تجري بعد غد السبت مباريات الاسبوع الثالث عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية . ويلعب فريق مكابي طمرة مباراته المؤجلة في أور عقيبا أمام مكابي المحلي بينما تستريح باقي فرق الدرجة الاولى وكذا بالنسبة لفرق الدرجة الثانية . أما فرق الدرجة الثالثة فتلعب مباريات الأسبوع التاسع .

وليس سهلاً ان نشير الى مباراة رئيسية في الدرجة الممتازة ويمكن القول ان فريقي القمة ، مكابي حيفا وبيتار القدس سيواصلان اندفاعتهما وقد يزداد فارق النقاط بينهما وبين الفرق التي تليها في اللائحة . فمن المتوقع ان يسجل فريق مكابي حيفا فوزه البيتي السابع هذا الموسم على فريق مكابي يفنه على الرغم من ان الفريق الضيف سجل نتائج طيبة في لقاءاته الثلاثة الأخيرة ثلاث فرق قمة ، بيتار القدس (٢:٢) ومكابي تل ابيب (١:١) وهبوعيل تل ابيب (١:صفر) .

وعلى ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس يفترض ان يسجل نائب بطل الدوري فوزاً أكيداً على فريق هكواح الضعيف .

وفي نتانيا يجري لقاء هام بين مكابي المحلي وبين مكابي بيتح تكفا . المحليون يعانون من مشكلة غياب حارس المرمى بلادف المبعد ويتوقون الى تسجيل الفوز بعد ثلاث نتائج تعادل متتالية . ولعل هذا اللقاء يستقطب انظار عشاق الكرة في نتانيا خاصة ان عوده مخسكل سيلعب ، ولأول مرة منذ ان بدأ اللعب ، ضد فريقه الأم ويشاركه في هذا شقيقه غادي .

وفي أستاد «بلومفيلد» في يافا يستضيف فريق هبوعيل تل ابيب فريق هبوعيل حيفا . المضيفون سجلوا نصراً بيتياً واحداً هذا الموسم وحدث هذا قبل أكثر من شهرين بينما لم يذق فريق هبوعيل حيفا طعم الخسارة الخارجية منذ عودته الى الدوري الممتاز .

وفي الدرجة القطرية تجري عدة لقاءات قوية أهمها في رمات هشرون بين هبوعيل المحلي الذي يتصدر اللائحة وبين هبوعيل الخضيرة الذي سجل سبعة أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة وفاز بها بدون ان تهتز شباك مرماه .

وفي حولون يستضيف فريق هبوعيل المحلي فريق بني يهودا . المضيفون متحمسون من فوزهم الخارجي الأخير على شعرايم ولكنهم يلتقون فريقاً قوياً فاز في المباريات الأربع الأخيرة التي لعبها .

وفي الرملة يلعب علي عثمان لأول مرة ضد فريقه الأم هبوعيل القدس حيث قضى (١٧) عاماً ..!!

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات السبت :

● الدرجة الممتازة ●

مـ حيفا — يفنه
ب. تل ابيب — مـ تل ابيب
كفارسابا — شمشون
هـ بيتح تكفا — اللد
مـ يافا — بئر السبع
مـ نتانيا — مـ بيتح تكفا
ب. القدس — هكواح
هـ تل ابيب — هـ حيفا

● الدرجة القطرية ●

حولون — بني يهودا
ريشون — شعرايم
ب. الرملة — هـ القدس
هـ رمات غان — اشكلون
رمات هشرون — الخضيرة
يهود — عيبدار
كريات شمونة — طبريا
مرموروق — ب. حيفا

● الدرجة الاولى ●

اورعقيبا — مـ طمرة

● الدرجة الثالثة ●

ك. حايم — نحف
هـ جديدة — ابناء سخنين
عبلين — مـ ديرالأسد
اتحاد شفاعمرو — البعينة
مـ كفرسميع — المزرعة
مـ كريات آتا — مـ جديدة
هـ سخنين — جولس
ب. المغار — شلومي
هـ كرمئيل — مـ طرعان
مـ كفركنا — ب. كريات شمونة
متخاميا — معليا
ب. معلوت — بوريا
ياتوح — الرامة
ديبورية — المكسور
الكابير — كفرمصر
بيسان — يافة الناصرة
نادي حيفا — هـ كفركنا
كفرمندا — ن. شأنان
عرابة — العمل الناصرة
مـ يهود — اتطوني يافا
اسا القدس — ابناء اللد
المزيل — اوفكيم
برطعة — هـ هـ هشرون
مـ كفرقاسم — تنوفوت
قلنسوة — بردسيا
كشافة حيفا — هـ بنيامينا
معاوية — مـ زخرون
قيساريا — جت
ب. برديس حنه — مـ ام الفحم
هـ زخرون — الفريديس



● زاهي ارملي - بدنا «غوال» ـ بدنا «غوال» !●

□ غداً ، الجمعة - «الاتحاد» الرياضي يستضيف «غزال الصحراء» -

قراؤنا يسألون وشفيق الهزيل يرد !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصبح النجم العربي البارز ، شفيق الهزيل بفضل لياقته الكروية العالية مدار حديث الشارع الرياضي في البلاد عامة وفي الوسط العربي خاصة ومحط أنظار العديد من المراقبين الرياضيين .

ويشير معظم المعلقين الرياضيين الى أن الهزيل هو مفاجأة الموسم اذ انه حتى قبل فترة قصيرة لم يسمع عنه كثيرون وحالا بعد انتقاله الى فريقه الجديد ، مكابي بيتح تكفا سطع نجمه وكالت له جميع الصحف الرياضية عبارات التقريظ التي استحقها عن جدارة .

منْ هو شفيق الهزيل ؟ ما هو سر لياقته البدنية العالية وكيف يترجمها الى قوة دافعة على أرض الملعب ؟ كيف يؤدي مهمة حراسة مهاجمي الفريق الخصم خير تأدية ؟ هذه الأسئلة وغيرها سيطرحها «الاتحاد» الرياضي على الهزيل ليستمع الرد عليها .

وقررت هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي وبموافقة الهزيل إتاحة الفرصة امام القراء لاجراء اتصالات هاتفية مباشرة مع نجم كرة القدم العربي وطرح أي سؤال يرتأونه مناسباً او الاستفسار عن أي موضوع .

وسيكون الموعد المحدد لذلك يوم غد الجمعة (٨٤/١٢/١٤) بين الساعات الحادية عشرة (صباحا) والثالثة بعد الظهر وذلك في مكتب «الاتحاد» في حيفا ، شارع الحريري (٩١) .

ويمكن الاتصال في الوقت المذكور على الرقمين ٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا - ٠٤ .

وسينشر النص الكامل للحوار ولأسئلة القراء وأجوبة الهزيل عليها في عدد قادم من «الاتحاد» الرياضي .

تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ - منطقة اوروبا :

هنغاريا وبولندا وفرنسا وانجلترا وسويسرا تشق طريقها الى المكسيك

□ كتب : محرر «الاتحاد» الرياضي

● يشارك اثنان وثلاثون منتخبا اوروبيا في المباريات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦. وتلعب هذه المنتخبات في سبع مجموعات وتنتقل في نهاية المباريات التمهيدية عشرة منتخبات تمثل اوروبا في نهائيات المكسيك ١٩٨٦. واذ وصلت معظم المنتخبات، منذ شهر ايار الماضي، منتصف الطريق فلا بد من القاء نظرة على النتائج المسجلة ومحاولة توقع ما يمكن ان تسجله المباريات المتبقية من نتائج.

* المجموعة الاولى *

تلعب ضمن المجموعة الاولى اربع فرق هي بولندا وبلجيكا والبانيا واليونان وتتنافس على بطاقة دخول واحدة الى المكسيك. ويحتل منتخب بولندا المرتبة الاولى برصيد ثلاث نقاط من مباراتين : فاز في الاولى على اليونان (١:٣) بينما تعادل مع البانيا (٢:٢)، ويأتي منتخب بلجيكا (يعتمد على لاعبي اندرلخت) في المرتبة الثانية بعد ان فاز على البانيا (١:٣) في المباراة الوحيدة التي لعبها حتى الان. وسيلعب المنتخب البلجيكي مباراة خارجية مع اليونان (٨٤/١٢/١٩) تليها مباراة اخرى في تيرانا امام منتخب البانيا (٨٤/١٢/٢٢). ويظهر ان المنافسة على احتلال المرتبة الاولى قد تنحصر بين بولندا وبلجيكا.

* المجموعة الثانية *

تتنافس خمس فرق على احتلال المرتبتين الاولى والثانية اللتين توفران بطاقتي دخول الى المكسيك. ويحتل منتخب السويد المرتبة الاولى برصيد (٤) نقاط بعد ان لعب اربع مباريات فاز على مالطة (٤:صفر) وعلى البرتغال (١:٣) بينما خسر مباراتين امام المانيا الاتحادية (صفر:٢) والبرتغال (صفر:١) اما المنتخب البرتغالي، الذي يحتل المرتبة الثانية فلعب مباراة ثالثة مع تشيكوسلوفاكيا فاز بها بالنتيجة ٢:١ بينما فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا في المباراة الثانية التي لعبها مع مالطة بالنتيجة ٤:صفر.

وهكذا يظهر ان منتخب المانيا الاتحادية هو الوحيد في هذه المجموعة الذي لم يخسر ربما لأنه لعب مباراة واحدة فقط ويلتقي في مباراته الثانية (٨٤/١٢/١٦) منتخب مالطة الضعيف.

* المجموعة الثالثة *

تلعب في هذه المجموعة ايضا خمس فرق تتنافس على بطاقتي دخول الى النهائيات. ويسير منتخب انجلترا في مقدمة الفرق بعد ان لعب مباراتين وربحها وسجل فيهما ١٣ هدفا (٥:صفر على فنلندا) و٨:صفر على تركيا.

ويأتي منتخب فنلندا في المرتبة الثانية بعد ان لعب ثلاث مباريات خسر في احداها أمام انجلترا وربح الاخريين : ٢:١ على تركيا و١:صفر على ايرلندا الشمالية. ولعب الفريق الايرلندي مباراة ثانية مع رومانيا فاز فيها بالنتيجة ٣:٢.

ويبدو ان المنتخب الانجليزي سيتأهل الى النهائيات بينما يتنافس منتخبا فنلندا وايرلندا الشمالية على البطاقة الثانية.

* المجموعة الرابعة *

تضم هذه المجموعة خمسة منتخبات تتنافس على تذكرتي صعود الى النهائيات ويحتل منتخب فرنسا المرتبة الاولى بعد ان كسب ثلاث ٤:صفر على لوكسمبورغ و١:صفر على بلغاريا و٢:صفر على المانيا الدمقراطية يوم السبت الماضي. وكان المنتخب البلغاري تعادل في المباراة الثانية التي لعبها مع يوغسلافيا صفر:صفر.

ويحتل المنتخب اليوغسلافي المرتبة الثانية بعد ان فاز في مباراته الثانية على المانيا الدمقراطية بالنتيجة ٣:٢.

واذا ما استمر تسجيل النتائج على هذا المنوال فمن المتوقع انتقال فرنسا ويوغسلافيا الى النهائيات.

* المجموعة الخامسة *

يسير منتخب هنغاريا في طليعة مجموعة فرقه وهو الفريق الاوروبي الوحيد الذي لعب ثلاث مباريات وسجل فيها الانتصارات : ٢:١ على هولندا في امستردام وبالنتيجة نفسها على قبرص في نيقوسيا و٣:١ على النمسا وبات في شبه المؤكد فوز المنتخب الهنغاري ببطاقة الدخول الوحيدة الى النهائيات.

ويحتل منتخب النمسا المرتبة الثانية برصيد (٤) نقاط بعد ان سجل فوزين على قبرص (٤:١) وعلى هولندا (١:صفر). ويأمل المنتخب الهولندي ان يسجل اول فوز له على منتخب قبرص في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في نيقوسيا.

* المجموعة السادسة *

لم يحقق المنتخب السوفييتي الذي يلعب ضمن هذه المجموعة التوقعات الايجابية فهو يحتل المرتبة الخامسة والاخيرة بعد ان خسر مباراته الخارجية امام ايرلندا (صفر:١) وتعادل في مباراة خارجية اخرى مع النرويج (١:١).

ويحتل منتخب الدنمارك المرتبة الاولى برصيد اربع نقاط من ثلاث مباريات فاز على النرويج (١:صفر) وعلى ايرلندا (٣:صفر) ولكنه خسر امام سويسرا (صفر:١). وسبق ان فاز منتخب سويسرا في مباراة خارجية على النرويج بهدف للاشيء وهو يحتل المرتبة الثانية برصيد كامل من نقاط مباراتيه.

ويظهر ان منتخبي الدنمارك وسويسرا هما المرشحان القويان للانتقال الى النهائيات مع الاخذ بالحسبان استفاقة المنتخب السوفييتي.

* المجموعة السابعة *

تلعب في هذه المجموعة اربع فرق هي اسكوتلندا واسبانيا وايسلندا وويلز. ويحتل المنتخب الاسكوتلندي المرتبة الاولى بعد ان فاز في مباراتيه : ٣:صفر على ايسلندا و٣:١ على اسبانيا. وفاز المنتخب الاسباني في مباراة واحدة ٣:صفر على ويلز.

هذا وسيلعب المنتخب الذي سيحتل المرتبة الثانية في هذه المجموعة مع الفريق الذي سينتقل من مجموعة الفرق الاوقيانية التي تشتمل على استراليا واسرائيل وتايوان ونيوزلندا.

ونورد فيما يلي لوائح المجموعات السبع وتشير بين قوسين الى عدد المباريات التي لعبها كل فريق :

● المجموعة الاولى ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. بولندا	(٢)	٣:٥	٣
٢. بلجيكا	(١)	١:٣	٢
٣. البانيا	(٢)	٥:٣	١
٤. اليونان	(٢)	٥:٣	-

● المجموعة الثانية ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. السويد	(٤)	٤:٧	٤
٢. البرتغال	(٣)	٤:٤	٤
٣. تشيكوسلوفاكيا	(٢)	٢:٥	٢
٤. المانيا غ.	(١)	٢:صفر	٢
٥. مالطة	(٢)	صفر:٨	-

● المجموعة الثالثة ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. انجلترا	(٢)	١٣:صفر	٤
٢. فنلندا	(٣)	٦:٣	٤
٣. ايرلندا ش.	(٢)	٣:٣	٢
٤. رومانيا	(١)	٣:٢	صفر
٥. تركيا	(٢)	١٠:١	صفر

● المجموعة الرابعة ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. فرنسا	(٣)	٧:صفر	٦
٢. يوغسلافيا	(٢)	٢:٣	٣
٣. المانيا الدمقراطية	(٣)	٥:٢	٢
٤. بلغاريا	(٢)	صفر:١	١
٥. لوكسمبورغ	(٢)	صفر:٩	صفر

● المجموعة الخامسة ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هنغاريا	(٣)	٣:٧	٦
٢. النمسا	(٣)	٤:٤	٤
٣. هولندا	(٢)	٣:١	-
٤. قبرص	(٢)	٤:٢	-

● المجموعة السادسة ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. دنمارك	(٣)	١:٤	٤
٢. سويسرا	(٢)	٢:صفر	٤
٣. النرويج	(٤)	٣:٢	٣
٤. ايرلندا	(٣)	٤:١	٢
٥. الاتحاد السوفييتي	(٢)	٢:١	١

● المجموعة السابعة ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. اسكوتلندا	(٢)	١:٦	٤
٢. اسبانيا	(٢)	٣:٤	٢
٣. ايسلندا	(٣)	٥:٢	٢
٤. ويلز	(٣)	٥:٢	٢

□ صورة وخبر □

● أعضاء فريق عبلين (كاراتيه) الفائز ببطولة الكاتا التي جرت في أواخر الشهر الماضي . ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) خالد أسد سلمان وعلي نابلسي ويوسف ويليام حاج ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● عدد خاص ●

يوم الجمعة ٨٤/١٢/١٤ يصدر عدد خاص من مجلة

«الغد»

بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية.
٣٠ سنة على تجديد صدور «الغد».

نقرأ في هذا العدد :

● «حديث الشهر» - طريقنا - القبس المنير في الليلة الظلماء : احمد سعد.
● تحية مركز الشبيبة الشيوعية الى «الغد» : محمد نفاع.
● مقابلات ولقاءات بمناسبة تأسيس الشبيبة وتجدد عمر «الغد» المتواصل مع عوزي بورشتاين، يورام غوجانسكي وسالم جبران - اجرى المقابلة : رجاء الياس.
● من قضايا الشباب :
• تفشي البطالة بين الشبيبة العربية : عزت سلامة.
• ما هي قضايا الشباب في قرية مصمص : محمود صالح الجبارية.
• مؤتمر شباب الجبهة في قرية الرامة.
• لقاء محبة وتعاون وعمل بين شبيبة الشاغور والمثلث : غازي قاسم.
• قصائد للشباب من : حنا ابراهيم وحسين مهنا.

في معركة التضامن مع كفاح شعبنا العربي الفلسطيني :
• مقاطع من تأبين مناضلة فلسطينية : فدوى طوقان.
• رجعة غير رجعية الى التراث الفلسطيني : سالم جبران.
• البطولات الفلسطينية داخل السجن ليست اقل منها خارجها : سميح غنادري.
• لا تنازل عن وحدة م. ت. ف واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة : صادق برناوي.
• «مرحلة الضوء» - شوقية عروق.
• الايدي السمراء : مصطفى مراد.
• الطفل الفلسطيني : تشارلز بروي.

● مع كتاب معين بسيسو «الاتحاد السوفييتي لي» - ناجي ظاهر.
● صفحات من كفاح شباب وشعبي العراق ونيكاراغوا.
● المهرجان العالمي للشباب والطلاب في موسكو : محمد نفاع.
● دراسة - «الاخوان المسلمين» - مفيد صيداوي.
● خواطر وقطع وقصائد بأقلام : سناء السعيد، علاء حسين، ناريمان زعبي، عفيف شليوط، ايمان مصاروة، يوسف جمال.

● الفن :
• لقاء مع المخرج قاسم شعبان : سامي شريف.
• «جريمة بلا عقاب» - الفيلم عن صمود بيروت والمقاومة الفلسطينية - اللبنانية.
• اخبار فنية عربية وعالمية متنوعة.
الزوايا الثابتة : «نادي الاصدقاء»، الكشكول، الكاريكاتير واخبار خفيفة متنوعة.
● صمم الغلافين : الفنان اسامة مصري ●
الثمن ٣٠٠ شيكل

■ «الغد» غدكم فسيروا معها ■

أيها المتكهن .. انتبه

ست نتائج تعادل متتالية لأشكلون !

١. فريق مكابي حيفا هو الفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي سجل انتصارات في جميع المباريات البيتية التي لعبها هذا الموسم (وعددها ست) . بالمقابل خسر فريق يفنه مباراة واحدة فقط خارج ملعبه وتعادل في اربع اخرى وفاز بمباراة سادسة .

٢. لم يخسر فريق مكابي تل ابيب خارج ملعبه هذا الموسم ولكنه جمع نقطتين فقط في مبارياته الثلاث الأخيرة . بالمقابل خسر فريق بيتار تل ابيب مبارياته الأربع الأخيرة وهو أضعف الفرق الممتازة خارج ملعبه .

٣. سجل فريق كفار سابا فوزاً بيتياً واحداً هذا الموسم وخسر مباراتين وتعادل في اخريين .

٤. سجل فريق هبوعيل اللد ثلاثة انتصارات متتالية في المباريات الثلاث الأخيرة .

٥. فريق بئر السبع هو أضعف الفرق الممتازة خارج ملعبه ولم يفز بأكثر من نقطة تعادل واحدة وخسر اربع مباريات اخرى .

٦. سجل فريق مكابي نتانيا التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة بعد ان خسر في المباراة الرابعة التي سبقتها .

٧. لعب فريق بيتار القدس خمس مباريات بيتية هذا الموسم ربح أربعاً منها وتعادل في الخامسة بينما لم يذق هكواح طعم الفوز الخارجي بعد .

٨. سجل فريق هبوعيل تل ابيب فوزاً بيتياً واحداً هذا الموسم ولكن قبل شهرين ونصف الشهر (٨٤/٩/٢٢) بينما لم يعد فريق هبوعيل حيفا الى بلده صفر اليدين من اية مباراة خارجية : ربح واحدة وتعادل في خمس اخرى !

٩. لعب فريق حولون ست مباريات بيتية تعادل في ثلاث منها وسجل الانتصارات في الثلاث الأخرى بالمقابل سجل فريق بني يهودا انتصارات لامعة في مبارياته الأربع الأخيرة !

١٠. سجل فريق ريشون لتسيون أربع نتائج تعادل في المباريات السبع الأخيرة بينما خسر المباريات الثلاث الأخرى . بالمقابل خسر فريق شعرايم مباراتيه الاخيرتين اللتين لعبهما على أرض ملعبه .

١١. لم يسجل فريق الرملة أي هدف في مبارياته الثلاث الأخيرة بينما لم تهتز شباك مرمى القدس في المباراتين الأخيرتين .

١٢. قوة فريق رمات غان على أرض ملعبه : سجل اربعة انتصارات وخسر في المباراة الخامسة . بالمقابل سجل فريق أشكلون ست نتائج تعادل في مبارياته الست الأخيرة ..

١٣. لعب فريق رمات هشرون خمس مباريات بيتية حتى الان فاز في اربع وتعادل في الخامسة . بالمقابل سجل فريق الخضيرة ثلاثة انتصارات متتالية مؤخراً ولم تهتز شباك مرماه !

انتصاران أكيدان لمكابي وبيتار ..

١. مـ حيفا - مـ يفنه
فوز حيفا أكيد لأن المباراة بيتية ونجاح مكابي في البيت هو مئة بالمئة.
● نقترح (١)

٢. بـ تل ابيب - مـ تل ابيب
يعاني الفريقان مشاكل مختلفة. التعادل هو الأكثر احتمالا.
● نقترح (×)

٣. كفارسابا - شمشون
تعادل فيما فرق للمحليين.
● نقترح (×) و(١).

٤. هـ بيتح تكفا - هـ اللد
فوز اللد لن يكون مفاجئاً ولنأخذ بالحسبان التعادل ايضا.
● نقترح (٢) و(×).

٥. مـ يافا - بئر السبع
فوز بيتي ليافا.
● نقترح (١).

٦. مـ نتانيا - مـ بيتح تكفا
تعادل فيما فرق لبيتح تكفا
● نقترح (×) و(٢).

٧. ب. القدس - هكواح
فوز اكيد للمقدسيين.
● نقترح (١).

٨. هـ تل ابيب - هـ حيفا
تعادل...
● نقترح (×).

٩. حولون - بني يهودا
يبدو ان الانتصارات المتتالية لبني يهودا ستتوقف في حولون.
● نقترح (١) و(×).

١٠. ريشون - شعرايم
مباراة ألغاب. كل نتيجة محتملة.
● نقترح (١) و(×) و(٢).

١١. ب. الرملة - هـ القدس
التعادل محتمل جدا وقد نقول ايضا تعادلا سلبيا !
● نقترح (×).

١٢. هـ رمات غان - اشكلون
ما رأيكم بتعادل سابع على التوالي لأشكلون.
● نقترح (×).

١٣. هـ رمات هشرون - هـ الخضيرة
مباراة قمة بين فريقين مرشحين بالارتقاء الى الدرجة الممتازة.
● نقترح (١) و(٢) و(×).

■ تكهنات سبورتوتو ■

* مع الكاتب انطوان شلحت *

١. م. حيفا - م. يفنه (١)
٢. ب. تل ابيب - م. تل ابيب (×)و(٢)
٣. كفار سابا - شمشون (١)
٤. هـ بيتح تكفا - هـ اللد (١)
٥. م. يافا - هـ بئر السبع (٢)
٦. م. نتانيا - م. بيتح تكفا (×)و(٢)
٧. ب. القدس هكواح (١)
٨. هـ تل ابيب - هـ حيفا (×)
٩. هـ حولون - بني يهودا (×)
١٠. ريشون - شعرايم (١)
١١. ب. الرملة - هـ القدس (×)و(٢)
١٢. هـ ر. غان - اشكلون (١)
١٣. رمات هشرون - الخضيرة (×)

● أصاب المهندس رامز جرايسي في تكهناته الأسبوع الماضي نتيجتين فقط ●

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية :

● الدرجة الممتازة ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٠:٣٦	٢٧
٢. ب. القدس	١١:٣٦	٢٥
٣. مـ تل ابيب	١٠:١٦	١٩
٤. هـ بيتح تكفا	١١:١٢	١٩
٥. هـ حيفا	٨:١٠	١٨
٦. مـ بيتح تكفا	١١:١٤	١٧
٧. شمشون	١٠:١٠	١٧
٨. يفنه	١٢:١٥	١٦
٩. نتانيا	١٦:١٧	١٥
١٠. بئر السبع	١٢:١٢	١٤
١١. كفارسابا	١٤:١٠	١٤
١٢. اللد	١٥:١٠	١٤
١٣. هـ تل ابيب	١٦:١٠	١٠
١٤. ب. تل ابيب	١٩:١٢	٩
١٥. هكواح	٢٢:٩	٩
١٦. يافا	٢٥:١٣	٨

● الدرجة القطرية ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. رمات هشرون	٥:١٨	٢٧
٢. شعرايم	١١:٢١	٢٥
٣. بني يهودا	٩:١٩	٢٤
٤. الخضيرة	١٣:١٩	٢٢
٥. القدس	٥:١٣	٢٠
٦. حولون	١٢:١٦	١٨
٧. اشكلون	١٢:١٦	١٧
٨. الرملة	١١:٩	١٦
٩. طبريا	١٩:١٦	١٥
١٠. رمات غان	١٦:١٦	١٤
١١. يهود	١٦:١٥	١٣
١٢. عيبدار	١٢:٧	١٠
١٣. ريشون	٢٠:١٠	٩
١٤. مرموروق	٢٣:١٤	٩
١٥. ك. شمونة	٢٢:١٠	٩
١٦. ب. حيفا	١٨:٧	٧



ارشادات علمية حول التدفئة البيتية

□ بقلم: المهندس باسم حزان ـ عكا □

التدفئة البيتية

لا بديل للقياس: من اجل استعمال مفيد واقتصادي بتكاليف التدفئة، من الواجب ان نعرف ما هي احتياجاتنا البيتية للتدفئة. كما هو معروف لا بديل هناك لمعرفة كمية الطاقة المستهلكة من قياس كمية الكيلوواطات المستهلكة وهذه هي عملية قياس مباشرة ودقيقة. فاذا كان لديك جهاز قياس خاص بالتدفئة فافحص «كمية التدفئة» المستهلكة في فصل الشتاء عند انتهائه واعرف كم حرقت من النقود على التدفئة البيتية. ولكن اذا لم يكن عندك جهاز خاص لقياس «كمية التدفئة» المستهلكة في فصل الشتاء عند انتهائه واعرف كم حرقت من النقود على التدفئة البيتية. ولكن اذا لم يكن عندك جهاز خاص لقياس «كمية التدفئة» المستهلكة فقس «الكمية المستهلكة» في فصل الصيف (بما في ذلك طبعا كل شيء كهربائي سوى التدفئة) وقس الكمية المستهلكة في فصل الشتاء، وحاصل طرح هاتين الكميتين يعطينا «كمية التدفئة» التي استهلكتها في الشتاء (حساب تقريبي).

اذا كررت هذه العملية لعدة سنوات وقارنت الكميات المستخلصة فبامكانك ان تعرف ما هو مقدار التوفير في التدفئة بعد ان اجريت في البيت تغييرات خارجية مقترحة ومدروسة من قبل مهندس بناء اختصاصي في هذا المجال. سترى بان «كمية التدفئة» المستهلكة بعد التصليحات والتغييرات الخارجية في البيت هي ذات معنى وذات قيمة.

■ *كيف يمكنك ان تقتصد في «كمية التدفئة» المستهلكة:*

اولا: عن طريق عزل المساحة الخارجية للبيت (مساحة الغلاف) عن الجو الخارجي المحيط به.

وهنا بامكانك استعمال مواد عازلة معينة حسب تعليمات وارشادات من مهندس اختصاصي وهنا بامكانك ان تقتصد حتى الـ ٥٠٪ من مجموع تكاليف الطاقة للتدفئة. والان اريد ان اقسم البيت الى:

أ ـ دار قائمة او بيت قائم: من الضروري جدا عزل المساحة الخارجية للبيت عن الجو الخارجي المحيط به لان هذه العملية تجلب فوائد جمة منها الاقتصادية ومنها الجمالية في الوقت الذي لا تكلف فيه هذه العملية اموالا طائلة. فهناك طريقة هندسية علمية جديدة تحول دون دفع تكاليف باهظة في عزل مساحة الغلاف عن الجو الخارجي. هذه الطريق والحل الهندسي القابلين للتنفيذ حاليا بواسطة نوع خاص من القصارة (نوع قصارة تم الحصول عليه والتوصل اليه في احدى محطات التجارب الهندسية في التخنيون) ويمكّن هذا الحل اصحاب البيوت الذين يعانون من رطوبة دائمة في الحيطان الخارجية للبيت من التغلب على هذه الظاهرة وبعدها من الاكتفاء بوقت قليل وبتكاليف اقل لكي يكون بالامكان تدفئة البيت من الداخل. بامكانك ايضا عزل سقف البيت عن الجو الخارجي بواسطة مواد عازلة كما ذكر سابقا والتي توفر حتى الـ ٣٠٪ من تكاليف التدفئة العادية. وهناك طريقة اخرى للتوفير من تكاليف التدفئة وهي ان تقفل وتضبط باحكام كل الابواب الخارجية والشبابيك وهذا يعطيك نسبة توفير معينة تصل الى ٢٥٪ من التكاليف العادية.

ب ـ بيت جديد: عند قيامك ببناء او بشراء بيت جديد يجب ان تنتبه الى كل العوامل التي ذكرت سابقا والتي توفر عليك مبالغ كبيرة من المال واقصد بهذا استعمال المواد العازلة الموصى بها للحيطان والسقف ولضبط الشبابيك والابواب الخارجية.

ثانيا: عن طريق تهوئة البيت. والمطلوب هنا ان تحافظ على درجة تهوئة معينة كالآتي:

١ـ نفذ عملية التهوئة في ساعات الظهر عندما تكون الحرارة في خارج البيت عالية نسبيا.

٢ـ نفذ عملية التهوئة في المطبخ وذلك لطرد كل الروائح والبخار المنبعثة من الطبخ وذلك في ساعات الطبخ فقط.

■ *تدفئة جزئية في البيت:*

لا تدفىء كل الغرف في البيت في الوقت الذي يوجد فيه افراد عائلتك في غرفة واحدة وذلك لان هذا بحد ذاته تبذير في تكاليف التدفئة. في هذه الظروف قم بتدفئة البيت بواسطة جهاز تدفئة نقال، ضعه في كل غرفة مستغلة في ذلك اليوم وقتا معينا حتى تصل درجة الحرارة بها الـ ١٨ درجة مئوية (١٨ درجة سيلزيوس).

■ *درجة التدفئة:*

لا تبالغ بتدفئة بيتك لان المبالغة في التدفئة تجلب معها عواقب سيئة صحيا ولذلك يجب الا تزيد درجة الحرارة في البيت في ساعات النهار عن الـ ١٨ درجة مئوية وفي ساعات الليل. وبالأخص في ساعات النوم يجب ان تكتفي بدرجة حرارة ما بين الـ ١٤ ـ ١٦ درجة مئوية فقط وذلك كما ذكرت لاسباب صحية.

تكاليف التدفئة: عندما اقول «تكاليف التدفئة» اقصد بهذا الخسارة في كمية الحرارة المتسربة الى الخارج عن طريق الحيطان والشبابيك الخارجية للبيت.

هناك عاملان اساسيان مقرران لكمية الخسارة في الحرارة المتسربة الى خارج البيت

١. ظروف وحالة الطقس المحلية.

٢. درجة عزل البناء بواسطة مواد عازلة.

ففي المناطق الباردة مثلا تكون الخسارة في الحرارة ابطأ بكثير عنها في المناطق الحارة وذلك لان هناك علاقة مباشرة جدا بين حالة الطقس المحلية ودرجة عزل البناء، وبين كمية الخسارة في الحرارة المتسربة.

■ ظروف الاقليم: تعرف «الراحة الاقليمية» في بيوت السكن بواسطة الحرارة الداخلية للبيت، حرارة المساحات الداخلية للبيت (حيطان، سقف، ارضية)، الرطوبة الداخلية، وسرعة الهواء داخل البيت.

■ خسارة الحرارة او قيمة المواد العازلة في البيت: ان كمية الطاقة المطلوبة للتدفئة مشروطة بخسارة الحرارة عن طريق غلاف البناء، اي الحيطان الخارجية، وعلى الاغلب الابواب والشبابيك الخارجية والسقف. اما في الطوابق الوسطى في بناية عالية فهنا نقول ان تسرب او الخسارة في كمية الحرارة هي فقط عن طريق الحيطان الخارجية والابواب والشبابيك الخارجية وفي الطابق الاخير فنأخذ بعين الاعتبار تسرب الحرارة عن طريق السقف ايضا. وفي الطابق الارضي تأخذ بالحسبان تسرب الحرارة الى الخارج عن طريق المسطبة الاولى المعلقة فوق سطح الارض.

ومن الجدير ذكره هنا ان كمية تسرب الحرارة الى الخارج في بناية معينة مشروطة بعدة عوامل:

١) بدرجة العزل الموجودة في الغلاف الخارجي للبيت.

٢) بدرجة إقفال وضبط الابواب والشبابيك الخارجية وذلك بواسطة مواد خاصة تمنع تسرب الحرارة الى الخارج.

٣) باتجاه الرياح.

٤) بفارق الحرارة بين داخل البيت وخارجه.

وعن طريق جمع كل كميات الحرارة المتسربة من داخل البيت الى خارجه بامكاننا ان نحصل على الكمية الكلية للحرارة المتسربة.

نقوم بقياس كمية الخسارة في الحرارة عن طريق وحدة تسمى بالكيلو ـ واط ـ ساعة، او كيلوكالوريات وبما معناه ان:

١ كيلو ـ واط ـ ساعة = ٨٦٠ كيلو كالوريات. ونسمي الرقم الذي يميز كمية الحرارة الكلية المتسربة (خسارة الحرارة) بمعامل مرور الحرارة الحجمي وعلامته «جـ» ونقيسه بوحدة قياس هي: واط/م^3/درجة مئوية.

ان لهذا الرقم اهمية كبيرة اذ بواسطته تقدر ان تحسب احتياجك للطاقة وتكاليف الطاقة السنوية. ولكي تفهم معنى هذا الرقم ومعنى تعريفه تقارنه باصطلاح معروف لنا جميعا وهو احتياجنا للبنزين لكل كيلومتر سفر (او عدد الكيلومترات للتر بنزين واحد).

وبعد اجراء عمليات حسابية نظرية اتضح ان المعامل المتوسط المذكور اعلاه «جـ» لدور السكن في البلاد حسب طرق البناء الموجودة يتراوح بين ٢٫١٥ + ٣٫٢٥.

اما اذا اردنا ان نحدد بصورة نسبية ما هو البناء المثالي فنقول: ان البناء المثالي لبيت ما هو ذلك الذي يحتوي على معامل جـ القريب الى ١ (واحد). كل بناء يحتوي على معامل «جـ» اكبر من ٢ فهو بناء غير معزول حسب الطرق التي ذكرناها سابقا.

(يتبع)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● مدخل احدى قرانا العربية الواقعة في الجليل الغربي، تشتهر بزراعة الزيتون والبطيخ.

* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.)

مهرجان دمشق للفنون المسرحية

● افتتح في دمشق، مساء يوم العاشر من شهر تشرين الثاني الماضي مهرجان دمشق التاسع للفنون المسرحية، تحت شعار «من اجل مسرح عربي متقدم ومتحرر» (واستمر لغاية ٣٠ تشرين الثاني).

قبل بدء العروض، القت وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار كلمة جاء فيها: «اننا نؤمن بانّ التبادل الثقافي هو السبيل الى الوحدة الثقافية. وقد كنا نريد هذا المهرجان تبادلا واسعا، شاملا، يغطي خريطة الحياة المسرحية العربية في كل ما تحقق لها من انجازات جديدة. لكن ذلك تعذر علينا، فعز غياب من غاب وطاب حضور من حضر، مع الثقة بان ما تمثل في مهرجاننا هذا من تجارب، وما سيمثل في دوراته المقبلة، جدير بان يسهم في خلق الشروط المواتية كي يحقق مسرحنا العربي اسسه واصالته وشخصيته المتميزة، من خلال طروحاته التي تأخذ البيئة والمناخ، والتراث المحلي والتراث العربي وقضايا الوطن والشعب في حسابها، وتتطلع الى الصلة الوثقى المتسعة ابدا، بالجمهور المسرحي المتعطش فعلا الى عطاءات مسرحية تتجاوب وطموحاته في المتعة والمعرفة من خلال احتفالية المسرح الشعبية».

وبعد كلمة العطار، قدم المسرح القومي في سوريا عرض الافتتاح الذي كان مسرحية «الزير سالم»، تأليف الفريد فرج واخراج نائلة الاطرش.

اما بالنسبة للدول التي شاركت في هذا المهرجان فهي: الامارات العربية المتحدة والجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية وفلسطين ودولة قطر والجمهورية اللبنانية والجماهيرية العربية الليبية والمملكة المغربية وجمهورية اليمن الدمقراطية، وسوريا. وعن العروض التي قدمت في اطار المهرجان خلال ايامه الاولى فقد توزعت على النحو التالي:

«الزير سالم» لنائلة الاطرش، تأليف الفريد فرج، «رأس المملوك جابر» لسعدالله ونوس، و«ثورة الزنج» لمعين بسيسو، اخراج جواد الاسدي، «انا الحادثة» عن رواية لاسماعيل فهد اسماعيل، اقتباس واخراج التونسي المنجي بن ابراهيم، «نجران تحت الصفر» عن رواية ليحيى يخلف اعدها للمسرح اليمني محمد صالح الشاعر واخرجها جميل محفوظ.

عصفور

● بقلم: شوقية عروق ـ الناصرة ●

اخيط بصبر ايوب
اشلائي
وعلى عشب ايامي الاصفر
اسطر مواعيد المطر
يقدم لي الشرق الحالم
ازهار الامل
واهداب الاشرعة العائده
اسقي الفولاذ كل يوم
اغرس دربي رايه
جذور امواجي ثوره
نبع، عصفور ينقر زحام السفر

الشيخ امام الى لندن

● يقوم الشيخ امام بزيارة لندن قريبا واحياء ليلة من الغناء الوطني الشعبي الذي اشتهر به في دار الاصدقاء، بشارع ابوستون يوم الجمعة الموافق ٢١ كانون الاول الجاري. الساعة السابعة مساء. ينظم الليلة جمعية التضامن مع فلسطين.

يرافق الشيخ امام مرافقه وصديقه محمد علي الذي التقى الشيخ امام منذ ٤٠ سنة ولم يفترقا حتى هذه اللحظة.

من اعمال الشيخ امام التي ينتظر ان يترنم بها «رسالة الى الحدود»، «بيان هام» وغيرها.

احدث اغاني الشيخ امام

إصحى طال النوم

اصحى اصحى طال النوم
امك قمره وابوك نجوم
امك بتضوي على البوادي
وابوك جناح الطير الشادي
والضرورة عليك بالتنادي
والصباح بيدك مشغول
اصحى اصحى طال النوم
اصحى يا اسعد مولود
امشي للوعد الموعود
انت حبة في عنقود
والعنقود يطيب اليوم

اصحى اصحى طال النوم
اصحى والعب بين رفقاتك
وخطو واعثر بخطواتك
خذ وابني قصور حياتك
ما يردكش عليها اللوم
اصحى اصحى طال النوم
اصحى اكبر من ايامك
واجمع صدى من احلامك
متبكيش على الامك
الدمع سلاح المهزوم
اصحى، اصحى طال النوم

ـ يا ولدي ـ

آه يا ولدي
يا ولدي، يا ولدي
لا تبكِ فاحزان الصغر
تمضي كالحلم مع الفجر
وقريبا تكبر يا ولدي
وتريد الدمع فلا يجري
يا ولدي
ان سهرت امطار المعنى
او غط البرد شوارعنا
فالدفء يغمر اضلاعنا
ولهيب الارض بنا يسري
يا ولدي
فاذا بحت لك اغنية
او انت قدم حافية
فشموس رفاقك اتية
وستشرق من غضب الصدر
«يا ولدي»
تتمنى خلف الجدران

ونحن لحبي وحناني
فانظر في قلبك ستراني
لن يقوى القيد على الفكر
«يا ولدي»
ساضمك والصدر جريح
وسأعشق والقلب ذبيح
مهما عصفت بي الريح
لن احني في يوم ظهري
«يا ولدي»
واذا ما الدهر بنا دارا
ومضيت الى حيث اوارى
فاكمل من بعدي المشوار
لا تخلف ميعاد الفجر
يا ولدي
لن يسقي دمعي اشجارك
لن تبقِ بالآه جدارك
فاصرخ بالخوف اذا زارك
لا تخش النار من الجمر
يا ولدي

مدرسة لفناني المنوعات



● درس في العاب الخفة في «محترف» المنوعات في موسكو ●
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● منذ اكثر من ٢٠ سنة توجد في موسكو مدرسة فريدة في نوعها: «المحترف الوطني لفناني المنوعات». ويختلف «المحترف» عن مؤسسات التعليم الاخرى، فلا محاضرات، ولا ندوات بل دروس عملية تعطى خلال سنة من قبل اشهر محترفي مسرح المنوعات.

ان مكانة «المحترف» كبيرة جدا الى حد ان عدد الذين يرغبون بالدخول اليه يتخطى كثيرا امكانيات الاستيعاب. وكل عام يقبل المشغل ٥٠ ـ ٦٠ شخصا بناء لتوصية منظمات الترفيه في روسيا الاتحادية. وحتى اليوم تخرج ١٢٨٠ فنانا من «المحترف»: بهلوانات ولاعبو خفة، ومروضو وحوش ومغنون، واختصاصيو القاء. ويمكن القول، دون مبالغة، ان «المشغل» يعطي قوى حية للفن السوفييتي للمنوعات: فانطلاقا من قاعة التمارين فيه سار فنانون كثيرون في طريق المجد.

ويقول المدير الفني للمحترف ليونيد ماسليوكوف:

ـ ان فن المنوعات هو باعتقادي الفن الاكثر حيوية. والشيء الذي كان يبدو طريفا وجديدا بالامس، قد يترك الجمهور لا مباليا اليوم. وفي مسرح المنوعات، فان مجرد تكرار العرض، مهما يكن خارقا، يؤدي بالتأكيد الى الاخفاق ولا يكفي فقط ان يكون الفنان على مستوى المتطلبات الحالية للجمهور، بل ينبغي سبق هذه المتطلبات للتمكن من التأثير، في نهاية الامر، على الاذواق وتكوينها وهكذا ظهر مشهد غريب مفعم بالظرافة. «الرجل ـ الاوركسترا»، الذي يحظى بنجاح كبير ولا سيما بين المشاهدين الشباب.

(نوفوستي)

□ فيلم عن حياة الامبراطور بويي □

● فوضت وزارة الثقافة الصينية المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي باخراج فيلم عن حياة الامبراطور الصيني الاخير بويي في الصين (١٩٠٦ ـ ١٩٦٧).

الفيلم، وهو تاريخ للصين الحديثة (المعاصرة)، سوف يغطي الفترة منذ اعتلاء الامبراطور العرش في سن الثانية (فقط) وحتى اسقاطه.

برتولوتشي، اخرج افلاما مثل «التانغو الاخير في باريس» و «١٩٠٠».

أبو الشقمق يقول!!

مات الملك! عاش العلم!

اصبح علم فلسطين يلاحق المسؤولين الاسرائيليين وكأنه «الخطيئة الاولى». فقد نشرت الصحف الاسرائيلية، بهلع حقيقي، خبرا عن قرار اتحاد لاعبي الشطرنج الفلسطيني المشاركة في مباريات الشطرنج الدولية للشباب التي تقرر ان تجري في اسرائيل في نيسان القادم (١٩٨٥). وكان المسؤولون الاسرائيليون قد كافحوا من اجل استضافة هذه المباريات الدولية في اسرائيل.

ويشعرون الان انهم اوقعوا انفسهم في حيص بيص خصوصا وان الاتحاد الفلسطيني يصر على حقه، مثله مثل بقية الاتحادات الوطنية المشاركة، في ان يرتفع علمه، علم فلسطين، جنبا الى جنب مع اعلام الدول الاخرى المشتركة في هذه المباريات الدولية.

وجاء في «عل همشمار» (١٢/١٠) ان السكرتير العام لمؤسسة «هبوعيل» الرياضية، يتسحاق اوفيك، توجه الى وزارة الخارجية والى «دوائر اخرى» سائلا رأيها في «الموضوع».

فهل يتنازلون عن استضافة المباريات الدولية، جملة وتفصيلا ؟!

ام يخرجون لعبة الشطرنج خارج القانون، جملة وتفصيلا، على انها «حركة تخريبية» و«معادية للامن». ام ما هي الطريقة التي سيبهدلون بها انفسهم ؟

الخلاصة:

مات الملك! عاش العلم!

(ابو الشقمق)

طبيبك

الاسنان السليمة في الجسم السليم

□ بقلم: الدكتور محمود دلاشة ـ البعينة □

● ما هو شذوذ الاسنان ●

ان شذوذ الاسنان بشكل مبسط، هو انحراف الاسنان وسائر مركبات جهاز المضغ عن الوضع الطبيعي. هذا الشذوذ يمكن ان يكون وراثيا او مكتسبا. وهناك العديد من انواع الشذوذ، منها ما يصيب مجموعة من الاسنان فقط ومنها ما يصيب الاسنان والفكين معا وسنتطرق فيما يلي الى الانواع الاكثر انتشارا. احد هذه الانواع هو تقدم الفك السفلي عن الفك العلوي، ويتميز هذا الشذوذ بالتطور الزائد للفك السفلي. وتغطي الاسنان السفلية الامامية الاسنان العلوية (اي عكس الوضع الطبيعي) هذه الحالة وراثية ولكنها تتطور مع الوقت، خاصة حين ينام الطفل ورأسه منحن باتجاه الصدر او النوم على مخدات مرتفعة. واذا القينا نظرة جانبية لرأس الطفل نرى بان الفك السفلي والشفة السفلى بارزان الى الامام اكثر من الطبيعي. وهناك حالة مشابهة ـ ظاهريا ـ للحالة المذكورة اعلاه، وهي عندما يكون الفك السفلي في وضع طبيعي، بينما يكون الفك العلوي متأخرا، وهذا شذوذ وراثي، يتطور خاصة عن طريق عادة عض الشفة العليا باستمرار.

اما تراجع الفك السفلي اكثر من الوضع الطبيعي فهو شذوذ وراثي ايضا ومن الصعب ملاحظته، ويتطور خاصة عن طريق عادة مص الاصابع او اسناد الفك السفلي باليد اثناء الجلوس او النوم والرأس منحن كثيرا الى الخلف. وفي هذه الحالة يأخذ الرأس شكل رأس العصفور.

وهناك شذوذ اخر عندما يكون سقف الحلق مقعرا وعميقا اكثر من الطبيعي ويتخذ شكل القبة، وهو شذوذ وراثي يتطور الى الاسوأ عن طريق عادة مص الاصابع والتنفس عن طريق الفم ووضع اللسان بين الاسنان عند المضغ (كما هو الحال لدى الرضيع ـ حيث يكون الامر طبيعيا ـ اما اذا استمرت هذه العادة فتصبح مرضية. او في حالة مرض كساح الاطفال).

وهناك حالات من الشذوذ لا يتطور فيها الفك السفلي او جزء منه ويخلق هذا الشذوذ عدم التناسق في الوجه.

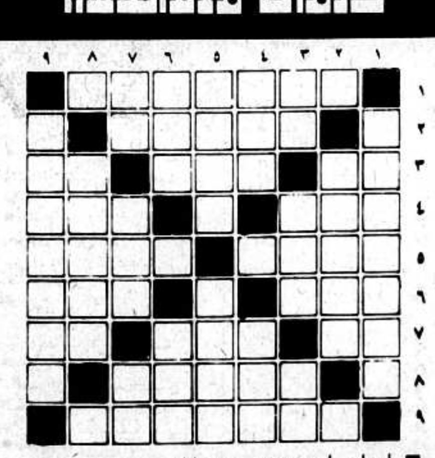
وفي الاتجاه العامودي يمكن ان نلاحظ احيانا ان الاسنان العليا تغطي الاسنان السفلى اكثر من الوضع الطبيعي (حيث يكون بنسبة ٣:١. اي ان تغطي القواطع العليا ١/٣ ارتفاع تاج القواطع السفلى)، ويمكن ان نلاحظ وضعا معاكسا اي ان لا تلتقي القواطع فيما بينها، حيث يبقى فراغ بينها، وترجع اسباب هذا الشذوذ الى كساح الاطفال، ومص الاصابع، وعض الشفة العليا او وضع اللسان بين الاسنان اثناء المضغ.

وهناك شذوذ اخر يتميز بعدم تلائم حجم الاسنان مع حجم الفكين وهو نوعان: اما ان تكون الاسنان كبيرة بالنسبة للفكين، وهذا يؤدي الى «تراكم» الاسنان فوق بعضها وهذا شذوذ وراثي يتم عن طريق وراثة اسنان كبيرة من احد الوالدين وفك صغير من الوالد الاخر. والنوع الثاني في هذا السياق هو وجود الفراغات بين الاسنان وحينذاك تكون الاسنان صغيرة بالقياس للفكين.

جميع هذه الانواع وغيرها، تحتاج الى علاج، وعلاجها معقد وصعب ويحتاج الى فترة طويلة من العلاج، ومن هنا تنبع الاهمية القصوى للوقاية من هذه الامراض. اما الوقاية فتبدأ، كما ذكرنا، في فترة الحمل: التغذية الصحيحة للحامل والمحافظة الصارمة على صحتها. اما في فترة الطفولة فيجب محاربة العادات السيئة والشاذة لدى الاطفال، ومراجعة الطبيب في مراحل مبكرة من الشذوذ.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: احمد ومحمد عبد الحليم ـ كفر مندا ■

الكلمات الافقية:

١) نجم كرة قدم عربي
٢) زميل
٣) قلب ـ خاف (معكوسة) ـ ود (معكوسة)
٤) تاه ـ غزال
٥) غرست ـ زعيم هندي راحل
٦) حرف مكرر ـ جبل م
٧) مرض عضال (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث ـ ثلثا تين
٨) نوع مخدر يستعمل في الطب (معرفة)
٩) فيلم لعادل امام

الكلمات العمودية:

١) الاسم الثاني لنجم كرة عربي يلقب بغزال الصحراء
٢) عاصمة اوروبية
٣) ثغر ـ لدي ـ للتأفف
٤) من الشعوب ـ ارتفاع
٥) ضاعت ـ قيده (معكوسة)
٦) تهرب ـ ضمير منفصل
٧) عبودية ـ قرية بدوية في النقب ـ قرية عربية
٨) عاصمة عربية
٩) ممثل مصري

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) مرسيل + دل
٢) لبنين
٣) وو ـ فيل ـ دع
٤) دلو ـ نال
٥) ابغز ـ عير + و
٦) بحث ـ ليث
٧) سر ـ بوز ـ بر
٨) ادري + م
٩) ابرع + هره

الكلمات العمودية:

١) بودابست
٢) وليد + ر
٣) رل ـ وقت ـ اب
٤) سيف ـ بغر
٥) بئير ـ عروة
٦) ليل ـ هين
٧) دن ـ لبن ـ مر
٨) داري + ي
٩) اعلو ـ ترى

اسرائيل تهدد الاردن ، مجدداً !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٤ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٤ * ٨ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *
Vol. 184/41 - 14.12.1984 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

● التهديد يخدم الملك حسين الذي يحاول إثبات أن لا بديل سوى بديل الاستسلام ● مسؤولون في إدارة ريغن : حسين يفتش عن بديل فلسطيني لـ م.ت.ف. . ويضيفون : الأردن وأمريكا تدخلا في أعمال دورة عمان للمجلس الوطني ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ وجهت الحكومة الاسرائيلية، مجددا، تهديدا الى الاردن بحجة تصاعد نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البلد. وجاء في التهديد (نشرته «دفار»، امس)، الذي نقلته «جهات دولية» والذي يندرج في اطار الجهود الاسرائيلية لدفع ملك الاردن الى التوقف عن التردد والى الدخول في مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة، ان اسرائيل «قلقة ازاء تنامي نشاط م.ت.ف في الاردن».

وجاء، ايضا، في النبأ الذي نشرته «دفار»: «منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، هنالك

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بدء حملة التوقيع على عريضة دولية تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● دعوة جميع الهيئات الشعبية والشخصيات ذات الصفة التمثيلية في البلاد الى التوقيع على العريضة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عمم الدكتور اميل توما والمحامي امنون زخروني، عضوا لجنة التنسيق المنبثقة عن اجتماع المنظمات غير الحكومية في جنيف (آب ١٩٨٤)، عريضة على الهيئات الشعبية والشخصيات ذات الصفة التمثيلية لتوقيعها.

وتدعو العريضة المذكورة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لبحث سبل حل القضية الفلسطينية واحراز السلام في المنطقة.

ويذكر ان المصادقة على صيغة العريضة جرت في اجتماع لجنة التنسيق، الذي عقد في مطلع تشرين الثاني الماضي في قصر الامم المتحدة في جنيف بمشاركة مندوبين مفوضين من الامم المتحدة ومراقبين من منظمة التحرير الفلسطينية. كما تقرر في هذا الاجتماع ان تبدأ حملة التوقيع على هذه العريضة الدولية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤، وهو يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قررته منظمة الامم المتحدة، وستستمر حتى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥.

ودعا توما وزخروني الى التوقيع على العريضة، من منطلق القناعة بأن السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية يقوم على الاسس التالية : ● انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية فيها والتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ● تنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة ● الاعتراف بحق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في السيادة ووحدتها الاقليمية على اراضيها والامن.

● العريضة ●

وجاء في العريضة، التي تحمل عنوان «نداء من اجل مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» ما يلي :

«إن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الذي يستمر بدون حل والذي تشكل المسألة الفلسطينية جوهره، وكذلك الصراعات الاخرى في الشرق الاوسط، تمثل خطرا على سلام العالم.

ـ الشرق الاوسط هو منطقة سلاح نووي.

ـ الشرق الاوسط هو احدى المناطق في العالم حيث تسلسل يمكن ان يؤدي الى حرب عالمية ثالثة.

بدون الاتصالات بين الاطراف المعنية من غير الممكن ان تكون مفاوضات. وبدون المفاوضات لا يكون سلام.

نحن، الموقعين ادناه، نعترف بحق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، في الوجود المستقل ذي السيادة وتقرير المصير. اننا نعترف بحق كل دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ضمن اطار العدل والامن لكل شعوب المنطقة. اننا ندعو الى عقد مؤتمر دولي شامل للسلام في الشرق الاوسط بحضور الاطراف الشريكة في الصراع كافة، بما في ذلك ممثلو اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية الشريكة في الصراع والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، تحت رعاية الامم المتحدة. وذلك كما جاء في قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ٥٨/٣٨ س».

وعلمنا من الدكتور اميل توما ان الهيئات الشعبية والشخصيات ذات الصفة التمثيلية يمكنها ان تنقل موافقتها على التوقيع على هذه العريضة بواسطة الاتصال على هاتف رقم (٦٦٣٧٦٠) او (٥٣٢٦٣٦) ـ بدالة حيفا (٠٤)، او كتابيا على العنوان التالي : ص. ب (٩٤١٠) ـ حيفا.

اسرائيل تهدد بدفع سوريا الى الهاوية!

الجيش الاسرائيلي يشن الحرب على قرى صور!

● نبيه بري يدعو أهالي جنوب لبنان الى الاضراب العام ● سلسلة من عمليات المقاومة ●

● بيروت، لندن ـ الوكالات والاذاعات والصحف ـ نقل صحفيون غربيون مقربون الى حكومة اسرائيل، مؤخرا، تهديدا اسرائيليا فظا الى الحكومة السورية. وجاء في هذا التهديد، كما نشرته صحيفة «تايمز» اللندنية (امس الاول)، ان حكومة اسرائيل تعتقد بانه اذا لم تغير سوريا موقفها من المسألة اللبنانية خلال الشتاء الحالي فان «الربيع سيشهد تصاعدا تدريجيا في البقاع بين القوات السورية والاسرائيلية، حيث ستستخدم اسرائيل قوة مبالغا فيها ردا على حوادث محلية، بهدف التوضيح للاسد انه يرقص على شفا الهاوية.»

● صمود لبنان ●

وقد صدرت هذه التهديدات على خلفية اصرار لبنان وسوريا على الشروط التي تعني تمسكهما بضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان بدون قيد او شرط.

وفي هذا الصدد اكد مجلس الوزراء اللبناني، في اجتماعه امس الاول، على التمسك بثلاثة مسلمات اساسية في مباحثات الناقورة العسكرية مع اسرائيل وهي ● رفض اي دور لقوات العميل لحد ورفض مشاركة اسرائيل في توزيع قوات الطوارئ الدولية جنوب نهر الليطاني ورفض انتشار قوات الطوارئ الدولية شمالي نهر الليطاني.

● حرب ومجازر ومقاومة ●

ومن جهة ثانية شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، بالدبابات والمدفعية ومختلف انواع الاسلحة، حربا على ثماني قرى في منطقة صور هي «طورا» و«معركة» و«برج رحال» و«الصرفند» و«العباسية» و«بدياس» و«الثورة» و«طير دبا».

ووصفت اذاعة «صوت لبنان العربي» الاشتباكات بين قوات الاحتلال والمواطنين، التي

● البقية على ص ٣ ع ٥ ●

رواتب من اسرائيل «بالاخضر» لصنائع قوات الغزو في جنوب لبنان

● بيروت ـ الوكالات ـ يتلقى العميل انطوان لحد، قائد ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» من اسرائيل راتبا شهريا قدره (٤٠١٠) دولارات ـ هذا ما اكدته مصادر مطلعة في بيروت مشيرة الى ان لحد مسجل في سجلات قيادة المنطقة الشمالية ووزارة «الامن» الاسرائيلية، مثل اي ضابط اسرائيلي آخر.

وأضافت المصادر نفسها ان ثلاثة من مساعدي لحد يتقاضون رواتبا من اسرائيل يصل كل منها الى (٢٧٠٠) دولار. كما ان ١١ ضابطا في جيش لحد العميل يحصل كل منهم على راتب قدره (١٩٥٠) دولار. اما الرواتب التي تصرف لكل فرد من افراد هذا «الجيش» فتتراوح بين (٥٣٠) و (٩٠٠) دولار.

في كتاب لمحرر صحيفة «واشنطن بوست»

مسؤولية كبرى على عاتق شارون في مجازر صبرا وشاتيلا

● واشنطن ـ الوكالات ـ أكد جوناثان راندل ، المحرر في صحيفة «واشنطن بوست» ، في كتاب صدر مؤخراً في لندن وواشنطن ، ان مسؤولية كبرى ملقاة على عاتق ارئيل شارون ، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الحالي، في مجزرة صبرا وشاتيلا .

وأضاف راندل انه صحيح ان المجزرة نفذتها قوات الكتائب ، الا ان شهود عيان نجوا من المجزرة أكدوا ان مندوبين عن شارون وأفراد من جيش العميل حداد (سلف لحد) كانوا داخل المخيمات لدى وقوع المجزرة .

ويبرز الكاتب ان الضمانات الكلامية التي قدمها مناحيم بيغن وشارون حول سلامة أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان لم تكن صادقة بالمرة .

ومن ناحية أخرى بلغت مصاريف إقامة شارون الحالية في نيويورك ، لمتابعة قضيته مع مجلة «تايم» ، ٤٠ ألف دولار ، هذا دون الأخذ بالحسبان رواتب رجال الأمن المرافقين له والتي تدفعها «وحدة الأمن الرسمية» وكذلك المصاريف اليومية التي تنفقها وزارة التجارة والصناعة على رحلة شارون . ويذكر ، أيضاً ، أن شارون يستعمل ، في أثناء إقامته في نيويورك ، سيارة البعثة التجارية الاسرائيلية هناك .

● وفي الصورة أعلاه (خاصة بـ «الاتحاد») عدد من المواطنين رفعوا شعارات في مظاهرة في القدس (أمس) ضد سلوك شارون وخاصة رحلته في الولايات المتحدة ، على حساب خزينة الدولة .

الاتجاه ـ إعفاء وزارة «الأمن» من التقليصات وتعويض ذلك باكتساح ميزانيات الوزارات الاجتماعية

● بيرس يجتمع مع أريدور ويبحث معه موضوع دولرة الاقتصاد ● وزير الطاقة يطالب برفع أسعار الوقود ● بنيامين غونين : الهستدروت تخون مصالح العمال مرتين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ فشلت «اللجنة السباعية» الوزارية، في جلستها امس (الخميس)، في التوصل الى حل للخلاف القائم بين وزارتي المالية «والامن» بشأن حجم التقليصات في ميزانية الاخيرة وتقرر بحث الموضوع، ثانية، خلال الاسبوع القادم، في اعقاب جلسة الحكومة بعد غد (الاحد). وستبحث الحكومة الموضوع، مجددا، وستستمع الى تقرير من قيادة الجيش عن برامج الجيش الاسرائيلي

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تحدد موقفها من انتخاب رئيس مركز السلطات المحلية:

سندعم المرشح الذي يتعهد بالعمل على تلبية مطالب السلطات المحلية العربية

● شجب محاولة تنصيب نائب رئيس مركز السلطات المحلية بالالتفاف على اللجنة القطرية للسلطات العربية ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ اجتمعت في بلدية شفاعمرو، امس الخميس، اللجنة التنظيمية المنبثقة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمكلفة بصياغة توصيات تنظيمية متعلقة بعمل اللجنة القطرية وتوزيع المسؤوليات فيها، بما في ذلك علاقاتها بمركز السلطات المحلية في البلاد ومع هيئاته المختلفة.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

كامب ديفيد رقم ٢ قد يكون وُلد طرحاً !

تصاعد التهديد الامريكي ـ الاسرائيلي، ضد سوريا (بخصوص لبنان) وضد الاردن (بخصوص فلسطين) يؤكد لنا أمرين أساسيين: الاول ـ أن حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين تلاقي «صعوبات»، بل تتعثر و«تتلخبط». والثاني ـ أن هؤلاء المعتدين، وعلى الرغم من هزائمهم في لبنان، يصرون على انتهاج اسلوبهم القديم وهو اسلوب العدوان العسكري المباشر.

لقد نشرنا، بخصوص التهديد ضد سوريا، ما أوردته صحيفة «تايمز» اللندنية في هذا الشأن وأن التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد القوات السورية في لبنان سيبدأ في الربيع القادم، أي في حالة عدم تراجع سوريا ولبنان، حتى ذلك الوقت، عن اصرارهما على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان دون قيد أو شرط. فمن المعروف أنه فشلت، حتى الان، جميع الضغوط الامريكية (مورفي) والاسرائيلية (الصيد في الماء العكر) في «تليين» الموقف اللبناني والسوري الوطني الشرعي والعادل.

كما نشرنا، بخصوص التهديد ضد الاردن، ما أوردته «دفار» شبه الرسمية من هذا التهديد الذي يُقصد من ورائه اعطاء ملك الاردن «تبريرات» لما يريد أن يُقدم عليه من استسلام «بدون قيد أو شرط». فقد كان ملك الاردن أوضح نواياه في خطاب ألقاه قبل يومين في لندن وهدد فيه العرب: إما أن تقع الحرب ونخسرها وإما أن نستسلم للاملاء الامريكي والاسرائيلي.

لقد أصبحت الامور واضحة كل الوضوح: إن المعتدين الامريكيين والاسرائيليين يتوهمون أنه في قدرتهم «الان» ان يحققوا ما عجزوا عنه في اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر السادات (في العام ١٩٧٨) وما عجزوا عن تحقيقه في عدوانهم الشامل على لبنان (في العام ١٩٨٢).

ولكن حساباتهم، هذه، تعثرت وتتعثر. فماذا هم فاعلون؟

يهددون، مرة أخرى، بحرب عدوانية جديدة. والحقيقة، التي أثبتها تاريخ العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ العربية، أنه ما من نتيجة فعلية لهذه «الحسابات» سوى المزيد من الحروب العدوانية والمزيد من سفك الدماء والخراب والدمار. هذه هي النتيجة الفعلية الوحيدة للنهج «العملي والواقعي» الذي بشروا به في أيام كامب ديفيد ويبشرون به الان على أن النهج الذي أصروا عليه منذ قديم الزمان ولم يجر على شعوبنا سوى الخراب والدمار.

ولذلك، وكما فشلوا في الماضي في جر الشعب الفلسطيني وقوى السلام الاسرائيلية الى هذه الحمأة الملطخة بالدماء وبالخيانات، سيفشلون، هذه المرة أيضا في ذلك. وسنتجاوز، مع شعوبنا، هذه المؤامرة الجديدة التي من الممكن ان تنقلب، في كل لحظة، على رؤوس أصحابها.

(«الاتحاد»)

بعثة من حزب «الخضر» في المانيا الغربية تزور الشرق الاوسط

● اسرائيل تحرض على البعثة ●

● بون - خاص بـ «الاتحاد» تلفونيا - تقوم بعثة من حزب «الخضر» في المانيا الغربية بزيارة الى الشرق الاوسط في الفترة بين ١٦ كانون الاول الجاري ونهاية السنة.

وتقوم هذه البعثة، التي تضم عددا من قادة الحزب، بزيارة الى سوريا ولبنان والاردن والمناطق الفلسطينية المحتلة واسرائيل تستهدف الاطلاع على وضع الفلسطينيين، خصوصا في المخيمات، والتعرف على مواقف دول المنطقة من السبل لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

كذلك قال الناطق بلسان حزب «الخضر»، لمراسل «الاتحاد»، ان الوفد يستهدف الاطلاع على مواقف ونضال قوى السلام في اسرائيل. وعبر عن امله في ان يجتمع الوفد مع ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويذكر ان بين اعضاء الوفد فلسطينيا مواطنا في المانيا الغربية، هو السيد محمد العزازمة، الذي يعمل مستشارا لحزب «الخضر» لشؤون الشرق الاوسط.

● اسرائيل تحرض ●

واعتمادا على مسودة اقتراح كان قدمها احد اعضاء حزب «الخضر» للبت فيه وفي غيره من الاقتراحات، تشن وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولون الاسرائيليون حملة تحريض ضد بعثة حزب «الخضر» وتتهمها بانها «لا سامية» وتهدف الى جمع معلومات تدين اسرائيل.

وبرز بين المحرضين سفير اسرائيل في بون، يتسحاق بن أري، الذي قال: «كان وهما ان نفكر ان المعاداة للسامية والعنصرية لم تعد موجودة في المانيا...»

ثلث أهالي بلدة «يروحام» عاطلون عن العمل

□ سكرتير مجلس العمال: نرفض دفع ثمن العمليات الاستيطانية □

● خطر البطالة يتهدد ٥٠٪ من عمال المسالخ ● العمال يهددون بالاضراب وبالاعتصام في غرف التبريد ● الاسبوع القادم - مظاهرة عمال شركة التنقيب عن النفط ● فصل ٦٠ عاملاً في «ايجد» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - هدد عمال عدد من المسالخ في البلاد، امس الاول، بالبدء في مناوبات اعتصام داخل غرف التبريد في المسالخ، احتجاجا على عمليات الفصل التي بدأت ادارات المسالخ في تنفيذها والتي شملت، حتى الان، ١٥٠٠ عامل (من اصل ٣٠٠٠). وأكد مركز لجنة عمال المسالخ، بروسبر كوهن، ان العمال سيواصلون نضالهم ولن يمنعهم اي شيء من تنفيذ تهديدهم بالاضراب والاعتصام، في غرف التبريد، كل ليلة في مسلخ آخر.

وقرر عمال «شركة التنقيب عن النفط» الخروج الى «نضال عنيد» ضد وزير الطاقة إثر الاعلان عن عزمه ضمّ الشركة الى «شركة النفط الوطنية» الامر الذي سيؤدي الى فصل ما يقارب ثلث عمال الشركة. واعلنوا انهم سيقومون بظاهرة قبالة الكنيست، في الاسبوع القادم، يتبعها عدد من الاجراءات التنظيمية «غير المعهودة».

وعلى الصعيد نفسه، اقدمت ادارة شركة «إيجد» على فصل ٦٠ عاملا ممن يعملون في فترة تجريبية. وتوجه العمال، بواسطة مندوبيهم في الهستدروت، الى محكمة العمل في تل ابيب لاجبار الشركة على التراجع عن قرار فصلهم لان الشركة لا تستطيع تنفيذ قرارها بدون التشاور مع لجنة العمال، اولا.

وكان المئات من سكان بلدة «يروحام» (في جنوبي البلاد) قد اشتركوا، امس الاول، في الاجتماع الشعبي الذي عقد في المركز التجاري في البلدة، احتجاجا على ازمة البطالة الحادة التي يعانونها. فقد وصل عدد العاطلين عن العمل فيه الى ٧٠٠ شخص (ثلث قوة العمل في البلدة).

وأعلن ٢٥ مواطنا من يروحام، في الاجتماع، عن عزمهم إعادة بطاقات هويتهم الى وزارة الداخلية. وقال رئيس المجلس المحلي في البلدة، باروخ المكياس، انه سيتوجه الى رونالد ريغن مطالبا منه ضم «يروحام» الى الولايات المتحدة!

وقام عدد من المواطنين باشعال الاطارات على الشارع الرئيسي المؤدي الى البلدة. ورفعوا شعارات ولافتات تندد بسياسة الحكومة تجاه العمال. وحذر سكرتير مجلس العمال في البلدة من ان عشرات العمال المؤقتين سيفصلون في الايام القريبة القادمة، الامر الذي يتهدّد حياة الكثير من العائلات. واضاف: «نحن ندفع، اليوم، ثمن عمليات الاستيطان غير العادية وغير العادلة في «يهودا» و«السامرة»!. وهاجم رئيس المجلس المحلي الحكومة ووصف الوزراء بأنهم «محترفون» وكل هدفهم هو تخدير الشعب وايهامه بأن كل شيء على ما يرام. وأعلن: «علينا إعادة مفاتيح البلدة الى الحكومة، لان وضعنا على شفا الانهيار». وأعلنت لجنة العمال في مصنع «فينيتسيا» في البلدة انها اضطرت الى الموافقة على تقليص اجور العمال وتقليص ايام العمل، بهدف منع الادارة من فصل ١٨ عاملا مؤقتا من المصنع.

وعلمنا ان عضو الكنيست الجبهوي، تشارلي بيطون، قرر الانتقال الى «يروحام» ليشارك في قيادة نضال مواطنيها.

اللجنة الاسلامية تعقد اجتماعا، اليوم، لبحث شؤون وقضايا الوقف الاسلامي والمسلمين

● شفاعمرو - لمراسلنا - تعقد اللجنة الاسلامية، المنبثقة عن المؤتمر الذي عقد في الناصرة في العام ١٩٧٧ اجتماعا اليوم، الجمعة، في قاعة بلدية شفاعمرو لبحث موضوع الوقف الاسلامي، وذلك بدعوة من سكرتارية اللجنة.

وستبحث اللجنة عددا من المواضيع المتعلقة بالوقف الاسلامي، منها نقل رعاية شؤون الوقف الى هيئات ينتخبها المواطنون المسلمون في البلاد. كما ستبحث موضوع الشؤون الدينية والقضايا الدينية التي يواجهها المواطنون المسلمون في البلاد.

وعلم ان سكرتارية اللجنة، صاحبة الدعوة الى الاجتماع، وجهت الدعوة الى عشرات الشخصيات من القضاة ورجال الدين واعضاء الكنيست المسلمين.

تأجيل البت في استئناف المحامي حسين ابو حسين

محامو الدفاع يفكرون في اللجوء الى المحكمة العليا

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - أجلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس، الى يوم الخميس القادم (٨٤/١٢/٢٠)، النظر في الاستئناف الذي تقدمت به مجموعة من المحامين اليهود والعرب، معترضة على قرار محكمة الصلح، من الاسبوع الماضي، تمديد فترة اعتقال المحامي حسين أبو حسين من قرية عين ابراهيم. وحاول محامو الدفاع استصدار أمر من المركزية يقضي باطلاق سراح المحامي المعتقل.

وعلل القاضي اليعزر بار قراره بالقول: «انني اتقبل جزءاً من ادعاءات الدفاع. ولكن الاتهامات الموجهة الى المعتقل على غاية من الخطورة». وكان القاضي نظر في ملفات الشاب عبد الناصر جبارين، الذي يعتقد أنه يقف وراء الاعمال المتهم بها المحامي المعتقل. ويذكر ان الشرطة تعتمد على هذا الشاب وشهادته في لائحة الاتهام الموجهة الى المحامي أبو حسين.

ورافع عن المحامي ابو حسين المحاميان رياض أنيس وأمنون زخروني. وبشار الى أن الشاب المذكور اكد في شهادته أنه لا يعرف المحامي أبو حسين. كما أورد زخروني شهادة والد الشاب التي يقول فيها أنه ما من صلة بين ابنه والمحامي المعتقل.

وتقدم محامو الدفاع بطلب اطلاق سراح المحامي أبو حسين، خصوصا وقد تبين زيف ادعاء الشرطة بانه يحوز على السلاح. الا ان القاضي، كما ذكرنا آنفا، قرر تأجيل البت في الموضوع، للمرة الثانية، الى يوم الخميس القادم. وكانت المحكمة أجلت البت في الموضوع في جلستها من يوم الاثنين الماضي.

وعلم مراسلنا ان محامي الدفاع يفكرون في التوجه باستئناف الى المحكمة العليا.

اهالي عكا يصرون على بناء مدرسة عربية جديدة

● عكا - لمراسلنا - قامت لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية «أ» في عكا بالمبادرة الى عقد اجتماع دعت اليه رؤساء لجان الاباء في المدرسة العربية الشاملة ومدرسة الامل، واعضاء المجلس البلدي العرب الثلاثة.

وتم التداول بين المجتمعين حول بناء مدرسة ابتدائية حديثة للطلاب العرب في عكا، وذلك على اساس رد وزير المعارف على استجواب النائب توفيق طوبي حول الموضوع (نشر الرد في منشور لجنة الاباء ونشرته «الاتحاد». وقرر الاجتماع:

● مواصلة العمل المشترك بين هذه الهيئات واعضاء البلدية العرب.

● عدم السماح بالمماطلة في بناء المدرسة العربية، ورفض مشروع البلدية في تغيير مكان البناء، والبدء في تنفيذ المشروع كما جاء في رد وزير المعارف، في السنة المقررة ٨٥/٨٤.

● عقد لقاء للمجتمعين يوم ١٢/١٨، وذلك بعد معرفة النتائج التي سيسفر عنها اللقاء بين البلدية وبين وزارة المعارف والذي من المقرر ان يتم يوم ١٢/١٦.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تحدد موقفها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وستقدم اللجنة توصياتها، التي توصلت اليها امس، الى كامل هيئة اللجنة القطرية للرؤساء يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢.

ومن القضايا التي بحثتها اللجنة، امس، الموقف من انتخاب رئيس لمركز السلطات المحلية في البلاد. وجدير بالذكر ان حزب «العمل» قرر، مؤخرا، (ونشرت الصحف عن ذلك، امس) ترشيح السيد دوف تابوري، رئيس بلدية بيتح تكفا، لرئاسة المركز.

وكان الموقف الذي اقرته اللجنة التنظيمية كالتالي -

أ- شجب المحاولات التي جرت، مؤخرا، واستهدفت ترشيح رئيس سلطة محلية عربية لنيابة رئيس مركز السلطات المحلية من وراء ظهر لجنة الرؤساء القطرية ودون الرجوع اليها. وترى اللجنة في ذلك محاولة لشق صفوف اللجنة القطرية والسلطات المحلية العربية، الامر الذي ينبغي اتخاذ اجراءات ضده اذا استمر من بعض رؤساء سلطات محلية عربية.

ب- إن رؤساء السلطات المحلية العربية سيدعمون المرشح لرئاسة مركز السلطات المحلية الذي يتعهد بما يلي:

١) ان يكون عدد اعضاء ادارة المركز العرب متناسبا مع نسبة عدد السلطات المحلية العربية من مجموع عدد السلطات المحلية في البلاد (٥٦ سلطة محلية عربية من مجموع ١٥٧ سلطة محلية).

٢) انتخاب نائب رئيس عربي لرئيس مركز السلطات المحلية.

٣) الالتزام بمطلب اللجنة القطرية الرئيسي بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية في مجال الميزانيات والخدمات.

٤) اقامة لجنة في مركز السلطات المحلية متخصصة في شؤون الوسط العربي وبرئاسة رئيس سلطة محلية عربي.

٥) ضمان تمثيل مناسب للسلطات المحلية العربية في كل لجان مركز السلطات المحلية.

هذا وانتدبت اللجنة التنظيمية ثلاثة من اعضائها، هم: طارق عبد الحي واحمد ابو عصبة واسعد عزايزة، للتفاوض في اطار الموقف المذكور مع كل من يهمه الامر.

اسرائيل تهدد الاردن، مجدداً !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

علامات تشير الى ازدياد تدخل م.ت.ف في عمان».

● حسين معني بالتهديد ●

وجاء هذا التهديد الذي يكمل تهديدات اسرائيلية سابقة «بأن يقوم «بنفسه» بحل مشكلة الكاتيوشا القادمة من الاردن بنفسه» على خلفية تصريح للملك حسين، ملك الاردن، قبل ثلاثة ايام، حاول ان يبعث فيه، بما لا يترك مجالا للشك، ان العرب موجودون امام خيارين، الاول - خيار الحرب وهو الخيار السيء، والثاني هو خيار «السلام» الاستسلامي.

قال، في كلمة القاها في كلية الاطباء الملكية في لندن (صحيفة «القدس»، ١٢/١٣): «اننا نواجه خيارين فيما يتعلق باستمرار النزاع العربي - الاسرائيلي. وهما الحرب وعزل الامة اجتماعيا وتهديدها بعدم الاستقرار، خارجيا ومحليا. والخيار الثاني، السلام والاستقرار للمنطقة بحيث تتمكن، بالنهاية، من تركيز جهودها نحو التقدم والتطوير وحيث يمكن للفرد ان يعيش مرفوع الرأس بعيدا عن اجواء الخوف. وليس هناك ادنى شك في اي الخيارين تفضل».

وعلى هذا الاساس لا يستبعد ان يكون التهديد الاسرائيلي أنف الذكر بمثابة خدمة من اسرائيل للملك حسين وتزويدا له بالحجة لبث الوهم بانه لا طريق الا طريق «السلام» الاستسلامي.

● محاولة للالتفاف على م.ت.ف، بالضغط ●

وعلى صعيد محاولات نظام الملك حسين الالتفاف على م.ت.ف وعلى حقوق الشعب الفلسطيني نسبت صحيفة «دفار» (امس الاول) الى مسؤولين في ادارة ريغن ان مسؤولين اردنيين عبروا - خلال اتصالات معهم - عن اعتقادهم بان حكومة بيرس - شمير تنطوي على تغيير ما عن حكومة شمير. كما عبروا عن خشيتهم من ان لا يتمكن بيرس من اقناع حزبه وشركائه في الحكومة («الليكود») والكنيست والرأي العام الاسرائيلي بتبني خطوط عريضة بخصوص المفاوضات الاسرائيلية - الاردنية.

واضافت هذه المصادر ان نظام حسين يطلب من ادارة ريغن عدم دفعه الى مفاوضات مع اسرائيل بشكل منفرد لان فشل مثل هذه المفاوضات سيهدد مستقبل «المملكة الهاشمية». وهذا الكلام لا يكشف فقط عن منطلقات نظام حسين وعن ان الذي يمنعه من الاقدام على فعلة السادات هو خوفه على مصير عرشه، وانما ايضا عن الضغوط التي تمارسها واشنطن لجر حسين الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، كما تريدها الاخيرة.

وجاء في الخبر نفسه انه على ضوء فشل محادثات حسين - عرفات السابقة بخصوص مشروع ريغن فقد قرر حسين ان يوسع حلقة اتصالاته لكي تشمل، اضافة الى عرفات، شخصيات فلسطينية اخرى. والترجمة العملية لذلك هي ان الملك حسين يفتش عن بديل فلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ليفوضه بالسير على طريقه الاستسلامي، «ارض مقابل سلام»، اذا فشل في تحصيل تفويض من م.ت.ف.

وعن التدخل الاردني الامريكي الفظ في اعمال دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني قال المسؤولون الامريكيون انه جرى الترتيب، مسبقا، على ان لا يرفض المجلس الوطني الفلسطيني مشروع حسين. كما جرى الاتفاق، مسبقا، على المواضيع والخطباء في المجلس. وكل ذلك بالتنسيق، ايضا بين الاردن والولايات المتحدة - حسب هذه المصادر.

□ جلطة سير في حيفا □

● أعمال ترميم جسر «روشميا» الذي يوصل حيّ «الهدار» بحي الحليصة في حيفا، تجري على قدم وساق، واستلزمت أعمال الترميم إغلاق الجسر الذي يعتبر ممراً رئيسياً بين المدينة والمنطقة الصناعية في خليج حيفا، مما تسبب في تشويش حركة السير في المنطقة، خصوصاً في ساعات الصباح والظهر ● (خاص بـ «الاتحاد» . تصوير جدعون جيتاي)

عشرة أيام على الاضراب في بلدية تل أبيب

تكشّف حرب غير معلنة بين إدارة البلدية ووزارة الداخلية

● مواصلة إضراب مستخدمي مجالس المكر وبيسان وكابول المحلية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - تسلم رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، مساء امس (الخميس)، مذكرة من وزارتي المالية والداخلية تتضمن شروط الوزارتين واقتراحاتها لحل الازمة المالية في البلدية قبل ان تمنحها الحكومة قرضا. الا ان الناطق باسم البلدية اعلن ان المطالب التي تتضمنها المذكرة لا يمكن تلبيتها.

وذكر راديو اسرائيل، مساء امس (الخميس)، ان هذه المذكرة تطالب البلدية باجراء تقليصات حادة في الميزانية وبعدم خرق اطارها - كما تحدده وزارة الداخلية كما تطالب الوزارتان المجلس البلدي بالتعهد بتسديد القرض الذي ستمنحه اياه الحكومة.

ومن جهة ثانية استصدر رئيس البلدية اوامر عمل الزامية لحوالي ١٤٠ من المستخدمين العاملين في مرافق حيوية، كرجال المطافىء وعمال المستشفيات وشبكة المياه في المدينة.

وكان مجلس لجان العمال اعلن، صباح امس (الخميس) انه سيصعد الإجراءات. وذلك بعد ان تبين ان مرتبات المستخدمين لم تصل الى حساباتهم في البنك حتى الساعة التاسعة من صباح أمس، كما هو منتظر. وضمن تصعيد الإجراءات الكفاحية، المستمرة لليوم العاشر على التوالي، قرر مجلس لجان العمال ان يعمل رجال المطافىء وعمال المستشفيات بموجب نظام ايام السبت وان تغلق العيادات الخارجية في المستشفيات ابوابها، كما تقرر ان تتوقف طواقم الطوارىء العاملة في شبكة المياه عن العمل وان يحذو حذوها الموظفون الكبار في البلدية.

وكشفت تطورات القضية خلال اليومين الاخيرين ان مستخدمي البلدية ومواطنيها هم ضحية حرب (استمرت حتى امس الاول) غير معلنة بين ادارة بلدية المدينة والحكومة.

اذ تبادل رئيس البلدية ومدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، الاتهامات خلال برنامج «موكيد» التلفزيوني امس الاول. واتهم كل طرف الطرف الاخر بالتسبب في الوضع الذي آلت اليه المدينة.

هذا ويواصل المستخدمون في مجلسي بيسان والمكر المحليين الاضراب عن العمل، احتجاجا على عدم تسلمهم مرتباتهم كما قرر مستخدمو مجلس كابول المحلي تجديد اضرابهم بعد ان كانوا علقوه لمدة اسبوعين. وأعلن مستخدمو مجلس بيسان المحلي انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية اذا لم تجر الاستجابة لمطلبهم.

اسرائيل تهدد بدفع سوريا الى الهاوية !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، بما يلي:

«الاشتباكات مستمرة والشهداء والجرحى، ضحايا المجزرة البربرية، بالعشرات. وقذائف دبابات العدو تدك بيوت فقراء الجنوب وتقتل النساء والاطفال والشيوخ. الاهالي يواجهون الالة الحربية الاسرائيلية المدمرة بصدورهم العارية. والاطفال يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والنساء بالزيت المغلي والرجال بالعصي وما توفر لديهم من وسائل الدفاع عن النفس. وافادت اخر المعلومات، الواردة من القرى المحاصرة، ان الاشتباكات مستمرة وان الدبابات الاسرائيلية تصب قذائفها، عشوائيا، على الاحياء السكنية الامنة في القرى الواقعة في قضاء صور.

وذكرت المعلومات، ايضا، ان الجنود الاسرائيليين طردوا جنود الوحدة الفرنسية التي ترفع علم الامم المتحدة من قرية برج رحال واحتلوا مواقعهم بعد مواجهة قصيرة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة.

«وامس، ظهرا، تمكنت قوات الاحتلال من دخول بلدة طورا بعد ان مهدت لذلك بقصف مدفعي مركز اسفر عن استشهاد وجرح عدد كبير من مواطنيها.

«وفي بلدة برج رحال استشهد رجل واصيب عدد كبير من المواطنين بجراح. وفي قرية «عرو» سقط العديد من الجرحى والشهداء.

«وداهمت قوات الاحتلال بلدة الصرفند واعتقلت عددا من المواطنين. وجاء في نبأ لاحق ان قوات الاحتلال طردت ايضا، قوات الطوارىء من بلدة طورا واحتلت مواقعها، واستمرت الاشتباكات هناك (حتى ساعة كتابة هذا النبأ).

«وتمنع قوات الاحتلال الى منع سيارات الصليب الاحمر الدولي من الدخول الى المنطقة للعمل على نقل الضحايا. وتتردد في جميع انحاء الجنوب اللبناني نداءات استغاثة بواسطة مكبرات الصوت، خصوصا في القرى المحاصرة. وكذلك دعوات للتبرع بالدم لانقاذ الجرحى الذين لا يزالون في ارض المعركة».

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان هجمة قوات الاحتلال هدفت الى القاء القبض على نشيطين في تنفيذ العمليات ضد الجيش الاسرائيلي وانه جرى اعتقال حوالي ثلاثين شخصا للتحقيق معهم. واضاف ان الجيش الاسرائيلي عثر على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة في القرى آنفة الذكر.

وقال، ايضا، انه جرى رفع حظر التجول عن هذه القرى وان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وجيش لحد لا تزال موجودة في المكان.

وقال الناطق الاسرائيلي ان جثث ثلاثة مواطنين من بلدة طورا، بينها جثة فتاة (١٤ عاما)، وخمسة جرحى من قرية طورا أحضروا الى موقع تابع لقوة فرنسية. ولم يشر الى هوية القتلة (!!).

● بري يدعو الى الاضراب ●

وردا على هذه المجازر دعا نبيه بري، وزير شؤون جنوب لبنان وزعيم حركة «امل»، الى اضراب عام في جنوب لبنان يوم غد السبت.

وفي اثناء الحرب التي شنها الجيش الاسرائيلي وعملاؤه على اهالي منطقة صور، هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية اسرائيلية على طريق بلدة خناوية بالقذائف الصاروخية. كما هاجموا، امس، دورية اخرى الى الشرق من صور ونصبوا كمينا لقافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب من الصرفند. ولم ترد معلومات عن نتائج هذه العمليات.

وتعرض مبنى يستعمله الجيش الاسرائيلي في النبطية لهجوم اسفر عن جرح احد الجنود. واعترف راديو صوت اسرائيل ان جنديين اسرائيليين اخرين جرحا لدى اطلاق النار عليهما من سيارة عابرة في قرية القليبي.

الاتجاه - إعفاء وزارة «الأمن» من التقليصات وتعويض ذلك باكتساح ميزانيات الوزارات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للسنوات الخمس القادمة.

وكانت جلسة اللجنة السباعية امس، قد شهدت نقاشا عنيفا بين مؤيدي موقف المالية، القاضي بالبت في الموضوع حالا، وبين مؤيدي الانتظار ريثما يبحث موضوع ميزانية السنة المالية القادمة. وهم الوزراء: يتسحاق رابين («الامن») وجاد يعقوبي («الاقتصاد») وعيزر فايتسمان («الشؤون والمهمات الخاصة») وموشيه ارنس («وزير الدولة») واذا ما تبنت الحكومة رأي الوزراء الاربعة المذكورين فان ذلك يعني تأجيل البت في الموضوع وبحثه فيما يتعلق بالسنة المالية القادمة! وكل هذا في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة في تنفيذ التقليصات في ميزانيات الوزارات الخدماتية.

وفي اطار بحث الحكومة عن مخرج من الازمة الاقتصادية، علم ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قام قبل عشرة ايام بالاجتماع بوزير المالية السابق، يورام اريدور بصورة سرية وبحث معه موضوع «دولرة» («تميزاتسيا») الاقتصاد الاسرائيلي. وتركز البحث بينهما على موضوع الدعم الامريكي الذي يمكن ان تحصل عليه الحكومة الاسرائيلية اذا ما اعتمدت هذا الحل مخرجا للازمة الاقتصادية. وحاول بيرس معرفة ما اذا كانت هناك اتفاقات بهذا الشأن بين وزارة المالية والادارة الامريكية في عهد الوزير اريدور. وقد اوردت هذا الخبر صحيفة «عل همشمار» (امس) معتمدة على «مصادر مطلعة».

كذلك يتزايد، هذه الايام، ضغط الحكومة باتجاه رفع اسعار السلع الاساسية والمحروقات خلال الايام القريبة. وقد انضم الى ممارسي الضغط وزير الطاقة، موشيه شاحل، الذي اعلن امس الاول (الاربعاء) انه لا يجوز الاستمرار في دعم («سبسدة») الوقود للسيارات الخاصة في الوقت الذي تقلص فيه خدمات الصحة والتعليم. واضاف ان سبسدة الوقود تكلف وزارته ٢٨ مليون دولار شهريا. وطالب شاحل برفع اسعار الوقود فورا بعد الاعلان عن جدول الغلاء لشهر تشرين الثاني.

وكانت صحف امس الاول (الاربعاء)، ذكرت ان قيادة الهستدروت «المعراخية» وافقت، مبدئيا، على رفع اسعار السلع الاساسية خلال الايام القادمة. واضافت ان هذه الموافقة جاءت بعد لقاء بين رئيس الحكومة وسكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار. ويجري الحديث، هذه الايام، عن ان الهستدروت والمالية متفقتان تماما على مبدأ تمديد فترة «الصفقة الشاملة» الحالية وان الاختلاف هو على شروط «الصفقة» (ب). واعلنت اوساط وزارة المالية انه من المفروض ان تختلف «الصفقة» (ب) عن «الصفقة» الحالية، خصوصا في موضوع المرونة في رفع الاسعار وان تسمح هذه الصفقة (ب) - برفع اسعار المنتجات الصناعية المحلية.

وعقب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن كتلة الجبهة الدمقراطية)، بنيامين غونين، قائلا انه اذا حدث ذلك، فعلا، (رفع الاسعار) فمعناه ان الحكومة نقضت اتفاق «الصفقة الشاملة» وبموافقة الهستدروت. اما الهستدروت فتكون قد خانت جماهير العمال مرتين، مرة بتوقيعها على الاتفاق ومرة بموافقتها على نقضه بما يتناقض مع مصالح العمال.

فحص وقائي مجاني للاسنان في كفرقرع

● كفرقرع - لمراسلنا في المثلث الشمالي - تقوم الرابطة لرعاية الصحة في كفرقرع باجراء فحص وقائي للاسنان، مجانا، لجميع الطلاب في المدرسة الابتدائية «ب» (٩٠٠ طالب) منذ يوم الثلاثاء ١٢/١١ ولمدة اسبوع. ويقوم باجراء الفحص الطبيب محمود زحالقة، عضو الرابطة.

قرارات الدورة ال ٢٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مهمة قوى السلام الملحة الآن ـ تصعيد النضال لإفشال مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم في اسرائيل والدول العربية

● التحذير من مغبة التهديدات، الصريحة والمبطنة، بشن حرب جديدة والصادرة عن متحدثين رسميين أمريكيين واسرائيليين ● المؤتمر الدولي للسلام هو الطريق الواقعي الوحيد لتحقيق السلام الشامل والعادل والثابت ● دعوة لجان العمال والشغيلة عموماً الى تصعيد نضالهم ضد «الصفقة» وضد سياسة قيادة الهستدروت ●

● عقدت، في الخامس من كانون الأول الجاري، الدورة السادسة والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحضور كامل الاعضاء واعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق عبدالحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب.

وقدم الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، محاضرة حول النضال من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة وحول دورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٧ التي عقدت في عمان.

ودار نقاش لخصه الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيصات واتخذت عدة قرارات.

وفي بداية الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية، الرفيق شموئيل شالوم، عضو اللجنة المركزية، بمناسبة بلوغه سن الخمسين.

وثمنت اللجنة المركزية اسهامه الهام في عمل الحزب ونضالاته، وبصفة خاصة في مجال نضال العاملين الطبقي. وتمنت له صحة جيدة وحياة مديدة حافلة بالنشاط المثابر من اجل تطوير مثل السلام والشيوعية السامية.

● القرارات ●

■ من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان ■

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان مواقف حكومة بيرس ـ شمير في مفاوضات الناقورة اثبتت انها (الحكومة) عازمة على الاستمرار في مواصلة الاحتلال في لبنان، وذلك على عكس تصريحات مسؤوليها، عند تأسيس الحكومة، عن ان الحكومة ستعمل على سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان باسرع وقت ممكن. ان مطالب الحكومة بمنح الجيش الاسرائيلي حق التدخل العسكري في لبنان، في البر والبحر والجو والتسلط على جنوب لبنان بواسطة جيش الاحتلال من المرتزقة المسمى «جيش جنوب لبنان»، معناها : تكريس الاحتلال وسلب لبنان سيادته الاقليمية.

وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة تطرح مطالب استفزازية ضد سوريا. وكل هذه الامور تثبت انه لا فرق بين سياسة قادة «العمل» وبين سياسة «الليكود» تجاه لبنان. فكلاهما غير مبال تجاه الضحايا العديدة وتجاه النتائج الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي ترتبت على الحرب المستمرة.

ان استمرار الاحتلال في لبنان يجري استخدامه اداة ضغط للابتزاز بواسطة «الوسطاء» الامريكيين من سوريا ولبنان وكل شعوب المنطقة وذلك لدفع المصالح الاستراتيجية الامريكية ولصرف انظار الرأي العام عن القضية المركزية، القضية الفلسطينية.

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جميع قوى السلام في اسرائيل، التي ابدت معارضتها للحرب العدوانية على لبنان ولسياسة حكومة الليكود، ان تعمل، الان، بوحدة صف وان تصعّد من ضغطها الجماهيري على الحكومة من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان.

■ في النضال ضد مؤامرات الادارة الامريكية التي تمنع السلام في منطقتنا ■

تحذر اللجنة المركزية من مغبة المحاولات المتجددة، التي تقوم بها ادارة ريغن، من اجل فرض تسويات امريكية امبريالية على الشرق الاوسط، تتناقض مع مصالح الشعوب وتخرب على المبادرات السلمية العالمية.

ان المشاريع الامريكية، على طراز «كامب ديفيد» ثان او مشروع ريغن، تتجاهل القضية المركزية، الفلسطينية، وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وترمي هذه المشاريع الى فرض السيطرة الامريكية على المنطقة وتعبيد الطريق امام هجمات عدوانية جديدة على نسق حرب لبنان، كما حدث بعد «كامب ديفيد» الاول.

هذه المشاريع الامريكية مبنية على التعاون، برعاية الولايات المتحدة، بين الرجعية العربية الموالية للامبريالية وبين حكام اسرائيل من اجل منع تنفيذ حل حقيقي، عادل وثابت برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي، وعلى تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف. واول ما تعنيه المشاريع الامريكية هذه ـ تصفية م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وكعامل معادٍ للامبريالية. ومن هنا تعنت الولايات المتحدة وحكام اسرائيل في رفضهم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدولتين العظميين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والاطراف المعنية كافة، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

ومن هنا، فان مبادرة حسين، ملك الاردن، المدعومة من رئيس مصر، مبارك، والتي عرضها في ١١/٢٢ في المجلس الوطني الفلسطيني (في عمان)، هذه المبادرة تستند الى قرار مجلس الأمن (٢٤٢) الذي يطالب بحل عادل لمشكلة اللاجئين ويعارض احتلال الاراضي بالقوة عن طريق الحرب، ولكنه لا ينص على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة. ان شعار الملك حسين «ارض مقابل سلام»، مع حذف مطلب انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها العام ١٩٦٧، من شأنه ان يؤدي الى الموافقة على عمليات الضم لاسرائيل، حسب شعار حزب «العمل» «التسوية الاقليمية». ولكن، وكما اثبتت التجارب، فان الضم والسلام لا يستويان. وقد جاءت دعوة حكومة بيرس ـ شمير للملك حسين الدخول في مفاوضات «بدون شروط مسبقة» و«بدون م.ت.ف» في اطار البرامج الامريكية. لقد اقترح رئيس الحكومة، شمعون بيرس، من على منصة الكنيست «سلام مقابل حرب»، وهذا هو تهديد صريح بالحرب فيما اذا لم يقبل الاملاء الاسرائيلي. انه التهديد بـ «اما الاستسلام واما الحرب».

واشترط نائب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في خطابه في الكنيست، ان اية مفاوضات مع الاردن مرهونة «بتخلص الاردن من اية شراكة مع م.ت.ف. بحيث لا تستطيع (م.ت.ف) ان تكون شريكاً في اية مفاوضات تجري». وهكذا رفضت حكومة اسرائيل بصلف اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ان قضية السلام العادل والثابت في منطقتنا تحتم رفض كل المؤامرات الامريكية الجديدة ـ القديمة، الرامية الى شق وحدة م.ت.ف والمس بمكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وحرفها عن سياستها المعادية للامبريالية. ان رفض هذه المؤامرات هو ليس فقط في مصلحة الشعب الفلسطيني وانما ايضا، في مصلحة الشعب الاسرائيلي.

وتحذر اللجنة المركزية من مغبة التهديدات، الصريحة والمبطنة، بشن حرب جديدة. هذه التهديدات، الصادرة عن متحدثين امريكيين واسرائيليين رسميين، تهدف الى دفع الهجمة الامريكية الرامية الى فرض صفقة جديدة وتمنع احلال السلام العادل، الشامل والثابت.

وتقف قوى السلام في المنطقة والقوى المعادية للامبريالية في الدول العربية وفي اسرائيل، اليوم، امام مهمة هامة : تصعيد النضال من اجل افشال مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم حكام اسرائيل والرجعية العربية الموالية للامبريالية.

وسيصعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من كفاحه، سوية مع كل قوى السلام في اسرائيل، من اجل السلام الشامل، العادل والثابت وفي مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني المستند على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ـ م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل. هكذا فقط يبنى التعايش السلمي الفلسطيني ـ الاسرائيلي على اساس الاعتراف المتبادل بين الدولة الفلسطينية المستقلة وبين دولة اسرائيل.

من منطلق الحرص على مستقبل السلام ومن منطلق التضامن الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة سيستمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله من اجل اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ومن اجل اشراكها، على قدم المساواة، في كل مفاوضات سلمية. وسيعمل الحزب الشيوعي على تجنيد الرأي العام في اسرائيل لدعم فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاطراف المعنية كافة، بما فيها م.ت.ف واسرائيل وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية اخرى. هذا هو الطريق الواقعي الوحيد لتحقيق السلام الشامل، العادل والثابت من اجل مصلحة كل شعوب المنطقة.

■ تأييداً لنضال العاملين ■

تقرر اللجنة المركزية ان «الصفقة الشاملة» التي وقعت بين الحكومة واصحاب العمل والهستدروت، ليس فقط انها لن تؤدي الى حل المشاكل الاقتصادية وانما تعمق حدتها اكثر. وهدفها الوحيد ـ خفض مستوى حياة العمال وتوسيع ازمة البطالة واجراء تقليص حاد في الخدمات الشعبية.

ان مواصلة التقليصات في خدمة الرفاه ستؤدي الى إلغاء هذه الخدمات، ويبرز هذا الامر، بأخطر اشكاله، في ازمة السلطات المحلية التي لم تعد قادرة حتى على دفع رواتب المستخدمين، نتيجة عدم وجود ميزانيات لذلك. وادى هذا الامر الى تعطيل اكثر الخدمات حيوية. ومن الممكن ان يؤدي رفض الحكومة الاستجابة الى مطالب المعلمين، الى هدم جهاز التعليم بشكل تام.

وتقرر اللجنة المركزية ان تغييراً اساسياً في سياسة الحكومة العامة، ومن ضمنها الاقتصادية، هو فقط القادرة على انقاذ اسرائيل من انهيار اقتصادي واجتماعي. وتشكل نتائج حرب لبنان واستمرار الاحتلال السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بالتراجع عن «الصفقة الشاملة» المعادية لمصالح العمال وبمنع توقيع صفقة اخرى. وبدلا من هذا، على قيادة الهستدروت ان تطالب بدفع تعويض فوري للعمال عن تآكل أجورهم وبدفع علاوة غلاء كاملة لهم في كل شهر. على قيادة الهستدروت ان تناضل من اجل تأمين العمل لكل من يطلبه، ولمنع انتشار البطالة.

وتدعو اللجنة المركزية لجان العمال وجماهير الشغيلة الى توحيد الصفوف وتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل وضد سياسة قيادة الهستدروت ومطالبتها بالقيام بواجبها كقيادة تنظيم نقابي واجبها الدفاع عن العمال وعن اجورهم وحقوقهم.

توفيق زياد، في مهرجان الذكرى التاسعة لانتصار «الجبهة» :

البناء الجبهوي ليس بناءا فوقياً بل نتيجة لتطور صميمي داخل شعبنا

● المهندس وليد الحاج : تلخيصنا الواثق للتجربة الماضية هو أن طريقنا صحيح ويجب تعميقه، لانه لا طريق لنا سواه ●

● في مهرجان الذكرى التاسعة للانتصار الجبهوي ـ الناصرة، أمس الاول (الاربعاء) ●

(تصوير : علي نصار)

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ■

● أقامت جبهة الناصرة الدمقراطية، مساء امس الاول (الاربعاء)، مهرجانا شعبيا احتفاليا بمناسبة الذكرى التاسعة لانتصار شعب الناصرة وجبهته (١٩٧٥/١٢/٩) تكلم فيه كل من سكرتير الجبهة، المهندس وليد الحاج ورئيس البلدية، النائب توفيق زياد بقوما هذه التجربة الغنية واشارا الى عدد من الاستنتاجات الهامة والضرورية لتعميقها وتعزيزها والانطلاق بها نحو المزيد من المكاسب والانتصارات.

وقد افتتح وليد الحاج المهرجان بكلمة عن أهمية انتصار الناصرة التاريخي والتحول الذي احدثه هذا الانتصار في حياة ناصرتنا وجماهيرنا العربية وشعبنا في المناطق المحتلة وسائر اماكن الشتات. وتكلم عن خلفية هذا الانتصار وقال : «علينا ان لا نحسب بان الدنيا ابتدأت من كانون الاول ١٩٧٥ فانتصارنا لم يأت من فراغ. علينا ان نعرف ونردد امام الاجيال الصاعدة القادمة بأن انتصارنا في ١٩٧٥ كان حصيلة نضالات الذين مهدوا لبزوغ فجر «الجبهة». فالجبهة لم تقم بقرار من مجموعة اشخاص انما كانت ضرورة موضوعية ونتيجة حتمية للنضال، الذي شنه، بالاساس ان لم يكن بنسبة مئة بالمئة، اخوتنا في الحزب الشيوعي ـ هؤلاء الذين وقفوا في معظم الاحيان وحدهم في ساحة النضال الى ان قام صرح الوحدة الجبهوية».

وأضاف وليد الحاج : وأما الانتصاران اللاحقان في ١٩٧٨ و ١٩٨٣ فقد جاءا ليثبتا امورا عديدة اهمها : مدى صحة التحالف بين اطراف الجبهة وتشبث شعبنا بطريقه، طريق وحدة الصف النضالية الجبهوية وخلق جيل جديد من المكافحين، الذين نموا وترعرعوا في ظل القيادة الجبهوية فحملوا مشاعلها برأس مرفوع.

وتطرق سكرتير الجبهة الى فئة المرتدين الساقطين عن طريق «الجبهة» فقال : «ان ما يميز وضعهم انهم برغم لجوئهم الى الاكاذيب والاضاليل فانهم يقعون امام شعبنا كل يوم في فضيحة جديدة تكشف هويتهم الزائفة». وقال : اذا كان علينا أن نلخص تجربتنا بجملة واحدة فان التلخيص سيكون «طريقنا صحيح وعلينا ان نعمقه لانه لا طريق لنا سواه». واكد الحاج ان مكتب «الجبهة» سيقوم ببحث تنظيمي شامل حول وضع الجبهة وسبل تطوير عملها اكثر فاكثر.

هذا وأعلن وليد الحاج ان جبهة الناصرة قررت تحية وتكريم اثنين من قادتها اللذين بدأ العمل والنشاط البلدي كعضوين منتخبين في المجلس منذ ثلاثين سنة (السنة ١٩٥٤) وحتى اليوم وهما توفيق زياد ومنعم جرجورة.

● توفيق زيّاد : لا يمكن بناء حركة جماهيرية على المناشير و «طق الحنك» ●

وكانت الكلمة لرئيس البلدية النائب توفيق زياد فقدم محاضرة قيمة لدراسة تاريخ العمل الجبهوي في المدينة ودأب الشيوعيين على توحيد الصفوف وتجنيد المناضلين الى جانب الحزب في المعارك الجماهيرية لشعبنا. ومما قاله : «لكل جيل من ابناء شعبنا هنا في الناصرة كان دوره ومساهمته ولكن التجربة الاساس والاولى كانت تلك التي صنعتها الاجيال القديمة، التي وضعت اللبنة الاساس لهذا البناء الضخم للجبهة. حتى العام ١٩٤٨ كان حق الانتخاب يقتصر على المواطنين المقتدرين ماليا، الذين كانوا يدفعون ضرائب تزيد عن مبلغ الف جنيه. وكان رئيس البلدية في حينه، المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم. إن هذا الرجل يستحق من شعب الناصرة ان يكرم ذكراه لأمرين : اولا، نتيجة تصرفه الحكيم في فترة الاحتلال الاسرائيلي للناصرة والذي ادى عمليا الى انقاذ الكثير مما لم يتم إنقاذه في اماكن اخرى وثانيا لانه وعلى الرغم من مركزه وموقعه رفض بكل شدة الاشتراك في اللعبة الاسرائيلية الرسمية مثلما فعل الآخرون.

«ولقد قام الحكم العسكري بحل المجلس البلدي وبتعيين لجنة لادارة شؤون البلدة. وبدأت معركة شعبية واسعة من اجل اجراء انتخابات. وقمنا برفع دعوى ونجحنا في تشكيل لجنة مبادرة لتحقيق هذا الهدف اذكر من بين اعضائها غير الشيوعيين المرحوم محمد كنج. وقد قمنا بعدة نشاطات كفاحية توجت بالاضراب العام للمدينة الذي تراجعت السلطة على اثره واقرت اجراء الانتخابات في نيسان ١٩٥٤.

حين نجحت هذه المعركة جرى حلّ لجنة المبادرة وذهب كل الى طريقه. وقد خضنا المعركة الانتخابية وفزنا بنسبة ٤٠٪ من الاصوات وأوصلنا ستة من مجموع ١٥ عضوا في المجلس البلدي. وفي حينه أقمنا ائتلافا ضيقا مع السيد يعقوب فرح على اساس انتخابه رئيسا للبلدية وانتخاب توفيق زياد نائبا له وكنا ٧ من ١٥. لكن الاغلبية السلطوية منعت هذا الائتلاف وصوتت لمرشحها الذي فاز في حينه بفارق مقعد واحد. واود ان اذكر هنا شيئا عن معركتنا الانتخابية يومها فقد قامت السلطة بتدبير اعتداءات جسدية علينا طوال ايام المعركة وقاموا بجلب مئات الشباب من القرى لينفذوا مثل هذه الاعتداءات. لقد افشلوا ائتلافنا ولكن لم تمض مدة طويلة حتى حدث تمرد في الائتلاف وانسحب السيدان سهيل جمجوم ومحمود القاسم منه واقمنا ائتلافا معهما ينص على انتخاب الكنج رئيسا للبلدية ورفيقنا فؤاد خوري نائبا له واصدرنا بيانا بهذا الشأن الى المواطنين ولكن التنفيذ لم يتحقق فما ان علمت السلطة بالامر حتى جن جنونها واخذت تقوم بالضغط والارهاب والتهديد بالنفي لكل من يتجرأ على التحالف معنا. ويقال ان دافيد بن غوريون نفسه تدخل في الموضوع وسهر ليلة التوقيع على الاتفاق طوال الليل كي يطمئن على ان الاتفاق لم يتم. ولكننا لم نيأس من امكان العمل على اقامة ائتلاف جبهوي وأعدنا الكرّة في اواخر الستينات وكنا سبعة في المجلس. وقد اتفقنا مع المرحوم عبد العزيز الزّعبي على اقامة ائتلاف يكون هو بموجبه رئيسا وينتخب رفيقنا فؤاد خوري نائبا له. واقر في حينه ان يكون الامر في جلستين منفردتين. فانتخب هو رئيسا، لكن الجلسة الثانية المقرر انتخاب فؤاد خوري فيها لم تعقد. ومضت ثلاثة اشهر ونحن ننتظر ونلح على تنفيذ الاتفاق. وقامت السلطة بحل المجلس

وهكذا حصل وجرت انتخابات وفاز المرحوم الزعبي بمقعد آخر وأصبح له مقعدين على حساب ائتلافه معنا (اذ اننا هبطنا من ٧ الى ٦ مقاعد) وحاولنا اعادة الكرة وتجديد الائتلاف فلم تستطع وانضم الى ائتلاف آخر برئاسة سيف الدين الزعبي.

«في هذا الاستعراض اردت ان اقول هنا أمرين : اولا ـ الجبهة كفكرة تحالف هي ليست جديدة والثاني ان الاتفاقات الائتلافية في الماضي كانت فوقية وبدون اساس متين تعتمد عليه. وهنا لا بد من الاشارة الى ان المحاولات الجبهوية لم تقتصر على العمل البلدي فحسب فقد اقمنا اطارات جبهوية على صعيد نضالنا من اجل مختلف القضايا العينية مثل قضية الجنسية في الحسينات (الحصول على الجنسية من اجل البقاء في الوطن) والاراضي. ومن هنا فان ما سبق العام ١٩٧٥ كان عبارة عن عملية اختبار وتراكم. وكانت بداية التفجر في انتصار الناصرة الاول (وقامت الجبهة ثم تسلمت ادارة البلدية في ٧٥/١٢/٩) وفي يوم الارض الخالد ٧٦/٣/٣٠. واستمر الاختمار الى ان جاءت واقعة العام ١٩٧٨ وفيه جرى تحول تام على قرانا العربية والسلطات المحلية كافة التي كانت عبارة عن مخترات واوكار للتآمر السلطوي فتحولت الى بيت دافئ للشعب ومنبر عادل للدفاع عن حقوقهم. وانعكس التحول على اللجنة القطرية للرؤساء التي قامت، عمليا، بقرار من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في العام ١٩٧٤ لتكون اداة سلطوية.

«ولم تكن الجبهات مجرد اطارات محلية بلدية بل جزءا من البناء الشامخ لمراكزنا الاساسية من اجل حقوق شعبنا والسلام العادل والمساواة والدمقراطية فكان طبيعيا ان تعطي هذا الاشعاع الوطني القومي لاقامة الجبهة القطرية التي تعتبر جبهتنا احدى مركباتها الاساسية.

«وهكذا فالمسألة ليس مسألة اقامة اطار من الزعماء تصدر المناشير بل اطارات كفاحية تعتمد على نظام غني لشعبنا باكمله ضد السلطة الظالمة وسياستها وممارساتها العنصرية الارهابية. فلا يمكن ان تبنى حركة على مناشير وجريدة وعمليات «طق حنك» فمقياس النجاح لاية حركة هو مدى استعدادها وقدرتها على مجابهة السلطة والكفاح ضد سياستها وممارساتها. فها هي «الحركة التقدمية» قامت منذ ثلاث سنوات بطبل وزمر ولها جريدة وزعماء وأعضاء واعضاء كنيست ودعم «محظي» به من وسائل الاعلام القطرية والعالمية الخ. هل سمع احد يوما عن صدام او مشادة بينهم وبين السلطة ؟ هل شاركوا في الاعمال الصدامية التي خاضها شعبنا ؟ هل دعوا ذات مرة الجماهير الى معركة شعبية ضد السلطة ؟ هل هم قادرون على ذلك ؟ هل هم مستعدون لذلك ؟ ام انهم حين تكشر السلطة عن انيابها يفرون تراجعا وهزيمة واستسلاما.

«ما أردت ان اقوله هو إن البناء الجبهوي ليس بناءا فوقيا بل نتيجة لتطور صميمي داخل شعبنا بكل فئاته. وإن قيام جبهتنا لم يكن عبارة عن اتفاق بين الحزب الشيوعي وافراد. لقد حكم المرتدون، في حينه، بأن انسحابهم من الجبهة سيؤدي الى انهيارها وهذا دليل غباء وعدم التغلغل في عمق التجربة الشعبية.

«اننا نقوّم الوضع الجديد على النحو التالي : السلطة الحاكمة برغم غبائها التاريخي فان لديها حيوية ومثابرة. لقد قررت استبدال تكتيكها فبعد ان فشلت التجربة مع الاعوان المباشرين المستخدمين امامها تماما بحيث لم يكونوا يتجرأون على مجرد الانتقاد وسقط هؤلاء من المجالس المحلية والكنيست حينئذ قررت السلطة اللجوء الى طريق آخر تمزج فيه السم ببعض العسل فتقول لهم تكلموا كما يحلو لكم : طالبوا بالمساواة والدولة الفلسطينية وضد العنصرية. المهم ان تقفوا ضد الجبهة. تستطيع حتى ان تحمل العلم الفلسطيني وتلف فيه كل قاذوراتك. وهكذا اصبح عبد الوهاب دراوشة يتحدث عن التفاوض مع م. ت. ف ومحمد وتد يتكلم عن دولة فلسطينية ورعنان كوهين صار ضد مكتب المستشار وكامل الظاهر ورشيد سليم واليف نخلة واميل عزام ووليد صادق ورمزي ابو ناجي صاروا ممثلي المجلس الوطني الفلسطيني في اسرائيل وتطبل لهم وسائل الاعلام الرسمية وتقيم معهم حلقا دنسا يبدأ في «الانباء» ولا ينتهي في «صنارة» لطفي مشعور. لكن القضية مفضوحة تماما امام شعبنا وفي الواقع انهم يرفعون انفسهم بانفسهم ومن ورطة الى اخرى فقد قالها ماتي بيلد، بصراحة، انهم سيتعاملون مع السلطة على اساس مبدأ البيع والشراء. وهكذا كان تصويتهم مع هليل. وهكذا كانت دعوة الميعاري البائسة للتجند الوطني. وهكذا كانت زيارته الى القدس المحتلة بجولة رسمية للجنة الداخلية البرلمانية. وهكذا كانت فضيحتهم الاخيرة (حتى الان) حين تبين ان هناك من يخطط لهم كيف يتصرفون في المجلس البلدي بأدق التفاصيل (الخبر الذي نشرته جريدة «الانباء» عن جلسة المجلس البلدي قبل ان تعقد بيوم واحد). علينا ان نكشفهم على حقيقتهم تماما امام شعبنا في الداخل والخارج وتبقى تجربة الجبهة وطريقها الطريق الصحيح وطريق المستقبل الشامخ لكل شعبنا».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ الكتلة في الهستدروت ■

أهم المواعيد لانتخابات نقابة الممرضين والممرضات

- ● ٨٤/١٠/٣١ ـ اليوم المقرر، اي يحق لكل من عمل في التمريض قبل هذا التاريخ او انضم الى الهستدروت ويعمل في التمريض قبل هذا التاريخ، يحق له الاشتراك في الانتخابات.
- ● ٨٤/١٢/١٥ ـ الموعد الاخير لتقديم اعتراض لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين.
- ● ٨٥/١/٩ ـ تقديم قوائم المرشحين.
- ● ٨٥/١/١٢ ـ الموافقة او رفض قائمة مرشحين واعطاء الامكانية للقوائم لاجراء تعديلات في القائمة.
- ● ٨٥/١/١٤ ـ صدور آخر سجل للناخبين.
- ● ٨٥/١/١٥ ـ آخر موعد لادخال تعديلات في قوائم المرشحين واضافة اسماء تزكية جديدة.
- ● ٨٥/١/٢٢ ـ نشر قوائم المرشحين.
- ● ٨٥/١/٢٩ ـ يوم الانتخابات.

سجل الناخبين معد حسب اماكن العمل وليس اماكن السكن، كذلك سيكون التصويت حسب مكان العمل وفي مكان العمل وليس في مكان السكن.

المنطقة الشمالية

الى الاخوة الممرضات والممرضين في المنطقة الشمالية.

الى نشيطي الجبهة في المنطقة الشمالية.

نعلمكم بأن المنطقة الشمالية تشمل جميع الممرضات والممرضين الذين يعملون في المستشفيات والعيادات على مختلف انواعها في المدن والقرى التالية : ● عكا ● نهاريا ● كرمئيل ● شفاعمرو ● كفرياسيف ● ابوسنان ● يركا ● جولس ● المكر ● جديدة ● جت الجليل ● عرب العرامشة ● الرامة ● كسرى ● كفرسميع ● مجد الكروم ● البعنة ● دير الاسد ● نحف ● ساجور ● البقيعة ● بيت جن ● عيلبون ● طمرة ● كابول ● شعب ● سخنين ● عرابة ● دير حنا ● بير المكسور ● معليا ● ترشيحا ● ياتوح ● حرفيش.

كل هذه الاماكن تابعة للجنة الانتخابات المنطقية التي مركزها مجلس عمال عكا في عكا.

مركز العمل الجبهوي في هذه القرى والمدن هو في عكا، في مكاتب لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في ساحة «فارحي».

ممثل «الجبهة» في لجنة الانتخابات هو الرفيق احمد ابو شنب. لذلك يرجى التوجه الى مكاتب لجنة المنطقة في عكا او الى الرفيق احمد ابو شنب بالاعتراضات او بكل ما يتعلق بهذه الانتخابات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع حيفا

يدعو الى المشاركة في الدورة الفكرية حول كتاب «الاشتراكية والشيوعية» لمؤلفه افانسيف. تفتتح الدورة يوم الاحد ٨٤/١٢/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا. المحاضر : علي عاشور.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ جلجولية

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية على الساحة الفلسطينية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١٢/١٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد عزوني. المحاضر : مزيد فريد.

(عن مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية)

عجيبة الجيران الكونية ...

«أما نحن فقد أقمنا لأننا لم نرض. ولما وجدناهم قد تركونا لم ننم»

■ ■ بقلم: اميل حبيبي ■ ■



الرحالة والمؤرخ الفذ، أبو الحسن المسعودي، جمع في «مروج الذهب» أخبار ما شاهده أو سمع به من عجائب البلدان في زمنه. فوجد أن مصادر العجائب اقليمي. فقال: «ولكل اقليم عجائب يقتصر علمها على أهله».

فلما جمع «العجيبة الاقليمية» مع أختها واخواتها ثم غربلها ورتبها واختار أعجب ثلاث منها، في نهاية مؤلفه الضخم، اهتدى الى أن العجائب نوعان: اقليمية وكونية.

ومما ذكره، من «العجائب الاقليمية» في زمنه، «الغدّار». قال: «وهو نوع من الأنواع المتشيطنة» يعرف بهذا الأسم. يظهر في أكناف اليمن والتهائم وأعالي مصر. وأنه ربما يلحق الانسان فينكحه. فيتدود دبره فيموت. وربما يتوارى للانسان فيذعره. فاذا أصاب الانسان ذلك منه يقول له أهل تلك النواحي التي سمينا: أمنكوح هو أم مذعور؟ فان قالوا منكوح يُئس منه. وان كان مذعوراً أُسكن روعه».

كان أبو الحسن أريبا لبيباً. فلم يترك الرواة عنه حتى يسألوه: وما أدراك بالغدار، هل التقيته؟ فقال، لتوه: «ويمكن جميع ما قلنا، مما حكيناه عما ذكرنا، من أهل هذه البقاع، أن يكون ضرباً من الآفات والادواء المعترضة لجنس الحيوان من الناطقين وغيرهم. والله أعلم بكيفية ذلك».

ولم يكن هكذا شيخ ذو سؤود. كانت سلطات الاحتلال أرسلته الى أواسط أفريقيا ليسبح بحمدها، ثم عاد الى قومه مدعياً «المسعودية». فلم يقرأ عن «الغدار» احتراس المسعودي. فقعد في مجلسه يحدث زائريه عن عجائب ما شاهد. قال: فأما أن يأكلوا الضيف وأما أن ينكحوه. فصاح واحد في المجلس: الحمد لله على سلامتك! فطرده من مجلسه.

ومن «العجائب الاقليمية»، في زمنه، «النفاطات»، وهي «عيون النار التي تنبع من الأرض»، و«يخرج منها أجسام من النار كأجساد الناس بلا رؤوس». وهي «مشهورة بأرض الاسلام». ومن أشدها نفطا، في زمنه، «أطمة وادي برهوت. وهي نحو بلاد سبأ وحضرموت». وبلغ أبو الحسن، في ترحاله، مدينة «باكة» على ساحل البحر الأسود (وهي «باكو» الاذربيجانية السوفييتية). وشاهد، فيها، «معدن النفط الأبيض». فقال: «وليس في الدنيا ـ والله أعلم ـ نفط أبيض الا في هذا الموضع». فمن «النفاطات»، اذن، أخذت العرب كلمة «النفط». ولم يكن «النفط مستعبد الشعوب» من عجائبهم الاقليمية في زمن المسعودي، ولكنه لم يفلت من عجائبهم ومن انتباه أبي الحسن الى ذلك. فسجل، من «عجائبهم»، أنهم كانوا يحتقرون النفط. فيضيئون حظائر الدواب بالنفط فيما الزيت لاستضاءة البيت. أما الفرس فأقامت له «بيوت النار». وأما العرب فزعمت أن الغيلان توقده بالليل لكي «تتخيل لهم في الخلوات» و«للعبث والتحيل واختلال السابلة». فقال أبو المطراب:

«فلله درّ الغول، أي رفيقة
لصاحب قفر خالف وهو مُعْبِرُ
أرنّت بلحن بعد لحن وأوقدتْ
حواليّ نيراناً تلوح وتزهر»

ومنها أخذنا، فيما بعد، كلمة «الأصفر الرنان». وتصلح، أيضاً، كلمة «النفط الرنان» أو «الغول الرنان». والله أعلم.

أما «العجائب الكونية» الثلاث، التي اهتدى المسعودي اليها في خاتمة مؤلفه الضخم ورتّبها من الأقل عجباً حتى أعجب العجب، فهي:

الأولى ـ «طير الكيكم». وله قدمان. ولكنه لا يطأ الأرض الا باحدى قدميه على البدل. لا يطأ الأرض بهما معاً في حالة واحدة. قال: وقد ذكر الجاحظ أن هذا الطير من احدى عجائب الدنيا. وذلك انه لا يطأ الأرض بقدميه، بل باحداهما، خوفاً على الأرض من ان تنخسف به من تحته».

وكان المسعودي يرى الى عجيبة طير الكيكم أنها، هي أيضاً، اقليمية. فقد سمع بها في أقليم طبرستان حيث يحط هذا الطير على شاطىء الانهار. و«أهل طبرستان يسمونه بالكيكم». وهو «شبيه بالباشق». وقد تكون صفته الأقليمية، هذه، هي التي حجبت عن ذهن أبي الحسن الشبه العجيب بين عجيبة هذا الطير، الذي لا يطأ الأرض الا بقدم واحدة «خوفاً على الأرض أن تنخسف به من تحته» وبين «البواشق» الآدمية التي تظل رافعة يدها نحو السماء، خوفاً على السماء أن تهبط على الأرض. وهي من العجائب «الكونية».

والثانية ـ قال: «دودة تكون من المثقال الى الثلاثة تضيء بالليل، كضوء الشمع، وتطير بالنهار. ويرى لها أجنحة خضراء ملساء، ولا جناحين لها. غذاؤها التراب لا تشبع منه قط خوفاً أن يفنى تراب الأرض فتهلك جوعاً!

وهي العجب الوحيد الذي امتدحه أبو الحسن. فقال: «وفيها خواص كثيرة ومنافع واسعة». ولكنه، احتراماً لخلق الله في زمنه، لم يشأ الانتقال من التعميم الى التخصيص، في شأن هذه «المنافع الواسعة». وأولها كونها مثلاً يحتذى أمام الديدان البشرية التي تأكل الأخضر واليابس حتى لو تركت لابقت الأرض قاعا صفصفا وخرابا يبابا ولسان حالها: «ومن بعدي الطوفان».

والثالثة، وهي أعجب العجب ـ قال: «والعجب الثالث أعجب من الطير والدودة، من يُكري نفسه للقتل. يعني المرتزقة من الجند».

وقد صدق. فان المرتزقة من غير الجند ـ يعني المرتزقة المدنية ـ لا تعلم أنها تكري نفسها للقتل! لذلك صدق حين خص «المرتزقة من الجند» بهذا العجب وبأنه أعجب العجب.

مضى على هذا الترتيب، الذي أجراه أبو الحسن المسعودي، أكثر من ألف عام ظهرت فيها عجائب جديدة دون أن تنسخ عجائب قديمة. وظهرت عجائب جديدة نسخت عجائب قديمة كما اجترحت، في هذه الأثناء، معجزات أخنت على ايوان كسرى والجنائن المعلقة والاهرام والغول والعنقاء والخل الوفي وبقية «عجائب الدنيا السبع».

غير أن ظهور العجائب، الاقليمية منها والكونية، لم يتوقف. ونرى، من طول أعمار العجائب القديمة وأنها أطول من عمر لبد ومتوشلح بن أخنوخ، أن تقويم هذا الاعوجاج التاريخي، هذه الحدبات في ظهور المُحْدَوْدِبين قهراً، أمراً صعب المنال في المئات القادمة من السنين أيضاً.

وحسبنا النظر في أمر عجيبة المسعودي الثالثة. وأنها كانت في زمنه أعجب العجب، حتى تدهشنا استمرارية هذا التراث الكوني. وأعجب ما في هذا العجب أنها تعيش وتترعرع، خصوصاً، في زمن الشعوب المسماة متحضرة.

خذوا، مثلاً، عجب أبي ذر الغفاري حين هتف، من قبل ألف وخمسمئة عام: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه»! فلا يخرجون، أيضاً، في يومنا هذا علماً بأن في أيديهم، الآن، ما يشهرونه مما هو أشد مضاء من السيف.

ثم خذونا، نحن مثلاً. وأتردد في أن أنسب شرف عجيبتنا الينا وحدنا. فقد تكون، في مصدرها ومضمونها، «قومية». بل قد تكون «كونية». والله أعلم.

أعني أولئك المؤمنين الذين يأبون، جيلاً جيلاً، الا أن يلدغوا من الجحر نفسه مئة مرة. أي لا تكفيهم، رادعا ومعلومية، المرة الواحدة!

فمنذ أن توجه الينا ملوك العرب وأمراؤهم ورؤساؤهم أن نكف عن نهج «الرفض» و«التهريج» و«الغوغائية» وأن نلتزم بنهج «يفهمه العالم»، من «العملية والواقعية» ودعونا الى «الخلود الى السكينة» ووقف اضراب وثورة ١٩٣٦ «اعتماداً على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل»، وكان ذلك في أكتوبر العام ١٩٣٦، ونحن نكف عن عض أصبع غريمنا في تلك اللحظة بالضبط التي لم يبق له فيها من مخرج سوى أن يكف هو عنّا من شدة الألم!

وعجيبتنا، هذه، أعجب من عجيبة ترويض الأسود والنمور في السرك. فتلك لا تستألف الا بعد ان يعلمها التكرار، المرة تلو المرة، أنها نائلة فص سكّر أو قطعة لحم، أو جيفة، مقابل قفزها فوق لهب أو في اطار ملتهب.

بل أعجب من العجيبة التي نسبها الغرب الاستعماري، في القرن الماضي، الى طائفة سماها «الحشاشين» وادعى انهم يقبلون على الشهادة ثقة منهم بحياة الجنة والحور العين.

بل أعجب من عجيبة ذلك النفر من صيادي السمك الذي قيل انهم اختلفوا فيما بينهم على سعر السمك وهو لا يزال في البحر طليقاً حتى أفنوا بعضهم بعضاً.

ولا أرى شبهاً «كونياً» لها، والله أعلم، سوى «عجيبة الجيران الكونية»: علموا ان جارهم قد نقل الى المستشفى مخضباً بدمائه. فجاؤوا يعودونه ويستفسرون عما أصابه. فأخبرهم أنه استيقظ على لص في داخل بيته يسرق متاعه. فقام يصرخ ويستنجد. فأطلق اللص الرصاص عليه وفر هارباً.

فأخذ الجيران يلومونه على «هوجنته» وعلى صراخه في وجه اللص حتى «اضطره» الى اطلاق الرصاص عليه. كان عليه أن يكون «عملياً وواقعياً» وان يتناوم للص فينجو بجلده. فأنت غال علينا، يا جارنا، وعليك ان «تبقى» لنا، يا جارنا ـ و«تبقى» هذه، كما هو ملاحظ، مشتقة من «انقاذ البقية».

واللص؟

قالوا: انه من «التهريج» و«الغوغانية» ان تنتظر من اللص الكف عن كونه لصاً. مستحيل، يا جارنا، أن يتغير اللص. وليس «عملياً» و«واقعياً» انتظار ان يتغير اللص. فمن الذي يجب أن يتغير، إذن وفي رأيكم، يا جيراننا؟!

فأخذوا يتنافسون فيما بينهم على تقديم اقتراحات التغيير والتجديد الى جارهم حتى جاءته، من الماضي السحيق، عجيبة قس بن ساعدة الأيادي الكونية:

«ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟! أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟!»

أما نحن فقد أقمنا لأننا لم نرض. ولما وجدناهم قد تركونا لم ننم!

(باريس ١٩٨٤/١٢/٣)

إمـرأة وشـرطـة.. وبشر

■ قصة بقلم: محمد علي طه ■

□ وفرملت السيارة بقوّة جارة وانفتح الباب الخلفي بحدّة وخرج شاب كالعاصفة. ثم انطلق شاب ثان من المقعد الجانبي للسائق، ثم قفز السائق كالجنّ. كانوا يرتدون بناطيل الجينز والمعاطف الجلدية ذات الاكمام القصيرة جداً. وكان على رؤوسهم قبعات رعاة البقر الامريكيين. وفي يد كل واحد مسدس. اطلقوا الرصاص في الهواء دفعة واحدة ثم: واحد، اثنين، ثلاثة. واطلقوا الرصاص مرة ثانية.

حدث ذلك قبل عامين يزيدان قليلاً او ينقصان قليلاً. وقد يكون قبل عشرة أعوام أو قبل خمسة وثلاثين عاماً او قبل سبعة وستين عاماً. وقد يكون قبل ثلاثة اعوام وسبعة أشهر واسبوعين وثلاثة أيام وخمس ساعات وثلاث عشرة دقيقة بالضبط والتمام. وكان ذلك في* يوم عطلة. بالتأكيد حدث الامر في يوم عطلة. والدليل على ذلك ان الناس كانوا يجلسون على شرفات بيوتهم في الضحى* ويرتشفون القهوة والشاي والعصير البارد. وكان بعضهم يسير في الشارع بكسل وتراخ. تصور. شاهدت بعضهم يرتدي البيجامات، او المنامات كما يحلو لمعلم اللغة العربية ان يقول، والبعض لم يرجل شعره والبعض الاخر لم يحلق ذقنه.

والعطلة لم تكن عيداً. هذا مؤكد. فملابس الصغار لا تشي بذلك وبائع البالونات ومسدسات الاطفال لم يكن في الساحة، وحانوت الجزار القريب كان مقفلاً. ولكنها عطلة من العطل الاسبوعية او العطل التي يخلقون لها مناسبة دينية او دنيوية، قومية او حزبية أو طبيعية أو اخلاقية او ثقافية او اجتماعية فينام المرء، يومئذ، حتى طلوع الشمس ويتمدد في الفراش ويتثاءب ويتقلب على الجنبين ثم ينهض بتراخ ويمسح وجهه بالماء ويجلس على كرسيه ويشرب فنجان القهوة بتمهل ولذّة ويدخن سيكارته بهدوء ومتعة ويقرأ في جريدته عن فضائح الممثلات والراقصات وسلب البنوك وافلاس رجال الاعمال واغلاق المصانع ومصائب العمال واخبار نجوم كرة القدم.

وأما اليوم فلا استطيع ان احدده. قد يكون الجمعة او السبت او الاحد او الاثنين او الثلاثاء او الخميس ولكنه ليس يوم الاربعاء. وهذا أمر مؤكد أيضاً ولا جدال فيه. فمنذ صغري وأنا لا أدخل حانوتاً في يوم الاربعاء. ولو أن «زهرة» أقامت الدنيا واقعدتها واستنجدت بأمها لما أرغمتني على الخروج من البيت والذهاب الى الحانوت ـ كما فعلت في ذلك النهار. هذا غير جائز. يدخل الفيل، يا سادة، في سم الخياط ولا أدخل حانوتاً في يوم الاربعاء. هذا الامر ليس جديداً. لماذا انتم مدهوشون؟ منذ كنت في السابعة أرسلتني أمي لاشتري ملحا من الحانوت القريب. حملت الملح وعدت اعدو في الشارع فتعثرت فسقطت على الارض وتبعثر الملح واصبت بالاغماء فنقلوني الى البيت. ومرت أيام وأنا مصاب بحمى شديدة وأهذي. ويروون أنني كنت أردد: الملح. شركلوني. واصرخ عالياً خائفاً وأتكوّر تحت الفراش. فقالت جدتي: اولاد الحرام. بسم الله. دستور من خاطرك يا سيدي. واتهمت أمي وحملتها المسؤولية عما جرى. ودافعت أمي عن نفسها. ووقعت خناقة غريبة عجيبة استعملتا بها الايدي ومعط الشعر والردح ولم يهدّئها الا هذياني. ثم التجأتا الى الشيخ مسعود فكتب لها حجاباً واعطاها ورقاً سحرياً يبلل بالماء ويبيّت بالندى لاشربه على الريق. وحرّم عليّ، مدى الحياة، الدخول الى حانوت في يوم الاربعاء. وزعم انني سخرت من الملح فغضبت الملائكة فانتقمت الشياطين مني وسأجمعه برموشي في يوم القيامة.

والطقس كان حاراً. ولا أحد يستطيع أن يعترض على ذلك على الرغم من أن بعضهم كانوا يرتدون البدلات ليحافظوا على وقارهم وليبقوا حاجزاً بينهم وبيننا يشير الى ان الدنيا مقامات ودرجات وطبقات ولا يصح أن نكون معاً خوش بوش.

والوقت كان ضحى او قبل الظهيرة. وبالتحديد بين التاسعة والحادية عشرة صباحاً، فبعد أن قالت لي «زهرة»: «الحليب يا فريد» ثلاثاً وفي المرة الرابعة صرخت صرخة أمها: وبعدين يا فريد! تغلبت على كسلي العطلي وقررت ألا أفقس يوم العطلة. وفي اثناء عودتي، وكيس الحليب في يدي، سمعت زامور سيارة مطلق العنان مثل سيارة الاسعاف او سيارة الشرطة او مثل الزامورين معاً فنظرت الى مصدر الصوت واذا بسيارة امريكية عريضة الدبر مسرعة بجنون متجهة شمالاً. فتعلقت بها العيون واشتدت اليها القلوب. وفجأة فرملت.

وفي خضم انطلاق الرصاص تقدم اثنان من المسلحين صوب السيدة الفاضلة عائشة زوج المرحوم الشهيد عبد الجليل التي كانت تقف مع اولادها الثلاثة في وسط الساحة وأما المسلح الثالث فبقي واقفاً ومشهراً مسدسه. وعائشة، ايها السادة، امرأة مستورة وبنت حلال وجميلة وذات مهابة تجعل الرجل الوقح يغض طرفه. انا اعرفها جيداً وكل اهل حارتنا يعرفونها ويحبونها خاصة نحن الذين ليس لنا الا غيار واحد.

ادركت المرأة الخطر فمدت ذراعيها كالنسر وضمت صغارها فعششوا فيها. وبدون أي انذار او كلام هاجمها الرجلان المسلحان فدافعت بشراسة الرجال الاشداء، بيديها وقدميها. عائشة امرأة قوية وعصرية تجيد توجيه الكلمات كأنها ملاكم ياباني. يبدو ان السيدة كانت تتوقع مثل هذا الهجوم الغادر في يوم ما او ساعة ما. ضربت الانف ولكمت العين وصفعت الوجه وركلت ما بين الفخذين وخبطت المعدة. وساعدها الصغار. رجموها بالحجارة ولكموها بالايدي. ولكن الرجلين المسلحين كانا متوحشين جداً، قاسيين جدا ويضربان بعنف. وشعر الصغار ان أمهم قد ارهقت فصرخ كبيرهم، واسمه يمن، وا أهلاه! ويبدو ان احدا لم يسمعه. فما تحرك احد. ولا صرخ احد. ولا ردد الصدى احد. وهنا استمرّ احد المسلحين بالقتال والعراك مع المرأة بينما هاجم المسلح الثاني الطفل وبعد لأي قيد يديه ورجليه وكمم فمه بقطعة قماش سوداء أخرجها من جيب بنطلونه الخلفي. وهاجم الطفل الاوسط، واسمه يسار، الرجل المسلح بيديه واسنانه يخلص أمه الا أن الرجل سدد اليه لكمة قوية فصرخ الصغير بقوة مستغيثاً يا ناس. يا عالم. فأخرج المسلح الثالث من جيبه زجاجة غاز وتقدم من يسار ورشه فهوى الصغير على الارض.

وكانت المرأة ما تزال تقاوم. والحق الحق اقول لكم أننا أعجبنا ببسالتها وجحظت عيوننا واشرأبت اعناقنا وفغرت افواهنا.

شعرت انني يجب ان أتحرك. أن أعمل شيئاً. ان اصرخ. ان اشجع المرأة. أن اسجل رقم السيارة على الاقل. بحثت عن قلم في جيوبي فلم أجد فسألت احد الواقفين فهز برأسه بالنفي. فسألت ثانياً وثالثاً حتى وجدت قلماً ولما بدأت بتسجيل الرقم اقترب مني الشرطي الواقف في طرف الساحة كالتمثال ونزع القلم من يدي. نظرت اليه مستغرباً ومحتجا فقال بلهجة قاطعة: لا تتدخل فيما لا يعنيك! وفهمت أن كلام الشرطي جاد ولهجته صارمة وقد يعقب الكلام صفعة. وماذا تعمل الشرطة في بلادنا سوى صفعنا؟ ومن يدري؟ يكفيني ما قضيته من سنوات في السجون. ولكنني ما زلت اذكر الرقم ولو مشوشاً. قد يكون ١٩٤٨ ـ ٨٢ او ٨٢ ـ ١٩٤٨ او اي ترتيب اخر لهذه الارقام.

ولم ارض عن نفسي. فعدت الى الشرطي. كان قد عاد الى وقفته. اقتربت منه وصرخت: لصوص. مجرمون. فنظر الي بغضب وقال بحدة: تصرف. لا تعق عملي!

قلت: المرأة يا شرطي.

ـ لا تقف في وجهي.

ـ الصغار يا شرطي.

ـ لي عينان.

ـ انهم يستغيثون يا شرطي.

ففتح عينيه فصمت وعدت لاتابع المشهد مخافة ان يفوتني شيء منه. فالحادثة ستكون حديث الساحة والحارة والحيّ. وربما المدينة كلها. وهذا الحديث سيطول لايام واسابيع. واشهر وربما سنوات. عليّ أن أسرع لاراقب كل حركة وكل صرخة وكل كلمة وكل ضربة وكل طلقة. ووجدت ان الناس قد تجمهروا اكثر حول ساحة المسرح. لعل اكثرهم لم يكونوا يعرفون ما يجري واغلب الظن انهم كانوا مارين بالساحة فوقفوا يتفرجون. ووجدت ان اجسامهم تتلاصق فحشرت جسمي بين الاجساد حتى وقفت خلف رجل ذو كرش كالبرميل وقال: العمى. ولك هي سينما؟ ويلعن ...

وبيدو ان ... في فترة غيابي ... الساحة على التراب والدم القاني يسيل من جمجمته وأما عائشة فما تزال تصارع احد المجرمين وتشد شعر رأسه بقوة لتقلعه بينما الرجل الثاني يسيل الدم من وجهه وانفه واسنانه وعينيه يصارعها ويحاول ان يقبض على قدميها.

وقال الرجل ذو البدلة السمراء الذي يقف بجواري موجها كلامه لذي الكرش الكبير: مقاومة يائسة.

فأجابه الكرش الكبير: حرمة ضعيفة وثلاثة رجال اشداء.

ـ ليس امامها الا الاستسلام.

ـ كل نقطة دم خسارة.

ـ لو كانت اما لحافظت على صغارها وما قاومت.

فتدخلت وقلت: ولكن. ماذا يريدون منها؟

فقالت البدلة السمراء سوف... وهز رأسه.

وكان الرجل الثالث ذو المسدس المشهر، دائماً، يدور وهو مكانه فتتوجه فوهة المسدس الى صدور ورؤوس الجميع فلما صوبها تجاهنا، في اثناء دورانه، انخرس الرجلان وانقطع الحديث.

وقالت إمرأة: لقد تأخرت. محمود يحب الملوخية. والطبخة ما زالت معي. خسارة. لن أشاهد النهاية. وانسحبت. ويبدو ان جاري قد سمعها فنظر اليّ وقال: هل سمعت؟

ـ ماذا؟

ـ لقد خفضوا سعر البيرة الامريكية. اذا اشتريت ثلاث علب تأخذ العلبة الرابعة مجانا. البيرة عذبة في النهار وهي اخف من الوسكي في الحرّ. انا لا اشرب الوسكي الا في الامسيات. كاس كاسين مع قطعة ثلج تكفي. الواحد يفرفح قلبه. كان المسيح ذكيا عندما قال ذلك. وانا سأشهد له في الاخرة.

امتقع لوني. الناس في شيء، وابن الكلبة في شيء آخر. ويبدو انه عرف انني لم استلطفه فنظر الى يدي فقال: يبدو ان أمك لم تفطمك بعد! وقهقه فارتفع كرشه وهبط ثم ارتفع واندفع فضايق المرأة التي امامه فحسبت انه يحاول معها المنكر فتحركت وهي تتمتم: اما قلة حيا. اللي بستحوا ماتوا. هاي رجال اخر زمان. فزاد ضحكه وقال بكلمات متقطعة: لا تخافي يا حرمة. فأنا خارج من البروستاتا. وهممت أن أبصق في وجهه ولكن. مالي وما للشر؟ وابتعدت عنه خطوات. ووقفت وراء رجل قصير لاتابع ما يجري في الساحة.

كان الرجل المسلح، ذو اللون الاشقر، واعتقد انه سائق العربة قد سقطت قبعته. وقيّد يدي عائشة فتمددت المرأة على الارض ويداها الى الوراء، فانقض الرجل الثاني على سروالها. حاولت المرأة ان تمنعه بكل قوة. كان جسمها ينتفض بشدة كأن روحا طاغية دبت في جسدها. ولكنه مزق السروال. وخرج من بين الجمهور صوت أجش: يا حريم. كل واحدة ترجع الى بيتها. عيب.

ـ الناس فسقت. اختشوا يا نسوان!

ويبدو ان الرجل الذي ورائي خاف ان يفوته شيء ما فنغزني في خاصرتي وقال: وسع. الساحة واسعة. ليش مضايق حالك ومضايقني؟!

وانطلق صوت الحاجة رقية: اللي ما يعمل حساب للذيب بتاكله الذياب. طول عمري وانا اقول لها: أنت امرأة حلوة وشابة وأرملة والافواه تتلمظ عندما تراك. استري حالك في البيت يا عائشة!

واطلق الرجل الثالث رصاصه في الهواء ... التفت الي الرجل القصير الذي امامي وقال: هل شاهدت الجمل يا قرد؟ ... قال: ولا الجمال!

... ثم خلع سرواله ورفع ساقيّ المرأة فلمع بياضها في أشعة الشمس وانقض عليها. ولم يتمالك جاري الرجل القصير، فصرخ: واعرضاه!! فتقدم منا رجل ذو بدلة بيضاء وكمم فم جاري وهو يردد: مجنون. فضحتنا. وسحبه من شعره كجدي وسلمه للشرطي فتناوله من تلابيبه وهو يصرخ: ألا تعرف ان الصراخ في الساحة العامة ممنوع يا بهيم!

وحمدت الله لانني لست الصارخ ولا الصائح ولا الهامس. نحن شعب حضاري يحب النظام ويكره الضوضاء. فلماذا صرخت يا بهيم؟ يا جحش يا بن الحمار؟ الا تعرف ان الدولة مسؤولة والدولة لا تسمح بفوضى في ساحاتها العامة. ماذا سيقول عنا السواح ومصورو الفيديو والصحافة المقروءة وغير المقروءة والاذاعات المرئية وغير المرئية؟ تفو. تفو. انكم تسودون وجه البلد!

وحدثت حركة بعد سحب الرجل القصير. فتغيرت أماكن ومواقع ووقفات وتزاحمت اجساد واذا الرجل ذو الكرش البرميلي يقف بجواري مرة أخرى وامرأة نصف عمر تقف أمامي. وكانت تقمط منديلاً على مؤخرة رأسها وترتدي فستانا صيفيا ناعما يصل الى تحت ركبتيها بقليل. وجسمها مملوء وما زال يشي بآثار الشباب.

وساد صمت ثقيل. كانت عائشة تقاوم. هذه المرأة عنيدة ولا تستسلم. كانت ترفش بقدميها ما تتمكن وترفع يديها المقيدتين وتضرب الارض.

وقالت الحاجة رقية: خابطي ولابطي.

واردف ذو الكرش البرميلي: يبدو انها ملتذة. هي تتفنج ولا تقاوم. واما المرأة، نصف العمر، التي أمامي فقد حركت كتفيها وشدتهما الى أعلى حتى غاصت مؤخرة رأسها بين الكتفين.

ونهض ذو الشعر الاحمر وارتدى سرواله وبنطلونه بسرعة واشهر مسدسه وتناوب مع الرجل الثالث فعدا الرجل الثالث الى عائشة فوجد ان الرجل الثاني قد امتطاها.

قالت المرأة التي أمامي: العمى. امرأة وثلاثة رجال، وأتفت على الارض.

واحتجت الحاجة رقية: ابعدوا الاطفال يا نساء. اللهم استر أمة نبيك. ثم نظرت الحاجة جانبا وقالت: الا توجد مع احدكم عباءة سوداء؟ القوها عليها واحفظوا عورة المرأة. فالله تعالى طالب بالسترة.

وقال ذو الكرش الكبير محتجا: لا تتعبي نفسك يا حاجة. هي لحظة وتمضي كغمامة الصيف. ومن أخبر منك بذلك!!

وعلا صراخ عائشة فقال ذو البدلة البيضاء: لا جديد. هذا أمر طبيعي. فأجابه ذو الكرش البرميلي: تحملي. انا، لله عبد، كنت اعملها في ايام الشباب مرتين وثلاثة.

وقالت المرأة التي أمامي: يا عيب الشوم. تصرخ وكأنها ما تزال بكرا. اخجلي يا بنت الاواوه فقد خرج منك ثلاثة اولاد!

وهنا، وصلت العباءة السوداء، متنقلة من يد الى يد فتلقفها ذو الشعر الاحمر فلما تناولها الرجل الثالث غطاها بها.

كان الصراخ عاليا ويتجاوز العباءة فاحتج ذو البدلة السمراء: هذه المرأة لا تريد السترة. فضحتنا. الله يفضحها.

وارتفع صوت المؤذن منادياً لصلاة الظهر فغادرت الحاجة وذو الكرش الكبير الساحة.

ونهض الرجل الثالث وارتدى سرواله وبنطلونه. وعدا الرجال الثلاثة الى السيارة وهم يطلقون الرصاص بالهواء. والناس مشدوهون.

خرج ثلاثة رجال من السيارة نفسها وعلى رؤوسهم قبعات أخرى ووقفوا حول الرجال الثلاثة والصغار.

رفع الأول لافتة: الخزي لقتلة الاطفال!!

ورفع الثاني لافتة: الخزي للمغتصبين!!

ورفع الثالث لافتة: العار للصوص.

وزادت دهشتنا.

تقدم الشرطي من الرجال الثلاثة فزادت دقات قلوبنا وتطاولت اعناقنا وعلا طائر ...

وقف الشرطي أمام الرجال وقفة عسكرية ورفع لافتة رابعة: يحيا العدل!

(١٩٨٤/١٢/٧)

حول مسرحية «ناطرين غودو»:

«الأيام ستفض سترها. وأنا أستأنف»!

● ● بقلم: أنطوان شلحت ● ●

● مسرحية «ناطرين غودو» (أو «في انتظار غودو»)، للكاتب الايرلندي المقيم في فرنسا صموئيل بيكيت، هي المسرحية الثانية بعد «الجزيرة» التي يقدمها الثنائي العربي مكرم خوري ويوسف أبو وردة في إطار «المسرح البلدي في حيفا».

إنها أحدى المسرحيات المتمازة لمسرح «العبث» أو مسرح «اللامعقول»، الذي يرفض الواقعية ويدين بالكيفية الذاتية. في هذا الاتجاه من المسرح تجري الأحداث وتتطور دون أن تترابط مع بعضها. ويتداخل الهذيان والحلم والذكريات لرسم لوحة فنطازية للفوضى الكاملة.

ولعل الميزة ذات الكثافة الدالة لهذه المسرحية هي كون مؤلفها يبرر رفضه للعرض الواقعي للحياة برفضه للواقع الذي يعيشه (الواقع البرجوازي).

وإذا كان الهدف من وراء «ناطرين غودو»، هنا، هو رفض الواقع الذي نعيشه - واقع القمع وسقوط الانسان في الانسان والانحطاط الى درك الحيوان وما شابه ذلك من العذابات والهلاك والفساد - فإنه يمكن النظر إليها باكتفاء وتقدير ثامين.

ألا أنه لا بد، هنا، من استباق التأويل، فالمسرحية لا تفتح أية آفاق ولا تدل على المخرج من «الطريق المسدود»، الذي وصل إليه الواقع المذكور آنفا، بل إنها تثير مشاعر القلق والخوف والتشاؤم.

ولا بد أيضاً أن نلاحظ ظاهرة مهمة رافقت هذه المسرحية، التي بدأ عرضها مؤخراً لطلبة الثانويات العربية ولجمهور الكبار.

على الرغم من أن المسرحية تبدو عسيرة (وهي كذلك) فانها لم تبد كذلك - وهو ما أكده الممثلان خوري وأبو وردة - لطلاب المدارس. فبعضهم قال: «غودو هو الحرية» وآخرون قالوا: «غودو هو السلام» الذي يضع حداً لعذابات الهلاك والتلاشي بالنسبة للشعب الفلسطيني. ولربما عرف بعض الذين شاهدوا المسرحية ما يعنيه بيكيت من كلمة «ناطرين» وأدرك بأن غودو لو جاء في النهاية لما كان «أكثر من خيبة أمل أخرى».

ولكن، من هو غودو؟! وما هو المقصود منه؟

هذا السؤال طرحه المخرج المسرحي آلان شنايدر على بيكيت فأجابه: «لو كنت أعلم ذلك لقلته في المسرحية». والواقع أن جواب بيكيت يأتي بمثابة تحذير لأي إنسان يعالج مسرحياته بقصد اكتشاف مدخل الى فهمها وتحديد المقصود منها بعبارات مضبوطة دقيقة. ذلك أن مثل هذه المحاولة قد تجد مبرراً لها في طريقة معالجة أعمال مؤلف انطلق من مفاهيم فلسفية أو أخلاقية واضحة محددة.. ولكنها تبدو عقيمة بالنسبة لمعالجة أعمال بيكيت التي لا يمكن فهمها إلا بطريقة التجاوب النفساني الذي تعجز أداة اللغة عن ترجمته الى عبارات مفهومة. فمسرحية «ناطرين غودو» لا تروي قصة. إنها تستقصي حالة جامدة. فما من شيء يحدث ولا أحد يأتي ولا أحد يذهب. إلا هنالك متشردان يلتقيان قرب شجرة عارية على طريق ريفية ويتحاوران.

وباختصار يمكننا أن ننظر إلى هذه المسرحية بمثابة بحث عن الحقيقة، التي تكمن وراء المحاكمة المنطقية المجردة.. وراء المنطق الذي يعبر عن نفسه بعبارات قابلة للتفهم والتصور.

يذهب أتباع أسلوب مسرح «اللامعقول» إلى أن الحياة المعاصرة أصبحت من التعقيد والتشابك بحيث يستعصي التعبير عنها تعبيراً معقولاً. والانسان الحديث أصبح في ظل هذه الأوضاع - حسب رأيهم - يائساً وقانطاً من جدوى كل ما له معنى معقول.

وعرف عن بيكيت، حصراً، نظرته التشاؤمية السوداوية إلى الحياة (اننا نخرج من ظلمات الرحم إلى ظلمات القبر مارين بظلمات الحياة) وترفعه على القراء العاديين وتأكيده أن واجب الفنان هو أن يعبر عن تجربته بكليتها وبكل مقوماتها المعقدة بغض النظر عما يتطلبه الجمهور - المتكاسل في رأيه - من الإبانة والوضوح اليسير.

وفي هذا الصدد خاطب بيكيت القراء قائلاً: «ها هي صفحات من التعبير المباشر الفوري.. صفحات تليها صفحات.. وإذا كنتم لا تفهمونها فذلك لأنكم أدنى مستوى من أن تتقبلوه. فانتم لا ترضون إلا إذا كان الشكل منفصماً كل الانفصام عن الفحوى، تعودتم أن تتلقوا المضمون من غير أن تعانوا تجربة الشكل».

إن هذا الكلام يشير إلى أن بيكيت يهمه الشكل. لا شكل المضمون وإنما شكل الأفكار. فعنده أن الفكرة لها شكل وهذا الشكل هو ما يهمه. وقد التزم فعلاً، في كل ما كتبه فيما بعد، بهذه الآراء، وظل مترفعاً عن السهولة، الأمر الذي جعل نتاجه مقصوراً على فئة قليلة من القراء.

والحقيقة أن هذا الاتجاه في الفن القائل إن الشكل هو كل شيء، أما الهدف النهائي فلا شيء، له سوابقه في الفلسفة، وبصفة خاصة عند الفيلسوف الألماني المعاصر ارنست كاسيرر (من أتباع الكانتية الجديدة)، الذي رفض المسألة الأساسية في الفلسفة (العلاقة بين الفكر والوجود) وزعم أن معرفة العالم هي من شأن العلوم العيانية.. أما الفلسفة، بوصفها مذهباً عن العالم، فليست سوى ميتافيزيقا يجب رفضها بحزم.

● ● بانوراما.. اختصار ● ●

إن ما نراه على خشبة المسرح يدفعنا الى تصور أن نص المسرحية وأحداثها، على مراوحتها، تمثل بانوراما لواقع الجماهير العربية في هذه البلاد.. ولكنه جاء، بالتحديد، اختصاراً لواقع القمع الذي تحياه هذه الجماهير.

ومن المهم التنويه هنا بأن شخصيات المسرحية الاربع لها أهميتها، رغم هامشية بعضها بالنسبة للنص.

ورغم أننا نتعامل مع المسرحية من خلال السماع وأن طابع العصر الذي نعيشه قد يفرض علينا كيفية محددة للتلقي الا أن النص يحاول أن يصوغ شخصيات شبه تقليدية تعتمد على «القول»، بما يستدعيه من سماع، بالقدر نفسه الذي تعتمد فيه على «الكتابة» بما تستدعيه من استخدام حاسة البصر.

من زاوية أخرى، رغم أن المتلقي في «ناطرين غودو» (نحن) يظل داخل اطار محدد رسمه الكاتب سلفاً وفي حدود محصورة بين مشهد الافتتاح وبين مشهد الختام إلا أن الطابع الكيفي لبناء المسرحية يظل مفتوحا وقابلا للتفرع والتعدد اللانهائيين. وفي معظم اللقطات نجد أنفسنا ننتقل من اللقطة الرئيسة الواحدة الى لقطات متفرعة عنها، ومن الحلم الرئيسي الى أحلام متشعبة عنه.

عالم «ناطرين غودو» واضح التمايز يقوم على المزج بين الاسطوري والواقعي، بين القديم غير المرتبط بزمن محدد وبين الجديد المتعين في الحاضر. وهو مزج مدهش حقاً.

وتدور الحقائق حول مغامرات الشخصيتين الرئيسيتين فلاديمير واستراغون في انتقالها الدائم بين الحاضر وبين المستقبل. وبين الانتقالين تتوالى، بشكل أفقي، حيلها وتحايلاتها التي لا تنتهي في سبيل بلوغها الى الهدف الواحد (غودو وهو الحرية والسلام وغيره). كما تتوالى اشاراتها، التي لا تتوقف، الى واقعها (واقع القمع والعذاب).

وفي سبيل تيسير الدخول الى فكرة المسرحية أرى من المفيد التوقف هنا، ولو قليلاً، على ما تواضع النقاد على تسميته بـ «ثورة بيكيت على المسرح».

●● عادات السلوك ●●

اتجهت «ثورة» بيكيت أكثر ما اتجهت الى «عادات السلوك». فالانسان يقف وحده وفي الوقت نفسه يحاول أن يكون مع غيره. ولكنه عندما يجد هذا الغير يصبح الاتصال مستحيلاً. وإذا أصبح الاتصال ممكنا فان هذا الغير يكون مشغولاً عنه بنفسه أو بغيره أو بأشياء أخرى. والنتيجة دائماً ان الانسان يظل وحده في مواجهة نفسه وغيره والكون كله. وأخيراً لا يجد قيمة لشيء، لا لنفسه ولا لغيره ولا للكون كله. فعادات السلوك باعتبارها أدوات عازلة تحول دون الاتصال اللمسي بالاشياء، وتقطع على الذات كل سبل الاتجاه المباشر نحو الموضوع. وباعتبارها أيضاً أدوات خادعة توهم الواحد بأنه متفاهم مع الآخر والحقيقة أن بين الاثنين سدوداً عالية ومسافات طويلة، تماماً كتلك التي بين فلاديمير واستراغون في المسرحية.

وهكذا تكون المسرحية مسرحية جو ومناخ. فليس فيها حوادث ولا عقدة ولا شيء من هذا كله ذلك لان بيكيت استبدل كل المعطيات التي تتألف منها المجال الدرامي بمعطيات أخرى، نراها بوضوح في الاداء الصامت أحياناً والتلوين الصوتي أحياناً أخرى والسكنات والحركات الدالة أحياناً ثالثة وأخيراً المواقف الكوميدية المؤسية التي تعتمد أساساً على التناقض العميق في كل أبعاد المجال الانساني وعلى ملكة السخرية والتهكم - تلك التي ترى أوجه الشبه بين المختلفات وأوجه الخلاف بين المتشابهات أو تلك التي تلتقط أوجه المفارقة بين الواجب والحاصل بين الظاهر والباطن بين الصحيح والزائف، أو باختصار بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون.

●● الصعود والانكسار ●●

إن السخرية في «ناطرين غودو» ليست نوعاً من الفكاهة الفقاعية المسطحة التي تعتمد على التلاعب الرخيص بالالفاظ، إنما هي بدافع الاسف الحزين على الانسانية، التي يمكن لمستقبلها أن يكون أسعد من ماضيها اذا أراد بنو البشر ذلك وحاولوه (وفي هذا وضوح دال على الواقع الاسرائيلي).

ويمكن تلمس ذلك في الفصلين اللذين تتألف منهما المسرحية.

إن العنصر المميز للفصل الاول هو التنديد ببوتسو القامع (الذي يتكلم لغة عبرية) جراء علاقته بلاكي المقموع. بيد أن العلاقة التي تربط بين الاثنين، في النص، هي علاقة جدلية فان هناك نوعاً من المواجهة أو رد الفعل من جانب المقموع تشكل اللحظة الاخيرة التي تتصاعد نحوها حركة الفصل. وبذلك يخرج تراكم الضغوط والانكسارات الصغيرة في شكل سلوك يشي بوصول التراكم الى ما بعد نقطة التحمل. فتنفجر الذات في وجه العالم الخارجي. ومن هنا نجد نهاية اللقاء بين الثنائيين فلاديمير - استراغون وبوتسو - لاكي تقفز خارج التوقع الظاهري وتحاول أن تخدش المألوف - الظاهري أيضاً.

ورغم التناقض الظاهر بين دلالات الحبل - الطوق الذي يلتف على رقبة لاكي ودلالات الطاقية التي تغطي رأسه ودلالات الرقصة المباحة إلا أنها تشترك في صيغة واحدة: الحركة المقيدة باطار محدد. وهي تشكل اختصاراً للحصار المضروب حول هذه الشخصية، التي تمثل معادلاً لشخوص أخرى.

«ناطرين غودو»
- **تأليف - صموئيل بيكيت**
- **ترجمة الى العربية والعبرية - أنطون شماس**
- **اخراج - إيلان رونين**
- **ديكور وملابس - تشارلي ليثون**
- **إضاءة - يحيئيل أورغال**
- **تمثيل - مكرم خوري ويوسف أبو وردة وايلان تورين ودورون تافوري**

تتمثل نهاية اللقاء في الفصل الاول في مرحلة الصعود والسقوط، التي سبقتها مرحلتا التساؤل والوجود ثم التمرد والمحاولة. وسوف نجد لاكي في المرحلة الثالثة - وكرد فعل لواقعه الجديد - يستخدم ألفاظاً أجنبية لكنه يؤكد «أن الايام ستفض سترها. وأنا أستأنف».

هنا تبدأ لحظة الانكسار بالنسبة للقامع (بوتسو) والتي تقوده، في البداية، الى فقدان أشيائه الصغيرة (ساعة يده وغليونه وجهازه الطبي).

وتترتب على لحظة انكسار القامع، التي بدأت في نهاية الفصل الاول، مضاعفات أشد وذات دلالات أعمق في الفصل الثاني. فبوتسو يصاب بالعمى وتصبح علاقته بالأخرين تراوح بين التبعية (لاكي) والتكافؤ (فلاديمير واستراغون). ويفتح عمى بوتسو عينيه على أمور لم يتبصرها وهو ليس فاقدا البصر.

إلا أن عمى بوتسو يقوده، أيضاً، الى خليط من مشاعر القلق والخوف والتشاؤم: «النساء تفتح أرجلها فوق القبر وتلدن. أما الضوء فيلمع لطرفة عين».

مقابل هذا القلق والخوف والتشاؤم، وموازياً له، ينفتح أفق الارتياح بالنسبة لفلاديمير واستراغون.

«فلاديمير: أجرين مفتوحة فوق قبر وولادة صعبة. وتحت بالجورة على قلة من مهله حفار القبور يقدم ملقط التوليد. عندنا وقت نختير. الفضا ملان بصرخاتنا».

وهذا الارتياح يتخذ أكثر من مظهر. فاستراغون يجد جزمة على مقاس قدميه وفلاديمير يعثر طاقية لاكي (الايام ستفض سترها).

وعندما يدخل الصبي مرة أخرى خشبة المسرح ليعلن باسم غودو «غودو لن يصل اليوم. سيصل غداً» تحدث المعجزة - الشجرة العارية تنبت ورقة خضراء. الشجرة الجرداء في عرض الطريق المقفرة، التي توحي بفكرة الاجداب التي ترادف عقم الحياة وعذاب الانسان، تورق رمزاً للحياة في إطار الواقع غير المعقول.

وبالرغم عن طول المسرحية إلا أنها لا تفتقد في النهاية صدقها وربما واقعيتها بهذا القدر أو ذاك. وهو ما أشرت اليه في ثنايا المقال.

●● الديكور ●●

لم يتجاوز الديكور، الذي صممته تشارلي ليثون، اطار تقديم تفسير بسيط وواقعي للنص حيث اعتمد على مساحة خالية ضمت الشجرة (الشبيهة بأحد أعمدة الباطون قبل رفع بنيانه وفي هذا دلالة موحية) وبعض أحجار البلوكات.

وفي الديكور تجريد بتوافق مع رؤية الكاتب حيث تكتسب مأساة الشخصيات امتدادا يتخطى حدود الزمان والمكان.

●● الترجمة ●●

في هذه المسرحية تقوم تفاصيل الحوار بالدور الاساسي في تكوين نسيجها المسرحي. وقد غزل أنطون شماس، الذي ترجم المسرحية الى العربية والعبرية، هذا النسيج بلغة عربية توصيلية بسيطة حاول فيها تفصيح المفرد العامي وتطعيم الحوارات بلغة مفعمة بالطاقة الشاعرية.

●● الممثلون ●●

يصبح من تكرار القول أن نشيد بقدرة مكرم خوري ويوسف أبو وردة فهما يثبتان دائما - كما أثبتا في هذه المسرحية - أنهما طاقتان تحتاجان الى كتاب مبدعين ومخرجين خلاقين.

لقد أجادا في اداء شخصيتي فلاديمير (يوسف ابو وردة) واستراغون (مكرم خوري) بقدرة واضحة ووعي وتميز ببساطة الاداء والابتعاد عن المبالغة ومحاولة استبطان أحاسيس كل من الشخصيتين.

أما المفاجأة الحقيقية في هذه المسرحية فأنها من نصيب الممثل دورون تافوري، الذي جاء تعبيره الخارجي (الجسدي) تعبيرا راقيا عن استبطانه لمواجد لاكي المختلفة. أما المفاجأة التي أعنيها فهي قيامه بتقديم مونولوج باللغة العربية بتخريج متميز ونطق سليم. وهذا اكسب الموقف كثيراً من روعته.

أما إيلان تورين، في دور بوتسو، فقد أتقن دوره في أغلب اللقطات الا انه لم يقنع، في بعضها، حدا فاصلا بين الاداء المعتمد على ابتعاد الممثل عن الشخصية التي يؤديها ابتعادا محسوسا بهدف تعريتها وبين السخرية الكاملة وعدم تجسيد الشخصية بأبعادها المعروفة.

وبعد،

قلت فيما سبق إن «ناطرين غودو» مسرحية جو ومناخ، فليس هنا حوادث ولا عقدة ولا شيء من هذا كله. والجو قد لا يفهم لكنه يعاش والمناخ لا يعقل لكننا نتأقلم فيه. كل ما هنا ألوان عامة وخطوط عامة منها يرسم القارىء في ذهنه خريطة ما للمسرحية.

وهذا ما أكده مكرم خوري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (١٩٨٤/١١/٣٠)، وأضاف أن عدة طلاب ثانويين ممن شاهدوا المسرحية فسروا النهاية المتماثلة لكل فصل احيث يعلن الصديقان: «لننش». ولكنهما لا يتحركان) بأنها تنطوي على التأكيد أن هذا وطننا الذي لا وطن لنا سواه. ربما. إنما نود أن تكون «ناطرين غودو» - كما كانت «الجزيرة» - بداية صحيحة للاتجاه نحو مسرحيات أكثر يسرا على جمهور المشاهدين.

أمسية أدبية في عرعرة حول «كاتب غضب» لسلمان ناطور

● عقدت في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة، في الاسبوع الماضي، ندوة أدبية حول كتاب سلمان ناطور «كاتب غضب» شارك فيها سلمان ناطور ومفيد صيدواي وخضر عقل ونادر مصاروة وجهاد عقل وعبد السلام يونس.

مسرحية «وداعاً يا غرناطة» بالعربية

● أصدرت «مكتبة المعارف» في بيروت ترجمة جديدة لمسرحية الشاعر الاسباني الكبير فيدريكو غارسيا لوركا «ماريانا بينيدا». وحملت هذه الترجمة العربية عنوان «وداعا يا غرناطة». والمسرحية عرضت للمرة الاول في اسبانيا السنة ١٩٢٧ في أوج عنف دكتاتورية بريمو دي ريفيرا فجاءت تحديا لها. وهي تعتبر من روائع المسرح العالمي. وقد ترجمها الى العربية أحمد سويد.

شعب لم يقهر

● انتهى مؤخرا عضو الجمعية الفلسطينية الروسية الكاتب والصحفي السوفييتي المستشرق يفجيني بفسيف من تأليف كتاب جديد يحمل عنوان: «الفلسطينيون شعب لم يقهر».

والكتاب الجديد هو واحد من مئات الكتب والكراسات والمقالات المتعلقة بقضايا الشرق العربي وخاصة فلسطين التي كتبها أعضاء الجمعية الفلسطينية الروسية خلال السنوات الاخيرة.

وكانت الجمعية المذكورة قد تأسست قبل أكثر من مائة عام، السنة ١٨٨٣ وحملت في البدء طابعا دينيا تبشيريا وعالجت مسائل تاريخ وحضارة فلسطين وسوريا والجزيرة العربية ومصر. وكان للجمعية في العام ١٩١٢ عدة مدارس في فلسطين لعبت دورا هاما في قضية تعريف الشعب الفلسطيني بتاريخ روسيا وثقافتها.

ولا تزال الجمعية الفلسطينية - الروسية تواصل حتى الآن نشاطها الثقافي والاجتماعي وتصدر مجلتها الخاصة «المنتخبات الفلسطينية»، التي تنشر فيها الدراسات العلمية عن تاريخ الشعب الفلسطيني ونضاله في الماضي والحاضر. وتضم الجمعية الآن أكثر من ٢٠٠ عضو من العلماء والدبلوماسيين القدامى والصحفيين والمؤرخين السوفييت.

٦ كتب في الذكرى الستين للحزب الشيوعي اللبناني

● احتفى الحزب الشيوعي اللبناني بالذكرى الستين لتأسيسه، وأصدرت دار الفارابي في بيروت عدة كتب منها مذكرات نقولا شاوي «طريقي الى الحزب» التي قدم لها جورج حاوي، و«ثورة الفن العربي» وهي اعمال مختارة من رئيف خوري في أربعة أجزاء. كذلك اصدرت الدار «الرفاق: قصة العلاقة بين شعبنا وبلاد السوفييت» وكتاب «هاجر» الذي يضم عدة نصوص كتبها سمير سعد.

جريدة «النداء» الناطقة باسم الحزب اصدرت بدورها: «حكايات الوطن الاتي» تأليف غسان حبيب. وقد ضم الكتاب عدة مقالات نشرت في جريدة النداء. وأصدر الحزب كتاب «دفاعا عن جيل دفاعا عن الوطن» والكتاب يتعرض لحياة «شهداء الحزب» منذ ١٩٧٥ مع صورهم وتاريخهم النضالي.

«المبتدأ والخبر» مجموعة قصصية جديدة لالياس خوري

● صدر مؤخرا عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت المجموعة القصصية الجديدة للكاتب والناقد اللبناني التقدمي الياس خوري واسمها «المبتدأ والخبر» وتضم أربع قصص هي «ثلاث رصاصات» و«القبر» و«رائحة الصابون» و«المبتدأ والخبر».

وكان قد صدر للمؤلف «الجبل الصغير» و«عن علاقات الدائرة» و«أبواب المدينة» و«الوجوه البيضاء».

كتب عربية جديدة

■ صدر في بيروت «مسرحيات قصيرة» للكاتب عصام محفوظ وهي مجموعة من المسرحيات والمشاهد المسرحية التي كتبها بين العامين ١٩٦٢ - ١٩٨٢ وظهرت بغالبيتها على المسرح. وتشمل: «مغامرات س. في المدينة» و«الرئيس عبد الله» و«حسن والبيك» و«الكراسي» و«زينب والشخص» و«ماذا فعلت في الحرب يا سيدي؟».

■ صدرت المجموعة القصصية الجديدة «الاشواق والاسى» للقصاص المصري عبد الحكيم قاسم في سلسلة «مختارات فصول».

■ صدر عن «مكتبة مدبولي» في القاهرة الاعمال الكاملة للشاعرين عبد الرحمن الابنودي ومحمد ابراهيم ابو سنة.

■ يصدر قريبا عن «دار المستقبل» في القاهرة دراسة نقدية للكاتب الكبير محمود امين العالم عن اعمال الروائي المصري صنع الله ابراهيم. وتصدر، عن الدار نفسها، رواية بهاء طاهر الجديدة «شرق النخيل».

■ صدرت عن «المكتبة الشرقية» في بيروت دراسة نعمة خليل الدبس بعنوان «الريف اللبناني من خلال امين نخلة».

■ وعن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت صدر كتاب «حرب فلسطين ١٩٤٧ - ١٩٤٨ - الرواية الاسرائيلية الرسمية» ترجمه عن العبرية احمد خليفة وقدم له وليد الخالدي وراجع الترجمة سمير جبور.

■ وعن «منشورات وزارة الثقافة» السورية صدرت للدكتورة نديا خوست مجموعتها القصصية «في سجن عكا» وتضم القصص: في سجن عكا، قفص، في القدس، من الخجل، العبور، في تل الفرس، تفتيش.

■ الرواية الخامسة للروائي المغربي محمد زفزاف واسمها «بيضة الديك» صدرت عن منشورات الجامعة في الدار البيضاء.

■ وعن «سلسلة عالم المعرفة» في الكويت صدر كتاب «الزواج عند العرب» تأليف د. عبد السلام الترمانيني.



* الأسرار *

لا تخافي امي في البيت
تعرف عني شو خبيت
مخباية جوه بقلبي
بس اوعي تقولي انحبّيت
قلبي جنية ليك صار
وفكري حارس عالأسوار
صدري بيكبر فيك دوم
شو بيوسع اسرار.

■ أحمد دوريش - عرابة ■

■ الى أصحاب المواد الأدبية التالية:

● يا دنيا ● انتصبوا ● لن ينطفىء سراج العودة ● الأمير الصغير ● لا تخيفنى القيود ● غداً العيد وكل عام وانتم بخير ● على ارض لبنان ثار بركان ● الى الثائرين على الظلم اينما كانوا ● حبيبتي الأرض ● الملك البولندي واحلام المراهقين ● من تراثنا الشعبي ● النبوءة الكاذبة ● سافر بنا ● عبودية ● حيرة بشرية ● المستشهدون حيرا ● سجل أنا أمي ● القلب الحزين ● في الحرب ● الآهات ● يا بلد الخيّال الأسمر ● أنا وحيد هنا ● مأساة ويتيم وغناء ● عادات الحزن ● عصافير تبحث عن اعشاشها ● الى شهداء بلادي ● الوجه الأسطورة ● عيون ● مواكب النور: نعتذر عن عدم نشرها لأسباب متنوعة.

■ الى صاحب مقال «المغتربان يعودان»: نعتذر عن عدم نشره لأنه وصل الينا بعد ان نشرته صحيفة أخرى.

تهنئة

الى اهالي سخنين عامة وطلاب المدرسة الثانوية في سخنين الذين فازوا بالمكان الاول في سباق الثانويات وطلاب المدرسة الابتدائية «ج» الذين فازوا بالمكان الاول وطلاب مدرسة «ب» بالمكان الثاني وطلاب مدرسة «د» الذين فازوا بالمكان الثالث في سباق الحقل الذي اقيم بتاريخ ٨٤/١٢/١١ في بيسان. والى الامام.

لجنة طلاب سخنين - جامعة حيفا



قصائد من ديوان «مراثي الطوطم»

● شعر: برهان شاوي ●



زنزانة رقم (١)

أنهم في الرواق..
صرير لباب عتيق..
لزنزانة..
.. لخطىً تبتعد
لأطلاقة..
ثم عند الجدار الأخير..
سقطت جثة
أنهم يعدمون العراق

زنزانة رقم (٢)

(الى قاسم الساعدي)

جثة..
دمها غمر الارض
نهر من الضوء ينساب من فتحة
.. صوب أرض بعيدة
يا بلاد الزنازين..
يا غابة للكوابيس..
يا «شهكة الروح»
يا ..
يا عراق.

زنزانة رقم (٣)

رجل معصوب العينين..
رجل مشدود للكرسي..
كرسي..
ملقى في القاعة
والقاعة في أقصى المبنى..
والمبنى في أرض موحشة
والوحش..
يجوب الارض

O

يفتح باب الليل
ويخرج شرطيان
يتجه الشرطيان الى مبنى في أرض موحشة

O

يدخل للقاعة شرطيان
يتجهان الى الكرسي
والكرسي
يحتضن الرجل المشدود
أية احلام راودت الرجل المعصوب العينين

O

مرثية العاشق

هل أنا عاشق..
أم أمير
هل أنا المتوسل.. جنح الفراشة
أم الأرض.. بي تستدير!
كل قرن، يمر..
.. بغماضة
والبراري بكفي تطير
يا لخوفي من النفس..
أني بها..
من وساوسها استجير!

لها

سوف تأتين كحزن الفقراء
وستمضين كحزن الفقراء
ولأن الفقراء..
وطن دون سماء..
ستكونين السماء..

● هذه القصائد من ديوان «مراثي الطوطم» الذي اهدانا اياه الشاعر العراقي برهان شاوي. وصدر الديوان عن رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين في المانيا الاتحادية.

التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط ومهمات قوى السلام

■ بقلم : توفيق طوبي (*) ■
(نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● الامكانات التي تركها فشل العدوان الاسرائيلي - الامريكي على لبنان ● توقعات وهمية بامكان إحلال السلام عبر الوساطة الامريكية ● التطورات التي سبقت انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ● الخيار «الاردني - الفلسطيني» على طراز الملك حسين ● دورة عمان خيّبت آمال الحالمين بانقسام م. ت. ف. ، لكن بقيت مخاطر جدّية ● حكومة بيرس - شمير ترفض السلام العادل والمؤتمر الدولي ● سنواصل الكفاح من أجل عقد المؤتمر الدولي والاعتراف بـ م. ت. ف. ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ●

● إن دراسة التطورات الأخيرة داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، بما في ذلك عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، تنطوي على أهمية قصوى بالنسبة لتقويم الوضع في الشرق الأوسط وممكنات النضال من أجل السلام العادل والثابت .

وإن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يتضامن مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومع ممثله الشرعي والوحيد - م. ت. ف. ، إنما يعبر بذلك عن المصلحة الأساسية لكلا الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني - مصلحة السلام العادل والاستقلال الوطني . إن هذا التضامن هو قضية أساسية غير قابلة للتأويل حتى عندما تثور نقاشات داخل م. ت. ف. وعندما تلوح أخطار تتهدد وحدة م. ت. ف. ومكانتها ، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● الامكانات التي لم يُستفد منها ●

ان الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي انعقدت في عمان بين ٢٢ و ٢٩ تشرين الثاني الماضي ، هي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني منذ حرب لبنان ، التي بدأت حكومة اسرائيل بشنها في حزيران ١٩٨٢ ، وليست معزولة عن إسقاطات تلك الحرب .

لقد كان أحد الأهداف الأساسية لحرب لبنان هو القضاء على م. ت. ف. بوصفها قوة وطنية معادية للامبريالية . ولكن حكومة اسرائيل ، التي حظيت بدعم تام من جانب الولايات المتحدة ، فشلت في تحقيق هذا الهدف . وخرجت م. ت. ف. من الحرب ، على الرغم من الضحايا العديدة التي قدّمتها ، موحدة وتعززت مكانتها ، دولياً ومنطقياً وفلسطينياً ، بشكل لم يسبق له مثيل . كذلك نجحت سوريا والقوى الوطنية اللبنانية في إلحاق الهزيمة بالمشاريع الامريكية - الاسرائيلية ، وذلك بفضل نضالهم وبفضل التأييد الحازم الذي تلقوه من الاتحاد السوفييتي .

وجاءت الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي انعقدت في الجزائر في شباط ١٩٨٣ ، لتوطّد وحدة م. ت. ف. على أساس نهج معادٍ للامبريالية وعلى أساس برنامج سلام واقعي وعادل . وفي اعقاب تلك الدورة ، وتحديداً في أيلول ١٩٨٣ ، عقد في جنيف مؤتمر الأمم المتحدة ، الذي جرى تخصيصه للقضية الفلسطينية . وأسفر هذا المؤتمر عن تعاظم التأييد الدولي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وللنضال من أجل السلام العادل في المنطقة .

وبكلمات أخرى يمكن القول انه في اعقاب فشل الولايات المتحدة واسرائيل في عدوانها على لبنان نشأت امكانية تتيح للحركة الوطنية المعادية للامبريالية في المنطقة أن تتقدم الى مرحلة اعلى في تطورها وان توحد حولها قوى عديدة في العالم العربي . بيد ان عدة أخطاء ارتكبتها أوساط مختلفة ، حالت دون تحقيق هذه الامكانية .

وأدى النزاع الذي نشب بين قيادة سوريا وبين قيادة حركة «فتح» ، على خلفية المحاولات السورية الرامية الى المسّ باستقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية و م. ت. ف. ، إلى حدوث إنشقاق في داخل حركة «فتح» وإلى الهجوم على مواقع م. ت. ف. وقادتها ، بدعم سوري ، الذي أسفر عن وقوع الاعتداءات الدموية في طرابلس . ومن ناحية ثانية ارتكبت أخطاء من جانب بعض الاوساط في قيادة «فتح» فيما يخص الموقف من سوريا وتقدير دورها المعادي للامبريالية .

ورافقت هذه الاوضاع أوهام بخصوص إمكان احراز حلّ سلمي تحت المظلة الامريكية وبمساعدة الملك حسين والرئيس مبارك . ومرة أخرى جرى طرح مشروع ريغن (الذي أعلن عنه للمرة الاولى في أيلول ١٩٨٢) كما برزت توقعات عبثية بأن عودة حزب «العمل» الى الحكم في اسرائيل سيسهل على تحقيق التسوية العادلة . ودعوة نائب حزب «العمل» دراوشة الى عمان ، في أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، والتي لم تتحقق ، كانت تعبيراً عن تلك التوقعات العبثية .

وفي ظل هذه الظروف تفاقمت الأزمة داخل م. ت. ف. ، شُلّت مؤسساتها وتصاعد الهجوم على مكانتها في المنطقة والعالم . وتعلقت أوساط معينة في «فتح» بوهم «الحل» الامريكي ، وهو الحل التصفوي عملياً ، بواسطة عمان والقاهرة . واندفعت أوساط أخرى نحو المغامرة بدافع اليأس .

وحاول أصدقاء م. ت. ف. وسوريا - الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والقوى المعادية للامبريالية في العالم العربي والعالم - أن يساعدوا في جسر الهوة بين م. ت. ف. وسوريا . ومن المهم التنويه هنا الى المساعي التي بذلها الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي والجزائر والاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، في هذا الموضوع .

● اتفاقية عدن - الجزائر ●

بذلت القوى الوطنية داخل «فتح» وفصائل «التحالف الدمقراطي» - الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (برئاسة حواتمة) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (برئاسة حبش) وجبهة التحرير الفلسطينية - بذلت جهوداً كبيرة للتغلب على الأزمة في م. ت. ف. . وفي شهر تموز الماضي جرى التوقيع بين «فتح» و «التحالف الدمقراطي» على اتفاقية عدن (سميت فيما بعد اتفاقية عدن - الجزائر) ، التي وضعت أسساً سياسية وتنظيمية لتوطيد نهج م. ت. ف. المعادي للامبريالية ولتعزيز سعيها من أجل السلام العادل . وشدّدت اتفاقية عدن - الجزائر على تمسك م. ت. ف. بقرارات دورة المجلس الوطني ال ١٦ في الجزائر وبشكل خاص برفض «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» ومشروع «الحكم الذاتي» وعلى توطيد العلاقات مع قوى التحرر الوطني العربية ومع القوى الصديقة على الساحة الدولية ، وخصوصا الاتحاد السوفييتي .

كذلك شددت الاتفاقية على تمسك م. ت. ف. بأسس حل القضية الفلسطينية حسبما نصّت عليها دورة الجزائر للمجلس الوطني . ومعروف ان هذه الأسس هي : قرارات قمة فاس ومبادرة السلام السوفييتية وقرارات الأمم المتحدة .

كذلك حددت الاتفاقية طريقاً لتعميق الأسس الدمقراطية والجماعية في القيادة . ونصّ أحد بنود الاتفاقية على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في أيلول ١٩٨٤ وتفعيل مؤسسات م. ت. ف. التمثيلية .

كانت اتفاقية عدن - الجزائر إنجازاً كبيراً للحركة الوطنية الفلسطينية وانطوت على إمكان توطيد الوحدة . ولذا لا غرابة أن تعمل قوى عديدة ومختلفة على افشال هذه الاتفاقية .

● الضغوط من أجل عقد المجلس في عمان ●

طرح ما يسمى بـ «التحالف الوطني» مسألة إقصاء عرفات عن رئاسة م. ت. ف. شرطاً للتفاوض . وهكذا أيضاً فعلت سوريا التي طرحت هذا المطلب شرطاً للتفاوض .

وفي ٢٢ تشرين الأول الماضي ، وبعد أن اتضح انه لا يمكن عقد المجلس في الجزائر ، اقترحت فصائل «التحالف الدمقراطي» تفعيل مؤسسات م. ت. ف. - اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي - وإقرار موعد آخر لعقد الدورة ال ١٧ . ووافقت قيادة «فتح» على هذا الاقتراح وجرت الدعوة الى عقد اجتماع للجنة التنفيذية في مطلع تشرين الثاني في تونس . ولكن ، ونتيجة لعدم قيام الجبهة الشعبية ، برئاسة حبش ، بارسال ممثليها الى هذا الاجتماع ، رأت قيادة «فتح» نفسها حرة لعقد الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني في ٢٢ تشرين الثاني في عمان . واتخذ القرار في ظل ضغوط ولاعتبارات ، لم يكن جميعها مماثل لطلب تفعيل المؤسسات الشرعية ل م. ت. ف. والحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني .

لقد اعلنت السعودية ، من جهة ، بأنها ستوقف مساعداتها المالية اذا لم ينعقد المجلس الوطني . ومن جهة أخرى قوّت دعوة حسين لعقد المجلس في عمان نفوذ الذين ضغطوا من أجل عقد المجلس حتى بموجب قرار فردي من جانب قيادة «فتح» . ولقد كانت اعتبارات حسين ، عبر دعوته أنفة الذكر ، أبعد من مصلحة استقلالية م. ت. ف. ووحدتها .

في هذا الوضع المعقد وفي هذا الجو من الضغوط عقدت في عمان دورة المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو معرض لأخطار سياسية وتنظيمية . ونصح العديد من الاصدقاء الاوفياء للشعب العربي الفلسطيني ول م. ت. ف. ، من منطلق الحرص على وحدتها ومكانتها - بتأجيل عقد الدورة حتى تتسنى دعوتها الى الانعقاد على أساس وحدة الصف . كذلك أعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن رأيه بأنه من المستحسن تأجيل الدورة الى موعد ومكان متفق عليهما بين «فتح» و «التحالف الدمقراطي» والحيلولة بذلك دون حدوث أضرار من شأنها أن تنزل بقضية نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وأملت الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة أن يؤدي انعقاد المجلس في عمان الى انقسام م. ت. ف. والى اقامة م. ت. ف. أخرى - م. ت. ف. تسير في عمليات التسوية برعاية الولايات المتحدة ، تسوية تستند الى «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» .

وانسجمت الضغوط لشق م. ت. ف. في نشاط إدارة ريغن لتجديد هجمة «السلام الامريكي» . وفي هذا السياق تنبغي الإشارة الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر والى اقامة محور القاهرة - عمان والى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق . وليس من قبيل المصادفة أن الرئيس ريغن ، في حديث لصحيفة «واشنطن بوست» (١١/٢٨) ، مدح عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ، دليلاً على حدوث تقدم ما في تنفيذ مشروعه .

إن أمل إدارة ريغن بانقسام م. ت. ف. دغدغ أيضاً أوري افنيري ، الذي «تنبأ» منذ ١٦ تشرين الاول بعقد الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني في عمان وبانقسام م. ت. ف. وإقامة م. ت. ف. جديدة ، و م. ت. ف. الجديدة هذه ستحارب سوريا وتبتعد عن الاتحاد السوفييتي وتندرج في المشاريع الامريكية وفي محور القاهرة - عمان . وحاول افنيري أن يرسم صورة زاهية لسياسة شمعون بيرس ، الذي يجري الضغط عليه من جانب الولايات المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . بيد أن خطاب بيرس في الكنيست ، في ٣ كانون الاول الجاري ، أوضح أن لا صحة للثرثرات حول استعداد الحكومة التي يترأسها للسير في اتجاه احترام الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتوصل الى حل سلمي عادل .

● قرارات الدورة ال ١٧ ●

في الظروف التي نشأت لم تتمكن فصائل «التحالف الدمقراطي» من المشاركة في دورة المجلس الوطني في عمان . وكان غيابهم عن الدورة ، موضوعياً ، بمثابة مساعدة للقوى الوطنية في «فتح» وبين أوساط الذين حضروا المجلس في نضالهم من أجل الحفاظ على اتفاقية عدن - الجزائر بوصفها أساساً للوحدة المعادية للامبريالية ولمواقف م. ت. ف. التقدمية .

وأبرز خطاب الملك حسين ، في افتتاح المجلس الوطني في عمان ، الأخطار والضغوط التي مورست على م.ت.ف. والخيار «الأردني - الفلسطيني» الذي طرحه الملك حسين والمبني فقط على قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وعلى الشعار العقيم «ارض مقابل سلام» وهو ليس الا نصاً اضافياً لمشروع «حل الوسط الاقليمي» الذي يتنكر لاقامة دولة فلسطينية مستقلة . وخطيرة كانت اقوال حسين في مدح ممارسات جده ، عبدالله ، وفي محاولة تبرير المذبحة ضد الفلسطينيين التي جرى ارتكابها في ايلول ١٩٧٠ («أيلول الأسود»).

كانت قرارات الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني نتيجة لصراع داخلي شديد كسبته القوى الوطنية والمعادية للامبريالية . فقد دعت القرارات الى مواصلة الحوار من أجل تأمين الوحدة الفلسطينية ووحدة م. ت. ف. على أساس وفي اتجاه اتفاقيات عدن - الجزائر . وفي اللجنة التنفيذية الجديدة احتفظ بثلاثة مقاعد شاغرة لممثلي فصائل «التحالف الدمقراطي» (قبل انعقاد المجلس قررت اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، بأغلبية الاصوات ، تأييد ضم ممثل عن الحزب الشيوعي الفلسطيني الى اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف.)

وترفض قرارات المجلس الوطني ، بشكل واضح ، اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروعي «الحكم الذاتي» و «ريغن» . وتؤكد على قرارات المجالس السابقة ، التي بموجبها جرى رفض قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) لأنه يتعامل مع القضية الفلسطينية كأنها قضية لاجئين و «لا تتجاوب مع حقوقنا القومية» . وتتمسك القرارات بقيام الدولة الفلسطينية وبمشروع فاس وبحلّ القضية الفلسطينية على أساس قرارات الأمم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولقد عبرت كلمات صلاح خلف (أبو إياد) في مدح الاتحاد السوفييتي ودوره عن نهج الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الذي ظل قائماً وجرى التعبير عنه في القرارات .

إجمالاً يمكن القول ان مجمل قرارات الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني ونشاط «التحالف الدمقراطي» الدؤوب لمنع إقامة إطار مواز لـ م. ت. ف. والتمسك بوحدة المنظمة - كل ذلك يسمح بإجراء حوار مثمر . مثل هذا الحوار سيساعد في التغلب على الأزمة التي نشأت مع عقد المجلس في عمان وسيقود الى الوحدة ، التي ستحافظ على نهج م. ت. ف. الوطني والمعادي للامبريالية .

وفي الوحدة والنهج الوطني ضمانة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولاحراز سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل ، يستند الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل . والتغلب على الأزمة ، التي تفاقمت مع انعقاد الدورة ال ١٧ بموجب دعوة انفرادية من جانب منظمة «فتح» ، يتطلب جهوداً جبارة وجدية من جانب كل الفصائل ، وأولاً وقبل كل شيء من جانب «فتح» و «التحالف الدمقراطي» . وبواسطة الجهود المشتركة يمكن توطيد الوحدة واستكمالها في الدورة ال ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني .

● المهمة الرئيسية: إفشال مبادرة حسين - مبارك ●

مع كل التقدير الايجابي لقرارات الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني فاننا لن نكون مخلصين للحقيقة اذا لم نعبر عن القلق جراء بعض الظواهر في سير أعمال هذه الدورة وفي تلخيصاتها التي من شأنها أن تخرّب على النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وأن تضر بالمعركة من أجل السلام العادل والثابت .

لم ترفض الدورة ال ١٧ مبادرة الملك حسين ، بشكل حاسم وملزم . وان القرار بتحويل مبادرة حسين للبحث في اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف. وكلمات التفريط التي قيلت عنها في المجلس تبقي ثغرة أمام تفعيل الضغوط والمساومة عليها . ونرى أن من واجبنا التحذير من خطر الوقوع في شرك الأوهام بامكانية «حل» أمريكي ، والذي جاءت مبادرة حسين أو مبادرة حسين - مبارك لتكون غطاء له . هذا النهج ، الذي كان نهج السادات أيضاً ، قاد مصر - كما تعلم التجربة - الى فقدان استقلالها وابعد احتمالات إحقاق حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفتح الطريق أمام اسرائيل لشن الحرب العدوانية على لبنان .

إننا نقدر بأن المهمة الرئيسية ، التي تقف اليوم أمام الشعب الفلسطيني و م. ت. ف. ، هي - إفشال مبادرة حسين - مبارك التي تشكل طبعة جديدة من مشروع ريغن . ان الضغط من اجل المصالحة بين م. ت. ف. وبين القيادة المصرية ، التي ما زالت تتمسك باتفاقيات «كامب ديفيد» ، يتناقض مع قرارات الدورة ال - ١٦ للمجلس الوطني ومع مصلحة السلام العادل . ومفهوم هذا الضغط هو محاولة جدولة م. ت. ف. في محور عمان - القاهرة ، من اجل دفع طبعة جديدة من «كامب ديفيد» الى أمام .

في مقابلة مع صحيفة «جويش كرونيكل» اللندنية (حسب «هآرتس» ١١/٣٠) قال وزير الخارجية المصري ، بالوكالة بطرس غالي ، ان مصر على وشك الاعلان عن مبادرة سياسية جديدة تشمل مفاوضات سلمية بين مصر والاردن و «فلسطينيين معيّنين من المناطق» بعد أن يتلقوا تفويضاً خاصاً من م. ت. ف. ، وباشتراك الولايات المتحدة الامريكية - كما يقول غالي . إن هذا البرنامج المصري هو محاولة لإحياء محادثات «الحكم الذاتي» التي فشلت . ولكن هذه المرة باشتراك «ممثلين فلسطينيين» يحصلون على مباركة حكومة اسرائيل كممثلين للشعب الفلسطيني . كل هدف هذا البرنامج هو - تصفية م. ت. ف. والقضاء على أي أمل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حكومة بيرس - شمير مستعدة ، من جانبها ، للتفاوض مع فلسطينيين «مرضيّ عنهم» . وقد أكد شمعون بيرس ، في الكنيست (١٢/٣) ان «اسرائيل مستعدة للتفاوض مع الاردن لوحده أو مع وفد اردني - فلسطيني ، ولكن ليس مع ممثلين عن م. ت. ف. وليس مع ارهابيين» وان حكومته ترفض فكرة عقد مؤتمر دولي لأن م. ت. ف. ستشترك فيه .

وفي اليوم نفسه ، الذي تحدث فيه بيرس أمام الكنيست ، نشر في القاهرة البيان المشترك في ختام مباحثات الملك حسين والرئيس مبارك ، حيث أعلنت مصر فيه عن موافقتها على مبادرة حسين . وأضاف رئيس حكومة مصر ، كمال حسن علي ، على ذلك بأن كل شيء يتوقف على موقف م. ت. ف. في محادثاتها مع الاردن . لقد منعت قرارات الدورة السابعة عشرة قيادة م. ت. ف. من السير في هذا الطريق الانتحاري . ولكن ، حتى تمنع هذه القرارات ، بشكل عملي ، تنفيذ المؤامرة الامريكية ، بمشاركة الرجعية العربية وحكام اسرائيل ، ضد السلام العادل وضد حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة - يتوجب خوض نضال شديد مثابر وموحّد تنخرط فيه كل القوى الوطنية الفلسطينية .

● حكومة بيرس - شمير ومواقف الرفض ذاتها ●

تستخدم الادارة الامريكية كل الوسائل ، بما فيها التهديد بالحرب ، من أجل دفع مؤامراتها المسمّاة «مبادرة - سلام مجدّدة» ، التي تلبس ثوب «مبادرة حسين» لتسوية امريكية .

قام مؤخرا مندوب الولايات المتحدة السابق في محادثات الحكم الذاتي ، سول لينوفيتس ، بزيارة الى مصر واسرائيل ، بايفاد من ريغن ، حيث سلم بيرس رسالة من مبارك . وفي محاضرة له في جامعة حيفا («دفار» ١١/٢٩) تحدث لينوفيتس عن جهود الولايات المتحدة لضم حسين الى طاولة المفاوضات . وهدّد بأن حربا ستنشب اذا لم يتم التوصل الى تسوية السلام التي تطبخها الولايات المتحدة . وبالمناسبة ، فان الوزير حاييم بارليف كان تحدث بهذا الاتجاه حيث حذر من إمكانية نشوب حرب جديدة اذا لم يتم التوصل الى تسوية سلمية («دفار» ١١/١٣) .

كذلك ضم رئيس الحكومة ، بيرس ، صوته الى هذه التهديدات عندما أعلن (١٢/٣) في بيانه السياسي في الكنيست ، أن الخيار القائم هو «إما السلام وإما الحرب» و «سلام» بيرس يعني تصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في العيش في دولة مستقلة .

وليس صدفة انه في الايام الاخيرة ، حصراً ، ازداد النشر عن الاسلحة الذرية الموجودة بحوزة اسرائيل ، مثل البحث الذي أجرته جامعة «جورج تاون» (الولايات المتحدة) والذي جاء فيه أن باستطاعة اسرائيل نشر ٢٤ قطعة سلاح ذرية خلال ساعات («هآرتس» ١١/٣٠) .

لقد ردّت حكومة بيرس - شمير على المجلس الوطني الفلسطيني ال ١٧ برفضها التقليدي لكل حل يستند الى الانسحاب من المناطق المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وإشراك م. ت. ف. في أية مفاوضات سلام .

وحتى يبرر بيرس رفضه هذا عاد ولقّب م. ت. ف. بأنها «منظمة ارهابية» ، مع تجاهله المتعمّد لقرارات الدورة ال ١٧ للمجلس الوطني المؤيدة لبرنامج فاس والمنادية بحلّ يستند على اقامة دولة فلسطينية ، الى جانب اسرائيل ، في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط . ان حكومة «الوحدة القومية» «مستعدة للتفاوض مع الاردن ، في مفاوضات علنية او غير علنية» ، كما اعلن بيرس ، ولكن ليس مع م. ت. ف. ، لأنها (الحكومة) لا تعترف ، مبدئيا ، بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ولأنها ، مبدئيا ، غير مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة .

ولكي لا يكون أي التباس فان بيرس وشمير يصرحان ، صراحة ، بأنهما غير مستعدين لارجاع اراضي ولا حتى للتنازل عن منطقة اريحا في المرحلة الاولى من بدء المفاوضات - كما قال بيرس في ١١/٢٩ . وفي النقاش السياسي الذي أجرته الكنيست مؤخرا اشترط بتسحاق شمير موافقة اسرائيل على مفاوضة الاردن ، بتخلص الاردن من التعاون مع م. ت. ف. ومن الوهم بأن اسرائيل ستعيد قوّاتها الى حدود ١٩٦٧ .

ويمكننا ان نلخص ، اذن ، بأن مناورات حسين ومبارك ، التي تعلق الأمال على مشروع ريغن وحسنات امريكا ، ترمي الى نشر الاوهام بين الأوساط الفلسطينية المتجرّة وراءها . هذه المناورات لا تعدو كونها وصفة عبثية لحلول برعاية الولايات المتحدة من شأنها أن تؤدي ليس الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وإنما الى تصفية م. ت. ف كقوة مستقلة والتخلي عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، تشكل الشرط الأساسي لسلام عادل وثابت في منطقتنا .

● سنواصل الكفاح ●

يرفض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي موقف حكومة المعراخ - الليكود الرافض والمناقض لمصلحة السلام ، والذي يشكل خطرا على اسرائيل نفسها . ومن منطلق تضامننا الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني وتشبثنا بالسلام العادل ، الشامل والثابت - سنستمر في نضالنا من أجل الاعتراف الرسمي بـ م. ت. ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وإشراكها في أية جهود لاحلال السلام . ورغم التهديدات سنعمل بدون أي كلل من أجل توسيع الاتصالات والحوار بين اسرائيليين من انصار السلام وبين م. ت. ف. ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، باعتراف الأسرة الدولية . هذا الحوار ممكن على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، على أساس الجهود لتقريب السلام العادل ، الذي سيكون لمصلحة الشعبين ، والتعايش السلمي الاسرائيلي - الفلسطيني .

سنستمر ، بمزيد من الاصرار ، في الكفاح لتجنيد الدعم الشعبي الواسع لفكرة عقد مؤتمر سلام دولي برعاية الأمم المتحدة وباشتراك اسرائيل و م. ت. ف. وباقي الدول العربية المعنية ، وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - لأن هذا هو الطريق الوحيد لاحلال السلام العادل والحقيقي في الشرق الاوسط .

(*) من المحاضرة التي ألقاها الرفيق توفيق طوبي في الدورة ال ٣٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٥ كانون الاول ١٩٨٤) .

بمباركة سلطات الاحتلال

«غوش أيمونيم» والمستوطنون الكولونياليون يخططون لمسيرة استفزازية من الدهيشة الى دير كريزان

● القدس - سمحت سلطات الاحتلال الاسرائيلية لعصابات «غوش ايمونيم» والمستوطنين في الضفة المحتلة بإقامة مسيرة تظاهرية ، يوم الخميس القادم ، تنطلق من مخيم الدهيشة وتصل الى دير كريزان ، قرب بيت جالا .

وسيعقد المستوطنون ، لدى وصولهم الى منطقة دير كريزان ، تظاهرة في ذكرى الشاب والفتاة الاسرائيليين اللذين قتلا قبل حوالي شهر في المنطقة وللاحتجاج على «السياسة الأمنية الفاشلة» - على حد تعبير منظمي هذه المسيرة الاستفزازية .

وعلم أن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ستجتمع ، الأحد القادم ، لتتخذ الاجراءات اللازمة للتصدي لهذه المسيرة ومنظميها الذين لا يوفرون ذريعة إلا ويستغلونها للتحريض على سكان المناطق المحتلة ، تنفيذاً لمآربهم الكولونيالية البغيضة .

٧٠٪ من سكان جنوب افريقيا الاصليين لا يتمتعون بأية حقوق

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان ما يزيد عن ٧٠٪ من الافارقة أصحاب البلاد الاصليين في جنوب افريقيا لا يتمتعون بأية حقوق سياسية ، لا سيما حق التصويت .

واضافت الوكالة في تعليق لها نشر ، امس الاول ، ان تصريحات سفير نظام بريتوريا العنصري في واشنطن لشبكة التلفزيون «اي. بي. سي.» بان نظامه مهتم بمنح الافارقة حقوقا سياسية هو نفاق لان سلطات نظامه تمارس أساليب القمع الوحشي واللاانساني ضد المواطنين الافارقة الاصليين .

واشارت «تاس» الى ان واشنطن وادارة الرئيس ريغن تعتبر نظام بريتوريا العنصري حليفها التاريخي في المنطقة ورغم ذلك فان مظاهرات الاحتجاج ضد السياسة العنصرية ما زالت مستمرة امام مبنى سفارة جنوب افريقيا في واشنطن ، منذ ايام ، وشارك في هذه المظاهرات المئات ، رغم عمليات الاعتقال التي تحاول سلطات واشنطن من خلالها وقف مظاهرات الاحتجاج ضد ممارسات القمع العنصري اللاانساني في جنوب افريقيا وعلى ارض ناميبيا .

وتجدر الاشارة الى ان من بين المعتقلين ابنة القس جيسي جاكسون واحد النواب الامريكيين والعديد من الطلبة واعضاء منظمات اخرى .

مجلس الكنائس العالمي يدعو الى تشديد الكفاح ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا

● جنيف - الوكالات - دعا مجلس الكنائس العالمي الى تشديد الضغوط الدولية على جنوب افريقيا لارغامها على التخلي عن سياسة التمييز العنصري .

وطالب القرار ، الذي اصدرته اللجنة التنفيذية للمجلس ، في أواسط الاسبوع الجاري ، في جنيف ، بانسحاب قوات النظام العنصري من ناميبيا ومنحها الاستقلال ، على أساس قرارات الامم المتحدة .

اسبوعيات

سر الماسونية: لا شيء!

ليس لدينا من طريق، للتعرف على ما يجري من ابحاث في لجنة الخارجية والأمن التي منعوا اشتراك الشيوعيين فيها منذ قيام الدولة وقيامها (يا بوي!)، سوى ما تتفضل به علينا الصحف الصهيونية «الموثوق بها».

ولذلك، وعلى الرغم من خطورة ما أوردته من «اعترافات» رئيس الحكومة بيرس أمامها (صحف يوم الأربعاء ٨٤/١٢/١٢)، فإننا مضطرون الى اعتبار ما نشرته «من الجمل ذاته».

ولكنه يكفينا.

لم ينكر بيرس أنه التقى ملك الأردن في زيارته الأوروبية الغربية الأخيرة (رسمياً: فرنسا). إننا لا نعيب على بيرس أو على ملك الأردن أنهما التقيا. فالعيب، إذا تكرر المرة تلو المرة، من الممكن أن يصبح «عادة». فما بالك و«العرق دساس»؟! إنما نعيب عليهما إخفاء الأمر. فإنه لا يخفي سوى الفضيحة.

فما هي الفضيحة؟

الفضيحة أشبه بأسرار الماسونية. أي: لا شيء البتة!

لقد حاول بيرس ان يطمئن اعضاء اللجنة «المؤتمنين» على الهدف الحقيقي من وراء الضجة «العربية» المفتعلة حالياً بصدد النشاط الجاري لإقامة «محور مصر ـ الأردن ـ الفلسطينيين» الذي تنتظر صحيفة «القدس» ومجلة «البيادر» منه إن يطمئن واشنطن فتتحرك، أي واشنطن، للضغط على إسرائيل كي تسمح للأردن «بانقاذ ما يمكن انقاذه».

فكيف فعل بيرس ذلك؟

أوضح لأعضاء اللجنة أن هذا «المحور» غير موجه، بتاتاً، ضد إسرائيل. إنما تجري إقامته ـ قال ـ «للاستهلاك العربي».

وأضافت «عل همشمار» الى ذلك قوله: «إنه موجه ضد سوريا وإيران»!

طمأنهم بيرس، إذن، على إن «هذه اللعبة» لا تعني إسرائيل البتة. ولا بأس، إذن، بأن «يلعب العرب» لأن «اللعبة على أمهم»! وهل هناك أي شيء تقدمه إسرائيل الى «أولاد العرب» مقابل موافقتهم على ان ينهكوا قواهم بهذه «اللعبة» المميتة، فيما بينهم؟

أوضح بيرس أنه لا يعد الفلسطينيين إلا بالزوال القومي الكلي من الوجود ـ لا دولة ولا حتى مؤتمر دولي ولو كان صورياً. طمأن مستمعيه على انه «حصل تغير في موقف الملك حسين». أي تغير؟ الى «الأحسن»، قال. كيف؟ قال: «أشعر بتعاظم ثقة الملك بنفسه». قال: «لم نعد نسمع كثيراً عن رغبته في زيارة الاتحاد السوفييتي». قال: «الاردنيون غير معنيين في رؤية السوريين يجلسون معهم حول مائدة المفاوضات في مؤتمر دولي على الرغم من بياناتهم في تأييد مثل هذا المؤتمر». («دفار» ٨٤/١٢/١٢).

من الواضح المعنى الذي يقصد إليه بيرس في حديثه عن «تعاظم ثقة الملك حسين بنفسه». أي أصبح، في رأي بيرس على الأقل، أكثر استعداداً للمضي في «طريقه» و«طريق أجداده» بدون منظمة التحرير الفلسطينية وضارباً عرض الحائط بالدول العربية وقراراتها وبموقف الاتحاد السوفييتي.

وفي مكان آخر، من العدد نفسه، نشرت «دفار» تقريراً لمراسلها في واشنطن عن «انطباعات» وزارة الخارجية الأمريكية من تحركات الملك حسين الأخيرة. وخلاصة هذه «الانطباعات» ان الملك حسين مستعد للسير، حتى النهاية، في طريق استرضاء واشنطن وحكام إسرائيل. ولكنه يرجوهم ان يمكنوه من التفاوض معهم ليس لوحده. بل عليهم ان يعملوا على جر العراق و«فلسطينيي الضفة الغربية» معه في هذه المفاوضات.

ليش؟

«لأن فشل مفاوضات اردنية ـ إسرائيلية يهدد مستقبل المملكة الهاشمية».

فحتى ملك الأردن، وعلى الرغم من تهافته على التفريط بالبقية الباقية، يدرك أنه لن يسترجع شيئاً من وراء هذا التهافت. أي أنه يقدم على مغامرة استسلامية حتى ولا مقابل وعود أمريكية وإسرائيلية كالتي برر بها أنور السادات خيانته.

لا شيء البتة!

وهذا ما حاول بيرس ان يوضحه لأعضاء لجنة الخارجية والأمن في «اعترافاته» الشهيرة.

أعلن بيرس أنه سيفرض على ملك الأردن الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل «بدون شروط مسبقة». لماذا؟ قال: «اسرائيل ترفض كل تعديل في قرار ٢٤٢. وهذا الرفض هو أحد الأسباب لإصرارنا على مفاوضات بدون شروط مسبقة». فما هي الأسباب الأخرى؟ إن مجرد حديث قرار ٢٤٢ عن ضرورة إرجاع اراض محتلة الى أصحابها العرب هو أمر يرفضه حكام إسرائيل. ولذلك يصرون على «بدون شروط مسبقة». أي بدون جميع قرارات الأمم المتحدة، جملة وتفصيلاً. أو، كما أعلن شمير: لن نقدم الى الأردن، مقابل السلام، سوى السلام. أي لن نقدم أي أرض!

ولذلك أعلن بيرس، أمام اللجنة، انه: «إذا ما أدت المفاوضات (مع الأردن) الى ضرورة استنتاج استنتاجات إقليمية، حينئذ لن نستطيع المحافظة على وحدة الحكومة». أي حينئذ، وبعد عمر طويل، سيضطر الليكود الى الخروج من الحكومة.

وفي هذه الأثناء قد «يموت الملك أو يموت الوزير أو يموت الحمار» أو تسقط الحكومة على خلاف «من هو يهودي».

وعلى هذا «الأمل» خصصت «البيادر السياسي» جلدة عددها الأخير (١٢/٨) لشعار: «طلاق بيرس ـ شامير بات وشيكاً»! إننا نبرر جلدة «البيادر السياسي» بسذاجة محررها المنقطعة النظير. ولكننا لا نعتقد وجود مثل هذه السذاجة لدى «قهرمان» سياسة «النهج العملي والواقعي» الذي يحلم، جدياً، بأن يوردنا في داهية!!

لقد حاول ريغن وهيج، وبيغن وشارون وشمير، القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بإبادة قيادتها وكوادرها إبادة جسدية. فباؤوا بفشل ذريع (في حرب لبنان) على الرغم من طول باعهم فيما اقترف من مجازر.

والآن يتوهمون أنهم، بهذا «المحور»، سيستطيعون ان يحققوا ما فشلوا فيه في حرب لبنان. إن «لا شيء»، الذي «يقدمونه» للفلسطينيين وللعرب أجمعين، هو أشبه بـ «لا شيء» الموت. إلا إذا كان هناك من يمني الفلسطينيين بأرض ودولة في جنة الخلد لا في فلسطين! وحتى، في جنة الخلد، لن تكون بقيادة م.ت.ف. وإنما على «خرائب» م.ت.ف.

ليست هذه هي المرة الأولى التي حاولت فيها أنظمة رجعية عربية أن تزيح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة من طريق ارتمائها الدنس في احضان الامبريالية والصهيونية متوهمة أنها تستطيع ان تجعل من الشعب الفلسطيني كبش فداء عن مباذلها في داخل بلادها نفسها.

لقد جرّت هذه المحاولات على الشعب العربي الفلسطيني، وشعوب منطقتنا كافة، الكوارث والويلات. ولكننا تغلبنا عليها وبقينا. فكيف نبادلها الآن، إذن؟ تغلبنا وستتغلب. بقينا وسنبقى.

◆ جهينة ◆

قراءة في خطاب الملك حسين في المجلس الوطني الفلسطيني

● في مساء يوم افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤ ادلى نعيم الأشهب الناطق بلسان الحزب الشيوعي الفلسطيني ببيان فسر به تحفظات حزبه من عقد دورة المجلس في عمان ودعا فيه حركة «فتح» وقيادتها الى التحلي بروح المسؤولية وتحاشي ما يمكن ان يؤدي الى تعميق الانقسامات في الساحة الفلسطينية..

وجاء في البيان: «من الواضح ان حكام الأردن يستهدفون من استضافة المجلس الوطني الفلسطيني تسويق مخططاتهم المشبوهة وتعميق الهوة في الصف الفلسطيني والعربي الوطني».

وهذا ما وقع فعلاً. فقد استغل الملك حسين منبر المجلس لتسويق مخططه التصفوي الذي حظي بتأييد الرئيس المصري، حسني مبارك، وبعطف الرئيس الأمريكي ريغن الذي اعتبر مجرد عقد دورة المجلس في عمان لا في دمشق «مؤشرا ايجابيا»!

وكما هو معروف اتخذ هذا المخطط اقتراح صيغة اردنية ـ فلسطينية تقوم على شعار «الأرض مقابل السلام» (وكان في يوم مضى شعار رئيس وزراء اسرائيل السابق ليفي اشكول قبل اكثر من ١٧ سنة) وتعتمد قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس لتسوية سلمية عادلة..

ولكن الملك حسين لم يكتف بذلك. بل سوغ اقترافه جريمة مجازر ايلول الأسود في العام ١٩٧٠.

قال، في معرض استعراضه تطورات تلك الفترة: «وبرزت منظمة التحرير الفلسطينية كفريق فاعل.. واختلط السعي لاستعادة الأرض المحتلة (بين الأردن والمنظمة/ أ.ت) ونشأ نتيجة لذلك نزاع خفي بين الأردن والمنظمة ما لبث، بسبب عدم وضوح الرؤيا (والوهم)، ان اتخذ شكلاً صدامياً نجمت عنه حوادث مؤسفة (مجازر ايلول الأسود ـ أ.ت) ووقعنا في الأردن في مأزق. فنحن ان استسلمنا فهذا التوجه حسّنا من مركز العدو الذي يتوسل بأي حجة واهية ليضلل الرأي العام العالمي ويقوى من باطل ادعاءاته لضم الأرض المحتلة وان نحن واصلنا عملنا السياسي كما بدأناه بعد حرب ١٩٦٧ دون التفات الى مخاوف اخوتنا الفلسطينيين زادت شكوكهم حول اهدافنا».

وواضح من هذا ان الملك حسين خرج من المأزق عبر مجازر أيلول الأسود ١٩٧٠.

وبعد هذا انتقل الملك حسين الى قرار القمة العربية في الرباط في العام ١٩٧٤ حول اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ليشوه مدلولاته واسقاطاته.

قال: «وانتقل العبء السياسي (بعد قرار القمة/أ.ت) عن كاهل الأردن الى كاهل منظمة التحرير واذ باسرائيل، التي اعتبرت الأردن قبل الرباط دولة محتلة، تعلن عن رفضها الحديث مع منظمة التحرير وتطالب بالحديث مع الأردن.. وبدأت معالم المؤامرة تبدو للعيان. فبعد تعطيل دور الأردن جاء تعطيل دور منظمة التحرير. وكان القصد واضحاً لا لبس فيه ولا غموض وهو تجيير قرار الرباط لصالح اسرائيل عن طريق الادعاء بان الأردن تنازل عن حقه بالمطالبة بالضفة الغربية وان المنظمة ليست مؤهلة للتحدث باسم الفلسطينيين».

وهذا يعني ان قرار القمة في الرباط في العام ١٩٧٤ حول وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب العربي الفلسطيني كان الثغرة التي سمحت لاسرائيل ان تجير ذلك القرار لصالحها..

ومن هذه المنطلقات بادر حسين الى صيغته الأردنية الفلسطينية تحت الشعار المشبوه، «أرض مقابل السلام». واعتماداً على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي لا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

بل لم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن ان مسالة تنظيم العلاقة الأردنية الفلسطينية هي من صميم مسؤولية الشعبين الأردني والفلسطيني و«اقحام هذه المسألة في الجهد المبذول لاستعادة الأرض سيتيح الفرصة للعدو لعرقلة اي مسعى جاء لانقاذها من الاحتلال القائم والضم التدريجي».

والحقيقة ان الملك حسين لم يخف مخططاته المتكاملة لتطويق منظمة التحرير والالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فقد اعاد الى الاذهان اقتراحه في العام ١٩٧٢ تنظيم العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية وقال «وطرحنا خيارات ثلاثة لهذه العلاقة يصوت عليها الشعبان الأردني والفلسطيني بالطرق الدمقراطية المعروفة فيما لو استعيدت الأرض وكان الخيار الأول هو عودة العلاقة كما كانت قبل الاحتلال وثانيها علاقة فيدرالية متوازنة بين القطرين الأردني والفلسطيني وثالثها قيام دولة فلسطينية مستقلة ولم تحظ اقتراحنا بالموافقة».

واتضح من سياق خطابه انه يهدف الى تحقيق الاقتراح الأول فهو تحدث عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ولكنه لم يذكر ولو مرة واحدة حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

وخطورة تجاهل ذكر الدولة الفلسطينية المستقلة تظهر اذا عدنا الى وراء قليلا والى قيام الملك حسين باحياء البرلمان الأردني وتعيين نواب فلسطينيين فيه بدل الذين رحلوا.

وبحق جاء في اتفاق عدن حول هذا الموضوع:

«رفض الخطوة الأردنية في احياء البرلمان باعتبارها تجاوزا على قرارات قمة الرباط للعام ١٩٧٤ بهدف الانتقاص من حق منظمة التحرير الفلسطينية في وحدانية التمثيل الفلسطيني والالتفاف عليه».

لقد كان من مؤشرات دورة المجلس في عمان الايجابية تأكيد نهج المنظمة الوطني ورفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢.. بهذه الكلمات:

«ان المجلس الوطني، اذ يعتبر ان حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل لقضيتنا. فانه يؤكد قراراته في دوراته السابقة وموقفه من قرار ٢٤٢ الذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وانما كقضية لاجئين ويتنكر من ثم لحقوقنا الوطنية. واكد المجلس رفضه لجميع المشاريع التي لا تتضمن هذه الحقوق وخاصة اتفاقيتي «كامب ديفيد» ومشاريع الحكم الذاتي ومشروع ريغن وكل ما لا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف».

وهذا الموقف يفترض على قيادة منظمة التحرير يقظة على الاخطار التي تمثلها الملك حسين بمخططاته التصفوية وبخاصة انها تحظى بتأييد الرئيس المصري حسني مبارك كما دل على ذلك بيان الاثنين بعد لقائهما في القاهرة ودعم المسؤولين الأمريكيين لهذا المحور الذي يسعى الى جذب المنظمة اليها ببعض التصريحات الشكلية من مثل ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واهمية عقد مؤتمر دولي.

وليس ادل على ذلك من تصريحات المسؤولين المصريين الذين يستبعدون عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط لأن الولايات المتحدة واسرائيل ترفضان ذلك..

◆ د. اميل توما ◆

بعض الأضواء على مفاوضات الناقورة

● بدأت في الناقورة، يوم الخميس الموافق ١٩٨٤/١١/٨، المفاوضات، بين لبنان واسرائيل، تحت رعاية الأمم المتحدة وفي إطار لجنة الهدنة المشتركة بين البلدين، بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

ولكن لبنان علّق هذه المفاوضات، بعد الجلسة الأولى، ورفض استئنافها إلا اذا أطلق سراح القادة اللبنانيين الأربعة الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية (من زعماء حركة «أمل» الشيعية في جنوب لبنان) بعد بدء المفاوضات بدعوى أنهم مسؤولون عن نشاط المقاومة الوطنية المسلحة في جنوب لبنان.

وقد استؤنفت مفاوضات الناقورة يوم الخميس الموافق ١٩٨٤/١١/٢٢ بعد ان أطلقت القوات الاسرائيلية سراح القادة اللبنانيين المذكورين وتخلى الوفد الاسرائيلي المفاوض عن مطالبته بوقف الهجمات المسلحة التي تشنها المقاومة اللبنانية على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وتم استئناف مفاوضات الناقورة في أعقاب الزيارة التي قام بها الى دمشق ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط.

وكشفت الجولة الأولى من هذه المفاوضات عن وجود تباين واضح في مواقف الطرفين.

فالجانب اللبناني في مفاوضات الناقورة، الذي ترأسه العميد الركن محمد الحاج، طالب بانسحاب اسرائيلي شامل، على مراحل، وبجدولة هذا الانسحاب. واقترح نشر لوائين من الجيش اللبناني قوامها عشرة آلاف جندي، على امتداد حدود لبنان. وقال إنه يرى ان هذه المفاوضات تجري في إطار لجنة الهدنة (لا تعترف بها اسرائيل) التي هي ذات طابع عسكري محض وأنها تستهدف تطبيق قراري مجلس الأمن الداعيين الى انسحاب اسرائيل من لبنان.

أما الجانب الاسرائيلي فقد طالب بوضع منطقة الشريط الحدودي تحت إشراف أنطوان لحد وبوضع المنطقة الواقعة بين الشريط الحدودي ونهر الأولي تحت إشراف الأمم المتحدة. كما طالب باستمرار طلعات الطيران الاسرائيلي الاستطلاعية فوق جنوب لبنان للتأكد من عدم عودة الفدائيين الفلسطينيين الى المنطقة مع حفظ «حق اسرائيل» في الدخول الى المنطقة الأمنية اذا اقتضت الضرورة القضاء على أي وجود فلسطيني مسلح فيها.

كذلك اشترطت اسرائيل على سوريا (عن طريق الموفد مورفي) إبقاء قواتها في مواقعها الحالية في لبنان، أي عدم تقدم هذه القوات باتجاه المواقع التي تخليها اسرائيل في الجنوب والعمل على منع أية عمليات معادية لاسرائيل من الاراضي الواقعة تحت سيطرتها وانتشار قوات دولية وقوات من الجيش اللبناني على طول مجرى نهر الليطاني.

ومعنى الموقف الاسرائيلي في مفاوضات الناقورة هو المطالبة بتقسيم الجنوب اللبناني الى ثلاث مناطق: أولاً: منطقة عازلة بين اسرائيل وسوريا في لبنان وهي منطقة البقاع الغربي حيث يُطلب أن تنتشر قوات دولية وقوات من الجيش اللبناني.

ثانياً: منطقة تقع بين نهر الاولي ونهر الليطاني وهي تشمل معظم الأراضي التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية. ويُطلب أن تنتشر في هذه المنطقة قوات دولية وقوات من الجيش اللبناني.

ثالثاً: منطقة الشريط الحدودي التي تمتد من الحدود حتى نهر الليطاني ويُطلب أن يُعهد بها الى قوات انطوان لحد.

واذا أضفنا الى هذه المناطق الثلاث منطقة البقاع الشرقي التي تنتشر فيها القوات السورية فإن الموقف الاسرائيلي يعني، في الواقع، تقسيم الجنوب اللبناني الى أربع مناطق.

لذلك صدق الرئيس السوري حافظ الأسد عندما قال مازحاً، في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مؤخراً في دمشق مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، إن «اسرائيل ستطلب أيضاً من تركيا منع تسلل «المخربين» من حدودها الشمالية عن طريق إقامة منطقة أمنية خاصة، بعيدة، بعيدة، عن شمال لبنان»!

هذا وتهدد اسرائيل بأنها ـ في حالة فشل مفاوضات الناقورة ـ ستعين بنفسها «الحدود الأمنية» التي تراها مناسبة كما ستعين المنطقة (في الأراضي اللبنانية) التي ستبقي فيها قواتها. ومؤخراً أعلنت انه اذا لم يحصل تقدم في هذه المفاوضات حتى عطلة عيد الميلاد فستستغل هذه العطلة (التي ستتوقف فيها المفاوضات لمدة ثلاثة أسابيع) من اجل «إعادة النظر» في كل سياستها التي تتعلق بمفاوضات الناقورة.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس للموفد الأمريكي ريتشارد مورفي انه من المحتمل ان تكون الخطوات التي ستتخذها بلاده ـ في حالة فشل مفاوضات الناقورة، تختلف تماماً عما يمكن ان يتصوره القادة السوريون واللبنانيون!

وواضح ان مفاوضات الناقورة لا تجري بمعزل عن سوريا. فالموفد الأمريكي مورفي يقوم، بطلب من اسرائيل، باطلاع المسؤولين السوريين على مجرى هذه المفاوضات أولاً بأول محاولاً عن طريق ذلك التوصل الى اتفاق غير مكتوب معهم يؤدي ـ كما يقول وزير «الأمن» الاسرائيلي رابين ـ الى تحويل الوضع على الحدود الاسرائيلية مع لبنان تماماً مثل الوضع القائم على الحدود الاسرائيلية مع سوريا ومع الاردن، بمعنى ألا تطلق النيران من هناك على اسرائيل وألا يقوم المسلحون الفلسطينيون من هناك بأي نشاط ضد اسرائيل.

ولماذا سوريا؟ يسأل الاسرائيليون ويجيبون: لأنه لا توجد سلطة في لبنان يمكن التوصل الى اتفاق معها على حد زعمهم. ولأن سوريا معنية بأن لا تبقى اسرائيل في لبنان ولأنها، أيضاً، تسيطر على قسم من المنظمات الفلسطينية ولأنها كذلك موجودة في لبنان ويوافق على وجودها كل اللبنانيين. وأخيراً لأن عدم التوصل الى اتفاق بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من لبنان يمكن ان يؤدي الى حرب شاملة في المنطقة.

ولكن سوريا أوضحت للموفد الأمريكي مورفي، على لسان العديد من المسؤولين السوريين، انها لن تجري مفاوضات أو اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل حول لبنان وانها غير مستعدة لإعطاء اسرائيل أية ضمانات مقابل سحب قواتها من لبنان وأكدت انها لم تقدم لاسرائيل اية ضمانات امنية في الاتفاقات التي عقدتها معها سابقاً ومنها فك الإشتباك في الجولان.

مع ذلك اعلن الرئيس السوري حافظ الأسد، في المؤتمر الصحفي المذكور، ان سوريا توافق على ان يضع لبنان قسماً من جيشه في الجنوب وان يحظى بمساعدة قوات الأمم المتحدة في المحافظة على الأمن على طول الحدود مع اسرائيل.

ويتضح من الموقف الاسرائيلي ان اسرائيل تريد من لبنان وسوريا ان يأخذا على عاتقهما مسؤولية الحيلولة دون القيام بأي عمل مسلح ضد اسرائيل من داخل الأراضي اللبنانية أو ضد الجيش الاسرائيلي الموجود في لبنان، الأمر الذي لم تقدر عليه اسرائيل نفسها على الرغم من كل «جبروتها وعظمتها»!

وصدق دافيد شاحم عندما دعا في «يديعوت أحرونوت» (٨٤/١٢/٢) الى الانسحاب الاسرائيلي العاجل من لبنان. وقال: ان التسوية السياسية هي وحدها التي بإمكانها ان تضمن الأمن على حدود اسرائيل الشمالية وأكد ان التسوية السياسية يجب ان تتم مع الذين يستطيعون فعلاً منع الأعمال المعادية لاسرائيل في شمال البلاد وهم الفلسطينيون.

◆ علي عاشور ◆

كف عفريت...

قال: لقد شاركت هذا الاسبوع بسحب «اللوطو».

قالوا له: كم دفعت؟

قال: أربعة ملايين ليرة.

قالوا له: لقد وضعت هذا المبلغ في كف عفريت.

قال: كف عفريت، كف عفريت، انا واثق انني سأربح. بعونه تعالى سأربح.

إنه لن ينساني.. يشفق عليّ وعلى أولادي..

المتحدث عامل مسحوق يربح في الشهر ما لا يزيد عن مليون ونصف مليون ليرة. كيف دفع أربعة ملايين لا احد يعرف. في الشهر الماضي ثلث سكان اسرائيل وضعوا اموالهم في كف العفريت، على أمل ان يربحوا في سحب «اللوطو». الجائزة الأولى بقيمة ربع مليون دولار. وكف العفريت، ليست غريبة عنهم وليست جديدة. انها موجودة لكنها تنتقل من عفريت الى عفريت. انها الكف المفتوحة لتنقبض على اموالهم واملاكهم وحتى ارواحهم. حتى يخيل اليك، احياناً، انك تعيش في مملكة العفاريت وتحاول هذه العفاريت ان تغرز في ذهنك انك وقعت، وان لا حول لك ولا قوة، وانك لن تخلص نفسك إلا اذا هبطت عليك من السماء قوة ربانية وانتشلتك. فتعيش حالة الهذيان الدائم بان تبحث عن المنقذ. في سحب «اللوطو» اذا تفشت البطالة واصابتك. واذا قررت الحكومة، في جلسات يوم الأحد، أن ترفع الأسعار. وان تبحث عن المنقذ من ورطة لبنان. والمنقذ من الفساد والجريمة والبشاعة التي تتحداك يوماً يوماً وتصطدم بك ساعة بعد ساعة.

الاسرائيلي العادي في انتظار المنقذ. هذه الحالة النفسية التي اصبحت حالة مرضية. هي سمة من سمات هذا الوقت وهذا المجتمع وهؤلاء الناس. انها حالة من حالات «خثالة الروح» حتى اصبح باب الابراج في الصحف اليومية هو اكثر الابواب مطالعة. واصبح المنجمون أكثر الناس خبرة واستشارة في الأحوال الشخصية وحتى لدى السياسيين الصغار والكبار. هناك الكثيرون ممن لا يبحثون في الصحافة الا عمّا تقوله لهم النجوم في ذلك اليوم. فإذا كانوا من اصحاب الحظ السعيد وكتب عنهم ان المشكلة في طريقها الى الحل. او سيعقدون صفقة توفر لهم كثيراً من المال. فان صاحب الحظ يمضي اسبوعه سعيداً في انتظار الصفقة. الى ان يقرأ برجه في الأسبوع التالي. فاذا كتب له ان هذا الاسبوع ليس مناسباً لعقد الصفقات. تؤجل وينتظر الاسبوع الذي يليه. وهكذا لا يمكن ان تصدر في اسرائيل صحيفة يومية او اسبوعية او شهرية الا وتخصص مساحة كبيرة لما تقوله النجوم.

ان اكثر تجارة يربح منها سماسرة هذه البلاد اليوم، هي تجارة اليانصيب ومخالفات السير. وعن هذه الثانية لا اريد ان اطيل الحديث لأن السرقة فيها «عينك عينك» مثلما حدث لي في احدى المرات أنني كنت اسوق لوحدي فلحقت بي سيارة شرطة واوقفتني فسجلت لي شرطيتان مخالفة بحجة انني لم اشعل اشارة الاتجاه. وكنت فعلت ذلك. لكن لأن ليس لدي شهود والمحكمة تصدق الشرطة ولا تصدق مواطناً مغلوباً على امره، مثلي، فقد اضطررت أن أدفع المخالفة. وأما تجارة السحب واليانصيب و«اللوطو» و«التسوتوتو» فهي تعامل غير مشروط مع كف العفريت.

في مطلع الاسبوع يأتي رب العائلة ويعلن، خبراً هاماً، إنه اشترى سحبة يا نصيب او عياً نماذج «سبورتوتو» او «لوطو». دفع كذا الف شاقل، لا يهم فهي لا تذكر اذا قيست بالجائزة. ويدخل افراد العائلة في حالة «اكستازة» لا يحسدون عليها. ينتظرون اليوم الذي يجري فيه السحب، لعل وعسى. الطفل يحلم بما سيشتريه له والده. والطفلة كذلك والأم تحلم بتغيير الدار وتغيير السيارة والسفر الى ما وراء البحار. والأب يسهر الليل الطويل يراجع دفاتر البنك ويخصم من الجائزة الكبرى العجز الذي تراكم.

ثم، كذا مليون، برنامج توفير، يصبح بعد سنوات كذا وكذا مليون، الأفضل ان يربط بالدولار. لا، الأفضل ربطه بجدول الغلاء. بعد ان يربح الجائزة الكبرى سيترك عمله. لقد تعب اكثر من ثلاثين عاماً، وحان الوقت لأن يستريح. سيسافر كثيراً. وينام كثيراً ويأكل في المطعم. ويركب سيارة تليق به. ويلبس بدلة لأول مرة وربطة عنق ويعيش ملكاً. يمضي اليوم الأول واليوم التالي. وتتراكم الهواجس والاحلام. وفي جيبه ورقة صغيرة، هي الكنز المخبأ. يسحبها من جيبه. يقلبها. يراجع الرقم. قرأ في برجه ان الرقم ٦ هو رقم مشؤوم. الحمد لله، لا يوجد مثل هذا الرقم. الرقم ٤ هو رقم الحظ. النمرة تبدأ بالرقم ٤. اصبح الفوز مؤكداً. ينتهي اليوم الثالث والرابع. كل يوم تجتمع العائلة وتبحث مشاريعها للمستقبل. لم يعد اي شيء يشغل بال احد سوى تلك الورقة الصغيرة التي تبدأ بالرقم ٤. ولما تقترب ساعة الاعلان عن النمر الفائزة، يخرجها من جيبه. تلتف العائلة حولها. وتنتظر المذيع ان يبدأ العد بالرقم ٤.. يبدأ العد. يقول الرقم. تقفز قلوبهم في صدورهم. الرجل يضع كفه على قلبه. وحين يقرأ الرقم الثاني، يبدأ العفريت باللعب. فتهدأ قلوبهم وتنقبض سحنات وجوههم. ويطلق الأب زفرة ويلحقها بشتيمة يلعن فيها أبو.. أبو.. العفريت. تخرس الوالدة المذياع وتعود الى المطبخ والطفلة تفتح كتابها وتعد دروسها. ولا يخفف عنهم المأساة سوى تعزية الوالد: الاسبوع القادم سيكون افضل بإذن الله. هكذا تقول النجوم وهكذا يبدأون اسبوعهم من جديد.

لم يعد الاسبوع في بلادنا يبدأ بيوم الأحد، وينتهي بالجمعة أو السبت. انه يبدأ بأيام اليانصيب، حين يعلن عن الأرقام الفائزة. فمن يشارك في سحب السبورتوتو ينتهي اسبوعه مساء السبت. ومن يشارك بسحب اللوطو ينتهي اسبوعه بمساء الثلاثاء، ومن يشارك بسحب «اليانصيب» ينتهي اسبوعه مساء الخميس. أيام الاسبوع اصبحت هي ايضاً على كف عفريت. تنقلب الموازين وتتغير القواعد وتتبدل المفاهيم. الحياة هنا كلها في كف عفريت. حتى تخيل اليك ان العفاريت هي التي تحكم وتتحكم ولا حول لك ولا قوة الا ان تنتظر ماذا تقوله النجوم.

في مطلع كل عام جديد يسأل المنجمون: ماذا تتنبأ للعام الجديد.

اكثر ما يتحدث عنه المنجمون هنا هو التنبيه من وقوع كارثة.

لست من المؤمنين بما يقوله المنجمون. ولكن حين اراجع الكوارث التي ينزلها حكام هذه البلاد، تنعكس الآية فتكون صدق المنجمون وان كذبوا.. حتى انني أصبحت ممن يفتح الصحيفة اول ما يفتحها على صفحة الابراج.. ليس لاصدق ما يقوله المنجمون وانما لاصدّق انه حتى هؤلاء، لا يصدقون العفاريت.. ولكني لا اعانق النجوم. سأنهي الحكاية هنا. لكن الحكاية لم تنته بعد!

◆ سلمان ناطور ◆

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١٤ كانون الأول ١٩٨٤

«الاتحاد» قبل ٢٥ عاما

عزلة سياسية مطبقة في الميدان الدولي

من مقال بقلم الرفيق ماير فلنر

منذ زمن طويل لم يظهر انعدام الواقعية، في السياسة الاسرائيلية، مثلما ظهر في الجمعيه العمومية لهيئة الامم المتحدة، في دورتها الحالية. فقد تبين ان ما من احد، ولا دولة في العالم، عمليا، أيدت السياسة الاسرائيلية في قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية عامة، وفي قضية اللاجئين العرب خاصة. فسياسة بن غوريون ليست غير واقعية وحسب بل هي سياسة غير انسانية.

ولهذا ولانعدام الواقعية والتعسف في هذه السياسة فلم تلق تأييد اي شعب من الشعوب.

ان قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الذي نال، في التصويت النهائي، تأييد كل الوفود باستثناء وفد حكومة بن غوريون، يدعو «لجنة التوفيق» بتجديد نشاطها لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ بشأن اعطاء العرب الفلسطينيين حق الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين اخذ التعويضات.

موقف الشيوعيين ام موقف حكومة بن غوريون قبله العالم ؟

وهكذا، فان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قضية اللاجئين العرب هو موقف كل شعوب العالم، في الشرق او في الغرب، بدون استثناء. ولكن، هنا، في اسرائيل فقد اعلن الشوفينيون والعسكريون، على اختلاف انواعهم، ان موقفهم هو المقبول لدى الجميع «باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي». اما الان فقد ثبت ان موقف الشيوعيين هو الموقف، الواقعي والحكيم والعادل، المقبول لدى كل شعوب العالم ودولها باستثناء حكومة بن غوريون ومؤيديها...

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٥)

كلمات متقاطعة

□ نايفة مشرقي ـ الناصرة □

الكلمات الافقية:

١) مدينة الصمود + تناضل من اجله الشعوب (معكوسة)
٢) تالف ـ بحر
٣) رب ـ غير ناضج
٤) حيوان قطبي (معكوسة) ـ عملة اسيوية
٥) من الطيور ـ قهوة (معكوسة)
٦) من الحشرات المفيدة ـ من حالات البحر
٧) الح على + حرف ـ بين اثنين
٨) ادل + اعاون
٩) رسول + احد الفصول + اعطى بوفرة

الكلمات العمودية:

١) صحراء + عاصمة عربية
٢) اله
٣) الة موسيقية ـ من المشروبات الحقيقة (مبعثرة)
٤) اب ـ عكس نستورد
٥) هضبة ـ يم + والد
٦) الاسم الاول لاديبة فلسطينية ـ دولة عتيدة (مبعثرة)
٧) نصف اعيد
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى + اسم علم مذكر
٩) ناصع + من حالات القمر + جواب (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) رفعت تراك
٢) مرافق
٣) لب ـ رهب ـ حب
٤) هام ـ ريم
٥) زرعت ـ نهرو
٦) ي ـ طود
٧) سل ـ علا ـ ق
٨) النح
٩) اتوكاتو

الكلمات العمودية:

١) المزيل
٢) باريس
٣) لم ـ معي ـ اف
٤) عرب ـ علو
٥) تاهت ـ اكبله
٦) تفر ـ انا
٧) رق ـ رهط ـ جت
٨) بيروت
٩) محمود يس

الجزائر تكرم مرسيل خليفة

● حشود الناس ـ الجمهور، دائما تكرم فنانها الذي تجده معها الى جانب قضاياها الوطنية الثورية بمضمون عمله الفني الجميل في تهافتها لتشارك، لتحتفل، لتغني، وعلى كل ساحة حل بها مارسيل خليفة، كان ذلك الحشد من الجمهور يمنح مغنيه الثقة المطلقة والحب الكبير عبر التحامه بتفصيل الاغنية.

اخر وسام كان من اللجنة الدائمة في دولة الامارات لدعم المقاومة الوطنية في لبنان، كان درعا مذهبا، وذلك في ايار الماضي.

واليوم وبعد مشاركته في الاحتفالات التي اقيمت في الجزائر في الذكرى الثلاثين لانطلاقة ثورة المليون ونصف مليون شهيد، وفي اكثر من ولاية ومدينة هناك وبعد ان كرمه جمهور بيجايا ومجاهدو الثورة القدامى باطلاق النار ابتهاجا، وبعد ان كرمته عشرات الالاف من الناس التي اتت الى قاعات العاصمة لتحتفل وصوت خليفة بذكرى الثورة، عاد هذا الجمهور وكرمه في حفل رسمي اليم مؤخرا في العاصمة الجزائر، حيث منح الفنان ثلاثة اوسمة تقديرا لعطائه وانتمائه والتزامه بقضايا الانسان والحياة. وقد توزعت هذه الاوسمة على النحو التالي:

وسام الاستحقاق من الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ـ حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وسام الشباب من وزير الشباب الدكتور كمال ابو شامة.

وسام الالتزام، الكفاءة، النزاهة من الجزائر.

هذا وقد ارفقت هذه الاوسمة برسالة تقديرية من وزير الشباب والرياضة في الجزائر.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● مسجد في احدى قرانا العربية المشرفة على جبل الطور وتقع شمال شرق الناصرة. نهبت السلطات مساحات واسعة من اراضيها لتقيم عليها مدينة «نتسيرت عيليت»

* ما اسم هذه القرية ؟

بهذه الصورة (الموقع ٢٤) نكون قد وصلنا الى نهاية الشهر الخامس من المسابقة. وعلى كل من يود الاشتراك في السحب الشهري الخامس ان يجمع الاجابات على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد» وان يرسلها حالا الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا على امل ان تصلنا قبل نهاية الشهر الحالي، الموعد النهائي لتسلم الاجابات، وكل من تصلنا منه حتى الموعد النهائي لتسلم الاجابات، وكل من تصلنا منه حتى الموعد المذكور ١٥ اجابة صحيحة على الاقل (من اصل ٢٤) يشترك في السحب على الجوائز التالية:

١) مجموعة كتب مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي.
٢) فيلم فيديو (الحدود) بطولة دريد لحام مقدم من محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا.
٣) طقم من أقلام «باركر».

نعود ونذكر بان كل من يشترك في السحب الشهري خمس مرات من اصل ست مرات يشترك، تلقائيا، في السحب النهائي على الجوائز التالية:

١) جهاز فيديو
٢) تلفزيون ملون او تذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا (للفائز حق الاختيار).
٣) تذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا.

ونتوقف، حاليا، عن متابعة نشر مسلسل الصور لنعود اليه يوم ١٩٨٥/١/١٥ بعد الاعلان عن نتائج الشهر الخامس من المسابقة.

شخصيات وطنية عن: صفحات من تاريخنا

* الشبيبة الشيوعية في الناصرة تنظم سلسلة لقاءات مع عدد من الشخصيات الوطنية حول تاريخ نضال جماهيرنا * رواية جديدة لاميل حبيبي *

● من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ بدأ فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة في تنظيم سلسلة لقاءات مع عدد من الشخصيات الوطنية البارزة ذات التاريخ النضالي العريق وذلك لفتح صفحات من تاريخ نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل وحزبها الطليعي وتخليد هذا التاريخ وحفظه في اشرطة تسجيل مصورة (فيديو).

وكان اللقاء الاول، في هذه السلسلة، مع الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي رئيس تحرير «الاتحاد» وذلك مساء الجمعة الماضي. وقام بمحاورته الصحفي نظير مجلي. وتكلم اميل حبيبي في هذا اللقاء عن ظروف الشعب الفلسطيني في ظل الاستعمار البريطاني وعظم المؤامرة التي تعرض لها جراء التعاون الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي ضده. وتطرق الى دور القوى التقدمية اليهودية والعربية في ذلك الوقت وكيف تشارك اطراف المؤامرة في قمع نضالها.

وتكلم اميل حبيبي عن نشأته وبداية خوضه غمار الحياة عاملا كادحا في مهنة الحدادة وانتقاله الى العمل في اذاعة القدس ومن ثم احترافه العمل السياسي في صفوف الحزب.

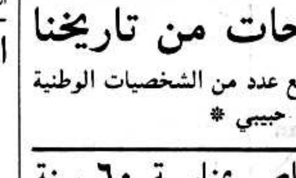
واسهب في الحديث عن وضع الجماهير العربية الفلسطينية التي تشبثت بوطنها وبقيت في ظل الحكم العسكري الاسرائيلي، وكيف قاومت هذه الجماهير، بقيادة الحزب الشيوعي، مؤامرات التشريد والتجهيل والقمع، وقدم عدة امثلة عن المعارك التي خاضتها جماهيرنا وكيف تطور نضالها، من خلال تجاربها المريرة، ليصبح مثلا يحتذى في الوحدة والصمود والتمسك بالقيادة المخلصة والمثابرة ونبذ الانتهازيين والمستسلمين.

وخلال هذا اللقاء، كشف اميل حبيبي انه في خضم انتاج عمل جديد هو عبارة عن رواية لم يتقرر اسمها بعد. وتدور قصة الرواية حول فكرة خيالية جاءت للكاتب وهو يقود سيارته من الناصرة الى حيفا فيأخذ باملائها على جهاز تسجيل. وتقول القصة انه حين وصل الى تقاطع شارعي «هحلوتس» و«الانبياء» في الهدار في حيفا حصل أن تعطلت حركة السير لسبب ما، فلم يقو احد على الاستمرار في الطريق. وبلغ الاكتظاظ حدا جعل صف السيارات يصل الى تل ابيب جنوباً وعكا شمالا.. وتتباين الروايات وتختلف حول سبب هذا التوقف المفاجئ، والغريب عن السير. ولكن الرواية التي تلقى الرواج الاكبر هي تلك التي تحدثت عن فلسطيني ملثم ظهر فجأة واختفى.

ويتابع اميل حبيبي روايته عن مصير ذلك الفدائي وتلك الزحمة من خلال الولوج الى مختلف جوانب حياتنا واهتماماتنا على صعيد الوضع في اسرائيل وكذلك في البلدان العربية والعالم.. أسرا قراءة باسلوبه الساخر اللاذع وعرضه الممتع.

وقد قرأ كل من الكاتب ومدير الندوة مشهدا من الرواية الجديدة في ختام اللقاء.

«الغد» ـ عدد خاص بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية و٣٠ سنة على تجديد صدور «الغد»



● يصدر اليوم الجمعة عدد خاص من مجلة الشباب التقدمي في بلادنا «الغد» بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في بلادنا و ٣٠ سنة على تجديد صدور مجلة «الغد» منبر وسلاح الشباب الوطني التقدمي المكافح في بلادنا. ويتضمن العدد تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية بهذه المناسبة وبتوقيع السكرتير العام للحركة الرفيق محمد نفاع، والحلقة الاولى من المقابلات التي تجريها «الغد» مع قادة الشبيبة الشيوعية و«الغد» للكشف عن «جذور الزيتونة» ومسار وكفاح الحركة الثورية الشبابية في بلادنا، ففي هذا العدد اجرت عضو تحرير المجلة رجاء الياس مقابلات مع اول سكرتير للشبيبة الشيوعية بعد نكبة شعبنا مع الرفيق عوزي بورشتين الذي تحدث عن لقاء الشيوعيين العرب واليهود في الناصرة وكفاحهم المشترك، ومقابلة الرفيق بورام غوجانسكي السكرتير العام السابق للشبيبة الذي قاد الشبيبة الشيوعية اكثر من عقد من الزمن، ومقابلة مع الرفيق الشاعر سالم جبران الذي عايش «الغد» وتحريرها ورئاسة تحريرها اكثر من عقدين من الزمن، وكتب الاديب حنا ابراهيم قصيدة خاصة مهداة للشباب وقصيدة اخرى للشباب بقلم الشاعر حسين مهنا.

ويبرز في هذا العدد الخاص الاهمية التي توليها «الغد» لقضايا كفاح شعبنا العربي الفلسطيني والتضامن مع نضاله العادل. ففي «حديث الشهر» تطرق رئيس التحرير احمد سعد الى الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني واهمية صيانة وترسيخ وحدة م.ت.ف وطريقها الكفاحي من اجل الحق المشروع باقامة الدولة الفلسطينية، خاصة على ضوء المؤامرة الجديدة التي تنسج واشتطن خيوطها بالتنسيق مع حكام اسرائيل والاردن ومصر والعراق لبعث مشروع ريغن من القبور بثوب جنائزي جديد. وفي مقابلة خاصة اجراها عضو هيئة التحرير سميح غنادري مع المحامي الوطني وليد الفاهوم حول كتابة «طيور نفي ترتساء يتحدث عن البطولات الباسلة للسجينات الفلسطينيات في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي. وفي «نقطة الضوء» تتحدث الشاعرة شوقية عروق عن ادب المقاومة. ويشمل العدد قصائد فلسطينية للشاعرة الكبيرة فدوى طوقان. ويتطرق الاديب سالم جبران في مقالة عن اهمية العودة الى التراث الفلسطيني لرضاعة لبن زوادة الطريق. ويكتب ناجي ظاهر مقالا عن كتاب شاعر فلسطين معين بسيسو «الاتحاد السوفييتي لي».

وتخصص المجلة حيزا محترما واساسيا لقضايا ونضالات ونشاطات الشباب. فالمحرر النقابي الرفيق عزات سلامة يتحدث عن ريبورتاج مصور عن تفشي البطالة بين الشبيبة العربية كما تقدم «الغد» تجربة «شباب الجبهة» الرائدة في قرية الرامة، وقضايا شباب مصمص، ومقابلة مع المخرج الشاب قاسم شعبان اجراها سامي شريف، وقطع وقصائد شبابية باقلام سناء السعيد وايمان مصاروة ويوسف جمال.

ويزخر العدد بالمقالات والاخبار الادبية والفنية. فقد اختارت «الغد» الممثل الشاب الموهوب محمد صالح بكرى ممثل السنة ووضعته على غلاف المجلة.

وفي هذا العدد يبدأ عضو هيئة التحرير الحلقة الاولى من الدراسة التي اعدها حول «الاخوان المسلمين».

وكما في كل عدد فانتم على موعد مع زاويتكم «نادي اصدقاء الغد» والكشكول والكاريكاتير الهادف والنكتة الهادفة.

وفي كل عدد تخصص «الغد» بعض صفحات للتضامن مع كفاح الشباب الثوري التقدمي العالمي وعرض قضاياه. ففي هذا العدد تنقل «الغد» القضايا الهامة لكونفرنس الحركة الطلابية العراقية المناضلة الذي عقد خارج الوطن. وكذلك نضال شعب وشباب نيكاراغوا ضد المخطط العدواني الامبريالي.

ويزين العدد رسومات للفنان الموهوب خليل ابو عرفة، وقد صمم الغلافين الفنان الواعد اسامة مصري.

ولا تترك «الغد» قراءها دون لفتة الى اشراقة تفاؤل لمقدم العام الجديد. وبهذه المناسبة تهدي «الغد» القراء الكرام قصيدة «العام الجديد» للشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٢/١٥ الساعة الحادية عشرة صباحا راحة لنفس المرحومة

تمام يوسف لولو

(زوجة المرحوم حنا لولو)

فأهل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

ابناء الفقيدة وعموم آل قرمان واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر والامتنان الى جميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة والدتهم المرحومة

ام سامي

سواء كان ذلك بالاشتراك في مراسيم الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات او الحضور الى بيت العزاء. سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز.



أبو الشمقمق يقول !!

تصادال وتصاهال

كتب شمعون ليدر عن «جيش» انطوان لحد في الجنوب اللبناني انه «عصا ينخرها السوس ولن يستطيع الصمود، حتى ولو شهرا واحدا، اذا ما انسحب الجيش الاسرائيلي». («دفار» ١٢/١١).

واتهم «شبان جنوب لبنان» بانهم لا يتجندون «في جيش لحد الا لسببين: الاجور العالية التي تدفعها لهم اسرائيل والمسدس الشخصي، والعتاد والذخيرة التي يقدمها جيش الدفاع الاسرائيلي لهم».

ولما تعارفوا على تسمية «جيش الدفاع الاسرائيلي» باسم «تصاهال» ـ تصفا هجناة ليسرائيل ـ فقد سمعوا «جيش لحد» ـ تشبها، ولا تقرف ـ باسم «تصادال» ـ تصفا دروم ليفنون!

ولكن، كيف يتحدثون عن زلمهم ؟ ان في ذلك عبرة لمن يعتبر!

(ابو الشمقمق)

ابدا على هذا الطريق

دار «الاتحاد للطباعة والنشر» تعود مع العام الجديد

* برنامج ادبي/فكري/علمي حافل *

● حيفا ـ تزف الى جماهير شعبنا الصامدة، التي حافظت على حضارتها وتراثها برمش العين، بشرى بعث نشاط «دار الاتحاد للطباعة والنشر» مع اطلالة العام الجديد ١٩٨٥ ببرنامج ثقافي/فكري/علمي/تربوي/وطني تقدمي حافل بنتاج خيرة الكتاب والشعراء الفلسطينيين والعالميين.

ويشمل، هذا البرنامج، طباعة ونشر وتوزيع الروايات والقصص القصيرة والمجموعات الشعرية والمسرحيات وقصص الاطفال والابحاث النقدية والادبية والدراسات الاقتصادية والسياسية والعلمية.

وقد باشرت ادارة الدار وهيئة تحريرها بالاتصال مع الكتاب والمؤلفين لاصدار نتاجهم الادبي والفكري. ويتضمن البرنامج كتبا للكتاب والشعراء اميل حبيبي واميل توما وتوفيق زياد وعلي عاشور وسميح القاسم ومحمد علي طه ونبيه جبران واحمد سعد وسلمان ناطور ومحمد نفاع ونايف سليم وانطوان شلحت ونظير مجلي ومصطفى مرار وعلي نصار وادوار الياس.

وتدعو «دار الاتحاد للطباعة والنشر» كتابنا وشعراءنا الذين يرغبون بنشر نتاجهم الى الاتصال بها على عنوان صحيفة «الاتحاد».

ارشادات علمية حول التدفئة البيتية

□ بقلم: المهندس باسم حزان ـ عكا □

ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من هذه الدراسة ـ الهامة التي كتبها المهندس باسم حزان خصيصا لـ «الاتحاد» :

■ **كميّة الطاقة المطلوبة لتدفئة بيتك :**

إن حساب كميّة الطاقة المستهلكة في فترة التدفئة متعلق بعامل مرور الحرارة الحجمي «جه» ، بحجم البيت «ف» وبعدد الايام التي ينبغي علينا بها تدفئة البيت سنويا .

ان الطريقة التي بواسطتها نقدّر كمية الطاقة المستهلكة هي طريقة نظرية وذلك لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار عدّة عوامل مقرّرة مثل أسلوب حياة ومعيشة أبناء العائلة وعمليّات التوفير اليومية ودرجة التهوئة في البيت .

■ **عادات الحياة اليومية وتأثيرها على التدفئة البيتية وتكوين الحرارة والدفء الداخلي في البيت :**

في كل بيت مسكون يتكون الدفء الداخلي أو الحرارة الداخلية وذلك نتيجة لعملية التنفس الطبيعية لساكني البيت وللاضاءة ولتشغيل بعض الادوات الكهربائية المختلفة مثل الثلاجة والفرن والغسّالة وما شابه ذلك . إن كمية الحرارة هذه تقلل من كميّة الطاقة المستهلكة لتدفئة البيت . ولذلك عند حسابنا لكمية الطاقة المستهلكة تأخذ هذه الاسباب كلها بعين الاعتبار وذلك عن طريق استخدامنا في حساباتنا معامل التدفئة .

■ **التهوئة :**

للتهوئة تأثير كبير على كميّة الطاقة المستهلكة للتدفئة .

فمن جهة واحدة هناك حاجة لتهوئة البيت وذلك من وجهة نظر صحية ومن جهة أخرى ان عملية التهوئة نفسها تؤدي الى خسارة كبيرة بكميّة الطاقة المستهلكة للتدفئة . أما العوامل التي تدعونا الى تهوئة البيت فهي :

١) منع تكوّن وتكاثف روائح طبخ أو تدخين وغيرها في البيت .
٢) منع التسمّم جرّاء تكاثف غازات سامّة متنوّعة بسبب عدم الانتباه الى بعض مفاتيح الغاز أو أدوات كهربائية أخرى مفتوحة .
٣) منع انتشار وانفجار الغازات المتكوّنة نتيجة لبعض الخراب والعطل في إحدى مواسير الغاز مثلاً .

تُقاس درجة التهوئة ، على الاغلب ، بواسطة عدد المرّات التي يتغيّر خلالها الهواء في البيت خلال ساعة واحدة مثلاً :

اذا كان حجم البيت ١٦٠ م^3 (بيت بطول ٨ م وعرض ٨ م وارتفاع ٢.٥ م) ويتغيّر فيه الهواء مرة واحدة كل ساعة . هذا يعني انه في كل ساعة يدخل البيت ١٦٠ م^3 من الهواء المنعش والبارد ويخرج منها ١٦٠ م^3 من الهواء الساخن . واذا فرضنا ان الفرق في درجات الحرارة بين الهواء الخارجي والداخلي هو ١٠ درجات مئوية تكون كمية الطاقة المطلوبة لتدفئة الهواء البارد الذي دخل البيت هي نصف كيلوواط ـ ساعة في كل ساعة . فاذ كانت شبابيك البيت غير مغلقة تماما (المقصود هنا الفراغ بين الشباك والحائط) فمن الممكن ان يتغيّر الهواء في البيت ٤ مرات في الساعة أو اكثر . ونتيجة لهذا نحتاج الى ٢ كليوواط ـ ساعة واكثر في كل ساعة لكي يمكننا تدفئة الهواء الداخل الى البيت ولذلك يجب علينا ان نحافظ على ان تكون الشبابيك والابواب الخارجية مضبوطة ومسدودة تماماً . ففي البيوت التي تدفأ بواسطة ادوات كهربائية أو بواسطة اجهزة وقود (كاز ، سولر ، غاز) عن طريق المدخنة (كامين) فنحتاج الى تغيير الهواء مرة كل ساعة وذلك لكي نحافظ على جو صحي داخل البيت .

أما في البيوت المدفّئة بواسطة جهاز تدفئة متحرك يعمل على الغاز أو على الكاز وخاصة جهاز التدفئة من نوع «فاير سايد» فهناك حاجة الى عدد اكبر من مرات التهوئة في الساعة وذلك كما ذكرت سابقا للحفاظ على جو صحّي وغير سام داخل البيت .

■ **عادات وأساليب السكن :**

ان كبر البيت ، عدد الغرف وعدد أفراد العائلة واعمار كل واحد منهم وعادات المعيشة يؤثر على كميّة احتياجنا للطاقة من اجل التدفئة .

وعندما نحسب كميّة الطاقة المستعملة للتدفئة نؤخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار وذلك بواسطة معامل التدفئة .

■ **ارشادات لإختيار جهاز التدفئة :**

عندما تريد شراء جهاز تدفئة معيّن للبيت فمن الضروري ان يُلبي هذا الجهاز ثلاثة شروط ومطالب أساسية وهي :

١ ـ ملائمته لنوع وطريقة توزيع الحرارة في البيت الى عوامل بناءة وهذا يتعلق بنوعية المواد التي بُني منها البيت .
٢ ـ ملائمته لكميّة التدفئة التي يحتاجها أهل البيت لاسلوب استعماله .
٣ ـ ملائمته للثمن المدفوع كنتيجة لاستعماله أي ملائمته للبيت من وجهة نظر اقتصادية .

أما عن اختيار نوع الجهاز فهذا أمر متعلق بالترتيب الداخلي للبيت . لذلك إتّبع الارشادات التالية :

١ ـ اذا كان سقف بيتك عال فاشتر جهاز تدفئة من النوع الذي ينشر الهواء الساخن داخل البيت وهذا الجهاز عبارة عن مكيّف هوائي يبعث الهواء الساخن .
٢ ـ اذا كانت أرضية البيت على عدة ارتفاعات (كوتيج) فلا تستعمل هنا جهاز تدفئة واحد لكل البيت بل استعمل لكل غرفة موجودة في ارتفاع معيّن جهازاً خاصاً .

أما اذا أردت ان تحافظ في فصل الشتاء على درجة حرارة ثابتة في البيت وهي غالباً ١٨ درجة مئوية فاستعمل هنا جهاز التدفئة المسمّى بالكامين (موقد الحطب) .

ومن الجدير ذكره هنا أن استعمال هذا الموقد الحطبي في فصل الشتاء يكون فعالاً فقط عند استعماله طوال ساعات اليوم .

لذلك اذا أردت ان تدفئ البيت لفترة ٤ ـ ٨ ساعات في اليوم فاستعمل جهاز تدفئة متحرك لانه في فترة كهذه لا يعمل الموقد الحطبي كما يجب ولا يؤدي وظيفته كاملة . ربما سيكون هنا بين القراء الاعزاء من يقول ان فترة ٤ ـ ٨ ساعات هي فترة كبيرة جداً . في هذه الفترة بإمكان الموقد الحطبي تدفئة كل البيت ولكن من وجهة نظر علميّة مدروسة لا أوافقه في هذا !

وأخيراً أريد أن ألخص هذا المقال بالآتي : عندما يكون بيتك مبني بصورة جيدة وذلك بأن :

١ ـ تكون كل الابواب والشبابيك الخارجية مضبوطة ومسدودة تماماً .
٢ ـ تكون كل الحيطان الخارجية مبنية بشكل هندسي وفيزيائي صحيح .

(وهنا أنصح شخصياً بناء الحجر الطبيعي) .

٣ ـ يكون سقف البيت معزولا عن الجو الخارجي بصورة هندسية وفيزيائية صحيحة .

فعند تلبية جميع هذه الشروط بصورة مبدئية يكون بامكانك أن توفّر مبالغ كبيرة جداً في فصل الشتاء عند قيامك بتدفئة بيتك .

وهنا أريد أن أذكر أن بناء كهذا بهذه الشروط المذكورة اعلاه ليست فقط جيّد واقتصادي بل يعطيك جواً لطيفاً ايضاً في فصل الصيف . وهذا يشعره طبعاً كل واحد منكم انه من المريح ان تجلس في غرفة مبنية من الحجر الطبيعي وليس من المريح ان تجلس في غرفة مبنية كلها من الباطون المسلّح .

ان هذا الفرق بين هذين النوعين من البناء ناتج عن عدة أسباب وهذا يحتاج الى كتابة مقال آخر ربما يأتي في المستقبل .

(انتهى)

الملك حسين وبيرس يواصلان تبادل الرسائل



* الأحد ١٦ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
״אל-אתיחאד״ AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 185/41 - 16.12.1984 - Price: 145 Shekel

اتهام المخابرات الاسرائيلية باغتيال المناضل الفلسطيني اسماعيل درويش في روما

● روما - الوكالات - نعت قيادة الثورة الفلسطينية وقيادة حركة «فتح»، في بيان لها امس (السبت)، الشهيد الفلسطيني اسماعيل درويش، عضو الممثلية الفلسطينية في ايطاليا.

واتهم البيان المخابرات الاسرائيلية بتدبير حادث اغتيال المناضل اسماعيل درويش، امس الاول (الجمعة)، في العاصمة الايطالية - روما.

وكان الشهيد اسماعيل درويش (٣٣ عاما) يقود سيارته حين اقتربت منه دراجة نارية اطلق احد راكبيها النار، عدة مرات، باتجاهه، ولم يعثر على جثته الا صباح امس.

تصنيع أعلاء أردنية في اسرائيل استعدادا لقدوم ملك الاردن

● حسين غاضب على اسرائيل بسبب تسريب المعلومات عن اتصالاته ● المباحثات مع ميتران تمحورت حول مباحثات الاخير مع بيرس ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - غادر ملك الاردن، حسين، مساء أمس الاول، العاصمة الفرنسية، باريس، عائداً الى الاردن بعد أن أجرى مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وكان حسين قدم الى فرنسا قبيل ظهر أمس الاول، قادماً من لندن حيث قام بزيارة لم يفصح المسؤولون الاردنيون عن أهدافها وقيل إنه التقى خلالها وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

ولم يفصح أي من الطرفين، الفرنسي والاردني، عما جرى في اللقاء بين حسين وميتران. الا أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قالت ان حسين بحث مع ميتران نتائج مباحثات الاخير، مؤخراً، مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس. ويذكر، في هذا السياق، أن وسائل الاعلام الفرنسية والاسرائيلية كانت اكدت أن بيرس دعا ميتران الى بذل جهوده لدفع الملك حسين الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، على

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

شفيق الهزيّل، ضيف «الاتحاد الرياضي»:

حياة البادية أسهمت، بشكل كبير، في تحسين مستوى لياقتي البدنية

● حيفا - اكد النجم العربي البارز، شفيق الهزيل (لاعب فريق مكابي بيتح تكفا الممتاز)، ان التاريخ سيسجل قريباً جداً اشتراك ثلاثة لاعبين عرب في منتخب اسرائيل يلعبون في التركيب الاول ويتألقون.

وجاء هذا التأكيد في سياق رد «غزال الصحراء» شفيق الهزيل على اسئلة قراء «الاتحاد» الرياضي يوم الجمعة الماضي في أثناء استضافة «الاتحاد» الرياضي للاعب كرة القدم الموهوب.

ورد الهزيل على اسئلة عشرين قارئا واسئلة اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي، اسعد تلحمي واحمد يونس وغسان فران. واشتملت الاسئلة على مواضيع مختلفة.

ومما قاله الهزيل في سياق ردوده:

● «الاتحاد» جريدة الشعب تعالج مشاكله وكذا ملحق «الاتحاد» الرياضي، الذي اقرأه باستمرار وأعي اهمية ما ينشر فيه من اخبار الرياضة في الوسط العربي خاصة ومعالجته لقضايا تهمنا نحن المواطنين العرب.

● لا شك ان حياة البادية ساهمت جديا في تحسين لياقتي البدنية.

● بامكان لاعبين عرب آخرين الانخراط في فرق الدرجة الممتازة.

● حدث لن أنساه: إبعادي بدون اي سبب في مباراة شفاعمرو - هبوعيل حيفا.

● لدي الجرأة والوقاحة والمقدرة المهنية للوصول الى أفضل المستويات هذا ناهيك عن انه مطلوب من اللاعب العربي مجهود متميز لضمان مكانه في التركيب الاول.

■ ترقب التفاصيل في عدد «الاتحاد» بعد غد، الثلاثاء ■

تجميد الأسعار لم يمنع جدول الغلاء في تشرين الثاني من الارتفاع بنسبة ١٩،٥٪

● ٤٢٣،٥٪ - نسبة التضخم المالي منذ بداية السنة ● ٣٨١ ألف شيكل - سلة المشتريات للعائلة المتوسطة ● غونين: التجميد الذي تنصّ عليه «الصفقة» لا يسري إلا على أجور العاملين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - «إن بلوغ جدول غلاء المعيشة في شهر تشرين الثاني نسبة ١٩،٥٪ أثبت بأن كل التجميد الذي ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة» لا يسري الا على أجور العمال فقط» - هذا ما قاله عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، النقابي بنيامين غونين، تعقيباً على الاعلان عن جدول غلاء الشهر الماضي (تشرين الثاني)، أمس الأول.

لقد سجل جدول الغلاء في شهر تشرين الثاني الماضي (وهو الشهر الأول لاتفاق «الصفقة الشاملة») ارتفاعاً بنسبة ١٩،٥٪، وذلك على الرغم من «التجميد» في الأسعار الذي ينص عليه الاتفاق. وهذا ما يثير الإستغراب اذا ما اعتبرنا ان كل ما ادّعته الحكومة والهستدروت بشأن «الفائدة الكبرى» من اتفاق الصفقة صحيحاً.

وعلى سبيل المقارنة بلغ جدول غلاء الشهر الذي سبقه، تشرين الأول، ٢٤،٣٪ وفي شهر تشرين الثاني من السنة الماضية ١٥،٢٪ وحينها لم يكن اتفاق صفقة ولا قرار تجميد.

ووصول جدول غلاء المعيشة هذه النسبة (١٩،٥٪) يعني، وصول نسبة التضخم المالي، خلال الأحد عشر شهراً الماضية من السنة، نسبة ٤٢٣،٥٪. وبذلك تحتاج العائلة الاسرائيلية المتوسطة الى (٣٨١) ألف شيكل لتأمين سلة مشترياتها الشهرية (٣١٩ ألف شيكل في الشهر الماضي).

وأعلنت وزارة المالية انها مرتاحة من بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة على الرغم من أنه كان أكثر مما توقعت! بل اعتبرته مؤشراً ايجابياً على بداية نجاح «الصفقة الشاملة»! الا ان وزير المالية، يتسحاق موداعي، أكثر من الحديث عن توقعاته بشأن جدول الغلاء في الشهر الجاري، كانون الأول. وقال انه يتوقع جدول غلاء بنسبة ١٠٪.

ورداً على أسئلة «الاتحاد»، قال النقابي بنيامين غونين ان كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ستطالب قيادة الهستدروت مجدداً برفع مطلب تعويض الأجيرين بنسبة ١٠٠٪ من جدول غلاء المعيشة وعن التآكل في الأجور خلال الأشهر الأخيرة. وأضاف أن جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني يثبت ان لجم التضخم المالي ممكن فقط بالخروج من الوحل اللبناني.

أما رئيس اتحاد أرباب الصناعة إيلي هورروفيتس فقد أعرب عن ارتياحه من بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة! وقال ان حقيقة ارتفاع أسعار الملابس والأحذية والخضراوات والفواكه، الذي أدى الى بلوغ جدول الغلاء نسبة ١٩،٥٪، يثبت أن المنتجين وأرباب الصناعة يتحملون قسطهم الذي ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة»!

ومهما يكن من أمر تصريحات وزير المالية وتوقعاته وتصريحات أرباب الصناعة، فان المواطن العادي يعرف أن جدول الغلاء ارتفع بنسبة ١٩،٥٪ وان سلة مشترياته الشهرية صارت تكلّفه أكثر.

أما علاوة الغلاء المدفوعة للأجيرين في رواتب شهر كانون الأول، تعويضاً عن الغلاء في تشرين الثاني، فلن تكون بنسبة ٨٠٪ كما تنص اتفاقات علاوة الغلاء، وانما بنسبة ٥٤٪ من جدول الغلاء، وهذا ما ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة» (أي حوالي ١٠٪ فقط). وبما ان (٤) نقاط (٤٪) صارت مضمونة لجدول غلاء الشهر الجاري، فان علاوة الغلاء، المدفوعة في مطلع كانون الثاني ستكون عملياً بنسبة ٦٪ فقط، واذا ما بلغ جدول غلاء الشهر الجاري ١٠٪ أو أكثر فان علاوة الغلاء، ستتآكل كليا قبل أن تدفع!

«عل همشمار»: نتائج جولة مورفي خيبت آمال حكام اسرائيل

● تل ابيب - خابت الامال التي عقدها حكام اسرائيل على زيارة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الى دول المنطقة بهدف تحريك المفاوضات العسكرية الاسرائيلية - اللبنانية في الناقورة واخراجها من المأزق الذي آلت اليه - هذا ما اكدته صحيفة «عل همشمار»، امس الاول (الجمعة).

وتوقعت اسرائيل بأن تساعد جولة مورفي هذه في تليين الموقف السوري واللبناني فيما يتعلق بنشر القوات الدولية، بشكل يساعد على استمرار مفاوضات الناقورة. لكن المبعوث الامريكي، الذي قدم يوم الخميس الماضي تقريرا الى وزير «الامن» الاسرائيلي أكد فيه أن الموقفين السوري واللبناني متناسقان وثابتان.

وأشارت مصادر مقربة من وزارة «الامن» الاسرائيلية الى انه غير واضح حتى الان فيما اذا سيعود مورفي الى المنطقة بعد انتهاء عطلة عيد الميلاد في جولة جديدة وغير واضح، ايضا، ماذا سيكون مصير مفاوضات الناقورة.

استفزاز عنصري ضد قرية اكسال

● الشرطة تبلغ المجلس المحلي بتنظيم مظاهرة عنصرية لشبيبة «حيروت»، بعد غد، في قلب القرية ● المجلس المحلي يقرر، في جلسة غير عادية، الاضراب العام والتصدي للعنصريين ● توفيق زياد: اذا كان لدينا «يوم الارض» و«يوم أم الفحم» و«يوم الطيبة» فلم لا يكون «يوم اكسال»؟ ● توفيق طوبي يبرق الى بيرس وبارليف و«الجبهة» تقدم اقتراحاً عاجلاً الى الكنيست ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قرر مجلس اكسال المحلي، في جلسة غير عادية مساء امس (السبت)، وبالاجماع، التصدي بكل حزم للمحاولة الاستفزازية الدموية التي تدبرها الاوساط العنصرية ضد قرية اكسال في يوم الثلاثاء القادم. واكد انه اذا لم تقرر الشرطة، مسبقا، منع الاستفزاز فان اهالي القرية سيعلنون الاضراب العام والتصدي، بقبضة واحدة، مجلسا وشعبا ورجالا ونساء وشيبا وشبانا، للعنصريين.

وكان قائد منطقة الشمال في الشرطة، الضابط رحيم حداد، قد ابلغ رئيس مجلس اكسال المحلي، السيد صالح يحيى دراوشة ونائبه السيد توفيق دراوشة، يوم امس الاول (الجمعة ١٢/١٣)، بأن «شبيبة حيروت» طلبت تصريحا للقيام بمظاهرة يوم الثلاثاء ١٢/١٨ في ساحة قرية اكسال. والحجة الظاهرة لهذه المظاهرة الاستفزازية هي «الاحتجاج على محاولة عضو الكنيست (ابن قرية اكسال) عبد الوهاب دراوشة السفر الى عمان في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني». وقد اكد رئيس المجلس ونائبه رفض قرية اكسال كلها لهذا الاستفزاز وللحجة الواهية المستخدمة لتبريره وطالبا الشرطة بأن تقوم بواجبها في منع الاستفزاز ومنع المظاهرة. الا ان قائد الشرطة، وبشكل مستهجن، اجاب: انا لا احب المظاهرات بطبيعتي. ولكن القانون يجب ان ينفّذ. وادعوكم لجعل المظاهرة تمر بسلام وهدوء! ثم انتقل الى لهجة تهديد مباشر وقال: «واذا احتاج الامر، فانني سأجلب عشرة الاف شرطي لحماية المتظاهرين»!

وعلى الفور، عقد مجلس اكسال المحلي جلسة غير عادية ومفتوحة، مساء امس، وقرر استنكار لهجة التهديد البوليسية والتوجه الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ومفتش الشرطة العام ببرقيات عاجلة تطالبهم بالتدخل لمنع المظاهرة الاستفزازية. وقرر المجلس انه في حالة عدم منع هذا الاستفزاز سيعلن الاضراب العام في القرية يوم الثلاثاء ١٢/١٨ والتصدي، مجلساً وشعباً ورجالا ونساء وشيبا وشبانا للعنصريين. كما قرر التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية كافة والى اللجنة ضد العنصرية والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية للمشاركة في التصدي للعنصرية.

وكان رئيس المجلس، صالح دراوشة، قد عرض القضية بالتفصيل واكد ان الهدف من هذه المظاهرة هو الاستفزاز العنصري. وفنّد حجة المظاهرة التي استخدمتها الشرطة وقال: «لماذا لا يتظاهرون امام الكنيست مثلا؟ هل نتظاهر نحن ضد رفول في تل العدس»؟ واضاف: «لماذا لا يقيمون اية مظاهرة ضد اي شخص يقوم بمقابلة قادة منظمة التحرير الفلسطينية، يهود او عربا؟». ان القضية ليست قضية المقابلة كما انها ليست قضية خطوة السيد عبد الوهاب دراوشة، انما هي استفزاز لكل اهالي اكسال». وأكد ان اكسال كلها بجميع فئاتها وعائلاتها ستتصدى للاعتداء. كذلك رحب رئيس المجلس بالنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والسيد اسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة اللذين لبيا الدعوة لحضور الجلسة. وقال: إن كل شعبنا سيشارك في أعمال التصدي للاستفزاز.

وتكلم توفيق زياد، في الجلسة، فقال: «ان السلطة تحاول من خلال تلك القاذورات العنصرية، من كهانا الى «شبيبة حيروت»، ان

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اعتقال طالبين من قرية مسعدة في الجولان المحتل بتهمة رفع العلم السوري

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة يوم الخميس الماضي، باعتقال الطالبين عصام سلمان صفدي (١٦ عاما) وسعادة عارف صفدي (١٧ عاماً) وهما من قرية مسعدة بتهمة رفع العلم السوري في قريتي مسعدة ومجدل شمس.

ويذكر ان المعتقلين هما طالبان في الصف الحادي عشر ويستعدان لتقديم الامتحانات الفصلية. الا ان ذلك لم يمنع المحكمة من تمديد اعتقالهما لمدة عشرة ايام.

في اجتماع اعضاء حزب «العمل» العرب: النائب دراوشة يدعو الى اقامة حركة «سلام الآن عربية»!

● بيرس يغدق جملة من «الوعود»... ●

● تل ابيب - اعترف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالتمييز الرسمي القائم ضد الجماهير العربية في البلاد وسلطاتها المحلية المنتخبة حين كشف ان السلطات المحلية العربية حصلت حتى الان فقط على ٣٠٪ مما حصلت عليه السلطات المحلية اليهودية. وقال ان وزارة المالية حولت، مؤخرا، مبلغ مليار شيكل الى السلطات المحلية العربية لتسديد عجزها (العجز في السلطات المحلية العربية يبلغ ٥،٥ مليار شيكل - المحرر).

وقال بيرس، الذي كان يتحدث امس الاول (الجمعة) في اجتماع اعضاء حزب «العمل» العرب في تل ابيب، ان الحكومة تعمل الان على تحضير الخرائط الهيكلية للقرى العربية. ووعد بأن تمنع الحكومة هدم البيوت في القرى العربية، في المستقبل. واضاف انه اوصى بتحويل ام الفحم الى مدينة. كما وعد بأن تبدأ حكومته بتصنيع القرى العربية حال انتهاء فترة التجميد السارية بموجب اتفاقية «الصفقة الشاملة».

وتكلم في هذا الاجتماع، ضمن من تكلم، النائب عبد الوهاب دراوشة فدعا الى تشكيل حركة «سلام الان عربية» حتى يبرز، اكثر، دور قوى السلام العربية - على حد تعبيره (اقرأ الافتتاحية).

كلمة الاتحاد

خطأ إسمه ليس الدراوشة!

● تحت عنوان - «خطأ إسمه الدراوشة» - نشرت المجلة الفلسطينية التي تصدر في باريس، «اليوم السابع» (٨٤/١٢/١٠)، تعليقاً على «المغامرة» الفاشلة التي أقدم عليها نائب حزب «العمل» الجديد، عبد الوهاب دراوشة، في أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، اختتمته بما يلي:

«الفلسطينيون الموجودون في الأرض المحتلة هم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، وقد يكون من المفيد الاستماع الى آرائهم في حل المشكلة الفلسطينية بل ويسعدنا ذلك. ولكن، اذا نشأت ظروف تتيح ذلك أو قرر أحد منهم المغامرة بإسماع رأيه أمام هيئة مثل المجلس الوطني الفلسطيني رغم النتائج المترتبة على ذلك من ناحية تعرضه لملاحقات السلطات الاسرائيلية، فليكن الشخص الذي يسمح له بالكلام شخصاً يمثل فعلاً الشعب الفلسطيني هناك أو غالبيته، لا شخصاً وصل الى الكنيست على بطاقة حزب العمل ويعتز بعضويته. ونضيف: ان دعوة أشخاص يحملون الجنسية الاسرائيلية لحضور جلسات المجلس الوطني، عرباً كانوا أم يهود، مسألة بالغة الحساسية وينبغي التعامل معها بحكمة وحذر شديدين. وإذا كان هناك في م.ت.ف. من أوحى لدراوشة بأنه يستطيع أن يأتي الى المجلس ويعرض أمامه آراء حزب العمل في حل القضية الفلسطينية فإن هذا الشخص قد ارتكب، بدون شك، خطأً جسيماً».

لقد رأينا أن نعيد نشر هذا الموقف الفلسطيني المسؤول على أثر ازدياد تلهف الاستاذ عبد الوهاب دراوشة على السماح لقادة حزبه باستغلال نواياه الحسنة وحداثة عهده بالعمل السياسي لمآربهم غير السليمة والمعادية، «دوز دوغري»، لقضية السلام العادل.

ونعتقد أنه، بدعوته الى اقامة «حركة سلام الان عربية» مقابل حركة «سلام الان» «اليهودية»، قد تجاوز حدود حسن النية وقلة الخبرة السياسية.

حركة «سلام الان» - كما نعلم ويعلم مؤسسوها - ليست مجرد «يهودية». بل حركة اسرائيلية تضم، ويجب ان تضم، أنصار السلام من مواطني دولة اسرائيل. أي اليهود والعرب من مواطني دولة اسرائيل. ونعتقد ان حركة «سلام الان» تفقد كل شرعية لوجودها اذا اقتصرت على اليهود واعتمدت سياسة «الغيتو» بشأن المواطنين العرب.

والأهم من ذلك ان حركة «سلام الان» قامت على اعتبار أنها حركة معارضة للسياسات والممارسات الاسرائيلية الرسمية، العدوانية والاحتلالية والتي ترفض الاعتراف بمجرد وجود شعب «آخر» في هذه البلاد له حقوق قومية وعلى رأسها حق تقرير المصير. لقد اختلفنا، نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، مع حركة «سلام الان» في عدد من مواقفها. ولكننا متفقون مع قادة هذه الحركة على الأمر الأساس، وهو ان تلك السياسات والممارسات الاسرائيلية الرسمية، العدوانية والاحتلالية والرافضة، هي العقبة الرئيسة (وأصبحت العقبة الوحيدة) في وجه تحقيق السلام الوحيد الممكن التحقيق، وهو السلام العادل. ان حركة «سلام الان» هي حركة اسرائيلية شعبية واسعة تستهدف تغيير سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام العادل.

فما هي أهداف «حركة سلام الان العربية» التي يدعو النائب عبد الوهاب دراوشة الى اقامتها؟

ان مجرد الاعلان عن هذه الدعوة هو اجراء مساواة ميكانيكية ظالمة جداً بين المعتدي والمعتدى عليه، بين الدائس على حقوق الآخرين وبين «الآخرين» المطالبين بحقوقهم القومية الأولية والشرعية. ولم ينكر الاستاذ عبد الوهاب دراوشة هذه «المساواة». بل اراد ان يذهب الى المجلس الوطني الفلسطيني ليطالب الشعب الفلسطيني بأن يتنازل عن حقوقه، باسم «السلام». ليس لدينا أي سبب للظن بحسن نوايا النائب عبد الوهاب دراوشة. ولكن لدينا ألف سبب وسبب للاعتقاد بأن هناك من يستغله، غير مشكور، لبلبلة الرأي العام الاسرائيلي وإيهامه بأن استسلام الفلسطينيين هو طلب اسرائيلي «شرعي» من الفلسطينيين والعرب أجمعين. فاذا رفضوا الاستسلام، اذا رفضوا مشاريع ريغن وبيرس يكونون هم «المسؤولين» عن انعدام «السلام» ويكون «الحق» مع بيرس اذا ما «اضطر» الى شن حرب عدوانية جديدة!

لقد دافعنا، وسندافع، عن حق النائب عبد الوهاب دراوشة وحق غيره في الالتقاء مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، م.ت.ف. وشجبنا ونشجب الضجة المفتعلة ضده التي أثارها نواب الليكود و«هتحيا» وحزبه نفسه، «العمل». ونرى فيها، بالاضافة الى فظاظتها، جزءاً من مسرحية هدفها بلبلة الرأي العام الاسرائيلي وصرف الأنظار عن مسؤولية حكام اسرائيل عن عدم تحقيق السلام العادل حتى الان. وتبلغ هذه الفظاظة وهذه المسرحية أوجهها في محاولة شبيبة الحيروت - «بيطار» - التظاهر، يوم الثلاثاء القادم، في ساحة قرية نائب حزب «العمل» عبد الوهاب دراوشة، اكسال. ويحق لنا أن نتساءل: الى أي حد سيسقط اولئك الذين يتلاعبون بحسن نوايا هذا النائب الجديد على أحابيل السياسة الاسرائيلية؟!

أما الى الذين «ارتكبوا، بدون شك، خطأً جسيماً» (كما جاء في «اليوم السابع») فنود أن نقول ان «اسم هذا الخطأ» ليس الدراوشة. ان اسمه الحقيقي هو التحلل، في العلاقات مع الاسرائيليين، من كل الضوابط.

(«الاتحاد»)

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (١٠)

تجاوزنا نصف الألف (٥٢٩)!

● طمرة تقدم ١٥ اشتراكاً مجدداً دفعة واحدة
● كابول تقدم ٨ وبئر السبع وراهط ـ ٦ ●

■ حيفا ـ الادارة ـ نبلغكم، بملء الاعتزاز بهذا الشعب، أننا تجاوزنا، في نهاية الاسبوع العاشر على الحملة، نصف الألف من الاشتراكات الجديدة والمجددة في «الاتحاد» اليومية. تلقينا، هذا الاسبوع ٦١ اشتراكاً جديداً ومجدداً تضاف الى ال ٤٦٨ السابقة. فيكون المجموع، حتى الان، ٥٢٩ اشتراكاً جديداً او مجدداً. فكيف لا نحلم بجمع ألف اشتراك جديد ومجدد حتى مطلع العام القادم ـ هدية العام الجديد أيها الاحبة ؟! انتم قدها وقدود!

هذا وأفعمت صدورنا بالأمل والاعتزاز قرانا العالية: طمرة التي جمعت، دفعة واحدة، ١٥ اشتراكاً (مجدداً) وكابول ـ ٨، وجت ـ ٧) وبئر السبع وراهط ـ ٦، دفعة واحدة. فكيف لا نحلم ؟!

هذا وجاءتنا الاشتراكات الجديدة والمجددة، هذا الاسبوع، من المناطق والفروع التالية:

● منطقة الناصرة (٣٥) موزعة كما يلي: طمرة (١٥) كابول (٨)، المغار (٤)، الناصرة (٤)، واشتراك واحد من كل من يافة وكوكب وسخنين والبعينة.

● منطقة المثلث (٩): جت (٧)، عرعرة (١)، الطيرة (١).

● منطقة عكا (٧): البقيعة (٣) واشتراك واحد من كل من بيت جن ومعليا وكفرسميع والفرع الموحد.

● الجنوب (٦): بئر السبع (٥) وراهط (١).

● حيفا (٢).

● تل أبيب ـ يافا (٢).

في اجتماع تشاوري في شفاعمرو:

ممثلو المسلمين في البلاد يجددون المطالبة بتحرير الأوقاف وتسليمها الى هيئات اسلامية منتخبة

● قرار بعقد المؤتمر الاسلامي العام الثاني في الربيع القادم ●

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقد، امس الاول (الجمعة)، في قاعة بلدية شفاعمرو الاجتماع التشاوري، الذي دعت اليه اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل (المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الناصرة في العام ١٩٧٧).

وحضر الاجتماع ممثلو المسلمين من مختلف قرى ومدن البلاد وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية، كان بينهم رؤساء مجالس عرابة ومجدالكروم وديرحنا وشعب ونحف وجت المثلث وشفاعمرو، البلد المضيف للاجتماع.

وقد وُزعت على الحضور ورقة عمل باسم سكرتاريا اللجنة الاسلامية تضمنت اقتراحات لجدول اعمال المؤتمر الاسلامي القادم. كما وزعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، اقتراحات بشأن مقبرة الاستقلال وهيئة المتولين على وقف الاستقلال ومسألة تعيين قاض شرعي لمدنية حيفا.

وافتتح الاجتماع عضو سكرتاريا اللجنة، محمود نعامنة (عرابة) فذكر الهدف من عقد هذا الاجتماع التشاوري، وهو التحضير لعقد مؤتمر اسلامي ثان.

كما تحدث عضو السكرتاريا، ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فدعا الى ضرورة تحرير الاوقاف الاسلامية وتحسين اوضاع المسلمين وعقد مؤتمر اسلامي عام ثان ينتخب لجنة تتفرغ لهذا العمل. وناشد كل الطوائف والاحزاب في البلاد الى تأييد مطالب المسلمين العادلة في تحرير اوقافهم واداراتها بأنفسهم.

وقدم محمد زيدان (كفرمندا)، سكرتير اللجنة الاسلامية، تقرير سكرتاريا اللجنة عن نشاطها منذ العام ١٩٧٧. وذكر ان وفد اللجنة، الذي قابل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (في حينه الدكتور موشه شارون) والذي نقل بدوره مطالب الوفد الاسلامي الى رئيس الحكومة الأسبق بيغن، لاحظ بوضوح مماطلة رئيس الحكومة وتجاهله للموضوع المطروح. وتقدم الوفد، بالمطالب ذاتها الى غور آربيه، الذي خلف دكتور شارون والذي قال للوفد صراحة انه لا يعتبر املاك الغائبين (الوقف الاسلامي) ملكاً للمسلمين في البلاد.

وذكر السيد زيدان ان اللجنة توجهت الى الكتل البرلمانية واستجاب عضو كنيست من الجبهة، وطرح اقتراح تعديل قانون الغائبين على الكنيست. كما تطرق الى نشاط اللجنة ومعالجتها لقضايا مثل المقبرة الاسلامية في حيفا ومسجد حسن بك في يافا، وقضية منع المسلمين من تأدية الصلاة في جامع بئر السبع، وغيرها.

وأنهى : انه اذا وجدنا كل الابواب مغلقة امامنا فاننا قد ندعو الى اضراب عام للمسلمين في البلاد.

وتحدث المربي فتحي فوراني، عضو سكرتاريا اللجنة وسكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فذكر ان الاوقاف الاسلامية تعادل ١٦/١ من مساحة الدولة، والحكومة تضع يدها عليها منذ قيام الدولة بموجب قانون عنصري جائر. كما ان السلطة تسعى الى تدمير مسجد حسن بك كما دمرت المقبرة الاسلامية في حيفا، وتجعل من المساجد المهملة اوكاراً للدعارة وتريد، بذلك، القضاء على الآثار الاسلامية في البلاد. ثم قدم اقتراحات جمعية المبادرة الاسلامية كما جاءت في مشروع الاقتراح الموزع.

وناقش الحضور الاقتراحات المطروحة. وكان بين المتناقشين السادة عبد كيوب (يافا) ومحمد مناع، رئيس مجلس مجدالكروم والشيخ صلاح عفيفي (الناصرة) والمحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي علي حمود (عكا) والدكتور خالد دياب (الناصرة) والنائب محمد وتد (جت) ومحمود ابو شنب (عكا) وآخرون.

هذا، واحتج النائب محمد وتد على عدم دعوته الى تقديم تقرير عن عمله في الكنيست حول الموضوع. وقال موجهاً كلامه الى رئاسة الاجتماع ولو كان عضو كنيست آخر في هذا الاجتماع لما تجرأتم على معاملته بهذا الشكل!

ومما جاء في كلمته : ان مسألة تعيين القضاة لا تحل بتعيين وزير او نائب وزير مسلم او بالغاء وزارة الأديان وان تعديل قانون الغائبين كان طرح على الكنيست السابقة ولم يبت فيه. ولذلك يجب اعادة طرحه على الكنيست الحالية. وبعد ان مدح زميله، عضو الكنيست السابق حد خلايلة، قال، ان موشيه شاحل (وزير الطاقة المراخي) اقترح تشكيل لجنة لدراسة قضية الاوقاف الاسلامية على ان تقدم توصياتها للحكومة، الأمر الذي يشير الى بوادر حسن نية من قبل المراخ تجاه القضية وان للمحكمة العليا قررت دعوة السلطة الى التعامل مع طلاب الدين المسلمين مثل التعامل مع طلاب الدين اليهود، طلاب «اليشيفاه».

وتحدث محمود ابو شنب، عضو اللجنة، فحيى المبادرين لهذا الاجتماع وعقد النية على مواصلة الكفاح.

وقال : ان أسوأ ما في الأمر ان تُدعى الى الانتظار حتى يتكاتف ويتضامن معنا آخر مسلم في هذه البلاد. لقد انتظرنا ٣٦ عاماً وهذا يكفي. اننا يجب ان نعمل ونحن نعمل، على توحيد الكلمة ولم الصفوف لاسترداد اوقافنا المسلوبة. ولا يجب الانتظار حتى تعيين وزير او نائب وزير مسلم او الغاء وزارة الأديان. ولا يجب ان ننتظر حتى المحكمة العليا، وقضية قرارها بشأن اقرث وبرعم، لا تزال ماثلة للعيان. وقد نلجأ الى هذه المحكمة احيانا لاحراج السلطة وابراز استهتارها بحقوقنا. كما لا ينبغي انتظار توصيات لجنة حكومية او غيرها. وليس امامنا الا العمل الجاد والنضال الذي لا يعرف الكلل.

وأجمل ابو شنب اقتراحاته لجدول اعمال المؤتمر القادم وكانت كالتالي :

● تحرير الأوقاف الاسلامية الى لجان اسلامية منتخبة من قبل المسلمين بصورة دمقراطية.

● اللجان الاسلامية المنتخبة تنتخب بدورها مجلساً اسلامياً أعلى يكون له حق تعيين القضاة والائمة وغيرهم (لكي يصبح المجلس الاسلامي المنتخب هو المشغل، وليس غور آربيه او تسيم دانا او غيرهم).

● اعتبار كل الصفقات التي اضاعت املاك الوقف الاسلامي، لاغية ملغية.

● تعويض المسلمين من اراضي الدولة بدل الاراضي والاملاك التي اقيمت عليها مؤسسات رسمية. وتعويض المسلمين كذلك عن استغلال اوقافهم من قبل السلطة طيلة ٣٦ عاماً.

● التوجه الى الرأي العام في البلاد والى كل الكتل البرلمانية لمناصرة قضية تحرير الاوقاف الاسلامية ومطالبنا الاخرى (لكي يكون الرأي العام على بينة ومعرفة عن الهدف من اضرابنا، اذا قمنا به).

● ان يدعى لحضور المؤتمر القادم كل اعضاء الكنيست وكل الشخصيات التي تؤيد مطالبنا بصرف النظر عن الدين او القومية (فلن يضيرنا مناصرة اي طرف لقضيتنا).

● النواحي القانونية والقضائية المتعلقة بكيفية تحرير الاوقاف الاسلامية والقضايا الاخرى، تترك الى اللجنة الاسلامية التي ينتخبها المؤتمر القادم لتستشير بشأنها المختصين.

● اعداد دراسات ووثائق وأرقام الى المؤتمر القادم اذا أمكن.

هذا وتقرر في نهاية هذا الاجتماع التشاوري بدء التحضير للمؤتمر الاسلامي الثاني، الذي تقرر عقده في الربيع القادم.

خمسة استجوابات يقدمها طوبي الى رئيس الحكومة ووزير المعارف

● الاستجوابات حول التعليم في صفوف بدو النقب وتقرير ألوف هار ايفن عن نظرة الطلاب اليهود الى العرب وأمر إخلاء منزلين في معليا وتلويث البيئة في حيفا ● اقتراح لبحث موضوع مخصصات المتقاعدين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الأربعاء الماضي، خمسة إستجوابات الى وزير المعارف والثقافة وإلى رئيس الوزراء. أحدها حول التقرير الذي قدمه مدير منطقة الجنوب في وزارة المعارف والثقافة إلى وزير المعارف يتسحاق نافون، عن النسبة الضئيلة للطلاب البدو الذين ينهون المرحلة الثانوية وظاهرة ترك المدرسة لدى الطلاب البدو. وتساءل طوبي عن العدد الصحيح للشبان البدو في النقب الذين ينهون فترة التعليم الالزامي في الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ وعن الخطوات التي ستتخذها الوزارة من أجل تحسين الوضع.

والاستجواب الثاني حول الاضراب في مدرسة «اللقية» في النقب الذي استمر اكثر من ثلاثة أشهر وانتهى بعد الاتفاق بين وزارة المعارف والثقافة وبين لجنة الآباء. وتساءل طوبي عن تفاصيل الاتفاق والخطوات التي تتخذها الوزارة لتنفيذ الالتزام الذي تعهد به الوزير.

والاستجواب الثالث تمحور على معطيات استطلاع أجراه الباحث ألوف هار ـ أيفن من مؤسسة «فان ـ لير» في القدس، حول نظرة الطلاب اليهود للصراع العربي ـ الاسرائيلي وللمواطنين العرب في إسرائيل وتبين، منه، أن أكثرية الطلاب اليهود لا يعرفون ان العرب هم مواطنون في دولة اسرائيل (!) وان غالبية المعلمين غير مؤهلين لمعالجة هذا الموضوع.

وتساءل طوبي ما إذا كان الوزير يعرف هذه المعلومات وماذا سيفعل لتحسين هذا الوضع الخطر للغاية.

والاستجواب الرابع تطرّق الى الرسالة التي تسلّمها رئيس الوزراء شمعون بيرس من المواطن جبرا الياس جبران من سكان قرية معليا بشأن قسيمة الأرض رقم (٤١) بلوك (١٨٦٧٤)، التي ضُمت في العام ١٩٥٤ الى منطقة نفوذ المجلس المحلي. ومنذ ذلك الوقت أقيم عليها بيتان مرخصان. إلا ان دائرة «أراضي اسرائيل» بعثت الى اصحاب البيتين، مؤخراً أمراً باخلاء البيتين.

وتساءل النائب طوبي ما إذا كان رئيس الوزراء، بصفته وزيراً للداخلية ايضاً، يعرف عن الموضوع وإذا كان مستعداً للعمل لايجاد حل لهذه المشكلة الصعبة.

والاستجواب الأخير اعتمد على مقال نُشر في جريدة «هآرتس» (٨٤/١١/٢٦)، وجاء فيه أن وزير الطاقة، موشيه شاحل، ضغط باتجاه تأجيل تنفيذ أمر مراقبة على مخالفات الملوثين الموجهة ضد مصانع تكرير البترول في حيفا وسأل طوبي رئيس الوزراء: على أي أساس قرر وزير الطاقة تأجيل تنفيذ أمر المراقبة المذكور وهل رئيس الوزراء مستعد للأخذ بالاعتبار مطالب رؤساء الهيئات المحلية في حيفا، وهل هو على استعداد الى أن ينفذ الأمر دون تأجيل.

● اقتراح عاجل بشأن مخصصات التقاعد ●

كما قدمت كتلة الجبهة إقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال بشأن مخصصات التقاعد والتآكل الكبير فيها، الناجم عن طريق التعديل المعمول بها حالياً.

وجاء في الاقتراح ان حوالي ٢٠٠ ألف متقاعد في البلاد يعتاشون من هذه المخصصات. وهم يعيشون، اليوم، أوضاعاً سيئة جراء التآكل الحاد في قيمة المخصصات.

وطالبت كتلة الجبهة بحث هذا الموضوع في الهيئة العامة للكنيست لاقرار الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمنع تدهور أوضاع الآلاف من المتقاعدين.

مقتل عامل عربي من كفرمندا في ظروف غامضة

● طوبي يطالب بارليف بالتحقيق في دوافع جريمة القتل البشعة ●

● كفرمندا ـ لمراسلنا ـ تم العثور، امس (السبت)، على العامل رجا عمر عودة من قرية كفرمندا، مقتولا في مكان عمله في محطة وقود قرب «زخرون يعقوب». وذلك عندما وصل الى المكان اخوه عاهد ليعطيه الطعام. وقد وجدت على الجثة آثار، للسكاكين، الامر الذي يثبت بأن المغدور قتل طعنا.

وقد اثارت الجريمة موجة من الغضب والاستنكار. ويتساءل الاهالي عن ظروف القتل المشبوهة، واذا ما كان للجو المشحون بالتحريض العنصري على المواطنين العرب علاقة بجريمة القتل البشعة هذه. فقد كان المغدور عاملا مستقيما لا علاقة له بأية اوساط تثير الشبهات كما انه لم ترافق حادث القتل اية سرقة.

والجدير الاشارة هنا الى جريمة قتل سابقة مماثلة (في ١١/١٠) راح ضحيتها العامل خليل ابو ليل (٣٥ عاما)، من اللد، في مكان عمله في احدى بيارات «بنير يعقوب» حيث كان يعمل حارسا هناك. وقد وجدت جثته، في حينه، وآثار الضرب بادية عليها وعيناه مقلوعتان.

وجاءنا ان عضو الكنيست الجبهوي، توفيق طوبي، وجه رسالة مستعجلة الى وزير الشرطة طالبه فيها بالاهتمام باجراء تحقيق اساسي وشامل للكشف عن دوافع الجريمة ومرتكبيها واتخاذ الاحتياطات الضرورية نظرا للتهديدات العنصرية الدموية التي تطلقها جماعة كهانا ضد المواطنين العرب.

ويتوجه اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفرمندا بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد راجين لاهله وذويه الصبر والسلوان.

تشييع جثمان المربي عبد الرؤوف ابراهيم في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيع الألوف من أهالي مدينة الناصرة وقرية دبورية وغيرها من قرى المنطقة، يوم أمس الاول (الجمعة)، جثمان المرحوم عبد الرؤوف ابراهيم، مدير المدرسة الاعدادية (ج) في الناصرة الى مثواه الأخير وكان المرحوم توفيّ يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز السادسة والاربعين لدى اجراء عملية جراحية في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وشارك، في تشييع الجثمان ممثلون عن ادارة بلدية الناصرة ودائرة المعارف العربية وعدد كبير من مدراء ومعلمي المدارس وزملاء الفقيد ومجموعة من طلابه يتصدرهم حلقة الأكاليل.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، في الناصرة الى زوجة الفقيد وأنجاله ووالديه وأشقائه والعائلة بالتعازي الحارة متمنين لهم الصبر والسلوان.

حسين وبيرس يواصلان تبادل الرسائل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قاعدة الشروط الاسرائيلية (أي «بدون شروط مسبقة»).

● بيرس وحسين يتبادلان الرسائل ●

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (أمس الاول، ١٢/١٤) أن بيرس تلقى، قبل عدة أيام، رسالة جوابية من الملك حسين رداً على رسالة كان بعث بها بيرس الى ملك الاردن. وأضافت أن حسين أجاب على الرسالة عقب زيارته الاخيرة في القاهرة.

ونشرت صحيفة «دفار» (١٢/١٤) أن هنالك سلسلة من الاتصالات غير المباشرة وتبادل الرسائل بين بيرس وحسين وأن هذه الاتصالات بدأت منذ كان بيرس في المعارضة.

وكانت آخر رسالة بعث بها حسين الى بيرس (حسب «دفار») عشية افتتاح دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني وفيها أعلن حسين عن «نيته القاء كلمة في المجلس واعلان استعداده للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل مقابل استرجاع أراض» (وليس الاراضي ـ المحرر). وكتبت «دفار» (في النبأ آنف الذكر) أن الملك حسين غاضب جداً لتسريب المعلومات في اسرائيل عن تبادل الرسائل مع بيرس. وأضافت الصحيفة ان حسين هدد بقطع هذه الاتصالات، المستمرة بكثافة، اذا لم تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن فضح هذه الاتصالات.

● اسرائيل تستعد لاستقبال حسين ●

ونشرت «معاريف» (أمس الاول، ١٢/١٤) أن منتج الاعلام الاسرائيلي المعروف، يتسحاق بيرمن (من القدس الغربية)، الذي صنع الاعلام المصرية قبيل زيارة السادات سيئة الصيت الى اسرائيل في العام ١٩٧٧، سارع الى ابتياع الادوات اللازمة لانتاج اعلام اردنية استعداداً لزيارة حسين في اسرائيل.

ورداً على سؤال وجهه مراسل «معاريف» الى بيرمن، قال انه على الرغم من نفي المسؤولين بأن حسين سيزور اسرائيل «فانني أشتم، بالحاسة، أن شيئاً ما يحدث. ولهذا فانني بدأت بالاستعدادات بهدف استقبال القائد الاردني بما يناسب المقام». وأعاد بيرمن الى الاذهان أنه كان جاهزاً لاستقبال السادات قبل أن يعلن رسمياً عن زيارته الى اسرائيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تلقى بيرمن طلبية لتحضير الاعلام الاردنية من حكومة بيرس؟

استفزاز عنصري اجرامي ضد اكسال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تمتحن اهالي اكسال ومدى مقاومتهم للاعتداءات العنصرية التي هي مقدمة لاعتداءات اكبر تستهدف، ليس فقط اكسال، وانما كل جماهيرنا، وتستهدف الترحيل والتشريد وليس فقط الاستفزاز في ارض الوطن. وعلى اكسال ان تبرهن انها «قد الإمتحان». فهي لا تختلف عن شعبنا في ام الفحم والطيبة والناصرة الذين منعوا كهانا من تدنيس ارضهم. واذا كان لشعبنا «يوم الارض» و «يوم ام الفحم» و «يوم الطيبة» فلم لا يكون «يوم اكسال»؟ ان اكسال قادرة وشعبنا كله معها». وتطرق زياد الى موقف الشرطة المستهتر وقال : «ان مجرد بحث طلب اصدار تصريح لهذه المظاهرة الاستفزازية الدموية هو امر مرفوض. فالشرطة هذه رفضت اعطاء تصريح لمظاهرة اول ايار في الناصرة خلال ١٤ عاما على التوالي (من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٨٢). وكانت تلك مظاهرات تطلب ان تكون في الناصرة وليست ضد احد في الناصرة. وكانت الشرطة تفعل ذلك دون اي تردد فلماذا تتردد اليوم في اتخاذ موقف من مظاهرة استفزازية دموية ضد شعب بأكمله»!

وتكلم في الجلسة، ايضا، نائب رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبد الهادي فقال «لقد اكدنا دائما ان كهانا ليس فردا وانما هو ظاهرة متفشية. وصراعنا ضدها هو صراع البقاء. ولذلك علينا التصدي لها بكل حزم وجدية ووحدة صف».

وفي ختام الجلسة لخص رئيس المجلس النقاش مؤكدا اصرار اهالي اكسال على التصدي لمنع تمرير الاستفزاز. وقرأ نائب الرئيس، توفيق دراوشة، مشروع القرارات المذكور اعلاه، فأقر بالاجماع.

هذا وسيصدر المجلس بيانا له، صباح اليوم (الاحد)، يطلع فيه الاهالي على تفاصيل القضية ويدعوهم الى الاستعداد لمعركة الدفاع عن النفس والتصدي اذا استمرت الشرطة في موقفها وسمحت للمظاهرة بأن تقام.

وعلمنا ان الشرطة ستقوم باعلام المجلس بقرارها النهائي في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، الاحد.

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير الشرطة، حاييم بارليف اكد فيها ان مظاهرة العنصريين المزمع تنظيمها في اكسال هي استفزاز خطير يحمل في طياته خطر تنفيذ عدوان دموي على اهالي القرية والمواطنين العرب عموما. وطالبهما بمنع المظاهرة للحيلولة دون تنفيذ استفزاز يمكن ان يسفر عنه سفك دماء.

كذلك قدمت كتلة «الجبهة» اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبت فيه بادراج موضوع المظاهرة العنصرية على جدول الاعمال لمنع الاستفزاز ضد اهالي اكسال.

الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى نضال جماهيري ضد البطالة

* دعوة الى تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني * التضامن الكامل مع السلطات المحلية ومع كفاح أهل قرية «الكمانة» ضد الترحيل ومن اجل البقاء *



● افتتح، أمس الأول، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض الرسام الفلسطيني تيسير بركات (الى يمين الصورة) وذلك بحضور جمهور محبّي الفن في المدينة ●
(تصوير: علي نصار)

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقدت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة إجتماعاً، مساء الخميس (٨٤/١٢/١٣)، تدارست فيه الوضع السياسي والاقتصادي وأقرت التحضيرات النهائية للاجتماع الموسع للجبهة الذي يعقد يوم الخميس، ٨٤/١٢/٢٠، ليكون بمثابة بداية الانطلاقة لتعزيز وتطوير تنظيم الجبهة، قطرياً ومحلياً.

واستمعت ادارة الجبهة الى تقرير من النائب الجبهوي، تشارلي بيطون حول تفشي البطالة في مدن التطوير وأحياء الفقر وضرورة شن معركة نضالية يهودية عربية ضد البطالة ودفاعاً عن لقمة خبز العمال وعائلاتهم.

واستمعت الادارة، كذلك الى تقرير من وفد الجبهة العائد من الاتحاد السوفييتي بعد زيارة استغرقت تسعة أيام بدعوة من لجنة السلام السوفييتية.

وفي نهاية الجلسة وبعد مشاركة الاعضاء في النقاش اتخذت القرارات التالية:

● التصدي، بكل نشاط وبنضال يهودي عربي، للبطالة المتفشية وخصوصاً في أحياء الفقر وبين الجماهير العربية ● إرسال تحية الى أبناء عرب السواعد الخمسة في قرية «الكمانة» بعد ان صمدوا في وجه الابتزاز الحكومي وتمسكوا بأرضهم وقريتهم ● مطالبة السلطات بالغاء كل مخطط للسلطة ضد قرية «الكمانة» ● التضامن الكامل مع السلطات المحلية العربية واليهودية في معركتها ضد الخنق المالي الذي أدّى الى الاضرابات وشلّ الخدمات في العديد من السلطات المحلية ● إستنكار مواقف وتصريحات حكام اسرائيل الذين يصعدون سياستهم الرافضة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبقيادته ● التعبير عن التضامن الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية والوحيدة، م.ت.ف . في النضال لتحقيق الحقوق الوطنية.

وعبّرت الادارة المركزية عن أملها العميق بأن توطّد منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها شرطاً حيوياً لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

الجنوب اللبناني ينفذ اضراباً وطنياً شاملاً احتجاجاً على ممارسات الاحتلال

● ورجال المقاومة ينفذون خمس عمليات جريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وصنائعها ●

■ جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ شمل الاضراب العام، الذي دعا الى اعلانه وزير الجنوب اللبناني ورئيس حركة «امل»، نبيه بري، امس (السبت)، احتجاجا على الممارسات الوحشية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان جميع مدن وقرى الجنوب المحتل على الاطلاق حيث اغلقت في جميع هذه المدن والقرى المحال التجارية والمدارس والمؤسسات العامة واعتصم الاهالي في المساجد والكنائس والنوادي وسارت مظاهرات جماهيرية حاشدة في مختلف المراكز السكنية في الجنوب. وقام الاهالي بوضع الحواجز في الطرق واحرقوا الاطارات المطاطية.

واقيم في مدينة جزين قداس للضحايا الذين سقطوا برصاص الاحتلال، لدى اقتحام قوات الاحتلال لعدد من قرى الجنوب اللبناني يوم الخميس الماضي. كما عقد في مدينة صيدا اجتماع حاشد احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية.

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، عدة عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وقوات العميل لحد في الجنوب اللبناني.

في العملية الاولى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة، دورية اسرائيلية على طريق صوفر الشرقية.

وفي عملية اخرى هاجم رجال المقاومة دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة النبطية وتبع ذلك اشتباك مع افراد الدورية اسفر عن اصابة بعض الجنود الاسرائيليين.

كما هاجم رجال المقاومة دورية اخرى لقوات الاحتلال الاسرائيلية بالقرب من مرفأ مدينة صور. وادعت اذاعة اسرائيل، التي اعترفت بالعملية، انه لم تقع اصابات في صفوف الدورية الاسرائيلية. في حين اكدت الوكالات عنف الهجوم مشيرة الى انه الحق خسائر كبيرة بصفوف قوات الاحتلال.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ايضا، حاجزين لقوات العميل لحد : الاول قرب مثلث الرهبات في مدينة صيدا (اسفر عن مقتل احد افراد الحاجز واصابة آخر) والثاني قرب كفار كلا ولم تتوفر تفاصيل حول الخسائر التي اسفر عنها الهجوم.

الجبهة الشعبية تحتفل بالذكرى الـ ١٧ لانطلاقتها

حبش يعلن رفضه اقامة أية منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية

● دمشق ـ الوكالات ـ احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الاول (الجمعة)، بالذكرى السنوية، السابعة عشرة، لانطلاقتها واقامت، بهذه المناسبة، مهرجانات شعبية في دمشق وعدن والجزائر وطرابلس الغرب بالاضافة الى بيروت وطرابلس في لبنان.

وألقى جورج حبش، الامين العام للجبهة، في المهرجان المركزي الذي أقيم في مخيم اليرموك في دمشق، خطابا أكد فيه استمرارية وتصعيد النضال المسلح باعتباره طريقاً رئيساً لتحرير جنوب لبنان والارض الفلسطينية المحتلة. ودعا، أيضاً الى توثيق عرى التحالف والصداقة بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا والاتحاد السوفييتي.

وأعرب حبش، مجدداً عن رفضه اقامة اية منظمة بديلة او موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ودعا الجماهير والقوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية الى الاتفاق حول النهج التوحيدي والمباشرة، وبالتالي، في حوار وطني شامل.

شمير، في فنزويلا وبنما يتباحث حول بيع الاسلحة

● كراكاس ـ الوكالات ـ تمحورت مباحثات وزير الخارجية، يتسحاق شمير، مع المسؤولين الفنزوليين، خلال زيارته الرسمية التي يقوم بها الى فنزويلا، حول استعداد اسرائيل لامداد دول امريكا الوسطى بالسلاح. وعلم أنه شمير سيقوم بالتوقيع على معاهدة تعاون علمي وتكنولوجي بين اسرائيل وبين فنزويلا.

وكان شمير قدم الى فنزويلا، يوم الاربعاء، الماضي قادماً من بنما بعد زيارة رسمية في هذا البلد

●□□ شهادة عيان

الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان - ارهاب وحشي وخنق اقتصادي

■ قام مواطن اسرائيلي، مؤخرا، بزيارة الى منطقة جنوب لبنان استغرقت عدة ايام اطلع، خلالها، على ممارسات الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان المرتزق ضد الاهالي المدنيين. وتتلخص هذه الممارسات، التي جرى نقل تفاصيلها الى د. يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، ونشرت في الشقيقة «زوهديرخ» (٨٤/١٢/١٢)، في اعمال ارهابية وحصار اقتصادي ومس فظ ووحشي بالاهالي المدنيين. الصورة رهيبة وفيما يلي نستعرض غيضا من فيض تفاصيلها - كما افاد بها المواطن الاسرائيلي آنف الذكر.

● قمع ومقاومة ●

سكان جنوب لبنان يظهرون مقاومة متصاعدة، يوما بعد يوم، للاحتلال الاسرائيلي، وهم لا يشعرون باي فرق بين الممارسات القمعية التي مارستها ضدهم حكومة الليكود وبين ممارسات حكومة «التكتل القومي» برئاسة شمعون بيرس.

ويستخدم جيش الاحتلال الاسرائيلي، بهدف قمع المقاومة الشعبية الوطنية، مختلف وسائل الارهاب والعقوبات الجماعية الى درجة ان فرض حظر التجول على البلدات والقرى والحارات، لفترات طويلة ومتتالية، وفرض الحصار عليها ومنع الدخول اليها او الخروج منها اصبحت مظاهر يومية.

● مداهمات واعتقالات و«اختفاء» ●

تقوم قوات «تصاهل»، بمساعدة قوات «جيش جنوب لبنان» باقتحام المنازل، في احيان متقاربة، وتفتش عن السلاح والمنشورات بصورة وحشية. الشبان هم ضحية هذه الاعمال، بشكل ثابت. على طول الشوارع والطرقات تقوم هذه القوات بوضع الحواجز وتجري تفتيشا دقيقا في صفوف اللبنانيين وتميزهم وفقا لبطاقات الهوية.

احيانا «يختفي» المواطنون من مكان الحواجز، خاصة الشبان منهم، ولا احد يعرف شيئا عن مصائرهم. وكل استفسارات الاهالي لدى سلطات الاحتلال تذهب عبثا. وعن مصير «المختفين» والذين يعتقلون في بيوتهم على انهم «مشبوه بهم» لا يعرف الا بعد اطلاق سراحهم - هذا اذا جرى ذلك - او بعد تحقيق مصحوب بالتعذيب لدى اقتيادهم الى معسكر «انصار».

● جيش لحد ●

لقد الصقت بيلطجية «جيش جنوب لبنان»، بقيادة انطوان لحد، صفة قتلة مأجورين. جزء منهم هو من المجرمين سابقا. واخرون انضموا الى جيش لحد، على اساس شخصياتهم المغامرة، طمعا في المرتب الشهري ومجالا للتعبير عن ساديتهم.

واذا كان الناطق العسكري الاسرائيلي معتادا على الاعلان عن الاصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي فانه يمتنع عن الكشف عن انه لا يمر يوم واحد الا ويصاب مرتزقة لحد على ايدي قوات المقاومة الوطنية اللبنانية الذين يحظون بقاعدة شعبية واسعة.

● مراكز الاعتقال والتعذيب ●

في جنوب لبنان توجد اربعة مراكز تحقيق واعتقال سيئة الصيت. اثنان منها موجودان في ضواحي صيدا: واحد هو معسكر مار الياس (......) والثالث يقع في مخزن التبغ في النبطية. والرابع في قاعدة الجيش الاسرائيلي في صور.

يجري، في معتقلات التحقيق والتعذيب هذه، التحقيق مع المعتقلين على ايدي رجال (......)، وليس بوسع الاهالي وممثلي الصليب الاحمر الدولي الاتصال بهؤلاء المعتقلين. ولا يعرف عن مصائرهم الا بعد ان يجري نقلهم الى معتقل «انصار» الذي يضم اليوم ١٢٠٠ معتقل، ثلثاهم لبنانيون والباقي فلسطينيون

● احداث ذات دلالة ●

مؤخرا وقعت عدة حوادث ذات دلالات بالغة. نذكر منها ما يلي:

■ في ٨٤/١٢/٢ وقع شجار بين عنصرين من جيش لحد. احدهما القى قنبلة، في مركز سوق النبطية. والنتيجة ١٩ جريحا.

■ في ٨٤/١٢/٣ داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي وقوات لحد، بسيارة مدرعة، قرية جبشيت الشيعية بهدف القبض على شاب في السادسة عشرة من عمره. عندما التحم الجنود منزله هرب عن طريق الشباك ووجد ملجأ في مركز ديني شيعي على مقربة من جامع «حسينية». لاحقته القوة واعتقلته. قامت النساء باجراء مظاهرة تلقائية وهتفن «ايها الاسرائيليون اخرجوا» و«اعيدوا لنا ابناءنا» ورجموا القوة بالحجارة. اطلق الجنود النار في الهواء ثم باتجاه المتظاهرات. والنتيجة: امرأة، عمرها ٣٥ عاما وام لسبعة اطفال، استشهدت، وجرح رجل وثلاث نساء اخريات.

وتقوم قوات الاحتلال بمصادرة بيوت وتحولها الى مراكز تفتيش. كما تقوم بهدم بيوت اخرى بحجة انها تستخدم مخبأ لمنفذي «النشاط التخريبي».

حتى هذا اليوم، ثلاثين شهرا منذ بدء الحرب، لا تزال آثار الحرب والخراب الذي رافقها واضحة المعالم. ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين تقلصت ومعظمها لا يوجد فيه رجال. وهي تعاني حصارا مستمرا ومنقطعة، عمليا، عن العالم الخارجي.

• • •

● تشجيع الهجرة وخنق اقتصادي ●

ان الخروج من جنوب لبنان باتجاه بيروت امر سهل. بل ان سلطات الاحتلال تشجع خروج المواطنين الى بيروت والشمال. ولكنها تمنع خروج بضائع تجارية من جنوب لبنان المخنوق اقتصاديا. تصدير الخضراوات والفواكه والتبغ مشلول بشكل مطلق تقريبا. واستيراد المنتجات الغذائية وغيرها من المنتجات الى الجنوب اللبناني مرتبط برغبة ومزاج قوات الاحتلال. وعمليا فان السكان لا يعرفون بموجب اية قواعد ومقاييس يسمح باستيراد وتصدير منتجاتهم. هذا هو مجال للعقوبات الجماعية. في جنوب لبنان تسود بطالة واسعة وقاسية. والمنطقة غارقة في البضائع الاسرائيلية، معظمها بدون علامات تدل على مصدرها. وفي الواقع يوجد ممر عبور واحد بين جنوب لبنان وسائر مناطق لبنان هو ممر باتر الشوف، قرب جزين. وبهدف الدخول الى المنطقة يجب الحصول على تصريح. والحصول على مثل هذه التصريح امر ليس سهلا، ويجري تسلمه من مركز قوات الاحتلال في مدينة صيدا.

واذا نجح المقربون من اي شخص، يريد الدخول الى جنوب لبنان، في تحصيل التصريح المنشود تبقى امامه طريق الام طويلة. فلدى وصوله الى حاجز باتر الشوف يتعين عليه النزول من السيارة وحمل متاعه. وبعد فحص هويته وتفتيشه واستطلاع تصريحه يجري نقله في الباص بعيدا عن الحاجز، مسافة كيلومتر واحد. ثم يجبرونه على مواصلة المشوار سيرا على الاقدام حاملا كل متاعه. ولدى وصوله الى الحاجز الثاني، الذي يبعد عن الاول مسافة نصف كيلومتر، ينتظر في الدور لمدة ساعات، واحيانا لمدة يوم كامل، لتعود كرة فحص الهوية والتفتيش. وفقط بعد كل ذلك ينقله باص الى جزين.

ويذكر هنا ان حاجيات قليلة للاستعمال الشخصي، التي يحملها الاهالي معهم، تجري مصادرتها منهم.

قضية داني كاتس - جو «لينش»(*) ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم غربا

●○ بقلم: يعقوب بن افرات ○●

● المتهمون بقتل الفتى داني كاتس من حيفا، في قاعة المحكمة في احدى جلساتها ●

● قاعة المحكمة المركزية في حيفا تضيق بالحاضرين. الجو مشحون بالتوتر. خمسة شبان عرب في قفص الاتهام: فتحي غنامة (١٩ عاما) وسمير غنامة (٢٧) وعلي غنايم (٣٠) وثلاثتهم من سخنين، وعاطف صبيحي (٣٦) واحمد كزلي (٢٩) من وادي العين في الكرمل. ومن السهل تشخيص ابناء عائلات المتهمين من بين جمهور الحاضرين. انهم عمال تعساء تفتقر جيوبهم الى القرش. وثلاثة منهم لم يستطيعوا اعتماد محامي دفاع واضطروا الى الاكتفاء بمحامي دفاع من قبل الدولة. ويدعي المتهمون وابناء عائلاتهم وباصرار انهم ابرياء وان الاعترافات أخذت منهم تحت ضغط تعذيبات جسمانية قاسية. حائط غير منظور يفصل بينهم وبين الحاضرين في الغرفة.

ويدير المحاكمة القضاة افراهام فريدمان (رئيسا) ونتان كلاينبرغ ومالختيل سلوتسكي. وترافع باسم النيابة المحامية ليلي بورشنسكي. وابناء عائلة الفتى المتوفى موجودون وهم يؤمنون بنص النيابة.

طرفا القضية غير متساويين. الحديث ليس حول قضية قتل عادية انما حول قضية ذات طابع سياسي متميز. وقد القت قيادة الشرطة العليا بكل ثقلها مع النيابة العامة. اما وسائل الاعلام الاسرائيلية ومن ورائها المجتمع الاسرائيلي كله فقد اصدروا حكمهم بحق المتهمين قبل ان تبدأ المحاكمة!

● جو «لينش» لم يسبق له مثيل.. ●

لم يعثر على الجثة بعد واذا برئيس اركان «صبرا وشاتيلا» يزور عائلة كاتس يرافقه رئيس «الموساد» في حينه، يتسحاق حوفي، ليقررا ان الحديث يدور حول عرب نفذوا عملية قتل لدوافع انحراف جنسي ومعاداة قومية. وهكذا اعطي ضوء اخضر لحملة عنصرية وجهت ضد الجماهير العربية كافة في اسرائيل وبوشر بتهيئة الارضية للتمثيلية العنصرية المشينة جدا في تاريخ القضاء الاسرائيلي (بدون اية علاقة بنتائج المحاكمة).

لقد تحولت قاعة المحكمة المركزية في حيفا الى منصة سياسية يظهر عليها كل ذي طموحات عنصرية. وفي الثلاثين من ايلول الماضي ظهر عضو الكنيست مئير كهانا، تلبية لدعوة والدة المرحوم ميرا كاتس. وكما هو متوقع شتم كهانا المتهمين العرب مما اتاح لشقيق داني كاتس ان يندفع صوب المتهمين في محاولة للهجوم عليهم. اما مئير الون، وهو مجرم معروف ولكنه «تائب»، فقد اثار العواطف بشهادته حول اعتراف المتهمين امامه. ولكنه - اي الون - تراجع عن شهادته بعد ان لم يحظ بتحسين ظروفه مثلما اكد له. ولم يغب عضو الكنيست مئير كوهين - افيدوف الذي طلب ايضاحا من جهاز الامن العام (الشين بيت) حول ممولي عائلات المتهمين.

ولم يكن وراء التوجه المثير للمشاعر لعضو الكنيست افيدوف الى جهاز الامن العام لفحص مصادر التمويل عبر اشارة واضحة الى منظمة التحرير الفلسطينية، سوى محاولة لخلق جو معاد. لقد ادت وسائل الاعلام منذ البداية دورا رئيسيا في اثارة المشاعر المعادية للعرب عامة وللمتهمين والمرافعين عنهم خاصة: «مئير كهانا كان هناك»؛ «مئير الون: القتلة اعترفوا امامي». كوهين افيدوف: من يموّل المتهمين؟» ؟

هذه العناوين ترافق القضية يوما بعد يوم. لقد استغلت والدة دفنة كرمون، بعد ان حاولوا ان يعزوا موتها الى عاطف صبيحي واحمد كزلي (بالون اخر تفجر)، استغلت الفرصة لتقديم مشروع قانون شخصي حول قتل من درجة اولى (قتل بسبب دوافع قومية متطرفة وتعذيب الضحية) وها قد دُشن نصب تذكاري لداني كاتس في مسقط رأسه بحضور رجالات المدينة وممولها.

● الدفاع يحذر من جو «لينش» ●

«في جلسة المحكمة القادمة سأقدم استقالتي الى القاضي افراهام فريدمان اذا لم يتوقف عضو الكنيست كوهين افيدوف عن جلب الشهرة لنفسه على حساب المحامين في قضية قتل داني كاتس. ان ما فعله كوهين افيدوف هو استفزاز وبدون هذا ايضا فنحن اكثر المحامين تلطيخا للسمعة في الدولة - هذه هي كلمات المحامي هاشم دلاشة، المرافع عن المتهم احمد كزلي. وعندما طرحت رسالة كوهين افيدوف لجهاز الأمن لبحثها في المحكمة اوضح المحاميان رمزي حوراني وهاشم دلاشة، المعينان من قبل المحكمة نفسها للدفاع عن المتهمين دوافع استقالتهما وتذمروا من ان الصحافة تلقت مذكرات وبلاغات المتهمين في الشرطة واضاف المحاميان: «وبالنسبة لهذه الوثائق تجري الان محكمة مصغرة. وقد يؤدي الامر الى ضغط على الرأي العام. ومن غير الممكن مواجهة مضغط الصحافة». وطلب القاضي منهما تقديم شكوى للمستشار القضائي للحكومة ولمكتب الصحافة حول معالجتهم القضية. وللاسف الشديد من الصعب محو الانطباع الذي خلق في الرأي العام. واضافة الى هذا توجه المحامي مصطفى لداوي، محامي الدفاع لسمير غنامة، الى المحكمة العليا بطلب الغاء تركيب القضاة لخشيته من محاباة ورأي مسبق وتناقض مصالح وذلك، بعد ان ذُكر في مستند موقع من رئيس طاقم التحقيق الخاص م. غولدغرت، ان المدعية (النيابة العامة) ابلغته هاتفيا بان قضاة المحكمة المركزية في حيفا اعلموها بانهم قرأوا في ملحق احدى الصحف اخبارا مفادها انه بحوزة الطاقم متهم اساسي «سننقض عليه حتى يقول - اي اعترف». ويضيف المحامي لداوي انه يتضح من فحوى الرسالة (المستند) ان القضاة تدخلوا في القضية قبل ان تبدأ.

● المحاكمة المصغرة (زوطا) ●

قبل ان تقدم لائحة الاتهام بفترة كبيرة انتشرت اخبار مفادها ان المتهمين يرضخون لضرب وتعذيب فظ. وشكا افراد العائلات بان ابناءهم موجودون تحت ضغط متواصل وانهم يخشون مصيرهم. وليس سرا انه من الصعب ان تثبت ان الاعترافات اخذت تحت الضغط والتعذيب سيما وان في هذا التحقيق ايضا اشترك وخبراء من الشرطة من كافة المجالات، الذين تخصصوا في تحصيل الاعترافات. مثلا معلوم انه الشرطة استخدمت طاقم من علماء النفس في اثناء القضية. وقد تابع الشرطي الملازم اسيفن نيتساف) ارنون شالتيئل، الباحث النفسي الذي يعمل في قسم التحقيق في الجهاز القطري للشرطة، تابع سير التحقيق نيابة عن القيادة القطرية للشرطة.

ومع هذا فقد ظهرت ثغرات عديدة في ادعاءات الشرطة. اولا: الاسنان المكسورة لفتحي غنامة يمكن ان تلقي الضوء على ما حدث في اثناء ايام التحقيق الخمسة والاربعين. ولم تنجح الشرطة بعد في احضار توضيح معقول بالنسبة للاسنان المكسورة التي تشكل حقيقة راسخة (عنيدة) تختلف عن الجروحات الملتئمة والضغط النفسي التي من الصعب إثباتها. وعندما احضر فتحي في نيسان (الماضي) لتمديد توقيفه شكا امام القاضي من التعذيبات واظهر له اسنانه المكسورة واكد الطبيب الذي فحصه ان الاسنان كسرت مؤخرا. اما الشرطة فتدعي ان شاهدا من قبلها يدعى فحماوي رأى فتحي في مركز الشرطة في روش بينا واسنانه مكسورة. وهذا هو ادعاء جديد وهناك شك فيما اذا ستقبله المحكمة.

وهناك حقيقة اخرى واضحة في المحاكمة المصغرة وهي ان افراد الشرطة الذين يستجوبهم الدفاع كشاهدين يكثرون من استعمال كلمة «لست اذكر». وقد يكرر هذا الادعاء «لست اذكر» بتتابع كبير حتى ان رئيس المحكمة استصوب لينوه «انني اوصي الشرطة بان تزود المحققين بمذكرة يومية تفصل فيها اعمالهم ووظيفتهم في التحقيقات المطولة. وذلك بعد ان ظهرت امور كثيرة غير دقيقة في مذكرة طاقم التحقيق الخاص في قضية مقتل داني كاتس».

وعلى الرغم من التفنيد المستمر لمحققي الشرطة بشأن وجود غرفة تعذيب في الطابق الثالث لشرطة منطقة الجليل، اتضح ان غرفة كهذه قائمة حقا. وبناء على امر القاضي زار الغرفة محامو الدفاع والنيابة ورأوا غرفة ثبتت في احد حيطانها حلقات حديدية يمكن ان تدخل فيها سلاسل وان تربط يدي السجين الى الحائط.

وحقيقة نادرة اخرى هي ادعاء الدفاع بان «الشين بيت» كان متورطا في احدى مراحل التحقيق وان المتهمين وضعوا في قسم «الامنيين» في معتقل في عكا بحالة عزل وبظروف قاسية بشكل خاص. وعلى الرغم من كل ذلك فمن المعلوم ان المتهمين رفضوا التشخيص عدة مرات ومعلوم ايضا انه في اثناء التشخيصات حدثت عدة استراحات، على حد ادعاء الدفاع وذلك لارشاد المتهمين وهذا شيء يبطل التشخيص حسب القانون. ومن المعلوم ايضا ان المتهمين غيروا افاداتهم عدة مرات واضافة الى هذا فافاداتهم ليست متطابقة وفيها عدة تناقضات.

وادى الضغط النفسي الى ان ينفذ احد كزلي محاولتي انتحار. واضطر سمير غنامة الى ان يعاني من منظر مذل وهو اعتقال زوجته الشابة لمدة (٤٨) ساعة. وتدعي الشرطة ان الهدف من الاعتقال هو العثور على مفاتيح السيارة. ويدعي سمير غنامة انه في اثناء اعتقال زوجته هددوه بانهم سيغتصبونها ويعذبونها اذا لم يعترف.

اما الشهادة المذهلة جدا فظهرت في صحيفة «حدشوت» بتاريخ ٨٤/١٠/٢٣ هذا نصها: «اعترفت بعد ان عذبوني بالكهرباء في وجهي». هكذا سمع علي غنايم، احد المتهمين بقتل داني كاتس، في تسجيل سري في غرفة اعتقاله. وهناك شك فيما اذا اراد المحققون تسجيل هذه الاسطر عندما اخفوا ميكروفونا غير منظور في غرفة علي غنايم وجدعون غنامة. وبالامس سلمت نصوص المحادثة للمحكمة المركزية في حيفا:

«انتهى، اعترفنا وقلنا اننا نفذنا.. انهم يقتلوني هنا. اذا اريتك جسمي ستبكي». هكذا سمع علي غنايم يقول بالعربية لزميله في الغرفة.

جدعون: «هل افدت بانك قتلته» ؟

علي: «نعم. انت لم تشعر. انا اكلتها».

ويستمر: «قل ما سأبلغك. اذا حاولت شيئا اخر فستموت. ستنتهي من الحياة».

جدعون: «ماذا لقد فعلتموها.. هل حقا ؟

علي: لست اعرف شيئا. اعترفت بعد ان عذبوني بالكهرباء في وجهي! انهم قتلوني بالكهرباء...انت لم تجربهم بعد سيحرقونك وستموت».

● لا ادلة موضوعية ●

في هذه القضية تظهر حقيقة واضحة وهي ان كل شيء يتعلق باعترافات المتهمين. وعمليا لا يوجد حتى دليل واحد يربط المتهمين بالقتل: لقد اظهرت الشرطة فاتورة حساب تحمل اسم سمير غنامة وجدت قرب المغارة التي عثر فيها على جثة القتيل. والحقيقة هي ان عائلة غنامة رمت النفاية قرب المغارة. ولكن عدا هذه الورقة لا يوجد اي شيء يثبت اي تورط له ولزملائه في القتل.

واظهرت الفحوص الطبية (البثولوجية) انه لم تظهر على الجثة اية تمائج من الحيوانات المنوية. وعلى الرغم من وجود شعر انسان على الجثة اتضح بعد التحقيق ان هذا الشعر لا يتبع لاي من المتهمين.

وفي السيارة التي كان من المفروض ان ينقلوا فيها الجثة لم يتم العثور على اي دليل يشير الى ان المرحوم كان داخله حقا.

اما المعادن التي وجدت على الجثة فلم تشابه المعادن الموجودة في الاماكن التي تشير اليها الشرطة بانها مكان القتل. ولم يتم العثور على ملابس ودفاتر وساعة داني كاتس ولم تتوجد اي مادة لدى المتهمين تربطهم بالقتل.

● ربما القاتل في الخارج ●

يدعي الدفاع بان القاتل طليق. وعرض المحامي هاشم لادشة، في تحقيقه المضاد، وثيقة بوليسية مصنفة تفيد انه بتاريخ ٨٤/١/١٦ حاول مجهولان ان يخطفا ولدا في تلة قرب شارع اباحوشي. واستقل الخاطفان سيارة تندر من طراز «بيجو ٤٠٤» بيضاء وعندما طلبا من الولد ان يقترب اندفع هاربا. واضافة الى هذا هناك افادة لامرأة تدعي بانها رأت داني كاتس في اليوم نفسه يدخل سيارة «اودي» خضراء. وحسب ادعاء الدفاع فان هذه السيارة كانت متورطة في قضية خطف اخرى. كذلك فمن المعلوم ايضا انه بعد القتل بفترة قصيرة انتحر شخص عرف داني كاتس عن قرب.

● المجتمع الاسرائيلي تحت الاختبار ●

على الرغم من ان اوساطا معينة حاولت صبغ القضية بطابع سياسي الا ان ما يحدث في المحكمة هو قضية قتل ونأمل ان تظهر الحقيقة. ومع هذا فان تصرف الشرطة حتى قبل ان تعتقل المتهمين وما ظهر في اثناء المحاكمة وتصرف الجمهور والصحافة، كل هذه الامور تلقي ظلا ثقيلا على المجتمع الاسرائيلي وعلى قدرته في ان يظهر الحق عبر تجاوز الحواجز القومية او العنصرية.

ان نصب التذكاري الذي اقيم والعناوين المثيرة في الصحف لم تساعد على اظهار الحق وهي تضع الرغبة الحقيقية لاظهاره موضع شك. وفي اسرائيل الحالية تتكاثر اعمال الاغتصاب والقتل وتملأ صفحات الصحف. ومعظم الحوادث ترتبط باليهود. ولا يمكن ان نقبل الادعاء بان اليهودي هو مغتصب وتذل منذ يوم ميلاده. كذلك لا يمكن ان نقبل ان تستغل هذه الحادثة، التي لم تتضح بعد، كي نلطخ المجتمع العربي كله. هذا هو مجتمع ابناؤه كادحون وفلاحون وطلاب وشبيبة الذين يعتاشون من عمل ايديهم والذين اثبتوا خلال اعمالهم امانتهم بدون خوف للاحترام الانساني واحترام الانسان لكونه انسانا.

(*) لينش - (على اسم القاضي الامريكي تشارلز لينش الذي عاش في القرن الثامن-عشر والذي سمح بهذه المحاكمة) وتعني اعدام متهم بجريمة شعبية او معاقبته بشدة من قبل جماهير الشعب في الشارع دون الحاجة الى تقديم المتهم الى المحكمة المختصة. وفي السابق اكثر البيض من استعمال «اللينش» بحق الزنوج.

(عن صحيفة «طريق الشرارة» - عدد تشرين الثاني ١٩٨٤)

□□ صورة من الواقع

عمال في سوق البطالة

● عرفنا في زماننا اسواقا عديدة كان ابرزها في تل ابيب «شارع ارلوزوروف» في سنوات الخمسين حتى الستينات، حيث كان يجلس العمال في انتظار المقاولين واصحاب العمل ليختاروا قوي العضلات من العمال وبأبخس الاثمان.

عرفنا ايضا سوقا اخر الا وهو محطة الباصات المركزية في تل ابيب وغيرها من الاماكن العديدة في جميع ارجاء البلاد. اما اليوم، وفي ظل التقليصات في الايدي العاملة والفصل من العمل، فان هذه الاسواق تتحول الى اسواق بطالة، جملة وتفصيلا. اشهر تلك الاسواق نجده في مدينة «بني براك» ويبدأ من الشارع الرئيسي، الذي يفصل مدينة «رمات غان» عن مدينة «بني براك»، وينتهي في مركز المدينة جنوبا. وعلى جانبي هذا الطريق ينتشر العمال صبيحة كل يوم ينتظرون الساعات الطوال وبالكاد يحظى العامل، صاحب الحظ السعيد، بطلة مقاول. وما ان تقف سيارة في هذا الشارع حتى تشرأب اليها نظرات العمال الجائعة. وفي حالات اخرى تتعرض السيارة الى حصار بغرضه العمال، لعل وعسى!

وشاءت الصدف ان أمرّ يوميا بمحاذاة هذا المكان في اثناء ذهابي الى عملي، شاقا طريقي بين هذه الجموع. وفجأة يوقفني عامل، مسرعا بالجاهي واذ به يناديني باسمي. فافرك عيني و«ابحلق» فيه واعرفه. انه احد العمال القزاويين، وكنت قد التقيت به في احدى ورش العمل في البلاد. وبعد ان تبادلنا السلامات طرح علي سؤاله «الا يوجد لديك عمل لي»؟!

وعندما وصلت الى مكان العمل، وقبل ان ارتدي ملابس العمل، ناداني هذه المرة اثنان. وطرحا علي السؤال ذاته، الذي طرحه صديقي الاول. فلم اشأ ان أصدمهما. وطلبت منهما ان ينتظرا صاحب العمل، وانتظر حضرته. وعاد العاملان ليبحثا عن عمل بين البنايات الشاهقة. وفي مساء اليوم نفسه اعترضني عمال من بلدي سائلين: الا يوجد عندك عمل. فماذا اجيبهم ؟ وفي صباح اليوم التالي عاد اثنان ادراجهما خاليا الوفاض وانا انظر نحوهما بحسرة والم!...

لم اعد اجرؤ على النظر في عيون العمال التي تقدح شررا. كيف اجد لهم عملا وانا وغيري مهددون بالفصل من العمل في كل لحظة. وما كدت اصل الى عملي واذا بي اقف امام زميل اخر عمل لمدة اربع سنوات ونيف في الشركة واليوم تسلم كتابا بالفصل فحاولت ان اخفف من وقع المصيبة فصرخ باعلى صوته «عملت مثل الحمار وها هم يحسنون مكافأتي اذ يقذفونني الى سوق البطالة ولكني لن اتوقع في بيتي».

● محمد ابو اصبع - الطيبة ●

□ على المامش □

نهاية الأزمان التي تتحدث عنها التوراة

● بقلم: يوسف فرح - سخنين ●

بعض المفردات ترتبط في اذهان الناس بصور سلبية. وليس الامر صدفة وانما هو بسبب التداعيات التي تثيرها تلك المفردات في النفس البشرية. فكلمة الصحراء، مثلا، تشد خيالك الى صور الهلاك عطشا، او الانطمار حيا تحت الرمال. وكلمة الخريف ترتبط بالهرم والشيخوخة والاصفرار والفناء، بينما غير هذه المفردات، كالواحة والربيع والحديقة والمطر، تثير في الخيال صور الحياة المشرقة الخضراء، صور البهاء والجمال والعطاء والخير.

وينطبق هذا الكلام لا على الاشياء، فحسب، وانما على الاشخاص كذلك. فاذا ما ذكرت كلمة «جنرال» مثلا - ولندع شارون فهناك جنرالات اكثر من الهم على القلب - فانا على يقين بان التداعيات التي تثيرها هذه المفردة تفوق في سلبيتها بكثير تلك التي تثيرها الصحراء والخريف مثلا.

هذا «البطل المغوار» استطاع في شطحة من شطحات غياب العقل والقيم الانسانية «ان يشد حكومة اسرائيل من انفها» ويسحبها الى هناك، الى جبال الثلج والخرافة كي يقتل «جيشك يا صهيون» ما يمكن قتله من انسان وحيوان وجماد وقيم. لا من نسل جليات فقط وانما من شعب «غريب - غوي» اخر.

حسبوا الامر رحلة ولم تكن برحلة. حسبوا جليات مسلحا بالمقلاع، فوجدوه مسلحا بالارادة والقرار. حسبوه وحده امام داوودهم، فاذا به له شركاء سلاح وشركاء ارادة..

وتوالت الاحداث. انهارت عروش سركيسية وقامت على انقاضها عروش جديدة قديمة. وكان حصار. وكان جوع. وكان عطش. واستمر الصمود.

ثم كانت رحلة الانتقال بين المحطات والمحيطات. وكانت صبرا وكانت شاتيلا! وكانت اشلاء تبحث عن بعضها كي تعيد الى صورة الله شكلها بعد ان شوهتها ايدي «خاصته» «التي لم تقبله»!.. ويخيم السكون الذي يسبق العاصفة.

وتحاول اشلاء الضمير العالمي ان تفيق ● فيكون ضغط ● وتكون محاكمة. ويخرج البطل مدانا.. وفي نظامه..! ويقدم للعالم دون ان يوفي حقه مما يجب ان يترتب على الادانة!

وفي غمرة البحث عن «سادات» جديد في لبنان، يطبق «كامب ناقورة» نجد الرجل «الحساس» الذي لا يطيق الشعرة «بطير». فاذا به في واشنطن يقاضي «التايم»، فقد سوّدت وجهه، ذهب ليتزود بصك براءة وتبييض وجه. لا من بلاده وانما من بلاد رعاة البقر وابطال مجازر الهنود الحمر. وتطول الغيبة.

والناس هنا تأكل بعضها. وهو هناك ينتقل مع عياله من فندق الى اخر من ذوات الست نجوم - قالوا لي لا توجد ستة نجوم. فاستغربت! هنا الآباء يضحكون على اطفالهم فيسقونهم الماء بدل الحليب وهو هناك «يكرع» الويسكي والشمبانيا..

هنا غرقت تل ابيب في اكوام الزبالة بسبب «كثرة» المال في البلدية، وهو هناك يجري «البروفات» على البدلات الجديدة التي يفصّلها من اموال الدولة «المشروعة»!

وتتوالى جلسات المحكمة، والرجل ومحاموه الكثيرون «يستلحمون» في الدفاع عن «سمعته» فاعراض الناس ليست لعبة تلهو بها «التايم». وما اتوقعه فعلا هو ان يعود الجنرال وفي يده صكان. صك تكذيب لمحكمة كاهان، وصك بالمبلغ المطلوب، خمسين مليون دولار، غير اتعاب المحامين والنفقات!

وبهذا نكون قد ضربنا عصفورين بحصاة صغيرة: رفعنا المسؤولية كاملة عن كاهل الدولة تجاه احداث صبرا وشاتيلا، وادخلنا الى خزينة الدولة الخاوية كمية لا بأس بها من العملة الصعبة

- هونها الله علينا وعليكم -

لكنها لا تهون. فالرجل يخطط كما ذكرت الاخبار ان «ينزل» في الانتخابات القادمة، مرشحا لرئاسة الحكومة، ويخطط لمشاريع كثيرة، نقترح عليه منها شراء مجمع آتا.

- ولكنها شركة «مخسرة»

- اجل! ولكن رئيس الحكومة العتيد، يستطيع ان يسددها فتصبح مربحة، وتتغير الاحوال، ويأخذ كهانا حظه وتتحقق رؤيا غئولا كوهين ورفائيل ايتان وغيرهما.

فهل رأيتم كيف ترتبط بعض الاسماء في الاذهان. فاذا ما ذكرنا كلمة «جنرال» فبالله ماذا يتبادر الى ذهنكم. هل تتشوه صورة الله مرة اخرى!! وهل وصلنا الى نهاية الازمان التي تحكي عنها التوراة!!!

في الدرجة الممتازة

الجمهور يصيح: الأرملي ديك فصيح

يفنه سجلت هدفاً.. فغضب الحيفاويون !

*** مكابي حيفا ـ مكابي يفنه ١:٣ (صفر:صفر) ***

□ كتب: غسان فران

● سجل لحيفا: روني روزنتال (٦٣،٦٤) وزاهي أرملي (٧٤)
● سجل ليفنه: دافيد فعكتين (٤٨)
● استاد كريات حايم ـ ٩٠٠٠ متفرج
● الحكم: حاييم ليفكوفيتش ـ العلامة ٤ ـ تحكيم ضعيف.
● مستوى الاداء: جيد
● أفضل لاعب: زاهي أرملي
● ملاحظة وتعليق: أريد التطرق الى ما أردته منذ فترة ولكن في الأمس بدا واضحاً أكثر. الأرملي لا يلقى التعاون الكافي من زملائه في الملعب وهذا يؤثر عليه سلبياً ويثير الاشمئزاز لدى الجمهور الذي لاحظ ذلك بوضوح ولم يتقبله.

مكابي حيفا		مكابي يفنه	
آلي ران	٥	فردي لسنر	أبعد
ايتان أهروني	٦	دافيد بياروت	٥
ابلي كوهن	٦	روفين الكلفي	٥
رافي اوسمر	٥	عيرو بن شمعون	٥
[تصادوق مالكا (٦٢)]	٥		
لسيون مريلي	أبعد	ابلي حلفون	٥
ابراهيم ابو فراط	٥	شمعون بيرتس	٥
يوسي كرمر	٣	لسيون جعقوب	٦
[شالوم ليفي (٤٦)]	٥		
باروخ عمان	٦	رافي الباهر	٦
موشيه سلكتر	٤	دافيد لمكتين	٦
زاهي أرملي	٧	ابلي دريكس	٦
روني روزنتال	٦	بيرام لوجيون	٦

قبيل بداية المباراة قام اثنان من مشجعي الأرملي الشفاعمريين بذبح ديك تحت أرجل الأرملي على أمل ان يفتك من النحس ويتمكن من التسجيل بعد ٥ أسابيع (أنظر الصورة).. وهكذا كان بعد أن سكبوا الدم على قدم الهدّاف.

* بداية فاترة ... *

في الربع الساعة الأولى للقاء بدا اداء الفريقين فاتراً وضعيفاً اتيحت خلاله فرصتان ليفنه. ومن جهة أخرى أضاع سلكتر فرصة غريبة عندما خلّص الكرة من حارس المرمى وهو أي الأخير على بعد ١٥ متراً من مرماه لكنه أهدر الفرصة النادرة.

أول فرصة خطرة لحيفا أتت من الأرملي الذي راوغ لاعبين اثنين فتخطاهما ومرر كرة عرضية متقنة أضاعها روزنتال.

● الدقيقة (٤٠) فرصة لم تستغل ليفنه حيث أضاع مهاجموها الكرة داخل منطقة الجزاء أمام بلبلة في دفاع حيفا.

قبيل نهاية الشوط الأول عرقل الأرملي داخل منطقة الجزاء دون رد من الحكم ولكن ليس قبل أن يمرر عدة تمريرات هندسية متقنة لزملائه أضاعوها بعشوائية.

* الشوط الثاني.. الانقلاب كالعادة *

مع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٨ هدوء مشحون بالدهشة يسيطر على آلاف الحيفاويين. لاعب يفنه بيرتس يندفع في الجناح الأيمن ويمرر الى فعكتين الذي يدحرج الكرة عن قرب ويسجل هدف السبق ليفنه.

بعدها بدقائق يتقدم المدافع مريلي بالكرة باتجاه مرمى يفنه. الأرملي وحيداً في الجناح الأيسر لكن مريلي الذي شاهد الأرملي لم يمرر له ويخسر الكرة!

الأرملي لا يكترث ويندفع مرة أخرى ويمرر كرة عرضية الى رأس سلكتر الذي يفشل في التسديد.

* الدقيقتان (٦٣) و(٦٤)،

عمان يندفع في الجناح الأيسر ويرفع الكرة الى داخل منطقة الجزاء. الأرملي برأسه يحولها الى روزنتال الذي يسدد ويسجل هدف التعادل لحيفا.

لم تمر سوى دقيقة واحدة وحيفا تسجل هدفاً آخر: عمان يرفع كرة ركنية تصل الى روزنتال الذي يصوب عن قرب ويسجل هدفه الثاني و١:٢ لحيفا.

* حارس مرمى يفنه يفقد أعصابه *

بعد تسجيل الهدف الثاني لحيفا، وكذلك عند تسجيل الهدف الأول، يندفع حارس مرمى يفنه لسنر باتجاه الحكم ويعترض بطريقة غير رياضية وغير أخلاقية على قرار الحكم فلم يبق للحكم مناص عدا اخراج البطاقة الحمراء وطرد الحارس من الملعب ويصدق ليس قبل أن أنذره في وقت سابق بالبطاقة الصفراء. الفوضى تسيطر في الملعب لمدة خمس دقائق والعشرات يدخلون أرض الملعب ليتدخل رجال الشرطة ويعيدوا النظام كما كان.

* وأخيراً... الأرملي *

● الدقيقة ٧٤ يندفع مالكا في الجناح الأيمن ويمرر كرة عرضية للأرملي الذي تواجد وحيداً داخل منطقة الجزاء. الأرملي يسجل الهدف الثالث لحيفا وفرحته تتعدى كل الحدود وكذلك فرحة آلاف المشجعين.

● الدقيقة (٧٨) يعرقل الأرملي عن بعد ٢٠ مترا من مرمى يفنه وعمان يصوب بحكمة ولكن حارس مرمى يفنه المستبدل ينقذ مرماه ببراعة.

● الدقيقة (٨٢) يندفع مهاجم يفنه دريكس داخل منطقة الجزاء ويعرقل من قبل مريلي. الأخير لا يكتفي بذلك بل يصوب ضربة رأس الى.. وجه دريكس..! الحكم لم يشاهد الحادثة لكن بعد التشاور مع حكم الخط رفع البطاقة الحمراء في وجه مريلي وطرده من الملعب ويصدق.

* أرملي يعاود نشاطه.. ولكن... *

أخيراً «فك النحس» عن زاهي أرملي. فبعد فترة طويلة من الشوق لتسجيل هدف حقق ذلك ولكن الأهم من كل هذا ان زاهي أظهر أداء كروياً يليق بلاعب كبير مثله ونحن اذ لا نريد ان نكثر الحديث نؤكد أنه على الرغم من معاناة زاهي من عدم التعاون التام من زملائه فان الجواب الصحيح دائماً هو اعطاء مثل ما أعطاه أمس وأكثر. فالى الأمام..

والملاحظة الثانية تتعلق بفريق الكرمل. انه لا يظهر، ومنذ عدة أسابيع اداء كروياً لائقا ببطل دوري وهكذا فان خطر انزلاقهم عن القمة سيبقى قائماً ان لم يحدث التغيير الايجابي المتوقع.



● اثنان من مؤيدي زاهي أرملي يذبحان «النحس» (ديك بلدي) ويظهر الى جانبهما زاهي أرملي الذي يشاركهما الذبح. ليسجل بعد دقائق هدفا ويتألق في المباراة ●

● لقطتان مصورتان من لقاء مكابي حيفا ـ مكابي يفنه (١:٣) ويظهر في الصورة العليا زاهي ارملي (من اليسار) في طريقه الى احراز الهدف الثالث لفريقه. وتشاهد في الصورة الثانية كرة روني روزنتال التي أعلنت ١:٢ لحيفا.

● تصوير علي نصار ●

تألق ترك يرغم مدربه على اعادة النظر في قرار تسريحه ..

● في جو رائع وجميل، حيث احتبست الامطار اجريت مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري الممتاز. صحيح انه لم تكن تغييرات حقيقية ومصيرية في مراتب الفرق في اللائحة، لكل تسلسل الاحداث كان دراماتيكيا. وتركزت الحبكة في ملعبين ـ ملعب جمعية الشبان المسيحية حيث تغلب فريق بيتار القدس على فريق هكواح بنتيجة ٣ : ١، وملعب كريات حايم إذ كانت الاعصاب المشدودة والاهداف والبطاقات الحمراء فتغلب فريق مكابي حيفا على الفريق المكافح مكابي يفنه بالنتيجة ٣ : ١.

ونجح فريق بيتار القدس في إحراز هدفين في الشوط الاول من المباراة وبدا للجميع انه سيسحق الفريق الضيف في حين ان فريق مكابي يفنه تقدم على مكابي حيفا بهدف مقابل لا شيء حتى الدقيقة (٦٣). عندها حدث الانقلاب في النتيجة ونجح فريق مكابي حيفا من ترجيح كفة الميزان لصالحه.

احرز لصالح بيتار كل من زيتون (٧) (١٨) وحنان ازولاي (٥٢). وقلّص داني كوهن النتيجة بهدف احرزه في الدقيقة (٦١). حكم المباراة شوعي امام (٤٠٠٠) مشاهد.

اما مكابي حيفا فقد تأخر بهدف امام مكابي يفنه احرزه فعاكتين في الدقيقة (٤٨). وعادل روزنتال النتيجة في الدقيقة (٦٣) فأهروني (٦٥) فالأرملي (٧٨) الذي انهى سلسة الاهداف لتنتهي المباراة بفوز حيفا بالنتيجة ٣ : ١. حكم اللقاء لفكوفيتش امام (٩٠٠٠) متفرج. (اقرأ تفاصيل عن هذه المباراة في مكان آخر من الصفحة).

هذا ولم تنته اية مباراة بدون احراز الاهداف فيها. وحقق رقم قياسي جديد لاحراز الاهداف (٣٧) (الرقم القياسي السابق (٢٤)). وتفرق الاهتمام في هذا الاسبوع على جميع المباريات حيث لم تكن هناك مباراة مركزية. وربما لهذا السبب احرزت الاهداف بغزارة.

وعاد الاخوان مخنس ـ عودد وغادي ـ الى نتانيا لكن ضمن صفوف فريق مكابي بيتح تكفا. فاستطاع عودد ان يسلب الباب المتفرجين حين احرز هدفين واضاع هدفا محققا عندما صدّ حارس مرمى نتانيا الكرة التي صوبها عودد من ضربة جزاء (١١) في الدقيقة (٧٩). وتحرك عودد في جميع ارجاء الملعب واندفع من الجناح الايسر بسرعة فائقة وحاور زملاءه من الاسس القريب ونجح في تخطيهم مرة تلو الاخرى. وقد اجمع النقاد على ان هذه المباراة كانت بمستوى رفيع. وتكفي الجمهور كمية وافرة من الاهداف (٧) بالاضافة الى ضربة جزاء عن بعد (١١) غير مستغلة.

بدأ بن دور كونسرت الاهداف في الدقيقة (١٦) تلاه عودد في الدقيقة (٢٥). لكن لاعبي نتانيا لم يندهشوا من هول المفاجأة فردوا بهدف (دافيد لالي في الدقيقة الخامسة والثلاثين) وانتهى الشوط الأول بتقدم لاعبي «الملبس» على فريق نتانيا.

في الشوط الثاني اضاف شمشراع (٥٨) وبغلايبطر (٧٠) وعودد (٨٦) ثلاثة اهداف مقابل هدف آخر للالي في الدقيقة (٦٧) لتنتهي المباراة بفوز كبير وساحق لمكابي بيتح تكفا على مكابي نتانيا بالنتيجة ٥ : ٢.

ومن التغييرات التي حدثت في لائحة الدوري هي هبوط فريق هبوعيل حيفا من المرتبة الخامسة الى المرتبة السابعة بعد خسارته امام فريق... هبوعيل تل ابيب الذي سجل انتصاره الثالث هذا الموسم. ولا احسب ان فريق هبوعيل تل ابيب اهتم بالتقدم في اللائحة بقدر ما اهتم بالابتعاد عن «الخط الاحمر». وهذا الفريق ينظر دائما الى الخلف ليرى انه ابتعد عن بيتار تل ابيب وغيره ولا ينظر الى الفرق التي امامه لان همه الوحيد الابتعاد عن خطر الهبوط (مع ان هذا في مفهوم المستحيل). ولعب خط وسط هبوعيل تل ابيب مباراة ممتازة مما ادى بدفع الفريق عامة الى امام. وبالرغم عن ان اللاعب رفعت ترك وضع في قائمة التنقلات للاعبين الا انه ادى عرضا مدح عليه كثيرا من المراسلين والنقاد. وصرح المدرب غروندمان انه سيعيد النظر في هذا الامر (تحرير رفعت الى فريق آخر) اليوم. اما لاعب هبوعيل حيفا عزمي نصار فقد لعب مباراة الامس لكنه لم يستطع ان يغير شيئا امام همة لاعبي تل ابيب الكبيرة. احرز شيكر هدفا ذاتيا في الدقيقة (١٣) وعزز النتيجة ابلي اوزان في الدقيقة (٧٢). لتنتهي المباراة بالنتيجة ٢ : صفر. حكم اللقاء اورغاد امام (٤٠٠٠) متفرج.

ونجح فريق «ثالثة الاثافي» مكابي تل ابيب بهزم الفريق المفاجيء سلبيا. بيتار تل ابيب بثلاثة اهداف نظيفة ليحافظ بهذا على الفارق (٨) بينه وبين مكابي حيفا.

احرز اهداف مكابي تل ابيب شمعونوف (٢٠) وايفنير (٣٠) وميكي بن شيطريت (٣٨). حكم اللقاء شاينر أمام (١٠٠٠) متفرج.

وجرت مباراة متوسطة المستوى بين هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل اللد على ملعب الاول. وهذه هي اول مرة يلتقي فيها الفريقان منذ (٢١) سنة وفي آخر مباراة كان الفوز من نصيب ... هبوعيل بيتح تكفا.

فاز لاعبو مدينة الملبس بهدفين نظيفين احرزها بودنيوك ـ هدف جميل ـ (٤٣) ورائصي (٧٢).

حكم اللقاء عوفاديا بن يتسحاق امام (٢٥٠٠) مشاهد.

اما في المباراتين المتبقيتين فقد حقق شمشون نصراً لامعاً في كفارسابا على الفريق المحلي بالنتيجة ٢ : ١. احرز لشمشون كابيطولنيك (٣٨) وشوكرون (٧٠) في حين اضاع شلومو مزراحي ضربة جزاء عن بعد (١١) متراً. احرز هدف كفارسابا تسيمح (٦٤).

حكم المباراة موشيه اشكنازي أمام (١٥٠٠) مشاهد.

وحققت نتيجة التعادل الوحيدة لهذا الاسبوع في ملعب يافا. وكانت هذه النتيجة عادلة وعكست مجريات اللعب تماما.

احرز رملر (انتقم من مدربه سابقا شبيغلر الذي يدرب اليوم/ فريق يافا) هدف السبق في الدقيقة (٢٩) وعادل النتيجة ألي كوهن في الدقيقة (٨٢).

كانت هذه المباراة ضعيفة وحكمها دياميت امام (١٠٠٠) مشاهد.

* عودد مخنس يسجل «نصرا ذاتيا» لامعا.. * فريقا بيتح تكفا يواصلان اندفاعتيهما الرائعتين * فرق القاع تخسر النقاط وتبتعد عن خط الأمان * رملر يقتنص نقطتين من شبيغلر *

□ بقلم : أحمد يونس □

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الثالث عشر]

الفريق				الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٠	ـ	٣	١١:٢٩	٣٠
٢. ب. القدس	٨	٤	١	١٢:٢٩	٢٨
٣. مـ تل ابيب	٥	٧	١	١٠:١٩	٢٢
٤. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٣	١١:١٤	٢٢
٥. مـ بيتح تكفا	٥	٥	٣	١٣:١٩	٢٠
٦. شمشون	٥	٥	٣	١١:١٢	٢٠
٧. هـ حيفا	٤	٦	٣	١٠:١٠	١٨
٨. مـ يفنه	٣	٧	٣	١٥:١٦	١٦
٩. بئر السبع	٣	٦	٤	١٣:١٣	١٥
١٠. مـ نتانيا	٣	٦	٤	٢١:١٩	١٥
١١. هـ كفارسابا	٣	٥	٥	١٦:١١	١٤
١٢. هـ اللد	٣	٥	٥	١٧:١٠	١٤
١٣. هـ تل ابيب	٣	٤	٦	١٦:١٢	١٣
١٤. بـ تل ابيب	٢	٣	٨	٢٢:١٢	١٠
١٥. مـ يافا	٢	٣	٨	٢٦:١٤	٩
١٦. هكواح	١	٦	٦	٢٥:١٠	٩

○ مباراة مؤجلة

طمرة تخسر في اورعقيبا (صفر:١)

□ من محمد خطيب

● سجل لاورعقيبا: يوحنان (في الدقيقة ٢٥)
● ملعب اورعقيبا
● ٥٠٠ متفرج
● الحكم: يعقوب شمش
● مستوى الاداء: دون المتوسط
● رفعات ركنية ٣:٥ لطمرة.

خسر فريق مكابي طمرة مباراته المؤجلة أمام اورعقيبا (صفر:١) على الرغم من تفوق لاعبيه في معظم دقائق المباراة. ونجمت الخسارة في الأساس عن اهدار فرص عديدة سانحة للتسجيل. وهكذا احتل الفريق الطمراوي المرتبة التاسعة بينما قفز فريق اورعقيبا الى المرتبة السابعة.

استغل فريق اورعقيبا الفرصة الوحيدة التي أتيحت له للتسجيل وكانت في الدقيقة (٢٥) عندما أخطأ رابق خلف الكرة في منطقة جزاء فريقه ليمنحها الى يوحنان الذي حولها الى هدف النصر.

* أحداث المباراة *

● الدقيقة العاشرة: اخترق عدنان هام خط دفاع الفريق المحلي ولكنه أرسل الكرة ضعيفة الى يدي الحارس.

● الدقيقة (١٣): أنقذ منير عزام مرماه من كرة خطرة شقت طريقها الى داخله.

● الدقيقة (١٧): لمست الكرة يد المدافع ماجد خطيب في منطقة حرام فريقه إلا ان منير عزام تصدى لضربة جزاء عن بعد (١١) م ببراعة متناهية.

● الدقيقة (٢٢): عدنان هام انفرد بحارس المرمى الا أن الأخير تصدى لكرته.

● الدقيقة (٤٦): تصدى منير عزام لتسديدة قوية من الغالي.

● الدقيقة (٧٩) أرسل رفيق عوض كرة قوية من الهواء ارتطمت بالعارضة.

ـ لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:

منير عزام (٥)، رابق خلف (٤)، نضال عاقلة (٥)، جوني حداد (٥)، ماجد خطيب (٤)، عمر شحادة (٤)، طه ابو الهيجاء (٤)، سعيد هام (٤)، رؤوف هام (٤)، عدنان هام (٤)، وحيد ياسين (٤). واشترك رفيق عوض ومحمد كنعان.

فوز كبير لهبوعيل جديدة

● الجديدة ـ لمراسلنا احمد كيال ـ فاز فريق هبوعيل جديدة على فريق مكابي سخنين بخمسة اهداف نظيفة. احرز الاهداف محمد يونس ومايز ومازن جعص (٣ اهداف).

كانت المباراة جيلة جدا وذات مستوى رفيع وامتاز جميع لاعبي جديدة خاصة حارس المرمى ابو العبد والمدافع الرائع تركي واكد والمهاجم مازن جعص.

وبهذا يستمر فرق هبوعيل جديدة باحتلال المرتبة الاولى في الدرجة الثالثة في منطقة «هغراتس».

* تهانينا الحارة *

الى الزميل رؤوف شمشوم وعقيلته بالمولودة البكر ـ مبروك.

● «الاتحاد» الرياضي ●

□ نتائج سبورتو □

المباراة	النتيجة
١. م. حيفا ـ م. يفنه	١
٢. ب. تل ابيب ـ م. تل ابيب	٢
٣. كفارسابا ـ شمشون	٢
٤. هـ بيتح تكفا ـ هـ اللد	١
٥. م. يافا ـ هـ بئر السبع	×
٦. م. نتانيا ـ م. بيتح تكفا	٢
٧. ب. القدس ـ هكواح	١
٨. هـ تل ابيب ـ هـ حيفا	١
٩. هـ حولون ـ بني يهودا	×
١٠. ريشون ـ شعرايم	٢
١١. ب. الرملة ـ هـ القدس	×
١٢. هـ رمات غان ـ اشكلون	١
١٣. رمات هشرون ـ الخضيرة	٢

□ نتائج مباريات أمس □

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
مـ حيفا ـ يفنه	١:٣
بـ تل أبيب ـ مـ تل أبيب	صفر:٣
كفار سابا ـ شمشون	٢:١
هـ بيتح تكفا ـ اللد	٢:صفر
مـ يافا ـ بئر السبع	١:١
مـ نتانيا ـ مـ بيتح تكفا	٥:٢
بـ القدس ـ هكواح	١:٣
هـ تل ابيب ـ هـ حيفا	٢:صفر

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
حولون ـ بني يهودا	صفر:صفر
ريشون ـ شعرايم	صفر:١
بـ الرملة ـ هـ القدس	صفر:صفر
هـ رمات غان ـ اشكلون	١:٢
رمات هشارون ـ الخضيرة	٢:١
يهود ـ عميدار	١:١
كريات شمونة ـ طبريا	صفر:صفر
مرمورق ـ بـ حيفا	١:صفر

● الدرجة الاولى ●

المباراة	النتيجة
اور عقيبا ـ مـ طمرة	١:صفر

● الدرجة الثالثة ●

المباراة	النتيجة
ك. حايم ـ نحف	صفر:١
هـ جديدة ـ ابناء سخنين	٥:صفر
عبلين ـ مـ دير الاسد	١:١
اتحاد شفاعمرو ـ البعينة	٤:٢
مـ كفر سميع ـ المزرعة	٢:صفر
مـ كريات آتا ـ مـ جديدة	٣:صفر
هـ سخنين ـ جولس	٤:صفر
هـ كرميئيل ـ مـ طرعان	٢:صفر
مـ كفر كنا ـ بـ كريات شمونة	١:١
يانوح ـ الرامة	٢:٣
دبورية ـ المكسور	٣:صفر
نادي حيفا ـ هـ كفر كنا	١٠:١
كفر مندا ـ ن. شأنان	١:١
عرابة ـ العمل الناصرة	٣:صفر
مـ يهود ـ انطوني يافا	٢:١
برطعة ـ هـ هـ هشرون	(لم تجر)
مـ كفر قاسم ـ تنوفوت	٢:صفر (اداريا)
قلنسوة ـ بردسيا	١:٢
معاوية ـ مـ زخرون	١:١
بـ برديس حنه ـ مـ ام الفحم	١:٨
هـ زخرون ـ الفريديس	٣:٤

● اللائحة القطرية ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. شعرايم	١٩ : ٥	٢٨
٢. رمات هشرون	١٩ : ٧	٢٧
٣. بني يهودا	١٩ : ٩	٢٥
٤. هـ الخضيرة	٢١ : ١٤	٢٥
٥. هـ القدس	١٣ : ٥	٢١
٦. حولون	١٦ : ١٢	١٩
٧. اشكلون	١٧ : ١٤	١٧
٨. رمات غان	١٨ : ١٧	١٧
٩. ب. الرملة	٩ : ١١	١٧
١٠. طبريا	١٦ : ٩	١٦
١١. يهود	١٦ : ١٧	١٤
١٢. مرمورق	١٣ : ٢٣	١٢
١٣. عميدار	٨ : ١٣	١١
١٤. ك. شمونة	١٠ : ٢٢	١٠
١٥. ريشون	١٠ : ٢١	٩
١٦. ب. حيفا	٧ : ١٩	٧

أسعد تلحمي — دردشة — مع نجم الكرة النصراوي عزمي نصار

«على اللاعب العربي في الفريق اليهودي أن يُظهر مقدرة كروية متميزة حتى يضمن مكانه في التركيب الأول»

* «أناشد جمهور مؤيدي ان يتحلى بقليل من الصبر * لست من اللاعبين الذين يحبهم غرشغورن * لياقتي البدنية حاليا هي افضل من اي وقت مضى ! * ابلي ميالي لم يعطنا شيئا ... * أبكي على وضع فريقي الناصرة»



□ صباح الخير عزمي . أريد أن أجري معك دردشة على أن ننشر النص حرفياً يوم الاحد القادم ؟
● عزمي : تفضل . إسأل ما تريد .

□ في لقاء سابق نادیناك «أبو علاء» . سمعنا انك غيّرت اسم المولود البكر .
● عزمي : صحيح . اسمه اليوم ريمون . يعني ينادونني اليوم ابو ريمون .

□ قيل إنك غيّرت الاسم على أمل ان تستفتح بتسجيل هدف في الدوري الممتاز .
● عزمي : لا علاقة بين تغيير الاسم وبين كرة القدم . قيلت أشياء كثيرة حول تغيير الاسم ولكنها بعيدة عن الحقيقة . غيّرت اسم إبني لأغير حظه في الحياة .

□ لننتقل الى الموضوع الذي نحن بصدده . لماذا لم يشركك المدرب في مباراة الفريق الاخيرة أمام بيتار القدس ؟
● عزمي : حسب ما شُرح لي يوم الاثنين الماضي لقد أراد المدرب أن يمنح فرصة اللعب للاعبي الهجوم الذين سجلوا أهدافاً في مباريات سابقة مثل فديدا وتاتي حلفون وميالي . يظهر ان المدرب كان متردداً في اشراكي أو عدم اشراكي في الهجوم . هذا ما حصل .

□ هل ستشترك في لقاء فريقك بعد غد (أمس ، السبت ـ أ. ت.) أمام هبوعيل تل ابيب ؟
● عزمي : أنا متأكد أنني سأكون أول لاعبي التركيب في الفريق .. هذا اذا لم تحدث مشاكل .

□ أفهم انك تقصد مشاكل مع مدربك اهرون غرشغورن وهذه المسألة تثار بين الفينة والأخرى .. ما هي هذه المشاكل ؟
● عزمي : بدأت المشاكل في أول الموسم . المدرب يعامل اللاعبين معاملة مختلفة . هناك لاعبون محظوظون . فعلى الرغم من ادائهم الضعيف فان إشراكهم في المباراة أكيد والمدرب يعطيهم كل الدعم . بالمقابل هناك مجموعة أخرى من اللاعبين الذين يعانون من سوء معاملة المدرب معهم وأنا في هذه المجموعة وأي خطأ بسيط يرتكبه لاعب هذه المجموعة يكلفه كثيراً إذ ان المدرب ينحى عليه باللائمة اذا ما خسر الفريق .

□ تحدثت بعض الصحف ، قبل اكثر من شهر ، عن قرار المدرب تسريحك من الفريق ولكنه عاد وأشركك في التركيب الاول ؟
● عزمي : جرى الحديث في حينه عن وضع اسمي في «قائمة التنقلات» ولكن بعد حديثي مع المدرب فهمت انه لم يقرر تسريحي . لقد قال لي بالحرف الواحد : «صحيح انني غير مبسوط من ادائك ولكن هذا لا يعني أبداً انني قررت أن يوضع اسمك في قائمة التنقلات لأنني بحاجة اليك» عندها قلت له انني أريد فعلاً ان اترك الفريق . فأجابني : «اذا أردت ان تترك الفريق فلن اقف في طريقك ..» . الصحيح انني فكرت بترك فريق هبوعيل حيفا لأسباب خاصة ولكنني سرعان ما قررت البقاء ، لأنني أردت أن أثبت لنفسي وللمدرب ان مكاني في هبوعيل حيفا قبل مكانه وبامكاني تحقيق النجاح في هذا الفريق . وهذا ما حدث حقاً . فبعد ان لم يشركني في مباراتنا مع بيتار تل ابيب ، لعبت في التركيب الاول في المباراة التي تلتها مع كفار سابا .

□ بعد أن نشرت الصحف نبأ تسريحك سمعنا ان هناك فرقاً كثيرة اقترحت عليك الانضمام اليها ؟
● عزمي : اتصلت عدة فرق : مكابي يافا ، شمشون تل ابيب ، بيتار الرملة ، هبوعيل القدس . وجرى اتصال غير مباشر مع شفاعمرو ولكنني لم اتحادث رسمياً مع أي من المسؤولين في الفريق .

□ على الرغم من المشاكل مع المدرب فقد منحك فرصاً عديدة للعب في التركيب الاول واعتقد انك لم تحقق التوقعات ؟
● عزمي : السؤال هو ما هي التوقعات مني . هناك أمران هامان : الاول ان يظهر اللاعب مقدرة كروية جيدة ، والثاني ان يؤدي المهمة الملقاة على عاتقه خير تأدية . خذ مثلاً حارس المرمى انتمان ـ لقد اظهر مقدرة كروية جيدة وفي الوقت نفسه ذاد عن مرماه بصورة جيدة . إذاً هو حارس جيد . وهكذا بالنسبة لي : يتوقعون أن أظهر مقدرة كروية جيدة وبالتالي ان اسجل أهدافاً لكوني مهاجماً . أعتقد انني حققت الأمر الاول فقد اظهرت أداء جيداً وبرأيي انه لو لم يكن ذلك لما منحني المدرب فرصة اللعب في عشر مباريات وهو لم يمنحني هذه الفرص لأنه يحبني مع العلم انه لا يحبني . والمدرب يذكر في كل اجتماع انني لعبت مباراة جيدة .
من جهة أخرى تنجم خيبة الأمل من عدم تسجيلي أي هدف ولهذه المسألة لا يوجد عندي جواب وأقول ذلك بصراحة تامة : الحقيقة انني كثيراً ما أجد نفسي في وضع مريح للتسجيل ولكن محاولاتي لا تنجح . وهكذا اصبحت أومن بالحظ ولم اكن في السابق من المؤمنين به . لا اذكر انني كنت في لياقة بدنية كهذه في السابق . اقصد لياقة جيدة .

□ كيف يمكن حقاً تفسير الظاهرة الغريبة : في العامين الماضيين كنت هدّافاً بالجملة وهذا الموسم لم تسجل أي هدف وقد انقضى اكثر من ثلثه ؟
● عزمي : أولاً أنا لست هدافاً بالجملة . مهمتي في الفريق ليست فقط تسجيل أهداف . في السنة الماضية سجلت ١٣ هدفاً (بما في ذلك مباريات الكأس) ولكن مع انقضاء اول عشر مباريات (في الموسم الماضي) سجلت هدفاً واحداً فقط . ما أعطيه للفريق لا يقتصر على الاهداف ومع هذا فليس هنالك شك في ان الاهداف هي الأمر الاساسي المطلوب مني ولذلك فالمشاكل حالياً بيني وبين المدرب ناجمة عن عدم تسجيل اهداف ويظهر ان المدرب محق .

□ يرى المعلق الرياضي موطي حفيف ان اداءك المتدني ناجم عن قلقك المتواصل في أثناء المباراة من امكانية استبدالك بلاعب آخر وهذا معناه انك تلعب بدون ثقة بمقدرتك . ما هو رأيك في هذا التعليق ؟
● عزمي : أعتقد ان التعليق المذكور صحيح . الحقيقة هي انني العب وأنا غير مطمئن من انني سأنهي المباراة . اشعر انه ينقصني الدعم الكامل من المدرب مثلما يدعم باقي اللاعبين وان يظهروا مقدرة كروية متدنية لو اظهرتها أنا لطردوني من فريقي منذ زمن . الواضح انني اظهر اداء افضل بكثير من ادائهم والاهم من هذا انه على اللاعب العربي في فريق يهودي ان يلعب افضل من زملائه اليهود بعشر درجات وإلا فقد مكانه في التركيب . حالياً مستوى ادائهم يساوي مستوى ادائي ولذلك مكاني في التركيب غير مضمون .

□ سبق وان لعبت في الدرجات المنخفضة وهذا هو أول موسم لك في الدوري الممتاز . ما هو الفرق بين الدرجات المختلفة ؟
● عزمي : لا اعتقد ان هناك اختلافاً جدياً بين اللعب في الدرجة القطرية وبين اللعب في الدرجة الممتازة ولكن الفرق بين اللعب في فريق درجة أولى وبين اللعب في فريق درجة ممتازة هو فرق شاسع جداً . ويتمثل هذا الفرق في عدة أمور أهمها اللياقة البدنية العالية للاعبي فرق الدرجة الممتازة . وان تلعب في فريق ممتاز فهذا يتطلب منك فهم طريقة لعب لاعبي فرق الدرجة الممتازة اضف الى ذلك ان الظروف المتوفرة للاعبي الفرق الممتازة لا تتوجد في أية درجة أخرى .
بالمقابل فان ما ذكرته اعلاه لا يعني انه ليس بامكان لاعب درجة أولى أن يلعب في فريق ممتاز . وقد لعبت سبع سنوات في الدرجة الاولى واليوم اعتبر من افضل لاعبي فريق هبوعيل حيفا . فاذا ما حصل لاعب درجة أولى على شروط لاعب درجة ممتازة فانه لن يجد صعوبة في اللعب في هذه الدرجة .

□ هذا ما حصل فعلاً لشفيق الهزيل مثلاً ..
● عزمي : لقد أثبت الهزيل صدق ما قلته فلم يكن نجماً في فرق شفاعمرو وإنما كان لاعباً متوسطاً وحالياً يعتبر افضل لاعب في الدرجة الممتازة من حيث عدد النقاط .

□ ماذا تتوقع من فريقك هبوعيل حيفا مع نهاية أول موسم له في الدوري الممتاز ؟
● عزمي : سبق وذكرت في عدة لقاءات ان فريق هبوعيل حيفا ليس فريق قمة وهذا ثبت يوم السبت الماضي عندما خسر امام بيتار القدس ١ : ٣ ونجا من هزيمة ١ : ٥ . هذا يؤكد اننا فريق وسط فاذا ما احتل الفريق مع نهاية الموسم المرتبة العاشرة فإن هذا سيسرني . مع هذا فان فريقي يعتبر حالياً مفاجأة الموسم وهذا ما أكده مدربون كثيرون . ان احتلال الفريق المرتبة الخامسة يعتبر انجازاً لفريق صعد من الدرجة القطرية ولم يحضر أي لاعب تعزيز وبالنسبة لابلي ميالي فلا يمكن ان نقول عنه انه لاعب تعزيز - حيزوق - إنما «خازوق» ! فهو لم يعط شيئاً للفريق حتى الآن .

□ كيف ستظهر اللائحة ، حسب رأيك ، في نهاية الموسم الكروي الحالي ؟
● عزمي : يظهر ان اللائحة كما تظهر حالياً لن تتغير جذرياً مع نهاية الموسم الحالي فبالنسبة للفوز بالبطولة يظهر ان المنافسة ستتواصل بين فرق مكابي حيفا وبيتار القدس ومكابي تل ابيب . أما بالنسبة للقاع فستتصارع الفرق التي تحتل حالياً المرتبات الخمس الاخيرة فيما بينها ضد الهبوط وأشمل في ذلك فريق هبوعيل تل ابيب وان كان ذلك مفاجأة كبيرة تبعث الأسف .

□ ننتقل الى الحديث عن كرة القدم العربية في البلاد . كيف تقوّم وضعها الحالي ؟
● عزمي : اذا تحدثنا عن اللاعبين العرب كأفراد اعتقد ان انتشار اربعة لاعبين في اربع فرق هو ظاهرة ايجابية خاصة وان الاربعة بارزون في فرقهم . وعلى الرغم من المشاكل التي أواجهها ورفعت ترك فان مكانتينا في فريقينا معروفتان . وبالنسبة لزاهي وعلى الرغم من انه لم يسجل هدفاً في المباريات الخمس ـ الست الاخيرة فانه لا يزال من نجوم مكابي حيفا أما شفيق الهزيل فهو اللاعب رقم واحد تقريباً في فريق مكابي بيتح تكفا .
أقول هذا على الرغم من اننا نعاني أحياناً من هبوط مفاجىء في مستوى الاداء فان المعدل العام لكل واحد منا هو جيد .
أما على صعيد وضع الفرق العربية فان خيبة أملي من وضع فريقي الناصرة كبيرة جداً . وضعها يثير الحزن في نفسي . أكاد أبكي وما أمله هو ان يصحو المسؤولون في الناصرة قبل فوات الأوان . أما فريق مكابي طمرة فاعتقد انه سجل نجاحاً كبيراً حتى الآن . وبالنسبة لفريق شفاعمرو فقد توقعت النتائج التي سجلها حتى الآن . والفشل من نصيب فريق شباب يافا ايضاً .

□ ما هي كلمتك الأخيرة ولِمَنْ توجهها ؟
● عزمي : أخصص كلمتي لكثيرين من مشجعي عزمي نصار الذين يرغبون في سماع اخبار جيدة عني . اعرف ان خيبة أملهم مني كبيرة ولكن ليعرفوا ان الصبر مطلوب في لعبة الكرة خاصة . فلو سألتني قبل خمس سنوات ما رأيي في ان اكون لاعب احتياط في هبوعيل حيفا لقلت لك انني مستعد ان ادفع مالاً لتحقيق ذلك ...
صحيح انني لم اسجل اهدافاً بعد ولكنني ما زلت عزمي نفسه ومؤيدو هبوعيل حيفا يعرفون ذلك جيداً وهذا ما اظهروه يوم السبت الماضي عندما نادوا لإشراكي في المباراة .. قليلاً من الصبر سأثبت ان عزمي لا يزال من اللاعبين الاساسيين في الفريق .

□ شكراً لك مع احلى تمنياتنا لك بالنجاح ونأمل ان ننشر المقابلة وقد سجلت هدفاً في مرمى هبوعيل تل ابيب .

أجرت الدردشة الهاتفية صباح يوم الخميس الماضي (١٢/١٣)

الاستغناء عن جميع لاعبي الشوتينج ستارز

● لاغوس ـ و.ص.ف ـ ذكر التلفزيون النيجيري أن حاكم ولاية أويو في نيجيريا قرر إقالة جميع اللاعبين والاداريين والمدربين بنادي شوتينج ستارز النيجيري الذي خسر يوم الجمعة الماضي أمام نادي الزمالك المصري ضمن بطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري .
وقد اتخذ هذا القرار بعد ساعتين فقط من هزيمة الفريق (١:صفر) أمام الفريق المصري الذي كان قد فاز في مباراة الذهاب التي أقيمت في القاهرة منذ ٢٠ يوماً ٢:صفر .
وكان الفريق النيجيري قد أهدر ضربة جزاء احتسبها الحكم لصالحه كما سجل دفاعه هدفاً ذاتياً .
وبشكل عام فقد ظهر الفريق بمستوى لا بأس به وتمكن من الوصول الى الدور النهائي للبطولة الافريقية ويرى التلفزيون انه لن يمر وقت طويل حتى يعود اللاعبون لتسجيل أسمائهم في النادي .
وذكر التلفزيون أن حاكم ولاية أويو التي ينتمي اليها فريق الشوتينج ستارز قرر تشكيل لجنة مؤقتة .

نادي الاهلي السعودي يرفض طلب اتحاد كرة القدم البرازيلي تسريح المدرب سانتانا

● لقي طلب اتحاد كرة القدم البرازيلي بإرجاع المدرب تيلي سانتانا الى البرازيل لقيادة المنتخب القومي البرازيلي. الرفض التام من نادي الاهلي السعودي حيث يدرب سانتانا! ولا تزال المفاوضات بين اتحاد الكرة البرازيلي وبين اداريي نادي الاهلي مستمرة.
ويذكر ان مدة الاتفاقية الموقعة بين النادي السعودي وبين المدرب سانتانا تنتهي في شهر اذار القادم بعد مهرجان «كأس الملك» الذي يعتبر من اهم الاحداث الرياضية في المملكة العربية السعودية.
بالمقابل يريد اتحاد كرة القدم البرازيلي اعادة سانتانا الى موطنه في القريب العاجل ليتمكن من تهيئة المنتخب لتصفيات كأس العالم التي تبدأ في حزيران القادم.
ويذكر ان المدرب سانتانا قاد المنتخب البرازيلي في نهائيات اسبانيا ١٩٨٢ الا انه اقيل بعدها بحجة اهماله للعب الدفاعي مما سبّب في فقدان «البرازيل كأس العالم لصالح ايطاليا. وكان مدربان خلفا سانتانا في هذه المهمة الا انهما لم يفلحا في اعداد فريق افضل مما اضطر المسؤولون عن الكرة البرازيلية استدعاء سانتانا للقيام مجدداً «بالمهمة السامية»!

□ مباريات السبت القادم .. مباريات السبت القادم ١٩٨٤/١٢/٢٢ □

* الاسبوع الرابع عشر *

● الدرجة الممتازة ●
- مـ يفنه - هـ حيفا
- هكواح - هـ تل ابيب
- مـ بيتح تكفا - ب. القدس
- هـ بئر السبع - مـ نتانيا
- هـ اللد - مـ يافا
- شمشون - هـ بيتح تكفا
- مـ تل ابيب - كفار سابا
- مـ حيفا - ب. تل ابيب

● الدرجة القطرية ●
- بني يهودا - ب. حيفا
- هـ طبريا - مرمورق
- عميدار - كريات شمونة
- هـ الخضيرة - هـ يهود
- هـ اشكلون - رمات هشرون
- هـ القدس - هـ رمات غان
- مـ شعرايم - الرملة
- هـ حولون - هـ ريشون

* الاسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]
- طيرة الكرمل - مـ الخضيرة
- شباب الناصرة - تل حنان
- مـ شفاعمرو - هـ عكا
- ب. نتانيا - العفولة
- مـ طمرة - تسيرت عيليت
- كريات أتا - إخاء الناصرة
- اورعقيبا - بيسان

[المنطقة الجنوبية]
- هـ الرملة - لزروس
- هـ رعنانا - بات يام
- هـ كريات اونو - هـ ديمونة
- هـ ازور - ب. بئر السبع
- بروحام - شباب يافا
- بيت شمش - هشكيا
- صفريريم - كريات غات

* الاسبوع العاشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]
- حتصور - ب. نهريا
- معلوت - اكسال
- كفر سميع - شباب طمرة
- مـ عكا - شباب عكا
- ابو سنان - مجد الكروم
- بيالك - المكر
- هـ نهريا - أفيكيم

[المنطقة الشمالية ب]
- ع. كفار سابا - سولم
- كفرع فرع - دالية الكرمل
- ع. حيفر - غ. اولغا
- تحلتيل - ب. اليعزر
- الطيبة - المجيدل
- عسفيا - يكنعام
- باقة الغربية - أم الفحم

[المنطقة الجنوبية أ]
- ب. كفار سابا - هـ هرتسليا
- مـ الرملة - جلجولية
- الطيرة - ش. هزراع
- رمات هشرون - مـ يهودا
- كفار شليم - كتمونيم
- كفر قاسم - ن. غولان
- مـ هرتسليا - اور يهودا

* الاسبوع العاشر *

● الدرجة الثالثة ●
- بئر المكسور - العمل
- ن. شأنان - عرابة
- هـ كفر كنا - هـ كفر مندا
- تل حنان - نادي حيفا
- يافة الناصرة - تسور شالوم
- كفر مصر - مـ بيسان
- دبورية - الكابير
- شلومي - الرامة
- يوريا - يانوح
- معليا - ب. معلوت
- ب. كريات شمونة - منحاميا
- صفد - مـ كفر كنا
- أبناء طرعان - مـ طبريا
- ب. المغار - كرمئيل
- نحف - جولس
- مـ جديدة - هـ سخنين
- المزرعة - كريات أتا
- البعينة - كفر سميع
- مـ دير الاسد - ب. شفاعمرو
- أبناء سخنين - عيلبون
- ك. جابيم - هـ جديدة
- كشافة حيفا - هـ بنيامينا
- معاوية - مـ زخرون
- غ. هكرمل - مـ بردس حنه
- عتليت - هـ العفولة
- قيسارية - جت
- ب. بردس حنه - مـ أم الفحم
- هـ زخرون - هـ الفريديس
- تنوفوت - قلنسوة
- هـ هود هشرون - مـ كفر قاسم
- ب. راس العين - برطعة
- انطوني يافا - ع. بيتح تكفا
- مـ تسيون - أبناء اللد
- مـ ديمونة - هـ الهزيل

□ لقاء مع ادارة فريق هبوعيل اكسال واللاعبين :

«الفريق بحاجة ماسة الى دعم أهالي القرية»

* الهستدروت لا تدفع .. اللاعبون ناشئون .. المدرب عبد سعدي يترك الفريق بدون إنذار .. لا توجد أموال لشراء لاعب تعزيز .. إدارات الفرق العربية لا تتعاون فيما بينها .. باختصار : الفريق في أزمة مالية خانقة *

«اننا بحاجة الى دعم اهالي القرية المادي والمعنوي كي يتمكن الفريق من الخروج من المأزق الذي انزلق اليه منذ بداية الدوري» . هذه هي الكلمات التي سمعتها حال دخولي الى ملعب اكسال يوم الاربعاء الماضي وقبيل مغادرتي القرية . كلمات يرددها بحرارة اداريو فريق هبوعيل اكسال واللاعبون ويؤكدون ان الاهالي الذين دعموا الفريق في السنوات الماضية حتى وصل الى الدرجة الثانية هم وحدهم القديرون على إبقاء الفريق في هذه الدرجة .

لم يعتد اداريو الفريق الكسلاوي ولاعبوه وجمهور مؤيديه على رؤية الفريق في مرتبة متدنية كهذه التي يحتلها الآن (المرتبة الثالثة عشرة !) . فقد عرف الفريق خلال السنوات الاربع الماضية النجاح فقط . لعب لسنة واحدة في الدرجة الرابعة فانتقل الى الثالثة ليقضي موسمين ينتقل بعدها الى الدرجة الثانية ليلعب أول موسم له (في السنة الماضية) ويكون من الفرق الناجحة والمتقدمة .

يملك الفريق ملعباً بيتياً يعتبر من افضل الملاعب في الوسط العربي . العشب الاخضر يغطي كل شبر من ارضيته المستوية ويخيّل للناظر ان اللاعب يجد متعة حقيقية في اللعب على مثل هذه الارض . ولكن هذا لا يعزي الاداريين والمؤيدين الذين حضروا التدريب وتحدثوا بمرارة عن خسارة الفريق مباراته البيتية الاخيرة على الرغم من انه لعب مباراة افضل من الفريق الفائز (بيتار نهريا) . ثم يدور الحديث عن ضرورة تعزيز الفريق بلاعب مهاجم يسجل الاهداف أو على الاقل يعرف كيف يستغل الفرص السانحة الكثيرة للتسجيل . يتحدثون عن حمزة ابو ليل الذي وعد ادارة الفريق بحضور التدريب والتحادث معها حول امكانية ضمه الى صفوف الفريق . ينتظرون وينتظرون ويتكهنون بما سيحدث فيما لو انضم ابو ليل ... يطول الحديث ويطول الانتظار وحمزة لا يحضر .

وانتقل الى التحادث مع الاداريين محمد سعيد شلبي وظاهر عرابي عن المشاكل التي يعاني منها الفريق ثم ينضم اللاعب المخضرم ديب شلبي ليبدي رأيه في وضع الفريق .

ويتحدث الاداريان عن أسباب هبوط الفريق الى المرتبة الثالثة عشرة في لائحة المجموعة الشمالية (ب) فيقولان :

فريق هبوعيل اكسال هو من الفرق العربية القليلة التي تلعب بدون لاعبي تعزيز . فقد ترك الفريق اللاعبان غازي شلبي (الى إخاء الناصرة) وكارم زعبي (الى دبورية) بعد أن لم نتمكن من تحقيق شروط بقائهما المادية . أضف الى ذلك ان حارس المرمى المخضرم ديب شلبي اعتزل اللعب مع بداية الموسم الحالي فاشركنا حارسين ناشئين بديلين لم يستطيعا القيام بمهمتهما على الوجه الصحيح . وتم إشراك ستة لاعبين ناشئين في التركيب الاول تنقصهم الخبرة اللازمة . كما واغلقت الشرطة الملعب في اول مباراة بيتية لنا .

وطلعت علينا مؤخراً ـ والحديث للاداريين شلبي وعرابي ـ مشكلة جديدة وهي ترك المدرب عبد سعدي تدريب الفريق بدون سابق إنذار وبصورة غير معقولة . فقد اتصلت به ادارة شباب الناصرة واقترحت عليه تدريب الفريق ويبدو أن العرض أغراه بالرغم من انه أكد لنا انه سيحضر التدريب المقبل للفريق ولكنه لم يصدق بعد ان اعطى التدريب الاول لفريقه الجديد ! أوضحنا له أن ما عمله يناقض الاتفاق بيننا والقاضي بأن يدرب الفريق حتى نهاية الموسم وفي حالة نقض هذا الاتفاق يمكن رفع شكوى قضائية ضده وهذا ما سنقوم به . ولعل الانكى من كل هذا ان حجته كانت انه في اكسال «يبقى فريقاً ليس له .. اه .. على حد قوله ..» .

أما دعم مركز «هبوعيل» لهذا العام فانه يكفي لشراء ثلاثة أحذية ليس اكثر . لقد استلمنا حتى الآن مئة ألف شيكل فقط لتصريف أمور فريق الكبار وفريق الشبيبة . لقد صرفنا المبلغ الزهيد مقابل اقتناء شبكتين وثلاث كرات .. ويتحدث الاداريان ايضاً عن أهمية بقاء الفريق في الدرجة الثانية ودعم الشبيبة في مسيرته للارتقاء الى الدرجة القطرية . ويدرب فريق الشبيبة اللاعب المعروف جميل زعاترة ، ابن يافة الناصرة ، للسنة الرابعة على التوالي وبدون مقابل مادي . ويمتدح الاداريان عمل الزعاترة المثمر مؤكدين انه لو حذا لاعبون آخرون حذو الزعاترة لكان وضع كرة القدم العربية افضل بكثير .

إذن هنالك خياران امام ادارة الفريق : الاول هو الابقاء على لاعبي الفريق الحاليين (معدل اعمارهم ـ ٢٠ عاماً) والعودة المحتملة الى الدرجة الثالثة او الخيار الثاني وهو احضار لاعب تقوية واحد على الاقل وهذا يعني الحاجة الى أموال . لذا يأتي نداء ادارة الفريق لأهالي القرية : «فريقنا فريق بلدي يبتعد عن الانتماء العائلي او الحزبي . اننا نهدف الى بناء فريق يمثل القرية خير تمثيل وندعو كل شاب يجد في نفسه الكفاءة الادارية الانضمام الى الادارة للعمل من اجل تخليص الفريق من ورطة الهبوط . اننا بحاجة ماسة الى الدعم المادي من الاهالي للتغلب على مشكلة عدم وجود جدار للملعب الذي يمكن أن يدر الدخل لصندوق الفريق . فماذا لو دفع كل مشاهد مبلغ ألف شيكل لقاء مشاهدته المباراة البيتية . ان في هذا المبلغ دعم جدي للفريق ومرة أخرى نؤكد اننا بحاجة ماسة الى هذا الدعم» .

أما الكلمة الاخيرة للاداريين شلبي وعرابي فموجهة الى ادارات الفرق العربية التي تلعب في الدرجتين الثانية والثالثة :

«إننا نلمس ان بعض ادارات هذه الفرق اصبحت تفضل سياسة الدولرة على الهدف الذي من اجله وجدت الرياضة . إننا نؤكد ان زرع روح المحبة والتعاون بين الرياضيين اهم من دفع الدولارات . لقد اصبح التعامل بين الادارات صعباً . ونتوق الى الايام التي تعاونت فيها الفرق وتبادلت اللاعبين فيما بينها بدون أي مقابل مادي ومن أجل دعم كرة القدم في الوسط العربي ليس إلا . اننا بحاجة الى التعاون المتبادل ونأمل ان يتم ذلك حقاً» .

ويرده حارس المرمى المخضرم ديب شلبي الكلمة الاخيرة بل ويؤكد جميع ما ورد في اقوال الاداريين عرابي وشلبي ويرى حاجة في التوكيد على ان فريق اكسال هو فريق بلدي يحتاج الى دعم القرية ليواصل اللعب في الدرجة الثانية .

ثم يتساءل شلبي :لماذا لا تعطي الفرق العربية المتقدمة لاعبي الاحتياط للفرق التي تلعب في الدرجات المنخفضة ! واذ تفعل ذلك فانها تقدم الخدمة لهذه الفرق وتمنح لاعبيها الاحتياطيين فرصة اكتساب التجربة بدلاً من تسخينهم دكة الاحتياط .

وأخيراً أسأل شلبي فيما اذا كان مصراً على الاعتزال فيجيب : أردت ان اعطي الناشئين فرصة اثبات مقدرتهم وقراري الاعتزال هو نهائي فقد تقدمت في السن وأعيل ثمانية اطفال ..

(محرر «الاتحاد» الرياضي)

□ كأس «اوفا» ـ دورة الثمانية

ريال مدريد ـ اندرلخت ٦ : ١ ...

● انتقلت فرق دينامو مينسك وفيدوتاون وكولونيا ومانشستر يونايتد وريال مدريد وانتر ميلانو وتوتنهام وزلزنيتسر الى دورة الربع النهائي للفوز بكأس «اوفا» بعد النتائج التي سجلتها مساء يوم الاربعاء الماضي في مباريات الاياب لدور الثمانية .

وفي مدريد ألحق فريق ريال المحلي الهزيمة الكبيرة بفريق اندرلخت (بلجيكا)بستة اهداف مقابل هدف واحد ليمحو بذلك آثار الخسارة التي لحقت به في بلجيكا في مباراة الذهاب (صفر : ٣) .

وسجل فريق مانشستر يونايتد البريطاني فوزاً خارجياً هاماً على فريق داندي يونايتد الاسكوتلندي بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد ان انتهى اللقاء الاول بينهما بالتعادل ٢ : ٢ .

وفي ميلانو فاز انتر على هامبورغ بهدف للاشيء اثر ضربة جزاء عن بعد (١١) م سددها باتقان ليام بريدي . وكان فريق هامبورغ فاز على انتر في مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد وهكذا فالمحصلة تشير الى ٢ : ٢ ولكن الفريق الصاعد الى الدور الربع النهائي هو انتر بفضل الهدف الذي سجله خارج ملعبه في اللقاء الاول .

وانهى فريق توتنهام ، حامل كأس «اوفا» ، مباراته الخارجية في براغ بالتعادل ١ : ١ بعد ان فاز في المباراة الاولى بهدفين نظيفين .

وسجل فريق لودج البولندي نصراً خارجياً مفاجئاً على دينامو مينسك السوفييتي بهدف للاشيء. ولكن هذا النصر لم يحل دون انتقال الفريق السوفييتي الى الربع النهائي بفضل فوزه الخارجي في مبارة الذهاب بهدفين للاشيء .

ولم يكن النصر الذي سجله فريق كرايوفا الروماني في مباراة الذهاب على زلزنيتسر اليوغسلافي (٢ : صفر) للارتقاء الى دور الربع النهائي بعد ان خسر في مباراته الثانية يوم الاربعاء الماضي باربعة اهداف نظيفة .

ولم تؤثر الخسارة التي لحقت بفريق فيدوتاون الهنغاري امام بلغراد (صفر : ٢) اذ انه سبق وفاز في المباراة الاولى بخمسة اهداف نظيفة مكنته من الانتقال الى المرحلة القادمة للمباريات .

وفاز فريق كولونيا الاول (المانيا الاتحادية) على فريق سبارتاك موسكو بهدفين نظيفين ليمحو بذلك خسارته في المبارة الاولى في موسكو : (صفر : ١) .

وتبدأ مباريات الربع النهائي في السادس من شهر ايار القادم .



"الاتحاد" قبل ...

الشعب العربي يرقب باهتمام بلدية الناصرة

بقلم : توفيق زياد
(عضو بلدية الناصرة)

تخلف أعضاء البلدية الموالون للمباي عن جلسة بلدية الناصرة لأنهم لم يتفقوا على اختيار الرئيس الجديد أو بالأحرى لم يتمكن المباي والحكم العسكري من توفيقهم وجمع كلمتهم لانتخاب أحدهم.

وقد عالج توفيق زياد قضية رياسة البلدية في مقال ظهر في نشرة الكتلة الشيوعية «أخبار البلدية» نقتطف منه بعض مقاطعه الهامة لأنها تلقي ضوءاً على هذه الحقيقة.

لانتخاب رئيس بلدية الناصرة أهمية خاصة

من وجهة نظر الشعب ، وجهة نظر المصلحة العامة ، هنالك أهمية خاصة لقضية رئاسة المجلس البلدي . ومن وجهة نظر السلطات ووجهة نظر ذوي المطامع الشخصية المتنازعين على كرسي الرئاسة هنالك أيضاً أهمية خاصة لقضية الرئاسة .

الشعب يريد رئيساً دمقراطياً للمجلس البلدي ، مناضلاً لحقوق الشعب وجريئاً في الدفاع عنها . والحكومة ، وأعداء الشعب يريدون رئيساً يديرونه كالخاتم في الأصبع ، يوقع شهادات حسن سلوك للسلطات ويغض الطرف عن مشاريعها العنصرية ...

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٥)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

أولئك قومي

بِكرُ الزمان

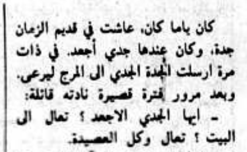
لما قُتِل المتنبي ـ وكان ذلك في جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد ، عند دير العاقول سنة ٣٥٤ هجرية ، في قصة مشهورة ـ رثاه ابو القاسم مُظفّر بن عليّ الطبسيُّ بقوله :

لا رعى الله سرب هذا الزمان
إذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثانيَ المتنبي
أي ثانٍ يُرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش
وفي كبرياءِ ذي سُلطانِ
هو في شعره نبيٌّ ولكن
ظهرت معجزاته في المعاني

ركن الاطفال

الجدة والجدي

(من حكايات أحد شعوب داغستان)



كان ياما كان، عاشت في قديم الزمان جدة، وكان عندها جدي أجعد. في ذات مرة ارسلت الجدة الجدي الى المرج ليرعى. وبعد مرور فترة قصيرة نادته قائلة:

ـ ايها الجدي الاجعد ! تعال الى البيت ! تعال وكل العصيدة.

ـ لا اريد، يا جدة، ان آكل العصيدة. اريد ان آكل العشب الطري الاخضر !

ـ اذا لم تأت سانادي الذئب كي ينهشك. سأقول له ان الجدي لا يأتي الى البيت فاذهب والتهمه !

ـ لن اذهب يا جدة، لن اذهب !

ـ اذا لم تذهب سأنادي الكلب ليضربك. ايها الكلب الطيب ! ان الجدي لا يأتي الى البيت، والذئب لا يذهب كي يلتهمه. فاذهب واضرب الذئب.

ـ لن اذهب يا جدة. لن اذهب.

ـ سانادي الراعي كي يضربك. ايها الراعي ! ان الجدي لا يأتي الى البيت والذئب لا يذهب كي يلتهمه والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب. فاذهب واضرب الكلب.

ـ لن اذهب يا جدة لن اذهب. اني احب هذا الكلب.

ـ سانادي الفارة كي تقرض حذاءك. ايتها الفارة يا ذات الاسنان الحادة ! ان الجدي لا يأتي الى البيت والذئب لا يذهب ليلتهم الجدي والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب، والراعي لا يذهب لكي يضرب الكلب، فاذهبي واقرضي حذاءه.

ـ لن اذهب يا جدة، لن اذهب. اني اهاب عصا الراعي.

ـ سانادي الهر كي ياكلك. يا هري الشجاع، ان الجدي لا يأتي الى البيت والذئب لا يذهب كي يلتهم الجدي والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب، والراعي لا يذهب كي يضرب الكلب، والفارة لا تذهب كي تقرض حذاء الراعي فامسك الفارة!

ـ سآكل القشطة وآتي ! اندفع القط نحو الفارة والفارة نحو الحذاء والراعي نحو الكلب والكلب نحو الذئب والذئب نحو الجدي، واندفع الجدي الى الجدة كي يأكل العصيدة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المخرج صلاح ابو سيف

أفلامي كلها تقف الى جانب المضطهدين



● صلاح ابو سيف ●

□ ربما كان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ان نتصور شكل السينما العربية، بدون اعمال صلاح ابو سيف، فمهما كان موقفك من افلامه، او بعضها، فان اعمال مخرجنا الكبير، اجمالا، تمثل علامة واضحة في خريطة السينما العربية، وصلاح ابو سيف من اكثر المخرجين نشاطا، قدم خلال اربعة عقود ما يقرب من الاربعين فيلما، وبعد شفائه، اخيرا، من نوبة الكلى التي ألمت به، قابلته في الوادي الجديد، وكان يبحث بين واحاتها عن اماكن تصوير فيلمه الجديد. خلال ليلتين، وبعقل منتعش تماما، ومشاعر شابة، قال صلاح ابو سيف، وهو يحدد انتماءاته، وقضيته، بوضوح وصدق:

● لا بد وان اعود للماضي، زمانا ومكانا.. ولدت العام ١٩١٥، في حي بولاق الشعبي، وتفتح وعيي على الصراع ضد الاحتلال البريطاني. لا زلت اذكر بوضوح الصدامات الدموية بين سكان هذا الحي وجنود الانكليز، والذي كان ينتهي عادة بقتل من الجانبين، في احدى المرات اقتحم الانكليز بيتنا وقبضوا على خالي بتهمة توزيع المنشورات.. ان تفاصيل الاقتحام، وجنود الاحتلال بينادقهم والسلاح الابيض والطويل، وهم منتشرون على السلالم، وفي الحارة، وتحطيمهم للاثاث، لا تزال جلية في ذهني، وهي كثيرا ما تعاودني كما لو كانت قد حدثت بالامس القريب.

حادثة اخرى كثيرا ما استعيدها، فعندما بدأت مع والدتي اخالط الفرع الغني في عائلتي، وجدت عند ابن احدى الاسر مجموعة كبيرة من لعب الاطفال، في الوقت الذي لم اكن املك فيه لعبة واحدة. واخذت احدى اللعب عنوة ورفضت ان اعيدها رفضا باتا، لكن الجميع بين فيهم والدتي، انتزعوها مني بالعنف واجبروني على اعادتها ـ لقد ادركت، في طفولتي، على نحو ما، ان هناك سوء توزيع، وقمع، وعدالة ناقصة، بين الشعوب وبين طبقات الشعب الواحد.

□ هل تحول هذا الادراك الى وعي ؟

● عندما كبرت بدأت في دراسة المذاهب المختلفة.. كان همي ان اعرف كيف نعبر اسوار الفقر. لقد كنت اتمنى الاشتغال بالسياسة، ربما حلمت يوما ان اكون زعيما سياسيا! ولكنني اصبحت مخرجا. استفدت كثيرا من الشهور التي قضيتها في باريس قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية العام ١٩٣٩، فهناك كان لي صديق مصري، يدرس القانون، شديد الاهتمام بالنواحي السياسية، يواظب على حضور الندوات والمحاضرات التي تعقدها المجموعات والاحزاب اليسارية التي كانت قوية جدا في تلك الفترة، وهناك تعرفت بشكل علمي على قوانين التطور ودورة راس المال.

□ في فرنسا، هل استفدت من مشاهداتك السينمائية ؟

● اتيحت لي فرصة مشاهدة الافلام التقدمية التي قرأت عنها في القاهرة وكان دخولها الى مصر ممنوعا.. لقد كنت احفظ المدرعة بوتمكين لايزنشتاين خاصة مونتاج السلالم الشهير، وفي باريس اتيح لي ان اشاهد ما احفظه كما استفدت كثيرا من «ريتز لانج»، الالماني، الذي تعلمت من افلامه الصامتة كيف استطيع ان اخلق الجو المطلوب من خلال عشرات التفاصيل الصغيرة مثل الملابس وقطع الاكسسوار والديكورات وتوزيع الاضاءة.

□ عادة يفرق النقاد بين نوعين من المخرجين: المخرج الفنان، صاحب الرؤية، الذي تنظم اعماله وشائج تعبر عن موقف مبدئي من الحياة، والمخرج الحرفي، الذي ينفذ اية سيناريوهات تعرض عليه، مهما تباعدت افكارها. هل يمكننا ان نتبين الخطوط العامة لاعمالك ؟

● افلامي، اجمالا، تقف الى جانب الفقراء والمضطهدين، وتؤمن بالصراع، ذلك انه موجود في الواقع، وهو من طبيعة الاشياء. فاذا توقف المظلوم عن القتال فهذا دليل على موته. وعادة لا يتوقف المضطهد عن النضال. ربما يجرب اساليب غير عنيفة، ولكن اذا ما فشلت فانه يلجأ بالضرورة الى العنف. وفي افلامي ارفض تماما تلك الافكار المتخلفة التي تقول بان للفقراء نصيبا من الجنة، وان الانسان قد يجد سعادته في ظل الفقر، وافسر الظواهر تفسيرا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وبالتالي لن تجد دورا للمصادفة دائما هناك قانون يحكم كل شيء. وعلينا اكتشاف هذا القانون.

□ هل يمكننا تقسيم اعمالك الى مراحل ؟

● ان افلامي متداخلة. لكن بشكل عام تخلو من الدقة، يمكن القول بانني مررت بعدة مراحل. المرحلة الاولى يمكنك ان تطلق عليها «التجريب» او «البحث عن اسلوب» وفيها قدمت افلاما عاطفية وكوميدية وتاريخية.. ولكنني اكتشفت ان الافلام الاجتماعية الواقعية المستمدة من الحياة هي افضل الاشكال التي استطيع من خلالها ان اقول شيئا له قيمة، وان اخدم بها وطني وفني، ومن هذه المرحلة قدمت «لك يوم يا ظالم» و «الاسطة حسن» و«الوحش» و«الفتوة». ثم انتقلت الى مرحلة ثالثة هي «قضايا المرأة». وقد اعتمدت في هذه المرحلة على روايات احسان عبد القدوس الى حد كبير. وبعد هزيمة ١٩٦٧، ومنذ «القضية ٦٨» ازداد اهتمامي بالمسائل السياسية.

□ كيف ازداد اهتمامك بالسياسة في افلامك ؟

● اثرت في «القضية ٦٨» سؤالا هاما: هل الاصلاح كاف أم لا بد من الثورة ؟ وقد انهيت الفيلم بضرورة هدم البيت واعادة بنائه من جديد. وفي «فجر الاسلام» حاولت ان ابرز صعوبة انتشار كل مبدأ جديد، وان على طلاب العدالة والمساواة ان يتهيؤوا لاحتمال العناء الكبير الذي سيلاقونه ممن لهم مصلحة في تثبيت الاوضاع الى اطول وقت ممكن.

□ في النهاية ـ ما الذي يمثله صلاح ابو سيف بالنسبة للسينما العربية ؟

● انا داخل حركة السينما العربية كلها، عنصر من العناصر الاساسية فيها. ما يميزها يميزني وما يضعفها يضعفني. واذا كنت تسأل عن مكاني بالتحديد، فاعتقد انه على النقاد ان يحددوا هذا المكان. ولكن الذي اشعر به والذي يمكنني ان اقوله باطمئنان. انني مولود في مصر، في حي فقير شعبي، تشربته حتى النخاع. لذلك اجيد تصوير الشخصية المرتبطة ببيئتها. احببت في هذه الحياة اشياء وكرهت اشياء، عبرت عن محبتي وكراهيتي بصدق. واعطيت للمتفرج صورة، حاولت بقدر ما املك من قوة وفهم، أن تكون حقيقية عن مجتمعي وعالمي وان اقف دائما الى جانب الذين، من ظروف صعبة يحاولون ان يخلقوا حياة جديدة.

■ حوار: كمال رمزي ■
(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١١/٢١)

طبيبك

الدكتور عادل بربارة ـ طبيب العيون في عيادة الراهبات في عكا يتحدث عن:

امراض العيون وطرق الوقاية

● الماء الاسود، هو عبارة عن ارتفاع في ضغط العين يؤدي الى الاضرار في عصب الرؤية وحقل النظر ويسمى علميا «جلاوكوما» وهو احد الاسباب الرئيسية للعمى.

يصيب هذا المرض حوالي ٢٪ من الناس فوق سن الاربعين كما يمكن ان يصيب الاطفال، وهو في هذه الحالة يكون اشد خطورة. فاذا ما اصيب به الطفل فقد يؤدي الى بروز في العين بحيث تصبح اكبر حجما، وتفقد القرنية صفاءها.

وقد لا يكون للمرض المذكور اعراض سوى بعض الالام الخفيفة في منطقة العينين او الرأس، او الحاجة المتكررة لتغيير رقم عدسة النظارات في فترات متقاربة. وفي حالات قليلة تكون الاعراض حادة وتؤدي الى آلام شديدة يرافقها احمرار في العين وهبوط حاد في قوة الرؤية مع تقيؤ احيانا. وفي هذه الحالة، على المريض ان يراجع طبيب العيون او اقرب مستشفى، لخطورة الحالة اذا بقيت بدون علاج.

● ان خطورة هذا المرض تكمن في عدم امكان اكتشافه في مراحله المبكرة ولذلك فعلى كل شخص فوق سن الاربعين، بشكل خاص، مراجعة طبيب العيون مرة في السنة، لقياس ضغط العين، خصوصا اولئك الذين اصيب احد افراد عائلتهم بهذا المرض. فهناك حالات يكون فيها وراثيا. وبهذه المناسبة اشير الى ان الكيبوتسات مثلا، انتهجت اسلوب دعوة اطباء العيون للقيام بمثل هذا الفحص لاعضائها. وأمل ان تقوم السلطات المحلية العربية بانتهاج الاسلوب نفسه رغم ضائقتها المالية، «فدرهم وقاية خير من قنطار علاج».

● وهناك طرق عديدة لمعالجة هذا المرض، وهي اولا، عن طريق القطرة والحبوب. ثانيا عن طريق اشعة ليزر، وثالثا عن طريق الجراحة التقليدية، وهذه، نلجأ اليها فقط في حالة عدم نجاح الطريقتين الاوليين. وجدير بالذكر ان الجراحة باشعة ليزر قللت كثيرا من العمليات الجراحية التقليدية، وسهلت كثيرا على المريض والطبيب اذ احدث العلاج باشعة ليزر قفزة كبيرة الى الامام في محاربة هذا المرض بشكل خاص (الماء الاسود) ومن ثم في محاربة العمى.

● وهناك ايضا مرض «الماء الابيض» وهو عبارة عن انخفاض في شفافية العدسة (ووظيفتها تركيز الضوء على شبك العين) وهذا بدوره يؤدي الى هبوط في قوة النظر.

ومن اعراض هذا المرض، هبوط تدريجي في قوة النظر حتى فقدان النظر تماما، او كأن المصاب به ينظر من خلف ستار. ويحدث، في حالات قليلة، ان يؤدي الى ارتفاع حاد في ضغط العين، او الى التهاب داخلي فيها، وتسبب كلتا الحالتين احمرارا في العين ترافقه آلام، وتكاد تنعدم القدرة على الرؤية.

● ان السبب الاكثر شيوعا لهذا المرض، هو التقدم في السن، تحدث بسببه تغيرات كيماوية وتركيبية في العدسة تؤدي الى فقدان شفافيتها.

كما ان امراضا مثل السكري وغيره تؤدي ايضا الى الاصابة بمرض «الماء الابيض». وهناك حالات يولد فيها الطفل مع هذا المرض واعراضه. تكون «الحول» او تغير لون بؤبؤ العين الى اللون الابيض بدل اللون الاسود.

وهذا المرض هو اوسع امراض العيون انتشارا، واحد الاسباب في هبوط قوة النظر. ولم يثبت حتى الان فعالية القطرة او المرهم، التي قد توقف بعضها تفاقم هذا المرض. والعلاج الوحيد الناجح حتى الان، هو الجراحة. ونتيجة لتقدم الوسائل في مجال الجراحة، فنحن نجري العملية حتى في مراحل مبكرة من هذا المرض، وليس كما كان الامر في السابق. ويمكن استبدال العدسة المصابة، بزرع اخرى بلاستيكية بدلا منها. ويمكن كذلك اعطاء المريض نظارات غليظة في حالة عدم زرع العدسة. «وهو ليس حلا مثاليا اليوم» او تزويد العين بعدسة لاصقة.

الجراحة العادية في هذه الحالة، هي الحل الوحيد، لمعالجة «الماء الابيض». ويمكن استعمال انواع خاصة من اشعة ليزر قبل العملية او بعدها، وذلك في حالة اللجوء الى استئصال العدسة بطريقة معينة، ولكن هذا لا يشكل بديلا عن اجراء عملية.

وبهذه المناسبة اود ان اؤكد خطأ الانطباع لدى الكثيرين من مشاهدي التلفزيون، من انه يمكن استئصال الماء الابيض بواسطة اشعة ليزر، ذلك ان استعمال الاشعة المذكورة، هو كما ذكرت آنفا، قبل او بعد اجراء العملية، وفي الحالات التي تجري فيها العملية بطريقة خاصة، الا اذا قصدوا «الماء الاسود» وليس «الابيض».

تكن كل الدول المتحضره بتدين تعذيب المتهمين فى السجون ؟
ومين قال لك إننا دوله متحضره ؟!

إطمئنوا خالص ، مستحيل يتلغى التعذيب فى السجون ، إلا إذا اتلغى الانفتاح الاقتصادى ، واتلغت عادة تزوير الانتخابات ، واتلغت فكرة إن الوزراء مايغلطوش ، واتلغت سياسة تجويع الفقرا والقالف مع الرأسمالية والمليونيرات!
زبانية التعذيب

حازم

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٤/١٢/٥)

أبو الشمقمق يقول !!

من هم أعداؤك ، يا فلسطين !

تحاول الصحف الصهيونية في إسرائيل إخفاء حقيقة الأحزاب والدوائر المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أوروبا الغربية . وذلك لأن هذه الأحزاب والدوائر هي ، بالاضافة الى الصهيونيين ، أحزاب ودوائر يمينية وفاشية وفاشية جديدة ـ «نيو فاشية» .

ولكن الإعلام الصهيوني الإسرائيلي عاجز عن فبركة كل شيء ، وكثيراً ما يوقع نفسه بنفسه في ورطات تفضحه في هذا المجال وفي غيره .

وآخر ما قرأنا ، في هذا المجال ، الضجة التي أثارتها الدوائر الصهيونية في روما على رئيس الحكومة الايطالية ، الاشتراكي كراكسي ، لأنه «جرؤ» على الالتقاء مع ياسر عرفات في تونس مؤخراً .

فماذا نشرت «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١١) ؟ نشرت خبراً منقولاً من روما عن وكالة «رويتر» ان الهجوم الأشد ، على كراكسي في البرلمان ، يجيء من «رجال اليمين والمعارضة الفاشية الجديدة» فيما رحب الشيوعيون الايطاليون بهذا اللقاء ودافعوا عن كراكسي .

وفي اليوم نفسه ، الثلاثاء ، قرأنا في «عل همشمار» خبراً متواضعاً عن «الفاشست يمنعون انعقاد اجتماع مؤيد للفلسطينيين في مرسيليا» في فرنسا .

وخلاصته ان رجال «جمعية المظليين من مؤيدي حزب لافان الفاشستي» الفرنسي اخترقوا قاعة اجتماع لمنظمات اليسار الفرنسية فيما كانت تعقد اجتماعاً للتضامن مع الشعب الفلسطيني . وأخذوا يتصايحون ويكسرون ويخربون حتى أخرجتهم الشرطة الفرنسية ومنعت عقد الاجتماع المؤيد للشعب الفلسطيني .

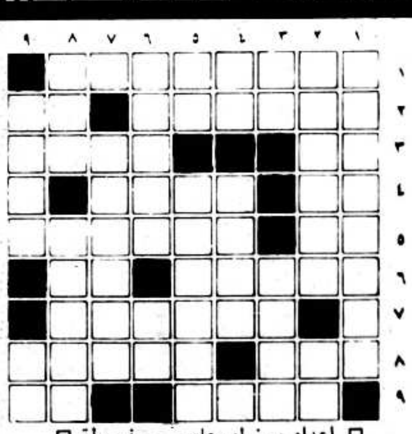
وأضافت «عل همشمار» الى ذلك قولها إن «العصبة الشيوعية اتهمت مندوبي إسرائيل بأنهم حرضوا المظليين في داخل القاعة . ولكن من غير المؤكد ما إذا كان المظليون قد اقتحموا القاعة بتشجيع من الإسرائيليين أو بمبادرة منهم» . ألا يحق لنا ، بعد ذلك ، ان نضيف : إن الطيور على أشكالها تقع ؟!

(ابو الشمقمق)



● بريشة الرسامة سعاد نصر ـ حيفا ●

كلمات متقاطعة



□ اعداد : خوله عاصي ـ فسوطة □

الكلمات الأفقية والعمودية :
١) من أيامنا الخالدة
٢) عاصمة مملكة نيبال (معكوسة) ـ ثلثا راح
٣) حرف جر ـ قوة حسابية (معكوسة) + للتعريف
٤) من العائلة ـ اسم علم مؤنث
٥) هضبة (معكوسة) ـ انحرف + سار في المقدمة
٦) قرية عربية ـ متماثلان
٧) المستطيع
٨) تدافع عنها (معكوسة) ـ متماثلان + بيت (معكوسة)
٩) الكبّح ـ أعطى بوفرة

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) بيروت + سلام
٢) بالي ـ يم
٣) اله ـ لي
٤) دب ـ بن
٥) بط ـ بن
٦) نحل ـ مد
٧) اسر + ن ـ سر
٨) ارشد + ربح + در

الكلمات العمودية:
١) بادية + عمان
٢) رب
٣) ربابة ـ ا ش ي (شاي)
٤) والد ـ تصدر
٥) تلة ـ بحر + اب
٦) مي ـ ف ط ل ن س ي (فلسطين)
٧) ا ع
٨) لبنين + مسعد
٩) سجن + بدر + ره

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٧ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 186/41 - 17.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

ماذا وراء الحديث عن خطر هجوم سوري؟!

● الجنرال (احتياط) يريف: سوريا هي التهديد الوحيد لأمن اسرائيل ● تزايد الحديث عن محور مصري - اردني - عراقي - سعودي ليس موجهاً ضد اسرائيل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أدلى الجنرال (احتياط) أهرون يريف (قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقاً ورئيس معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب)، أمس الأول، بتصريحات غاية في الخطورة تعزز الاعتقاد بأن اسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة، تعدان العدة لشن عدوان على سوريا أو بدفعها «الى الهاوية» - كما هددت الحكومة الاسرائيلية في الأسبوع الماضي.

قال يريف، في محاضرة ألقاها في نيويورك، ان على اسرائيل أن تتخذ الحيطة والحذر من «محاولة هجوم سوريا على الجولان بهدف السيطرة على هذه المنطقة».

وقال يريف «ان السوريين يرون في استعادة السيطرة على الجولان موضوعا ذا أولوية أولى». وأضاف أن سوريا هي «التهديد الأمني الوحيد على اسرائيل» (معاريف - أمس، ١٢/١٦).

وتحدث يريف عن تعاظم قوة سوريا عسكريا فقال «ان الهوّة التكنولوجية بين قوة سوريا العسكرية وبين اسرائيل تتقلص بسبب وسائل القتال المتطورة التي تتزود بها سوريا من الاتحاد السوفييتي».

ويشار، في هذا الصدد، الى أن الحديث عن «تهديد عربي عسكري» لاسرائيل كان الصفة الملازمة لحملات الاعلام الاسرائيلية التي تسبق شن عدوان على الدولة العربية التي تروج بأنها «تشكل خطراً».

وعلى خلفية موقف سوريا من مباحثات الناقورة ووقوفها الى جانب شعب لبنان في افشال العدوان الاسرائيلي - الأمريكي الأخير يتعزز الاعتقاد بأن اسرائيل وامريكا تحضران لعدوان جديد على سوريا.

● عزل سوريا ●

ويندرج في الاطار نفسه، ما نشرته صحيفة «هارتس» (أمس)، من أن سوريا غاضبة لسعي الولايات المتحدة الى عزلها واستبعادها من الجهود الدبلوماسية في المنطقة.

وأضافت «هارتس» أن سوريا غير مرتاحة، أيضاً، لنشاط الولايات المتحدة في إنشاء محور مصري - أردني - عراقي - سعودي ليس موجهاً، بالطبع، ضد اسرائيل.

النائب بار - أون يكشف:

قوات الاحتلال تستعمل الأهالي العرب لفحص «الأغراض المشبوهة»!

● تل أبيب - تلقى الجنود الاسرائيليون الموجودون في منطقة رام الله المحتلة، مؤخراً، أوامر مفادها انه إذا ما واجهوا حاجزاً وغرضاً مشبوهاً في اثناء تجوالهم فعليهم، فوراً، البحث عن سكان عرب في المنطقة كي يقوم هؤلاء بازالة الحاجز او فحص الغرض المشبوه - هذا ما جاء في الاستجواب، الذي قدمه عضو الكنيست مردخاي بار أون (راتس)، امس، الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين. ويؤكد بار أون، في استجوابه، أن لديه معلومات تفيد بأن حادثة كهذه جرت وأجبر فيها مواطن عربي على فحص غرض مشبوه. ويضيف ان التفسير الذي اعطي لهذه الأوامر كان ان استدعاء خبير متفجرات يستغرق وقتاً طويلاً.

ودعا عضو الكنيست، في الاستجواب الذي نشرت عنه صحيفة «دافار» أمس، الى الكشف عن المصدر الحقيقي لهذه الأوامر، وتساءل فيما اذا كان لدى وزير «الأمن» علم بها.

اتفاق كل الأطراف اللبنانية على جميع نقاط الخطة الأمنية

● مصادر لبنانية تحذر اسرائيل من مغبة تفجير الوضع الأمني مجدداً لعرقلة تنفيذ «الخطة» ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أكدت مصادر لبنانية في بيروت، أمس (الأحد)، انه جرى التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف اللبنانية على جميع نقاط الخطة الأمنية لانتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي وفي اقليم الخروب والتي كانت موضع جدل. وأضافت ان الخطة اصبحت جاهزة وتنتظر التنفيذ.

وأضافت المصادر نفسها انه من المتوقع أن يعلن عن موعد بدء تنفيذ الخطة بعد مناقشة المجلس العسكري لها، اليوم (الاثنين) وذلك بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء اللبناني الاسبوعية.

وأعربت المصادر عن تخوفها من قيام اسرائيل بعرقلة أية خطة أمنية حيث انها ما زالت تواصل تهديدها وابتزازها للبنان في محادثات الناقورة. ولا تستبعد تلك المصادر ان تلجأ اسرائيل الى تفجير الوضع الأمني، مجدداً، على محاور الأقليم فيما إذا استمرت هذه المحادثات تراوح في مكانها.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان طيرانا اسرائيليا اخترق جدار الصوت، امس، فوق اقليم الخروب والبقاع والجبل.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية أن زورقا حربيا اسرائيليا اطلق النار، أمس، على زورق صيد لبناني على شاطئ مدينة صيدا.

وعلى صعيد آخر أكد يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، أمس الأول في لقائه مع نقابة الصحفيين الاجانب في اسرائيل، ان عقبتين تعترضان طريق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان: الأولى هي دور قوات الطوارئ الدولية والتي ما زالت موضوعا للبحث في مفاوضات الناقورة، اما الثانية فهي مصير جيش العميل لحد.

وأضاف رابين انه فيما لو حلت المسألة الأولى - دور القوات الدولية - التي لم يطرأ اي تقدم على طريق حلها ومن غير المستبعد ان تكون سببا في فشل مفاوضات الناقورة، فستنتصب مسألة اخرى اصعب وهي دور جيش لحد.

وأشار رابين الى ان اي اجراء تتخذه اسرائيل، من طرف واحد في جنوب لبنان، غير مؤهل لتأمين التدابير «الأمنية» الكفيلة بعدم عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الجنوب.

جماهيرنا كلها تستعد ليوم إكسال

العنصريون مصممون على اقتحام اكسال والشرطة تهدد أهالي القرية

● المجلس المحلي يحتج على تهديدات الشرطة ويحمل الحكومة مسؤولية كل ما قد يحدث ● دعوة أعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وجميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى المشاركة في معركة التصدي للاستفزاز العنصري ● اجتماع شعبي، اليوم، احتجاجاً على التآمر البوليسي الدموي واستعداداً لمعركة الدفاع عن النفس ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وجه مجلس إكسال المحلي دعوة إلى أعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، أمس (الأحد)، لمشاركة أهل اكسال في يومهم التاريخي، غداً (الثلاثاء)، لمواجهة الاستفزاز العنصري الذي تنظمه في قريتهم عصابة «شبيبة حيروت» بدعم من الشرطة وللتصدي الجماهيري الواسع للمعتدين والتأكيد أن إكسال ليست وحدها في هذه المعركة أيضاً.

وقد صدر هذا النداء الحار عن مجلس اكسال المحلي، الذي أصبح منذ أمس في وضع انعقاد دائم. وكان المجلس المحلي قد طير في الصباح برقيات إلى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ومفتش الشرطة العام يدعوهم فيها إلى منع المظاهرة الاستفزازية ومحذراً من عواقبها الوخيمة.

وأكد المجلس أن الحجة، التي يتذرع بها المتظاهرون وهي الاحتجاج على نية عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة زيارة عمان لدى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، هي حجة واهية وكاذبة وأن عنوان التظاهر ضدها هو ليس قرية اكسال بل من المفروض أن يكون مكاتب حزب «العمل» المركزية في تل أبيب والقدس او مكتب كتلة الحزب في الكنيست ولكن عدم قيام هذا الأمر يؤكد أن الاستفزاز موجه الى قرية اكسال بأكملها. كما كان السيد عبد الوهاب دراوشة قد أعلن انه شخصياً سيكون موجوداً يوم الثلاثاء في الكنيست. وأعلن انه مستعد لاستقبال وفد عن المتظاهرين هناك وليس في قرية اكسال.

وانتظر المجلس المحلي في اكسال، حتى ظهر أمس (الأحد)، أن تقوم الشرطة بتحكيم العقل وتمنع المظاهرة ولكن في تلك الساعة بالذات نقلت الاذاعة تصريحاً لرئيس عصابة المتظاهرين العنصريين، المدعو يسرائيل كاتس اعلن فيه انهم سيقتحمون قرية إكسال مهما يكلف الثمن.

أما الشرطة فلم تكلف نفسها حتى عناء الاتصال بمجلس اكسال المحلي لابلاغه قرارها. ولم تعلن قرارها الا في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر وذلك في حديث مع مندوب «الاتحاد» ادلى به الناطق الرسمي بلسان الشرطة في منطقة الشمال، الضابط داني كوبلر (اقرأ نصه على الصفحة الثانية من هذا العدد).

واتضح من تصريحات كوبلر («الاتحاد») بأن الشرطة منحت التصريح للمظاهرة العنصرية غير آبهة بموقف هذه القرية ومجلسها المحلي، بل انه أعلن ان الشرطة ستقوم بحماية المتظاهرين المعتدين وهدد أهالي اكسال ان يلاقوا ما لاقاه أهالي أم الفحم في حينه (لدى استفزاز كهانا).

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

حقائق جديدة حول جريمة مقتل العامل العربي من كفرمندا يكشف عنها مندوب «الاتحاد»

● سيارة «فولكسفاغن» صغيرة مرت قرب مكان وقوع الجريمة اكثر من عشرين مرة ● كفرمندا تشيّع، اليوم، جثمان فقيدها المغدور ●

● كفر مندا - لمندوبنا الخاص وليد ياسين - يشيع أهالي قرية كفر مندا، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، جثمان العامل الشاب المغدور، عمر رجا عودة، الذي وجد مقتولاً في حوالي الساعة الواحدة من صباح، أمس الأول (السبت)، حيث كان يعمل في محطة وقود غربي قرية الفريديس.

وكان «مجهول» (!) إتصل في الساعة المذكورة بشرطة الخضيرة وبلغ عن وجود جثة الشاب المغدور في محطة الوقود. فسارعت الشرطة الى المكان حيث عثرت على الشاب عمر يسبح في بحر من الدماء. وقد إخترقت جثته أكثر من ١٢ ضربة سكين. ويفيد شقيق المغدور، عاهد، الذي وصل الى المكان في حوالي الساعة الثانية صباحا لاحضار الطعام لأخيه، كعادته كل يوم، أن الشرطة أخبرته حين عرفت هويته باصابة أخيه إثر تعرضه لعدة طعنات من قبل بعض اللصوص ثم ما لبث أن أبلغه أحد أفراد الشرطة بموت أخيه متأثراً بجراحه وانه لم ترافق حادث القتل أية سرقة.

● عمر رجا عودة ●

ويقدّر عدد المجرمين الذين إعتدوا على حياة الفقيد بثلاثة أشخاص او أكثر. كما أفاد الضابط المحقق في القضية لأقارب الفقيد.

وأكد ذوو الفقيد أن المغدور لم يكن على علاقة بأية أوساط تثير الشبهات ولم يكن له أعداء. وأعرب أهله أمام مندوبنا عن إعتقادهم بوجود رابط بين مقتل إبنهم وبين الجو المشحون بالتحريض العنصري ضد المواطنين العرب.

وفي حديث مع «الاتحاد» أفاد شقيق المغدور بأن أحد العمال العرب، الذي يعمل حارساً ليلياً قرب محطة الوقود المذكورة، أخبره بأنه شاهد، قبل وقوع الجريمة، سيارة «فولكسفاجن» صغيرة بيضاء، تتجول في المكان الأمر الذي أثار الشبهات في نفسه، خاصة وان السيارة مرّت قرب المحطة أكثر من عشرين مرة. ويسأل السؤال هنا حول هوية ركاب هذه السيارة وعلاقتهم بقتل الفقيد، خاصة وأن السيارة إختفت من المكان بعد وقوع الحادث وأن حادثة القتل جرت بعد مغادرة أحد أبناء قرية الفريديس محطة الوقود حيث كان يسهر مع الفقيد.

هذا وكان الفقيد تزوج قبل عام ونصف العام وترك وراءه زوجة وطفلة في الشهر الرابع من عمرها. وجاءنا أن الشرطة لم تتوصل، حتى الآن، الى معرفة هوية المجرمين وأن ضابط شرطة الخضيرة عيّن الضابط هرتسل حين لاجراء تحقيق شامل في الموضوع.

أزمة جديدة في حكومة «الوحدة» ؟!

زعيم حركة «شاس» يقدم استقالته من الائتلاف الحكومي

● «هآرتس» : بيرس متمسك، حتى آخر رمق، بشراكته مع الليكود ويرفض فكرة اقامة حكومة ضيقة مع «الجبهة» و «التقدمية» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» - للشؤون الحزبية - قدم وزير الدولة، يتسحاق بيرتس، زعيم حركة «شاس»، صباح امس (الاحد)، استقالته الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس معلنا بذلك انسحاب حركته (٤ نواب في الكنيست) من الائتلاف الحكومي، وذلك على خلفية الخلاف بصدد توزيع وزارتي الداخلية والاديان بين حركة «شاس» وبين حزب «المفدال».

وكان الموضوع قد طرح، مجدداً، في مطلع الاسبوع الماضي من قبل زعيم حركة «شاس»، الوزير بيرتس، الذي قال ما معناه ان صبر حركته فيما يخص الوعد الذي اعطي لها باسناد حقيبة الداخلية او الشؤون الدينية الى زعيمها قد نفذ. وقد اعلنت اوساط في «الليكود»، بالتلميح، عن تأييد مطلب زعيم «شاس» بقولها ان «الليكود» لن يستطيع السكوت على وجود «شاس» خارج حكومة «التكتل القومي».

وفي اطار محاولة حل الازمة التقى رئيس الحكومة حكماء التوراة ليل السبت الماضي. وحاول بيرس تجنيدهم لثني حركة «شاس» عن نيتها الانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم تسند الى زعيمها حقيبة الداخلية او الشؤون الدينية. الا ان اللقاء المذكور لم يسفر عن اية نتيجة ايجابية بالنسبة لرئيس الحكومة. وقد اعرب رئيس الحكومة، أمس، عن استغرابه من خطوة الوزير بيرتس.

وناقشت الحكومة الموضوع في جلستها امس. كما عقد وزراء «الليكود» اجتماعا غير عادي، امس، اكتفى الوزير دافيد ليفي، في نهايته بالتأكيد على ضرورة حل المشكلة والمحافظة على الائتلاف الحكومي بشكله الحالي. كما اكد المراقبون ان الامر سيجد طريقه الى الحل لان قرار الاستقالة يصبح ساري المفعول يوم غد الثلاثاء. وحتى ذلك الوقت يمكن، برأي المراقبين، تسوية الاشكال، ومما يعزز هذا الاحتمال هو اعلان مكتب حركة «شاس» انه ينتظر مقترحات جديدة من رئيس الحكومة !

وعلى خلفية هذه الازمة وبروز امكان حل الائتلاف الحكومي الحالي وتجدد المساعي لاقامة ائتلاف حكومي ضيق، ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر يوم الجمعة (٨٤/١٢/١٤)، ان رئيس الحكومة بيرس يرفض فكرة اقامة حكومة ضيقة باشتراك نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونائبي «القائمة التقدمية للسلام»، وهذا ما سيضطر بيرس، برأي «هآرتس» - الى بذل قصارى جهده للحفاظ على شراكته مع «الليكود» في حكومة «الوحدة»، التي يتمسك بها حتى آخر رمق.

تصفية أحد عملاء قوات الغزو في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس (الأحد)، بتصفية احد العملاء الاسرائيليين، مسؤول ما يسمى بـ «الحرس الوطني» في جويا. وعلى الفور طوقت قوات الغزو الاسرائيلية وقوات العميل لحد المنطقة في محاولة فاشلة لاعتقال رجال المقاومة.

ومن ناحية اخرى طوقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس أيضاً، كلا من بلدتي زرايا وعرب صليم. ثم قامت بمداهمتها واعتقلت عدداً من المواطنين واقتادتهم الى جهة غير معلومة.

وفد من الشبيبة الشيوعية الكوبية يحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية

● تل أبيب - يصل الى البلاد، اليوم (الاثنين)، وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية في كوبا ويحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ويضم الوفد اثنين من قادة الشبيبة الشيوعية الكوبية هما: تورلي رودريغيز باز ومانويل فرانكو دي لاباز.

وسيقوم الوفد بجولة عامة في البلاد ويجري مباحثات مع قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وسيشارك في الاحتفال القطري المركزي الذي تقيمه الشبيبة في الناصرة يوم السبت القادم بمناسبة الذكرى السنوية الستين لتأسيسها.

دعوة

مجلس اكسال المحلي يدعو بهذا جميع أعضاء الكنيست العرب ورؤساء وأعضاء السلطات المحلية وسائر جماهيرنا العربية في البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية الى مشاركة أهالي قريتنا في معركتهم ضد الاستفزاز العنصري المدبر لهم، يوم غد، الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨.

«شُلت يد العنصرية والعنصريين» «الفاشية لن تمر»

كلمة الاتحاد

أوقفوا هذا التحريض

● أبى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية أمس، إلّا أن يدلي بدلوه في حمأة التحريض الافترائي المنفلت على الاتحاد السوفييتي. فدعا الحكومة السوفييتية إلى «فتح أبواب الهجرة أمام اليهود» وإلى وقف «عمليات التنكيل» ضدهم. وعبر بيرس عن تضامنه مع من يطلقون على أنفسهم لقب «أسرى صهيون»، في الاضراب عن الطعام الذي أعلنوه أمس في شارع «ديزنغوف» في تل أبيب، احتجاجاً على «الممارسات المعادية للسامية» في الاتحاد السوفييتي (!).

ليس أسهل من رد جميع هذه الاتهامات، المنافية للواقع جملة وتفصيلاً، الى نحور أصحابها. وهناك عشرات الأدلة الدامغة على أن «أسرى صهيون» إياهم (أمثال يوسف بيغون ومن لف لفّه) هم أعداء وطنهم السوفييتي العظيم ويحرضون عليه إلى درجة استدعاء عدوان خارجي ضده. وتكرار الحديث والزعيق عن «العداء للسامية» في الاتحاد السوفييتي أصبح أكذوبة مضحكة - مبكية في أنظار من لم يفقد البصيرة والبصر. وأصبحت فضائح الحركات المعادية للسامية وحماية النازيين في الولايات المتحدة وترعرع الحركات النازية الجديدة في مختلف أنظمة «العالم الحر» أشهر من نار على علم. فلماذا قلب الحقائق رأساً على عقب والتباكي على يهود الاتحاد السوفييتي، في حين وضعهم يستدعي الفرح؟!

إن المسألة ليست قضية افتراء وتعرية هذا الافتراء فحسب وإنما، أيضاً، الدوافع التي تدفع بحكومات اسرائيل، خاصة الحالية، الى هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي وما ينطوي عليه هذا النهج من أخطار، محلياً ومنطقياً وعالمياً.

لقد دشن بيرس، في أول خطاب له في الكنيست بصفته رئيساً للحكومة، مرحلة جديدة من العداء للشعب السوفييتي والنظام الاشتراكي الجبار الذي يقود هذا الشعب. وتتضح معالم هذا المرحلة، اليوم، في مختلف النشاطات والتصريحات الصادرة عن الأوساط الاسرائيلية الحاكمة وشبه الحاكمة.

وكل هذا يجري في الوقت الذي تواصل فيه أبواق التحريض إياها، «حامية حمى اليهود»،(!) قطع أرزاق عشرات آلاف المواطنين في اسرائيل، بمن فيهم اليهود، وتهدد مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم.

إن تكثيف الحملة المعادية للسوفييت وتحويل اسرائيل الى منبر أساس لهذا التحريض يعكس ثلاثة تطورات خطيرة في البلاد.

الأول - هو اندماج حكام بلادنا وغرقهم، حتى الأذنين، في «الحملة الصليبية» الامبريالية التي أعلنها الرئيس الأمريكي ريغن ضد العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني، وخاصة ضد قِبْلة الثوار في العالم أجمع - الاتحاد السوفييتي.

والأمر الثاني هو تحضير الرأي العام الاسرائيلي لرفض كل ما يمثله الاتحاد السوفييتي من مبادئ، سلمية عادلة (مثلاً المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط) ولتقبل أي عدوان على أصدقاء هذا البلد في منطقتنا (سوريا مثلاً).

والأمر الثالث، وهو ما يمسّنا - نحن - بشكل خاص، هو التحضير لمصادرة الحقوق الدمقراطية، خاصة حقوق أولئك الذين يرفعون، مع الاتحاد السوفييتي، راية السلام العادل والشامل ويناضلون من أجل حقوق العمال وضد مختلف مظاهر العنصرية والفاشية.

إن تقدير الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسيظل ليس فقط مقياساً لمدى استقامة وصحة السياسة الخارجية لهذا البلد أو ذاك بل مقياساً، أيضاً، لمدى عدالة السياسة الداخلية فيه. وهذه المعادلة تنطبق على اسرائيل، أيضاً.

عما قليل تحتفل البشرية التقدمية جمعاء، وعلى رأسها شعوب الاتحاد السوفييتي، بذكرى الانتصار على الوحش النازي في الحرب الوطنية العظمى. وكان حريا بحكام اسرائيل أن يقفوا اجلالاً واحتراماً لذكرى عشرين مليون شهيد سوفييتي ضحوا بأنفسهم في معركة تخليص البشرية، بمن في ذلك اليهود، من براثن هذا الوحش.

وعليه فإن اختيار حكام بلادنا للسبيل المناقض هو دليل آخر على أنهم يقودون البلاد وأهلها إلى الهاوية السحيقة. وعلى كل من يبغي وقف هذا التدهور الخطير والفعلي ليس فقط أن يناضل ضد الاحتلال وسياسة الكوارث الاقتصادية والعدوان وإنما، أيضاً، أن يعمل على وأد حملة التحريض البهيمية هذه على الاتحاد السوفييتي.

(«الاتحاد»)

مجلس إكسال المحلي

يدعو

جماهير قريتنا ووفود قرانا ومدننا الى الاجتماع الشعبي الكبير، الذي تعقده اليوم (الاثنين ٨٤/١٢/١٧)، في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في المجلس المحلي في القرية، وذلك احتجاجا على قرار الشرطة التعسفي، اعطاء ترخيص للمظاهرة الاستفزازية العنصرية على ابواب القرية واستعدادا لمعركة التصدي لهذا الاستفزاز المهين والذي يستهدف دوس كرامتنا.

● يتكلم في الاجتماع : ● رئيس المجلس المحلي - صالح دراوشة ● ورئيس بلدية الناصرة - النائب توفيق زياد ● والنائب عبد الوهاب دراوشة ● وابراهيم نمر حسين - رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وآخرون.

تعزية

الهيئة التدريسية والعاملون والعاملات وطلاب وطالبات المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى آل ابراهيم في الناصرة ودبورية ويشاركونهم حزنهم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم :

عبد الرؤوف محمد ابراهيم

(مدير المدرسة الاعدادية «ج»)

تغمده الله في رحمته وألهم اهله الصبر والسلوان.

---

* تهنئة *

الى الدكتور ماجد مطانس بافتتاح عيادته الجديدة لطب الاسنان في دالية الكرمل.

بولس وحنان كريني

خطر الشلل التام يتهدد المستشفيات الحكومية

● تل أبيب - إجتمع مدراء المستشفيات الحكومية، في الاسبوع الماضي، مع القائم بأعمال مدير عام وزارة الصحة وحذروه من أن خطر الشلل التام يتهدد جميع المستشفيات في البلاد بسبب الديون الطائلة المستحقة عليها للمقاولين والتجار.

وقال مسؤولو المستشفيات إن الديون بلغت مئات ملايين الشواقل، الأمر الذي إضطر المقاولين وتجار الأدوية الى التهديد بالتوقف عن تزويد المستشفيات بالأدوات والأدوية الضرورية لها وتنفيذ الأعمال العادية فيها.

وأعلن رؤساء المستشفيات: «إجتزنا الخط الأحمر. ويتهدد المستشفيات خطر الشلل التام»!

بمبادرة حركة «يوجد حد»:

تظاهرة أمام سجن عتليت تضامناً مع رافضي الخدمة العسكرية في لبنان

● أربعة اجتماعات شعبية في مختلف أنحاء البلاد نظمتها حركة «آباء ضد الصمت» احتجاجاً على استمرار العدوان على لبنان ● ڤلنر: رابين ينافس شارون في وحشية قمع المدنيين اللبنانيين ●

● تل أبيب - أقام العشرات من أعضاء حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب على لبنان، أمس الأول (السبت)، تظاهرة رفع شعارات على التلة المطلة على سجن عتليت العسكري، وذلك تضامناً مع زملائهم المسجونين هناك ومع رافضي الخدمة في لبنان المسجونين في مكان آخر. وطالبوا بسحب الجيش الاسرائيلي الفوري من لبنان وباطلاق سراح جميع زملائهم.

وقام عدد من رجال الشرطة بمحاولة التشويش على المتظاهرين لكي لا تصل نداءاتهم الى أسماع زملائهم داخل السجن، الا أن هتافات المتظاهرين والسجناء معاً فاقت ضجة الشرطة وقام السجناء بالتلويح لزملائهم المتظاهرين بقطع الملابس.

وتكلم في المتظاهرين عضو الكنيست الجبهوي ماير ڤلنر، الذي قال في كلمته: «في نطاق حملة الاستفزاز الدنيء في لبنان، يتنافس رابين مع شارون في الهجوم على قرى بأكملها، بالتعاون مع الميليشيات الكتائبية، لقتل النساء والرجال والأطفال وانزال العقوبات الجماعية على هذه القرى». وأضاف: «ليست هنالك أية نيّة لدى حكومة بيرس - شمير بالخروج من لبنان، وهي المسؤولة عن استمرار عمليات قتل اللبنانيين وعن الضحايا الاسرائيليين في لبنان». وقال ڤلنر: «نتوجه الى فئات الشعب في اسرائيل كافة لتصعيد النضال من أجل سحب الجيش الفوري وغير المشروط من لبنان».

وكان الآلاف من أعضاء حركة «آباء ضد الصمت» وحركات شبيبة مختلفة قد انتشروا، أول أمس (السبت)، في أماكن مختلفة في انحاء البلاد، ووزعوا المناشير والملصقات المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، حيث قوبلوا باهتمام بالغ من قبل المواطنين.

● ماير ڤلنر ●

وفي المساء، أقاموا أربعة اجتماعات شعبية في تل أبيب وهرتسليا وحيفا وبئر السبع تكلم فيها العديد من الخطباء من بينهم عضوا الكنيست ناثا أراد وأهرون هرئيل والكاتب أ. ب. يهوشواع والكاتبة عليزة عمير - زوهر ود. زئيف تسحور حيث طالب الجميع بضرورة سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وأصدرت حركة «آباء ضد الصمت» أمس الأول، بياناً الى الصحف في ذكرى ثلاثين شهراً على حرب لبنان طالبت فيه بانهاء الاحتلال في لبنان وسحب الجيش الاسرائيلي من هناك.

لقاء «الاتحاد»

مع الناطق الرسمي بلسان شرطة الشمال، الضابط داني كوبلر، حول الاستفزاز العنصري المدبر ضد اكسال:

في أم الفحم كنا «بسيدر» وهكذا سنكون في إكسال!

● سؤال: هل صحيح أنكم أعطيتم تصريحاً لما يُسمى بـ «شبيبة حيروت» لأن يقيموا مظاهرة في اكسال، يوم الثلاثاء، ٨٤/١٢/١٨ (الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر).

□ جواب: نعم، صحيح. أعطينا تصريحاً لاجتماع شعبي.

● سؤال: أي اجتماع سيكون هذا؟

□ جواب: اجتماع في مدخل القرية.

● سؤال: مدخل القرية! أين بالضبط؟

□ جواب: الشارع الذي يبدأ من امفرق شارع العفولة - الناصرة باتجاه مشارف قرية اكسال.

● سؤال: ألم تأخذوا بعين الاعتبار موقف أهالي اكسال والمجلس المحلي. فقد رأوا في المظاهرة استفزازا عنصريا ضدهم ومحاولة لضربهم، واتخذوا قرارات واضحة بادانتها والتصدي لها واعلان الاضراب العام في القرية واستقطاب التضامن الجماهيري اليهودي والعربي من جميع أنحاء البلاد...

□ جواب: هذه مشكلة قرية اكسال.

● سؤال: ولكن القضية هنا خطرة، بوجه خاص. وقد تؤدي الى صدامات وسفك دماء وأنت لا بد تذكر ما جرى في ام الفحم لدى محاولة كهانا الدخول الاستفزازي الى القرية؟!

□ جواب: الشرطة ستكون مستعدة بقوى كافية.

● سؤال: كافية لماذا؟ لأي شيء؟

□ جواب: لحماية المظاهرة وضمان عدم التشويش عليها وعدم السماح بتشويش سير الحياة في داخل القرية.

● سؤال: ولكن المظاهرة بحد ذاتها تشويش على سير الحياة في القرية!

□ جواب: الشرطة ملزمة بتنفيذ القانون. وقد حصلوا على تصريح.

● سؤال: ولكن أنتم أعطيتم التصريح!

□ جواب: ....

● سؤال: في حالات سابقة تراجعت ولم تُعطِ تصريحاً. فلماذا لم تفعلوا الأمر نفسه هنا في قضية اكسال. خصوصاً وان هناك خطر صدام؟

□ جواب: قضية تقدير الأخطار واتخاذ قرار بشأنها. هي قضية سيقررها القائد الميداني لقوات الشرطة. أي هنالك في المكان نفسه.

● سؤال: هل صحيح ان قرار اعطاء التصريح اتخذ في أعلى الهيئات السياسية، الحكومة أو على الأقل وزير الشرطة؟

□ جواب: ما أستطيع أن أقوله بهذا الشأن ان قيادة شرطة الشمال قد اجتمعت وبحثت الأمر وقررت اعطاء التصريح.

● سؤال: وماذا ستكون نتيجة هذا القرار يوم الثلاثاء؟

□ جواب: لا تخف، سيكون الوضع جيداً.

● سؤال: .. والشرطة مستعدة..!!

□ جواب: مستعدة كما كانت في أم الفحم.

● سؤال: في أم الفحم؟!! ولكن هناك سُفكت دماء!

□ جواب: في أم الفحم كنا «بسيدر».

(أجرى المقابلة: نظير مجلي)

لجنة مستخدمي مجلس عرعرة تشكر صحيفة «الاتحاد»

● المستخدمون ومعلمو الثانوية يعلقون الاضراب ●

● عرعرة - لمراسلنا مفيد صيداوي - اصدرت لجنة المستخدمين في مجلس عرعرة المحلي، امس (الاحد)، بيانا الى الاهالي ناشدتهم فيه ان يقفوا الى جانبها وشكرت كل من ساندها في كفاحها من اجل حقوق المستخدمين والمجلس المحلي. وبين من شكرتهم اللجنة كانت، كما جاء في البيان، «جريدة «الاتحاد» ومراسليها في حملتهم الاعلامية اليومية» وكذلك رئيس المجلس المحلي وبقية وسائل الاعلام التي غطت مظاهرة المستخدمين في حيفا.

ودعا البيان جميع المستخدمين الى حضور ألاجتماع الذي سيعقد، بعد ظهر غد (الثلاثاء) في بناية المجلس المحلي، للتداول في الشؤون الخاصة باللجنة والمستخدمين.

وطالب وزارة الداخلية بأن تفي بوعدها الذي قطعته امام لجنتي المستخدمين والمعلمين بحل مشكلة الرواتب خلال اسبوع.

ويذكر ان مستخدمي مجلس عرعرة ومعلمي المدرسة الثانوية في القرية عادوا، يوم السبت الماضي، الى مزاولة اعمالهم بعد الاتفاق الذي تم بين لجنة المستخدمين وبين رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصلح يونس، كبادرة حسن نية اثر اللقاء الذي تم يوم الخميس، ٨٤/١٢/١٣، في مكتب وزارة الداخلية في حيفا بين قائمقام المنطقة والمسؤولة عن حسابات السلطات المحلية وبين رئيس مجلس عرعرة المحلي.

وتبين من مراجعة الحسابات ان وزارتي المعارف والداخلية مدينتان للمجلس المحلي بمبلغ (١٤) مليون شيكل (٧ ملايين كل وزارة)، وان اموال المتأخرات على وزارة الداخلية المستحقة للمجلس منذ العام ١٩٨٣، تبلغ ٢.٥ مليون شيكل. كما تبين ان قيمة العجز في ميزانية التطوير، وهو (٢٨) مليون شيكل، كان بسبب عدم دفع الوزارات المختلفة مستحقاتها في المواعيد.

وطلب رئيس المجلس المحلي، في الاجتماع المذكور بتحرير مبلغ اولي بقيمة ٣٠ - ٤٠ مليون شيكل ليتمكن المجلس من دفع رواتب المستخدمين. ووعد القائمقام بدراسة الموضوع والاستجابة له.

واستجابت لجنتا المستخدمين والمعلمين، كبادرة حسن نية، لطلب ادارة المجلس تعليق الاضراب والانتظار مدة اسبوع لتسلم الرواتب.

بمعارضة كتلة الجبهة

مجلس سخنين المحلي يفصل ستة موظفين ويقطع أرزاقهم

● سخنين - لمراسلنا - أقر مجلس سخنين المحلي، بغالبية أصوات الائتلاف، برئاسة رئيس المجلس المحلي، محمد غنايم، ومعارضة أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية، طلب رئيس المجلس، فصل ٦ من الموظفين الذين كانت ادارة المجلس اوقفتهم عن العمل ابتداءً من ١٩٨٤/٩/١.

ففي جلسته غير العادية (الاربعاء ٨٤/١٢/١٢) قرر المجلس فصل كل من: المهندس يوسف الياس، مهندس المجلس، ومصطفى غنايم، مفتش الصحة، ومصطفى زبيدات، عامل صيانة، وقاسم محمد غنايم، عامل حراسة، وقاسم محمد زبيدات، حارس زيتون، وطالب شواهنة، عامل في شبكة المياه.

وكان رئيس المجلس المحلي دعا الى جلسة غير عادية يوم الأحد الماضي (١٢/٩) لاقرار طلب الفصل، الا ان ذلك لم ينفذ لتغيب أحد أعضاء الائتلاف. وهذا ما حدا برئيس المجلس الى الدعوة الى الاجتماع مرة أخرى يوم الاربعاء الماضي.

وعارضت كتلة الجبهة طلب رئيس المجلس مطالبة المجلس بالعدول عن هذا القرار المجحف بحقّ موظفين أخلصوا في أداء أعمالهم.

وأملا في أن يعدل أعضاء الائتلاف عن تأييد طلب رئيس المجلس، قدّمت كتلة الجبهة مذكرة تضمّنت عدة بنود وهي:

● تعتبر الفصل سابقة خطيرة في مجلس سخنين المحلي لأنه لم يجر فصل أي موظف منذ تأسيس المجلس (منذ عشرين سنة)، لذلك تطالب بالغاء القرار لكي لا يكون سابقة أمام المجلس الحالي والمجالس اللاحقة ● نعتبر الفصل شخصياً وسياسياً لانه لم يُفصل أي موظف ينتمي الى تيار سياسي آخر غير الذي ينتمي اليه الموظفون الستة المفصولون ● هنالك وظائف لهؤلاء الموظفين بموجب الملاك الذي حدّدته وزارة الداخلية، خلافاً لما يدعيه رئيس المجلس ● نعتبر الفصل تعسفيا. ونحن ضد القرار، جملة وتفصيلاً ● نناشد أعضاء المجلس بالعدول عن هذا القرار «لأن قطع الارزاق من قطع الأعناق».

وفاة فاضل

● أبو سنان - لمراسلنا - توفي، أمس (الأحد)، المرحوم أبو علي حسين نصرة عن عمر يناهز التسعين عاماً. وقد شيعت جثمانه الى مثواه الأخير جماهير غفيرة من أبو سنان وكفرياسيف وقرى الجليل الغربي.

وتتقدم لجنة فرع الحزب الشيوعي واعضاؤه في أبو سنان وكفرياسيف بتعازيهم الحارة الى الرفاق والأصدقاء أبناء وبنات وأحفاد وأنسباء الفقيد والى عموم آل نصرة وأهالي كويكات عموماً داخل البلاد وخارجها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ الكتلة في الهستدروت ■

أهم المواعيد لانتخابات نقابة الممرضين والممرضات

● ٨٤/١٠/٣١ - اليوم المقرر. اي يحق لكل من عمل في التمريض قبل هذا التاريخ او انضم الى الهستدروت ويعمل في التمريض قبل هذا التاريخ، يحق له الاشتراك في الانتخابات.
● ٨٤/١٢/١٥ - الموعد الاخير لتقديم اعتراض لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين.
● ٨٥/١/٩ - تقديم قوائم المرشحين.
● ٨٥/١/١٢ - الموافقة او رفض قائمة مرشحين واعطاء الامكانية للقوائم لاجراء تعديلات في القائمة.
● ٨٥/١/١٤ - صدور آخر سجل للناخبين.
● ٨٥/١/١٥ - آخر موعد لادخال تعديلات في قوائم المرشحين واضافة اسماء تزكية جديدة.
● ٨٥/١/٢٢ - نشر قوائم المرشحين.
● ٨٥/١/٢٩ - يوم الانتخابات.

سجل الناخبين معد حسب اماكن العمل وليس اماكن السكن. كذلك سيكون التصويت حسب مكان العمل وفي مكان العمل وليس في مكان السكن.

المنطقة الشمالية

الى الاخوة الممرضات والممرضين في المنطقة الشمالية.
الى نشيطي الجبهة في المنطقة الشمالية.

نعلمكم بأن المنطقة الشمالية تشمل جميع الممرضات والممرضين الذين يعملون في المستشفيات والعيادات على مختلف انواعها في المدن والقرى التالية: ● عكا ● نهاريا ● كرميئيل ● شفاعمرو ● كفرياسيف ● ابوسنان ● يركا ● جولس ● المكر ● جديدة ● جت الجليل ● عرب العرامشة ● الرامة ● كسرى ● كفرسميع ● مجد الكروم ● البعنة ● دير الاسد ● نحف ● ساجور ● البقيعة ● بيت جن ● عيلبون ● طمرة ● كابول ● شعب ● سخنين ● عرابة ● دير حنا ● بير المكسور ● معليا ● ترشيحا ● يانوح ● حرفيش.

كل هذه الاماكن تابعة للجنة الانتخابات المنطقية التي مركزها مجلس عمال عكا في عكا.

مركز العمل الجبهوي في هذه القرى والمدن هو في عكا، في مكاتب لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في ساحة «فارحي».

ممثل «الجبهة» في لجنة الانتخابات هو الرفيق احمد ابو شنب. لذلك يرجى التوجه الى مكاتب لجنة المنطقة في عكا او الى الرفيق احمد ابو شنب بالاعتراضات او بكل ما يتعلق بهذه الانتخابات.

استفزاز بوليسي ضد المهندس اسماعيل بكري

● عكا - تلقى المهندس اسماعيل بكري، مؤخراً، أمراً يدعوه الى المثول في مركز شرطة عكا للتحقيق معه. وعندما توجه الى هناك، في الموعد المحدد لذلك، جرى إعلامه بصدور أمر اعتقال بحقه لمدة ٤٨ ساعة.

وعلم، فيما بعد، أن الشرطة توجه اليه تهمة «القيام بأعمال شغب في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة عكا الدمقراطية في أواخر شهر تشرين الأول ١٩٨٣، عقب انتخابات السلطات المحلية» (وتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد).

ورفض المهندس بكري هذه التهمة، جملة وتفصيلاً. وعندما أصرّت الشرطة، على اعتقاله طلب من المحقق أن يقوم بابلاغ محل عمله وزوجته بأمر اعتقاله فرفض المحقق ذلك بحزم واكتفى بابلاغ أهل زوجته بواسطة التلفون وبلهجة صارمة.

هذا، وأثار اعتقال المهندس اسماعيل بكري استهجان الجماهير العربية في المدينة التي تساءلت عن مغزى هذا الاستفزاز البوليسي الخسيس وعن أهداف عودة بوليس عكا الى التفتيش في دفاتره العتيقة. !!

ساحة «ديزنغوف» تستقطب جميع مهووسي العداء للاتحاد السوفييتي

● تل أبيب - أقيم، أمس (الأحد)، اجتماع للتحريض على الاتحاد السوفييتي في ساحة «ديزنغوف» في تل أبيب تحت إسم «التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»! واستقطب الاجتماع جميع مهووسي العداء للاتحاد السوفييتي وبينهم الوزراء يعقوب تسور ويغئال هوروفيتس ويوسف شبيرا ورئيس الكنيست، شلومو هيلل وعدد من أعضاء الكنيست. كما حضره العنصري مئير كهانا، زعيم عصابة «كاخ» الفاشية.

واستغل الخطباء منصة الاجتماع للتحريض الأهوج على الاتحاد السوفييتي ولذرف دموع التماسيح على «مصير» اليهود هناك.

وكان عدد من اليهود من أصل روسي قد اعتصموا في ساحة «ديزنغوف» في تل أبيب معلنين اضراباً عن الطعام «تضامناً» مع يهود الاتحاد السوفييتي!! في اطار نشاطات «شهر التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»!!

وكانت الحكومة قد بحثت في جلستها الأسبوعية، أمس، هذا «الموضوع» وعدداً من الاقتراحات العملية التي تقدم بها الوزير يوسف شبيرا «لدعم» يهود الاتحاد السوفييتي (إقرأ الافتتاحية).

لجان آباء مدارس اكسال

تدعو جميع لجان الآباء واولياء الطلاب في قرانا العربية للتضامن مع أهالي اكسال ضد الاستفزازات العنصرية من قبل حركة شبيبة «بيطار» و«كاخ» والاشتراك معها في الاضراب العام يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨.

حملة اشتراكات «الجديد»

● نتيجة الاسبوع المنصرم ترفع منطقة الناصرة وتبقي منطقة عكا بعد المثلث ● مجموع ما وصلنا حتى الآن - ٥٥٧ اشتراكاً ●

● يبدو ان مدينة الناصرة تحتل المكانة القيادية بين جماهيرنا حتى في اشتراكات «الجديد». وهذا برز في نشاط الاسبوع المنصرم حيث جمع من المدينة حتى الان ١٠٦ اشتراكات، اي اكثر من ٢٥٪ من حلتها. واما الفرع الموحد، كفرياسيف - ابوسنان، من منطقة عكا فلم يجمع حتى الان سوى ٥٥ اشتراكاً. وبهذا تكون النتيجة بين المناطق الكبرى الثلاث: الناصرة وعكا والمثلث. ان منطقة الناصرة تحتل المكانة الاولى حيث جمعت حتى الآن ٢٧٤ اشتراكاً (١٩.٥٪ من حصتها) ومنطقة المثلث ٩٠ اشتراكاً (١٨٪ من الحملة) ومنطقة عكا ١٤٣ اشتراكاً (١٤.٣٪ من حصتها). ومنطقة حيفا جمعت ٢٥ اشتراكاً، (وهي تشكل ٢٥٪ من حصتها التي نتوقع ان يعلن عن رفعها). فلا يعقل ان تكتفي منطقة حيفا، وفيها تصدر «الجديد» و«الاتحاد» و«الغد». وفيها مؤسستان جامعيتان ودار معلمين للعرب وفيها اكثر من خمس مدارس ثانوية عربية. ولا يعقل ان تكتفي بمئة اشتراك تشكل اشتراكات دالية الكرمل ٣٠٪ منها.

فيما يلي مجموع ما وصلنا من اشتراكات:

■ منطقة الناصرة ■

● مدينة الناصرة (١٠٦) ● سخنين (١٦) ● شعب (١٠) ● كوكب ابوالهيجاء (٤) ● دبرحنا (٣٦) ● المغار (١٠) ● عيلبون (١٩) ● كابول (١١) ● طمرة (٢٥) ● دبورية (١٢) ● عبلين (٧) ● عرابة (١٦) ● يافة الناصرة (٢).

المجموع (٢٧٤).

■ منطقة عكا ■

الفرع الموحد - كفرياسيف ابو سنان (٥٥) ● الرامة (٢٠) ● البقيعة (١٩) ● ديرالاسد (١٩) ● دنون (١) ● بيت جن (٢) ● جديدة (١) ● مجدالكروم (١) ● عكا (٧) ● حرفيش (٢) ● نحف (٨) ● البعنة (٨).

المجموع (١٤٣).

■ منطقة المثلث ■

● ام الفحم (١٠) ● الطيرة (١٨) ● الطيبة (٢٠) ● قلنسوة (١٢) ● جلجولية (٥) ● عارة وعرعرة (١٢) ● كفرقرع (١٣).

المجموع (٩٠).

■ منطقة حيفا ■

● دالية الكرمل (١٠) ● حيفا (١٥).

المجموع (٢٥).

● متفرقات (٢٥).

اليوم، في خليج حيفا:

اجتماع لجان العمال في منطقة حيفا والشمال لدراسة الخطوات الكفاحية المقبلة ضد «الصفقة»

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - دعت اللجنة المبادرة للجان العمال في منطقة حيفا والشمال جميع اعضاء لجان ومجالس العمال في جميع اماكن عملهم، في منطقة حيفا والشمال، الى الاجتماع الهام الذي ستعقده اليوم (الاثنين) في الساعة الرابعة بعد الظهر في مطعم محطة البنزين في شارع «شدروت ههستدروت» في خليج حيفا.

وأهابت الدعوة بجميع لجان العمال الى واجب النضال ضد الفصل من العمل وتخفيض مستوى حياة العاملين، مؤكدة انه بتنظيم لجان العمال، فقط، يمكن تشكيل ضغط على قيادة الهستدروت لالزامها بشن نضال مثابر وصحيح ضد هجمة الحكومة واصحاب العمل على اجور العاملين.

وقد اشارت اللجنة المبادرة الى ان «الصفقة الشاملة» هي خديعة كبرى للعاملين، كما يتضح ذلك من ارتفاع الاسعار يوما يوما، على الرغم من التجميد الذي تحدثت عنه «الصفقة الشاملة». وبالمقابل فإن علاوة الغلاء عن شهر تشرين الثاني تآكلت ولم يبق منها سوى ٥٤٪. وسوف يستمر الامر هكذا في الاشهر القادمة، الامر الذي يعني تآكل اجور العاملين.

ويضاف الى ذلك ان مئات الآف العاملين لا تتجاوز اجورهم الـ (١٠٠) الف شيكل شهريا واقل من ذلك احيانا اخرى، في الوقت الذي تؤكد فيه الاحصاءات الرسمية ان مصروفات عائلة عادية (من ٤ انفار) للعيش بكرامة هو (٤٠٨) الف شيكل. كما ان البطالة تتعاظم يوما بعد آخر.

كل هذا يحدث، وقيادة الهستدروت لا تقوم باتخاذ الخطوات الكفيلة بتغيير هذا الوضع.

ولذا - تؤكد دعوة اللجنة المبادرة - فإن حضور هذا الاجتماع، للقيام بأساليب كفاحية دفاعا عن لقمة العيش، هام وضروري.

النائب مردخاي ڤيرشوفسكي:

ثمة احتمال بأن تكون حركة «كاخ» هي التي فبركت الرسالة العنصرية المنسوبة الى «طلاب جامعيين من أم الفحم»

● تل أبيب - صرح عضو الكنيست مردخاي ڤيرشوفسكي (شينوي) بأنه لا يستبعد أن تكون حركة «كاخ» هي هي التي فبركت الرسالة المنسوبة الى «طلاب جامعيين من أم الفحم» والتي كانت أرسلت الى عدد من أعضاء الكنيست وتضمنت تهديدات عنصرية ضد اليهود.

وقال ڤيرشوفسكي، الذي كان يتحدث لمراسل صحيفة «دڤار» (أمس)، ان قيام حركة «هتحيا» بتوزيع هذه الرسالة على الجمهور جعله يبدأ بالبحث عن حقيقة هذه الرسالة وعن الهوية الحقيقية لكاتبيها.

وقالت «دڤار»، في الخبر الذي نشرته أمس، الاحد (١٢/١٦)، إن الارتباك يتملك جميع أعضاء الكنيست الذين تسلموا هذه الرسالة لعدم معرفتهم بالهوية الحقيقية لصاحب الرسالة.

ويذكر أن هاشم محاميد، رئيس مجلس أم الفحم المحلي، كان نفى قيام أية علاقة لاي مواطن من أهالي أم الفحم بهذه الرسالة. وأكد أنها فرية عنصرية دموية ضد أهالي أم الفحم، خاصة وضد الجماهير العربية عامة. وأضاف أنه ليس من الصعب معرفة الهوية الحقيقية لكاتبي هذه الرسالة المعنيين باثارة مشاعر الكراهية العنصرية تجاه جماهيرنا العربية في محاولة لاستنفار الرأي العام اليهودي ضد المواطنين العرب لتنفيذ برامجهم البهيمية.

جماهيرنا كلها تستعد ليوم اكسال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضاف مستهترا: «وكنا في أم الفحم بسيدر».

على اثر هذا الموقف العدواني الواضح للشرطة قرر مجلس اكسال المحلي التحرك السريع لمواجهة الموقف مؤكدا قراراته السابقة بهذا الشأن:

● اعلان الاضراب العام في القرية طول يوم الثلاثاء (١٢/١٨) ودعوة الاهالي بكل فئاتهم، رجالا ونساءا وشيوخا وشبانا، الى التصدي باجسادهم للعدوان العنصري والبوليسي.

● التوجه الى اعضاء الكنيست ولجنة الرؤساء العرب وسائر رؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بشكل عام لمشاركة اهالي اكسال في معركة الدفاع عن النفس والتصدي هذه.

● عقد اجتماع شعبي (اليوم الاثنين) احتجاجا على موقف الشرطة العدواني واستعداداً ليوم المعركة.

كما قرر المجلس المحلي إقامة طاقم خاص لقيادة الاضراب وكل النشاط التحضيري ليوم اكسال ومجرياته. وقد وزعت المسؤوليات العينية لاعضاء هذا الطاقم لاجراء الاستعدادات الضرورية كافة على صعيد القرية وتجنيد جميع الأهالي والهيئات في القرية واجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الأوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ووسائل الاعلام لتجنيدها في التضامن مع اكسال ومشاركتها معركتها.

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا في المناطق بأن شعورا من الغضب والاشمئزاز يسود سائر قرانا ومدننا العربية في البلاد، جراء تكرار الاعتداءات العنصرية المباشرة على قرانا. فبعد أم الفحم والطيبة وتهديد الرامة وكفر ياسيف بالاستفزازات العنصرية الكهانية يجيء دور قرية اخرى من قرانا العربية هي قرية اكسال. وهذه المرة لا يجري الحديث عن عصابة كهانا (التي تبدو شكلياً مستقلة عن السلطة) انما عن عصابة أخرى شريكة في الحكم مباشرة. فمنظمة «بيتار» هي منظمة شبيبة حركة «حيروت»، شريكة المعراخ في الحكومة. وان هذا الأمر بحد ذاته يشير الى التطور الأخير في تفشي العنصرية الكهانية ووصولها الى الحكم المباشر وممارسة اهدافها الفاشية بواسطة السلطة وقوانينها واجهزتها علناً دون أية مواربة الأمر الذي يستدعي استنفاراً جدياً من جميع القرى والمدن العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد. وبالفعل فقد شرعت أوساط شعبية مختلفة تقيم الاستعدادات الجماهيرية للمشاركة في المعركة الى جانب أهالي اكسال ضد الاستفزازات العنصرية المتنقلة من قرية عربية الى اخرى والعمل على تلقينها الدرس الضروري لكي تكف عن الامعان في غيّها وتتوقف عن هذه الاعتداءات.

وعلمنا ان عدداً من الوفود الرسمية وممثلي السلطات المحلية العربية والأوساط اليهودية الدمقراطية ستقوم، اليوم، بالتوجه الى قرية اكسال للتضامن والمشاركة في الاجتماع الشعبي وتنظيم أعمال التضامن في يوم غد، الثلاثاء.

هذا ووجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين، أمس، برقية الى رئيس وأعضاء مجلس اكسال والى جماهير القرية أعربت فيها عن تضامنها مع قرارات المجلس ردا على المظاهرة العنصرية المتبية. وجاء في البرقية: «إننا نحتج على موافقة الشرطة على إجراء المظاهرة ونطالب بالغائها ونعتبرها عملا استفزازياً عنصرياً وقحاً يشكل جزءاً من الكهانية والعنصرية ومحاولات كم الأفواه».

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة من الدورة التثقيفية حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سالم جبران.

تصدع ائتلاف «التكتل القومي» في بلدية عكا

● عكا - لمراسلنا - تبودلت الاتهامات بين كتلتي «المعراخ» و«حيروت» في مجلس بلدية عكا، في الجلسة التي عقدها المجلس أمس لانتخاب قائم بأعمال رئيس البلدية خلفا ليهوشوع كاتس، سكرتير مجلس عمال عكا، الذي استقال في الأسبوع الماضي.

وجاءت هذه الاتهامات بعد أن جرى انتخاب موريس بن شوشان لهذا المنصب، خلافاً لما كان متفقاً عليه بين الكتلتين بشأن انتخاب دافيد باراليف، رئيس كتلة حيروت، لهذا المنصب. وأعلن رئيس البلدية، إيلي دي كاسترو (معراخ) أن كتلة حيروت لن تستطيع الاستمرار في الائتلاف بعد تصويتها ضد انتخاب بن شوشان.

وقد صوت الى جانب انتخاب بن شوشان عشرة أعضاء في المجلس البلدي (بين فيهم ممثل كتلة «الجبهة»، رمزي خوري). وعارض ذلك ثلاثة أعضاء كتلة «حيروت». وتغيب عن الجلسة مندوبا الكتل المتدينة.

القوى الوطنية في ام الفحم تطالب باطلاق سراح المحامي حسين ابو حسين

● ام الفحم - لمراسلنا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة «انصار» وحركة «ابناء البلد» في ام الفحم، امس الأول (السبت)، بيانا وزعته على جماهير البلدة ونددت فيه باستمرار اعتقال المحامي الوطني حسين ابو حسين.

وجاء في البيان: «منذ اليوم الاول لاعتقال المحامي حسين ابو حسين، في ٦ الجاري، وحتى الان لا تزال وسائل الاعلام تحاول تلطيخ وتشويه سمعته بحيث تردد ما تزودها به دوائر الشرطة، التي تلفق الاكاذيب وتختلق تهما لا اساس لها من الصحة».

وتابع: «وليس لدينا ادنى شك في ان كل ذلك مؤامرة حاكتها اجهزة «الامن» ضد ابو حسين بهدف تشويه سمعته وتحطيم شخصيته، حيث جرت اداناته قبل مثوله امام المحكمة ضاربة عرض الحائط بمبدأ القانون القائل إن كل متهم بريء حتى تثبت اداناته».

وطالب البيان باطلاق سراح المحامي المعتقل فورا.

اتهام العرب أصبح موضة

جندي اسرائيلي يعترف أنه اختلق قصة قيام شبان عرب باختطافه

● تل أبيب - حكمت المحكمة العسكرية في يافا، يوم الخميس الماضي، على أحد الجنود بالسجن لمدة أربعة أشهر سجنا فعليا ولمدة ثمانية أشهر أخرى مع وقف التنفيذ وبخفض رتبته العسكرية، وذلك بتهمة اختلاق قصة جاء فيها ان مجموعة من الشبان العرب اختطفته. وهدف، بذلك، تبرير تغيبه عن وحدته لمدة يومين.

وكان الجندي المذكور مثل، في مطلع السنة، برفقة الضابط المسؤول عنه في مركز شرطة بات - يام. وسرد قصة اختطافه في أحد شوارع المدينة على أيدي أربعة من العرب استقلوا سيارة بيضاء من طراز «بيجو». وتمادى هذا الجندي في وصف الطريقة التي اختطف فيها وكيف وجد نفسه في اليوم التالي للاختطاف، ملقياً في احدى زقاقات مدينة القدس. وادعى ان «المختطفين» نفذوا فيه اعمالاً مشينة.

وفي تحقيق مكثف مع الجندي اعترف أنه اختلق قصة الاختطاف لتبرير تغيبه عن وحدته كي لا يدخل السجن

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاول :

واجب الساعة - توطيد الوحدة الشعبية الجبهوية لمواجهة البطالة المتفشية وأخطار الكهانية والفاشية

● التعبير عن امل جماهيرنا وكل انصار السلام في أن تُعزز م.ت.ف وحدتها للنجاح في تحقيق اهدافها العادلة ● انتخاب اسعد يوسف كنانة سكرتيراً للمنطقة الحزبية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عبّرت لجنة منطقة الناصرة عن أملها وأمل كل الجماهير العربية قوى السلام الحقيقية في اسرائيل، اليهودية والعربية، في أن تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية في التغلب على الصعوبات الداخلية واعادة بناء الوحدة الوطنية لترسيخ دور المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، في النضال لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. كما عبرت اللجنة عن الامل في اعادة التحالف النضالي بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية، القاعدة الضرورية لإفشال المخططات الامريكية الجديدة والرجعية العربية وحكام اسرائيل، الهادفة الى احياء مشروع ريغن الذي رفضته م.ت.ف والشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة. جاء ذلك في الاجتماع الاول للجنة المنطقة، التي انتخبت في المؤتمر السادس عشر.

وقد عُقد الاجتماع يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المنطقية واستمع الاجتماع الى بيان سياسي وتنظيمي قدمه الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث قوّم المؤتمر السادس عشر للمنطقة الذي عكس الانجازات الهامة للحزب في منطقة الناصرة في مضمار العمل الشعبي والسياسي والجبهوي. كما قدم تقويماً عاماً للوضع السياسي، محلياً ومنطقياً ودولياً وأشار الى أمل كل أصدقاء الشعب الفلسطيني في العالم في أن تتمكن م.ت.ف من اعادة الوحدة الوطنية الشاملة على أساس النضال الوطني المعادي للاستعمار وتحقيق الحقوق الوطنية العادلة. وقدم صورة تفصيلية عن الوضع الداخلي في البلاد، الذي يتميز بتعمق الأزمة الاقتصادية والسياسية للحكم في اسرائيل.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء لجنة المنطقة اكدوا فيه الواجب الوطني والثوري في تصعيد النضال الشعبي والنقابي ضد الأخطار التي تهدد الشعبين في ظل السياسة الكارثية لحكومة بيرس - شمير.

ثم انتخبت لجنة المنطقة سكرتارية من تسعة أعضاء وانتخبت الرفيق اسعد يوسف كنانة، عضو اللجنة المركزية، سكرتيراً للمنطقة. وعبرت لجنة المنطقة عن اعتزازها وتقديرها العميق للرفيق سليم القاسم الذي جرى اعفاؤه من عمله سكرتيراً للمنطقة الحزبية لاسباب صحية. وأشادت لجنة المنطقة بالعطاء المتفاني للرفيق سليم القاسم خلال عشرات السنين في قيادة حزبنا وتمنت له الصحة واستمرار العطاء الثوري لخدمة جماهير شعبنا.

وقررت لجنة المنطقة المبادرة الى تصعيد الكفاح العمالي الشعبي العام ضد البطالة والسياسة الاقتصادية الحكومية والنضال ضد الكهانية والعنصرية والمبادرة الى تعزيز وحدة جماهير الشعب. كما دعت كل الجبهويين في المنطقة الى المشاركة، بنشاط، في اجتماع الجبهة القطرية، في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا والاستعداد، بشكل قطري للاجتماع العام للجبهة في ٨٥/١/٢٦.

وكانت لجنة المراقبة المنطقية عقدت اجتماعاً منفرداً لها مؤخراً وانتخبت الرفيق توفيق كناعنة رئيساً.

مجلس ام الفحم يدعو الى الاسراع في تحويل البلدة الى مدينة

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - أقر مجلس ام الفحم المحلي، بعد اجراء نقاش مفتوح في جلسة خاصة الاسبوع الماضي، دعوة اللجنة المكلفة بفحص موضوع اقامة بلدية ام الفحم الى تفهم طلب المجلس بجميع اعضائه ومطلب جماهير ام الفحم ومختلف هيئاتها والى اقرار مطلب ام الفحم الرسمي والشعبي بتحويلها الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى بلدية.

وجاء في قرار المجلس: «نحن على ثقة تامة بأن اللجنة الموقرة قد درست ذلك خلال تجوالها برفقة اعضاء المجلس وسكان البلدة الذين اجتمعوا معهاه.

لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا

● حيفا - من غسان مخول - ضمن البرامج التثقيفية الاسبوعية التي تنظمها جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا استضافت، في الاسبوع الماضي، مندوبين عن لجنة المبادرة الدرزية، في نادي الطلبة العرب في جامعة حيفا.

تحدث في هذا اللقاء الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عن الاوضاع المؤلمة لابناء الطائفة الدرزية نتيجة فرض الخدمة الاجبارية عليهم، وفند مزاعم السلطة بأن التمييز ضد العرب هو نتيجة عدم خدمتهم في الجيش، وأعطى مثالاً على ذلك اهمال السلطات الحكومية للقرى الدرزية.

ثم تحدث عضو سكرتارية لجنة المبادرة، نور عامر، عن دور اللجنة في القرى الدرزية ودعم اقواله بأمثلة عينية عن العمل الميداني للجنة.

ثم جرى نقاش طرح فيه الحضور الاسئلة والاستفسارات، التي اجاب عليها المحاضران.

انتخاب لجنة عامة لأولياء أمور الطلاب في مدارس الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - جرى، في إجتماع عُقد في الأسبوع الماضي في قاعة بيت «فرانك سيناترا» في الناصرة وحضره ممثلو لجان أولياء أمور الطلاب في مدارس المدينة، انتخاب لجنة جديدة لأولياء أمور الطلاب، ممثلة لجميع اللجان في مدارس المدينة.

وكانت نتيجة الانتخاب كالتالي: المحامي توفيق أبو أحمد (رئيساً) وسميرة جرايسي (نائبة للرئيس) ومحمد ملحم (سكرتيراً) وطه عابد (أميناً للصندوق) وسلمان أبو خضره ونقولا عاقلة وأحمد جمال (أعضاء).

وكان افتتح الاجتماع السكرتير السابق للجنة العامة في الناصرة، زهير جبران، فقدم بياناً عن عمل اللجنة في السنة الماضية وعرض موضوع انتخاب اللجنة الجديدة.

في اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني في وجه الهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية

* بحث الاوضاع السياسية في البلاد وتقديم تقرير تنظيمي *

● حيفا - من سميح صباغ - عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً، يوم الثلاثاء الماضي، استمعت فيه الى تقرير عن الاوضاع السياسية في البلاد وعلى الصعيد المنطقي والعالمي.

رئس الاجتماع الرفيق كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب، وقدم الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتاريا اللجنة المركزية البيان السياسي. وجرى تقديم بيان تنظيمي حول نشاطات الحزب من الرفيق عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا.

وأسهب الرفيق كركبي، في الحديث عن الاوضاع السياسية في المنطقة، خصوصاً عن مجريات انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وما يتعلق به. فأكد أن أهم قضية مطروحة، الان، أمام الشعب الفلسطيني وقيادته هي وحدة فصائله. ثم تعرض الى الايجابيات والسلبيات في مجريات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وتحدث عن مواقف حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، المتعنتة في رفض أي حل سياسي يمنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وأشار الى المؤامرة التي تحوكها اسرائيل وأمريكا المتمثلة بالمحور الاردني - المصري، للقضاء على منظمة التحرير ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني والقضاء، بالتالي، على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتطرق الرفيق كركبي الى الأوضاع الاقتصادية في اسرائيل والاخطار الناجمة عنها، بسبب سياسة حكام اسرائيل التي تحرق مقدرات الشعب على مذبح حروبها العدوانية.

وقدم عصام مخول بياناً تنظيمياً أشار فيه الى انجازات المنطقة في المجالات المختلفة. وأكد أهمية التجند لمعركة الانتخابات للممرضات والممرضين التي ستجري يوم ١٩٨٥/١/٢٩. ودعا الى التجند في دعوة أعضاء لجان العمال وأعضاء مجالس العمال الى الاجتماع العام الذي دعت اليه اللجنة المبادرة للجان العمال في منطقة حيفا والشمال والذي سيعقد يوم ١٩٨٤/١٢/١٧ في مطعم محطة البنزين في «شدروت ههستدروت» مقابل شارع (إيه.بي.سي) في خليج حيفا.

وأعلن عن فتح دورة تثقيفية أسبوعية في نادي المؤتمر يقدمها مدير مؤسسة «الاتحاد» الرفيق علي عاشور. ووجّه الدعوة الى الطلاب الجامعيين لحضور اليوم الدراسي الذي ستعقده خلية الطلاب الجامعيين في حيفا بيوم ١٩ - ١٩٨٤/١٢/٢٠ في نادي درج الموارنة (١٦).

وناقش الحضور الأوضاع السياسية عامة، طارحين الاسئلة والاستفسارات المختلفة، وقام الرفيق كركبي بالرد عليها.

شباب الجبهة - طمرة

يدعون جمهور الشبان والفتيات لحضور اجتماع الكادر الموسع لشباب الجبهة وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة.

يتكلم في الاجتماع: عباس حجازي - رئيس المجلس المحلي وعادل ابو الهيجاء - عضو المجلس المحلي.

الدعوة عامة

الى أين المفر ؟

● قبل عدة أيام، وبعد الانتهاء من تقديم محاضرة حول «الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في اسرائيل» في قرية من قرانا العربية، سألني أحد الحاضرين قائلاً: «أدرس في الاشهر الاخيرة الكتب الماركسية، واذكر المقولة الماركسية بشأن «الوضع الثوري». وما أود أن أسأله هو: على ضوء وضع «الأزمة منفلتة العقال» في اسرائيل وعجز الحكومة عن مواجهة الأزمة هل هناك أمل بفرض أو قبول برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاقتصادي للخروج من الأزمة ؟».

إن الاجابة على هذا السؤال تكشف عملياً عن مضمون وأبعاد السياسة الاقتصادية الكارثية والتضليلية التي تنتهجها وزارة المالية في حكومة التكتل «القومي» الصهيوني «لمواجهة» الأزمة ومظاهرها المستعرة. والحقيقة هي: أولاً: أنه بالرغم من الوجود القائم لأزمة «منفلتة العقال» وخطر انهيار اقتصادي إلا أن الوضع لم يصل بعد في اسرائيل الى حالة «الوضع الثوري» حيث ينتشر ويتصاعد الغليان الجماهيري والنقمة، ومن جهة أخرى لم يصل بعد الوضع الى درجة ان الحكومة قد فقدت السيطرة على الشارع والوضع. فالشيء المميز لنهج السلطة وسياستها الاقتصادية أنها تتبع حتى هذا اليوم اساليب تعليبية لاجهاض تبلور وضع ثوري وامتصاص نقمة الجماهير الشعبية الكادحة المتضررة أساساً من حصيلة السياسة الاقتصادية للحكومة. فمن الاساليب التي تتبعها الحكومة لوقف تطور الوضع من أزمة «منفلتة العقال» الى «وضع ثوري» وغليان جماهيري يزعزع أركان حكم ارباب رؤوس الأموال، يمكن التركيز على الوسائل الداخلية «لترقيع الازمة» وتخدير مسار الصراع الطبقي - الاجتماعي مثل اللجوء الى شبكة الربط بجدول الغلاء، وسبسدة المواد الغذائية والخدمات الشعبية من جهة وسقف القيمة الشرائية لهذه العلاوة وتخفيض «السوبسيديا» وقيمة العملة وسعرها التبادلي تدريجيا. وكذلك الاعتماد على المصدر الخارجي - «المساعدة» الامبريالية - لتخفيف حدة الازمة، ولمنع زعزعة اجتماعية حادة.

وعندما تطرح اليوم قضية البطالة بكل حدتها، ما هي المخارج التي ترسمها الحكومة لمواجهة هذه القضية الاقتصادية - الاجتماعية ؟ خاصة، وأن المعطيات الرسمية بدأت تنشر الاحصائيات المقلقة عن وضع العاطلين عن العمل خاصة في مدن التطوير حيث وصلت نسبة البطالة الى ٤٠٪ من مجمل قوة العمل. ففي احدى هذه المدن أجرى «قسم دراسة شؤون العمل» التابع لجامعة تل - ابيب استطلاعاً للرأي بين ٧٧ من العاطلين عن العمل. فمن بين هؤلاء اجاب ٤٩،٣٪ بأنه لو اتيحت لهم الفرصة لهاجروا من البلاد و ٣٦،٣٪ يفضلون عدم الخدمة في الاحتياط و ٢٧،٢٪ مستعدون للمشاركة في مظاهرات «عنيفة» و ٦٣،٦٪ يبحثون عن مخرج لترك مدينة «التطوير»... (انظر «هارتس» ٨٤/١٢/١٢).

اننا ندرك حقاً، ومن تجربة تاريخ الأزمات في العالم الرأسمالي أن خلق بطالة واسعة يولّد العديد من المظاهر الاجتماعية والسياسية المأساوية. فوجود بطالة مزمنة ولّد اليأس، وانتشار اليأس يشل القدرة على المقاومة. وفي وضع كهذا تنشأ افضل ارضية وخلفية لتصعيد النمو الفاشي والتهديد بقبر الدمقراطية البرجوازية، وانتصار الفاشية وصعودها الى الحكم. ولهذا ليس صدفة أن يكتب البروفيسور دان هوروفيتس («دافار» ٨٤/١٢/٧) مقالاً بعنوان «هل اصبحت اسرائيل ناضجة للفاشية» معتمداً على الخلفية الاقتصادية - الاجتماعية للأزمة لتعمقة وعلى وجود الاحزاب الفاشية وتمركز بعض الشخصيات المعروفة بآرائها الفاشية في اعلى درجات السُلم الحكومي في الوزارات والكنيست وقيادة الجيش وغيرها أمثال الوزير ارئيل شارون، ورفائيل ايتان وكهانا ...

ان الحكومة تحاول اليوم اللجوء ثانية الى الوسائل المقنعة للتخفيف من حدة الأزمة ومن النقمة الجماهيرية. فهي تحاول اليوم في مجال البطالة مثلاً استغلال سلاح «البطالة المقنعة» للتغطية على واقع البطالة وانتشارها. فعلى سبيل المثال يقترح «قسم الشباب» في وزارة المعارف ولتخفيف اعباء البطالة واتساعها «تجنيد الشباب تحت السن القانونية في الجيش واستيعاب قسم آخر في الكيبوتسات» - (الصحف: ٨٤/١٢/٩٢). وهل هذا هو الحل في وقت يجري فيه الحديث عن «تضخم» الجهاز «الأمني» والجيش والحاجة لتقليصهما ؟

الى أين المفر ؟ ما هو المخرج ؟

ان السياسة الاقتصادية المبنية على أساس اللامخرج جذرياً من دوامة الأزمة قد تؤدي الى الخيارات المأساوية التالية:

* أولاً: الاعلان رسميا عن الفشل في مواجهة التدهور الاقتصادي واتخاذ ذلك ذريعة لفرض نظام حكم طوارئ، في المجال الاقتصادي، أي حكم دكتاتوري سياسي واقتصادي واجتماعي (حكم فاشي).
* ثانيا: رهن اقتصاد الدولة للخزانة الامريكية بواسطة الدولرة وعسكرة الانتاج وهيمنة الاحتكارات الاجنبية على المرافق الاقتصادية الاسرائيلية وتخطيط التطور الاقتصادي ومراقبته في دهاليز وزارة المالية الامريكية والبنتاغون.
* ثالثاً: شن حرب جديدة عدوانية مدمرة في منطقتنا، على أمل ايجاد نافذة أو مخرج.

ومن هنا نرى ان الاخطار المقبلة جدية، وجدية جداً. لا مفر امام حكومة الكوارث، وأمام أزمة اللامخرج الحالية، من الاعتراف بمصداقية وصحة الخيار الذي نطرحه نحن الشيوعيين والجبهويين للخروج من جهنم الأزمة. فلا مفر من تغيير السياسة الاقتصادية جذريا على أساس انتهاج سياسة سلام تؤدي الى الغاء وجود أتون المصروفات العسكرية الذي يلتهم اكثر من ثلثي الميزانية العامة. فانهاء الاحتلال والعدول عن سياسة العدوان والاعتراف بحق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. يعتبر المفتاح الذي لا غنى عنه لفتح نافذة للخروج من قعر دوامة الازمة والانهيار الاقتصادي وتدهور الاوضاع الاجتماعية.

□ احمد سعد □

* تهانينا *

* الى النبال عبد ابو عقل وخطيبها بالخطوبة.
* والى حسن مجدوب وخطيبته بالخطوبة.

○ حلة اللاز - كفرياسيف ○

* الى جورج ونبيلة مزاوي بالمولود «ناصر».
* والى جورج واخلاص صليبا بالمولود «جوني».

○ جبهة حيفا الدمقراطية ○

* الى محمد مواسي وخطيبته سليمة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

○ اعضاء الحزب والجبهة في باقة الغربية ○

* الى الزميل جميل عدوي وخطيبته اميمة عمري بمناسبة الخطوبة.

○ لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا ○

* الى العزيز جميل عدوي بمناسبة الخطوبة وعقد القران على الانسة اميمة عمري

○ غسان ورياض مخول ○

* الى العزيزين نمر وزهور موسى بالمولود البكر «علاء» والف مبروك.

○ سميرة وخالد تيتي ○

* الى رئيس واعضاء مجلس طمرة المحلي بمناسبة الفوز في الانتخابات الاخيرة. تحياتنا لجميع من شاركوا بانجاح هذا العرس الكبير

الطلاب الدارسون بمعاهد الاتحاد السوفييتي العليا:
فؤاد عثمان وطلال مريسات ومحمود حسان وليلى ياسين

عبد اللطيف حبيب يتحدث لـ «الاتحاد» حول زيارة وفد «الجبهة» الى الاتحاد السوفييتي:

أفضلية النظام الاشتراكي ينعكس حتى في سلوك الناس في الشوارع



● من خلال لقاءاتنا مع المسؤولين السوفييت ايقنا بان اولى المهمات التي تشغل بالهم هي قضية سعيهم من اجل نشر افكار السلام وتدعيم اسسه في كل انحاء العالم ●

■ اجرى اللقاء - نسيم ابو خيط ■

● بدعوة من لجنة السلام السوفييتية زار الاتحاد السوفييتي، في الفترة ما بين ٨٤/١١/١٩ و ٨٤/١١/٢٩، وفد يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤلف من خمسة اعضاء هم السادة عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي، وروبي، عضو حركة «يوجد حد»، ومصطفى أبو ريا، رئيس جبهة سخنين الدمقراطية، واليعيزر فايلر، عضو المركز الزراعي «يد حنا»، وجمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والذي كان رئيساً للوفد

وقد أجرى مراسل «الاتحاد» هذا اللقاء مع رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب.

● «اذا استثنينا يوم ١١/١٨ حيث بتنا في أثينا فان رحلتنا الى موسكو تمت في اليوم التالي عن طريق اوديسا. وهناك في مطار العاصمة السوفييتية كان في استقبالنا وفد لجنة السلام السوفييتية برئاسة الرفيق يوري باراباش وقد استقبلنا بحفاوة بالغة وانتقلنا الى فندق «روسيا» الذي يجاور الكرملين» - هكذا بدأ السيد عبد اللطيف حبيب سرد وقائع زيارته، ووفد الجبهة الى الاتحاد السوفييتي.

ثم مضى يقول: «في اليوم التالي زرنا الساحة الحمراء وشاهدنا البنايات الضخمة هناك، وجذب انتباهنا الصف الطويل من البشر الذين يقفون في «دور» طويل امام ضريح لينين الذين يزداد اكتظاظهم بالرغم من ازدياد سقوط الثلج هناك ...».

■ *ما هو برنامج زيارتكم للاتحاد السوفييتي ؟*

□ لقد وضع برنامج الزيارة في اللقاء مع النائب الاول للجنة السلام السوفييتية الرفيق خاخاروف. وقد اقترحوا علينا زيارة مدينة موسكو وجمهورية اذربيجان السوفييتية، على ان تكون فترة الزيارة (٧) أيام. لكننا اقترحنا تعديل البرنامج بحيث يشتمل على زيارة لينينغراد.. وقد استجابوا لطلبنا.

■ *هل تحدثنا عن موسكو والمعالم التي زرتموها في العاصمة السوفييتية ؟*

□ بعد الجلسة الرسمية التي تداولنا فيها حول برنامج الزيارة تكلمنا عن العديد من القضايا وأهمها قضية السلام في الشرق الاوسط. فقد تحدث النائب الاول، الرفيق خاخاروف، عن قضايا السلام ومساعي لجنة السلام السوفييتية من أجل إرساء وتدعيم السلام العالمي. ثم تحدث رئيس الوفد الرفيق جمال موسى، عن الاوضاع في الشرق الاوسط. وشارك في النقاش بقية اعضاء الوفد.

وفي ذلك اليوم التقينا مع ممثلي جمعية الصداقة مع الشعوب.

في اليوم التالي زرنا كلاً من معهد الدراسات الشرقية ومعهد الدراسات الامريكية - الكندية. ولاحظنا في معهد الدراسات الشرقية ان هناك فروع تخصص في كل المواضيع التي تتعلق بالدول العربية واسرائيل وابعادها على العلاقات مع الدول في العالم. ولاحظ، انهم يهتمون بكل الاحداث التي تدور في الشرق الاوسط وانهم على معرفة كاملة بكل ما يدور في المنطقة. ويمكن معرفة ذلك من الأسئلة التي وجهوها الينا مثل رأينا في إمكانية تقدم السلام في المنطقة في ظل حكومة التكتل القومي، وعما افرزته الانتخابات الاخيرة في اسرائيل من مظاهر التطرف والشوفينية من جهة وعن بروز حركات السلام من جهة أخرى.

■ *ما هي المعالم البارزة التي اعجبتك في موسكو ؟*

□ معرض الانجازات السوفييتية وخاصة جناح الفضاء حيث اطلعنا على انجازات الاتحاد السوفييتي الضخمة منذ العام ١٩٥٧ حين اطلق القمر الاصطناعي الاول وحتى يومنا. هناك يقف الانسان مبهوراً من انجازات السوفييت في مجال الفضاء.

زرنا معرض الانتاج الزراعي، وشاهدنا في فرع الحبوب عشرات الاصناف من الحبوب وخاصة القمح.

كما زرنا جناح الإلكترونيكا والحاسبات وقضينا في هذا الجناح اكثر من ٤ ساعات. علماً بأن الزائر يحتاج الى عدة أيام حتى يستطيع ان يشاهد ما يحويه هذا الجناح من منجزات.

في رأيي ان اهم معالم موسكو هي خطوط «المترو» وهي الشبكة التي تصل الى عمق (٥٠) متراً تحت الارض توصل المسافر الى كل بقعة في مدينة موسكو. واعتقد ان هذه الشبكة انجاز ضخم ومدعاة للفخر، فان المرء يذهل حين يرى روعة الهندسة في تخطيط وبناء المحطات وما تحويه من الحجارة الرخامية والرسومات والاضواء والنظافة المثالية.

وفي موسكو أخيراً، امضينا أمسية في قصر المؤتمرات الواقع داخل اسوار الكرملين - مقر الحكومة. وشاهدنا فيه عرضاً فنياً راقصاً. واعتقد ان القصر وما يقدم فيه من عروض فنية يتحدثان، تلقائياً، عما وصل اليه السوفييت من التقدم والحضارة والتطور الفني. يلفت الانتباه مباشرة بعد فخامة المبنى - هدوء وطمأنينة الشعب السوفييتي. فالقاعة التي تتسع لـ (٦٠٠٠) مشاهد لم يكن بها، خلال العرض، مجرد همس ينغص على الآخرين.

■ *ما هي محطتكم التالية بعد موسكو ؟*

□ باكو - عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية الواقعة على بحر قزوين. لقد استقبلنا هناك ممثلو لجنة السلام في باكو برئاسة الشاعر مقصود ابراهيم والجنرال المتقاعد عباسوف.

في اليوم الاول تعرفنا على معالم مدينة باكو، وسمعنا شرحاً عن تاريخ الجمهورية منذ الاحتلال العربي في ايام الخليفة العباسي المعتصم. ولم يخف المضيفون ان العرب جلبوا الحضارة للبلاد حين كانت تصل قوافلهم حتى نهر الفولغا، كما لم يخفوا ايضاً مدى القسوة والتعاسة التي جلبها الاحتلال التركي للبلاد.

رأينا في باكو مدينة عصرية متطورة لا تختلف عن أية مدينة متطورة في الاتحاد السوفييتي أو في اوروبا. بينما يقول السكان ان إخوانهم في ايران يعيشون حياة تخلف كبير.

زرنا مركز الديانة الاسلامية في باكو واستقبلنا مفتي الاسلام في جمهورية اذربيجان وما وراء القفقاس (جورجيا وارمينيا) الحاج اسماعيل احمد ومدير مكتب العلاقات الخارجية للادارة الدينية الحاج صابر حسين.

غالبية السكان في اذربيجان من المسلمين السُنيين على مذهب الامام الشافعي وهناك أقلية شيعية، لكن الجميع يؤدون الصلاة بصورة مشتركة في المساجد المنتشرة في كل القرى، والتي يعد لها مركز الديانة الاسلامية الكوادر من وعاظ وأئمة ومؤذنين وذلك في المعهد الدراسي العالي في مدينة بخارى أو في ليبيا وغيرها من الدول العربية. أما صيانة المساجد والاماكن المقدسة فهي على نفقة الحكومة المحلية. وقد تجولنا في رحاب الجامع الاكبر في باكو وتحدثنا مع المصلين النساء منهم والرجال.

■ *ما الذي أثار إعجابكم في باكو ؟*

□ أهل البلد. فحيثما تجولنا كنا نستقبل بحفاوة وترحاب أصيلين في سائر انحاء الجمهورية التي قضينا فيها ٣ أيام جميلة.

■ *كيف كان المناخ هناك ؟*

□ الطقس في اذربيجان يشبه مناخ بلادنا. ففي الوقت الذي كانت فيه درجة الحرارة (٥) تحت الصفر حين غادرنا موسكو كانت درجة الحرارة لدى وصولنا باكو ١٧ درجة مئوية.

وفي اذربيجان تنمو جميع الخضروات والفواكه التي تنبت في بلادنا بالاضافة الى الشاي والهيل.

■ *هل هناك شبه آخر بين بلادنا وجمهورية اذربيجان ؟*

□ العمران وطريقة البناء الشرقي فحيثما مررنا، سواء في شوارع باكو أو في القرى، كنا نخال أننا نسير في مدن أو قرى عربية.

■ *ما هي محطتكم التالية ؟*

□ لينينغراد. فحين قدم لنا مضيفونا في موسكو برنامج الزيارة وكانت لينينغراد غير واردة قلنا لهم لا يمكن لمن يزور الاتحاد السوفييتي ألا يزور المدينة البطلة لينينغراد.

في لينينغراد زرنا القصور، فهناك حيث حوّلها القياصرة الى عاصمة للبلاد وبنوا فيها القصور وابقى عليها النظام الاشتراكي بكل بذخها وفن معماري لكي تكون متاحف وعبر للاجيال - زرنا القصر الابيض والقصر الشتوي (الارميتاج) وهو من اروع المتاحف التي شاهدتها. كما زرنا قصر سمولني - مقر عمل لينين في قيادة الثورة. كما زرنا مقبرة الشهداء الجماعية التي دفن فيها قرابة مليون شخص من ضحايا العدوان النازي على لينينغراد.

في الليلة الأخيرة نظمت لنا لجنة السلام في لينينغراد لقاء شاركت فيه رئيسة ضاحية في لينينغراد. لقد اصغى لنا المضيفون بانتباه ونحن نتحدث عن مجرى الانتخابات للسلطات المحلية في بلادنا ونصيب هذه السلطات من الميزانيات التي تدفعها السلطة المركزية.

حين غادرنا لينينغراد كانت درجة الحرارة ٢٠ تحت الصفر.

■ *ما هي انطباعاتك الشخصية من هذه الزيارة ؟*

□ أريد أن أشير أولاً الى انه كان يسود الوفد انسجام تام في المواقف والآراء.

لقد شرحنا للسوفييت في أثناء لقاءاتنا مع المضيفين في المدن الثلاث مواقف وكفاح الجبهة الدمقراطية من اجل كبح السياسة العدوانية ضد الدول العربية والشعب الفلسطيني، وعن برنامجنا لتحقيق السلام العادل في المنطقة التي تشكل إحدى بؤر التوتر العالمي.

كما سمعنا منهم عن نشاط لجنة السلام في تجنيد ملايين المواطنين السوفييت من اجل السلام العالمي ومناصرة الشعوب ودعم كفاحها من اجل استقلالها.

لقد ادركنا تماماً، من خلال كل لقاء مع المسؤولين انهم يرون الأهمية القصوى في سعيهم من اجل نشر افكار السلام في جميع أنحاء العالم وابعاد خطر نشوب حرب ذرية. وانهم يهتمون بخلق ظروف تقارب مع الدول الأخرى مثل امريكا وخلق ظروف افضل من اجل السلام العالمي.

سألوني بعد عودتي أيهما افضل الغرب الرأسمالي أم الشرق الاشتراكي ؟

ومثل هذا السؤال لا يمكن الإجابة عليه بمجرد كلمة فالمنطلق في النظام الرأسمالي هو التنافس والتزاحم من قبل الشركات والاحتكارات حول الاسواق المحلية والعالمية لزيادة ارباحها. وهذا يترك نتائج سلبية للمواطن المستهلك الذي يغرق في دوامة التلاعب بالاسعار والحد من الجودة لأن الغاية هي جني الارباح أولاً بدون الاهتمام بالفرد ومستقبله لذلك ترى الناس في حالة توتر وقلق لا يعرف الواحد ما يخبئه الغد له ولعائلته، بينما ينبغي له ان يحاول ضمان معيشته اليومية ومستقبلاً لاولاده.

وهذا كله غير قائم في الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي فلا تجد الملايين تصرف على الدعايات والاعلانات بينما تتوفر الحاجيات، بلا تزاحم، كل الحاجيات لخدمة المواطنين ولصالحهم فالناس مطمئنون على مستقبلهم، فالعمل مضمون وفي سن الشيخوخة تكفل الحكومة معيشة الافراد وتوفر لهم المسكن والمأكل والتعليم والطب والثقافة، كما يضمن كذلك مستقبل اولادهم حيث يدرسون من الرياض وحتى الثانوية مجانا ويحصلون على الكتب والمعالجة الطبية وعلى وجبة غذاء أساسية بدون مقابل. وفي المعاهد العليا والجامعات يحصلون على رواتب شهرية تبلغ ٦٠ روبل للطالب لفرض المصروف اليومي. زد على ذلك ان الحكومة تضمن للمتخرجين السكن شبه المجاني والعمل لكل حسب ميوله وتخصصه. فهناك العمل يبحث عن العمال وليس العكس. لذلك تجد الشعب مطمئناً على مستقبله بدون صراع او توتر او قلق، وهذا ينعكس على نفسيته وسلوكه حتى في الشارع.

لاحظنا انه تتوفر في المجمعات التجارية كل ما يحتاج اليه المواطن السوفييتي من مأكل ومشرب وملبس ورفاهية. وحيال الدعايات الكاذبة التي تنشر عن نقص مزعوم في المواد الغذائية - لم نر سوى الازدحام الشديد امام المتاحف والمعارض والمسارح وعروض الاوبرا والتي هي في متناول يد كل مواطن سوفييتي.

لقد وقفنا، في أثناء تجوالنا في ربوع شعوب الاتحاد السوفييتي، على ان هذه البلاد الشاسعة التي تبلغ مساحتها سدس مساحة الكرة الارضية وعدد سكانها ٢٧٠ مليون نسمة قد ابعدنا عن دراسة تاريخها وتاريخ شعوبها العريقين. فالزائر لتلك البلاد، الذي يسمع شيئاً عن تاريخها الحافل يعجب لخلو برامج تعليمنا الدراسية من تاريخ هذه البلاد وشعوبها، علماً بأن هذه الشعوب لها حضارة قديمة عريقة، وأهم من كل ذلك الفترة الغنية التي واكبت ثورة اكتوبر الاشتراكية وما بعدها. اعتقد بأنه يتوجب على المسؤولين في ادارة المعارف ادخال موضوع تاريخ وحضارة الشعوب السوفييتية على مر العصور في برامج التدريس وخاصة فترة ما بعد اكتوبر فدراسة هذه الحلقة مفقودة في المناهج الدراسية.

كلمة أخيرة، قلت ان السوفييت قلقون على مستقبل البشرية من خطر نشوب حرب نووية وانهم يسعون بكل قوتهم من اجل ترسيخ دعائم السلم العالمي وابعاد شبح الحروب من حياة البشر. وأنا استطيع ان اقول بأن زيارتنا كلها تدخل في اطار مساعي المسؤولين السوفييت في نشر افكار السلام وتدعيمه في كل أنحاء العالم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● من اجل حياة افضل للشباب في ظل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.
● من أجل الاخوة اليهودية - العربية ودحر الفاشية والعنصرية.

يدعوكم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الشبابي القطري الذي يعقده بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وذلك يوم السبت ١٩٨٤/١٢/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. في البرنامج: كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني حافل.

تعازينا

● الى مجلي مجلي وجميع آل مجلي بوفاة الابن جد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

علي طحوق - جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى محمد عواد غنيمة والى أولاد المرحوم عودة الغنيمة والى عموم افراد العائلة بوفاة عمكم الفاضل.

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

ثلاثة قرارات صادرة عن الامم المتحدة تدين سياسة حكام اسرائيل العدوانية

● الجمعية العامة تشجب علاقة اسرائيل بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ● الموافقة على مسودة قرار سوفييتي بشأن حظر نشر السلاح النووي في الفضاء الكوني ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة، في اواخر الاسبوع المنصرم (الجمعة)، على ثلاثة قرارات تدين سياسة اسرائيل العدوانية وتدعوها الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وأكد القرار الاول ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني - في اية تسوية شاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط. ودان القرار، الذي حصل على تأييد ١٠٠ دولة ومعارضة ١٦ دولة وامتناع ٢٨ دولة، الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وخاصة مصادرة الاراضي بالاضافة الى الاجراءات الارهابية والقمعية الاخرى التي تمارسها اسرائيل.

وأكد القرار الثاني ان اسرائيل دولة غير محبة للسلام ولا تحترم مبادئ ميثاق الامم المتحدة، ودعا القرار الدول الاعضاء الى اتخاذ التدابير الملائمة لعزل دولةاسرائيل، اقتصادياً وعسكرياً كما دان القرار قيام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وشجب القرار الثالث عملية نقل بعض السفارات في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وذكرت الجمعية العامة بان قرار اسرائيل فرض قوانينها وادارتها على القدس العربية، يعتبر قرارا لاغيا وباطلا. وحصل هذا القرار على تأييد ١٣٨ بلدا مقابل معارضة اسرائيل وحدها وامتناع ٧ دول عن التصويت.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة وافقت، باغلبية كبيرة في اواخر الاسبوع الماضي، على سبعة مشاريع قرارات تدين سياسة التفرقة العنصرية.

ودانت هذه القرارات، بشكل خاص، العلاقات القائمة بين اسرائيل وبين نظام جنوب افريقيا العنصري ودستور نظام بريتوريا الجديد، الذي يطبق سياسة التفرقة العنصرية.

كما صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة، بالاجماع، على قرار يدعو الى حظر تجارب الاسلحة النووية. ووافقت على عدة قرارات تطالب بجعل منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية.

ودعت الجمعية العامة، في قرار آخر لها: الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اصدار اعلان مشترك يتضمن وقفا فوريا لانتاج الاسلحة النووية لفترة اولية مدتها خمس سنوات.

ووافقت الجمعية العامة على مسودة قرار سوفييتي يقضي بوقف تسليح الفضاء الكوني وذلك بموافقة ١٥٠ دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

وقررت الجمعية العامة الدعوة الى عقد جلسة خاصة حول نزع السلاح. سيحدد موعدها خلال جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة في العام المقبل.

من جهة اخرى كانت الجمعية العامة وافقت على سلسلة قرارات تدعو الى منح ناميبيا استقلالها، حسب القرار رقم (٤٣٥) الصادر عن مجلس الامن الدولي.

في حديث لصحيفة «لافيجارو» الفرنسية

بيرس : اسرائيل مستعدة للتفاوض مع وفد اردني يضم «زعماء فلسطينيين من الضفة»

● الاقتراح مطابق لأقتراح كان اعلن عنه بطرس غالي ● بيرس يجدد رفض اقامة دولة فلسطينية او دخول اي جندي عربي الى الضفة المحتلة ● رابين يناشد حسين الدخول في مفاوضات مباشرة ●

● باريس، تل أبيب - الوكالات والاذاعات - كشف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، مجدداً، عن موقف الحكومة الاسرائيلية الرافض للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، والساعي الى جر ملك الاردن، حسين، الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

■ بيرس مثل غالي ■

ففي حديث نشرته صحيفة «لافيجارو» الفرنسية، يوم الجمعة الماضي، أعلن بيرس أن سلّم أولويات حكومة التكتل القومي التي يرأسها هي كالتالي: ● انهاء النزاع اللبناني - الاسرائيلي ● وتحسين العلاقات مع مصر ● وبدء حوار حقيقي مع الملك حسين ● واقناع فلسطينيي الضفة الغربية بجدوى الخيار الاردني.

وقال بيرس، لدى الحديث عن المسألة الفلسطينية: إن حكومته ترفض إقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن. وأضاف أن حل المسألة الفلسطينية يتمثل، في نظره، في كيان أردني - فلسطيني بصيغة اتحاد فيدرالي على أن تبقى الضفة الغربية منزوعة السلاح لأن اسرائيل - حسب بيرس - ترفض عبور أي جيش عربي لنهر الاردن. وشبه بيرس مستقبل الضفة الغربية بوضع سيناء (التي تتمركز فيها قوات التدخل السريع الامريكية العدوانية - المحرر).

وقال بيرس ان اسرائيل مستعدة، بدون تحفظ، الى التفاوض مع الاردن أو مع وفد أردني - فلسطيني يضم «فلسطينيين من الضفة الغربية» (أي شرط استثناء م.ت.ف). وهذا الاقتراح يتطابق، تماما، مع ما كان صرح به بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، قبل حوالي أسبوعين لمجلة «جويش كرونيكل» البريطانية.

وتحدث بيرس عن مستقبل المفاوضات بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. فقال إن حكومته تأمل في التوصل الى اتفاق سياسي مع سوريا واتفاق عسكري مع لبنان حول هذا الموضوع. وقال ان سوريا تتخذ موقفاً معتدلاً، من الناحية التكتيكية، وموقفاً متصلباً، من الناحية الاستراتيجية. وأعرب عن اعتقاده، دون تفسير، بأن القوات السورية لن تبقى طويلاً في لبنان (!!)

■ رابين، أيضاً ■

وردد يتسحاق رابين، وزير «الامن»، مواقف حكومة بيرس. فقال (رابين)، في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب يوم الجمعة (١٢/١٤)، ان الاهداف الرئيسية التي وضعتها حكومة التكتل القومي أمامها هي: ● معالجة الوضع الاقتصادي ● والانسحاب من لبنان ● وتحسين العلاقات مع مصر ● وتوسيع نطاق مسيرة «السلام» لتشمل اكبر عدد من الدول العربية.

وناشد رابين الملك حسين الانضمام الى مسيرة «السلام»، واعداً اياه بدراسة أي اقتراح يتقدم به الملك «بجدية واحترام» ولكن دون الالتزام بأية ضمانات.

ويشار الى أن لجوء بيرس ورابين، على حد سواء، الى وضع المسألة الفلسطينية في أواخر «سلم الاولويات» يعكس رغبة حكام اسرائيل في عدم حل المسألة حلاً عادلاً وعدم رغبتهم في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.



● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

برجا مراقبة عسكريان في الخليل



● القدس - لمراسلنا - قامت السلطات الاستيطانية المختصة في مدينة الخليل ببناء برجي مراقبة في المستوطنة الجديدة الواقعة في «تل الرميضة»، في قلب مدينة الخليل. ويداوم في هذين البرجين، ليل نهار، عدد من جنود الاحتلال ويقومون باستفزاز السكان المجاورين، فضلا عن ان وجودهم يشجع المستوطنين على استفزاز المواطنين في المنطقة.

ويسود وضع مماثل في وسط المدينة، في منطقة السوق، حيث تفرض اجراءات مشددة على تحركات المواطنين العرب ويتعرضون للتفتيش والملاحقة. وكان آخر هذه التحرشات، يوم الاربعاء الماضي، حيث قام الجيش بفرض حظر التجول في منطقة سوق الخضار بحجة ان «حجر التاريخ» المقام ليهوشع سلومه جرى طلاؤه بالطلاء الاسود. وقام الجيش باعتقال العشرات من المواطنين في السوق كما اغلق المحلات التجارية في الموقع ثم اعاد فتحها وافرج عن المعتقلين بعد ان تعرضوا للضرب المبرح في خشابيات الحكم العسكري في مدينة الخليل.

ويستمر هذا الوضع، بصورة شبه يومية، في قلب المدينة المحتلة التي يتجول فيها المستوطنون بحراسة الجيش.

أحكام بالسجن بتهمة «مقاومة الاحتلال»

● القدس - لمراسل خاص - اصدرت محكمة نابلس العسكرية، الاسبوع الماضي، على الشاب ايمن محسن الرزي (١٨ عاما) حكما بالسجن لمدة ست سنوات، ثلاث منها سجنا فعليا، وذلك بتهمة «تحضير مجموعة من القنابل الحارقة ومحاولة القائها على سيارات عسكرية». وقد عللت المحكمة العسكرية اصدار هذا الحكم بأن هذه هي المخالفة الثانية التي يقوم بها الشاب المذكور خلال بضعة اشهر.

كما اصدرت المحكمة، في اليوم ذاته، حكما بالسجن لمدة ٧ سنوات، اربع منها سجنا فعليا، على الشاب موسى عبد اللطيف (١٧ عاما)، من مخيم اللاجئين في طولكرم، بتهمة «القاء قنابل حارقة على سيارة عسكرية وكذلك وضع قنبلة تحت سيارة احد العملاء الاسرائيليين». وحكمت المحكمة نفسها على الشاب ابراهيم محمد سويدان (١٧ عاما) من مخيم اللاجئين في طولكرم بالسجن لمدة سبع سنوات سجنا فعليا بتهمة «القيام بتحضير ١٧ قنبلة حارقة والقاء بعضها على سيارات عسكرية اسرائيلية وكذلك الانتماء الى تنظيم غير قانوني والقيام بتدريبات عسكرية».

ومما يجدر ذكره ان المحامية فيليتسيا لانغر ترافعت عن المتهمين الثلاثة.

احكام بالسجن الفعلي في المحكمة العسكرية في غزة

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العسكرية في غزة، في اواخر الاسبوع قبل الماضي، حكمها على كل من: مالك محمد الطروش بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة ومثلها مع وقف التنفيذ وعلى بسام سالم جودة ورياض صالح دردونة بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وعلى جميل دردونة بالسجن الفعلي لمدة سنة.

وأجلت المحكمة النظر في قضية هاني صالح. والمذكورون متهمون بالعضوية في تنظيمات فلسطينية وتنظيم آخرين فيها وكتابة شعارات وتوزيع منشورات ومحاولة اعداد مواد متفجرة.

فتش عن المستفيد!

اغتيال شخصية عسكرية لبنانية

● بيروت - الوكالات - قام أربعة من المقنعين، يوم الجمعة الماضي، باغتيال عادل أبو ربيعة، معاون قائد القطاع الاوسط ورئيس أركانه في الجيش اللبناني، لدى عودته الى منزله في بيروت الغربية.

وأطلق المقنعون، الذين نصبوا كميناً أمام منزل العسكري اللبناني البارز، زخات من الرصاص من رشاشين فاصيب عادل أبو ربيعة بخمس، وثلاثين رصاصة مما أدى الى وفاته على الفور كما قتل مرافقه وأصيب سائقه بجراح.

وأكدت المصادر اللبنانية الرسمية أن منفذي الجريمة هم من المعارضين لتنفيذ الخطط الامنية.

ويذكر، في هذا الصدد، أن الحكومة اللبنانية ومختلف الاحزاب والحركات السياسية في لبنان، أشارت، مراراً، الى أن اسرائيل تقوم بتأجيج الخلافات بين اللبنانيين وتصعد الاشتباكات المسلحة بينهم في محاولة احباط الخطط الامنية التي أقرتها حكومة كرامي وأثبات أن الجيش الاسرائيلي هو الوحيد القادر على حماية اللبنانيين.

● تهانينا ●

الى الاعزاء رؤوف وسندس شمشوم بولادة الابنة البكر مريم. الف مبروك. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

لطفي زريق وعائلته

قيادة موريتانيا الجديدة : لا تغيير في السياسة الخارجية

● نواكشوط - الوكالات - ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الموريتانية، نواكشوط، ان القيادة الجديدة في البلاد تسيطر، تماما، على الاوضاع بعد الاطاحة بالرئيس الموريتاني السابق، محمد حيدالله، وتؤكد استمرارية السياسة الخارجية لموريتانيا.

واضافت الانباء، ان القيادة الموريتانية الجديدة قررت رفع نظام حظر التجول الذي كان مفروضاً، منذ تسلمها زمام السلطة، على مجمل اراضي البلاد. كما اعادت فتح مطار العاصمة امام الملاحة واقامت، مجدداً، الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي.

وأشارت الانباء الى أن معطيات هذا التغيير الحكومي بدأت تتضح، أكثر فأكثر مع ورود معلومات جديدة من نواكشوط أكدت بمجملها، أن الخلاف بين أغلبية أعضاء القيادة الموريتانية، المنضوين في اطار اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني (وهو المجلس الاعلى للقيادة) مع الرئيس ولد حيد الله يعود لاسباب داخلية محضة ولا علاقة لهذا الخلاف بالسياسة الخارجية الموريتانية.

ولتأكيد صحة ذلك استشهدت المصادر المطلعة في نواكشوط بمضمون البيان الرسمي الذي صدر عن القيادة الجديدة التي شكلت أمس. وأكد البيان ان موريتانيا ستبقى وفية لاعترافها بالجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية ولالتزاماتها ببنود معاهدة الاخوة والوئام التي وقعتها، في العام ١٩٨٣، مع تونس والجزائر.

وذكرت الانباء ان الرئيس الموريتاني الجديد كان استقبل، يوم الخميس الماضي، مبعوثاً خاصاً للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ريغن يهاجم الكونغرس لأنه قرر تخفيض المساعدات للثورة المضادة في نيكاراغوا

● واشنطن - الوكالات - حمل الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، أمس الأول (السبت)، على قرار الكونغرس تخفيض المساعدات المقدمة إلى عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا. وتعهد ريغن، صراحة، بمواصلة السعي لتقديم المعونات الكاملة لهذه العصابات وبأنه سيقوم بحملة إعلامية لتجنيد الرأي العام الأمريكي للوقوف الى جانبه.

ولم يخف ريغن نية إدارته تمويل عمليات سرّية في نيكاراغوا. فقال إنه سيبذل كل الجهود الممكنة في هذا المجال، بما في ذلك عن طريق التلفزيون.

ويذكر أن الكونغرس الأمريكي كان قرر، في أيار الماضي، عدم الموافقة على تقديم المعونات الى الثورة المضادة في نيكاراغوا. ولكن إدارة ريغن لم تتقيد بهذا القرار وواصلت تقديم المساعدات الى هذه الجهة، مما دعا الكونغرس الى التدخل ثلاث مرات.

بيرس يؤجل زيارته الى ايطاليا احتجاجا على لقاء كراكسي - عرفات

● تل ابيب - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان رئيس الحكومة شمعون بيرس، اعلن عن تأجيل زيارته الى ايطاليا، التي كان من المقرر ان يقوم بها في شهر كانون الثاني القادم.

وأكدت اوساط دبلوماسية في اسرائيل ان تأجيل بيرس بهذه الزيارة يأتي احتجاجا على لقاء رئيس الحكومة الايطالية، باتيغو كراكسي، بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مؤخرا في تونس.

وتتوقع هذه الاوساط ان يؤجل وزير الخارجية، يتسحاق شمير، هو ايضا، زيارته، التي من المزمع ان يقوم بها الى ايطاليا.

لقاء كبريانو - دنكطاش في ١٧ كانون الثاني القادم

● نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - سيعقد، في السابع عشر من شهر كانون الثاني القادم، اللقاء المباشر بين الرئيس القبرصي، سبيروس كبريانو، وبين زعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش. هذا ما اكده بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، مؤخرا.

وتفيد الانباء ان النقاش سيتناول النقاط المتعلقة بمستقبل الجزيرة القبرصية ويهدف الى الاتفاق على انشاء جمهورية اتحادية في قبرص.

والجدير بالذكر ان آخر لقاء جمع بين الزعيمين القبرصيين كان في شهر ايار العام ١٩٧٩، في نيقوسيا، وكان تحت إشراف الامم المتحدة كذلك.

ص. ب ١٠٤

المطالب الآنية والمستقبلية التي يجب وضعها امام المجلس الوطني الفلسطيني

□ الى صاحب مقالة «المطالب الآنية والمستقبلية التي يجب وضعها امام المجلس الوطني الفلسطيني»:

لم يكن ممكنا نشر هذه المقالة، في حينه، لاسباب عديدة لا مجال لشرحها هنا. وكما تلاحظ فقد قمنا بإبراز القضايا التي طرحتها، في مقالتك، باسهاب. كذلك لا بد انك انتبهت الى ان مقررات دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني سارت، بهذا الشكل او ذاك، في الاتجاه الذي كنت تتمنى وتدعو الى ان تسير فيه.

لذا نعتذر عن عدم نشر مقالتك آملين ان يجري التنسيق معنا قبل ارسال تعليقات حول مواضيع حساسة كهذه.

ماذا وراء هجوم ادارة ريغن على منظمة اليونسكو ؟!

□ تواصل ادارة واشنطن حملاتها على منظمة «اليونسكو» لتطوير العلم والتعليم والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة، التي تضم ١٦١ دولة. والجدير بالذكر ان دوي اولى هذه الحملات، التي كان مصدرها شواطىء بوتوماك والموجهة الى ساحة فونتينوا في باريس، قد تعالى في نهاية العام الماضي حين قام رونالد ريغن وجورج شولتس بتهديد منظمة اليونسكو بالاعلان انه اذا لم تغير منظمة اليونسكو، تغييرا جذريا، طبيعة نشاطاتها، فان الولايات المتحدة ستخرج من هذه المنظمة في الاول من كانون الثاني العام ١٩٨٥.

لقد اتهمت الولايات المتحدة منظمة اليونسكو، دون ان تأتي بأي اثبات، بـ «ثلاثة محرمات» وهي الافراط في نشاطاتها السياسية وحتى في «نشاطاتها الموالية للسوفييت» وفي اظهار العداء للقيم الاساسية للمجتمع «الحر»، ولا سيما للتجارة الحرة والصحافة الحرة، وكذلك بميل المنظمة الى تضخيم الميزانية المفرطة.

وجرت، فورا، تعبئة وسائل الاعلام الغربية من اجل التشهير بمنظمة اليونسكو وبمديرها العام عماد مختار امبو - وتلقفت وسائل الاعلام هذه المهمة بكل سرور. والمعروف ان منظمة اليونسكو بالذات هي التي طالبت، في السنوات الاخيرة، بادخال نظام اعلامي عالمي جديد وتسعى لازالة احتكار بعض الوكالات الغربية في هذا المجال.

لكن بناء الافتراءات على الرمال فشل، فتبين ان ميزانية المنظمة غير آخذة بالتزايد، بل هبطت بنسبة ١٣ بالمئة. ومن السخافة الكلام عن «نشاطات المنظمة الموالية للسوفييت»، اذا عرفنا ان ٦٣ بالمئة من ملاك سكرتارية منظمة اليونسكو هم من ممثلي الدول الرأسمالية الاوروبية وامريكا الشمالية وان ٤.١ بالمئة منهم فقط من البلدان الاشتراكية وان قرارات المراجع العليا للمنظمة كافة تتخذ على اساس الموافقة العامة. ان التقرير المثير الذي اعدته اللجنة الدولية لمنظمة اليونسكو برئاسة السياسي البرجوازي المشهور شون ماكبرايد، الحائز على جائزة «نوبل» للسلام، ينطوي على ادلة في مصلحة نظام اعلامي دولي جديد. ان نسبة نفقات نزع السلاح، التي كانت حجة من حجج الاتهام، هي اقل من ١ بالمئة من الاعتمادات. وفي نهاية المطاف، كيف يمكن مكافحة العنصرية والتمييز العرقي والابرتهايد دون نشاطات سياسية اذا كانت المهمة الرسمية لمنظمة اليونسكو هي تقليص خطر نشوء النزاعات في العالم، وذلك بتضامن البشرية المعنوي والادبي ؟

تحاول ادارة ريغن خلق مظهر «الجماعية»، كما في افعالها الدولية الاخرى - اي دفع حليفاتها الى نشاطات مماثلة. وفي هذه المرة سارت في ركاب الولايات المتحدة كل من انكلترا وهولندا والدانمارك. وعلى ضوء ذلك ينشأ انطباع بان اقناع الحلفاء هو امر اسهل من اقناع المواطنين. السبب هو ان اعضاء اللجنة الاستشارية الامريكية في منظمة اليونسكو، الذين عينهم جورج شولتس بنفسه، قد استنتجوا بان قرار ادارة ريغن حول الخروج من هذه المنظمة هو غير مبرر ومنبعث من اعتبارات سياسية بحت.

وفضلا عن ذلك، فان اللجنة المكونة من مائة عضو قد اتهمت البيت الابيض باللجوء الى «التكتيك الخادع» وبنشر «معلومات باطلة، وذلك من اجل ضمان دعم قرار الخروج من منظمة اليونسكو». وان مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون المنظمات الدولية، غريغوري نيوبيل، قد استهان، للغرض ذاته، بنصائح ٨٣ هيئة دبلوماسية تابعة للولايات المتحدة و١٣ دائرة حكومية تصر على صيانة العضوية في هذه المنظمة.

ومما لا ريب فيه ان التهديد المالي والحملات الدعائية التي تشنها الولايات المتحدة على منظمة اليونسكو تنبع جميعها من اسباب اخرى، هي ان منظمة اليونسكو هي احدى المنظمات القليلة الباقية، حيث يجري الحوار على اساس المساواة وحيث تستطيع البلدان غير المتحازة والنامية الدفاع عن حقوقها ووجهات نظرها في العالم المعاصر. فتقترح الولايات المتحدة، عوضا عن ذلك، بديلا واحدا هو برنامج الدمقراطية المزعوم الذي لا يلائم مصالح بلدان «العالم الثالث».

لقد حددت مجلة «افريك - ازي»، بدقة وصراحة، في مقالة س.ل.سو بعنوان «رونالد ريغن ينوي اغراق اليونسكو»، دوافع ادارة الولايات المتحدة الى الخروج من منظمة اليونسكو. والاستنتاج الرئيس في المقالة هو: «ان نشاطات الولايات المتحدة التخريبية بالنسبة لمنظمة اليونسكو تطابق، كليا، سياسة هذا البلد الموجهة ضد الانفراج العالمي واحلال السلام في انحاء العالم كافة، من جهة. ومن جهة اخرى ضد بلدان «العالم الثالث». ولا يمكن رفض ذلك. فان ادارة واشنطن باشرت حملاتها الشاملة على المنظمات الدولية ابتداء من منظمة اليونسكو بالذات، واعطت، بذلك، حجة للمراقب للتأكيد على ان الخروج من هذه المنظمة يمكن ان يصبح بروفة اخيرة لخروج الولايات المتحدة من هيئة الامم المتحدة.

ان منظمة اليونسكو كسبت، بحق وعن جدارة، سمعة عالمية. وهي لن تفقد كيانها اذا خرجت الولايات المتحدة من عضويتها. لكن هذه الخطوة تضر، مضرة ملموسة، بسمعة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

● فلاديمير ناكارياكوف ●

(معلق سياسي لوكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)

م.ت.ف تقاوم فكي الكسارة الامريكية

□ بعد ثمانية ايام من انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان انهى المجلس اعماله وانفض. وقد كانت هذه الدورة موضع نقاش وحتى خلاف داخل التجمعات الفلسطينية وداخل فصائل الثورة الفلسطينية. منها من أيد ومنها من عارض ولكل فريق اسبابه ومبرراته. فلقد قيل في مجرد عقد الدورة في عمان ما قيل ورد على ذلك مؤيدو عقدها في عمان بما ردوه.

ويهمنا ، اكثر من ان يكون عقد المجلس او عدم عقده نجاح لفئة او لاخرى داخل المنظمة، ما تمخضت عنه هذه الدورة من قرارات ومواقف سياسية بخصوص الوحدة الوطنية لتكون محصلتها نجاحا للقضية الفلسطينية كلها.

ان تقويم المجلس في دورته السابعة عشرة يجب ان لا يقوم على السؤال مَنْ من الفصائل الفلسطينية نجحت اكثر من الاخرى او هل تغلب خط ياسر عرفات على خط/التحالف الدمقراطي او بالعكس ذلك لان هذا «النجاح» و«غلبة» هذا الخط او ذاك انما هو عامل سلبي ومضر، من منطلق الرؤية الشاملة للمصلحة الوطنية الفلسطينية.

ان تقويم نتائج انعقاد المجلس يجب ان يقوم على السؤال: ماذا كسبت القضية الفلسطينية الام من انعقاد المجلس في هذا الزمان وهذا المكان بالذات ؟

القضية الفلسطينية تتفاعل في داخل حوامة من الاحداث على اصعدة مختلفة، الفلسطيني والعربي والدولي، وليس هنا المجال لتحليل هذه التفاعلات على الاصعدة كلها. وانما يهمنا انه عقب انتهاء اعمال المجلس قام الملك حسين - «مضيف» الدورة السابعة عشرة - بزيارة الى مصر. ويحق للمرء ان يتساءل هل هذا مجرد صدفة ؟

كلنا يعلم ان روح كامب ديفيد ما زالت حية قائمة وراء مواقف الحكومة المصرية وتصوراتها الحالية (مع تاكيد كلمة «الحالية») حول كيف يجب ان يدور الحوار السياسي حول القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى سمعنا خطاب الملك حسين وما تضمنه من اقتراحات على القيادة الفلسطينية. هذان الموقفان، الاردني والمصري، يتلاقيان مع الفكرة القائلة بوجوب خلق محور مصري - اردني - سعودي، واذا امكن «فلسطيني»، لايجاد صيغة سياسية لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ان ما لم يقله الملك الهاشمي في خطابه امام المجلس هو اخطر مما قاله. الملك لم يقل مثلا بوجوب انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧، والملك لم يقل بوجوب قيام دولة فلسطينية مستقلة. ونحن لم ننس مشروع الملك الذي طرحه في السبعينات بشان المملكة العربية المتحدة التي تقوم على اساس انسحاب اسرائيل بموجب القرار ٢٤٢ (اي من «اراض» وليس «الاراضي») وهذه الاراضي تعود الى المملكة الاردنية الهاشمية ليقيم الملك مملكة عربية متحدة بين شرق الاردن وما تجود به اسرائيل عليه من ارض، وهنا واضح تجاوز هذا المشروع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

مقابل ذلك فاتفاقيات كامب ديفيد سيئة السمعة تحدثت عن حكم ذاتي للفلسطينيين وليس دولة فلسطينية مستقلة. ولم تشر هذه الاتفاقيات حتى الى وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

هذان الموقفان، الاردني والمصري، اشبه بفكي كسارة الجوز التي تمسك بها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي التي تحاول بموجبها وضع منظمة التحرير الفلسطينية بينهما للضغط عليها ومحاولة كسرها، وهذا ما أضفى على انعقاد الدورة السابعة عشرة في عمان بالذات، في الوقت الذي اعيدت فيه العلاقات بين مصر والاردن، خطورة خاصة. وهذه الخطورة ما زالت قائمة حتى بعد ان انفض المجلس واتخذ ما اتخذ من قرارات، خاصة وان الولايات المتحدة ستواصل محاولة وضع الجوزة الفلسطينية بين فكي «كسارة الجوز» المذكورين.

تجدر الاشارة، في هذا السياق، الى ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وان كانت فيها صفعة لدعاة الانهزامية والاستسلام وخيبة امل قاتلة لاولئك الذين كانوا ينتظرون من انعقاد المجلس تاكيد انقسام منظمة التحرير، في اسرائيل والعالم العربي وامريكا، اولئك الذين كانوا في عجالة من امرهم حتى قبل انعقاد المجلس بايام وكان النقاش بينهم وبين انفسهم هل انقسام منظمة التحرير اصبح انقساما فعليا «دي فاكتو» - او انه ما زال نظريا «دي يوري» - نقول جاءت هذه القرارات لتؤكد وجوب الوحدة الوطنية ورص الصفوف لتحمل اعباء الفترة المقبلة وما ينتظر القيادة الفلسطينية الوطنية من مهام.

وواضح انه على ضوء ما تقدم فان المهام التي تواجه القيادة الفلسطينية الان هي التصدي لفكي كسارة الجوز الامريكية وصيانة المسيرة الوحدوية الوطنية والصمود في وجه المشاريع التصفوية وتجنيد، جميع قوى السلام والحرية من اجل دعم القضية.

ومن هنا يأتي السؤال: وماذا بعد ؟

لقد تخطت المنظمة اخطار شق وحدة الصف. وبالرغم عن المخاوف - التي كان لها ما يبررها - من مجرد عقد الدورة في عمان خرج المجلس بقرارات وطنية وظل الباب مفتوحا لتوحيد الصفوف داخل المنظمة وتصفية جو العلاقات مع سوريا.

ولكن هل تصمد الجوزة الفلسطينية بين فكي كسارة الجوز الامريكية او ان دعاة «الواقعية» يليّنونها لتقبل ما هو دون الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بجانب دولة اسرائيل.

لنا امل وثقة في حكمة قيادة المسيرة الفلسطينية. ولا يخامرنا ادنى شك في ان ارادة الشعب لسوف تنتصر.

● عبد الجواد الحاج يحيى - الطيبة ●

صفحة يحررها قراؤها

كلمة المحرر

اعزائي القراء ومحرري «صفحة يحررها قراؤها»

● ساعات الاحتضار الاخيرة تملأ النفس البشرية ألماً وحسرة. وهذه طبيعة النهايات دائماً. ففي آخر المشوار نشعر بضيق، حتى ولو كان ما وصلنا اليه هدفاً سامياً. في نهاية النهار وغرق الشمس في لجة البحر نشعر بضيق، وفي آخر الفيلم قد نذرف دمعة على مصير البطل.

ان معاناة الطريق ومصاعبه تضطرنا الى الإلتفات الى الوراء، نستمد من التجربة دفعاً، وشحذاً للارادة ننطلق بها الى هدف او اهداف جديدة أرحب.

السنة على حافة الموت، تتسامى روحها كي تولد منها سنة جديدة، نجهل ما تحمله لنا، قد يكون خيراً، فيحصل كل ذي حق على حقه، فتعيش الشعوب متآخية متآلفة، وتسمو قيمة الانسان، وقد يكون شراً وألماً وعذاباً، فتستمر رحلة المعاناة ويستمر شعب في اضطهاد شعب آخر وينسحق الانسان اكثر.

فما رأيكم اعزائي محرري الصفحة ان نودع العام المتواري عن الانظار بما يليق به، ونستقبل اخاه العام الجديد بما يليق به كذلك. نطرح افكارنا ومواقفنا بالنسبة لاحداث طفت على الايام الهاربة، نفرغ آلامنا واوجاعنا، ونصب آمالنا، نعبر عن اهدافنا التي نسعى الى بلوغها، نقول كلمة الحق والصدق المعبرة.

ونحن طبعاً سنرحب بهذه المواد ونشرع في نشر افضلها طيلة الشهر القادم

لكن لا تنسوا شروطنا التي نذكر بها دائماً، ان يكون ما تكتبونه من افكاركم وكتابتكم، وان تعالج كتاباتكم موضوع العام المنصرم والعام الجديد، وان يكون الخط كبيراً وواضحاً والكتابة على وجه واحد من الورقة.

فسنوا اقلامكم واشحذوا افكاركم وابعثوا بأنتاجكم الى صفحتكم «صفحة يحررها قراؤها».

وكل عام وشعبنا وجميع الشعوب بخير ومتعايشة بمحبة وانسانية حقة.

بيننا وبينكم

● الى فريال صلاح ابو الهيجاء - طمرة:

حبذا لو قدمت عن طمرة نبذة تاريخية ولمحة عن النشاطات السياسية والاجتماعية فيها. حاولي.

● الى علي اسماعيل عداد - جلجولية:

أعانك الله يا علي ما أنت فيه. لكن حاول ان تتخطى عذابك وتلون كتابتك. بالقوة والفرح.

● الى صاحب مقال «رمتني بدائها وانسلت» - حيفا:

«التقدميون» الانشقاقيون كتب عن تهريجهم الكثير، وفضح امر استغلالهم حتى للمشاعر الدينية في سبيل تحقيق مآربهم والانتخابات البرلمانية من ورائنا. فلتكتب عن المستقبل والى اللقاء.

● الى «أرزه» ابو ريا - سخنين:

«ملاك رحمتك» يا أخت ارزه تائه، غير واضح المعالم، ويظهر ان عنوانه ايضاً غير معروف. حددي لون كتابتك اكثر والى اللقاء.

● الى خالد ابو علي - سخنين:

الحقيقة يا أخ خالد أنني لم افهم الهدف من مقالك «الهدف». حاول ترجمة افكارك في اشكال اوضح والى اللقاء.

● الى غ.م. أم الفحم:

قريتك ام الفحم الصامدة على العين والراس. لكن في مقالك «قريتي» انتقاصاً غير مقصود طبعاً. فكيف تقول « انها تخلو من السيئات» مثلاً. ثم تتحدث عن عدم التعاون وقلة الوعي. اكتب بموضوعية اكثر. وعلى وجه واحد من الورقة ثم ما معنى عبارتك «اعداد غ.م» تحت مقال «خذوا الحكمة..» نريد ما تنتجه افكارك لا ما ينشر في الكتب. والى اللقاء.

● الى فاتن جميل ابو هلال - عارة:

تحيي معك شعب فلسطين وكل من يؤازره من أجل نيل حقوقه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. عسى ان تكتبي لتحية افضل، سواء كانت شعرية ام نثرية.

● الى يوسف ابو شنب - عكا:

اخي يوسف، لا تكفي المشاعر الوطنية لكتابة الشعر. آمل ان تكتب افضل من قصيدة «الوطن والشهيد».

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية - تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجائزة الاسبوعية: ● الجائزة الاولى - جائزة الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية - تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة - تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الاسبوع نعتذر عن عدم تخصيص الجائزة الاولى لاي من المشاركين في الصفحة. وفاز، بالقرعة، كل من تغريد حجاجرة بالجائزة الثانية وفاتن جميل أبو هلال بالجائزة الثالثة.

الى الاشتال التي صبرت من صبرا وشاتيلا

● بقلم: تغريد غازي حجاجرة - عرب الحجاجرة ●

صبرا!

آه يا طفلة قصّوا جدائلها السمراء

صبرا!

آه يا صغيرة قتلوا والدها ليلة العيد

صبرا!

آه يا عروساً قتلوا عريسها وما زال الحناء فوق يديها

صبرا!

آه يا جرحاً ينخر في اعماق النفس الحزينة الخائفة

بالامس يا صبرا كنا نسير في نفس الطريق، كنا شيوخاً، شباناً وأطفالاً، كنا بساتين خضراء وحقول سنابل. كنا صرخات عمر، وضحكات معاول، كنا الأمس والغد واليوم. كنا الارادة والطريق والحياة. كنا كل شيء يا صبرا والآن ماذا اصبحنا؟؟!

في الليل حيث يصمت الكل ولا تخرج الا رائحة الحزن الجارف، الا رائحة الموت المخيف، لا تسمع الا اصوات تنادي من بعيد، تنادي، نسمعها، ولكن لا نستوعب ما تقول. ترى ماذا تقول هذه الاصوات يا صبرا؟! لماذا تنادينا فنسمعها ولا نعي ما تقول!

آه يا صبرا، رائحة الموت فوق جدران كانت بالامس بساتين عشق وحدائق محبين، تغيرت ها هنا كل الاشياء، حل لون الموت محل لون العشق، حل لون الهجرة والرحيل محل الصمود والتصدي. آه يا صبرا! في هذا الزمن، كل خرائط الاشياء تتغير، كل حروف الكلمات تتغير.. كل شيء... كل شيء ها هنا يتغير، اما الانسان فما عاد انساناً، والحب ما عاد، حباً، والعشق ما عاد عشقاً، والموت صار فنا يجد فيه الانسان لذة وفرحا وسروراً...

في الصباح، حين تستيقظ العصافير، وحين تبدأ الشمس مشوارها الابدي، وحين يبدأ الانسان رحلة الحياة، تهزني من الاعماق اصوات كثيرة، صوت الموت يا صبرا يقتلني الف مرة كل يوم، احاول الهروب منه، ولكن وجهك يذكرني به كما تذكر قطرات المطر بدء الحياة.

بالامس كنت يا صبرا وجهاً ليس ككل الوجوه، كنت اغنية ليست ككل الاغاني، كنت حياة، كنت الاطفال، كنت الربيع، كنت الحياة، كنت الامطار البريئة.

انا لا اريد ان اصب غضبي على كل من هم حولي، انما غضبي يا صبرا هو على من اقتلع زهور الريحان من فوق شرفاتك، وفرحة الحياة من على افواه اطفالك، وأمنية المستقبل من فوق جباه شبانك.

ستولدين يا صبرا كما تولد ازهار البرقوق حمراء فوق قبور الشهداء، ستولدين وستغني، وستقف بصمود، لاننا اقوى من الحياة نفسها، وانت اغلى واهلك اعز من اي شيء اخر.

الأخطبوط

● بقلم: رحاب احمد ابو جبل، طرعان ●

● نعم لقد اقتحم حياتنا وتغلغل فيها بكل وقاحة وقساوة. اقتحم ليلنا فباتت سهراتنا عكرة ونومنا قلقاً.

اقتحم نهارنا فبات مضطرباً نافراً، اقتحم اعصابنا واقتحم جيوبنا فباتت خاوية.

قد تتساءلون من هذا المقتحم الغريب الكثير الايدي الذي استطاع ان يمتد في كل هذه النواحي، فأقول لكم وبكل وضوح انه اخطبوط الغلاء المنتشر في كل نواحي الحياة ودروبها، حتى تعسّر العيش في هذا الوقت. ان الحكومة قد وضعت الخبز والحليب والملابس والعلم في مصاف الكماليات الثانوية للانسان والا فما معنى هذا الارتفاع في اسعار هذه السلع ساعة بعد ساعة ؟!

والأمرّ من هذا كله أنها توهمنا برغبتها في ايجاد الحلول لهذه الازمة فعقدت على سبيل المثال «الصفقة الشاملة» التي جاءت لتزيد الطين بلة.

وهنا اعزائي لا بد ان نسأل انفسنا ما هو موقفنا ازاء هذه الضربات التي اذاقتنا الامرين!... أيكفي ان نتألم ونعاني طيلة النهار ؟ ونتقلب في فراشنا ليلاً ؟

ومقابل هذا نتنازل عن حقوقنا ومطالبنا الاساسية؟!. ارى ان كل صاحب ضمير حي واع، يرفض هذا الموقف السلبي ويقول لا بأصرار، سوف اضم صوتي الى أصوات ابناء شعبي ونرفعها مطالبين يا لنا.. لأننا نقدم ما علينا.

اولاد الكادحين

● بقلم: هيفاء يحيى طه - دير حنا ●

احنا اولاد الكادحين

كل يوم منزيد ملايين

العزم مفولذ ما بلين

هيك علمنا لينين

لما الواجب يدعينا

مندافع عن اراضينا

اسم الجبهة بيحمينا

وفيه منرفع الجبين

منتمنى يعم السلام

ع أمتنا والوئام

ويترك شعبنا الخيام

يعيش بدولة فلسطين

جماهيرنا العربية

تناضل ضد الفاشية

وكل الشغيلة سوية

بتحيي الشيوعيين

المبدأ والوظيفة

● بقلم: ابن سخنين ●

● كنت في رحلة صفية. وكان السفر طويلا جعل احدى الطالبات تشكو من وجع في رأسها. فقال لها احد المعلمين:

لماذا ؟ هل كنت على طريق الجبهة!! فتعرضتُ له ودار نقاش بيني وبينه حول الجبهة، فكراً ومبادىء وعملا. فما كان من المعلم الا القول: الجبهة فقط تصرح ولكن بدون فائدة. واذا بالمعلم حركي «تقدمي» «فلسطيني التطلعات والجذور». سألته هل كنت مرة في الجبهة حتى تحكم حكما يكون اقرب الى الواقع ؟ قال لا!!

اذن كيف تحكم يا استاذ؛ ان الجبهة خاضت معارك ناجحة رغم قسوتها ورغم كثرة الانهزاميين في كافة الفترات. ان الحزب قبل الجبهة وقف ضد سياسة التهجير والعدمية القومية وحقق البقاء وإلغاء الحكم العسكري. ان الجميع يعرفون ويشهدون ان اعضاءنا الجبهويين الاربعة يجسدون وزنا يساوي وزن الكتل الكبيرة. فكيف لو انضممت انت وامثالك الى الجبهة لتحقق دخول الكنيست بخمسة عشر مقعداً مثلا. الا نستطيع عندها تغيير وجه السياسة البشع ؟! ولكنه في المقابل اذا اخذنا حركتك، لوجدنا ان طريقها فعلا اسلم من طريق جهنم - الجبهة - كما تقول. انها اسلم كما تعرف لأسباب لا تخفى عليك. ويبدو ذلك في مواقف قادتها فهم في يوم «لن يصوتوا لسفاح يوم الارض هليل». وفي اليوم التالي يبلعونها ويصوتون له دون حاجة ودون هدف. فلماذا يستعجلون الامور وينشرون ما نشروا في «التضامن» حول هذه النقطة بالذات!! ثم الم تسمع باقتراح عضوكم مائي بيلد «فتح شاطىء للعراة»! اما العضو الاول فكان اقتراحه الاخير «الخدمة الوطنية للعرب» مقابل الغاء التمييز ضدهم الدليل القاطع على «وطنية» هذه الحركة.. ولا نريد ان نكرر ما تفوه به امام البروفسور ارنس وزير الدفاع عشية تقديم القائمة.

فهل يتابع حضرة المربي هذه المواقف، ام انه اكتفى بالتمتع بملذات الوظيفة بعيدا عن وجع الرأس الذي اسمه جبهة!

نحن نرفع رؤوسنا المصابة بوجع الجبهة لكننا ننصح المعلم ان يعلم نفسه النظرة الموضوعية قبل ان يعلمها للطلاب...

وصيتي

● بقلم: غادة نمر، حرفيش ●

يا لسخرية القدر...

● هل رأيتم رجلاً يضمن أرضه او رأيتم عاملاً يسرف أجيره انها غريبة فعلاً، لكن لا... ليست غريبة في بلاد لا تعترف بالعجائب بل هي طبيعية تماما وواقعية جداً. بالامس القريب فقط كان صاحب هذه الارض كان مالكها الرئيسي اباً عن جد منذ اجيال عديدة. كان يحن اليها كما يحن الوالد الى ولده، يكاد يقبّل كل ذرة من ذرات ترابها. ويكاد يعبد كل موقع من مواقعها، يقتلع منها الاحجار والاعشاب كأنها تعتدي على حق من حقوقه، كأنها تسرق قطعة من ارضه. اجل يحب هذه الارض. يعشقها كما لم يعشق عشيق معشوقته، كيف لا، وهي تعيل عشرة من افراد اسرته وتمنع عنهم غائلة الجوع ؟

آه....

اين ارضه اليوم.

ارضه... هه لقد اصبحت بقدرة... منذ سنين يفكر في هذه القدرة التي حرمته من ارضه هل هي قدرة الله ؟.. ام قدرة حكام، الشيء الوحيد الذي يؤمنون به انهم لا يؤمنون بشيء ؟ ام هي قدره القدر نفسه. ارضه التي كان يعتاش منها سُلبت منه، لقمة اطفاله سرقت من فمهم، ومُنحت لقادم جديد لا يريد منها سوى ان يجعلها حديقة تزيّن مدخل داره - قادم يمضي جُلّ ساعاته بين احضان الارض التي مُنحت له ليستنشق عبير وروده، ويُصرف له مرتب يفوق مرتب عامل في الاعمال السوداء. ماذا يريد هذا الرجل من الارض ؟ هل سيعتاش منها هو ووحيده ؟! انه لا يستفيد منها ولا يدع احداً يستفيدا ؟

واخيراً يبدو انه مل استنشاق العبير. واشتهى طعم الزيت والزيتون والخبز البلدي فاقترح على صاحبها ان يزرعها على ان يقدم نصف محصولها لحضرة القادم الجديد. ورضخ اخيراً صاحب الارض، ان عشرة افواه تنتظره فاغرة، تنتظر الطعام. واقبل على ارضه كأنه عشيق غاب سنين وعاد بملء الحنين ليحتضن معشوقته كان يجلس ساعات العصر بعد ان ينهي عمله داخل ارضه يعتصر التراب عصراً كان سيولّد منه الحب والحياة والامل، ويضحك بسخرية، «لقد اصبحنا اغراباً داخل ارضنا». وذات يوم خطا نحو سياج الارض ليتطلع معالم ارضه، نسي ان صاحبها احاطها بالالغام ليمنع دخول الاغراب! كانت لحظة!! لحظة واحدة لا غير... كافية لان تجعل من الروح عدماً لحظة جعلت منه لا شيء، فقد انفجر لغم تحت قدميه جعله اشلاء، اصغر من ذرات التراب، وعندما فتحت وصيته قرأ المختار بصوت عال وصيتي... هي ارضي.... بل ارضكم وارض كل البلد لا تنسوها ستعود لكم في يوم من الايام عندما لا يصبح حاكم ومحكوم. بل شعب وشعب، شعب ينتج ليأكل، لا ليطعم شعباً اخر. واخيراً ادفنوني داخل ارضي لن انام نومة الابدية الا داخلها لقد احتضنتها طوال حياتي فدعوها تحتضنني بعد مماتي....

اجل لقد لبت الاقدار رغبته لاول مرة، وخلطته مع تراب ارضه ليعانقها الى الابد. ونمت في ذلك المكان شجرة صامدة، طويلة كأنها تعانق السماء، وقوية كأنها تثبت انه سيبزغ فجر جديد، ولربما أنصتم اليها ساعات المساء فيخيل اليكم ان اغصانها تتعانق لتؤلف لحن اغنية مطلعها يقول....

اننا سنعود يوماً، اجل سنعود.....

دمي واحلام

● شعر: علي ناطور - شفاعمرو ●

اصرخ يا حبيبتي

من ثغر جرح أجج الصدر بنار مشعلة

من موت طفل وعويل ارملة

من شوق مرج لحفيف سنبلة

مقبرة الاجداد صارت مزبلة

وعشقنا التراب أضحى مشكلة

وطفلتي مذعورة منفعلة..

● ● ●

حُرمت من صغيرتي

الا تشاهد الصغار في ربوع المجزرة

حاولت الا تعرف المدفع والمجنزرة

لكنها..

دمى الصغار مدفع وقنبلة

انتفضت صغيرتي تسألني

دحرت كل الأجوبة

لكن مذياعي مضى

يلغي جميع الاسئلة

● ● ●

كيف تنام طفلتي

في حلمها الف رصاصة وألف قنبلة

وطفلة مذبوحة

تقرع باب حلمها

تصيح، في دمائها مغتسلة

كيف تحب طفلتي..

وقد حرقتم كل ما علمتها

فكلما ضغطت زرّ شاشتي

تباعدت منعزلة

لقد غمرتم بالدماء حلمها

لقد طمستم بالرمال حسنها

كيف يرق قلبها

والموت في سريرها انشودة

والحقد في أحشائها قنبلة مشتعلة!!!

جسر العودة

● بقلم: ابنة فلسطين، أم الفحم ●

مع سكون الليل البارد

وبعد مضي النهار، وعندما يرخي الليل سدوله

عند الشفق الاحمر المائل للوردية

اكتب بعض الحروف والكلمات المتناثرة

على جسر العودة اكتب:

انا فداء هذا الوطن

بدم الشهداء اخط كتابتي

سنقف على جسر العودة معاً

شباناً وأطفالاً وشيوخاً

ننتظر العائدين بلهفة

الى ارض الوطن بالسلام وبالنصر

خاطرة

● بقلم: ايمان مصاروة - الناصرة ●

● اعرف يا نديمي بانك سافرت لتدرس وتعود لي ولوطني بالظفر... اعرف بان الحياة شقاء بعد آخر، فسهامها لا تطيش، لكن غربتك ترهبني وتجعل مني انسانة متصوفة الفكر فعيدة الأشجان!!

اعرف انك سافرت معتصماً بالنسيان شاهراً شخصك للعالم رغم انتحار البسمات التي طالما غمرت بها وجنتيك المخضبتين.

سر وانطلق يا نديمي ولا تخجل من نساء القرية وقيود الحرمان، اعدك بالا ابكي، والا ابتسم... اعدك بان اقول نعم يا وطني... اعدك يا حبيبي بالانضمام الى ريف اجدادي رغم وحدتي والوداع... فالزمن يولول والاحقاد تتصارع من اجل عصمة البقاء! وانا احذو حذو رغيف خبز نحو الانطلاق!

سر وانطلق ولا ترضخ لليل فارس واجعل من الثلج ثلجاً حاراً! اليوم عيد ويوم احتفال فاستيقظ مبكراً واجعل من كانون تموز أو آب، واجعل من خواطرك عالماً وهّاجاً.

اعرف بأني صرعت نفسي بالكلمات وعبرت نحو شاطىء عينيك البنيتين بدعاء الصباح.

حبيبي... سأقذف بالكلمات من عندي واستيقظ برسمك بواقع او خيال ومن الجدران سأستخرج انفاسك ورعشة يديك صلبة مضت تبحث عن اصالة الفن والتراث، من أجل بناء سورٍ واقٍ لحماية الايام.

أنا أنت يا حبيبي... وقبل الوداع ما زلت انتظر قدومك كقطار ميمون فاتت الفخر والعزيمة بانواعها يا ملك الشرق سأتوجك تاجاً مرصعاً من الفخار، لا تحزن... فالحزن هزيمة... لا ترضخ فأنا أسير باحضان الكلمات وبالفكر سأحطم الطغيان!!

القناديل تدلت... العصيان القيض، والخيال..الاحلام شاءت ان تتحقق فسر وانطلق يا حبيبي واقذف صخراً على قيود الغربة ان لم يكن سلاح... واقذف العصيان على كل الاغراءات!!

من الفولكلور الغنائي الفلسطيني

على دلعونا

● جمع: مريم يوسف سلوم - المكر ●

على دلعونا على دلعونا

الهوا الشمالي غير اللونا

نزل ع الدبكة ولاح بقضيبُه

الله يعين ال فارق حبيبُه

يا اللي بتحبلوا وياللي بتجيبو

مثل حبيبي ما بتجيبونا

طلع بالطلعة وطلع بالطلعة

وفتش بجيابه ما لاقى ولعه

عفراق أبوي ميكيتش دمعه

عفراق حبيبي انعمت عيونا

حبيبي ساخن لعملو شايه

وكل ربع ساعة لسقيه كبايه

محرم على وقفة المرايه

ما دامك غايب يا اسمر اللونا

سألت الاسم قالت لي مريم

بمدارس حيفا راحت تتعلم

لبست فستانها حرير مقلم

يسلم الفستان وال يلبسونا

يه ويا يه الشاب ما احوشه

ولو جبلي ذهب ملاة طربوشة

يلعن الشاب يلعن قروشه

بسة حبيبي بتسوى مليونا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١٧ كانون الأول ١٩٨٤



"الاتحاد" قبل [illegible]

«الاتحاد»

دوماً تتقدم وتتطور
ودوماً في الطليعة

بعدد خاص

يصدر في اول السنة القادمة
تبدو «الاتحاد» بحلتها الجديدة
ستوافي القراء بالتفاصيل..
ولكن
اعلنوا في العدد الخاص..
ولهذا الغرض :
اتصلوا بوكلاء «الاتحاد» !

هنا تباع «الاتحاد» :

- الناصرة : صيدلية حاج وخوري : السوق
  دكان العمال التعاوني : السوق
  نجيب فاهوم : الميدان
  نقولا ورور : ساحة الكراجات
  مكتب «الاتحاد» : ساحة العين
- كفركنا : بقالة سعيد جريس خشيبون
- طرعان : دكان العمال التعاوني

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)

اسطورة تتجسّد اوبرا على خشبة البولشوي

● تم على خشبة مسرح البولشوي في موسكو العرض الاول لاوبرا «حكاية عن بلدة كيتيج الخفية والعذراء فيفرونيا» تلحين نيقولاي ريمسكي ـ كورساكوف ، الموسيقار الروسي الكلاسيكي الشهير.

وهذه الاوبرا ليست من المؤلفات التي تعرض دائما على خشبات حتى مسارح الاوبرا الروسية، لان تعقد هذه الاسطورة القديمة الجليلة التي انصهرت فيها الجمالية والشعر والتأملات الفلسفية واصول الطقوس والعادات يتطلب مهارة عالية في الاخراج واداء ممتاز من المغنين والكورس والاوركسترا.

قال يفغيني سفيتلانوف، قائد جوقة هذه الاوبرا، الموسيقار المشهور :

ـ حتى في ايام شبابي كنت دائما اشعر بخشوع سحري عند سماعي كلمة «كيتيج»، لان «كيتيج» من تلحين ريمسكي ـ كورساكوف تعني بالنسبة لكل روسي نفس ما تعنيه «حلقة نيبلونغ» لفاغنير بالنسبة للالمان، و «بيلياس وميليزاندا» لدبيوسي بالنسبة للفرنسيين، و «داليبور» لسميتانا و «حورية الماء» لدفورجاك بالنسبة للتشيكيين. وفي نفس الوقت فان كل عمل فني قومي جليل هو دائما جزء مكون للحضارة العالمية...

ان مشاهدة «بلدة كيتيج» الملحمية المنعكسة في مرآة مياه البحيرة النيرة، كأنما صهرت بنيران غزو جنود- مشايخ القبيلة الذهبية التتار، حيث تتعاقب تطورات مأساوية من مثل اسر فيفرونيا، واعياء بوياروك، وافتراء غريشكا كوتيرما وهلاك كنياجيتش، واعتزام فيفرونيا انقاذ غريشكا بثمن حياتها. ويتوج كل هذه التصاريف والتقلبات، وفق ابتهال الشعب، انبعاث فيفرونيا وكنياجيتش، وتحول كيتيج السحري الى بلدة خفية لا تراها العين. وتصبح لوحة «معركة كيرجينتس» السمفونية الشهيرة حيث تتصادم قوى الخير والشر، ويختلط حب الوطن وقساوة الهدور وعدو الفرسان الجنوني وصلصلة النصال الفولاذية، من تقديم يفغيني سفيتلانوف اوجاً دراماتيكيا للمسرحية كلها. اما رنين النواقيس المدوي وصوت الابواق فكأنهما يعلنان في المشاهد الختامية تحقيق الحلم بحياة عادلة...

ويقول رومان يتخوميروف، مخرج المسرحية : لا شك ان المهمة التي واجهتني كانت معقدة جدا، لان «بلدة كيتيج» تجسد في الصور الشعرية احدى اشد المراحل مأساوية في التاريخ الروسي، اي الغزو التتري، وتتغنى بشجاعة وصمود الشعب الروسي.

ركن الاولاد

حبل الكذب قصير!

زعموا أنه كان بأرض كذا تاجر ، فأراد الخروج الى بعض الوجوه لابتغاء الرّزق ، وكان عنده مائة مَنٍّ حديداً . فأودعها رجلاً من إخوانه ، وذهب في وجهه . ثم قدم بعد ذلك بمدة فجاء والتمس الحديد . فقال له : إنه قد أكلته الجرذان . فقال : قد سمعت أنه لا شيء أقطع من أنيابها للحديد . ففرح الرجل بتصديقه على ما قال وادّعى . ثم ان التاجر خرج فلقي إبناً للرجل ، فأخذه وذهب به الى منزله . ثم رجع اليه الرجل من الغد ، فقال له : هل عندك علم بابني ؟ فقال له التاجر : إني لما خرجت من عندك بالأمس رأيت بازياً(*) قد اختطف صبياً . ولعله إبنك . فلطم الرجل على رأسه ، وقال : يا قوم ، هل سمعتم أو رأيتم أنْ البُزاة تخطف الصبيان ؟ فقال : نعم ، وإن أرضاً تأكل جرذانها مائة من حديداً ليس بعجب أن تختطف بُزاتها الفيلة . فقال له الرجل : أنا أكلت حديدك وهذا ثمنه ، فاردد عليّ إبني .

● البازي : من كواسر الطير ، وأنواعه كثيرة وكلها قوية الطيران سريعة تحوم على صيدها وتنقض عليه انقضاضا مستقيما ، وهي تصطاد في الغالب العصافير وصغار ذوات الاربع .

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

صحفي سوفييتي يعرف ٣٨ لغة

● يعرف يوري سالوماخين (٣٦ عاماً) ، الصحفي الرياضي في وكالة «تاس» ، ٣٨ لغة يحتاج حفظ مجرد أسمائها الى ذاكرة غير عادية فكيف استطاع اتقان مثل هذا العدد الكبير من اللغات ولأي غرض ؟

قال الصحفي : إني خريج قسم اللغة الالمانية بكلية التربية في معهد اللغات الاجنبية بموسكو . وبالاضافة الى اللغة الالمانية درسنا اللغة الانكليزية . وفي أثناء أوج موسم السياحة كان طلبة معهدنا يعملون كمترجمين . فاقترح عليّ ان أساعد رياضيي الدراجات السويديين ، فوافقت . إلا اني اكتشفت انهم جميعا يعرفون اللغة الفرنسية . وفات الوقت للأسف لتبديل المترجم باخر .

وكان لديّ بعض الرصيد من الكلمات الفرنسية فبدأت اتدرب في استخدامها بصورة عاجلة»

وحين عاد يوري الى المعهد في الخريف أخذ يدرس قواعد نحو اللغة الفرنسية ـ وسرعان ما قدم امتحانات التخرج في اللغة الفرنسية ، ان الحياة نفسها ، بما يجري فيها من تطور الاتصالات الدولية بسرعة عالية ، تملي ضرورة دراسة اللغات الاجنبية . «وإني على قناعة من ان إقامة الاتصالات الحقيقية لا يمكن إلا اذا تحدث المرء بلغة البلد الأصلية . وعدا ذلك فان هذا دليل على احترام البلد وثقافته وتاريخه» .

لودميلا سولنتسيفا

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٣٩)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

حوار مع سمير جبر حول صناعة الخدع السينمائية

تقنية الكذب الجميل!

■ تعطي جملة الخدع السينمائية في نوع معين من الافلام، بعداً سحرياً جميلا للفن السابع، فما هي اسرار وتقنيات هذا «الفن» ؟ الفنان السوري سمير جبر يجيب عن هذا السؤال ■

□□ درس سمير جبر في معهد السينما في موسكو وتخرج باختصاص تصوير ولكنه منذ البداية كان منجذبا الى افلام الخيال العلمي والخدع السينمائية . ولذلك ظل يبحث ويتعمق في هذا المجال حتى وهو يمارس عمله كمصور ومخرج لعدة افلام وثائقية ومسلسلات لكي يعود الى موسكو وينال شهادة الدكتوراه من الرسالة التي تعتبر الأولى من نوعها ليس فقط على مستوى الوطن العربي وإنما في الاتحاد السوفييتي ايضاً الذي قرر ان يقوم بطبعها ككتاب ليدرس في معهد السينما في موسكو وفي معهد باسكاكا للسينما في موسكو ايضاً . وهذه الرسالة هي أول عمل يربط الخيال العلمي بالخدع السينمائية وكيفية تنفيذها وبامكانات محدودة .

وكان لـ «اليوم السابع» هذا الحديث مع الفنان السوري سمير جبر الذي يقول :

«في أثناء دراستي لفن السينما وتاريخها في معهد موسكو شاهدت كثيراً من الافلام . منها افلام الخيال العلمي . وقد أثارني هذا الموضوع لسببين : الأول هو أهمية هذه الافلام في مجال تطلعاتنا وتنبؤاتنا المستقبلية . أي ما يمكن ان يحدث في المستقبل بعد عشرات أو مئات أو آلاف السنين من تطورات واكتشافات أو كيف كان هذا العالم منذ ملايين السنين . والسبب الثاني هو ان هذه الافلام تسمح لنا بأن نقوم بتجارب فكرية علمية مهمة على مستوى الحياة البشرية كموضوع تلوث البيئة مثلاً . اذا ما عم العالم . فنتائجه ليست معروفة حتى الآن . على وجه التحديد ، وإنما على وجه التقريب .

■ *إذن افلام الفضاء تندرج تحت هذا النوع من الافلام ؟*

● انها من أهم افلام الخيال العلمي وتعالج بأشكال مختلفة ووجهات نظر متنوعة . فمنهم من يرى ان رواد الفضاء القادمين من العالم الخارجي . أي من الكواكب الأخرى ، هم أناس عدوانيون وقد أتوا لتدمير الارض وقتل سكانها من البشر ومنهم من يرى ويتصور عكس ذلك وهو انه ليس بالضرورة ان يكون القادم من العالم الخارجي عدوانياً وفي هذا احتمال كبير كما قدمه سبيلبرغ في فيلم «أي. تي.» فالشخصية فريدة من نوعها لا تعرف لعبة الحرب والقتل والدمار وإنما عبارة عن مخلوق لطيف ومسالم حتى ان شكله محبب لقلوب الاطفال وكذلك الكبار بدليل انتشاره كألعاب وهدايا وصور ...

■ *وكيف يمكن ان تصنف افلام الرعب التي تعتمد على الخيال العلمي مثل الدكتور موبوزو أو سلسلة افلام فرانكشتاين ؟*

● انها تدرس حالة علمية ، تدرس مشكلة صنع الانسان الصناعي وبالتالي فان هذا الانسان المصنوع الذي يشبه من حيث المظهر الخارجي شكل الانسان الطبيعي لكنه عدواني ... انها افلام رعب ولكنها علمية وصحيحة تتنبأ ، أو بالاحرى ، تنبأت باختراع الانسان الآلي ، لأنه عندما صنعت هذه الافلام لم يكن للانسان الآلي ولا للعقول الالكترونية وجود ، ولكنه موجود الآن لا بل اصبحت مشكلة صنع الانسان الآلي والعقل الالكتروني مشكلة حضارية . وبالتالي فاذا ما تمرد العقل الالكتروني أو الرجل الآلي فنتيجة لخطأ ما في الاستعمال أو في التصنيع فقد يؤذي صاحبه أو صانعه وهكذا يصبح عدوانيا كما حصل لفرانكشتاين بسبب خطأ في اختيار دماغه عند سرقته .

■ *متى بدأت السينما تغزو عالم الفضاء ؟*

● قبل غزو الفضاء بكثير فأول فيلم عن الفضاء كان لجورج ميليس الفرنسي وذلك عام ١٩٠٢ ، وفي فيلم رحلة الى القمر وذلك عندما وضع رواد الفضاء في فوهة مدفع ضخم واطلق المدفع فجاءت القذيفة في عين القمر .

■ *وهل كانت الخدع السينمائية قد اكتشفت في ذلك ؟*

● يعتبر ميليس أبا الخدع السينمائية وان كان اكتشاف أول خدعة قد تم بالصدفة وذلك عندما كان يصور في إحدى ساحات باريس مشهداً محدداً واذ بالكاميرا تتعطل وبعد تصليحها اعادوا تصوير المشهد فشاهد ميليس لدى العرض بأن المنظر قد تغير فاختفت أشياء، وظهرت أخرى مما اوحى له باخفاء، وإظهار أشياء خارقة منها اختراق جدار بأن يصور الشخص وهو يتجه الى الجدار حتى يصل اليه ثم يصوره من الطرف الآخر وكأنه خارج منه . وبما ان ميليس كان يتمتع بخيال واسع لأنه كان يقوم بالعاب سحرية على المسرح قبل عمله في السينما مما ساعده على ان يستفيد من المعلومات والتجهيزات التي كان يستخدمها في المسرح بالاضافة لاكتشاف امكانيات الكاميرا التي سمحت له ايضاً باكتشاف خدعة الخلفية السوداء، التي تظهر على الفيلم . وهكذا لا نرى من الممثل الذي يرتدي السواد امام خلفية سوداء، إلا الاشياء التي نريد ابرازها مما اوحى بافلام طاقية الاخفاء وكذلك صنع ميليس مشاهد صراع الهياكل العظمية مع بعضها او صراع هيكل عظمي يبارز انساناً عاديا وذلك برسمه هيكلا عظمياً على اللباس الأسود للممثل الذي وضعه امام خلفية سوداء، فاختفى الممثل وظهر الهيكل العظمي .

■ *هل يمكن ان توجز لنا تنفيذ خدعة السوبرمان ؟*

● يعلق السوبرمان امام شاشة في الاستديو وهذه الشاشة تعطي اشعاعا معيناً . لنفترض بأنها اشعة تحت الحمراء . أما سوبرمان فمضاء باضاءة طبيعية أي ٣٢٠٠ ـ ٣٤٠٠ كلفن حسب نوعية الفيلم . وفي الكاميرا تجد فيلمين يصوران دفعة واحدة . أحد هذه الافلام حساس للاشعة تحت الحمراء والآخر عادي ، وتتم عملية تصوير حركة طيران السوبرمان (الممثل) المعلق بأشرطة دقيقة مطلية بالاحمر لكي لا تظهر على الشاشة . والنتيجة تكون بأن الفيلم الحساس للاشعة تحت الحمراء، يصور الشاشة ويبقى مكان الممثل (السوبرمان) فارغا . بينما الفيلم الآخر العادي يصور السوبرمان فقط وبذلك يتشكل حوله وعلى الفيلم قناع شفاف . ثم يعاد الفيلمان الى الكاميرا بالتوقيت نفسه ويصور من جديد ناطحات السحاب أو أعالي الجبال أو فوق السيارات ... وهكذا ينطابق هذا القناع الذي يحيط بالممثل ويلتقط هذه المشاهد وتظهر الصورة بتطابق الفيلمين فيما بعد ويبدو لنا الطيران واقعياً ومقنعاً .

■ *ويبقى السؤال المؤرق ما مدى استفادة السينما العربية من موضوع كهذا ؟*

في المدى القريب ، اقوم الآن بترجمة الرسالة من اللغة الروسية الى العربية علّها تفيد القارىء العربي في اطلاعه على احدث ما توصل اليه الفن السينمائي من تقنية حديثة . بالاضافة الى اننا نستطيع تنفيذ الكثير من الخدع بامكانات محدودة وبسيطة . وأتمنى ان نتوصل الى صنع افلام من هذه النوعية .

■ *هل سيظل هذا أمنية أم ان هناك تحركاً على مستوى العمل العلمي ؟*

● فور عودتي وأنا ابحث في الادب العربي عن بعض المواضيع التي تتطرق الى الخيال العلمي ولكن للأسف لم أجد شيئاً باستثناء بعض المحاولات لكاتبين مصريين ، ولكن كانت موضوعاتها مقتبسة عن الادب العالمي ومشوهة . ولكن هناك الآن محاولة جادة لكاتب سوري هوالاديب طالب عمران الذي صدرت له مجموعات عدة . وقد تم الاتفاق معه على تحويل إحدى قصصه الى فيلم سينمائي بعد التعديلات التي سيجريها مع كاتب السيناريو حسن سامي يوسف .

وهناك موضوع آخر للتلفزيون السوري عن قصة للكاتب الالماني هاوف اسمها القلب البارد وبعدها الأن محمود عبد الواحد وقد حاولنا ان ندخل على الموضوع الأساسي بعض القصص والاساطير التي تتعلق بتراثنا لإغناء الموضوع . ولكنه ليس فيلما علمياً وإنما اسطورياً مليئاً بالخدع السينمائية والمشاهد الجميلة والحكايات الفنية المسلية التي تحكي عن الصراع بين الخير والشر والبحث عن السعادة .

أجرت الحوار : انطوانيت عازريه

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/١٢/٣)

● سمير جبر ●

تحية من المكسيك الى امين الريحاني

● تلقى متحف امين الريحاني من الجالية اللبنانية في المكسيك ملفا وثائقيا حول فيلسوف الفريكة باللغة الاسبانية لمناسبة الذكرى الثامنة بعد المئة لمولد الريحاني التي حلت في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي ويتضمن الملف الابواب الآتية :

١ ـ ما كتبته الصحافة المكسيكية منذ زيارة الريحاني الاولى للمكسيك عام ١٩١٧ حتى اليوم وفيه نحو ثمانين مقالا ادبيا وسياسيا عنه.

٢ ـ مجموعة من الترجمات لمختارات من كتابات الريحاني العربية والانجليزية، ومنها خاصة الفكرية والاجتماعية التي تهم العالم الناطق باللغة الاسبانية وسائر دول اميركا اللاتينية.

٣ ـ الرسوم الكاريكاتورية والفنية التي رسمها فنانون مكسيكيون للريحاني ونشرت في الصحافة المكسيكية في مناسبات مختلفة وهي بالرصاص او بالحبر الصيني.

كما يتضمن الملف مخططا لمشروع ثقافي بنشر مشتملاته في كتابين يصدران في مكسيكو العاصمة : الاول يجمع المقالات التي كتبت عن الريحاني في المكسيك.

والثاني يجمع الترجمات المختارة لكتاباته من العربية والانجليزية الى الاسبانية.

وقد ضم هذا الملف الوثائقي الى قسم الارشيف والتوثيق الادبي في متحف الريحاني في الفريكة.

□ معرض للفن الفلسطيني في اليابان □

افتتح في طوكيو يوم ٧ تشرين الثاني الماضي معرض للفن الفلسطيني المعاصر. وقد نظم هذا المعرض مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو، في حضور الرسامين «تمام الاكحل شموط وكمال بلاطة» وعرض في المعرض حوالي ٥٠ رسما وصورة سينمائية، حريرية، من اعمال خمسة عشر فنانا فلسطينيا، بالاضافة الى عرض ازياء شعبية وصناعات يدوية.

وتحدث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان، بكر عبد المنعم، عن دور الفن في الثورة الفلسطينية، واطلع الشاهدين على التطورات الاخيرة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية واشار بكر عبد المنعم، الى ان هؤلاء الفنانين الذين ترون اعمالهم لا يستطيعون الاقامة في وطنهم فلسطين. فالسيدة شموط تعيش الان في الكويت، والسيد بلاطة في الولايات المتحدة والسيد فلاديمير تماري في اليابان.

السينما الاوروبية تطلب حمايتها من الافلام الامريكية

● اعتبر مخرجو افلام اوروبيون ان السينما في قارتهم ستفنى او تندثر تحت طوفان الواردات من الافلام الامريكية خلال عشر سنوات ما لم تبدأ حكوماتهم في التحرك الان لعكس الاتجاه الحالي.

واصدر اجتماع عقد في الشهر الماضي في باريس وضم ٢٧ مخرجا اوروبيا بارزا استضافهم وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ، نداء مستعجلا من اجل المساعدة وذلك بالنسبة الى صناعة الافلام التي قالوا انها مهددة بشكل مباشر بالزوال.

وقال المخرج الالماني الغربي فولكر شلويندروف انه وزملاءه الذين يبلغ عددهم ٣٦ مخرجا يريدون إثارة انتباه الرأي العام والتأثير على الحكومات العشر اعضاء الاوروبية من اجل توجيه المزيد من الاهتمام الى منتجي الافلام كما تفعل مع منتجي النبيذ والزبدة.

واضاف قوله ان الاوروبيين يجب ان يحموا انفسهم ضد «تلوث مناخهم الثقافي» بواسطة الواردات الامريكية.

ومن بين الذين حضروا الاجتماع المخرجان الايطاليان مايكل انجلو انطونيوني وبرناردو بيرتولوتشي اللذان ناشدا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في وقت سابق من هذا العام وقف «الابادة الثقافية» لصناعة السينما الاوروبية.

أبو الشمقمق يقول!!

رصاص مميت «في الهواء»!

عن مراسل «عل هشمار» في الجنوب، رفانيل جنون (١٢/١١) انه شاهد بأم عينه، ولاول مرة، كيفية وقوع اصابات جراء قيام جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص «في الهواء»..

قال انه كان حاضرا في فناء المحكمة العسكرية في غزة لدى إحضار «معتقلي الحركة الاسلامية السرية» للمحاكمة. وإذا بجندي يصوب بندقيته نحو شاب غزي كان يمر على دراجته في شارع مقفل بسبب المحاكمة. ويطلق الرصاص. من حسن الحظ، قال، ان رصاصته لم تصب، هذه المرة، احداً.

فأسرع الصحفي الاسرائيلي نحو الجندي الاسرائيلي يسأله كيف اجاز لنفسه اطلاق الرصاص بهذا الشكل ؟ فأجابه الجندي، ببساطة : لقد اطلقت الرصاصة «في الهواء». وهذا امر مباح عسكرياً. الم تر انني اطلقت الرصاص «في الهواء» ؟!

هيك، إذن !!

(ابو الشمقمق)

سيناريوهان للاستيطان الكوني

● حتى الان امضى الناس في الفضاء الكوني زهاء عشر سنوات. وهذا الرقم البليغ يتألف من مجموع وقت اقامة جميع الملاحين الكونيين في السفن الكونية والمحطات المدارية.

ان نجاح اولى الخطوات في الفضاء الكوني تمنحنا جرأة النظر من مواقع التجربة المكدسة الى السيناريوهات الممكنة لاستيطان الناس مستقبلا في الفضاء الكوني وعواقبه البيولوجية.

كيف يمكن ان تتطور الاحداث ؟ السيناريو الاول ـ المقامات السكنية ضمن حدود النظام الشمسي. لنفترض انه سيتسنى انشاء بيئة للعيش والسكن في الفضاء الكوني مماثلة لبيئة الارض. في هذه الحالة، سيجري تطور اسكان المقامات الكونية اللاحق، على ما يبدو، كما في الارض. اما اذا لم يخترعوا حتى ذاك وسائل مأمونة للوقاية من الاشعة الكونية التي هي في الرحاب بين الكواكب اشد خطرا بكثير مما في الارض، فانه لن يكون من الممكن عمليا التنبؤ بمجرى التطور لاحقا من جراء الطابع الصدفي للتغيرات الوراثية الناجمة عن هذه الاشعة. ومن الممكن ان تظهر الصيغة التالية، اي حين يكون انعدام الوزن، وليس الاشعاع، العامل الاساسي الذي يحدد تطور الانسان. وفي هذه الحال، قد يفقد الانسان بعض الخواص الفيزيولوجية التي «تفرضها» الجاذبية، وتتغير سيماؤه الخارجية ويغدو شبيها باشخاص لوحات الفريكو «اللاجسديين».

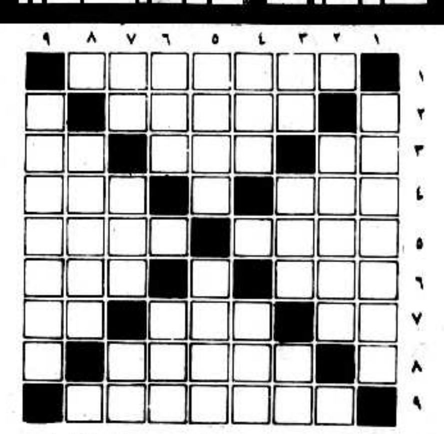
السيناريو الثاني ـ يستوطن الناس عموم المجرة. ابعاد المجرة عظيمة الى حد انها تنفي امكانية الاتصالات المنتظمة بين مختلف مقامات الناس السكنية. وبعد مئات الاجيال من الناس، سيؤدي انعزال الجماعات الانسانية حتما الى الامر التالي، وهو ان المجرة ستسكنها مستوطنات من كائنات عاقلة تختلف بنحو ملحوظ جدا بعضها عن بعض.

وبديهي ان آفاق استيطان المجرة والنظام الشمسي لن تكون فعلية الا اذا سار تطور الانسان في موطنه، الارض، في اتجاه صحيح. كذلك لا يصح ان ننسى ان تاريخ الانسان لا يحفل بالانتصارات فقط بل ايضا بالاخطاء. فهل نتمكن الان، نظرا للامكانيات المتكشفة امامنا، من ابداء مزيد من العقل والحكمة وبعد النظر ؟

● الاكاديمي غازنكو ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١٢)

كلمات متقاطعة



□ اعداد : اسامة مصطفى خطيب ـ عرابة البطوف □

الكلمات الافقية :

١) ام القرى في بلادنا
٢) مدينة فلسطينية
٣) للنهي ـ للسؤال + حرف ـ مرض عضال
٤) اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ نوع عملة
٥) تقترب ـ بين اثنين + متماثلان
٦) قتال ـ مدينة سورية
٧) والد ـ عكس آخر ـ عكس بحر
٨) دولة عربية
٩) قرية جليلية

الكلمات العمودية :

١) صحيفة وطنية
٢) مجلة فكرية تقدمية
٣) حرف جر ـ فاكهة صيفية ـ قلب
٤) حرف مكرر ـ من الاسماء الحسنة
٦) ذكي ـ الاسم الاول لممثل كوميدي مصري
٦) نوع عملة ـ حصل على (معكوسة)
٧) ثلثا حسم ـ فسّر ـ ضمير متصل
٨) تناضل من اجله الشعوب + حرف
٩) عاصمة الجليل

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية والعمودية :

١) يوم الارض
٢) كتمتو ـ را
٣) من ـ اس + ال
٤) ام ـ امال
٥) تل ـ مال + قالد
٦) اكسال ـ آآ
٧) القادر
٨) ارض ـ آآ + دار
٩) الصد ـ در

● وصلت الينا الغاز من : بسام حداد (خاركوف ـ الاتحاد السوفييتي) واسامة مصطفى خطيب (عرابة البطوف) وعلي شحادة (شعب) وعمر محمد مرشد (كابول) وسعيد ووسام محمد دعدوش (ام الفحم) ونديم محمد كيها (عين السهلة) وفاتنة ورياض جولاني (عيلبون) واحمد وياسمين محمد حجازي (طمرة) وابراهيم محمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) وسليمان باسيلا (معليا) وعبد المنعم وامينة عتمة (نحف) وشروق عبد العال (بشاوي) (عكا) وعبد المنعم رياض شناوي (كفرمندا) وسهيلة محمد بكري (البعنة) وخالد عايد عبد الفتاح (طرعان) ويوسف ابو شنب (عكا) وكريم حسن شاعر (كفرياسيف) وميسرة احمد دواهدي (طمرة) وصدقي محمود علي (كوكب ابو الهيجاء) وعبير طلال رواشدة (الرينة) وكليلة يوسف سلوم (المكر)

بعث الينا القارىء، صبحي حمدان من قرية كفرمندا بحل اللغز الذي نشرناه يوم ١١/٢٨. ونلفت نظر صبحي وجميع القراء الى اننا ننشر الغاز الكلمات المتقاطعة للتسلية والفائدة فقط ولا ننتظر الاجابات عليها الا في حالات معينة نعلن عنها.

ووصلت الينا رسالة من القارىء ميشيل من فسوطة يحتج فيها على عدم نشرنا للغز الكلمات المتقاطعة الذي ارسله لنا قبل شهرين ويقول : «قرأت في «الاتحاد» انه وصل الى المسؤولين دلالة على صلاحيته للنشر».

صحيح اننا ننشر اسماء اصحاب جميع المواد التي تصلنا ولكن غير صحيح ان نشر الاسماء يدل على صلاحية المادة للنشر. وكنا قد اكدنا، في حينه، على اننا نختار اللغز الافضل للنشر.

أبو اياد: الضفة الغربية للفلسطينيين ليس للاردن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٨ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ * —
* العدد ٤١/١٨٧ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 187/41 - 18.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

اسرائيل تجدد رفضها لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة

● القدس ـ أكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية، في بيان رسمي صدر أمس الأول في القدس، ان قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الشرق الأوسط ليست سوى حبراً على ورق، وان الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط هي فكرة فاشلة!

وأضاف البيان، تعقيباً على مجموعة القرارات التي وصفت بأنها «معادية» لاسرائيل والتي اتخذتها مؤخراً الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تسوية القضية على هذا الشكل غير ممكن وانه لا يتوقع ان تتخذ الأمم المتحدة خطوات عملية على طريق التوصل الى السلام.

● ندعم عودة مصر الى العالم العربي شرط تخليها عن اتفاقيات كامب ديفيد ●

● الكويت ـ الوكالات ـ أعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في اجتماع عقد في الكويت يوم امس (الاثنين) أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لدعم عودة مصر الى العالم العربي شرط أن تقطع علاقاتها والتزاماتها باتفاقيات كامب ديفيد.

وقال خلف إن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض أية تسوية لا تعيد المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ الى الفلسطينيين او ترجع الضفة الغربية الى الأردن وليس للشعب الفلسطيني.



● جانب من وفود القرى والمدن العربية التي تقاطرت، أمس، الى اكسال لتشارك اهاليها معركة الدفاع عن النفس ● (تصوير: علي نصار)

أهالي اكسال في مهرجانهم الشعبي: لن يمروا!

● الاستعدادات للتصدي لمظاهرة العنصريين تستمر حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ● بارليف وحزب «العمل» يؤيدان الاستفزاز العنصري ● اتساع التضامن الشعبي الدمقراطي اليهودي والعربي ● وفد من كيبوتس «كفار مساريك» يزور القرية للتضامن ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «لن يمروا!» ـ هذا هو ملخص القرارات التي اتخذتها قرية إكسال، بقضها وقضيضها، وأعلنته، بصوت مدو، في المهرجان الشعبي الضخم الذي أقيم في القرية مساء أمس.

وحال إنتهاء المهرجان إجتمعت اللجنة الشعبية لقيادة المعركة المؤلفة من رئيس وأعضاء المجلس ولجان أولياء أمور الطلاب وعدد من المعلمين والوجهاء ووضعت خطة مفصلة للعمل طول يوم المعركة، اليوم الثلاثاء، من أجل التصدي بشجاعة ومسؤولية وحزم للاعتداء العنصري المدّبر ضد إكسال.

وإستمرت الاستعدادات حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، وجرى توزيع العمل على مختلف الفرق والمنظمين. والهدف الذي قرره الجميع هو ـ لن يدنس العنصريون تراب اكسال مهما يكلف الأمر.

وكان المجلس المحلي قد واصل أمس، أيضاً، جلسته الدائمة، التي إبتدأت منذ الاعلان عن المظاهرة، واستقبل مئات الوفود والشخصيات من مختلف الأوساط والتي عبرت، بمعظمها، عن التضامن الكامل مع القرية واعلان المشاركة في المعركة. ومن أبرز تلك الوفود ذلك الوفد القادم من كيبوتس «كفار مساريك»، الكيبوتس الذي وجدت ابنته هداس كدمي مقتولة. وأكد ممثله تضامن أبناء الكيبوتس التام مع أهالي إكسال ورفض محاولة السلطات إستغلال الجريمة للتحريض على العرب. كما أعلن عن قدوم وفد من الكيبوتس الى إكسال، اليوم.

أما الاتصال الذي شذّ عن باقي الاتصالات واعلانات التضامن فكان موقف وزير الشرطة المراخي، حاييم بارليف، الذي أبدى تأييده لموقف شرطة الشمال بالسماح لاجراء مظاهرة التحدي والاستفزاز العنصري في اكسال وحماية المتظاهرين، بل انه طالب رئيس المجلس بأن يضمن مرور المظاهرة «بهدوء وسلام»! (مثلما هدد قائد شرطة الشمال باحضار عشرة آلاف شرطي لحماية المتظاهرين).

وقد عبر رئيس المجلس، السيد صالح يحيى دراوشة، عن استهجانه من موقف الشرطة، وعاد فطالب الوزير بالغاء التصريح للمظاهرة. وأمام إصرار الوزير على موقفه المتعنت، الذي يذكّر بمواقفه وموقف حكومته في «يوم الأرض»، أكد دراوشة أن إكسال كلها ستتصدى للاستفزاز ولن

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

إلقاء قنبلة يدوية على باص في قلب تل أبيب

● تل أبيب ـ أذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية، مساء أمس (الاثنين)، نبأ إلقاء قنبلة يدوية على الباص رقم (٦٣) المسافر من شارع «هحشمونئيم» رقم (١٠٧) في تل أبيب الى «جبعتايم».

وذكر قائد شرطة منطقة تل أبيب، دافيد كراوس، إن الحادثة جرت في حوالي الساعة السابعة إلا ربعاً. وان القنبلة ألقيت على الباص من داخل السوق المجاور.

وأضاف قائد الشرطة أن انفجار القنبلة أدى الى اصابة عدد من الأشخاص، نقل ثلاثة منهم على الفور الى مستشفى «هداسا».

هذا وقامت الشرطة على الفور باغلاق مداخل السوق والبدء بالتحقيق حول الحادث.

وذكر شهود عيان انهم شاهدوا عدداً من الاشخاص يفرون من المكان في أعقاب انفجار القنبلة.

نتائج تشريح الجثة أثبتت:

هداس كدمي تعرضت لعملية اغتصاب جماعية قبل مقتلها

● هل ستواصل الشرطة الافتراء العنصري بأن دوافع الجريمة قومية؟! ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ يتضح من التقرير، الذي نشر أمس (الاثنين)، حول نتائج تشريح جثة الجندية هداس كدمي (من كيبوتس كفار مساريك) أنها تعرضت لعملية اغتصاب قبل مقتلها على أيدي أكثر من شخص. كما اتضح أن المختطفين قاموا بقتلها قبل ثلاثة أو أربعة أيام من موعد اكتشاف الجثة وأن جريمة القتل وقعت في مكان آخر غير الذي اكتشفت فيه الجثة.

إن مجرد نشر هذه المعلومات ينفي القرية العنصرية الدموية، التي رددها المسؤولون عن جهاز الشرطة منذ أول أيام اختفاء هداس كدمي، بأن المختطفين عرب قاموا باختطافها بسبب قوميتها، اليهودية.

كما تؤكد هذه المعلومات أنه يتوجب على الشرطة انتهاج أسلوب غير الأسلوب الذي انتهجته حتى الآن في التحقيق. ويتوجب عليها البحث عن القتلة في أماكن أخرى وبين أوساط أخرى، غير التي تجري الشرطة تحقيقاً معها حالياً. ونقصد المواطنين العرب والطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا. فمن أي منطلق تحقق الشرطة مع هؤلاء الطلاب؟! هل من منطلق البعد الجغرافي عن مكان وقوع الجريمة؟! وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تحقق الشرطة أيضاً مع غير الطلاب العرب في المنطقة؟! (إقرأ الافتتاحية).

في اقتراح عاجل الى جدول أعمال الكنيست:

«الجبهة» تطالب بمنع مظاهرة العنصريين الاستفزازية في إكسال

● تقديم ثلاثة اقتراحات عاجلة أخرى حول المناورات الأمريكية ـ الاسرائيلية المشتركة والقمع الاحتلالي الوحشي في جنوب لبنان ومحاولة هدم مسجد في القدس المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ تقدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس (الاثنين)، بأربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول الأعمال حول: ● مظاهرة شبيبة «حيروت» في اكسال ● والتدريبات العسكرية المشتركة بين سلاحي البحرية، الاسرائيلي والامريكي، التي جرت في الاسبوع الماضي ● وعمليات التنكيل بالمواطنين التي ينفذها الجيش الاسرائيلي في قرى الجنوب اللبناني ● ومحاولة هدم مسجد في ما يسمى بـ «الحي اليهودي» في القدس العربية المحتلة.

واحتجت الجبهة، في الاقتراح الاول، على قرار الشرطة السماح لرجال كهانا وشبيبة «حيروت» بتنظيم مظاهرة، اليوم (الثلاثاء)، في قرية اكسال رغم معارضة الأهالي والمجلس المحلي في القرية. وحذرت الجبهة من النتائج المترتبة على هذه المظاهرة، اذا ما أقيمت، لانها تعتبر استفزازاً عنصرياً ضد أهالي اكسال وضد الجماهير العربية كافة. وطالبت الجبهة، في اقتراحها، اجراء بحث مستعجل لالزام الشرطة بمنع المظاهرة.

وأعربت الجبهة، في الاقتراح الثاني، عن معارضتها للتدريبات العسكرية المشتركة التي نفذها سلاحا البحرية الامريكي والاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، على الشواطئ الاسرائيلية. وقالت الجبهة ان هذه المناورات من شأنها أن تعمق تورّط اسرائيل في خدمة المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ضد مصالح الشعوب وحركات التحرر الوطني في المنطقة.

وطالبت الجبهة، في الاقتراح الثالث، الكنيست باجراء تحقيق حول تصرفات الجيش الاسرائيلي في قرى جنوب لبنان حيث تثير آخر الانباء الى تزايد عمليات القمع والتنكيل بالمواطنين هناك، والتي راح ضحيتها، حتى الان،

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

وصول وفد الشبيبة الشيوعية الكوبية

● تل أبيب ـ وصل الى البلاد، أمس (الاثنين)، وفد الشبيبة الشيوعية الكوبية الذي يحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وسيقوم الوفد، الذي يضم كلا من تورغي رودريغيز باز ومانويل فرانكو دي لاباز، بجولة عامة في البلاد ويجري مباحثات مع قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية.

في الجولة العاشرة من مفاوضات الناقورة:

رئيس الوفد اللبناني: هدفنا هو ازالة كابوس الاحتلال وتحرير الارض

● عسيران يدعو أهالي الجنوب الى تصعيد مقاومتهم ● حاوي: اسرائيل تسعى من خلال «المفاوضات» الى فرض اتفاق جديد مماثل لاتفاق ١٧ أيار ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهت، أمس (الاثنين)، الجولة العاشرة من المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية في بلدة الناقورة دون احراز أي تقدم.

وذكرت الانباء أن جواً من التوتر ساد جلسة المفاوضات بسبب استمرار الخلافات في وجهات النظر بين الطرفين حول المواضيع الاساسية وبسبب تصعيد قوات الاحتلال الاسرائيلية، في الايام القليلة الماضية، اجراءاتها وممارساتها القمعية ضد اهالي الجنوب المحتل.

وتمحور النقاش في جولة المفاوضات هذه حول موضوع التشكيك الاسرائيلي بقدرة الجيش اللبناني، على الرغم من شرعيته، وكذلك حول دور قوات الطوارئ الدولية.

وأكد العميد محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني المفاوض، مجدداً موقف بلاده الرافض للضغوط الاسرائيلية والرامي الى الحيلولة دون مواصلة اسرائيل لممارساتها التعسفية واللاانسانية ضد المواطنين اللبنانيين. وأشار الى أن هدف الوفد العسكري اللبناني هو ازالة كابوس الاحتلال وتحرير الارض في حين تسعى اسرائيل الى تحقيق ما عجزت عن تحقيقه من اهداف بالوسائل الحربية.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، امس في بيروت ثبات الموقف اللبناني من المفاوضات. وأبدى تخوفه من زيارة المبعوثين الامريكيين الى المنطقة.

ودعا عادل عسيران، وزير الدفاع اللبناني، أهالي الجنوب اللبناني الى تصعيد مقاومتهم للاحتلال والى «أن يقتل كل مواطن لبناني صهيونياً». وذلك لاجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

وأكد جورج حاوي، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، في حديث صحفي نشر أمس (الاثنين) في الكويت، أن اسرائيل تسعى من خلال مفاوضات الناقورة الى فرض اتفاق جديد على لبنان، مماثل لاتفاق السابع عشر من ايار، واضاف اذا كان هذا هو المطلوب، فعلاً، فانه من الاجدر وقف هذه المفاوضات فوراً.

وشدد حاوي على أهمية تصعيد الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، مؤكداً أن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قضية نضال تعززها القوى الوطنية.

واشار حاوي الى ان المقاومة الوطنية اللبنانية ستستمر في نضالها حتى يتحقق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان دون اي قيد او شرط.

وأكدت صحيفة «تشرين»، السورية أمس، انه لم يعد سراً بان الولايات المتحدة، وان لم تكن طرفاً في مفاوضات الناقورة، تقوم او تحاول القيام بدور جانبي، على هامش المفاوضات لمصلحة اسرائيل ولمصلحتها تعويضاً عن خسارة اتفاق السابع عشر من ايار.

واشارت «تشرين» الى وضوح الجزء الهام والمتقدم من مهمة المبعوث الامريكي مورفي في المنطقة من خلال تجواله بين عواصمها وهي الضغط على لبنان ليقبل شروط وطلبات اسرائيل.

ونددت الصحيفة «بالرغبة» الامريكية في انهاء ازمة المنطقة على أنها لا تنطلق من حرص على انهاء ازمة لبنان الدامية وحل مشاكله وأزماته.

مقتل جندي اسرائيلي واصابة اثنين آخرين في جنوب لبنان المحتل

● القدس ـ ذكرت التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، مساء أمس، ان جندياً اسرائيلياً قتل وأصيب اثنان آخران بجراح في إشتباك جرى، مساء أمس الأول، بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين دورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وأضاف التلفزيون أن شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سيلتقي، اليوم (الثلاثاء)، في مكتبه في القدس بوفد عن حركة «آباء ضد الصمت». وأنه كان أجرى، أمس الأول، محادثة قصيرة مع احد افراد عائلة احد الجنود الذين سقطوا في حرب لبنان والتي يتظاهر افرادها، منذ أشهر عديدة، أمام بيت رئيس الوزراء، وقبالة مكتبه في القدس مطالبين باقامة لجنة للتحقيق في مجريات حرب لبنان.

وطالبت والدة الجندي، في محادثة قصيرة لها مع بيرس، باقامة لجنة للتحقيق في حرب لبنان فوعدها رئيس الوزراء بنقل طلبها الى الحكومة.

الألوف تشيع جثمان العامل العربي عمر عودة الى مثواه الأخير

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ شيع الالاف من أهالي كفرمندا والقرى والمدن العربية، بعد ظهر أمس (الاثنين)، جثمان الشاب المغدور عمر رجا عودة، الذي اغتيل صباح السبت المنصرم في محل عمله في محطة للوقود قرب قرية الفريديس.

وقد اقيم قبل مراسيم الدفن احتفال تأبين شارك فيه عدد كبير من الوفود المشاركة في الجنازة.

وطالب المؤبنون الشرطة بالكشف عن المجرمين ووضع حد للتحريض العنصري والجو الارهابي الذي تحاول فئات عنصرية أن تفرضه على المواطنين العرب.

كلمة الاتحاد

هذه نار حريق فلا تلعبوا بها!

● ليست إسرائيل المكان الوحيد في هذا العالم الذي لا تزال العنصرية قادرة فيه على ان تعمي أنظار المسؤولين عن «الأمن والنظام» حتى يظل المجرمون الحقيقيون يسرحون ويمرحون ويقترفون المزيد من الجرائم البشعة.

ولكن إصرار «حراس الأمن والنظام» في إسرائيل على هذا العمى العنصري يثير في نفوسنا الظنون بأن الأمر ليس مجرد خطأ وأنه، حتى ولو كان خطأ، فإن المسؤولين عن ارتكابه عاجزون عن إصلاحه أو غير راغبين في إصلاحه.

ويعلم المسؤولون، ولا شك، أن جريمة اختطاف الشابة هداس كدمي قد روعت الجماهير العربية بشكل خاص نظراً للموقف العنصري المسبق الذي وقفه ويقفه العديد من المسؤولين، من أعضاء الكنيست ومن صحفيين ومن مسؤولين عن الشرطة. وليست القضية قضية إمكانية وجود منحرفين وأعضاء عالم سفلي بين العرب «اسوة» بأشكالهم بين اليهود. إن القضية التي نرفضها، كما يرفضها أي شعب من الشعوب هو تلطيخ حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ونضالنا المشرف هنا ضد الاحتلال وضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل ـ أي نضالنا في سبيل أشرف وأنقى أهداف ـ بكل ما يتصل، من قريب أو من بعيد، بالعالم السفلي وبالمنحرفين من كل جنس ولون.

لقد أسرع المسؤولون عن الشرطة، قبل أسبوع، في نشر «المعلومات» التي أرادوا من ورائها إيهام الرأي العام بأن مقتل هداس كدمي جاء لا لسبب سوى قوميتها اليهودية. وأمس، وبعد مضي أقل من اسبوع على هذه «المعلومات»، اضطرت الشرطة نفسها الى الاعتراف بأن التحقيق أثبت أن الجريمة البشعة هي مجرد جريمة اخلاقية بشعة ـ جريمة اغتصاب جماعي ودموي. أي لا تمت إلى أية قضية قومية بأية صلة.

ولكن، ماذا حدث في هذه الأثناء؟

عامل عربي شاب من كفرمندا وجد قتيلاً في مكان عمله، في الشارع نفسه الذي اختطفت فيه هداس كدمي، ودون من أي سبب سوى أنه عربي.

وفي هذه الأثناء نجح العنصريون الدمويون في جر عدد من الشخصيات اليهودية النقية الى عملية السكوت عما يجري من تحضير لاقتراف استفزاز عنصري دموي في قرية إكسال العربية.

لقد أعلن وزير الشرطة، أمس، ان جهازه لن يهدأ ولن يستكين حتى يكشف عن المجرمين السفاحين الذين اقترفوا جريمة اغتصاب وذبح الشابة البريئة هداس كدمي. إننا ننتظر من وزير الشرطة، في التعبير عن عدم الهدوء والاستكانة، ان يجيب الرأي العام على السؤال المصيري: لماذا أسرع المسؤولون في الشرطة وكذبوا على الرأي العام وادعوا ان «المستمسكات» تثبت ان هداس كدمي لم تقتل إلا لأنها يهودية؟ ولماذا يصعب على وزير الشرطة أن يفهم أن من حقه ومن واجبه أن لا يهدأ ولا يستكين حتى يكشف عن المجرمين العنصريين الذين ذبحوا العامل العربي البريء، من كفرمندا. وان من حقه وواجبه ان يمنع الاستفزاز بين العنصريين الدمويين من دخول قرية اكسال وارتكاب استفزاز لا يستطيع احد ان يجرؤ على التنبؤ بنتائجه؟

يعلم وزير الشرطة اكثر مما نعلم أنه «ورث» جهاز شرطة موبوء. ولكن، إذا أجزنا مرور الوقت حتى النجاح في التخفيف من هذا الوباء، فإن اللعب بمشاعر التحريض العنصري على العرب هو بمثابة صب البنزين على أتون مشتعل بالعنصرية.

فلا يجوز، خصوصاً هنا، أي لعب بهذه النار!

(«الاتحاد»)

وزارة المالية تبحث خطة اقتصادية جديدة في مركزها

تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٣٠٪ وعدم دفع علاوة غلاء عن ارتفاع الاسعار المترتب على هذا التخفيض

● وفد اقتصادي الى واشنطن لبحث موضوع المساعدات الامريكية ● موداعي يعلن نية الحكومة تأجيل موعد صرف الاسهم البنكية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ غادر البلاد، أمس (الاثنين)، وفد وزارة المالية الإسرائيلية متوجّهاً الى الولايات المتحدة الأمريكية لبحث موضوع المساعدات الأمريكية لإسرائيل للسنة (المالية الأمريكية) ١٩٨٦. ويرئس الوفد المدير العام لوزارة المالية، عمانوئيل شارون. ويضم أيضاً ثلاثة من كبار الأخصائيين الاقتصاديين في البلاد وهم البروفسور ميخائيل برونو والبروفسور نيسان لفيتان والبروفسور إيتان برغلس. ومن المعروف أن برونو ونيسان معروفان بتأييدهما لمبدأ «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي كمخرج من الأزمة الاقتصادية ـ الشاملة التي تعيشها البلاد!

ويحمل الوفد معه طلباً بدفع (٤،١) مليار دولار، منحة من الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل ـ أو للأوساط الحاكمة في إسرائيل على الأصحّ ـ للسنة المالية الأمريكية، ١٩٨٦. ويشمل ذلك (٧٠٠) مليون دولار منحة إستثنائية و(٨٠٠) مليون دولار علاوة على المنحة الاستثنائية (!) للسنة المالية العادية.

وقد يرفع الوفد طلب الحكومة الاسرائيلية منحها (٢،٦) مليار دولار منحة للسنة المالية الحالية. إلا أنّ الوضع الاقتصادي الحالي المتردّي، رغم التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة» وعدم طرح الحكومة خطة إقتصادية شاملة، وهذا ما لا يُريح المسؤولين في الادارة الأمريكية، قد يمنع الوفد من طرح الموضوع.

أما إنضمام الاخصائيين المذكورين آنفاً فيعني ان هنالك احتمالاً كبيراً لطرح موضوع «الدولرة» من قبلها لفحص إمكانية اللجوء إليه كحل لمشكلة البلاد الاقتصادية. ويذكر في هذا الصدد ان وزير المالية، موداعي ونائبه، عادي أموراي، يعارضان حل «الدولرة».

وكان رئيس الحكومة والمسؤولون الاقتصاديون إجتمعوا، في مطلع الأسبوع بسناتورين أمريكيين من كبار المسؤولين عن سياسة المساعدات الخارجية الأمريكية. وقد أوضح هذان المسؤولان انه على إسرائيل ان تعمل على مساعدة نفسها والاّ تعتمد على المساعدات الأمريكية. وأضافا انه سيطرأ انخفاض ملموس في حجم المساعدات الخارجية الأمريكية في السنة المالية الأمريكية (١٩٨٦).

وما قاله المسؤولان الأمريكيان يدفع الى الاعتقاد بأن المبالغ، التي سيطلبها الوفد مساعدة من الادارة الأمريكية، ليست مضمونة البتة، مما يعني ان الأوضاع الاقتصادية في البلاد سوف تزداد سوءاً أو لن تتحسّن بسرعة بغض النظر عن «الخطة» الاقتصادية التي ستطرحها الحكومة!

وفي حين تتوجّه الأنظار الى واشنطن ومباحثات الوفد يعكف وزير المالية الى حل «مشكلة» إقتصادية جديدة. فالسنة ١٩٨٥، باشهرها العشرة الأولى، هي موعد صرف الأسهم البنكية. وقد أوضح الوزير موداعي يوم أمس الأول (الأحد) ان الايفاء بتعهدات الحكومة بهذا الشأن «يشكل عبئاً هائلاً وعليه، من الضروري محاولة تأجيل صرف الأسهم للتخفيف من العبء الواقع على ميزانية الدولة». وأضاف ان الحكومة ستتوجّه الى الجمهور بطلب تأجيل عملية الصرف أو إنها ستحاول ان تطرح برامج توفير وإقتراحات بهذا الشأن.

وعدم استطاعة الحكومة صرف الأسهم البنكية التي يحين صرفها خلال السنة القادمة، يعني ان الأزمة الإقتصادية صارت تحمل معنىً جديداً!

ومن ناحية أخرى يقوم مسؤولو وزارة المالية، هذه الأيام، ببحث البرنامج الاقتصادي الذي قدمه طاقم من الاقتصاديين، من جامعة تل أبيب، الى وزارة المالية وإلى رئيس الحكومة. ويتضمن هذا البرنامج، في الأساس، النقاط التالية: ● زيادة التقليصات في ميزانية الحكومة الى مبلغ ملياريّ دولار ● وتخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٣٠٪ ● وعدم دفع علاوة غلاء عن إرتفاع الاسعار المترتّب على تخفيض قيمة الشيكل وتقليص السوبسيديا ● وفرض ضريبة خاصة بنسبة ٧٪ على الشركات والمقاولين ● والتعامل بقيم «دولارية» في تحديد أسعار السلع وفي الضريبة المجبية من الشركات والمقاولين و«بنسبة معينة» أيضاً في الأجور وبرامج التوفير.

الهزيل الى المنتخب وترك الى القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافقت ادارة فريق هبوعيل تل أبيب على تسريح نجم الفريق رفعت ترك، ابن يافا، لينتقل نهائياً الى فريق هبوعيل القدس الذي يعمل قصارى جهده من اجل العودة الى مستوى الدوري الممتاز.

ويذكر ان خلافات قوية نشبت، مؤخراً، بين عدد من لاعبي هبوعيل تل ابيب حالت دون تسجيل هذا الفريق نتائج طيبة. وما كان من ادارة الفريق الا ان تجد في رفعت «كبش فداء» بهدف تصليح حال الفريق.

من جهة اخرى دعي شقيق الهزيل، لاعب مكابي بيتح تكفا، للانضمام الى منتخب اسرائيل للشباب (حتى ٢١ عاماً) بعد أن ثبت انه مواليد ١٩٦٤ وليس ١٩٦٠. ويستعد المنتخب لملاقاة منتخب اليونان للشباب في الشهر القادم.

لدى التوجه الى المحكمة ـ

الشرطة تعلن استعدادها للكشف عن ظروف استشهاد الشاب بلال النجار

● القدس ـ لمراسلنا ـ أبلغت الشرطة المحامية فليتسيا لانغر بموافقتها على تقديم المعلومات والتفاصيل المتوفرة لديها حول مقتل الشاب بلال النجار، بما في ذلك تقرير مستشفى «ابو كبير». وذلك بعد ان كانت السلطات رفضت، في السابق، طلب المحامية بالحصول على هذه المعلومات.

وكانت آثار بلال النجار، وكان طالباً في جامعة «النجاح»، قد اختفت في ٨٤/٣/١٢. وقام ذووه بالسؤال عنه لدى الشرطة وحصلوا، في حينه، على معلومات تفيد بأنه في السجن. ثم أنكرت الشرطة ذلك الى ان عثر على جثته مشوّهة (مقطوعة الرأس) بتاريخ ٨٤/٤/٢٨. وجرت مراسيم الدفن بتكتم وبدون مشاركة معارفه وأصدقائه، بأمر من سلطات الاحتلال.

وحاولت عائلة بلال معرفة سبب وفاته الا أن السلطات قامت بتاريخ ٨٤/١١/٢١ بابلاغ المحامية فليتسيا لانغر، التي تقدمت بالطلب، رفضها الكشف عن ذلك مما دفع المحامية الى التوجه الى محكمة الصلح في الناصرة لمتابعة الموضوع قانونياً ـ وأفادت الشرطة بأن الجثة وجدت في «المجدل» في منطقة الناصرة.

وفي الجلسة الاولى، يوم الاحد ١٢/١٦، كشف ممثل الشرطة عن ان الجثة وجدت في مجدل بني فضل في الضفة المحتلة. وبالتالي لا يمكن النظر في القضية في محكمة الناصرة. الا انها توافق، رسمياً، على طلب المحامية وهي على استعداد لتزويدها بالتفاصيل المطلوبة كافة ولا حاجة الى التوجه الى المحكمة في هذا الخصوص. وتنتظر المحامية الان، تلقي هذه المعلومات وقد حضر الجلسة عن جامعة «النجاح» الاستاذ هشام الزعبي، الناطق باسم الجامعة ومدير العلاقات الخارجية، والطالب عدنان ملحم، رئيس مجلس الطلبة فيها.

مسؤولون امريكيون: موقف سوريا ولبنان من جيش لحد وقوات الطوارىء مبدئي ونهائي

● جولة مورفي محكوم عليها بالفشل ●

● واشنطن ـ نقلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية أن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، سيفشل في مهمته بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

واوضحت هذه المصادر أن رفض سوريا نشر قوات الطوارىء الدولية بين قواتها وبين القوات الاسرائيلية في البقاع اللبناني هو موقف مبدئي ونهائي وكذلك الأمر بخصوص رفض الحكومة اللبنانية التسليم بوجود جيش لحد أو دمجه بالجيش اللبناني الرسمي.

وأكدت المصادر الامريكية نفسها أنه لا يتوقع أن تعدل سوريا ولبنان عن موقفيهما بهذا الخصوص. وعليه فإن اصرار اسرائيل على شروطها في هذا المجال يعني استحالة التوصل الى اتفاق في مفاوضات الناقورة.

غئولا تدعو الى تنشيط عملية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة

● وزير الزراعة المعراخي لا يعارض الاقتراح ويطلب ارجاءه حتى تجري الحكومة بحثاً حول الموضوع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اسقطت الكنيست بأغلبية (١٨) صوتاً، أمس (الاثنين)، إقتراح النائبة غيئولا كوهين، من كتلة «هتحيا» الفاشية بشأن إقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة.

وكانت كوهين هاجمت، في إقتراحها الحكومة «لأنها لا تعمل على إقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، وهي بهذا تلوح للملك حسين وأمريكا بان عملية الاستيطان قد جمدت» ـ على حد تعبيرها.

وهددت كوهين بعودة أيام «سبسطيا» و«بيت» إذا لم تنفذ الحكومة طلبها ببناء مستوطنات جديدة.

وردّ على الاقتراح وزير الزراعة آريه نحامكين، من «التجمع»، فطالب باسقاط الاقتراح ليس لانه «لا يوافق على اقتراح غيئولا كوهين وإنما لأن الحكومة لم تبحث الموضوع بعد»!

وتجاهل نحامكين، في رده على الاقتراح، تهديدات كوهين الخطيرة واكتفى بايراد أسباب شكلية لاسقاط هذا الاقتراح.

والجدير ذكره ان خلافاً بين أعضاء الائتلاف وقع، أمس، عندما اقترح النائب ميخائيل ديكل، من كتلة «حيروت»، تحويل إقتراح غيئولا كوهين الى اللجنة الخاصة.

احكام بالسجن الفعلي على خمسة شبان من جنين بتهم «أمنية»

● شكوى الى السلطات والمنظمات الدولية على ظروف احتجازهم غير الانسانية ●

● القدس ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، أمس (الاثنين)، على خمسة شبان من جنين بالسجن الفعلي، لفترات تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، بتهم «أمنية».

فحكمت على الشاب المحامي غسان محمد حسني جرار بالسجن لمدة ست سنوات، ثلاث منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة الانتماء لحركة «فتح» والتدرب على السلاح وتجنيد آخرين الى صفوف «فتح» والتخطيط للقيام بعمليات عسكرية داخل اسرائيل.

وأبرزت المحامية فيليتسيا لانغر، في سياق دفاعها عن الشاب، حقيقة ان عائلته انقذت عدداً من سكان نابلس اليهود في سنوات الأربعين. واعلن قضاة المحكمة، من جهتهم، انهم خففوا من الحكم عليه لهذا السبب بالذات.

وحكمت المحكمة نفسها على اربعة شبان آخرين بالأحكام التالية: على عبدالكريم الحريري وعماد عامر بالسجن لمدة سبع سنوات، ثلاث سنوات ونصف السنة منها سجناً فعلياً. وعلى معتصم عامر بالسجن لمدة خمس سنوات، نصفها سجناً فعلياً. وعلى زهير عبدالحق بالسجن لمدة اربع سنوات، نصفها سجناً فعلياً.

والشبان الأربعة تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٩ عاماً وجميعهم من جنين. والتهمة الموجهة اليهم هي القاء ست زجاجات حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية.

وأفادت المحامية لانغر انه جرى احتجاز ١٩ معتقلاً (قبل محاكمتهم) في كرخ طوله حوالي متر ونصف المتر وعرضه اقل من متر لفترة طويلة، قبل البدء في محاكمتهم. وكانت أيديهم مكبلة بقسوة.

وعليه وجهت لانغر شكوى الى السلطات الاسرائيلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي والامم المتحدة شرحت فيها ظروف الاعتقال اللاانسانية هذه.

(إقرأ خبراً عن الموضوع نفسه في الصفحة الرابعة من هذا العدد).

احتجاجاً على استهتار السلطات بحياة طلاب النقب

تلاميذ عشيرة أبو قويدر يضربون لوفاة زميلهم في حادث طرق

● وزارة المعارف ترفض نقل الصفين الاول والثاني الابتدائيين الى مساكن العشيرة ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ وقعت أحدى عشرة حادثة طرق منذ العام ١٩٧٩ وحتى كتابة هذه السطور في منطقة سكن عشيرة أبو قويدر (في النقب)، وذلك نتيجة لعدم استجابة وزارة المعارف، حتى اليوم، لطلب الأهالي بشأن نقل صفوف التلاميذ الى موقع سكن العشيرة، وراح ضحية هذه الحوادث، حتى الآن، خمسة طلاب كان آخرهم الطالب سلامة يونس أبو قويدر (سبع سنوات) اذ صدمته سيارة شرطة في أثناء عودته من مدرسته «الأعصم» يوم الثلاثاء الماضي، مما أدى الى وفاته.

وقعت الحادثة على مرأى من زملائه الذين أصيبوا بالذعر وهربوا من مكان الحادث، مما اضطر الأهالي الى البحث عنهم مدة ثلاث ساعات. وقال أحد أبناء العشيرة أنهم يطالبون وزارة المعارف، باستمرار، بحل مشكلة بُعد المدرسة عن العشيرة مسافة (٣) كيلو مترات لا سيما وان بين مساكن العشيرة والمدرسة يمرّ شارع رئيسي وخط سكة حديد.

ويطالب الأهالي وزارة المعارف بنقل الصفين، الاول والثاني الى مساكن العشيرة ويتعهدون ببناء الصفين على حسابهم الخاص مقابل ان تتعهد الوزارة بنقل بقية الطلبة من والى المدرسة لمنع تعرضهم لحوادث طرق.

ويفيد مراسلنا انه حتى كتابة هذه السطور لم تقم الشرطة بابلاغ الأهالي ماذا كانت نتيجة التحقيق (إذ جرى) خصوصاً وان السيارة التي دهست كانت سيارة شرطة. وهذا ما يُثير جواً من الغضب والاستياء في أوساط العشيرة واحتجاجاً على ما حدث وعلى رفض وزارة المعارف حل المشكلة، أعلن طلاب المدرسة الاضراب المفتوح ابتداءً من يوم الأربعاء الماضي، ويقول أبناء العشيرة ان الاضراب سيستمر الى ان يتحقق مطلبهم.

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في النقب بأحر التعازي الى عشيرة أبو قويدر وآل الفقيد بشكل خاص راجين لهم الصبر والسلوان.

محمود أبو شنب إلى الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، أمس الأول (الأحد)، متوجهاً الى الاتحاد السوفييتي الصحفي محمود أبو شنب، عضو هيئة تحرير «الاتحاد».

وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء. وسيقوم خلالها بجولة صحفية في أنحاء الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية.

أهالي اكسال في مهرجانهم الشعبي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تتراجع عن قراراتها. وحذر رئيس المجلس الوزير من تصرفات الشرطة وطالبه بالعمل على ان لا تدخل القرية.

هذا وقد أصدر حزب «العمل» موقفه الرسمي المؤيد للاستفزاز العنصري، أيضاً، في اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست التي قررت، بأكثرية أصوات المعراخ والليكود، التوجه الى وزارة الداخلية بطلب خصم يوم كامل من ميزانية مجلس إكسال المحلي، يوم الاضراب. والغريب أن عضوي الكنيست يوسي سريد وشولميت ألوني (من حركة «راتس») إتخذا موقفاً مشابهاً لموقف المعراخ حيث أكدا أنهما يؤيدان «الحق الدمقراطي» لشبيبة حيروت بالتظاهر في اكسال.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد رددت موقف الشرطة المتعنت وأرفقته بالتهديدات العنصرية.

ومن جهة ثانية أصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بياناً صحفياً أعلنت فيه وقوفها الى جانب أهالي إكسال.

وأعلنت حركة «سلام الآن» عن إرسال وفد الى إكسال، اليوم، للتضامن مع أهاليها.

وبعث كل من ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو واللجنة ضد العنصرية ومجلس عرابة المحلي، أمس، ببرقيات احتجاج على المظاهرة العنصرية إلى وزير الشرطة، حاييم بارليف، وطالبت البرقيات بالغاء المظاهرة لما تحمله في طياتها من استفزاز دموي ضد أهالي إكسال والجماهير العربية عامة.

● المهرجان الشعبي ●

هذا وكان أهالي قرية اكسال ومعهم عشرات وفود التضامن من القرى العربية قد أقاموا، مساء أمس، مهرجاناً شعبياً كبيراً إحتجاجاً على تصرف الشرطة المتهاون مع الاستفزاز العنصري واستعداداً لمواجهة العدوان. وحضر الاجتماع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وعضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية) ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين ورؤساء السلطات المحلية العربية: طمرة (عباس حجازي) ويافة الناصرة (أسعد يوسف كنانة) وعيلبون (يوسف سرور) وعرابة (محمد نعيري نصار) وطرعان (يونس نصار) والرينة (حسن محمود خطبا) ودبورية (أسعد عزايزة) ووفود عن هيئات عديدة.

وافتتح المهرجان محمد عبد الهادي، نائب رئيس المجلس المحلي. وتكلم فيه عضو المجلس المحلي عن المعارضة، محمد شلبي، ورئيس المجلس المحلي، صالح يحيى دراوشة، وابراهيم نمر حسين والنائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري.

وكانت الكلمة الأخيرة للنائب الجبهوي توفيق زياد الذي قال إن مظاهرة شبيبة حيروت هي جزء من الجو المشحون بالتحريض العنصري على الجماهير العربية. ودعا الى التصدي لها بحزم ومسؤولية وشجاعة.

سنتصدى بكل حزم لمظاهرة العنصريين الاستفزازية

● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (الى اليمين) ورئيس مجلس اكسال المحلي، صالح يحيى دراوشة، في المهرجان الشعبي الضخم، أمس ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

عمال «آتا» يبدأون نضالهم، اليوم، بمسيرة تظاهرية تنتهي باجتماع عمالي ضخم

* تتبعها مظاهرتان ضخمتان وإضراب عن الطعام خلال الايام القليلة القادمة * ١٣ يوماً بقي لموعد اغلاق المصنع * عمال مصانع حيفا يضربون، اليوم، تضامنا مع عمال «آتا» * تشارلي بيطون في إجتماع لجنة العمل والرفاء التابعة للكنيست أمس: الخروج الى الشوارع هو الطريق الوحيد أمام العمال *

● حيفا ـ لمحرر الاتحاد للشؤون النقابية ـ ثلاثة عشر يوماً بقي في عملية العد التنازلية الدراماتيكية التي تتهدد حياة مئات عمال مصنع «آتا»، دون أن تلوح في الأفق أية بارقة أمل في أمكان إيجاد حل يضمن لقمة عيش مئات العمال وأفراد عائلاتهم. فقد كشف، أمس، خلال جلسة لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست، عن أن أوامر الفصل لعمال «آتا» قد جهّزت ومن المنتظر أن تسلّم لهم في نهاية هذا الشهر (الموعد المحدّد من قبل المحكمة لاغلاق «آتا»)، اذا لم تحصل «المعجزة».

ولم يتمخض إجتماع لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست مع ممثلي العمال، وبحضور الوزير موشي نسيم، القائم بأعمال وزير التجارة والصناعة (اريك شارون)، عن أية نتيجة. وتحدث في الاجتماع، عضو اللجنة النائب الجبهوي تشارلي بيطون، فطالب الوزير باعطاء رد فوري على أسئلة ممثلي العمال. وقال إنه لا بدّ من خروج العمال الى الشوارع مع عائلاتهم للتظاهر من أجل حقهم الطبيعي بالعمل. وقال بيطون: «يبدو أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجبر المسؤولين على التحرك والبحث عن الحلول للمآسي التي يوقعون العمال بها».

وأعطى بيطون مثالاً على ذلك ما حصل في بلدة «يروحام» في الاسبوع الماضي حيث إضطر نضال أهالي البلدة عدداً من الوزراء للسفر الى يروحام ومحاولة إيجاد حل لأزمة البطالة في البلدة.

وفي هذه الأثناء قررت لجنة عمال «آتا»، بالتنسيق مع مجلس عمال حيفا ومع اللجنة الخاصة في المصنع والمنبثقة عن الهستدروت، البدء بسلسلة إجراءات نضالية تفتتحها، اليوم (الثلاثاء)، بمسيرة تظاهرية يشترك فيها العمال وأولادهم ونساؤهم وباشتراك عمال عديدين من مصانع أخرى في حيفا، وتنطلق هذه المظاهرة الساعة الحادية عشرة ظهراً من مصانع «آتا» في حيفا وتسير حتى «كريات آتا» حيث يعقد هناك إجتماع ضخم للعمال. وتقرر أن يشمل الاضراب جميع المصانع في حيفا.

ويخرج عمال «آتا» وعمال من مصانع أخرى، بعد غد الخميس، الى تل أبيب ليتظاهروا أمام «بيت لاسياه»، مقر مجموعة «آيزنبرغ» صاحبة المصنع، ثم ينتقلون الى القدس للتظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة وأمام الكنيست. كذلك أعلنت اللجنة أن آلاف العمال سيتمترسون في خيمة كبيرة، يوم الأحد القادم في أثناء انعقاد جلسة الحكومة، مقابل مكاتب الحكومة في القدس، ويبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام.

من ناحية ثانية، أعلنت شركة «عميت» الحيفاوية المتخصصة في شؤون الاستشارة للانتاج والتخطيط، إن إستنتاجات «لجنة غيل»، التي عينتها وزارة التجارة والصناعة لبحث وضع مصنع «آتا»، كانت مشوّهة. وأعربت الشركة عن إستعدادها لارسال مختصين منها لبحث وضع «آتا» بعد موافقة وزارة التجارة والصناعة وموافقة القاضي بان اللذي كان حدد يوم ١٢/٣١ كموعد أخير لحل الأزمة أو إغلاق المصنع.

بدعوة من المجلس المحلي في الطيبة:

عشرات الاهالي يجتمعون لبحث موضوع اقامة سوق تجارية في القرية

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد أبو أصبع ـ بدعوة من ادارة مجلس الطيبة المحلي عقد، في الأسبوع الماضي في قاعة المجلس، اجتماع حضره العشرات من الاهالي وبحثوا، خلاله، موضوع اقامة سوق تجاري يخدم القرية وقرى المثلث المجاورة على أن يساهم في المشروع مستثمرون محليون.

وتحدث في الاجتماع السيد محمد يونس، عضو «حيرات هعوفديم»، فأكد أهمية المشروع وقال انه إذا ما أقيم على أساس الأسهم فمن الضروري تحديد قيمة السهم وقيمة مشاركة المساهمين، وطرح امكانية قيام إحدى الشركات التجارية التابعة لـ «حيرات هعوفديم» («هشيره») بتبني المشروع والمساهمة فيه مناصفة مع المستثمرين.

وفي نهاية الاجتماع، جرى انتخاب لجنة لمتابعة الموضوع والاعداد للمشروع. وتألفت اللجنة من نجيب الناشف ورشدي الطيبي وفريد بلعوم ومصطفى عازم وسليمان عطا الشيخ يونس وعبد الحليم حاج يحيى وعمر بلعوم وعبد الفتاح حاج يحيى وأحمد ابو زياد.

بدل التقليص في الآليات الحربية يقلصون في الاذاعة!

● تل أبيب ـ يحاول مسؤولو وزارة «الأمن»، بشتى الوسائل، التهرب من التقليص الضروري في المعدّات والتجهيزات العسكرية وتنفيذه في مجالات أخرى لاجراء التقليص «المقرّر» في ميزانية الوزارة.

ومن بين هذه المجالات محطة الاذاعة التابعة للجيش (جالي ـ تساهل). فقد أعلن رئيس أركان الجيش أنه عاقد العزم على إلغاء قسم الأخبار في هذه الاذاعة، الأمر الذي سيؤدي الى فصل عدد من العاملين فيها.

وأعرب عاملو المحطة عن معارضتهم لهذا الإجراء، وأعلنوا أنهم لن يوافقوا على تنفيذه.

٥٦٠ طالباً من جامعة القدس يطالبون بسن قانون ضد العنصرية

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ وقع ٥٦٠ طالباً (يهودياً وعربياً) من الجامعة العبرية في القدس على عريضة ضد العنصرية قدموها، في اواخر الاسبوع الماضي، الى رئيس الكنيست، شلومو هيلل، واعربوا فيها عن قلقهم العميق لتفشي المظاهر العنصرية في المؤسسة الحاكمة وفي الاوساط الشعبية، وخصوصا في اوساط الشبيبة.

وجاء في العريضة: «أن العنصرية، التي تتنكر لمبدأ المساواة في الحقوق بين مواطني الدولة، على أساس عرقي وقومي وديني وجنسي، تمس بالقواعد الانسانية، وباحترام الانسان لكونه انسانا وتدعو الى انتهاج الحلول غير الانسانية والعنيفة، الامر الذي يزيد من حدّة التوتر والتقاطب بين قطاعات كثيرة في المجتمع في اسرائيل وبينها وبين جيرانها». وطالب الموقعون على العريضة بسن قانون شامل يكون ذا هدفين: الغاء الظواهر العنصرية في المؤسسات الحاكمة ومنع اية امكانية امام اقامة اي تنظيم عنصري يرمي الى التأثير السياسي او اي نشاط آخر.

ووقع على العريضة الحركات الطلابية التالية: «كامبوس» و«أوفيك» و«أومتس» و«شينوي».

«الجبهة» تطالب بمنع مظاهرة العنصريين الاستفزازية في اكسال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عشرات المواطنين بين قتيل وجريح، الامر الذي دعا المواطنين الى اعلان الاضراب العام. وقالت الجبهة ان هذه العمليات تشكل خرقاً للوثيقة الدولية بشأن تصرفات الجيش في المناطق المحتلة.

وعرضت الجبهة، في الاقتراح الأخير، تفاصيل المحاولات التي تقوم بها ما تسمى بـ «شركة ترميم وتطوير الحي اليهودي في القدس العربية» لهدم مسجد هناك بحجة شق شارع اضافي الى الشارع المؤدي الى حائط المبكى، الامر الذي يعني اخلاء عدد من المواطنين القاطنين في تلك المنطقة. واعتبرت الجبهة هذه المحاولات استمراراً للسياسة الرامية الى طرد المواطنين العرب من بيوتهم. وذكرت الجبهة أنه كان قد طلب من المواطنين ان يوقعوا على استمارة عادية، تبين مؤخراً أنها استمارة تنازل عن البيوت. وعليه طالبت الجبهة باجراء بحث مستعجل لالزام وزارة الاسكان العمل على منع هدم المسجد ومنع أية محاولة للمسّ بالمواطنين وبيوتهم.

شباب الجبهة ـ طمرة

يدعون جمهور الشبان والفتيات لحضور اجتماع الكادر الموسع لشباب الجبهة وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة.

يتكلم في الاجتماع: عباس حجازي ـ رئيس المجلس المحلي وعادل ابو الهيجاء ـ عضو المجلس المحلي.

الدعوة عامة

جبهة الرامة الدمقراطية وشباب جبهة الرامة

- لتعترف اسرائيل بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني
- لتنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة
- لتتوقف التحريض العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل

تدعو اهالي الرامة لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٧،٠٠ مساءً في نادي الصداقة في الرامة

يتكلم في الاجتماع: جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● عريف الاجتماع: خليل خوري

عن «الطليعة» المقدسية:

ملاحظة الى عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة

● يبدو ان عضو الكنيست عن حزب العمل الاسرائيلي الحاكم، عبد الوهاب الدراوشة، قد قرر نقل مجال نشاطه من الجليل الى القدس العربية والضفة الغربية. فبعد تحركاته الفاشلة وما رافقها من حملة دعائية بخصوص اعادة فتح جامعة النجاح، قرر الان «بحث مشاكل عرب القدس» مع تيدي كوليك ومنها «مشاكل تتعلق بالوقف الاسلامي والمدارس وتحسين الخدمات التي تقدمها البلدية في الاحياء العربية» ـ حسب ما جاء في صحيفة «الانباء» الحكومية.

والسؤال هنا هل تمكن السيد الدراوشة في هذا الوقت القصير الذي مضى على عضويته في الكنيست من حل «مشاكل الوقف الاسلامي والمدارس وتحسين الخدمات» في القرى والمدن العربية في اسرائيل بما فيها قريته اكسال حتى ينقل نشاطه الى القدس العربية وبالتعاون مع تيدي كوليك الذي لا يفوت فرصة لتكريس ضم القدس العربية الى بلديته ؟

اننا لا نستطيع عدم ملاحظة هذا التوجه في ارتباطه مع مشاركة ميعاري في جولة لجنة الداخلية بالكنيست الاسرائيلي في القدس العربية في اطار بحثها مع تيدي كوليك في مشاريع وخطط بلديته وكذلك في الحفلات التلفزيونية التي يقيمها الوزير الاسرائيلي امنون روبنشتاين عند زيارته لقلقيلية وطولكرم لافتتاح مقسم هاتفي جديد ومخاطبته حضور حفل الافتتاح وكأنهم جزء من اسرائيل.

ان هذا التوجه، سواء كان اصحابه يقصدون مغزاه او لا يقصدونه، يجعلهم مجرد احصنة طروادة في عملية محاولة تكريس الامر الواقع، واقع الاحتلال، التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية دون جدوى.

واذا كان السيد الدراوشة حريصا حقا على حل مشاكل العرب في الاراضي المحتلة فما عليه الا ان يكافح من اجل حل اساس المشكلة وهو الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأه ويكرسه الان الحزب الذي ينتمي اليه.

(«الطليعة» ١٩٨٤/١٢/١٣)

٧ آلاف عاطل عن العمل في الجليل

● رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل يبحثون أزمة البطالة ● في مدن الشمال: عاطل في كل عائلة! ● الوضع لا يختلف عنه في مدن الجنوب ● (٧٠٠) عامل في شركة «تسيم» و (٧٠٠) في بلدية تل أبيب مهددون بالفصل ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يتضح من المعطيات حول موضوع البطالة التي تداولها رؤساء السلطات المحلية اليهودية في مدن «التطوير» والقرى في شمالي البلاد، الذين اجتمعوا أمس الأول (الأحد) لبحث الموضوع أن عدد العاطلين عن العمل في الجليل بلغ ٧ الآف (من اليهود فقط)، ٧٠ منهم في جيل ١٨ ـ ٣٥ (الجنود المسرحين والازواج الشابة).

وكان المجتمعون أعربوا عن قلقهم الشديد إزاء ذلك واعتبروه تهديداً للدمقراطية في الدولة وقد يؤدي الى تزعزع اجتماعي حاد «وأعمال شغب». وعلق أحدهم على تفشي البطالة في مدن الضائقة (التطوير) قائلاً ان ذلك سيؤدي الى خلق «فهود سود» في هذه المدن. وقال رئيس مجلس «معلوت» المحلي إنه على الحكومة أن تعرف ان في كل عائلة في مدن الشمال عاطل عن العمل.

واجمع المجتمعون على أن تفاقم البطالة في أماكن سكناهم هو عدم إلتزام الحكومة بتعهداتها المالية تجاه المشاريع الصناعية والتطويرية التي أقيمت في الجليل في الآونة الاخيرة. وتقدر قيمة التعهدات الحكومية بالقروض والمنح، بمئات ملايين الدولارات. وعدم الايفاء بها يعني عدم توفير أماكن عمل جديدة ومصاعب مالية في المشاريع القائمة مما يضطر أصحابها الى فصل وتسريح العمال فيها.

ولا يختلف الوضع كثيراً في الجنوب، حيث تتفشى البطالة بمقاييس مماثلة، وخاصة في مدينة «يروحام» حيث أصبح ثلث القوى العاملة فيها عاطل عن العمل. وكذلك الامر في «شدروت» حيث يتهدد خطر الفصل من العمل (١٥٠) عاملاً اضافة الى العشرات من العاطلين.

وهدّد المسؤولون في مدن وقرى الجليل والمنطقة الجنوبية باتخاذ الاجراءات الكفاحية لالزام الحكومة ووزاراتها بالالتفات الى أوضاعهم ومباشرة العمل على حلّ الازمة «حتى لا يصبح الوقت متأخراً» وهدّدوا باغلاق مدنهم واعلان الاضرابات المفتوحة والتظاهر أمام مكاتب الحكومة واعلان الاضراب عن الطعام واضرابات الجلوس. وطلب رؤساء السلطات المحلية في الجليل الاجتماع برئيس الحكومة، شمعون بيرس، للبحث معه في ايجاد حلّ للأزمة.

وقبل ان يزول خطر فقدان مصدر الرزق ومكان العمل الذي يتهدد المئات من عمال «أتاه» التابعة بمجموعة «أيزنبرغ»، برز، هذه الايام، خطر جديد مماثل في شركة «تسيم» للملاحة التابعة للمجموعة ذاتها. فادارة الشركة أعلنت عن نيتها فصل (٧٠٠) من عمال الشركة ـ (٣٠٠) من العمال الاداريين و(٣٠٠) من البحارة و (٩٣) من ضباط السفن).

وتعارض لجان العمال في الشركة بشدة ما تنوي الادارة تنفيذه. وتتهمها بمحاولة تحميل العمال مسؤولية سوء الادارة الذي أدى، في السنوات الاخيرة، الى مصاعب مالية. ويؤكد لجان العمال ان الشركة تشغل المئات من البحارة غير الاسرائيليين وهي تطالب بفصل هؤلاء البحارة أولاً.

والرقم (٧٠٠) لا يقتصر على عمال شركة «تسيم» المهددين بالفصل عن العمل. فشروط وزارتي الداخلية والمالية لحلّ الازمة المالية في بلدية تل ـ أبيب تشمل بنداً ينص على فصل (٧٠٠) مستخدم في البلدية، وتصر الوزارتان على ذلك في اطار التقليصات الحادة التي عليها ان تجريها في ميزانياتها.

وعلى ضوء ما تقدم فان معطيات البطالة في شهر كانون الاول، يتوقع ان تشير حتماً، الى ارتفاع حاد في نسبة العاطلين عن العمل في البلاد، خاصة اذا ما جرى الفصل في «تسيم» وبلدية تل أبيب واذا لم يجدوا مستثمراً يشتري شركة «أتاه».

في جلسة محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس:

التناقضات الواضحة في افادات طاقم التحقيق تعزز مواقف الدفاع

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ تتكشف جلسة بعد أخرى التناقضات في أقوال طاقم التحقيق مع الشبان العرب الخمسة المتهمين بمقتل داني كاتس، حتى أصبحت هذه التناقضات سمة بارزة في كل جلسة تعقدها المحكمة المركزية في حيفا للنظر في هذه القضية، وحتى أصبحت كلمة «لا أذكر» ملازمة لكل محقق تقريباً حين يبغي التهرب من الاجابة الصحيحة على أسئلة الدفاع.

ولكن الأمر الأساسي، الذي يتمسك به محامو الدفاع للتدليل على أن «اعترافات» المتهمين أخذت بالقوة تحت الضرب والتعذيب الشديدين والتهديد، ليست هذه التناقضات فقط التي تفضح زيف ادعاءات المحققين وانما العلامات البارزة التي تركها الضرب وغير القابلة للامحاء مع الوقت، وهي تكسير أسنان المتهم فتحي غنامة في أثناء التحقيق.

وفي جلسة أمس الأول (الأحد)، التي عقدتها المحكمة المركزية في حيفا، للاستماع الى شهود النيابة، أغلق القضاة الجلسة على أحد شهود النيابة الذي كانت زرعته الشرطة بين المتهمين في بداية التحقيق معهم في ٣/٨ و٣/٩ و٣/١٠ و١٩٨٤/٣/١١ في محطة «روش بيناه» لاستدراج المتهمين وأخذ اعترافات منهم.

وبعد الاطلاع على الملفات لدى محامي الدفاع تبين ان هذا الشاهد، والذي تسميه النيابة (المصدر)، ادعى بأن أسنان فتحي غنامة كانت مكسرة منذ لقائه الأول به في ٨٤/٣/٨، وأن فتحي قال له: انني سأقول ان البوليس كسرهم. بينما يدعي الدفاع بأن أسنان فتحي تكسرت في أثناء التحقيق في ٨٤/٣/٢٧.

كما تبين من هذه الملفات ان هذا (المصدر) لم يدل بأية إفادة طول الفترة من ٣/٨ حتى ٨٤/٤/٥ التي أجل فيها كل جلسات التحقيق مع المتهمين، ولم يذكر فيها موضوع أسنان فتحي البتة. ولأول مرة يتحدث فيها عن هذا الموضوع هو في ١٩٨٤/٩/١١، بعدما قدم الدفاع ادعاءاته الى المحكمة التي تقول ان اسنان فتحي تكسرت في أثناء التحقيق في ٣/٢٧. فلماذا لم يتحدث هذا (المصدر) طول تلك الفترة عن أسنان فتحي؟ فهل نسي كغيره من المحققين؟ ولماذا لم يسجل ذلك في افادته الاجمالية؟!

وفي جلسة أمس الأول (الاثنين) أيضاً، عندما توجه المحامي سليم واكيم الى المحقق شمشون بالسؤال: هل حضرت في ٣/١٦ التحقيق مع فتحي غنامة أجاب هذا: «سلوق» (وهو ضابط تحقيق) هو الذي أدار الحديث مع فتحي وكنت حاضراً، وذلك في شرطة ترشيحا. ولكن فتحي رفض التشخيص، أولاً، ولكن بعد ان شرحنا له ان ذلك يجري داخل أبواب مغلقة وافق. فسأله واكيم: وهل سجلتم محضراً في ذلك؟ أجاب: كل واحد اتكل على الثاني. أنا لم اسجل محضراً ولا أظن ان غيري فعل ذلك.

وعلى السؤال نفسه الذي توجه به اليه المحامي مصطفى لداوي: لماذا لم تسجل محضراً في أثناء التحقيق مع سمير غنامة. أجاب: لأن المتهم أنكر كل علاقة بالموضوع.

وفي جلسات الأسبوع المنصرم وجه المحامي كمال القاسم الى الشرطي حسون غانم، الذي ادعى أن المتهم علي غنايم اعترف له بالقتل والخطف هو والمتهمين الآخرين السؤال التالي: اذا كان ما قلته صحيحاً فكيف تفسر للمحكمة عدم اعتقال عاطف صبيحي وأحمد قزلي حتى تاريخ ٨٤/٣/١٩؟ فارتبك غانم وحار في الاجابة وأخيراً قال: لا أعرف السبب، اسألوا رئيس طاقم التحقيق. فلو كان ما قاله غانم صحيحاً لتم اعتقال عاطف وأحمد في الليلة نفسها ـ كما قال الدفاع.

وكشف الدفاع، كذلك، عن تناقضات واضحة ما بين شهادة الضابط موتساي والشرطي حسون غانم.

وهذه الأمور جميعاً تعزز مواقف الدفاع في نصرة المتهمين.

طلاب مدارس سخنين يحققون فوزاً رائعاً في مسابقات الركض لمدارس شمال البلاد

● سخنين ـ لمراسلنا ـ حقق طلاب مدارس سخنين فوزاً رائعاً في سباق الركض لمدارس الشمال، الذي جرى في الأسبوع الماضي (يوم الثلاثاء، ١٢/١١)، في مدينة بيسان، فقد فاز طلاب سخنين في خمس جولات (من أصل ست) بالمركز الأول.

وبرز في هذه المسابقات فريق البنات من الصف التاسع حتى الحادي عشر، اذ حصل على أول خمسة مراكز متتالية وبرزت بين العداءات من الصف الثاني عشر الطالبة هدى قسوم التي تقدمت المتسابقات مسافة ٣٠٠ متر.

وكانت النتائج كالتالي:

● فريق بنات الثامن والتاسع (١٥٠٠ متر) حصل على المركز الاول بمجموع ٢١ نقطة. فقد فازت كوثر بشير بالمركز الأول ومنال أبو يونس بالمركز الرابع وفواكه غنايم بالمركز السابع وهدى غنايم بالمركز الثالث عشر وسهى غنايم بالمركز الرابع والثلاثين وسناء غنايم بالمركز التاسع

● صفوف سابع/ ثامن للبنين لمسافة ٢٥٠٠ متر. حصل فريق سخنين على ٢٠ نقطة وحاز على المكان الأول. وفاز سليم غنايم بالمركز الاول ونور توفيق بدارنه بالمركز الثالث وعمر غنايم بالمركز الخامس ومحمود أبو يونس بالمركز الحادي عشر وعلاء غنايم بالمركز الثامن والعشرين وعصام غنايم بالمركز الاربعين.

● طلاب التاسع والعاشر والحادي عشر حصل المنتخب السخنيني على المركز الاول بمجموع (٩٧) نقطة. وفاز خالد ميعاري بالمركز الرابع ويوسف حاج بالمركز التاسع عشر وعلي خليل بالمركز الثلاثين وبدران حمزة بالمركز الرابع والاربعين وعبد السلام حاج بالمركز الخامس والاربعين وكمال أبو ريا بالمركز الثاني والستين.

● فرق طلاب الثانوية ـ حاز طلاب مدرسة سخنين على المركز الاول بمجموع (٢٠) نقطة. وفاز أحمد شلاعطة بالمركز الثاني وجمال طربية بالمركز السادس وناصر حليف بالمركز السادس وحسين شواهنة بالمركز التاسع وابراهيم بدارنة بالمركز الحادي عشر ومنصور غالي بالمركز التاسع عشر.

● فرق الطالبات من الثاني عشر ـ فاز الفريق السخنيني بالمركز الاول بمجموع (١٤) نقطة. وفازت هدى قسوم بالمركز الاول وفرجة أبو صالح بالمركز الثاني وهناء شواهنة بالمركز الرابع وعفاف خلايله بالمركز السابع وختام طربية بالمركز الثامن ونادية جبادرة بالمركز السابع عشر.

● فرق طالبات الصفوف التاسعة والعاشرة والحادية عشرة ـ حصل فريق الطالبات من سخنين على المركز الاول بمجموع نقاط مدهش (١٠) نقاط ففازت هدى بشير على المركز الاول وسناء غنايم بالمركز الثاني وفاطمة غنايم بالمركز الثالث وسهى غنايم بالمركز الرابع وميسر غنايم بالمركز الخامس ومهدية غنايم بالمركز السابع.

هذا وستشترك ثلاث فرق من المدارس الابتدائية في سخنين في المسابقات للفوز ببطولة اسرائيل والتي ستجري في مدينة عسقلان يوم ١٩٨٥/١/٨.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالب بتعميم مشروع «بيرح» في الناحية العربية

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ وجّه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب رسالة الى وزارة المعارف يطالبها فيها بالعمل على تعميم مشروع «بيرح» التعليمي على جميع القرى والمدن العربية في البلاد أسوة بالناحية اليهودية.

وتأتي هذه المبادرة في أعقاب الضائقة المالية التي يعانيها الطلاب العرب في تمويل دراستهم الجامعية خصوصاً وان المشروع يمنح الطالب الجامعي العامل فيه منحة تعادل ٦٠٪ من رسوم التعليم السنوية، ناهيك عن ان المشروع الذي يطبق، رسمياً على مدارسنا الابتدائية يستهدف مساعدة الطلاب الذين يعانون مصاعب في الدراسة نتيجة لخلفيتهم الاجتماعية.

ويبدو التمييز ضد جماهيرنا العربية واضحاً حتى في هذا المجال. فمن مجموع ١٢ ألف منحة في إطار هذا المشروع، تحصل الناحية العربية على بضع مئات فقط.

ووجّه الاتحاد القطري نداءً الى السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء، حثهم فيها على العمل المثابر لدى الهيئات المسؤولة من أجل تعميم المشروع. وباشرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في جمع التواقيع من الطلاب المؤيدين لهذا المطلب العام.

لجنة الطلاب العرب في بئر السبع :

الدعوة الى تعزيز القوى المناوئة للفاشية والعنصرية

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اجتماعا لها، الاسبوع الماضي، بحثت خلاله القضايا المطروحة على الساحة الطلابية ومواضيع تنظيمية.

وجرى نقاش حيوي اشترك فيه عدد كبير من اعضاء اللجنة، وتقرر في ختام النقاش التعاون مع المحاضرين الدمقراطيين في الجامعة في معالجة قضايا الطلاب العرب. كما تقرر العمل على تعزيز التحالف الدمقراطي في مجلس الطلاب العام، هذا التحالف الذي هزم القوى اليمينية الفاشية في الانتخابات الاخيرة.

واتخذت اللجنة قراراً، بالاجماع، باجراء انتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة بموجب الدستور، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨، هذا اذا جرى الحصول على موافقة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وبمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية ستقيم اللجنة احتفالاً للطلاب العرب، وذلك يوم الخميس القادم (٨٤/١٢/٢٠).

إختتام معرض الكتب السوفييتية في أم الفحم

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ اختتم في الاسبوع الماضي معرض الكتب السوفييتية والعربية الذي اقامه فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في أم الفحم. وقد عقدت بالمناسبة جلسة خاصة لادارة الفرع حضرها رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، وآخرون.

وقدم سكرتير فرع حركة الصداقة في البلدة، محمد شريدي، بياناً شاملاً عن مختلف النشاطات التي يبادر اليها فرع الحركة. وسلّط الضوء على معارض الكتب السوفييتية التي يقيمها الفرع منذ ثلاث سنوات مساهمة منه في تطوير الحركة الثقافية وتعميق الوعي السياسي في البلدة. وأعلن انه جرى، خلال المعارض الثلاثة التي أقامتها الحركة، بيع أكثر من (٣٥٠٠) كتاب، ٨٠٪ منها من الكتب السوفييتية المختلفة. كما قدم شريدي بياناً مفصلاً عن وضع فرع الحركة المالي.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي محاميد فأكد ضرورة إقامة مثل هذه المعارض باستمرار دعما للحركة الثقافية وبابا لتعريف جماهيرنا بالثقافة السوفييتية ولتوثيق علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وجرى نقاش، في ختام الاجتماع، قدّم بعض اعضاء ادارة فرع الحركة من خلاله اقتراحات عينية مثل: ● ارسال تحية تقدير الى ادارة دار النشر السوفييتية، «التقدم» والى جمعية الصداقة السوفييتية مع الاقطار الاجنبية. ● تنظيم دورات وندوات شهرية للمحاضرات في نادي الحركة ● عرض افلام سوفييتية جديدة مترجمة للعربية ● مواصلة عرض الكتب الجديدة في موضوع التربية والتعليم وعلم النفس والاجتماع ● تشجيع الطلاب والمعلمين والمثقفين على زيارة نادي فرع الحركة في البلدة.

رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تنتخب لجنتها التنفيذية الخامسة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انتخب اعضاء رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، يوم الجمعة ٨٤/١٢/١٤، لجنتهم التنفيذية المؤلفة من تسعة أعضاء وهم: ليلى أرملي وزياد شلبوط ومنذر نعوم وموفق عوكل وبسام حدان ونبيل خورية وماجد حدان وأسعد جريس وخالد خليل. وجرت تزكية نمر سمنية وجورج حداد للجنة المراقبة.

اشترك في عملية الاقتراع (٥٥) من أعضاء الرابطة. وهذه أعلى نسبة حققتها الرابطة منذ تأسيسها هذا مع الأخذ بالاعتبار عدم تمكن طلاب وطالبات جامعة القدس من الاشتراك في عملية الاقتراع نتيجة اضطرارهم الى البقاء في مدينة القدس للتحضير للامتحانات الفصلية. ونسبة المصوتين هذه دليل ساطع على تلاحم أعضاء الرابطة والتفافهم حول لجنتهم.

وعلم من مصدر مسؤول في الرابطة ان نتائج الانتخابات تشير الى تأييد الرابطة للجنة السابقة والى ان الرابطة ستستمر في السير على النهج نفسه الذي سارت عليه منذ تأسيسها.

برقع آخر يسقط عن الوجه الحقيقي لـ «القائمة التقدمية للسلام»:

ممثلها في الكنيست يروّج لمشروع «الادارة الذاتية» الكامب ـ ديفيدي

□● بقلم: توفيق طوبي ●□

● لم نتجنّ على احد عندما قلنا عن «القائمة التقدمية» قائمة ميعاري ـ بيلد، لدى ظهورها انها قائمة «كامب ديفيد» وانها جاءت لتروّج لمشروع ريغن ولغيره من المشاريع الامريكية التصفوية. ولم نتجنّ على احد عندما قلنا، عند نشوء هذا التنظيم قبيل الانتخابات ومن اجلها، ان منشئيه والقيمين عليه ارادوا إقامة قاعدة، في اسرائيل، تتزين بالالوان الاربعة بين الجماهير العربية من جهة، وتتدثر «بالصهيونية التقدمية النيّرة» بين الجماهير اليهودية من جهة اخرى، من اجل الترويج لكامب ديفيد او للخيار الاردني، باسم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

لم يكن تطبيل الاذاعة الملكية الاردنية لقائمة ميعاري ـ بيلد ـ افنيري لوجه الله ولا تحمساً قومياً «للقائمة العربية» وللمواطنين العرب في اسرائيل، حين اصرت هذه الاذاعة على تسميتها «بالقائمة العربية» خلافا للحقيقة وعلى قاعدة «عنزة ولو طارت». ولم نخطىء في قولنا إن هدف، وربما حلم، رؤساء هذه القائمة هو القيام بدور السماسرة للتوفيق بين أصحاب سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، المستعمرين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين، وبين من يقاوم ويناضل ضد هذه السياسة ولاحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ولم يهدفوا الى التوفيق على اساس الاعتراف بحق هذا الشعب باقامة دولته، وإنما على أساس مبدأ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» و «حتى لا تضيع الفرصة» وما الى ذلك من فلسفات الحلول التي يخطط المستعمرون والمعتدون لفرضها على الشعب الفلسطيني.

وسألنا البعض من اصحاب النوايا الحسنة: كيف توجهون اليهم هذه الاتهامات وقد كتبوا في برنامجهم انهم يرفضون «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» وغيرها ؟ وقلنا ان هناك اكثر من دليل، نجده في سلوك الماضي ونقرأه بين سطور ما يكتبه رئيس ومنظّر القائمة، محرر «هعولام هزيه» افنيري. وحين كنا نشير الى ما يكتبه افنيري من «درر» تكشف حقيقة ما يسعون اليه من ترويج لكامب ديفيد ولمشروع ريغن، كانوا يردّون بان افنيري هو محرر «هعولام هزيه» ولا يرسم سياسة القائمة وان «القائمة التقدمية» براء مما يكتبه.

لم نقبل بهذه اللعبة المزدوجة. ومع ذلك فهناك من السذّج من اخذ بها. وهناك من يسكر بالشعارات «الفلسطينية المنبع» وبسموم العداء للشيوعية فتمر اللعبة عليه. ولكن محك السياسة هو الممارسة وتعاملها مع الاحداث.

اجرت الكنيست، في الاسبوع الماضي، نقاشاً سياسياً حول البيان الذي قدمه رئيس الحكومة، بيرس، يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣. وشارك في النقاش عضو الكنيست ماتي بيلد حيث القى كلمته يوم الاربعاء (٨٤/١٢/٥) فانتقد بيان رئيس الحكومة ووصف سياسة الحكومة بأنها سياسة رفض ترتكز على اللاءات الاربع. وبعد ان اشار بيلد الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وقال انها اثبتت وجود ممثل للشعب العربي الفلسطيني يمكن التحدث معه. أفصح بيلد عن مكنون تطلعاته او عن خفايا توجيهاته لقيادة م.ت.ف. وذلك عندما عاتب رئيس الحكومة، بيرس، بانه لا يفي عرفات حقه. لقد قال بيلد:

«اعرب رئيس الحكومة عن تقديره لحقيقة بدء التقارب بين الاردن ومصر. وواضح ان هناك إرتياحا، في دولة اسرائيل وفي حكومة اسرائيل، من زيارة الملك حسين الى القاهرة. ولكن كان من الواجب، ولو من منطلق الاستقامة الاولية، ان يعترف (بيرس ـ ت.ط) بان عرفات هو الذي مهّد لهذه الزيارة ايضا. ومن يريد ان يفهم ما هو الخطر الذي يواجه قيادة م.ت.ف اليوم، من واجبه ان ينظر الى هذا الواقع الاقوى والاكثر إفصاحا من كل بيان ومن كل وثيقة» (من وقائع جلسة الكنيست ـ ٨٤/١٢/٥).

لعضو الكنيست بيلد حرية كلام مطلقة. ولكن تجاه تصريحات وتقويمات كهذه، باسم القيادة الفلسطينية حول خطّها وحول دورها في تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاردن ومصر (التي لا تزال متمسكة بكامب ديفيد) وحول زيارة حسين الى مبارك وما نجم عنها من تأييد لمبادرة حسين في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، نود ان نسأل: اية قيادة فلسطينية فوّضت عضو الكنيست بيلد ان يشرح خط وموقف م.ت.ف على هذا النحو ؟ وأية قيادة فلسطينية إعتمدت بيلد ليصف قيادة م.ت.ف بانها القابلة لمحور عمان ـ القاهرة وما يفقسه، في هذه الايام، من مشاريع حول مستقبل القضية الفلسطينية، كالمشروع الذي اعلنه بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لمجلة «جويش كرونيكال» اللندنية ؟.

اننا لم نستهجن ولم نستغرب قط حماس قيادة «القائمة التقدمية» لمحور القاهرة ـ عمان، تماما كما تحمس له ريغن، وكما تحمس له بيرس وشمير لما يحمل في طياته من تجديد لمبادرة ريغن او من بعث لكامب ديفيد اسرائيلي ـ اردني. ونحن لا نستغرب ان يكون هناك، ايضا في الساحة الفلسطينية، من يتطلع الى الالتحاق بمحور القاهرة ـ عمان، ومن يتأرجح بأوهام الحلول تحت المظلة الامريكية ويتخلى عن قرار قمة فاس وعن هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لكي يغني موال مبادرة حسين الجديدة او موال كامب ديفيد ـ وكلاهما موال محور حسين ـ مبارك ـ ريغن وربما بيرس، ايضا، المرشح للانضمام اليه. فنحن ندرك وجود من يريد ان يدفع الى هذا الموقف المنافي لتطلعات الشعب الفلسطيني ولحقوقه العادلة. ولكن من الذي فوّض بيلد ان يعلن ان قيادة م.ت.ف ليست جادّة في الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، الرافضة لكامب ديفيد والمتمسكة بالدولة الفلسطينية المستقلة ؟

ان ما اشرنا اليه، حتى الآن، من مواقف نائب «التقدمية»، بيلد، في مساهمته في النقاش السياسي المذكور، يكفي لاثبات ما شرحناه حول حقيقة موقف قادة «القائمة التقدمية» ـ ويثبت ان ذلك لم يكن تجنياً على احد.

● تأييد واضح للادارة الذاتية ●

ولكن النائب بيلد أسقط قناعاً جديداً عن وجه سياسة «القائمة التقدمية» معلنا، بوضوح، تأييده «للادارة الذاتية» للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع كما نص عليها كامب ديفيد. وهذا ما قاله النائب بيلد، بالحرف الواحد:

«ان التوجه لسكان المناطق في هذه الظروف ليعودوا ويتفاوضوا مع اسرائيل على اساس فكرة الادارة الذاتية (الاوتونوميا) هو، حسب رأيي، ليس اكثر من صلافة وجه. عن اية ادارة ذاتية (اوتونوميا) يجري الكلام ؟ الكلام هو ليس عن الادارة الذاتية كما صيغت في اتفاق كامب ديفيد او في معاهدة السلام مع مصر. الكلام هو عن الادارة الذاتية كما تحددت مجدداً بواسطة وثيقة رئيس الحكومة، بيغن، في حينه، او بواسطة وثيقة بيغن ـ بن اليسار التي استهترت بكل فكرة الادارة الذاتية (الاوتونوميا). هذا ما يقترحونه، اليوم، لسكان المناطق. او هل لدى رئيس الحكومة موافقة حتى يقترح فكرة اخرى للادارة الذاتية ؟ انني لا اعتقد بان شركاءه في الائتلاف سيوافقون اليوم على التكلم عن اية ادارة ذاتية كانت، غير تلك المحددة في تلك الوثيقة (وثيقة بيغن ـ اليسار ـ ت.ط) والتي لا تجد، وبحق، أيا كان، في العالم، على استعداد للتعامل معها بجديّة». (من بروتوكول الكنيست).

اقتطفت حرفياً ما قاله بيلد في هذا الموضوع. انه ينتقد ويسأل والهدف صريح وواضح. ينتقد زعيم «التقدمية» بيرس لانه لا يتوجه «لسكان المناطق» مقترحاً الادارة الذاتية (الاوتونوميا) التي وردت في اتفاقيات كامب ديفيد وانما تلك التي تصورها بيغن. فلو اقترح بيرس التفاوض حول الادارة الذاتية التي نص عليها كامب ديفيد او تلك التي وردت في المعاهدة الاسرائيلية ـ المصرية، لما كان في الامر صلافة وجه وانما توجهاً بناءاً من اجل السلام!!

كل من واكب اتفاقية كامب ديفيد يعرف ان هنالك مشروع ادارة ذاتية واحدا هو ذاك الذي صاغه كارتر وبيغن والسادات. وهذا هو، بالذات، المشروع الذي يحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، والذي شطب من الوجود م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والذي اعطى الضوء الاخضر لاستمرار الاستيطان والذي كرّس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع. هذه هي، بالذات، الادارة الذاتية (الاوتونوميا) التي لم تترك لممثلي الشعب الفلسطيني شيئاً يديرونه بأنفسهم سوى تنظيم شؤون المجاري وأبقت ادارة كل شيء حيوي، حتى الارض والمياه، بأيدي سلطات الاحتلال. ان مشروع الادارة الذاتية هذا الذي نص عليه كامب ديفيد وجاء في معاهدة الصلح بين اسرائيل ومصر، هو، بالذات، الذي رفضه الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف وجميع قوى السلام في العالم. فيأتي بيلد، نائب «التقدمية» اليوم، ليبكي عليه ويعاتب بيرس لأنه تخلى عنه ويقدم مشروعا اخر للادارة الذاتية. ألا يعني بيلد، بهذا، الجو لتقديم مشروع الادارة الذاتية «الأصل» الذي سيعتبر تقديمه ضمن مبادرة حسين مكسباً وانتصاراً للشعب الفلسطيني!!!

عندما أقرت الكنيست، في حينه، اتفاقيات كامب ديفيد وبضمنها مشروع الادارة الذاتية للفلسطينيين في الضفة والقطاع، جاءنا عضو الكنيست افنيري، آنذاك، مطالبا إيانا بتأييد الاتفاقية من منطلق المسؤولية التاريخية لما لموقف الجبهة الدمقراطية من تأثير على الموقف الفلسطيني. وأجبناه، في حينه، انه من منطلق مسؤوليتنا التاريخية تجاه القضية العادلة للشعب الفلسطيني وتجاه قضية السلام العادل والشامل الذي لن يكون الا بالتسوية العادلة للقضية الفلسطينية على اساس إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، من هذا المنطلق رفضنا وسنقاوم اتفاقية كامب ديفيد وبضمنها الادارة الذاتية التي نصّت عليها. وكانت كتلة الجبهة الكتلة الوحيدة، في الكنيست، التي عارضت كامب ديفيد بكل جوانبها، من منطلق مصلحة النضال من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل إحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. واما النائب افنيري، انذاك، فلم يكتف بالتصويت الى جانب الاتفاقية وانما هلّل وكبّر لبيغن رجل السلام الذي «أنعم» على المنطقة، فيما بعد، بحرب الابادة في لبنان.

واليوم، يجدد قادة «القائمة التقدمية» المهمة غير المشرّفة في الترويج للادارة الذاتية حسب اتفاقيات كامب ديفيد. ولكنهم سيفشلون كما فشل زميلهم افنيري، في حينه، في تمرير مشروع كارتر ـ بيغن ـ السادات وفي القضاء على امل الشعب العربي الفلسطيني في بناء دولته المستقلة.

وكما رفض الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف، نصائح افنيري، آنذاك، يرفض اليوم، ايضا، نصائح السماسرة، الجدد ـ القدم، للمشاريع الاستعمارية الامريكية المنافية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

اعلان محكمة يافا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا تضمنت بأن المرحومة رئيسة حسن ابو غالب ابو رمضان انتقلت الى رحمته تعالى في يافا بتاريخ ١٩٨٤/٩/٨ وانحصر ارثها الشرعي في ابنها ابراهيم سالم محمد ابو طالب لا غير.

فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٤/١٢/١٠

محكمة يافا الشرعية

● تهنئة ●

الى ناصر كتيلات وزوجته هنا والعائلة بولادة المولودة البكر صافية «وعلى زيادة». اعضاء الحزب والشبيبة ـ العجمي ـ يافا

المبادرة الأوروبية بخصوص الشرق الاوسط تطابق مشروع الملك حسين التصفوي

● مورفي يكثف تحركاته بين الأردن واسرائيل ●

● باريس - لمحرر «الاتحاد السياسي» - ذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية مطلعة ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيتقدم بمبادرة دبلوماسية اوروبية لحل نزاع الشرق الاوسط ترتكز الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، الذي منه انطلق ملك الاردن، حسين، عندما عرض على المجلس الوطني الفلسطيني صيغة لتحرك اردني - فلسطيني مشترك.

وأضافت المصادر أن الرئيس الفرنسي عرض، خلال مؤتمر القمة الاوروبي الاسبوع الماضي في دبلن، الخطوط العريضة لهذه المبادرة التي نالت موافقة مبدئية من دول السوق الاوروبية، التي كلفت فرنسا وايطاليا وبريطانيا بمتابعة الإتصالات مع اطراف النزاع في الشرق الاوسط ومع الاطراف الدولية لوضع بنود المبادرة الاوروبية موضع التنفيذ.

وأشارت المصادر الى ان الخطوط العريضة لهذه المبادرة تتلخص في اتخاذ قرار ٢٤٢ منطلقاً للعمل الدبلوماسي في الشرق الاوسط «باعتباره مرحلة أولية» (!!) على أن تتبنى كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا - صاحبة المشروع الاصلي في العام ١٩٦٧ طرح صيغة تعديلية جديدة في مجلس الامن الدولي على هذا القرار (!!).

ويرى المراقبون السياسيون أن وضع المسألة على هذا الشكل يستهدف جرّ بعض الاطراف التي اكدت رفضها للقرار ٢٤٢.

وفي هذا الاطار أدرج المراقبون السياسيون التحركات الاخيرة التي قام بها كل من شمعون بيرس، رئيس الوزراء، ويتسحاق رابين، وزير «الامن» وملك الاردن، حسين الذين لم يستبعدوا حتى ان تكون قد جرت لقاءات سرية بين ملك الاردن وبيرس وبين ملك الاردن ورابين خلال وجودهم في بريطانيا وفرنسا.

ونشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، في نبأ لها من باريس، أن ملك الاردن حسين نفى صحة النبأ حول اجتماعه مع شمعون بيرس «ولكنه ألمح الى انه ينتظر، الان، مبادرة حقيقية وشبكة من اسرائيل» (!!).

وذكر راديو «مونت كارلو» ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، يواصل جولته المكوكية في عواصم المنطقة والتي وصل أمس الاول الى عمان قادماً من القاهرة، يقوم ببحث موضوع الدخول في مفاوضات اردنية اسرائيلية مباشرة، بدون م.ت.ف خاصة على ضوء التقارب الاردني - المصري واعادة العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة.

وكان مورفي أكد، بعد لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك، يوم السبت الماضي، «ان مؤتمراً دولياً لن يساعد على حل النزاع في الشرق الاوسط» (!!) ووصل مورفي، امس، الى اسرائيل لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيها عن الوضع نفسه.

ويرى المراقبون ان هدف زيارة مورفي الى عمان انما هو حث ملك الاردن، حسين، بمساعدة ومشاركة مبارك، على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية.

وتبني الاوساط السياسية في اسرائيل، آمالاً كبيرة على توماس بيكرينج، المرشح لخلافة صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، والذي كان سفير الولايات المتحدة، في الاردن، حيث يرون فيه الشخصية القادرة على التوسط بين اسرائيل والاردن لتقريب وجهات النظر بشأن «حل» ازمة الشرق الاوسط، وفقاً للاطماع الاسرائيلية ولاستسلام ملك الاردن.

غورباتشوف يطلع تاتشر على الموقف السوفييتي إزاء الوضع الدولي

● ارتياح كبير في العاصمة البريطانية من زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى ●

● لندن - الوكالات - أكد ميخائيل غورباتشوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، أن الاتحاد السوفييتي مقتنع بأن هناك امكانيات لتحاشي مخاطر الحرب النووية على الرغم من تعقيدات الوضع الدولي.

وأشار غورباتشوف، الذي يترأس وفد مجلس السوفييت الأعلى الذي وصل الى بريطانيا يوم السبت الماضي في زيارة رسمية، الى أن الاتحاد السوفييتي لا يسعى الى تحقيق تفوق عسكري وانه لن يكون أول من ينطلق الى مرحلة جديدة في ميدان سباق التسلح وان بلاده لن تستثني أي نوع من أنواع السلاح خلال المفاوضات بشأن مجموعة قضايا السلاح النووي، التي ستبدأ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في السابع من الشهر القادم في جنيف.

وعرض غورباتشوف، خلال لقائه أمس الاول، مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، وجهة النظر السوفييتية حول الوضع الدولي الخطير.

وأكد الجانب البريطاني ان هذه الزيارة، وهي أهم زيارة يقوم بها مسؤول سوفييتي على هذا المستوى الى بريطانيا منذ العام ١٩٦٧، ستسمح ببحث مختلف القضايا وترسي قواعد جديدة للحوار البناء بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي.

وذكر المراقبون السياسيون ان تصريحات المسؤول السوفييتي أثارت ارتياحاً كبيراً في العاصمة البريطانية.

اشتباكات عنيفة بين البوليساريو والمغرب

● الجزائر - الوكالات - تدور اشتباكات عنيفة، منذ يوم الخميس الماضي، في الصحراء الغربية على مقربة من الحدود الجزائرية، بين قوات جبهة البوليساريو وبين الجيش المغربي. هذا ما اكدته انباء صادرة عن جبهة البوليساريو في الجزائر.

واعلن مسؤول في الجبهة، في مؤتمر صحفي عقد في الجزائر في اواخر الاسبوع الماضي، ان المغرب حشد قوات كبيرة من الجيش على طول الحدود الجزائرية المغربية وباشر في بناء خط دفاع رابع في الصحراء الغربية.

في البرازيل:

الناس والجرذان يتنافسون، ليلاً، على لقمة الخبز في مجمّع النفايات

● هل يعلم هؤلاء الناس أن بلادهم هي اكثر دولة مدينة لـ «صندوق النقد الدولي» ●

● ريو دي جينيرو - في الخامسة من مساء كل يوم، حين تغادر الشاحنات والبلدوزرات مجمع النفايات «وشنطن لويس»، في مدينة ريو دي جينيرو في البرازيل، يتزاحم الآف الاشخاص على مدخل المجمع، كل يزاحم الاخر ويقاتله كي يسبق للدخول الى هذا المكان، الكئيب والعفن، الذي تلقي فيه الشاحنات كل يوم اطناناً من النفايات والبقايا.

ومحظوظ ذاك الذي ينجح، في ذلك اليوم، بالدخول الى مجمع النفايات قبل ان تحتجب الشمس. فذلك معناه أن معركته، التي هو مقبل عليها، باتت أسهل. ففي الداخل، حيث تحاول الشمس كل نهار، جاهدة، اختراق الطبقة الكثيفة من الغبار والنفايات فتفشل، تدور معركة قاسية يصارع فيها الانسان عدوه اللدود - وفي هذه الحالة الجرذان. فالجرذان هناك ليست مصدر ازعاج الا لكونها تحرم الانسان من نفايات يمكن ان يجمعها، فتكون هي (النفايات) لقمة عيشه في ذاك النهار او تكون جزءاً من لقمة عيشه. والذباب والناموس المتراكم لا يضر بالمرة سوى انه يعيق عملية البحث المستمرة والصعبة عن مصدر العيش.

تتزاحم المناكب، كل مساء، وتندفع الى الداخل، حين تفتح لها الابواب، ويحاول اصحاب هذه المناكب، بسرعة، جمع ما أمكن جمعه من قطع البلاستيك والزجاج والورق والعلب الفارغة. فهذه العملية غير مسموح بها في النهار لان الآلات التي تعمل في المنطقة يمكنها ان تقتل اي انسان يقترب منها دون ان يلاحظ سائقها وجود انسان بين الاكوام العالية من النفايات.

هذه صورة حقيقية وليست من الخيال، انه، حقاً، ما يجري كل يوم في احدى دول عالمنا «المتحضر». وهناك العديد من الألاف الذين يعانون البطالة ويجدون في مجمع النفايات مصدر رزق لهم. واذا اتيح لك ان تكون هناك، عندها بامكانك ان تسمع الكثير من القصص الغريبة والحزينة والمثيرة للشفقة من أفواه الشيوخ والنساء، والشباب والفتيات. فأحدهم يؤكد انه، منذ عشرين عاماً، يجمع الأوراق كل ليلة من مجمع النفايات ويبيعها بعشرة دولارات مقابل كل ٥٠ كيلو غراماً. فتكون حصيلته الشهرية من هذا العمل معدل (١١٠) دولارات - أي ثلاثة اضعاف الحد الأدنى من متوسط الاجور. ومع كل هذا فهو مبلغ لا يكفي لسدّ الحاجات الضرورية لاطفاله وعائلته. وقد تلتقي، ايضاً، واحدة تعاني اوجاعاً رهيبة في رجليها. الا انها تزحف، كل ليلة، بين اكوام القمامة ومع الجرذان بحثاً عما يمكنها من الحياة.

ويلمع، في عيون اولئك المسحوقين، بريق خاطف ما يلبث ان تنطفىء جذوته حين يجدون من يودّ سماع القصص عن حياتهم المريرة مثل الصحفيين الذين يقدمون احياناً الى المكان. فهم لا يؤمنون بأن هناك من يهتم بما يجري. فلقد اعتادوا على قسوة الحياة وألفوا جرذان المجمّع ألفوا اولئك الذين يعرفون المأساة ولا يحركون ساكناً.

حين تجرأ صحفي سمع بعضاً من قصصهم فسألهم ان كانوا سمعوا يوماً عن صندوق النقد الدولي سادت الحيرة في أعينهم وسمع همهمات تدور مفادها أن «أي صندوق هذا ؟!» فانسان يعيش حياة كهذه ويسحق في الحياة كل يوم لن ينصبّ اهتمامه على «صندوق النقد الدولي» حتى ولو كان بلده، البرازيل، صاحب اكبر دين بين دول العالم لهذا الصندوق. الاان احداهن انطلقت من بين الحشد وأجابت: نعم أعرفه ان مشاكلنا الكثيرة هي مع هذا الصندوق.

ويتضح، بعد حين، أنها امرأة مثقفة تقرأ الصحف نهاراً وتعمل على جمعها ليلاً من المجمع لتبيعها بثمن الورق وتكسب لقمة عيشها.

هذا جانب مظلم من عالمنا فمتى يلقى عليه الضوء ومتى يعرف عالمنا المتحضر ان هناك من تقاسمه الجرذان لقمة الخبز.

(بتصرف عن صحيفة «غرانما» صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي - ٨٤/١١/١٨)

نصف مليون مواطن هندي ينزحون عن منطقة بوفال خشية تسرب جديد للغاز

● نيودلهي - الوكالات - بدأ الخبراء، في مطلع هذا الاسبوع، في مدينة بوفال الهندية عملية دقيقة لمنع تسرب الغازات السامة من مصنع مبيدات الحشرات التابع لشركة «يونيون كاربيد» الامريكية ولتطهير المنطقة من رواسب الغازات السامة التي تسببت، في السادس من الشهر الجاري، في مقتل ما يزيد عن ٢٥٠٠ مواطن من سكان المنطقة واصابة حوالي (٢٠٠) الف آخرين.

وافادت المعلومات الواردة من العاصمة الهندية، نيودلهي، ان حوالي ٥٠٠ الف من سكان المنطقة نزحوا عنها خلال الايام القليلة الماضية، بعد ان اعلن عن استئناف العمل في المصنع قريبا وذلك خشية حدوث تسرب آخر للغاز السام.

من ناحية اخرى دعا الاتحاد الدولي لنقابات عمال الصناعات الكيميائية وصناعة توليد الطاقة، في اواخر الاسبوع الماضي، هيئة الامم المتحدة الى اجراء تحقيق في اسباب اكبر الكوارث في تاريخ الصناعة الكيميائية التي لحقت بسكان مدينة بوفال الهندية.

في الهند

٨٠ ألف امرأة يمتن، سنوياً في اثناء الولادة

● نيودلهي - الوكالات - يصل عدد النساء اللواتي يمتن، في أثناء الولادة في الهند، الى ٨٠ الف مرأة كل عام.

ويؤكد رئيس اتحاد اطباء النساء في الهند أن ٩٦ بالمائة من النساء الحوامل لا يجري فحصهن طوال فترة الحمل. وهكذا فانه غالباً ما يكون سبب الوفاة، في أثناء الولادة هو امراض يمكن معالجتها بكل سهولة مثل فقر الدم والبرقان.

رئيس وفد لجنة دولية لوكالة «تاس» :

القوات الاسرائيلية تمارس أبشع الجرائم، بما فيها الارهاب والإبعاد والاعتقال، في جنوب لبنان

● موسكو - «تاس» - يمارس الاحتلال الاسرائيلي أبشع الجرائم في الجنوب اللبناني ويستعمل وسائل الارهاب وابعاد المدنيين واعتقالهم على نطاق واسع. هذا ما صرح به الحقوقي جون لينس ميلز، رئيس وفد اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، لوكالة «تاس» السوفييتية.

وأضاف ميلز أن قسوة الممارسات الاسرائيلية تثير الدهشة وتعتبر خرقاً واضحاً للاعراف الدولية. وأكد أن اعمال تعذيب شديدة تنفذ، يومياً، في معسكرات الاعتقال التي أقامتها قوات الجيش الاسرائيلي في لبنان وتزج فيها بأبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، نساء ورجال ومن جميع الاعمار، حتى انه يوجد داخل معسكر «انصار» أطفال.

وختم ميلز حديثه مؤكداً أن اللجنة تدعو الرأي العام العالمي الى تأييد مطلب لبنان العادل وهو وقف الاحتلال الاسرائيلي الاجرامي للجنوب اللبناني.

الأهالي ينتظرون نهاراً كاملاً ولكن السلطات لا تحضر المعتقلين، لاسباب واهية

● القدس - لمراسلنا - تفتعل المحكمة العسكرية في نابلس، منذ فترة طويلة ازمة غير مبررة تتمثل في عدم إحضار المعتقلين الى المحكمة في الموعد المحدد للنظر في قضاياهم، مما يتسبب في متاعب جسمانية ونفسية لاهالي المعتقلين ومحاميهم وللمعتقلين انفسهم.

ففي يوم الاربعاء (٨٤/١٢/١٣)، مكث اهالي عدد من المعتقلين، مع محاميتهم فيليتسيا لانغر في المحكمة العسكرية في نابلس، منذ ساعات الصباح الباكر وحتى الساعة الخامسة مساء في انتظار ابنائهم : غسان محمد جرار وعبد الكريم حريري ومعتصم محمود عامر وعماد ابراهيم عامر ومحمد نجيب فراجنة وزهير مسعد عبد الحق (وجميعهم من جنين). الا ان سلطات سجن نابلس لم تقم باحضارهم، بل قامت بابلاغ قاضي المحكمة بأنها لم تستطع ان تفعل ذلك لعدم وجود من يحضرهم. وبدون اتاحة الفرصة للاعتراض قبل القضاة هذا التفسير واجلت الجلسة حتى ٨٤/١٢/١٧ (اليوم).




قوات الاحتلال تعتقل ابن الدهيشة الذي كان اصيب برصاصها

● القدس - لمراسلنا - داهمت قوات الاحتلال، في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي، منزلاً للطلبة في بيت ساحور واعتقلت كلا من فتحي ابو مويس وعماد قطاططة وزهير مليطات وجميعهم من طلاب جامعة بيت لحم. كما داهمت منازل في مخيم الدهيشة واعتقلت عدداً من الشباب عرف منهم ماجد عمر عودة الذي كان قد اصيب بطلق ناري في ساقه في الشهر الماضي في اثناء حصار جامعة بيت لحم. كما اعتقلت عماد عبد الفتاح واطلقت سراح المذكورين بعد اعتقالها بعدة ساعات.

احتفال كبير في مسرح «النزهة - الحكواتي» بيوم المعلم الفلسطيني

● القدس - لمراسلنا - احتفل المواطنون، يوم الجمعة الماضي، بيوم المعلم الفلسطيني. واقيم بهذه المناسبة في مسرح النزهة - «الحكواتي» حضره عدد كبير من الاساتذة وممثلو المؤسسات العمالية والجماهيرية في الضفة. وجرى تكريم (١٢٠) معلماً ممن قضوا في الخدمة مدداً طويلة او تقاعدوا او اعتقلوا سابقا او فصلوا عن العمل. كما جرى تكريم عدد من المعلمين المتوفين.

ابتدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء. ثم القيت عدة كلمات، كانت منها كلمة اللجنة العامة للمعلمين في المدارس الحكومية وكلمة اتحاد العاملين في قطاعات التعليم وكلمة المؤسسات الوطنية وكلمة عن المعلمين المكرمين. كما قامت مجموعة من الاطفال باداء فقرة من الاناشيد والاغنيات الوطنية. وكانت هنالك فقرة زجل شعبي للزجال راجح السلفيتي.

واشاد المتحدثون بالموقف الباسل للمعلم الفلسطيني الذي يؤدي رسالته رغم كل الظروف القاسية التي تحاول ان تحبط العملية التربوية في ظل الاحتلال ومحاولات التجهيل التي يتعرض لها طلابنا على يدي السياسة التعليمية التي توجهها سلطات الاحتلال والنقص الفاضح في الوسائل التعليمية الحديثة والمكتبات والمختبرات والملاعب والى الجمود في المناهج التعليمية التي لم يطرأ عليها اي تغيير ولم تواكب عملية التطور الجارية في البلدان الاخرى.

وعبر المعلمون عن عزمهم الاكيد على مواصلة المسيرة التي انطلقوا بها في قطاعات التعليم كافة، منذ انتفاضتهم مدافعين عن حقهم في تنظيم انفسهم في اطر نقابية تدافع عن مصالحهم وتتبنى قضاياهم وتعمل على الارتقاء بالعملية التربوية.

وتطرق المتحدثون الى الظروف المعيشية القاصرة التي يعمل في ظلها المعلمون الذين لا يتعدى متوسط رواتبهم ٩٠ دينارا اردنيا والذين يواجهون اضطهادات متعددة مثل الاحالة المبكرة على التقاعد وتجميد الدرجات والتنقل التعسفي والمطاردة والملاحقة بحجج امنية. وتحدثوا، في كلماتهم، ايضا، عما تعانيه المخيمات من حصار وعما تواجهه الجامعات والمعاهد من مخططات تستهدف تقويض هذه المعالم الشامخة التي تؤدي دوراً فعالا في النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحقوق الشعب الفلسطيني.

لا للموت النووي!



● تتواصل في المانيا الغربية الحملة الشعبية الجارفة ضد تحويل البلاد الى منصة لإطلاق صواريخ الموت النووية الامريكية.

تفصل بين مدينة دويسبرغ، وهي مدينة صناعية كبيرة ومصابة ببطالة لم يسبق لها مثيل، وبين مدينة هاسلباخ، حيث القواعد العسكرية الامريكية، مسافة ألفين ومئتين وعشرة كيلو مترات. وفي هذه المدينة تعد المحافل العسكرية الامريكية، بموافقة حكومة ألمانيا الغربية العدة لنصب صواريخ «كروز» النووية، عابرة القارات، بعد أن نصبت صواريخ «بيرشنغ - ٢».

ومؤخراً شكل مئات الآلاف من سكان هذه البلاد حلقة بشرية جبارة مرت في بون، العاصمة، أمام وزارة الدفاع ومكاتب القوات العسكرية والمراكز الصناعية.

وعكست السلسلة البشرية العلاقة العضوية المباشرة بين البطالة وبين نصب الصواريخ النووية.

وفي الصورة أعلاه جزء من السلسلة البشرية في مدينة دويسبرغ.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الشعب التشادي يواجه الجفاف وقمع نظام هبري والتدخل الامبريالي العسكري

■ بقلم: فلاديمير يوردانسكي ■

● جفاف وجوع ●

■ يعمّ الجفاف المناطق الجنوبية في تشاد. ولم تكن ثمة فائدة من طقوس الاستسقاء المبهمة. فقد احرقت الشمس بعض المزروعات، وانخفض محصول القطن بمقدار الضعف تقريبا بالمقارنة مع العام الماضي، اي من ١٦٢ الف طن الى ٨٠ - ٩٠ الف طن.

وتزيد ظروف الارهاب في خمس ولايات جنوبية من تفاقم الجوع الذي لم تعرفه البلاد عقب صيف العام ١٩٣٥ المخيف. ان الفلاحين يهربون من القرى تاركين المحصول الضئيل دون حصاد في احيان كثيرة. وعليه فان حياة مئات الالوف من الناس مهددة بالخطر.

وامام الكارثة الوطنية المقتربة اعلنت حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية، التي تسيطر على الاقاليم الشمالية من تشاد، عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع النظام الحاكم في عاصمة البلاد، نجامينا. الا انه اتخذ موقفا متصلباً لا هوادة فيه، وطرح، بمثابة شرط اولي لبدئها، الاعتراف به حكومة شرعية وقد احبطت، نهائيا، محاولة توصل الطرفين الى اتفاق، بسبب تعنت ممثلي نجامينا.

لقد اثار هذا الموقف ارتباكا في البلدان الافريقية التي تعرف جيدا ان الشعب التشادي في حالة فقر مدقع ولكن ثمة منطق يثير الخوف في الخط الذي ينتهجه نظام نجامينا.

● جنوب تشاد ينتفض ●

يكمن الامر في ان اهالي الجنوب لم يعترفوا باغتصاب السلطة في اواسط العام ١٩٨٢ من قبل المجموعات العسكرية التي دخلت البلاد من السودان، ولا بـ «الحكومة» التي شكلتها في عاصمة البلاد برئاسة زعيمها القديم حسين هبري. وقد ظهرت في صيف العام الماضي اولى فصائل الانصار في الولايات الجنوبية. وقام نظام نجامينا، في الخريف الماضي، بأول محاولة للقضاء على اعدائه في الجنوب، وحينئذ عمت هنالك موجة ارهاب دموية. غير ان الاضطهاد لم يأت بالنتيجة التي كان النظام يتوقعها. فعلى العكس من ذلك، تعززت المقاومة المسلحة ضد النظام في الولايات الجنوبية الخمس كلها. واصبح نواتها الجنود والضباط السابقون الجنوبيون فيما شكّل فلاحو الامس جماهيرها الرئيسية.

وبدا في وضع غريب نظام نجامينا الذي يدعي تمثيل اهالي الشمال ويزعم اعتماده على اهالي الجنوب. ان سكان الشمال هبوا، جميعا، لنصرة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية. فيما ازدادت اتساعا في الجنوب الانتفاضة المسلحة ضد الساسة المتخندقين في العاصمة. وكان واضحا، اكثر من اي وقت مضى، ان اية احاديث عن شرعية المطالبة بالحكم، وعن تمثيلهم لشعب البلاد كله هي مجرد ديماغوغية.

وتنهال على الجنوب في هذه الظروف موجة ارهاب جديدة. وتطال الاضطهادات كل فئات السكان المحليين والفلاحين، بالدرجة الاولى. وقد كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية، التي نشرت شهادة نادرة عن حالة الامور في المناطق الجنوبية من تشاد، تقول ان «عشرات القرى قد احرقت او دمرت بالقصف المدفعي كما هو الحال، مثلا، في موعيسالا». ويقوم الجنود المرسلون من العاصمة في كثير من المناطق بحملات صيد حقيقية ضد الناس، حيث يوقفون الاشخاص المشكوك في امرهم ويقتلونهم خلال عمليات الاغارة الجماعية وهم يتصورون ان كل فلاح خرج الى الحقل مشكوك في امره.

كما وانهال الاضطهاد على المثقفين، ايضا. وتقول صحيفة «لوموند» انه «وفقا لما يفيده عدد كثير من الشهود فان الخبراء الجنوبيين يتعرضون للتنكيل بصورة منتظمة، كما هو الحال في بيجا مثلا، حيث اعدم ٨٠ شخصا كان بضمنهم موظفون من الادارة الوطنية للتنمية الزراعية. او في باندا، حيث اعدم ٧ من قادة الجمعية الوطنية لانتاج السكر. ويؤكد الشهود انه عثر في احدى مناطق مدينة «صحر»، حيث قام باعمال التنكيل والاضطهاد محمد فاضل، المدير السابق لدائرة الامن السيء الصيت، على قبور جماعية لعشرات عديدة من الناس». وقتل الجنود في منطقة «لاي» ٦٠ مواطنا كانوا مختفين في كنيسة.

● دور الامبريالية ●

ان هذه الحقائق الرهيبة تحمل على التفكير، مجددا، في مسؤولية الدول الامبريالية عن المآسي التي يعانيها الشعب التشادي. انها مسؤولية كبيرة، ففي كل مرة تكون البلاد على وشك اقامة سلم داخلي وطيد، يبعد التدخل الامبريالي بالذات تلك الآفاق ويغرق المنطقة، مجددا، في عالم الفوضى والحرب الاهلية.

هكذا كان الامر في العام ١٩٨٢ فبعد المباحثات التي جرت في الخرطوم مع الجنرال فرنون وولترس، المبعوث الخاص للرئيس الامريكي، تسلّم حسين هبري من ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية قرابة عشرة ملايين دولار. وقد مكنته هذه الاموال من جمع فصائل مرتزقة من بين التشاديين المقيمين في السودان وتسليحهم والاستيلاء على نجامينا.

وكان نظام نجامينا على حافة الانهيار بعد عام واحد، اي في بداية صيف ١٩٨٣. وفي هذه المرة تدخلت باريس في مجرى الاحداث. ولو ان الامر لم يخفف من المشاركة الامريكية. قامت باريس بعملية عسكرية تحمل رمز «مانتا» وارسلت الى تشاد اكثر من ثلاثة الاف جندي وضابط. وشكلوا درعا عسكريا انقذ من الهزيمة والانهيار سلطات نجامينا.

● فرية التدخل الليبي ●

وكانت باريس تبرر تدخلها في الشؤون الداخلية لتشاد في غضون فترة طويلة، بالاشارة الى دور ليبيا التي ارسلت - على حد زعمها - فصائلها الى الاقاليم الشمالية من البلاد. لقد كانت هذه الذرائع باطلة في السابق ايضا. ولكنه جرى التأكيد على اختلاقها بصورة تامة قبل ايام. فقد صرح المقاتلون الاسرى من جيش الحكومة الانتقالية، الذين اسروا في شمال تشاد في ربيع وصيف العام ١٩٨٣ في اعترافاتهم، بانه لم تكن هنالك آنذاك اية قوات ليبية. لقد ادلوا بشهادتهم في نجامينا، حيث يتواجدون هنالك الان في احد المعسكرات. ان صحة هذه الاعترافات لا تثير اي شك.

لعل باريس حينما بدأت بعملية «مانتا» لم تكن تعرف بعدم وجود «خطر ليبي» على تشاد. ولكن من الصعب تصديق ذلك. وعلى اية حال فان باريس لم تفكر لحظة في ان مصالح الالاف والالاف من التشاديين ستكون محطمة ومداسة وفي حالة تدخلها. ولم تفكر الا بالمحافظة على المواقع الفرنسية الخاصة في تشاد.

ان محن تشاد الحالية هي ذروة المأساة التي خلقتها الامبريالية وصنائعها بيد ان البطل الرئيسي للاحداث الجارية هو الشعب التشادي الذي لن يستسلم للدور السلبي الذي اريد له ان يؤديه.

(عن «انباء موسكو» ٨٤/١١/٢٥)

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة من الدورة التثقيفية حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : سالم جبران.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة في الدورة التثقيفية حول «الصهيونية فكرة وممارسة» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر : زاهي كركبي.

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل ابراهيم بوفاة المرحوم

عبدالرؤوف محمد ابراهيم

(مدير المدرسة الاعدادية «ج»)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة الآباء العامة في مدرسة ... - الناصرة



★ «غزال الصحراء» يرد على استفسارات ٢٩ قارئا ل «الاتحاد» خلال ٩٠ دقيقة

الهزيل: حياة البادية وحليب الجمال ساهما في تحسين لياقتي البدنية!

عن فريق شفاعمرو: «فضله كبير في وصولي الى الدرجة الممتازة»

عن «الاتحاد» الرياضي: «يقرّب اللاعبين العرب الى الجمهور العربي وبالعكس»

«مقدرة يوسفين وعيسى وهمام تؤهلهم للعب في الدرجة الممتازة»

عن نصار وترك: «لو تركا فريقيهما لسجلا انجازات أكبر»

عن زاهي أرملي: «انه أخطر مهاجم في البلاد ولكن...»



★ الهزيل في مكاتب «الاتحاد» في حيفا. ويظهر في الصورة (من اليسار الى اليمين) غسان فران ومحمد خطيب وانطوان شلحت وأسعد تلحمي وشفيق الهزيل واحمد يونس ★

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقيت استضافة نجم الكرة العربي شفيق الهزيل في مكاتب «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/١٤) وكما كان متوقعاً حماسا رائعاً من قراء «الاتحاد» الذين استغلوا ٩٠ دقيقة كاملة للتحادث مع غزال الصحراء، والاستفسار عن أي موضوع أرادوا طرحه وارسال تحيات المودة والتقدير له على نجاحه البارز.

واعتذر الهزيل عن تأخره خمسين دقيقة عن الموعد المقرر لم ينقطع خلالها رنين الهاتف. واستقبل الكاتب انطوان شلحت، مسؤول غرفة العمليات في «الاتحاد» ومحرر «الاتحاد» الرياضي اسعد تلحمي وصحفيو الزاوية الرياضية غسان فران واحمد يونس ومحمد خطيب، النجم الهزيل. ورحب الرفيق شلحت بالهزيل باسم هيئة تحرير «الاتحاد» مشيراً الى الدور الهام الذي يقوم به الهزيل وزملاؤه الآخرون المنتشرون في الدرجة الممتازة، الدور الذي لا يقتصر على المكسب الرياضي فحسب ونوّه الى ان الجماهير العربية في البلاد تترقب أخبار سفرائها في الدرجة الممتازة وهي الاخبار الجيدة عادة. واضاف: «إننا نقدر جهدكم ونحاول أن نعكسه في صحيفتنا وفي الملحق الرياضي الذي يحرره طاقم مهني تطوعاً».

ورد الهزيل على كلمات الترحيب شاكراً ومؤكداً انه على أتم الاستعداد لتوطيد الصلة مع الجمهور العربي عبر «الاتحاد» مشيراً الى أهمية دعم هذا الجمهور له ولزملائه الآخرين.

وبعد ٩٠ دقيقة من الرد على استفسارات القراء أجرى الصحفيون اسعد تلحمي وغسان فران واحمد يونس حديثاً خاصاً مع الهزيل.

ونورد فيما يلي أسئلة القراء والاجوبة عليها:

●● سلمى نعيم عبد الهادي (اكسال) ونادر جمال (شفاعمرو) ومصطفى عواد (طمرة) وتوفيق ذياب (طمرة): ما هو رأيك بالنجوم العرب: زاهي ارملي ورفعت ترك وعزمي نصار؟

□ شفيق: انهم لاعبون قديرون ولا أبالغ ان قلت ان بامكانهم اللعب في اوروبا. اعتقد ان زاهي يعتبر اليوم اخطر المهاجمين في البلاد. رفعت ترك مهندس كرة رائع. عزمي نصار لاعب جيد ذو خبرة مهنية جيدة ولكنه مرتبك في الأونة الاخيرة.

●● منير حلو (الناصرة) ومهدي عمرو (يافة الناصرة): ماذا تقول عن عزمي نصار ومشكلة عدم تسجيله أي هدف هذا الموسم؟

□ شفيق: لم يحالف عزمي الحظ لتسجيل هدف ويظهر ان مدربه لا يريد النجاح لعزمي ولا شك انه لو ترك عزمي فريقه الحالي ليلعب في فريق آخر لأعطى اداء افضل.

●● مهدي عمرو (يافة الناصرة) وبسام شحيبر (شعب) وعبد الله عوض (شفاعمرو) وعمر هندية (شفاعمرو): أي مهاجم مخلي تخشاه وهل كان هناك استعداد خاص لحراسة زاهي ارملي؟

□ شفيق: اعتقد ان زاهي الارملي هو الاخطر وهناك مهاجمون خطرون آخرون أمثال ايلي اوحانا وعوده مخنس وروبين هيلل ونير ليفين. انني استعد لحراسة كل مهاجم خطر ولكنني لا أخشى أحداً فاذا تخطيت زاهي بنجاح فلا مانع من حراسة كل مهاجم آخر بالشكل المطلوب. وأضيف ان احد اسباب نجاح حراستي لزاهي هو معرفتي الجيدة لطريقة لعبه.

●● سلمى عبد الهادي (اكسال) ومصطفى عواد (طمرة): ما رأيك بجريدة «الاتحاد»؟

□ شفيق: لا شك ان جريدة «الاتحاد» هي جريدة شعبنا تعرفنا على قضاياه وكذا «الاتحاد» الرياضي واني أقدّر عالياً دور الزاوية الرياضية في «الاتحاد» التي تقرّب اللاعبين العرب الى جمهورهم والجمهور الى اللاعبين. ولعل الاستضافة اليوم في «الاتحاد» اكبر دليل على ذلك.. ومع المثل القائل على قد فراشك مد ارجلك» أتمنى للاتحاد كل تقدم وتوفيق والى الامام.

●● سلمى عبد الهادي (اكسال) وتوفيق ذياب (طمرة): ما هو رأيك بلقب «غزال الصحراء»؟ هل انت سريع كالغزال؟

□ شفيق: لا شك عندي ان اللقب نابع من القلب. هذا أفرحني وسبق ان شكرت «الاتحاد» الرياضي الذي منحني هذا اللقب.. خاصة وان الغزال يتحلى بصفات جميلة.. اعتقد انه لقب مناسب واذ لا أريد ان امتدح نفسي ادعوك لرؤيتي في الملاعب.

●● توفيق غازي ذياب (طمرة) وامين احمد بدارنة (سخنين) ومصطفى عواد (طمرة): من هو الرفيق الذي سيفوز ببطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم، برأيك؟

□ شفيق: من الصعب ان أشير الى فريق واحد. فريقا مكابي حيفا وبيتار القدس مرشحان لذلك ولكن اضف اليهما فريق مكابي تل ابيب و... مكابي بيتح تكفا.

●● فريد (عيلبون) وعبد الله عوض (شفاعمرو) وامين بدارنه (سخنين) ويوسف داود (شفاعمرو): هل ستعود الى اللعب في صفوف فريق مكابي شفاعمرو في حالة ارتقائه الى الدرجة القطرية؟

□ شفيق: ليرتقوا أولاً ثم نتحدث.. لقد كنت أتمنى أن يلعب فريق عربي في الدوري الممتاز لألعب في صفوفه ولكن.. اعتقد انه من الصعب ان اعود الى الدرجة القطرية او الاولى وانا أؤدي لعباً جيداً في الدرجة الممتازة..

أؤكد انه لي الشرف ان اعود للفريق الشفاعمري مثلما كان لي الشرف أن ألعب فيه سنتين.

●● سلمى ذياب (طمرة): سمعت انك تلعب مع ثلاثة لاعبين من جماعة كهانا.. كيف تستطيع ان تفعل ذلك؟

□ شفيق: ذهبت الى بيتح تكفا لألعب كرة قدم. الفريق بحاجة لي وعليه عملت الادارة والمدرب على تسوية المشاكل كافة. في البداية كانت مشاكل كثيرة. اليوم الوضع ألطف ولكن العنصرية لا تزال بارزة وان لم تكن مباشرة. اعرف انهم يتحدثون كثيراً عني.. أما انا فأتحدث على الملعب مباشرة.

●● سهام ابو عيسى (حيفا) وحسن ياسين (طمرة): ما هو سر لياقتك البدنية الرائعة؟

□ شفيق: أولاً اعيش حياة رياضية سليمة. لا أدخن ولا اشرب مشروبات روحية واتدرب بجدية فائقة. وعدا التدريبات اركض يومياً مسافة ١٥ كم لوحدي. اعتقد ان الجو الصحراوي الذي عشته وحليب الجمال الذي شربته ساهما في تحسين لياقتي البدنية.

●● نبيل جمال (شفاعمرو): ماذا قدّم لك فريق شفاعمرو؟ هل توافقني ان شفاعمرو التي خرّجت الهزيل وسلباق والأرملي اصبحت مدرسة للنجوم العرب؟ ما هو رأيك بالفريق الشفاعمري الحالي؟

□ شفيق: لشفاعمرو، جمهور ولاعبين ومؤيدين، الفضل الكبير في وصولي الى الدرجة الممتازة ولن أنسى هذا الفضل. أراقب أخبار الفريق الحالي لأن قلبي لا يزال في شفاعمرو. في الفريق عدد من اللاعبين القديرين الذين باستطاعتهم تحقيق الارتقاء الى القطرية. لو لم تكن شفاعمرو مدرسة لكرة القدم لما تخرّج منها لاعبون كثيرون معروفون بقدرتهم الكروية الرائعة.

مودة وتقدير..

● سهام أبو عيسى (حيفا): يليق بك اللقب غزال الصحراء!

● زكي صالح حجيرات وعبدالله حجيرات (المكسور): نحن فخورون بك وندعوك لزيارة بلدنا في أسرع فرصة لنستقبلك أفضل استقبال.

● عبدالله عوض (شفاعمرو): انني أتوقع دائماً فوز فريقك وفريق مكابي حيفا وفريق هبوعيل حيفا وأشير الى هذا في استمارة «سبورتوتو» اسبوعياً.

● حسن ياسين (طمرة): نحن نحبك كثيراً ونتابع أخبارك باستمرار ونتمنى لك المزيد والمزيد من النجاح.

● وردة قيس (عكا): أتمنى لك النجاح في مباراتك غداً في نتانيا.

● نبيل جمال (شفاعمرو): نفتخر بانجازاتك.. نعتبرك شفاعمرياً.

مشاكسة...؟!

□ آلو، شفيق الهزيل..
● نعم. مع من أتحدث؟
□ اسمي بيقي، يسعدني أن أتعرف عليك
● من أين أنت؟
□ من حولون.. وقرأت عنك كثيراً في الصحف ولكنني أريد ان أعرف أموراً أخرى لا تتعلق بالرياضة هل هذا ممكن؟
● تفضلي، اسألي ما تريدين وبحرية تامة
□ هل يسجلون المحادثة..
● نعم. المسجل يلتقط كل كلمة ولكنك تستطيعين أن تتحدثي بحرية كاملة.
□ [تشويش في التسجيل]..
● إني يافع. من مواليد ١٩٦٤
□ تماماً مثلي. في أي شهر
● اذار..
□ يعني برج الحمل
● بالضبط..




□ برجي برج القوس..
● حلو.. هذا يتلاءم مع برج الحمل
□ انني احتفل بعيد ميلادي العشرين.. أدعوك لمشاركتي في العيد
● كل عام وأنت بخير.. شكراً على دعوتك الجميلة
□ يسعدني ان اتعرف عليك
● حسن، ولكن من الصعب التعرف عليك عبر الهاتف يجب ان نتلاقى ونتحادث ونتعرف عن كثب
□ كيف يمكن ذلك
● أسكن في بيتح تكفا ورقم تلفوني هو:...... والمقدمة ٠٣.
□ رائع.. سأتصل في وقت لاحق
● أريد أن أسألك كيف عرفتِ انني في مكاتب «الاتحاد»..
□ إنني من قراء الصحف العربية ورأيت صورتك في الصحيفة وسألت زميلا عربيا لي في العمل ماذا كتب الى جانب الصورة فترجم لي حرفياً ما جاء..
● شكراً على اتصالك بي ويسعدني ان أتعرف عليك شخصيا
□ وأنا كذلك.

بطاقة شخصية

● الاسم: شفيق طلب سلمان علي الهزيل
● تاريخ الميلاد: ٢٥ اذار ١٩٦٤
● التحصيل العلمي: أنهيت دورة للتربية الخاصة.
● البرج: الجدي
● الطول: ١٨٠ سم
● الوزن: (ـ) ٧٠ كغم
● المهنة: لاعب كرة قدم
● السجل الرياضي: بدأت في فريق الهزيل ثم شبيبة هبوعيل بئر السبع فشباب عكا فمكابي شفاعمرو فمكابي بيتح تكفا.
● أجمل مبارياتك: مكابي بيتح تكفا ـ مكابي حيفا (١:صفر)
● أحسن موسم لك: الموسم الحالي
● أضعف مبارياتك: لا أذكر
● أجمل هدف محلي رأيته: الهدف الثاني الذي سجله زاهي ارملي في مرمى مكابي تل أبيب في الموسم الماضي (٢:٣) وكان هدف الفوز.
● أجمل هدف عالمي رأيته: هدف سقراطس في مرمى الاتحاد السوفييتي
● أفضل مدرب دربك: موشه متهري
● المدرب الذي تتمنى أن يدربك: دافيد شفايتسر
● أفضل مهاجم حرست خطواته بنجاح: زاهي أرملي.
● اللاعب المفضل عالمياً: زيكو
● أفضل حارس مرمى لعبت الى جانبه: سعيد قزموز
● أفضل ١١ لاعبا في البلاد: غنزبورغ؛ شيرازي؛ بردا؛ بن درور؛ بيزانطي؛ ترك؛ ململيان؛ سيناي؛ ارملي؛ اوحانا؛ روبين هيلل.
● فريقك المفضل محلياً: هبوعيل تل أبيب
● فريقك المفضل عالمياً: منتخب البرازيل
● ماذا ينقصك: التجربة
● حدث لن تنساه: ابعادي في لقاء مكابي شفاعمرو ـ هـ حيفا.
● هوايات: الغناء والركض
● اعتقادات سخيفة:.. كن مستعداً

سيسجل التاريخ، قريبا، تألق ثلاثة لاعبين عرب في منتخب اسرائيل

● هل تتوقع ان يفوز الهزيل بلقب افضل لاعب في البلاد في أول موسم له في الدرجة الممتازة؟

□ شفيق: أتمنى أن أفوز بهذا اللقب. حالياً لا أفكر في ذلك وأعيش من مباراة الى أخرى وآمل ان احصل في نهاية الدوري على لقب افضل لاعب او على الاقل «مفاجأة الموسم» او أحد افضل (١١) لاعباً في البلاد.

● ماذا قدّمت حتى الآن وهل نتوقع اداء افضل؟

□ شفيق: إني في بداية المشوار. تنقصني الخبرة الكافية للعب في الدرجة الممتازة. لياقتي البدنية جيدة واعمل على تحسينها.. أريد ان اتفوّق على باقي اللاعبين وقد يتحقق هذا في حالة اكتسابي تجربة اكثر.

● ماذا يعني لك أن تشاهد مئات المتفرجين العرب قدموا لحضور مباراة فريقك لرؤيتك ليس إلا؟

□ شفيق: عندما أرى الجمهور العربي احاول ان اعطي افضل الاداء.. احاول بذل اكبر جهد كي لا أخيّب ظن جمهوري.

● ما هو رأيك بثلاثي نجوم عرب في منتخب اسرائيل؟ الارملي وترك والهزيل..

□ شفيق: سيسجل التاريخ قريباً جداً تألق ثلاثة نجوم عرب في المنتخب القومي وستكون قفزة ايجابية رائعة للرياضة وللوسط العربي عامة.

● الجرأة والوقاحة مطلوبتان لتقدم اللاعب.. هل تتوفر هاتان الصفتان عندك؟

□ لدي الجرأة والوقاحة والمقدرة المهنية للوصول الى افضل المستويات هذا ناهيك عن انه يطلب من اللاعب العربي مجهود خاص لضمان مكانه في التركيب الاول.

● إذن، توافق حديث عزمي نصار («الاتحاد» ٨٤/١٢/١٦) على أنه يترتب على اللاعب العربي في فريق يهودي ان يظهر مقدرة متميزة ليضمن مكانه في التركيب الاول..

□ شفيق: أؤيد ما قاله عزمي. لا شك أنهم يفضلون لاعباً يهودياً على لاعب عربي. علينا ان نتفوق على اللاعب اليهودي بدرجة او إثنتين لكي نحافظ على مكاننا في التركيب الاول. لو كان مستوى أدائي مساوياً لمستوى «بيني» أو «أوري» لكانوا فضلوا الأخيرين.

● هل يختلف الهزيل عن باقي اللاعبين من حيث التمتع بلياقة بدنية عالية؟

□ شفيق: لا ارغب في التحدث عن نفسي. اتدرب بجدية لأنني أريد ان أبني مستقبلي على نتائج هذا الموسم. اركض يومياً ١٥ كم واعود الى البيت وأجري تدريبات خاصة. اعتقد ان الحياة الرياضية التي اعيشها تساهم في تحسين لياقتي البدنية.

● هل ساهمت تربية البادية في تحسين لياقتك البدنية العالية؟

□ شفيق: ليس لدي شك في ذلك. تعرفون ان حياة البادية طبيعية جداً. لا دخان سيارات ولا حليب مستورد. تشرب الحليب مباشرة من الغنم او البقر او الجمال. كل شيء طبيعي والأكل والشرب نظيفان. اعتدت على الركض في البادية..

● هل تنتظر مباراة خاصة بشكل خاص؟

□ شفيق: الحقيقة هي انني انتظرت لقاء فريقنا مع مكابي حيفا والآن اتوق للقاء صديقي رفعت ترك بعد ان سبق والتقيت عزمي.

● ماذا تعني لك الشهرة؟

□ شفيق: لا شك أن ما ينشر عني يعزز ثقتي بنفسي. الشهرة عامل هام في تقدمي.

● ما هو الفرق بين نشر أخبارك في الصحف العبرية وبين نشره في الصحف العربية؟

□ شفيق: اعتقد ان هناك أموراً كثيرة تعرفها الصحف العربية عن اللاعبين العرب ولا تتطرق اليها الصحف العبرية لأنها لا تعلم بها.. يهمني جمهوري العربي والقراء العرب ولذا اهتم بما ينشر في «الاتحاد» لأنها تدخل كل بيت تقريبا.

● لو كنت مهاجماً لفزت بشهرة اكبر

□ شفيق: هذا صحيح ولكنه ظالم. خذ مثلاً لاعب دفاع يندفع بالكرة ويتخطى اللاعبين ويمرر الكرة الى زميله المهاجم فيسجل هدفاً عندها تتحدث الصحف عن المسجل فقط.. اعتقد ان هذا الأمر عام في كل العالم.

● ما هو الفرق بين الفترة التي قضيتها مع فريق شفاعمرو وبين الفترة الحالية، وليس المقصود من ناحية الفرق المهني؟

□ شفيق: عندما لعبت في شفاعمرو شعرت بأني بين أهلي ومع اصدقائي حيث قضيت ساعات الفراغ.. ما اجمل ساعات ما بعد تحقيق الانتصار. وهذه الأمور غير متوفرة في بيتح تكفا حيث اقضي معظم الساعات في البيت وحيداً بين الجدران. كل لاعب يعيش حياته الخاصة.

● ما هو سر تألقك في لقائك زميلك زاهي ارملي؟

□ شفيق: اعتقد انني لعبت مباريات جيدة منذ بداية الموسم. ولا شك ان شعوري يختلف عندما التقي زاهي وقد فوجئت عندما انيطت بي حراسته. اعرف ان فريق حيفا قوي واردنا الفوز عليه وفعلنا ذلك.

● اعترف المدرب الحيفاوي شلومو شيرف انك افضل لاعب حرس خطى زاهي ولكنه اضاف ان اداءك يتميز ببعض الخشونة وتعاني من عدم التدقيق في التمريرات. ما هو تعقيبك على ما جاء؟

□ شفيق: ادائي اليوم يختلف عما كان عليه قبل خمس ـ ست مباريات. التمريرات اصبحت دقيقة اكثر وأنا أعترف ان هذه هي «مشكلتي» ربما لانني لعبت في ملعب شفاعمرو حيث لا تستطيع ان تمرر الكرات باتقان. ولا شك انه لو لعبت على ملعب افضل لكان الاتقان في التمريرات أفضل.

بالنسبة لمسألة اللعب الخشن فأنتم تعرفون ان هذه ميزة كرة القدم الاسرائيلي. وظيفتي في الدفاع تحتم عليّ استعمال الخشونة أحياناً ولكن بالذات في لقائي ارملي لم العب بخشونة.

● بكلمات موجزة: بماذا يتميز كل من ترك وأرملي ونصار والهزيل وما هو النقص الرئيسي عند كل منهم؟

□ شفيق: زاهي سريع وذو ضربة رأس رائعة. ينقصه التحكم بالكرة واللعب الجماعي.

رفعت يتحكم بالكرة وضربته قوية بقدميه وبرأسه. تنقصه السرعة.

عزمي يتحكم بالكرة بصورة جيدة. ضربته قوية وباله مرتاح في منطقة جزاء الفريق الخصم. تنقصه السرعة واللعب الجماعي.

شفيق: اكتبوا أنتم.

● لمن يعود الفضل في شهرتك؟

□ شفيق: يعود الفضل الى فريق مكابي شفاعمرو ومنه انطلقت الى الامام ولن أنسى ذلك.

● هل كان للمدرب ابراهام منشل دور في تقدمك؟

□ شفيق: ليس عندي شك في ذلك. اعتقد ان أسلوب لعبي اليوم ناجم عن الثقة التي منحني اياها منشل وله فضل كبير في ارشادي مهنياً ودعمي معنوياً.

● هل فكرت قبل اربع سنوات انه سيأتي يوم وتجد نفسك تلعب الى جانب كبار لاعبي الكرة في البلاد؟

□ شفيق: الحقيقة ان أسماء نجوم الكرة في البلاد «أخافتني» في حينه.. لم اتوقع مرة ان العب الى جانب عوده مخنس ونسيم بردا وأكون متألقاً. تخيلت عالماً آخر.. هكذا قالوا لنا ونحن صغار.

● هل تعتقد ان بامكان لاعبين عرب آخرين الانخراط في فرق ممتازة؟

□ شفيق: لم تسنح لي فرصة رؤية اللاعبين العرب كافة ولكن من بين الذين اعرفهم اعتقد انه بامكان سمير عيسى وصبحي يوسفين وعدنان همام اللعب في فرق ممتازة. هناك لاعب آخر من عسفيا، لا اعرف اسمه، يستطيع اللعب في الدرجة الممتازة ايضاً.

● ماذا يعني ان يسجل المدافع هدفاً ذاتياً؟

□ شفيق: احمد الله انني لم اسجل أي هدف ذاتي منذ ان بدأت اللعب. والواضح انه شعور سيء.

أسئلة قصيرة.. وردود سريعة

● سلمى عبد الهادي (اكسال).
لقد تأخرت عن الوعد المقرر لحضورك الى «الاتحاد» يظهر أنك لا تتقيد بالمواعيد؟

□ شفيق: انني أهتم كثيراً بالتقيد بالمواعيد ولكنني احتجت لأكثر من ساعتين للوصول الى هنا بسبب حالة الطقس السيئة والشوارع المليئة بالمياه.

● ما هي امكانية تشكيل فريق عربي موحد؟

□ شفيق: الفكرة جميلة بحد ذاتها. المشكلة تكمن في التكاليف الباهظة لاقامة مثل هذا الفريق والوضع المادي العام لا يسمح بتحقيق ذلك

● هل تعتقد انه طرأ تقدم على مستوى كرة القدم العربية في اسرائيل؟

□ شفيق: لا شك ان وجود خمس فرق عربية في الدرجة الأولى يشير الى التقدم الملحوظ هذا على الرغم من عدم توفر الامكانات اللازمة لتحقيق المزيد من النجاح

● كيف يمكن أن يصل أربعة لاعبين عرب الى الدوري الممتاز؟

□ شفيق: الواضح اننا وصلنا الى الدرجة الممتازة بفضل لياقتنا البدنية العالية. أنا شخصياً لا ألعب في فريق ممتاز لسود عيني.. أصلاً انا لست جميلاً ولك يظهر ان ادائي واداء زملائي هو الجميل.

● سليمان ذياب (طمرة): كم تبلغ من العمر حقاً؟

□ شفيق: عمري الحقيقي هو ٢٠ عاماً وليس ٢٤ عاماً كما هو مسجل خطأ في بطاقة الهوية.

● ما هو تقويمك لمباراة اخاء الناصرة ـ طمرة ومن أعجبك من اللاعبين؟

□ شفيق: أعتقد ان العصبية سيطرت على المباراة. أعجبني المدافع جابر أبو احمد (الاخاء) والمهاجم الطمراوي عدنان همام.

● مهدي عمرو (يافة الناصرة): هل سنرى مدافعين عرب آخرين بمستوى ادائك؟

□ شفيق: لم لا؟ مثلما وصلت الى الدرجة الممتازة سيصل اليها غيري أيضاً وهذا ما أرقبه.

● شمار فتحي حجو (ديرحنا): لم تسجل أي هدف حتى الآن!

□ شفيق (يبتسم).. مهمتي الأولى هي دفاعية وآمل أن أسجل هدفاً هذا الموسم

● كيف وصلت الى مكابي شفاعمرو؟

□ شفيق: بالباص.... (وبجدية يضيف): لعبت مع منتخب من النجوم العرب ضد هبوعيل تل أبيب في شفاعمرو ورأتني ادارة الفريق الشفاعمري وتم انتقالي.

● غسان قيس (شفاعمرو): هل يمكن ان ينجح أي مدافع في حراسة خطوات الأرملي؟

□ شفيق: صحيح ان زاهي لاعب كبير ولكنه غير متكامل ومن الممكن ان ينجح مدافع جيد في حراسة خطواته.

● بشارة حايك (شفاعمرو): يقولون في شفاعمرو انك ستعود الى الفريق مع نهاية الموسم الحالي؟

□ شفيق: هذا غير صحيح.. يظهر أنني سأستمر في فريقي الحالي.

● بولس بابا (شفاعمرو) عبدالله عوض (شفاعمرو): ماذا تقول عن مجيد سلمان وصبحي يوسفين؟ وماذا عن منير عزام

□ شفيق: سبق وان ذكرت ان بامكان صبحي اللعب في أي فريق ممتاز انه لاعب قدير جداً. أما عن مجيد فتمنيت لو ان يلعب الى جانبي في بيتح تكفا وعلى الرغم من تقدمه في السن الا ان فريقنا بحاجة الى لاعب قدير كمجيد أما منير عزام فان مقدرته تفوق مقدرة عدد من حراس المرمى في الفرق الممتازة.

● نبيل نجار (شفاعمرو): هل حقيقة معرفتك لطريقة لعب زاهي ارملي ساهمت في شل خطواته ام ان ارملي كان ضعيفاً في المباراة ضدكم؟

□ شفيق: لا أعتقد ان زاهي كان ضعيفاً في المباراة المذكورة ولا شك أنني أعرف حسناً طريقة لعبه وهذا ساعدني كثيراً في حراسة خطواته.

● نبيل جمال (شفاعمرو): لماذا فضلت حضور لقاء اخاء الناصرة ـ طمرة على حضور مباراة شفاعمرو ـ العفولة؟

□ شفيق: الصحيح انني أردت الذهاب الى العفولة ولكنني لم أستطع الوصول وهكذا رافقت محرر «الاتحاد» الرياضي الى مباراة طمرة ـ الاخاء فكل الفرق العربية تحتل مكانة كبيرة في قلبي.

● محمود عثمان (عيلبون): كيف ترد على تصرفات عنصرية للاعب الفريق الخصم؟

□ شفيق: أعطي أفضل اداء ليكون أفضل جواب لذلك اللاعب.

● كيف ترى وضع الكرة العربية لو تمتعت بالامكانات التي تتمتع بها الفرق اليهودية؟

□ شفيق: لو تحقق ذلك لرأينا ثلاثة ـ أربعة فرق عربية في الدرجة الممتازة.

● لماذا لم تلعب في فريق هبوعيل بئر السبع؟

□ شفيق: واجهتني مشاكل عديدة في بئر السبع.

● هل لك أشقاء يلعبون الكرة؟

□ شفيق: نحن ستة أخوة وكلنا نمارس لعبة الكرة.

● توفيق ذياب (طمرة): من هو فريقك العربي المفضل محلياً ومن فريقك العربي المفضل عالمياً؟

□ شفيق: مكابي شفاعمرو ـ محلياً. منتخب الكويت ـ عالمياً.

● منار حجو (ديرحنا): لماذا فضلت فريق مكابي بيتح تكفا عن فرق أخرى؟

□ شفيق: لو لعبت لفريق آخر لسئلت السؤال نفسه.

● عمر هندية (شفاعمرو): عندما لعبت في فريق شفاعمرو لم تتألق.. كيف حدث هذا التحول..؟

□ شفيق: لا أوافقك الرأي.. من ناحية أخرى الامكانيات، ولا أقصد المادية، المتوفرة في بيتح تكفا لم تتوفر في شفاعمرو.

● بسام شحيبر (شعب): ما هو سر اختلاف اداء رفعت ترك في فريقه عنه في المنتخب؟

□ شفيق: يلعب رفعت ترك في المنتخب بحرية أكبر ويؤدي الوظيفة التي يرغب في تأديتها وهذا الأمر لا يتيسر له في فريقه هبوعيل تل أبيب.

● سهام أبو عيسى (حيفا): ماذا تتوقع من الفرق العربية؟

□ شفيق: أناشدهم بأن يشدوا الهمة وان تصل احداها الى الدرجة الممتازة.. الطاقات الكروية الجيدة متوفرة بغزارة ولكن تنقصنا الامكانات.

● سلمى عبد الهادي (اكسال) مهدي عمرو (يافة الناصرة): ما هي أمنياتك؟

□ شفيق: ان انضم الى المنتخب الاسرائيلي و.. ألعب في اوروبا.

● حسن ياسين (طمرة): ما هو رأيك بمكابي طمرة وبعدنان همام؟

□ شفيق: الملاحظ هو ان الفريق الطمراوي يعتمد على لاعبين محليين ناشئين بامكانهم ان يعملوا من أجل الارتقاء الى القطرية بعد عام او اثنين من اكتسابهم الخبرة اللازمة.

وأعجبت بأداء عدنان همام وأنصح ادارة الفريق الطمراوي بتسريح نجم الفريق ليتسنى له «التحدث» على ملاعب الدرجة الممتازة.



اطلاق سراح الشاب توفيق كناعنة متى يفتح باب السجن أمام الشريدي ؟

● حيفا ـ أطلق امس ـ الخميس ـ سراح الشاب المناضل الرفيق توفيق كناعنة عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة ـ الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية في أول ايار ١٩٥٨ بالسجن لمدة ثلاث سنوات وبغرامة قدرها ٤٠٠ ليرة او السجن سنة اضافية.

وهكذا تكلل ببعض النجاح النضال الثابر الذي قامت به اوساط الشعب الواسعة وفي مقدمتها جماهير الشباب بقيادة الشبيبة الشيوعية لاطلاق سراح هذا الشاب الوطني الذي سجن بتهمة انه هتف لحياة عبد الناصر!

ولم يبق حتى الان في غياهب السجون من معتقلي اول ايار ١٩٥٨ سوى الرفيق محمد يوسف الشريدي (ابو سامي) قائد الحزب في قرية ام الفحم ورب العائلة الكبيرة. ان الرفيق الشريدي معتقل في سجن شطة والحكومة ترفض اطلاق سراحه مع انه امضى اكثر من ثلثي مدة محكوميته.

ان خبر اطلاق سراح الشاب توفيق كناعنة يثير الغبطة والحماس في نفوس الكادحين والشبيبة وجميع المواطنين المخلصين ويدفع الى تشديد النضال لاطلاق سراح محمد يوسف الشريدي.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)

سلسلة نسب الكمان





● سعد سليم خليل ●

● يجب الظن ان الجميع يعرفون الكمان. ولا تستغني اية اوركسترا سمفونية عن هذه الاداة الكلاسيكية. ولكن اين رأى الكمان النور، واي شعب اخترعه، واي اداة كانت جدته ؟

بحث في أوسع الادلة الموسوعية والمعاجم لا يجد المرء جوابا واضحا. ومن اوسع الفرضيات انتشارا انّ العرب حملوا الكمان منذ ١٢٠٠ سنة الى بلدان اوروبا الغربية. ولكن الفرضية تظل فرضية ما لم تدعمها الادلة الدامغة. والان ظهرت هذه الادلة بفضل بحث دقيق قام به المعاون ـ المتدرب في كونسرفاتوار الدولة بمدينة يريفان سعد سليم خليل. وكتابه «الكمان. الماضي والحاضر»، من ١١١ صفحة صدر في آذار (مارس) ١٩٨٤ في العاصمة اللبنانية بيروت، واستثار اهتمام الاختصاصيين.

تخرج سعد سليم خليل بنجاح من مؤسسة التعليم العالي الموسيقي هذه في عاصمة ارمينيا السوفييتية، مدينة يريفان ودعي بوصفه اختصاصيا موهوبا الى مواصلة التحصيل لكي ينال اللقب العلمي «مرشح في العلوم». وقد قدم الامتحانات الضرورية للانتساب الى الاسبيرانتورا (التخصص العلمي الاعلى)، وهو الان يوشك ان ينهيها. وموضوع اطروحته «الصلات الموسيقية الارمنية العربية».

تتبع العالم المقبل مصادر الكثير من الاغنيات الشائعة سواء في ارمينيا ام في البلدان العربية. ودرس الانغام التي كانت تصدح على الاداة الوترية الارمنية «العود» في القرن التاسع. وقد بقيت هذه الانغام لان الموسيقي الارمني البارز امبارتسون ميمونجيان سجل هذه الانغام في القرون الوسطى بالنوطات الارمنية القديمة. وقد حلل سعد سليم خليل مجموعته من الانغام القديمة. وهكذا امتد خيط من الماضي البعيد الى ايامنا.

قال الباحث الموسيقي الشاب: ـ لا داعي الى تصويري بصورة عالم في البرج العاجي مكسو بغبار المخطوطات القديمة. ففي يريفان كثرة من الطرائف ـ الهندسة المعمارية، المسارح، صالات الحفلات الفنية، المعارض. وفيها يحيي خيرة الموسيقيين من الاتحاد السوفييتي ومن بلدان كثيرة اخرى الحفلات. وانا وزوجتي ـ وهي تتعلم ايضا في يريفان، وستصبح طبيبة اسنان ـ نحاول ان لا نفوت اية حفلة. بفضل التعليم الذي تلقيته، سأتمكن بعد العودة الى الوطن من العزف في اية اوركسترا سمفونية على الكمان الاوسط، ومن تعليم الموسيقى، ومن القيام بالنشاط التنويري. وعدا ذلك، احمل شهادة تمنح الحق في تعليم اللغة الروسية. ولكن ايا كان العمل الذي سأقوم به، وأنّ حملني القدر، فاني ساحافظ على الدوام احرّ الذكريات عن ارمينيا وسكانها الطيبين والودودين، ومعلمي الذين احبهم من صميم الروح.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١٢)

□● حكاية شعبية من المغرب ●□
القاضي والصياد

كان في قديم الزمان صياد يخرج كل يوم الى المروج الخصبة والغابات الكثيفة ويرجع في المساء بما يؤمن له قوت غده.

وحدث ذات يوم انه صاد حجلة سمينة لم يصد مثلها قط. فقرر ان يصليها في فرن القرية بعد ان حشاها بما طاب له : ثوما وبصلا وتوابل واعشاب عطرة... وفي الصباح الباكر اخذها الى الفران وطلب منه ان يعنى بحجلته الشهية ولا يسهو عنها في الفرن خوفا عليها من الاحتراق.

واتفق ان مر القاضي صدفة، في جولته اليومية، امام الفرن فجذبته الرائحة الشهية المنبعثة من الفرن ودفعه حب الاستطلاع الى الدخول. فسأل الفران :

ـ ما هذا الشيء في فرنك ؟

ـ يا سيدي انها حجلة محشوة لصياد القرية، اعدها لغدائه اليوم.

فقال القاضي وقد سال لعابه : اعطني هذه الحجلة، انها ستكون من نصيبي سأتغداها.

فقال الفران متبرما :

ـ ولكني لا استطيع ان اعطيك ما ليس لي. وما عساني اقول للصياد ؟

ـ اعطني ما سألتك، وعندما يأتي الصياد حاول ان تتخلص منه. فان لم تتوصل الى اقناعه قل له بان يحتكم الى القاضي. وانا اعرف كيف انهي كل هذا.

وهكذا اخذ القاضي الحجلة وانصرف. واقبل الصياد عند منتصف النهار يطلب حجلته، فقال له الفران :

ـ اي حجلة تعني ! انك لم تعطني شيئا. انظر الى فرني فليس فيه غير الخبز.

فصاح الصياد :

ـ كيف تقول هذا ؟ اني سلمتك هذا الصباح حجلة محشوة وطلبت منك انضاجها.

اجاب الفران :

ارى انك لا تريد ان تصدقني. فهيا بنا الى القاضي نحتكم اليه. وافق الصياد على عرض الفران وانطلق الاثنان الى القاضي.

قال القاضي للصياد بدهاء :

ـ قص علي شكواك.

ـ يا سيدي القاضي، لقد اعطيت لهذا الفران حجلة محشوة لينضجها لي. ولما اتيت لأخذها ادعى انه لم يتسلم مني شيئا. فانا اريد حجلتي، انها طعامي.

وكان القاضي قد أعد جوابا يرد به على الصياد فقال له متهكما :

ـ ان هذه الشكوى تتطلب الرجوع الى الكتاب المقدس. فهو الذي سيعطينا الحل لمشكلتك.

وفتح القاضي كتابا ثم استطرد :

ـ يقول الكتاب المقدس ان حجلتك قد طارت.

فوجيء الصياد بهذا الجواب وقال :

ـ لنفترض ان الحجلة طارت فهل طار معها الثوم والتوابل والمطيبات ؟

اعجب القاضي بفطنة الصياد وقال له معترفا بما حدث :

ـ انا هو الذي اخذ حجلتك لان رائحتها داعبت خياشيمي فلم اقو على التخلي عنها. وها انا ادفع لك ثمنها وادعوك الى الغداء.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

على هامش معرض الفنان الفلسطيني تيسير بركات في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

هذي طفولتي، هذا وطني

«اعلم يا بعل اني اتيتك بالانباء السارة. بيت لك سوف يبنى كأخوتك بل وبلاط كأقربائك. فادع الى بيتك وسط قصرك حتى تأتيك الجبال بالفضة الكثيرة والتلال بأحسن الذهب. وتبني بيتا من الفضة والذهب بيتا من اللازورد».

[من اسطورة كنعانية]

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● تيسير بركات ●

● افتتح يوم السبت الماضي [٨٤/١٢/١٤] في قاعة المركز الثقافي في الناصرة معرض الفنان الفلسطيني تيسير بركات، ويأتي هذا المعرض ضمن نشاطات ثقافية وفنية مكثفة يقوم بها المركز الثقافي ـ البلدي في الناصرة ـ وهذا المعرض ليس الاول ولن يكون الاخير كما اعلمنا مدير المركز رياض مصاروة... وواضح ان الهدف من اقامة مثل هذه المعارض، هو تنشيط الحركة الفنية والفن التشكيلي بشكل خاص، وحبذا لو تعقد ندوات، على هامش هذه المعارض، وبمناسبتها، فهذا الفن الحديث نسبيا، يستحق ـ كغيره من الفنون ان يأخذ مجاله في حياتنا الثقافية، وغني عن القول ان الفنان التشكيلي، حين يرسم لوحته، انما يقوم او يحاول ان ينقل تجربة ما. ان اللون يتحول ـ والحالة هذه ـ الى لغة يجب علينا ان نتعلمها وهذا يؤكد ضرورة عقد ندوات تقام بمناسبة المعارض، يلتقي فيها الفنان بجمهوره، من اجل ان تعم الفائدة وتتضح الرؤية.

قبل ان اورد بعض ملاحظاتي على هذا المعرض، واحب ان اشير الى ان تيسير بركات، ما زال في اول المشوار [ولد سنة ١٩٥٩ في معسكر جباليا]وان الطريق ما زال امامه طويلا، وعليه ان يتابع المشوار بالخطى الثابتة، التي بدأ بها والتي تجلّت معالمها في هذا المعرض...

هذا المعرض ليس المعرض الاول الذي يقيمه الفنان، فقد اقام قبلئذ ـ ثلاثة معارض جماعية ـ كان آخرها مع جماعة حوار بالاسكندرية، وأقام اول «معرض خاص به في قرية دير غسانه، حيث اقام شهراً في هذه القرية ورسم من وحيها». كما جاء بالدعوات التي وُزعت بمناسبة المعرض.

ان جو القرية، والحنين الى البيت والطفولة ـ والتركيز على الحلم، كبديل لواقع مأزوم وكإمكانية احتجاج، الى اخر هذه الامور، واضح في هذا المعرض، ولم يكن بحاجة لان يُقدّم لنا ضمن الدعوات فالاقامة في قرية لمدة شهر [مع ان هذا الشهر له معناه الخاص بالنسبة للفنان على الاقل] لا يمكن ان تكون المقرر النهائي بالنسبة لفنان لكي يرسم ـ ويعيش جو القرية، فكم من الناس يعيشون معظم ايامهم في القرية، ولا يعرفون عنها شيئا، وكم من اناس يمرون بالقرية، فيشعرون بها!! هذا ـ في رأيي، ليس مهماً، المهم ان تدخل الاشياء، سواء كانت أمكنة، ام مخلوقات، الى روح الفنان وعقله.. هل دخلت القرية الى روح الفنان ـ تيسير بركات وعقله ؟ نعم دخلت، ودخلت عميقا من عدة طرق، واهمها على الاطلاق، طريق الحي والبيت... الحي في لوحات بركات ليس حيا عاديا، فهو يوحي بحي آخر غير مألوف، انه حي ـ شأنه شأن بقية الاشياء، التي تقدمها لوحات الفنان يقدّم لنا ـ اولاً، الحي الذي يعيش في روح الفنان وعقله، هو الحي الذي يجب او يفترض ان يكون، ولهذا أسمح لنفسي بتفسير غلبة النور على الظل في لوحة «الحي»، على انها نبوءة بانتصار النور، في نهاية المطاف.

«البيت» بأشيائه الصغيرة والكبيرة، واضح في لوحات الفنان، والتركيز على البيت، حسبما أرى، وبهذا الشكل، يقدم تفسيرا واحداً لا غير، هو: الحنين الى العودة والحلم بالاستقرار.

ان التركيز، على البيت في لوحات فناننا يقوده الى تركيز من نوع آخر، أكثر كثافة على الانسان، وبالذات على الطفل، وكأني به يريد ان يقول لنا: هذي طفولتي، هذا وطني ـ انه يضيف بهذا، معنى آخر لذلك المعنى المعروف الذي يقول: ان الوطن هو الانسان زائد الارض، انه يقول: ان طفولة الانسان هي وطنه ايضا!

ينحو تيسير بركات، كما يتضح من معرضه ـ هذا، الى المدرسة الواقعية في الفن، واسمح لنفسي ان اقول: الواقعية الاشتراكية، فرؤية مستقبل الانسان المشرق وغلبة النور على الظل ـ كما سبق ولاحظنا، واضحة في اللوحات المعروضة، ليست بحاجة لأي اثبات.

لكن زائر المعرض سيلاحظ سيطرة الحلم على عالم الفنان فالناس في معظم اللوحات المعروضة، لا يسيرون شأنهم شأن غيرهم في الطرق، وانما هم يسيرون على سطوح البيوت، ويقفون فوق القباب، وفي الشبابيك، وهذا ـ يقدم موقفا احتجاجياً على الواقع، فالناس يجب ان يسيروا في الشوارع، لكي يمارسوا ابسط حق من حقوق الانسان ـ السير في الشوارع لا على السطوح! ان هذا الموقف الاحتجاجي على الواقع يقدم رؤية ناضجة تنادي بالثورة على الواقع وبتغييره، وبتجاوزه الى واقع افضل. ولعل تركيز الفنان في لوحاته على الحلم كإمكانية لتجاوز الواقع وللاحتجاج عليه، يؤكد هذا.

وتبقى ملاحظة: فرغم الإستقلالية الواضحة في معظم المعروض من لوحات، إلا ان الزائر للمعرض يلاحظ تأثر الفنان بمدرسة الفن التشكيلي المصري، وبتأثرها بالرسم الفرعوني القديم..

وقد يعود هذا: لان الفنان درس في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية، ومن الطبيعي ان يتأثر بالفن المصري. ولكن التأثر شيء، والضياع في ملامح فنان آخر شيء آخر يختلف، ثم ان تأثر فناننا بالفن المصري، يثير قضية أخرى هي تأثر معظم اخواننا من الفنانين الذين يدرسون في الخارج، بفن البلاد التي يدرسون فيها. فالذين يدرسون في المانيا مثلا، يتأثرون بالفن الالماني، والذين يدرسون في امريكا او فرنسا يتأثرون بالفن الامريكي او الفرنسي، ايضا. وهكذا.. ان التأثر ظاهرة انسانية ايجابية ـ وتختلف عن التقليد، والذي لا يتأثر بالناس، ليس من الناس ـ كما يقولون، لكن التأثر بفن دولة ما فقط ـ لسبب او لآخر ـ يمكن ان يقود الى نوع من المحدودية ؟!!

بقي ان نقول: يستمر المعرض مفتوحاً حتى يوم الجمعة القادم [٨٤/١٢/٢٠] يومياً من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

● من أعمال تيسير بركات ●

«جليلي يا علي» في أريحا رغم أنف الاحتلال

● القدس ـ من راضي شحادة ـ منذ اصدار الحكم العسكري قراره بمنع عرض مسرحيتي «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين» و«جليلي يا علي» لمسرح الحكواتي في المناطق المحتلة وبعد القيام بضغط متواصل من قبل اعضاء مسرح «الحكواتي» بواسطة الصحافة ووسائل الاعلام، ونتيجة وجود كادر من التلفزيون الفرنسي الذي يقوم بأعداد برنامج خاص عن نشاط مسرح «الحكواتي»، سمح الحكم العسكري في الاسبوع الماضي بعرض مسرحية «جليلي يا علي» في أريحا لمرة واحدة فقط.

عرضت المسرحية يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/١٤) في مدينة أريحا، ولاقت نجاحاً كبيراً خاصة وأن جمهور اريحا لم يشاهد اعمال مسرح «الحكواتي» منذ عامين نتيجة قرار الحكم العسكري التعسفي.

هذا ويتابع أعضاء مسرح «الحكواتي» نضالهم من أجل الحصول على ترخيص بعرض مسرحية «جليلي يا علي» و«الف ليلة وليلة في سوق اللحامين» في الضفة الغربية المحتلة.

تكهن حسب لحية الديك

● الجد فاديم ـ هكذا يسمي سكان القرية جلتين من باب التحبب ـ رجلاً معروفاً في استونيا السوفييتية فان خبراء الارصاد الجوية يحسدونه على دقة تكهناته بالطقس في جنوب الجمهورية خلال ٧٥ سنة، تذكر جلتين، العامل السابق في محطة بيولوجية، ثم رئيس احد الكولخوزات، والمتقاعد حاليا، الكثير من الطرائف عن الطبيعة الحية. فهو يلاحظ اتفه التغيرات في عالم الحيوان وعالم النبات. مثلا، لون زعانف سمك الفرخ او لون لحية الديك ووقت تحليق قبرة الحقول وبداية ازدهار شقائق النعمان. ومن كل هذا وكثير غيره، يستفيد لاجل وضع التكهنات بالطقس. خبير الارصاد الجوية القديم يذيع بانتظام تكهناته في الراديو الاستوني.

الرأسمالية بالارقام

● كشفت اخر الاحصاءات ان ٥٠٪ من العاملين في شمال شرق البرازيل، يتقاضون اجرا شهرياً يساوي قضاء ليلة واحدة في فندق المريديان!

● وتقول الارقام ان نسبة المنتحرين من الشبان (بين ١٥ و ٢٠ سنة) في الولايات المتحدة، قد ازدادت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه، خلال السنوات الثلاث الاخيرة. عدد المنتحرين في امريكا يومياً هو ١٤ شاباً وفتاة!

توقف التصوير لمرض البطلة!

●● مسلسل «بلاغ للنائب العام» الذي كتبه منى نور الدين، ويخرجه حسن سيف الدين، وبطولة مديحة كامل وكرم مطاوع ورجاء الجداوي والذي بدأ تصويره في التلفزيون، توقف بعد أيام من بدء تصويره لمرض البطلة. أصر المخرج على تكملة التصوير، لكن مديحة، لم تستطع، لأنها مصابة بجلطة في قدمها وتحتاج الى الراحة والعلاج.

«حصار» فيلم تسجيلي عن بيروت

● يتفحص الجندي الاسرائيلي، على مقربة من معتقل «انصار»، تصريح الصحافي المجري اللحوح ثم يقول: «هذا التصريح لا يصلح، لا يمكن لك الاقتراب من المعسكر». ولماذا؟ يسأل الصحافي. «لانه ليس مكتوباً بالعبرية». «ولكننا موجودون فوق ارض لبنان». يجيب الصحافي معانداً.

الصحافي هو الايوش كرودينال، المخرج ورئيس برامج السياسة الخارجية في التلفزيون المجري. والمشهد المذكور من فيلمه «حصار» الذي صوره في اثناء حصار بيروت وما بعد ذلك في مناطق مختلفة من لبنان. ويعكس هذا المشهد الروحية التي بنى عليها الايوش كرودينال فيلمه هذا. سواء من خلال المقابلات التي اجراها مع زعماء متعددين ومع مقاتلين على الساحة اللبنانية او مع بعض ممثلي الجيش الصهيوني في اثناء غزو لبنان الاخير. ويسعى كرودينال في فيلمه هذا الى تقديم صورة موضوعية حول ما جرى. غير ان الموضوعية كما يفهمها كرودينال لا تعني عدم التزام موقف واضح تجاه ما يجري.

يتميز فيلم «حصار» بالحضور القوي لصانعه. الحضور المرئي على مستوى المادة المصورة اذ ان كرودينال يستخدم مادة أشرف على تصويرها شخصياً. وكان حاضراً في كل لحظة من احداثها. وهو حضور، من ناحية ثانية، لمخرج وصحافي لا يتعامل مع الحدث كمراقب فقط، بل انه يتمعن فيه ويشارك في تحليله امام المتفرج.

من هنا جاء فيلمه بمثابة بانوراما واسعة حاولت تغطية معظم الجوانب الاساسية المتعلقة بحصار بيروت والغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان، مما ادى الى ان تصور كاميراه او تحاول تصوير معظم الاماكن التي جرت فيها الاحداث الرئيسية ومن خلال كل اطراف النزاع. ومن هنا ايضاً، الظهور الحيوي للمخرج في الفيلم لا كمجرد صحافي يسأل ويتلقى الاجابة، بل كمحاور مطلع على حقائق متنوعة ووجهات نظر مختلفة بما سمح له بتشكيل موقفه الخاص ووجهة نظره الخاصة وابرازها مقابل ما يطرح امامه من اراء وتحليلات.

وهكذا، فان الطريقة التي يجري فيها مقابلته كانت تبدو في كثير من الاحيان وكأنها تعتمد السخرية المباشرة والاستفزاز الجريء الشجاع، المبرر والمستند الى خلفية من حقائق موضوعية. هكذا كانت المقابلات التي اجراها كرودينال مع بيير الجميل وولديه كل على حدة، والتي كان يدين فيها مواقف الكتائب بسبب من تعاملها مع «اسرائيل». كان كرودينال يحاور ويحاجج اذ يحاول بيير الجميل التنصل من هذه المسألة ووضع الحق على الفلسطينيين وحدهم. لقد بلغت جرأة كرودينال درجة ان بيير الجميل كاد يفقد اعصابه في احدى اللحظات، ولم يجد ما يقوله للصحافي الجريء سوى تكرار: «عيب هذا عيب، عيب ان تقول عني هذا، عيب ان تتهمني» الخ.

بذات المنهجية واللهجة يطرح كرودينال مواقفه اذ يناقش الناطق الاعلامي للجيش الاسرائيلي ويتهمه بالتعمد في قتل المدنيين والابرياء. او حين يناقش احد الضباط الاسرائيليين من اصل مجري ويقرن افعال الجيش الاسرائيلي بالجيش النازي. ثم يستند الى ذلك لتحريض الضابط على التمرد مذكراً اياه بما يحصل من احتجاجات في اسرائيل على الحرب، وبما يوجد من تناقضات حتى داخل الحكومة نفسها. ويناقشه بالمسؤولية الاخلاقية التي توجب على الجندي ان يحافظ على انسانيته بدلا من ان يتحول الى قاتل محترف. يكشف كرودينال هذا الوضع عندما يتمكن من تقديم فتى كتائبي في السادسة عشرة من عمره ويكشف من خلاله كيف تحول الفاشية الطفل الى مجرم عتيد ويعترف الفتى في اثناء المقابلة انه ترك المدرسة والتحق بالمقاتلين الكتائبيين منذ ان كان في الثالثة عشرة ويفاخر بعدد الذين تمكن من قتلهم في اثناء المعارك ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١٢/٥)

أبو الشمقمق يقول!!

خذ وطالب ..

لمناسبة تعهد رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، بأن يعيد للسلطات المحلية العربية «من الجمل ذانه» من حقوقها السليبة ـ أروي لكم الحكاية التالية:

عن حرامي ظل يسرق متاع أهل البيت وهو يهددهم بالويل وبالثبور وبعظائم الامور اذا فتحوا أفواههم وصرخوا مستنجدين أو اذا رفعوا أيديهم مقاومين. وكان، من أهل البيت، بضعة «مشايخ» «ايجابيين» أوهموا أهل البيت بأنه لا قدرة لهم على مقاومة الحرامي وأن «عين العقل» و«العملية والواقعية»، هي بالسكون وبالخرس وبعدم التهريج والصراخ.

ولكن كان، من أهل البيت، أيضا، بضعة من الشبان والشابات أبوا أن يستكينوا. صاحوا ورفعوا أيديهم فحقق الحرامي فيهم وعده ووعيده. غير أنهم حملوا أفئدتهم على أكفهم واستمروا «سلبيين». ظلوا «يهرجون» ـ أي يصرخون ـ حتى أيقظوا أهل البيت جميعا. بل ايقظوا، أيضا، الجيران وجيران الجيران والاقارب وأبناء العمومة.

حتى لم يعد أمام الحرامي من منفذ سوى أن يعيد جميع المسروقات والمسلوبات الى أهل البيت ويخلي البيت لاصحابه.

لولا أن الحرامي كان سياسيا. فلم «يتنازل» الا عن «من الجمل ذانه». ولم يكتف بذلك بل طلب من أهل البيت ان يصفقوا له على «سخانه». وغمز بعينه لهم ان يصوتوا له في انتخابات قادمة بدل من ان يصوتوا عليه.

ويكون أهل البيت، في زمن «السكون الايجابي» الطويل، قد أصيبوا بالعطش وجف ريقهم من شدة العطش. فقد كان الحرامي أقفل أنابيب الماء عنهم.

فلما أعاد لهم، من متاعهم، «من الجمل ذانه» كان نصيبهم، من ذلك، قطرات عزيزة من الماء. فأخذوا يروون بها غليلهم ويبللون حلوقهم الجافة. فماذا كانت النتيجة؟ أزداد تصويتهم على الحرامي، لا له. أي: خذ وطالب!

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

■ اعداد: عادل محمود صادق ـ مصمص ■

الكلمات الافقية:

١) احدى الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية
٢) يُظهر ـ شتم
٣) يجيب ـ يُكمل
٤) للتأفف (معكوسة) ـ ود ـ تمنع
٥) مُسن ـ للسؤال
٦) اديبة فلسطينية + دق
٧) شيّد
٨) من حالات القمر ـ للتعريف
٩) من العائلة (معكوسة) ـ قرية جليلية هدمتها السلطات الاسرائيلية

الكلمات العمودية:

١) مدينة سوفييتية ـ احد الكواكب السيارة (غير معرفة)
٢) الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل
٣) اسم علم مذكر ـ حزمة
٤) اداة نصب ـ حر + حرف ـ للنهي
٥) والد ـ احصل على
٦) مرض عضال ـ من الاطراف ـ قلب
٧) تساعد ـ قط
٨) فوز ـ حرف عطف
٩) من حالات البحر + عملة اسيوية ـ خاصته

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:

١) ام الفحم
٢) نابلس
٣) لا ـ اي + س ـ سل
٤) علا ـ شلن
٥) تدنو ـ سر + أ أ
٦) حرب ـ حمص
٧) اب ـ اول ـ بر
٨) لبنان
٩) ابو سنان

الكلمات العمودية:

١) الاتحاد
٢) الدرب
٣) من ـ عنب ـ لب
٤) أ ـ ابو
٥) لبيب ـ يونس
٦) فلس ـ نال
٧) حس ـ شرح ـ نا
٨) سلام + ب
٩) الناصرة

٢٠ ألف قبضة ترتفع في إكسال في وجه الفاشية



* الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 188/41 - 19.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو الى احباط التحرك الأردني – المصري الرجعي

● هذا التحرك عبارة عن رأس حربة الهجوم الاسرائيلي - الامريكي الجديد ويستغل حالة الانقسام داخل الصف الفلسطيني والصعوبات التي تواجه حركة التحرر الوطني العربية ● على قيادة م.ت.ف. شجب «مبادرة» حسين وقطع الطريق على المتآمرين ● ضمان النجاح في صد المؤامرة يكمن في: استعادة وحدة م.ت.ف. وتحالفها مع سوريا والقوى الوطنية العربية والقوى التقدمية العالمية ●.

النص الكامل لبيان الحزب الشيوعي الفلسطيني حول هذا الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد.

الجماهير العربية واليهودية تفوت الاستفزاز، ايضا، على الشرطة

● ماير فلنر: حققنا انتصاراً.. ولكن المعركة ضد الفاشية لم تنته بعد والقوى التي شاركت في صنع هذا اليوم التاريخي تقع عليها مسؤولية كبرى في أن تواصل نشاطها بوحدة صف ومثابرة ● «الحركة التقدمية» تقاطع معركة شعبنا في يوم اكسال ●

● البقية على الصفحة الثانية ●



● في «يوم إكسال» أمس - (في الصورة العليا): شرطة حماية مظاهرة العنصريين الاستفزازية قبالة ألوف المتظاهرين اليهود والعرب ضد الفاشية (في الصورة التحتا): النائب الجبهوي ماير فلنر والقائد الشيوعي دافيد (ساشا) حينين في لقاء تضامن وتآلف مع رئيس مجلس إكسال، صالح دراوشة (الى اليمين) والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة مع رعنان كوهين (الى اليسار) ● (عدسة: علي نصار)

«الجبهة» تقترح نزع الثقة عن حكومة البطالة

خبراء قسم الميزانيات في المالية: الوضع آخذ في التدهور نحو أزمة اقتصادية خطيرة وبطالة واسعة لن يستطيع أحد السيطرة عليها

● عزرا سدان: عدد العاطلين عن العمل سيصل قريباً الى ١٥٠ ألف عامل ● دائرة التشغيل الحكومية: وتيرة البطالة سجلت ارتفاعاً في الشهر الجاري على الرغم من الأعمال الموسمية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس (الثلاثاء)، اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة جرّاء موقفها المستهتر إزاء أزمة مصنع «آتا». وأوضحت «الجبهة»، في اقتراحها، أن الحكومة لا تبدي نيّة جدية للعمل على إيجاد حل مناسب يحول دون اغلاق المصنع وقذف عماله (قرابة ثلاثة آلاف عامل) الى سوق البطالة دون أن تضمن لهم أي عمل بديل أو مصدر رزق لهم ولعائلاتهم.

وقدمت كتلتا «راتس» و«ميام» اقتراحين مماثلين للسبب نفسه.

ويذكر أنه تحدد موعد أخير لحل أزمة «آتا» اذا لم يتم التوصل الى حل حتى ذلك الموعد، يصبح اغلاق المصنع أمراً حتمياً، حسب قرار المحكمة، تكون نتيجته: اضافة حوالي ٣٠٠٠ عامل الى جيش العاطلين عن العمل (اقرأ عن مظاهرة العاملين على الصفحة الثانية).

ومن ناحية ثانية أجمع جميع المشاركين في البحث، الذي يجريه قسم الميزانيات في وزارة المالية حالياً، على أن الوضع الاقتصادي آخذ في التدهور نحو أزمة أعمق وأشمل. وأكدوا أن البطالة ستصبح مع بداية العام الجديد (بعد أقل من أسبوعين)، لتصل حدّاً لن يكون بمقدور أحد السيطرة عليه.

وفي هذا الصدد حذر عزرا سدان، المدير العام السابق لوزارة المالية، من أنه اذا لم يتم تنفيذ التقليصات الضرورية في ميزانية الحكومة فان عدد العاطلين عن العمل سيصل، قريباً، الى ١٥٠ ألف عاطل عن العمل. وأضاف أنه حتى لو نُفّذ التقليص فان ٦٠ ألف انسان اضافي، على أقل تقدير، سيقذف بهم الى هاوية البطالة (ونشير هنا الى أن الاحصائيات الرسمية تشير الى وجود ٩٠ ألف عاطل عن العمل، حتى الآن) - هذا يعني أن البطالة آخذة في التفشي بمقاييس ليس من السهل لجمها.

وأعلن نسيم باروخ، مدير عام «مؤسسة التأمين القومي»، خلال البحث المذكور، أن الأزمة الاقتصادية، بكل ظواهرها ومركباتها، ستعود الى سابق عهدها، بل الى وضع أخطر من ذلك، حال انتهاء فترة «الصفقة الشاملة».

وعلى ضوء المعطيات التي نشرتها «دائرة التشغيل الحكومية» والتي تشير الى استمرار تفشي البطالة في النصف الأول من شهر كانون الأول الجاري، على الرغم من حلول موسم أعمال القطف التي تستوعب عدداً كبيراً من العاطلين عن العمل - على ضوء هذه المعطيات، عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست اجتماعاً لها، أمس، بحثت خلاله أزمة البطالة المتفاقمة، يوماً بعد يوم، وخصوصاً بعد اعلان بعض المصانع عزمها على فصل أعداد كبيرة من العمال فيها، نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

إنزلوا عن بغلتكم!

■ توقعات العام الجديد الاقتصادية هي كارثة محققة. خبراء قسم الميزانيات في وزارة المالية أجمعوا، أمس، على ان الوضع آخذ في التدهور نحو أزمة اقتصادية خطيرة والى بطالة ماحقة (١٥٠ الف عامل عاطل عن العمل على الأقل!) لا يمكن السيطرة عليها وستنفجر بابتداء العام القادم وانتهاء فترة «الصفقة الشاملة»، أي في نهاية كانون الثاني (يناير) القادم. ويؤكد البروفسور عزرا سدان، المدير العام السابق لوزارة المالية، أنه لم يعد أي اجراء اقتصادي - ولا حتى التقليصات في ميزانية الدولة - قادراً على وقف الكارثة الاقتصادية.

وتتجمع، في الوقت نفسه، البذور القديمة والجديدة لأزمة وزارية تعصف بحكومة «الوحدة القومية» وقد تؤدي الى بعثرتها، شذر مذر، على الرغم من كل الجهود المحمومة المبذولة لإبقاء هذا «البيض» في سلة واحدة - سلة حكومة «الوحدة القومية».

ويتأكد، أكثر فأكثر، «تلخبط» حسابات الأوساط الاسرائيلية الحاكمة. فإن «العتمة» المخططة لم تأت على «قدر يد الحرامي» لا في المجال الاسرائيلي ولا في مجال الشرق الأوسط ولا في المجال العالمي.

وينتصب أمام حكام اسرائيل، أكثر من أي يوم مضى في تاريخها، «بعبع» الخيار بين أمرين: إما المقامرة على كل شيء في حرب جديدة وإما الرضوخ لمشيئة السلام العادل مع كل ما في هذا الرضوخ من زعازع داخلية.

وقد يأتي وقت، قريباً جداً، نستطيع فيه «تطمين» الدوائر الاسرائيلية الحاكمة، التي تأبى ان تفهم ما حدث ويحدث في شرقنا وفي عالمنا، على أنه حتى «النجدة الأمريكية» واختها «النجدة العربية» لم تعد قادرة على إنزال اسرائيل عن «كف العفريت»، الذي تجد فيه نفسها، الى أية أرض صلبة - حتى ولو جاءت هذه «النجدة». فما بالك ومن الممكن، الآن، ان لا تجيء؟!

«انفجار اكسال»!

● هل نضحك أم نحزن على وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية التي توهمت، أمس، أنها أبعدت عنها رعود «انفجار اكسال» بتعويذة أنها كانت معركة «بين معارضي وبين مؤيدي عبد الوهاب دراوشة»؟!

لقد حسبنا ان زمان «مالطه بوكه» قد مضى الى غير رجعة. ولكن هؤلاء «الطرش في الزفة» قد حكموا على أنفسهم بأنهم هم «بوكه».

اننا نتمنى ان يكون النائب عبد الوهاب دراوشة قد انضم أخيراً، هو وأفراد مدرسته، الى شعبهم الواعي الذي أثبت في «انفجار اكسال»، مرة أخرى، أنه قادر على صيانة مكاسبه في وطنه وعلى الحيلولة دون أية رجعة الى وراء.

أذاع «صوت اسرائيل»، أمس، ان المسؤولين عن الجيش الإسرائيلي قرروا عدم اتخاذ أية اجراءات ضد الكهانية في داخل الجيش. إننا، شعباً وقوى سلام ومساواة في اسرائيل، نستمع الى هذا الاعلان بأشد القلق وبأشد الثقة بحكمة وصلابة قيادة شعبنا الجبهوية التي اجترحت ونظمت واستنفرت «انفجار اكسال» التاريخي.

أعلن «انفجار اكسال»، الذي تآخى فيه اليهود والعرب ضد العنصرية وضد مقترفيها ومجيزيها، اننا قادرون، نعم قادرون، على اتخاذ جميع الاجراءات الشعبية ضد الكهانية - عصابة وسياسة رسمية. وذلك على طريق الجبهة، نعم طريق الجبهة الذي لا طريق لنا سواه كما ثبت في الماضي وكما ثبت في «انفجار اكسال» وكما سيثبت في كل لحظة مستقبلية تظهر فيها الحاجة الى ذلك.

ومن عبر الدهر أن يأتي «انفجار اكسال» في نهاية العام ١٩٨٤: فما أعظم الفرق بين نهاية العام ١٩٤٨ ونهاية العام ١٩٨٤ أيها الحيروتيون وحلفاؤهم!

(«الاتحاد»)

بارليف يكشف ماهية «السلام» المعروض على حكام الأردن:

تأمين السيادة الاسرائيلية على الغور واسقاط حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● تل ابيب - أعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، أن حكومة «الوحدة القومية» لم تقم لمعالجة القضايا الاقتصادية فقط. وأضاف أنه في اتفاق الائتلاف ورد أن حكومة «الوحدة» ستدعو الاردن الى الدخول في مفاوضات من أجل تقريب السلام وأن الحكومة ستكون على استعداد لبحث أي موضوع يطرحه الاردن خلال المفاوضات.

وكشف بارليف، الذي كان يتحدث أمام منظمة المحامين في تل أبيب مؤخراً ونقلت تصريحاته صحيفة «عل همشمار» يوم الاحد الماضي، ماهية «السلام» الذي يعرضه حكام اسرائيل على حكام الاردن. قال انه لن يجري السماح بوجود جيش عربي في المنطقة التي تفصل بين الاردن وبين البحر وانه ينبغي تأمين السيادة الاسرائيلية على غور الاردن. وقال، أيضاً، انه لن يكون باستطاعة الفلسطينيين أن يقيموا دولة مستقلة ولكنهم سيعيشون في اطار دولة عربية. وقال، كذلك انه ليس بمستطاع ياسر عرفات أن يفاوض باسم الفلسطينيين وإنما يتعين عليه تخويل الاردن صلاحية اجراء المفاوضات.

وأكد المسؤول الاسرائيلي أن حكومته لن تستطيع فرض السلام على الاردن بدون ارجاع اراض. وأن احراز السلام، الذي يتطلب هذا الثمن (ارجاع أراض)، أفضل بكثير من «الوضع الاقليمي القائم حالياً»!

اليوم وغداً:

المحاولات الأخيرة لانقاذ حكومة «الوحدة» من الأزمة الناجمة عن استقالة «شاس»

● القدس - يعقد رئيس الحكومة شمعون بيرس، اليوم (الاربعاء)، اجتماعاً للجنة الوزارية الخاصة في محاولة منه، قد تكون الاخيرة، لمنع سقوط الحكومة بسبب الازمة الوزارية التي احدثتها استقالة كتلة «شاس» بعد أن خيبت حكومة الوحدة الوطنية آمالها في الحصول على وزارة الاديان.

ويأتي اجتماع اللجنة الوزارية هذا عشية اجتماع وزراء الليكود، غداً الخميس، الذي سيقرر فيما اذا كان الليكود سيواصل شراكته في الحكومة أم لا.

وكان القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس كتلة الليكود، يتسحاق شمير، أجتمع مساء أمس برئيس الحكومة، بيرس وأخبره بأن امامه يومان لحل الازمة الوزارية.

ويذكر ان شمير وغيره من وزراء الليكود كانوا شنوا صباح امس وامس الاول حملة ضد المعراخ اتهموه فيها بانه لم يعمل بما فيه الكفاية لحل الازمة الوزارية.

من جهة أخرى بدأ المعراخ يفكر جدياً بتهديد الليكود بالاستقالة من الحكومة. فقد قامت عدة شخصيات من المعراخ باجراء اتصالات مع الاحزاب الدينية الصغيرة والبحث في امكان ضمها الى حكومة مقلصة برئاسة المعراخ.

وكانت اولى هذه المباحثات مع أغودات يسرائيل، التي ابدت استعدادها للانضمام الى حكومة مقلصة برئاسة المعراخ. اما المفدال فقد اعلنت نهائياً انها لن تنضم الى حكومة مقلصة.

ويذكر ان الازمة الحكومية انفجرت بعد فشل الائتلاف الحكومي في ايجاد حل وسط يرضي «المفدال» و«شاس» بشأن تقسيم وزارتي الاديان والداخلية.

لجنة الكنيست تجرد العنصري كهانا من حق التجول بحرية، بموجب «قانون الحصانة»

● القرار يحتاج الى تصديق الهيئة العامة ● كهانا: «سأدخل اية منطقة أود الوصول إليها»!

● الكنيست - لمراسلنا ناظم بدر - قررت لجنة الكنيست، في جلستها أمس (الثلاثاء)، تجريد النائب العنصري مئير كهانا من حق التنقل بحرية، الذي ينص عليه البند (٩) في قانون حصانة أعضاء الكنيست.

واتخذ القرار بأغلبية (١٢) صوتاً هم أصوات ممثلي كتل (العمل) و (الجبهة) و (التغيير) و (راتس) و (ميام). ومعارضة ٨ أصوات ممثلي كتل (التكتل) و (هتحيا) و (المفدال) و (شاس).

الا ان قرار لجنة الكنيست هذا، لا يعتبر ساري المفعول ولا يمكن تطبيقه بشكل عملي الا بعد ان تقرّه الهيئة العامة للكنيست، ومن المتوقع ان يتمّ هذا في احدى جلسات الكنيست القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان البند (٩) من قانون الحصانة البرلمانية ينصّ على حقّ عضو الكنيست بدخول أي منطقة عامة (ليست ملكاً خاصاً) في البلاد باستثناء المناطق التي يعلن ان الدخول اليها يمسّ بأمن الدولة أو أنه يقوم عليها ما يمكن اعتباره سراً عسكرياً. كما ان قرار اللجنة لا يعني تعديلاً في قانون الحصانة البرلمانية وانما هو بمثابة قرار خاص يتعلق بحالة خاصة وبنائب هو كهانا.

وعلى أثر قرار اللجنة أصدر العنصري كهانا بياناً الى الصحف أعلن فيه انه يستخفّ بالقرار الذي اتخذه «ملاشفة اليسار» وانه سيدخل كل منطقة يودّ الوصول اليها. وقال إنه سيتوجه الى المحكمة العليا ضد قرار «الفاشيين في الكنيست» إما سكرتارية حركته فاعلنت ان هذا القرار يعني نهاية الديمقراطية»!

«الدوريات الخضراء» تصادر ٢٧٠ رأس غنم تابعة لعشيرة «العزازمة»

● بئر السبع - لمراسلنا - هاجم رجال «الدوريات الخضراء»، أمس الاول (الاثنين)، مواشي حائل «ابو قردود» و«زنون» و«الهبل» و«ابو خريتة» من عشيرة العزازمة، التي كانت ترعى في منطقة سخيف قرب رمات حوفيف وقامت بمصادرة ٢٧٠ رأساً منها بحجة دخولها الى «منطقة عسكرية»!

وجاءنا ان سلطات «الدوريات الخضراء» تطالب أصحاب الاغنام بدفع مبلغ ١٦٧٦٠٠ شيكل لقاء اعادة المواشي اليهم.

هذا وقام وفد عن الحزب الشيوعي في بئر السبع، أمس، بزيارة الى الحمائل المذكورة وأعرب عن احتجاجه على العمل التعسفي الذي قام رجال الدوريات بحق هؤلاء الناس. وطالب الوفد بوقف عمليات الاعتداء على المواطنين العرب في النقب واعادة مواشيهم واراضيهم التي صودرت بحجج مختلفة وواهية.

«عل همشمار» تلمح:

الخلافات الشخصية التي تأكل جهاز الشرطة تحكم تصرفه إزاء جريمة مقتل هداس كدمي

● اتهام العرب بارتكاب الجريمة يندرج في إطار هذه الخلافات ●

● تل ابيب - كشفت صحيفة «عل همشمار»، أمس (الثلاثاء)، أن غضباً عارماً يسود قيادة شرطة حيفا ازاء قيام عدة جهات، ذكر أن الشرطة تعاونت معها في اثناء البحث عن الجندية هداس كدمي، بتسريب معلومات تتعلق بالتحقيق الى وسائل الاعلام.

وقال مراسل «عل همشمار» ان معلومات سرية حول اختطاف ومقتل هداس كدمي جرى تسريبها، مؤخراً، الى الصحف من قبل مصادر بوليسية. وقال ان هذه التسريبات تأتي على خلفية وقوع خلافات بين بعض ضباط الشرطة. وأنها قد تشوش على عملية التحقيق الجارية الان بحثاً عن القتلة.

وتعزز هذه المعلومات ما كنا نشرناه، أمس، بشأن التقرير الطبي حول نتائج تشريح جثة هداس كدمي. فان ما جاء في هذا التقرير ينفي الفرية العنصرية الدموية، التي رددها المسؤولون عن جهاز الشرطة، بأن المختطفين عرب قاموا باختطاف هداس وقتلها بسبب قوميتها اليهودية. ويظهر أن اتهام العرب أصبح مرضة حتى عندما تحتد الخلافات، على أساس شخصي، داخل جهاز الشرطة الذي ينخره سوس الفساد.

كما يتضح من خبر «عل همشمار»، أمس، ان هناك أوساطاً بوليسية كبيرة معنية بالتحريض على الجماهير العربية وبفرض جو ارهابي عليها، وهذه الاوساط هي هي التي قامت بالترويج للفرية العنصرية اياها. وقد يكون ذلك مقصوداً - كما ذكرت مصادر مقربة من الشرطة لمراسل «عل همشمار».

ويذكر ان الشرطة كرست جهودها، مؤخراً، للبحث عن قتلة هداس كدمي بين المواطنين والطلاب العرب، متجاهلة الغضب العارم الذي عم الجماهير العربية ازاء عملية الاختطاف والقتل الاجرامية ومشاركة مئات المواطنين والطلاب العرب أهالي القفهدة وكيبوتس كفار مساريك في حملة البحث عنها، قبل اكتشاف جثتها في غابات الكرمل.

كما أكدت الصحيفة أن أهالي المجندة كدمي أثير اشمئزازهم جراء اللغو البوليسي في مأساتهم الانسانية.

بيان صادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني

● كل الجهود من أجل قطع الطريق على التحرك الاردني المصري الرجعي! ● وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الكفاحية هي ضمانة النجاح في ذلك

● براغ ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ صدر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، في ١٣ الجاري، بيان حول التحركات المصرية ـ الأردنية الأخيرة ومضمونها وسبل مواجهتها، فلسطينياً وعربياً وعالمياً. وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان الهام:

□ «الى جماهير شعبنا المناضلة، والخطر الداهم الذي يتهدد قضية شعبنا الوطنية يكمن، الآن، في التحرك الاردني ـ المصري المشترك باعتباره رأس الحربة في الهجوم الأمريكي ـ الاسرائيلي الجديد، والذي يحاول استغلال حالة الانقسام والارتباك في صفوف م.ت.ف والأوهام لدى بعض الأوساط في قيادتها لينفذ منها الى تحقيق أغراضه التي فشل في تحقيقها في السابق. كما يحاول، وللغرض ذاته، استغلال الصعوبات التي تواجه وحدة وتلاحم قوى التحرر والصمود العربية.

«ولقد استغل الملك حسين انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، بكل ما أثاره عقدها من خلاف في الساحة الوطنية الفلسطينية، ليطلق «مبادرته» التي يتنكر بها، جهاراً، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة. وليسافر، بعدها، مباشرة الى القاهرة ليواصل «جهوده» لكسر طوق العزلة عن حكام مصر كامب ديفيد، وليحظى بدعمهم لـ «مبادرته». ومن هنا واصل، هو وحسني مبارك، محاولة استغلال الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية والتحريض على تكريسه والاستفادة من قرار هذه الدورة الخاص بالتعامل مع مصر كامب ديفيد ومن عدم رفضها المباشر والصريح لمبادرة الملك حسين الخطيرة. وقد حاول الملك حسين وحسني مبارك تغطية مؤامرتهما المشتركة بالحديث عن الاعتراف بشرعية «م.ت.ف» وعن دور لها في هذا الاطار، وبالحديث عن مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف لحل النزاع في هذه المنطقة. ولقد عجل الرفض الامريكي والاسرائيلي لفكرة عقد المؤتمر الدولي وتأكيدهما على موقفهما المعادي للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف، بالكشف عن حقيقة نوايا حكام الأردن ومصر. ومن أجل طمأنة خاطر السيد الأمريكي، فغرضه من المؤتمر الدولي هو التصديق على اتفاق متفاوض عليه بين وفد اردني يشترك فيه «فلسطينيون» ووفد مصري واسرائيلي ويقتصر دور «م.ت.ف» فقط على اعطاء الشرعية والتفويض لهذا التحالف الاردني ـ المصري المشترك وتمرير مشروع ريغن عربياً.

«هذا هو جوهر الأمر، محاولة جديدة لتبرير الحلول الاستسلامية ذاتها. كامب ديفيد ومشروع ريغن والحكم الذاتي والتي قطع شعبنا الطريق عليها منذ سنوات. ولكن جولة الهجوم الجديدة تأتي في ظروف الانقسام الخطير الذي يعانيه الصف الوطني الفلسطيني و«م.ت.ف». ولقد كان هذا، دائماً، هدفاً استراتيجياً للامبرياليين وعملائهم، اذ بدونه، وباستمرار وجود منظمة تحرير فلسطينية موحدة ومناضلة، يستحيل عليه تمرير ما يريدون.

«ان المهمة الوطنية الرئيسية التي تواجه جميع القوى الفلسطينية هي إحباط هذا التحرك وقطع الطريق على أصحابه. والشرط الضروري للنجاح في ذلك يكمن في العمل لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ورأب الصدع في صفوفها بأسرع وقت ممكن. والارضية الوحيدة لاستعادة هذه الوحدة هي في التمسك الحازم بأهداف شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وكلما عجلت قيادة «م.ت.ف» واللجنة المركزية لحركة «فتح» في اعلان رفضها الحازم لـ «مبادرة» حسين وللتحرك الأردني ـ المصري المشترك، كلما عجل ذلك في امكانية بدء الحوار الوطني الشامل، وعلى أرضية اتفاق عدن ـ الجزائر من أجل استعادة وحدة «م.ت.ف» واستخدام هذه الوحدة الكفاحية في تعبئة جماهير الشعب الفلسطيني للدفاع عن قضيتها الوطنية واحباط دسائس المتآمرين.

«ان وحدة «م.ت.ف» على قاعدة عدائها للامبريالية والصهيونية هي الضمان لنجاح الجهود من أجل استعادة علاقاتها الكفاحية وتوطيدها مع قوى التحرر العربية، وفي مقدمتها سوريا الشقيقة والحركة الوطنية اللبنانية، ومن أجل تعزيز تحالفها الكفاحي مع القوى الثورية العالمية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي. ففي هذا الضمان لفتح الطريق أمام المبادرة السوفييتية لحل النزاع في الشرق الأوسط والتي عبر شعبنا وجميع قواه الوطنية عن تأييدها، لأنها تدعو الى مؤتمر دولي بحضور جميع الأطراف المعنية، بما فيها «م.ت.ف»، وعلى قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإحقاق حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف.

«وإن حزبنا يتوجه الى جماهير شعبنا المناضلة والى جميع القوى الوطنية الفلسطينية أن تواصل تحركها في رفض المبادرة الأردنية وفي رفض التحالف الاردني ـ المصري المشترك وفي الدعوة لحماية وحدة «م.ت.ف» والبدء في الحوار الوطني الشامل على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر باعتباره الأساس الصالح لهذه الوحدة.

«كما نتوجه الى جميع قوى التحرر العربية والى جميع أصدقاء شعبنا الفلسطيني والمؤمنين بعدالة قضيته والذين يقفون بمبدئية وثبات معها الى مساندتنا في الرد على المؤامرة الجديدة واحباطها».

(الحزب الشيوعي الفلسطيني ـ ١٩٨٤/١٢/١٣)



● «يا رئيس الحكومة ـ الى متى يستمر امتصاص دمائنا!» ـ شعار ألوف المتظاهرين احتجاجاً على تفاقم أزمة «آتا» (اقرأ خبراً عن المظاهرة في مكان آخر من الصفحة) ● (تصوير: غدعون غيتاي)

خلال جولة لجنة الداخلية في سجون «الرملة» و «نفي ترتسا» و «معسياهو»:

توفيق زياد يثير قضايا السجناء السياسيين

● الأعضاء العرب الآخرون في اللجنة، ميعاري ووتد ودراوشة، تغيبوا عن الجولة ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، بجولة في ثلاثة سجون هي: «الرملة المركزي» و«نفي ترتسا» (سجن النساء) و«معسياهو».

وبدأت الجولة في سجن الرملة المركزي، حيث عقد اجتماع مع مدير سلطة السجون العامة، السيد قارتهايمر ومع مدير السجن وضباطه. وأستمع أعضاء اللجنة الى بيان عن قضايا ووضع السجن ـ من جهة نظر ادارة السجون، طبعاً ـ ثم قام اعضاء اللجنة بجولة في أنحاء السجن وزيارة عدد من أجنحته وعدد من غرف السجناء، والتحدث اليهم حول المشاكل المختلفة التي يواجهونها. وانتقلت اللجنة الى زيارة سجن «معسياهو» ثم الى «نفي ترتسا» (حيث يقضي عدد كبير من السجينات «الامنيات» مدد محكومية مختلفة).

وشارك في هذه الجولة خمسة أعضاء فقط من لجنة الداخلية التابعة للكنيست. وكان بينهم النائب الجبهوي، توفيق زياد. وكان عضو الكنيست العربي الوحيد بين المشاركين في حين تغيب جميع أعضاء الكنيست العرب الاخرون الاعضاء في اللجنة (محمد ميعاري ومحمد وتد وعبد الوهاب دراوشة) وكان تغيبهم غير مفهوم بالمرة!

وتبينت، من هذه الجولة، الامور التالية: ● يبلغ مجموع السجناء في السجون الاسرائيلية، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، حوالي ٧٥٠٠ سجين ● ويبلغ عدد السجناء «الامنيين» حوالي ٣٥٠٠ سجين ● ويبلغ عدد السجانين حوالي ٣٠٠٠ سجان ● وعدد السجناء العاديين هو ٤٠٠٠ سجين.

ومن خلال هذه الارقام تبينت الحقائق المذهلة التالية: ● ان عدد السجناء العاديين العرب، بموجب ما أعلنه مدير السجون، يصل الى ثلث مجمل السجناء العاديين (ونشرت الصحف، قبل فترة وجيزة، بناء على تقرير لجنة خاصة أن نسبتهم تبلغ ٤٥٪ وليس الثلث فقط) ● ٢ ـ ان نسبة السجناء اليهود الشرقيين هي ٨٥٪ من مجمل السجناء اليهود العاديين، في حين أن الباقين (١٥٪) هم من اليهود الغربيين ● ٣ ـ مجمل عدد السجينات في «نفي ترتسا» يبلغ ٨٨ سجينة، منهم ٢٥ سجينة «أمنية» فلسطينية.

ورداً على طلب النائب توفيق زياد قالت مديرة سجن النساء، انه في البرنامج زيادة غرف السجينات «الامنيات». ولكن عندما وصل أعضاء اللجنة الى تلك الغرف، كانت الغرف فارغة. وجاء «التفسير» انهن موجودات في «الشغل». وكان ذلك تهرباً مقصوداً. ومن الجدير بالذكر ان وقت الزيارة كان محدداً، الامر الذي منع أعضاء اللجنة من التعمق في فحص الاوضاع والمشاكل في هذه السجون.

وجاءنا أن النائب زياد سيثير العديد من القضايا التي رفعها اليه السجناء، الذين تحدث اليهم، وعلى رأسها قضية الازدحام الكثيف في الغرف وقضية التمييز في تخفيض ثلث المحكومية بين السجناء، والضرورة في الغاء هذا التمييز وتخفيض الثلث لجميع السجناء، بغض النظر عن قوميتهم أو كونهم «أمنيين» أو عاديين. وكذلك قضية الغاء التمييز في تحديد مدة الحكم المؤبد حيث تحدد لسجناء معينين بأربع وعشرين سنة ولآخرين بسبع وعشرين سنة، الامر الذي يفضح التمييز بين السجناء.

وعلمنا أن النائب توفيق زياد سيثير هذه القضايا في البحث الذي ستجريه اللجنة في الكنيست في أعقاب هذه الزيارة.

أهالي قرية بيت فجار المحتلة يناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم لمنع مصادرة اراضيهم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ علم من اهالي بيت فجار الفلسطينية المحتلة (قضاء بيت لحم) ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم، مؤخرا، بنيتها مصادرة ٧٠٠ دونم تابعة لعدد من الاهالي ومزروعة باشجار الكرمة.

وناشد اهالي القرية الرأي العام العالمي ومختلف المؤسسات الوطنية والانسانية الوقوف الى جانبهم لالغاء قرار مصادرة اراضيهم.

ومن جهة ثانية اعتصم اهالي قرية رنتيس، بمشاركة وفود من اهالي قريتي عابود واللبن الغربي (قضاء رام الله)، يوم الاحد الماضي، في الاراضي التي تنوي سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرتها (١٢٨٠ دونما). واكد الاهالي انهم متمسكون باراضيهم التي تمثل هويتهم ومصادر رزقهم.

ويذكر، في هذا السياق، ان سلطات الاحتلال كانت صادرت في العام ١٩٨٢ مساحة ٣ آلاف دونم من اراضي رنتيس واغلقت عنها منطقة عسكرية.

٢٠ الف قبضة ترتفع في إكسال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عشرون ألف قبضة لعشرة آلاف شخص ارتفعت، يوم أمس (الثلاثاء)، في قرية اكسال البطلة في وجه أوباش العنصرية والفاشية من الليكود. وأفشلت، بذلك، الاستفزاز العنصري القذر ومنعت متظاهري الليكود من تدنيس أرض القرية. وأجهضت الاستفزاز الدموي الذي حاولت الشرطة تدبيره وصنعت بهذا يوماً كفاحياً تاريخياً جديداً لشعبنا وحلفائه من القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة.

وكانت قرية اكسال قد أعلنت الاضراب العام، أمس، فأغلقت المدارس والحوانيت والمؤسسات الشعبية أبوابها وامتنع عمالها جميعاً عن النزول الى العمل. وذلك احتجاجا على قيام الشرطة بالسماح لعصابة شبيبة «حيروت» باقامة مظاهرة استفزاز عنصرية في قرية اكسال في اليوم نفسه.

وهرع الى القرية الوف المواطنين، العرب واليهود، من عشرات القرى والمدن والكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة وخارجها. ووفود رسمية عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «سلام الآن» وشبيبة حزب العمل وشبيبة «مبام» و«راتس» وغيرها. ولم يتغيب عن هذا اليوم الكفاحي من الحركات المعدودة على القوى الدمقراطية سوى «الحركة التقدمية» ونائبيها في الكنيست محمد ميعاري وماتي بيلد (وكان محمد ميعاري قد حضر الى اكسال، مساء أمس الأول، وألقى كلمة في الاجتماع الشعبي قال فيها «ان المظاهرة العنصرية هي اعتداء على السلام الذي يرمز اليه الأخ عبد الوهاب دراوشة». ولم يتطرق ميعاري ولا بكلمة واحدة الى دور الشرطة وحزب العمل الذي يقودها اللذان كانا صاحبي القرار في السماح لهذا الاستفزاز العنصري).

وأما أعضاء الكنيست الوحيدون الذين حضروا فهم مابر فلتر وتوفيق زياد (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (المعراخ). وحضر حشد من رؤساء السلطات المحلية العربية بينهم السادة تمر مرقس (كفرياسيف) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) وهاشم محاميد (ام الفحم) والياس قسيس (الرامة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد مناع (مجد الكروم) وحسن محمود خطبا (الرينة) وعفيف كيال (جديدة) ويوسف سرور (عيلبون) ود. يوسف مرعي (المشهد) ومحمد غنايم (سخنين).

كما حضر ممثلون عن العديد من المجالس الأخرى منهم نائبا رئيس المجلس المحلي في الطيبة وأعضاء مجالس محلية من مختلف القرى وممثلو الجبهات الدمقراطية في جميع القرى.

وتقاطرت الوفود منذ ساعات الصباح على القرية. وتجمعت في المجلس المحلي والساحة المقابلة. وفي ساعات الظهر تحركت الجموع باتجاه مدخل القرية لتقيم سداً منيعاً في وجه المعتدين العنصريين. وأخذ الحشد يهتف ضد الفاشية والعنصرية ومن أجل الأخوة اليهودية ـ العربية الحقيقية وينشد أناشيد التجذر في الوطن والتمسك به وأناشيد الشعب الفلسطيني. ورفعوا شعارات عديدة بهذا المضمون أبرزها: «اكسال ترحب بضيوفها ـ الفاشية لن تمر».

وفي الساعة الواحدة بدأت الشرطة تكشر عن أنيابها. فحضرت بقوات كبيرة جداً تقدر بأكثر من (٥٠٠) فرد مدججين بكامل أسلحة القمع وتفريق المظاهرات وأقاموا استحكاماً أمام أهالي اكسال. وجاء قائد منطقة الشمال، رحاميم حداد، وضباطه يهددون بتفريق الجموع بالقوة بحجة ان المظاهرة غير قانونية!

وحاول قادة المظاهرة افهامه بأن الأمر الغير قانوني هو الاستفزاز العنصري، وطالبوه بأن يأخذ رجاله ويرحل فلا يكون ساعتئذ أي خطر. فأصر على تفريق الجموع وفقط أمام اصرار المتظاهرين تراجع عن طلبه وأعلن انه على المتظاهرين أن يكفوا عن الهتاف بمكبر الصوت.

وخلال المفاوضات شوهد رجال الشرطة وهم يستعدون للهجوم الدموي وقد انضمت اليهم اعداد جديدة من الجنود. فقرر المفاوضون أن يفوتوا على الشرطة استفزازها الدموي وأسكتوا مكبر الصوت فاضطرت الشرطة الى التراجع ولكنها لم تكف عن اختلاق الحجج للتهديد بالاعتداء.

ومن الجهة الثانية وصل العنصريون الى المنطقة ووقفوا على بعد (٤٠٠) متر من مشارف القرية وكان عددهم يقل عن (١٠٠) شخص وقف على رأسهم عضوا الكنيست الليكوديان مئير كوهين ـ أفيدوف وميخائيل ايتان. ولوحظ أن قسماً كبيراً من العنصريين جاء من «نتسيرت عيليت» وبينهم أعضاء عصابة «ميئير» الكهانية ومرشح الليكود لرئاسة بلدية «نتسيرت عيليت» جاك لاردو. وقد طلبوا من الشرطة تفريق مظاهرة اكسال لانها «غير قانونية»، ثم راحوا يزعقون ضد اكسال والجماهير العربية وشعبها الفلسطيني.

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف، بعد ان اتضح فشل الاستفزاز العنصري وقوة الرد عليه أعلن السيد صالح يحيى دراوشة، رئيس المجلس المحلي في اكسال عن اختتام هذا اليوم بالنجاح الباهر بفضل هذه الوقفة البطولية وحيى جميع الضيوف.

ثم تكلم عضو الكنيست دراوشة، بهذا المضمون وباللغة العبرية لكنه أضاف كلمة شكر للشرطة «على حسن تصرفها»!

وتكلم النائب مابر فلتر فقال: «كما في ام الفحم، فقد حققنا هنا اليوم أيضاً، انتصاراً هاماً على الفاشية. ولكن المعركة لم تنته بعد فأخطار الفاشية ما زالت قائمة وستبقى ما بقي الاحتلال ولم يتحقق السلام العادل ولذلك فان مسؤولية كبرى تقع على عاتق القوى التي صنعت هذا اليوم التاريخي، أن تواصل نشاطها بتعاون ووحدة صف ومثابرة».

كما تكلم ممثل عن «سلام الآن» وآخر عن الكيبوتسات. واختتم نائب رئيس مجلس اكسال المحلي، محمد عبد الهادي، المظاهرة بدعوة الضيوف الى زيارة أهالي القرية في بيوتهم والقدوم الى اكسال دائماً ضيوفاً معززين مكرمين.

وهكذا تفرقت الجموع مختتمة ذلك اليوم التاريخي ومصممة على الاستمرار في التصدي للعنصرية والفاشية وكل من يدعمها وذاكرة ان هذه العنصرية والفاشية لم تعد وقفاً على كهانا وعصابته فها هو الليكود الشريك في الحكم يرسل شبيبته وها هو بارليف المعراخي يرسل شرطته لحمايتهم بل ولتهديد الضحية. ولذا فهناك حاجة دائمة لليقظة والاستعداد لافشال كل الاعتداءات العنصرية والفاشية مهما يكن شكلها وطابعها.

«قرار عمال اتا: لن نغادر المصنع حتى لو مزقونا إربا إربا»!

عشرة آلاف متظاهر في كريات آتا

● جماهير المتظاهرين تقاطع كلمة مندوب الهستدروت وتندد بتواطؤ قيادتها المعراخية ● غداً مظاهرة أمام مكاتب «مجموعة ايزنبرغ» في تل أبيب وأمام مكاتب الحكومة والكنيست في القدس ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ «لن نغادر المصنع حتى لو مزقتمونا اربا اربا ـ هذا هو قرار عمال آتا» ـ بهذه الكلمات الحادة خطب رئيس لجنة عمال آتا، بنحاس غروب، في جمهور المتظاهرين من عمال «آتا» وأعضاء لجان ومجالس عمال مختلف المصانع الهستدروتية في منطقة حيفا والشمال الذين شاركوا، أمس (الثلاثاء)، في المظاهرة العمالية الضخمة التي امتدت مسافة حوالي كيلومتر من مصنع آتا حتى باحة بلدية كريات آتا، حيث عقد المهرجان الخطابي، وشارك فيها حوالي عشرة آلاف امرأة ورجل من أبناء الشعبين، حاملين مئات اللافتات المنددة بمجموعة «ايزنبرغ»، صاحبة المصنع، وبالتوجه الحكومي اللامبالي إزاء هذه الأزمة الخطرة التي تتهدد معيشة (٣٥٠٠) عامل مع عائلاتهم. وعلت الهتافات هنا وهناك تؤكد ان العاملين لن يسمحوا بإغلاق المصنع.

وقد سار على رأس المظاهرة قادة نقابيون من مختلف مناطق البلاد والضيوف من رؤساء البلديات وممثلو لجان ومجالس العمال. وكان بينهم القائدان النقابيان (عن الجبهة) بنيامين غونين وجمال موسى، والرفيق كوهين سلفادور، وكذلك عضو الكنيست بنير صبان ورئيس بلدية حيفا، أريه غورئيل وغيرهم.

وأضاف غروب «على الحكومة ان تعلم ان هذه هي البداية فقط. اننا أعطينا كل ما باستطاعتنا، ولكنا لن نسمح بأن يذهب دم العمال هدراً. فاذا ما أرادت الحكومة ان تضرب عن الطعام حتى الموت فهي التي تتحمل المسؤولية». وأعلن، في حديثه، عن الخطوة الكفاحية القادمة فقال: ففي يوم الخميس (غداً) سنتظاهر أمام مكاتب مجموعة ايزنبرغ في تل أبيب، ومن هناك سنذهب لنتظاهر في مكاتب الحكومة والكنيست. وان آلاف العمال سيعلنون، يوم الأحد القادم (موعد انعقاد جلسات الحكومة) إضراباً مفتوحاً عن الطعام، واننا نحمل الحكومة مسؤولية ما سيحدث.

وتكلم في المتظاهرين سكرتير مجلس عمال حيفا، موشيه فيرقان. كما تكلم جدعون بن يسرائيل، عضو اللجنة المركزة للهستدروت. وقد قوطعت كلمته بهتافات الجماهير المحتشدة المنددة بتواطؤ قيادة الهستدروت.

وتكلم عضو الكنيست يئير صبان (مبام) فقال: لتعلم الحكومة ان هذه المظاهرة كانت هادئة ولكنها بركان صامت، فاذا ما تقرر اغلاق المصنع في نهاية هذا الشهر، فلا أحد يعلم ماذا ستكون عواقب ذلك. وأعلن لجمهور المتظاهرين قائلاً: انني لا أتكلم باسمي بل باسم (٤٠) عضو كنيست من (٩) كتل بعثوا برسالة الى المظاهرة يعبرون فيها عن تضامنهم وعن استعدادهم للعمل في الكنيست وخارجها للحيلولة دون اغلاق المصنع. وليكن معلوماً للجميع ان انتصار عمال آتا في نضالهم ـ إذ تم ذلك ـ سيكون نصراً لجميع العمال في البلاد.

وكان تكلم عدد من رؤساء البلديات في منطقة حيفا والشمال وعدد من ممثلي العمال أيضاً. وقد حملوا جميعهم، الحكومة مسؤولية هذا الوضع والأخطار الناجمة عنه. وقد تخلل كلمات الخطباء الشعور الصادق بالشعار الذي رفعه المتظاهرون: «نحن اليوم وغداً أنتم». فلم يتكلم خطيب الا وأكد ذلك.

هذا وأشار عدد من القادة النقابيين، في حديث لمراسلنا، الى أن المشاركة العمالية، من خارج آتا، في المظاهرة، ليست مشاركة حقيقية، حيث اقتصرت على حضور أعضاء لجان ومجالس العمال في أماكن العمل، الأمر الذي حال دون مشاركة العمال بجموعاتهم الضخمة. كما أن قصر هذه المشاركة على هؤلاء، لم تؤثر على سير أعمال المصانع. وكان بامكان الهستدروت أن تسهم اسهاماً أكبر بكثير في هذه المظاهرة.

«الجبهة» تقترح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذي وصلت اليه هذه المصانع. وأعربت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست أورا نمير، في نهاية الاجتماع، عن امتعاضها من معالجة الحكومة لموضوع أزمة البطالة وقالت: «حان الوقت لوقف كل الأبحاث حالاً، والانتقال الى التنفيذ العملي فيما يتعلق بهذه الأزمة».

وعلى صعيد هذه الأزمات، تظاهر المئات من مربي طيور الحبش، أمس، وسدّوا الطرق المؤدية الى مخازن التبريد (التي تجمع فيها، حتى الآن، ألفا طن من اللحوم المجمدة لعدم وجود مشترين لها)، وذلك احتجاجاً على الأزمة التي يمر بها هذا القطاع نتيجة استيراد اللحوم من الخارج وبيعها بأسعار أقل من أسعار اللحوم المحلية، الأمر الذي يهدد مصير العاملين في هذا القطاع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الاسرائيلي

يدعو قدامى ونشيطي الشبيبة الشيوعية للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه الحركة بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس أ.ش.ش.أ وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساءً في بيت الصداقة في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل واحد منهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● بمناسبة ٦٠ عاماً على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعوكم لحضور الأمسيات التالية :

□ المكر : اليوم، الأربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : زياد موسى.

□ مجدالكروم : اليوم، الأربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم محمد نفاع وسهيل كيوان وعلي حريكة ووليد صغير وحسن صغير.

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

اللجنة الثقافية:

تدعوكم بهذا لحضور أمسية ثقافية فنية حول:

«دور الممثل العربي في المسرح والسينما»

يشترك في اللقاء الممثلون:

● محمد بكري ● يوسف ابو وردة ● مكرم خوري ● وذلك اليوم، الاربعاء الموافق ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٧,٠٠ مساءً في قاعة المركز الثقافي البلدي.

جبهة الرامة الدمقراطية وشباب جبهة الرامة

- لتعترف اسرائيل بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني
- لتنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة
- ليتوقف التحريض العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل

تدعو اهالي الرامة لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد اليوم، الأربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٧,٠٠ مساءً في نادي الصداقة في الرامة

يتكلم في الاجتماع : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

● عريف الاجتماع : خليل خوري.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماع الادارة الموسعة

يعقد يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة في عكا ـ شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة الجده) اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

مواضيع البحث:

- الوضع السياسي ومهام الجبهة
- مناقشة الاقتراح المعدل حول المبنى الداخلي للجبهة
- متفرقات

نرجو من جميع اعضاء الادارة الموسعة الحضور والمشاركة الفعّالة في هذا الاجتماع الهام.

طوبي يثير خطر إغلاق مستشفى «الهوسبيس»، في القدس المحتلة، أمام الكنيست

● المستشفى يقدم الخدمات ل ١٥٠ الف مواطن، ٧٠٪ غير قادرين على دفع رسوم التأمين الصحي ● وزير الصحة يرد على اقتراح كتلة الجبهة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ناقشت الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية، موضوع مستشفى «الهوسبيس» في القدس العربية المحتلة على ضوء ما يدور الآن من حديث حول قيام سلطات الاحتلال باغلاقه.

وقدم الاقتراح النائب توفيق طوبي الذي قال: نعرف ان السلطات الاسرائيلية المختصة تقدم الخدمات للأهالي في القدس المحتلة. الا ان ذلك لا يغير من كون القدس العربية مدينة محتلة فالخدمات المقدمة لا تأتي الا بأوامر الضابط: وقبل أيام معدودة فقط، عادت الهيئة العامة للأمم المتحدة وأكدت وضع مدينة القدس، مدينة محتلة وجزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة. وأضاف طوبي: اننا نقدم هذا الاقتراح كي نمنع الاجحاف بحق الجماهير الشعبية في القدس العربية المحتلة.

وقال إن مستشفى «الهوسبيس» هو المستشفى الوحيد الذي يعمل داخل أسوار القدس العربية المحتلة منذ العام ١٩٤٩. وسأتحدث عن نية السلطات الاسرائيلية اغلاقه وعما يلحقه الاغلاق من ضرر بسكان القدس العربية. وأضاف ان عدد السكان الذين يخدمهم هذا المستشفى يصل الى ١٥٠ ألف نسمة وان ٧٠٪ منهم، تقريباً، غير مسجلين في نظام التأمين الصحي وغالبيتهم غير قادر على دفع رسوم التأمين.

وأشار الى ان عدد الأسرّة في المستشفى حتى العام ١٩٦٧ كان ١٢٠ سريراً في الاقسام المختلفة. وكانت وزارة الصحة الاردنية خصصت بناية جديدة في حي الشيخ جراح لنقل المستشفى اليها. الا ان حرب حزيران ١٩٦٧ حالت دون ذلك. ثم استولت وزارة الشرطة الاسرائيلية، بعد الاحتلال مباشرة، على بناية المستشفى. وأضاف إن وزارة الصحة الاسرائيلية، منذ العام ١٩٦٧، تقلص خدمات المستشفى بهدف اغلاقه نهائياً، متذرعة باسباب مختلفة منها مطالبة الكنيسة النمساوية باستعادة المبنى الذي يقوم فيه المستشفى.

وأشار طوبي الى ان السلطات الاسرائيلية لم تدخل أية تحسينات على خدمات المستشفى منذ العام ١٩٦٧ بل، على العكس، فهي تعمل على تخفيض عدد الاسرة والموظفين.

واستعرض طوبي ما قامت به السلطات بهذا الخصوص وقال: ١) أغلق قسم جراحة الأنف والاذن والحنجرة ٢) قلص عدد الاسرة في ١٢٠ الى ٥٠ سريراً ٣) قلص عدد الموظفين من ١٢٠ الى ٦٨ موظفاً ٤) تقلص ميزانية المستشفى سنة بعد أخرى مما أدى الى عجز في تقديم الخدمات الصحية المطلوبة وعدم تحديث أجهزة المستشفى ومعداته.

ثم أورد طوبي بعض الارقام في ميزانية المستشفى للعامين ٨٣ و ٨٤ ليظهر ما جرى من تقليصات ومما ذكره انه في حين خصصت للاجهزة ميزانية ١٣ ألف دولار في العام ١٩٨٣، خصصت في العام ١٩٨٤ ميزانية بقدر ٨،٣ ألف دولار فقط. وقلصت الميزانية بجملها، من مليون و ٢٨٣ الف دولار في العام ١٩٨٣ الى ٩٩١ ألف دولار في العام ١٩٨٤. وأضاف ان المقارنة مع ميزانية السنة القادمة ٨٥/٨٤ تظهر صورة اكثر سوءاً.

وأكد طوبي أنه على الرغم من ان الميزانيات تقلص باستمرار فان دخل المستشفى، مما يدفعه المرضى لقاء الخدمات، يغطي حوالي ٥٠٪ من الميزانية - أي أن ما تدفعه وزارة الصحة الاسرائيلية لا يتعدى نصف مليون دولار في السنة وأضاف ان المعطيات تشير الى ان المستشفى نشيط وفعال. فاستيعاب المرضى على مدار السنة يصل الى نسبة ١١٠ - ١٢٠٪ ويبلغ عدد المرضى الذين زاروا العيادة الخارجية للمستشفى في العام ١٩٨٤ ٢٠ ألف (مقابل ١٨ ألفا في العام ١٩٨٣) وعدد الولادات ١٨٠٣ (مقابل ١٥٦٥ في العام ١٩٨٣) وعدد العمليات الجراحية ١٦٥٤ (مقابل ١٣٥٣ في العام ١٩٨٣).

وعليه، قال طوبي: ينبغي الابقاء على المستشفى. وان قرار اغلاقه يعني المسّ بقطاعات واسعة من أهالي القدس والقرى المجاورة.

وردّ على الاقتراح وزير الصحة، موطا غور، فقال ان الحكومة ستعمل على توفير الخدمات الصحية لكنها لا توافق على وجود تفاوت في الخدمات الطبية الصحية في البلاد وأضاف أن العيادات التي اقيمت حديثا في حي الشيخ جراح تقدم خدمات على مستوى جيد يرضي جميع المواطنين. وأشار غور الى ان وزارته ستدرس ما اذا كانت هنالك حاجة لاقامة مستشفى جديد. قال اذا كان الوضع كذلك فانها ستعمل على نقل مستشفى «الهوسبيس» الى بناية جديدة خارج الأسوار، وأضاف ان استمرار عمل المستشفى على الشكل الحالي يشكل وصمة عار لمستوى الخدمات الصحية في «اسرائيل»!.

وقال غور ان وزارته ستفحص ضمان الخدمات المناسبة لسكان القدس الشرقية المحتلة وانه يجري، الان بحث سبل تحقيق ذلك. وذكر انه لم يتخذ، حتى الان، أي قرار لاغلاق المستشفى، واقترح ان يحوّل الموضوع الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي. وهذا ما أقرّته الكنيست، بالاجماع.

عن قاسم زيد في «عل همشمار»:

«القائمة التقدمية» نحو الإفلاس التام

● صراع حاد بين «الجناح اليهودي» وبين «الجناح العربي» على توزيع الغنائم والمناصب ● المطالبة باستقالة ميعاري من الكنيست ● رموز «التقدمية» في الناصرة: ميعاري كان «أرنباً للتجارب» في المعركة ضد «الجبهة» ●

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - نشرت صحيفة «عل همشمار» أمس الأول (الاثنين)، مقالاً مطولاً لمراسلها في الوسط العربي، قاسم زيد، كشف فيه، نقلاً عن مصادر مسؤولة في «القائمة التقدمية للسلام»، أن الخلافات الحادة، الشخصية والقومية، تأكل «التقدمية» وتدفعها الى الافلاس الكامل.

وذكر زيد ان «التقدمية» سببت، على الرغم من تجربتها القصيرة نسبياً، خيبة أمل كبيرة للجمهور الواسع الذي غررت به فصوّت لها في انتخابات الكنيست الأخيرة.

وأضاف أن الخلافات، التي تأكل «التقدمية» والتي كشفت عنها مصادر مسؤولة في القائمة، تتوزع على محورين:

● الأول - هناك صراع حاد بين «الجناح اليهودي» وبين «الجناح العربي». ويتركز الصراع حول توزيع الميزانيات والوظائف الهامة في القائمة. فقد طالب الأعضاء العرب بأن يكون توزيع الميزانيات والوظائف حسب توازن القوى، مشيرين بهذا الى قلة الاصوات التي نجح يهود «القائمة» في تجنيدها من الوسط اليهودي، ولكن يهود «القائمة» - حسبما يقول زيد - استغلوا حتى النهاية عدم تجربة عرب «القائمة» وكونهم ممثلين لاقلية في البلاد وهيمنوا على كل الوظائف المركزية في «القائمة». وفي هذا الاطار جرى تعيين يهوديين لمنصبي سكرتير الكتلة في الكنيست والناطق بلسانها، في حين لم يحظ أي عربي بمنصب متقدم في «القائمة». ويضيف زيد: «وهذه الحقيقة تسبب غضباً عارماً بين أوساط الأعضاء العرب لكنهم يواصلون التزام الصمت، المرفق بصر الأسنان، ويكظمون غيظهم».

وقال زيد [illegible] «القائمة» العرب لا يخفون خيبة املهم من الشراكة مع جماعة أفنيري ومن ممارسة «القائمة» في المضمار السياسي. ولكنهم لا يعلنون ذلك صراحة وعلى رؤوس الأشهاد هرباً من الاعتراف بفشل التجربة من جهة ولئلا يستغل ذلك للتشفي من جانب «الجبهة»، من جهة أخرى.

● الثاني - هناك صراعات حادة بين عرب «القائمة» أيضاً. فأعضاء «الحركة التقدمية في الناصرة» وهم «التنظيم القوي والاكثر تنظيماً في القائمة يحاولون الهيمنة على كل الشؤون الداخلية ولا يتيحون لفروع الحركة في الجليل والمثلث ان تتطور وتتسنم مناصب هامة. وبالمقابل يحاول ممثلو فروع المثلث والجليل الغربي أن يقووا تنظيمهم لمواجهة محاولات هيمنة أصحاب الباقات البيضاء من الناصرة».

ويضيف المقال: «لا يخفي أعضاء فرع الناصرة خيبة أملهم من طريقة عمل محمد ميعاري ويطالبون باستقالته من الكنيست. والسبب لذلك هو اقتراحه بأن يؤدي الشبان العرب خدمة وطنية وتصريحاته في الجلسة المشتركة بين لجنة الداخلية البرلمانية وادارة بلدية القدس، التي يفهم منها أنه يسلم باستمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق والقدس الشرقية».

ويتابع: «يزعم أعضاء الناصرة أنهم يستحقون المكان الاول في القائمة. وقد اتفقوا على تنصيب ميعاري رئيساً للقائمة انطلاقاً من أنها لن تنجح في ايصال ممثل عنها الى الكنيست ولأنه سوف يكون أرنباً للتجارب في المعركة ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد اعتقد أعضاء الناصرة ان وضعه على رأس القائمة من شأنه أن يضعف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

ويختتم قاسم زيد مقاله بالاشارة الى ان عدداً من الذين غرر بهم فصوتوا للقائمة يدركون الان انها لم تعْدُ أكثر من كونها تجربة فاشلة لن يطول عمرها ولن تقوم لها قيامة بعد ذلك.

ان هذه الحقائق التي نقلها زيد عن مصادر مسؤولة أو مقربة من «التقدمية» تفضح ماهية العقد الشخصية التي تحكم أفراد هذه «التجربة الفاشلة» - عقد حب الظهور والزعامة والترفع على جماهير الشعب هذا فضلاً عن أنها تكشف الجوهر الحقيقي للحلف الدنس بين جماعة ميعاري و «الحركة التقدمية»، من جهة وبين جماعة افنيري - بيلد، من جهة اخرى. انه حلف لا يقوم على مبادئ مشتركة إنما، فقط على قاعدة العداء للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وللحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتزامن هذا الكشف مع اتهراق رموز هذه القائمة على الترويج لاتفاقيات «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» وسائر المشاريع الاستسلامية ذات التوجه الامريكي (راجع مقال توفيق طوبي - «الاتحاد»، أمس).

كما يتزامن مع تأكيد أفنيري ان «القائمة التقدمية للسلام» هي قائمة صهيونية، قلباً وقالباً («هعولام هزيه» - الأربعاء ١٢ الجاري) وعودته الى هذا التأكيد في مقابلة مع صحيفة «عل همشمار» (الجمعة ١٤ الجاري).

ومما لا شك فيه ان كل هذه التطورات تؤكد صحة تقويمنا لهذه التجربة الانقسامية التي واجهها كل الشعب معنا بحزم وقوة ووحدة صف. وتؤكد ان جماهيرنا ليست بحاجة، البتة الى «تجارب» و «أرانب» والعاب بهلوانية بل انها، في هذه الايام المصيرية، أحوج ما تكون الى وحدة الصف والى اطار هذه الوحدة المجرّب - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● اعداد: نور عامر ●



● فواز ابو الزلف ● — ● فراس سويد ●

● نروي هذه المرة حكايتين من حكايا التجنيد الكثيرة والمؤلمة. الحكاية الاول بدأت سنة ١٩٦٩ لكنها ما زالت طازجة ومعبّرة لانها تتكرر دائما، ما دام التجنيد الاجباري ساري المفعول. وضحية هذه الحكاية هو فواز ابو الزلف واحد من اوائل الرافضين في دالية الكرمل.

ويبدأ فواز بسرد حكايته فيقول: «في سنة ١٩٦٩ تسلمت امرا للتجنيد الاجباري كان والدي قد توفي وكنت مسؤولا عن اعالة امي وخمسة اخوة صغار، ذهبت الى مكتب التجنيد وشرحت لهم الوضع على امل إعفائي من الخدمة ولكنهم رفضوا. ورفضت انا الخدمة. ولفترة ٣ سنوات كنت في عداد «الفراري». كانوا يطاردونني فيأتون الى بيتنا «كبسيات» بوليسية في الليل ويبحثون عني في القرية وكأني مجرم هارب من العدالة، احيانا كثيرة كنت اضطر للمبيت خارج البيت.

وفي احدى الليالي جاؤوا في «كبسة» واعتقلوني وساقوني الى معسكر للجيش. وهناك حاولوا اجباري على تسلّم السلاح. فرفضت. سألوني: لماذا ترفض ؟ قلت: من منطلق ضميري، ادخلوني الى زنزانة في المعسكر لمدة يومين، ثم نقلوني الى السجن العسكري في عتليت، وسجنت هناك ٢١ يوما. وفي يوم خروجي من السجن حاولوا إقناعي بضرورة تسلّم السلاح. قالوا: يجب ان تؤدي واجبك العسكري. رفضت ذلك. اجروا لي محاكمة داخل السجن وحُكم علي بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما. وبعد انتهاء المدة اعادوني، مباشرة، الى المعسكر. ومن المعسكر هربت الى البيت، وبدأت المطاردات من جديد.

وفي تلك الاثناء نشبت حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣. وبعد ان انتهت الحرب هاجموا بيتنا باعداد كبيرة من افراد الجيش والبوليس وحرس الحدود. واعتقلوني بحجة اني هارب من الخدمة ولم أقم بواجبي بالاشتراك في حرب اكتوبر!

قلت لهم انه ليس من واجبي ان اشترك في حربكم العدوانية.

قالوا: انت متطرف وعنيد. وحكموني بالسجن الفعلي لمدة سنة بالاضافة الى نصف سنة مع وقف التنفيذ.

وفي السجن عوملت وعشرات الشبان الدروز الرافضين، بقسوة وغطرسة. حاولوا اذلالنا بطرق كثيرة، منعوا عني وعن آخرين الزيارات والخروج الى ساحة السجن. رفضت العمل في السجن، حبسوني في زنزانة لمدة ٣٠ يوما. وبعدها مكثت طيلة الوقت في غرفة صغيرة شبه مظلمة. لقد عاملني السجانون بقسوة بهدف كسر معنوياتي.

لكنهم بعد ان رأوا اصراري وصمودي، وبعد ان شرحت لهم وبطريقة مقنعة الاسباب التي تجعلني اتخذ هذا الموقف بدأ بعضهم يتفهم قضيتي، ومنهم من تعاطف معي وعاملني باحترام. وفي السجن رأيت العشرات من اليهود الرافضين للتجنيد والذين رفضوا الاشتراك في حرب اكتوبر ٧٣. قلت لنفسي: «اذا كان اليهود يرفضون التجنيد، فكيف لا نرفض نحن العرب الدروز؟»

ويتابع فواز حديثه قائلا: «بعد انتهاء مدة السجن حاولوا اقناعي بان موقفي غلط، وبان اقبل بالتجنيد.

قلت لهم: او ان اذهب الى البيت، او ان تعيدوني الى السجن. تشاوروا مع بعضهم. ويظهر انهم يئسوا مني، فتركوني، وتخلصت من الخدمة. وكانت لحظة سعيدة في حياتي. لكن ما يؤلمني اليوم ان شبان كثيرون يمرون بنفس التجربة القاسية التي مررت بها، وهناك من يتعذب اكثر. قال متى ؟»

■■ حتى الجنود يرفضون التجنيد

المجند حديثاً فراس سويد (١٩ سنة) من قرية البقيعة يقول: «لا تظن ان كل الجنود راضون عن التجنيد. فأنا وعشرات الجنود الذين اعرفهم ضد التجنيد الاجباري، ونطالب في كل مناسبة بجعله اختيارياً». ويضيف: «ولا تظن ان النضال يذهب سدى، فانا، مثلا، منذ اليوم الاول رفضت الخدمة في جميع المناطق المحتلة ورفضت حمل السلاح ضد ابناء شعبي وافهمتهم هذا بصريح العبارة وقبلوا معي، وما كانوا ليقبلوا لولا تجربتهم مع اخي وليد الذي سجن لمدة سنة ونصف بسبب رفضه للخدمة مطلقا وربما اعتبروا رفضي للخدمة في المناطق المحتلة مكسبا لهم. وانا اخدم حاليا في منطقة حيفا واعود يوميا لقريتي وانام في بيتنا دائما واساعد اهلي في كل عمل يحتاجونه. وطبعا قبلت هذا الامر على مضض، حتى لا اسبب المتاعب لأسرتي، والحزن الدائم لوالدتي التي اراها كيف تبكي كلما «إنجابت» سيرة اخي وليد القابع في السجن، رغم قولها دائما: الحبس افضل بكثير من الخدمة في لبنان» ويتابع فراس قائلا: «ولا شك ان الخدمة في الجيش تعطل بشكل اساسي على كل شاب. فقد لا يتمكن من متابعة دراسته، وهي تثقل على ضميره، ولن يحصل فيها على اي مكسب مهما كان نالها الا «بواسطة».والاغلب برفضها. فانا اتعلم الان السواقة على حسابي اذ رفضوا طلبي للحصول على رخصة سواقة وكنت متأكدا من ذلك ولكن لاحقت العيّار حتى بعرفه غيري.

واخيرا انا متفائل ومتأكد ان التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز سيلغى يوما ما. لان استمراره امر غير طبيعي والذين يرفضونه اكثر بكثير من الذين يقبلونه، حتى من الذين خدموا في الجيش.

ولا بد الا ان يأتي ذلك اليوم الذي يرفض فيه الجميع اوامر التجنيد وعندها سيلغى حتما. ان وعي الناس يزداد. والمطالبون بإلغاء التجنيد يكثرون باستمرار والتاريخ يسير للامام دائما».

في رسالة الى رئيس الحكومة:

رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، يطالب بتحويل البلدة الى مدينة

● البلدة مؤهلة لمنحها مركز مدينة ● الاعتراف بالطيرة مدينة يشكل خطوة ايجابية نحو المواطنين العرب ●

● الطيرة - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بصفته وزيرا للداخلية، تطالبه بالاعلان عن المجلس المحلي في الطيرة مجلسا بلديا بما يترتب على هذا الاعلان من صلاحيات.

وجاء في الرسالة ان هذا المطلب يعتمد على وقائع عديدة تثبت ان الوضع القائم في البلدة يتطلب الاعلان عنها مدينة. ومن بين هذه الوقائع في الوضع القائم التي وردت في الرسالة :

● ان القرية التي اقيمت قبل ما يزيد عن ٣٥٠ سنة والتي لم يكن عدد سكانها يزيد عن (١٥٠٠) نسمة عشية قيام دولة اسرائيل، يعيشون على فلاحة حوالي (٦٢٠٠٠) دونم قد تحولوا بعد قيام الدولة الى عمال بأجرة، حتى اصبح العاملون في الحقل الزراعي لا يزيدون عن ١٥٪ من السكان. وتمضي الرسالة : ان هذا التحول كان مصحوبا بتطوير التعليم والثقافة في البلدة بحيث ازدادت نسبة «الانتلغنتسيا» بوتائر سريعة وتساهم في تغيير وجه البلدة الاجتماعي وتقدمها. وفي خلال هذه الفترة طرأ تطور كبير على وضع المرأة وباتت تحتل مكانة بارزة في العمل ودخل العائلة وإعالتها.

وعن الوضع في البلدة جاء في الرسالة ان العمران قد تطور بحيث باتت تقوم بيوت ذات طوابق عديدة - بيوت مشتركة - كما اقيم في البلدة مشروع اسكان للازواج الشابة. وتتوفر في البلدة شبكة طرق معبدة وشبكة مواصلات متطورة، عامة وخاصة.

وتوضح الرسالة بان البلدة نالت، في السنوات الاخيرة استقلالا تنظيميا حيث اقيمت فيها لجنة مستقلة للبناء والتنظيم، وتخصص الخارطة الهيكلية للبلدة منطقة واسعة للصناعة.

وتورد الرسالة تفاصيل عن جهاز التعليم في القرية واهمها وجود مدرسة ثانوية منطقية يؤمها الطلاب من القرى المجاورة بحيث تصل نسبتهم الى ٦٠٪ من مجموع الطلاب. وكذلك الحال بالنسبة لمدرسة التعليم الخاص.

وتشير الرسالة الى وجود مدرج رياضي (ستاد) ومسرح بلدية ومركز صحي ومكتب عمل ونقطة شرطة وبنكين والعديد من مكاتب المهندسين والعيادات الطبية الخصوصية ومختلف انواع المحال التجارية.

ومن الامور التي تؤهل المجلس المحلي لطلب تحويله الى مجلس بلدي، وجود شبكة مجاري وبركة تصفية ونظام جمع النفايات عن طريق مقاولين. وتمتلك البلدة مساحات ارض تمكنها من تنفيذ مشاريع تتوافق مع مركزها كمدينة في حالة منحها هذا المركز.

وتمضي الرسالة تقول انه منذ قيام الدولة لم تمنح صلاحيات قوية لاية بلدة عربية. وفيما عدا الناصرة وشفاعمرو، اللتان منحتا هذا المركز قبل قيام الدولة، فلا يوجد اي مجلس بلدي في اية بلدة عربية.

وتختتم الرسالة بان منح الطيرة مركز مدينة من شأنه ان يشكل خطوة حسنة ايجابية تجاه المواطنين العرب ونوعا من الاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق في الدولة.

● طارق عبدالحي ●

حيفا المحاضرة.. وحيفا المظاهرة!

● لا شك أن الخطوة الجريئة التي قام بها معلمو المدرسة الثانوية ومستخدمو المجلس المحلي في عرعرة، يوم الاحد (٢ الجاري)، عندما تظاهروا أمام مكتب وزارة الداخلية في حيفا دفاعاً عن لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم وعن حق مجلس عرعرة في الحصول على ميزانيات ملائمة لحاجات القرية وازدهارها حازت على تقدير وتأييد وتفهم جميع الأهالي في القرية من كل العائلات.

بيد أن المتظاهرين والاهالي انتبهوا، وبحق الى غياب مدير المدرسة الثانوية وعضو ادارة «الحركة التقدمية القطرية» عن المظاهرة . والذي كان من المفروض والمنطقي أن يكون في طليعة زملائه المتظاهرين، خاصة وأن الطريق الى حيفا غير مجهولة بالنسبة له.. وفقط في ١٩٨٤/١١/٢٧ - حسبما أفادت «التضامن» في ٨٤/١٢/٦ - كانت له جولة في حيفا خلال محاضرة عن «القضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ وحتى الآن».

لقد علق أحدهم على ذلك بقوله: هذا هو الفرق بين نضال الشعب وبين نضال «التقدمية» ورموزها. فنضالنا نحن هو نضال المظاهرة والتصدي، بكل الوسائل، لسياسة سحب لقمة العيش من أفواه أبنائنا. ونضالهم هو نضال المحاضرة فحسب! أليس هذا النضال عقلاني وذاك نضال القطاريز ؟! نضالهم مؤدب جداً! وأنّى للقيادة الحكيمة العاقلة أن ترافق الرعاع.. والا فما هو التفسير ؟! خاصة عندما تكون لجنة المعلمين هي الداعية الى المظاهرة ؟!

● ابن الخطاف ●

تفاقم الأزمة المالية في مستشفى «رمبام» تهدد بشلله التام

● تل أبيب - خطر الشلل التام، خلال الأسبوع الجاري، يتهدد مستشفى «رمبام» - هذا ما أعلنته مصادر مسؤولة في المستشفى لمراسل صحيفة «عل همشمار» في حيفا، أمس (الثلاثاء).

وهذا الخطر ناجم عن الديون المستحقة على المستشفى لمقاولي الأغذية والدواء وسائر الخدمات الحيوية.

وأفادت الصحيفة أن مخبز «أحدوت» وافق على تزويد المستشفى بالخبز لمدة أقصاها أسبوع واحد. وتوقعت أن تعلن شركة «تنوفا» عن وقف تزويد المستشفى بمنتجاتها اذا لم تدفع الادارة الديون المستحقة عليها للشركة.

وأضافت أنه، في الأسبوع الماضي، نفذ احتياطي الاكسجين للتنفس الاصطناعي الموجود بحوزة المستشفى. وفقط بعد دفع قسم من الديون عادت الشركة المختصة الى تزويد المستشفى بالاكسجين اللازم.

---

١٨٠ مليون شيكل مجمل ميزانية التطوير التي يقترحها مجلس الطيرة المحلي

● المجلس يطالب الداخلية بتعديل ميزانية الاطار ●

● الطيرة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - قدم مجلس الطيرة المحلي الى وزارة الداخلية، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، إقتراح ميزانية التطوير للعام ١٩٨٥/٨٤ وتتضمن بنودا لشق وتعبيد طرق وتغيير شبكة المياه واكمال العمل في اعداد الخارطة الهيكلية واقامة بناية جديدة لمكاتب المجلس المحلي واصلاح الطرق الزراعية وتوسيع مداخل القرية وتوسيعها وتنفيذ المرحلة الثانية والثالثة من مشروع المجاري وشراء معدات طبية.

ويقدر مجمل تكاليف المشاريع المذكور ب (١٨٠) مليون شيكل موزعة على النحو التالي :

● اشتراك السكان - (٦٩) مليون شيكل
● اشتراك الحكومة (٢.٧٥) مليون شيكل
● قروض حكومية (٥) ملايين شيكل ● مصادر اخرى ١٥.٧٥٠ مليون شيكل ● خط التمويل ٨٩.٧٣٠ مليون شيكل. علما بأن وزارة الداخلية لم تقر سوى ١٦.٨ مليون شيكل فقط ! ولا يمكن بواسطتها تنفيذ اي من المشاريع المخطط لها.

كما طالب مجلس الطيرة المحلي حاكم لواء المركز بتعديل ميزانية الاطار التي حددتها وزارة الداخلية وفقا لميزانية العام ١٩٨٣. بحيث يضاف اليها عدد من البنود التي لم تكن قائمة من قبل وزيادة حجم عدد من البنود الاخرى والتي لا تتلائم مع الواقع والاحتياجات.

وقد ضمّت القائمة التي اعدها المجلس المحلي، (٣٦) بندا. نصفها لم يكن قائما من قبل وهي تساوي في مجموعها قرابة ١٤٠ مليون شيكل.

كما طالب المجلس المحلي وزارة الداخلية بتغطية العجز القائم في ميزانية المجلس الذي تراكم في ميزانية المجلس خلال السنة المالية الماضية وما قبلها ويبلغ (٣١٧) مليون شيكل علما بأن هذا العجز يحدّ من امكان تصريف شؤون المجلس المحلي اليومية.

لجنة الشبيبة التابعة لمجلس عمال الطيبة تبحث قضايا الشبيبة وتتخذ عدداً من القرارات بشأنها

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة الشبيبة حتى سن (١٧) عاما، التابعة لمجلس عمال الطيبة، اجتماعا دوريا لها يوم السبت الماضي (١٢/١٥)، لبحث قضايا الشباب المطروحة. وقدم رئيس اللجنة، عبد القادر ظاهر، مندوب الجبهة الدمقراطية في مجلس العمال، بيانا واقتراحات لنشاطات تجريها اللجنة في اوساط الفتيات والشبان حتى سن ١٧ عاما.

وجرى نقاش حي اشترك فيه اعضاء اللجنة : مهلة اسعد يوسف وباسم عمزور واحمد ازبار. كما قدم المتناقشون اقتراحات اضافية. وفي ختام النقاش قررت اللجنة ما يلي :

● مطالبة مجلس العمال ومنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة بفتح نادٍ للشباب العامل والمتعلم وبالاشراف من خلاله على تنفيذ برامج تثقيفية ودورات ارشاد مهنية ونشاطات تطوعية وترفيهية.

● على ضوء الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المزرية وآثارها المدمرة على جيل الشباب في القرية، تقرر بهذا الشأن المبادرة الى استضافة وتنظيم يوم دراسي تشاوري باشتراك المجلس المحلي ومجلس العمال والحركات والنوادي الشبابية ومجالس الطلاب في المدارس الثانوية ولجنة اولياء امور الطلاب العامة في الطيبة واللجنة الخيرية في القرية ومكتب الشؤون الاجتماعية، وذلك من اجل البحث الجدي والعميق حول قضايا ومصالح شبان القرية في مختلف مرافق الحياة والعمل من خلال هذا اللقاء على توحيد الجهود المبذولة من الجميع في هذا المجال الحيوي جدا.

● تكثيف الزيارات للمشاغل في القرية حيث تعمل فتيات وفتيان، من اجل تقصي الحقائق عن اوضاعهم وحقوقهم النقابية.

● مطالبة مجلس العمال والمجلس المحلي بالاسراع في حل قضية عدم وجود ملعب رياضي في الطيبة حتى الان (بعد ان جرى حرث ملعب التدريبات) وبالعمل على انهاء تجهيز واعداد الملعب البلدي الجديد المقام حاليا شمالي القرية وبالاهتمام بقضايا فريق «هبوعيل» لكرة القدم وفريق الشبيبة.

● تنظيم اللقاءات بين شبان الطيبة والشبان اليهود من المستوطنات والكيبوتسات المجاورة كنشاط في مواجهة تفاقم المظاهر العنصرية في البلاد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرتين ضمن الصف الدراسي حول «الفلسفة والاقتصاد السياسي»:

■ المحاضرة الرابعة في «الاقتصاد السياسي» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عبد اللطيف عاصي.

■ المحاضرة الرابعة في «الفلسفة» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر عبد القادر ظاهر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ام الفحم

يدعوكم لحضور المحاضرة الخامسة في الصف الدراسي حول «الاقتصاد السياسي» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب المحاضر: مريد فريد.

في برقية تعزية الى م.ت.ف

الحزب الشيوعي الايطالي يطالب الحكومة بازاحة الستار عن مسلسل الاغتيالات ضد مسؤولي م.ت.ف.

● روما ـ و.ص.ف ـ بعث الحزب الشيوعي الايطالي، امس الاول (الاثنين)، بتعازيه الى منظمة التحرير الفلسطينية لاغتيال المناضل اسماعيل درويش، يوم الجمعة الماضي، في قلب مدينة روما.

وأعرب جيان كارلو باجيتا، مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الايطالي، في البرقية التي وجهها الى م.ت.ف، عن «أعمق آلام وأشد احتجاجات» الشيوعيين الايطاليين على عملية الاغتيال التي حمّلت منظمة التحرير الفلسطينية المخابرات الاسرائيلية مسؤوليتها.

وجاء في برقية التعزية: «هذه ليس المرة الاولى، للاسف، التي يجري فيها اغتيال مسؤول فلسطيني في روما».

وطالب الحزب الشيوعي الايطالي الحكومة الايطالية «بإزاحة الستار» عن هذه السلسلة من الاغتيالات.

تشرنينكو لدى لقائه مريام: الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الى اثيوبيا

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، أمس الاول (الاثنين) في الكرملين، القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام، الذي يزور موسكو، في اطار جولة له في عدد من الدول الاشتراكية.

وناقش القائدان المسائل الحيوية في عصرنا وعبرا عن القلق جراء التوتر القائم في العالم بجريرة الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة.

وأشار الطرفان الى أن اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي سيتسم بأهمية كبيرة لمنع الحرب النووية ولتعزيز السلام العالمي.

وأكد تشرنينكو ومريام أن الامبريالية تسعى، جاهدة، للحيلولة دون تمكين البلدان الافريقية المتحررة من تعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي وتتغاضى عن ممارسات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وترغب في تحويل القارة الى ساحة للمواجهة السياسية والعسكرية العالمية.

وأكد قسطنطين تشرنينكو ان المواطنين السوفييت تألموا للمحن الوخيمة التي اصابت المواطنين الاثيوبيين في مناطق القحط وان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة لاثيوبيا.

وعبر الجانبان عن الارتياح العام الذي يميز العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا وأكدا على مواصلة تعزيز وتمتين هذه العلاقات في المستقبل.

ويذكر ان القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام كان زار جمهورية كوبا الاشتراكية والتقى القائد الكوبي فيدل كاسترو.

متيران يمتدح «مرونة» بيرس وينتقد م.ت.ف

●باريس ـ الوكالات ـ وجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، خلال مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الفرنسية، يوم الاحد (١٢/١٦)، انتقاداً شديد اللهجة الى منظمة التحرير الفلسطينية وإلى رئيس لجنتها التنفيذية، ياسر عرفات، الذي وصفه الرئيس الفرنسي بأنه لا يبذل اي جهد للاقتراب من اسرائيل ومن السلام!

وأكد فرانسوا متيران أنه غير مستعد لاستقبال ياسر عرفات في باريس.

وبالمقابل امتدح متيران شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، مدعياً انه لمس لديه مرونة اكثر من حكام اسرائيل الذين سبقوه!

● أيار ١٩٤٥: الفرنسيون المحررون يهتفون، بفرح، تحية للجنود السوفييت ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)

اقوال، صادرة عن رجال الدولة والشخصيات العسكرية، في بلدان الائتلاف المعادي للهتلرية حول:

الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (٤١ ـ ١٩٤٥)

□ يعتبر انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) اعظم حدث في تاريخ البشرية. فقد خلق سحق الفاشية المقدمات الملائمة للثورات الاشتراكية في بلدان اوروبا الشرقية مما مكن شعوب البلدان المتحررة في مجرى تطورها من أن تنفذ، في فترة قصيرة، تحولات اجتماعية ـ اقتصادية جذرية بعد ان سلكت طريق بناء الاشتراكية. وشكل النصر حافزا جبارا لتعزيز حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا على نطاق واسع، تلك الحركة التي ادت الى انهيار النظام الاستعماري وظهور جملة من الدول المستقلة الجديدة على خريطة العالم السياسية.

لقد جرّت الحرب العالمية الثانية، التي استمرت نحو ٦ سنوات، الى مدارها ٦١ دولة يبلغ تعداد سكانها ١,٧ مليار نسمة. وقضت على حياة نحو ٥٠ مليون شخص. وكانت حصة الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢٠ مليونا.

وبقدر ما يمر الزمن على تلك الايام التاريخية، في العام ١٩٤٥، تشتد جهود الرجعية العالمية الرامية الى التقليل من اسهام الاتحاد السوفييتي في قضية الانتصار على المانيا النازية. فهي تحاول، بكل الوسائل، ان تخفي واقع ان الاتحاد السوفييتي هو الذي سدّ الطريق في وجه الفاشية الالمانية للسيطرة العالمية. وان تحرير البشرية من الفاشية اصبح ممكنا بفضل صلابة وصمود وبطولة الجيش السوفييتي، والشعب السوفييتي باسره. ويكفي القول ان عدد الفرق التابعة لبلدان المحور الهتلري التي سحقت على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية بلغ ٦٠٧ مقابل ١٧٨ فرقة سحقت على جميع الجبهات الاخرى.

واليوم، اذ تستعد البشرية التقدمية كلها للاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٤٠ للانتصار على الفاشية الالمانية، لا بأس من ان نتذكر كيف قوّم رجال الدولة، والشخصيات العسكرية والسياسية في بلدان الائتلاف المعادي للهتلرية، دور الاتحاد السوفييتي وجيشه الباسل في سحق الفاشية.

• • •

● قال ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا حينئذ:

«لقد حطمت مقاومة الروس العمود الفقري للجيوش الالمانية...».

● وقال الرئيس الامريكي في حينه، فرنكلين روزفلت، في رسالته الى ميخائيل كالينين، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتاريخ ١١ شباط ١٩٤٢: «ان حزم شعوب الاتحاد السوفييتي ونجاحه في صد جحافل المعتدين يلهمان الامم الاخرى التي تناضل في سبيل صيانة استقلالها».

● وكتب الجنرال شارل ديغول في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢: «ما من فرنسي شريف واحد الا ويرحب بانتصار روسيا... ويقتنع العالم كله بان هذا الشعب، بملايينه الـ ١٧٥، جدير بان يسمى بالشعب العظيم، لانه يعرف كيف يقاتل، اي كيف يتغلب على المصاعب ويوجه الضربات الجوابية، لانه انتفض بنفسه وحمل السلاح ونظم صفوفه للنضال ولان اقسى المحن والتجارب عجزت عن زعزعة تلاحمه. ان الشعب الفرنسي يرحب باعجاب ويهلل لنجاحات الشعب الروسي وتعاظم قواه...»

● وقال لورد هاليفاكس في خطابه في ١٦ اذار ١٩٤٢: «خلال الشهور التسعة الاخيرة تلقت روسيا،بصدرها، على جبهة طولها بضعة الاف من الاميال، كل قوة الضربة التي وجهها الجيش الالماني. واظهرت روسيا السوفييتية لنا جميعا مثالا رائعا بفضل شجاعة جيشها المنظم واعمال فصائل المقاتلين الباسلة في المؤخرة الالمانية، وبطولة الطيارين الروس ورباطة جأش سكانها المدهشة...»

● وفي معرض تقييم نتائج وعواقب الهجوم المعاكس الذي شنه الجيش الاحمر امام موسكو في شتاء العام ١٩٤١، كتب المؤرخ العسكري الانكليزي المعروف ج. فولليز: «... وفرت الحملة الفرصة الضرورية لبريطانيا لتستريح قليلا في مستعمراتها وفي الشرق الادنى، سواء بسواء، من اجل تنظيم الامور في قواتها المسلحة. وتخلص الانكليز في مصر من خطر الحرب على جبهتين».

● وكتب الجنرال الامريكي د. ماك أرثر في شباط ١٩٤٢: «لقد اشتركت في حياتي في جملة من الحروب، وراقبت حروبا اخرى ودرست، بالتفصيل، حملات القادة العسكريين البارزين في الماضي. ولكن لم أر في اي مكان مثل هذه المقاومة الفعالة لاشد الضربات قوة التي كالها عدو لم يعرف حتى ذلك الحين معنى الهزيمة، مقاومة تلاها هجوم مضاد ارغم العدو على التقهقر الى الوراء والانكفاء الى اراضيه. ان مقاييس وروعة هذه الجهود تجعلها اعظم انجاز عسكري في كل التاريخ».

● وبمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس الجيش الاحمر كتب نلسون، رئيس مصلحة شؤون الانتاج الحربي في الولايات المتحدة الامريكية، في رسالة التحية التي بعث بها: «بديهي ان ما من جيش استحق اعجاب وامتنان الشعوب المحبة للحرية اكثر مما استحقها الجيش الاحمر في هذا اليوم، يوم ذكرى تأسيسه».

● وقال عضو مجلس الشيوخ، بيبر، في الخطاب الذي القاه في اجتماع حاشد في قاعة ماديسون سكوير غاردن في نيويورك (حزيران ١٩٤٤): «ان العالم، كله، يقدر حق التقدير مجد وعظمة السلاح الروسي بفضل ازال الجروح الثخينة بهتلر. ولسوف يتحدث الناس ذوو النوايا الطيبة وحتى الاطفال الصغار عن بطولة الجيش الاحمر والشعب السوفييتي، التي لا نظير لها، وعن روحه الراسخة التي سحقت قوى الطغيان الفاشي المهاجمة بصورة مسعورة، وارغمتها على التقهقر».

● وقال الفيلدمارشال الانكليزي، سميتس، في برقية وجهها الى ي. ستالين في ٢٨ شباط العام ١٩٤٥: «لن احاول تمجيد منجزات الجيش الاحمر فهي مكتوبة باحرف ملتهبة، لا تمّحي، على صفحات التاريخ. كل ما اريد هو ان انقل للمارشال وللجيش الاحمر مشاعرنا العميقة، مشاعر الاعجاب والامتنان على ما فعلاه. ان دورهما عظيم في تحرير العالم من خطر النازية. وسيكون بوسعهما، بالتعاون مع الامم المتحدة الاخرى في المستقبل، ان يؤديا المزيد من الاسهام في قضية السلام في العالم كله وفي التقدم السلمي».

● وجاء في برقية ستيسون، وزير الحربية الامريكي حينئذ، بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٤٥: «باسم وزارة الحربية الامريكية ابعث اليكم في يوم الجيش الاحمر اصدق تمنياتنا وتهانينا بالنضال الظافر العظيم الذي يخوضه جيشكم في قلب المانيا. وقد تميزت كل خطورة على هذا الطريق بمهارة قادتكم العسكريين وشجاعة جنودكم والتضحيات التي قدمها شعبكم الباسل. لم يكن النصر في يوم من الايام لائقا كما الان».

● وقال أ. الكسندر، اللورد الاول في اميرالية انكلترا، في الخطاب الذي القاه في حفلة الاستقبال التي اقيمت في لندن على شرف القوات المسلحة السوفييتية في ربيع العام ١٩٤٥: «اعتقد انه من المناسب، في هذه الايام الاخيرة من الصراع الضاري في اوروبا، ان اقدر، من جانبي، حق التقدير، ذلك الدور العظيم الذي ادته القوات المسلحة السوفييتية... اننا نحيي نجاحات القوات المسلحة السوفييتية ونجاحات العمال السوفييت الذين صنعوا سلاح النصر بعملهم المتفاني على الرغم من جميع المحن الشاقة».

● ووجه ملك بريطانيا، غيورغ السادس، رسالة تحية الى ميخائيل كالينين، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، باسم الشعب الانكليزي وذلك بمناسبة الانتصار على المانيا، جاء فيها «في هذه الايام تتوجه افكارنا، بشكل خاص، الى الذين جعلت خسائرهم وتضحياتهم العظيمة انتصار القضية العادلة ممكنا. فلتجعلنا ذكراهم لا نضن بقوانا لبناء عالم افضل ناضلوا واستشهدوا في سبيله... اني ابعث اليكم، يا فخامة الرئيس، تحياتي القلبية وتهاني الشخصية واحيي، عبركم، الجيش الاحمر الباسل والاسطول البحري الحربي والشعب السوفييتي القوي الذي اسهمت صلابته وصموده العنيد ومأثرته المدهشة اسهاما عظيما في انتصار الامم المتحدة».

● وفيما يتعلق بمشاركة الاتحاد السوفييتي في الحرب كتب الفيلدمارشال الانكليزي مونتغمري في مذكراته: «اجترحت روسيا مأثرة عسكرية عظيمة... لقد واجهت روسيا، بمفردها، في صراع شاق وضار مع الجيوش الهتلرية المهاجمة، كل قوة الضربة الالمانية وصمدت. ونحن، الانكليز، لن ننسى ابدا مأثرة روسيا».

● وكتب أ. فيرث، المؤرخ والصحفي الانكليزي المعروف في كتابه «روسيا في حرب ١٩٤١ ـ ١٩٤٥»: «ادت اسباب جغرافية وتاريخية الى ان يواجه الروس، في حقيقة الامر، الضربات الرئيسية في الحرب ضد المانيا النازية وبفضل ذلك انقذت حياة ملايين البريطانيين والامريكيين».

● وكتب جيمس اولدريج، الكاتب الانكليزي المعروف: «انني على يقين تام (مثلما على يقين من ان الشمس سوف تبزغ في صباح الغد) من انه لولا الاستشهاد البطولي لملايين الجنود الروس لوجدت انكلترا نفسها تحت كعب النازية».

● ومن رسالة الرئيس الامريكي هاري ترومان الى ستالين: «اننا نقيّم، رفيع التقييم، الاسهام الرائع الذي اداه الاتحاد السوفييتي العظيم في قضية الحضارة والحرية. لقد أظهرتم قدرة شعب محب للحرية وشجاع الى ارفع درجة على سحق قوى البربرية الشريرة مهما تكن قوية».

● وكتب وليم ديوبوا، المؤرخ والكاتب والشخصية الاجتماعية الامريكية، في احد مقالاته المكرسة للاتحاد السوفييتي: «... ان الاتحاد السوفييتي، وليس احدا سواه، ضحى بالملايين من ابنائه وبناته وبقسم كبير من صناعته التي بناها بجهود جبارة كي ينقذ من اهوال الهتلرية العالم ذاته الذي افترى عليه بحقده».

● وكتب أ. ستيتينيوس، وزير الخارجية الامريكي السابق، في كتابه «روزفلت والروس. مؤتمر يالطا»: «يجدر بالشعب الامريكي الا ينسى انه لم يكن بعيدا عن الكارثة فلو ان الاتحاد السوفييتي عجز عن الصمود لتوفرت للالمان فرصة احتلال انكلترا. وكان بوسعهم، ايضا، ان يحتلوا افريقيا وان يقيموا في هذه الحالة راس جسر لهم الى امريكا اللاتينية».

● وقال الجنرال دوايت ايزنهاور، القائد العام السابق لقوات الحلفاء المسلحة في اوروبا الغربية، في الخطاب الذي القاه في الكونغرس الامريكي في ١٩ حزيران ١٩٤٥: «ان الحملات التي شنها الجيش الاحمر... ادت اعظم دور في هزيمة المانيا».

● وكتب الاميرال الامريكي ليهي، في كتابه «كنت هناك»: «لولا مآثر روسيا العسكرية الرائعة لما بقي لدى الحلفاء سوى امل ضئيل بتحقيق النصر».

● وجاء في خطاب الجنرال جورج كاترو عبر الاذاعة الفرنسية في ٢١ حزيران ١٩٤٥: «كان مصير البشرية خلال شهور طويلة متوقفا، للغاية، على نتيجة المعركة التي نشبت في سهول اوكرانيا وروسيا. لقد جلل الاتحاد السوفييتي نفسه بالمجد وسجل في التاريخ صفحة لا مثيل لها في الماضي. ويجدر بنا الا ننسى انه لولا مقاومة الجيش الاحمر التي لا تكل، وبخاصة مقاومة المدافعين عن ستالينغراد لما تحقق النصر النهائي على العدو ولكان وجه العالم قد اكتسب طابعا اخر... ولذلك تقدر البشرية، حق التقدير، الاسهام الرئيسي العظيم الذي ادته الشعوب السوفييتية في قضية الانتصار على العدو المشترك والذي كلفها تضحيات هائلة».

● وكتب الجنرال ج. مارشال، رئيس اركان الجيش الامريكي في تقرير له في العام ١٩٤٣: «لا شك في ان المقاومة البطولية من جانب... الشعب السوفييتي انقذت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب على اراضيها نفسها».

● وكتب غ. هوبكينز، صديق الرئيس الامريكي روزفلت ومستشاره ـ موجزا، في نهاية الحرب، آراء الرئيس الامريكي فيما يتعلق بآفاق العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي: «... لقد قاتلنا، كتفا الى كتف، مع الروس في اعظم حرب عرفها التاريخ... ونعرف انه من السهولة التعامل مع الروس... واننا على ثقة من انه لا توجد لديهم اية رغبة في محاربتنا كما انهم مصممون، تصميما راسخا، على ان يشغلوا مكانهم اللائق في القضايا الدولية في المنظمة الدولية ويطمحون، بادىء ذي بدء، الى اقامة علاقات صداقة معنا».

● وكتب المؤرخ العسكري الامريكي، م. بورغ، في السبعينات: «لا شك في ان اسهام الجيش السوفييتي في احراز النصر النهائي على المانيا النازية يتسم باهمية عظيمة جدا....

... اصبح العالم، الان اصغر، وبدأنا نعي ان مصائر الشعوب مترابطة ترابطا وثيقا. فتعالوا نحافظ على الصداقة التي ولدت في نار الحرب، ونعمل معا في سبيل السلام في العالم اجمع».

(خاص بـ «الاتحاد» ـ عن وكالة «نباء «نوفوستي» السوفييتية)

في رسالة صادرة عن اتحاد النقابات العالمي:

يجب اجتثاث الاسباب السياسية والاجتماعية لمسألة الجوع في افريقيا

□ بمناسبة اليوم العالمي للغذاء، الذي اعلن في ١٦ تشرين الاول الماضي، وجه اتحاد النقابات العالمي الى منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة رسالة يستعرض فيها موقفه واقتراحاته فيما يتعلق بحل مشكلة الجوع المروعة وسوء التغذية الجماهيرية التي يعانيها ملايين الناس.

ونوهت الرسالة بأنه : «يعترف، الان، بأن هذه المسألة ناجمة عن ازمة الانتاج الزراعي الخطيرة في العديد من الدول وعدم كفاية الاجراءات العلاجية واستراتيجيات التنمية وسيطرة الاحتكارات والشركات فوق القومية الكبرى على انتاج وتجارة الحبوب والاستغلال الاستعماري الجديد.

«واذا كان هناك اليوم عدد اكبر من الشعوب الافريقية التي تعاني الجوع وسوء التغذية فان هذا الواقع المؤلم ليس الا احد نتائج الاستغلال البشع والاستعمار الجديد والعنصرية والابرتهايد وتواطؤ الشركات فوق القومية مع الدوائر الرجعية الحاكمة في الكثير من البلدان.

«وثمة حاجة ماسة الى ان يتخذ المجتمع الدولي خطوات واجراءات لازالة الجوع. غير ان هذه الآفة لا يمكن ان تنحسر، نهائيا، الا من خلال عملية تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة تقوم على سياسة تستهدف الاسباب السياسية والاقتصادية العميقة للفقر.

«ولا يمكن التوصل الى مثل هذه السياسة في التنمية، عموما، والتنمية الزراعية، بالاخص، الا من خلال العمل الموحد للعمال والفلاحين ومن خلال الاعمال المشتركة لمنظماتهم.

«وفي هذا العام جرى اختيار موضوع «النساء في الزراعة» موضوعا رئيسيا لليوم العالمي للغذاء لابراز الدور الهام للنساء العاملات في الانتاج الزراعي، وهو دور لا يمكن الاستعاضة عنه.

«ويرحب اتحاد النقابات العالمي بهذا الاختيار ويعبر عن احترامه لجهود ملايين العاملات في الزراعة اللاتي يقمن بعمل يومي، قاس ومستمر، ويساهمن بقسط كبير في زراعة المحاصيل على الصعيد العالمي، علما بان برامج التنمية كثيرا ما تتجاهلهن».

كما اشارت الرسالة الى المطالب التي يطرحها اتحاد النقابات العالمي من اجل : ●التخفيض الفوري لميزانيات التسلح ووقف التبديد الهائل للموارد العالمية في سباق التسلح. ويجب استخدام الاموال المتوفرة عن هذه الطريقة لحل قضايا التنمية الاقتصادية، وبصورة خاصة لتنمية الزراعة، وتحسين الامن الغذائي. ● قيام الحكومات، وبالاخص في البلدان النامية التي تواجه قضايا الجوع وسوء التغذية، باعداد وتطبيق خطط التنمية الفعالة، مع مراعاة الشروط الواردة في برنامج العمل الذي اقره المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي. ● مشاركة عمال الريف ومنظماتهم، تماما، في كل مراحل عملية التنمية. ● الاعتراف بالدور الحيوي للنساء في الزراعة وضرورة مشاركتهن الكاملة في التنمية الريفية.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي» ١٩٨٤/١١/٩)

ص ب ١٠٤

«الاشتراكية والتشكيلات الاجتماعية السابقة»

■ الى صاحب مقال «هل تنشأ الاشتراكية من أحشاء التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية السابقة» نعتذر عن عدم نشر هذه المادة لاسباب لا مجال الى ذكرها هنا.

اننا نوافقك الرأي بأن «بعض الشبان يجهلون تسلسل هذه التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية وسير تطورها». ولكننا نعتقد انك توافقنا الرأي بأنه يتعين توجيه هؤلاء الشبان الى الكتيبات والمقالات التي نشرت بالعربية من قبل مختصين في الموضوع.

شكراً لك، على أية حال، على الجهد الذي بذلته في هذا المجال.

الاتحاد السوفييتي يفضح اتفاقية سايكس بيكو

■ والى صاحب مقالة «الاتحاد السوفييتي فضح اتفاقية سايكس ـ بيكو». تأسف لعدم نشر المادة لاسباب تتعلق بأسلوبها ولغتها وافتقارها الى العمق اللازم.

نعلم أنك من المساهمين في «الاتحاد» من حيث الكتابة. ونأمل أن لا تحول هذه الملاحظة دون مواصلة اسهامك.

«براقدا» تشيد بقرارات الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة

● موسكو ـ وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، خلال دورتها التاسعة والثلاثين، التي انتهت امس (الثلاثاء) على القرارات التي أدرجت بمبادرة الاتحاد السوفييتي حول قضايا نزع السلاح الملحة. هذا ما ذكرته صحيفة «براقدا» السوفييتية، امس الاول، في معرض حديثها عن الدورة.

واضافت الصحيفة ان الجمعية العامة طالبت، بالاخص، حظر تجارب الاسلحة النووية ودعت الى تجميدها. كما حيّت المنظمة الدولية التزام الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، بعدم البدء في استعمال الاسلحة النووية.

وجاء في مقال «براقدا» أن القرار الذي اتخذته الدورة حول منع تسليح الفضاء يعتبر حدثاً ضخماً. ومما يذكر أن القرار حاز على اغلبية ١٥٠ دولة، بينما عارضت الولايات المتحدة هذا القرار.

في البيان المشترك الصادر عن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني:

لنجعل العام ١٩٨٥ عاماً مقرراً في مصير النضال من أجل حظر السلاح النووي

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني أن منع نشوب الحرب النووية مهمة ذات أهمية حيوية بالنسبة للبشرية ومهمة محورية في السياسة العالمية كلها. جاء في البيان المشترك الصادر عن نتائج المباحثات التي جرت، امس الاول في موسكو، بين وفدي الحزبين برئاسة قسطنطين تشرنينكو وكينزي مياموتو.

واتفق الطرفان على أنه يجب حظر الاسلحة النووية، وعبرا عن الاستعداد لبذل كل ما في وسعهما من أجل تصفيتها.

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني سيناضلان من أجل أن تتعهد كل الدول النووية بالالتزام بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية ومن أجل منع عسكرة الفضاء، وتشكيل مناطق خالية من السلاح النووي في العالم.

ودعا الطرفان الى جعل العام ١٩٨٥، عام الذكرى الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وعام القصف النووي لهيروشيما وناغازاكي، عاماً مقرراً في مصير النضال من أجل حظر الاسلحة النووية.

وأعلن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني أن اختلاف تقويمها للوضع الدولي لا يمكن ان يكون مانعاً لتعاونهما في قضية منع نشوب الحرب النووية.

وعبر تشرنينكو ومياموتو، في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول في موسكو، عن ارتياحهما للاتمام الناجح لمباحثات وفدي الحزبين وعن الثقة للتعاون المستمر بينهما في المستقبل.

قمر تجسس أمريكي يزوّد اسرائيل بمعلومات عن منشآت عسكرية مصرية وسورية

● محطة مصرية تلتقط الصور والحكومة ترسلها الى واشنطن مرفقة باحتجاج !! ●

● القاهرة ـ عن «الاهالي» القاهرية (٨٤/١٢/٥) ـ التقطت احدى محطات الاستقبال الارضية في صحراء جنوب القاهرة، في اوائل هذا الشهر، صور لمنشآت عسكرية مصرية وسورية، كانت مرسلة لاسرائيل، عبر قمر اصطناعي أمريكي.

التقطت المحطة الصور، بطريق الخطأ نتيجة لتداخل الموجات اللاسلكية عقب الامطار الرعدية التي سقطت يومها على انحاء متفرقة من مصر. خضعت الصور لتحليل الخبراء في اجهزة المخابرات المصرية. ويقول هؤلاء أن الصور هي جزء من مسح شامل للمناطق العسكرية في الدول المتاخمة لاسرائيل، تقوم به أقمار التجسس الامريكية، تنفيذاً للشق الخاص بتبادل المعلومات بين تل أبيب وواشنطن، الوارد في اتفاقية التعاون الاستراتيجي.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان نسخا من الصور التي التقطتها مصر قد أرسلت الى واشنطن مصحوبة باحتجاج شديد.

نظام الابرتهايد يحظر احياء يوم «ابطال جنوب افريقيا»

● بريتوريا ـ «تاس» حظرت السلطات العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا إجراء اية مظاهرات او اجتماعات، الاحد الماضي، في البلاد. وكان من المقرر ان تجري هذه المظاهرات والاجتماعات بدعوة من الجبهة الدمقراطية الموحدة والمؤتمر القومي الهندي في جمهورية جنوب افريقيا بمناسبة يوم «ابطال جنوب افريقيا»، الذي يحتفل به كل عام في مختلف البلدان بقرار من منظمة التضامن الأفرو أسيوية، في الذكرى السنوية لبداية الكفاح المسلح المنظم لشعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري.

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة وصفت نظام الابرتهايد بأنه جريمة بحق الانسانية، وذلك بالغالبية العظمى من الاصوات، فإن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية تتعاون، تعاوناً وثيقاً، مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

تخفيض جديد للاسعار في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» أعلن في الاتحاد السوفييتي عن تخفيض اسعار بعض السلع الصناعية. وقد انخفضت اسعار بعض انواع الملابس والمنسوجات بنسبة تتراوح ما بين ١٥ ـ ٣٠٪.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التخفيض للاسعار هو الخامس خلال السنتين الاخيرتين. كما ان اسعار السلع الاساسية، ومن بينها المواد الغذائية ثابتة في الاتحاد السوفييتي منذ فترة طويلة. فمثلاً لم يتغير سعر الخبز منذ ربع قرن، كما لم تتغير اسعار اللحوم منذ عشرين سنة تقريباً. ويشار الى أن هذه الاسعار شعبية ولا مجال لمقارنتها مع اسعار المواد نفسها في الدول الرأسمالية.

معلومات سرية من لجنة «كاهن» قد تعرض في قضية «شارون ضد «تايم»»

● نيويورك ـ الوكالات ـ أعلن محامو مجلة «تايم» امس الأول، أن في حوزتهم وثيقة سرية هي عبارة عن شهادة خطية كان مقدمها الجنرال (احتياط) يهوشوع سغي، قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي إبان مجازر صبرا وشاتيلا، الى لجنة «كاهن» ـ رداً على استفسار من هذه اللجنة.

وهذه الشهادة الخطية تتحدث عن لقاء كان أجراه سغي يوم ١٥ ايلول ١٩٨٢ (عشية يوم بدء مجازر صبرا وشاتيلا) مع الكتائب. وهي تفضح عن الاشخاص الذين شاركوا في هذا اللقاء وعن المواضيع التي بحثت فيه.

وعلم أن قاضي المحكمة الفدرالية في نيويورك، أبراهام سوير، تقدم بطلب الى حكومة اسرائيل بالسماح للمحكمة بالاطلاع على الوثيقة آنفة الذكر.

وينتظر أن يؤدي الاطلاع عليها الى ترجيح كفة ميزان مجلة «تايم» بعد أن اصبحت الكفة لصالح شارون خاصة وأن محاميه نجح في زعزعة الثقة بالصحفي دافيد هليفي، مراسل «تايم» في اسرائيل، الذي قدم شارون الدعوى ضد «تايم» على أساس تقرير كان قدمه (هليفي) الى «تايم».

مصادرة ١٣٨٠ دونما شمالي رام الله

● القدس ـ اعلن عدد من سكان قرية رنتيس، شمالي رام الله، يوم السبت الماضي، انهم تسلموا انذارات من الحكم العسكري تقضي بمصادرة (١٣٨٠) دونما من الاراضي الزراعية التي يملكونها. وجاء في هذه الانذارات ان لديهم مهلة شهر لمراجعة الحكم العسكري بهذا الخصوص. هذا ما نشرته «هآرتس» (الاحد ١٢/١٦).

ويؤكد هؤلاء السكان ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي التي صودرت ـ كما يبدو ـ بغرض شق طريق جديدة، هي مصدر رزق ٢٠ عائلة من القرية. ولذا فإن السكان لن يتخلوا عنها بأي شكل.

وأدعت الناطقة باسم «الادارة المدنية» في الضفة الغربية المحتلة بانه جرى الاعلان عن هذه الاراضي «اراضي دولة» وبأنها اراض بور وغير صالحة للزراعة.



عدد جديد من «سجما»

● صدر عن الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، العدد المزدوج من «سجما» المجلة العلمية الشهرية الداخلية التي تصدرها الكلية باشتراك واشراف اساتذة العلوم فيها. وجاء العدد الجديد غنياً بالمواد العلمية التي كتبها المعلمون والطلاب.

كتب الاستاذ مارون قعبور مقالاً علمياً عن «النسبة الذهبية - رياضيات وفن» فبيّن ان هذا الأسم لم يستعمل الا منذ القرن التاسع عشر فقد عُرف في القرون الوسطى باسم «النسبة المقدسة» وعند اقليدس باسم «النسبة ذات الوسط والطرفين» ثم يعرفنا بالنسبة الذهبية من الناحية الهندسية - الجبرية وينتقل الى «المستطيل الذهبي» و«المثلث الذهبي» وان اليونانيين قد استعانوا بهذه النسبة في تصميم معابدهم خاصة معبد «البارتينون» الشهير وان الفنان العظيم «فيداس» قد استخدمها في أعماله الفنية.

وترجم الاستاذ ادوار شيبان مقالاً عن مجلة «مداع» بعنوان «هورمون يؤدي الى النبوغ» وكتبت المعلمة جانيت بشارة عن «جهاز المناعة عند الانسان» واما الاستاذ يوسف صادر فقد كتب الحلقة الثانية «اللوجو - تعليم السلحفاة». وكتب الاستاذ فؤاد عموري عن «النشاط الاشعاعي للعناصر» وكتب الطالب فادي حداد (الصف الثاني عشر) عن «تأثير تأقلم العلاجيم لمحاليل ملح على معدل استيعاب الماء وفعالية الهورمون الأنتي - ديوريتي» وكتب الطالب توفيق سعيد (الصف الثاني عشر) عن نبات «القندول». وفي العدد مواد أخرى هامة مثل «الكارثة الكبرى في الهند ومركبات السيانيد» و«المدرسة الحقلية في معجان مخائيل» وزاوية «فكر» وزاوية «من هنا وهناك».

ونظراً لأهمية المواد فقد اخترنا لهذا العدد من «الاتحاد للطالب» جزء من مقال الاستاذ قعبور ومقال الطالب توفيق سعيد والمادة عن الكارثة في الهند.

و«الاتحاد للطالب» يحيي اساتذة الكلية الارثوذكسية العربية وطلابها على هذا النشاط العلمي.

سجما
مجلة علمية شهرية داخلية

من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

«عاشق من افريقيا» للفيتوري

■ بقلم: اسكندر عمل ■
استاذ اللغة العربية في المدرسة الايطالية الثانوية بحيفا

● عاشت القارة الأفريقية مأساة الاستغلال الرأسمالي طوال عشرات السنين ولكنها ثارت وتمردت على الاستعمار وعلى طابعها المتخلف. صراع افريقيا المستعبدة ضد الامبريالية بوجهها اللاانساني وصل الى حتميته في تجارب افريقيا الثورية كغانا وغينيا والجزائر. إن الثورة الافريقية وضعت الأمور بشكل حاد وواضح: الحرية تجاه العبودية والحياة تجاه الموت. ان تجربة الرعب الافريقي اعطت الانسان الافريقي الاحساس بالجرح والقيود وهذا الاحساس خلق التحدي والتمرد واشتعال ثورات افريقيا.

التحول الجديد في رحلة القارة المتلهفة نحو التحرر هو تعطش للحرية والشاعر هنا «يود ان يعانق ليالي عذابه ويغتبط بها، ان يضم اشلاء غربته وبقايا ضياعه الطويل وان تهيم بعشيقته وامه افريقيا لتسير مأساته فرحاً وقنوطه انفتاحاً اقصى وعالمه المتفسخ المريض شفقاً بنفسجياً شفافاً» (امطانيوس ميخائيل: دراسات في الشعر العربي الحديث).

يبدأ الشاعر قصيدته بتعريف نفسه انه اديب سلاحه قلمه. انه نضال من نوع خاص، ليس نضال بطل في ساحة الوغى ولا هو قائد عسكري، انه نضال الكلمة، الكلمة الحرّة التي لا يقيدها ملك ولا سلطان وكلمة الشاعر الملتزم مبدأ وقضية. يعبّر الشاعر عن موهبته الشعرية بشكل جميل وتنمو كلها نماً. فالشعر قطعة من كيانه، لذا لا يهديه لمن لا يستحق ولا يهبه لمن لا يحس به ويشبه اولئك الذين لا يقيمون الشعر ولا يقدرونه بالاصنام.

الشاعر الملتزم بقضية مقدسة هو الشاعر الحقيقي الذي لا يبيع ادبه في سوق المادة ولا يتسكع به أمام اعتاب القصور. وشاعرنا التزم بقضيته افريقيا.

ان حب افريقيا كان في كيان الشاعر منذ الصغر، ورغم الضياع والتشرد والغربة يهيم الشاعر بافريقيا العشيقة والحبيبة. نلاحظ ان الشاعر يصف الحنين بصورة بلاغية جذابة فيشبهها بالعواصف التي اجتاحت كيانه. ويشبه موهبته الشعرية المبكرة بالبراعم التي ازهرت.

يتنقل الفيتوري الى التغني بمحبوبته،


● محمد عبد الفتاح الفيتوري ●

بعينيها ورموشها ويشبهها بفتاة جميلة. نظر الى عينيها فرأى اثار الألم والعذاب وعذاب الظلم والاستبداد والاستعمار، لكن رغم المعاناة لم يكن اثرٌ للانكسار والذل بل كان الشموخ وبانت الكبرياء في هاتين العينين الجميلتين.

يبدأ الشاعر كل مقطع بالتأكيد انه اديب وشاعر ولكنه يشعر بالضعف احياناً وباليأس الذي ينعكس في صوته الضعيف الخائف، هذا الصوت يرّجع صدىً حزيناً كئيباً، يشبهه بطفل حزين يبكي فيشفق عليه ويمسح فوق شعره ليواسيه. هل رجع صدى صوته حزيناً لأنه يئس ام لأن أحداً لم يسمعه فارتد اليه حزيناً كئيباً؟ ويصف الفيتوري انّ الكلام يثقل في فمه احياناً فيكون كجذوع الشجر القديم الثابتة في الأرض والتي لا يمكن اقتلاعها.

وتنتصر افريقيا وتتحرر معظم دولها وتنتصر افريقيا المستعبدة على الامبريالية المستبدة المتوحشة. فبداية الستينات هي عيد انتصار الكثير من ثورات افريقيا وهو عيد كبير لهذه القارة الأبيّة. ويأتي الشاعر وكأنه انسان عادي لم يفعل شيئاً في هذه المسيرة الجبارة، لم يكسب وسام نصر، لم يحصل على لقب، ويأتي متعباً مرهقاً لاهثاً في الوقت الذي تقف فيها افريقيا شامخة تحمل الشمس على صدرها وساماً وسام الفخر والنصر الذي كان نتيجة للجراح والألم. ان افريقيا شامخة ويعبر الشاعر عن هذا الشمم بتعابير جميلة «قبة الافق» «عرشك الرياح»، «والجبال، السحب»، هذه الأوصاف تدل على الرفعة والمجد.

في نهاية القصيدة نرى تواضع الشاعر عندما يشعرنا بأن دوره في حركة تحرير قارته كان صغيراً، حتى انّه يخجل بهذا القسط الذي دفعه في مسيرة الفداء. لكنه هذا القسط الذي يصفه بخجل بأنه مقطع قصير يعزفه على الورق هو دور مهم جداً في نضال الشعوب من اجل استقلالها فالأدب الثوري هو ثورة والشاعر الملتزم والأديب الملتزم هما سلاح لا يقل أهمية عن السلاح الحقيقي.

محمد عبد الفتاح الفيتوري

عاشق من افريقيا

صناعتي الكلامْ
سَيْفي قلمي
وكلُّ ثروتي شعورٌ ونغمْ
ولسْتُ واحداً من أنبياءِ العَصْرِ
لَسْتُ مِن فُرسانهِ الّذينَ يحملون راياتِ النِّضال
أو يخطُّون مصائرَ الأُمَمْ
لكنَّ لي هوىً يكْبرُ كُلّما اكْبرُ
لم أمْنحْهُ مرّةً لملك مُتوّج
ولمْ أمرّغْ وجنتيه فوق أعتاب صنَمْ
صناعتي الكلامْ
قدْ أجيدُ تارةً.. وقد أُخطِىء تارة
لكنّني مُنْذُ مَشَتْ عواصفُ الحنينِ في دمي
ومُنْذُ أزهرت براعم الكلامِ في فمي
ومُنْذُ ما انطلقت ضائعاً مُشرّداً
أطْوي ليالي غُربتي..
وأمْتطي خيول سأمي
كُنْتِ عذابي.. أنتِ يا أفريقيا
وكُنْتِ غُربتي التي أعيشُها
وشئْتُ أن اعيشَها

* * *

وحينما غنّيتُ.. غنّيْتُ لعيْنيك
ومسّتْ شفتي في وَلَه رموشَها
حينئذٍ رأيْتُ فيها توهُّجَ الألمْ
رأيْتُ فيها العذابَ والشموخَ والشَّمم
صناعتي الكلامْ
رُبّما أثقل صوْتي الضّعْفُ والرُّهبةُ أحياناً
فعادَ لي صداه.. باكياً حزين المقلتين
حتى ليبكيني صدى صوتي..
فأنحني أمْسحُ فوق شعرهِ.. وأضغطُ اليديْن
وأشربُ الدُّموعَ من عينيه الطفلتيْن
ويثقل الكلامُ في فمي
أحِسُّ أحياناً كأنّما كلامي في فمي
مثْل جُذوعِ الشّجر القديمْ

* * *

ضارباتٌ تحْت أطباق الثّرى
مثْلَ معادنِ البحارِ الغائصاتِ أبداً
مثلَ كُنوزِ الأرضْ
رُبّما نُبصرُها بالفِكْر..
قبْلما نلْمسُها باليد
أوْ نُحسُّها بالعينِ...
صناعتي الكلامْ
لا وِسامَ.. لا وِشاحَ.. لا ذَهبْ
لا رايةً تظلّني.. ولا لقبْ
فلتغفري لي أنّني أجيءُ في نهارِ عيدكِ الكبيرِ
أجيءُ والشمسُ على صدْرِكِ ماسةً زرقاءُ تأتلقْ
صدْرُكِ يا رائعةَ الجراحِ قبّةُ الأفقْ
وعرْشُكِ الرّياحُ، والجبالُ، والسُّحُبْ
أجيءُ لاهثَ الأنفاسِ، مصلوبَ العُنُقْ
رُوحي سحابةٌ، وجسدي شفقْ

* * *

لا شيء في يدي
شيء في فمي
إلا بقايا مقطعٍ قصيرْ
أعزفُهُ في خجلٍ على الورقْ..

❋ الكارثة الكبرى في الهند ومركبات السيانيد ❋

● نقلت وسائل الاعلام نبأ كارثة الغاز التي حدثت في الهند، وراح ضحيتها الآلاف بين قتيل ومصاب. وتعتبر هذه الكارثة اكبر كارثة في العالم حتى اليوم تسببها الصناعة الكيميائية.

ان الغاز الذي تسبب في هذه الكارثة هو غاز المتيل ايزوسيانات* ذو الرائحة الكريهة والسام جداً. المسؤول عن كون هذا الغاز ساماً لهذا الحد هو أيون السيانيد (سي ن⁻). ان مركبات هذا الايون مع العناصر المختلفة تعتبر من المواد السامة جداً سواء كانت غازية وصلبة وسائلة، وتسبب الموت في فترة زمنية تتراوح ما بين بعض الثواني وحتى ثلاث ساعات.

تستخدم سيانيدات الفلزات (صوديوم «ان إيه»، بوتاسيوم «ك») وهي عبارة عن مواد صلبة بيضاء متبلورة سامة جداً، في استخلاص الذهب من خاماته وفي عمليات الطلاء الكهربائي بالذهب والفضة والنيكل. وعلى سبيل المثال: المحاليل المائية لسيانيد الصوديوم او سيانيد البوتاسيوم لها القدرة على اذابة الذهب في وجود اكسجين الهواء. كما وانها تعتبر من المواد الاساسية لانتاج مبيدات الحشرات الضارة بالزراعة.

وما حدث في الهند ان هذا الغاز، هو أخف من الهواء، كوّن سحابة فوق المدينة. ولأنه قابل ان يتكاثف ويسقط على الأرض بشكل سائل فان خطورته لم تنته بصعوده الى أعلى. ثم ماذا!!؟

● هذا الأسم تناقلته وسائل الاعلام، ومن الممكن ان يكون متيل ايزوسيانيت او اي غاز آخر من مشتقات السيانيد.

في عالم النبات

❋ القنـــــدول ❋

● بقلم: توفيق سعيد ●

● القندول شجيرة يتراوح طولها من متر الى متر ونصف وتنتشر في جميع مناطق البحر الأبيض المتوسط. اما عدد انواعها فيصل الى سبعة، ينمو منها في البلاد نوع واحد فيصل عمرها الى خمسة عشرة عاماً.

تنمو هذه الشجيرة في المناطق المركزية والشمالية من البلاد على مستوى سطح البحر وحتى ارتفاع ١٣٠٠ متر (في جبل الشيخ)، وتنبت في جميع انواع التربة من بازلت، وحمراء، وكلسية وحتى التربة الكركارية الثقيلة.

من مميزاتها انها اول ما يغطي الحرج اذا ما شب فيه حريق بعد حرّ الصيف، وذلك لان النار تساعد على اضعاف الأغلفة القاسية التي تغطي البذور والتي تمنع دخول الماء والهواء الى البذرة مما يمنع انباتها. لذلك بعد تساقط امطار الخريف سرعان ما تظهر البادرات الصغيرة. وتشكل هذه الشجيرة خطراً على نباتات اخرى تعيش معها، ففي مناطق تواجدها لا تنبت اية نباتات اخرى ويكون خطرها كبيراً في المناطق المحمية حيث توجد انواع نادرة من النباتات.

تنبت البادرات في فصل الخريف وخلال شهرين او ثلاثة يكون لها جذور عميقة في الأرض يصل عمقها الى ٨٠ سم. وتتفرع الساق بعد سنة من الانبات الى فروع خضراء طويلة تخرج اوراقاً ثلاثية الشكل وتنبت على اطراف الفروع زوائد شوكية حادة.

يبدأ الازهار في شهر كانون الأول في المناطق المنخفضة وينتهي في شهري نيسان وايار في المناطق المرتفعة. وتكون ازهارها كثيرة بحيث تكتسي الشجيرة باللون الأصفر ويحيطها عطر ناعم. شكل الزهرة يشبه الفراشة لونها اصفر وتفوح منها رائحة ذكية مسكرة. تلقح الزهرة بواسطة نحلات العسل وحشرات اخرى. اما الثمرة فشكلها كالقرن تكسوه الشعيرات ويتراوح طولها من ٢ - ٤ سم وتحتوي على ٦ بذور وتتفتح الثمار خلال اشهر ايار وحزيران وتموز.

تقول الاسطورة انه كان في زمن الإلهة عشتروت غادة تعيش في سفوح جبل الكرمل وكانت فاتنة، فائقة الجمال تسحر من يراها. وقد نزلت في احد الأيام الى السهل لتقطف الأزهار وتزين شعرها. فرآها ادونيس* وتعلق بها وأصاب سهم كيوبيد قلبه فهام بالفتاة ولاحقها اينما ذهبت فغضبت عشتروت** وحولت الغادة الى شجيرة شوكية هي القندول، ولكن ادونيس اشفق عليها فمنحها الأزهار الصفراء والرائحة الذكية.

وذكر «القندول» ابن سينا في كتابه «القانون في الطب» باسمه الفارسي «دار شيشعان» واسمه العربي «القندول» على انه: «شائك جبلي، له زهر اصفر ذكي وتجعله النساء بين الثياب لطيب رائحته ويحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة. نافع في استرخاء العصب، ويتمضمض في طبيخه القلاع (وهو مرض في الفم) ويحفظ الاسنان فينفع جداً.

● ادونيس: اله الخصب لدى الفينيقيين، يموت ويبعث. قتله خنزير بري فاعادته عشتار الى الحياة (وهو الأله تموز لدى سكان ما بين النهرين).

●● عشتار: الهة الحرب والحب لدى سكان ما بين النهرين وهي رديفة عشتروت لدى الفينيقيين، وافروديت لدى اليونانيين، وفينوس لدى الرومانيين.

[الكلية الارثوذكسية العربية حيفا - الثاني عشر (أ)]

النسبة الذهبية في الفنون

بقلم: مارون قعبور
(استاذ الرياضيات في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا)

● تسود الفنانين قناعة شبه تامة ان المستطيل الذهبي هو اكثر المستطيلات «جمالاً» سواء استخدم لوحة فنية او شباكاً في عمارة او هيكلاً لواجهة عمارة. وقد نتفهم هذا التصور اذا اقتنعنا ان اللوحة لن تكون مقبولة اذا رسمت على مستطيل طوله اضعاف عرضه، ولن تكون مقبولة حتى لو رسمت على مربع. ونجد ان الغالبية العظمى من الناس ترتاح الى لوحة يزيد طولها عن عرضها بمقدار «قليل»، بدون ان يناقشوا الاسباب. وفي بحث علمي لعالم نفساني ألماني، وهو جوستاف فيشنر فحص بموجبه ألاف الشبابيك والابواب واشكالاً مستطيلة اخرى كالكتب وأوراق اللعب، يتضح ان المعدل العام لهذه المستطيلات يقترب من المستطيل الذهبي. وقد آمن اليونانيون الأقدمون ان جسم الانسان العادي تنقسم اجزاؤه الأساس بالنسبة الذهبية، وعلى سبيل المثال: السّرة تقسم طول الانسان بنسبة ذهبية، وان عظمة الحلق تقسم جزء الانسان من السرة حتى قمة رأسه بنفس النسبة، وان الحاجبين يقسمان الرأس من عظمة الحلق وحتى قمته وبهذه النسبة ايضاً يقسم طرف الذقن المسافة ما بين عظمة الحلق ورأس الأنف، ورأس الأنف يقسم المسافة ما بين عظمة الحلق والحاجبين. كذلك يقسم مرفق اليد كل اليد بهذه النسبة. واعتقد اليونانيون ايضاً ان معظم اوراق الاشجار يتناسب طولها مع عرضها بنفس النسبة. وعلى هذا الأساس، كما هو معتقد، تطور الفن المعماري اليوناني، وشيدت التماثيل ورسمت اللوحات. ولعل هذه النسبة هي التي تفسّر سبب اختيار الفيثاغوريين النجمة الخماسية شعاراً لهم، ذلك لأن الاجزاء المتقاطعة في النجمة الخماسية تتناسب ايضاً بالنسبة الذهبية.

وقد ادرك فنانو العصور الوسطى وعصر النهضة اهمية هذه النسبة وعملوا بموجبها في بعض اعمالهم. الا ان العناصر الجمالية التي تحدد ملامح الفن الحديث لم تعتمد بغالبيتها على النسبة الذهبية. الا اننا نجدها مع ذلك في اعمال اعظم الفنانين المعاصرين حتى السرياليين منهم. وعلى سبيل المثال، اعتمد الفنان الاسباني سلفادور دالي، وهو احد الفنانين السرياليين المعاصرين في لوحته «العشاء السري» بوضوح على هذه النسبة. فان هذه اللوحة مرسومة على مستطيل ذهبي، واهم من ذلك فهو يعرض في هذه اللوحة كل شخص في مستطيل ذهبي قائم بذاته لتحديد موقع الشخص في اللوحة. كذلك نرى ان الفنان قد رسم في مقدمة اللوحة على مائدة العشاء جسماً متعدد السطوح ومنتظماً مؤلفاً من ١٢ وجهاً، كل وجه فيه هو مخمس منتظم. من الصفات الهندسية لهذا الجسم ان مراكز وجوهه، وعددها ١٢ وجهاً هي رؤوس ثلاثة مستطيلات ذهبية متعامدة في وسطها.

وللنسبة الذهبية خواص مفاجئة اخرى في الطبيعة.

□ علوم □

بلوتو.. هذا الكوكب العجيب

■ بقلم: فلاديمير سوردين ■
فلكي مرشح في العلوم الفيزيائية الرياضية



● مدار بلوتو حول الشمس ●

من المألوف ان يعتبر بلوتو كوكب الظلمات. غير ان الأمر ليس كذلك تماماً. ومن ناحية اخرى ليس من البساطة طبعاً. ان يستمتع المرء بحمام شمسي هناك كما على شاطىء القرم. ان الشمس تبعد عن هذا الكوكب اكثر من بعدها عن الأرض باربعين مرة بل وتبدو في سماء بلوتو بشكل مغاير بعض الشيء: في الصباح يرتفع من وراء الأفق نجم ساطع يخطف البصر، يشبه وهج اللحام الكهربائي. من المستحيل تمييز قرص الشمس المألوف لنا، اذ ان المسافة كبيرة جداً ومع ذلك فان الليل ينقشع، ويصبح النور كافياً تماماً لعين الانسان وفي النهار يضاء سطح بلوتو بدرجة من السطوع تقارب اضاءة صفحة كتاب تحت مصباح على الطاولة. غير ان الشمس على بلوتو تضيء ولا تبعث الدفء. هناك على سطح هذا الكوكب ما يشبه برد الفضاء الكوني فالنجمة (الشمس) ترتفع ببطء فوق الأفق ويلمع سطح الكوكب المغطى بالندى الميثاني ولكن السماء تبقى مظلمة كما في الليل تقريباً. ان الجو الميثاني المتخلخل لا يجعل نور الشمس ينتشر.

يدور كوكب بلوتو ببطء. ويبلغ طول الليل والنهار عليه اكثر من طول الليل والنهار على الأرض بـ ٦،٤ مرات واذا تحلينا بالصبر وانتظرنا حتى منتصف النهار لاكتشفنا ان درجة الحرارة في ذلك الوقت لم ترتفع بشكل ملحوظ. اذ تصل الى ٢١٥ درجة مئوية تحت الصفر. في الظل ان بلوتو ولو كان يسمى كوكباً فان ابعاده متواضعة جداً وكتلته اقل من كتلة الأرض بـ ٥٠٠ مرة وقطره اصغر من قطرها باربع مرات. وهو ليس اصغر الكواكب وحسب بل انه دون بعض توابع الكواكب من حيث الكتلة والحجم كالقمر مثلاً. كما ان قوة الجاذبية عليه ليست بالكبيرة. واذا كان وزن الانسان يصل على سطح القمر الى ١٠ - ٢٠ كغم، فهو على سطح بلوتو لا يتجاوز ٢ كغم. من الصعب التكهن بمظهر سطح الكوكب. لعله جبال وهضاب فقط ولعله سطح مستو كملعب هوكي على الجليد. في هذا المجال تعلم الفلكيون الحذر. واذ شاهدنا سطح القمر وغيره من التوابع الضخمة مثل ايو واوروبا وهانيميد وكاليستو وغيرها والتي تذكرنا ببلوتو عموماً. فقد فهمنا ان كلا منها هو عالم متميز لا يشبه غيره من العالم اما كيف سيبدو لنا بلوتو فهذا ما يزال لغزاً حتى الآن.

غير ان هناك ظاهرة طبيعية واحدة من بين تلك الظواهر، التي ستصادفنا على الكوكب بلوتو، يمكن وصفها بدرجة كافية من الدقة. عند التنقيب على سطح الكوكب او التحليق فوقه في سفينة فضائية، تمكن رؤية طرف «قمر» بلوتو وهو يرتفع من وراء الأفق انه التابع هارون. وبعد ان يرتفع فوق الأفق يبهرنا هارون بحجمه: ان قرص التابع الشاحب سيكون اكبر بعشر مرات من قرص القمر. وهارون يبقى معلقاً على الدوام فوق نصف الكرة من الكوكب ذاته. وفترة دورانه حسب المدار تعادل يوم وليلة على الكوكب بلوتو. من الصعب اضافة شيء اخر الى وصف الكوكب. ان المعلومات حول بلوتو قليلة اذ ان تاريخ دراسته قصير جداً لا يزيد الا قليلا عن نصف قرن. غير ان البحث عن الكوكب ذاته بدأ قبل ذلك.

● قزم في صحبة عمالقة

في عام ١٨٤٦ ونتيجة لانحرافات مسار اورانوس تم التكهن بموقع الكوكب الثامن من المنظومة الشمسية اي نبتون واكتشافه. بيد انه وبعد نصف قرن، اي مع بداية القرن العشرين تبين ان الانحرافات الغريبة في حركة اورانوس لا تفسر تماماً بالجاذبية من جانب نبتون. ولم تكن هناك شكوك بوجود كوكب تاسع «وراء» نبتون هو كوكب اكس، اي مجهول. ولقد حاول كثيرون ان يحددوا نظرياً وضع هذا الكوكب في المكان. واستمرت الحسابات والبحوث لعقود من الزمن وفي شباط فبراير من عام ١٩٣٠ فقط اكتشف الفلكي الأمريكي الشاب (تومبو) على لوحات فوتوغرافية «نجم» هو الكوكب التاسع الذي طار انتظاره. وسمي هذا النجم باسم اله الأموات الأغريقي القديم بلوتو.

وكلما درس المختصون كوكب بلوتو اكثر كلما تبين لهم المزيد من خصائصه المدهشة. من الممكن ان نصف بلوتو باختصار بالكلمتين التاليتين «كوكب غير عادي». وللقارىء ان يحكم بنفسه: ان كافة الكواكب تتحرك حول الشمس في مستوى واحد تقريباً وبلوتو وحده تارة يرتفع واخرى يهبط عن هذا المستوى. وكل الكواكب تتحرك بدقة تقريباً في مدارات دائرية ولذا فانه لمن السهل التقرير ايها اقرب الى الشمس وايها ابعد عنها. ولكن بلوتو هو الوحيد الذي يحلق على مدار اهليجي متطاول تارة يبتعد عن الشمس اكثر من كل الكواكب وتارة يقترب منها اكثر من نبتون. والان وبدءاً من العام ١٩٧٧ وحتى نهاية القرن تقريباً اقترب بلوتو من الشمس واصبح موقتاً الكوكب الثامن في منظومتنا اما نبتون فقد اصبح الكوكب التاسع طبعاً.

في السنوات الأولى التي تلت اكتشاف بلوتو لم تكون هناك اية معلومات عنه. ولم يكن الفلكيون يتوجهون لدراسته غير ان ذلك لم يكن البتة بسبب عدم الاهتمام. لقد كان هناك اهتمام ولكن لم تكن تتوفر الاجهزة الملائمة. هذا في حين ان النور الذي يصلنا من بلوتو اضعف بعشرة آلاف مرة من النور الذي يصلنا من اضعف النجوم التي ترى بالعين المجردة كانت هناك حاجة لتلسكوبات كبيرة توفرت في زمننا. غير انه ومنذ خمسين عاماً مضت واليوم ايضاً كان نفس السؤال يحير الفلكيين الا وهو: لمَ ظهر فجأة على اطراف المنظومة الشمسية، حيث تسود كواكب عملاقة (المشتري وزحل واورانوس ونبتون) كوكب قزم بل وهل هذا كوكب على العموم أم لا؟.

● كوكب مزدوج

الان حيث اضحى من المعلوم ان بلوتو اخف بمئات المرات من الأرض اصبح واضحاً ان مثل هذا القزم لم يكن بامكانه ان يسبب انحرافات حركة اورانوس هذه الانحرافات التي كانت في حينه مدعاة لاكتشافه! انه لوضع يشبه قصص المغامرات البوليسية.

ولكن طالما اكتشف وجود بلوتو فمن المرغوب فيه معرفة طبيعته وحل لغز تاريخ ميلاده. وبالدرجة الأولى هل هذا كوكب مستقل ام انه تابع كبير فقده احد الكواكب العملاقة؟ وعلى مدى سنوات عديدة كان الافتراض الثاني اكثر ذيوعاً. وبالفعل فمدار بلوتو يتقاطع مع مدار نبتون العملاق. لعل بلوتو كان في وقت ما تابعاً له. سيما وان اسرة توابع نبتون تضم اجساماً اكبر حجماً مثل تريتون الذي يكبر بلوتو بعدة مرات من حيث الكتلة. وحظيت بكثير من الجاذبية تلك الفرضية التي تقول ان اقتراب تريتون من بلوتو هو بالذات ما ادى الى اخراج بلوتو من منظومة نبتون الى مدار مستقل حول الشمس.

وكتأكيد لهذه الفكرة كان البعض يرى ان تريتون خلافا لغيره من التوابع يدور في مدار ذي اتجاه معاكس وهكذا كان عليه ان يتحرك بعد اقترابه الشديد من بلوتو.

انها لفرضية جميلة بدون شك غير ان الفلكي الأمريكي (كريستي) اكتشف في ٢٢ حزيران - يونيو ١٩٧٨ تابعاً لبلوتو اطلق عليه هارون. وهكذا نري ان تابعاً له تابع. كان ذلك يبدو امراً خيالياً جداً. وتلاشت اخر الشكوك اذ ان بلوتو كوكب قائم بذاته بل وكوكب مزدوج (!) فليس من المناسب اطلاق اسم تابع على جسم لا يقل حجمه عن حجم الكوكب ذاته الا بمرتين. وبالنسبة لغالبية علماء الفلك كان اكتشاف هارون امراً غير متوقع ابداً. ولكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لجميع هؤلاء العلماء. وحول امكانية وجود تابع لبلوتو وقبل عام من اكتشافه فعلا تحدث احد العاملين في مرصد اباستوماني الفيزيائي الفلكي التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية جورجيا السوفييتية الدكتور في العلوم الفيزيائية - الرياضية كيلادزه وهو لم يتنبأ بوجود هذا التابع فحسب بل حاول كذلك الكشف عنه بواسطة اضخم تلسكوب في العالم يبلغ طول قطره ستة امتار موجود في المرصد الفيزيائي الفلكي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية. غير ان الحظ لم يحالفه اذ ان الطقس كان سيئاً في تلك الليالي التي عينت للرصد (الحظ في علم الفلك يتمتع باهمية ليست الاخيرة).

ومع ذلك فان حسابات كيلادزه اثبتت صحتها، فقد جرى اكتشاف هارون ان التنبؤ بوجود ظاهرة مجهولة او جسم مجهول كان يعتبر دائماً انجازاً راقياً بالنسبة للنظرية. ان نظرية تشكل الكواكب التي صاغها كيلادزه تشير الى ان بلوتو هو الكوكب الوحيد من كواكب المنظومة الشمسية الذي «لم يكتمل» بناؤه بعد. انه لا يزال فتياً ولكنه ينمو مبتلعاً من الفضاء المحيط به مواد توجد فيها بين الكواكب. وهكذا فاننا نشهد تكون كوكب جديد ومزدوج ايضاً.

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٣)



لكي لا يتكرر ما حدث!
الفن حي ابداً

● من بين المتاحف العديدة في لينينغراد يوجد متحف، لا يمكن ان نتحدث عنه دون تأثر. انه متحف فن حصار المدينة على نهر النيفا والفن حي ابداً. ان اهالي لينينغراد يحفظون بعناية ذكرى مواطنيهم اولئك الذين استشهدوا في اعوام النضال ضد الفاشية.

كما ان تلامذة المدرسة رقم ٢٣٥ في حي اكتوبر قد قرروا جمع المواد عن العاملين في الفن في لينينغراد المحاصر مع معلمهم يفغيني ليند، الذي قتل والده الكس يافلوفتش ليند قرب لينينغراد في احدى المعارك، وكان وقتها مديرا لمسرح الاحداث.

وهناك بين ٤٠ الف من المعروضات صورة عازفي اوركسترا راديو لينينغراد وهم اوائل عازفي السمفونية السابعة لدمتري شوستاكوفيتش وبارتيتورا السمفونية باهداء مؤلفها: «الى متحف المدرسة مع اخلص تمنياتي د. شوستاكوفيتش»، وكذلك بطاقات دعوة لحضور حفلات موسيقية، وعصا قائد الاوركسترا كارل الياسبيرغ والكمان التي عزفوا عليه في يوم ٩ آب - اغسطس ١٩٤٢ وكذلك حاجيات الموسيقار الشخصية وصورته مع الاهداء. كما نشاهد ايضا الى جانب نسخة بخط اليد لمسرحية «ويمتد بحر واسع» نماذج ديكورات وكتاب اشعار نيكولاي تيخونوف «العام اللينينغرادي» الذي صدر في المدينة المحاصرة ووصل الينا باعجوبة. وقد طبع الكتاب بـ ٢٠٠ نسخة، الا ان هذه النسخ القليلة من الكتاب قد التهمتها النار، نتيجة لاصابة مبنى المطبعة بقذيفة معادية. وتظهر في احدى الصور جموع ناس نحيلين جياع يصطفون في طابور لشراء تذاكر دخول الى مسرح الكوميديا الموسيقية.

قال يفغيني ليند:

- في كل ايام الحصار التسعمائة كان المسرح يعمل في المدينة المحاصرة، وقد قدم ممثليه اكثر من الف عرض مسرحي وثلاثة الاف حفلة منوعات كما تم اخراج اثنى عشرة مسرحية جديدة. لقد كان الممثلون يؤدون ادوارهم كل مساء على خشبة المسرح وهم يعانون من هزال شديد نتيجة سوء التغذية في قاعة متجمدة من شدة البرد. وعندما كانت صفارات الانذار تقطع العرض المسرحي، كان المشاهدون يسرعون الى المخابىء بينما يرابط الممثلون في المراكز القتالية على سطح بناية المسرح.

ويضيف ليند قوله:

- ان ٦٤ شغيلا مسرحيا لم يعيشوا حتى يوم النصر. لقد فارقوا الحياة في اثناء التمارين ووراء الكواليس وعلى الارصفة وتحفظ في الوقت الحاضر في خزائن زجاجية في المتحف الطقوم ولوازم التمثيل لمسرحيات تلك الاعوام كأثر ثمين.

ان القسم الاعظم من المعروضات مكرس للفرق الفنية للجبهة. فهذه صورة لمغنية المنوعات الرائعة كلافديا شولجينكو بين الجنود والضباط. باغنيتها المشهورة «المنديل الازرق» التي كانت تؤديها في تلك الاعوام. والى جانبها صورة لفناني مسرح الدمى تحت اشراف مديره يفغيني ديميني وكذلك صور الكتاب والاعمال الاصلية لفنان شعب الاتحاد السوفييتي بوريس بروروكوف وغيرها.

اما في القاعة التالية فالاعمال تحكي عن «فصيلة الدعاية المسرحية» لدار الجيش الاحمر في لينينغراد. لقد كان يفيم كابليان وغيره من عمالقة التمثيل المسرحي يقدمون عروضهم في المواقع الامامية تحت نيران العدو، ودون راحة ملهمين الجنود مآثر القتال.

وكرمت احدى لوحات العرض للملازم الشاب والموسيقار الموهوب فيكتور تميلين الذي كان من بين اوائل المتطوعين اذ ذهب الى الجبهة واستشهد عندما كان يقود الجنود للهجوم باسم «نيفسكايا دوبروفكا» المتسمة بالمجد الحربي. ان كلماته: «حياتي - تعني عقيدتي» قد اصبحت رمزا للمتحف.

ولقد خصصت كثير من الاماكن في المتحف لفرقة الرقص اللينينغرادي تحت قيادة اركادي اوبرانت، فقد تسنى له جمع سبعة من تلامذته السابقين - المشاركين في مجموعة الرقص لفرقة الغناء والرقص التابع لقصر الطلائع. فنلاحظ في الصورة اطفالا نحيلين بهيئة اشباح. عجباً من اين كانوا يستمدون قواهم لتقديم عروضهم على جبهات القتال وفي المستشفيات كم من الارادة والرجولة والتحمل الروحي والجسدي كان عليهم ان يتملكوا. ولقد بقيت سالمة بعض طقوم حفلات المنوعات وربطات الطلائع التي لا تقدر بثمن.

ونلاحظ كذلك لوحة عرض «رسومات اولاد المدينة المحاصرة»، وكيف تحوم فوق المدينة طائرات مميزة بصليب اسود معقوف، تفجر القنابل، وفي وهج النيران تقلع الى السماء طائرات باجنحة حمراء. واردف ليند قائلا:

- زار المتحف خلال ١٣ عاما ما يقارب ٤٠٠ الف شخص وسائح من بلدان كثيرة كما ان ستوديو «ديفا» المانيا الدمقراطية استعان بمواد المتحف لتصوير فيلم عن فن لينينغراد المقاتلة.

وتعود بنا معروضات المتحف والفن حي ابداً الى ايام الحرب القاسية، فتترك في نفس كل زائر شعورا بالفخر لعظمة مآثر اللينينغراديين. وليس هذا امتنانا للابطال فحسب، وانما هو تذكير دائم عما حدث لكي لا يتكرر ابداً.

الكسندر دلوغاتش

(عن «انباء موسكو»)

ترميم مسجد لينينغراد

● تقوم سلطات الاثار السوفييتية حاليا بترميم مسجد لينينغراد ذي القبة الزرقاء، والمئذنتين والذي تغطي قبته قطع من الفيروز واللازورد المائل للخضرة.

وتجري عملية الترميم في المسجد الذي لا يزيد عمره على سبعين سنة بسبب ما تركته عليه الحرب العالمية الثانية من اثار عندما حاصرت القوات الالمانية النازية المدينة اذ لا تزال شظايا القذائف على جدرانه.

مهرجانات فنية مناهضة للعنصرية

● تحت شعار «مهرجانات فنية مناهضة للعنصرية» قامت جمعية «التضامن الفلسطيني» بتنظيم امسية حضرها اكثر من ستمائة شخص من البريطانيين والعرب، ومن بينهم السيد انيس القاسم عضو المجلس الوطني الفلسطيني ويعود ريع الحفلة الى تقديم مساعدات طبية وغذائية للفلسطينيين، ولمساعدة نقابات العمال البريطانية. وكان من المقرر ان تقوم فرقة رام الله والبيرة للفنون الشعبية باحياء هذه الليلة الفولكلورية، لكن السلطات العسكرية الاسرائيلية عمدت، كعادتها، وقبل اسبوع واحد، الى رفض ثلاثة وعشرين «اذن خروج» من اصل خمسة وعشرين تقدم بها اعضاء الفريق للمجيء الى لندن، وجرت الاتصالات السريعة، والتمارين المتواصلة، وتأمين تأشيرات دخول المملكة المتحدة، لتأتي فرقة «الارض» من اجل تقديم «الليلة الفلسطينية»، بديلا عن فرقة رام الله والبيرة.

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١١/١٧)

رحلة بين النجوم
ما الزمن الذي تستغرقه مركبة الفضاء لتطير الى كوكب او نجم آخر.. ؟

ان هناك حداً أعلى للوقت الذي تستغرقه مركبة الفضاء الى جرم سماوي آخر. فالسفينة الصاروخية العادية مثلاً لا يمكن أن تستغرق لتصل الى القمر زمناً أطول من مائة ساعة وذلك على الرغم من أن الرحلة يمكن أن تجري في زمن أقصر. ولنفهم لماذا تجري الأمور على هذا النحو، تصور أنك رميت حجراً في الجو. القمر ... الواضح أنك إذا لم تقذف الحجر بسرعة كافية، فانه يسقط عائداً الى الأرض، ولن يصل الى القمر أبداً. ولكن افرض أنك تقذفه بالسرعة التي تكفي بالضبط لاجتياز الفاصل وهي سرعة تبلغ حوالي ٧ أميال (١١٫٢ كيلومتر) في الثانية وتعرف باسم سرعة الافلات، انه بسقطاً كلما ارتفع ويسير ببطء شديد عند النقطة التي يخرج فيها عن نطاق القمر بسرعة تتزايد على الدوام. هذه الرحلة تستغرق ١٠٠ ساعة تقريبا وواضح أنك إذا رميت الحجر بسرعة إضافية أكبر فإن رحلته تستغرق أقل من ١٠٠ ساعة ولكنه لا يمكن أن يتجاوز هذا الوقت الأقصى وإلا فإنه لن يصل أبداً الى القمر. وقد قام العلماء بحساب الأزمنة القصوى اللازمة للرحلات الى الكواكب. وإليك جدول أزمنة السفر المثلى الى القمر والكواكب:

القمر	١٠٠ ساعة
عطارد	٥٫٥ يوماً
الزهراء	١٤٦ يوماً
المريخ	٢٥٨ يوماً
المشتري	٩٩٨ يوماً
زحل	٦٫٠ سنوات
اورانوس	١٦٫٠١ سنة
بنتون	٣٠٫٨ سنة
بلوتو	٤٥٫٦ سنة

ماذا يسرقون ؟!

● استولى شخص على قطار في احدى ضواحي ستوكهولم (السويد) وقاده لمسافة ٣٥ كيلومترا ثم تركه في احد المحطات. والشخص سرق قطار الضاحية المكون من اربع عربات كانت كلها خاوية وقاده بمنتهى السرعة وصلت احيانا الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة وفوق الخط الوحيد للضاحية الجنوبية.

العاملون في فيلم «امرأة مطلقة» يبكون بسبب كريمة مختار!



● كريمة مختار ●

●● استطاعت كريمة مختار ان تهز مشاعر الحاضرين في بلاتوه ستوديو نحاس الى حد البكاء في اثناء ادائها هذا الاسبوع الدورها في فيلم «امرأة مطلقة» الذي يخرجه اشرف فهمي عن قصة للصحفية حسن شاه وبطولة محمود يس وفريد شوقي وسميرة احمد ونجلاء فتحي وصلاح قابيل وخيرية احمد وعلي الشريف. كانت الممثلة القديرة تؤدي مشهداً بدور في المحكمة تشكو في الى القضاء ابناءها القادرين الذين القوا بها الى الطريق العام بعد ان استولوا على شقتها مما اضطرها الى الحياة في المقابر. كريمة مختار اشتهرت بقيامها بدور الام الحنون التي يرعاها اولادها بعكس هذا الدور الذي واجهت فيه الام جحود الابناء.

سعيد صالح يكتب وصيته في المستشفى

● سعيد صالح ●

● سعيد صالح دخل مستشفى «المقاولون» في الاسبوع الماضي مصابا بحالة اكتئاب واعياء شديدة كان على اثرها توقف العمل في ثلاثة افلام يعمل بها.

سبب الاكتئاب الذي اصاب «الكوميديان» سعيد صالح ان محكمة استئناف الاسكندرية قامت بتأييد الحكم بحبسه ستة اشهر في قضية خروج على النص! بالمناسبة وفي زيارة الى سعيد صالح بالمستشفى قال انه كتب وصيته بعد حالة الاكتئاب التي يعيشها وتركها «امانة» في عنق الصحافة لجمهوره ومحبي فنه.. في الوصية كتب سعيد صالح البنود التالية..

البند الاول: الخمسة جنيه اللي في جيبي هدية مني للسينما المصرية حتى تنتج افلاما ذات مستوى!

البند الثاني: جميع اللحمة الموجودة في الثلاجة الى اصدقائي المحرومين منها.

البند الثالث: الفانلات والبنطلون والقمصان لـ «سمير خفاجي» لان هدومه مش عاجباني!

البند الرابع خفة الدم ارجو دفنها معي!

البند الخامس: سيبوني في حالي علشان اموت وما حدش يفتكرني ولا عايز حد يعمل لي ذكرى ولا اسبوع افلام.. و.. «فورواه من وشي بقى!»

(عن مجلة «الاذاعة والتلفزيون» المصرية ١٩٨٤/١٢/٨)

أبو الشمقمق يقول!!

لماذا اسقطوا كلمة «اذا»؟!

تحت عنوان - «ركاح تهاجم دراوشة» - نشرت الزميلة «عل همشمار» (١٢/١٧) خبراً عن افتتاحية «الاتحاد» التي ظهرت في اليوم السابق (١٢/١٦) تحت عنوان: «خطأ اسمه ليس الدراوشة».

ومن المؤسف ان تقوم الزميلة «عل همشمار»، التي تعرف حرص «الاتحاد» على الدقة المتناهية في النقل عنها، بتزوير افتتاحية «الاتحاد» - من العنوان حتى الخاتمة.

بدأ التزوير بعنوان: «ركاح تهاجم دراوشة» في حين كان عنوان افتتاحية «الاتحاد»: «خطأ اسمه ليس الدراوشة».

غير ان أخطر التزوير جاء في الفقرة التالية في خبر «عل همشمار»:

«الاتحاد تهاجم حركة «سلام الان» بحجة انها يجب أن تضم في صفوفها جميع انصار السلام - اليهود والعرب. وتعتقد الصحيفة (أي «الاتحاد») ان حركة سلام الان تفقد شرعيتها وذلك لانها بقيت مقتصرة على اليهود وتمارس سياسة الغيتو تجاه المواطنين العرب».

ان هذه «الترجمة» هي تزوير مباشر لموقف «الاتحاد» وحزبها من حركة «سلام الان» - تزوير مباشر لما جاء في افتتاحية «الاتحاد» عن هذا الامر.

فقد جاء في افتتاحية «الاتحاد»، عن موقفنا هذا، ما يلي بالحرف الواحد:

«حركة «سلام الان» - كما نعلم ويعلم مؤسسوها - ليست مجرد «يهودية». بل حركة اسرائيلية تضم، ويجب ان تضم، انصار السلام من مواطني دولة اسرائيل. أي اليهود والعرب من مواطني دولة اسرائيل. ونعتقد ان حركة «سلام الان» تفقد كل شرعية لوجودها اذا اقتصرت على اليهود واعتمدت سياسة «الغيتو» بشأن المواطنين العرب».

لقد حذف المترجم «الامين» كلمة «اذا» فقط. فهل فعلها لانه يجهل اللغة العربية ؟ ولكنه، حين حذفها، فعل فعلة ذلك الذي اكتفى بالقول «لا تقربوا الصلاة» وحذف: «وانتم سكارى»!

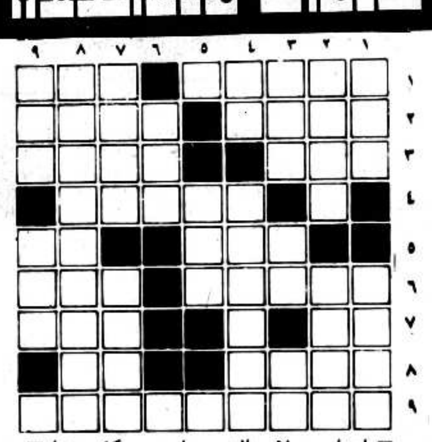
لقد جاء، في خبر «عل همشمار» ان كاتب الخبر هو «مراسل عل همشمار في الناحية العربية». ولذلك لا يمكن ان نتصور أنه حذفها «سهواً». خصوصاً وان موقفنا الاساس، من حركة «سلام الان»، جاء في الجملة الايجابية الاساسية التالية التي حذفها «مراسل عل همشمار في الناحية العربية» كلياً:

«والاهم من ذلك ان حركة «سلام الان» قامت على اعتبار أنها حركة معارضة للسياسات والممارسات الاسرائيلية العدوانية والاحتلالية والتي ترفض الاعتراف بمجرد وجود شعب «آخر» في هذه البلاد له حقوق قومية وعلى رأسها حق تقرير المصير. لقد اختلفنا، نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، مع حركة «سلام الان» في عدد من مواقفها. ولكننا متفقون مع قادة هذه الحركة على (هذا) الامر الاساس».

إننا ننتظر من المسؤولين عن «عل همشمار» مطالبة المترجم عن «الاتحاد» بالتزام الامانة التي تلتزمها «الاتحاد» تجاه «عل همشمار» وسواها. من حقكم ان تختلفوا معنا ولكن ليس من حقكم، ولا من الامانة الصحفية، أن تضعوا في أفواهنا العكس تماماً مما قلناه.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



□ اعداد: صلاح الدين حلومه - كفر مندا □

الكلمات الافقية:
١) احدى الجمهوريات السوفييتية - فاكهة صحراوية
٢) عروس البحر - نسبة الى احد الشعوب
٣) مهرب - من الحشرات
٤) عملة اسيوية + وحدة وزن
٥) شغل - مجلة الشباب (غير معرفة)
٦) الاسراء وال.. - سهل
٧) للتأفف - ترشد
٨) مضغه - من السلم الموسيقي
٩) قرية جليلية - حيوان قطبي

الكلمات العمودية:
١) غزال - صاحب
٢) موجود بكثرة - اسم علم مؤنث
٣) التنقل من مكان الى آخر - نصف عرين - هجم
٤) للنداء حامة + حرف
٥) تدخل
٦).. اقبح من ذنب
٧) عكس تفك - الاسم الثاني لقرية جليلية
٨) كميات من المال + اجابات
٩) شك - كذب

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) كازاخستان
٢) بين - لعن
٣) برد - بشم
٤) اف - حب - نصد
٥) هرم - اي
٦) مي زيادة + رن
٧) رسم
٨) هلال - ال
٩) اخ - البروة

الكلمات العمودية:
١) كييف - مريخ
٢) ابراهيم
٣) زبد - رزمة
٤) ان - حم + ي - لا
٥) اب - اثال
٦) سل - يد - لب
٧) تعين - هر
٨) انتصار - او
٩) مد + بن - له

الجبهة الشعبية تعقد مؤتمراً ثقافياً في شباط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لقد عقدت الجبهة مؤتمراً في ٥٩/٧/٤ طالبت فيه باعادة اللاجئين الى قراهم وبارجاع الاراضي الى اصحابها. ذلك المؤتمر كان صرخة داوية وعلماً لمتابعة المعركة من اجل اعادة اللاجئين الى قراهم ووقف نهب الاراضي. وهذا المؤتمر العتيد سيكون صرخة داوية يجسد المعركة في ميدان الثقافة».

هذا ما جاء في افتتاحية «لواء الجبهة» نشرة الجبهة الشعبية الاخيرة التي اعلنت قرار اللجنة التنفيذية بعقد المؤتمر الثقافي العربي في ٢٠ شباط سنة ١٩٦٠.

ويستعرض المقال الافتتاحي ازمة التعليم العربي والثقافة العربية ويعالج ازمة المعلمين والمثقفين ويقول: والسلطات لا تكتفي ببناء سد صيني بين النشء العربي وتاريخه المشرف بل هي تشوه هذا التاريخ حتى تضيع معالمه الاصيلة في نفوس الشعب العربي في هذه البلاد.

وينتهي الى القول: «مثل هذا المؤتمر سيكون حافزاً لتجنيد الشعب العربي ليطالب بتغيير الاوضاع الراهنة في التعليم وحل مشكلة المثقفين وتلبية نداء الجماهير لسد حاجاتها الفكرية».

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)

مناجاة

زجلية: كمال ملحم

يا زهور البنفسج والياسمين — لا تنسي ابو احمد وتقولي الياس مين
هني اللي غرسوا الفل والياسمين — وهني اللي سقوا الارض بعرق ودموع

●●●

يا حجارة الوادي وحجارة التل — يا شجر صامد في الريح يا مل
بتذكروا خطوات جدي اللي رح بتظل — معلمي في الارض ليوم الرجوع

●●●

يا شجرة الصفصاف في الوادي — يا شاربي الميي من تعب اجدادي
بحلفك يا صفصاف تفيي على ولادي — وتحمي شجر اهلي في الزيب مزروع

●●●

يا شجرة الخروب يا شجرة الزيتون — يا حارسه الدروب والارض والطيون
فيك عشش الدوري ومعو الحسون — وبقيوا بها الارض ما يرضوا خنوع

●●●

يا بيدر القمح يا مزراب العين — بعدك ببالي بحرسك رمش العين
بتظل في قلبي انت الحلو انت الزين — وكرمال عينك تكرم كل العيون

●●●

يا بيتنا المهجور بشبابيكك المفتوحة — بتظل في بال ستي ولو كترت جروحه
ولو سيجوا حواليك وقالوا زيارتك مش مسموحة
بتزورك النسمات وتقوينا مع الحسون

(لم أعرف)

ركن الاطفال

مغامرات القطة بسه والكلب هوو



● كان علاء حزينا لا يلعب مع «بسة» و «هوو» كما اعتاد كل يوم، لم يتغير شيء في المدرسة يضايقه، ولم يحدث مع اصدقائه ما يعكر افكاره.

صاح بصوت عال ينادي على «هوو». جاء «هوو» وهو مندهش سأله: ماذا حدث يا علاء. قال له بغضب اين كنت ؟. قال «هوو» كنت انام بجوار سرير اختك الصغيرة المولودة.. قال علاء.. و «بسة» ايضا تنام هناك. جاءت «بسة» بسرعة اليها قالت.. لماذا تغضب يا علاء. ان اختك تحبك ولكنها لا تستطيع ان تقول لك ذلك وكلنا نحبك ايضا.

تعال معنا لتشاهد اختك الصغيرة وتلاعبها ذهب علاء معها امسك بيد اخته الصغيرة ففتحت عينيها.. ابتسمت ثم نامت وهي تمسك بيد علاء.

فرح علاء، وسمع صوت ماما تقول ان اختك ستلعب معك عندما تكبر وتذهب معك الى النادي وتأخذها انت الى المدرسة لانها صغيرة.

قال علاء، انها جميلة حقا يا امي..

كم سنة «يعيش» البركان ؟

● بقي اقل من ١٠٠ عام على ثورة بركان بيزيمياني في كامتشاتكا وبعدها سيغط في «نوم» عميق امده الوف الاعوام. لقد توصل الى هذا الاستنتاج علماء معهد البراكين لدى مركز الشرق الاقصى التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية. ومما ساعد على التحديد الدقيق لفترة توقف نشاطه الحمم المتكدسة عند سفوحه خلال الوف الاعوام. ويتضمن «طبقات الكعكة البركانية» التي تمثل سفر حياة البركان تاريخ نشوئه، ونشاطه وسعة نطاق ثورته.

ان بركان بيزيمياني هو واحد من عشر براكين «حية» في شبه جزيرة البراكين، التي درسها العلماء، واعتمدت هذه الدراسات على أساس جديد في مبدئه اي بتحليل الترسبات الهشة. كما ساعد على تحديد التواريخ الاساسية لعمر البركان اسلوب السبر اللاسلكي لغور المواد الكربونية. وقد يحدد الجراء بعد دراسة المواد الفحمية والخشبية والترابية المطمورة فترات ثورة البركان. وباستعمال هذا الاسلوب تمكن العلماء من وضع خارطة لنشاط البراكين خلال عشرة الآف سنة في منطقة شاسعة من تولباتشيكسكي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

* الخميس ٢٠ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 189/41 - 20.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

الخلاف بين المعراخ والليكود أعمق من قضية شاس
شمير لا يكتفي بالاحتلال «الصغير» في لبنان

*** بيرس يؤيد الانسحاب من لبنان و«الاحتفاظ» بحزام أمني في الجنوب وشمير يقول: لم نتفق على ذلك * اليوم يقرر وزراء الليكود اذا كانوا سيبقون مع شاس في الحكومة او خارجها ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - واصل وزراء الليكود، أمس الاربعاء، حملتهم ضد قادة المعراخ ورئيس الحكومة شمعون بيرس محملين اياهم مسؤولية الأزمة الحكومية وما قد ينجم عنها. وصرح وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الموجود في الولايات المتحدة، بتصريحات مماثلة وحمل «وزراء العمل» مسؤولية الأزمة الحكومية الحالية.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده قادة الليكود صباح أمس للتباحث في الأزمة الحكومية التي تمخضت عن استقالة «شاس» والتي كشفت بأن هناك خلافاً سياسياً بين الليكود والمعراخ على عدد من القضايا فضلاً عن قضية توزيع حقائب الأديان والداخلية.

وإتضح من تصريحات شمير أمس أن المعراخ والليكود ما زالا مختلفين على سبل حل الأزمة اللبنانية والانسحاب الاسرائيلي من لبنان. فقد ردّ شمير، في اجتماع أمس، على ما نسب الى شمعون بيرس بأنه يؤيد الانسحاب من جانب واحد فقال ان الليكود انضم الى حكومة «الوحدة الوطنية» حتى لا يتم الانسحاب من لبنان بدون شروط.

ولكن، كما هو معروف، فان بيرس لم يعلن أبداً أنه يؤيد الانسحاب الكامل من جانب واحد من لبنان، وانما كان أعلن أنه سيعيد انتشار الجيش الاسرائيلي في الجنوب بحيث يضمن احتلال قسم منه. اذ قال: «في حالة عدم توصل اسرائيل الى اتفاق سياسي - عسكري مع لبنان، من خلال مباحثات الناقورة، فانني - بيرس - سأؤيد انسحاب الجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية، أي إعادة الجيش الى الوضع الذي كان عليه قبل حرب لبنان، مع اجراء تغيير بسيط في الخارطة وهو توسيع الشريط الحدودي لقوات لحد الموالية لاسرائيل، بصورة أكبر مما كان عليه في أيام سعد حداد» (هآرتس ١٢/١٨). ويبدو ان الليكود لا يكتفي بهذا الاحتلال «الصغير» للبنان ويطالب بالمزيد. أما المعراخ فلا يحتمل، مثل الليكود، سقوط الجنود الاسرائيليين يومياً، جرحى أو قتلى، برصاص المقاومة. فالمعراخ، بالتالي، هو الذي يتحمل المسؤولية المباشرة عن قيادة دفة الأمور في الدولة بوصفه يمسك برياسة الحكومة ووزارة الأمن أيضاً.

● *أزمة شاس - هل تسقط الحكومة ؟* ●

من جهة أخرى يتعمق، يوماً بعد آخر، الرأي

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●



● يتسحاق شمير ●

اسرائيل تطلب هبة امريكية بقيمة ٤،٨٥ مليار دولار معظمها للعسكرة

*** السفير الامريكي: ونحن أيضاً مفلسون ***

● تل أبيب - سلم وزير المالية الاسرائيلي يتسحاق موداعي، أمس، الى سفير الولايات المتحدة الامريكية في تل ابيب، صموئيل لويس، مذكرة تشمل تفاصيل المساعدة التي تطلبها اسرائيل من الادارة الامريكية والتي يبلغ حجمها ٤،٨٥ مليار دولار وتطالب اسرائيل ان تكون كلها هبة.. وتخصص بمعظمها لتسديد النفقات العسكرية بما في ذلك صنع طائرة «لافي».

واعرب موداعي عن أمله باستجابة الولايات المتحدة لهذا الطلب. الا أن لويس لمح له بوجود أزمة مالية في الولايات المتحدة وانه يجب على اسرائيل اجراء المزيد من التقليصات في ميزانياتها وفرض المزيد من الضرائب على كاهل المواطنين وقال له ان المساعدات الخارجية لاسرائيل لا تكفي لاخراجها من أزمتها وانما يجب عليها الاعتماد على نفسها!!

من جهة اخرى بدأ الوفد الاقتصادي الاسرائيلي، أمس، مباحثاته مع المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية لتحديد اطار المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل في السنة المالية القادمة.

توفيق طوبي :

الصفقة الشاملة .. فاشلة تماماً

*** كيف يكون تجميد اسعار.. حين يكون معدل الغلاء ١٩،٥٪؟! * الكنيست تقر مشروع قانون «الاستقرار الاقتصادي» * «الحكومة في أزمة.. وليس ليس بسبب شاس فحسب.. انها في أزمة سياسية اقتصادية عميقة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - أقرت الكنيست أمس، الأربعاء، بالقراءة الأولى مشروع اقتراح قانون «الاستقرار الاقتصادي» الذي قدمته الحكومة لإضفاء طابع قانوني على اتفاق «الصفقة الشاملة» الذي وقّع في مطلع تشرين الثاني الماضي، وقدمه باسم الحكومة نائب وزير المالية، عادي أموراي (العمل).

وناقش الاقتراح، عدد من أعضاء الكنيست، كان بينهم النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي قال: انه لا يمكن بدء الحديث عن الموضوع المطروح دون التطرق الى الأزمة في الائتلاف التي تعيشها حكومة «الصفقة الشاملة». فليس دقيقاً أن نعتبر قضية انسحاب «شاس» أساساً للأزمة. والواقع مختلف كلياً. فالأزمة عميقة جداً وهي التي قصمت ظهر حكومة «الليكود». الأزمة الحقيقية هي استمرار الاحتلال للأراضي اللبنانية، واستمرار تجاهل رأي الغالبية في اسرائيل. هذه الغالبية التي تريد مخرجاً من المغامرة الخطرة في لبنان. وكذلك، استمرار تجاهل الرأي العام العالمي الذي يدعو الى وضع حدّ للاحتلال والى احلال سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط يقوم على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل.

وبشأن «الصفقة الشاملة»، قال طوبي أنها جاءت لتتوج محاولات «المعراخ» و«الليكود» المستمرة، المس بحقوق جماهير العمال وتخفيض أجورهم، وذلك بموافقة قيادة الهستدروت «العمالية». وهاجم طوبي نية الحكومة رفع أسعار السلع الأساسية. وقال أن «الصفقة الشاملة» فشلت كلياً وان ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الثاني بنسبة ١٩،٥٪، هو أكبر اثبات على ذلك.

وأضاف طوبي، ان الجمهور فقد ثقته بالحكومة. ففي الوقت الذي تتحدث فيه عن ضمان أماكن عمل للجميع، ترتفع نسبة البطالة من ٥،٥٪ من مجمل القوى العاملة في البلاد، في مطلع تشرين الأول، الى ٧٪ هذه الأيام (حوالي ١٠٠ ألف عامل).

وانتقد طوبي بشدة تجاهل الحكومة والدوائر الرسمية لمشكلة البطالة في الناحية العربية، وطالب بمعالجتها والمثابرة في متابعتها.

واختتم طوبي قائلاً انه، طالما بقيت الميزانية العسكرية تساوي ربع الانتاج القومي وانتهجت الحكومة سياسة الحرب والعدوان وطالما استمر تقليص ميزانيات الوزارات الخدماتية مقابل عدم المس بميزانيات العسكرة كميزانية مشروع طائرة «لافي»، طالما يحدث كل هذا، فلن تستطيع الحكومة الخروج بالبلاد من الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية الشاملة.

كما شارك في النقاش النائب، يسرائيل كيسار السكرتير العام للهستدروت فتحدث بصوتين، صوت يمثل العمال ويهاجم الحكومة لانشغالها في القضايا الثانوية، على حد تعبيره، وصوت مستعد لتقديم المزيد من التنازلات عن حقوق جماهير العمال في البلاد وعن مكتسباتهم النقابية.

وكما ذكرنا آنفاً، فإن الكنيست أقرّت اقتراح مشروع القانون بالقراءة الأولى وحوّلته الى لجنة المالية لإعداده وطرحه لاقراره نهائياً بالقراءة الثانية والثالثة.

في برقيتين الى وزير «الأمن»

المطالبة بمنع مسيرة المستوطنين الاستفزازية، اليوم، من الدهيشة الى دير الكريميزان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أبرق النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتشارلي بيطون، أمس، الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، بدعوانه الى عدم السماح بإجراء المسيرة التي ينوي المستوطنون المحتلون وما يسمى بـ «لجنة الدفاع» عن معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي، اليوم، من مخيم الدهيشة الى دير الكريميزان.

ودعا طوبي وبيطون الى منع المستوطنين والمشاركين في هذه المسيرة الاستفزازية من ارتكاب جرائم واعتداءات جديدة ضد المواطنين العرب.

وكانت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» بعثت، أمس الأول، ببرقية الى وزير الأمن دعته فيها الى حظر المسيرة الاستفزازية الهادفة «الى إثارة الاجواء وسفك الدماء». وطالبت اللجنة، أيضاً، بتجريد عصابات المستوطنين من أسلحتهم وبطردهم من المناطق المحتلة.

مورفي «يقترح» على القواسمي وملحم الغاء منظمة التحرير الفلسطينية

● تل ابيب - نشرت صحيفة «دفار» (امس) ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، (الذي يقوم بجولة مكوكية، منذ الاسبوع الماضي، في المنطقة) التقى، في مطلع الاسبوع الجاري في عمان، كلاً من فهد القواسمي ومحمد ملحم، عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأضافت «دفار» أن القواسمي وملحم اقترحا على مورفي أن تقوم ادارة ريغن باستضافتهما، قريباً، وأنهما زارا الولايات المتحدة مراراً، في الاونة الاخيرة، واجتمعا مع مورفي نفسه وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، وعدد من المسؤولين في الادارة الامريكية.

ونشرت صحيفة «القبس» الكويتية، من جهتها، (أمس الاول) أن شروط ادارة ريغن، التي رددها مورفي أمام القواسمي وملحم، للبدء في محادثات بينها وبين م.ت.ف. هي: ● تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني. ● وقف «الارهاب». ● والتوصل الى اعتراف متبادل مع اسرائيل (طبعاً بدون ضمان اعتراف من اسرائيل!).

وماذا ستحقق م.ت.ف. لو لبت جميع هذه الشروط (المطب الخطير). يقول مورفي ان ذلك «سيساعد ادارة ريغن على الاعتراف رسمياً بـ م.ت.ف.» - أي أنه حتى هذا الاعتراف لن يكون مضموناً. (اقرأ الافتتاحية).



كلمة الاتحاد

«شروط مورفي» !

من «حق» نائب وزير الخارجية الأمريكية المتجول، ريتشارد مورفي، أن يخلد اسمه في تراثنا الشعبي قائلين، من الآن فصاعداً: «شروط مورفي» عن كل شرط تعجيزي.

وذلك بعد ان اشترط، مقابل «تنازل» واشنطن وقبولها مجرد الحكي مع م.ت.ف.، أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية «بتغيير ميثاقها وبالتوقف عن الارهاب وبالتوصل الى اعتراف متبادل بينها وبين اسرائيل». وبعد ذلك، هل يتعهد مورفي بإلزام اسرائيل بتحقيق أي سلام مع الشعب الفلسطيني؟ كلا، يا سادة! بل لم يتعهد حتى باعتراف أمريكي بالمنظمة وبالشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية الشرعية التي يعترف بها العالم كله باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل. فكل ما تعهد به، مقابل أن تتنازل المنظمة عن حقها في الوجود، هو قوله إن هذا التنازل «سيساعد ادارة ريغن على الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية» - مجرد «سيساعد».. (اقرأ خبراً عن «شروط مورفي» في هذه الصفحة).

ان «شروط مورفي» هي قلب لحقائق التاريخ رأساً على عقب. ومضمونها هو أن تقبل القيادة الوطنية الفلسطينية «نقطة بدء» للمفاوضات المزعومة، الاعلان عن استعدادها للانتحار وللزوال من الوجود والموافقة على ان الضحية هي المعتدي وان المئة ألف شهيد فلسطيني هم «ارهابيون»!

وتبلغ «شروط مورفي» أحط دركات الخداع في شرط «التوصل الى اعتراف متبادل بين المنظمة الفلسطينية واسرائيل» في حين يعلم مورفي ان اسرائيل الرسمية، متمثلة بحكومة «وحدة قومية» أو بحكومة «معراخية»، ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو التفاوض معها. فأمر «التوصل الى اعتراف متبادل» ليس في يد المنظمة الفلسطينية بل في يد الحكومة الاسرائيلية. ولذلك لن يتحقق «الاعتراف المتبادل»، الذي يشترطه مورفي ما دامت واشنطن تدعم العدوان الاسرائيلي وترفض توجيه أي ضغط، تصريحاً أو تلميحاً، على حكام اسرائيل في هذا الشأن المصيري. وهكذا لا يبقى، في «شروط مورفي»، أي تعهد أمريكي بالمرة.

ولذلك نرى في «شروط مورفي» تصعيداً للخداع الأمريكي الذي يستهدف جر القيادة الوطنية الفلسطينية الى مقابر الانتحار الطوعي.

وتتفاقم خطورة هذا الخداع أمام تفاقم أزمة المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين التي ستضطرهم، عاجلاً، الى قذف ما بلعوه في معدهم، منذ العام ١٩٦٧، من احتلال أراضٍ عربية، فلسطينية وسورية ولبنانية ومصرية. وما الذي يجري في الجنوب اللبناني حالياً، وما يبدو على حكومة بيرس من اضطراب ومن خوف من أن تضطر الى الانسحاب الشامل بدون قيد أو شرط من لبنان، إلا أحد مظاهر هذه الأزمة التي يحاول المعتدون الأمريكيون والإسرائيليون، بـ «شروط مورفي» وبغيرها، أن ينقذوا أنفسهم منها عبر «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» من احتلالهم وعدوانهم وسياستهم المعادية للشعوب، للسلام العادل.

لن ما يجري حالياً، وهذا هو هدف «شروط مورفي» هو «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» من هذه السياسة العدوانية التي تتمزق وتتشقق وتتهاوى داخلياً وخارجياً وعلى جميع الأصعدة.

([illegible])

● دبابات اسرائيلية تجتاز الاولي ●

كرامي: نرحّب بأن تنسحب اسرائيل، من جانب واحد، من جميع الاراضي اللبنانية!

● زوارق حربية اسرائيلية تصول وتجول في شواطىء لبنان ● مورفي يعود صفر اليدين من دمشق ● مواصلة ممارسات القمع والاعتقال ضد أهالي الجنوب ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أعلن رشيد كرامي، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، عقب اجتماع المجلس أمس (الاربعاء)، أن الحكومة اللبنانية سترحب بأن تقوم اسرائيل بالانسحاب، من جانب واحد، من جميع الأراضي اللبنانية وستدعم ذلك.

وكان كرامي يرد، بذلك، على تصريحات شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، الذي قال إنه اذا فشلت مفاوضات الناقورة فستقوم اسرائيل بانسحاب أحادي الجانب من جنوب لبنان (وعدّل موقفه، في وقت لاحق. اقرأ خبراً منفصلاً عن الموضوع).

ويشار الى أن كرامي فنّد، بتصريحه هذا، جميع الادعاءات الاسرائيلية التي تقول ان الحكومة لا تريد انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد لأنه ليس بإمكانها السيطرة على المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل فجأة(!!!)

● *ارهاب اسرائيلي* ●

وعلى النقيض من تصريحات بيرس قامت دورية اسرائيلية تضم ١٥ دبابة وجرافات باجتياز نهر الأولي وتمركزت في اقليم الخروب بهدف عرقلة تنفيذ الخطة الأمنية اللبنانية (بخصوص الساحل والاقليم) التي أقرتها الحكومة اللبنانية وأعطت الضوء الأخضر للبدء في تنفيذها.

وبالمقابل قام زورقان حربيان اسرائيليان، أمس، بالتجوال في شواطىء لبنان ترافقهما طائرة عامودية اسرائيلية.

كذلك واصلت قوات الغزو الاسرائيلي ممارسات القمع والاعتقال في عدد من قرى جنوب لبنان. ففرضت، أمس الأول، حظر التجول على عدة قرى في منطقة صيدا واعتقلت ٢١ مواطناً من بلدة صرفند ومخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين. كما حاصرت قرية بني عقول (قضاء الزهراني)، أمس الأول، واشتبكت مع الأهالي مما أسفر عن إصابة ثلاثة جنود. واعتقلت ٨ مواطنين.

كما قام أهالي ٢٠ قرية في هذه المنطقة بسدّ مداخل قراهم في وجه قوات الاحتلال وصنائعها.

● *فشل مورفي* ●

وغادر ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، أمس، دمشق بعد أن أجرى مباحثات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع.

وأكدت وسائل الاعلام السورية أن سوريا أكدت لمورفي، مجدداً، أنها تؤيد لبنان، بشكل مطلق، في موقفه الداعي الى انسحاب اسرائيل التام من جميع الأراضي اللبنانية بدون قيد أو شرط، كما نصت القرارات الدولية (الأمم المتحدة) وبدون أن تحقق اسرائيل أية مكاسب سياسية أو عسكرية وأنه لا يتوقع أي تعديل، بالمرة، في موقف سوريا ولبنان هذا.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يواصل أعماله في صنعاء

● صنعاء - الوكالات - واصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، أمس، أعماله في عاصمة اليمن الشمالي، صنعاء.

وكان المؤتمر افتتح دورته الحالية (الخامسة) يوم أمس الأول (الثلاثاء). وعلم أن القضية الفلسطينية والحرب الايرانية - العراقية سيكونان في مركز أبحاث هذه الدورة.

«الجبهة» تتضامن مع مظاهرة عمال «آتا»

● شارك وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ضم عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين وجمال موسى وعضو مجلس عمال حيفا، سلفادور كوهين، أمس الأول، في مظاهرة الألوف تضامناً مع نضال عمال «آتا» دفاعاً عن حقوقهم ولقمة عيش عائلاتهم. ويظهر في الصورة النقابي غونين وسط مجموعة من العمال ●

(تصوير: غدعون غيتاي)

في اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث الحزبية:

تحية جماهير إكسال على وقفتها الباسلة

● شجب اعطاء تصريح لشبيبة «حيروت» للتظاهر في مداخل القرية ● هدف الوصول الى (١٢٠٠) اشتراك في «الاتحاد» على شرف المؤتمر العاشر للمنطقة ●

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقد هنا، مساء يوم الثلاثاء (٨٤/١٢/١٨)، اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبحضور اعضاء لجنة المراقبة.

وترأس الاجتماع الرفيق نسيم ابو خيط. وقدم البيان السياسي والتنظيمي الرفيق غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث وتطرق، في بيانه، الى الاوضاع السياسية والاقتصادية، التي تمر بها البلاد مديناً سياسة حكام اسرائيل التوسعية ومؤكداً ضرورة اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية من اجل افشال المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة، ثم تطرق الى نشاط لجنة منطقة المثلث، وهي تقترب من مؤتمرها العاشر، الذي سيعقد في نيسان ١٩٨٥ وكذلك الى مؤتمر الحزب القطري، الذي سيعقد في حزيران ١٩٨٥ وذلك من خلال اقتراحات وتوجيهات عينية لقضايا الاحصاء الحزبي وتوسيع انتشار جريدة الجماهير العربية، «الاتحاد»، وقضية تنظيم الجبهات المحلية بمناسبة انعقاد اجتماع الادارة الموسعة للجبهة القطرية.

وبعد تقديم البيان جرى نقاش حي ومثمر شارك فيه ستة عشر رفيقاً، واتخذت في نهايته القرارات التالية :

● استنكار اعطاء وزير الشرطة المعراخي تصريحاً لشبيبة «حيروت» بالتظاهر في مدخل قرية اكسال واعتبار ذلك ليس استفزازاً لاهالي وسكان اكسال فحسب بل لكل الجماهير العربية وللقوى الدمقراطية اليهودية وهي استمرار للسياسة العنصرية ومسايرة للقوى الفاشية السوداء.

● الدعوة الى إعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل افشال المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية لحرف المنظمة وجلبها تحت المظلة الامريكية.

● شجب المشاريع الاستعمارية مثل «كامب ديفيد» ومشروع ريغن «والادارة الذاتية» والمطالبة بعقد المؤتمر الدولي بحضور كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول العربية المجاورة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

● ضرورة تقوية الجبهات القائمة تحضيراً للمؤتمر القطري وبناء جبهات جديدة حيثما لا توجد والتحضير لاختيار مندوبين الى مؤتمر الجبهة القطري في ٨٥/١/٢٦.

● استنكار موجة التحريض العنصري ضد الجماهير العربية الامر الذي ينعش العناصر الفاشية ويهدد بانتشار هذا الوضع الخطير وهذا يحتم تقوية الجبهة اليهودية - العربية في النضال ضد العنصرية وضد الفاشية.

● التحذير من الاخطار التي تحدق بالمنطقة من قبل المخططات الامريكية وحكام أسرائيل والرجعية العربية (محور عمان - القاهرة - الرياض - بغداد).

● ضد «الصفقة الشاملة» والهجوم على الجماهير العاملة وضد خطر البطالة القائم والضغط على قيادة الهستدروت لتبني مطالب الطبقة العاملة.

● انهاء الاحصاء الحزبي وتقوية التنظيم والتحضير للانجازات استعداداً لمؤتمر المنطقة العاشر في نيسان ١٩٨٥ ومؤتمر الحزب العشرين في حزيران ١٩٨٥.

● زيادة نشر وتوزيع جريدة الجماهير «الاتحاد» وتحقيق الوصول الى هدف ١٢٠٠ اشتراك على شرف المؤتمر العاشر وكذلك العمل على زيادة الاشتراكات لمجلة «الجديد» الثقافية وتحقيق الهدف المطلوب.

● شجب ملاحقة المحامين الدمقراطيين والمطالبة باطلاق سراح المحامي حسين ابو حسين.

● العمل على انجاح قائمة الجبهة في انتخابات نقابة المرضات والمرضين المقبلة يوم ٨٥/١/٢٩.

مبادرة لاقامة لجنة ضد العنصرية للناصرة ونتسيرت عيليت والكيبوتسات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بمبادرة من رابطة الجامعيين في الناصرة وبعد سلسلة من الاتصالات واللقاءات الفردية والجماعية مع مختلف الاوساط التقدمية في نتسيرت عيليت ومجدال هعيمق والكيبوتسات المحيطة بمنطقة الناصرة اقيمت نواة للجنة محلية للنضال ضد العنصرية في المنطقة.

وقد عقد اجتماع تحضيري بهذا الخصوص في نتسيرت عيليت يوم الاحد الماضي (١٢/١٦) شارك فيه ممثلون عن جميع الاجسام والاوساط المعارضة للعنصرية في البلاد.

وقدم الاستاذ مروان دويري، سكرتير اللجنة القطرية ضد العنصرية، بياناً حول العنصرية وجذورها وكيفية مواجهتها. ثم جرى نقاش مفتوح باشتراك عدد من الحضور. وفي نهاية الاجتماع تم تشكيل لجنة مبادرة لمواصلة الاتصالات والتجنيد والاعداد لاجتماع تأسيسي للجنة محلية في المنطقة ضد العنصرية.

وتشكلت لجنة المبادرة من السادة: نوعم كامب وحانا أش ورؤوبين غرنشتاين وسميرة خوري والياس خليل وابراهيم ابو تايه وسهيل كرام وكمال جبور.

هذا.. ومن جهة ثانية بدأت لجنة المعلمين التابعة للرابطة الاتصال مع الزملاء المعلمين اليهود في نتسيرت عيليت ومجدال هعيمق من اجل التحضير لاجتماع للمعلمين اليهود والعرب في المنطقة لبحث دور المربين في مواجهة العنصرية.

الخلاف بين المعراخ والليكود أعمق من قضية شاس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السائد بين قادة الليكود بأن كتلتهم لن تواصل شراكتها مع المعراخ في حكومة «الوحدة» بدون حزب شاش (الحزب الديني الشرقي).

ومن المتوقع أن يقرر وزراء الليكود، في اجتماعهم مساء اليوم (الخميس)، ما اذا كانوا سيواصلون شراكتهم في الحكومة أم لا.

من جهة أخرى واصلت شخصيات معراخية، أمس أيضاً، اجتماعاتها مع قادة الأحزاب الدينية للبحث في امكانية تشكيل حكومة معراخية. وقد اجتمع قادة المعراخ والمفدال أمس وتباحثوا في الأزمة الوزارية. ويبدو جلياً، الآن، أن المفدال يُفضل حكومة مقلصة برئاسة المعراخ على حكومة مماثلة برئاسة الليكود.. وذلك على الرغم من تصريحات سكرتير الحزب زبولون هامر بأن المفدال لن يدخل في ائتلاف ضيق.

وأمام هذه الحقائق يطرح السؤال هل تسقط أزمة «شاس» الحكومة أو تستغل ذريعة لاسقاطها؟

من الواضح جداً أن إصرار الليكود على تنفيذ اتفاقه الموقع مع شاس، وإصرار المعراخ على تنفيذ اتفاقه الموقع مع المفدال عشية تشكيل الحكومة حول توزيع حقائب الأديان والداخلية قد يؤدي الى سقوط الحكومة.

ويطرح سؤال آخر هنا حول إمكانية المعراخ مواصلة الحكم في حالة استقالة الليكود؟

من الواضح ان المعراخ يملك القسم الأكبر من أوراق اللعب، ومن المتوقع أن ينجح في تشكيل حكومة جديدة تعتمد على ٦١ - ٦٢ عضواً اذا فك شراكته مع الليكود. وذلك كالتالي: المعراخ، بما فيه مبام (٤٤) والمفدال (٤) وياحد (٣) وشينوي (٣) وراتس (٤) وأغودات يسرائيل (١) واومتس (١) وتامي (١) وموراشاه (١)، اذا لم تذهب مع الليكود.

أما الليكود فاحتمالات تشكيله الحكومة اليوم أضعف بكثير مما كانت عليه بعد الانتخابات اذ أنه خسر المفدال وربما أغودات يسرائيل أيضاً.

تهانينا

- ● الى علي محمد اعمر وزوجته بدرية بالمولود الجديد «مأمون» والف مبروك.
- ● والى ياسين فضل حسان وزوجته اميرة بالمولود الجديد «رباح» والف مبروك.
- ● والى محمود موسى حسين حجازي وزوجته امينة بالمولود الجديد والف مبروك.
- ● والى سميح عثمان وزوجته عائدة بالمولود الجديد «عمار» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

- ● الى الزميل حنا حبيب ميرم وزوجته بالمولود البكر «عصام».

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - عيلبون

- ● الى محمود ومي طباجة بولادة الابن «حسن».

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

- ● الى نمر موسى وزوجته زهور بالمولود البكر «علاء».

اعضاء الشبيبة الشيوعية - عكا

- ● الى الاخ العزيز محمود بشير وزوجته بالمولود البكر «وسيم» (سليم) الف مبروك على بشير

- ● الى اكرم مرعي بمناسبة الزفاف والف مبروك.
- ● والى حسيب مرعي وزوجته بالمولود الجديد وأحمد تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - المشهد

١٠٠ ألف عاطل عن العمل في البلاد

● مدير عام وزارة المالية السابق يتوقع ارتفاع العدد قريباً الى ١٥٠ ألفاً ● دائرة التشغيل تعلن ان مدن التطوير - تتحول الى مراكز البطالة الأساسية وتتجاهل وضع البطالة في الوسط العربي ● بلدية تل أبيب تعد لفصل (٥٠٠) من مستخدميها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة العمل ان نسبة البطالة في البلاد تجاوزت الـ ٦٪ بل وصلت الى ٧٪ من قوة العمل في البلاد. واكدت صحيفة «هآرتس» هذه الحقيقة: أمس، واشارت الى ان البطالة في اسرائيل تعمقت في الشهر المنصرم وأن عدد الباحثين عن العمل تجاوز المئة الف انسان مقابل ٨٦ الفا في الربع الثالث من السنة.

ومن جهة اخرى كشف المدير العام السابق لوزارة المالية البروفسور عزرا سدان، أمس الاول، ان نسبة البطالة قد يصل قريباً الى ١٥٠ الف عاطل عن العمل.

على الصعيد نفسه تشير الاحصائيات المختلفة التي اعدت مؤخراً في الهستدروت أن مدن التطوير تعتبر المراكز الاساسية للبطالة وان نسبة البطالة فيها تساوي ثلاثة اضعاف الارقام التي تعلنها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وانها تصل الى نسبة ٣٠٪ من مجمل القوى العاملة!

وفي بلدة يروحام، في النقب، يستعد شبان البلدة والعاطلون عن العمل فيها الى اتخاذ اجراءات كفاحية شديدة، ابتداء من مطلع الاسبوع القادم، وذلك «لالزام الحكومة على الاعتراف ببلدتهم» - على حد تعبير لجنتهم. وتأتي هذه الاجراءات احتجاجاً على البطالة المتفشية في البلدة.

واعلنت لجنة متابعة شؤون العاطلين (التي أقامها العاطلون عن العمل) ان الاجراءات ستشمل اغلاق كل الشوارع المؤدية الى البلدة والى المصانع المختلفة في المنطقة واعادة بطاقات الخدمة في الاحتياطي!

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل (الذين يتسلمون رسوم بطالة) في البلدة، بلغ هذه الايام (٢٥٩) وعدد طالبي العمل (١٦٩).

هذا وتشتد أزمة البطالة في كل من المدن التالية: ● بيسان - ((٥٩٥) يتسلمون رسوم بطالة و (٤١٨) طالب عمل) ● المجدل («مجدال هعيمق») - (٥٦٩) عاطلاً عن العمل و(٤١٤) طالب عمل ● «يكنعام» - (١٣٨) عاطلاً و(١٩٠) طالب عمل ● «شدروت» - (٢٣٧) عاطلاً و(٤٠٥) طالب عمل ● «نتيفوت» - (١٤٦) عاطلاً و(٢٨٥) طالب عمل ● «أوفكيم» - (١٥٥) عاطلاً و(٣٣٥) طالب عمل. (المعطيات هي معطيات دائرة التشغيل وهذه الدائرة لم تنشر تقارير خاصة، بعد، عن وضع البطالة في الوسط العربي في البلاد. علماً بأن الوضع هناك هو الاخطر. وان العاملين العرب يصبحون الضحية الاولى للفصل من العمل خصوصاً في ظل موجة التحريض العنصري الهوجاء التي تكتنف البلاد). كما ان هناك أربع مدن «تطوير» مرشحة لان تكون «مراكز بطالة» وهي طبريا وعراد وحتصور والعفولة».

● مصنع «عوف هنيجب» يفصل ٩٩ عاملاً ●

وتسلم سكرتير مجلس عمال «أوفكيم»، أمس الاول (الثلاثاء)، رسالة من ادارة مصنع «عوف هنيجب» أعلمته فيها انها عازمة على فصل ٩٩ من عمال المصنع ابتداء من مطلع السنة القادمة. وتسوغ ادارة المصنع خطوتها هذه بأزمة فرع تربية طيور الحبش، هذا الفرع الذي يزود المصنع بالمواد الاولية (اللحم).

● فصل عمال في مستشفى «رمبام» في حيفا ●

وعقد، امس (الاربعاء)، عمال مستشفى «رمبام» في حيفا اجتماعاً عاماً بحثوا خلاله الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها اذا ما نفذت ادارة المستشفى (الحكومي) قرارها فصل (٤٧) عاملاً من زملائهم.

وقد أعلن رئيس لجنة العمال (عدا الاطباء) في المستشفى أن قرار الفصل يناقض وعود وزير الصحة، موطي غور، بأن التقليصات في ميزانية الوزارة لن تشمل فصل عمال.

● بلدية تل ابيب تفصل مئات العمال ●

وفي اطار برنامج التقليصات الذي فرضته وزارتا المالية والداخلية على بلدية تل ابيب، ستقوم ادارة البلدية بفصل (٥٠٠) من مستخدميها من أصل ٧٥٠ مستخدماً تقترح الوزارتان فصلهم. وأعلن رئيس لجنة مستخدمي البلدية، تيدي كاوفمان، بهذا الصدد، ان لجنته ستبدأ بسلسلة اجراءات كفاحية، اذا ما أقدمت البلدية على فصل اي من مستخدميها.

ماء بارد على الرؤوس الحامية

مفتش الشرطة ينفس بالون التحريض على العرب بسبب قتل هداس كدمي

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - «الانباء الاخيرة التي نشرت حول التحقيق في مقتل الجندية هداس كدمي، كانت غير موثوقة وغير صحيحة» - هذا ما أعلنه المفتش العام للشرطة، أريبه ايشان في المؤتمر الصحفي الذي عقده أول أمس، الثلاثاء (١٢/١٧). وطالب ايشان وسائل الاعلام بعدم التعامل بالتكهنات حول دوافع الجريمة وافساح المجال أمام الشرطة لاتمام التحقيق في الحادث. كما طالب بعدم التعميم وبعدم الصاق الاتهامات بأوساط معينة من المواطنين.

ونفس ايشان، بتصريحاته هذه، بالونات التحريض العنصري التي نفختها وسائل الاعلام وعناصر أخرى مختلفة في حملتها المسعورة ضد الجماهير العربية في البلاد، مستغلين حادثة مقتل الجندية كدمي وحوادث غيرها لاظهار العرب قتلة وتأليب الجمهور عليهم.

ويبدو أن الحقائق الاخيرة التي تكشفت من خلال مجريات التحقيق في جريمة القتل وكان آخرها العثور على مجلات جنسية على بعد أمتار من المكان الذي وجدت فيه الجثة، والتي تدل على أن الجريمة نفذت على أيدي أشخاص منحرفين جنسياً.. قد بدأت تصب الماء البارد على تلك الرؤوس الحامية التي تدير حملة التحريض البهيمية على العرب!

وفاة أكبر معمر في جت المثلث

● جت المثلث - لمراسلنا - توفي في قرية جت، المثلث، في مطلع هذا الاسبوع، الحاج عبد القادر قعدان عن عمر يناهز الـ ١١٠ سنوات.

ويذكر أن الفقيد هو أكبر معمر في القرية كما أنه من أوائل الذين تعلموا القراءة والكتابة في العهد التركي.

ان أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية يتقدمون الى أهل الفقيد والى عموم آل قعدان بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفد الشبيبة الشيوعية الكوبي يزور قرى المثلث الجنوبي

● الطيبة - لمراسلنا - زار وفد الشبيبة الشيوعية الكوبي أمس الاربعاء، عدداً من قرى المثلث. وحل ضيفاً على فروع الشبيبة الشيوعية في هذه القرى وهي الطيبة وكفرقاسم والطيرة.

وفي الطيبة استقبل الوفد في نادي عثمان ابو راس، وكان من بين المستقبلين عدد من قيادة الحزب والجبهة في الطيبة بينهم: نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد أبو عيطة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عبد اللطيف عاصي. كما قدم سكرتير المنطقة مريد فريد شرحا عن تاريخ ونضال الشبيبة الشيوعية في قرى المثلث.

ثم انتقل الوفد والمرافقون الى زيارة المجلس المحلي، حيث استقبلهم رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب وتبادل معهم كلمات الترحاب. وشرح رئيس المجلس في كلمته عن تاريخ البلدة وعن نضالها وتوقف عند معركة الطيبة الأخيرة ضد الاستفزاز العنصري الفاشي لكهانا وجماعته.

وبعد تناول الغداء انتقل أعضاء الوفد الى زيارة كفرقاسم حيث زاروا النصب التذكاري لشهداء المجزرة وحلوا ضيوفاً على فرع الشبيبة في القرية واستمعوا الى شرح عن القرية.

وفي المساء انتقل الوفد لزيارة الطيرة حيث نظم فرع الشبيبة الشيوعية في القرية احتفالاً شعبياً في قاعة نادي الجبهة حضره عشرات الشباب والشابات وعدد من أعضاء قيادة الحزب الشيوعي والجبهة المحلية.

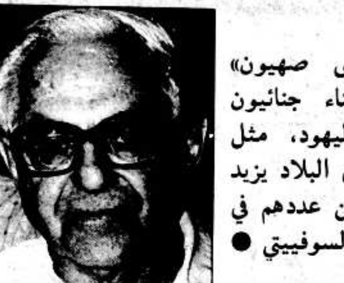
وتكلم في الاحتفال مرحباً بالضيوف كل من: سكرتير فرع الشبيبة في القرية حسني سلطاني ومحمد ابو اصبع، وهو من قدماء العاملين في اتحاد الشبيبة في المثلث، ومحمد عبد الكريم منصور سكرتير فرع الحزب الشيوعي.

وقد امتدح المتحدثون الدور التاريخي الهام للثورة الكوبية وتأثيرها على حركة التحرر. ورد رئيس الوفد بكلمة أشاد فيها بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية وقال انهم يتابعون أخبار هذا النضال باهتمام بالغ في كوبا.

وبعد ذلك انتقل الوفد لتناول العشاء والمبيت في القرية.

النائب ماير فلنر:

شهر التحريض على الاتحاد السوفييتي يستهدف تصعيد الهجوم على سياسته السلمية



● «أسرى صهيون» هم سجناء جنائيون وعدد اليهود، مثل هؤلاء، في البلاد يزيد بكثير عن عددهم في الاتحاد السوفييتي ●

● تل أبيب - أكد النائب ماير فلنر، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أن ما يسمى بـ «شهر التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»، الذي أعلنت الحكومة عنه خلال الشهر الجاري، هو عملياً شهر انفلات التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي.

وسخف فلنر، في بيان صحفي أصدره أمس (الاربعاء)، حجة إعلان هذا الشهر والتي مفادها أن «السلطات السوفييتية تمنع ٤٠٠ ألف يهودي من مغادرة أراضيها الى اسرائيل». وقال: لقد استوضحنا هذا الأمر وتبين لنا أنها حجة كاذبة، جملة وتفصيلاً. فلا يوجد اليوم حتى ٤ آلاف يهودي قدموا طلبات للسماح لهم بمغادرة الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، هذا فضلاً عن أنه لم يجرِ أي تغيير في السياسة السوفييتية بشأن الهجرة من الاتحاد السوفييتي، بما في ذلك هجرة اليهود.

وتابع: الحقيقة أن كل هذا التحريض، الذي جرى التعبير عنه كذلك في خطابات رئيس الدولة والقائم بأعمال رئيس الحكومة ووزراء آخرين، يستهدف تصعيد الهجوم الأرعن على الاتحاد السوفييتي وعلى جهوده الرامية الى إحراز سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية بواسطة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقال فلنر إن ما يسمى بـ «أسرى صهيون» هم سجناء جنائيون وعدد مثل هؤلاء اليهود في اسرائيل يزيد بكثير عن عددهم في الاتحاد السوفييتي.

ويذكر أن هذا الانفلات المعادي للاتحاد السوفييتي يستقطب، هذه الأيام، كل مهووسي العداء للاشتراكية وللسلام العادل.

ونشرت صحيفة «عل هشمار»، أمس، أن حزب «مبام» قرر المشاركة في «نشاطات» هذا الشهر على مستويين: ● الأول عام، في إطار النشاطات الحكومية الرسمية ● والثاني خاص، في إطار مؤسسات الحزب وكيبوتساته.

ميزانية «الدفاع» الامريكية الرسمية لهذا العام: ٢٥٨ مليار دولار

● العبء، في سدّ العجز الامريكي، يقع على الوزارات الاجتماعية ●

● واشنطن - أعلن الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي ان رئيس الادارة الامريكية رونالد ريغن قرر، خلافاً لما اوصى به مستشاروه الاقتصاديون، تقليص ميزانية «الدفاع» للاعوام الثلاثة القادمة بقيمة ٢٨،١ مليار دولار فقط. وكان مستشاروه، بمن فيهم ديفيد ستوكمان، مدير الميزانيات، أوصوا باجراء تقليص بقيمة ٥٨ مليار دولار في ميزانية الدفاع للاعوام ٨٦ و٨٧ و١٩٨٨، مساهمة في التغلب على العجز الكبير في ميزان المدفوعات الامريكي.

ويشار، في هذا الصدد، الى ان ميزانية الدفاع الامريكية لهذا العام (تنتهي السنة المالية في ٣٠ الجاري) ستبلغ ٢٥٨ مليار دولار. وهذا يعني أن التقليص الذي وافق عليه ريغن يساوي ٣٪ فقط من ميزانية الدفاع فيما لو لم تتعدى ميزانية العام الحالي. ولكن لو اخذنا بالاعتبار ان هناك مصاريف كبيرة جدا على «الدفاع» لا يجري حسابها مع الميزانية الرسمية وان هناك ثغرات كبيرة يمكن من خلالها تجاوز القرار الرسمي يتضح ان ميزانية الدفاع الامريكية لم تنقلص.

ويشار، ايضا، الى ان ادارة ريغن تحاول التغلب على العجز الذي يعانيه اقتصاد البلاد عن طريق اجراء تقليصات مؤلمة في ميزانيات الوزارات الاجتماعية.

احكام مختلفة بالسجن الفعلي على عدد من أبناء الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الثلاثاء الماضي، على محمد عمر أبو يعقوب من مخيم الدهيشة بالسجن لمدة ثلاث سنوات، منها ٦ أشهر سجناً فعلياً، بتهمة العضوية في فتح والتدرب على السلاح في سوريا.

وأجلت المحكمة النظر في قضية نعيم نجاجرة من نحالين حتى ١١/٢٠ بتهمة حرق معدات تخص مستوطنات اسرائيلية. وقد أنكر التهمة.

وحكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في مطلع الأسبوع الجاري، على محمد حسني جرار بالسجن لمدة سنتين، منذ ٦ أشهر سجناً فعلياً، وذلك بتهمة العضوية في «تنظيم غير قانوني» وتجنيد آخرين. والمتهم كان طالباً يتلقى العلم في العراق.

كما حكمت المحكمة على علي عماد عطاري، وهو طالب في جامعة بير - زيت، بالسجن لمدة ثلاث سنوات، منها ٨ أشهر سجناً فعلياً، بتهمة العضوية في «تنظيم غير قانوني» والتدرب على السلاح في دمشق.

كما نظرت المحكمة، في اليوم ذاته، في قضية الفتاة باسمة نجار، شقيقة المرحوم بلال نجار، وكانت قد اعتقلت مع أخيها نضال وأولاد عمها، مصطفى وناجح. ووجهت اليهم تهمة العضوية في منظمة فلسطينية. وأنكرت باسمة التهمة الموجهة اليها وأجل النظر في القضية الى موعد آخر.

وأجلت المحكمة النظر، حتى أواسط كانون الثاني القادم، في قضيتي عزام حلاوة وسليمان عبده، المتهمين بالتدرب على السلاح والاشتراك في حرب لبنان.

وقد ترافع في القضايا المذكورة المحامي جواد بولس من مكتب المحامية فليتسيا لانغر.

هذا وزار المحامي بولس سجني نابلس ورام الله حيث التقى ١٢ معتقلاً من موكليه. وشكى المعتقلون سوء المعاملة، وخاصة عدم توفر البطانيات الكافية لفصل الشتاء.

إسرائيل: لوكسمبورغ - ٢ : صفر

● فاز منتخب اسرائيل على منتخب لوكسمبورغ في المباراة الودية التي جرت بينهما أمس، على ملعب بيتح - تكفا بالنتيجة ٢: صفر. سجل أوري ململيان الهدف الأول بضربة جزاء ١١ م، وسجل إيلي أوحانا الهدف الثاني. وقد سُجّل الهدفان في الشوط الثاني من المباراة.

ولعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: حبيب، شيرازي، أ. كوهين، نسيم بردا، بيزانطي، سيناي، رفعت ترك، أكهويز، ملميان، أوحانا وزاهي أرملي.

بريطانيا والصين توقعان اتفاقاً بشأن اعادة هونغ كونغ الى السيادة الصينية في العام ١٩٩٧

● بكين - الوكالات - وقعت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، وزو زيانغ، رئيس وزراء الحكومة الصينية، اتفاقاً تاريخياً يقضي بعودة هونغ كونغ الى الصين الشعبية ابتداء من العام ١٩٩٧.

وطبقاً لاحكام هذا الاتفاق، وهو على شكل تصريح مشترك صيني بريطاني، ستعود هونغ كونغ الى السيادة الصينية في الاول من كانون الاول من العام ١٩٩٧ ويمكنها ان تحتفظ بنظامها الاقتصادي والاجتماعي الراهن، دون تعديل.

وأعلن في بكين ان زو زيانغ سيقوم، خلال الصيف القادم، بزيارة الى بريطانيا بدعوة من رئيسة الوزراء البريطانية.

في ندوة عن «السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني» في جامعة حيفا :

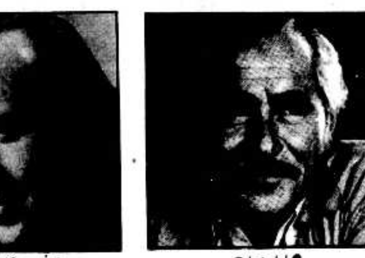
د. إميل توما: حرب لبنان استهدفت وضع حد لتبلور الحل السياسي الذي تطرحه م.ت.ف

د. أمنون كابليوك: م.ت.ف تمد يدها الى السلام الذي لا يتحقق بسبب موقف حكام اسرائيل

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ عقدت في جامعة حيفا يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١٨)، وبدعوة من حركة «كامبوس» اليهودية العربية ولجنة الطلاب العرب ندوة بعنوان «السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني: كيف يمكن تحقيقه ؟!» اشترك فيها الصحفي، د. أمنون كابليوك ود. إميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وحضرها جمع غفير من الطلاب العرب واليهود في الجامعة.

وتحدث كابليوك عن انطباعاته من دورتي المجلس الفلسطيني الاخيرتين (في الجزائر وفي عمان) كونه شارك فيهما. وتحدث عن الفرق بين الدورتين. فقال ان م.ت.ف. تمتعت بحريّة النشر في الجزائر أكثر من الاردن، حيث استطاعت، مثلاً، نشر اليافطات والشعارات المطالبة باسقاط «اتفاقيات كامب ديفيد» والمنددة بسياسة الولايات المتحدة، في جميع أرجاء العاصمة، الأمر الذي لم يكن باستطاعتها القيام به في عمان. واقتصر تعليق هذه الشعارات على مقرّ دورة المجلس فقط. بالاضافة الى الفرق في نوعية الحضور، ففي الجزائر اشتركت الفصائل في م.ت.ف كافة ووفود من دول عديدة، بينما لم تشترك في دورة عمان.

وتحدث كابليوك عن آخر التطورات السياسية فأكد أن م.ت.ف لا تزال تمدّ يد السلام وكان من الممكن تحقيقه لولا موقف حكومة اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة اللتين تستمران في رفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني، ولشرعية تمثيل م.ت.ف له. وأضاف كابليوك ان إحدى المفاجآت في دورة عمان كانت خطاب الملك حسين. فقد جرت العادة أن يُلقي مسؤول الدولة المضيفة تحية للمجلس، الا أن حسين ألقى خطاباً سياسياً شاملاً ضمنه برنامجاً سياسياً مفصلاً. ويبرز رفض م.ت.ف لفكرة اقامة محور ثلاثي أردني ـ مصري ـ فلسطيني، كما برز تأكيدها على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في أية مفاوضات سلمية وخلص كابليوك، في نهاية كلمته، الى القول إن ثلاثة عوامل أساسية يجب أن تتوفر لكي يكون بالامكان تحقيق السلام العادل وهي: ● تغيير موازين القوى العالمية بحيث تضطر الولايات المتحدة الى تغيير موقفها من دعمها المطلق لاسرائيل والى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. ● توحيد الموقف العربي حول برنامج سلام لحل القضية الفلسطينية ● وتغيير الرأي العام في اسرائيل باتجاه دعم الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والخروج من دائرة الحرب.



● اميل توما ●

● أمنون كابليوك ●

ثم كانت الكلمة للدكتور اميل توما الذي استعرض تاريخ القضية الفلسطينية وبضمنها تاريخ م.ت.ف وتطور الأحداث على الساحة الفلسطينية حتى دورة المجلس الوطني في عمان. وحلّل توما العوامل التي اعترضت وأعاقت توحيد الموقف العربي، وقال: صحيح ان الحكام العرب وافقوا على قرارات قمة فاس ولكنهم لم يفعلوا شيئاً في سبيل تنفيذها ورفعها الى المستوى العملي العالمي المطلوب». واستعرض توما، بالتحليل، مقررات قمة فاس واتفاقية عدن ـ الجزائر وتوقف عند مبادرة حسين التي طرحها في دورة المجلس في عمان وأبرز جوهرها المعادي لمصلحة الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة، وما تتضمنه من محاولات لاقامة محور أردني ـ مصري ـ فلسطيني يحرف نضال م.ت.ف من معاداته للامبريالية الى نهج يسير في فلكها

وتحدث توما عن ظروف عقد الدورة في عمان وما واكبها من تطورات مقلقة وخطيرة على الساحة الفلسطينية، قيادة وشعباً. وأكد قدرة م.ت.ف على استعادة وحدتها الوطنية والاستمرار في نضالها من أجل احقاق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وكان توما قد تحدث عن تبلور الموقف الفلسطيني والنضوج السياسي الذي تتمتع به م.ت.ف منذ دورة المجلس الوطني الـ (١٢) عام ١٩٧٤ والقبول بالحل السياسي والذي بلغ قمته في الدورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ (١٦) عام ١٩٨٣ واكد توما ان احد دوافع شن الحرب على لبنان هو محاولة حكام اسرائيل وضع حد لتبلور الحل الدبلوماسي الذي تطرحه المنظمة والذي يحظى على تأييد غالبية الرأي العام الدولي مما يُزيد من عزلة حكام اسرائيل.

طوبي يعارض تأجيل تنفيذ قانون التعليم الالزامي على روضات الاطفال

● ناڤون يبرر مطالبته بتأجيل التنفيذ بحجة «الأزمة الاقتصادية» ●

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الاثنين (١٢/١٧)، اقتراحا حكوميا قدمه وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، بشأن تأجيل تنفيذ قانون التعليم الالزامي على روضات الاطفال، والذي كان قد أقرّ قبل انتخابات الكنيست الاخيرة حيث كان من المفروض ان ينفّذ لفترة ٦ سنوات ابتداء من السنة ١٩٨٦. وقضى اقتراح الوزير بتأجيل البدء في تنفيذ هذا القانون حتى السنة ١٩٨٩ بحجة الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وشارك في النقاش عضو الكنيست شيبح قايس (معراخ) فانتقد الحكومة السابقة (الليكود) على إقرارها مثل هذا القانون مع علمها بعدم امكانية تنفيذه. وقال انها اقرته فقط بهدف الدعاية الانتخابية. وطالب قايس، الوزير بالاهتمام بفحص النواقص القائمة، في هذا المجال، في الوسط العربي وطالب، في النهاية، بالغاء القرار وتحويل الميزانيات التي ستصرف عليه الى مجالات حيوية اخرى.

واشترك في النقاش، عن كتلة الجبهة، عضو الكنيست توفيق طوبي فعارض ما قاله قايس بشأن الغاء القانون وطالب بجعل التعليم في روضات الاطفال مجانيا.

واضاف طوبي : «انني اعارض تأجيل تنفيذ هذا القانون من السنة ٨٦ الى السنة ٨٩ لان هذا يعني ابطاله». وهاجم طوبي إدعاء الوزير بأن التأجيل هو بسبب صعوبة الوضع الاقتصادي وقال إن كل الضربات التي انزلت على الجماهير الكادحة في الاونة الاخيرة، من «أتاوة» وحتى السلطات المحلية، كانت بحجة الازمة الاقتصادية.

وتطرق طوبي، في كلمته، الى وضع التعليم في الوسط العربي، فقال : «إن الاطفال العرب يشكلون نسبة ٢٨٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل، في الوقت الذي لا يوجد اي اهتمام بهم من قبل الحكومة وهيئاتها. وان اي نشاط يقام هنا وهناك يكون بفضل الهيئات الشعبية الجماهيرية في الوسط العربي وليس بدعم حكومي».

وعرض طوبي، بالارقام، حقيقة وضع المدارس في الوسط العربي والنواقص العديدة فيها، من غرف وروضات اطفال وغيرها. وكذلك النقص في الصفوف الاولية الخاصة للاطفال ذوي المشاكل الخاصة (بُكم وصُم وغيرهم)، في الوقت الذي يمر ٣٠٪ من الاطفال في تل ابيب بفترة علاج نفساني على ايدي اخصائيين.

وقال طوبي ان ١٠٪ من طلاب مدارس الناصرة ما زالوا أميّين وذلك نتيجة عدم المعالجة الصحيحة في سن مبكرة ـ في رياض الاطفال والصفوف الاولى.

وفي ختام النقاش طلب الوزير تأجيل تلخيصه للنقاش الى جلسة اخرى بسبب خوفه من ان تسقط المعارضة اقتراحه تأجيل تنفيذ القانون، لعدم حضور النقاش سوى عدد ضئيل من نواب الائتلاف الحكومي.

ص ب ١٠٤

كتاب مفتوح الى رئيس الوزراء

■ البحث : ـ بلوك ١٨٦٧٤ قسيمة ٤١ من اراضي معليا

تحية واحتراماً وبعد ،

● في سنة ١٩٥٤ أضيفت القسيمة المذكورة اعلاه الى منطقة البناء في قريتنا معليا . والدليل على ذلك ان السيدين فريد موسى وابراهيم موسى قد حصلا على ترخيص للبناء بهذه القسيمة بعد ان اشتريا الارض من ورثة ميخائيل توما . وفي سنة ١٩٥٧ ذهبت أنا ، جبرا الياس جبران ، الى دائرة التسوية في حيفا وهناك تبين لي ان القسيمة المذكورة اعلاه مسجلة على أسماء اصحابها وهم ورثة ميخائيل توما وورثة حنا توما وورثة جبران توما وانه لا يوجد أي اعتراض لدولة اسرائيل عليها وجميع اهل القرية ممن تزيد اعمارهم عن ستين سنة يعرفون ان هذه القسيمة كانت مزروعة باشجار الزيتون . وحتى تاريخ كتابي هذا توجد شجرتا زيتون في قسمها الشرقي وتوجد بقايا اشجار الزيتون في بقية الارض. ولكنّ بما ان الآباء الكبار ملاكي الارض قد توفوا وتركوا اولادهم صغاراً ونتيجة لذلك اهملت القطعة فماتت اشجار الزيتون . وفي سنة ١٩٥٧ اشتريت الارض من ورثة جبران توما وفي السنة التالية قدمت طلباً الى دائرة التنظيم والبناء للقرى والمدن وحصلت على ترخيص لبناء دار نسكن بها وكان ذلك في سنة ١٩٥٨ . رقم الترخيص هو ٤٩٠٧ . وكانت مساحة البناء في ذلك الوقت ٢٦٠ متراً مربعاً من الحجر الصلب . وفي سنة ١٩٦٢ اعترضت دولة اسرائيل على هذه القسيمة بحجة انها ارض صخرية وحدث ذلك دون علم المشترين جميعاً مع انه كانت هناك بنايتان قائمتان وبهما سكان وهم جبرا الياس جبران وأخوه طنوس الياس جبران وابراهيم موسى وأخوه فريد موسى .

وفي سنة ١٩٧٩ جرت محاكمة في محكمة الاراضي في حيفا لتسجيل هذه الارض دعينا كشهود متضررين . وكان هذا قبل النهاية بجلسة واحدة حيث لم نتمكن من الدفاع عن حقنا . وقد كتبت رسالة أوضحت فيها دفاعي . ولكن حضرة الحاكم رفض ان يتسلمها مني واصدر حكمه في ٧٩/١/٢٨ بأن تسجل الارض باسم دولة اسرائيل . ولكن نظراً لوجود اربعة بنايات في هذه القسيمة فانه يوصي بأن تجري مبادلة أو أي عملية أخرى مع القائمين على املاك الدولة .

حاولنا شراء الارض من القائمين على املاك الدولة ولكنهم طلبوا منا اسعاراً خيالية . ومن المعروف انه في مثل هذه الحالات يكون البدل بالمثل ولكن القائمين على املاك الدولة رفضوا ذلك . اعترضنا على قرار المحكمة المركزية في حيفا الى محكمة العدل العليا كي تثبت ملكية آل توما وعند ذلك تثبت ملكيتنا وعُينت جلسة في محكمة العدل العليا في ٨٢/٤/٢١ ولكن المحامي الذي رفع القضية الى المحكمة العليا لم يحضر الجلسة وقررت محكمة العدل العليا شطب هذا الاعتراض لعدم وجود من يحضر هذه القضية . وبقي هذا الامر سرياً حتى جرى الاتفاق على تسوية الارض بين مجلس معليا المحلي وبين القائمين على املاك الدولة . وفي تاريخ ١٩٨٤/١١/٢١ وصلت رسائل الى جرمس خميسة وفريد موسى وابراهيم موسى وجبرا جبران (وهم اصحاب اربع بنايات مرخصة على القسيمة ٤١) صادرة عن محكمة الصلح في عكا تطلب منا فيها إخلاء الارض مما عليها .

سيدي الرئيس ما هو ذنبنا اذا كنا قد اشترينا ارضا لا اعتراض لدولة اسرائيل عليها وبنينا دورا نسكنها بموجب رخص اسرائيلية ؟

ولذلك فأنا جبرا الياس جبران ، بالنيابة عن اصحاب الابنية في قسيمة «٤١» بلوك «١٨٦٧٤» من اراضي معليا . اتوجه بكتابي هذا الى سيادة رئيس الوزراء، وكلي أمل بأن رئيس الوزراء سيسعى الى حل القضية بالطريقة التي يراها مناسبة وبالسرعة الممكنة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

● بالنيابة عن اصحاب الابنية ـ
جبرا الياس جبران ●
(١٩٨٤/١٢/٢)

■ نسخة : الى جريدة «الاتحاد» .
■ نسخة : الى الوزير عيزر فايتسمان .
■ نسخة : الى عضو الكنيست توفيق طوبي

اعلان حصر إرث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس قرية المشهد المحلي تتضمن بأن المرحوم يوسف اسماعيل أحمد أبو اسماعيل من قرية المشهد توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٦٠/١/٣٠ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته حليمة عبدالمجيد سليمان وفي ولديه منها وهما: أحمد ومحمود لا غير.

ثم توفي محمود المذكور بتاريخ ١٩٦٥/٥/١٠ وانحصر إرثه الشرعي والانتقالي في زوجته خزنة خليل أبو اسماعيل وفي اولاده منها وهم : عمر ومحمود وعريفة ونجاح لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ
حسن حسين خليل أسدي

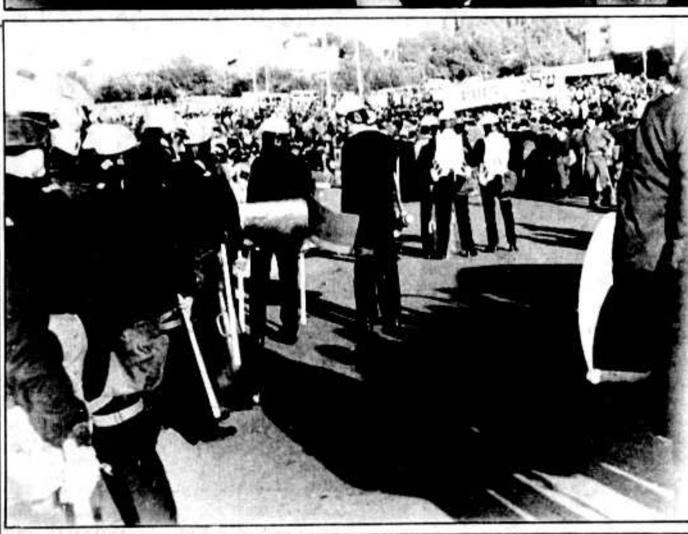
في يوم اكسال :

«الفاشية واستفزازات الشرطة لن تمرّا» !

● معركة اخرى خاضتها القوى المناهضة للعنصرية والفاشية، خاضتها جماهيرنا العربية الى جانب القوى اليهودية، امس الاول (الثلاثاء)، وهذه المرة على مشارف قرية اكسال حيث ارتفع شعار «الفاشية واستفزاز الشرطة لن تمرّا».

وقد التقطت عدسة مصوّر «الاتحاد»، علي نصار، هذه المشاهد مما حدث يوم امس الاول (الثلاثاء). في الصورة العليا، الدمية التي تمثل الفاشية وقد كتب عليها شعار «الفاشية لن تمرّ» ! وفي الصورة الثانية، النائب الجبهوي مائير فلنر (في الوسط) والقائد الشيوعي «اليد» اساسا حنين (الى اليسار) يتحدثان الى النائب عبد الوهاب دراوشة. وفي الصورة الثالثة، الشرطة «كن مستعداء لتنفيذ ما قوته عليها الجماهير.. وفي الصورة (التحتا) الجماهير في بداية التجمع، اثبتت انها فوق كل استفزاز بوليسي ●







رسالة لندن

زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى تحظى باهتمام واسع في بريطانيا والعالم

● غورباتشوف : لا يوجد ولا يمكن ان يوجد بديل معقول عن سياسة التعايش السلمي ●

● لندن ـ لمراسلنا الخاص الياس نصر الله ـ حظيت الزيارة، التي قام بها ميخائيل غورباتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى لندن ابتداء من نهاية الاسبوع الماضي، باهتمام بالغ من جانب الرأي العام البريطاني والعالمي على حد سواء.

ومن دواعي أهمية هذه الزيارة أنها الاولى التي يقوم بها زعيم سوفييتي رفيع المستوى الى بريطانيا، منذ العام ١٩٦٧ لدى زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الراحل، كوسيغين، الى المملكة المتحدة. ومع ان الدعوة للزيارة وجهت الى غورباتشوف من جانب المجموعة البريطانية للاتحاد البرلماني الدولي على اعتبار ان غورباتشوف يشغل عملياً منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوفييتي، الا ان اللقاءات المطولة التي عقدها الضيف السوفييتي مع كل من رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر بحضور مجموعة من طاقم حكومتها، ومحادثاته فيها بعد مع جيفري هاو، وزير الخارجية، لم تترك مجالاً للشك حول أهمية الزيارة في ضوء الجهود التي يقوم الاتحاد السوفييتي ببذلها من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي والتوصل الى اتفاق مع دول حلف الاطلسي من اجل التخفيف من وتيرة سباق التسلح النووي، ودرء مخاطر نشوب حرب نووية.

● ميخائيل غورباتشوف ●

قد يكون من السابق لاوانه الحديث عن نتائج هذه الزيارة لكن غورباتشوف طرح مواقف بلاده بشأن السلام العالمي والرغبة في التعاون المستمر مع الدول الغربية لما فيه منفعة الطرفين، على نحو واضح جداً لم يترك اي مجال للتساؤل حول نوايا الاتحاد السوفييتي.

وكان للزيارة، التي قام بها غورباتشوف الى مقر شركة «جون براون» للهندسة الميكانيكية في لندن، مغزى كبيراً جداً فهذه الشركة البريطانية قد حظيت في العام ١٩٨٠ بعقد عمل مقداره ٢٥٠ مليون جنيهاً استرلينياً لتزويد مجموعة من التوربينات لمشروع خط انابيب الغاز السوفييتي الممتد من جبال الاورال الى دول اوروبا الغربية. ورغم الضغوط الامريكية ومحاولة الرئيس رونالد ريغن نفسه عرقلة مشروع انبوب الغاز بحجة انه سيضع دول اوروبا الغربية تحت رحمة الاتحاد السوفييتي رفضت شركة «جون براون» تلك الضغوط متحملة الكثير من المشاق الاقتصادية التي تسببت لها جراء فرض الحكومة الامريكية اوامر مقاطعة اقتصادية وفنية على الشركات الغربية العاملة في بناء خط انبوب الغاز.

ورداً على تساؤلات وسائل الاعلام عن دوافع هذه الزيارة الجانبية والتي دامت حوالي ساعتين وجرى خلالها حديث ودي بين مسؤولي الشركة والقائد السوفييتي قال الن غروملي، المدير الاداري للشركة، غورباتشوف، على ما يبدو، اراد بهذه الزيارة ان يحيي الشركة على موقفها في اثناء بناء خط انبوب الغاز والابقاء بتعهداتها رغم الضغوط الامريكية.

وأكد ميخائيل غورباتشوف، في كلمة ألقاها امام اعضاء البرلمان البريطاني، انه لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك اي بديل معقول لسياسة التعايش السلمي وانه من المستحيل ان يتغلب احد، سواء في الحرب النووية او في مجال سباق التسلح والمجابهة.

واشار القائد السوفييتي الى ان بلاده تسعى الى ازالة التوتر وحل الخلافات والمسائل المتنازع عليها ليس عن طريق القهر والتهديد وانما عن طريق المباحثات.

وأعاد غورباتشوف الى الاذهان انه جرى، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي، التوصل الى اتفاق مع الادارة الامريكية بشأن بدء مباحثات جديدة حول عدم تسليح الفضاء الكوني وتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى. وأكد استعداد الاتحاد السوفييتي لايجاد اكثر الحلول الواقعية بشأن كل هذه المسائل شرط ان تساعد هذه الحلول على الحظر التام للسلاح النووي وتصفيته في نهاية المطاف وان الكلمة الان هي الولايات المتحدة.

ووصف غورباتشوف العلاقات السوفييتية ـ البريطانية بانها ليست في نهوض الان وبانها بعيدة عما هو مرغوب فيه واشار الى استعداد الاتحاد السوفييتي لتطويرها في العديد من المجالات شريطة ان يكون موقف الجانب البريطاني مماثلاً.

رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي لدى لقائه رئيس وزراء مالطا :

التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط منوطة بعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف

● الاتحاد السوفييتي يدعو الى تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة سلام وتعاون ●

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، أن التوصل الى التسوية العادلة للوضع المتأزم في الشرق الاوسط جراء سياسة اسرائيل والولايات المتحدة، ممكن وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأشار نيقولاي تيخونوف، في كلمة ألقاها في مأدبة الغداء التي اقيمت أمس الاول (الثلاثاء)، في الكرملين، تكريماً لدومينيك مينتوف، رئيس وزراء مالطا، الذي يزور الاتحاد السوفييتي، الى أن الاتحاد السوفييتي ينطلق من اقتناعه الراسخ بأنه لا توجد مشاكل معقدة لا يمكن حلها عن طريق المباحثات.

وأكد رئيس الوزراء السوفييتي ان انزلاق العالم الى الكارثة النووية يمكن ويجب أن يتم وقفه. وأشار الى ان الاتحاد السوفييتي يسعى، بدأب، الى ان لا يستخدم السلاح النووي اطلاقاً وأن يضمن في الواقع الحق الاول للانسان ـ الحق في الحياة.

● نيقولاي تيخونوف ●

وأشار رئيس الحكومة السوفييتية الى أن نشر الصواريخ المجنحة الامريكية في صقلية وزيادة النشاط العسكري للولايات المتحدة وحلفائها يهددان الى حد بعيد الأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط. وأكد أن الاتحاد السوفييتي، كما هي مالطا أيضاً، يدعو الى تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة للسلام والتعاون.

برلمانيو الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية يطالبون بانسحاب اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● عدن ـ «تاس» ـ أكد برلمانيو الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية عزمهم على بذل الجهود المشتركة من اجل التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة. وجاء ذلك في البيان، الذي نشر حول نتائج زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى برئاسة بابكنا خيموف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى، التي جرت مؤخراً، الى جمهورية اليمن الدمقراطية.

ودان الطرفان، في البيان، النهج العدواني للولايات المتحدة وحلفائها الرامي الى زيادة الوجود العسكري في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر. وأعلن برلمانيو البلدين عن موقفهم البناء لصالح تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

البرازيل وفرنسا تفرضان حظراً على استيراد المواد الكيماوية من شركة «يونيون كاربيد» الامريكية

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء أن سلطات البرازيل وفرنسا امتنعت عن استيراد المادة الكيماوية السامة التي تنتجها شركة «يونيون كاربيد» الامريكية لحاجات مؤسسات البلدين.

ومن المعروف ان تسرب الغاز السام في مصنع هذه الشركة في الهند أدى الى مصرع اكثر من (٢٥٠٠) شخص واصابة عشرات الالوف.

ومن ناحية أخرى امرت السلطات الفرنسية بالتحقيق في ظروف استخدام هذه المادة في المؤسسة التابعة لفرع شركة «يونيون كاربيد» في مدينة «بيزيل» الفرنسية.

● تهنئة ●

الى الدكتور ماجد مطانس: اجمل التهاني والأمنيات بالنجاح بمناسبة افتتاح عيادة طب وجراحة الاسنان في دالية الكرمل.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ دالية الكرمل

مصرع ١٤ عاملاً زنجياً في مناجم جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ ـ و.ص.ف ـ وقع يوم الاثنين الماضي، حادثان في مناجم جنوب افريقيا أديا الى مصرع ١٤ عاملاً من العمال الزنوج.

وكان ثمانية عمال زنوج لقوا مصرعهم حين انهار أحد دهاليز المنجم فوقهم مما ادى الى طمرهم تحت عمق حوالي ٢٧٠٠ متر.

والحادث الثاني كان حين تدفق الوحل الى داخل منجم ثان، مما ادى الى مصرع ستة من العمال الزنوج.

ومما يذكر ان ٨٣١ شخصاً لقوا مصرعهم في العام الماضي جراء الحوادث في المناجم، منهم ٦٠٤ شخصاً في مناجم الذهب.

شكوى بخصوص تعذيب شابة من قباطيا والتحقيق معها بأساليب غير انسانية

● الشابة هي صديقة الشهيد بلال نجار ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أفرج، مؤخراً، عن الشابة حليمة نزال من قباطيا بعد أن قضت ٥٥ يوماً في سجن الخليل وسجن نفي ترتسا والمسكوبية في القدس، على التوالي، وتعرضت خلالها لمختلف صنوف التعذيب والاهانات.



وجرى التحقيق مع الشابة حول علاقتها مع الشاب بلال نجار، الذي يؤكد ذووه أن الشرطة كانت اعتقلته واختفت آثاره حتى وجدت جثته مقطوعة الرأس، وكذلك حول علاقتها مع عائلة بلال نجار (ويذكر أن أخاه واخته معتقلان بتهمة حيازة السلاح).

وعلم من حليمة نزال أن السلطات أنذرتها وهددتها بالويل والثبور اذا هي واصلت طرح الاسئلة حول مقتل صديقها بلال نجار.

وعليه قدمت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى المستشار القضائي للضفة المحتلة شرحت فيها ما تعرضت له حليمة وطالبت بوقف ممارسات الملاحقة والتعذيب ضدها.

عندما يمثل ابن الدهيشة أمام محكمة عسكرية اسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا ـ مثل امام المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الثلاثاء (٨٤/١٢/١٨)، عدد كبير من المعتقلين أبناء المناطق الفلسطينية المحتلة، خاصة أبناء مخيمي الدهيشة وبلاطة للاجئين.

وكان أحدهم الشاب عماد محمد داود (١٥ عاماً) من مخيم الدهيشة. والتهمة التي وجهت اليه هي المشاركة في تجمهر حاول منع جنود الجيش الاسرائيلي من اقامة حاجز داخل المخيم «بهدف منع القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية على الشارع الرئيسي».

وطالب المدعي العسكري بانزال عقوبة شديدة بالشاب، خاصة وأن حكماً بالسجن مع وقف التنفيذ كان صدر بحقه قبل سبعة أشهر.

وأوضحت المحامية لانغر، من جهتها، الظروف القاسية جداً التي يعيشها أهالي الدهيشة وقالت ان المخيم أشبه ما يكون بالغيتو. وتحدثت عن الاستفزازات المستمرة التي ينفذها الراب العنصري ليفنغر والفاشي كهانا، بحماية قوات الاحتلال، والمناشير التي وزعها المستوطنون بين أهالي المخيم ويدعونهم فيها الى الهجرة.

وعليه أكدت حق الشاب وجميع أهالي الدهيشة في منع أي حاجز يهدف الى تسهيل ممارسات المستوطنين ضدهم.

وحكم على الشاب بالسجن لمدة ثمانية أشهر، أربعة أشهر منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

● وعلى شابين آخرين ●

وحكمت المحكمة نفسها على شابين آخرين بالسجن لمدة ستة أشهر، شهرين منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ، بتهمة المشاركة في القاء الحجارة على قوات الاحتلال قرب المدرسة الثانوية في بير زيت. كما حكم على كل منهما بدفع غرامة مالية مقدارها ٣٥ ألف شيكل.

اقصاء حاكم عسكري منطقة غور الاردن عن منصبه بتهمة تلقي الرشوة

● تل ابيب ـ أقصي الحاكم العسكري لمنطقة غور الاردن في الضفة المحتلة عن منصبه بتهمة تلقي الرشوة ـ هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس الأول.

وأضافت الصحيفة ان الضابط شالوم نوي، من قدامى الحكام العسكريين في الضفة الغربية والمشرف على جسور الاردن ومدينة اريحا والقرى العربية في غور الاردن، كان الحاكم العسكري لمدينة جنين ومن ثم الحاكم العسكري لمدينة بيت لحم.

وأوضحت الصحيفة ان احدى التهم الموجهة ضد نوي هي اجبار الاهالي في تلك المنطقة على تأمين اعمالهم وسياراتهم ومصالحهم لدى احدى شركات التأمين التابعة لصديق له في القدس وتقاضي عمولة مالية مقابل هذا.

وطالب مسؤولون في الحكم العسكري («الادارة المدنية»)، نتيجة تكرار هذا الظاهرة، بتحديد فترة عمل الحكام العسكريين وكذلك باجراء تغييرات بين فترة واخرى لهؤلاء الحكام.

حركة عدم الانحياز وحق الشعوب العربية في التصرُّف بمواردها

● بقلم : ڤلاديمير لي ●
(دكتور في التاريخ)

□ ان احد التناقضات العجيبة جدا للتطور الاقتصادي العالمي الحالي يتجسد في ان بلدانا كثيرة، غنية جدا من ناحية الموارد الطبيعية، في اسيا وافريقيا ـ بما فيها بلدان الشرق العربي ـ لا تزال على مستوى منخفض جدا من التطور الاقتصادي. فقد انشئت في هذه البلدان بدايات الصناعة الوطنية فقط، وخاصة في مجال انتاج وسائل الانتاج. وعدد وفيات الاطفال في مجموعة البلدان النامية، الفقيرة جدا، التي يقطنها اكثر من ٤٠٠ مليون نسمة، بما في ذلك عشرات الملايين من العرب، يزيد، بموجب احصائيات الامم المتحدة، ٢٠ مرة عما هو عليه في الدول المتطورة صناعيا. ولا تتمكن حتى تلك البلدان المستخرجة للنفط، التي تمتلك مدخرات هائلة من الدولارات النفطية، الافلات من فكي التخلف التقني العلمي والصناعي. وهذه الاموال، المستثمرة في بنوك الغرب الامبريالية، اصبحت، عمليا، قناة لتمويل الاحتكارات بشكل اضافي. والدولارات النفطية، كما تظهر التجربة، لا تؤدي بحد ذاتها الى تغييرات جذرية في عملية «التطور الرأسمالي التابع» في اقتصاد هذه البلدان. وتسعى الاحتكارات، حتى عند تقديمها المساعدة الصناعية الاضطرارية للبلدان المتحررة حديثا، الى ان تحتفظ لنفسها بدور المرابين العالميين والمسيطرين الرئيسيين على التقدم التكنولوجي.

ما هي الاسباب الرئيسية لهذه الهوة العميقة بين مؤشرات الموارد الطبيعية الغنية جدا في عدد من الدول الفتية وبين المستوى المنخفض لتطورها الاجتماعي والاقتصادي ؟

يدخل في اساسها، بلا شك، التركة الاستعمارية والنهب المباشر لموارد شعوب البلدان النامية على ايدي الاحتكارات الامبريالية. وقد اشارت، بصورة صحيحة، الوثيقة الاقتصادية التي قدمت الى الامم المتحدة باسم المشاركين في المؤتمر السادس للبلدان غير المنحازة (في مدينة الجزائر في ايلول العام ١٩٧٣)، الى ان ما يسمى بـ «المجتمع الاستهلاكي» الغربي يعتمد على التبذير الذي لا رادع له من نفط وغاز البلدان النامية، اللذين تشتريهما الاحتكارات باسعار منخفضة. ومن ثم «تستغل الشركات المتعددة الجنسيات، في وقت واحد، المنتجين والمستهلكين، حاصلة بذلك على ارباح لا مبرر لها وفاحشة على حساب هؤلاء واولئك..» وكما تظهر التجربة فان الشركات، العابرة لحدودها القومية بالذات، تشن حملة خطرة ومكثفة من التوسع في الوقت الحاضر ضد السيادة الاقتصادية للبلدان النامية. وكانت حصة الشركات العابرة لحدودها القومية (فوق القومية)، عند نهاية السبعينات، تعادل ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من حجم التجارة الرأسمالية العالمية بالقطن والجوت (الحبوب) والتبغ والبن، وكذلك ٩٥ بالمائة من تجارة البوكسيت... الخ. وتحصل البلدان النامية، نتيجة تبعيتها للاستعمار الجديد، على قسط قليل غير مبرر من اسعار بيع بضائعها النهائية: (١٠) بالمائة من اسعار خام الحديد و ١٤ ـ ١٥ بالمائة من اسعار البن والموز و ٣٢ بالمائة من الجوت.. الخ.

والجهاز الرأسمالي العالمي لاستغلال الشعوب الاقتصادي الدقيق يكتمل بالاشكال المباشرة للتوسع، وهو ما يدل عليه، بشكل مقنع، احتلال الغزاة الاسرائيليين العسكري ونهبهم للاراضي العربية. ويحاول الغزاة تغيير تركيب السكان الديموغرافي لصالحهم، اذ ينشئون على الاراضي العربية المحتلة مستعمراتهم الجديدة ويستولون على الاراضي الاكثر خصوبة وعلى مصادر المياه والموارد الطبيعية الاخرى. وبموجب الاحصائيات المتواضعة جدا، فان الخسارة المادية التي لحقت بالاقتصاد اللبناني فقط نتيجة الغزو الاسرائيلي تعادل ١٢ ـ ١٥ مليار دولار.

هل تتوفر فرص واقعية لتحديد سياسة النهب الاحتكارية في الظروف المعاصرة ؟

ان الحياة ترد على هذا السؤال بالايجاب، بلا شك. وعلاوة على ذلك جرى، في وقتنا الحاضر، انشاء قاعدة قانونية دولية مستقلة [illegible] احلال سيادة شعوب البلدان النامية، بما فيها شعوب الشرق العربي، على مواردها الطبيعية. وقد ثبت ذلك، بشكل خاص، في عدد كبير من القرارات الرئيسية لحركة بلدان عدم الانحياز.

ان صحافة الغرب الاحتكارية، التي تتحدث عادة بشكل دعائي عن «موضوعيتها»، تسكت عن هذه الوثائق القانونية الدولية المهمة او تشوهها. ولذلك من الملائم، تماما، ان يجرى التذكير بمحتوياتها الاساسية، التي تعكس في الجوهر الاتجاه العام لحركة الشعوب العربية الراهنة ضد توسع الاستعمار الجديد الاقتصادي.

لقد بحثت المهام الحيوية للدفاع عن حقوق سيادة الشعوب العربية الاقتصادية، في مؤتمرات عدم الانحياز كافة، دون استثناء. غير انها كانت تناقش حتى بداية السبعينات ضمن مجموعة قضايا تصفية الاستعمار الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، الخاصة بالشعوب الافرواسيوية كافة وقد حدث انعطاف جذري في هذا المجال في بداية السبعينات، عندما اقر في المؤتمر الرابع للبلدان غير المنحازة قراراً خاصاً «حول النتائج الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية». وتنص الوثيقة المذكورة، التي تحافظ بلا شك على قوتها حتى يومنا هذا، على التنديد الحازم «بكافة التهديدات المكشوفة والخفية ضد بلدان الشرق الاوسط ـ المنتجة للنفط، تلك التهديدات التي تستهدف الضغط على هذه البلدان والانتقاص من حقوقها القانونية في حماية مواردها الطبيعية واستغلالها». واعلن القرار ان سياسة النهب الاسرائيلية وخنق اقتصاد العرب في الاراضي المحتلة باطلة وغير قانونية وتتناقض مع ابسط قواعد القانون الدولي.

ووجدت افكار المؤتمر الرابع الرئيسية تطورها اللاحق، في ندوات عدم الانحياز التالية، الذي يتماشى مع مصالح الشعوب العربية التحررية الوطنية. وهكذا فان المؤتمر الخامس لبلدان عدم الانحياز (مدينة كولومبو، آب العام ١٩٧٦)، صادق، بالاجماع، على قرار «حول السيادة الثابتة على الموارد الوطنية في الاراضي العربية المحتلة». ذلك القرار الذي أعلن تمشيا مع ميثاق هيئة الامم المتحدة عن «الحقوق المشروعة للشعوب والدول العربية التي تعتبر ضحية الاحتلال والعدوان الاسرائيلي، في اعادة تعديل مواردها الطبيعية والبشرية والموارد الاخرى والمقدرات المادية كافة والنشاط الاقتصادي وحقها في التعويض عن استغلالها واستنفادها والاضرار والخسائر التي لحقت بها». وفي الوقت نفسه دعا المؤتمر الخامس دول العالم المحبة للسلام كافة الى اتخاذ الاجراءات الادارية والتشريعية وغيرها، وذلك لوضع حد لاية عملية تتعلق بالنهب الاقتصادي للموارد واستغلال الشعب العربي الاصيل، بما فيه الشعب الفلسطيني، في الاراضي التي تحتلها اسرائيل في المنطقة.

والمؤتمر السادس لبلدان عدم الانحياز (مدينة هافانا، ايلول العام ١٩٧٩) يعود الى مهمة حركة التحرر الوطني العربية الحيوية هذه، مرة ثانية، باتخاذه القرار «حول السيادة المشروعة على الموارد الوطنية في الاراضي العربية المحتلة». ودعا المشاركون في لقاء هافانا، بتأكيدهم ـ بالاجماع ـ على القرارات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع كافة ودعوتها جميع الدول لتقديم العون والمساعدة القصوى الممكنة للشعوب العربية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، في استعادة حقوق سيادتها الاقتصادية على مواردها الطبيعية. ودان المؤتمر، بسخط، كافة «البلدان والانظمة التي تورد للسلطات الاسرائيلية الاحتلالية المواد الاستراتيجية، وخاصة النفط، معززة بذلك سيطرة اسرائيل على الاراضي العربية وداعمة سياستها التوسعية المستمرة».

ايد المؤتمر السابع لبلدان عدم الانحياز (مدينة دلهي، اذار العام ١٩٨٣)، تأييدا جديا كفاح الشعوب العربية ضد الاستعمار الاقتصادي الجديد. فقد اكد المؤتمر على ان النظام الاقتصادي الدولي للرأسمالية يتعارض، من حيث المبدأ، مع مصالح البلدان النامية اذ انه «يتميز بالاجحاف المتناهي ولا يتجاوب مع اهداف تطوير البلدان غير المنحازة والبلدان النامية الاخرى. وكذلك لا يساعد على استئصال العيوب ذات الطابع الاقتصادي الاجتماعي الموجودة في هذه البلدان، تلك العيوب التي اوجدتها الامبريالية والاستعمار الجديد وسياسة التوسع والعنصرية، مضافا اليها الصهيونية والابرتهايد والاستغلال وسياسة القوة واشكال ومظاهر السيطرة والهيمنة والاحتلال الاجنبي كافة».

ما هي الاهمية العملية لوثائق حركة عدم الانحياز، الهامة هذه، بالنسبة لكفاح الشعوب العربية التحرري والمعادي للامبريالية ؟

لا يمكن ان يكون هناك ادنى شك في كونها، اي الوثائق، تحفز، الى حد كبير، كفاح الشعوب التحرري الوطني. ولا يخفى على احد ان اكثر من مائة دولة، اعضاء في حركة عدم الانحياز ويزيد عدد سكانها على ١,٥ مليار نسمة، قد اقرت هذه الوثائق. وانه لواضح، تماما، ان الدول الامبريالية، التي تقف ضد تمتع الشعوب بحق السيادة في الميدان الاقتصادي، تستبيح بذلك الارادة العادلة والشرعية لثلثي دول العالم المعاصر.

وفي الفترة الاخيرة راح بعض ايديولوجيي الامبريالية، ذوي التفكير [illegible] شعوب الشرق اذا لم تستعد حقوقها في السيادة على مواردها، اليوم، فانها سوف تستعيدها غدا. وفي مثل هذا الموقف يقوم كبار رجال الاعمال الامبرياليين بمناورات سياسية بائسة. وهكذا، فان توم فارير، الاختصاصي الامريكي بالشؤون السياسية والمقرب من وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية، يطرح البرهان التالي: «من السهل، جدا، تلبية رغبات «العالم الثالث» في سعيه الى الحصول على القسم الاكبر من الخيرات العالمية، اذ يتطلب ذلك اشراك عدد قليل من قادة بعض بلدان «العالم الثالث» في العملية الدولية لاتخاذ القرارات فقط. ويضع فارير، ضمن قائمة البلدان «المختارة» هذه، قبل كل شيء، شريكات الولايات المتحدة الامريكية في الاحلاف السياسية والعسكرية، التي تمارس وظيفة الدركي الشنيعة في قمع كفاح الشعوب التحرري الثوري.

ان نهج توسيع القاعدة الاجتماعية للطبقات المستغلة (بالكسر) والمتسلطة ليس «بدعة» علم السياسة البرجوازية بتاتا. ويلجأ اليها كبار المتمولين في كل مرة تهتز الارض فيها تحت اقدامهم وحين يعلن التاريخ، دون رحمة، عن حلول ساعتهم الاخيرة. ويعقب انهيار الاستعمار، في جزء واسع من كوكبنا، اقتراب ساعة تحرر الشعوب العربية، النهائي حقا والتام، من القيود القاسية والمضنية لاستغلال الاستعمار الجديد والنهب.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

شفاعمرو تستضيف عكا ومدربها منشل؛ لقاء الجيران بين باقة الغربية وام الفحم؛ ترك في القدس؛

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري بعد غد السبت مباريات الاسبوع الرابع عشر لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الثاني عشر لفرق بينها تلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الاسبوع العاشر للموسم الكروي الحالي.

وتجري المباراة المركزية في الدرجة الممتازة على ملعب بيتح تكفا حيث يلتقي مكابي المحلي (المرتبة الخامسة) فريق بيتار القدس ويظهر ان مهمة حراسة هدّاف الفريق المقدسي ابلي اوحانا قد تناط بشفيق المزيل. وفي كريات حايم يلتقي بطل الدوري مكابي حيفا الفريق الضعيف بيتار تل ابيب والسؤال هو هل يتمكن أرملي من تعويض ما خسره من أهداف في الاسابيع السابقة؟ نأمل له ذلك.

وفي الدرجة القطرية يلعب ترك أول مباراة له في صفوف فريقه الجديد هبوعيل القدس مع فريق هبوعيل رمات غان بينها بدير الحكم العربي سهيل داود مباراة فريق علي عثمان الرملاوي في رحوفوت امام مكابي شعرايم. ويلعب موسى فضل وزملاؤه في بيتار حيفا مباراة خارجية صعبة أمام بني يهودا في «حي هتكفاه».

وفي الملعب البلدي في شفاعمرو يجري اللقاء المركزي بين مكابي المحلي وبين هبوعيل عكا اللذين يتنافسان على احتلال المرتبة الثانية ويتطلعان الى الاطاحة ببيتار نتانيا عن المرتبة الاولى. وسيعمل الشفاعمريون كل ما في وسعهم لتسجيل الفوز لما فيه من أهمية معنوية أولاً ويؤدي بالتالي الى الاقتراب من القمة خاصة وان بيتار نتانيا يلتقي فريق العفولة وكل نتيجة يسفر عنها هذا اللقاء ستكون في صالح الفريق الشفاعمري في حالة فوزه؛ ويكتسب لقاء عكا شفاعمرو صبغة خاصة اذ ان مدرب شفاعمرو في السنوات الثلاث الاخيرة افرهام منشل سيعمل على تسجيل الفوز لصالح فريقه الجديد ـ القديم، هبوعيل عكا.

وضمن مباريات فرق الدرجة الثانية يجري لقاء الدربي العكاوي (مكابي ـ الشباب) في المنطقة الشمالية (أ) بينما يلعب فريق شباب طمرة مباراة خارجية امام فريق كفر سميع الذي يحتل المرتبة الاخيرة.



● المدرب افراهام منشل (في يسار الصورة) والى يساره موتي هرشكوفتش، لاعب شفاعمرو سابقاً والكابتن مجيد سلباق في أثناء سير احدى مباريات الفريق الشفاعمري في الموسم الماضي في ملعب شفاعمرو حيث سيكون منشل بعد غد ولكن في الطرف الآخر ـ الطرف العكي ● (صورة من الأرشيف)

وفي المنطقة الشمالية (ب) يشهد ملعب عسفيا لقاء قمة بين مكابي المحلي وبين فريق يكنعام. ويلتقي فريق باقة الغربية الجار من أم الفحم. وفي الرملة يلتقي مكابي المحلي (المنطقة الجنوبية أ) فريق جلجولية في لقاء قمة بينما سيعمل الطيراويون على التقدم في سلم الدوري على حساب تسجيل فوز فريق شيكون هزراح.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات السبت ونشير بين قوسين الى المرتبة التي يحتلها الفريق في منطقته:

* الاسبوع الرابع عشر *

● الدرجة الممتازة ●

مـ يفنه ـ هـ حيفا
هكواح ـ هـ تل ابيب
مـ بيتح تكفا ـ ب. القدس
هـ بئر السبع ـ مـ نتانيا
هـ اللد ـ مـ يافا
شمشون ـ هـ بيتح تكفا
مـ تل ابيب ـ كفار سابا
مـ حيفا ـ ب. تل ابيب

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا ـ ب. حيفا
هـ طبريا ـ مرمورق
عميدار ـ كريات شمونة
هـ الخضيرة ـ رمات هشرون
هـ القدس ـ هـ رمات غان
مـ شعرايم ـ الرملة
هـ حولون ـ هـ ريشون

* الاسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل (١٤) ـ مـ الخضيرة (٣)
شباب الناصرة (١٢) ـ تل حنان (١٣)
مـ شفاعمرو (٥) ـ هـ عكا (٢)
ب. نتانيا (١) ـ العفولة (٤)
مـ طمرة (٩) ـ تسيرت عليت (١٠)
كريات آتا (٨) ـ إخاء الناصرة (١١)
اور عقيبا (٧) ـ بيسان (٦)

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة (١٤) ـ لزروس (٢)
رعنانا (٨) ـ بات يام (١٠)
لد. اوتو (١) ـ ديمونة (٩)
ازور (١١) ـ بئر السبع (١٢)
بروحام (٦) ـ شباب يافا (٥)
بيت شيمش (٤) ـ هشكيا (٣)
صفريريم (٧) ـ كريات غات (٥)

* الاسبوع العاشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور (٥) ـ ب. نهريا (١)
معلوت (٤) ـ اكسال (١٣)
كفر سميع (١٤) ـ شباب طمرة (٢)
مـ عكا (٣) ـ شباب عكا (١١)
ابو سنان (١٢) ـ مجد الكروم (١٠)
بيالك (٦) ـ المكر (٩)
هـ نهريا (٨) ـ افيكيم (٧)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا (٣) ـ سولم (١٠)
كفر قرع (١٤) ـ دالية الكرمل (١)
ع. حيفر (١٣) ـ غ. اولغا (١١)
تحليل (٧) ـ ب. اليعزر (٦)
الطيبة (٨) ـ المجيدل (١٢)
عسفيا (٥) ـ يكنعام (٢)
باقة الغربية (٩) ـ ام الفحم (٤)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا (١٣) ـ هـ هرتسليا (١٠)
مـ الرملة (٥) ـ هـ جلجولية (٤)
هـ الطيرة (٣) ـ ش. هزراحي (٧)
رمات هشرون (٦) ـ مـ يهودا
كفار شليم (٢) ـ كتمونيم (٩)
كفر قاسم (٨) ـ ن. غولان (١٤)
مـ هرتسليا (١١) ـ اور يهودا (١)

● الدرجة الثالثة ●

بير المكسور ـ العمل
ن. شأنان ـ عرابة
هـ كفر كنا ـ هـ كفر مندا
تل حنان ـ نادي حيفا
ياقة الناصرة ـ تسور شالوم
كفر مصر ـ مـ بيسان
دبورية ـ الكبابير
شلومي ـ الرامة
يوريا ـ يانوح
معليا ـ ب. معلوت
ب. كريات شمونة ـ منحاميا
صفد ـ مـ كفر كنا
أبناء طرعان ـ مـ طبريا
ب. المغار ـ كرمئيل
نحف ـ جولس
مـ جديدة ـ هـ سخنين
المزرعة ـ كريات آتا
البعينة ـ كفر سميع
مـ دير الاسد ـ ب. شفاعمرو
أبناء سخنين ـ عيلبون
ك. حايم ـ هـ جديدة
كشافة حيفا ـ هـ بنيامينا
معاوية ـ مـ زخرون
غ. هكرمل ـ مـ بردس حنه
عتليت ـ هـ العفولة
قيسارية ـ جت
ب. بردس حنه ـ مـ ام الفحم
هـ زخرون ـ هـ الفريديس
تنوفوت ـ قلنسوة
هـ هود هشرون ـ مـ كفر قاسم
ب. راس العين ـ برطعة
الطوفي يافا ـ ع. بيتح تكفا
مـ تسيون ـ أبناء اللد
مـ ديمونة ـ هـ المزيل

دردشة مع بسام عراقي

«هدفنا الأول هو البقاء في الدرجة الثانية»

* أجراها: جمال عبد الرحيم *

[بسام عراقي، لاعب هبوعيل الطيرة منذ ١٨ عاماً، عمره (٣٢) عاماً، متزوج + ٣، لقب بنجم الشارون الأول، أبعد مرتين عن الملاعب ولفترات طويلة واليوم استعاد لياقته البدنية العالية وسجل خمسة أهداف في المباريات الأربع الأخيرة]

□ مساء الخير بسام، ما رأيك أن تدردش معك عن....

● إذهب ودردش مع نهاد (حمدان) فهو الذي يستحق الدردشة بعد أن سجل تسعة أهداف حتى الآن.

□ تبدو متواضعاً.. ألا تغير من نهاد الذي أصبح نجم الطيرة الأول؟

● أنت تعرف انني أدفع في هذه الأيام ثمن تواضعي. وبالنسبة لنهاد فأتمنى له كل نجاح وخير ولا يهمني إن سجل غيري من الزملاء، هدفا خاصة اذا كانت النتيجة سلبية أو تأخرنا بهدف. يرضيني أيضاً هدف ذاتي.

□ سجلت حتى الآن خمسة أهداف. كم هدفاً ستسجل حتى نهاية الموسم؟

● أتوقع ١٥ هدفاً.

□ كيف تفسر النتائج الجيدة التي سجلها فريق الطيرة مؤخراً؟

● صدقني اننا نلعب بطريقة اللعب نفسها وبالتركيب ذاته. كل ما حدث ان كل انتصار يعزز ثقتنا بمقدرتنا وهذا ما تمنيناه منذ فترة طويلة.. بالاضافة الى الحظ طبعاً.

□ كيف تقوّم أمل الفريق الطيراوي في الارتقاء الى الدرجة الأولى؟

● نحن نلعب من أجل جمع النقاط. هدفنا الأول عدم الهبوط الى الدرجة الثالثة وبالتالي التقدم في سلم اللائحة.

□ ولكن يا بسام هذه ليست الطيرة الحقيقية.. الجمهور عدّ في السابق ٣٠٠٠... وكانت هناك فرق شبيبة وكل شيء على ما يرام وانتظرت القرية يوم المباراة وكأنه يوم عيد.. اليوم كل شيء تغير الى الأسوأ..

● انني افهم الجمهور ففي السنتين الأخيرتين خيّب الفريق امال جمهوره وها هم يعودون شيئاً فشيئاً بعد النتائج الأخيرة. ولا شك ان ادارة الفريق تهتم بالشبيبة فهناك أربع فرق أولاد وشبيبة وطاقم مدربين كبير وحسبما أعرف فان ادارة الفريق تقدم كل شيء للشبيبة.

□ نعود اليك شخصيا.. ألا تغير عندما تسمع عن زاهي وشفيق وترك وأنت الذي سنحت له الفرصة للعب في فريق ممتاز..

● لا أحسد أحدا منهم انهم مشهورون بفضل لياقتهم العالية. انهم حققوا ما حققوه عن جدارة.

□ ولكنك رفضت اللعب في كفارسابا وبيتار القدس وغيرهما..

● الجمهور وادارة الفريق منعاني من تحقيق هذه الأمنية. اني أذكر ان حوالي ٢٠ فريقا من الدرجة الثانية عرضت علي الانضمام اليها خلال السنوات العشر الأخيرة وجاءتني ثلاثة اقتراحات من ثلاث فرق في الدرجة الأولى وعرضت علي فرق شمشون وكفارسابا وبيتار القدس هي الأخرى الانضمام اليها.

□ ورفضتها كما يظهر..

● في البداية وافقت وبهرت من هذه الاقتراحات ولكن ضغط المؤيدين كان أقوى من ذلك.

□ قال المدرب سلومو شيرف في حينه انه بامكانك الانخراط في كل فريق في الدرجة الممتازة..

● لقد أراد شيرف ان العب لفريقه اذلك، هبوعيل كفارسابا ولكن كما أسلفت لم تسمح لي الظروف المحيطة بي بتحقيق الطلب وهكذا اكتفيت مرغما باطراءات شيرف.

□ هل تعتقد انه بامكان لاعبين عرب من المنطقة (المثلث) الانخراط في فرق ممتازة

● عزيز منصور حارس مرمى فريقنا وعلى الرغم من تقدمه في السن ونهاد حمدان هداف الفريق في الموسمين السابقين هما لاعبان قديران. وفي جلجولية اللاعب جمال راي وفي الطيبة محمود عبد القادر وجميعهم يستطيعون اللعب بنجاح في فرق ممتازة.

□ أعتقد ان الموسم الكروي الحالي هو الأخير لبسام عراقي

● سأواصل اللعب طالما سمحت لي لياقتي البدنية بذلك.

□ شكراً لك يا بسام وامل ان التقيك في الدرجة الأولى

● شكراً لك أيضاً ولكن أرجوك الا تردد مسألة الارتقاء الى الدرجة الأولى. قل ألا نهبط الى الدرجة الثالثة.

□ فريق اتحاد شباب يافا:

تفاقم الأزمة المالية بعد سرقة أحذية اللاعبين وملابسهم!

● يافا ـ من عثمان سكسك ـ قام مجهولون عصر يوم السبت الماضي باقتحام غرفة الملابس في ملعب اتحاد شباب يافا وسرقة محتوياتها: أحذية اللاعبين وملابسهم. وتقدر المسروقات بعشرين مليون شيكل.

وأدت عملية السرقة هذه، وهي الثالثة في الفترة الأخيرة الى تفاقم الأزمة المالية الخانقة التي يعاني منها الفريق اليافاوي خاصة وأن المسروقات لم تكن مؤمنة.

وينقص الفريق طاقم ملابس يسافر به بعد غد الى بروحام ليلتقي الفريق المحلي!!

هذا وتناشد ادارة الفريق جميع محبي الفريق لمد يد المساعدة للفريق العربي والحيلولة دون انحلاله.

١ × ٢ تكهنات ١ × ٢ سبورتوتو

«ثمانية انتصارات بيتية أكيدة»

١. مـ يفنه ـ هـ حيفا

نعتقد أن فريق يفنه لن يسمح لنفسه بخسارة ثانية على التوالي.

● نقترح (١).

٢. هكواح ـ هـ تل ابيب

الفريق المضيف لم يذق طعم الفوز منذ ثلاثة اشهر ويظهر انه لن يذوقه بعد غد ايضاً.

● نقترح (٢) و(×).

٣. مـ بيتح تكفا ـ ب. القدس

اللقاء المركزي بين فريقي قمة. تعادل فيا فوق للمحليين

● نقترح (×) و (١).

٤. هـ بئر السبع ـ مـ نتانيا

قوة فريق بئر السبع على ارض ملعبه بارزة. فوزه أكيد

● نقترح (١).

٥. هـ اللد ـ مـ يافا

لاعبو اللد ذوو خبرة اكبر من تلك للاعبي يافا

● نقترح (١).

٦. شمشون ـ هـ بيتح تكفا

التعادل هو الاكثر احتمالاً ولكننا لا نستبعد فوز شمشون

● نقترح (×) و (١).

٧. مـ تل ابيب ـ كفار سابا

تعادل فيا فوق لتل ابيب

● نقترح (×) و (١).

٨. مـ حيفا ـ ب. تل ابيب

مباراة بيتية ثامنة لحيفا وفوز بيتي ثامن نتوقع ان يسجله ابطال الكرمل

● نقترح (١).

٩. بني يهودا ـ ب. حيفا

فوز بني يهود أكيد

● نقترح (١).

١٠. طبريا ـ مرمورق

يجيد الطبراويون اللعب على ارض ملعبهم

● نقترح (١).

١١. عميدار ـ كريات شمونة

يظهر ان فريق عميدار سيسجل الفوز بعد ان لم ينجح في ذلك في الاشهر الثلاثة الاخيرة

● نقترح (١).

١٢. هـ الخضيرة ـ يهود

فريق الخضيرة في اندفاعة رائعة وستستمر بعد غد ايضا

● نقترح (١).

١٣. اشكلون ـ رمات هشرون

تعادل فيا فوق لاشكلون

● نقترح (×) و (١).

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية:

● الدرجة الممتازة ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	٢٩ : ١١	٣٠
٢. ب. القدس	٢٩ : ١٢	٢٨
٣. مـ تل ابيب	١٩ : ١٠	٢٢
٤. هـ بيتح تكفا	١٤ : ١١	٢٢
٥. مـ بيتح تكفا	١١ : ١٢	٢٠
٦. شمشون	١٢ : ١١	٢٠
٧. هـ حيفا	١٠ : ١٠	١٨
٨. يفنه	١٦ : ١٥	١٦
٩. بئر السبع	١٣ : ١٣	١٥
١٠. نتانيا	١٩ : ٢١	١٥
١١. كفار سابا	١١ : ١٦	١٤
١٢. اللد	١٠ : ١٧	١٤
١٣. هـ تل ابيب	١٢ : ١٦	١٣
١٤. ب. تل ابيب	١٢ : ٢٢	٩
١٥. يافا	١٤ : ٢٦	٩
١٦. هكواح	١٠ : ٢٥	٩

● الدرجة القطرية ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. شعرايم	٢٢ : ١١	٢٨
٢. رمات هشرون	١٩ : ٧	٢٧
٣. بني يهودا	١٩ : ٩	٢٥
٤. الخضيرة	٢١ : ١٤	٢٥
٥. هـ القدس	١٣ : ٥	٢١
٦. حولون	١٦ : ١٢	١٩
٧. اشكلون	١٧ : ١٤	١٧
٨. هـ رمات غان	١٨ : ١٧	١٧
٩. ب. الرملة	٩ : ١١	١٧
١٠. طبريا	١٦ : ١٩	١٦
١١. يهود	١٦ : ٧	١٤
١٢. مرمورق	١٣ : ٢٣	١٢
١٣. عميدار	٨ : ١٣	١١
١٤. ك. شمونة	١٠ : ٢٢	١٠
١٥. ريشون	٩ : ١١	٩
١٦. ب. حيفا	٧ : ١٩	٧

ايها المتكهن... انتبه

هل تفوز اللد على يافا ؟

١. مني فريق هبوعيل حيفا يوم السبت الماضي بأول خسارة خارجية هذا الموسم وسبق ان سجل خمس نتائج تعادل وفاز في مباراة أخرى. ويعتبر خط هجوم الفريق الحيفاوي الاضعف في الدرجة الممتازة في الوقت نفسه يتمتع بأقوى خط دفاع! (١٠ : ١٠). ويتغيب عن تركيب يفنه اللاعبان فردي لسنر ومنشه علاوة.

٢. سجل فريق هكواح رمات غان فوزاً واحداً هذا الموسم كان قبل ثلاثة اشهر على مكابي بيتح تكفا (١ : صفر).

٣. سجل فريق مكابي بيتح تكفا نصرين متتالين بينما سجل بيتار القدس ثلاثة انتصارات متتالية. ونشير ايضاً الى الخسارة الوحيدة التي لحقت بالقدس هذا الموسم كانت على ملعب بيتح تكفا (امام هبوعيل) أما فريق مكابي بيتح تكفا فلم يخسر على ارض ملعبه هذا الموسم.

٤. فريق بئر السبع هو فريق بيتي (بدون أية خسارة على ارض ملعبه) ولكن فريق نتانيا جمع ثلثي نقاطه خارج ملعبه (انتصاران واربعة تعادلات وخسارة وحيدة).

٥. لم ينجح فريق اللد في تسجيل أي فوز على مكابي يافا على ملعب اللد! بالمقابل سجل فريق مكابي يافا نصراً خارجياً واحداً هذا الموسم.

٦. ربح فريق شمشون مباراتيه الاخيرتين بينما جمع فريق بيتح تكفا نصف النقاط خارج ملعبه.

٧. الخسارة الوحيدة التي لحقت بمكابي تل ابيب هذا الموسم كانت في بلومفيلد بالمقابل جمع كفار سابا ٩ نقاط خارج ملعبه.

٨. سجل مكابي حيفا الانتصارات في مبارياته البيتية السبع هذا الموسم بينما مني بيتار تل ابيب بخمس خسارات متتالية مؤخراً.

٩. لم تهتز شباك مرمى بني يهودا في المباريات الاربع الاخيرة التي خاضها بالمقابل ربح بيتار حيفا واحدة فقط في مبارياته الخمس الاخيرة.

١٠. فريق طبريا قوي على ارض ملعبه (١٥ نقطة من سبع مباريات).

١١. سجل فريق عميدار نصراً واحداً هذا الموسم كان في أولى مباريات الدوري! اما فريق كريات شمونة فسجل نقطة واحدة خارج ملعبه (من سبع مباريات).

١٢. حقق فريق الخضيرة خمسة انتصارات بيتية وخسر لقاءين آخرين أما فريق يهود فسجل ثماني نتائج تعادل منذ بداية الموسم.

١٣. سجل فريق اشكلون فوزاً بيتياً واحداً هذا الموسم كان في أولى مباريات الموسم بينما خسر فريق رمات هشرون مباراة خارجية واحدة فقط كانت هي الاخرى في أولى مباريات الموسم الحالي.

■ تكهنات سبورتوتو ■

* مع الصحفي : د. امنون كابليوك *

المباراة	التكهن
١. يفنه ـ هـ حيفا	(٢) و (١)
٢. هكواح ـ هـ تل ابيب	(×)
٣. مـ بيتح تكفا ـ ب. القدس	(×) و (٢)
٤. بئر السبع ـ نتانيا	(١)
٥. اللد ـ يافا	(٢)
٦. شمشون ـ هـ بيتح تكفا	(١)
٧. مـ تل ابيب ـ كفار سابا	(١) و (×)
٨. مـ حيفا ـ ب. تل ابيب	(١)
٩. بني يهودا ـ بيتار حيفا	(×)
١٠. طبريا ـ مرمورق	(٢) و (١)
١١. عميدار ـ ك. شمونة	(١)
١٢. الخضيرة ـ يهود	(١)
١٣. اشكلون ـ رمات هشرون	(×)

● اصاب الكاتب انطوان شلحت ثماني نتائج صحيحة في تكهنات الاسبوع الماضي. ويكون بذلك قد اصاب احسن نتيجة بهذه الزاوية ●

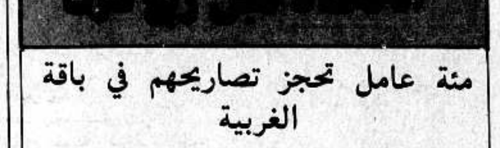
● تعزية ●

نتقدم بتعازينا الى آل ابراهيم في الناصرة ودبورية بوفاة ابنهم عبد الرؤوف محمد ابراهيم (مدير المدرسة الاعدادية «ج») تغمده الله في رحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ دبورية



الصفحة ٦ — الخميس ٢٠ كانون الأول ١٩٨٤



مئة عامل تحجز تصاريحهم في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ في الاسبوع الماضي قدم عدد كبير من العمال تصاريحهم لتجديدها. عند توزيع التصاريح الجديدة تبين ان اكثر من مئة عامل حجزت عنهم التصاريح بزعم انهم لم يثبتوا انهم يعملون في اعمال دائمة.

لقد شاع التذمر بين العمال وبحق هم يعتقدون ان الاجراء يهدف الى التضييق عليهم. بل هو نوع المطاردة في العمل والاجلاء عن الاعمال.. واجراء تعسفي يصدر عن سياسة التمييز العنصري.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)



(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرة ١٩٨٤/١٢/٢)

مع مسرح البلشوي في برنامجه الجديد

* «رايموندا» و«غايانه» و٣٣ باليه اخرى *

الفنانة السوفييتية مارينا ليونوفا في باليه «غايانه» لارام خاتشاتوريان (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الفنان السوفييتي اليكسي لازاريف (ارمينيا) في باليه «غايانه» لارام خاتشاتوريان (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● يوري غريغوروفيتش، استاذ الباليه الرئيسي في مسرح بولشوي في الاتحاد السوفييتي، ومصمم الرقص المعروف، عرض الى «نوفوستي» وجهة نظره في الجواب على السؤال، ما هي الباليه الحديثة. وجاء في رده.

«هنالك نظريات مختلفة بهذا الصدد. فبالنسبة للبعض تتجسد الباليه الحديثة في التعبيرية، وبالنسبة لتصيرهم بالرقص على انغام الجاز، وبالنسبة لآخرين في التعبير البلاستيكي الحر. وظهرت كلمة «الباليه الحديثة» كثقل مقابل «للباليه الكلاسيكية». لكن اللغة الكلاسيكية ليست لغة جامدة، وهي لم تمت كما ماتت اللغة اللاتينية، بل تتطور باستمرار، بالرغم من انها تتخذ اشكالا مختلفة.

فالمدرسة التعبيرية عمرها ١٠٠ سنة مثلا. وهذا هو السبب في انه من المنطقي الحديث عن المدارس السابقة واللاحقة. ولكن لا يجب معارضة الرقص الكلاسيكي بالرقص الحديث. فكلاهما متداخلان.

والاتجاه الحديث هو جعل الرقص يرتدي طابعا موسيقيا بدرجة اكبر دائما. وفي الرقص، كما في الموسيقى، من المناسب خلق شخصيات ذات دلالة تثير الكثير من المشاعر المختلفة.

ان ما يجعل الباليه «حديثة» هو الطابع الحديث لطريقة تفكير المخرج، والطابع الحديث لافكاره، وتناوله للموضوع. ولا توجد وسائل حديثة جاهزة، بل ان مصمم الرقص هو الذي يخلقها. ان موهبته قد كانت دائما شيئا جديدا ازلي للشباب.

وانا لا احب الخلط بين التمثيل، والرقص، والغناء، بل افضل ان استمع الى الموسيقى في حفلة موسيقية، وان ارى تمثيلية في مسرح، وان اشاهد رقصة تؤديها فرقة باليه.

لقد عقدت هذا العام حلقة دراسية دولية للبالية في موسكو اشترك فيها ممثلو ٢٥ بلدا حضروا ١٠٠ حفلة لمسرح بولشوي كلها على اساس الرقص الكلاسيكي. وقد دهش ضيوفنا حين رأوا كم يمكن ان تكون اللغة الكلاسيكية غنية ومتنوعة.

وبين كل انواع الرقص. فان الرقص الكلاسيكي هو الاكثر مرونة ويمكن ان يتسم عضويا وبسهولة بكل ما هو جديد في المدارس الاخرى وفي بلاستيكية الحياة ذاتها. وتطور المدرسة السوفييتية على الدوام الرقص الكلاسيكي.

ولدينا في برامجنا حاليا ما مجموعة ٣٣ باليه فقط. وستقدم في هذا العام باليهتان جديدتان. الباليه «الكلاسيكية» «رايموندا» لالكسندر غلازونوف، واخرى ذات موضوع حديث لارام خاتشاتوريان «غايانه».

«الحرام» و «دعاء الكروان» في التلفزيون

● قصة «الحرام» للدكتور «يوسف ادريس» التي تحولت الى فيلم سينمائي لعب بطولته فاتن حمامة وعبدالله غيث يجري حاليا اعدادها لتقدم في مسلسل تلفزيوني يخرجه احمد بدر الدين.

تقوم اثار الحكيم في المسلسل بدور فاتن حمامة وفاروق الفيشاوي بدور عبدالله غيث. سبق ان قدم احمد بدر الدين مؤخرا قصة «دعاء الكروان» للدكتور طه حسين في مسلسل تلفزيوني بطولة عفاف شعيب.. وكانت القصة قد تم تقديمها ـ من قبل ـ في فيلم سينمائي.

تربية امريكية!

اصدرت هيئة المحلفين بمحكمة سان انجليو في ولاية تكساس حكما بالاعدام على هنري لي لوكاس لقتله احد المسافرين عن طريق الاتوستوب لم تعرف هويته.

وكان لوكاس قد اعترف بمسؤوليته عن مقتل نحو ٣٦٠ شخصا في الولايات المتحدة وقد استقبل حكم الاعدام بابتسامة هادئة.

وكان هنري لوكاس ٤٧ عاما قد ادين من قبل لجرائم اخرى الا انه لم يكن قد صدر ضده حكما بالاعدام فقد حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وبالسجن ٧٥ سنة مع الاشغال الشاقة لقتله شخصين في تكساس.

ركن الاطفال

الامور العجيبة

● بقلم: كاجلايفا

كانت الالحان الراقصة تتردد من نادي المزرعة التعاونية. وكم كانت امينة تود الذهاب الى هناك لتشاهد الحفلة التي يقدمها افضل راقصي القرية، وترقص هي نفسها. انها تحب الرقص، وترقص جيدا.

اتجهت امينة بحزم نحو الباب، ولكنها توقفت. فهناك في النادي والدها ووالدتها وتصورت امينة والدها الذي لن يقول لها شيئا بل سينظر اليها من تحت النظارة، اما والدتها فستشدها اليها وتهمس في اذنها سائلة: «هل حضرت الدروس ؟».

همت امينة بفتح الباب، غير انها تذكرت فجأة صديقتها شورا. فستقطب حاجبيها غدا وتقول لها كما في كل مرة: «ها انت لم تحضري الدروس ثانية. ان الرقص في النادي اسهل طبعا».

حتى ان امينة سمعت صوت شورا.

كفى! كم مرة يمكن سماع هذا الحديث! ادارت ظهرها للباب ودنت من المنضدة واخذت تقلب صفحات الكتاب بسرعة... من هنا يجب ان ابدأ... فتحت امينة الكتاب والدفتر وجلست وراء المنضدة.

ان شورا تحضر دروسها الان ايضا. ولعلها جالسة كما جلست امس وقد سدت أذنيها باصبعيها كي لا تسمع شيئا. انها منكبة على الكتاب، وتغمض عينيها من حين لآخر وتعيد عن ظهر قلب ما قرأته.

انكبت امينة على الكتاب. وسدت اذنيها باصبعيها وسرعان ما فكرت: «آه لو ادركت ماما وبابا وشورا كم كان بودي ان اذهب الى الحفلة في نادي المزرعة التعاونية وكيف اجبرت نفسي على ان افعل ما هو ضروري وليس ما ارغب به جدا. اه لو رأوا كيف ادرس آه...».

رفعت امينة رأسها وسحبت اصبعيها من اذنيها ونظرت الى الباب المغلق باحكام وتناهت الى سمعها الحان الرقص المغرية من النادي.

انكبت امينة على الكتاب ثانية وسدت اذنيها باصبعيها وراحت تقرأ درس التاريخ. وانتصبت امام ناظريها الجبال. الجبال الشاهقة التي تكللها القمم الثلجية. وكان وسط هذه الجبال شميل الاسطوري. انه يناضل طيلة خمس وعشرين سنة ضد القيصرية الروسية. ولم تحارب قوات القيصر احدا مدة طويلة كهذه...طغى على قلب امينة شعور بالفخر باجدادها لقد سحبت اصبعيها من اذنيها ولكنها لم تعد تسمع الحان الرقص، بالرغم من انها لا تزال تتردد.

وفي الصباح جاءت شورا الى صديقتها امينة وكانت تأتي دائما في وقت مبكر لكي تتمكن من استعادة الدروس قبل رنين جرس المدرسة، جلست البنتان



خلف المنضدة وفتحتا كتابي التاريخ. وفجأة سألت امينة:

ـ لقد حضرت انا الدروس كما اتفقنا امس وانت ؟

واجابت شورا على مهل:

ـ توقفت عند الصفحة الرابعة والعشرين التي وصلت اليها امس ـ ثم اضافت وكأنها تبرر ذلك. ـ لقد كنت في الحفلة.

ـ طبعا، من الاسهل الذهاب الى الحفلة ـ قالت امينة بصوت رصين، وبنبرة شبيهة بالنبرة التي تتحدث بها شورا، ثم اضافت:ـ لقد ظننت انك جلست أمس في البيت وحضرت الدروس. فالانسان الحقيقي....

لاحظت امينة ان شورا استاءت منها. ولعل شورا تذكرت كيف كانت تتحدث الى صديقتها قائلة: «الانسان الحقيقي لا يسمح للكسل ابدا بان يتغلب عليه».

لزمت امينة الصمت. وصمتت شورا ايضا ولكنها سرعان ما قالت:

ـ كانت حفلة الامس رائعة! لم اكن اعتقد ابدا بان مديرنا عيسى يرقص رقصا ممتازا! آه لو رأيت كيف رقصت فاطمة، وكم كان يلائمها الفستان الجديد. لقد كانت حفلة رائعة آه ما اروعها. انني لم اشهد مثل هذه الحفلة.

سمعت امينة كلمات شورا وخيل اليها ان شورا قد نسيت الدروس تماما. ولم تستطع امينة ان تخفي دهشتها.

دقت ساعة الحائط معلنة الثامنة. فنسيت شورا حفلة الامس. عادت البنتان الى القراءة. ولزمتا الصمت. وسبقت امينة شورا لاول مرة. ولهذا بالذات لم تتجرأ ان تقول لصديقتها «تعالى اساعدك». فقد كانت شورا تتوجه اليها دائما بهذه الكلمات. ولم تتمكن شورا اليوم من ان تتأكد كيف حفظت امينة درسها او ان تصحح اخطاءها.

نهضت شورا فجأة ورمت على ظهرها جدائلها السوداء الثقيلة واقتربت من امينة. ووضعت يديها على كتفي صديقتها.

(عن «انباء موسكو» ٧٨/٤٠)

أبو الشمقمق يقول!!

اعتراف أم مجرد «تبرير»؟!

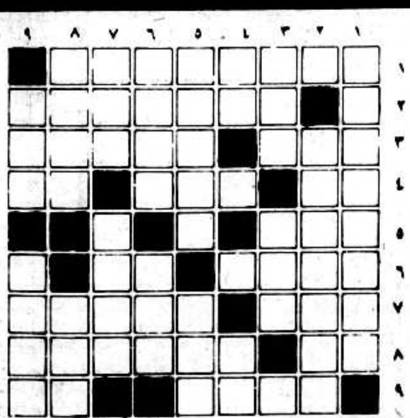
نشرت «عل همشمار» (١٢/١٦) خبراً عن اغتيال الشاب الفلسطيني في روما، اسماعيل درويش، وعن قيام مكتب م.ت.ف في العاصمة الايطالية باتهام «المخابرات السرية الاسرائيلية» باغتيال هذا الشاب الفلسطيني على الرغم من أنه، كما جاء في بيان م.ت.ف، «مجرد نشيط بسيط».

ويبدو ان لدى مراسل «عل همشمار»، عوزي محنيمي، «معلومات» أخرى عن الشهيد الفلسطيني الاخير. فقد جاء، في خبر «عل همشمار» أيضاً، ما ترجمته الحرفية ما يلي:

«مراسلنا، عوزي محنيمي، يؤكد ان اسماعيل درويش، الذي قتل في روما، هو من رجال «فتح» من انصار عرفات. وكان قد قام بدور كبير في جهاز الاعتداءات التابع للمنظمة في الخارج».

ان التعبير ـ «دور كبير في جهاز الاعتداءات التابع للمنظمة في الخارج» ـ هو من «الجرغون» الذي يستعمله جهاز «المخابرات السرية الاسرائيلية» للاشارة الى من يعتبهم هدفا لضربات «ارهاب ضد ارهاب». فهل «تبرعت» عل همشمار بهذه «المعلومات» المخابراتية على سبيل الاعتراف أم على سبيل «التبرير» أم على سبيل الامرين معا؟!

(ابو الشمقمق)



ـ ميزان الامم المتحدة

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرة ١٩٨٤/١٢/٢)

كلمات متقاطعة

□ اعداد: وصال محمود مناع ـ مجد الكروم □

الكلمات الافقية:
١) امير الشعراء
٢) عميد الادب العربي ـ حرف
٣) مهرب ـ في الجسم + عبد
٤) أرشد ـ اداة حادة (معكوسة) ـ اهان
٥) من الفنون الجميلة
٦) احلق ـ اشاهد (مجزومة)
٧) من المقاييس ـ الاسم الاول لزعيم عربي خالد + حرف
٨) عملة اسيوية ـ من الحبوب + في الجسم
٩) يشتغل ـ نصف غرور

الكلمات العمودية:
١) شاعر الشباب
٢) نسبة الى احد الشعوب العربية
٣) شتاء ـ وحدة قياس
٤) هدم (معكوسة) ـ مادة قاتلة
٥) من الطيور ـ سفينة الصحراء
٦) اسم علم مذكر ـ البارحة
٧) مجنون ليلى ـ مقصد
٨) يخلص ـ غفص
٩) احصل على ـ ابق

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:
١) روسيا ـ قر
٢) يافا ـ عري
٣) مفر ـ ذباب
٤) بن + رطل
٥) عمل ـ غد
٦) سراج ـ مرج
٧) الف ـ تدل
٨) لاكه ـ دو
٩) كفر متعا + دب

الكلمات العمودية:
١) ريم ـ مالك
٢) وافر ـ عفاف
٣) سفر ـ عر ـ كر
٤) يا ـ يامة + م
٥) تلع
٦) عفر
٧) تربط ـ متعا
٨) مبالغ + ردود
٩) ريب ـ دجل

حوار مع الممثل نور الشريف

السينما الفلسطينية نضالية لكنها مباشرة

● لقطة تجمع: نور الشريف، عز الدين المدني، ليون هيروزمان، امال عفيش، عادل امام

● نشرت مجلة «البلاد» في عددها الصادر يوم ١٩٨٤/١٢/٥ مقابلة مطولة مع الفنان المصري نور الشريف نقتطف منها ما يلي:

□ *على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية، اعتقد انك شاهدت بعض الافلام الفلسطينية، ما هي انطباعاتك عن تلك السينما ؟ وما هي اقتراحاتك او تصورك لشكل السينما الفلسطينية، مستقبلا، كي تنهض بدورها النضالي والحضاري ؟*

● لقد شاهدت الكثير من الافلام الفلسطينية، خصوصا في السنوات العشرة المنصرمة. للسينما في الثورة الفلسطينية دورها الهام جدا. معظم ما شاهدته من الافلام الفلسطينية كان يتسم ببساطة تقنيتها ونبرتها العالية، واعتمادها على المباشرة. المباشرة والخطابية تفقد العمل الفني الكثير من دوره وفاعليته ايضا.

والفيلم في هذه الحالة يكون شبه منشور. المنشور مهم جدا لكن تأثيره على المدى الطويل لا يكون فاعلا. ان صدق العمل الفني يبقيه فترة اطول وبتأثير اكبر اتمنى من مجموعة الشباب السينمائيين المتحمسين لعمل سينما عن القضية الفلسطينية ان يكونوا مدركين جيدا لهذه النقطة في الاعمال القادمة. الذي جعلني اقول هذه الملاحظات، احساسي من خلال الفيلم الذي صور في المغرب واشتغلت فيه «خيط ابيض، خيط اسود» الذي اخرجه (كالري دي بالمي) وهو مدير تصوير معظم افلام المخرج الايطالي الشهير مايكل انجلو انطونيوني، وقد كتب سيناريو الفيلم سيرجيو اماديو، الرجل العجوز الذي مات، وهو الذي كتب سيناريو فيلم «روما مدينة مفتوحة» للمخرج روبرتو روسلليني. عندما بدأت بقراءة سيناريو «خيط ابيض، خيط اسود»، وجدته واضحا منذ البداية، لمن هو موجه! وعلى هذا الاساس وهذا الفهم اختار المخرج الشكل الفني والشخصيات وجنسياتها لكي يوصل فكرته لهؤلاء الناس.

هذا الفيلم عندما يعرض في ايطاليا كفيلم ايطالي، ثم يعرض في اوروبا، سيفعل فعله، لانه لا يعتمد على الخطب المباشرة، بل يخاطب العقلية الغربية بمنطق، والشخصيات الموجودة في الفيلم، تقابلها شخصيات حقيقية، شبيهة بها موجودة في الواقع.

عندما شاهدت فيلم «فلسطين سجل شعب» للمخرج قيس الزبيدي، احسست انني امام عمل فيه مجهود خارق اتمنى ان يكمله قيس الزبيدي، والمفروض ان تبثه كل محطات التلفزيون العربية، كي يتعلم الاطفال بصورة صحيحة قضية الشعب الفلسطيني، على التلفزيونات العربية بث كل الافلام الوثائقية والتسجيلية عن القضية الفلسطينية من خلال شاشات التلفزيون وباستمرار.

قبل الانتهاء من الجواب، احب ان اذكر فيلم ميشيل خليفي «الذاكرة الخصبة» كنموذج للفيلم الفلسطيني الممتاز، واعتقد ان ميشيل الذي يعيش في بروكسيل يعرف العقلية التي يخاطبها ويؤثر فيها لذلك جاء الفيلم متميزا.

□ *نور الشريف، أريد ان أسألك عن فلسطين، والجميع يعرفك، كم تعشق فلسطين، كيف تخبرني، ماذا تقول عن جنتنا فلسطين، عن علاقتك بها.*

● من المؤكد ان علاقتي بفلسطين هي علاقتي بعبد الناصر. عبد الناصر كأب لي، كمثل اعلى، كزعيم للامة العربية ككل، هو الذي استطاع ان يفجر القضية الفلسطينية امام كل مواطن عربي، عن طريق عبد الناصر جاء ارتباطي بالقضية الفلسطينية والمشكلة الفلسطينية والفلسطينيين ككل كذلك عندما يكبر الشخص ويدرك اكثر، يشعر اكثر بحجم المشكلة ويعيش الامها، وتاريخ القضية الفلسطينية فيها مذابح رهيبة من كفر قاسم الى تل الزعتر الى صبرا وشاتيلا وغيرها، كل ما فيه يجعلك قريبا جدا من القضية، كذلك هناك عامل اخر وهو ان لي اصدقاء كثيرين من الفلسطينيين وقد يبدو هذا شيئا بسيطا، ولكنه هام جدا عندما تكون الصداقة حقيقية في حياتك، عندها تحس اكثر بمشاكل صديقك عن اقتناع وليس مجرد تأثير من الصحف والتلفزيون والاذاعة والخطب الرنانة. مع صديقك تعيش المشكلة عن قرب، ومن خلال اصدقائي الفلسطينيين كنت دائما اشعر بحجم مشكلاتهم وهمومهم وكان علي ان اشعر ذلك واتألم لما يؤلمهم.

شفيقة ومتولي في التلفزيون

● المخرج يوسف مرزوق يبحث حاليا عمن يقوم بدور البطولة في ملحمة «شفيقة ومتولي» التي كتبها محمود الخشوربجي في حلقات تلفزيونية.

«شفيقة ومتولي» سبق تقديمها في مسلسل اذاعي لعب بطولته سهير المرشدي وعبدالله غيث.. وفي فيلم سينمائي قام بدور البطولة فيه سعاد حسني واحمد زكي.

كتب اغاني المسلسل التلفزيوني عبد السلام امين ووضع الحانها ابراهيم رجب.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



* الجمعة ٢١ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٠ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 190/41 - 21.12.1984 - Price: 175 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

كلمة الاتحاد

ما رأي سكان مخيم الدهيشة ومستوطنة يروحام ؟!

نشرت صحف امس الخميس خلاصة تصريح القاه وزير الدفاع الامريكي، كاسبر واينبرغر، في مؤتمر للصحفيين المعتمدين في واشنطن في اليوم السابق. واهم ما جاء فيه هو التحذير المبطن الموجه الى حكام اسرائيل ان يوافقوا على «مشروع ريغن»، الذي اصدره في ١٩٨٢/٩/٢ على اثر انتهاء خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، خوفاً من ان تضطر الولايات المتحدة واسرائيل الى الرضوخ للمشيئة الدولية والموافقة على عقد المؤتمر الدولي الذي يطالب به الاتحاد السوفييتي لضمان الانسحاب الاسرائيلي الشامل وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية وارساء قواعد السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وكان المسؤول الامريكي الكبير واضحا الى اقصى حد في تحديد مخاوف حكام امريكا واسرائيل. فأعلن، بصريح العبارة، ان الحاجة تزداد الحاحا لتحقيق هذه «التسوية» نظرا - قال - «لتعاظم القوة العسكرية السوفييتية في المنطقة». فإن الاتحاد السوفييتي، قال : «حقق منجزات بسرعة مخيفة» في المنطقة !

وهكذا نرى ان الامور تتطور نحو نقطة الحسم في مصائر شعوب منطقتنا وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني. فان هذا المسؤول الامريكي الكبير، وزير الحربية، يعترف بانه لم يبق امام الامبريالية الامريكية (وامام حكام اسرائيل، بالتالي) من مهرب من حكم التاريخ ومن المؤتمر الدولي، لم يبق امامهم من طريق «لانقاذ ما يمكن

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

اضرام النار في بناية محكمة نابلس المركزية

● النار تلتهم الوثائق والملفات الخاصة بقضايا تزييف ملكية الاراضي ● أوساط مطلعة في المدينة المحتلة: سماسرة الاحتلال وراء الجريمة ●

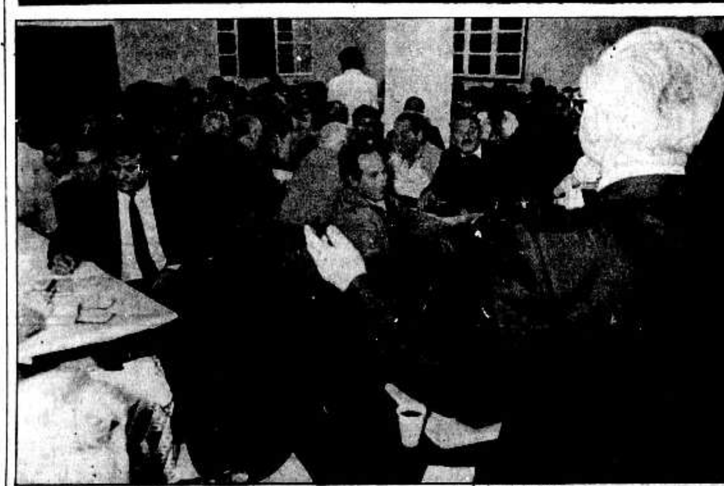
● القدس - لمراسل خاص - أضرم «مجهولون»، ليلة أمس الاول (الاربعاء)، النار في بناية المحكمة المركزية في مدينة نابلس المحتلة.

وأتت النيران على الوثائق والملفات الخاصة بقضايا تزييف ملكية الاراضي، حيث احترقت بالكامل الغرفة التي تحوي هذه الملفات والوثائق.

وتتوقع أوساط مطلعة في نابلس أن عدداً من سماسرة الاراضي المتعاونين مع الاحتلال أقدموا على تنفيذ هذه الجريمة النكراء، التي لا تزال التفاصيل حولها غير وافية. وكانت سلطات الاحتلال قد منعت القضاة والمحامين والصحفيين من الدخول الى المحكمة للتحقيق حول الحادث.

وجاءنا أن محامي الضفة الغربية المحتلة تنادوا الى عقد اجتماع خاص، أمس (الخميس)، في مدينة بيت لحم لدراسة هذا الموضوع، الذي يخص الضفة الغربية بشكل عام، وليس قضاء نابلس فحسب، وذلك لأن المحكمة المذكورة بحثت، ولا تزال، قضايا تزييف ملكية أراض من مختلف أنحاء الضفة المحتلة.

وتربط الاوساط المطلعة في نابلس نفسها بين هذه الجريمة وبين مخططات المصادرة الاحتلالية لصالح المستوطنات الكولونيالية وشبكة الطرقات المزمع شقها في الضفة المحتلة (اقرأ خبراً خاصاً حول هذا الموضوع في مكان آخر).



● في اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في عكا، أمس (اقرأ الخبر على ص ٢) ●

في الاتحاد السوفييتي

- انخفاض مستمر لاسعار السلع والمواد الغذائية الضرورية وارتفاع مطرد لمستوى المعيشة

[اقرأ ص ٦]

مسؤولون أمريكيون:

المساعدة التي تطلبها اسرائيل ضخمة جداً ومبالغ فيها

● دعوة حكومة «الوحدة» الى «شد الاحزمة» أكثر على بطون جماهير الشعب ●

● تل ابيب - أعرب مسؤولون في الادارة الامريكية عن عدم رضاهم من الاجراءات الاقتصادية التي نفذتها حكومة اسرائيل، حتى الان، وطالبوها بتصعيد هذه الاجراءات و«شد الاحزمة» أكثر.

وتعلو هذه الاصوات في الوقت الذي تستمر فيه الوفود الاسرائيلية والامريكية، الاقتصادية والعسكرية، في أبحاثها حول الطرق الممكنة لاخراج الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته.

وأوضح المسؤولون الامريكيون أن المبلغ الذي تطلبه اسرائيل، كمساعدة خاصة، لسنة ١٩٨٥/١٩٨٤ (٤،٨٥ مليار دولار) هو مبلغ ضخم جداً ومبالغ فيه، خاصة وأن وزارة المالية الامريكية قررت، هي الاخرى، انتهاج سياسة «شد الاحزمة» هناك. وقالوا ان الولايات المتحدة لن تستطيع تلبية الطلب الاسرائيلي لان ذلك سيدفع مصر الى أن تطلب، هي الاخرى، زيادة المساعدة الامريكية لها، الامر الذي سيشكل عبئاً ثقيلاً على الميزانية الامريكية.

بحجة جباية الضرائب

اعتداء همجي واعتقال امرأتين وثلاثة رجال في طمرة

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - داهم موظفو ضريبة الدخل، يرافقهم عدد من افراد الشرطة، يوم الثلاثاء (١٢/١٨) بيت المواطن نواف دياب وحاولوا الحجز على أثاث البيت بحجة تراكم الديون على صاحبه.

وقد تصدت النساء، اللواتي كنّ موجودات في البيت، للمداهمين وأبلغنهم انهن لن يسمحن لهم باحتجاز الاثاث او نقل اية قطعة منه بدون حضور صاحب البيت.

عند ذلك استدعى رجال الشرطة قوة معززة من افراد البوليس وحرس الحدود، الذين قاموا بدورهم، بفرض جو ارهابي على البيت والاعتداء على اصحابه وعتقال خمسة اشخاص بين فيهم امرأتان وصاحب البيت نواف دياب، الذي وصل فيما بعد.

ولقد اثار هذا العمل الارهابي سخطاً عارماً في القرية ويطالب الاهالي الشرطة بالافراج عن المعتقلين فوراً وخاصة النساء، والعمل على معاقبة المعتدين وضمان عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات الوحشية في المستقبل.

توفيق زياد يهنىء البابا بأعياد الميلاد ورأس السنة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - ابرق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والى جميع رعاة الطوائف المسيحية، البطاركة والمطارنة، في البلاد والمنطقة مهنئا بأعياد الميلاد ورأس السنة.

وكان رئيس البلدية ونوابه واعضاء الادارة قد قاموا هذا الاسبوع، كما في كل سنة، بجولة في المؤسسات الدينية والاهلية في المدينة لتقديم التهنئات.

ومن جهة ثانية قام قسم الكهرباء في البلدية، كما في كل الاعياد الاسلامية والمسيحية، بالتزيين امام الاماكن المقدسة (الكنائس) ومداخل المدينة.

وتستعد البلدية ايضا لاحياء الاحتفال التقليدي لرجال الدين والسياح والاهالي.

٤ عمليات مقاومة في الجنوب اللبناني

● مصادر لبنانية: مقتل وجرح ٣ جنود اسرائيليين في صيدا ● احصاءات اسرائيلية: ٨٩٢ عملية مقاومة خلال العام الجاري ● عملية فرار من معتقل «أنصار» ●

● القدس - ذكرت الصحف الصادرة أمس أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية نفذوا ٨٩٢ عملية مقاومة في العام ١٩٨٤ في جنوب لبنان المحتل. وأضافت أنه قتل ٢٨ جندياً اسرائيليا وجرح ٢٧٥ آخرون.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن دورية اسرائيلية تعرضت، أمس، شمالي جزين الى هجوم بالاسلحة الاتوماتيكية شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. وادعت أنه لم تقع اصابات في صفوف الدورية.

وأفادت الأنباء الواردة من بيروت أنه قتل وجرح، فجر أمس، ما لا يقل عن ثلاثة جنود اسرائيليين، عندما هاجم رجال المقاومة الوطنية دورية راجلة لقوات الاحتلال في بولفار معروف سعد (في صيدا). كما هاجم رجال المقاومة، بالأسلحة الصاروخية صباح أمس، موقعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي في العاقبية لم تتوفر معلومات عن نتائجه.

وكان رجال المقاومة هاجموا، بقذائف «آر. بي. جي» ليلة أمس الأول، قافلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق صيدا - الغازية مما أسفر عن اعطاب آلية لقوات الاحتلال وقتل وجرح جميع عناصرها. وأقدمت قوات الاحتلال، اثر ذلك على قطع الطرقات واعتقلت أربعة مواطنين.

وأطلقت قوات الاحتلال، صباح أمس، النار على أحد مواطني بلدة وادي جيلو فاستشهد على الفور وفي بلدة برج رحال عثر على جثة أحد المواطنين هناك. وفي بلدة الزرارية اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين. كما اعتقلت عدداً آخر من المواطنين في بلدة ركاي. وفي بلدة كفار ملكي اقتحمت قوات الاحتلال منزل أمام البلدة وحطمت أثاث المنزل.

من ناحية ثانية أفادت أنباء الجنوب ان عملية فرار جرت، أمس الأول، من معتقل «أنصار»، وذلك خلال مواجهة بين المعتقلين والسجانين في المعتقل.

كرامي = خطة أمن طرابلس تنفذ بصورة ايجابية

● بيروت - الوكالات - أكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس (الخميس)، ان خطة أمن طرابلس تسير حسب الاتفاق وتنفذ بشكل ايجابي يبعث على الارتياح.

وأعرب كرامي عن أمله في أن تكون خطة أمن طرابلس فاتحة لتنفيذ خطة أمن طريق الساحل قريبا.

ويذكر أنه بدء، أمس، بتنفيذ خطة أمن طرابلس حيث انتشر الجيش اللبناني وأخذ مواقعه المحددة في المدينة دون أي عائق او إشكال. هذا وتلاحق اللجنة الرباعية الأمنية تنفيذ خطة الأمن وانتشار الجيش. وتقدم جميع الاطراف التسهيلات اللازمة لضمان تطبيق هذه الخطة.

وأفادت مصادر اللجنة الأمنية ان الجيش صادر عدد من الأسلحة الفردية على الحواجز، خلال عمليات التفتيش.

انتهاء «أزمة شاس» لم يحل جميع الخلافات بين المعراخ والليكود

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - لم تنته أزمات حكومة «الوحدة القومية» مع انتهاء «أزمة شاس» اذ أنها لم تكن الوحيدة. فما زال الخلاف بين المعراخ والليكود قائماً حول عدد من القضايا، وفي مقدمتها مسألة الانسحاب أو اعادة إنتشار الجيش الاسرائيلي في لبنان.

ويذكر أنه جرى التوصل، في الواحدة من صباح أمس الخميس (١٢/٢٠)، الى حل حول الخلاف بين «شاس» والمفدال، بعد مباحثات ماراثونية كان من الممكن أن تنفجر في كل لحظة.

وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه على ما يلي:

● تعيين الوزير يتسحاق بيرتس («شاس») وزيراً للداخلية والوزير يوسف بورغ («مفدال») وزيراً للاديان ● نقل تبعية اللجنة الوزارية الخاصة باقامة الكُنُس من وزارة الداخلية الى وزارة الاديان ● تحويل ٤٠٪ من ميزانيات المجالس الدينية بواسطة وزارة الاديان و٦٠٪ منها بواسطة وزارة الداخلية ● تحويل ميزانيات المجالس الدينية باتفاق بين هذه المجالس وبين السلطات المحلية المسؤولة عنها بموجب تعليمات يحددها وزير الاديان. ويكون وزير الداخلية والاديان مسؤولين عن تنفيذ تحويل الميزانيات.

ويذكر ان بنود هذا الاتفاق مطابقة، تقريباً، لاقتراحات عديدة طرحت في الماضي ورفضت من قبل حركة «شاس». وكان مندوبو «شاس» حاولوا الاعتراض على بنود هذا الاتفاق، الاخير، الا انهم عادوا ووافقوا بعد تهديدات دافيد ليفي بأنهم سيخسرون دعم الليكود لهم اذا لم يوافقوا.

وفد الشبيبة الشيوعية الكوبية يحل ضيفاً على مكاتب «الاتحاد» ومطابعها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبية، الذي يحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منذ ١٧ الجاري، يوم امس (الخميس)، بزيارة الى مكاتب ومطابع «الاتحاد».

واطلع الوفد، المؤلف من جيسوس رودريغيز، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبية (رئيساً)، ومانويل آغويليرا، عضو مسؤول في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية، على اسلوب عمل «الاتحاد» وتبادل المعلومات مع عدد من المحررين فيها. واستقبل الوفد رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، ومدير مؤسسة «الاتحاد»، علي عاشور، وآخرون من هيئة التحرير.

واجرت دائرة شؤون عربية ودولية في «الاتحاد» مقابلة مع الوفد الضيف ستنشرها في عدد قادم.

الخوف على اسرائيل من الخراب !؟

● تل ابيب ـ نشرت «هآرتس» في عددها الصادر امس الخميس، خبراً بعنوان ضخم وعلى اربعة اعمدة ان «التقدمية اقترحت على بيرس : إما ان تقيم حكومة اخرى او تعتبر قائد الخراب». ومفاد الخبر ان الميعاري وجه [illegible] الى رئيس الحكومة، بيرس، ان يقيم حكومة جديدة تنتهج سياسة جديدة. فإذا لم يفعل ذلك ـ قالا ـ فإنه من الممكن ان يسجل اسمك في التاريخ على انك قائد الخراب» !

ولا يمكن اعتبار موقف الميعاري خوفاً على اسرائيل من «الخراب» بقدر ما [illegible] من عدم يأس «التقدمية» من [illegible] «الريغنية» المنفردة [illegible] [illegible] جديدة بشروطها [illegible] [illegible] [illegible]

دائرة التشغيل الحكومية :

٣٠ عاملاً يفصلون، يومياً، من أعمالهم

● ٦٥٠ عاملاً في «نيشر» الى عطلة قسرية استعدادا لتسريح غالبيتهم من العمل ● موجة فصل واسعة مرتقبة في شركة «كيتان» للنسيج ومستشفى «رمبام» ومستشفى «أساف هروفيه» ● جيوب بطالة في برديس حنه والخضيرة ومعلوت وأور عقيبا وريشون لتسيون ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أفاد تقرير «دائرة التشغيل الحكومية» الأخيرة أن ٦٠٠ كتاب فصل من العمل جرى تسليمهم الى عمال مختلفين في أنحاء البلاد، منذ بداية الشهر الجاري ـ خلال عشرين يوماً، أي بمعدل ٣٠ عاملاً يومياً.

وقررت ادارة شركة «نيشر» للاسمنت، أمس الاول الثلاثاء (١٢/١٨)، اخراج جميع عمالها (٦٥٠ عاملاً) الى عطلة قسريّة استعداداً لتنفيذ عملية فصل واسعة النطاق في الشركة. كما قررت تعطيل العمل في مصانعها الثلاثة نتيجة تجمع ١٧٠ ألف طن من الاسمنت لعدم وجود امكانية لبيعها وذلك بسبب الأزمة الحادة في فرع البناء.

وكانت الشركة تحاشت امكانية فصل العمال، في الماضي، الا أنها تضطر الى تنفيذ ذلك الان. وبالمقابل أعطت وزارة التجارة والصناعة تصريحاً لأحد التجار باستيراد ١٠٠ ألف طن من الاسمنت من الخارج، الأمر الذي سيزيد من حدة هذه الازمة.

وأعلنت شركة «كيتان» للنسيج عن عزمها فصل عدد كبير من عمالها (يعمل في الشركة ٢٠٠٠ عامل في ثلاثة مصانع: في الناصرة وديمونا وبيسان) نتيجة تجميد قروض التطوير من قبل الحكومة، الامر الذي يهدّد استمرارية عمل هذه المصانع. وأعلنت الشركة انه اذا لم تعفها الحكومة من دفع الضرائب والجمارك على القطن المستورد فانها ستضطر الى إغلاق مصانعها.

وعقد عمال مستشفى «رمبام» في حيفا اجتماعاً لهم، أمس الأول، بحثوا خلاله اعلان وزارة الصحة عن عزمها فصل ٤٧ عاملاً منهم، في نهاية هذا الشهر. وفوض العمال لجنتهم باتخاذ الاجراءات النضالية المناسبة كافة للحيلولة دون تنفيذ الفصل. وهدد رئيس لجنة العمال في المستشفى، متير كوهين، بأن اللجنة والعمال سيردّون بسرعة وبصورة قاسية اذا ما نفذ الفصل بحق زملائهم. وأضاف أن القوى البشرية العاملة في المستشفى الان، هي اقل بـ ٢٠٪ من القوة البشرية المطلوبة الامر الذي يصعّب العمل ويثبت أن فصل أي عامل، الان، هو أمر مستحيل.

وتستمر عمليات الفصل بتوسيع دائرة البطالة في انحاء البلاد كافة، ففي «برديس حنه» تم فصل عشرات العمال من مصانع مختلفة خلال الفترة القصيرة الماضية. وفي الخضيرة ازداد عدد العاطلين عن العمل من ٢٨١ شخصاً في تشرين الثاني الماضي الى ٤٠ في كانون الاول الجاري، أي بزيادة نسبتها ٤٠٪. وازداد عدد طالبي العمل في المدينة من ١٦٣٧ في الشهر الماضي الى ١٨١٧ في الشهر الحالي، أي بزيادة ١١٪.

وفي معلوت فصل عدد الجنود المسرحين العاطلين عن العمل، خلال الشهر الماضي، الى ١٢٠ جندياً. ووصلت نسبة العاطلين عن العمل في «أور عقيبا» الى ٢٠٪ من مجموع السكان في البلدة.

وتجتاح مدينة «ريشون لتسيون» موجة فصل عمال واسعة بدأت ولم تنته بعد. فبعد أن جرى فصل ١٥ عامل بناء في الشهر الماضي، أعلنت بعض المصانع في المدينة عن برامج فصل سيتم تنفيذها قريباً: ● ٤٠ عاملاً من مصنع «دونتشيغ» لانتاج قطع الغيار للآليات العسكرية ● و ٥٠ عاملاً من مصنع البلاط «حروشت حيمره» ● و ١٧ عاملة من مخيطتين تابعتين للجيش سيجري اغلاقهما ● و ٣٥ عاملاً تقنياً من مستشفى «أساف هروفيه» ● و ٦٠ عاملاً من معهد الابحاث الزراعي ومعهد «فولكاني».

ويذكر ان نسيم باروخ، مدير عام «مؤسسة التأمين القومي»، أعلن في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، أمس الاول، أن عدد طالبي العمال خلال السنة الحالية (لم تنته بعدا) وصل الى ١٨٠ ألف طالب عمل مقابل ١٢٠ ألفاً في العام الماضي ١٩٨٣.

ڤيكتور شمطوب يستقيل من منصبه سكرتيراً لحزب «مبام»

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ قدم النائب ڤيكتور شمطوب، امس (الخميس)، استقالته من منصبه سكرتيراً لحزب «مبام».

ويشغل شمطوب هذا المنصب منذ أربع سنوات حين انتخبته هيئات حزبه لهذا المنصب خلفاً لمئير تلمي. وذكرت مصادر حزب «مبام» ان شمطوب سيبلغ سن ال (٧٠) بعد اسبوعين وانه كان أعلن انه سيستقيل من منصبه في هذه السن.

وكان شمطوب عضو اللجنة السياسية في حزبه ونائباً في الكنيست العاشرة قبل انتخابه لمنصب السكرتير العام. كما انه شغل منصب وزير الصحة بين السنوات ٦٩ ـ ١٩٧٧، الى حين صعود الليكود الى الحكم في نهاية العام ١٩٧٧. وكان حزب «مبام» حتى ذلك الحين فصيلاً في «المعراخ» وشريكاً في الائتلاف الحكومي.

كما شغل شمطوب في الماضي منصب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في العام ١٩٦١، وكان نائباً في الكنيست ال (٥) و(٦) وعضو لجنة المالية فيها لمدة ٨ سنوات.

ويذكر ان شمطوب قدم الى البلاد من بلغاريا في العام ١٩٣٩ وعمل في حقل الصحافة قبل دخوله المعترك السياسي.

في رسالة الى البرنامج الاخباري التلفزيوني «الاسبوع ـ مفكرة أحداث»:

اللجنة ضد العنصرية تشجب التحريض على العرب في التقرير حول مقتل هداس كدمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة ضد العنصرية، في مطلع هذا الاسبوع، برسالة الى هيئة تحرير البرنامج الاخباري التلفزيوني «الاسبوع ـ مفكرة أحداث». هذا نصها:

«أوردتم في برنامجكم «الاسبوع ـ مفكرة أحداث»، ليلة السبت ١٢/١٤ وضمن التقرير حول مقتل هداس كدمي المأساوي، أقوالاً لوالد الطفل داني كاتس. ومع كل الحزن على هذه الحوادث الا أنه لا يمكن المرور على تلك الاقوال الفظيعة وعلى اعدادها للبث مر الكرام. إن تلك الاقوال تعني، عملياً، انه يجب تنفيذ هذه الاعتداءات نفسها على العرب في اسرائيل، على ضوء ما تم تنفيذه في هذه الجرائم الدموية.

وبموجب هذا المنطق، يجب طرد سكان تل أبيب عقاباً على حوادث القتل التي ينفذها يهود ضد يهود فيها، والتي لا تقل بشاعتها عن تلك التي وردت في البرنامج، مثل مقتل باربيكيت.

«ان أقوالاً كتلك التي صدرت عن السيد كاتس في برنامجكم غير المتزن، من شأنها أن تصب الزيت على نار الكراهية العنصرية ضد العرب في اسرائيل والتي أشعلها كهانا وعصابته والتي تمد وتنتشر كانتشار النار في الهشيم.

«ان اللجنة ضد العنصرية اذ تشارك العائلات الثكلى حزنها وتشجب المجرمين وتطالب بالقبض عليهم ومعاقبتهم، فانها تعرب عن شجبها بشدة للتقرير المذكور، مضمونه وطريقة اعداده، اذ لم يرد أي تحفظ من تلك التصريحات العنصرية التي تضمنت اتهامات للجماهير العربية بأسرها دون الالتفات الى الخطر الكامن فيها، على العرب وعلى اليهود معاً، في اسرائيل.

«إننا نأمل أن تقدروا ان من واجبكم النشر عن ردنا هذا».

ووقع على الرسالة سكرتير اللجنة دوف يرمياهو ومروان دويري.

● خاص بـ «الاتحاد» بريشة «غسان»، القدس المحتلة ●

نائب «التقدمية» و «الاوتونوميا» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من اوساط الطلبة في جامعة القدس انه عندما جوبه نائب «القائمة التقدمية»، ماتي بيلد، بالاسئلة حول تصريحاته المؤيدة لمشروع «الادارة الذاتية» (الاوتونوميا) للضفة والقطاع المحتلين، بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد»، والتي اطلقها في اثناء النقاش السياسي في الكنيست، أنكر أنه صرّح بأمور كهذه وقال «هذا كذب» !

وعندما جابهه بعض الطلاب لمقتطفات من كلمته في الكنيست، التي اوردها النائب توفيق طوبي في مقاله في «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي (١٨ الجاري)، عاد وانكر ان يكون تكلم عن «الاوتونوميا».

وننشر فيما يلي صورة زنكوغرافية عن بروتوكول جلسة الكنيست بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٥، الذي يحتوي تصريحات بيلد حول «الاوتونوميا» :

[illegible]

استئناف مفاوضات الناقورة في ٧ القادم :

الجانب اللبناني يؤكد رفضه لشروط اسرائيل التعجيزية

● اسرائيل تهدد بوقف المفاوضات ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهت، أمس (الخميس)، الجولة الحادية عشرة من المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في الناقورة، وذلك دون التوصل الى أي اتفاق عدا الاتفاق على عقد الجولة المقبلة من المفاوضات في السابع من الشهر القادم.

وكانت جولة المفاوضات هذه، التي جرت خلف أبواب مغلقة، قد أظهرت تبايناً كبيراً في مواقف الطرفين، حيث أصر الجانب الاسرائيلي على مطلبه بانتشار قوات الطوارىء الدولية الى الشمال من نهر الزهراني، في حين أكد الجانب اللبناني رفضه القاطع لهذا المطلب.

ووزع المتحدث الرسمي باسم الوفد اللبناني، بعد انتهاء جلسة المفاوضات، بياناً اجمالياً عرض فيه مجريات المحادثات وأوضح الموقف اللبناني والاسرائيلي خلالها.

وأكد البيان أن الوفد اللبناني العسكري شارك بروح ايجابية وكانت خطوته ايجابية منذ الجلسة الأولى وتجلى ذلك فيما يلي: ● عرض صفقة أمنية تغطي جميع المناطق: الجنوب والبقاع الغربي وراشيا حيث يتولى مسؤولية الأمن فيها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وغيرها من القوى الشرعية ● استعداده لتحويل هذه البقعة الى واحة أمن وسلام وتنفيذ التدابير الأمنية واعادة المشاريع الاعمارية والاقتصادية ● الاستعداد لمنع الاعمال العدوانية من هذه البقعة أو غيرها ● عرض الوفد اللبناني، بناء على طلب الوفد الاسرائيلي، خطة عسكرية تفصيلية لانتشار الجيش اللبناني في منطقة جزين وصيدا والبقاع الغربي وراشيا ولم تنل الموافقة الاسرائيلية. ● عرض خطة تفصيلية لانتشار الجيش اللبناني تسانده قوات الطوارىء الدولية جنوب الليطاني وحتى الحدود الدولية المعترف بها ولم يلق أي جواب ايجابي.

وأضاف البيان ان الوفد اللبناني اذ يأسف لعدم التجاوب يعبر عن خيبة أمله من المواقف المتصلبة، التي أبداها الوفد الاسرائيلي.

من ناحية أخرى وزع الناطق الاعلامي الاسرائيلي بياناً شاملاً صادراً عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ووزارة «الأمن» شرح فيه الموقف الاسرائيلي ومآخذه على الخطط اللبنانية.

وشكك البيان الاسرائيلي بقدرة الجيش اللبناني، وهدد بأن اسرائيل لن تتمكن من الاستمرار في المفاوضات اذا لم تتلق أي جواب على الاسئلة التي طرحتها، في الجولة القادمة ولن ترى أي مبرر لاستمرار هذه المفاوضات.

في اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

مطالبة الهستدروت بإعلان إضراب قطري عام لمدة ٤ ساعات تضامناً مع عمال «آتا»

● أطلقوا سراح المحامي حسين أبو حسين ● تحية رئيس بلدية عكا على موقفه المعارض لدخول كهانا الى المدينة ● فلنر يحذر من مغبة قيام حكام اسرائيل، بدعم من الادارة الامريكية، بشن حرب جديدة على سوريا ●

● عكا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ عقدت الادارة الموسّعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعها الثاني، أمس (الخميس)، في نادي الصداقة في عكا في إطار توطيد تنظيم الجبهة وتوسيع صفوفها من أجل النضال للسلام والدمقراطية والمساواة. وكان الاجتماع الأول عقد في حيفا في الخامس من الشهر الماضي، تشرين الثاني.

وقد حضر الاجتماع العشرات من أعضاء قيادات الجبهات المحلية وممثلي الفصائل التي تتركب منها الجبهة. وكان على رأس الحضور نواب الكنيست الثلاثة مائير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون. وبرزت المشاركة الواسعة لرؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث.

افتتح الاجتماع عضو السكرتارية القطرية للجبهة ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار الذي عرض على الحضور جدول أعمال الاجتماع الذي جاء بناءاً على توصيات تلخيصات فروع الجبهات المحلية لمعركة الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقدم النائب مائير فلنر بياناً سياسياً استعرض فيه الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وتفشي البطالة في مختلف أنحاء البلاد. وأشار الى انعكاس الأزمة الاقتصادية على السلطات المحلية والخدمات البلدية المقدمة للمواطنين. وشرح موقف الجبهة الدمقراطية من هذا الموضوع.

واستعرض فلنر مهمات الجبهة الدمقراطية بكل فصائلها في الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة. وأشار الى ظاهرة الفاشية المتمثلة في «الكهانية» مؤكداً ضرورة الوقوف بوجهها بحزم والعمل بغير كلل لدحرها كما حدث في أم الفحم والطيبة واكسال.

أما بخصوص الحرب المستمرة في لبنان فقال فلنر ان حكومة «التكتل القومي» تضع شروطاً تعجيزية في مباحثات الناقورة مستهدفة بذلك تكريس الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية بصورة مباشرة وغير مباشرة بواسطة مرتزقة ما يسمى «جيش جنوب لبنان».

وحذر فلنر من أن حكومة اسرائيل، بدعم وتغطية من الادارة الأمريكية، تعدّ لحرب جديدة ضد سوريا وأشار الى تزامن التصريحات حول هجوم سوري مرتقب مع تصريحات وزير الخارجية الأمريكي عن السياسة التي على اسرائيل ان تتبناها في مجال سياستها الخارجية. وأشار الى ان هذا التمهيد مستمر ودخل مرحلة جديدة وهي التمرينات العسكرية المشتركة بين سفن الاسطول الأمريكي وبين سلاح البحرية الاسرائيلي في الأسبوع الماضي. وأضاف ان ذلك يجري في وقت يجري فيه التحريض على الاتحاد السوفييتي على أعلى المستويات في الدولة، وذلك بعد طرح الاتحاد السوفييتي لفكرة المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط.

وعرض الدكتور اميل توما عضو السكرتارية القطرية، ما توصلت اليه السكرتارية من بحث في الشؤون التنظيمية. وطرح نظاماً أساسياً تمارس الجبهة الدمقراطية نشاطاتها وأعمالها بموجبه وشرح بنود الاقتراح بالتفصيل.

وتكلم النائب تشارلي بيطون عن الأوضاع الراهنة مشيراً الى تعمق أزمة البطالة في البلاد، وقال إنه تقع على عاتق الجبهة الدمقراطية حالياً مواجهة قضيتين أساسيتين وهما قضية البطالة الجماعية والفاشية التي بدأت تتعمق في المجتمع الاسرائيلي. وأعرب عن ثقته التامة بقدرة الجبهة الدمقراطية على معالجة هذين الموضوعين بنجاح.

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور، وفي ختام النقاش اتخذ الحضور عدداً من القرارات التنظيمية والسياسية.

ومن القرارات السياسية: ● المطالبة بإطلاق سراح المواطنين اللبنانيين المعتقلين في سجن «أنصار» وعلى رأسهم أولئك الذين اعتقلوا في الأونة الأخيرة ● مطالبة الهستدروت باعلان الاضراب العام لمدة ٤ ساعات تضامناً مع عمال «آتا» ● تحية رئيس بلدية عكا، إيلي دي كاسترو، الذي طلب من المسؤولين عدم السماح للنائب العنصري كهانا بدخول المدينة ● المطالبة باطلاق سراح المحامي حسين أبو حسين من أم الفحم.

(ستنشر قرارات الاجتماع كاملة في العدد القادم).

لجنة حكومية رسمية تعترف

العبء الاكبر من الضرائب يقع على الاجيرين واما اصحاب الرساميل فيربحون من التضخم

● تل ابيب ـ اوصت لجنة شتاينبرغ لفحص الضريبة المباشرة، وزير المالية باجراء تخفيض ملموس في نسبة الضرائب المفروضة على الاجيرين وعدم تمديد فترة قانون الضرائب في ظروف التضخم المالي لفترة اخرى وربط رسوم الضرائب بالعملة الثابتة ابتداء من السنة المالية للعام ١٩٨٦.

وقد جاءت هذه التوصيات في التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة عوزي شتاينبرغ، امس الاول الاربعاء، لوزير المالية.

وكانت اللجنة اقيمت قبل شهرين، في اعقاب انخفاض جباية الضرائب من الشركات الكبيرة وزيادتها بشكل فاحش على الاجيرين.

وذكرت «عل همشمار» امس، ان التقرير النهائي للجنة سيقدم لوزير المالية بعد حوالي الشهرين.

ويذكر انه حدث في السنوات الاخيرة تآكل كبير في درجات الضريبة تراوح بين ٢٥ ـ ٣٥٪ الامر الذي مس بشكل خاص بالاجيرين. وبناء عليه اوصت اللجنة وزير المالية بتخفيض نسبة الضريبة ابتداء من السنة المالية القادمة ١٩٨٥، وذلك بنسبة ١٤٪ عن الافراد، على ان يجري هذا من خلال التنسيق مع السياسة الاقتصادية للحكومة، او بشكل خاص سياسة الاجور ومن خلال توسيع قاعدة الضريبة وذلك لضمان منع وقوع خسائر بالاجور.

واعربت اللجنة في توصياتها عن ذهولها مما توصلت اليه في اثناء التحقيق الذي اجرته حول نسبة الضريبة المفروضة على الاجيرين، فقد تبين لها ان عبء الضريبة وصل الى درجات لا يمكن تصورها.

وقالت اللجنة في تقريرها : «لا نستطيع ان نعرف كيف يعيش المواطنون اذا كانوا ينفذون قانون الضريبة كما هو اليوم».

وعلى ضوء ذلك، بينت اللجنة بأن الاجيرين يتحملون العبء الاكبر من الضريبة.

وفيما يتعلق بفرض الضرائب على الشركات واصحاب الاعمال الحرة اوصت اللجنة بعدم تمديد قانون الضريبة في ظروف التضخم المالي لفترة اخرى. وذكر رئيس اللجنة انه تلقى اقتراحات من جهات مختلفة تدعوه الى عدم المطالبة بالغاء هذا القانون بحجة ان الوقت متأخر على ذلك.

وكشف شتاينبرغ ان هذه الاقتراحات جاءت بالاساس من دائرة مراقبي الحسابات والاتحادات المختلفة مثل اتحاد الصناعيين والتجار وغيرهم ممن تمتعوا خلال السنوات المنصرمة من هذا القانون الذي مكنهم من دفع ضرائب مخفضة بصورة ملموسة ومن جني ارباح طائلة جراء التضخم المالي وفوارق الاسعار.

واعرب شتاينبرغ عن امله بان توافق الحكومة على توصياته وان تبدأ بتنفيذها ابتداء من السنة المالية القادمة.

وفاة شاب في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من جديدة والقرى المجاورة، أمس (الخميس)، جثمان الشاب وليد سليم رباح الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز الـ ٢٢ عاماً إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في جديدة بتعازيهم الحارة الى أهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

في اطار مشروع شق شبكة طرق في الضفة:

التخطيط لمصادرة ٧٠ ألف دونم من أراضي المواطنين الفلسطينيين

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس (الخميس)، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تستعد لشق شبكة واسعة من الطرق في الضفة الغربية المحتلة، يبلغ طولها ٥٦٠ كيلومتراً.

وأضافت الصحيفة أن شق هذه الطرق يستدعي مصادرة ما يزيد عن ٧٠ الف دونم، من بينها اراض مفتلحة في غور الاردن وغيرها من المناطق في الضفة المحتلة.

وكان أعلن عن حجم هذه الاضرار في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاول عدد من الشخصيات العربية في القدس من بينها وحيد المصري والمحامي عزيز شحادة.

وأكد المشتركون في المؤتمر الصحفي ان تنفيذ هذا المشروع هو خطوة جدية على طريق ضم الضفة الفعلي الى اسرائيل.

وأشارت مصادر أمنية اسرائيلية، في تعقيبها على هذا، الى ان الحديث يدور حول خريطة هيكلية جرى اعدادها خلال عدة أشهر وقدمت الى مجلس التخطيط الاعلى في الضفة المحتلة قبل اربعة أشهر!

المستوطنون يقومون بمسيرتهم الاستفزازية بين الدهيشة ودير كريمزان بحماية الجيش والشرطة

● زجاجات حارقة ورشق بالحجارة على سيارات اسرائيلية ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ ساد التوتر الشديد امس (الخميس)، منطقة بيت لحم اثر قيام سوائب المستوطنين بتنفيذ المسيرة التظاهرية الاستفزازية من مخيم الدهيشة الى دير كريمزان في بلدة بيت جالا.

فمنذ ساعات صباح امس تجمعت اعداد منهم قرب «برك سليمان» (حوالي نصف كيلومتر جنوبي الدهيشة). وقدر عددهم بحوالي ٣٠٠ مستوطن. هذا في حين احتشدت اعداد كبيرة من الجيش والشرطة في منطقة «الرطاس» شرقي «برك سليمان» وفي منطقة جبل الظاهر المطل على مخيم الدهيشة، وعلى الشارع الرئيسي امام المخيم.

ثم توجه المستوطنون، تحت حماية مكثفة من الجيش والشرطة، الى دير كريمزان. الا انهم لم يدخلوا الى منطقة المخيم ولم يسلكوا الطريق الرئيسية العادية، المارة ببيت جالا، بل سلكوا طريقاً ترابياً عبر الاراضي الجبلية، البعيدة نسبيا عن المنازل. وصعدوا الى منطقة ما يسمى بـ «ضاحية حبيته ومدرسة «طاليتا»، ومن ثم توجهوا الى دير كريمزان وانتهى تجمعهم هناك.

من جهة ثانية ألقيت، مساء امس الأول، زجاجات حارقة على سيارة اسرائيلية كانت تسير بمحاذاة مخيم الدهيشة. كما تعرضت سيارة شحن اسرائيلية، صباح امس، الى الرشق بالحجارة على مداخل بيت جالا، في منطقة باب الزقاق، وأدى ذلك الى تحطيم زجاجها.

قداس وجناز الاربعين

أولاد الفقيدة سعيد وصبحي وعفيف وأنيس وعموم آل بشارات وآل بيم وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة:

فريدة غريب بشارات (بيم)

« أم سعيد »

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأحد ٨٤/١٢/٢٣ في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الأربعين

فاروق وجابر خوري وجميع آل خوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

مريم ابراهيم خوري

(أم فؤاد)

وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ في تمام الساعة (٨.٣٠) الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

ما رأي سكان مخيم الدهيشة ومستوطنة يروحام ؟

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إنقاذه» من ذيول ومكاسب عدوانية حققوها منذ العام ١٩٦٧، سوى تنفيذ «مشروع ريغن» الذي صدر على انقاض خرائب عدوانهم على لبنان. قالها وايزبرغ، بصراحة : إما «مشروع ريغن» او يخسر المعتدون كل ما حققوه في حروبهم منذ العام ١٩٦٧.

لقد حذرنا ونحذر، خصوصا على ضوء اعترافات وايزبرغ، من الخيانات العربية ـ باسم «النهج العملي والواقعي» ـ التي هي استمرار لتلك الخيانات نفسها التي جرّت على شعبنا العربي الفلسطيني كارثة العام ١٩٤٨ وفوتت عليه فرصة استعادة حقوقه القومية الشرعية في وطنه، المرة تلو المرة. ونحذر، على وجه الخصوص، من مغبة اي «ضيق نفس فلسطيني»، خصوصا الان !

اما الى انصار السلام في اسرائيل فندعوهم، قبل فوات الاوان، الى محاصرة وتبديد اي وهم بجدوى وثبوت اي «سلام» غير عادل. فالشعب العربي الفلسطيني لا يختلف، في اصراره على حقوقه القومية الشرعية في وطنه وتحت علمه، عن اي شعب من الشعوب ولو طال الزمن. وهذا ما أثبته هذا الشعب، في الداخل وفي الخارج. كما ندعوهم الى الاتعاظ بالنتائج الفعلية التي ترتبت على «السلام الامريكي» الذي جرى في «كامب ديفيد» : حرب لبنان والمزيد من القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة واستشراس الفاشية والعنصرية والهزة الارضية الاقتصادية في اسرائيل.

كان وزير الحربية الامريكية ينادي ويناشد حكام العرب وحكام اسرائيل : انقذوني من النفوذ السوفييتي، انقذوني من السلام العادل، ابعدوا عني شبح المؤتمر الدولي ودعونا «نستريح» في خندق «مشروع ريغن» حتى الحرب القادمة !

فما قولكم، يا سكان مخيم الدهيشة ويا سكان مستوطنة يروحام ؟!

في مذكرة للتأمين القومي:

٣٠٠ ألف إنسان يعيش تحت خط الفقر

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تسلم اعضاء لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس الاول (الاربعاء)، مذكرة من مؤسسة التأمين الوطني حول الوضع الاجتماعي للعائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

ويتضح من هذه المذكرة ان ٧٥ ألف عائلة اسرائيلية تعيش تحت خط الفقر وهي تضم ٣٠٠ الف انسان، من بينهم (١٣٦) الف طفل.

ويتضح، ايضا، ان نسبة الفقر في البلاد ارتفعت منذ العام ١٩٧٧ بنسبة ٥٥٪ بين العائلات الفقيرة وبنسبة ٢٥٪ بين السكان عامة.

وجاء في المذكرة، التي قدمها اعضاء اللجنة للمدير العام لمؤسسة التأمين القومي، نسيم باروخ، ايضا، ان هناك ٣٣ ألف عائلة من العمال الأجيرين تعيش تحت خط الفقر، تضم ١٤٥ ألف إنسان.

ويذكر أن مؤسسة التأمين القومي تحدد نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر حسب الأجر الذي يقبضه كل رب عائلة. فاذا كان الشخص معيلا لعائلة ذات أربعة أنفار ويقبض معاشا يساوي ٤٠٪ من الحد الأدنى للأجر أي أقل من ٢١٤ ألف شيكل (في شهر كانون الاول الجاري مثلا) يعتبر انسان يعيش تحت خط الفقر.

محقق الشرطة ينعت المتهم احمد قزلي بأن له «وجه قاتل» القاضي، فريدمان، يصف المتهم بأنه «وحش بشري»

● حيفا : من سميح صباغ ـ وجه قاضي المحكمة المركزية في حيفا، ابراهام فريدمان، رئيس طاقم القضاة في المحكمة للنظر في قضية مقتل داني كاتس، إهانة مستهجنة، قاسية وغير مقبولة، الى المتهم احمد قزلي حين نعته بـ «وحش بشري» في جلسة المحكمة يوم الاثنين الماضي.

فبينما كان شاهد النيابة، المحقق البوليسي، باشان، يدلي بإفادته امام المحكمة، توجه اليه المحامي هاشم دلاشة بالسؤال فيما اذا رأى شيئا خاصا على وجه المتهم احمد قزلي في اثناء التحقيق معه، فأجاب بتهكم : رأيت وجه قاتل ولم أر اية علامات اخرى ! عندها ثار المتهم احمد قزلي ورد عليه قائلا : انك تكذب. فثارت ثائرة القاضي، ابراهام فريدمان، وصاح بالمتهم : اخرج من القاعة، وحش بشري !

وأثار هذا استغراب الحضور. ولكن المتهم لم يسكت على الاهانة وطلب من القاضي الاستقالة من طاقم المحكمة. فسجل القاضي ذلك، رافضا طلبه.

وعلى الرغم من طلب محامي الدفاع هاشم دلاشة، مرتين، من القاضي بأن يتراجع الشاهد عن نعته الوقح للمتهم الا ان القاضي رفض ذلك، قائلا : ان كلام الشاهد لم يسجل في محضر الجلسة، ولذا لا حاجة الى الاعتذار (!!!).

هكذا تكلم عامل عاطل عن العمل من يروحام :

«الدولة لا تعترف بنا ولسنا ملزمين بالاعتراف بها» !

● إتخاذ القرار باعادة بطاقة الهوية وبطاقة الخدمة في الاحتياط لم يكن سهلاً، بالنسبة لي بالذات بعد ان خدمت مدة ١٣ سنة في الجيش فالشيء الذي تعلمته اكثر من غيره، في أثناء خدمتي في الجيش، هو أن أحارب. وهذا ما أحاول أن أطبقه في يروحام. فنحن مضطرون الى أن نحارب حتى نبقى أحياء.

الدولة لا تعترف بيروحام، وعليه فنحن أيضاً سكان البلدة غير ملزمين بالاعتراف بالدولة. ولا يجوز أن نكون جيدين للخدمة في الاحتياط ولدفع الضرائب، والا نكون كذلك للقبول للعمل في مصانع البحر الميت. ومن المستحسن ان يعرف مدراء المصانع القطرية في النقب ان سكان يروحام هم من بني البشر. ليس لنا ذيل. فالمصانع مغلقة في وجه أبناء يروحام، بينما يُقبل للعمل هناك ابناء بئر السبع ورحوبوت.

جرى تسريحي من الخدمة النظامية قبل سنتين نويت ان أقيم كراجا صغيراً فحاؤوا اليّ من وزارة الصناعة والتجارة وطلبوا ان أقيم مصنعا. بعت بيتي في نتانيا وانتقلت مع عائلتي الى يروحام وتراكمت علي الديون الهائلة. أما الدولة فتجاهلت وعوداً مكتوبة. واليوم تصل ديوني الى ١٠٠ ألف دولار. فلماذا أخرج للخدمة الاحتياطية لفترة طويلة في حين لا أعرف ماذا سيحدث لي ولعائلتي غداً صباحا ؟

كلّما مرّت الأيام واستمر تجاهل يروحام ازداد قناعة بأن الحلّ الوحيد هو الخروج الى الشوارع مع كثير من القوة والعنف واعادة بطاقات الهوية وبطاقات الخدمة في الاحتياط.

● عن «حدشوت» ـ ٨٤/١٢/١٩

● المتحدّث هو ضابط احتياط برتبة رائد يبلغ من العمر ٣٤ عاماً وله ثلاثة أبناء قرّر ان يعيد في الأسبوع القادم بطاقة الخدمة في الاحتياط وبطاقة الضابط الى سلطات الجيش. أما الخطوة القادمة فستكون اعادة بطاقة الهوية، حسبما يؤكد!

تسيبورا شاروني، في مقال في مجلة الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين:

التقليصات في جهاز التعليم تكبّد الطالب خسارة ٦ ساعات دراسية اسبوعياً

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت مجلة (معلمو العالم)، الصادرة عن الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية)، في عددها الثالث للعام ١٩٨٤، مقالا لرئيسة كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين في البلاد، تسيبورا شاروني، حول «تآكل الاسس التربوية في اسرائيل».

وتطرقت شاروني، في مقالها الى ابعاد سياسة التقليصات في جهاز التعليم، الذي تنتهجه حكومة اسرائيل. واشارت الى مدى الضرر الذي تلحقه هذه السياسة في الحقل الثقافي، وعلى وجه الخصوص الضرر الفادح الذي يصيب الطلاب العرب.

وذكرت شاروني بأن هذه التقليصات تكبّد كل طالب خسارة (٦) ساعات دراسية في الاسبوع. وتنسحب هذه الخسارة على جميع المواضيع

واشارت، كذلك، الى الضرر الذي يصيب الاطفال في سن الحضانة، حيث انها (الحضانة) اصبحت من الامور التي لا يقدر عليها الا اصحاب الدخل العالي.

وقالت شاروني ان التعليم العالي في البلاد وصل الى الحضيض ووصل العجز في ميزانيات المعاهد العليا الى ٤،٥ بليون شيكل في نهاية العام ٨٣/٨٢. حتى ان ممثل لجنة رؤساء الجامعات حذر من اي تقليص اضافي في ميزانية الجامعات سيلغي التعليم العالي كليا.

وانشأت المربية شاروني، في مقالها، فصلا خاصا عن التعليم لدى العرب اوردت فيه حقائق مذهلة تبين مدى التمييز اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل.

اجتماع مدراء أقسام المعارف في السلطات المحلية العربية:

المطالبة برفع نسبة اشتراك وزارة المعارف في مصروفات المدارس الثانوية

● تشكيل لجنة خماسية لمتابعة قضية تعميم مشروع «بيرح» على المدارس العربية ●

● جت المثلث ـ لمراسلنا ـ عقد، الاسبوع الماضي، في قاعة مدرسة «الزهراء» الابتدائية في قرية جت اجتماع لمدراء أقسام المعارف في السلطات المحلية العربية حضره عدد كبير من مدراء الاقسام والموظفين في المجالس المحلية في الجليل والمثلث.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس جت المحلي، أحمد ابو عصبة، فرحب بالحضور واكد على أهمية عقد هذا الاجتماع.

كما تحدث مدير قسم المعارف في مجلس جت، ناظم قره، حول أهمية عقد الاجتماع مشيرا الى ضرورة عقد سلسلة من الاجتماعات لرفع مستوى التعليم في الوسط العربي.

هذا وناقش المجتمعون عدداً من الامور المتعلقة بالتعليم في الوسط العربي، ومن بينها نسبة اشتراك وزارة المعارف في مصروفات المدارس الثانوية والتي انخفضت جداً بسبب تجميد نسبة التدريج. وجرى الاتفاق على تشكيل لجنة لمتابعة هذا الموضوع والمطالبة برفض نسبة التدريج في المدارس الثانوية.

كما تطرق المجتمعون الى موضوع ادخال مشروع «بيرح» الى كل المدارس العربية وجرى تشكيل لجنة خماسية مؤلفة من مدراء أقسام المعارف في جت المثلث وكفر قرع ودبورية والطيرة وشفاعمرو للاجتماع بمدير مشروع «بيرح» ومطالبته بتطبيق هذا المنهاج في القرى العربية.

كما ناقش المدراء قضية تنظيمهم في نقابة لمدراء اقسام المعارف وذلك من أجل ايجاد حلقة وصل بينهم والمشاركة في العمل من أجل رفع مستوى التعليم العربي.

استجوابات وردود

رابين يصر على حرمان اهل الفارعة المحتلة من مصادر رزقهم ويبرر جرائم الهدم

* الوزير غور يبرر اغلاق المستوصف في باقة الغربية ويزعم ان الهدف رفع مستوى الخدمات والنائب طوبي يحذر * طوبي وبيطون يستجوبان حول مقتل العاملين العربيين خليل ابو ليلى وعمر عودة والمريض النفسي كراجي رينتشو *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتشارلي بيطون، يوم الاربعاء ١٢/١٩، ثلاثة استجوابات الى وزير الشرطة حول حادثي القتل الاجراميين اللذين تعرض لهما العاملان العربيان خليل ابو ليلى من الرملة وعمر رجا عودة من كفرمندا، وحول مقتل المريض النفسي كراجي رينتشو في بئر السبع.

وجاء في الاستجوابين حول مقتل خليل ابو ليلى وعمر عودة انه يعتقد بأن مقتل العاملين جاء على ارضية سياسية معادية للعرب وان اهل الفقيدين يطالبون بالاطلاع على مجريات التحقيق.

وسأل طوبي الوزير بارليف حول الخطوات التي ستتخذها الشرطة للقبض على القتلة ومنع تكرار مثل هذه الحوادث الاجرامية في المستقبل.

وأما النائب بيطون فقد عرض ما حصل للمريض النفسي كراجي رينتشو الذي عثر على جثته المحروقة في مستشفى العلاج النفسي في بئر السبع وقد قيدت قدماه ويداه الى السرير.

وتساءل بيطون فيما اذا كان تقييد المرضى هو امر عادي ومتبع في المستشفى ولماذا ؟

واضاف بيطون ان والد احد المرضى الموجودين في الغرفة ذاتها التي توفي فيها الفقيد قال ان المريضين الاخرين اللذين ناما في الغرفة ذاتها لم يكونا مقيدين، الامر الذي يثير الشك بأن بعض المرضى قد نفذوا عملية القتل.

وطلب بيطون من المسؤولين التحقيق في الموضوع والكشف عن مدى صحة هذه الشكوك.

● رابين وغور يردان على استجوابين اخرين لطوبي ●

من جهة اخرى رد وزيرا الدفاع يتسحاق رابين والصحة مردخاي غور، يوم الثلاثاء ١٢/١٨ على استجوابي النائب طوبي حول هدم البراكيات في منطقة الفارعة المحتلة وحول اغلاق مستوصف الولادة في باقة الغربية.

وجاء في استجواب طوبي لوزير الدفاع انه تلقى رسالة من عدد من المواطنين في منطقة «ابو عجاج» و «الجفتلك» في سهل الفارعة يعلمونه فيها بان السلطات العسكرية اصدرت امرا بهدم البراكيات التي يقيم فيها ٥٠ شخصا مع انها مبنية على اراض تابعة للسكان وهم يملكون وثائق تثبت ذلك.

وتساءل طوبي فيما اذا كان الوزير على استعداد للعمل على ابطال اوامر الهدم هذه.

وجاء في رد رابين انه جرى حتى الان هدم ٨٦ براكية وخيمتين في المنطقة، بحجة البناء غير المرخص. وادعى ان بعض البيوت بنيت في اراضي الدولة، وان اصحاب البيوت ليسوا مواطني غور الاردن بل انهم قدموا الى المنطقة من نابلس وطوباس واستأجروا الاراضي في منطقة الجفتلك وقاموا بزراعتها. وأوجد رابين مبررا اخر للهدم حيث اعلن ان هذه المنطقة هي منطقة عسكرية ولا يسمح بالسكن فيها.

وعندها سأله النائب طوبي حول مصير السكان الذين ابقتهم السلطات العسكرية بدون بيت يأويهم فأجاب الوزير بأن الحل لذلك هو العودة الى اماكن سكناهم الاصلية نابلس وطوباس !!

واما الاستجواب الثاني فقد وجهه النائب طوبي الى وزير الصحة مردخاي غور. فقد اعتمد على ما ورد في صحيفة «هآرتس» يوم ٨٤/١١/٢١ حول نية الوزارة اغلاق مستوصف الولادة في باقة الغربية وتحويل السكان الى مستشفى «هيلل يفيه» في الخضيرة.

وقال طوبي ان «هآرتس» ذكرت بان قرار النقل جرى بموافقة كافة اعضاء المجلس المحلي الا انه تبين له بعد الاستفسار عدم صحة ذلك وتساءل طوبي عن السبب الذي دعا الى اغلاق المستوصف الذي يخدم عشرات الاف المواطنين وفيما اذا كان الوزير مستعدا للعمل على تأمين المبالغ اللازمة لمنع إغلاق المستوصف.

وقال الوزير في رده على استجواب انه لم يصدر حتى لان قرار نهائي بأغلاق المستوصف وادعى بانه سيتم في حالة اغلاقه، افتتاح مركز صحي رفيع المستوى في المكان !!

الا ان النائب طوبي عاد وحذر من اغلاق المستوصف وقال : رغم انه لا يوجد قرار نهائي باغلاق المستوصف الا ان هناك توجها واضحا لفعل ذلك وطالب بابقاء المستوصف مفتوحا حتى يتم افتتاح المركز الجديد.

وكشف غور في رده على استجواب طوبي بان مستوى المستوصف الصحي لا يطاق اذا ما قورن مع بقية العيادات، الامر الذي يشكل خطرا على الحوامل واطفالهن. وقال ان القرار النهائي سيكون من شأنه رفع مستوى الخدمات الطبية للمواطنين.

مسيرة ضد العنصرية في بيتح تكفا

● تل ابيب ـ فاجأت «عل همشمار» في عددها، امس الخميس، اهالي المثلث بنشر خبر عن مسيرة شبابية يهودية ـ عربية. ذكرت انها جرت امس الاول الاربعاء، في بيتح تكفا ضد العنصرية والفاشية.

وجاء في الخبر انه شارك في هذه المسيرة الاف الشبان اليهود والعرب من بيتح تكفا وكفرقاسم والطيبة والطيرة وجرفيش.

وذكرت «عل همشمار» ان المسيرة انطلقت من «بيت الطالب» في بيتح تكفا باتجاه البلدية حيث كان في استقبالها نائب رئيس البلدية اليملخ كيز.

واضافت الصحيفة انه سبق المسيرة لقاء تعارف بين الشبان اليهود والعرب، جرى عقده في نادي «موفق» في المدينة. وان النائب العنصري مئير كهانا نظم في الوقت نفسه مظاهرة مضادة للمسيرة.

ندوة حول دور الممثل العربي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة، مساء الاربعاء ٨٤/١٢/١٩، في المركز الثقافي البلدي، ندوة حول دور الممثل العربي في الحياة الثقافية والسياسية. وشارك في الندوة الممثلان المسرحيان مكرم خوري ويوسف ابو وردة، العاملان في المسرح البلدي في حيفا، حيث قاما بتمثيل «الجزيرة» و «ناطرين غودو»، والممثل محمد بكري، بطل فيلم «من وراء القضبان».

وقد ادار الندوة الاستاذ حبيب بولس. وبعد الندوة جرى حوار هام بين الممثلين والجمهور.

افتتاحية الشقيقة «زو هديرخ»:

لماذا يحرضون على الاتحاد السوفييتي ؟!

● ان التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي هو معلم بارز في السياسة الاسرائيلية. وتمول السلطات الحكومية، كل الوقت، حملات التحريض المختلفة، من معاهد «الابحاث» والمؤتمرات العالمية والمحاضرات في المدارس وحتى البث في الراديو والتلفزيون ـ كل ذلك من اجل خلق رأي عام معادٍ للاتحاد السوفييتي، في اسرائيل وفي الغرب عامة.

حتى عندما لا يمر يوم واحد دون تحريض على الاتحاد السوفييتي، فان لهذا التحريض فترات اوج خاصة. ويدل الاعلان عن «شهر التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي» على الجهد المركز التي تبذله كل الاحزاب بهدف خلق جو خاص مسموم بالعداء للاتحاد السوفييتي. فما الذي حدث ؟ ولماذا الان بالذات ؟

ليس الحرص والقلق على يهود الاتحاد السوفييتي هما السبب لهذه الحملات التحريضية. والحقيقة هي، انه من اجل التلويح «بمأساة» اليهود في الاتحاد السوفييتي، لا يورد مديرو هذه الحملات التحريضية اية حقائق وانما يأتون باختراعات مشوّهة وهجية، عن «خطر إبادة» و «خطر تشريده» و «مجازره» والخ.. وتفهم اوساط، عديدة في اسرائيل، سخافة هذه الادعاءات.

ان السبب الاساسي في تجدّد هذه الموجة التحريضية ضد الاتحاد السوفييتي هو ـ تماثل حكومة بيرس ـ شمير التام مع السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم ومعارضتها لكل امكانية تسوية سلمية في الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي. ان حكومة اسرائيل الحالية تذكي حملة الاكاذيب على الاتحاد السوفييتي لكي تستطيع الاستمرار في استغباء الشعب وكأنه «لا بديل». وبذلك تهيىء هذا الشعب للحرب القادمة (ضد سوريا) وتصرف انظاره عن الهجوم المتصاعد على اجور العمال وعلى الخدمات الشعبية.

لم تكن المناورات العسكرية الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة، التي انهيت في الاسبوع الماضي، الا مؤشرا خطيرا للاتفاق الاستراتيجي بين الدولتين والموجّه، أساساً، ضد الاتحاد السوفييتي. وحملة التحريض هذه ما هي الا استمرار طبيعي للاتفاق المذكور والذي ينصّب اسرائيل، بصورة نشطة وجلية، في مواجهة ضد الاتحاد السوفييتي ويحوّلها الى قاعدة كبيرة للسفن الحربية الذرية الامريكية، بكل ما يحتويه الامر من اخطار رهيبة.

إن الوقوف في وجه هذه الموجة الملوثة المعادية للاتحاد السوفييتي هو واجب على كل من يهمه سلام اسرائيل وامنها، وليس فقط على اصدقاء الاتحاد السوفييتي المؤمنين، مبدئيا، بالاشتراكية.

لقد قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، في الاسبوع الماضي، العودة والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكافة الاطراف المعنية، بما فيها م. ت. ف واسرائيل. ويدل هذا القرار، من جديد، على ان هذا هو البديل الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط ولوضع حد للخطر القائم بشن حرب عدوانية، امريكية اسرائيلية، جديدة.

إن الاوساط الحمائمية المعارضة لحكومة بيرس ـ شمير وداخل حزب العمل، ايضا، انما تسبب ضرراً جدياً لقضية السلام العادل باندماجها في حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي.

إن دحر حملة الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي هو ضرورة ماسة من اجل ضمان سلام وامن دولة اسرائيل نفسها. ولن يتم تحقيق السلام العادل والثابت ـ وهو المصلحة العليا لاسرائيل وللشعب الفلسطيني ولبقية الشعوب العربية ـ بدون الاتحاد السوفييتي، مثلما لن يتم تحقيقه بدون الشعب الفلسطيني. على كل طالب سلام استخلاص الاستنتاج الضروري والقول «لا» للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي.

[«زو هديرخ» ـ عدد ١٩٨٤/١٢/١٩]

مشكلة يهودية، مشكلة اسرائيلية !

●● بقلم : سالم جبران ●●

□ صدّقوا أو لا تصدقوا عندما قرأتُ ملخص محاضرة الباحث العبري ألوف هار ـ ايفن، في اطار اليوم الدراسي الذي عُقد في السادس من كانون الأول الجاري في دار نقابة المعلمين في تل ابيب حول شخصية العربي كما يراها الطلاب الثانويون اليهود، لم اشعر بالغليان، لم أغضب، لم اشعر بالحاجة الى اطلاق شتيمة. بكل بساطة، شعرت بالذهول. شعرت بالشفقة العميقة على الشعب اليهودي. أحقا هكذا، بعد أربعين عاماً، تحوّل هذا الشعب الذي شوّه النازيون سُمعته وأبادوا قطاعات واسعة منه، بوسائل مُرعبة، الى مُشوّه لشعب أخر يُطلق عليه كل النعوت التي أُطلقت عليه قبل اربعين عاماً، ليس قبل اربعة آلاف سنة ولا قبل اربعمائة سنة !

لمعلومية القارئ، الذي لا يعرف عمّا أتكلم فانني اسوق اقوال الباحث هار ـ ايفن من مؤسسة «ڤان لير» كما وردت في جريدة «هارتس» في ٨٤/١/٦:

«أكثرية المعلمين ليس لديها إعداد، إطلاقا، للتعامل في الصف مع القضية الاسرائيلية ـ العربية وليس بإمكانهم أن يحلّلوا أراء مسبقة مقبولة لدى الطلاب. أولئك المعلمون الذين يتجندون لهذه المهمة، وهم قلة، يصطدمون بصفوف كاملة، تطلق الصراخ قائلة : لا نريد أن نتعلم عن العربوشيم..»[1]

ألوف هار ايفن يضيف ايضا :

«في اطار بحث يقوم به رجال «ڤان لير» ومعلمون جرى ارشادهم في «ڤان لير»، في المدارس الثانوية يطلب من الطلاب ان يقولوا ما هي المفاهيم التي تقفز الى اذهانهم عندما يُذكر امامهم كلمة «عربي». الجواب الاوتوماتيكي الذي يُقال بوقاحة فظة وصريحة هو : العربي هو «قذر»، «مُنتن»، «ارهابي»، «لا يوثق به»، «بدائي». طالب واحد أو اثنان فقط قالا : «العربي هو... انسان».

ان في هذا برهاناً اضافياً، قاطعا ان الكهانية لم تنم في فراغ، لم تهبط بالمظلة من عالم آخر، الى الواقع الاسرائيلي. لقد نمتْ في داخل الواقع الاسرائيلي. ان هذا هو ايضا برهان اضافي، قاطع، على ان دخول مئير كهانا الى الكنيست لم يكن بداية المشكلة العنصرية الوقحة والمكشوفة التي تشبه رموزها واشاراتها بشكل مذهل رموز واشارات العنصرية النازية المعادية لليهود. لقد نمت الكهانية وترعرعت على ارضية مواتية جرى إعدادها اجتماعياً وسياسياً، عن طريق اعطاء الشرعية لكراهية العرب، من خلال تصوير العرب وكأنهم بشر منحطّون او «حيوانات تدبّ على إثنتين».

وهنا نسأل : كيف وصلنا الى هذا الوضع، حيث اكثرية الطلاب اليهود تتكلم هكذا عن العرب، وفقط قلائل فقط، شاذّون يجرؤون على اعتبار العربي.. انسانا !!

يجب ان نكشف ونفحص كل التوجه نحو العرب، في مؤسسات الحكم وفي الاحزاب المختلفة، في هيئات التعليم وفي كتب التدريس، في أجهزة الاعلام وفي كل الهيئات، من مختلف المستويات، التي تساهم في رسم وتشكيل الشخصية السياسية والاجتماعية والنفسية للاجيال الشابة اليهودية في اسرائيل. لا يجري الحديث هنا عن «تقصير» بل عن اتجاه راسخ يُنفّذ بوعي كامل وبنية مسبقة تستهدف ان تغرس في نفوس الجيل الشاب سُمّ العداء للعرب، العداء للانسانية الذي يقسّم الشعوب الى شعوب «حضارية» وشعوب منحطّة. ان هذا السم هو اكسير الحياة لكل اتجاهات والنظريات العنصرية. ويجب عدم طمس الحقيقة المُرّة والفظيعة : ان الحدود بين النظرية العنصرية وبين ابادة العنصر هي حدود واهية جداً !

النضال ضد كهانا والكهانية وصل الى مرحلة هامة جداً. ويجب مواصلته حتى مَسْح لوثة العار والكراهية هذه عن جبين المجتمع الاسرائيلي. ولكن هذا ليس كافيا. يجب ايقاظ حركة جبارة، يهودية ـ عربية، واسعة الى اقصى الحدود، تتعدى كل الحواجز الحزبية او النظرية، وتقوم بعملية فحص بيتي شامل، سياسياً وفكرياً واخلاقياً، لكل الواقع الاسرائيلي. ان القضية التي نحن بصددها ليست قضية عربية بالأساس، بل قضية يهودية، قضية اسرائيلية.

في حينه قال الرئيس الاول لدولة اسرائيل، البروفسور حاييم ڤايتسمان «ان العالم سوف يحكم علينا ـ اي على اليهود ودولة اسرائيل ـ طبقاً لمعاملتنا للأقلية العربية التي تعيش بين ظهرانينا».

الويل الويل لإسرائيل اذا كان العالم سوف يصدر حكمه السياسي ـ الاخلاقي عليها، طبقاً لهذا المعيار الاخلاقي ـ الدمقراطي الذي وضعه اول رئيس لدولة اسرائيل.

ان الدفاع عن القيم الانسانية في المجتمع اليهودي في اسرائيل يحتم اقتلاع العداء للعرب من جذوره واقامة علاقات جيرة حسنة وتعايش وتعاون بين اليهود والعرب □□.

/نشر هذا المقال في جريدة «دافار» يوم الاربعاء ١٩٨٤/١٢/١٩/.

(١) اصطلاح يقال عن العرب يتضمن الاحتقار والاهانة لهم.



عودة إلى مسلسل «كفر قاسم : المجزرة ـ السياسة ..»

● لقد تابعت باهتمام قراءة مسلسل «كفر قاسم المجزرة ـ السياسة» والذي نشرته «الاتحاد» مؤخراً . ورغم كوني أحد أبناء كفر قاسم فلقد عرفت الكثير من التفاصيل عن المجزرة من خلال قراءتي لهذا المسلسل . حيث أني لم اعاصر المجزرة . ولكني شاركت في إحياء ذكراها منذ نعومة أظفاري .

وعندما كنت أقرأ ما ينشر في «الاتحاد» لافراد العائلة . وخاصة للوالدة . كانت تؤكد : «والله صحيح» . وللوالدة دقة ملاحظة تحسد عليها . ولفتت نظري الى قضية أنقلها لكم . تردد اسم «المزلقان» في كل حلقة من المسلسل تقريباً على أنه المكان الذي سقطت فيه معظم ضحايا المجزرة . الا ان الوالدة تؤكد ان المكان هو «الفلمانية» . نسبة الى إشارة مرور وضعت هناك . أما «المزلقان» فهو اسم مكان آخر في القرية ويقع على بعد كبير من الفلمانية» .

وبهذه المناسبة نشكر الرفيق العزيز اميل حبيبي على هذا المجهود ونأمل أن يُدخل التعديل ليكون كل شيء دقيقاً وتاماً . كما أود ان اعتذر بسبب تأخري في ارسال هذه الملاحظة .

● عدنان علي عامر ـ كفر قاسم ●



■ لوحة بريشة الفنان الفلسطيني ـ عدنان الشريف ■

الطريق الى عين حارود

■ ■ بقلم: سميح القاسم ■ ■

هل هو مجرد كابوس؟

من حق عاموس كينان عليّ أن أقدّمه للقارىء العربي، ومن واجبي ازاء القارىء العربي ان أهيّىء له قراءة عاموس كينان بتمهيد صريح. فلا بد من استباق التأويل، بوضع النقاط على الحروف، كما يقولون، وباعطاء قيصر ما لقيصر واعطاء الله ما لله.

منذ حوالي عشرين سنة ونحن نجد عاموس كينان الى جانبنا في معاركنا مع السلطات الصهيونية من أجل حقنا في التعبير الحرّ، وفي الحياة الكريمة على تراب آبائنا واجدادنا. وكان من الطبيعي ان تتحول علاقات العمل المشترك في القضايا السياسية والثقافية الى صداقات عادية متكافئة. لا سيما حين تحوّل عاموس كينان من نصير لضحايا الرقابة على الأدب الى ضحية لهذه الرقابة. فحين نشر مسرحيته «الأصدقاء يتحدثون عن يسوع» داهمه مقص الرقيب الاسرائيلي، واكثر من ذلك فقد حاولوا تشويه مضمون مسرحيّته لاثارة الطوائف المسيحية الفلسطينية ضدّه. آنذاك جاء دوري للوقوف الى جانبه. وكتبت في مجلّة «الجديد» مقالاً اضافياً لنصرة عاموس كينان على دهاء رقابته من جهة، وعلى سهولة استثارة مشاعرنا الدينية من الجهة الأخرى. بيد ان صداقتنا لم تكن عادية في أي يوم من الأيام. كانت متكافئة حقا، الا انها لم تكن عادية. ذلك ان عاموس كينان مفعم بالتناقضات. بحيث يبدو أحياناً أشد أعداء الصهيونية مراساً، ويعود من ثم ليبدو وكأنه حامي حمى الصهيونية. فتسأله حائراً هل أنت صهيوني يا عاموس؟ ويرد بهدوء يكاد يكون خبيثاً: أنا ابن هذه البلاد ولا تهمّني التسميات.

أما اختيار هذه الرواية «في الطريق الى عين حارود» (هي عين جالود أو عين جالوت عندنا)، للترجمة الى اللغة العربية فليس منوطاً بدعاوى الصداقة والعداء، انه موقف موضوعي من العمل بحد ذاته. فالى جانب الأهمية الفنية للرواية هناك أهمية بالغة الخطورة للمضمون الذي بنيت الرواية به وفيه ولأجله. وفي صعود «نجم» الرابي الفاشي مئير كهانا، وفي اتساع رقعة السرطان العنصري بين خلايا بلادنا المنكوبة، تجد المصداقية الكافية لناقوس الخطر الذي يقرعه عاموس كينان في روايته هذه. فلسنا هنا أمام قصّة من قصص الخيال العلمي نحن نتعامل الآن مع ضوء أحمر قان يستمد مبرره الحاسم من حمرة الدم المسفوك في بلادنا، وفي منطقتنا، على أيدي «المارينز العبريين»، بحّارة أكبر حاملة طائرات أمريكية «تدعى اسرائيل»، على حد تعبير مناحيم بيغن (هل تذكرونه)!؟

تشكل هذه الرواية تسجيلاً دقيقاً لكابوس مرعب يقض مضجع كل انسان في بلادنا لم تهدر انسانيته بعد. انها رواية الفوضى والانقلابات العسكرية المتعاقبة التي تنتظرها اسرائيل، حيث تجري عمليات التصفية الجسدية والغاء الصحافة (على اليابانيين ان يهتموا بشؤون اليابان) وذبح ما يتم ذبحه من المواطنين العرب، وطرد من تكتب له السلامة الى مكة، وسقوط الانسان في الانسان، والانحطاط الى درك الخنازير وما شابه ذلك من العذابات والهلاك والفساد والتلاشي. وفي غمرة الفوضى والتسيب فان «جمهورية فايمر» جديدة تنشأ في عين حارود الحرة، وتتحول هذه البقعة السليمة من الجسد المتعفن الى حلم الناس الأحرار الذين يتكبدون عناء اللجوء ومخاطر الدفاع عن كيانهم الانساني المجرّد، من أجل بلوغ رأس النبع ـ الحلم ـ الأمل ـ الملاذ الأخير.

إذن فعاموس كينان ماض الآن «في الطريق الى عين حارود»، ولا يسعنا الا ان نتمنى له رحلة موفقة، بيد أن الكاتب لا يمضي في الطريق وحيداً. ثمة شخصيات أخرى ترافقه في رحلة الهلاك والحلم: محمود، وراڤي، ولنورة، والمؤسسة العسكرية، وباخ، والحمير المسموح لها بالتجول لانها من سلالة حمير سيدنا (سيدهم) ابراهيم، وطيور مهاجرة، ومصفحات، وطائرات هيليكوبتر، وهلمجرا.

وعليه، فمن الطبيعي ان تجري حوارات، وان تعلن مواقف، وان يتم تبادل الآراء ووجهات النظر في هذه المسألة او تلك. وهنا أجدني مضطراً للتدخل طارحاً جملة من الملاحظات سلباً وإيجاباً. وأبدأ بالملاحظات السلبية حتى يكون الايجاب مسكاً للختام.

١ ـ يصر الكاتب على ان لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين، ويتجسّد هذا الاصرار في التعامل المفرط مع مسائل الاركيولوجيا اليهودية، وفي الحوار غير المتكافىء مع محمود، وفي الاستطراد المقحم والاسهاب في ذكر الأسماء والوقائع اليهودية الى جانب تلميحات طفيفة (التبرئة الذمة) بالنسبة للأخرين الذين عاشوا في هذه البلاد، أو عبروا فيها. على سبيل المثال، فإن الكتيس الذي عثر عليه بطل الرواية في كهف مجهول يبدو وكأنه انتظر بطله هذا طيلة ١٨٠٠ عام. غير ان هذا البطل اليهودي يتجاهل حقيقة جد بسيطة وهي ان فلسطين لم تنتظر اهلها العرب سوى ٣٦ عاما. ذلك انهم عاشوا فيها منذ ظهور اسلافهم اليبوسيون والكنعانيون قبل ظهور اليهود واليهودية والتوراة بآلاف الأعوام. ان بدعة الحق التاريخي اليهودي هي بدعة صهيونية لا مبرر لها على اي مستوى من مستويات الفهم الانساني السليم. وما هذا الحق التاريخي المزعوم سوى وسيلة غيبية لتمرير مؤامرة امبريالية، استهدفت تمزيق الأمة العربية والوطن العربي، وها نحن نلمس على جلودنا آثار هذه المؤامرة.

٢ ـ لم يكن الكاتب عادلا في حواره السياسي مع محمود. فهو يزعم ان محمود يضع المعادلة السياسية على هذا النحو ـ «يوجد فقط إما وإمّا: إما العرب وإما اليهود». ولنلاحظ إجابة راڤي: «لا يوجد فقط إما وإماه. وخلاصة الأمر بالتبسيط النثري المباشر هي كالتالي: الفلسطينيون يرفضون التعايش، أما اليهود فيقبلون به. وهذا تزوير مفضوح لحقائق السياسة البسيطة والمبذولة على الأصعدة كافة. فان التزمت الصهيوني وشهوة التوسع والاحتلال والعنصرية، فكراً وممارسة، من الجانب الاسرائيلي، هي هي العقبات التي تعترض سبيل أي حل سلمي يضمن لاصحاب الوطن الشرعيين حقهم التاريخي في العودة الى وطنهم الشرعي، واقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمتهم الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ ـ في مواجهة نوع من توبيخ الضمير فإن الكتاب العبريين الليبراليين يحاولون التملص من الحقيقة الدامغة (شعبهم يضطهد شعباً آخر) بتوزيع المسؤولية على الطرفين (القاتل والضحية). ويقع عاموس كينان في المطب نفسه: «وسألت راشد» (المقصود هو المرحوم الشاعر راشد حسين الذي ربطته بعاموس كينان علاقات صداقة طويلة ومعروفة) «لماذا لا يذرف دمعة على ولدي الذي مات وليس على ولده فقط. ولم يعرف كيف يجيب».

كان راشد سيجيب. وأية إجابة؟ ولعله من الظلم الفادح ان يوجه الاسرائيليون سؤالاً الى راشد حسين بالذات لانه اليوم لم يعد قادراً على الاجابة. القتلى لا يتكلّمون. وراشد حسين هو شهيد آخر من شهداء الغربة والتشرّد تحت وطأة الكابوس الصهيوني. ولا عدالة إطلاقاً في هذا الحوار غير المتكافىء بين القاتل والضحية.

٤ ـ إذا جاز التعميم فان الاسرائيليين يكرهون سوريا والسوريين كرها مرضيّاً. ولهذا المقت منابع دينية، حيث يعتقد المتديّنون اليهود بأن «من الشمال تأتي الضائقة». والسوريون لا يرفضون الاحتلال الاسرائيلي فحسب، ولا يشكلون حجر عثرة في طريق الشهوات الصهيونية فحسب، انهم فوق ذلك موجودون في الشمال، «ومن الشمال تأتي الضائقة». وفي هذه الرواية، فان السوريين يذبحون أسيرا حتى يستنطقوا الآخرين. وهم يغتصبون أسراهم. إنهم القساة المتوحّشون وغلاظ القلوب. وبقدر ما هو واضح في المعطيات التاريخية، حتى الأمس القريب، فإن هذه الصورة الشائهة ليست سوى قناع لاخفاء الحقد الصهيوني البهيمي على السوريين. وما كنت أريد لكاتب خير مثل عاموس كينان ان يسقط مثل هذه السقطة، التي لا تتنافى مع الواقع السياسي فحسب، بل تتنافى أصلا مع روح الأدب، اذا كنا نعتبر الأدب طموحا انسانيا صادقا الى تغيير الوجود البشري، وتطويره، وتثويره نحو الأفضل والأرقى والأجمل ولتأت الضائقة انذاك من حيث شاءت.

٥ ـ من مميزات الذهنية الاسرائيلية الشائعة ذلك الايمان المطلق بتفوق العنصر العسكري الاسرائيلي، جيشا، وافرادا، وقيادة، وسلاحا، وتخطيطا، وتنفيذا. بعبارة أخرى، التفوق الكلي الشامل والناجز. ومن هنا فان الجندي الاسرائيلي هو محارب إسبارطي بمنطق الماضي، وهو سوبرمان بالمنطق المعاصر على الطريقة الأمريكية. وعسكريو هذه الرواية من السائق الى الجنرال هم من هذا الطراز السوبرماني. فهم دائما رابطو الجأش وعلى أهبة الاستعداد، ومبدعون في الارتجال، ومتميزون على كل المستويات. وعداء عاموس كينان الواضح للعسكرية الاسرائيلية لا يستطيع التعتيم في هذه الرواية على اعجابه الشديد بالعسكري الاسرائيلي.

فالعسكري الاسرائيلي يتشبّث بعنفوانه، وعجرفته، حتى حين يكون في مأزق رهيب، علما بأن الوقائع التي يعرفها بعضنا تناقض هذه الصورة وتدحض هذا الوهم. ولأننا مناهضون للعنصرية فاننا نرى في العسكري الاسرائيلي رجلا عادياً يخاف ويجرؤ، يتفاءل ويتشاءم، يتقدم ويتقاعس، وفق الحالات التي تكتنفه وتفرض نفسها عليه. فحتى في أعقاب النصر الاسرائيلي إثر عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ عرفنا قادة اسرائيليين تقيأوا وسلحوا في بزّهم العسكرية حين تعرضوا لمواقف خطيرة او حرجة، في أثناء الحرب. والعالم كله يعرف حالات الانهيار العصبي والتفكير بالانتحار التي انتابت بعض كبار القادة الاسرائيليين في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣. وما كنت اتوقع من كاتب بحجم عاموس كينان ان تجرفه روح السوبرمانية العسكرية الاسرائيلية، مع احترامي الشديد لعدائه الواضح للمؤسسة العسكرية ذاتها.

أما مسك الختام، فملاحظات هي قطعا في صالح هذا العمل الروائي الفريد في هذه المرحلة الفريدة.

١ ـ في عدة مواقع من الرواية نجد تعبيرا صادقا عن الندم، واعادة الحساب والخسارة والاحباط إزاء ما كابده الشعب الفلسطيني من تشرّد ودمار وعذاب على يد الصهيونية.

٢ ـ يؤكد الكاتب على ضرورة التعاون العربي ـ اليهودي في سبيل الخلاص من كابوس العسكرية الاسرائيلية. وهو لا يفعل ذلك من خلال شخصية محمود فحسب، بل يعلنه بالنص المباشر: «يتعين علي ان أجد عربيا.. كل خطتي للهرب مبنيّة على العرب».

٣ ـ يتحقّق في هذه الرواية مبدأ هام من مبادىء فهم الفاشية فهما إنسانيا ومعالجتها من الموقع العلمي الصحيح، الموقع الأممي فالعنصري اليهودي الذي يحقر الانسان العربي بتعبير «عربوش»، يتوصّل بالضرورة وبالمنطق التاريخي المجرّب والمعروف والمؤكد الى ان يحقر الانسان اليهودي المعارض لافكاره بتعبير «يهودون»، الأمر الذي يقيم الدليل على صحة التحليل الطبقي للفاشية، ويدحض الزعم بأن النظريات والمقولات القومية هي فوق الطبقات، وتتجاوز مفاهيم الصراع الطبقي.

٤ ـ تسجّل هذه الرواية، وبطريقة فنية لامعة، عملية الفرز والاستقطاب الجارية في البنية الاسرائيلية. فحين تحاول العسكرية الصهيونية الناطقة بلسان البريغادير ان تتستر بدعاوى الاجماع القومي والسلام الاجتماعي: «نطلق النار ونبكي». فإن القوى الدمقراطية الهائمة على وجهها «في الطريق الى عين حارود» تتصدّى لهذا المنطق المزور وعلى الفور: «أنت تطلق النار وأنا أبكي».

ليس هذا كل ما في الأمر. هناك مسائل أخرى يثيرها هذا العمل الروائي، الا اننا غير ملزمين الآن، وهنا، باستكمال الحوار، وعلى عكس ما تراه القصيدة التي يستشهد بها عاموس كينان من مستهل روايته، فإنني أرى ان الطريق الى عين حارود طويلة جدا. وليبق لنا، إذا، ما نضيفه في تلك الطريق الطويلة والشاقة حقا.

(الرامة: آب ١٩٨٤)

● *كتب الشاعر هذه المقدمة للترجمة العربية للرواية التي ظهرت في مجلة «الكرمل» العدد ١٣*

لقاء مع الاستاذ فتحي فوراني مؤلف «دفاعاً عن الجذور»

وثيقة نضالية وكشف عن فضيحة

● *س ـ ان كلمة «الجذور» تعني ابعاداً ارحب من موضوع الأوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا، فلماذا اخترت هذا العنوان بالذات لهذا الكتاب؟*

■ ج ـ ان هذه التسمية انعكاس للرؤية الشاملة التي يطمح هذا الكتاب الى ترسيخها في وعي الجماهير العربية الباقية في وطنها. وهي الارتقاء بالمعركة من المحدودية الشائعة لهذا الموضوع الى المستوى الوطني والقومي والتراثي والحضاري والانساني.

ومع ان هذا الكتاب/ الوثيقة يتعامل مع قضية تتعلق بمحاولة اقتلاع الجذور التاريخية والحضارية والملامح العربية الاسلامية لعروس الكرمل، الا انه يشكل نموذجاً متكاملاً للتكتيك الذي تستعمله المؤسسة الحاكمة لتحقيق استراتيجيتها في يافا وعكا واللد والرملة وصفد وطبريا وبئر السبع وغيرها من المدن والقرى العربية.

في هذه المواقع ذات الجذور العريقة في فلسطينيتها، القبر الفلسطيني مستهدف، والمسجد الفلسطيني مستهدف، والتراث الفلسطيني مستهدف، والسواد في عيني اللغة العربية مستهدف، وباختصار، فان الانسان الفلسطيني، بالمفهوم الحضاري.. مستهدف!

هذه هي جذورنا.. وعن هذه «الجذور».. ندافع!

● *س ـ هل قضية الوقف الاسلامي قضية دينية ام سياسية؟*

■ ج ـ لا شك ان هذا الموضوع في ماهيته قائم على اصطلاحات مشتقة من ابجدية الشريعة الاسلامية. غير ان المؤسسة الحاكمة في تعاملها مع هذا الموضوع تسعى لتحقيق «مآرب أخرى بعيدة المرمى تتجاوز الناحية الدينية المحدودة. فالمؤسسة الصهيونية الحاكمة تصادر املاك الأوقاف التي لا تقدر بالمليارات من الدولارات وتحرم المسلمين من ريعها الذي يصل أرقاماً خيالية، حتى تسحب «القاعدة الاقتصادية» من تحت أقدام العرب الفلسطينيين الباقين في وطنهم والذين يشكل المسلمون ٧٠٪ منهم اي حوالي ٤٢٠ الف انسان. والمؤسسة الحاكمة تصادر هذه «الطاقة الاقتصادية» حتى تمنع تحولها الى طاقة اخرى.. وهي ترى فيها «صمام امن» يمنع انفلات «طاقة سياسية» يصعب لجمها.. من وجهة النظر الرسمية.

ومن ناحية أخرى، نرى ان المؤسسة الحاكمة برؤيتها العنصرية وضعت نصب عينيها ما يلي: العبث بالمقدسات الاسلامية وسلب اراضي الأوقاف الاسلامية ثم طمس المعالم الحضارية العربية، وفي النهاية: تهويد خارطة الوطن!

وهكذا تتضح امامنا «شمولية» الرؤية السياسية للمؤسسة الحاكمة لالغاء «الهوية الحضارية» للانسان الفلسطيني.

● *س ـ ما هو مدى تجاوب وتفاعل الجماهير في البلاد والرأي العام خارج البلاد، مع نضال لجنة «المبادرة» في الدفاع عن الجذور؟*

■ ج ـ في احد المهرجانات القطرية الضخمة التي عقدتها «اللجنة» للدفاع عن الأوقاف والمقدسات، ثمن عضو الكنيست توفيق طوبي نضال هذه اللجنة قائلاً: «ان جمعية المبادرة الاسلامية تشكل اليوم دعامة هامة في الجبهة العريضة لجماهيرنا في مقاومة النهج العنصري وفي صمودنا في وطننا من أجل وجودها وحقوق شعبنا في الحياة الحرّة الكريمة».

والواقع ان التفاف الجماهير العربية في حيفا والبلاد حول الاهداف التي تطرحها «المبادرة» وتثمين دورها في الدفاع عن الهوية الفلسطينية وصل احدى ذراه عندما وصل هذا الصوت الى منابر الأمم المتحدة. وذلك عندما قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة زهدي الطرزي بياناً على لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للأمم المتحدة خلال اجتماعها يوم ١٩٨١/٧/١١ تناول اعتداء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على المقدسات الاسلامية في حيفا.

ان صوت «المبادرة» الذي انطلق من حيفا ليصل الى الأمم المتحدة، ما كان له ان يصل الى هناك لولا القاعدة الجماهيرية التي تستمد منها قدرتها على مواصلة النضال. ان «افعال» هذه الجماهير في الدفاع عن وجودها التاريخي هي التي «انطقت» الصوت الفلسطيني.. ليزوبع الضمائر ويستصرخ الدنيا من على منابر الأمم المتحدة!

● ● فتحي فوراني ●

● *س ـ يسيطر جوّ الاسلوب الأدبي على هذه الدراسة. الا تعتقد ان الاسلوب الصحفي هو الأفضل في مثل هذا الانتاج؟*

■ ج ـ لا نستطيع ان ننظر الى هذا العمل كعمل ادبي بقدر ما هو كشف نضالي وثائقي عن الوجه القبيح لممارسات الرسمية الاقتلاعية تجاه موضوع حضاري من الدرجة الأولى. والاسلوب الصحفي أولى بهذا اللون من التأليف.

غير ان الاسلوب الأدبي الذي يسيطر على هذه الوثيقة النضالية لم يكن عملية مبرمجة بمدى ما كان نتيجة تلقائية عفوية فرضتها الظروف التراجيكوميدية.

أن ترى كيف تنهب ملايين الدولارات من اموال الأوقاف وتجد طريقها الى جيوب المتنفعين بينما الأغلبية الساحقة من العرب المسلمين، اصحاب الحق الشرعي في هذه الأموال.. يلوبون كالأيتام على مأدب اللئام. ان ترى كيف توظف «الشريعة الاسلامية» في خدمة الايديولوجيا الصهيونية للاطاحة بالمقدسات الاسلامية وطمس المعالم التاريخية.. ان ترى بعض المساجد وقد حولت الى ملاه.. ان ترى كيف تفصل المؤسسة الصهيونية الادوار وتلبسها لبعض المخلوقات البائسة.

وان ترى المهزلة تتكرر كل يوم الف مرة.. وتصبح نمطاً كلاسيكياً عادياً من انماط التعامل مع «الاغيار»!

في مثل هذا الوضع العبثي اللامعقول الذي تختلط فيه القيم، ويصبح القرد نبيّاً، ويختلط الضحك بالبكاء، وتتفجر السخرية المرّة من كافة الأرجاء.. تتوفر «المواد الأولية» التي تفرض نفسها على الشكل وتعطي للاسلوب مذاقه الأدبي التراجيكوميدي.

انه قدر لا اختيار!

● *س ـ كلمة أخيرة عن خصوصية هذا الكتاب!*

■ ج ـ انه ليس بحثاً اكاديمياً مكتوباً بأعصاب باردة وموجها الى «الصفوة المختارة».. انه وثيقة نضالية جماهيرية ملتهبة.. وعملية اقتحام الى منطقة كانت مغلقة في وجه النشر. انه كشف عن فضيحة.

صديقان

● قصة مصرية بقلم: جميل عطية ابراهيم ●

قبل ان أشتري الراديو أخبرته بنيتي فامتعض قليلاً وقال لي إنه يفكر في ذلك منذ عدة سنوات لكنه يؤجل الشراء في كل مرة وذلك بسبب البنتين.

كنت أعرف أنه قد اقسم أنْ لا يُدخل الراديو بيته الا بعد زواجهما أي بعد ستر عرضهما، وكانت كبراهما عندما استأجرت لي غرفة في بيتهم على السطوح في ذلك الوقت في العاشرة من عمرها.

كنت بسبب نشأتي الريفية في مدينة طنطا افهم قدر تخوفه وقلقه عليهما من الراديو لكنه وافقني بعد ذلك على رأيي وقال إن الراديو قد أضحى ضرورة وعرض عليّ ان يقرضني مبلغاً من المال لشراء الراديو فشكرته.

مضت السنون بطيئة قبل ان يصاب الرجل بمرض التخمة ولا يقدر على الوقوف في محل الجزارة طويلاً. فاستعان بصبي إسمه سنقر ليعاونه في أعمال الجزارة، وسرعان ما زفت الفتاة الكبرى الى الصبي وسكن بينهم في الطابق الأرضي وقد أفردت لها غرفة خاصة، وبينما بقيت انا في غرفتي فوق السطوح. وفور ان تمت خطبة الفتاة الصغرى وفى الرجل بقسمه واشترى راديو وكف عن الصعود الى غرفتي، وأصبحت أنا أسهر معه في الطابق الأرضي.

ظل الرجل طوال هذه السنين يستشيرني في أموره الخاصة ويستمع الى مشورتي في كل شيء. وسرعان ما اصبح الرجل جداً بينما بقيت انا على حالي دون زواج.

ثم دخلت اجهزة التلفزيون والسينما الى البيت بعد ذلك.

واشترى سنقر زوج ابنته الكبرى سيارة من اموال المحل، وادعى انها تلزمه في تنقلاته بحثاً عن العجول والبهائم، ولم تكن له خبرة في القيادة فعين لها سائقاً.

عندما توقفت السيارة امام البيت في الحارة في اليوم الأول أحسّت العائلة كلها بالزهو وخرجت بأكملها للنزهة في السيارة وعادت فرحة فيما عدا الرجل. وقال لي يوماً وهو يقف على قدميه بصعوبة شديدة ان سنقر يبدد أموال المحل. وكان زوج ابنته الصغرى قد أثر العمل بمفرده في محل جزارة له فاستدعاه الرجل يطلب مشورته.

أصبت في تلك الأيام بارتفاع ضغط مفاجىء، فمنعني الطبيب من الحركة ومن التدخين فبقيت في غرفتي. وكان الصبية والبنات يصعدون إليّ ويحملون كل احتياجاتي، وكان الرجل يقف في بئر السلم قبل دخوله الى غرفته وينادي عليّ ويعتذر عن عدم قدرته على الصعود اليّ، فأشكره.

لم أدر ماذا دار بينهم ـ اقصد بين الرجل وزوج ابنته الصغرى ـ وكنت في أثناء فترة مرضي قد قررت ان لا اتدخل في شؤونهم قدر طاقتي، وقلت لنفسي قد عشت بينهم كواحد منهم طوال ثلاثين عاماً، ولم يبق أمامي الآن الا القليل من السنوات فقد مضى العمر، وفي النهاية هم أصحاب البيت وأنا اشغل غرفة فوق السطوح، ولتكن صداقتي للرجل ومحبتي للصغار خالصة دون منفعة او شبهة.

عندما قرر سنقر زوج ابنته الكبرى ان يهدم البيت ليبني بدلا منه عمارة، على ان يبيع نصف الأرض، أقسم الرجل ان يطرده من البيت هو وزوجته وأطفاله الصغار، ونفذ الرجل قسمه على الرغم من توسلات الجميع. اقسم ان لا يرى وجه سنقر بعد الآن وطلب منه ألاّ يُقبل ناحية هذا البيت الا بعد مماته.

عندما غاب الأطفال عن البيت خيمت الكآبة وحل السكون على بئر السلم وعلى الطابق الأرضي بأكمله. وبدأ الرجل يفقد القدرة على المشي.

اقتربت من الرجل وقلت له:

ـ اذا كان سنقر له رغبة في بناء عمارة فهذه ايامهم.

سألني الرجل في طيبة:

ـ إذا هدم البيت أين تذهب؟

قلت له:

ـ أعود الى بلدي طنطا. فمن المستحيل أن أجد غرفة الآن في القاهرة.

قال الرجل:

ـ تسافر وتعيش في طنطا ولا أراك ثانية؟

قلت له:

ـ تأتي وتزورني وتزور السيد البدوي.

سألني ثانية:

ـ هذا رأيك؟!

قلت له:

ـ عمارة جديدة أفضل من العمل بالجزارة.

كان الرجل يعرف أنني اكذب. لكنه آثر الصمت. كانت ساقه تؤلمه بشدة ويلفها بعدة أربطة وهو يتحدث إليّ.

كنت أعرف انه يتألم وان الطبيب يصر على بتر ساقه لكن حالة قلبه لا تسمح بإجراء الجراحة. وجلست بجواره ورأسي يدور.

طلبت زوجته لنا النرجيلة من المقهى المجاور، فأخذ الرجل يدخن بينما امتنعت أنا عن التدخين بسبب ارتفاع الضغط. كان الطبيب قد نصحه بالتدخين والاقلال من الطعام إلى حد الصوم.

قال لي بعد فترة صمت:

ـ تصور أن الطبيب لا يصدق أنني من مدخني النرجيلة لمدة ثلاثين عاماً.

سألته:

ـ لماذا؟

قال لي:

ـ الطبيب يقول إن كل المدخنين يأكلون قليلاً كما ترى.

وبعد فترة صمت طويلة، فجأة قال لي:

ـ عندما يُركّب الأسانسير في العمارة الجديدة. استطيع الصعود اليك.

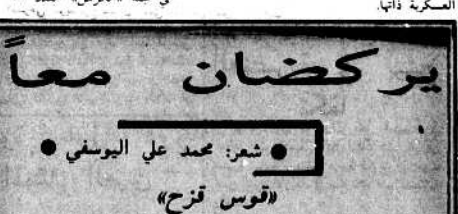
قلت له:

ـ عندما يركب الأسانسير لا أكون أنا من ضمن سكان العمارة.

تأملني الرجل ملياً ثم نظر بعيداً واكفهر وجهه وصمت. أخذ يدخن بشراهة وهو يبلع الدخان ولا يخرجه من فمه او من أنفه.

عندما مات الرجل بعدها بيومين جمعت حاجاتي القليلة استعداداً للسفر، فطلب مني سنقر البقاء لكنني رفضت وقلت له إنني سوف اعود الى طنطا وإنني سوف أكون على مقربة من السيد البدوي وسوف يصلني المعاش الى هناك.

قلت لنفسي كما مات الرجل سوف أموت، وطلبت من سنقر ان يشتري لي جهازاً صغيراً للتلفزيون كي أحمله معي الى طنطا فوعدني بذلك ولكنه لم يف بوعده حتى الآن، كما أنني لم أجد لي غرفة صغيرة أيضاً في طنطا.



يركضان معاً

● شعر: محمد علي اليوسفي ●

«قوس قزح»

بين أوراق التينة المتلألئة بحبيبات المزنة لعبةٌ أضاعت طفلتها.
وهنالك عربةُ خيلٍ صدئةٌ تصر بين الحقول
لَمَا اسطوانةُ أبي المكسورةُ بين الأعشاب
فقد اذهلتْ أجنحة الطير، تحت الأشعة المخضلّة
بينما عصفور مفزوع يتظاهر بأنه طار عن حبّة التين التي شرع في نقرها.

لقد أجّل القلب توهّجهُ في الكلمات التي تنفتحُ الى الأبد.
«وهذا الميثاق، أيضاً، ضدنا»

هو ذا الشعر مركبةٌ تستتمّ ازمنةً للحريقْ
أما آن للسيد الشِّعْر أن يتداركنا؟
إننا، عادةً، متعبونْ

وها هو ذا الطفلُ، في هجمات الظهيرة، يعلنُ بعض الحماقات، آه، أما آن للطفل أن يتلهى بما يتعارضُ واللّهْوِ؟
إن الكبارَ هنا، عادة، متعبون.

وها هي ذي الملصقات، تراكُم ميثاقَها ضدّنا، بالهتافِ؟
..... ألم نتفقْ أننا، عادةً، متعبونَ؟

وهذا مجيئها

وهذا الصغير يفاجئنا بأصابعه العشرةِ المستحمّةِ في الضّوء: نوّارتين، وتسعى به أذناه ـ هوائيُّ أرنبةٍ ـ نحو أنثى بدت تتنشّط بين الصخور الضيقةِ عاريةً، يدها المتطرّفة الوقع تدفع كل البراعم دفعاً: فتزهر وردة.

وقرب قناديلِ حزن اللّيالي
على، فراشةُ دمع حضارة شعب من العاشقينْ
وتستوقف النّملَ في جذع زيتونةٍ إذْ تنهرُ في الأرض نهراً، تشجّرُ، تهدع روح العناصر.
يتنصب الطفل فوق أصابعه العشرةِ المستحمّةِ في الجاذبية شرقاً: «أنا الطفل وال... بحره.

هذا المجيءُ لبحرٍ وما يقذفُ البحرُ أيضاً لما فيه هذا المجيءُ:
سبلٌ،
وزغبُ عصافير دافئة:
ـ آه يا امرأةً، كيف كنتِ امرأة

لِر الملامحُ، والتوتُ، والدبكّة المبشهةُ، والطفلُ يركضُ في الريح، جيئاةً مكتنزانِ، مع الريح يركض، يركضُ والريحُ تغريه، تركض فيه.
الآن يركضان معاً
في، يتركها عند منعطفٍ...

(عن «الكرمل» العدد ١٣)

العدد ٥٦ من «الكاتب»



● صدر العدد السادس والخمسون من مجلة «الكاتب» التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد ويتضمن العدد ملفاً خاصاً عن القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار كتبه اسعد الاسعد وسمير البرغوثي وبسام الصالحي ومحمد البطراوي.

وفي باب السياسة كتب اسعد الاسعد «لا بديل عن التمسك بمبادىء اتفاق عدن ـ الجزائر لاستكمال بناء الوحدة الوطنية» وكتب ابو وديدة «ملاحظات اولية حول اجتماع عدن» وعنونت «الكاتب» افتتاحيتها بـ «إفشال مبادرة الملك حسين القضية المركزية».

ويتابع عادل الزاغة دراسة «جوانب ازمة السكن في الضفة الغربية»، واما غانم توفيق حبيب الله فكتب عن «العلاقات بين م. ت. ف والنظام الاردني».

وفي العدد قصتان لعمر حمش و «ريم» وقصيدة ليوسف حامد وقصائد من الشعر السلفادوري المقاوم للشاعر روكي دالتون ترجمها محمد البطراوي. وبالاضافة الى بابي رسائل وردود واصداء ثقافية تنشر المجلة الجزء الثاني من دراسة د. سمير عبد الله «اضواء على تجربة التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية».

المجر تكرم ذكرى المستشرق جرمانوس

● احتفلت المجر بالذكرى المئوية لميلاد احد كبار علمائها الدكتور جوليوس جرمانوس الذي كان معروفاً ومشهوراً في العالم العربي والاسلامي اسم الحاج عبد الكريم جرمانوس.

عاش المستشرق جرمانوس (١٨٨٤ ـ ١٩٧٩) حياة زاخرة وطويلة وله دراسات هامة عن العالم العربي والاسلامي والشرق بصفة عامة وقام بالتعريف بهم في المجر واوروبا.

لقد اجاد جرمانوس العديد من اللغات الاوروبية بالاضافة الى العربية والتركية والفارسية والتتارية وزار مصر والهند وسورية والعراق والمغرب وتركية كما زار مكة حاجاً مرتين واطلع على الادب العربي والحضارة العربية والاسلامية.

٦ دواوين للخميسي بالروسية

صدر في موسكو، حتى الان، ستة دواوين للشاعر المصري التقدمي عبد الرحمن الخميسي مترجمة الى اللغة الروسية واما الطبعة العربية لهذه الدواوين فستصدر قريباً.

هكذا تكلم جحا

● يقدم الفنان عبد الرحمن ابو زهرة من المسرح المتجول في مطلع العام الجديد عرضا مسرحيا فرديا «مونودراما» عن كتاب الشاعر المصري التقدمي الراحل نجيب سرور «هكذا تكلم جحا». ويأتي هذا العرض في ذكرى وفاة الشاعر.

الفريد فرج يعود الى القاهرة

● يعود الى القاهرة في الشهر القادم الكاتب المسرحي الفريد فرج بعد ان امضى اكثر من عشر سنوات مغتربا. وكان اخر ما عرض له على المسرح المصري مسرحية «جواز على ورقة طلاق».

رواية محمد مستجاب بالروسية

● تصدر، عن دار «التقدم» بموسكو الترجمة الروسية لرواية «التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ» للروائي المصري محمد مستجاب.

■ ■ مراجعات

«قضية وثلاثة مناضلين»

■ ■ بقلم: زياد شليوط ■ ■



● اصدر مؤخرا الاستاذ زهير صباغ كتابا عن المناضلين المصريين الثلاثة الشاعر احمد فؤاد نجم والمغني الشيخ امام والرسام محمد علي. وبعد مطالعة الكتاب لم اخرج بنتيجة واضحة ومحددة لما اراده الباحث. هل اراد تقديم تعريف بهؤلاء المناضلين الثلاثة وفنهم ؟ هل اراد تقديم دراسة ادبية ـ فنية حول انتاج هؤلاء المناضلين ؟ ام اراد تقديم مسح سياسي ـ ثقافي لما عاشته مصر ايام انور السادات ؟

ربما اراد كل هذا واكثر. ولكن لم يستطع إقناع القارىء بأي هدف. وهذا يعود بتخبط الباحث في الهدف من وراء كتابه هذا. او لعدم وضع هدف واضح امامه قبل الشروع في هذا البحث.

من الواضح ان الدافع المباشر لاصدار هذا الكتاب هو زيارة الكاتب لمصر في صيف ١٩٨٢ ومقابلته للمناضلين الثلاثة. وربما دفعه تأثره الكبير من هذه اللقاءات وتحمسه المفاجىء لقضية الفنانين الثلاثة في اصدار كتابه بشكل سريع. ومن الممكن ان يكون الكاتب قد انطلق من منطلق طيّب، لكنه لم ينجح في اقناعنا بذلك. فالكتاب ـ بالاضافة لعدم وضوح اهدافه ـ غير ناضج لانه عبارة عن جمع لبعض المواد المنقولة عن الكتب او الصحف وثلاثة مقابلات شخصية مع الفنانين. ولا يخلو الكتاب من الاخطاء والمغالطات التي كان من الممكن تفاديها لو ان الباحث تروى قبل اصدار كتابه وقام بمراجعته بشكل جيد وبتمعن اكبر.

في مقدمة الكتاب يهاجم الكاتب «ادبيات اليسار الناطق بالعربية» (ص ٨) في بلادنا ـ وهو يقصد بذلك ادبيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لتجاهلها نتاج الادباء والفنانين الثوريين. ويقدم اسماء العديد من الشعراء، والكتاب والفنانين اليساريين والتقدميين العرب. واستغرب هذا الهجوم العشوائي واتهام «الاتحاد» او «الجديد» بالتعتيم على نتاج الادباء المذكورين، بينما لم نسمع عن هؤلاء، ولم نقرأ عنهم او نتاجهم الا من خلال ادبيات الحزب الشيوعي «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد». وهذه وقائع تاريخية لا يمكن تجاهلها او التلاعب بها. لا ادري كيف يسمح الكاتب لنفسه بالتجني على «ادبيات اليسار» بهذه السهولة، ام يظن بأننا لم نسمع عن احمد فؤاد نجم والشيخ امام ومحمد علي الا من خلال كتابه !! وهل يستطيع ان يقول لنا اين كان هو وابحاثه حين كانت «الاتحاد» وعلى مدى اربعين عاما تقدم لنا تعريفا بالمناضلين الكتاب والشعراء، والفنانين التقدميين وانتاجهم ! فلماذا هذا التجني والتزوير للحقيقة والواقع والتاريخ ؟!

يحاول الكاتب الدخول الى عالم البحث والنقد الادبيين من خلال احد فصول الكتاب «محاولة لتقييم انتاج نجم وامام» (الصفحات ٧٦ ـ ١١٢). وهذا هو الفصل الوحيد الذي يقدمه الكاتب من اجتهاده الخاص، على الرغم من الاقتباسات العديدة فيه، ولم ينجح في ذلك. وبودي التوقف قليلا عند هذا الفصل نظرا لورود بعض المغالطات فيه، حيث يتعرض الكاتب لقصيدة «حلقة ذكر» للشاعر احمد فؤاد نجم (راجع الصفحات ٨٩ ـ ٩٤) والمنقولة من ديوانه الاخير «العنبرة»، ويتوقف الكاتب عند هتاف «الله حي» وينتقد ما جاء في مقالي حول مفهوم هذا النداء، المنشور في مجلة «الجديد» (عدد كانون الثاني ـ شباط ١٩٨٤) (ص ٩٤) لانني اعتبرت ان الشاعر قد حوّل الهتاف في هذه القصيدة الى هتاف ثوري، فيعلق الباحث زهير صباغ بقوله : «مثل هذا التأكيد على «ثورية» هذا الهتاف يدفعنا ان نتسائل : (والصحيح نتساءل ز. ش) اية ثورية واي فكر ثوري يمكن ان نجدها في هتاف ديني مثل «الله حي» او حتى في النصف الاول من هذا الهتاف ؟!!! واية ثورية قام شاعر شيوعي مثل احمد فؤاد نجم بالوصول اليها من خلال ـ كما يقول الكاتب زياد شليوط ـ «تحويل ترديد رتيب الى هتاف ثوري» ؟! وهل من المعقول ان تصبح المفاهيم الدينية ـ الغيبية ـ نقيضة الفكر المادي ـ العلمي ـ هتافا ثوريا يردده اصحاب الفكر الديني ـ الغيبي ؟!»(٢)

اول المغالطات التي وقع فيها الباحث هي ان الشاعر احمد فؤاد نجم ليس شيوعيا ولا ينتمي لاي تنظيم يساري، وأظن بأنه قد صرح بذلك للباحث نفسه.

«● مواقفك السياسية التي تطرحها من خلال الشعر تضعك في صف اليسار. ما هو موقفك من التيارات المختلفة لليسار المصري وما هو موقف اليسار المصري من نتاجك الادبي ؟

ـ أنا أومن بحتمية الحل الاشتراكي. انا اعتبر نفسي مجندا لخدمة كل فصائل اليسار العربي. انا حزين للتشرذم الموجود بين فصائل اليسار بعض وحزين اكثر لان كل فصائل اليسار المصري على الاطلاق تتجاهل موقفي وشعري.»(٣)

اما المغالطة الثانية فهو التناقض الذي وقع فيه الكاتب في نظرته للتصوف والشعر الصوفي واورد ما كتبه الباحث في كتابه واترك الحكم للقارىء. فلقد جاء في (ص ٨٥) من الكتاب «وهكذا فليس من قبيل الصدفة ان يتزامن الفقر مع التدين وكلما ازدادت الاوضاع الاقتصادية سوءا يزداد التركيز على عامل الدين وتزداد اهمية مقدرته التخديرية. وعندها يزداد التعصب الديني، الذي بدوره لا يعكس الا مدى سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. الانسان العادي والبسيط يشعر بالضعف والشلل امام تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية. وبدلا من مجابهتها نراه يهرب منها ـ نحو الدين والتدين والتعصب الديني. احدى اشكال الهروب هذه هي التصوف والدروشة.» فكيف يستوي هذا الكلام مع تأكيد الباحث ان «هتاف «الله حي» والذي يردده الصوفيون في موالدهم مئات المرات هو ليس هتافا ثوريا بالمرة ولا يمكن ان يصبح كذلك». (ص ٩١) فهل يريد الكاتب القول بأن الشاعر والمناضل احمد فؤاد نجم يخدم التيار الديني الغيبي في قصيدته هذه ؟ لا اظن ذلك، وألا فقد الكتاب اهميته.

اما ثالث المغالطات واغربها هو استغراب الباحث في ان يستعمل شاعر شيوعي عبارات دينية ليوظفها في قصائد ثورية. فهل يعني ذلك انه محرّم على الشعراء الشيوعيين استخدام التراث الديني وتحويل معناه الى معنى تقدمي ـ ثوري. وهل هذا يناقض حقا معتقداته السياسية ـ الفكرية؟! ولدينا ـ محليا ـ مثلا بارزا هو الشاعر الشيوعي والفلسطيني المعروف سميح القاسم، الذي اكثر من استعمال الرموز الدينية وتوظيفها في اشعاره. وقد توقف النقاد مطولا عند هذه الناحية في شعر سميح القاسم واكتفي هنا باثبات مثلين على ذلك ففي مقال للناقد حاتم محمد صكر بعنوان «مراثي سميح القاسم ـ نموذج لنبي جديد» جاء ما يلي : «يستند سميح القاسم في مراثيه كلها على الموروث الديني الشائع في الشرق والذي يدخل ضمن التكوين النفسي والاجتماعي للمواطن. وهو لا يستفيد من هذا الموروث ـ كما فعل سابقوه ـ بمجرد تضمين بعض الايات والقصص الدينية في اشعارهم. بل هو يستعير لغة القرآن والتوراة (بعهديها) رائيا.. نادبا.. مسبغا على مراثيه مسحة انسانية نادرة تنتهب المشاعر بالجاهين : الحزن المر، والحزن المشوب بسخرية مريرة لا تقف عند التعالي على جراح الوطن والتشتت بما يحدث. ثم يلتقي الاتجاهان ليصبا في مصب واحد : التحريض نحو الفعل. وهذا ما يحدث في النهاية. ان الشاعر يتقمص الاسلوب الديني، الحكمة والوعظ مع العبارة البراقة المؤثرة في كل مستوياتها : حزنا.. وحسابا.. وتهكما».(٤)

وجاء في الفقرة الاخيرة من مقال سلمان زين الدين حول مجموعة «الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب» ما يلي : «ومن الجدير بالذكر ان الشاعر يوظف هذا البعد الديني في خدمة البعد الثوري. فنرى ان ايمانه بالبعث انما هو ايمان بالقضاء على الطغيان والغزاة واقامة العدل واعطاء كل ذي حق حقه.»(٥) فهل هذا يعني ان سميح القاسم قد تخلى عن «شيوعيته» او طلّق «ماركسيته». ام يعني انه اضاف مضمونا جديدا وزخما اقوى لشعره ؟

ويذكر الكاتب في ص ٩٤ بأن ديوان «العنبرة» وهو الديوان الاخير لاحمد فؤاد نجم، قد صدر في سنة ١٩٧٧، بينما يذكر في ص ١٠٨ ان الديوان صدر سنة ١٩٨٢، واظن ان الاحتمال الثاني هو الاصح، ولكن يبقى التساؤل لماذا هذا التضارب وعدم الدقة ؟

ولا يكتفي الكاتب زهير صباغ بهذه الامور بل يوقع نفسه في مطبات اخرى، حيث يتعرض بنقد لاذع للنظام الناصري وبشكل غير مفهوم فيعتبر «ظاهرة محاربة الفكر الحر وقمع الحريات الدمقراطية خاصة حق التعبير عن الرأي كانت صفة يتميز بها نظام عبد الناصر والذي ادعى الدمقراطية» (ص ٦٢) وينظر للنظام «الساداتي» كأستمرار للنظام الناصري مع بعض التعديلات. فمهاجمة النظام الناصري، في هذه المرحلة ومن كاتب فلسطيني ومقارنته بنظام السادات يخدم من ؟ وان كنا نعذر احمد فؤاد نجم ونتفهم حقيقة تهجمه على فترة عبد الناصر، فاننا لا نعذر انسانا يرى نفسه وطنيا وتقدميا ـ فلسطينيا. ويبقى سؤال صغير بهذه المناسبة، وهو لماذا اسقط الكاتب احد الهتافات التي اطلقتها الجماهير المصرية الغاضبة في انتفاضة يناير ١٩٧٧، من بين سائر الهتافات التي اوردها في الصفحات ٣٩ ـ ٤١ وهو «عبد الناصر يا ما قال خلوا بالكو من العمال». اهي مجرد سهوة ام استمرار لحملة التشويه بحق عبد الناصر !

من خلال مراجعة الكتاب يتضح ان الكاتب لم يهتم بمراجعته لغويا، حيث وقعت اخطاء واضحة وظاهرة ومنها ما يلي : «لم يكتفي» ص ١٠٥ والصحيح لم يكتف، و «كان لقاءنا» ص ١٣٧ والصحيح كان لقاؤنا، وكذلك «على لقاءنا» ص ١٣٧ لا من «على لقائنا». وفي ص ١٥٩ «لدي اخ واخت لا زالوا احياء» والصحيح «ما زالا».

الى هنا اكتفي بهذا القدر من الملاحظات، رغم ان هنالك مآخذ اخرى على الكتاب.

ويبقى التأكيد على ما قلناه في البداية من ان اهداف الكتاب غير واضحة، ولا اظن ان الكتاب اعطى القراء، وقدّم لهم جزءا مما تقدمه «ادبيات اليسار»، خاصة ان الكتاب يصدر في وقت وقد انفرج الحصار عن نتاج الفنانين المناضلين، حيث سافروا صيف هذا العام الى باريس والتقوا بقطاعات واسعة من الجماهير ولم تبق اي مجلة عربية تصدر في باريس او لندن الا ونشرت المقابلات والتقارير عن الفن الثوري لامام ونجم، وقد نقلت «الاتحاد» العديد من هذه المقابلات، وكان احدر بالكاتب ان يتروى قبل اصدار كتابه ويعمل على تطويره.

● هوامش

١) زهير صباغ : «قضية وثلاثة مناضلين» ـ الناصرة، حزيران ١٩٨٤

٢) ص ٩٠

٣) ص ١٤٦

٤) انطوان شلحت ـ سميح القاسم من الغضب الثوري الى النبوءة الثورية، منشورات الاسوار ـ عكا ١٩٨٣ ـ ص ٧١

٥) انطوان شلحت م. س. ص ١٠٣.

قصائد حب ألمانية

* شعر: هانيس كالاو *

* اكذوبة

قبل ان تذهبي:
عليك ان تطعمي الطيور
لأن الثلج ما زال يتساقط
وانها ستجوع من بعدك.
هكذا تقولين.
الا تريدين أن تعرفي
ان للطيور اجنحة
ورغم البرد
يوجد طعام في مكان آخر؟
ورغماً عن الثلج ايضاً؟

* تجربة

وداعاً
رأسي يدور
رحمي يحترق
الآن اعرف آلاماً
لم اكن اعرفها من قبل
اذهب
دعني لوحدي
لم نعد على هوانا
ولكني اشكرك
لأنني اعرف الآن
كيف سأحب

* مشكلة

تطلبين مني ان اقبلك ببرود
وتسمحين فقط بضبط نظراتي
ولا تريدين ان تعرفي بديّ
الرزانة صفة جميلة
وخوفي انها ستنفعنا القليل
ولكن.. عندما ابقي يديّ في
جيوبي
كيف سأدافع عن نفسي من
يديك؟

* نصيحة مُرَّة

من الآن فصاعداً
اطلب منك ان تنساني
لست ضرورية لك
اكثر من الملح والريح
اذا ضايقك الملح
ضع السكر في طعامك
واذا ضايقتك الريح
لا تقف امامها.

(ترجمها: رياض مصاروة)

البريد الادبي

● صالح القاسم يرثي وجهه ●

■ الى محرر صفحة «أدب وفن»

تحية مخلصة وبعد،

يسعدني جداً ان اكتب اليكم ومما يزيد سروري هو الأجابة عن سؤالي واستفساري.

لا أدعي، ولا أقول انني افهم كثيراً بالشعر ولكنني اتذوقه جيداً ولذلك فوجئت جداً بعدد «الاتحاد» الصادر يوم الجمعة ١٩٨٤/١١/٣٠ عندما قرأت «صالح القاسم يرثي وجهه ـ شعر طه محمد علي».

اني اعتبر الاستاذ طه شاعراً جيداً وله قصائد جيدة ولكن مأخذي عليه كبير فأنا لم اجد في هذا العمل الأدبي شعراً، للأسف، ولا تمت هذه القصيدة للشعر بصلة. انها خاطرة او صورة ويمكن تطويرها الى قصة قصيرة هي نثر جيد وليست شعراً.

هذا ما اردت عن اقوله باختصار. ويسعدني الا يتطابق المحرر الأدبي للصفحة، ويسعدني أيضاً ان اقرأ ردكم على هذه الملاحظة في الأعداد القادمة من الحبيبة «الاتحاد».

مع التحيات

د.غ.ن ـ قارئة حيفاوية

نشكرك على اهتمامك بما ينشر في هذه الصفحة، وأما بالنسبة لـ «صالح القاسم يرثي وجهه» فهنالك اختلاف حول قصيدة النثر ونأمل ان تثير رسالتك هذه القضية من جديد

● «قصائد» من رفح ●

■ الى «زينب» ـ رفح المحتلة!

اننا نعيش ونعاني ما تعيشينه وتعانينه. نحييك على روحك الوطنية. ونعتذر عن عدم نشر «قصائدك» لضعفها الفني.

● أين حقي ؟ ●

■ إلى صاحب قصيدة «أين حقي؟»!

لقد عوّدتنا على قصائد أفضل. نعتذر عن عدم نشرها.

● نعتذر ●

الى اصحاب المواد الأدبية التالية:

■ مهرجان ■ فجرنا ■ اسمك بقلبي محفور، نعتذر عن عدم نشرها لضعفها الفني.

● ممثلون يمشون على بيض ●

الى صاحب مقال «ممثلون يمشون على بيض». نحن لم نشاهد المسرحية التي كتبت عنها. نقدك قاس جداً. الفرقة المسرحية التي كتبت عنها تعيش ظروف الاحتلال وقد اعادت نشاطها بعد سنوات من الانقطاع ومثل هذه القسوة قد تثبط العزائم.

أنقذوا حياة المعتقلين السياسيين في السجون الايرانية

● اعضاء حزب الشعب الايراني، «تودة»، يتعرضون لابشع صنوف التعذيب ويحكم عليهم بالاعدام والسجن المؤبد في محاكم مغلقة ●

□ على الرغم مما تكرسه وسائل الاعلام الايرانية من جهود في نفي اخبار ممارسات التعذيب والاعدام وعلى الرغم من الادعاءات التي تطلقها حول اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، تستمر موجة الاعمال الوحشية في زنازين «الجمهورية الايرانية الاسلامية». فلا يمر يوم دون ان ترد اخبار عن اعدام او ادانة مجموعة جديدة من المعتقلين في محاكم مغلقة.

فقد جرت محاكمة الاف من معتقلي حزب «تودة» الايراني في محاكم سرية وذلك «بجريرة» الدفاع عن الثورة وحقوق الطبقة العاملة. ومع كل ذلك لا تشعر السلطات القضائية بأي التزام بنشر نتائج هذه المحاكمات.

ومنذ اعدام عشرة اعضاء من حزب «تودة» الايراني، في الشتاء الماضي، وردت انباء عن اعدام الرفيق عازم محقق، في تبريز. ومؤخرا، جرى اعدام الرفيق صالح امير افشار، رميا بالرصاص، في الاهواز. كذلك هناك اشاعات عن اعدام رفاق آخرين يضاف اليهم موت الرفاق حسان حبيب بور تبريزي ومحسن الآقي (عضو اللجنة المركزية لحزب تودة) ومرتضى بابا - خاني وعادل رام الذين توفوا جراء التعذيب الذي تعرضوا له.

وحكم على عدد من الرفاق بالسجن لمدة ٥ - ١٦ سنة يقضونها في معتقل جرجان، شمالي ايران. وفي شيراز حكم على ستة رفاق بالسجن لمدة ١٠ سنوات وجرى اعدام آخر. اما في الاهواز، جنوبي ايران، فحكم على عدد من اعضاء حزب «تودة» بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ - ٢٠ عاما. وفي أراك، في وسط ايران، تعرض الرفاق لأشد صنوف تعذيب. كذلك صدر حكم بالاعدام على الرفيق محمد رضا ناماكي وخفف بعد ذلك الى حكم مؤبد. وحكم على رفاق آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين ٣ - ١٥ عاما.

لقد كانت نتائج المحاكم المغلقة التي تعقد في جميع ارجاء ايران، في تبريز وكيرمان واصفهان ودمغان وآمول ومناطق اخرى عديدة، جميعها متشابهة. ومن ناحية اخرى ليست هناك اية انباء حول مصير آلاف المعتقلين من حزب «تودة» القابعين، في زنازين الجمهورية الايرانية الاسلامية، منذ اكثر من سنة.

وتمارس في هذه المعتقلات، كل يوم، مختلف وسائل التعذيب ضد المعتقلين. ومن هذه الوسائل، خوذة حديدة تمنع عن ضحيتها الرؤية وتضخم صرخاته. كذلك يقوم السجانون بنزع اظافر المعتقلين ويجلدونهم ويعلقونهم اما من الايدي او من الارجل. كما تعصب عيون المعتقلين معظم الوقت ويقيدون بشكل تكون فيه يد خلف الظهر والاخرى ممدودة على مستوى الكتف. ويربط المعتقل بتيار كهربائي يقوم بتفريغ الشحنات الكهربائية في جسم المعتقل مع كل حركة يقوم بها الاخير. هذه الوسائل واخرى متعددة تنتهج في المعتقلات الايرانية. وحتى الان فقد الكثير من المعتقلين السياسيين حاسة السمع والبصر واصيبوا بالشلل او يعانون كسورا في الاضلاع وتحطيما في العمود الفقري او الفك. كذلك يعانون مشاكل في الكلى والمثانة والاعصاب وامراض نفسية. وادى سوء الاوضاع الصحية والنقص في التغذية الى تفشي الكثير من الامراض منها الجلدية.

وفي ظل الاوضاع الحالية يرى حزب «تودة» ضرورة اساسية في الحفاظ على حياة المعتقلين السياسيين من جلادي النظام وذلك بواسطة النضال الشعبي الموحد والمنظم، بالمشاركة مع كل القوى المحبة للحرية والتقدم.

إن حزب «تودة» الايراني يتوجه الى جميع القوى التقدمية في ايران وفي العالم اجمع لترفع اصوات الاحتجاج ضد الاجسام القضائية غير العادلة في ايران.

(عن نشرة «اخبار تودة» ٨٤/١١/٢١)

في الاتحاد السوفييتي - المداخيل ترتفع باستمرار وأسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية آخذة في الانخفاض

● تقرير عن راديو موسكو (١٩٨٤/١٢/١٧) ●

□ تباع العديد من السلع والمواد الغذائية الضرورية في الاتحاد السوفييتي بأسعار تقل عن تكلفة هذه السلع وذلك بسبب الدعم المالي المتزايد الذي تخصصه الحكومة السوفييتية لأسعار هذه السلع.

فتباع اللحوم، مثلاً، بأسعار اقل بـ ٢.٨ مرة عن نفقات انتاجها ومعالجتها. اما الزبدة فتباع بأقل بـ ٢.٣ مرة من تكاليف انتاجها الاساسية. وتباع سلع الاطفال والعديد من المستحضرات الطبية واللوازم المدرسية بأسعار منخفضة جداً.

وعند التحدث عن استقرار الأسعار فإن المقصود بذلك هو مؤشرها العام. ففي الحقيقة تجري تقلبات اسعار بعض السلع والمواد الغذائية. ويفسر ذلك بأسباب عدة، مثل رفع نوعية المنتوجات واتقان جودتها وما الى ذلك.

واعتباراً من العام ١٩٥٤ ظلت اسعار الخبز ومشتقات الدقيق في الاتحاد السوفييتي ثابتة ومستقرة. ولم تتغير اسعار اللحوم والالبان منذ العام ١٩٦٢. كما لم يتغير أجور السكن - الذي يبلغ، الان في الاتحاد السوفييتي، زهاء ٣٪ من ميزانية الاسرة متوسطة الدخل - منذ العام ١٩٢٨.

واضافة الى ذلك يجري، بين الفترة والاخرى، تخفيض او رفع اسعار بعض السلع والمواد الغذائية. فقد ارتفعت في الاتحاد السوفييتي اسعار المشروبات الروحية وبعض المواد الغذائية المستوردة وذلك بسبب ارتفاع أسعارها في السوق العالمي. كما ارتفعت اسعار المجوهرات وبعض السلع الكمالية.

وبلغ ارتفاع الاسعار، خلال السنوات الثلاثين الاخيرة في الاتحاد السوفييتي، ٩٪. هذا في حين ارتفع معدل الرواتب الشهرية بـ ٢.٥ خلال الفترة نفسها.

أما انخفاض الاسعار فيجري بشكل منتظم وعلى نطاق واسع. فقد انخفضت الاسعار، خلال السنة ونصف السنة الاخيرة، في الاتحاد السوفييتي، خمس مرات. والحديث يدور، هنا، عن انخفاض اسعار سلع الاستهلاك الشعبي وشهد العام الجاري وحده انخفاضين للاسعار. فانخفضت اسعار سلع الاطفال والمنسوجات والمستحضرات الطبية وأجهزة الراديو والتلفزيون وغيرها من السلع ذات الاهمية الثقافية بنسبة تتراوح ما بين ١٧ و٣٠٪. وبلغ الربح الحقيقي للسكان جراء انخفاض الاسعار هذا ٢.٢ مليار روبل.

وأعلن، في مطلع الاسبوع الجاري في الاتحاد السوفييتي، عن تخفيض جديد لاسعار بعض المنتوجات من الفرو والمنسوجات الصوفية بنسبة تتراوح ما بين ١٥ و٣٠٪.

وفيما يتعلق بمداخيل المواطنين السوفييت الفعلية فانها ارتفعت، خلال العام الجاري، بنسبة ٣.٣٪ وارتفعت مداخيل السكان من صناديق الاستهلاك العامة، خلال العام الجاري، بنسبة ٣.٥ (من هذه الصناديق تمول الخدمة الطبية المجانية والتعليم المجاني، على مختلف مراحله، والضمان الاجتماعي).

الحكومة الاثيوبية تقوم بأحد أكبر برامج التوطين في التاريخ

● البلاد تمضي قدماً في التغلب على الجفاف ●

● عن «الطليعة» المقدسية ●

○ ذكرت وسائل الاعلام هذا الاسبوع بأن اثيوبيا تقوم حاليا بتنفيذ اضخم برنامج لاعادة توطين منكوبي الجفاف. ووصفت هذا البرنامج بانه احد اكبر برامج التوطين في التاريخ الحديث.

وذكر المراسلون الصحفيون، الذين زاروا مناطق الجفاف في شمال البلاد ومناطق التوطين الجديدة في الجنوب، ان طائرات الهيلوكبتر السوفييتية ووسائل المواصلات الاخرى قامت بنقل اكثر من ٧٠ الف مواطن في الاسبوعين الماضيين وان البرنامج يشمل توطين ١٥ مليون انسان في وقت قريب.

وذكر بعض اعضاء لجنة الاغاثة الاثيوبية انه على الرغم من الصعوبات الفنية لتنفيذ هذا البرنامج الا انه ليس هناك من بديل آخر للتصدي للمشاكل طويلة المدى لوقاية التربة.

كما تحدث اعضاء أخرون في لجنة الاغاثة الاثيوبية للصحفيين عن برامج الحكومة في تزويد المواطنين بالبذور والمحاريث والثيران والتراكتورات وعن برنامج التدريب الزراعي. وقالوا ان كل عائلة ستمنح قطعة من الارض الحكومية تبلغ مساحتها هكتارين لتقوم بزراعتها.

وقد اكد المراسلون الذين زاروا المنطقة ان برامج الاغاثة قد حققت فاعلية جيدة في التغلب على آثار الجفاف. الا انهم اضافوا ان الوضع قد يسوء اذا ما توقفت شحنات المساعدات الغذائية.

تسمم ٢٠٠ شخص في المكسيك نتيجة لتسرب غاز النشادر

● مكسيكو - الوكالات - أصيب ٢٠٠ شخص بالتسمم، يوم الاحد الماضي، في مدينة كو يداد فكتوريا المكسيكية، وذلك بعد ان تسرب غاز النشادر من عربة صهريج كانت تقوم بنقل الغاز.

وتسرب من العربة ما يقارب ٤٠ ألف لتر من سائل النشادر، خلال ساعة واحدة وللحال قامت السلطات باجلاء السكان من المناطق المحيطة مما كان له اكبر الاثر في عدم زيادة عدد المصابين بالتسمم.

حكام بون يحاولون عرقلة الاحتفالات بالذكرى الأربعين لسقوط النازية ؟!

● بون - الوكالات - تحاول جمهورية المانيا الاتحادية، في هذه الأيام، أن تضغط على حلفائها من الدول الأوروبية الأخرى للامتناع عن احياء الذكرى الأربعين لسقوط النازية والتي تصادف في ٨ أيار المقبل. وحسب تصريحات من اوساط في الحزب المسيحي الدمقراطي الحاكم، مقربة من المستشار هلموت كول فانه «ليس لدى جمهورية المانيا الاتحادية اي سبب لاحياء هذه الذكرى»!

وفي الوقت الذي تجري فيه، في جمهورية المانيا الدمقراطية، الاستعدادات لاحتفالات وعروض عسكرية بمناسبة الذكرى الأربعين لسقوط الفاشية اعلنت اوساط من جمهورية المانيا الاتحادية ان الولايات المتحدة سترفض اقتراح الاتحاد السوفييتي حول اقامة احتفال سوفييتي - امريكي، بهذه المناسبة، على ضفاف نهر ألبا، حيث التقت، قبل اربعين عاماً، قوات الجيش الأحمر مع القوات الأمريكية، حليفتها في ذلك الوقت.

الجمعية العامة للامم المتحدة تدعو مجلس الأمن الى التحقيق في نشاط اسرائيل النووي

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يطالب مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في النشاطات النووية لاسرائيل وتعاون دول ومؤسسات اخرى معها في هذا المجال. وصوتت لصالح هذا القرار ٤٩ دولة بينما صوتت ضده الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت ٤٤ دولة عن التصويت.

وكلفت الجمعية العامة خابير بيريز ديكوليار - ، الامين العام للامم المتحدة، بجمع وتوزيع المعلومات حول مخاطر الشتاء النووي الذي سينجم عن استخدام الاسلحة النووية في أية حرب مستقبلية.

ودعت الجمعية العامة الى فرض الحظر على القنبلة النيوترونية والى وجوب تطبيق هذا الحظر من خلال عقد مؤتمر يضع مسودة اعماله مؤتمر نزع السلاح الدولي.

وطالبت الجمعية العامة جميع الدول المنتجة للاسلحة النووية بتجميد انتاج تلك الاسلحة باسرع وقت ممكن. كما دعت الى اعلان المحيط الهندي منطقة سلام.

وجاء في قرار اتخذته، امس الأول، الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العامة ان تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام من شأنه أن يسهم في توطيد واستقرار السلام والامن العالميين.

وكلفت الجمعية العامة لجنة خاصة للتحضير لعقد مؤتمر حول المحيط الهندي في كولومبو لانجاز هذه المهمة، خلال النصف الاول من العام ١٩٨٩.

سيول مدمرة تجتاح البرازيل

● برازيليا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ١٣ مواطناً في مدينة بيلو هوريزنتيه البرازيلية لقوا مصرعهم وان ثلاثة الاف عائلة باتت بدون مأوى في مدينة ميناس جيرايس، اثر هطول امطار غزيرة، في مطلع الاسبوع الجاري، في المنطقة.

واضافت الوكالة أن الامطار ادت الى فيضان العديد من الانهر الصغيرة التي تمر عبر المدينة، وانه دمر ٣٠ بيتا فيها جراء الفيضانات.

واشارت الوكالة الى ان هيئة الارصاد الجوية تتوقع ان يستمر هطول الامطار حتى نهاية الشهر الجاري.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده والرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل الياس في شفاعمرو وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم:

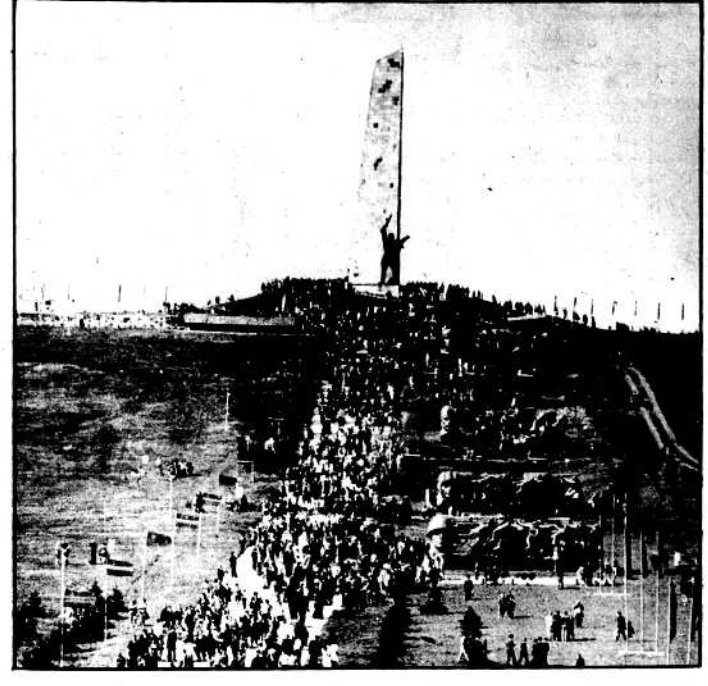
عبد الله عيد الياس

(ابو كمال)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/١٢/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

كل عام وانتم بخير وسلام



● في مطلع العام القادم ستحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي، ومعها جميع قوى التقدم والسلام في العالم قاطبة، بالذكرى الاربعين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥) وتحيي، بهذه المناسبة، ذكرى اولئك الذين استشهدوا دفاعا عن وطنهم السوفييتي وعن حق الحياة والكرامة لمختلف الشعوب.

وفي الصورة اعلاه يظهر النصب التذكاري العملاق «سورماغيلا» في منطقة «دونيتسك» (في جمهورية اوكراينا) الذي اقيم تخليدا لذكرى الجنود السوفييت الذين سقطوا في مواجهة الغزاة النازيين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)

ترسانة الاسلحة الجرثومية الامريكية والحرب غير المعلنة ضد كوبا منذ انتصارها

● الاسلحة الجرثومية المكدسة في الولايات المتحدة وخارجها قادرة على ابادة الحياة على الارض ثلاث مرات ● «العفن الازرق» و«صدأ السكر» و«حمى الخنازير الافريقية» و «حمى دينغي» كلها اسلحة استعملت ضد كوبا ● الولايات المتحدة تطور اساليب الحرب الجرثومية الاثنية (العرقية) ●

● بقلم : أندريه تشيرنوشيوك ●

● شيء من التاريخ ●

□ «الا يمكن يا ترى نشر الطاعون بين الهنود الحمر ؟ علينا ان نستخدم كل السبل للقضاء على هذا العرق القمىء». وردت، هذه الكلمات في رسالة الجنرال الامريكي جفري أمهرست التي ارسلها في حزيران ١٧٦٣ الى العقيد هنري بوكويت، قائد حصن «بيت» المحاصر من قبل الهنود الحمر المنتفضين. وذلك في اثناء الحرب التي دخلت التاريخ باسم «انتفاضة بونتياك». وتقبل العقيد نصيحة قائده ورمى، في معسكر الهنود الحمر، ببطانية ملوثة بجراثيم الطاعون. وأدى الطاعون الذي تفشى الى دمار حقيقي بين الهنود الحمر.

ان هذه الوقائع، التي وردت في كتاب فرنسيس بروكمان «مؤامرة بونتياك» في العام ١٨٩٨، تؤكد ان الولايات المتحدة بدأت باستخدام السلاح البيولوجي قبل أكثر من مائتي عام.

● سلاح لابادة الاحياء ٣ مرات ●

وهذا السلاح، اليوم، يعتبر وسيلة رهيبة للابادة الجماعة تعادل السلاح النووي. وما تراكم منه يكفي لابادة كل ما هو حي على الارض عدة مرات. ولا يكتفي بخزن هذا السلاح في مستودعات الولايات المتحدة الامريكية، كما في حصن ديتريك (ولاية ميريلند) على سبيل المثال، بل ويستخدم على نطاق واسع. ومثال ذلك ما جرى في اثناء الحرب في كوريا وفيتنام. والولايات المتحدة تستخدم هذا السلاح في «حربها غير المعلنة» ضد كوبا منذ ما ينيف على ربع قرن من الزمن. واليكم ما ورد حول ذلك في صحيفة «كافرت اكشن» الامريكية : ظهرت الى الوجود مخططات وزارة الدفاع والاستخبارات المركزية الامريكيتين حول «الحرب الكيميائية والجرثومية» ضد كوبا، حالا بعد انتصار الثورة فيها في العام ١٩٥٩.

وعلى مدى عقدين واكثر من الزمن اعدت هاتان الادارتان ونفذتا الكثير من المشاريع ضد كوبا باستخدام الاسلحة الجرثومية. واحتلت مكاناً خاصاً في نشاطها التخريبي «حرب المحاصيل» بهدف زعزعة اقتصاد البلاد. وحول ذلك يتحدث، بالتفصيل، وزين هينكل، أحد مؤلفي كتاب «السمك الاحمر» قصة الحرب الخفية ضد كاسترو. وحسب وجهة نظره فان الاستخبارات الامريكية تقوم، بانتظام، باجراء البحوث حول الوضع الغذائي في كوبا، مهتمة دائما بانواع المواد الغذائية الاكثر استهلاكاً فيها واحتياطات هذه المواد وتأثير العوامل البيولوجية والايكولوجية على استهلاك الغذاء. ومن الطبيعي ان وكالة الاستخبارات المركزية لا تقتصر على جمع المعلومات وتحليلها.

● العفن الأزرق ●

وفي العام ١٩٧٩ قضى «العفن الأزرق» على مزارع التبغ في كوبا. لقد ظهر هذا العفن فجأة. ولم تكن تعرف بعد وسائل مكافحته. وبالنتيجة انتشر خلال بضعة اسابيع في مزارع التبغ كافة وأدى الى خراب مريع اذ هلك ٨٥٪ من المحصول واضطرت كوبا الى الغاء عقود تصدير هامة، بل وإلى شراء التبغ من بلدان اخرى من اجل السوق الداخلية. ان هذا الفطر، الذي لم يشاهد سابقا في جزيرة كوبا، كان قد تأصل في الولايات المتحدة ذاتها منذ العام ١٩٣١.

● صدا القصب ●

وألحق «صدا القصب» ضررا بالغا بزراعة البلد، حيث ان عواصف حقيقية هبت على مزارع قصب السكر الكوبية في العام ١٩٨١. وخلال بضعة اشهر اصيب ثلث الاراضي المزروعة بعدوى هذا المرض. وكانت الخسارة تقارب ١.٥ مليون طن من السكر الخام.

● حمى الخنازير الافريقية ●

كما ان دوائر الاستخبارات الامريكية لم تدع خارج «اهتمامها» الثروة الحيوانية في كوبا ! وانتشر في ايار - مايو ١٩٧١ في منطقة هافانا وباء حمى الخنازير الافريقية وخلال الاشهر الاربعة التي اعقبت ذلك سجلت في كوبا ٣٦ بؤرة من بؤر الاصابة بهذا المرض. وكان لا بد من اهلاك نصف مليون رأس من المواشي.

تلكم هي حصيلة اعمال التخريب. وبعد تسع سنين «ازدهر» فيروس هذا المرض من جديد، في منطقة غوانتانامو الشرقية هذه المرة. وحول المساهمة المباشرة للاستخبارات المركزية في هذه العملية التخريبية يتحدث كذلك كتاب «السمك الاحمر» : سلم صندوق كبير، كان قد نقل الى قاعدة غوانتانامو الامريكية، لكوبيين ينتمون الى معسكر الثورة المضادة. وهذا ما يؤكده، ايضا، الصحفي الالماني يوليوس مادير، في كتابه «من يعمل في الاستخبارات المركزية». كما كتبت ذلك صحيفة «نيوزدي» فأفادت ان الاستخبارات المركزية حاولت الحاق الاذى بتربية الدواجن في كوبا، اذ اعدت خطة خاصة لاستخدام السلاح الجرثومي ضد الداجن في هذا البلد. غير انه لم يتح تطبيقها.

● ليست كوارث عفوية ●

وفي العام ١٩٨٠ نشرت مجلة «نيشن» الامريكية الاسبوعية مقالة يقول فيها صاحبها ان تصادف اوبئة حمى الخنازير «العفن الازرق» وصدأ قصب السكر في كوبا تجعل حتى اولئك غير الضليعين في السياسة يفكرون بالمنشأ المصطنع لهذه «الكوارث العفوية».

● موت البشر ●

ولكن اذا كان بالامكان زراعة قصب السكر والتبغ من جديد فمن المستحيل اعادة الناس الى الحياة بعد الموت. ان المرض الاستوائي الذي انتشر في كوبا في اواسط العام ١٩٨١، والذي عرف باسم حمى «دينغي»، اودى بحياة الكثيرين، وخاصة من الاطفال والشيوخ. واصيب بالمرض في البلاد عموما، آنذاك، ما يقارب ٣٠٠ الف انسان. وعانى الالاف كثيرون من جراء وباء آخر هو التهاب الملتحمة النازف.

في خطاب في العام ١٩٨٢ أمام مؤتمر البرلمانيين بيّن رئيس الحكومة الكوبية، فيديل كاسترو، بالوثائق، ان فيروس «دينغي» رقم ٢ قد احضر الى كوبا. ان مراكز اعداد السلاح الجرثومي الامريكية تبدي اهتماماً خاصا بهذا الجرثوم بالذات. وهذا ما تحدثت عنه الصحافة الامريكية في حينه.

يقول الصحفي سيمور هيرش في كتابة «الاسلحة الكيميائية والبيولوجية - ترسانة امريكا الخفية»، والذي نشر في العام ١٩٦٩، ان البنتاغون والاستخبارات المركزية اجرتا جملة من التجارب على «دينغي» في مخابر حصن ديتريك ومعهد «وولتر ريد» في واشنطن. وبعد خمسة اعوام من ذلك كتبت صحيفة «واشنطن بوست» عن خطط الاستخبارات المركزية لبدء «حرب ضد الزراعة الكوبية» وعن برامج البنتاغون لصنع «عميل بيولوجي» ورتبت وزارة الدفاع الامريكية الامور لاستخدامه في اثناء ازمة الكاريبي في العام ١٩٦٢ تحت «عميل بيولوجي». ورتبت فدارة الرمز السري «فيروس الحمى له».

وكان اعتراف احد رؤوس منظمة «اوميغا - ٧» المضادة للثورة اخر الفضائح في هذا الصدد. فقد اعلن ادواردو اروسين صراحة، في اثناء محاكمته في نيويورك بقضية اغتيال الدبلوماسي الكوبي المعتمد لدى هيئة الامم المتحدة فيلكس رودريغوس، بأنه شارك في العام ١٩٨٠ في عملية نشر حمى «دينغي» الاستوائية في كوبا.

● حرب جرثومية إثنية ●

ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تطوير السلاح الجرثومي وتعد لصناعة نوع فظيع منه، «هو السلاح الاثني (العرقي)، حيث سيكون على الجراثيم والسموم الحاق الاذى بالبشر ذوي البشرة السوداء مثلا، دون ان تؤثر على صحة الانسان الابيض.

لو كان ذلك الجنرال الامريكي جفري امهرست، على قيد الحياة لكان يشعر بالارتياح الان. اذ ان احفاده يطبقون «بنجاح خطة ابادة الهنود الحمر» السكان الاصليين لامريكا الشمالية. كانوا يقطنون ذات حين امريكا الشمالية، لم يبق اليوم سوى ٥٠٠ الف يعيشون حياة البؤس في تجمعات معزولة.

ولكن البنتاغون والاستخبارات المركزية تطرحان خططا جديدة لابادة عروق وشعوب بكاملها خارج الولايات المتحدة.

لقد كشف أندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في خطابه امام الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة (التي اختتمت هذا الاسبوع)، السياسة الاجرامية للادارة الامريكية، فقال : «ان العالم، في الاونة الاخيرة، يصطدم اكثر فأكثر بتلك المظاهر الخطرة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية، كالادعاءات المفروسة فيها بحق البقاء بلا عقاب واباحة كل شيء لنفسها. وهي مستعدة، دوما حياء، لاعتبار اية وسائل او سبل اجرامية وسائل وسبل شرعية اذا كانت تساعدها في الوصول الى هدفها».

(عن صحيفة «أنباء موسكو» ١٩٨٤/١١/٢٥)

اسبوعيات

براءة أرئيل شارون

● أرئيل شارون ●

من الصعب أن تجرؤ محكمة أمريكية على إدانة أرئيل شارون بتهمة تحريض قادة الكتائب على ارتكاب «مذبحة العصر» في صبرا وشاتيلا .

وذلك لثلاثة أسباب :

الأول ـ لأن مهمة أرئيل شارون لم تكن مجرد «تحريض» الكتائب بل فتح الطريق أمام الكتائب ـ خارج المخيمين الفلسطينيين وفي داخلها (أي ضمان خروج المسلحين الفلسطينيين منها) ـ لاقتراف المجزرة على «أحسن وجه» !

الثاني ـ لأن شارون ، على الرغم من كل انتفاخه ، ليس سوى «بُرغي» في المؤامرة الشاملة التي ما كان من الممكن ان يجري تنفيذها بدون علم وموافقة الدوائر الأمريكية المختصة .

والثالث ـ لأن شارون لا يمكن أن يكون يجهل مسؤولية «الآلة الأمريكية» ، التي هو فيها مجرد «بُرغي» عن هذه المجزرة وعن كل ما وقع في حرب لبنان من مجازر . ويدرك «المختصون» الأمريكيون أنه من الأفضل لهم أن يدفعوا لأرئيل شارون مبلغ الملايين الأربعة من الدولارات ، وهو التعويض الذي يطالب به ، وأن يأمنوا شر لسانه .

ولنشرح ، فيما يلي ، هذه الأسباب الثلاثة :

الأول :

لم تكن قطعان الكتائب في حاجة إلى إشارة مباشرة من شارون ، أو من غيره ، لدخول المخيمين الفلسطينيين وارتكاب المجزرة . بل كانوا في حاجة ، فقط ، الى من يُزوّدهم بالسلاح وإلى مَن يفتح أمامهم أبواب المخيمين وإلى مَن يمنع عنهم أية مقاومة ضدهم في داخل المخيمين .

لقد كانت قطعان الكتائب قد «تربّت» على ذبح الفلسطينيين العُزّل منذ بدء الحرب الأهلية في العام ١٩٧٦ . وقام المسؤولون الاسرائيليون بذلك «خير قيام» منذ ذلك التاريخ على الأقل وطول الوقت . ولم يعد هذا الأمر سرّاً . فان المسؤولين الاسرائيليين ، القدامى والجدد ، تباهوا ويتباهون بعلاقاتهم «القديمة» بقادة الكتائب . وجاء في كتاب امنون كابيلوك ـ «تحقيق حول المجزرة» ـ في هذا الأمر أن «الاسرائيليين استخدموا كافة الوسائل» لتحقيق هذه «التربية» : «من المساعدة العسكرية وتدريب الفرق في معسكرات خاصة في اسرائيل الى تنسيق العمليات وأجهزة المخابرات وانتهاءً باللقاءات التي كانت تجمع بين القادة الكتائبيين والحكام الاسرائيليين من حزب العمل ، في البدء ، ثم من حزب الليكود اعتباراً من شهر أيار ١٩٧٧» (أي حين تولّى بيغن وشارون الحكم) .

أي ان التحضير لم يبدأ منذ تولّى شارون عرش وزارة الحربية ، وشارون ، نفسه ، دافع عن نفسه مذكّراً جنرالات حزب العمل بأنهم كانوا البادئين والمسؤولين الأوائل . وذلك حين ألمح الى دورهم في مجزرة تل الزعتر التي أقدمت عليها ، أيضاً ، قطعان الكتائب . كان شارون يعلم أن عدد المسؤولين الاسرائيليين عن مجزرة صبرا وشاتيلا هو كبير جداً ـ وعبر سبع سنين . فاذا كان هو مسؤولاً عن ارتكاب المجزرة فإن عدداً كبيراً من الاسرائيليين مشترك معه في هذه المسؤولية . ولذلك ، قال ، إنه يدافع أمام المحكمة الأمريكية لا عن شرفه فقط بل عن شرف «أم» العسكريين كافة !

الثاني :

يحاول المسؤولون الأمريكيون أن يتظاهروا بأن دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية ، صباح الاربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢ ، لم يكن بعلمهم بل وكان مناقضاً للتعهدات الاسرائيلية الرسمية لهم .

قد «يسري» هذا الكلام على تلك الدول العربية «العالمة ببواطن الأمور» . ولكن الوقائع تنفي هذا الكلام نفياً باتاً .

لقد فاجأت واشنطن العالم ، في حينه ، حين أعلنت عن سحب قواتها ـ المارينز ـ من شواطىء بيروت . وتبعتها ، في الانسحاب ، القوات البريطانية والفرنسية والايطالية . هذا مع العلم ان القوات الأمريكية وحلفاءها دخلت الى لبنان بحجة ضمان أمن العائلات الفلسطينية في بيروت وضمان عدم دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية حال خروج قوات المقاومة الفلسطينية منها . وهذا هو التعهد الذي تعهد به فيليب حبيب ، باسم الرئيس ريغن ، لرئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

ويذكر امنون كابيلوك ، في كتابه ، ان الحكومة الاسرائيلية أدركت أنها لا تستطيع اجتياح بيروت الغربية ما دامت القوات الامريكية وحلفاؤها موجودة هناك لأن ذلك سيحرج واشنطن ويفضحها علناً . ولذلك «تدخلت إسرائيل لدى الولايات المتحدة الأمريكية كي تحترم هذه الأخيرة وعدها بسحب المارينز .. بعد الانتهاء من ترحيل الفدائيين في أول أيلول» (١٩٨٢) .

وبالفعل أخذت قوات المارينز بالانسحاب منذ ذلك اليوم . وانتهى انسحاب آخر قوات حلفائها (الفرنسية) في ١٣ أيلول ١٩٨٢ .

وفي اليوم التالي ، في الساعة الرابعة وعشر دقائق من بعد ظهر الثلاثاء ، ١٤ أيلول ١٩٨٢ ، تم تفجير مركز حزب الكتائب في حي الأشرفية حين كان قائدهم والرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية ، بشير الجميّل ، موجوداً . فلاقى مصرعه .

ما من أحد تحدث ، أو يتحدث ، عن المسؤولين الحقيقيين عن مصرع بشير الجميّل . وربما ستحتاج شعوبنا الى الانتظار حتى انتصار الاشتراكية في أمريكا وفي اسرائيل لكي تعلم أية «مخابرات» هي التي نظّمت مصرع بشير الجميّل الذي جاء ، كما ظهر في اليوم التالي على مصرعه ، «في الوقت المناسب» .

فبحجة مصرع بشير الجميّل قررت القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية دخول بيروت الغربية . وكان الهدف ، كما يبدو ، واضحاً . ولذلك أعلنت هذه القيادة وكررت الإعلان أنها «مضطرة» الى دخول بيروت الغربية لمنع ارتكاب المجازر فيها . فإن «القبّعة ـ كما يقول إخواننا اليهود ـ تلتهب على رأس الحرامي» .

ففي الساعة الخامسة من صباح الاربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢ ، أي في اليوم التالي على مصرع بشير الجميّل ، بدأت القوات الاسرائيلية في الدخول الى بيروت الغربية .

فهل حرّكت واشنطن ساكناً ، ولو بالاحتجاج الكلامي ، ضد هذا الخرق الاسرائيلي الفظ لتعهد إسرائيلي رسمي بعدم الدخول الى بيروت الغربية ؟

العكس هو ما حصل .

جاء في كتاب امنون كابيلوك :

«رفض البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية إدانة تقدم القوات الاسرائيلية . ولم تطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من العاصمة اللبنانية إلا في إطار الانسحاب المتزامن مع انسحاب القوات السورية والفلسطينية من لبنان .. على الرغم من ان هذا الدخول يشكل خرقاً لاتفاقيات حبيب . وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية ، جون هيوغز .. : كنّا نُفضّل لو أنهم أطلعونا على العملية . غير أننا نقبل بالضمانات التي قدّمتها لنا الحكومة الاسرائيلية» !

والموفد الخاص للرئيس ريغن ، موريس دريبر ، لم يجد ما يقوله سوى انه «سعيد» حين أبلغه مناحيم بيغن ، صباح ١٥ أيلول ، عن دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية .

لقد انتبه قادة م. ت. ف. ، ولكن بعد فوات الوقت ، إلى أنهم وقعوا ضحية خيانة أمريكية دموية جديدة . فعلى الفور أدلى فاروق القدومي (أبو اللطف) بتصريح جاء فيه : «لقد اعطونا (أي الأمريكيين) كلمة شرف بأن اسرائيل لن تدخل الى بيروت الغربية . إلا أنهم خانوا وامتهنوا كلمتهم» ..

ففي اليوم التالي على دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية ، أي يوم الخميس ١٦ أيلول ١٩٨٢ ـ ابتداءً من حوالي الساعة الخامسة من بعد ظهر ذلك اليوم وقبل حلول ظلام ذلك اليوم ـ شرعوا في ارتكاب المجزرة .

استمرت المجزرة (دون علم المسؤولين الاسرائيليين ؟؟ و ، بالتالي ، دون علم المسؤولين الأمريكيين ؟؟؟) من الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس ١٦ أيلول ١٩٨٢ . فطول يوم الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢ . حتى ظهر يوم السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢ !!

قاد عملية المذبحة قائد الكتائب المدعو الياس حبيقة . «وتشير الصحافة الأمريكية الى أنه كان على علاقة بوكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه.) والموساد (المخابرات الاسرائيلية) .. وانه تابع دورات تدريبية في اسرائيل (كتاب امنون كابيلوك) .

فما هو دور «البرغي» أرئيل شارون في مجموع هذه «الآلة» ؟

ماذا كان دوره ، مثلاً ، في حرب ١٩٧٣ و «كيفية» اختراقه قناة السويس غرباً ؟ إن هذه الأسئلة تأتي بنا الى السبب الثالث :

الثالث :

لقد وجدتُ من الضروري أن أُسلسل هذه الحقائق المروعة في انتظار عودة شارون الى اسرائيل . وقد يكون عاد اليوم أو غداً .

ولأن مبعوث «دفار» في الولايات المتحدة ، أمير أورن ، نشر خبراً في صحيفته على رأس صفحتها الأولى ، ٨٤/١٢/١٨ ، ألمح فيه الى وجود «مستمسك» لدى المخابرات الأمريكية (سي. آي. إيه.) يشير الى ان شارون قام ، بالفعل ، بتحريض قادة الكتائب على ارتكاب المجزرة .

ويكتنف هذا «المستمسك» ، المخابراتي الأمريكي ، الغموض . ويحق لنا أن نعتبره «مستمسكاً» أمريكياً ضد شارون يلوحون به على سبيل المساومة وإطباق الفم ، وإلاّ وإلاّ .. فإن المخابرات الأمريكية ، أيضاً ، تجد نفسها في وضع حرج : فإذا لم يكن شارون هو الذي حرّض قطعان الكتائب ، على ارتكاب المجزرة ، فمَن يكون الذي حرّضهم ؟ !

وهل كان أطفال ونساء وشيوخ الشعب الفلسطيني ، العزل الأطهار ، الوحيدين الذين داست «السي. آي. إيه» عليهم بجزماتها وعقبات بنادقها وسكاكينها وبولدوزراتها ، في تاريخ الامبريالية الأمريكية الفاقع ؟

إن مركز شارون «وطيده» . إنه مركز «البرغي» في هذه «الآلة» الدموية . وقد يُشبه ، في «الوطوده» ، مركز قاتلي جون كنيدي الحقيقيين . فأية الة تقوم بنفسها بفك مثل هذا «البرغي» الذي قد يؤدي فكه الى تهاوي جميع أجزائها شذر مذر ؟ !

إن أرئيل شارون بريء بريء ـ براءة «برغي» المقصلة !

﴿ جهينة ﴾

الفاشية خطر حقيقي يتهدد المجتمع الاسرائيلي

نشر البروفسور دان هورفتش مقالا في صحيفة «دافار» بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٧ بعنوان: «اسرائيل ناضجة للفاشية» اوضح فيه ان الطائفية والتعصب الديني هما القاعدة السياسية التي ترتكز عليها الفاشية في اسرائيل. وقال ان المرشحين لزعامة الفاشية الاسرائيلية كثيرون امثال اريك شارون ورفائيل ايتان ومئير كهانا وغيرهم.

واضاف ان الظروف الاجتماعية المساعدة لنضوجها أصبحت متوفرة ومنها ازمة الثقة بامكانية استمرار العمل الدمقراطي البرلماني والعداء الشديد للعرب الذي يتسم بالعنصرية والتضخم المالي والبطالة اللذان يخلقان جواً من عدم الاستقرار واليأس.

وأشار البروفسور هورفيتش، في مقاله، الى انه «عندما يتضرر الدخل وتنهار الثقة بالعمل والادخار يتحول الناس الى رعاع. وبعد خيبة الامل يزداد الطلب على قيادة غير دمقراطية حيث يفتش الجمهور عن شخصية قوية ليرتبط بها وتبحث المؤسسة عن رجل قوي يفرض النظام».

وقال: ان الصراع في العام ١٩٤٨ تحول من صراع بين مجموعتين من السكان الى صراع بين الدول. ولكنه، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، أعيد الى شكله الاول ولكن بصورة أشد الى حدّ ان الصراع بين المستوطنين اليهود والسكان العرب في المناطق المحتلة وصل الى الصدام المسلح.

واوضح ان الكره، الذي يبديه العديد من ابناء الطوائف الشرقية اليهودية تجاه العرب، يزداد كلما ازداد الشعور بالاهمال الاجتماعي على اسس طائفية. كما ان هذا الكره يشكّل وسيلة لاظهار شخصيتهم اليهودية عن طريق الابتعاد عن العرب واظهار مشاعر التفوق عليهم.

وتنبأ بتحول المجتمع الاسرائيلي، في ظل هذا الوضع الى مجتمع يقوده الرعاع وتتحكم فيه النزعات البهيمية غير الواعية ويسوده العنف الامر الذي سيؤدي حتما الى الفاشية.

ولكنه اكد انه لا يمكن حلول الفاشية في اسرائيل بدون توفر زعيم لها.

وقال: «ان شخصاً متعصباً وليست له جذور في الواقع الاسرائيلي، مثل كهانا، لا ينجح في هذه المهمة. كما لا ينجح فيها عسكري نجار خشن، مثل رفائيل ايتان. ان مثل هؤلاء يستطيعون فقط زرع الكراهية للعرب التي سيجني نتائجها أناس غيرهم. فالزعيم الناجح يجب ان تتوفر لديه قدرات سياسية عالية تمكنه من الوصول الى السلطة بالاساليب الدمقراطية وادارة السلطة بطريقة ديكتاتورية. يجب ان تلبي شخصيته توقعات الذين يريدون زعيماً قوياً «يفرض النظام» ويكون قادراً على تجنيد دعم الجماهير دون ان يفقد العلاقة مع القوميين المتطرفين من اتباع حركة غوش ايمونيم وحركة هتحيا. ويبدو ان هذه الاوصاف تنطبق على شخصية اريك شارون».

واضاف: «ان الزعماء الفاشيين يميلون الى دمج مصالحهم الشخصية بالمصالح العامة ووصف معارضيهم بأنهم اعداء الشعب. وهذا ما عمله اريك شارون. فقد وصف تقرير لجنة كاهان بأنه مساس بالشعب اليهودي. ووصف قضيته، التي رفعها ضد مجلة «تايم»، بأنها «قضية الشعب الاسرائيلي». ووصف مجلة «تايم» بأنها «مجلة لا سامية»».

وانهى البروفسور دان هوروفتش مقاله بالقول: «ان اصطلاح الفاشية الاسرائيلية يبدو للبعض وكأنه يمثل ظاهرة غير واقعية. ولكن ظاهرة كظاهرة الارهاب كانت تبدو غير واقعية للعديد من الناس الى ما قبل عام او عامين. وعندما اكتشف التنظيم السري اليهودي، بعد افشال عمليات القتل التي كان سيرتكبها ضد العشرات من الابرياء المسافرين في الباصات العامة من رجال ونساء واطفال، وبعد ان اتضح مخططه الاجرامي المتمثل بالتخطيط لنسف المسجد الاقصى وقبة الصخرة، عندها فقط اصبحت هذه الظاهرة لدى العديدين، وبشكل فجائي، ظاهرة معقولة».

ويتبين، من مقال البروفسور هوروفتش، ان «الدمقراطية الاسرائيلية»، التي هي في الواقع دمقراطية مبتورة وتميز ضد العرب، اصبحت تتعرض الى خطر حقيقي، خاصة وأن هناك جماعات منظمة تهاجم علنا «الدمقراطية الاسرائيلية» ومؤيديها وتطالب بالغائها. وهذه الجماعات هي:

أولاً: مستوطنو غوش ايمونيم. ويمثلهم وزير الصناعة والتجارة الجنرال اريك شارون والراب كهانا. وهم يتلقون أشد الدعم من الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا.

ثانياً: قائد الاركان السابق رفائيل ايتان ومعه عدد من كبار العسكريين واصدقاؤه في حركة القرى التعاونية. وهؤلاء يعارضون الاضرابات وتنظيم العمال في نقابات. وهم عنصريون متطرفون معادون للعرب ويؤمنون بالحرب الدائمة ضد العالم العربي. ويذكر انه عندما كان ايتان رئيساً للاركان اصبح الجيش الاسرائيلي يزدري علنا السلطة المدنية وكل مبادىء الدمقراطية وحكم القانون. ومعروفة «التوبيخات» التي وجهها ايتان الى عدد من الوزراء والى الحكومة نفسها في اثناء الاجتماعات الوزارية التي كان يدعى اليها.

ثالثاً: مجموعة من الجنرالات المتقاعدين برئاسة القائد السابق لسلاح الطيران الاسرائيلي الجنرال بني بيلد (١٩٧٣ ـ ١٩٧٧). وهذه المجموعة، كما هو معروف، عارضت بشدة ازالة المستوطنات الاسرائيلية من شمال سيناء ومشارف رفح. وبني بيلد هو صاحب الوثيقة الخاصة (من ١٣ صفحة) التي كتبها ووزعها بالالوف في مختلف انحاء البلاد ووضع فيها عصارة افكاره ومشاريعه واقتراحاته التي تدعو، في الواقع، الى حل الكنيست وكل الاحزاب السياسية في اسرائيل والى تشكيل حكومة مؤقتة تحكم البلاد لفترة معينة الى ان يتم انعقاد المجلس التأسيسي واجراء الانتخابات بموجب القوانين



● مئير كهانا ●

التي تضعها المحكمة العليا بالاعتماد على «القانون العبري» وحسب توصيات رئيس الدولة الذي سيكون هو في هذه الحالة.

وتطالب هذه المجموعة، من الجنرالات المتقاعدين، بأن تكون حدود الدولة (بعد الاتفاق السياسي مع سوريا!) كما يلي: من نهر الليطاني في الشمال حتى خط في الشرق يضم منابع مياه الحولة ويمتد الى الجنوب ليضم بحيرة طبريا ويسير على طول نهر الاردن. ومقابل ذلك يعطي لسوريا «الحق» في ضم لبنان اليها. والقضاء على الدولة «المصطنعة» التي خلقتها فرنسا على حد قولهم.

ويمنح المسيحيون اللبنانيون ملجأ لهم في اسرائيل. اما اذا قرروا البقاء في أماكنهم فتمنحهم سوريا الحقوق المتساوية مع سائر المواطنين!

وستعرض هذه المجموعة معاهدة دفاعية مع الاردن «لحمايته» من «نوايا سوريا والعراق التوسعية»!! على ان يكون نهر الاردن هو الحد الفاصل بين البلدين.

رابعاً: مجموعة، غير هامة، يتزعمها يتسحق تبنكين وهي تتركز في حركة الكيبوتسات وفي حزب العمل الاسرائيلي.

ويمكن القول، على ضوء ما تقدم، ان المجتمع الاسرائيلي يسير بسرعة هائلة نحو الفاشية. فاقسام عديدة منه ـ الجنود الشباب، المتدينون، القرى التعاونية وقسم كبير من الكيبوتسات الخ ـ اصبحت مثلا تؤيد مواقف الراب العنصري مئير كهانا. ولم يعد من المستغرب ان نسمع احدهم يقول: «دعونا نقتل كل العرب»! او «دعونا نذبحهم كلهم».

ويأتي خطر فرض النظام الفاشي في البلاد الان من جهتين: الجهة الاولى هي المستوطنون اليهود واصدقاؤهم العسكريون. والجهة الثانية هي مجموعة الضباط الكبار في سلاح الطيران الاسرائيلي.

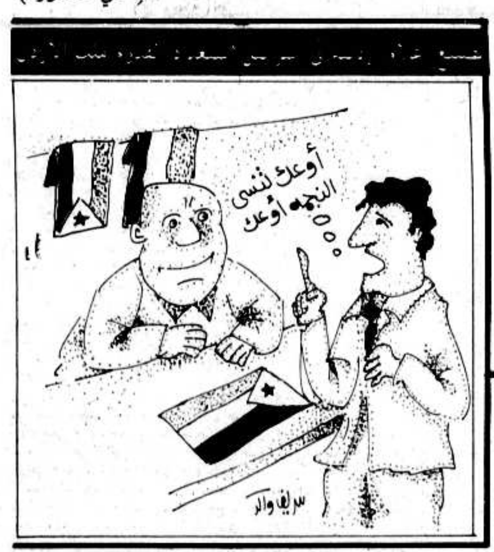
وسيكون شعار المستوطنين، الذين يحركهم التطرف الديني، احتلال الاردن لانه، حسب معتقداتهم الدينية، جزء من «ارض اسرائيل»!

اما شعار الجنرالات، غير المتدينين، فسيكون القضاء على الدمقراطية من اجل تطبيق ما يسمونه «اقتصاد الامن» اي منع الاضرابات وعدم تلبية مطالب العمال وحل النقابات وحظر المظاهرات. كل ذلك بدعوى العمل على شفاء الاقتصاد!

ويعتقد هؤلاء الضباط الكبار بأنه، عن طريق تطبيق «اقتصاد الامن»، ستقوم التوظيفات المالية الخاصة مقام الدعم الحكومي. وهم متأكدون من انه، اذا ما خفضت الاجور وحلت النقابات، فستزدهر اسرائيل تماما مثل تايوان وجنوب كوريا!!

وهكذا، من اجل صدّ الفاشية في اسرائيل، اصبح من الضروري اقامة اوسع جبهة دمقراطية في البلاد. ومن الضروري اقامة هذه الجبهة الان وقبل فوات الاوان.

﴿ علي عاشور ﴾



كشّح ...

حين توجه تيودور زئيف هرتسل الى التاج الملكي البريطاني ليقنعه بضرورة إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في الشرق الادنى قال لهم : ان هذا يخدم بريطانيا حيث ستقوم الدولة اليهودية بمد سكك الحديد كي تعبر عليها شعوب الغرب المتحضرة لتصل الى شعوب الشرق المتخلفة .

ورأينا ماذا فعلت الحضارة الغربية قبل ان يمدوا سكك الحديد ، وماذا تفعل اليوم في الشرق الادنى والاقصى والاوسط . وأينما تحط اقدام أولئك الذين يسخرون الثقافة والحضارة والانسان ، لارتكاب الجريمة وللابادة الجماعية . وحين غرزت هذه «الحضارة الغربية» في الشرق كان هناك من تصوّر انه سينقلب بقدرة قادر ، وبحد السيف ، الى مستعمرات وولايات تنطق باسم هذه الحضارة . وكانت المحاولة الأولى حين حاول حكام هذه البلاد عبرنة العرب الذين بقوا على اراضيهم وفي قراهم ، وطمس ومسح ما في نفوسهم من مشاعر واحاسيس قومية عربية . لكن سرعان ما ثبت فشلهم وتبددت آمالهم .

في إطار التصدي لهذه الهجمة كنا في السنوات الماضية نحارب استعمال المفردات العبرية في لغتنا اليومية . ليس لأننا نكره اللغات الأخرى . وليس لأننا نحمل مواقف شوفينية . ولكن خوفاً من أن تتسرّب هذه المفردات الى لغتنا فتزوّرها وتشوّهها . وفي النهاية تُسهّل عملية القضاء عليها . ولكن بعد ان خرجنا منتصرين في هذه المعركة ايضا وأصبح واضحاً انه يستحيل طمس هذه المعالم الثقافية والحضارية والقضاء على لغة هؤلاء الناس القومية ، بعد ان انتصرنا اصبحنا نتعامل مع اللغة العبرية تعامل الواثق من نفسه والمنتصر فكرياً وحضارياً . فلا تثار مشاعرنا . ولا نُستفز حين يستعمل أحدنا مفردات من اللغة العبرية . والكلمات الدارجة على ألسنتنا من هذه اللغة قد تعبّر عن انتقائيتنا للمفردات من لغات الغير . فأكثر ما نستعمله هو كلمة «شالوم» أي سلام : وهل هناك أناس أكثر منا حباً في تحقيق السلام !

لقد اخترنا استعمال هذه الكلمة من اللغة العبرية . وكنا نود ، في اطار التبادل اللغوي العفوي بيننا ، ان يستعمل الطرف الآخر كلماتنا العربية التي تحمل المضامين الانسانية . فلا نسمع أحداً منهم يستعمل كلمة «سلام» وهي اقرب الكلمات الى لغتهم . لكن ، كما يبدو ، ليس الى نفوس أولئك المعادين للسلام وللشالوم ولكل ما يحمل هذه المضامين . انهم يستعملون مفردات عربية ، نسمعها في الشارع الاسرائيلي . ونقرأها في مقالاتهم الصحفية وحتى في قصصهم ورواياتهم . لكن أية كلمات اختاروا من لغتنا الدارجة ؟

ان معجم الشتائم الاسرائيلية هو عربي الأصل . أخذوا عنا شتائمنا وكلماتنا النابية التي اخجل ان أسطّها هنا ويستعملونها يومياً . حتى ان أحدهم ، حين يريد ان يبدي اعجابه بانسان ، صديق ، أو سياسي ، أو فنان أو اديب ، يقولها بشكل دارج وعفوي : «أخو الشر .... انه إنسان عظيم» .

ولم يقتصر استعمالهم على الشتائم فقط ، بل هناك تعابير يأخذونها من لغتنا ليعبّروا بها عن أساليبهم الاجرامية . واكثر هذه الكلمات استعمالاً ، خصوصاً بين الجنود ، حتى اصبحت هذه الكلمة اصطلاحاً عسكرياً في هذه البلاد ، وهي كلمة : كسّح . التي تستعمل بمعنى قضى عليه ونظف .

حين كانت تصل الينا اخبار القتل الجماعي في لبنان ، كانت الصحف تستعمل اصطلاح «الكسّح» . كانوا يقولونها : قمنا بعملية كسّح . واصبحت الكلمة دارجة حتى ان احدى الصحف نشرت قبل مدة خبراً عن طلاب في مدرسة قاموا بعملية «كسّح» في مدرستهم بأن كسروا أثاث المدرسة وسرقوا ونهبوا . وان شباناً قاموا بعملية «كسّح» ضد شبان آخرين فعذبوهم اذ ضربوهم ضرباً شديداً . ولا يقتصر الكسّح في بلادنا على القتل والضرب والتكسير ، يستعمل حتى على ملاعب الكرة . فكم من مرة نسمع ونقرأ عن فريق يريد ان يعمل «كسّح» ضد الفريق الثاني ، أي انه سيتغلب عليه ، بانتصار ساحق .. وكم من مرة نسمع ونقرأ عن شخصية سياسية أو اجتماعية تصرخ : لقد قاموا ضدي بعملية كسّح ! ويعني بها إبادة الشخصية .

نحن لا نستعمل هذا الاصطلاح وان كنا نتعرض يومياً لعمليات «الكسّح» . وقد اصبح يثير فينا شعوراً بالقلق والاشمئزاز والاستنكار . ولا نعرف كيف نتوجه اليهم لأن يتوقفوا عن استعماله . فليأخذوا كلماتنا الجميلة والانسانية وتصبح هي لغتهم الدارجة . مثلما يأخذ عنا اليوم اليهود الشرقيون الحاننا الجميلة ويغنون الاغنيات العربية في اعراسهم وحفلاتهم . فالظاهرة المنتشرة اليوم هي ظاهرة الاغنيات العربية التي يؤديها مطربون من اليهود الشرقيين ، أغنيات لفريد الاطرش ، و «الطقطوقات» العربية الحديثة ، تسمعها في الحفلات وفي الاذاعة الاسرائيلية ، وتنطلق من الكاسيتات في الشوارع ومحطات الباصات المركزية وعلى ألسنة الصغار والكبار ، حتى ان احد العنصريين قال مرة : ماذا يحدث في هذه البلاد ؟ عندما اكون في محطة تل ابيب المركزية يبدو لي انني في محطة جنين ونابلس وفي سوق القدس الشرقية . ان ما تسمعه هناك هو الحان عربية دخيلة علينا ـ كما يسميها هذا العنصري .

اسمح لنفسي ان اتحدث بلغة المنتصر حضارياً ، وثقافياً ، فأقول ان هناك عملية «كسّح» على الفكر الغربي الاشكنازي ويقوم بها «اليهود العرب» المرتبطون بلحمهم ودمهم وتراثهم وغنائهم ولغتهم بالشرق العربي . انهم ينقلون عنا الحاننا الجميلة وسينقلون عنا كلماتنا الجملة ، لتحلّ محل الكلمات التي تبنتها الحضارة الغربية الجديدة التي ارسلها التاج البريطاني وحملها دعاة هرتسل . هذه الكلمات التي نتبرأ منها في لغتنا الدارجة . وقد هذبناها في معاجمنا .

في أوائل الخمسينات قام بن غوريون بزيارة الى الجليل . وفي الطريق بين عكا وصفد ، كلما كان يستفسر عن بلد على جانب الطريق ، كانوا يقولون له : قرية عربية ، المكر ، مجد الكروم ، نحف ، الرامة . فصرخ بشكل هستيري : أنا لا افهم هل أنا المجوّل في اسرائيل أم في سوريا ؟ . ذهب بن غوريون .. وبقي الجليل .. وبقيت قراه . وفي أواخر السبعينات وقف عضو كنيست من الليكود وصرخ : انني لا استطيع ان اعيش في القدس . ان المؤذن يقلق منامي كل صباح . لا استطيع ان اسمعه يردد كل يوم الله اكبر . الله اكبر . ذهب عضو الكنيست وبقيت مئذنة الجامع والمؤذن يردد: الله اكبر . هكذا يحدث لمن يحلم بأن يكسّح . قد يكسّح قرية وقد يكسّح بيتاً . لكن ان يكسّح حضارة فانها حكاية لم تنته بعد .

﴿ سلمان ناطور ﴾

الحزب الشيوعي ـ فرع طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية حول «الماركسية والمسألة القومية» وذلك اليوم الجمعة ٨٤/١٢/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سهيل دياب.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية بين الجماهير العربية» وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٤/١٢/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساءً في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: سالم جبران.

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية حول «تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك اليوم الجمعة ٨٤/١٢/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: زاهي كركبي.



الصفحة ٨ — الجمعة ٢١ كانون الأول ١٩٨٤

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الكتلة الشيوعية تبادر في الكنيست الى تقديم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري

● القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - تقدم النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، بمشروع قانون لالغاء «انظمة الطوارىء» الانتدابية من سنة ١٩٤٥، وبذلك يلغى الحكم العسكري الذي يعتمد على تلك الانظمة.

وفي المقدمة التفسيرية لمشروع القانون ذكر النائب الشيوعي توفيق طوبي القرار الذي اتخذته الكنيست في ١٩٥١/٥/٢٢ وجاء فيه ان «انظمة الطوارىء القائمة في الدولة حتى الان تتناقض مع اسس دولة دمقراطية. ان الكنيست تلزم لجنة القوانين بان تقدم الى الكنيست خلال اسبوعين مشروع قانون لالغاء الانظمة المذكورة».

ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان ويجب تنفيذه...

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٢٢)

تعاون سينمائي تونسي - جزائري

● من اجل النهوض بالسينما المغربية وبالتالي العربية، والتخلص من مشكلة التوزيع والعرض في صالات السينما العربية، ومن اجل تبادل الخبرات والانتاج المشترك، جرى في تونس لقاء بين جمعية السينمائيين التونسيين والاتحاد الجزائري لفنون الوسائل السمعية والبصرية. وقد وقع الطرفان اتفاقا للعمل المشترك في المجالات التالية:

١- فتح قاعات العروض السينمائية في البلدين وكل وسائل ترويج الفيلم امام الشريط التونسي او الجزائري، والقيام باصدار قوانين واجراءات في هذا الشأن.

٢- ان تقوم وتتوطد بين البلدين حركة جديدة في الانتاج السينمائي الثنائي بكل اشكاله والقيام بتوقيع اتفاقيات واضحة وملموسة في هذا المجال بين المؤسسات العمومية الموجودة في البلدين.

٣- يؤكد الاتحادان ان هذا العمل الثنائي يجب ان يتسع ليشمل النطاق المغربي ثم العربي والافريقي، ويعبران عن ضرورة دعم الاتحادية الافريقية للسينمائيين بإعادة الحياة فيها حتى تلعب دورها الحقيقي الذي ينتظره السينمائيون الافارقة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

اسبوع ثقافي فني فلسطيني في باريس

لوحات نضالية دفاعا عن قضية عادلة

● لوحة لـ عبد الرحمن المزين ●

□ جرت العادة منذ تواجد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي على الساحة الفرنسية، ان تنظم جمعيات الصداقة والتضامن مع فلسطين، ندوات ومهرجانات ثقافية وفنية لتعريف الجمهور الفرنسي بحقيقة القضية الفلسطينية وعدالتها في مواجهة التشويه والتضليل الاعلامي. ضمن هذا السياق الذي لم يتوقف فقد نظمت لجنة فرنسا - فلسطين، والجمعية العالمية للحفاظ على التراث الفلسطيني ورعايته بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة في م.ت.ف اسبوعا ثقافيا فلسطينيا كان البيت المغربي مكانا لافتتاحه مساء الاربعاء ١٩٨٤/١١/١٤ والمعرض التشكيلي «لفناني الارض» والعديد من الافلام السينمائية «حنا - ك» لكوستا غافراس، «ايار والفلسطينيون»، و «تحت الانقاض» لفانسيا ريدغريف بحضور كل من السادة: مدير البيت المغربي، رئيس لجنة فرنسا - فلسطين مساعد مدير مكتب م.ت.ف في باريس وممثل م.ت.ف في اليونسكو، وكذلك بمشاركة ممثل عن الجمعية الطبية الفرنسية - الفلسطينية، ولجنة السلام من اجل الشرق الاوسط. اضافة الى مجلس القاطنين بدار المغرب وبحضور الفنانين جمال افغاني وناصر السومي وسمير سلامة والفنانة جمانة الحسيني وحشد كبير من الحضور الطلابي.

ويأتي هذا المعرض بعد العديد من المعارض الفنية التي اقيمت في كل من: دمشق، تونس، هلسنكي، سيتيعهم. معارض في جنيف - نيويورك - المغرب - الامارات العربية

وقد تخلل الشهر الثقافي الفلسطيني عروضا فنية تشكيلية وامسية غنائية أحياها الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد. اضافة الى مجموعة من العروض السينمائية تؤرخ للقضية الفلسطينية حتى الخروج من بيروت ومجازر صبرا وشاتيلا.

وفي هذا الاطار حدث في بداية الافتتاح ان رفضت ادارة «البيت الاجنبي» توزيع «دليل المعرض» والذي يتصدره شعار منظمة التحرير بقرار من عمدة مرسيليا، الا انها تراجعت عن موقفها بعد ان هدد الفنان جمال افغاني بايقاف المعرض وسحب اللوحات، الامر الذي دفع الصحافة المحلية الى التنديد بهذه المواقف.

لذلك تقرر نقل المعرض الى باريس بدعوة من لجنة فرنسا - فلسطين.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١٢/١٢)

غداً، السبت:

«الرهينة الصغيرة» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد، السبت، فيلم «الرهينة الصغيرة» من اخراج والتر برنشتاين وتمثيل والتر ميثاو وجولي اندريوس وطوني كريستي.

يصور الفيلم قصة صاحب محلات للقمار مع طفلة جميلة يأخذها رهينة. تعتمد احداث الفيلم على كتاب دامون رانيون.

مسرح العرائس السلوفاكي في القاهرة

●● شهدت القاهرة اكثر من عرض من عروض مسارح العرائس الاجنبية بعضها من فرقة فرنسية واخرى من فرقة تشيكية.. والاخيرة جاءت في اطار الاتفاقية الثقافية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا وعرضت لمدة خمسة ايام على مسرح الطليعة برنامج «فيري وتولي» للعرائس من مسرح «زبلينا» بسلوفاكيا - هذا المسرح الذي تأسس عام ١٩٥٠ ويقدم عروضا تعتبر نوعا من «المسرح الاسود» وقد شاهده خلال الاعوام الخمسة الماضية اكثر من ثلاثة ملايين متفرج في قارات ثلاث من العالم ودولها وحصلت على عدة جوائز وشهادات تقديرية.. وقد القى كل من السفير التشيكوسلوفاكي ووكيل وزارة الثقافة المسؤول كلمات مناسبة عن التعاون بين البلدين.

□ تركة الشاعر القروي □

● بلغت تركة الشاعر الراحل رشيد سليم الخوري (القروي) اربعين الف ليرة لبنانية فقط، مودعة في احد البنوك. وقد اوصى بها لسيدة من اقربائه كانت تعتني به، وترعى شؤون بيته. والقروي اشتهر شاعرا يتغنى بالعروبة قبل ثلاثة عقود، او ما يزيد على ذلك.

معالي زايد تنسحب من «الهلفوت»

● انسحبت معالي زايد - في اخر لحظة - من فيلم «الهلفوت» الذي تشارك في بطولته امام عادل امام وسعيد صالح اضطر المخرج سمير سيف لاسناد دورها الى الهام شاهين!

كانت «معالي» قد طالبت بحصولها على اجر بروفات مسرحية «زقاق المدق» بأثر رجعي وتمت الاستجابة الى طلبها بعد ان هددت بالانسحاب!.

أبو شمقمق يقول!!

يا زمن!

ليس جديداً علينا الاختيار الموجه للألفاظ «المناسبة» الذي يقوم به الأعلام الاسرائيلي الرسمي لإخفاء الحقائق او لتشويه صورة الغريم في أنظار الرأي العام الاسرائيلي.

ولا ننسى، على سبيل المثال، الضجة «اللغوية» التي أثارها المسؤولون الاسرائيليون ضد استعمال كلمة «رعام» تعبيراً عن «الجمهورية العربية المتحدة» التي اعلن عنها جمال عبد الناصر عن قيامها في الستينات.

فان «رعام» هي الأحرف الأولى من الاسم العبري للجمهورية العربية المتحدة الذي هو: «ريبوبليكا عرفيت ميئوحيدت». لقد انتبهوا الى ان «رعام» معناها، ايضا، «الرعد». ومن شأن كلمة «الرعد» ان تخيف الرأي العام الاسرائيلي. لذلك قدحوا أزندة افكارهم «قدحوا وقدحوا حتى اهتدوا الى اختصار آخر لا معنى له. وهو «كعام» مترجمين كلمة «جمهورية» الى «كهيليا» بدلا من «ريبوبليكا».

وقس على هذا المثل امثلة عديدة. ومنها كلمة «فدائيون» التي اوقعوا انفسهم فيها، في ايام دافيد بن غريون. فقد توهموا ان «فدائيون» هي للمفرد. وكانوا يلقون القبض على «فدائيون» واحد او «فدائيون» اثنين. وهكذا. فاذا جمعوها قالوا «فدائيونيم». فعلقت في بعض الأذهان حتى ظنوا ان «فدائيونيم» هي المفرد. فجمعوها على «فدائيونميم». فلما اصاب هذه الكلمة ما اصاب الشيكل اهتدوا الى كلمة «مخربين».

ثم كانت حرب لبنان. فحاولوا إيهام الرأي العام بانهم اصدقاء اللبنانيين. بل ان اللبنانيين قد دعوهم، على الرحب والسعة، الى اجتياح لبنان، وانهم لا يقتلون في لبنان سوى «المخربين» الفلسطينيين. واصبح «مخرباً» كل فلسطيني، من رجال ونساء واطفال وعجائز وامهات حوامل. ولكنهم فلسطينيون.

المسلحون الفلسطينيون خرجوا من لبنان. ولكن المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي تصاعدت واتسعت والرأي العام الاسرائيلي وقف مذهولاً امام انكشاف أكاذيب «الصداقة والمحبة» بين اسرائيل ولبنان. فماذا فعل جهابذة الإعلام الاسرائيلي الرسمي ؟.

شاهدنا، في الاسبوع الماضي، عرضاً تلفزيونياً لبعض القمع الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. واذا بالمذيع الاسرائيلي يستعمل كلمة «محليون» - «ميكوميم»! واذا «المخربون» في لبنان نوعان «محليون» و «غير محليين». اي «اختصروا» الشعب اللبناني - تاريخاً وحاضراً واستشهاداً - بكلمة «محليين». ولم يبق عليهم الا ان يتحدثوا عن «الشعب المحلي» وعن «رشيد كرامي رئيس حكومة المحليين». ويا زمن!

(ابو الشمقمق)



* الاحد ٢٣ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩١ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 191/41 - 23.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

سنتخذ إجراءات مشددة إذا لم يستجب لمطالبنا المتعلقة بالهيئات والمسؤوليات في مركز السلطات المحلية!

استهجان للتعامل المستهتر من إدارة المركز ومسؤولين في حزب العمل ● انتخاب ثلاثة نواب لرئيس اللجنة القطرية وسكرتارية ولجان فرعية متخصصة ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس (السبت) إجتماعاً في شفاعمرو بحثت فيه قضايا تنظيمها الداخلي وعلاقة السلطات المحلية العربية بمركز السلطات المحلية في البلاد.

وانتخبت اللجنة، في اجتماعها هذا، ثلاثة نواب لرئيسها هم: النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) وطارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة المحلي) ومحمد غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي).

كذلك انتخبت اللجنة سكرتارية مؤلفة من سبعة أعضاء هم رئيس اللجنة وثلاثة نوابه، بالاضافة الى السادة أحمد أبو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، وأسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

مئة يوم لم تُغير وجه «العالم» إلا الى الأسوأ!

وهي الأيام المئة من «فسحة حُسن النية»، المطلوبة للتجربة «وتشحيم الآلة» الجديدة والتغاضي عن الزلات، التي انقضت على قيام حكومة «الوحدة القومية» بقيادة بيرس وشمير في ١٣ أيلول ١٩٨٤.

و«تحتفل» وسائل الإعلام، في هذه الأيام، بانقضاء مهلة «التجربة» هذه، او ما يُسمى، بالعبرية: «هرتساه». فكيف تبدو «سيارة» بيرس وشمير الآن موديل ١٩٨٤ وذات الموتور قوة ٩٧ حصاناً؟

إنها تبدو، وهي تغرق في «الوحل اللبناني» وفي أزمة الاقتصاد الإسرائيلي، اسوأ من «حنطور»! فماذا ينتظرها في الأيام والأسابيع القادمة؟ لقد أجمع رجال الاقتصاد، في اسرائيل وفي أمريكا، على ان «الصفقة الشاملة»، التي توهمت الحكومة أنها «عصا موسى»، ليست سوى «دُمّل» أُخّروا شقه اصطناعياً لمدة ثلاثة أشهر تنتهي، في نهاية الشهر القادم، بانفجار الفساد السياسي والاقتصادي المتجمع منذ العام ١٩٧٧ على الأقل. فها هو واقع «الصفقة الشاملة» نفسه يثبت ان «التجميد»، الذي وعدت به الحكومة، لم يمس سوى اجور ومستوى معيشة العاملين فيما استمرت الأسعار والأرباح والبطالة في الأرتفاع وعجزت هذه الحكومة، وستعجز، عن تخفيض اساس البلاء وهو الميزانيات العسكرية. إن دعوة سكرتير الهستدروت العام، كيسار، الى تمديد أجل «الصفقة الشاملة» هي دعوة الى الالتجاء الى تلك الوسائل الاصطناعية نفسها التي استهدفت تأخير انفجار ذلك «الدمّل». ولا نستبعد أن تعجز هذه الوسائل الاصطناعية، الآن، عن تحقيق هذا الأمر المؤلم والمهلك مرة اخرى. ولكننا متأكدون من ان النتيجة ستكون أشد إيلاماً وتدميراً.

فلم يعد من الممكن تأجيل موعد «العملية الجراحية» طويلاً. وهي «عملية جراحية» سياسية في المقام الأول تتطلب، إن عاجلاً او آجلاً، إنهاء نزيف الدم والمال بالخروج الشامل من لبنان، أولاً، ويقذف كل ما ابتلعه العدوان الإسرائيلي الأمريكي منذ العام ١٩٦٧ وذلك بتحقيق السلام العادل والشامل، ثانياً وأخيراً.

وكما أخطأت حكومة بيرس حين انتظرت الفرج من «الصفقة الشاملة» كذلك تخطىء، خطأً مميتاً، حين تصر على انتظار «الفرج الأمريكي» أو «الفرج العربي» أو كلاهما معاً. لقد كان على بيرس، حين ركب هذه «السيارة»، ان ينتبه لا الى موديلها فقط بل الى «الشوارع» التي عليها ان تقطعها في شرقنا وفي عالمنا. فهذه «الشوارع» تختلف، في الزحمة وفي مدى المسافات التي قطعتها الشعوب. وفي التجربة - بالنكسات وبالانتصارات - عن «شوارع» العام ١٩٤٨!

فكيف وقد أثبت بيرس، بقيادته سيارة «الوحدة القومية» موديل ١٩٨٤، انها - سيارة وقيادة - مجرد «ألطي زاخن»؟!

(«الاتحاد»)

نضال عمال «آتا» يضطر الحكومة الى إيجاد حل يحول دون إغلاق الشركة

● وزير المالية يعد بأن يقوم مدير شركة «دلتا» بادارة شركة «آتا» لمدة سنة ● لجنة العمال تلغي المظاهرة اليوم امام مكاتب الحكومة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - اضطر وزير المالية، امس، الى وعد عمال «آتا» بأن يقوم مدير شركة «دلتا» بادارة شركة «آتا» لمدة سنة، مما يعني زوال خطر اغلاقها في نهاية الشهر الجاري. وأعلن وزير المالية أنه اذا أصرّ عمال «آتا» القيام بمظاهرتهم امام مكاتب الحكومة اليوم (الاحد)، فإن الحكومة لن تفي بالوعد آنف الذكر.

وعليه اجتمعت لجنة عمال «آتا» في ساعة متأخرة من مساء امس وأعلنت الغاء المظاهرة، اليوم، وإعطاء الفرصة للحكومة لإزالة خطر إغلاق «آتا» باعتبار ذلك حلاً مؤقتاً. وكان المئات من عمال شركة «آتا» خططوا للقيام اليوم (الاحد)، بالتظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، في أثناء انعقاد جلسة الحكومة الأسبوعية، وذلك احتجاجاً على اللامبالاة التي تبديها الحكومة إزاء الخطر الذي يتهدد بإغلاق الشركة بشكل نهائي في نهاية الشهر الجاري.

وكانت المظاهرة قد قررت في إطار تصعيد نضال العمال لمنع إغلاق الشركة بأي ثمن، بعد ان بات الخروج الى الشارع للكفاح السبيل الوحيد الى ذلك - على حد تعبير العمال.

وكان عمال الشركة تظاهروا، يوم الخميس الماضي، أمام مكاتب «مجموعة أيزنبرغ» (صاحبة حصة الأسد من أسهم المجمع) في تل أبيب، منددين بموقفها المستهتر بعمال المجمّع (الشركة) وبسوء إدارتها له، مما أدى الى قرب اغلاقه وتسريح عماله.

وتحدث في هذه المظاهرة، رئيس لجنة العمال في «آتا»، بنحاس غروف، فدعا جميع عمال البلاد الى الاشتراك في مظاهرة عمال «آتا» التي كانت مقررة اليوم، والتضامن معهم. كما دعا الهستدروت الى إعلان الاضراب العام لمدة ساعة في المصانع التابعة لشركة العمال. ووجّه غروب الدعوة، بشكل خاص، الى سائقي السيارات في البلاد لاضاءة فوانيس سياراتهم تعبيراً عن تضامنهم. وبين ما قاله غروب «أن كارثة ستحلّ بشعب إسرائيل اذا ما جرى إغلاق مجمّع «آتا» وسيكون هنا سفك دماء، ومأساة «آتا» هي مأساة قومية».

وتضامنا مع عمال «آتا» شارك في مظاهرتهم يوم الخميس الماضي ممثلو لجان العمال المختلفة وعدد كبير من الشخصيات التمثيلية والنقابية، وبرز بينهم النائب الجبهوي تشارلي بيطون والنقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية) وأعضاء الكنيست يوسي سريد (راتس) ويئير صبان وأميرة سرطاني (مبام).

واتخذت الادارة الموسّعة للجبهة الدمقراطية، في اجتماعها من يوم الخميس الماضي، قراراً بمطالبة الهستدروت باعلان الاضراب العام لمدة ٤ ساعات تضامناً مع عمال «آتا».

ودعماً لنضال عمال «آتا» ايضاً انتظمت مجموعة من نواب الكنيست (٣٧ نائباً) من مختلف الكتل البرلمانية وقدمت مذكرة الى لجنة العمال تعهدت فيها بممارسة الضغوط وبمحاولة التأثير في كل نقطة ومكان «يستطيعون التأثير فيهما وعلى مختلف المستويات، من أجل منع إغلاق مجمع «آتا» ولمنع قذف عماله الى سوق البطالة.

كما أعلن مجلس ادارة «تكام» حركة الكيبوتس الموحد) في اجتماع له أمس، عن تضامنه التام مع عمال «آتا» وتماثله مع مطالبهم بإيجاد حلّ يمنع اغلاق المجمّع وأعلن مجلس «تكام»

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

فاروق القدومي :

لن ندخر جهداً في سبيل اعادة العلاقات مع سوريا

● صنعاء - الوكالات - اكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة مصممة على استئناف العلاقات الطبيعية مع سوريا.

واضاف القدومي، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الجمعة) على هامش اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في صنعاء، ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تدخر جهدا في سبيل اعادة العلاقات مع سوريا.

واشار القدومي، من جهة ثانية، الى انه اذا اردنا جلب مصر الى الصف العربي «يجب جلبها باليد بدلا من الانتظار» (!).

الشرطة تواصل التنكيل بأهالي طمرة وتعتقل ١٠ مواطنين بينهم امرأتان

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تواصل شرطة شفاعمرو أعمال التنكيل بأهالي قرية طمرة، التي بدأت فيها منذ يوم الثلاثاء الماضي حين داهمت بيت السيد نواف دياب، بحجة الحجز على أثاثه لتسديد ديون لضريبة الدخل، واعتدت على أهل البيت واعتقلت خمسة مواطنين وامرأتين.

والمعتقلون السبعة هم: نواف صبحي ذياب وزوجته وفواز صبحي ذياب وزوجته وفاء، والاشقاء الثلاثة محمد وهاني وزاهي أنجال السيد صالح عبدالله ذياب.

وفي يوم الثلاثاء الماضي ذهب السيد يوسف مصطفى أحمد ذياب وزوجته وولداه نزيه وأحمد الى مركز الشرطة ليدلوا بشهادة حول الاعتداء البوليسي على جيرانه كما شاهدوه بأنفسهم. فما كان من الشرطة الا ان اعتقلتهم جميعاً. وفقط بعد ان تبين لهم ان الامرأة مريضة اطلقوا سراحها واحتجزوا الباقين.

وقامت الشرطة بتمديد اعتقالهم لمدة سبعة أيام. ورفضت الافصاح للمحامي عن مكان المحكمة التي ستمدد اعتقالهم.

فرض الاقامة الاجبارية على ٦٤٨ مواطنا في تشيلي

سانتياغو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الاول (الجمعة)، ان ٦٤٨ مواطنا تشيلياً يخضعون، حاليا، لأوامر الاقامة الاجبارية في تشيلي بامر من حكومة الدكتاتور اوغوستوبينوشيت، منذ اعلان الاحكام العرفية في السادس من تشرين الثاني الماضي.

واضافت الوكالة، نقلا عن بيان تشيلي رسمي، ان ٤٢٢ مواطنا جرى نفيهم الى منطقة شمالي العاصمة، سانتياغو، وجرى وضع ٢٢٦ اخرين تحت المراقبة في مناطق متفرقة من البلاد.

إتهام إسرائيل بوضع السيارة المفخخة أمام مدرسة قرية رأس المتن اللبنانية

● انفجار السيارة يسفر عن مقتل ٥ مواطنين وإصابة ٣٠ آخرين، بينهم ١٩ طفلاً

● بيروت - الوكالات - ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان سيارة مفخخة انفجرت، يوم الخميس الماضي، في قرية رأس المتن امام مدرسة القرية. واسفر انفجارها عن مقتل خمسة مواطنين واصابة ٣٠ بجراح، منهم ١٩ طفلا، حسب مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي، المتمركز في المنطقة.

وجاء هذا الحادث المروع في وقت كانت فيه المساعي والاتصالات السياسية متواصلة من اجل تمهيد الطريق امام انتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي بين بيروت ونهر الاولي.

واشار المراقبون السياسيون الى ان مسؤولية هذا العمل الاجرامي الرابع، خلال الاسبوع الماضي، تقع على عاتق اسرائيل وعملائها في المنطقة وانه يستهدف تعقيد الوضع الامني في لبنان وعرقلة تنفيذ الخطة الامنية للساحل.

أرخيبوف يبدأ زيارته الى الصين

● بكين - الوكالات - بدأ ايفان ارخيبوف، النائب الاول لرئيس الوزراء السوفييتي، امس الاول (الجمعة)، مباحثاته مع المسؤولين الصينيين بشأن تعزيز التجارة بين الاتحاد السوفييتي والصين.

وذكرت الانباء، ان ارخيبوف اجرى مباحثات، مساء امس الاول، مع يوي لين، نائب رئيس الوزراء الصيني في قاعة الشعب في بكين حضرها مسؤولون من الجانبين.

الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية ينعيان وزير الدفاع، الماريشال ديمتري اوستينوف

● تشكيل لجنة حكومية برئاسة رومانوف لتنظيم مراسيم دفن الجثمان في «الساحة الحمراء» يوم غد، الاثنين ● تعيين سيرجي سوكولوف وزيراً للدفاع ●

● موسكو - «تاس» - نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي، ببالغ الاسى والحزن، ماريشال الاتحاد السوفييتي ديمتري أوستينوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع، الذي توفي يوم الخميس الماضي، اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما.

وجاء في اعلان النعي، الذي وقعه القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو وغيره من القادة السوفييت، ان الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي فقدا في شخص ديمتري اوستينوف شخصية بارزة في حياة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وان ديمتري اوستينوف عاش حياة ساطعة ومجيدة.

وأشير في النعي الى ان ديمتري اوستينوف كان يترأس اقساما ذات اهمية ومسؤولية في بنية الدولة. وكان يشغل مناصب عالية في الهيئات المركزية للحزب والدولة. وكان احد المنظمين الكبار لصناعة الدفاع السوفييتية.

ومنح ديمتري أوستينوف، لقاء مآثره، لقب بطل الاتحاد السوفييتي ولقب بطل العمل الاشتراكي مرتين. كما منح عدداً كبيراً من الاوسمة السامية في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

محطة بث إذاعية امبريالية في اسرائيل

● المحطة موجهة الى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا ● إدارة «الجبهة» : إقامة المحطة - دليل على تعمق تبعية حكام اسرائيل للادارة الامريكية ●

● تل ابيب - من المنتظر ان توافق الحكومة الاسرائيلية قريبا على طلب الادارة الامريكية نصب اجهزة بث اذاعية تابعة لمحطة الإذاعة الامريكية «صوت امريكا»، موجهة الى الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في اوروبا.

وعلم ان مباحثات تلخيصية بهذا الشأن جرت بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية، خلال الايام القليلة الماضية، وان المندوبين الامريكيين اكدوا خلال المباحثات على الاهمية التي تعلقها الادارة الامريكية على نصب اجهزة البث في اسرائيل بسبب موقعها الجغرافي الذي يسمح بايصال البث الى عمق الاراضي السوفييتية - على حد تعبيرهم.

ويذكر ان طلب نصب هذه الاجهزة قدم الى الحكومة الاسرائيلية قبل سنتين، الا ان مصادر حكومية في اسرائيل قالت ان البث في الطلب لم يتم بسبب رغبة الحكومة الاسرائيلية (حكومة بيغن في حينه) في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي! اما الان وعلى ضوء العلاقات القائمة بين اسرائيل من جهة وبين كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، فلم يعد هنالك طمع لرفض الادارة الامريكية، برأي المصادر الحكومية الاسرائيلية.

وعرض المندوبون الامريكيون في الجولات الاخيرة للمباحثات استغلال اجهزة البث اذا ما نصبت في الاراضي الاسرائيلية لبث برامج محطة «صوت صهيون للمهجر» الاسرائيلية بقوة الى الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في اوروبا.

ويذكر ان عشرات محطات الاذاعة الامريكية، اقيمت في اعقاب الحرب العالمية الثانية في دول اوروبا الغربية ومناطق اخرى من العالم قريبة من الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية. وتقع على عاتق هذه المحطات مهمة بث برامج الدعاية الرأسمالية والتحريض على الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، وكذلك مهمة بث «الشيفرات» لرجال المخابرات والجواسيس الامريكيين.

ويتزامن قبول الحكومة الاسرائيلية لمبدأ نصب اجهزة البث الاذاعية الامريكية في اسرائيل، مع «شهر» التحريض على الاتحاد السوفييتي على اعلى المستويات في البلاد، تحت غطاء ما يسمى التماثل مع يهود الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت الذي تقبل فيه الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة لمبدأ عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط كما طرحه ويطرحه الاتحاد السوفييتي.

كما يتزامن ذلك مع اعلان وزير الدفاع الامريكي، كاسبر واينبرغر عن ضرورة قبول حكام اسرائيل لمشروع ريغن وإلا اضطرت اسرائيل والولايات المتحدة الى الرضوخ للمشيئة الدولية والموافقة على عقد المؤتمر الدولي الذي يطالب به الاتحاد السوفييتي سبيلا لحل ازمة الشرق الاوسط («الاتحاد» ٨٤/١٢/٢١).

وكان النائب ماير فلنر قد تطرق الى الموضوع في سياق البيان السياسي الذي قدمه امام الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية في اجتماعها من يوم الخميس، ٨٤/١٢/٢٠، وقد استنكر الاجتماع قبول الحكومة الاسرائيلية لطلب الادارة الامريكية نصب اجهزة البث، واعتبره مؤشرا لتعمق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الاسرائيلية الذي يستهدف العالم العربي وحركة التحرر القومي العربية بالذات (إقرأ قرارات الاجتماع على الصفحة الثانية).



قرارات اجتماع إدارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

الانسحاب من لبنان هو الطريق الوحيدة لوقف حلقة سفك دماء الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين

● مصلحة السلام العادل تتطلب وحدة م. ت. ف ووحدة جميع القوى المعادية للامبريالية في المنطقة، مطالبة الهستدروت باعلان إضراب عام لمدة ٤ ساعات تضامنا مع عمال «آتا» ● الاشادة بالوحدة اليهودية ـ العربية المعادية للفاشية والعنصرية في يوم إكسال ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي النصّ الكامل لقرارات اجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي عقد مساء يوم الخميس الماضي (٢٠ الجاري) (راجع «الاتحاد» امس الاول):

■ ١ ـ تستنكر «الجبهة»، بشدة، هجوم قوات الاحتلال الاسرائيلية ومرتزقة «جيش جنوب لبنان» على القرى اللبنانية وتشجب جرائم قتل النساء والاطفال والرجال في جنوب لبنان. وتدعو «الجبهة» جميع قوى السلام في اسرائيل الى النضال من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون اي قيد او شرط. هذه هي الطريق الوحيدة لوضع حد لسفك الدماء الذي يؤدي الى سقوط ضحايا عبثية، اسرائيلية ولبنانية وفلسطينية. وتطالب الجبهة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين اللبنانيين والفلسطينيين.

■ ٢ ـ تعرب الجبهة عن قلقها العميق جراء تصعيد التعاون الاستراتيجي بين إدارة ريغن وبين حكومة بيرس ـ شمير. إن المناورات العسكرية المشتركة وإقامة محطة بث امبريالية على اراضي اسرائيل وتصعيد القمع في المناطق المحتلة والتهديدات بشن حرب ضد سوريا والتحريض على الاتحاد السوفييتي ـ إن كل ذلك يؤدي الى تشديد التوتر في الشرق الاوسط ويحول دون احراز سلام عادل وثابت.

وتدعو الجبهة الى تصعيد الكفاح من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وضد الاحتلال ومن اجل السلام الشامل والعادل والثابت، الذي في مركزه إقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

إن مقاومة مؤامرات الادارة الامريكية، بالتعاون مع حكومة اسرائيل والرجعية العربية، تستدعي وحدة القوى المعادية للامبريالية في الشرق الاوسط.

وتعبر «الجبهة» عن املها في حفظ وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتجدد الحوار بين سوريا وم. ت. ف في سبيل التغلب على الخلافات في الرأي. ينبغي، هنا، معرفة ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية وهم وحدهم المعنيون بانقسام م. ت.ف. بالمقابل فان مصلحة السلام ومصلحة الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، سوية هي في القضاء على الاحتلال وإحراز سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل وهذا يتطلب وحدة م. ت. ف ووحدة جميع القوى المعادية للامبريالية في المنطقة.

■ ٣ ـ تقرر الجبهة ان معارضة حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ورفضهما يد م. ت. ف الممدودة الى السلام يثبت بأن وجهة حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة هي نحو حرب جديدة وليس نحو السلام.

■ ٤ ـ تشيد الجبهة، باكتفاء، بالمظاهرة الشعبية المشتركة اليهودية ـ العربية، التي جرت في قرية إكسال وجرى تنظيمها من قبل المجلس المحلي.

إن الوحدة اليهودية ـ العربية المعادية للفاشية التي جرى التعبير عنها في تلك المظاهرة ضد بلطجية حركة «حيروت»، توطد النضال ضد العنصرية وضد عصابة كهانا وسائر الاوساط الفاشية وضد التحريض القومي المتطرف المعادي للعرب وضد هيمنة الفاشية في اسرائيل ومن اجل التعايش والتفاهم اليهودي ـ العربي.

■ ٥ ـ تدعو «الجبهة» قيادة الهستدروت الى اعلان اضراب قطري عام لمدة ٤ ساعات تضامنا مع عمال «آتا».

وتعرب «الجبهة» عن تأييدها الكامل للنضال العادل الذي يخوضه عمال «آتا» وتطالب الهستدروت بمساندة عمال «آتا». ان هذا النضال هو نضال جميع العاملين في اسرائيل. وتطالب «الجبهة» الحكومة بايجاد حل لمشاكل «آتا» المالية. وبدل الاموال التي يجري تبذيرها على استمرار الحرب في لبنان واستمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وعلى سباق التسلح وبدل الملايين الكبيرة التي تصرف على الاستيطان يتعين على الحكومة ان توظف تلك الاموال في «آتا» ومصانع اخرى من اجل منع اغلاقها وقذف عشرات الالاف العاملين الى الشارع.

■ ٦ ـ على ضوء تصاعد البطالة تدعو «الجبهة» الى تصعيد النضال ضد الفصل من العمل ومن اجل الخبز والعمل والسلام. وتشجب «الجبهة» التحريض العنصري الفاشي المعادي للعرب الذي تشنه عصابة كهانا واوساط عنصرية اخرى ترمي الى صرف انظار العاطلين عن العمل عن نضالهم العادل. واننا نشيد، باكتفاء، بنضال العاطلين عن العمل في يروحام والعاملين في اماكن عمل اخرى. ان هذا النضال سيتسع باطراد. وستقف «الجبهة» بكل قوتها الى جانب نضال العاملين ومطالبهم العادلة.

■ ٧ ـ تقرّ ادارة «الجبهة» مشروع برنامج «الجبهة» ومبناها ومؤسساتها، الذي طرح للنقاش. وتكلف سكرتاريا الجبهة بتنظيم المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذي سيعقد في الناصرة، يوم السبت ٨٥/١/٢٦. ونأمل ان يكون هذا المؤتمر بمثابة رافعة لتوسيع وتوطيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

■ ٨ ـ يحيي الاجتماع رئيس بلدية عكا، إيلي دي كاسترو، على مطالبته الشرطة بمنع دخول العنصري كهانا الى عكا.

■ ٩ ـ تطالب الجبهة باطلاق سراح المحامي حسين ابو حسين من ام الفحم.

حركة الصداقة تندد بحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي:

جملة حقائق تؤكد أن يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بمساواة كاملة في الحقوق

● عدد الاكاديميين اليهود السوفييت يزيد بكثير عن عددهم في الغرب وفي اسرائيل ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا الى الرأي العام استنكرت فيه حملة التحريض الرعناء على الاتحاد السوفييتي في إطار ما يسمى ب «شهر التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي».

وأكد البيان أن هذا التحريض، الذي تغذيه الاوساط الحاكمة، يستهدف صرف انظار الرأي العام المحلي عن الاوضاع القاسية والأخذة في التدهور لليهود والمواطنين في اسرائيل وعن استمرار سفك الدماء الناجم عن استمرار الحرب في لبنان وعن التبعية المطلقة للادارة الامريكية ولمصالحها الكونية عموماً ومصالحها الشرق اوسطية خصوصا. كما انه يستهدف صرف الانظار عن استمرار سياسة ضم المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ التي تحول دون احراز التسوية السلمية العادلة والثابتة في المنطقة، وذلك في الوقت الذي يطرح فيه الاتحاد السوفييتي برنامج سلام عادل يقوم على احترام مصالح اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة.

وأشار البيان الى ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بمساواة كاملة في الحقوق بوصفهم جزءً من أسرة شعوب الاتحاد السوفييتي التي تضم أكثر من مئة شعب وقومية.

وتثبت هذه المساواة عدة حقائق ومعطيات اجملها بيان حركة الصداقة فيما يلي:

● ٥.٣ بالمئة من مجموع العلماء السوفييت هم يهود.

● ٦ بالمئة من مجموع رجال الثقافة والفن في الاتحاد السوفييتي هم يهود.

● ٦ بالمئة من مجموع الحقوقيين السوفييت هم يهود.

● ٣.٤ بالمئة من مجموع الكتاب والصحفيين السوفييت هم يهود.

● يعمل ٣٩٥ الف يهودي سوفييتي في الوظائف الاكاديمية وبينهم ٦٥ الف يهودي اصحاب شهادات دكتوراة في العلوم (وهو رقم اكبر من عدد اليهود الاكاديميين في الغرب وفي اسرائيل نفسها).

● ١٠.٨ بالمئة من مجموع الفائزين بالجوائز السوفييتية الرسمية في ميدان العلوم هم يهود.

● ١٢ بالمئة من مجموع الفائزين بالجوائز السوفييتية الرسمية في مضمار التكنولوجيا هم يهود.

● في العقد الاخير ترجم ١٤٨ كتابا من الايديش الى الروسية وفقط في العام ١٩٨٠ صدر في الاتحاد السوفييتي ٢٤ كتابا باللغة الايديشية.

● يجري تعليم اللغة العبرية في الجامعات ومعاهد التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي.

● هناك ٩٢ كنيسا في مدن الاتحاد السوفييتي الكبيرة (رغم ان واحداً بالمئة من يهود الاتحاد السوفييتي يقيمون الشعائر الدينية).

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (١١)

غاب المثلث فتضاءلت الزيادة! ولكن «معجزة عين ماهل» مستمرة..

● حيفا ـ الإدارة ـ فشلنا في جميع محاولاتنا، أمس، الاتصال بمعتمد «الاتحاد» في منطقة المثلث. وبذلك اضطررنا الى ان ننشر نتائج الاسبوع الماضي، من حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية، بدون نتائج المثلث. فجاءت النتائج، هذا الاسبوع، مخيبة للآمال.

فقد تلقينا، هذا الاسبوع، ١٣ اشتراكا جديدا، فقط، موزعة كما يلي: ● منطقة الناصرة (٩) من كل من: اليفيتة (٣)، عرابة (٣)، عين ماهل (٢) والناصرة (١). ■ منطقة حيفا (٣). ■ منطقة عكا اشتراك واحد جاء من البقيعة.

إن استمرار «معجزة عين ماهل» يحيي في النفوس الآمال بأن ما جرى هذا الاسبوع هو مجرد «كبوة جواد» خصوصا من قبل منطقتي المثلث وعكا. كما أننا نود أن نشد على أيدي أحبائنا في حيفا لما أظهروه من مثابرة اسبوعية، بما فيها هذا الاسبوع، في تجديد وجمع اشتراكات جديدة.

دعونا نشمر عن سواعدنا، في الاسبوع القادم، لنقدم لهذا العام «حسن الختام»!

عمال «آتا»: لا بديل عن النضال!



● عامل في أحد مصانع «آتا» امس. خطر الاغلاق يهدد مصانع الشركة في نهاية الشهر الجاري. وبسمة العامل المرة تنطوي على أكثر من دلالة. (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى من هذا العدد) (● صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير جدعون جنتاق ●)

فصل ١٣ عاملاً عربياً من شركة «همشكيم»

● وفصل ١٦ عاملاً عربياً من شركة تابعة لشركة «عيليت» في «نتسيرت عيليت» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قامت شركة «تسي ـ ديه» للحلويات والسكاكر، وهي شركة تابعة لشركة «عيليت»، بفصل ١٦ عاملة وعاملاً عربيا. ويبدو ان الشركة اتخذت لنفسها خطة الفصل بحسب مناطق سكنى العمال!

وكان ضحية الفصل العمال العرب من قريتي دبورية وام الغنم. فقد تم فصل كل من سليمة اطرش ومنى عزايزة ورنيقة عزايزة وغادة اطرش وهداية صلاح رشيد وعزمي كردي ومريم اطرش وكوثر ابراهيم سعاد كتيلات والزوجين فهمي ومنى امونة، وجميعهم من دبورية. كما جرى فصل كل من تمام احمد سعايدة وموسى عثمان والاخوات دينة ومنى وليل سعايدة وجميعهم من ام الغنم.

كما قامت شركة «همشكيم»، التي تعنى بتشغيل الاشخاص ذوي القدرات الجسمانية المحدودة، بفصل (١٣) عاملا عربيا من الناصرة والقضاء، دون اعلامهم مسبقا بقرار الفصل. فقد منحت العمال المذكورين عطلة لمدة ثمانية ايام ثم عطلة مرضية لثمانية ايام اخرى وعندما عادوا الى العمل في اواسط الشهر الجاري، سلمتهم الشركة اوامر فصل من العمل بحجة عدم وجود اماكن عمل، وابلغتهم ادارة الشركة بانها ستتصل بهم في حالة توفر اماكن عمل لهم!

وعلم مراسلنا ان شركة «تسي ـ ديه» تنوي فصل ٢٠٠ عاملة وعامل آخرين. والسؤال المطروح، هل سيقتصر الفصل على العرب ايضا؟!

في برقية الى رئيس الحكومة ومسؤولين آخرين:

الأعضاء العرب في بلدية عكا وقاضي المدينة الشرعي يطالبون بعدم السماح لكهانا بدخول مدينتهم، اليوم

● برقية مماثلة تبعث بها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● رئيس بلدية عكا يساند هذا الموقف ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث أعضاء بلدية عكا العرب، وهم رمزي خوري عن «الجبهة الدمقراطية» وحلمي شافعي، نائب رئيس البلدية، ومحمد شعبان (عن «التجمع»)، وفضيلة القاضي الشرعي للمدينة، محمد حبيشي، ببرقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة ورئيس الكنيست، طالبوهم فيها بالعمل على منع كهانا من دخول مدينة عكا، اليوم، (الأحد) لما قد يثيره ذلك من تعكير في صفو العلاقات القائمة بين مواطني المدينة، اليهود والعرب.

وجاء في البرقية: نحتج على إعطاء تصريح لاجتماع الراب كهانا في عكا، المدينة المختلطة اليهودية العربية، التي يحافظ أهلها على علاقات التعايش والصداقة. إننا نطالب بالغاء التصريح ومنع كهانا من التحريض الاستفزازي ضد المواطنين العرب».

وكان الموقعون على البرقية اجتمعوا، يوم أمس (السبت)، مع الضابط متير سديه، قائد شرطة المنطقة، وبحثوا معه الموضوع. وأعلم سديه الوفد أن الشرطة لن تمنع كهانا من دخول المدينة. واحتج الوفد على ذلك وأكد ضرورة عدم السماح لكهانا بدخول المدينة.

وبعثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بموجب أحد القرارات من اجتماعها أمس، ببرقية الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة تستنكر فيها قرار السماح لكهانا بعقد إجتماع شعبي في مركز مدينة عكا. وطالبت اللجنة في البرقية بالاستجابة لطلبها ومطلب رئيس بلدية عكا، بمنع كهانا من دخول المدينة. وكان رئيس بلدية عكا، السيد إيلي ديكاسترو، توجه الى الجهات المسؤولة بطلب منع عقد الإجتماع المذكور.

فرع نقابة الموظفين الهستدروتية في معلوت مشلول

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ تسلم الرفيق نايف سليم، ممثل كتلة «الجبهة» في نقابة الموظفين (فرع معلوت)، نسخة عن الرسالة التي بعث بها سكرتير نقابة الموظفين في الهستدروت، الياهو رايف، الى ابراهام بارنيل، سكرتير نقابة الموظفين (فرع معلوت) وطالبه فيها باعطاء التفسير والاسباب لعدم قيام فرع معلوت في نقابة الموظفين بعقد اية جلسة منذ انتخابه وحتى اليوم.

وكان نايف سليم قد تقدم بشكوى الى مسؤول نقابة الموظفين في الهستدروت حول الموضوع. وجاء في رسالة رايف هذه «ان سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، تدخل شخصيا بواسطة مساعده وطالب بارنيل بالرد على الشكوى».

حكم بالسجن وتمديد اعتقال

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على تيسير احمد علي غياضة من قرية نحالين بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ.

وقامت هذه المحكمة، ايضا، بتمديد اعتقال ثلاثة شبان من مخيم الدهيشة، وهم برهان عطاالله وفايز جادالله وزياد عباس، لمدة ٤٥ يوما آخر، وقد مضى على اعتقالهم ٢٠ يوماً.

نضال عمال «آتا» يضطر الحكومة الى ايجاد حل يحول دون اغلاق الشركة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عن استعداد الكيبوتسات التابعة للحركة لتزويد مجمّع «آتا» بالقطن حتى لو أدى ذلك الى خسارتها المالية.

هذا وتقدم محامي عمال حيفا، يوسي كاتس، في نهاية الاسبوع الماضي، باستئناف الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي يمنع المحكمة المركزية في حيفا من اصدار قرار يقضي باغلاق المجمّع كان متوقعاً في نهاية الشهر الجاري.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية: ستتخذ اجراءات مشددة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحلي، كما شكلت خمس لجان فرعية متخصصة وهي: لجنة التنظيم والبناء والارض ولجنة المعارف والثقافة ولجنة المالية والميزانيات ولجنة الرفاه الاجتماعي والاسكان ولجنة قضايا المواطنين العرب البلدية في المدن المختلطة.

وأستمعت اللجنة الى تقرير من لجنة المفاوضة الفرعية، التي قامت قبل أيام بالتفاوض مع مرشح حزب العمل، لرئاسة مركز السلطات المحلية دوف تابوري، حول تمثيل السلطات المحلية العربية في ادارة مركز السلطات المحلية مؤسساته.

وبخصوص إنتخاب نائب رئيس عربي، لرئيس المركز المزمع انتخابه قريباً أبدت اللجنة استهجانها وغضبها للاستهتار الذي أبداه تابوري ومسؤولون آخرون في حزب العمل إزاء تمثيل السلطات المحلية العربية في ادارة المركز. فبينما تشكل هذه السلطات (العربية) أكثر من ثلث السلطات المحلية في البلاد فان قادة حزب العمل يخصصون سبعة مقاعد للرؤساء العرب في إدارة المركز من أصل ٦٨ عضواً ويشترطون أن يكون المرشح العربي لنيابة الرئيس مقبولاً عليهم!

وقررت اللجنة القطرية إرسال رسائل مستعجلة الى كل من: رئيس المركز الحالي للسلطات المحلية في البلاد والى المرشح للرئاسة والى المرشح لمنصب قائم مقام رئيس المركز والى المدير العام الحالي للمركز تبلغهم فيها بالموقف التالي الذي تتمسك به: ١) أن يكون عدد ممثلي السلطات المحلية العربية في ادارة المركز متناسبا مع نسبتها من مجموع السلطات المحلية في البلاد. ٢) أن يتم انتخاب نائب رئيس عربي. ٣) أن تمثل السلطات المحلية العربية في لجان المركز بنسبتها من مجموع السلطات المحلية عامة. ٤) أن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هي التي تقرر ممثلي السلطات المحلية العربية في الهيئات المذكورة.

ويفيد مراسلنا أن اللجنة القطرية ستتخذ اجراءات مشددة اذا لم تستجب قيادة المركز وقيادة حزب العمل لهذه المطالب.

عضو الكونغرس دون ادواردز يطلع على حقوق الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال

● اللقاء جرى في مكتب المحامية لانغر ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قام عضو مجلس النواب الامريكي (عن ولاية كاليفورنيا)، دون ادواردز، عضو لجنة قضائية تابعة للكونغرس الامريكي وعضو لجنة ثانوية للدستور وحقوق الانسان، يوم ٨٤/١٢/٢٠، بالاجتماع مع المحامية فيليتسيا لانغر في مكتبها في القدس.

وشارك في اللقاء بنيامين نوا، السكرتير الاول في السفارة الامريكية في اسرائيل، وثلاثة من رجال القانون الامريكيين الذين يزورون البلاد، وعلى رأسهم رئيس الوفد البروفيسور جون كويغلي. وحضر اللقاء، من الجانب الآخر، المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية لانغر) والمحامي المتدرب احمد نزال.

وعضو مجلس النواب جون ادواردز معروف، خاصة في الاونة الاخيرة، بموقفه الحاسم من نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وبمشاركته في المظاهرات التي تجري، هذه الايام في الولايات المتحدة، ضد ممارسات هذا النظام.

وطلب ادواردز، الذي بادر الى هذا اللقاء، بأن يجري استعراض اوضاع حقوق الانسان في الضفة والقطاع المحتلين. فقامت المحامية لانغر، استنادا الى تجاربها من عملها، بشرح انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني المستمرة. وطالبت بطرح هذه القضية امام مجلس النواب الامريكي. ووافق ادواردز على ان القضية الفلسطينية هي «القضية التي لم تحل» في الولايات المتحدة.

وتحدث المحامي بولس عن المس بحقوق الانسان وعن قواعد «العدل» في المحاكم العسكرية كما تنعكس في مواقف الادعاء العسكري.

وتحدث، ايضا، المحامي المتدرب احمد نزال عن التفرقة ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وعن التفرقة اللاحقة بالجماهير العربية في مختلف مجالات الحياة.

وكان الوفد الضيف التقى المحامية لانغر، سابقا، وسمع منها عن الرقابة العسكرية ومختلف اوجه الحياة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ويتسم هذا اللقاء بأهمية خاصة لانها المرة الاولى التي تتيح فيها السفارة الامريكية نشاطاً كهذا.

استنكار دولي واسع لقرار انسحاب الولايات المتحدة من «اليونسكو»

● موسكو ـ لقي قرار الولايات المتحدة الانسحاب من منظمة «اليونيسكو» الدولية استنكارا واسعا من قبل مختلف دول العالم والمنظمات الدولية.

ففي موسكو نددت وكالة «تاس»، في بيان لها يوم الخميس الماضي، بهذا القرار. واكدت انه يعتبر دليلا اضافيا على سياسة واشنطن الامبريالية.

وفي هافانا دانت رئيسة اللجنة الكوبية في «اليونيسكو» محاولات ادارة ريغن تقويض مكانة المنظمة الدولية وسمعة مديرها العام، احمد مختار امبو.

واكدت رئيسة اللجنة الكوبية ان العالم كله يعتبر قرار واشنطن والحكومة البريطانية، التي حذت حذوها، بمثابة تقويض سافر لأسس هيئة الامم المتحدة.

واضافت ان خروج الولايات المتحدة من «اليونيسكو» سيؤدي الى تقليص ميزانية هذه المنظمة، الامر الذي سيؤثر تأثيرا شديدا وبالدرجة الاولى على الدول الضعيفة التطور التي ينفذ فيها العديد من المشاريع العلمية والثقافية باشراف هذه المنظمة.

وفي باريس وصف المتحدث باسم منظمة «اليونيسكو» قرار الحكومة الامريكية الانسحاب من المنظمة بانه امر يؤسف له وبان المنظمة ستتخذ العديد من الاجراءات لتغطية حجم المساهمة الامريكية للمنظمة البالغ ٤٧ مليون دولار عن طريق المساعدات الطوعية من الدول الاعضاء الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة كانت اعلنت، منذ سنة، انها قررت الانسحاب من منظمة «اليونيسكو» بسبب الادارة «السيئة» و«المتحازة»، على حد زعمها، وانها تنوي تنفيذ هذا القرار في نهاية الشهر الجاري.

بلدية اللد تتهرب من بحث مطالب أهالي حي «المحطة»

● اللد ـ لمراسلنا ـ تستمر ادارة بلدية اللد في مماطلتها والتهرب من لقاء مندوبي حي «المحطة» في المدينة لبحث مطالبهم المتكررة بحل مشكلة المجاري الخطيرة في الحي وبناء محطة للباص لايواء طلاب المدارس من الأمطار في الشتاء، ومن حر الصيف.

وكانت مجموعة من نساء الحي قد توجهت، في الأسبوع الماضي، الى البلدية وطلبت تعيين موعد للاجتماع برئيس البلدية لطرح مطالب الحي أمامه فخرج اليهم نائب رئيس البلدية وأعلمهم بأن الرئيس «مشغول» ووعدهم بتحديد موعد للاجتماع. وبعد ان تحدّد يوم ١٢/١١ للاجتماع المذكور حضرت الأمهات الى البلدية إلا أن رئيس البلدية رفض الاجتماع بهن وأصرت سكرتيرته على عدم إستقباله لهن.

ويطالب أهالي الحي بالاجتماع بمسؤولي البلدية وبايجاد حل يضع حداً لمعاناتهم ومعاناة أطفالهم.

الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية ينعيان وزير الدفاع اوستينوف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجرى تشكيل لجنة حكومية لرئاسة غريغوري رومانوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وامين اللجنة المركزية، لتنظيم مراسيم تشييع جنازة الماريشال دميتري اوستينوف والذي تقرر ان يدفن في «الساحة الحمراء»، يوم غد الاثنين، عند جدران الكرملين في موسكو.

ولد ديمتري اوستينوف في العام ١٩٠٧ في مدينة سمارا (كويبيشيف ـ اليوم) في جمهورية روسيا لعائلة متواضعة، كان ربُها عاملا. وانضم اوستينوف الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٢٧. وبدأ حياته المهنية بعد ان انهى دراسته في احدى المدارس الفنية، عامل خراطة في احد المصانع. وارتقى في المناصب القيادية حتى تسلم في العام ١٩٤١ منصب المفوض الشعبي لتسليح الاتحاد السوفييتي. وشغل في العام ١٩٤٦ وحتى العام ١٩٥٧ منصب وزير الصناعة الدفاعية للاتحاد السوفييتي ثم عين نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي.

في العام ١٩٦٣ عين نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للمجلس الاعلى للاقتصاد الوطني السوفييتي. وانتخب ديمتري اوستينوف في العام ١٩٦٥ سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وكان من العام ١٩٦٥ حتى ١٩٦٦ مرشحا لعضوية هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن العام ١٩٦٩ حتى ١٩٧٦ كان مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وفي العام ١٩٧٦ انتخب عضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وفي نيسان العام ١٩٧٦ عين ديمتري اوستينوف وزيرا للدفاع في الاتحاد السوفييتي وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته في العشرين من كانون الاول الجاري.

هذا وأذاعت وكالة «تاس» أن هيئة رئاسة السوفييت الأعلى عينت سيرجي سوكولوف وزيراً للدفاع السوفييتي. وكان سوكولوف يشغل منصب النائب الأول لوزير الدفاع.

شهر ونصف الشهر على «الصفقة الشاملة»:

«الصفقة» لم تحقق أياً من أهدافها !

● بقلم: مرزوق حلبي ●

أسبغ أطراف «الصفقة الشاملة»، الحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة، المديح كل على زميله عندما جرى التوقيع على الاتفاق في مطلع شهر تشرين الثاني الماضي.

ومن العبارات التي سمعناها في حينه ان كل الأطراف أبدت تفهماً للوضع أو انها تحملت مسؤوليتها الوطنية وان كل طرف سيتحمّل قسطاً من عبء الخروج من الأزمة الاقتصادية الشاملة. وقد برّرت قيادة الهستدروت المعراخية توقيعها على اتفاق «الصفقة» بأنه لم يكن هناك بديل! ولسنا هنا بصدد نقاش هذا الادعاء أو العبارات التي قيلت فقد تعرضنا لها في حينه. ولكن حري بنا أن نناقش ما يُقال اليوم بعد مرور أكثر من شهر ونصف الشهر على دخول اتفاق الصفقة حيّز التنفيذ.

يدور الحديث، اليوم، عن نية وزارة المالية تقليص «السوبسيديا» بحجة أنه لا يمكن تحمل عبء سبسدة السلع الأساسية والمحروقات بالشكل القائم حالياً كما يحدده اتفاق «الصفقة الشاملة». فالاتفاق نصّ على تجميد الأسعار وتجميدها يعني استمرار سبسدة أسعار السلع الأساسية بالعمق الذي كان قائماً عشية توقيع الصفقة (هذا اذا لم نأخذ بالحسبان الغلاء الجنوني الذي كان في الأيام الأولى للصفقة) وهذا ما لم تشهده البلاد منذ فترة طويلة. فقد عودتنا حكومة «الليكود» وبعدها حكومة «التكتل القومي» في السنة الأخيرة على رفع الأسعار في نهاية كل شهر ثم في وسط ونهاية كل شهر.

يؤكد الوزير موداعي في كل مناسبة «ضرورة تقليص السوبسيديا» للسلع الأساسية. والأوساط الحكومية تستعمل هذا التعبير بشكل ديماغوغي فلأول وهلة يتبادر الى ذهن المواطن العادي ان تقليص السوبسيديا يجري كغيره من التقليصات في الوزارات المختلفة. إلا ان هذا التعبير يعني في الحقيقة، الغلاء بعينه. «تقليص السوبسيديا» يعني تقليص حصة الحكومة في تمويل انتاج السلع الأساسية وتخفيض حصتها في تمويل انتاج الطاقة. وكل هذا يعني القاء عبء تمويل ما ذكر على عاتق الجمهور. وعندما ترتفع أسعار السلع الأساسية وتكاليف الطاقة (محروقات وكهرباء) ترتفع أسعار مختلف السلع والخدمات وهذا ما يمكن أن يحدث إذا ما نفذت الحكومة رغبتها، «تقليص السوبسيديا» خلال الأيام القريبة القادمة.

وقد يسأل السؤال، كيف ترتفع الأسعار ما دام اتفاق «الصفقة» ساري المفعول وهو ينصّ على تجميدها! وهنا نأتي الى تلك الثغرة التي أبقتها الحكومة، بموافقة أرباب الصناعة وخنوع الهستدروت، وهي تعديل ما تم الاتفاق عليه اذا ما اقتضت الحاجة. وقد أقيمت لجنة متابعة يشترك في عضويتها ممثلون عن أطراف الصفقة لبحث ما قد يستجد. وقد أعلن رئيس الحكومة فور الانتهاء من نقاش موضوع الصفقة في جلسة الحكومة يوم الأحد ٨٤/١١/٤، انه اذا كان هناك ما يستوجب تغيير قرار رفع الأسعار فان ذلك سيتم بحثه في اللجنة الوزارية الخاصة وبالتنسيق مع أطراف «الصفقة». («الاتحاد» ٨٤/١١/٥).

وها هي الحكومة تحاول أن تنفذ من هذه الثغرة الى تنفيذ ما كانت خططته منذ التوقيع على «الصفقة» وهذا ما كشف عنه الوزير موداعي لجريدة «معريب»، ٨٤/١٢/١٨. فقد قال انه وافق على التوقيع على اتفاق «الصفقة» بعد أن تعهد له رئيس الحكومة بتقليص السوبسيديا خلال فترة الصفقة.

لقد بدأت وزارة المالية تتحدث عن الموضوع في مطلع الشهر الجاري. ثم جاءت «معريب» يوم ٨٤/١٢/١٠ لتؤكد أن رئيس الحكومة يميل الى تبني موقف وزير المالية بشأن «تقليص السوبسيديا». وبعدها أعرب غالبية أعضاء لجنة المالية في الكنيست عن تأييدهم لموقف موداعي. وجاء ذلك في جلسة اللجنة من يوم الاثنين، ٨٤/١٢/١٠. وقد طلبت اللجنة الاجتماع بسكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار لبحث الموضوع معه. وبعدها صار الحديث عن «ضرورة» رفع أسعار السلع الأساسية هو الموضوع الأهم الذي إذا ما تمّ فانه سيمنع فشل «الصفقة» على حد تعبير نائب وزير المالية، عادي أموراي وغيره من المسؤولين.

● الهستدروت تخون جماهير العمال مرتين ●

ونأتي هنا الى موقف الهستدروت من الموضوع. ان قيادة الهستدروت «العمالية» أعلنت أنها تعارض رفع أسعار السلع الأساسية خلال فترة «الصفقة» فماذا أعلن هؤلاء بهذا الخصوص في جلسة اللجنة التنفيذية من يوم الأحد ٨٤/١٢/١٦؟ فناحوم ياسا، رئيس مركز الثقافة والتربية في الهستدروت أشار الى ان الحكومة تخرق بندين في اتفاق الصفقة الشاملة وهما: بند فرض الضريبة لمرة واحدة على المستقلين والشركات وبند تعويض الفئات الفقيرة عن تقليص علاوة الغلاء («دفار» ـ ٨٤/١٢/١٧). ولو كان تحدث عن الأسعار ومعارضة قيادة الهستدروت لكانت «دفار» أشارت الى ذلك في عنوان الخبر! وهي صحيفة شركة العمال. أما كيسار فقد انتقد أوساطاً في وزارة المالية تُكثر من الحديث عن رفع أسعار («عل همشمار» ٨٤/١٢/١٧) ولم يتعرض الى مضمون التصريحات أو الى موقفه من هذا المضمون! ويحاول قادة الهستدروت مستهدفين امتصاص نقمة الجمهور على النية برفع أسعار السلع الأساسية، الظهور بمظهر المعارض للحكومة أو المنتقد لها، لكن بشأن مواضيع بعيدة كل البعد عن الموضوع المطروح. فموضوع الضريبة على المستقلين والشركات بحث في أول أيام الاتفاق، وأعلن أرباب الصناعة عن معارضتهم القاطعة له في أول جلسة للجنة المتابعة. ثم توقفت اللجنة عن بحث الموضوع. فلماذا تلجأ الهستدروت الى اثارته بعد شهر!! وثمة شيء وهو، انه اذا تمّ فعلاً فرض ضريبة على المستقلين والشركات فهل سيؤثر ذلك على جيب العامل ورب العائلة الملزم بتوفير العيش الكريم لابنائها! إذن، فتعبير «تقسيم العبء بالتساوي» هو، تعبير ديماغوغي تستخدمه الهستدروت للتغطية على خنوعها أولا ولامتصاص النقمة الشعبية ثانياً.

وقد ذكرت «معريب» منذ يوم ٨٤/١٢/١٢ ان الهستدروت أيدت رفع أسعار السلع الأساسية مقابل تمديد فترة «الصفقة» الى ما يُسمى «صفقة ـ ب». وهذا على ما يبدو موقف الهستدروت الحقيقي وهو ما يدفعنا الى القول ان ارتفاعاً في الأسعار سيطرأ لا محال. وان القضية الآن هي قضية وقت فقط!

واذا ما ترجمت موافقة الهستدروت الى الواقع تكون الهستدروت قد خانت جماهير العمال خيانة مضاعفة، اذا صحّ التعبير. فتوقيعها على اتفاق «الصفقة» والتنازل عن ٥٠٪ من علاوة الغلاء، يُعتبر تنازلاً عن أحد المكتسبات النقابية بالالتفاف على جماهير العمال. وكذلك فان موافقتها على مبدأ رفع أسعار السلع الأساسية يعني موافقتها على قيام الحكومة بخرق الاتفاق والموافقة على خرق الاتفاق يعني خرقه من قبل الهستدروت في غير صالح العمال بل باتجاه المزيد من المسّ بأجورهم ومكتسباتهم!

● جدول غلاء الشهر الماضي مؤشر على فشل «الصفقة» ●

حمل يوم الجمعة، ٨٤/١٢/١٤، معه اثباتاً آخر على فشل «الصفقة الشاملة» فيما تسميه الحكومة «لجم وتيرة التضخم المالي». فقد أعلنت دائرة الإحصاء المركزية في ذلك اليوم عن جدول غلاء الأسعار في شهر تشرين الثاني، الشهر الأول للصفقة الشهر الذي من المفروض أن تجمد خلاله الأسعار. وقد بلغ جدول الغلاء نسبة (فاقت كل التوقعات التي وصلت في أقصى الحالات الى ١٨٪) وهي ١٩.٥٪، مما يعني تضخماً مالياً بنسبة ٤٢٣.٥٪ منذ مطلع السنة المالية الجارية. وتجاوز النسبة كل التوقعات، نسف على الأقل حتى الآن، الإدعاء الذي تسمعه الحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة، من أن تجميد الأسعار بموجب اتفاق الصفقة سيؤدي الى لجم وتيرة التضخم. وتعبيراً عن «خيبة أمل» الحكومة من «الانجاز» الذي حققته «الصفقة» في شهرها الأول، انبرى وزير المالية فور الإعلان عن جدول الغلاء، يتحدث عن توقعاته بشأن جدول غلاء الشهر الجاري، كانون الأول، وقال انه يتوقع جدول غلاء بنسبة ١٠٪ فقط وهذا ما يتوقعه أيضاً أرباب الصناعة.

وما هو ليس في اطار التوقعات، حقيقة أن التجميد الذي ينص عليه اتفاق «الصفقة» لا يسري مفعوله الا على أجور جماهير العمال. فالاتفاق ينص على تنازل ـ بلغة الهستدروت ـ (وخصم، في حقيقة الأمر) عن علاوة الغلاء المدفوعة للأجيرين خلال أشهر الصفقة الثلاثة، على أن يكون الخصم بنسبة الثلث في الشهر الأول. وهذا ما يعني حصول الأجير على علاوة غلاء بنسبة ٥٣٪ من جدول غلاء المعيشة (٨٠٪ قبل التوقيع على اتفاق الصفقة). ومن هنا فالتعويض عن الغلاء، سيدفع في مرتبات شهر كانون الأول (عن شهر تشرين الثاني) في مطلع السنة، سيكون بنسبة ١٠٪! وقد أعلنت دائرة الاحصاء، ان ٤ نقاط صارت مضمونة، حتى منتصف الشهر، في جدول غلاء الشهر الجاري، مما يعني تآكلاً في التعويض (١٠٪) بنسبة ٤٪. ويبقى التعويض الحقيقي بنسبة ٦٪ فقط (انتبه جدول الغلاء ١٩.٥٪!). ولو فرضنا جدلاً ان جدول غلاء الشهر الجاري سيبلغ النسبة التي توقعها وزير المالية (١٠٪) فان علاوة الغلاء المدفوعة في مرتبات الشهر الجاري ستكون قيمتها النسبية صفراً! هذا ناهيك عن ان ذلك يعني عدم دفع علاوة غلاء عن الشهر الجاري، كانون الأول لان اتفاق «الصفقة» ينص على انه لن تدفع أية علاوة غلاء اذا لم يتجاوز جدول غلاء المعيشة في كانون الأول نسبة الـ ١٢٪!

أن هذه الأرقام والمعطيات تثبت من جديد ما قلناه لدى التوقيع على اتفاق «الصفقة» من أنه سيُكرّس بشكل أكثر حدّة ومع امكانية التبرير الشكلية ـ محاولة الحكومة والأوساط الرأسمالية والمالية، القاء عبء الأزمة الاقتصادية على جماهير الشغيلة والفئات الفقيرة، عن طريق خفض مستوى معيشتها وسحق أجورها بشكل حاد في فترة زمنية قصيرة.

● مؤشر آخر لفشل «الصفقة» حتى الآن ●

لم تتوقف الحكومة خلال الشهر الأول من الصفقة عن طبع الأوراق النقدية، بل ولم يكن هناك أي تقليص في حجم المبالغ المطبوعة. وقد بلغ حجم ما طبع في الأسابيع الستة الماضية، نصف مليار دولار، («يديعوت أحرونوت»، ٨٤/١٢/١٦). أو بمعدل ١٠ مليارات شيكل في كل يوم منذ مطلع كانون الأول، («معريب» ٨٤/١٢/١٨). وجاء في العدد نفسه على لسان موظف كبير في وزارة المالية انه يستدل من المعطيات انه لا يمكن تسويغ طباعة الاوراق النقدية بتمويل السوبسيديا وانما بمصروفات الحكومة!

ويدعي ان يؤدي ذلك الى طبع مبالغ لا وجود لها في ميزانية الحكومة!، الى زيادة السيولة النقدية في أيدي الجمهور وزيادتها في هذه الايام تعني خلق الوسيلة لدى الجمهور و«توفير الامكانية» له لزيادة التضخم المالي! وهذا ما يخالف بشكل واضح محاولة الحكومة لجم وتيرة التضخم المالي عن طريق اتفاق «الصفقة» وتجميد الأسعار. هذا اذا افترضنا ان التجميد كان ساري المفعول حقيقة. وهنا يدخل موضوع التقليصات في الميزانية، تلك التقليصات التي أقرتها الحكومة وهي ١.٤ مليار دولار بهدف ترجيح كفة «الصفقة الشاملة» مقابل طبع المبالغ الجديدة. فهل فعلا نُفذت التقليصات التي اقرت؟ ولا بد أن نبدأ بموضوع التقليصات في ميزانية «الأمن» لانها تشكل القسط الأكبر من التقليصات التي أقرتها الحكومة.

لقد ناقشت الحكومة هذا الموضوع في جلستها من يوم الأحد ٨٤/١٢/١٦ ولم تتخذ اي قرار بهذا الشأن ويبدو ان ذلك لن يحدث خلال السنة المالية الجارية التي تنتهي في اذار من العام القادم، ١٩٨٥. واذا ما اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد لبحث الموضوع مجدداً، لن تكون النتيجة مختلفة عما كانت عليه الاجتماعات السابقة. ويذكر ان غالبية هذه اللجنة تؤيد تأجيل التقليصات الى ميزانية السنة المالية القادمة.

أما التقليصات التي بدأت الحكومة باجرائها فهي تلك المتعلقة بشأن وزارات الخدمات (الصحة، التعليم، العمل والرفاه) في حين يستمر الاحتلال للأراضي اللبنانية هذا الاحتلال الذي يكلّف الدولة (الجمهور) مليون دولار يومياً. يعني أن شهراً واحداً على الانسحاب، إذا ما تم، يوفر حوالي ٣٠ مليون دولار كان يمكن استغلالها في سبسدة السلع الأساسية أو المحروقات مثلاً. وهنا بالذات تكمن القضية وليس في أجور العمال أو في السوبسيديا كما تحاول الحكومة تصوير الأوضاع.

ان «الصفقة الشاملة» لن تحلّ أزمة البلاد الاقتصادية حتى لو أدت الى انخفاض في نسبة التضخم المالي، فمن نسبة ٢١٪ في تشرين الأول ١٩٨٣، انخفضت نسبة التضخم (بواسطة خطوات التثبيت كما أسمتها الحكومة في حينه) الى ١١.٥٪ في كانون الأول والى ١٠.٥٪ في اذار، ١٩٨٤ ثم جاءت موجة غلاء جنونية وأحضرت معها نهاية عهد أورغاد. وعليه، حتى لو انخفض التضخم المالي الى ١٢ أو ١١ او ١٠٪ في الشهر الجاري. فلا يعني ذلك ان الحل أصبح وشيكاً لأنه حل ميكانيكي ترفضه الدورة الاقتصادية في الدولة. وها هي الحكومة تعلن بداية هذا «الرقص» بالاعلان عن نيتها رفع أسعار السلع الأساسية والمحروقات.

وعندما نعرف ان التقليصات المقترحة في وزارة المعارف تعادل ٢٥/١ من التقليصات المقترحة في وزارة «الأمن» يمكننا معرفة السبب الأول للأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية الشاملة!

ومهما يكن من أمر فأن «الصفقة الشاملة» لم تحقق حتى الآن على الأقل، أيا من الأهداف التي وضعت فنسبة التضخم كما رأينا على الأقل في الشهر الأول للصفقة ظلت على ما كانت عليه قبل «الصفقة» وطبع الأوراق النقدية مستمر بل وطرأ عليه تصاعد حاد خلال الأسبوعين الأخيرين واليوم يعلن موداعي وموظفو وزارته عن عدم رضاهم عما تم من إجراءات لإصلاح الوضع. وهذا ما يثبت ان المخرج هو باعادة النظر في السياسة العامة وبتقسيم ميزانية الدولة بموجب السياسة الجديدة التي من المفروض أن تكون سياسة سلام!

الحرب الوطنية العظمى



● الحرب الوطنية العظمى (العام ١٩٤٢). جندي سوفييتي يدافع عن القفقاس ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

عن حكام اسرائيل

عندما ينعدم الاحساس بالواقع

● بقلم: البروفيسور ايغور بيلاييف ●
(خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً من موسكو)

□ واجهت الحكومة الاسرائيلية، مؤخرا، أزمة اخرى على اثر انسحاب الوزير بيرتس (من كتلة شاس) من حكومة شمير الائتلافية الحاكمة (وقد عاد الى الائتلاف فيما بعد). ولا غرابة في ان الحكومة الاسرائيلية «تزعزعت» من جديد. فمن المعروف ان عملية تشكيل الائتلاف الحاكم الحالي كانت مؤلمة جدا وأن ميزان القوى السياسية الناشئة غير مستقر ابدا. وبات واضحا أن الطغمة الاسرائيلية الحاكمة مآلها الى الفشل والازمات بسبب رفضها المتعنت تغير نهج اسرائيل السياسي الذي تدينه أغلبية أعضاء هيئة الامم المتحدة. ويمكن أن نسوق مثلا على ذلك الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي اتخذت، منذ ايام، عددا من القرارات الداعية الى حل أزمة الشرق الاوسط. وأهمها القرار الخاص بالمسألة الفلسطينية الذي وافقت عليه الجمعية العامة بأغلبية ١٢١ صوتا، مقابل ٢٣ امتنعوا. وصوتت اسرائيل والولايات المتحدة، وحدهما، ضد هذا القرار، متحديتين المجتمع الدولي تحديا واضحا. فلماذا، اذن، تشكو اذاعة «صوت اسرائيل» الحكومية من أن اسرائيل وجدت نفسها في طوق من العزلة الدولية وان كلمة «اسرائيل» اصبحت مرادفة لمفهوم العدوان وسياسة الارهاب؟

وثمة أمر آخر يدل على افتقار الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى موقف موضوعي. لقد تقدم الوفد الاسرائيلي الى محادثات الناقورة بمطالب لا يمكن للجانب اللبناني أن يقبل بها. وطالب باضفاء الشرعية على ما يسمى «جيش جنوب لبنان». وماذا هذا الا استهتار بالتفكير السليم بأن اوباش الجنرال المتقاعد لحد مرتزقة وعملاء، يكرههم السكان المحليون. وليست لهجة طرح الشروط في محلها في محادثات الناقورة، اذ يجب ألا يغيب عن بال حكام اسرائيل أن لبنان ألغى اتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣. بغض النظر عن التهديدات الاسرائيلية. ولن ينصاع لبنان للتهديدات، هذه المرة أيضا، كما أعلن رئيس الوزراء اللبناني، رشيد كرامي، بشكل لا يقبل التأويل. واذا كان بيرس وشمير يريدان الخروج من المغامرة اللبنانية التي تدفع اسرائيل ثمنها اليومي ملايين الدولارات وأرواح جنودها، ينبغي عليهما أن يعيدا النظر في سياستهما.

وخيبت الحياة آمال الحكومة الاسرائيلية الحالية في مساهمة «الوسيط» الامريكي الجديد، مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي. لقد اضطرت ادارة ريغن الى الاعتراف رسميا، بأن رحلة مورفي انتهت بالفشل ولاقى المسؤول الامريكي استقبالا باردا في العواصم العربية، حيث ركزت الشخصيات الرسمية على تذكيره بأن واشنطن وتل ابيب تتصرفان تصرفا عدوانيا مستمرا وتضعان العراقيل في دواليب عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

ولم يبق لوزارة الخارجية الامريكية سوى أن تصف جولة مورفي بأنها رحلة استطلاع تعقب، عادة، انتهاء انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة سعيا منها للمحافظة على ماء وجهها. أما بيرس فلقد وجد نفسه في مأزق من نوع ما لانه طبل وزمر للوساطة الامريكية بعد رحلته الاخيرة الى واشنطن.

ولمحة أخرى عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية. لقد تسلمت اسرائيل من الولايات المتحدة خلال السنوات الـ ٣٦ الاخيرة، عن طريق القنوات الحكومية، حوالي ٣٠ مليار دولار. غير أن المغامرات التي شاركت فيها في مساندة واشنطن كلفت الاسرائيليين اكثر من ذلك. ومما له دلالته ان ديون اسرائيل الخارجية وصلت، الآن الى المبلغ نفسه (٣٠ مليار دولار). والحق مع الاسرائيليين الذين يعتقدون بأن بلادهم تتحول، أكثر فأكثر، الى حاملة طائرات امريكية. والمقصود هنا ليس فقط انشاء رأس جسر في الارض الاسرائيلية لقوات التدخل السريع الامريكية لقمع حركة التحرر الوطني في المنطقة بل وجر اسرائيل الى مستنقع استراتيجية المواجهة النووية الامريكية التي تحمل خطرا كبيرا على الامن الاسرائيلي نفسه.



حقوق التقاعد المبكر

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

□ بدأنا نسمع مؤخرا وبصورة مكثفة، عن تسريح عمال الى التقاعد المبكر. وهذا يجري في اطار موجة فصل العمال من المصانع والشركات.

ان الخروج المبكر الى التقاعد يعتبر حلا جزئيا لكبار السن من العمال، الذين تبقت لهم عدة سنوات حتى موعد تسريحهم من العمل، اذ انها تضمن لهم حدا ادنى من الدخل.

ولكن هناك عدة مشاكل !

ففي احيان كثيرة لا يحصل الاجير الذي يخرج الى تقاعد مبكر على مخصصات التقاعد القصوى ـ (٧٠٪) من الاجر الحقيقي.

وحتى يضمن المتقاعد تقاضي ٧٠٪ من الاجر، عندما يصل الى الخامسة والستين من العمر (او ٦٠ سنة للمرأة)، فعليه ان يدفع رسوم التأمين القومي المفروضة عليه باعتباره عاملا والرسوم التي كان يجب ان يدفعها صاحب العمل، واحيانا دفع ضريبة المستشفى، ايضا. وهذه مبالغ كبيرة يتوجب على العامل دفعها من الدخل القليل.

لذلك نقترح على العامل، الذي يتلقى اقتراحا بالخروج الى تقاعد مبكر، المطالبة بالحصول على تعويضات الفصل من العمل، حتى اذا كان العامل مؤمنا لتقاعد شامل. وبهذا يكون قد عوض خسارته الناجمة عن خروجه الى تقاعد مبكر.

لقد اثبتت التجربة نجاعة هذا المطلب. وهناك احتمال بأن يتقاضى العامل، الذي يسرح الى تقاعد مبكر، تعويضا عن الفصل.

(● بنيامين غونين ●)

شعب بوليفيا يعاني نتائج سياسة النظام العسكري البائد

● التضخم المالي يصل الى رقم قياسي عالمي ـ ٢٥٠٠٪ سنوياً ● القدرة الشرائية تنخفض بنسبة ٥٠٪ خلال سنتين والاسواق خاوية ● صندوق النقد الدولي يطالب الحكومة باتخاذ اجراءات اكثر تقشفاً

● براغ ـ جاء في نشرة «اضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي في العاصمة التشكوسلوفاكية انه عندما تولى الائتلاف التقدمي السلطة في بوليفيا في العام ١٩٨٢، كانت البلاد تعاني الخراب من جراء سياسة نظام الجنرال بانزر الدكتاتوري.

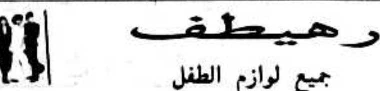
ولم يهتم النظام العسكري الا بتنمية القطاع الثالث وحده، اي البنوك والتجارة حيث ساده الفساد والقصور، بدلا من ان يقدم على تطوير القطاعات الانتاجية. واصبحت الزراعة والمناجم والطاقة والصناعة لا تحقق سوى ٤٠ في المئة من اجمالي الناتج العام.

وكانت مؤسسات القطاع العام، التي لا تخضع لأية رقابة حكومية، تبدد مئات الملايين من الدولارات. ولا يمكن اعتبار الاتحاد الشعبي الدمقراطي الحاكم الآن مسؤولا عن الأزمة التي اصابت بوليفيا، فهو لم يبتكر الفساد ولا ظاهرة التهريب ولم يعقد الديون التي ارتفع مبلغها الى خمسة مليارات من الدولارات، كما انه لم ينشر البيروقراطية في الوزارات والدوائر. غير ان صندوق النقد الدولي يفرض على الحزب الحاكم توصياته التقشفية لعلاج كل تلك الاخطاء.

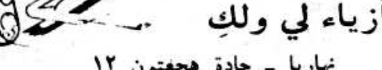
ويعاني المواطنون الأمرين من تلك الأوضاع فقد بلغ معدل التضخم السنوي ٢٥٠٠ في المئة، وانخفضت القدرة الشرائية بنسبة ٥٠ في المئة خلال العامين المنصرمين. ولا تتوفر السلع التي يحتاجها المواطنون. واغلب الأسواق خاوية والمتاجر القليلة التي تعرض بعض السلع للبيع، تطلب اسعارا تزيد ثلاثة او اربعة اضعاف التعريفة الرسمية.

ولهذه الاسباب كلها نزل الشغيلة في الايام الاولى من شهر تشرين الأول الماضي الى الشارع للتعبير عن احتجاجهم. وتشكل مسيرات الجياع هذه التي نظمت بمبادرة من الاتحاد النقابي الوطني في ارجاء البلاد كلها، بوادر الاحتجاج العنيف للطبقة العاملة للحيلولة دون اقدام الحكومة على اتخاذ اجراءات اقتصادية قاسية جديدة.









بيتار القدس تقدم : « الانقلاب »

*** بيتار القدس ـ مكابي بيتح تكفا: ١:صفر (١:صفر) ***

■ كتب : غسان فران ■

- سجل لبيتار: اوري ململيان (٢٢)، ركلة جزاء ١١ م.
- استاد هبوعيل في بيتح تكفا ـ ٨٠٠٠ متفرج
- الحكم: عوفاديا بن يتسحاق ـ العلامة ٥، (أخطاء كثيرة)
- مستوى الاداء: جيد بالتقريب
- افضل لاعب: ايلي اوحانا ـ بيتار
- رفعات ركنية: ٣:٧ لمكابي
- ملاحظة وتعليق: أثبت بيتار القدس في مباراة امس انه يستحق احتلال قمة الدوري الممتاز، ورغم انه لم يتألق لكنه سجل هدفاً واحداً وعرف كيف يحافظ عليه حتى النهاية.

بيتار القدس		مكابي بيتح تكفا	
ـ يوسي مزراحي	٧	ـ موشيه ماركوس	٦
ـ شلومو شيرازي	٦	ـ شفيق الهزيل	٦
ـ اهود اشاش	٦	ـ نسيم باردا	٧
ـ حنان ازولاي	٦	ـ غادي بن درور	٥
ـ دافيد ازولاي	٥	ـ غاد مخنس	٥
ـ اريه تسفانيا	٥	ـ حاييم غولدبرغ	٤
ـ موشيه بن هاروش	٥	(رافي كوهن ٣٨)	٥
ـ آفي كوهن	٥	ـ اليشع ليفي	٦
ـ اوري ململيان	٧	ـ شعشوع	٥
ـ آفي غولدر	٥	ـ دورون رابنزون	٥
(سامي مالكا ٦٢)	٥	ـ إيال بخلايتر	٥
ـ ايلي اوحانا	٧	ـ عودد مخنس	٤

هكذا فقط مثلما فعل بيتار القدس أمس يمكن احداث «الانقلاب».. احتلال قمة الدوري.. وبداية مشوار البطولة من جديد.. بطولة الدوري. المقدسيون حضروا الى بيتح تكفا بحماس غير طبيعي، سجلوا هدفاً في الشوط الأول، ومنعوا مهاجمي مكابي بيتح تكفا (حارس مرمى متألق ودفاع متماسك) من تسجيل التعادل وشنوا الهجمات المرتدة المفاجئة (ململيان، اوحانا) وعادوا الى القدس مع ثلاث نقاط وذلك يمكنهم لاسبوعين على الأقل (الاسبوع القادم استراحة للدوري) التطلع على باقي الفرق من فوق، من القمة.

فرحت معهم، مع المقدسيين لانهم يستحقون احتلال القمة واذا ما واظبوا على ما قدموه في الاسابيع الأخيرة ستكون البطولة التاريخية للدوري من حظهم، يستحقون ذلك لسببين، اولاً: اداؤهم في الفترة الاخيرة رائع، حماسي، مثير والأهم انه يتميز بمثابرة متناهية من الجميع.

وثانياً: اداء منافسهم الرئيسي ـ مكابي حيفا تميز في الفترة الأخيرة بهبوط مفاجىء تفسيره صعب في مستوى الاداء، وفي ابداء رغبتهم بالفوز ببطولة ثانية!!

* الشوط الأول.. الهدف والانقلاب *

افتتاح المباراة تميز طبعاً بتبادل هجمات وجس نبض للفريقين مع تقديم عرض هجومي امام اعجاب الآف المشجعين.

اول فرصة لمكابي في الدقيقة (٨): خسر مزراحي الكرة خارج مرماه وغولدبرغ يرفعها امام المرمى ولكن أشاش يبعدها وينقذ مرماه.

* الدقيقة ٢٠ ـ شفيق الهزيل *

الهزيل يتبادل تمريرة مزدوجة مع مخنس وينفرد بالكرة في الجناح الأيسر يراوغ ببراعة فائقة ويتخطى أول وثاني وثالث لاعب من بيتار ويمرر كرة هندسية لايال الذي يرفع الكرة باتجاه المرمى ورابنزون يسدد الى ايدي مزراحي.

ومن الجهة الأخرى وبعد دقيقتين (٢٢) بيتار في هجمة مرتدة، رفعة الى اوحانا داخل منطقة الجزاء الذي يعرقل بوضوح والحكم يشير الى النقطة البيضاء. اوري ململيان الاخصائي يتصدى لركلة الجزاء ويسدد بنجاح ويسجل هدفا لبيتار.

● الدقيقة ٣٢ ـ هجمة بيتح تكفا، الكرة مع الهزيل، الحكم يصفر ويوقف المباراة. عودد مخنس مصاب وملقى على الأرض (من موقعنا لم نشاهد ما حصل) «شجار» بالأيدي بين لاعبي الفريقين ولكن وبصورة مفاجئة يجدد حكم المباراة اللعب بعد (٣) دقائق بدون التشاور حتى مع حكم الخط على ما قد حصل.

قبيل صفارة الحكم لانهاء الشوط الأول ينقذ ماركوس مرماه من هدف ثان بعد ان صد كرة ململيان الى رفعة ركنية غير مستغلة.

* الشوط الثاني.. مزراحي وأوحانا *

خلال غالبية دقائق الشوط الثاني شكلت بيتح تكفا ضغطاً متواصلاً على مرمى بيتار لكنها فشلت في التسديد من ناحية وتألق حارس مرمى بيتار مزراحي فانقذ مرماه من عدة اوضاع خطرة أهمها في الدقيقة (٦٢) عندما «طار» مزراحي ليصد كرة صاروخية من رجل رافي كوهن. في الدقيقة (٧٣) عرقل عودد مخنس على بعد ١٦ م من مرمى بيتار مخنس نفسه يسدد كرة محكمة تعانق.. القائم الأعلى.

ومن ناحية اخرى مع اقتراب عقارب الساعة الى الدقيقة (٩٠) تقدم بيتار بهجمات مرتدة مفاجئة بقيادة «المايسترو» ململيان والمراوغ المخادع اوحانا.

● الدقيقة (٨٥) يندفع ململيان باتجاه مرمى مكابي يمرر لآفي كوهن الذي يصوب ولكن ماركوس يصد كرته الى الخارج.

بعدها بدقيقة اوحانا يراوغ ويتخطى لاعبي مكابي وينفرد بحارس المرمى الذي خرج لملاقاته خارج مرماه، اوحانا يصوب كرة مخادعة تتخطى حارس المرمى ولكن تمر على بعد سنتمترات قرب القائم الأيمن.

وهكذا يتمكن ململيان وزملاؤه وآلاف المشجعين العودة الى القدس وفرحتهم بلا حدود.. في جعبتهم انتصار و.. لقب جديد (مؤقت طبعاً).. اصحاب المرتبة الأولى للدوري الممتاز.

ترى الى متى يستطيع المقدسيون الاحتفاظ بهذا المركز.. اسابيع.. اشهر او ربما حتى نهاية الدوري وان حدث ذلك فسيسجلون حدثاً تاريخياً جديداً للكرة المحلية.. الفوز الأول ببطولة الدوري.

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

بيتار تل ابيب لمكابي حيفا :

«مُش كل مرة بتسلم الجرة»

*** ابطال الكرمل يؤدون مباريات ضعيفة فيفقدون موقعهم في القمة * ململيان وزملاؤه المقدسيون يواصلون اندفاعتهم الرائعة * اللد لم تفز في بيتها على يافا منذ ٢٢ عاما ! ***

□ بقلم : احمد يونس □

كنت ذكرت في المرات السابقة ان كل واحد من فريقي القمة، مكابي حيفا وبيتار القدس، ينتظر كبوة الفريق الاخر. وها هي الكبوة كانت من «نصيب» قائد فرق الدرجة الممتازة حتى قبل هذا الاسبوع، فريق مكابي حيفا.

لم يتوقع احد ان فريق بيتار تل ابيب القابع في غياهب القاع سينجح في عرقلة فريق مكابي حيفا. توقعنا ان يدغدغ هذا الفريق غريمه من حيفا، سيما وان اداء فريق حيفا في الشوط الاول من كل مباراة يتميز على الاغلب بالضعف وعدم الاثارة. لكن مكابي حيفا كان في كل مرة يتغلب على المصاعب وينجح في تحقيق الفوز. وفاق فوز بيتار تل ابيب كل التوقعات ومنذ احراز الهدف في الدقيقة (٥٥) (يرون كوهن) حافظ الفريق الضيف على تقدمه وعمل بالمثل القائل : «الذي يغير مدرب يغير حظه». اضف الى ذلك الاستهتار الذي قوبل به هذا الفريق قبل المباراة (تفهرت العلاقة بعدها). حكم المباراة موشه اشكنازي امام (٦٠٠٠) مشاهد.

واحسن لاعبو فريق بيتار القدس (بالاحرى اوري ململيان) استغلال خسارة مكابي حيفا فاحرز لاعب الوسط الممتاز ململيان هدفاً من ضربة جزاء عن بعد (١١) م في الدقيقة (٢٣). ولا يخفى على مدرب كشفايتسر أمر تنظيم صفوف فريقه في مثل هذه الحالة لكي يحافظ على الهدف الثمين فتراجع لاعبو بيتار القدس الى منطقة جزائهم وصدوا الهجمات الخطرة التي شنها بعنف لاعبو مكابي بيتح تكفا وكانوا من هدف التعادل قاب قوسين او ادنى (رافي كوهن اهدر فرصة ثمينة لاحراز التعادل) لكن مزراحي حارس مرمى القدس كان لهم، دائما بالمرصاد وابعد الكرات بمهارة وخفة يستحق عليها المديح. وبيتار القدس في المرتبة الاولى !! حكم اللقاء عوفاديا بن يتسحاق (٨٠٠٠) مشاهد. (اقرأ تفاصيل عن هذه المباراة في مكان آخر من الصفحة).

اما فريق مكابي تل ابيب فلم ينجح في تحقيق الفوز على فريق هبوعيل كفارسابا وبالرغم عن حقيقة صغر سن لاعبي كفارسابا (ما الامر فلاعبو مكابي هم اولاد ايضا). تسلط لاعبو كفارسابا على وسط الملعب ومع تقدم عقارب الساعة تحسن اداء لاعبي مكابي لكنهم لم يستغلوا ايا من الفرص التي اتيحت لهم. حكم اللقاء عوفاديا بن ستحاق امام (٥٠٠٠) متفرج.

ولعب فريق مكابي نتانيا بعيدا، هناك في النقب، امام فريق هبوعيل بئر السبع وعاد الى بلده بنقطة تعادل. تقدم فريق بئر السبع بهدف احرزه رملر (٥٤) وقبل نهاية المباراة بدقيقتين نجح سيكا في احراز هدف التعادل. (كان هدف الدوري الاخير في السنة ١٩٨٤). حكم اللقاء للكوليتش امام (٤٠٠٠) مشاهد.

وكنا حسبنا ان فريق هبوعيل تل ابيب سيلعب مباراة جيدة بعد فوزه من الاسبوع الماضي على هبوعيل حيفا وادائه الجيد آنذاك. لكنه تأخر بهدف امام فريق هكواح طوال (٨٧) دقيقة. عندها تسلم باقي الكرة داخل منطقة حرام هكواح واهداها لزميله جانر الذي وجد نفسه وحيدا امام حارس المرمى واحرز هدف التعادل. احرز لفريق هكواح حاييم بجهنيل في الدقيقة الرابعة. حكم المباراة يتسحاق بن يتسحاق امام (١٥٠٠) مشاهد.

وخسر فريق هبوعيل حيفا مباراته الخارجية الثانية على التوالي وهذه المرة امام فريق مكابي يفنه الجيد. احرز لاعب حيفا روني ملكا في الدقيقة (٣١) هدف السبق لكن آشرحلفون (٤٠) وزاغوري (٤٨) نجحا في ترجيح كفة يفنه والفوز بنقاط المباراة الثلاث. فهل سيتحقق توقع احد لاعبي هبوعيل حيفا عندما قال بان نجاح هبوعيل حيفا في القسم الاول من الدوري ما هو الا بالون سيتفرقع مع الوقت !! حكم اللقاء لويا امام.. (٥٠٠) مشاهد.

واحرز لاعبو مكابي يافا نصراً خارجياً كبيرا على فريق هبوعيل اللد. وحافظوا على هدف شخطر (٩) وخرجوا من المباراة مؤتزرين ببعض الثقة، ربما ينجون من خطر الهبوط الذي يلاحقهم من اسبوع لآخر. حكم اللقاء شرير امام (١٠٠٠) مشاهد.

وكان فريق هبوعيل بيتح تكفا هو الفريق الثاني الذي لعب خارج ملعبه ولم ينجح في الخروج من المباراة بنقطة على الاقل (بالاضافة الى فريق هبوعيل حيفا). فخسر مباراته امام شمشون بهدف مقابل لا شيء. احرز هدف الفريق المضيف دامتي (٣٩) وصد حارس مرمى شمشون ضربة جزاء عن بعد (١١) مترا في الدقيقة (٤٥) صوبها بودنيوك (في الاسبوع الماضي سجل هدفاً من البعد نفسه) حكم اللقاء تيلنفر امام (٢٠٠٠) مشاهد.

□ نتائج سبورتوتو □

١ . يفنه ـ هـ حيفا	١
٢ . هكواح ـ هـ تل ابيب	×
٣ . مـ بيتح تكفا ـ ب. القدس	٢
٤ . بئر السبع ـ نتانيا	×
٥ . اللد ـ يافا	٢
٦ . شمشون ـ هـ بيتح تكفا	١
٧ . مـ تل ابيب ـ كفارسابا	×
٨ . مـ حيفا ـ ب. تل ابيب	٢
٩ . بني يهودا ـ ب. حيفا	١
١٠ . طبريا ـ مرمورق	١
١١ . عميدار ـ ك. شمونة	١
١٢ . الخضيرة ـ يهود	٢
١٣ . اشكلون ـ رمات هشرون	٢

■ ■ نتائج مباريات أمس ■ ■

● الاسبوع الرابع عشر ●

● الدرجة القطرية ●

بني يهودا ـ ب. حيفا	٢:٣
هـ طبريا ـ مرمورق	١:٣
عميدار ـ كريات شمونة	٢:صفر
هـ الخضيرة ـ هـ يهود	صفر:١
هـ اشكلون ـ رمات هشرون	صفر:١
هـ القدس ـ هـ رمات غان	٦:صفر
مـ شعرايم ـ الرملة	١:٢
ـ حولون ـ هـ ريشون	١:٢

● الاسبوع الثاني عشر ●

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ مـ الخضيرة	صفر:١
شباب الناصرة ـ تل حنان	٦:صفر
مـ شفاعمرو ـ هـ عكا	صفر:صفر
ب. نتانيا ـ العفولة	٢:صفر
مـ طمرة ـ نتسيرت عليت	٢:٦
كريات آتا ـ إخاء الناصرة	٢:صفر
اورعقيبا ـ بيسان	(لم تجر)

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ ازورن	١:١
هـ رعنانا ـ بات يام	صفر:٢
هـ كريات اونو ـ هـ ديمونه	٢:٢
هـ ازور ـ مـ بئر السبع	١:صفر
يروحام ـ شباب يافا	٢:١
بيت شمش ـ هشكيا	صفر:صفر
صفريم ـ كريات غات	صفر:صفر

● الاسبوع العاشر ●

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية (أ)]

حتصور ـ ب. نهريا	٤:١
معلوت ـ اكسال	١:٤
كفر سميع ـ شباب طمرة	٢:٢
مـ عكا ـ شباب عكا	صفر:١
ابو سنان ـ مجد الكروم	١:صفر
بيالك ـ المكر	١:١
هـ نهريا ـ أفيكيم	٣:١

[المنطقة الشمالية ب)]

ع. كفار سابا ـ سولم	٣:صفر
كفر قرع ـ دالية الكرمل	١:صفر
ع. حيفر ـ غ. اولغا	٥:صفر
تحتليل ـ ب. اليعزر	صفر:١
الطيبة ـ الجيجل	١:صفر
عسفيا ـ بكتمام	١:صفر
باقة الغربية ـ أم الفحم	٢:١

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا ـ هـ هرتسليا	صفر:صفر
مـ الرملة ـ جلجولية	١:٢
الطيرة ـ ش. هزراح	صفر:١
رمات هشرون ـ مـ يهودا	٢:صفر
كفار شليم ـ كتمونيم	١:١
كفرقاسم ـ ن. غولان	٢:صفر
مـ هرتسليا ـ اور يهودا	١:صفر

* لائحة الدرجة الممتازة *

بعد الاسبوع الرابع عشر]

١ . ب. القدس	٩	٤	١	١٢ : ٣٠	٣١
٢ . مـ حيفا	١٠	ـ	٤	١٢ : ٢٩	٣٠
٣ . مـ تل ابيب	٥	٨	١	١٠ : ١٩	٢٣
٤ . شمشون	٦	٥	٣	١١ : ١٣	٢٣
٥ . هـ بيتح تكفا	٦	٤	٤	١٢ : ١٤	٢٢
٦ . مـ بيتح تكفا	٥	٥	٤	١٤ : ١٩	٢٠
٧ . مـ يفنه	٤	٧	٣	١٦ : ١٨	١٩
٨ . هـ حيفا	٤	٦	٤	١٢ : ١١	١٨
٩ . بئر السبع	٣	٧	٤	١٤ : ١٤	١٦
١٠ . مـ نتانيا	٣	٧	٤	٢٢ : ٢٠	١٦
١١ . كفارسابا	٣	٦	٥	١٦ : ١١	١٥
١٢ . هـ تل ابيب	٣	٥	٦	١٧ : ١٣	١٤
١٣ . هـ اللد	٣	٥	٦	١٨ : ١٠	١٤
١٤ . ب. تل ابيب	٣	٣	٨	٢٢ : ١٣	١٢
١٥ . مـ يافا	٣	٣	٨	٢٦ : ١٥	١٢
١٦ . هكواح	١	٧	٦	٢٦ : ١١	١٠

● حارس مرمى فريق هبوعيل عكا (في يمين الصورة) يرتفع الى الارتفاع الذي وصل اليه المهاجم الشفاعمري عوزي كوهين ليبعد الكرة عن مرماه ويبقي الشباك نظيفة ـ اقرأ عن المباراة في الصفحة الخامسة ـ ●

تصوير علي نصار



● مندوب محلات «سبورت شمشوم» السيد ساهر عمران (في يمين الصورة) يقوم بتسليم نجم الفريق الشفاعمري [illegible] هدية تقديرية بعد اختياره افضل لاعب لشهر ايلول الفائت ويشاهد في .. الصورة مندوب «الاتحاد» الرياضي تهامة نجار ●

تصوير علي نصار

○ السبت القادم :

الجولة الثانية لمباريات كأس الدوري والجولة الخامسة لتصفيات الكأس

● تتوقف يوم السبت القادم مباريات الدوري في كل الدرجات وذلك لاجراء مباريات الجولة الثانية لكأس الدوري باشتراك فرق الدرجتين الممتازة والقطرية (بسبب انشغال منتخب شبيبة اسرائيل بمهرجان منتخبات الشبيبة) بينما تلعب فرق الدرجات الأولى والثانية والثالثة مباريات الجولة الخامسة للفوز بكأس الدولة أربع فرق عربية هي مكابي شفاعمرو (الدرجة الأولى) وشباب طمرة (الدرجة الثانية) ويافة الناصرة وكشافة حيفا الدرجة الثالثة).

ونورد فيما يلي جدول مباريات كأس الدوري:

مـ يفنه	مـ يافا	مرمورق	ب. حيفا
مـ حيفا	مـ تل أبيب	بني يهودا	هـ الخضيرة
هـ حيفا	هكواح	هـ طبريا	ب. الرملة
ب. القدس	ب. تل أبيب	عميدار	اشكلون
كفارسابا	مـ بيتح تكفا	شعرايم	حولون
هـ تل أبيب	هـ بئر السبع	يهود	هـ رمات غان
هـ بيتح تكفا	شمشون	رمات هشرون	ك. شمونة
مـ نتانيا	هـ اللد	ريشون لتسيون	هـ القدس

□ مباريات الجولة الخامسة لتصفيات الكأس □

ب. كريت شمونة	ب. نهريا	بات يام	ب. اللد
ع. كفارسابا	يافة الناصرة	غ. شموئيل	مـ الرملة
اور عقيبا	هـ عكا	ب. اوفكيم	يروحام
كريات حاييم	بكتمام	اور يهودا	هشرون
ب. نتانيا	كشافة حيفا	رعنانا	بيت شمش
شباب طمرة	مـ شفاعمرو	كريات غات	كريات اونو
ن. عليت	تل حنان	ازور	ديمونة
مـ الخضيرة	طيرة الكرمل	مـ اللد	مرحفيم

الديك أم البخور أم حضور الزوجة ؟

● كثيرون هم لاعبو كرة القدم أو محبوها الذين يؤمنون باعتقادات سخيفة وهذه الظاهرة ليست محلية فحسب. وقد يلجأ اللاعب الى هذه الاعتقادات للخروج من مأزق وصل اليه ولا يعرف كيف يخرج منه..

هذا ما حصل مؤخراً للهداف زاهي أرملي.. اثنان من مؤيديه أحضرا ديكاً الى استاد كريات حاييم وذبحاه على مرأى من الأرملي وسكبا الدم على قدم الهداف «المنحوسة» ـ كل هذا بهدف فك نحس عدم تسجيل الأهداف لستة أسابيع متتالية.. وبعد ٧٥ دقيقة من ذبح الديك سجل أرملي هدفاً فآمن كثيرون ـ بضمنهم أرملي ـ ان عملية الذبح ذبحت النحس.

ولكن المقربين من أرملي يؤكدون ان ذبح الديك لم يفك النحس انما استعمال والدة زاهي البخور في أواسط الأسبوع الماضي «لتبخره» ابنها وتطرد النحس عنه..

وهنالك اعتقاد ثالث لفك النحس وهو ما يؤمن به عدد آخر من مؤيدي الأرملي ويكمن ذلك في حضور علياء أرملي (عقيلة زاهي) المباراة يوم السبت الماضي بعد أن غابت عن الملاعب منذ بداية الموسم الكروي الحالي...

ويذكر مؤيدو فرق مكابي شفاعمرو ان هذه هي ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها الأرملي الى مثل هذه الاعتقادات. فقبل أربع سنوات عرف فترة «محل» طويلة أنهاها في رعنانا عندما وضع «حجاباً» في المرميين ليسجل هدفي النصر في المباراة لفريقه الشفاعمري.

هكذا اذن. لكل عقيدته واذا كانت الاعتقادات الواردة أعلاه تفك النحس... فلتفكه.

○ رسالة الناصرة

فريقا الجمعية والمركز ينتقلان الى المرحلة الثانية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تمخضت مباريات دوري الدرجة الثانية التي جرت مساء الاربعاء الماضي عن «مفاجأة» تمثلت بخسارة فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة على ارض ملعبه امام فريق المزرعة بالنتيجة ٦٠ ـ ٦٥ وذلك بعد ان خرج نزار داي في منتصف الشوط الثاني لارتكابه خمس مخالفات! وبعد المباراة دعي الفريق الخاسر الى العشاء على مائدة الجمعية...

وفاز فريق مركز الاحداث في مباراته الخارجية على فريق الجنجار بالنتيجة ٥٣:٤٥ بعد ان اظهر النصراويون اداء طيبا خاصة في الشوط الثاني وكان الشوط الاول انتهى لصالح المركز بالنتيجة ٢٣:٢٤. وسدد النقاط لفريق المركز: باسم مرجية (١٧) وهشام قبطي (١٥) وهاني عبود (١٠) وعماد عديني (٦) ووديع نداف (٤) وهاني قبطي (٢) وعين ابو عرب (٢) ولعب ايضا راجب سروجي.

وهكذا ارتقى فريقا الجمعية والمركز، يرافقهما فريق الجنجار الى مباريات التصفية للارتقاء الى الدرجة الاولى التي تبدأ في اواسط شهر شباط القادم.

وضمن دوري مباريات كرة الطائرة فاز نادي حي الصال العرب في الناصرة على فريق مركز الاحداث بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد وكانت المباراة فاترة الاداء وجرت على ملعب جمعية الشبان المسيحية. وكان باسم نصار افضل لاعب في المباراة.

تعازينا

● الى آل شحادة وجميع الاقارب بوفاة نادبا يوسف شحادة.

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ كفرياسيف

● الى طوني كسابري واشقائه وشقيقاته وابنائهم بوفاة المرحوم «خليل كسابري».

● الى فوزي الحج واخوانه واخواته وجميع آل الحج بوفاة الوالدة «ام فوزي».

اعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

● الى آل ياسين ونصار بوفاة المأسوف على شبابه الاستاذ مصطفى حسن ياسين. له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

تحية الى شباب يافا والناصرة ومكابي طمرة:

ليكن العام الجديد عام انتصارات كخاتمة عامكم هذا

في الدرجة الاولى..

عاقلة وعزام يذودان والنصر اكيد بهمة عدنان

* مكابي طمرة - تتسيرت عليت ٦:٢ *

■ من محمد خطيب

● سجل لطمرة: عدنان هام (٥و٣٤و٧٧) وشير (هدف ذاتي - ١٣) وعمر شحادة (١٦) ورؤوف هام (٤٤)
● سجل لنتسيرت عليت: شير (٦٥) والبطان (٧٣)
● الملعب البلدي في طمرة
● ٥٠٠ متفرج
● الحكم: مئير بريكت
● مستوى الاداء: جيد
● رفعات ركنية: ٦ - ٢ لطمرة
● اللاعب الممتاز: عدنان هام

استأنف نجم الكرة الطمراوي عدنان هام تسجيل الاهداف مقابل استبسال نضال عاقلة وزملائه المدافعين أضف الى ذلك ثمانية اهداف واداء طيب. هذا ما سرت به أعين ٥٠٠ متفرج طمراوي: اكبر نصر لطمرة منذ ارتقاء مكابي الى الدرجة الاولى.

* أهداف المباراة *

● الدقيقة الخامسة: حوّل وحيد ياسين كرة الى عدنان هام الذي أسكنها شباك مرمى نتسيرت عليت للمرة الاولى.

● الدقيقة (١٣): سجل غادي شير هدفا ذاتيا لصالح الفريق الطمراوي بعد ان سدد الكرة الى شباك مرماه في محاولة فاشلة لاعادة الكرة الى زميله الحارس.

● الدقيقة (١٦): تلقى عمر شحادة كرة متقنة من رفيق عوض فارسلها قوية و ٣:صفر.

● الدقيقة (٣٤): ارسل عدنان هام كرة قاتلة عن بعد (٢٠)م أعلنت ٤: صفر لطمرة.

● الدقيقة (٤٤): رفع عدنان هام كرة ركنية تصدى لها شقيقه رؤوف وبرأسه سددها في شباك مرمى الناصرة للمرة الخامسة.

● الدقيقة (٦٥): سجل غادي شير الهدف الاول لفريقه من ضربة رأس متقنة.

● الدقيقة (٧٣): سجل البطان الهدف الثاني لفريقه.

● الدقيقة (٧٧): وصلت الكرة الى عدنان هام الذي ارسلها ارضية تعانق الشباك و ٦:٢.

* احداث اخرى *

● الدقيقة الرابعة: رؤوف هام امام الحارس ولكنه يرسل الكرة الى يديه.

● الدقيقة (١٨): الغى الحكم هدفاً سجله عدنان بادعاء أنه ارتكب مخالفة ضد الحارس.

● الدقيقة (٤٦): ارسل رفيق عوض كرة عن بعد ١٠ امتار الى الخارج.

● الدقيقتان (٥٥) و (٥٩): خلّص منير عزام مرماه من كرتين خطرتين.

● الدقيقة (٦٦): وجد البطان نفسه وحيدا امام الحارس ولكن تسديدته لم تكن مركزة.

● الدقيقتان (٨٤) و(٨٨) خلّص منير عزام كرتين خطرتين جدا كانت احداها من قدم المليح الذي سدد الكرة عن بعد متر واحد فقط.

● لعب فريق مكابي طمرة بالتركيب التالي:

منير عزام (٧)، محمد كنعان (٧)، نضال عاقلة (٧)، ماجد خطيب (٧)، جوني حداد (٧)، عمر شحادة (٦)، سعيد هام (٦)، رفيق عوض (٦)، رؤوف هام (٦)، وحيد ياسين (٥)، عدنان هام (٨)، ولعب ايضاً طه ابو الهيجاء.

● عدنان هام يتألق ويسجل ثلاثة اهداف ●

رياض يهيىء وصبحي يسجل والنصر لناصر (ة)

* شباب الناصرة - تل حنان ٦:صفر *

رياض سليمان يهيىء النصر الكبير للناصرة

■ من عادل مطر

● سجل للناصرة: صبحي بلال (٤٠و٤٦) وناصر ابو احمد (٤٣و٧٢) وبيير مالكا (٧٥)، وانور مسلمي (٨١)
● الملعب البلدي في الناصرة
● ٥٠٠ متفرج
● الحكم: دنان سيمون
● رفعات ركنية: ٤ - ٣ لتل حنان
● اللاعب الممتاز: رياض سليمان

واخيرا حقق شباب الناصرة النصر المرجو بعد ان لم يذوقوا طعمه في الاشهر الثلاثة الماضية وكان النصر على فريق القاع من تل حنان في مباراة على اربع نقاط تورط فيها الفريق الخاسر عميقا في القاع.

بدأت المباراة بضغط نصراوي على مرمى تل حنان. وفي الدقيقة (٢٠) دخل انور مسلمي بديلا للناشيء احمد حلو وبعدها بدقيقتين اهدر صبحي بلال فرصة اكيدة للتسجيل عن بعد (١٠) امتار. وفي الدقيقة (٢٨) ارسل رياض سليمان كرة قوية وجميلة ولكن خارج المرمى.

في الدقيقة (٤٠) استغل صبحي بلال خطأ في دفاع تل حنان وارسل كرة لولبية الى حلق الزاوية لمرمى تل حنان و ١:صفر. بعدها بثلاث دقائق رفع رياض سليمان الكرة تلقفها المدافع ناصر ابو احمد برأسه ليعلن ٢: صفر حتى نهاية الشوط الاول.

منذ بداية الشوط الثاني أصر الشباب على تعزيز النصر وفي الدقيقة (٤٦) أرسل لاعب التعزيز عوفر كرة جميلة الى حاتم زعبي الذي ارسلها الى رياض سليمان فصوبها الى المرمى ليتابعها صبحي بلال ويسجل الهدف الثالث. في الدقيقة (٥٢) انقذ الزعاترة مرماه من كرة خطرة وبعدها باربع دقائق ابعد ناصر ابو احمد كرة خطرة من منطقة حرام فريقه يليه الزعاترة بقفزات جميلة لينقذ مرماه من كرات خطرة.

في الدقيقة (٦٤) صوب عزمي نصير (الذي عاد الى البلاد من بلجيكا حيث يدرس) كرة خطرة عن بعد (٣٠) م صدها الحارس الضيف بنجاح. وفي الدقيقة (٧٢) اندفع عزمي نصير بالكرة ومررها الى بيير مالكا الذي عرقل في منطقة الجزاء فاشار الحكم الى ضربة جزاء عن بعد (١١) م سددها ناصر ابو احمد باتقان و ٤:صفر.

في الدقيقة (٧٥) أرسل عوفر كرة جميلة الى صبحي بلال الذي أرسلها عرضية الى بيير مالكا فأسكنها شباك تل حنان و ٥: صفر. وبعدها بست دقائق دخل سامي بطحيش بديلا لعزمي نصير وفي الدقيقة نفسها رفع رياض سليمان كرة ركنية متقنة يتصدى لها انور مسلمي برأسه ليسجل الهدف السادس والاخير في المباراة. وفي الدقيقتين (٨٤) (٨٥) تصدى الزعاترة لكرتين خطرتين.

نتيجة مشرفة للشباب والى الامام!

جميل زعاترة (٨)، سهيل بلال (٧)، ناصر ابو احمد (٨)، فرحان راشد (٧)، عوفر (٧)، حاتم زعبي (٦)، رياض سليمان (٨)، انور مسلمي (٧)، عزمي نصير (٦) [سامي بطحيش]، صبحي بلال (٧)، بيير مالكا (٦).

طاقم التعزيز يولد صفراً

* م. شفاعمرو - هـ. عكا صفر:صفر *

■ من تهامة نجار

مباراة متوسطة المستوى اختلف مستوى اداء شوطيها تمام الاختلاف جرت عصر امس على الملعب البلدي في شفاعمرو بحضور الفي متفرج.

ادى الفريقان مباراة يحسدون عليها في الشوط الأول من المباراة وظهرت جليا شهية مهاجمي الفريقين لتسجيل اهداف ولكن الفرص العديدة السانحة اهدرت في الجانبين فانتهى الشوط الأول بالنتيجة السلبية صفر:صفر.

في الشوط الثاني خيّب لاعبو الفريقين آمال الجمهور العريض الذي توقع اداء أفضل من فريقي قمة وبدا الاعياء على لاعبي الطرفين كافة ولم نلمس جهدا خاصا يبذله هذا اللاعب او ذاك لينتهي اللقاء صفر:صفر.

في الدقيقة الأولى سنحت فرصة رائعة لعوزي كوهين لتسجيل هدف ولكن تصويبته كانت رديئة. بالمقابل وقف يوسفين بالمرصاد لجميع الهجمات العكية لا بل ارسل يوسفين كرة صاروخية (الدقيقة ١٥) تابعها خوري برأسه ليتصدى لها الحارس العكي ببراعة. وواصل الحارس العكي تألقه. وفي الدقيقة (٣٧) تلقف سمير عيسى كرة مرفوعة من مجيد سلباق وبرأسه سددها الى يمين الحارس الذي صدها بشكل رائع.

في الدقيقة (٤٦) خيب عوزي كوهين امال مشجعي الفريق الشفاعمري عندما سدد كرة من بعد ثلاثة امتار الى الخارج. وفي الدقيقة (٦٠) اهتز قائم مرمى شفاعمرو من تسديدة فعاكنين القوية. وارسل مجيد كرة رائعة صوب المرمى العكي صدها الحارس بشكل اروع.

لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب التالي:

سعد خنيفس (٥)، صبحي يوسفين (٦)، امين مباريكي (٥)، عمان (٥)، فعاكنين (٥)، سمير عيسى (٥)، قاسم خطيب (٥)، مجيد سلباق (٥)، ابراهيم خوري (٤)، برسانو (٤)، عوزي كوهين (٥)، واشترك احمد ابو الفول (٤) وشمشون عهدو.

هدف يفرح لم يُفرح الاخاء

■ من تهامة نجار

● سجل لكريات اتا: يفرح (٤١) وغورفنكل (٩٠)
● ملعب كريات اتا - ٥٠٠ متفرج
● الحكم: يعقوب بن حيمو
● علامة الاداء: ٥
● افضل لاعب: جينا (كريات اتا)

ماذا يحدث لفريق مكابي اخاء الناصرة؟ سؤال جدي اطرحه على مدرب الفريق واداريه وذلك بعد الخسارة الرابعة على التوالي التي مني بها الفريق صباح امس في كريات اتا امام الفريق المحلي الذي لم يبذل جهدا خاصا لتحقيق النصر.

نزل لاعبو الاخاء الى ارض الملعب بدون ثلاثة من لاعبي التركيب الاول: جابر ابو احمد وعثمان عودة ومروان زرعيني فحل محلهم ثلاثة ناشئين هم مجيد سليمان وعبد عزام وابراهيم واكد وعليه لعب رافع سليمان في مركز الدفاع المتأخر وامامه علي ابو احمد (المهاجم!!) ولعب علي ابو حد ظهيرا ايمن.

خلت المباراة من احداث مثيرة ولعبت الرياح دورا اساسيا في ذلك وظهر الفريق النصراوي ضعيفا ولم يخطر مرمى كريات اتا خلال تسعين دقيقة سوى مرة واحدة كانت في الدقيقة (٧٠) عندما صوب محمد زعبي كرة جيدة بضربة مقص خلفية تخطّت الحارس لكن المدافع المحلي ابعدها عن خط المرمى.

بالمقابل سنحت للاعبي كريات اتا ثلاث فرص حقيقية للتسجيل استغلوا اثنتين منها ليسجلوا هدفين: في الدقيقة (٤١) مرر جينا كرة متقنة الى باروش الذي رفعها الى يفرح فسددها الى يسار محمد موعد و ١:صفر لكريات اتا.

في الدقيقة (٩٠) خطف غور فنكل الكرة من علي ابو حد وتقدم بها نحو مرمى الاخاء فتخطى الحارس موعد وامام الشباك اعلن ٢:صفر لكريات اتا.

اجمالا لم يؤد اي من لاعبي الاخاء اداء يبعث على الارتياح. محمد موعد اخطأ في تقدير اتجاه الكرات التي صوبت نحوه ولكنه لم يكن مذنبا في الكرتين اللتين هزتا شباكه. خط الدفاع كان ضعيفا وبرز عدم التفاهم بين لاعبيه وفي الوسط نقصت التجربة لاعبي الاخاء الناشئين وفي الهجوم كان الزرعيني فاترا ولم ينجح الزعبي في محاولاته تغيير الكفة لصالح فريقه اما مناع عودة فكان مرتبكا..

اذن ٣٦٠ دقيقة من اللعب انجبت اربع خسارات متتالية للاخاء و ١١ هدفا دون ان يتمكن اي من لاعبي الفريق تسجيل اي هدف!! المطلوب: فحص الوضع والا...!

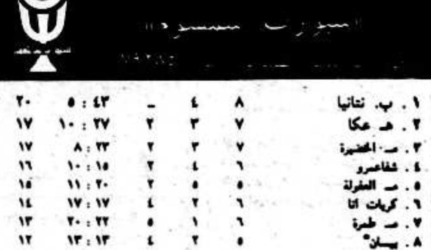
لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٤)، غازي شلبي (٥)، رافع سليمان (٤)، علي ابو احمد (٤)، علي ابو احمد (٥)، مجيد سليمان (٤)، [عادل حاج] عبد عزام (٤) [وليد مصاروة]، ابراهيم واكد (٤)، محمد زعبي (٤)، مناع عودة (٤)، عبد زرعيني (٤).

* لائحة الدرجة الاولى *

(المنطقة الشمالية)

[بعد الأسبوع الثاني عشر]



١. ب. نتانيا	٨	٤	-	٤٣ : ٥	٢٠
٢. هـ عكا	٧	٣	٢	٢٧ : ١٠	١٧
٣. مـ الخضيرة	٧	٣	٢	٢٣ : ٨	١٧
٤. شفاعمرو	٦	٤	٢	١٥ : ١٠	١٦
٥. مـ العفولة	٥	٥	٢	٢٠ : ١١	١٥
٦. كريات اتا	٦	٢	٤	١٧ : ١٧	١٤
٧. مـ طمرة	٦	١	٥	٢٢ : ٢٠	١٣
٨. بيسان*	٥	٢	٤	١٣ : ١٣	١٢
٩. اور عقيبا*	٤	٤	٣	١٤ : ١٤	١٢
١٠. ن. عليت	٢	٥	٥	١٣ : ١٤	٩
١١. اخاء الناصرة	٣	٢	٧	١١ : ٢٣	٨
١٢. شباب الناصرة	٢	٢	٨	١٦ : ٣١	٦
١٣. تل حنان	١	٢	٩	٥ : ٤١	٤
١٤. طيرة الكرمل	١	١	١٠	١١ : ٣٩	٣

● ناقصة مباراة

في الدرجة الثانية..

دربي عكا للشباب، الدالية تكبو امام كفرقرع؛ الطيرة تخسر في ملعبها؛ عسفيا والطيبة تواصلان تسجيل الانتصارات..

* شباب عكا - مـ. عكا ١:صفر *

● لمراسلنا الخاص - حقق فريق شباب عكا عصر امس اول فوز له هذا الموسم وكان على الفريق القوي مكابي بهدف للاشيء.

سيطرت العصبية على لاعبي الفريقين وسرعان ما سيطر الشباب على مجريات اللعب وقاموا بهجمات مكثفة على مرمى مكابي وفي الدقيقة (١٦) سدد اسامة حلواني كرة صاروخية عن بعد (٢٥)م صدها حارس مرمى مكابي بقفزة قوية. في الدقيقة (٢٨) انفرد مهاجم مكابي بحارس مرمى الشباب ولكنه لم يفلح في التسديد. بعدها بثلاث دقائق انفرد سهيل شتيوي بحارس المرمى وارسل كرة قوية صدها الحارس ببراعة وفي الدقائق العشر الاخيرة للشوط الاول كثف الشباب هجماتهم على مرمى مكابي ولكن هذه المحاولات لم تأت بالهدف المرجو.

لعب الشباب في الشوط الثاني ضد الرياح الشديدة وفي الدقيقة (٤٦) سدد توفيق خدرج كرة عن بعد عشرة امتار خارج المرمى. واخذ لاعبو مكابي زمام المبادرة ولكن هجماتهم لم تجب شيئاً وفي الدقيقة (٨١) خطف عدنان عزايزة الكرة في منتصف الملعب وتخطى عددا من لاعبي الدفاع لفريق مكابي ومرر الكرة الى زميله سهيل شتيوي الذي ارسلها الى شباك مرمى مكابي ليسجل هدف النصر الثمين.

في الدقيقة (٨٦) أبعد عدنان عزايزة الكرة الى خارج الملعب فأخرج له الحكم البطاقة الحمراء. وفي هذه الاثناء حاول سهيل شتيوي اخراج زميله عدنان من الملعب فما كان من الحكم المتهور الا ابراز البطاقة الحمراء لشتيوي ايضاً ولعب الشباب مع تسعة لاعبين استبسلوا في الذود عن مرماهم لثماني دقائق بعد ان مدد الحكم المباراة باربع دقائق.

لعب الشباب بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٦)، محمد عماش (٦)، تميم (٦)، اسامة حلواني (٧)، محمد علي (٦)، تهسير عماش (٦)، عبد الله (٧)، زياد (٥)، [عزايزة ٦]، تسيون (٥) [خليل عثمان]، توفيق خدرج (٦)، سهيل شتيوي (٧).

* الطيبة - المجيدل ١:صفر *

■ من عبد اللطيف مصاروة

● سجل للطيبة: زياد ابو سارة (١١)
● استاد الطيرة - ٧٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: ضعيف
● رفعات ركنية: ٦ - ٤ للطيبة
● الحكم: الثير كوهين
● اللاعب الممتاز: محمد ابو العسل

● في الدقيقة (١١) مرر محمد ابو العسل الكرة الى زياد ابو سارة الذي اندفع بها من وسط الملعب وبمجهود فردي وارسلها عن بعد (٢٥)م صاروخية سكنت في شباك مرمى المجيدل.

● احداث اخرى ●

● الدقيقة السابعة: تواجد المهاجم الضيف عن بعد (١٠) امتار من مرمى الطيبة ولكنه اطاح بالكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٢٣): هجمة منظمة للمجيدل احدثت بلبلة في خط الدفاع الطيباوي فوصلت الكرة الى المهاجم الضيف الذي فشل في التسديد.

● الدقيقة (٣١): اضاع المهاجم المحلي مرة اخرى فرصة رائعة لتسجيل هدف بعد ان تخطى ثلاثة من لاعبي الطيبة ولكنه سدد الكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٥٦): رفع فواز منصور الكرة الى سليمان ابو راس ودرويش عمشة ولكنها ارتبكا ولم يفلح اي منهما في ايداع الكرة شباك مرمى المجيدل.

● الدقيقة (٦٤) مرر موشه طال الكرة الى سليمان ابو راس الذي اهدر فرصة رائعة لتسجيل هدف عن بعد خمسة امتار.

● الدقيقة (٨٥) رفع محمود عبد القادر الكرة، الى منطقة حرام المجيدل سيطر عليها سليمان ابو راس فارسلها الى داخل المرمى ولكن حامل الراية فاجأ الجميع عندما رفع رايته ليلغي الهدف بحجة ان الكرة التي رفعها عبد القادر كانت خارج الملعب.

● تركيب هـ الطيبة:

محمود عمشة (٥)، زياد ابو سارة (٦)، عبد الهادي قعيق (٥)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، محمد ابو العسل (٦)، شاول ناحوم (٥)، درويش عمشة (٤)، علي ذيب (٤)، فواز منصور (٤)، سليمان ابو راس (٥)، موشه طال (٤)، محمود عبد القادر (٥)، ابراهيم ابو صبحة (٤).

* هـ. كفرسميع - هـ. طمرة ٢:٢ *

■ من أحمد حجازي



نبيل سبيت - نجم مباراة كفرسميع - طمرة

أسفر لقاء الاقطاب بين شباب كفرسميع وبين شباب طمرة عن تعادل (٢:٢) بعد مباراة متدنية المستوى وحافلة باللعب الخشن وبأحداث غير رياضية؛ وقد يعود ذلك الى الرياح الشديدة التي سيطرت على الكرة اكثر من سيطرة اللاعبين عليها اضافة الى التحكيم الضعيف من جانب غولومب عودد الذي اخطأ في عدد من القرارات كان اهمها في الدقيقة (٨٥) عندما أعلن عن ضربة جزاء عن بعد (١١) م لطمرة ولكن سرعان ما تراجع عن قراره بضغط من لاعبي كفرسميع.

كانت البداية في صالح المحليين فشكل المهاجمون خطرا جديا بقيادة نبيل سبيت (فريقه الثالث هذا الموسم) واستطاع نجم المباراة نبيل سبيت تسجيل هدف السبق لفريقه فاستفاق الطمراويون وشنوا هجمات عديدة على مرمى كفرسميع اسفرت احداها عن تسجيل التعادل في الدقيقة (٣٠): مرر محمد شريف كرة الى عدنان صبح الذي سددها قوية تصدى لها انطوان خوري لتصل الى عمر الاعمر الذي يعيدها الى شباك مرمى كفر سميع و ١:١ حتى نهاية الشوط الاول.

استمر الطمراويون في تشغيل الضغط على مرمى كفرسميع منذ بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة (٥٢) مرر ميخا كريستر كرة متقنة الى عمر الاعمر المتواجد على بعد (١٦) م من مرمى كفرسميع فسددها صاروخية استسلم لها الحارس المضيف ولم يبق امامه سوى اخراجها من اعماق شباك مرماه و ٢:١ لطمرة.

بعد تسجيل الهدف اتخذ الطمراويون خطة الدفاع للمحافظة على النتيجة ولكن نبيل سبيت اخترق السد الطمراوي وسجل هدف التعادل بعد ان ارسل كرة قاتلة لم يستطع بن سمحون ان يحرك لها سكانا و ٢:٢.

حاول كل من الطرفين تسجيل هدف الحسم واتخذت المباراة طابع اللعب الخشن وسيطرت العصبية على معظم اللاعبين ولم يسجل الهدف المنشود.

لعب فريق كفر سميع بالتركيب التالي:

أنطوان خوري (٥)، امل فلاح (٥)، فلاح فلاح (٥)، زياد فلاح (٦)، اياد فلاح (٥)، امين عبد الله (٥)، عفيف فلاح (٤)، اياد طرودي (٥)، مزيد علوان (٦)، سلمان فلاح (٥)، نبيل سبيت (٧).

ولعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:

بن سمحون (٥)، سمير القط (٦)، راسم ياسين (٥)، احمد مجذوب (٥)، يوسف ارشيد (٥)، يوسف الشيخ (٦)، اوري موشه (٥)، محمد شريف (٤)، كريستر (٤)، عدنان صبح (٤)، عمر الاعمر (٦).

* باقة الغربية - أم الفحم ١:٢ *

● لمراسلنا الخاص - مرة اخرى قدم الباقيون عرضا كرويا جميلا ويخسرون المباراة الواحدة تلو الاخرى. وأمس مني الباقيون بالخسارة الرابعة على التوالي وإن سيطروا على مجريات اللعب في معظم دقائق المباراة ولكنهم لم يهتدوا الى المعادلة الصحيحة لتسجيل الفوز.

وفي العشر الدقائق الاولى من مباراة أمس سجلت فرص عديدة للتسجيل كانت اهمها في الدقيقة السابعة عندما رفع شريف مواسي كرة ركنية تصدى لها اسمالم، لاعب التعزيز وارسلها عن بعد ثلاثة امتار الى الخارج. واستمر هذا الامر معظم دقائق المباراة والكرة تأبى معانقة شباك مرمى ام الفحم. وفي الدقيقة (٩٠) صوّب جمال فدعوس كرة خطرة برأسه تخطت الحارس وتدحرجت على خط المرمى أبعدها الدفاع الفحماوي في اللحظة الاخيرة.

وبالمقابل نجح الهجوم الفحماوي في استغلال الكرات المرتدة والخطرة جداً خاصة وعدما ترك الباقيون مواقعهم الدفاعية في محاولة لدعم خط الهجوم. وعانى باقة الغربية شريف مواسي من ضغط مفاجىء بينما برز سعيد طاهر الفحماوي في تغذية زملائه المهاجمين بالكرات العديدة.

* أهداف المباراة *

● الدقيقة (٣٠): استغل مهاجم ام الفحم غانم توفيق الكرة العرضية الجميلة التي وصلته من مفيد حسين وسجل الهدف الاول لفريقه.

● الدقيقة (٦٥): راوغ الناشىء حسام ابو حسين مدافعين من فريق ام الفحم وهيأ كرة رائعة لمجدي ابو مخ الذي سجل هدف التعادل.

● الدقيقة (٦٦): التقط الحارس الباقي الكرة ومررها بعشوائية الى الشريف الذي لم يستقبلها جيداً فاستغلها غانم ليسجل هدف النصر لفريقه.

جرت المباراة على ملعب كفرقاسم امام ٢٠٠ مشاهد (بالرغم عن كونها مباراة «براديوس» بدون جمهور) وحكمها داليد مالكا (ممتاز) وكان مستوى الاداء متوسطاً وبرز سعيد طاهر وسجلت سبع رفعات ركنية لباقة مقابل ثلاث لام الفحم.

● تركيب ام الفحم:

محمود منور (٤)، مفيد عوض (٥)، يوسف محمد (٥)، احمد سليم (٥)، سعيد طاهر (٧)، محمد مصطفى (٦)، مفيد حسين (٦)، مروان طلال (٥)، علي ناجي (٥)، غانم محمد توفيق (٦) واشترك شكري محمد (٦) ومصطفى عبد الرحمن (٥).

● تركيب باقة:

حسين مصاروة (٤)، يوآف (٤)، احمد غنايم (٥)، عبد اللطيف قعدان (٥)، سمير ابو حسين (٦)، جمال فدعوس (٦)، شريف مواسي (٤)، جمال عطا (٥)، مجدي ابو مخ (٦)، امسالم (٥)، محمد ارشيد (٥)، واشترك حسام ابو حسين (٦).

* لوائح الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب. نهريا	٣:٣١	١٨
٢. شباب طمرة	١١:٢٠	١٤
٣. م. عكا	٩:١٦	١٣
٤. معلوت	٧:١٧	١٢
٥. افيكيم	١٥:١٥	١٢
٦. بيالك	١٢:١٢	١١
٧. حتصور	١٣:١٤	١٠
٨. المكر	١٢:٨	٩
٩. هـ نهريا	١٨:١٥	٩
١٠. مجد الكروم	١٩:١٠	٨
١١. شباب عكا	١١:٧	٧
١٢. ابو سنان	١٣:٨	٧
١٣. كفر سميع	١٧:٨	٥
١٤. ابو سنان	١٩:٩	٥

(المنطقة الشمالية ب)

١. ع. كفا سابا	٨:١٥	١٤
٢. دالية الكرمل	٦:١١	١٤
٣. هـ ام الفحم	٨:١٢	١٤
٤. يكنعام	١٣:١٩	١٢
٥. عسفيا	١٠:١٤	١٢
٦. ب. الحزر	١٢:١٥	١٢
٧. الطيبة	١٩:١١	١٢
٨. تحليتل	٩:١٠	١٠
٩. ع. حيفر	١٢:١٣	٧
١٠. باقة الغربية	١٥:١١	٧
١١. كفر قرع	١٤:١٠	٧
١٢. سولم	٢٣:١٦	٦
١٣. المجيدل	١٨:١٠	٦
١٤. ع. اولفا	١٩:٩	٦

(المنطقة الجنوبية أ)

١. اور يهودا	٩:١٨	١٥
٢. كفار شليم	١٥:٢٧	١٣
٣. م. الرملة	١٤:١٨	١٣
٤. رمات هشرون	١٤:٢٥	١٢
٥. هـ الطيرة	١٢:٢١	١٢
٦. ش. هزراح	١٠:١٦	١٢
٧. جلجولية	٩:٢٢	١١
٨. كفر قاسم	١١:١٢	١٠
٩. م. هرتسليا	١١:٨	٨
١٠. كتموتيم	٢١:٨٤	٨
١١. هـ هرتسليا	١٩:٩	٨
١٢. كفار سابا	١٢:٤	٧
١٣. م. يهودا	٢٠:١٢	٦
١٤. ن. غولان	٣٣:٤	٥



وحي الأيام

وطنـــــي

بقلم: علي عاشور

وطني لكم قدمت من شهداء
لترد عنك مطامع الاعداء
ناضلت من اجل السلام فرويت
ارض السلام بادمع ودماء
قاسيت الام الحروب وويلها
وخبرت شر مصيبة وشقاء
في كل حرب للتحرر خضتها
ابديت كل بطولة وفداء
وحملت اعباء الكفاح ولم تهن
وهزأت بالنكبات والارزاء
لم تحن رأسك للطغاة ولم تلن
ابدا امام القوة العمياء
علمتنا كيف الكفاح يكون في
وجه الطغاة وطغمة الاجراء

• • •

افديك يا وطني الجريح فانني
منك استقيت عزيمتي ومضائي
وتبعت ركب الكادحين لانهم
رفعوا لواء الثورة الحمراء
ومضوا بكل عزيمة ليحرروا
اوطانهم من قبضة الدخلاء

• • •

فغدا سنسمع صوتنا كالرعد يُدوي في عزة وإباء
ونسير في بلد السلام اعزة ونصون فيه مآثر الاباء

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٢٢)

مصير الطاغي المغتر بقوته



زعموا أن قُبرة[1] اتخذت ادحية[2] وباضت فيها على طريق الفيل. وكان للفيل مشربٌ يتردد اليه. فمر ذات يوم على عادته ليرد مورده، فوطىء عش القبرة، وهشم بيضها، وقتل فراخها فلما نظرت ما ساءها، علمت أن الذي نالها من الفيل لا من غيره. فطارت فوقعت على رأسه باكية، ثم قالت: أيها الملك لم هشمت بيضي؟ وقتلت فراخي وأنا في جوارك؟ أفعلت هذا استصغاراً منك لامري، واحتقاراً لشأني؟ قال: هو الذي حملني على ذلك فتركته وانصرفت الى جماعة الطير، فشكت اليها ما نالها من الفيل. فقلن لها: وما عسى أن نبلغ منه، ونحن طيور؟ فقالت للعقاعق[3] والغربان: أحب منكن أن تصرن معي اليه فتفقأن عينيه، فاني أحتال له بعد ذلك بحيلة أخرى.

فأجبنها الى ذلك، وذهبن الى الفيل، ولم يزلن ينقرن عينيه حتى ذهبن بها. وبقي لا يهتدي الى طريق مطعمه ومشربه الا ما يقمه من موضعه[4]. فلما علمت ذلك منه، جاءت الى غدير فيه ضفادع كثيرة، فشكت اليها ما نالها من الفيل. قالت الضفادع: ما حيلتنا نحن في عظم الفيل؟ وأين نبلغ منه؟ أحب منكن أن تصرن معي الى وهدة[5] قريبة منه فتنققن فيها وتضججن. فانه اذا سمع أصواتكن لم يشك في الماء فيهوى فيها. فأجبنها الى ذلك واجتمعن في الهاوية. فسمع الفيل نقيق الضفادع وقد أجهده العطش، فأقبل حتى وقع في الوهدة فارتطم[6] فيها.

وجاءت القبرة ترفرف على رأسه، وقالت: أيها الطاغي المغتر بقوته، المحتقر لامري، كيف رأيت عظم حيلتي مع صغر جثتي عند عظم جثتك وصغر همتك؟

١) القبرة على وزن سكرة: نوع من العصافير ٢) الادحية بضم الهمزة وتكسر: مبيض النعامة في الرمل، قال الجوهري: لانها تدحوها برجلها أي تفحصها ثم أطلقت هنا على مبيض القبرة ٣) جمع عقعق وهو طير إبلق بسواد وبياض ٤) قم الشيء كنسه، وقمت الشاة وغيرها: أكلت ما على الارض ٥) الوهدة: المنخفض من الارض ومثلها الهوة ٦) وقع.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤، حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



● ١٥ تلميذة من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ يشاركن، بملابسهن الشعبية الزاهية، في احتفالات اعياد السلام، التي تقام سنوياً، في قصر المؤتمرات في الكرملين.
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية) ●

المخرج السوفييتي روستوتسكي:

السعادة حين يفهمك الناس

*** ابتسم للشخص الذي يمر امامك، فقد لا تصادفه أبداً ***



● لقطة من فيلم «الفجر لطيف هنا» ●

● ستانيسلاف روستوتسكي هو من اشهر المخرجين في الاتحاد السوفييتي، ان افلامه «سنعيش حتى الاثنين»، و«الفجر كان لطيفاً..»، و«بيم الابيض، واذن سوداء» قد اختيرت كأفضل افلام السنة في ثلاث استمارات سنوية لمجلة «سوفياتسكي اكران» (تطبع مليوني نسخة). ومنح الفنان جائزة لينين، ارفع جائزة في الاتحاد السوفييتي مع ثلاثين جائزة دولة.

وكان سرغي ايزنشتاين اول من لاحظه. وفي اواسط الثلاثينات دعاه للاشتراك في أحد افلامه. وكتب الاستاذ الكبير على الغلاف الذي يحتوي على اللقطات المأخوذة له: «انه يضحك جيداً». وكان هذا هو أول احتكاك له مع السينما. وهذه الضحكة الفرحة المشعة هي أشبه ما تكون بالشرارات..

وفرض عليه القدر الكثير من المصاعب خلال خمسين عاماً من النشاط.

ومرت السنون وقدم روستوتسكي للجمهور واحدة من أروع منجزاته «بيم الابيض، واذن سوداء» وقد كلل بجوائز عديدة وهو يتمسك كثيراً بعبارة الاهداء التي خطها على كتاب قدمه اليه رفيق له في المدرسة، وهو عالم كبير اليوم، بعد عرض الفيلم: «الى ستاسيك روستوتسكي الذي لم يتغير منذ كان يافعاً، بل اصبح مدافعاً قوياً عن الخير». «الارض والناس» (١٩٥٥) و«قضية بنكوفو» (١٩٥٧) كانا أول فيلمين سوفيتيين حللا الحياة في الريف بعد الحرب.

ولا يتناول الفنان سوى ما كتب جيداً. وهذه صيغته: مؤلف جيد + تجربتي الشخصية». وقد اقتبس «الفجر كان لطيفاً» من كتاب بوريس فاسيلييف. وهذا الفيلم يصور مأثرة خمس فتيات جرفهن اللهيب المخيف للحرب. ويجتمع الضيق مع الانفة. الضيق. لان تدمير حياة خمس فتيات قد قطع شريط المستقبل. والانفة، لانها شعور طبيعي تثيره المأثرة المحققة باسم الوطن من قبل الفتيات في معركة غير متكافئة مع جنود فرق الصاعقة النازيين المدربين جيداً..

وخلال العام الاول من العرض شاهد هذا الفيلم ١٣٥ مليون شخص. وقد كان نجاحاً باهراً وغريباً ايضاً. وصنفته الاكاديمية الامريكية لفن السينما بين أفضل خمسة أفلام في العالم ورشحته لنيل جائزة «الاوسكار» وبعد ست سنوات، في لوس انجلوس، نال مثل هذا التقدير «بيم الابيض، واذن سوداء».

وكما في فيلم «سنعيش حتى الاثنين» لا تجري الحوادث في زمن الحرب، بل في زمن السلم. ولاول وهلة يبدو الفرق بارزاً لدى المقارنة مع افلام روستوتسكي المكرسة للحرب. لكن الواقع خلاف ذلك. فأمامنا المبدأ الاخلاقي الواحد والموقف الوطني الواحد». وهذا ما قاله رفيقه في المدرسة: «مدافع قوي عن الخير».

ولدى الفنان، فان مغلفات والبومات ضخمة تتضمن مئات الصور التي فيها ذكريات رحلات (زار خمسين بلداً) ولقاءاته. ويعثر فيها على الابتسامة التي سحرت في الماضي ايزنشتاين. وقد كتب روستوتسكي في «اليوم» المخرج الامريكي روبن ماموليان: «ابتسم للشخص الذي يمر امامك، فقد لا تصادفه ابداً». ان الفتى الذي احرق الاوراق في فيلم «سنعيش حتى الاثنين» قد لفظ كلمات اصبحت مثلا سارياً: «السعادة هي حين يفهمك الناس».

فرقة الفنون الشعبية للدبكة - معاوية

هدفنا - خدمة شعبنا وقضاياه اليومية



● سامي عبد اللطيف ●




● خالد سعيد محاميد ●

تأسست في قرية معاوية الصامدة قبل عدة أشهر فرقة للدبكة أطلقت على نفسها أسم «فرقة الفنون الشعبية». وهي تتكون من الاخوة: خالد سعيد محاميد ومحمد حسن داود ولؤي يوسف مفضي وحافظ عبد اللطيف ويوسف حسن ومصطفى رفعت وخضر أحمد خضر ومحمود فوزي ومحمد احمد وصالح عبد اللطيف وفخري رفيق وعلي محمود.

وفي اثناء زيارة لي لقرية معاوية التقيت ثلاثة من نشيطي هذه الفرقة الملتزمة الفنية ليحدثونا عن هذا الانجاز الرائع. يقول سامي عبد اللطيف (٢٣ سنة): «ان فكرة اقامة فرقة للدبكة في قريتنا راودت عدداً من هواة الدبكة والرقص الشعبي الذين اثبتوا جدارتهم في الاعراس والمناسبات الوطنية والشعبية منذ العام ١٩٨٣. وقد خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ في اواخر شهر تموز الماضي وذلك بعد المشاورات والاتصالات المكثفة التي جرت بين هؤلاء الهواة.

وعن اهداف الفرقة قال سامي: ان الهدف الاساسي للفرقة هو وطني من الدرجة الاولى، خدمة شعبنا وقضاياه اليومية وحماية الشخصية الوطنية الفلسطينية والتراث الشعبي الفلسطيني العريق من عمليات الطمس والتشويه والضياع التي تقوم بها المؤسسة الصهيونية الحاكمة، بالاضافة الى رعاية المواهب الناشئة.

أما محمد حسن فحدثنا عن كيفية تقبل الاهالي للفرقة، فقال: «لقد تقبل الاهالي هذا الانجاز الهام برحابة صدر. ويؤكد ذلك حضور العشرات منهم للعروض التي قدمتها الفرقة.

وسألته عن الصعوبات التي تواجه الفرقة فأجاب: «ان المال في ظروف رأسمالية كظروف بلادنا من العناصر الهامة في تطور وتقدم الفن ودعم بقاء الفرقة الفنية. وفرقتنا، كغيرها من الفرق الفنية العربية، لا يوجد لها اي مصدر للتمويل، وسنقوم في المستقبل القريب بجمع التبرعات من الاهالي.

اما عن العروض التي قدمتها الفرقة فقال: «قامت الفرقة بعروض عديدة في قريتنا وفي قرية مشيرفة المجاورة. ونالت العروض استحسان وأعجاب الجماهير.

وعن البرنامج المستقبلي للفرقة يقول خالد سعيد محاميد: «سنقوم في المستقبل بأحياء «العرس الفلسطيني» كواجب وطني وانطلاقي مقدس في تخليد تراثنا الشعبي الفلسطيني الاصيل.

وسألت خالد: علمت ان لك محاولات في العزف.. فهل حدثتنا عن ذلك؟

اجاب: انني أجيد العزف على عدة آلات موسيقية، منها: «العود والارغول والشبابة والناي». وقد ظهرت في حفلات الاصدقاء والاقارب.

● وما هو رأيك بالاغنية السياسية الفلسطينية؟

- الاغنية السياسية اثبتت حضورها الواعي في المعارك الكفاحية التي تخوضها الجماهير الفلسطينية الكادحة من أجل الحياة والحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. وانني اتنبأ لها بمستقبل زاهر ومضيء».

(شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث)

كل شيء عن جميع اللغات

بدأ العمل في معهد اللغات التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية لتأليف انسكلوبيديا متعددة الأجزاء بعنوان «لغات العالم». وهذا أول مؤلف من نوعه في مجال علم اللغات في العالم وتتحدث الانسكلوبيديا حول أغلبية اللغات المعروفة في العالم، والتي يؤكد الخبراء ان عددها يتجاوز السبعة آلاف.

ان عمل المعهد مرتبط بواقع وجود أكثر من مئة وثلاثين لغة للقوميات والأقوام والمجموعات القومية والأجناس التي تقطن الاتحاد السوفييتي. ومن الجدير بالذكر ان الكتب الأدبية تصدر في الاتحاد السوفييتي بثمان وسبعين لغة ويجري البث الاذاعي بسبع وستين لغة. كما تطبع الكتب المدرسية باثنتين وخمسين لغة.

واضافة الى أبحاث لغات شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي جرت لحد الآن في هذا المعهد أبحاث جدية في دراسة ٤٠٠ لغة لشعوب العالم الأخرى.

وتتحدث هذه الانسكلوبيديا الضخمة عن خصائص لغات سكان الأرض وتاريخها ومواقعها الجغرافية والصلات التي تربط بين العديد منها. كما وتتطرق لمختلف مسائل النظريات اللغوية. وستضمن مثلاً أبحاث علماء النفس والاجتماع في مجال اللغات.

أبو الشمقمق يقول!!

الرئيس الأمريكي الجديد:

إسحق شمير !

«بدون اطلاق سراح أسرى صهيون، في الاتحاد السوفييتي، لن يتحقق الانفراج بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الاتحاد السوفييتي. وقبل أي تخفيف في التوتر، بينهما، يجب فتح أبواب الاتحاد السوفييتي أمام أسرى صهيون».

هذا بعض ما نقلته صحيفة «عل همشمار» (٨٤/١٢/١٩) من خطاب وزير خارجية اسرائيل، إسحق شمير، الذي ألقاه في اجتماع «التضامن مع أسرى صهيون في الاتحاد السوفييتي» في ساحة ديزنكوف بتل أبيب في اليوم السابق.

ان منطق الوزير إسحق شمير هو منطق مريع. فإذا كان الهدف الأسمى، في نظره، هو «اطلاق سراح أسرى صهيون» وإذا كان هذا هو شرطه لتحقيق الانفراج الدولي، أي لمنع حرب نووية «نهائية»، فإن عليه أن «يتبع الفرس لجامها» و«يأمر» الولايات المتحدة الأمريكية بإعلان الحرب على الاتحاد السوفييتي من أجل «تحرير أسرى صهيون».

ويكاد «يأمر»!

بل يتحدث، في هذا الخطاب، وكأنه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

(أبو الشمقمق)

اختام قره - تبه التاريخية

قام المنقبون عن الآثار من معهد التاريخ لدى أكاديمية العلوم الطاجيكية بالاشتراك مع علماء موسكو واوزبكستان باكتشافات أثرية فريدة في العام الحالي، أثناء حملة تنقيب مشتركة في قره تبه (التل الأسود) الواقع في ترمذ القديمة التي كانت مركزاً للديانة البوذية في العهد الكوشانية.

ومعروف ان المملكة الكوشانية الكبيرة التي كانت تضم جزءاً كبيراً من آسيا الوسطى (يدخل ضمنه جزء من أراضي طاجيكستان (الحالية) بالاضافة الى افغانستان وجزء من الهند. ولا يستبعد أن يكون أسلاف الشعب الطاجيكي قد شاركوا في بناء وتزيين دير المغارة في القرون الأول - الرابع بعد الميلاد.

ومن بين الآثار التي تم العثور عليها تمثال لبوذا بالاضافة الى عدة تماثيل صغيرة كانت فيها مضى تشكل نصبا متكاملا.

والكثير من الآثار المهمة كانت تضم صومعة راهب. والظاهر ان الرهبان قد جمعوا فيها قبيل سدها بالحجر كمية كبيرة من اللوازم المنزلية. وقد كشف التنقيب في الصومعة عن الكثير من الأشياء المهمة من مصنوعات الفخار والطين الحر والقناديل. وقد عثر في قره تبه لأول مرة على اختام استعملت في القدم لختم البضائع والوثائق.

على أحد هذه الاختام رسم لزورق أو سفينة تحمل مجموعة من الأشخاص وعلى الختم الآخر عدة رسوم بشرية. والظاهر ان هذه الاختام لا تعود الى شخص واحد بل الى مجموعة من الأشخاص يحتمل ان يكونوا من الرهبان.

وكان الموسم الحالي غنيا بشكل غير اعتيادي بالكتابات المخطوطة على الأواني الفخارية. وثمة كتابات باللغتين الهندية والباكترية. واجمالا فقد تم العثور على زهاء عشرة مقاطع من مخطوطات بشتى اللغات.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الصوت يدير الماكنة

ابتكر علماء موسكو وكييف ومينسك أجهزة الكترونية تنفذ أوامر شفهية وهي قادرة على تمييز ما يصل الى ٢٠٠ كلمة. ويكفي هذا لاعطاء الأوامر للمكائن وخطوط التجميع ووسائل النقل. ويجري اختبار المنظومات الوطنية الاولى «مارس» و«ابكار» و«ريتش» من أجل استعمالها في الانتاج.

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
				*	*					٢
			*			*				٣
		*					*			٤
	*							*		٥
				*					*	٦
*					*					٧
	*							*		٨
		*					*			٩
			*			*				١٠
				*	*					١١
										١٢

□ اعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» ١٩٨٤/١١ □

افقي
١ - مؤلف رواية الام
٢ - اسم علم مذكر - مدينة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية
٣ - مفرح - للمساحة - من الحشرات (معكوسة)
٤ - مدخل اليد من الثوب - اوجاع - حرفان متشابهان
٥ - مدينة بلغارية على البحر الاسود
٦ - دولة افريقية - وفي (معكوسة)
٧ - جزيرة بالقرب من كورسيكا - سُحب
٨ - الدليل (مبعثرة)
٩ - حرفان متشابهان - اليد (مبعثرة) - حيوان ضخم
١٠ - فوز (معكوسة) - بعوض (معكوسة) - حفظ
١١ - سخي - ماركة سيارات سوفييتية
١٢ - من رواد عصر النهضة وواضع اول كتاب قراءة في بلغاريا

عمودي
١ - عاصمة دولة اشتراكية - السفينة
٢ - قول - سئم - نسبة الى ارض الكنانة
٣ - مشي - مدينة اثرية في بلاد الرافدين - من الفاكهة (معكوسة)
٤ - من اعضاء الجسم - ابناني - بحر (معكوسة)
٥ - السقي - يطرق
٦ - كهف (معكوسة) - عكس مغلوب
٧ - نصف وميض - عاصمة اسيوية - ملكي
٨ - رفس - جمع سيل - من اخوات كان
٩ - من جمعها تتكون الجملة - حرفان متشابهان - محبوب (معكوسة)
١٠ - نهر في بلغاريا - بلد عربي

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) احمد شوقي
٢) طه حسين + أ
٣) مقر - رأس - فن
٤) دل - موس - ذل
٥) رسم
٦) اطير - ار
٧) ميل - جال + ع
٨) بن - سمسم + دم
٩) يعمل - غر

الكلمات العمودية:
١) احمد رامي
٢) فلسطين
٣) مطر - ميل
٤) هد - سم
٥) شحرور - جل
٦) وسام - امس
٧) قيس - مرلم
٨) ينقذ - لدغ
٩) اتل - اعمر



* الاثنين ٢٤ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٥هـ *
العدد ٤١/١٩٢ * ٨ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 192/41 - 24.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

استئناف الحوار مع أطراف التحالف الدمقراطي

■ وفد برئاسة ابو مازن الى براغ وبودابست وموسكو ■

● الاتحاد السوفييتي حريص على وحدة م.ت.ف وتطوير العلاقات معها ● عرفات يصل الى عمان عائداً من جولته الخليجية ●

● براغ ـ لمراسلنا ـ هاتفياً ـ من المنتظر أن يصل الى العاصمة التشيكسلوفاكية، يوم الأربعاء القادم (٨٥/١/٢)، وفد رفيع المستوى عن م.ت.ف. برئاسة أبو مازن لإجراء محادثات مع المسؤولين التشكسلوفاكيين. ومن المنتظر ان يتوجه الوفد، فيما بعد، الى كل من العاصمة المنغارية (بودابست) والعاصمة السوفييتية، موسكو، لإجراء محادثات مماثلة.

وسيجري الوفد، في أثناء إقامته في براغ، لقاءات تمهيدية مع وفد عن قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني تمهيداً لاستئناف الحوار ما بين قيادة «فتح» وقيادة «التحالف الدمقراطي» (الدمقراطية والشعبية والشيوعي والتحرير) على قاعدة اتفاقات عدن ـ الجزائر. وعلمنا ان اتصالات مماثلة جرت، وتجري، مع قيادة الجبهة الدمقراطية أيضاً.

هذا وجاء من الكويت ان صحيفة «الأنباء» الكويتية نشرت، امس الأول، تصريحاً لمتحدث

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

كل عام وأنتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتفل الطوائف المسيحية، العاملة حسب التقويم الغربي، غداً الثلاثاء (٢٥ الجاري) بعيد الميلاد المجيد وبهذه المناسبة ترفع هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» وجميع العاملين فيها وفي مطبعة «الاتحاد» تهانيهم الحارة للمحتفلين بالعيد آملين أن يعود عليهم وقد تحقق السلام العادل واندحر الاحتلال ونال شعبنا العربي الفلسطيني حقوقه القومية المشروعة.

وبهذه المناسبة أيضاً تصدر «الاتحاد»، اليوم، في عدد خاص من ثماني صفحات. وتحتجب عن الصدور ليوم واحد غداً الثلاثاء وتعود الى الصدور صبيحة الأربعاء. وكل عام وأنتم بخير.

على الأرض أطفال وسلام وأغصان زيتون



● أشبال منظمة «أبناء الكادحين» يهتفون للسلام وأغصان الزيتون في أيديهم، يحيون الاحتفال الذي أقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية بمناسبة الذكرى السنوية الستين لتأسيس الحركة ـ الناصرة ٢٢ الجاري (اقرأ الخبر على ص ٢) ●

(تصوير: علي نصار)

قرار ادارة ريغن زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل تشجيع للسياسة العدوانية والتوسُعية

● إدارة ريغن ترفض زيادة المساعدات المدنية لاسرائيل حالياً وتشترط التفكير في تغيير هذا الموقف باجراءات اقتصادية شديدة، بما فيها توسيع البطالة، في البلاد ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ في اطار تشجيع اسرائيل العدوانية ودعمها وافقت الإدارة الأمريكية على طلب الحكومة الاسرائيلية الحصول على مساعدات عسكرية في السنة المالية ١٩٨٦ وعلى زيادة حجم هذه المساعدات بقيمة (٤٠٠) مليون دولار. ورفضت الادارة الأمريكية بالمقابل، منح إسرائيل معونة مدنية استثنائية للسنة المالية الجارية بحجم ٨٠٠ مليون دولار وزيادة المساعدات المدنية!

هذا ما أعلنه المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في ختام جولة من المباحثات التي أجراها الوفد الاقتصادي الاسرائيلي مع المسؤولين في الادارة الأمريكية. ويذكر أن الوفد يحمل طلبات الحكومة الإسرائيلية لمساعدة أمريكية بحجم ٤,٨٥ مليار دولار للسنتين الماليتين، الجارية

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

مجرد «استهبال» أمريكي، أم إعداد لعدوان جديد؟!

نفى المستشار الأمريكي السابق، برجنسكي، أن يكون قال: «باي، باي يا م.ت.ف.» (انظر خبراً منفرداً). ولكنه دعا الدول العربية، هذه المرة، ان تقول للمنظمة، ولحقوق الشعب الفلسطيني ومستقبل نضاله الوطني الشرعي: «باي، باي»!

ومع ان برجنسكي اعترف بأن الصلح المنفرد، الذي أجرته مصر السادات مع حكام إسرائيل في كامب ديفيد، قد أدى «الى تحييد مصر وخلق ـ بذلك ـ فرصاً أمام إسرائيل لم تكن مُتاحة لها من قبل»، فإنه دعا بقية الدول العربية الى ان تحذو حذو مصر.

فبأي منطق فعل ذلك؟

فعل ذلك، أولاً بمنطق تجاهل المضمون الحقيقي لكلمة «تحييد مصر».

فمن أي شيء، جرى «تحييد مصر»؟ جرى تحييد مصر، في الأساس، عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعن مجمل الكفاح العربي ضد الإمبريالية. إن هذا التحييد، ولا تحييد غيره، هو الذي خلق للمعتدين الإسرائيليين والأمريكيين «فرصاً لم تكن متاحة لهم من قبل». إن المضمون الحقيقي لدعوة برجنسكي ـ ان تحذو بقية الدول العربية حذو مصر ـ هو الدعوة لتحييد بقية الدول العربية عن دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني وعن حركة التحرر الوطني العربية والعالمية.

وفعل برجنسكي ذلك، ثانياً، بمنطق أن «المصلحة العليا» لحكام إسرائيل وحكام الدول العربية هي «مصلحة واحدة» في إزالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجوه القومي وفي «العداء للاتحاد السوفييتي». فإن برجنسكي يدعو، بصريح العبارة، الى قيام مفاوضات بين الدول العربية وإسرائيل «برعاية» الولايات المتحدة الأمريكية وعلى انقاض الشعب العربي الفلسطيني وفي ظل حلف رخيص معاد للاتحاد السوفييتي ـ أي ضد مصلحة الشعوب العليا، ضد السلام العادل.

ولكن برجنسكي، مثله مثل زميله وزير الحربية الأمريكية واينبرغر، لم يستطع أن يخفي الموقف الحرج الذي يقفه حكام أمريكا وحكام إسرائيل أمام تطور الأحداث وخطره انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. كما لم يستطع أن يخفي واقع عدم استعداد هؤلاء الحكام لأن يقدموا أي وعد للفلسطينيين وللعرب كافة مقابل انجرارهم الى شراك كامب ديفيد ومشروع ريغن. فكل ما «وعده» به العرب هو ان «يبدأ العرب في التفاوض وخلال ذلك يستطيعون استخدام حنكتهم ومهارتهم لإحراز أكبر ما يستطيعون الحصول عليه».

إننا نشعر بأن هؤلاء المسؤولين الأمريكان، بدعوتهم «العرب الى استخدام حنكتهم ومهارتهم»، إنما يشطون في التهكم على «العرب» وفي الاستخفاف بوعي شعوبنا.

أما أقصى ما «وعده» به الفلسطينيين فهو «نوع من الحكم الذاتي»!!

فهل، حقاً، يؤمن هؤلاء المسؤولون الأمريكان بقدرتهم على «استهبال» شعوبنا وقادتها، أم يبيتون لنا ـ وللعالم ـ حرباً عدوانية جديدة؟!

«الاتحاد»

الاحتفال المركزي في الناصرة بمرور ٦٠ عاماً على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

ماير ڤلنر: ما جرى في العالم خلال ٦٠ عاما يؤكد ان لا طريق سوى طريقنا وان المستقبل لنا

● محمد نفاع: شبيبتنا ستواصل مسيرة الكفاح الشجاع على طريق الناصرة وام الفحم واكسال ●

* رئيس الوفد الكوبي: شعبنا، بقيادة حزبنا، قرر: لن يخرج اي معتد على بلادنا حيا * رامز جرايسي: انتم الامل وانتم مصدر التفاؤل * محرم البرغوثي ـ سنبقى معا في المعارك وسنلتقي حتما في ميدان الانتصار * ابنة الهضبة السورية: لن ننسى لكم مواقفكم المشرفة * تحيات من الكومسومول اللينيني السوڤييتي والشبيبة الشيوعية الفلسطينية والتركية واليونانية *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شهدت مدينة الناصرة، مساء امس الاول (السبت)، أحد أضخم المهرجانات الاحتفالية الشعبية في تاريخها وذلك احتفالا واحتفاء بالذكرى الستين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد. وقد اقيم هذا المهرجان القطري في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة باشتراك جمهور غفير من الناصرة وممثلين عن جميع فروع الشبيبة في البلاد وضيوف من المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة ومن كوبا.

وقد ترأست الاحتفال عضو اللجنة المركزية للحركة، ڤيرد موشينسكي، وافتتحته بكلمة رحبت فيها بالضيوف وبشكل خاص بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام للحزب، ماير ڤلنر، ونائب السكرتير العام، توفيق طوبي، واعضاء المكتب السياسي توفيق زياد وساشا حنين وبنيامين غونين وسليم القاسم وجمال موسى وروت لوبتش وتمار غوجانسكي.

ثم تكلم السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، محمد نفاع، فأعلن عن تأسيس ٣٠ فرعاً جديداً للشبيبة الشيوعية خلال العقد الاخير وزيادة توزيع مجلة الشبيبة «الغد» بنسبة ١٠٠٪ خلال الفترة نفسها.

واستعرض سلسلة من النشاطات التي تقوم بها الحركة في مختلف المجالات بدءا بالمبادرة والمشاركة الفعالة في النضالات ضد الحرب في لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا وحتى النشاط بين صفوف الشبيبة العاملة والطلاب وفي مخيمات العمل التطوعي وتقليد ليالي الصيف في مختلف القرى وتقليد تقديم الوردة الحمراء لكل عامل عشية عيد اول ايار وغيرها. واشاد السكرتير العام بنشاط اعضاء الحركة في النضال ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. ودورهم في تأسيس ونضالات حركة «يوجد حد» (حوالي ٣ آلاف عضو بينهم ١٤٠ شخصا حوكموا بالسجن بسبب رفض الخدمة). وقال نفاع: ان أسماء رفاقنا جادي الغازي وايلي غوجانسكي واناطولي بيلونكا ويوري دينس تصبح رموزا وضاءة للكفاح الباسل من اجل تغيير الواقع وبناء جيل جديد من المناضلين الشباب.

واكد محمد نفاع الرفض القاطع لشبيبتنا العربية للدعوة البائسة المشبوهة التي كان اطلقها محمد ميعاري (نائب الحركة «التقدمية») من اجل الخدمة الوطنية : وأعلن بهذه المناسبة ارسال تحيات الاكبار الى مئات الشبان ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين رفضوا الخدمة العسكرية وقبعوا في السجن أشهراً عديدة بسبب رفضهم هذا.

وكانت الكلمة للنائب ماير ڤلنر الذي نقل تحية الحزب وتقديره لكفاح الشبيبة الشيوعية خلال الستين عاما. وقال: تصوروا كم كانت غنية تلك السنوات على الرغم من صعوبتها وقساوتها. في العام ١٩٢٤ كانت هناك دولة اشتراكية واحدة هي الاتحاد السوڤييتي. وكانت تلك دولة خارجة من حرب عالمية منهكة وتكافح ضدها المرتزقة الداخلية بحرب عصابات ارهابية وتعاني من ازمة اقتصادية وتخلف والخ... واما اليوم، بعد ستين عاما، فان هذه الدولة تضاهي اقوى وأكبر دولة في العالم الرأسمالي. ومعها دول اشتراكية عديدة بينها تلك التي تشمخ في قلب القارة الامريكية، كوبا، واضاف: ان ما جرى في العالم خلال هذه السنوات. ليؤكد ان لا طريق سوى طريقنا وان المستقبل لنا. فالاشتراكية وحدها هي القادرة على حل مشاكل البشرية وانقاذها من الاخطار، وهنالك فعلا اخطار،، اخطار حرب عالمية تؤجج الامبريالية لاشعالها.

وتطرق ڤلنر الى التحريض الهستيري الذي تشنه الاوساط الرسمية في اسرائيل على الشيوعية والاتحاد السوڤييتي بحجة يهود الاتحاد السوڤييتي. وقال: ان يهود الاتحاد السوڤييتي مثل سائر ابناء الشعوب السوڤييتية يعيشون بسعادة ليتنا نستطيع الوصول اليها هنا. لكن هدف هذا التحريض الحقيقي موجه ضد النهج السلمي الذي يسير عليه الاتحاد السوڤييتي ولالهاء جماهير الشعب هنا عن المصائب التي تحل وستحل بها، مصائب الازمة الاقتصادية والعنصرية ضد العرب والاحتلال وغيرها. وليس صدفة ان إوار هذه الحملة يستعر اليوم في ظل المناورات العسكرية المشتركة الامريكية الاسرائيلية. وفي الوقت الذي يعلن فيه عن اقامة اذاعة امبريالية في اسرائيل موجهة ضد السوڤييت والدول الاشتراكية فكل هذه علامات على تعميق الولاء، والاذناب الاسرائيلي للامبريالية الامريكية.

وعاد ڤلنر ليؤكد اهمية النضال ضد هذا النهج في اسرائيل وقال ـ على الشبيبة الشيوعية، هذا النموذج الرائع من علاقات الاخوة والسلام والصداقة اليهودية العربية، الاسرائيلية الفلسطينية تقع مسؤولية كبرى في المعركة.

ثم قدم رئيس تحرير مجلة «الغد» الباحث الاقتصادي احمد سعد، تحية «الغد» الى هذا المهرجان الاحتفالي وقال: ستبقى «الغد» سلاحا مشهرا في وجه سياسة التجهيل والعدمية القومية وسياسة الاحتلال والحرب والعدوان.

وألقى رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، تحية إدارة البلدية فقال: إن هذا الحدث (٦٠ عاماً على تأسيس الشبيبة الشيوعية) ليس حدثاً عابراً إنما هو علامة على طريق الكفاح المثابر الطويل والعنيد الذي تقطف ثماره اليوم. والانجازات التي يشهدها شعبنا تشهد لتنظيمكم بدوره الكبير. هذا التنظيم الذي اضافة الى مبادئه ونهجه وممارساته الكفاحية المشرقة. انغمس في حماسة الشباب ووعيه فاصبح نموذجاً للشباب الواعي الدمقراطي التقدمي فانتم الامل وأنتم مصدر التفاؤل. ونحن نعتز بكم وبقراركم عقد هذا المهرجان الضخم في ناصرتنا.

وألقى المناضل محرم البرغوثي، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، تحية اشاد فيها بالنضال الصلب والدؤوب الذي يميز الشبيبة الشيوعية وقال: سنبقى معاً في المعارك وسنلتقي حتماً في ميدان الانتصار لقضيتنا المشتركة.

وقدمت الشابة محسنة احمد قضماني، من مجدل شمس، تحية الشباب التقدمي في الهضبة السورية المحتلة فقالت: «اخوتكم في الجولان بقدر ما يكرهون الاحتلال ويكافحون ضده فانهم يتطلعون باحترام وتقدير الى نضالكم وطريقكم وحزبكم وجبهتكم،وحركتكم النسائية. لن ننسى يوماً وقفتكم معنا على طول فترة الاحتلال وبشكل خاص في أيام الاضراب التاريخي الذي اعلناه ضد قانون ضم أرضنا المحتلة الى اسرائيل والحصار الذي دام ٥٠ يوماً على قرانا.

واستنكرت محسنة القضماني اعتقال شقيقها، مجيد، وزميليه سعاديا وعصام الصفدي، بـ«تهمة» رفع العلم السوري.. علمهم الوطني.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس الوفد الكوبي الضيف الذي حيى نضال الشبيبة الشيوعية في اسرائيل في ظروف القمع والارهاب الحكومية وقال: نحن نعرف الاوضاع التي تكافحون في ظلها كم هي قاسية. ولكن املنا كبير وثقتنا تامة في أنكم ستنتصرون. وقال:ان وجودنا هنا بينكم ليؤكد ان ما من قوة تستطيع ان تفرق بين الشيوعيين ولا ان تقهر الشيوعية.

وراح رئيس الوفد الكوبي يتحدث عن مهمات حركة الشبيبة الشيوعية الكوبية والحزب في وجه التهديدات الامريكية بالغزو وقال: لقد قرر شعبنا الدفاع عن الوطن بكل قوة ومنع أي، معتد من تدنيس اراضينا وان فعل فسنمنعه من الخروج حيا. سندافع عن ثورتنا دفاع الابطال ولن نسمح بأن تموت هذه الثورة فان ماتت فلندفن معها. ولكنها ستعيش وسنعيش معها. واعلن ان مليون انسان من الشعب الكوبي (كله ١٠ ملايين) انضموا الى الميليشيا الشعبية وتدربوا على حماية الوطن. وبنينا الملاجىء لتشمل كل الاراضي الكوبية. ونحن مستعدون اليوم باعلى درجات الاستعداد لصد اي عدوان وفي الوقت نفسه نواصل تعمير بلادنا وبناء الاشتراكية وترسيخ نظام العدالة الاجتماعية.

هذا وقرئت عدة تحيات هامة من الخارج منها تحية الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوڤييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني (من القدس المحتلة) والشبيبة الشيوعية التركية واليونانية. ووصلت تحيات أخرى محلية من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وحركة الصداقة مع الاتحاد السوڤييتي وحركة النساء الدمقراطيات والاتحادات العمالية النقابية في الضفة الغربية المحتلة والكتلة العمالية التقدمية في الضفة والقطاع واتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع وجبهة يافة الناصرة الدمقراطية ومجالس الطلاب في مدارس الناصرة وكفرياسيف وسخنين وبركا والمثل محمد بكري.

كما قدمت تحية جهلة مرفقة باستعراض ألاشبال من أبناء الكلاحين.

وفي ختام البرنامج السياسي قد برنامج فني عامر وغني جداً ورفيع المستوى شارك فيه كل من: المغنيات أمل مرقس وهويدا تمر وريم بنا من الناصرة وفرقة شباب جبهة الرامة للاغنية الوطنية والمثل غسان عباس من أم الفحم والمثل زيدان سلامة من شفاعمرو وفرقة البيادر من جديدة وفرقة تل أبيب للاغنية والمسرح الساخر وجوقة الطليعة من عرابة وفرقة الدبكة الشعبية التابعة للشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة.

كفرياسيف، بطوائفها كافة، تستقبل غبطة البطريرك ذيوذورس

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ استقبلت جماهير غفيرة من اهالي القرية، على اختلاف طوائفهم، مع وفود من القريتين الجارتين ابو سنان وجديدة، غبطة البطريرك ذيوذورس الاول، راعي ابرشية القدس لطائفة الروم الارثوذكس، الذي اقام صباح امس الاحد، بزيارة الى كفرياسيف، بصحبة لفيف من المطارنة ورجال الدين المسيحي.

وكان في مقدمة مستقبلي الزائر الكبير وصحبه رئيس المجلس المحلي ونوابه وكاهن الطائفة الاورثوذكسية في كفرياسف، الايكونوموس، جبران خوري وإمام الطائفة الاسلامية، الشيخ عبد عبد القادر وراعي الطائفة البروتستانتية، القس شحادة شحادة وإمام الطائفة الدرزية، الشيخ مبدا ملحم ورئيس واعضاء المجلس الملي الاورثوذكسي.

وفي موكب مهيب تتقدمه سرية الكشاف الاورثوذكسي العكية، توجه الجمع الى كنيسة الطائفة الاورثوذكسية في القرية، حيث اجرى غبطة البطريرك ومرافقوه قداساً خاصا، تلاه احتفال في ساحة الكنيسة تحدث فيه رئيس المجلس الملي الاورثوذكسي، السيد موسى بصل الذي رحب بالبطريرك وصحبه. والقى احد المطارنة المرافقين للضيف كلمة جوابية نيابة عن غبطة البطريرك، دعا فيها الى التمسك بالسلام حتى يتحقق. ثم قدم رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس هدية الى غبطة البطريرك، بإسم المجلس المحلي قائلا : انني اقدم هذه الهدية الرمزية نيابة عن مجلس كفرياسيف واهلها الموحدين من كل الطوائف، عرفاناً منا بالجميل. فكفرياسيف لا يمكن ان تنسى موقف غبطة البطريرك في ايام الشدة التي مرت بها، ذلك الموقف الذي ساعد في صيانة وحدة شعبنا، وستذكر له ابدا هذا الموقف كما لن تنسى هذه الزيارة المباركة اليوم.

ثم قدم الامام الشيخ عبد عبد القادر، هدية الى غبطة البطريرك، نسخة من القرآن الكريم.

وجدير بالذكر ان الشيخ عبد عبد القادر، امام الطائفة الاسلامية،الذي عبر مكبرات الصوت، من على مئذنة جامع القرية كلمة ترحيب بالضيف الكبير نيابة عن الطائفتين الاسلامية والدرزية ومؤكدا اخوة ووحدة اهل القرية من كل الطوائف واعتزازهم بزيارته الكريمة لقريتهم.

اطلاق سراح المحامي أبو حسين بعد تأجيله مرتين

● المثلث الشمالي ـ لمراسلنا ـ أجّلت الشرطة، أمس (الأحد) للمرة الثانية، اطلاق سراح المحامي حسين أبو حسين من أم الفحم بحجة عدم إيداعه جواز سفره لدى الشرطة حتى الآن، وهو الشرط الذي وضعته لاطلاق سراحه.

وكانت المحكمة المركزية أوصت بناءً على طلب محامي المعتقل باطلاق سراحه بكفالة مالية يوم الخميس الماضي، واشترطت الشرطة ذلك بايداع جواز سفره لديها لمنعه من مغادرة البلاد، كما يبدو، الا ان ذوي المحامي أبو حسين لم يعثروا على جواز السفر فتأجل إطلاق سراحه الى يوم أمس (الأحد).

وحتى يوم أمس لم يعثر ذوو المحامي أبو حسين على جواز سفره، وهذا ما دفع الشرطة إلى اتخاذ قرار بتمديد توقيفه. وبعد تدخل المحامين الذين يدافعون عن أبو حسين، توصل الطرفان الى اتفاق يقضي باطلاق سراحه، اليوم (الاثنين)، مقابل توقيعه على تعهد خطي بايداع جواز سفره لدى الشرطة إذا ما وجده.

الكشف عن قضية خطة الهجوم على السفارة الامريكية في تل أبيب

● تل أبيب ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن قوات «الأمن» الاسرائيلية «أحبطت قبل حوالي شهر محاولة هجوم على سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل.» وأوضحت أن مدبري خطة الهجوم هم أربعة شبان من قطاع غزة كانوا يجرون مراقبة لمبنى السفارة الامريكية في تل أبيب وأن السلطات الاسرائيلية قامت باعتقالهم.

وأضاف المصدر نفسه أن اجراءات أمنية مشددة، منها بناء حواجز وسور رادع، اتخذت حول مبنى السفارة الامريكية منذ الكشف عن خطة مهاجمتها.

ويشار إلى أن المحكمة الاسرائيلية كانت أصدرت أمرا تمنع بموجبه نشر أية معلومات عن هذا الموضوع أو النشر عن إصدار مثل هذا الأمر.

ويوم الخميس الماضي نشرت «معاريف»، وفي الوقت نفسه صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، خبرين عن الموضوع. وعليه بدأت الشرطة في التحقيق مع «معريف» للاشتباه بأنها انتهكت قرار المحكمة.

وأعلن مراسل «واشنطن بوست»،من جهته، أن وزير الشرطة الاسرائيلي، حاييم بارليف، زوّده بالمعلومات حول الموضوع في مقابلة صحفية هاتفية اجراها معه وأنه (بارليف) لم يعلمه أن أمرا قضائيا صدر ويمنع نشر هذه المعلومات.

ونفى بارليف، ويوم امس قام بشرح ملابسات القضية في جلسة الحكومة الاسبوعية.

ويشار، أيضا، إلى أن المحكمة سمحت، صباح أمس، بنشر تفاصيل القضية، كما يبدو بعد أن تناقلتها مختلف وسائل الاعلام في العالم والتيقن أنه لا يمكن المحافظة على سريتها.

البيان الختامي لوزراء خارجية دول المؤتمر الاسلامي

رفض «كامب ديڤيد» و«مشروع ريغن» وقرار ٢٤٢ والصفقات الانفرادية مع اسرائيل

● صنعاء ـ الوكالات ـ اعتبر البيان الختامي، الذي صدر أمس الأول (السبت) في صنعاء عن الدورة الخامسة عشرة لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي، ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي برعاية منظمة الأمم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة مع باقي الأطراف المعنية. وذلك في سبيل نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، بما فيها الحق في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار البيان الى أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) من العام ١٩٦٧ لا يشكل منطلقا صالحاً لحل مشكلة الشرق الأوسط. وذلك لأنه لا يأتي على ذكر حقوق الشعب الفلسطيني ويكتفي بذكر مشكلة اللاجئين.

ودعا المؤتمر في بيانه، جميع الدول الأعضاء الى عدم الدخول في متاهات الحلول المنفردة مع اسرائيل والاستمرار في محاربة اتفاقيات «كامب ديفيد». ودعا المشتركين في المؤتمر الى عدم التحرك بصورة منفردة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وأشار البيان الى ان مشروع ريغن «للتسوية» في الشرق الأوسط يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حقه في تقرير المصير، كما أنه لا يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد المؤتمر، في بيانه الختامي، دعمه لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية طبقا لقراري مجلس الأمن رقم (٥٠٨، و(٥٠٩) الصادرين في حزيران ١٩٨٢.

ودعا المؤتمر كلاً من العراق وايران الى التعاون مع لجنة المساعي الحميدة التي كان شكلها المؤتمر في دورته السابقة. والى احترام معاهدة جنيف بشأن عدم استخدام الأسلحة الكيماوية وبشأن معاملة الأسرى.

وعين المؤتمر وزير العدل الباكستاني، شريف الدين بير زادة، أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلفاً للحبيب الشطي، وعين أميناً عاماً فخرياً.

بريجنسكي يدعو العرب إلى أن يحذوا حذو السادات

● واشنطن ـ نقلت وكالة «اسوشييتيد بريس»، امس الاول، مقاطع من المقابلة التي أجرتها مجلة «الدراسات الفلسطينية» الصادرة في الولايات المتحدة مع د. بريجنسكي، مستشار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر لشؤون الأمن القومي.

ودعا بريجنسكي العرب «الى التفاوض، الأن، على أساس السلام الشامل والعادل الذي يساعد على حل مشكلة الفلسطينيين» كيف ذلك ؟ قال بريجنسكي، الذي أدى دوراً رئيسيا في صفقة كامب ديفيد، «وأن الاستراتيجية المفيدة للعرب الان هي أن يتقدموا الى مائدة المفاوضات لأن ذلك سيضعهم في مركز دبلوماسي وسياسي وأفضل».

ونفى بريجنسكي ما نسب إليه بأنه قال، بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت في ايلول ١٩٨٢، «مع السلامة يا منظمة». وادعى أن ما قاله هو أن المنظمة قالت «مع السلامة» لعملية السلام (أي أنه يستبعد منظمة التحرير الفلسطينية من أية عملية سلمية).

واعترف بريجنسكي بأن اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل «خلقت لاسرائيل فرصا لم تكن متاحة لها من قبل بسبب تحييد مصر».

وقال، أيضاً، في إطار دعوة العرب الى التفاوض ـ بدون أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه «يوافق على منح الفلسطينيين نوعاً من الحكم الذاتي». وأضاف أن «المهم الأن أن يبدأ العرب في التفاوض وخلال ذلك يستطيعون استخدام حنكتهم ومهاراتهم لاحراز أكبر ما يستطيعون الحصول عليه.» (وهذا يطابق «التفاوض بدون شروط مسبقة» الذي يطرحه حكام اسرائيل). (اقرأ الافتتاحية).

توقع البدء في تنفيذ الخطة الأمنية في اقليم الخروب وخط الساحل خلال أيام

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ اقر المجلس العسكري اللبناني، بمشاركة ممثلين عن الاطراف المعنية بالخطط الامنية، امس (الاحد)، تفاصيل خطة امن الساحل واقليم الخروب بصيغتها النهائية.

واشارت مصادر المجلس الى ان اجواء ايجابية برزت خلال الاجتماع غير العادي الذي عقده المجلس العسكري بكامل اعضائه وحضور ممثلي الاطراف.

واشارت هذه المصادر، ايضا، الى ان المشروع احيل على مجلس الوزراء لمناقشته واقراره بصيغته النهائية وتحديد ساعة الصفر للبدء في التنفيذ.

وعلم ان مجلس الوزراء اللبناني سيناقش المشروع وقد يحدد يوم الخميس او الجمعة القادمين موعدا للتنفيذ.

ويشار الى ان هذه التطورات الايجابية جرت على الرغم من عنف الاشتباكات في منطقة اقليم الخروب يوم امس.

وتوقع وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، ان ينتشر الجيش اللبناني، خلال الايام القليلة المقبلة، على امتداد الطريق الساحلي بين جسر المدفون شمالا ونهر الاولي جنوبا.

واكد الشرع دعم سوريا الكامل لهذه الخطة وقال: «انه جرى حل العقد المتعلقة بنشر لواء من الجيش على الطريق الساحلي، بعد ان ابدى الوزير جنبلاط تفهما وتعاونا ملحوظين، بعد اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد، الاسبوع الماضي.»

قرار ادارة ريغن زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل تشجيع للسياسة العدوانية

● تتمة من الصفحة الاول ●

والقادمة.

وذكر المتحدث آنف الذكر ان منح المعونة المالية المدنية سيكون مشروطاً باعتماد الحكومة الاسرائيلية خطّة إقتصادية تعتمد على التقليصات الحادة في ميزانيتها حتى لو أدى ذلك الى تفشي بطالة جماعية واسعة. ومقابل ذلك، قال المتحدث، فإن الادارة الأمريكية ستقوم بزيادة حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لاسرائيل حتى تحافظ على تفوقها الكيفي على الدول العربية!

وعلى ضوء ما تقدم، يتضح إن سياسة العسكرة والإحتلال التي تعتمدها الحكومة الإسرائيلية ستستمر بل ستتعمّق بزيادة المساعدات العسكرية الأمريكية وذلك على حساب ميزانيات الخدمات. ومن الطبيعي، والحالة هذه أن تسعى الحكومة الى تنفيذ شروط الإدارة الأمريكية بما يخصّ التقليصات طمعا في زيادة حجم المساعدة الأمريكية المدنية. ناهيك عن ان المساعدات العسكرية ستكون بزيادة كميات الأسلحة والعتاد الأمريكي المقدم للجيش الإسرائيلي ولن يكون فيها أية فائدة أو تأثير باتجاه المساعدة في إصلاح الأوضاع الإقتصادية المترديّة.

قتلى وجرحى خلال الحملة الانتخابية في الهند

● نيودلهي ـ الوكالات ـ تبدأ، اليوم (الاثنين)، الانتخابات التشريعية في الهند. ووجه المسؤولون الهنود، في هذه المناسبة، نداء الى المواطنين للالتزام بالهدوء والمحافظة على سير الانتخابات بشكل دمقراطي.

ويأتي هذا النداء بعد سقوط ستة قتلى واصابة حوالي مئة اخرين بجراح خلال الحملة الانتخابية التي شهدتها البلاد.

وقامت قوات الأمن الداخلي الهندية باعتقال عدة مئات من المواطنين، خاصة في مقاطعة بيهار شرقي الهند، وذلك لتفادي وقوع اضطرابات اشد عنفاً.

التوقيع على اتفاقيات اقتصادية وتجارية وتقنية ـ علمية بين الاتحاد السوڤييتي والصين

● بكين ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في بكين، امس الاول السبت، ان الصين والاتحاد السوڤييتي اتفقا على توقيع عدة اتفاقيات للتعاون بين البلدين، إثر جولة الاجتماعات الثالثة التي جرت في العاصمة الصينية، خلال الايام الماضية، بين الوفدين الصيني والسوڤييتي.

واضاف ان هذه الاتفاقيات تتناول التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني والعلمي.

وتجدر الاشارة الى ان الوفد السوڤييتي، الذي يرأسه ايفان ارخيبوف، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوڤييتي، قابل امس (الاحد) رئيس الحكومة الصينية.

استئناف الحوار مع أطراف التحالف الدمقراطي

● تتمة من الصفحة الاول ●

باسم وزارة الخارجية السوڤييتية جدد فيه موقف بلاده الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط على ان تحضره م.ت.ف. وبقية الأطراف المعنية بنزاع الشرق الأوسط وعلى قدم المساواة.

وأكد المسؤول السوڤييتي أن الاتحاد السوڤييتي ثابت على موقفه في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. كما دعا الأطراف الفلسطينية الى حل خلافاتها الداخلية وتوحيد صفوفها مؤكداً ان بلاده لا تنحاز الى أي طرف فلسطيني ضد طرف آخر او ضد بقية الأطراف.

وعلمنا، بالإضافة الى ذلك، ان الاتحاد السوڤييتي وبقية الأقطار الاشتراكية حريصة على توطيد علاقاتها مع م.ت.ف. وتطوير وتعزيز هذه العلاقات ولا يخفي الاتحاد السوڤييتي قلقة من عدم إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية حتى الآن.

ويتطلع الحزب الشيوعي الفلسطيني، مثله مثل بقية أطراف التحالف الدمقراطي، الى قيادة «فتح» ان تحدد موقفها من النشاط المتصاعد ضد مستقبل النضال الفلسطيني العادل الذي يقوم به المحور الأردني ـ المصري.

وجاء من العاصمة الأردنية، عمان، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصل الى عمان أمس قادماً من جولته الأخيرة في امارات الخليج.

حسب اقتراحات وزارتي المالية والداخلية

بلدية تل أبيب تقرر فصل ٧٠٠ مستخدم وتجميد مشاريع التطوير والغاء الدعم للمؤسسات الثقافية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ كشف تقرير صادر عن معهد الابحاث الاقتصادي والاجتماعي التابع للهستدروت عن أن نسبة البطالة تزيد، كثيراً، عما نشر في الاحصائيات الرسمية نشرت، مؤخراً، حول عدد العاطلين عن العمل.

ويتضح من إحصاء للمعهد، أجراه يورام برزيلاي، أن عدداً كبيراً من العمال الذين لم يفصلوا من عملهم، حتى الان، يعانون البطالة الجزئية نتيجة التقليص الجزئي في وظائفهم. وكشف الاحصاء عن أن عدد العاملين بوظيفة كاملة شكّل، في الربع الأول من السنة الجارية، نسبة ٦٥٪ (من مجموع العاملين في البلاد)، بينما إنخفض هذا العدد الى نسبة ٥٧٪ في الربع الثالث من هذه السنة.

وعلى صعيد إنتشار البطالة قررت بلدية تل أبيب تبني «وثيقة الانعاش» التي أعدتها وزارتا المالية والداخلية وتنفيذ بنودها كافة مع «التحفظ» في مجال فصل المستخدمين. فقد طالبت الوزارتان البلدية، في «الوثيقة» بتقليص (٨٧٥) وظيفة، الا أن البلدية أعلنت عن إستعدادها لتقليص (٧٠٠) وظيفة «فقط» من بينها (١٥٠) وظيفة غير مستغلّة. وعليه فان مجموع ما سيفصل من العاملين هو (٥٥٠) مستخدما مع التفريط بـ ١٥٠ وظيفة أخرى كان يمكن إشغالها ـ كما ذكرنا أنفاً.

ويشمل مخطط القـا . الذي عرضه رئيس البلدية في نهاية الاسبوع الماضي على إدارة البلدية: فصل (١٥٠) عامل صحة و (٢٣٠) معلماً و (٦٥) موظفاً من قسم الادارة العامة والمالية و (٥٠) موظفا من قسم الهندسة و (٤٠) موظفاً من الخدمات المحلية و (٧٥) موظفاً من أعمال الخدمات الاجتماعية المختلفة.

وذكرت «يديعوت أحرونوت»، أمس (الاحد) أن فصل الموظفين سينفّذ خلال الأشهر الثلاثة القادمة باستثناء الذين سيفصلون في نهاية العام الدراسي.

وبالاضافة الى عملية الفصل الواسعة هذه ستقوم البلدية بتقليص مساهمتها في عدد من المجالات الاخرى، مثل الدروس الخصوصية والايام الدراسية وأعمال ترميم الأحياء. كذلك ستلغي كل النشاطات الثقافية وستغلق عدة مؤسسات شبابية ثقافية ورياضية وستلغي دعمها للمسارح والمتاحف، إضافة إلى الغاء التخفيض في الضرائب الذي كانت تمنحه لهذه المؤسسات.

ويذكر أن تنفيذ هذه الخطة سيؤدي الى شلّ عدد من المؤسسات الشعبية والثقافية في المدينة، ومن بينها مسرح الكاميري ومتحف تل أبيب وغيرها.

وزير المالية يصدر أوامره بوقف صرف قروض البناء للمستحقين

● تل أبيب ـ أصدر وزير المالية، يتسحاق موداعي، أمراً لبنوك الاسكان طالبها فيه بوقف صرف قروض البناء للمستحقين من وزارة الاسكان.

وعلل مسؤولو وزارة المالية هذا الاجراء بنفاذ المصادر المالية اللازمة لتمويل القروض نتيجة إستخدام المستحقين المتزايد لهذه القروض. وبموجب الأمر المذكور ستعود البنوك الى صرف هذه القروض في مطلع الشهر القادم حيث يتوقع أن يكون قد تحقق تجنيد المبالغ اللازمة لذلك.

شركة «بيزك» تهدد بقطع خطوط الهاتف عن «الجهاز الأمني»

● وزارة «الأمن» مديونة للشركة بأكثر من ١٠ مليارات شيكل ●

● تل أبيب ـ هددت شركة الهواتف الاسرائيلية «بيزك» وزارة «الأمن» الاسرائيلية، بقطع شبكة الهواتف عن كل «الجهاز الأمني» في البلاد (باستثناء الخطوط التي تخدم حاجات ضرورية!!) اذا لم تقم الوزارة حتى نهاية الأسبوع الجاري بتسديد ديونها للشركة.

وذكرت «يديعوت أحرونوت»، التي أوردت النبأ أمس، ان وزارة «الأمن» مديونة للشركة بأكثر من ١٠ مليارات شيكل، استحق دفعها في شباط ١٩٨٤.

وأضافت «يديعوت»، على لسان مسؤولين كبار في الشركة، ان الشركة حاولت مراراً من خلال جلسات مطولة مع مسؤولي الوزارة جبي ديونها، الا أنها لم تنجح. ولذلك أعلنت الشركة عن نيتها قطع الهاتف عن كل مكاتب «الجهاز الأمني» اذا لم تسدد الديون في الموعد المحدد.

وفي هذه الأثناء، قالت «يديعوت»، بدأ المسؤولون في «بيزك» باعداد قائمة بخطوط الهاتف التي سيتم قطعها عن الوزارة اذا لم تسدد ديونها.

«الغاز الذي سبب تسربه كارثة موت جماعية في الهند، مؤخراً، يجري تصنيعه في البلاد»

«معـريف» تكشف : اسرائيل غير مستعدة، البتة، لمواجهة كارثة تسرب الغاز السام

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «معاريف»، في عددها الصادر امس (الاحد)، تقريرا مفصلا حول الغازات المصنعة والمستعملة في اسرائيل كشفت فيه عن الاخطار المريعة التي تهدد حياة عشرات الاف المواطنين في اسرائيل، اذا ما حدث تسرب للغازات السامة في احد المصانع الاسرائيلية، على غرار ما وقع في المصانع الامريكية في مدينة «بوفال» في الهند.

وكشفت «معاريف»، في تقريرها، عن قيام احد المصانع الاسرائيلية (لم تذكر اسمه) بتصنيع غاز الميثيل السام، وهو الغاز ذاته الذي تسرب مؤخرا من مصانع «يونيون كاربيد» الامريكية والذي ادى الى موت الالاف من المواطنين الهنديين، خنقا واحراقا.

وأكد التقرير، من خلال اللقاءات التي اجرتها الصحيفة مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين من بينهم رئيس منظمة الحفاظ على البيئة، د. اوري مريتوف، انعدام الاحتياطات اللازمة لمواجهة وقوع كارثة جماعية في حالة قيام عطل جدي في احد المصانع التي تستعمل الغازات السامة والقاتلة.

واعطى مثلا على ذلك ما حدث في مخزن «مواد التسميم» في هرتسليا حيث جرى هناك تخزين ١٢٠ نوعا من المواد السامة. وعندما نشب حريق في المخزن لم يكن احد، يملك قائمة بالمواد السامة وكيفية اتقاء شرها، حتى ان رجال الاطفاء لم يتمكنوا من تحديد المادة التي يمكن استعمالها لاخماد النيران كما لم يتم التعرف على الوسيلة التي يمكن بواسطتها التخلص من كميات المياه الضخمة التي استعملت لتنظيف المكان والتي طغت على الوادي القريب حتى وصلت الى شاطىء البحر وكادت تسبب كارثة رهيبة.

وبيّن التقرير انه يوجد في البلاد مجمع واحد لجمع النفايات الناجمة عن استعمال الغازات وذلك في «رمات حوفيف» في النقب.

الا انه اتضح من تحقيق الصحيفة، ان هذا المجمع، يملك ترخيصا بالعمل حتى ١٥ ايار ١٩٨٥ فقط. وانه اذا لم يتم حتى ذلك الوقت، تزويد المجمع بالمعدات اللازمة لشل فاعلية نفايات الغازات السامة، والتي يكلف تزويدها حوالي ٦ ملايين دولار فإن المجمع سيغلق، بناء على قرار مدراء وزارات الصحة والداخلية والصناعة والتجارة وسيؤدي ذلك بالتالي الى اغلاق عدد كبير من المصانع، التي لن يكون بإمكانها عند ذلك التصرف بالنفايات السامة الناجمة عنها. ومن هذه المصانع مصنع «ابنتل» في القدس المقرر افتتاحه بعد عدة اشهر والذي سيكون بإمكانه تشغيل ١٠٠٠ عامل ومصنع «نشيونال سميكوندوكطورس» في المجيدل و «تدبران» في القدس، التي تنجم عنها كميات هائلة من الحوامض الهيدرفلورية (هيدروجين + فلور) السامة جدا.

واكد التقرير، بالارقام، ان تكاليف تزويد المجمع بالالات اللازمة تساوي اقل بكثير من الاضرار والخسائر المالية البالغة التي سيؤدي اليها اغلاق هذه المصانع.

وحذر التقرير من امكان قيام بعض المصانع الحديثة المزودة بمجمعات صغيرة، بقذف هذه النفايات، بعد امتلاء المجمع، في خطوط المجاري اوفي اماكن مفتوحة في الهواء الطلق، الامر الذي قد يؤدي الى وقوع حالات تسمم كثيرة في عدة اماكن، بسبب انعدام الرقابة على هذه الاماكن.

واعترف رامي هلفرين، مهندس الصحة المسؤول في وزارة الصحة، بانه في حالة وقوع تسرب غاز سام او اشتعال مواد سامة في احد المصانع فان الفوضى ستعم البلاد لانه لا توجد اية مؤسسة او اي جسم يستطيع التحرك فورا لشل فاعلية هذا الغاز، لانه لا تتوفر اية معطيات عن مدى فاعلية او قوة وسرعة انتشار هذه الغازات.

«وعندها سيختلط الحابل بالنابل لان الدوائر المسؤولة لن تعرف كيف ومع من تبدأ العمل، هل في المصنع نفسه لمنع تسرب المزيد من الغازات ام بين المواطنين لمعالجة المصابين» كما يقول هلفرين.

ويضيف التقرير : ان مسؤولية منع وقوع مثل هذه الاخطار تقع على عدد كبير من الدوائر الحكومية والرسمية، الملقى على عاتق كل منها واحدة من المهام الكبيرة التي يتطلبها اتقاء وقوع مثل هذا الخطر في البلاد. وهذه الدوائر هي : وزارة الصحة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة الداخلية ووزارة الصناعة والتجارة والشرطة والسلطات المحلية والاقليمية و «نجمة داوود الحمراء» وغيرها.

● رئيس اتحاد المدن من اجل نقاء البيئة في الجليل الغربي، يحذر، مجددا، من الاخطار الكامنة في وجود مصنع «فروتاروم» قرب عكا ●

ولكن كل واحدة من هذه الدوائر تعمل على حدة. لذلك، يقول هلفرين، اقترحنا على وزارة الصحة طرح الموضوع امام الحكومة لتأخذ على عاتقها المسؤولية الاساسية عن ذلك وتوجيه عمل كل من هذه الدوائر في حالة وقوع خطر معين.

ويؤكد هلفرين ضرورة الاخذ بمقترحات شركة «مبنى تعسياه» وتزويد مجمع «رمات حوفيف» بالمعدات اللازمة لشل فاعلية النفايات السامة ومنع الكارثة قبل وقوعها.

هذا ويكشف التقرير ايضا، من خلال لقاء صاحبه مع احد المسؤولين الرئيسيين في وزارة الصحة، اهرون ابزنبرغ، بأن اسرائيل هي واحدة من ثلاثة او اربع دول التي تستعمل غاز الميثيل السام اجدا الذي ادى الى مقتل عشرات الالاف في الهند.

واكد ابزنبرغ انه بعد اطلاع الوزارة على المعلومات الكاملة عن اساليب استعمال غاز الميثيل في المصنع الاسرائيلي (الذي لم يكشف عن اسمه بعد) اتضح ان هناك قاعدة للشك بوجود خطر وقوع كارثة في البلاد على غرار كارثة الهند.

ويضيف ابزنبرغ انه لا يوجد في البلاد اي مسؤول او مختص يستطيع تحديد مدى الخطورة التي قد تنجم عن تسرب الغاز في هذا المصنع.

● خطر مماثل في منطقة عكا ●

من جهة اخرى، نشرت اسبوعية «كول هتصفون» الصادرة في عكا، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٢/٢١) مقابلة مع رئيس منظمة اتحاد المدن من اجل نقاء البيئة في الجليل الغربي، تسفي رايس، حذر في سياقها من الخطر الكامن من وجود مصنع «فروتاروم» بالقرب من مدينة عكا. واعلن انه في حالة تسرب غاز الكلور من المصنع فإن ذلك سيؤدي الى مصرع عشرات الالاف من اهالي المدن والقرى والكيبوتسات المجاورة.

واشار رايس الى انعدام الاحتياطات اللازمة لمواجهة وقوع كارثة جماعية، في منطقة عكا ايضا.

وكشف رايس بأن المقاييس التي اعدها الراصد، الدكتور رايند سبرغر، في مصنع «فروتاروم» في عامي ٧٥ ـ ١٩٧٦ بينت انه في حالة حدوث تسرب للغاز من مصنع «فروتاروم» فإن الغازات ستصل الى حدود الكيبوتسات والمناطق الاهلة بالسكان المحيطة بالمصنع، خلال اربع دقائق فقط، هذا اذا كانت حالة الطقس جيدة.

هذا ورد المدير العام لمصنع «فروتاروم» د. كيش على اقوال رايس هذه بالاحتجاج. وقال ان مصنع «فروتاروم» هو واحد من المصانع القليلة في البلاد التي تخضع للرقابة المشددة.

اهالي السجناء السياسيين في سجن «نفحة» يضربون احتجاجاً على سوء معاملة ادارة السجن لابنائهم

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ اضرب اهالي السجناء السياسيين في سجن «نفحة»، يوم الخميس الماضي (١٢/٢٠) امام السجن، احتجاجا على رفض ادارة السجن السماح لهم بادخال الملابس لابنائهم واضطرت ادارة السجن الى التراجع عن قرارها لاحقا.

وابدى اهل السجين مجيد منصور (محكوم عليه بالسجن المؤبد) قلقهم واستياءهم لاسلوب ادارة السجن في التعامل مع ابنهم حيث تمنعه من الاستماع الى المذياع ومن مشاهدة التلفزيون ومن قراءة الكتب.

ويذكر ان السجين منصور كان قد سجن لمدة سنة في سجن الرملة المركزي ثم نقل الى سجن «نفحة» دون معرفة اسباب ذلك، حيث لم تسجل اية حادثة ضده في سجن الرملة.

● عضو وفد الشبيبة الشيوعية الكوبية يقدم هدّية الوفد الى الاحتفال المركزي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (الناصرة ـ السبت ١٩٨٤/١٢/٢٢) ● (صورة خاصة)

استقبال حافل للوفد الكوبي الضيف في كفرياسيف وأبو سنان

● ابوسنان ـ لمراسلنا ـ استقبلت جماهير كفرياسيف وابو سنان في اجتماع حاشد، يوم الاثنين الماضي (١٢/٢٠)، وفد الشبيبة الشيوعية ـ الكوبي الذي يزور البلاد بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمشاركة في احتفالات الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الحركة.

وفي ساحة نادي «الاخوة» في ابوسنان استقبل الوفد عدد كبير من قادة الحزب والشبيبة والجبهة في القريتين. وقدم شبلان من منظمة ابناء الكادحين باقتي زهور لعضوي الوفد الضيف. وعقد اجتماع حاشد في قاعة النادي افتتحه وترأسه الرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية للحركة فرحب بالوفد الضيف واشاد بالدعم الكبير ومتعدد الجوانب الذي يقدمه الشعب الكوبي البطل بقيادة طليعته الامينة، الحزب الشيوعي الكوبي، للشعب العربي الفلسطيني والشعوب المناضلة كافة من اجل تحررها.

وتحدث الاخ سليم خوري، عضو سكرتارية الجبهة في ابوسنان فقال : «اننا على طريق نضالكم وعلى ضوء انتصاراتكم وانجازاتكم نتابع المسيرة». واضاف «اننا نخوض في هذا الوطن معركة البقاء والوجود ساعة بساعة ويعتبرنا حكام بلادنا غرباء واجانب في بيوتنا. وبكم نرى ثمرة انتصار الشعوب».

وتحدث عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة مع كوبا، الرفيق خالد شريف فقال : «ان كوبا الاشتراكية ساعدت الشعوب المستضعفة والمكافحة. وبفضل وحدة الشعب الكوبي والتفافه حول قيادته استطاع ان ينتصر على الامبريالية وان يفشل مخططاتها المعادية للثورة ولكل قيم التحرر والتقدم».

وتحدث، باسم الوفد الكوبي الضيف، الرفيق مانويل اغويليرا فشكر المتحدثين على كلمات الترحيب كما شكر الاهالي على حسن الاستقبال.

وقال : «لقد جئنا الى هذه البلاد بدعوة من الرفاق في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعلى الرغم من الفروق الشاسعة بين نظام الحكم في بلادنا وبين نظام الحكم في بلادكم. الا اننا نجد أن لدينا اصدقاء كثيرون في هذا البلد. وهذا الاجتماع هو دليل على ذلك. واننا نعتز بكم كثيرا». وقال : «اينما ذهبنا وجدنا اصدقاء يكنون لنا المحبة والتقدير ومن اية بقعة يوجد فيها مناضلون من اجل الحرية والسلام والتقدم نعتبرهم اخوة لنا في النضال». واعطى الرفيق مانويل لمحة عن الحياة في ظل الاشتراكية والمنجزات التي انجزها الشعب الكوبي منذ ثورته المظفرة. وقال : «خلال ٢٦ عاما من عمر الثورة الكوبية حاولت الامبريالية بكل الوسائل، القضاء على الثورة ولكنها لم تستطع ان تقهر كوبا على الرغم من صغر كوبا. والسر في ذلك ـ ان وجدت اسرار ـ انما يعود الى ان قوة ثورتنا تنبع من قوة اعتقاداتنا ومبادئنا. هذه المبادىء التي توحد كل الشعب حول قيادته الثورية» واختتم كلمته بالشعار المعروف : «الوطن او الموت. سننتصر».

وكان مسك الختام للشعر حيث قدم كل من كمال ملحم والدكتور علي مالك قصيدتين بالمناسبة.

في أعقاب انتصار جبهة طمرة الدمقراطية:

مطلب الساعة ـ ترسيخ الوحدة ونبذ سياسة الفرقة والعمل سوية لما فيه مصلحة القرية

● بقلم: عادل أبو الهيجاء ● (عضو مجلس طمرة المحلي)

● فرحة جماهير طمرة بانتصار الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة ● (صورة من الارشيف)

● برهنت نتائج المعركة الانتخابية لمجلس طمرة المحلي، على تحلي جماهير قريتنا بالمسؤولية والوعي السياسي الكاملين. فعلى الرغم من وقوف الجبهة وحيدة في وجه التكتل العائلي الذي استهدف اسقاط الجبهة، اكد أهالي طمرة من جديد انه ليس لهم الا الجبهة وقاموا بافشال التكتلات العائلية فشلا ذريعا على الرغم من استنجاد الاخيرة بخبراء للانتخابات من قيادة المعراخ والليكود.

لقد شارك الآلاف من أهالي القرية الجبهة في نصرها التاريخي، وما زالت نتائج المعركة الانتخابية وسياسة الجبهة وتمكنها من تجنيد غالبية ساحقة من أهالي القرية الى جانبها، تشغل الحيز الاكبر من أحاديث القرية.

كذلك يجب ان لا ننسى مشاركة الوفود الجبهوية لنا احتفالنا وفي مركزها وفد جبهة الناصرة الدمقراطية الذي شاركنا الفرحة برئاسة قائدها النائب توفيق زياد.

وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على التلاحم القوي للجبهة الدمقراطية في كل قرية وعلى أن التكتلات العائلية والقوائم الطائفية والصهيونية والمنشقين عن وحدة شعبهم لن يكونوا ولا يمكن ان يكونوا البديل عن الجبهة لقيادة هذا الشعب لأن جماهيرنا العربية جربت هذه الكتل والقوائم وسئمتها ورفضتها حال ادراكها بانها لا تأتي على سكان القرية الا بالضرر.

إننا نحترم كل عائلات طمرة، الجبهوية وغير الجبهوية، ونريد من كل العائلات اختيار الطريق الوطني المشرف، طريق الجبهة.

لقد قاسى شعبنا الامرين وعانى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وعندما كان الحاكم العسكري يضرب بسوطه جماهيرنا العربية لم يكن يميز بين زيد أو عمرو. كذلك الامر عندما تقوم السلطة بمصادرة اراضينا، فهي لا تصادر قطعة أرض لكونها ملك فلان او علان وانما لانها ارض عربية. وقد تعلم شعبنا، ان السلاح الوحيد لافشال هذه السياسة الرعناء وقهرها، هو الحفاظ على وحدة الصف. الوحدة التي برهنت أهميتها في معارك شعبنا الوطنية.

لقد رفعت جبهة طمرة دائما وأبداً شعار وحدة الصف. واكدت دوماً ان مصلحة طمرة هي فوق كل المصالح الذاتية. وقد دعونا اكثر من مرة الى خوض المعركة الانتخابية ضمن قائمة واحدة وبرنامج متفق عليه ولكننا لم نحصل على ذلك بسبب المواقف الانتهازية لقادة هذه القوائم.

واكثر من مرة دعونا، وما زلنا ندعو، كل القوائم الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس ولكننا لم نحصل حتى الان على اي جواب.

● لماذا خاضت المعركة عدة قوائم؟

لقد خاضت الانتخابات عشر قوائم منها اثنتان للعضوية والرئاسة وثماني قوائم للعضوية فقط. وقد وضعت السلطة امامها عدة أهداف ابتغت تحقيقها من وراء تنزيل عدد كبير من القوائم لمواجهة الجبهة كان في مركزها ضمان اسقاط الجبهة او تنزيل عدد اعضائها واستحالة تأليف مجلس محلي لكي يسهل عليها حل المجلس وتنصيب لجنة معينة تأتمر بأوامر كينغ وتعمل على اعادة القرية الى أحضان السلطة.

وقد وجدت السلطة في نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة فرصة لتنفيذ مآربها. فاعلنت عن تقريب موعد الانتخابات للمجلس المحلي الى ٨٤/١٠/٣٠ ان كان وزير الداخلية آنذاك، بورغ، قد اعلن عن تأجيلها الى ٨٥/١٠ فماذا كانت النتيجة؟

لقد اكتشف اهالي طمرة، وخاصة الشباب منهم، هذه المؤامرة الدنيئة وقاموا بمحاربتها لانهم لم يتحملوا فكرة عودة طمرة الى سياسة الاستجداء والركوع والخنوع وتقبيل الايادي. وكان ذلك حافزا لشعب طمرة على خوض المعركة الانتخابية بثقة والحفاظ على وجه طمرة الناصع، باعادة انتخاب الجبهة ومرشحها للرئاسة السيد عباس حجازي وافشال قائمة «التغيير» والتكتلات العائلية التي دعمتها بايعاز من الدوائر العليا، بهدف اسقاط الجبهة.

● من كان يقف وراء «التغيير»؟ ●

لقد كان واضحاً قبل المعركة الانتخابية، واتضح اكثر بعد معركة الانتخابات، أن المعراخ والليكود وكل احزاب السلطة تجندت في المعركة مع «التغيير» ضد الجبهة. كذلك شاركت الحركة التقدمية في هذا «الحلف»، ولكن في الخفاء، حيث قامت بدعوة اعضائها في طمرة الى تأييد ابو رومي. كما دعت الى ذلك من على صفحات «التضامن» ايضا. ولم يكتفوا بذلك بل قاموا، في اعقاب المعركة الانتخابية، يستهترون بنتائج الانتخابات ويهاجمون «الاتحاد» التي وصفت انتصار الجبهة بانه نجاح له ما بعده. وكتبت «التضامن» على صدر صفحتها «انهم (الاتحاد) يحولون الهزيمة الى انتصار».

فكيف ذلك؟

لقد اجريت مقارنة بين نتائج الانتخابات المحلية في طمرة في العامين ١٩٨٠ و١٩٨٤ فتبين ان جبهة طمرة حققت في ١٩٨٤ انتصارا باهراً. وهذا ما شهد به حتى اعداء الجبهة، الذين منيوا بهزيمة ساحقة في انتخابات ١٩٨٤.

● لماذا انتصرت الجبهة؟

لقد نفذت الجبهة خلال الدورة السابقة عشرات الانجازات الهائلة والمشاريع وقدمت للاهالي كل ما يستحقونه من خدمات محلية. كما لم تتوان عن مشاركة شعبنا في معاركه القطرية دفاعا عن البقاء والكرامة.

وبناء على هذه الانجازات وعلى البرنامج الجبهوي الواقعي والثابت خاضت الجبهة المعركة الانتخابية للعام ١٩٨٤.

وأما هم، فعلى ماذا اعتمدوا في برنامجهم الانتخابي؟ لقد كانت دعايتهم التزييف والشتائم، وخاصة ضد الحزب الشيوعي. لماذا يا ترى؟ لانهم يرون في الحزب العمود الفقري للجبهة ولان الحزب الدرع الواقي الذي استطاع صد كل الضربات والسهام المسمومة التي حاول تصويبها الاعداء الى الجبهة وعبرها الى شعبنا كله.

اننا نقدر عاليا دور جماهير قريتنا في هذه المعركة ودور جريدة «الاتحاد» التي أسهمت مساهمة كبرى في معركتنا وفي معارك شعبنا. ومن هنا، نحني رؤوسنا اجلالاً واكباراً لكل جبهوي وجبهوية ساهموا في تثبيت بناء الصرح الجديد للجبهة. ونناشد الذين خدعوا بوعود الكتل العائلية والقوائم الطائفية والمنشقين، العودة الى صفوف شعبهم.

ونناشد شعبنا في طمرة العمل على ترسيخ الوحدة والتآخي ونبذ سياسة الفرقة والعمل سوية لما فيه مصلحة القرية. فالانتخابات هي يوم ويمر واما شعبنا فسيبقى معاً أبد الدهر.

لأول مرة بعد مدة طويلة:

مجلس عرعرة المحلي يقرّ، بالاجماع، ست ميزانيات للتطوير

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة عادية، يوم السبت (٨٤/١٢/٢٢)، بحث فيها اقرار ميزانيات تطوير وسحب زائد كانت قد رفضت او اجلت جميعها بسبب خلاف نشأ في المجلس المحلي منذ مدة طويلة.

وقد تحدث مفيد صيداوي، عضو المجلس المحلي عن «الجبهة»، في هذه الجلسة، بعد اقرار البنود المقترحة فقال ان هذه الخطوة مباركة وتلك ظروف جيدة ومرحلة متقدمة ومن الضروري العمل على انجاح مطلب اهالي عرعرة في الوحدة والتطور والبناء.

وتحدث بهذا الاتجاه ايضا نائب رئيس المجلس المحلي، السيد محمد حافظ ملحم ورئيس المجلس المحلي، السيد محمد مصلح يونس.

اما الميزانيات التي اقرت فهي : مبلغ ٧٨٤ الف شاقل (ميزانية تطوير لشراء اثاث للمدارس) ومبلغ ١.٦ مليون شاقل لمدرسة «السلام» ومبلغ ٤.٩٥ مليون شاقل لمدرسة «وادي القصب» ومبلغ ١.٧٦ مليون شاقل لمدرسة «طه حسين» ومبلغ ١.٢ مليون شاقل للمدرسة الثانوية وميزانية تطوير عامة لجميع المدارس بمبلغ ٣.١٥٥ مليون شاقل.

وتم اقرار مبلغ السحب الزائد للسنة المالية ٨٥/٨٤ من البنك العربي الاسرائيلي ومقداره ٢٠ مليون شاقل.

المطالبة بالاسراع في ربط مصمص بشبكة الهاتف

● مصمص ـ لمراسلنا ـ بعث جادالله اغبارية، عضو لجنة المبادرة لربط قرية مصمص بشبكة الهاتف، مؤخراً، برسالة عاجلة الى وزير الاتصال، امنون روبنشطاين، طالبه فيها بالعمل السريع والجاد من أجل ربط القرية بشبكة الهاتف.

وجاء في الرسالة أن قرية مصمص المجاورة لام الفحم والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة، لا تزال محرومة من الهواتف، رغم طلبات الأهالي المستمرة بهذا الخصوص.

وحث إغبارية وزير الاتصال على حل مشكلة الهواتف ودعاه الى الاجتماع بلجنة المبادرة في القرية وذلك بهدف اطلاع الوزير على الصعوبات التي تجابه الأهالي نتيجة انعدام الهواتف في القرية.

وذكرت الرسالة الوزير بتعهد سلفه الخطي بأن العمل على ربط القرية بشبكة الهاتف سيبدأ في السنة المالية الجديدة (أي في ٨٤/٤/١) الا ان هذا الوعد لا يزال حبراً على ورق.

ويفيد مراسلنا ان حرائق وحالات وفاة لمرضى قلب وقعت في القرية كان من الممكن منعها أو التخفيف من حدتها لو كانت الهواتف متوفرة في القرية.

دار «الاسوار» تشارك في اسبوع الثقافة الفلسطينية في لندن

● عكا ـ شاركت «دار الاسوار للنشر» في عكا، لاول مرة، في نشاط ثقافي خارج البلاد وذلك في معرض الكتب الذي اقيم، مؤخرا، على هامش اسبوع الثقافة الفلسطينية في العاصمة البريطانية لندن.

وقد حظيت منشورات الدار بالاهتمام لدى اوساط واسعة من العرب المقيمين في لندن والمواطنين الانجليز. وحظيت باهتمام خاص مؤلفات الدكتور اميل توما والشاعر سميح القاسم.

ومثل الدار في المعرض المذكور مديرها، الاخ يعقوب حجازي.

يــوم إكســال

● بقلم: نظير مجلي ●

● دروس كثيرة يعلمنا يوم اكسال التاريخي ومجرياته وكل الاحداث التي احيطت به. فهو بالاضافة الى كونه يوماً نضاليا مشرفا من ايام شعبنا، يضاف الى سجله المجيد الخالد، هو امتحان كبير لكل الأطراف المشاركة في صنعه - من السلطة نفسها الى القوى الدمقراطية اليهودية الى جماهير شعبنا والقوى المختلفة المتناشطة بين ظهرانينا. وفي يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان. فهناك من يسقط وهناك من ينجح وهناك من يضبط متلبساً بالجريمة وهو يسرق او يخادع.

ولأن يوم اكسال يوم غير عادي، ويتميز حتى عن ايامنا المجيدة السابقة كيوم ام الفحم ويوم الطيبة، فانه يحتاج الى وقفة هادئة وصريحة.. مع أنفسنا ومع تلك القوى والعناصر التي كان لها دور في هذه المعركة سلباً ام ايجاباً. ولنبدأ بأنفسنا:

اولاً علينا ان نشير الى ان اختيار اكسال للاعتداء العنصري عليها لم يكن صدفة وليس فقط لأنها قرية عضو الكنيست السيد عبد الوهاب دراوشة. فقد عودتنا السلطة على ان تعتمد في مؤامراتها على نقاط الضعف في معسكر شعبنا وان تستغل كل الثغرات الممكنة وتحدث مثل هذه الثغرات او توسعها حيث أمكن. وفي اكسال كانت قد وقعت حوادث مؤسفة اثر انتخابات المجلس المحلي (١٩٨٣) من النزاعات وشق الصفوف واطلاق الرصاص ومحاكم وسجون ولا يزال الائتلاف في المجلس المحلي ضيقاً (٥ من ٩) والسلطة تحلم في افشال الجهود لتوحيد الصفوف وفي زيادة الشق والعمل على ضرب الجبهة في المجلس المحلي (٤ من ٩ بين في ذلك رئيس المجلس السيد صالح دراوشة) وفي القرية.

وثانياً - اعتقدت السلطة ان الهجوم على اكسال بحجة رحلة السيد عبد الوهاب دراوشة الفاشلة الى عمان سيحرج الجبهة امام جماهيرها (التي تحفظت من تلك الرحلة واهدافها وكل ما احيط بها ولم تؤمن ببراءتها ولم ترض بها) فيكون ردها ضعيفاً وغير مجد. ومعروف انه اذا لم تتحرك الجبهة في قيادة اية معركة لن تكون هناك معركة. وقد بنت السلطة على هذا جبالاً من الأوهام.

لكن الرد جاء ومن البداية ليخربط حسابات السلطة ويقلبها رأساً على عقب. وهذا بحد ذاته امر في غاية الأهمية.

لقد انتبهت الجبهة، في اكسال ايضاً، ممثلة برئيس المجلس المحلي الجبهوي صالح يحيى دراوشة وزملائه الآخرين، ومن ثم كل اعضاء المجلس.. الى ان الاعتداء العنصري استهدف ليس عضو الكنيست دراوشة وخطوته الفاشلة وانما كل اهالي اكسال ومن خلالهم جماهيرنا العربية كلها في البلاد. فلو كان الهدف دراوشة لكان من الأفضل والأسهل والأكثر منطقياً ان تكون المظاهرة امام مكتبه في الكنيست او في مركز حزب العمل في تل أبيب. خصوصاً وان السيد دراوشة اعلن في حينه أنه سيكون في اليوم المقرر (الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨) في الكنيست وانه مستعد لاستقبال وفد عن العنصريين. وان رئيس المجلس المحلي كان قد صرح بأن عضو الكنيست دراوشة لم ينتخب للكنيست بترشيح من اهالي اكسال (بل من حزب العمل) وانه لم يقرر السفر الى عمان ممثلاً عن اهالي اكسال انما عن بعض الأوساط المعينة داخل حزبه، وهو حزب صهيوني بل حزب الصهيونية بذاتها.

لقد اراد العنصريون ان يقيموا مظاهرتهم في قلب قرية اكسال.. استفزازاً لأهلها. وعبروا عن اهداف هذا الاستفزاز في مظاهرتهم التي اقاموها على مشارف القرية حين وضعوا تذكرة سفر وتأشيرة خروج بلا رجعة (فيزا)، اي باتجاه واحد، الى عمان. والرمز واضح - الترحيل.

والذي يتكلم عن الترحيل، هذه المرة، ليس كهانا (كما في أم الفحم والطيبة) بل شبيبة حيروت، اي شبيبة الحزب الحاكم (الليكود مؤلف من حيروت والاحرار). وقد بادر الى هذه المظاهرة كلها موظف دولة كبير هو يسرائيل كاتس الذي يعمل بوظيفة مستشار شخصي لوزير التجارة والصناعة. وقد شارك فيها عضوا كنيست بارزان في الليكود هما مئير كوهن اليدوف (نائب رئيس الكنيست) وميخائيل ايتان.

من هنا فقد واجهنا في اكسال مظاهرة حكومية باهداف حكومية. ولا نقول هنا مظاهرة ليكودية لأن المعراخ ايضاً شارك فيها وباهدافها. وجاءت هذه المشاركة على أعلى المستويات. اذ ثبت ان التصريح بالمظاهرة صدر بمعرفة وتأييد رئيس الحكومة المعراخي، شمعون بيرس، والوزير المسؤول عن اصداره هو السكرتير العام السابق لحزب العمل، الجنرال حاييم بارليف. والتصريح لم يصدر هنا لمصلحة عضو كنيست يملك حصانة برلمانية تستخدمها الشرطة لتبرير اعطاء التصريح انما صدر لمصلحة مجموعة من العنصريين الذين اعلنوا نواياهم مسبقاً. واعلنت الشرطة استعدادها لحمايتهم، بل هددت اهالي اكسال (في اللقاء بين قائد شرطة الشمال، رحاميم حداد، ورئيس المجلس المحلي ونائبه توفيق دراوشة يوم الجمعة ٨٤/١٢/٢٤) بجلب عشرة آلاف شرطي يحرسون العنصريين في اكسال.

ان كل هذه الحقائق تؤكد ان الهدف كان قرية اكسال بجملها وبأهلها من جماهيرنا العربية الصامدة. ونضيف عليها ما فعلته الشرطة في الميدان من تحركات مشبوهة وتهديدات. وكاتب هذه السطور كان في الموقع ويستطيع ان يشهد بنفسه على هذه التحركات والتهديدات وما تخللها من وشوشات ومشاورات بين قادة الشرطة خلال المظاهرة وقبلها. وقد اكدت كل هذه التحركات المشبوهة ان الشرطة اعدت لاعتداء دموي على اهالي اكسال. ولكن يقظة قادة المظاهرة طول الوقت وقدرتهم على تنفيس كل حجج الشرطة وذرائعها.. مع كل ما في ذلك من صعوبات، ووقفتهم الحازمة وعدم تخاذلهم او تراجعهم امام التهديدات المتغطرسة وتأكيدهم للشرطة بالقول وبالفعل ان جماهير المتظاهرين مستعدة للتصدي لأي هجوم عدواني، هي هي التي منعت الشرطة من تنفيذ اعتدائها.

وهنا لا بد من الاشارة الى عدد من الأمور التي تكشفت عنها هذه المعركة المظفرة:

● لقد ثبت ان السلطة، وعلى أعلى المستويات، تتعامل مع جماهيرنا العربية في البلاد من منطلق عدائي عنصري وتتحين الفرص للبطش بها واذلالها تمهيداً لتنفيذ المؤامرة الكبرى، الترحيل، باصرار وعناد مدهشين. فهي لم تتعلم من تجارب الماضي. وهي لا تكف عن تذكيرنا بأن كهانا والكهانية ليست ظاهرة هامشية في البلاد انما جزء من النهج السلطوي الرسمي تقوم بتنفيذه وممارسته بواسطة اذرعها الرسمية ايضاً (شبيبة حيروت والشرطة..).

● ● ثبت ايضاً ان حزب العمل نفسه لم يتغير. وانه، حين ارسل الى اكسال وفدا عن شبيبة الحزب ومعه رئيس دائرة «الأقليات» في الحزب، السيد رعنان كوهن، انما فعل ذلك لرفع العتب من جهة وانجرافاً وراء تيارنا من جهة ثانية. ولكن الموقف الرسمي لحزب العمل يبقى موقف اولئك الجالسين في سدة الحكم من قادة الحزب. رئيس الحكومة بيرس ووزير الشرطة بارليف اللذان يتحملان المسؤولية كاملة عن قرار السماح بالمظاهرة العنصرية في اكسال. فلو كان بيرس وبارليف يريدان فعلا منع الاستفزاز العنصري ضد اكسال لكانا قاما باستغلال صلاحياتها القانونية ومنعا المظاهرة في اكسال (لما تحويه من اخطار صدام دموي) ونقلاها الى مكانها الطبيعي في تل أبيب او امام الكنيست. فالمعراخ، حين كان في الحكم خلال ٢٩ عاماً، كان يقرر بسهولة قطيعة منع عمال الناصرة من السير في مظاهرة داخلية في المدينة بمناسبة اول ايار. وهو منذ العام ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٧ (وفعل الليكود مثله حتى العام ١٩٨٢) منع تلك المظاهرة بحجة عرقلة السير. فكيف سمح اليوم بمظاهرة ادت ليس الى عرقلة السير بل الى اغلاق قرية اكسال تماماً وتهديد امن سكانها.

● ● من جهة ثانية، وحتى لو تجاهلنا الواقع.. واعتبرنا المظاهرة العنصرية ضد خطوة النائب عبد الوهاب دراوشة.. فحسب.. فان موقف السلطة منها (حزب العمل والليكود وشركاءها) يعبر عن الحقد الذي تكنه ضد شعبنا الفلسطيني. فاذا كانت محاولة فاشلة لمخاطبة م.ت.ف. تثير مثل هذه الضجة فماذا سيكون الموقف من اجماع جماهيرنا على الموقف المؤيد لاحقاق حقوق شعبنا الفلسطيني على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل؟! وهذا علماً بأن السلطة نفسها هذه.. وكذلك الأوساط العنصرية التي تعمل بحمايتها لم تقم بأية خطوة ضد قيام عدد كبير من رجال السياسة في اسرائيل بمقابلة ممثلين عن م.ت.ف. في الخارج (اللهم إلا تلك المقابلة التي اجراها النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون مع ياسر عرفات قبل عدة سنوات).

■ وسائل الاعلام ■

أحد الأمور التي تسترعي الانتباه في هذه المعركة كان تصرف وسائل الاعلام.

لقد فرضت معركة اكسال نفسها على هذه الوسائل، ولكن القيمين عليها، كأنما اتخذوا قراراً موحداً لاظهار القضية كما لو انها قضية الزيارة الفاشلة للسيد دراوشة وليس قضية اكسال (مع انه هو نفسه اعلن غير مرة انه يرى فيها اعتداء على اكسال كلها). وكانت هذه «الوحدة» المشبوهة جامعة من مراسلي «معريب» و«يديعوت» و«هآرتس» وحتى «الفجر». ولم يكتف عدد من اولئك المراسلين بهذا التزوير.. فأضاف مراسل «هآرتس»، عطا الله منصور، من عنده ان عدد المتضامنين مع اكسال كان الف شخص واضاف مراسل «حدشوت» و«الفجر»، فايز عباس، تحريضاً على توفيق زياد حين كتب في «حدشوت» (١٢/١٨) انه دعا الشباب الى قذف المتظاهرين العنصريين بالحجارة.

■ الخلاصة ■

ان الاستنتاج الأساسي من هذه المعركة هو ان حلفا دنساً عريضا يقوم ضد جماهيرنا العربية في هذه البلاد تشارك فيه قوى عديدة ومتنوعة يحتاج منا الى حلف مضاد لجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وقد اقيم مثل هذا الحلف في اكسال. وكانت بدايته في الموقف الموحد لأهالي اكسال انفسهم. فقد اتخذت القرارات الكفاحية بالتصدي للمعتدين ولحمايتهم من الشرطة بالاجماع في المجلس المحلي، وتقبل اهل البلدة كلهم القرار بحماس. وكان الاضراب في يوم المعركة شاملاً وتاماً للعمال والمدارس وسائر المؤسسات.

وان هذه الوحدة، التي نتمنى لها ان تتعزز وتدوم للأبد في اكسال، جاءت وراء موقف كفاحي صامد لا يعرف التخاذل هو موقف الجبهة. واستمد هذا الموقف من تجارب الناصرة وام الفحم والطيبة التي خاضت معارك شبيهة وخرجت منها منتصرة بفضل القيادة الجبهوية الحكيمة والشجاعة. ولذلك كان طبيعياً ان تجرف في هذه المعركة كل القوى والاطارات والتيارات المعدودة على القوى الدمقراطية اليهودية. فبالاضافة الى الجبهة وعناصرها كانت هناك شبيبة مبام وراتص و«سلام الآن» و«يوجد حد» وحتى قسم من شبيبة حزب العمل. وهذا بحد ذاته مكسب لا يستهان به.

والفئة الوحيدة المعدودة على القوى الدمقراطية ولم تشارك في المعركة هي الحركة التقدمية للسلام. لقد شارك عضو الكنيست عن هذه الحركة، محمد ميعاري، فقط في الاجتماع الشعبي الذي سبق يوم المعركة (وقد القى كلمة في الاجتماع لم يتطرق فيها بحرف واحد الى الشرطة وحزب العمل اللذين يتحملان مسؤولية اساسية عن كل الاعتداء العنصري). أما في اليوم التالي، يوم المعركة والمواجهة، فقد تغيبت الحركة ولم يحضر لا عضوي الكنيست (بيلد وميعاري) ولا «جماهير» الحركة (اللهم سوى اربعة انفار بالعدد قدموا من الناصرة في الساعة الثانية بعد الظهر.. اي في اللحظة التي كانت الشرطة قد وضعت الحواجز على مداخل القرية وكان ممكناً ان تعيدهم الى بيوتهم.. بسلام).

وتصوروا لو ان معركة كهذه في اكسال يديرها مثل اولئك «القادة» - «الواقعيين» و«الموضوعيين» او اولئك الذين شكروا الشرطة على «جهودها» و«انضباطها» خلال احداث يوم اكسال.

وهكذا.. فان التلخيص الأساس للمعركة هو ان طريقاً واحداً يمكننا، به، مواجهة السلطة ومؤامراتها واعتداءاتها الشرسة والعصابات العنصرية التي تحتضنها. الا وهو طريق وحدة الصف الذي تحلت به قرية اكسال.. واسلوبه النضالي الشجاع والمسؤول ومرفوع الرأس.. وهو الاسلوب المميز لعمل الجبهة.. والذي يجند كل القوى الممكن تجنيدها في المعركة.

وكما قلنا في الماضي.. على طريق الناصرة وعلى طريق ام الفحم وعلى طريق الطيبة نقول اليوم، وبارتياح واعتزاز شديدين، على طريق اكسال.. خصوصاً وان اياماً اخرى قادمة علينا. فالسلطة لا تتعلم بسهولة.



● الشبيبة كانت لها صولتها في «يوم إكسال» ●



● الشرطة استعدت لتنفيذ عدوان دموي فوته الجماهير بشجاعة ومسؤولية ●



خلق التوازن في وضع غير متوازن

● بقلم: مروان دويري ●

● هنالك من يحاول التوجه في فهمه للظواهر المختلفة، التي تواجهها كعرب في حياتنا الاجتماعية والسياسية، من منطلق النظر الى كل ظاهرة بشكل متوازن (سيمتري). فمثلاً في فهمه للعنصرية يقول «صحيح ان هنالك عنصرية لدى اليهود لكن هنالك ايضاً عنصرية لدى العرب». وفي فهمه لقضية الحرب والسلام في المنطقة يقول «صحيح ان اسرائيل محتلة وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير لكن العرب ايضاً لا يعترفون باسرائيل ويريدون القضاء عليها». وفي ما يتعلق بوحشية الحرب يقال «صحيح ان اسرائيل تقوم بأعمال وحشية وحروب لكن العرب ايضاً يقومون بعمليات تخريبية وارهاب ضد الابرياء». وفي قضية المساواة يقال «العرب لا يحصلون على حقوقهم مثل اليهود لكنهم في المقابل لا يقومون بواجبهم تجاه الدولة مثل اليهود».

بناءاً على هذا «الفهم المتوازن» يصلون الى حلول متوازنة. فالحركة التقدمية تقترح في برنامجها «اعتراف متبادل». وميعاري يقترح «الخدمة الوطنية» لكي يحصل العرب على حقوقهم وعبد ـ الوهاب دراوشة يحتج على عدم وجود حركة «سلام الآن» لدى العرب ويقترح اقامة حركة كهذه، أسوة بحركة «السلام الآن» اليهودية. وشامير يرفض «الانسحاب مقابل السلام» ويقترح «السلام مقابل السلام».

ان هذا التوجه «المتوازن» يظهر للوهلة الأولى على انه التوجه الموضوعي والنزيه والغير متحيز، لكن إذا تفحصنا الأمر بقليل من العمق والمنطق نرى انه تشويه سافر للحقيقة ـ الموضوعية والتي هي بطبيعتها غير متوازنة وغير عادلة. وهي تجاهل لكون القضية مركبة وديناميكية دون الأخذ بالحسبان العامل الدولي ودور الرجعية العربية من ناحية، ودور القوى اليهودية الدمقراطية من ناحية اخرى. فالقضية الفلسطينية وقضية المساواة مستمرة حتى الآن نتيجة استمرار اغتصاب الطرف الاسرائيلي لحقوق الشعب الفلسطيني واستمراره في سياسة الاضطهاد والتمييز، وهذا وضع غير متوازن بطبيعته. وكل من يدعي «الحق على الطرفين» انما ينطلق من موقف متحيز يتجاهل به الحق الفلسطيني وحق الجماهير العربية. وهكذا يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه.

ولنسأل: هل يحتل الشعب الفلسطيني والدول العربية جزءاً من الأراضي الاسرائيلية كما تفعل اسرائيل؟ هل تنتهج الجماهير العربية سياسة التمييز العنصري تجاه اليهود في اسرائيل؟ هل امريكا حليفة منظمة التحرير كما هي حليفة اسرائيل؟ هل قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع منظمة التحرير وسوريا كما فعل مع اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧؟! يكفي هذا الاستطراد في الأسئلة لكي نرى مدى بُعد هذا «التوجه المتوازن» عن الحقيقة الموضوعية لطبيعة الصراع.

لو أن اصحاب «التوجه المتوازن» ينطلقون فعلاً في نزاهتهم وموضوعيتهم ولو كانوا فعلاً يبحثون عن خلق التوازن الحقيقي عليهم ان يرفعوا صوتهم عالياً ضد الكهانية والعنصرية ومن اجل التعايش والمساواة التامة، وهكذا يصبح الطرف اليهودي متوازناً امام الطرف العربي الذي فعلاً يناهض العنصرية ويدعو للتعايش. عليهم ان يطالبوا حكومة اسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وهكذا نصل الى شيء من التوازن. لكن ادعاء التوازن على هذا الوضع غير المتوازن وغير العادل ينطلق من موقف متحيز يقصد منه تكريس الظلم وتعميقه بدلاً من القضاء عليه.

ولنأت الآن الى مناقشة الادعاءات التي طالما نسمعها من قبل الأوساط المعادية لشعبنا، او على الأقل غير الجدية في حركتها من اجل الحل.

■ هنالك عرب عنصريون!!

عندما نتحدث عن العنصرية ضد الجماهير العربية نقصد بها الكهانية ونمو العصابات الفاشية واندفاع الشباب اليهود الى مواقف متطرفة معادية للعرب والتي كلها تمت على ارضية سياسة التمييز والاحتلال والحرب والتنكر لحقوق الشعب ـ الفلسطيني.

إذا اردنا ان نبحث عن التوازن ونرى ما يجري لدى الجماهير العربية ربما نجد افراداً عنصريين لكننا لا نستطيع ان نرى تياراً عنصرياً او تنظيماً عنصرياً. هل نستطيع ان نجد تنظيماً عربياً واحداً يخطط للقضاء على اليهود أو يعمل على طردهم؟ هل نستطيع ان نجد زعيماً واحداً لدى الجماهير العربية يذهب ـ لرامات غان مثلاً ليطلب من سكانها اليهود ترك البلاد كما يفعل كهانا؟ هل نجد زعيماً عربياً واحداً يسمي اليهود «سرطاناً» أو «قنبلة زمنية» او «حطابين وسقاة ماء» ويريد ان «يفقأ عيونهم» كما نسمع يومياً هذه التصريحات من قبل المسؤولين والوزراء.

الابحاث تشير الى تطرف الشبيبة اليهودية. لكن هل يمكن ايجاد بحث واحد يشير الى نتائج مشابهة في الوسط العربي. هل هناك ٧٣٪ من العرب يرفضون السكن في مدينة فيها يهود كما يشير بحث اوستر وايل ١٩٧٣، الذي كشف رفض اليهود للسكن مع العرب؟ هل يوجد بحث موازي للبحث الذي بين السنة ١٩٧٥ ان «٦١٪ من الشباب اليهود يصرحون بأنهم يكرهون العرب» أو أن الغالبية الساحقة من اليهود يتبنون مواقف فنكلشتاين الداعية لطرد العرب. كما بين الدكتور ارنيل ١٩٨٣. أو بحثاً موازياً للبحث الذي يشير إلى ان اليهودي يرى العربي «قذراً ومخرباً وبدائياً وبشعاً» كما بين الوف هار ايبن في معهد «فان لير».

صحيح ان الابحاث والحقيقة ايضاً تؤكد نمو الهوية القومية الفلسطينية لدى الشباب العرب وان الجماهير العربية اليوم مستعدة للنضال والتصدي لسياسة الحكومات الاسرائيلية. لكن هل هذا يعتبر تطرفاً أو عنصرية. إن من يرفض اعطاء العرب هذا الحق كما يعطي لليهود، هو العنصري وهو الذي يعارض التوازن. هل يجب على العربي ان يطأطىء رأسه لكي لا يعتبر متطرفاً حسب المفاهيم الاسرائيلية العنصرية.

لقد جن جنونهم في «يوم الأرض» واعتبروه تطرفاً. ونحن نسأل من هو المتطرف والعنصري، الذي يدافع عن ارضه ام الذي يمارس المصادرة والنهب؟ من هو المتطرف والعنصري الجماهير المضربة اضراباً سلمياً، احتجاجاً على المصادرة أم قطعان الشرطة التي تقتحم البيوت وتبطش بالشباب والنساء والأطفال. وحتى في أوج هذه النضالات ألا يسمعون الشعارات المنادية بالاخوة اليهودية العربية وبالنضال اليهودي العربي المشترك تنطلق من حناجر المتظاهرين.

■ منظمة التحرير «والعرب» يريدون القضاء على اسرائيل!!

هل هنالك عاقل يأخذ هذا الادعاء بجدية؟ من الذي يهدد أمن الآخر في نهاية الأمر؟ من الذي يحتل الآخر ومن الذي يمتلك القوة العسكرية العظمى؟ كيف نستطيع ان نقبل احتلال اسرائيل لثلاث دول عربية مبرراً امنياً او دفاعياً.

ومن ناحية اخرى هل فعلاً الدول العربية ومنظمة التحرير يريدون القضاء على اسرائيل؟

لنترك الفرضيات والتساؤلات ونرى ما هو برنامج السلام المطروح من قبل الدول العربية ومنظمة التحرير وما هو بالمقابل برنامج السلام الاسرائيلي لنرى هل فعلاً الوضع متوازن.

لقد اجمعت الدول العربية في مؤتمر القمة في فاس ١٩٨٢ على قبول برنامج السلام السوفييتي الذي طرحه برجنيف والذي يتحدث عن انسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. المجلس الوطني السادس عشر والسابع عشر تبنيا هذا المشروع وحتى ان وفداً يمثل «العالم العربي» برئاسة الملك حسين خرج للعالم لطرح «برنامج السلام العربي».

ومن ناحية اخرى فإن جميع الدول العربية وايضاً منظمة التحرير تدعو منذ مدة لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة باشتراك جميع الأطراف المعنية.

امام هذا «التطرف العربي» نجد «برنامج السلام الاسرائيلي» من خلال قادتها المتعاقبين. غولدا مئير: «لا يوجد شعب فلسطيني». رابين: «نلتقي الفلسطينيين فقط في ساحة الحرب». رفول: «صراع مستمر حتى يقضي طرف على الآخر. ولن نكون الطرف المقضي عليه».

حكومات اسرائيل رفضت الانسحاب من الاراضي المحتلة ورفضت الدولة الفلسطينية وترفض مفاوضات السلام في اطار مؤتمر دولي وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير. هذا هو «الاعتدال الاسرائيلي».

■ لماذا لا تستنكرون الارهاب؟

هذا الادعاء نسمعه كثيراً من اوساط تقدمية يهودية واحياناً «تقدمية عربية» تطالبنا باستنكار «للارهاب» وتقول من منطلق الرغبة في التوازن «نحن معكم ضد الحرب لكن لماذا لا تقفون معنا ضد الارهاب» «نصف مليون يهودي تظاهروا ضد مجازر صبرا وشاتيلا لماذا لا نسمعكم تعارضون الارهاب وقتل الابرياء».

يكمن وراء هذا الادعاء، رغم منطلقاته التي يمكن ان تكون حسنة احياناً، شك في معارضة العربي للقتل والدم ويتضمن إيهاماً للعربي بحبه وسروره للقتل، وكأن العربي ليس انساناً يهتز لمأساة أخيه الانسان. وهذا بحد ذاته توجه عنصري.

انني استطيع ان اقرر أن الجماهير العربية تعارض القتل وسفك الدم بغض النظر إذا كانت هذه الدماء يهودية او عربية وبغض النظر إذا كانت الضحية ترتدي بزة عسكرية أو لباساً مدنياً فكلاهما انسان نريد له ان يحيا.

لمحبي «التوازن» نقول إذا كان خطف باص واحتجاز ركابه كرهائن من اجل الضغط على حكومة اسرائيل باطلاق سراح المعتقلين السياسيين يعتبر ارهاباً او عملية تخريبية، فماذا تسمي احتجاز جنوب لبنان بقراه ومدنه ليس لساعات بل لسنوات من اجل ابتزاز المكاسب وتركيع شعب بأكمله.

إذا كان رمي الحجارة على جنود الاحتلال ارهاباً فماذا تسمي رش المتظاهرين العُزّل بالرشاشات.

إذا كان وضع متفجرات في محطة باص يعتبر ارهاباً فماذا تسمي قصف وتفجير مخيمات اللاجئين بالطائرات والقنابل الفتاكة؟

لمحبي «التوازن» نقول اننا ضد كل هذا القتل على انواعه لكن هذا لا يعني ان الأمر متوازناً ولا يعني ان نفقد المقدرة على التمييز بين الظالم والمظلوم.

اننا لا نعارض القتل فحسب بل نقول اكثر من هذا: إن من يعارض القتل فعلاً وبجدية لا يكفي ان يستنكره بل عليه ان يناضل من اجل قلع جذور حلقة الدم هذه ومعالجة الأرضية التي يجري فوقها نهر الدم هذا. ان استنكار القتل لوحده هو عملية لارضاء الضمير لكنها لا تكون جدية إذا لم تدفع بصاحبها للنضال ضد الاحتلال وضد سياسة التنكر لحق الشعب الفلسطيني.

نحن نرفض القول القائل إن الجماهير العربية لا تسمع صوتها ضد «الارهاب والتخريب». بل نقول انها لا تستنكر قتل الابرياء فحسب بل انها جدية اكثر من ذلك بكثير وانها تسمع صوتها عالياً ضد القتل على انواعه من خلال نضالها المثابر والدؤوب ضد جذور هذا القتل ومن اجل التوصل الى «توازن حقيقي» بنيل الشعب الفلسطيني حقه أسوة بالشعب الاسرائيلي.

■ الواجبات امام الحقوق!

إن الربط بين الخدمة في الجيش وبين الحقوق هو ربط مُغرض هدفه ممارسة التمييز العنصري بغطاء دمقراطي. لأن عدم قيام العرب بالخدمة العسكرية او القومية لا يشكل السبب وراء ممارسة التمييز ضدنا. انظروا اخواننا الدروز كيف يخدمون في الجيش ولا يحصلون على المساواة وفي المقابل انظروا كيف لا تخدمن الفتيات المتدينات اليهوديات في الجيش ورغم هذا تحصلن على حقوقهن كاملة.

رغم أن السلطات الاسرائيلية اعفت العرب من الجندية إلا اننا نقول إننا نحن ايضاً نرفض الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي ونرى ايضاً انه من حق ـ الشباب اليهود ايضاً رفض الخدمة في جيش الاحتلال والحرب.

نحن نرفض تحويل الدولة الى معسكر جيش كبير. ونرفض صرف ٧٠٪ من ميزانية الدولة على الحرب والاستيطان. ونرفض تسليم غرفة القيادة في هذه الدولة للجنرالات وذوي الرتب العسكرية. ونرفض تحويل الحياة اليومية والقيم الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي الى قيم الحرب والقوة والسيطرة. إن رفضنا هذا ليس ضد الدولة بل هو جزء من نضالنا من أجل السلام لاسرائيل وللدولة الفلسطينية العتيدة.

■ حركة «سلام الآن» عربية أسوة باليهودية!

هذا ما اقترحه عضو الكنيست دراوشة في أثناء لقاء اعضاء حزب العمل العرب مع رئيس الحكومة بيرس. ونحن نسأل: هل هذا ما رأيت انت وأعضاء حزب العمل العرب اسماعه لبيرس في اثناء لقائكم به؟ هل فعلاً ينقص حركة كهذه لدى الجماهير العربية؟ هل القوى المناضلة في صفوف الجماهير العربية تعتبر في نظرك حركات حرب ام قطاع طرق؟ هل ترى ان الجبهات المختلفة وبقية الهيئات الشعبية الأخرى مثل لجنة الدفاع عن الأرض واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومنظمات الطلاب والنساء والمثقفين كلها حركات حرب؟ إذا كان صوت الجماهير العربية المنادي بدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والمنادي بالمساواة لا يعتبر في نظرك حركة سلام فماذا على الجماهير العربية ان تفعل لكي تعتبرها حركة سلام؟ هل تريدها ان تكف عن المطالبة بالانسحاب وبالدولة الفلسطينية وبالمساواة لكي تصبح في نظرك حركة سلام؟

ان دعوتك هذه تعتبر اتهاماً خطيراً لكل الجماهير العربية وهيئاتها المختلفة. فالجماهير العربية كلها تعتبر حركة «سلام الآن» بل هي حركة السلام الجدية الوحيدة في كل اسرائيل، والذي ينقص هو حركة سلام حقيقية في الوسط اليهودي وعدم الاكتفاء بحركة سلام مائعة. وهذا ما عليك انت وحزبك ان تقوما به.

أخيراً نقول ان الوضع في المنطقة وفي داخل اسرائيل ليس متوازناً وليس عادلاً وندعو جميع محبي التوازن والعدل إلى ان يناضلوا من اجل انهاء هذا الظلم والتوصل الى توازن وعدل حقيقي يأخذ بالحسبان حقوق كلا الشعبين.

لتعو الكلاب ما شاءت.. فلن تتوقف قافلة الاشتراكية

(مصطفى ابو ريا يتحدث عن انطباعاته عن زيارة بلاد السوفييت)

● أجرى اللقاء: محمود أبو شنب ●

● السيد مصطفى أبو ريا، رئيس جبهة سخنين الدمقراطية، كان عضو وفد «الجبهة» الذي زار الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة لجنة السلام السوفييتية في أوائل الشهر الحالي (كانون الأول). وقام مراسل «الاتحاد» باجراء مقابلة معه اثر عودته. وأدلى له بالحديث التالي:

● في أي اطار كانت زيارة الوفد الجبهوي للاتحاد السوفييتي، وكيف كانت مشاهداته؟

■ «كانت زيارة الوفد بناء على دعوة من مجلس السلام السوفييتي، وقد أجرى الوفد مباحثات، وتبادل الآراء مع أعضاء المجلس وفي مقدمتهم النائب الأول لرئيس المجلس، كما أجرينا مباحثات مع لجان السلام الفرعية في كل من موسكو وباكو ولينينغراد.

«وأما بشأن مشاهداتنا، فالحديث طويل. وربما كان أهم هذه المشاهدات، تعرفنا على أخلاق وآداب الشعب السوفييتي، وتصرفات الناس العاديين هنا التي تدل عن رضاهم وسعادتهم.

«ومن خلال لقاءاتنا مع لجان السلام، زرنا العديد من المتاحف والمعارض، وشاهدنا «باليه» في قصر المؤتمرات في موسكو، وشاهدنا الصبر والهدوء والطمأنينة التي ينعم بها الناس هناك. كما شاهدنا الدور الطويل الذي يقف فيه مئات الناس ليل نهار لزيارة ضريح لينين.»

● هل تمول نشاطات لجان السلام السوفييتية من الحكومة؟

■ «العمل في لجان السلام هو عمل تطوعي كله. وميزانيات نشاطاتها تمول كلها من أعمال التبرعات. فالكثير من المصانع مثلاً تتبرع بيوم عمل للجان السلام، والكثير من الفنانين والموسيقيين والمغنين المشهورين والشعراء يتبرعون بمبالغ كبيرة لهذه اللجان المنتخبة انتخاباً، حتى أن جميع بنايات لجان السلام هناك أقيمت بأموال التبرع، ومجلس السلام السوفييتي يقدم من هذه التبرعات، مساعدات للشعوب التي تتعرض للعدوان أو للبلدان التي تصاب بكوارث طبيعية».

● هل نطلع قراء «الاتحاد» على بعض نشاطات لجان السلام السوفييتية؟

■ «تعمل هذه اللجان على تجنيد نشاطات ضد الحرب النووية ويتضمن هذه النشاطات فعاليات عديدة، منها عقد «أسبوع من أجل السلام ونزع السلاح» بمشاركة الأمم المتحدة. كما تعقد الندوات والاجتماعات، وتنظم كونسرتات لهذا الغرض، فضلاً عن تنظيم اجتماعات شعبية ومظاهرات جماهيرية اشترك فيها ٣٥ مليون سوفييتي في العام ١٩٨٤، وفي لينينغراد وحدها اشترك أكثر من (٨٠٠) ألف مواطن في مظاهرة واحدة. وفي مينسك (٢٠٠) ألف مواطن. وجرى توقيع عريضة لنزع السلاح موجهة الى الأمم المتحدة أكثر من (١٠٠) ألف مواطن. هذا عدا عن الفعاليات العديدة بين الطلاب والأطفال في المدارس الذين تبدأ سنتهم الدراسية بأول درس عن السلام. وفي هذه السنة اشترك بفعاليات السلام ١٣٠ ألف مدرسة وفيها ٤٥ مليون تلميذ، وقام بالمحاضرة في هذه المدارس مئات المحاضرين والعسكريين الذين عاشوا الحرب العالمية الثانية وتحدثوا في محاضراتهم عن ويلات الحرب وأهمية السلام. وعن القضية الأساس اليوم «نزع السلاح وخطر انفجار نووي» وضرورة القضاء على بؤر التوتر في العالم وخصوصاً في الشرق الأوسط؛ كما يوجهون النضال اليوم ضد نصب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية».

● من يعمل في لجان السلام السوفييتية؟

■ «لجان السلام مفتوحة أمام كل من يناضل من أجل السلام. ويرفضون في هذه اللجان أن يكون العمل فيها على أساس المعتقدات السياسية. ويدققون هناك، بالنسبة لقضية الشرق الأوسط، على المقترحات السوفييتية الأخيرة القائمة على أسس ثلاث: ● الانسحاب من المناطق المحتلة في العام ٦٧ ● اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل مع ضمانات أمنية لكل شعوب ودول المنطقة ● تحقيق ذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الأطراف بما فيها م.ت.ف واسرائيل.»

● بوصفكم وفداً يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل، ماذا طرحتم؟

■ «تكلمنا عن الجبهة وتأسيسها بمبادرة الحزب في العام ١٩٧٧ وعن برنامجها بنقاطه الست وعن القوى المشاركة فيها وأن الجبهة ليست عقائدية. كما اوضحنا دور الجبهة في البرلمان الاسرائيلي وممثليها الأربعة، وكذلك عن تمثيل الجبهة في الهستدروت وفي المجالس المحلية العربية ورئاساتها. وعن الوضع الاقتصادي المتفاقم في البلاد. وعن ان الجبهة هي الجسم الوحيد الذي يطرح حلاً عقلانياً لانهاء النزاع والتوتر في المنطقة. وقدرنا عالياً، السياسة السوفييتية الحكيمة تجاه هذا النزاع».

● هل وجدتم في اذربيجان وباكو العاصمة ما يشبه عاداتنا وتقاليدنا؟

■ «نمط الحياة هناك مختلف تماماً. ففي زيارتنا «السوفخوز» في اذربيجان في منطقة «عزيز بك»، هكذا اسمها، شاهدنا كيف يستعملون هناك أحدث الطرق الزراعية.

ثم رأينا الأحياء في المدن، وكيف تحتوي على كل الامكانيات بحيث تلبي رغبات كل الأجيال، وكل الرغبات والهوايات.

وزرنا مسجد باكو والتقينا مفتي اذربيجان (الجمهورية السوفييتية الاسلامية)، وتكلم معنا باللغة العربية الفصحى، وعلمت ان ١٥ مليوناً من الشعب الاذربيجاني موجود في ايران.

وأطلعنا المفتي على أن الشعب الاذربيجاني كان يعمل قبل الثورة لدى ملاك الأرض، كانوا أقناناً وفي حالة من الفقر المدقع والجهل القطيع حيث كانت نسبة الأمية تزيد عن ٩٥٪.

وقال المفتي: أما بعد الثورة فقد تنظمت «الكولخوزات» و«السوفخوزات»، وتوفرت الأرض والعمل والمسكن للجميع، وأكثر من ذلك، انمحت «الأمية» تماماً عندنا بعد الثورة».

واستأنف السيد أبو ريا: وسألنا المفتي، وهل تمارسون الشعائر الدينية بحرية؟ فضحك وقال: «لدينا مطلق الحرية في ممارسة شعائرنا الدينية، حرية كاملة». وكان المفتي ونائبه حجا مرتين، ويخرج في كل عام وفد حجاج سوفييتي. ورأينا العديد من المصلين يؤمون المسجد ويؤدون الصلاة فيه. كما انهم يدفنون موتاهم حسب الشعائر الدينية المتبعة عندنا، ويقومون بقراءة سورة «يس» عند الدفن».

وتابع السيد أبو ريا: انارة المساجد وتدفئتها وصيانتها ورواتب رجال الدين، الائمة والمؤذنين على حساب الحكومة السوفييتية. ورجال الدين هناك ينتخبهم المسلمون في انتخابات دمقراطية من قبل المؤتمر الاسلامي الذي يمثل كل المسلمين في الجمهورية الذي ينتخب مرة كل أربع سنوات، لادارة شؤون المسلمين. وأعجب من كل ذلك، ان أي تجمع اسلامي تعداده من ٢٥٠ شخصاً فما فوق، يطلب بناء مسجد، فان الحكومة السوفييتية تقوم ببنائه على نفقتها هي.

واستطرد السيد أبو ريا: ولديهم جريدة باللغة العربية للشؤون الدينية والاسلامية، ولديهم مدارس لتعليم الدين الاسلامي، وفي بخارى توجد مدرسة دينية عليا تخرج علماء في الدين الاسلامي.

والمسلمون في اذربيجان يعتبرون من الشيعة، وهم يعتبرون شهري محرم وصفر من الأشهر الحرام «شهرا ـ نوراء» ولا يتزاوجون فيهما.»

● وأخيراً، ماذا كان انطباعك الشخصي من هذه الزيارة؟

■ «لقد ازدادت قناعتي وارتياحي للمستقبل، وأنا من اولئك الذين يؤمنون بالاشتراكية بالرغم من أنني لست حزبياً، وأردت في الواقع أن أرى وألمس بنفسي أي مستقبل نناضل من اجله. وكما قيل: «ولكن.. ليطمئن قلبي.»

● وهل اطمأن قلبك؟

■ «ما عدت أخشى شيئاً على الاشتراكية بعد هذه الزيارة. ولتعو الكلاب المعادية للاشتراكية ولتحرض ما شاءت فلقد رأيت من متانة الاشتراكية وقوتها، ومن سعادة الذين يتمتعون بنظامها، فاطمأن قلبي وأكثر، ورأيت الجبل الذي لا يهزه ريح التحريف والتشويه. وقافلة الاشتراكية التي لن يوقفها شيء، وكانت لي لحظة أسف واحدة...»

● ما هي؟

■ «ان زيارتنا كانت قصيرة، ولحظة غادرنا الاتحاد السوفييتي العظيم، الى جحيم بلادنا».









معتقلو «جنيد»:

مطالبنا الأساسية لم تتحقق حتى الآن

● تحميل المحامي بولس قائمة بأسماء ١٢٦ سجيناً مريضاً لنقلها الى النائب الجبهوي توفيق طوبي ●

● القدس - لمراسلنا - زار المحامي جواد بولس، من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر، في اواخر الاسبوع الماضي، سجن «جنيد» الجديد والتقى اربعة اعضاء من لجنة المعتقلين هم : جبريل الرجوب وفوزي ابو بكر وفايز عاقلة وعدنان منصور كما التقى كلا من المعتقلين مصطفى سمارو وعبدالله جالود واطلعوه على اخر التطورات في السجن والتي تتلخص بما جرى تحقيقه من مطالب حتى الان.

واطلع المحامي بولس المعتقلين المذكورين على الرسائل الاستجوابية التي كان النائب توفيق طوبي قدمها بخصوص اوضاع السجن المذكور وما جرى تنفيذه من المطالب وخاصة الصحية منها حيث ابدت لجنة المعتقلين تقديرها العالي وتثمينها للدور الكبير الذي يقوم به النائب الجبهوي طوبي في هذا المجال.

وتبين من خلال لقاء المحامي بولس مع اللجنة النضالية ان مشكلة الازدحام في الغرف لم تحل بالشكل المطلوب ولم تتحقق اية تغييرات بشأن موضوع الاسبست على النوافذ ولم يجر وضع المفاصل الاضافية التي وعد بتركيبها داخل الغرف كذلك لم يجر اقامة المنافع الضرورية لساحة الفورة، الى جانب افتقار السجن الى الاطباء المختصين، حيث لا يوجد سوى طبيب يهودي واحد لجميع المعتقلين، الذين يعاني قسم كبير منهم من ظروف صحية خطيرة.

واخبر المعتقلون المحامي بولس بأنه جرى تحقيق بعض من مطالبهم، حيث سمح بادخال ٣٩٣ جهاز راديو وبطانيتين اضافيتين لكل سجين. وسمح، ايضا، بادخال البيجامات من الاهالي واقامة منافع لغرف زيارة الاهالي الى جانب رفع مبلغ الكانتين الى ٧١٠٠ شيكل مع ربطه بزيادة بنسبة ١٠ بالمائة شهريا.

وذكر المعتقلون على ان المطالب الاساسية لهم لم يجر تحقيقها حتى الان وبشكل خاص ضرورة تحسين الوضع الصحي السيء، مؤكدين انهم سيلجأون الى تصعيد مواقفهم من جديد اذا لمسوا ان المماطلة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية وادارة السجن هي سياسة رسمية تراهن على اشاعة اليأس في صفوف المعتقلين.

واعرب المعتقلون عن قلقهم البالغ ازاء الوعود التي تعهد بها وزير الشرطة الاسرائيلي ومدير السجن والتي لم تنفذ خصوصا وان الادارة اقدمت على امر السجناء بالوقوف عند بدء عملية الاحصاء صباح كل يوم مما يثير التساؤلات والشكوك حول نية السلطات الاسرائيلية.

وقدمت لجنة المعتقلين للمحامي بولس قائمة تضم ١٢٦ سجينا يعانون امراضا مختلفة ولا توفر السلطات لهم العلاج اللازم.

وطلبوا ابلاغ النائب طوبي بها ليقوم بتنبيه السلطات الى الوضع الصحي الصعب، الذي يعاني منه المعتقلون والى ضرورة توفير العلاج الضروري والسريع لهم.

واهابت لجنة المعتقلين بالرأي العام المحلي والعالمي الوقوف الى جانبهم ودعم نضالهم العادل حتى يتسنى لهم العيش في ظروف معقولة.

الطبقة العاملة الايرانية تواصل النضال

□ يعزز الرأسماليون الكبار في ايران مواقعهم في قطاعات اقتصادية هامة. ويعززون مواقعهم السياسية في دوائر النظام الحاكم. ومن جهة ثانية فان مستوى المعيشة لملايين من الطبقة العاملة آخذة في التدهور. وتحرم هذه الطبقة، التي هي المنتج لثروة البلاد المادية، من كل الحقوق السياسية والاجتماعية.

يتمتع المستغلون في النظام «الاسلامي» الجمهوري بدرجة كبيرة من الحرية في الاستغلال الطبقي، بشكل ليس له مثيل في أي مكان آخر في العالم. وحسب تصريحات نائب وزير العمل فان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للعمال تحدد بواسطة عقلية يجب ان «تعتبر ملغية حتى في المجتمع الرأسمالي الحالي».

وفي اطار هذه النظرة الرجعية المتطرفة تحرم الطبقة العاملة الايرانية من ابسط حقوقها الاجتماعية. فينكر عليها حقها في الاضراب وفي الاشتراك في قضايا وحدات الانتاج. وكذلك ينكر عليها حقها في العمل وتقرير (الحق في تقرير المصير). ان الطبقة العاملة الايرانية تواجه جميع أشكال الضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

ان التضخم المالي المتفاقم والاسعار الباهظة للحاجيات الضرورية وأجور السكن توجه نسبة كبيرة من دخل الطبقة العاملة الهزيل الى جيوب الاغنياء.

وحسب تصريحات وزير العمل فان «٤٠ بالمائة من العمال يصرفون ثلث رواتبهم على الاستئجار». وتظهر الاحصائيات ان رواتب ٣٣ بالمائة من العمال دون مستوى المعيشة.

ويأتي رد فعل النظام الحاكم على هذا الوضع اللؤم دعما طبقيا مفتوحا للرأسماليين الكبار. وكلما أثيرت قضية الدفاع عن العمال ضد المستغلين (بكسر الغين) يكون الخط العام للنظام، حسب نائب وزير العمل، هو «ان الحكومة يجب الا تتدخل». ويصرح رئيس الوزراء الايراني بأنه «نحن لا نستطيع اجبار اصحاب العمل والقطاع والخاص على أن يقدموا تأمينا لعمالهم وأن يقدموا لهم أيام عطلة كثيرة سنويا او أن يضعوا مستويات حد أدنى لاجور العمال». ولكن كلما كانت هنالك حاجة لزيادة الضغط على الشغيلة فان قادة النظام لا يترددون في المجيء لمساعدة الناهبين على زيادة استغلالهم. ويعتبر رئيس محكمة «العدل العليا» ان مصطلح العطل الرسمية السنوية للعمال يعني «تعفن وفساد المصنع». وفي الحقيقة يهدد بأن يجعلهم يزيدون انتاجيتهم. ويدعي وزير العمل، بشكل خاطئ، أن «الانتاج في المصانع يغطي نصف أجور العمال فقط». وعلى هذا الاساس الخاطئ يستنتج أنه «يجب ان تتغلب على هذا النقص بجعل العمال يعتادون على عمل اضافي».

ان الاساليب التي تتبعها الطبقة العاملة الايرانية، وغيرها من العمال، في نضالها ضد أصحاب العمل وكبار الرأسماليين وظهيرهم السياسي تعكس مباشرة الوعي المتصاعد لجماهير العمال الايرانية. ان العمال الايرانيين يشنون، اليوم، نضالا مستقلا لتحقيق مطالبهم. انهم يهجون السلاح المجرب - الاضراب - مع أشكال اخرى من النضال السياسي والاقتصادي، مثل عمليات التوقف، المؤقت عن العمل والاضراب التباطؤي وكذلك الاحتجاج المباشر أمام السلطات.

ان السر في قوة اية طبقة عاملة هو وحدتها وتنظيمها، وبسبب خوف النظام من هذا الوضع، لجأ الى تركيز كل قوته لحرمان العمال من هذا السلاح الذي لا يضاهى. وشن هجوما ضاريا وشاملا على حزب «تودة» الايراني ومنظمة «فدائيي الشعب الايراني» (الاغلبية) وحظر جميع الاتحادات النقابية وتنظيمات الطبقة العاملة. وكل محاولات النظام اليائسة باءت بالفشل. ان حزب «تودة» الايراني، المدافع العنيد والذي لا يكل عن حقوق الطبقة العاملة متنفس مجدداً في مهمته التاريخية والهامة: رفع مستوى الوعي الطبقي للجماهير العاملة وتنظيمها. لقد أدرك عمال ايران الوجه الحقيقي للرجعيين الذين يدعون، كذبا، أنهم يهتمون بمصالح العمال اهتماما صميميا. والطبقة العمالية الايرانية لا تثق بما يسمى «المنظمات العمالية الرسمية» التي خلقها النظام ويسيطر عليها.

(عن نشرة «اخبار تودة» ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٤)

اسرائيل تهدد، مجدداً، باحتلال جزء من جنوب لبنان الى أمد طويل

● تل أبيب - كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يوم الجمعة الماضي، على لسان مراسلها العسكري واستناداً الى مصادر أمنية اسرائيلية، أن الموقف الآخذ في التبلور لدى الحكومة الاسرائيلية بخصوص جنوب لبنان هو الانسحاب، من طرف واحد، الى مواقع جديدة قد تكون نهر الزهراني أو نهر الليطاني والبقاء في هذه المواقع فترة طويلة و«ربما سنوات».

وأضاف المصدر نفسه أن «الافتراض هو أن قرار الانسحاب والانتشار من جديد سيتخذ من قبل المحافل السياسية خلال الاسابيع القادمة وانه سيجري تنفيذ ذلك خلال أشهر الربيع ومطلع الصيف».

وهذا الموقف يوضح، عملياً، مغزى التهديدات الاسرائيلية المتكررة والموجهة الى لبنان بـ «الانسحاب انسحابا أحادي الجانب». فالحكومة الاسرائيلية تريد إمّا أن يُوافق على شروطها بخصوص الانسحاب (التي تعني إضفاء الشرعية على انتهاك حرمة الأراضي والاجواء والمياه الأقليمية اللبنانية في الجنوب) وإما، في حالة إصرار لبنان على رفض هذه الشروط، أن تهرب من المقاومة اللبنانية لتكرس احتلالها لمنطقة أضيق من المناطق التي تحتلها الآن في جنوب لبنان.

وانعكس الموقف آنف الذكر في تصريح أدلى به شمعون بيرس، رئيس الحكومة، لصحيفة «يديعوت احرونوت» (يوم الجمعة ٢١ الجاري) وجاء فيه «أنا اؤيد إعادة الجيش الاسرائيلي (تصاهل) الى البيت ولكن مع تنظيم ترتيبات أمنية تحفظ سلامة الجليل وسلامة جنودنا - أي الابقاء على جيش جنوب لبنان ونشر قوات الطوارىء الدولية.»

وعلى ضوء رفض لبنان الحازم لهذين الشرطين فإن موقف بيرس يعني أن تقوم اسرائيل بفرض هذه الترتيبات بواسطة مواصلة احتلال المنطقة التي ينتشر فيها جيش لحد.

انتهاء زيارة وفد مجلس السوڤييت الاعلى الى بريطانيا

● غورباتشوف : سباق التسلح لا يضمن أمن احد ●

● لندن - «تاس» - اكد ميخائيل غورباتشوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوڤييتي، ان سباق التسلح لا يستطيع ان يضمن امن احد. واشار الى ان الاتحاد السوڤييتي يعير اهتماما كبيرا للحيلولة دون تسليح الفضاء الكوني والى تقليص التسلح النووي، وانه مستعد لاتخاذ اكثر القرارات جذرية حول هذه المسألة.

واشار غورباتشوف، في مؤتمر صحفي عقده في أواخر الاسبوع الماضي، قبيل مغادرته بريطانيا عائدا الى بلاده، الى ان الاتحاد السوڤييتي يدعو الى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والى اجراء الحوار والتعاون بين الشرق والغرب.

ووصف غورباتشوف لقاءاته مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا واعضاء الحكومة وممثلي الاحزاب السياسية واوساط حزب «العمال» بانها لقاءات مثمرة. وعبر عن الثقة بانه وضعت، خلال هذه الزيارة، بداية جيدة لمواصلة الحوار السياسي.

وكان غورباتشوف اشار لدى اجتماعه، يوم الخميس الماضي، مع زعماء حزب العمال البريطاني المعارض الى ان الاتحاد السوڤييتي لن يقوم بتقليد الانظمة الامريكية في مشروع تسليح الفضاء الكوني لكنه (الاتحاد السوڤييتي) سيتبنى وسائل كفيلة بمواجهة هذه الاسلحة.

وأكد القائد السوڤييتي حرص بلاده على احراز تقدم في محادثات الحد من انتشار الاسلحة النووية واضاف: لكن ذلك سيكون مستحيلا اذا ما اصرت الادارة الامريكية على سباق التسلح الذي تقوده الآن.

رجال العصابات في نيكاراغوا يهاجمون سيارة اسعاف

● ماناغوا - الوكالات - ارتكب مرتزقة المخابرات المركزية الأمريكية في نيكاراغوا جريمة جديدة. ففي الأول من الشهر الجاري نصب رجال العصابات كمينا في الطريق الذي يربط سواحل المحيط الاطلسي بمنطقة ماتاغلبا وأطلقوا النيران على سيارة اسعاف تابعة لجمعية الصليب الأحمر النيكاراغوية ونتيجة لذلك توفي مريض وأصيب أربعة أشخاص من الاطباء والممرضات الذين كانوا يرافقون المريض بجراح خطيرة.

١،٢ مليون طفل في العالم العربي يموتون سنوياً جراء نقص العناية

● أبو ظبي - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن ممثل منظمة «اليونيسيف» في أبو ظبي، صباح العلوي، ان مليون ومئتي الف طفل يموتون كل سنة في العالم العربي بسبب نقص العناية.

وأشارت الوكالة، نقلاً عن حديث العلوي في مؤتمر صحفي خصص لعرض التقرير السنوي للمنظمة عن الطفولة، الى ان ٨٧٠ الفاً من هؤلاء الأطفال تقل اعمارهم عن العام والباقي تتراوح أعمارهم بين العام وأربعة أعوام.

ومن ناحية أخرى أشار تقرير العام ١٩٨٥ لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، الذي نشر يوم الاربعاء الماضي، الى ان ٥ ملايين طفل افريقي ماتوا وان نحو ٥ ملايين آخرين أصبحوا معوقين بسبب سوء التغذية والمرض.

ويوضح هذا التقرير وضع الاطفال في العالم. ويؤكد أن نسبة الوفيات بين الأطفال في أفريقيا لا تزال أعلى نسبة في العالم.

عشية الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس حزب الشعب الدمقراطي الأفغاني:

كارمال يؤكد أهمية العلاقات مع الاتحاد السوڤييتي في تدعيم استقلال افغانستان الوطني

● كابول - «تاس» - اكد بابراك كارمال، الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الثورة في الجمهورية، ان مهام الثورة التي حددها الحزب لا تزال تنحصر في اجراء تغييرات جذرية في مجال الزراعة وتصفية مخلفات الاقطاع وفتح الطريق امام تطور وازدهار المجتمع بما يتفق وأمال وتطلعات الملايين من الفلاحين الافغان.

واشار كارمال في لقاء مع الاذاعة السوفييتية، عشية الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس حزب الشعب الدمقراطي الافغاني، الى بان امكانية تحقيق هذه القضايا في الواقع اصبحت ممكنة بفضل الدور القيادي للحزب.

واضاف القائد الافغاني ان المهمة الاخرى للثورة الافغانية هي تصفية كل التنظيمات الاقطاعية والقضاء على نفوذ الامبريالية وسيطرتها وافشال مؤامراتها ضد الثورة الافغانية.

واشار كارمال كذلك الى اهمية تطوير الصناعة الوطنية بجميع الطرق الممكنة وتحقيق الثورة الثقافية في البلاد.

واوضح القائد الافغاني ان حزب الشعب الدمقراطي الافغاني يبذل قصارى الجهود لتحقيق هذه المهام على الرغم من الحرب غير المعلنة التي تشنها قوى الامبريالية والرجعية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد جمهورية افغانستان.

وأكد كارمال ان حل المسألة القومية في البلاد يعتبر ركنا هاما في الثورة الوطنية الدمقراطية وان الحزب والدولة يقومان بعمل كبير في هذا المجال.

ودعا القائد الافغاني الى زيادة توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مشيرا الى الاهمية الكبيرة لهذه العلاقات في تدعيم الاستقلال الوطني للبلاد وفي تأمين سيادته وسلامة اراضيه.

محطة سوفييتية اتوماتيكية ثانية الى مذنب «هالي»

● موسكو - «تاس» اطلقت، يوم الجمعة الماضي في الاتحاد السوفييتي، المحطة الاتوماتيكية الثانية الى مذنب «هالي».

وكانت المحطة الاولى اطلقت يوم السبت ٨٤/١٢/١٥. وستلتقي المحطتان بالمذنب في ربيع العام ١٩٨٦ بعد ان تقطع كل منهما ما يزيد عن مليار كيلومتر.

ويأمل العلماء في الحصول، ليس فقط، على المعلومات حول تركيب هذا المذنب الفيزيائي والكيماوي وانما ايضا في التقاط صور ملونة له.

ويمر مذنب «هالي» بالقرب من الارض مرة كل ٧٦ سنة ويعتقد العلماء بأن هذا المذنب تابع لمجموعة شمسية اخرى.

النيوكولونيالية العلمية - التقنية في البلدان العربية وأفريقيا الشمالية

● شروط الدول الامبريالية، في اطار «مساعداتها» التقنية، تهدف الى استنزاف خيرات البلدان التي تتلقى «المساعدة» والى تكبيل أيديها سياسياً ●

□ في ظروف الازمة التي يعيشها الاقتصاد الرأسمالي العالمي تزداد أهمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالنسبة الى الرأسمال الاحتكاري باعتبار هاتين المنطقتين سوقين واسعتين ومجالين مفيدين لتوظيف الرساميل. وبغية الحفاظ على الموقع فيهما فان الرأسمال الاحتكاري على استعداد للاقدام على بعض التنازلات. فتحت ضغط التأميم، الذي نفذته بلدان عربية في السبعينات، اضطرت الاحتكارات المتعددة الجنسيات، متكيفة مع تغيرات الوضع السياسي والاقتصادي، الى بعض التنازلات، مطبقة في احيان كثيرة مبدأ «التنازل عن جزء حتى لا يضيع الكل». ولم يكن بوسعها عدم مراعاة طموح البلدان العربية المشروع، الى التصنيع وتنمية اقتصادها الوطني، وعدم مراعاة قدرتها على تحقيق طموحها هذا عمليا بمساعدة الدول الاشتراكية. وبرغم هذا - طبعاً - الاحتكارات، طمعا في الارباح، على المشاركة في البناء الاقتصادي في البلدان العربية، وخاصة في البلدان التي كانت توجد فيها مدخرات ضخمة من دولارات النفط.

واذ تستغل الاحتكارات المتعددة الجنسيات تفوقها في مجال التكنولوجيا العصرية والبناء الصناعي والادارة، تسعى الى شد البلدان العربية اليها بأواصر جديدة، اواصر النيكولونيالية العلمية - التقنية.

ان الرأسمال الغربي يقبل، حالياً، بكل سرور، المشاركة في بناء مؤسسات عصرية مجهزة تجهيزاً تقنياً معقداً في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (تسدد قيمتها في الغالب بالدولارات النفطية)، أملا منه في الاستفادة، لاحقاً، من احتكاره العملي لخدمة هذه المؤسسات واصلاحها. واستناداً الى تقديرات مجلة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست»، كانت الشركات الامريكية تحصل من البلدان العربية، سنوياً، في السبعينات، على عقود بناء قيمة ٥ - ٧ مليارات دولار وكذلك على طلبيات بقيمة ٣،٥ مليار دولار للقيام ببحوث تخطيطية وتحديد المبررات الاقتصادية - التقنية. وتستمر، في الثمانينات أيضاً، عملية توسيع نشاط الشركات الامريكية. فخلال المرحلة الممتدة من العام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٤ ازدادت نفقاتها العامة في بلدان الشرق الاوسط، وكذلك في مصر والجماهيرية الليبية، من ١،٣ مليار دولار الى ١،٦ مليار دولار (منها ١،٥ مليار دولار في صناعة النفط).

ويشهد النشاط الواسع الذي يمارسه الرأسمال الاحتكاري للولايات المتحدة الامريكية، وسواها من الدول الامبريالية، في الشرق الاوسط وشمال افريقيا على سعيه الى «اعادة دورة» دولارات النفط العربية وفرض رقابته على عملية التصنيع الموضوعية والطبيعية في البلدان العربية وتوجيهها في المجرى الرأسمالي التقليدي وابقاء، وتوطيد ارتباط الاقتصاد العربي بالسوق الرأسمالية العالمية.

وتشهد على الاهداف النيكولونيالية لـ «المساعدة» العلمية - التقنية المقدمة للبلدان العربية من جانب الاحتكارات المتعددة الجنسيات شروط تقديم هذه المساعدة التي تكبل، عملياً، يدي البلد الذي يحصل على هذه المساعدة، تكبيلاً محكماً. وكثيراً ما تنص هذه الشروط على اعطاء الشركة المقرضة جزءاً من أسهم المؤسسة التي تبنى وعلى أن يشتري هذا البلد منها، بصورة الزامية، المعدات والادوات. وكثيراً ما يكون ذلك باسعار احتكارية عالية، وعلى تسديد رواتب الاختصاصيين الذين تنتدبهم، الخ...

كما يتجلى الطابع الوحشي السابق لنشاط الاحتكارات، بوضوح، في اختيار مشاريع التعاون. انها، بادىء ذي بدء، المؤسسات التي تتطلب قدراً كبيراً من الرأسمال والعمل والمواد والطاقة (صناعة تكرير الغاز والنفط وصناعة التعدين الحديدي وغير الحديدي، الخ) والتي كثيراً ما يخرق عملها قوانين حماية البيئة المتخذة في الولايات المتحدة الامريكية وسواها من الدول الرأسمالية المتطورة. وتبنى مصانع ومعامل تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الدورة الانتاجية الواسعة وعاجزة عن العمل بصورة مستقلة، بدون اتصالات دائمة بالمؤسسات الاجنبية وبالموردين الاجانب. ان «تكاملاً» من هذا النوع يسمح للاحتكارات المتعددة الجنسيات باستغلال شريكاتها واستغلال البلدان العربية والبلدان النامية الاخرى بمثابة اقليم للخامات الصناعية تابعة للعالم الرأسمالي المتطور.

ولا شك في أن البناء الصناعي الذي انتشر في البلدان العربية، وبخاصة في البلدان المنتجة للنفط، بمساعدة الاحتكارات الغربية، يؤدي الى زيادة تشغيل الايدي العاملة في هذه البلدان، وكذلك الى زيادة لقدرتها الاقتصادية. بيد ان تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الرئيسية، أي بناء مجمع اقتصادي مستقل وتصفية التخلف الاقتصادي والعلمي - التقني بمثل هذا «التعاون» لا يعتبر وشيكاً.

ان المشاريع الاقتصادية التي تبنى بمشاركة الرأسمال الاجنبي تربط البلد النامي بالاقتصاد الرأسمالي والسوق الرأسمالية العالمية بآلاف الخيوط الاقتصادية والاجتماعية الخفية. وهذه الصلات أمتن بكثير من تبادل السلع ولا تقطع بسهولة باجراءات ادارية تتخذها حكومة هذا البلد أو ذاك.

وهكذا نجد ان الرأسمال الغربي، اذ يبني المؤسسات في البلدان العربية ويشترك في عملية تصنيعها، يحفظ العلاقات السابقة والوضع التقليدي لهذه البلدان في الاقتصاد الرأسمالي العالمي ويفرض عليها القسم الاكبر (من ٦٠ الى ٨٠ بالمئة) من نفقات بناء واستثمار مشاريع «التعاون» التي يحصل على جزء كبير من منتوجها على اساس طويل الاجل. ويستخدم، بشكل مربح، اليد العاملة المحلية الرخيصة والاموال التي يدفعها لقاء النفط العربي. ويكفل نفسه بقدرات انتاجية اضافية وبالمنتوج الذي يحصل عليه.

ان المساعدة العلمية - التقنية تحقق، ايضاً، للامبريالية فوائد سياسية كثيرة. وهذه الفوائد لا تسمح لها فقط بالحفاظ على مواقعها وتوسيعها في المجال الاقتصادي للبلدان النامية بل وتؤثر، أيضاً، في نهجها السياسي عن طريق التهديد بتخفيض هذه المساعدة وحتى بقطعها عنها بصورة كاملة.

واليوم يزداد في الدول المتحررة الفتية، التي تتعرض للاستغلال النيوكولونيالي الحاذق، فهم اهداف «الشركاء» و«المحسنين» الامبرياليين الحقيقية. ويشهد على ذلك تصاعد نضال تلك الدول في سبيل استقلالها الاقتصادي وحقها في التطور على طريق الحرية والتقدم. ويحظى هذا النضال بتفهم ودعم دول الاسرة الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم طرا.

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الاولى)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●

الاسلام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، الحلقة الأولى من كتيّب «الاسلام والنضال التحرري» من تأليف ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش (عن دار نشر وكالة «نوفوستي» السوفييتية، موسكو، ١٩٨٣).

وسننشر محتويات هذا الكتيّب على حلقات في الصفحة الرابعة من اعداد «الاتحاد» القادمة.

■ «انبعاث» الاسلام أم ايقاظ الشعب؟ ■

□ تشهد السنوات الأخيرة قيام احداث في بلدان الشرقين الأدنى والأوسط وفي عدد من مناطق أفريقيا تحظى باهتمام العالم أجمع. فالثورة الايرانية والمأساة الدموية المتكررة على أرض لبنان والانقلابات العسكرية في الباكستان والأحداث الصاخبة في بنغلادش وتشاد والسودان والاعمال المناوئة للحكومة في العربية السعودية والحرب العراقية ـ الايرانية الطويلة الأجل، وغيرها من النزاعات الدورية بين مختلف الدول الاسلامية، كلها متعلقة ـ بهذا القدر أو ذاك ـ بالاسلام، حتى ان بعضاً منها يجري تحت شعارات اسلامية.

ان قوى اجتماعية وحركات وتكتلات مختلفة تتسلح، أكثر فأكثر، بالشعارات الاسلامية باعتبار ذلك مركز استناد لها. وبعض القادة الدينيين والعلمانيين في بلدان الشرق العربي يدعون، بشكل علني، الى بناء الحياة الاقتصادية والسياسة الخارجية والداخلية في بلدانهم على مبادىء الاسلام. وفي الأونة الأخيرة، بدأت، في عدد من الدول الاسلامية، تتشكل ـ وبصورة متزايدة ـ أحزاب اسلامية ومنظمات حكومية: الحزب الاسلامي الوطني في غينيا وجمعية الدفاع عن الاسلام في تونس وغيرها...

واللون الأخضر، الذي يرمز الى الدين الاسلامي، بدأ يشغل مكانه، أكثر فأكثر، على مساحات العديد من الاعلام الوطنية للدول الاسلامية. فقسم منها ملون، كليا، باللون الأخضر وقسم آخر يحمل الألوان الأخضر والأسود والابيض والأحمر. والوان الاعلام هذه تعكس، في الواقع، درجة تمسك السكان بالدين الاسلامي والتوجه السياسي والنظام الحكومي للبلدان الاسلامية.

ويحدد اختلاف البنيات الحكومية والاجتماعية لبلدان العالم الاسلامي، السائرة في بعض الأحيان بخط سياسي مغاير، الطابع المتناقض للأحداث والظواهر الجارية تحت راية الاسلام أو تحت شعارات مقتبسة من القرآن الكريم.

وفي بعض البلدان يتزايد، من يوم لآخر، نشاط المنظمات الدينية التي تنهج نهجاً رجعياً مفضوحاً. ومثل هذه المنظمات «جماعة الاخوان المسلمين» و«جماعتي اسلامي» في الباكستان وغيرها...

وتحت راية الاسلام تقوم العناصر المعادية للثورة بنضال لا هوادة فيه ضد الحكومة الشرعية في افغانستان. وتسعى الى عرقلة اقامة التحولات التقدمية في هذه البلاد. كما ان اقامة ضياء الحق نظامه الاجتماعي السياسي والاقتصادي الحالي في الباكستان على أساس الجامعة الاسلامية هو خدمة لمصالح التحالف البرجوازي الاقطاعي الحاكم هناك.

كان من خصائص مرحلة النضال الاجتماعي السياسي الراهنة في هذه المنطقة ان الفكر الاسلامي، وفي العديد من الحالات، استخدمه ممثلو الحركات التحررية الوطنية والحركات الثورية الدمقراطية ذات الاتجاه المعادي للامبريالية. الأمر الذي يضعف مواقع الدول الغربية في الشرق الاسلامي ويغير تناسب القوى المربح للغرب، والذي كان قائماً وقتذاك. وتحت شعارات الاسلام قامت ثورة تحررية وتجري عملية بناء مجتمع جديد في الجزائر. والاسلام يشكل أساس عقيدة الثورة الليبية. ونراه قائماً في عدد من البلدان الأخرى التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي. وهذا، بالذات، لم يكن متوقعاً من قبل الغرب الرأسمالي، الذي كان ينتظر دوماً من الاسلام ان يكون سلاحاً أميناً في يده في النضال ضد التغيرات الثورية والتحولات التقدمية في البلدان الاسلامية.

ومع ذلك لم يحدث شيئاً مثيراً للضجة. فمعتنقو الدين الواحد ومطبقو التعاليم والمبادىء نفسها غالباً ما نراهم متضادين لا يجمعهم جامع. فتارة ينطلقون من موقع معاد للامبريالية ويشتركون في اسقاط الانظمة المهترئة والفاسدة. وتارة أخرى يتعاونون مع المستعمرين الجدد ويعملون على تحقيق مخططاتهم المعادية للشعوب.

■ هل العالم الاسلامي موحد؟ ■

بدأت الصحافة البرجوازية، في الفترة الأخيرة وبنشاط واضح، تدخل في المعجم السياسي مفهوم «العالم الاسلامي» أو «عالم الاسلام». لكن هل باستطاعتنا الحديث «عن العالم الاسلامي»، متجاهلين كونه عالماً خاصاً موحداً بأهداف وأفكار تليق به وحده وتعيش فيه وفق قوانين واحدة وتسير وتتحرك باتجاه واحد؟

ووفق تقويمات متباينة على ضوء اتساع أو تقليص حدود «العالم الاسلامي» يقطن أراضيه ما بين ٦٠٠ ـ ٨٠٠ مليون نسمة، أي ما يقرب من ربع سكان المعمورة. وفي هذه المنطقة الشاسعة يوجد ثلثا احتياطي نفط العالم الرأسمالي. وفيها كمية كبيرة من مختلف أنواع الخامات والمعادن الثمينة والمعادن والكاوتشوك وينتج فيها محصول واسع من السلع الزراعية.

في آسيا وافريقيا يشكل المسلمون الأكثرية بين السكان في ٤٨ بلداً. وفي ٣٠ من البلدان الاخرى في هاتين القارتين يعتبر المسلمون جماعة من السكان تحظى بأهمية كبيرة ولها وزنها.

ومن وجهة نظر النظام الحكومي، نرى في العديد من هذه البلدان نظاماً ملكياً مطلقاً ودستورياً أو سلطنات او امارات. وهناك جمهوريات برجوازية «اسلامية» ودمقراطية شعبية، وبضمنها تلك التي أعلنت طريق التطور بالتوجه الاشتراكي. والى جانب عدد من الدول الاسلامية المستقلة نسبياً، هناك، حتى الوقت الحاضر، دول لا تزال تابعة للدول الرأسمالية المتطورة صناعياً.

وبهذا الاختلاف، الذي يصل أحياناً حد التناقض الجوهري في البنيات الحكومية والاجتماعية الاقتصادية للبلدان الاسلامية، يمكن تفسير طابع الأحداث والظواهر المتباينة التي تقوم تحت شعارات اسلامية. و«عالم الاسلام»، اذا ما نظرنا الى تاريخه، لم يكن موحداً. ففي العقود الأولى التي تلت وفاة الرسول محمد (ﷺ) (القرن السابع) ظهر داخل هذا العالم عدد من المذاهب والاتجاهات تناحرت فيما بينها واتهم أحدها الآخر بتحريف تعاليم الاسلام الحقيقية.

وهذا التباين من وجهة نظر الشريعة الدينية نفسها لا يزال قائماً حتى يومنا الحاضر: فقرابة ٩٠ بالمائة من المسلمين هم من أبناء الطائفة السنية. والباقون، وهم ١٠ بالمائة، من أبناء الشيعة. وكل من هاتين الطائفتين ينقسم، بدوره، الى عشرات الشيع والفرق. ويخلق وجود طوائف اسلامية مختلفة في عدد من البلدان الاسلامية تناقضات سياسية دينية عميقة بينها، تأخذ في بعض الأحيان شكل نزاع علني.

هناك اختلافات جوهرية بين البلدان الاسلامية من ناحية توجه سياستها الخارجية. فبعض منها ينهج سياسة معادية للامبريالية ويشارك، بنشاط، في حركة عدم الانحياز ويناضل من أجل السلام والتقدم الاجتماعي. والبعض الآخر يدور في فلك السياسة الامبريالية للولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الغربية. لقد تطور الاسلام وفق متطلبات العصر والظروف التاريخية الجديدة، مرتشفاً منها أفكاراً جديدة. فعلى سبيل المثال جرى في فترة عمر بن الخطاب، ثاني الخلفاء الراشدين (٦٣٤ ـ ٦٤٤) تغيير بعض أحكام الشريعة، وبخاصة حرّم الخليفة عمر بن الخطاب قطع الأيدي جراء السرقة في فترة انتشار القحط.

حملت لواء نزعة التجديد في الاسلام، بالدرجة الأولى، قوى تقدمية، في الوقت الذي سعت الرجعية الى الابقاء على الأحكام التي كانت قائمة دون تغيير. وقاومت التجديد بشتى التعليلات. كما وقام، بسبب تجديد الاسلام، صراع حتى داخل أوساط العلماء الدينيين انفسهم الذين كان بعضهم يستثير بقضية «الاجتهاد»، أي الحق في التفسير وتطوير القوانين الدينية.

وفي الفترات التي أعقبت حكم الخلفاء الراشدين لوحظ العديد من التجاوزات على أحكام القرآن الكريم الى حد الظلم والاضطهاد، الأمر الذي أدى الى انتفاض الكادحين وغيرهم من السواد العام. كما أن جملة من هذه الانتفاضات أخذت شكل حركات دينية. فثورة الزنج في القرن التاسع في العراق، التي استمرت ١٤ سنة، كانت دافعاً ومحفزاً لقيام حركة القرامطة المعادية للاقطاع والتي شملت شرق الجزيرة العربية. فقد طرح القرامطة فكرة المساواة العامة والعدالة في التوزيع. لكن التطبيق أوضح أنه، حتى بعد اقامة القرامطة دولتهم في البحرين في نهاية القرن التاسع والتي أسموها دولة «التآخي»، نراهم أبقوا على الظلم والعلاقات الاقطاعية. وتجدر الاشارة الى أن الشعارات الثورية التي رفعها القرامطة بأشكال دينية هي التي ضمنت لحركتهم طابعاً جماهيرياً.

أما بخصوص القوى الرجعية، فقد قامت دوماً بتفسير أحكام معينة من القرآن الكريم حسب ما يفيدها وتريده. والشيء نفسه عملته مع الأحاديث الشريفة. كما ان مريدي الابقاء على الاستغلال وظلم الانسان للانسان وحتى في يومنا هذا يلجأون الى هذه الأعمال المشينة. فعلى سبيل المثال، نراهم يفسرون دعوة القرآن الكريم الى المساواة بين الناس بأنها مساواة أمام الله فقط، بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية القائمة بينهم في هذه الدنيا. فمثل هذه «المساواة» بين المسلمين بالذات هي التي يسعون اليها، حينما تنعم حفنة صغيرة من المسلمين بالرفاه، وتملك أخصب الأراضي وأوفرها وتسكن قصوراً شاهقة رحبة فسيحة وتستجم في فيلات وتمتطي اليخوت وتملك المعامل والمصانع. وحينما يبقى الالوف الأخرون يقاسون من الجوع والفاقة والحرمان. وهذا الشكل من أشكال «المساواة» ترفضه غالبية المسلمين التي ترى في دعوة القرآن الحقيقية القضاء على عدم المساواة والظلم من جانب نفر من المسلمين لاخوانهم في الدين.

لقد تمكنت الدوائر الحاكمة لعدد من الأنظمة المحافظة، على مدى فترة طويلة ولا تزال، باستغلالها الاسلام، من عدم اجراء اصلاح زراعي او اصلاحات اجتماعية تقدمية أخرى. ومن جانب آخر نشاهد ان الثوريين الدمقراطيين في افغانستان والجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وسوريا وغيرها عادة ما يلجأون الى الاسلام عندما يشرحون للجماهير أهداف ودوافع التحولات التقدمية التي يجرونها، وبخاصة توزيع الأراضي المستولى عليها من الاقطاعيين على الفلاحين المعدمين والفقراء. ان مثل هذه السياسة تحظى بتفهم لدى جماهير الشغيلة والعديد من الشخصيات الدينية على حد سواء. وتؤدي، الى حد ما، الى تحقيق نهج تقدمي.

لقد أكد الزعيم الجزائري الراحل، هواري بومدين، حينما اثبت، على سبيل المثال بخصوص اتفاق الاصلاح الزراعي ومبادىء الاسلام، انه ليست هناك آية أو سورة قرآنية تحرم اجراء اصلاح زراعي. ومن بعده أعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وهو يكمل فكرة الرئيس الراحل: «ليس من حق أحد ان يلقن الجزائر دروساً في الاسلام وهذا الدين الذي تثبت نظريته انه تقدمي وقائم على العدالة الاجتماعية».*

وهكذا نرى قيام نزعتين في تفسير احكام الاسلام منذ زمن بعيد. احداهما تقدمية والأخرى رجعية. فعندما تستخدم الاسلام طبقات حاكمة مستغلة نراه مكتسياً بطابع رجعي. ولكن في الفترة الأخيرة أضحت الشعارات الاسلامية سلاحاً ماضياً في أيدي الطبقات المسحوقة وجماهير الشغيلة المؤمنة والمنتفضة ضد الظلم القومي أو الاجتماعي. وأحد الخصائص المميزة «لانبعاث الاسلام» هو كون الحركة هذه ليست موجهة ضد دولة ما معينة، كما كان الحال عليه سابقاً، بل ضد نظام الاستغلال ذاته وضد الرأسمالية ككل.

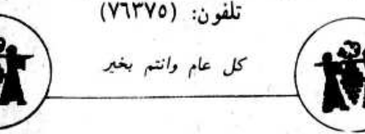
وهذا الصراع القائم بين نزعتين متضادتين في الحركة الاسلامية يمكن ملاحظته في المجالين الاجتماعي والسياسي، أيضاً. وفي نهاية المطاف، يتعلق تأثير الدين على العمليات السياسية بالطبقات أو الفئات الاجتماعية التي تمسك بزمام السلطة. وعلى ضوء حدة هذا الصراع تتحدد، بوضوح أكبر، مجالات نشاط القوى سواء داخل الدول الاسلامية أو على الصعيد الدولي. فقوى الامبريالية والاستعمار الجديد تدعي بأنها «حامي» الاسلام. وفي واقع الحال «تحمي» الاتجاهات الرجعية والبالية في الاسلام. وعلى العكس من ذلك تقوم القوى المحبة للحرية والسلام والاشتراكية ليس فقط باعلان تضامنها واتحادها النضالي مع شغيلة الجماهير الاسلامية وحسب بل وتقدم أيضاً في واقع الحال، تأييداً لتلك البلدان والشعوب المتحررة التي تناضل من أجل تعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعي.

(يتبع)

● هوامش:

* صحيفة «المجاهد» الجزائرية، ١٠ شباط ١٩٨٠.



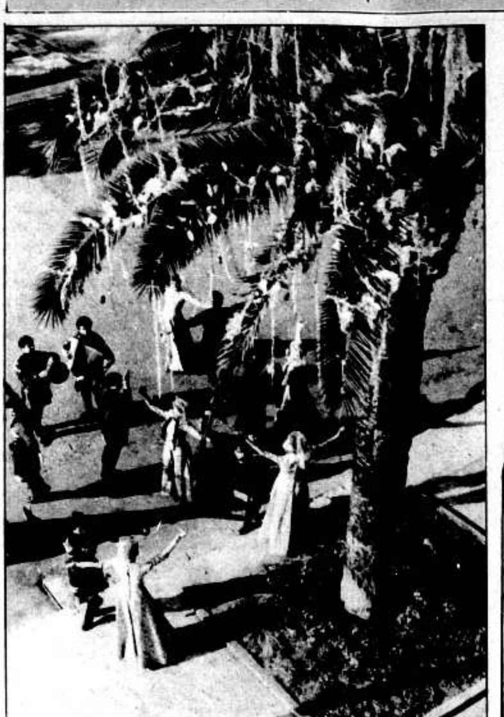








شجرة العيد في جمهورية جورجيا السوفييتية





*

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

أبو الشمقمق يقول!!

المجانين أولاد ناس!

اذاع «صوت إسرائيل» بالعبرية، يوم ٨٤/١٢/١٩، استعراضاً مثيراً لأزمة البطالة التي تعصف ببلدة «معلوت» الاستيطانية في الجليل الأعلى.

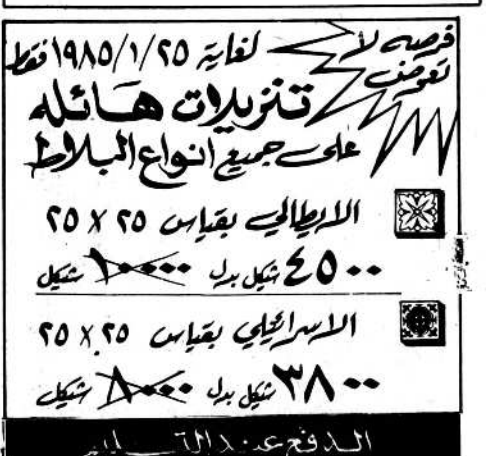
واستمعنا الى صوت أحد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي يعتب على حكومة إسرائيل إهمالها مصير المستوطنين في «معلوت»، من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، فيما ـ قال ـ تقوم السلطات السوفييتية بزج أمثاله، من «أسرى صهيون»، في مستشفيات المجانين.

لم نفهم قصده من وراء ترديد هذه الفرية عن السلطات السوفييتية. فما هو قصده؟ هل كان يريد أن يعترف، بعد الذي أصابه في إسرائيل، أن اليهودي السوفييتي، الذي يترك الاتحاد السوفييتي ويهاجر الى إسرائيل، هو مجنون؟!

(أبو الشمقمق)

















* الأربعاء ٢٦ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٢ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 193/41 - 26.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

هل تقوم اسرائيل بالعدوان تحت غطاء «الخطر السوري» ؟!

● قائد سلاح الطيران : دول «عربية معادية» تلقت طائرات «ميغ ـ ٢٧» ● رابين : سوريا هي السبب في فشل مفاوضات الناقورة ● مقال في «داڤار» : خطر حرب بين سوريا واسرائيل في الربيع المقبل ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أعلن الجنرال عاموس لبيدوت، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي، في مقابلة أجرتها معه مجلة «شحاكيم» المختصة بمجال الطيران، أن «الدول التي تعادي اسرائيل» في الشرق الاوسط تتلقى، باستمرار، عتاداً حربياً متطوراً وخاصة طائرات ميغ ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ سوفييتية الصنع. ورفض لبيدوت ذكر هذه «الدول المعادية» بالاسم. الا أنه كان واضحاً أنه يقصد سوريا.

ويندرج هذا الاعلان في سياق الحديث المكثف في اسرائيل في الاونة الاخيرة، من مسؤولين حكوميين وعسكريين ومن وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، عن تعاظم قدرات سوريا العسكرية وعن «خطر هجوم سوري على اسرائيل». ويكمن الخطر في بث مثل هذه التصريحات على خلفية هزيمة أسرائيل السياسية (والعسكرية ايضاً) في لبنان وموقف سوريا الحاسم والثابت والداعي الى تجريد اسرائيل من أية مكتسبات عسكرية او سياسية من احتلال لبنان.

ويذكر، بهذا الصدد، أن جميع ما يسمى «حروب اسرائيل» نشبت بعد تحضير الرأي العام الاسرائيلي خاصة، والعالمي بشكل عام، وبث الاوهام بأن الدول العربية «تشكل خطراً» ويجب القيام بعملية «رادعة» تحبط امكان قيام هذه الدول (او الدولة) بهجوم على اسرائيل!

ويذكر، في هذا الصدد، أن الجنرال (احتياط) أهرون يريڤ (قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقاً ومدير معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب) كان صرح، قبل حوالي اسبوعين، بأن سوريا «قد تهاجم القوات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان» وأن على اسرائيل ان تكون جاهزة للتصدي لذلك ـ حسب ادعائه.

ويشار، في هذا الصدد ايضاً، الى المقال الذي نشرته صحيفة «دڤار» شبه الرسمية، يوم الجمعة الماضي، والذي أسهب في شرح «تعاظم القوات السورية» واستعدادها، في الجولان والبقاع اللبناني على حد سواء، الى القيام بهجوم مفاجئ، على الجيش الاسرائيلي.

وأشار المقال الى ان سوريا تقترب من تحقيق «التوازن الاستراتيجي» العسكري مع اسرائيل وان مثل هذا التوازن ينطوي على مخاطر عميقة

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

توفيق زياد، في احتفالات الميلاد في الناصرة!

ثلاث قضايا تشغلنا اليوم وللعام الجديد: السلام والكفاح ضد العنصرية ووضع عمالنا

● استعراض كشفي لجميع الكشافات من جميع الطوائف ● المطران مكسيموس سلّوم: السلام لا يهبط من السماء، انما هو صناعة البشر ● البلدية تكرم مدرسة راهبات الناصرة ●

(إقرأ تفاصيل الخبر ص ٢)

موجة غلاء فاحش وشيكة، بموافقة الهستدروت

رفع اسعار المياه بـ ٤٢٪ والسلع الاساسية بـ ٢٥٪ وباقي السلع بـ ٢٠ ـ ٥٠٪

● اقتراح بأن لا يسري التجميد في «الصفقة الشاملة ب» على السلع المسبسدة ● رفع نسبة الضرائب القائمة واقتراح فرض ضرائب جديدة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ قررت لجنة المياه التابعة للكنيست، أمس، رفع أسعار المياه بـ ٤٢٪ إثر رفع أسعار الكهرباء، ثلاث مرات، قبل بدء فترة التجميد. وستتم إحالة القرار المذكور على اللجنة المتابعة المشتركة لاطراف «الصفقة» الثلاثة للموافقة عليه، على أن يسري مفعول القرار بعد أنتهاء فترة «التجميد».

من ناحية أخرى وافق أصحاب العمل على إقتراح وزارة المالية رفع أسعار جميع السلع الاساسية «المسبسدة» بـ ٢٥٪ وباقي السلع بنسب تتراوح بين ٢٠٪ الى ٥٠٪، تمهيداً للتوقيع على «الصفقة الشاملة ب» فور إنتهاء فترة «الصفقة أ» (بعد ٤٣ يوماً من الآن) ويقضي إقتراح وزارة المالية برفع أسعار السلع الاساسية والوقود بنسبة ١٠٪ مع بداية الشهر المقبل وبنسبة ١٥٪ حال التوقيع على «الصفقة ب». وأعلن مسؤولو وزارة المالية ان الوزارة ستقرر هذا الغلاء، حتى اذا لم توافق الهستدروت على ذلك. (في هذه الاثناء، أعلنت قيادة الهستدروت موافقتها على موجة الغلاء الجديدة «شرط» أن يجري التوقيع على «الصفقة ب»!).

ويبدو أن هذا الغلاء لن يكون لمرة واحدة، حيث تطلب وزارة المالية إستثناء السلع الاساسية التي تحظى بالدعم الحكومي («سوبسيديا») والوقود من قائمة السلع التي سيجري تجميد أسعارها في «الصفقة ب» كي يتسنى لها رفع أسعار هذه السلع متى تشاء.

ويطالب أصحاب العمل، من جهتهم، شرطاً

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

بيت لحم : عيد الميلاد المجيد في ظل حراب الاحتلال الاسرائيلي

● مشاركة بيرس في حفل الاستقبال، تلبية لدعوة فريج، ذات دلالة سياسية مشبوهة ●



● جانب من مسيرة عيد الميلاد المجيد في مدينة بيت لحم، امس الاول. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ لمراسلنا ـ كما جرت العادة في سنوات الاحتلال الاسرائيلي الطويلة احتفلت بيت لحم بعيد الميلاد المجيد، امس، بمقاطعة شبه كاملة من اهلها والمواطنين المسيحيين، الا بقلوبهم وعن بعد، فقد درجت عادة الاحتلال الاسرائيلي على حجب هذه المدينة الراسعة بخيمة عسكرية كبيرة تمتد اركانها لتصل اطراف القرى المجاورة.

والبيت، امس، على الطرق المؤدية الى بيت لحم الحواجز العسكرية الكثيفة ونقاط التفتيش. وتكدس جنود الاحتلال، مدججين باسلحتهم، وانتشروا في الشوارع وعلى اسطح البيوت المطلة في منطقة قطرها حوالي كيلومتر حول كنيسة المهد. وأقامت هذه القوات ثكنات عسكرية في مدارس المدينة التي جرى الاستيلاء، عليها، هذه السنة، قبل العيد بحوالي اسبوع، خلافاً لما جرت عليه العادة في السنوات السابقة حيث كانت تعسكر فيها القوات الاسرائيلية قبل يومين فقط من عيد الميلاد المجيد.

وكان على المواطن العربي ان يحصل على تصريح للدخول وان يخضع للتفتيش الدقيق ليتمكن من الاقتراب من الكنيسة. وزاد الوضع سوءاً ما يعانيه المواطنون من وضع اقتصادي سيء، انعكس بصورة واضحة على أسواق المدينة التي كانت تشهد حركة تجارية كبيرة في مثل هذا الموسم الذي ينتظره التجار بفارغ الصبر.

ومن جهة اخرى وخلافاً لمحاولة السلطات الاسرائيلية اسقاط الصبغة السياسية عن قيام رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، بالاستجابة لدعوة الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، لحضور حفل الاستقبال الذي اقامه ـ فان بعض الاوساط في الضفة ترى في ذلك محاولة لتعزيز مركز فريج والعناصر التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع الدوائر الاسرائيلية، في اية مشاريع استسلامية مستقبلية.

ومما له دلالته البالغة ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها رئيس حكومة اسرائيلية في زيارة لرئيس بلدية بيت لحم.

في مذكرة من شولتس الى بيرس

أوامر أمريكية بطرد عشرات آلاف العمال واغلاق مصانع وبخسف ميزانيات الوزارات المدنية!

● تعهد بزيادة المساعدات العسكرية للعام القادم بمئات ملايين الدولارات ● رفض طلب اسرائيل زيادة المساعدات المدنية ● خبير أمريكي: أزمة اسرائيل الحالية لا شيء بالمقارنة مع ما سيأتي ●

● تل ابيب، واشنطن ـ الوكالات والاذاعات ـ أعلنت مصادر امريكية رسمية، مجدداً يوم امس، أن ادارة ريغن ستزيد حجم الهبة العسكرية المقدمة الى اسرائيل للعام القادم بمئات ملايين الدولارات. هذا في حين أعلنت هذه الادارة رفض تقديم مساعدات مدنية اضافية لإسرائيل وطرحت شروطاً تعتبر تدخلاً فظاً في الاقتصاد الاسرائيلي الداخلي، شرطاً لمجرد بحث زيادة المساعدات في المجال المدني.

وأعلن وزير المالي، يتسحاق موداعي، امس، انه طلب الى ادارة ريغن تحديد أوامرها بخصوص الاجراءات التي يجب على الحكومة الاسرائيلية اتخاذها في المجال الاقتصادي. وذلك عقب المذكرة التي بعث بها، قبل حوالي اسبوع، جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، الى شمعون بيرس، رئيس الحكومة، وتتضمن اوامر بانزال ضربات قاسية جديدة بالعمال وباجراء تقليصات كبيرة في ميزانيات الوزارات الاجتماعية المدنية (باستثناء العسكرية).

وجاء في مذكرة شولتس، التي كشفت عنها صحيفة «هآرتس» (امس) والتي تنتشر على مساحة ثلاث صفحات، ان مساعدات امريكية اضافية في المجال المدني لاسرائيل لن تؤدي الا الى تعميق الأزمة الراهنة وأن اجراءات وخطوات اقتصادية بعيدة المدى وشديدة مطلوبة الأن وحيوية للاقتصاد الاسرائيلي. ويستفاد من المذكرة ان ادارة ريغن لا تنوي الاستجابة للحكومة الاسرائيلية التي طلبت تلقي مساعدات مدنية اضافية. ومن أهم الأوامر التي اصدرها شولتس في مذكرته :

● ضرورة اجراء «اصلاحات بنيوية» وليس فقط اجراءات عامة في الاقتصاد الاسرائيلي، والمقصود بذلك هو وقف الدعم الحكومي للمصانع والمشاريع التي لا تدر ارباحاً والتي بحاجة الى دعم حكومي. وهذا يعني افلاس مثل هذه المصانع والمشاريع ـ وهي كثيرة، منها شركة «أتاء» ـ واغلاقها نهائياً وطرد عمالها.

● وعلى الرغم من ثناء شولتس على التقليصات التي أجرتها الحكومة الاسرائيلية في ميزانيات الوزارات المدنية فانه يرى ان هناك متسعاً لاجراء «تقليصات كبيرة اضافية في الميزانيات المدنية للحكومة» (باستثناء العسكرية) ويشير شولتس الى ان هناك متسعاً، ايضا، «لتخفيض مستوى الحياة بصورة كبيرة» في اسرائيل.

● ويقترح، كذلك، منح بنك اسرائيل استقلالاً مطلقاً.

وأعلنت مصادر اسرائيلية رسمية، لمراسل «هآرتس»، ان املاءات شولتس تعني «وجوب فصل عشرات آلاف العمال» وأن تنفيذها سيؤدي الى «اتساع كبير جداً في البطالة».

● غيض من فيض ●

ونسبت «هآرتس» (أمس) الى اقتصادي امريكي رفيع المستوى يشارك في اللجنة الاقتصادية الامريكية ـ الاسرائيلية قوله : «واذا لم تبدأ اسرائيل في ادارة شؤونها الاقتصادية بنفسها فان الازمة الحالية التي تعانيها ستكون كأنها لا شيء بالنسبة لما ينتظره».

وعبر المصدر نفسه عن ثقته بأن الحكومة (الاسرائيلية) استوعبت، بشكل دامغ، الامر الامريكي وستبدأ في القيام بأعمال لتهدئة اقتصادها».

ودعت صحيفة «نيويورك تايمز» من جهتها، امس الاول، الى عدم الاستجابة لطلبات اسرائيل بزيادة المساعدات المدنية. وسخرت الصحيفة الامريكية من قيام اسرائيل بتقليص ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار من ميزانية حكومتها (ما عدا وزارة «الأمن») وطلب ١٢ ضعفاً، مساعدات من الولايات المتحدة (٤.٨ مليار دولار).

تشييع جثمان الماريشال اوستينوف في حفل مهيب في موسكو

● موسكو ـ الوكالات ـ جرى، امس الاول، في الساحة الحمراء في موسكو، في حفل مهيب تشييع جثمان الماريشال دميتري اوستينوف، وزير الدفاع السوفييتي، الذي توفي يوم الخميس الماضي. وشارك في الجنازة القادة السوفييت وافراد عائلة الفقيد واعضاء لجنة تشييع الجثمان وعدد من القادة العسكريين ومندوبي الدول الذين حضروا خصيصا للمشاركة في الجنازة.

وكان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعث برقية الى الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو، يعزي فيها الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بوفاة اوستينوف.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي بوفاة وزير الدفاع السوفييتي

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث النائب ماير ڤلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمس الأول (الاثنين) باسم اللجنة المركزية للحزب برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي عزى فيها بوفاة وزير الدفاع السوفييتي، دميتري أوستينوف.

وجاء في البرقية: نبعث اليكم بتعازينا الخالصة بوفاة الرفيق، دميتري أوستينوف، عضو المكتب السياسي ووزير الدفاع. إننا نشارككم حزنكم العميق على المصاب العظيم للحزب وللشعب. وتفضلوا بإيصال تعازينا للعائلة.

امس الاول في الكنيست

طوبي : ترقيع أزمة «شاس» لن يحل الأزمة في البلاد، النابعة من سياسة الاحتلال والاستيطان والحرب

● الكنيست تقر تعيين بيرتس وزيراً للداخلية وبورغ للاديان ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرّت الكنيست بأغلبية أصوات الائتلاف، أمس الأول (الاثنين)، تعيين يوسف بورغ (مفدال) وزيراً للأديان والراب يتسحاق بيرتس (شاس) وزيراً للداخلية، وذلك بموجب اتفاق التسوية الذي أنهى «أزمة «شاس»» التي كانت أعلنت انسحابها من الائتلاف الحكومي.

وجاء هذا التصديق بعد أن أعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عن هذا التعديل الوزاري في حكومته وبعد أن أقرّت الكنيست، بالقراءة الأولى، إقتراح قانون خدمات الدين اليهودي، الذي يقضي بسحب صلاحية الإشراف على الشؤون الدينية في وزارة الداخلية وباعطائها الى وزارة منفردة للأديان.

واشترك في النقاش عدد كبير من نواب الكنيست، كان بينهم اليعزر غرانوت (مبام) فهاجم إقتراح الحكومة إقامة وزارة منفصلة للأديان لأنها لن تخدم الشؤون الدينية بل المؤسسات الدينية ورجال الدين في الناحية اليهودية، في الوقت الذي لا يوجد فيه أي إهتمام بشؤون الدين الإسلامي في إطار صلاحيات هذه الوزارة.

أما النائب الجبهوي توفيق طوبي فقال ان الاتفاق بين «المعراخ» و«الليكود» حول أزمة «شاس» ـ «المفدال» لم ينهِ الأزمة الحكومية العميقة. وقال إن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه أشبه برقعة على ثوب بال، يعود لينمزق من جديد. وأضاف طوبي أن أسباب الأزمات الرئيسية في إسرائيل هي إستمرار الاحتلال في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة وبناء المستوطنات وسياسة التسلح والعداء للشعوب العربية. كل هذا على حساب لقمة عيش الجماهير الشعبية في إسرائيل.

وتطرّق طوبي الى موقف حكومة إسرائيل من مباحثات الناقورة فانتقده بشدة. وقال إنها تحاول إضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. وطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط من الأراضي اللبنانية وبالكف عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية. وحذر طوبي من التهديدات الموجّهة الى سوريا، وقال إن مغامرة عدوانية ضد سوريا لن تأتي إلا بالمآسي والفشل الذريع لحكام إسرائيل والسيد الأمريكي الذي يقف وراءهم.

وقال إن الخروج من أزمة «شاس» لا يعني انتهاء أزمة السلطة وأزمة السياسة الاسرائيلية التي لن تنتهي إلا بإسقاط حكومة التجمع ـ الليكود وانتهاج سياسة سلام. وأعلن عن معارضة كتلة الجبهة للتعديل الوزاري بموجب إقتراح القانون المطروح.

وأقرّت الكنيست إحالة إقتراح القانون حول الخدمات الدينية اليهودية على لجنة مختصة لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

الكنيست تقرّ اقتراح تقييد حرية النائب العنصري كهانا !

● كهانا : نتيجة التصويت لن تؤخر ولن تُقدم شيئاً بالنسبة لي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرّت الكنيست امس (الثلاثاء) اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست ميخا رايسر، باسم لجنة الكنيست لتقليص حصانة كهانا وحرية تنقله. وقدم الاقتراح بعد ثماني جلسات عقدتها اللجنة خلالها الموضوع، بناءً على طلب من النائبين، عدنا سوليدار ويوسي سريد.

وكان اول المتحدثين النائب العنصري المعنيّ كهانا، فاستغل المناسبة للتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل مستهزئاً بالدمقراطية وبالكنيست قائلاً: ان نتائج التصويت اليوم لن تؤخر ولن تقدم اي شيء بالنسبة لي: وانني سوف أدخل، غداً (اليوم) الاربعاء في الساعة الثانية عشرة الى الطيبة. وان صادقت الكنيست على اقتراح القانون بتقليص حصانتي البرلمانية، فيعتبر ذلك نصراً لتوفيق طوبي.

وشرحت عضو الكنيست، عدنا سوليدار (معراخ) الاسباب التي حدت بها الى تقديم اقتراحها الى لجنة الكنيست، خاصة بعد أحداث أم الفحم وتأثير ذلك على العلاقات بين اليهود والعرب في البلاد. وقرأ النائب يوسي سريد (راتس) نصوص القوانين التي يقترحها كهانا ضد الجماهير العربية وقارنها بالقوانين النازية.

وأكد النائب حاييم رامون ان التصويت (غداً) ليس فقط على اقتراح القانون او الحصانة البرلمانية ، وانما هو تصويت على مستقبل المجتمع الاسرائيلي.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي، ماير ڤلنر، فقال ان هذا الاقتراح جزئي، وعلينا العمل على اقرار قانون ضد العنصرية واخراج حركة «كاخ» خارج القانون. واستطرد قائلاً: بما أن الاقتراح قد طرح فعلينا انجاحه، أولاً، ثم الاستمرار في الخطوات الاخرى اللازمة. وأضاف ڤلنر ان ما يقوم به كهانا ويؤمن به ضد الجماهير العربية في اسرائيل هو، بالضبط، ما كان يحصل لليهود على أيدي النازيين. وقال ان انتشار الكهانية يشكل خطراً على المجتمع الاسرائيلي ودولة اسرائيل.

وتكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي، فاستعرض المخاطر على الدمقراطية وعلى سلامة المجتمع الاسرائيلي الناجمة عن عدم تحديد تنقل كهانا. وأضاف ان الجماهير العربية في اسرائيل لا تخاف من تهديدات كهانا وستبقى هذه الجماهير صامدة وثابتة على أرض الأباء والاجداد وان هذه الجماهير تثمن عالياً موقف القوى التقدمية اليهودية. وقال ان جماهيرنا العربية تؤمن انه بالعمل المشترك يمكن ردع كهانا وايدلوجيته النازية.

وأضاف طوبي ان التصدي لكهانا هو الحفاظ على الدمقراطية لا سيما وان القوانين التي يطرحها كهانا هي القوانين نفسها التي أقرتها النازية في نيرنبرغ في العام ١٩٣٥ ضد اليهود. إذن، فالكهانية هي النازية بعينها وعلينا استنكارها جميعاً والنضال ضدها أينما توجد.

وفي نهاية النقاش جرى تصويت سرّي على الاقتراح وكانت نتائجه (٥٨) صوتاً مع تحديد حرية تنقل العنصري كهانا و (٣٦) صوتاً ضد الاقتراح.

كلمة الاتحاد

أوامر شولتس

مذكرة وزير الخارجية الأمريكية شولتس الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بيرس، التي كشفت النقاب عنها «هآرتس» ونشرنا عنها خبراً في هذا العدد من «الاتحاد»، هي مرحلة جديدة ـ أعلى ـ في توجيه الأوامر الأمريكية الى حكام إسرائيل في اتجاه واحد ووحيد. وهو إخراج إسرائيل من أزمتها الاقتصادية دون أي تغيير في دور إسرائيل العدواني في خدمة استراتيجية السيطرة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط. بل ولضمان استمرار هذا الدور.

فإن التجربة الحياتية نفسها تثبت للدوائر الحاكمة الإسرائيلية أنها لا تستطيع الاستمرار في سياسة العدوان وشن الحروب العدوانية على العرب إلا إذا صَعَّدَت، في الوقت نفسه، من حربها الداخلية ضد مستوى معيشة شعبها نفسه. وكما أنها لا تستطيع ان تفعل الأمر الأول بدون دعم أمريكي مباشر فإنها لا تستطيع ان تفعل الأمر الثاني، أيضاً، بدون هذا «الدعم» المباشر.

إن مذكرة شولتس الى بيرس هي شكل متقدم جداً لهذا «الدعم» المباشر.

فشولتس، في مذكرته، لا يلف ولا يدور. بل يطالب حكام إسرائيل بخسف «الميزانيات المدنية» فقط لا غير! أما الميزانيات الحربية فقد أكدت واشنطن، وكررت التأكيد، على أنها ستزيد، زيادة كبيرة، من المنح والقروض التي قدمتها وتقدمها لتعزيز وتطوير آلة الحرب الإسرائيلية. وعاد «صوت إسرائيل»، في تعليقه على مذكرة شولتس في نشرته الإخبارية العبرية في الساعة السابعة من مساء أمس، الى تأكيد هذه الحقيقة المركزية ـ في مذكرة شولتس ـ وان واشنطن ستزيد من مساعداتها العسكرية لإسرائيل «بعدة مئات من ملايين الدولارات».

إن حرص شولتس على استمرار وتعزيز الدور العسكري العدواني لحكام إسرائيل، في خدمة الاستراتيجية الأمريكية العدوانية في منطقتنا، هو الذي يدفعه الى هذه الصراحة الفظة في إلقاء الأوامر على هؤلاء الحكام وتشجيعهم على المضي في شن الحرب الاقتصادية على شعبهم الصابر.

وتظهر فظاعة و«أنانية» هذا الموقف الأمريكي إذا ما قارناه بموقف الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والسلام، الفلسطينية والعربية والعالمية كافة، التي تدعو المسؤولين الإسرائيليين الى التخلي عما احتلوه من اراض منذ العام ١٩٦٧ والتخلي عن سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والى انتهاج طريق السلام العادل المفتوح على رحبه أمامهم والذي تثبت الوقائع أنه المخرج الوحيد من جميع أزمات إسرائيل، السياسية والاقتصادية، الخارجية والداخلية.

(«الاتحاد»)

بيرس يقدم الداخلية لبيرتس



● شمعون بيرس، رئيس الحكومة، يسلم الوزير يتسحاق بيرتس (شاس) وزارة الداخلية (امس). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

توفيق زياد، في احتفالات الميلاد في الناصرة :

ثلاث قضايا تشغلنا اليوم وللعام الجديد : السلام والكفاح ضد العنصرية ووضع عمالنا

● استعراض كشفي لجميع الكشافات من جميع الطوائف ● المطران مكسيموس سلوم : السلام لا يهبط من السماء انما هو صناعة البشر ● البلدية تكرّم مدرسة راهبات الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أحيت جماهير الناصرة ومؤسساتها الأهلية والشعبية، وعلى رأسها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية، الاحتفالات بأعياد الميلاد المجيد ورأس السنة بمختلف النشاطات والبرامج التي أضفت عليها طابعاً بهيجاً خاصاً يتلاءم ومكانة المدينة التاريخية وكونها البلد الذي شهد ولادة السيد المسيح قبل ١٩٨٤ عاماً ونحو تسعة اشهر.

وكان في مركز هذه البرامج الاحتفال التقليدي الذي تقيمه بلدية الناصرة كل سنة منذ عشرات السنين والذي أقيم في سينما «الناصرة» بحضور جمهور غفير من سكان المدينة وضيوفها وممثلي الهيئات والمؤسسات الاهلية والشعبية ورجال الدين، وعلى رأسهم سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي الطائفة الروم الملكيين، والمطران أسيدوروس، راعي طائفة الروم الارثوذكس، والمطران الدكتور حنا كلداني، راعي طائفة اللاتين.

وترأس هذا الحفل عضو ادارة البلدية الاستاذ جوني جهشان. وتكلم فيه كل من رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وسيادة المطران سلوم والسيد انطوان شاهين، مندوب وزارة السياحة.

وقال رئيس البلدية، في كلمته، ان السنة ١٩٨٤ كانت صعبة وقاسية، لكنها لم تخل من الأمل والانجازات في مسيرة بلدتنا وشعبنا. وأضاف: لقد افتتحناها بالاحتفال بتطويب الراهبة الفلسطينية مريم بواردي واقامة جلسة احتفالية للمجلس البلدي (تغيب عنها، في حينه، كتلة «الجبهة التقدمية»). واستعرض زياد عدداً من الاحداث والقضايا في تلك السنة، مبرزاً اضراب البلدية الذي استمر شهراً، وذلك في اطار النضال من اجل المساواة وتحرير الميزانيات المستحقة والاحتفال بمرور مئة عام على مستشفى «العائلة المقدسة» وزيارة رئيس الدولة والاجتماع الاول من نوعه بين رئيس الحكومة وممثلي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقال : في مركز اهتمامنا، اليوم، ثلاث قضايا : أولاً ـ قضية النضال من أجل السلام العادل ووضع حدّ لمأساة الشعب الفلسطيني عن طريق احقاق حقوقه الوطنية في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وثانياً ـ المعركة ضد العنصرية و«الكهانية» (وهنا اعرب زياد عن قلق جماهيرنا من الجو العنصري السائد الذي تفرضه السلطة وأجهزة اعلامها في المجالات كافة. وحيّى وقفة شعبنا في معارك ام الفحم والطيبة واكسال ضد العنصرية). وثالثاً ـ وضع عمالنا في ظل تفاقم البطالة والتضخم، اذ انهم الضحية الاولى دائماً في كل المصائب والكوارث التي تحل بالجماهير العمالية في البلاد. وأشار الى ان نسبة البطالة في الناصرة بلغت ٢٠٪. واضاف زياد قائلاً ان العمال العرب هم آخر من يشتغل وأول من يفصل من العمل !

ورد على الفرية العنصرية الدموية (التي اطلقتها نشرة «الحركة التقدمية» ـ دون ان يذكر اسمها)، عن «إمتناع بلدية الناصرة عن تزيين البلدية وصرفها الميزانية التي وصلتها من وزارة السياحة على امور اخرى». وقال : كل طفل في الناصرة يعلم ان وزارة السياحة لم تدفع في الماضي ولم تدفع اليوم أي مليم للبلدية ولا في اية مناسبة. وبلدية الناصرة تقوم بالصرف على زينة اعياد الميلاد وسائر الاعياد المسيحية والاسلامية من ميزانيتها العادية في كل سنة، وفي هذه السنة ايضا.

وفي حديث مع «الاتحاد» اضاف زياد قائلا : من الصعب على العقل البشري ان يتصور ان هناك بشراً قادرين على التدهور الأخلاقي لدرجة اطلاق مثل هذه الاكاذيب بمثل هذه الوقاحة والنذالة. ولكن هذا هو ديدنهم. فمن فضيحة الى اخرى يكشفهم شعبنا اكثر فأكثر.

وكان زياد اختتم كلمته باشارة الى مخيم العمل التطوعي التاسع والى مخيم العمل التطوعي العاشر الذي سينظم في السنة القادمة. وقال : المخيم، بما يتضمنه من قيم الوحدة والصمود والثقة والتفاؤل والبذل والعطاء، هو هوية الناصرة الى العالم الخارجي. وسنكمل مسيرتنا بكل اصرار وتحدٍ لكي تكون الحياة اسهل واقل صعوبة على جماهيرنا.

أما سيادة المطران مكسيموس سلوم فقد اشاد بجهود البلدية في احياء احتفالات الميلاد. وركز على اهمية السلام الذي هو في لب دعوة الناصري. وقال «ان ارادة الله هي ان يكون السلام بين البشر. ولكن السلام لن يهبط علينا من السماء على طبق من الذهب انما يصنعه البشر بارادتهم القوية وايمانهم الحي ونضالهم وبعون من الله».

وألقى السيد أنطوان شاهين، مندوب الوزارة، كلمة بأربع لغات (العربية والعبرية والانجليزية والفرنسية). وطالب ان تعطى للناصرة المساعدات اللائقة بمكانتها التاريخية. وأثنى مدير الحفل على هذه المطالبة وتمنى ان تكون مساعدة الوزارة على الاقل بطول كلمة السيد شاهين.

وأعلن عريف الاحتفال ان البلدية ـ كعادتها في كل سنة ـ تكرّم احدى المؤسسات الاهلية والشعبية. وفي هذه السنة وقع الاختيار على «مدرسة راهبات الناصرة»، هذه المؤسسة التي تأسست في العام ١٨٢٢ في فرنسا وبدأت عملها في الناصرة منذ ١٣٠ عاماً وأدارت، خلالها، مدرسة ابتدائية (حتى العام ١٩٦٤) تحولت الى مدرسة للصّم والبكم والمكفوفين. تضم ٨٨ تلميذاً عربياً ٤٠ منهم في الداخلية. وقدم رئيس البلدية هدية رمزية الى رئيسة الراهبات، الأخت شيرين ومديرة المدرسة الأخت خوري. فقامتا بشكر البلدية ورئيسها بكلمات حارة.

ويذكر ان برنامجاً فنياً غنياً قدم، في هذه السهرة، من طلاب المدرسة الاكليريكية (المطران). وشارك فيه الفنانون : هويدا تمر وعرين عاقلة وريم خميس وجهاد عبدالخالق وعامر الزهر ورزان فرنسيس وشروق عاقلة ورفى حنانيا والعازفون : بشارة خوري وايهاب شقحة ورائدة بطحان وأليزر منى وبشارة بجالي وعالية بشوتي. وقدمت الطالبة هيفاء توما قراءة من أدب جبران خليل جبران.

● برامج اخرى ●

وكانت المدينة شهدت برامج اخرى هامة احتفالا بعيد الميلاد، ابرزها المسيرة الكشفية التي بادرت اليها سرية كشافة الكاثوليك. وشاركت فيها السرايا الكشفية من جميع الطوائف، بما فيها الكشاف الاسلامي والارثوذكسي والماروني و«الصداقة». وانطلقت المسيرة من ساحة كنيسة البشارة التابعة للروم الارثوذكس، قرب عين العذراء، الى الكنائس الغربية في منطقة السوق والكازانوفا، مروراً بشارع البنوك تتقدمها سيارات مزينة بزينة العيد وشيخ العيد (بابا ـ نويل) والفرق الاستعراضية. ومن بعدها مندوبو بلدية الناصرة ورجال الدين وجماهير الناصرة.

وكانت البلدية قد نظمت زيارة معايدة لاعضاء الادارة في المؤسسات الاهلية في المدينة (المستشفيات وملاجئ العجزة والمدارس الاهلية ورياض الاطفال) تقديراً منها للخدمات الكبيرة التي تقدمها لشعب الناصرة والقرى المجاورة. وفي ليلة العيد شارك اعضاء ادارة البلدية في الصلوات الاحتفالية بالعيد في جميع كنائس المدينة.

تهديد مباشر لممثلي الجبهة في الهستدروت لتصديهم لحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ في هذا الوضع الاقتصادي الخطير، حيث تتفشى البطالة وتتسع يوماً بعد يوم لتشمل أكبر عدد من العمال وحيث تغلق المصانع وتنتظر أخرى مصيراً مماثلاً وفي حين يخرج الاف العمال الى الشوارع مع اولادهم وعائلاتهم للتصدي لسياسة سلب لقمة عيشهم ـ في مثل هذه الظروف تقرر قيادة الهستدروت بحث وضع «اليهود في الاتحاد السوفييتي» في اللجنة التنفيذية بدلاً من أن تبحث وضع اليهود (والعرب) في «آتا»، مثلاً. ـ هذا بعض ما قاله نواب «الجبهة» في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، مساء الاحد الماضي (١٢/٢٣).

وكانت قيادة الهستدروت خصصت هذا الاجتماع للتحريض على الاتحاد السوفييتي، تاركة جميع الاضطرابات والنزاعات العمالية من ورائها. الامر الذي أثار أعضاء اللجنة التنفيذية عن «الجبهة» فتصدوا للتحريض وطالبوا ببحث أوضاع العمال في البلاد بدل محاولة إلهاء العمال عن مطالبهم وحقوقهم. وعندها ثارت ثائرة العنصريين في اللجنة، حتى وصل الى درجة التهديد المباشر الى عضو اللجنة التنفيذية عن «الجبهة»، بنيامين غونين، من قبل أعضاء اليمين.

وأكد عضو اللجنة التنفيذية عن «الجبهة» يهوشوع إيرغا، في كلمته، ان كل هذه المحاولات لحرف أنظار العمال عن نضالهم في سبيل تحقيق مطالبهم ستبوء بالفشل لأن العمال قد قرروا خوض نضالهم حتى بدون مشاركة قيادة الهستدروت المتواطئة.

ويذكر ان الاجتماع كان عاصفاً جداً حيث إنضم أعضاء اللجنة من «شينوي» ومن «شيلي» الى أعضاء «الجبهة» في التصدي لحملة التحريض التي شنها «الائتلاف» في الهستدروت ضد الاتحاد السوفييتي.

تعديل مخصصات التأمين بنسبة ١٠،٤٪ لهذا الشهر

● تل أبيب ـ قررت مؤسسة التأمين القومي تعديل مخصصات التامين التي تدفع للمستحقين بنسبة ١٠،٤٪ في هذا الشهر. وتعادل هذه الزيادة قيمة علاوة الغلاء المدفوعة للأجيرين.

ويتم هذا التعديل بموجب الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين المؤسسة وبين وزارة المالية بشأن طريقة تعديل «الأجر المتوسط» للمحافظة على قيمة المخصصات التي تدفعها المؤسسة. وأقرت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، هذا الاسبوع، الطريقة الجديدة، مما مكّن من تنفيذ طريقة تعديل «الأجر المتوسط».

وعليه فان مخصصات الشيخوخة للفرد، هذا الشهر، ستكون ٥٣،١٠٤ شيكل (٤٨،١٠٠ شيكل في الشهر الماضي) وللزوج ٧٩،٦٥٦ شيكل (٧٢،١٥٠ في الشهر الماضي).

مبارك يعلن استعداده للقاء بيرس العام القادم

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال لقاء مع عضو الكونغرس الامريكي جون كاسيتش (عن الحزب الجمهوري) امس الاول، عن استعداده للاشتراك في لقاء قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، خلال العام ١٩٨٥.

واضاف مبارك انه يرغب في تطوير العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بشكل تكون فيه افضل مما هي عليه الان.

بيرس يثني على مشروع حسين ويدعوه الى التخلي عن «الارض» في معادلة «ارض مقابل سلام»

● ويضيف : حزب «العمل» لم يؤيد، ابدا تجميد الاستيطان ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أثنى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في كلمة ألقاها امس الأول في اجتماع كتلة حزب «العمل» البرلمانية، على خطاب الملك حسين، ملك الاردن، في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان في الشهر الماضي. فقال إن التغيّرات التي حصلت مؤخراً في العالم العربي (في الاردن والعراق اساساً) هي تغييرات تخصّ العالم العربي داخلياً ولا تمت الى اسرائيل بصلة. ولكنه أضاف أن خطاب حسين آنف الذكر تضمن عدة نقاط إيجابية بالنسبة لاسرائيل.

ومن هذه النقاط، التي عدّدها بيرس: قيام الملك حسين بالاشادة بذكرى جدّه الذي كان ـ حسب رأي بيرس ـ «معتدلا وواقعياً»، وكذلك «التذكير بالحقيقة أن الوقت بالنسبة للعالم العربي آخذ في الضياع» و«التأكيد أن المفاوضات مع اسرائيل ستجري على قاعدة قرار ٢٤٢» الصادر عن مجلس الأمن. وافصح بيرس، بامتداح هذه «النقاط الايجابية» التي تعني الاشادة بنهج «الاعتدال والواقعية» الاستسلامي ونهج «إنقاذ ما يمكن انقاذه» (الوقت آخذ في الضياع) وقرار ٢٤٢، عن حقيقة أن جميع هذه الدعوات تصفوية وتروق لحكام اسرائيل العدوانيين والتوسعيين.

وبالمقابل لم يبدِ بيرس أي استعداد لتقديم أي شيء للملك حسين مقابل «الكرم» الذي أبداه الاخير. فقال بيرس إن معادلة حسين «ارض مقابل سلام» هي شرط مسبق للتفاوض مع اسرائيل. وقال: «ولنا أيضاً توجد شروط مسبقة. واذا كان هذا شرطاً نهائياً فإن أحداً في اسرائيل لن يوافق عليه».

وكشف بيرس، أيضاً، عن مضمون الرسالة التي تلقاها من بيتينو كراكسي، رئيس حكومة ايطاليا، امس الاول. فقال إن كراكسي طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلال لقائهما مؤخراً، بأن يقدم عرفات تنازلات اضافية «للتي قدمها في دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني. ولكن عرفات فضّل الحفاظ على منظمته على أن يساعد على التقدم الى أمام بالعملية السياسية في المنطقة» ـ حسب بيرس.

ورداً على استفسار وجهه عضو الكنيست حاييم رمون (معراخ)، حول أفضلية التفرغ لحل الأزمة الاقتصادية وتجميد الاستيطان، قال بيرس إن موقف حزب العمل لم يكن أبداً مؤيداً لتجميد الاستيطان وأنه كان جرى نقاش فقط حول مواقع العمليات الاستيطانية الجغرافي (والحديث عن المناطق الفلسطينية المحتلة).

سماسرة الارض في قرى كفر ثلث وبيديا وسنيريا وحجة في حيص بيص !

● القدس ـ لمراسلنا ـ يعيش سماسرة الارض في قرى كفر ثلث وبيديا وسنيريا وحجة (قضائي طولكرم ونابلس)، هذه الايام، في ظروف لا يحسدون عليها. فبعد ان تصدى الفلاحون واصحاب الاراضي في هذه القرى لالاعيبهم وكشفوا قسماً كبيراً من الصفقات المزورة التي عقدوها وبعد ان فرضوا عليهم المقاطعة والعزلة ـ كما حدث في قرية كفر لاقف، مؤخراً.

بعد كل ذلك جاء دور معلمي السماسرة الكبار في الشركات الاسرائيلية، الذين اخذوا يطالبون سماسرة الارض باعادة المبالغ الطائلة التي اخذوها منهم لقاء صفقات وهمية. ونتج عن هذه المطالبة أخذ السماسرة في نهش بعضهم بعضاً لتحصيل جزء من الاموال المطلوبة للشركات الاسرائيلية ووكلائها. ومما زاد طين السماسرة بلة أن دائرة الضريبة تطالبهم، الآن، بدفع مئات الالاف من الشواقل ضريبة دخل بعد ان تهربوا، لفترة طويلة، من دفع الضرائب. وقد تلقى قسم من السماسرة أوامر حجز على املاكهم في كفرثلث وسنيريا وتلقى أخرون من قرية حجة أخطارات مثول أمام المحاكم مما جعل السماسرة يتخبطون في حالة حيص بيص.

وتقول الاوساط المطلعة أن دور السماسرة والاعيبهم الشيطانية على ضحاياهم مكشوفة ومعروفة منذ مدة طويلة للدوائر الاسرائيلية العليا وللمتنفذين في الشركات الاسرائيلية. ولم يحدث ان تدخلت دائرة الضريبة الاسرائيلية لتطالبهم بدفع ضريبة. كذلك لم يحدث ان طالبتهم هذه الشركات بالاموال الحرام التي نهبوها. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الآن فقط تفطن هذه الدوائر لهؤلاء السماسرة ؟

موجة غلاء فاحش بموافقة الهستدروت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للموافقة على «الصفقة به»، بأن لا يشمل جدول غلاء المعيشة الارتفاع في أسعار السلع الاساسية. وبالتالي بأن لا تدفع للعمال أية علاوة غلاء أو أي تعويض عن تآكل أجورهم.

ويجري البحث في وزارة المالية حول زيادة الضرائب القائمة وفرض ضرائب جديدة، منها ضريبة على مخصصات التأمين للعجزة والمسنين والاولاد، اضافة الى البدء في جباية الضرائب التي كان تقرر فرضها ولم تبدأ جبايتها (بسبب، «التجميد»). وكل ذلك يجري بهدف «إمتصاص» الأموال من أيدي المواطنين ـ كما تدّعي الوزارة ـ بينما تستمر عملية طبع الاوراق النقدية وقذفها الى سوق التداول. ويقدر خبراء الاقتصاد أن عملية الطبع هذه ستصل ذروة جديدة مع نهاية هذا الشهر اذ من المتوقع ان تصل الى مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليار شيكل، مقابل المبلغ الاقصى الذي كان في تشرين الثاني الماضي (١٣٠ مليار شيكل) وذلك نتيجة عدم تنفيذ التقليصات في ميزانية الحكومة.

وينعكس هذا التضييق على المواطنين بتقليص المشتريات، الأمر الذي يؤدي بالمصانع والمحلات التجارية الى فصل أعداد هائلة من العاملين نتيجة الانخفاض في مبيعاتها. فقد ورد في بحث أجراه «إتحاد أرباب التجارة» في ١٥٧ شركة تجارية في ٢٣ فرعاً مختلفاً انه جرى فصل بين ١٠٪ ـ ٤٠٪ من العمال في هذه الشركات نتيجة تدهور وضعها الاقتصادي. ويتوقع أن تستمر هذه الاجراءات مع استمرار التدهور الاقتصادي.

من جهة اخرى، كشف مدير عام «خدمات التشغيل» التابعة للجنة العمل والرفاه الاجتماعي، في اجتماعها أول أمس، ان عدد طالبي العمل، المسجّلين، وصل في الشهر الماضي الى ٤٦ ألف شخص مقابل ١٣،٤٣٣ طالب عمل في كانون الثاني الماضي.

هل تقوم اسرائيل بالعدوان تحت غطاء «الخطر السوري» ؟!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على دولة إسرائيل.

وبعد بث هذه المعلومات «يحذره المقال من خطر تدهور الاوضاع على جبهات التماس مع الجيش السوري الى صدام في الربيع المقبل يتحول الى حرب شاملة، حتى «بدون أن يقصد اي طرف ذلك»(!).

● رابين: سوريا السبب! ●

وأعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، أمس، انه لا يتوقع أن تتمخض مفاوضات الناقورة العسكرية عن أي اتفاق لانه لا يتوقع ان تغير سوريا مواقفها التي ترفض الشروط الاسرائيلية، كافة، بهذا الخصوص.

وقال رابين ان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ قراراً بشأن الانسحاب من جنوب لبنان (أو البقاء فيه) قريباً. ولكنه لم يفصح عن الاتجاه في هذا المجال.

ويشار، هنا، الى ان صمود سوريا (وحكومة لبنان معها) في وجه محاولات الابتزاز الاسرائيلية والامريكية وقيام حكام اسرائيل «باتهام» سوريا، بأنها وراء هذا الموقف لا يخلو من خطر القيام بعدوان ضد سوريا بهدف «تليين» موقفها.

عرفات الى اليمن الدمقراطي، غداً

● الكويت ـ الوكالات ـ يصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الأربعاء، الى الكويت قادماً من عمان. ومن ثم يتوجه، غداً، الى جمهورية اليمن الدمقراطي في زيارة رسمية، بناء على دعوة من رئيس الجمهورية، علي ناصر محمد. هذا ما أكدته مصادر صحفية كويتية، امس الاول.

وأفادت مصادر فلسطينية ان زيارة عرفات لجمهورية اليمن الدمقراطي تأتي ضمن عملية التمهيد لحوار وطني بين اللجنة المركزية لحركة «فتح» وبين التحالف الدمقراطي في محاولة للوصول الى اتفاق حول عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني بمشاركة «فتح» والتحالف الدمقراطي وجميع الاطراف الفلسطينية الراغبة في ذلك.

من ناحية اخرى اعلن ياسر عرفات، خلال زيارته للاردن التي بدأها يوم الاحد الماضي، انه جرى تشكيل لجنة فلسطينية مهمتها بحث «مبادرة» الملك حسين، التي قام بطرحها في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

ماذا كان وراء اصرار «الاوساط العليا» على التصريح لكهانا بعقد اجتماع استفزازي في عكا ؟

● عكا ـ لمراسلنا ـ تحولت ساحة «راسكو» في عكا، مساء الاحد الماضي (١٢/٢٣) الى معسكر للجيش والشرطة استعداداً للاجتماع الفاشي الذي عقده الراب مئير كهانا، حيث تواجدت في المكان حوالي ٤٠ سيارة محملة بمئات افراد الشرطة وحرس الحدود المدججين بالاسلحة والعصي!

وكانت الصحف كتبت يوم الاحد (١٢/٢٣) ان مدير شرطة الجليل، مئير سديه، كان أوصى بعدم السماح لكهانا بعقد اجتماعه في عكا الا أن مدير شرطة المنطقة الشمالية رفض هذه التوصية وأعطى كهانا تصريحاً لعقد الاجتماع على الرغم من مطالبة رئيس البلدية ووزير الشرطة ومدير عام الشرطة بمنع الاجتماع.

وكان جرى الاتفاق بين أعضاء بلدية عكا العرب وفضيلة القاضي حبيشي على تجاهل هذه الزيارة بناءً على طلب خاص من القائم بأعمال رئيس البلدية ومن قائد شرطة الجليل، [illegible] حيث عبر هذان المسؤولان عن امتعاضهما من الزيارة وعن أسفهما لعدم استطاعتهما منعها لان «الاوساط العليا» أصرت على رفض مطلبهما بعدم السماح لكهانا بدخول المدينة وعقد الاجتماع.

ومن جهة ثانية عقد مجلس الاحياء في عكا القديمة اجتماعاً غير عادي لبحث الزيارة الكهانية الاستفزازية. وأبرق المجلس الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة ومدير عام الشرطة والمستشار القضائي للحكومة طالبهم فيها بالغاء الزيارة. وقام وفد عن لجان الاحياء بمقابلة القائم بأعمال رئيس البلدية وقائد شرطة المدينة وقدم احتجاج الاهالي على إعطاء التصريح لكهانا بعقد الاجتماع آنف الذكر.

في اقتراحين مستعجلين لجدول اعمال الكنيست

كتلة الجبهة تدعو الى عدم نصب اجهزة البث الامبريالية في البلاد والى عدم وقف صرف قروض الاسكان

● استجواب حول شبكة الهاتف في معاوية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، اقتراحين مستعجلين لجدول الأعمال الاول حول المباحثات الجارية مع الادارة الأمريكية بشأن إقامة محطة بث أمريكية امبريالية في الاراضي الاسرائيلية موجّهة الى الاراضي السوفييتية ودول المنظومة الاشتراكية الواقعة في شرق أوروبا. والاقتراح الثاني حول نية وزارة الاسكان وقف صرف قروض الاسكان للمستحقين.

واعتمدت كتلة «الجبهة»، في الاقتراح الأول، على ما نشرته وسائل الاعلام من ان هناك مباحثات جارية بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الأمريكية لنصب أجهزة بث تابعة لمحطة الاذاعة «صوت أمريكا» لتبث برامج تحريضية على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في أوروبا. وأعتبرت الجبهة موافقة الحكومة الاسرائيلية على طلب ادارة ريغن خطوة تحد عدائية جديدة للاتحاد السوفييتي وجزءاً من السياسة العامة الاسرائيلية المعادية للسوفييت، الأمر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ويمس بمستقبل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

وطالبت الجبهة بوقف المباحثات الجارية بهذا الشأن.

واعتبرت الجبهة نية وزارة الاسكان وقف منح قروض الاسكان للمستحقين، بموجب توصيات وزير المالية، خروجاً على القانون يضرّ، بشكل هائل، بمستحقي القروض ويحول دون تحسين ظروف معيشة الراغبين في ذلك. وطالبت «الجبهة» بمنع وزارة الاسكان من اتخاذ مثل هذا القرار.

■ واستجواب حول شبكة الهاتف في معاوية ■

● كما قدّم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس (الثلاثاء)، إستجواباً الى وزير الاتصال، أمنون روبنشطاين، بشأن شبكة الهواتف في قرية معاوية. وذكر طوبي أنه بعد سنوات طويلة من الانتظار والاتصالات والمكاتبات، بدأت شركة «بيزك» بإيصال خطوط الهاتف الى معاوية، الا أنه اتضح ان تركيب الهواتف لن يشمل الا الحارة الشرقية في القرية، حيث يقطن رُبع سكان القرية، بينما تبقى الحارة الغربية التي يقطنها ثلاثة أرباع السكان بدون هواتف.

وأشار طوبي الى ان الأهالي يتحدثون عن أن تركيب الهواتف يجري بموجب «وساطات» واعتبارات غير سويّة، اذ يبدو انه يجري تفضيل سكان لهم علاقات «طيبة» بدوائر السلطة المختلفة. وتساءل طوبي ما اذا سيجري ربط كل القرية بشبكة الهاتف وما اذا كانت ستلبى طلبات كل المواطنين الذين تقدموا بهذا الخصوص ؟ كما تساءل طوبي عن عدد الهواتف التي سيجري تركيبها في القرية وما اذا كان الوزير مستعداً للتعهد بألا يكون أي تمييز في توزيع الاجهزة والخطوط.

مجلس أم الفحم في رسالة عاجلة الى وزير العمل:

٦٠٠ عاطل عن العمل في أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ بعث رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، برسالة عاجلة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب حول اوضاع العمال في ام الفحم وحول قضايا البطالة جاء فيها ان مدينة ام الفحم هي كبرى المدن العربية بعد مدينة الناصرة وهي مكان مركزي للقرى المجاورة في وادي عارة وان ٨٥٪ من العاملين يعملون خارج المدينة وخاصة في مجال البناء.

واضافت انه في سنوات الاعتدال الاقتصادي (ميتون) كان عمال ام الفحم والمنطقة هم اول من طردوا من عملهم. وكان مجلس ام الفحم المحلي في سنوات (٦٠ ـ ٦٩) قد حذر من وضع كهذا في المستقبل وطالب باقامة غرف صناعية للعاملين. وبالاتفاق مع وزارة الصناعة والتجارة خصص مكان للصناعة في منطقة المثلث في مساحة داخل القرية ووضعت تحت تصرف المجلس المحلي. ولاسفنا الشديد لم يجر حتى الان اي تقدم او اي علاج. ومن الاحصاءات المستقاة من مكتب العمل المحلي تبين ان طالبي العمل في شهر تشرين الاول السنة ١٩٨٤ هم ستون عاملا واما في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤ فارتفع العدد الى ٨٤ عاملا ومن المؤكد ان يرتفع العدد في شهر كانون الاول ١٩٨٤، هذا في حين ان المجلس المحلي على ثقة بأن العديد من العاطلين عن العمل لا يتسجلون في المكتب ويحاولون حل مشاكلهم بأنفسهم وهم اكثر من ستمئة عامل.

وشدد المجلس في نهاية الرسالة على ضرورة تصنيع البلدة وارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ورئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست والسكرتير العام للهستدروت ومدير مكتب العمل في ام الفحم، السيد عمر محاجنة، وسكرتير لجنة العمال في ام الفحم السيد يوسف كامل.

إعتقال اربعة مواطنين من ام الفحم على خلفية قضية اعتقال المحامي ابو حسين

● ام الفحم ـ من مفيد صيداوي ـ اعتقلت الشرطة، امس الاول (الاثنين)، اربعة مواطنين من ام الفحم كانت استدعتهم للتحقيق على خلفية التهم الموجهة الى المحامي حسين ابو حسين. وتنسب الشرطة للمعتقلين الاربعة تهمة ممارسة الضغوط على شهود ادعاء كان من المفروض ان يشهدوا في قضية المحامي ابو حسين. فقامت الشرطة باعتقال شقيق المحامي ابو حسين ومحاميه لدى حضورهما الى مركز الشرطة للتحقيق معهما. كما اعتقل شقيق ثان للمحامي ابو حسين. وعلم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت، ايضا، مواطنا رابعا من ام الفحم.

ويذكر ان الشرطة اطلقت سراح المحامي ابو حسين يوم امس الاول (الاثنين) بكفالة مالية بعد ان تعهد بايداع جواز سفره لدى الشرطة فور العثور عليه. وكانت الشرطة اجّلت اطلاق سراحه مرتين بحجة عدم ايداعه جواز سفره لديها.

وزارة المالية تؤجل تنفيذ توصيات لجنة «شتينبرغ»

● تل أبيب ـ أعلنت مصادر مسؤولة في وزارة المالية عن عزم الوزارة تأجيل تنفيذ توصيات لجنة «شتينبرغ» بشأن تخفيض الضرائب المجبية من الاجيرين والمستقلين بنسبة ١٥٪، الى أبعد وقت ممكن!. وأعلن المسؤول عن مدخولات الدولة أن البدء في تنفيذ هذه التوصيات لن يتم قبل العام ١٩٨٦. وعلل مسؤولو وزارة المالية هذا الاجراء بالوضع الاقتصادي الصعب في الدولة.

وكانت لجنة «شتينبرغ» قد اقترحت نظاماً جديداً لجباية الضرائب المباشرة يتلخص في زيادة الضرائب على الشركات وتخفيضها عن الاجيرين في محاولة لموازنة التآكل في أجور العمال الاجيرين.

ويعني تأجيل البدء في تنفيذ هذه التوصيات، عملياً، مواصلة انزال الضربات الاقتصادية بالطبقة العاملة وسحق مستوى معيشتها في حين يستمر أصحاب رؤوس الاموال في تكديس الارباح.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ أم الفحم

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة الخامسة من الصف الدراسي حول موضوع الفلسفة وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/١٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

تقرير بنفنستي والأراضي العربية المحتلة (١) :

نقاش في معسكر «الحمائم» حول مستقبل الأراضي المحتلة

● تحقيق: علي عاشور (*) ●

● تقرير بنفنستي ●

● «ابتلاع اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة نجح نجاحا عظيما بحيث لن يتمكن من وقفه أي اتفاق سياسي محتمل. ولكن النزاع العربي الاسرائيلي لم ينته. انه أصبح نزاعا داخليا عنصريا في «أرض اسرائيل» التي أصبحت فيها أقلية فلسطينية كبيرة وأصبح فيها مجتمعان» ـ هذا هو الاستنتاج القاسي الذي ورد في تقرير خاص عن الضفة الغربية وقطاع غزة نشره قبل بضعة أشهر الدكتور ميرون بنفنستي، النائب السابق لرئيس بلدية القدس، الذي احتل المرتبة الثانية في قائمة «راتس» لانتخابات الكنيست العاشرة.

استند بنفنستي في تقريره، الذي أعده خلال سنتين بمساعدة فريق من الخبراء وبتمويل من مؤسستي «فورد» و«روكفلر» الأمريكيتين (قال بنفنستي في حينه انه رفض أي تمويل آخر لأبحاثه يشارك فيه العرب أو الصهاينة بدعوى أنه أراد ان يعتمد على تمويل «مستقل»!)، على وقائع وقعت في المناطق العربية المحتلة.

وقد سافر الدكتور بنفنستي في أعقاب نشر هذا التقرير، الذي استعرض فيه السياسة الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، الى «كولن» في المانيا الغربية للاشتراك في المؤتمر الذي نظمه الحزب الاشتراكي الالماني والذي حضره سياسيون وأكاديميون من مختلف البلدان. وكان في مركز أبحاث المؤتمر تقرير بنفنستي المذكور الذي أصدره فيما بعد في الولايات المتحدة، على شكل كتاب، المعهد التجاري الأمريكي في واشنطن.

وأثار كتاب بنفنستي، ولا يزال يثير، نقاشا فكريا حادا في اسرائيل.

استقبل «الحمائم» في اسرائيل تقرير بنفنستي بالغضب الشديد.

فأعضاء حزب «شينوي» (التغيير)، مثلا، أعلنوا بصراحة أن بنفنستي يؤيد سياسة ضم الأراضي العربية المحتلة لأسرائيل وان كل أبحاثه استهدفت تبرير عملية الضم.

واتهم جماعة «سلام الآن» بنفنستي بأنه يخدم الليكود على الرغم من ارادته.

وأعرب معظم «الحمائم» في «المعراخ» عن تحفظاتهم من ادعاءات بنفنستي. حتى أن عضو الكنيست شولميت آلوني (زعيمة «راتس») «أنا لست أم بنفنستي»! وأن أحد زعماء مبام، دوف زاكين، اشترط على بنفنستي اذا أراد أن يحاضر أمام أعضاء مبام، أن لا يقول ان «ضم الأراضي العربية المحتلة لاسرائيل أصبح حقيقة واقعة».

لقد أعلن بنفنستي أنه، في الواقع، لا يريد ضم الاراضي العربية المحتلة لاسرائيل. ولكنه، بعد التدقيق في الوضع، توصل الى الاستنتاج بأن الضم أصبح حقيقة واقعة. وقال ان الهجوم عليه هو أشبه بالهجوم على ذلك الطبيب المتخصص بأمراض النساء لا لشيء، الا لانه أعلن ان المرأة التي يعالجها حامل. وقال: أنا مثل الطبيب الذي يحذر من خطر التدخين. وتساءل: ماذا أعمل اذا كان واجبي ان أقول ما لا يستريح الناس الى سماعه!!

وفيما يلي بعض ما جاء في تقرير بنفنستي:

* حكومة الليكود عملت بنجاح، بمختلف الطرق، على ضم الأراضي العربية المحتلة لاسرائيل: شقت الطرق في هذه الأراضي ومدت أنابيب المياه دون أن تأخذ الحدود (بينها وبين اسرائيل) بعين الاعتبار. لم تسمح فيها بأي تطور صناعي أو زراعي مستقل. سكانها العرب ازدهروا اقتصاديا ولكن عن طريق العمل في داخل اسرائيل أو بالارتباط معها.

* صودر حوالي ربع الأراضي في الضفة الغربية. وخصص ٢٠ بالمئة مما تبقى من أراضيها (في ضواحي القدس وقريبا من تل أبيب) لاقامة شقق وفيلات بمساعدة مالية من الحكومة.

* ان القوى والتطورات التي تعمل لصالح ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل «هي أقوى من تلك التي تعمل خلافا لذلك» والتفاوت بينها هو السبب في أن الظروف السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية تجعل الضم «حقيقة حتمية دائمة».

* حسب التقديرات الصحيحة لم يصل التطور حتى الان في الاراضي العربية المحتلة الى نقطة اللاعودة. ولكن التدقيق في فعاليات القوى النشطة هناك وأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار يدعوان المرء الى الاستنتاج بان الفترة الحرجة (بالنسبة الى عملية الاستيطان) قد مرت.

* ان المعنى العملي للضم ـ يقول بنفنستي ـ هو تحويل اسرائيل الى دولة يشكل العرب ٣٥ بالمئة من مجموع سكانها. والنتيجة، يقول، هي أننا خلقنا بأيدينا دولة ثنائية القومية ـ دولة من السادة والعبيد.

ولا يرى بنفنستي ان هناك امكانية لتغيير هذا الوضع. وهو يقول: «ان الخيار الأكثر احتمالاً هو أن يستمر هذا الوضع ولكن بدون أن يحظى بالشرعية».

وحسب رأي بنفنستي كان هدف الليكود الجغرافي ـ السياسي (القائم على دراسة العوامل الجغرافية والاقتصادية والبشرية من حيث كثافة السكان وتوزعهم)، خلافا للمعراخ، هو خلق وضع يساعد على الضم في المستقبل. بينما اراد المعراخ أن يسير حسب مشروع آلون. وأحد الأمثلة على ذلك هو شبكة الطرق التي جرى تطويرها في عهد الليكود.

لقد طور المعراخ طرقا تمتد من الشمال الى الجنوب حسب مشروع آلون. ولكن الليكود طوّر طرقا توصل الضفة الغربية بمراكز السكان الاسرائيلية في داخل «الخط الأخضر». وهذه الطرق، كما يقول بنفنستي، «ليست فقط وسائل اتصال. انها شرايين الحياة»! لقد جرى تطوير مجموعة من الطرق تجعل من الصعب جداً، من الناحية الاقتصادية، فصل الضفة الغربية عن اسرائيل: يهود اسرائيليون يعيشون في الضفة الغربية ويعملون في اسرائيل. جيرانهم العرب يأتون هم أيضا للعمل في اسرائيل. معظم المنتوجات، التي تسوّق في الضفة الغربية، يجري انتاجها في اسرائيل.

ويتحدث بنفنستي عن ثلاث مراحل لعمليات الاستيطان في الضفة الغربية:

● المرحلة الأولى: بدأت في صيف ١٩٦٨ واستمرت حتى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وكانت على أساس مشروع آلون.

● المرحلة الثانية: من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٠، أي في عهدي المعراخ والليكود. وكانت تجري باملاء من «غوش ايمونيم» وحسب خطة الايديولوجي.

● المرحلة الثالثة: التي بدأت منذ العام ١٩٨٠ ولا تزال مستمرة حتى الآن. ويسميها بنفنستي مرحلة الاستيطان الضاحيي (بالنسبة الى ضاحية) أو مرحلة الاستيطان في الفيلات التي ساهمت مساهمة حاسمة في مسيرة ضم المناطق المحتلة لاسرائيل.

ويقول بنفنستي ان وجهة نظر الليكود، التي تقوم على أساس ان القرار حول مستقبل الأراضي العربية المحتلة سينبع من داخل النظام السياسي الاسرائيلي نفسه ولن يكون نتيجة ضغوطات عسكرية أو سياسية مباشرة، «هي وجهة نظر صحيحة». وعلى أساسها أخذ الليكود يعمل على بناء «لوبي» سياسي يتكون من المستوطنين واولئك الذين أصبحت لهم مصالح اقتصادية جراء السيطرة على الأراضي العربية المحتلة.

ولقد أصبح هناك ١٠٠ ألف شخص أو ما يساوي أربعة أو خمسة أعضاء كنيست من هذا «اللوبي»، هم سد كاف أمام أي بديل يحبذ «التنازلات الاقليمية».

ويعتقد بنفنستي ان بامكان حكومة الليكود ان تنفذ هدفها بالنسبة للأراضي العربية المحتلة عن طريق توظيف ٢٥٠ مليون دولار فيها سنوياً. ويقول أنه اذا استمرت المساعدة الأمريكية لاسرائيل بحجمها الحالي فسيكون هذا الهدف واقعياً.

ويؤكد بنفنستي ان الفرصة في أن تتمكن قوة سياسية داخل اسرائيل من وقف مسيرة الضم ضئيلة جدا كما ان الفرصة ضئيلة جدا في أن تقوم المجموعة الدولية باجبار اسرائيل على تغيير سياستها في الضفة الغربية المحتلة.

ويضيف بنفنستي ان القضية الفلسطينية، التي كان يتصور صانعو السياسة الأمريكية فيما مضى انها أهم شيء بالنسبة للمصالح الأمريكية، تعتبر الآن، أكثر وأكثر، مجرد مسألة حقوق انسانية. وان القضية الفلسطينية يعتبرها الأمريكيون الآن، أكثر وأكثر، مسألة اسرائيلية داخلية. لذلك فمن غير المحتمل ـ يقول بنفنستي ـ ان تتقدم واشنطن في الوقت الحاضر بأي حلّ يؤدي الى المواجهة مع اسرائيل. كما ان المسرح السياسي الاسرائيلي هو أيضا لا يعد بشيء. أفضل مما تعد به واشنطن. فالليكود يسعى الى ضم الأراضي العربية المحتلة والمعراخ يتحدث عن «التنازلات الاقليمية» التي معناها أن يحل الملك حسين محل الجنود الاسرائيليين في «المحافظة على النظام» في نابلس والخليل.

لقد قدّمت للملك حسين فيما مضى ـ يقول بنفنستي ـ عروض مغرية أكثر ولكنه رفضها. والخيار الفلسطيني غير وارد لأنه لا يوجد في اسرائيل جسم يعمل على تطبيقه. والاستنتاج، الذي لا يمكن التهرب منه، من هذا التحليل سيكون المطالبة بسنّ قانون اسرائيلي لفرضه على الضفة الغربية بهدف اعطاء سكانها العرب الحقوق نفسها التي يتمتع بها السكان اليهود.

ولكن بنفنستي لا يضع هذا الطلب. ولو كان عضواً في الكنيست لأحجم عن المطالبة برفع الحكم العسكري عن الضفة الغربية. ولكنه ربما كان سيقترح أن يخضع كل أمر يصدره الجيش، فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة لموافقة لجنة برلمانية خاصة. وكل ما يريده هو أن الوضع الحالي الذي يستطيع فيه الحاكم العسكري اصدار أي أمر، تكون له قوة القانون، ولا يكون خاضعا لأية مراقبة يجب ان لا يستمر.

ويطالب بنفنستي أيضا بأن يطبق أي قانون يسنّه الكنيست لمصلحة الاسرائيليين الذين يعيشون في المناطق المحتلة، أوتوماتيكيا، على جيرانهم العرب.

فردا على السؤال: لماذا لا يجب التخلص من دمقراطية الشعب السيد عن طريق فرض قانون واحد يسري على كلا الشعبين، يقول بنفنستي: «ان أي مشروع سياسي يفهم طبقا للظروف السياسية السائدة في حينه. فاذا قلت انني أحبذ الضم في الظروف السياسية السائدة، فهذا معناه انني مثل غئولا كوهن (من حزب «هتحيا» اليميني المتطرف). ان الائتلاف الذي سيؤيد الضم بغرض الحصول على حقوق متساوية لكلا الشعبين سيكون حتى أصغر من الائتلاف الذي يدعم في الوقت الحاضر اقامة الدولة الفلسطينية».

ويقدم بنفنستي حجة أخرى: «لن يكون أمرا جديا اعطاء العرب في الضفة الغربية حق الاقتراع بينما هم أنفسهم يعارضون في ذلك».

مع ذلك، يعتقد بنفنستي، ان «الحمائم» في اسرائيل سيبدأون في رؤية الوضع كما هو وسيصححون مواقفهم على ضوء ذلك. ويقول: «واذا لم يفعلوا ذلك فسيواجه يوسي سريد واصدقاؤه الظاهرة التي ستعدمهم: فبينما هم يواصلون التحدث عن الانسحاب في المناطق المحتلة سيبدأ العرب هناك بالمطالبة بضمهم الى اسرائيل».

● رد يوسي سريد على تقرير بنفنستي ●

اعتبر النائب يوسي سريد (من «الحمائم» في المعراخ سابقا وفي حركة «حقوق المواطن» التي تتزعمه شولميت آلوني حاليا) تقرير بنفنستي عملاً سلبيا موجها ضد نضال «الحمائم» في اسرائيل. فهو يقول ان بنفنستي كان عن جهل أو عدم ادراك، اداة في أيدي خصومه السياسيين وعمل على مساعدتهم. ويضيف: «لو كان الوضع كما يقول عنه بنفنستي لتوجب عليّ الاعتراف بأن الليكود قد نجح».

ولكن سريد لا يعتقد بأن بنفنستي أعطى صورة حقيقية عن الوضع وهو يقول: «ان الليكود معني في خلق الانطباع بأن الأمور في الضفة الغربية قد أصبحت حقائق واقعة ولا يمكن دفعها الى وراء. انه معنيّ في خلق مثل هذا الانطباع في اسرائيل وفي خارج اسرائيل. إنّها هو يقدم لهم خدمة «لم يكونوا يتوقعونها وسيستخدمونها حتماً».

ويضيف سريد:

«ما عدا الزمن الذي يمر والموت فلا شيء غير قابل للتغيير. وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة للقضايا السياسية. ان الظروف السياسية في السنوات الأخيرة سمحت بأن تكون عملية الاستيطان الاسرائيلي سهلة».

ويعتقد سريد أن الأمور على وشك ان تتغير ويقول: «ان ميرون بنفنستي يقول انه يتنبأ بالمستقبل ولكن كل ما فعله هو فحص الوضع الراهن الذي لم يصبح بعد حقيقة واقعة. والامور يمكن أن تتغير».

ويضيف سريد أن «الحمائم» لا يعرفون دائما كيف يحددون بالضبط هدف غوش ايمونيم الحقيقي. ان هدفهم ـ كما يقول ـ هو أن يغيروا، بشكل أساسي، الميزان الديموغرافي في الضفة الغربية وذلك للحيلولة دون اجراء أية مفاوضات في المستقبل حول مستقبل الضفة الغربية. فحسب المعلومات التي يقدمها بنفنستي كان يعيش في الضفة الغربية حتى نهاية العام ١٩٨٣ حوالي ٢٧ ألف مستوطن، أي أقل من ٣٪ من مجموع سكان الضفة. فهل بمقدور بنفنستي أن يدعي بان الثلاثة بالمئة هؤلاء، هم الواقع الذي بامكانه أن يحول دون أية مفاوضات في المستقبل؟ ان المستوطنين الـ ٢٧ ألفا هؤلاء لا يساوون، في الظروف السياسية الداخلية، أكثر من ممثل واحد في الكنيست «ذلك لأن هذه الأصوات سوف تقسم بين الليكود وهتحيا وأحزاب وفئات أخرى متطرفة كثيرة لا يعرف عددها الا الله. ولهذا فبامكان المرء ان يقول أن هؤلاء المستوطنين ليست لهم أية خطورة سياسية».

ويعتقد سريد، أيضا، ان مرحلة الاستيطان وصلت الى نهايتها وأن السنوات السبع الماضيه كانت أحسن السنوات بالنسبة للمستوطنين. والآن يدخل المستوطنون مرحلة سيئة تتراوح مدتها بين ٥ الى ٧ سنوات.

ويقول:

«ان الوضع الذي كانت تخصص فيه مبالغ هائلة للمستوطنين ـ كما كان في السنوات الماضية ـ لا يمكن أن يستمر. ولسوف يجري تخفيض في التوظيفات الحكومية والشعبية لقد قال ارئيل شارون أنه جرى تجميد في الاستيطان بموجب اتفاق مع الامريكيين. ولا أعرف اذا كان هناك مثل هذا الاتفاق مع الأمريكيين أم لا. ولكن الحقائق صحيحة: فالاستيطان يمر في عملية تجميد».

ويشير سريد، بالاضافة الى ذلك، الى ظاهرة المستوطنات «الخاصة». فيقول: «ان هذه المستوطنات أقامها، كما يقال، مضاربون مفلسون تورطوا في عمليات نصب واحتيال. ولا أوفق ان الجمهور الاسرائيلي، بعد فشل مستوطنة «نوفيم» يقف بالدور لكي يبذر نقوده من أجل تحسين مستوى حياته. هذا بالاضافة الى انه لا يريد ان يخسر حياته. فالحجارة التي تقذف على المستوطنين، كما جاء في تقرير «كارب»، لا يمكن أن تجذب المستوطنين الذين هم في حاجة الى الدافع الايديولوجي».

ويعتقد ان هناك عاملاً آخر يجب أخذه بعين الاعتبار: «ان مستوطن سنة ١٩٨٤ لم يعد ذلك الشاب الذي يثير الاعجاب والذي يبدي الناس استعدادهم الى التضحية من أجله. ان الناس، الذين يعيشون في مدن التطوير وفي أحياء الفقر، أخذوا يدركون ان الموارد الاقتصادية تصرف على المستوطنين بدلا من ان تصرف عليهم. ان الحكومة تقرأ هذه المشاعر وستأخذها بعين الاعتبار. ولن تكون مستعدة لأن ترتكب جريمة الانتحار من أجل غوش ايمونيم».

ويواصل سريد: «ان دينامية الاحتلال ستبدأ عملها في المستقبل القريب: مقاومة، ثورة يقوم بها الفلسطينيون. انها لم تعمل بعد بسبب ضعف السكان الفلسطينيين وبسبب الافتقار الى معارضة سياسية جيدة».

ويعتقد سريد أن مشروع ريغن ومشروع مؤتمر فاس سيجري ربطهما ببعض في المستقبل القريب عن طريق الاتصالات المتزايدة بين حسين وعرفات. وان الوضع في الضفة الغربية سيتغير. وعندها سيتغير وضع السكان في المناطق المحتلة. وستلغى أوامر الحكام العسكريين وأوامر مصادرة الأراضي... الخ.

ويضيف سريد: «ان بنفنستي مخطئ، اذا كان يعتقد ان مواقف المعراخ الحالية هي مواقف نهائية. وعليه ان يدرك أنها مفتوحة. واعتقد ان الملك حسين يعرف، ليس أقل من بنفنستي، ماذا يجري في الأراضي العربية المحتلة. ولقد أبلغ، في مقابلة تلفزيونية، بما قاله رابين وهو أن المعراخ سيكون على استعداد لاعادة ٦٠ بالمئة من الضفة الغربية. ان حسين لم يرفض ذلك وعلى الرغم من كل انتقادي لمشاريع المعراخ فأنا أعتقد ان ذلك الموقف سيمكّن من البدء في المفاوضات. وحول هذا الأمر، كما حول غيره من الأمور، يعتقد بنفنستي، تماما مثلما يريدنا الليكود أن نعتقد، انه لا توجد طريق مفتوحة للمفاوضات على أساس مشروع التنازلات الاقليمية المعراخي».

● رد بنفنستي ●

ويرد بنفنستي على سريد فيقول: «ان ما يقوله سريد حسن جداً ويدعو الى التفاؤل. ولكنه غير واقعي بالمرة». ويضيف: «طول أكثر من عشر سنوات والمعراخ يتفاوض مع حسين. وفي عدة مناسبات عرض عليه رابين، شخصياً، ثلاثة أخماس الضفة الغربية. وهنا يتوجب على سريد أن يفسر لماذا ما فشل في الماضي سينجح في المستقبل!؟ اني أعرف ان الملك حسين قال مرة أنه حتى لو استعاد ٩٠٪ من الضفة الغربية فلن يتذكر ذلك أحد في العالم العربي. انهم جميعا سيتحدثون عن خيانته لانه تنازل عن ١٠ بالمئة منها. ان بامكان سريد ان يقول ان المعراخ قد تغير وانه اليوم سيكون على استعداد لاعادة كل الضفة. ولكن قوله هذا لا أساس له في الواقع. ان كل من يتكلم عن ثورة يقوم بها السكان المدنيون في الضفة الغربية يثبت فقط انه لا يعرف شيئاً عن حقيقة الحياة هناك ان العرب في الضفة الغربية لا يزالون يعانون من جرح العام ١٩٤٨. وهم يخافون من كل شيء. يمكن أن يفسره الاسرائيليون على أنه استفزاز. انهم يخافون الطرد. ربما يريد سريد أن يقوم الأهالي هناك بثورة. ولكن ماذا يهم سريد ما دام يجلس في تل أبيب بعيداً عن خطر الطرد».

ويقترح بنفنستي على سريد ان لا يستخف بجهود الحكومة الاستيطانية ويقول: «ان الجهود المركزة (في مجال الاستيطان) بدأت فقط في العام ١٩٧٩. فحتى ذلك التاريخ كانت بدافع ايديولوجي. ان ارئيل و «معليه أدوميم» لا يمكن التنصل منها. ولكننا نتحدث عن مستوطنات تبعد خمس دقائق عن كفار سابا، المنطقة التي فيها أكثرية يهودية. لنفرض أن سريد على حق وان المستوطنات التي كان الهدف منها تحسين حياة الاسرائيليين هي في طريق الافلاس. انني لا أعرف شيئاً عن التطور في المدينة. ولكن هذه مستوطنات ستنمو تدريجيا، مثل كرميئيل والناصرة العليا. وسيستغرق ذلك عدة سنوات حتى الثمانينات والمشكلة ان سريد لا يستطيع ان يفعل شيئاً لوقف هذه المسيرة».

(يتبع في العدد القادم)

(*) ـ نشر هذا التحقيق في مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية، الصادرة في باريس.



● احد شوارع جت الجليل ●

جت الجليل في ظل سياسة التمييز

● الاهالي يهرعون الى الآبار القديمة والمهجورة طلباً للماء.. الارض ضاعت.. الزراعة ماتت.. والعيادة بدون طبيب ●

■ بقلم: نور عامر ■

● تقع قرية جت (الجليل) على تلة من تلال الجليل الغربي. وتحيط بالقرية السهول على منحدرات الجبال. وعدد سكان جت اليوم حوالي الـ ١٠٠٠ نسمة.

بقيت جت بدون ماء حتى سنة ١٩٦٧، وبدون كهرباء حتى سنة ١٩٧١. وبدون شارع حتى سنة ١٩٧٠. وكان العمال، الذين يعملون خارج البلدة، يلاقون صعوبات جمة في ذهابهم وايابهم كل يوم لذلك فضل غالبية العمال العمل في اماكن بعيدة مثل ايلات وبئر السبع وعراد، فكانوا يغيبون عن عائلاتهم الاشهر الطوال.

وما زال أهالي جت حتى اليوم يلاقون صعوبات في مسألة السير. فالباص يأتي الى القرية ثلاث مرات في اليوم. وقد توجه الاهالي اكثر من مرة الى شركة «ايجد» يطالبون بباصات اضافية لكن مطلبهم لم يلب.

وتواجه الاهالي مشكلة انقطاع المياه. ففي أشهر الصيف تنقطع المياه عن معظم بيوت القرية. فيتعرض السكان للعطش وليس امامهم سوى الآبار القديمة والمهجورة فيهرعون اليها طلبا للماء. وللمياه في جت حكاية، ذلك أنه في سنة ١٩٦٧ عندما اقيمت شبكة المياه في القرية كان عدد السكان ٥٠٠ نسمة واليوم تضاعف هذا العدد وتضاعفت البيوت. وكمية المياه، التي كانت مخصصة للسكان آنذاك، لم تعد تكفي. كذلك تآكلت المواسير تحت الارض وامتلأت بالثقوب واصبحت الشبكة بحاجة الى تغيير. لكن من يقوم بهذا التغيير!؟ فالمياه في جت ليست خاضعة لسلطة المجلس الاقليمية، و«ميكوروت» تتهرب باستمرار. اقيمت في جت جمعية محلية لحل مشكلة المياه وقامت هذه الجمعية بمحاولات كثيرة.. حتى يئست وما زال أهالي جت ينتظرون.

أما بخصوص لطش الاراضي فقد نالت جت «حصتها» ايضاً. فيد السلطة طويلة ومعدتها جرباء لا تشبع ولا تقنع. وحتى اواخر الستينات كان ٥٠٪ من أهالي جت يعتاشون من الزراعة وأهمها الزيتون والتبغ وبعد المصادرات الكثيرة تحول جميع العمال في القرية الى أيد عاملة رخيصة.

والتصنيع معدوم في جت بينما تقوم في «التيفن» المجاورة مصانع حديثة ومتطورة تستوعب مئات العمال. وعدم وجود مياه للري في جت حوّل الاراضي القليلة الباقية الى أراضي «بور» لا يستفاد منها بشيء، بينما رشاشات المياه الغزيرة في «التيفن» اليهودية تعمل ليل نهار والتطوير الزراعي لا يتوقف..

وكانت المواشي تشكل مصدر معيشة للسكان. فكان للبلدة اكتفاء ذاتي من الحليب ومشتقاته فاصبح يستورد عن طريق «تنوفا» وذلك بعد اقفال المراعي التي شرطوها مثل منطقة «كليل» غربي القرية وغيرها، التي اصبحت محرّمة على أهالي جت حلال على غيرهم من سكان المستوطنات الجديدة التي يتربع جزء منها عن أراضي جت!

وتواجه الاهالي صعوبات في الحصول على رخص العمار. وقبيل كل انتخابات تأتي السلطة الى جت وتعد ببناء شيكونات للازواج الشابة وخاصة للجنود المسرحين، الذين أنهوا الخدمة العسكرية، لكن هذه الوعود تذوب بمجرد انتهاء الانتخابات.

ويكفي انّ نذكر ان في جت ثلاثة اكاديميين فقط لتبرز أمامنا صورة واضحة لسياسة التجهيل الحكومية.

أما بخصوص الهواتف فمن الاهالي من تقدموا بطلبات لايصال التليفون منذ ٦ سنوات ولم يوافق لهم حتى الان. والهواتف القليلة في القرية تتعطل احيانا كثيرة وتبقى «مروكبة» لعدة ايام. جاؤوا مرة وأجروا تصليحا، وكانت بيضة الديك، وعادت الهواتف «تروكب».

وفي البلدة عيادة كوبات حوليم «صندوق المرضى» لكنها عيادة بلا طبيب.

فالطبيب يأتي ثلاث مرات في الاسبوع ولفترة ساعتين في كل يوم من الايام الثلاثة.

اما المقبرة في القرية فهي مهملة وبحاجة الى ترميم وسياج. طبعاً الدوائر المختصة لا تهتم بذلك وبالرغم من انه دفن في هذه المقبرة بعض ابناء جت الذين سقطوا ضحايا «أمن الدولة» واستهم السلطة «شهداء»!

بقي ان نذكر ان السلطة تحاول التعتيم الاعلامي على كل ما يحدث ويدور في جت. كما وتحاول ان تستفرد بالقرية وتبقيها معزولة ومنسية..! لكن الى متى تستطيع ذلك!؟

بيان جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا:

من أجل المحافظة على المقدسات الاسلامية والمعالم التاريخية والحضارية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي نص البيان الذي قدمته جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى الاجتماع التشاوري، الذي عقدته اللجنة الاسلامية العامة بتاريخ ١٤ الجاري في شفاعمرو، تحضيراً للمؤتمر الاسلامي المنوي عقده في الربيع القادم في الناصرة:

● للذكرى والتاريخ! ●

● بتاريخ ١٩٧٥/٩/١٨ وقع متولي وقف الاستقلال في حيفا، السيد سهيل شكري، على الصفقة لتصفية مقبرة الاستقلال التاريخية في حيفا، وقبض بموجبها مبالغ طائلة، ثم اختفى الى الولايات المتحدة وفي جيبه مبلغ مليون دولار («الفجر» العربي، ١٩٨٣/١/١١).

وفي ١٩٧٦/١/٢٥ أصدر قاضي المحكمة الشرعية في حيفا قراراً يجيز نبش المقبرة بذريعة اقامة مبان سكنية على سطحها لمسلمي حيفا.

عندما اختفى سهيل شكري بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٧، عينت السلطات الرسمية بواسطة فضيلة القاضي «هيئة متولين» جديدة وقد انيطت بهذه الهيئة الجديدة مهمة تنفيذ الاتفاقية التي وقعها المتولي الهارب.

رغم اتصالاتنا المتكررة والمكثفة مع فضيلة القاضي وبعض اعضاء «هيئة المتولين»، ورغم العرائض والوفود والاجتماعات الشعبية العديدة التي عبر فيها مسلمو حيفا عن معارضتهم الشديدة لهذه الصفقة/ اللعبة القذرة، فقد اصر فضيلة القاضي والمسؤولون عن وقف الاستقلال ومن ورائهم مكتب المستشار على الاستمرار في تنفيذ هذه الصفقة.

بتاريخ ١٩٨١/٦/٦ انزلت السلطات بولدوزراتها الى مقبرة الاستقلال فدمرت ٣٠٠٠ قبر بشكل همجي بربري يقف لهوله شعر الرأس وبعثرت عظام الآباء والاجداد والشهداء، مستهترة باقدس المشاعر الانسانية والدينية لمسلمي حيفا والبلاد. وخلال ٣ ساعات اصبحت المقبرة التاريخية دماراً، أثراً بعد عين.

لقد تمّ تنفيذ هذه الجريمة بحراسة ٣٠٠ شرطي مدججين بالسلاح والهراوات والخوذ والقنابل المسيلة للدموع، تحميهم مظلة «الفتوى الشرعية» التي اصدرها فضيلة القاضي.

في اليوم التالي لوقوع هذه الجريمة، ادعت صحف البلاط أنه قد تمّ نقل ٣٠٠٠ متر «حسب الشريعة الاسلامية» الى مقبرة كفر سمير، وان العملية تمّت «تحت اشراف رجل دين مسلم آثر ان يظل مجهول الهوية». (جروزلم بوست، ١٩٨١/٦/١٢).

● واليوم! ●

اليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة على هذه الجريمة البشعة يتأكد مجدداً صدق تحذيراتنا وصدق ما نبهنا اليه عندما عارضنا هذه الصفقة.

فقد اكتشفنا اللعبة منذ اللحظة الاولى:

لقد دمرت المقبرة التاريخية.. ولم يقم المشروع السكني الوهمي! هذه هي الحقيقة!

واليوم تسعى المؤسسات الرسمية لاقامة دوائر حكومية ومركز تجاري فوق عظام الآباء والاجداد والشهداء المبعثرة في كافة الارجاء.

واليوم يحاول كلّ من اطراف المؤامرة ان يلقي مسؤولية «فشل» مشروع السكن الوهمي على عاتق الآخر، حتى تضيع آثار الجريمة ويغسل كل منهم يديه من المسؤولية.

تظل هنالك حقيقة اساسية: ان القبور ما زالت مبعثرة في ساحة الجريمة، وان المسؤولين عنها ما زالوا متربعين على كراسيهم ويعدّون العدّة لارتكاب «مأثرة» اخرى لا تقل فظاعة عن هذه الجريمة.

اما الهدف الجديد الذي تتجه اليه انظار المسؤولين عن الاوقاف والمؤسسات الرسمية فهو: مسجد «النصر» التاريخي!

●●●●

على ضوء هذه الحقائق، تطالب هذا الاجتماع بأن يتبنى القرارات التالية ويعمل على تنفيذها:

● مقبرة الاستقلال ●

● أولاً: تأليف لجنة تحقيق شعبية مركبة من سكرتاريا هذا الاجتماع ومن شخصيات شعبية ودينية اخرى لفحص الامور التالية:

أ ـ كيف أمكن عملياً نقل ٣٠٠٠ قبر (قبرا قبرا!!).. حسب الشريعة الاسلامية، وكل ذلك خلال ٣ ساعات؟!

ب ـ من هو رجل الدين الوهمي الذي أشرف على نقل (تدمير!) آلاف القبور «حسب الشريعة الاسلامية» والذي آثر ان يظل مجهول الهوية؟!

جـ ـ ما هو مصير الاموال التي دفعت على حساب هذه الصفقة ومن الذي استفاد منها؟!

د ـ ما هي مسؤولية القاضي وهيئة المتولين وسكرتير وقف الاستقلال عما حدث؟!

● ثانياً: ان تعمل لجنة التحقيق الشعبية على انهاء هذه المهمة خلال مدة لا تزيد عن الشهر، وان تنشر نتائج التحقيق على الرأي العام.

● «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال ●

ان يتوجه هذا الاجتماع الى السلطات المسؤولة للمطالبة بعزل هذه الهيئة المسؤولة عن تدمير المقبرة التاريخية، وانتخاب «هيئة متولين» جديدة بشكل دمقراطي مباشر لادارة شؤون ما تبقى من أوقاف بامانة وللمحافظة على ما تبقى من مقدسات وآثار تاريخية وحضارية.

● تعيين قاض شرعي لمدينة حيفا ●

ان يتوجه هذا الاجتماع الى السلطات المسؤولة لاختيار قاض شرعي جديد بالتشاور مع مسلمي حيفا، تتوفر فيه الشروط التي ينص عليها الشرع الاسلامي كالتعمق في اصول الفقه الاسلامي والثقافة الاسلامية، وأن يكون أميناً مستقيماً ومعروفاً بسيرته الحميدة. وهنالك العديد من الشخصيات الاسلامية في حيفا وغيرها الذين تتوفر فيهم مثل هذه الشروط والذين يتمتعون بالكفاءات والاخلاق التي تصون لهذه المكانة كرامتها وهيبتها.

●●●●

● معاً من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين
● معاً من اجل المحافظة على المقدسات الاسلامية والمعالم التاريخية والحضارية
● وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

صدق الله العظيم

● جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا، ١٩٨٤/١٢/١٤ ●

ناميبيا ـ النضال المسلح متواصل في مواجهة الاحتلال والقمع والنهب

□ مضى ١٨ عاماً على انتهاء انتداب الامم المتحدة لجنوب افريقيا لادارة ناميبيا، وما زال نظام بريتوريا يسيطر على البلاد وينهب ثرواتها الطبيعية بالاشتراك مع العديد من الشركات فوق القومية.

وهكذا فان ناميبيا لا تزال رهينة الجشع الامبريالي، بما يتناقض مع قرارات الامم المتحدة التي تحظر استغلال مصادر ناميبيا الطبيعية.



● الصورة العليا: جيش جنوب افريقيا يواجه الموت في كل زاوية في أراضي ناميبيا ويقوم بقمع المواطنين العزل.



● الصورة السفلى: جيش التحرير الشعبي الناميبي في الممارسة ضد قوات الاحتلال الجنوب افريقية. «سأحمل رشاشي سلاحي لتحمل الاجيال من بعدي منجلاً».

(صورة من الارشيف)

وحسب القرار الاول، الصادر عن مجلس الامن الدولي حول ناميبيا من أجل حماية مصادر ثروة ناميبيا الطبيعية، فانه غير مسموح لاي شخص أو هيئة، سواء كان شركة ام لا، بالتنقيب أو استغلال او استخراج او تكرير او استعمال او بيع او تصدير اي مصدر ثروة طبيعي، ان كان حيوانا او معدناً، موجود في ناميبيا دون موافقة مجلس الامن الدولي.

وقد شجبت منظمة الامم المتحدة واجسام دولية اخرى، مراراً وتكراراً، عملية تهريب «الكعكة الصفراء» (الاسم الذي يطلق على اكسيد اليورانيوم المركز والمنقى) المستمره والمحاطه بسرية تامة بواسطة المحافل الامبريالية الساعية الى اشباع أطماعها الاستراتيجية والتي تقف وراء تطوير الاسلحة النووية.

ففي كل سنة يستخرج حوالي ١٨٠٠ طن من اليورانيوم من منجم «روسينغ» في صحراء ناميبيا. ووصفت الامم المتحدة هذه التجارة بأنها «تاريخ من الغموض والتآمر» تشارك فيها شركات بريطانية وامريكية وكندية وجنوب افريقية وغيرها من الشركات التي جزء منها حكومي والجزء الآخر عبارة عن وكالات شبه حكومية.

وللعديد من الشركات فوق القومية أسهم في منجم «روسينغ» وفي الوقت ذاته تساهم في بقاء جيش الاحتلال وفي مصاريف ادارة جنوب افريقيا في ناميبيا.

في هذه الاثناء عاد أعضاء اللجنة المركزية للمنظمة الشعبية لجنوب افريقيا وأكدوا، خلال اجتماعهم الذي عقد في آب الماضي في لواندا، سياسة النضال المسلح وتعبئة الشعب لمقاومة طويلة الامد.

ان المسؤولين في جنوب افريقيا يعيرون اهتماماً للعمليات التي يقوم بها جيش التحرير الشعبي الناميبي واضطروا الى الاعتراف بحضور منظمة «سوابو» في جميع مجالات حياة ناميبيا.

وجاء في وثيقة سرية لجيش جنوب افريقيا وقعت صدفة في أيدي «سوابو» أن حركة التحرير تنظم داخلياً على مستويات مختلفة على امتداد مساحة واسعة، مع الاساس المطلوب لجميع تشكيلة واسعة من المعلومات. وتتطرق الوثيقة الى الدعم والتعاون الذي تتلقاه «سوابو» من الشعب الناميبي وهو السبب الذي على اساسه ترفض بريتوريا قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ الخاص بناميبيا والذي يطالب باجراء انتخابات تحت مراقبة دولية.

وفي الوقت الذي ينمو فيه النضال من اجل الاستقلال في ناميبيا تصعد القوى العنصرية اعمال القمع الامر الذي كان له الصدى في صحافة جنوب افريقيا. ان جرائم وحدة شرطة «كوويفوويت» الفاسدة، المسؤولة عن الكثير من المجازر بحق المواطنين المدنيين، كانت سبباً في اثارة معارضة في قطاعات من الرأي العام في جنوب افريقيا.

ان ناميبيا، اليوم، اكثر الدول عسكرة في العالم. ومع ذلك فان اكثر القوى العنصرية تزيد اجراءات والاحتلال في المنطقة لتتمكن من مواجهة غارات قوات جيش التحرير الشعبي الناميبي.

اكثر من ٥٠٠ مليون دولار خصصها نظام «بوتا» لقوات الدفاع والشرطة في المنطقة وهي اموال تخرج من قلب ناميبيا لتعود اليها في أشكال جديدة من القمع ضد الشعب.

(عن صحيفة «غرانما»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي (بالانجليزية) ـ ٨٤/١١/١٢)

اصحاب النفس القصير يقولون



● بريشة «غسان» من القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد» ●

انتصار آخر لأهالي الدهيشة على ادارة شركة الكسارات الاسرائيلية قرب المخيم

● القدس ـ لمراسلنا ـ سجلت الدعوة التي رفعها ١٢ مواطناً من سكان مخيم الدهيشة ضد شركة الكسارات الاسرائيلية، قبل ثلاث سنوات، انتصاراً آخر يوم السبت الماضي، حيث قررت محكمة بداية الجنوب في رام الله إزالة الكسارات الاسرائيلية الواقعة في الجهة الجنوبية من المخيم.

وجاء في قرار القاضي فوزي غيث أن البيانات المقدمة للمحكمة تؤكد ان هذه الكسارات والمحاجر تتسبب في أضرار صحية لسكان المخيم جراء الغبار الناتج عن سحق الحجارة بسبب قرب الكسارات من المخيم. وهذا يغلف جو المخيم بالغبار ويضطر المواطنين الى اغلاق نوافذهم وحرمانهم من استنشاق الهواء والعيش الطبيعي والصحي. وهذه الحال لا يمكن أن تقبلها العدالة والمنطق الانساني السوي. ان تفجير الصخور يشكل خطراً جدياً على سكان المخيم وبيوته ويعرض السكان للاصابة.

وأكد القرار أن اصحاب الشركة اعترفوا، ايضاً، انه لا يمكن منع الغبار مئة بالمئة كما ورد في شهادة يوسف مويال، مدير الشركة، رغم انهم يرشون الماء باستمرار وادعى ان بلدية بيت لحم لا تزودهم بالماء الكافي.

ورفض احد شهود الشركة، أيضاً، ان يجيب على سؤال وهو تحت القسم، ما اذا كان يقبل لنفسه العيش في الظروف التي يعيش فيها سكان المخيم بسبب الكسارات. ولهذا فان البيّنات المقدمة ترجح حجة اهل المخيم على حجة الشركة الاسرائيلية المدعى عليها، اذ اثبتت بينة المدعين عناصر الدعوى. واستشهد القاضي بأقوال مدير صحة بيت لحم السابق حينما انشئت الكسارات في العام ١٩٧٢ حيث كان طلب من السلطات الاسرائيلية عدم الموافقة على ترخيص الشركة ورفضه الشخصي، باعتباره مديراً للصحة، اعطاء ذلك الترخيص.

وتضمن القرار الزام الشركة، بدفع رسوم الدعوى ومنها ٧٥ دينارا اردنيا أتعاب محاماة. وجاء القرار قابلاً للاستئناف. وعلم ان الشركة ستستأنف في ٢٢ من الشهر القادم حيث سيكون القرار نهائيا.

ويذكر ان سكان المخيم كانوا قد ربحوا الدعوى في ١٥ أيار الماضي اذ اصدرت المحكمة نفسها قراراً مماثلاً. الا ان اصحاب الشركة استأنفوا الحكم لدى محكمة الاستئناف التي ردت القضية ثانية الى محكمة بداية الجنوب.

هذا ويدافع عن سكان المخيم المحاميان نظام طه وأسامة عودة. وتابعت اللجنة الخاصة بقضية الكسارات في المخيم، المكونة من حسن عبد الجواد ومحمد حسين الاطرش، الموضوع قانونياً خلال مراحله المختلفة.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الثانية)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●

● الاسلام ضد الاستعمار ●

□ خلال فترة النضال المعادي للاستعمار في العديد من الدول الاسلامية، كافغانستان والجزائر وليبيا وسوريا، التحمت تحت راية الاسلام فئات واسعة من السكان تسلحت بآرائه في نضالها ضد ايديولوجية المستعمرين المعادية. وتشابكت وتكاثفت الافكار القومية والدينية في وعي الجماهير الشعبية. وليس صدفة، مثلاً، ان تؤدي العقائد الدينية في العديد من النظريات القومية، وبضمنها في عدد من نظريات القومية العربية، دوراً هاماً. ان مثل هذا التكاثف والتشابك بين الافكار القومية والدينية ينعكس حتى في مفهوم «الامة» نفسه، الذي له في اللغة العربية معنيان، الاول ديني ـ اي («الامة الاسلامية»)، والثاني علماني ظهر بعد ذلك («الامة» ـ اي «القوم»). ان الوعي الذاتي القومي للشعوب الاسلامية، الذي تشكل في اثناء عملية النضال التحرري الوطني، تعزز ولدرجة كبيرة بفضل الاسلام.

وهذا ما حدث في افغانستان مثلاً. فحينها، دخل المستعمرون الانجليز هذه البلاد في العام ١٨٣٨، طردوا منها. وتحت راية الاسلام جرى تلاحم الشعب الافغاني ابان الحرب الانجليزية ـ الافغانية الثانية في الاعوام (١٨٧٨ ـ ١٨٨٠)، التي انزلت، من جديد، بالانجليز هزيمة شنعاء.

ان مقاومة المستعمرين الايطاليين في ليبيا قادها، وعلى مدى سنين عديدة، جماعة المسلمين السنوسيين. ودار الصراع هناك ضد المحتلين الاجانب تحت شعار «الحرب المقدسة» ضد «الكفار». وجدير بالاشارة ان مقاومة القبائل الليبية للمحتلين الاجانب كانت باسلة لدرجة ان الايطاليين، ورغم ما بذلوه من جهود، فشلوا في السيطرة كليا على المناطق الداخلية من البلاد.

وفي الجزائر اثر نشاط جمعية العلماء الجزائريين، التي تأسست في العام ١٩٣١، تأثيرا كبيرا على النضال الوطني التحرري ضد الاستعمار الفرنسي. وقد دخل بعض قادة هذه الجمعية، فيما بعد، ضمن قيادة جبهة التحرر الوطني.

لقد ادى نضال شعوب البلدان الاسلامية ضد المستعمرين الغربيين، في الشرقين الادنى والاوسط، في بداية القرن العشرين، الى ظهور نظرية دعت الى وحدة جميع المسلمين. فعلى سبيل المثال، يفسر نمو فضائل «جماعة الاخوان المسلمين» في مصر ابان الثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين، ولدرجة كبيرة، باحتواء برنامجها وبشكل خاص الدعوة الى جلاء القوات الانجليزية من البلاد، ومطالبة الحكومة المصرية بالكف عن التعاون مع الدول الامبريالية.

والدول الاستعمارية، وهي تسعى لعرقلة نمو النضال التحرري الوطني للشعوب الاسلامية تحت راية الاسلام، قامت دوما، باشعال نار التناقضات والخلافات الدينية في انحاء مختلفة من اقطار الشرقين الادنى والاوسط. فالفرنسيون حاولوا الايقاع بين العرب والبربر في شمال افريقيا. والانجليز حاولوا العمل على زرع بذور العداء والخصام بين المسلمين والمسيحيين في مصر والسودان وفرض الشقاق بين المارونيين والمسلمين في فلسطين ولبنان الخ...

كانت حركة التحرر الوطني في كل بلد مسلم موجهة ضد دولة استعمارية معينة من الدول التي كانت تخضع لسلطانها عدداً من المستعمرات. وقد اجج ذلك مزاج القومية المحلية. لكنه كلما نما عند الشعوب الاسلامية، بشكل اكبر، فهم حقيقة وجود عدو مشترك يقاومهم متمثل في الاستعمار والاستعمار الجديد، كلما تعاظم عندهم ونشط مسعاهم الى الاتحاد في النضال ضد العدو المشترك. واضحت الدعوة القرآنية «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» سنداً أميناً في نضالهم.

لقد ارتفع في السنوات الاخيرة، وبشكل كبير، المزاج القومي والديني نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية. فقد احتلت اسرائيل اراضي عربية أصيلة، وحرمت مئات الالوف من الفلسطينيين من وطنهم، وهي تنهج ضدهم سياسة الابادة الجماعية وتنتهك حرمة العتبات المقدسة الاسلامية في القدس وغيرها من المدن الاسلامية. ان سياسة تهويد الاراضي العربية تفهمها الجماهير المسلمة على أنها اعتداء على القيم الروحية للاسلام. ونتيجة لذلك بالذات اعلنت ايران حرباً مقدسة ضد الصهيونية. واعلنت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية عن تأييدها للشعوب العربية المناضلة ضد المعتدين الاسرائيليين وحماتهم.

(يتبع)



من منهج الادب العربي للمدارس الثانوية

«المدينة والفجر» لسلمى الخضراء الجيوسي

● بقلم: ناجي ظاهر ●

□ يشكل الوزن في هذه القصيدة، جزءاً طبيعياً وغير منفصل عن المعنى العام، الذي أرادته الشاعرة، حتى يخيل للقارىء ان الموسيقى/ الوزن، جاء عفو الخاطر وبدون كبير جهد. وتنساب الكلمات دون أي تعثّر، لينة خفيفة، كنسمة الصباح، تقول لنا «كل مدينة في الكون ساعة طهرها الساحر» الكلمات هنا، جزء لا يتجزأ، عن الموسيقى/ الوزن، ايضا.. ويتداخل الوزن بالمعنى في هذه القصيدة، الى درجة ان الفرحة تكاد تقفز من كل تفعيلة، من تفاعيل مفاعلتن ـ وهي تفعيلة بحر الوافر ـ هذا البحر القريب من بحر الرمل وتفعيلة فاعلاتن، لقد اعتمدت الشاعرة، بعض التلاعب في عدد التفاعيل، فجعلتها في البيت «لكل مدينة في الكون ساعة طهرها الساحر» اربع تفاعيل [مجزوء الوافر] وفي البيت التالي «فلو ضجت لياليها» تفعيلتين وهكذا، وقد أعطى ـ هذا، للشاعرة ان تكون أكثر انطلاقاً، واكثر تفاؤلاً وثقة بالحياة. أضف الى هذا، انها قامت ـ بترك القافية [كما في الموشحات] وبالعودة اليها، الامر الذي زاد في ثراء الموسيقى الشعرية ومنحها الكثير من الدهشة والمفاجأة.

الموضوع الاساسي في القصيدة، هو موضوع المدينة، وهو موضوع، تطرق اليه، وتحدث عنه الكثير من الشعراء العرب المعاصرين، فللمدينة في الشعر العربي الحديث، حكاية، اكثر النقاد من الحديث عنها، الى درجة انهم لم يبقوا بقية ـ يضيفها نقاد آخرون. وقد ظهرت المدينة، في معظم ما كتب من الشعر، بصورتها القبيحة، كمكان للضياع والغربة، ولهذا بالطبع ـ اسبابه الخاصة. فالمدينة التي كان من المفروض ان تقدم لهذا الشاعر الطمأنينة والأمان، لم تمنحه اياها، وانما سلبته ما عنده منها.

ان قصيدة «المدينة والفجر» تنظر الى المدينة بمنظار آخر، يختلف عن كل المناظير التي نظر من خلالها، معظم الشعراء العرب الى المدينة. ولهذا ـ تبرز هذه القصيدة كواحدة من القصائد التي تتفرّد برؤية غنائية خاصة وذاتية. لعل ـ هذا، احد اسباب تشكل الوزن والمعنى في كل واحد، وهذا لا يعني بالطبع انها افضل من غيرها، وانما يعني انها تختلف عن غيرها.

مهما يكن من أمر، فان غنائية الشاعرة وذاتيتها، ابعدت القصيدة عن بقية الشعر الذي كتب عن المدينة في الشعر العربي الحديث، وأبعدتها كذلك ـ عن الواقعية، التي سآتي على ذكرها بعد قليل، ولكن الذي لا شك فيه انها قربتها من الشاعرة.

لقد تحدث الشعراء العرب ـ عن المدينة، واعتبرها معظمهم مكان للغربة والضياع، وهم محقون في رؤيتهم تلك، بل هم واقعيون، فقضية المدينة، او اي قضية اخرى، لا تكون او تتحول الى قضية واقعية إلا حين تتحدث عن امور عامة وتهم الجميع.

صحيح ان مدينة سلمى الخضراء الجيوسي، تختلف عن غيرها من المدن، وصحيح ايضا ـ انها تحاول ان تستنفر ما هو رائع وجميل في الوجود، ولكنها في نهاية الامر ستبقى مدينة الشاعرة، ومهما يكمن من جمال في تلك الساعة من ساعات الصباح، ومهما تحاول ـ الشاعرة ان تكبر وتعظم من شأن هذه الساعة، وتتمنى ان تستغرق النهار كله، فستبقى المدينة هي المدينة، التي سحقت وتسحق الجميع.

لمدينة شاعرتنا ـ غير المحددة ـ فهي تقول : لكل مدينة، ساعة طهرها الساحر، ووجهها الساذج الباهر، وقلبها المؤمن الشاعر... ولو سكبت هذه المدينة من «دنان الخمر رجسا في سواقيها». ولو فاحت جرار العطر بذخاً من اباديها. ولو شبت رياح الكفر نارا في مآقيها، فعند الفجر تلقاها وعين الله ترعاها».

ولكن لماذا تقول الشاعرة مثل هذا الكلام لكل مدينة في الكون ساعة طهرها الساحر ؟ السبب واضح، فاختيار الشاعرة لساعة محددة ووصفها هذه الساعة بالطهر، يعني ان لبقية الساعات معاني اخرى تختلف، وتقول لنا القصيدة ان هذه الساعات تتمثل في عبث المدينة ولهوها، وفي بذخها وعطورها وفي «رياح الكفر» التي تملأها.

الرؤية الدينية الاسلامية واضحة في هذه القصيدة فحين ارادت الشاعرة ان تطرح النقيض للطهر، طرحت الخمر، وحين تحدثت عن «القلب المؤمن الشاعر» طرحت النقيض : الكفر، وربما لهذا استعملت الشاعرة ـ بعض الكلمات المطلقة، مثل كلمة «الطهر» و«الشر» و«المساوىء»، فمثل هذه الكلمات يحمل قيما اخلاقية وغير محددة ان لم توضع في سياق ما [ديني مثلا].

اعتمدت هذه القصيدة بعض التعابير الموحية في بيت مثل : «كأن الله لم يرقص على مصباحها الساكر»

فالمصباح لا يسكر، ولكن السكر ـ في القصيدة جزء من الليل. كذلك قدمت القصيدة ـ كما ارتأت الناقدة خالدة سعيد في كتابها «البحث عن الجذور» بعض الصور الجميلة مثل :

«كأن الدهر لم يحفر فوق جبينها الساحر
صدى الاهات او يترك سواد غضونه فيها»

على ان ما يؤخذ على القصيدة، هو انها قدمت صورة الخفية «للمدينة» الامر الذي لم يدع لحركتها الداخلية ان تنمو نموها الطبيعي، فابتعدت بذلك عن الدرامية التي تتمثل في النمو «العمودي» التصاعدي للقصيدة، وابتعدت كذلك ـ عن التكثيف الذي هو احد ضرورات الشعر، واقتربت من التسطيح.

وفي النهاية تطل علينا هذه الصورة الجميلة للعامل وتأبى تجاهلنا :

«تحدى العامل البناء عيش الترف الفاني
هنا في الدرب تلقاه
يبارك فجره الله
وتعطى الدهر بناه
شذى الخيرات والبركات من ينبوعه الصافي».

■ حكاية شعبية من المغرب العربي ■

❊ مغامرات الذئب والقنفد ❊

□ كانت «القويبع» وهي طائر صغير، تسكن في شجرة عالية مع فراخها الصغيرة الثلاثة، وفي يوم جاء اليها الذئب وناداها، «يا قويبع يا قويبع» فنظرت اليه من اعلى الشجرة خائفة ترتعد وسألته: «ماذا تريد يا عمي الذئب ؟»، فأجابها مزمجرا، «ارمي الي طيرا من اولادك والا استل صباطي الاحمر واجيء اليك فوق الشجرة، واكل اولادك الثلاثة كلهم، ارمي لي واحدا ان اردت ان يبقى لك الاخران، فرمت القويبع احد صغارها وهي تسكب الدموع.

وفي اليوم التالي، جاء الذئب وكرر قوله، فخافت القويبع وارتعدت، ورمت له قويبعاً صغيراً من ابنائها، واخذت تبكي وتنوح حزينة على صغيرها، واقبل «بلارج» وهو طائر كبير طويل الساقين، ووقف فوق الشجرة فسمع الصراخ والنواح والعويل، فنظر، وعرف ان القويبع هي مصدر تلك الاصوات فسألها، «ماذا دهاك ايتها القويبع، مالك تصرخين وتبكين وتثيرين ضجة، وانا اريد ان انام قليلاً ؟» فحكت له ما حدث لها، واوضحت انه لم يبق لها الا واحد من صغارها، فغضب «بلارج» واظهر الحزن والاسف، وقال للقويبع، «ان الذئب يكذب عليك ويهول، فالذئب لا يستطيع ان يطير ابداً، فان جاء الذئب مرة اخرى فقولي له استل صباطك الاحمر، فانا لا اخاف منك وانت لا تستطيع ان تطير او تصل الى عش فوق الشجرة».

وفي اليوم التالي جاء الذئب وزمجر وردد قوله، فأجابته القويبع، استل صباطك الاحمر، وضحكت وقالت له، «انت كذاب مدع، لا تستطيع ان تطير او تطلع الشجرة، وانا لا اخاف منك»، فصاح الذئب مرتاعا ومندهشا، «من قال لك هذا ؟»، فردت القويبع، «عمي بلارج طويل العوارج ـ السيقان ـ»، فانصرف الذئب يائسا، واخذ يبحث عن بلارج حتى وجده وقال له، «لماذا تحاربني يا عمي بلارج في رزقي، «وتكشف حيلي للطيور وتجعلها لا تخشاني ؟» فضحك بلارج وقال للذئب، «الحق لقد رثيت لحالك فكيف ترضى لنفسك ان تأكل صغار الطيور ؟ فأجابه الذئب، «لان الاحوال ضاقت بي يا بلارج، ولم اجد ما آكله واضطررت الى هذا»، فقال له بلارج، «اتني اصدقك فالامور صارت سيئة على الارض اما هناك في الاعالي، في السماء حيث اطير، فما اكثر الحملان والخرفان ذات اللحوم الشهية، تعال معي وانا اذهب بك الى اماكن في السماء تجد فيها الخراف السمان دون رعاة او كلاب تحرسها». فسال لعاب الذئب وقال، «بارك الله فيك يا عمي بلارج خذني معك»، فقال بلارج، «ان شئت اخذتك . لكن الاماكن بعيدة»، فرد الذئب، «لا يهم لا يهم»، وركب الذئب فوق ظهر بلارج وطار.

وسأل بلارج الذئب، «كيف تظهر لك الارض الان ؟»، فأجاب الذئب، «اراها كمائدة الطعام المستديرة»، فاخذ بلارج يعلو ويعلو، وسأل الذئب «كيف تراها الان ؟»، فأجاب الذئب، «اراها كالغربال»، فطار بلارج واخذ يعلو ويعلو، وسأل الذئب «كيف ترى الارض الان ؟»، فأجاب، «لا اراها ياعمي بلارج»، فرماه بلارج من فوق ظهره، فسقط وهوى، ونظر فرأى نفسه قريباً من البحر، وبينما هو يهوي في طريقه الى الارض قال لنفسه، «اه لو وقعت على الارض لحرثتها كسكين المحراث ولو سقطت في البحر لنجوت وتصدقت على المساكين بالكثير من المال».

ولحسن حظ الذئب وقع في البحر، ونجا، وخرج الى شاطيء البحر سالما، ووجد الذئب شبكة صياد، فأخذها ووضعها امامه على الشاطيء واخذ يعبث بها ويخطط في الرمال، وكانت هناك غولة تمشي على شاطيء البحر، فرأت الذئب وسألته، «ماذا تفعل يا اخي الذئب ؟»، فاجابها، «اقرأ واكتب»، فقالت له، «اذن سأحضر لك اولادي لتعلمهم القراءة والكتابة»، فقال لها، «احضريهم اليّ باكرا في الغار».

وفي الصباح ذهبت الغولة ومعها ابناؤها الى غار الذئب، فطلب منها ان تتركهم ثلاثة اشهر عنده حتى يحسن تعليمهم القراءة والكتابة، وعليها ان تأتيه بالطعام كل يوم.

اما الذئب فقد اكل اولاد الغولة واحضر منحلا ملأه بالنحل ووضعه على باب الغار، وكانت الغولة تأتي كل يوم لتعطيه الطعام، ولا تستطيع ان تقترب من الغار لانها تخاف النحل، فتكتفي ان تسأله عن اولادها، فيطمئنها.

لكن الغولة قلقت بعد ثلاثة اسابيع فاقتربت من الغار ودخلته، فلم تجد اولادها، فهجمت على الذئب، فاعطاها الذئب لوحا من الخشب، فعضته الغولة، من غيظها وانغرست فيه اسنانها، وجرى الذئب، واخذت الغولة، تجري وراءه واستطاع الهرب منها بصعوبة، وكانت الليلة باردة واحتار الذئب، اين يذهب وقد بعد كثيراً عن غاره، واخيرا وجد كومة من الحطب المتفحم فقد كان الحطب مشتعلا وانطفأ، فدخل الذئب داخل كومة الحطب، ونام من شدة التعب. لان الغولة ظلت تجرى وراءه من الصباح حتى المساء، لكن الحطب كان بعضه ما زال مشتعلا تحت الرماد، وحين هبت الريح، في الليل اشتعل ناره مرة اخرى، وامسكت النار بالذئب فاستيقظ يصرخ والنار مشتعلة في فروته، وجرى الذئب ووجد امامه عجوزا تصلي وبجانبها كومة من الرمال، فلم يخف العجوز لكبر سنها ولانشغالها في الصلاة فقفز الى كومة الرمال واخذ يتقلب فيها ليطفىء النار المشتعلة في فروته، فقطعت العجوز صلاتها وامسكت بعصاها وانتهزت فرصة انشغال الذئب في تقلبه ليطفىء النار، واخذت تضربه بقوة وعنف، فجرى الذئب يعوي ويتألم والنار مشتعلة فيه، حتى وجد عين ماء فقفز فيها، وخرج منها منهوك القوى واخذ يردد ويقول، «هذا هو عذاب الدنيا الذي عرفته، فلا تثق بالليالي اذا بردت ولا بالنار اذا انطفأت ولا بالعجوز اذا صلت»، وصارت مثلا.

(حكايات من الفولكلور المغربي ـ الجزء الاول ـ جمع وتدوين يسري شاكر ـ دار النشر المغربية).

المحطات المدارية ما الهدف منها ؟

● تعتزم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي صنع منشآت فضائية ضخمة تدور في مدار حول الارض في نهاية هذا القرن. وتشيد هذه المنشآت استناداً الى اعمدة مربعة يمكن ان يتجاوز طولها كيلو مترا واحدا. ويفكرون في وضع هوائيات كبيرة. فوق هذه المنشآت، تستخدم في الاتصالات البعدية على الارض، او للاصغاء الى الكون. (عندئذ يحقق علم الفلك الراديوي تقدماً هائلا).

اما الطاقة التي تمون هذه المحطات المدارية المستقبلية فتأتي بطبيعة الحال من الشمس، خصوصا وان اشعة الشمس يمكن الحصول عليها بصورة دائمة اثناء المدار. وتلتقط هذه الاشعة بواسطة الواح من الاجهزة التيارية ـ أي تلك التي تنتج تيارا كهربائيا بتأثير الضوء ـ ثم تحول الى قوة كهربائية وتوزع بهذا الشكل على مختلف اجهزة المحطة وقد استخدمت هذه التقنية قبل الان ومنذ عدة سنوات لايصال الكهرباء الى ادوات الدراسة والمواصلات التي تحملها الاقمار الاصطناعية والمسابير الكهربائية.

وقد استوحى بعض المهندسين هذه الطريقة في انتاج الكهرباء، وهي طريقة ولبقة في الوقت نفسه، ففكروا في تشييد محطات توليد شمسية حقيقية تدور في المدار. عندئذ تنشر لوحات واسعة شمسية على هيكل متسع للغاية بحيث تغطي هذه اللوحات سطحا كاملا يبلغ ٩٠ كيلو مترا مربعا. ويمكن ان يزودنا بقوة ٥ ملايين كيلو واط، اي ما يعادل خمس محطات توليد نووية. ويمكن نقل هذه الطاقة بعد ذلك الى الارض عن طريق حزمة من الموجات الدقيقة توجه نحو اجهزة الاستقبال على الارض. وستكون لمحطات التوليد الشمسية هذه ميزة كبرى وهي انها تملك ينبوعا من الطاقة المجانية لا ينضب ما دامت الشمس موجودة. ولا يبالي بتقلبات الانواء الجوية ويتعاقب الليل والنهار.

المدينة والفجر

* شعر: سلمى الجيوسي *

(الى باهر وسعاد)

لِكُلِّ مَدينةٍ فِي الكَوْنِ سَاعَةُ طُهْرِهَا السَّاحِرْ
فَلَوْ ضَجَّتْ لَيَالِيهَا
وَلَوْ ضَجَّتْ مَقَاهِيهَا
وَلَوْ سَالَتْ دِنَانُ الخَمْرِ رِجْساً فِي سَوَاقِيهَا
فَعِنْدَ الفَجْرِ تَلْقَاهَا
وَثَوْبُ الطُّهْرِ يغشاهَا
كَأَنَّ الليلَ لَمْ يَرقُصْ عَلَى مِصْبَاحِهَا السَّاكِرْ
وَلَمْ يَسْكُبْ إلهُ اللَّهوِ ذَوْبَ جُنونِه فيها
لِكلِ مدينةٍ فِي الكَوْنِ وَجْهٌ سَاذَجٌ بَاهِر
فَلَوْ طَالَتْ مَبَانِيهَا
وَلو تَرفَتْ أهاليها
وَلَوْ فَاحَتْ جِرَارُ العِطْرِ بَذْخاً مِنْ ابَادِيها
فَعِنْدَ الفَجرِ تَلْقَاهَا
وَرُوحُ الخَيْرِ تَغْشاها
كَأَنَّ اليَوْمَ لَنْ يَمتصَّ مِنْ خَفْقِهَا الزَّاخِرْ
عَبِيرَ الخيرِ والنعمى وَيَنْفثُ شَرَّهُ فيها
تَحَدَّى العامِلُ البنّاءُ عَيْشَ المترَفِ الفَانِي
هُنَا فِي الدَّربِ تَلْقَاهُ
يُبَارِكُ فَجْرَهُ اللّهُ
وَتعطِي الدَّهرَ بِنَاهُ
شَذَى البَرَكَاتِ وَالخيراتِ مِنْ يُنبوعِهِ الصَّافِي.
لِكُلِّ مَدينةٍ فِي الكونِ قلبٌ مُؤمِنٌ شَاعِرْ
فَلَو جُنَّتْ أمانيها
وَلَوْ عَصَفَتْ مَسَاوِيها
وَلَوْ شَبَّتْ رياحُ الكُفرِ ناراً فِي مآقِيها
فَعِنْدِ الفَجرِ تَلْقَاهَا
وَعَيْنُ اللّهِ تَرْعَاها
كَأَنَّ الدَّهْرَ لَمْ يَحْفِرْ فَوق جبينها السَّاحِرْ
صَدَى الآهاتِ أَو يَتْرُك سَوادَ غُضونِهِ فيها

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٥)

١) حنّا مينه ـ الطيب صالح ـ نجيب محفوظ ـ حسين مروّة
٢) خالد بن الوليد ـ عمرو بن العاص ـ يزيد بن ابي سفيان ـ طارق بن زياد.
٣) ابو الطيب المتنبي ـ الاخطل ـ الفرزدق ـ عمر بن ابي ربيعة

من هو الاسم الزائد في كل مجموعة ؟

● حل المسابقة رقم (٧٣)

١) عقد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في القدس.
٢) عقد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في العام ١٩٦٤.
٣) الرئيس الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية هو احمد الشقيري.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من رهط (النقب): العبرة حسين واحمد محمد العبرة
■ من اللد: منال مناد عيسى
■ من الرملة: ناهدة وابراهيم ربيع
■ من يافا: مراد سيف ورمزي محاميد وفوزي وجميله امسيس وناصر وهناء اكتيلات
■ من كفرقاسم: عبير عمر عامر وعمار عمر فريج وعلاء صابر فريج وفيروز صابر وربنا حمد الله فريج
■ من باقة الغربية: طلعت ومدحت جميل غنايم
■ من كفرقرع: عماد الدين عادل يحيى وخضره عمر عقل وسمير حسين يحيى
■ من عين السهلة: عماد محمد كبها
■ من زلفة: خضر محمد قبلان
■ من الطيبة: محمد عبد اللطيف عازم ورامي سليم جمالي وحنين محمود ادريس
■ من ام الفحم: سعيد وكفاح ومحمود ووسام وحليمه محمد دعدوش وفاتنة جبر ابو عابد وعبد الناصر هاني محاميد وشادي وفادي وناهي طلال محاميد
■ من جت المثلث: صالح عبد القادر خلف وتحرير محمد غرة
■ من حيفا: روميو الياس وسامية غازي فحماوي وعايدة فرج ووسام حايك.
■ من عكا: ابراهيم طه
■ من المكر: جمال كريم حنانى
■ من جديدة: لبنى جميل اسدي وبسمه اسدي
■ من مجد الكروم: تمام وعلاء علي ناصر واحمد وثائر وسامر ولورا ذياب
■ من بيت جن: حلمي سلمان نفاع
■ من البقيعة: طارق صباغ
■ من فسوطة: خولة وجنان وربيع وديع عاصي وابلي يعقوب خوري وجورج منصور
■ من حرفيش: فكري نمر ووئام نمر
■ من الرامة: اسامه بهو
■ من دير الاسد: صالح قاسم ذباح
■ من يافة الناصرة: علاء محمد مراد
■ من الناصرة: جمال محمود طه وحبيب حزان
■ من اكسال: تغريد توفيق دراوشة ونوار محمد شلبي وعصام توفيق دراوشة
■ من الرينة: وليد محمد دفراوي ورزق احمد حصري
■ من طرعان: سهيل جميل نصار وسامر عبد خوري
■ من عين ماهل: علي عارف ابو ليل وتمام عارف ابو ليل
■ من عيلبون: اشرف زريق واشرف بسام سرور
■ من المغار: امل جمال غانم وخالد رشيد وهيب
■ من دير حنا: فضل وعواد خالد خطيب وعبد السلام وفاطمة حسن خطيب
■ من عرابة البطوف: حنيف سليمان قراقرة وثريا فضل نعامنه وجميل نعامنة وجعفر وشيرين علي احمد ماضي ونداء ونضال عمر شلش
■ من شعب: شاكر علي عبد الرحمن ووحيد علي خطيب واحمد خطيب وعرين خطيب وعبير محمد خطيب وحبيب جابر خطيب
■ من طمرة: رباح علي حجازي وخالد صالح دواهدي وفريال صلاح ابو الهيجاء واوصاف وادبية احمد ابو الهيجاء ومحمد حسين حسان وعدنان حسان
■ من شفاعمرو: احلام وجميلة وحنان وسلام قادريه وفراس قدري وبسام خليل صفوري وايهاب احمد حمادي
■ من كابول: ابن محمود طه وعزيزة محمود طه وجبران يوسف هيبي واسد وفداء وادهم والحاد واستقلال عبد العزيز عبد
■ من عبلين: سهام سعيد رسلان وامال وديع خليل
■ من كوكب ابو الهيجاء: كارم محمود علي ورائد وصدقي ومفيد محمود علي وسوسن احمد صالح
■ من كفرمندا: ريم عادل حلومة وهشام عدنان حلومة
■ من ديورية: طرب يوسف شحيري

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:
١) تحرير محمد غرة ـ جت المثلث
٢) احمد محمد العبرة ـ رهط (النقب) حارة ١٤٦/٢٤
٣) عزيزة محمود طه ـ كابول

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي.]

● كوبون المسابقة ●

المسابقة رقم (٧٥)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم: ____________
العنوان: ____________
البلدة: ____________



الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٦ كانون الاول ١٩٨٤

الحكم العسكري يحرم مواطناً من قضاء العيد ببلدته وفي بيت أبيه

● حيفا ـ مراسل «الاتحاد» ـ رفض الحاكم العسكري، في الناصرة، اصدار تصريح للرفيق زاهي كركبي لزيارة شفاعمرو وقضاء عيد الميلاد مع أفراد عائلته.

ومن الجدير بالذكر ان الحكم العسكري يواصل رفض اصدار تصريح للرفيق كركبي منذ سنة ١٩٥٨ بحجة أسباب تتعلق «بالأمن».

ان حرمان مواطن من قضاء العيد في بلدته وفي بيت أبيه ليدل على تعسف نظام الحكم العسكري المجرد عن القيم الانسانية والدمقراطية والاخلاقية في هذه البلاد.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٢٥)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

ابو دُلامةَ في الحرب

خرجَ أبو دُلامةَ مع رَوْح بن حاتم المهلّبيّ في بعثٍ لقتل الشُّراةِ ـ وهم طائفة من الخوارج باعوا أنفسهم لنصرة الحق ـ فلما نشبت الحرب أمره رَوْحٌ بمبارزة فارس منهم يدعو الى البراز، عليه قَزٌّ قد أصابه المطر فابتلّ، وأصابته الشمس فانفعل، وعيناه تقدان فجَبُنَ عنه أبو دلامة وقال:

إنّي أعوذُ بِرَوْحٍ أنْ يقدِّمَني — إلى البرازِ فتخزى بي بنو أسدِ
إنّ البرازَ إلى الأقرانِ أعلمُهُ — ممّا يُفرّقُ بينَ الروحِ والجسدِ
قد حالفتكَ المنايا إذْ صمدْتَ لها — وأصبحتْ لجميعِ الخلقِ بالرّصَدِ
إنّ المهلّبَ حبَّ الموتِ أورثَكُم — وما وَرِثْتُ اختيارَ الموتِ عن أحدِ
لَوْ أنّ لي مُهجةً أخرى لجُدْتُ بها — لكنّها خُلِقَتْ فَرْداً فلم أجِدِ...

فضحكَ منهُ رَوْحٌ وأعفاه.

ورَحِمَ اللهُ أبا حيّةَ النُّميريَّ ذلك الجبانَ الفصيحَ فقد كان الشاعرانِ كِلاهُما من مُخضرَمي الدولتين: الأمويّة والعباسية.

حاشية: ابو دُلامةَ زَنْدُ بنُ الجَوْنِ، وكُنّيَ أبا دُلامة باسم جبل بأعلى مكة، كانت قريش تئدُ فيه البنات. وهو كوفيٌّ اسود من موالي بني أسد، نبغ في ايام بني العباس، وكانوا يقدّمونه ويستطيبون مجالسته ونوادِرَهُ، ولم يصل الى أحد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامةِ من المنصور خاصّةً. وكان فاسد الدين رديء المذهب، يرتكب المحرّمات ويضيّع الفروض ويجاهر بذلك! ويُتجاوز عنه للطف محله. وقد أورد صاحب الأغاني رواية أبي دلامة نفسه عن مواجهة الشاري بأسلوبٍ ضاحكٍ شائق، ولولا ضيق هذه الزاوية لأوردْتُها كاملةً...

ثــوب العيــــد

تعيش (نور) في قرية صغيرة، يحتضنها وادٍ أخضر من وديان كردستان.. كانت (نور) بنتا طيبة يحبها الكبار والصغار، وتحبها الأشجار والازهار والاطيار.

وفي ليلة رأس السنة دعا بابا نويل جميع الأطفال الى حفلة، ووعدهم بتقديم الهدايا.. لم يكن لنور ثوب جديد، لان والدها سافر في عمل منذ مدة.

وفي يوم الحفلة ذهب الاطفال الى بيت بابا نويل.. أما نور فقد كانت مترددة، فهي لا تملك ثوباً جديداً، وأخيراً قالت لنفسها:

حتى لو كان ثوبي قديماً، يجب أن أحضر الحفلة، وأن أشارك أصدقائي في فرحهم، وان هديتي عند بابا نويل تنتظرني.

وفي الطريق الذي تحف به الأشجار والأزهار كانت (نور) تسير متجهة الى الحفلة

وتهامست صديقات (نور) من الزهر والشجر، فقد فكرن بهدية لها بمناسبة رأس السنة، وتساءلت شجرة الخوخ:

ماذا نفعل لنور الطيبة لنزيد فرحة العيد في قلبها.. قالت شجرة الموز:

يجب ان نساعدها ولكن كيف.؟ ردت شجرة التفاح:

سنصنع لها ثوباً من أوراقنا هتفت جميع الأزهار:

نحن مستعدون لأن نزين الثوب أيضاً..

وقالت شجرة البرتقال:

يجب أن نلبسها الثوب دون أن تشعر لتكون مفاجأة لها.

فكانت كل زهرة وكل ورقة تلمسها (نور) تلتصق بثوبها.. وبدأت الأوراق والأزهار الملونة تتجمع بهدوء حتى غطّت ثوب (نور).. فصار ثوباً جميلاً صنعته الطبيعة لنور الطيبة.

وصلت (نور) مكان الحفلة وسمعت صوت أصدقائها الأطفال وهم يغنون، ومن بين تلك الأصوات طرق أذنها صوت جميل، فقالت في نفسها: آه أنه صوت بابا نويل.

ودخلت البيت، ولكنها فوجئت بالدهشة مرتسمة على وجوه الاطفال وبابا نويل.. وقد اعتقدت (نور) في البداية ان هذه الدهشة بسبب ملابسها العتيقة.. ولما قال بابا نويل:

لقد أحسنت يا نور باختيارك أجمل فستان رأيته في حياتي..

أسرعت نور للمرآة، وعرفت سر الدهشة.. فهمست برقة:

شكراً لك أيتها الأشجار، شكراً أيتها الأزهار، وانضم صوتها الى صوت الأطفال في أغنية العام الجديد..

● سعاد الجزائري ●

(عن «طريق الشعب» صحيفة الحزب الشيوعي العراقي)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤، حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ناجي العلي في الكويت

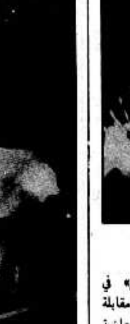
□ رسام الكاريكاتير الفلسطيني المعروف ناجي العلي، الذي سمح له عمله في جريدة «السفير» البيروتية بمرافقة أدق المراحل وأبرزها في الحرب اللبنانية، معطياً للصحيفة المذكورة الكثير من شخصيتها ووجهتها يعرض ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) المقبل في احدى الصالات الكويتية مجموعة كبيرة من لوحاته، التي تمثل مراحل مهمة من التاريخ السياسي للبنان.

والجدير بالذكر ان العلي لم يعرض أعماله منذ سنوات، وكانت آخر معارضه في دمشق حيث فاز بالجائزة الأولى هناك. وخرج الرسام نهائياً من بيروت بعد الاجتياح الاسرائيلي للمدينة.

بعد المرض يغادر ناجي العلي الى امريكا، في جولة تعرض خلالها لوحاته، في بعض مدن الولايات الامريكية بدعوة من جمعية المتخرجين العرب هناك.

المخرج اللبناني برهان علوية :

تركت لغنى الواقع حرية التعبير



● برهان علوية ●

● نشرت مجلة «اليوم السابع» في عددها الصادر يوم ١٩٨٤/١٢/١٧ مقابلة مطولة مع السينمائي اللبناني برهان علوية نقتطف منها ما يلي:

برهان علوية صاحب عدد من الافلام التي تميزت بوقوف مخرج حساس وسينمائي متميز وراءها. فمن «كفرقاسم» (١٩٧٥، اشترك في عدة مهرجانات منها: كان وقرطاج وجنيف، ونال جائزة النقاد في موسكو، وجائزة النقاد العرب في تونس، وجائزة منظمة التحرير الفلسطينية) الذي حمل موقفاً جريئاً وعميقاً من القضية الفلسطينية، الى تجربة أخرى متميزة مع الفيلم الوثائقي في «لا يكفي أن يكون الله مع الفقراء» عن تجربة المهندس المصري حسن فتحي، (١٩٧٨، اشترك في «مهرجان تاريخ الفن والاركيولوجيا»، كما نال جائزة «لجنة الحكم والجمهور» في مهرجان الهندسة في مدينة بوردو الفرنسية).

يبدو علوية كأنه يحمل رهاناً خاصاً، رهان من يحاول التأسيس لسينما وطنية تعتمد في مواضيعها، ورؤيتها وأشكالها، على معطيات محلية...

تجربته الأولى والوحيدة مع الفيلم الروائي قدمت نظرتها الى الحرب اللبنانية عبر «بيروت اللقاء» (١٩٨٢، اشترك في المسابقة الرسمية في برلين)، وهو تعبير عن نظرة نخبوية، الى حد ما، لعلاقة شاب جنوبي شيعي بفتاة مسيحية من القسم الشرقي من بيروت.

فكرة أساسية تسيطر على أعمال علوية وهي فكرة الموت. الموت لا بمعناه الميتافيزيقي المجرد، بل بارتباطه ببقعة جغرافية محددة، هي تلك التي تنتمي اليها كشعب. الموت بوجهه النقيض أحياناً، بما هو رغبة في الاستمرار، في منطقة من العالم، يحكمها السياسي باتجاه الحرب والدمار.

«رسالة من زمن الحرب» (١٩٨٤)، هو فيلم علوية الجديد الذي فرغ من تحضيره مؤخراً. انه شهادة وثائقية سينمائية انسانية، تؤديها مجموعة من الناس، عن معاناتها خلال الحرب اللبنانية. في مناسبة عرضه الخاص الذي أقيم في باريس كان لنا مع المخرج هذا الحوار:

■ *كيف يحدد برهان علوية مسيرته السينمائية، بين «كفرقاسم» و«رسالة من زمن الحرب»؟*

ـ لم تنته مرحلة «كفرقاسم» حتى الآن، ربما في الفيلم القادم انتهي منها. هذه المرحلة، تحديداً، هي علاقتي بالماضي، الخاص والعام على السواء ما زلت، حتى الآن، أتكلم عن الماضي من خلال حديثي عن الحاضر. كل المواضيع التي اخترتها ليست سوى نوافذ على هذا الماضي.

■ *ما هي الأفكار التي انطلقت منها في فيلمك الأخير «رسالة من زمن الحرب» والى أين وصلت بك؟*

ـ هنالك بلا ريب أفكار كانت ضرورية لكي أبدأ العمل: انطلقت، كفكرة أولى، من أن شيئاً ما مات في اللبنانيين خلال الحرب، فكيف الحديث عما مات وكيف يمكن للناس أنفسهم ان يرووه في الوقت الذي يأخذون فيه مسافة عما حصل لهم وكأنه جرى لغيرهم. موجيي كان جملة من «بيروت ـ اللقاء» يقولها حيدر الزينة خلال التسجيل: «في ناس ماتوا أكثر من ناس، بس بالنهاية قتلونا كلنا، ناس ماتوا شوي وناس ماتوا كتير..». هنا بالضبط تكمن الفكرة الأساسية من الناحية الدرامية. زينب فرحات (الفتاة وضعت في البراد يومين ثم اكتشفت بالصدفة أنها ما زالت حية) مثلاً، ماتت وعادت من الموت، بينما لا يزال صوتها في القبر.

الفكرة الثانية التي عملت عليها، آتية من كون التهجير الذي عانى منه اللبنانيون، بشكل العامل الوحيد الذي يجمع فيما بينهم، انه قاسم مشترك تجده عند جميع الفئات بدون استثناء. لقد ركزت على دورة التهجير التي انتجتها الأحداث الأخيرة في الضاحية والجبل. الا ان التهجير، برأيي، لا يعود فقط الى الحرب اللبنانية، جزء كبير منه بدأ أيام السلم، والآن يمكن القول ان تلك الهجرة كانت تهجيراً. هذا الكلام ينطبق أكثر ما ينطبق على الجنوبيين من دون أن يعني ذلك أنه لا ينطبق على سائر اللبنانيين.

■ *«رسالة من زمن الحرب» يتناول الحرب اللبنانية بوجهها التهجيري كما قلت. الا تعتقد ان هناك استسلام للمادة ولثقلها، بمعنى أن قصة كل مهجر على حدة كفيلة بأن تكون مادة منفصلة لفيلم كامل. فكيف بمجموعة من القصص التي تتطلب لغة سينمائية توازيها ثقلا، كي لا يستسلم الشكل لصالح المضمون ويرتاح عليه؟*

ـ هنا تكمن الفكرة الثالثة ولقد أخطأت فيها. كنت أود اختيار عائلة واحدة كي يصبح لأعضائها وجود أكبر على مدى ساعة كاملة. هنا اعترف اني فشلت لأني كنت طماعاً. ولأني لم أجد عائلة واحدة يمكن أن أصور من خلالها المراحل كاملة، حيث تتلاقى المأساة الفردية مع الجماعية. في تاريخ الحرب اللبنانية لا توجد عائلة يمكن ان تحتوي هذه الصفة بشكل كامل. خلال الاجتياح الاسرائيلي حصلت قصص فردية عديدة، لكني لم أجد قصة واحدة قادرة على أن تتحول الى قصة عامة تكون تصويراً شاملاً لمعاناة العائلة خلال الاجتياح. كذلك لم أجد عائلات تستطيع أن توصلني لما حصل في طرابلس أو في البقاع. ذلك ان الامكانات محدودة والشروط المتوفرة جرتني الى التصوير في بيروت الغربية فقط. هذا طبعاً عامل آخر من نتاج الحرب، منعني من ايجاد صورة واحدة تقدم الوضع اللبناني بشموليته.

■ *لكن ألا تعتقد أنك اتكلت بشكل ما على غنى المادة المصورة وتعاملت معها بسهولة، بمعنى انك جمعت قصصاً غريبة ومؤثرة وعرضتها دون أن تؤلف عليها سينمائيا؟؟؟*

ـ أنا لا أتفق معك. أي شخص يعمل عملاً عن لبنان، عليه أن يترك لغنى الواقع حرية التعبير. نحن الآن مثل شخص يقع من الطابق المئة. هذا الشخص يكون انساناً فعلياً. اذا استطاع أن يتحدث عن الذي سجله خلال نزوله دون أن يحاول فهمه. لذلك أنا أفضل من يحمل نظرة ذاتية انفعالية دون ان يركب عليها، يعني دون أن يملك. ان من يدعون أنهم يرون خلال سقطتهم، لا يعرفون مواقعهم ولا يعون الوضع فعلياً، لأنهم ليسوا سوى نيام سيشعرون بالذي حصل حين ستضرب أجسادهم الأرض. هؤلاء ليسوا مشاهدي الفيلم لأنهم يفهمون الحرب. التحليل هو الحديث عن الآخرين وهذا ما تخليت عنه. أنا أريد الحديث عن نفسي واترك لمرضى التحليل أن يتحدثوا عن الآخرين. من جهة أخرى، ان ما قيل عن أن غنى المادة يؤدي لسهولة، صحيح. ولكن هذا هو ما رأيته في البداية، وهذا ما كان يجب أن أراه لكي أستطيع من ثمة، الانتقال الى منطقة أخرى. ربما كان أحد غيري استطاع أن يؤدي عملاً أكثر أهمية، ولكن بالنسبة لي أنا فعلت ما هو باستطاعتي. عندما سمعت هذه القصص وقعت اسيرها، خاصة عندما تعرفت الى الأشخاص ورأيت أنهم أكثر من يمثل اللبنانيين.

■ *التهجير هو علاقة بمساحة جديدة، على أثر غياب مساحة صارت تنتمي للذاكرة. أين علاقة الناس بالأمكنة التي تركوها وبتلك التي يسكنونها حالياً. طالما أن هذه الفكرة أساسية في الفيلم؟*

ـ عندما سنرى مكان كل واحد من الشخصيات التي قابلتها، يصبح الفيلم تحقيقا خاصاً عن كل واحد منهم. عندما أهدف لوضع نظام للفيلم يصبح المكان أساسياً. هناك أمكنة صورتها من خلال روابط الانفعالية لها. أغنية عبد المطلب هي بهذا المعنى تصوير للمكان ولكن بصورة انفعالية. كل هذا المشهد هو تنفيذ لهذه الفكرة. لكني لم أركز عليها كثيراً، لأني ضد أن تتحول الى نظرة عامة تحكم سياق الفيلم بكامله.

■ *شخصية رفيق علي أحمد ما وظيفتها، خاصة وانها تعود في مشهد واحد متشابه تقريباً يتردد من أول الفيلم حتى آخره. ويبدو أن حذفها أو وجودها لا يؤثر على سياق الفيلم بشيء؟؟*

ـ رفيق هو الشخص الذي يسمح لي بأخذ المسافة التي أقصدها، وهو الذي يسمح بأن يتكلم الناس عن أنفسهم من خلال تلك المسافة نفسها. وهو أيضاً من يوفر امكانية القفز من فكرة لأخرى دون أدنى مشكلة. رفيق يتذكر ما يراه، لذلك فلحظة واحدة: الليلة التي قضاها في هذا المكان المدمر، هي التي تجعلني أرى الدمار في الليل وبالتالي الضاحية بالشكل الذي تبدو به. انه الشخص المسكين الذي يشكل استمرارية للشخصيات الأخرى لأنه مكسور. استكانته الخارجية والحركة الداخلية الآتية من القصص المرونة تعطي المشهد شحنته. الجمع ما بين وجهه العابس أمام الركام وكأنه في مقبرة، وما بين وجوه الشهداء الضاحكة في صورهم، هو تعبير عمّا مات فيه وهو لا يزال حياً. هناك مواضيع في الفيلم، تؤدي فيها شخصية المطلوب ولكن هناك مواضيع أخرى أقل نجاحاً. هذا صحيح. ولكن هذا عائد لمخاطرة أخذتها أنا. ورفيق كممثل ليس مسؤولاً عنها بالمرة. المخاطرة عائدة لنوعية العمل الذي اتبعته: الانطلاق في البداية من روي شخصية مركبة ومبنية. باتجاه لقاء شخصيات حقيقية واقعية وغير موعية في بداية التصوير. أنا لا اسف على هذه الطريقة. لقد كانت بالفعل مخاطرة وهنا أعترف بأني أخطأت. أنا اعترف بالملاحظة حين أكون مقتنعاً بها...

● لقطة من الفيلم: «زينب فرحات» الصوت الطالع من القبر ●

آنصــار

● زويا بتروفا ـ مدينة فليكوترنفو ●

الى المعتقلين في «أنصار»

في هذا العالم
تجار حرب ومآسي
في هذا العالم
أناس طيبون
بالشمس يحلمون
وصناع المآسي..
في الرفاه يعيشون
ومن عيونهم
يطلع الحقد والدمار
لكن أنصار..
لا تعرف طعم الفرح
لكن أنصار..
بالقهر تضج وبالعذاب
في أنصار..
يولد الأطفال
بأحضان العتمة والرهبة
الكبيرة
وفي الداخل المظلمة
يتجول الموت
لكن.. من أحشاء المخيم
يلمع بريق العالم
الأجمل وشرارات أنصار
أشعلت حريقا متواصلاً
وهذا الذي احترق
هو المشرق أبدا...

■ ترجمة «حسان وغسان جعفر» ـ صوفيا ■

صور من ماضينا

في المنــزول

● بقلم : بسام سرور ـ عيلبون ●

دخلت عساكر الاتراك من الجهة الجنوبية للقرية، أخذت الكلاب تنبح وتتراكض، والدجاجات تصرخ وتفر من كل ناحية، والغبار يعلو فوق الأزقة. والأولاد ينظرون بذعر ودهشة الى خيولهم وزيّهم. اخترقوا الأزقة، حتى وصلوا الى المنزول (بيت الضيافة) استقبلهم كاهن القرية وأمر بتقديم العلف لخيولهم (مرغماً طبعاً).

أما رجال القرية فيعرفون أصول اللعبة، وكلمح البصر اختفوا، منهم من اختبأ في متبنه، ومنهم من فرّ الى الجبال المحيطة، ولم يبق سوى النسوة والأطفال.

نزل القائد التركي عن جواده وأمر ـ «يا خوري اجمع لي الرجال فأنا أريد قسماً منهم للجندية لخدمة السلطان، والدفاع عن حدود الدولة».

ردّ الكاهن قائلاً ـ تفضل اجلس يا بيك، نشرب القهوة أولاً..

أمر القائد رجاله فوراً بالبحث عن رجال القرية واحضارهم، انتشرت عساكره في أنحاء القرية، واستطاعوا الامساك بأبو رشيد، وأبو نعيم، ولم تفد توسلات الكاهن لاخلاء سبيلهما، ولم تنجح الحجج والاعذار لتحريرهما. عمّ الخبر أبناء القرية وساد الحزن والقلق والوجوم. كم هو صعب الفراق؟، خاصة اذا تم دون وداع ورغماً عن الأنوف.

طال فراق الرجال، ثلاثة أصبحوا، ففي العام المنصرم أخذوا أبا رجا الى الخدمة العسكرية ولم يرجع. مرت سنة.. سنتان... وما من خبر، وفي السنة الثالثة جاء الفرج. الزغاريد تتعالى والناس يتراكضون صوب منزل أبو رشيد وأبو نعيم رجالا ونساء، صبية وشبابا الفرح يغمرهم جميعا، لقد عاد الرجال الى الوطن، لقد رجع الاحياء والأهل من الأناضول الى ذويهم.

ولكن ما زالت الصورة ناقصة، ففي منزل ابو رجا تختلف الآية. وجوم لا زغاريد وحزن لا فرح وبكاء لا ضحك. أنه لم يعد معهما ولا يعلمان عنه شيئاً!

مرت السنون وحتى اليوم لم يعد أبو رجا الى أرض الوطن!

وكانت هذه هدية المستعمر التركي لأبناء قريتنا. وما زال الناس الى اليوم يتناقلون هذه القصة المؤلمة.

متخصصة في علم الجنايات هوايتها الطبخ

● تقول لودميلا زوزوكينا المتخصصة في علم الجنايات التي تعمل في ادارة الداخلية بحي فوروشيلوفغراد في العاصمة السوفييتية: ان أكثر ما يستهويني هو الكشف عن الجنايات عن طريق الخط والمرء اذ ينظر الى الخط ليعرف الكاتب فوراً. هل هو رجل ام امرأة شاب أم متقدم في العمر. هل كتب بانفعال. أم أمسك القلم باليد اليسرى.

ويجب على الاختصاصي الحقيقي في علم الجنايات ان يكون واسع الاطلاع في جميع المجالات كالكيمياء والطب وعلم النفس وعلم حركة المقذوفات كما يجب ان تتوفر لديه مهارة مهنية شخصية.

لنأخذ مثلاً بصمات الأصابع. فقد حاول أحد المجرمين ازالة آثارها فقام بمسح الطاولة بقطعة قماش ثم سكب عليها الماء من دورق. ولكنه نسي الدورق، فترك آثار بصماته.

انني أقوم بجميع مهام البيت وأهوى خبز المعجنات وبالمناسبة يمكنني أن أسر لكم بوصفه الكعكة التي جربتم طعمها للتو. واسمها «الكعكة العسلية».

كانت الكعكة لذيذة حقاً كالعسل.

ابتسمت ربة البيت وقالت: لقد علمتني جدتي ذلك. ولن هوايتي هي الوصفات القديمة.



لغو مبامي

فاجأتنا صحيفة «مبام» اليومية، «عل همشمار» (٨٤/١٢/١٩)، بنشرها خبراً تفصيلياً عن نشاط حزبها، «مبام»، نشاطاً شاملاً في مجال «شهر التضامن مع كفاح يهود الاتحاد السوفييتي».

وجند «مبام»، لهذا الغرض، نواديه ـ وعلى رأسها «تسافتا» في تل أبيب ـ وسكرتيره العام وبقية قيادته والعديد من البروفيسوريين والسوفييتيولوجيين وكيبوتساته وها الله ها الله!

فلماذا لم يشرك اعضاءه العرب، أيضاً، في هذه الفعلة؟

ولكن أعجب العجب هو «التبرير»، الذي أوردته «عل همشمار» في خبرها، لهذه الفعلة. قالت: «مبام يؤكد، في دعايته، أنه يجب عدم السماح للأوساط القومية والإكليريكية بالسيطرة على فعاليات الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي حتى لا يحرفوها نحو مجالات غير مرغوب فيها مما يمكن أن يؤدي الى الإضرار بإمكانات فتح الأبواب وتجديد الهجرة من الاتحاد السوفييتي».

ما معنى هذا اللغو؟

لا معنى له الا اذا كان هناك أي معنى لتصرف ذلك «التقدمي» الذي يقرر أن يصبح يمينياً لكي يمنع اليمين من السيطرة على حركة معينة. ويمعن هذا «التقدمي» في الاندماج اليميني حتى تحقيق جميع أهداف اليمين في تلك الحركة.

فإن مجرد وضع هدف «فتح أبواب الاتحاد السوفييتي أمام الهجرة اليهودية» هو هدف اليمين ويمين يمين اليمين.

(أبو الشمقمق)

○ زجليــــات ○

عَ نكبة الأوطان نشّف مدمعي

معنّى

يــا دار لا بُدّ يـوم أهلك يـرجعـوا
يعـودوا بعـد الغيـاب سهلك يـزرعـوا
وتضحَك حجار الـدار والـدوري الحـزين
يتـرغـل عتـابـا وتـرقـص القُلّة معـو

يـا دار مـا أنسى قبر بيّ وجـدّي
وما أنسى حاكوره زرعتْ فيها كرمتي
وما أنسى سهولي وبيدر غلالي الحبيب
بهـوشـه وميعـار ولـوبيـه وبـروتي

يـا دار والله بعـدو مفتـاحِـك معي
حملتـو معي من يوم هربنا بـلا وعي
بيـوم المجيـج إتقتلّوا اولادي الـزغـار
وعَ نـكبـة الأوطـان نشّف مـدمعي

عَ نـكبـة الأوطـان ولُـضّـاب الحـما
وجيش التتـار إلفجّر بحـور الـدمـا
من الهول شاب الطفل لبتختـو رضيع
ويـذْل المطر نيـران عم تشتي السما

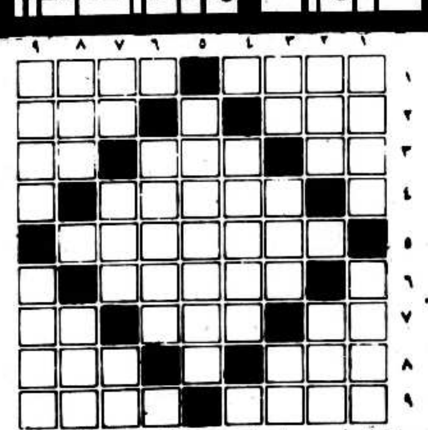
يـا دار عنـا إسـألي سهـل البقـاع
وبيروت الجمنا الغـزو وما تقْدم ذراع
ومن بعد ما رحلوا أسودي من العرين
عملوا بشـاتيلا الهـول وبصبرا مشـاع

يـا دار يامـا إندهتْ ومـا جاني معين
من قـادة العربـان ملوك وسلاطـين
تسعين يوم إصمدتْ ما خنت الفـاكوم
وملوك العـرب بالغرب كانـوا سهرانـين

يـا دار لا تبكي لا بُـد من رجـوع
مـا رجعْت الحقـوق بنهـار الـدمـوع
بـوحـدة وتحـدي وعـزم بتعـود الحقـوق
وسلم العـدالـة يسـود وتخضّر الربـوع

(عيد دعيم ـ عبلين)

كلمات متقاطعة



□ أعداد: يوسف محمد دعدوش ـ أم الفحم □

الكلمات الأفقية:
١) قرية في الضفة المحتلة ـ من مؤلفات طه حسين
٢) ينسحب ـ صلح (معكوسة)
٣) ضمير منفصل (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث ـ نصف اعمى
٤) فاصل + نوع عمله
٥) عاصمة الجليل
٦) احد البحار (غير معرفة)
٧) أداة نصب ـ للسؤال ـ عيد
٨) ظهر ـ إنسكب
٩) مدينة لبنانية ـ مدينة سورية أثرية

الكلمات العمودية:
١) شبه جزيرة عربية ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٢) قرية في الضفة المحتلة ـ أداة موسيقية
٣) يشاهد (مجزومة) ـ مدينة سورية ـ خصم
٤) عاصمة عربية + للنهي
٥) مخيم فلسطيني
٦) دولة اسيوية
٧) في الجسم ـ فترة زمنية (معكوسة) ـ حاجز
٨) قرية في الضفة المحتلة ـ نهض
٩) قرية في الضفة المحتلة ـ مخيم فلسطيني في الأردن

■ حل لغز العدد الماضي ■

أفقي
١) مكسيم غوركي
٢) وليد ـ مكلا
٣) سار ـ أر ـ قل (معكوسة)
٤) كم ـ ألام ـ ث ث
٥) بورغلس
٦) مالي ـ امين (معكوسة)
٧) اليا ـ غيوم
٨) الغليل (مبعثرة)
٩) م م ـ اليد (مبعثرة) دب
١٠) نصر (معكوسة) ـ بق (معكوسة) ـ صور
١١) كريم ـ لاذا
١٢) بيتر بيروك

عمودي
١) موسكو ـ المركب
٢) كلام ـ مل ـ مصري
٣) سير ـ بابل ـ تين (معكوسة)
٤) يد ـ اولادي ـ يم (معكوسة)
٥) الري ـ يدق
٦) غار (معكوسة) ـ غالب
٧) وم ـ مانيلا ـ لي
٨) ركل ـ سهول ـ صار
٩) كلمة ـ م م ـ وجوه (معكوسة)
١٠) باترا ـ لبنان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٧ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 194/41 - 27.12.1984 - Price: 145 Shekel

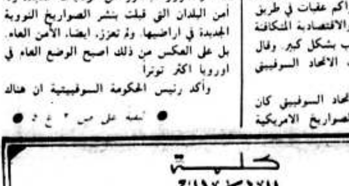
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

«فلسطين الثورة» تحيي «الاتحاد» وشعبها بمناسبة ذكرى الانطلاقة

م. ت. ف و «فلسطين الثورة» تدحضان فرية افنيري : «سيظل كفاحنا تحررياً تقدمياً في برامجه السياسية واهدافه»

● افنيري يفتري على ياسر عرفات انه اغلق مجلة «فلسطين الثورة» بسبب نشرها مقالات بأقلام كتاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي تتعرض الى «القائمة التقدمية» ● احمد عبد الرحمن : «هذا تشويش لا يفيد سوى اعداء قضية السلام والتقدم» ● هيئة تحرير «فلسطين الثورة» : «سياستنا تلتقي مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ونرفض الترويج لتهجمات «القائمة التقدمية»

● نيقوسيا - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - ردّت منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة تحرير المجلة المركزية الناطقة بلسانها، «فلسطين الثورة»، رداً حازماً على الفرية الجديدة، التي اطلقها زعيم «القائمة التقدمية اوري افنيري في العدد الاخير من مجلة «هعولام هزيه» (امس، ٢٦ الجاري)، وادعى فيها



ان ياسر عرفات اصدر «امرا شخصيا» باغلاق مجلة «فلسطين الثورة» بسبب تحولها الى «معقل للشيوعيين» وجراء قيامها بنشر مقالات بأقلام كتاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي تتعرض «للقائمة التقدمية».

وجاءنا من تونس، عبر نيقوسيا، ان احمد عبد الرحمن، مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد والناطق الرسمي بلسان م. ت. ف، اصدر بيانا نفى فيه هذه الفرية نفيا قاطعا. كما اصدرت هيئة تحرير مجلة «فلسطين الثورة»، التي اصابها افنيري برشاشه، بيانا مماثلا.

وتنشر فيما يلي النص الكامل للبيانين والنص الحرفي لفرية افنيري الجديدة :

● بيان الناطق بلسان م. ت. ف ●

«نفى احمد عبد الرحمن، مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد والناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية، نفيا قاطعا، الخبر الذي نشرته مجلة «هعولام هزيه» يوم ١٩٨٤/١٢/٢٦

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

تهديد اسرائيلي بعرقلة انتشار الجيش اللبناني حتى «الأولي»

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي، أعلن رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، أمس (الاربعاء)، أن حكومته قررت، في اجتماعها امس، المصادقة على الخطة الامنية بخصوص اقليم الخروب والخط الساحلي الممتد حتى نهر الأوّلي، هذه الخطة التي قدمها المجلس العسكري اللبناني وجرى إدخال بعض التعديلات عليها.

وأضاف كرامي ان المجلس العسكري مخوّل، الآن، بوضع اللمسات الأخيرة على الخطة الأمنية وبتحديد موعد البدء في تنفيذها والشروع في ذلك. وتتلخص الخطة في نشر الجيش اللبناني من

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

خلال مأدبة غداء اقامها رئيس الحكومة التركية في انقرة

تيخونوف يجدد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، بمشاركة م.ت.ف

● يقول : الاتحاد السوفييتي يؤيد حل المشكلة القبرصية على اسس سلمية، وفقاً لقرارات الامم المتحدة ● نشر الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا لم يعزز امن الولايات المتحدة ولا شركائها ●

● انقرة - «تاس» - أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وأشار تيخونوف، في كلمة القاها في مأدبة الغداء التي اقامها على شرفه نظيره التركي، تورجوت اوزال، امس الاول في العاصمة التركية انقرة، الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى الحل السلمي للمشكلة القبرصية، على اساس قرارات الامم المتحدة وبدون اي تدخل خارجي، مع الاخذ في الاعتبار المصالح المشروعة للطائفتين التركية واليونانية في الجزيرة.

وأضاف القائد السوفييتي ان حالة الوضع الدولي تثير قلقاً شديداً وخاصة الوضع في القارة الاوروبية، مؤكداً انها الحقت، في السنوات الاخيرة، اضراراً كبيرة بقضية الامن الاوروبي وعملية الانفراج واخذت تتراكم عقبات في طريق تطور العلاقات السياسية والاقتصادية المتكافئة بين الدول وازداد خطر الحرب بشكل كبير. وقال إن هذا يجري ليس بذنب الاتحاد السوفييتي وحلفائه.

وأكد تيخونوف ان الاتحاد السوفييتي كان حذّر من عواقب نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية. وانه كان أكد عده السماح لمن يأمل في احراز تفوق عسكري ان يتحقق له ذلك. وأشار الى ان صواريخ «بيرشينغ - ٢» و «كروز» لم تعزز أمن الولايات المتحدة ولا أمن البلدان التي قبلت بنشر الصواريخ النووية الجديدة في اراضيها، ولم تعزز، ايضا، الأمن العام. بل على العكس من ذلك اصبح الوضع العام في اوروبا اكثر توترا.

وأكد رئيس الحكومة السوفييتية ان هنالك

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

إستمرار محاكمات نشيطي الجبهة وقادتها في اكسال على مظاهرة صبرا وشاتيلا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تعقد محكمة الصلح في العفولة جلسة اخرى لها اليوم الخميس لاستمرار النظر في محاكمة ستة من قادة الجبهة ونشيطيها في اكسال، وذلك بسبب المظاهرات التي سادت كل انحاء البلاد في العام ١٩٨٢، احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا و «المتهمون» هم السادة : محمد سليمان عبد الهادي (نائب رئيس المجلس المحلي في اكسال) وابراهيم محسن عبد الهادي (سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية) وفايز ديب شلبي (عضو سكرتارية الجبهة) ونشيطو الجبهة : عاطف عبد الهادي وعلي عبد الهادي وعمر خليلية. اما «التهمة» الملفقة ضدهم فهي رفع العلم الفلسطيني والتضامن مع (منظمة ارهابية) !! ويذكر ان هذه المحاكمة مستمرة منذ سنة وقد عقدت جلستها الاخيرة يوم الاحد الماضي حيث تم استجواب الشهود.

على خلفية زيارة وفد حزب «الخضر»

طوبي يتصدّى لنواب «هتحيا» في الكنيست فيهاجمونه بالكلام والصراخ

● لولا تدخل اعضاء كنيست آخرين لتطورت المشادة الى أكثر من كلامية ● طوبي وبيطون يلتقيان الوفد الضيف ●



● النائب الجبهوي توفيق طوبي، في قاعة الكنيست امس، يتصدى لنواب حركة «هتحيا» الفاشية. وتظهر في الصورة اليافطة التي كانت ترفعها «هتحيا» في «استقبال» وفد حزب «الخضر» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني - وقعت، أمس (الأربعاء) في قاعة الكنيست، مشادة كلامية حادة بين النائب الجبهوي توفيق طوبي ونواب كتلة «هتحيا»، غيئولا كوهين ويوفال نئمان ورفائيل إيتان، وقد تعدّت المشادّة مرحلة الكلام والصراخ مما استدعى تدخل أعضاء كنيست للفصل

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

كلمة الاتحاد

فرية أڤنيري!

أدركنا، منذ اليوم الأول، ان الخلاف ما بيننا وبين مدرسة «أوري أڤنيري» ليس مجرد خلاف حزبي ضيق، على تعاقب الأشكال التي تقمصتها وتناسختها هذه «المدرسة»، بل هو خلاف حول المصير نفسه.

ولكن هذا «البعد»، لهذا الخلاف، لم يظهر بكل الوضوح والشمول كما ظهر في الفرية السياسية التي فبركها أوري أڤنيري، هذا الاسبوع، ضد ياسر عرفات وضد م.ت.ف. وضد الزميلة الفلسطينية «فلسطين الثورة» وضد الشيوعيين أجمعين وعلى رأسهم الفلسطينيون والإسرائيليون.

ويُسأل السؤال: كيف سمح زعيم «الحركة التقدمية» لنفسه بفبركة هذه الفرية؟ نجد الجواب على هذا السؤال في ما بدا على أڤنيري من حقد سياسي منفلت على ما جاء في مقال سالم جبران في «فلسطين الثورة» (إقرأ نص المقال في الصفحة الرابعة من هذا العدد) من تذكير لأوري أڤنيري و«مدرسته» بما سلف من فشلهم في التأثير على ياسر عرفات وعلى الدورة ال ١٦ (الجزائر) للمجلس الوطني الفلسطيني في اتجاه «الحسم» التنظيمي والسياسي - أي تكريس الانقسام والركض وراء «الحلول الأمريكية» الاستسلامية.

لم ترتدع «مدرسة أڤنيري» من هذا الفشل فعادت تجدد هذه الدعوة نفسها بالنسبة الى الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، دورة عمان. إن فشلها المهين، هذه المرة أيضاً، هو الذي أفلت أوري أڤنيري من عقاله فراح يملي «الأوامر» على ياسر عرفات وراح «يغلق» الصحف الفلسطينية!

إن بياني م.ت.ف. و«فلسطين الثورة» الجازمين في نفي فرية أڤنيري، اللذين نشرناهما في هذا العدد من «الاتحاد»، يشيران - في الوقت نفسه - الى تعاظم الأمل وتعاظم القوى في إفشال «حسابات» أڤنيري و«مدرسته» كلها جملة وتفصيلاً. وهذا هو الأهم والذي يعني شعوبنا. فإن هذه «الحسابات»، المبنية على شق صفوف م.ت.ف. وأمركتها، أي على إزالتها من الوجود واستسلامها، هي حسابات معادية، على طول الخط، لقضية السلام الذي لا يمكن ان يتحقق إلا إذا كان سلاماً عادلاً.

كما نعتقد ان الرد الحازم على فرية أڤنيري، الذي قامت به مؤسسات م.ت.ف.، سيفتح عيون جميع الأخوة والأخوات الوطنيين الصادقين - هنا وفي المناطق المحتلة - الذين انطلت عليهم «الزينات الفلسطينية» التي حاولت هذه «المدرسة» ان تتسربل بها. إن القضية العادلة والمقدسة، قضية السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب - تستدعي عودة هؤلاء الأخوة والأخوات الى حظيرة شعبهم وإعادة وحدة الصف الوطني الذي كان دائماً شرفنا وهديتنا لشعبنا كله. ويتحقق ذلك، ويجب ان يتحقق، بالتخلص من هذا الشرخ الذي احدثته «مدرسة اوري أڤنيري» السياسية. فكما ردت م.ت.ف. هذه الدعوة الانقسامية، وتردها، يجب ان يكون هذا واجبنا، نحن الذين يُراد تلطيخ جبيننا الناصع بهذه الدعوة المناقضة لكل تاريخنا ولأساس نجاحنا في البقاء والصمود، برؤوس مرفوعة، في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه!

(«الاتحاد»)

في بيان صادر عن اللجنة الفلسطينية المستقلة للحوار الوطني الشامل، في الكويت:

دعوة الى التمسك باتفاق عدن - الجزائر ورفض أية منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية

● الكويت - خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً من نيقوسيا - صدر في الكويت، أمس، بيان عن «اللجنة الفلسطينية المستقلة للحوار الوطني الشامل، في الكويت» وقعت عليه الشخصيات القيادية والوطنية الفلسطينية في هذا البلد ويدعو الى رفض أية منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية والى تمسك جميع الأطراف الموقعة على اتفاق عدن - الجزائر بهذا الاتفاق نصاً وروحاً. وفيما يلي نص هذا البيان:

● «من منطلق الحرص على وحدة الشعب الفلسطيني والحرص على منظمة التحرير الفلسطينية وتدعيمها نؤكد، نحن الموقعين أدناه، ما يلي :

● «أولاً : رفض قيام أية منظمة تحرير بديلة او تكتل موازٍ يقصد منه ان يكون إطاراً سياسياً ضمن أية صيغة من صيغ التنظيم او التمثيل الفلسطيني، بشكل مباشر او غير مباشر.

● «ثانياً : التمسك باتفاق عدن - الجزائر الموقع بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي» (الجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) نصاً وروحاً ورفض التخلي عن هذا الاتفاق من أي طرف من الأطراف الموقعة عليه.

● «ثالثاً : بدء حوار فوري بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي» على أرضية اتفاق عدن - الجزائر يكفل استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى الوطنية في م.ت.ف ويهدف الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني يتجسد فيها الائتلاف الوطني العريض في الساحة الفلسطينية.

● «رابعاً : تؤكد الفعاليات والقوى الفلسطينية، الموقعة أدناه، أهمية الاجماع الوطني الفلسطيني الشامل، اذا أمكن تحقيقه، عقب الدورة القادمة للمجلس الوطني. واذا تعثر ذلك تتحمل الأطراف الموقعة على اتفاق عدن - الجزائر مسؤولية الدورة القادمة للمجلس الوطني، حفاظاً على المكاسب الوطنية للشعب الفلسطيني وتدعيماً لها.

ووقع على البيان كل من : القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح» وعوني بطاش، مدير مكتب م.ت.ف في الكويت وزهير الخطيب وأحمد نوفل وتوفيق أبو بكر وكمال رزق وعمر الخطيب والدكتور نظمي خورشيد والدكتور ابراهيم عثمان ويحيى حداد، بالاضافة الى العشرات من اعضاء المجلس الوطني والشخصيات الوطنية وممثلي المنظمات الشعبية والفعاليات الفلسطينية في الكويت.

ومن المتوقع أن يصدر تأييد لهذه المبادرة عن اعضاء المجلس الوطني والفعاليات النقابية والجماهيرية في الأردن.

نعي

فؤاد ابراهيم جرجورة وشقيقاته وآل جرجورة وخليف في الناصرة والخارج وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة والدتهم وقريبتهم ونسيبتهم

للي جربيني - جرجورة

(أرملة المرحوم ابراهيم سليم جرجورة)

عن عمر يناهز ٧٩ عاماً.

وسيشيع جثمانها من بيتها الكائن في حي النمساوي في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر اليوم الخميس ١٩٨٤/١٢/٢٧.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الشرطة تمنع كهانا وزمرته من دخول الطيبة

عبد اللطيف حبيب: سنكون، دائماً، بالمرصاد للكهانية والعنصرية

● وفود تضامنية ومكالمات هاتفية تتوافد الى القرية ●



● الطيبة امس. حياة عادية فيها كان كهانا، وعصابته، يشحذ أسنانه في مدينة كفار سابا القريبة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

● الطيبة ـ من نسيم ابو خيط ـ أوقفت الشرطة في الساعة الثانية من بعد ظهر امس (الاربعاء ـ ١٢/٢٦) الفاشي كهانا قرب محطة الباصات المركزية في كفارسابا ومنعته، وزمرته، من مواصلة الطريق الى الطيبة حيث كان أعلن نيته القيام بهذه الخطوة الاستفزازية في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، الثلاثاء (١٢/٢٥).

وقام رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبداللطيف حبيب، باجراء الاتصالات المكثفة منذ ساعات صباح يوم أمس للحيلولة دون وصول كهانا الى القرية. فاتصل بمدير شرطة المنطقة، كاثان، واجتمع به في مركز الشرطة في كفارسابا حيث أكد مدير الشرطة ان لديه تعليمات «عليا» بمنع كهانا من دخول القرية. ثم قام رئيس المجلس بالدعوة الى عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي بحضور جميع الاعضاء وباشتراك وفد عن مجلس الطيرة المحلي برئاسة رئيس المجلس، طارق عبدالحي.

وقال عبداللطيف حبيب، في بيانه، ان الموعد الذي حدده كهانا لاستفزاز الطيبة هو ٨٥/١/١.

وقام المجلس باتخاذ الاجراءات الضرورية حال وصول الرسائل الاستفزازية التي كان ارسلها الفاشي كهانا الى المجلس. فقد ابرق المجلس الى وزير الشرطة ووزير الداخلية ورئيس الكنيست مطالباً بمنع كهانا من تنفيذ استفزازه الوقح. كما طالب رئيس الكنيست بالاسراع في سن القانون لتحديد حرية تنقل العنصري كهانا (وهو ما أقر أمس الأول). وأضاف رئيس المجلس: اننا، اليوم، أمام أول اختبار لقرار الكنيست الذي لم يمض على اقراره سوى ليلة واحدة. وقال انه قام بابلاغ جميع وسائل الاعلام، حال تلقيه نبأ الزيارة، بأن الطيبة، مجلساً وشعباً، لن تسمح لأي فاشي بتدنيس ارضها، مهما يكن الثمن. واتخذ المجلس، في ختام اجتماعه عدداً من القرارات والترتيبات لتقسيم العمل بين اعضاء المجلس والوفود المتضامنة.

ووصلت الى الطيبة وفود التضامن العديدة، برز من بينها وفد مجلس الطيرة المحلي الذي ضم رئيس المجلس، طارق عبدالحي، ونوابه وعدداً من الاعضاء، وشخصيات اجتماعية اخرى من القرية، ووفد عن مجلس قلنسوة المحلي، برئاسة رئيس المجلس، ووفد شعبي من كفرقاسم. كما تلقى المجلس مكالمات تلفونية من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين ومن رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، ومن سكرتير اللجنة ضد العنصرية، دوف يرميا، حيث أكدوا وقوفهم مع المجلس ومع أهل الطيبة.

وعقب رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبداللطيف حبيب، على الأحداث وايقاف كهانا في الطريق قائلاً: «سنظل بالمرصاد للتصدي للعنصرية والكهانية وسنشكل لجنة شعبية لهذا الفرض». وطالب بسن القانون لحظر العنصرية.

وكان رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، ابرق الى رئيس المجلس المحلي في الطيبة مؤكداً وقوف ام الفحم، مجلساً وشعباً، الى جانب اهالي الطيبة في معركتها لصد العنصرية. وابرق الى رئيس الكنيست، شلومو هليل، مقدراً قرار الكنيست بتحديد حرية تنقل كهانا ومؤكداً بأن هذا هو مجرد خطوة أولى صغيرة يجب اتباعها بقانون يحظر العنصرية. كما أبرق محاميد الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، وطالبه بمنع كهانا وزمرته من دخول الطيبة لأن الطيبة لن تكون أقل من أم الفحم في تصديها للفاشيين.

حل أزمة «آتا» مؤقتاً لا يضمن عدم إغلاق الشركة وفصل عمالها خلال أشهر قليلة

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ جرى التوقيع، امس، على اتفاق يضمن حلا مؤقتاً لأزمة مجمع «آتا»، بين عدد من الوزراء من جهة، ولجنة العاملين في «آتا» ومجلس عمال حيفا، من جهة اخرى. وبذلك زالت أخطار اغلاق المصنع في نهاية هذا الشهر حسبما كانت المحكمة المركزية في حيفا قد قررت.

وبموجب ذلك الاتفاق، تعهدت الحكومة بصرف مبلغ ٩ ملايين دولار لمجمع «آتا» خلال السنة القادمة، على ان يقوم المدير المقترح للشركة، الصناعي اليعيزر بيلج، بوضع «خطة لشفاء» شركة «آتا» خلال شهر. وقد منح الاتفاق المدير الجديد صلاحية العمل كما يشاء، بشأن القوى البشرية العاملة.

ويتضح من هذا الاتفاق أن العمل في «آتا» سيجري بشكل عادي لمدة شهر. فلا يجري فصل أي عامل. ولكن ماذا سيحدث بعد شهر حين يضع بيلج «خطة الشفاء»، لا سيما وقد منح حق القرار لوحده في التصرف في أمور العاملين ؟

في لقاء بين بيلج وبين لجنة عمال «آتا» يوم الأحد المنصرم قال : ان العمل يجري على تصفية آتا على مراحل. وانه، في ظل ادارته، لا حاجة الى رأي لجنة العمال في من سيفصل من العمل وكم سيكون عددهم. وهذا الأمر، بدوره، سيؤدي الى اغلاق قسم الحياكة خلال ٢ ـ ٣ اشهر (الأن احداً لن يوظف أموالاً لتجديد الماكنات) والى اغلاق قسم الصباغة، ايضا. بعد ذلك لن يبقى من مجمع «آتا» سوى آلات الخياطة. ومن غير الواضح كم من الوقت ستعمل هذه ايضا.

ويذكر ان المساهمة المالية التي ستقدمها الحكومة لا تشكل اكثر من ثلث الديون المستحقة على الشركة، وأن المدير الجديد، بيلج، سيضطر الى بيع الكثير من الماكنات لاعادة الديون الى الدائنين، الأمر الذي سيؤدي، حتماً، الى قذف المئات من عمال الشركة الى سوق البطالة.

وفي حديث مع «الاتحاد»، اعتبر النقابي الجبهوي بنيامين غونين الاتفاق الذي جرى التوصل اليه سابقة خطيرة في علاقات العمل والتنظيم النقابي، اذ انه يجرّد لجنة العمال من أي حق في الرد على خطوات مدير المجمّع الجديد الذي منح صلاحيات دكتاتورية. وأشار غونين الى انه بعث ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى السكرتير العام للهستدروت بهذا الشأن.

شركة «تسيديه» تفصل عدداً كبيراً من عمالها العرب

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ واصلت شركة «تسيديه» للسكاكر والحلويات التابعة لشركة «عليت» في «نتسيرت عليت»، فصل عمالها وعاملاتها من العرب والمفصولون هم : من طرعان ـ عيلة سلامة، وهي متزوجة ولها ثلاثة اطفال ولبنى وبثينة سلامة واحلام عازيره وسهام حداد وامال دبابات وراسم يوسف وجهاد خوري ومن عيلبون ٧ عاملات هن : نادرة سواعد وسامية زريق وانطوانيت زريق وفاطمة علي ورمزية جولاني وعليا جولاني ونبيلة صليح ومن شفاعمرو ثلاث عاملات وعاملتان من الناصرة ومن كفركنا صباح الأعوج.

وفي يوم الاثنين الماضي فصلت الشركة المذكورة (١٤) عاملة من ديرحنا هن : اشتياق ونهاد محمد دغش وغنطوسة وصباح ونجاح علي وشمسه وهيلا وعليا سعود مواسي وسعدة مواسي وعايدة سليمان مواسي وعزيزة ورحاب حمد مريسات وفاطمة غيطاني (متزوجة وام لثلاثة اطفال) ومنى حمد حسين، ثم أعيدو للعمل في اليوم التالي.

هذا وعلم مراسلنا ان من بين اللواتي فصلن من الشركة في الاسبوع الماضي، أم أرملة وبناتها الثلاث من قرية ام الفحم وهن تمام احمد سعايدة (الام) وبناتها دينا ومنى وليلى عبد سعايدة. وهنالك انباء تؤكد ان الشركة ستواصل فصل المزيد من العمال والعاملات العرب فيها.

المؤتمر الحادي عشر لمؤسسة صندوق المرضى ينتهي بتقليص حصة الحكومة في ميزانية المؤسسة

● ممثلو كتلة الجبهة يشتركون، بفعالية، في أبحاث المؤتمر ويقدمون سلسلة من المطالب ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تبين من ابحاث المؤتمر الحادي عشر لمؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، الذي افتتح في القدس يوم ٨٤/١٢/٢٤، ان حصّة الحكومة في ميزانية هذه المؤسسة انخفض من ٣٠٪ الى ١١٪ في ميزانية السنة المالية الجارية، علما بأن المؤسسة تقدم الخدمات الصحية الى ٨٢٪ من مجموع السكان في البلاد!

افتتح المؤتمر الاخير بحضور رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ووزير الصحة، موطاغور، وسكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار. وواصل المؤتمر جلساته وأبحاثه في قاعة المسرح في كيبوتس «شفايم». وبرزت خلال أبحاث المؤتمر، المشاركة الفعالة لمندوبي كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين طرحوا مطالب جماهير العمال اليهود والعرب، أعضاء المؤسسة.

وبحث المؤتمر قضايا المؤسسة وتقديم الخدمات الطبية والشؤون المالية والتنظيمية وغيرها. واتخذت عدة قرارات، كما انتخب مجلساً عاماً للمؤسسة يتألف من مئة عضو وعضو واحد ونواب لاعضاء المجلس وعددهم (٥٣) وقدّم كل من رئيس مركز المؤسسة، البروفسور حاييم دورون، ورئيس مجلس المؤسسة السابق، إيلي موبال، بيانين عن الفترة ما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤. كما قدمت بيانات خطية أشارت الى تحميل العبء المالي لأعضاء المؤسسة من جماهير العمال.

وقدم النقابي، يهوشع إيرغا (عن «الجبهة») إقتراحاً الى جدول أعمال المؤتمر طالب فيه بأن تقوم الحكومة برفع حصتها في تمويل الميزانية الى ٥٠٪ وذلك على حساب حصتها في ميزانيات الحرب والاحتلال والاستيطان وبدل زيادة رسوم التأمين على أعضاء المؤسسة.

وشارك في النقاشات وتقديم الاقتراحات، ممثلو الجبهة: منشية خليفة وسعيد بدر والدكتور عفو حصري والدكتور حسن متاني وقدموا سلسلة من المطالب وهي: ● تطوير الخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسة «صندوق المرضى» وعياداتها وخاصة في القرى والمدن العربية ● وزيادة كوادر الاطباء (الاختصاصيين منهم) في العيادات التابعة للمؤسسة وكذلك زيادة عدد الممرضات والموظفين. وتجهيز هذه العيادات بالمعدات والأجهزة اللازمة ● وتوفير الأدوية الكافية في الصيدليات القائمة الى جانب عيادات المؤسسة وإقامة الأبنية الحديثة الملائمة لايواء العيادات وصيدلياتها ● وتوظيف المزيد من الأطباء العرب في المؤسسة ووقف التمييز القومي والسياسي ضد عاملي المؤسسة العرب ● وادخال موضوع علاج الاسنان ضمن التأمين الصحي للمؤسسة وعلى حسابها.

في ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة

■ تعقد لجنة التأبين اجتماعا تأبينيا قطريا بمناسبة ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا يوم السبت ٥ كانون الثاني ١٩٨٥ في الساعة الثالثة من بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع : ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمجلس الملي الارثوذكسي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والهيئة التدريسية في المدرسة الارثوذكسية ورابطة المحامين الدمقراطيين والعائلة.

وتدعو اللجنة بهذا الاعلان الجميع الى المشاركة في الاجتماع.

■ لجنة التأبين ■

● ملاحظة : سيزاح الستار عن النصب التذكاري في المقبرة الارثوذكسية في الساعة الثانية من بعد الظهر في اليوم نفسه فنرجو المشاركة.

امر احترازي يمنع الشروع في هدم ١٣ منزلا في قرية الطيبة المحتلة

● سكان القرية هم من سكان المثلث الذين شردوا في العام ١٩٤٨ ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الاربعاء) بالتماس الى المحكمة العليا باسم ثلاثة من موكليها في قرية الطيبة قضاء جنين وهم محمد مزهر جبارين وطارق مصطفى جبارين ومحمد عودة ضد رئيس ما يسمى «الادارة المدنية» ورئيس لجنة التنظيم العليا في الضفة المحتلة يطالبون فيه تفسير عدم التوقف عن الاجراءات المزمع القيام بها لهدم بيوت هؤلاء المواطنين. ولماذا لا يحصلون على تصاريح البناء اللازمة حيث تسلم هؤلاء المواطنون وعشرة اخرون، في ١٦ من الشهر الجاري، انذارات بهدم بيوتهم بحجة انها اقيمت بدون ترخيص بناء. ونصت انذارات الهدم انه يحق للمواطنين العشرة الاعتراض على هذا القرار لدى لجنة الاعتراضات.

ويذكر ان هذه القرية كانت اقيمت بعد نكبة ١٩٤٨، حيث لجأت اليها عائلات من المثلث واقامت فيها في الخيام منذ العام ١٩٤٨ وحتى ١٩٥٢، ثم بدأوا ببناء بيوت لهم فيها. وقد اعترفت السلطات الاردنية، في حينه، بها قرية.

وبعد الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ واجه هؤلاء المواطنون مشكلة رفض سلطات الاحتلال الاعتراف بهذه القرية واقرار مخطط هيكلي لها. وقاموا، خلال السنوات الطويلة الماضية بالبناء غير المرخص دون ان تقوم الاحتلال بالاعتراض على ذلك.

والمواطنون الثلاثة الذين تقدموا بالتماس قاموا بالبناء، في الاعوام ١٩٧٧ و ١٩٧٩ و ١٩٨١، دون أي انذار او اعتراض من السلطات أيضاً.

هذا وتقدم المواطنون العشرة الاخرون بطلب اعتراض الى لجنة الاعتراضات الخاصة. وينتظر الاستماع الى شكواهم في ٨ كانون الثاني القادم.

كما طالبت المحامية لانغر باصدار أمر مؤقت يمنع الهدم الى حين مناقشة القضية في المحكمة العليا اذ ان هذا الهدم مخالف لكل القوانين الدولية والانسانية.

وعلم، أيضاً، أن المحامية لانغر تمكنت من الحصول على امر احترازي من قاضي المحكمة العليا، جبرائيل باخ، يقضي بمنع هدم البيوت الثلاثة الى حين دراسة القضية امام لجنة من ثلاثة قضاة وحضور المدعي العام للدولة.

تهديد اسرائيلي بعرقلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جسر نهر المدفون شمالاً، مروراً باقليم الخروب، وحتى نهر الاوّلي.

وعلى الصعيد نفسه أعلن وزير الدفاع اللبناني، عادل عسيران، أنه من المتوقع أن يُشرع في تنفيذ الخطة الامنية أنفة الذكر هذا الاسبوع. ولكن مصادر رسمية لبنانية أعربت عن تخوفها من مغبة قيام الجيش الاسرائيلي بعرقلة تنفيذ الخطة.

● عراقيل اسرائيلية ●

ولم تخف المصادر العسكرية الاسرائيلية معارضتها لهذه الخطة فنقلت صحيفة «هآرتس» (امس) عن هذه المصادر قولها ان نشر الجيش اللبناني في منطقة اقليم الخروب حتى الأوّلي «سيؤدي إلى تصاعد الارهاب (أي عمليات المقاومة الوطنية) ضد جنود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان».

وأضافت هذه المصادر، فيما يشبه التهديد المباشر، بأن الاتفاق على نشر الجيش اللبناني في هذه المنطقة «سيصطدم، خلال تنفيذه، بصعوبات». ولم تفصح هذه المصادر عن دور الجيش الاسرائيلي في خلق هذه «الصعوبات».

وكشفت المصادر العسكرية الاسرائيلية نفسها عن نية الجيش الاسرائيلي مواصلة اجتياز نهر الأوّلي شمالاً حين أعربت عن «خشيتها من أن الجيش اللبناني الذي سينتشر، حسب الاتفاق على طول شارع الشاطئ، سيجعل أعمال الدوريات الاسرائيلية، شمالي الأوّلي، اكثر صعوبة».

طوبي يتصدى لنواب «هتحيا»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بين الطرفين.

وكانت المشادة انفجرت بعد دخول وفد «الخضر» (أعضاء البرلمان الألماني الغربي المعروفين بموقفهم المعارض للتسلح النووي والمؤيد لنظافة البيئة) الى قاعة الضيوف في الكنيست في أثناء إنعقاد جلستها، أمس. عندها رفع نواب «هتحيا» يافطة كتب عليها بالألمانية ما معناه «أيها «الخضر» و «السُمر» أخرجوا من هنا». وعلى الفور قام النائب طوبي بلفت نظر رئيس الجلسة الى التصرف غير الاخلاقي والذي لا يتمشى مع أنظمة وقوانين الكنيست. ثم قام النائب طوبي بانتزاع اليافطة من أيدي نواب «هتحيا» مما أثار رد فعل هائج من قبلهم. وهتف طوبي منددا بهذا العمل المشين تجاه ضيوف يمثلون قوى سلام ألمانية.

وعندما صرخت غئولا كوهين أن توفيق طوبي، هو أيضاً ضيف هنا ردّ عليها: «يا للعار أنت أسوأ من كهانا» وتوتر الجو بين نواب «هتحيا» والنائب طوبي حيث تجابه النائبان طوبي وبوقال نئمان. وتعالت نداءات رئيس الكنيست هليل الذي إستبدل، حالاً، نائب الرئيس متير كوهين أفيدوف الذي كان أعلن عن فض الجلسة. ولكنها استمرت حيث هرع عدد كبير من أعضاء الكنيست لتهدئة الجو. وقام، عضو الكنيست ليباني بالجلوس في المقعد الفاصل بين مقعد النائب طوبي ومقاعد نواب «هتحيا».

وخلال عملية الاحتجاج على استفزاز نواب «هتحيا» لوحظ أن النائب بيلد، الذي تستقبل «حركته التقدمية» نواب حزب «الخضر»، جلس في مقعده دون أن يحرك ساكناً.

ورداً على سؤال الاذاعة الاسرائيلية صرح النائب طوبي بأنه قام بانتزاع اليافطة من أيدي غئولا كوهين رداً على موقفها الفاشي من ضيوف يعلنون دعمهم للسلام.

● لقاء طوبي وبيطون بنواب حزب «الخضر» ●

وكان نائبا «الجبهة» توفيق طوبي وشارلي بيطون قد التقيا في مبنى الكنيست نواب حزب «الخضر» في أثناء زيارتهم للكنيست والتقائهم نواب الكتل المختلفة وفي اللقاء، صرح أحد المتحدثين باسم الوفد بأنهم جاؤوا ليدرسوا الاوضاع في المنطقة من منطلق الرغبة في احلال السلام، وأكد انهم يدعمون حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة مع احترام استقلال اسرائيل وانهم يدعون الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وبعد ان شرح لهم النائب طوبي موقف الجبهة الدمقراطية من النزاع في المنطقة والطريق لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، أعلن رئيس وفد «الخضر»، النائب بورغين رينتس، انهم متفقون على الموقف الذي عرضه النائب طوبي وشكروه على اللقاء.

«الجبهة» و «التحالف الدمقراطي» يقدّمان قوائمها للعضوية والرئاسة في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا الخاص ـ قدمت الجبهة الدمقراطية في ابو سنان صباح امس (١٢/٢٦) قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في ١٩٨٥/١/٢٩. ويتصدر قائمة الجبهة كل من احمد سعد، د. جوني نقولا وسلمان مرزوق ورفيق نصرة ود. يوسف مطانس وطلال موسى وسليم خوري وحنا بربارة ويختتمها الاستاذ محمد بيتم والاستاذ مطانس مطانس ونديم موسى.

هذا وقدمت قائمة الجبهة قائمة السيد سلمان عزام عن قائمة «التحالف الدمقراطي» للرئاسة ومرشحها السيد سلمان عزام. ومن المنتظر ان تقدم (اليوم) ١٢/٢٧ الى مأمور الانتخابات قوائم اخرى للعضوية والرئاسة، خاصة وان دوائر السلطة تقوم في الاونة الاخيرة بحملة محمومة لتفريق الصفوف وانزال العديد من القوائم لضرب الجبهة «والتحالف الدمقراطي».

وعشية تقديم القوائم، وزعت الجبهة بيانا على سكان القرية دعتهم فيه الى افشال مؤامرة السلطة التي تحاول تفريق الصفوف وطمس الجوهر الحقيقي للمعركة.

«فلسطين الثورة» تحيي «الاتحاد»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حول توقف «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لـ م. ت. ف، عن الصدور. وأكد استمرار صدورها والتزامها بخطها السياسي، الذي يعبر عن سياسة م. ت. ف ويتم بتوجيه القيادة الفلسطينية واشرافها المباشر.

ودان عبد الرحمن محاولات التشويش، التي يقوم بها البعض، ولا تفيد سوى اعداء قضية السلام والتقدم».

● بيان «فلسطين الثورة» ●

«من هيئة تحرير «فلسطين الثورة» الى الاتحاد» :

■■ *لا صحة لتأويلات افنيري*

للمرة الثانية خلال فترة وجيزة تعرضت «فلسطين الثورة» الى تشهير من جانب وسائل الاعلام الصهيونية في المرة الاولى اقحم راديو الجيش الاسرائيلي اسم «فلسطين الثورة» في قضية السيد عبد الوهاب دراوشة. وفي المرة الثانية ادعت جلة «هعولام هزيه» ان رئيس م. ت. ف، ياسر عرفات، اصدر امرا باغلاق «فلسطين الثورة» ريثما يتم تغيير هيئة تحريرها. ويدعي افنيري ان الامر يعود الى ان «فلسطين الثورة» هي معقل للشيوعيين وانها تأخذ جانب تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعارض «القائمة التقدمية للسلام»، التي يعد افنيري احد دعاتها وزعمائها.

ان «فلسطين الثورة»، التي دافعت على الدوام عن سياسة وتكتيكات م. ت. ف بصفتها المجلة المركزية لها، سوف تستمر في الصدور خلافا لأمال السيد افنيري، وستواصل، كذلك، نهجها السياسي التقدمي.

لقد سبق لـ «فلسطين الثورة» ان نشرت مقالا لعضو الكنيست متتياهو بيلد، احد زعماء «القائمة التقدمية»، وفيه تعرض بقسوة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، على الرغم من ان هيئة تحرير «فلسطين الثورة» لا توافق على مجمل مقال عضو الكنيست بيلد.

إن «فلسطين الثورة» تدافع منذ العام ١٩٧٤ عن خط سياسي يلتقي، الى هذه الدرجة او تلك، مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. و «فلسطين الثورة» لا يسعها في أية حال ان تروج لتهجمات «القائمة التقدمية» الظالمة والمسيئة على حزب «ركاح».

هذا ويعرف افنيري ان «فلسطين الثورة» اعادت نشر اكثر من مقال له ايضا. و «فلسطين الثورة» مستمرة في الصدور بهيئة تحريرها التي تضم فلسطينيين وعربا ومن معظم فصائل المقاومة الفلسطينية.

وتتقدم «فلسطين الثورة» بالتحيات الى الرفاق في الزميلة «الاتحاد» والى كل شعبنا بمناسبة مرور عشرين عاما على انطلاق الكفاح الوطني الفلسطيني، الذي سيظل كفاحا تحرريا تقدميا في برامجه السياسية واهدافه».

● قرية افنيري ●

«عرفات يغلق مجلة م. ت. ف». نشرت «هعولام هزيه» (٢٦ الجاري) الخبر التالي : «بأمر شخصي من ياسر عرفات اغلقت، مؤقتا، المجلة الرسمية لـ م. ت. ف «فلسطين الثورة»، بعد مخالفتها للتعليمات بشأن العلاقات مع الاحزاب في اسرائيل. لقد اصبحت هذه المجلة، التي تصدر في قبرص منذ الخروج من بيروت، معقلا للشيوعيين وجرى استعمالها ايضا بوقا لركاح ضد القائمة التقدمية، على الرغم من الاوامر الواضحة من قيادة م. ت. ف بالتعرض، بايجابية متساوية، الى كل القوى في اسرائيل التي تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة. وتجاوزت المجلة الحدود عندما نشرت مقالا لسالم جبران، عضو اللجنة المركزية لركاح، تحت العنوان «لماذا يعارض افنيري عرفات». وهذا المقال ادى الى اغلاقها. وجرى تسويغ الاغلاق، رسمياً، بحجج اقتصادية. وستعود المجلة الى الصدور بعد ان يجري تغيير اساسي في هيئة تحريرها، التي هيمن عليها حتى الان اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي قاطع الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان» (انظر صورة زنكوغرافية مرفقة عن نص هذه القرية).

● ملاحظة : العنوان الصحيح لمقال سالم جبران آنف الذكر هو «نصيحة ام مكيدة ـ كيف ولماذا خابت «آمال» افنيري بياسر عرفات. «راكاح» يقف مع المنظمة ضد المحاولات السورية الظالمة» (اقرأ النص الكامل للمقال على الصفحة الرابعة).

خلال مأدبة غداء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امكانيات حقيقية للانعطاف نحو الافضل فيما يتعلق بالشؤون الاوروبية والعلاقات الدولية بشكل عام. وهذا يتطلب، قبل كل شيء، التخلي عن نهج سباق التسلح في الارض والجو والمحيطات والفضاء، والتخلي عن نهج المواجهة وسياسة التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للشعوب والدول ذات السيادة.

وحذر تيخونوف من انه اذا ما لم يوضع حاجز متين في طريق تسرب الاسلحة الى الفضاء، فإن سباق التسلح سيحصل على دفعة جديدة في الاتجاهات الاخرى مما سيزيد، بشدة، في نهاية الامر، من خطر الحرب. وأكد ان الاتحاد السوفييتي سيتوجه الى المباحثات الامريكية ـ السوفييتية الجديدة بعزم ثابت على منع مثل هذا التطور للاحداث ولايجاد اكثر الحلول جذرية بشأن مجموعة القضايا الخاصة بالاسلحة النووية والفضائية. وأشار الى «ان الامر متعلق بشركائنا». فاذا اظهروا، بشكل ملموس، استعدادهم للبحث عن اتفاقيات مقبولة فانه ستتخذ خطوة كبيرة نحو المستقبل السلمي لكوكبنا.

وأشار نيقولاي تيخونوف، ايضا، الى ان المباحثات التي تجري في جو ودي مع المسؤولين في تركيا ترمي الى زيادة التفاهم بين البلدين ورسم سبل تطوير العلاقات السوفييتية ـ التركية وتطوير التعاون بين البلدين للسنوات القادمة.

وأكد القائد السوفييتي ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي وتركيا له تقاليد قديمة وضعت اسسه قبل اكثر من ٦٠ سنة وان معاهدة الصداقة والسلام التي وقعت بين البلدين في العام ١٩٢١ ما هي الا تعبير ساطع عن هذه العلاقات، المبنية على المساواة بين الشعوب.

المحكمة العليا ترفض ذرائع الداخلية لتأجيل الانتخابات المحلية في عبلين حتى العام ١٩٨٨

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ عقدت المحكمـة العليـا، يـوم الاثنـين ١٩٨٤/١٢/٢٤، جلسة للنظر في القضية التي تقدم بها عدد كبير من أهالي عبلين ضد وزارة الداخلية، مطالبين باجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي. وحضر الجلسة وفد عن جبهة عبلين ضم: جودي حبيب ميرم ويحيى سكران ومحمد أبو النيل وصالح مرشد (سكرتير الجبهة) ومحامي أصحاب الدعوى، هاشم شحادة. وحضرها عن وزارة الداخلية محامي الوزارة وحاكم اللواء الشمالي كينغ ورئيس اللجنة المعينة في عبلين نزار الناشف.

وفي بداية الجلسة وجه رئيس المحكمة، القاضي غبريئيل باخ، السؤال الى محامي وزارة الداخلية قائلاً: لماذا لا تجرون انتخابات في عبلين؟ فجاء رد محامي الوزارة مليئاً بالمغالطات والتحريض على أهالي عبلين اذ قال: وجدت بعض الاختلاسات في المجلس (!!) والقضايا التي حل بسببها المجلس ما زالت قائمة(!) واللجنة المعينة تقوم بمشاريع لم تنته منها بعد. وهنا قاطعه القاضي قائلاً: ان المشاريع التي تتحدث عنها موجودة في كل بلد. ولا يمكن أن تنتهي في فترة واحدة. لذلك لن تكون هناك نهاية لهذه المشاريع.

وواصل محامي وزارة الداخلية كلامه قائلاً: توجد قطاعات ومؤسسات كبيرة في الدولة تود تقديم المساعدة. ولكنها ترغب في مساعدة اللجنة المعينة ولا تريد مساعدة منتخبين محليين لانها غير مطمئنة على أموالها(!) فقطعه رئيس المحكمة قائلاً: انني لم أسمع عن أي مكان جرى فيه تعيين لجنة معينة لمدة أكثر من خمس سنين، ومدة خمس سنين هي أمر غير طبيعي وغير مقبول.

وبعد مناقشة طويلة جرى الاتفاق على ان تقوم وزارة الداخلية بفحص جدي في عبلين، قبل شهرين من انتهاء عمر اللجنة المعينة، لتعيين موعد لاجراء الانتخابات في أيار القادم، الا اذا كانت هناك أسباب قاهرة وجدية جداً تمنع ذلك. وحفظت المحكمة للملتمسين (أهالي عبلين) حق مراجعة المحكمة بشأن الاسباب التي قد تدفع وزارة الداخلية الى ذلك المنع.

وتعهدت وزارة الداخلية، كذلك، بابلاغ الملتمسين بواسطة محاميهم هاشم شحادة، بقرارها قبل شهرين من موعد الانتخابات المذكور.

وترى جبهة عبلين في هذا الاتفاق إنجازاً هاماً لاهالي عبلين وهزيمة لوزارة الداخلية التي كرر محاميها، أكثر من مرة خلال الجلسة، بأن انتخابات مجلس عبلين ستجري مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد اي في العام ١٩٨٨.

بقولك هاي أذاعه بدها توصل
لموسكو وبده يصير أبو جرير ينقل
وقائع الصلاه وبوصلها لهناك بلكي
الله هَداهن وتركوا الشوعيه
ورجعوا المصاري لعثمانوف احمد عثمانوف
بعدين هدا عثمانوف لحالو
بصبر: بموّن وبرجع
اليهود ألّلي هناك
على اسرائيل
عشان يشتغلوا
بمصنع آتا بدهن
عمال كتير
كتير!!
محطة أذاعه أمبرياليه في اسرائيل
شريف واكد

الوفد الكوبي الضيف قبيل مغادرته البلاد:

الناصرة في اسرائيل هي سانديغو ـ دي كوبا

*** «الصحافة الاسرائيلية اخطأت. فنحن الاثنان أبناء فيدل كاسترو» ***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ كانت مدينة الناصرة هي المحطة الاخيرة في زيارة الوفد الكوبي الضيف في البلاد، التي حل خلالها ضيفاً على اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وامضى في ضيافتها حوالي الاسبوع.

وقد بدأت زيارة الوفد في الناصرة صبيحة يوم السبت الماضي. فاستقبله في «بيت الصداقة» في الناصرة سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة، سميح غنادري، واعضاء السكرتارية. وتبودلت في هذا اللقاء الهدايا التذكارية والكلمات. وتكلم غنادري عن دور الشبيبة الشيوعية في المنطقة وتاريخها الكفاحي وتكلم رئيس الوفد الكوبي عن مهمات الشبيبة الشيوعية الكوبية. ثم انتقل الوفد الى بلدية الناصرة حيث استقبله القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، فتكلم عن وضع الجماهير العربية والناصرة بوجه خاص في ظل سياسة التمييز العنصري والارهاب.. مقدما امثلة عينية ومقارنات احصائية بارزة. ثم قام الوفد بجولة في مدينتي الناصرة العربية «ونتسيرت عيليت» حيث لمس بنفسه ورأى، على الطبيعة، آثار سياسة نهب الارض والتمييز العنصري.

واكد عضوا الوفد الكوبي ان ما شاهداه في الناصرة والبلاد عموما عزز القناعة لديهما حول طبيعة النظام الرأسمالي الاستغلالي والعنصري وحول وضع اسرائيل بالذات.

ورد رئيس الوفد على سؤال حول الناصرة فقال: «سمعت عن الناصرة قبل ان اصل اليها. وها انا ازورها لاعزز فكرتي عنها حصنا للقوى الدمقراطية داخل اسرائيل. وكنت اقول ان الناصرة في اسرائيل هي سانديغو دي كوبا (المدينة التي انطلقت منها شرارة الثورة وكانت المدينة الاولى التي نجح الثوار في تحريرها وادارة معركة التحرير منها قبل ٢٥ عاما). الناصرة هي المنطقة المحررة داخل اسرائيل».

وسئل رئيس الوفد عما نشر في البلاد من ان ابن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو فأجاب: «لقد اخطأت الصحافة الاسرائيلية. فلست انا وحدي ابن كاسترو. فنحن اثنان في الوفد. ونحن الاثنان جزء من الشبيبة الشيوعية الكوبية. وكل الشبيبة الكوبية ابناء للرفيق فيدل كاسترو».

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، فوراً

● شفاعمرو ـ من نور عامر ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعاً يوم الاحد الماضي (١٢/٢٣) بحثت فيه عدداً من المواضيع التي تتعلق بعملها، «وأقرت اللجنة، في ختام اجتماعها، البيان التالي:

«تطالب لجنة المبادرة الدرزية حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان وتحملها كامل المسؤولية عن تفجير الوضع الامني هناك.

«وترى اللجنة أن الصدامات الجارية في لبنان هي سياسية وليست طائفية كما يحلو لحكام اسرائيل تسميتها. وإن أصابع حكام اسرائيل وواشنطن هي التي تحركها وتسبب تفجيرها لكي تطيل عمر إحتلالها في لبنان ولتلهي اللبنانيين عن مقاومة الاحتلال وجرائمه ولتمكن الكتائبيين واللحديين من الاستئثار بحكم وثروات لبنان.

«وإن أي تدخل اضافي لتصعيد التوتر والصراع هو بمثابة صب الماء على طاحونة الاحتلال وتقسيم لبنان الى كانتونات».

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية ـ ايديولوجية وممارسة» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: عمر سعدي.

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السابعة والاخيرة من الدورة التثقيفية وهي حول «حركة التحرر القومي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سالم جبران.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١٢/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق هاشم دلاشة. المحاضر: نظير مجلي.

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة السابعة والاخيرة من الدورة التثقيفية وهي حول «حركة التحرر القومي» وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سالم جبران.

تقرير بنفنستي والأراضي العربية المحتلة (٢):

نقـــاش في معسكر «الحمائم» حول مستقبل الأراضي المحتلة

● تحقيق: علي عاشور (*) ●

● الأراضي العربية المحتلة هي أيضاً عبء اقتصادي ثقيل على اسرائيل ●

واذا كان الدكتور بنفنستي والنائب سريد قد تركزا في نقاشهما حول مستقبل الأراضي العربية المحتلة على الأمور الديموغرافية والسياسية والاخلاقية والأمنية، فان الدكتور سمحا باهيري، الذي هو أحد كبار الباحثين في جامعة تل ابيب في مجال «التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط» قد تركز على الناحية الاقتصادية للموضوع وبين مدى الخسائر المادية الهائلة التي تتكبدها اسرائيل نتيجة استمرارها في فرض سيطرتها على الأراضي العربي المحتلة.

وقد نشر «المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط» خلاصة لنتائج أبحاث الدكتور باهيري تحت عنوان: «انفصال سلمي أم وحدة قهرية: الآثار الاقتصادية لذلك على الضفة الغربية وقطاع غزة».

ويمكن اعتبار النتائج التي توصل اليها الدكتور باهيري استمرارا للنقاش في معسكر «الحمائم» في اسرائيل حول مستقبل الأراضي العربية المحتلة.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصل اليها باهيري بما يلي:

● اذا توجب على اسرائيل ان تتخلى عن الضفة الغربية وقطاع غزة (اللذين يبلغ عدد سكانهما ١،٤ مليون نسمة) فسيصل انتاجها القومي، حسب اتجاهات الوضع الحالي، الى ٤٠ مليار دولار عن انتاجها القومي اذا ما تم الاحتفاظ بهذه المناطق.

● ان انتاج اسرائيل القومي بالنسبة للرأس الواحد، بدون المناطق المحتلة، سيصل في العام ١٩٩٥ الى ٧٨٩٠ دولار مقابل ٦٥٠٠ دولار مع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة.

● ان الأوضاع الاقتصادية في كل من إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والاردن ستتحسن اذا ما تمّ فصل الأراضي العربية المحتلة عن اسرائيل في نطاق حل سلمي شامل في المنطقة.

● ان انتاج اسرائيل المدني (اي الانتاج المدني بدون مصروفات الدفاع) سيزداد بنسبة ٤٥٪ (١٠ مليار دولار) بعد عقد (١٠ سنوات) من احلال السلام في المنطقة اذا ما قوبل بانتاجها على أساس الوضع الراهن.

● اذا تم فصل الضفة الغربية وقطاع غزة عن اسرائيل وارتبطا، بشكل من الأشكال، مع الأردن فسيصل الانتاج القومي فيهما الى ٤،٣ مليار دولار في العام ١٩٩٥. أما اذا استمر ارتباط هذه المناطق باسرائيل فسيصل الانتاج القومي فيهما الى ٢،٥ مليار دولار فقط.

● اذا استمرت اسرائيل في فرض سيطرتها على المناطق المحتلة فستصل مصروفاتها العسكرية في العام ١٩٩٥ الى ٨٤٥٠ مليون دولار أو ما يساوي، كما هو متوقع، ٢٦٪ من الانتاج القومي. أما بدون المناطق المحتلة فستنخفض مصروفاتها العسكرية الى ٥٢٠٠ مليون دولار اي ما يساوي ١٣٪ من انتاجها القومي.

● ان استمرار احتفاظ اسرائيل بالمناطق المحتلة يمكن ان يؤدي الى زيادة في مصاريف «الدفاع» قدرها ٦٣٪ وذلك في الوقت الذي ستتخطى فيه الزيادة السنوية في ميزانية «الدفاع» معدل الزيادة السنوية في الانتاج القومي.

● حتى الوضع القائم، بالنسبة للمناطق المحتلة، الذي لا يمكن أن يقال عنه انه وضع قتال، يتطلب ميزانيات «دفاع» كبيرة. ان مصاريف «الدفاع» في الوقت الحاضر تساوي تقريبا ثلث الانتاج القومي. الأمر الذي يؤثر مباشرة على التوظيفات المالية في الاقتصاد التي هي الآن منخفضة الى أقصى حد.

● في حالة التوصل الى حل سلمي للنزاع في المنطقة سيجري استيعاب ٧٠٠ الف فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بين العام ١٩٨٥ والعام ١٩٩٥ (أما مباشرة او عن طريق تعديل بسيط في الحدود حول القدس). وسيصل عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، على أساس النمو الطبيعي للسكان، الى ٢،٥٦ مليون نسمة في العام ١٩٩٥ (٤١٪) من مجموع السكان الفلسطينيين في العام مقابل ٢٧٪ في الوقت الراهن).

● اذا ما استمر احتلال اسرائيل للأراضي العربية فسيشكل العرب ٢٢٪ من مجموع السكان في داخل «الخط الأخضر» (يضمن ذلك القدس الشرقية)، ولكنهم سيشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان في كل فلسطين.

● سيزداد عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بمعدل ١٠٠،١٪ خلال الفترة الواقعة بين العام ١٩٨٥ والعام ١٩٩٥ مقابل ٤،٥ فقط اذا بقيا تحت السيطرة الاسرائيلية. وستنجم هذه الزيادة الكبيرة في عدد سكان الضفة والقطاع عن تدفق الفلسطينيين العائدين والمساعدات الاقتصادية من العالم العربي والمجموعة الدولية واندماجها مرة أخرى في العالم العربي.

ويضيف باهيري:

اذا كان لا بد من انفصال الأراضي العربية المحتلة عن اسرائيل ـ وهذا ما يفرضه الواقع المحلي والعالمي ـ فانه كلما كان هذا الانفصال أسرع كان يكلف اقل.

ويقول ان الفوائد الاقتصادية التي سيجنيها الجانبان ستزيد كثيرا عن التكاليف الناجمة عن انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة حتى ولو زادت التعويضات التي ستدفع للمستوطنين عن التعويضات الباهظة التي دفعت لمستوطني يميت.

بالاضافة الى ذلك ـ يقول الدكتور باهيري ـ كلما كان الانفصال السلمي أسرع كان التأثير الاقتصادي الايجابي أكبر، الأمر الذي سيؤدي الى تقوية المصلحة الراسخة في السلام. والاختيار لا يزال ممكناً.

● تعليق البروفسور اسرائيل شاحك ●

واذا كان لابد من تعليق على هذا النقاش الدائر في معسكر «الحمائم» في اسرائيل، حول مستقبل الأراضي العربية المحتلة، فلا أفضل من التعليق الذي نشره بهذا الصدد البروفسور اسرائيل شاحك.

والبروفسور اسرائيل شاحك هو من أبرز علماء الكيمياء في اسرائيل. ويعمل محاضراً في الجامعة العبرية في القدس. وهو، بالاضافة الى ذلك، سياسي بارز. وقد ترأس منذ سنوات طويلة «عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل» ودفاعه عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل والأراضي العربية المحتلة معروف تماماً في مختلف أنحاء العالم. ويتميز البروفسور شاحك بعدائه الشديد للصهيونية.

يقول البروفسور شاحك:

«لا أساس للاعتقاد بأن الليكود أو أية مجموعة اسرائيلية ذات أهمية، يرغبان في ضم الأراضي العربية المحتلة، ذلك لأن مثل هذا الضم سيجعل وضع الفلسطينيين أحسن مما هو عليه الآن. والمثل الصحيح على ذلك يقع أمام أعين الناس ولكنهم يرفضون رؤيته وهو: القدس الشرقية.

«فمع أن الفلسطينيين في القدس الشرقية لا يعتبرون مواطنين اسرائيليين فلا أحد ينكر ان وضعهم بالنسبة لقضايا مثل حرية الصحافة وامكانية الاجتماع لمناقشة السياسة وأشياء أخرى عديدة هو أقل سوءاً من الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكثر من ذلك فأن العقلية اليهودية، التي تستند على أمثلة من التوراة وعلى النظرة الاسرائيلية التي تعتبر ان استمرار الوجود الامبريالي هو شيء حسن، تجعل الصقور الاسرائيليين لا يحتاجون الى ضم الأراضي العربية المحتلة وانما الى تملك هذه الأراضي بشكل دائم. وواضح ان هناك فرقاً كبيراً بين التملك والضم.

«ان كلا من بنفنستي وسريد يتصور ان الشوفينية اليهودية يضايقها ان يجري الاحتفاظ بالمناطق المحتلة على شكل مستعمرة. وان اسرائيل تحولت في الواقع الى بلد امبريالي على النمط الحديث.

«ولكن الحقيقة هي أن أقلية فقط، في المجتمع اليهودي الاسرائيلي، يضايقها مثل هذا الوضع. فالأكثرية، وبضمنها قيادة حزب العمل الحالية، معنية بمسألة مغايرة بالمرة: أي الأمرين، أو الى أي حد يؤثر استمرار احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة على المصالح الاسرائيلية، وبشكل خاص، على مستوى المساعدة المالية من الولايات المتحدة.

«هذه هي القضية التي يجري حولها نقاش خطير في الرأي العام اليهودي الاسرائيلي.

«ان سباق سياسة الولايات المتحدة، منذ العام ١٩٧٧، قدم حججاً قوية عديدة الى اولئك الذين يدّعون في اسرائيل بأنه مهما تفعل (أو لا تفعل) اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة فسيبقى مستوى المساعدة المالية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة ثابتا أو سيزداد وبأنه لن تكون هناك أية خطة أمريكية جدية تتناقض مع اراء الحكومة الاسرائيلية.

«ويحمل هذا الرأي مؤيدو الليكود (وليس مؤيدو الليكود وحدهم) منذ أيام الرئيس كارتر وبشكل خاص منذ أن استسلم (كارتر) للضغط الاسرائيلي بعد البيان الأمريكي السوفيتي المشترك حول الشرق الأوسط في أيلول ١٩٧٧.

«وان من السابق لأوانه الاجابة على السؤال: هل ستستمر السياسة الأمريكية هذه بعد الانتخابات في تشرين الثاني ١٩٨٤؟

«ولكن هناك حجة واحدة يتوجب أخذها بعين الاعتبار وهي أن وضع الاقتصاد الاسرائيلي مخيف بشكل لم يسبق له مثيل. فاسرائيل ستحتاج في العام ١٩٨٥ الى مبلغ ضخم من النقود ـ ٢ الى ٣ مليار دولار على أقل تقدير ـ بالاضافة الى المساعدة الأمريكية المعتادة. ان كل المبالغ التي يضيفها الكونغرس الى مقترحات الادارة الأمريكية هي مثل حبات الفول بالنسبة لما تحتاجه اسرائيل. وبدون اقتراح من الرئيس الأمريكي لا أمل لأسرائيل في الحصول على مساعدة اضافية من الولايات المتحدة بمثل هذا الحجم. لذلك، اذا جاءت حكومة حزب العمل الى السلطة في اسرائيل، وفي الوقت نفسه أعيد انتخاب الرئيس ريغن في الولايات المتحدة، فمن الممكن، حسب رأيي، عقد صفقة بينهما. وحتى ذلك الحين سيكون الاقتصاد الاسرائيلي قد وصل في أزمته الى الحد الذي ستضطر فيه الأكثرية الساحقة من اليهود الاسرائيليين الى الموافقة على تلك الصفقة مهما تكن بدون أية صعوبة، وخاصة اذا شملت تلك الصفقة مصر والسعودية. ونتيجة لهذه الصفقة ستزداد امكانيات التصدير الاسرائيلي الى العالم الثالث.

«بالطبع مثل هذه الطريق غير ممكنة سواء في ظل حكومة الليكود في اسرائيل التي ستكون مستعدة للقيام بحرب للحيلولة دون اي مشروع امريكي للسلام، أو في ظل رئيس دمقراطي في الولايات المتحدة وخاصة اذا كان اسمه مونديل.

«وبشكل واضح انا (اي البروفسور شاحك) اؤيد الرأي الذي يقول ان السياسة الاسرائيلية الأساسية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، التي تتميز باشد الاضطهاد الموجه الى الفلسطينيين هناك، لا علاقة لها بعدد المستوطنات أو عدد المستوطنين في الضفة والقطاع، وانما لها علاقة بواقع المجتمع الاسرائيلي.

«فعلى المرء أن يتذكر ان كل الاستفتاءات واستطلاعات الرأي العام في اسرائيل تشير الى الحقيقة التالية وهي وجود ٣٠٪ من اليهود الاسرائيليين يعارضون بشكل ثابت ومستمر اي شيء يمكن أن يشتم منه انه «حل» او حتى مجرد «حكم ذاتي» حقيقي او «حل اردني».

«وهذه المجموعة من اليهود الاسرائيليين تضم اكثرية الليكود (وليس كل الليكود) والعديد من الأحزاب الدينية وأقلية في داخل المعراخ نفسه.

«وواضح أنه ولا حكومة، في أي بلد، يمكن ان تدخل في الأيام العادية في صراع شديد مع أقلية بهذا الحجم على أساس ايديولوجي.

«وبالتأكيد لا حكومة يقودها حزب العمل الاسرائيلي المغرق في «البراغماتية» يمكن ان تدخل في مثل هذا الصراع.

«بالاضافة الى ذلك فمثل هذا الصراع، في الأيام العادية، يجلب لأسرائيل مشاكل اضافية. فمؤيدو فرض الحكم اليهودي الدائم على ما يسمونه «أرض اسرائيل» (أرض اسرائيل) هم مؤمنون حقيقيون: انهم يعتقدون بما يقولون. أما معارضوهم «الحمائم الاسرائيليون» فهم «براغماتيون» لا يؤمنون بأي حق للفلسطينيين في تقرير المصير.

«من المهم، في النقاش الاسرائيلي، النظر فيما لا يقوله الناس أكثر من النظر فيما يقولون. الا ان كلا من سريد وبنفنستي يحرص، عندما يتحدث الى جمهور المستمعين، ان لا يشير الى اقتراح يقول ان للفلسطينيين حقوقا وطنية مهما تكن في فلسطين. انهم «يفكرون» بما هو حسن فقط بالنسبة لليهود.

«ان النفاق في موقفهم، في الأيام العادية، هو ظاهر تماما في اسرائيل (ولكثيرين من العرب وليس للفلسطينيين وحدهم). وليس هناك اي امل، في رأيي، ان ينجحوا حتى في ان يؤيد «الوسط السياسي» الاسرائيلي أية أعمال ذات اهمية سياسية.

«مهما يكن من أمر فأن مثل هذا الوضع يمكن ازالته، عمليا، عندما يتعرض المجتمع الى الضغط كما برهنت على ذلك التجربة في اسرائيل وفي مجتمعات أخرى.

«فتحت الضغط الشديد من الخارج، الذي يجب ان يتميز تماما عن التحذير المعنوي او الحملة السياسية من الداخل، يوافق المجتمع على القبول بتنازلات جرى رفضها في السابق على اعتبار أنها «غير واقعية» أو غير ممكنة من الناحية السياسية.

«لقد وافقت مصر على اعادة كل سيناء الى مصر ليس لأن السادات جاء الى القدس وانما بسبب الانجاز الرائع الذي حققه الجيش المصري في العام ١٩٧٣. واكثر من ذلك، ان اسرائيل وافقت على الانسحاب من سيناء لأنه في ذلك الشتاء (١٩٧٤/١٩٧٣) بقي معظم الاحتياطي (حوالي ٤٠٠ ألف انسان) مجندين لعدة أشهر، الأمر الذي ادى ليس فقط الى أزمة اقتصادية وانما الى أكثر من ذلك: الى أزمة نفسية لم يسبق لها مثيل.

«ان حرب العصابات في جنوب لبنان تقوم بالشيء نفسه ولكن ببطء شديد جدا. ذلك لأن عدد جنود الاحتياط الذين يخدمون في لبنان، في كل مرة، هو أقل بكثير من اولئك الذين خدموا في شتاء ١٩٧٤/١٩٧٣.

«ومن المحتمل أن ينشأ وضع اجتماعي يمكن للمجتمع الاسرائيلي في ظله أن يوافق على اجراء تغيير حقيقي في الوضع القائم في المناطق المحتلة، يكون على شكل أزمة اقتصادية عميقة مع بطالة ومعاناة يفوقان كثيرا البطالة والمعاناة الحالية (نيسان ١٩٨٤). ومثل هذا الوضع يمكن أن ينشأ في الشتاء القادم.

«لذلك لا يوجد في رأيي سوى نقيض لقصة أي اتفاق اسرائيلي على أي نوع من «الحل» او التغيير الأساسي في الوضع الراهن. فأما النص الذي يتحدث عن حرب مع دولة (او دول) عربية لا تؤدي، في ظروف اسرائيل الحالية، الى نجاح (حتى ولا لمؤيدي الليكود) وانما تؤدي الى وضع من عدم الثبات يكون فيه عدد كبير من الذكور الاسرائيليين مجندين ويبقون في الجيش لعدة أشهر على الأقل أو الى أزمة اقتصادية عميقة.

«انني في كل هذا لم أعبر، ولا بأي شكل، عما أفضله شخصيا. فلم أشر الى الحلول التي أرغب فيها أو أؤيدها. ولكني حاولت ان أشير الى حقائق الوضع كما أراها.

ان احدى مآسي الوضع في الشرق الأوسط، وخاصة في اسرائيل، هو ان معظم (وليس كل) الخبراء (الذين يظهرون على شكل سياسيين وأكاديميين على حد سواء)، الذين يساهمون بمعرفة دقيقة، حسب ادعائهم، ويهاجمون أناسا مثلي ومثل أصدقائي بسبب تمسكنا بمبادئ، وقيم معينة وبسبب أننا نضع العدل والحقوق الانسانية في المقام الأول، لا يعرفون، عمليا، الحقيقة أو أكثر مظاهرها الهامة.

«ومع كل احترامي لبعض الجوانب القيمة في عمل كل من سريد وبنفنستي فهذا ينطبق عليهما أيضاً. فهما ليس فقط أعميين وأطرشين وأخرسين بشكل متعمد تجاه حقوق الفلسطينيين وانما أيضاً هما كذلك بالنسبة لحقائق المجتمع اليهودي الاسرائيلي».

● المراجع ●

● المقال الذي نشره ارييه ديان في «كوتيرت رشيت» بتاريخ ١٩٨٤/٣/١٤ تحت عنوان «الخيار الأخير».

● المقال الذي نشره في صحيفة «جيروزاليم بوست» عضو هيئة تحرير الصحيفة ... بتاريخ ١٩٨٤/٩/٦ بعنوان «المناطق المحتلة حمل يكلف غالياً».

● المقال الذي نشره انتوني لويس في «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٨ بعنوان «اسرائيل والضفة الغربية: الى الأمام نحو الابرتهايد».

● الرد الذي نشره البروفسور اسرائيل شاحك في النشرة التي يصدرها بتاريخ ١٩٨٤/٤/٩ بعنوان «سياسة الاستيطان والمجتمع اليهودي الاسرائيلي».

● الخلاصـــــة ●

رأينا أن ننشر اجمالا لهذا النقاش الدائر في اسرائيل، على الرغم مما فيه من أنصاف حقائق ومغالطات ـ أحيانا ـ لما يكشفه من واقع تفاقم أزمة السياسة الصهيونية في الممارسة. فحتى حين تحقق هذه السياسة «منجزات» فان من شأن هذه المنجزات أن تعمق أزمتها الفعلية والمستقبلية.

ويظل المصدر الأساس لهذه الأزمة هو في تعارض السياسة الصهيونية مع الواقع الفلسطيني والعربي عامة وفي ارتباطها، عضويا، بالسياسة والأهداف الامبريالية المتعارضة، كليا، مع مصالح شعوبنا ومع حركة التاريخ عالمياً ويدرك المسؤولون في اسرائيل، ويبوحون بذلك أحياناً ـ كما فعل ماحيم بيغن حين كان رئيساً للوزراء ـ ان «المساعدة» الأمريكية لهم مشروطة، أولاً وأخراً، بمدى ما يقدمونه للاستراتيجية الأمريكية من خدمات.

أما الواقع الفلسطيني والعربي عموماً، الذي يتجاهله ويعارضه أرباب السياسة الصهيونية، فهو أن هذا «النهر» لا يختلف عن بقية أنهار الدنيا. فليس جافاً، بل تجري فيه مياه حارة شديدة التدفق على الرغم مما أنشيء فيه من سدود قديمة وجديدة. صدق البروفسور شاحك حين لفت الأنظار الى التجاهل الصهيوني لوجود شعب فلسطيني، في وطنه وفي خارج وطنه، هو مثل سائر الشعوب ـ من الفيتنام حتى نيكاراغوا ـ لم يتنازل ولا يمكن أن يتنازل عن حريته وحقه في الحياة المستقلة في وطنه. لقد حقق حكام اسرائيل الصهيونيون «منجزات» ضخمة ـ وعلى رأسها المنجزات العسكرية والاستيطانية. ولكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا من الشعب الفلسطيني توقيعاً على «صك استسلام». لقد حاول أرباب «كامب ديفيد» أن يضللوا الرأي العام الدمقراطي العالمي على اعتبار أنه من الممكن التعامل مع الشعب الفلسطيني تعاملا فهموا، في حينه، أن الشعب الفيتنامي ـ مثلا ـ يرفضه. ففشلوا. ان حكام اسرائيل الصهيونيون، في هذا المجال، لا يختلفون شيئاً عن بقية «المستوطنين البيض» في أنحاء أخرى من العالم في نظرتهم السطحية المتعالية والمهينة الى «سكان البلاد الأصليين».

ان خطأ بنفنستي الأساس هو في نظرته «الميكانيكية الثابتة» الى الشعب العربي الفلسطيني وحتى الى الوضع العربي والدولي. وهذه النظرة، مع ما صحبها من استخفاف بصمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ـ وفي اسرائيل وفي خارجها ـ نابعة من مفاهيم البرجوازية الكولونيالية التي جرّت ـ لو كان يتذكر ـ الكوارث على «الكولون» الفرنسيين في الجزائر.

ان «الدبليماه» ـ الورطة التي ليس منها مخرج ـ التي كشف النقاب عنها بنفنستي وسواه، تؤكد ـ بالاحصاءات التي أوردها أيضاً ـ ان الوضع القائم لا يمكن أن يستمر وأن أصحاب القضية لا يمكن أن يستمروا في الصبر عليه وأن المجتمع الاسرائيلي لا يمكن أن يتحمل أعباءه الى ما لا نهاية وأنه ما من حل ـ ولو طال الزمن ويجب ألا يطول ـ سوى السلام العادل الذي لا مناص منه.

وقد يكون اجمال هذا النقاش، الذي أوردناه أعلاه، مفيداً أيضاً لتلك الأوساط التي لا تزال تتوهم الجدوى فيما يجري التهامس حوله من «حلول تدريجية». فلا هي موجودة. ولا تؤدي الا الى زيادة المآسي والتعقيدات. ولا الشعب صاحب القضية من الممكن أن يرضى بها. وعلى القادة بعيدي النظر اعتبار هذا الأمر أمراً موضوعياً خارجاً عن ارادة الأفراد ما دمنا واثقين بأن الشعب العربي الفلسطيني لا يختلف عن بقية شعوب هذه الأرض في اصراره الموضوعي على حقه في السيادة والأمن والاستقرار في وطنه.

(انتهـــى)

(*) ـ نشر هذا التحقيق في مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية، الصادرة في باريس.

المحكمة العليا ترفض اجراء انتخابات بلدية في الضفة المحتلة

● تل أبيب ـ رفضت المحكمة العليا، يوم الاثنين الماضي، استئناف سكان مدينة دورا المحتلة الذين يريدون اجراء انتخابات بلدية. وقررت المحكمة تأجيل الانتخابات في المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة الى وقت غير محدد.

وأضاف قضاة المحكمة العليا أنه من حق الادارة العسكرية ان تخشى أن تستغل منظمة التحرير الفلسطينية اية انتخابات للمجالس البلدية.

ومن ناحية اخرى عقب بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، على القرار بقوله إنه يعتبر دلالة اخرى تفضح سياسة «الحكم الذاتي» الذي هو عملية تطويع «لشعبنا ومؤسساتنا» لمصلحة الاحتلال وسياسته. وهو «نداء آخر وجديد لجماهيرنا الفلسطينية وقيادتها المختلفة» والى الأمة العربية لكي يجددوا مواقفهم ويعملوا من اجل وحدتهم النضالية في مواجهة هذا الخطر نتيجة لوضوح ماهيته وماهية أهدافه. وقال ان طريق الوحدة النضالية هو الطريق الوحيد «لحماية مؤسساتنا وشعبنا وحقوقنا المشروعة».

الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين يطالب بوقف ممارسات الاضطهاد في ايران

● بروكسل ـ «تاس» ـ استنكر الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين، بشدة، سعي سلطات ايران للقيام بأعمال تنكيل قضائية ضد أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني «توده».

ويطالب بيان الاتحاد، الذي نشر مؤخراً في بروكسل، بوقف ممارسات الاضطهاد القاسية في ايران وبمراعاة الحقوق التي يسجلها دستور البلاد.

وأشار الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين الى أن المحاكمات في ايران تعتبر صورة مهزوزة للعدالة لأن السلطات الايرانية لا تسمح للمراقبين القانونيين بحضورها.

نظام بينوشيت في تشيلي يؤمن الحماية لمجرم الحرب النازي منغليه

● موسكو ـ اكدت وكالة الانباء السوفييتية «تاس»، اعتماداً على مصادر برازيلية، ان مجرم الحرب النازي منغليه يعيش، حالياً، في تشيلي ويتمتع بحماية يوفرها له نظام السفاح بينوشيت.

ومما يذكر ان نظام بينوشيت في تشيلي كان وفر حماية، في السابق، ايضاً لمجرم الحرب راوف.

الاســلام الـحقيـقي والـوطـنية

● عن «الاهالي» القاهرية (٨٤/١٢/١٩) ●

■ سيظل مصير هذا الوطن وهذه الامة مرتبطا بتوصل القوى الوطنية الى صيغة للعمل المشترك مهما تختلف المنابع الفكرية والايديولوجية.

فالتحدي والخطر الذي تواجهه في مصر او فلسطين او لبنان او المغرب او الجزائر او السودان او اليمن... الخ يتجاوز خلافات فكرية او ايديولوجية بين التيار الديني المستنير (اسلامي او مسيحي)، والتيار القومي التقدمي (ناصري او بعثي) والتيار الماركسي والتيار الوطني الدمقراطي الاشتراكي.

وفي كل يوم ومن خلال العمل المشترك في مواجهة العدو الخارجي، والاستغلال الداخلي تتأكد هذه الحقيقة. وتتراجع الخلافات النظرية وتتساقط الحواجز ويزداد التلاحم.

من لبنان هذه المرة يأتينا الدرس قاطعا وحاسما. ففي الجنوب حيث يعايش الناس العدو الاسرائيلي الامريكي وعملائه من المستغلين، تتحقق هذه الوحدة الخلاقة بين التيارات الوطنية كافة.

وهذا نص رسالة بعث بها الشيخ «يوسف المسلماني»، من معتقل «انصار» الى «مصطفى معروف سعد»، امين التنظيم الناصري في صيدا. وابن معروف سعد هو القائد اللبناني الشهيد الذي جرى اغتياله في اثناء قيادة مظاهرة الصيادين ضد الشركات الاجنبية المستغلة.

والرسالة لا تحتاج الى تعليق.



المسلمون والناصريون والشيوعيون يتحدون في مواجهة المحتل الاسرائيلي

الشيخ يوسف مسلماني، في العيد الستين للحزب الشيوعي اللبناني:

يــا مـعـتـقــلي «انصــار» اتحـدوا

● ١٠١٨ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا في معسكر «انصار» حتى نهاية ايلول الماضي ●

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«الاخ القائد ابو معروف

«تحية اسلامية ثورية وناصرية مباركة :

«يظهر ان القدر لم يرغب في لقائنا لغاية الان، ومع هذا كله فالمعطيات السياسية تشير الى حتمية الانسحاب وبالتالي لا بد لليل ان يزول ولا بد للفجر ان يأتي، فالنصر قريب باذن الله.

«الاخ المناضل ابو معروف،

احب في هذه الرسالة، ان اضعك في صورة ما حصل يوم ٨٤/١٠/٢٤، اي الذكرى الستين لميلاد الحزب الشيوعي اللبناني. كان يوم الاربعاء في الساعة الثانية والنصف وخمس دقائق عندما حضر الضابط الاسرائيلي وطلب منا انزال يافطة، كتب عليها «من اجل بناء الحزب الشيوعي العربي الموحد»، وانزال العلم الاحمر عن المنصة المعدة للاحتفال.

«بالطبع، كان الجواب : «تنزيل كل شيء بعد المهرجان. وهذه اليافطات لا تمس دولة اسرائيل بشيء». فصمم على نزعها وصممنا على بقائها لحين انتهاء المهرجان.

«وذهب وهو فاقد اعصابه. عندها طلبت من الاخوة والرفاق بدء المهرجان. وبدأ، فعلا، المهرجان والقيت عدة كلمات. وكنت انا القي كلمة المقاومة الوطنية الاسلامية. وفي منتصف كلمتي حضر قائد المعسكر ومعه ٣٥٠ جنديا واحاط بمعسكرنا محاولا اقتحامه من اجل انزال اليافطة والقيام بعمليات المداهمة وهنا كان موقفنا الرائع. فقد بقي الجميع ملتزمين ويستمعون الى كلمتي.

«ودخل قائد المعسكر وجنوده والجميع جالس وانا اتابع كلامي. وعلى بعد ثلاثة امتار مني بدأ قائد المعسكر باطلاق قنابل مسيلة للدموع وعبارات نارية من اجل تفريقنا وافشال المهرجان، وكان لهم ما ارادوا بعدما اصبحنا غير قادرين الى مقاومة اسوأ انواع الغازات. عندها وقف المسلمون والناصريون والشيوعيون، لبنانيين وفلسطينيين، سنيين وشيعيين، وقفوا جميعهم وبدأنا بهجوم معاكس اضطر العدو الى الانسحاب من المعسكر.

«وكان موقف الاخوة في المعسكر (٢٠٦) رائعا واغلبية معتقليه الصيداويين بدأوا برشق العدو بكل ما يملكونه من امكانيات. حتى الراديو ضربوا العدو به وبسطل الزبالة والمكنسة.

«فعلا كانوا، حقا، اهلا للانتماء لمدينتنا العظيمة. وبالطبع كان نصيبهم مثل نصيبنا : اسوأ انواع الغازات.

«وصدقا اقول: كان موقفا مشرقا، اتحدت فيه كل القوى الشريفة. الشيخ محرم خرج من خيمته يتكئ على احد الاخوة ووقف في الصف الامامي لمواجهة العدو. وكان الموقف الرائع انا وعلى الرغم مما حصل طلبت من الاخوة في المعسكرين ٢٠١ و ٢٠٦ تكملة المهرجان واستطعنا، فعلا، ذلك رغم هجمات العدو الاربعة والتي باءت كلها بالفشل، وانتصرت ارادة المعتقلين الشرفاء.

«صدقا اقول ان العدو اصيب بالهلع والصرعة. ووقف مشدوها متعجبا بموقفنا هذا. حقا كان موقفنا رائعا عندما وقف الجميع يرددون ورائي : «يا معتقلي انصار اتحدوا».

«فكان الاتحاد العملي والفعلي فوقف المسلمون والناصريون والشيوعيون صفا واحدا ويدا واحدة.

«الاخ القائد ابو معروف،

«ان العدو، كما تعلم، لم يكتف باجراءاته هذه بل جاء في اليوم التالي، يوم الخميس ٨٤/١٠/٢٥، واحاط جنوده بالمعسكرين ٢٠١ و ٢٠٦ واخرجونا وبدأوا حملة تفتيش واخذوا منا كل ما صنعناه من تحف، مثل المسابح واحجار وامشاط خشبية وما شابه. ومن ثم اعادوا الجميع الى المعسكر باستثناء البعض، وحالوا اخذي الى الزنزانة، ولكن موقف الاخوة الرائع منعهم من ذلك. ولكن جرى نقلي من معسكر ٢٠١ الى معسكر اخر، وبالطبع كان نقلي لغاية في نفس يعقوب. ولكن، ولله الحمد، جرت الرياح بما لا تشتهي السفن.

«والان هناك محاولة جادة تقوم بها المخابرات لحل لجنة الدفاع عن حقوق الاسرى بأي شكل من الاشكال. «الموجودون الان ١٠١٨ معتقلا لغاية نهاية الشهر الماضي، بينهم ٣٦ عسكريا من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني.

وكما هو معلوم، ومن خلال موقعك القيادي، نرجو ان تتصل بالمسؤولين اللبنانيين وتضعهم في صورة ما يجري وما يقوم به الاسرائيليون من اجراءات اجرامية وتضعهم في صورة تخاذل الصليب الاحمر الدولي وضرورة الضغط، من خلال المباحثات التي تدور الان في الناقورة وان تكون النقطة الهامة في المفاوضات اطلاق سراح المعتقلين قبل اي عملية انسحاب، لان لدينا الان حالات مريضة جدا.

● التوقيع : عن المعتقلين ـ الشيخ يوسف مسلماني ●

خطر استئناف العمل في المصنع الذي تسبب بالموت الجماعي في بهوبال الهندية

● نيودلهي ـ الوكالات ـ حظرت السلطات الهندية على شركة «يونيون كاربيد» الامريكية استئناف العمل في المصنع التابع لها في مدينة بهوبال الهندية، الذي كان تسرب الغاز السام منه وادى الى مقتل ما يزيد عن ٢٥٠٠ واصابة عشرات الالاف من المواطنين الهنود في هذه المدينة.

وكانت شركة «يونيون كاربيد» طلبت استئناف العمل في المصنع بعد ان تعهدت باتخاذ جميع الوسائل اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذه المأساة في المستقبل.

المقاومة الوطنية اللبنانية تشعل الارض تحت اقدام الغزاة

● دوريات الجيش الاسرائيلي تتعرض لسلسلة من الهجمات والعبوات الناسفة ● ممارسات قمعية واعتقالات ضد مخيم عين الحلوة وعدد من القرى اللبنانية ● جرح ثلاثة معتقلين في «انصار» في صدام مع الجنود الاسرائيليين ●

● القدس ـ ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان دورية اسرائيلية تعرضت، امس الاول (الثلاثاء) بالقرب من بلدة «انصار»، لهجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وان عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية الاحتلال بالقرب من المكان المذكور. وزعمت الاذاعة ان اية اصابات لم تقع في صفوف افراد الدورية.

واكدت مصادر لبنانية ان تسعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي اصيبوا، امس الاول، في جنوب لبنان لدى تعرض قوات الاحتلال لثلاث عمليات مقاومة في مدخل مدينة النبطية وعلى طريق الزهراني ـ صور وفي مدخل بلدة حاروف.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، يوم الاثنين الماضي، ٣ عمليات اخرى : الاولى تفجير عبوة ناسفة قرب بلدة الغازية لدى مرور دورية اسرائيلية اسفرت عن احتراق احدى سيارات الاحتلال بمن فيها، والثانية مهاجمة دورية اسرائيلية قرب بلدة عازين، مما اسفر عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين، والثالثة مهاجمة دورية اخرى لقوات الاحتلال في مدينة صيدا مما اسفر عن اصابة احد جنودها الراجلين بجراح خطيرة.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي، امس الاول، ان مواطنا لبنانيا قتل برصاص الاحتلال الاسرائيلي وذلك انه في حين كان هذا المواطن يقود سيارته اطلق الجنود الاسرائيليون النار عليه دون سابق انذار.

وداهمت قوة عسكرية اسرائيلية، امس الاول، مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا، بعد اشتباك مع الاهالي ادى الى اصابة عدد منهم. واعتقلت القوات المداهمة حوالي ٣٠ مواطنا. كما داهمت قوات الاحتلال بلدة اركاي واعتقلت عددا من المواطنين.

واكد اهالي بعض معتقلي معسكر «انصار» انهم علموا، لدى زيارة ابنائهم في المعتقل، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت، يوم السبت الماضي، النار عشوائيا على السجناء مما اسفر عن اصابة ثلاثة معتقلين بجراح.

المقال الذي بسببه كذب افنيري كذبته «البومية»*

نصيحة أم مكيدة ؟

● كيف ولماذا خابت «آمال» افنيري بياسر عرفات ●

○ ● بقلم: سالم جبران ● ○

□ في الايام الاولى بعد اختتام الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي انعقدت في الجزائر، وبينما كان شعبنا الفلسطيني كله والقوى الوطنية العربية والاصدقاء في العالم كله، يعبرون عن الارتياح والاعتزاز بالوحدة الوطنية الشاملة وبالقرارات الهامة الصادرة عن تلك الدورة، خرج الصحفي أوري أفنيري، محرر مجلة «هعولام هزيه» ورئيس «القائمة التقدمية للسلام» بمقال هستيري يعبر فيه عن خيبة أمله العميقة من الاخ ياسر عرفات ورفاقه، لانهم ـ كما قال افنيري «ضحوا بالهدف في سبيل وحدة الاطار». هكذا حرفيا لا اكثر ولا اقل. وحين حدثت الصعوبات الداخلية في «فتح» وفي منظمة التحرير في السنة الاخيرة وحين تدهورت العلاقات السورية ـ الفلسطينية، وقفنا بلا تردد مع حماية الوحدة، مع التمسك بالشرعية، طريقا ومؤسسات، ومع الثورة الفلسطينية ضد المحاولات السورية الظالمة لشل م.ت.ف. ولكن، مع هذا كله، كان رجاؤنا الصادر من القلب هو حماية وحدة منظمة التحرير على اوسع نطاق ممكن واعادة علاقات التلاحم والتحالف وشراكة الخندق النضالي الواحد بين الثورة الفلسطينية وسوريا. ولكن ليس هكذا تصرف السيد أوري افنيري، بل راح يحث القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات، بـ «الحسم، بالتنازل عن وحدة م.ت.ف بالطلاق النهائي» ـ كما قال ـ «بين الفصائل المختلفة في م.ت.ف» وحين رفعنا نحن ابتهاجا باتفاق عدن ـ الجزائر، عاد افنيري يندب حسرة لعدم تحقيق حلمه القديم، وهو شق وحدة م.ت.ف.

وعشية انعقاد الدورة السابعة عشرة وخلالها، رأينا افنيري يستعيد حماسه ويجدد أمله في تحقيق حلمه القديم بانقسام م.ت.ف. ففي مقال في ١٩٨٤/١٠/٦ في هعولام هزيه، رأيناه يدعو علنا للانقسام في المنظمة (نعم للانقسام). وهكذا كان عنوان مقال افنيري. وجاء في هذا المقال الخطير: «لقد كان واضحا منذ زمن الحاجة الى عملية انقسام كهذه اذا ارادت المنظمة ان تقوم بدورها ممثلاً للشعب الفلسطيني». لماذا؟ انه يصنف القادة الفلسطينيين الى متطرفين ومعتدلين. وبالطبع فهو يريد طرد المتطرفين ، طرد «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وكذلك كل القوى الفلسطينية الاخرى، المنضوية تحت جناحي النظام السوري. وفوق هذا فهو يقترح علنا انضواء م.ت.ف (المقلصة) تحت جناحي النظام الاردني.

وهو يقترح على م.ت.ف. ان تكون «شجاعة» بحيث «تتخلى عن اصدقاء الامس وتقيم الصداقة مع اعداء الامس». أي فصم عرى الصداقة الاستراتيجية بين الثورة الفلسطينية وبين الاتحاد السوفييتي والتوجه للامبريالية الامريكية. اننا نعتقد انه اذا كان السعي للسلام العادل اعتدالا فكل الثورة الفلسطينية معتدلة. ففي الدورة السادسة عشرة وفي كل مسار الممارسة الثورية الفلسطينية في السنوات العشر الاخيرة على الاقل، هنالك التزام جماعي رسمي فلسطيني بالشرعية الدولية لحل القضية على اساس حق تقرير المصير. واذا كان التمسك بالقضية الوطنية وباستقلالية القرار الفلسطيني وبحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وبالصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية تطرفا، فاننا نعتقد ان قيادة «فتح» وعلى رأسها ياسر عرفات ـ هي قيادة متطرفة. ولن تتنازل عن التطرف. ما الذي يريده افنيري اذا من وراء دعواته المتواصلة للانقسام والتشرذم في الثورة الفلسطينية؟

اننا نعتقد ان افنيري، بممارساته هذه، ينفذ التزامه الصهيوني والتزامه بالعداء للشيوعية. لن نطلق الاتهامات جزافا، ولكن دعوات افنيري الى تأمرك م.ت.ف. تبدو جزءا من التزام وطيد وراسخ لديه. ونعتقد ان كل عاقل يدرك ان بعثرة صفوف م.ت.ف والعودة الى مرحلة ما قبل قيام «فتح» ومنظمة التحرير يعني تصفية اهم انجاز للشعب الفلسطيني في القرن العشرين، وهو انضواء كل الشعب الفلسطيني في اطار حركة قومية موحدة وتحت قيادة موحدة. كذلك فان التشرذم يقود الى انحسار الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية والى ارتداد النضال الفلسطيني عشرات السنين الى الوراء.

هل حقا لا يعرف افنيري ذلك؟ أم ان هذا بالضبط هو ما يريده افنيري؟

هناك اصداء واسعة جدا للدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني بين الرأي العام والقوى السياسية النشيطة على الساحة الاسرائيلية. وهناك فرز نعتقد انه بعيد الدلالة حاضرا ومستقبلا. ان جماهير شعبنا تريد وحدة م.ت.ف. وشعرت بالارتياح لقرار دورة عمان اعتبار اتفاق عدن ـ الجزائر اساسا صالحا لمواصلة الحوار ولتأكيد اللجنة التنفيذية الجديدة. ان الجهد المخلص والمثابر لاعادة الوحدة سوف يبذل بلا حدود على اعتبار ان الوحدة الوطنية هي سلاح الحياة والنصر، بل هي شرف للحياة. بهذه الروح ايضا عبرت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تأييدها للشرعية وعن رجائها لحماية الوحدة الوطنية.

وبالمقابل فان كل القوى التي لا تضمر خيراً للشعب الفلسطيني، بدءاً بالاوساط الحاكمة ووصولا الى افنيري الملتف زوراً وبهتاناً بعباءة الحرص على القضية الفلسطينية، عبرت عن حلمها بانقسام المنظمة وتبعثر صفوفها، وبالتالي تشرذم الشعب الذي تقوده وتحمل لواء قضيته الوطنية العادلة.

اننا ـ مع تجديد الدعوة، الصادرة من قلب الشعب والوطن، الى رؤية الوحدة الوطنية الشاملة حاجة وطنية وعلى اساس نهج وطني معاد للاستعمار والصهيونية لا بديل عنها ـ نود ان نقول لقيادة الشعب الفلسطيني ولكوادره الثورية ذات التاريخ النضالي الغني ان بعض النصائح مكائد. فكونوا على حذر من المكائد المكشوفة التي ينصبها العدو، وكونوا على حذر من النصائح ـ المكائد التي ينصب للثورة الفلسطينية اعداء يلبسون ثياب الاصدقاء.□□

* اختلق أوري أفنيري، في العدد الأخير من مجلته «هعولام هزيه» ٨٤/١٢/٢٦، فرية استفزازية ادعى فيها ان ياسر عرفات امر «باغلاق» مجلة «فلسطين الثورة» الاسبوعية التي تصدر في قبرص بسبب «سيطرة الشيوعيين عليها» وخصوصا بسبب مقال سالم جبران الذي ظهر في «فلسطين الثورة» بتاريخ ٨٤/١٢/١٥. وهو هذا المقال الذي نعيد نشره.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الثالثة)

● بقلم: ليونيد ميدڤيدكو وأندريه جيرمانوڤيتش ●

● *الاسلام والثورة المعادية للامبريالية* ●

□ في مسيرة النضال المعادي للامبريالية، تشكلت فصائل مختلفة للدمقراطية الثورية. وبرز العديد من القادة والشخصيات البارزة لحركة التحرر (عبد الناصر وبومدين وغيرهما...). لقد قام هذان القائدان، وغيرهما من الشخصيات الاسلامية التقدمية بانتهاج سياسة تقدمية معادية للامبريالية ،والرأسمالية.

وقامت الثورة المعادية للملكية والامبريالية في ايران تحت شعارات اسلامية. ونتيجة لهذه الثورة تأسست «جمهورية اسلامية» وضعت نصب عينيها هدف تحقيق مثل الاسلام (يشار، هنا، الى أن ايران تشهد اليوم ردة عن جميع الاهداف التي وضعتها الثورة نصب أعينها ـ المحرر). وفي ظروف ايران كان نشاط الاحزاب السياسية محظوراً وتعرضت أية محاولة من جانب المعارضة الى التنكيل والاضطهاد. وكانت المساجد والجوامع المكان الوحيد للقاء ممثلي المعارضة المنتمين الى مختلف الاحزاب السياسية.

لقد قطعت سياسة الشاه، في ايران قبل الثورة، حبل الوصل وحبل الثقة بنظامه ليس فقط من جانب الشغيلة الايرانية وحسب، بل ومن جانب علماء الشيعة في البلاد، أيضاً. فمنذ بداية الستينات ظهرت بين علماء الشيعة والشاه خلافات عميقة بسبب اعلان الشاه ما يسمى بـ «الثورة البيضاء» التي قصد بها اجراء اصلاحات اقتصادية وعدد آخر من الاجراءات الرامية الى الحد من تأثير الاوساط الدينية والاسلام على الحياة الاجتماعية في ايران. ونتيجة لهذه «الثورة البيضاء» اضحت ايران غارقة، اعمق فأعمق، في مستنقع النظام الرأسمالي العالمي. وغدا تأثير نمط الحياة الغربي ملحوظا، بشكل اكبر، مع ما يرافقه من تحلل عن المثل الدينية والدعاية للربح والاستغلال والازمات الاخلاقية وما الى ذلك من الامور.

الا ان التأثير الاساسي لـ «تغريب» ايران (اي جعلها غربية) كان تعمق الاختلافات الطبقية في المجتمع الايراني. فتحت تأثير التطور المعجل للرأسمالية في البلاد، سارت عملية إغناء الاغنياء وافقار الفقراء بوتائر سريعة. وهذا الامر اثلج صدور طبقة المالكين. الا ان الطبقات المتوسطة من الشغيلة وجدت المخرج من هذا الوضع الحرج في العودة الى القيم الروحية التقليدية، أي الى المثل والاخلاق الاسلامية.

وحتى الصحافة الغربية اجبرت على الاعتراف، عند تحليلها اسباب الثورة الايرانية، بأن لهذه الثورة وفي وقت واحد جذور وطنية ثورية واجتماعية. كتبت مجلة «موند ديبلوماتيك» الفرنسية الشهيرة: ان تمرد الشعب الايراني يخرج عن دائرة تمرد ضد طاغية. فقد كان «تعبيراً عن رفض امة باكملها لنموذج معين من التطور الاجتماعي والاقتصادي فرض عليها من الخارج»[1]. وهذه الفكرة نفسها طرحتها المجلة الامريكية «بروغريسيف»، مؤكدة «وجود عنصر تسوية اجتماعية قوي في الاسلام، كما هو الحال في المسيحية. يدير دفة البلاد بمساعدة نفر قليل من الاغنياء مأجور لحد ما. فالشاه اهان عقيدة الكثير من المسلمين في مجال مساواتهم مع الاخرين»[2].

لقد أشار آية الله الخميني، وهو يفضح محاولات الاستعمار الجديد إبعاد الاسلام عن السياسة، وبدا الابقاء عليه أداة لتعزيز السيطرة الامبريالية في العالم الاسلامي الى أنه «لو انحصر اهتمامنا الوحيد في الصلاة والتوجه الى الله العلي القدير، لما وقفت الامبريالية وجهازها الارهابي ضدنا ابداً». وتطويراً لهذه الفكرة اكد الخميني على ان «المساهمة في الحياة السياسية والاجتماعية تعتبر احد أهم واجبات المسلمين»[3].

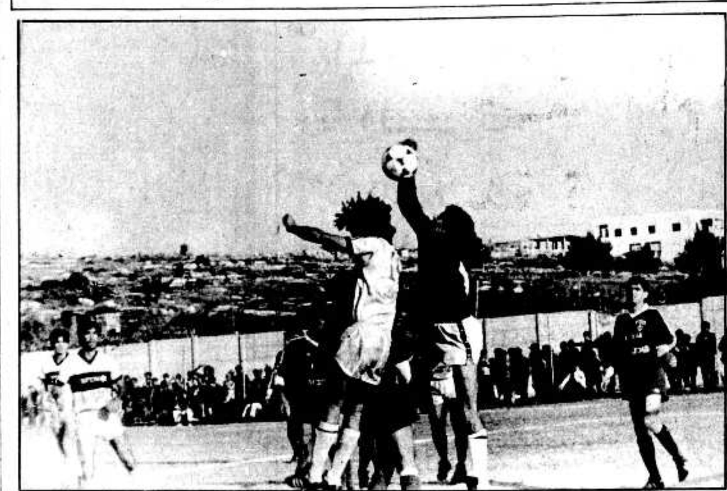
حظي العديد من الاجراءات المعادية للامبريالية، التي قامت بها القيادة الجديدة في ايران، كالقضاء على القواعد العسكرية الامريكية في البلاد وقطع العلاقات مع اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتأميم البنوك الخاصة والغاء المعاهدات المجحفة مع شركات النفط الاحتكارية العالمية، وغيرها من الاجراءات، بتأييد الاغلبية الساحقة من السكان. الا ان بعض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تتناقض، تناقضاً حاداً، مع الحياة المعاصرة. وظهر، هنا، جانب آخر ضعيف هو «الثورة الاسلامية»، حيث اتضح بأنها تعود بالامور الى أحكام وقوانين القرون الوسطى. وتحول الاحتجاج ضد الرأسمالية الى رفض العديد من نواحي الحضارة المعاصرة.

● هوامش:

(١) مجلة «موند ديبلوماتيك» كانون اول ١٩٧٨.
(٢) مجلة «بروغريسيف» في ١٤ كانون الثاني ١٩٧٩.
(٣) رسالة الامام الخميني الى الملك خالد في ٢ ذي الحجة من العام ١٤٠١ الهجري.

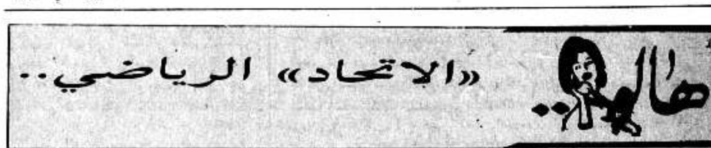
(يتبع)

□ صورة وخبر □



● لقطة مصورة من لقاء القمة مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل عكا الذي جرى يوم السبت الماضي على الملعب البلدي في شفاعمرو (صفر:صفر) يشاهد فيها الحارس العكي ساسون يصد كرة خطرة من فوق رأس المهاجم الشفاعمري برسانو (باللباس الابيض) ليحافظ على شباك مرماه نظيفة. ويشاهد في يسار الصورة اللاعب الشفاعمري سمير عيسى.

(تصوير علي نصار)



العنصرية تتفشى في الملاعب.. فلنلجمها !

* «معاريف» تفتري.. *

● نشرت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني الماضي خبرا تشم منه رائحة العنصرية عندما كتبت كذبا ان تأجيل مباراة شفاعمرو ـ الناصرة نجم عن كون فريق شفاعمرو درزيا وفريق الناصرة مسيحيا وان هناك توترا طائفيا بين الفريقين.

لقد انتظرت ردكم على هذا الافتراء، ولكنني لم اقرأه علما بأنني من قراء «الاتحاد» اليوميين واود ان اشير الى ان «التوتر» بين شفاعمرو والناصرة هو رياضي إذ ان اللقاء بين الفريقين يعتبر الدربي العربي الكبير وله قوانينه تماما مثل دربي القدس ودربي تل ابيب وغيرها.

*** جريس حداد ـ شفاعمرو ***

■ «الاتحاد» الرياضي : لقد انتبهنا الى الخبر الكاذب الذي نشره يهودا غورن في «معاريف» ونشرنا على التو رد اداريي فريقي الناصرة وشفاعمرو والمهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة الذين اكدوا ان فرقنا العربية هي عربية وليست طائفية ورفضوا النظر الى اية حادثة على الملاعب وكأنها قضية بين بلدين. راجع «الاتحاد» ـ العدد ٤١/١٦٩ بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٤.

* كهانا في الملاعب... *

● جرت يوم السبت (٨٤/١٢/٨) مباراة دوري بين مكابي هشرون نتانيا وهبوعيل قلنسوة انتهت بالتعادل ٢:٢ وذلك ضمن مباريات الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الثالثة في منطقة «الشارون». وتعرض فريق قلنسوة حال دخوله الى ارض الملعب الى اقذع الشتائم العنصرية من مؤيدي فريق نتانيا الذين نادوا لحياة كهانا وامتدحوا اعماله وهددوا و...

ولكن التصرف الارعن جاء من جانب حكم المباراة الذي مدد وقتها الاصلي بعشر دقائق ليتيح للفريق المحلي فرصة تسجيل هدف التعادل.

ان لاعبي فريق قلنسوة وجمهور مؤيديه يستنكرون هذه التصرفات.

*** عفيف قاضي ـ قلنسوة ***

■ «الاتحاد» الرياضي : لقد علمنا بأحداث مشابهة وقعت على ملاعب فرق الدرجة الثالثة خاصة وذلك على اثر تفشي الكهانية والعنصرية. اننا نعرف ان دور وسائل الاعلام الرسمية وبضمنها الاذاعة والتلفزيون لا تنشر ما تواجهه الفرق العربية من تصرفات عنصرية. اننا نقترح على ادارة كل فريق عربي يواجه هذه التصرفات التوجه برسائل الى اتحاد كرة القدم واتحاد الحكام وغيرها من الجهات المختصة اضافة الى ضرورة اعلامنا بمثل هذه الحوادث لكي نستطيع الاسهام بدورنا لوضع حد لها.

* قفزة رائعة.. *

● سجل «الاتحاد» الرياضي مؤخرا قفزة رائعة اخرى ليشد اليه القراء العرب اكثر فاكثر التي تخور بالصحيفة العربية الوحيدة التي تنشر اخبار فرقنا العربية كافة وتلتقي النجوم العرب المنتشرين في الفرق الممتازة.

لقد اعجبت جدا بالاعداد الاخيرة التي اشتملت على اخبار فرق الدرجة الثالثة واللوائح لهذه الفرق لتكون «الاتحاد» الصحيفة الوحيدة التي تنشر بهذا الاسهاب عن فرقنا العربية.

وقرأت المقابلة مع نجم الكرة النصراوي عزمي نصار ومناشدته لجمهوره، وانا من بينه، التحلي بالصبر. اننا معك دائما ومثلما افتخرنا بانجازاتك في السنة الماضية سنفتخر بانجازات اخرى هذا الموسم انشاء الله.

وترقبت المقابلة الشيقة جدا مع شفيق الهزيل التي اشتملت على اجوبة طالما اردت قراءتها وها هي «الاتحاد» تنشرها.

تحية الى النجوم الاربعة ارملي وترك ونصار والهزيل وتحية الى العاملين في «الاتحاد» الرياضي.

*** نقولا عبده ـ عضو ادارة فريق مكابي كشافة حيفا ***

* ثلاثة اسئلة *

● اريد ان اوجه الاسئلة التالية الى محرر «الاتحاد» الرياضي : ١) اين اختفت «ضربات في المرمى» لنعيم خيط ؟ ٢) من هي الفرق التي هبطت في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة القطرية ؟ ٣) هل توجد فرق في الدوري الممتاز لم تهبط ابدا الى الدرجة القطرية او الاولى ؟

*** وفيق سكس ـ كفرياسيف ***

■ «الاتحاد» الرياضي : بالنسبة للسؤال الاول : نعتقد ان التجديد محمود دائما ولذلك قرر الزميل نعيم خيط استبدال زاويته من العام المنصرم واستحداث زاوية «فلاشات» التي تعالج اوضاع الفرق العربية.

٢) الفرق الثلاث التي هبطت في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة القطرية هي فرق : بني يهودا تل ابيب ومكابي رمات عميدار وهبوعيل يهود.

٣) لعب (٣٤) فريقا حتى الان في الدرجة الممتازة منذ العام ١٩٥٠. اما الفرق التي لعبت خلال ال ٣٢ موسما الماضية فهي : مكابي تل ابيب وهبوعيل تل ابيب. من جهة اخرى انضم فريق مكابي يفنه في صيف العام ١٩٨٣ الى الفرق الممتازة ولا يزال يلعب في هذا الدوري.

* الخط مشغول.. *

● انتظرنا اكثر من ساعتين علنا نتمكن من التحدث مع اللاعب الممتاز شفيق الهزيل في اثناء حلوله ضيفا على الاتحاد يوم الجمعة (٨٤/١٢/١٣) ولكن الخط كان مشغولا دائما. لقد اردت وعدد من اصدقائي التحادث معه الا ان ذلك لم يتيسر لنا وللأسف.

*** مفيد بدير ـ كفرقاسم ***

■ «الاتحاد» الرياضي : خيرها بغيرها.

○ غداً، الجمعة مهرجان ملاكمة في الناصرة



● البطل عماد محروم ●

● الناصرة ـ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وباشراف المركز الثقافي البلدي في المدينة يحيي فريق الكفوف الذهبية للملاكمة بقيادة وتدريب غانم محروم مهرجاناً كبيراً على مسرح سينما الناصرة في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم غد، الجمعة.

ويشترك في المباريات نخبة من ابطال اسرائيل وفي مقدمتهم بطل اسرائيل لوزن ٦٧ كغم غانم محروم وبطل زائير جولي وفرق الناصرة واللد وتسور شالوم وعكا وطبعون.

ويشارك البطلان عماد محروم وبدران امارة في المهرجان الكبير الذي تشهده مدينة الناصرة مساء غد.

مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات

شباب طمرة ـ شفاعمرو؛ كشافة حيفا في نتانيا؛ يافة الناصرة في كفارسابا؛

* توقف مباريات دوري جميع الدرجات *

● تتوقف بعد غد، السبت، مباريات الدوري في كل الدرجات وذلك لاجراء مباريات الجولة الثانية لكأس الدوري باشتراك فرق الدرجتين الممتازة والقطرية (بسبب انشغال منتخب شبيبة اسرائيل بمهرجان منتخبات الشبيبة) بينما تلعب فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة مباريات الجولة الخامسة للفوز بكأس الدولة اربع فرق عربية مكابي شفاعمرو (الدرجة الاولى) وشباب طمرة (الدرجة الثانية) ويافة الناصرة وكشافة حيفا (الدرجة الثالثة).

ونورد فيما يلي جدول مباريات كأس الدوري :

مـ يفنه	مـ يافا	مرموريق	ب. حيفا
مـ حيفا	مـ تل ابيب	بني يهودا	هـ الخضيرة
هـ حيفا	هكواح	هـ طبريا	ب. الرملة
ب. القدس	ب. تل ابيب	عميدار	اشكلون
كفارسابا	مـ بيتح تكفا	شعرايم	حولون
هـ تل ابيب	هـ بئر السبع	يهود	هـ رمات غان
هـ بيتح تكفا	شمشون	رمات هشرون	ك. شمونة
مـ نتانيا	هـ اللد	ريشون لتسيون	هـ القدس

□ مباريات الجولة الخامسة لتصفيات الكأس □

ب. كريات شمونة	ب. تهريا	بات يام	ب. اللد
ع. كفارسابا	يافة الناصرة	غ. شمونيل	مـ الرملة
اورعقيبا	هـ عكا	ب. اوفكيم	بروحام
كريات حايم	بكنعام	اوريهودا	هشرون
ب. نتانيا	كشافة حيفا	رعنانا	بيت شمش
شباب طمرة	مـ شفاعمرو	كريات غات	كريات اونو
ن. عليت	تل حنان	ازور	ديمونة
مـ الخضيرة	طيرة الكرمل	مـ اللد	مرحفيم

لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة

هبوعيل كفركنا صاحب أفضل النتائج !

* ١١ فريقاً عربياً تنافس على ثلاث بطاقات ارتقاء *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ انتهت يوم السبت الماضي (٨٤/١٢/٢٢) مباريات الأسبوع العاشر لدوري الدرجة الثالثة تبين في نهايتها انه قد يحصل وتنتقل ثلاث فرق عربية مع نهاية الموسم الحالي الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

وقد سجل عدد من الفرق العربية نتائج طيبة جداً حتى الآن ونشير بشكل خاص الى فريق هبوعيل كفركنا ويافة الناصرة اللذين لم يخسرا أية مباراة حتى الآن آملين أن يستمرا في ذلك حتى نهاية الموسم. ويظهر جلياً الانجاز الرائع للفريق الكناوي الذي خسر نقطتي تعادل فقط (نجاح ٩٠٪) ليكون بذلك أفضل فريق عربي حتى الآن. ويحتل الفريق حالياً المرتبة الأولى بفارق نقطتين عن تسور شالوم الذي تنتظره مباراة مؤجلة في يافة الناصرة أمام الفريق المحلي الذي يعمل هو الآخر من أجل الاقتراب أكثر فأكثر الى القمة. ويعمل فريقا دبورية وعرابة على احتلال القمة اذ انها يبتعدان عنها بأربع نقاط فقط.

وفي منطقة «همفراتس» تزداد المنافسة على احتلال المرتبة الأولى باشتراك لا أقل من ست فرق ولم يبق في هذه المنطقة أي فريق لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم.

وفي منطقة الجليل خسر فريق مكابي كفركنا مرتبته الأولى بعد أن مني بأول خسارة هذا الموسم يوم السبت الماضي في صفد ليبقى فريقا كرمئيل وكريات شمونة الوحيدين في هذه المنطقة اللذين لم يخسرا أية مباراة حتى الآن.

وينفرد «الاتحاد» الرياضي بنشر لوائح فرق الدرجة الثالثة اعتماداً على النتائج المسجلة في مكاتب اتحاد كرة القدم:

● منطقة حيفا ●

١. هـ كفركنا (١٠١)	٨:٣٧	١٨
٢. تسور شالوم(٩١)	٨:٢٤	١٦
٣. يافة الناصرة(٩١)	٨:٢٨	١٤
٤. دبورية (١٠١)	١١:٢٤	١٤
٥. عرابة (١٠١)	٩:٢١	١٤
٦. ن. شانان (١٠١)	١٤:٢٥	١٤
٧. تل حنان (٩١)	١٥:١٦	٩
٨. الكبابير (١٠١)	١٧:١٣	٨
٩. كفرمندا (١٠١)	٢١:٢٠	٦
١٠. المكسور (١٠١)	٢٦:٩	٦
١١. العمل (١٠١)	٢٧:١٣	٤
١٢. مـ بيسان(٩١)	٣٥:١٠	٤
ـ نادي حيفا (٩١)	٣٥:١٠	٤
١٤. كفر مصر (٩١)	٣٦:١٠	٣

● منطقة همفراتس ●

١. هـ جديدة (١٠١)	٥:٢٣	١٤
٢. ب. شفاعمرو(١٠١)	١٣:٢٤	١٤
٣. كريات اتا (٩١)	١٤:٢٤	١٤
٤. ابناء سخنين(١٠١)	٩:١٣	١٤
٥. هـ سخنين (٩١)	٢:١٧	١٣
٦. نحف (١٠١)	١٢:٢٠	١٣
٧. عبلين (١٠١)	٢١:٢٠	١١
٨. كريات حاييم(٩١)	١٥:١٥	٩
٩. دير الأسد (١٠١)	١١:١١	٩
١٠. البعينة (٩١)	١٨:١٥	٨
١١. مـ كفرسميع(٩١)	٢١:١٥	٨
١٢. مـ جديدة(٩١)	١٦:١٠	٧
١٣. جولس (١٠١)	٢٦:٥	١
١٤. المزرعة (١٠١)	٣٥:٦	١

● منطقة الجليل ●

١. هـ كرمئيل(٩١)	٣:٣٠	١٦
٢. مـ كفركنا (٩١)	٩:٤٢	١٤
٣. مـ طرعان (٩١)	٩:٢٧	١٣
٤. هـ صفد (٩١)	٩:٢٢	١٣
٥. كريات شمونة(٨١)	١٠:٢٩	١٢

٦. المغار (٩١)	١٧:١٧	١١
٧. منحاميا (٩١)	١٢:١٨	١١
٨. معليا (٨١)	١٥:٢٠	٧
٩. شلومي (١٠١)	٥٢:١٧	٧
١٠. معلوت (٩١)	٢٣:١١	٦
١١. يوربا (٩١)	٣٧:٧	٢
١٢. الرامة (٩١)	٣٧:٧	٢
١٣. نانوح (٩١)	٢٨:١٤	٢

● منطقة شومرون ●

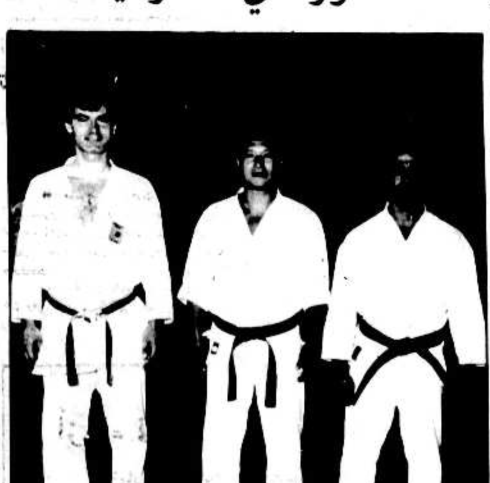
١. مـ زخرون (١٠١)	٦:٣٠	١٩
٢. ب ب. حنه(١٠١)	٧:٣٨	١٨
٣. قيساريا (١٠١)	١٧:٢٥	١٤
٤. كشافة حيفا(١٠١)	١٢:٣٦	١٣
٥. العفولة (١٠١)	١٢:١٦	١٣
٦. هـ زخرون (١٠١)	١٤:١٩	١٢
٧. الفريديس (١٠١)	١٨:٢٢	١٠
٨. ا. ام الفحم(١١١)	٢٣:١٥	٨
٩. مـ ب. حنه(٩١)	٢٠:١٨	٧
١٠. جت (٩١)	٣٢:٢٠	٧
١١. ع. فكرمل(١٠١)	٢١:١١	٦
١٢. نيامينا (١٠١)	٣٩:١٢	٤
١٣. عتليت (٧١)	٢٩:١٠	٣
١٤. معاوية (١٠١)	٢٩:٨	٢

● منطقة الشارون ●

١. ب. راس العين(١٠١)	٨:٣١	١٧
٢. هـ راس العين(١٠١)	٨:٢٨	١٥
٣. مـ هشرون(١٠١)	١٧:٢٢	١٥
٤. قلنسوة (١٠١)	٩:١٧	١١
٥. مـ كفرقاسم(٩١)	٥:٩	١١
٦. يادالياهو (١٠١)	١٤:٢٣	١٠
٧. برطعة (٨١)	١٤:١٤	٩
٨. تل موند (١٠١)	١٧:١٤	٩
٩. ب. هشرون(١٠١)	١٦:١٢	٩
١٠. كفر يونا (١٠١)	١٦:١٢	٨
١١. هـ هشرون(٩١)	١٨:١٣	٧
١٢. بردس (٩١)	٢١:٩	٤
١٣. اليخين (١٠١)	٢٧:٤	٤
١٤. تنوفوت (١٠١)	٢٧:٧	٢

■ معلم الكاراتيه جعفر ناصر الدين:

«حصلت على شهادة الدكتوراه في الكاراتيه»



● جعفر ناصر الدين (في يمين الصورة) الى جانب هيروشي شيرايي (دان ٧) وكارلو بترادزيني (دان ٥)، بطل اوروبا ورئيس معهد فوتوكوشي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد مؤخرا معلم الكاراتيه جعفر ناصر الدين بعد جولة دراسية في ايطاليا واليابان استغرقت عشرة أيام واشتملت على دورة تدريبية خاصة واشتراك في بطولة ايطاليا وتقديمه رسالة الدكتوراه في الكاراتيه في اليابان ومواضيع أخرى

وأجرى «الاتحاد» الرياضي الحوار التالي مع ناصر الدين :

□ ما هي نتائج جولتك في ايطاليا ؟

● جعفر : اشتركت في دورة تدريب استمرت يومين في ميلانو ابتاريخ ١ و ٨٤/١٢/٢) وبتاريخ ٨٤/١٢/٣ اشتركت في بطولة محلية مع اعضاء فريق فوتوكاشي الطلياني ووصلت الى المباراة النهائية للفوز بالبطولة ولكن قبل ان تنتهي المباراة بثوان وجهت ضربة غير قانونية للاعب الخصم فخسرت المباراة وفزت بالمرتبة الثانية وحصلت على شهادة تقديرية وكأسا .

□ وماذا عن زيارتك لليابان ؟

● جعفر : وصلت الى اوساكا في اليابان بتاريخ ٨٤/١٢/٥ . وفي الايام الثلاثة التالية اشتركت في بطولة العالم للمحترفين (فل كونتاكت) وهي بطولة يسمح الاشتراك فيها بعد ان يدفع المشترك مبلغ ٢٠٠٠ دولار يخسره اذا لم يحتل المرتبة ١ ـ ٥ ولكن اذا فاز باحدى المرتبات الخمس الاول يسترجع المبلغ ويفوز بمبلغ آخر . وشارك في البطولة (١٢١) بطلا آخر وحضرها ستون ألف متفرج وفزت بالمرتبة الرابعة وسبق ان فزت بالمرتبة الخامسة في البطولة التي جرت قبل عامين وأنا مبسوط من هذه النتيجة الجيدة . وفاز بالمرتبة الاولى لاعب امريكي وفازت المانيا الاتحادية بالمرتبة الثانية وكوريا الجنوبية بالثالثة .

وقبل اشتراكي في البطولة قدمت رسالة دكتوراه في الكاراتيه اشتملت على علم التشريح وعلم النفس وحركات جسمانية أخرى . وبعد يومين اعلنت نتيجة نجاحي وسأتسلم الشهادة في الفترة الواقعة بين شهر آيار ـ آب من العام القادم .

وسأقوم قريباً بترجمة رسالة الدكتوراه الى العربية وبنشرها في «الاتحاد» الرياضي وإصدارها في كراس خاص .

□ يظهر من حديثك انك سجلت نتائج جيدة وهذا يناقض ما قاله لاعبا كاراتيه اسرائيليان قبل شهر بأن لاعبي الكاراتيه في اسرائيل لا يستطيعون مواجهة لاعبين دوليين ؟

● جعفر : ليتحدث كل لاعب عن اسمه أولاً وعن مقدرته فقط . لا شك ان المشاركة في مباريات دولية تتطلب دفع مبالغ مالية باهظة . أعتقد انه يوجد عدد كبير من لاعبي الكاراتيه العرب في البلاد الذين يستطيعون تحدي ابطال عالميين وتحقيق نتائج مشرقة . المطلوب أولاً ان تتدرب بجدية وتعمل في هذا الفرع من الرياضة لتتأهل بالتالي لملاقاة لاعبين دوليين .

□ ماذا يعني حصولك على شهادة الدكتوراه في الكاراتيه ؟

● جعفر : عدا الانجاز الطيب وهو الحصول على هذه الشهادة فلن يسمح لي بالاشتراك اكثر في لقاءات دولية وهذا عام بالنسبة لجميع معلمي الكاراتيه الذين يحصلون على مثل هذه الشهادة وسأكرس وقتي لتدريب مدربين محليين ولتطوير الكاراتيه ونشرها في البلاد .

□ هل اقتصرت رحلتك على نشاطات فردية ؟

● جعفر : قمنا بتسجيل رابطة الكاراتيه العربية ـ اليهودية (شوطوكان) التي أديرها في الاتحاد العام لنشر وتطوير الكاراتيه في العالم (اي. سي. ك. ي.) .

واتفقت ايضاً مع بطل اوروبا الحالي في الوزن الثقيل كارلو بترادزيني للقدوم الى البلاد وإجراء دورة تدريبية لاعضاء الرابطة وسبق ان قدم الى البلاد مرتين سابقاً . وسيرافقه حكم دولي يقوم باجراء دورة لتأهيل الحكام مدتها (٤٠) ساعة .

وسيحضر ايضا في شهر اب القادم بطل ايطاليا سابقا سيرجو تيسكا لاجراء دورة تدريبية خاصة كما سيفد الى البلاد أحد كبار مدربي الكاراتيه في اليابان .

وتم الاتفاق ايضاً مع الاتحاد الايطالي على إجراء مباريات ودية مع اعضاء رابطتنا .

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي في الطيبة وبعض الاعضاء، تتضمن بأن المرحوم عثمان عبد الوهاب اجبارة من الطيبة قد توفي سنة ١٩٤٤ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته مريم سالم اجبارة وفي اولاده منها وهم : سعدة وفاطمة وام السعود، وفي زوجته الثانية حلوة حمد اجبارة وفي اولاده منها وهم : ابراهيم ومحمود ومحمد واحمد وبدرية وثم في سنة ١٩٥٤ توفيت ام السعود المذكورة وانحصر ارثها بنوعيه في زوجها فايق عبد الرحيم اجبارة وفي اولادها منه وهم : عادل وغالب وطالب وآمنة وفي سنة ١٩٥٧ توفيت مريم المذكورة وانحصر ارثها بنوعيه في بناتها المذكورات لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٤/١٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي



الصفحة ٦ — الخميس ٢٧ كانون الاول ١٩٨٤



لانجاح صندوق الصحافة

*** بيان من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والاصدقاء والعمال وقراء صحف الحزب الشيوعي ***

● تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعار «من اجل نجاح حملة صندوق الصحافة الشيوعية» اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والى كافة اصدقاء وقراء الصحف الشيوعية والى جمهور العاملين وانصار السلام، دعتهم فيه الى بذل جهودهم من اجل الوصول بالحملة الى ثلاثة الاف ليرة في الشهر.

واكد البيان ان الوصول الى هذا الهدف الذي هو حد ادنى هو شرط اساسي لاستمرار الصدور المنتظم للصحف الشيوعية...

وجاء في البيان: ان الزمن يسير في صالحنا، صالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية. ولكن في ايدي اعدائنا وسائل دعاية جبارة تساعدهم في تضليل اقسام واسعة من الشعب. ولهذا فان تحقيق هدف حملة صندوق الصحافة الشهري وكل ما من شأنه أن يقوي صحفنا الشيوعية هو واجب الساعة.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٢٩)

شكـــــــــراً



● مصطفى مراد ●

شكراً لوردتك الجميله
شكراً لأمنيةٍ قتيلَهْ
في الصدر ذاويةٌ ودامية
وهبتْ لها عمرَ الشباب الغضّ ـ
وردتُكِ الجميلَهْ
فتفتّحت للحبّ ثانيةً،
شكراً لأغنيةٍ من الماضي طويلَهْ
عادتْ.. وعادتْ لي بها
آمالُ عهدٍ انتهى
ومواجعُ الذكرى وأحلامُ الطفولَهْ
شكراً لوردتكِ الجميلَهْ.

* * *

يا حلوتي
يا وردةً أهدتْ إليَّ وردَةْ،
يا حلوةً ما عرفَتْ
إسمَ الذي يرتاحُ في فؤادها
غيرُ المخدَّةْ،
يا حلوةً قد ذهبتْ
وتركَتْ
وعداً أحبُّ أن يُحِينَ عَهْدَهْ
وتركتْ لي حفنةً من التعبْ
يا حلوتي لو تطلبينْ
أزرعُ في كلِّ صباحٍ ـ
مفعمٍ بالشوقِ.. وردَةْ
في شعركِ القمحِ الذَّهَبْ
حتى يبوحَ الوردُ.. بالمَوَدَّةْ

(جامعة تل أبيب)

ركن الاطفال

الـدب النائم

(حكاية لاحد الشعوب التي تقطن الشمال)



في ذات مرة التقى الصياد دبا اسمر فقال له:
ـ مرحبا ايها الدب!
فاجاب الدب:
ـ مرحبا! هل هناك من جديد؟
ـ لا شيء جديد لدي. وماذا لديك من جديد؟

فقال الدب:
ـ سآوي في الايام القريبة المقبلة الى النوم فالثلج سيبدأ بالسقوط قريباً.
ـ ومتى ستستيقظ؟
ـ في الربيع
قال الصياد:
ـ انك تنام طويلاً. اما انا فانام في الليل فقط، وفي النهار اعمل: اصلح الزحافات واعالج الجلود واصطاد السمك في النهر المغطى بالجليد. انني افعل اشياء كثيرة في الشتاء! اما انت فتنام طوال الشتاء، كالقتيل!

احس الدب بالعار لانه لا يفعل شيئاً، وادار بوزه الى ناحية اخرى، وغادر المكان بهدوء.

(عن «انباء موسكو»)

الاحلام الممكنة لعطيات الأبنودي في المانيا



● عطيات الابنودي.. عادت من رحلتها بالمانيا حيث عرضت هناك فيلمها التسجيلي «الاحلام الممكنة» الذي عرضه تلفزيون برلين الغربية ويدور حول وجوه على الشط التي كتبها عبد الرحمن الابنودي يصور فيها حرب التهجير. تقوم عطيات الان باخراج فيلم جديد بعنوان «المرأة والتنمية» وتقوم بتصويره في عدة بلاد عربية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هموم الكبار في مسرح الاطفال



ـ الطفولة فترة رائعة في حياة الانسان لكنها ليست أسعد الفترات كما أعتقد. ولا يشعر بطعم السعادة الحقيقية إلا ذاك الذي يفهمها. الطفل لا يقول: توقفي، أيتها اللحظة فهو لا يدرك بعد، لماذا ينبغي ايقافها. أنه ينمو كالشجرة والعشب وينبغي للفن أن يعلم الانسان في مرحلة مبكرة قدر الامكان تقدير الحياة بصفتها أعظم خير، وتقبلها بكل تنوعها. وأظن أن أفظع مآسي الانسان هي مأساة الحياة الفاشلة. ويجب حماية الطفل والمراهق من هذا الخطر الذي يجهله عموماً. وينبغي اعداده للنضال اليومي من أجل مثل الشباب وتعليمه الاحساس بالصلة مع الاسلاف وحب شعبه وأرضه التي ولد عليها واني باعتباري متفائلا، اؤمن بأن المسرح قادر على اداء هذه الرسالة. والا فلا معنى لوجود مسرح الاطفال والشباب..

هكذا يطرح المسألة ادولف شابيرو كبير مخرجي مسرح الأحداث في جمهورية لاتفيا السوفييتية.

انه يترأس منذ عشرين سنة الفرقة التي تأسست في العام ١٩٤١ ويعتبر مسرح الأحداث في ريغا، وهو مسرح الشباب الأول في منطقة البلطيق واحداً من أكثر المسارح سمعة اليوم وقد أكدت جولته الفنية الأخيرة في موسكو سمعته الرفيعة هذه، كمسرح ذي ربرتوار متسق وغير تقليدي واخراج تحليلي وديكور عصري مسرح يخاطب جمهوره بجد.

يضم ربرتوار المسرح حالياً أكثر من ثلاثين عرضاً، تمثل على نطاق واسع «الأدب الكبير» اللاتفي والروسي والعالمي: ابسن ورانييس استروفسكي واربوزوف، ليندغرين وشفارتس.

ان هذا المسرح هو الكيان الابداعي الوحيد ذو اللغتين، ويتسم بالثقافة المسرحية العالية والذوق الرفيع والاحساس بالاعتدال، والسيماء الثقافية البارزة بدقة، وتحدد الكثير من خصائصه المدينة التي ترسخ فيها.

كتب أدولف شابيرو في كراس عن مسرحه يقول: «ريغا ليست مجرد مدينة عريقة وعمالية ومثقفة ومسرحية جداً. انها مدينة هواؤها مشبع بالتأثير المتبادل لكثير من الثقافات ومسرحنا مدعو ببنيته بحد ذاتها (فرقتان: لاتفية وروسية) الى ترسيخ فائدة الحوار بين الثقافات».

لقد استمر هذا الموضوع نفسه في حديثنا.

قال المخرج:

ـ ان قضية تأثير الثقافات المتبادل التي تثير اهتمام العالم كله معقدة جداً بطبيعة الحال. وانني أترك الحكم على كيفية حلها عندنا للمشاهد. ومع ذلك فان لدينا، على الرغم من وجود فرقتين وبنايتين وخشبتين، مسرحا واحدا سواء من حيث الموقف الانساني أو الوطني أو من حيث البصمات الفنية.

وأكاد أقول ان نوعا من الانتشار الثقافي يجري. فالفرقة اللاتفية تمنح الروسية جودة التنظيم والانضباط في الاداء، بينما تمنح الروسية الفرقة اللاتفية الأساس العفوي والمرتجل.

انكم تقدمون باللغة اللاتفية «الغابة» لاستروفسكي و«طيران الغرانيق» لروزوف مثلا. بيد ان عددا كبيراً من المشاهدين في ريغا يتقبلون هذين العملين باللغة الأصلية.

ـ أجل، ولكن يطيب لنا أن نبين كيف يفهم الممثلون اللاتفيون المسرحيات الكلاسيكية الروسية ويقدمونها للمشاهد.

ـ يذهل المرء في ربرتوار مسرحكم التنوع وحتى بعض الغرابة ـ من كورني تشوكوفسكي الى مسرحية عن كرنفال في فلورنسه في القرن السادس عشر. ويصعب ايجاد الأساس الذي يوحد بينها.

ـ ينبغي للمسرح أن يكون متنوعاً ونحن نسعى الى أن يغدو كل عرض حدثا. ولا شيء يؤذي المسرح مثل العروض عن «المسائل اليومية العادية» فالمسرح والترهات اليومية مفهومان يستثني أحدهما الآخر.

ان احياء مسرحية كلاسيكية منسية هو حدث ثقافي، وثمة فخار خاص في كوننا نطلع المشاهد على لغة درامية جديدة وعلى تقاليد الثقافة العالمية. وعندنا، كما اعتقد موضوع توحيدي، الا وهو المسؤولية الداخلية عما يجري حولنا. اذ يزعجني مثلا ان قسماً من الشبيبة يتخذ موقفا اعتباطياً من الحياة. وانا لا أقصد الشكل الخارجي للسلوك بل شيئاً آخر: ان الشباب يبدأ في فترة متأخرة جداً تقدير استحالة اعادة اللحظة التي مرّت.

ـ انك نصير ميدني لمسرح الأطفال «الجدي»، كما تدل كلماتك وعروضك.

ـ أكاد أقول اني نصير المسرح «المعقد». أجل، اننا نريد أن يكون مسرح الأحداث معقداً: من حيث الربرتوار وأهمية القضايا واللغة المسرحية.

● أجرى الحديث: ميخائيل غوريفيتش ●

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٤/٤٤)

فنان مناضل بالريشة والنغم



● الفنان محمد علي مرافق الشيخ امام وضابط الايقاع لاغنياته هو ايضاً رسام تشكيلي اقام عددا من المعارض الفنية للوحاته في القاهرة.

تراه دائماً ملتصقا بالشيخ امام لا يفترق عنه وكأنه ظله يعمل بدون ضجة. ويتبادل مع الشيخ لغة موحدة من الفهم العميق المتبادل وبصمت فهو مساعد الشيخ ومرافقه منذ ٣٥ سنة.

يقول محمد علي «جاء الشيخ امام من قريته في الريف الى القاهرة حيث درس الترتيل وفيها تعرف على عائلتي وعاش معنا كأسرة واحدة. وكان لدي من العمر وقتها ١٠ سنوات فقط. ولم نترك بعضنا من يومها».

ويضيف «انا عملي الاساسي صانع. وفي العام ١٩٦٨ اصبحت رساما وقد بدأنا انا والشيخ، بعد ان جاء الشاعر احمد فؤاد نجم وتعرف علينا في العام ١٩٦٢، الكلمة السياسية والاغنية والرسم السياسي».

ويعرض الفنان محمد علي مجموعة من الصور لبعض لوحاته وهي «بياع العيش» و «السقا»، و «الفلاح المصري» و «النكسة». ويقول موضحا، «هذي لوحة عن بياع العيش في مصر وفي عز زحمة الاوتوبيس. وذي لوحة عن النكسة وتبدو فيها مصر وقد رمزت بالبقرة التي تدوسها قدما امريكا واسرائيل. وهذه لوحة عن «السقا» الذي ما زال حتى اليوم يصعد حاملا قرب الماء الى الطابق السادس او السابع ليوصل شربة الماء الى المواطنين. اما هذه فهي صورة الفلاح المصري».

وعن معارضه يقول: «اقمت عددا من المعارض في مصر اولها كان العام ١٩٧١ عن مذبحة ايلول. ثم عددا من المعارض في قصور الثقافة وجامعة عين شمس، وكان اخر معرض لي في ١١ من شهر ايلول الماضي قبل خروجنا من القاهرة بوقت قليل».

الغاز المشتري الجديدة

تحوي طبقة الستراتوسفير الواقعة فوق الطبقات الدارية لكوكب المشتري على طبقتين رذاذيتين مجهولتين على الأقل. وقد توصل الى هذه النتيجة علماء كازاخستان بعد دراستهم الكوكب الضخم خلال سنوات عديدة وجرت الأبحاث في المرصد الفلكي في جبال تيان شان ـ على ارتفاع يقارب ١٥٠٠ متر فوق مستوى البحر.

أعلن المشرف على هذه الأرصاد رئيس اللجنة المختصة بفيزياء الكواكب والأقمار السائرة في فلكها، والتابعة للاتحاد الفلكي الدولي، ان الغيوم الرذاذية فوق كوكب المشتري مؤلفة من جزيئات ذات طبيعة مجهولة وكان بامكان هذا الغبار ان يتشكل عند تفتت النيازك الطائرة في الغلاف الجوي. وقد يعود مصدر هذه الطبقات الرذاذية الى مفاعلات كيميائية خاصة وتجري هذه التفاعلات على المشتري تحت تأثير الأشعة الشمسية فوق البنفسجية وتيارات الجزيئات الفضائية المشحونة، وتتشكل خلال ذلك اتحادات كربونية ـ هيدروجينية، يتكثف قسم منها.

فيلم عن المطران الفلسطيني كابوتشي

● المطران كابوتشي ممنوع من دخول امريكا ●

يقوم السيناريست محسن زايد بكتابة فيلم سينمائي عن حياة المطران كابوتشي والمرشح لاخراج الفيلم هو هاني لاشين الذي اخرج سابقاً الفيلم التلفزيوني «ايوب» ومثل فيه عمر الشريف.

من جهة أخرى اختار «اتحاد الجمعيات الانسانية في الولايات المتحدة» مطران القدس المنفي ايلاريون كابوتشي كـ «رجل السلام للعام ١٩٨٤» ودعاه الى مدينة لوس انجلوس لتسلم الجائزة لكن السفارة الامريكية في روما رفضت منحة تأشيرة سفر بحجة انه «ارهابي» فاستقر راي رئاسة الاتحاد على ان يلقي المطران كابوتشي كلمته عبر الهاتف من روما. يوم افتتاح المؤتمر واذيع خطابه مباشرة عبر مكبرات الصوت. اما الادارة الامريكية فقد صنفت «اتحاد الجمعيات الانسانية الامريكية» في عداد الجمعيات التي تشجع الارهاب.

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١٢/١٥)

كلمات متقاطعة

■□ اعداد: اوطان احمد حجازي ـ طمرة □■

الكلمات الافقية:

١) قرية جليلية جبهوية ـ الاسم الاول لرئيس مجلس جبهوي
٢) وبّخ ـ اداة حرب قديمة
٣) للنهي ـ حشرات يضرب بها المثل ـ للنفي
٤) عكس غني + للسؤال
٥) ظهر الجمل + يابس
٦) سلسلة جبال في الاتحاد السوفييتي (غير معرفة)
٧) نصف اعمل ـ مكان ـ سقي
٨) حليب ـ من الاسماء الخمسة
٩) نسبة لاحد الشعوب ـ اعمى

الكلمات العمودية:

١) تلميذ ـ عكس نازل
٢) عكس استيقظ (معكوسة) ـ مرّ
٣) اله ـ في الوجه (معكوسة) ـ قهوة (معكوسة)
٤) عكس تستلم
٥) رئيس مجلس جبهوي
٦) خاصتك + ساكن بجوارك
٧) عكس بحر ـ ثروه ـ للتأفف
٨) شعوب ـ الحي
٩) غيوم ـ جمع مهند

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:

١) سعير ـ أديب
٢) بحر ـ لطم
٣) عن ـ علا ـ اع
٤) حد + شلن
٥) الناصرة
٦) بلطيق
٧) لن ـ اين ـ فن
٨) يان ـ سال
٩) صيدا ـ تدمر

الكلمات العمودية:

١) سينا ـ اليص
٢) عجم ـ ناي
٣) بر ـ حلب ـ ند
٤) عدن + لا
٥) الشاطيء
٦) الصين
٧) دم ـ قرن ـ سد
٨) بطا ـ قام
٩) بلما ـ شلر

أبو الشمقمق يقول!!

المجاعات السرية

من الصعب أن نتصور أن العواطف الانسانية الشريفة هي التي تدفع الان بعض الناس الى نبش مأساة المجاعة في أثيوبيا بعد ان اضطرت وسائل الاعلام الأمريكية والرجعية كافة الى الصمت. صمت أهل القبور، على أثر انكشاف الحقائق التي تشينها.

فقد أصبح واضحا الآن أن الدول والدوائر الامبريالية والرجعية لم تطنطن وتزمر لهذه المأساة الإنسانية المروعة إلا من قبيل التشفي والتحريض على النظام المتنور الوطني الاستقلالي الجديد في أثيوبيا. ولم يقدموا، من «مساعدات»، سوى أفلام التحريض التلفزيونية. فيما قام الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، ويقومون، بتقديم المساعدات الفعلية وينقلون هذه المساعدات الى جميع المناطق التي ضربت بالمجاعة.

لقد أصبح معروفا،ولذلك انخرسوا، أن المجاعة في افريقيا ليست جديدة. وهي بفعل أنظمة الاستعباد الاستعماري الأجنبي والنهب الأجنبي لخيرات أفريقيا. والمجاعة، في هذا العام، ضربت لا أقل من ثلاثين دولة في أفريقيا وعلى رأسها تشاد التي يتدخل الامبرياليون الأمريكيون والفرنسيون فيها لمنع تحرر شعبها وإنقاذ نفسه من المجاعة. لقد اشتهر نظام هيلا سيلاسي البائد، في أثيوبيا، بأنه نظام «المجاعات السرية». وذلك لانه كان يخفي، برضاء «زملائه» الامبرياليين والرجعيين كافة، موت لا أقل من ٣٠٠ ألف أثيوبي كل عام بسبب المجاعات. أما النظام المتنور الوطني الجديد فلم يخف ذلك بل وضع هذه القضية الإنسانية المؤلمة، هذه القضية التي هي من مخلفات الماضي الرجعي الأليم، أمام العالم كله. فهب أصدقاؤه الى نجدة الجائعين والى مساعدة النظام الجديد في حفر الآبار وإنشاء السدود، الخ، لمنع تكرار المأساة نهائيا. أما الرجعيون، في كل مكان، فوقفوا شامتين لا تهمهم دموع الأطفال الجائعين إلا بقدر ما تكون مدادا لأقلامهم الشامتة.

(أبو الشمقمق)

وثيقة

بيان الى المواطنين العرب

ايها المواطن العربي!

في يوم الخميس الموافق ٢٧ ـ ١٢ ـ ١٩٥٦ عقد اجتماع في منزل الاستاذ الياس كوسا في حيفا للبحث في قضية مجزرة كفرقاسم وقرر المجتمعون ارسال مذكرة احتجاج الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست وقعها كل من:

١) الشيخ موسى الطبري ـ قاضي عكا وحيفا الشرعي
٢) الارشمندريت سيمون ـ رئيس الطائفة الاورثوذكسية في عكا وحيفا والجليل
٣) القس رفيق فرح ـ رئيس الطائفة الانجيلية في اسرائيل
٤) الشيخ جمال الدين السعدي ـ امام جامع الجزار
٥) الخوري جبران الخوري ـ كاهن الطائفة الاورثوذكسية في كفرياسيف
٦) جبور جبور ـ رئيس بلدية شفاعمرو
٧) بق بق ـ رئيس مجلس محلي كفرياسيف
٨) شريف مملوك ـ عضو بلدية عكا
٩) محمد حبيشي ـ عضو بلدية عكا
١٠) رمزي خوري ـ عضو بلدية عكا
١١) خليل خوري ـ عضو بلدية الناصرة
١٢) نايف محمود الحاج ـ عضو مجلس كفرياسيف
١٣) يوسف حايك ـ عضو بلدية شفاعمرو
١٤) الياس كوسا ـ محام
١٥) جميل لبيب خوري ـ محام
١٦) حنا نقارة ـ محام
١٧) خالد عون الله ـ رئيس مؤتمر الناصرة الشعبي
١٨) طاهر الفاهوم ـ رئيس الحزب العربي الاسرائيلي
١٩) احمد عبدو ـ عضو اللجنة الاسلامية في عكا
٢٠) حنا دلة ـ تاجر
٢١) احمد الادلبي ـ عضو اللجنة الاسلامية في عكا
٢٢) شكري الخازن ـ معلم
٢٣) حبيب قهوجي ـ معلم
٢٤) بولس فرح ـ تاجر
٢٥) منصور كردوش ـ تاجر
٢٦) أسعد سعيد ـ فلاح
٢٧) سليم القاسم ـ نقابي
٢٨) بولص بولص ـ ملاك البعنة
٢٩) عبد الله بولس ـ عضو بلدية الناصرة
٣٠) فؤاد خوري ـ عضو بلدية الناصرة
٣١) توفيق معمر ـ محام
٣٢) حنا مسمار ـ ملاك
٣٣) جريس منصور ـ عضو عمدة الطائفة الانجيلية

وقد قرر المجتمعون ايضا اصدار البيان التالي:

في مساء يوم الاثنين الموافق ٢٩ تشرين اول قتلت قوة من بوليس الحدود الاسرائيلي بوحشية متناهية ٤٩ مواطنا عربيا وجرحت ١٣ اخرين من اهالي قرية كفرقاسم وهم عائدون من حقولهم الى بيوتهم دون ان يقترفوا اي عمل مخالف للقانون. وحاولت الحكومة طمس هذه المذبحة البشرية ببيان مبهم غامض ناقص ادلى به رئيس الحكومة في الكنيست في ١٢ ـ ١٢ ـ ٥٦ وباجراء محكامة سرية للقتلة امام المحاكم العسكرية تبدأ في ٦ ـ ١ ـ ٥٧. ان هذا الحادث الاجرامي ومحاولة الحكومة اخفاء الاسباب المباشرة وغير المباشرة لارتكاب هذه المجزرة واجراء المحاكمة خلف ابواب مقفلة كل هذا أثار استنكار اوساط واسعة في الرأي العام فقامت تطالب الحكومة بمحاكمة القتلة امام المحاكم النظامية بصورة علنية.

اننا نعتقد بأن الاسباب الجوهرية التي ادت الى هذه المجزرة المنكرة مردها الى السياسة الفاشلة التي مازالت تنتهجها الحكومة بالنسبة الى المواطنين العرب. ولقد دأبت هذه السياسة على فرض واستمرار الحكم العسكري في المناطق التي يقيم فيها المواطنون العرب وعلى تقييد حرية تنقلهم وسلب اراضيهم واملاكهم وحرمانهم فرص العمل وحتى جنسية البلاد التي ولدوا فيها وعلى اتهامهم بانهم طابور خامس بقصد غرس روح الكراهية والبغضاء والعداء القومي في قلوب اليهود كي ينظروا الى المواطنين العرب وكأنهم اعداء للدولة.

فنحن عرب هذه البلاد الذين ذقنا مرارة الاضطهاد القومي منذ قيام دولة اسرائيل نرفض كل ادعاء بأن مجزرة كفرقاسم وقعت على سبيل الصدفة او نتيجة فقط لوحشية شخصية في افراد حرس الحدود.

ان دماء الرجال والنساء والاطفال التي سفكت في كفرقاسم تصرخ بأن المسؤول الاول عن سفكها ليس القتلة فحسب بل اولئك الذين رسموا سياسة الاضطهاد القومي ونفذوها على المواطنين العرب وما زالوا يواصلون تنفيذها.

لذلك يجب ان لا يهدأ لنا بال حتى يضع المسؤولون حدا لهذه السياسة النكراء ويجتثوها من جذورها فلا تتكرر مجزرة كفرقاسم. واننا نطالب الحكومة بما يلي:

١) تأليف لجنة برلمانية تشترك فيها جميع الاحزاب الممثلة في الكنيست بلا استثناء للتحقيق في الظروف والاحوال والاسباب المباشرة وغير المباشرة التي ادت الى وقوع هذه المأساة.

٢) محاكمة القتلة امام المحاكم المدنية بصورة علنية تأديبا لهم وردعا لغيرهم.

٣) دفع تعويضات مالية الى ذوي القتلى والى الجرحى على ان تقدر هذه التعويضات وفقا للاسس المتبعة من قبل المحاكم المدنية في قضايا الاضرار المدنية.

٤) اتخاذ الاجراءات الفعالة لتأمين عدم وقوع حوادث مماثلة لهذه الجريمة الوحشية.

٥) اتخاذ خطوات سريعة لاجراء تغييرات اساسية في سياسة الحكومة من جميع نواحيها بالنسبة الى المواطنين العرب كالغاء الحكم العسكري وازالة جميع أساليب الاجحاف والاضطهاد والضغط التي يشكو منها المواطنون العرب.

ودعماً لهذه المطالب وتعبيراً عن استنكارنا لهذه المذبحة الوحشية واحتجاجنا على استمرار سياسة الحكومة الاضطهادية واعرابا عن شعورنا بهذه الصدمة العنيفة واعلانا عن عدم ثقتنا بالمحاكمات امام المحاكم العسكرية من وراء ابواب مقفلة ومشاركة منا لذوي القتلى في مصابهم الاليم ندعو اخواننا العرب في اسرائيل في جميع المدن والقرى الى اعتبار يوم الاحد الواقع في ٦ ـ ١ ـ ٥٧ يوم حداد واضراب عام واقامة صلاة الغائب في جميع المساجد والكنائس على الارواح البريئة التي ذهبت ضحية الغدر والعدوان وستقام هذه الصلاة في الساعة الثانية عشرة من اليوم المذكور في اجتماع رئيسي عام في جامع الجزار في عكا ويطلب من المواطنين العرب ان يشتركوا فيها.

طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

● وزعت هذه الوثيقة التاريخية في اواخر العام ١٩٥٦ على شكل منشور.

قمة الأسد ـ الجميل تعميق للفشل الاسرائيلي



* الجمعة ٢٨ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٤ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٥ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 195/41 - 28.12.1984 - Price: 175 Shekel



ولكن، يا غيئولا، هيهات !

● قرأنا، بتقدير وبتفاؤل، ما اجمعت عليه صحف يوم امس العبرية من شجب لوقف نائبي «هتحيا»، غيئولا كوهن و رفول ايتان، في الكنيست امس الاول وخصوصا تمادي السيدة كوهن وصراخها في وجه النائب العربي، قائد حزبه وشعبه توفيق طوبي، انه هو ايضا «ضيف هنا في الكنيست».

كان توفيق طوبي، ابن الشعب العربي الفلسطيني البار، حديدي الاعصاب الى اقصى حد حين اكتفى بالرد على هذه السيدة متسائلا : «انا الضيف هنا ؟ أنا ؟» ! وكانت السيدة غيئولا كوهن تافهة الى اقصى حد حين حاولت تبرير فعلتها بعذر اقبح من ذنب، قائلة : «لم اقل انه ضيف لانه عربي بل لانه يؤيد م. ت. ف.»

ان إجماع صحف يوم امس العبرية على شجب فعلة غيئولا كوهن هو تعبير مؤدب عن واقع انه من الافضل للجميع، وعلى رأسهم العنصريون اليهود المتطرفون من انصار مئير كهانا، عدم ارجاع الصراع الى اطار «من هو الضيف هنا» ! فإن كل «المستمسكات التاريخية» الدينية والأرخيولوجية، التي تتذرع بها الايديولوجية الصهيونية، لا تنفي، ولا يمكن ان تنفي، الجريمة التي اقترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني وان هذه البلاد هي وطنه الذي لا وطن له سواه. لقد رفضنا اي تعامل معنا على اعتبار اننا «رعايا» و «سكان البلاد الاصليون» (كما تعاملوا مع التسمانيين في استراليا و «الهنود الحمر» في الولايات المتحدة). أما أن يعتبرنا امثال كهانا، المهاجر الامريكاني، «ضيوفا» في وطننا فإن كل شيء زاد عن حده انقلب الى ضده ! ومعنى ذلك ان هذه العنصرية الفجة والفظة منقلبة، حتما، على اصحابها.

ان سماح عضو الكنيست، غيئولا كوهن، لنفسها بال[illegible] بهذه الالفاظ العنصرية النابية يؤكد ضرورة الاسراع في إزالة كل تشويه لتاريخ هذه البلاد الحديث وكل المؤسسات الرسمية، من مثل «المستشار» و «دوائر الاقليات»، القائمة على هذا التشويه.

وتظل القضية، في الدرجة الاولى وفي نهاية الامر، قضية الحل السياسي العادل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي لا يمكن ان يتحقق الا بالاعتراف الرسمي والشامل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في وطنه هذا وعلى اساس قيام دولتين للشعبين ـ اي على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية الشرعية لشعب اسرائيل في دولته وللشعب العربي الفلسطيني في دولته العتيدة. إن هذا الحل هو الحل الوحيد الذي يأخذ بالحساب امرين اساسين : ١ ـ ان التطور الحديث في فلسطين نقل المجتمع الاسرائيلي هنا من كونه «ضيفا» ـ مرغوبا او غير مرغوب فيه ـ الى كونه شعبا حقق حقه في تقرير مصيره، و ٢ ـ ان لا وطن للشعب العربي الفلسطيني غير هذا الوطن ويأبى ـ وقد اثبت ذلك ـ الا ان يعيش ويزدهر في وطنه. إن تهجم غيئولا كوهن على م. ت. ف. هو تعبير فظ ولكنه واضح لرفضها ورفض امثالها الاعتراف بحقائق التاريخ خصوصا وان م. ت. ف. قادت وتقود الشعب العربي الفلسطيني، في مسيرته الكفاحية المشرفة، معتمدة على حقائق التاريخ هذه.

لذلك سنتحلى، نحن ايضا، بأعصاب حديدية مكينة ـ كأنها عكا امام هدير البحر او الجبل الذي لا يهزه ريح ـ ونرد على غيئولا كوهن وجميع امثالها قائلين، بالاعتماد على حقائق التاريخ نفسه وخصوصا ما هو آت منه، حتما : ولكن، يا غيئولا، هيهات !

(«الاتحاد»)

● اسرائيل تعترف بجرح ثلاثة من جنودها في واحدة من سلسلة عمليات المقاومة ● مصرع اثنين من جنود لحد وجرح أربعة آخرين ●

● دمشق ـ الوكالات والاذاعات ـ بدأت، ظهر أمس (الخميس) في دمشق، القمة اللبنانية ـ السورية بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، والرئيس اللبناني، امين الجميل، حيث التقيا في دمشق مرتين خلال يوم امس. ومن المنتظر ان يلتقيا اليوم (الجمعة) قبيل مغادرة الرئيس اللبناني دمشق.

وتتسم المفاوضات بينهما باهمية بالغة خصوصا وأنها تأتي في الوقت الذي تهدد فيه اسرائيل بالانسحاب من مفاوضات الناقورة فيما اذا لم تستجب لبنان للشروط الاسرائيلية وكذلك في الوقت الذي تتزايد فيه التصريحات من المسؤولين الاسرائيليين عن اتخاذ خطوات احادية الجانب فيما يتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان وذلك ايضا، في وقت يتصاعد فيه التهديد الاسرائيلي بعرقلة تنفيذ خطة امن الساحل واقليم الخروب. وتوقعت مصادر سياسية في دمشق وبيروت

● التتمة على ص ٢ ع [illegible] ●

إعلان استقلال دولة يروحام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا في ساعة متأخرة من مساء أمس البرقية التالية من سكان يروحام التي تعاني بطالة قاسية:

«الى رئيس الحكومة:

«على ضوء عدم الإلتفات إلينا واللامبالاة التي نواجهها، قررنا انشاء دولة مستقلة. وسيجري الاعلان عن هذه الدولة بتاريخ ٨٥/١/٢.

«ترسل برقيات الاعتراف بالدولة الجديدة الى الأمم المتحدة (في الولايات المتحدة) والى صندوق النقد الدولي والى فرنسا وبريطانيا وسائر دول العالم.

«سندخل في مفاوضات مع حكومة إسرائيل فيما يتعلق بالعلاقات المستقبلية بين دولتي يروحام وإسرائيل.

«وعلى ضوء ما ذكر أننا نطلب اليكم أن تشطبونا من قائمة مواطني دولة إسرائيل، وكذلك من قائمة الملزمين بالخدمة الأمنية، وأن تدخلوا معنا في مفاوضات مباشرة بواسطة ممثل وزارة الخارجية.

«إننا نأمل في تعاون مشترك بين الدولتين وفي إقامة علاقات السلام والأخوة».

التوقيع: سكان بلدة «يروحام»

في مركز السلطات المحلية في البلاد

اللجنة القطرية للرؤساء العرب تحقق مكتسباً هاماً وتؤكد مواصلة المعركة !

● إدارة المركز توافق على بعض مطالب اللجنة القطرية : انتخاب نائب عربي لرئيس المركز وعشرة أعضاء في الادارة (ستة سابقاً) ورئاسة احدى اللجان ● زيّاد : خطوة هامة ولكن المعركة من اجل المساواة التامة مستمرة ●

● تل أبيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ أكدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في تل ابيب ظهر أمس الخميس، اصرار السلطات المحلية العربية على حقها في المساواة في مركز السلطات المحلية، بجميع هيئاته التنظيمية والادارية ومؤسساته المختلفة. هذا المؤتمر في اعقاب الاجتماع الذي عقده ستة من اعضاء السكرتارية، هم النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) ورؤساء السلطات المحلية طارق عبد الحي (الطيرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وأحمد ابو عصبة (جت) ومحمد غنايم (سخنين) وأسعد عزايزة (دبورية) مع دوف تابوري، المرشح المضمون لرئاسة المركز.

وطرح الرؤساء العرب، في هذا الاجتماع، مطالبهم التي تقررت في اجتماع اللجنة القطرية في الاسبوع الماضي وهي: التمثيل المناسب في ادارة مركز السلطات المحلية وانتخاب نائب عربي لرئيس المركز تنتخبه اللجنة القطرية ورياسة عدد من اللجان في المركز.

واتضح ان ادارة المركز من «المعراخ» و «الليكود» لا توافق على هذه المطالب كاملة، بحجج مختلفة، وانها قررت ترك سبعة مقاعد (في الماضي ـ ستة مقاعد في ادارة المركز للرؤساء العرب مشترطة ان يكون اثنان منهم من ابناء الطائفة الدرزية وخمسة من بقية الطوائف العربية؟! وقد رفض الرؤساء العرب هذا المنطق العنصري وأكدوا ان رؤساء السلطات المحلية العربية يشكلون حوالي ثلث اعضاء المركز (٤٧ من مجموع ١٥٩) وان المواطنين العرب يشكلون ١٧٪ من مجموع السكان. واقترحوا ان يكون تمثيلهم في ادارة المركز بنسبة ملائمة

● التتمة على ص ٢ ع ٣ ●

من هم ؟!

حيفا ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار» أمس، ان وفدا عما يسمى حركة «الطريق الى السلام» اجتمعت، خلال الاسبوع الجاري، بوزير «الامن» يتسحاق رابين.

واضافت الصحيفة ان هذه الحركة مؤلفة من عرب ويهود، وضعت لنفسها هدف «تشجيع اوساط معتدلة في المناطق المحتلة، اوساط تؤيد التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع ريغن وقراري الامم المتحدة رقم (٢٤٢) و(٣٣٨)».

ونقلت الصحيفة الخبر بناء على حديث لمراسلها مع أحد نشيطي الحركة، يونا ابزنبرغ اسمه.

ولكن «عل همشمار» لم تفصح عن هوية اعضاء «الطريق الى السلام». فمن هم يا ترى؟!

في رسالة الى أعضاء فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية في سجون الاحتلال:

فصائل «فتح» و «الشعبية» و «الدمقراطية» والشيوعي تدعو إلى صيانة الوحدة الوطنية والعلاقات النضالية

● التحذير من اندساس العملاء والمغرضين لتأليب القوى الوطنية على بعضها البعض ● تأكيد رفض مشاريع «كامب ديفيد» و «ريغن» و «الحكم الذاتي» و «قرار ٢٤٢» ●

● حيفا ـ وصلت مؤخرا، الى مكتب «الاتحاد»، رسالة مرفوعة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني («فتح») والجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وموجهة الى اعضاء فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية في أقبية الاحتلال الاسرائيلي ومؤرخة بتاريخ ٨٤/١٢/١٥ جاء فيها:

«في هذا الظرف العصيب من تاريخ قضيتنا الوطنية، في هذا الظرف المعقد والمليء بالمخاطر التي تلف المنطقة باكملها تقف فصائل ثورتكم، قيادات وكوادر وقواعد، تقف الحركة النقابية والعمالية والطلابية والنسوية، تقف زهرات وأشبال شعبكم، يقف مقاتلو ثورتكم في كل مكان، يقفون جميعا وقفة اعزاز وفخر بكم وبنضالاتكم وبعزيمتكم وبنضالاتكم، يقفون جميعا ليشدوا على اياديكم وليجددوا العهد لكم، بأن نضالاتكم وتضحياتكم ودماء كل الشهداء وعذابات كل الاسرى ستبقى الراية التي تتناقلها الاجيال الفلسطينية والعربية ولن تنكس هذه الراية ابدا وحتى تتحقق آمال شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

واضافت الرسالة: «كنتم دوما مدرسة الثورة وما زلتم لبنات بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية. وعبر رسالتنا هذه، لكم نود ان نؤكد ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية داخل السجون وتطورها والنضال الجاد والصادق من اجل الارتقاء بها حيث ان ساحة السجون

● التتمة على ص ٥ ع ٣ ●

● مزارعو الجفتلك (في غور الاردن في الضفة المحتلة) في اعتصامهم، أمس، في مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة القدس المحتلة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مزارعو الجفتلك وأسرهم يعتصمون في مقر الصليب الأحمر إحتجاجاً على سياسة الهدم والتشريد

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعتصم عدد من مزارعي منطقة اجفتلك (غور الاردن) وعائلاتهم، امس (الخميس)، في مقر الصليب الاحمر في القدس، وذلك احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهدم بيوتهم بحجة «البناء غير المرخص» !

وطرح المعتصمون مشكلتهم على الصحافة واوضحوا الاخطار التي يتعرضون لها جراء هدم بيوتهم. كما اصدروا بيانا ناشدوا فيه الرأي العام المحلي والعالمي ان يقف الى جانبهم وان يدعم نضالهم العادل.

وأوضح البيان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت، في شهر تشرين الثاني الماضي وعلى مرحلتين، بهدم ٩٠ براكية كانوا يعيشون فيها. وانها تطالبهم الان باخلاء المنطقة والابتعاد عن مزارعهم حيث ان السلطات تعتبرهم مجرد عمال زراعيين لا ملاكا، الامر الذي يناقض حقيقة انهم يقيمون في هذه المنطقة منذ العام ١٩٤٨ والبعض منذ العام ١٩٦٧.

واضاف البيان انه جرى تبليغ ٥٠ مزارعا من سكان المنطقة ون اهالي طمون وطوباس ومن لاجئي ١٩٤٨ بأن السلطات ستقوم بهدم بيوتهم. وطالب البيان سلطات الاحتلال بالوقف عن هدم بيوت المزارعين وعدم ملاحقتهم والتوقف عن مطالبتهم باخلاء المنطقة والرحيل الى طمون وطوباس وغيرها.

وناشد المعتصمون في بيانهم الرأي العام ان يدعم قضيتهم العادلة، معنويا وماديا. ودعوا المؤسسات والصحافة الى زيارة منطقتهم وللاطلاع على قضيتهم عن كثب.

نعي

الشاعر الشعبي يوسف ابو ليل واخيه عبد الرحمن ابو ليل في كفرقرع ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة والدتهم

مريم ابو ليل

عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاماً.

انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعاز

آل ابراهيم واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يتقدمون بشكرهم لجميع من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان ابنهم المرحوم

الاستاذ : عبد الرؤوف محمد ابراهيم

(مدير المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة)

سواء كان ذلك بإرسال برقيات التعازي والاكاليل او الاشتراك في الجنازة او الحضور الى بيت العزاء. سائلين المولى تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز.

انا لله وانا اليه راجعون

الحكومة تستعد لتوقيع «صفقة شاملة» جديدة لسنة كاملة

خلال شهر من الان ـ أكثر من ٦٠ ألف عامل ومستخدم إضافي إلى سوق البطالة!

● «داقار»: تطالب بفصل ٤٠ ألف عامل ومستخدم في قطاع الخدمات الشعبية وبرفع اسعار الحاجيات الاساسية ● عشرات المصانع والشركات تواصل فصل آلاف العمال ● البطالة تمسك بخناق العديد من بلدات «التطوير» ●

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «دفار»، أمس (الخميس)، النقاب عن أن الحكومة تطالب بفصل ٤٠ ألف مستخدم في قطاع الخدمات الشعبية وبرفع أسعار الحاجيات الأساسية، بواسطة تقليص مخصصات السوبسيديا، وبتخفيض أجور جماهير الشغيلة لزيادة قسط هذه الجماهير في تحمل وزر الأزمة الاقتصادية الخانقة، وذلك في اطار «صفقة شاملة» ثانية تطالب الحكومة بأن تستمر لمدة سنة ويجري التوقيع عليها بعد انتهاء فترة «الصفقة» الأولى.

وأضافت الصحيفة ان الحكومة تضغط على قيادة الهستدروت من اجل تأمين موافقتها على «صفقة» في هذا الاتجاه.

وتتوارد الأنباء من كل حدب وصوب حول أزمة البطالة الآخذة في الاتساع بشكل يصعب السيطرة عليه، حسبما توقع خبراء الميزانيات في وزارة المالية، الأسبوع الماضي.

وأشير، في هذا الصدد، الى أن العاطلين عن العمل يتفجرون غضباً على موظفي مكاتب العمل في ظل غياب أي أفق لحل معقول. وخصوصاً في مناطق «جيوب البطالة»، مما استدعى عقد اجتماع خاص لدراسة هذه الظاهرة، أمس الأول، بمشاركة وزير العمل والرفاه الاجتماعي ومدراء مكاتب العمل في مختلف أنحاء البلاد.

كما حذرت لجنة الموظفين في الجيش الاسرائيلي، أمس الأول، من خطر فصل ١٥ ألف موظف مدني من جهاز «الأمن».

وأوضاع التشغيل أشد قتامة في فروع العمل الأخرى. وإجمال هذه الأوضاع توضح الصورة التالية:

● قررت مصلحة الإذاعة والتلفزيون، أمس الأول، فصل ٩٠ مستخدماً، قريباً، باعتبار ذلك مرحلة اولى في تنفيذ التقليصات بحق القوى البشرية العاملة في المصلحة. وعلى الأثر عقد جميع مستخدمي الاذاعة والتلفزيون إجتماعاً غير عادي، بحثوا فيه الاجراءات الخطيرة التي تنفذها الادارة بحقهم والتي من المنتظر أن تتسع لتشمل التقليصات مجالات اخرى تؤدي الى فصل أعداد اضافية من المستخدمين وقرروا اتخاذ اجراءات مضادة لمنع تنفيذ هذه التقليصات.

ومن المنتظر أن تبحث الحكومة، في جلستها يوم الأحد القادم، الأزمة المالية التي تعصف بهيئة الاذاعة والتلفزيون والتي تمنع صرف رواتب المستخدمين في الهيئة (١٦٠٠ مستخدم).

● تظاهر، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٥)، المئات من عمال المسالخ ومربي طيور الحبش مقابل بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت إحتجاجاً على الوضع المالي الصعب الذي يعاني منه هذا القطاع، وطالبوا قيادة الهستدروت بالعمل على إيجاد حل للأزمة التي تهدد مصير الاف العمال. وحذر المتظاهرون من أن الديون الطائلة المستحقة على المسالخ ومربي الحبش ستؤدي، قريباً، الى قذف الالاف منهم الى سوق البطالة، حيث تقدر هذه الديون بمئات ملايين الشواقل.

● أعلنت الادارة العامة لأحواض بناء السفن في البلاد، في تقرير قدمته الى أعضاء مجلس الادارة، انه اذا لم يجر تجنيد المشاريع والاعمال الفورية للأحواض فان خطر الفصل من العمل يتهدد المئات من عمالها. ويذكر أن هذه الاحواض تعاني، منذ ٣ سنوات، أزمة عمل حادة أدت الى فصل أكثر من ١٠٠ عامل في السنة الماضية وقامت اثر ذلك إضطرابات واسعة بين العمال. وعقب رئيس لجنة عمال الأحواض على هذه المعطيات بقوله ان فصل العمال سيؤدي الى القضاء على هذه الاحواض كليا.

● هدد عمال المستشفيات، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٥)، باعلان الاضراب العام في جميع مستشفيات البلاد اذا ما تقرر تنفيذ إملاءات وزارة الصحة بفصل العمال. وكان القائم بأعمال مدير وزارة الصحة قد بعث برسائل الى ادارات جميع المستشفيات طالبهم فيها بتحضير قوائم العمال الذين سيفصلون ضمن الاجراءات التقليصية التي تنوي الوزارة تنفيذها.

● عقدت لجان العمال في بلدة «أوفكيم» اجتماعاً غير عادي، قبل يومين، باشتراك رئيس المجلس المحلي في البلدة، بحثوا خلاله أزمة البطالة المتفشية. وقال المجتمعون ان ١٤٢ عاملاً إضافياً سيقذفون الى سوق البطالة خلال الاسبوعين القادمين نتيجة إغلاق المصانع في المنطقة (في البلدة ٥٠٠ عاطل عن العمل حتى الان). وهدد المجتمعون بانه اذا لم تقدم لهم الحكومة برنامجاً مفصلاً لحل أزمتهم حتى يوم ٨٥/١/٦ فانهم سيتظاهرون مع عائلاتهم مقابل مبنى الكنيست في القدس باعتبار ذلك خطوة أولى لاضراب شامل في البلدة.

● كذلك هدد أهالي بلدة عراد (في الجنوب) باتخاذ الاجراءات الكفاحية للجم البطالة التي أخذت تتفشى في البلدة. ووصل عدد طالبي العمل، في تشرين الثاني الماضي لوحده، الى ٤٦٤ طالب عمل يشكلون نسبة ٩٪ من مجموع أرباب العائلات في البلدة، اضافة الى الأزمة المالية الحادة التي تعصف بالمصانع فيها حيث ستؤدي الى فصل العديد من العمال.

● أعلنت لجان عمال المخابز، أمس الأول، ان الاضراب الذي نفذه العمال الثلاثاء الماضي كان مجرد انذار. وهددوا بالعودة الى اعلان الاضراب في الأسبوع القادم بحيث يشمل جميع المخابز في البلاد.

● وعلى خلفية الاضطرابات التي حصلت في مصنع فولكان، في حيفا، قبل فترة وجيزة، من المنتظر أن تبدأ المفاوضات بين ادارة المصنع من جهة وبين مجلس عمال حيفا ولجنة العمال في المصنع من جهة ثانية في محاولة للتوصل الى حل بشأن الأزمة في المصنع. وكانت ادارة المصنع تقدمت، مؤخرا، بطلب الى لجنة العمال لتقليص ساعات العمل الاسبوعية الى (٤٠) ساعة، الأمر الذي يعني تقليص أجور العمال بنسبة ١٤٪ وهذا ما يرفضه العمال. وهددت إدارة المصنع بأنه اذا لم يوافق العمال على إقتراحها فانها ستعود الى تنفيذ خطتها السابقة بفصل قسم منهم.

المساعدة المطلوبة: ٥ مليارات دولار!

● تل ابيب ـ يتبين، مما نشرته «عل هشمار»، امس، ان حكومة بيرس طلبت ـ مساعدة أمريكية للسنة المالية القادمة، ٨٥ ـ ٨٦، مبلغ حوالي ٥ مليارات دولار وكما يلي: ٤،١ مليار دولار مساعدة عسكرية واقتصادية و ٨٠٠ مليون دولار «مساعدة طوارىء». المجموع = ٤،٩ مليار دولار. فيما تلقت هذا العام ٢،٦ مليار دولار: ١،٤ مساعدة عسكرية و ١،٢ مساعدة اقتصادية. أما ادارة ريغن فتصر، حتى الان، على ان لا يزيد مبلغ المساعدة الامريكية المقدمة لاسرائيل للسنة القادمة، ٨٥ ـ ٨٦، عن ٣ مليارات دولار: ١،٧ عسكرية و ١،٢ اقتصادية. وتشتد «الضغوط الصهيونية» من اجل تلبية طلبات اسرائيل، ذي: ٥ مليارات دولار!

أربع قوائم للرئاسة وخمس قوائم للعضوية تخوض الانتخابات القادمة في ابوسنان

● أبوسنان ـ لمراسلنا ـ جرى، أمس (الخميس)، تقديم القوائم التي ستخوض الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس المحلي في ابوسنان الى مأمور الانتخابات.

وستخوض هذه الانتخابات، التي ستجري في ٢٩ كانون الثاني القادم، أربع قوائم للرئاسة وخمس قوائم للعضوية، وهي على الشكل التالي: ● قائمة التحالف الدمقراطي (الجبهة الدمقراطية وقائمة سلمان عزام) للرئاسة فقط. ومرشحها سلمان عزام. ● قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، للعضوية فقط. ومرشحوها الأوائل: احمد سعد والدكتور حنا نقولا وسلمان مرزوق ورفيق نصرة والدكتور يوسف مطانس. ● قائمة «التجمع»، للعضوية فقط، ومرشحوها الأوائل: كمال محمد أحمد وفرحان عزام وعلي نعيم. ● قائمة «العمل والاصلاح» ـ للرئاسة والعضوية. مرشحها للرئاسة حمد صعب ومرشحوها الاوائل للعضوية هم حمد صعب ومحمد اسماعيل مجدوب وحمد عباس ● قائمة «الاخوة» للرئاسة والعضوية. مرشحها للرئاسة، صلاح هزيمة ومرشحوها الأوائل للعضوية: صلاح هزيمة وعيسى عمل وكمال عزام. ● القائمة «التقدمية للسلام»، مرشحها للرئاسة منير خوري، ومرشحوها الأوائل للعضوية: منير خوري وحنا حزان وعيسى ابريق.

تهجّم نواب «هتحيا» على طوبي يثير استنكار العديد من الصحف الاسرائيلية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الشؤون المحلية ـ أثار تصرف نواب حركة «هتحيا» المشين أمس الأول (الاربعاء) في قاعة الكنيست ضد النائب الجبهوي توفيق طوبي، على خلفية دخول وفد حزب «الخضر» الالماني الغربي قاعة الضيوف في الكنيست، ردود فعل واسعة في الأوساط الصحفية في البلاد. فعلّقت صحف امس (الخميس) كلها على الحادثة. وتميّزت ردود الفعل بنغمة الاستنكار لتصرف نواب «هتحيا» وبالتضامن مع النائب الجبهوي طوبي. واستهجنت صحيفة «عل ـ هشمار» توجّه رئيس الكنيست شلومو هليل، لموضوع زيارة وفد «الخضر» للكنيست.

وانشأت صحيفتا «معريف» و «عل ـ هشمار» افتتاحيتيها حول الموضوع. فقالت «معريف» ان ما قام به نواب «هتحيا» كان استمرارا طبيعيا لما قاموا به من اشعال شموع «الحانوكا» في قلب نابلس، يوم الثلاثاء الماضي بشكل تظاهري. أما ما قالته النائبة غيئولا كوهين للنائب طوبي من، إنه «ضيف» في الكنيست، فكان ـ على حد تعبير «معريف» ـ صب الزيت على نار العداء التي يشعلها، باستمرار، الراب كهانا بكل قوته ودون كلل.

وخلصت «معريف» الى القول «ان تظاهرة نواب «هتحيا» والتوجه العنيف من النائب يوفال نئمان للنائب طوبي بالذات «اما أن تكون مجرد تظاهرة وإما تعبيرا عن شعور بالاحباط لان النائب كهانا يسرق منهم، يوميا، عناوين التطرف اليميني».

وكتبت «عل ـ هشمار» «ان الفضيحة الحقيقية سببها نواب «هتحيا» ليس فقط برفعهم اليافطة في قاعة الكنيست.. ولكن بسبب ما قيل للنائب توفيق طوبي، «انت نفسك ضيف هنا». يعني ان نائبا عربيا انتخب بأصوات المواطنين العرب ليس مواطنا كاملا في الدولة وغير محسوب على أبناء الدولة الشرعيين». وأضافت انه اذا كان طوبي «ضيفا» له مكانة وفد «الخضر» نفسه. فان الشعار الذي رفعه عاليا نواب «هتحيا»، «الخضر ـ الى الخارج» موجه، أيضا، الى النائب طوبي. وعندها فان خيطا دقيقا فقط يفصل بين هذا التوجه والتوجه الكهاني».

واستهجنت «عل ـ هشمار» تصرف رئيس الكنيست إزاء الوفد حين اصدر تعليماته القاضية بالتعامل مع الوفد «كالتعامل مع أناس مصابين بمرض معدٍ».

وساقت العديد من الصحف الاخرى الاخبار عن الحادثة بالروح التي تحدثت بها «عل ـ هشمار» و «معريف».

«عل هشمار»:

ارتباك في «التقدمية» بسبب غياب ميعاري عن جلسة التصويت ضد كهانا

● تل ابيب ـ ذكرت «عل هشمار» في عددها الصادر امس (الخميس)، ان استياء كبيرا يسود اعضاء «الحركة التقدمية» العرب إزاء قيام عضو الحركة، النائب محمد ميعاري بالتغيب عن جلسة الكنيست التي عقدت يوم الثلاثاء للتصويت على اقتراح لجنة الكنيست بتقليص حصانة النائب العنصري مئير كهانا، مع ان ميعاري كان موجودا، وقت الجلسة، في بناية الكنيست.

وذكرت «عل هشمار» نقلا عن أحد زعماء «الحركة التقدمية»، ان خطوة ميعاري هذه «ستزيد حتما الاصوات المطالبة باستقالته من عضوية الكنيست».

واضافت الصحيفة ان تغيب ميعاري عن الجلسة المذكورة اثار الحرج بين اوساط اعضاء «الحركة» [illegible] احتمال وجوده خارج البلاد وان قسما منهم قام بالاتصال مع الكتلة في الكنيست للسؤال عن ميعاري. وقد اصيبوا بخيبة امل كبيرة حين علموا ان ميعاري موجود في البلاد وفي الكنيست حصرا.

وصرح قسم من اعضاء «الحركة» لمراسل «عل هشمار» بأن خطوة ميعاري هذه «هي اشد خطرا من تصريحاته الداعية الى تجنيد الشبان العرب في الخدمة الوطنية». وثمة من اعلن «ان ميعاري فقد ضميره».

واعرب اعضاء «التقدمية» ـ حسب «عل هشمار» ـ عن خوفهم من ان تستغل «الجبهة» سقطة ميعاري هذه لتحقيق مكسب سياسي!

«الجبهة» تطالب باقامة لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة في كفار شليم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ طالبت كتلة «الجبهة»، في اقتراح عاجل الى جدول اعمال الكنيست وجهته امس الاول (الاربعاء)، باقامة لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة في اثناء عملية هدم بيتين في حي الفقر «كفارشليم»، جنوبي تل ابيب، هذا الاسبوع.

كما طالب الاقتراح باجراء بحث عاجل في الكنيست حول قضية هدم البيوت والاسقاطات المأساوية التي تترتب على ذلك. مشيرا الى ان هدم البيتين في «كفارشليم» ادى الى قذف عائلتين في العراء.

ومن ناحية ثانية افادت الاسرائيلية الصادرة امس بأن الغليان لا يزال يسود الحي. واضافت ان عددا من الاهالي هددوا باستعمال السلاح في معركتهم من اجل حقهم في السكن الانساني.

ويذكر ان التلفزيون الاسرائيلي عرض، مساء امس الاول، تقريرا عن الحي اشار في سياقه الى حقيقة تحول الحي الى برميل بارود يوشك ان ينفجر في كل لحظة. واطلع سكان الحي مراسل التلفزيون على السلاح الذي بحوزتهم (قنابل مولوتوف ومسدسات ومدافع رشاش) والذي ينوون استعماله ضد كل من يحاول «تنغيص حياتهم» ـ على حد تعبيرهم.

وعلى صعيد آخر اثارت زيارة العنصري مئير كهانا الى الحي، مساء امس الاول، استياء كبيرا بين الاهالي. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان عددا كبيرا من الاهالي صاحوا بالحاء بعض الشبان الذين الهب كهانا حماسهم قائلين: «دعوكم منه. لن يجلب لنا بيوتا. انه مجرد أبله»!

تشويشات في تزويد التيار الكهربائي ابتداء من مطلع الاسبوع القادم

● حيفا ـ من المنتظر ان تطرأ تشويشات في تزويد التيار الكهربائي في كل انحاء البلاد، ابتداء من مطلع الاسبوع القادم، إذا ما نفذت شركات الوقود الكبيرة الثلاث في البلاد («سونول» و «ديلك» و «باز») تهديداتها بوقف تزويد شركة الكهرباء القطرية بالمازوت لتفعيل محطات توليد الكهرباء العاملة بالوقود.

وكانت شركات الوقود المذكورة اعلنت انها ستتوقف عن تزويد شركة الكهرباء بالمازوت ابتداء من يوم بعد غد (الاحد)، اذا لم تسدد الشركة مستحقات سابقة لشركات الوقود بقيمة (٦) مليارات شيكل.

وفي إطار التشويشات ستنخفض نسبة انتاج الطاقة الكهربائية بـ ٥٠٪ خلال ساعات الاستهلاك القصوى!

هذا، واعلن مكتب الناطق باسم شركة الكهرباء القطرية ان عدم قيام الشركة بتسديد مستحقاتها لشركات الوقود نابعة عن عدم تسديد الحكومة لديونها للشركة، والتي بلغت (١٢) مليار شيكل!

المحكمة المركزية في حيفا ترجىء موعد البت بخصوص إغلاق مجمع «آتا» الى الأحد القادم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أرجأ قاضي المحكمة المركزية في حيفا، اليعزر بار، امس، موعد البت في اغلاق مجمع «آتا» الى يوم الاحد القادم (بعد غد).

وفي حديث للقاضي مع الحارس القضائي وممثلي مجلس عمال حيفا، أعلن انه سيؤجل، في وقت قريب، موعد اغلاق المصنع (الذي تقرر ان يكون البت بأمره في نهاية هذا الشهر) الى موعد آخر.

وفي حديث لمراسلنا اعرب رئيس لجنة عمال «آتا» بنحاس غروب، عن ارتياحه لقرار القاضي، ووجه اليه السؤال: ولكن على ضوء الاتفاق الذي جرى قبل يومين، ألم يكن من المتوقع ابطال قرار الاغلاق نهائيا؟ فأجاب «لقد وضعونا امام خيارين لا ثالث لهما: فاما اغلاق المصنع وقذفنا الى سوق البطالة واما القبول بالوضع الجديد الذي جاء في الاتفاق. ومن الطبيعي ان نقبل بالامر الثاني».

ويذكر، ايضا، ان القاضي بار صرح، قبل انعقاد الجلسة امس، للحارس القضائي بانه لن يمدد موعد الاغلاق لمدة عام بشكل اتوماتيكي، وانما سيطلب تقريرا حول ما سمي «خطة الشفاء» ومدى تقدمها، كل بضعة أشهر.

وأفادت انباء امس ان شركة «آتا» تلقت، مؤخرا، طلبيات من وزارة «الامن» بقيمة (٣) ملايين دولار للعام القادم. وتجري، حاليا، محاولات للحصول على طلبيات أخرى من سائر الوزارات.

طوبي يطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية لفحص الحالات التي تستخدم فيها الشرطة العنف ضد المواطنين

الكنيست تبحث، ثلاثة اقتراحات مستعجلة بشأن استخدام الشرطة العنف في تعاملها مع المواطنين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست في جلستها أمس الاول (الاربعاء)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الأعمال، قدمها النواب توفيق طوبي (الجبهة) وماتي بيلد («القائمة التقدمية») ويئير تسبان (مبام) بشأن تصرفات الشرطة وزيادة استخدام العنف البوليسي ضد المواطنين.

واستعرض طوبي، في كلمته، عددا من الحوادث التي تعرض خلالها المواطنون لأعمال عنف وتصرفات غير إنسانية من أفراد الشرطة. وذكّر بما عرضه الصحفي داني ليفشطاين، في البرنامج التلفزيوني «كول ـ بوطيك» يوم ٨٤/١١/١١، وبما تعرض له النائب ميخائيل إيتان، يوم الثلاثاء الماضي، على أيدي رجال الشرطة حين هدمت بلدية تل ابيب بيتين في حي «كفار شليم» في المدينة.

وتطرق طوبي الى العنف الذي يتعرض له المواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة خلال التحقيق معهم، مثلما يحدث في سجن «الفارعة» وإجبار المعتقلين على التوقيع على إعترافات مزيّفة واعتبر طوبي ذلك مؤشرا الى زيادة العنف الذي تستخدمه الشرطة ضد المواطنين في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وأعطى مثلا، على ذلك الأمر الاحترازي الذي استصدرته المحامية فيلتسيا لانغر ضد أحد رجال الشرطة الذي استخدم العنف لابتزاز اعترافات من بعض المعتقلين الذين حقق معهم وقال ان هذا ما ينبغي إجتثاثه حرصا على صالح المجتمع الاسرائيلي.

وأشار طوبي الى الاضطهاد المضاعف حينما يكون المواطن الذي تحقق معه الشرطة أو تلتقيه في الشارع عربيا وقال ان هذا نابع من سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية والاستهزاء بمبدأ المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب. وأضاف أن على الشرطة ان تجري فحصا دقيقا لأجهزتها لانه، في نهاية الامر، لا يمكن تأمين الدمقراطية. وفي هذا السياق أشار طوبي الى محاكمة ضباط كبار في الشرطة باعتبار ذلك ظاهرة جديدة تفشت في جهاز الشرطة في الأونة الاخيرة واعتبرها طوبي مؤشرا الى ما يحدث، حقيقة، داخل قيادة الشرطة.

واكد طوبي ان هناك ازديادا في عدد الشكاوى التي يتقدم بها المواطنون ضد الشرطة وان هذه الشكاوى لا تلقى العلاج اللازم. وفي نهاية كلمته قدم طوبي إقتراحين وهما: ● إقامة لجنة تحقيق شعبية لفحص الحالات التي تستخدم فيها الشرطة العنف ضد المواطنين ● تقديم كل شرطي يخرق القانون الى محكمة مدنية وليس محكمة تأديبية داخلية وحسب.

وبعد أن لخصّ وزير الشرطة، حاييم بارليف، النقاش، تقررت إحالة الموضوع على لجنة الداخلية في الكنيست.

اللجنة القطرية للرؤساء تحقق مكتسباً هاماً وتؤكد مواصلة المعركة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويذكر ان عدد اعضاء ادارة المركز يبلغ سبعين عضوا. ويحق للعرب بينهم ثلاثين عضوا (حسب عدد اعضاء مجلس الرؤساء) وأحد عشر عضوا (حسب عدد السكان). وقد اقترح الرؤساء العرب حلا وسطا وهو ان يكون عدد اعضاء الادارة العرب عشرين عضوا، اي حسب معدل نسبة السكان ورؤساء المجالس. وكان الاقتراح الاخير في الادارة هو عشرة اعضاء عرب في الادارة، اضافة الى نائب عربي لرئيس المركز ورئاسة اللجنة الخاصة بشؤون السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية.

هذا واكد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في حديث مع «الاتحاد»، ان السلطات المحلية العربية التي ترى في الاقتراح الجديد تقدما هاما في كفاحها من اجل المساواة، ستواصل معركتها من اجل المساواة الكاملة في المركز. وكان رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، قال في المؤتمر الصحفي: «ان لدينا معركة طويلة وقاسية مع الحكومة من اجل المساواة في الميزانيات. فكيف يمكن ذلك ونحن في مركز السلطات المحلية، نقابتنا الوحيدة، نعاني التمييز؟» وأضاف: «ان التمييز ضد العرب غير مقتصر على ادارة المركز انما هو قائم، ايضا، في سائر المؤسسات. فحتى الان لا يوجد عربي واحد يعمل في اي من مؤسسات المركز لا في الادارة ولا في بنك السلطات المحلية ولا في «مفعال هايس» ولا في المركز الالكتروني (أوتوماتسيا)». وكان أحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي قد شجب تصرفات ادارة المركز ازاء العرب وقال: «يعملون كما لو اننا غير موجودين. فالحزبان الكبيران (المعراخ والليكود) يتفقان على كل شيء، ويبلغاننا به بطريق الاوامر».

ومن جهة ثانية أعلن نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، رفض السلطات المحلية العربية القاطع لطريقة التقسيم الطائفي الى دروز وعرب، التي تنتهجها ادارة المركز. وقال في المؤتمر الصحفي، ردا على سؤال مندوب «الاتحاد»: «انهم يواصلون هذه التفرقة العنصرية حتى بالتسمية. ونحن، من جهتنا، نرفض ذلك ونحتج عليه».

مبارك يراسل بيرس

● تل أبيب ـ الوكالات ـ عبر الرئيس المصري، حسني مبارك، عن رغبته في «توطيد وتحسين العلاقات بين مصر وبين اسرائيل».

هذا ما أكدته أوساط سياسية انه ورد في الرسالة الشفهية التي نقلها القائم باعمال سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، امس الأول في القدس، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، خلال لقاء جرى بينهما.

قمة الاسد ـ الجميل تعميق للفشل الاسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان تسفر هذه القمة عن نتائج ايجابية وأنها تدعو الى التفاؤل.

وعلى صعيد آخر واصل، رجال، المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، شن هجماتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» أن ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا، فجر أمس، لدى انفجار عبوة ناسفة في اثناء مرور دورية اسرائيلية في الطريق الى بلدة أنصار. وأن جنديين من ميليشيات العميل لحد لقيا مصرعهما وأصيب أربعة اخرون بجراح جراء انقلاب ناقلة جنود كانت تقلّهم.

وفي عملية اخرى فجرّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة على طريق شوكين ـ مرجعيون. كما هاجموا دورية اخرى لقوات الاحتلال على طريق معروب ـ دير قانون النهر، مما اسفر عن تدمير سيارة جيب ومقتل وجرح جميع عناصرها، حسبما افادت المصادر الاعلامية اللبنانية.

وهاجم رجال المقاومة دورية راجلة لقوات الغزو الاسرائيلية على مدخل صيدا الشمالي، مما اسفر عن إصابة عدد من الجنود الاسرائيليين.

سبادوليني يلتقي رابين وبيرس



● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، خلال استقبال وزير الدفاع الايطالي، جيوفاني سبادوليني، أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اجتمع وزير الدفاع الايطالي، جوفاني سبادوليني الذي يزور البلاد، امس (الخميس)، بكل من نظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين وبرئيس الحكومة، شمعون بيرس، وبحث معهما المواضيع المشتركة.

وكان الوزير الايطالي وصل البلاد، يوم امس الاول (الثلاثاء) في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام استهلها بالاجتماع برئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

واثر لقائه برئيس الحكومة، امس، اعلن الوزير الضيف ان بلاده مستعدة للتوسط بين اسرائيل والأردن بشأن ايجاد حل للنزاع الشرق اوسطي!

وعلق المراقبون على هذه الزيارة بقولهم انها اتت لموازنة قيام رئيس الحكومة الايطالية بالاجتماع مؤخرا، برئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبمسؤولين آخرين في المنظمة.

فصائل «فتح» و«الشعبية» و«الدمقراطية» والشيوعي تدعو الى صيانة الوحدة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خصوصياتها وعليه فانا نشدد على ضرورة صيانة وحدتكم الوطنية وعلاقاتكم الاعتقالية، النضالية ونؤكد الثوابت التالية التي تمثل قاسماً مشتركا ينبغي ان تصطف حوله جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية والقوى السياسية والشخصيات الوطنية كرجل واحد في هذه اللحظات العصيبة من تاريخ ثورتنا المعاصرة:

١) «تأكيد تمسك شعبنا بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد وقائد نضاله لاسترداد حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة والتصدي لاية محاولات لخلق قيادات بديلة او مشاركة.

٢) «الحرص على توطيد دعائم الوحدة الوطنية الفلسطينية والدعوة لاستئناف الحوار الوطني الفلسطيني على ارضية اتفاق عدن ـ الجزائر تتوج بعقد مجلس وطني، بغية اعادة اللحمة الى منظمة التحرير الفلسطينية والحفاظ على وحدة واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني المعادي للامبريالية والصهيونية.

٣) «تأكيد رفضنا لجميع المشاريع التصفوية، التي لا تلبي حقوقنا المشروعة مثل اتفاقيات «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» والحكم الذاتي وقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، واية مشاريع تصفوية اخرى.

٤) «التصدي لمشاريع الاحتلال المتعددة الاشكال في الاراضي المحتلة ومن ضمنها المشروع المسمى بـ «تحسين ظروف المعيشة لسكان الضفة والقطاع» وكل المشاريع التي تستهدف تشويه طبيعة الصراع وخلق قيادات بديلة تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية.

٥) التمسك بالحوار الدمقراطي طريقاً واحداً ووحيداً لحل أية خلافات او تعارضات او اجتهادات بين الفصائل الوطنية وادانة اللجوء الى العنف والاقتتال والحرص على التمسك بالنهج الموضوعي وبروح الوحدة الوطنية».

٦) «التحذير من اندساس العملاء والمغرضين لتأليب القوى الوطنية على بعضها البعض وان التناقض الرئيسي، على الدوام هو مع الاحتلال».

أصداء إيجابية واسعة لمبادرة اللجنة الفلسطينية للحوار الشامل في الكويت

● عرفات يبدأ زيارة هامة في اليمن الدمقراطي ●

● نيقوسيا ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ أثار البيان الصادر عن «اللجنة الفلسطينية المستقلة للحوار الوطني الشامل في الكويت» الذي وقعه عدد من الشخصيات القيادية والوطنية الفلسطينية في هذا البلد، ردود فعل ايجابية ومؤيدة بين الفصائل والشخصيات القيادية الفلسطينية في العديد من الاقطار العربية وبشكل خاص في الاردن وسوريا.

فقد بادر عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الاردن الى التوقيع على هذا البيان، الداعي الى رفض أية منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية والى تمسك جميع الاطراف الموقعة على اتفاق عدن ـ الجزائر بهذا الاتفاق نصا وروحا. وما زالت حملة جمع التواقيع على هذا البيان جارية هناك.كما ان حملة مماثلة تجري، حاليا، في سوريا،حيث رحب عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية المقيمة هناك بهذه المبادرة من جانب الأخوة الفلسطينيين في الكويت.

وتجدر الاشارة الى ان البيان يتضمن دعوة للبدء في الحوار الفوري بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي على اساس اتفاق عدن ـ الجزائر ويكفل استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى الوطنية في منظمة التحرير الفلسطينية ويهدف الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني بمشاركة وطنية شاملة قدر الامكان.

كذلك علم ان ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بدأ زيارة الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بدعوة من الرئيس اليمني علي ناصر محمد، أمس (الخميس).

وذكرت مصادر فلسطينية موثوقة ان هذه الزيارة تهدف الى التمهيد للحوار الوطني الفلسطيني الشامل.

خطر الاغلاق يتهدد الجامعات، مرة اخرى

● تل ابيب - اعلن البروفيسور حاييم هراري، رئيس لجنة التخطيط والميزانيات في مجلس التعليم العالي، في منتصف الاسبوع، ان الجامعات ستعمل ابتداء من الاسبوع القادم بدون اية ميزانيات، الامر الذي يهدد باغلاقها اذا لم يجر التوصل الى اتفاق مع وزارة المالية تحوّل، بموجبه، ميزانيات فورية الى جميع الجامعات.

ويذكر ان الجامعات تمكنت من فتح ابوابها في بداية السنة الدراسية الحالية، في شهر تشرين الاول الماضي، بعد ان اضطرت وزارة المالية الى تحويل مبالغ تمكن الجامعات من تنفيذ اعمالها في الربع الاول من السنة (الفصل الاول من السنة الدراسية)، مؤقتا، حتى يتم التوصل الى اتفاق شامل.

وزارة المعارف (!) تتدخل لمصادرة ٣ آلاف دونم من اراضي المغار

*** السلطة تعود الى مخططها القديم لنهب اراضي «مِمْلا» في المغار تحت ستار حجة جديدة. والاهالي ومجلسهم المحلي يؤكدون تمسكهم باراضيهم والاستعداد لصد المؤامرة ***

● من - مكتب «الاتحاد» في الناصرة ● عادت السلطات الحكومية الرسمية، وهذه المرة بواسطة وزارة المعارف، الى فتح ملف المؤامرة على اراضي «مملا» في المغار. فقد بعثت هذه الوزارة برسائل تهديد الى اصحاب الاراضي تحظر عليهم فيها الدخول الى اراضيهم وحراثتها وفلاحتها وزراعتها والقيام بأي عمل فيها، بحجة انها منطقة آثار تاريخية.

ومن يخالف هذه التعليمات يعاقب !!!

وتبلغ مساحة الاراضي هذه ٣ آلاف دونم. وهي بملكية اهالي المغار ويحملون شهادات ملكية رسمية فيها. ويقومون بفلاحتها في كل سنة. وحوالي الالف دونم منها اصبحت مغروسة باشجار الزيتون. ويقوم الاهالي بزراعة البقية منها بالزيتون ايضا.

وكانت السلطة قد وضعت هذه الاراضي هدفا لجشع المصادرة منذ عدة سنوات. وفي مطلع العام ١٩٨١ قامت باغلاق الطريق اليها حتى لا تدخلها سيارات او تراكتورات. ولكن الفلاحين، وبقيادة الادارة الجبهوية للمجلس المحلي، فتحوا الطريق بالقوة ودخلوا اراضيهم وواصلوا العمل فيها، مؤكدين اصرارهم على حقهم فيها والتضحية من اجلها.

وتراجعت السلطة. ولكن يبدو ان تراجعها كان مؤقتا. اذ انها راحت تزرع المستوطنات حول هذه الاراضي. وها هي، اليوم، تسعى لنهبها بحيلة جديدة - «الاثار التاريخية».

وقد فند رئيس المجلس المحلي في المغار، السيد قاسم فريد غانم، ورئيس المجلس السابق (من ايام المعركة الاولى على هذه الاراضي) امين عساقلة، هذه الحجة وأكدا انه لا توجد هناك اية آثار تاريخية خاصة وكل ما هنالك هو بعض البيوت المبنية من الطين والحجارة كان الفلاحون قد بنوها في مطلع هذا القرن.

ويذكر ان المغار شهدت مثل هذا الشكل من التآمر السلطوي على اراضيها وذلك حين قامت السلطة باصدار امر يمنع اهالي قرية المنصورة المحاذية من هدم بيوتهم (الخشبية) بحجة انها آثار قديمة وذلك تمهيدا لترحيلهم عن المنطقة.

هذا واكد السيد قاسم فريد غانم، رئيس المجلس المحلي، ان اهالي المغار لن يرضخوا لهذه المؤامرة على اراضيهم وانهم يرفضون رسالة وزارة المعارف وسيقومون، ومعهم المجلس المحلي، بالتصدي لهذه المؤامرة بكل الطرق القانونية الملائمة.

طلاب جامعيون امريكيون، من اصل يهودي، في زيارة تعارف الى ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقد في ام الفحم، في نهاية الأسبوع الماضي، لقاء بين عدد من اهالي البلدة ورئيس المجلس، هاشم محاميد وبين طلاب جامعيين امريكيين من اصل يهودي من مختلف الجامعات الامريكية، الذين يقضون سنة تعليم في جامعة القدس.

وبادر الى هذا اللقاء الراب ميلغروم، عضو اللجنة ضد العنصرية، بالتنسيق مع رئيس المجلس المحلي.

وقد توزع الضيوف على منازل البلدة. وفي ساعات المساء استمعوا الى شرح مفصل حول ام الفحم واوضاع الجماهير العربية في البلاد، قدمه رئيس المجلس.

وفاجأت الحقائق العينية حول اوضاع الجماهير العربية هنا الضيوف. ووجدت هذه المفاجأة تعبيرا لها في قول احدى المشتركات «لم اتخيل على الاطلاق ان العرب في اسرائيل يعيشون في قرى وكل ما عرفته انهم يعيشون بمساواة مع اليهود وفي مدن وقرى مشتركة» !

على الهامش

طالعوا الفلافل يا أبنائي!

● بقلم: يوسف فرح - سخنين ●

● كانت تتحكم بمقدرات القرية سالفاً «نخبة» ممن اصطلح على تسميتهم مخاتير. ويظهر أن هذه التسمية كانت توافق مواقف السلطات الحاكمة في البلاد، وإلا لكان الأجدر تسميتهم «مفاريض» (من مفروض) لا مخاتير.

وكان «المختار» الشخصية الأولى المهيمنة في العائلة. يستطيع توجيهها الوجهة التي يريد، اجتماعياً وسياسياً. وكثيراً ما كان أفراد العائلة يفرضون على أنفسهم مقاطعة عائلة أخرى، تنفيذاً لرغبة «المختار». بينما هو نفسه كان يُشاهد وهو يحادث بعض متنفذي العائلة الأخرى طرف الخصام. الا يحق للمختار ما لا يحق لغيره!!

وكان القروي في ذلك الزمان «المخاتيري» لا يزور المدينة اطلاقاً ويقوم المختار بزيارتها نيابة عنه. يتفرج عليها ويقابل زاكس وماكس وغير ذلك من الأسماء التي كان بيدها الحل والربط. وعندما يعود، كانت تنعقد السهرات الليلية في بيته العامر فيصول ويجول في الحديث عن المدينة وعجائبها فيخرج القرويون متعجبين و«يخرّفون» ابناءهم مدة طويلة.

ولكن في الزمن الاسرائيلي، زمن شارون وايتان «المغوارين»، صار ترف زيارة المدينة ميسوراً ومتاحاً أمام القرويين في حالتين: فالأرض انسحبت من بين أصابعهم. «بفضل» سياسة «العدالة» الصهيونية، التي بدأ بتطبيقها حزب المباي - سلف العمل - شقة خرج المعراخ، وواصل تطبيقها حزب بيغن المختفي اختفاء غامضا. و«بفضل» حفنة سماسرة «عرب» باعوا الله «بثلاثين من الفضة». فلم يعد أمام الشاب القروي الا ان «يزور» المدينة يومياً، يُفرغ حيْلَهُ وحيويته في جيوب من اذا زاروه يوم عرسه «يهنون» عليه بقولهم «الأكل «طعيم» - طيب. هذه هي الحالة الأولى.

أما الحالة الثانية التي يزور فيها القروي المدينة، ويمارس هذا النوع من الترف الكمالي، فتكون عندما يوجهه «صندوق المرضى» المحلي - الذي تحول الى منظِّم أدوار - الى عكا أو حيفا، ليجري فحصاً للدم، الذي جف في «بحبوحة» العيش، أو للطحال الذي تمدد وكبر، اي انطحل صاحبه، بسبب سياسات القهر والكبت والقلق التي نعيشها في ظل تلك «البحبوحة».

وقد منّ الله والطبيب المعالج عليّ بنعمة توجيهي الى فحص في حيفا، ففرحت، فمهما تكن نتيجة الفحص، فأنني سأزور المدينة التي لم أزرها منذ عهد بعيد.

كان الدور متأخراً ساعات بعد الظهر، لكنني، شأن الطالب الموعود برحلة مدرسية، بكرت في اليقظة والسفر، فالفرصة نادرة ولا تلوح دائما. سافرت وشرعت في التجول، الشوارع صاخبة، والسيارات كثيرة، ومعظم أرقامها التي تمكنت من قراءتها تحمل الرقم ٨٣ فما فوق، دلالة على جدّتها، مما جعلني أبدأ في اجراء عملية حساب، لتوفير يمكنني من شراء مثل احدى هذه السيارات، فعندما تجاوزت الحسابات العشر سنوات، توقفتُ عن هذا الحلم المزعج، وقلت مؤنباً نفسي على هذا التطاول الذي لا يجدي: « يا ولدا احلم على قدك وعش الواقع!

وانتبهت الى هذا الواقع، حوانيت ضخمة تصطف على جانبي الشارع، بنايات شاهقة تكاد تنكسر رقبتك وانت تحاول أن تحصي طبقاتها، وعجبت كيف لم «تلفظهم» دائرة التنظيم في عكا، فهم لم «يؤخروا» خمسة عشر متراً من منتصف الشارع، كما تطلب من أهل سخنين وعرابة وغيرها.

واصلت المشي والفرجة، وابتعدت كثيراً عن مركز الفحص، تعبت، نظرت عن يميني فاذا نوافير مياه تتشابك شابيبها، تطمح الى أعلى، لكنها سرعان ما ترتد معانقة منطلقاتها، وكأنها عجزت مثلي عن تحقيق حيازة سيارة جديدة! أ - انها حديقة البلدية، فلا بأس من ان ارتاح على أحد مقاعدها وادع لناظري حرية التمتع بالجمال البشري «المكشوف»، وبجمال البحر المترامي بخشوع تحت اقدام عروس الكرمل الشامخة. لكن الحديقة كانت شبه خالية، ويظهر انهم هنا في المدينة أيضاً يعانون من ضيق اقتصادي ومعيشي! «والموت بين الناس نعاس» فلماذا أبقى هنا وحدي.

تواصلت الرحلة... و... فجأة توقفت عن السير. عن يساري قاعة واسعة تصطف عليها الكتب بنظام دقيق. كل كتاب يسند أخاه كأنه يخشى عليه من السقوط. وأفاق فيّ وسواس الكتب والمطالعة، وأخذ يضغط بعنف. يجب ان تشتري كتابا فهذا دأبك من يوم ما صرت تفك الحرف. الأغراء يزداد كلما توغلت في هذه المكتبة... لكن من الجهة المقابلة وعبر الشارع تنطلق رائحة تعبق في الأنف... والجوع كافر. والمعدة الخاوية لا تقدر الظروف الاقتصادية، ولا تعذر. والدور طويل أمام البائع. اذن أشتري كتاباً أوسع افقي وأزيد معلوماتي. فالمكوث في المكان نفسه جمود وتقهقر... آخ معدتي! الحاحها زاد ويجب ان اسكتها. فهل تسكت بمعلومات عن ديكارت وانجلز!! سقط الكتاب من يدي مغلوبا على أمره. اعتذرت له ولصاحب المكتبة، وأعدته الى اخوته... ووقفت بالدور!

كانت الفلافل لذيذة أو هكذا خيل الي بسبب الجوع. وتلمظت ووددت لو أستطيع أن أغامر فآخذ رغيفاً آخر! لكن، لعلهم في الفحص يطلبون بعض الرسوم! اذن لا! «نصف البطن يغني عن ملائه» والقناعة كنز لا يفنى - هكذا علقنا في غرفة الصف منذ مطلع السنة الدراسية. فكيف أغافل هذه الحكمة!

وفي مركز الفحص حدث ما توقعت. دفعت بعض المال وأجريت الفحوص... وأسرعت الحق بالباص عائداً الى القرية بعد أن مارست هذا الترف الكمالي... السفر الى المدينة!

وفي حصة الانشاء طلبت من تلاميذي أن يكتبوا موضوعا عن فوائد المطالعة... - «فالمطالعة يا أبنائي توسع «المعدة».

- الطلاب صائحين: «الأفكار» يا أستاذ!
- أجل! توسع الأفكار، وتزيد «اللعاب»!
- تزيد المعلومات يا استاذ!
- أجل! تزيد المعلومات.

ولذلك أوصيكم بطالعة «الفلافل»

ومع قرع الجرس وصراخ الطلاب أسمع وأنا اغادر غرفة الصف: ... «الكتب» يا أستاذ!

وأكاد اشاركهم الضحك بل فعلا شاركتهم أليس شر المصائب ما يضحك!!

مستخدمو مجلس عرعرة المحلي ينتخبون لجنة جديدة لهم

● عرعرة - لمراسلنا - عقد مستخدمو المجلس المحلي في القرية (٥٥ مستخدما) اجتماعا موسعا، في مطلع هذا الاسبوع، بحضور رئيس واعضاء اللجنة السابقة وعضو المجلس المحلي عن «الجبهة»، مفيد صيداوي.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة، علي سيف، الذي ترأس الاجتماع، ثم قدم رئيس اللجنة توفيق صيداوي بيانا عن اعمال اللجنة السابقة وخاصة المظاهرة التي قام بها المستخدمون لتحصيل حقوقهم امام مكتب حاكم اللواء في حيفا في ٨٤/١٢/٢.

ثم قدم سكرتير اللجنة، محمود محمد ملحم بيانا آخر حول عمل اللجنة ومعالجتها للقضايا العينية. وحيى الاجتماع عضو المجلس المحلي عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، الذي اكد على اهمية دور العمال في عرعرة وان مستخدمي المجلس المحلي، في ظل غياب الورش والمصانع، هم اكبر تجمع عمالي في القرية ولذا فان وحدتهم ضرورية. وتطرق صيداوي الى سياسة التقليصات الحكومية وتأثيرها على العمال كما حيى نضال جميع العمال في سبيل تحقيق حقوقهم. واكد ان التناقض الرئيس ليس بين المجلس المحلي المميز والمظلوم وبين العمال وانما بين المجلس والعمال من جهة وبين الحكومة من جهة اخرى. وفي نهاية كلمته تمنى للعمال اجتماعا مثمرا وانتخاب لجنة تستطيع قيادة نضالهم لنيل حقوقهم.

وبعد النقاش جرى انتخاب لجنة جديدة للعمال مكونة من السادة: محمود محمد عارف ملحم وتوفيق اسعد صيداوي وعلي سليمان سيف وفاضل محمود يونس وعصمت فوزي يونس وعقاف عبد الهادي يونس ومحمد توفيق فارس يونس.

إقرار رفع أسعار الكتب الدراسية بنسبة ٩٪

● تل ابيب - لمراسل خاص - تقرر، أمس الاول (الاربعاء) بتصديق من وزارة الصناعة والتجارة، رفع أسعار الكتب الدراسية بنسبة ٩٪ وذلك بضغط من دور النشر التي ادعت وجوب ذلك إثر ارتفاع أسعار الورق بنسبة كبيرة خلال الشهرين الماضيين. ويصبح قرار رفع الأسعار هذا ساري المفعول بعد إنتهاء فترة «الصفقة الشاملة»، في مطلع شباط ١٩٨٥.

ويذكر ان لجنة الكنيست كانت أقرّت، في مطلع هذا الاسبوع، دفع قيمة ضريبة السفر خارج البلاد من ٦٥ الى ٩٠ دولاراً. وبدأ العمل بموجب هذا القرار منذ مطلع الاسبوع الجاري.

حركة «الصداقة» تطالب الحكومة بعدم اقامة محطة بث امبريالية في اسرائيل

● تل ابيب - خاص - بعث السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الرفيق بورام جوجانسكي، ببرقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، هذا الاسبوع، طالب فيها، باسم حركة الصداقة، حكومة اسرائيل بعدم اقامة محطة بث تابعة لاذاعة «صوت امريكا» المعادية للاتحاد السوفييتي، وبالكف عن تقديم الخدمات للمصالح الامريكية، خصوصا تلك التي تمس احتمالات تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الامر الضروري جدا لاسرائيل.

تغييرات في مواعيد إنارة الشوارع في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - أفاد بيان صادر عن مكتب الناطق باسم بلدية حيفا، يوم ٢٣ الجاري، بأن شوارع المدينة ستبقى مضاءة حتى الساعة الواحدة ليلا، ثم تعود للانارة في الساعة ٤،٣٠ حتى مطلع الفجر، وليس كما كان معمولا به سابقا وهو انارة الشوارع من بدء حلول الظلام وحتى الثالثة من فجر اليوم التالي.

توزيع شهادات تقديرية للمعلمين منتظمي الدوام في المثلث الشمالي

● برطعة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - احتفل هنا، يوم الاحد (١٢/٢٣)، بحضور رجال تربية ومفتشي معارف، بتوزيع شهادات تقديرية على المعلمين منتظمي الدوام المدرسي خلال ٣ سنوات.

وجاء في شهادة التقدير التي وقع عليها مدراء مدارس المنطقة ومفتش المنطقة ومدير اللواء: «نثني عليك لاسهامك في العمل التربوي ونتمنى أن تظل القدوة الحسنة لزملائك في العمل».

وحصل على هذه الشهادة حوالي اربعين معلماً من بين ٤٠٠ معلم في المنطقة المسؤول عنها المفتش أحمد صادق جابر.

وبدأ الاحتفال بعرض كشفي وتمارين رياضية أداها طلاب المركز الثقافي في عرعرة باشراف الاستاذ أحمد يونس. ثم تحدث المسؤولون عن قطاعات مختلفة في التعليم عن أهمية الاحتفال وأهمية تقدير المعلم. ورد الاستاذ أحمد خضر (من مدرسة معاوية الابتدائية) باسم المعلمين المحتفى بهم. ثم قدمت جوقة الانشاد التابعة لمدرسة برطعة الابتدائية أغان وأناشيد في المناسبة.

(٩٥) شركة محلية تعاني مصاعب مالية حادة

● تل أبيب - يستدل من المعطيات المتوفرة لدى قسم الأعمال في شركة «دان أند برستده» للأبحاث الاقتصادية أن (٩٥) شركة في البلاد وصلت حتى هذا الشهر الى أوضاع مالية صعبة جعلتها عاجزة عن الوفاء بتعهداتها المالية.

وتشير المعطيات التي نشرتها جريدة «يديعوت أحرونوت» (الاربعاء ١٢/٢٦)، ان هذه الشركات متوسطة وما فوق. وانقسمت الشركات المذكورة كالتالي: ٣٧٪ في فرع التجارة والخدمات و ١١٪ في فرع البناء و ١٢٪ في فرع المعادن و ٨٪ في فرع النسيج و ١٠٪ في مجال الكهرباء والالكترونيات كما تضمّ قائمة ال (٩٥) مصانع في فرع الأثاث والآلات الخاصة وغيرها.

انطباعات .. عن الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية للهستدروت

● بقلم : سهيل دياب ●

■ يتضح أكثر فأكثر في الاونة الأخيرة التنسيق الكامل بين قادة حزب العمل وبين حزب الليكود وكتلته في الهستدروت - وخاصة بعد تشكيل ما يُسمّى بـ «حكومة الوحدة القومية» بقيادة بيرس - فتكثر الأصوات من قادة حزب العمل بوجوب التعاون الكامل بينهما وعلى جميع المستويات. وهناك حتى من يطالب - وبشدة - بضم الليكود الى الائتلاف في الهستدروت ولأول مرة منذ قيام الدولة. كخطوة في سبيل احراز الاجماع القومي الصهيوني في كافة مجالات الحياة.. وليس فقط في الحكومة.

لقد قرأنا كلنا تصريحات نائب رئيس بلدية تل - أبيب وعضو الكنيست من حزب العمل السيد دوف بن مئير حول «فقدان الفوارق الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية بين الليكود والمعراخ» لذا «فيجب الوصول الى تحالف كامل بجميع المستويات ومنها أيضا الهستدروت». ولكن من يحضر الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية للهستدروت يعرف ان هذه التصريحات لم تكن مجرد طرح عابر - وانما هناك تفاهم كامل ومبرمج.

الزمان والمكان: الأحد ٨٤/١٢/٢٣ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في الطابق السابع من دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل - أبيب.

موضوع النقاش: التماثل مع «نضال» يهود الاتحاد السوفييتي، ومع الأوضاع «المزرية» ليهود الدول العربية ويهود أثيوبيا.

يفتتح السكرتير العام - كيسار - ويقرر أن الجلسة خاصة لبحث هذا الموضوع فقط - وأنه قد حضر عشرات المدعوين لهذا البحث الهام. نظرت حوالي في القاعة واذا بالأغلبية من أعضاء اللجنة التنفيذية لم يحضروا الجلسة وخاصة من أعضاء حزب العمل ومبام وشينوي. اما كتلة الليكود فقد حضرت بكامل أعضائها. وأما الحضور من «الضيوف» فقد برز منهم عدد من رجال العالم السفلي كمجندين من الحيروت والفئات المتطرفة. ولا أدري من الذي قرر اجلاسهم بالضبط وراء كتلة الجبهة ورأيتهم يشيرون الينا ويتبادلون الهمس ضدنا وبالمناسبة. لم يحضر هذه الجلسة أي عضو عربي من مندوبي الأحزاب الصهيونية على الاطلاق.

وتبدأ الجلسة بتراتيل دينية واشعال شمعة الحانوكا السادسة - وتكسر الصمت كلمة الخطيب المركزي في هذا الاجتماع «التضامني» السيد أريه دولتسين (الليكودي) رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي ورئيس قيادة الوكالة اليهودية. ويسهب الخطيب في الحديث عن أهمية الموضوع ويقاطعه مرارا أعضاء كتلة الجبهة وكان الجواب دائما لنا يأتي من الخلف - من شلة الزعرنة المحيطة بنا - وكأن الأمر مبرمج. وسمعنا أصواتا منهم تصرخ في وجوهنا: «سوف نرسلكم الى السجن» و«سوف نتخلص عليكم». فلفتنا نظر السكرتير العام - كيسار - وطالبناه باسكاتهم خصوصا وانهم ليسوا أعضاء في اللجنة التنفيذية - وعليهم الجلوس بهدوء - وطلبنا وقف التهديدات العنصرية والفاشية - ولكنه طلب منهم الهدوء بابتسامة كيسارية - وعيناه تنظران الى ناحية «الليكود» كأنما به يطمئنهم بأنه «بسيدر».

سمعنا بعدها ٤ «شهادات» من اثنين من مهاجري الاتحاد السوفييتي، وآخر من أثيوبيا وآخر من سوريا. وآخرهم كان سفي شور - وهو عضو بارز في حيروت. وبدأ بالتلفيق والكذب الرخيص - مما اغاظ قسما كبيرا من الحضور - فقاطعه ممثل شينوي وأعضاء من كتلتي مبام وشيلي. فقلنا.. كما يبدو أننا لسنا وحدنا في «شريعة الغاب» هذه. وطالب عدد من الأعضاء بانزال هذا العنصري الكاذب - وسمعنا صراخا من القاعة يقول:

«هذا لا يساعد دولة اسرائيل» و«هذا النقاش لا يساعد حتى يهود الاتحاد السوفييتي» و«هذا لخدمة أمريكا فقط».

ويشعر كيسار بالحرج. ولكنه بدلا من أن يفض الجلسة ويعترف بفشل مسرحيته هو وحلفاؤه من الليكود تراه يعلن.. كالقيصر عن وقف النقاش لجميع الكتل «لضيق الوقت».

وتضج القاعة بمعظم أعضائها لعدم قانونية هذا الاقتراح. ولكن كيسار يمعن في التمادي ويحاول طرح الاقتراح للتصويت. فتتصدى له مندوبو الجبهة الدمقراطية، وآخرون وأعلموه بأنه لا يحق له هذا - وان الدستور ينص بوجوب سماع النقاش واقتراحات الكتل للتلخيص. وتسقط ورقة أخرى من أوراق المسرحية ويضطر أمام هذا الجو للتراجع.

وبدأ الضيوف بترك القاعة ويهبط الحضور الى النصف وربما أقل.

لقد علمنا خلال الاجتماع أن هناك من رفض جلب هذا الموضوع للبحث عن أعضاء في اللجنة المركزة للهستدروت وانهم منعوا حتى من حق الكلام في هذا الاجتماع بحجة «ان رأيهم أسمع في اللجنة المركزة»!!!

ويأتي دور ممثل الليكود - تحماني فيتابع التهويش الأرعن. ثم يأتي دور ممثل الجبهة - يهوشوع ايرغه فيقول:

«ان كل هذا البحث هو تضليل ليس أكثر هدفه الأساسي هو عدم البحث الجدي في القضايا الأساسية التي تواجه عمال اسرائيل - يهود وعربا. ويأتي هذا البحث للتغطية على فشل قيادة الهستدروت في التوصل الى حلول مشرفة لمصلحة العاملين في العديد من نزاعات العمل الأخيرة».

ويصرح ايرغه: «ان من يحتاج للتضامن والتماثل ليس يهود الاتحاد السوفييتي، ولا يهود الدول العربية وأثيوبيا - وانما عمال انا اليهود والعرب - فكفاكم تضليلا وكذبا وغطرسة».

واسترسل ايرغه - من خلال المقاطعات والتهديدات والجو الارهابي في القاعة - باعلى صوته المعروف «كل هذا يأتي لمصلحة الامبريالية الأمريكية» - ولا مصلحة مباشرة لشعب اسرائيل بذلك».

ويأتي التصويت - فنقف وحدنا في اقتراحنا المبدئي الرافض لحملة التحريض الهوجاء هذه والداعي الى الاهتمام بمصالح العمال العرب واليهود في اسرائيل وانقاذهم من أخطار البطالة ومصائب الغلاء والتضخم والاستغلال البشع وتنجح مقررات اللجنة المركزة للهستدروت - ويعلن عن انتهاء الاجتماع.

وفي اليوم التالي سمعت في صوت اسرائيل في العربية أمرين هامين:

- الأول انه ستقام محطة تقوية أمريكية في اسرائيل لبث البرامج التحريضية ضد الاتحاد السوفييتي.

- والثاني ان «أندري ساخاروف» المسمى بـ «أسير صهيون» لم يقدم حتى اليوم طلبا بالهجرة من الاتحاد السوفييتي ويضيف المذيع قائلا: واجب على السلطات السوفييتية حتى ولو لم يقدم الطلب أن ترسله هي خارج حدودها ولو بالطرد!!!

وتترسخ لدينا القناعة أكثر بأن الجمهور في اسرائيل يحتاج الى أضعاف أضعاف الجهد المبذول حاليا لاطلاعه على الحقائق.. ليس فقط عن يهود الاتحاد السوفييتي والدول العربية وأثيوبيا.. بل عن هذه الهستدروت وقيادتها التي تشارك أصحاب العمل والحكومة في كل أعمال القمع والاستغلال ضد العاملين.

الكنيست تقر، بالقراءة الأولى، قانون مخصصات «التأمين الوطني»

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٥)، في القراءة الاولى، قانون «التأمين الوطني» الذي قدمه وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه كتساف، الذي اعلن ان هذا القانون جاء ليحافظ على القيمة الحقيقية لمخصصات التأمين المستحقة لاصحاب الدخل المحدود ومخصصات الاولاد والعجزة، في ظل التفاقم المستمر للتضخم المالي.

وتحدث، عن كتلة الجبهة، النائب توفيق طوبي فطالب، في مستهل كلمته، بالحفاظ على استقلالية مؤسسة «التأمين الوطني» وعدم تحويلها الى اداة في يد الحكومة لئلا يؤدي ذلك الى فرض المزيد من الاعباء على الفئات الفقيرة والمتوسطة.

وتطرق طوبي الى ما ألم بمخصصات «التأمين الوطني» جراء التضخم المالي الفظيع الذي شهدته البلاد خلال العام ١٩٨٤ وتدهور الوضع الاقتصادي الذي مس، بقسوة، بمخصصات ٤٧٠ الف انسان من العجزة واصحاب الدخل المحدود.

وتطرق، الى التمييز العنصري القائم في مؤسسة «التأمين الوطني» فيما يتعلق بمخصصات الاولاد. واعلن احتجاجه على استمرار التمييز ضد الجماهير العربية في هذا المجال. وقال: «انه لعار على الدمقراطية ان يحصل الطفل العربي على مخصصات اقل من التي يحصل عليها الطفل اليهودي». وطالب طوبي الكنيست بالعمل فوراً على محو هذا العار.

وفي النهاية اعرب طوبي عن موافقة كتلة الجبهة على اقتراح القانون القاضي بحماية مخصصات «التأمين القومي».

وبعد ان لخص الوزير كتساف النقاش، صادقت الكنيست، في القراءة الاولى على القانون وجرى تحويله الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

محاضرة حول القضية الفلسطينية في لقاء بين طلاب من الناصرة ومن كيبوتس «عينات»

● بيتح تكفا - لمراسل خاص - عقد في كيبوتس «عينات» قرب بيتح تكفا، مساء الثلاثاء الماضي (١٢/٢٥)، لقاء بين مجموعة من شبيبة الكيبوتسات في منطقة المروج ومجموعة من طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة استمعوا فيه الى محاضرة من الكاتب محمد علي طه حول القضية الفلسطينية.

واستعرض الكاتب مأساة الشعب العربي الفلسطيني وأوضح ان م.ت.ف. ليست منظمة ارهابية كما تردد وسائل الاعلام والقادة الاسرائيليون وانما هي منظمة تحرير تناضل من أجل الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وأن العالم يعترف بها.

وأكد المحاضر أنه لن يتحقق السلام والأمن في المنطقة بدون اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، الى جانب اسرائيل. وأكد أهمية دور الشبيبة الاسرائيلية الاساس في ذلك، مشيراً الى أنه يتوجب عليهم الضغط على القيادة الاسرائيلية للاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته وبدء الحوار مع م.ت.ف. ضمن مؤتمر دولي.

هذا وأعقب المحاضرة نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من الشبان اليهود والعرب.

وعلمنا ان لقاءات أخرى مشابهة جرت مع عضو الكنيست ران كوهين (راتس) والمعلم حسن زعبي (مبام) ومع ممثل ما يسمى بـ «الادارة المدنية».

وفد نسائي من حي عباس يقابل مسؤول بلدية حيفا عن الاحياء ويبحث معه مطالب الحيّ

● حيفا - من سميح صباغ - قام وفد من نادي النساء التابع للمركز الجماهيري في مدرسة المتنبي، في حي عباس، مؤلف من وردة حبيب ونهاية بشارة ونهاد عبده، يوم الثلاثاء الماضي، بمقابلة مسؤول دائرة البلدية بخصوص الاحياء، وذلك بناء على دعوة منه لبحث المطالب التي كُنّ تقدمن بها في مذكرة الى رئيس البلدية قبل حوالي شهر. وتتضمن هذه المطالب: اقامة ناد للمسنين وحديقة عامة في الحي، ووضع علامات مرور وشواخص على الشوارع تفاديا لاخطار السير.

وأفاد الوفد، بعد لقائه بمسؤول البلدية عن الاحياء، ان مطلب اهالي الحي بوضع علامات مرور وشواخص على الشوارع قد لقي تجاوبا لديه وقال مسؤول البلدية: ان ذلك من الممكن القيام به سريعا. أما المطلبان الآخران فقال: ان ميزانية البلدية، حاليا، لا تسمح بذلك.

قضية عرب الكمانة - جزء من كياننا

● بقلم: أحمد علي طه - دير الاسد ●

● الكمانة - هي المنطقة الجبلية التي تحد كرمئيل شرقاً وتمتد حتى وادي سلامة. وهي من اجمل المناطق عندنا وتعتبر مصيفاً رائعاً قلما نجد مثله في البلاد.

واذا ما كنت هناك في منطقة الكمانة، فبامكانك رؤية جميع المسافات والابعاد والمساحات حتى مدينة حيفا على شاطىء المتوسط وباستطاعتك مشاهدة كل منطقة الناصرة ومنطقة طبريا حتى الهضبة السورية.

والغريب يا أخي كيف لم نجرب مرة واحدة ولم يخطر ببالنا ان نصطحب اولادنا وزوجاتنا واصحابنا في رحلة الى هذه المنطقة، التي يقطنها مئات السنين اخواننا في الدم واللغة والتاريخ.

● ●

انني باسم هؤلاء الناس الفقراء، البسطاء، الشرفاء، من سكان الكمانة «عرب السواعد» ادعوك لزيارة هذه المنطقة مرات ومرات برفقة صغارك، ليتعرفوا عن كثب على سكانها، على لهجتهم البدوية وعاداتهم الاصيلة ولباسهم وظروفهم المعيشية القاسية التي يعانون منها.

ان زيارة هذه المنطقة وهؤلاء الناس تقوّي ايماننا بالوطن، وربما تفك عقد ألسنتنا، فتنطلق بفصاحة وجرأة، لنحتج ونهاجم تلك الآلة التي تهدد هنا لتقلع العربي وتبقي هناك لتزرع اليهودي.

كل عربي، حتى ولو كان من أصحاب الضمائر الميتة، يزور الكمانة، وتعانق عيناه صخورها وترابها وأشجارها وعشرات العمارات الحديثة للبدو هناك، الطافحة بالاطفال والمؤثثة بأحدث الاثاث، والتي تشكل بمجموعها قرية كبيرة، وكيف ان هذه القرية بمن فيها من السكان الذين عاشوا بها منذ مئات السنين، مهددة بالقلع والترحيل، لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يسكت، ولن يكون بمقدوره الصمت عن هذا التمييز الجائر. فلو كان العرب في الكمانة في بيوت من الشعر وليس لهم اساس متين اقوى من الصخر الصلد، لقلنا الى حيث ألقت رحلها ام عامر. ولو كانوا ضيوفاً على هذه المنطقة ويودون الاستبداد بها كما تفعل شلة كهانا وغوش ايمونيم في هجومها على الاراضي العربية لسكتنا والسكوت قبول. لكنهم يشكلون قرية مترامية الاطراف منتثرة كحبات اللؤلؤ فوق جبين الكمانة يعيشون بها سنين طوال يستعصي حصر شهورها واسابيعها وأيامها.

ويعتمدون اكثر ما يعتمدون في تحصيل رزقهم على تربية المواشي والمحراث والمعول والمنجل والسواعد العاملة هنا وهناك. ويمضون في القطار الحضاري المتطور شأنهم شأن أحسن المتحضرين.

فأين العدالة الاجتماعية، ونزاهة حراس الدمقراطية!!

يقول بعض الشيوخ من عرب الكمانة: نرحب باخواننا اليهود ان يكونوا جيراننا. أما ان نرحل نحن وان يسكنوا هم مكاننا فلا والف لا!

نحن اصحاب الحق الشرعيين في هذه البقعة الغالية من الارض، ونحمل اوراق الطابو بأيدينا، وقد جُبل ترابها بدمنا منذ عشرات السنين، فهي قدس اقداسنا، ومحبتها في قلوبنا تضاهي محبتنا لاولادنا، فلذات اكبادنا. فلن نتركها حتى يراق على جوانبنا الدم، ولن نخرج منها حتى تجف عين الشمس، وتنطفىء حرارتها ويتحول العالم الى ظلام دامس.

نعم. ليس هنالك شيء في الوجود اغلى من تراب الوطن. حيث يخلق الانسان ويربى ويعيش ويعمر ويفلح ارض الوطن ويزرعها.

ولذلك ليس سهلاً قلع جذور اخواننا من عرب الكمانة لكونها عميقة ومتأصلة في الاعماق.

وقد جربت السلطات مختلف اساليب الضغط فمنعت فتح المدارس عندهم فارسلوا ابناءهم ليتعلموا في مدارس القرى المجاورة.

ويقطع الصغار منهم وهم لم يتجاوزوا العشرة سنين اكثر من خمسة كيلومترات يومياً في الحر والبرد ليصلوا مدارسهم في نحف والرامة. وحرمتهم كذلك من الكهرباء، فاشتروا «المواتير» تضيء دورهم في الليل.

وانتشرت مواسير المياه حول دورهم تروي المستوطنين اليهود الجدد دون ان يكون لهم منها نصيب، فحفروا الآبار يرتوون منها ويروون مواشيهم.

وأخيراً وليس آخراً لم يعد أمام السلطات الا دفع شبابهم للسجون متخذة اوهى الحجج للضغط عليهم ليرحلوا صاغرين في جلابيب من الذل والمسكنة. وبالفعل سجنت خمسة شباب منهم ما يزيد عن ستة شهور، بحجة انهم أقاموا الابنية دون ترخيص، مع ان البناء تم قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ومع ان رخص العمار ممنوعة عنهم ولا بأي حال من والاحوال. ترى الى أين يتوجهون ليحصلوا على رخص العمار!!

وكيف يوافقون ويوقعون على هدم دورهم مع ان حجارتها جُبلت بدمائهم وعرقهم وأمتصت خلاصة أعمارهم حتى انتصبت وأصبحت بيوتا لهم يحمون بها أنفسهم.

من يحمل أطفال هؤلاء، وأي نصيب هذا الذي كتب لهم مع انهم كانوا ينتظرون الحظ الاوفر حيث تتوفر فيه المدارس والماء، والكهرباء، وشبكات التلفون والحدائق العامة اسوة باطفال الشعب الآخر الذي يعيشون معه تحت سماء واحدة وفي وطن واحد!!

وما موقف الناس في قرانا العربية المجاورة لهم، وكيف السبيل لمساعدتهم حيث نحن واياهم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تألمت له بقية الاعضاء، ومصيرنا واحد اذا كان اقتلاعهم من وطنهم سهلاً فيصبح اقتلاعنا من أرضنا أسهل.

وهل يكفي اننا نسمع الاخبار عنهم ونتألم ونحتج بداخلنا دون ان نثير المجتمع الاسرائيلي معهم ضد الجهاز الحاكم الذي يريد طردهم!!

لماذا لا تكون هنالك لقاءات جماهيرية على فترات، عندهم، تتضافر فيها كل الفئات الشريفة لتشاركهم الرأي وتساندهم مادياً ومعنوياً، وتخطط من اجل خلاصهم من محنتهم حتى ولو كانت هذه اللقاءات ستكلفنا الشيء الكثير!!

ما أنبل شعور التعاون اذا استثير للحق وما أكبر الحق اذا اجتمعت حوله القوى المؤمنة فيه.

ليكن اهتمامنا بعرب الكمانة كاهتمامنا بانفسنا، لان قضيتهم جزء من كياننا.

من خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق قسطنطين تشيرننكو في الاجتماع الكامل اليوبيلي لمجلس إدارة اتحاد الأدباء السوفييت في ٢٥ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤

رسِّخوا حقيقة الحياة ومُثل الاشتراكية السامية

أيها الرفاق الأعزاء.

ان اجتماعكم الكامل مكرس للذكرى الخمسين لحدث جليل في تاريخ الثقافة السوفييتية، لمؤتمر اتحاد الأدباء السوفييت الأول في عموم الاتحاد السوفييتي. واننا نتطلع اليوم بفخار الى الطريق الذي اجتازه الأدب السوفييتي وليد اكتوبر العظيم. الأدب الذي تجسدت فيه بشكل ساطع التحولات الثورية للقرن العشرين.

انه ادب يحيا حياة واحدة مع الشعب والحزب والبلاد. وتنبثق على صفحاته بكامل قامتها الشخصيات العظيمة للينين ورفاقه وابطال الحرب الأهلية والخطط الخمسية الأولى والمقاتلين الخالدين في الحرب الوطنية العظمى. انه ادب يقع في مركزه الانسان الكادح والانسان خلال كدحه، الانسان المتطلع للمعرفة والباحث والحيوي وباني الاشتراكية النشيط. انه الأدب القادر على فهم معاصره وتصويره في كل تعقدات عالمه الداخلي وابحاثه الاخلاقية المعنوية، في مسراته وقلقه، في سعيه نحو الحقيقة والعدالة.

ان القضية التي بدأها بشكل رائع غوركي وماياكوفسكي وفاديف وشولوخوف يواصلها اليوم الكتاب والشعراء العاملون بنشاط، وبصورة مثمرة في ادبنا المتعدد القوميات. واني، وهذا الشيء مفهوم لن اذكر هنا اسماء ومؤلفات معينة. ولكني اشير الى ناحية واحدة، الى ان ذلك الشيء، الجديد والموهوب والعميق الذي ظهر في الأدب خلال السنوات الأخيرة والذي يثير اهتمام القارىء السوفييتي ويجعله يفكر ويناقش، هو اصدق دليل على ان التراث الكلاسيكي السوفييتي، بل العالمي ايضاً تدخله على مرأى منا مؤلفات ستتجاوز عصرها وستتحدث عنه الى خلفنا بصدق.

● لا مثيل للأدب السوفييتي ●

ولعلي لن اخطىء اذا ما قلت ان ادق معيار لنجاحات الأدب والفن على العموم هو تلك الدرجة الفعلية من التأثير الذي يمارسانه على تكوين سيماء الشعب الفكرية والاخلاقية المعنوية. ولا يعرف الأدب السوفييتي في الواقع مثيلا له بهذا المعنى. انه يجسد الثروة الروحية للحضارة الاشتراكية الجديدة. ولهذا السبب بالذات يحترم الحزب والشعب العمل النبيل للأدباء ولجميع اساتذة الفن.

ايها الرفاق، ان ذكرى مؤتمر الأدباء الأول تستميلني نحو الحديث الصريح والمفصل لا عن واقع الأمور في الأدب فحسب، بل كذلك عن قضايا الابداع الفني على العموم، وعن مكانة الفن في حياتنا واعتقد بان الحاجة الى مثل هذا الحديث قائمة لديكم يا رجال الفن السوفييتي، وانا على ثقة بان عشرات الملايين ايضاً من قرائكم ومشاهديكم ومستمعيكم، وباختصار كل مجتمعنا، مهتمون به. ولا اخفي انني انا ايضا اود الاشتراك في هذا الحديث. ومن الطبيعي ان لا انوي عند الحديث عن قضايا الابداع الفني ان اعطيكم وصفات بكيفية حلها. انني اود التحدث بالدرجة الأولى عن الجوانب السياسية لهذه القضايا ومشاطرتكم اهتماماتي والحديث عن المهمات الجذرية لسياسة الحزب اليوم، وعن فهمنا لها وعن عملنا.

ان قضايا الابداع الفني لا وجود لها خارج السياسة. وهذه حقيقة واضحة بالنسبة الينا. بيد انها لم تشق طريقها، كما هو معروف، بسهولة.

ومن المستبعد ان نتمكن من تقدير القسط الذي اسهم به مؤتمر الادباء الأول في ترسيخها حق قدره.

● ادب مرتبط بالانسان الكادح ●

لقد دار الحديث فيه عن رسالة الأدب في المجتمع الاشتراكي، وعن دوره في تربية الانسان الجديد، وعن واجب الأديب الوطني. وقد تناول غوركي هذه المسائل بشكل واسع وعلى الطريقة اللينينية. وانكم تذكرون طبعاً فكرته الرئيسية القائلة ان على الكاتب ان يتعلم كيف يستخدم بنشاط الحق العظيم الذي منحته اياه الاشتراكية. الحق في الاشتراك المباشر في بناء الحياة الجديدة وفي ان يكون حكماً صارماً على كل ما هو جامد وعتيق، وفي ترسيخ الانسانية الحقة ومثل الاشتراكية السامية بفنه. وهذا هو من حيث الأساس المغزى السياسي للواقعية الاشتراكية، المنهج الفني الاساسي في ادبنا وفننا.

لقد اضحى المؤتمر الأول مرحلة انعطاف في مجرى تكون ادب الاتجاه الاشتراكي الجديد. وقد بدأ كما يقال، لا من ورقة فارغة، بل تم على قاعدة الأدب الروسي الطليعي والثقافة الدمقراطية لجميع شعوب روسيا والتراث الكلاسيكي العالمي.

وقدر غوركي المؤتمر عند اجماله نتائجه بمثابة انتصار للبلشفية. وكان مصيباً دون شك. فان ادخال مبدأ الحزبية الشيوعية والتنظيم الى مجال الأدب ساعده على ان يصبح، كما تنبأ لينين، حراً فعلاً ومرتبطاً بالانسان الكادح بشكل مكشوف. وقد تزود اساتذة الفنون الأخرى، بالشكل التنظيمي لتوحيد الأدباء، الذي تم ايجاده بعد ابحاث طويلة، والذي ثبت في المؤتمر، وصمد لامتحان الزمان.

لكن اهمية المؤتمر الأول تجاوزت حدود الحياة الفنية. فقد اضحى علامة ايضاً في تاريخ تكون الانتلجنسيا السوفييتية. وتذكرون ان ثلثي مندوبي المؤتمر كانوا عمالاً وفلاحين من حيث المنشأ. وبكلمة اخرى كانوا مثقفين في الجيل الأول. ودلت هذه الواقعة افضل من اي كلام على الانتلجنسيا الجديدة ولدت واحتلت مكانة لائقة في مجتمعنا.

لقد وطد مؤتمر الأدباء اتحاد العمل مع الثقافة الذي نشأ بعد اكتوبر. ويستحيل بناء الاشتراكية الناجح من دون هذا الاتحاد من دون تحالف العمال والفلاحين والانتلجنسيا الذي كانت الطبقة العاملة ولا تزال قوته المتينة. وكان ذلك صائباً قبل نصف قرن. وهو صائب لا سيما اليوم حينما لم تعد الانتلجنسيا فئة ضيقة من الناس المثقفين، بل شريحة عظيمة من الشعب الكادح، وحينما يزداد باستمرار قسطها في قضيتنا المشتركة، توطيد الاشتراكية المتطورة في الاتحاد السوفييتي.

من الواضح ان هذه القضية معقدة. وهي لا تتحمل موقفا مبسطاً. ويخطر بالبال هنا مباشرة المثل القائل: ابسط ذكاءك اينما اتجهت. اجل. ان القضية لعلى هذا النحو بالذات. فنحن اليوم نطلب حتى من الماكنات ان تكون ذكية. وعلى الرغم من ان هذه مجرد استعارة تؤكد بشكل صائب الخاصية المميزة لمجرى الانتاج المعاصر، الا وهي تشبعه الذهني المتنامي. وليس من قبيل الصدفة اننا نربط زيادة فعالية الاقتصاد الوطني وتكثيف الانتاج ربطاً وثيقاً جداً، بالاستيعاب السريع لاكتشافات العلم وانجازات الفكر الهندسي، وباعادة بناء الفكر الاقتصادي ذاته طبعاً.

على العموم ايها الرفاق اننا لا نستطيع التقدم بنجاح في اي مجال اخذناه سواء مجال العمل الحزبي او الحكومي او الاقتصادي، من دون الاعتماد على المعارف العميقة وعلى وعي جميع الكادحين العالي وثقافتهم، وعلى الذخر الروحي الابداعي الهائل الذي اكتسبته اجيال المواطنين السوفييت. وترمي في الحقيقة قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية في الأونة الأخيرة الى تعبئة هذا الذخر تعبئة كاملة. ونحن على ثقة من ان هذا قادر على اعطاء تطورنا كله تسريعاً قوياً.

● غذاء الكاتب ●

كثيراً ما يتناول الأدب والسينما والمسرح الآن ظواهر معقدة ومتناقضة. وليس ثمة ما يدعو الى الاستغراب في ذلك. فالتناقضات طبيعية وحتمية في مجرى تطور المجتمع الاشتراكي. وهي طبعاً تؤثر دائماً بهذا الشكل او ذاك على مصائر الناس، وتغدو مصدراً للصدامات الاخلاقية المعنوية. ولا سيما ان تجاوز هذه التناقضات، على الرغم من انها لا تحمل عندنا طابعاً تناحرياً، تتطلب جهوداً ليست بالقليلة وجرأة وطنية كبيرة، ومبدئية.

ان هذا اغنى غذاء لتأملات الكاتب من اجل تنفيذ رسالة الأدب الأبدية: حث المجتمع وكل انسان على النظر الى نفسه نظرة اكثر انتباهاً وصرامة، من اجل مساعدته على ان يتخذ دائماً وفي كل مكان الموقف النشيط للمناضل الصامد في سبيل قضيتنا المشتركة.

ان ادبنا وفننا يساعدان الحزب على تربية الناس بروح الشيوعية وتكوين الطبع وخلق شخصيات صادقة وحية للناس المخلصين اخلاصاً متفانياً للشعب والاشتراكية والذين يجسدون بطولة بناء العالم الجديد.

اعتقد بان المناقشات بخصوص كيفية «تعيين كمية» الصفات الايجابية والسلبية للبطل، مثلاً، هي قليلة الثمار. فمن المهم ايها الرفاق، ان تكون للبحث الابداعي للفنان، اذا صح التعبير، نقطة انطلاق واحدة: الاخلاص لحقيقة الحياة وللمثل الاشتراكية. ان هذا شرط ضروري لحزبية الفن وشعبيته.

ومن البديهي ان القارىء، او المشاهد، ولا سيما الشاب، يرغب في ان يلتقي في اغلب الأحيان، سواء في الكتاب او على الشاشة، مع معاصره الذي يستطيع ان يثق به ويحبه ويرغب في تقليده. انني اكرر ما سبق ان قلته في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في حزيران (يونيو)، وذلك لأنني واثق من ان لا شيء يمكن ان يحل محل الأدب والفن في تربية اخلاق وعادات ومشاعر الناس الاجتماعية، وفي قدرة تأثيرهما على العقول وعلى القلوب.

كما أود ان اقول بهذه المناسبة ان تثقيف الانسان بالثقافة الفنية وتربيته الجمالية يعطيان نتائج ثابتة، حينما يبدآن منذ الصغر. ويعتبر فضل مدرستنا الذي لا جدال فيه عدم وجود الطفيليين



● غوركي ●

في مجتمعنا تقريباً. ولكننا لا نرى، مع الأسف اناساً جهلة من الناحية الانفعالية - النفسانية. فمن الضروري، على ما يبدو، استخدام برنامج الاصلاح المدرسي لتقوية تأثير الأدب والفن على تكوين الشخصية. وانا واثق من ضرورة ان نعير اليوم اهتماماً للتطوير الفكري والاخلاقي للأجيال الناشئة وتنمية التذوق الفني وهذا لا يقل اهمية عن تدريس الأسس العلمية. ويعتمد الحزب في هذه القضية على مساعدة ملموسة من جانب الاتحادات الابداعية والانتلجنسيا الفنية.

كانت التربية عبر التاريخ وتبقى وسيلة هامة لتربية الشعوب بالواجب الوطني والوطنية السوفييتية والأممية. ومن الحسن ان المواضيع التاريخية في الأدب والفن تمر بما يشبه الانبعاث. ان المقدرة على التحدث عن الماضي بجدية واتزان، ومن مواقف العقيدة الماركسية - اللينينية، هي التي تجلب النجاح في هذه القضية، كما تبين الممارسة. ولا تجوز اعادة كتابة التاريخ ولا تشذيبه. ويتطلب التجسيد الفني لتاريخ نضال الشعب السوفييتي في سبيل الاشتراكية اسلوباً طبقياً فعلاً وعميق التأمل. وينبغي على الفنان، كيلا يتناقض مع الحقيقة، ان يقف بثبات على ارضية الحقائق، والا يستبدل معرفة القوانين الحتمية والمجرى الواقعي للتطور الاجتماعي بالانفعالات والتصورات الاعتباطية.

وثمة امر آخر، مما يبعث على السرور ان الفنانين السوفييت اخذوا يكثرون من توجههم الى الأدب الاجتماعي. فهذا يمكنهم من التوغل، بشجاعة وفي الوقت المناسب في اكثر المواضيع الحاحا، في قضايا اقتصادية واجتماعية محددة تهم الناس.

ويساعد ذلك على خلق مؤلفات كأنها تسبق الزمن احياناً من خلال الوسائل الفنية، اذ تطرح بحدة قضايا حيوية ملحة وتقترح طرقاً معينة لحلها.

وبعبارة موجزة، ايها الرفاق، مهما كان الموضوع الذي يتناوله الفنان - عصرياً او تاريخياً او داخلياً او عالمياً، ومهما كان مجال عمله الفني، فان القيمة الاجتماعية لعمله يحددها، قبل كل شيء، ذلك الموقف الفكري والسياسي والعقائدي الفعال الذي يتخذه ويثبته.

● مع من أنتم يا صناع الثقافة؟ ●

ايها الرفاق، يؤثر الوضع السياسي الخارجي على وتائر تقدمنا الى الأمام، تأثيراً غير قليل. وهو الآن مقلق للغاية. لقد تحدثت عن ذلك اكثر من مرة في الأونة الأخيرة. ولهذا، اسمحوا لي ان اشارككم بعض التصورات فقط.

اننا نقف بحزم الى جانب الحد والتقليص الجذري لسباق التسلح، وتحريم الأسلحة النووية وتصفيتها بالكامل.

وفي الخارج يؤيد هذه الأهداف اليوم الملايين والملايين من الناس ذوي شتى القناعات ووجهات النظر. ان أعمالهم المشتركة تمارس تأثيراً ملحوظاً على تكوين رأي عام مناهض للحرب. وهذا الأمر هام أيها الرفاق، وهنا أيضاً يمكن للانتلجنسيا ورجالات الثقافة ان يقوموا بالكثير. وهذا هو السبب في كون السؤال - النداء الشهير الذي طرحه غوركي: «مع من انتم يا صناع الثقافة؟»، يدوي اليوم بقلق وصرامة، كما لم يكن في اي وقت مضى. ان القضية لا تنحصر طبعاً في الاختيار بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، كما يحاول تصوير ذلك المعادون للشيوعية في احيان كثيرة. ان القضية تكمن في الاختيار بين حياة حضارتنا او هلاكها. ولا يوجد هنا اي «وسط ذهبي»، فاما انت مع من يعد للحرب، واما مع من يرفض سياسة الامبريالية المغامرة، ويناضل من اجل التعايش السلمي ومن اجل نزع التسلح.

ولذا فانه من الهام جداً ان تساعد الانتلجنسيا الابداعية زملاءهم الاجانب على القيام بمثل هذا الاختيار وهذا بالمناسبة ما تتخوف منه كثيراً الأوساط الحاكمة في الغرب. فهي تسعى للحط من افكار الاشتراكية وتطبيقها في عيون مثقفي بلدانها، وزرع الخصام بينهم وبين الانتلجنسيا الابداعية في الدول الاشتراكية. ان اعداء السلام يخشون التلاحم بين صناع الثقافة، الذين ينصت لصوتهم ملايين البشر.

وفي نفس الوقت يحبون في الغرب الحديث عن فائدة تواجه الافكار والاراء، وتطوير الاتصالات بين الناس. اننا مع ذلك بالطبع. ولكن بماذا نصطدم في الممارسة؟ اننا نصطدم بمحاولات تدخل وقحة في شؤوننا الداخلية، وبحرب نفسية حقيقية. ان احد اهدافها هو زعزعة، ولو قليلاً، الوحدة بين رجالات ثقافتنا وبين الحزب.

ويلجأون، كما تعلمون، الى اساليب نقول بصراحة، انها غير مهذبة كالكذب وتزوير الوقائع وتبديل المفاهيم. يقولون، على سبيل المثال، ان الاشتراكية «لا تطاق» بالنسبة لحرية الابداع، وان الحزب الشيوعي السوفييتي، على حد الزعم، يقطع الطريق امام البحث الفني، ويطالب «بالتماثل» في الأدب والفن. ان كل شيء، هنا مقلوب رأساً على عقب. وبالطبع، ليس بسبب عدم الرؤية ابداً. وهكذا فان تغيير قناعات خصومنا الفكريين امر لا

● شولوخوف ●

امل فيه. ولكن يجب وبدون كلل الدفاع عن ارائنا وتوضيحها وكشف «نقاد» النظام الجديد غير الشرفاء، وتقديم الحقيقة عن الاشتراكية الى الناس بنشاط. وتربية المواطنين السوفييت، وخاصة الشبيبة، بروح اليقظة الطبقية والاستعداد للدفاع عن وطننا العظيم.

● الكاتب الموهوب هو اثمن ثروات المجتمع ●

ايها الرفاق، تخلق حزبنا ودولتنا ظروفاً تساعد الانسان الموهوب على تفتح موهبته بصورة تامة والابداع لما فيه خير الشعب. ونحن نرفض بحزم الوصاية التافهة على اناس العمل الابداعي. فالابداع هو ابداع لكونه حراً. فان العمل بارهاب وليس بالرغبة لا يخلق اي شيء رائع جديد حقاً. انها حقيقة قديمة، واثباتها يعني اقتحام باب مفتوح.

غير ان حرية الابداع - ليست امتياز النخبة من المجتمع. فالحزب يعامل الموهوب بعناية، ويعتبره اثمن ثروات المجتمع. ولكن ليس ثمة احد او شيء يستطيع اعفاء الانسان عن متطلبات المجتمع الالزامية للجميع، ومن قوانينه.

ومن السذاجة الاعتقاد بانه يمكن التشهير بالدعائم الاخلاقية والسياسية لنظامنا، وانتظار الخيرات والاعتراف منه في نفس الوقت. وطبيعي ان الشعب لن يغفر لأحد الانتقال الى جانب اعدائنا الفكريين في ذلك الصراع العنيف جداً، الذي يدور اليوم في العالم ولا يمكن ان يكون هناك رأيان.

بلى، ايها الرفاق، لقد كتب واختلق في الغرب



● ماياكوفسكي ●

الكثير من السخافات والهراء المكشوف، وذلك لتشويه ذات فكرة الموقف الحزبي من الفن. فيحدث احياناً ان يؤخذ مؤلف ليس ناجحاً جداً لكاتب سوفييتي حيث يستبدل البحث الأدبي للحياة بالبيانات والتصريحات. فيحاولون اقناع الجميع بالقول: ذلك هو المعيار الذي يجبر الحزب الشيوعي السوفييتي الكتاب على مراعاته. بينما يعتبرون الكتاب ذا المحتوى العميق مما يسمى بالموضوع الحاد، المؤلف من مواقف حزبية «انحرافاً عن القاعدة». واعتقد انكم ستسمحون لي بالا اسرد امثلة محددة: فقد كان بعض الرفاق الجالسين في هذه القاعة ضحايا مثل هذه الحيل.

ان العقائدية العميقة والشعور بالواجب الوطني والمستوى الرفيع للمهارة الأدبية - هي المطلب الرئيسي للحزب والشعب تجاه رجال الفن. وهذا بالذات ما توجه نحوه الانتلجنسيا الابداعية قرارات الاجتماع الكامل في حزيران (عام ١٩٨٣) وعدد من القرارات المعروفة لكم والمتخذة في مجال الثقافة في الأونة الأخيرة.

ان قضيتنا الكبرى واهدافنا الانسانية لا تحتاج الى تبجيل جاف بالقافية والنثر. اما المؤلفات التي تستبدل فيها الفكرة الأصيلة والطريفة، كما اشار شدرين ساخراً، بـ «اعادة وتكرار حقائق اولية»، فلا يمكن تسميتها «أدبية»، الا من باب التهكم. فان الكتب والاوبرات الرديئة، والأفلام التلفزيونية والسينمائية المصورة بسذاجة، والتماثيل واللوحات غير المتقنة، لا تفسد ذوق الملايين من الناس فحسب.

انها تخزي المواضيع والافكار التي يجسدها صانعوها. وعلى ذلك، فمن الضروري محاربة الجهل وانعدام الشخصية في الفن بصورة ملحة ومبدئية ومن البديهي انه لا يمكن ان تكون ابة تساهلات تجاه مظاهر انعدام العقائدية، واللامبدئية.

● ما هو دور النقد الأدبي ●

وبالمناسبة، ايها الرفاق، الا تكمن في ذلك مصيبة البعض من نقادنا، حيث ينظرون الى الأمر من جانب واحد. فاما يكيلون المديح لرواية او مسرحية او فيلم ضعيف، وذلك «لأهمية الموضوع»، واما يجنون على «النعم الجمالية» لانتاج باطل فكرياً؟

وفي غضون ذلك، تبين تجربتنا، كما والتجربة العالمية، ان الأدب العظيم والفن الكبير لا يمكن ان يتواجدا دون نقد مهني رفيع يتسم بالمسؤولية الوطنية. وهذا يعني ان نقدنا الماركسي - اللينيني ينبغي الا يقيم هذه المؤلفات او تلك بدقة فحسب.

اننا ننتظر من النقد الأدبي ما هو اكثر من ذلك ننتظر القدرة على كشف المغزى الاجتماعي العميق للمسائل التي تتطرق اليها النتاجات الأدبية، ودعم المؤلفين اذا كانوا يطرحونها بصواب، ومجادلتهم بالحجة عندما يضلون. وبكلمة فان النقد عندنا يجب ان يساعد على نقده حياة الشعب الروحية. ولهذا كما يرى لينين، من الضروري «الربط بين النقد الأدبي والعمل الحزبي بصورة اوثق».

ولا بد لكل من اولاد الحزب الثقة لتطبيق النهج اللينيني في ميدان الفن من ان يقوم بذلك بذكاء المبادرة. وهذا يعني التحدث بصراحة وبروح ميدنية مع اناس العمل الابداعي. ولا يجب بحال من الأحوال الابتعاد عن المسائل الحادة والتي تقلق الفنان، ولا احالة ايجاد حل لها الى ما يسمى بالمراجع العليا. يجب اتقان اقناع المحاور، واذا اقتضى الأمر اعادة اقناعه. وبدون ذلك لا معنى للقيادة الحزبية في مجال الأدب والفن. وهو وفقاً لتعبير غوركي الصائب «قوة مؤثرة اخلاقياً».

ايها الرفاق، ان الشيوعيين العاملين في الاتحادات الابداعية هم النواة السياسية وقوة التراص فيها. هم مدعوون لترسيخ روح الحزبية في الوسط الأدبي بشكل ثابت، وللتأثير بنشاط على الاتحاد الفكري للابداع، وللمساعدة على تكوين العقيدة الماركسية اللينينية عند رجالات الأدب والفن. وعلى تنشئة المدعين الشباب. ومما يتصف باهمية خاصة هو تعزيز اجواء الصرامة والحزم العاليين بين الأدباء، بعضهم البعض وهذا من شأنه فقط ان يكون لصالح الأدباء انفسهم ولصالح الفن عامة.

ان الأدب السوفييتي يشمخ اليوم كسبيكة عضوية من القيم الروحية التي خلقتها امم وقوميات بلادنا كلها. ولذا فانه من المفهوم تماماً طموح الكاتب والفنان، الموسيقي والمهندس المعماري للاعتماد على تقاليد شعبه الثقافية التي تمتد عبر القرون. ولأن تعكس بعمق وسطوع اكثر حياة جمهوريته.

ومع هذا فان المدرسة الأدبية تقدم الدليل المقنع على انه كلما كانت الثقافة القومية وثيقة الارتباط بغيرها وكلما تشربت خصائص التجربة الروحية والفنية للشعوب الشقيقة والتي اكتسبت معنى اممياً كلما تطورت بصورة اسرع واكثر ايناعاً، وكلما كان قسطها اكبر من اغناء الحياة الروحية للشعب السوفييتي كله، ولمجتمعنا باسره.

● وسام الصداقة بين الشعوب ●

ايها الرفاق الأعزاء، قبل ان اختتم هذه الكلمة اود ان ابلغكم نبأ لا اشك انه سيبعث السرور لديكم جميعاً. وهو ان هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي قد قررت بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي ونظراً لمآثر الكتاب السوفييت في تطوير الأدب السوفييتي ولقسطهم الكبير في البناء الشيوعي منح اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي وسام الصداقة بين الشعوب.

والآن اسمحوا لي ان اتمنى لكم جميعاً الصحة الطيبة والنجاحات الابداعية وان اقلد اتحاد الكتاب هذا الوسام الرفيع الذي يستحقه بجدارة.

* ملاحظة: العناوين الفرعية من «الاتحاد».

● تهنئة ●

الى الاخ الحبيب حبيب معلم وخطيبته نجاة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اختك: امل معلم

أخبار ثقافية

«الاسد وديع» قصة للاطفال بقلم مها الخازن ابو العسل



● أهدتنا السيدة مها الخازن أبو العسل (الناصرة) قصة «الأسد وديع» وهي محاولتها الأولى في عالم أدب الاطفال.

وجاء في مقدمة القصة: «هذه محاولة متواضعة، الهدف من ورائها هو المساهمة، مع غيري، في سد بعض النقص الموجود في أدب الاطفال المحلي».

الكتاب من تنضيد «الصوت» وطباعة «مطبعة وأوفست الحكيم» - الناصرة. وصمم الغلاف والصور الداخلية رجاء زعبي.

تشكر السيدة الكاتبة على حديثها ونتمنى لها مزيداً من العطاء في هذا الحقل الهام.

دراسة عن يهودا عميحاي

● تصدر عن «دار شهدي» بالقاهرة دراسة عن الشاعر الاسرائيلي يهودا عميحاي والموجة الجديدة في الشعر الاسرائيلي بعنوان «تشابك الجذور» وقد كتبها أحمد عمر شاهين ورضا الطويل.

«القبيح والوردة» مجموعة قصصية لجار النبي الحلو

● عن «دار شهدي» للنشر بالقاهرة صدرت مجموعة قصصية للقاص جار النبي الحلو عنوانها «القبيح والوردة» تحتوي على اربع عشرة قصة قصيرة. صدر للكاتب من قبل مجموعته الأولى «هذا يوم طيب للحياة». وجار النبي الحلو واحد من قاصي السبعينات في مصر. تعكس المجموعة جوانب الحياة الاجتماعية في المدن الاقليمية بمصر كنمط من الحياة يتميّز بخصوصية تختلف عن نمط الحياة في العاصمة أو في المدن الكبرى. تعالج المجموعة هذه التجربة عبر حالة من الصدق الفني الرفيع، الذي تختص به سائر قصص هذا القاص الجاد.

يحيى الطاهر عبد الله يتحول الى السينما

● «الطوق والأسورة» قصة الكاتب المصري الراحل يحيى الطاهر عبد الله سوف تتحول الى عمل سينمائي وهي العمل الاول من اعمال يحيى الطاهر الذي يتحول الى السينما. ستقوم ببطولة الفيلم السينمائي محسنة توفيق وعزت العلايلي. ويعدّ القصة السيناريست يحيى عزمي ويكتب لها الحوار الشاعر عبد الرحمن الابنودي. المعروف ان الابنودي والطاهر أبناء بلد «صعيدي» واحد.

رحلة في ارض الغضب

● صدر في الكويت للكاتب عبد المنعم صبحي، كتاب «رحلة في ارض الغضب داخل الارض المحتلة». أهدى المؤلف كتابه الى (أرواح الأبرار في صبرا وشاتيلا .. والى شهداء فلسطين) صدر الكتاب بتقديم للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو، وتضمن انطباعات الكاتب وتحليلاته من خلال زياراته للارض المحتلة ومعايشته للمناضلين ورصده للكثير من مقومات المجتمع الصهيوني.

صاغ المؤلف رحلته وتحليلاته بأسلوب يمزج بين الصحافة والادب مع ربط افكاره بالواقع العربي ليصل في النهاية الى القول بأن فلسطين هي المفتاح لتحرير الارض العربية.

كتب عربية جديدة

■ الياس ديب اصدر عن «دار الفكر اللبناني» «أساليب التأكيد في اللغة العربية» ويدرس فيه الجملة من الناحيتين البنيوية والجمالية في محاولة تحاول المشاركة في التأسيس لعلم نقدي عربي حديث.

■ و «بعض من أيام أخرى» رواية عاصم الباشا، صادرة عن منشورات وزارة الثقافة السورية، ضمن سلسلة قصص وروايات عربية، تقديم الكتاب لسعيد حورانية.

■ عن «الدار العربية للموسوعات» في بيروت، صدر كتاب جديد للكاتب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي بعنوان «صولة في ميدان قاحل»، وهو يضم ٢٢ قصة قصيرة ومسرحيتين.

■ صدر في بيروت عن دار الاندلس «مصطفى صادق الرافعي، رائد الرمزية العربية المطلة على السوريالية» للدكتور مصطفى الجوزو. ومصطفى صادق الرافعي كاتب مصري عاصر جبران وسلامة موسى وطه حسين.

البريد الأدبي

* الى صاحب قصيدة «١٩٨١»:
نعتذر عن عدم نشرها وحبذا لو تكتب قصيدة اسمها «١٩٨٥». وكل عام وأنتم بخير.

* إلى داود الدخيل:
لقد قرأنا مقالك «جليلي يا علي .. وعلم الاسرائيلوجيا» في صحيفة أخرى فنعتذر عن عدم النشر.

إلى فواز ابو ليل:
ان آراء هذه المعلمة الشاعرة جيّدة ولكننا نعتذر عن عدم نشر قصيدتها.

* إلى صاحب قصيدتي «الخروج في زمن السبي» و «المسافر»:
نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد أدبية جديدة من نتاجك.

* الى صاحب قصة «جدّتي تعترض على داروين»:
إنّ التغيير الذي أحدثته في القصة جعلها افضل. ولكن لا نوافقك على نهاية القصة، وخيرها بغيرها.

* إلى ع. ج. صاحب مادة «التكوين ولهات العصافير»:
نعتذر عن عدم نشرها. اللغة الجميلة وحدها لا تكفي !!

* إلى صاحب قصة «الزبون الآخر»:
أسلوبك جيد. الاخطاء اللغوية كثيرة. والقصة لم تنجح بنقل المعاناة التي حاولت أن تصوّرها.

* الى صاحب قصة «امين وابن كادح»:
الفكرة جميلة. نعتذر عن عدم نشرها لضعفها الفني.

* الى صاحب قصة «شباك أم ورمان»:
نعتذر عن عدم نشرها لأنها تفتقر الى مقومات القصة.

* الى صاحبة «أحلام لا بد من تحقيقها»:
حتماً ستتحقق هذه الاحلام. وأما هذه المادة فهي ليست قصة.

* الى اصحاب المواد التالية:
صرخة من السماء ■ العاشق الولهان ■ الفاصل والمشترك بين المعاناة الصغرى والكبرى ■ حول المهرجان التلفزيوني العالمي في براغ - نعتذر عن عدم نشرها لضعف مستواها.

* الى ع. م.:
نحن لا ننقل مادة أدبية عن شريط مسجل. لماذا لا تكتب المادة على ورق لنقرأها ونقرر ؟

* الى ر. ب.:
شكراً على رسالتك. ونعتذر عن عدم نشر قصيدتك «ذائعة الصيت».

الارض بتظل تدور

مسرح

■ بقلم: راضي شحادة ■

● مسرح الرسالة من مجد الكروم الجليلية مولود جديد بدأ نشاطه المسرحي منذ سنة ونيف، وهو عضو في رابطة المسارح العربية، ومسرحية «الارض بتظل تدور» هي باكورة اعماله وليت كل باكورة تبشر بمثل هذا الخير.

عرضت الفرقة مسرحيتها عرضين سابقين وعرقلت الشرطة اعمالها لعدم حصولها على ترخيص للعرض، وعادت الفرقة للعرض بعد أن حصلت على الاذن لتجدد نشاطها، وها هي لأول مرة تزور مسرح الحكواتي مع خمسة عشر ممثلا منهم خمسة اطفال.

بالرغم من ان صفة الهواة غلبت على الممثلين وان قسماً كبيراً منهم يظهر لأول مرة على خشبة المسرح إلا ان الحيوية والمرح في تحركهم والموضوع الذي طرحوه، ساهما في إضفاء جو محبب لدى الجمهور، ومن ردود فعل الجمهور خلال العرض لمحنا عنصر التشويق في المسرحية اللهم إلا البداية التي بدت فاترة بعض الشيء.

والمسرحية تدور حول مخرج مسرحي يبحث عن نصّ جيّد وممثلين، والقصة التي اختارها ذلك المخرج هي قصة أهالي قرية في الجليل يعانون من شتى الضغوط السياسية والاجتماعية مثل هدم البيوت، وبث التشكيك بين أهالي القرية، ومحاولة السلطة إغراء بعضهم بالمال والوظائف للتعاون معها ضد أهالي قريتهم وإلصاق التهم المزوّرة ضد الشباب اليساريين في القرية، ما حدث للشاب «ثائر». لقد ارسلت السلطات اليه جاره «حسين» الذي قبل التعامل مع السلطة مقابل إعطائه رخصة مسدس، ارسلوه لكي يضع الحشيش في بيت ثائر فسجن ثائر لمدة سنتين بتهمة حيازة الحشيش. ولكن حسين لم يسلم من فك السلطة فقد تقرر هدم داره لأن السلطات تشك بإخلاصه لها وطمعت بارضه. فيستفيق حسين من غفلته ويعرف ان السلطة لا تميّز بين عميل وغيره من أبناء القرية. فيقف أبناء القرية جسماً واحداً ضد الشرطة التي داهمت منزل حسين وهدمته. فيسقط حسين شهيداً.

وأما ما حدث لأميرة الفتاة التي رفضت الزواج من ابن عمها حسين وتعلقها بحبيبها الشاب التقدمي «ثائر» فقد جاء مشهداً من المشاهد الكثيرة المتتابعة في المسلسلات والمسرحيات والقصص التي تعالج قضية الكبت الاجتماعي حيث يكون الرجل هو السلطة، وهو الذي يقرر مصير البشر مبتدئا بابنته.

ان بناء القصة الدرامي الذي اعتمد على مخرج ومدير فرقة يبحثان عن طاقم ممثلين يقومون بتقديم فن مسرحي أضفى على المسرحية حيوية معينة وتشويقاً خاصاً حيث ان المسرحية نقلتنا من جو الحبكة الدرامية الى نقطة ان الناس الذين يقومون بها هم ممثلون ثم تعود مرة اخرى لتصاغ بشكل درامي، وكأنما هي لعبة مشوقة بين التمثيل والواقع، وكأن المعروض امامنا هوّ نص متكامل دراميا تخلله مقاطع خارجة عن النص وهي المقاطع التي اظهرت الصراع بين المخرج ومدير المسرح من جهة والممثلين من جهة أخرى، مما زاد عنصر «التغريب» الى المسرحية وهو أسلوب يعمد الى تنبيه الجمهور بألاّ ينسوا ان الاحداث الجارية أمامهم هي تمثيل وليس واقعا وان الشخصيات التي تؤدي الادوار هم ممثلون وليسوا كما هو الحال في الواقع. ولكن الفرقة نقلت الدراما بشكل لايختلف عن شكل المسلسلات والمسرحيات التقليدية التي شاهدناها. ولم تحاول الفرقة الانفراد نفسها بشكل معيّن تؤدي به تلك الدراما. ولم يكن للفرقة موقف واضح في الشكل من تلك الدراما التي تتكرر يوميا على شاشات التلفزيون والسينما... الخ. ولكن ما شدّ الجمهور اليها هو صدق موضوعها الذي طرقته، وانها خفيفة الظل، متواضعة الامكانيات، مع تلميح ببداية تحريك الديكور وفقاً لمتطلبات المسرحية بين مشهد وآخر.

كذلك فان المغازلة البريئة بين «ثائر» و «أميرة» لم تكن مسموعة لأنها مثلت وكأنها مشهد أمام كاميرا، وافترض الممثلون ان اصواتهم وتعابير وجوههم سوف تظهر واضحة على الشاشة (التلفزيون أو السينما) مع العلم ان المشهد كان على المنصة امام جمهور مسرحي. ان عدم إعطاء المسرح حقه في الصوت الواضح والحركة العريضة في بعض المشاهد اضعف العمل وخاصة ان الاداء جاء تقليديا. مع العلم ان الممثلين حاولوا إضفاء جو البساطة في التنقل والحركة وعدم التوتر في خلال جو المسرحية العام.

لقد حاولت الفرقة ان تسير في بناء قصتها على المسار التقليدي في البناء الدرامي للمسرحية أي ايجاد الفكرة وطرحها وتعقيدها وتصعيدها ومن ثم البحث عن حل لها، ولكن ما اضاف بهارا وحياة لهذا التطور هو زيادة عنصر مزج هذه المراحل بمسار اخر وهو مسار طاقم بشري من فنانين يحبون التمثيل ويشكون همومهم ومشاكلهم خلال طرقهم لفكرة المسار الأول وهو القصة التي يريدون تمثيلها.

ليست فكرة مزج الممثلين مع قصة المسرحية بفكرة جديدة على المسرح فقد طرق الكاتب الايطالي «لويجي بيرندلو» هذا الباب، والمسرحي المصري «يوسف ادريس» حاول ان يبني مدرسة كاملة حول هذا الموضوع في مسرحية «الفرافير» وغيرها .. اذن فالفكرة طرقت سابقا ويبقى ما نريده من أولئك الذين يريدون طرقها مرة أخرى أن يزيدوا عليها تفاصيلهم ومواقفهم وعمقهم.

لقد سارت الموسيقى التي وضعها سالم درويش للمسرحية بشكل سلس وموفق وساعدت على الكمال الجمالي للمواقف المختلفة في المسرحية. كذلك الأمر ينطبق على استعمال الاضاءة، علماً بأن بعض المشاهد التي تطلبت إضاءة خفيفة أدت الى «قتل الممثلين».. كذلك فان الممثلين أبدوا تأثرهم بالمسرحيات والمسلسلات التلفزيونية في ادوار الأم التي تهدي ابنتها الى الطريق الصحيح، الاب المستبد، المحب الولهان، المظلوم المغلوب على أمره، بالاضافة الى مباشرة تقليد الممثل «خير مصري» للممثل الذي يقوم بدور «شعشعه» في المسلسل الاردني «الشريكان»، ومحاولة الممثل احمد حسان تأدية دور المخرج الفكاهي على أسلوب الممثل محمد عوض، ومحمد صبحي.

مهما يكن من أمر فان محاولة هذه الفرقة مع طاقم يعد كبيراً نسبيا «خمسة عشر ممثلا، بعضهم خمسة اطفال، ولأول مرة يقدمون مسرحية» فانه يعد انجازاً يستحق التشجيع مع أملنا الكبير ان لا يصيبهم ما أصاب غيرهم من فرق كثيرة اعتمدت على الحماس المؤقت والفخر بالخطوة الأولى واعتبارها القمة. ان هذه الفرقة تستطيع اذا ما أرادت نبش مواضيع كثيرة من معاناتنا وواقعنا ان تطور نفسها وتجد استقلالية معينة في أسلوبها، اخذين بالحسبان ان عملا واحدا لا يكفي للحكم على تاريخ فرقة مسرحية.

واخيراً، هل ستستطيع مسرح «الرسالة» تأدية رسالته المسرحية وتطوير نفسه والطموح الى الاستقلالية في الاسلوب والموضوع ؟ هذا ما ستشهده الاعمال التالية للفرقة.

اللافتـة

● الشرطي: هل تعتقد أنك وحدك ستغيّر العالم ؟
● الكهـل: لا .. ولكن لا أريد أن يُغيرني العالم.

قصة بقلم: أمين صالح

منْ يطرق الباب - في هذه الساعة - غير كهل يرضع الطبيعة ويفاخر «أنا ابن الطبيعة» ويغلف جسده الشائخ بخيوط من الحكمة ولا يكذب حين يرفع سبابته ويكابر «أنا الطاهر في زمن الدعارة والمؤسسات النجسة».

منْ يطرق الباب غير كهل أعرفه، يأتيني في هذه الساعة، فافتح له الباب، وقبل أن يدخل يرمقني بنظرة غامضة وبهدوء يتجه نحو فراشه وينام دون أن ينبس بحرف. أشعل لفافة وأظل أتأمل.

هذا الوجه وهذه الكهولة الحية وتلك النظرة الغامضة حتى ساعة متأخرة. وفي الصباح، حين يفيق من نومه، أسأله «ماذا فعلت» فيهز كتفيه ويزم شفتيه ولا يجيبني، ثم يغادرني حاملاً لافتته.

اذهب الى العمل متأخراً كالعادة وأتبادل مع الموظفين أحاديث أنيقة وأشرب الشاي وأفتح السجلات والملفات وبتنابق الضيق والملل وأسأل نفسي: ماذا يحدث لو تحوّلت الى مسخ يقرض المقاعد والسجلات بشراهة !

ألوذ بالنافذة وأشتهي أن اكون طائراً مسحوراً ببراءة الفضاء، يتناغم مع جنون الحركة وشفافية الضوء. انتقل مع الصوت والصدى، والمدى مسافة بين الموت والماء، وهذه الحشائش التي تلامس أطرافي تسري في جذعي المائج أنا الطائر الشبق أتوق الى نصل حاد يمرق عبر عنقي الطري لكي أعلن موسم الانفجارات القرمزية. أعرف جيداً ان الحلم أصل الولادة، لذا أبتعد عن النافذة لأنني على يقين بأنني لم أولد بعد.

منْ يطرق الباب غير كهل رأيته يوماً طريحاً على الرصيف، فاقد الوعي، دامي الوجه، والمارة ينظرون اليه بلا مبالاة ثم يمضون في سبيلهم.. دنوت منه وأخذت أحدق في الكدمات والتجاعيد وقميصه الممزق وقدميه الحافيتين. حدقت فترة ليست قصيرة، كنت مأخوذاً بهذا الوجه الطفولي الملوث بالغبار والدم. حملته بين ذراعي وذهبت به الى غرفتي.. حين استرد وعيه، أجال بصره في أنحاء الغرفة ثم تمتم بكلمات لم أفهمها. همّ بالنهوض فطلبت منه أن يظل في فراشه ويستريح. ولكنه أزاح يدي ثم خرج دون أن يغلق الباب. قلت: لعله تذكر زوجته وأولاده أو عمله.

وفي الليل عاد حاملاً شيئاً يشبه اللافتة. توقعت أن يشرح لي الأمر. ولكنه لم يفعل، بل اتجه في هدوء نحو فراشه ونام. دنوت من اللافتة وقرأت: «لتكن الأشياء كما هي .. ولكن ليس هذا سببا من أجله تظل كما هي .. ان كل شيء في حركة»[1]

كان يحمل اللافتة، مع اندلاق قطرات الندى المنمقة التي تتدحرج على الوجه والنوافذ والطرقات في رفق وزهو، ومجوب ردهات النهار معتمراً احتفالات متنوعة. ويسير بين مد الحلم وجزر النوم مع ظله المنفرج. يضع اللافتة أمام واجهة المحلات التجارية والمحاكم والبنوك ومكاتب التجنيد والحدائق المسيجة والملاجيء والاقفاص والتلفزيون والأحياء الفقيرة.. وفي آخر الليل يطرق بابي.

منْ يطـ...

لا أحد، ربما وجد مكاناً أفضل ينام فيه..

وفي الصباح، وجدته مرمياً عند الباب. وفي ظهره تنتصب حربة ضارية، وعلى مقربة منه ترقد اللافتة ملطخة بالدم، فاغرة الفم في تساؤل مرعب.

(البحرين)

(1) العبارة لجاليليو - مسرحية بريخت.
(عن «اليسار العربي» تشرين الثاني 1984)

إنّي أكرهك يا حبيبتي !

●○ بقلم: فريد غانم ○●

● أمس، قبل أكثر من يوم وأقل من دهر، رأيت طفلا ينشقّ عن هره ويمضي بعيدا.

ورأيت، بأم عيني، أما تنهش لحم رضيعها وتمتص الحليب.

ورأيت، في نيسان قريب، عصفورا ظريفا يرجم عصفورا بحجر.

وما كان حلما.

وأمس سمعت حقيقا صاخبا وعندليبا ينيح فوق الشجر.

وكلبا يغرّد في الليالي وبوما يصدح في أعالي النهار. وسمعت ذئبا وديعا يحترف الثغاء، وحملا يقضقض غضلا في البراري. وسمعت صمتا يضج ونورا يغني فيطرب للحوار البشر.

وما كان وهما.

وأمس أيضا، في نقطة من نقاط هذا الماضي المترامي الاطراف، شممت في الفيجن البري رائحة الرصاص ولمست صوت الرعد يرتجف. وطعمت ضوء القمر.

وما كان حمى.

وبعد، فاني لست داداييا الى الحد الذي تظنون ولم افقد ضوابط العالم. لا ولست أفقه من أي إش. اليوت سوى اسمه الواضح مثل شمس اليابان وضباب لندن. ولست من أنصار أبي تمام لأقول ما لا يُفهم. ولا اخشى على جلدي المؤقت هذا من حكام بلادنا الذين يعلم الله ويعلمون كم لا احبهم.

ولماذا هذه التعاويذ، اذن ؟

لست أعرف. ولكني قلت لصديقتي مرة: «أنا أكرهك يا حبيبتي». ولم تصدق ابدا الحقيقة.

وقلت لها يوما: «تعالي نتسلّق على سقف غرفة النوم لأن العالم مقلوب وقوانين الأخلاق مطاطية جدا». فضحكت بقسوة.

وهمست في أذنها ذات ليلة: «إني افتقدك ألف مرة كلما ارتعشت شمعتنا». فبكت بانتشاء.

كانت هذه المرة الأولى التي يسقط فيها كلاء حيل من شفتي المزمومة الى حد التكوّر.

وبعد، لست داداييا كما تظنون. ولم أفقد ثقتي باحتمالات تغيير الخرائط والمواعيد. وأكثر من ذلك: لن أتحدث عن الحروب لأنها تمسك بروحي والقلم. ولن أكتب شيئا عن أهل الكهف في العالم العربي وعن المجازر المنتشرة في مناخ شعبي. فهي أقدر مني على التعبير عن نفسها. كذلك فاني لن أنبس ببنت شفة عن البدايات والنهايات. فالموت أشكال وأسباب العيش شتى. ولن أرسم أي ظل لأن عالم الظلال أوسع من دائرة معرفتي.

ولكني أودّ، لو يسمع الأموات، أن أذيّل كلامي هذا بملاحظتين.

أولا: أرى ظل دولة تواضع أسلافنا على تسميتها «فلسطين». ويا ليت «الآلهة اليهودية الرحيمة» ترى الذي أرى.

وثانيا: ليتني كنت يهوديا لأقول الذي قلت.

بيتي القديم

■□ شعر: عيسى لوباني □■

- أللّيلُ في أزقّة المدينة !
أشرعةٌ سوداء !!
والضبابُ !!
أغنيةٌ حزينة مهاجرةٌ !!
حدّقتَ في الجدران، والدرب:
والأعمدة العتيقة !!
بحثتُ عن مكانْ !
فاغرورقت عيناي !
وارتعشت كفّايْ !
واختلط الخيال، والدموع، والحقيقة !!
وبرز السؤال، والسؤال !!
مغارة موحشة عميقة !!
كانت هنا منازل !! كانت هناك،
مرةً بوابة الحديقة !!
ومسرورة، ولوزة !! أغصانها
وارفةٌ ظليلة !!
ملاعبُ الصغار في النهارْ !!
ملاعبُ الكبار، في العشيّة الخضراء،
والعشيق، والعشيقة !!
كانت هنا نافذة كبيرة، تستوطنُ
الجدارْ !!
وتوتةٌ فروعها، تمتدُّ في الفضاء،
كالإطارْ !!
وكوّةٌ في الطَرف الشرقيّ، حيثُ
جدّتي تقيمُ في النهارْ !
يؤمّها زوجان أبيضان منْ حمامْ !!
كانت هنا !! كانت هنا !!
بلوطةٌ، وتينة، ومربطُ الحصانْ !!
وعُدّةُ الحراثة القديمةْ !!
والسّرجُ، واللّجام، والبردعة البالية
العتيقةْ !!
حدّقتُ، يا حبيبتي !! نبشتُ في الرُكام،
والأحجار، عن بقيةٍ لكتبي، وقلمي الرصاص،
والحقيبةْ !!
وأثرٍ للجرّة الكبيرةْ !!
حدّقتُ يا حبيبتي !! فكنتُ مثل باحثٍ،
عن ضحكةٍ، في أوجهٍ كئيبةْ !!
فلم أجد سوى بقيّةٍ، تغالب السّنينْ !!
حميمةٍ، حبيبةْ !!
تنطق بالكثيرْ !!
كانت لنا !! حديقةٌ، وغرفةٌ !! وقطعةٌ
الحصيرْ !!
كان لنا سريرٌ !!
واليوم، يا حبيبتي !! يأكلنا الحنين والرحيلْ !!
إلى متى !! نظلّ، يا حبيبتي !!
نحلمُ بالدمقس والحريرْ !!
إلى متى !! إلى متى !! نظلُّ يا حبيبتي !!
نؤمنُ بالمقدورِ، والمصيرْ !!

(الناصرة - ١٩٨٤/١٢/١٩)

«هآرتس»، عن مراقبين فرنسيين:

بيرس نسّق زيارته لدى فريج مع ملك الاردن، حسين

● تل أبيب ـ رأى المراقبون السياسيون الفرنسيون في الزيارة التي قام بها شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ليلة عيد الميلاد الى بيت لحم وحلّ فيها ضيفاً على رئيس بلديتها، الياس فريج (صديق الملك حسين) أنها محاولة من جانب بيرس لاظهار «حسن النية» نحو عملية «التقارب» مع الفلسطينيين. واشاروا الى انه جرى تنسيق هذه الزيارة بين بيرس وملك الاردن ـ هذا ما نشرته صحيفة «هآرتس» (امس الاول الاربعاء) في نبأ لمراسلها من باريس.

واضافت الصحيفة ان المراقبين يقدرون انه جرى الاتفاق بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والملك الاردني حول مجموعة خطوات تستهدف اظهار «النوايا الحسنة» وذلك في اطار «تحضير التربة» قبيل المفاوضات الاردنية الاسرائيلية المرتقبة ـ حسب اعتقادهم فيما يتعلق «بالقضية الفلسطينية».

١٢ معتقلا سوريا في السجون الاسرائيلية بينهم ٣ فتيان

❊ الاحتلال الاسرائيلي يصعد هجومه في الجولان المحتل وينظم حملة قمع واسعة النطاق ❊

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المرتفعات السورية المحتلة بتصعيد هجومها على القوى الوطنية في المنطقة بمختلف الاشكال، مستغلة وسائل ضغط وارهاب كوماندو ضريبة الدخل والغرامات والضرائب التي تفرضها.

فمنذ اسبوعين والاحتلال يلاحق عددا من طلاب المدارس الثانوية لاعتقالهم وارهابهم ومنعهم من رفع علمهم الوطني فوق ارضهم، العلم السوري. وقد شملت الاعتقالات اربعة فتيان هم : مجيد احمد قضماني من مجدل شمس (وهو نجل المناضل المعروف الشيخ احمد القضماني. ويبلغ من العمر ١٦ عاما وهو طالب في الصف الحادي عشر وقد اعتقل منذ ٨٤/١٢/١٨ وحتى كتابة هذه السطور لا يزال معتقلا مما يؤثر على دراسته خصوصا وانه سيتقدم الى الامتحانات الفصلية في الاسبوع القادم. وعصام سليمان الصفدي من مسعدة (اعتقل في ١٢/١٣ واطلق سراحه في نهاية الاسبوع الماضي) وسعاديا عارف الصفدي من مسعدة (وعمره ١٧ عاما وقد اعتقل منذ ٨٤/١٢/١٢) ونديم توفيق ايوب من مجدل شمس (وعمره ١٦ عاما وقد اعتقل في مطلع هذا الاسبوع).

والتهمة الموجهة لهؤلاء الفتيان هي تطريز العلم السوري ورفعه في احدى المناسبات الوطنية فوق الهضبة المحتلة.

ومن جهة ثانية لا يزال يقبع في السجون الاسرائيلية سبعة شبان من مجدل شمس السورية المحتلة كانوا اعتقلوا منذ عدة اشهر بتهمة «تهديد» عدد من عملاء الاحتلال. و«المتهمون» هم : نزار نور الدين ايوب وانور محمد عرمون وسعيد منصور ابو صالح وسليمان ومحمود سليم عواد وسمير سلمان نخلة ووفيق نصار العجمي.

كما يقبع في السجن، حتى الان، الشابان نعيم ابو جبل ووليد محمود اللذان ادينا بالسجن لعدة سنوات (في منتصف العام الفائت ـ ١٩٨٣) بتهمة عبور الحدود. وكان مقررا ان يطلق سراحهما خلال عملية تبادل الاسرى مع سوريا ولكنهما ابقيا في السجن لسبب غير معلوم.

ولم تكتف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهذه الممارسات القمعية فزادتها، امس (الاربعاء)، بهجوم من «كوماندو» ضريبة الدخل لجباية الضرائب الباهظة المفروضة على الاهالي. وقد اغلقت الحوانيت في الهضبة احتجاجا على هذه الهجمة.



نصف صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» النووية الامريكية اصبح منصوبا في المانيا الاتحادية

● مظاهرة احتجاج في هولندا ●

● موسكو ـ «تاس» ذكرت وكالة «يونايتيد برس انترناشنال» ان اكثر من نصف عدد الصواريخ الامريكية المزودة برؤوس نووية من طراز «بيرشينغ ـ ٢»، وهو ما يبلغ ١٠٨ صواريخ، قد جرى نصبها في مواقع عسكرية في جمهورية المانيا الاتحادية.

ومن المزمع نصب ٩٦ صاروخا مجنحا، ايضا، في هذه البلاد. والجدير بالذكر ان الدفعة الاولى منها قد وصلت الى المانية الاتحادية (الغربية).

وبموجب خطة حلف شمال الاطلسي، التي جرت المصادقة عليها تحت ضغط من الولايات المتحدة، سينصب في اوروبا الغربية حوالي (٦٠٠) صاروخ امريكي مخصص «للضربة الاولى»، وستكون مصوّبة الى الاتحاد السوفييتي والى غيره من البلدان الاشتراكية.

● في هولندا ـ نضال ضد الحرب ●

وتواصل المنظمات المعادية للحرب في هولندا العمل، بحزم، ضد نصب صواريخ «كروز» النووية الامريكية في بلادهم.

فقام المواطنون الهولنديون بمظاهرة احتجاج امام القاعدتين الحربيتين الجويتين في «سوستبرغ» و«بولكل».

كذلك من المقرر، بمبادرة من المنظمات المناهضة للحرب، اجراء استفتاء في البلاد في العام القادم للرأي العام حول توزيع الصواريخ النووية.

٦٥ عاما على مرسوم محو الامية في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ صادف يوم امس الاول (الاربعاء، ١٢/٢٦) مرور ٦٥ سنة على اتخاذ المرسوم في الاتحاد السوفييتي بشأن محو الامية. وكان زهاء ٧٥٪ من السكان السوفييتيين اميين آنذاك.

وكان محو الامية من اهم القضايا التي عالجها النظام الاشتراكي، وقد تحقق ذلك في اوائل الثلاثينات.

والتعليم الثانوي العام إلزامي، الان، في الاتحاد السوفييتي وكل انواع التعليم مجانية.

بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي تساعد الدول النامية في استغلال ثرواتها الطبيعية

● موسكو ـ «تاس» ـ جرت، بمساعدة من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي، في ٤٥ دولة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اعمال التنقيب الجيولوجية. وجرى في افغانستان وحدها مثلا التنقيب عن مكامن فلزات الحديد والفحم والمعادن غير الحديدية ـ جاء ذلك في كتيب، صدر مؤخرا في موسكو بعنوان «مشاريع الصداقة».

وخلافا لمزاعم الاختصاصيين الغربيين بان التنقيب عن البترول في الهند هو من قبيل العبث فقد اكتشف هناك، بمساعدة الجيولوجيين السوفييت، ٥٠ مكمنا للبترول التي يستخرج منها حوالي ٧٠٪ من البترول الذي يجري استخراجه في البلاد.

اطلاق سراح شبان من الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال، مؤخراً، سراح كل من وليد اللحام، بعد اعتقال دام ١٨ يوما، وروحي مزهر وزياد العبد عواد وخليل ابو نجمة، بعد قضاء مدة محكوميتهم البالغة ثلاث سنوات بتهم أمنية. والمذكورون جميعهم من مخيم الدهيشة.

مواصلة اعتقال معتصم عابدين في المسكوبية في القدس

● القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل السلطات الاسرائيلية، منذ عدة اسابيع، اعتقال الشاب معتصم داود عابدين، من القدس العربية المحتلة، في معتقل المسكوبية في القدس، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وعلمت المحامية فيليتسيا لانغر، التي زارته هذا الاسبوع، انه سيمثل امام المحكمة قريبا.

رسالة يريفان

الاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيس فرع ارمينيا للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

● اجتماع تضامني حاشد مع الشعب العربي الفلسطيني في العاصمة الارمينية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء في رسالة من الرفيق مانويل شتركيان، من مدينة يريفان (عاصمة جمهورية أرمينيا السوفييتية) والتي وصلت الى «الاتحاد» مؤخراً انه جرى في أواخر تشرين الثاني الماضي في قاعة جمعية الصداقة في العاصمة الارمينية ـ يريفان ـ الاحتفال باليوبيل الفضي لتأسيس فرع أرمينيا للصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان العربية.

واشترك في الاحتفال ممثلو الاوساط الاجتماعية الارمينية وطلاب عرب من لبنان وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطي والجزائر والاردن ومصر وفلسطين يدرسون في المعاهد العليا في يريفان.

افتتح الاجتماع البروفسور نيقولاي هوونسيان، رئيس فرع أرمينيا لجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان العربية.

وألقيت في اجتماع تحية عمال مصنع الآلات الكهربائية الذي يحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين. ثم تكلم العامل لـ. طوروسيان، أحد الارمن الذين عادوا الى وطنهم ارمينيا السوفييتية من سوريا.

كما تكلمت رئيسة جمعية ارمينيا للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية. وتحدث، أيضاً، هوواتس انجيكيان، الرئيس السابق للجنة الارمينية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا.

وحيى الطالب سالم سعد من لبنان، باسم الطلاب العرب الذين يتلقون العلم في المعاهد العليا في يريفان، الاجتماع بكلمة شكر فيها الحكومة في جمهورية ارمينيا السوفييتية لما تقدمه من مساعدة للطلاب هناك.

وفي ختام الاجتماع الاحتفالي وزعت على نشيطي اللجنة الارمينية شهادات شرف تقديراً للاعمال المثمرة التي قاموا بها خلال الاعوام الـ ٢٥ الماضية والتي تهدف الى تقوية عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية.

●● وعقد في ٢٩ تشرين الثاني الماضي، في دار الصداقة في يريفان، اجتماع حاشد للتضامن مع الشعب الفلسطيني، حضره ممثلو العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارميني وأعضاء رئاسة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية الارمينية مع البلدان الاجنبية واعضاء جمعية الصداقة الارمينية ـ الفلسطينية وممثلون عن اللجنة الارمينية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا. وكذلك ممثلو الاوساط الاجتماعية في العاصمة الارمينية والطلبة العرب الذين يتلقون العلم في معاهد ارمينيا العليا.

افتتح الاجتماع البروفسور نيقولاي هوونسيان، نائب مدير المعهد الشرقي في اكاديمية العلوم الارمينية، حيث أشاد بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد والمعترف به من قبل اكثرية الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وأكد البروفسور هوونسيان ان ٢٩ تشرين الثاني ـ يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، تحول الى يوم مقدس بالنسبة لجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم. وأشار الى أن هذا اليوم بالنسبة للشعب الارمني هو عيد وطني حيث انتصرت فيه الثورة الاشتراكية في ارمينيا السوفييتية.

ثم تحدث كريغون اواكيان، نائب رئيس جمعية الصداقة الارمينية ـ الفلسطينية ومدير معهد الاغذية في يريفان، عن أهمية توطيد علاقات الصداقة بين الشعبين الارميني والفلسطيني.

واستقبل الحضور، بحماس شديد ووسط عاصفة من التصفيق، كلمة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في يريفان.

ثم تحدث البروفسور هاكوب هاكوبيان، المعلق السياسي في التلفزيون الارميني ونائب رئيس اللجنة الارمينية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا، عن أهمية وضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره الطريق الوحيد لحل أزمة الشرق الاوسط.

واتخذ المجتمعون، في نهاية الاجتماع، قراراً بارسال برقية تضامن الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو يعربون فيها عن تضامنهم ومساندتهم لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف.

الإسلام والنضال التحرري

(الحلقة الرابعة)

● بقلم : ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●

● *الاسلام في السياسة الداخلية لبعض الدول الاسلامية* ●

□ يلاحظ في الفترة الأخيرة قيام عدد من قادة الدول الاسلامية، وبشكل متزايد، بطرح نظريات مختلفة عما يسمى بـ «الاشتراكية الاسلامية». ففي بعض الأحيان يستخدمون هذا الاصطلاح لاضفاء صبغة حديثة على واجهة الرأسمالية القبيحة. وفي أحيان أخرى تطرح القوى الدمقراطية هذه النظرية وتكون بمثابة أساس عقائدي للقيام ببعض التحولات التقدمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

عادة ما يلصقون، تحت لافتات اشتراكية، بالشغيلة افكارا تعود بالنفع على البرجوازية وغيرها من الطبقات المستغلة (بكسر الغين). ففي الوثائق المنهجية للحزب الشعبي الباكستاني، الذي أنشأه ذو الفقار علي بوتو، رئيس الجمهورية السابق، في نهاية العام ١٩٦٧، ورد العديد من الكلمات الجميلة عن أسمى مثل وقيم الاسلام بالنسبة للمجتمع يمكن تحقيقها فقط عن طريق إقامة النظام الاشتراكي الذي يرفض استغلال الانسان للانسان. ووردت تعابير على نسق : نحن نرى ان العدالة على الارض التي يدعو اليها ديننا ما هي إلا جزءا مكملا للمجتمع غير الطبقي. والمجتمع الرأسمالي يمثل بنية طبقية تتناقض مع المساواة والأخوة التي ينادي بها الاسلام. لكن هذه الكلمات بقيت مجرد كلمات : ففي واقع الحال كانت سياسة الحكومة موجهة وهادفة لارضاء مصالح البرجوازية والاقطاع. فالاصلاحات التي جرت في البلاد لم تحسن حالة الجماهير الشعبية، وخلقت خيبة أمل الشغيلة، المخدوعين فيما وعدوا به، امتعاضاً في البلاد، وهذا ما استغلته القوى اليمينية التي قامت في شهر حزيران من العام ١٩٧٧ بانقلاب عسكري بسط دكتاتورية عسكرية على البلاد. ووضعت، ايضا، في أساس سياستها «القيم الاسلامية». وأزيح اصطلاح «الاشتراكية» من كل القاموس الجديد للنظام الجديد. وفي الوقت نفسه جرى، تحت شعار «الدفاع عن الاسلام»، القيام بحملة واسعة ضد القوى الدمقراطية التي تعرضت الى ملاحقة واضطهاد قاسيين.

«الاشتراكية الاسلامية» تنفي، بصورة عامة، النضال الطبقي. وبرأي ايديولوجيي هذه الاشتراكية يمكن تحقيق التناسق في المجتمع فقط اذا ما ساعد الأغنياء الفقراء، مقدمين لهم جزءاً من رأسمالهم. وتطرح، كذلك، نظريات خاصة بما يدعى الاقتصاد «الاسلامي» الخاص الذي يناهض نظامين «متطرفين» هما الرأسمالية والاشتراكية، حيث يحاولون فيه الجمع بين التجارة الخاصة الحرة وبين ادارة الدولة ومراقبتها. وفي الواقع لا يختلف مثل هذا الاقتصاد عن الاقتصاد الرأسمالي. فصبغ تسميته بصيغة دينية لا يُغيّر من جوهر القضية. وهي، أي هذه الصبغة، تستخدم للحصول فقط على تأييد وثقة الجماهير الواسعة من الشغيلة المسلمين، الذين يرتبط الاسلام بالنسبة لهم وقبل كل شيء بتعاليم المساواة والعدالة الاجتماعية.

فمنذ فجر الاسلام، تقبل الفقراء تعاليم الرسول محمد (ﷺ) شكلاً من الاشكال التي تعكس العلاقة العدائية نحو الاغنياء. إضافة الى ذلك عكس الدين الجديد سعي القبائل العربية الى الوحدة فيما بينها. واحتوى، في داخله، على قيم المساواة والأخوة. لكنه، وفيما بعد، استطاع الحكام الاقطاعيون والسلاطين والأمراء والملاك الكبار «استخدام» الاسلام لتعزيز سلطتهم وتبرير استغلالهم.

وقادة دول اسلامية، كجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجزائر وسوريا وليبيا وافغانستان، عادة ما يلجأون الى شعارات الاسلام لتوضيح ضرورة إقامة التحولات الاجتماعية الاقتصادية والنهج المعادي للامبريالية في السياسة الخارجية. ومثل تعاليم الاسلام هذه تلقى تأييدا واسعا من لدن جماهير الشعب والعديد من الشخصيات الدينية، الذين يساعدون في الدعوة الى تحقيق التحولات التقدمية في هذه البلدان.

ويؤكد قادة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على ان جوهر الاسلام يكمن في رفض الاستغلال والظلم وفي النضال ضدها.

والسياسة الداخلية التي تنتهجها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يعتبرها قادتها بأنها تتفق وروح الاسلام : فالقطاع الحكومي في الاقتصاد يعكس، في التطبيق، تعاليم القرآن الكريم الخاصة بـ «خزينة المسلمين» التي تعني وتفرض استخدام جميع الأموال الاجتماعية لمصلحة الجماهير الشعبية. وان الشعار الرئيسي في مجال الاصلاح الزراعي الذي تجري تطبيقه في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، وهو «الارض لمن يزرعها»، ما هو إلا تطبيق حي لحديث الرسول محمد (ﷺ). الاسلام الحقيقي يدعو الى ان يحصل من يحرث ويزرع الارض على ثمارها.

وقادة جمهورية افغانستان الدمقراطية أشاروا، مرات عديدة، الى ان إجراءات الحكومة الافغانية تتفق، كليا، وروح الاسلام. فاعفاء الفلاحين من دفع ٣٠ مليار «افغاني» (عملة افغانية) كانوا ملزمين بدفعها الى المرابين كان خطوة أولى في الاتجاه نحو القضاء التام على المراباة، كما يدعو الى ذلك القرآن الكريم. وجاء في بيان عموم علماء افغانستان، الذي صدر في ٨ اب من العام ١٩٧٩، ان النظام الجديد «يخدم الله والشعب ويخدم الفقراء والمعدمين ويعتبر مدافعا امينا عن الدين الاسلامي الحنيف والشريعة السمحاء». وعن أولئك الذين يخوضون نضالا ضد السلطة الجديدة في البلاد، جاء في البيان المذكور : «ان هؤلاء الناس هم إخوة للشيطان، وبأعمالهم تلك، ليس فقط انهم يخلقون عراقيل في طريق تقدم وتطور بلادنا الاسلامية ـ افغانستان ـ ويرفضون تطبيق الأوامر والقوانين التي تتفق كليا ومبادىء الاسلام، بل ويقومون بتلك الاعمال التي منها الاسلام براء، كقتل الابرياء ـ من النساء والاطفال والشيوخ والمعوقين. وهدم المدارس والمكتبات وغيرها من المؤسسات الاجتماعية العامة، التي أنشئت بالمبالغ التي جبيت من الشعب الكادح البسيط».

والشخصيات الحكومية في الدول التي اختارت طريق التطور الدمقراطي لا تضع الاسلام في موضع معاد للاشتراكية العلمية. فهي تعتبر ان اتباع وتطبيق المطاليب الاخلاقية التقليدية والاجتماعية وغيرها من مطاليب الاسلام لا تتناقض مع النضال في سبيل التقدم الاجتماعي، ولن تقود الى الاصطدام مع مبادىء الاشتراكية العلمية عند حل قضايا التطور الاقتصادي والثقافي. وما عدا ذلك ترى هذه الشخصيات ان تلك الدوائر والقوى التي تعادي الاشتراكية، عداء سافرا، هي، بالذات وعلى الدوام، تخرق وبفظاظة التعاليم الاجتماعية والاخلاقية للاسلام.

أشارت مجلة «جون أفريك»، في مقال ناقشت فيه طابع الثورة الايرانية، الى ان الثورة التي هي ليست فقط اسلامية، بل ووطنية دمقراطية، والتي تريد ان تحافظ على طابعها التقدمي، عليها ان تعتمد على جبهة موحدة تستند في نشاطها ـ اضافة الى الاتجاهات الاسلامية والدمقراطية ـ الى اتجاه ماركسي. فبهذا وحده يمكن «رفد الثورة بمحتوى اجتماعي».

وفي حديث أدلى به الرئيس الليبي معمر القذافي لمجلة «افريك ـ آزي» جاء : «لا تنسوا ان الاسلام، ومنذ فجره، كان ثوريا. فقد جاء للنضال ضد عدم المساواة والخراب وانقسام المجتمع الى طبقات ...»(**).

وجاء في الميثاق الوطني لجمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية : في عصرنا هذا، عصر التحولات الاجتماعية، الشعوب الاسلامية مدعوة الى التحرر من مخلفات الاقطاع والاستبداد واليأس في جميع اشكالها ومظاهرها. فالشعوب الاسلامية، التي تصعد اكثر فاكثر نضالها ضد الامبريالية والمتقدمة بثبات في درب الاشتراكية، تحقق، وعلى اعلى المستويات، ما فرضته عليهم عقيدتهم ودينهم السمح، وتقوم بعملها وفق ما تقتضيه مبادئها(***).

● هوامش :

(*) صحيفة «دي سايتر تفلاب» الكابول، ١١ اب ١٩٧٩.

(**) مجلة «افريك ـ ازي»، ١٩٧٩، العدد ٢١، ص ٤١.

(***) الميثاق الوطني لجمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية، ١٩٧٩، ص ٨٦.

(يتبع)

القائد الاثيوبي يشكر الدول الاشتراكية التي تواصل تقديم المساعدات للتغلب على محنة الجفاف في اثيوبيا

● وصول طائرة نقل سوفييتية تحمل الشحنات الغذائية والملابس والمعدات الى العاصمة الاثيوبية ●

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ انهى القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام، يوم الاثنين الماضي، جولته في عدد من البلدان الاشتراكية شملت كلا من كوبا والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا.

وجرى التأكيد، خلال اللقاءات التي عقدها مريام مع قادة هذه الدول، على ضرورة تصعيد النضال من اجل السلام وفي سبيل مواجهة دسائس الامبريالية ومن اجل تفادي نشوب حرب نووية. وأشير الى الاهمية التي يتسم بها الاعلان عن افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي.

وعبر القائد الاثيوبي، خلال لقاءاته مع قادة البلدان الاشتراكية، عن جزيل الشكر لما قدمته هذه الدول من مساعدة اخوية الى مواطني اثيوبيا الذين يعانون محنة الجفاف، علما بأن هذه المساعدة تزيد عن ٩٠٪ من مجموع المساعدات التي تتلقاها من العالم.

من ناحية اخرى اكدت صحيفة «سوفييتسكايا راسيا»، امس الاول (الثلاثاء)، ان الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم المساعدة الى اثيوبيا التي ابتليت بالجفاف الشديد.

وذكرت الصحيفة انه ترسل الى اثيوبيا المواد الغذائية واجهزة لحفر الابار وكذلك الشاحنات وطائرات النقل وطائرات الهليوكبتر لنقل الاغذية الى مناطق الجفاف واجلاء المواطنين الاثيوبيين عن هذه المناطق.

واشار وزير التجارة الخارجية الاثيوبي، امس الاول، الى الاهمية الكبيرة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي لتصفية اثار القحط طويل الامد وتطوير اقتصاد البلاد بصفة عامة.

وعلق الوزير الاثيوبي، في اديس ابابا، على نتائج اجتماع اللجنة الحكومية المختلطة حول التعاون الاقتصادي والعلمي ـ التكنولوجي والتجارة الذي عقد في موسكو.

ووصلت الى عاصمة اثيوبيا طائرة نقل اخرى تابعة لشركة «ايروفلوت» السوفييتية حملت ٣٥ طنا من الشحنات، من بينها الاغذية والملابس، والدفعة الاولى من المعدات لمستشفى متنقل.

اسبوعيات

شيعوه الى «مقبرة العظماء» !

نشيع العام ١٩٨٤ الى مثواه الاخير في «مقبرة العظماء». فعلى الرغم مما وقع فيه من نكسات فانه سيبقى في ذاكرة تاريخنا، التي لا تمحي، على أنه العام الذي فشلت فيه الامبريالية في تكرار الكارثة التي أنزلتها بشعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ !

قد يبدو هذا الكلام، لأول وهلة، «تشاؤلاً». ولكننا نود منكم أن تروا فيه اعترافاً منا بما ساورنا من قلق شديد، منذ مطلع هذا العام، على مصير قضية شعبنا العادلة - قضية السلام العادل.

إن انقضاء هذا العام، دون نجاح أعدائنا في تنفيذ ما خططوه، لا يعني - بالطبع - أن أخطار ذلك «التكرار» المخطط قد زالت. ولكن مجرد التعثر في «حسابات التوقيت»، خصوصاً حين يكون الصراع في أوجه، هو مكسب أولي كبير يحرزه المدافعون عن أنفسهم. وهذا ما حققناه، على الأقل، في العام ١٩٨٤.

تذكرون أننا، في مطلع هذا العام، تشاءمنا من مجرد تطابق الأرقام - ١٩٨٤ و١٩٤٨.

قلنا («أسبوعيات» الجمعة ١٩٨٣/١٢/٣٠) : «إن تكرار هذه الأعداد لا يمكن أن يمر، أمام عيني أي فلسطيني، دون أن يثير شجونه ودون أن يعيده الى عام النكبة - ١٩٤٨. فيتساءل : ماذا يحمل هذا التكرار التأريخي، في طياته، من معان ؟».

لسنا، بالطبع، «منجمين». ولكن «مرور الزمن»، بحد ذاته، هو أمر موضوعي لا يصح تجاهله حين يكون علينا أن نستشف مجرى التاريخ.

ولا بأس، في هذا المجال، ان نستعيد الحكمة المتوارثة في الاسطورة الشعبية المتوارثة التالية :

عن ملك الزمان الذي أهدي اليه حمار صغير فأعجبه منظره. فأمر وزيره بأن يعلم الحمار القراءة والكتابة وإلا فانه سيقتل الوزير اذا عجز عن ذلك. فعاد الوزير الى بيته مهموماً حزيناً. وكانت له ابنة شابة ذكية. فسألته عن سبب همه. فأخبرها. فهونت الأمر عليه قائلة : يوجد حل. قال : كيف ؟ قالت : تعود الى ملك الزمان وتطلب منه مهلة ثلاث سنوات لكي تنتهي من تلقين الحمار القراءة والكتابة.

فتعجب والدها وقال : ولكنني سأعجز عن تلقينه القراءة والكتابة حتى ولو بعد ثلاثين سنة لا ثلاث سنوات ! فهدأت ابنته الشابة من روعه قائلة : لا عليك، يا والدي فخلال السنوات الثلاث القادمة من الممكن ان تحدث أشياء كثيرة. قال : مثلاً ؟ قالت : أن يموت الحمار أو أن يموت ملك الزمان أو حتى أن تموت أنت يا والدي..

فما هي العبرة ؟

إن العبرة، هنا، هي أنه ما دام الشعب العربي الفلسطيني يرفض، عاماً عاماً، التوقيع على صك استسلامه وزواله القومي من الوجود فان الطريق تظل مفتوحة أمامه لاستعادة حقوقه القومية الشرعية.

فما بالك، و«الحمار النجيب» لا يمكن أن يعيش الى الأبد ؟!

ما بالك و«الحمار النجيب»، هذا، يصبح «الرجل المريض» باعترافه وباعتراف «ملك الزمان» نفسه ؟!

لقد وجدنا، كما تذكرون، أن الأرقام - ١٩٤٨ - التي تكررت في العام ١٩٨٤، لن تتكرر مرة ثانية إلا بعد ٢٢٠٥ سنوات، في العام ٤١٨٩ !

فتساءلنا، توكيداً لحقيقة «الأعمار» الموضوعية : «فبماذا تحلم المؤسسة الصهيونية الحاكمة، بقضها وقضيضها ؟» («اسبوعيات» ٨٣/١٢/٣٠). تساءلنا :

«هل سيظل جيش الدفاع الاسرائيلي مستحكماً وراء نهر الأولي في انتظار أن ينجح واحد من عائلة الجميل في فرض اتفاقية الإذعان على الشعب اللبناني ؟ هل سيعود شارون وزيراً للأمن ؟ وكم سيبلغ سعر الدولار بالشيكلات ؟ وهل سيظلون ينتظرون ان تفلس الاتحاد وتتوقف عن الصدور يومياً ؟!».

تساءلنا، متهكمين، عن مصير هذه الأمور بعد ٢٢٠٥ سنوات.

فإذا بها تصبح مهزأة بعد عدة اشهر، في هذا العام : اتفاقية الإذعان أصبحت رميماً. وشارون إن عاد سيعود الى المحكمة في نيويورك. وتكاد مئات الشيكلات لا تسوى دولاراً واحداً. والاتحاد اليومية ثبتت ثبوت جبل الكرمل.

نحن لا نتجاهل المصاعب التي اشتدت في هذا العام. ولكن «حسابات» الأعداء لم تتحقق. نحن نعلم أن دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني لم تسد جميع الأبواب على هؤلاء الأعداء. ولكن الملك حسين أجاز عقدها في عمان من أجل أن تفتح جميع تلك الأبواب، بالضبط. فعجز عن ذلك. يكفي أن نستعيد «الخارطة الدقيقة»، التي رسمها أوري أفنيري لمجريات الأمور في عمان، وما بعد عمان، لكي نختار مثوى لهذا العام «مقبرة العظماء». يكفي أن نتذكر تأكيدات ميعاري وبيلد للوزير رابين أن «القيادة الحالية» لمنظمة التحرير الفلسطينية «قررت» - أخيراً !! - ان تنتهج «النهج العملي والواقعي»، نهج الاستسلام «العملي والواقعي»، لندرك عمق الهوة المميتة التي كان مخططاً للشعب العربي الفلسطيني ولمجمل قضية السلام العادل ان يقعا فيها. لا يحق لنا ان ننسى، ما حيينا، ذلك البيان الانتخابي الذي اصدرته «القائمة التقدمية للسلام» معلنة فيه انه آن الأوان لتحقيق حلمها القديم بإعادتنا الى أيام العام ١٩٤٨ !

إنني أعلم أن «عرقلة التوقيت الزمني» هي مكسب مليء بالمآسي. لاننا نتعامل مع شعوب، مع انفسنا ومستقبل اولادنا.

إنني أعلم أن «عرقلة التوقيت الزمني» هي أضعف الايمان. ولكن، اذا لم يكن من بديل عن ذلك سوى «الحسم الآن» في اتجاه الاستسلام والزوال من الوجود القومي، فان كل عرقلة في التوقيت الزمني هو مكسب بعيد الأثر الايجابي.

يكفي أن «الحسم» الرجعي المميت، السياسي والتنظيمي - الذي خطط له الثالوث المعادي القديم، الامبريالية والرجعية العربية الحاكمة وحكام اسرائيل الصهيونيون، وانهرق في التحمس له والدعوة اليه كل يائس او مُيئس أو صبي سياسة أو مشبوه، لم يتحقق. وبذلك، يرفض هذا «الحسم» المميت، ظلت الطريق مفتوحة على رجلها أمام مواصلة المسيرة الوطنية التحررية واستعادة وحدة الصف الوطنية التحررية - ظل المشوار مفتوحاً للهاتفين : «حنكمل المشوار» !

هذه هي حال «الوزير» في استقبال العام الجديد. فما هي حال «الطرفين» الآخرين ؟

لقد عاد ريغن الى الحكم. ولكن لم يعد «ريغن الثاني» بل «ريغن الأخير» - آخر بني الواهمين بأنه في مقدور الامبريالية تغيير التوازن الدولي لمصلحة الامبريالية - سياسياً وعسكرياً.

وجاء «بيرس الأول» - الأول في أزمة اقتصادية في اسرائيل بلغت من قوة التدمير شأواً أصبحت الولايات المتحدة نفسها، امامه، عاجزة عن إخراج اسرائيل منها. كان الهم، حتى الان، هو هم الخروج من «وحل لبنان». فأصبح الهم، من الآن فصاعداً - اي في العام الجديد - هو هم الخروج من «وحل اسرائيل».

لقد أمضينا العام المنصرم في كفاح سياسي عنيد ضد الأوهام العربية (والفلسطينية) حول سياسة «انقاذ البقية قبل ان تضيع البقية». ولكننا ننتقل الان، في العام الجديد، الى ضرورة شن الكفاح العنيد ضد الأوهام الاسرائيلية، هذه المرة، حول سياسة «انقاذ البقية قبل أن تضيع البقية» - بقية مكاسب العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان. ومنها، فيما بعد وسوية، بقية مكاسب العدوان الاسرائيلي الامريكي في العام ١٩٦٧.

لذلك كله، وغيره ايضا، يحق لنا ان نختار، مثوى للعام المنصرم، «مقبرة العظماء».

كما يصح لنا ان نستقبل العام الجديد بأغنية فيروز : «الآن، الآن، وليس غداً» ولو بعودة وحدة الصف الوطنية.

بهذا الامر، الذي يفعم قلوبنا، نتبادل التحية، من قريب ومن بعيد، قائلين : كل عام وانتم بخير -

«فيطعم جائع ويُفك عانٍ
ويأتي أهله النائي الغريب».

❖ جهينة ❖



ليس المطلوب مساعدة انما ثمن خدمات!!

في البلاد ضجة حول مذكرة وزير الخارجية الامريكي شولتس الى رئيس الوزراء بيرس في موضوع شروط الولايات المتحدة لتقديم مساعدة اقتصادية اضافية لاسرائيل..

جاءت المذكرة في اعقاب مباحثات اسرائيلية - امريكية في واشنطن تمحورت حول طلب اسرائيل مبلغ ٨٠٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية اضافية[1] في العام ١٩٨٥ ومبلغ ٤ مليارات دولار مساعدة عسكرية واقتصادية في العام ١٩٨٦.

وحسب ما نشرته هآرتس (٢٥ كانون الاول ١٩٨٤) طالب شولتس حكومة اسرائيل باصلاحات بنيوية جذرية في الاقتصاد الاسرائيلي تؤدي الى حجز المساعدات الحكومية عن المصانع التي لا تدر ارباحاً مما سيسبب باغلاقها، وتقليص ميزانيات فروع الخدمات الاجتماعية (لا الميزانية العسكرية التي تلتهم اكثر من ثلثي ميزانية الدولة) وتفاقم البطالة وتخفيض مستوى المعيشة.

وفي رأي شولتس لن تفيد - بدون هذه الاجراءات - اية معونة امريكية في شفاء الاقتصاد الاسرائيلي او تخفيف أزمته.

انتشرت الضجة على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي واتسمت بالغضب على الادارة الامريكية التي تجاوزت صلاحياتها واصبحت تتدخل بفظاظة في شؤون اسرائيل الداخلية.

وبلغ الغضب بوزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، مبلغا جعله يصف شولتس بالمندوب السامي الذي كان حاكماً بامره في ايام الانتداب البريطاني على فلسطين. ويضيف: ليس من حق الامريكيين ان يحاضرونا عن كيفية شفاء الاقتصاد الاسرائيلي. فلسنا بحاجة الى نظريات اقتصادية جديدة تصل الينا من واشنطن.

وسوية مع الغضب ارتفعت اصوات التهدئة.

وكان ابرزها صوت رئيس الوزراء بيرس الذي اكد، في اجتماع القدس في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٤، ان انعاش الاقتصاد الاسرائيلي «يعقد علينا» وان الولايات المتحدة لم ترفض تقديم المساعدة الاقتصادية لاسرائيل بل ستساعدها بقدر استطاعتها.

وسوية مع التهدئة ارتفعت اصوات اخرى تنتقد توجه المحافل الحاكمة الاسرائيلية نحو قضية المساعدات الامريكية..

ومن هذه الاصوات صوت مكاتب «جروزلم بوست» مخائيل أ. هوفمان.

كتب هوفمان في صحيفته (٨٤/١٢/٢٥) مقالاً بعنوان «حيث الاستحقاق» ابرز فيه استحالة تقليص الميزانية الاسرائيلية واضاف: اننا نبذل جهوداً في محاولة تقليص الميزانية. ولكننا، بذلك، نسير في الاتجاه الخاطىء.

وبعد ذلك كتب: «لنتوقف لحظة عند حقيقتين جوهريتين لهما اسقاطات اساسية على مشكلتنا. اولاً: يتم انفاق ١٠٠ مليار دولار في اقطار الحلف الاطلسي لصد الدب الروسي(!) ثانياً تقدم الولايات المتحدة ٢،٦ مليار دولار لاسرائيل لصد الروس ايضاً».

ويستطرد: لو لم تجعل الدول العظمى الشرق الاوسط ساحة مجابهة لكان في وسع اسرائيل، منذ زمن طويل، ان تسوي علاقاتها مع العرب ولكان اقتصادها سليماً. ولكن سبق السيف العذل. والولايات المتحدة تتلقى، مقابل مساعدتها اسرائيل، موقفاً دفاعياً (في منطقة الشرق الاوسط) دون أن ترسل اليه قوات كبيرة. ويواجه الاسرائيليون الاسلحة السوفييتية والتقنيون السوفييت لا الامريكيون. وباختصار نحن خط الدفاع الأول عن الولايات المتحدة والحلف الاطلسي ووجودنا يربك الاتحاد السوفييتي ويحمي «بطن» اوروبا اللين.

ويفصل هوفمان رأيه فيكتب: تضع الولايات المتحدة قوات ضخمة في اوروبا. ولا تزال تنفق هنا مئة مليار دولار. ولكنها لا تضع اية قوات محاربة في اسرائيل. وفي هذه السنة دفعت لها ٢،٦ مليار دولار. وعلى ضوء ما تنفق الولايات المتحدة في اوروبا وما تتلقاه مقابل ذلك يظهر انها تتلقى مقابل مبلغ ٢،٦ مليار دولار افضل صفقة منذ أن ابتاعت الاسكا في (روسيا القيصرية مقابل ٧ ملايين دولار ا.ت).

وانطلاقاً من هاتين الحقيقتين الجوهريتين يتساءل:

«لماذا عدم التوازن؟ وهذا يعود الى ريائنا وسلوكنا القائم على استصغار النفس وتقليلنا من قيمتنا. نحن لا نرى خدمتنا على انها خدمات ونطلب المساعدة بدلا من تقديم «فاتورة».

فعملنا في خدمة حلفائنا يتحلى بقيمة صادرات النفط السعودي ويخدم المصالح الامريكية الحيوية بالمقدار نفسه».

وفي ختام مقاله يكتب هوفمان: «قبل ان نقنع الاخرين علينا ان نغير من منطلقاتنا. «المساعدة» ليست الاصطلاح الصحيح الذي يجب ان نستخدمه في وصف الاموال التي تصل الينا من واشنطن. تماماً كما ان الاموال التي تنفقها الولايات المتحدة في اقطار حلف الاطلسي ليست مساعدة. وما دامت الولايات المتحدة تقوم بدور اساس في المنطقة فهي لا تساعدنا. فالدفع لقاء خدمات هو حقيقة مبلغ ٢،٦ مليار دولار (التي قدمتها)، والاصح ان هذا المبلغ دُفعة على الحساب»!

ليس ما كتبه هوفمان أصيلاً. فقد اعرب بعض حكام اسرائيل عن هذا الرأي من قبل. وفي يوم من الايام قال وزير الحربية السابق ووزير الصناعة والتجارة الحالي، ارئيل شارون، ان قيمة خدمات اسرائيل للولايات المتحدة تبلغ ١٠٠ مليار دولار، ولا تبلغ مساعداتها لاسرائيل طول الفترة السابقة اكثر من ٣٠ مليار دولار. ولهذا من حق اسرائيل عليها ان تدفع الرصيد.

من حق الذين امتعضوا من الشروط الامريكية لتقديم المساعدة لاسرائيل ان يغضبوا وان يروا في املاءات شولتس مسا باستقلال البلاد.

ولكن على هؤلاء أن يروا طبيعة العلاقات الامريكية - الاسرائيلية. فحكام اسرائيل اخضعوا البلاد منذ البداية لاستراتيجية الدول الامبريالية. وفي الفترة الاخيرة عقدوا حلفاً استراتيجياً، عسكرياً وسياسياً، مع الولايات المتحدة، بهدف ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وهم يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين لقمع الحركات الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويعتبرون انفسهم قوة صدام في التآمر الامبريالي على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

واقترب هوفمان من الحقيقة حين كتب ان اندماج حكام اسرائيل في استراتيجية الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط عرقل تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية. الا انه لم يعترف بالحقيقة الكاملة وهي ان اطماع اولئك الحكام التوسعية على حساب الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني هي التي دفعتهم الى التحالف مع الامبريالية.

المهم في هذا الصدد ان نقرر ان الضجة الاحتجاجية على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي ليست صادقة. فحكام اسرائيل ودعاتهم في وسائل الاعلام يدركون ان «المساعدات» الامريكية، وتمثل حوالي نصف ميزانية المساعدات الامريكية الاجنبية، هي فعلاً ثمن خدمات وما يطلبه هوفمان ان تسمى الامور باسمائها اولا وان يكون الثمن واقعياً لا «هزيلا» كما هو الحال الان بالقياس الى نفقات الولايات المتحدة في اقطار حلف الاطلسي.

وعلى هذا الضوء لا قيمة لهذه الضجة..

واصحابها مراؤن ويفتعلونها من اجل التظاهر بالدفاع عن استقلال اسرائيل..

اما الموقف الصحيح فيقوم على رفض سياسة الاعتماد على الامبريالية والتحالف معها استراتيجياً، في الميادين العسكري والسياسي، وعلى اجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية الخارجية والانتقال من سياسة العدوان على الشعوب العربية والتوسع الاقليمي على حسابها وضرب حركتها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي الى سياسة السلام مع الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى السلام مع الشعب العربي الفلسطيني بالاعتراف بحقوقه القومية المشروعة. فعندئذ، كما اعترف هوفمان، لا تكون هناك حاجة الى ميزانيات حرب اسطورية. وعندئذ في وسع اقتصاد اسرائيل ان يسير في طريق السلامة والشفاء.

❊ اميل توما ❊

(١) منحت الولايات المتحدة اسرائيل مساعدة عسكرية - اقتصادية لعام ١٩٨٥، يبلغ ٢،٦ مليار دولار.

ضم الأراضي العربية المحتلة الهاوية التي ستسقط فيها اسرائيل

«تستعد اسرائيل لشق طرق جديدة في الضفة الغربية المحتلة طولها ٥٦٠ كيلومترا، منها ٣٠٥ كيلومترات سيبلغ عرضها ١٠٠ متر. وسيكلف شق هذه الطرق مبلغ ١٦٨ مليون دولار. وينتظر ان تلف الطرق الجديدة حول مدن الضفة الرئيسية - الخليل، بيت لحم، رام الله، نابلس. وسيتطلب شقها مصادرة اكثر من ٧٠ الف دونم، من بينها اراض زراعية مفتلحة في غور الاردن ومنطقة الجبل».

هذا ما اعلنه، في مؤتمر صحفي عقد في القدس يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٠، عدد من الشخصيات العربية في الضفة الغربية المحتلة كان من بينها رجل الاعمال وحيد المصري من نابلس والمحامي عزيز شحادة من رام الله.

واعتبرت تلك الشخصيات شق هذه الطرق خطوة جدية على طريق ضم الضفة الغربية الى اسرائيل. واعلنت أنها تنوي التوجه الى محكمة الاستئناف الدولية في لاهاي والعمل على تجنيد ثلثي اعضاء منظمة الامم المتحدة لهذا الغرض.

فهل شق هذه الطرق هو أمر جديد بالنسبة لنوايا اسرائيل ضم الضفة الغربية اليها؟

ان المتتبع لسياسة حكام اسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية يعرف ان كل مستوطنة اقيمت هناك، مهما تكن صغيرة، جرى ربطها في الحال بوسط اسرائيل وبالساحل بواسطة شبكة من الطرق، الامر الذي استلزم نزع الملكية فوراً عن مساحات شاسعة من الارض. وهذا الربط استهدف، في الاساس، اشعار المستوطنين بأنهم في أمان ما داموا في صلة وثيقة مع مراكز البلاد.

لقد بدأت اسرائيل في ضم الضفة الغربية اليها، في الواقع، منذ احتلالها لها في العام ١٩٦٧.

فمنذ البداية رفضت اسرائيل، ولا تزال ترفض، اعتبار المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ مناطق محتلة. كما رفضت أن تعتبر نفسها انها دولة احتلال. وهي تصر على ان اتفاقات جنيف المتعلقة باحتلال اراض معادية لا تنطبق على لمناطق العربية المحتلة وان الدور الذي تقوم به في هذه المناطق هو دور «المدير» لا دور المحتل!

وليس صدفة انها اطلقت على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة وعلى كل المناطق المحتلة اسم «المناطق المدارة» او «المناطق المحتفظ بها» (الى حين البت في وضعها، كما تدعي، عن طريق المفاوضات على اعتبار ان السيادة فيها لم تحسم بعد!) كل ذلك على الرغم من ان الامم المتحدة وكل دول العالم، تقريباً، تعتبر اسرائيل دولة محتلة وتطالبها بانهاء احتلالها للاراضي العربية وبانسحاب قواتها منها.

لقد كان على اسرائيل بوصفها دولة محتلة ان تقيم سلطتها في المناطق المحتلة طبقاً للقانون الدولي واتفاقات جنيف لعام ١٩٤٩، اي على اساس القوانين والانظمة التي كانت سائدة قبل الاحتلال. مع اعطائها حق اجراء تعديلات على هذه القوانين والانظمة المحلية بالقدر الذي يقتضيه أمنها في هذه المناطق. ولكنها، في الواقع، عملت على تغيير القوانين التي كانت سائدة في المناطق المحتلة بطريقة مكنتها من اخضاع اقتصاد هذه المناطق لصالحها ومن تحويل المناطق المحتلة الى مصدر للايدي العاملة الرخيصة ومن اقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها - خارقة بذلك القانون الدولي.

وعملت كذلك على اضعاف سلطة وفعالية النظام القضائي في المناطق المحتلة (الغاء محكمة التمييز والغاء محكمة الاستئناف في القدس بعد ضم القدس العربية اليها) الامر الذي أدى الى اضراب المحامين في الضفة. هذا الاضراب الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم! وتولى الجيش الاسرائيلي، عملياً، سلطة القضاء. وأخضعت حقوق ملكية الارض والمياه وكذلك الصناعة والتجارة وتخطيط المدن والنقابات والتعليم والانتاج الادبي والاعلام الخ - التي هي ابعد ما يكون عن أمن اسرائيل - لمصلحة ضم هذه المناطق لاسرائيل.

ويعتبر الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة من أخطر مشاكل النزاع العربي الاسرائيلي.

في البداية لم يعمل الاحتلال الاسرائيلي على توطين السكان المدنيين اليهود في المناطق المحتلة، لان ذلك يتعارض بصورة مباشرة مع المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف. ولكنه اقام مستوطنات شبه عسكرية. وبرر اقامتها بمتطلبات الامن. وفي الوقت نفسه خولت الحكومة الاسرائيلية والصندوق الوطني اليهودي، و«ادارة اراضي اسرائيل» صلاحية شراء الاراضي في المناطق المحتلة (الامر الذي كان يحظره القانون في العام ١٩٦٧) للاستيطان فيها.

ورافق عملية الاستيطان تحويل الموارد ولا سيما المياه والاراضي، من خدمة السكان العرب الى خدمة اسرائيل. وذلك سواء في اسرائيل بالذات او في المستوطنات، وتخفيض عدد من يستخدمون في الارض من العرب حتى لا يبقى أمام النازحين منهم من خيار سوى البحث عن عمل في اسرائيل او المستوطنات او الهجرة من البلاد.

وقد ادى نمط الاستيطان نفسه الى تجزئة الاقتصاد في المناطق المحتلة، وذلك عن طريق فصم الروابط بين السكان العرب وزيادة عوائق الاتصال فيما بينهم وتخفيض قدرتهم على الحركة. وفي الوقت نفسه اقيمت الاتصالات بين المستوطنات وسائر المناطق المحتلة وبينها وبين مراكز الخدمات المناسبة في اسرائيل.

باختصار عملت اسرائيل بالتدريج (خطوة خطوة) على ضم الضفة الغربية اليها اولا استولت عليها اقتصادياً. وفي السنوات الاخيرة عملت على ضمها على اساس الامر الواقع عن طريق فرض القانون الاسرائيلي على المستوطنين اليهود وعلى السكان الفلسطينيين (عن طريق تطبيق القانون الاسرائيلي من خلال المراسيم العسكرية والمحاكم العسكرية) وعن طريق مصادرة الاراضي الخاصة والعامة لاغراض الاستيطان، ودق المستوطنات الكولونيالية كالاسفين في وسط المناطق التي يسكنها الفلسطينيون واسناد مهمة المحافظة على النظام الى المستوطنين انفسهم في المناطق التي يقيمون فيها بعد ضمهم الى وحدات عسكرية منطقية.

وفي العامين ١٩٨١ و١٩٨٢ راحت اسرائيل تعمل باقصى سرعة على ضم الضفة الغربية اليها. فقد عملت شركات البناء الخاصة والعامة، بتصريح من الحكومة ومساعدتها، على بناء آلاف الوحدات السكنية في شرقي بيتح تكفا وكفار سابا وفي أماكن قريبة من رام الله والقدس. واخذت عملية الضم تجري بواسطة عقود مع المتعهدين. وكان من بين هؤلاء المتعهدين عدد من اعضاء حزب «العمل» الاسرائيلي وشركات تابعة للهستدروت. فشركة «ديبور» (تابعة للسولل بونيه) بنت مستوطنة «افرات» جنوب بيت لحم. وشركة «زخاريا دروكر» (تابعة ايضاً للسولل بونيه) ساهمت في مشروع «تسافتا» شرقي قلقيلية (كلها في الضفة الغربية). ووضعت الحكومة المتعهدين والصناعيين والسكان امام خيارين. اما المساعدة العملية على ضم الضفة الغربية وجني الارباح والانتعاش من وراء ذلك واما - اذا هم رفضوا - الاختناق والموت التدريجي في داخل حدود «اسرائيل الصغيرة»! (وهذا ممكن لان الحكومة تسيطر على معظم الاعتمادات المالية).

حتى وصل الامر بداني روبنشتاين أن قال، في مقال نشره في «دافار» بتاريخ ١٩٨٢/١١/٥، ان «كل ما جرى في الضفة استهدف الحيلولة دون تقديم اية تنازلات في المستقبل». واضاف ان «ثمن التنازل عن الضفة الغربية يرتفع يوماً بعد يوم وسيصل الى حد ان تصبح الحكومة نفسها غير قادرة على دفعه. وسيكون الانسحاب الاسرائيلي، من منطقة رام الله او الخليل، اشبه بالانسحاب من نهاريا او الجليل الغربي او طبريا او بئر السبع - غير ممكن. ان عملية الضم وصلت الى مرحلة يمكن ان تؤدي فيها أية تنازلات اقليمية الى تدمير دولة اسرائيل».

وأوضح داني روبنشتاين، في مقاله المذكور، ان «سياسة الضم استهدفت ايجاد وضع يمكن أن يؤدي فيه اي انسحاب الى انهيار كل الشبكة الدفاعية والى مشكلة عشرات الوف اللاجئين الاسرائيليين الذين يرغبون او لا يرغبون في العيش في ظل النظام العربي. ان مثل هذا الانسحاب سيسبب خراباً كبيراً لبناء اسرائيل الاقتصادي، وسيؤدي الى انقسامات اجتماعية وسياسية لا يقوى المجتمع الاسرائيلي على الصمود امامها. واذا ما استمرت المسيرة الحالية (مسيرة الضم) عدة سنوات اخرى فسيضطر كل مؤيدي التنازلات الاقليمية الى التخلي عن مشروعاتهم وأرائهم السياسية والى قبول فكرة «اسرائيل الكبرى»!

«واذا ما جرى الضم، الذي لا رجعة فيه، والذي سيكون معناه وجود أقلية عربية تساوي ٤٠٪ من مجموع السكان، معادية، لا تقبل ان تكون بدون حقوق لمدة طويلة وتطالب بحقوقها القومية فان الشعب سيضطر، اكثر واكثر، الى المطالبة بطرد العرب من البلاد بأية طريقة». وقال:

«حتى الحمائم الاسرائيليين، الذين أجبروا على قبول واقع الضم، سيضطرون الى الاعتراف بأننا اذا اردنا ان نعيش فلن يكون امامنا خيار سوى طرد العرب او تشجيعهم على الهجرة من البلاد. كل هذا ممكن مع السياسة الحالية التي ستجرنا الى الطريق التي لا خيار فيها: الضم او التدمير! عندها سنجد أننا كلنا نسير فوق حبل دقيق جداً من الوجود السياسي والاخلاقي».

وهكذا فان عملية ضم الضفة الغربية لاسرائيل لا ترتبط فقط بشق طرق جديدة هناك. إنها عملية استعمار كولونيالي على نمط الاستعمار الفرنسي في الجزائر، مع فارق واحد، ولكنه رهيب، وهو ان فرنسا وجدت في شخص ديغول من يقول: لا للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر. وانقذت نفسها بانسحابها من الجزائر. اما اسرائيل فلم تجد حتى الان ديغولها. وهي تسير في سياسة الضم نحو الهاوية.

من ناحية اخرى، ليتذكر حكام اسرائيل ان شعب فلسطين هو مثل سائر الشعوب - من الفيتنام حتى نيكاراغوا - لم يتنازل ولا يمكن أن يتنازل عن حريته وحقه في الحياة المستقلة في وطنه.

لقد حقق حكام اسرائيل الصهيونيون «منجزات» ضخمة - وعلى رأسها المنجزات العسكرية والاستيطانية. ولكنهم لم يستطيعوا ان ينالوا من الشعب الفلسطيني توقيعاً على «صك استسلامه». ان حكام اسرائيل الصهيونيين في هذا المجال لا يختلفون في شيء عن بقية «المستوطنين البيض» في انحاء اخرى من العالم في نظرتهم السطحية المتعالية والمميتة الى «سكان البلاد الاصليين».

ولا شك في ان الوضع القائم في الضفة الغربية وان اصحاب القضية لا يمكن ان يستمروا في الصبر عليه وان المجتمع الاسرائيلي لا يمكن ان يتحمل اعباءه الى ما لا نهاية وانه ما من حل - ولو طال الزمن ويجب الا يطول - سوى السلام العادل الذي لا مناص منه.

❖ علي عاشور ❖



قصة حاكم عسكري اراد ان يضعف نضال العمال

هل وقعت على العريضة تصريحك مسحوب

عبلين ـ في الاسبوع الماضي استدعى الحاكم العسكري اكثر من عشرة عمال وسحب تصاريحهم. ووراء هذا الاجراء الاستبدادي قصة.

يقول مراسلنا: في اعقاب الهجوم الدامي على عمال شفاعمرو والذي ذهب ضحيته محمد ابو رعد وقع أكثر من ١٣٠ عاملاً في القرية على عريضة طالبوا فيها بمعاقبة البوليس على جرمه في شفاعمرو وباطلاق سراح العمال المعتقلين. ويظهر ان العرائض وصلت الى الحكم العسكري. ويظهر ان الحكم العسكري قرر أن ينتقم من العمال الذين تضامنوا مع عمال شفاعمرو. فقد كان يسأل العامل الذي استدعاه: هل وقعت على العريضة.. هل هذا توقيعك..؟ وعندما يجيب العامل بالايجاب يصادر تصريحه. ومن بين الذين سُحبت تصاريحهم على هذا المنوال راجي التجمي، عطالله عزيز، حاتم التيم، جريس جبور، انيسه ابو شحادة.

ويضيف مراسلنا: طبعاً لقد أراد الحاكم العسكري ان يضرب التضامن مع عمال شفاعمرو. ولكن هيهات أن ينجح اساليبه فعمال عبلين مثل عمال القرى العربية يؤيدون دون تحفظ كفاح عمال شفاعمرو من اجل معاقبة المجرمين الذين اعتدوا عليهم وهم في غمرة النضال من اجل مطالبهم العادلة.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٣١)

اليوبيل الخمسيني لمترو موسكو



● خط «صربوكوفسكايا» الجديد في مترو الانفاق في موسكو (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس»)

يبلغ معدل الرحلات التي يقوم بها الفرد في موسكو خلال السنة ٧٦٠ رحلة وتنقل وسائط النقل العامة ٦،٣ مليار شخص، ويستخدم اكثر من ثلثهم المترو باعتباره واسطة نقل مريحة وسريعة ورخيصة بالنسبة لسكان المدن.

وسيحتفل المترو الموسكوي في العام ١٩٨٥ بعيده اليوبيلي الخمسين اذ تم في الخامس عشر من ايار (مايو) عام ١٩٣٥، افتتاح اول خط للنقل تحت الارض في العاصمة. وكان طوله ١١،٦ كم. اما اليوم فيبلغ طول خطوط المترو ٢٠٠ كم. وسيتم تدشين عشرة كيلو مترات جديدة في العام اليوبيلي.

وتقضي الخطة العامة لتطوير العاصمة ان يصل طول خطوط شبكات المترو الى ٢٢٠ كم في نهاية القرن الحالي وستصل عدة خطوط منه الى حدود المدينة. اي الاوتوستراد المحيط بها بل وسيجتازه في بعض المناطق. كما ستظهر خطوط جديدة يسميها الخبراء خطوط الاكسبريس. ويمتد اولها من شمال المدينة الى جنوبها الغربي. ومن المفروض ان يتم انجاز اربعة خطوط من هذا النوع بحلول عام ٢٠٠٠. ويتراوح عدد عربات القطارات السائرة في هذه الخطوط بين ١٠ و ١٢ عربة بينما عددها حاليا يتراوح بين ٦ و٨ عربات.

وستزداد ايضاً سرعة القطارات الى ما بين ٦٠ و ٧٠ كم في الساعة.

واذ يقوم الخبراء السوفييت ببناء خطوط جديدة للمترو واعادة تصميم الخطوط العاملة الان، فانهم يضعون نصب اعينهم راحة الركاب. وهناك متطلبات معمارية وفنية رفيعة المستوى يجب الالتزام بها عند بناء بهو كل محطة. ولذا غالبا ما تسمى هذه المحطات قصورا تحت الارض. ولا مغالاة في هذه التسمية. فالمحطات رحبة ومغطاة بالمرمر والسيراميك والموزائيك والرسومات والتماثيل. وممتعة تسر الناظرين. ويعتبر المترو السوفييتي من افضل المآثر بالنسبة للضيوف الاجانب. ومما يؤكد ذلك هو الجوائز العديدة التي منحت لمحطات مترو موسكو في المعارض الدولية ومنها الجائزة الكبرى لمعرض باريس والميدالية الذهبية في نيويورك.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

نجاح منقطع النظير لفيلم «من وراء القضبان» في البعنة



● لقطة من فيلم «من وراء القضبان» ●

● ريع الفيلم يرصد لبناء نادٍ ثقافي للصداقة والسلام ●

البعنة ـ لمراسلنا ـ منذ يوم الاثنين (١٢/١٧) حتى يوم الخميس (١٢/٢٠) عرض فيلم «من وراء القضبان» في سينما البعنة بنجاح منقطع النظير وانتهى عرض الفيلم يوم الخميس في سينما مجد الكروم.

وفي الليلة الاولى اضطر الجمهور المسؤولين عن الفيلم الى عرضه مرة ثانية مع ان ذلك لم يكن مبرمجا «لليلة الاولى، اذ كان الوقت مخصصاً لاستقبال مجموعة من طاقم الفيلم الذين حضروا العرض الاول تكريما لزميلهم الممثل محمد صالح بكري ابن البعنة.

وقد تبنى التحضير لعرض الفيلم والدعوة له فروع الجبهة، والشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي في البعنة بمساعدة الفروع المجاورة من قرى الشاغور.

وفي نهاية العرض الاول، في الليلة الاولى، رحبَّ الكاتب حنا ابراهيم بالضيوف وكان من بينهم ـ منتج الفيلم «رودي كوهين» والمخرج «اوري براباش» وكاتب القصة والسيناريو «بيني براباش» والممثل «ارنون صادوق» والممثل «يوسف ابو النور» ورامي ليفني والمصور «امنون سلمون» ومهندس الديكور «رشيد» من غزة المحتلة. وبالطبع بطل الفيلم ابن البعنة «محمد صالح بكري»، كما قدم حنا ابراهيم الضيوف للجمهور، وقيم الفيلم بكلمة موجزة.

وحضر العرض عدد من رؤساء المجالس المحلية في الشاغور ورجال الاعمال والفكر، وغصت دار السينما بالجمهور، طيلة ايام العرض، ولاول مرة في تاريخ القرية يعرض فيلم واحد مرتين يومياً وبهذا النجاح. وبعد العرض، في اليوم الاول، اقيم حفل استقبال على شرف طاقم الفيلم وبحضور عدد من قادة الرأي العام في الشاغور في بيت الدكتور «محمد حسن بكري».

وجدير بالذكر ان ريع العرض الذي تبنته لجنة النشاط الثقافي للصداقة والسلام يرصد لبناء نادٍ ثقافي للصداقة. وقد تبرع المدعوون بشكل تلقائي ب ٨٥٠ الف شاقل..

غداً السبت

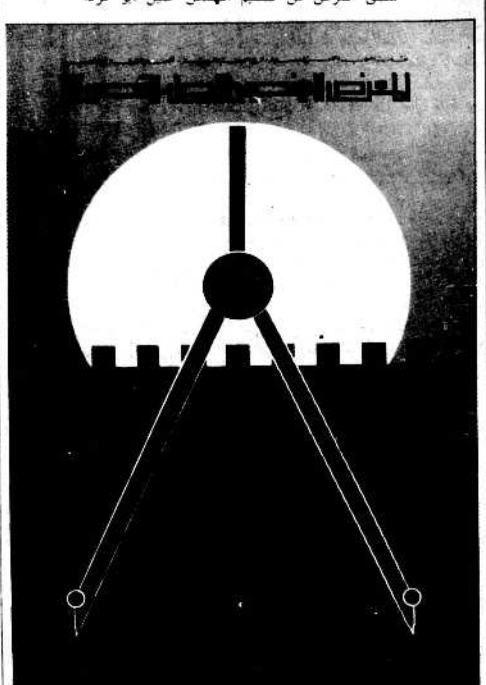
البحيرة المذهبة في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض، في الساعة الثامنة من مساء غد، السبت، في النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، فيلم «البحيرة المذهبة» من اخراج مارك ريدل وتمثيل هنري فوندا وجين فوندا وكاترين هفبورن.

الفيلم يصور ويعكس حياة ومشاكل المسنين.

المعرض الهندسي الاول ـ القدس ٨٤

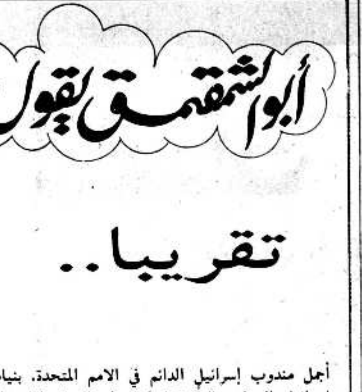
ملصق المعرض من تصميم المهندس خليل ابو عرفة



● القدس ـ لمراسلنا ـ يفتتح اليوم، الجمعة، المعرض الهندسي الاول في مجمع النقابات المهنية في القدس المحتلة الذي تقيمه اللجنة المحلية في مدينة القدس التابعة لنقابة اصحاب المهن الهندسية فرع الضفة الغربية المحتلة. وهذا المعرض هو الاول من نوعه حيث يتم عرض مخططات ومشاريع هندسية من انتاج مهندسين فلسطينيين ومكاتب هندسية من مختلف مدن الضفة يستمر المعرض لمدة ثلاثة ايام.

أبو الشمقمق يقول!!





تقريبا..

أجمل مندوب إسرائيل الدائم في الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو، وضع إسرائيل الدولي حاليا بقوله: «معظم الدول الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة ترى فيها (زي في إسرائيل) دولة عظمى («الانباء» ٨٤/١٢/٢٥). وعلل «عظمة» إسرائيل بـ كسر حدة سلاح النفط وضعضعة مكانة وتأثير حركة (فتح)».

وضرب، مثلا، على «عظمة» إسرائيل، «التغيير الذي طرأ على سياسة الدول الافريقية المتمثل بالابتعاد عن الكتلة السوفييتية والكوبية والاقتراب من الكتلة الغربية بما فيها إسرائيل».

ولا أرى، لانزال نتنياهو عن بغلته، خيراً من أن اذكره بـ «عظمة» مماثلة دوَّخت رئيسة حكومة إسرائيل، غولدة مئير، قبيل حرب أكتوبر ١٩٧٣ فقالت:

«إسرائيل ـ تقريباً ـ دولة كبرى»!

وكانت التحليلات، التي أوردها نتنياهو، أشد تدميراً. وكذلك كان المثل «الأفريقي» الذي اورده على «العظمة».

ولكن لم يمض شهران حتى وقعت حرب اكتوبر وتنهدت السيدة مئير ثم قالت كلمتها الشهيرة: «كم نحن ضعفاء أمام الأقوياء. وكم نحن قلائل أمام الكثيرين»!

فلماذا لا يتأنى السيد نتنياهو، ويتعظ ولو «تقريباً» ؟!

(أبو الشمقمق)



(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/١٢/٢٧)



كلمات متقاطعة

■□ اعداد: شادي طارق زريق ـ عيلبون □■

الكلمات الافقية:
١) الاسم الثاني لقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ اداة نصب
٢) دولة عتيدة ـ للتهي
٣) قائد السفينة ـ قهوة
٤) يُشَرِّع ـ يحصل على (معكوسة)
٥) غير ناضج ـ من حالات البحر
٦) يجيب ـ مضى
٧) والدي ـ اولاد
٨) اسم علم مذكر
٩) كادح ـ عكس حر

الكلمات العمودية:
١) احدى القارات
٢) يرتدي ـ احد الفصول
٣) لغة ـ في الجسم (معكوسة)
٤) حرف + وحدة وزن ـ والده
٥) ثلثا تين ـ بحر ـ سئم
٦) حرف + حليب (معكوسة) ـ رسول
٧) غط في السبات + عملة اسيوية + اله
٨) متماثلان ـ تَعْلم
٩) نجيء ـ تقدم المساعدة

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية: ١) طمرة ـ عباس ٢) انب ـ رمح ٣) لا ـ نمل ـ ما ٤) فقر + كم ٥) سنام + جاف ٦) اورال ٧) اع ـ مقر ـ دي ٨) لين ـ ابو ٩) عربي ـ كفيف

الكلمات العمودية: ١) طالب ـ طالع ٢) اثم ـ عبر ٣) رب ـ انف ـ بن ٤) تقاوم ٥) تمر مرقس ٦) لك + جار ٧) بر ـ مال ـ اف ٨) امم ـ ربي ٩) سحاب ـ سيوف



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٣٠ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל

Vol. 196/41 - 30.12.1984 - Price: 145 Shekel

سخط عارم على جريمة اغتيال القواسمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تناقلت وسائل الاعلام، المحلية والعربية والعالمية، نبأ استشهاد المناضل الفلسطيني فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برصاص الغدر امام منزله في عمان يوم امس. واثارت جريمة اغتياله اشد مشاعر السخط والاستنكار من مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني والقوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل والعالم. وحذرت جميع هذه القطاعات والقوى من خطر الانجرار والوقوع في الفخ الذي نصبه اعداء الشعب الفلسطيني وهو تعميق الخلافات بين الفصائل الفلسطينية.

● الجريمة ●

في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس (١٢/٢٩)، حين كان القواسمي امام باب منزله في عمان تعرض للرصاص مما ادى الى استشهاده واصابة احد المارة بجراح. ونقل القواسمي، الذي كان مقررا ان يسافر امس الى تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي في اطار الجهود لاستعادة وحدة م. ت. ف.، الى مستشفى «جيش التحرير» حيث اعلن عن وفاته.

ردود الفعل

● بيان مكتب م. ت. ف في الاردن ●

واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية، في عمان امس، بيانا نعت فيه الشهيد فهد القواسمي وجاء في البيان:

«تنعى منظمة التحرير الفلسطينية الشهيد ـ القائد فهد القواسمي.... الذي نالته يد الغدر والخيانة».

لقد كان الشهيد القائد واحدا من رموز واركان النضال الوطني الفلسطيني، حيث قام بدور فعال في قيادة العمل الوطني داخل الارض المحتلة، مما اضطر القيادة الصهيونية الى ابعاده في العام ١٩٨٠، بعد ان دبرت عدة محاولات لاغتياله في قلب مدينة الخليل».

واختتم البيان بالكلمات التالية: «لقد التحق ابو خالد بقافلة الشهداء البررة، الذين قدموا ارواحهم على الطريق الى فلسطين. وسيواصل شعبنا العظيم حمل رسالته وبذل التضحيات من اجل تحقيق هذه الرسالة، نضالا، حتى النصر والتحرير».

● توفيق طوبي: فهد القواسمي ضحية عدوانين

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تحويل قطاع غزة الى غيتو رهيب

■ مخطط لتصفية مخيم جباليا وتشريد سكانه (٨٠ ألفاً) ■

● القدس ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحوّل قطاع غزة المحتل، منذ مطلع العام القادم، الى «غيتو» رهيب وتخلق فيه بطالة واسعة لا سابق لها. هذا هو ملخص الفرمان الذي اصدرته سلطات الحكم العسكري، تمشيا مع «اوامر» وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ووزعته في مناشير على اهالي القطاع.

وكشفت «لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت»، التي قامت امس (السبت) بزيارة الى مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين وغيره من المراكز السكنية في قطاع غزة، عن تفاصيل هذا الفرمان الذي ينص على ما يلي:

● يمنع سكان القطاع من التوجه الى اسرائيل، لأي هدف كان، الا بتصريح خاص من سلطات الحكم العسكري.

● واذا كان الهدف من التوجه الى اسرائيل بهدف العمل فيها فيجب على من يتزود بتصريح ان يغادر القطاع قبل التاسعة صباحا.

● وعلى من يتوجه الى اسرائيل بهدف الزيارة او التنزه ان يتزوّد بتصريح ويعود الى القطاع في اليوم نفسه (اي ان التصريح ليوم واحد فقط).

ويشار الى ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وعلى لسان الوزير موشه كتساف، كانت كشفت عن مخطط لطرد ٣٢ الف عامل من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بدون تصريح من مكاتب العمل، من اماكن عملهم، والمحث الى امكان طرد عشرات الآف العاملين العرب الاخرين بتأكيدها تفضيل العمال اليهود.

ويتضح، الآن، ان الفرمان آنف الذكر هو الوسيلة لتحقيق ذلك.

○ مخطط تصفية جباليا ○

وعلم وفد «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، امس (السبت)، لدى قيامه بزيارة تضامنية الى مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد تشرع، في اية لحظة، في هدم ٨٠ منزلا في المخيم، وذلك في اطار مخطط لتصفية المخيم بمجمله وتهجير ٦٠ الفا من سكانه (من اصل ٨٠ الفا) الى «بيت لاهيا» في القطاع.

وعلم الوفد، ايضا، ان السلطات الاسرائيلية خصصت مساحة مئة متر مربع لكل عائلة يجري تشريدها من المخيم وتعويضها بمبلغ ١٦٠ ـ ٣٠٠ الف شيكل لبناء منزل في «بيت لاهيا».

ويشار الى ان تنفيذ هذا المخطط الاجرامي لا يعني فقط حرمان لاجئي جباليا من حقوقهم باعتبار انهم لاجئون وانما، ايضا، يندرج في اطار تصفية معالم مأساة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وعبر الوفد عن تضامنه مع الاهالي وعن شجبه واستنكاره الشديدين لما يخطط له سلطات الاحتلال.



● قوات الاحتلال الاسرائيلي في أحدى هجماتها القمعية على أهالي قطاع غزة المحتل.

عرفات يقطع زيارته في اليمن اثر جريمة اغتيال القواسمي

● الزيارة تندرج في اطار الجهود لتحقيق الوحدة

● عدن ـ الوكالات ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، خلال الزيارة التي بدأها يوم الخميس الماضي الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، مباحثات مع الرئيس اليمني علي ناصر محمد وكبار المسؤولين اليمنيين تركزت بصفة خاصة حول سبل تحقيق الوحدة الوطنية داخل منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار عدن وسيطا رئيسيا في المساعي الهادفة الى اعادة اللحمة بين الفصائل الفلسطينية.

ورافق عرفات في زيارته هذه، التي جاءت تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس اليمني علي ناصر محمد، عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد).

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

الجريمة ستنقلب على اصحابها

يأبى اعداء الشعب العربي الفلسطيني، واعداء الانسانية جمعاء، إلا ان تظل دماء هذا الشعب وابنائه البررة مهدورة، في الشتات وفي الوطن، في ميدان الكفاح وميدان العمل، في البيت وفي المكتب، في الحقل وفي الخندق، في الخيمة وفي المدرسة وفي الملجأ وفي المستشفى وفي كل مكان.

وقد جاءت الجريمة البشعة باغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فهد القواسمي، ليس لتضيف شهيدا جديدا الى قافلة الشهداء البررة لهذا الشعب فحسب، انما لتؤكد استمرار تآمر اعداء هذا الشعب على اغتيال القضية الفلسطينية كلها، شعبا وثورة وقيادة ورموزا.

نحن نعرف ان وسائل الاعلام الصفراء، وخصوصا في بلادنا، ستنشغل لكي تشغل شعبنا في التخمينات البوليسية حول الجهة التي نفذت هذه الجريمة. ولكن ايا كانت تلك الجهة فإن القضية الاساس تبقى ذلك الهدف الوحشي الذي تخدمه الجريمة واولئك المستفيدين منها.

ان المميز الاساس لجريمة الاغتيال هو توقيتها. لقد اختار القتلة، لتنفيذ جريمتهم، هذه الايام بالذات التي بدأت تظهر فيها امكانيات جدية جدا، لازالة الخلافات الفلسطينية الداخلية، وحين تجري وتتكلل بالنجاح الجهود لاستئناف الحوار من اجل اعادة الوحدة الى صفوف م.ت.ف.، هذه الوحدة التي هي امضى سلاح بأيدي الشعب العربي الفلسطيني في معركته ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة. وجاءت هذه الجريمة في الوقت الذي يقوم فيه رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، بزيارة جمهورية اليمن الدمقراطي، وطن اتفاقية عدن ـ الجزائر ـ المؤشر الامين نحو الوحدة ونحو طريق النضال الصحيح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وأخيرا.. جاءت هذه الجريمة في الوقت الذي يتنادى فيه اشقاء فهد القواسمي في المناطق المحتلة، من جميع الفصائل الوطنية، لتصفية الخلافات الداخلية وآثارها في المناطق المحتلة وسجون الاحتلال والبقاء، قبضة واحدة، في وجه الاحتلال. هذا الامر الذي تجلى، بشكل رائع، في البيان الذي انفردت «الاتحاد» بنشره في العدد الاخير (الجمعة ١٢/٢٨) والصادر عن منظمات فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

ان هذه الحقائق تؤكد ان الاغتيال كان موجها ليس فقط ضد شخص فهد القواسمي انما، ايضا، من اجل تفجير الخلافات من جديد وضرب مساعي الوحدة الفلسطينية وتعكير اجواء الوحدة البادية في افق المناطق المحتلة واغتيال انجازات الشعب الفلسطيني وايقاعه في بحر من الاغتيالات المتبادلة.

ولكننا اذ نشجب، وبكل شدة، هذا العمل الاجرامي واهدافه المفجعة، لنعبر عن ثقتنا بأن الاوساط الوطنية وجماهير شعبنا الفلسطيني، التي تعرضت باستمرار لمثل هذه الجرائم وغيرها، من الابادة الشخصية الى الابادة الجماعية، تدرك خيوط اللعبة واهداف الجريمة وستنجح في ان تقلب هذه الجريمة على اصحابها وتردها الى نحورهم وتجعلها حافزا جديدا لترسيخ الصفوف والوحدة.

ان الالم بفقدان القواسمي كبير. وكلمات التعزية لذويه وشعبه لا تجدي الا اذا اقترنت بالتأكيد على ان كل فرد من الذي ينتمي اليه القواسمي، شعبه الفلسطيني وحلفائه في العالم كله، سيواصلون الكفاح ضد العدو الاكبر، سبب البلاء الاساس والرابح الوحيد من هذه الجريمة.

(«الاتحاد»)

قوات كبيرة من الشرطة استعداداً لقمع مظاهرة يروحام، اليوم

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «هارتس» أمس الأول، (الجمعة ١٢/٢٨) أن قوات معززة من الشرطة ستصل، اليوم (الأحد)، الى بلدة يروحام في الجنوب للتصدي للمظاهرة المقرر أن يعقدها السكان، وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي، أمام بناية المجلس، احتجاجا على عدم التفات السلطات المختصة اليهم، وعلى البطالة القاسية والمتفشية في البلدة.

ويذكر ان سكان بلدة يروحام كانوا أرسلوا، مساء الخميس الماضي (١٢/٢٧) برقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أعلموه فيها عن قرارهم «الانفصال عن الدولة وإنشاء دولة مستقلة، سيجري الاعلان عنها في ٨٥/١/٢».

وذكرت «هارتس»، أيضا، أنه كان مقررا أن تعقد مظاهرة يروحام أمام مكاتب رئيس الحكومة في القدس.

وقد حصل الأهالي على تصريح بذلك، إلا أنهم عادوا، مساء الخميس، وأبلغوا الشرطة بقرارهم تنظيم المظاهرة في يروحام نفسها.

وأضافت «هارتس» أن أهالي البلدة سيسدون، اليوم، بأجسادهم، الطريق الرئيسي الموصل بين ديمونة ويروحام.

وألمح الناطق بلسان شرطة النقب، لمراسل «هارتس»، بأن الشرطة «ستتحرك» ضد أهالي يروحام اذا قاموا «بخطوات مختلفة» مثل سد الطريق.

تشيرنينكو يهنئ ڤلنر

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تلقى النائب ماير ڤلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، برقية تهنئة بحلول السنة الجديدة من الرفيق قسطنطين تشيرنينكو، رئيس مجلس السوفييت الأعلى في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد عبر تشيرنينكو في برقيته عن احر التهاني القلبية واطيب الامنيات بالنجاح والسعادة للرفيق ڤلنر وحزبه ومؤيديه.

حملة ارهاب واعتقالات واسعة تنظمها الشرطة ضد العرب بحجة جريمة قتل هداس كدمي

* الشرطة تركز ارهابها على طلاب التخنيون العرب * اعتقال حوالي ٢٠٠ شخص واستدعاء ٨٠٠ للتحقيق معظمهم من العرب *

● حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ يسود الغضب والقلق جميع الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا إزاء حملة التحقيقات الواسعة التي تقوم بها الشرطة بينهم على خلفية مقتل الجندية هداس كدمي، حيث تم استدعاء حوالي الستين من الطلاب العرب والمئات من المواطنين العرب الآخرين للتحقيق، حتى الآن.

وتجري عملية تسليم الدعوات للتحقيق بصورة ارهابية حيث تقتحم غرف الطلاب العرب وتوضع الاوراق على طاولاتهم دون ان يكونوا موجودين فيها. وفي حديث مع مندوبنا قال الطلاب العرب ان الشرطة تحمل قائمة بأسماء الطلاب العرب وعناوينهم. وفي بعض الحالات تجري كتابة دعوات للتحقيق بشكل فوري ارتجالي اذا لم يكن اسم الطالب واردا في القائمة المذكورة. ويحدث ذلك، بشكل خاص، مع الطلاب الذين لا يسكنون في مساكن الطلبة.

واشار بعض الطلاب الذين جرى التحقيق معهم الى ان اسئلة المحققين تركزت حول مكان تواجدهم في يوم اختفاء الجندية. كما تم اخذ بصماتهم، ويجري استدعاء بعضهم مرة ثانية.

وكانت الصحف قد كشفت يوم الجمعة الماضي عن اعتقال احد الطلاب العرب كأحد المتهمين بقتل الجندية ولم تكشف عن اسمه، وجرى يوم الخميس الماضي تمديد اعتقاله في محكمة الصلح في حيفا لثلاثة ايام اضافية.

وكان قائد شرطة حيفا قد صرح بأنه تم يوم الخميس الماضي التحقيق مع ٨٠٠ شخص اعتقل منهم حوالي المئتين لفترات متباينة وبقي منهم في المعتقل ٤٥ شخصا. وادعى مسؤول الشرطة ان عددا كبيرا من المتهمين هم من الطلاب العرب الدارسين في التخنيون في حيفا، بعد ان وجدت مفاتيح تابعة للجندية المقتولة في المنطقة التابعة للمعهد اهدا علما بأن الاعلان الاول عن هذه المفاتيح في بداية التحقيق في الجريمة تحدث عن وجود المفاتيح في منطقة قريبة من موقع ايجاد الجثة وليس في التخنيون).

ومن جهة ثانية ادعت صحيفة «معاريف» ان هنالك متهمين اثنين من قرية عربية على جبل الكرمل من عائلة بعض المتهمين في مقتل داني كاتس.

وتعيد هذه الحملة العنصرية، الموجهة بالاساس ضد المواطنين العرب، تعيد الى الاذهان حملات التحريض التي تشن ضد العرب لدى ارتكاب اية جريمة قتل او اغتصاب.. وذلك قبل القبض على المجرم الحقيقي. وكم من مرة ظهر ان المجرم ليس عربيا ولكن عبثا. فحين تقع جريمة اخرى يعودون الى التحريض على العرب. وتستغل الشرطة واجهزة الظلام العاملة بمحاذاتها هذه الاجواء لفرض جو عارم من الارهاب والتحريض ضد العرب.

٧٠ عملية مقاومة في الجنوب اللبناني خلال شهر

* حصاد المقاومة أمس: اطلاق صاروخ كاتيوشا ومهاجمة دورية وموقع عسكري اسرائيلي *

● لبنان ـ اعترف ناطق اسرائيلي، امس السبت (حسب «صوت اسرائيل») بسقوط صاروخ كاتيوشا على موقع لجيش الاحتلال في منطقة بحيرة قرعون، ولكنه ادعى انه لم تكن هناك اصابات. وبالمقابل اعلن ناطق لبناني في اذاعة صوت لبنان العربي الوطنية ان الصاروخ سقط مباشرة على الموقع وشوهدت النيران وهي تشتعل فيه.

واضافت الاذاعة اللبنانية ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قاموا، امس، بمهاجمة دورية، على طريق الغسانية ـ البابلية في منطقة النبطية، واسفر الهجوم عن وقوع ٣ أصابات ما بين قتيل وجريح في صفوف القوات الاسرائيلية. كذلك هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، موقعاً تابعاً للجيش الاسرائيلي في تلة مار الياس مما ادى الى وقوع اصابتين في صفوف الجيش الاسرائيلي. وكانت القوات الاسرائيلية، على اثر كل عملية، تقوم بتطويق المنطقة واجراء حملة تمشيط واعتقالات فيها.

وقالت الاذاعة اللبنانية انه كان هناك خطر وقوع مجابهة بين القوات الاسرائيلية وبين أهالي بلدة «معركة» كان من الممكن ان تؤدي الى مجزرة شبيهة بتلك التي جرت، في ١٣ تشرين الثاني، عندما هاجمت القوات الاسرائيلية ٧ قرى في الجنوب اللبناني المحتل. وجرى تفادي مثل هذه المصادمة حين قامت الفرقة الفرنسية من قوات الطوارئ، الدولية العاملة في المنطقة بالتدخل السريع وطالبت القوات الاسرائيلية التي كانت بقيادة الكولونيل غابي قائد منطقة صور بمغادرة القرية، فوراً.

من جهة ثانية اذاع راديو موسكو امس الأول الجمعة، بياناً، لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من بيروت جاء فيه ان رجال المقاومة قاموا بتنفيذ ٧٠ عملية مقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الفترة ما بين ١١/٢٤ ـ ٨٤/١٢/٢٣ وكانت حصيلة هذه العمليات وقوع اكثر من ٣٣ اصابة في صفوف الجيش الاسرائيلي ما بين قتيل وجريح وتحطيم ١٢ سيارة عسكرية.

حزمة ضرائب جديدة تعدها حكومة «الكوارث» القومية

*** موداعي يكشف عن وجود خطة جديدة ينوي تنفيذها فور انتهاء مدة الصفقة الحالية وتشمل رفع الضرائب والرسوم واجراء تقليص كبير في السوبسيديا واستمرار تخفيض الأجور * .. وبعد هذه الضربات يخطط موداعي وحكومته لفرض صفقة جديدة «ب» ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الإقتصادية - انتهت وزارة المالية هذه الأيام من إعداد برنامج «إستقرار اقتصادي» لمدة سنة، تبدأ الوزارة بتنفيذه بعد إنتهاء فترة «الصفقة الشاملة» في مطلع شباط من العام القادم، ١٩٨٥ ويشمل البرنامج فرض «رزمة ضرائب» جديدة ورفع قيمة الضرائب والرسوم القائمة ورفع أسعار العملات الصعبة بفرض رسوم وقيود على التعامل بها وعلى الإستيراد ومنع إرتفاع قيمة الأجر الحقيقي وإرتفاع حاد في الأسعار. وسيعرض البرنامج على الهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص.

وقد نشرت الصحف أمس الأول، الخطوط الرئيسية لهذا البرنامج وهي: ● تقلّص الحكومة السوبسيديا الى نسبة ٢٥٪ من السعر للمستهلك مما يعني مضاعفة أسعار اكثرية السلع والحاجيات ● رفع قيمة الضرائب والرسوم المختلفة ● فرض قيود ورسوم جديدة على التعامل بالعملة الصعبة وعلى الاستيراد بهدف منع تقليص احتياطي العملة الصعبة ● خلال فترة البرنامج (سنة)، ترفع الأسعار بشكل تدريجي وبدون «قفزات» (!) وبعد انتهاء فترة «الصفقة» القائمة مباشر، تقوم الحكومة بضمان تخفيض الأجور تدريجياً بحيث تصل القيمة الحقيقية للأجر الى ما كانت عليه في السنة ١٩٨٢ ● تستمر الحكومة في تقليص مصروفاتها بما قيمته مليار دولار، يضاف إليها مليار دولار تمتصها الحكومة من الجمهور عن طريق فرض رسوم وضرائب جديدة ورفع قيمة الضرائب والرسوم القائمة. وتدعي الحكومة ان الهدف من هذه الإجراءات هو تحسين الميزان التجاري وتقليص نسبة التضخم المالي الى نسبة ١٠٠٪ فقط (!) خلال العام ١٩٨٦.

ويتعزّز إحتمال البدء بتنفيذ هذا البرنامج، مع إزدياد الضغط الأمريكي على الحكومة الاسرائيلية باتجاه إجراء تقليصات هائلة في ميزانيتها حتى لو أدّى ذلك الى بطالة جماعية. ويذكر ان الادارة الأمريكية اشترطت تقديم المعونة الخاصة للحكومة باجراء هذه التقليصات، كما ان وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس بعث في مطلع الأسبوع الماضي بمذكرة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يطالبه فيها بأن تتخذ حكومته إجراءات إقتصادية حادة.

إلا ان الحديث عن البرنامج الاقتصادي «الجديد» يُثير ردود فعل مختلفة. فقد انتقد وزير الإسكان دافيد ليفي الوزير موداعي بشدة لانه ساعد على نشر بنود البرنامج الجديد قبل إقراره في الحكومة وأضاف: انني أرى في خطوة موداعي هذه، عدم مسؤولية من الدرجة الأولى يمكن أن يسبب ضرراً لا يُقدّر. ولم يكتف ليفي بتوجيه الانتقاد الى موداعي، بل انتقد الحكومة برمتها. وقد علّق على ما أذيع نقلاً عن موداعي قائلاً: انه أمر لا يتحمله العقل من ناحية الإدارة الصحيحة واتخاذ القرارات من قبل الحكومة.

ويذكر ان ليفي هو أحد الوزراء الذين يكثرون من توجيه الانتقادات للحكومة. ويحاول في كل مناسبة ابداء عدم رضاه عما تتخذه الحكومة من إجراءات اقتصادية. وقد يكون ذلك تحضيراً لانتخابات الهستدروت التي ستجري في نيسان القادم والتي من المرجح ان يكون ليفي مرشح «الليكود» لمنصب السكرتير العام فيها. وكما يلاحظ فان ليفي اعترض فقط على الافصاح عن البرنامج وليس على مضمونه.

أما حاييم هبرفيلد رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت فقد أبدى استغرابه من عدم قيام الحكومة بمبادرة جديدة لعقد «صفقة» (ب) وان ما يحدث اليوم هو إطلاق مسؤولين حكوميين تصريحات بهذا الشأن. وعبر هبرفيلد عن خشيته من قيام الحكومة بفرض صفقة جديدة على الهستدروت (!؟).

حكومة التكتل القومي تبحث موضوع انشاء ست مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة

● تل أبيب - التقى يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، عدداً من ممثلي الليكود واجرى معهم بحثاً اولياً بشأن اقامة المستوطنات الست، التي جرى الاتفاق حول اقامتها خلال مفاوضات المعراخ والليكود لتشكيل حكومة التكتل القومي.

وذكرت، ايضاً، ان لقاء آخر سيعقد خلال الاسبوعين القادمين حيث ستتخذ القرارات بهذا الشأن.

واقترح ممثلو الليكود، خلال هذا الاجتماع، عدداً من الاسماء لهذه المستوطنات.

ورفض وزير «الأمن» التطرق الى الخلافات بين الطرفين بشأن موقع هذه المستوطنات.

وكان مجلس المستوطنات اليهودية التابع لحركة «غوش ايمونيم» العنصرية اعلن، يوم الأربعاء الماضي، انه سيقيم خلال العام ١٩٨٥ سبع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بموافقة السلطات او حتى بدون موافقتها.

مقتل مواطن وجرح ١٦ آخرين إثر شجار مؤسف في قرية جت الجليلية

● جت الجليل - نشب يوم الجمعة الماضي شجار مؤسف بين عائلتين في قرية جت الجليلية أدى الى مقتل شخص وجرح ١٦ آخرين، جراح أربعة منهم خطيرة.

وكان الشجار نشب إثر خلاف على شق طريق في قطعة أرض مختلف عليها، وتطور بشكل مؤسف حيث إستخدمت فيه العصي والأسلحة النارية، ولم يتوقف الشجار الا بعد تدخل العديد من المواطنين.

وعلمنا ان اهل الخير توافدوا على قرية جت الجليلية من جميع القرى المحيطة في الجليل وكذلك من الكرمل بغية تهدئة الخواطر ومنع تفاقم الخلاف.

رئيس مجلس جلجولية المحلي المنتخب يتسلم مهامه

● جلجولية - لمراسلنا - تسلم رئيس مجلس جلجولية المحلي المنتخب، السيد داوود جُرن، مهام منصبه رئيساً للمجلس في جلسة احتفالية خاصة عقدت مساء يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٥) في بناية المجلس المحلي في جلجولية. وكان السيد جُرن قد انتخب لرئاسة المجلس في جولة ثانية يوم ٨٤/١١/١٣ بينما انتخب اعضاء المجلس المحلي يوم ٨٤/١٠/٣٠.

وافتتح الجلسة رئيس اللجنة المعينة، خميس عربيس، مهنئا الرئيس والاعضاء المنتخبين. وقدم بيانا عن اعمال المجلس خلال السنتين الماضيتين، اي منذ تسلم اللجنة المعينة عملها في المجلس ثم سلم الرئيس الجديد قيادة الجلسة. وجرى انتخاب هيئات المجلس حيث انتخب السيد خالد عبد القادر نائبا للرئيس والسيد وجيه عودة محاسبا للمجلس. كما جرى انتخاب رؤساء واعضاء لجان المجلس المختلفة وهي: لجنة الادارة ولجنة العطاءات والمناقصات ولجنة المعارف ولجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة الشؤون الدينية ولجنة المياه والزراعة ولجنة الاعتراضات ولجنة الصحة.

ويذكر ان المجلس المحلي يعتمد على ائتلاف مكون من ٨ اعضاء من اصل ١٠ اعضاء، ويضم الائتلاف ممثل كتلة «الجبهة»، محمد عزوني، الذي اوكلت اليه رئاسة لجنتي المعارف والصحة.

«مجهولون» يشعلون النار في سيارة المربية لميس عبده في البقيعة

● البقيعة - لمراسلنا - قام «مجهولون»، في منتصف ليلة الخميس (١٢/٢٧)، باشعال النار في سيارة المربية لميس توفيق عبده، من البقيعة. وقبل وصول الشرطة وسيارة الإطفائية كانت النيران قد التهمت السيارة تماماً.

ووجدت قرب السيارة عدة رصاصات؛ وكان الجيران أفاقوا على أصوات انفجارات يعتقد انها ناتجة عن انفجار رصاصات أخرى نتيجة الاشتعال.

ويعتقد الأهالي بأن الحادث مقصود، لاهداف سياسية، خصوصاً وانه ليس للمربية عبده أي عدو شخصي، لا في قريتها، البقيعة، ولا خارجها ويعزز هذا الاعتقاد أعمال إعتداء على سيارة المربية عبده وقعت في وقت سابق. ففي إحدى المرات، نقلت السيارة من مكان موقفها. وجرى تلطيخها بالطلاء في مرّة أخرى.

ويحمل أهالي الشرطة مسؤولية حماية المربية وأملاكها ويطالبونها بالكشف عن هوية الفاعلين ومعاقبتهم.

غداً - تقرير مراقب الدولة عن «انهيار البورصة»

● حيفا - من المنتظر ان يقدم مراقب الدولة، غداً (الاثنين)، التقرير الذي أعدّه حول موضوع الأسهم البنكية، أو ما سُمّي بـ «انهيار البورصة» في أواخر العام الماضي، الى لجنة المراقبة التابعة للكنيست.

وعُلم ان التقرير يعالج تصرّف وزارة المالية (الحكومة) وبنك إسرائيل بشأن ضبط الأسهم البنكية وإنهيارها. وذكرت صحيفة «دفار» (أمس الأول، الجمعة) ان التقرير لا يعالج دور البنوك الكبيرة في القضية.

ويذكر ان أوساطاً إقتصادية لها علاقة بالموضوع تمارس، في الأونة الأخيرة، ضغوطاً مكثفة لمنع إقامة لجنة تحقيق رسمية في القضية. وأعلن رئيس لجنة الماليه التابعة للكنيست، النائب الياهو شفايزر، في نهاية الأسبوع الماضي، أن «أناساً مشكوكاً فيهم» وأوساطاً إقتصادية، ذوي أيدٍ غير نظيفة، يمارسون هذه الأيام ضغوطاً على أصحاب القرار لمنع اقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص انهيار الأسهم البنكية.

وكان عدد من نواب الكنيست أعلنوا، مؤخراً، أن ضغوطاً مورست على مراقب الدولة لتعديل تقريره عن الموضوع.

وستجري لجنة المراقبة في الكنيست نقاشاً حول الموضوع بحضور وزير المالية يتحساق موداعي وعميد بنك إسرائيل.

سقط سهواً

● سقطت، سهواً، في خبر «الاتحاد» يوم الخميس الماضي (٨٤/١٢/٢٧)، عن «المؤتمر الحادي عشر لمؤسسة صندوق المرضى» الفقرة التالية:

وتعاون ممثلو كتلتي «المعراخ» و«الليكود» على إسقاط اقتراحات ممثلي الجبهة الدمقراطية التي هي في صالح الجماهير العاملة اليهودية والعربية. هذا وصوتت كتلة الجبهة الى جانب كل الاقتراحات التي تخدم مصالح أعضاء المؤسسة وضد إقتراح زيادة رسوم التأمين الصحي في المؤسسة.

ومثّل كتلة «الجبهة» في رياسة المؤتمر النقابي جمال موسى.. ومثّلها في اللجنة الدائمة منشّه خليفة وسعيد بدر. ومثّلت كتلة الجبهة في لجنة الإعتراضات. وانتخب كل من منشّه خليفة وسعيد بدر والدكتور حسن متاني والدكتور موسى أبو صالح والنقابي نايف سليم مندوبين عن «الجبهة» في المجلس العام للمؤسسة.

وقد اقتضى ذلك التنويه.

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (١٢)
«حسن الختام» - ٣٨ اشتراكاً جديداً
● كل عام وانتم بخير ●

● حيفا - الادارة - تلقينا هذا الأسبوع (الأخير من العام الجاري) ٣٨ اشتراكا جديداً - هي بمثابة «حسن الختام» للعام الذي سيصبح، بعد غد، ورائنا.

والاشتراكات الجديدة موزعة كالتالي: ● منطقة الناصرة (١٦) من كل من: المغار (٥)، البعينة (٤)، عرابة (٣)، عين ماهل (٢) والناصرة (٢) ● منطقة المثلث (١٥) من كل من: كفرقرع (٣)، جت (٢)، بير السكة (٢)، قلنسوة (٢)، كفر برا (١)، يمة (١)، الطيبة (٣) وأم الفحم (١) ● منطقة عكا (٤) ● منطقة حيفا (٣).

وتبغي الإشادة هنا باستمرار ما تواضعنا على تسميته بـ «معجزة عين ماهل» وبالمثابرة الأسبوعية التي يبديها أعضاء منطقة حيفا.

اننا نشد على أيدي جميع أحباء «الاتحاد» في كل المناطق وندعوهم الى مواصلة شد الهمة في العام الجديد، الذي سنطفىء شمعته وشيكاً. وكل عام وأنتم بخير.

طلاب النقب في جامعة بئر السبع يستنكرون فرية مجلة منظمة الطلاب العامة

● المجلة تدعي ان طلاب النقب العرب ينوون تشكيل لجنة خاصة منفصلة عن لجنة الطلاب العرب ●

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - استنكر ابناء عرب النقب الذين يدرسون في جامعة بئر السبع الفرية، التي نشرتها مجلة منظمة الطلاب العامة في الجامعة حول نيتهم الانفصال عن لجنة الطلاب العرب في الجامعة وتشكيل لجنة خاصة بهم بحجة ان اللجنة لا تخدم مصالحهم - على حد ادعاء المجلة المذكورة.

واعرب ابناء النقب عن استيائهم من نشر مثل هذا الخبر الذي «يعتبر محاولة سلطوية جديدة لضرب وحدة الطلاب العرب ولجنتهم». واكدوا انهم يرون في لجنة الطلاب العرب الممثل الوحيد لكافة طلاب الجامعة العرب.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد رئيس لجنة الطلاب العرب، حسام مصالحة، انه لا يوجد اي اساس لهذه الفرية وانه لم يتوجه اي طالب الى اللجنة بهذا الشأن، وانه لا توجد مشاكل خاصة بعرب النقب او عرب الشمال وان اللجنة تعالج مشكلة اي طالب عربي، مهما يكن انتماؤه الجغرافي، كما يجب.

ودعا مصالحة الطلاب العرب في الجامعة الى اجهاض هذه الفرية قبل ان تتحول الى فكرة. واكد ان هذه المحاولة تأتي في ظل تعاظم قوة لجنة الطلاب العرب ومضاعفة نشاطاتها وجهودها للضغط على اللجنة العامة للاعتراف بها ممثلا للطلاب العرب.

والجدير ذكره ان المجلة المذكورة، قامت بنشر الخبر المذكور دون الاشارة الى مصدره وان جميع اعضاء هيئة تحريرها نفوا مسؤوليتهم عن نشر الخبر وادعوا بأنهم فوجئوا حين قرأوا الخبر من على صفحات المجلة !؟

انتصار ساحق لحزب «المؤتمر» الحاكم في الهند

● نيودلهي - الوكالات - اظهرت النتائج الأولية لعمليات فرز اصوات الناخبين، في الانتخابات العامة التي جرت في الهند، فوز حزب «المؤتمر» وهو حزب رئيس الحكومة الحالي، راجيب غاندي فوزاً ساحقاً.

وتعتبر النتائج التي حققها حزب رئيس الحكومة الهندية، الذي تسلم منصبه منذ اقل من شهرين إثر اغتيال والدته انديرا غاندي، افضل من النتائج التي حققها الحزب نفسه سابقا بقيادة جده نهرو ووالدته انديرا غاندي. فلقد حاز على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين وذلك للمرة الأولى في تاريخ حزب «المؤتمر». ويتوقع أن يحتل الحزب اكثر من ثلثي المقاعد في البرلمان.

ويعتقد المراقبون ان من ابرز العوامل التي ساعدت على تحقيق مثل هذا الفوز لحزب «المؤتمر» الانقسام في صفوف احزاب المعارضة وتقديم الحزب لمرشحين جدد وعدم سماحه للمرشحين السابقين، المتهمين بالارتشاء، بترشيح انفسهم مجدداً.

وسيجري الاعلان عن النتائج الاخيرة للانتخابات، اليوم، (الأحد).

ويشار، هنا، الى أن راجيب غاندي كان أكد، بعد تعيينه رئيساً للحكومة، أنه سيواصل سياسة والدته وأنه متمسك بنهج عدم الانحياز في السياسة الخارجية.

كمال حسن علي يشيد بسياسة بيرس «السلمية» (!) وفق «أراض عربية مقابل السلام»

● لندن - الوكالات - أشاد كمال حسن علي، رئيس وزراء النظام الحاكم في مصر بالسياسة «السلمية» التي ينتهجها شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي (!!) وأكد ان العلاقات بين اسرائيل ومصر، من جهة، وبين مصر والدول العربية، من جهة أخرى، من شأنها ان تساهم في الجهود المبذولة لايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط(!!)

وأشار رئيس وزراء «كامب ديفيد»، في حديث ادلى به للقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية اذيع أمس الأول (الجمعة)، ان استعداد بيرس لاعادة «أراض عربية محتلة» مقابل السلام يشكل خطوة نحو «السلام» (!!).

ويلفت النظر الى أن كمال حسن علي يتحدث عن «أراض عربية» مقابل «السلام» وليس عن الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. ولا يذكر، اطلاقا، حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

الأسد أكد للجميّل موقف سوريا الداعي الى انسحاب اسرائيل من لبنان بدون قيد أو شرط

● دمشق - الوكالات والاذاعات - أعلنت المصادر الرسمية السورية، عقب الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني أمين الجميّل في دمشق والتي انتهت أمس الأول، أن سوريا أكدت، مجدداً، دعمها للبنان في جهوده من أجل استعادة أرضه وسيادته عليها ومن أجل استقلاله ووحدة أراضيه.

وكان الجميّل وصل الى دمشق يوم الخميس الماضي والتقى مرتين، في اليوم نفسه، بالرئيس السوري حافظ الأسد. ويوم أمس الأول (الجمعة)، جرى لقاء بين الرئيسين استغرق ما يربو على خمس ساعات متواصلة نوقشت فيه مختلف القضايا العسكرية والسياسية التي تواجه لبنان والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر الحكومة السورية إن الأسد أكد موقف سوريا، الداعي الى جلاء القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني، بدون تأخير وبدون أي شرط من شأنه أن يعطي اسرائيل مكاسب سياسية او عسكرية. وهو مطابق، ايضا، لموقف الحكومة اللبنانية.

ونوقشت، في الاجتماع، مسألة الخطط الأمنية اللبنانية وسبل تدعيم الانفراج في لبنان وتحقيق الوفاق الوطني. وتركز الحديث بين الأسد والجميل، بشكل خاص، حول مباحثات الناقورة اللبنانية - الاسرائيلية العسكرية وخطة نشر الجيش اللبناني بين جسر نهر «المدفون» شمالاً ونهر الأولي جنوبا.

وعلم أن سوريا عبرت عن تأييدها ودعمها لهذه الخطة وأنه جرى الاتفاق بين الجانبين على خطط أمنية إضافية تقوم سوريا بتقديم الدعم اللازم لتنفيذها.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، أمس، تمسك لبنان بموقفه الداعي الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي اللبنانية المحتلة، في مفاوضات الناقورة العسكرية.

وأصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا أشاد فيه بموقف الحكومة اللبنانية في هذا المجال وبالدعم السوري لهذا الموقف.

تشرنينكو: مواصلة توطيد قدرات دول المنظومة الاشتراكية كفيل بالحفاظ على السلام العالمي

● موسكو - «تاس» - أكد الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو، في كلمة وجهها الى القراء الفيتناميين بمناسبة صدور كتابه «مسائل عمل الجهاز الحزبي والحكومي في هانوي»، انه لا توجد، حالياً، قضية أهم من قضية الحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة ووقف سباق التسلح الامبريالي.

واضاف تشرنينكو أن التاريخ القى على عاتق الاشتراكية مهمة الوقوف في طليعة النضال من اجل حل هذه المشاكل. وأشار الى أنه من أهم المقومات الرئيسية لحلها الناجح هي مواصلة توطيد قدرة المنظومة الاشتراكية وتعميق التعاون الدولي بينها.

وتطرق الرئيس السوفييتي الى العلاقات السوفييتية - الفيتنامية فقال إن الشيوعيين الفيتناميين وشغيلة الجمهورية الفيتنامية كلها يحملون مهمة اعادة الانشاء الاشتراكي في ظروف تختلف عن ظروف شغيلة الاتحاد السوفييتي.

الا انه توجد لدى الاتحاد السوفييتي وفيتنام أهداف ومُثل مشتركة. ويجمع البلدين التضامن الأممي والتقدير الموحّد للوضع الدولي. وذلك في ظل تصعيد التوتر، الذي يقوم به اعداء السلام والاشتراكية، وحدة سباق التسلح وإنشاء عتاد عسكري أكثر اتقاناً.

اطلاق سراح ارهابي يهودي وارساله للنقاهة في امريكا

● تل أبيب - قررت المحكمة المركزية في القدس، في الاسبوع الماضي، إطلاق سراح عضو عصابة «كاخ» الفاشية، يسرائيل فوكس، بعد ان قضى ثلثي مدة محكوميته، وإرساله في إجازة، الى الولايات المتحدة الأمريكية، موطنه الأصلي، لقضاء الثلث الباقي من الحكم، والذي ينتهي في ٨٥/٨/٢٧، مع منحه حق العودة الى البلاد بعد ذلك التاريخ.

وكان فوكس حكم في أيلول ١٩٨٣ بالسجن لمدة ٤٨ شهراً من بينها ١٨ شهراً على حيازة السلاح و٣٠ شهراً بعد ادانته باطلاق النار على احدى السيارات العربية المارة على الشارع الموصل بين بطا والخليل.

وفي أذار ١٩٨٤ وافقت المحكمة العليا على استئناف فوكس اليها، وقررت تخفيض محكوميته بتسعة شهور.

وفي يوم الاثنين الماضي، قررت اللجنة التابعة لمصلحة السجون تخفيض ثلث اخر من المحكومية وإطلاق سراح فوكس بشرط موافقته على قضاء الفترة المتبقية من الحكم في امريكا.

وبعد موافقة فوكس على ذلك تم تحميله، مساء الخميس ١٢/٢٧، على ظهر الطائرة حيث تم نقله الى موطنه امريكا.

ويذكر ان فوكس كان قبل قدومه الى البلاد، قبل عامين، نشيطاً في عصابة «الدفاع» اليهودية (كاخ) في امريكا. والغريب ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اعتبرت هذا القرار طرداً من البلاد بينما هو في الحقيقة اشبه باعطائه اسبوع نقاهة في امريكا.

محاكمة الشاعر يتسحاق لاؤور على خلفية المشاركة في أول مظاهرة ضد حرب الابادة في لبنان

● تل أبيب - أجّل قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، في نهاية الأسبوع الماضي، البت في قضية الشاعر التقدمي يتسحاق لاؤور، الذي توجّه إليه الشرطة تهمة «التصرّف بعنف» في أثناء المظاهرة الأولى ضد الحرب في لبنان. وكانت هذه المظاهرة جرت في شهر حزيران ١٩٨٢ قرب «بيت سوكولوف» في تل أبيب.

وادّعت الشرطة بأن الشاعر لاؤور إشتبك، في مشادّة، مع أحد المارة الذين تناقشوا مع المتظاهرين. ثم «اعتدى» على ضابط شرطة قام باعتقاله. وقد أنكر لاؤور التهمة الموجّهه اليه.

وأجّل القاضي سماع شهود الدفاع إلى جلسة قادمة.

عرفات يقطع زيارته في اليمن اثر جريمة اغتيال القواسمي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان عرفات اكد لدى وصوله الى عدن قادما من عمان ان مباحثاته مع المسؤولين اليمنيين تندرج في اطار الجهود التي يبذلها اليمن الدمقراطي لدى الفصائل الفلسطينية الشقيقة لاقرار الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واوضح مصدر فلسطيني ان مباحثات عرفات مع المسؤولين في اليمن تتناول نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني - دورة عمان - بالاضافة الى الموقف في العالم العربي بشكل عام.

وجدد الرئيس اليمني علي ناصر محمد تأييد بلاده الكامل للمبادرة السوفييتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد اثر اجتماعه برئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات على ضرورة تحقيق وحدة الصف الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان عرفات اضطر الى قطع زيارته في اليمن في اعقاب جريمة اغتيال فهد القواسمي.

سخط عارم على جريمة اغتيال القواسمي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وصرح نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب توفيق طوبي ان اغتيال فهد القواسمي، الشخصية الوطنية الفلسطينية المرموقة، يدعو الى الشجب والاستنكار الشديدين من كل فلسطيني مخلص لشعبه وكذلك من جميع القوى المحبة للسلام في كل مكان. وذلك بغض النظر عن هوية اليد المجرمة التي اطلقت النار وبغض النظر من يكون المجرم الذي يقف وراءها. ففي كل الاحوال هذا اعتداء اجرامي على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، التي يبرز فهد القواسمي رمزا من رموزها.

ان الجريمة البشعة استهدفت ليس فقط شخص فهد القواسمي وانما، ايضا، وضع المزيد من الالغام والعقبات امام مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية، نحو التغلب على المصاعب التي تعترضها، ولنسف المساعي المخلصة التي تبذل، بنجاح وحكمة، من اجل ضمان وحدة م. ت. ف.

واضاف طوبي ان فهد القواسمي هو ضحية عدوانين: عدوان المحتل الاسرائيلي الذي شرده عن وطنه وعدوان اليد المجرمة التي اغتالته.

وقال طوبي: «لقد عرفت فهد القواسمي في اثناء القيام بواجبه رئيسا منتخبا لبلدية الخليل عرفته شخصية مخلصة لشعبه وللمثل الانسانية الشريفة ولقضية السلام العادل. وان فقدانه خسارة للشعب الفلسطيني ولقضية السلام. وبودي ان انقل التعازي القلبية الى عائلة القواسمي واهله وذويه».

● بشير البرغوثي ●

واكد بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية، في مجرى تعقيبه على جريمة اغتيال فهد القواسمي، قائلا: «في الواقع لقد ذهلت، شخصيا، وحزنت جدا لنبأ اغتيال المرحوم فهد القواسمي. واستنكر، بشدة، هذه الجريمة واعتبر انها تخدم كل اعداء وحدة الشعب الفلسطيني، اعداء وحدته، اعداء وحدة منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الجريمة في حقيقة الحال، لا تخدم الا اغراض الذين يبغون توسيع وتعميق الخلافات الفلسطينية.

«واني اتقدم لأسرته وذويه واهل مدينته (الخليل التي ابعدته عنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي) والى ابناء شعبه بخالص العزاء والاسف على هذه الخسارة».

● توفيق زياد ●

وعقب النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، على الجريمة النكراء بالقول: «بأشد مشاعر الغضب الساطع نندد بالجريمة النكراء باغتيال الاخ وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الشهيد فهد القواسمي.

«واضح ان المسؤول عن هذه الجريمة هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني. وكما يبدو فان هذه الجريمة النكراء ارتكبت ضمن مخطط تصفية القيادات الفلسطينية وفرض جو من الارهاب والضغط عليها لدفعها نحو الاستسلام لمخططات الاستعمار والاحتلال واعداء الشعب العربي الفلسطيني.

من الواضح ان فهد القواسمي هو شخصية وطنية فلسطينية مرموقة وذو باع طويلة في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. وفي محاولة لضرب نضاله، قامت سلطات الاحتلال قبل سنوات بطرده من وطنه.

«ومن الواضح جدا ان المسؤول، في نهاية الامر، عن هذه الجريمة النكراء هو الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ ١٩٦٧ والذي لولاه، لما طرد فهد القواسمي من وطنه ولما لاقى مصرعه المأساوي. والاحتلال هو، في نهاية الامر، المسؤول عن هذه المآسي وعن مجمل مأساة الشعب العربي الفلسطيني. هذا بغض النظر عن اليد التي ضغطت على الزناد.

«وواضح ان اسلوب تصفية القيادات الفلسطينية لم ينجح ولن ينجح في المستقبل، بالقضاء على نضال الشعب العربي الفلسطيني الذي يكسب، في كل يوم، انجازا وانتصارا جديدا. ويتعمق الوعي، في اذهان الرأي العالمي، بأنه لا حل للقضية الفلسطينية سوى بالانسحاب التام لقوات الاحتلال والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والاعتراف بقيادته المشروعة، منظمة التحرير الفلسطينية.

● ابراهيم الطويل ●

وعقب ابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة المنتخب، على جريمة اغتيال القواسمي فقال: «نتأسف ونتألم لحادث اغتيال المناضل فهد القواسمي. وان الحادث دبر من قبل اعداء الثورة الفلسطينية.

«لقد كان فهد القواسمي مناضلا فلسطينيا. وابعد عن الاراضي المحتلة ولم يرتكب اي اثم. «وأتصور ان هذه الجريمة هي محاولة لاستغلال الخلافات الفلسطينية القائمة. وعمل كهذا مرفوض» !

● احمد حمزة النتشة ●

وعقب احمد حمزة النتشة على جريمة اغتيال فهد القواسمي بأنها عملية منكرة وليس لها اي مبرر. وهي، في الوقت نفسه، خطوة خطيرة لانها تفتح الباب امام اغتيالات سياسية لا تفيد القضية الفلسطينية.

واضاف: «نحن نطالب، دائما، بالحوار الدمقراطي بين الجميع. وانا اعتقد، وبغض النظر عن اليد المنفذة، ان المستفيد الوحيد من مثل هذه الاعمال هي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية» !

● لانغر ●

وعقبت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر، وهي التي دافعت عن القواسمي وزميليه محمد ملحم والشيخ رجب التميمي، لدى قيام الاحتلال الاسرائيلي بطردهم من وطنهم فقالت: لقد نزل الخبر علينا كالصاعقة. فهذا الانسان الذي ناضل من اجل حقوق شعبه ودفع مقابل ذلك ثمنا باهظا، هو ثمن الحرمان من ارض الوطن. يستحق التقدير والتبجيل لا الاغتيال. ان فقدان هذه الشخصية المرموقة، المحبة للسلام والتفاهم، يعتبر خسارة ليس للشعب الفلسطيني فحسب بل ولكل القوى الدمقراطية وانصار السلام، اليهود والعرب.

● لمحة عن حياة القواسمي ●

ولد فهد القواسمي في العام ١٩٣٦ في مدينة الخليل. وفي العام ١٩٤٨ انتقل الى غزة وانهى دراسته الجامعية في الجامعة المصرية، حيث تخرج مهندسا زراعيا. كان متزوجا وله خمسة اولاد.

انتخب في العام ١٩٧٦ رئيسا لبلدية الخليل الا ان سلطات الاحتلال اقالته من منصبه وابعدته، في العام ١٩٨٠، عن وطنه.

انتخب في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واسندت اليه مسؤولية شؤون الوطن المحتل فيها.

اصابة ١٨ باكستانياً في الصدامات مع الشرطة

● كراتشي - الوكالات - اصيب ما لا يقل عن ١٨ شخصا بجراح، من ضمنهم ثلاثة من رجال الشرطة، خلال اشتباك وقع بين رجال الشرطة الباكستانية وعدد من المتظاهرين، أمس وذلك في اطار تصعيد حملة المظاهرات التي يشنها المواطنون الباكستانيون في مواجهة نظام ضياء الحق حيث يطالب المتظاهرون بسقوط ضياء الحق وبعودة الدمقراطية الى البلاد.

ضحايا واقع مؤلم.. والمطلوب من أجل إنقاذهم

● يصعب الحديث عن معاناة جماهيرنا العربية الفلسطينية في البلاد وعن كفاحها ضد تلك المعاناة وأسبابها دون ابراز نصيب الشبيبة من تلك المعاناة وفي مكافحة اسبابها. فشبيبتنا تعاني الأمرين جراء ممارسات السياسة والحكومات الصهيونية المتعاقبة. وتتلقى حالياً أشد الضربات، من قمع واضطهاد وتمييز عنصري قومي ومن تعاظم الاستغلال الرأسمالي.

وفي ظل هذه الأوضاع وتفاقم الازمة الاقتصادية، حيث تتفشى البطالة، تكون شبيبتنا العربية من أوائل الضحايا. ومن منا لا يلاحظ كيف أصبحت المقاهي في قرانا تعج بمئات الشبان، الذين لا يعملون ولا يتعلمون. وباتت تهددهم اشد الأخطار.. أخطار الإنزلاق الى عالم المخدرات والجنوح وحالات الاحباط النفساني والمعنوي. ومن الواضح ان السلطة الحاكمة وسياستها هي المسؤولة الأولى والمباشرة عن تلك المعاناة والاخطار المحدقة بشبيبتنا.

وتقوم السلطة، بشتى الوسائل والطرق، محاولة امتصاص نقمة وتذمر اوساط واسعة من هؤلاء الشبان خاصة وانها تراقب عن كثب انخراطهم في النضالات السياسية ومساهمتهم في الكفاح العادل والمتعاظم ضد تلك السياسة للعنصرية البشعة، في الكفاح الموحد والبطولي التي تقوده جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، وحزبنا الشيوعي وحرسه الفتي، اتحاد الشبيبة الشيوعية.

رغم ذلك فهنالك عشرات الفتيان والشبان، في كل قرية من قرانا العربية، اصبحوا ضحايا لآفات التجارة بالمخدرات واستهلاكها، حتى الإدمان والجنوح والسطو وارتكاب الجرائم. ومما يدعو للأسف أن غالبية هؤلاء هم من أبناء العائلات الكادحة والفقيرة والمتعددة الأولاد ممن اصبح ذووهم عاجزين عن تقويمهم او السيطرة عليهم.

إن تفشي هذه الظاهرة ينذر بخطر شديد يتهدد مجتمعنا.. ولا يكفي حيال ذلك التأفف والتعبير عن السخط او حتى مجرد الاستنكار.. اننا أمام تحدٍ هام وبكل معنى الكلمة.. والتحدي هذا مطروح أمام كافة الأطر والتنظيمات الشبابية والهيئات الشعبية والسلطات المحلية.. خاصة واننا نعيش في ظل ظروف وأوضاع اقتصادية مزرية تشكل ارضية خصبة لتفشي وتزايد انتشار تلك المظاهر ووقوع العشرات من الشبان في مهالكها.

ان هذا التحدي يحتم على كل شخص وتنظيم في قرانا ان يقوم بتحمل المسؤولية وقبل فوات الاوان من اجل انقاذ عشرات الضحايا من خطر الانزلاق الى العالم السفلي. وبقدر ما يكون ذلك سريعاً بقدر ما يكون ذلك افضل لأن السلطة هي المستفيدة من هذا الوضع الذي يؤدي الى تبديد روح العزم والكفاح والانخراط في المعترك السياسي لدى اوساط واسعة من شبيبتنا ودفعها الى مسارب اليأس والإحباط وبالتالي زجها في غياهب السجون.

(أبو رضا ـ الطيبة)

صفحة من التاريخ

طلائع الحرية في ساحة «الديسمبريين»

■ بقلم : د. الياس طوبي ■

□ على ضفاف نهر «نيڤا» في مدينة لينينغراد (بيتروغراد ـ سابقاً) تقع احدى ساحات المدينة الجميلة ـ ساحة «الديسمبريين» (نسبة الى شهر ديسمبر، كانون الأول)، وهي ساحة خضراء دائماً مليئة بالزوار، منهم الجالس في ظل اشجارها الهرمة وآخرون يلتقطون الصور التذكارية امام نصب بطرس الأول، مؤسس هذه المدينة. اما من يذكر التاريخ فيقف خاشعاً، اجلالاً لذكرى اولئك الذين اشعلوا في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) العام ١٨٢٥ في هذه الساحة

شعلة الثورة ضد النظام القيصري.

كانت السنوات الاولى من القرن التاسع عشر سنوات حالكة وقاسية بالنسبة للشعب الروسي، واصبحت وطأة حكم القيصر نيقولاي الأول شديدة بحيث لا تتحملها جماهير العمال في المدن الكبرى. وقاسى الفلاحون ظلم الاقطاع بحيث اصبحت الحياة والموت جوعاً سيان. كما طال الظلم، في هذه السنوات، فئات الارستقراطية الوسطى والمثقفين والكتاب والشعراء. وكذلك الضباط الشبان في الجيش النظامي، الذين لم يعد بمقدورهم تحمل كبت الحريات الفكرية حيث كانت الرقابة تمنع صدور المؤلفات التقدمية. وكانت تلاحق اشعار بوشكين، الداعية الى الحرية والتي كان يتناقلها الشبان في حلقات سرية ويحفظونها عن ظهر قلب.

في ظل هذا التعتيم الفكري وعلى خلفية البؤس الشديد بدأت تنظم حلقات سرية ثورية في العديد من المدن الكبيرة في الامبراطورية القيصرية، مثل بيتروغراد وموسكو وكييف وكيشينيوف، حيث كانت تناقش مشاكل الحركات الثورية العالمية والمحلية وكانت تتناقل الاشعار الثورية الجديدة وتتداول المؤلفات التقدمية العالمية والمحلية. وان ما هو سلبي في هذه الحلقات هو ابتعادها عن واقع جماهير الشعب الكادح واقتصارها على الفئة الارستقراطية الوسطى من الشباب المتحمس لتغيير هذا الوضع اليائس.

وبدأت، في سنوات العشرين من القرن الماضي، تتبلور فكرة القيام بثورة لقلب النظام القيصري. وكانت تجري الاتصالات، بشكل دائم، بين الحلقات الثورية في بيتروغراد والحلقات الجنوبية في اوديسا وكشينيوف. وقرر قادة هذه الحلقات السرية في بيتروغراد، وبالاتفاق مع قادة حلقة كيشينيوف، تعين الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) العام ١٩٢٥ موعداً لبداية الانقلاب ضد نظام القيصر. وكان هذا سابقاً لاوانه.

صباح هذا اليوم البارد كانت الثلوج تغطي انحاء المدينة ومياه نهر «نيڤا» متجمدة. وبدأت، في ساعات هذا الصباح المبكرة، تتجمع فرق عديدة من الجيش النظامي، في ساحة «السنات» يقودها عدد من الضباط الشبان، أمثال كاخوفسكي وبيستوجيف، والى جانبهم عدد من المثقفين، مثل الشاعر ريليف. وانضم اليهم، خلال الساعات الاولى، المئات من العاملين قرب هذه الساحة مندهشين من بسالة وشجاعة اولئك الذين عقدوا العزم على مجابهة آلة الظلم القيصرية.

الا انه لم يكن من الصعب على جيش القيصر ان يقضي، خلال ساعات معدودة، على هذه الانتفاضة الضعيفة التي لم يعط فيها الشعب البسيط الدور الذي يستحقه.

فخلال ساعات قضي على المئات من الجنود الثائرين والقي بالعشرات منهم في نهر «نيڤا» المتجمد. اما قادة الانتفاضة من ضباط ومثقفين فجرى «ارسالهم الى منافي سيبيريا». وحكم على خمسة منهم بالاعدام «ليكونوا عبرة للآخرين»!

حكم على هذه الانتفاضة الشجاعة بأن تفشل. ولكن قادتها كانوا، فعلاً، عبرة للآخرين وكانوا طلائع للحرية. وقال فيهم لينين: «انهم الشعلة التي اندلعت منها نيران ثورات روسيا القادمة».

وهكذا اصبحت الساحة، التي كانت تحمل اسم «ساحة السنات»، فيما بعد، ساحة «الديسمبريين». وذلك تخليداً لذكرى اولئك الطلائع في تاريخ الشعب الروسي. وان العديد من الشوارع في مختلف مدن الاتحاد السوفييتي تحمل اسماء شهداء هذه الانتفاضة.

ويجري، في الرابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) من كل عام، إحياء ذكرى هذه المأثرة البطولية حيث يتوافد المئات من المواطنين الى «ساحة الديسمبريين».

حتى متى تظل مقابرنا مهملة ؟!

● بقلم : احمد سعد نمر ـ قرية بئر المكسور ●

● تجولت، في الفترة الاخيرة، في المناطق الوسطى في البلاد وبالتحديد في منطقة الحضيرة والفريديس. ولاحظت في جميع القرى المهدومة ان المقابر الفلسطينية القديمة والجديدة مهملة ومهدمة وتتكدس فوقها القاذورات التي لا تطاق وبعضها أزيل من الوجود ولم يعد له اثر ولا يعرف احد ما هو مصير عظام الاموات. هل نقلت الى مكان مجهول أم قذفت الى المزابل ؟!

في مقبرة «عين غزال» القريبة من قرية الفريديس لا تزال اسماء الشهداء الفلسطينيين محفورة في صخر صلب يتحدى الهدم والأيدي الآثمة.

وفي مقبرة «سرسك» الواقعة في وادي عارة، وبالتحديد بين قريتي كفرقرع وباقة الغربية، لا يمكن رؤية اي اثر لشواهد القبور اذ أنها محيت تماما في اثناء قيام السلطة بشق شارع وادي عارة.

أما مقبرة «وادي الحوارث»، الواقعة بين بيت ليد والخضيرة، فقد هدمت السلطة نصفها وشقت في المكان شارعاً رئيسياً. وقد وقفت بنفسي على محاولة السلطة اتمام هدم القبور وجرفها، الا ان تصدي عائلة ابو عيسى لهذه المحاولة الدنيئة ما زالت تحول دون السلطة وتنفيذ مآربها.

وأكد لي أبناء عائلة ابو عيسى ان السلطة غالباً ما تقوم بتنفيذ عمليات الهدم الاجرامية في ساعات الصباح، اي بعد ذهاب رجال العائلة الى اعمالهم.

وأكدوا لي، ايضاً، انهم طالبوا في السابق وما زالوا يطالبون للمجلس الاقليمي بالسماح لهم بترميم البقية الباقية من هذه المقبرة وتسييجها في سبيل الحفاظ على عظام اهاليهم الباقية.

ان قضية المقابر العربية في البلاد يجب ان تثير كل اصحاب الضمائر الحية وعلى اللجان الدينية والمسؤولين في وزارة الاديان، التحرك لوضع حد لهذه المأساة المستمرة. فحتى متى تظل قبور اعزائنا ترزح تحت وطأة جرافات السلطة ! وأين هم المتشدقون بالدين ولماذا لا يخرجون من مكاتبهم ويرون امام أعينهم ماذا فعلت جرافات السلطة بمقدساتنا ؟

ام انهم يخشون غضب السلطة ولا يهمهم سوى قبض الراتب الشهري والحفاظ على الوظيفة «المحترمة» ؟!

حدث في عهد الامبراطور «هيلاسيلاسي»

مئتا ألف أثيوبي ماتوا جوعاً خلال «المجاعة السرية» في العامين ٧٣ ـ ١٩٧٤

● لماذا سكتت على ذلك وسائل الاعلام الامبريالية ؟ ● ولماذا تخفي أن الاتحاد السوفييتي هو أول من قدم المساعدات الهائلة لاثيوبيا، للتغلب على نكبة القحط الحالية ؟ ●

■ من بين ثلاثين بلداً افريقياً تقريباً تعرضت لجفاف منقطع النظير هذا العام، يبدو وضع اثيوبيا اكثر صعوبة. وحسب المعطيات الرسمية التي نشرت في أديس ابابا فان ١٣ محافظة من محافظات البلاد الأربع عشرة تعاني هذه الكارثة.

كما ان اكثر من ٧ ملايين شخص بحاجة الى المساعدة الطبية العاجلة نتيجة نقص المواد الغذائية والماء الصالح للشرب. وحتى في منطقة (ولايتاه)، الواقعة في محافظة «سيدامو» الجنوبية المشهورة باراضيها الخصبة ومصادر المياه، اضطر مئتا الف مواطن الى مغادرة مواطنهم بحثا عن الينابيع والآبار.

ان الحكومة الثورية تدرك مدى خطورة الوضع الناشيء، واعلمت بذلك سكان البلاد والاسرة الدولية. وفي هذا الصدد نعود بالذاكرة الى احداث العامين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤. ففي تلك الفترة أودى الجفاف بارواح (٢٠٠) الف نسمة. وحاول الحكم الملكي اخفاء تلك المأساة عن الشعب والرأي العالمي فدخلت تاريخ البلاد باسم «المجاعة السرية».

لقد اعيد النظر، بصورة عاجلة، في الخطة العشرية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في اثيوبيا التي استغرق وضعها عدة اعوام. وتقرر الشروع ببناء سدود صغيرة رخيصة وأقنية ري في اكثر المناطق جفافاً. وقد ناقش المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الاثيوبي، في جلساته، مرتين، ما ينبغي اتخاذه من اجراءات للقضاء على نتائج هذه النكبة. ويجري تنفيذ البرامج القصيرة والطويلة الامد لمكافحة الجفاف. نتيجة ذلك ظهرت في «تيغراي» و«اريتريا»، وغيرها من المحافظات، مخيمات تنقل الطائرات اليها الماء والمواد الغذائية والأدوية والمواد الضرورية والادوات الزراعية. وتتخذ اجراءات الاغاثة تحت رعاية ورقابة بعض الهيئات المحلية.

□ تحاول وسائل الاعلام البرجوازية استغلال النكبة التي حلت باثيوبيا لاغراض غير شريفة. فتشوه اذاعة «صوت امريكا»، التي تبث باللغة الامهرية، معنى التدابير الفعالة التي تقوم بها الحكومة الثورية والبلدان الصديقة للقضاء على عواقب القحط الفظيع. وبصورة متعمدة لم يذكر ان الاتحاد السوفييتي كان اول من قدم لاثيوبيا مساعدة واسعة النطاق. ففي فترة قصيرة نقلت طائرات النقل السوفييتية من ميناء «عصب»، الواقع على ساحل البحر الاحمر، الى اعماق البلاد مئات الاطنان من المواد الغذائية. وتنقل الطائرات العمودية الجبارة، التي قدمتها الحكومة السوفييتية، البشر والماشية من المناطق الجبلية الوعرة الى المناطق الخصبة.

لقد قال مريام ابانتشو، نائب مفوض اللجنة الخاصة بمساعدة المنكوبين، في حديث له مع مراسلي «أنباء موسكو»، ان افراد طواقم الطائرات السوفييتية يعملون دون كلل او ملل في اصعب المناطق، وفي اوضاع مجهولة تماما وفي ظروف مناخية غير مألوفة لهم. واضاف قائلا «ان الروس، الان، هم أعز الضيوف في المناطق الداخلية. فيستقبل فلاحو المناطق المنكوبة الخبراء السوفييت بالامل والرجاء. كما ينتظر عمال منجم محاصرين تحت الارض فرق الاغاثة. وذلك لأن هؤلاء الخبراء يحملون لهم الأمل باغلى ما في الوجود الا وهو الحياة».

(عن صحيفة «أنباء موسكو» العدد ٤٧، ٨٤/١١/٢٥)

الخبز بدلاً من الموت النووي !

BROT statt tot

Bread not Death — Du pain, pour mourir non — Pan para vivir y no armas para morir

● هذه هي احدى الصور الفنية التي ينتجها الفنانون (من جمهورية المانيا الدمقراطية) ب. مورغنر وفي. ماخلر ول. غرومباخ الذين فازوا بالجائزة الأولى في مباراة دولية. والصورة، مثل غيرها في هذه السلسلة، تحت عنوان «الخبز بدل الموت»، وهي تؤكد العلاقة العضوية المباشرة بين الفقر والبطالة وبين سياسة سباق التسلح التي ينتهجها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها.

وقد اعادت وكالة «تاس» انتاج هذه الصورة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الخامسة)

● بقلم : ليونيد ميدڤيدكو واندريه جيرمانوڤتس ●

● راية المحافظة ●

■ تعتبر الطاعة إحدى اهم القيم الاسلامية: فحتى كلمة «الاسلام» نفسها تعني، في احد معانيها، «التسليم بالمصير». وهذه الفكرة، بحد ذاتها (فكرة الطاعة) استفادت منها الدوائر المحافظة الحاكمة في البلدان الاسلامية التي حاولت جهدها الابقاء على الشغيلة المسلمين في طاعة عمياء للسلاطين والامراء والشيوخ وغيرهم من الاقطاعيين. لقد استخدم المستعمرون الغربيون، بدورهم، فكرة «الطاعة» هذه، حيث كانوا يعتمدون على الاقطاع المحلي الحاكم الذي ساعدهم في نهب واستغلال الشعوب الاسلامية. وفي الوقت الحاضر نراهم، يسمّون الشغيلة وبكل رياء، اخوتهم. والاقطاعيون والبرجوازية الكبيرة واصحاب البنوك والمرابون، وهم يستخدمون الحكام الرجعيين، نراهم يواصلون الاغتناء على حساب استغلال المسلمين الفقراء والمعدمين، مؤكدين «اخلاصهم للاسلام الحقيقي».

ان تصاعد نضال الكادحين ضد عدم المساواة والظلم الاجتماعيين، ومن اجل دمقراطة الحياة الاجتماعية أدى الى خلق قلق جدي في الدوائر المحافظة في البلدان الاسلامية. ولم يعجبهم افق اقامة اخوة بين المسلمين فعلاً، ليس قولا فقط، لان تعاظم الحركات الوطنية يهدد بالدرجة الاولى، وجودهم. ولهذا السبب بالذات تحاول القوى الرجعية المتاجرة بالشعور الديني للشغيلة واستغلال جهل العديد من المؤمنين لتخويفهم بـ «الخطر الشيوعي» الذي، كما يدعون، يسعى الى «تعميم الالحاد وعدم الأيمان». وهنا يقتبس الرجعيون من الدعاية البرجوازية الغربية اكاذيب تلفيقية مفضوحة حول عزم قادة الحركات التقدمية، بعد مجيئهم الى السلطة، مصادرة جميع الاموال الخاصة العائدة الى المؤمنين من المسلمين واعلان «مشاعية الزوجات» وغير ذلك من الاكاذيب والتلفيقات.

وليس كل هذا بالجديد، فقد وقف رجال الدين الرجعيون إبان الامبراطورية العثمانية، الذين كانوا يشغلون مناصب رفيعة والذين حصلوا على ارباح كبيرة جراء استغلال الشعوب غير التركية، ضد الحركة التحررية الوطنية للشعوب العربية وغيرها من الشعوب غير التركية التي كانت خاضعة لسيطرة ولايات الامبراطورية العثمانية. وفي فترة السيطرة الاستعمارية استخدم الامبرياليون الفرنسيون وحلفاؤهم من بين ملاك الاراضي المحليين، من رؤساء الاخوان المسلمين، استخدموا في مراكش الشعارات الدينية في النضال ضد الحركة الوطنية. وحاول الدراويش، الذين اتحدوا حول حزب «الوحدة الاسلامية»، الهاء الجماهير الشعبية عن النضال من اجل المصالح القومية. واصطدم النضال التحرري للبنغاليين في باكستان الشرقية في الستينات والسبعينات، من اجل اقامة دولة مستقلة، بمقاومة شرسة من جانب «خدمة الدين» في الاحزاب الاسلامية وقادة الباكستان وايران والعربية السعودية وغيرها من البلدان الاسلامية التي وقفت، فيما بعد، ضد الاعتراف ببنغلاديش. ووقفت الدول الامبريالية الى جانب القوى الرجعية الاسلامية. وقدمت لها تأييدا سياسيا في المنظمات الدولية.

وفي ايامنا الحاضرة يرتبط خدمة الدين الرجعيون، بشكل وثيق، مع الصفوة البرجوازية الاقطاعية الحاكمة. ويباركون في عدد من الدول، النشاط المعادي للثورة الموجه ضد الحركات التحررية الوطنية المعادية للاقطاع والرأسمالية ولأجل ذلك تستخدم على نطاق واسع، منظمات رجعية منها على سبيل المثال لا الحصر ـ «جماعة اسلام» في الباكستان و «جمعية مكافحة الشيوعية» في تركيا، و «الرابطة الدولية للعالم الاسلامي» وغيرها.

وتبني الرجعية في البلدان الاسلامية والامبريالية العالمية، في نضالها ضد القوى التقدمية، آمالاً كبيرة على «جماعة الأخوان المسلمين» التي انشأها في العام ١٩٢٨ حسن البنا، معلم احدى المدارس الابتدائية في مدينة الاسماعيلية في مصر.

ولم يرتبط نشاط الاخوان المسلمين فقط برفض اي تأثير غربي، بل ورفض كل تحول تقدمي. وبعد حظر هذه الجماعة في مصر في العام ١٩٥٤، اتخذ الاخوان المسلمون موقف الرفض المباشر لاجراءات حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الهادفة الى تعزيز استقلال البلاد الوطني.

وفي سوريا، ومنذ السبعينات، قام الاخوان المسلمون و «خدمة الدين» الرجعيون، بتأييد من الدوائر الامبريالية، بحملة ضد الاجراءات التقدمية التي قامت بها الحكومة، مستخدمين الخلافات الدينية والتناقضات بين الفئات والاقوام لاغراضهم الطامعة. وهذه الجماعة في سوريا خطط لها وموّنت بالأساس، من الخارج. وفضل اعضاؤها القيام باعمال ارهابية. وجرى على ايدي الارهابيين، أعضاء هذه الجماعة، اغتيال العديد من رجال الدين المسلمين الذين ايدوا النهج التقدمي الذي اتبعته الحكومة في مجال السياسة الخارجية.

وطبيعي ان أعلن «الاخوان المسلمون»، وهم الذين حاولوا الاضطلاع بدور المعبر عن مصالح المسلمين حربا ضد ذلك النظام، الذي يقف في طليعة النضال ضد اسرائيل التي تهجت، بتأييد الولايات المتحدة الامريكية، سياسة النهب والقتل الجماعي تجاه العرب المسلمين، وليس محض صدفة ان يكون استعار نشاط «الاخوان المسلمين» في سوريا متزامناً مع تفاقم حدة الوضع في لبنان.

وفي الجمهورية العربية اليمنية، وفي جمهورية اليمن الدمقراطية وأيران والجزائر وليبيا يستخدم الامبرياليون والرجعية «الاخوان المسلمين» في النشاط التخريبي ضد حكومات هذه الدول.

وفي جمهورية افغانستان الدمقراطية قام «الاخوان المسلمون»، في البداية، بحملة واسعة معادية، سعيا منهم الى نسف التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية التي اجريت لصالح الشغيلة ومن ثمّ تحولوا الى النضال المسلح، السافر، بهدف اسقاط الحكومة الشعبية. ونشاطهم موجه للدفاع عن الامتيازات الاقطاعية وتعزيز مواقع الاستعمار الجديد. و«الاخوان المسلمون» يشعرون بخطر خاص جراء انتشار الافكار الاشتراكية في العالم الاسلامي وجراء النهج التقدمي لحكومات بعض دول الشرق الاسلامي التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي.

(يتبع)



* لقطتان مصورتان من لقاء شباب طمرة ـ مكابي شفاعمرو عصر أمس في الملعب البلدي في طمرة (٢:١ لشفاعمرو). وتشاهد في الصورة الاولى (من اليمين) كرة عمر أعمر تهز مرمى شفاعمرو وتعلن ١: صفر لطمرة.
وفي الصورة الثانية يتصدى شمشون عيدو لكرة جزاء عن بعد (١١) م ليسجل التعادل ويعود بعدها ليسجل هدف النصر لشفاعمرو في اثناء الوقت الاضافي للمباراة.

[تصوير علي نصار]

تصفيات الكأس.. تصفيات الكأس.. تصفيات الكأس.. تصفيات الكأس..

مكابي شفاعمرو ـ الفريق العربي الوحيد يمثل الفرق العربية في المرحلة السادسة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم امس، السبت مباريات الجولة الخامسة للفوز بكأس الدولة باشتراك (٣٢) فريقا من الدرجات الثالثة والثانية والاولى وبضمنها اربع فرق عربية هي مكابي شفاعمرو (الاولى) وشباب طمرة (الثانية) ويافة الناصرة وكشافة حيفا (الثالثة) اسفرت عن انتقال فريق مكابي شفاعمرو الى المرحلة السادسة من التصفيات بعد فوزه الخارجي على فريق شباب طمرة (٢ : ١) ليكون بذلك الفريق العربي الوحيد الذي ينتقل الى المرحلة السادسة من التصفيات.

وستجري مباريات الجولة السادسة للتصفيات بتاريخ (١٩) كانون الثاني القادم باشتراك (١٦) فريقا انتقلت امس الى هذه المرحلة وتنضم اليها فرق الدرجة القطرية الستة عشرة.

ولم يحدد بعد برنامج المباريات وستجرى القرعة يوم الخميس القادم (٨٥/١/٣) في الساعة العاشرة صباحا في مكاتب اتحاد كرة القدم الاسرائيلي في تل ابيب.

واسفرت جميع مباريات امس عن النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
ب. كريات شمونة ـ ب. نهريا	٣ : ٢
ع. كفارسابا ـ يافة الناصرة	٢ : ١
اورعقيبا ـ هـ. عكا	
٧ : ٦ بضربات الترجيح (١ : ١)	
كريات حايم ـ يكنعام	١ : ٥
ب. نتانيا ـ كشافة حيفا	٤ : ١
شباب طمرة ـ مـ. شفاعمرو	١ : ٢
ن. عليت ـ تل حنان	١ : صفر
مـ. الخضيرة ـ طيرة الكرمل	صفر : ١
مـ. اللد ـ ب. اللد	٢ : ١
غ. شمونيل ـ مـ. الرملة	٢ : ٣
ب. اوفكيم ـ بروحام	٧ : صفر
اوريهودا ـ هشرون	صفر : ٢
رعنانا ـ بيت شمش	١ : ٢
ازور ـ ديمونة	٢ : ١
بات يام ـ مرحفيم	٣ : ٤

١

* شباب طمرة ـ مـ. شفاعمرو ١ : ٢ *

■ من احمد حجازي

شهد ملعب طمرة عصر امس السبت مباراة حاسية ومثيرة حفلت باحداث جميلة وثلاثة اهداف وانتهت بفوز فريق مكابي شفاعمرو، من فرق الدرجة الاولى على شباب طمرة بهدفين مقابل هدف واحد.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة من الجانبين واخطأ كريسنر هدفا اكيدا في الدقيقة (١٥) وهكذا فعل صبحي يوسفين في الجانب الاخر من الملعب عندما سدد كرة ضعيفة بعد ان راوغ عددا من المدافعين الطمراويين.

في الدقيقة (٣٠) سدد سمير القط كرة جزاء قوية طار سعد خنيفس لصدها الى رفعة ركنية. القط رفع الكرة الى رأس زميله عمر الاعمر الذي اودعها رائعة شباك مرمى شفاعمرو مسجلا الهدف الاول لفريقه والوحيد في الشوط الاول.

واخذت المباراة حماسا اكبر وحاول الشفاعمريون تسجيل التعادل ولكن مجيد سلباق لم يحسن تسديد ضربة جزاء (١١)م بعد ان عرقل ابراهيم خوري في منطقة الجزاء.

في الدقيقة (٨٠) انطلق احمد ابو الفول بالكرة صوب مرمى طمرة فعرقله عامر داود ليشير الحكم الياس اشقر الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م تصدى شمشون عيدو للكرة ليعلن ١ : ١ حتى نهاية الوقت القانوني للمباراة فمدد بثلاثين دقيقة اخرى.

الدقيقة (١١٠) استغل الشفاعمريون سيطرتهم على مجريات اللعب بفضل لياقة بدنية عالية وتمكن شمشون عيدو من تسجيل هدف النصر.

وفي نهاية المباراة جرى سحب يانصيب خيري قامت به لجنة جمهور هبوعيل طمرة وفاز الرقم ٢٨٧ بالجائزة الاولى وهي عبارة عن جهاز تلفزيون ملون كان من نصيب السيد محمود زيدان.

وبهذه المناسبة تتوجه ادارة فريق هبوعيل طمرة بخالص الشكر الى كل من ساهم في إنجاح عملية اليانصيب سواء بشراء التذاكر او بالتبرع بالهدايا.

لعب فريق طمرة بالتركيب التالي:
بن سمحون (٦)، سمير القط (٦)، يوسف ارشيد (٥)، راسم ياسين (٦)، احمد مجذوب (٥) اوري موشه (٦)، يوسف الشيخ (٥)، عدنان صبح (٤)، محمد شريف (٤)، ميخا كريسنر (٥)، عمر الاعمر (٦)، واشترك صبيح صبح وعامر داود.

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي:
سعد خنيفس (٦)، فعاكنين (٤)، امين مباريكي (٥)، صبحي يوسفين (٦)، سمير عيسى (٥)، قاسم خطيب (٥)، مجيد سلباق (٤)، عيدو (٦)، عوزي كوهين (٤)، ابراهيم خوري (٥)، كايد خازم (٦)، واشترك احمد ابو الفول وسامر نفاع.

* «علياه» كفار سابا ـ يافة الناصرة ٢:١ *

● لمراسل خاص ـ خرج فريق هبوعيل يافة الناصرة (حامل كأس من منطقة حيفا في الدرجة الثالثة) من مباريات كأس الدولة بعد أن خسر مباراته الخارجية أمام فريق علياه كفار سابا، الذي يتربع على عرش فرق المنطقة الشمالية (ب) في الدرجة الثانية بهدف مقابل هدفين بعد أن أظهر اليافاويون اداء طيباً يليق بفريق قمة يعمل جاداً من أجل الأرتقاء الى الدرجة الثانية. ولعل عدم خبرة لاعبي يافة «ساهمت» في خسارة الفريق امام فريق قوي كفريق كفار سابا الذي يضم في صفوفه لاعب هبوعيل كفار سابا سابقاً الثير غولاسا وهذا ما ظهر جليا في الدقيقة (٨٨) عندما تلقى عباس خطيب كرة ممتازة ووقف امام الحارس وعن بعد مترين فقط فارسل الكرة عالية.. فوق العارضة!

بداية فاترة من الفريقين سرعان ما تحسن الاداء ولكن مهاجمي الناصرة لم يحسنوا استغلال الفرص العديدة للتسجيل مقابل وقفة رائعة لحارس المرمى المضيف يوآف ساسون، حارس مرمى هبوعيل كفار سابا سابقاً. بالمقابل وفي الدقيقة (٣٦) سدد غولاسا كرة قوية صدتها العارضة وبعدها بتسع دقائق دخلت كرة غولاسا شباك مرمى الناصرة واعلنت عن الهدف الأول للمضيفين. ولم تتغير النتيجة حتى نهاية الشوط الأول.

وعمل اليافاويون منذ بداية الشوط الثاني من أجل تسجيل التعادل وفي الدقيقة (٥٢) أخفق اوري كوهين في هز شباك كفار سابا عن بعد ستة أمتار فقط. وفي الدقيقة (٦٨) سدد محمد جحوش كرة جزاء عن بعد (١٨) م مباشرة الى شباك كفار سابا و١:١.

في الدقيقة (٧٥) أرسل الثير غولاسا كرة ماكرة عن بعد خمسة أمتار سكنت شباك مرمى يافة الناصرة و٢:١ لكفار سابا حتى نهاية اللقاء.

* لعب فريق يافة الناصرة بالتركيب التالي:

رزق عانق، عنان خليلية، محمد جحوش، عامر صبري، كيلاني كيلاني، وليد خليلية، الغربلي، توفيق خطيب، عدنان خطيب، اوري كوهن، الياس خوري. واشترك عباس خطيب.

* ب. نتانيا ـ كشافة حيفا ٤ : ١ *

● من نقولا عبده ـ خرج فريق مكابي كشافة حيفا (حامل كأس منطقة «شومرون» في الدرجة الثالثة) من مباراته امام فريق بيتار نتانيا القوي (يتصدر لائحة المنطقة الشمالية في الدرجة الاولى) بنتيجة مقبولة (١ : ٤) اذا ما علمنا ان فريق بيتار نتانيا قهر فرقا من الدرجة الاولى بنتائج اكبر.

تميز الشوط الاول بسيطرة واضحة جدا للفريق الحيفاوي بعد ان ظهر ان المضيفين يستهترون من ضيوفهم القادمين من الدرجة الثالثة.

في الدقيقة (١٢) حال سوء تفاهم بين نبيل شاما وغسان سلباق دون تسجيل هدف اكيد للكشافة. وفي الدقيقة (١٩) وجد غسان سلباق نفسه وحيدا امام الحارس ولكنه ارتبك فارسل الكرة عالية فوق العارضة.

في لادقيقة (٣٧) عُرقل نبيل شاما في منطقة حرام نتانيا فأشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م تصدى الياس فراج للضربة وسدده باتقان لينهي الشوط الاول لصالح فريقه ١ : صفر مفاجيء لحيفا.

واصل الحيفاويون ضغطهم على مرمى نتانيا ولكن نقصان اللياقة البدنية لدى اللاعبين اتاحت للاعبين المخضرمين لفريق نتانيا فرصة تسجيل النصر بالنتيجة ٤ : ١.

في الدقيقة (٦٧) سجل مهاجم نتانيا هدف التعادل لفريقه وطرد اللاعب اريه حايم عن ارض الملعب فارتبك خط الدفاع الحيفاوي واهتزت شباك مرماهم ثلاث مرات متتالية في الدقائق (٧٥) و (٨٤) و (٩٠).

ويذكر ان اللاعب الدولي المعروف فايغنبويم، الذي يدرب فريق بيتار نتانيا اشترك في المباراة في دقائقها العشرين الاخيرة.

لعب فريق الكشافة بالتركيب التالي ٥١ ـ ٣ ـ ٢):

حمودة عيسى؛ الياس فراج، مطانس ديبي، كمال شامي، اريه حايم، جمال خميس، ماريو خلول، جوني جلاد، عصام زيدان، غسان سلباق، نبيل شاما.

● ماراثون طبريا: تقدم محلوظ /للعدّاء خالد نعامنة



● خالد نعامنة ●

● جرى يوم الاثنين (٨٤/١٢/١٧) ماراثون طبريا الثامن باشتراك ٢٢٢٧ عدّاء من ١٧ دولة وبضمنهم (١٨) عدّاء عربيا من مختلف أنحاء البلاد ركضوا لمسافة ٤٢.١٩٥ كم.

وبرز من بين العداءين العرب خالد نعامنة ابن عرابة واحتل المرتبة (٨٢) والمرتبة (٣٥) من بين العداءين الاسرائيليين والمرتبة الاولى من العداءين العرب المشاركين في الماراثون.

وقطع نعامنة المسافة المذكورة خلال ثلاث ساعات وخمس ثوان وهذه النتيجة افضل من النتيجة التي سجلها في العام الماضي (٣.٠٩ ساعات).

ونذكر ان نعامنة يدرب فريقاً لمدرسة عرابة الثانوية ويستعد لتدريب فريق ابناء الكادحين في الوقت القريب.

الدوري البريطاني

فرق القمة تسجل الانتصارات

● لندن ـ الوكالات ـ سجلت الفرق البريطانية الاربع التي تتصدر اللائحة انتصارات كبيرة امس في مباريات الاسبوع الاول لجولة الاياب (الاسبوع الثاني والعشرين للموسم الجاري).

ونورد فيما يلي نتائج المباريات:

المباراة	النتيجة
ابسوتش ـ ايفرتون	صفر : ١
توتنهام ـ سندرلاند	١ : صفر
تشلسي ـ مانشيستر. ي.	(١ : ٣)
(سجل اهداف مانشيستر مارك يوز وروبسون وستيلتون)	
نيوكاسل ـ ارسنال	١ : ٣
ساوثهامبتون ـ شيفيلد	صفر : ٣
ويتفورد ـ نتس	٤ : ١
وستهام بروميتش ـ نورتش	صفر : ١
نوتنغهام ـ إ. فيلا	٢ : ٢
ليفربول ـ لوتون	١ : صفر
رينجرز ـ ستوك	٢ : صفر
وستهام ـ كوفنتري	٢ : ١

وتظهر اللائحة على النحو التالي:
(بعد ٢٢ مباراة)

الفريق	الأهداف	النقاط
١. توتنهام	٤٤ : ٢٢	٤٣
٢. افرتون	٤٦ : ٢٨	٤٣
٣. مانشيستر. ي.	٤٥ : ٢٧	٤١
٤. ارسنال	٤٢ : ٢٨	٣٩
٥. شيفيلد	٣٥ : ٢٣	٣٥
٦. ليفربول	٢٨ : ٢١	٣٤
٧. برومتش	٣٦ : ٣١	٣٤
٨. نوتنغهام	٣٥ : ٣٣	٣٤
٩. ساوثهامبتون	٢٧ : ٢٦	٣٤
١٠. نورتش	٣٠ : ٢٨	٣٣
١١. تشلسي	٣٨ : ٢٨	٣٢
١٢. ووتفورد	٤٤ : ٤١	٢٨
١٣. نتس	٤١ : ٤٣	٢٨
١٤. وستهام	٢٧ : ٣١	٢٨
١٥. سندرلاند	٢٨ : ٣١	٢٦
١٦. إ. فيلا	٢٨ : ٣٦	٢٦
١٧. رينجرز	٢٧ : ٣٦	٢٦
١٨. نيوكاسل	٣٤ : ٤٤	٢٥
١٩. لوتون	٣٦ : ٤١	٢١
٢٠. ابسوتش	١٩ : ٣٢	١٩
٢١. كوفنتري	٢١ : ٤٢	١٩
٢٢. ستوك	١٧ : ٤٨	١١

دردشة

مع غانم محمد توفيق

□ أجراها : اسامة محاميد □

تجربة إشراك عناصر شابة في التركيب الأول أثبتت نفسها

[غانم محمد توفيق، (٢٩) عاماً، لاعب هجوم لفريق هبوعيل ام الفحم، من هدافي الفريق المخضرمين، سجل يوم السبت الاسبق هدفي النصر لفريقه في مرمى باقة الغربية (٢:١)]

□ غانم، مبروك على الهدفين وعلى الفوز الهام..

● غانم : شكرا. مبروك لجميع زملائي في الفريق الذين استحقوا هذا الفوز الهام بجدارة.

□ وها أنت تعود للتهديف بعد فترة طويلة.

● غانم : الحقيقة انني كنت استفتحت هذا الموسم بهدف في اول لقاء في الموسم الحالي مع بيت اليعزر ولكن وبعد ثلاث مباريات وفي اثناء مباراتنا مع سولم أصبت وانقطعت عن التدريبات حسب ارشادات الطبيب ولم ألعب لمدة شهر ونصف الشهر تقريبا.

□ غيابك عن الملاعب أثر على مستوى أدائك..

● غانم : بالطبع. لقد اشتركت في مباراتين ـ ثلاث ولم أتمكن من اللعب حتى نهايتها وذلك بسبب اثار تلك الاصابة البالغة وانقطاعي عن التدريب.

□ كيف تفسر اذن عودتك الى التهديف وتسجيلك هدفي النصر يوم السبت الماضي

● غانم : أفسر ذلك بالمستوى الجيد الذي ظهرت به وزملائي يوم السبت على ملعب كفرقاسم والتعاون بين جميع اللاعبين. وبالنسبة لي شخصياً فقد شعرت قبل المباراة ولأول مرة هذا الموسم بأنني اتمتع بلياقة بدنية ممتازة وكنت واثقاً بانني سأسجل.

□ إنك تركز على اللياقة..

● غانم : هذا أكيد فالواضح أن أي لاعب أو رياضي بالأحرى يحافظ على لياقته البدنية بالمواظبة على التدريبات لا بد وأنه يشعر بالشعور نفسه. وخلافاً للسابق وبسبب ظروف عملي فقد حرصت في الأسبوع الماضي على ألّا أتغيب عن أي تدريب للفريق بإشراف المدرب محمد صبيح وأعد أن أحرص على ذلك في المستقبل أيضاً ضماناً لإستمرار أدائي الجيد ولمستوى فريقي المتقدم.

□ منْ رآك يوم السبت الماضي لا بد وأنه تذكر غانم قبل ثلاث سنوات عندما تمتعت الآلاف برؤية الأهداف الجميلة أسبوعيا

● غانم : أرجو أن تعود تلك الأيام وسأعمل من أجل ذلك. المشكلة كانت في أنني لم أواظب على التدريبات في السنوات الأخيرة وبالتالي لم أظهر بقدرة كروية تؤهلني حقاً الإشتراك في كل مباراة ولكنني الآن وبعد أن إستأنفت التدريبات أشعر بأنني لاعب آخر بفضل ما أتمتع به من لياقة بدنية جيدة.

□ هذا يعني أن خط هجوم الفريق الفحماوي سيرتقي الى مستوى الإداء الذي يظهر به خطا الدفاع والوسط..

● غانم : الصحيح أننا عانينا في المباريات الأخيرة من إنعدام هدافين يستغلون الفرص السانحة للتسديد وهذا فسر بالتالي بأنه ضعف لدى لاعبي الهجوم إذا ما قورنوا بلاعبي الدفاع الذين حافظوا بكل جدارة وقدر الإمكان على حائط دفاعي متماسك وعلى مرمى نظيف من الأهداف قدر المستطاع.

أما لاعبو خط الوسط فقد غذوناه نحن المهاجين بالكرات المتقنة وقاموا بأنفسهم بتسجيل أهداف وبالمناسبة أشير الى أن إشراك المدرب عناصر شابة في تركيب الفريق أدخل دماً جديداً في عروق الفريق فاصبح خليطاً من اللاعبين المخضرمين والشباب النشيطين وها انت ترى ثمار هذه التجربة الناجحة والموفقة.

كما وأثبت لاعبو الفريق خاصة في المدة الأخيرة مدى تحملهم للمسؤولية وإخلاصهم وعملهم من اجل السير قدماً في اللائحة وتصدرها ويتمثل هذا، فيما يتمثل، باشتراك جميع اللاعبين في التدريبات ثلاث مرات اسبوعياً.

وأملي أن نستمر في التدريبات الجدية والإستعداد جيداً للمباراتين البيتيتين القادمتين ضد فريقي القمة علياه كفارسابا ويكنعام...

□ تصدر اللائحة معناه العودة الى الدرجة الأولى...

● غانم : دعنا من الحديث عن الإرتقاء الى الدرجة الاولى. وبادىء ذي بدء علينا أن نثبّت أقدامنا في أعالي اللائحة والعمل على الإبتعاد عن الفرق المنافسة بعدد كبير من النقاط قبل انتهاء الدوري وعندها سنتحدث عن موضوع الارتقاء.. إن شاء الله..

مباريات السبت.. مباريات السبت..

تستأنف يوم السبت القادم (١٩٨٥/١/٥) مباريات دوري جميع الدرجات بعد ان توقفت امس بسبب مباريات كأس الدوري لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية ومباريات الجولة الخامسة لتصفيات كأس الدولة لفرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة.

وتجري يوم السبت مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب لدوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى تتوج في نهايتها الفرق الفائزة ببطولة الشتاء.

ونورد فيما يلي جدول المباريات:

* الاسبوع الخامس عشر *

● الدرجة الممتازة ●

ب. تل ابيب	مـ. يفنه
كفار سابا	مـ. حيفا
هـ. بيتح تكفا	مـ. تل ابيب
مـ. يافا	شمشون
مـ. نتانيا	هـ. اللد
ب. القدس	هـ. بئر السبع
هـ. تل ابيب	مـ. بيتح تكفا
هـ. حيفا	هكواح

● الدرجة القطرية ●

ريشون	بني يهودا
ب. الرملة	هـ. حولون
هـ. رمات غان	مـ. شعرايم
هـ. رمات هشرون	هـ. القدس
هـ. يهود	هـ. اشكلون
هـ. كريات شمونة	الخضيرة
هـ. مرمورق	عيبدار
ب. حيفا	هـ. طبريا

* الاسبوع الثالث عشر *

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

هـ. بيسان	طيرة الكرمل
اخاء الناصرة	اورعقيبا
تتسيرت عليت	كريات اتا
مـ. العفولة	هـ. طمرة
هـ. عكا	ب. نتانيا
هـ. تل حنان	مـ. شفاعمرو
مـ. الخضيرة	شباب الناصرة

[المنطقة الجنوبية]

كريات غات	هـ. الرملة
هشكيا	صفريريم
اتحاد شباب يافا	بيت شمش
ب. بئر السبع	بروحام
ديمونة	ازور
بات يام	كريات اونو
لزروس	رعنانا

* الاسبوع الحادي عشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية]

افيكيم	حتصور
المكر	هـ. نهريا
مجد الكروم	بيالك
شباب عكا	ابوستان
شباب طمرة	مـ. عكا
هـ. اكسال	كفرسميع
ب. نهريا	معلوت

[المنطقة الشمالية ب]

هـ. ام الفحم	ع. كفارسابا
يكنعام	باقة الغربية
المجدل	عسفيا
ب. البعزر	الطيبة
غ. اولغا	تحتليل
الدالية	ع. جفر
سولم	كفرقرع

[المنطقة الجنوبية أ]

اور يهودا	ب. كفار سابا
ن. غولان	مـ. هرتسليا
كفمونيم	كفرقاسم
مـ. يهودا	كفارشليم
ش. هزراح	مـ. رمات هشرون
جلجولية	الطيرة
هـ. هرتسليا	الرملة

● الدرجة الثالثة ●

مـ. كفركنا	ابناء طرعان
كرمئيل	شلومي
منحاميا	صفد
معلوت	ك. شمونة
يانوح	معليا
الرامة	بوريا
هـ. جديدة	نحف
عيلبون	ك. حايم
ب. شفاعمرو	ابناء سخنين
مـ. كفرسميع	مـ. دير الاسد
مـ. هركفوت	البعينة
هـ. سخنين	المزرعة
جولس	مـ. جديدة
الكبابير	بير المكسور
بيسان	دبورية
تسور شالوم	كفرمصر
نادي حيفا	يافة الناصرة
كفرمندا	تل حنان
عرابة	هـ. كفركنا
العمل	ن. شأنان
معاوية	بنيامينا
غ. هكرمل	كشافة حيفا
عتليت	مـ. زخرون
قيساريا	مـ.ب. حنه
ب.ب. حنه	العفولة
هـ. زخرون	جت
هـ. الفريديس	مـ. ام الفحم
برطعة	بار ايلان
مـ. كفرقاسم	ب. راس العين
قلنسوة	هود هشرون
رمات حين	أ.أ.يافا
المزيل	مـ. ريعون

اجتماعات واحتفالات بمناسبة العام الجديد

* منطقة عكا *

□ المكر ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لحضور اجتماع وذلك اليوم، الأحد ٨٤/١٢/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الصداقة».

□ معليا ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لحضور اجتماع وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الصداقة».

□ مجد الكروم ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية ومسرح «الغربال» يدعوانكم لحضور اجتماع وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الصداقة».

□ عكا ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لحضور اجتماع وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الأخوة».

□ الرامة ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة يدعوانكم لحضور اجتماع وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١/١ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في الرامة.

□ البعنة ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لسماع محاضرة عن التنظيم الشيوعي وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق رفيق بكري. المحاضر: زياد موسى.



أبطال الدوري يظهرون بمظهرهم الحقيقي

مكابي يافا افضل ولكن الفوز لهبوعيل حيفا

* مـ. حيفا ـ مـ. تل ابيب ٣: صفر *

□ كتب: غسان فران

أسفرت محاولة مدرب فريق مكابي حيفا شلومو شيرف احداث زعزعة في صفوف الفريق عن ثمرة اولى تمثلت في تسجيل فوز كبير على مكابي تل ابيب بعد اداء كروي جميل على الرغم من غياب مريلي ومحان. ولكن تجدر الاشارة الى غياب عدد كبير من لاعبي التركيب الاول لمكابي تل ابيب وفي مقدمتهم قلب الدفاع الدولي افي كوهين.

أظهر الحيفاويون اداء طيباً خاصة في النصف الاول للمباراة ذكر جمهور النظارة بانه بامكان ابطال الكرمل المحافظة على تاج البطولة اذا ما استمروا في اعطاء عروض كهذه.

ركز الحيفاويون هجماتهم على مرمى تل ابيب منذ بداية المباراة ولعبت خطوط الفريق بتناسق شبه تام وانتقلت الكرة بسرعة من الدفاع الى الهجوم عبر الوسط طبعاً.

في الدقيقة (٣٠) تلقى روني روزنتال الكرة من حارس مرمى تل ابيب، بوني غنزبورغ على بعد (٤٠) م من المرمى وتقدم بالكرة وتخطى حارسه وري سليمان وارسلها عن بعد (٢٥) م ليسجل الهدف الاول لحيفا.

في الدقيقة (٤٠) سجل الارملي (اداء مريح طيلة دقائق المباراة) الهدف الثاني لفريقه: اندفع الارملي بالكرة ودخل بها الى صندوق الجزاء فعرقل ليشير الحكم الى ضربة عن بعد (١١) م سدد الارملي بنفسه و٢:صفر.

انخفض مستو الاداء بعض الشيء خلال الشوط الثاني ولكن الضيوف لم يفلحوا في احداث تخطير جدّي على مرمى افي زان. وفي الدقيقة (٧٢) تلقف تساروق مالكا كرة مرفوعة من روني روزنتال وسدد برأسه الهدف الثالث والاخير لفريقه.

برز في صفوف الفريق الحيفاوي زاهي أرملي وروني اوسمو (الصغير) وشالوم ليفي.

لعب مكابي حيفا بالتركيب التالي:

افي زان، ايتان اهروني، ايلي كوهين، يوسي كريمر (موشه سلكتر)، مالكو بلبل، عوفر راقيه («مالكا») افراهام ابو قراط، شالوم ليفي، رافي اوسمو، زاهي ارملي، روني روزنتال.

ولعب مكابي تل ابيب بالتركيب التالي:

بوني غنزبورغ، ايال عمار، أ. كوهين، اوري سليمان، شمعونوف، أودي رون، يتسحاق بلحسان، موطي ايفنير، يوسي ايال، فيكي بيرتس، ميكي بن شبطريت.

حكم اللقاء عوفاديا يتسحاق امام سبعة الاف متفرج.

* هـ. حيفا ـ مـ. يافا ١:صفر *

خلا اللقاء بين الفريقين من الحماس والجدية وظهرت اللامبالاة على وجوه اللاعبين ولم تسر الانظار بما رأته. بما في ذلك هدف الفوز.

أشرك المدرب الحيفاوي اهرون غرشفورن ستة لاعبين جدد في التركيب الاول (ولم يلعب عزمي نصار) وادى ذلك مباشرة الى عرض رديء لم يحل دون تسجيل الهدف في الدقيقة (٤٥) عندما ارسل اهرون قديدا الكرة باتجاه مرمى يافا حيث شوهد أريه التر الحارس خارج منطقة الجزاء ويركل الكرة برجله فتصطدم بقدم المدافع اليافاوي دانييل لتغير مسراها وتدخل الشباك.

ولم يعبر الهدف حقا عن وقائع المباراة اذ ظهر الفريق الضيف باداء افضل من مضيفيه وبرز تحول ايجابي في اداء هذا الفريق منذ ان استلم مردخاي شبيغلر مهمة التدريب وهذا ما شاهدناه في الشوط الثاني.

لعب هبوعيل حيفا بالتركيب التالي:

غيورا انتمان، غاي براق، عوده بالوش، افي ليفشتس، افنير حداد، روني مالكا، افرايم غباي، غابي امسالم، رونن روكمان، ايلي ميالي، (ايتان شتيلمان)، اهرون قديدا.

ولعب الفريق اليافاوي بالتركيب التالي:

اريه التر، منشه مزراحي، يسرائيل دانئيل، بوطفيكا، كوهين ـ تصيدق، افي كوهين، يهودا عمار، اليشاع تشبروت، ايلي شختر، دافيد اميغا، كوبي ميخا.

حكم اللقاء سهيل داود (جيد).

* نتائج مباريات الجولة الثانية لكأس الدوري *

● جرت أمس السبت مباريات الجولة الثانية للفوز بكأس الدوري باشتراك الفرق الممتازة والقطرية أسفرت عن النتائج التالية:

□ *الدرجة الممتازة* □

المباراة	النتيجة
مـ. يفنه ـ مـ. بيتح تكفا	١:٢
مـ. حيفا ـ مـ. تل أبيب	٣:صفر
هـ. حيفا ـ يافا	١:صفر
ب. القدس ـ ب. تل أبيب	٣:١
كفارسابا ـ هكواح	٢:٢
هـ. تل أبيب ـ هـ. بئر السبع	صفر:صفر
هـ. بيتح تكفا ـ شمشون	٤:١
مـ. نتانيا هـ. اللد	١:٣

□ *الدرجة القطرية* □

المباراة	النتيجة
مرمورق ـ ب. حيفا	صفر:٤
بني يهودا ـ هـ. الخضيرة	١:٢
هـ. طبريا ـ ب. الرملة	٢:صفر
عيمدار ـ اشكلون	٤:١
شعرايم ـ حولون	٥:١
يهود ـ هـ. رمات غان	٣:٢
رمات هشرون ـ ك. شمونة	١:١
ريشون لتسيون ـ هـ. القدس	١:صفر

وعلى ضوء النتائج المذكورة تظهر لوائح المجموعات الأربع في الدرجة الممتازة على النحو التالي:

* المجموعة الأولى *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ. حيفا	١:٤	٣
٢. مـ. يفنه	١:٣	٣
٣. مـ. تل أبيب	٤:٢	٢
٤. مـ. بيتح تكفا	٤:٢	صفر

* المجموعة الثانية *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ب. تل أبيب	٢:٤	٣
٢. ب. القدس	٤:٦	٢
٣. هـ. حيفا	٥:٢	٢
٤. مـ. يافا	٢:١	١

* المجموعة الثالثة *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هـ. بئر السبع	١:٣	٣
٢. هـ. تل أبيب	١:٢	٣
٣. كفارسابا	٤:٣	١
٤. هكواح	٥:٣	١

* المجموعة الرابعة *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ. نتانيا	٢:١١	٤
٢. شمشون	٢:٩	٤
٣. اللد	٨:٢	صفر
٤. هـ. بيتح تكفا	١٢:٢	صفر

أما لوائح مجموعات الفرق القطرية فتظهر كما يلي:

* المجموعة الأولى *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بني يهودا	١:٦	٤
ـ ب. حيفا	١:٦	٤
٣. الخضيرة	٤:٢	٢
٤. مرمورق	صفر:٨	صفر

* المجموعة الثانية *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. اشكلون	٣:٦	٣
٢. هـ. طبريا	٢:صفر	٣
٣. ب. الرملة	٤:٢	١
٤. عيمدار	٤:١	١

* المجموعة الثالثة *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. حولون	١:٧	٤
٢. هـ. رمات غان	٤:٣	٢
٣. يهود	٥:٤	١
٤. شعرايم	٧:٣	١

* المجموعة الرابعة *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هـ. ريشون	٢:٤	٤
٢. ك. شمونة	١:١	٢
٣. هـ. القدس	صفر:١	١
٤. رمات هشرون	٤:٣	١

■ موشيه اشكنازي: سهيل داود حكم قدير

● لم يعد تمثيل كرة القدم العربية في البلاد يقتصر على انتشار نجومنا في الفرق الممتازة وتألقهم في الاداء انما اصبح لها سفيرا آخر على صعيد التحكيم وهو الحكم سهيل داود، ابن قرية كفر ياسيف.

لقد سنحت لي في الشهر الأخير فرصتان لمشاهدة «سفيرنا» يدير لقاءين في الدوري الممتاز. اللقاء الأول بين مكابي بيتح تكفا وبين مكابي يافا والثاني هبوعيل حيفا ـ مكابي يافا (امس السبت).

ان الانطباع الأول الذي يتركه تحكيم سهيل في نفوس مشاهديه يبعث على الارتياح والفخر ليتألق سهيل في هذا المضمار تماما كتألق نجومنا العرب الذين يركلون الكرة في الفرق الممتازة.

يتمتع سهيل بلياقة بدنية ممتازة إضافة الى سيطرة تامة على مجريات اللعب دون الحاجة الى مناقشة اللاعبين على قرار قد يبدو لهم غير صحيح. قراراته حازمة والتنسيق بينه وبين مساعديه على الخطين شبه تام. يتحرك بسرعة فائقة في الملعب ليكون موجوداً دائماً الى جانب الكرة.

وفي حديث خاص بـ «الاتحاد» الرياضي مع الحكم الدولي موشه اشكنازي بعد مباراة مكابي بيتح تكفا ـ مكابي يافا قال اشكنازي: «لا شك ان سهيل حكم قدير وإن نقصته تجربة إدارة مباريات في الدوري الممتاز ولكنه يملك الامكانات ليصبح حكماً دولياً بعد سنوات معدودة. وأضاف اشكنازي «انه اذا ما ثابر داود على التحكيم الجيد الذي يظهر به حاليا فلا شك في ان اشارة «فيفا» ستعلق على بزته».

إننا نحيي الحكم داود على ما حققه حتى الآن آملين ان يواصل مشوار النجاح وان نحظى قريبا برؤية اول حكم دولي من الوسط العربي فإلى الأمام.

■ عبد اللطيف مصاروة ■

* صورة وخبر *



● لاعبو فريق شفاعمرو (من اليسار الى اليمين) صبحي يوسفين وابراهيم خوري واحمد ابو الفول يهنئون زميلهم شمشون عيدو بعد ان سجل هدف النصر لفريق شفاعمرو على شباب طمرة ٢:١.

كأس الدوري .. كأس الدوري .. كأس الدوري ..

أبطال الكرمل يستفيقون ونوابهم يكبون ..

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ توقفت يوم امس مباريات دوري الدرجة الممتازة بسبب مهرجان منتخبات الشبيبة الذي افتتح يوم الخميس الماضي فجرت مباريات الجولة الثانية للفوز بكأس الدوري تمخض بعضها عن نتائج غير متوقعة.

ويظهر من قراءة لوائح المجموعات الأربع للفرق الممتازة ان فريقي مكابي نتانيا وشمشون تل أبيب (المجموعة الرابعة) هما الفريقان الوحيدان اللذان جمعا نقاط المباراتين الأربع.

وحفلت مباريات امس بـ (٢٤) هدف وأتاح مدربو الفرق الممتازة الفرصة امام لاعبي شبيبة ولاعبي احتياط للاشتراك في المباريات واظهار ما يعرفون من اداء وكانت هذه التجربة ناجحة لعدد من هؤلاء اللاعبين.

وعلل عدد من المعلقين الرياضيين ان هذه الكمية الجيدة من الاهداف نجمت عن اتباع مدربي الفرق طريقة لعب هجومية دون اللجوء الى حراسة مشددة على لاعبي الفريق الخصم.

في استاد كريات حاييم جرى لقاءان: الأول بين هبوعيل حيفا وبين مكابي يافا أسفر عن فوز الأول بهدف للاشيء سجله رونن روكمان بمساعدة سخية من مدافع يافاوي.

وفي المباراة الثانية فاز أبطال الكرمل (مكابي) على فريق مكابي تل أبيب بثلاثة أهداف نظيفة سجلها روني روزنتال وزاهي ارملي (ضربة جزاء عن بعد ١١ م) وتساروق مالكا. ولم يلعب تسيون مريلي (مبعد) وباروخ محان (مصاب) في صفوف الفريق الحيفاوي بينما تغيب عدد أكبر من لاعبي التركيب الأول لمكابي تل أبيب عن مباراة أمس بسبب اشتراك عدد كبير منهم في مباريات منتخب الشبيبة وإبعاد عدد آخر منهم بعد اشتراكهم في السرقات في المانيا الاتحادية.

وعلى ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس الحق فريق بيتار تل أبيب هزيمة كبيرة بفريق بيتار القدس المضيف بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

وفي استاد بيتح تكفا سجل فريق شمشون تل أبيب (للاسبوع الثاني على التوالي) فوزاً كبيراً على هبوعيل المضيف بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. سجل رونن هيلل هدف السبق لبيتح تكفا ولكن استفاقة رائعة لفريق شمشون في النصف الساعة الأخير للمباراة أثمر عن أربعة أهداف سجلها عوفاديا ومزراحي وكابيتولنيك واربيف.

وشهد ملعب يفنه مباراة حماسية بين مكابي المحلي وبين مكابي بيتح تكفا أسفرت عن فوز المحليين بهدفين سجلهما فعاكنين مقابل هدف واحد سجله غوزلان وكان الهدف الأول في المباراة.

وعلى ملعب كفار سابا لم يفلح الفريق المحلي في تسجيل نصر بيتي على فريق هكواح رمات غان وانتهى اللقاء بالتعادل (٢:٢). سجل الناشيء موساري هدفي هكواح وسجل مرجون وفوجل هدفي كفار سابا.

ولم يستصعب فريق مكابي نتانيا في تسجيل فوز بيتي على فريق هبوعيل اللد (١:٣). سجل غرباني وعتسيوني وغباي الأهداف لنتانيا وسجل بين محاس الهدف الوحيد للد. وسيلتقي الفريقان، ضمن مباريات الدوري، يوم الجمعة القادم على ملعب نتانيا ايضاً.

وشهد استاد «بلومفيلد» في يافا لقاء فاترا ومملا جداً بين فريقي هبوعيل تل أبيب وهبوعيل بئر السبع أسفر عن تعادل سلبي (صفر:صفر).

«الاتحاد» الرياضي يختار: جوني حداد ـ أفضل لاعب عربي لشهر كانون الأول

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع اختيار طاقم تحرير «الاتحاد» الرياضي على اللاعب جوني حداد، الظهير الأيسر لفريق مكابي طمرة من فرق الدرجة الأولى كأفضل لاعب عربي لشهر كانون الأول.

ولعب حداد أربع مباريات دوري في صفوف فريقه وحصل على مجموع علامات (٢٥) اي بمعدل ٦،٢٥ في المباراة وهو تحصيل جيد للاعب الذي يلعب اول موسم له في صفوف الفريق الطمراوي.

وظهر واضحا ان المنافسين الرئيسيين لحداد للفوز باللقب هما زميلاه منير عزام ونضال عاقلة بعد ان جمع كل منهما (٢٤) نقطة. اضف اليهما القناش الشفاعمري صبحي يوسفين الذي جمع (١٨) علامة في المباريات الثلاث التي لعبها لفريقه، اي بمعدل (٦) علامات للمباراة الواحدة وهذا هو المعدل نفسه الذي حصل عليه نجم مكابي بيتح تكفا شفيق المزيل.

ويفوز اللاعب جوني حداد بهدية تقديرية من محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة لحصوله على اللعب الرفيع.

«الاتحاد» الرياضي يهنيء المختار حداد ويتمنى له مزيدا من العطاء ودعم فريقه وحظا أوفر لباقي لاعبينا العرب.

□□ هذا رأيي ● نعم حنا ●

سبب الفشل لا يكمن في المدرب فقط..

النصف الاول للموسم الكروي الحالي يشرف على الانتهاء. ومما لا شك فيه ان لوائح الدوري كافة ستشهد التغييرات حتى نهاية الموسم وهذا امر مطلوب كي يزداد الحماس وتشتد الاثارة وإلا لجلس عشاق لعبة كرة القدم في بيوتهم ينتظرون النهاية الرسمية للموسم الحالي.

والامر البديهي هو ان تنقسم الفرق الى قسمين : القسم الاول ويضم الفرق السعيدة بانجازاتها وتبقى الفرق الاخرى في القسم الثاني.

ويلعب الحظ دورا كبيرا في لعبة كرة القدم ولكن المشكلة هي ان الحظ لا يمكن ان يكون رفيقا لجميع الفرق. واذ يتأخر وصول الحظ يصاب الاداريون «بكريزا» ويتفقون فيما بينهم على اتخاذ الاجراءات التي «تضمن» جلب الحظ الى طرفهم فيقررون احداث هزة في الفريق الذي خيب آمال جمهوره والمسؤولين عنه. وبمن تتمثل هذه الهزة، حسب رأيكم ؟! باللاعب فلان ؟ لا.. ربما لأنه لم يمنح الفرص الكافية لاثبات مقدرته ! اذاً بعضو الادارة او بمديرها الذي تعاقد مع مدرب فاشل او/ وأحضر لاعبين غير أكفاء ؟ لا وألف لا.. ما ذنب الإداري المسكين ؟ انه لا يلعب الكرة او يكاد لا يعرف ركلها..!! واخيرا يهتدي الاداريون الى «المذنب» انه المدرب. نعم المدرب الذي امتدح عمله مع بداية الموسم ولكن يجب تغييره. القرار واضح : ليجلس هذا المدرب في بيته ويتقاضى راتبه ونحضر بديلا له مع راتب محترم.

هكذا تصرفت ادارة فريق هبوعيل تل ابيب مع المدرب مردخاي شبيغلر ذي الخبرة الكبيرة بأسرار اللعبة (حبذا لو عرفت الجزء اليسير مما يعرفه شبيغلر). وأطاحت ادارات فرق مكابي يافا وريشون لتسيون ومكابي نتانيا ومكابي يفنه بمدربيها للاسباب نفسها.

ولم تقف ادارات الفرق العربية ازاء هذا الوضع موقف المتفرج انما ارادت ان «تلحق الموضة» فقررت ادارات فرق كفرقاسم وشباب الناصرة وكفرقرع والطيرة وشباب يافا (وقد يكون غيرها) اقالة مدربيها. وتذكرون قصة مدرب شفاعمرو السابق ابراهام منشل الذي ارتقى مع الفريق الشفاعمري الى الدرجة القطرية واعتبر مليكاً ولكن سرعان ما قررت ادارة الفريق اقالته واستغنت عن هذا الملك.

اذن الصورة واضحة : الضحية هي المدرب. اما عن دور الاداريين فلا تجرؤ ان تتحدث.. على الرغم من ان معظمهم يجهل الكثير الكثير مما يعرفه المدرب المقال..

انني لا اريد تبرئة المدربين من فشل فرقهم ولكن لا يمكن ان تقبل ان يكون المدرب الضحية الوحيدة. لماذا لم يقم اي اداري ليعلن انه السبب في وصول فريقه الى ما وصل اليه. لقد سألت احد الاداريين هذا السؤال فأجاب : «انني سأستقيل حالا بعد ان يصبح وضع الفريق» اجبته كيف يمكن ان يصبح وضع الفريق وقد تكون انت سبب الفشل. لماذا يفتخر الاداريون بانجازات فرقهم وكأنها بفضل عملهم في حين يصمتون عندما يفشل الفريق..

ولا بد ان اشير الى ان بعض «الذنب» في الوضع السيء او الجيد للفرق عامة ولفرقنا العربية خاصة، يقع على المسؤولين في السلطات المحلية فهي التي تدفع المبالغ لفرقها ولكنها تنسى ان تشترط الدفع بأن يقف «اهل الخبرة» على رأس فرقها.

ليرجع كل واحد الى حجمه الطبيعي وليعرف كل من يعمل في الحقل الرياضي المهمة الملقاة على عاتقه وينفذها بأمانة واخلاص.. مع تمنياتي بالنجاح لجميع الفرق والعاملين معها.

□□ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة:

١٧ مباراة في الملاكمة المحلية والعالمية

* غانم محروم يستعيد نشاطه ويهزم بطل زائير * توفيق زياد: لا تحسبوا انكم وحدكم تلاكمون. فنحن أيضاً نلاكم.. في حلبة أخرى ونحقق الفوز بالنقاط وبال ـ «نوك آوت» *

■ **من مكتب الاتحاد في الناصرة:**

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد جرت مساء أمس الأول، الجمعة (٨٤/١٢/٢٨) في قاعة سينما الناصرة ١٧ مباراة في الملاكمة بين فرق الكفوف الذهبية في البلاد وبالاشتراك مع بطل زائير في الملاكمة «جولي».

وقد القى رئيس اتحاد الملاكمة «شمشون عم شليم» كلمة شكر فيها بلدية الناصرة ورئيسها على الجهود التي يبذلونها من اجل دعم وتشجيع فريق الكفوف الذهبية في الناصرة. كما وشكر مدرب الفريق البطل غانم محروم، وقدم رئيس الاتحاد علم الاتحاد الرياضي لرئيس البلدية.

والقى رئيس البلدية كلمة قال فيها: «اننا نعتز بالمستوى الرفيع الذي وصل اليه فريق الكفوف الذهبية في الناصرة حيث استطاع ان يفوز ببطولات عديدة، واضاف ان الرياضة بشكل عام آخذة في التقدم في فرقنا العربية المختلفة خصوصاً في لعبة كرة القدم حيث اصبحنا نرى لاعبين عربا في فرق الدرجة الممتازة وفي المنتخب ايضا، ثم توجه زياد الى الملاكمين قائلاً: «لا تحسبوا انكم وحدكم تلاكمون، فانتم تلاكمون في داخل الحلبة ونحن نلاكم في حلبة اخرى ضد سياسة التمييز العنصري من أجل حقوقنا في المساواة في الميزانيات وغيرها ونحقق في ملاكمتنا العديد من الانتصارات بالنقاط وبالضربات القاضية «نوك أوت» وغيرها».

ويطلب من رئيس الاتحاد من رئيس الاتحاد قدم رئيس البلدية «كأس الاتحاد» الى الملاكم النصراوي القديم صبحي سلومة الذي انشأ فريق الكفوف الذهبية في الناصرة وهو ايضاً المدرب الأول للبطل غانم محروم.

وقدم كأس الاتحاد ايضاً للبطل غانم محروم، وقدم مدرب فريق الكفوف الذهبية في كرمئيل علم الفريق لرئيس بلدية الناصرة.

وبعد القاء الكلمات جرت المباريات في الأوزان المختلفة وكان ابرزها المباراة التي رجت بين البطل غانم محروم وبطل زائير «جولي» وقد لوحظ ان غانم محروم اعاد نشاطه وادى اداءً رائعاً وسريعا وانتهت المباراة بفوز البطل غانم محروم اما باقي المباريات فهي كالتالي:

القسم الأول للأطفال: ثلاث مباريات: تتألف كل مباراة من جولتين ومدة كل جولة دقيقة ونصف الدقيقة.

● المباراة الأولى: (وزن ٢٧ كغم). يعقوب شقيلي من اللد ضد جن ديسلي من كرمئيل وانتهت بالتعادل

● المباراة الثانية (وزن ٣٢ كغم) فاز حاتم ابو احمد من الناصرة على روي برندر من رمات ايبب

● المباراة الثالثة: (وزن ٣٤ كغم) فاز زياد معدي من الناصرة على بدري كريالي من اللد.

اما القسم الثاني من المباريات فقد جرت فيه (١٣) مباراة: كل مباراة من ثلاث جولات ومدة كل جولة ثلاث دقائق.

● المباراة الأولى: وزن ٦٣ كغم) فاز البطل عماد محروم على اولك سيدنكي من بيتح تكفا مباراة عنيفة وسريعة ادى فيها عماد اداءً رائعاً.

● المباراة الثانية: (وزن ٤٢ كغم) فاز ألن بيسوط من طبعون على سمير ملحم من عكا.

● المباراة الثالثة: (وزن ٥٤ كغم) فاز اياد خطيب من الناصرة على يوسف موزش من بيتح تكفا.

● المباراة الرابعة: (وزن ٦٢ كغم) فاز جباي منير من بيسان على صلاح غميض من الناصرة وقد اوقف الحكم المباراة في الجولة الأولى بعد عدم تمكن اللاعب صلاح من مواصلة اللعب.

● المباراة الخامسة: (وزن ٤٨ كغم) فاز فيها بري بيسوط من طبعون على نظير عراب من عكا.

● المباراة السادسة: (وزن ٥٤ كغم) فاز نزيه امارة من الناصرة على رتوفين رفينوفتش من اللد.

● المباراة السابعة: (وزن ٦٦ كغم) فاز بدران امارة من الناصرة على ميدوفولسك رومن من كرمئيل.

القسم الثالث ـ ٦ مباريات كل مباراة من ثلاثة جولات وكل جولة دقيقتان.

● المباراة الأولى: (وزن ٦٢ كغم) فاز شمعون شقيلي من عكا على رامي جنجي من اللد.

● المباراة الثانية: (وزن ٦٩ كغم) فاز مروان عوفادي من الناصرة على يوسف بلوم من كرمئيل.

● المباراة الثالثة: (وزن ٦٩ كغم) فاز تايبد بنا من الناصرة على ايلي ليفي من كرمئيل.

● المباراة الرابعة: (وزن ٧٥ كغم) فاز سليم شحادة من الناصرة على طوني نحاس من حيفا بالضربة «القاضية» بعد الدقيقة الأولى من المباراة.

● المباراة الخامسة: (وزن ٧٥ كغم) فاز شيرا شكوب من رمات ايبب على اديب شحادة من حيفا.

● المباراة السادسة: (وزن ٧٥ كغم) فاز اهرون يعقوب من الناصرة العليا على حنا نحاس من حيفا.

وكانت المباراة الأخيرة كما ذكرنا بين البطل غانم محروم وجولي بطل زائير.

□ نتائج سبورتوتو □

المباراة	النتيجة
١. يفنه ـ مـ. بيتح تكفا	١
٢. مـ. حيفا ـ مـ. تل أبيب	١
٣. هـ. حيفا ـ مـ. يافا	١
٤. ب. القدس ـ ب. تل أبيب	٢
٥. كفارسابا ـ هكواح	×
٦. هـ. تل أبيب ـ هـ. بئر السبع	×
٧. هـ. بيتح تكفا ـ شمشون	٢
٨. مـ. نتانيا ـ هـ. اللد	١
٩. مرمورق ـ ب. حيفا	٢
١٠. بني يهودا ـ هـ. الخضيرة	١
١١. طبريا ـ ب. الرملة	١
١٢. عيمدار ـ اشكلون	٢
١٣. شعرايم ـ حولون	٢

* تهانينا *

● الى سامي عبد اللطيف وزوجته بمناسبة الزواج.
● والى فتحي فياض وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
● والى نصر مروح وعروسه هدى محمود بمناسبة الزواج.

أعضاء الحزب والجبهة ـ معاوية

● الى عدنان شحادة جبالي وزوجته بالمولود الجديد «شحادة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● الى العزيزين ماجد قسوم وعروسه فردوس قسوم بالخطوبة. ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

عارف بدارنه وعائلته ـ سخنين

● الى فتحي هيبي وزوجته نزهة بالمولود الجديد «محمد» وألف مبروك.
● والى ابراهيم خطيب وزوجته اخلاص بالمولود «محمد» وألف مبروك.
● والى علي هيبي وزوجته بالمولود الجديد وألف مبروك.
● والى عادل طه وزوجته بالمولود الجديد «أميره» وألف مبروك.
● والى ابراهيم ابو الحج وزوجته بالمولودة الجديدة وألف مبروك.
● والى يونس أشقر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

* تهنئة *

الى الدكتور صلاح حسون في شفاعمرو بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الكيمياء من معهد التخنيون.

وهبي حسون وأفراد العائلة



أسبوعيات

كل عام وأنتم بخير !

الحكاية من كليلة ودمنة عن رجل كان سائراً في غابة فدهمه سبع كاسر. فظل يركض والسبع وراءه حتى وصل الى بئر مهجور تدلى فيه حبل. فهبط في البئر متعلقاً بالحبل. حتى ان وصل الى وسط البئر نظر الى قعره فاذا تنين هائل فاغر فاه. فلا هو يستطيع العودة من حيث أتى فيفترسه السبع. ولا هو يستطيع النزول فيلتهمه التنين. وفيما هو على ذلك اذ رأى جرذين، ابيض واسود (كناية عن النهار والليل) يقرضان الحبل من اعلاه. فايقن بالهلاك. تلفت حوله فاذا عسل سائل من جدار البئر. فصار يطول منه باصبعه ويضع في فمه حتى نسي مصيره المكتوب واستذوق !

وفي هذه السنة، التي نُشَيِّعها الان، استذوق مستعمرون وأعوانهم في آسيا. لحسوا عسلاً سال على جدران الحدود بين الهند والصين. وعلى قبر باندرانايكا. وفي منسك اوتو. وفي مستنقع الحلاف العربي الذي قدّمه نك مصر مهراً للقروض الامريكية. وصناديق الاقتراع في اسرائيل صارت خلايا نحل.

ومع ذلك يظل الجديدان، النهار والليل، يقرضان الحبل الذي يتعلق به المستعمرون واعوانهم في شرقنا الواسع. منذ قديم العصور كان التنين شعارا للصين العتيقة. انني لا اعرف ما هو التنين بالضبط. ولكنني واثق ان المستعمرين وأعوانهم سيسقطون الى الهاوية.

الجديدان يقرضان. وفي النهاية سينقطع الحبل.

فكل عام وانتم بخير.

[جهينة]

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٣١)

ركن الاطفال

العملاق الشاب

(حكاية روسية)



على الأرض وليس في السماء وفي مستنقع وليس في غابة ولد ثعبان رهيب هو التنين غورينيتش، ذو الرؤوس الثلاثة. وكان ينفث الدخان واللهيب من كل فم.

وصار التنين غورينيتش يطير فوق المدن ويفترس الناس، وحيثما طار عمّ الخراب.

وكان التنين يطير وينفح كالثعابين ويتبجح: «اني قادر على حرق المدن والتهام الناس واسر كل الباقين. وليس بوسع احد ان يتغلب عليّ انا التنين».

وسمع حكاية التنين غورينيتش عملاق شاب من بلد عظيم، فصار يعبر الحدود ويهدىء الناس قائلا: «اذ حدث ان جاء التنين محلقا فلا تخافوا بل هبوا جميعا ضده ودوسوه بحوافر خيولكم مزقوه برماحكم».

وفجاة اخذت الارض ترتج. هوذا التنين يطير ويصلصل بجناحيه الحديديين، ويحفر الارض بمخالبه، ويكنس ويجرف كل شيء بذنبه.

وانطلق الشاب ممتطيا جواده الى ذلك الاقليم حيث طار التنين. فبلغ مكانا يتشعب فيه الطريق الى طريقين. ورأى عمودين كتبت على احداهما الجملة التالية: «من سلك هذا الطريق ـ بقي من الاحياء وصار عبدا للتنين وعاش في ذل وهوان»، وكتب على العمود الثاني: «هذا الطريق يسلكه كل من لا يهاب الموت، ومن يعتبر الحق اغلى ما في الوجود».

وسلك العملاق الشاب الطريق الثاني. وما كاد يبتعد قليلا حتى صادفته عجوز فسألته: ـ الى اين انت متوجه ايها الشاب الطيب، ؟ هنا لا طير يحلق ولا حيوان يجرى ويعدو.

ـ اني ذاهب ايتها الجدة الى معركة ضد التنين غورينيتش.

ـ يصعب عليك منازلته يا بني.

ـ لأباس ايتها الجدة سوف اقهر هذا المغتصب العاتي.

ـ طالما قررت سلوك هذا الطريق ـ دفاعا عن قضية عادلة وذودا عن حياض الوطن ـ فسيكون التوفيق حليفك. تقبل مني هذه الهدية الصغيرة: فاسا صغيرا ومشطا.

شكر العملاق الشاب العجوز وواصل طريقه. واخذ فحيح التنين يزداد اقترابا ووضوحا وسمع التنين وقع حوافر فاخذ يفح:

ـ اوو ـ ف.. اوو ـ ف... اني اشتمّ رائحة غريب... سوف افترسه، سوف التهمه.. واشويه..

فقال العملاق: ـ لن تستطيع افتراسي ولسوف تغص بي.

واخيرا ظهر التنين نفسه يهز رؤوسه ويحفر الارض بمخالبه ويكنس كل شيء بذنبه وما كاد يرى العملاق حتى هجم عليه...

رمى العملاق المشط فارتفع سور حديدي واصطدم التنين بقضبان السور وهمّ بالنكوص ولكن الفتى العملاق لم يتردد فقطع رؤوسه الثلاثة. وكانت تلك نهاية التنين غورينيتش.

وطاف العملاق ارض التنين وحرر كل الاسرى واعادهم الى الوطن.

وكانت فرحة عظيمة لا توصف. ثم تناول العملاق الفأس التي اهدته العجوز وصار يبني القرى والمدن... ويا لها من قرى ومدن ذات قصور بلورية وبساتين مزهرة.

لك المجد ايها العملاق الشاب!

(عن «انباء موسكو» ٧٧/٤٦)

«سيدهم» يبحث عن اسم وممثلين لمسرحية جديدة

● الفنان «جورج سيدهم» يبحث حاليا عن ممثلين يشاركونه مسرحيته الجديدة التي يقدمها بعد انفصاله ـ فنيا ـ عن سمير غانم، تلقى جورج اعتذارات من نيللي وعبد المنعم مدبولي واحمد راتب في حين وافقت «هدى فاخره» فقط على الاشتراك معه في بطولة المسرحية التي لم يستقر على اسم لها حتى الان.

كان سمير غانم قد بدأ الخلاف مع جورج عندما انفرد ببطولة مسرحية «جحا يحكم المدينة»، وردا على ذلك قرر جورج ان يقدم مسرحية بدون سمير!

سبق ان اختلف جورج وسمير منذ اكثر من عشرة سنوات وادى هذا الخلاف الى ان يقدم جورج مسرحية باسم «فندق التلات ورقات» استعان فيها بصلاح ذو الفقار لكن عرضها لم يستمر طويلاً.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

٦ آلاف فلسطيني في البيرو معظمهم من بيت لحم

جالية نشيطة والمركز مرموق

النادي العربي الفلسطيني واتحاد المرأة أقاما إحتفالاً كبيراً

بدأت الهجرة الفلسطينية الى البيرو منذ سنة ١٨٩٠، وعلى الرغم من هذه الفترة الطويلة فالجالية الفلسطينية متمسكة بتقاليدها العربية الفلسطينية، وهي من الجاليات النشيطة والسباقة بالسخاء، من اجل قضيتها المقدسة. وتؤكد دائماً على ولائها لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الشرعي والوحيد، وياسر عرفات رمز الثورة الفلسطينية وقائدها.

الجالية الفلسطينية تعدادها ستة الاف نسمة اغلبيتهم جاءوا من بيت لحم وبيت جالا وقسم آخر من بلدة المزرعة الشرقية قضاء رام الله.

يحتل قسم كبير من ابناء الجالية مناصب ومراكز مرموقة فمنهم كبار المهندسين والاطباء، والمحامون والفنانون واصحاب المصانع الكبيرة حيث اغلبية صناعة النسيج بأيديهم.

كما يوجد لجالية نادٍ كبير مساحته سبعة وخمسون الف متر مربع وهذا النادي يحتوي على جميع الملاعب الرياضية وصالة كبيرة للندوات والمحاضرات ولا يزال العمل جارياً في إكمال بنائه بحيث يكون في المستقبل من اكبر نوادي البيرو واجملها، ومنذ انشاء النادي والعلم الفلسطيني يرفرف فوق سمائه تعبيرا من الجالية بتمسكها بقضيتها وتراب فلسطين المقدس.

من نشاطات الجالية

تحت رعاية مكتب م.ت.ف. في البيرو والاتحاد الفلسطيني لامريكا اللاتينية والكاريبي ـ فرع البيرو اقيم في النادي العربي الفلسطيني بتاريخ ٨٤/١٠/٢٠ حفل كبير (ليلة فلسطينية) حضرها ممثلون عن وزارة الخارجية وممثلون عن جميع الاحزاب السياسية والسفراء وبعض قطاعات الصحافة والتلفزيون وجمع غفير من ابناء الجالية الذين جاءوا متشوقين لهذا العرس الفلسطيني وعددهم تسعمائة شخص ونيف.

افتتحت الحفلة بالنشيدين البيرواني والفلسطيني فانشدت مجموعة الشبيبة الفلسطينية (سنعود) النشيد الوطني الفلسطيني، وتضمنت الحفلة فقرات من الرقص الشعبي الفلسطيني وفقرة للشعر الفلسطيني القاها شخص بيرواني متعاطف مع القضية الفلسطينية وفقرات اخرى متنوعة.

ولكن الذي لفت انتباه الجمهور واثار اعجابه هي فقرة المسرحية التي كتبها احد الاخوة في الجالية الفلسطينية تحت عنوان «العودة الى الوطن». هذه المسرحية استوحت الواقع الذي تعيشه جالياتنا الفلسطينية في المهجر. وقد ركزت المسرحية على الارتباط العميق بين الفلسطيني في المهجر وتعلقه بوطنه حيث ان المسافة الشاسعة بينه وبين الارض لم تجعله ولو للحظة واحدة ان يشت عن فكره وقلبه هذا الوطن المقدس.

وكان في هذا الحفل دور كبير للمرأة الفلسطينية حيث ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ـ فرع البيرو، ساهم مساهمة كبيرة في تنظيم الحفلة والترحيب بالضيوف وتقديم المأكولات الفلسطينية لهم معبرة عن الاصالة العريقة التي تحتلها المرأة الفلسطينية في العالم □□.

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١٢/٨)

● رقص شعبي فلسطيني في البيرو



● اثناء عزف النشيدين البيرواني والفلسطيني : ٩٠٠ من الحضور وقفوا تحية ●

المسارح البلغارية على جبهات الحرب

«كل شيء للجبهة، كل شيء في سبيل النصر»

قال الاديب البلغاري البارز والكاتب الاجتماعي ايفان خاجييسكي قبل ٤٠ عاماً في رسالة بعث بها الى اقاربه «ان افضل الكتب عن شعب ما لا يكتبها المؤلف الا حينما يكون هناك حيثما يوجد الشعب، الآن فان شعبنا موجود في الجبهة. وها انا ذاهب الى هناك ايضاً.

«انني ايضاً ذاهب الى هناك». ـ لقد صارت هذه الجملة عبارة يكررها الشعراء والصحفيون والرسامون والممثلون والعاملون في مجال المسرح..

ايلول (سبتمبر) العام ١٩٤٤... كانت الوحدات الالمانية الفاشية ما تزال على حدود بلغاريا. وقد كلف حزب العمال البلغاري (الشيوعيون) الجيش الشعبي الجديد بمهمة طرد تلك الوحدات، وثم اخضاع كل شيء في البلاد لشعار: «كل شيء للجبهة، كل شيء في سبيل النصر». وتوجه الادباء والفنانون من المثقفين والمبدعين التقدميين الى حيث يوجد الشعب ملبين نداء الحزب. ولكنهم لم يذهبوا الى هناك كمراقبين للاحداث بل كمشاركين في البطولة الشعبية الجماهيرية.

بدأت المسارح البلغارية على الجبهة طريقها منذ التاسع من ايلول (سبتمبر) العام ١٩٤٤ يوم انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا ـ وذلك من خلال الاجتماعات الشعبية العامة في شوارع صوفيا وساحاتها وفي محطة السكك الحديدية حيث كانت تنطلق الى الجبهة الغربية القطارات التي تنقل المتطوعين. وكانت تلك المجموعات تسمى بـ «الفرق الطائرة». وتشكلت بوزارة الحربية آنذاك الهيئة السياسية الاولى التابعة للحزب في قيادة الجيش وتولى العقيد فيرديناند كوزوفسكي قيادة هذا القسم السياسي. واخذت اللجنة المركزية لحزب العمال البلغاري تعير الاهتمام لدور «الفرق الطائرة». واصدرت التوجيهات لتحويلها الى فرق مسرحية ابداعية حقيقية، تتسم بكونها ضرورية جداً لغرض العمل الايديولوجي داخل الجيش الشعبي الجديد، ويتم ارسالها داخل الوحدات العسكرية نفسها.

وهكذا بدأت في صوفيا وفي دار المسرح الوطني على وجه التحديد مسارح الجبهة التي تشكلت حديثاً تدريباتها وهي المسارح المسماة: «ستوديو الجبهة»، «الشباب» و «المنبر» و «المسرح الشعبي للاغاني الخفيفة». وغدا الفنان البلغاري الكبير غورغي ستاماتوف المدير الفني العام لها. وشارك في مسارح الجبهة العديد من المبدعين الذين تركوا اثرا خالداً في المسرح والسينما والموسيقى البلغارية بعد الحرب العالمية الثانية.

ورغم ان المواعيد المحددة كانت قصيرة جدا الا ان المسارح انتهت من تشكيل فرقها وتكوين ذخيرتها الفنية المسرحية. ووجدت الثورة والحياة الجديدة تعبيرها الكامل في عروضها. وكانت الذخيرة الفنية والمسرحية متنوعة تشتمل على قصائد لشعراء بلغار مفضلين وعلى مشاهد مسرحية ذات فصل واحد بالاضافة الى المشاهد الهزلية والاغاني البلغارية والرقصات الشعبية السلافية. كما تطلب الصراع الطبقي الدائر في البلاد نتاجات آنية ملحة، وقام بهذه المهمة كتاب وصحفيون مرتبطون بالعمل المسرحي، وكانت ابداعاتهم مبنية على اساس حقائق مأخوذة من واقع الحياة مباشرة تجسد هذا الموقف الحيوي او ذاك ويستمر فيها الجدال الطبقي الذي يدور في الحياة. ولربما افتقرت تلك العروض ذات «الطابع الخفيف شبه الموسيقي والغنائي» الى كثير من عناصر المسرح، كالملابس والماكياج والاضاءة بل خشبة المسرح ايضاً، ولكن عناصرها الاساسية: الممثل والكلمة والمتفرج، كانت حاضرة ومتواجدة وهذا الامر يكفي.

ودوت طلقات المدافع الاخيرة في النمسا على الجبهة الاوكرانية الثالثة التي كان الجيش البلغاري الاول يدخل في صفوفها. وانطلق الظافرون في الطريق المعاكس عائدين الى الوطن وبينهم ممثلو مسارح الجبهة. وقد قال رئيس القسم السياسي بوزارة الحربية فيردينانند كوزوفسكي في كلمة التحية التي وجهها اليهم: «لعل مهارة الممثلين المقاتلين البلغار الشباب في ظل المنظار الصارم للمخرجين والنقاد ورجال المسرح اصحاب الشهادات تثير احيانا تصعيرة تكبر في وجوه اولئك السادة. الا انني اعرف مدى الحب والتعطش ونفاد الصبر لجنودنا وهم ينتظرون مسارحهم وهم في منطقة العمليات الحربية وغالبا في الخنادق نفسها... وفي اعتقادي ان الفن الحقيقي هو ذاك الذي يخدم الشعب وكفاحه على طريق نهوضه.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)



(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١٢/٨)

● شوقية عروق ●

حلم ـ يقظه ـ

حلمت انه أتِ
اعصار
يقبض طوفاناً
شجر يصحو
من غيبوبة
الشتاء
سكوناً
خضرة الاحشاء
رصاص
يرفض حرق الصباح
على شاطىء طارق بن زياد

من اعماق النوم
يستيقظ العمر الناهض
يقف شامخاً
فاتحاً
بوجهه النبوي
ارشيف الشهداء
مساكب ازهار
خبأت تحت جذورها
نسور الغضب

(الناصرة)



وماله ؟!

شاهدت، من على شاشة التلفزيون الإسرائيلي مساء ٨٤/١٢/٢٦، برنامجاً أعد خصيصاً لمناسبة مرور خمس سنين على ما يسمونه «التدخل السوفييتي» في أفغانستان.

واعترف المذيع، بنبرة تشوبها الحسرة، بأنه لم يبق مما سُمّي «المقاومة الوطنية» ضد النظام التقدمي في أفغانستان سوى شراذم من المرتزقة المختلفين فيما بينهم.

وعزا المذيع الاسرائيلي هذا الفشل الى أمرين : الأول ـ أن الدول الغربية لم تقدم لعصابات المرتزقة الدعم المالي والعسكري الكافي (وهذا غير صحيح). والثاني ـ ان قوات النجدة السوفييتية نجحت في التأقلم مع حرب العصابات وفي كسب ود جماهير الشعب الأفغاني الواسعة بما دعمته من اصلاح زراعي وقدمته من معونات ضخمة لإنتشار المدارس والمعاهد والمستشفيات والمواصلات والحدائق الخ.

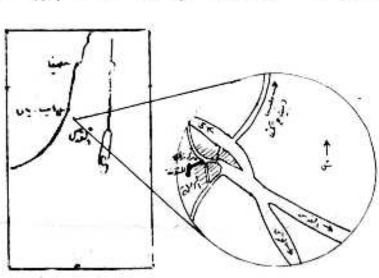
لقد تنفست الصعداء حين انتهى هذا البرنامج وقلت، على الرغم من كل ما فيه من مغالطات : وماله ؟!

(أبو الشقمق)

وطني

● فوزي ناصر ●

مئذنة المسجد الأبيض

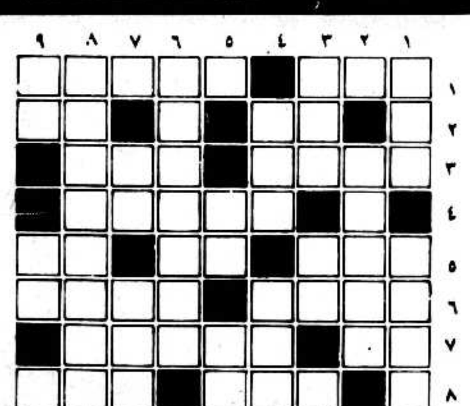


في العقد الأخير من القرن الهجري الأول أسس الأموي سليمان بن عبدالملك مدينة الرّملة بمسجدها الأبيض الذي أضيفت اليه مئذنة رباعية الشكل في عصر المماليك في عهد محمد بن قلاوون (سنة ١٣١٨ م)، ويبلغ ارتفاعها ثلاثين متراً وتتألف من ستة طوابق يمكن ارتقاؤها بدرج شديد الانحدار. وتميّز الطوابق مجموعة من الفتحات التي تذكّرنا بالقلاع، واسعة من الداخل، ضيقة من الخارج لأهداف دفاعية.

وتتوّج المئذنة شرفة يقف فوقها المؤذن ومن يقف فوق المئذنة يشاهد المنطقة المحيطة بالرّملة من السفوح الغربية لجبال القدس شرقاً حتى الشاطىء غرباً.

ومن المؤلم أن نرى الاهمال الذي لا مبرّر له والذي يكتنف هذا الأثر العربي. فباب المئذنة مفتوح يدخله أناسٌ لا يقدّرون قيمة المبنى ولا يحسّون بحرمته ومكانته التاريخية والدينية. لذا يفعلون ما لا يليق به. فهل يسمع القيّمون عليه. خاصة أنه يجاور ضريح النبي صالح الذي يحافظ عليه مسلمو الرّملة واللد ويافا ويزورونه في ربيع كل عام ؟!

كلمات متقاطعة



■□ اعداد : أحمد فخري زيتاوي ـ ام الفحم ■□

الكلمات الافقية:

١) من الحشرات ـ عاصمة اسيوية
٢) نشاهد (مجزومة) ـ تعب
٣) يصاق ـ من حالات القمر
٤) الاسم الثاني لام القرى في بلادنا
٥) رجع ـ عملة اسيوية ـ اله
٦) منفي ـ سانده
٧) للتأوه ـ خاصته + من الحشرات
٨) من الحبوب ـ قرية عربية في النقب

الكلمات العمودية:

١) نهر في افريقيا ـ عاصمة عربية
٢) قرية جليلية
٣) خاصتنا ـ اترك
٤) تلال ـ سطل
٥) خاصتي ـ للسؤال
٦) قرّ + اوتيل
٧) ثلثا دحر ـ سن
٨) اسم علم مذكر + مدينة فلسطينية (غير معرفة).
٩) خصم ـ إمنح (معكوسة)

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:

١) ابليش ـ لن
٢) فلسطين ـ لا
٣) ريان ـ بن
٤) يسن ـ بنال
٥) في ـ مد
٦) برد ـ منير
٧) أي ـ بنين
٨) امير
٩) عامل ـ برد

الكلمات العمودية:

١) افريقيا
٢) بلس ـ ربيع
٣) لسان ـ يد
٤) ي + طن ـ ام
٥) في ـ يم ـ مل
٦) ش + لين ـ بق
٧) نام + بن + رب
٨) ل ل ـ تدري
٩) تأتي ـ قد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٣١ كانون الأول ١٩٨٤، الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٧ * ٨ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 197/41 - 31.12.1984 - Price: 145 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

«القبس» الكويتية: تعثر المباحثات بين الأردن وم.ت.ف.

● خلافات في وجهات النظر بين ملك الأردن وياسر عرفات ● مصادر في عمان: الملك حسين ومسؤولون آخرون غير راضين عن رد فعل م.ت.ف على مشروع حسين ●

● القدس - تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية، أمس، ما كانت نشرته صحيفة «القبس» الكويتية في أواخر الأسبوع الماضي حول تعثر المباحثات بين الأردن وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

خطر الفصل من العمل يتهدد ١٥ - ٣٠ الف عامل في القطاع الصناعي الأنتاجي

فصل ٦٠٠ عامل في بلدية تل أبيب و٢٨٥ من مستخدمي وزارة العمل والرفاه

● ٤٠٪ من مجموع العاطلين عن العمل في «بلدات التطوير» ● اهالي بلدتي يروحام ونتيفوت يتظاهرون احتجاجاً على البطالة ● إدارة مصنع «ڤولكان» تقلص ايام العمل الاسبوعية الى ٥ ايام وتقلص اجور العمال بنسبة ١٤٪ ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اعلن رئيس اتحاد ارباب الصناعة في البلاد، ايلي هوروفيتس، في حديث خاص لصحيفة «هآرتس» نشرته امس (الاحد) انه من غير المستبعد فصل بين ١٥ - ٣٠ الف عامل من القطاع الصناعي - الانتاجي خلال الاسابيع القادمة، اذا ما استمر الانكماش القائم في نشاط القطاع. واضاف هوروفيتس ان الزيادة بنسبة ٧٪ التي ستطرأ على نسبة البطالة في البلاد سيكون مصدرها القطاع الانتاجي.

ومن ناحية ثانية، تتعمق ازمة البطالة في مدن الضائقة (التطوير)، بحيث ارتفعت نسبة البطالة فيها من ثلث مجمل العاطلين في البلاد الى ٤٠٪ من مجمل العاطلين. وتفيد معطيات دائرة التشغيل ان جيوب البطالة انتقلت ايضا الى جنوب البلاد. وقد ادت ازمة البطالة هذه حتى الان الى انخفاض عدد القادمين الى مدن «الضائقة» وارتفاع عدد العائلات التي توجهت الى مدن الضائقة في نصف السنة الاخيرة (٦٣٠) عائلة بينما كان عددها في الفترة نفسها من العام المنصرم، (١٣٠٠) عائلة !

وتظاهر، امس، العشرات من العاطلين عن العمل في بلدة يروحام في النقب، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، محتجين على احتدام ازمة البطالة في البلدة حيث يوجد حوالي (٧٠٠) معيل عاطل عن العمل (من مجموع الفي معيل). وكانت قوات كبيرة من الشرطة قد وفدت الى البلدة، امس، للتصدي للاجراءات الكفاحية التي سيتخذها سكان البلدة احتجاجا على اوضاع التشغيل. وكانت لجنة متابعة اوضاع العاطلين ارسلت برقية الى رئيس الحكومة واصدرت بيانا للصحف اعلنت فيه عن نيتها الاعلان عن استقلال بلدة يروحام عن الدولة يوم ١٩٨٤/١/٢ ؛ وذلك، على خلفية اوضاع التشغيل المتردية في البلدة.

وارسلت شركة «المساعدات والتحصين» التابعة لبلدية تل ابيب بلاغات الفصل من العمل الى جميع عمالها (٦٠٠ عامل) الذين يعملون في مشاريع التطوير والمساعدات لاحياء مختلفة في المدينة. وتأتي هذه الاجراءات تنفيذا لاملاءات وزارتي الداخلية والمالية للبلدية كشرط لتقديم مساعدة مالية لها. وعن طريق فصل هؤلاء العمال اوقفت بلدية تل ابيب، عمليا، هذه المشاريع وجميع المخصصات التي كانت تدفعها للنشاطات التربوية والثقافية الخاصة في خمسة احياء ضائقة في المدينة.

واعلنت مديرية خدمات الدولة عن فصل ٢٨٥ عاملا مؤقتا ممن يعملون في تقديم الخدمات للمتخلفين عن طريق وزارة العمل والرفاه.

ومن جهة ثانية قررت ادارة مصنع «ڤولكان» في حيفا تقليص ايام العمل الاسبوعية الى خمسة ايام وتقليص اجور العمال في المصنع بنسبة ١٤٪ (بموجب تقليص ايام العمل). وبهذا تستمر ادارة المصنع في سياسة التقليص التي بدأتها قبل عدة اسابيع بفصل عشرات العمال.

ويقوم اهالي بلدة «نتيفوت» في النقب بالتظاهر يوم غد الثلاثاء، احتجاجا على ازمة البطالة المتفشية هناك حيث وصل عدد العاطلين عن العمل في البلدة الى ٣٠٠ شخص، ومن المنتظر ان يزداد هذا العدد مع انتهاء اعمال القطف الموسمية (يعمل فيها ٤٠٠ عامل من البلدة).



... دقائق - عام جديد سيطرق الباب!

كل عام وأنتم بخير

● حيفا - «الاتحاد» - بمناسبة بداية العام الجديد، ١٩٨٥، تصدر «الاتحاد» اليوم في عدد خاص من ثماني صفحات. وسوف تحتجب عن الصدور لمدة يوم واحد، غداً الثلاثاء، وتعود الى الصدور صبيحة يوم الاربعاء.

وبهذه المناسبة نرفع تهانينا بالعام الجديد. وكل عام وانتم بخير.

رؤساء بلديات الضفة والقطاع يستنكرون جريمة اغتيال المناضل فهد القواسمي

«الدمقراطية»: الجريمة تستهدف عرقلة مساعي توحيد م.ت.ف.

● اضرابات في الضفة لمدة ساعتين، اليوم، حداداً على القواسمي ●

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - أصدر رؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين، أمس (الاحد)، بياناً مشتركاً استنكروا فيه جريمة اغتيال المناضل الوطني فهد القواسمي. وجاء فيه: «في هذه المرحلة الدقيقة والمصيرية التي تجتازها قضيتنا وتحاول فيها القيادة الشرعية الفلسطينية اتباع طرق الحوار من اجل رأب الصدع وتحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتجنيب شعبنا الكارثة ومتابعة المسيرة نحو الهدف المنشود تمتد ايدي غادرة عميلة لتغتال قضية شعبنا في شخص المناضل الشهيد فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، زميلنا ورفيق دربنا ولتكرس الفرقة والشرذمة والاحتراب داخل صفوف الحركة الوطنية الواحدة».

ومن ناحية أخرى صرح ناطق رسمي باسم المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بالبيان التالي:

«استقبلت الاوساط الوطنية الفلسطينية وجماهير شعبنا بأسف واستنكار شديدين نبأ اغتيال المناضل الوطني فهد القواسمي، في عمان يوم ٨٤/١٢/٢٩.

ان هذا العمل الاجرامي يأتي في الوقت الذي تعمل فيه الامبريالية والصهيونية المتواطئة معها والمعادية لشعبنا على استغلال حالة الانقسام والاوضاع الصعبة التي تمر بها. وذلك لضرب منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا تمهيداً لتصفية قضيتنا الوطنية وحقوقنا الثابتة وخاصة حق العودة وحق تقرير المصير والدولة المستقلة.

ان هذه الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها المناضل فهد القواسمي، الذي ابعدته السلطات الصهيونية عن ارض وطنه، تأتي في الوقت الذي ترتفع فيه الاصوات وتبذل فيه الجهود الوطنية في مختلف مواقع النضال الفلسطيني داعية لتجاوز الخلافات واستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وفق الاسلوب الوحيد الصائب وهو اسلوب الحوار الدمقراطي والاحتكام للمؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتهدف هذه الجريمة كذلك ان عرقلة هذه الجهود ودفع الاوضاع في حركتنا الوطنية نحو المزيد من التمزق والتشرذم الى حد اراقة الدماء الفلسطينية وفتح الباب امام التدمير الذاتي والاقتتال الذاتي.

اننا نؤكد شجبنا لهذه الجريمة ندعو جميع القوى الوطنية الى ادانتها بحزم والى الوقوف في وجه هذا الاسلوب المدمر الذي يلحق افدح الاضرار بقضيتنا وسمعة ومكانة ثورتنا على الصعد المختلفة والذي لا يخدم سوى اعداء شعبنا وقضيته المقدسة وليس هنالك من طريق سوى الطريق الذي اكدنا عليه وهو الحوار الوطني الشامل وصولاً الى مجلس وطني توحيدي على قاعدة البرنامج الوطني («م.ت.ف» واتفاق عدن - الجزائر)».

ومن المرجح ان يجري اليوم (الاثنين) تشييع جثمان الشهيد فهد القواسمي الى مثواه الاخير في عمان حيث سيشترك في الجنازة قادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت عائلة الشهيد تقدمت الى السلطات الاسرائيلية بطلب رسمي للسماح لها بدفن القواسمي في مسقط رأسه، الخليل، الا ان السلطات وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس لم تستجب لهذا الطلب.

من جهة اخرى اعلنت المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ان اهالي الضفة الغربية سيطلقون اعمالهم، اليوم، ولمدة ساعتين حداداً على فهد القواسمي.

ست عمليات مقاومة في جنوب لبنان ضد الغزاة وصنائعهم

● اسرائيل تعترف باصابة جنديين فيما تؤكد مصادر لبنانية سقوط أكثر من ستة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح ●

● جنوب لبنان - الوكالات - أصيب جنديان اسرائيليان، أمس (الأحد)، بجراح إثر هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دوريتهما لدى عبورها بالقرب من قرية السكسكية في جنوب لبنان المحتل - هذا ما اعترفت به اذاعة «صوت اسرائيل» الا ان اذاعة «صوت لبنان العربي» اكدت سقوط اكثر من ثلاثة جنود اسرائيليين ما بين قتيل وجريح.

واضافت الاذاعة نفسها ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا ايضاً، امس، دورية اسرائيلية في مثلث الراهبات، مما ادى الى اصابة ما لا يقل عن ثلاثة جنود اسرائيليين كانوا على متن آلية أصيبت إصابة مباشرة بصاروخ. وقامت القوات الاسرائيلية، على الفور، بشن حملة تفتيش واسعة النطاق رافقها اطلاق نيران بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة عدد من المارة بجراح.

وشن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس هجومين آخرين في منطقتي الخيزران، شمالي صور وفي جنوبي صيدا وقامت القوات الاسرائيلية على اثرها بتطويق المنطقتين وشن حملات تفتيش واطلاق نار مما ادى الى اصابة عدد من المارة.

ومن ناحية اخرى اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بتعرض جيش العميل انطوان لحد الى عمليتي مقاومة احداها في بلدة رميش والاخرى في صيدا مدعية ان هذه العمليات لم تؤد الى اصابة اي احد. وكانت اعترفت، قبل ذلك، باكتشاف عبوتين ناسفتين، زرعتا على جانب الطريق في صيداء.

كلمة الاتحاد

أهلاً بالعام ١٩٨٥

نستقبل العام الجديد، ١٩٨٥، بمشاعر الثقة المترابطة بقوانا الشعبية - الحزبية والجبهوية - وبقدرتنا على التصدي للتحديات التي سوف نجابه بها في العام الجديد، غير هيابين ولا وجلين ولا هاربين من قدرنا. ويزيد من ثقتنا هذه ما نراه من فشل اعدائنا، اعداء السلام، في الخروج من أزماتهم المزمنة وفي تنفيذ مخططاتهم العدوانية.

لقد كان العام المنصرم، ١٩٨٤، عاماً صعباً علينا بوجه خاص. بدأناه بتقديم أعز القرابين. وها نحن نختتمه بمثل ما بدأناه. فقد قيض لنا ان نحيي ذكرى فقيدنا الكبير، حنا نقارة، لمناسبة مرور عام على رحيله، في الاسبوع نفسه الذي تشيع فيه شهيد فلسطين، قربان الوحدة الوطنية الفلسطينية - فهد القواسمي. إننا نقف على اعتاب العام الجديد خاشعين امام ذكرى الشهداء، ابناء شعبنا في الداخل والخارج، في لبنان وفي فلسطين المحتلة وفي اسرائيل وفي المنافي الاوروبية، وابناء جميع الشعوب المكافحة من أجل التحرر والتقدم والسلام. ونلعن، على وجه الخصوص، الامبرياليين والرجعيين كافة بجريرة استمرار المجاعات في افريقيا، في الربع الاخير من القرن العشرين، وموت المدنيين الابرياء في الهند وغيرها بفعل غازات الركض الوحشي وراء الربح الرخيص.

ولكننا صمدنا وتغلبنا على النكسات والضربات ولم نتراجع، عالميا او محليا.

لقد باءت، وتبوء، بالفشل مساعي معسكر الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لنسف مكاسب الشعوب ولتغيير توازن القوى الدولي في صالح معسكر الحرب والعدوان. لم يبق من احلامهم في بولندا سوى وصمة عار ابدية على جباههم. فشلوا في صد حركة التحرر والاشتراكية في امريكا الجنوبية. وفي لبنان اصيبوا بهزيمة فيتنامية. اما العجوز «القوي»، ريغن الذي توهم القدرة على تحقيق التفوق العسكري النووي، فيلعق - هو واوهامه - ايامه الاخيرة.

وفيما تتعمق وتتسع ازمة النظام الرأسمالي العالمي، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتبلغ البطالة في الولايات المتحدة الامريكية لوحدها، اكثر من عشرة ملايين عامل عاطل عن العمل، وتتعطل قوى الانتاج ويستمر الغلاء، والتضخم المالي - يترسخ الاستقرار، الاقتصادي والسياسي، في عالمنا الجديد، عالم الاشتراكية. ويستمر النمو، وتنخفض اسعار المواد الغذائية والخدمات وتتعاظم قوة الشغيلة الشرائية.

وفي بلادنا يتبادل وزراء المالية المناصب. واما الضربات الاقتصادية فتنصب، بمزيد من قوة التدمير، على رؤوس العمال والمستخدمين والفرويين والتجار الصغار وعائلاتهم. وعلينا ان نستعد، لفشل آخر الخطط الاقتصادية «الجديدة» - «الصفقة الشاملة». سقطت حكومة الليكود وحلت مكانها حكومة «العمل» والليكود. اما المصائب فلم تسقط بل عظمت واشتدت. ويخوصون في «وحل لبنان» غوصاً عميقاً يهددون به الوضع الداخلي في اسرائيل ان يصبح، هو ايضا، وحلاً لا مخرج منه.

الحياة نفسها تثبت ان لا مخرج لاسرائيل من ازماتها، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن عزلتها ما دام حكامها يدورون في فلك سياسة العدوان الامبريالية. ومعنى ذلك ان الحياة نفسها تثبت، وستثبت، ان ما من خلاص إلا على الطريق الذي يدعو له ويسير عليه حزبنا وجبهتنا - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

كان علينا، وعلى هذا الطريق، ان نخوض في العام المنصرم معارك شعبية سياسية ضد مختلف الاوهام والمزاعم. وكان على رأس هذه المعارك معركة الانتخابات للكنيست التي جرت في ظل تكاثر غيوم هذه الاوهام. ان نجاحنا في المحافظة على قوانا، وفي توطيد وتعميق وحدة الصف في اطار الجبهة، هو انجاز كبير في وجه هذه الاوهام المميتة.

وها هي الحياة نفسها تثبت بطلان هذه الاوهام. فلا حكومة، بقيادة بيرس، هي المخرج. ولا «الخيار الاردني». ولا اوهام امكانية فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني باسم «الامر الواقع» و«الواقعية» و «النهج العملي والواقعي».

لقد اسهمنا، من موقعنا الحساس والهام هنا وبسياستنا المبدئية والحكيمة، الوطنية والاممية، في تبديد الكثير من هذه الاوهام المميتة. وسيكون علينا، في العام القادم، ان نصعد من نضالنا هذا معتمدين على حزبنا وجبهتنا.

لقد سجلنا، في العام المنصرم، مكاسب نضالية شعبية في المعركة المفروضة علينا ضد العنصرية - مكاسب سلطت انظار العالم كله على الاوضاع الصعبة والمتفجرة التي نعيشها في بلادنا. إن ايام ام الفحم والطيبة واكسال هي معالم مضيئة في طريق تقوى الاخوة والسلام في بلادنا، العربية واليهودية - نحو المستقبل الذي لا مستقبل لشعبي هذه البلاد غيره: الدمقراطية والمساواة والسلام !

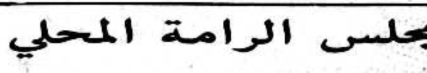
ووقفت الطبقة العاملة، اليهودية والعربية، في العام المنصرم الموقف القيادي المؤهلة له تاريخيا في جميع معاركنا، خصوصاً في معركة الخبز والعمل والسلام. إن معركة شركة «أتا» ومعارك البلديات، التي وقفت السلطات المحلية العربية على رأسها، والناصرة على رأسها، هي معارك شغيلة العمال والمستخدمين في الاساس وعلى طريق حزبنا الشيوعي - حزب الطبقة العاملة. وفي هذه المعارك تعززت جبهتنا القطرية وجبهاتنا المحلية واصبحت العنوان والاطار والقائد لمعارك الشعب الدمقراطية.

لقد فرزت معارك العام المنصرم القمح عن الزوان والزيت الصافي عن الأدران وما ينفع الناس عن الزبد الذي يذهب جفاء. ومن المنتظر ان هذا الفرز في العام القادم حتى لا يبقى في ارضنا - في وسطنا - سوى وحدة الصف !

واثبتت جريدتكم اليومية، «الاتحاد»، في العام المنصرم انها كما الاولى التي صدرت بها عددها الاول في العام ١٩٤٤ - مما ينفع الناس. ولذلك تغلبت، وتتغلب، على الصعوبات المالية وصعوبات التحرير والطباعة والتوزيع. لقد نجحنا في حملة تجديد اشتراكات نصف السنة وجمع اشتراكات جديدة. فجمعنا، خلال ١٢ اسبوعاً، ٥٨٠ اشتراكاً جديداً وجديداً.

ونقرر ان نبدأ، في مستهل شهر شباط (فبراير) القادم، الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات السنوية ونصف السنوية التي تنتهي في اذار القادم وستكون الحملة، هذه المرة، على شرف المؤتمر العشرين لحزبنا. ولذلك نريد ان نرفع الهدف من ٦٠٠٠ مشترك الى ٧٠٠٠ مشترك. فإذا تحقق هذا الامر ولماذا لا يتحقق، تزول جميع مصاعبنا المالية.

فكل عام وانتم بخير. ويا اهلاً بالمعارك. وصباح الخير عبر «الاتحاد» والمزيد من التقدم على هذا الطريق حتى تحقيق سلام الشعوب العادل !





في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

النقابي الجبهوي جمال موسى: «الصفقة الشاملة» أنزلت ضربة بمصالح جماهير الشغيلة، لصالح أصحاب الرساميل الكبيرة

● التنديد بالاتفاقية الموقعة بين الحكومة وبين لجنة عمال «آتا» ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس (الأحد) إجتماعاً لاقرار ميزانية الهستدروت للأشهر الثلاثة القادمة (الربع الأخير من السنة الحالية الجارية). وقد اشترك في النقاش حول الموضوع ممثل كتلة «الجبهة الدمقراطية» في اللجنة التنفيذية جمال موسى. كما طرحت الكتلة إقتراحات بشأن الموضوع المطروح.

وفضح ممثل «الجبهة» جمال موسى، في كلمته الدور الخنوع الذي قامت به قيادة الهستدروت بتوقيعها على إتفاقية «الصفقة الشاملة» التي أنزلت ضربة بمصالح جماهير العمال فانخفضت أجورهم وارتفعت بالمقابل الأسعار والضرائب والرسوم وأرباح المؤسسات المالية والشركات الكبيرة وتفاقمت أزمة البطالة وتعمقت ظاهرة الفصل من العمل وإضافة الى كل هذا، قال ممثل «الجبهة»، يتحدث وزير المالية عن «صفقة شاملة» جديدة تحمل معها ارتفاعاً هائلاً في الأسعار والضرائب والرسوم المختلفة.

وندّد موسى بالاتفاقية التي وقعت بين الحكومة وبين لجنة عمال مجمع «آتا» والتي تعطي المدير الذي تقترحه الحكومة لادارة المصنع، حق فصل من يشاء من العمال، وهذا ما سينزل ضربة بالمكتسبات النقابية وبحقّ لجنة العمال في ممارسة مهامها. واعتبر موسى الاتفاقية المذكورة سابقة خطيرة في تاريخ علاقات العمل. وأشار الى انها استخدمت في الماضي ضد مستخدمي شركة «العال» للطيران.

وأثار موسى قضايا جماهير العمال وخاصة العمال العرب، وطالب بمساواتهم في الأجور والحقوق مع زملائهم العمال اليهود. كما طالب بتوظيف الأطباء والمهندسين والأكاديميين العرب في مؤسسات الهستدروت المختلفة وباقامة مجالس عمال منتخبة ونواد ترعى شؤون الشباب ومختلف الفئات. وأكد على ضرورة توفير فرص العمل للعاطلين وضمان دفع رسوم البطالة.

وفي نهاية الكلمة أكّد موسى ضرورة وضع حدّ للسياسة العامة التي تنتهجها الحكومة. وطالب بالانسحاب من لبنان ومن المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل

وقال موسى، انه بذلك فقط يمكن الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وبأصوات كتلتي «المعراخ» و «الليكود» اسقطت اقتراحات «الجبهة» الا انه جرى إقرار دعوة المجلس العام للهستدروت لبحث الاستعدادات لانتخابات الهستدروت في نيسان القادم.

وسينشر خطاب النقابي جمال موسى كاملاً في عدد قادم.

الحكم بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما على البروفسور دانيئيل عميت لرفضه الخدمة في لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكمت سلطات الجيش الاسرائيلي، يوم الخميس الماضي، على البروفسور دانيئيل عميت، رئيس معهد الفيزياء في الجامعة العبرية في القدس، بالسجن الفعلي لمدة (١٤) يوماً بتهمة رفض الخدمة الاحتياطية في لبنان.

وقد استدعي عميت الى الخدمة في الاحتياط، في الاسبوع الماضي. ولما علم بنية سلطات الجيش ارساله الى الاراضي اللبنانية رفض الامر ثم حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (١٤) يوما.

هذا، وبعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن ببرقية الى البرفسور دانيئيل عميت في سجنه اعربت فيها عن احتجاجها على سجنه.

«القبس» الكويتية: تعثر المباحثات بين الأردن وم.ت.ف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فقد أكدت «القبس» ان المباحثات بين ملك الأردن حسين وبين ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول مشروع الملك حسين ـ «الأرض مقابل السلام» ـ الخاص بالتحرك السياسي الأردني ـ الفلسطيني المشترك لتسوية قضية الشرق الأوسط قد تعثرت.

وأشارت الصحيفة، استناداً الى مصادر موثوقة في عمان، الى انه حصلت خلافات في وجهات النظر بين ملك الأردن وبين ياسر عرفات، خلال المباحثات التي جرت بينهما في مطلع الاسبوع الماضي في عمان.

ونقلت «القبس» عن هذه المصادر قولها إن ملك الأردن حسين وكذلك المسؤولين الأردنيين الأخرين غير راضين عن رد فعل منظمة التحرير الفلسطينية على المشروع الأردني، الذي عرضه ملك الأردن في جلسة افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، الشهر الماضي.

وأضافت ان المسؤولين الأردنيين يعتقدون بأن عرفات عرقل، بصورة متعمدة، انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لتبرير عدم تمكن المنظمة من اتخاذ موقف حازم من مشروع ملك الأردن.

تهنئة

● الى الزميلين انطون شلحت وازوجته تغريد، بمناسبة المولود الجديد. نتمنى ان يسعد في كنف والديه وعلى طريقهما. والف مبروك.
هيئة تحرير «الاتحاد» وجميع العاملين في مكاتبها وادارتها ومطابعها

شرطة وادي عارة تلقي بالمعتقل المريض الحاج حسن ابو حسين على الشارع العام للبلدة، ليلا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ابلغنا المحامي حسين ابو حسين، امس، بأن شرطة وادي عارة كانت اعتقلت اخاه الحاج حسن ابو حسين يوم الجمعة الماضي (٨٤/١٢/٢٨). ونظرا لوضعه غير الصحي فقد اضطرت الشرطة لنقله الى المستشفى، اذ يعاني من مرض في الكلى. وفي المستشفى ابلغ الاطباء الشرطة بان الحاج حسين لا يستطيع تحمل ظروف الاعتقال، ويجب اعادته الى بيته. فما كان من الشرطة الا ان اخذته ليلة امس وتركته على الشارع العام لام الفحم في الساعة الثانية من فجر اليوم نفسه.

اجتماع كبير في موسكو بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية

● يحيى حبش يشيد بمواقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية ويشجب مواقف الولايات المتحدة وعملائها ●

● موسكو ـ «تاس» ـ عقد، في أواخر الاسبوع الماضي في دار الصداقة مع شعوب البلدان الأجنبية في موسكو، اجتماع للرأي العام السوفييتي بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

واستقبل ممثلو الرأي العام السوفييتي ونشيطو اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن موظفي الممثلية الدبلوماسية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، برئاسة يحيى حبش، وكذلك سفراء عدة بلدان عربية واشتراكية في الاتحاد السوفييتي. كما أقيم معرض للصور يتحدث عن العلاقات الفلسطينية ـ السوفييتية وحياة الطلبة الفلسطينيين في الاتحاد السوفييتي.

وألقى يحيى حبش، الممثل فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي، في الاجتماع، كلمة أكد فيها «ان الموقف المبدئي والثابت للاتحاد السوفييتي الصديق كان له أثره البالغ في دعم حقوق شعبنا وفي ما حققه هذا الشعب من مكاسب وانجازات خلال العشرين سنة الماضية على انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة، التي بدأتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ «فتح» في ١٩٦٥/١/١ لتجسيد ارادة الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه».

وأشار حبش الى أن انطلاقة الثورة جاءت في الوقت الذي كان العالم نسي اسم فلسطين وشعب فلسطين. وقال «انا، اليوم، نجد أن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، أصبحت تمثل في الامم المتحدة بصفة مراقب وفي كل المؤسسات المنبثقة عنها. كما أصبحت عضواً فعالاً في الجامعة العربية وفي مجموعة دول عدم الانحياز وفي المؤتمر الاسلامي وغير ذلك. وبهذا استطاع شعبنا أن يرفض مبدأ شطبه وان يحقق وجوداً دولياً وعالمياً على الرغم من كل المحاولات الامبريالية والصهيونية».

وأضاف: على الرغم من كل هذا فأن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بما فيها شعب فلسطين، قرروا ان يجابهوا العدوان بدون استكانة أو ضعف وان يفرضوا السلام والمحبة على الأرض.

وشكر في الختام، شعوب الاتحاد السوفييتي التي تقدم، بشكل دائم، الدعم للقضية الفلسطينية، وكذلك للحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفييتي. وشكر جميع المؤسسات الرسمية والاجتماعية التي تسير على النهج الأممي وتدعم أسس العدالة الانسانية وتواجه الظلم وقوى الامبريالية والصهيونية والعنصرية.

حملة اشتراكات «الجديد»
تجاوزنا ٨٠٠ اشتراك ومنطقة الناصرة ما زالت في الطليعة

● مع نهاية هذا الشهر يكون مجموع ما وصل الينا من اشتراكات «الجديد» هو (٨٠١). يلاحظ تحرك في فروع كما يبدو نشطت في الاسبوع الاخير، ولما نشطت اثبتت انها قادرة ان تحقق ما يطلب منها واكثر. واما بعض الفروع التي ننتظر منها المزيد فيبدو انها لم تنشط أو تنتظر انتهاء فترة الاعياد ! نأمل ان تكون الاعياد هي السبب وليس التقصير او اللامبالاة او التقاعس. على كل حال، في الاسبوع القادم سوف تظهر الحقيقة. واما النتائج حتى الان فهي كالتالي :

■ منطقة الناصرة (٤٤٦) اشتراكا تتوزع على النحو الاتي :
● مدينة الناصرة (١٢٧) ● دبورية (٢٢) ● شفاعمرو (١٨) ● طمرة (٢٥) ● مقيبلة (٥) ● عين ماهل (٢) ● شعب (١٠) ● ديرحنا (٣٦) ● كابول (١١) ● طرعان (١٥) ● كوكب (٥) ● العينة (٢٥) ● المشهد (٢) ● كفركنا (١٠) ● الرينة (١١) ● المغار (١٠) سخنين (١٦) ● عرابة (٢٤) ● عيلبون (١٩) ● يافة الناصرة (٢٥) ● عبلين (٢٨).

■ منطقة المثلث : ١١٤ اشتراكا موزعة كما يلي :
● الطيبة (٢٢) ● قلنسوة (١٧) ● الطيرة (١٦) ● ام الفحم (١٦) ● عرعرة (١٢) ● باقة الغربية (٩) ● جلجولية (٥) ● كفرقرع (١٣) ● بير السكة (٢)

■ منطقة عكا ـ ١٨٥ اشتراكا موزعة كما يلي :
● الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان (٦١) ● الرامة (٢٩) ● البقيعة (١٩) ● دير الاسد (١٩) ● دنون (١) ● بيت جن (٢) ● جديدة (١) ● مجدالكروم (١) ● عكا (٨) ● حرفيش (٢) ● نحف (١٦) ● البعنة (١٦) ● متفرقات (١٠).

■ منطقة حيفا ـ ٣١ اشتراكا موزعة كما يلي :
● حيفا (٢١) ● دالية الكرمل (١٠).

■ متفرقات ـ (٢٥).

اجتماعات واحتفالات بمناسبة العام الجديد

* منطقة عكا *

□ معليا: اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لحضور أجتماع وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «الصداقة».

□ مجد الكروم: اتحاد الشبيبة الشيوعية ومسرح «الرسالة» يدعوانكم لحضور احتفال وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي «الصداقة».

□ عكا: اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعونكم لحضور اجتماع وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١٢/٣١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «الاخوة».

□ الرامة: اتحاد الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة يدعوانكم لحضور اجتماع وذلك غدا، الثلاثاء ٨٥/١/١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي «الصداقة» في الرامة.

□ البعنة: اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم لسماع محاضرة عن «التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق رفيق بكري. المحاضر: زياد موسى.

عن «معريف»:

إدارة مستشفى «رمبام» فصلت طبيباً عربياً من العمل لأنه عامل جرحى حرب لبنان «بصورة غير لائقة»

● الطبيب سهيل كركبي يفند إدعاءات إدارة المستشفى ولجنة الأطباء تعارض الفصل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفادت صحيفة «معريف» المسائية في عددها الصادر أمس الأحد (١٢/٣٠) بأن إدارة مستشفى «رمبام» في حيفا قررت فصل الطبيب العربي سهيل كركبي، من شفاعمرو عن العمل بادعاء «تصرفات غير لائقة مع جرحى حرب لبنان وتصريحات قاسية ضد سياسة الحكومة في لبنان».

وادعت الصحيفة ان الدكتور كركبي قال في ٢٦ ايار الماضي عندما أحضر جرحى من الجيش في لبنان إنه «سئم الجرحى ومل سياسة الحكومة في لبنان إضافة الى تهجمات على أحد الجرحى». وجاء قرار الفصل العشوائي بعد سبعة اشهر من «الحادثة» المذكورة.

وقالت «معريف» ان كركبي فند الادعاءات المذكورة في حديث مع الدكتور دانئيل رايس، مدير قسم العظام في المستشفى حيث يعمل كركبي. وعلى التو توجه رايس الى الدكتور اوري تتلمان، رئيس لجنة الاطباء في المستشفى، شاكيا اثارة الشبهات ضد كركبي ومؤكداً انه «طبيب مجتهد ومخلص ولم يعرف مثيلا له في الاخلاص في معالجة الجرحى». ورد تتلمان على التوجه قائلا انه يتوجب على كركبي اختيار مندوب من لجنة الأطباء لمعالجة الموضوع. واكد تتلمان ان اللجنة تعارض فصل كركبي وستعمل من اجل إلغاء القرار خاصة وان اللجنة لم تتسلم أية رسالة بشأن الفصل وأسبابه.

ورفض الدكتور كركبي التعقيب على أمر الفصل مشيرا الى انه يحظر عليه، كموظف دولة، الادلاء بتصريحات صحفية.

وعلمت «الاتحاد» ان قرار الفصل هو غير قانوني. وأنه لا يحق لادارة المستشفى فصل طبيب اجتاز فترة التمرين (سنة واحدة). وترى في الحادثة محاولة واضحة لتشويه سمعة الطبيب والتحريض ضده باستغلال مسألة حساسة وان النشر قد يؤدي الى معاداة زملائه له في حالة عودته الى العمل.

لجنة التضامن مع بير زيت:

ما هو دور اسرائيل في تدبير جريمة اغتيال القواسمي؟!

● تل أبيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أعربت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، أمس (الأحد)، عن اسفها العميق لاغتيال المناضل فهد القواسمي. وأكدت ان الشهيد كان أحد القادة الفلسطينيين الرواد في المناطق المحتلة الذين شجعوا الحوار مع القوى الدمقراطية في اسرائيل.

وأشار الناطق باسم اللجنة، غدعون سبيرو، الى انه ليس من قبيل الصدفة أن تكون اسرائيل احدى الدول القلائل التي لم تعرب عن اسفها على جريمة اغتيال القواسمي.

وأضاف انه من المرجح ان ننتظر عدة سنوات لمعرفة فيما اذا كان لاسرائيل ضلع في تدبير هذه الجريمة النكراء. وأعلن ان اللجنة تؤيد مطلب دفن الشهيد القواسمي في مسقط رأسه ـ الخليل.

● *لجنة المبادرة الدرزية تعزي الشعب الفلسطيني* ●

من ناحية اخرى استنكرت لجنة المبادرة الدرزية جريمة اغتيال القائد الفلسطيني المهندس فهد القواسمي. وعزت الشعب الفلسطيني بفقدان هذا القائد.

تعازينا

● الى صالح بدران وعموم آل بدران بوفاة الوالدة فاطمة بدران.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

● الى آل خليفة بوفاة عميدهم حسين خليفة «ابو يوسف»
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ عبلين

● الى غسان حبيب وعموم آل حبيب بوفاة المرحوم نجيب حبيب «ابو الامين»
اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

تعزية

بجو من الحزن والاسى والغضب والاستنكار تلقت جماهير سخنين نبأ اغتيال الشهيد المناضل الفلسطيني البطل ابن الخليل

فهد القواسمي

ان اهالي سخنين وجبهتهم الدمقراطية يشجبون الاعتداء الاجرامي ويعتبرونه اعتداء على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ويعزون انفسهم ويعزون الشعب العربي الفلسطيني وذوي الشهيد وان النصر لشعبنا الفلسطيني سيتحقق مهما تجابهه الصعاب.
جبهة سخنين الدمقراطية

توفيق زياد يلخص، في حديث خاص مع «الاتحاد»، احداث العام ١٩٨٤ ويرسم آفاق المستقبل

ندخل العام الجديد بانتعاش وقوى متجددة

● السنة المنصرمة كانت شديدة الخطورة ولكن، مع ذلك، لم يستطع اعداء الانسانية حسمها لصالحهم ●

*** منطق القوة الامبريالي اثبت فشله * الشعب اللبناني اكد انه لا يقبل ان يستعمل سلاحا بايدي اسرائيل لتصفية شعبنا الفلسطيني * الخلافات الفلسطينية ليست الامر الاساس. انما الامر الاساس هو ان هناك قاعدة متينة لتصفية الخلافات ولا مبرر لوجودها ونحن من موقعنا نرفع صيحتنا المدوية مؤكدين ضرورة التفاهم وتوطيد الوحدة فوراً * شعبنا في المناطق المحتلة اهال التراب نهائياً على جثة روابط القرى الخيانية * اسرائيل تسير بسرعة صاروخية نحو العبودية التامة للولايات المتحدة * جماهيرنا العربية في اسرائيل افشلت اخطر مؤامرة تعرضت لها في تاريخها * المعركة ضد العنصرية ستكون احدى المهمات المركزية المقبلة * التيار الخياني للحركة «التقدمية» بدأ في الناصرة وسيجري دفنه في هذه المدينة الجبهوية البطلة ***

● اجرى المقابلة - نظير مجلي ●

● «الاتحاد» - .. ومر عام آخر. وها هو عام جديد يهل. فما الذي يخطر ببالك في هذه المناسبة؟!

□ توفيق زياد: الامر الاساسي هو تجديد استمرارية الحياة. فالشعور باستقبال عام جديد لا يكون لمجرد كونه عاما جديدا، إنما لانه يكون في كل مرة العام الجديد في حياتنا. ويؤكد هذا استمرارية الحياة وانتصارها المتجدد. وعشية العام الجديد يتملك الانسان شعور بأن الشيء الابدي في الحياة هو الحركة والتطور. وليس صدفة أن خيال الانسانية يمتد في رؤية العام الجديد على شكل طفل وليد، انه يؤكد، في الواقع، الشعور بأن استقبال العام الجديد اشبه ما يكون باستقبال الانسانية لشيء يأتي منها ليواصلها هي نفسها. ونحن، مثل الجميع، نطمح بأن يكون العام الجديد صفحة جديدة في تاريخ الانسانية نعيد من خلالها النظر بعمق، في العام المنصرم بهدف تصحيح المسار بعدي ما تنشأ الحاجة الى ذلك.

● «الاتحاد» - كيف تتصور هذه النظرة؟

□ زياد - في مطلع كل سنة جديدة تحاول الانسانية ان تستحم من كل ما علق بها من وعث العام المنصرم لتدخل معترك العام الجديد بانتعاش وقوى متجددة حتى تصمد في امتحان الحياة.

● «الاتحاد» - كيف تلخص العام الفائت واحداثه بشكل عام؟

□ زياد - السنة الماضية كانت شديدة الخطورة من عدة نواح. ولكن، على الرغم من المخاطر، كان هناك العديد من القضايا الاساسية التي لم يستطع اعداء السلام، اعداء الشعوب، ان يحسموها لصالحهم. بل، على العكس. فقد كان ابرز ما في العام ٨٤ هو ذلك الانكسار في الحرب الباردة او التوتر الساخن الذي عمل نظام ريغن على تأجيجهم.

● «الاتحاد» - وكيف كان ذلك؟

□ زياد: جاء هذا في اعقاب نصب الصواريخ النووية «بيرشينغ - ٢» في بعض دول اوروبا الرأسمالية والقطيعة التامة مع الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالمفاوضات حول نزع السلاح. وكما هو معروف فان ذلك النهج جوبه بحملة احتجاجات جماهيرية جبارة. وفي نهاية العام ٨٤ نرى الاستعمار الامريكي مضطرا الى تغيير توجهه ومحاولة ايجاد صلة مع الاتحاد السوفييتي لتجديد المحادثات فيما يتعلق بالامن الاوروبي. بالطبع لم ينشأ، بعد، امر جدي من هذه المحاولات. لكن الامر الاساس هو ان الاستعمار الامريكي يضطر، في هذا المجال ايضا، الى الاعتراف بوقائع الحياة وضروراتها القاضية بأنه لا غنى له وللعالم الرأسمالي كله عن بناء العلاقة مع المعسكر الاشتراكي، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي. على اساس من الاحترام المتبادل وليس على اساس منطق مخاطبته من مركز القوة. وهو منطق ريغن الذي اثبت فشله.

● «الاتحاد» - وكيف تلخص الوضع في الشرق الاوسط؟

□ زياد: كان ابرز الامور ذات لمغزى في الشرق الاوسط هو الفشل التام للاحتلال الاسرائيلي في لبنان، بجميع أهدافه الاساسية. لقد ارادوا تحويل حكومة لبنان الى دمية اسرائيلية والنظام اللبناني الى نظام سعد حداد كبير. لكننا شهدنا، هذه السنة، الغاء اتفاقية ١٧ ايار الشهيرة ب «اتفاقية الاذعان» واقامة حكومة الوفاق الوطني. واكد هذا الامر ان لبنان هو جزء من العالم العربي وشعبه جزء من معركة السلام العادل ولا يمكن استعماله سلاحا بأيدي اسرائيل لتصفية الشعب الفلسطيني. وبرز، بشكل لا يقبل الشك، ان بقاء اسرائيل في الجنوب اللبناني كان مصدرا للخسائر الاسرائيلية المادية وفي الارواح وان ارض الجنوب اللبناني تحترق تحت اقدام المحتلين لتؤكد انه لا مكان لاستمرار الاحتلال فيها. فاذا كان الجيش الاسرائيلي قد دخل لبنان ليقضي على ١٥ الف مقاتل فلسطيني فقد وجد في لبنان (٥٠٠١) الف مقاتل. من هنا كانت حرب لبنان وبالا على اصحابها ولم تسفر الا عن خازوق جديد للسياسة الاسرائيلية المتدهورة. ولا مفر امامها سوى الانسحاب الى الحدود الدولية. وقد ادى دورا هاما في نشوء هذا الوضع، الضغوط المحلية في اسرائيل من اجل الانسحاب والفضيحة العالمية للمحتلين. وبالطبع هذا كله، اضافة الى كفاح الشعب اللبناني.

والامر الثاني بخصوص الوضع في الشرق الاوسط هو بروز سوريا، بصفتها المنتصر الحقيقي في افشال كل المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية على لبنان وبروزها الدولة العربية الاساس. والدولة الوحيدة من بين دول المواجهة، التي تقف حجر عثرة وشوكة في حلق المخططات الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. وواضح ان احد اهداف العدوان الاسرائيلي على لبنان كان كسر سوريا عسكريا، وبالتالي سياسيا. وقد فشل، بل ها هو الامر يصبح اصعب فأصعب بالنسبة للمعتدين، بفضل الدعم والصداقة السوفييتيين. لقد شهد العام ٨٤، اكثر من مرة، اعدادات اسرائيلية لعدوان على سوريا. ولكن هذا العدوان لم يخرج الى حيز التنفيذ بسبب الاخطار المتوقعة على اسرائيل وعلى مواقع الولايات المتحدة. بالطبع هذا لا يعني ان الادارة الامريكية وحكام اسرائيل تنازلوا نهائيا عن هذا. وفي الاسابيع الاخيرة نلاحظ تجدد التهديدات الامريكية - الاسرائيلية ضد سوريا. وفي العام الجديد سنقف، حتما، في معركة بالغة الاهمية ضد هذه التهديدات الحربية ضد سوريا. واعتقد ان هذا سيكون احد الاهداف المركزية في نضالنا خلال المعركة المقبلة.

● «الاتحاد» - بقي الهدف المتعلق بإبادة بنية م. ت. ف. العسكرية والسياسية والجسدية؟

□ زياد: نعم. وبشكل عام لا شك في ان م. ت. ف. والشعب الفلسطيني استطاعا ان يصونا بنيتها السياسية والقتالية ويثبتانها من جديد، بعد الخروج من بيروت. وبعكس حسابات اعداء شعبنا، التي بنيت على اساس هذا الخروج والقائلة انه لن تقوم قائمة لهذا الشعب، فانه، بقيادة م. ت. ف.، اثبت، من جديد، قدرته على النهوض والوقوف مجددا من تحت الركام. مثلما فعل بعد مجازر عمان في ايلول ١٩٧٠. فالخروج من بيروت، مثله مثل الصعوبات التي واجهها الشعب الفلسطيني في الماضي، يصبح امرا عابرا امام الميزة الاساس لهذا الشعب وهي انه من المستحيل قهره واجباره على القبول بمشاريع التصفية. وتتميز معركته باليقظة السياسية ازاء هذه المشاريع ويمكننا القول ان الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني اثبتت ان الفلسطينيين، شعبا وقيادة، غير مستعدين للقفز الى مياه الملك حسين الامريكية - الاسرائيلية وانهم لا يرضون بديلا عن الحل القائم على اساس الانسحاب الكامل الى حدود ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف.. وانهم، شعبا وقيادة، لا يرضون بأقل من هذا. وهذا هو الرد على المؤامرة الامريكية التي تبني نفسها على ما يسمى «ارض مقابل سلام»، اي التنازل عن المناطق المحتلة او اجزاء واسعة منها في اطار المخططات الامريكية - الاسرائيلية وتحديدا مشروع ريغن والون الذي هو نسخة اخرى عن كامب ديفيد. والدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني، على الرغم من الظروف الصعبة والقاسية التي احاطت بها، خيبت آمال جميع الحالمين بحل في اطار السياسة الامريكية التصفوية.

● «الاتحاد» - في هذا المجال تجدر الاشارة الى ما اذيع في وسائل الاعلام عن قيام ياسر عرفات بابلاغ الملك حسين برفض م. ت. ف. لمخططه؟

□ زياد - اجل. واعتقد ان هذا الرفض هو الامر الطبيعي والنتيجة المنطقية لكل الموقف الفلسطيني. وهنا اود الاشارة الى امرين: الاول - تعمق الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية، وانه لا بد من حل يحترم حقوق شعبنا العادلة. والثاني - الدعوة التي ترتفع، اكثر من اي وقت مضى، بأن يكون الحل في اطار مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والاطراف المعنية، بما في ذلك م. ت. ف. واسرائيل. وكل «حل» خارج اطار هذا المؤتمر يحمل في طياته مؤامرة معادية للشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد» - على صعيد الكفاح للشعب الفلسطيني ورغم المكاسب التي حققها هذا الشعب في النضال ضد الاحتلال ومؤامرات التصفية برزت، في هذا السنة، ثغرات واسعة بسبب المصاعب الفلسطينية الداخلية والخلافات السورية - الفلسطينية. كيف تنظر الى هذه القضية؟

□ زياد - هذه الخلافات يجب عدم المبالغة فيها مع اننا نتناوله بجدية بالغة. فهناك من يريد ان يستنتج ان هذه الخلافات هي نهاية المطاف بالنسبة لمنظمة التحرير. نحن نرفض هذا الاستنتاج بكل شدة. ونضع هذه الخلافات في حجمها الحقيقي فالشعب وقيادته قادران على التغلب عليها وتوطيد الوحدة من جديد. وهنا تجدر الاشارة الى كل حركات التحرر الكفاحية في العالم التي تعرضت لمثل هذه الصعوبات ولكنها جعلتها، بالتالي، امرا عابرا. وكان الامر المميز، في نهاية الامر، هو مجمل الحركة ومسيرتها. وكذلك الامر بالنسبة للتجربة الفلسطينية نفسها التي شهدت، في الماضي ايضا، صعوبات من هذا النوع واكثر صعوبة، وتغلبت عليها وواصلت المسيرة. بالطبع هذا لا يعني اننا لا ننظر بقلق الى هذا الوضع، بل بالعكس. فنحن نريد ان تعيد م. ت. ف. توطيد وحدتها ليس فقط باسرع ما يكون بل فورا. لاننا نعتقد ان المعركة تتطلب ذلك. وسمعة كفاح الشعب الفلسطيني والاحترام العالمي له والدعم والتضامن العالمي تتطلب ذلك.

● «الاتحاد»: ولكن هناك خلافات عينية؟

□ زياد: اجل. وواضح ان هناك قضايا يجب تسويتها. ولكن لا مبرر للخلافات بهذا الشكل حولها. هناك اتفاق عدن - الجزائر الذي وافقت عليه جميع الاطراف ويشكل القاعدة الصحيحة للتسوية. ولكن هذا هو نصف الحقيقة فقط. والنصف الاخر هو ان هذا الامر ممكن ويجب وضع حد للوضع القائم. ونحن، من موقعنا هنا، نرفع صيحتنا المدوية ونؤكد ضرورة التوصل الى تفاهم وتوطيد الوحدة. فورا!

● «الاتحاد» - وما موقفك في الخلافات السورية - الفلسطينية؟

□ زياد - بخصوص العلاقات مع سوريا نعتقد ان الموقف الفلسطيني العام والرسمي برؤية الوحدة مع سوريا وحدة استراتيجية هو موقف صحيح. وقد جاء هذا واضحا كالشمس في قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاقيات عدن - الجزائر وكذلك الدورة السابعة عشرة. وفي الوقت نفسه نؤكد حق م. ت. ف. في تقرير الموقف الفلسطيني باستقلالية تامة. نحن نشيد بموقف سوريا بصفتها الشوكة الاساسية في حلق المؤامرات الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة وبصفتها الوزن المضاد للعسكرية الاسرائيلية ولكن، في الوقت نفسه، نرى تناقضا ماساويا بين هذا الموقع والدور وبين احتضان سوريا للمنشقين الذين «تاقشوا» بالسلاح. اعتقد ان على النظام السوري ان يضع يده، من جديد، في يد التفاهم الفلسطينية الممتدة الى سوريا في وحدة استراتيجية مجددة للوقوف في وجه الاخطار المحدقة ولتحقيق الانتصار الوطني على مخططات الاستعمار وحكام اسرائيل. هذا ما تتطلبه المصلحة الوطنية السورية الفلسطينية.

● «الاتحاد» - وكيف تقوم الوضع في المناطق المحتلة؟

□ زياد - الامر الاساس هناك هو انه في هذه السنة اهال شعب المناطق المحتلة التراب، نهائيا، على جثة روابط القرى الخيانية. وبالمقابل راح الحكم العسكري يركز جهوده على رجالات الملك حسين. ولكن من الواضح ان مصيرهم لن يكون بأحسن من مصير الروابط. والحقيقة العملاقة هي انه، ولاول مرة منذ بدء الاحتلال في العام ٦٧، انكسر ميزان الهجرة في المناطق لصالح الشعب الفلسطيني. فمن المعروف انه بسبب الهجرة لم يزد عدد سكان المناطق بتاتا منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٣. اما في العام ١٩٨٤ فقد مال الميزان وزاد عدد سكان المناطق لاول مرة. وفوق كل هذا استمر نضال شعبنا ومقاومته للاحتلال ولكل المشاريع التصفوية.

● «الاتحاد» - لننتقل الى الوضع في داخل اسرائيل كيف تقوم هذا الوضع في العام ١٩٨٤؟

□ زياد - ان ابرز ما يميز الوضع في اسرائيل هذا العام هو انتخابات الكنيست ونتائجها، التي يمكن اعتبارها فشلا للقوتين الحزبيتين الاساسيتين، المعراخ والليكود. فالشعب لم يعط ثقته لا بهذا ولا لذاك. وهذا، في الواقع، دليل على فشل السياسة التقليدية وعلى انه لا توجد فوارق جوهرية بين الحزبين، انما فوارق في الصيغ، وان قائلا واضحا يميز مواقفها في القضايا الاساس (رفض الانسحاب الى حدود ٦٧ ورفض الدولة الفلسطينية ورفض م. ت. ف. والخ..). وقد كانت اقامة حكومة الوحدة القومية نتيجة لهذا الفشل حتى انني اسميها «حكومة الفشل القومي». وارى المعراخ والليكود هنا اشبه باثنين يتكئان على بعضهما البعض لكي لا يسقطا. ان الوضع داخل اسرائيل يتطور بشكل يثير القلق فعلا. خصوصا امام حقيقة انها في السنة الاخيرة تسير بسرعة صاروخية نحو العبودية التامة للولايات المتحدة، سياسيا وعسكريا، واقتصاديا. فاليوم امريكا هي التي تقرر، فعليا، حجم الميزانية لحكومة اسرائيل وتوزيع كعكتها ونسبة الغلاء، والتضخم المالي. ولاول مرة تنكشف امام ناظر الشعب الحقيقة المذهلة بأن الشرط الامريكي الاساس لتقديم المساعدة كان اولا - تقليص ميزانيات وزارات الخدمات وثانيا - عدم تقليص ميزانية العسكرة والحرب. والحقيقة التي ذكرناها دائما نراها اليوم تقال حتى على السن المسؤولين وهي ان ما تريده امريكا هو اسرائيل قوة عسكرية تحافظ على «مصالحها» في الشرق الاوسط وابعد من الشرق الاوسط كما ظهر في اتفاقية التعاون الاستراتيجي بينهما. وهو الامر الذي يكلف اسرائيل دم ابنائها ولقمة عيشهم ومستقبلهم.

● «الاتحاد» - لقد كانت هذه السنة زاخرة بالاحداث ايضا، بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل. فكيف تلخصها؟

□ زياد - هذه السنة، ١٩٨٤، شهدت اخطر مؤامرة على وحدة جماهيرنا العربية هنا في كل تاريخها. وقد وصلت ذروة هذه المؤامرة في معركة الانتخابات وذلك بتشكيل الحركة «التقدمية» وقائمتها للكنيست. هذه المؤامرة التي وجه رأس حربتها نحو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رمز الوحدة الكفاحية لجماهيرنا. وكانت الصورة كالكماشة. الفك الاول منها يمثل السلطة وباجهزتها الارهابية مباشرة والفك الثاني يمثل الحركة «التقدمية». وهنا يجب ملاحظة الامر التالي: بعد فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية في اخضاع جماهيرنا العربية وفرض الاستسلام عليها قررت تغيير تكتيكها. ففي حين كانت تخاطبنا من خلال الاعوان المباشرين، الداعين علنا الى الاستسلام والخنوع للسياسة الرسمية، وهو الامر الذي استمر حتى اوائل السبعينات. فان التكتيك الجديد يقوم على الامر التالي: بناء حزب جديد يقوم على العداء للجبهة لضربها وضرب كل ما تمثله من وحدة صف لجماهيرنا وتوجه تقدمي عام بما في ذلك الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، وبناء موقفه (اي الحزب) على اساس الحلول في اطار السياسة الامريكية التصفوية مع اعطاء هذا الحزب «حريته» رفع شعارات «وطنية»، واعطائه كل التغطية الاعلامية الضرورية. المطلوب، فقط، عدم الحياد عن الخط الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي. ولذلك بنت الحركة «التقدمية» مواقفها على اساس «وطني» لكن اشبه ما يكون بوطنية البلاستيك المصطنعة. ولذلك سرعان ما انكشفت في الممارسة وخلال وقت قصير اسرع بكثير مما حسب البعض. ان بروتوكولات ارنس كانت مذهلة بالنسبة للكثيرين الذين لم يصدقوا ما رأت اعينهم وكشفت الطبيعة الاستسلامية وقطف الرأس لهذه الحركة وان تصريحاتهم ليست سوى الدسم الذي يوضع في السم ولكن اذا لم تكن بروتوكولات ارنس كافية فقد جاءت الممارسة السياسية الواقعية لتكشف الطابق. وهنا يجب الاشارة الى الامور التالية:

١ - الثبوت القاطع، بالنسبة للرأي العام واقسام كبيرة من انصار الحركة، ان لا هم لهذه الحركة سوى الحرب الشعواء على الجبهة في كل مكان من اجل اغتيالها والحلول محلها. وانها استمرار لحركة اوري افنيري التقليدية، الداعية الى الصداقة مع امريكا ومشاريعها العدوانية. ولتفسيخ م. ت. ف. وشق صفوفها.

٢ - دعوة الحركة «التقدمية»، على لسان زعيمها عضو الكنيست محمد ميعاري، الى فرض التجنيد الالزامي في «الخدمة الوطنية» وفق قانون التجنيد الاجباري، على الشبان العرب. هذه الدعوة التي تأتي لفرض عمل السخرة لمدة ثلاث سنوات، اضافة الى شهر في الاحتياطي، على مئات الوف الشبان العرب، جسرا يقود الى الانخراط، بالتالي، في جيش العدوان والاحتلال.

٣ - مشاركة محمد ميعاري في جولة العمل التي قامت بها لجنة الداخلية في الكنيست للقدس الشرقية المحتلة، الامر الذي يعتبر اعترافا بضمها الى اسرائيل لان اللجنة، بقيادتها المعراخية والليكودية، تعتبر القدس المحتلة من شؤونها - مع انها لجنة داخلية.

٤ - تغيب محمد ميعاري عن جلسة الكنيست التي جرى فيها التصويت على تحديد تنقل كهانا في حين انه، أي ميعاري، كان موجودا في الكنيست في ذلك الوقت. الامر الذي اذهل، من جديد، كل من عرف الحقيقة.

٥ - قيام «الحركة التقدمية» بالتصويت لشلومو هليل لرياسة الكنيست دونما حاجة الى ذلك وهي التي كانت اعلنت انه «سفاح يوم الارض» وانها لن تصوت له بأي شكل من الاشكال.

ان هذه الامور ليست سوى بعض المواقف. غيض من فيض المواقف الخيانية للحركة واقطابها. وكلها وقعت في فترة قصيرة جدا منذ الانتخابات وحتى اليوم.

ولكن الامر الذي يجب تأكيده هنا هو ان هذه المؤامرة على وحدة جماهيرنا العربية ونضالها فشلت. وبانتهاء الانتخابات اثبتت معارك شعبنا اليومية من اجل حقوقها، القومية والمدنية، ان الجبهة هي القوة المحركة والمجندة الوحيدة وهي القيادة الدينامية في مدننا وقرانا. وهي ليست مجرد قيادة سياسية انما قيادة في الشارع. وايام ام الفحم والطيبة واكسال ومعارك شعبنا ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة هي، كلها، معارك بقيادة الجبهة التي هي القائد الوحيد لهذه الجماهير.

● «الاتحاد» - لقد كان ذلك هو عام التصدي للعنصرية بالنسبة للجماهير العربية. كيف ترى هذا الامر وما هي آفاق المستقبل حسب رأيك؟

□ زياد - مما لا شك فيه ان السنة المنصرمة كانت سنة انتصار الوحدة الجبهوية وخروجها من الامتحان القاسي الذي فرض عليها مرفوعة الرأس. ومن ناحية ثانية، يمكن تسميتها سنة التصدي للعنصرية. فالمعركة ضد كهانا والكهانية ليست معركة ضد شخص او مجموعة، انما ضد السياسة الرسمية العنصرية، سياسة التمييز والاضطهاد القومي نحن نرى في الكهانية ابشع اشكال العنصرية. لكن ليست الشكل الوحيد. ومما لا شك فيه ان الدعوة الكهانية تلقى الدعم من اوساط رسمية واسعة جدا. الامر الذي برز في تصويت ٣٦ عضوا في الكنيست ضد تحديد خطوات كهانا والهجوم الهستيري لاعضاء الكنيست من حزب «هتحيا» على رفيقنا توفيق طوبي وقولهم له - «انت ضيف هنا» والتصريحات المختلفة من اعضاء كنيست وحتى وزراء ليس بينها وبين الكهانية اي فرق. فالكهانية، اذن، لم تهبط من السماء، انما نبتت من مستنقع السياسة الرسمية. هذه السياسة المستمرة منذ ٣٦ عاما على اساس التمييز العنصري ضد جماهيرنا والتهويد وسلب الاراضي وفرض التقهقر والتخلف. واشد ما يبرز في هذا المجال هو ثلاثة امور: اولا - التعامل اليومي المبني على العنصرية من طرف المؤسسات الحاكمة وأجهزتها التنفيذية. وثانيا - القوانين والانظمة والاوامر التي سنت خصيصا لتكريس التمييز، مثل قانون مخصصات التأمين التي تجعل الطفل اليهودي يحصل على ضعف ما يحصل عليه الطفل العربي ومقررات قصاب التي تجعل قسط التعليم الجامعي للطالب العربي ضعف ما يدفعه الطالب اليهودي وقروض الاسكان التي تعطي بنسبة ٤٠٪ زيادة لليهودي عن العربي وغيرها. وثالثا - استعمال القبضة البوليسية، باستمرار، ضد العرب.

ولكن من الواضح ان المعركة ضد العنصرية كانت شهادة شرف لشعبنا باكمله، الذي اثبت في تصديه انه شعب باسل وشجاع وموحد. وليس أدل على ذلك من وقفة الناصرة ضد كهانا ومنعه من دخولها مرتين في العام ٧٧ و ١٩٧٨ ووقفة ام الفحم والطيبة واكسال في العام ١٩٨٤. وبالاضافة الى هذه المعارك تميز العام ٨٤ بانعقاد المؤتمر الأول اليهودي - العربي ضد العنصرية في ربيع هذا العام في الناصرة والذي عقد بمبادرة رابطة الجامعيين، وهي احد مركبات جبهة الناصرة. وتشكلت، على اثره، لجنة شعبية واسعة التمثيل تقوم بنشاطات هامة بدأنا نقطف ثمارها. وتجدر الاشارة، هنا، الى تصويت ٥٨ عضو كنيست الى جانب القانون لتحديد تنقل وتحركات العنصري كهانا. وفي المعركة ضد العنصرية يجب ان تلقى جماهيرنا بكل وزنها. وفي السنة المقبلة علينا ان نعمق هذه المعركة.

● «الاتحاد» - في هذه السنة خاضت السلطات المحلية العربية، ايضا، نضالا واسعا ومميزا من اجل المساواة..

□ زياد - اجل. عدد كبير من النضالات الهامة، وعلى رأسها الاضرابات العامة التي وقعت اكثر من مرة ومظاهرة السلطات المحلية امام الكنيست في ١١/١٩ والقرارات الحازمة التي اتخذتها اللجنة في اجتماعاتها على مدار السنة. واستطاعت السلطات المحلية في هذه المعارك ان تحقق انجازات هامة على مختلف الاصعدة مثل: ● الغاء التقليصات بنسبة ٤٪ في الميزانيات العادية ● اعتراف رئيس الحكومة بالتمييز اللاحق بسلطاتنا المحلية العربية وذلك في الاجتماع الهام الذي عقده مع وفد عن اللجنة القطرية ● قرار وزارة الداخلية الاستجابة لطلبنا بتسديد العجز. وقد دفع مبلغ يكفي لتسديد ثلث العجز ● انتزاع الوعود ذات القيمة فيما يتعلق بميزانيات التطوير ● الانجازات الهامة في مركز السلطات المحلية بتحصيل منصب نائب عربي لرئيس المركز وزيادة تمثيل السلطات المحلية العربية في الادارة من ٦ - ١٠ اعضاء وغيرها.

ومن الواضح ان مواصلة السلطات المحلية العربية معركتها هو الضمان لاستمرار الانجازات وتحقيق الوعود. وواضح ان القضية المركزية التي يجمع عليها الرؤساء العرب هي الوحدة التي لا تتزعزع، بغض النظر عن التباينات في وجهات النظر السياسية، وهذه الوحدة اثبتت، دائما، نجاعتها.

وهنا لا بد من ابراز حقيقة اساسية وهي انه خلال السنوات العشر الماضية حصل تطور نوعي هام جدا على بنية البلديات والمجالس ومستوى عملها واهدافها. وهذه المرحلة بدأت في اواسط السبعينات ونتيجة لها تحولت السلطات المحلية العربية من مشيخات واوكار تآمر سلطوية الى قلاع نضالية. لقد كان هذا ثورة حقيقية تعكس نفسها في الحياة اليومية.

● «الاتحاد» - بفضل قيام الجبهات؟

□ زياد - بالطبع. لقد بدأت هذه المرحلة بانتصار جبهة الناصرة في العام ١٩٧٥ واقامة الجبهات وانتصارها في اكثر من عشرين سلطة محلية عربية اخرى. وهذه المجالس الجبهوية شكلت النواة الصلبة لتلك الوحدة. والمجالس المحلية الاخرى التي لا تقودها الجبهة هي، باكثريتها الساحقة، في تفاهم تام مع المجالس الجبهوية في المواقف الكفاحية والمطالب.

● «الاتحاد» - وكيف ترى البعد السياسي لهذه الثورة؟

□ زياد - لقد تطور مضمون العمل الكفاحي للسلطات المحلية العربية ليتخذ ابعادا سياسية، ايضا، تجلت في قرارات اللجنة القطرية في اكثر من مناسبة حول مختلف المواضيع السياسية المطروحة وابرز ما فيها قرارات مؤتمر الرؤساء الذي عقد في ربيع هذه السنة واقر وثيقة اكدت الموقف من حل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في حدود ٦٧ الى جانب اسرائيل وبقيادة، م. ت. ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وهذا هو، عمليا، موقف جماهيرنا العربية بمجملها.

● «الاتحاد» - مع دخول العام الجديد تحل الذكرى العاشرة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بأكثرية المقاعد (١١ من ١٧) في المجلس البلدي وفوزها برياسة البلدية. هذا الانتصار الذي كان له اثر بالغ على كل مسيرة شعبنا والقوى الدمقراطية في اسرائيل. كيف تقوم هذه التجربة؟

□ زياد - ان انتصار جبهة الناصرة كان حدثا خارق الاهمية اثبت عدة امور هامة منها: ● ان من الممكن تحقيق الوحدة ● وان الشكل المناسب لهذه الوحدة هو الشكل الجبهوي ● وانه ممكن انتصار هذه الوحدة ● وممكن المحافظة على استمرارية الانتصار الذي تكرر مرتين بعد الانتصار الاول، في ٧٨/١١/٧ و ٨٣/١٠/٣٠.

لقد جاء كل انتصار جديد وتوطيد جديدين للوحدة الجبهوية والانجازات البلدية في الناصرة. وكان الانتصار الجبهوي في الناصرة بداية عهد جديد بالنسبة للسلطات المحلية العربية. واعطى الدفعة الاساسية لانتصارات مشابهة في الاماكن الاخرى وذاك الانتصار، ومعه يوم الارض الاول في ٣٠ آذار ١٩٧٦، كانا ابرز علامتين في معركة جماهيرنا العربية من اجل بناء وحدتها والدفاع عن حقوقها.

ان هذه هي السنة العاشرة التي يقف فيها شعب الناصرة، بقيادته الجبهوية، كالعملاق ضد السياسة السلطوية الهادفة الى فرض الحصار المالي على البلدية. وقد خضنا المعركة برأس مرفوع ضد هذا الخنق المالي، معتمدين على شعب الناصرة البطل ودعم جماهيرنا كلها وحلفائنا من القوى الدمقراطية المحلية والعالمية. تلك التي تقف معنا برسوخ في مخيمات العمل التطوعي الجبارة التي اصبحت نهجا في كل قرانا.. وقمنا بعدة معارك، على رأسها اضراب ٣٦ يوما في العام ٨١ واضراب ٤ اسابيع في ايلول - تشرين اول ٨٤. وصانت الادارة الجبهوية في بلدية الناصرة الكرامة القومية لشعب الناصرة وشعبنا عموما واثبتت ان طريق الناصرة هو الطريق الناجع لتحقيق الانجازات البلدية.

اما الامر الثاني الذي واجهناه، بالاضافة الى السياسة السلطوية الخانقة وانتصرنا عليه، فهو أمر صيانة الوحدة الجبهوية وافشال المؤامرة لشقها.. فكما هو معروف قام نفر من المتعبين، الذين يبحثون عن جسر للتفاهم مع السلطة، بالانشقاق والتطاول على الوحدة. بدأوا مؤامرتهم تلك عشية انتخابات ٧٨ تحت شعار «الحالة صعبة والسياسة الحكومية في عهد الليكود قاسية. وليس امامنا سوى قطف الرأس». وبدأوا، منذ تلك الفترة، يضعون الالغام في طريق الجبهة حتى وصلوا الى اعلان الانشقاق رسميا. والتوقيت الذي اختاروه لذلك هو ايام الاضراب القاسي في العام ١٩٨١، حين كانت البلدية في عز معركتها على مجرد وجودها. وبعدئذ اعلنوا، رسميا، قيام حركتهم في عز المعركة ضد العدوان على لبنان في العام ١٩٨٢. وكان واضحا ان مؤامرتهم تلك لا تستهدف الناصرة فقط بل انهم اختاروا الناصرة منطلقا وهم يستهدفون كل الوحدة الجبهوية والطريق الجبهوي الكفاحي لجماهيرنا العربية.

وقد وصلت مؤامرتهم ذروتها عندما خاضوا انتخابات البلدية (٨٣) بهدف وحيد اوحد هو اسقاط البلدية الجبهوية. ولكن شعب الناصرة اثبت ان الوحدة الجبهوية لم تكن وحدة فوقية انما وحدة متأصلة في الشعب. وكانت اللطمة مدهلة عندما حقق شعب الناصرة الجبهوي انتصاره الثالث فكان اكبر من الانتصارين السابقين (٧٠٪) واما الحركة «التقدمية» فقد ورثت قائمة سيف الدين الزعبي وعملاء السلطة التقليديين والمكشوفين.

لقد اثبتت جبهة الناصرة انها عملاق لا يقهر وانها اشبه ما يكون بالشرايين المنتشرة في جسم شعب الناصرة في كل حي وبيت وطائفة.

وواضح ان الانتصار الجبهوي عزز اسم الناصرة ومكانتها العالمية ودورها، بصفتها القلب النابض لشعبنا في البلاد في معركته من اجل حقوقه القومية واليومية ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة. وليس سرا ان مخطط قيام الحركة «التقدمية» يعود، بجذوره، الى وثيقة كينغ التي تحدثت عن وجوب قيام السلطة باقامة حزب شقيق لحزب العمل ظاهره وطني وتقدمي وباطنه موال ومرتبط بالمخططات السلطوية. وعلى رأسها ضرب الجبهة، طريقا لضرب وحدة شعبنا ودخلت هذه المؤامرة ذروتها في العام ٨٤ في انتخابات الكنيست حين اعلنت الحركة «التقدمية»، صراحة، انها جاءت لضرب الجبهة والحلول محلها. ونحن نقول ان التيار الخياني هذا، تيار قطف الرأس، بدأ في الناصرة وسيجري دفنه في هذه المدينة الجبهوية البطلة. فقد اثبتت الحركة انها حركة شعارات وافتراءات واكاذيب وبعيدة كل البعد، عن شعبنا وقضيته. اما القيادة الجبهوية فهي تلك الموجودة في الشارع في وسط لهب المعركة. وهذا هو الطريق الوحيد الذي يضمن حقوق شعبنا كله وكرامته الوطنية.

حصيلة عام من التطور الاقتصادي:

سياسة الحكومة الاقتصادية تقود الى الانزلاق أكثر فأكثر في مستنقع الانهيار الاقتصادي

● جميع الدلائل تشير الى محصلة مأساوية لمسار التطور الاقتصادي في العام ١٩٨٤: تفاقم العجز في ميزان المدفوعات وزيادة فائض الطلب الحكومي وانفلات التضخم المالي وانخفاض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة وبطالة مزمنة آخذة في الاتساع ●

■ بقلم: أحمد سعد ■

● تشير جميع الدلائل لمسار التطور الاقتصادي في اسرائيل، خلال العام ١٩٨٤، أن «حصاد» السياسة الاقتصادية لحكومتي التكتل و«الوحدة القومية» كان كارثياً.

ففي مطلع العام ١٩٨٤ رسم وزير مالية الليكود آنذاك، يغئال كوهين ـ اورغاد، سياسة حكومته الاقتصادية على أساس تحقيق هدف مركزي رئيسي وهو تقليص العجز في ميزان المدفوعات ب (١،١) مليار دولار خلال العام، واعتبر تحقيق ذلك حجر الزاوية للانتقال من هوة الأزمة الى بداية «النهوض» الاقتصادي. ولتحقيق هذا الهدف المركزي اتبع عدة وسائل أهمها تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية وتخفيض مستوى الاستهلاك الفردي والشعبي (تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية بنسبة ١٢٪) وذلك بحجة محاربة التضخم المالي وتقليص الطلب لتوفير العملة الصعبة (الحد من الاستيراد).

وجاء وزير مالية حكومة التكتل «القومي» الصهيوني يتسحاق موداعي، ووضع البرنامج المرحلي لحكومته في مجال التطور الاقتصادي، ووضع الهدف المركزي انعاش الوضع الاقتصادي على أساس محاربة التضخم المالي وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات. ولتحقيق هذا الهدف وضع البرنامج المأساوي لشد الأحزمة على بطون الكادحين وذوي الدخل المحدود وتحميلهم نفقات وأعباء الأزمة ـ تخفيض مستوى المعيشة ومداخيل العاملين ـ.

والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو: ما هي حصيلة التطور الاقتصادي في العام ١٩٨٤؟ وهل حققت السياسة الاقتصادية للحكومة أي تقدم في مجال تطويق الأزمة أو حتى تكبيل حدة أية ظاهرة من ظواهر الأزمة المتفاقمة؟

□□ دلائل ومؤشرات:

إنّ أكثر ما يبرز للعيان هو أن حكومتي «الليكود» و«التكتل القومي» المعراخي ـ الليكودي فيما بعد حاولتا «معالجة» الأزمة الاقتصادية عن طريق تجاهل الأسباب الجذرية ـ المصروفات العسكرية الهائلة وضرب فروع الانتاج المدني ـ والتفتيش عن حلول مؤقتة، بالاعتماد على مجال التداول للتخفيف من حدة مظاهر الأزمة، ومحاولة تكبيل وتيرة تسعير حدة أحد مظاهر الأزمة على حساب تأجيج حدة مظهر آخر من مظاهر هذه الأزمة مثل: محاولة تكبيل حدة التضخم على حساب زيادة العجز في ميزان المدفوعات، أو العكس، ومحاولة موازنة العرض والطلب عن طريق ضرب الطلب ـ الاستهلاك الفردي والشعبي وزيادة الضرائب على العاملين وتحسين موازنة الميزان التجاري بواسطة تحجيم التصدير وتقليص الاستيراد المدني.... ● ولكن، جميع هذه الاجراءات، التي تضمنتها السياسة الاقتصادية، فشلت في وقف التدهور الاقتصادي الذي وصل الى مرحلة حافة الانهيار الاقتصادي. ولعل معطيات الدلائل الاقتصادية أصدق مؤشر على عقم ومأساوية السياسة الاقتصادية التي انتهجتها وتنتهجها الحكومة. فمن أهم الدلائل الاقتصادية التي تعكس حصيلة التطور في العام ١٩٨٤ يمكن الاشارة الى ما يلي:

● أولاً ـ العجز في ميزان المدفوعات: تعتبر هذه الدالة الاقتصادية المؤشر الأساس الذي يعكس حصيلة التطور الاقتصادي. فميزان المدفوعات يشمل الميزان التجاري واستيراد وتصدير رأس المال والخدمات.... . فوفق معطيات «بنك اسرائيل» سيصل العجز في نهاية هذا العام الى (٥،٣) مليار دولار («يديعوت أحرونوت» ١٩٨٤/١٢/٣٠)، أي زيادة في تفاقم العجز بالمقارنة مع السنة الماضية بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار، والسبب الأساس في زيادة العجز هو زيادة المصروفات العسكرية والانفاق على الاستيراد «الأمني».

وحسب معطيات «بنك اسرائيل» فانه بسبب الاستيراد «الأمني» والزيادة في دفع الفائدة التسليفية على القروض التي صرفت على شراء آلات الدمار وتطويرها زاد عجز القطاع العام في باب المصروفات هذا العام ب ٧٠٠ مليون دولار. وهذه الحقائق تشير الى أن الحكومة فشلت ليس فقط في تقليص العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات ب ١،١ مليار دولار، وانما فشلت أيضاً في وقف وتيرة التطور السلبي وكبح جماح الزيادة في عجز ميزان المدفوعات. ولعل أكثر المؤشرات الاقتصادية التي تعكس وتجسّد حالة ميزان المدفوعات المتدهورة، ومن ثم حالة الوضع الاقتصادي الكارثي، هو زيادة الدين القومي الخارجي. فحسب الاحصائيات الرسمية يصبح الدين الخارجي في نهاية العام الحالي ٢٤ مليار دولار، أي أن كل مواطن في اسرائيل مديون بحوالي ستة آلاف دولار، وعلى الحكومة تخطيط أساليب نهبها من الجماهير الشعبية.

ولكن الحقيقة تؤكد أن الدينْ القومي الخارجي يبلغ اليوم أكثر من ٣١ مليار دولار، اذا أخذنا بالاعتبار القروض قصيرة الأمد للبنوك والمؤسسات المالية والأفراد والتي أخذت لأمد قصير ـ حتى سنة.

وقد فشلت جميع وسائل السلطة ووزارة ماليتها في تقليص عجز ميزان المدفوعات ووقف وتيرة الزيادة نتيجة للتجاهل المتعمّد للأسباب الحقيقية. ولا أجدّد شيئاً اذا قلت أن هذه الأسباب تكمن في زيادة النفقات على جيش الغزاة في لبنان وفي باقي المناطق المحتلة، وزيادة الانفاق العسكري على تحسين الآلة العسكرية الاسرائيلية وعسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ليقوم بدوره المرسوم حسب «الاتفاق الاستراتيجي» مع الامبريالية الامريكية. والواقع العلمي يثبت أن أية محاولة لتحسين وضع ميزان المدفوعات في اسرائيل يجب أن تستند الى قاعدتين: الأولى: تقليص الانفاق العسكري، والثانية: زيادة الاستثمارات في الفروع الانتاجية المدنية ـ الصناعة، الزراعة، البناء... لزيادة وتيرة الانتاج والنمو الاقتصادي وتحسين موازنة الميزان التجاري على أساس زيادة التصدير. ولكن حصيلة التطور في العام ١٩٨٤ تؤكد ان ميزانية النفقات العسكرية والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وسد الديون الخارجية (قروض لشراء الأسلحة وتطويرها) ازدادت في هذا العام وبالمقارنة مع العام الحالي بأكثر من ٤٪ (حسب الأسعار الثابتة) وهي تؤلف اليوم أكثر من ٦٦،٢٪ من مجمل الميزانية العامة. كما أن المعطيات تشير الى أن وتيرة النمو الاقتصادي في هذا العام تراوح في مستنقع الركود الاقتصادي، حيث أن الركود قد أصاب الناتج القومي الاجمالي ـ سينخفض بين ١ ـ ٢٪. وهنالك احتمال بانهيار فروع اقتصادية مثل النسيج والبناء وغيرها. كما تواجه الزراعة أزمة مستمرة في مجالات الاستثمار والانتاج والتسويق والتصدير.

● ثانياً ـ فائض الطلب الحكومي:

ونقصد به الفارق بين المداخيل والمصروفات الحكومية. فقد ازداد فائض الطلب الحكومي (المصروفات) بالنسبة للمداخيل في العام ١٩٨٤ وبالمقارنة مع العام الماضي ب ٣ مرات وهو يساوي اليوم ١٧٪ من الناتج القومي الاجمالي، بينما تبلغ هذه النسبة في بريطانيا ٣٪، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ٦٪. والسبب الأساس هو الانفاق الحكومي الهائل على الوجود العدواني في لبنان وعلى جيش الاحتلال والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

● ثالثاً ـ التضخم المالي: لم تستطع الحكومة اخفاء فشلها في هذا المجال. فقد انتقلت بسياستها الاقتصادية المأساوية من مرحلة تضخم مالي «مُراقب» ـ في حدود ١٥٠٪ ـ الى مرحلة تضخم مالي منفلت العقال، حيث تقف السلطة ووزارة ماليتها عاجزة أمام الزيادة السريعة في ارتفاع وتيرة التضخم المالي. وينتظر أن تكون نسبة التضخم المالي في هذا العام حوالي ٤٩٠ ـ ٥١٦٪. ولا تستطيع السلطة أن تتهرب من مسؤوليتها جراء زيادة حدة التضخم المالي. فبسبب المصروفات الحكومية (الطلبيات الحكومية) الهائلة قذفت الحكومة مثلاً خلال الشهر الماضي الى سوق التداول ١٥٠ مليار شيكل من النقد التضخمي الذي لا رصيد له، وينتظر في هذا الشهر أن تقذف الى سوق التداول بين ١٦٠ ـ ٢٠٠ مليار شيكل. وهذه هي أيضاً احدى الثمار المرّة «للصفقة الشاملة» بين الحكومة والهستدروت وأرباب العمل.

● رابعاً ـ انخفاض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة: تفيد معطيات «بنك اسرائيل» ـ أن مستوى المعيشة في اسرائيل انخفض خلال العام ١٩٨٤، وبالمقارنة مع العام ١٩٨٣، ب ٨٪. وهذه المعطيات لا تكشف كل الحقيقة، خاصة بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود وأصحاب المداخيل المنخفضة من العاملين. لأن الحساب هنا يجري بشكل ميكانيكي، حيث يأخذ في «كومة» واحدة مداخيل وأجور جميع العاملين والمستخدمين وأصحاب المصالح والبنوك... في درجات السلم الاجتماعي ويعمل بموجبهم النسبة. والحقيقة هي أن المداخيل الحقيقية للعاملين انخفضت بنسبة أكثر بكثير من النسبة الواردة في تقرير «بنك اسرائيل». ومن أهم المؤشرات التي تؤكد ذلك، والتي وردت في معطيات «بنك اسرائيل»، يمكن تأكيد ما يلي:

■ (أ) أن مقياس مستوى المعيشة يحسب في اسرائيل وفق الاستهلاك الفردي. وهنا يؤخذ بالاعتبار الاستهلاك الفردي لأصحاب الملايين والاستهلاك الفردي للعامل بدخله المحدود ويقسم المجموع بطريقة ميكانيكية. فمثلا في العام ١٩٨٢ ـ زمن وزير المالية أريدور ـ ازداد الاستهلاك الفردي بـ ١٢٪ وبالأساس نتيجة لزيادة شراء السيارات والبرادات والتلفزيونات الملونة وغيرها من السلع طويلة أمد الاستهلاك. والسؤال هو هل ازداد الاستهلاك الفردي نتيجة لاقتناء أبناء الفئات الاجتماعية المسحوقة هذه السلع؟

■ (ب) ـ تفيد معطيات «بنك اسرائيل» أن حصة ما يدفعه العاملون بأجرة من مجمل الضرائب ارتفع من ٥٣٪ قبل سنتين الى ٦٢٪، هذا في حين أن نسبة ما يدفعه المستقلون انخفضت في العام ١٩٨٤ ب ١٦٪، وما تدفعه الشركات الاحتكارية الكبيرة ـ في الصناعة والمجال المصرفي ـ انخفضت بنسبة ٤٣٪. كما تفيد هذه المعطيات أن الدخل الصافي من الأجور انخفض في العام ١٩٨٤ بنسبة ٢٪ بينما الدخل الذي ليس من الأجور ارتفع ب ٣٠٪.

هذا بالاضافة الى تأثيرات تخفيض السوبسيديا عن الأغذية والسلع الضرورية والخدمات الشعبية وتخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي، على مستوى معيشة الكادحين وأصحاب الدخل المحدود.

● خامساً ـ البطالة:

ان جميع المؤشرات تؤكد أن اسرائيل ركبت في العام ١٩٨٤ سفينة البلدان الرأسمالية «المتطورة» ودخلت في مرحلة «التعايش» مع خلق وجود بطالة مزمنة وواسعة. فحسب المعطيات الرسمية ازداد عدد العاطلين عن العمل في هذا العام وبالمقارنة مع العام الماضي بنسبة ٤١٪. وفي الشهرين الماضيين بلغ عدد العاطلين عن العمل ٨٦ ألف أو ما يساوي حوالي ٥،٩٪ من قوة العمل الاسرائيلية. وحسب برنامج الحكومة سيصل عدد العاطلين عن العمل حتى أول السنة المالية في أوائل نيسان المقبل بين ١٤٠ ـ ١٦٠ ألف عاطل عن العمل أي ٩ ـ ١٠٪ من مجمل قوة العمل الاسرائيلية. ويلاحظ من المعطيات الرسمية أن المأساة لا تكمن فقط في حرمان عشرات الالوف من حقهم في العمل، وانما أيضاً سحق حقوقهم النقابية المتعلقة بمخصصات التعويض عن البطالة. والقضية لا تنحصر فقط في محاولة حرمان العاملين من هذه المخصصات مثل ارسال العاطلين عن العمل الى أماكن ومسافات بعيدة عن أماكن سكناهم للعمل وفي غير اختصاصاتهم ـ حسب القانون الجديد الرجعي ـ بخصوص العاطلين عن العمل ـ وانما أيضاً، وكما تكشف المعطيات فقد خسفت وسحقت هذه المخصصات بفعل انخفاض قيمة الشيكل وزيادة وتيرة التضخم المالي. فعلى سبيل المثال كانت تؤلف مخصصات التعويض عن البطالة في العام ١٩٨١ نسبة ٤٢،٦٪ من معدل الأجور في الاقتصاد. انخفضت هذه النسبة الى ٤٠،٧٪ في العام ١٩٨٢ والى ٣٩،٥٪ في العام ١٩٨٣، وستصبح في نهاية العام ١٩٨٤ ٣٧٪ فقط.

● سادساً ـ الميزانية العامة: انّ المشكلة في الميزانية العامة تنحصر بالأساس في باب المصروفات التي يلتهم الانفاق العسكري وميزانية «الأمن» «حصة الأسد» منها. وقد واصلت الحكومة في العام ١٩٨٤، ولكن بشكل أعنف، نهجها العدواني ـ ضد العاملين والجماهير الشعبية المسحوقة من ذوي الدخل المحدود ـ لتحسين وضع موازنة الميزانية العامة. فقد قلصت بالأساس ميزانيات الخدمات الاجتماعية ـ الصحة والتعليم والمواصلات العامة والرفاه الاجتماعي ومخصصات العجزة والشيخوخة ورياض الأطفال والمشوهين والخ ـ . هذا في حين لم تقلص ميزانية «الأمن» التي تعتبر السبب الجذري والأساس في تفاقم العجز في موازنة الحكومة.

□□ «الأوراق المكشوفة»:

نستطيع اليوم أن نؤكد وبثقة متناهية أن ما أكدناه خلال السنوات الماضية يصبح اليوم حقيقة واقعة يعترف بها حتى حكام اسرائيل. وما أكدناه هو أن حكام اسرائيل مستعدون لخدمة مصالح الامبريالية الأمريكية حتى لو كان ذلك على حساب لقمة عيش ومصلحة حاضر ومستقبل حياة وتطور الجماهير الشعبية في اسرائيل. ولم يعد يخفى على أحد مضمون وأبعاد السياسة الاقتصادية للحكومة في العام ١٩٨٤. فالهدف الأساس من مجمل الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت حتى الآن هو ايجاد الخلفية الاقتصادية الملائمة في اسرائيل لتحويلها الى قاعدة مادية ناجعة في اطار المخطط الاستراتيجي للامبريالية الأمريكية ضد حركة التحرر القومي في منطقتنا ومن أجل تعزيز مواقع الاستعمار الجديد (النيوكولونيالية) في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ولم يعد سرا الهدف الأساس من وراء رسالة وزير الخارجية الأمريكية شولتس الى اسرائيل وأبعادها. كما لم يعد سراً الهدف من وراء الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها وزارة مالية حكومة التكتل «القومي» الصهيوني من «الصفقة الشاملة» حتى تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي وخلق بطالة واسعة، الى التحضير لانتهاج الخطوة الثالثة في المجال المالي ـ النقدي (الغاء شبكة الربط بجدول الغلاء والدولار الخ).

وقد كشفت الصحف الاسرائيلية (يوم ١٩٨٤/١٢/٢٦) ما كنت قد أكدته في مقال سابق في «الاتحاد» من أن «وزارة المالية تخطط للانتقال الى المرحلة الثالثة في اطار برنامجها الاقتصادي غير محدد المعالم وهي الغاء «نهج الربط» وبالأساس ضرب مصالح الكادحين عن طريق الالغاء الكلي لربط الأجور ونسف علاوة الغلاء. فقد نشرت الصحف (١٢/٢٦) أن الادارة الامريكية تضغط من اجل الغاء نهج الربط في الاقتصاد» (أنظر «هآرتس» ـ ١٢/٢٦) ـ .

ان الهدف من وراء، كل ذلك، هو تخفيض مستوى معيشة العاملين والمستخدمين في اسرائيل (الصفقة الشاملة) وايجاد بطالة واسعة لايجاد مناخ أفضل وأرضية أفضل لتنفيذ «الاتفاق الاستراتيجي» بين اسرائيل وواشنطن وربط اسرائيل أكثر بعجلة الامبريالية سياسياً واقتصادياً ـ اقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين. ولهذا، ليس من قبيل الصدفة هذا «الضغط» الامبريالي الأمريكي على اسرائيل لاتخاذ اجراءات موجهة أكثر ضد الكادحين ومن أجل تخفيض مستوى معيشتهم، مقابل وعد بزيادة «المساعدة» العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل.

إن التنسيق الحالي بين تل أبيب وواشنطن ـ في مجال «مواجهة» الأزمة الاقتصادية يستهدف ليس الخروج من الأزمة الاقتصادية، وانما تكييف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة لخدمة المخطط الاستراتيجي العدواني للامبريالية الامريكية لتحويل اسرائيل، وفي الظرف الراهن، الى موقع أمامي ناجع يكون في مقدوره تنفيذ الخطة الاستراتيجية الجديدة للامبريالية الأمريكية ضد حركة التحرر القومي الفلسطينية والعربية والأفريقية والأمريكية اللاتينية.

ان خبرة عشرات من السنين، وخبرة التطور في العام ١٩٨٤، تثبت وتؤكد أن مثل هذا النهج المغامر لن يحصد سوى الفشل الذريع والغرق أكثر في دوامة الأزمة الاقتصادية. ولا خروج من أزمة اللامخرج الا بتغيير جذري في السياسة القائمة وفي سياستها الاقتصادية. فلا مخرج من الدوامة الا بالانسحاب من لبنان ومن جميع المناطق المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل. والبديل الآخر، الذي أثبتت مسيرة التطور في العام ١٩٨٤ حصيلته، هو المراوحة في هوة خطر الانهيار الاقتصادي وتسعير حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. ولا مفر أمام الكادحين والجماهير الشعبية المسحوقة سوى شحذ سلاح النضال ضد سياسة حكومة الكوارث والفاقة.

● في العام ١٩٨٤ وصلت آفاق البطالة الى ذروة جديدة وتفاقم خطر اغلاق المصانع والورش، مما استدعى خروج عشرات الآلاف من العمال الى الشوارع للتظاهر دفاعاً عن حقوقهم ولقمة عيش عائلاتهم ـ وفي الصورة جانب من مظاهرة التضامن مع عمال «أتا» التي جرت في ١٨ الجاري ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



عام على رحيل حنا نقارة

أبو طوني عائد!



● نهدي هذه الصفحة لذكرى أخينا الكبير، حنا ديب نقارة، في مناسبة مرور عام على حيله. أبى أبو طوني أن يسافر إلا بعد أن ودّع أفراد عائلته، فرداً فرداً، مهنئاً بالعام الجديد ـ ١٩٨. أما نحن فلم يودعنا لأنه عائد.

هذا هو شعوري وشعور أفراد جيلي ممن قُدّر لهم أن يبقوا في هذا الوطن الحبيب. لقد اختلطت علينا، عبر هذا الليل الطويل الذي لم ينجل، غربة المغتربين ورحيل الراحلين.

حين صلصل التلفون في بيت صديق كان استضافني في واشنطن، في اكتوبر ١٩٧٧، وقال المضيف: المكالمة لك. فقمت الى السماعة. فإذا صوت أجش أنيس يأتيني: «كيف لا أعلم بمجيئك، يا رزيل!» لم أصدق أذني. فقد جاءني صوت ابو سلمى بعد غيبة ثلاثين عاماً. قلت: من المتكلم؟ قال: إحزر! قلت: أعرف، ولكن لا أصدق أن يتحدث الميت في التلفون. قال: لم أمت. قلت: صباحا يا أبا سلمى!

وشاء القدر أن يزورني في الناصرة، في العام الماضي ١٩٨٣، أحد اخوتي النازحين ممن لم ألتم منذ العام ١٩٤٨. تعانقنا وهو يقول: الميت الحي! فأقول: الميت الحي!

لن أشعر بأية دهشة فيما لو انفتح باب مكتبي في حيفا عن حنا نقارة، غداً أو بعد عشرة أعوام. فإنني لا أشعر الا أنه غائب. غياب اخوتي أو غياب محمود درويش أو اخوته أو غياب سليمان النجاب ونعيم الأشهب. أطال الله في أعمارهم وأعادهم.

وقد يكون شعورنا هذا نوعاً من التفريج عن هذا الثقيل الذي خلفه لنا رحيل حنا نقارة. فنحن نعلم أن من واجب أولئك من ابناء جيلنا، الذين قيض لهم ان يحيوا، ان يعملوا على ملء الفراغ الذي خلفه من قيض له ان يسبقنا في الرحيل. ولكن الفراغ الذي خلفه هذا الرجل الفذ، نسيج وحده، هو فراغ نشعر أننا لا نقدر على ملئه. ولذلك نود أن نؤمن ـ وقد يكون كذلك ـ أنه، كما لآخرين، عائد.

مهما يكن من أمر فانه، حين يأتي ذلك اليوم ـ وهو آت ـ سيقوم العائدون بنثر الزهور على أضرحة الرجال العظام الذين أفنوا حياتهم كلها في إزالة الصخور وتمهيد طريق العودة أمامهم. ولن يكون حنا نقارة بين هذه الأضرحة المضمخة بالزهور وبالرياحين فقط. بل سيكون المنارة التي تهدي الى بقية الأضرحة المضمخة بالزهور وبالرياحين. فإن أفعاله هي التي انطقت شاعرنا فنادى، من مهجة قلب أبي طوني:

«أناديكم، أناديكم!
أشد على أياديكم
أبوس الأرض تحت نعالكم
وأقول أفديكم!
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم»!

نعم، يا حنا، ذلك كان نصيبك وقد خلفته كله لنا ولمن بعدنا.

إميل حبيبي

عن «الجديد» ـ عدد كانون الأول ١٩٧٠

صفحات من مفكرة المحامي حنا نقارة

● رفيقنا المحامي الكبير حنا نقارة، نار على علم.. ولكنها نار تعرف متى تحرق ومتى تضيء.. فمنذ ٣٥ عاماً وصوته يجلجل في قاعات المحاكم دفاعاً عن حقوق خلق الله، كما يجلجل في القاعات والساحات في وقفاته المشهودة، خطيباً في الجماهير، ساكباً فيها خلاصة تجربته السياسية والاجتماعية، مستمداً منها طاقات الصمود والأمل في أشد الساعات حلكة وخطورة.. وبين أبي طوني وبين «الجديد» قرابة متينة، فهو محررها المسؤول منذ ١٧ عاماً، غير أن مشاغله القضائية والحزبية حالت دون إسهامه الفعلي في تحريرها.. وحين أبدينا له رغبتنا في أن يمنح «الجديد» صفحات من مفكرته الضخمة والغنية، لم يتردد في القبول.. وفيما يلي يستطيع قراؤنا الأعزاء مشاركتنا هذه الرحلة الممتعة مع الذكريات، حلوها ومرها، ذكريات المحامي المناضل أبي طوني، حنا نقارة..

● «الجديد» ●



● المحامي الشيوعي الكبير حنا نقارة في إحدى صولاته المشهودة ضد السلطة الحاكمة و«رموزها» القمعية

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

■ من الصعب ان يتحدث الانسان في امور مضى عليها زمن طويل دون ان يكون قد دونها.. وعلى أية حال فها أنذا أروي لكم شيئا من نتف الزمان مراعيا التسلسل الزمني رغم انها بضع من تواريخ متباعدة..

في آب ١٩٧٠، وبعد انقطاع دام اكثر من ٣٢ عاماً، التقيت في موسكو صديق الشباب العزيز ابو سلمى شاعر فلسطين. وفي هذا اللقاء حدث ايضا ان التقينا المستشرق السوفييتي المعروف عبدالرحمن سلطانوف، عضو اللجنة السوفييتية للتضامن الأسيوي ـ الأفريقي. وفي هذين اللقاءين استعدنا ذكريات قريبة الى قلوبنا وان كانت بعيدة في الزمن، فهي تعيش في اعماقنا وتهز مشاعرنا من حين الى حين..

في العام ١٩٣٧ حدث التعارف بيني وبين ابي سلمى في حيفا.. آنذاك، كان ابو سلمى شاعرا وكاتبا مرموقاً ورفيقاً لشاعرين اديبين كبيرين ظهرا في سماء فلسطين هما المرحومان ابراهيم طوقان وجلال زريق. واتضح كما يبدو، لأبي سلمى، أن بضاعة الأدب لا تسمن ولا تغني عن جوع، فالتحق بمعهد الحقوق في القدس. وفي السنة ١٩٤١ ارتفعت على احد مكاتب حيفا لافتة تحمل اسم المحامي عبدالكريم الكرمي، الذي اشتهر باسمه الأدبي «ابو سلمى»..

وفي هذه السنة بالذات كانت القطعان النازية قد بدأت زحفها العدواني على اراضي الاتحاد السوفييتي، الامر الذي اثار القلق في الاوساط التقدمية في فلسطين، غير ان رد الفعل بين المثقفين العرب التقدميين وعلى رأسهم الصديق ابو سلمى، كان تعبيراً عن الحمية الثورية، مما ادى الى قيام نشاط ادبي تقدمي في اطار ندوات ومحاضرات واجتماعات. وظهرت من ثم عدة نواد وجمعيات، فنشطت الحركة الفكرية الادبية في المدينة ولا شك في ان مركز الاشعاع الاساسي كان النادي الاورثوذكسي العربي في حيفا. وفي السنة ١٩٤٤ تم انتخابي رئيسا لهذا النادي بعد ان كنت قد شغلت في ادارته وظائف عديدة. وعلى الرغم من ان هذا النادي كان يحمل اسما طائفيا، الا انه بتأثير من المثقفين التقدميين العرب انتهج طريقا وطنيا تقدميا واضحا. وكانت ابواب هذا النادي مفتوحة لجميع المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم يسهمون بصورة فعالة في اعماله ونشاطاته. ومن الطبيعي ان تتولى، ابو سلمى وأنا، اللجنة الادبية في النادي، ومن اعضاء هذه اللجنة: نبيه ثابت وفؤاد البستاني وبرهان الدين العبوشي. لم يبق من مستندات وسجلات النادي سوى الكتاب السنوي للعام ١٩٤٤ ويكفي ان نلقي نظرة على التقرير السنوي الذي قدمته حتى نرى مدى النشاط الكبير الثقافي والوطني، الذي قمنا به في تلك السنة، والذي يلقي ضوء على النشاطات في السنوات الاخرى حتى السنة ١٩٤٧.. ومن ابرز الاسماء بين المحاضرين في نادينا في تلك السنة نقرأ في الكتاب السنوي المذكور اسماء: نقولا زيادة، الذي حاضر في موضوع «القومية والعروبة».. الدكتور المحامي سعدي بسيسو الذي حاضر في موضوع الحركة القومية الحديثة في العالم العربي.. الدكتور يوسف هيكل، رئيس بلدية يافا السابق، وحاضر في موضوع «نوع الوحدة العربية».. ابو سلمى، وقد حاضر في «عالم الشعر».. خليل بيدس.. الدكتورة امينة السعيد حول النهضة النسائية في مصر، ومحمود الحوت وحبيب ديب.

كما اقمنا عدة مهرجانات في مختلف المناسبات الادبية والقومية، ومن اهمها: مهرجان ابي العلاء المعري في الذكرى الالفية لميلاده.. ومن الجدير بالذكر اننا كنا المؤسسة الوحيدة في فلسطين التي اهتمت بهذه الذكرى وأولتها العناية اللازمة. وبعد أن ألقيت كلمة النادي قدمت الخطباء، ومن بينهم: الدكتور اسحق موسى الحسيني والشاعرة فدوى طوقان وأنيس صيداوي والشاعر ابو سلمى. ولقي هذا المهرجان ترحيبا واسعا لا في فلسطين وحدها، بل في الاقطار العربية الاخرى التي كانت تحتفل بهذه الذكرى.

وأقمنا مهرجاناً بمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاة شاعر فلسطين ابراهيم طوقان. وبالاضافة لي تكلم في المهرجان عدد من الخطباء، بينهم: وديع البستاني وبرهان الدين العبوشي وجلال زريق وفدوى طوقان وابو سلمى.

وبمناسبة البحث الذي كان جاريا آنذاك بين الدول العربية بشأن اقامة «الجامعة العربية» عقدنا مهرجانا حول موضوع الوحدة العربية تكلمت فيه مع فريد السعد وفؤاد البستاني (وهو ابن وديع البستاني) والدكتور قدري طوقان والدكتور عمر خليل والاستاذ نبيه ثابت.

وفي العام ١٩٤٤ ايضا تم اول لقاء بين قادة المجتمع العربي في حيفا وبين ممثل الدولة السوفييتية الصديقة، الرفيق عبدالرحمن سلطانوف في قاعة النادي الاورثوذكسي العربي في حيفا.

كان الرفيق سلطانوف قد حضر الى فلسطين من مصر للعناية بشؤون الرعايا السوفييت في فلسطين.. ولم تكن آنذاك للاتحاد السوفييتي اية علاقة دبلوماسية مع سلطات الانتداب البريطاني الاستعمارية في فلسطين. ولم نكد نسمع بوجود الرفيق سلطانوف في يافا، ممثلا للحكومة السوفييتية حتى بادرت الى الاتصال به ودعته باسم النادي وباسم المثقفين العرب الذين كانوا يتعطشون الى مقابلة ممثل للدولة السوفييتية العظيمة.

في البداية تردد الرفيق سلطانوف حين رأى ان الدعوة موجهة اليه من ناد يحمل اسما طائفيا، ولكن بعد ان تحقق من هوية النادي ومركزه الادبي والوطني واتجاهاته السياسية التقدمية، قبل الدعوة وتفضل بزيارتنا حيث اقمنا على شرفه حفلة تكريمية دعيت اليها شخصيات المجتمع العربي. وقد اضطر حاكم لواء حيفا البريطاني مع القائمقامين العرب للاشتراك في الحفلة، لان الحرب مع النازية كانت لا تزال مشتعلة، وكانت علاقات الاتحاد السوفييتي وبريطانيا لا تزال ضمن اطار علاقات الحلفاء.. وفي عدد جريدة «الاتحاد» الصادر في ١١ حزيران ١٩٤٤، وهو العدد الخامس من السنة الاولى لصدور «الاتحاد»، نقرا وصفا موسعا لذلك اللقاء، الذي اشترك فيه ايضا نخبة من الزعماء السياسيين ورجال الاقتصاد ومندوبون عن المنظمات العمالية العربية، ووكيل القنصلية المصرية، وعدد من المحامين والاطباء ورجال الفكر والعمل والصحافة. وقد زينت قاعة النادي بالاعلام العربية والسوفييتية والبريطانية وتصدرتها صورة كبيرة للمارشال ستالين.

وقد القيت كلمة الافتتاح التي جاء فيها:

«اننا نكرمك لأنك تمثل تلك الامم التي انجبت ونظمت ذلك الجيش الباسل الذي حطم القوى الدخيلة ودحرها بكل عزم وشمم واباء فصان الدمار والدبار وأعلى كلمة الحرية.

اننا نحتفي بك لأنك تمثل ذلك الاتحاد المتين الذي لا يفرق بين مسلم ومسيحي، تلك الوحدة التي تجلت في شعبك فكان سدا منيعا وحصنا حصينا تحطمت عليه القوى الطاغية الباغية الجائرة».

واختتمت كلمتي بالعبارة التالية «حانا والقرن من انكم مع حلفائكم لمنتصرون، واننا لنرقب الساعة، وهي آتية ولا ريب، التي تسود فيها مبادئ العدالة السامية، فيعطى كل ذي حق حقه، ويترك لكل شعب حق تقرير مصيره، حرا طليقا من كل قيد».

والقى الشاعر ابو سلمى قصيدة حيى فيها ابطال سباستبول المدافعين عن حريات الشعوب.. والجيش الاحمر والشعوب السوفييتية.. واعتقد ان هذه القصيدة مفقودة من جميع دواوين ابي سلمى الصادرة لان النسيان كان قد طوها.. ولذلك فانني اقدم ما لدي منها باعتبارها وثيقة ادبية ثمينة:

هتف المجد: يا حماة الذمار/ طهروها من الوحوش الضواري/ حرروا العالم المقيد. حتى/ لا نرى غير عالم الاحرار/ ايها الحاملون راياتنا الحمر/ وتاريخ شعبها الجبار/ قبس من جهادكم غمر الدنيا/ فلاحت مواكب الانوار/ عبقت منكم الميادين بالامجاد/ وازين الثرى بالغبار/ همهمات الفرسان خلف الليالي/ جلجلت في مسامع الاقدار/ يوم اغليتم تراب سبستبول/ ارخصتم دم الفجار/ وخلعتم على الحديد قلوبنا/ هي امضى من اللظى والشفار/ الدم الحر لم يزل يتلظى/ ويتحرى حتى المسى والنهار/ يلثم العز موطيء القدم الحمراء/ تمشي على طريق الفخار/ زعموا في الربيع ما زعموه/ لم تجد للربيع من آثار/ لم يلاقوا الا المنايا ضروبا/ دفعتهم الى جحيم النار/ يا بلادا حنت عليها المروءات/ واغفت على رباها الدراري/ الاغاني ملء الدروب، اغاني النصر/ في الليل تهتدي، والنهار/ ايها الناشرون يوم البطولات/ برودا مخضبات الشعار/ نسجتها يد الشعوب على الايام/ خفاقة، على الاقطار/ دافعوا عن حضارة الكون وامحوا/ عن جبين الاجيال ذل الاسار/ ايها الرافعون اعلام نار/ حطموا اليوم دولة الاشرار..

وفي الاحاديث التي دارت بين المدعوين والمحتفى به، شرح الرفيق سلطانوف في حديث ودي بعض نواحي الحياة في الاتحاد السوفييتي، واظهر لهم ان العائلة هناك محترمة، تحافظ عليها الدولة من جهة ويحافظ عليها المجتمع بتقاليده الشريفة، من جهة اخرى.. وقد «فوجيء» الكثيرون عندما سمعوا اقوال الرفيق سلطانوف، بعد ما كانوا قد سمعوه من دعاوى مغرضة ينشرها المستعمرون البريطانيون حول شؤون الدين والاسرة في الاتحاد السوفييتي.. وتبين لهم ان تلك الدعاوى باطلة ولا اساس لها من الصحة..

اود ان اعود مرة اخرى الى لقاء موسكو بيني وبين ابي سلمى.. لقد استعدنا في ذلك اللقاء ذكريات وذكريات عن افراح وطننا واحزانه. استعدنا صفحات من التاريخ الغابر الذي لا تزال اثاره تضرب جذورها في نفوسنا..

كان في موسكو ايضا الرفيق الشاعر محمود درويش، وكان يشترك معنا في لقاءات الذكريات. ووجوده بيننا كان يخلق ارتياحاً في نفوسنا لاننا نرى فيه وفي رفاقه الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران امتدادا لماضينا وتراثنا الادبي والنضالي.. وبالرغم من اننا جاوزنا الستين او، بالاحرى، على عتبة الستين، فاننا نستعيد في رفقة هذا الرعيل الشاب من الشعراء شبابنا وأملنا في المستقبل.

قضيت مع ابي سلمى اسبوعين في ربوع موسكو، في ضيافة الاتحاد السوفييتي الكريم وشعوبه الشجاعة الجبارة، وعدنا في طائرة واحدة الى نيقوسيا.. وهناك لم يكن لنا بد من ان نفترق.. فأبو سلمى مرغم على متابعة السفر الى بيروت رغم ان قلبه وعينيه وعواطفه تتجه نحو حيفا.. نحو الوطن.. نحو الشباب والجذور والذكريات ومرابع الصبا والكفاح.. وانا مرغم على مغادرة الطائرة للعودة الى حيفا، رغم انني في شوق عظيم لمتابعة الرحلة مع رفيق الصبا ابي سلمى، لزيارة بيروت ودمشق ومرابع الذكريات القديمة المشتركة، هناك..

وقفنا صامتين، وكل منا يحدق في وجه رفيقه دون أن نستطيع الكلام..

لا هو يستطيع العودة معي الى وطنه، ولا انا بقادر على متابعة السفر معه..

انها الحقيقة المرة.. الحقيقة الدامية.. حقيقة تمزق شعبنا في كل افق، وحرماننا من اللقاء على ارض الوطن لنقضي معا ما بقي لنا من ايام، ولنكتب معا لاجيالنا القادمة قصتنا الجريحة..

غادرت مطار نيقوسيا وفي عيوننا دمعة وفي قلوبنا لوعة.. كم هو مر وقاس هذا الفراق المأساوي والذي لا نعلم ان كان سيعقبه لقاء آخر، ام انه سيكون اللقاء الأخير..

لقد جمعتنا ارض الاتحاد السوفييتي، ولا نعلم اية ارض ستجمعنا فيها بعد!

لم يخفف على مرارة هذا الفراق سوى لقائي في نيقوسيا مع الرفاق سميح القاسم وأميل توما وصليبا خميس.. وعندما التقيت الشاعر سميح القاسم حدثته بلقائي مع ابي سلمى ومحمود درويش.. في موسكو.. وفي هذا اللقاء مع الرفيق سميح القاسم عاودني الامل بأن جيلنا الادبي والنضالي لم يعدم الجيل الذي يشكل امتدادا له، يحمل الرسالة عنه ويواصل المسيرة..

وقد عدنا الى الوطن، كل منا يحمل ذكرياته، لنواصل معا معركة النضال في سبيل شعبنا وأمانيه المشروعة..

طبول الحرب. والهدف سوريا

● بقلم: فريد غانم ●

□ «ان على السوريين ان يعلموا انه اذا ظهرت بوادر حرب في المستقبل فلن تكون المبادرة في ايديهم وانما ستكون المبادرة، العسكرية والسياسية، في ايدي «تصاهل» (او ما يسمى، عسفا، «جيش الدفاع الاسرائيلي»). هكذا تفوه مردخاي غور قبل ايام («الانباء» ـ ٨٤/١٢/٢٨).

وخطورة هذا الكلام، الذي ليس «زلة لسان» كما سنبين بعد حين، لا تكمن في كونه صادرا عن مردخاي غور، وزير الصحة الحالي ورئيس اركان «تصاهل» في اواخر سنوات السبعين، فحسب وانما ايضا في كونه حلقة في مسلسل التهديدات الاسرائيلية الموجهة الى سوريا، في الأونة الاخيرة، مباشرة ومواربة.

فتحت عنوان «قبضة في الربيع» نشرت صحيفة «دفار» (٨٤/١٢/٢١) مقالة بقلم طالي زلينغر حول مخاطر وافاق المجابهة العسكرية بين اسرائيل وسوريا. ولأهمية هذه المقالة، التي تعرضت كما يبدو لمقص الرقابة (!!)، نقتطف منها بعض الفقرات.

الربيع يقترب وخطر الصدام العسكري يخيم. «الثلوج تذوب والشتاء يمضي. ومع ارتفاع درجة الحرارة يتصاعد التأهب لحرب مع سوريا».

وتحاول كاتبة المقالة، بقناع «الموضوعية» وباسلوب «السم في الدسم»، استدراج قرائها الى الوقوع في وهم انه لا مندوحة عن مواجهة «الخطر السوري» المتعاظم والمحدق. تقول: «بدون القعقعة الليبية، بخبث وبتفكير مسبق، يقود القائد السوري، حافظ الاسد، حكومته وابناء شعبه الى الهدف ـ هزم اسرائيل».

وما هي الوسيلة لتحقيق ذلك ؟

«الاسد لا يتحدث بصوت مرتفع عن تدمير دولة اسرائيل وعن رمي سكانها ـ اولئك الذين لم يولدوا فيها ـ في مياه البحر المتوسط.» ولكن «سوريا تبني جيشا قويا يطمح الى الوصول، في وقت معقول، الى «توازن استراتيجي مع اسرائيل» ـ هذه هي كلمة التهديد الرمزية...»

وتسهب «مؤلفة المقالة في شرح جوانب تعاظم قوة الجيش السوري الذي «حصل على افضل الاجهزة الحديثة» و«استوعب اجهزة اضافية مناسبة وصالحة لتغييرات في مجموعة النظريات الحربية، نتيجة دروس حرب لبنان والنصائح التي قدمها السوفييت». وتستعرض المقالة انواع الصواريخ التي بحوزة سوريا اليوم: صواريخ ارض ـ ارض طويلة المدى ودقيقة التصويب (من طراز «أس. ايه ـ ٨») وتعزيزات من بطاريات صواريخ (سام ـ ٥ و٢ و٣ و٦)، وهكذا، فان اسرائيل التي وجهت ضربة مباشرة وآتية الى الصواريخ السورية خلال حرب لبنان كشفت عن مدى قدراتها (قدرات اسرائيل ـ ف.غ.) في هذا المجال «وحرقت»، بذلك، امكان تدمير صواريخها (صواريخ سوريا ـ ف.غ.). والان عليها (اسرائيل ـ ف.غ.) ان تطور وسيلة مفاجئة اخرى».

وتتحدث المقالة، بشكل يهدف الى إثارة الرعب في نفس القارىء الاسرائيلي العادي، عن انه «منذ حرب لبنان (والعملية بدأت قبل ذلك ايضا) يتميز الجيش السوري بالتعاظم، بالاستعدادات في هضبة الجولان والبقاع اللبناني، وبزيادة عدد الوحدات المدرعة وتحسين اجهزة التسلط والتحكم وبالتحسين التدريجي والمتواصل لكيف وسائل القتال والدفاع الجوي وسلاح الجو».

وتستطرد الصحفية زلينغر في وصف هذا «الواقع القائم»، بالنسبة للاسرائيليين العاديين، وتخلص الى الاستنتاج بان كل هذه الامور «هي سبب كاف للقلق».

ولدى الحديث عن التدريبات التي يجريها الجيش السوري، على مختلف مستوياته وباستمرار، تقول ان «الاستعداد للتدريبات يمكن تحويلها، خلال فترة قصيرة، الى استعداد للهجوم».

واكثر من ذلك. فالجيش السوري المعسكر في لبنان «جاهز للدفاع وللهجوم» على حد سواء. «وفي هضبة الجولان يقوم الجيش السوري، كل سنة، بانعاش استعداده في مواقع هجومية».

كذلك فان الجيش السوري ـ حسب المصدر نفسه ـ «مزود، بشكل جيد، بالاسلحة والعتاد وهو مبني لاهداف العنف. لا يمكن القول انه جيش الدفاع السوري. وفي «تصاهل» يقدرون ان نظرة السوريين الى العالم، هي ان القوة هي السائدة».

ونسبت زلينغر الى مصادر عسكرية اسرائيلية تقويمها ان وجهة الجيش السوري هي مهاجمة اسرائيل واجماع هذه المصادر على ان «حاكم سوريا سيهاجم، فقط عندما يتحقق عدد من الظروف التي يراها ضرورية». ولكن زلينغر، وهنا بيت القصيد، لا تستبعد ان يكون هذا التقويم خاطئا (مثل التقويم الخاطىء بخصوص استعداد مصر للحرب في العام ١٩٧٣)، مستهدفة الاشارة الى ان هجوما سورياً وشيكاً هو امر محتمل.

واخطر ما في الامر هو عودة الصحفية الى التحذير من ان الربيع القادم ينطوي على خطر فعلي بتدهور الاوضاع على خطوط المجابهة مع القوات السورية. وفي محاولة لاسقاط المسؤولية عن حكام اسرائيل، واسيادهم وراء البحار، تضيف ان التدهور قد يحصل بدون ان يقصد اي طرف ذلك.

● ما وراء الأكمة ●

ان المقالة التي تعرضنا اليها أعلاه، وتصريح مردخاي غور أيضاً، ليست سوى عيّنة من حملة اعلامية مكثفة يجري بثها في اسرائيل وتهدف الى تحضير الرأي العام لتقبّل ضرورة إزالة «الخطر السوري» أو تقليم جناحيه.

وليس صدفة أن نشرت «دفار» (الناطقة بلسان حزب المعراخ الذي يقف على رأس حكومة التكتل القومي)، في العدد نفسه وعلى الصفحة نفسها، مقابلة مع بروفيسور إيتمار رابينوفتش قال فيها ان الأسد، «في اللحظة التي سيقوّم فيها أن توازن القوى يعمل لصالحه وأن له أملاً في تحقيق انجاز، لن يتردد في الهجوم».

ويقول: «الحرب القادمة، ربما خلال هذا العقد (ويلاحظ أنه متأكد من حتمية وقوعها! ـ ف.غ.)، ستجري حسب رؤيته (رؤية الأسد ـ ف.غ.) بعد تعاظم جيشه بدرجة كافية وعندما تكون الجبهة العربية الداخلية مريحة للقيام بذلك بالنسبة له».

ـ ويضيف رابينوفتش: «يجب الفحص متى تنضج الظروف المطلوبة للأسد ليشن هجوماً». ويختتم حديثه بالقول: «على الرغم من أن الأسد يفضل الهجوم فقط عندما تكون لديه شبكة أمنية وقوة عسكرية تامة، من الممكن أن يتخذ قراراً أيضاً اذا سنحت له الفرصة عندما يتحقق ٥٠٪ من الظروف. انه قابل، كذلك، لفقدان السيطرة وللانجرار».

لا مجال، هنا، الى استعراض كل ما تنشره الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عن «البعبع السوري». ولكن كثافة النشر في هذا الاتجاه، في الأونة الأخيرة، ذات دلالة خطيرة.

ومما يعزز وجود مثل هذا الخطر هو التصريحات المتدفقة من ألسنة مختلف المسؤولين الاسرائيليين. وللتدليل على ذلك نكتفي بايراد تصريح الجنرال عاموس لبيدوت، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي، لمجلة «شحاكيم» (أنظر «الاتحاد» ـ ١٢/٢٦) بأن دولاً عربية معادية تمتلك طائرات «ميغ ـ ٢٧» وتصريح الجنرال (احتياط) أهرون يريف (قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقاً ومدير معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب)، في الولايات المتحدة في ٨٤/١٢/١٤، بأن على اسرائيل أن تتخذ الحيطة والحذر من «محاولة هجوم سوريا على الجولان بهدف السيطرة على هذه المنطقة» (معاريف ٨٤/١٢/١٦). ويذكر، بشكل خاص، التهديد الذي نقلته صحيفة «تايمز» اللندنية (٨٤/١٢/١٣) عن الحكومة الاسرائيلية بأنه اذا لم تغيّر سوريا موقفها من المسألة اللبنانية خلال الشتاء الحالي فإن «الربيع سيشهد تصاعداً تدريجياً في البقاع بين القوات الاسرائيلية والسورية، حيث ستستخدم اسرائيل قوة مبالغاً فيها رداً على حوادث محلية، بهدف التوضيح للأسد أنه يرقص على شفا الهاوية».

وهذا يفسّر، عملياً، حقيقة ال «قبضة في الربيع» التي أسهبت طالي زلينغر في شرحها في مقالتها آنفة الذكر (دفار ـ ١٢/٣١).

● إذا بان السبب! ●

لعلّه غني عن القول إن «الغزل» الاسرائيلي بقدرات سوريا المتنامية، والحديث الرومانطيقي عن خطر المواجهة العسكرية مع ذوبان الثلوج وحلول الربيع، ليس سوى غلاف يغلف بحث اسرائيل عن مخرج من ورطتها في لبنان عن طريق ضرب سوريا التي لها دور أساس في هذه الورطة وفي التصدي للمطامع الاسرائيلية والأمريكية.

والمسألة لا تقتصر، ولا بأية حال من الأحوال، على مزاج حكام اسرائيل أو «انجرار» الرئيس السوري أو «تدهور غير مقصود» على جبهات المواجهة.

ان الولايات المتحدة، التي منيت بفشل ذريع في لبنان، نتيجة الموقف السوري، المدعوم من الاتحاد السوفييتي في الأساس، لم تتخلّ عن سياستها العدوانية في المنطقة. وهذا ما أكده مسؤولون أمريكيون عقب انسحاب مشاة البحرية الأمريكيين، اضطراراً، من لبنان.

ولم يكن صدفة، أيضاً، تطابق توصيات معهد «هيريتيج» الأمريكي، المقرب من رونالد ريغن، في أواسط هذا الشهر، وتصريحات يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، في محاضرة ألقاها في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن (في الفترة نفسها)، عن ضرورة العمل على «عزل سوريا» وتشجيع انشاء محور اردني ـ مصري ـ عراقي ـ سعودي رجعي.

وخلاصة القول: هل ستشن اسرائيل والولايات المتحدة عدواناً على سوريا ومتى؟

لا يمكن إصدار قول فصل في هذا المجال. خاصة وأن حكام اسرائيل، وحكام البيت الأبيض من ورائهم، لا يعيشون في فراغ. ولكن، من الجهة الثانية، يجب شحذ كل الطاقات لفضح ما يحاك والحيلولة دون مضي حكام اسرائيل وأسيادهم في هذا الاتجاه الخطير.

ان حرب لبنان أثبتت، بين ما أثبتته، أن الشعوب العربية، مثل سائر شعوب الأرض، تعرف من أين تؤكل الكتف. وعلى حكومة اسرائيل وادارة ريغن أن تدركا أن من يريد لسوريا أن ترقص على «شفا الهاوية» إنما يضع المنطقة كلها على هذه العتبة المميتة.

فالبدء في حرب شيء، والخروج منها شيء آخر تماماً.

الولايات المتحدة تواصل الاستعداد لعسكرة الفضاء الكوني

● واشنطن ـ «تاس» ـ ستطلق الولايات المتحدة، خلال العقد القادم، اقماراً صناعية عسكرية، مزودة بسلاح «الليزر»، الى الفضاء. هذا ما يمكن استخلاصه من حديث ادلى به الجنرال ستورلي، رئيس الدائرة الفضائية في البنتاغون، مؤخراً، لمجلة «يونايتد ستيتس نيوز أند وورلد ريبورت».

وأشار الجنرال ستورلي الى ان التكنولوجيا الخاصة بنصب السلاح في الفضاء موجودة وأن البنتاغون ينتظر من الحكومة اعتمادات جديدة لهذا الغرض.

ومما يؤكد مخططات تسليح الفضاء، ايضاً، اطلاق السفينة الفضائية الأمريكية، ذات الاستخدام المتعدد من طراز «ديسكافاري»، في الشهر القادم، وسيجري التحليق لاغراض عسكرية محضة وسيطلق، خلال ذلك، قمر اصطناعي تجسسي سري للغاية الى مدار مستقر فوق الاتحاد السوفييتي.

غور يهدد: اذا ظهرت بوادر حرب مع سوريا فستكون المبادرة العسكرية في أيدي «تصاهل»

● يدعو الى عدم اجراء انسحاب احادي الجانب ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ دعا مردخاي غور، وزير الصحة، أمس الاول في القدس، الى عدم الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان في المستقبل المنظور. وبرر دعوته هذه بأن محادثات الناقورة العسكرية مع لبنان ليس سوى اطار هامشي في برنامج أشمل يمكن التوصل اليه مع سوريا ولبنان، بوساطة الولايات المتحدة الامريكية.

وقال غور ان موضوعي نشر قوات الطوارىء الدولية ومصير جيش لحد يجب الا يكونا بمثابة عراقيل امام التوصل الى اتفاق على الانسحاب من لبنان مع وضع ترتيبات أمنية.

وكان غور (الذي شغل منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي ثم منصب قائد الأركان العامة للجيش)، وجه تهديداً عدوانياً مباشراً الى سوريا، يندرج في إطار التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة في الأونة الأخيرة بحجة «تعاظم القوة السورية» و«خطر هجوم سوري».

وقال غور، الذي كان يلقي محاضرة في بلدة «كتسرين» الاستيطانية في المرتفعات السورية المحتلة يوم الخميس الماضي، إنه على السوريين أن يعلموا أنه إذا نشبت حرب، مستقبلاً، بين اسرائيل وسوريا فإن المعارك «ستدور «على الأرض السورية وليس في العمق الاسرائيلي».

وبلغ التهديد العدواني أوجه عندما قال غور: على السوريين أن يعلموا، أيضاً، أنه اذا ظهرت بوادر حرب في المستقبل فلن تكون المبادرة في ايديهم وإنما ستكون المبادرة العسكرية والسياسية في ايدي «جيش الدفاع الاسرائيلي» (تصاهل).

وغني عن الايضاح أن حكام اسرائيل قد يستغلون ما يروجون له من «تعاظم القوات السورية» و«الخطر السوري» لاثبات أن هنالك «بوادر حرب» وبالتالي لتكون «المبادرة العسكرية.. في أيدي الجيش الاسرائيلي».

وقال غور، في محاضرته التي ألقاها في إطار يوم دراسي أجراه «معهد دراسات الجولان» التابع لجامعة حيفا، إن على الجيش الاسرائيلي أن يكون قوياً دائماً وأن يكون، باستمرار، أقوى من الجيش السوري. وأضاف أن على الجيش والاستيطان في الجولان أن يسيرا معاً لأنه يجب أن يجري بناء الاستيطان من النواحي كافة بشكل تستطيع فيه قوات الجيش أن تتواجد في المنطقة بشكل مكثف.

وقدمت، في اليوم الدراسي، عدة محاضرات شارك فيها عدد من الاكاديميين ووزير «العلوم والتطوير» غدعون بات.

وتحدث رئيس المجلس الاقليمي، «جولان»، ايتان ليس، فأشاد «بالانجازات التي حققها الاستيطان في المرتفعات السورية المحتلة. وقال إنه جرى انشاء بلدة كتسرين و٣٠ مستوطنة زراعية وقرية تعاونية في هذه المنطقة، خلال ١٧ عاماً من الاستيطان فيها.

استشهاد مواطن وجرح عشرة آخرين برصاص بوليس جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ ـ الوكالات ـ استشهد مواطن وأصيب عشرة أخرون بجراح واعتقل عدد كبير من المواطنين اثر اشتباك وقع، يوم الجمعة الماضي، بين رجال شرطة النظام الحاكم في جنوب افريقيا والمواطنين الافارقة الذين كانوا يتظاهرون احتجاجا على طرد السكان الأصليين الى المعازل (البانتوستانات).

وكانت بدأت، من جديد، قبل ايام، الحركة الواسعة ضد العنصرية في الاحياء الافريقية قرب المراكز الصناعية في جمهورية جنوب افريقيا.

واخيراً، «الغرب» يعترف بالمساعدات الجبارة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لاثيوبيا

● اديس ابابا ـ «اسوشييتد بريس» ـ تعهد الشيوعيون والمؤمنون والمسيحيون بتقديم تبرعات مساعدة جديدة لاثيوبيا المصابة بالمجاعة. وتضم هذه المساعدة (٥٠٠) تراكتور من صنع سوفييتي وما قيمته ٢٠ مليون دولار من الحبوب من مجلس الكنائس العالمي ـ هذا ما اعلن يوم الاربعاء الماضي.

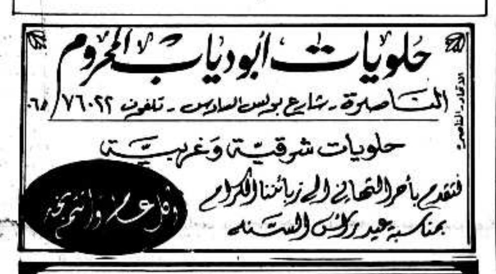
وتعهد المسؤول عن تقديم المساعدات لحالات الطوارىء واللاجئين في مجلس الكنائس العالمي، قبل مغادرة اثيوبيا يوم الاثنين الماضي، بتقديم ٣٠ الف طن من الحبوب، اي ما قيمته ٢٠ مليون دولار. وكان هذا المسؤول قام بجولة في شمال اثيوبيا، المصاب بالمجاعة ـ حسب وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية.

واضافت وكالة الانباء الاثيوبية ان الاتحاد السوفييتي، صديق اثيوبيا وقع، مؤخرا، اتفاقيات مساعدة جديدة لشعوب القرن الافريقي.

ووعد السوفييتيون بالاستمرار في تطوير نظامي الزراعة والري. كما وقعوا على اتفاقية يتم بموجبها الاتحاد السوفييتي اثيوبيا قرضا منخفض الفائدة بقيمة ٢٥ مليون دولار لتمويل انتاج التراكتورات في اثيوبيا. وجرى الاتفاق على ارسال ٥٠٠ تراكتور من صنع سوفييتي للمساعدة في عملية الاسعاف.

ومنذ ان قدم الحكام الاثيوبيون الماركسيون طلب النجدة الى اللجنة الدولية لتخفيف المجاعة بلغت المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لاثيوبيا عبارة عن ١٠ الاف طن من الارز. الا ان الاتحاد السوفييتي ارسل، مؤخرا، ٣٠٠ شاحنة و ٢٤ طائرة مروحية و ١٢ طائرة نقل لتساعد في توزيع الطعام في انحاء اثيوبيا.

(مترجم عن صحيفة «جروزاليم بوست»)









الفاتح من كانون الثاني ١٩٨٥ ـ الذكرى العشرون لانطلاقة الثورة الفلسطينية :

هكذا انفجر تيار الكفاح الفلسطيني المسلح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف، غداً الثلاثاء (١٩٨٥/١/١)، الذكرى العشرون لانطلاقة الكفاح الوطني الفلسطيني. ويتزامن هذا التاريخ مع ميعاد أول عملية عسكرية فدائية نفذها المقاتلون الفلسطينيون ضد اسرائيل.

وننشر فيما يلي مقطعاً من فصل «انفجار التيار» نقلاً عن كتاب «فلسطيني بلا هوية»، الذي وثق فيه الكاتب والصحفي الفرنسي اريك رولو نصوص لقاءاته مع القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد).

ويتحدث ابو اياد، في هذا المقطع، عن الظروف التي قرر الثوريون الفلسطينيون في خضمها تفجير الكفاح المسلح لتدعيم ارادة الصراع الوطني الفلسطيني بصورة مستقلة، استقلالاً ذاتياً، عن الأنظمة العربية الرجعية. كما يتعرض الى محاولات هذه الانظمة سلب منظمة التحرير الفلسطينية قرارها الوطني المستقل، هذه المحاولات التي تستمر حتى يومنا هذا.

● اول عملية عسكرية فدائية جرى التحضير لها بصورة دقيقة وعلى مدى اكثر من شهرين. وأعطينا الفدائيين أمراً، بين جملة ما اعطيناهم من أوامر، بألا يحدثوا خسائر في أرواح السكان المدنيين الاسرائيليين كائناً ما كانت الذريعة.. فقد كانت تلك هي ارادتنا في البدء ●

■ بقلم : صلاح خلف (أبو اياد) ■

● حين غادر الفلسطينيون فلسطين العام ١٩٤٨، ظنوا انهم سيلقون في البلاد العربية عطف الاشقاء. وكم كان ذهولهم عظيما حين لاحظوا انهم يعاملون كأجانب في افضل الاحوال، او كأشخاص غير مرغوب فيهم في غالبية الدول. اما لبنان، وهو الارض المضيافة، فقد اجاز لهم الاقامة مهتما بهم معتنيا بشأنهم. ولكن مخيمات اللاجئين التي نصبت فيه، لم تلبث ان تحولت الى مراكز «تحجير» (غيتو) بحيث لا يمكن الدخول اليها او الخروج منها الا باجازة. اما في الاردن فكان الدخول الى المخيمات حرا. الا ان اللاجئين كانوا يخضعون لرقابة بوليسية ثابتة، بحيث ان كل نشاط سياسي، بل أي اعتراض، يعاقب عليه باستجوابات منهكة، وسجن تعسفي بل بالتعذيب. اما في سوريا، فان شروط الحياة كانت اقل قسوة، ولكن السلطات كانت تطالب ضيوفها بالمقابل، بامتثال كامل، والتحاق غير مشروط بالنظام القائم، يساريا كان ام يمينيا، «انفصاليا» او عروبيا. كما ان مشكلة الاستخدام كانت هي نفسها من أقصى العالم العربي الى اقصاه : فابناء البلاد يتمتعون بالاولوية في تقلد الوظائف. اما الفلسطينيون فكان عليهم الاقتناع عند الاقتضاء بالوظائف الثانوية الشاقة او الزهيدة الاجر. وعلى اي حال، فانه كان عليهم ان «يؤدوا ما عليهم» ازاء مصالح الامن، التي كان في مقدورها ان تقضي بالبطالة على كل فلسطيني تشتبه «باخلاصه» او تظن فيه «التخريب».

كانت الكويت احد الاستثناءات القليلة على القاعدة. فطالما ابدى شعب وحكومة هذه الدولة الصغيرة [illegible] ازاء الفلسطينيين الذين ساهموا والحق يقال، في نمو ورفاهية هذه الامارة، ان باعدادهم وان بنوعيتهم، وذلك قبل ان تغرقها مداخيل النفط.

وتضم الجالية الفلسطينية التي تمثل حوالي ٢٠ بالمئة من سكان الكويت عددا من المعلمين والمهندسين والاطباء وكبار الموظفين، فضلا عن جمهور واسع من العمال المؤهلين.

فليس من قبيل الصدفة ان تكون «فتح» كبرت ونمت وترعرعت في الكويت فكثير من بيننا كانوا يشغلون مناصب ممتازة هناك : فياسر عرفات كان مهندسا يتمتع بكثير من التقدير والاحترام في وزارة الاشغال العامة، وفاروق القدومي (ابو اللطف) كان يدير دائرة في وزارة الصحة العامة، وخالد الحسن وعبد المحسن القطان كانا من كبار اداريي الدولة. واما خليل الوزير (ابو جهاد) وانا فكنا استاذين في مدارس ثانوية. وثمر صالح (ابو صالح) كان عاملا فنيا هناك وله شعبية خاصة بين العمال.

وهكذا فاننا كنا، بالنسبة الى الفلسطينيين الذين يعيشون في بلدان عربية اخرى، بمثابة اصحاب امتيازات. فبالرغم من اننا كنا نقوم بنشاطات سرية واسعة، الا اننا لم نكن نلاحق او نضطهد. ودروس اللغة العربية والفلسفة وعلم النفس التي كنت اتولاها كانت تتيح لي ان اعرض افكار «فتح» بكل طمأنينة على طلابي الذين كنت اجند من بينهم افضل العناصر.

وبالمقابل فاننا كنا نشاطر الفلسطينيين، كافة، قدرهم لجهة القيود المفروضة على تنقلاتنا. فبرغم اننا كنا نحمل جوازات سفر صادرة عن هذه الدولة العربية او تلك، فاننا كنا مطالبين بالحصول على تأشيرات خروج ودخول، كانت تعطى لنا بشح وتقتير، وبعد الكثير من المساعي المضنية.

كان لنا ان نكون رعايا مصريين او سوريين وأردنيين ولبنانيين، الا ان سلطات اوطاننا بالتبني ظلت تعاملنا كأجانب، فضلا عن معاملتنا كمشبوهين. فالفلسطيني المزود بوثيقة سفر مصرية مثلا، لا يستطيع الخروج من البلاد او الدخول اليها، دون اذن خاص.

ولما كنت اتولى مسؤوليات تنظيمية داخل «فتح»، فاني كنت مجبرا من جهتي على ان اكثر من ارتياد مختلف البلاد العربية. فكانت تضاف الى ازعاجات التأشيرات الصعوبات الادارية في الحصول خلال السنة المدرسية على عطل غير نظامية، فكنت اتلافى القيام برحلات لا تكون ضرورية للغاية.

وأريد ان اذكر بهذا الصدد، حالة قريبة العهد بين كثير من الحالات الاخرى، هي تلك التي حدثت للمدعو احمد الاسطل الذي يحمل جواز سفر مصريا حسب الاصول. ولكنه وجد نفسه ذات يوم في العام ١٩٧٦ ممنوعا من دخول مطار القاهرة. ووضعته السلطات المصرية في طائرة متجهة الى دمشق حيث ما لبث ان ابعد باتجاه الكويت. وهناك وضعوه في طائرة متجهة الى عمان التي رفضت قبوله. وهكذا فقد قام بجولة حول مختلف البلدان العربية، ولمدة اسابيع، قبل ان يتمكن بعد مداخلات كثيرة، من أن يجد ملاذا. والأسطل حسب علمي، لم يرتكب أي عمل يستحق العقاب ، لكن تقريرا ما من تقارير الشرطة مبنياً على اشاعات، يكفي لتجريم فلسطيني.

ان شعبا بلا وطن، لهو شعب بلا حول وبالتالي بلا دفاع. أمن العجيب بعد هذا، اذا بحثنا عن انعكاس هويتنا، بل وجودنا في رموز مثل جواز السفر أو العلم. ومن بداية سنوات الستين، راح الاستياء ينتشر بين الفلسطينيين بسبب اللا مبالاة التي كانت تظهرها ازاءهم مختلف الأنظمة العربية. فكانت الحاجة الى منظمة قتالية محض فلسطينية تزداد الحاحا. لا سيما بعد الحملة التي خضناها في مجلة «فلسطيننا». وكان التقدير السائد لدى العديد من الحكومات العربية، هو أنه يجب ملء هذا «الفراغ» بانشاء حركة تأخذ على عاتقها الغضب المتزايد الذي يهدد بأن ينقلب ضدها. فكان لا بد لها من أن تجد الرجل القادر على تنظيم الفلسطينيين تحت كنفه وعلى اعادة الثقة اليهم.

وهكذا فقد جرى تكليف المحامي أحمد الشقيري في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٦٣، بالبحث عن وسائل تأكيد وجود «كيان فلسطيني». فكان عليه أن يتشاور مع الحكومات العربية لهذا الغرض، بهدف عقد مؤتمر فلسطيني يؤسس منظمة تمثيلية.

وما لبثت منظمة «فتح» ان اكتشفت المناورة وقدرت خطورة هذه المؤسسة التي تشكلها وتحركها وتشرف عليها الأنظمة العربية، على الحركة الوطنية الفلسطينية. وقد سبق لنا، ياسر عرفات، وأنا، ان عرفنا الشقيري جيداً في مطلع سنوات الخمسين في الفترة التي كنا نقود فيها اتحاد الطلاب الفلسطينيين. فقررنا الاتصال به لاقناعه بالتعاون معنا. وخلال محادثة أولى معه، في القاهرة، حاولت أن أفسر له لماذا نعتقد ان منظمة تشكل «من فوق» ستكون منظمة غير فعالة اذا لم تتمتع بدعم «القاعدة» الفعال. وعرضت عليه التنسيق السري بين نشاطاته العلنية وبين عمل نخوضه بصورة سرية. وبهذا تصبح منظمة التحرير الفلسطينية التي ستعهد اليه أول قمة عربية بتشكيلها في كانون الثاني (يناير) ضربا من الوكالة اليهودية ـ كما قلت له ـ ونوعا من الواجهة الشرعية للكفاح المسلح الذي يقوم به مناضلونا على أن يتم تأمين الاتصال بيننا وبين منظمة التحرير عبر بعض أطرنا (كوادرنا) التي يستطيع الشقيري تعيين بعضنا من أعضائها في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وأصغى الي أحمد الشقيري ـ الذي كان لا يزال يجهل كل شيء عن فتح ـ بكثير من الانتباه والتعاطف كما بدا لي. ثم طلب مهلة للتفكير. وخلال جولته في العواصم العربية كلمه بعض الرفاق المكلفين بالمهمة ذاتها المناطة بي، بلغة مماثلة. الا ان جوابه كان سلبياً. وأبلغني ان رغباته وعلاقاته مع الأنظمة العربية وواجبه في عدم الاضرار باستراتيجية الجامعة، التي كان قوامها في تلك الحقبة، منع اسرائيل من تحويل مياه الأردن لصالحها، تمنعه من عقد مثل هذا التحالف معنا. وبعد ذلك بعدة سنوات، أي بعد أن أبعد عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، راح يبرر موقفه السلبي بالقاء المسؤولية على عبد الناصر وعلى قادة آخرين. والواقع هو أن تفسيراته المتأخرة ليست مقنعة. اذ لماذا كان عليه أن يستشعر الحاجة الى الحصول على موافقة رؤساء الدول العربية ما دمنا عرضنا عليه اقامة علاقات سرية بيننا لكن الشقيري بدلا من ان يساعدنا كما وعد، فانه راح بعد ذلك يحاربنا بأقصى ما لديه من طاقة.

وقد دعي أول مؤتمر وطني فلسطيني الى الانعقاد في ٢٨ أيار (مايو) ١٩٦٤. فكانت المسألة المطروحة علينا حينذاك هي مسألة ما اذا كان ينبغي لنا ان نقاطعه أم لا. فطبيعة رعايته، وتركيبه والهدف الذي ينزع اليه وغير ذلك من العوامل، كانت تدفعنا الى التغيب عنه. غير أن أسباباً أخرى كانت على العكس من ذلك، تحث على اشتراكنا فيه: منها ضرورة عدم الانقطاع عن الحياة السياسية الفلسطينية ومنها الضرورة الأخرى الأكثر الحاحا، الا وهي ضرورة التسرب الى داخل منظمة غنية وقوية، للافادة من الوسائل التي تتمتع بها.

فقد كان بوسعها فعلاً أن تستخدم استخداماً مفيداً كواجهة لنشاطاتنا السرية. وهكذا فأن عددا من رفاقنا (منهم أبو جهاد ومحمد النجار وكمال عدوان وخالد الحسن) شاركوا في المؤتمر واستغلوا مشاركتهم للدفاع عن اطروحات فتح الرئيسية، ولا سيما اطروحة الكفاح المسلح. كنا نحاول أن نفتح طريق حرب العصابات التي كنا نعد لها اعدادا محموماً بحسب وسائلنا المتواضعة. ولما كنا لا نتمتع بدعم مالي من قبل أية حكومة كانت، فاننا رحنا نشتري من سوق السلاح أسلحة خفيفة بكميات ضئيلة، ومن نوعيات سيئة الجودة، في غالب الأحيان. على أن أحدّ مشكلة واجهناها، كانت مشكلة اعداد فدائيينا العتيدين، وهم أكثر من ألف ممن نظمناهم في خلايا. كنا نستطيع عند الاقتضاء، أن نشرك عسكريين قدامى ممن خدموا في مختلف الجيوش العربية أو في القوات البريطانية في أثناء الحرب العالمية الثانية. الا أنه لا بد من تهيئة أماكن آمنة لاغراض التدريب.

كان النظام العربي الوحيد الذي يؤيدنا العام ١٩٦٤، هو نظام بن بللا الذي رخص لنا باقامة ممثلية في الجزائر. غير ان بن بللا كان يرفض اعطاءنا أية معونة مادية. وانما تسلمنا أول شحنة من السلاح من الجزائر، العام ١٩٦٥، بعد تسلم بومدين مقاليد السلطة وعلى كل، فقد كان ذلك بفضل اللواء حافظ الأسد، رئيس الجمهورية السورية الحالي، الذي كانت لنا معه علاقات طيبة منذ العام ١٩٦٤.

كان الأسد في تلك الاثناء، قائداً لسلاح الطيران. فكان يستلم الأسلحة المرسلة لنا بالطريق الجوي على سبيل الوديعة، ثم يسلمها لنا بدون علم من حكومته ودون علم حزب «البعث» الذي ينتمي اليه. والواقع هو ان النظام السوري كان معاديا لنا. ولكنا كنا نتمتع بتواطؤ رجلين يشغلان مناصب حساسة: الأسد واللواء أحمد السويداني، رئيس الاستخبارات العسكرية الذي سيرقى فيما بعد الى منصب رئيس الأركان العامة. وهكذا فقد استطعنا ان نمتلك منذ مطلع العام ١٩٦٤، معسكرين للتدريب في سوريا. وفي موضع آخر، كان فدائيونا يقومون بتمارين على اطلاق النار في مناطق صحراوية. وأحياناً في وسط بدوي. وكانوا حين يعوزهم ذلك، ينخرطون في جيش التحرير الفلسطيني الذي بدأ أحمد الشقيري بتكوينه تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية.

كان جيش التحرير الفلسطيني طعما وخديعة. اذ لم يكن مرصودا لمحاربة اسرائيل الأمر الذي كانت الأنظمة العربية، كافة، تتلافاه بأي ثمن ـ وإنما لتحويل الفلسطينيين عن محاولة خوض كفاح مسلح مستقل. ولم تكن هذه الحسابات دون أساس، وكان من واجبنا أن نحبطها، فانه لا بد لنا من البدء بالعمل بلا ابطاء. وهكذا فقد عقدت قيادة «فتح» اجتماعاً في الكويت في بداية خريف العام ١٩٦٤، لمناقشة المسألة. فكانت المناقشة حامية بين ممثلي منحيين متباينين. فبعض رفاقنا وقفوا ضد ما اعتبروه محاولة سابقة لاوانها بصورة خطيرة. وراحوا يؤكدون أن شن حرب العصابات، لا يزال أمراً مبكراً للغاية خاصة واننا كنا قليلي العدد أو سيئي التجهيز، وان عدد مناضلينا لا يزال ضئيلاً نسبيا. ثم خلصوا الى القول بأنه أولى بنا ان ننتظر الى أن تصبح «فتح» حركة جماهيرية تتمتع بقوات أساسية قبل أن نقذف بأنفسنا في مشروع قد يثير ضدنا مجمل العالم العربي.

وكنا بضعة أشخاص بينهم ـ ياسر عرفات وأنا وأبو جهاد ومحمد النجار وأبو مازن وفاروق القدومي وخالد الحسن وسليم الزعنون ومحمد غنيم وسواهم ندافع عن وجهة النظر المقابلة تماما. قلنا ان الوضع ناضج بالنسبة للكفاح المسلح، فالجماهير الفلسطينية لم تسممها بعد ديماغوغية الشقيري ولن تلبث أن تتأثر بجديتنا وعزمنا على العمل. وقلنا أن «فتح» ستنمو وتتطور الى حركة جماهيرية، بممارسة الكفاح المسلح وليس عبر السباق المعاكس.

وقد دفعنا المأزق الذي أفضينا اليه، الى عقد اجتماع موسع في دمشق في شهر تشرين أول ١٩٦٤، لكوادر «فتح» القيادية في البلدان المحاذية لاسرائيل وخاصة لأطر الضفة الغربية وغزة، أي تحديداً، الاراضي التي ستنطلق منها اول غارات الفدائيين. فانقسم الاجتماع وفقاً للشرخ نفسه الذي حدث في الكويت، ولكن نقاشات طويلة أفضت هذه المرة الى موقف اجماعي. وبعد ذلك بأيام جرى توقيت ميعاد أول عملية عسكرية ضد اسرائيل، فكان يوم ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٤.

وفي هذا اليوم ستعبر مجموعات من المغاوير المكونة في الضفة الغربية وغزة ولبنان، الحدود الاسرائيلية سراً لتقوم بغارات على عدة مواضع ضد أهداف عسكرية واقتصادية، ولا سيما ضد المنشآت المرصودة لتحويل مياه الأردن الى الدولة اليهودية. غير أنه جرى توقيف فريق غزة بالكامل من قبل دوائر الأمن المصرية قبل موعد العملية بأسبوع. فالواقع هو أن عميلين مصريين أفلحا في التسرب الى داخل الفريق. بيد ان المحافظة على السر تمت بصورة أفضل في الضفة الغربية ولبنان، حيث تمكن فدائيونا من انجاز مهماتهم ـ وقاموا بحوالي عشر عمليات ـ بنجاح.

ولم يوقعوا خسائر هامة بالعدو، فذلك لم يكن على أية حال هدفنا الأساس. كنا نسعى الى اخراج عمل صارخ مذهل يصعق مخيلة الاسرائيليين الذين كنا نريد أن نبلغهم وندلل لهم على وجودنا كفلسطينيين يسعون الى تدعيم ارادة الصراع بصورة مستقلة استقلالا ذاتيا عن الأنظمة العربية التي قذفنا في وجهها هذا التحدي، وأخيراً تدعيمها أمام الرأي العام العالمي الذي كان يجهل أو يتجاهل قدر ومصير شعبنا.

تم تحضير عملية ٣١ كانون الأول ١٩٦٤ بصورة دقيقة وعلى مدى أكثر من شهرين. وأعطينا الفدائيين أمرا، بين جملة ما اعطيناهم من أوامر، بألا يحدثوا خسائر في أرواح السكان المدنيين الاسرائيليين كائنا ما كانت الذريعة فقد كانت تلك هي ارادتنا في البدء. الا أن سلوك السلطات الاسرائيلية اضطرنا بعد ذلك، لسوء الحظ، الى ان نخالف القاعدة التي أقمناها. فالغارات الانتقامية الاسرائيلية، توقع بصورة عامة العديد من الضحايا بين المدنيين الفلسطينيين وخاصة عندما تدك مخيمات اللاجئين بصورة همجية عمياء. فمن الطبيعي ان نرد نحن بصورة مطابقة، لردع العدو عن مواصلة المجزرة ضد الابرياء. فالعقيدة الصهيونية ذات الجوهر العنصري معروفة تماما : فهي تقوم على تبرير ابادة عشرات بل مئات الفلسطينيين واحيانا على تدمير مناطق بكاملها تدميرا تاما، كعوض عن موت اسرائيلي واحد.

وبطبيعة الحال، فان سلطات تل ابيب فوجئت بعمليتنا التي تمت في ٣١ كانون الاول. كنت يومها في مهمة مراقبة في بيروت فرحت اصغي بدون انقطاع الى الاذاعة الاسرائيلية التي كانت تذيع بلاغات مشوبة بالتشويش. كانت البيانات تنسب غارات الفدائيين الى منظمات بأسماء نجهلها بالكامل. واما وعى المسؤولون الصهاينة طبيعة وابعاد المشروع بعد أن نشرنا بلاغنا العسكري الاول في أول كانون الثاني (يناير) موقعا باسم «العاصفة» لاننا كنا لا نعرف مقدما، ما اذا كان مشروعنا سينجح ام لا. ولما كنا لا نريد توريط «فتح»، فقد اخترنا اسم «العاصفة» كاجراء احترازي. ولم نشر الى ان العاصفة ليست سوى الجناح العسكري من حركتنا الا بعد ذلك بكثير.

اما بالنسبة لوسائل الاعلام العربية، فقد اصابنا منها، بعد بضعة ايام من الصمت المذهل، سيل من القدح والسباب. فنحن بالنسبة لمصر لا يمكن ان نكون الا اخوانا مسلمين متعصبين من عملاء الاستعمار. فصحيفة «الانوار» اليومية والتي تصدر في بيروت خصصت صدر صفحتها الاولى لعنوان «يتبين» فيه اننا عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي. أي. اي). اما السعوديون فكان رأيهم اننا عملاء الشيوعية الدولية. واما الاردنيون من جهتهم فصنفونا في خانة معسكر الثوريين العروبيين.

● غلاف الكتاب ●

أبو إياد
صلاح خلف
فلسطيني بلا هوية



الصفحة ٨ — الاثنين ٣١ كانون الأول ١٩٨٤

في هذا العدد

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/٣١)

«الحكواتي» في عرض خاص لسكان المخيمات الفلسطينية

● القدس ـ من راضي شحادة ـ قدمت فرقة «الحكواتي» في القدس المحتلة عرضا مجانيا، في الاسبوع الماضي، لمسرحيتها «جليلي يا علي» لسكان المخيمات الفلسطينية في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم ونوادي المسنين ومؤسسة المقعدين في القدس.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال تمنع، منذ اكثر من سنتين، مسرح «الحكواتي» من الوصول الى جمهوره في الضفة المحتلة بعرض مسرحيتي «جليلي يا علي» و «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين».

وقد حصلت الفرقة، بعد ضغوط متواصلة، على ترخيص لمرة واحدة عرضت خلالها مسرحية «جليلي يا علي» في اريحا في الاسبوع الماضي.

ولا تزال الفرقة بانتظار رد الحكم العسكري على طلبها السماح لها بعرض اعمالها في الضفة الغربية المحتلة.

العالم الرأسمالي بحاجة الى: «السيروتونين» والعدل والحرية والمساواة

يعاني ٥٪ من مجموع سكان العالم من مرض الكآبة: او الانهيار العصبي، الذي سببه كما يذكر الاطباء، نقص في مادة «السيروتونين» الكائنة في الحويصل الذي يتشكل من أكياس صغيرة ويقوم بفرز هذه المادة على دفعات لتنشيط ودعم عمل التيار العصبي، وأي خلل في هذا الجهاز او الاعضاء المرتبطة به او المتفرعة عنه يحول دون انسياب المادة بشكل طبيعي، مما يؤدي الى ظهور اعراض نفسية على طباع الانسان مثل الكآبة والانحلال والشراسة والهيجان، واللامبالاة، وقد يؤدي، بل وقد يصل الأمر الى حالة انهيار عصبي كامل.

وقد تمكن مؤخراً، فريق طبي فرنسي ضم عدداً من العلماء من اكتشاف دواء جديد للتوتر والارهاق العصبي تم اختباره لمدة خمس سنوات في المستشفيات الفرنسية على نحو الف مريض (عصبي) وجاءت النتائج لتظهر ان ٨٠٪ من هؤلاء المرضى استعادوا حيويتهم بعد اسبوع او اسبوعين من المعالجة.

اما الـ ٢٠٪ الآخرون فقد تبين ان سبب مرضهم مادة السيروتونين، وانما لاسباب اخرى..

وجدير بالذكر ان هذا الدواء له تأثيره الفعال حتى على المدمنين على الكحول والكبار في السن ممن اصابهم التوتر العصبي نتيجة لاحالتهم على التقاعد وله تأثير ايضاً على ذوي الشخصيات القلقة والاشخاص الذين يعانون الكبت والحرمان.

وما يطمئن اكثر ان نتيجة الاختبارات التي اجراها فريق الاطباء سالف الذكر، بينت ان الذرة المكتشفة المضادة للكآبة ليس لها مفعول الحبوب المهدئة او المنومات، اي تعاطيها مع الزمن لا يأخذ شكل الادمان. فهي مأمونة الآثار الجانبية.

والملفت للنظر ايضاً هو ان ٧٠٪ من الدواء المصروف ـ حسب ما تشير الوصفات الطبية ـ كان من نصيب النساء، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على حجم القلق والكآبة التي تعاني منها المرأة في المجتمعات الرأسمالية نتيجة القهر والتسلط التي تمارسها تلك المجتمعات ضدها... يضاف اليها تنفيس الرجل لآلامه ومعاناته من خلال اسقاطها على المرأة.

وأخيراً اذا كان العلاج الكيميائي اثبت قدرته على علاج الكآبة، فسيظل هذا العلاج قاصراً لكونه علاجاً للاعراض فقط وكابح للتعبيرات الجسدية والنفسية.. ان هذا ليس والقليل ولكننا لا زلنا نحلم بالعدل والمساواة والحرية والاخاء لانها العلاج الناجع لكل الآلام الجسدية والنفسية والسياسية والاقتصادية للجنس البشري.. علاج عرفة وتمناه الانسان منذ الخليقة وبعد قرون لا زال ينتظر من يكتشف تلك الحقيقة ويشكلها نظماً وسياسات من الواقع.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» تشرين اول ١٩٨٤)

تعاون علمي مشترك

● تشترك اكثر من ٤٠ مؤسسة علمية من بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وكوبا وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في بحوث بموجب برنامج «انترموزغ». العلماء المجريون مثلا، يتخصصون في دراسة عوامل تبرير السلوك. وقضايا بيولوجيا الذاكرة هي موضوع اهتمام خاص من جانب علماء جمهورية المانيا الدمقراطية. وقد ركز البلغار انتباههم على مسائل العلم الصيدلي العصبي، وعكف الكوبيون على تحليل امراض العصاب اختباريا وسريريا. ويبحث البولونيون آليات اشكال السلوك المعقدة، وكدس التشيكوسلوفاكيون تجربة قيمة في استعمال السيبرنيتيك لدراسة الجهاز العصبي. ويملك الباحثون السوفييتيون احتياطيا كبيرا من المعارف عن النشاط العصبي الاعلى عند الانسان. ان التعاون المتعدد الاطراف يتيح اجراء الاختبارات بصورة مجموعية شاملة.

نور الشريف يستعين بماكيير عالمي

● نور الشريف يمثل دورا متعدد المراحل ما بين سن ١٨ وسن ٧٧.. وذلك في فيلم «قلب الليل» المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ والتي يخرجه هاني لاشين ويشترك في انتاجه مع نور الشريف ومحسن زايد الذي كتب سيناريو الفيلم.. نور سوف يستعين بماكيير عالمي لعمل الماكياج الخاص بالشخصيات المتعددة التي سيمثلها.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عبد الودود.. قاهر الحدود يصل الى القاهرة!

* دريد لحام: فيلمي القادم بطولة عادل امام *

«عبد الودود.. قاهر الحدود»!

● اسفر مهرجان القاهرة السينمائي الثامن في اسبوعه الماضي عن تقديم اهم شخصية عربية لمعت فيه، وهو الفنان الكوميدي السوري «دريد لحام».. الذي قدم فيلمه «الحدود» واثار اهتماما هائلا.

احتشد عدد كبير من الجمهور داخل وخارج قاعة العرض.. واستقبله بعاصفة من التصفيق والهتافات والاغاني الحماسية وكانت مفاجأة لنا جميعا وللفنان «دريد لحام» الذي دهش من هذا الاستقبال العفوي الذي استقبل به فيلمه وكانت امسية حماسية صادقة.. سقطت فيها الحدود.. وجوازات السفر.

يحكي فيلم الحدود عن مواطن يعبر الحدود بين بلدين يتحدثان لغة واحدة وتربطهما حدود واحدة هما غربستان وشرقستان يقابل فتاة تدعي انها حامل بينما هي مهربة وابنة عائلة اشتهرت بالتهريب وتركب معه السيارة ولكنهما يفقدان جوازات السفر فلا يستطيعان المضي في الرحلة الى غربستان ولا يستطيعان العودة مرة اخرى الى شرقستان.. وينتهي الامر بالبطل عبد الودود بعد محاولات طويلة للهرب.. باءت كلها بالفشل.. فيقرر ان يبني كوخا نصفه في شرقستان والنصف الاخر في غربستان وفي هذه يتوقف كثيرون ممن يعبرون الحدود.. ويلتقي العسكر من شرقستان وغربستان في الكافيتيريا ويسود السلام والوئام بينهما ويتزوج البطل من البطلة «صدفة» ويحتفل به العسكر من الجانبين وتحمل الزوجة فيغضب البطل عبد الودود لان الابن سيصبح بلا هوية ولن يجد دارا او مدرسة او اي مكان شرعي يأويه في هذه الحياة.. فيثور عبد الودود على هذا الحمل.

وتلتقط صحفية شابة هذا الخبر وتنشر قصتهما ويهتم الرأي العام بهما.. وتقام المؤتمرات والندوات تنادي بتحطيم الحدود امام عبد الودود! وتمتلئ الساحة بالخطب والكلمات والمهاترات بشكل ساخر فيه تنديد بما تمتلئ به حياة العرب من خطب بلا افعال..! وتنتهي الحدوتة بموكب كبير يضم الهيئات كافة التي تناصر عبد الودود وهم يخترقون الحدود فيسمح للجميع بالمرور الا عبد الودود وزوجته والمبرر الذي جاء على لسان احد الضباط ان كل هذا المهرجان العظيم الذي اقيم لا يغني عن جواز السفر.

فلا يجد بدا من ان يقتحم الحدود هو وزوجته فيحطمان الحاجز الخشبي باقدامها بينما العسكر يطلبون منهما التوقف.. وينتهي الفيلم.

استطاع المخرج دريد لحام مع المؤلف الشاعر محمد الماغوط ان يوصلا الينا الفكرة ببساطة وهدوء شديدين من خلال ثوب ساخر.

وكما قال دريد لحام تعليقا على هذا ان العمل الذي يحمل رموزا اذا لم يصل الى الجمهور فهو لا يساوي شيئا.. وانما يساوي بقدر ما فهمه المتفرج العادي منه..!

كان بطل الفيلم هو «دريد لحام» بلا جدال مخرجا لاول مرة وممثلا له حضور اخاذ.. جاءت كل حركاته ورقصاته واغانيه. تدفع الى الضحك والبهجة في كثير من مواقف الفيلم.. وقد كان الجمهور يصفق على موهبته في الاضحاك بدون تكلف.. والبطلة الثانية الممثلة السورية «رغدة» وربما ظهرت مواهبها في هذا الفيلم الناطق بالسورية اكثر من اي فيلم اخر وكما قالت هي في المؤتمر الصحفي الذي اقيم في فندق السلام في اليوم الثاني لعرض الفيلم ان هذه الشخصية التي قدمتها في الفيلم اخذت مجهودا كبيرا في الاعداد والدراسة ولهذا نجحت وليس لان الفيلم سوري فقد كانت تتكلم اللهجة البدوية وقالت ان الفن الناجح هو خلاصة الجهد والدراسة من كل افراد الفريق الذي يعمل في الفيلم.

يعتبر فيلم الحدود الاختبار الاول لدريد لحام كمخرج ويعود الفضل في ذلك الى المنتج «نادر الاتاسي» الذي اعطاه مسؤولية اخراج الفيلم بشجاعة وثقة في كفاءته كما قال دريد لحام.

● وعندما سألته هل هناك صعوبة في القيام بدور الممثل والمخرج في وقت واحد ؟

□ فقال انه لم يجد صعوبة على الاطلاق وهذا يرجع الى سببين: الاول انه تعامل مع السينما ببساطة متناهية بلا زخارف سينمائية وكان موضوع الفيلم كوميديا وطنية فيجب ان تصل الى الجمهور العريض ولذلك قدم الموضوع ببساطة.. والسبب الثاني الذي قاله «دريد لحام» ان كان معه فريق من المساعدين المتخصصين وفي بعض الاحيان يستطيع المساعد الجيد ان يحل محل المخرج وخاصة عندما يكون مشغولا بالتمثيل فقد كان هناك احساس قوي يمتلك كل العاملين بالفيلم انه منهم ولهم جميعا.. ابتداء من المخرج حتى العامل البسيط فقد كانت المجموعة تتعامل وكأنهم اوركسترا كاملة!

● اقول: لماذا اخترت بطلة الفيلم ابنة لاحد المهربين ؟ هل اختيارك خدم الموضوع في شيء ؟

□ اختياري هذا خضع لجغرافية الموقع في اي بلد او منطقة حدود يكثر التهريب ويصبح هناك عصابات منظمة في بعض الاحيان او عشيرة بشبابها وشيوخها ونسائها واطفالها يعملون في مجال التهريب.. وقد إسميتها صدفة لكي يكون كل شيء مجرد صدفة.

● أسأل دريد لحام: هل تعتبر عبد الودود وزوجته رمزا للقضية الفلسطينية التي ضاقت بالحلول الخطابية والمعارك الكلامية ؟

□ يقول: المشهد الاخير دلالة لكل ما يطرح من قضايا الوحدة او التحرير فقد كان مشهد الخطب نوعا من «التهريج» الاعلامي فقد ضقنا بالكلام.. وقد اصبح الميكروفون هو بطل التحرير في العالم العربي.. فهذه الخطب والانفعالات لن تغير شيئا.. لا بد من خطوة عملية لكسر الحدود.. بعيدا عن الكلام.

ويستطرد دريد لحام قائلا:

وقد اخترنا عبد الودود نموذجا للانسان البسيط فهو ليس عدوانيا ولا هجوميا.وفي الجزء الثاني من الفيلم نراه يتحول الى انسان متقلب فاذا لم توافق صدفة على الزواج منه اصر هو ان يتزوجها وعندما توافق يرفض هو واذا لم تحمل اراد ولدا واذا حملت ثار على هذا الحمل.. وهذا كله نتيجة للموقف الذي وضع فيه فقد اصبح يتشكك في كل شيء.

● قلت: ما هي اتجاهات البطل عبد الودود الفكرية والسياسية ؟

□ قال: تعمدت الا يكون له اي اتجاه كل ما يطلبه ان يكون الوطن بمثابة البيت الذي يسافر المواطن داخله بلا حدود او جوازات سفر.

يقول دريد لحام ان الفن هو وسيلة للتعبير وليس مهنة!

واذا ما تحول الفن الى مهنة فقد يتساوى الفن مع كل المهن الاخرى!

● أسأله بعد نجاحك في فيلم الحدود هل ستحافظ على اختيار الموضوعات القومية وخاصة ان فن الكوميديا لا يستوعب كثيرا من هذا النوع من الموضوعات ام انك ستتجه الى كوميديا الضحك.

□ يقول: منذ عام تقريبا وانا والفنان عادل الامام والشاعر محمد الماغوط نقوم بدراسة مشروع على النمط نفسه وسيقوم بدور البطولة فيه عادل وحده وسأقوم انا بالاخراج فقط.

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/١٢/٢٧)

مهرجان لايبزيغ السينمائي

* افلام العالم في خدمة السلام العالمي *

افتتح مهرجان لايبزيغ الدولي للافلام الوثائقية والقصيرة يوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة لايبزيغ جنوبي المانيا الدمقراطية شارك في المهرجان الذي امتد الى يوم ٢٩ تشرين الثاني، ١٩٦ فيلماً من ٥٠ دولة، منها بولونيا والبرازيل والصين ومصر والهند والعراق واليابان والمكسيك ونيكاراغوا وفنزويلا وفيتنام.

شاركت في المهرجان ايضاً منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن المعارضة التشيلية في المنفى، كما عرضت عدّة افلام من انتاج الامم المتحدة واليونيسكو.

وقامت لجنة تحكيم دولية بتقديم الجوائز وتتألف من بعض السينمائيين الشهيرين امثال سمير فريد (مصر)، ولويس مانويل ـ ساهاو (موزامبيق) ورمايرو لكايرو بتشون (نيكاراغوا). ومن بين الافلام التي تنافست على الجوائز ثلاثة افلام من امريكا اللاتينية وعقد هذا المهرجان للمرة السابعة والعشرين تحت شعار «افلام العالم في خدمة السلام العالمي».

أبو الشمقمق يقول!!

من يهن وو الخ!

دافع رئيس الحكومة بيرس، امام هيئة من هيئات حزبه («عل همشمار» ٨٤/١٢/٢٧) عن «مذكرة شولتس» المهينة فقال ان كل ما جاء في مذكرة شولتس هو «ابداء الامل في عمل اكثر سرعة في المجال الاقتصادي». وقال: «ان ذلك هو نصيحة دافئة وصديقة. ولم اجد فيها اي ظل للضغط او اي سبب يدعوني الى الشعور بالمهانة».

يقينا ان رئيس الحكومة، بيرس، لم يسمع بشعر المتنبي، ولذلك لم يشعر بالمهانة. واعني البيت التالي:

«من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام»!

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

■■ اعداد: قاسم وحمود عبد الحليم ـ كفر مندا ■■

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

الكلمات الافقية:
١) صحيفة الشعب
٢) دولة عربية
٣) للنهي ـ نهر في افريقيا (غير معرفة) ـ عمر
٤) نشعب ـ اسم علم مؤنث
٥) سجين ـ ثبات
٦) اصبح ـ احد الاشهر بالاجنبية
٧) ثلثا رلا ـ قمة ـ هدم
٨) معسكر رهيب في جنوب لبنان
٩) ام القرى في بلادنا

الكلمات العمودية:
١) عاصمة الجليل
٢) قرية جليلية
٣) متماثلان ـ الاسم الاول لبعض القرى العربية ـ والدة
٤) للسؤال ـ ضمير منفصل
٥) عكس تشتري ـ مدينة عراقية (غير معرفة)
٦) قوة ـ جاف
٧) متماثلان ـ نشر ـ ثلثا رحب
٨) بلدة في الضفة المحتلة
٩) قصيدة لتوفيق زياد

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) لمل ـ طهران
٢) تر ـ كد ـ
٣) لعاب ـ بذر
٤) الفحم
٥) عاد ـ بن ـ رب
٦) مهد ـ دعمه
٧) اه ـ له ـ قمل
٨) فول ـ رهط

الكلمات العمودية:
١) نيل ـ عمان
٢) عرابة
٣) لنا ـ دع
٤) ربا ـ دلو
٥) لي ـ هل
٦) حرب ـ فندق
٧) دح ـ عمر
٨) اكرم + رمله
٩) ند ـ هب